

# الموسوعة القرآنية الميسرة

١- القرآن الكريم      ٢- النفس والوجد  
٣- أسباب النزول      ٤- أحكام التجويد  
٥- معجم المعاني      ٦- معجم الكلمات  
٧- مختار عن علوم القرآن

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي  
محمد عدنان سالم  
محمد بسام رشدي الزين  
محمد وهبي سليمان

## مسرد موضوعات الموسوعة

- ٢ - القرآن الكريم
- ٢ - التفسير الوجيز
- ٦١٢ - أحكام التجويد
- ٦٣٥ - معجم معاني القرآن العظيم
- ٧٩٣ - معجم كلمات القرآن العظيم
- ٩٧٧ - لمحات عن علوم القرآن



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد شُغف المسلمون بجمع القرآن الكريم منذ صدر الإسلام، وعنوا من ثم بما اتصل به من علوم تساعد على فهم القرآن وتدبر آياته، ومضوا يتدارسون هذا الذي جمعوه، فنشأ حول القرآن دراسات وعلوم تجلّ عن أن تحصى وتعد. ومع اتساع ما كتب من دراسات عن القرآن وعلومه، أصبح صعباً وعزيزاً على الشغوف بمعرفة القرآن وتدارس علومه أن يجد في خضم هذا الفيض الغامر من دراسات، كلمات مجموعة، وأبحاثاً متنوعة مختصرة مفيدة تغنيه عن التوزع بين مراجع كثيرة، والبحث في مصادر مطولة لا يستطيعها كثير من الناس.

ومن منطلق حرص دار الفكر بدمشق على تقديم ماهو مفيد ونافع وعصري ومبتكر، فإنها تضع بين أيدي قرائها (الموسوعة القرآنية الميسرة) التي لا تشك بأن لها مكاناً في المكتبة الإسلامية وفي كل بيت من بيوت المسلمين، لأنها تتعلق أولاً بالقرآن الكريم، الدستور الأول للمسلمين، ولأن الموسوعة مع غناها وتنوعها وسعتها تميزت فوق هذا بلغة بسيطة، سهلة يسيرة الفهم على المسلم الذي يريد الاستزادة من معين القرآن الكريم، وهي تقدم له حيزاً هاماً وواسعاً فيما يتعلق بالقرآن وعلومه.

وتأخذ الموسوعة أهميتها كذلك من مضمونها، حيث اشتملت على ما يأتي:

١- نصّ القرآن الكريم، وقد عملت دار الفكر بدمشق على إصداره بصورة متميزة خدمة لهذا الكتاب العظيم، ووظفت فيه الألوان للدلالة على أسماء الله الحسنى التي أمر أن يدعى بها.

٢- التفسير الوجيز على هامش المصحف، صنّفه الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي وقد لقي قبولاً واسعاً، لسهولة عرضه، ووضوح عبارته.

٣- أسباب النزول: يجدها القارئ مدرجة ضمن التفسير الوجيز للآيات، مميزة بلون أحمر، في الصفحة ذاتها، من دون أن يواجه عناء البحث عنها في صفحات متباعدة، لا يدلّه عليها دليل، كما في التفاسير الأخرى التي ألحقت أسباب النزول بتفسير على هامش المصحف.

٤- أحكام التجويد، وذلك لتعليم القارئ المسلم كيفية النطق الصحيح والتلاوة السليمة للقرآن الكريم.

٥- معجم معاني القرآن العظيم الذي أعده محمد بسام رشدي الزين بإشراف محمد عدنان سالم، وقدم فيه معاني القرآن مبسّطة أمام القارئ، مفرّعة ومفهرسة على عدة مستويات، لتيسر له الإحاطة بموضوعه المنشود بأسلوب فريد غير مسبوق، يعد بحق من مفاخر دار الفكر بدمشق في خدمتها لكتاب الله العظيم.

٦- معجم كلمات القرآن العظيم الذي أعده محمد عدنان سالم ومحمد وهي سليمان، وقد اعتمد الكلمة القرآنية كما وردت دون النظر إلى جذرها اللغوي، لتسهيل على الباحث الرجوع إلى مظان ألفاظ القرآن الكريم بعيداً عن صعوبة تحذير الكلمات الذي تعتمده المعاجم الأخرى.

٧- وإتماماً للفائدة أضفنا لمحات عن علوم القرآن لتعرف القارئ المسلم باختصار على بعض مدلولات المصطلحات التي تستخدم في القرآن وعلومه. والله نرجو أن ينفع عملنا هذا المسلمين جميعاً، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد وهي سليمان

مدير قسم الدراسات والبحوث

في دار الفكر - دمشق

الرقم الاصطلاحي: ١٤٨٦,٠١١  
الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-956-7

الرقم الموضوعي: ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه

العنوان: الموسوعة القرآنية الميسرة

التأليف: أ.د. وهبة الزحيلي وآخرون

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: مطابع المستقبل - بيروت

عدد الصفحات: ١٠٠٠ ص

قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرنى والمسموع والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

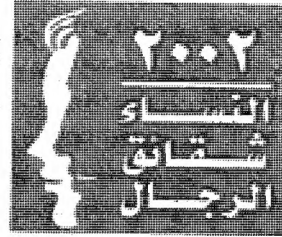
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

[Http://www.fikr.com](http://www.fikr.com)

e-mail: [info@fikr.com](mailto:info@fikr.com)



الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ

تموز ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن



## سورة الفاتحة

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» أي أتجئ إلى الله مستجيراً به من الشيطان المطرود من رحمة الله والخير، لئلا يضرني في شيء.

١- «بسم الله الرحمن الرحيم» أي أبتدئ تلاوتي مستعيناً باسم الله وذاته، المتصف بالرحمة والإحسان وموصلهما إلى المنعم عليه، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم، واسم الله يطلق على الذات والحقيقة والوجود.

٢- الثناء باللسان والقلب على جميل نعم الله، المعبود بحق، مربّي العوالم كلها من الإنس والجن والملائكة والشياطين، ومالكهم ومدير أمرهم، فهو المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان.

٣- واسع الرحمة ودائم الرحمة في الدنيا والآخرة.

٤- مالك الأمر كله في يوم الحساب والجزاء، والمتصرف فيه وحده.

٥- نخصك يا الله بالعبادة، وبلاستعانة، فلا نعبد غيرك، ولا نستعين إلا بك.

٦- وفقنا إلى الطريق القويم الواضح غير المعوج، وهو الإسلام والإيمان.

٧- طريق الذين أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، غير أولئك الذين غضبت عليهم، الخائدين كبراً عن طريق الحق والاستقامة، البعيدين جهلاً عن جادة الصواب، من أتباع المذاهب والملل الأخرى غير الإسلام، وأهل الفسق والنفاق.

- «آمين» اللهم استجب لنا.

**فضل الفاتحة :** أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله، إنك قلت : لأعلمتك أعظم سورة في القرآن، قال : «الحمد لله رب العالمين» [الفاتحة ٢/١] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

وأخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، فالتفت النبي ﷺ، فقال : «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟» قال : بلى، فتلا : «الحمد لله رب العالمين» [الفاتحة ٢/١].



## سورة البقرة

**فضل السورة:** أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». وأخرج مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» أي السحرة.

١- الم: هذه الأحرف وأمثالها من أوائل السور جيء بها بياناً لإعجاز القرآن، وإثبات كونه كلام الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله أو بمثل أقصر سورة منه، وبيان عجزهم عن مجاراته، علماً بأنه مركب من الحروف العربية التي ينطقون بها، وينظمون بها كلامهم.

٢- هذا هو القرآن العظيم، الذي لا شك في أنه من عند الله تعالى، وأنه هداية وإرشاد للخير، يرشد الذين اتقوا ربهم بامثال الأوامر الإلهية واجتناب النواهي وترك المعاصي، فهم المنتفعون به، وهي أوصاف ثلاثة للقرآن.

٣- أوصاف المتقين ستة: يصدقون تصديقاً جازماً كاملاً بكل الغيبيات، كالملائكة والجن والبعث والنشور والحساب وغير ذلك من أهوال القيامة، ويؤدون الصلاة كاملة بأركانها وشرائطها، والخشوع فيها لله ويدأومون عليها في أوقاتها، ويؤتون مما رزقهم الله حلالاً طيباً الزكاة المفروضة، والصدقات المندوبة في سبيل الله، والنفقات الواجبة على الأقارب وغيرهم.

٤- ويوقنون بما أوحى إليك أيها النبي من القرآن، وبما أوحى إلى الرسل من قبلك، من الكتب السابقة، ويصدقون بالدار الآخرة وما فيها من بعث وجنة ونار وحساب وصراف وميزان، ويؤمنون بكل ذلك إيماناً لا شك فيه.

٥- أولئك المتصفون بالصفات المذكورة، وهم المتقون، المؤمنون بالغيب، المؤدون الفرائض، هم أهل الهداية والإرشاد، الفائزون بسعادة الدارين، الناجون من النار.





٦- إن الذين أصروا على كفرهم وجحودهم وحادانية الله وإنكار رسالتك يا محمد، لا يفيدهم شيئاً إنذارك، فسواء أهدرتهم وأخفتهم أم لم تحذرهم، لا يصدقون برسالتك، لا يتابعهم أهواءهم.

٧- طبع الله على قلوبهم بكفرهم، فلا ينفذ إليها الإيمان، ولا يسمعون الحق، ولا يبصرون الهدى، ولا يعقلون، ولهم عذاب شديد مؤلم. وسبب نزول هاتين الآيتين - كما أخرج الطبري عن ابن عباس والكلبي - أنهما نزلتا في رؤساء اليهود، منهم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراؤهما.

٨- بعد أن ذكر الله صفات المؤمنين وصفات الكافرين، ذكر صفات المنافقين: وهم الذين يظهرون الإسلام، ويطنون الكفر، فهم غير مؤمنين، في الدرك الأسفل من النار.

٩- يخادعون من لا يخدع بإظهار غير ما في النفس للتمويه، فهم في الواقع خادعون لأنفسهم، والله يعلم بواطنهم.

١٠- في قلوبهم فساد الاعتقاد، إما شكاً ونفاقاً، أو جحوداً وتكذيباً، فزادهم الله مرضاً آخر هو الحسد والحقد، بسبب إعلاء كلمة الله وتثبيت قواعد الإسلام، ونصر المؤمنين، ولهم عذاب موجه بسبب كذبهم وادعائهم الإيمان في الظاهر.

١١- وإذا قيل لهم: لا تفسدوا في الأرض بالنفاق وموالة الكفار، وتفريق المؤمنين، ادعوا أنهم مصلحون.

١٢- إنهم هم المفسدون حقاً، لمخالفتهم أوامر الله ولمعاصيهم، ولكنهم لا يدركون أنهم مفسدون حقيقة، لتمكن الفساد في قلوبهم.

١٣- وإذا طلب منهم الإيمان، أبوا التشبه بالمؤمنين، ووصفهم بالسفه: وهو الطيش وخفة العقل، وهم السفهاء في الواقع: الجهال السفهاء، من غير أن يعلموا حقيقة أمرهم.

١٤- وإذا قابلوا المؤمنين أظهروا إيمانهم، وإذا خلوا إلى رؤسائهم في الكفر، قالوا: نحن ثابتون على الكفر، مستهزون بالمسلمين بإظهار الموافقة لهم.

١٥- الله يجازيهم على استهزائهم ويستخف بهم، ويعلي لهم ويزيدهم في ضلالهم، ويتدردون بين الكفر والإيمان تحيراً وقلقاً.

١٦- أولئك الذين استبدلوا الضلالة بالهدى، واختاروا الكفر وتركوا الهداية، فما ربحوا في تجارتهم باتباعهم الكفر بدل الإيمان، وما كانوا مهتدين إلى الحق والصواب في شرائهم الكفر بالإيمان.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَوْ تُنذِرُهم لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ أَلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ قَالُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّا كُنَّا نُتَّقِي اللَّهَ تَقِيًّا ﴿١٢﴾ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّا كُنَّا نُتَّقِي اللَّهَ تَقِيًّا ﴿١٥﴾ قِيلَ لَهُمْ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿١٦﴾ قِيلَ لَهُمْ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿١٧﴾ قِيلَ لَهُمْ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿١٨﴾ قِيلَ لَهُمْ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿١٩﴾ قِيلَ لَهُمْ لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾

١٧- مثل هؤلاء المنافقين في إعلانهم الإسلام، كمن أوقد ناراً يتفتت بها مع رفاقه، فلما أضأت بهم النار، انطفأت، وأظلم ما حولهم، وأذهب الله نورهم، وتركهم يتخبطون في ظلمات الشك والنفاق، لا يبصرون طريق الحق، ولا يعرفون الخير من الشر.

١٨- إنهم صم عن الحق، لا يسمعون منادياً، خرس لا يتكلمون، عني عن طريق الهدى لا يرونه، فلا يرجعون عن غيهم وضلالهم.

١٩- ومثل هؤلاء المنافقين في تشبيه آخر كمثل أصحاب مطر غزير، تخلله رعد شديد وبرق خاطف، يتقون الصواعق: وهي الأصوات الشديدة المهلكة بما فيها من نار حارقة، خشية الموت، بما لا يقيهم منه، والله محيط بالكافرين في قبضته، لا يفلتون من قدرته وعقابه. وسبب نزول هذه الآيات - كما ذكر الطبري عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما - أن ناساً دخلوا في الإسلام بعد الهجرة، ثم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة، فأوقد ناراً، ثم انطفأت، وكمثل من تعرض لمطر شديد مصحوب بالرعد والصواعق والبرق فحاول اتقاءها من الخوف، ثم تركها وعاد لكفره، فصار لا يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر، وهكذا والمثل الأول لسرعة انكشاف أمرهم، والمثل الثاني لحيرتهم وقلقهم.

٢٠- المنافقون في انتهازيتهم كمثل المعرض للبرق، يمشون في النور، ويقفون في الظلام، فإذا صلحت أحوالهم المادية واستفادوا من النعم، أعلنوا إيمانهم واستقاموا على الإسلام، وإذا أصابهم البلاء، توقفوا عن السير، وسخطوا وارتدوا كفاراً وأظهروا نفاقهم، والله قادر لا يعجزه شيء، فلو شاء لأذهب أسماعهم وأبصارهم.

٢١- أيها الناس جميعاً عابدوا الله وحده الذي أوجدكم، وأوجد من قبلكم من الأمم السابقة، لتتقوا عقابه، وتفوزوا برضائه.

٢٢- والله هو الذي جعل لكم الأرض وطاء للاستقرار عليها والحياة فيها، وجعل السماء محكمة البناء والنظام كالقبة أو السقف، فلا تقع على الأرض، وأنزل الماء من السحاب، فأخرج به مختلف الثمار وأنواع النبات للتمتع والطعام، فلا تتخذوا شركاء الله تعبدونهم كعبادته، وأنتم تعلمون أن الأنداد (الأمثال) لم يخلقوكم ولم يرزقوكم، وأن الله هو الخالق الرازق.

٢٣- وإن كنتم في شك من إنزال القرآن على محمد ﷺ فأتوا بمثل أي سورة منه مهما صغرت، وأدعوا أناساً يشهدون لكم أنكم على حق، إن كنتم صادقين في ادعائكم، وهذا تحدٍ سافر من الله.

٢٤- فإن لم تستطيعوا، وعجزتم عن الإتيان بسورة من مثله، فاحذروا نار جهنم بالإيمان وأداء الفرائض واجتناب النواهي، تلك النار التي حطبها الذي توقد به: الناس الكفار، والحجارة الأصنام المعبودة، وهيئت للجاحدين الكفرة.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ۚ صُمُّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۚ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ۚ كَذَّابٌ يَخْتَفُ أَبْصَرُهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَتْ لَهُمْ مَشْأُوهُ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَلِيقٌ ۚ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ عِبْدُو رَبَّكُمْ ۚ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۚ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۚ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۚ

٢٥- وبشر أيها النبي المؤمنين الذين عملوا الأعمال الصالحة المفروضة عليهم والمندوبة بالبساتين الخضراء، التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومساكنها، كلما رزقوا من ثمراتها البائعة، قالوا: هذا مثل أرزاق الدنيا في الجودة والحسن، ولقد قدم لهم في وضع يشبه بعضه بعضاً في اللون والحجم والمنظر والطعم والرائحة، فإذا أكلوا وجدوه مخالفاً لطعم سابقه، ولهم في الجنة أزواج مطهرون من سائر الأدناس الحسية، والمعنوية كالفواحش، وهم مقيمون في نعيم دائم لا ينقطع.

٢٦- إن الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ونحوها صغيراً وكبيراً للغة والعبرة، فالمؤمنون يعلمون أنه المثل الحق الثابت غير الباطل المنزل من الله، والكافرون يسخرون من هذا المثل ويستخفون بفائدته، والله يريد بهذا المثل إضلال قوم وهداية آخرين، ولكن الإضلال للفاسقين، أي الخارجين عن طاعة الله، إنهم فسقوا فأضلهم الله بفسقهم. نزلت هذه الآية - كما ذكر الطبري - لما طعن الكفار في كون القرآن من كلام الله قائلين: إن الله يستحي أن يضرب المثل بالشيء الحقير كالذباب والنمل والنحل والعنكبوت، فذلك لا يليق بكلام الفصحاء.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾

عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ ءَامِنًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّضُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ نُزِّلَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

كلام الله قائلين: إن الله يستحي أن يضرب المثل بالشيء الحقير كالذباب والنمل والنحل والعنكبوت، فذلك لا يليق بكلام الفصحاء.

٢٧- الفاسقون: هم ناقضو العهد الذين يخالفون ما أمر الله به وعاهدهم عليه من الإيمان به، من بعد توثيق العهد وتأكيده على ألسنة الرسل جميعاً، ويقطعون الرحم والقرابة وموالاته المؤمنين، ويعملون في الأرض بالمعاصي وإعاقة الناس عن الإيمان برسالة محمد ﷺ، وأولئك هم أهل النار.

٢٨- كيف تحجدون وجود الله وقدرته ونعمه وتعبدون غيره؟! والله هو الذي أحياكم وخلقكم بعد أن كنتم معدومين، ثم يميّتكم في الدنيا عند انتهاء أجالكم، ثم يحييكم بالبعث يوم القيامة، ثم تحشرون إلى الموقف بين يدي الله، فيجازيكم بأعمالكم.

٢٩- والله وحده هو الذي خلق لكم جميع ما في الأرض للانتفاع به من حيوان ونبات وجماد وغيرها، ثم استوى استواء يليق به، والاستواء: الارتقاء والعلو على الشيء، فعدل وأتقن خلق سماوات سبع على أحسن وجه، فلا اعوجاج فيها، والسماوات: هي المرتفعات الشاهقات ذات الطبيعة المخالفة لطبيعة الأرض، والسماوات: ما يقابل الأرض، والله عالم بجميع أموركم وأحوالكم، وبما خلق في الأرض وفي السماء. والآيات تدرجت من ذكر المبدأ والمنتهى، إلى بيان البرهان على البعث، إلى توجيه النفوس نحو الإيمان بسبب تفرد الله بالقدرة على الخلق والإعادة.

٣٠- واذكر أيها النبي لقومك حين قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة هو آدم، استخلفته في عمارة الأرض وفي تنفيذ أحكامي، فقال الملائكة في نفوسهم: أنجعل فيها من يفسد فيها بالشرك وفعل المعاصي؟ وقد علموا ذلك بتعليم الله بوجه ما، والمعنى أنجعل فيها من يريق الدماء المحرمة بالقتل والأذى والعدوان، ونحن شاكرون حامدون لك، وننزهك عما لا يليق بك؟ قال: أعلم ما لا تعلمون أنه سيكون من الخليقة أنبياء وصالحون.

٣١- وعلم الله تعالى آدم أسماء المسميات والمخلوقات كلها، ثم سأل الملائكة عن تلك الأسماء التي تعلمها آدم - معبراً عنها بضمير العقلاء - فقال: أخبروني عنها إن كنتم صادقين في ادعائكم أنكم أحق بالخلافة من غيركم، فعجزوا.

٣٢- قالت الملائكة بعد إعلان عجزهم وقصورهم: يا رب، تنزيهاً لك، لا يعلم الغيب سواك، ولا علم لنا إلا بتعليمك، إنك أنت العليم بكل شيء، الحكيم بكل صنع.

٣٣- أمر الله آدم بإخبار الملائكة بأسماء المخلوقات التي عجزوا عن معرفة أسمائها، فلما أخبرهم بها، قال الله تعالى للملائكة: ألم أخبركم بأني أعلم ما غاب في السموات والأرض عنكم، وما هو مشاهد لكم أيضاً، وأعلم ما تظهرون من أقوالكم، وما تخفون في نفوسكم.

٣٤- واذكر أيضاً أيها الرسول لقومك حين أمرنا الملائكة بالسجود لآدم سجود تحية وتكريم، لا سجد عباداة وتعظيم، فسجدوا جميعاً إلا إبليس الذي كان من الجن، فرفض السجود وتعاضم في نفسه، وكان في علم الله كافراً، لمخالفته أمر الله تعالى وتكبره عن السجود لآدم.

٣٥- واذكر كذلك أيها الرسول حين قلنا لآدم: اتخذ الجنة مسكناً مع زوجتك حواء، وكلاً منها أكلًا هنيئاً لا عناء فيه، من أي مكان ومن أي ثمرة، ولا تقربا هذه الشجرة: الكرمة أو التين أو الحنطة أو غيرها، فلا تأكل منها، فتكونا من الظالمين لأنفسكم بالمعصية.

٣٦- فأوقعهما الشيطان في الزكة وهي الخطيئة، وأبعدهما عن الجنة، وأخرجهما عما كانا فيه من نعيم الجنة، بسبب إغوائه ووسوسته وادعائه أنها شجرة الخلد، فقلنا لآدم وحواء وإبليس: انزلوا إلى الأرض، يعادي بعضكم بعضاً من ذرية آدم وإبليس، عداوة إيمان وكفر إلى يوم القيامة، ولكم في الأرض منزل استقرار، ومنفعة ومعاش وتمتع إلى أجل هو الموت في الدنيا.

٣٧- فآلهم الله آدم كلمات قالها، هي ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف ٢٣/٧] فقبل الله توبتهما، إنه سبحانه كثير القبول للتوبة، الرحيم بعباده التائبين.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً  
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ  
تَحْمِيدَكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ  
فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ  
قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ  
أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ  
تَكْتُمُونَ  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا  
إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
وَقُلْنَا يَا آدَمُ  
أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا  
وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ  
فَأَزَلَّهُمَا  
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ  
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْقَرٌّ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ  
فَتَلَوَّى  
آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

٣٨- قال تعالى للمخالفين أو امره: اهبطوا من الجنة، فإن أناكم مني هدى: وهو كتاب الله، فمن قبل به وعمل، فلا خوف عليهم من العذاب في الآخرة، ولا هم يحزنون عما فاتهم في الدنيا.

٣٩- وأما الذين كفروا بالله، وجحدوا وحدانيته، وأعرضوا عن هدايته وكتبه المنزلة، وكذبوا بالقرآن، فأولئك هم أهل النار، مقيمون فيها، لا يخرجون منها إلى الأبد.

٤٠- يا أولاد يعقوب، اذكروا نعمتي عليكم وعلى آبائكم بإنقاذكم من الغرق ومن ظلم فرعون، وتظليل الغمام، وإنزال الكتاب، واصطفاء الرسل منكم وغير ذلك، وأوفوا بعهدي إليكم في التوراة باتباع محمد ﷺ، أحقق لكم ما ضمنتم لكم من الجزاء الحسن والثواب الجزيل على الطاعة، وخافوني ولا تخافوا أحدا سواي.

٤١- وصدقوا بالقرآن الذي أنزلته على محمد ﷺ المصدق للتوراة في التوحيد وأصول الاعتقاد والفضائل، ولا تكونوا أول من كفر، ولا تستبدلوا بآياتي الأمانة والنهاية آيات أخرى محرقة، ولا تبيعوها بعرض قليل ورياسة زائفة، وثمان بخس من حطام الدنيا، وخافوني واحذروا عقابي، ولا تخافوا أحداً غيري.

٤٢- ولا تخلصوا الحق من الدين بالباطل من

فَلَمَّا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ إِنسِرُوا إِلَيَّ أَذْكُرُوا بَعَثْنَا لَقِيَّ أُنْمَتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِلَيَّ فَارْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ كَافِرِينَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ فَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْمِعُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَأَنَّهُمَا كَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَتْلُونَ آيَاتِنَا مَلَقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْمَتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

عندكم، والصدق بالكذب، ولا تخافوا حجج الله التي أوجب عليكم تبليغها، ومنها البشارة المدونة في كتابكم ببعثة النبي محمد ﷺ وصفاته، وأنتم تعلمون أنه رسولي، والقرآن كتابي وكلامي.

٤٣- وأقيموا الصلاة المفروضة على المسلمين، وأدوا الزكاة الواجبة للمستحقين، واخضعوا لأوامر الله، وصلوا جماعة مع المصلين، وأتموا الركوع معهم؛ لأن اليهود لا ركوع في صلاتهم.

٤٤- يا أحبار اليهود، كيف تأمرون الناس بطاعة الله وكل ما فيه خير؛ وتتركون أنفسكم فلا تأمرونها بالبر والطاعة، وأنتم تقرؤون التوراة التي تحرم القول من غير فعل، أفلا تدركون تناقضكم وسوء فعلكم؟! وسبب النزول: قال السدي: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر، ويخالفون، فغيرهم الله عز وجل.

٤٥- واستعينوا بالصبر على الطاعات ومنع النفس من الشهوات، وبالصلاة في أوقاتها مع الخشوع، لما فيها من ضبط النفس وتحمل المشاق ونبذ الشر وفعل الخير، وإن كانت الصلاة لشاقة ثقيلة إلا على الخاضعين الذين ذلت نفوسهم لعظمة الله وخافت من عذابه.

٤٦- الذين يوقنون أنهم يلقون ربهم، فيجزئهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وأنهم عائدون إلى الله للحساب والجزاء.

٤٧- يا بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم تذكروا نعمتي عليكم، فقوموا بحقها، وآمنوا برسولي، وتذكروا أنني فضلتكم على العالمين في زمانكم.

٤٨- واتقوا عذاب يوم القيامة، الذي لا تغني فيه نفس عن نفس شيئاً، ولا تقبل فيه شفاعة الشفعاء عند الله لمن مات على كفره، ولا يقبل منها فدية بدل العذاب، ولا يجدون أحداً يعينهم ويمنع عنهم عذاب الله تعالى.

٤٩ - واذكروا وقت أن أنجينا آباءكم - وذلك فضل على الأبناء - من جماعة فرعون : وهو لقب لمن ملك مصر قديماً قبل البطالسة ، يذيقونكم أشد العذاب ، يقومون بذبح أبنائكم ، وترك نسائكم أحياء للخدمة والمهنة ، لقول بعض الكهنة لفرعون : إن مولوداً من بني إسرائيل ، يكون هلاكك وذهاب ملكك على يده ، وفي ذلك المذكور من الشر والعذاب ، والإنجاء من آل فرعون اختبار شديد لترجعوا إلى ربكم .

٥٠ - واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين شققنا لكم البحر الأحمر حتى صار يابساً تمشون على أرضه ، فأنجيناكم من البحر ، وأغرقنا فرعون وقومه ، وأنتم تنظرون إليهم وهم يغرقون .

٥١ - واذكروا مواعدتنا لموسى ، وهي وعد من الله وقبول من موسى ، بأن يأتي إلى الطور بعد أربعين ليلة ، ليكلّمه الله ويوحى إليه ، ويعطيه التوراة لتعملوا بها ، ثم اتخذتم أيها الإسرائيليون العجل إلهاً ، صاغه لكم السامري ، فعبدتموه في غيبة موسى وذهابه إلى الطور لتلقي التوراة ، وأنتم ظالمون لأنفسكم بعبادتكم العجل من دون الله تعالى .

٥٢ - ثم محونا ذنوبكم وعفونا عنكم ، من بعد عبادتكم العجل ، لكي تشكروا فضل ربكم وعفوه عنكم .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ الْفَرْعَوْنَ يَسُومُوكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
يُذَحِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ  
رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَإِذْ قَرَّبْنَا بِلْحَرِّ فُجَيْتِكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ  
فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً  
نُّعْذِبْكُمْ بِالْجَلِّ مُرْعِبِينَ وَآفَظِّمُوكُم ۝ ثُمَّ عَفَوْنَا  
عَنكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَإِذْ آتَيْنَا  
مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفَرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَإِذْ قَالَ  
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يُعْزِمُكُمْ أَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ  
الْجُلَّ قَوْلُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقُولُوا أَنْفُسُكُمْ ذَٰلِكُمْ حَيْرٌ  
لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝  
وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً  
فَأَخَذْتُمْ الْأَصْبَغَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِ  
مُوسَىٰ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ  
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِّنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ  
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝

٥٣ - واذكروا حين آتينا موسى التوراة ، وهو الكتاب الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ، لكي تهتدوا به ، وتعملوا بما جاء فيه .

٥٤ - واذكروا حين قال موسى لقومه عبدة العجل : إنكم ظلمتم أنفسكم بعبادة العجل ، فتوبوا إلى خالقكم ، بقتل بعضكم بعضاً ، فذلك خير لكم عند خالقكم للنجاة من عذاب الآخرة ، فتقاتلوا حتى قتل منهم سبعون ألفاً ، ثم أوقف القتال بأمر الله لموسى ، وغفر الله لمن قتل ، وتاب على من بقي ، إن الله كثير القبول للتوبة ، رحيم بعبادته التائبين .

٥٥ - واذكروا حين قال السبعون الذين اختارهم موسى لمشاهدة الوحي وتلقي التوراة في الطور : لن نصدقك بما جئتنا به ، حتى نرى الله عياناً بأبصارنا ، فنزلت عليهم نار من السماء فأهلكتهم ، وأنتم ترون ذلك معاينة . وسبب ذلك : طلبهم ما لم يأذن به الله من رؤيته في الدنيا ، أما في الآخرة فإن العباد يرون ربهم ، بدليل الأحاديث المتواترة القطعية الدلالة .

٥٦ - ثم أحبيتكم بعد إيمانكم بالصاعقة ، لكي تشكروني على نعمتي عليكم بإحيائكم .

٥٧ - وفي مدة التيه في الصحراء بين مصر والشام جعلنا عليكم الغمام (السحاب) كالمظلة يقيكم حرّ الشمس ، لما امتنعوا من دخول مدينة الجبارين ، وأنزلنا عليكم المن : مادة حلوة كالعسل تتشكل مع الندى (الطل) على الشجر ، والسلوى : هو الطير السَّمَانِي ، يذبحونه ويأكلونه ، كلوا من لذائذ الطعام في هذه الصحراء المقفرة ، وما ظلمونا بعضيائهم أمرنا ، وكفرهم نعمنا ، ولكن ظلموا أنفسهم بتعريضها للعذاب .



٥٨- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين قلنا لأبائكم بعد خروجهم من التيه: ادخلوا بيت المقدس، وكلوا منها حيث أردتم أكلاً هنيئاً كثيراً واسعاً، وادخلوا باب بيت المقدس منحنين خاشعين تواضعاً لله تعالى، وهو نوع من سجدة الشكر، وقولوا: حطة، أي نطلب منك يا رب إسقاط خطايانا وغفرانها، وسيزيد المحسنين منكم بالشكر وطلب المغفرة إحساناً وثواباً وفضلاً.

٥٩- فبدل الظالمون منهم كلامهم المقول لهم، وقالوا: «حطة» أو «حبة في شعرة» بدل «حطة» [البقرة ٥٨/٢ والأعراف ١٦١/٧] ودخلوا يزحفون على أستاههم، فأنزلنا على الظالمين أنفسهم بمخالفتهم أمرنا عذاباً من السماء بسبب عصيانهم وخروجهم عن الطاعة.

٦٠- واذكروا كذلك حين عطش أبائكم في صحراء التيه، فطلب موسى لهم السقيا، فقلنا له: اضرب الحجر بعصاك، فضربه بها، فأخرج الله الماء من الصخر، آية من الله، ونعمة عليهم، حينما فقدوا الماء، وخرج اثنتا عشرة عيناً من الماء بعدد الأسباط، لكل سبط عين لا يتعدها إلى غيرها، والأسباط: ذرية الاثني عشر من أولاد يعقوب، وقلنا لهم: كلوا من السلوى، واشربوا الماء المتفجر من الحجر، ولا تكثرُوا الفساد في الأرض.

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿٥٨﴾ قَبْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْنَفَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ شَرِبَ مِنْكُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نَصِيرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَها قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهَيُّوْا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلُ وَلَسَكَ كَنُةٌ وَبَاءَ وَبَغَضَ مِنْ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ يَا أَيَّتُهَا اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَغْيِرُ الْخِيَّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

٦١- واذكروا أيها اليهود حين قال أسلافكم: يا موسى، لن نستطيع الصبر على طعام واحد من المن والسلوى، لتكررها كل يوم، فاسأل لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من خضارها ويقولها كالنخاع والكرفس والخيار، وقمعها أو ثومها، وعدسها وبصلها المعروفين، قال: أنطلبون ما هو أخس وأحقرب دلاً مما هو أحسن وأفضل، وهو المن والسلوى اللذان هما ألد وأطيب، ومن عند الله بغير واسطة أحد، ادخلوا بلداً زراعياً، ففيها تجدون ما طلبتم من البقل والثوم وغيرهما، وأصبحوا في ذل وفقر وحاجة، وإن كانوا أغنياء، ورجعوا مستحقين غضب الله، وذلك كله بسبب كفرهم بالله، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً بغير حق، كشعيب وزكريا ويحيى، وهم يعلمون أنهم ظالمون بقتلهم، وذلك العقاب بسبب عصيانهم أوامر الله، واعتدائهم على أنبيائه.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ  
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا  
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا  
مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
قُلُوبًا فَغَضَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكَفُوفَةٌ مِنَ الْخَسِرِينَ  
﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ  
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَلْنَاهَا  
نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ  
﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا  
بَقْرَةً قَالُوا أَتُحَدِّثُنَا هَذَا قَالِ أَغُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ  
مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَذْغَى لَكَ رَبُّكَ بَيْنَ لَنَا  
مَا هِيَ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِصٌ  
وَلَا بَكْرٌ عَوَّانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

٦٢- إن الذين صدقوا النبي ﷺ وصاروا من  
أتباعه، والذين صاروا يهودا، والنصارى الذين  
نصروا المسيح عليه السلام، والصابئين: وهم  
الذين تركوا اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة  
والنجوم، ومنهم جماعة في العراق، من آمن من  
هؤلاء الطوائف الأربع، إيماناً حقاً بالله واليوم  
الآخر، وعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها،  
فلهم ثواب عملهم الصالح عند ربهم يوم القيامة،  
ولا خوف عليهم من أهوال القيامة، ولا يحزنون  
على ما فاتهم في الدنيا. نزلت هذه الآية في  
أصحاب سلمان الفارسي، أخرج الواحدي  
عن مجاهد قال: لما قص سلمان على رسول  
الله ﷺ قصة أصحابه، قال: هم في النار، قال  
سلمان: فأظلمت علي الأرض، فنزلت: ﴿٦٢﴾ إن  
الذين... قال: فكأنما كشف عني جبل.

٦٣- واذكروا يا بني إسرائيل حين أخذنا عليكم  
العهد المؤكد بالعمل بما في التوراة، ورفعنا فوقكم  
جبل الطور الذي ناجى موسى ربه عليه، وقلنا  
لكم: خذوا ما أمرناكم به في التوراة، بجد  
واهتمام، وادرسوا ما جاء في التوراة واعملوا به،  
لكي تتقوا عذابي، وتفوزوا برضائي.

٦٤- ثم أعرضتم عن الميثاق المأخوذ عليكم، وتركتم العمل بما أمرتم، من بعد قبول الميثاق ورفع الجبل  
فوق رؤوسكم كأنه ظلة عليكم، فلو لا تدارككم بلطف الله ورحمته بكم، بتوفيقكم للتوبة وإعلانها، لكنتم  
من الهالكين في العذاب الأليم المهين.

٦٥- ولقد علمتم أيها اليهود شأن آبائكم وهم يهود إيلات الذين خالفوا أمر الله، فاصطادوا السمك يوم  
السبت، وكان محرماً فيه، لقصره على العبادة بتشريع موسى عليه السلام، محتالين على ذلك بإقامة  
الأحواض يوم الجمعة، لتقع الأسماك فيها بعملية المد البحري والجزر، فمسخوا قرده وصيروا أذلاء  
صاغرين مبعدين مطرودين.

٦٦- فجعلنا عقوبة قرية إيلات في العقبة المخالفة عبرة مانعة من ارتكاب مثلها، للقرى الموجودة أمامها  
وفي عصرها، ولما يأتي بعدها، وتذكرة للمؤمنين الأتقياء الذين يأتون بعدهم إلى يوم القيامة.

٦٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين قال موسى لقومه: إن الله يأمركم بذبح بقرة، لمعرفة قاتل شخص غني عقيم  
ليس له إلا وارث وحيد، وهو ابن أخيه، قتله ليرثه، ثم ألقاه على باب رجل من اليهود، ثم أصبح يدعيه عليهم،  
كما روى ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني، فقالوا لموسى: أنهزأ بنا، وتسخر منا؟ فقال لهم: أستجير بالله أن أكون  
من السفهاء أهل الجهل الذين يكذبون على الله، فكيف أنسب إليه أمر ألم يأمر به؟!

٦٨- قالوا: اسأل ربك أن يبين لنا صفة هذه البقرة، قال: إنه يقول: إنها بقرة، لا مُسنّة ولا بَكْر صغيرة،  
متوسطة بين الاثنين، فافعلوا ما تؤمرون لمعرفة القاتل، ولا تشددوا.

٦٩- قالوا لموسى مرة أخرى: اسأل ربك بين لنا ما لونها؟ قال موسى: يقول الله تعالى: إنها بقرة صفراء اللون، شديدة الصفرة، تبهج الناظرين وتعجبهم في حسن منظرها ولونها.

٧٠- قالوا لموسى أخيراً: اسأل ربك بين لنا حالة هذه البقرة، أسائمة أم عاملة؟ لأن جنس البقر تشابه علينا، لكثرة الأبقار الصفر المتوسطة السن، فلا ندري أي بقرة يريد بها الله، ونحن مهتدون بمشيئة الله إلى البقرة المطلوبة إذا أخبرتنا.

٧١- قال لهم موسى: إن الله تعالى يقول لكم: إنها بقرة غير مدللة بالعمل، فلا تحرث الأرض، ولا تستخدم في سقي الزرع، كالدواب النواضح الأخرى المستعملة لإخراج المياه من الآبار، بريثة من العيوب، خالصة الصفرة لا يخالطها لمعة أو بقعة من لون آخر، قالوا: الآن نطق بالبيان أو الوصف التام، فوجدوها عند فتى بارٍ بأمه، فشروها بثمان غال جداً، وذبحوها وما كادوا يفعلون، لغلاء ثمنها، ولو ذبحوا أي بقرة كانت قبل هذه الأسئلة، لأجزأتهم، ولكن شددوا، فشدد الله عليهم، كما روى أبو هريرة.

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لونها قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لونها تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْفَن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا قَادِرَةً عَلَيْكُمْ فِيهَا مَا تَخْتَارُ فَأَخْرِجْ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهَ بِعَصَاهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَابٍ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشْقَى وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ أَفَظَنُّونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ لَن يَحْمِلُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقِلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

٧٢- واذكروا حين قتل بعضكم نفساً، فتخاصمتم وتنازعتم فيمن هو القاتل؟ والله مظهر ما كتمتم من أمر القتل، لإخفائه على الحاكم.

٧٣- فقلنا: اضربوا القاتل بأحد أعضاء البقرة المذبوحة، فضرَبوه، فأحياه الله، فأخبرهم عن القاتل، وهكذا يحيي الله الأموات يوم القيامة كمثل هذا الإحياء، ويريكهم علامات الدالة على كمال قدرته، لكي تدركوا قدرة الله تعالى، وتندبروا في أمر البعث.

٧٤- ثُمَّ صَلَّبَتْ قُلُوبَكُمْ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ، ولم تدعن لآيات الله من بعد رؤية هذه الحادثة، فهي كالْحِجَارَةِ قَسْوَةً وَصَلَابَةً، أو أَشَدَّ قَسْوَةً مِنْهَا، بل إن من الحجارة لألين من قلوبكم، فينبع من بعضها ماء الأنهار، وبعضها يتصدع، فتخرج منه العيون الصغيرة، وبعضها يهوي من خوف الله كسقوط الجبل أمام موسى، وقلوبكم لا تلين، والله حافظ لأعمالكم ومجازيكم عليها يوم القيامة.

٧٥- أَظَنُّونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَن يَصْدُقَ الْيَهُودُ بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ وقد كان بعض أحبارهم يقرؤون كلام الله في التوراة، ثم يحرفونه بالزيادة أو النقص أو تبديل شيء بغيره، لتحريم الحلال، وتحليل الحرام بحسب أهوائهم، كتحريرهم صفة رسول الله ﷺ بجعله طويلاً أسمر بدلاً من «متوسط الطول أبيض» وإسقاط الحدود عن أشرفهم، يحرفونه من بعد ما فهموه بعقولهم، وهم يعلمون أنهم مبطلون كاذبون. ونزلت هذه الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ، كما ذكر الواحدي.



٧٦- وإذا لقي منافقو اليهود الذين آمنوا، قالوا: آمنا بأن محمداً رسول الله، وإذا اختلوا مع بعضهم، قالوا لبعضهم الذي أفشى للمسلمين ما في التوراة من صفات رسول الله ﷺ وكل ما يدل على صدقه، وأخبر بما عذب به آباؤهم: كيف تحدثون أتباع محمد بما علمكم الله في كتابكم، وبما أنزل الله عليكم في التوراة وبدلالات صدقه، فيكون ذلك حجة لهم عليكم؟ أفلا تدركون أن ما تخبرون به هو حجة عليكم؟! قال ابن عباس: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا أن صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة.

٧٧- أو لا يعلم هؤلاء اليهود أن الله يعلم ما يخفون من الكفر والتكذيب، وما يظهرون من النفاق، فسواء أعلستم أم أسرتم، فإن الله سيجازيكم على أعمالكم.

٧٨- ومن اليهود أميون لا يقرؤون ولا يكتبون، لا يعرفون من التوراة إلا أمنيات وأكاذيب تلقوها عن أحبارهم، وما هم في هذه الادعاءات والأكاذيب إلا أصحاب ظنون موهومة، لا حقيقة لها ولا علم لهم بها.

٧٩- هلاك ودمار وعذاب للذين يحرفون التوراة بأيديهم الأثيمة، فهم يعلمون أنه من عند أنفسهم، وهم يزعمون في المحافل أنه من عند الله، ويوهمون أنه من التوراة، ليقبضوا قيمة التحريف شيئاً خسيساً من الدنيا، فعذاب لهم على التحريف والتزوير، وعذاب لهم على الأموال المكتسبة ثمن التحريف لكلام الله.

نزلت الآية كما قال العباس في أحبار اليهود الذين غيروا صفة النبي ﷺ وبدلوا نعته.

٨٠- وقالت اليهود: لن تصيبنا النار إلا أياماً قليلة أربعين يوماً مدة عبادة آبائهم العجل، قل لهم أيها النبي: هل أخذتم من الله وعداً ألا يعذبكم إلا هذه المدة، وحيث لا يخلف الله وعده؟ بل في الواقع تفترون على الله الكذب. روى الطبري عن ابن عباس: أن اليهود قالوا: لن ندخل النار إلا تحلة القسم، الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة، فإذا انقضت، انقطع عنا العذاب، فنزلت الآية.

٨١- ليس الأمر كما زعمتم أيها اليهود، بل سيدخل النار كل من كفر بالله وكذب رسله، وكل من أشرك وارتكب خطيئة ولم يتب منها، وأحاطت به سيئته ومات على كفره، فهم أهل النار، ما كانوا فيها إلى الأبد.

٨٢- والذين آمنوا بالله وصدقوا برسالة رسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، هم أهل الجنة، مقيمون فيها على الدوام.

٨٣- واذكر أيها الرسول مضمون الميثاق المأخوذ على بني إسرائيل: وهو إفراد الله بالعبادة، والإحسان إلى الوالدين بالمعاشرة بالمعروف والتواضع لهما وامتنال أمرهما، والإحسان إلى القرابة بصلة الرحم وأداء الحقوق، والإحسان إلى الأيتام الذين فقدوا آباءهم في الصغر قبل البلوغ، وإلى المساكين الذين ليس لديهم ما يتفقون على حوائجهم، والقول الحسن للناس بالكلمة الطيبة والعاملة أحسنه، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة للمستحقين، ثم أعرضتم أيها اليهود عن هذا الميثاق، فلم تعملوا به إلا العدد القليل منكم كعبد الله بن سلام وأصحابه الذين نفذوا الميثاق، وأنتم معرضون عن تنفيذه كفرأوعناداً.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَا فِي وَانْ هُمْ لَا يَطْنُونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشَرُّوا بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُخَذُّمَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

٨٤- واذكروا يا معشر اليهود حين أخذنا العهد المؤكد عليكم في كتابكم التوراة ألا يقتل بعضكم بعضاً، وألا يخرجوه أو يطرده من داره كرهاً أو ظلماً، ثم اعترفتم وبقيتكم بالميثاق المأخوذ عليكم، وأنتم تشهدون على أنفسكم بذلك، وتفرون بهذا العهد، وتعلمون أنه عهد الله في التوراة.

٨٥- ثم أنتم هؤلاء المشاهدون الحاضرون في عهد النبي ﷺ تخالفون ما أخذه الله عليكم في التوراة، فيقتل بعضكم بعضاً، وتعينون المشركين على أبناء دينكم، بتعريضهم للقتل وطردهم من منازلهم، بلا سبب يحل به ذلك، وإغما بالمعصية والظلم، وإن أسر الأعداء أحداً منكم، وجاءكم يطلب الفداء لنفسه، أنقذتموه من الأسر بدفع الفدية، إيماناً بما في التوراة، أي لا تنفذون من تعاليم التوراة إلا فداء الأسرى فقط، علماً بأنه محرم عليكم إخراجهم من ديارهم، وهذا توبيخ على تناقضهم؛ لأن الأسر نتيجة الإخراج من الديار، فكيف تفعلون الشيء وتبطلون نتيجته؟! وكيف تصدقون ببعض التوراة الذي يوجب المفاداة، وتكفرون ببعضه الآخر الذي يحرم القتل

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسْرَى تَفْذَرُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفُمْسِنُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَاِجْزَاءَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيلَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوْا حَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَقَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَأْثُورُونَ ﴿٨٨﴾

والإخراج؟! وذلك بسبب تحالف بني قينقاع مع الخزرج، والنضير وقريظة مع الأوس، وإعانة كل فريق حلفاء على إخوانه. فالجزء على هذا التناقض خزي وذل في الدنيا، وأشد العذاب في الآخرة بسبب التلاعب بآيات الله، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

٨٦- أولئك اليهود الذين استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة، وباعوا نعيم الآخرة الدائم بمتاع الدنيا الزائل، فلا يخفف عنهم عذاب القيامة، ولا ينصرهم أحد فيمنع عنهم العذاب.

٨٧- ولقد آتينا موسى التوراة، وأتبعناه ببعثة أنبياء بني إسرائيل من بعده، وآتينا عيسى ابن مريم المعجزات الدالة على صدقه في آية (٤٩) من سورة آل عمران (٣) وهي إحياء الموتى وخلق الطير بإذن الله، وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله، والإخبار بالمغيبات، وإنزال المائدة من السماء، وإنزال الإنجيل عليه، وقويناه بروح القدس أي الطاهر وهو جبريل، أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بغير ما يوافق ويلاتكم أنفسكم، استكبرتم عن إجابته، احتقاراً للرسل، فريقاً كذبتكم كعيسى ومحمد، وفريقاً قتلتم كزكريا ويحيى؟! و

٨٨- وقال اليهود للنبي ﷺ لما دعاهم للإسلام: قلوبنا مغلقة ومغطاة بأغطية تمنعها من الاستجابة لدعوتك، وهذا دليل على أن الكفر عناد ومكابرة، لذا أبعدهم الله من رحمته بسبب كفرهم وعدم مبادرتهم إلى الإيمان، فلا يؤمنون إلا قليلاً، وهو الإيمان ببعض الكتاب، ولا يؤمن منهم إلا قليل.

٨٩- ولما جاء اليهود القرآن، مؤيداً لما معهم من التوراة والإنجيل، وكانوا قبل مجيئه يطلبون من الله النصر على أعدائهم بالنبي المبعوث آخر الزمان، الموصوف عندهم في التوراة، فلما جاءهم الرسول الذي عرفوا وصفه، كفروا به حسداً؛ لأنه ليس منهم، فاللعنة على الكافرين، أي الطرد من رحمة الله. وسبب النزول: ما أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب، كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فنزلت الآية.

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَاعَرُفُوا كَفَرُوا بِهِ فَלَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِثْنَا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءَ وَبَعْضٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ائْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحِينَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَدَّعُوا وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ آلِهَتَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْبَعْلَ يَكْفُرْهُمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

٩٠- بش الشيء الذي باعوا به أنفسهم، فأوبقوا أنفسهم في نار جهنم، بسبب الكفر بما أنزل الله على رسوله من القرآن حسداً ومنافسة، على أن ينزل الله وحياً على نبي من غير بني إسرائيل؛ لأن محمداً ﷺ كان من العرب، وليس منهم، فرجع اليهود بسخط عليهم من الله لكفرهم برسالة محمد، على سخط سابق لتحريفهم أحكام التوراة وكفرهم بعيسى، وللكفار عذاب ذو إهانة.

٩١- وإذا قيل لليهود: صدقوا بالقرآن، قالوا: نصدق بالتوراة المنزلة علينا، ويكفرون بما سواه من الكتب الأخرى، فوراءه أي غيره، والقرآن حق مؤيد للتوراة؛ لأن كتب الله يؤيد بعضها بعضاً، قل لهم أيها النبي: إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، فكيف تقتلون أنبياء الله الذين حرم الله عليكم قتلهم؟ والخطاب وإن كان للحاضرين زمن النبي ﷺ فالمراد به أسلافهم، وصح خطابهم لرضاهم بما فعل أسلافهم، فكانوا مثلهم.

٩٢- ولقد جاءكم موسى بالمعجزات الدالة على صدقه، كفرق البحر وتظليل الغمام، وهي الآيات التسع [الإسراء ١٧/ ١٠١] ثم عبدتم العجل الذي صنعه السامري، واتخذتموه إلهاً من بعد مجيء موسى بالبينات، وأنتم كافرون لعبادتهم ما لا يستحق العبادة.

٩٣- واذكروا أيها اليهود حين أخذنا عليكم العهد المؤكد على العمل بالتوراة، ورفعنا فوقكم جبل الطور (في الآية السابقة ٦٣) وقلنا لكم: اعملوا بالتوراة بجد واجتهاد، وأطيعوا وأقبلوا ما تؤمرون به، فقلتم: سمعنا قولك وعصينا أمرك، أي لا نقبل أمرك، وتمكن في قلوبكم أو امتزج حب عبادة العجل بسبب كفركم، قل لهم أيها الرسول: بئسما يأمركم به إيمانكم الذي زعمتم، إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، وتكفرون بما وراءه.



٩٤- قل لهم أيها النبي: إن كانت لكم الجنة، خاصة بكم، من دون جميع الناس كما زعمتم، فتمنوا الموت لتفوزوا بالجنة؛ لأن من كان موقناً أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة، إن كنتم صادقين في زعمكم. وسبب النزول: ما أخرج الطبري عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، فنزلت الآية.

٩٥- ولن يتمنى اليهود الموت، بسبب ما فعلوه من الذنوب والآثام، كالتحريف والتكذيب؛ فهم غير آمنين من العذاب، بل ولا طامعين في دخول الجنة، والله عليم بالكافرين ومجازيهم.

٩٦- ولتجدن اليهود يا محمد أشد الناس حرصاً على حياة الدنيا، وأحرص من الذين أشركوا الذين لا يؤمنون بالبعث ولا بالآخرة والجزاء، يتمنى اليهودي، لو يطول عمره ألف سنة، وما التعمير بمزحزحه أو مبعده من عذاب الله، فمهما عاش، فلا بد له من الموت، والله بصير بعملهم في الدنيا، وسيجازيهم في الآخرة.

٩٧- قل أيها الرسول لليهود الذين عادوا جبريل

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَيْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحَهُ مِنَ الْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ رَأَوُا اللَّهَ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ لَّكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقَاتُنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٨﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٩﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٠٠﴾ أَوْ كَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

لنزوله بالعذاب وإخبارهم بتخريب بيت المقدس على يد بختنصر أو غيره: من كان عدواً لجبريل، فإن جبريل نزل القرآن على قلبك بأمر الله، لا بأمر نفسه، موافقاً للكتب السماوية السابقة كالطوراة والإنجيل، وهدى للناس من الضلال، وبشرى للمؤمنين بحسن العاقبة. قال الطبري: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل ولي لهم.

٩٨- من كان عدواً لله وملائكته، وجبريل وميكائيل، فقد كفر، والله عدو للكافرين، فمن عادى أولياء الله، فقد عادى الله تعالى، والله يعاديه ويؤاخذه. وخص جبريل وميكائيل بالذكر؛ لأنهما أشرف من بقية الملائكة.

٩٩- ولقد أنزلنا إليك أيها النبي علامات واضحة على نبوتك، ولشدة وضوحها لا يكفر بها إلا الفسقة الخارجون عن أمر الله. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن عبد الله بن سوريا قال للنبي ﷺ: يا محمد، ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بينة، فنزلت هذه الآية.

١٠٠- أو كلما أعطى اليهود عهداً مؤكداً على العمل بالطوراة، طرحه ونقضه فريق (طائفة) منهم، بل أكثر هؤلاء اليهود لا يؤمنون بالله ورسله، فكيف يحترمون عهوده؟! وسبب النزول: أن مالك بن الصيف بعد البعثة النبوية قال: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً، فنزلت الآية.

١٠١- ولما جاء اليهود رسول من عند الله هو محمد ﷺ تتفق أوصافه بما جاء في كتبهم، موافق للطوراة، طرح ورفض فريق منهم وهم أحبار اليهود الطوراة، ولم يعملوا بما جاء فيها، كأنهم لا يعلمون شيئاً من الطوراة، فعملوا عمل من لا يعلم.

١٠٢- واتبع اليهود ما تروي وتقول شياطين أو خبشاء الإنس المشعوذون السحرة على عهد ملك سليمان، ظانين أنه ما سخر الريح والجن إلا بالسحر، وأنه كان يستجيزه، ولم يكفر سليمان بفعل السحر وتعلمه ولم يكن ساحراً؛ لأن السحر كفر، ولكن الشياطين المذكورين هم الذين كفروا بتعليم الناس السحر وفعله، بقصد إغوائهم وإضلالهم، ويعلمونهم أيضاً ما أنزل على الملكين: هاروت وماروت الموجودين ببابل: بلد بالعراق، وكان هذان الملكان يعلمان الناس السحر ليجتنبوه، وكانا في الأصل من الملائكة، وأهبطا إلى الأرض بطليهما. وما يعلمان أحداً إلا قالاً له: لا تفعلوا كذا ولا تكفروا، ونحن فتنة، أي ابتلاء واختبار من الله لعباده، ويتعلم الناس منهما ما يسبب التفريق بين الزوجين بزرع الكراهية والبغضاء بينهما، وللسحر حقيقة ثابتة عند الجمهور غير المعتزلة وأبي حنيفة، وله تأثير في القلوب في هذا المجال، ولكنه لا يضر إلا بما يأذن الله به، ويتعلم الناس السحر الذي يضر في الدين، ولا ينفع في الدنيا، لأنه ضرر محض، ولقد علم اليهود أن من اختار السحر بدلاً عن كتاب الله، ليس له نصيب من الجنة، ولبئس ما باعوا به أنفسهم بالسحر عوضاً عن دينهم، وتركهم العمل بما

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرُّونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا الْمَنْشَرَةَ مَا لَهُ فِي الْأَخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلَّهِ كُفْرُ بَيْنَ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿١٠٥﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَن يُخَالَسُوا الْمُشْرِكِينَ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾

علموا، لو علموا ما ينتظرهم من العذاب.

وسبب النزول: ما أخرجه محمد بن إسحاق والطبري وغيرهما: قال بعض أخبار اليهود: ألا تعجبون من محمد، يزعم أن سليمان كان نبياً؟ والله ما كان إلا ساحراً، فنزلت الآية. ١٠٣- ولو أن متعلمي السحر آمنوا بالله ورسوله، واتقوا الله، فعملوا بأوامره، واجتنبوا نواهيه، وما وقعوا فيه من السحر والكفر، لكان لهم ثواب هو خير لهم من السحر ومكاسبه، ولو علموا ذلك لما أخذوا بالسحر، ولا تركوا الإيمان والتقوى.

١٠٤- أيها المؤمنون، لا تقولوا: ﴿راعنا﴾ من المراقبة والاهتمام؛ لأن هذه كلمة سب قبيح عند اليهود، من الرعونة، وقولوا: ﴿انظُرنا﴾ أي انظر إلينا وأقبل علينا لفهم قولك، واسمعوا سماع قبول وطاعة للشرع والرسول. ولل كفار الذين يؤذون الرسول عذاب مؤلم يوم القيامة. وسبب النزول: ما ذكره ابن عباس: أن اليهود استعملوا كلمة ﴿راعنا﴾ لسب النبي ﷺ، ففطن لذلك سعد بن معاذ، فهدد القائل بالقتل، فقالوا: ألستم تقولونها؟ فنزلت الآية.

١٠٥- ما يتمنى كفار أهل الكتاب من اليهود وعبد الأوثان، لشدة عداوتهم وبغضهم المسلمين أن ينزل أي خير من الوحي أو غيره على المؤمنين، ومنه القرآن، والله يختص بالنبوة والهداية من يشاء من العباد، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يتناهى. وسبب النزول: أن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد ﷺ قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه، ليس بخير مما نحن عليه، ولوددنا لو كان خيراً، فأنزل الله تعالى تكديماً لهم.



١٠٦- ما تبدل أو تغير حكم آية، أو منحتها من الذاكرة فتساها حتى لا تُقرأ، إلا أننا بما هو أنفع للناس منها عاجلاً أو آجلاً، أو بمثيل لها في النفع، سواء أكان النسخ أخف أم أثقل وهو ذو ثواب أكثر، ألم تعلم أيها النبي أن الله قادر على كل شيء، ومنه نسخ الأحكام تحقيقاً لمصلحة العباد. وسبب النزول: أن المشركين حينما سمعوا بالنسخ، قالوا: ما في هذا القرآن إلا كلام محمد، يقوله من تلقاء نفسه، وهو كلام يناقض بعضه بعضاً، فنزلت الآية وآية النحل ١٦/١٠١.

١٠٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله مالك السموات والأرض، والمنصرف فيهما بالإيجاد والإعدام ونفوذ الأمر بمقتضى مصالح العباد، وليس لكم أيها الناس غير الله يتولى أموركم وينصرمكم على أعدائكم. نزلت هذه الآية في قريش حين قالوا: يا محمد؛ اجعل لنا الصفا ذهباً، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً، نؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال المفسرون: نزلت رداً على اليهود والمشركون المطالبين بهذه المطالب، وهو الأولى.

١٠٨- بل أتريدون سؤال رسولكم محمد ﷺ أسئلة تعجيزية كالإتيان بالله والملائكة قبيلاً، مثلما سئل موسى من قبل أن يريهم الله جهرة؟ فتضلوا كما ضلوا، ومن يفضل الكفر على الإيمان، فقد حاد عن الطريق المستقيم أي

مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ  
كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبَدِّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ  
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ  
لَوْ رَدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَأَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ  
أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْضَعُوا  
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
الْصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ  
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهَ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ  
لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا  
تِلْكَ أَمَانِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَلَهُ أَجْرُهُ  
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

طريق طاعة الله. أخرج الطبري عن مجاهد قال: سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، قال: نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل، إن كفرتم، فأبوا ورجعوا، فنزلت الآية.

١٠٩- تمنى وأحب الكثير من اليهود لو يرجعونكم إلى الكفر، حسداً منهم على توفيق الله لكم وإرشادكم، من بعد تبينهم الحق أن محمداً رسول الله، فتجاوزوا عن سيئاتهم واصفحوا عما بدر منهم من عداوة، والعفو: ترك المؤاخذة بالذنب، والصفح: محو أثر الذنب، حتى يأذن الله بقتالهم أو إجلالهم أو فرض الجزية عليهم، والله تام القدرة على كل شيء. قال ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق، ما هُزتم، فارجعوا إلى ديننا، فهو خير لكم.

١١٠- وأدوا الصلاة كاملة الأركان والشروط، وادفعوا الزكاة المفروضة للمستحقين، وما تقدموا من أعمال الخير والطاعة في الدنيا، تجدوا ثوابه عند الله في الآخرة، والله لا يخفى عليه شيء قليل أو كثير.

١١١- وقالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا اليهودي، وقالت النصارى: لن يدخلها إلا النصراني، تلك مجرد تمنيات وشهوات يتمنونها بغير حق، قل لهم أيها النبي: أحضروا دليلكم وحجتكم على زعمكم، إن صدقتم في مزاعمكم وأمانيتكم ودعوايكم الباطلة.

١١٢- ليس الأمر كما تقولون، بل يدخل الجنة من أسلم ذاته لله، وأخلص دينه وعبادته لربه، وهو محسن عمله، فله ثواب إيمانه وعمله عند ربه يوم القيامة، ولا خوف عليهم من العذاب، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا، بل هم في طمأنينة ونعيم.

١١٣ - اتهمت كل طائفة من اليهود والنصارى الأخرى بأنها ليست على شيء معتبر من الحق، مع أن كلا يتلو في كتابه أنه مصدق للآخر، وكذلك قال الجهلاء من المشركين الذين لا علم عندهم ولا كتاب مثل هذا القول، فإنهم قالوا: ليس مدّعو الأديان على شيء والله يحكم يوم القيامة بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، وسيجازيهم بما هو مستحق عليهم. ونزلت الآية في يهود المدينة ونصارى نجران حين تناظروا، فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين، وكفروا بعبسى الإنجيل، وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين، فكفروا بموسى والتوراة، فنزلت الآية.

١١٤ - لا أحد أظلم ممن منع عبادة الله في المساجد، وسعى في هدمها، أولئك الآثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا المساجد إلا خائفين من عقاب الله، ولهم في الدنيا ذل وهوان، وفي الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة الذين منعوا المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، ومنعوا النبي ﷺ من الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام.

١١٥ - الله ملك المشرق والمغرب وما بينهما، فأى جهة تتجهون فيها في صلاتكم، فهناك الجهة أو القبلة التي نزلت كما ذكر الطبري قبل الأمر بالتوجه إلى استقبال الكعبة في الصلاة، وفيها إبطال ما كان يعتقده أرباب الملل السابقة من أن العبادة لا تصح إلا في الهياكل والمعابد.

١١٦ - وقال الكفار: اتخذ الله ولداً، فقالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، تنزه الله تعالى عن اتخاذ الولد، بل الله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، الكل عباد الله، وكلهم خاضعون لسلطانه، فكيف يكون أحدهم ولداً لله؟ نزلت الآية في اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب الذين قالوا: الملائكة بنات الله.

١١٧ - الله مبدع السموات والأرض، أي خالقهما على غير مثال سبق، وإذا أراد شيئاً خلقه أو أمراً أو تدبيراً، قال للشيء الذي يريده: كن فيكون، أي فيوجد فوراً، لكمال قدرته.

١١٨ - قال مشركو العرب للنبي: هلا يكلمنا الله كما كلم ملائكته ورسله، فيخبرنا بأنك رسوله، أو تأتينا معجزة أو علامة مادية مما اقترحوه في الآيات (٩٠) وما بعدها من سورة الإسراء، تدل على صدق نبوتك، قال مثل ذلك كفار الأم السابقة، اتفقت قلوب وأقوال المشركين مع من سبقهم على الكفر والتمرد والتكذيب، قد بين الله الدلالات على نبوة محمد ﷺ لقوم يعترفون بالحق. قال ابن عباس فيما أخرج الطبري: قال رافع بن خزيمة لرسول الله: إن كنت رسولاً من الله كما تقول، فقل لله: فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فنزلت الآية.

١١٩ - يؤكد الله أنه أرسل نبيه بالدين الحق مبشراً المؤمنين بالجنة، ومنذراً الكافرين بالنار، ولست مسؤولاً يا محمد عمن مات كافراً ولم يؤمن برسالتك. قال الإمام السيوطي: والذي يقطع به أن الآية في كفار أهل الكتاب كآيات السابقة عليها والتالية لها، لافي أبويه ﷺ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنَصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلْمُوكَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴿٣﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَمْ يَمَلِكْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قِسْطٌ ﴿٤﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٦﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِأَحْسَنِ بُشْرَىٰ وَنَذِيرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

١٢٠- ولن ترضى عنك أيها النبي اليهود والنصارى حتى تتبع عقيدتهم، وتتصرف عن دينك إلى دينهم، وتتبع أهواءهم، قل أيها الرسول: إن الهدى القرآني هو الدين الحق والهدى الحقيقي، لا ما هم عليه من الشريعة المنسوخة، ونحن اتبعنا أيها الرسول أهواء اليهود والنصارى والموجودة في كتبهم المحرفة، بعدما جاءك من وحي القرآن، ما لك ولي غير الله يتولى أمرك ويحفظك، ولا ناصر ينصرك ويمنعك من عقابه. وسبب النزول: أن اليهود كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة، ويطمعون أنه إذا هادنهم وأمهلهم، اتبعوه ووافقوه، فنزلت هذه الآية.

١٢١- الذين أنزلنا عليهم القرآن يتبعونه حق الاتباع، ويعملون بما فيه، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، أولئك يصدقون تصديقاً تاماً بالكتاب المتزك، ومن يكفر بالقرآن، فهم الخاسرون لاستبدالهم الكفر بالإيمان.

١٢٢- يا معشر بني إسرائيل، تذكروا النعم التي أنعمت بها عليكم وعلى أسلافكم بشكري وطاعتي، وأني فضلت أصولكم على عالمي زمانهم. أعاد هذا التذكير بالنعم والتحذير من النقم لبيان الهدف الحقيقي من القصة.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَ هُمْ يَعْبُدُونَ الَّذِي جَاءَ لَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْعَلُ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ اتَّخَذْنَا إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّتْ قَالَ إِنْ جِئْتُمْ بِآيَاتٍ فَإِنِّي لَأَمِنُ الْظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ النَّصِيرُ ﴿١٢٦﴾

١٢٣- وخافوا عذاب يوم لا تنوب فيه نفس عن نفس أخرى في المسؤولية، ولا يقبل منها فدية تنجو بها من النار، ولا نفيدها شفاعة شافع، ولا نصرة ناصر، يمنع عنها العذاب.

١٢٤- واذكر يا محمد حين اختبر الله إبراهيم بأوامر ونواه، فقام بحق التكليف تماماً، وقال الله له: إني مصيرك إماماً (قدوة) في الدين وأعمال الخير، قال إبراهيم: واجعل من ذريتي أيضاً أئمة، فأعلمه الله أن عهده بالإمامة والنبوة لا يشمل الظالمين والعصاة من ذريتك، فإنهم لا يصلحون قدوة للناس، لأن الإمام لا بد من أن يكون عادلاً عاملاً بالشرع، وإلا كان ظالماً.

١٢٥- واذكر أننا جعلنا البيت الحرام (الكعبة) مرجعاً لعبادة الله وأداء المناسك فيه، والصلاة نحوه بعد التفرق عنه، ومأمناً من الظلم والمخاوف، واتخذوا أيها المسلمون من مقام إبراهيم حول الكعبة (وهو الحجر المعروف) مكاناً للصلاة والعبادة تكرمة لإبراهيم، ووصينا وأمرنا إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا البيت الحرام من الأوثان والكفار والنجاسات والخبائث، من أجل طواف الطائفين به، والمقيمين في المسجد للعبادة، والمصلين فيه راكعين ساجدين. قال عمر رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: هذا مقام إبراهيم، فقلت: يا رسول الله، أفلا نتخذة مصلى؟ فنزلت هذه الآية.

١٢٦- واذكر حين قال إبراهيم: رب اجعل مكة بلداً آمناً يأمن الناس فيه، وارزق أهله المؤمنين بالله واليوم الآخر من الثمار التي تجبى إليه من كل مكان، قال تعالى: وارزق أيضاً من كفر، لأمتعته بالرزق قليلاً في الدنيا، ثم ألقه وأدفعه إلى عذاب النار، فلا يجد عنه مخلصاً، وبئس المرجع الذي يصير إليه في جهنم.



١٢٧ - واذكر أيها الرسول أيضاً حين كان إبراهيم وإسماعيل يرفعان أسس أو جدران البيت الحرام، قائلين: ربنا تقبل منا هذا العمل الحسن، إنك تسمع دعاءنا وتعلم نياتنا.

١٢٨ - ربنا اجعلنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لطاعتك، واجعل من ذريتنا: أولادنا وأحفادنا جماعة مخلصه لك بالطاعة، وعرفنا مناسك الحج ومواضع الذبح، ونجاوز عن خطايانا، إنك أنت كثير التوبة على عبادك، رحيم بالثائبين تغفو وتغفر لهم. قال مجاهد: قال إبراهيم: رب أرنا مناسكنا، فأتاه جبريل، فأتى به البيت، فقال: ارفع القواعد، ثم دله على مواضع رمي الجمرات في منى، وعلى المشعر الحرام، وعلى عرفات، وأمره أن يؤذن فيه بالحج، فقال: يا أيها الناس أجيئوا بكم، فأجاب العباد: لبيك اللهم لبيك، فمن أجاب إبراهيم حينئذ فهو حاج.

١٢٩ - ربنا وابعث في العرب - وهم ذرية إبراهيم وإسماعيل - رسولا من العرب، وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم آياتك المنزلة، ويعلمهم القرآن، وأحكام الشريعة والفقه والفهم في الدين، وأسرار الأشياء، ويطهرهم من الشرك

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ قِلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْنِ سَفَهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

والمعاصي وسوء الأخلاق، إنك يا رب القوي الغالب، الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة والمصلحة.

١٣٠ - ولا يعدل عن شريعة إبراهيم وعقيدته التوحيدية إلا من جهل أمر نفسه، فلم يفكر فيها، واستخف بها وامتنعها، ولقد اخترناه رسولا في الدنيا، وإنه في الآخرين لمن الفائزين برضوان الله. ونزلت الآية في شأن ابني عبد الله بن سلام حين دعاهما إلى الإيمان، فأمن سلمة وأبى مهاجر.

١٣١ - واذكر أيها الرسول حين قال لإبراهيم ربه: تمسك بالإسلام ديناً، فقال: أخلصت العبادة والدين لرب العوالم كلها.

١٣٢ - ووصى إبراهيم بوصية الله بالتمسك بالإسلام أبناءه، وأوصى يعقوب (إسرائيل) بنيه بذلك، كما أوصى إبراهيم، قائلاً لهم: يا أبنائي، إن الله اختار لكم الملة التي يجيء بها محمد ﷺ فهي صفوة الأديان، فالزموا الإسلام، ولا يأتيكم الموت إلا وأنتم على الإسلام.

١٣٣ - أبطل الله دعاوى اليهود والنصارى أن إبراهيم يهودي أو نصراني، قائلاً: بل أشهدتم أو حضرتهم يعقوب؟ وعلمتم وصيته لأبنائه، حين حضره الموت، إذ قال لهم: ماذا تعبدون من بعد وفاتي؟ فقالوا: نعبد الإله الواحد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل الذي كان عما ليعقوب، وتسمي العرب العم أباً، ونحن له مخلصون العبادة، فأقروا بذلك، وشهد على إسلامهم. نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية.

١٣٤ - تلك أمة - وهي إبراهيم ويعقوب وأبناؤهما - جماعة مضت، لها ما عملت من العبادة والخير، ولكم ما عملتم من خير أو شر، ولا تؤاخذون بسيئاتهم، ولا تستفيدون من حسناتهم.



١٣٥ - وقالت اليهود والنصارى للمسلمين: كونوا يهوداً أو نصارى، واتركوا الإسلام، تكونوا على الحق والرشاد، قل لهم أيها النبي: لم تكن اليهودية ولا النصرانية طريق الهداية، بل نكون على ملة إبراهيم الحنيفية المائلة عن الأديان الباطلة إلى دين الحق، والحنيفية: هي دين الإسلام، ولم يكن إبراهيم من عبدة الأوثان أو مشركاً بالله، وهذا تعريض بهم، فكيف تدعون أنه كان يهودياً أو نصرانياً؟! أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبي ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فنزلت الآية.

١٣٦ - قولوا أيها المسلمون: آمنا بالله وحده لا شريك له وبالقرآن وبما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط: أولاد يعقوب وهم اثنا عشر ولداً، وبالتوراة المنزلة على موسى، وبالإنجيل المنزل على عيسى، وبكل ما أنزل على الأنبياء من ربهم من الكتب، لا نفرق بين أحد منهم، وإنما نؤمن بهم جميعاً، ونحن لله تعالى متقادون خاضعون.

١٣٧ - فإن آمن أهل الكتاب وغيرهم بجميع ما آمن به المسلمون من كتب الله ورسله، وصدقوا مثل تصديقهم، فقد اهتدوا إلى الحق والصواب، وإن أعرضوا عن هذا الإيمان، فهم في مخالفة ومعاداة لدعوة الإسلام، ويكفيك الله أيها الرسول شر من عاند وخالف، وينصرك عليهم، والله هو السميع لأقوالهم، العليم بخفيا

نفوسهم.

١٣٨ - الزموا أيها الناس دين الله الذي فطركم عليه وهو الإسلام، فلا هداية أفضل من هدايته، ونحن مطيعون لله تعالى. قال ابن عباس: إن النصارى كان إذا ولد لأحدهم ولد، فأتى عليه سبعة أيام، صبغوه في ماء لهم، يقال له: المعمود، ليظهره بذلك، ويقولون: هذا طهور، مكان الختان، فإذا فعلوا ذلك، صار نصرانياً حقاً، فأنزل الله هذه الآية.

١٣٩ - قل أيها النبي لأهل الكتاب: أتعبدوننا في شأن الله، ونحن وأنتم سواء في ربوبيته لنا، وعبوديته له، فكيف تدعون أو تريدون ألا يختار رسولاً إلا منكم؟ وسيعجازي كل فريق منا بعمله، فلستم بأولى بالله منا، ونحن له مخلصون في طاعتنا وعبادتنا دونكم.

١٤٠ - بل أقولون: إن هؤلاء الأنبياء على دينكم؟ وإنهم مع أولاد يعقوب (الأسباط) كانوا يهوداً أو نصارى، مع أنهم وجدوا قبل موسى وعيسى، وقل لهم أيها النبي: هل أنتم أعلم بدينهم أم الله الذي برأ إبراهيم من اليهودية والنصرانية، ومن أشد ظلماً ممن كتم شهادة عنده من الله بأن هؤلاء الأنبياء ما كانوا يهوداً ولا نصارى، بل كانوا مسلمين، والله لا يترك عقوبة هؤلاء المدّعين بسبب ظلمهم وتكذيبهم الرسل وكتمان الشهادة.

١٤١ - تلك جماعة مضت، لها ثواب أعمالها ولكم ثواب أعمالكم الطيبة وجزاء أعمالكم السيئة، فلا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا الخير، وأنتم مسؤولون عن أعمالكم يوم القيامة، لا عن أعمال غيركم ممن سبقكم أو يأتي بعدكم.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنَ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَخَا جُنُودِنَا لِلَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ ﴿١٤٠﴾ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٢﴾



سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ أَلَّى  
كَانُوا عَلَيْهَا قُلُوبَ اللَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا  
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا  
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ  
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ لَكَبِيرَةً إِلَّا  
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ إِنْ اللَّهَ  
بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي  
السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ  
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كُلَّ  
آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ  
وَمَا لَبِثَ مِنْهُمْ بِقِبْلَةٍ بَعْضٌ وَلَئِنْ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾

١٤٢ - سيقول الجاهل ضعفاء العقول من اليهود  
والمشركين والمنافقين: ما سبب تحولهم وانصرافهم  
عن قبلة بيت المقدس التي كانوا يستقبلونها في  
صلاتهم، قل لهم أيها النبي: الله الجهات كلها  
مشرقا ومغربا، فله أن يأمر بالتوجه إلى أي جهة  
شاء، يهدي من يريد من عباده إلى سلوك الطريق  
القوم في العبادة، فيكون التحول إلى الكعبة  
هداية. روى البخاري عن البراء قال: لما قدم  
رسول الله ﷺ المدينة، فصلّى نحو بيت  
المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً،  
وكان رسول الله ﷺ يحب أن يتوجه نحو  
الكعبة، فأنزل الله: ﴿قد نرى تقلب وجهك  
في جهة﴾ [البقرة ٢ / ١٤٤] فقال السفهاء،  
وهم اليهود: ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي  
كانوا عليها﴾ فقال الله تعالى: ﴿قل: لله  
المشرق والمغرب﴾.

١٤٣ - وكما هديناكم إلى الإسلام وإلى قبلة  
إبراهيم عليه السلام، جعلناكم أمة خياراً عدولاً  
وسطاء، لتشهدوا على الناس يوم القيامة أن  
أنبياءهم قد بلغوهم رسالة الله، ويكون الرسول  
محمد ﷺ شاهداً يشهد عليكم بالتبليغ لكم

وبالوسطية، وما جعلنا قبلة بيت المقدس التي كنت تصلي باتجاهها إلا امتحاناً لنعلم علم ظهور وتحقق فعلي  
المؤمن والمرتد عن دينه والمنافق، وإن كانت حادثة تحويل القبلة صعبة شاقة، يصعب الإيمان بها، إلا على  
الذين هداهم الله للحق، وما كان الله ليضيع صلاتكم إلى بيت المقدس، بل يتقبلها منكم، إن الله كثير الرأفة  
(وهي أشد الرحمة) بعباده، كثير الرحمة بهم. وقد نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس،  
جاء في الصحيحين عن البراء: مات على القبلة قبل أن تحول رجال، فلم ندر ما نقول فيهم،  
فنزلت: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾.

١٤٤ - قد رأينا أيها النبي تطلعك إلى جهة السماء وترديد بصرك ورفع، راجياً نزول الأمر بتحول القبلة  
نحو الكعبة، فلنوجهنك نحو قبلة تحبها وتشوق إليها، فتوجه في صلاتك نحو المسجد الحرام، وأينما  
كنتم، فتوجهوا إلى الكعبة، وإن أهل الكتاب يعلمون أن توجهكم إلى الكعبة حق بأمر الله فرضه الله على  
عباده، وأنه موجود في كتبهم أن النبي المشر به يصلي إلى قبلة أبيه إبراهيم، وما الله بغافل عن أعمالهم  
بإثارة الشبهات وترويح الفتن، وسيجازيهم على ذلك.

١٤٥ - ولئن آتيت أيها النبي أهل الكتاب بكل حجة وبرهان على أن تحول القبلة حق بأمر الله، ما تبعوا  
قبلتك كفراً وعناداً، ولا تتبع أنت قبلتهم، وكل فريق يتبع قبلته، فاليهود تستقبل بيت المقدس، والنصارى  
تستقبل مطلع الشمس، ولئن وافقت أهواءهم بالتوجه إلى قبلتهم التي يدعونك إليها، من بعد العلم الذي  
جاءك من طريق الوحي، تكن من الظالمين لأنفسهم.

١٤٦- يعرف اليهود نبوة محمد ﷺ بأوصافه المذكورة في التوراة، كمعرفة أبنائهم تماماً، وإن فريقاً منهم ممن لم يسلموا، وهم علماؤهم الذين عرفوا تلك الصفات، ليخفون الحق الثابت الذي أرسلت به حسداً وعناداً، وهم يعلمون أن الله أوضحه في كتابهم.

١٤٧- الحق الأبدي: ما أخبرك به ربك، لا ما يخبرك به أهل الكتاب، فلا تكن أيها السامع من الشاكين فيه.

١٤٨- ولكل جماعة من أتباع الأديان قبله هو مستقبلها في الصلاة، فتسابقوا في فعل الطاعات وعمل الخيرات واستقبال الكعبة، وأينما تكونوا في أي مكان في الأرض، يجمعكم الله للجزاء يوم القيامة، إن الله تام القدرة على بعثكم وجمعكم.

١٤٩- وأينما اتجهت أيها المسلم في برّ أو بحر، وفي أي جهة كنت شرقاً أو غرباً، فتوجه في صلاتك جهة المسجد الحرام، وهذا التوجه هو الحق الثابت من الله الذي لا ريب فيه، وسيكافئك على اتباعه، ولا يغفل الله عما عملت من عمل، ولا يترك شيئاً.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ وَمِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومٌ مَوْلَاهَا فَاستَبِقُوا الْحِزْبَ أَتَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعُوا تَعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ مَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيَكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

١٥٠- وأينما حللت، فتوجه نحو الكعبة، وأينما كنتم معشر المسلمين في أي مكان في العالم، فتوجهوا نحو الكعبة المشرفة، وتكرر الأمر بذلك ثلاث مرات لتأكيد الأمر بتحويل القبلة، لئلا يبقى لأحد من الناس محاججة أو مجال في المجادلة والمخاصمة حول التولي إلى غير القبلة، فتبطل حجة اليهود القائلين: ترك محمد ديننا واتبع قبلتنا، وحجة المشركين القائلين: إن محمداً يدعي اتباع إبراهيم ويترك قبلته (الكعبة) فاتجاهكم نحو المسجد الحرام ينهي هذه الأقاويل، أما الظالمون أنفسهم منهم بالعناد والمكابرة، وهم مشركو العرب، فلا تخافوا مطاعنهم أو جدالهم بالباطل، وخافوا عقابي إن خالفتهم أو أمري، ولكي أتم عليكم نعمتي عرفتكم قبلتي، وستفتحون مكة، وتدخلون البيت الحرام آمنين مطمئنين، ولكي تهتدوا إلى الحق والصواب والثبات عليه.

١٥١- وإتمام النعمة كإتمام الرسالة بإرسال محمد ﷺ لتلاوة آيات القرآن الكريم، وتطهير نفوسكم من الشرك والوثنية وسوء الأخلاق، ولتعليم القرآن والكتابة ومحو الأمية، وفهم أحكام الشريعة ومعرفة أسرارها، وتعليمكم أمور الدنيا والآخرة، وما لم تعلموا به من قبل.

١٥٢- فاذكروني أيها الناس بالطاعة، أذكركم بالثواب والمغفرة، واشكروا لي نعمي عليكم، والشكر: معرفة الإحسان والتحدث به، ولا تجهدوا نعمي عليكم فتستروها، والكفر هنا: ستر النعمة، فأسلبها منكم.

١٥٣- يا أيها المؤمنون استعينوا بالصبر على تحمل التكليف المشروعة كالصلاة والصيام والجهاد، وبالصلاة التي توثق الصلة مع الله، وتفرج الكروب، وتزيل الهموم، إن الله يعين الصابرين وينصرهم.

١٥٤. ولا تصفوا شهداء القتال في سبيل الله بأنهم أموات، بل هم في الحقيقة أحياء في البرزخ، ولكن لا تشعرون بهذه الحياة عند مشاهدة أجسادهم و سلب أرواحهم. نزلت في قتلى بدر، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين، وكان الناس يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان، وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها، فأنزل الله هذه الآية.

١٥٥. ولنعاملكنم معاملة المختبر لمعرفة قوي الإيمان وضعيف بتسليط شيء من الخوف (الضرر من عدو أو غيره) أو الجوع (المجاعة والقحط) أو نقص الأموال التي تملكونها كالأنعام، وفقد الأنفس بالموت والقتل في الجهاد والمرض، ونقص الثمار بالآفات والجوائح، وبشر أيها الرسول الصابرين بالفوز بالجنة والمغفرة والرحمة.

١٥٦. والصابرون: هم الذين إذا تعرضوا للنكبة تؤذي الإنسان قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، أي إنا عبيد لله، وصاثرون إليه بعد الموت.

١٥٧. وعلى الصابرين مغفرة وثناء حسن من الله، ورحمة بعد رحمة، وإحسان، وأولئك هم المهتدون إلى الحق والصواب ورضوان الله تعالى.

١٥٨. إن الصفا والمروة اللذان يتكئنان من صحور مرتفعة في بداية المسعى ونهايته، من أعلام مناسك الحج أو مواضع العبادة التي خصصها الله لأعلاماً للناس كالموقف والمسعى والمنحر، فمن قصد البيت الحرام حاجاً للفرضة، أو اعتمر بزيارته البيت الحرام، فلا إثم عليه أن يطوف بهما (يتطوف) بالسعي بينهما في الحج والعمرة، وهو فرض ونسك، بالرغم من أنه كان عليهما في الجاهلية صنمان: «إساف» على الصفا، و«نائلة» على المروة، ومن أكثر من الطاعة بالعمرة النافلة، فالله شاكراً له طاعته. أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه: أنه سئل عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام، أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصفا﴾.

١٥٩. إن الذين يخفون عن الناس، وهم علماء اليهود ورجال النصارى، ما أنزل الله من الآيات البينات الدالة على صدق رسالة محمد ﷺ، ومن بعد بيانه في التوراة، أولئك يطردهم الله من رحمته، ويلعنهم الملائكة والمؤمنون. نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم ونعت محمد ﷺ.

١٦٠. لكن يستثنى التائبون من الكتمان، المصلحون لما أفسدوا، الميئون للناس ما يبينه الله في كتبه، فلا يستحقون اللعنة، ويقبل الله توبتهم، فهو كثير القبول لتوبة التائبين، الرحيم بهم.

١٦١. إن الذين ماتوا على كفرهم، عليهم لعنة الله (الطرد من الرحمة) والملائكة وجميع الناس يوم القيامة، أما في الدنيا فلا يلعن كافر معين ولا عاص معين.

١٦٢. وهم خالدون (مقيمون على الدوام) في النار أو في اللعنة ولا يمهلون، ولا أمل في تخفيف العذاب عنهم.

١٦٣. وإله الحق إله واحد لا شريك له، ولا مثيل له في ذاته وصفاته وأفعاله، هو مصدر الرحمة الدائمة، الكثير الرحمة على العباد بالعمم المستمرة.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالتَّمْرِتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَاهْتَدُوا مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَشِّرُوا فَاُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَوَالِدٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾



١٦٤- إن في إيجاد السموات والأرض وما بينهما من عجائب المخلوقات، واختلاف الليل والنهار بالإضاءة والإظلام، والحرارة والبرودة، والطول والقصر، وتعاقبهما أثر بعضهما بعضاً، والسفن التي تسير في البحر لنفع الناس بالركوب وحمل البضائع ونحوهما، وما أنزل الله من السحاب من مطر وبرد ونحوهما، فأحيا به الأرض بالنبات، بعد جفافها، ونشر وفرق في أنحاء الأرض، من مختلف أنواع الحيوان، وتسيير الرياح في جميع الأنحاء، والسحاب المذلل بأمره تعالى، إن في جميع ذلك لدلالات على وجود الله تعالى ووحدانيته، لقوم يتفكرون، فيستدلون على قدرة الله سبحانه وتوحيده. قال عطاء: نزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَالْهَكَمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية.

١٦٥- أما حال الذين لا يعقلون هذه الأدلة، فهم المشركون الذين يتخذون من غير الله للعبادة أمثالا ونظراء من أصنام وجمادات وأشخاص، يحبون أوثانهم، كحب المؤمنين الله، والمؤمنون أشد حباً لله، من حب المشركين لأوثانهم وأندادهم، ولو يرى

إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاقِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَبْفَعُ النَّاسُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبِتِّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا لَنَا كَرَّةٌ فَبَتَّ رَأْسُنَا مِن مَّاءٍ نَدْرَأُ وَمِنَّا كَذَلِكَ يَرى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ خَسَرَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ومحبة الأنداد حالهم عند رؤية العذاب يوم القيامة، لما أحبوا تلك الأنداد، ولأقروا أن القوة الشاملة لله، ولا قوة لأحد سواه، وأن الله ذو عذاب شديد لهم.

١٦٦- واذكر حين يتبرأ يوم القيامة السادة وقادة الكفر ممن اتبعهم، ورأى الفريقان التابعون المقلدون والمتبوعون العذاب المحيط بهم، عند المسائلة في الآخرة، وزالت الروابط والعلاقات التي كانت قائمة بينهم في الدنيا من الرحم وغيره.

١٦٧- وقال الأنبياء: لو أن لنا رجعة وعودة إلى الدنيا حتى نعمل صالحاً، ونتبرأ من زعماء الكفر الذين غرروا هناك، كما تبرؤوا منا وتخلوا عنا هنا، مثل ذلك الذي رأوه من العذاب، يريهم الله أعمالهم الفاسدة التي ارتكبوها في الدنيا، فتكون عليهم ندامات، ولن يخرجوا من النار، لخلودهم فيها بسبب الشرك وحب الأنداد.

١٦٨- يا أيها الناس، كلوا مما أوجده الله لكم في الأرض مباحاً مستلذاً لكم، ولا تتبعوا طرق الشيطان وأساليبه في الدعوة إلى المعاصي وفي تحليل الحرام وتحريم الحلال، إن الشيطان لكم ظاهر العداوة. قال الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة، حرّموا على أنفسهم أشياء من الحرث والأنعام، وحرّموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي.

١٦٩- إن الشيطان يأمركم بالقيح وكل معصية تسوء عاقبتها، وبالفحشاء: أقبح أنواع المعاصي كالزنا والقتل وغيرهما من الكبائر، وأن تحللوا الحرام، وتحرموا الحلال من البحيرة والسائبة ونحوهما عما جعلتموه شرعاً لكم.

١٧٠ - وإذا قيل للكفار: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن والحكمة والإيمان بالله ورسوله قالوا: لا نتبع دينكم، بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا في عبادتهم، فرد الله عليهم: أولو كان آباؤهم الذين يقلدونهم لا يعقلون شيئاً من حقائق الدين وأسراره، ولا يهتدون إلى ما فيه السداد والرشاد والخير والسعادة.

١٧١ - وصفة تشبيه واعظ الكافرين المقلدين لآبائهم وداعيتهم إلى الإيمان، وهو النبي ﷺ، مثل الراعي الذي يصيح بالإبل أو الغنم، فلا تسمع إلا صياحاً على القريب منها لتأتي أو تسير أو تزجر مثلاً، ونداء على البعيد منها، تنقاد للأصوات فقط، ولا تفهم ما يقول، صم عن سماع الحق، بكم لا ينطقون بخير، عمي البصائر لا يميزون الأشياء تمييزاً واضحاً، بل ينقادون لغيرهم كما هو شأن الحيوان، فكيف يعقلون ما يقال لهم، أو يفهمون دعوة الحق والإيمان!

١٧٢ - يا أيها المؤمنون كلوا من الحلال الطيب، والخيرات الوافرة، ولا تحرموا شيئاً مما لم يحرمه الله، واحمدوا الله على ما أنعم عليكم من النعم والطيبات، إن كنتم لا تعبدون غيره، وإنما تخصصونه بالعبادة، فكلوا من الطيبات، ولا تحرموا غير الحرام.

١٧٣ - إنما المأكَل التي حرمها الله فقط هي الميتة التي تموت حتف أنفها من غير ذبيح شرعي، وهي ميتة البر، لا ميتة البحر من السمك والجراد، والدم المسفوح، فيحل الدم الجامد وهو الكبد والطحال، وجميع أجزاء الخنزير، وما ذبح وذكر عليه اسم غير الله، كاللات والعزى، فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد، ولم يجد شيئاً من الحلال، فأكل غير طالب للشيء المحرم ذاته، وغير متجاوز قدر الضرورة الشرعية، فلا إثم عليه فيما أكل منها، إن الله غفور لمن أكل الحرام مضطراً، رحيم بعباده حيث أحل لهم الحرام للضرورة.

١٧٤ - إن علماء اليهود الذين يخفون ما أنزل الله في التوراة من صفة محمد ﷺ وصحة رسالته، وكل من كتم ما شرعه الله، وأخذ عليه الرشوة، ويستبدلون بما كتموه عوضاً قليلاً من متاع الدنيا وهو ما يأخذونه من أتباعهم، وهو قليل. وإن كثر. أمام عذاب الآخرة، أولئك ما يأكلون إلا ما يدخلهم النار، ويوجب عليهم العذاب، ولا يكلمهم الله كلام محبة ورضاً وتحقيق التمنيات، ولا يطهرهم من دنس الذنوب أو الأعمال الخبيثة، ولهم عذاب مؤلم إذا ماتوا مصرين على كفرهم. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية والتي في آل عمران [٣ / ٧٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ نزلتا جميعاً في يهود.

١٧٥ - إن الذين يكتمون ما أنزل الله هم الذين يستبدلون الضلالة بالهدى في الدنيا، والعذاب بالمغفرة في الآخرة، فما أجرهم على عذاب النار بسبب كتمانهم الحق وكفرهم برسالة محمد ﷺ.

١٧٦ - ذلك العذاب بسبب أن الله أنزل ما أنزل من الكتاب (التوراة) بالحق الثابت والحجة القاطعة، فكتموه وحرفوه، وإن الذين اختلفوا في الكتاب، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، أو وصفوه بالسحر أو بالأساطير، لفي خلاف بعيد عن الحق والصواب والهداية.

وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولئك كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً صمكم عنى فهم لا يعقلون. يأتىها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون. إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم. إن الذين يكفون ما أنزل الله من الكتاب يشهدون به نفساً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيحهم من عذاب أليم. أولئك الذين أشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فتأصبرهم على النار. ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين آخضوا في الكتاب لفي شقاق بعيد.

لَيْسَ إِلَهِكَ إِلَّا اللَّهُ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
وَلَكِنَّ إِلَهِكُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ  
وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا  
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرَجُ وَالْجَرْحُ وَالْعَبْدُ  
بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ الْغُرُوفِ  
وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنَ  
رَّبِّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ  
حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا  
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ  
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ  
فَأَمَّا إِتْهَمَ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

١٧٧ - ليس الخير الكثير في مجرد التوجه جهة المشرق والمغرب، ولكن الخير الجامع هو إيمان من آمن بالأصول الستة للإيمان، وأصول الأعمال الصالحة - والمراد بالكتاب هنا جنس الكتاب، أي كتب الله، وأعطى المال وهو يحبه لأقاربه، فإن دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء - وآتى اليتامى الفقراء (الذين فقدوا والدهم في سن الصغر) والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم لحاجاتهم، والمسافر المنقطع في الطريق عن بلده، والسائلين: الطالين للمال لعوزهم واضطرارهم إليه، ولشراء الممالك وإعتاقها وفك الأسارى، وأقام الصلاة بأركانها وشروطها، وآتى الزكاة المفروضة للمستحقين مع صدقة التطوع، والموفون لعهود الله والناس، وأخص بالمدح الصابرين في الشدة والفقر، وفي المرض والضرر بفقد الأهل والمال والولد، أولئك الذين صدقوا في إيمانهم، وأولئك الذين اتقوا ربهم بالتزام أوامره واجتناب نواهيه واتقوا النار. روى عبد الرزاق عن قتادة قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق، فنزلت الآية: ﴿ليس البر...﴾.

١٧٨ - يا أيها المؤمنون فرض عليكم القصاص من القاتل عمداً دون غيره، يقوم به ولي الأمر، على أساس قاعدة المماثلة، الحر يقتل بالحر، والعبد يقتل بالعبد،

ولا يقتل الحر بالعبد، ولا يقتل عند الجمهور غير الخفية المسلم بالكافر عملاً بالسنة الثابتة، وتقتل الأنثى بقتلها أنثى، وبقتلها الرجل بالأنثى، ويقتل الرجل بالمرأة عملاً بالحديث: «وإن الرجل يقتل بالمرأة» فإذا عفي للقاتل عن القصاص من جهة المجني عليه أو وليه مجاناً أو بالدية، ففي حال قبول الدية على المستحق مطالبة القاتل بالمعروف، فلا يلزمه بدفع الدية مرة واحدة، وينظره إن كان معسراً، وعلى القاتل أداء الدية إلى ولي الدم بإحسان دون مماطلة أو جحود أو إساءة في القول، ذلك الحكم المقرر بالعفو أو الدية تخفيف عليكم أيها المؤمنون من المشرع بتشريع القصاص، والعفو بدلاً عنه مجاناً أو بعوض، إذا قورن بحكم التوراة المقتصر على القصاص فقط، وهو رحمة بكم، فمن اعتدى بعد العفو أو الدية بالتأثر من القاتل، فله عذاب مؤلم في الآخرة، وقصاص في عالم الدنيا. نزلت هذه الآية - كما ذكر قتادة والشعبي وغيرهما - للرد على تجاوزات الجاهلية وبغيهم بقتل الحر مكان العبد، والرجل مكان المرأة، وقتل غير القاتل.

١٧٩ - ولكم في عقاب القصاص القائم على المماثلة لفعل الجاني قتلاً أو جرحاً، حياة أمانة يا ذوي العقول، بدلاً من عادة الأخذ بالثأر؛ لأن القاتل إذا علم أنه سيقتل ارتدع، ولكي تتفوا إراقة الدماء مخافة القصاص وعذاب الآخرة.

١٨٠ - فرض عليكم أيها المؤمنون حين ظهور أمارات الموت، الإيصاء للوالدين والأقارب غير الورثة بالعدل الذي لا يتجاوز فيه عن مقدار الثلث، حقاً وجباً على المتقين. وقد نسخ الإيجاب بأية الموارث في سورة النساء [الآية ١١] وأصبحت الوصية سنة.

١٨١ - فمن بدل الإيصاء بعدما سمعه من الموصي، وكان شاهداً أو وصياً، فإثم تبديله على المبدل ما جاء في الوصية، ولا إثم على الموصي الميت، إن الله سميع لأقوال الموصين والمبدلين، عليم بنواياهم ومقاصدهم.

١٨٢- فمن علم من الموصي ميلاً عن الحق خطأ أو عمداً، فأصلح بين الورثة والموصى له ما وقع من الشقاق والخلاف بسبب الوصية، بإبطال ما فيه ضرر ومخالفة للشرع، وإثبات ما هو حق، فلا ذنب عليه في هذا التعديل، إن الله كثير الغفران والرحمة للمصلحين.

١٨٣- يا أيها المؤمنون فرض الله عليكم الصيام بالإمسك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية خالصة، كما فرض على الأمم السابقة، لتتقوا النار وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وتركوا النفس من مساوي الأخلاق.

١٨٤- كتب عليكم أن تصوموا أياماً محدداً بعدد معلوم، وهي أيام رمضان، فمن كان من المكلفين مريضاً: لا يطبق الصوم أو يطيقه مع الضرر والمشقة، أو مسافراً سفر قصر (٨٩ كم) أو أكثر، فله أن يفطر، وعليه صيام الأيام التي أفطرها بعد الشفاء أو السفر، وعلى الذين يتحملون الصيام بمشقة شديدة، ولم يصوموا كالشيخ الكبير الفاني والحامل والمرضع، فعليهم فدية، وقدرها طعام مسكين واحد عن كل يوم، ومقداره نصف صاع من برٍّ أو صاعاً من تمر ونحوهما، فمن أطعم أكثر من مسكين واحد، أو زاد على قدر الفدية، فهو أفضل وأكثر ثواباً،

والصيام خير لهم من الإفطار مع الفدية، إن كنتم تعلمون مدى ثواب الصيام عند الله تعالى. أخرج ابن سعد في الطبقات عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب: ﴿وعلى الذين يطيقونه...﴾ فأفطر، وأطعم لكل يوم مسكيناً.

١٨٥- تميز شهر رمضان بيده نزول القرآن فيه في ليلة القدر، أو بتزوله جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، هادياً للناس من الضلالة، وآيات محكمات واضحات، من الهدى الإلهي القوي البيان الواضح للعقول، وهو واضح الفرق بين الحق والباطل، فمن حضر الشهر مقيماً غير مسافر، بأن رأى الهلال أو بلغه ذلك، فعليه صيامه، ومن كان مريضاً يشق عليه الصيام أو مسافراً بعض الشهر أو كله، فله أن يفطر، ويقضي بدلاً عن الأيام التي أفطرها بعد رمضان، يريد الله التيسير عليكم بالترخيص للمسافر والمريض في الإفطار، ولا يريد التشديد والمشقة، ويكون القضاء لمن أفطر بعذر لإتمام عدد الأيام التي أفطرها، ولإكمال الأجر، ولتعظيم الله وشكره على نعمه كلها بالصوم والذكر المعروف، بدءاً من رؤية هلال شوال إلى صلاة العيد.

١٨٦- وإذا سألك أيها الرسول عبادي عني، فقل لهم: إن الله قريب منكم لا حجاب بينه وبينكم، يجيب دعاء الداعين إذا دعوه، فليجيبوا ما أطلبه منهم مخلصين، وليعملوا بما أمرهم به من الإيمان والعمل الصالح، وليصدقوا بقرب الله منهم وإجابته دعاءهم مع دوام التصديق، لكي يهتدوا لما فيه خير الدنيا والآخرة. وسبب النزول فيما ذكره الطبري عن معاوية بن حيدة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أقریب ربنا، فنناجیه، أم بعيد فننادیه؟ فسکت عنه، فنزلت الآية.

فَنَخَافُ مِنْ مُّوَصِّصَاتٍ أَوْ إِنَّمَا فَاصِّلٌ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَغْفُرْ رَحِيمٌ ﴿١٨٣﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٧﴾



١٨٧- أَيْبَحْ لَكُمْ فِي لَيْالِي الصَّيَامِ لَا فِي النَّهَارِ مَبَاشِرَةً الزَّوْجَاتِ بِالْجَمَاعِ وَغَيْرِهِ، فَكُلْ مِنَ الزَّوْجِينَ مِثْلَ الْآخَرِ مِنَ الْحَرَامِ، بِسَبَبِ مَخَالَطَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخَرِ، كَامْتِزَاجِ الثَّوْبِ وَلَا يَسَهُ، فَلهَذَا تَمَّ التَّرْخِصُ وَالتَّيْسِيرُ، عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ تَخُونُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْمَبَاشِرَةِ فِي لَيْالِي الصَّوْمِ، حِينَمَا كَانَ الصَّوْمُ يَبْدَأُ بِمَجْرَدِ نَوْمِ الصَّائِمِ بَعْدَ الْإِفْطَارِ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ بَانَ قَبْلَ التَّوْبَةِ مِنْ تِلْكَ الْخِيَانَةِ، وَغُفِرَ لَكُمْ، فَلَا نَ بَعْدَ نَسْخِ حُكْمِ تَحْرِيمِ الْمَفْطَرَاتِ بَعْدَ النَّوْمِ، يَجُوزُ لَكُمْ مَبَاشِرَةً نِسَائِكُمْ، وَاطْلُبُوا مَا أَبَاحَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الِاسْتِمْتَاعِ لِانْجَابِ الذَّرِيَةِ أَوْ الْوَلَدِ، وَيَبَاحُ لَكُمْ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ كُلِّهِ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ، يَبْدَأُ ظُهُورُ ضَوْءِ النَّهَارِ وَانْحِسَارُ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ بِالْخِطِّ الْأَبْيَضِ، أَيْ ضَوْءِ الْفَجْرِ الْمُعْتَرِضِ فِي الْآفَقِ الَّذِي يَظْهَرُ كَالْخِطِّ الْمُدَوَّدِ بِجَوَارِ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَشَبَّهَ الْفَجْرَ وَاللَّيْلَ بِخِطِّينِ: أَبْيَضِ وَأَسْوَدَ لَا مَتَدَادَهُمَا. ثُمَّ أَمَرُوا الصَّيَامَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. وَلَا تَجُوزُ مَبَاشِرَةُ النِّسَاءِ أَثْنَاءَ الْإِقَامَةِ فِي الْمَسَاجِدِ لِلْعِبَادَةِ (وَهُوَ الْعَتَكُافُ) وَتِلْكَ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ لِلصَّيَامِ وَالِاعْتِكَافِ حُدُودُ اللَّهِ، أَيْ مُحْظُورَاتُهُ وَمَنْعُوعَاتُهُ، فَلَا تَقْرُبُوهَا بِالْمَخَالَفَةِ، وَبِمِثْلِ هَذَا التَّوْضِيحِ يَبَيِّنُ اللَّهُ أَحْكَامَ دِينِهِ لِلنَّاسِ لِيَتَّقُوا رَبَّهُمْ، وَيَتَعَدَّوْا عَنِ الْمَحْرَمَاتِ. أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ، مَا لَمْ يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا، امْتَنَعُوا، فَخَالَفَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ الصَّرْمَةِ وَعَمَرُ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتَ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخَافُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ تَبَشِّرُوهُمْ وَاتَّبِعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ إِلَى الصَّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذْلُوبَهَا إِلَى الْحُكَّامِ لَكُمْ كُلُّوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحُجَّ وَلَيْسَ الْإِزْيَافُ بِأَمْوَالِ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْإِزْيَافَ أَتَى وَأَمْوَالُ الْبُيُوتِ مِنْ أَمْوَالِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَقِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقُولُ لَكُمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَقَاتِلُوا حَتَّى تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ وَالْفَتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

١٨٨- وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ غَيْرِكُمْ بِالْبَاطِلِ: وَهُوَ مَا لَمْ يَبِيعِ الشَّرْعُ أَخْذَهُ مِنْ مَالِكِهِ، كَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلُولِ الْكَاهِنِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ، وَتَخْتَصِمُوا بِشَأْنِهَا (أَيْ الْأَمْوَالِ) إِلَى الْقَضَاءِ، وَتَلْتَمِسُوا الْأَحْكَامَ الْجَائِزَةَ بِالرَّشْوَةِ وَغَيْرِهَا، فَحُكْمُ الْحَاكِمِ لَا يَحِلُّ الْحَرَامَ، وَلَا يَحْرُمُ الْحَالَ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ ظَالِمُونَ غَيْرَكُمْ بِأَخْذِ تِلْكَ الْأَمْوَالِ. نَزَلَتْ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسَ وَعَبْدَانَ بْنِ أَشْرَعَ الْحَضْرَمِيِّ، اللَّذَيْنِ اخْتَصَمَا فِي أَرْضٍ، وَأَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَحْلِفَ، فَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾.

١٨٩- يَسْأَلُونَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنْ أَحْوَالِ الْأَهْلِ كُلِّ شَهْرٍ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّهَا مَوَاقِيتُ النَّاسِ فِي أَعْمَالِهِمُ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، يَحْدُدُونَ بِهَا أَوْقَاتَ زَرْعِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَشُرُوطَهُمُ الْمُؤْجَلَةَ، وَأُمُورَ دِينِهِمْ فِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ وَعَدَدِ النِّسَاءِ وَمَنَاسِكِ الْحُجِّ، وَلَيْسَ عَمَلُ الْخَيْرِ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، حَيْثُ كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَجَّوْا لَا يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ فِي تَقْوَى اللَّهِ بِالتَّزَامِ أَمْرُهُ وَتَجَنُّبِ مَحَارِمِهِ، وَيَبَاحُ لَكُمْ دُخُولُ الْبُيُوتِ مِنْ أَبْوَابِهَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ، وَاعْبُدُوا اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، لِكَيْ تَقْضُوا بِرِضْوَانِهِ. نَزَلَتْ آيَةُ ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ فِي مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ الْأَنْصَارِيِّينَ اللَّذَيْنِ سَأَلَا عَنْ تَقْلِبَاتِ الْهَلَالِ صَغَرًا وَكِبَرًا. وَنَزَلَتْ آيَةُ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ فِي رَجُلٍ خَالَفَ مَا كَانَ يَفْعَلُ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ حُجَّتِهِمُ بِالْدُخُولِ إِلَى الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا، فَكَانَ عَكْسَ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٩٠- قَاتِلُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ مِنَ الْكَافِرِ، وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ، إِنَّ اللَّهَ يَعْاقِبُ الْمُعْتَدِينَ. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْإِذْنِ بِقِتَالِ قُرَيْشٍ بَعْدَ صَلَاحِ الْحَدِيثِ إِذَا صَدَّوْهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَاتَلُوهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ.

١٩١- وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ الْمُعْتَدِينَ حَيْثُمَا وَجَدْتُمُوهُمْ، وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ مِثْلَمَا أَخْرَجْتُمُوكُمْ مِنْ مَكَّةَ، وَفِتْنَةُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ دِينِهِمْ بِالْتَّعْذِيبِ وَمَحَاوَلَةِ الْإِرْجَاعِ إِلَى الْكُفْرِ أَشَدُّ سَوْءًا مِنَ الْقَتْلِ، وَلَا تَبْتَدِئُوا الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ فِي حَرَمِ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ، فَإِنْ بَدَّوْكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ، فَقَاتِلُوهُمْ فِيهِ؛ لِأَنَّ سَنَةَ اللَّهِ أَنْ يَجَازِيَ الْكَافِرُونَ مِثْلَ هَذَا الْجَزَاءِ لِبَدْنِهِمُ بِالْعُدْوَانِ.

١٩٢- فَإِنْ انْتَهَوْا عَنْ قِتَالِكُمْ وَأَسْلَمُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِّمَا سَلَفَ مِنْهُمْ، رَحِيمٌ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَثَامِ.

١٩٣- وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى لَا يَعُودُوا بِالْعَذِيبِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَفْتَتِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَيَكُونَ الدِّينُ خَالِصاً لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَإِنْ انْتَهَوْا عَنِ الْقِتَالِ، فَلَا اعْتِدَاءَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمُ الْمَصْرِينَ عَلَى شُرَكَاهُمْ.

١٩٤- اِنتِهَاكُ حُرْمَةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ تَقَابُلٌ بِالْمِثْلِ، فَمَنْ قَاتَلَكُمْ فِيهِ، قُتِلَ جِزَاءً وَفَاقاً، وَالْأَشْهُرُ الْحُرُمُ أَرْبَعَةٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبٌ، وَالْحُرُمَاتُ (وَهِيَ كُلُّ مَا يَجِبُ احْتِرَامُهُ وَحِفْظُهُ وَيَمْنَعُ الشَّرْعُ مِنْ انْتِهَاكِهِ) يُقَابَلُ انْتِهَاكُهَا بِمِثْلِهِ، وَالْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَمَنْ اسْتَبَاحَهَا بِقِتَالِ أَبِيحٍ دَمَهُ وَمَالَهُ، وَلِلْمُعْتَدِي عَلَيْهِ رَدُّ الْعُدْوَانِ بِمِثْلِهِ فِي مَالٍ أَوْ بَدَنٍ دُونَ ظُلْمٍ أَوْ ارْتِكَابِ حَرَامٍ، وَيَكُونُ الْجِزَاءُ بِمِثْلِ فِعْلِ الْمُعْتَدِي، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ. ذَكَرَ قِسَادَةٌ فِيمَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ: أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ لِلرَّدِّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي الْحَدِيثِيَّةِ، حِينَ صَدَّوْا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عَنِ دُخُولِ مَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَاقْصَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ.

فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُنْتِصِرْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا حَاضِرًا لِلْمَنَاسِكِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

١٩٥- وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ، وَلَا تَعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْهَلَاكِ بِسَبَبِ الْبَخْلِ فِي انْفِقِ الْمَالِ، وَتَرَكَ الْجِهَادَ، وَالْاِكْتِفَاءُ بِاصْلَاحِ الْأَمْوَالِ، وَأَحْسِنُوا انْفِقِ الْمَالِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يُثِيبُ الْمُحْسِنِينَ بِبَذْلِ أَمْوَالِهِمْ فِي طَاعَتِهِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، أَمْسَكُوا عَنِ النِّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٩٦- وَأَدُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَأَتَمُّوا مَنَاسِكَهُمَا، فَإِنْ مَنَعْتُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَّةَ بِمَرَضٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ نَحْوِهِمَا، فَانْحَرُوا لِلتَّحَلُّلِ مِنَ الْإِحْرَامِ مَا تيسَّرَ مِنَ الْهَدْيِ: وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ لِيَذْبَحَ فِي مَكَّةَ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ لِلْإِحْلَالِ مِنَ الْإِحْرَامِ حَتَّى يَذْبَحَ الْهَدْيُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي شَرَعَ فِيهِ ذَبْحُهُ، إِنْ كَانَ مَعَ الْحَرَمِ هَدْيٌ، بَأَنْ يَصِلَ إِلَى مَحَلِّ نَحْرِهِ بِنِيتِ التَّحَلُّلِ. فَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ بِرَأْسِهِ عِلَّةٌ تَسْتَوْجِبُ الْحَلْقَ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ يَخِيرُ فِيهَا بَيْنَ إِطْعَامِ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ إِهْدَاءِ شَاةٍ، أَوْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا أَمْتَمْتُمْ مِنْ خَوْفِكُمْ أَوْ شَفِيتُمْ مِنْ مَرَضِكُمْ، فَعَلَى التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ (وَهُوَ أَنْ يَحْرِمَ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ يَقِيمَ حَلَالاً بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ يَحْرِمَ بِالْحَجِّ) الْمُنْتَظَرُ إِلَى مِيعَاتِ الْحَجِّ لِيَحْرِمَ بِهِ مِنْ جَدِيدٍ: هَدْيٌ يَذْبَحُهُ جَبْرًا لِنَقْصِ الْإِتِمَامِ بِالتَّمَتُّعِ، وَاسْتِفَادَتِهِ مِنَ الْمُبَاحَاتِ فِي غَيْرِ حَالَةِ الْإِحْرَامِ، فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْهَدْيِ لِفَقْدَانِهِ أَوْ لِعَدَمِ اسْتَطَاعَتِهِ شِرَاءَهُ (أَيَّ عَدَمِ الْمَالِ أَوْ عَدَمِ الْحَيَوَانِ) صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، بَدَأَ مِنَ الْإِحْرَامِ بِهِ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ، وَصَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ، فَتَصْبِحُ الْعِدَّةُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ذَلِكَ الْحُكْمُ مِنْ إِيْجَابِ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ عَلَى التَّمَتُّعِ، لِغَيْرِ أَهْلِ الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي مَكَّةَ، بَأَنْ يَبْعُدُوا عَنْهَا مَسَافَةَ الْقَصْرِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ. نَزَلَتْ كَمَا أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيمَنْ أَسَاءَ عَمَرَتُهُ بِالْعُطُورِ وَالشِّبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَهْ أُلْقِ عَنْكَ ثِيَابَكَ، ثُمَّ اغْتَسِلْ وَاسْتَنْشِقْ مَا اسْتَطَعْتَ، ثُمَّ مَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعْهُ فِي عَمَرَتِكَ.

١٩٧- وقت الحج : أشهر معلومات : وهي شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة (العشر الأوائل منه) فمن أحرم قبلها أهل بعمره ، ومن أوجب على نفسه الحج في هذه الأشهر ، وأحرم به ، فلا رث (جماع أو فحش في الكلام) ولا فسوق (ارتكاب معاص أو خروج عن حدود الشرع) ولا جدال (مجادلة تورث الخصومة والمشاجرة) وما تفعلوا في الحج من خير كإطعام وصدقة ، يعلمه الله ، ثم يثب عليه ، وتزودوا للحج بزيادة الطعام والنفقة حتى لا تحتاجوا غيركم ، وللآخرة بالعمل الصالح ، فإن خير زاد نافع يوم القيامة هو تقوى الله ، وخافوا الله يا أصحاب العقول .

١٩٨- ليس عليكم إثم من التجارة وطلب الرزق في الحج ، فإذا اندفعتم إلى المزدلفة من عرفات بعد الوقوف فيها ، فاذكروا الله وادعوه وصلوا عند المشعر الحرام بالمزدلفة : وهو جبل قُزَح الذي يقف عليه الإمام في المزدلفة ، واذكروه ذكراً حسناً بالثلبية والتهيل والدعاء والحمد والثناء ، وإن كنتم من قبيل هذا الهدى لمن الجاهلين البعيدين عن الحق في العقيدة والعبادة . روى البخاري عن ابن عباس قال : كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية ، فتأتموا أن يتجروا في المواسم ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فنزلت : ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ .

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٩﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ حَجِّكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠٢﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٣﴾

١٩٩- ثم اندفعوا إليها الحجاج من المزدلفة صباح يوم العيد ، من حيث يفيض الناس من عرفة ، واطلبوا المغفرة في مواطن الإجابة والقبول ، إن الله كثير المغفرة ، واسع الرحمة بالتائبين . أخرج الطبري عن ابن عباس قال : كانت العرب تقف بعرفة ، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله : ﴿ ثم أفيضوا... ﴾ .

٢٠٠- فإذا فرغتم من أعمال الحج يوم النحر ، وهي الرمي والذبح والحلق وطواف الإفاضة ، فاذكروا الله ذكراً حسناً بالحمد والثناء والتهيل والتكبير ، كافتخاركم بأسلافكم وبطولاتكم ، بل أكثر ذكراً واهتماماً وتضرعاً ، فمن الناس من يطلب في الدنيا الرزق والمنصب والنصر ، وماله في الآخرة من نصيب . أخرج الطبري عن مجاهد قال : كانوا إذا قضوا مناسكهم ، وقفوا عند الجمرة ، وذكروا آباءهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم ، فنزلت هذه الآية .

٢٠١- ومنهم من يطلب في الدنيا سعة الرزق والعافية والأمن ، والزوجة والولد الصالحين ، وفي الآخرة الجنة والرضوان والوقاية من عذاب النار . قال ابن عباس : كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف ، فيقولون : اللهم اجعله عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاء وحسن ، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً ، فنزلت الآية ( ٢٠٠ ) ويحيي آخرون من المؤمنين فيقولون : ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة... ﴾ .

٢٠٢- أولئك الذين طلبوا خيري الدنيا والآخرة لهم حظ وافر من الثواب والقبول بسبب عملهم ، والله سريع الحساب ، يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف يوم ، لا يشغله شأن عن شأن .

٢٠٣- واذكروا الله أيها المسلمون الحجاج وغيرهم في أيام منى أيام رمي الجمرات، وهي أيام التشريق الثلاثة بعد العيد، بالتكبير عقب الصلوات، ووقته لغير الحجاج من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام النحر، فمن استعجل بالنفرة من منى في اليوم الثاني بعد الرمي، فلا حرج، ومن تأخر إلى الثالث، فلا حرج عليه أيضاً، وإباحة ذلك لمن اتقى الله في حجه، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أنكم مجموعون إلى الله في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٠٤- بعض الناس وهم المنافقون يعجبك أيها النبي قوله في الدنيا: إنه مؤمن بالله ورسوله، ويحلف على صدق ما في قلبه من محبة الرسول أو الإسلام، وهو أشد الناس خصومة. روى الطبري عن السدي أن الآيات (٢٠٤-٢٠٦) نزلت في الأخنس بن شريق، أتى النبي ﷺ، وأظهر له الإسلام، ثم خرج، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحُمر، فأحرق الزرع، وعقر الحُمر، فأنزل الله هذه الآية.

٢٠٥- وإذا ذهب وانصرف عنك، بذل جهده ليفسد في الأرض بالتخريب والاحتتيال والقتل والظلم، ويهلك النبات والحيوان ونسله، والله لا يرضى عن الفساد مطلقاً في الدين والدنيا، بل يعاقب عليه.

٢٠٦- وإذا طلب منه اتقاء الله في فعله وترك الإفساد، أخذته الحمية والكبرياء عن قبول النصيحة، بسبب غيه وضلاله، فيكفيه عذاب جهنم عقاباً، وبشس الموضوع الذي يستقر فيه.

٢٠٧- وبعض الناس يبيع نفسه في مرضاة الله، كالجهاد، والله ذو رحمة واسعة بعباده. نزلت بسبب تخلي صهيب بن سنان الرومي عن ماله بمكة، ليمكنوه من الهجرة إلى المدينة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ريح البيع أبا يحيى صهيب، ربح البيع» ونزلت الآية.

٢٠٨- يا أيها المؤمنون، ادخلوا في الإسلام بكلية دون تجزئة أو سالموا، واعملوا بجميع أحكامه، فلا تنافقوا، واحذروا وساوس الشيطان، ولا تطيعوا ما يأمركم به، إنه عدو ظاهر العداوة لكم. أخرج الطبري أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود، لما عظموا السبت، وكرهوا الإبل بعد قبول الإسلام، فأنكر ذلك عليهم المسلمون.

٢٠٩- فإن انحرفتم عن طريق الحق، من بعد مجيء الآيات الواضحات الدالة على أن الدخول في الإسلام هو الحق، فاعلموا أن الله غالب لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام منكم، حكيم فيما يفعل بكم.

٢١٠- هل ينتظر التاركون للدخول في الإسلام إلا أن يأتيهم الله للحساب والعذاب، وتأتيهم الملائكة لتنفيذ أمر الله فيهم، في مظلة من السحاب الأبيض الرقيق، وفرغ من أمر إهلاكهم، وإلى الله مرجع الأمور كلها في الدنيا والآخرة.

٢١١- أسأل يا محمد بني إسرائيل سؤال توبيخ عن العدد الكثير من براهين أنبيائهم الدالة على صدقهم وصدقك، فبدلوها، ومن يغير هداية الله ودينه بالكفر بها والتحريف، فإن الله شديد العقاب والترهيب لمن خالف أوامره وأساء لشرعه وأنبيائه.

وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَجَلَّى فِي يَوْمٍ فَلَا إِحْسَامَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِحْسَامَ عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَى وَلَقَدْ عَلَّمُوا أَنْكُمْ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْجِبُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ لَهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْإِنْسَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبِئْسَ الْمِهَادُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ يَتْلُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخَلُوا فِي السَّالِمِينَ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعَ الْأُمُورُ سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كُودَةً أَتَيْنَهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

٢١٢- حُسِّنَت الدُّنْيَا لِلْكَفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى افْتَنُوا بِهَذَا التَّزْيِينِ وَأَعْرَضُوا عَنِ الْآخِرَةِ، عَلَى عَكْسِ الْمُسْلِمِ، وَيَسْتَهْزِئُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَقْرِهِمْ وَاهْتِمَامِهِمْ بِالْآخِرَةِ، وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُتَّقُونَ رَبَّهُمْ وَمِنْهُمْ الْفُقَرَاءُ أَعْلَى رُتْبَةٍ وَمَقَاماً عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَالْكَفَّارُ فِي النَّارِ، وَاللَّهُ يَمْنَحُ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ لِلْمُسْتَحْقِينَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أَيْ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَلَا حَصْرٍ أَوْ تَعْدَادٍ.

٢١٣- كَانَ النَّاسُ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، فَاخْتَلَفُوا، فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لَهْدَايَةِ الْبَشَرِ، مُبَشِّرِينَ مِنْ أَطَاعَ بِالْجَنَّةِ، وَمُنْذِرِينَ مِنْ عَصَى بِالنَّارِ، وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ لِبَيَانِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، لِيَكُونَ الْكِتَابُ السَّمَاوِيُّ حُكْماً بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، وَمَا اخْتَلَفَ فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ إِلَّا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بَعْدَ مَجِيئِ الْأَدْلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى صَدَقِ الْكِتَابِ وَنَبِيِّهِ، حَسْداً وَحِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا أَوْ ظُلْماً، فَهَدَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْحَقِّ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيتِهِ وَأَمْرِهِ، وَاللَّهُ يُوَفِّقُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَرَقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْمِلُنَّ الْبَاسَاءَ وَالضَّرَاءَ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآفَرِينَ وَالْيَسْمَى وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

٢١٤- بَلْ أَوْ هَلْ تَظُنُّونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْكُمْ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِمَجْرَدِ الْإِيمَانِ وَحْدَهُ، وَلَمْ تَتَعَرَّضُوا لِمِثْلِ مَا تَعَرَّضَ لَهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْمَحَنِ، أَصَابَهُمُ الْخَوْفُ وَالْفَقْرُ، وَالرُّمُضُ وَالْجُوعُ، وَاضْطَرَبَتْ نَفُوسُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّعْبِ، وَأُزْجِعُوا بِأَنْوَاعِ الْبَلَايَا، حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَلَاءِ: مَتَى يَأْتِي نَصْرُ اللَّهِ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ؟ وَنَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حِينَ أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالشَّدَةِ، وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَسُوءِ الْعَيْشِ، وَأَنْوَاعِ الْأَذَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الْأَحْزَابُ ٣٣ / ١١].

٢١٥- يَسْأَلُونَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْفِقُونَهُ مَا هُوَ؟ فَأَجِيبُوا عَمَّا هُوَ الْأَوَّلَى بِالْقَصْدِ، وَهُوَ بَيَانُ الْمَصْرَفِ، فَمَا أُرْدِئْتُمْ إِنْفَاقَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَادْفَعُوهُ لِلَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَابِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَالْمَسَافِرِ الْمُنْقَطِعِ فِي سَفَرِهِ، وَمَا تَقْدَمُوا مِنْ خَيْرٍ لِهَؤُلَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ، فَاللَّهُ عَالِمٌ بِهِ، وَمَجَازٌ عَلَيْهِ. أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلَ الْمُؤْمِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ يَضْعُونَ أَمْوَالَهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ...﴾.

٢١٦- فرض عليكم القتال أيها المؤمنون، وهو مشقة تكرهها النفوس، لما فيه من إخراج المال، ومفارقة الأهل والوطن، والتعرض للموت، وربما كرهتم الجهاد وهو خير لكم، لما فيه من الغلبة وإعلاء الدين والشواب الجزيل، وربما أحببتم ترك القتال، وهو شر لكم، لاستيلاء العدو على بلادكم، والله يعلم ما فيه صلاحكم، وأنتم لا تعلمون ذلك، فنفذوا ما أمرتم به. قال ابن عباس: لما فرض الله الجهاد على المسلمين، شق عليهم وكرهوا، فنزلت هذه الآية.

٢١٧- يسألك الناس أيها النبي عن القتال في الشهر الحرام: شهر رجب، قل: القتال فيه ذنب كبير، ولكن منعكم فيه عن الدخول في الإسلام، وعن المسجد الحرام، وإخراج أهله: النبي والمؤمنين منه أعظم إثماً عند الله من القتال في الشهر الحرام، وقتنة المستضعفين المسلمين عن دينهم بالتعذيب والإخراج أكبر إثماً من القتل، ولا يزال الكفار يقاتلونكم أيها المؤمنون، حتى يردوكم عن دينكم إلى الكفر، إن تمكنوا من ذلك، ومن يردد عن دينه الإسلام، ثم يموت كافراً، فأولئك بطلت أعمالهم الصالحة في الدنيا، فلا يعامل معاملة المسلمين، وفي الآخرة، فيضيع ثوابه، ويكون من أصحاب النار، المقيمين فيها على الدوام، وهذا جزاء المرتد، أخرج الطبري وغيره: أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً أو

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَعُنَّ سَبِيلَ اللَّهِ وَكُفْرِيهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ بِطَوْنٍ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَمِتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَمْفُوكَ ذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي، مقبلاً من الطائف، في أول ليلة من رجب الحرام، فقتله رجل منهم، وأخذوا ما كان معه، ولم يشعروا بدخول رجب، فغيرهم المشركون بذلك، فنزلت الآية.

٢١٨- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله، أولئك لهم رحمة الله كرمًا وفضلًا، والله واسع المغفرة، عظيم الرحمة بعباده. نزلت في سرية عبد الله بن جحش في رجب قبل بدر حين قتلوا الحضرمي، فإنهم قالوا: يا رسول الله، هل نطمع أن تكون لنا هذه غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ فأخبرهم الله تعالى أنهم على رجاء في الأجر، لإيمانهم وهجرتهم وجهادهم.

٢١٩- يسألونك عن حكم الخمر: (وهو ماء العنب المتخمّر)، وعن القمار (قمار العرب بالأزلام: وهي قطع من الخشب يتقمارون بها بطريقة معينة على لحم البعير) قل لهم أيها النبي: في تعاطيهما ذنب كبير ومفسدة عظيمة بضيايع العقول وذهاب الأموال، وفيهما أيضاً منافع اقتصادية ضئيلة، فنفع الخمر: ربح التجارة فيها، ونفع الميسر: نفع الفقراء، وإثمهما أكبر من نفعهما؛ لأنه لا خير يساوي فساد العقل بالخمر، وفساد الميسر بالمخاطرة بالمال والعداوة والتعرض للفقير، ويسألونك عما ينفقون من أموالهم في سبيل الله، قل: أنفقوا العفو: وهو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، ومثل هذا البيان بين لكم الآيات لتأملوا في مصالحكم الدنيوية والأخروية. نزلت آية السؤال عن الخمر والميسر في عمر ومعاذ ونفر من الأنصار، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهب للعقل، مسلبة للمال، فنزلت. ونزلت آية السؤال عن النفقة في نفر من الأنصار المؤمنين حين أمروا بالنفقة في سبيل الله، فسألوا عما ينفقون من أموالهم، فنزلت، وهي في رأي الجمهور في نفقة التطوع.

٢٢٠- أي تفكرون في أمور الدنيا والآخرة، فتفتقون من أموالكم على معاش الدنيا، والباقي في قربات الآخرة، ويسألونك أيها النبي عن مخالطة اليتامى والإشراف على شؤونهم، قل لهم: الإصلاح لهم خير من الترك، وتنمية أموالهم أفضل من تعطيلها، وإن تخلطوا أموالكم بأموالهم، وطعامكم بطعامهم، فهم إخوانكم في الدين، وذلك جائز، والله يعلم المفسد لأموالهم بأكملها من المصلح لها باستثمارها وتشغيلها، ولو أراد الله لأوقعكم في الحرج والمشقة، ولكنه يسر لكم، وأذن لكم بمخالطتهم، إن الله قوي لا يغالب، يضع الأمور في موضعها بمقتضى الحكمة، فلا يكلف فوق الطاقة. قال الضحاك والسدي: سبب نزولها أنهم كانوا في الجاهلية يتخرجون من مخالطة اليتامى في مأكول ومشرب وغيرهما.

٢٢١- ولا تزوجوا المشركات الوثنيات والكافرات غير أهل الكتاب، حتى يؤمن بالله ورسوله، والتزوج بملوكة مسلمة خير من حرّة كافرة، ولو أعجبتكم المشركة بسبب جمال أو مال أو شرف، ولا تزوجوا المشركين بالمؤمنات، حتى يؤمنوا بالله ورسوله، وتزوج عبد مملوك مؤمن خير من حرّ مشرك، ولو أعجبكم بجماله وماله وحسبه، فالمشركون والمشركات يدعونكم إلى الأعمال الموجبة للنار، فكان في مصاهرهم ضرر ديني، والله يدعوكم للعمل بما يدخل الجنة، ونيل المغفرة الإلهية بإرادة الله وفضله، والزواج بين المؤمنين

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا عَنْ نِكَاحِ الزَّانِيَةِ فَعَلَيْكُمْ وَلََّ إِلَهُكُمْ أَلَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَكِيمٌ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلََّ أَمْرٌ مُؤَيَّدٌ خَيْرٌ مِنْ شُرِكِهِمْ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَلَا تَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا لِلنِّسَاءِ فِي الْخَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَوْلُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوْنَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَقُولُوا وَتَصْلَحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

والمؤمنات يحقق ذلك، ويوضح الله أوامره ونواهيه للناس لكي يتعظوا ويعتبروا. قال مقاتل: نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استاذن النبي ﷺ في (عناق) أن يتزوجها وهي مشركة، وكانت ذات حظ من جمال، فنزلت.

٢٢٢- ويسألونك عن جماع النساء وقت الحيض، قل لهم: الجماع في الحيض أذى، أي قدر وضرر، فاجتنبوهن في زمن الحيض، والمراد ترك المجامعة، لا ترك المجالسة أو الاستمتاع بما عدا الفرج أو بما دون الإزار، ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض بانقطاعه، فإذا اغتسلن بالماء، فأتوهن في المأثى الذي أباحه الله، وهو القبل موضع الإنجاب، إن الله يرضى عن التائبين من الذنوب، وعن المتطهرين من الجنابة والأحداث والفواحش. قال أنس بن مالك: كان اليهود إذا حاضت المرأة منهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل الأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت الآية، فقال: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح».

٢٢٣- زوجاتكم موضع الإنجاب وزرع النطف، فأتوهن على أي كيفية تريدون قائمة قاعدة، جالسة نائمة، باركة مضطجعة، إذا كان ذلك في موضع النسل، وقدما عملاً صالحاً تجدونه عند الله، وخافوا الله بالوقوع في المحرمات، واعلموا أنكم ملاقوا الله يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم، وبشر المؤمنين بالجنة. قال جابر: كانت اليهود تقول إذا جامعها في القبل من ورائها: إن الولد يكون أحول، فنزلت الآية.

٢٢٤- لا تجعلوا الحلف بالله على قطيعة الرحم أو ترك الصدقة سبباً مانعاً لكم من فعل الخير، بل كفّروا عن أيمانكم واصنعوا الخير، فتحسنوا إلى المحتاج، وتفقوا ما حرم الله، وتصلحوا بين الناس، والله سميع أنوف لكم، عليم بنياتكم، قال ابن جريج: نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق إذ حلف ألا ينفق على مسطح، حين خاض مع المنافقين في حديث الإفك، وتكلم في عائشة رضي الله عنها، وفيه نزل: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل...﴾ [النور ٢٤/٢٢].

٢٢٥- لا كفارة بالحنث في يمين اللغو: وهي ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف، ولكن الكفارة على الأيمان المتعقبة، أي التي قصدتموها وعزمتم عليها، والله كثير المغفرة حيث لم يؤاخذكم بيمين اللغو، حليم لا يعاجل بالعقوبة.

٢٢٦- للذين يحلفون ألا يوطؤوا نساءهم انتظار أربعة أشهر، فإن رجعوا عن يمين الإيلاء المذكورة، والفيء: الجماع لمن لا عدله، فإن الله كثير المغفرة للزوج عما حلف بقصد الإضرار، رحيم بالتائبين. روى مسلم: أن النبي ﷺ آلى وطلق، وسبب إيلائه: سؤال نسائه إياه من النفقة ما ليس عنده. وقال ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والستين وأكثر من ذلك، فوكت الله أربعة أشهر.

٢٢٧- وإن قصدوا الطلاق وصمموا عليه، فالله سميع لأقوالهم، عليم بمقاصدهم.

٢٢٨- وعدة المطلقات: انتظار من غير زواج بأخر ثلاث حيضات، أو ثلاثة أشهر، ويحرم عليهن كتمان وجود الحمل أو الحيض في أرحامهن، استعجالاً لإعلان انتهاء العدة، ومنع الزوج من الرجعة، إن كن يصدقن بالله واليوم الآخر، فيه وعيد شديد للكافئات، وأزواجهن أحق بردهن إلى الزوجية السابقة، في مدة العدة، إن أرادوا إصلاحاً بالمراجعة، وللزوجات على الرجال من الحقوق مثل ما عليهن من الواجبات، بالمعروف شرعاً، من حسن العشرة، وترك الإضرار، من كلا الطرفين، وللرجال على النساء

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَرْبُصُ أَزْوَاجَهُنَّ إِنْ قَاءَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالطَّلَاقُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ بِمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْنِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ يَتَحَوَّنُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ يَنْكِحَ رَجُلًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

درجة، أي منزلة زائدة، هي درجة القوامه، بسبب قيامهم بالإنفاق عليهن، وكونهم أشد قوة وتعقلاً، فعليهم عبء الجهاد ومسؤوليات الحياة، والله قوي في ملكه لا يغلب ولا يعارض، حكيم فيما دبّر له خلقه. قالت أسماء بنت يزيد: طُلِّقْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُطَلَّقةِ عَدَّةٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْعَدَّةَ لِلطَّلَاقِ: ﴿٢٢٨﴾ وَطُلِّقْتُ عَلَى

٢٢٩- الطلاق الذي تجوز بعده الرجعة مرتان، أي الطلقة الأولى والثانية، فلا رجعة بعد الثالثة، ويكون مرة بعد مرة، لا دفعة واحدة، وبعد كل مرة إما إمساك أي رجعة بمعروف بحسن العشرة وأداء الحقوق، أو تفريق بإحسان بترك مراجعتها إلى انتهاء عدتها، وذهابها إلى بيت أهلها بطيب القول، وتقديم النعمة: وهي هدية أو مال، ولا يحل لكم أيها الأزواج أخذ شيء مما أعطيتموهن من المهر أو غيره، إذا كان الفراق برغبتكم، ولا دخل لها فيه، فإن خفتم أيها الحكام، أو الوسطاء بين الزوجين، أو الزوجان، ألا يقيما حدود الله في بقائهما في الزوجية بحسن عشرة وطاعة، فلا إثم على الطرفين أن تبذل المرأة شيئاً من المال عوضاً عن فراقها، وهذا هو الخُلْع، تلك هي أحكام الله في الزواج والفراق التي أمرتم بامتثالها، فلا تتجاوزوها بالمخالفة لها، ومن يخالفها فهم الظالمون لأنفسهم. قالت عائشة: نزلت حينما قال رجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني، ولا أوليك أبداً، قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك، فكلما هُمْتُ عَدَّتُكَ أَنْ تَقْضِي، راجعتك، فنزل القرآن: ﴿٢٢٨﴾ الطلاق مرتان.. ﴿٢٢٩﴾

٢٣٠- فإن طلقها الزوج طلقة ثالثة، فلا تحل له رجعتها، حتى تتزوج زوجاً آخر غيره زوجاً دائماً غير مؤقت، ويجامعها، فإن قصد التحليل للأول، فذلك حرام، فإن طلقها الزوج الثاني، فلا حرج على الزوج الأول أن يتزوجها بعقد جديد بعد انقضاء العدة، إن علما أنها ينفذان حقوق الزوجية الواجبة على الطرفين، وتلك أحكام الله يبينها لقوم يتدبرون. نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك، تزوجت بعد البيئونة الكبرى بزواج، ثم طلقها قبل أن يمسه، وأرادت الرجوع للأول، فقال لها النبي ﷺ: لا، حتى يمسه، ونزل فيها هذا الحكم.



٢٣١ وإذا طلقتم النساء طلاقاً رجعياً مرة أو مرتين، فقاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن قبل انتهائهن، من غير قصد الإضرار وعاملوهن بالحسنى، أو اتركوهن حتى تنقضي عدتهن من غير مراجعة ضرراً، ولا تراجعوهن إضراراً وإيذاء بتطويل العدة، لتعتدوا عليهن بإلجائهن إلى الفداء بالمال (الخلع) ومن يفعل ذلك فقد عرّض نفسه في الآخرة للعذاب، ولا تتخذوا أحكام الطلاق والرجعة ونحوهما طريقاً للهزء واللعب بمخالفتها، فمن طلق هازلاً لزمه الطلاق، ومن تلاعب عذبه الله، واذكروا نعمة الإسلام وشرائعه بعد أن كنتم في جاهلية، واذكروا ما أنزل الله من القرآن والسنة أو أسرار الشريعة، يذكركم ويعلمكم بما أنزل عليكم لتعملوا به، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أن الله عالم بكل أعمالكم ومجازيكم عليها. قال ابن عباس: كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها، يفعل ذلك، يضارها ويعضلها، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣٢ وإذا طلقتم زوجاتكم طلاقاً رجعياً، وانتهت عدتهن، فلا تمنعهن أيها الأولياء من نكاح أزواجهن الذين طلقوهن أو غيرهم بعد انقضاء

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آية الله هزواً واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله وأعلموا أن الله بكل شيء عليم وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿٢٣٢﴾ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أَرَادَ أَنْ يُمَّ الرِّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ الْاُؤْسَعَهَا لَأَنْضَارٍ وَلِلدَّهِ بَوْلُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلُهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنْ رَضِئَتِهِمَا وَشَاوَرَ فَلَاجِنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَالْاجِنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمَا أَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

العدة، إذا رضي كل منهما بالآخر، بما هو معروف شرعاً، ذلك النهي عن المنع (العضل) يتعظ به المؤمن بالله والآخرة، لقبوله إياه وتركه هو النفس، وذلك الحكم المقرر بالرجعة بعقد جديد أبرك وأنفع لكم، وأطهر للسمعة من الأذى والاثام، والله يعلم ما فيه الصلاح والخير، وأنتم لا تعلمون ذلك. نزلت في معقل بن يسار حينما أراد زوج أخته أن يراجع زوجته بعد انقضاء العدة، فمنعها، وعلم الله حاجة كل من الطرفين للآخر، فأنزل الله ﴿وإذا طلقتم﴾.

٢٣٣ على الوالدات المطلقات أو غير المطلقات إرضاع أولادهن ستين كاملتين لمن أراد إرضاع هذه المدة، ويجوز ما دونها برضا الوالدين، وعلى والد الطفل نفقة المطلقة من طعام وكسوة بقدر طاقتها، وغير المطلقة تحب نفقتها ولو من غير إرضاع الأولاد، لا تطالب نفس بنفقة الرضاع إلا بقدر طاقتها أو استطاعتها، ولا يجوز إضرار الوالدة بسبب ولدها، كالتهذيب عليها بالنفقة، أو يتزع الولد منها إذا رضيت بإرضاعه أو بإكراهها على إرجاعه إذا امتنعت، وعلى وارث الأب الوصي على المولود مثل الواجب الذي كان على أبيه من نفقة المرضعة وكسوتها، فإن أراد الوالدان فطام الولد عن الرضاع، قبل الحولين، باتفاق بينهما، وتشاور فيما يحقق مصلحة الطفل، فلا إثم عليهما في هذا الاتفاق، وإن أردتم أيها الآباء أن تطلبوا مرضعة من النساء غير الأم، فلا إثم ولا حرج عليكم إذا أدبتم حقوق الأمهات أو المرضعات، من الأجر، دون معاملة أو نقص، وبالقدر المتعارف عليه بين الناس؛ لأن نقص الأجر يبعث على التساهل بأمر الولد، وبشرط ألا تتضرر الأم باسترضاع غيرها، وخافوا الله، واعلموا أن الله خير، بصير بأعمالكم، ومجازيكم عليها.



٢٣٤- والذين يموتون من الأزواج، ويتركون زوجات، فعليهن عدة أربعة أشهر وعشرة أيام بلياليها، فلا يتزوجن ولا يتزين ولا يخطبهن أحد، وقدرت هذه المدة؛ لأن الجنين يتحرك في الغالب في نهاية الأربعة أشهر، وتزاد العشرة احتياطاً لاحتمال ضعف الحركة، فإذا انتهت عدتهن، فلا إثم عليكم إن عدن للزين والتعرض للخطاب والتزوج إن أردن ذلك، بحسب المتعارف عليه شرعاً ومقتضى العادة الحسنة عند ذوي المروءات، والله مطلع على أموركم، لا يخفى عليه شيء. وهذه هي عدة الوفاة بعد بيان عدة الطلاق، والإحداد واجب على المرأة المتوفى عنها زوجها، والإحداد: ترك الزينة من الطيب ولبس الثياب المزركشة والحلي.

٢٣٥- ولا ذنب عليكم في التعريض دون التصريح بخطبة النساء المعتدات المتوفى عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، كان يقول: إنك امرأة صالحة، أو يمدح نفسه أو يشير إشارة لطيفة بقول أو فعل، ولا يجوز ذلك للمطلقة الرجعية، ولا ذنب أيضاً فيما أضمرتم في أنفسكم بالرغبة في زواجهن، علم الله أنكم ستذكرونها بالخطبة في العدة، ولا تصبرون عنهن، فأباح لكم التعريض دون

وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ وَيَتَرَكْنَ نَفْسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَحْبَهُنَّ وَلَاحِقَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَنْتُمْ سَتُذَكَّرُوهُنَّ وَلَٰكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَفْرَحُوا بِعَدَّةِ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ ذَلِيلٌ لِّلْجُنَاحِ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَىٰ الْمَقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْحَسَنِينَ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فِقْصِفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَدَّةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

التصريح، ولا تواعدوهن سراً في العدة بالزواج، كالقول: تتزوجيني؟ إلا إذا قلتم قولاً معروفاً شرعاً: وهو ما أبيح من التعريض، مثل: إنك جميلة، أو إنني بحاجة إلى النساء الصالحات، أو إظهار الاهتمام بمصالحها وشؤونها، ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنتهي العدة، وتحريم العقد في العدة مجمع عليه، ولا تحل به المرأة، واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من الرغبة والعزم وغيره، فاحذروا العقاب إذا عزمتم على الزواج قبل انتهاء العدة، واعلموا أن الله كثير المغفرة لحديث النفس، حلیم لا يعاجل بالعقوبة، صفوح عن الأخطاء.

٢٣٦- لا إثم ولا تبعة عليكم ولا مهر مثل إن طلقتم النساء قبل الدخول بهن وقبل تسمية المهر، وإنما يجب كامل المهر المسمى أو مهر المثل بالجماع، والواجب في حال عدم تسمية المهر وقبل الدخول إعطاء المطلقة المتعة: وهي هدية أو كسوة أو مال عوضاً عن المهر، وتقدر المتعة بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً، فعلى الغني الموسر قدر استطاعته، وعلى الفقير بقدر إمكانه، تمتعاً بالمعروف: وهو ما عرف في الشرع والعادة الموافقة له، و تمتعاً واجباً على الذين يحسنون معاملة المطلقات، ويخشون الله، ويخافون الظلم. نزلت الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة، ولم يسم لها صداقاً، ثم طلقها قبل أن يمسه، فقال له ﷺ: «أمتعها ولو بقلنسوتك».

٢٣٧- وإن طلقتم النساء قبل الدخول بهن، وقد حددتم لهن مقدار الصداق، فالواجب عليكم نصف المهر المسمى، إلا أن تعفو المطلقة وتتأزل عن المهر كله أو بعضه، أو يعفو الزوج، فيعطيه المهر كله، أو لا يسترد منه شيئاً بعد الطلاق، والعفو من الرجال أو النساء أحب إلى الله تعالى، ولا تنسوا أن يتفضل بعضكم على بعض بتسامحه عن بعض حقوقه للآخر، إن الله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم عليها.

٢٣٨. واطبوا على إقامة الصلوات، وعلى صلاة العصر، فهي الوسطى على الراجح لتوسطها بين الصلوات الخمس، وقوموا في صلاتكم خاشعين. قال مجاهد - فيما رواه الطبري -: كانوا يتكلمون في الصلاة، وكان الرجل يامر أخاه بالحاجة، فأنزل الله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾.

٢٣٩. هذه صلاة الخوف، فإن خفت من عدو أو حيوان مفترس مثلاً، فصلوا مشاة، أو راكبين، مستقبلين القبلة أو غير مستقبلين، مع الحركة أو بدونها، فإذا زال الخوف، فصلوا صلاة الأمنين، باستقبال القبلة والقيام، وعبر عن ذلك بالذكر: وهو التحميد والتسبيح والتشهد والقراءة؛ لأن كل ذلك ركن في الصلاة، واذكروا الله كما علمكم من الشرائع والأركان والشرائط، ما لم تكونوا تعلمون ما يرضيه من أنواع العبادات وكيفياتها المشروعة.

٢٤٠. والذين يموتون ويتركون زوجات، فليوصوا وصية لأزواجهم، بأن يمتن بعدهم بالنفقة والسكنى سنة كاملة، من غير إخراج من بيوتهم - بيوت الأزواج - فإن خرجن باختيارهن قبل انتهاء السنة، فلا إثم على الولي وغيره فيما فعلن بالخروج وترك الحداد على أزواجهن، وابتاع المعروف في الشرع، مما يدل على تخيير النساء في سكنى الحول، والله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه وتدير مصالح خلقه. وهذا الحكم منسوخ بآيات الموارث، وبإيجاب عدة الوفاة أربعة أشهر

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلطَّلَقِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

وعشرة أيام. نزلت في رجل من أهل الطائف قدم المدينة، فمات فيها، فأعطى النبي ﷺ ميراثه لوالديه وأولاده بالمعروف، وأمرهم بأن ينفقوا على المرأة من تركه زوجها إلى الحول.

٢٤١. وللمطلقات عموماً المدخول بهن وغير المدخول بهن متعة واجبة أو مستحبة، وقيل: المراد نفقة العدة، بالقدر المستطاع للأزواج، حقاً مقرباً على الأتقياء. قال ابن زيد: لما نزلت: ﴿ومتعوهن...﴾ [البقرة ٢/٢٣٦] قال رجل: إن أحسنت ففعلت، وإن لم أرد ذلك لم أفعل، فأنزل الله: ﴿وللمطلقات متاع...﴾.

٢٤٢. مثل ذلك البيان بين الله لكم أحكام شريعته في العبادات والمعاملات لكي تدرؤوا حكمه التشريع وتعملوا بما أمرتم. ٢٤٣. ألم ينته إلى علمك أيها النبي خبر أولئك القوم، وهم أُلُوف مؤلفة جنباء، فروا من عدوهم مع كثرتهم، خوفاً من أسباب الموت، فأماتهم الله، ثم أحياهم، إن الله صاحب الفضل الكبير على الناس جميعاً، حيث أرشدهم إلى طريق العزة والنصر، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله على نعمه. والهدف: هو تشجيع المسلمين على الجهاد. قال ابن عباس: كانوا أربعة آلاف، خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فماتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء، فدعا ربه أن يحييهم حتى يعبدوه، فأحياهم. ورأي بعض المعاصرين: أنه لما انقرض الجيل الجبان، ظهر منهم جيل عزيز، ثار وهزم عدوه.

٢٤٤. وقاتلوا أيها المسلمون في سبيل إعلاء كلمة الله، واعلموا أن الله سميع لدعائكم، عليم بشؤونكم وأحوالكم. ٢٤٥. الجهاد يتطلب الإنفاق، فالذي ينفق نفقة طيبة بها نفسه من مال حلال، ينمي الله ماله في الدنيا، ويمنحه في الآخرة الثواب مراراً كثيرة، والله يقلل الرزق على من يشاء، ويوسع على من يشاء، وإليه ترجعون يوم القيامة، فيجازيكم بما قدمتم من الأعمال. قال ابن عمر: لما نزلت: ﴿مثل الذين ينفقون...﴾ [البقرة ٢/٢٦٩] قال رسول الله ﷺ: رب، زد أمتي، فنزلت: ﴿من ذا الذي يقرض...﴾.



٢٤٦- ألم يتته إلى علمك قصة أشراف الناس من بني إسرائيل الذين جاؤوا من بعد وفاة موسى، إذ قالوا للنبي لهم هو شمويل أو صمويل: عَيْنُ أَوْ اختار لنا ملكاً أو قائداً نعمل براهيه في الحرب، نقاتل معه الطغاة في سبيل الله، قال لهم نبههم في ذلك الزمان: لعلكم أو أتوقع منكم الجبن والتخاذل إن فرض عليكم القتال؟ قالوا: وما لنا ألا نقاتل، وكيف لا نكون شجعاناً، نقاتل في سبيل الله، وقد طردنا من ديارنا، وحرمانا من أبنائنا بسبب أخذهم أسرى أو قتلهم؟ فلما فرض عليهم القتال، تخلفوا عن الجهاد إلا قليلاً منهم ثبتوا على العهد، والله عالم بمن نقض العهد، وظلم نفسه فأخلف الوعد.

٢٤٧- وقال لهم نبههم صمويل: إن الله أرسل لكم طالوت ملكاً، فعليكم بطاعته، والقتال معه، فاعترضوا قائلين: كيف يكون ملكاً علينا، وهو فقير، ليس من أسرة الملوك، ونحن أصحاب السلطة والسيادة أحق بالملك منه، وهو فقير لم يؤت رزقاً واسعاً ومالاً وفيراً يستعين به على إقامة

الملك؟ فقال نبههم: إن الله اختاره لكم ملكاً، وزاده سعة في العلم، وقوة في الجسم، فكان قوياً في دينه وتديبره الأمور، وبدنه ليقاوم الأعداء في الحروب، والله واسع الفضل، عليم بمن هو أهل للملك وأصلح له والله يهب الملك لمن يختاره هو.

٢٤٨- وقال لهم نبههم صمويل: إن علامة ملك طالوت أن يأتيكم التابوت: وهو صندوق التوراة، الذي سلب منكم وأخذه أعداؤكم الفلسطينيين، فيه سكينه: وقار وطمأنينة وسكون للنفس، أي سبب سكون قلوبكم فيما اختلفتم فيه من أمر طالوت، وفيه بقية، أي قطع من ألواح التوراة، ومخلفات وآثار آل موسى وآل هارون، كعصا موسى، تحمله الملائكة حتى تضعه في بيت طالوت، إن في ذلك علامة على ملكه، إن كنتم آمتم بالله حقاً، فاسمعوا لطالوت وأطيعوه. قال ابن عباس: «كانت العماليق قد سبوا التابوت من بني إسرائيل، فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه، حتى وضعته عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم، فسلموا له وملكوه، وكان الأنبياء إذا حضروا قتالاً، قدّموا التابوت بين أيديهم».

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَتَبَعْتُ لَنَا مَلِكًا نَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَءُونَ فِي مَوْسَى وَآلِ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

٢٤٩- فلما خرج طالوت عن بلده بيت المقدس مع جنوده إلى قتال العمالقة، قال لهم طالوت: إن الله مختبركم بنهر: هو نهر الأردن، فمن شرب منه، فليس من جنودي أو أصحابي المطيعين، ومن لم يذقه أو لم يشرب منه، فإنه من أتباعي وجنودي، إلا من أخذ منه بمقدار ملء الكف بالاعتراف غرفة واحدة، فشربوا منه وعصوا أمر ملكهم إلا عدداً قليلاً منهم بعدد أصحاب بدر، ثلاثمائة وبضعة عشر، كما في صحيح البخاري، فلما اجتاز طالوت النهر هو وجماعته المؤمنون القلة الطائعون، قال ضعفاء الإيمان منهم: لا قدرة لنا على قتال جالوت: أكبر طاغية وثني كان قد احتل مع أتباعه فلسطين، ولا قتال جنوده لكثرتهم وقلة عددنا، قال الذين يتيقنون أنهم ملاقور بهم في الآخرة: قد تغلب الجماعة القليلة الجماعة الكثيرة بإرادة الله ونصره وتأنيده، والله مع الصابرين بالعون، وإن النصر مع الصبر، وليس بكثرة العدد.

٢٥٠- ولما ظهروا لقتال جالوت (أمير

العمالقة) وجنوده، قالوا: ربنا صبرنا كثيراً، وثبتنا وقوتنا على الجهاد وعدم الفرار، وانصرنا على أعدائنا الكفار: جالوت وجنوده، ومُددنا بالعون حتى نتغلب عليهم.

٢٥١- فأجاب الله دعاءهم، وهزموا العمالقة بأمر الله وإرادته، وقتل داود بن إيشا، أحد جنود عسكر طالوت، جالوت الجبار الكافر، وأعطى الله داود النبوة (الحكمة) وجعله ملكاً على بني إسرائيل أثناء حياة طالوت، بعد أن كان راعياً، وعلمه ربه من علومه، كصناعة الدروع، ومعرفة منطق الطير، ولولا مدافعة بعض الناس ببعض الآخر، ومقاومة الأشرار، لتغلب أهل الفساد على الأرض، وقتلوا المؤمنين، وأهلكوا الحرث والنسل والسكان، ولكن الله صاحب فضل على العالمين، يتولى رعايتهم وحفظهم، ودفع بعضهم ببعض.

٢٥٢- هذه آيات الله في هذه القصة، نتلوها عليك أيها النبي، بالحق: الخبر الصحيح من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف، وإنك يا محمد من جملة رسل الله، يأتيك وحي الله تعالى، وتخبر به الناس. وفي هذا تقوية لقلبه وتثبيت شأنه.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهَ كَمِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٌ عَلَبْتَ فِتْنَةً كَثِيرَةً يَا ذِئْبِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبِّنَا أَمْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾



٢٥٣- أولئك الرسل الذين قصّ الله عليك أيها الرسول أخبارهم في القرآن، فضّل الله بعضهم على بعض بخصائص أو مآثر، ويميّز بعضهم على الآخرين ببعض المناقب، منهم من كلّم الله مباشرة، وهو موسى ونبينا عليهما السلام، ورفع بعضهم درجات كإدريس، وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وآتى الله عيسى المعجزات الدالة على نبوته، وهي المذكورة في الآية [٤٩] من سورة آل عمران [٣]، كإحياء الموتى وإبراء المرضى بإذن الله، وأيده الله بروح القدس: جبريل عليه السلام، ولو شاء الله ما اقتتل الذين جاؤوا من بعد هؤلاء الرسل، ومن بعد مجيء الأدلة الواضحة على صدق رسلهم، ولكن اختلف أمم الأنبياء بعد إقامة الحجة عليهم، حتى اقتتلوا، فمنهم من آمن بالله ورسله، ومنهم من كفر بالله ورسله، ولو شاء الله عدم اقتتالهم بعد هذا الاختلاف، ما اقتتلوا، ولكن الله يفعل ما يريد، لحكمة اقتضاها، ولا راد لحكمه، يفعل ما يشاء.

٢٥٤- يا أيها المؤمنون أنفقوا في سبيل الله، مما رزقكم الله، بقدر الاستطاعة، لتنالوا الثواب في الآخرة، من قبل مجيء يوم القيامة، الذي لا بيع ولا شراء فيه حتى تشتتوا أنفسكم من العذاب، وما فيه النجاة، ولا توجد فيه صداقة ومودة تنفع، والكافرون هم الظالمون لأنفسهم بتكذيب الرسل، وعصيان أوامر الله تعالى.

٢٥٥- الله الذي لا معبود بحق سواه، المتفرد بالألوهية، الحي الباقي الدائم الحياة، القائم بتدبير الخلق وحفظهم ورعايتهم، لا يتعرض لنعاس ولا يغلبه، ولا ينام، له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، ليس لأحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، يحيط علمه بكل ما في الدنيا والآخرة، أحاط كرسيه بجميع السموات والأرض، والكرسي: شيء عظيم لا تدركه عقولنا، وبعضهم أوله بقوله: أحاط علمه أو شمل سلطانه كل شيء، ولا يثقله ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض، وهو الرفيع الشأن والمقام، القاهر الغالب، وهو ذو العزة والكبرياء والجلال الذي لا شيء أعظم منه. روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قال عن آية الكرسي فيما معناه: إنها أعظم آية من كتاب الله تعالى.

٢٥٦- لا إجماع على الدخول في الإسلام، قد ظهر طريق الرشداً (أي الإيمان والهدى) وسبيل الضلال والجهل الناشئ عن الاعتقاد الفاسد، فمن يصدق بوجود الله ووحدايته ورسالة محمد ﷺ، فقد تمسك بوسيلة النجاة المحمكة هي الإسلام، لا انحلال لها ولا انقطاع، بل مضمونة النجاة، وقد شبه الدين بالعروة القوية الربط التي لا تنفصم، والله سميع لإقرار من آمن وصدق، عليم بصدقه وإخلاصه. قال ابن عباس: نزلت في أنصاري هو الحصين أراد إكراه ابنين نصرانيين له على الإسلام، فأبيا إلا النصرانية، فأنزل الله الآية.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ  
اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ  
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِ  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيْتَ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ آمَنَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ  
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي  
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ  
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ عَظِيمٌ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ  
تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ  
فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

٢٥٧- الله نصير ومعين المؤمنين، يرعاهم ويوفقهم ويمدهم بتأييده، يخرجهم من ظلمات الكفر والشك والجهل إلى نور الهداية والإيمان والعلم، والكفار: نصراؤهم قادة الضلال وكل ما عبد من دون الله والشياطين، يخرجونهم من نور الإيمان الذي هو فطرة الله إلى ظلمات الكفر والعصيان والجهل، أولئك الكفار هم أصحاب النار الماكثون فيها أبداً. أخرج الطبري عن عبدة ابن أبي لبابة في قوله: ﴿الله ولي...﴾ قال: هم الذين كانوا آمنوا بعميسى، فلما جاء محمد ﷺ آمنوا به، وأنزلت فيهم هذه الآية.

٢٥٨- ألم تعلم بالذي جادل إبراهيم في وجود ربه، وهو غمروذ بن كنعان من جبابرة كفار بابل في العراق، بسبب إيتاء الله له الملك الذي أورثه الكبر والعتو، فكفر بأنعم الله، حين قال: من ربك يا إبراهيم؟ فقال: ربي هو الذي يحيي الناس ويميتهم، قال غمروذ: أنا أيضاً أحيي وأميت، قال ابن عباس: أتى برجلين، فقتل أحدهما وعفا عن الآخر، وادعى أنه أحيى وأمات. وذلك مغالطة؛

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُهُم  
مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ التَّوْبَةِ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي  
رَبِّهِ أَنْ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ  
أَنِّى عُيِّمْتُ قَالَ أَنَا أُخِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ  
فَبُذِّمْتُ الَّذِى كَفَرُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدَى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾  
أَوَ كَذَلِكَ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ  
أَنِّى عُيِّمْتُ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ  
ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ  
يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ  
لَمْ يَسْنَهُ وَأَنْظُرْ إِلَى جِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ  
وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهُهَا لَحْمًا  
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

لأن إبراهيم أراد أن الله هو الذي يخلق الحياة والموت في الأشياء، قال له إبراهيم: إن الله يطلع الشمس من المشرق، فأطلعها من المغرب، وتلك حجة لا تقبل المغالطة، فتحيّر ودهش الكافر، والله لا يوفق الكفار إلى طريق الهداية، لا بتعادهم عنه.

٢٥٩- أو هل رأيت أيها النبي مثل العزيز من بني إسرائيل، حين مرَّ على قرية من أرض بيت المقدس بعد تخريب بُخْتَنْصَرٍ لها، فهي خاوية من السكان، والبيوت قائمة، أو أن السقوف والحيطان سقطت منها، فقال: كيف يحيي الله أهل هذه القرية، أو كيف تعود فيها الحياة بالبناء والعمارة والسكان؟ فأماته الله بنفسه، مائة سنة، ثم بعثه حياً بعد موته، فقال له: كم مكثت هنا ميتاً؟ قال بحسب ظنه: مكثت يوماً أو بعض يوم، معتقداً أنه نام وأفاق، قال له ربه: بل مكثت ميتاً مئة سنة، فانظر إلى ما كان معك من طعام وشراب لم يتغير مع طول المدة بقدرة الله، وانظر إلى حمارك الذي مات كيف نحياه بعد تفرق أجزائه، ولنجعلك مثلاً على البعث بعد الموت، ودليلاً على قدرتنا، وانظر إلى العظام، كيف نرفع بعضها من الأرض، ونضم أجزائها، ثم نردها إلى أماكنها، ثم نسترها باللحم، فلما اتضح له ذلك عياناً، بعد أن أنكر أو استغرب كيفية قدرة الله، قال: أعلم، أي اطمأن قلبي إلى أن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

٢٦٠ - واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم الخليل: رب أرني رؤية عين لا رؤية قلب، ليطمئن قلبي، كيف تعيد الموتى أحياء؟ قال له الله تعالى: أو لم تصدق بقدرتي على الإحياء حتى ترى؟ قال: بلى يا رب علمت وأمنت بقدرتك، ولكن سألت ذلك ليزداد يقيني باجتماع المعانية إلى الاستدلال على الإيمان، قال: فخذ أربعة طيور، وضمهن واجمعهن إليك، ثم قطعهن، واجعل على كل جبل من كل واحد منهن جزءاً، ثم نادهن، يجثن إليك مسرعات في الطيران، واعلم يا إبراهيم أن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتدبيره.

٢٦١ - صفة حال المنفقين أموالهم في سبيل الله في الجهاد وغيره بقصد مرضاته، كصفة زارع حبة أنبت سبع سنابل في ساق واحدة، في كل سنبله مئة حبة، والله يضاعف عطاء لمن يشاء من عباده، والله كثير الفضل والعطاء، عليم بأحوال المنفق: نيته ومقدار نفقته. نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف، حيث جهز الأول جيش تبوك، وجاء الثاني بأربعة آلاف درهم صدقة، وأبقى أربعة آلاف لعياله، فقال النبي ﷺ: «يا رب، إن عثمان بن عفان رضيت عنه، فارض عنه» وقال لعبد الرحمن: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت».

٢٦٢ - الذين ينفقون أموالهم فيما يؤدي لرضا الله، ثم لا يتبعون صدقاتهم مناً، أي تحدثاً بما أعطى أو تعداد الإحسان على المحسن إليه، ولا أذى (وهو أعم من المن)، أي سباً وإساءة وتطاولاً، لهم ثوابهم عند ربهم على ما أنفقوا، ولا خوف عليهم في الدارين، ولا يحزنون على شيء في الدنيا.

٢٦٣ - كلام حسن ورد جميل على السائل، وستر لسوء حاله وتجاوز وعفو عن إلحاحه في السؤال خير من الصدقة المعطاة له، المصحوبة بالمنّ عليه بها، وإيدائه بالقول أو بالفعل، والله غني عن مثل هذه الصدقة، حلیم على عباده، فلا يعاجل بالعقوبة، وإنما يؤخرها.

٢٦٤ - يا أيها المؤمنون لا تبطلوا ثواب صدقاتكم بالمنّ والأذى (بمعناهما المتقدم) متشبهين بحال المنافق الذي ينفق ماله مرائياً للناس ليحمدوه، ولا يقصد وجه الله وثواب الآخرة، ولا يصدق بالله والآخرة، ومثله كمثل حجر أملس، عليه تراب، فأصابه مطر غزير، فجرف عنه التراب، وبقي أجرد نقياً لا ينبت شيئاً، فكذلك تكون نفقة هذا المرائي لا تنفعه ولا ثواب له، فلا يحصل المنان والمؤذي والمرائي على شيء من الثواب يوم القيامة، على ما عملوا أو أنفقوا في الدنيا، كما لا شيء على الحجر من التراب الذي كان عليه، والله لا يوفق الكافرين لما فيه الخير والرشاد.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَٰئِكَ ثُبُورٌ  
قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ  
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ  
ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
مَّثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ  
أُنبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ  
لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسَّعٌ عَلَيْهِ ۖ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى  
وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَلِيظٌ ۖ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُبْطِلُوا  
صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَأَذَىٰ يَنفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ  
النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ  
تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ  
مِّمَّا كَسَبُوا ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ





٢٦٥- ومثل أو صفة المنفقين أموالهم بقصد إرضاء الله، وتيقناً من ثوابه تعالى وتوطيئاً على الطاعة والإيمان، كصفة بستان بأرض مرتفعة ارتفاعاً يسيراً (هضبة) لحسن نباتها، أصابها مطر شديد، فأعطت ثمرها مثلي ما كانت تثمر، بسبب الوابل، فإن لم يصبها وابل، فمطر خفيف يكفيها، لطيب منبتها، والمراد أنها لجودة أرضها يكفيها الطل، والله مطلع على أعمالكم، لا يخفى عليه شيء منها.

٢٦٦- هل يحب أحدهم أن يكون له بستان فيه أشجار النخيل والعنب، تجري من تحت أشجارها الأنهار، وله من كل أنواع الثمار، وأدركته الشيخوخة أو كبر السن الذي هو مظنة شدة الحاجة، بسبب العجز عن العمل، وله ذرية صغار عاجزون عن الكسب، والجمع بين الكبر وضعف الذرية، لبيان شدة الحاجة، فأصاب بستانه ريح سموم عاصفة شديدة الحرارة، ثم ترتفع حاملة غباراً كهية العمود، وهي الزوبعة، فاحترق، وهذا تمثيل لنفقة المرائي، تضعيع يوم القيامة، عند شدة الحاجة إليها، مثل ذلك، يبين الله الآيات عن طريق ضرب الأمثال والعبر، لكي تتفكروا في زوال الدنيا، وبقاء الآخرة.

٢٦٧- يا أيها المؤمنون أدوا زكاة أموالكم، من جيد وأفضل ما كسبتم ومن حلاله، ومن مختلف أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة، وأنفقوا مما أخرج الله لكم من الأرض من زروع وثمار ومعادن، ولا تقصدوا رديء المال، تخرجون منه الزكاة، والحال أنكم لا تأخذونه إذا دفع إليكم في معاملتكم، إلا أن تتساهلوا وتغضوا النظر عنه كراهة وحياء، وترضوا ببعض حقكم، فكيف تؤدون حق الله منه؟ واعلموا أن الله غني عن زكواتكم ونفقاتكم، مستحق للحمد في كل حال على نعمه الكثيرة، محمود الأفعال. قال سهل بن حنيف: كان الناس يتييمون شر ثمارهم، يخرجونها من الصدقة، فنزلت الآية: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَبِثَ...﴾.

٢٦٨- الشيطان يخونكم الفقر إذا أنفقتم، بوسوسته أن الإنفاق يذهب المال، ويأمركم بالمعاصي والبخل ومنع الزكاة وكل خير فيه ثواب في الآخرة، والفاحش عند العرب: البخل، والله يعدكم إذا أنفقتم مغفرة لذنوبكم وسترا في الدنيا والآخرة، ورزقاً واسعاً في الدنيا، وثواباً جزيلاً في الآخرة، والله كثير الفضل، عليم بالمنفق في سبيل الله تعالى.

٢٦٩- يعطي الله العلم ومعرفة أسرار القرآن، وفهم الأمور، وإصابة القول والعمل، ووضع الشيء في محله، من يشاء من عباده، ومن يؤت الحكمة (العلم النافع) فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة، وما يتعطف بأحكام القرآن والوحي إلا أصحاب العقول السليمة.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا  
مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَمَرَتِ  
أُكْالَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ وَاللَّهُ  
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ  
لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَجُرَىٰ مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ  
فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ  
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ  
يُنَبِّئُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّا أَمْوَالِكُمْ  
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَآتِجْتُمُوا الْحَيٰثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ  
وَلَسْتُ بِكَاهِنَةٍ إِلَّا أَنْ تَعْمَلُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ  
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ  
بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ  
﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ  
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

٢٧٠- ما من نفقة تنفقونها بقصد مرضاة الله، فإله يعلمها ويجازيكم عليها، ويعلم ما نذرتم، والنذر: التزام قربة لم يلزم الله بها، فيجب على الناذر الوفاء بالطاعة واجتناب المعصية، وليس للظالمين الذين لا يؤدون الزكاة والنفقات الواجبة وإنما ينفقون أموالهم في المعاصي، أنصار يدفعون عنهم العذاب، بسبب الإثم ومخالفة الأمر بالإففاق ووفاء النذر.

٢٧١- إن تظهروا الصدقات المتطوع بها، فهو حسن ليقْتَدَى بكم، ونعم ما فعلتم، أي نعم إظهارها، وإن تخرجوها سرّاً أو تعطوها الفقراء في السر، فهو خير لكم من إظهارها، للبعد عن الرياء، ويمحو الله عنكم من ذنوبكم بقدر ما أنفقتم، والله مطلع على ما تعملون من إظهار الصدقة أو إخفائها. أما الزكاة المفروضة فالأفضل إظهارها ليقْتَدَى بالزكي. قال الكلبي: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾ قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٢- ليس عليك أيها الرسول أن تجعل المشركين مهديين بوسيلة التضييق أو المنع أو الإكراه، ولكن الله يهدي إلى الإسلام بتوفيقه من يشاء من عباده، ما على الداعية إلا التبليغ، وأمر الهداية إلى الله وحده، وما تنفقوا من مال، فلا نفسكم ثوابه المدخر يوم القيامة، وما تنفقون إلا طلباً لرضاء الله وثوابه، لا رياء ونحوه، فتلك هي النفقة المقبولة، وما تنفقوا من مال فثوابه يكون أضعافاً مضاعفة لكم، وأنتم لا تنقصون منه شيئاً. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هِدَايُهُمْ﴾ فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَُا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هِدَايُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِقُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَاللَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

٢٧٣- ادفعوا الصدقات للفقراء الذين منعوا من الكسب وحسوا في طاعة الله لجهاد أو تعلم علم، والذين لا يستطيعون التكسب بتجارة أو زراعة لتفرغهم للجهاد أو طلب العلم، وهم الذين يظنهم الجاهل بأحوالهم أغنياء موسرين، بما يظهرون من التعفف عن المسألة، وإظهار المسكنة، والقناعة، تعرفهم فقراء محتاجين بعلاמתهم، وبما يظهر عليهم من الحاجة والفقر، لا يطلبون المعونة كغيرهم بالإلحاح لعفتهم، بل لا يسألون الناس أصلاً، وما تنفقوا من مال، فالله عليم به يجازيكم عليه. نزلت في أهل الصُّفَّة (الذين يعيشون في صُفَّة المسجد) وهم أربعمائة من المهاجرين، أرصدوا لتعلم القرآن، والخروج مع السرايا.

٢٧٤- الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، كل وقت ليلاً أو نهاراً، خفية أو جهاراً، عند نزول الحاجة بالناس، من غير إسراف ولا تقير، لهم ثوابهم عند ربهم، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا. نزلت في أصحاب الخيل: وهم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى، ينفقون عليها بالليل والنهار، سرّاً وعلانية، إذا لم يربطوها تخيلاً وافتخاراً.

الَّذِينَ يَكُونُ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخِجُّطُهُ  
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ  
الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ  
مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ  
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَى اللَّهُ الرِّبَا  
وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ  
تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلََكُمْ  
رُبُّوسٌ مُّوَلِّكُمْ لَا ظَلْمُونَ وَلَا تَظْلُمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَتْ  
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ نَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ  
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ  
تُشْرَفُونَ ﴿٢٨١﴾ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾

٢٧٥- الذين يأخذون الربا- وهو الزائد عن مقدار  
القرض أو في البيع الربوي- لا يقومون من قيوهم يوم  
القيامة، بسبب الذهول من شدة الهول، إلا كما يقوم  
الذي يصصره الشيطان من الجنون أي كالمصروع، عقوبة  
له، ذلك بسبب قولهم: إنما البيع مثل الربا، كلاهما  
شيء واحد يحقق ربحاً، فرد الله عليهم بالفرق بينهما،  
وهو أن الله أحل البيع القائم على المعاوضة التجارية  
بحسب الحاجة، وحرم الربا القائم على أخذ مال الغير  
بغير عوض، فمن اتعظ بالنهي عن الربا، فلا يؤاخذ بما  
سلف؛ لأنه فعله قبل التحريم، ولا يسترد منه ما أخذ من  
الربا، وله ما مضى من الربا قبل التحريم، وأمره إلى الله  
بالعفو عنه أو خذلانه، ومن عاد إلى التعامل بالربا بعد  
التحريم، فأولئك أهل النار ما كانوا فيها على الدوام.  
كان غالب ما تفعله العرب في الجاهلية أنه إذا حل أجل  
الدين، قال الدائن للمدين: أنقضي أم تربي؟ فإذا لم  
يقض زاد في الفائدة، وأخر له الأجل إلى حين آخر،  
وهذا حرام بالاتفاق.

٢٧٦- يذهب الله بركة الربا وما خالطه من المال في  
الدنيا، وإن كان كثيراً، ويُنمّي الصدقات ويزيد في  
المال الذي أخرجت صدقته، ويضاعف الثواب  
للمتصدق، والله يعاقب كل شديد الكفر، كثير الإثم.

٢٧٧- إن المؤمنين بالله، العاملين الأعمال

الصالحات، ومنها ترك الربا، وأدوا الصلاة المفروضة بأركانها وشرائطها، ودفَعوا الزكاة الواجبة، لهم ثواب أعمالهم  
عند ربهم في الآخرة، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما تركوا في الدنيا.

٢٧٨- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، واتركوا ما بقي لكم من الربا مما لم يقبض، إن كنتم  
مؤمنين حقيقة، فالإيمان يدفع إلى احترام شريعة الله. نزلت هذه الآية والتي بعدها في بني عمرو بن عوف بن ثقيف  
وبني المغيرة من بني مخزوم الذين أرادوا بعد وضع الربا كله عقب فتح مكة مصالحة والي مكة عتاب بن أسيد على أن  
لهم رباهم عند ثقيف، فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها.

٢٧٩- فإن لم تتركوا الربا، صرتم أعداء لله ورسوله، وتعاقبون في الدنيا والآخرة، وإن تبت من أخذ الربا، فلکم  
رؤوس أموالكم التي أقرضتموها، من غير زيادة ولا نقصان في رؤوس الأموال. أي أن أكل الربا من الكبائر.

٢٨٠- وإن كان المدين معسراً لا يستطيع وفاء دينه، فعليكم تأخيره إلى وقت اليسر، وأن تصدقوا برؤوس أموالكم أو  
ببعضها على غرمائكم المدينين المعسرين بالإبراء خير وأفضل لكم عند ربكم، إن علمتم فضل الصدقة وثوابها على  
المعسر. نزلت حينما طالب بنو عمرو بن عُمير بني المغيرة بالديون وترك الربا، فقال بنو المغيرة: نحن اليوم أهل  
عسرة، فأخرونا إلى أن تدرك الشمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة..﴾

٢٨١- وخافوا يوم القيامة الذي ترجعون فيه إلى الله، ثم تجد كل نفس ما عملت من خير أو شر، وهم لا يظلمون بنقص  
حسنه أو زيادة سيئه. قال ابن جريج: نزلت قبل موت النبي ﷺ بتسع ليال، ثم لم ينزل بعدها شيء. وقال ابن عباس:  
آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ: ﴿واتقوا يوماً..﴾ وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ واحد وثلاثون يوماً.

٢٨٢ - يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِذَا أَقْرَضَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَنَشَأَتْ عِلَاقَةٌ مَدِينَةً، وَالَّذِينَ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَا كَانَ غَائِبًا، وَيُقَابِلُهُ الْعَيْنُ: وَهِيَ مَا كَانَ حَاضِرًا، وَكَانَ الْقَرْضُ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ، غَيْرَ مُجْهُولٍ؛ لِأَنَّ الْجَهَالََةَ تَفْسِدُ الْعَقْدَ، فَاتَّكَبُوا الدِّينَ بِأَجَلِهِ مُنْعًا لِلْمَنَازَعَةِ وَالْخِلَافِ، وَلِيَكْتَبَ عَقْدُ الْقَرْضِ بَيْنَ الدَّائِنِ وَالْمُدِينِ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ أَيْ بِالْحَقِّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَلَا يَمْتَنِعُ كَاتِبُ مِنَ الْكِتَابَةِ، وَيَكْتَبُ كَمَا شَرَعَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَالضَّبْطِ، وَيَكْتَبُ مَا يَمْلِي عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَيَمْلِي مِنَ عَلَيْهِ الْحَقُّ عَلَى الْكَاتِبِ، مُبَيَّنًا جَمِيعَ الشُّرُوطِ وَالْأَجَلِ مُنْعًا مِنَ الظُّلْمِ أَوْ الْغِبْنِ، وَلِيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ فِي الْإِمْلَاءِ، وَلَا يَنْقُصَ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، وَالْيَخْسُ: النِّقْصُ.

فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ الْمُدِينُ سَفِيهًا، أَوْ أَيْ سَيِّئًا التَّصَرُّفِ أَوْ مَحْجُورًا عَلَيْهِ لِتَبْذِيرِهِ، أَوْ ضَعِيفًا عَنِ الْإِمْلَاءِ لَصُغَرِ أَوْ كِبَرِ أَوْ عَجْزِ أَوْ مَرَضٍ، أَوْ عَاجِزًا عَنِ الْإِمْلَاءِ بِأَن كَانَ جَاهِلًا أَوْ أَخْرَسًا أَوْ عُمِيًّا اللَّسَانَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَيَمْلِي عَنْهُ وَلِيُّهُ أَوْ وَصِيُّهُ أَوْ الْقِيمُ الْقَائِمُ عَلَى أَمْرِهِ أَمَامَ الْكَاتِبِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ، بِالْعَدْلِ أَيْ بِالصَّدْقِ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاتَّكَبُوا وَلِيَكْتَبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلِيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَوْ يَكُونُ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَاِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَأَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ عَلَى كِتَابِ الدِّينِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الشَّاهِدَانِ رَجُلَيْنِ، فَلْيَشْهَدْ رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ، وَهَذَا أَقْلُ نَصَابٍ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْمَعَامَلَاتِ، مِمَّنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُمْ وَعَدَالَتَهُمْ مِنَ الشُّهُودِ، خَشْيَةً أَنْ تَخْطِئُوا أَوْ تَنْسَى امْرَأَةً جِزَاءً مِنَ الشَّهَادَةِ، وَتَذَكَّرَ جِزَاءً، فَتَذَكَّرَ الذَّاكِرَةُ النَّاسِيَةَ، لِمَا يُلْحَقُهُمَا مِنَ الضَّعْفِ أَوْ قِلَّةِ الْإِهْتِمَامِ بِالْأُمُورِ، وَلَا يَمْتَنِعُ الشُّهَدَاءُ (الشُّهُودُ) عَنْ آدَاءِ الشَّهَادَةِ الَّتِي تَحْمِلُوهَا مِنْ قَبْلِ، إِذَا مَا دُعُوا لِآدَاءِ الشَّهَادَةِ أَوْ تَحْمِلُهَا. وَالشَّهَادَةُ عَلَى الدِّينِ أَوْ الْبَيْعِ وَكِتَابَةُ الدِّينِ مُنْدِيَانِ بِقِرْنَةِ الْآيَةِ التَّالِيَةِ بَعْدَتْهُ.

وَلَا تَمَلُّوا أَنْ تَكْتُبُوا الدِّينَ الَّذِي تَدَايَيْتُمْ بِهِ مَعَهُمَا كَانَ صَغِيرًا (قَلِيلًا) أَوْ كَبِيرًا (كَثِيرًا) إِلَى الْأَجَلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ، وَكِتَابَةُ الدِّينِ وَالْإِشْهَادُ عَلَيْهِ أَعْدَلُ، أَيْ أَصَحُّ وَأَحْفَظُ، وَأَعُونَ عَلَى إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا الْحَقُّ وَاثْبَتَ لَهَا، فَالْكِتَابَةُ أَوْ الْإِشْهَادُ تَوْثِيقٌ لِلدِّينِ، وَأَقْرَبُ إِلَى عَدَمِ الشُّكِّ فِي قَدْرِ الدِّينِ وَأَجَلِهِ، لِتَدْوِينِ الْعَقْدِ فِي صَكِّ مَكْتُوبٍ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْمَدِينَةُ فِي تِجَارَةِ حَاضِرَةٍ بِحَضُورِ الْبَدَلَيْنِ: الثَّمَنِ وَالْمُبَيْعِ، تَدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ أَيْ تَتَبَادَلُونَ الْعَوَظِينَ أَوْ تَقْبِضُونَهُمَا يَدَايِدَ مِنْ غَيْرِ أَجَلٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّبَايَعَ نَاجِزٌ، فَلَا لِئْمَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتُبُوهَا أَيْ تَتْرَكُوا الْكِتَابَةَ، لِتَقَابِضِ الْبَدَلَيْنِ فِي الْحَالِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ، وَأَشْهَدُوا عَلَى التَّبَايَعِ مَعَهُمَا كَانَ، حَاضِرًا أَوْ دِينًا، مُنْعًا مِنَ الْإِخْتِلَافِ، وَلَا يَجُوزُ لِلدَّائِنِ وَالْمُدِينِ إِحْلَاقُ الضَّرَرِ بِالْكَاتِبِ وَالشَّاهِدِ، بِالتَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ فِي الْكِتَابَةِ، أَوْ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الشَّهَادَةِ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ تَكْلِيفُهُمَا مَا لَا يُلِيقُ مِنَ الضَّرَرِ أَوْ الْغِبْنِ، أَوْ يَشُقُّ فَعَلُهُ كَالسَّفَرِ الطَّوِيلِ مِنْ أَجْلِ الْكِتَابَةِ وَالشَّهَادَةِ، وَإِنْ تَفَعَّلُوا مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ مِنَ الْمُضَارَةِ، فَفَعَلْتُمْ هَذَا فَسُوقٌ، أَيْ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الْعَصْيَانِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُصَالِحٌ أُمُورَكُمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا، وَاللَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَسَيَجْزِيكُمْ عَلَيْهَا..



وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْلَنْ مَقْبُوضَةً  
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمْنَتُهُ  
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ  
إِشْمُ قَلْبِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾  
الْسَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ  
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾  
أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنَ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا  
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾  
لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا  
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا  
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا  
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا  
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٢٨٣- وإن كنتم معشر المتعاملين بالدين مسافرين، ويلحق بالسفر كل عذر مثله، ولم تجدوا كاتباً لعقد المداينة، فليقدم المدين رهناً يقبضه الدائن، والرهان جمع رهن، والقبض شرط لتمام الرهن عند الجمهور غير المالكية الذين يكتفون بالإيجاب والقبول لصحة الرهن، فإن وثق بعضكم ببعض، فلم يأخذ الدائن رهناً بالدين، فليدفع المدين المؤتمن دينه المستحق عليه، ولا يخن الأمانة، ولا يجحد شيئاً من الحق، ولا تكتسوا الشهادة أيها الشهود إذا طلب منكم أدائها، ومن يكتم الشهادة، فإنه فاجر القلب، مرتكب للمعصية، فيعاقب على ذلك لتضييعه حق الدائن، والله لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

٢٨٤- الله ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وإن تظهروا ما في قلوبكم من شرٍّ أو سوء أو تكتموا عن الناس، يحاسبكم به الله ويجازكم عليه، فيغفر لمن يشاء الغفران له، ويعذب من يشاء تعذيبه، والله قادر على كل شيء. والحساب لا يكون على مجرد النية ما لم تقترب بعزم أو كلام أو تنفيذ، إلا على بعض الأمور التي محلها القلب المحض كالشك في الله أو الدين أو النفاق أو التكذيب أو الرياء أو كتمان الشهادة، فهذه يحاسب الإنسان عليها.

٢٨٥- صدق النبي ﷺ بما أنزل إليه من القرآن، وصدق به أيضاً المؤمنون، كل واحد منهم آمن بالله وحده، وبالملائكة والكتب المنزلة والرسول الكرام المبلغين ما نزل إليهم، يقولون: لا نفرق معشر المؤمنين بين أحد من الرسل وآخر، بل نؤمن بهم جميعاً، وقال النبي والمؤمنون: سمعنا سماع قبول وأطعنا الأمر، وإليك المرجع والمآب بالبعث. نزلت بعد آية ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ حين ظن الصحابة أنهم مؤاخذون على مجرد النيات، فقال لهم الرسول ﷺ: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا.. إلخ.

٢٨٦- لا يكلف الله نفساً إلا بقدر استطاعتها، لها ثواب ما كسبت من خير، وعليها وزر ما اكتسبت من شرٍّ، ويقول المؤمنون: ربنا لا تعاقبنا على النسيان الحاصل عفواً من غير إرادة، وعلى الخطأ في الفعل من غير قصد، ربنا ولا تحمِلْنَا التكاليف الشاقة، والإصر: التكليف الشاق والأمر الصعب، كما حملته على الأمم السابقة، ربنا ولا تحمِلْنَا ما لا قدرة لنا عليه من التكاليف، مما فيه مشقة زائدة غير معتادة، واستر علينا فنونا وخطايانا، وارحمانا رحمة واسعة بفضلِكَ وكرمك، أنت ولينا (متولي أمورنا) وناصرنا، فاتصرونا على القوم الجاحدين نعمتك، الذين عبدوا غيرك. جاء في الصحيح عن النبي ﷺ: أن الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات: «قد فعلت». وقال جبريل للنبي ﷺ: أشبر بنورين، قد أوتيتهما، لم يؤتتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته.

## سورة آل عمران

فضلها: أخرج مسلم عن النّوّاس بن سَمْعان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تُقدّمه سورة البقرة وآل عمران».

١ - ﴿الم﴾: هذه الأحرف المقطعة للتنبيه والتحدي للإتيان بمثل أقصر سورة من القرآن، كما ذكرنا في أول البقرة.

٢ - الله لا معبود بحق في الوجود سواه، الدائم الحياة والقائم على كل شيء في السموات والأرض بحفظه ورعايته. نزلت هذه الآية إلى بضع وثمانين آية من صدر آل عمران في وفد نصارى نجران الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وخاصموه في عيسى عليه السلام، وقالوا له: من أبوه؟ ثم وصفوه مرة بأنه إله، ومرة بأنه ابن الله، ومرة بأنه ثالث ثلاثة.

٣، ٤ - نزل الله عليك أيها الرسول القرآن، بالصدق وبالحجة البالغة، موافقاً للكتب السماوية السابقة، وأنزل التوراة والإنجيل قبل القرآن على موسى وعيسى عليهما السلام، لأجل هداية البشر، وأنزل الفرقان أي الفارق بين الحق والباطل وهو القرآن وغيره من الكتب والصحف، وهذا من قبيل عطف العام على بعض

أفراده. إن الذين كفروا بآيات الله في القرآن وغيره الدالة على وحدانيته وتنزيهه عما لا يليق، لهم عذاب شديد يوم القيامة، والله قوي غالب على أمره، ينتقم من كذب آياته وخالف رسله الكرام، والانتقام: العقاب بسبب ذنب تقدم.

٥ - إن الله لا يخفى عليه شيء صغير أم كبير، ظاهر أم باطن في الأرض والسماء.

٦ - هو الذي يخلقكم في الأرحام كما يشاء، ذكراً أو أنثى، حسناً أو قبيحاً وغير ذلك، لا إله غيره، هو القوي في سلطانه، الحكيم في صنعه وتدبيره.

٧ - الله هو الذي أنزل عليك يا محمد القرآن، منه آيات واضحات محكمات: لا تحتمل إلا وجهاً واحداً من التفسير، مثل ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ [الإسراء ١٧/ ٣٢] هن أصل الكتاب الذي يعتمد عليه. ومنه آيات متشابهات: محتملات أوجه كثيرة من المعاني، مثل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه ٢٠/ ٥] وآية ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح ٤٨/ ١٠] وموعِد قيام الساعة وحقيقة الروح ونحو ذلك. فأما الذين في قلوبهم ميل عن الحق إلى الباطل، فيتعلقون بالمشابه من الكتاب، يفسرونه بما يوقع في الشك، بقصد فتنة الناس عن الدين الحق، وطلباً لتأويله بما يوافق أغراضهم، ولا يعلم تفسير المشابه وحقيقته إلا الله. والعلماء المتضلعون في العلم يقولون: أمنا به جميعاً، كلٌّ من المحكم والمتشابه من عند ربنا، لا يخالف بعضه بعضاً، فتد آيات الصفات إلى آيات التنزيه المطلق، وآيات أوصاف عيسى بالكلمة والروح إلى آيات التوحيد المطلق. وما يتعظ بهذه الآيات إلا أصحاب العقول السليمة.

٨ - ويدعو الراسخون في العلم بقولهم: ربنا لا تمَلْ قلوبنا عن الحق والإيمان، كما مالت قلوب الذين يتبعون المشابه، بعد أن هديتنا إلى الحق والصواب، وإمنا برحمة عظيمة كاثرة من عندك، إنك كثير العطاء لمن تشاء، تعطي التوفيق والسداد.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ (١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ ۝ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن مَّوَدِّهُ ۝ إِنَّهُ تَحَكَّمَ هُنَّ لَمَّا الْكِتَابِ ۝ وَخَرُّ مُنْتَشِبَاتٍ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۝ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۝ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ۝ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۝ وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَهْلَ الْأَلْبَابِ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۝ إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَابُ ۝

٩- ربنا إنك تحشر وتبعث الناس وتحييهم للجزاء في يوم لا شك فيه، هو يوم القيامة، إن الله لا يخلف وعده للبعث والحساب.

١٠- إن الذين كفروا بالله ورسله ومنهم نبينا محمد ﷺ لن تنفعهم شيئاً أموالهم وأولادهم، من عذاب الله، وهم حطب جهنم توقد به.

١١- حال أو شأن وعادة هؤلاء الكفار، كحال آل فرعون مع موسى ومن قبلهم من الأمم الكافرة كعاد وقوم لوط، لا تضيدهم الأموال والأولاد شيئاً؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي جاءت بها الرسل، فعاقبهم الله بسبب ذنوبهم ومنها تكذيبهم، والله شديد العقاب لكل من كفر وكذب.

١٢- قل أيها النبي للكفار من اليهود ومشركي مكة وغيرهم ستغلبون في الدنيا، وتجمعون يوم القيامة إلى جهنم، وبئس الفراش أو المستقر الذي يأوون إليه. نزلت وما بعدها في اليهود بعد بدر حينما قالوا: يا محمد، لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرًا من قريش، كانوا أعمارًا لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا.

١٣- قد كان لكم أيها اليهود علامة على صدق ما أقول بنصر المؤمنين وهزيمتكم في جماعتين التقتا للقتال يوم بدر، هم المسلمون والمشركون، جماعة تقاتل في سبيل إعلاء كلمة الله، وهم المؤمنون، وجماعة أخرى كافرة بالله ورسوله وهم المشركون، يرى المسلمون الكفار ضعفيهم في العدد، رؤية حقيقية ظاهرة من غير لبس، بالعين المجردة، وكانوا في الواقع ثلاثة أمثالهم، فأراهم الله إياهم مثلي عددهم لتقوى أنفسهم، وهذا مدد معنوي، والله يقوي ويعزز من يشاء تقويته، إن في هذه الرؤية ونصر الفئة القليلة على الكثيرة لموعظة لأهل البصائر الواعية والعقول المدركة.

١٤- حُبُّ للناس المشتبهات المفرحة للقلوب من النساء للمتعة والتناسل، والأولاد الذكور، والأموال الكثيرة المجمعّة أو المضاعفة البالغة حدًّا واسعاً، من الذهب والفضة، والحلil الأصلية المعلمة المميزة ببعض العلامات، والأنعام (الإبل والبقر والغنم) والزروع، ذلك المذكور مما يتمتع به في الدنيا ثم يزول، والله عنده حسن المرجع لأهل التقوى.

١٥- قل أيها النبي: هل أخبركم بما هو خير من تلك المشتبهات: وهو ما أعدّه الله للمتقين الطائعين القائمين بأوامر الله والمجتنبين نواهيه، من الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومنازلها، وهم ماكثون فيها أبداً، ولهم زوجات مطهرات من عيوب نساء الدنيا كالحيض والنفاس، ورضا دائم من الله سبحانه لا غضب بعده، والله مطلع على شؤون العباد، ولا يخفى عليه شيء، فيجازي كلًّا بما يستحق.





١٦- أوصاف المتقين: هم الذين يصدقون بالله ورسله، ويطلبون المغفرة عن السيئات، والوقاية من عذاب النار.

١٧- وخص الله بالمدح الصابرين على طاعة الله وعن محارمه، والصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأفعالهم وتعاملهم مع الناس، والمداومين على طاعة الله، الخاشعة قلوبهم، والمنفقين أموالهم في سبيل الله، والمستغفرين بالأسحار، أي السائلين المغفرة في أواخر الليل قبل الفجر، وهو ثلث الليل الأخير؛ لأن الدعاء فيه مجاب.

١٨- أخبر الله خبراً مقروناً بالعلم والبيان وإقامة الأدلة القاطعة والمعجزات، أنه لا إله معبوداً بحق في الوجود سواه، وشهدت الملائكة بالإقرار بأنه لا إله إلا الله، وشهد أولو العلم من الأنبياء والعلماء والمؤمنين بالإيمان والإقرار اللفظي بوحدانية الله، وشهد الكل بأن الله مقيم للعدل بين خلقه وفي جميع أموره، لا إله بحق إلا هو، الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبيره وأفعاله. نزلت حينما قال حبران من أحبار أهل الشام للنبي بعد الهجرة: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ائْتِنَا آمَنًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ ۝ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا ۝ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُولُوا الْكِتَابِ إِلَّا فِي بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْعِلْمِ بَعْثًا بَيْنَهُمْ ۝ وَمَنْ يَكْفُرْ بَعَاثَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَكِرٌ لِحِسَابٍ ۝ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ۝ وَمَنْ اتَّبَعْنِي ۝ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمُوا ۝ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۝ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ ۝ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِعَاثَ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَعْمَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ مِنْ نَصِيرٍ ۝

١٩- إن الدين المقبول عند الله هو الإسلام الذي يشمل الإيمان، وما اختلف اليهود والنصارى إلا بعد أن جاءهم العلم في التوراة والإنجيل بوجوب توحيد الله وعبادته وطاعته، وكان اختلافهم تعدياً، وتجاوزاً للحق والإنصاف، وحسداً، أي لمجرد البغي، ومن يكفر بدلائل الله على توحيده، فإن الله سريع الجزاء له على ما يستحقه.

٢٠- فإن جادلوك بالباطل والقول المحرف والشبه الواهية في التوحيد والدين، فقل لهم أيها النبي: أخلصت ديني وعبادتي لله، وخضعت له بكليتي، لا أشرك به غيره، وأخلص القصد معي أيضاً أتباعي المسلمون، وقل لأهل الكتاب من اليهود والنصارى، والأمينين (مشركي العرب): هل قبلتم الإسلام، وعملتكم بموجبه، أم ما زلتكم كفاراً؟ فإن دخلوا في الإسلام، فقد اهتدوا إلى الصواب وتركوا الضلال، وإن أعرضوا عن الإسلام وبقوا في الكفر، فإنما عليك أن تبلغهم ما أنزل إليك، وليس عليك إلا تبليغ الرسالة، والله مطلع على أحوال العباد كلها، وسيجازيهم على أعمالهم.

٢١- إن الذين يكفرون بالآيات الدالة على وحدانية الله وصدق أنبيائه، ويقتلون الأنبياء ظلماً بغير حق، وهم اليهود، ويقتلون الأميرين بالعدل، وهم الأمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، فأنذرهم بعذاب مؤلم موجه. قال المبرد: كان ناس من بني إسرائيل، جاءهم النبيون يدعونهم إلى الله عز وجل، فقام أناس من بعدهم من المؤمنين، فأمرهم بالإسلام، فقتلوه، ففيهم نزلت هذه الآية.

٢٢- أولئك قتلوا الأنبياء وقتلوا الأميرين بالعدل بطلت حسناتهم، في الدنيا والآخرة، فلم تقبل منهم، وليس لهم ناصر ينقذهم من العذاب.

٢٣- ألم تنظر أيها النبي إلى الذين أوتوا حظاً من التوراة، وهم أحبار اليهود، ويدعون إلى تطبيق التوراة، للحكم بينهم فيما اختلفوا فيه مع خصومهم، وكان ما في التوراة لصالح خصمهم، ثم ينصرف فريق منهم عن الإجابة إلى ما دعوا إليه، مع علمهم به، وهم معرضون عن سماعه، إنهم أخطؤوا اعتماداً على أن النار لن تمسهم إلا قليلاً. نزلت حينما ادعى اليهود أن إبراهيم كان يهودياً، فقال الرسول ﷺ: «فهلما إلى التوراة، فهي بيننا وبينكم» فأبى عليه، فأنزل الله: ﴿ ألم تر... ﴾ إلى آخر الآية التالية.

٢٤- ذلك التولي عن القبول بحكم الله تعالى كان بسبب قولهم افتراء: لن تمسنا النار إلا أياماً قلائل، وهي أربعون يوماً، مقدار عبادتهم العجل، وخدعهم في دينهم ما كانوا يفترون من الأكاذيب، ومنها قولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه، فلا نعذب إلا يسيراً.

٢٥ فكيف يصنعون، أو كيف يكون حالهم إذا جمعناهم ليوم الجزاء الذي لا شك في وقوعه، وهو يوم القيامة، وجوزيت كل نفس بما عملت، وهم لا يظلمون بزيادة العذاب على سيئاتهم، ولا نقص من حسناتهم،

وحيث يدركون أنه لن ينفعهم شيء.

٢٦ قل أيها النبي: يا مالِك جنس المُلْك في الدنيا والآخرة، أنت تعطي المُلْك من تشاء إعطاءه من عبادك، وتسلب الملك ممن تريد نزعاً منه، وترفع من تشاء وتخفض من تشاء بيدك الخير لا يبد غيرك، إنك القادر على كل شيء. قال قتادة: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته، فأنزل الله: ﴿ قل اللهم... ﴾.

٢٧ تدخل بعض الليل في النهار، فيقصّر الليل ويطول النهار، وتدخل بعض النهار في الليل، فيطول الليل ويقصر النهار، ويظل الأمر كذلك بحسب الفصول والمواقع، ضمن مدة كليهما وهي ٢٤ ساعة، وتخرج الحي من الميت كالنبات أو الحيوان من التراب أو الشجرة من النواة أو العالم من الجاهل أو المؤمن من الكافر، وتخرج الميت من الحي، كالنواة من الشجرة، واللبن من الحيوان، والجاهل من العالم أو الكافر من المؤمن، وترزق من تشاء من العباد بغير تعداد ولا تقدير.

٢٨ لا يتخذ المؤمنون الكافرين نصراء، يحبونهم ويطلعونهم على أسرار المؤمنين الخاصة، ومن يتخذهم أنصاراً، فليس من دين الله في شيء، أي فهو بعيد عن رحمة الله، إلا في حال خوفكم من ضررهم كالقتل مثلاً، فلكم حيثنذ موالاتهم في الظاهر بقدر دفع الضرر عنكم، ويخوفكم الله من عقابه إن اتخذوهم أولياء ظاهراً وباطناً، وإلى الله مرجعكم، فيجازيكم على أعمالكم. نزلت في عبادة بن الصامت الذي أراد يوم الأحزاب الاستعانة بخمسمائة رجل من اليهود على الأعداء، فأنزل الله تعالى: ﴿ لا يتخذ... ﴾.

٢٩- قل لهم أيها الرسول: إن تخفوا موالاة الأعداء أو تظهروها، يعلمه الله، فيجازيكم به، ولا يخفى عليه شيء في السموات والأرض، والله تام القدرة على عقوبتكم وجميع أحوالكم.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فُرْقَانُہُمْ وَهُم مَّعْرُضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسْنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ كَيْفَ إِذَا جُمِعْتُم لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ الْقِسْمُ مِلْكُ الْمَلِكِ تُوتَى الْمَلِكُ مَن شَاءَ وَتَنَزِعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ شَاءَ وَتُعْزَمُ مَن شَاءَ وَتَذَلُّ مَن شَاءَ يَبْدِلْ أَخِيرًا نَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تَوَلَّى الْإِثْمَ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى الْإِثْمَ فِي الْإِثْمِ وَتَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن شَاءَ بِعِزِّ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُ تُقْلَةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ بَعْلَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

٣٠- يوم تجدد كل نفس ما عملت من خيرٍ مخضراً وما عملت من سوءٍ تودّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رءوفٌ بالعباد ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّةٌ بِضَافٍ مِنْ بَعْضِ اللَّهِ وَآلُ سَمِيعَ عَلَيْهِمْ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُؤُا أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

٣١- قل أيها النبي لليهود: إن كنتم كما تزعمون تحبون الله، فاتبعوني على الإسلام، يرض الله عنكم؛ لأن المحبة تقتضي اتباع النبي ﷺ وطاعة الله ورسوله، والله يستر لكم ذنوبكم الماضية، والله كثير المغفرة للذنوب لعباده، رحيم بهم. قال الحسن البصري: قال أقوام على عهد نبينا: والله يا محمد، إنا لنحب ربنا، فأنزل الله: ﴿٣١﴾ قل: إن كنتم...

٣٢- قل لهم يا محمد: أطيعوا الله ورسوله في جميع الأوامر والنواهي، فإن تعرضوا عن طاعة الله ورسوله، فالله يسخط عليكم ويغضب على الكفار الجاحدين للحق.

٣٣- إن الله اختار للنبوة آدم أباً للبشر، ونوحاً أول مرسل برسالة يبلغها، وهو آدم الثاني، واختار وفضل آل إبراهيم لكون النبي ﷺ منهم، وآل عمران (وهم موسى وهارون وعيسى وأمه) لكون عيسى عليه السلام منهم، وفضلهم على عالمي زمانهم.

٣٤- والحال أنها ذرية منسجمة متفقة في الصلاح والتدين، يشبه بعضها بعضاً في النسب والخير والعمل الصالح والنية والتوحيد، والله سميع لأقوال عباده، عليم بنياتهم وضمائرهم وأفعالهم.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قالت امرأة عمران (حنة أم مريم) لما أحسست بالحمل: رب إنني نذرت أن أجعل ما في بطني لعبادتك غلاماً عتيقاً خالصاً لله، متبرغاً لخدمة بيتك المقدس (المسجد) فتقبل مني نذري، إنك سميع الدعاء، عالم بالمقاصد والنيات.

٣٦- فلما ولدت امرأة عمران ابنتها مريم، قالت متحسرة محزونة معتذرة: رب إنني وضعتها أنثى، وهي لا تصلح لخدمة المسجد، وكنت أرجو أن يكون الولد ذكراً لأوفي بنذكرك، والله عالم بما وضعت. أورد الله تعالى هذه الجملة للدفع توهم أنها تريد إخباره تعالى. ثم قالت: ليس الذكر الذي نذرته لخدمة المسجد كالأُنثى التي وضعتها والتي لا تصلح للخدمة في بيوت الانعبادة، فاجعلها عابدة قانتة، وإني سميتها مريم (أي خادمة الرب) وإني أجبرها وأحفظها بحفظك، هي وذريتها، من الشيطان المطرود من رحمة الله.

٣٧- فرضي الله بمرم لوفاء النذر، وربها تربية حسنة تصلح جميع أحوالها، وجعل زكريا (زوج خالتها) كافلاً لها قائماً بمصالحها، وكلما دخل عليها الحراب: أشرف للجالس، والمصلى، وجد عندها طعاماً وفاكهة من غير فواكه الموسم المعتاد، قال لها: من أين لك هذا يا مريم؟ قالت: هو من عند الله، ساقه الله إليّ، إن الله يرزق من يشاء من عباده بغير إحصاء ولا حدود.

إبراهيم لكون النبي ﷺ منهم، وآل عمران (وهم موسى وهارون وعيسى وأمه) لكون عيسى عليه السلام منهم، وفضلهم على عالمي زمانهم.

٣٤- والحال أنها ذرية منسجمة متفقة في الصلاح والتدين، يشبه بعضها بعضاً في النسب والخير والعمل الصالح والنية والتوحيد، والله سميع لأقوال عباده، عليم بنياتهم وضمائرهم وأفعالهم.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قالت امرأة عمران (حنة أم مريم) لما أحسست بالحمل: رب إنني نذرت أن أجعل ما في بطني لعبادتك غلاماً عتيقاً خالصاً لله، متبرغاً لخدمة بيتك المقدس (المسجد) فتقبل مني نذري، إنك سميع الدعاء، عالم بالمقاصد والنيات.

٣٦- فلما ولدت امرأة عمران ابنتها مريم، قالت متحسرة محزونة معتذرة: رب إنني وضعتها أنثى، وهي لا تصلح لخدمة المسجد، وكنت أرجو أن يكون الولد ذكراً لأوفي بنذكرك، والله عالم بما وضعت. أورد الله تعالى هذه الجملة للدفع توهم أنها تريد إخباره تعالى. ثم قالت: ليس الذكر الذي نذرته لخدمة المسجد كالأُنثى التي وضعتها والتي لا تصلح للخدمة في بيوت الانعبادة، فاجعلها عابدة قانتة، وإني سميتها مريم (أي خادمة الرب) وإني أجبرها وأحفظها بحفظك، هي وذريتها، من الشيطان المطرود من رحمة الله.

٣٧- فرضي الله بمرم لوفاء النذر، وربها تربية حسنة تصلح جميع أحوالها، وجعل زكريا (زوج خالتها) كافلاً لها قائماً بمصالحها، وكلما دخل عليها الحراب: أشرف للجالس، والمصلى، وجد عندها طعاماً وفاكهة من غير فواكه الموسم المعتاد، قال لها: من أين لك هذا يا مريم؟ قالت: هو من عند الله، ساقه الله إليّ، إن الله يرزق من يشاء من عباده بغير إحصاء ولا حدود.

٣٨- في ذلك المكان عند مريم في الحراب، دعا زكريا ربه طالباً أن يمنحه ذرية طيبة أي نسلًا صالحاً، إنك يا الله تسمع دعاء من دعاك، وتلبي من تضرع إليك.

٣٩- فنادته الملائكة والمنادي وحده هو جبريل كما ذكر الطبري عن ابن مسعود، وهو قائم يصلي ويدعو في محرابه: أن الله يشرك بولادة يحيى (وفي الإنجيل يوحنا) مصداقاً بالكلمة وهو عيسى عليه السلام، ويشرب ببعثته، وبعث في زمانه، وكان ابن خالته، وسمي عيسى كلمة الله؛ لأنه وجد بقوله سبحانه: ﴿كُنْ﴾ وسيكون يحيى سيداً يسود قومه بالعلم والحلم والفضل، وحضوراً، أي لا يأتي النساء زهداً، ونبياً صالحاً يؤدي حقوق الله والناس، ومعصوماً من الذنوب.

٤٠- قال زكريا: رب كيف يوجد لي ولد؟ وقد صرت شيخاً كبيراً هرماً، وامرأتني عقيم لا تلد، مستبعداً ذلك بحسب العادة، لا على قدرة الله تعالى، فأجابه الله تعالى: مثل ذلك الخلق غير المعتاد، يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة، لا يعجزه شيء، فلا تتعجب من ذلك.

٤١- قال زكريا داعياً: رب اجعل لي علامة أعرف بها وجود الحمل لأشكرك، فقال سبحانه: علامتك أنك تعجز عن خطاب الناس إلا بالإشارة مدة ثلاثة

هَذَا لَكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدَقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لِذَلِكَ نَذْرًا وَإِنِّي خَشِيتُ الْمَلَائِكَةَ تَتَخَفُونَ إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا وَطَهَّرْتُهَا وَاصْطَفَيْتُهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ يَمْرُؤٌ أَقْبَىٰ لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٢﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَهُمْ أَتَمْرِيكُمْ فَلَمَّا مَرَّتْ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْضَعُونَ ﴿٤٣﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ بِشِرْكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُنْفَرِينَ ﴿٤٤﴾

أيام، فتصبح محبوس اللسان، وسمى الرمز كلاماً؛ لأنه يحقق المراد من الكلام، واذكر الله ذكراً كثيراً، ونزه الله في الصباح والمساء. والعشي: من الظهر إلى الغروب. والإبكار: من طلوع الفجر إلى الضحى.

٤٢- واذكر أيها الرسول حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس، وطهرتك من العيوب (الأدناس) المعنوية والحسية، وفضلتك على جميع نساء العالمين في زمانك، وقيل: إلى يوم القيامة، بولادتك نبياً من غير مساس رجل.

٤٣- يا مريم اخشعي لله، وصلي وأطيعي ربك، وتذلي لله، وصلي الصلاة مع الجماعة، وكل ذلك يراد به التواضع والخشوع في العبادة.

٤٤- ذلك المذكور من هذه القصة، نقصه عليك أيها النبي من أخبار الغيب التي كنت غائباً عنها، وهو مما نوحيه إليك في هذا القرآن، وما كنت موجوداً مع المتنازعين في تربية مريم، بل الله أوحى بخبرهم إليك، حين اقترعوا على حضانة مريم وتربيتها، جاعلين أقلامهم التي كتبوا بها التوراة، في الماء الجاري، فمن وقف قلمه فهو الكافل، فوقف قلم زكريا، ولم تكن يا محمد عندهم حين تنافسوا على الكفالة والتربية.

٤٥- واذكر يا محمد حين قالت الملائكة: يا مريم، يشرك الله بمولود منك من غير أب هو الكلمة، وسمي عيسى بالكلمة؛ لأنه وجد بكلمة «كن» فيكون من عند الله، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، فهو منسوب إليك، ولقب بالمسيح لمسحه بالبركة أو بالدهن الذي يمسح به الأنبياء، وهو دوجاه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالشفاعاة وعلو الدرجة، ومن المقربين إلى الله يوم القيامة.

٤٦- ويكلم الناس وهو طفل صغير في المهد : مضجع الطفل حين الرضاع ، وفي الكهولة : ما بعد سن الثلاثين أو الأربعين إلى الشيخوخة ، أي يكلم الناس في الحالين بالوحي والرسالة ، وهو من العباد الصالحين .

٤٧- قالت مريم مستبعدة الأمر بحكم العادة :  
كيف يكون لي ولد ، ولم يقربني رجل ؟ فأجابها  
الوحي : مثل ذلك يخلق الله ما يشاء من العدم  
بمقتضى قدرته وحكمته ، إذا أراد أمراً أو شيئاً ،  
أوجده بكلمة ﴿ كن ﴾ فيكون كما أراد .

٤٨- ويعلم الله عيسى الكتابة والخط، والعلم النافع وفهم أسرار الأشياء، والتوراة التي أنزلها على موسى، والإنجيل الكتاب الذي سيوحى به إليه بعد ذلك.

٤٩ - ويرسله الله رسولا إلى بني إسرائيل : أني أتيتكم بعلامة دالة على صدق نبوتي ورسالتي ، وهي أنني أصور لكم من الطين شيئا كهيئة الطير ، فأنفخ فيه ، فيصير حيا كسائر الطيور ، بإرادة الله ،

فالخلق الحقيقي من الله، وأشفي الأكمة: الذي ولد أعمى، والأبرص الذي به البرص: وهو بياض يظهر في الجلد، وخصّ هذان المريضان؛ لاستحالة الشفاء منهما في العادة الغالبة، وأحيى الموتى، وكل ذلك بإرادة الله، وأخبركم بما تأكلون وتدخرون في بيوتكم، وذلك مما لا يطلع عليه الناس عادة، إن في جميع ما ذكر لدليلاً قاطعاً وحجة ظاهرة على صدق رسالتي، إن كنتم مصدقين بالرسالات الإلهية.

٥٠ - وجئتمكم مصداقاً لما سبقني من التوراة، عاملاً بها، مخففاً بعض أحكامها، أحلُّ من الطيبات بعض المحرَّم في التوراة، كلحوم كل ذي ظفر وشحوم الأنعام، وجئتمكم بحجة شاهدة على صدقي من الله، فخافوا عذابه، وأطيعوني فيما دعوتكم إليه، وتابعوني في ديني.

٥١- إن الله ربي وربكم، لا إله غيره ولا رب سواه، وأنا عبده، فاعبدوه وحده لا شريك له، هذا هو الطريق القويم الواضح الذي لا اعوجاج فيه.

٥٢ - فلما لمس عيسى الكفر والضلال من بني إسرائيل، قال لهم: من أعواني في الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالته للناس؟ قال الحواريون- أصحابه وتلاميذه- الاثنا عشر رجلاً: نحن أنصار دين الله ورسله، آمنا بالله، واشهد يا عيسى بأننا مخلصون في إيماننا، نقادون لرسالتك.

٥٣- ربنا إنا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك، وامتثلنا أوامر رسولك، فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية، ولرسولك بالصدق.

٥٤- ومكر كفار بني إسرائيل، أي دبوا وتديروا خفياً لقتل عيسى، وأبطل الله مكرهم، بإلقاء شبه عيسى على أحد الحواريين، ورفع عيسى إلى السماء، والله خير وأنفذ وأقوى المدبرين.

٥٥- واذكري يا محمد حين قال الله: يا عيسى، إني مستوفي أجلك في الدنيا، وقابضك، ورافعك إلي بروحك وبدنك بجعلك في منزلة رفيعة كإدريس والصالحين، ومخلصك من خبث الكافرين ومكرهم، ومبعدك عن سوء عملهم، وجاعل أتباعك الذين آمنوا برسالتك فوق الذين كفروا أو جحدوا برسالتك إلى يوم القيامة، وهي فوقية وعلو فضائل وقوة حجة، ومن هؤلاء: المسلمون الذين آمنوا بعيسى رسولاً وبما يستحقه من دون غلو، ثم يكون إلي رجوعكم جميعاً، فأحكم بين المؤمنين الأتباع وبين الكفار به، فيما تختلفون من شأن المسيح وصلبه وأمور الدين كلها.

٥٦- فأما الكفار فلهم عذاب شديد في الدنيا بأنواع العقاب، وفي الآخرة بنار جهنم والغضب الإلهي، وليس لهم أنصار ينصرونهم ويمعنون عنهم العذاب.

٥٧- وأما المؤمنون والذين يعملون الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، فيعطيهم الله ثواب أعمالهم كاملاً وافرأ، والله يعاقب الظالمين أنفسهم، الذين كفروا بالله ورسله، وعصوا أوامر ربهم.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُكْرِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَى مَوْطِنِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعِدُّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَلْ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

٥٨- ذلك المذكور من أخبار عيسى ومريم نقصه عليك يا نبي الله، من جملة الآيات العلامات الدالة على صدق نبوتك، ومن القرآن المحكم الذي لا خلل فيه. قال الحسن البصري: أتى راهبا نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل، حتى يؤمر به، فنزل عليه: ﴿ذلك نتلوه عليك...﴾ إلى آخر الآية (٦٠).

٥٩- إن شأن عيسى الغريب كشأن آدم الذي خلقه الله من التراب، ثم أوجده بقوله: كن بشراً، فكان، بل أمر آدم أغرب، فإنه لا أب له ولا أم، لخلقه من التراب. قال وفد نجران للنبي ﷺ: ما لك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل، إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول، فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠- هذا الذي أوحى إليك أيها النبي هو الحق الثابت من ربك، فلا تكن من الشاكين فيه، والنهي للرسول لزيادة التثبيت والتأكيد، ومثله كل سامع معن النظر.

٦١- فمن جادل في شأن عيسى بغير حق، من بعد ما جاءك من الوحي والخبر بحقيقة الأمر، فقل لهم: هلموا لنجتمع جميعاً مع الأولاد والنساء، ثم ندعو الله خاشعين، ونقول: اللهم العن الكاذب في شأن عيسى.

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ  
 أَعَزُّ الْحَكِيمِ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ الْمُفْسِدِينَ  
 ﴿٦٤﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ  
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا  
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجَبُونَ فِي  
 إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا  
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ هَذَا نَحْمَدُكُمْ فِيكُمْ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ  
 تُحْجَبُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾  
 مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا  
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ  
 اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ  
 ﴿٦٩﴾ وَذَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ  
 وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ  
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

٦٣- إن هذا المذكور من قصة عيسى لهو القصة الواقعية  
 لولادة عيسى عليه السلام ونشأته ومنهجه في دعوته، ولا  
 يوجد إله يعبد بحق غير الله تعالى وحده، خالق كل شيء،  
 وإن الله هو القوي الغالب في هذا الكون، الحكيم في صنعه  
 وتدييره.

٦٤- فإن أعرضوا عن هذا الحق المبين واتباع عقيدة التوحيد  
 التي دعا إليها جميع الأنبياء، فهذا هو الفساد بعينه؛ لأنه شرك  
 وكفر، والله عليم بالمفسدين، وسيعاقبهم على إفسادهم.

٦٥- قل أيها الرسول: يا أهل الكتاب تعالوا نتفق على  
 كلام مفيد، وسط عادل موجود فيما أنزل إلينا وإليكم،  
 تتساوى في طلبه جميع الكتب الصحيحة، وهي صحف  
 إبراهيم والتوراة والإنجيل والقرآن، ألا تكون عبادتنا إلا لله  
 وحده، ولا نجعل غيره شريكاً له في خلق أو ملك أو رزق أو  
 استحقاق للعبادة، ولا نتخذ أرباباً أخرى من غير الله، كاعتقاد  
 ربوبية عزيز والمسيح وجعلهم كالرب تعالى في التحليل  
 والتحريم، ولا نسجد لرب غير الله، فإن أعرضوا عما دعوا  
 إليه، فقولوا: اشهدوا بأننا مسلمون متقادون لله ولأحكامه.

٦٥- يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى، لم تجادلوني في  
 ملة إبراهيم، وتصفه اليهود بأنه كان يهودياً، والنصارى بأنه  
 كان نصرانياً، علماً بأن اليهودية بعد موسى، والنصرانية بعد  
 عيسى، وكان إبراهيم قبل ذلك بدهر طويل، والتوراة أنزلت  
 على موسى، والإنجيل على عيسى بعد إبراهيم، فكيف يكون

يهودياً أو نصرانياً؟ أفلا تتركون فساد قولكم وبطلانه؟ قال ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله  
 ﷺ، فتنازعوا عنده، فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلّا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلّا نصرانياً، فأنزل الله: ﴿٦٥﴾ يا  
 أهل الكتاب لم تحاجون... إلى آخر الآية [٦٧].

٦٦- أيها اليهود والنصارى، لقد جادلتم فيما لكم به علم من أمر دينكم الموجود في كتابكم التوراة، من الحلال والحرام وأنواع  
 العبادة، فلم تجادلوني فيما ليس لكم به علم؟ وهو الزعم بأن إبراهيم كان على دينكم، والله يعلم الحقائق، وأنتم لا تعلمون ذلك.  
 ٦٧- ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً؛ لأنه كان متقدماً على ديانة الفريقين، وكان مثلاً عن الأديان كلها إلى التوحيد والحق،  
 مطيعاً لعباده، ولم يكن مشركاً يعبد مع الله إلهاً آخر.

٦٨- إن أحق الناس بالانتماء لإبراهيم هم الذين آمنوا به واتبعوا ملته الحنيفية، وهذا النبي محمد ﷺ لكونه من ذريته، واتفقه مع  
 ملته القائمة على التوحيد، والله ناصر المؤمنين. سأل اليهود قائلين: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك  
 ومن غيرك، وإنه - في اعتقادنا - كان يهودياً، وما بك إلا الحسد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٩- تمت طائفة من الكتابين لو يردونكم عن دينكم، وما يضلون بدعوتهم هذه إلا أنفسهم، بسبب ثبات المؤمنين على الإيمان،  
 ومضاعفة العذاب على الكافرين، وما يشعرون بذلك. نزلت هذه الآية في طوائف اليهود في المدينة حين دعوا جماعة من  
 المسلمين إلى دينهم.

٧٠- يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله المنزلة على نبيه محمد ﷺ والمنزلة في كتبكم الدالة على صدق نبوته، وأنتم تشهدون  
 أنها حق وصدق، وأن محمداً رسول، والقرآن حق.



٧١- يا أهل الكتاب لم تخلصون الحق بالباطل وتكفون الحق على الأنبياء وفي الكتب السماوية بالباطل الذي هو التحريف القائم على الهوى، وتكفون الحق الثابت في كتبكم من نعت محمد ﷺ وصدق رسالته، وأنتم توقنون بذلك في قلوبكم.

٧٢- وقال جماعة من اليهود هم الرؤساء لأتباعهم: صدقوا بالقرآن الذي أنزل على المسلمين في بداية النهار، واكفروا به آخر النهار، أي بالردة في وقت قريب، ليرتد المؤمنون عن دينهم بما تلقون عليهم من الشكوك والشبهات. وهي مؤامرة فاشلة لعلمهم بثبات المؤمنين على عقيدتهم. قال نفر من اليهود بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل الله على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلهم يصنعون كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم، فأنزل الله فيهم هذه الآية.

٧٣- وقال رؤساء اليهود أيضاً لأتباعهم: لا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم من أهل الملة التي أنتم عليها، قل لهم أيها النبي: الهداية بيد الله. ثم قالوا: ولا تصدقوا أن يعطي الله أحداً من غير اليهود مثملاً ما أعطيتكم من الكتاب والنبوة، ولا تصدقوا أن أحداً يقيم عليكم حجة عند ربكم يوم القيامة على أنه محق وأنتم مبطلون. قل أيها النبي: إن الفضل بيد الله، ومن فضله النبوة والإسلام، يؤتيه من يشاء من عباده، والله كثير الفضل، واسع العلم

بمن هو أهل له. وقد شاء الله اختصاص محمد ﷺ وأمة بالقرآن. كانت أخبار اليهود تقول للذين من دونهم: ﴿لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم﴾، فأنزل الله: ﴿قل: إن الهدى هدى الله﴾.

٧٤- يختص الله برحمته، أي بالنبوة من شاء من عباده، ويختص المؤمنين بالفضل بما يريد، والله ذو الفضل الواسع.

٧٥- بعض أهل الكتاب إن تأمته على قنطار أو مال كثير، يرده إليكم، وبعضهم إن أتمته على دينار واحد أو أقل، لا يرده إليكم لطمعه، إلا ما دمت ملازماً له بالمطالبة والتقاضى، ذلك جحد الأمانة لأنهم قالوا: لا حرج علينا في ظلم الأميين: العرب وغيرهم من الأمم غير أهل الكتاب، ولا ذنب في أكل أموالهم، لمخالفتهم لنا في الدين، وقد أحل الله لنا أموالهم، ويفترون على الله الكذب بقولهم هذا، فهو مجرد اختلاق، وهم يعلمون يقيناً أن الله لم يحل لهم ذلك.

٧٦- بلى عليهم سبيل، أي مؤاخذه وذنب، لكذبهم واستحلال أموال العرب وغيرهم، وأكلها بالباطل، ومن وقى بعهد الذي التزمه، وأدى الأمانة التي أوثمن عليها، وخاف الله، فلم يكذب ولم يستحل ما حرم عليه، استحق رضوان الله، والله يرضى عن المقيمين الذين يطيعون الأوامر، ويجتنبون النواهي.

٧٧- إن الذين يستبدلون بعهد الله: وهو ما أنزله في كتابه من الإيمان بالنبي وأداء الأمانة، وبإيمانهم الكاذبة، بدلاً حقيراً يأخذونه من الدنيا، أو رشوة، وهو قليل وإن كثر، لعدم البركة فيه، أولئك لا نصيب لهم في نعيم الآخرة، ولا يكلمهم الله كلام مودة، وإنما يغضب عليهم، ولا ينظر إليهم نظرة رحمة، ولا يطهرهم من الذنوب، ولهم عذاب مؤلم. روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجددني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال: ألك بيعة؟ قلت: لا، فقال لليهودي: احلف، فقلت: يا رسول الله، إذن يحلف، فيذهب مالي، فأنزل الله: ﴿إن الذين يشتركون...﴾.



٧٨- وإن فريقاً من اليهود يميلون ألستهم، ويحرقون التوراة، ويوجهونها إلى ما يريدون، لتظنوا أن الكلام المحرف من التوراة، وما هو في الحقيقة من الكتاب المنزل من الله، ويقولون عن هذا الكلام المحرف: هو من عند الله، وليس هو من عنده، وإنما هو كذب وافتراء، ويقولون على الله الكذب، وهم يعلمون أنهم كاذبون، وذلك من أعظم الآثام، قال ابن عباس عن هؤلاء المفتريين: هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف، غيروا التوراة، وكتبوا كتاباً بدلوا فيه صفة رسول الله ﷺ ثم أخذت بنو قريظة ما كتبوه، فخلطوه بالكتاب الذي عندهم.

وَأِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِخَسْبِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنُوا رَبَّنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ فَتُجَاءِكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٧٩- لا ينبغي لبشر ينزل الله عليه الكتاب، ويعلمه الحكمة (فقه الشريعة والعلم النافع) ويؤتيه النبوة والرسالة، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه من دون الله، ولكن يقول النبي لأتباعه: كونوا علماء فقهاء عاملين بما أمر الله، مطيعين لله طاعة تامة، بسبب تعليمكم كتاب الله للناس، ودراستكم ما جاء في التشريع من الأحكام والمواظ. نزلت الآية في النصارى، افترضوا على عيسى عليه السلام ما لم يصح عنه، ولا ينبغي أن يقول هو، ولا أحد من إخوانه النبیین.

٨٠- وليس لنبي أن يأمر باتخاذ الملائكة والنبیین أرباباً آلهة من دون الله، وإنما ينهى عنه، وهل يعقل أن يأمركم النبي بالكفر بعد أن صرتم مسلمين متقادين لله؟!

٨١- واذكروا أهل الكتاب حين أخذ الله العهد المؤكد على الأنبياء، لئن آتيتكم شيئاً من الكتاب والحكمة (فهم أسرار الشريعة) ثم جاءكم رسول مؤيد لما معكم، لتؤمنن به ولتنصرنه نصراً مؤزراً، وأخذتم على ذلكم عهدي المؤكد الذي يحمل صاحبه على الوفاء بما التزمه، وقال الأنبياء: أقررنا، قال الله: فليشهد بعضكم على بعض وبينوه للناس، وأنا شاهد على إقراركم وشهادتكم.

٨٢- فمن أعرض عن الإيمان بعد ذلك الميثاق والعهد المأخوذ على جميع الأمم، فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله وحدوده.

٨٣- يطلبون ديناً غير دين الله الخالق؟ وله أسلم طوعاً أو كرهاً، اختياراً أو جبراً، جميع من في السموات والأرض، من الملائكة والجن والإنس، وإليه يعودون يوم القيامة، فيجازي كل امرئ بما كسب.

٨٤- قل أيها النبي لجميع الأمم: آمنا بالله وحده لا شريك له، وما أنزل علينا من القرآن، وما أنزل على إبراهيم من الصحف، وما أنزل الله من الآيات البينات على إسماعيل وإسحاق وكدي إبراهيم، ويعقوب بن إسحاق، والأسباط: أولاد يعقوب الاثني عشر، لا نفرق بين أحد من هؤلاء، كما فرقت اليهود والنصارى، بل نؤمن بهم جميعاً، ونحن له تعالى خاضعون، متقادون، مخلصون له العبادة.

٨٥- ومن يطلب ديناً غير الإسلام، فلن يقبل منه، وهو في عالم الآخرة من الذين خسروا أنفسهم واستحقوا العذاب. نزلت هذه الآية في الحارث بن سويد الأنصاري، ارتد عن الإسلام، هو واثنا عشر معه، ولحقوا بمكة كفاراً، فنزلت هذه الآية، ثم أرسل إلى أخيه يطلب التوبة، وأسلم بعد نزول الآيات.

٨٦- لا يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم، وهم اليهود والنصارى، كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بأنه صاحب الأوصاف المذكورة في التوراة، وشهدوا أن الرسول حق أرسله الله، وجاءهم الحجج الظاهرات الدالة على صدق النبي، والله لا يوفق القوم الكافرين الذين آثروا الكفر على الإيمان. نزلت هذه الآية في

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهمُ أَنَّهُمْ عَلَيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَلَدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ ﴿٩١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٣﴾

أهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت النبي ﷺ في كتابهم، وأقروا بذلك، وشهدوا أنه حق، وكانوا يستفتحون به على المشركين، فلما بعث من غيرهم، حسدوا العرب على ذلك، وأنكروه، وكفروا به بعد إيمان سابق.

٨٧- أولئك الذين كفروا بعد إيمانهم جزاؤهم الطرد من رحمة الله، ولعنة الملائكة والناس جميعاً، وهذا عقاب المرتدين.

٨٨- وهم ماكثون في النار على الدوام، ولا يخفف عنهم العذاب، ولا هم يمهلون ويؤخرون لتوبة أو اعتذار، ثم استثنى الثابثين في الآية التالية.

٨٩- إلا الذين تابوا من بعد الارتداد، وآمنوا، وأصلحوا العمل، وصدقوا التوبة، فالله كثير الغفران لمن تاب وأناب، رحيم بالثابثين.

٩٠- إن الذين كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بصفاته، كما أبانت الآيات السابقة، ثم ازدادوا كفراً بمحاربهته وإذائه والصد عن دينه والكيد للإسلام وأهله، لن تقبل توبتهم عن ذنب ماداموا كفاراً، أو ماتوا كفاراً، وأولئك هم الضالون الحائدون عن طريق الإيمان والحق وسبيل النجاة.

٩١- إن الذين ماتوا كفاراً كفراً أصلياً أو بعد الردة، لن يقبل من أحدهم فدية ولو كانت ملء الأرض ذهباً، للنجاة من العذاب في النار، حتى ولو أمكنه أن يملك في ذلك اليوم ذهباً، أولئك لهم عذاب مؤلم يوم القيامة، وليس لهم أنصار ينجونهم من نار الله، جاء في الحديث الصحيح عند الشيوخين: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد كنت ستلت ما هو أيسر من ذلك».

٩٢- لن تصيبوا ثواب البر وهو الجنة، حتى تصدقوا مما تحبون من خيار أموالكم، وأفضل النفقة: ما كان على الأهل والقرابة، وما تصدقوا بشيء، فالله عليم به، يجازيكم عليه.

٩٣- كل المطعومات كانت حلالاً لبني إسرائيل، إلا ما حرم إسرائيل (وهو يعقوب بن إسحاق) على نفسه، حين مرض، فنذر إن عافاه الله ألا يأكل لحوم الإبل، ولا يشرب ألبانها، من قبل نزول التوراة على موسى، قل أيها النبي: فأتوا بالتوراة فاقروها إن كنتم صادقين في ادعائكم تحريم لحوم الإبل وألبانها في شرعكم.

٩٤- فمن كذب على الله بعد تلاوة التوراة والنظر فيها، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم يجادلون بالباطل.

٩٥- قل أيها النبي: صدق الله فيما أخبر به، فاتبعوا ما يدعوكم إليه خاتم النبيين من اتباع ملة إبراهيم الخنيفية، فإن إبراهيم كان حنيفاً، أي مثلاً عن الباطل إلى الحق، وعن عقيدة الشرك إلى التوحيد.

٩٦- إن أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض للذي بناه إبراهيم في بكة (مكة)، وهو الكعبة المشرفة، كثير الخير والنفع، لكونه قبلة، ومركز توحيد الله وحده.

كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ۖ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَرَأَىٰ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِن أَوْلَىٰ لِلَّهِ فِئَةٍ لِلنَّاسِ لِّذِي بَيْنِكُمْ ۖ مَبَارَكًا ۚ وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ لِّبَنِكَ مُقَرَّامٌ ۖ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ۚ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنفُسُهُمْ هَدَىٰ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

٩٧- في البيت الحرام علامات واضحات على تعظيمه واحترامه، منها مقام إبراهيم (الحجر الذي كان يقوم عليه أثناء بناء البيت) والحجر الأسود، والصفاء والمروة، وزمزم والحطيم، ومن دخله خائفاً صار آمناً على نفسه، وإليه يحج الناس، ومن كفر بهذه الآيات البينات، وأنكر فريضة الحج، فالله غني عن العالمين وعبادتهم، لا تنفعه طاعة، ولا تضره معصية، وإنما الناس بحاجة إليه. لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران ٨٥ / ٣] قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال لهم النبي ص: «فرض الله على المسلمين حج البيت» فقالوا: لم يكتب علينا، وأبوا أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

٩٨- قل أيها اليهود والنصارى: لم تحجودوا بآيات الله الدالة على إثبات نبوة محمد ﷺ، والله مطلع عليكم حينما تُصرون على الكفر بالقرآن وبدلائل الحق. نزلت حينما حرّض اليهود نفرًا من الأوس والخزرج في مجلس لهم على الاقتتال فيما بينهم.

٩٩- يا معشر اليهود والنصارى لم تمنعوا الناس عن دين الله، وتلقون الشبهات في سبيل الإيمان بالله، وتكيدون للمسلمين بإلقاء الفتنة بينهم؟ تريدون لسبيل الله اعوجاجاً وميلاً عن الحق والاستقامة، لتنفروا الناس منها، والحال أنكم تشهدون أنها دين الله الحق، كما في كتبكم، وما الله بغافل عن أعمالكم الكيدية، وسيجازيكم عليها.

١٠٠- يا أيها المؤمنون إن تطيعوا فريقاً من اليهود بالإصغاء لدسائسهم وأقوالهم، يردوكم كفاراً بعد إيمانكم. نزلت كسابقتها حينما حاول اليهود إثارة الفتنة بين الأوس والخزرج.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ  
وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا  
وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ  
قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ  
مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ  
الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا  
مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ يَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَمَّا  
الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ  
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ  
آبَتْصَتْ وُجُوهُهُمْ فَمِن رَّحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾

١٠١- وكيف يتأتى الكفر أو الجحود منكم أيها المؤمنون، وتعودون إلى ضلال الجاهلية، وأنتم تتلى عليكم آيات الله الأمر بوحدة الصف والتوَادد والبعد عن الخلاف، وفيكم رسول الله يرشدكم إلى الحق، ويخلصكم من ضلال الجاهلية وتاراتها وأحقادها؟ فارجعوا إليه، وإلى القرآن بعده، ومن يعتصم ويتمسك بكتاب الله ودينه، فقد هدي إلى طريق قويم واضح هو الإسلام.

١٠٢- يا أيها المؤمنون خافوا الله أشد الخوف بأن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر بنعمته، ويذكر فلا ينسى، واحرصوا على الإسلام قبل مفاجأة الموت. ذكر المفسرون أنه لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله، من يقوى على هذا؟ وشق عليهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن ١٦/٦٤].

١٠٣- وتمسكوا جميعاً بالقرآن وبدین الإسلام، ولا تتفرقوا كما كنتم في الجاهلية، يحارب بعضكم بعضاً، ولا تختلفوا في الدين، وتذكروا أيها الأوس والخزرج نعمة الله عليكم بالائتلاف والاجتماع، والجمع على كلمة

الإسلام، بعد أن كنتم أعداء في الجاهلية، يقتل بعضكم بعضاً، وينهب بعضكم بعضاً، فأصبحتم بنعمة الله إخواناً متحابين في الله، مجتمعين على عبادته وطاعته، وكنتم على طرف حفرة من حفر جهنم، يوشك أن تقعوا فيها إذا متم كفاراً، فأنقذكم الله من النار وهذه الحفرة بالإيمان أو الإسلام وبعثة محمد ﷺ، وبمثل ذلك البيان الناصح يوضح الله لكم آياته الدالة على الخير والاتحاد، والتحذير من مكائد اليهود، لتتهتدوا إلى طريق الرشاد على الدوام، ولا تعودوا إلى أوضاع الجاهلية من التفرق والثنية والعداوة.

١٠٤- ولتكن يا جماعة المؤمنين طائفة أو فئة منكم، يقومون بواجب الدعوة بالتعليم والإرشاد إلى عمل الخير: وهو كل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة، ويأمرون بالمعروف: وهو ما استحسنة الشرع والعقل السليم، وينهون عن المنكر: وهو كل ما استقبحه الشرع والعقل الصحيح، وتلك الطائفة القائمة بتلك المهمة: هم المختصون بالفوز برضا الله وجنته.

١٠٥- ولا تكونوا يا مسلمون متفرقين عن الحق، كتفرق اليهود والنصارى، ولا تختلفوا كاختلافهم في دينهم، من بعد مجيء الآيات الواضحة المبينة للحق، والموجبة للاتفاق والبعد عن الاختلاف، وأولئك الذين تفرقوا واختلفوا، لهم عذاب شديد كبير يوم القيامة.

١٠٦- لهم عذاب عظيم يوم القيامة حين تكون وجوه المؤمنين مشرقة بالسورور، ووجوه الكافرين مسودة بالكآبة والحزن، فأما الذين اسودت وجوههم، فيقال لهم على سبيل التوبيخ: أكفرتم بالرسول محمد بعد إيمانكم به، وعلمكم بيعته، ولديكم أوصافه والبشارة به؟ فذوقوا العذاب بسبب كفركم في الدنيا.

١٠٧- وأما الذين أشرقت وجوههم بالإيمان، ففي الجنة ودار الكرامة (أثر الرحمة) هم فيها ما يكون أبداً.

١٠٨- تلك آيات القرآن نقصها عليك أيها النبي متلبسة بالحق وهو العدل، مقررة ما هو حق، ولا يريد الله ظلماً لأحد من العالمين: الإنس والجن، بتعذيبهم من غير ذنب.

١٠٩- والله حق التصرف في ملكه في السموات والأرض كما يشاء، فكل شيء في قبضته، وإلى الله ترجع جميع الأمور، لمجازاة المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.

١١٠- أوجدكم الله خير أمة، وكنتم في علم الله على هذه الخيرية، فالأمة الإسلامية خير الأمم على الإطلاق، وخيريتهم بسبب الأمر بالمعروف وهو ما استحسنته الشرع وأمر به، والنهي عن المنكر: وهو ما استنكره الشرع من قول أو خلق أو عمل، ويسبب الإيمان بالله وحده لا شريك له، ولو آمن اليهود والنصارى برسالة النبي ﷺ لكان إيمانهم خيراً وأنفع لهم عند ربهم، ولكنهم لم يفعلوا، وكان بعضهم مؤمناً، وأكثرهم خارجون عن طريق الحق وطاعة الله ورسوله. نزلت في يهوديين قالوا لجماعة من المؤمنين: إن ديننا خير مما تدعونا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١١- لن يلحق بكم الفاسقون يا جماعة المؤمنين ضرراً من أي نوع إلا بأذى اللسان من هجاء وطعن في الدين وإلقاء شبهات، وإن قاتلوكم فرؤا منهزمين، ثم لا يتصرفون عليكم ما دمتم مؤمنين حق الإيمان. نزلت حينما عمد رؤوس اليهود إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فأذوهم لإسلامهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١٢- أحاطت بهم الذلة من كل جانب، في أي مكان وجدوا، إلا إذا عصموا بمعاهدة ذمة أو أمان أو عقدوا عهداً مع غيرهم على عدم الإضرار، ولزمهم غضب من الله، وأحاطت بهم المهانة والاستكانة من جميع الجوانب، ذلك الغضب وغيره بسبب كفرهم بآيات الله في التوراة والقرآن، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، وذلك العقاب الذي ينزل بهم بسبب عصيانهم أوامر الله واعتدائهم.

١١٣- ليس أهل الكتاب متساوين في تلك الصفات، بل فيهم جماعة مؤمنة، يقرؤون آيات القرآن في ساعات الليل أثناء الصلاة، وهم يصلون لله تعالى. عبر بالسجود عن مجموع الصلاة، لما فيه من الخضوع والتذلل. نزلت حينما آمن عبد الله بن سلام وصحبه، فقالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمد واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم، وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله في ذلك هذه الآية.

١١٤- يؤمنون بالله وبالأخرة ويأمرون بالمعروف: وهو اتباع أوامر الله، وينهون عن المنكر: وهو ما أنكره الشرع من قول أو عمل، ويبادرون إلى فعل الخيرات، وأولئك مع الصالحين وهم الصحابة.

١١٥- وما تفعل هذه الأمة من خير، فلن يضيع ثوابه، بل يجازون عليه، والله عليم بأهل التقوى، وتلك بشارة لهم بالقبول وحسن الثواب.

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَسْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا  
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ  
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ  
بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ  
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ  
﴿١١٠﴾ لَن يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ  
فَلَا يَنْصُرُونَ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقِفُوا  
إِلَّا الْجَحْلَ مِنَ اللَّهِ وَجَحِلَ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَ وَبَغَضَ مِنَ اللَّهِ  
وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ  
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا  
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ  
قَّامَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ  
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

١١٦- إن الذين كفروا لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم، ولن تدفع عنهم شيئاً من عذاب الله الذي يريد إيقاعه بهم، وهم أصحاب النار ما كانوا فيها على الدوام.

١١٧- حال ما ينفق هؤلاء الكفار من الصدقات والخيرات في محاربة الرسول، في الدنيا، في ذهابها وبطلان أثرها وزوالها كمثل أو حال ربح في حاربته أو أصابت زرع قوم ظلموا أنفسهم بالكفر، فأحرقته أو أهلكته، وما ظلمهم الله بتبديد ثواب أعمالهم، ولكن ظلموا أنفسهم بإضاعة أموالهم في مقاومة دين الله الذي لا يغلب. وهذا تشبيه مركب.

١١٨- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا أماناء الأسرار من غير المسلمين، لا يقصرون في خديعتكم وإفساد أمركم والمكر بكم، والخبال: فساد العقل والبدن والفعل، بل يجتهدون في إلحاق الأذى بكم، تمنوا إيقاعكم في المشقة والضرب، ظهرت شدة البغضاء والعداوة لكم في كلامهم وإفشاء أسراركم، لما تضمنه قلوبهم من الحسد والحقد، وما تخفي صدورهم من العداوة أشد مما يظهره، قد أوضحنا لكم دلائل شدة عداوتهم لكم، إن عقلتم وميزتم ما أوضحناه، واتعظتم به. قال ابن عباس: كان

رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود، لما كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية، فأنزل الله فيهم، ينهاهم عن مبايعتهم، بسبب تخوف الفتنة عليهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونهكم...﴾.

١١٩- أيها المؤمنون الذين اتخذتم غيركم بطانة لكم، أنتم تودونهم وتحبونهم، وهم لا يودونكم ولا يحبونكم، بل يبتغون لكم العداوة، والحال أنكم تؤمنون بجميع ما أنزل الله من الكتب على أنبيائه، ومنها كتابهم، وهم يكفرون بكتابكم، وإذا قابلوكم قالوا لكم نفاقاً وتقية: صدقنا برسالة نبيكم، وإذا فارقوكم واختلوا بعضهم مع بعض، عضواً أطراف الأصابع، كناية عن شدة غيظهم من قوة المؤمنين وانتلافهم، وتأسفاً وتحسراً، حيث لم يتمكنوا من الانتقام منكم، قل لهم يا نبي الله، موتوا بغيظكم أي ابقوا عليه إلى الموت، فإن الله مظهر دينه ومتم نعمته على المؤمنين، والله عليم بما في القلوب والخواطر القائمة بها، ومنها ما يضرهم من الشر.

١٢٠- إن تصيبكم أيها المؤمنون نعمة كنصر أو غنيمة أو قوة مثلاً، تحزنهم وتضايقهم، وإن تصيبكم نقمة كهزيمة وقحط، يفرحوا بها، لشماتتهم وكراهيتهم، وإن تصبروا على أذاهم وعداوتهم، وتتقوا الله وتتركوا موالاتهم، لا يضرهم تدبيرهم الماكر لكم؛ لأنكم في رعاية الله، إن الله مطلع على أعمالهم، قادر على إحباطها.

١٢١- واذكر يا نبي الله حين خرجت في الصباح، من المنزل الذي فيه أهلك، تنزل وترتب المؤمنين في أماكن أو مراكز مناسبة للقتال، في معركة أحد، والله سميع لكل شيء من الأقوال والأصوات، عليم بالأحوال والشؤون. وهذا انتقال لذكريات الحرب في بدر وأحد، ليتعظ اليهود، ويدركوا مصيرهم إذا حاربهم المسلمون. نزلت في قصة المؤمنين يوم أحد، هي وما بعدها بمقدار ستين آية.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَائِفُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمَا ظِلْمُهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا خَفِيَ صُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَاتِفَةٌ أُولَاءِ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقَوْمُ فَالِقُوا فِئَتًا وَإِذَا حُلُوا عَنْكُمْ أَتَاهُمْ مِنْ أُخْرَاهُمْ يَخَذُونَهُمْ وَأَكْبَرُ كَذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾ أَصْدُورٌ ﴿١٢٠﴾ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبرُوا وَتَقْوُوا لَا يَصْرُوكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢١﴾ وَإِذْ عَدَّتْ مِنْ أَهْلِ كَيْدٍ نَبِيِّ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٢﴾



١٢٢- اذكر حين همت طافتان كانتا جناحي العسكر يوم أحد وهما بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس أن ترجعا عن القتال مع النبي ﷺ، والله حافظهما من التراجع، وإلى الله وحده، فليفوض المؤمنون أمورهم إليه.

١٢٣- ولقد نصركم الله أيها المؤمنون ببدر: موضع بين المدينة وجدة، وأنتم قليلون ضعفاء لقلة عددكم وعتادكم أمام عدوكم، فآخشوا الله واثبتوا مع رسوله، لشكروا الله على نعمة النصر. هذا تذكير بموقعة بدر للإعلام بأن النصر مع الصبر.

١٢٤- اذكر أيها النبي حين قلت للمؤمنين، وهم يتضرعون إلى الله لينصرهم على عدوهم: ألا يكفيكم لتطمثوا أن يمدكم الله بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين من السماء لمساعدتكم.

١٢٥- نعم يكفيكم ذلك، إن صبرتم على لقاء العدو، واتقيتم الله والمعاصي، وأتاكم المشركون لقتالكم فجأة من ساعتهم، يمدكم ريكب بخمسة آلاف من الملائكة معلمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات، كما يعلم الشجعان أنفسهم بعصاة حمراء، ليعرف مكانهم.

١٢٦- وما جعل الله وعده بالإمداد إلا بشري لكم بالنصر، ولتسكن قلوبكم بذلك، فلا تضطرب، والنصر

من عند الله وحده، لا من عند غيره، فهو القوي الغالب المنتقم من الأعداء، الحكيم في صنعته وتدبيره.

١٢٧- وكان النصر ببدر ليهلك طائفة من الكفار، وهم الذين قتلوا ببدر، أو يحزنهم بالهزيمة، فيرجعوا غير ظافرين بمطلبهم.

١٢٨- ليس لك أيها النبي من الأمر شيء، بل أمرهم بيد الله، يصنع بهم ما يشاء من الإهلاك أو الهزيمة، أو التوبة عليهم بإسلامهم، أو تعذيبهم على كفرهم، فإنهم يستحقون العقاب إن لم يؤمنوا، وفيه تلميح بإيمان قريش. قال أنس: إن النبي ﷺ يوم أحد كسرت ربا عينته، وشج رأسه، حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله الآية.

١٢٩- ثم أبان الله سعة ملكه، فذكر أن له ملك جميع ما في السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، يغفر لمن يشاء المغفرة له بفضله، ويعذب من يشاء عذابه بعدله، والله كثير الغفران، رحيم بالمستغفرين. وفيه إشارة إلى أن رحمته سبقت غضبه.

١٣٠- ثم ذكر في قصة أحد أمر الربا لتركوا ذلك، ويذلوا أموالهم في سبيل الله، فقال الله: لا تتعاملوا بالربا، ولا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة كما كنتم في الجاهلية، وخافوا عقاب الله بأكل الربا، لتفوزوا في الدنيا والآخرة. كانوا يبتاعون إلى الأجل، فإذا حل الأجل، زادوا عليهم، وزادوا في الأجل، فنزلت الآية.

١٣١- وخافوا أيها المؤمنون نار جهنم التي هيأها الله للكفار، أي إن أكل الربا شأن الكفار، لا شأن المؤمنين.

١٣٢- وأطيعوا الله ورسوله فيما جاء به الأمر والنهي الصريحان لكي تكونوا بالطاعة أهلاً لرحمة الله.

إِذْ هَتَّ طَافَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْسَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ  
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
مُزَلِّينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ نَصَرُوا وَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ  
هَذَا يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾  
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ  
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَزِيَّ الْحَكِيمَ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ  
طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٢٧﴾  
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ  
ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ  
لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ  
لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾



وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ  
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ  
وَالضَّرَّاءِ وَالْكُطَيْمِ الْعَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ  
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا  
أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمِن بَغْضَائِ الذُّنُوبِ  
إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ  
جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ  
سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ  
الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ  
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ  
وَلَٰكِ الْآيَاتُ لَذُلٌ لِّهَٰبِئِ النَّاسِ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُرَكَاءَ اللَّهِ وَلَٰيَحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾ وَلِيُخَيِّضَ اللَّهُ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيُخَيِّطَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٢﴾

١٣٣ - وبادروا إلى أسباب المغفرة من التوبة والطاعة، والقبول من ربكم، وإلى ما يوصل إلى جنة واسعة، عرضها السموات والأرض أوسع مخلوقات الله، وقد أعدت للمتقين: المتعبدين عن المعاصي، ومن أكبرها أكل الربا.

١٣٤ - ومن صفات المتقين: الذين ينفقون أموالهم في مرضاة الله، والذين يكتُمون غضبهم بالصبر، مع قدرتهم على إظهاره، فلا يظلمون أحداً، والله يرضى عن المحسنين في أعمالهم.

١٣٥ - والذين إذا ارتكبوا فعلة فاحشة: وهي كل معصية كبيرة كالزنا والقتل، أو ظلموا أنفسهم باقتراف الذنب الصغير، استحضروا عظمة الله، وتذكروا وعيد الله وعقابه بالستهم وعقولهم، فطلبوا المغفرة لها من الله، ولا يغفر الذنوب إلا الله، ولم يبقوا على ذنوبهم - والإصرار: العزم على معاودة الذنب والاستمرار عليه - وهم يعلمون خطورة الذنب، وأن الإصرار عليه من الكبائر. نزلت في نهيان التمار أبي مقبل، أنه امرأة حسناء، باع منها تمراً، فضمها إلى نفسه وقبلها، ثم ندم على ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية.

١٣٦ - أولئك المتقون بالأوصاف المذكورة ثوابهم: مغفرة على ذنوبهم من ربهم، والظفر بجنت (بساتين)

تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، وهم مقيمون فيها أبداً، ونعم ثواب المطيعين: وهو الجنة.

١٣٧ - قد مضت من قبل وجودكم معشر البشر سنن (طرائق) الله في عقاب الظالمين بإهلاكهم لتكذيبهم أنبياءهم، ونصر المؤمنين، فإن شككتهم فسيروا في الأرض بقصد الاعتبار، فانظروا مصير المكذبين رسلهم، وأتار الأمم البائدة.

١٣٨ - هذا المذكور في القرآن من التأمل في قصص الظلمة: بيان للمكذبين وغيرهم، وهداية من الضلالة، وإرشاد للخير، وعظة وعبرة للمتقين وحدهم؛ لانتفاعهم بالموعظة دون غيرهم.

١٣٩ - ولا تضعفوا عن قتال الكفار، ولا تحزنوا على ما نالكم يوم أحد من القتل والجراح، وأنتم الأعلون منزلة، المنصرون على أعدائكم، إن كنتم مؤمنين حق الإيمان بالله ورسوله. نزلت لمواساة النبي ﷺ والمؤمنين فيما أصابهم يوم أحد.

١٤٠ - إن أصابكم أيها المؤمنون جراح وقتل يوم أحد، فقد أصاب الكفار مثله يوم بدر، أي إن نالوا منكم في أحد، فقد نلتم منهم في بدر، وتلك أيام الدنيا من نصر وهزيمة تداولها بين الناس، فيكون النصر يوماً لهؤلاء، ويوماً لأولئك، وليظهر الله علمه في المؤمنين، ويختبر مدى إيمانهم وصبرهم على الشدائد، ويكرم بعضهم بالشهادة في سبيله، وسموا شهداء لشهادتهم على من قتلهم ظلماً وعدواناً، والله يعاقب الظالمين الكافرين. نزلت حينما قالت امرأة لرجلين بعد أحداث أحد: ما فعل رسول الله؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾.

١٤١ - وليظهر ويخلص المؤمنين من ذنوبهم، ويهلك ويستأصل الكافرين بسبب عنادهم.

١٤٢- أظننتم أن تدخلوا الجنة من غير جهاد وصبر؟! ولما يتبين في حياتكم الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وألستهم، ويعلم الصابرين الذين يثبتون في القتال.

١٤٣- ولقد كنتم أيها المؤمنون تتمنون الشهادة في سبيل الله قبل موقعة أحد، من قبل مشاهدة القتال وأهواله، فقد رأيتم أسباب الموت قريباً منكم، وأنتم تتأملون الحال كيف هي، فلم انهزمتم؟! عن ابن عباس: أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون: ليتنا نُقتل كما قُتل أصحاب بدر، فأشهدهم الله أحداً، فلم يلبثوا إلا من شاء منهم، فأنزل الله الآية.

١٤٤- وما محمد إلا رسول كسائر الرسل من البشر، قد مضت من قبله الرسل وماتوا عند انتهاء آجالهم، أفإن مات أو قتل كغيره من الناس، رجعتكم كفاراً بعد إيمانكم؟! ومن يردد منكم عن دينه، فلن يضر الله شيئاً، وإنما يضر نفسه، وسيجزى الله الشاكرين جزاء حسناً لثباتهم على دينهم، نزلت لما هزم المسلمون في أحد، وأشيع أن النبي ﷺ قُتل، فقال قائل: قد

أصيب محمد فأعطوا بأيديكم، فإنا هم إخوانكم، ورأى عمر الناس يتراجعون، فنزلت هذه الآية: ﴿وما محمد إلا رسول﴾.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ سَاطِرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَوْتَ الْإِبْرَاهِيمَ اللَّهُ كَتَبْنَا مُوَجِّعًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾

١٤٥- ليس لنفس أن تموت إلا بقضاء الله وقدره، وكتب الله الموت على كل نفس كتاباً ذا أجل محدود، ومن يرد بعمله ثواب الدنيا كالغنيمة ونحوها، نعطه من ثوابها المقدر له، ومن يرد بعمله ثواب الآخرة، وهو الجنة، نعطه من ثوابها ونضاعف حسناته، وسنجزى جزاء وافراً الشاكرين، أي الثابتين على دينهم، المطيعين أوامر ربهم كالقتال والصبر.

١٤٦- وكثير من الأنبياء قاتلوا أعداء الله، وقاتل معهم العلماء والعباد الربانيون المنسوبون إلى الرب، لشدة تمسكهم بطاعة الله، فما جبنا عن القتال لما أصابهم من القتل والجراح في سبيل إعلاء كلمة الله، أو لقتل قائدهم، وما ضعفوا عن ملاقاته عدوهم، وما خضعوا وذلوله، بل ثبتوا وصبروا، والله يثيب الصابرين في الجهاد وغيره. والفرق بين الألفاظ الثلاثة: أن الوهن في القلب، والضعف في الجسد، والاستكانة: الاستسلام للعدو.

١٤٧- وما كان قول أولئك الربانيين الذين كانوا مع الأنبياء عند لقاء عدوهم، إلا أن قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا الصغائر، وخطايانا الكبائر التي تجاوزنا بها حدودك، ورسخ أقدامنا في القتال بتقوية قلوبنا على الجهاد حتى لا نفر أو نهزم، وانصرونا على الكافرين، نصرأ مؤزراً ينتصر به دينك.

١٤٨- فأعطاهم الله بسبب جهادهم وصبرهم ثواب الدنيا من النصر والغنيمة، والثواب الحسن في الآخرة، وهو الجنة ونعيمها، والله يرضى عن المحسنين الذين يخلصون في أعمالهم لله تعالى.

١٤٩- يا أيها المؤمنون إن تطيعوا الذين كفروا في ترك الجهاد والاستسلام للعدو، يرجعوك إلى الكفر بعد الإسلام، فتصبحوا مغبونين أذلاء في الدنيا، معذيين في الآخرة. قال علي رضي الله عنه: نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة في أحد: ارجعوا إلى إخوانكم، وادخلوا في دينهم.

١٥٠- بل الله متولي أموركم وناصركم، لا حاجة لنصرة أحد، فلا ترجعوا إلى المشركين، ولا تتولوهم، واعتصموا بالله، وهو خير من نصر وأقدر من غلب.

١٥١- سنملاً لقلوب الكفار خوفاً بالرغم من انتصارهم، بسبب إشراكهم بالله شركاً لا يرهان ولا حجة عليه، ومسكنهم في الآخرة نار جهنم، وقبح مقام الكفار النار. نزلت لما عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بعد أحد على العودة لاستئصال المسلمين، فلما عزموا على ذلك، ألقى الله

تعالى في قلوبهم الرعب، حتى رجعوا عما هموا به، وأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٢- ولقد صدقكم الله وعده بالنصر يوم أحد، حين بدأت تقتلونهم وتستأصلونهم بتيسيره تعالى وإرادته، حتى إذا جبتكم وضعفتكم عن القتال واختلقتكم أيها الرماة فوق الجبل في شأن البقاء في أماكنكم، أو اللحاق بالغنائم، وعصيتكم أمر نبيكم بترك مركزكم على الجبل لطلب الغنيمة، من بعد رؤية ما تحبون من النصر على المشركين، وسبب التنازع: أن منكم من يريد الغنيمة، ومنكم من يريد الآخرة بالثبات في مراكزهم فاستشهدوا، ثم ردكم عنهم منهزمين بعد أن استوليتهم عليهم، ليمتحنكم ويختبر إيمانكم، أي يعاملكم معاملة من يختبركم، ليظهر للناس الصادق والمنافق، ولقد عفا الله عنكم حيث ندمتم على مخالفة أمر النبي ﷺ، والله صاحب الفضل على المؤمنين، بالعفو عنهم، وعدم استئصالهم. نزلت لما قال بعض المسلمين يوم أحد: من أين أصابنا هذا، وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. وذلك أنهم انتصروا في الابتداء، ثم انهزموا لما اشتغلوا بالغنيمة، وترك الرماة مراكزهم على الجبل طلباً للغنيمة.

١٥٣- اذكروا إذ تذهبون بعيداً في الوادي فارين من القتال، هارين، ولا يلتفت بعضكم إلى بعض خوفاً وذعراً، والرسول من خلف ظهوركم يناديكم: هلموا إلي عباد الله، يناديكم لترجعوا، فلم تستجيبوا، فجازاكم الله غماً (كرباً شديداً) بهزيمتكم، بسبب غم النبي ﷺ بمخالفة أمره وعصيانكم، لأجل ألا تحزنوا بعد هذا الدرس البليغ على ما فاتكم من النصر والغنيمة، ولا على ما أصابكم من الجراح والقتل والانهزام، والله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم جزاءً وفاقاً.



١٥٤ - ثم أنزل الله عليكم أيها المؤمنون من بعد الكرب والهم أمناً، فأزال الخوف، وألقى عليكم النعاس (الفتور قبل النوم) للتنشيط والقوة والثبات، رحمة بكم، يغطي النعاس فئة منكم، هم الصادقون الذين خرجوا للقتال بقصد الثواب، والفئة الأخرى، وهم المنافقون لا هم لهم إلا نجاة أنفسهم، يظنون ظناً باطلاً أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وأصحابه، كظن الجاهليين المشركين، حين يقول المنافقون للنبي ﷺ: هل لنا من النصر وقهر العدو شيء من الغنمة؟! قل لهم أيها الرسول: إن النصر بيد الله، يكتسبون في أنفسهم من النفاق والكفر، ما لا يظهرون لك من أقوالهم ونواياهم، يقولون في أنفسهم: لو كان لنا من أمر الخروج لقتال المشركين شيء من الحرية والاختيار ما خرجنا ولا قتل بعضنا هنا، ولكننا أخرجنا كرهاً، قل لهم أيها النبي: لو كنتم في منازلكم لخرج المكتوب عليهم القتل من بينكم إلى مصارعهم التي يموتون فيها ويصرعون؛ لأن قضاء الله لا يرد، والأجل محتوم، وليختبر الله ما في صدوركم من الإخلاص ويكشفه أمام الناس، ويميز ما في قلوبكم من الإيمان أو النفاق، والله عليم بما في القلوب أي خفايا النفوس، لا يخفى

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْلِغَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُخَيِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا أَشَرُّهُمْ شَرٌّ بَعْضٌ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۚ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرُّوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّعُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۚ

عليه شيء. نزلت حينما اشتد الخوف على المؤمنين يوم أحد، وناموا، وقال بعض المنافقين: لو كان لنا من الأمر شيء، ما قتلنا هنا، فأنزل الله في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ...﴾ إلى آخر الآية.

١٥٥ - إن الذين انهزموا يوم أحد يوم التقاء الجمع من المؤمنين والمشركين، إنما أوقعهم الشيطان في الزلة أو الخطيئة وهي الانهزام، بسبب ذنبهم، وهو مخالفة أمر النبي ﷺ، ولقد صفح الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم، إن الله كثير المغفرة لمن تاب، حلیم لا يعجل بعقوبة أهل الذنب.

١٥٦ - يا أيها المؤمنون لا تكونوا كالمنافقين بزعامه عبد الله بن أبي الذين كفروا بالله، وقالوا عن إخوانهم في الكفر والمودة، إذا سافروا للتجارة مثلاً، أو كانوا غزاة خارجين للقتال، فماتوا في السفر أو قتلوا في الحرب: لو كانوا باقين في ديارهم ولم يخرجوا: ما ماتوا ولا قتلوا، بسبب عدم إيمانهم بالقضاء والقدر، ليجعل الله ذلك القول في عاقبة أمرهم تحسراً أو ندامة في قلوبهم، والله هو المحيي والمميت في السفر أو في القتال أو في غيرهما، فلا تتحسروا أيها المؤمنون على من استشهد منكم، واصبروا، فإن الموت بيد الله وقدره، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

١٥٧ - ولئن قتلتم أيها المؤمنون في الجهاد أو متم في سفر أو غيره، فإن مغفرة الله لذنوبكم، ورحمته بكم بدخول الجنة خير مما تجمعون من حطام الدنيا ومنافعها ومتاعها.

١٥٨- ولئن متم أو قتلتم في أي مكان بالسفر أو بالجهاد وغيرهما، لتحشرون أي تجمعون إلى الله وحده في الآخرة للحساب والجزاء، أي أن موت بعض إخوانكم يعقبه لقاء في الآخرة.

١٥٩- أيها الرسول إن اللين (السهولة وسعة الصدر) في معاملة قومك ما كان إلا بسبب رحمة وضعها الله في قلبك، لتأليف القلوب ونشر الدين، ولو كنت فظاً (سيئ الخلق شرس الطباع) قاسي القلب لا شفقة عنك، لانصرف قومك من حولك وتفرقوا عنك، فتجاوز عما أتوه من زلات، واطلب المغفرة لهم من الله، واستشرهم في أمور الدين والدنيا، مما لم يرد به الشرع أو لم ينزل فيه وحى، فإذا صممت على تنفيذ أمر بعد المشاورة، فامض على ما عازمت عليه مفوضاً أمرك إلى الله واتقأ به، إن الله يرضى عن المتوكلين الذين يفوضون أمورهم إليه. والتوكل: الاعتماد على الله في كل أمر.

١٦٠- إن أيدكم الله بنصره كما في بدر، فلا غالب لكم من أحد، فاتكّلوا عليه وثقوا به، وإن يترك إعانتكم أو يخذلكم كما في أحد، فلن تجدوا أحداً ينصركم من بعد الله أبداً، وعلى الله فليتوكل المؤمنون أي ليفوضوا أمورهم إليه، فهو مصدر النصر بعد اتخاذ الأسباب والإعداد والكفاح اللازم.

وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرَحْكَ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُكُمْ فَنَازِلٌ الَّذِي يُصْرَعُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ مَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ بِهِ جُنَّةٌ وَسَبَّحَ الْمُسْتَبِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُوَ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَالِّينَ مُبِينِينَ ﴿١٦٤﴾ أَوْ كُنَّا أَصْبَحْنَاكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَابَتْكُمْ مِثْلُهَا فَلْتَشْهَدُوا أَنِّي هَذَا قُلُوبُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

١٦١- ما صح وما تأتى لنبي أن يغفل، أي يخون في الغنمة بأخذ شيء منها قبل قسمتها، ومن يخن، يأت بما أخذه خيانة يوم القيامة للحساب عليه، ثم تجدد وتعطى كل نفس جزاء عملها وإقياً تاماً، وهم لا يظلمون شيئاً من نقص ثواب أو زيادة عقاب. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء، افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يغفل﴾.

١٦٢- ليس من اتبع رضوان الله في أوامره ونواهيه وعمل بطاعة الله كالأنبياء؛ كغيرهم ممن غل أو عصى ورجع بسخط (غضب شديد) من الله، ومقره جهنم، ويش المرجع الذي ينتظره.

١٦٣- الناس درجات عند الله في الآخرة بحسب أعمالهم، فدرجات أهل الرضوان ليست كدرجات أهل السخط الإلهي، والله مطلع على أعمالكم، فمجاز عليها من خير أو شر.

١٦٤- لقد أنعم الله وتفضل على المؤمنين، حين أرسل فيهم رسلاً بشراً عربياً من جنسهم، يقرأ عليهم آيات القرآن بعد أن كانوا في جاهلية لا يعرفون الشرائع، ويطهرهم من دنس الكفر والآثام، ويعلمهم القرآن والسنة، وإن كانوا من قبل بعثة هذا الرسول لفي انحراف واضح، وجهل ظاهر.

١٦٥- أو حين أصابكم مصيبة يوم أحد، بقتل سبعين منكم، وكنتم قد أمسيتم يوم بدر مثلي ذلك، فقتلت سبعين وأسرت سبعين، قتلتم: من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل؟ ونحن مسلمون، نقاتل في سبيل الله، وفينا رسول الله! قل لهم أيها النبي: أصابكم ذلك بسبب من أنفسكم: وهو ترك الطاعة أو مخالفة الأمر، إن الله قادر على كل شيء وحال. نزلت عقاباً للمسلمين بما صنعوا يوم أحد، من ترك الرماة الجبل، ومخالفة أمر القائد النبي ﷺ.

١٦٦ - وما أصابكم من قتل وجراح وهزيمة يوم التقاء جمعي المؤمنين والمشركين في أحد، فبقضاء الله وقدره، وليظهر لكم شأن المؤمنين الصادقين الصابرين.

١٦٧ - ومن فوائد ذلك المصاب: أن يميز الله المنافقين: عبد الله بن أبي وأصحابه، والذين قيل لهم: تعالوا قاتلوا من أجل إعلاء كلمة الله إن كنتم مؤمنين، أو دافعوا عن أنفسكم وأموالكم ودياركم إن لم تقاتلوا في سبيل الله ولم تؤمنوا بالله واليوم الآخر، قالوا: لو تعلم أنه سيكون قتال، للذهبنا معكم وقاتلنا معكم، ولكننا نعلم أنكم لا تقاتلون لعدم التكافؤ بين الفريقين، إنهم يوم قالوا هذا أقرب للكفر منهم للإيمان، والله أعلم بما يكتُمونه من النفاق. قال الزهري وغيره: خرج رسول الله ﷺ إلى أحد في ألف رجل من أصحابه، فلما كانوا بالشوط بين أحد والمدينة، انخزل (مشى في تناقل) عنهم عبد الله بن أبي بثلاث الناس، وقال: أطاعهم وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا ها هنا؟ فرجع بمن تبعه.

١٦٨ - المنافقون الذين لم يخرجوا مع المؤمنين لقتال المشركين في أحد قالوا لإخوانهم في النفاق: لو أطاعنا قتلى أحد في عدم الخروج من المدينة، ما قتلوا يومئذ، قل لهم أيها النبي: فادفعوا عن أنفسكم الموت إذا جاء الأجل، إن صدقتم في أن التخلف أو القعود ينجي من الموت، أي لا

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُوا مَا قَتَلُوا قُلَّ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُؤْتُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَمْوَالٌ أُعِدَّتْ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ فَرِحِينَ بَلْ أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلْأَخَوُفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالُوا هَؤُلَاءِ نَاسٌ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فزادهم إيمانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

ينفع الحذر من القدر، فإن القتل يموت بأجله.

١٦٩ - ولا تظن أيها النبي وكل سامع أن الذين يستشهدون في أحد وغير ذلك من المعارك هم أموات، بل هم أحياء حياة برزخية خاصة، لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى. جاء في الحديث الثابت: أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وأنهم في الجنة يرزقون ويأكلون، وأخبر النبي بذلك عن شهداء أحد، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا...﴾.

١٧٠ - أولئك الشهداء هم عند ربهم مسرورون بما أعطاهم الله من الثواب والتكريم، ويستبشرون خيراً ويفرحون بما سيلاقيه إخوانهم المجاهدون الذين تركوهم أحياء بعدهم، بأنهم لا خوف عليهم من مكروه، ولا يحزنون لفوات محبوب في الدنيا.

١٧١ - يسرّون بما أنعم الله عليهم وكرمهم، ويفرحون لإخوانهم المؤمنين المجاهدين بما وجدوه من الجنة والرضوان، وأن الله لا يضيع أجر مؤمن عمل صالحاً، بل يزيدهم من فضله.

١٧٢ - الذين أطاعوا الله ورسوله في خروجهم للقتال، من بعد تعرضهم في أحد لإصابات الجراح، لهؤلاء الذين أحسنوا العمل بالطاعة والجهاد، ثواب جزيل. نزلت حينما ندب النبي ﷺ أصحابه للخروج معه لمطاردة جيش أبي سفيان بعد أحد، ونزلوا في بدر الصغرى وكان عددهم سبعين رجلاً، ساروا في طلب أبي سفيان، حتى بلغوا الصفراء، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا...﴾.

١٧٣ - الذين قال لهم الناس (أعرابي أرسله أبو سفيان) في غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد: إن الناس (مشركي مكة) قد حشدوا لكم الجموع الكثيرة لقتالكم، فاحذروهم، فزادهم ذلك القول تصديقاً بالله، وقالوا: كافينا الله أمرهم، ونعم المفاوض إليه الأمر، وخرجوا حتى أتوا سوق بدر، وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه، فلم يأتوا، وكان النبي ﷺ قد قال: والذي نفسي بيده لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد.



١٧٤- فرجع هؤلاء الخارجون للقتال بعد معركة أحد خلف جيش قريش بسلامة وعافية من عدوهم، وأجر عظيم تفضل الله به عليهم، لم يتعرضوا لأذى أو مكروه من قتل أو جرح، لترك العدو المواجهة، وسلكوا في عملهم هذا طريق رضوان الله عنهم أي الرضا الكثير، والله صاحب الفضل العظيم على عباده الطائعين.

١٧٥- إن ذلك المشبط لكم أيها المؤمنون القائل: «إن الناس» هو الشيطان الذي يخوف المؤمنين من أنصاره المشركين لترهبوهم أي يخوفكم من أوليائه، فلا تخافوا الكفار، فهم أولياء الشيطان الذي لا يشير إلا بالباطل، ولكن خافوني بفعل أمري ولا تخالفوه، واتركوا ما أنهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً.

١٧٦- ولا يحزنك ولا يكدرك أيها النبي الذين ارتدوا عن الإسلام بعد أحد، وهم المنافقون، إنهم لن يضروا الله شيئاً بكفرهم، فلا ينقص كفرهم من ملك الله شيئاً، يريد الله ألا يجعل لهم حظاً من الثواب أو الجنة أو الرحمة، ولهم عذاب كبير بسبب مسارعتهم في الكفر وردتهم.

١٧٧- إن الذين اختاروا الكفر أو استبدلوه بدل الإيمان، لن يضروا الله شيئاً بردتهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٧٨- ولا يظنّ الذين كفروا أنما علي (نمل) بطول العمر ورغد العيش، خير لأنفسهم، بل إنما تمهلهم ونؤخر أجالهم، ليزدادوا عقاباً بكثرة المعاصي، ولهم عذاب ذو ذل وإهانة يوم القيامة.

١٧٩- ما كان الله ليترك المؤمنين على ما هم عليه من الاختلاط بالمنافقين، حتى يميز ويفصل بالمحنة يوم أحد الخبيث (المنافق والعاصي) من الطيب (المؤمن الزكي) ولا يطلعكم الله أيها المؤمنون على الغيب، فتعرفوا المنافق بمجرد رؤيته، ولكن الله يختار أحد رسله، فيطلعه على شيء من غيبه، فيميز بينكم، فأمنوا بالله ورسله بصدق وإخلاص، وإن تؤمنوا حقاً وتتقوا ما يغضب الله من النفاق وغيره، فلكم ثواب عظيم يوم القيامة. نزلت حينما قال المنافقون: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٨٠- ولا يظنّ الذين ييخلون بما أعطاهم الله من فضله، فيمتنعون عن الإنفاق في سبيل الله وعن دفع الزكاة، هو خيراً لهم في الآخرة، بل هو شرّ مستطير، سيكون ما بخلوا به من المال طوقاً من نار في أعناقهم يوم القيامة يعذبون به، والله جميع ما يتوارثه أهل السموات والأرض من مال وغيره، فما بالهم ييخلون به؟ والله عالم خبير بما تعملون، ويجازيكم خيراً للمحسن، وشرّاً للمسيء. نزلت في مانعي الزكاة في رأي جمهور المفسرين.

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَفَضِّلْ لَمْ يَسْهَمُوا سَوَاءً وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنُضِرُّوهُمُ اللَّهُ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطَاءً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَكْثَرُ بِالْإِيمَانِ لَنُضِرُّوهُمُ اللَّهُ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا أُلْغِيَ لَهُمْ خَبَرٌ لَّا أَنفُسُهُمْ أَتَمَّا عَلَى لَهُمْ لَزَادٌ وَأَنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَطْلُعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتِبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُمْ شَرُّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

١٨١- لقد سمع الله قول اليهود القائلين: إن الله فقير ونحن أغنياء، سنكتب قولهم هذا في صحف أعمالهم لنجازيهم عليه، ونكتب أيضاً قتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، والجمع بين الأمرين تنبيه على الشناعة، ونقول لهم وهم في النار: تذوقوا عذاب جهنم المحرق المولم. والحريق: النار الملتهبة، نزلت في يهودي اسمه فنحاص قال لأبي بكر: ما بنا إلى الله من حاجة، وإنه إلينا لفقير، ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإننا نحن الأغنياء، ولو كان غنياً ما استقرض منا، كما يزعم صاحبكم. وذلك حين نزلت آية: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ [البقرة ٢/ ٢٤٥].

١٨٢- ذلك العذاب الذي تعذبونه في الآخرة بسبب ما اقترفت من الآثام، - معبراً باليد عن الإنسان - والله ليس بظالم أحداً، وإنما عذابه بما يرتكب الإنسان من الذنب، فهو جزاء على فعل.

١٨٣- إن اليهود هم الذين قالوا: إن الله أمرنا في التوراة ألا نصدق رسولاً حتى ياتينا بقربان تحرقه النار: وهو ما يتقرب به إلى الله، فتتزل نار من السماء فتحرقه. قل لهم أيها الرسول: قد جاء أسلافكم رسل من قبلي بالمعجزات والأدلة الدالة على صدق رسالتهم، مثل زكريا ويحيى وأشعياء عليهم السلام، وجاؤوكم بما طلبتم من القرائن، فلم تقتلتموهم، إن كنتم صادقين في ادعائكم؟! ١٨٤-

١٨٤- فإن كذبوك يا محمد، فلك أمثال، لقد كذب رسل سابقون، جاؤوا بمثل ما جئت به من الأدلة والمعجزات والكتب السماوية (الزُّبُر) كصحف إبراهيم، والكتاب المنير كالتوراة والإنجيل. والزيور: الكتاب المشتمل على المواعظ، وهو كتاب داود عليه السلام. والمنير: الموضح لطريق الحق.

١٨٥- وهذه آية فيها الوعد والوعيد للمصدق والمكذب، ومضمونها أن كل نفس ستموت، وإنما تعطون أجوركم كاملة يوم القيامة على الأعمال الخيرة والشريرة، فمن أبعد عن النار وأدخل الجنة، فقد نجا من الخوف وفاز بما أراد، وما الحياة الدنيا إلا اغترار بالأمان. والمتاع: ما يتمتع به الإنسان، ويتنفع به، ثم يزول ويفنى، والغرور: الخديعة، أي أنها تخدع المشغول بها، فلا يتنبه للمخاطر.

١٨٦- لتختبرن أيها المؤمنون بالمصائب في الأموال والأنفس، بأن تعاملوا معاملة المختبر، لتظهر حالتكم على حقيقتها، والاختبار في الأموال بالزكاة والنفقات والتكاليف المتعلقة بالأموال، وفي الأنفس بالموت والمرض وفقد الولد والأحبة والقتل في سبيل الله، ولتسمعن أذى كثيراً كالسب والشتم والطعن في العرض والدين، من اليهود والنصارى ومن سائر المشركين غير الكتابيين، وإن تصبروا على الأذى، وتنفقوا الله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه، فالصبر والتقوى من عزائم الأمور، أي مما يجب عليكم أن تعزموا عليه. نزلت في فنحاص اليهودي القائل: ﴿إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ [آل عمران ٣/ ١٨١] وفي كعب بن الأشرف الذي كان يهجو النبي ﷺ بالشعر، ويحرض عليه كفار قريش في شعره.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُورُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْإِنْسَانِ أَلا تَأْتِيهِمْ لِرُسُلِهِمْ بَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ فَإِنْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ كَذَّبَ رُسُلُكُمْ مِّن قَبْلِكُمْ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٥﴾ لِّلَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ ﴿٦﴾



١٨٧ - واذكر أيها النبي حين أخذ الله الميثاق (العهد المؤكد) على اليهود والنصارى من طريق أنبيائهم أن يظهروا جميع ما في كتابهم من أحكام وأخبار للناس، ولا يخفون شيئاً مما ورد فيه، فطرحوا العهد وراء ظهورهم، واستبدلوا به شيئاً حقيراً يسيراً من متاع الدنيا، فبش ما اشتروا وبدلوا، وبش شراؤهم هذا.

١٨٨ - لا تظن أيها النبي الذين يفرحون بما فعلوا من تضليل الناس ومحاولة صرفهم عن الإسلام، ويحبون أن يحمدهم الناس بما لم يفعلوا من التمسك بالحق، وهم على ضلال، فلا تظنهم بمنجاة من العذاب في جهنم، ولهم عذاب مؤلم فيها. أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عوف: أن مروان قال لبوايه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمدا بما لم يفعل معذباً، لنعذبن أجمعون؟ فقال ابن عباس: ما لكم وهذه الآية؟ إنما أنزلت في أهل الكتاب، سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْمُؤُنَّهُ فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَيْسًا مَا يَشْرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجْحَدُونَ أَن يُجْهَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِنسَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآءِ إِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

١٨٩ - والله ملك جميع السموات والأرض، يتصرف فيه حسبما يشاء، والله قادر على كل شيء.

١٩٠ - إن في إيجاد وإبداع السموات والأرض، وتعاقب الليل والنهار بدقة، وتفاوتهما طولاً وقصرًا، وحرًا وبردًا وغير ذلك، لدلالات واضحات على وجود الله وقدرته ووحدانيته، لأصحاب العقول السليمة. نزلت هذه الآية لَمَّا طَلَبْتَ قَرِيشَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِلِينَ: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ﴾ فليتفكروا فيها.

١٩١ - الذين يتذكرون الله دائماً في جميع أحوالهم، قائلين في صلاتهم، وقاعدين في مجالسهم، ومضطجعين على جنوبهم، ويتفكرون في بديع صنع السموات والأرض وإتقانها، يقولون: ربنا ما خلقت هذا عبثاً ولهواً، بل خلقته دليلاً على قدرتك وحكمتك، ننزهك عما لا يليق بك وعن العبث، فاجعل لنا من طاعتك وقاية لنا من النار.

١٩٢ - ربنا إنك من تدخله النار من عبادك، فقد أهنته وأذلته، وليس للظالمين أنفسهم أنصار ينصرونهم من عذابك.

١٩٣ - ربنا إننا سمعنا منادياً وهو النبي والقرآن ينادي أن تؤمن بك، فآمننا بك إلهاً واحداً لا شريك لك، ربنا استر معاصينا، وأمتنا مع الأخيار المحسنين أعمالهم، وهم الأنبياء الصالحون. والذنوب: ما ينشأ من التقصير في العبادة، والسيئات: ما يتعلق بحقوق العباد.

١٩٤ - ربنا وأعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك من الرحمة والفضل، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم القيامة، فنذل ونهان، إنك لا تخلف الوعد الذي وعدت به عبادك، من المغفرة للمستحقين، واللطف بالمسيئين.

١٩٥- فأجاب الله دعاءهم أني لا أترك إثابة العاملين ذكوراً وإناثاً، الجنسان متساويان لا تفاضل بينهما في ثواب الطاعة وعقاب المعصية، ولا يميزان إلا بالعمل الصالح، فالذين هاجروا من بلادهم لنصرة دينهم، وأخرجهم الكفار المشركون من أوطانهم، وأودوا في سبيل الله، بسبب إيمانهم به، ليردوهم عن دينهم، وقتلوا الأعداء لإعلاء كلمة الله، وقتلوا أو استشهدوا في سبيله، لأمحون عنهم ذنوبهم وسيئاتهم بالمغفرة، ولأدخلهم الجنان التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، جزاء لهم من ربهم على حسن أعمالهم، والله عنده حسن الجزاء: وهو ما يرجع إلى العامل من عمله. قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِي بِعَصْمِكُمْ مِنْ بَعْضِ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا أَكْثِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَذْخُلُهُمْ جَنَّةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ۝١٩٦ لَا يَغْفِرُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۝١٩٧ مَنَعَ قَلِيلٌ مِمَّا وَهُمْ بِحُتْمٍ وَّبَسَّ الْإِمَهِادُ ۝١٩٨ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ۝١٩٩ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يُشْرِكُونَ بِتَابِتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۝٢٠٠ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝٢٠١ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبَرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٢٠٢

١٩٦- لا يخذعك أيها النبي تنقل الكفار بالأسفار للتجارة والكسب، وما لديهم من الثروات، فهو شيء قليل يتمتع به صاحبه تمتعاً يسيراً في الدنيا، ثم مصيرهم إلى جهنم، وبئس المكان الذي يأوون إليه. نزلت في مشركي مكة، فإنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إن أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت الآية.

سُورَةُ النَّاسِ (١٩٦)

١٩٨- هذا حال الكفار، وأما حال المؤمنين المتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي، فلهم جنات النعيم بالوصف السابق، وهم ماكثون فيها أبداً، تكريماً وإنزالاً طيباً من عند الله، وما عند الله من الثواب والفضل والرضوان خير للمحسنين البررة الطائعين، مما يوجد لدى الكفار في الدنيا من أرباح ومكاسب وثروات.

١٩٩- وإن بعض أهل الكتاب يؤمنون بالله إلهاً واحداً إيماناً صادقاً، وبالقرآن، وبالتوراة والإنجيل، ويخضعون لله بالطاعة، ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، طمعاً في مال أو منصب أو جاه، وإنما يحافظون على الرحي كما هو، دون أن يكتموا شيئاً منه كالبشارة بمحمد ﷺ، ودون تحريف ولا تبديل، فهؤلاء لهم ثوابهم عند ربهم مرتين على عملهم وطاعتهم، إن الله سريع الحساب، يحاسب الناس جميعاً في وقت قصير. نزلت بمناسبة أمر النبي ﷺ بالصلاة على النجاشي حين مات.

٢٠٠- يا أيها المؤمنون اصبروا على الطاعات وعن الشهوات، وصابروا، أي غالبوا الأعداء في الصبر على شدائد الحرب، وكونوا أشد صبراً منهم، وأقيموا في ثغور البلاد التي يتسرب منها الأعداء، رابطين خيلكم فيها، مستعدين للجهاد، والتزموا تقوى الله في السر والعلن، لتفوزوا برضوان الله وجنته. ومن الرباط: انتظار الصلاة في المساجد، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: لم يكن في زمان النبي ﷺ ثغر يرباط فيه، ولكن الآية نزلت في انتظار الصلاة خلف الصلاة.

## سورة النساء

**فضلها:** روى الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: إن في سورة النساء لخمس آيات، ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠] و﴿إِنْ تَحْتَبَرُوا كَبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [٣١] و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [٤٨، ١١٦] و﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَوْكَ﴾ [٦٤].

١ - يا أيها الناس اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، الذي أوجدكم من نفس واحدة، خلقها أولاً من تراب هي آدم عليه السلام، فكنتم نوعاً واحداً، وخلق حواء زوجها من نوعها، ليشجما وتجمعهما المودة والرحمة، ونشر منهما في الأرض رجالاً كثيرين ونساء كثيرات، وخافوا الله الذي يسأل بعضكم بعضاً به قاتلاً: سألتك بالله أن تفعل كذا، واتقوا الله في الأرحام، فلا تقطعوها، فإن الله أمر بوصلها، والأرحام: جميع القرابات من الرجال والنساء، من جهة الأب أو الأم، إن الله رقيب على أعمالكم.

٢ - وأعطوا أيها الأولياء والأوصياء اليتامى أموالهم إذا بلغوا سن الرشد، واليتيم: من فقد أباه دون البلوغ، ولا تأخذوا الطيب من أموال اليتامى، وتضعوا مكانه الخبيث من أموالكم، ولا تأخذوا أموالهم لتضموها إلى أموالكم، إن ذلك الفعل إثم عظيم. نزلت في رجل من غطفان كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَّيْمُهُمُ النَّاسُ تَقْوَارُكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا أَحْصِيَّتَ الْيَتَامَى بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنْ وَرَبَّحْتُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ أَوْ مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُنَّ حَيْثُمَ رِيتُمْ وَلَا تَبْغُوا الشَّهَاءَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْغِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٥﴾

عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال، فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية.

٣ - وإن خفتم ألا تعدلوا في شؤون اليتامى، كالتزوج بهن بمهر قليل، فخافوا أيضاً ظلماً من نوع آخر، هو عدم العدل بين النساء اللاتي تتزوجون بهن، ومن أجل دفع الظلم حدد الله أقصى عدد للزوجات، فانكحوا ما حل لكم نكاحهن بفئات مختلفة: الزواج باثنتين اثنتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو أربعاً أربعاً فقط، فإن خفتم ألا تعدلوا بينهن، فتزوجوا واحدة فقط، أو تسروا بالإماء مهما كثر عددهن، من غير شرط القسم (العدل في المبيت) في المملوكات، والاقصا على واحدة من الحرائر أقرب إلى عدم الجور بينهن نزلت من أجل النهي عن الزواج باليتيمة من غير أن يقسط في صداقها، فلا يعطيها مثلاً يعطى أترابها من الصداق، وأمروا بالاقصا على أربع زوجات فقط.

٤ - وأعطوا النساء مهوراً عن طيب نفس، من غير أن تأخذوا أتم وأولياؤهن شيئاً من المهور، فإن طابت نفوسهن بالتنازل عن شيء من المهر، فخذوه حلالاً طيباً. نزلت في الرجل كان إذا زوج ابنته، أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك.

٥ - ولا تعطوا من لا يحسن التصرف في ماله أموالهم، لصغر أو تبذير أو ضعف في الإدراك العقلي، تلك الأموال التي تكون قوام معاشهم، وقدموا لهم جزءاً من أموالهم رزقاً للإففاق على أنفسهم، وقولوا لهم كلاماً طيباً، وعدوهم وعداً حسناً بدفعها إليهم عند الرشد.

٦ - واختبروا اليتامى في حسن التصرف بأموالهم قبل البلوغ، فإذا بلغوا سن الرشد، ووجدتم فيهم رشداً وهو صلاح المال وحسن التصرف، فسلموا إليهم أموالهم من غير تأخير، ولا تتعجلوا بأكلها قبل أن يكبروا، ومن كان من الأوصياء غنياً، فلا يأخذ شيئاً من مال اليتيم، ومن كان محتاجاً فليأكل بالقدر المعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد الرشد، فاشهدوا عليهم أنهم قد تسلموها منكم، لئلا ينكروا قبضها، وكفى بالله محاسباً ومجازياً لأعمالكم. نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبي

عما يحل له من مال يتيم هو ابن أخيه، ومتى يدفع إليه ماله؟

٧- للذكور الأقرباء صغاراً وكباراً حظ أو حصة مما ترك المتوفون، وللنساء صغيرات أو كبيرات حصة مما ترك المتوفون، أي كان جنسه من الميراث، وبأي مقدار منه قليلاً أو كثيراً، جعله الله حقاً ثابتاً، ونصيباً محدداً. كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا، ويوزعون التركة على الرجال فقط، فنزلت هذه الآية.

٨- وإذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فأعطوهم ندباً أيها الكبار مما ترك الميت قبل القسمة، فإن كان هناك صغار فأعطوهم من نصيبكم فقط، وقولوا لهم قولاً جميلاً ليس فيه من ولا أذى، كالدعاء بالرزق، أما القرابة، فيعتذر لهم بسبب الصغار مثلاً، وأما المحتاجون فتراعى عزة نفوسهم.

٩- وليخف الأوصياء من ظلم اليتامى، كما يخافون على صغارهم من الظلم من بعد موتهم، وليعاملوهم بالشفقة والرحمة التي يحبونها لأبنائهم، وليتقوا الله فيهم بالحفاظ على أموالهم وتنميتها، وليقولوا لهم قولاً موافقاً للحق والعدل ولين الخطاب، مثل يا ابني أو يا ولدي، حتى

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۖ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ وَلَا تَبْخَسُوا الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ۖ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِي ۚ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَهَبْنِ لَنَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ۖ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنَ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۚ

يواصوهم.

١٠- إن الذين ينتفعون بمال اليتامى ظالمين لهم من غير حق، إنما يأخذون شيئاً مؤذاه إلى النار، وسيحرقون بالنار. نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه، وهو يتيم صغير، فأكله، فأنزل الله فيه هذه الآية.

١١- يأمركم الله ويفرض عليكم في شأن ميراث أولادكم أن يقسم للذكر ضعف الأنثى، إذا توافر النوعان، فإن كان الأولاد إناثاً فقط فوق ابنتين اثنتين، فلهن ثلثا التركة كالأختين المذكور حكمهما في الآية الأخيرة من السورة، وإن كانت بنتاً واحدة فقط، فلها نصف التركة ولكل واحد من أبوي الميت (الأب أو الأم) السدس إن كان للميت ولد: ذكر أو أنثى، فإن لم يكن للميت ولد، وليس هناك وارث آخر، فللأم الثلث، والباقي للأب المنفرد بالتركة، فإن كان للميت إخوة ذكور أو إناث، فللأم السدس، والباقي للأب تعصياً إن لم يوجد للميت ولد، لأن الأب يحجب الإخوة، وتوزيع التركة لا يكون إلا بعد سداد الديون الموجودة، وتنفيذ الوصايا التي أوصى بها الميت، ولا يدرى أحد أي الأصول أو الفروع أنفع للميت في الدنيا والآخرة بالدعاء والصدقة، وهذه الأحكام مفروضة من الله، والله عليم بخلقه، حكيم فيما وزع وقدر. قال جابر: عাদني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل شيئاً، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش علي، فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ...﴾ وهذه الآية في ميراث الوالدين والأولاد.

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُنَّ أَوْ أَخٌ فَأُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾

١٢ - وهذه الآية في ميراث الزوجين والإخوة والكلالة . لكم أيها الأزواج نصف ميراث ما تركت الزوجات ، إذا لم يكن لهن ولد ذكر أو أنثى ، ولكم الربع مما تركن إن كان لهن ولد منكم أو من زوج آخر ، بعد أداء الديون وتنفيذ الوصايا . وللزوجات الربع من الميراث إن لم يكن للأزواج ولد ، فإن كان لهم ولد فللزوجات الثمن ، واحدة أو أكثر ، من بعد الدين والوصية ، كما تقدم . وإن كان المتوفى رجلاً أو امرأة كلالة : وهو من لا والده ولا ولد ، وكان له أخ أو أخت من أمه فقط ، فلكل واحد منهما السدس من التركة ذكراً كان أو أنثى ، فإن كان الإخوة أكثر من واحد ، ذكوراً أو إناثاً ، فلهم الثلث بالتساوي بين الذكر والأنثى ، من بعد الدين والوصية إن وجدا ، وتلك وصية الله الواجبة ، من غير إضرار المورث لورثته بدين أو وصية ، كالإقرار بدين ليس عليه ، أو الإيصال بأكثر من الثلث ، والإضرار حرام وهو من الكبائر ، والله عليم بما يصلح الخلق وبأهل الميراث ، حلیم لا يعجل بالعقوبة ، ويحلم بأهل الجهل . قال ابن عباس : « الإضرار في الوصية من الكبائر » .

١٣ - تلك الأحكام المتقدمة في اليتامى والوصايا والموارث شرائع الله التي وضعها الله لعباده للعمل بها دون تعد أو تجاوز ، وفصل فيها بين الحق والباطل ، ومن يطع الله ورسوله في قسمة الموارث وغيرها من الأوامر والنواهي ، يدخله الله جنات الخلد (الخلود الأبدي) وذلك الفوز العظيم الذي لا مثيل له .

١٤ - ومن يخالف أوامر الله ورسوله ، ويتجاوز نظام الميراث وغيره ، فيترك العمل بها ، أو يغير هذه الأحكام ، يدخله الله ناراً خالداً مخلداً فيها أبداً ، وله عذاب كله خزي وذُلٌ وهوان . والحدود : هنا شرائع الله وأحكامه التي حدّها لعباده ، ليعملوا بها ولا يتعدوها ، وقد تطلق الحدود على المحارم التي منعها الله ، ومنها الحدود الشرعية ، أي العقوبات المقدرة .

١٥- واللاتي يرتكبن فاحشة الزنا، فاطلبوا الإثبات الجريمة أربعة شهود يشهدون على وقوع الفاحشة، فإن شهدوا، فاحبسوهن في البيوت حتى الموت، وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن ملك الموت، أو يجعل الله لهن طريقاً إلى الخروج من هذا الجزاء، بأن ينزل في شأنهن حكماً آخر، وقد نسخ هذا الحكم، وجعل لهن سبيلاً بآية حد الزنا بالجلد مائة جلدة، قال ابن عباس: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت، ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا﴾ [النور ٢/٢٤] فإن كانا محصنين رجماً، فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما.

١٦- واللذان يأتيان الفاحشة من الرجال فأذوهما أيها الحكم بالتوبيخ والتعير والحقء والضرب، يفعل الإمام ما يكون فيه زجر لغيرهما، فإن تابا من الزنا قبل إقامة الحد، وأصلحا أحوالهما، وتدعا على فعل الفاحشة، فتركوهما ولا تؤذوهما، إن الله كان وما يزال كثير التوبة، رحيماً بالعباد. وذكر الصاوي أن في الآية دلالة على تحريم اللواط. وهذا العقاب في هذه الآية وما قبلها منسوخ بآية حد الزنا في سورة التور إن أريد بها الزنا، وكذا إن أريد بها اللواط عند الشافعي.

١٧- إنما قبول التوبة من الله تفضلاً وإحساناً من

العصاة الذين يعملون المعاصي جاهلين طائشين عند ثورة الشهوة، ثم يتوبون من عملهم السيئ في وقت قريب، بعد الذنب مباشرة، أو ما قبل الغرغرة، والجهالة: الحمق والسفاهة، فأولئك يقبل الله توبتهم، وكان الله عليمًا بضعف الإنسان أمام الشهوة، وبصدقه في التوبة، حكيمًا في صنعه وقبول توبة الضعيف.

١٨- وليس قبول التوبة من أرباب المعاصي إذا تابوا عند الغرغرة، بحيث يعلم الإنسان أنه ميت حتمًا، أو كان الشخص مصرًا على المعصية، فلذا صار في حال الاحتضار، أعلن توبته قائلاً: إني تبت الآن، وهو وقت لا تنفعه التوبة. وكذلك لا تقبل التوبة ممن ماتوا على الكفر، وأولئك هيأنا أو أعدنا لهم عذاباً مؤلماً موجعاً يوم القيامة.

١٩- لا يباح لكم أيها الرجال أن تأخذوا بطريق الإرث نساء الأقارب بعد الموت، زاعمين أنكم أحق بهن من غيركم، فتزوجوهن بلا صداق، أو تزوجهن وتأخذوا صداقهن، ولا يباح لكم أن تعضلوهن، أي تمنعهن من الزواج لتأخذوا ميراثهن بعد الموت، أو صداقهن إذا أذنتن لهن بالزواج، أو تمسكوهن في زواجكم مع الإعراض عنهن، وإظهار الكراهة لهن، لتأخذوا بعض ما يتيمنوهن من المهر، إلا إذا ارتكبن الفاحشة بينة ظاهرة واضحة، فيحل لكم أن تضاروهن، حتى يفتدين منكم بالخلع، وعاشروهن بما هو معروف في هذه الشريعة معاشرة حسنة كريمة في القول والفعل، فإن كرهتموهن لسبب آخر غير الفاحشة، فاصبروا، وربما كرهتم شيئاً، ويجعل الله فيه ثواباً جزيلاً، أو يرزقكم منهن ولداً صالحاً. قال ابن عباس: كانوا إذا مات الرجل، كان أولياؤه أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية.

وَالَّذِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَارِبُ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَادَّوْهَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَئِكَ أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيَنَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا أَيْتَمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾



٢٠- وإن أردتم تبديل الزوجات بتطليق امرأة وتزوج أخرى، وآتيتن إحداهن مالا كثيرا في الصداق، كقنطار من الذهب، أي المال الكثير فلا يحل لكم أن تأخذوا مما دفعتم شيئا، تأخذونه ظلما وذنباً ظاهراً، أي بغير حق.

٢١- وكيف يجوز لكم استرداد شيء من المهر، وقد وصل بعضكم إلى بعض بالجماع والخلوة والعشرة، وأخذت النساء منكم عهداً ملزماً في عقد الزواج على الإمساك بمعروف أو التسريح بإحسان، فيحرم أخذ شيء من المهر إلا في حال إتيانها بفاحشة الزنى، أو صارت ناشزة في مذهب الإمام مالك وغيره. ذكر ذلك ابن عطية في تفسيره (٥٤٤ / ٣).

٢٢- ولا تتزوجوا أيها الأبناء زوجات الآباء (الأرامل) كما كان عليه حال الجاهلية، إلا ما قد مضى فعله قبل التحريم، فهو معفو عنه، إن هذا الزواج شديد القبح، وسبب مقت (أشد البغض) من الله والمؤمنين، وكانت الجاهلية تسميه نكاح المقت: وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وبش هذا الزواج طريقاً أو عملاً.

وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتن إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتناً وإثماً مبيناً ❀ وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثقاً غليظاً ❀ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ❀ إنه كان فاحشة ومقناً وساء سبيلاً ❀ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضعة وأمهات نسائكم وربيباتكم التي في جحوركم من نسائكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين ❀ إلا ما قد سلف ❀ إن الله كان عفواً رحيماً ❀

قال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يحرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا تنكحوا...﴾ وآية ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ إلا ما قد سلف ❀ الآية التالية.

٢٣- حرم عليكم التزوج بالأمهات والجداات من جهة الأب أو الأم وإن علون، والبنات وبنات الأولاد وإن نزلن، والأخوات الشقيقات أو لأب أو لأم، والعمات: أخوات الآباء أو الأجداد، والخالات: أخوات الأمهات أو الجداات من جهة الأب أو الأم، وبنات الأخ وبنات الأخت وبناتهن مهما نزلن، والأمهات المرضعات في سن الحولين بخمس رضعات معلومات، وأخوات الرضاعة: وهي التي رُضعت أنت وإياها من امرأة واحدة، وأمهات الزوجات وكل جداتها، والربائب اللاتي تربين في رعايتكم، ودخلتم بأمهاتهن، والربيبة: بنت الزوجة من زوج سابق، وإن كانت تعيش في بيت آخر غير بيت زوج أمها الجديد، ولا إثم في الزواج بالربائب إذا فسخ الزواج قبل الدخول، أما سائر المحرمات بالصهر: وهن زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة، فيحرم من بمجرد العقد على الزوجة. وتحرم زوجات الأبناء بمجرد العقد ولو لم يكن دخول، إذا كان الأبناء صليبين، أما أولاد التبني فيحل التزوج بزوجاتهم خلافاً لما كان عليه أهل الجاهلية، ولا يباح الجمع في الزواج بين الأختين ولو من رضاع، ومثلهما سائر المحارم كالعمة والخالة، إلا ما مضى قبل نزول التحريم، فلا مؤاخذه فيه، إن الله كثير المغفرة لما سلف من آثار الأعمال السيئة، رحيم بتشريع أحكام الزواج التي فيها الخير والمصلحة لكم.



٢٤ - وَحُرِّمَ عَلَيْكُمُ النِّسَاءُ الْمُتَزَوِّجَاتِ،  
المسلمات وغير المسلمات إلا بعد انقضاء العدة  
من موت أو طلاق، إلا السبايا في حرب مشروعة  
بعد الاستبراء بحيضة، وأبيح لكم الزواج من غير  
هؤلاء المحرّمات، بأن تطلبوا الزواج بالمهور من  
النساء اللاتي أحلّهن الله لكم، متعفين عن الحرام  
بالزواج الشرعي، غير زانين، فما تمتعت به من  
النساء بالنكاح الشرعي، فاتوهن مهورهن التي  
تراضيتن عليها، والمهور مفروضة للزوجات من  
الله تعالى، ولا إثم عليكم في الزيادة أو نقصان  
المهر أو التنازل عن المهر كله أو بعضه، إن الله عليم  
بما يصلح خلقه، حكيم في صنعه وتدييره  
وتشريعه هذه الأحكام. نزلت في سبايا أوطاس  
اللاتي لهن أزواج، حين سأل الصحابة النبي  
ﷺ عنهن، فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ  
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. وأما قوله تعالى:  
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية، فنزلت بسبب  
رجال كانوا يفرضون المهر، ثم قد تدرّك  
أحدهم العسرة..

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا  
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ  
بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا  
تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَوْ يَسْتَطِيعَ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ  
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ كُمْ  
الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ  
فَآتُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ  
فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِغَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى  
الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ  
وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٦﴾  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
وَيُثَبِّتَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

٢٥ - ومن لم يجد منكم غنى وسعة في ماله للزوج بحرة مسلمة مؤمنة، فيحل له أن يتزوج أمة مؤمنة  
غير مشركة ولا كتابية، والله أعلم بحقيقة إيمانكم، فلا تابوا الزواج بالإماء عند الضرورة؛ لأنكم جميعاً  
مخلوقون من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، وأنكم سواء في الدين، وتزوجوا الإماء بإذن أوليائهن،  
وأدوا إليهن مهورهن بالمعروف شرعاً وعادة بحسب التراضي، حال كونهن عفيفات، غير زانيات علناً،  
ولا متخذات أصحاب يزنون بهن سرّاً، وذات الخدن: التي تزني بواحد سرّاً، وكانت العرب تعيب  
الإعلان بالزنا دون السر، وإذا صارت الإماء محصنات بالزواج، فعليهن بالزنى نصف عقوبة الحرائر، أي  
خمسین جلدة فقط؛ لأن حدّ الحرة مائة جلدة، أما الزانية غير المحصنة من الإماء، فلا تحد، وإنما تضرب  
تأديباً (تعزيراً). ذلك الترخيص بالزواج من الإماء لمن خاف منكم الوقوع في الزنا - والعنت: المشقة والضرر  
وخشية الوقوع في الإثم - وأن تصبروا عن نكاح الإماء خير لكم، حرصاً على حرية النسل، والله غفور  
لذنوب عباده التائبين، رحيم بهم حين يسّر لهم ذلك. لكن يلاحظ أن الدول الحديثة تعاهدت فيما بينها من  
عام ١٩٥٢ على إنهاء الرق في العالم، والإسلام يقرّ ذلك.

٢٦ - يريد الله أن يبين لكم ما خفي عليكم من أفضل الأعمال، ويرشدكم إلى طرق الأنبياء السابقين  
لتقتدوا بهم، ويتوب عما سلف منكم، والله عليم بشؤونكم فرخص لكم، حكيم فيما سنّه أو شرعه لكم.

٢٧- والله يريد أن يتوب عليكم يارجاعكم إلى طاعته عن معصيته، ويريد متبعو شهوات أنفسهم أن تميلوا عن طريق الحق، ميلاً عظيماً بارتكاب الحرام دون تقيد بشرع، ولا نظر في العواقب والحلال والحرام. والشهوات هنا: ما حرمه الشرع دون ما أحله.

٢٨- يريد الله التخفيف عنكم بإباحة الزواج بالإماء، وخلق الإنسان عاجزاً عن مقاومة الشهوات الجامحة، أو عن مقاومة نفسه وهواه.

٢٩- يا أيها المؤمنون لا تأخذوا أموال غيركم بالحرام في الشرع، كالربا والقمار والغصب والغش، لكن يجوز لكم أخذ الأموال بالتجارة الصادرة عن تراض أو طيب نفس بين الطرفين، وضمن قيود الشرع، والتجارة: التكسب بالبيع والشراء، والتراضي: الاتفاق المتبادل بين المتبايعين دون غش ولا كتمان عيب ولا مقامرة ولا مراعاة. ولا يقتل بعضكم بعضاً ظلماً وعدواناً بغير حق أثبتته الشرع، ولا يقتل الإنسان نفسه حقيقة، إن الله رحيم بكم في تحريم تلك الأمور أو منعه لكم من ذلك.

٣٠- ومن يأخذ أموال الناس متعمداً اعتداء بغير حق وظلماً لهم، كالنهب والغصب، أو يقتل أحداً عمداً

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ۖ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسُوفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۚ إِنْ تَجَدَّبُوا كِبَاءً رَمَتْهُنَّ عَنْهُ تَكْفُرًا عَنْكُمْ سَيَأْتِيَكُمْ وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ۚ وَلَا تَمْتُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۚ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْآلُودَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۚ

عدواناً في غير قصاص ولا حد ولا ردة، فسوف ندخله ناراً عظيمة في الآخرة، وكان ذلك العقاب هيئاً على الله، فلا يعجزه شيء. والعدوان: التعدي على غيره مع القصد، والظلم: تجاوز الحق بالفعل.

٣١- إن تركوا أيها المؤمنون كبار الذنوب المنهي عنها: وهي التي ورد عليها وعيد أوحى في الشرع، كالشرك بالله والقتل والزنى والسرقة، نتجاوز عن ذنوبكم الصغائر، وندخلكم الجنة مدخلاً حسناً مرضياً.

٣٢- ولا تتمنوا أخذ ما لدى الآخرين، وارضوا بما قسم الله لكم، والتمني: طلب حصول الشيء المرغوب المستبعد تحقيقه، ويجوز تمنّي مثل ما لدى صاحبه، من دون تمنّي زواله عن غيره، للرجال حظ مما اكتسبوا بسبب مشروع كالجهاد والعمل والتجارة، وللنساء حظ مما اكتسبن من طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن، والكل متساوون في الجزاء في الآخرة، واطلبوا من الله الإحسان والخير، والتوفيق على ما يرضيه، والرزق الحلال، بدل الاشتغال بالتمني، إن الله غالم بما يصلح عباده وبما قسم لهم من الأرزاق. قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لها نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَمْنُوا...﴾ وأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب ٣٣ / ٣٥].

٣٣- ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا ورثة من أقاربه يرثونه، والذين تحالفتم معهم في الجاهلية على النصرة والإرث، وهم موالي الموالات، حيث كان الرجل يعاقد الرجل، فيقول له: ترثني وأرثك، فأتوهم نصيبهم من الميراث، وهو السدس، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال ٨ / ٧٥] وبقي للحليف الوصية والمعروف، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب ٣٣ / ٦] إن الله شاهد على أفعالكم ومجازيكم عليها. نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورثه، فلما أسلم، أمر أن يؤتیه نصيبه.

٣٤. الرجال يقومون بأمر النساء ويحافظون عليهن  
 لسببين: (١) خصائص الرجولة ومقوماتها الجسدية،  
 وزيادة الخبرة. (٢) الإنفاق على الأسرة كلها ودفع  
 الصداق، فالصالحات من النساء مطيعات لله  
 ولأزواجهن، ويحفظن غيبة أزواجهن في نفوسهن  
 وأولادهن، وأموال الزوج من غير تبذير، يحفظ الله لهن  
 ومعوته، وبأمر الله بالحفظ، وبأداء الأزواج حقوقهن  
 كالعدل والإحسان إليهن. واللاتي تخافون نشوزهن:  
 وهو عصيان أوامر الزوج، ومنع نفسها بلا عذر،  
 والخروج من بيتها بغير إذنه، فذكروهن بما أوجب الله  
 عليهن من الطاعة وحسن العشرة، ورغبوهن بثواب  
 الله، ورهبونهن عقاب الله في الآخرة، واهجروهن في  
 المضاجع بالنوم في فراش آخر، إن لم يتعظن بالكلام،  
 واضربوهن ضرباً خفيفاً للتأديب والإصلاح إن لم  
 يصلحن بالهجر، فإن أظعنكم في أي أمر من هذه  
 الأمور، فلا تتعدوا عليهن بقول أو فعل؛ لأن الظلم  
 حرام، ولا يدخل في اختيارهن، إن الله علي قاهر، كبير قادر.  
 نزلت حينما جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي  
 على زوجها أنه لطمها، فأمر الرسول بالقصاص،  
 فأنزل الله: ﴿الرجال قوامون...﴾ فرجعت بغير  
 قصاص.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
 وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَإِذَا فَضِلْتُمْ وَلِلنِّسَاءِ  
 بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ  
 فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ  
 سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيكُمْ  
 فَأَبْغُوا أَهْلَهُمْ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهِمْ إِنْ يُرِيدُوا إِصْلَاحًا  
 يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٦﴾ وَأَعِدُوا  
 لِلَّهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي  
 الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ  
 وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ يَخْلُونُ  
 وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْمُنُونَ مَاءً أَنَّهُمْ مِنَ فَضْلِهِ  
 وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
 أَمْوَالَهُمْ رِيَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٩﴾

٣٥. وإن خفتم استمرار الخلاف بين الزوجين، فابغوا إليهما حكماً من أهله وحكماء من أهلها، ممن يصلح لذلك  
 عقلاً وديناً، إن يرد الحكمان أو الزوجان إصلاحاً، يوفق الله الحكيمين والزوجين، حتى يعودا إلى الألفة وحسن العشرة أو  
 الرفاق، وإلا فالفرق، وإذا اختلف الحكمان لم ينفذ حكمهما، إن الله واسع العلم بكل شيء، خير بأمور عباده.

٣٦. واعدوا الله حق العباد، ولا تجعلوا معه شريكاً آخر، وعليكم بطاعة الوالدين والإحسان إليهما، وإلى ذوي  
 القرابة، واليتامى الذين فقدوا آباءهم في الصغر، والمحتاجين، والجار القريب الدار أو النسب، ولو كان غير مسلم،  
 والجار البعيد أو الغريب غير القريب، والرفيق الملازم في العمل أو السفر، والمسافر المنقطع في أثناء سفره - والسبيل:  
 الطريق - والأرقاء من العبيد والإماء، إن الله يجازي التكبر على الناس، المتعالي عليهم.

٣٧. أولئك المتكبرون الذين يضنون بأموالهم عن أداء الواجبات والحقوق، ويطلبون من الناس عدم الإنفاق في سبيل  
 الله، ويكتمون نعم الله عليهم من العلم والمال، ويتظاهرون بالسكينة، لئلا يطمع بهم أحد، وأعدنا للكفار عذاباً فيه ذل  
 وإهانة. قال سعيد بن جبير: كان علماء بني إسرائيل يخلون بما عندهم من العلم، فأنزل الله: ﴿الذين  
 يخلون...﴾ وقال أكثر المفسرين: نزلت في اليهود كتموا صفة محمد ﷺ ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها  
 مكتوبة عندهم في كتبهم.

٣٨. والذين أيضاً ينفقون أموالهم رياء وسمعة، ولا يؤمنون بالله وحده، ولا بالآخرة، كالمنافقين وأهل مكة؛ لأنهم  
 أعوان الشيطان، ومن يكن الشيطان له صاحباً، فبئس هذا الصاحب قريناً له في النار؛ لأنه يورده المهالك، كالفخر  
 والبخل والرياء.

وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا ذَرَّةً وَإِن تَأْكُتْ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُؤْذَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ إِلَى الَّذِينَ أُولُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ نَبْذُلُوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾

٣٩- أي ضرر عليهم في الإيمان والإنفاق بما رزقهم الله ابتغاء مرضاته، وكان الله وما يزال عالماً بما هم عليه في الإنفاق وغيره، وسيجازيهم عليه.

٤٠- إن الله لا يظلم أحداً ولا ينقص ثواب عمله وزن ذرة: وهي الواحدة من أجزاء الهباء المتناثر في الجو، ولا يزيد في عقابه مقدار ذرة أيضاً فما فوقها، وإن تكن هذه الذرة حسنة يضاعفها أضعافاً كثيرة، ولا يضاعف السيئة، ويعطى من فضله على العمل الصالح ثواباً غير محدود.

٤١- كيف يكون حال هؤلاء الكفار إذا جئنا من كل أمة يوم القيامة بشاهد يشهد على قومه بما حصل عند تبليغهم الرسالة من رسولهم، هل آمنوا أم كفروا، والشاهد هو نبيهم، ثم جئنا بك أيها الرسول شاهداً على أمتك؟

٤٢- في يوم القيامة يتمنى الكفار، لو سواهم الله بالأرض، فصاروا تراباً، أو ساخوا في الأرض ثم طمرهم التراب، أي يتمنون أن يكونوا تراباً، ولا يتمكنون من إخفاء شيء من أعمالهم عن الله تعالى، فأسرارهم وأحاديثهم كلها معلومة لديه، وجوارحهم تشهد عليهم.

٤٣- يا أيها المؤمنون، لا تَصَلُّوا حال السكر، حتى تدرِكوا معاني ما تقولون في صلاتكم، وهذه

إحدى مراحل تحريم الخمر، ولا تدخلوا المساجد وأنتم في حال الجنابة: وهي أثر كل جماع أو إنزال باحتلام وغيره، إلا أن تكونوا مجتازين فيها من جانب إلى آخر، حتى تغتسلوا من الجنابة، وإن كنتم في حال مرض بحيث يلحقكم الضرر باستعمال الماء، أو كنتم مسافرين ولم تجدوا ماء، أو قضيتم حاجتكم ببول أو غائط (وهو الحدث الأصغر) أو جامعتم النساء (وهو الحدث الأكبر) ولم تتمكنوا من استعمال الماء لفقده أو إلحاق ضرر باستعماله، أو لم تجدوا في أثناء السفر ما يسخن به الماء، فاقصدوا وجه الأرض من تراب أو حجر، طاهراً، فامسحوا من ذلك الصعيد وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، في الحدث الأصغر أو الأكبر، إن الله كان كثير العفو بالترخيص والتوسعة عليكم، كثير المغفرة عن التقصير أو الخطأ. نزل مطلع الآية في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشربون الخمر ويحضرُونَ الصلاة، وهم نشاوى (سكارى) فلا يدرون كم يصلون، ولا ما يقولون في صلاتهم. وأنزل الله على رسوله قصة التطهر بالصعيد الطيب، حينما استيقظ النبي في بعض أسفاره ومعه عائشة، والمسلمون، وليس معهم ماء، فأنزل الله تعالى آية التيمم، فتيمّموا.

٤٤- ألم تنظر أيها النبي إلى هؤلاء اليهود الذين أعطوا حظاً من التوراة يستبدلون الضلالة بالهدى، بالبقاء على اليهودية، بعد قيام الأدلة على صحة نبوة محمد ﷺ، ويريدون إضلال المؤمنين بترك دينهم الحق وصيروتهم مثلهم.

٤٥- والله أعلم بأعدائكم أيها المؤمنون وما يريدونه منكم من الإضلال، ويحذركم الله منهم، وكفى بالله متولياً أموركم، وناصركم في الحروب، فاكتفوا بولايته ونصره دون غيره.

٤٦. بعض اليهود يحرفون كلام التوراة بتأويله على غير وجهه الذي نزل ويفسرونه بغير المقصود منه، ويقولون للنبي: سمعنا قولك، أي يتظاهرون بتصديقه، وعصينا أمرك، أي يقولون ذلك همساً فيما بينهم، واسمع قولنا لا سمعت خيراً، أي أصبت بالصمم وهم يوهمون: لا سمعت مكروهاً، وراعنا (من الرعونة) يوهمون أنهم يقولون: ارقبنا وانتظرنا، لا وين المستهم عن الحق إلى معنى خبيث وإلى ما في قلوبهم، وطعناً في النبوة والدين بالاستهزاء ويقولهم: لو كان نبياً لعلم أنا نسبته، فأطلع الله على خباثت مقاصدهم. ولو أنهم قالوا للنبي: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واسمع ما نقول، وانتظرنا نظرة إشفاق ورحمة لنفهم ما تتلوه علينا، بدل قولهم: «راعنا» لكان خيراً لهم مما قالوه، وأصوب وأليق، ولكنهم لم يفعلوا، فطردهم الله من رحمته ولعنهم بسبب كفرهم بالنبي والقرآن، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً، أي جزئياً: وهو الإيمان ببعض الكتب والرسل دون بعض.

٤٧. يا أيها الكتايبون معشر اليهود: آمنوا بما أنزلنا من القرآن، مصداقاً (مؤيداً) لما معكم من التوراة. وهذا إنذار إلهي بالغضب منه عليهم. من قبل طمس الوجوه (إزالة معالمها ومحوها) وردها على أديارها بجعلها كالقفص، وهذا هو الرد الحسي، والمقصود هنا هو الرد المعنوي: وهو إبطال المقاصد من الكيد للإسلام، فتقتلكم الحسرة، أو نظردكم من رحمتنا ولننكم كما لعنا أصحاب السبت بمسخهم قردة وخنازير،

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَنَسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَإِنَّا لَنَبْتِغِيهِمْ وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْزَادِهِمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ إِنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُلْظِمُونَ فَنِيلاً ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

وكان أمر الله نافذاً لا محالة.

٤٨. إن الله لا يغفر لمن مات مشركاً، لم يتب من شركه، ويغفر ما عدا ذلك من سائر الذنوب، لمن يشاء من عباده المغفرة له، كعصاة المؤمنين، ومن يشرك بالله إلهاً آخر، فقد ارتكب إثماً عظيماً، وكذب كذباً خطيراً يستحق به العذاب.

٤٩. ألم تنظر إلى الذين يمدحون أنفسهم بالباطل، بادعاء فضائل ليست لهم، كقول اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقول بعض الناس: لا ذنوب لنا ونحن كالأطفال، قل لهم أيها النبي: لا تمدحوا أنفسكم، بل الله العالم بمن يستحق التزكية (الطهارة من الذنوب) ولا يظلمون بالزيادة على ما يستحقون ولو بقدر القليل (الخيطة الذي في نواة التمر) ولا ينقصون من الثواب شيئاً. نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، وحلفوا بأنهم مثلهم، تكفر عنهم ذنوبهم.

٥٠. انظر أيها الرسول كيف يخلقون الكذب يزعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، أو أنهم أبرياء من الذنب، وكفى بهذا الكذب ذنباً واضحاً.

٥١. ألم تنظر إلى هؤلاء علماء اليهود الذين أوتوا حظاً من العلم بالتوراة يصدّقون بالجبت (كل ما خضع له الناس من دون الله من شيطان أو ساحر أو كاهن) والطاغوت (كل معبود من دون الله وهو راض) ويقولون لمشركي قريش: إنهم أهدى سبيلاً من المؤمنين بحمد. نزلت في حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف اللذين قالاً لأهل مكة الذين ذكروا فضائلهم من الضيافة وسقاية الحجيج وفك الأسرى: بل أنتم خير منه - من محمد - وأهدى سبيلاً.

٥٢. أولئك القائلون هذا القول: طردهم الله من رحمته وأذلهم، ومن يلعن الله فلا ناصر له يدفع عنه عذاب الله وسخطه. نزلت في اليهوديين المذكورين في الآية السابقة اللذين حملهما على ذلك القول حسد محمد وأصحابه، فلما أنزل الله هذه الآية قالاً: والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده.

٥٣- أم هنا: بمعنى «بل» مع ألف الاستفهام الإنكاري، أي ألهم ملك؟ والمعنى ليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم شيء من الملك لا يعطون الناس فقيراً (وهو النقرة في ظهر نواة التمر) لشدة بخلهم وحسد.

٥٤- أم هنا على بابها؛ إذ لم يتقدمها استفهام كالتي قبلها، والمعنى أم يحسد اليهود النبي ﷺ وأصحابه على النبوة والنصر، فقد أعطينا آل إبراهيم كداود وسليمان عليهما السلام التوراة، ومعرفة أسرار الشرائع، والنبوة، وآتيناهم الملك العظيم كملك يوسف في مصر، وداود وسليمان في الشام، والمعنى: لم يخصون النبي بالحسد، ولا يحسدون آل إبراهيم، أي داود وسليمان في أنهما أعطيا النبوة والكتاب والملك العظيم؟! نزلت حينما قالت اليهود لكفار العرب: انظروا إلى هذا الذي يقول: إنه بعث بالتواضع، وإنه لا يملأ بطنه طعاماً، ليس همه إلا في النساء، ونحو هذا، فنزلت الآية.

٥٥- فمن اليهود من آمن بالنبي ﷺ ومنهم من أعرض عنه، فلم يؤمن به، وكفى بنار جهنم سعيراً لمن كفر بالله تعالى.

٥٦- إن الذين كفروا بالقرآن، سوف ندخلهم ناراً يصلونها، كلما احترقت واستوت جلودهم، بدلگناهم جلوداً أخرى بدلاً عنها، فذلك أبلغ في العذاب،

ليذوقوا العذاب المستمر، بتجدد الجلد، إن الله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه.

٥٧- والذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال، سندخلهم جنان الخلد الممتعة، ماكين فيها على الدوام، لهم فيها أزواج مطهرون من العيوب التي تكون في أزواج الدنيا، وندخلهم ظلاً دائماً لا حر فيه ولا سموم، أي جواً لا شمس فيه ولا برد.

٥٨- إن الله يأمركم يا جميع الناس أن تردوا الأمانات إلى أهلها (وهي كل ما يؤتمن الإنسان عليه من حقوق الآخرين، سواء أكانت لله أم للعباد) وإذا حكمتم بين الناس أيها الحكام أو الولاة، فعليكم أن تحكموا بالعدل (وهو ألا يميل الوالي أو القاضي إلى أحد الخصمين، وإنما عليه القضاء بالحق الميّن في القرآن والسنة) نعم الشيء الذي يعظكم (يأمركم) الله به، وهو أداء الأمانة، والحكم بالعدل، إن الله سميع لأقوالكم، بصير بأعمالكم. نزلت يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحنفي من بني عبد الدار، حينما أخذ علي مفتاح الكعبة منه قهراً وفتح الباب، فأراد العباس أن يأخذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ثم أسلم عثمان، لما علم أن الله أنزل في حقه هذه الآية.

٥٩- يا أيها المؤمنون أطيعوا الله فيما أنزل في القرآن، وأطيعوا الرسول فيما ثبت في السنة صراحة، وأطيعوا العلماء الذين يأمرون بالحق، والرؤساء والخبراء فيما يأمرون به من طاعة الله وما فيه من المصالح العامة في مجال الدنيا، فإن اختلفتم في شيء من أمور الدين والدنيا، فردوه إلى الكتاب العزيز والسنة المطهرة، إن أتمتم بالله واليوم الآخر، أي إن ذلك من شأن أهل الإيمان، ذلك الرجوع عند التنازع إلى القرآن والسنة، خير لكم عند ربكم، وأحسن مرجعاً من رجوعكم لأهوائكم. نزلت في عبد الله بن حذافة، بعثه رسول الله ﷺ في سرية.



٦٠- ألم تر أيها النبي إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بالقرآن وبالكتب السماوية السابقة، كبعض اليهود والمنافقين يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت: الكهان وكل من يحكم بغير ما أنزل الله، فكيف يصح منهم ذلك؟ وقد أمروا أن يكفروا بكل من لم يحكم بأمر الله، ويريد الشيطان أن يوقعهم في الضلال البعيد عن الحق. نزلت في خصومة بين منافق ويهودي، فأراد اليهودي الاحتكام إلى النبي ﷺ لأنه لا يقبل الرشوة، وأراد المنافق الاحتكام إلى زعماء اليهود لأنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا اتفقا على أن يحكما كاهنا في جهينة، فأنزل الله هذه الآية.

٦١- وإذا قيل لهؤلاء اليهود الذين نافقوا: تعالوا إلى حكم الله في كتابه، وإلى حكم رسوله، رأيت المنافقين يعرضون عنك إعراضاً، نفوراً من التحاكم إلى القرآن والنبي ﷺ.

٦٢- فكيف صنيعهم إذا تعرضوا لعقوبة من الله على ذنوبهم، أو فضيحة تكشف نفاقهم بسبب ارتكابهم المعاصي، ومنها التحاكم إلى الطاغوت، ثم جاؤوك يحلفون كذباً: ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك إلا الإحسان (الصلح) والتوفيق بين الخصمين، لا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

مخالفة حكمك.

٦٣- كذبهم الله بقوله: أولئك يعلم الله نفاقهم وعداوتهم للحق، فأعرض عن قبول اعتذارهم، وخوفهم من النفاق، وعظهم، والوعظ: الكلام الرقيق المؤثر في النفوس، وقيل لهم في حق أنفسهم قولاً مؤثراً فيهم، بأن توعدهم بسفك دمائهم وسلب أموالهم.

٦٤- لم ترسل رسولا إلا ليطاع أمره ونهيه، بأمر الله بطاعته، فلا يعصى، ويعلمه سبحانه، ولو أنهم حين ظلموا أنفسهم بترك طاعتك واحتكامهم إلى غيرك، جاؤوك معتردين، فاستغفروا الله لذنوبهم، وتضرعوا إليه فاستغفرت لهم أيها الرسول، لوجدوا الله كثير القبول للتوبة الصادقة، واسع الرحمة بالتائبين المصلحين أفعالهم.

٦٥- قسماً بربك ليسوا كما يزعمون أنهم مؤمنون حقاً، حتى يحكموك في جميع أمورهم، ولا يحكموا أحداً غيرك، فيما نشأ بينهم من منازعات أو خصومات، ويقبلوا بحكمك من صميم القلب واطمئنان النفس، ويدعوا إذعاناً كاملاً، ويرضوا بحكمك رضاً تاماً بما حكمت بينهم، دون ضيق أو شك، أورد أم مخالفة. نزلت في الزبير بن العوام وخصمه وهو رجل من الأنصار من أهل بدر، اختصما في شراج الحرة (مسيل ماء) فقال النبي ﷺ للزبير: «اسق، ثم أرسل إلى جارك» فغضب الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه الرسول، ثم قال للزبير: «اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر» (الحواجز التي تحبس الماء) قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿فلا وربك...﴾



وَلَوْ أَنَّا كَذَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ  
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ  
خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْهًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا  
عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهْدَيْهِمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ  
اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ  
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ  
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ  
عِلْمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا  
ثُبَاتٍ أَوْ فَرَجًا وَجَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ لَيُطَغَّرَ  
فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّمَا اللَّهُ عَلَىٰ ذُنُوبِنَا فَاعْلَمُوا  
شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن  
لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا  
عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَيَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

٦٦- ولو فرضنا على بعض الناس الذين يريدون التوبة كما فرضنا على بني إسرائيل: أن يقتلوا أنفسهم، بأن يقتل الرجل نفسه، أو يقتل الناس بعضهم بعضاً، أو أمرناهم بترك مساكنهم وديارهم، ما نفذ هذا الأمر إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يطلب منهم وابتعدوا وأنابوا، لكان ذلك خيراً لهم في الدنيا والآخرة، وأشدّ يقيناً وتصديقاً، وأشدّ تنبيهاً لأقدامهم على الحق والإيمان، أي يثبتهم الله تعالى، والطاعات تثبت الإيمان. نزلت هذه الآية معلمة حال أولئك المنافقين، وأنه لو كتب ذلك على الأمة لم يفعلوه، وما كان يفعله إلا قليل مؤمنون محققون، كتبت بن قيس وعمار وابن مسعود.

٦٧- وإذا نفذوا الأمر، لأعطيناهم من عندنا ثواباً عظيماً في الآخرة.

٦٨- ولأرشدناهم طريقاً مستقيماً، يحققون به مصالح الدنيا والآخرة.

٦٩- ومن يطع أوامر الله والرسول، فأولئك يكونون مع المنعم عليهم بدخول الجنة والوصول إلى رضوان الله والدرجات العلى، من النبيين الذين يوحى الله إليهم بشرع، والمبالغين في التصديق بدين الله وكتبه ورسله، وأهل الأعمال الصالحة، ونعم هؤلاء رفاقاً في الجنة. نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد

الحب له، قليل الصبر عنه، وتذكر الآخرة. وخاف إن دخل الجنة ألا يرى فيها رسول الله؛ لأنه مع النبيين، وإن لم يدخل الجنة، فذاك أحرى ألا يراه أبداً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٠- ذلك النعيم في الجنة من الله المتفضل على عباده، وكفى بالله علماً بمن يستحق إتياء هذا الفضل.

٧١- يا أيها المؤمنون احذروا مباغته الأعداء، أعداء الدين، فأعدوا لهم العدة الملائمة، وانهضوا لقتال العدو جماعات متميزة متفرقة جماعة بعد جماعة بمقتضى نظام الحرب، أو مجتمعين جيشاً واحداً، إذا دخل العدو دياركم، فالجهاد يكون بحسب الحاجة أو المصلحة، لقمع شر العدو، وأمن مكره وعدوانه.

٧٢- وإن بعضكم وهم المنافقون الذين قعدوا عن القتال ليتناقل ويتأخر عن الجهاد، ويشطّ غيره عنه، فإن أصابكم مصيبة من قتل أو هزيمة أو فقد مال، قال هذا المنافق المتخلف: قد أنعم الله علي حيث لم أكن حاضراً معهم، فيصيني ما أصابهم.

٧٣- ولئن أصابكم خير من نصر أو غنيمة، قال هذا المنافق نادماً، كأنه بعيد عنكم، لا مودة بينه وبينكم، ولا محبة ولا عون، لم لا تشاركوني في الغنيمة؟ ياليتني كنت مع المجاهدين في هذه المعركة، فأفوز بحظ وافر من الغنيمة.

٧٤- إن لم يقاتل هؤلاء المنافقون المبطلون المشطون، فليقاتل المؤمنون المخلصون الذين يبذلون أو يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، أي من أجل الحصول على نعيم الآخرة، ومن يقاتل من أجل إعلاء دين الله ونصر شريعته، فيقتل شهيداً، أو يغلب عدوه ويظفر، فله الثواب الوافر (أي الجنة) في كلا الحالين، مع مجد الدنيا والغنيمة.



٧٥- وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله ولا تقاتلون في سبيل الله وسبيل المستضعفين، لتخلصوهم من أسر الكفار، والمستضعفون في عصر النبوة: هم من كان بمكة من المؤمنين، وقد حبسهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة، وآذوهم في أنفسهم وأموالهم، وكان النبي ﷺ يدعو لهم فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين. وهم كانوا يقولون: ربنا أخرجنا من هذه القرية (أي مكة) الظالم أهلها، فإنهم ظلمونا وأضروا بنا، واجعل لنا من عندك ولياً يتولى أمرنا، وناصراً ينصرنا عليهم.

٧٦- المؤمنون يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله: كلمة الحق والعدل والتوحيد ونصرة الدين والشرعة، والكفار يقاتلون في سبيل الشيطان وأتباعه لطلب الفخر والغلبة بالباطل، فقاتلوا أيها المؤمنون أنصار الشيطان، إن مكر الشيطان بالمؤمنين ضعيف هزيل، فيبده عزم المؤمنين وحزمهم. وفي هذا تقوية لقلوب المؤمنين.

٧٧- ألم تر يا نبي الله إلى بعض الصحابة المؤمنين الذين قيل لهم في مكة: كفوا أيديكم عن قتال المشركين، وأدوا الصلاة المفروضة، وأعطوا الزكاة لمستحقيها، فلما فرض عليهم في المدينة الجهاد الذي طلبوه، خاف بعضهم من قتال المشركين كخوفهم من عذاب الله، أو أشد خوفاً من عذابه، من غير شك في

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ۖ الَّذِينَ آمَنُوا يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ۖ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ كُنَّا كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوَلَّا أَخْرَجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۖ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَذَرِكُمْ اللَّهُ الْمَوْتَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُضَيِّعْهُمُ فَسَيُضَيِّعْهُمُ اللَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُضَيِّعْهُمُ سَيُضَيِّعْهُمُ اللَّهُ هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ۖ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ مِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ نَسِئَةٍ فَفِي نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۖ

الدين، بل خوفاً من الموت وأهوال القتال، وقالوا: لم فرضت علينا القتال؟ هلا أمهلنا لنتمتع بحياتنا مدة أخرى؟ قل لهم أيها النبي: متاع الدنيا كله سريع الزوال، وثواب الآخرة خير لكم من المتاع القليل في الدنيا، لمن اتقى الله منكم ورغب في الخلود والثواب الدائم، ولا تظلمون (لا تنقصون) شيئاً حقيراً بمقدار القتل: وهو الخيط الذي في شق النواة. نزلت في نفر من الصحابة، كانوا يلقون من المشركين أذى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله، ائذن لنا في قتال هؤلاء؟ فيقول لهم: «كفوا أيديكم عنهم، فإنني لم أؤمر بقتالهم» فلما أمر الله بعد الهجرة بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

٧٨- أنتم صاترون إلى الموت لا محالة، ويصيبكم الموت في أي مكان، ولو كنتم في حصون منيعة، وإن تصب المنافقين نعمة كخصب أو غنيمة، نسبوها إلى الله تعالى لما علم فيهم من الخير، وإن تصبهم نقمة كجذب ومرض، نسبوها إلى الرسول ﷺ وأنها حصلت بسببه، فكذبهم الله بقوله: قل لهم أيها النبي: كل من الحسنة والسيئة من عند الله، وليس كما تزعمون، فما شأن هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون قولاً، ولا يدركون أن كل شيء بقضاء الله وقدره. قال ابن عباس: لما استشهد من المسلمين من استشهاد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا، ما ماتوا وما قتلوا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٩- ما أصابك أيها الإنسان من حسنة (خير أو نعمة) فمن فضل الله وإحسانه الذي يسر لك أسبابها، وما أصابك من سيئة (شر أو نقمة) فبسبب ذنب من نفسك أتتته فعوقبت عليه، وما أنت أيها النبي إلا مبلغ رسالة ربك، وليس بيدك مقادير الخلائق، حتى يكون منك الضرر والنفع، وكفى بالله شاهداً على ذلك.

٨٠- من يطع رسول الله فقد أطاع الله؛ لأنه رسوله، ومن أعرض عن طاعته وعصاه فقد عصى الله، ولست أيها الرسول حافظاً لأعمالهم أو مهيمناً ومسيطرأ عليهم، تجبرهم على الخير والإيمان، وتحاسبهم عليه، إنما عليك البلاغ.

٨١- ويقول المنافقون إذا كانوا عندك وأمرتهم بشيء: أملك طاعة، أي مطاع، فإذا خرجوا من عندك، زورت أو غيرت أو دبرت طائفة منهم في الظلام غير ما تقول لهم وتأمرهم به، والله يشب في صحائف أعمالهم ما يدبرون ويزورون، ليجازيهم عليه، فأعرض عن هؤلاء المنافقين، وفوض أملك إلى الله، وحسبك الله معيناً وناصراً.

٨٢- أفلا يتفهمون القرآن ويتأملون معانيه وأحكامه وعظاته؟! ولو تدبروه لوجدوه منسجماً مع بعضه، ولو كان من كلام البشر، لوجدوا تفاوتاً وتناقضاً كثيراً.

٨٣- وإذا جاء بعض ضعاف المسلمين أمر ما، فسمعوا شيئاً فيه الأمن كالانتصار، أو الخوف كالهزيمة والقتل، أذاعوه للناس، وروجوا

مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۖ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْتَوْنَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۖ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ۚ فَقَتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفُّ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ۚ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ۚ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۚ

الإشاعات الباطلة وقد يضر ذلك بالجيش، ولو ردوا ذلك الخبر إلى الرسول، وإلى أهل العلم والعقل من القادة والرؤساء، لعلم حقيقة الخبر الذين يستخرجون خفاياه بتدبيرهم واتزان عقولهم من ولاة الأمر، فيتحققون من صحته، وما ينبغي أن يعلن أو يكتم، أي لو تركوا إذاعة الأخبار للرسول أو لأولي الأمر، لفعلوا ما يحقق المصلحة من الإعلان أو الكتمان. ولو لا توفيق الله وفضله وإنعامه عليكم بالإيمان، لاتبعتم طريق الشيطان، كما اتبعه المنافقون، وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ استثناء من الإذاعة أو الاستنباط، والظاهر أنه من الاتباع، أي لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم كالراشدين الذين ثبتوا على الحق، لما وهبهم الله من عقل صاف، وإرادة قوية لا تخضع للشيطان.

٨٤- فقاتل أيها النبي في سبيل الله، ولو كنت وحيداً، لست مسؤولاً إلا عن نفسك، ولا تسأل عن أصحابك، وحض المؤمنين على القتال، لعل الله يدفع بجهادكم بطش الكفار وشدتهم، علماً بأن البأس في الأصل الحرب، والله أشد عذاباً، وأعظم قوة وسلطاناً، وأشد تعذيباً.

٨٥- من يشفع شفاعته حسنة، يكن له حظ من ثوابها، والشفاعة الحسنة: هي التي تكون في حق لمسلم، أو دفع شر أو ضرر عنه، ومن يشفع شفاعته سيئة: وهي التي تجلب ضرراً أو أذى أو تمنع حقاً لآخر، يكن له نصيب من وزرها، وكان الله على كل شيء مهيمناً ورقياً، وحافظاً للأعمال، فيجازيكم عليها.

٨٦- وإذا حييتم أيها المؤمنون بتحية، أي سلام، فحيوا بأحسن منها، أي بأن تردوا بأفضل منها، أو تردوا بمثلها على الأقل، إن الله محاسب على كل شيء، ومجاز عليه.

٨٧- الله الإله الواحد القادر هو الذي يحشركم إلى الحساب والجزاء، ويعيذك من القبور يوم القيامة الذي لا شك في وجوده عند المدركين حجج الله وبيئاته، ولا أحد أصدق من الله في قوله وخبره، لقدرته وغناه.

٨٨- لا يصح الاختلاف في الحكم على المنافقين، ولا بدّ من معاداتهم والاتفاق على كفرهم، فما لكم أيها المؤمنون اختلفتم في شأن المنافقين وانقسمتم فرقتين: فرقة تواليهم لجهلها بحالهم، وفرقة تعاديهم، وهو ما أيده الله، فאלله ردهم- وهو رد معنوي- إلى الكفر ونكسهم بسبب كسبهم وهو لحوقهم بركب الكفر وعودتهم إلى الغدر، أتريدون هداية من أضله الله بكفره؟ وهذا للتقريع، ومن أضله الله لا تنفع فيه هداية أحد، ولن يجد طريقاً للإيمان. نزلت في قوم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى أحد، فرجعوا، فاختلف فيهم المسلمون، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت هذه الآية.

٨٩- تمنى هؤلاء المنافقون إمعاناً في الكفر والضلال أن يكفر المؤمنون كما كفروا، فتكونون متساوين معهم في الكفر، فلا توالوهم ولا تتخذوا منهم أنصاراً وأخلاء، حتى يهاجروا إلى المدينة مع المؤمنين، فإن أعرضوا عن الهجرة والإيمان الصادق، فخذوهم إذا قدرتم عليه، أي اتسروهم، واقتلوهم في أي مكان وجدتموهم فيه، ولا تتخذوا منهم صديقاً توالونه، ولا معينا ينصركم. وهذا في قوم ادعوا الإسلام، ثم لحقوا بدار الحرب في مكة، وليس ذلك في منافقي المدينة.

٩٠- لكن لا تقتلوا الذين يتصلون بقوم بينكم وبينهم ميثاق، بالجوار والحلف، فإن العهد يشملهم، كما لا تقتلوا الذين جاؤوكم، وقد ضاقت صدورهم عن القتال، ووقفوا على الحياد، فلم يقاتلوكم ولم يقاتلوا معكم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم اختباراً منه لكم، وقاتلوكم مع الأعداء المشركين، ولكن الله كف أذاهم عنكم بفضلهم ورحمته. فإن اعتزلوكم ولم يتعرضوا لقتالكم، ورغبوا في مسالمتكم، فلا يحل لكم قتلهم ولا أسرهم ولا أخذ أموالهم. نزلت كسابقتها في قوم جاؤوا إلى المدينة زاعمين أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، وعادوا إلى مكة ببضائع لهم يتجرون فيها، ونزلوا عند هلال بن عويمر الأسلمي حليف النبي ﷺ، وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بهذه الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾.

٩١- ستجدون فريقاً آخر من المنافقين، يظهرون لكم الإسلام، ويظهرون لقومهم الكفر، كلما دعاهم قومهم إلى الشرك وقتال المسلمين، انقلبوا فيه ورجعوا إلى قومهم، ووقعوا في فتنة الكفر أبشع وقوع، فإن لم يتركوا قتالكم، ولم يسالوكم، ولم ينعوا أيديهم عن قتالكم، فخذوهم أيها المؤمنون، واقتلوهم حيث لقيتموهم أو وجدتموهم، وأولئك المنافقون جعلنا لكم حجة بينة واضحة في قتلهم والتسلط عليهم، وإباحة قتالهم.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِيكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُبْذَرُ فِيهِ  
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾  
فَتَنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ  
اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾  
كَمَا كَفَرُوا فَكُونُوا سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ  
حَتَّى يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ  
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٧﴾  
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ  
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ  
اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ  
وَأَلْفُوا إِلَيْكُمْ أَلْسِنَةً فَأَجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾  
سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ  
رَدَّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ  
أَلْسِنَةً يَدِيهِمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٩﴾

٩٢ - ما كان ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ من غير قصد، ومن قتل مؤمناً خطأ كان يرمي صيداً أو شيئاً فيصيب إنساناً، فعليه تحرير رقبة مؤمنة من الرقيق، بأن يعتقها كفارة له عن خطئه، وعليه دفع دية تسلّم إلى أهله (ورثته) يقتسمونها كالميراث، والدية: مال يعطى عوضاً عن دم المقتول إلى ورثته، إلا أن يتصدق (يعفو) أهل المقتول على أهل القاتل بالدية أو ببعضها. فإن كان القاتل من الأعداء أي الكفار الحربيين، وهو مؤمن، بأن يكون قد أسلم ولم يهاجر، فلا دية له على قاتله، ويجب على القاتل فقط عتق رقبة مؤمنة؛ لأن حرمة قليلة ولثلا يتقوى الكفار بالدية علينا. وإن كان المقتول من قوم كفار بينكم وبينهم عهد على المسالمة، وهو مؤمن، فتجب له دية تدفع إلى ورثته، ويجب أيضاً على القاتل تحرير (عتق) رقبة مؤمنة، فمن لم يجد رقبة يعتقها، أو مالاً يتسع لشرائها، فعليه صيام شهرين متتابعين دون انقطاع بدلاً عن العتق، فلو أفطر لغير عذر استأنف، والعذر كالحيض ونحوه، شرع ذلك تيسيراً وتسهيلاً وقبولاً لتوبة القاتل خطأ، وكان الله عليمًا بمصالح خلقه، حكيمًا في صنعه وتدبيره وتشريعه. قال أبو زيد: نزلت في رجل قتله

أبو الدرداء، كان يرعى غنماً، وهو يتشهد، فقتله وساق غنمه إلى رسول الله ﷺ، وقال القاسم: نزلت حينما قتل عياش بن أبي ربيعة المخزومي الحارث بن زيد الذي كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء وهو يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله.

٩٣ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً، أي قاصداً قتله، فجزاؤه الخلود في جهنم إلا أن يتوب، وغضب الله عليه، وطرده من رحمته، وهيباً له عذاباً عظيماً في النار. نزلت في مقيس بن ضبابه الكناني الذي قتل رجلاً من بني فهد، بالرغم من أخذه مئة من الإبل دية أخيه هشام بن ضبابه، من بني النجار، ورجع بها إلى مكة كافراً.

٩٤ - يا أيها المؤمنون، إذا سافرتم للجهاد أو القتال في سبيل الله، فتشبتوا ولا تتسرعوا أثناء الضرب حتى لا تقتلوا مسلماً، ولا تقولوا لمن أعلن إسلامه بالنطق بالشهادتين والتحية بتحية الإسلام: لست مؤمناً، ثم تورطوا بقتله، تريدون متاع الدنيا، أي طالبين الغنيمة، وهي حطام الدنيا الزائل، فعند الله مغام وخيرات كثيرة خير مما رغبتم فيه، وهي حلال لكم دون ارتكاب محظور، أي فلا تتهافتوا، وهذه عدة بما يأتي به الله على وجهه، ولقد كنتم مثل هؤلاء كفاراً، فهذاكم الله للإيمان، وحفنت دماؤكم بكلمة الإسلام أو الشهادة، فتشبتوا ولا تتعجلوا بالقتل، إن الله مطلع على أعمالكم. قال ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمة، فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى﴾.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَخَرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ فَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَكَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيَّنُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَبَيَّنُّوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

٩٥- لا يستوي في الدرجة والثواب المتخلفون عن الجهاد، من المؤمنين، غير أهل الأعذار، من مرض أو عَمَى أو عَجْز، والمقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله، المجاهدون بالأموال والأنفس، فضَّلَ الله المجاهدين على القاعدين المتخلفين بدرجة، حيث جعل لهم سمعة عالية، ومرتبة زائدة في الآخرة، وكلاً من الفريقين: المجاهدين والقاعدين، وعده الله الحسنَى، أي الميزة الحسنَى أو المشوبة وهي الجنة، بسبب وجود الإيمان والنيات الطيبة عند القاعدين، وفضلَ الله المجاهدين على المتخلفين عن الجهاد بغير عذر بثواب عظيم. وهذا مبالغه وتأكيذ، ومثله الآية التالية. قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين .... والمجاهدون في سبيل الله ﴾ ولم يذكر ﴿ أولي الضرر ﴾ فقال ابن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ فنزل ﴿ غير أولي الضرر ﴾.

٩٦- أعد الله للمجاهدين درجات رفيعة في الجنة بحسب مراتب أعمالهم، ومغفرة لذنوبهم، ورحمة متزلة عليهم، وكان الله غفوراً للذنوب عباده، رحيماً بالتائبين منهم.

٩٧- إن الذين تتوفاهم الملائكة باذن الله، ظالمى أنفسهم؛ لأنهم لم يهاجروا من ديار الكفر، مثلاً كان

في صدر الإسلام من مكة إلى المدينة، ويقو بين الكفار يخفون إسلامهم، قالت الملائكة لهم توبيحاً: في أي الفريقين كنتم، أكنتم مع المسلمين أم مع المشركين؟ قالوا معتذرين: كنا عاجزين لا نقدر على إظهار ديننا، فتقول الملائكة لهم مكذبين وموبخين: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها من بلاد الكفر إلى ديار الإيمان؟ فأولئك المستضعفون الذين رضوا البقاء في دار الكفر مأواهم جهنم، ونشت النار مرجعاً لهم. نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة، تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق، فلما كان يوم بدر، خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين، فقتلوا، فضربت الملائكة وجوههم وأديبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه.

٩٨- إلا المستضعفين العاجزين حقيقة، كالشيوخ والعجزة والزمنى الذين لا يجدون وسيلة للتخلص.

٩٩- فأولئك المعذورون المذكورون لعل الله يعفو عنهم بفضل وإحسانه، وكان الله كثير العفو والغفران.

١٠٠- ومن يهاجر في سبيل الله بقصد حسن لا يتبغي إلا رضوان الله، يجد في الأرض أمكنة كثيرة وخيراً وفيراً على رغم أنف عدوه، ويجد سعة في الرزق والبلاد، ومن هاجر قاصداً وجه الله، ثم مات في الطريق، فقد ثبت ثوابه عند الله، وكان الله كثير المغفرة للمستغفرين، رحيماً بالتائبين. نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي، الذي كان شيخاً كبيراً، وهاجر إلى المدينة، فمات في التنعيم حميداً، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية.

١٠١- وإذا سافرت في الأرض، فلا حرج ولا إثم عليكم أن تقصروا الصلاة الرباعية في السفر ركعتين فقط، إن خفتهم أذى الكفار وفتنتهم بمكروه من قتل أو جرح، وكذلك يجوز القصر حال الأمن، إن الكفار ظاهرو العداوة لكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجَرُوا فِيهَا قَالُوا وَلَكِن مَّا وَهَنُوهُمْ حَتُّهُمْ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَمْتَدُونَ سَبِيلًا ۖ فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۖ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ يَذِكْكُمُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۖ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاكُمْ مُبِينًا ۖ



١٠٢ - وإذا كنت أيها الرسول فيهم، ومثلك إمام الجيش، فأقامت الصلاة بالجند من أصحابك، فاجعلهم طائفتين: إحداهما تصلي معك، وأخرى ترأب العدو، ولتأخذ الطائفة التي تصلي معك أسلحتهم في الصلاة، للاستعداد في كل لحظة، فإذا سجد المصلون معك، فلتحرسهم الطائفة الأخرى في مقابلة العدو التي لم تصل، حتى تنتهي الطائفة الأولى من نصف الصلاة معك، ثم تكمل وحدها، ثم يسلموا وينصرفوا لحراسة العدو، وتأتي الطائفة الثانية، فتصلي معك نصف الصلاة، ثم تسلم وتكمل وحدها بقية الصلاة، فتصلي كل طائفة صلاة الجماعة، ولتأخذ هذه الطائفة الأخرى حذرهم وأسلحتهم أثناء الصلاة، تمنى الكفار لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم، فيهجمون عليكم هجمة واحدة، للاستيلاء عليكم. ولا إثم عليكم حال التأذي بمطر أو مرض أن تضعوا أسلحتكم للضرورة، فلا تحملوها، وخذوا حذرهم من العدو في أي حالة، لا سيما حينما يتبعدون عن أسلحتكم حتى لا يأخذكم العدو على غرة، إن الله أعد للكافرين عذاباً مقترناً بالذل والإهانة. نزلت هذه الآية حينما صلى المؤمنون مع رسول الله ﷺ الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو

وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وذ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيقولون عليكم مثيلة وحيدة ولا جناح عليكم إن كان أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذرهم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيباً ﴿١٠٣﴾ فإذا قضيتُم الصلاة فاذكروا لله قِيَمًا وُفُوعًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنِ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَسَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحب إليهم من آباتهم، وهي العصر، فنزل جبريل بهذه الآية بين الظهر والعصر، وهم يعسفان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بينهم وبين القبلة.

١٠٣ - فإذا فرغتم من الصلاة، فداوموا على ذكر الله في جميع الأحوال حتى في القتال، فإذا أمتم فأنعوا الصلاة على الصفة المشروعة الكاملة، إن الصلاة كانت على المؤمنين مفروضة عليهم في أوقات محدودة معينة، لكل منها بدء ونهاية، لا يصح تقديمها ولا تأخيرها.

١٠٤ - ولا تضعوا في طلب أعدائكم الكفار وقتالهم، إن تألمتم من القتال والجراح، فإنهم يتألمون منه مثلكم، وهم لا يجبنون عن قتالكم، فأنتم أولى بالصبر منهم، وترجون أيها المؤمنون من الله النصر والثواب ما لا يرجون بسبب كفرهم وجحودهم، فأنتم أحق بالصبر منهم، وكان الله عليمًا بأعمالكم، حكيمًا في أمركم ونهيتكم.

١٠٥ - إنا أنزلنا إليك القرآن إنزالاً مقرونًا بالحق، لتحكم بين الناس بما أوحى إليك من الأحكام، وبما عرفك الله من الأسرار، ولا تكن للخائنين مدافعاً ومخاصماً عنهم، مجادلاً للمحقين بسببهم. نزلت هذه الآية وما بعدها إلى الآية [١١٦] في رجل من المنافقين هو طعمة بن أبيرق، سرق درعاً من جارية له هو قتادة بن النعمان، في جراب دقيق، ثم خبأها عند رجل من اليهود هو زيد بن السمين، فلما اتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي، وجدوها عنده، فقال: دفعها إلي طعمة، فحاول قومه بنو ظفر أن يجادلوا النبي عن صاحبهم. فهم الرسول أن يفعل، وأن يعاقب اليهودي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق...﴾ الآيات.

١٠٦ - واطلب أيها النبي المغفرة مما عزمت عليه، إن الله غفور لمن استغفره، رحيم بمن تاب وأتاب.

١٠٧ - ولا تحاجج أو تدافع عن الذين يخونون أنفسهم بالسرقة أو غيرها من المظالم، أو يبالغون في خيانتها بالمعاصي الضارة، إن الله لا يحب أي يعاقب الكثير الخيانة، الكثير الإثم أو الذنب وارتكاب المعاصي.

١٠٨ - يستتر المنافقون من الناس حذراً من الفضيحة، ولا يستترون عند فعل المعصية من الله؛ لأن الله عالم بكل شيء، فإن فعلوا شيئاً لم يخف عليه تعالى، والله عالم بهم وبجميع أعمالهم السرية والجهرية، حين يدبرون ليل، ويخططون لما لا يرضاه الله من الرأي الذي اتفقوا عليه، وكان الله مطلعاً على أعمالهم ومجازيهم عليها.

١٠٩ - أيها القوم الذين جادلوا بالباطل عن صاحبهم السارق وهو طُعْمَةٌ ومن ساعده، دافعت عن الخائنين في الدنيا، فمن يحاجج الله، ويدافع عنهم عند تعذيبهم بذنوبهم، لإنقاذهم من

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجِدُ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ  
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ  
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ  
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰذَا نَتُوهَا جَدَلُهُ  
عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدْ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ  
سُوءًا أَوْ يظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا  
﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ  
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ  
بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ أَخْتَلَّ بِهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ  
اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ هَلَكْتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ  
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ  
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

العذاب يوم القيامة، أم من يكون عليهم وكيلاً بالخصومة (محامياً) عنهم؟

١١٠ - ومن يعمل فعلاً قبيحاً يسوء غيره، أو يظلم نفسه بمعصية شخصية كشرب خمر، ثم يطلب من الله ستر الذنب ومحوه عنه، بقوله: أستغفر الله، يجد الله غفوراً ساتراً لذنوبه، رحيماً به بقبول توبته.

١١١ - ومن يفعل معصية متعمداً، فإنما يتحمل جزاءه بنفسه، وكان الله عليماً بخلقه، حكيماً في صنعه، لا يعاقب غير العاصي.

١١٢ - ومن يرتكب معصية مطلقاً، أو معصية عمدية، والخطيئة: تكون عن عمد وعن خطأ، والإثم لا يكون إلا عن عمد، ثم يتهم به بريئاً، فقد ارتكب ذنباً كبيراً افتراءً - والبهتان: الكذب على البريء بما لم يصدر منه ويحيره - وجراً واضحاً عظيماً.

١١٣ - ولولا فضل الله عليك أيها النبي ورحمته بك بتحذيرك وتنبيهك على الحق في قصة طُعْمَةٌ، لَهَمَّت جماعة هم بنو أبيرق أن يضلوك أو يبعدوك عن الحق بالشهادة الباطلة، وما يضلون بفعلهم هذا إلا أنفسهم؛ لأن وباله عليهم، وما يضررونك بشيء، لأنك قضيت بما تسمع من الشهادة الظاهرة، وأنزل الله عليك القرآن، والعلم النافع وفهم أسرار الشريعة والقدرة على تحري الحق والصواب، وعلمك ما كنت جاهله من أمور الدين وأحكام الشرع، وكان الفضل الإلهي عليك عظيماً بإرسالك للناس كافة، ولا فضل أعظم من النبوة ونزول الوحي.



لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَاصِدَ أَوْ مَعْرُوفٍ  
 أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ  
 اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ  
 مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ  
 نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يُشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا  
 بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِن يَدْعُونَ  
 إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تُخْذَنَ  
 مِنْ عِبَادِكِ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِينُهُمْ  
 وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ أَذَانَ الْأَعْلَمِ وَلَا مَرْنَهُمْ  
 فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَخْذِلُ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ  
 اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ  
 وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾  
 أُولَٰئِكَ مَاؤُهُمُ جَهَنَّمُ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

١١٤- لا خير ولا نفع في كثير من التجوى: السر بين الاثنين أو الجماعة إذا تحدثوا به، إلا في أمور ثلاثة: الأمر بأداء الصدقة، أو عمل المعروف: وهو يشمل جميع أنواع البر كإنقاذ ملهوف، ونهي عن منكر، أو الإصلاح بين الناس في الدماء والأعراض والأموال ومختلف الخصومات، ومن يفعل هذه الأمور بقصد إرضاء الله، لا لغرض دنيوي، فسوف نعطيه ثواباً عظيماً واسعاً.

١١٥- ومن يخالف الرسول ويعارضه، من بعد ظهور الحق له، وأنه رسول الله بالبراهين الدالة على ذلك، ويتبع غير طريق المؤمنين: وهو ما هم عليه من الإسلام والتزام أحكامه، بأن يناصر أهل الكفر والضلال، وتركه وما اختاره لنفسه من الضلالة، وندخله جهنم، ويشس ذلك مرجعاً ومالاً.

١١٦- إن الله لا يغفر أبداً الشرك بأن يعبد معه إله آخر، ومثله الكفر بالرسول أو باليوم الآخر، وقد يغفر كل الذنوب لمن شاء من عباده، ومن يشرك بربه، فقد ابتعد عن الحق ابتعاداً شديداً.

١١٧- ما يعبد المشركون من غير الله من الأصنام إلا معبودات ضعيفة، كالإناث أو بأسماء مؤنثة مثل اللات والعزى ومناة ونحوها، والعرب تصف

الضعيف بالأنثى، وما يعبدون إلا شيطاناً هو إبليس، متمرداً على طاعة الله عاتياً، أي شديد التمرد والعنوة.

١١٨- لعنه الله وأبعده عن رحمته، وقال حين اللعنة: لأجعلن مقداراً معلوماً من عبادك غواة كفر، أخرجهم من طاعة الله إلى الكفر والعصيان.

١١٩- ولأصرفهم عن الهداية، وأزرع في نفوسهم الأمانى الباطلة كطول العمر وتحقيق الأمل، والمضي في المعصية، ولأمرهم فليقطعن أذان الأنعام (الإبل والبقر والغنم)، كشق أذان البهائم والسواحب، وتحريم الانتفاع بها، ولأمرهم بتغيير الفطرة التي فطروا عليها، تغييراً مادياً كخصاء آدميين، أو معنوياً كالانغماس في الشر، ومن يتخذ الشيطان معلماً يتولى أمره من دون الله، باتباع أمره وإطاعته، فقد خسر خسرانا واضحاً في الدنيا والآخرة.

١٢٠- يعد الشيطان أولياءه بإنجاز وعوده لهم إن اتبعوه، ويمنيهم الأمانى الكاذبة بالتفوق والجاه والمال في الدنيا، والنجاة في الآخرة فلا بعث ولا جزاء، وما يعدهم من الوعود الباطلة بالسواوس الفارغة إلا باطلاً يغريهم به ويظهر لهم فيه النفع، وهو شر محض.

١٢١- أولئك المستحسنون لما وعدهم الشيطان، مصيرهم جهنم يوم القيامة، ولا يجدون عنها مهراً يفرون إليه.

١٢٢- والذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة من فرائض وتطوعات، سندخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، وعدهم الله ذلك وعداً صادقاً، ولا أحد أصدق قولاً أو خبراً من الله تعالى.

١٢٣- ليس الدين بالتحلي ولا بالتمني، وليست الجنة والقرب من الله بمجرد التمني، لا أنتم أيها المشركون ولا أهل الكتاب الذين قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولن تمسنا النار إلا أياماً معدودة، بل من يقترب سيئة صغيرة أو كبيرة، يجازاه الله بفعله في الدنيا والآخرة، ولا يجد له من غير الله من يتولى حفظه، أو يدفع عنه العذاب. نزلت للرد على أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى الذين زعموا النجاة، والمسلمين الذين ردوا عليهم قائلين: لن يدخلها إلا نحن، فلفظ الآية عام، والكافر والمؤمن مجازي بالسوء يعمل، فجزاء الكافر النار دائماً، وجزاء المؤمن نكبات الدنيا ومصائبها، كالخزن والمرض والأواء (الشدة والمحنة) والنار مؤقتاً. قال أبو صالح: جلس أهل الكتاب (أهل التوراة وأهل الإنجيل) وأهل الأديان، كل صنف يقول لصاحبه: نحن خير منكم، فنزلت هذه الآية.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٣﴾ لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٥﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٦﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٧﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْصِلُ كُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْكِلُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَغَيَّ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٨﴾

١٢٤- ومن يعمل الأعمال الصالحة، ذكرأ أو أنى، وهو مؤمن حق الإيمان، فأولئك يدخلون الجنة، ولا ينقصون شيئاً من الثواب ولو شيئاً حقيراً مقدار النقيير: وهو النقرة التي في ظهر نواة التمر.

١٢٥- ولا أحد أصح ديناً ممن أخلص مقصده وتوجهه لله، وأحسن في أعماله، واتباع دين إبراهيم الخليل عليه السلام، حال كونه ماثلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو الإسلام، واتخذ الله إبراهيم صفوة له، لإخلاصه في عبادته واجتهاده فيما يرضى الله به.

١٢٦- والله ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، وهذا إشارة إلى أنه اتخذ إبراهيم خليلاً لطاعته، لا للتكشر به، وكان الله محيطاً علمه بكل شيء.

١٢٧- يطلبون منك أيها النبي الفتيا في أمور النساء: واجباتهن وحقوقهن، قل: الله يبين لكم حكم بعض أحوالهن، وهو الآيات الثلاث التالية، والذي نزل من القرآن، وهو أول سورة النساء: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا...﴾ [الآية: ٣] في يتامى النساء اللاتي لا تعطونهن ما فرض لهن من الميراث والمهر وغيرهما، وترغبون في نكاحهن لجمالهن، وتعزلوهن أن يتزوجن طمعاً في الميراث، فلا تفعلوا ذلك إلا أن تعطوهن صداقهن كاملاً ولا تمنعهن من الزواج، ويفتيكم في المستضعفين (الصغار اليتامى) من الولدان بأن تورثوهن، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأولاد الصغار، وإنما يورثون الكبار، ويأمركم الله برعاية اليتامى في القوامة أو الوصاية عليهم، بأن تعاملوهم بالعدل في الميراث والمهر وتنمية الأموال، وما تفعلوا من خير في هؤلاء من الإكرام والإحسان، فالله عليم به، يحصيه ويجازي عليه. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها بيان الاستفتاء وجوابه، كما أوضحت في تفسير الآية هنا.

١٢٨. وإن خافت امرأة من زوجها نشوزاً (أي تباعداً عنها) أو إعراضاً عن مكالمتها، فلا إثم عليهما من إجراء الصلح بينهما صلحاً يمنع من الفراق أو سوء العشرة، كإسقاط التوبة أو بعض النفقة أو بعض المهر، وترضى المرأة بالبقاء عند زوجها على هذه الحال، وكل صلح يحقق التفاهم والتوادد خير من الفرقة أو الخصومة، وجببت النفوس على الشح (وهو البخل الشديد مع الحرص) فيشح الرجل في إحسان العشرة والنفقة، وتشح المرأة في أداء حقوق الزوج، وإن تحسنا عشرة النساء، وتتقوا الله فيما لا يجوز من الجور عليهن، والنشوز والإعراض، فالله مطلع على نياتكم وأعمالكم ويجازيكم عليها. قالت عائشة في هذه الآية: نزلت في المرأة تكون عند الرجل، فلا يستكثر منها، ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صعبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني، وأمسكني وأنت في حل من شأني، فانزلت هذه الآية.

١٢٩. لن تتمكنوا من العدل التام على الإطلاق بين النساء في المحبة والمتعة، ولو حرصتم عليه، لما جُبلت عليه النفوس البشرية من ميل النفس لواحدة أكثر من الأخرى، فلا تميلوا كل الميل لواحدة وتتركوا الأخرى، فتجعلوها كالمعلقة، التي لا هي زوجة ولا هي مطلقة، فتضرر بذلك ضرراً كبيراً، أي لا تميزوا زوجة على غيرها بما هو مقدور

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴿١٢٨﴾ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتدروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيماً ﴿١٢٩﴾ وإن يفرقا فإن الله كلا من سعتيه وكان الله واسعاً حكيماً ﴿١٣٠﴾ والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصيت الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً ﴿١٣١﴾ والله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴿١٣٢﴾ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً ﴿١٣٣﴾ من كان يريد ثواب الدنيا فقد أتى الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ﴿١٣٤﴾

لكم التسوية فيه، وهو العدل المادي في النفقة ونحوها، أما الميل القلبي فلا قدرة لكم عليه ولا مؤاخذه فيه، وإن أصلحتم ما أفسدتم بالميل لواحدة في العشرة والعدل، دون الأخرى، واتفقتم الله في حسن المعاملة وترك ما يكره، فالله غفور رحيم لما سبق، لا يؤاخذكم فيما فرطتم فيه، وتبتم عنه. نزلت إما في النبي ﷺ وسودة بنت زمعة التي تنازلت عن قسمتها لكبر سنهما، أو في رافع بن خديج وخولة بنت محمد بن مسلمة لكبرها، أو في أبي السنابل بن بعكك وامراته. ١٣٠. وإن يفرق الزوجان بعد تعذر الصلح، يغن الله كلا منهما عن الآخر، ويرزقهما من فضله رزقاً يستغني به عن الحاجة، وكان الله واسع الفضل، حكيماً في تدبيره وتشريعه الأحكام.

١٣١. ثم نبه الله على موضع الرجاء لهذين المقتربين، وهو أن الله جميع ما في السموات والأرض، وهو القادر والرازق، ولقد أمرنا أهل الكتاب، وأمرناكم أيضاً بالتقوى بالتزام الأوامر واجتناب النواهي، وإن تكفروا بما شرع الله لكم، فالله مالك السموات والأرض، لا يضره كفركم، كرر ذلك للتأكيد وتبيين العباد على سعة ملك الله وحقه أن يطاع فلا يعصى، وكان الله غنياً عن خلقه، محموداً على كل حال، وفي جميع أفعاله، وقادراً عليهم.

١٣٢. والله ملك السموات والأرض وما بينهما، تأكيد بعد تأكيد على استغناء الخالق، واحتياج المخلوقات له، وكفى بالله وكيلاً يتكل عليه الخلق، ويفوضون أمورهم إليه.

١٣٣. إن يشأ الله يذهبكم أيها الناس جميعاً، ويأت بآخرين غيركم يقومون مقامكم، وكان الله قادراً على كل شيء.

١٣٤. من كان يريد بعمله شيئاً من ثواب الدنيا كالغنيمة، دون الأجر، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة، فلم يطلب أدنى الأمرين، ويترك ما عند الله من حسنة الدنيا وأجر الآخرة، فيعطيه الثوابين، وكان الله سميعاً ل أقوالكم، بصيراً بأعمالكم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآلَهُ أُولَىٰ بِمَا فَلَا تَنعَوُا أَهْوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ نَعَضْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا ثُمَّ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنْ اللَّهُ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

١٣٥ - يا أيها المؤمنون كونوا مداومين على القيام بالعدل بين الناس في جميع أموركم في الأسرة والقضاء والإمارة والمجتمع، شهداء بالحق لوجه الله تعالى، بإقامة الشهادة على وجهها، ولو كانت الشهادة على أنفسكم بالإقرار بالحق، أو على الوالدين بالشهادة عليهما بحق للغير - وذكرنا لأنهما أحب الناس للولد - أو على الأقربين مثل ذلك؛ لأنهم مظنة المودة والمجاملة، فاصدقوا في الشهادة، ولا تمتنعوا عن أدائها، وإن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً، فالله أولى بكل واحد منهما، فلا يراعى الغني لغناه، والفقير لفقره، فترك الشهادة عليهما، فلا تملوا مع الهوى لجلب النفع لهم أو دفع الضرر عنهم، كراهة أن تعدلوا، أي لا يكن اتباع الأهواء سبباً في الجور بالشهادة، وإن تلووا ألتستم في الشهادة، بأن تأتوا بها على غير وجهها أو بتحريفها، أو تمتنعوا عن أداء الشهادة، فإن الله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها. قال السدي: نزلت في النبي ﷺ، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضلعه (ميله) مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني، فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا...﴾.

١٣٦ - يا أيها المؤمنون اثبتوا على الإيمان بالله ورسوله، وهذا مثل قوله: ﴿يا أيها النبي اتق الله﴾ [الأحزاب ٣٣/٤١] وعلى القرآن المنزل على الرسول محمد ﷺ، وعلى الكتب المنزلة على الرسل السابقين، ومن يكفر، أي يجحد بشيء من عناصر الإيمان بذلك وبالملائكة وباليوم الآخر، فقد انحرف عن الهداية والحق والصواب انحرفاً شديداً، فليرجع إلى طريق الهداية. نزلت في جماعة من مؤمني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٣٧ - إن بعض المنافقين الذين تردوا بين الكفر والإيمان، ثم ازدادوا كفراً بمحاربة الرسول، وماتوا على الكفر، لن يغفر الله ذنوبهم، ولن يهديهم الطريق إلى الجنة، لإيمانهم في الكفر.

١٣٨ - بشر على سبيل التهكم والتفريع، بمعنى أنذر المنافقين بأن لهم في الآخرة عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٣٩ - الذين يتخذون الكفار أحملاً وأصفياء وأنصاراً، ولا يتخذون المؤمنين أولياء، هل يطلبون عند الكفار قوة وغلبة؟ هذا خطأ، فإن العزة كلها لله في الدنيا والآخرة، فهو الذي يمنح العزة بفضه وقضه لمن يشاء من عباده.

١٤٠ - وقد نزل الله عليكم أيها الذين أظهروا الإيمان في القرآن: أن إذا سمعتم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها، فلا تقعدوا مع الكافرين والمستهزئين ما داموا على ذلك، حتى يدخلوا أو يشرعوا في حديث آخر غير حديث الكفر والاستهزاء بالآيات، إنكم إن فعلتم ذلك بالقعود معهم، فأنتم مثلهم في الكفر والإثم، والله جامع الكافرين والمنافقين جميعاً في نار جهنم. والذي أنزل في القرآن آية الأنعام [٦٨/٦]: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾.

١٤١- الذين ينتظرون بكم ما يحدث لكم من خير أو شر، أو يحل بكم من العذاب، فإن كان لكم فتح من الله كنصر أو غنمة، قالوا لكم: ألم نكن أنصاراً لكم في الإسلام، فأعطونا من الغنمة، وإن كان للكفار حظ من النصر والغلبة، كما حدث في معركة أحد، قالوا لأعدائكم الكفار: ألم نستول عليكم ونحافظ عليكم، ولكننا لم نفعل إخلاصاً لكم، وكانت مهمتنا تثبيت المؤمنين عنكم، ومنعهم عنكم وتخذيْلهم حتى ضعفوا عن مقاومتكم، والمراد أنهم يميلون دائماً مع الغالب المنتصر، والله يحكم بالحق والعدل يوم القيامة بين المؤمنين والمنافقين، فتتكشف الحقائق، ولن يجعل الله للكافرين طريقاً للتغلب على المؤمنين، ما داموا صادقي الإيمان، عاملين بالحق والشرع، غير راضين بالباطل، فترفع درجة المؤمنين على درجات الكفار والمنافقين.

١٤٢- إن المنافقين يخادعون الله بإظهار الإيمان وإبطان الكفر، وهو خادعهم، أي يجازيهم على خداعهم، مؤخراً عقوبتهم إلى الآخرة، وإن كان يجعلهم كالمسلمين في الدنيا، بعصمة دمائهم وأموالهم، وإذا صلوا أدوا الصلاة متكاسلين متشاقلين، يراؤون الناس، أي يظهرن الشيء الحسن ليراها الناس، لا بقصد اتباع الدين، ليظنهم مؤمنين، ولا يذكرون الله في الصلاة وغيرها إلا ذكراً قليلاً، حين الاضطرار لذلك.

الَّذِينَ يَرْتَبِصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ تَسْخَرُوا عَلَيْنَا وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ الْقِيَمَةُ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسًا إِلَىٰ يَرِءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَّذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَن يَهْدِيَهُ إِلَّا شَيْئًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُخَادِعُوا اللَّهَ كَافِرِينَ أَوْلِيَاءُ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي النَّارِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن يَجْذِبَهُمْ تَنْصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا

الحسن ليراها الناس، لا بقصد اتباع الدين، ليظنهم مؤمنين، ولا يذكرون الله في الصلاة وغيرها إلا ذكراً قليلاً، حين الاضطرار لذلك.

١٤٣- إنهم يترددون بين الكفر والإيمان، لا هم مع الكفار فيصرحوا بكفرهم، ولا مع المؤمنين، فيخلصوا إيمانهم، ومن لم يوفقه الله، فلا طريق له إلى الحق والهدى.

١٤٤- يا أيها المؤمنون، لا تتخذوا الكفار بطانة وأصدقاء وأنصاراً تصدقونهم المودة، بدلاً من المؤمنين، كما فعل المنافقون، أتريدون أن تجعلوا الله عليكم حجة واضحة على ضعف إيمانكم، واستحقاق العذاب بسبب موالاته الكفار؟!

١٤٥- إن المنافقين يوم القيامة في الطبقة السفلى من النار، وهي الهاوية، لشدة الكفر وكثرة أضراره، ولن تجذب لهم ناصراً يخلصهم من العذاب في ذلك الدرك الأسفل.

١٤٦- لكن الذين تابوا من النفاق، وأصلحوا ما فسد من أحوالهم، وتمسكوا بشرع الله ووثقوا بوعدته، وأخلصوا العمل بترك الرياء والنفاق وطاعة غير الله، فهم مع المؤمنين في أحكام الدنيا والآخرة، وللمؤمنين في الآخرة ثواب عظيم، يكون مثله للتائبين من النفاق.

١٤٧- أي منفعة الله بعذابكم؟ إن شكرتم نعمته، وأمتتم بما أنزل على رسوله، وكان الله شاكراً طاعة عباده، يقبل القليل، ويعطي الكثير من الأجر، عليمًا بأفعالهم ومجازيهم عليها.

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبْدُوا حَيْرًا أَوْ تُخْفَوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا آلِجُلَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ التَّبَيُّتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَعَآئِينَ مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

للكافرين عذاباً فيه ذل وخزي وإهانة.

١٥٢ - والذين صدقوا بالله ورسله جميعاً، ولم يفرقوا بين واحد وآخر، بل آمنوا بهم جميعاً، فهم الذين يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة للذنوبهم، رحيماً بهم.

١٥٣ - يسألك يا رسول الله أحبار اليهود، سؤال تعنت وعناد أن تنزل عليهم كتاباً جملة، خاصاً بهم، من السماء، لإثبات ادعائك النبوة، ولقد طلب أسلافهم من موسى عليه السلام أعظم من ذلك، فقالوا له: أرنا الله عياناً، فأخذتهم الصاعقة: نار نزلت عليهم من السماء، فاهلكتهم، بسبب ظلمهم، أي تعنتهم في السؤال برؤية الله عياناً في الدنيا، ثم اتخذوا العجل إلهاً، وعبدوه من دون الله، والعطف بـ «ثم» للتطاول في الجريئة، لا للترتيب الزمني؛ لأن اتخاذ العجل كان من قبل طلب الرؤية، وكان كل ذلك من بعد مجيء المعجزات والأدلة الواضحة على وحدانية الله ونبوة موسى كاليد والعصا وقلق البحر، فعفونا عما بدر منهم من طلب الرؤية وعبادة العجل، وقبلنا توبتهم، وأعطينا موسى حجة بينة، وسلطة ظاهرة قوية، فأخضعناهم له مع شدة تمردهم، وسميت الحجة سلطاناً؛ لأن من جاء بها قهر خصمه. نزلت في اليهود، قالوا للنبي ﷺ: إن كنت نبياً، فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٤ - ولما امتنع اليهود من شريعة موسى، رفع الله فوق رؤوسهم جبل الطور مثل المظلة، وأمرناهم بدخول باب مدينة بيت المقدس ساجدين خاشعين، حين أذن الله لهم بافتتاحها بعد موسى عليه السلام، وقلنا لهم: لا تعتدوا على حرمة العبادة يوم السبت، بالصيد أو بأخذ ما أمرتم بتركه من الأسماك، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً على العمل بالتوراة.

١٤٨ - لا يحب الله الجهر بسوء القول كالسب والشتم، وإنما يعاقب عليه، لكن من ظلم فله أن يقول في الادعاء أمام المحاكم ونحوها لدى أصحاب السلطة: ظلمي فلان، ليتمكن من دفع الظلم أو الضرر واستيفاء حقه، وكان الله سميعاً لشكوى المظلوم، عليمًا بظلم الظالم، ومعاقباً عليه. قال مجاهد: إن ضيفاً تضيف قوماً، فأسأؤوا قراه، فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكو.

١٤٩ - إن تظهروا أيها المؤمنون عملاً خيرياً، أو تعملوه سرّاً، أو تصفحوا عن الإساءة إليكم، فالله كثير العفو عن عباده المذنبين، تام القدرة على الانتقام منهم بما كسبت أيديهم، فاقتدوا بالله بالعفو عند المقدرة.

١٥٠ - إن الذين يكفرون بالله ورسله، ويؤمنون بالله ويكفرون ببعض رسله أو بكلمهم، وهذا تفريق بين الله ورسله، ويقولون: نؤمن ببعض الرسل، ونكفر ببعض، وهم اليهود الذين آمنوا بموسى، وكفروا بعبسى ومحمد، والنصارى الذين آمنوا بعبسى وكفروا بمحمد، ويريدون أن يتخذوا بين الإيمان والكفر طريقاً أو ديناً وسطاً بينهما.

١٥١ - أولئك هم الكفار الكاملون في الكفر، والكفر ثابت فيهم لا شك فيه، فهو كفر حقيقي، وأعدنا وهياناً

١٥٥- فبسبب نقضهم العهد مع الله للعمل بما في التوراة لعناهم، وكذا بسبب كفرهم بآيات الله المنزلة، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً كيحيى وزكريا وغيرهما، وقولهم للأنبياء: قلوبنا مغطاة بالغلاف، أي بالأغشية والأغطية، فلا تفقه ما نقول، والواقع ليس الأمر أو عدم قبولهم للحق كما يقولون: إن قلوبهم مغلقة، بل بسبب ختم الله على قلوبهم، فأصبحت محجوبة عن قبول الإيمان عقاباً لهم، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً بسبب عدم استجابتهم لأمر الله، وإصرارهم على الكفر.

١٥٦- وبسبب كفر اليهود بعيسى عليه السلام، واتهامهم السيدة مريم بالزنا مع يوسف التجار زوراً وبهتاناً، أي كذباً يبهت العقول أي يحيرها.

١٥٧- وبسبب قولهم كذباً: إنا قتلنا المسيح رسول الله، افتخاراً بقتله، وذكروا وصف الرسالة استهزاء، والواقع أنهم لم يقتلوه ولم يصلبوه، كما زعموا، ولكن ألقي شبهه على رجل آخر، فظنوا أنهم قتلوه. وإن الذين اختلفوا في شأن قتله في تردد وشك من قتله، فقال بعضهم: هو، ونفى غيرهم ذلك، ليس لهم علم متيقن أنه هو أم غيره، لكنهم يتبعون الظن فهم مترددون، وما قتلوه بيقين، أي أن القتل متف يقيناً.

١٥٨- بل أكرمهم الله وتوفاه، ورفع منزلته إلى السماء كما فعل بإدريس، وكان الله قوياً في ملكه، حكيماً في صنعته وتديبره.

١٥٩- وما (أي ليس) من أحد من أهل الكتاب يهودي أو نصراني إلا ليؤمنن بعيسى على الوجه الصحيح، وهو أنه رسول بشر لا إله، قبل الإشراف على الموت، ويوم القيامة يكون عيسى شاهداً على من صدقه ومن كذبه، يشهد على اليهود بالكذب له، وعلى النصارى بالمغالاة فيه، حتى قالوا: إنه إله أو ابن الله.

١٦٠- بسبب ظلم عظيم وكفر بالله وبموسى من اليهود، وبارتكاب الذنوب المذكورة في الآيات السابقة، حرماً عليهم طيبات أحلت لهم، ذكرت في سورة الأنعام [١٤٦/٦]: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾. وبمنعهم عن الإيمان برسالة محمد ﷺ كثيراً من الناس، وتحريفهم وقتلهم الأنبياء.

١٦١- وأخذهم الربا في معاملاتهم، وقد حرمه الله عليهم في التوراة، وأكلهم بالباطل (بغير حق مشروع) أموال الناس، كالرشوة ونهب أموال المصريين، وأعدنا وهياناً للكفار منهم عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٦٢- لكن المتصلعون الثابتون في العلم بالكتاب منهم (أي من اليهود) والمؤمنون من أهل الكتاب أو من المسلمين، يؤمنون بما أنزل إليك من القرآن، وما أنزل سابقاً من الكتب السماوية، والمقيمو الصلاة في أوقاتها، والدافعو الزكاة لمستحقها، والمؤمنون بالله إلهاً واحداً وبالأخرة (وهم مؤمنو أهل الكتاب والمسلمون الأولون) أولئك سنعطهم ثواباً عظيماً وهو الجنة، على إيمانهم وطاعتهم لله تعالى.

فِيمَا نَقَضُوا مِيثَقَهُمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ  
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا  
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَكَفَرُوا بِمَوْعِدِهِمْ وَعَقْدِهِمْ وَكَفَرُوا بِمَوْعِدِهِمْ  
عَظِيمًا ۝ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ  
اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا  
فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۝ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
۝ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۝ فَيُظْهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ  
طَبِئَتْ أَعْيُنُهُمْ وَصَدْرُهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۝ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدَّحُوا عَنْهُ وَأَكَلَهُمْ آمَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ  
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ  
فِي الْعَالَمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا  
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۝



﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ  
وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ  
زَبُورًا ﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا  
لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿ ١٦٣ ﴾ رُسُلًا  
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ  
بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿ ١٦٤ ﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ  
بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ  
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿ ١٦٥ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿ ١٦٦ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا  
لَوَكِنَّا اللَّهُ لَنَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿ ١٦٧ ﴾ إِلَّا  
طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا  
﴿ ١٦٨ ﴾ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ  
فَقَامُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ ١٦٩ ﴾

١٦٣ - إنا أوحينا إليك القرآن أيها الرسول، كما  
أوحينا إلى نوح، لكونه أول رسول صاحب تشريع،  
والأنبياء بعده، وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل  
وإسحاق ويعقوب (إسرائيل) والأسباط (ذرية أو  
أولاد يعقوب الاثني عشر) الأنبياء، وعيسى وأيوب  
ويونس وهارون وسليمان، وآتيناه والده داود الزبور:  
وهو كتاب إلهي يشتمل على مواضع وحكم.

١٦٤ - وأرسلنا رسلاً آخرين، قصصنا أخبارهم  
عليك أيها الرسول، من قبل نزول هذه الآيات،  
ورسلاً لم نخبرك عنهم، وكلم الله موسى تكليماً  
خاصاً به، بلا وساطة ملك الوحي: وهو جبريل عليه  
السلام. والأنبياء كما روى أبو ذر: مئة ألف وأربعة  
وعشرون ألفاً، والرسل: ثلاث مئة وثلاثة عشر،  
كلهم الله تعالى عن طريق جبريل.

١٦٥ - وأرسلنا رسلاً مبشرين بالثواب لمن أطاع،  
ومنذرين بالعقاب لمن عصى، لئلا يحتج الناس على  
ترك الإيمان والطاعة بعدم إرسال الرسل، وكان الله  
قوياً قاهراً متتقماً ممن كفر به، حكيماً في إرسال  
الرسل. قال ابن مسعود في حديث: «... ولا أحد  
أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث الله  
النبين مبشرين ومنذرين».

١٦٦ - لكن الله يشهد بما أنزل إليك من القرآن،  
أنزله يعلم منه لا يعلمه غيره، من كونك أهلاً للنبوّة والقرآن، والملائكة يشهدون بأنك رسول الله، وكفى بالله  
شاهداً على ذلك، فشهادته وحده تكفي بنزلة حينما قال المشركون: نحن لا نشهد لك بالوحي إليك،  
وقال بعض اليهود: ما نعلم يا محمد أن الله أرسل إليك، ولا أنزل عليك شيئاً. وحكى القرآن قول  
اليهود: ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾ [الأنعام ٦ / ٩١]. قال الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا  
رسول الله ﷺ فقالوا: سألنا عنك اليهود، فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك  
إلينا رسولاً، فنزلت هذه الآية: ﴿ لكن الله يشهد ﴾.

١٦٧ - إن الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا عن الدخول في الإسلام، قد انحرفوا بشدة عن طريق الحق  
والهدى؛ لأنهم مع كفرهم منعوا غيرهم عن الحق.

١٦٨ - إن الذين كفروا بالله، وظلموا أنفسهم بكفرهم وغيرهم بصددهم عن السبيل، لا يغفر الله ذنوبهم ما داموا  
كفاراً، ولا يهديهم طريقاً رشيداً ينجيهم من العذاب، أي لا يوصلهم إلا إلى جهنم.

١٦٩ - إلا طريق جهنم لسوء اختيارهم، خالدين فيها خلوداً دائماً لا نهاية له، وكان تخليدهم وعذابهم يسيراً  
هيناً على الله تعالى.

١٧٠ - يا أيها الناس قاطبة قد جاءكم الرسول محمد ﷺ بالدين الحق المنزّل إليه من ربكم، فآمنوا برسالته، يكن  
الإيمان خيراً لكم من الكفر، وإن تبقوا على الكفر بالله ورسوله، فله جميع ما في السموات والأرض ملكاً  
وخلقاً، لا يضره كفركم، وهو قادر على جزائكم بسوء أفعالكم، وكان الله عليماً بخلقه، حكيماً في صنعه  
وتدبيره.



١٧١- يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا الحدود في الدين فيطعن بعضكم بعضي، ويؤلهه آخرون، ولا تقولوا على الله إلا القول الحق، فلا تقولوا: عزيز ابن الله، والمسيح ابن الله، إنما المسيح هو كلمة الله، أي وجد وكون بكلمة ﴿كن﴾ وجهها إلى مريم بوساطة جبريل، وروح منه أي سر من الله، كسائر الأرواح التي خلقها الله، وإنما أضافه إلى نفسه للتفضيل والتكريم، فآمنوا بأن الله إله واحد لا شريك له، ويأن رسله صادقون، فلا تكذبوهم ولا تتغالوا فيهم، ولا تقولوا: الآلهة ثلاثة، يقول النصارى: ثلاثة أقانيم: أي أقنوم الوجود، وأقنوم الحياة، وأقنوم العلم، ويعبر عن الأقانيم بالأب والابن وروح القدس، انتهوا عن هذا القول بالتثليث، يكن انتهاؤكم خيراً لكم من بقائكم على الكفر، إنما الله إله واحد لا شريك له، هو مزمع تزيتها عن أن يكون له ولد، له جميع السموات والأرض، وما جعلتموه ولداً أو شريكاً هو من مملوكات الله، والمملوك لا يرقى أن يكون شريكاً أو ولداً، وكفى بالله وكيلاً قائماً بجميع أمور خلقه. نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم...﴾.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْفُهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خِيَرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۚ لَنْ يَسْتَنْفِذَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْفِذْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَهِ جَمِيعًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۚ يَتَأْتِيهِمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ كُفْرُهُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مَنْهٖ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ

١٧٢- لن يألف المسيح عن عبوديته لله، ولن يرى ذلك عبياً، ولن يستكبر الملائكة المقربون كجبريل وميكائيل عن أن يكونوا عباداً لله، ومن يترفع عن عبادة الله، ويألف تكبراً من الخضوع لله، فالله سيحشر الجميع إليه في الآخرة، ويجازيهم على أعمالهم.

١٧٣- فأما الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، فيوفيهم الله ثواب أعمالهم، ويزيدهم من فضله وعطائه الذي لا حدود له، وأما الذين استكفوا وتكبروا عن عبادته، فيعذبهم ربه عذاباً مؤلماً جزاء تكبرهم، ولا يجدون لهم أحداً من غير الله، يدفع عنهم العذاب، ولا ناصراً ينجيهم من العقاب.

١٧٤- يا أيها الناس جميعاً قد أتاكم برهان، أي معجزات وأدلة توحيد، من الله ربكم، بما أنزله عليكم من الكتب وبما أرسله إليكم من الرسل، وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً هو القرآن، يهتدي به الناس في ظلمات الضلال.

١٧٥- فأما الذين آمنوا بالله، واعتصموا بالله، وتمسكوا بالقرآن، فسيدخلهم الله تعالى في جنته، ويزيدهم من إحسانه على الأجر والثواب، ويوفقهم لسلوك الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه، وهو دين الإسلام.

١٧٦ - يطلبون منك أيها الرسول الفتيا فيمن مات ولا والد له ولا ولد، قل الله يفتيكُم في الكلالة: الورثة الحواشي غير الأصول والفروع، إن امرؤ مات ليس له ولد: ذكر أو أنثى، وليس له أيضاً والد، وهذا مفهوم ظاهر، وله أخت شقيقة أو لأب - أما الأخت لأم فإن فرضها السدس كما تقدم - فلها نصف الميراث - والأخوات مع البنات عصبية - وأخوها يرثها في جميع التركة، إذا لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء للأخ، وإن كان ولدها بنتاً فلها النصف، والباقي للأخ تعصياً. فإن كانت الأخوات اثنتين فأكثر، فلهما ثلثا تركة الأخ، وإن كان الورثة إخوة وأخوات، ذكوراً وإناثاً، فللذكر منهم ضعف الأنثى فيما يأخذونه تعصياً، يبين الله لكم حكم الكلالة لثلاث تفضلوا عن الحق، والله عليم بكل شيء فيه الخير لعباده. قال جابر: نزلت آية الكلالة في، حينما مرضت، وعندى سبع أخوات، فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ فقال لي النبي ﷺ: «يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل، فبين الذي لأخواتك: الثلثين».

## سورة المائدة

فضلها: روى أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة:

«إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه». ومنها ما نزل في حجة الوداع وهي آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [٣]. ومنها ما نزل عام فتح مكة وهو قوله تعالى: ﴿ولا يجزئكم شأن قوم﴾ [٢].

١ - يا أيها المؤمنون أوفوا بالعهد المؤكدة التي أخذها الله على عباده، أو أخذها العباد بعضهم على بعض في عقود المعاملات الجائزة شرعاً. أحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم المذبوحة شرعاً) إلا ما نص الله على تحريمه في الآية التالية من الميتة ونحوها، وغير مبيحي الصيد البري، وأنتم محرمون بحج أو عمرة، أو صيد حرم مكة مطلقاً في الإحرام وغيره، إن الله يحكم ما يريد من الأحكام، لا يعترض عليه.

٢ - يا أيها المؤمنون لا تبيحوا جميع مناسك الحج كالصفا والمروة وغيرهما، بالإخلال بشيء منها، وهو كل ما أشعر، أي جعل علامة على الحج أو العمرة من إحرام وطواف وسعي، ولا تحلوا القتال بالشهر الحرام، والأشهر الحرم أربعة: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، ولا تستحلوا الهدي: وهو ما يهدي إلى بيت الله تقريباً إليه من ناقة أو بقرة أو شاة، بأن تأخذوه أو تمنعوه من الوصول إلى البيت الحرام، ولا الأنعام المقلدة بالقلائد عند إهدائها لفقراء البيت، بأن تغتصبوا، وتقليدها بالقلادة لتعرف فلا تعرض لها، ولا تمنعوا قاصدي البيت الحرام، يتبعون الفضل (الرزق) والربح في التجارة، ورضوان الله بالعبادة، وإذا حللتم من إحرامكم أبيح لكم الصيد من غير الحرم، ولا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم، من أجل منعكم عن الحرم، عام الحديبية أن تعتدوا عليهم، وتعاونوا على فعل الخيرات وترك المنكرات، ولا تعاونوا على معصية الله وظلم الناس، وخافوا عذاب الله، إن الله شديد العقاب لمن كفر وعصى ولم يتب. نزلت حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبية أن يصدوا بعض المشركين عن العمرة، وقالوا: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَوْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أُمَّتَيْنِ فَلِلثَلَاثِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مَحْلِيِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ أَنْ اللَّهُ يَحْكُمَ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقُلُودَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَيْئًا مِنْ شَأْنِ أَنْ تَصَدُّوا عَنْ أَلْسِنَةِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

٣. حُرِّمَ عَلَيْكُمْ تَنَاوُلَ لَحْمِ الْمَيْتَةِ (وهي كل حيوان مات حتف أنفه من غير ذبح شرعي) والدم المسفوح ولحم الخنزير بجميع أجزائه، وما ذكر عليه اسم غير الله تعالى، والميتة خنقاً بنفسها أو بفعل غيرها، والميتة ضرباً بشيء ثقيل كعصا أو حجر، والساقطة من مكان عال إلى أسفل فماتت، والتي نطحتها أخرى فماتت، وما افترس بعضه حيوان مفترس كذئب وغر وضبع، إلا ما ذبحتم من هذه الأشياء وهو حي لم يمت بأن تحرك بعد ذبحه، وما ذبح على الحجارة التي نصبها المشركون حول الكعبة، تعظيماً لأصنامهم، وحرم عليكم الاستقسام بالأزلام، أي طلب القسم والنصيب، بالسهم التي توضع في جراب، ثم يقتصر بها بإخراج واحد منها، والأزلام كانت ثلاثة عند العرب: كتب على أحدها: اقبل، وعلى الآخر: لا تفعل، والثالث: مهمل لا شيء عليه، فيطلب معرفة الحظ في زواج أو سفر مثلاً، ويسحب سهم منها يعمل بما فيه، فإن خرج الثالث، أعيد الضرب حتى يخرج واحد من الأولين، وتحريم ذلك للدعاء بمعرفة الغيب كالكهانة. ذلك المذكور من المحرمات فسق، أي خروج عن طاعة الله، وهو أشد الكفر، اليوم يش الكفار من إبطال دينكم، فلا تخافوهم وخافوني ولا تخالفوا أمري، ونهي، اليوم أكملت لكم أحكام دينكم من الحلال والحرام وأتممت عليكم نعمتي بالنصر وقهر الكفار، واخترت لكم الإسلام ديناً، فمن ألجأته الضرورة لتناول شيء من هذه المحرمات، في مجاعة، غير مائل للذنب، ولا قاصد لمعصية، فالله كثير المغفرة له، رحيم به، لا يؤاخذنه. نزلت آية ﴿اليوم أكملت...﴾ يوم الجمعة، وكان يوم عرفة، بعد العصر، في حجة الوداع، سنة عشر، والنبى ﷺ بعرفات على ناقته العضباء (أي اسم ناقته). قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في عيدين اتفاقاً في يوم واحد: يوم الجمعة، وافق ذلك يوم عرفة.

٤. يسألونك أيها النبي: ماذا أحل لهم من المأكول؟ قل: أحل لكم كل ما تستطيعه النفس ولم يحرمه الشرع، وصيد ما علمتم من جوارح الطير، كالصقر والعقاب، والسباع، كالكلاب والفهود، معلّمي الكلاب وسائر الجوارح كيفية الاصطياد بأن تمسك الصيد أو تجرحه دون أن تأكل منه ثلاث مرات، تدربونهن على ما علمكم الله من آداب الصيد وحيله، فكلوا مما أمسكت عليكم من الصيد، بأن لم تأكل منه شيئاً، فإن أكلت منه، فإنما أمسكته على نفسها، فلا يحل، واذكروا اسم الله على الجارح عند إرساله للصيد، واتقوا الله بالتزام ما أمر به، واجتنب ما نهى عنه، إن الله سريع الحساب، أي سريع إتيانه، إذ يوم القيامة قريب. قال أبو رافع: أمرني رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٥. اليوم أحل لكم أيها المؤمنون كل ما تستطيعه النفس ولا يحرمه الشرع من المأكول، وذبايح اليهود والنصارى إذا لم نسمعهم يذكرون اسم غير الله، وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب، ومن الحلال: النساء الجرائر العفاف المؤمنات والكتابات، قاصدين إحصان أنفسكم بالزواج منهن، غير مجاهرين بالزنى، ولا متخذين صديقات للزنى بهن سراً، ومن يكفر بالله وبرسالة نبيه محمد، فقد بطل عمله الصالح، وكان من الخاسرين في الآخرة إذا مات كافراً.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُخِيَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْقِمُوا بِأَلْزَلَمِ ذَلِكَ فَنُقِيَ الْيَوْمَ يَسَّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلُّ لَكُمُ الطَّيْبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنْ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَهَا مِنْ عِلْمِكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَتَسَكَّنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦﴾ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيْبَاتِ وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَكُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَاكُمُ اتِّمُّوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَلِّفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَعْدَابٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧﴾

٦- يا أيها المؤمنون إذا أردتم القيام للصلاة فتوضؤوا حال الحدث، فاغسلوا وجوهكم بالماء، والوجه: من أعلى منابت الشعر إلى أسفل الذقن طولاً، وما بين الأذنين عرضاً، واغسلوا أيديكم إلى المرافق، والمرفق: المفصل الذي بين الساعد والعضد، وامسحوا رؤوسكم أو بعضها بالماء، واغسلوا أقدامكم مع الكعبين: وهما العظمان الناثتان في أسفل عظم الساق، وإن كنتم جنباً بسبب الجماع أو إنزال المنى، فاغتسلوا بالماء، وإن كنتم مرضى بمرض يمنع من استعمال الماء، أو مسافرين، أو قضيتهم حاجتكم بالبول أو الغائط، أو جامعتم النساء، أو لمست النساء عند الشافعية، فلم تجدوا ماء، فاقصدوا ما على وجه الأرض من تراب وغيره، حال كونه طاهراً غير نجس، فامسحوا بالتراب الوجه واليدين بضربتين: إحداهما للوجه والأخرى للذراعين، أو للكتفين عند المالكية والحنابلة، ما يريد الله بطهارة الماء أو التراب إيقاعكم في المشقة، ولكن يريد تطهيركم من الذنوب، وإتمام نعمته عليكم بتشريع أحكام الإسلام، ومنها رخصة التيمم عند فقد الماء، لكي

يَتَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَسْتَنْصِتُمْ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَتَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ سُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا أَعِدُوا لَهُمْ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

تشكروا نعمة الله عليكم، ويثيبكم على الشكر.

٧- واذكروا نعمة الله عليكم بالهداية للإسلام، وتذكروا عهده الذي عاهدكم عليه، أي أمركم به، بوساطة رسوله ﷺ حين قلتم للنبي في البيعة على الإسلام: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واتقوا الله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، إن الله عليم بخفيات الصدور كالنيات والأحقاد.

٨- يا أيها المؤمنون كونوا قائمين أتم قيام بكل ما عوهدتم عليه، معظمين الله ومخلصين له في ذلك، وكونوا شهوداً بالعدل من غير محاباة لأحد، ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، وكتمان الشهادة التي تنفعهم، اعدلوا مع جميع الناس، فالعدل أقرب لأن تتقوا الله، أو لأن تتقوا النار، واتقوا الله بالتزام شرائعه، إن الله مطلع على جميع أعمالكم ومجازيكم عليها.

٩- وعد الله وعداً جازماً حسناً المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالتزام الفرائض والطاعات، بستر ذنوبهم، وبالثواب العظيم وهو الجنة. ثم عقب تعالى في الآية بعدها بذكر حال الكفار لبيان الفرق.

١٠- والذين جحدوا وجود الله ووحديته، وكذبوا بالآيات المنزل على الرسل الكرام، أولئك لا غيرهم أصحاب النار خالدين فيها.

١١- يا أيها المؤمنون تذكروا نعمة الله عليكم حين عزم قوم: هم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي ﷺ ومن معه من أصحابه، غدرًا، فأحبط مكيدتهم ودفع أذاهم عنكم، وخافوا الله بامتثال تشريعاته، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله، فهو حافظهم من السوء. قال ابن عباس: إن بني النضير هموا أن يطرحوا حجرًا على النبي ﷺ ومن معه، فجاء جبريل، فأخبره بما هموا به، فقام ومن معه، فنزلت هذه الآية. وهذا رأي الجمهور. وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب الآية فعل الأعرابي (غورث بن الحارث) في غزوة ذات الرقاع لبني محارب، وذلك أن النبي ﷺ نزل منزلاً، فتفرق الناس في العضاء (الشجر البري) يستظلون تحتها، فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة، فجاء أعرابي إلى سيفه، فأخذه فسله، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله،

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ  
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْطُونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ  
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ  
لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي  
وَعَزَّيْتُمْ مَوْءُودَهُمْ وَقَرَضْتُمْ لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا لَّا تُكْفِرَنَّ  
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دَخَلَتْ كُمْ جَنَّتٌ مَّحَرَّجٌ  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ  
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَمَا نَقِضْهُمْ مِيثَقَهُمْ  
لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ  
عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ  
تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ  
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

وقال الأعرابي قوله مرتين أو ثلاثاً، والنبي يقول: الله، فشام (أغمد) الأعرابي السيف، فدعا النبي ﷺ أصحابه، فأخبرهم بصنيع الأعرابي، وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

١٢- لقد أخذ الله العهد المؤكد على بني إسرائيل بالوفاء فيما أمرهم به في هذه الآية، وأرسلنا منهم اثني عشر نقيباً ليعلموهم الوفاء بالعهد، وهم زعماء أسباطهم أو قادتهم، وقال الله لهم: إني معكم بالنصر والتأييد، لئن أدبتم الصلاة على الوجه الأكمل، وآتيتم الزكاة المفروضة عليكم، وصدقتم برسلي جميعاً، ونصرتهم وحمتهم من عدوهم، وأنفقتم في سبيل الله ووجوه الخير ابتغاء رضوانه، لأمحو عنكم ذنوبكم، ولأدخلنكم في الآخرة جنات الخلد، فمن كفر بعد ذلك منكم بعد هذا الميثاق، فقد أخطأ، وخرج عن الطريق الموصل إلى رضوان الله والنجاة. وهكذا فعل النبي ﷺ مع الأوس والخزرج في بيعة العقبة قبل الهجرة إلى المدينة، عاهدهم بمثل ذلك وجعل عليهم اثني عشر نقيباً، والنقيب: كبير القوم.

١٣- فسبب نقضهم ميثاقهم، طردناهم من رحمتنا، وجعلنا قلوبهم صلبة لا تلين لموعظة، ولا تعي خيراً، يتأولون ويبدلون التوراة على غير ما أنزلت، وتركوا نصيباً أو بعضاً مما ذكروا به من الميثاق والأوامر الدينية، ولا تزال أيها الرسول تعرف على خيانتهم وكذبهم، إلانراً قليلاً منهم ممن آمنوا برسالتك، فتجاوز عن سيئاتهم، واصفح عن أخطائهم واترك قتالهم، إن الله يحب، أي يثيب من أحسن وعفا وغفر. ثم نسخ ذلك بآية التوبة [٢٩/٩]: ﴿قاتلوا الذين...﴾.



١٤ - وأخذنا أيضاً العهد المؤكد على النصارى بطاعة الله واتباع رسله، كميثاق بني إسرائيل، فتركوا أو أهملوا نصيباً أو جزءاً وافراً من الميثاق المأخوذ عليهم، والأحكام الشرعية، فهيجنا وأوقعنا العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى، أو بين النصارى خاصة، فصاروا فرقاً وطوائف متناحرة، ومذاهب متنافرة، وكقر بعضهم بعضاً، ولا يزالون منقسمين متعادين إلى يوم القيامة، وسوف يخبرهم الله بسوء صنيعهم، وسيلقون جزاء نقض الميثاق.

١٥ - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم كثيراً مما تخفون من الكتاب المنزل عليكم، وهو التوراة والإنجيل، ويعفو عن كثير مما تكتُمونه، كآية الرجم، ومسح أصحاب السبت قردة، قد جاءكم من الله نور هو القرآن أو الإسلام أو محمد ﷺ ينير لكم طريق الحق والهداية، وقرآن مبين (عطف تفسير).

١٦ - يهدي الله بهذا القرآن، من اتبع في عمله ما يرضي الله، طرق السلامة والنجاة من مخاوف الدنيا والآخرة، ويخرجهم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم، بإرادته وتوفيقه، ويرشداهم إلى طريق قويم، هو الإسلام. ذكر ذلك ثانياً لبيان أن طريق السلام أو الإسلام مستقيم.

١٧ - لقد صاروا كفاراً الذين قالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، قل لهم أيها الرسول: فمن يقدر أن يرد من أمر الله شيئاً، إن أراد إهلاك المسيح وأمه وجميع من في الأرض، ولو كان المسيح إلهاً، كما يزعم النصارى، لقدرة على أن يدفع عن نفسه الهلاك أو الموت عند نزوله به أو بأمه، فإذا عجز عن ذلك، فهو أعجز عن أن يدفع عنكم شيئاً من أمر الله، والله ملك جميع السموات والأرض وما بينهما، يخلق (يبدع) ما يشاء، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

١٨ - وقالت اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، كما قالت اليهود عن عزيز: إنه ابن الله، والنصارى عن المسيح: إنه ابن الله، فلا يعذبنا، وتلك دعاوى باطلة، قل لهم أيها الرسول: إن صدقتم في ادعائكم: فلم يعذبكم في الدنيا بذنوبكم بالقتل والمسخ، وبالنار في الآخرة، كما تعترفون بذلك؟! فإن الحبيب لا يعذب محبوبه، وأنتم تعذبون، بل أنتم بشر من جنس خلقه كسائر عباده، يغفر لمن يشاء ذنبه بفضله، ويعذب من يشاء تعذيبه بعدله، والله ملك السموات والأرض وما بينهما، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، وإليه المرجع والمآب يوم القيامة، يجازي كل واحد بحسب عمله.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ ذَكَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى قُرَّةٍ مِنَ الرُّسُلِ  
 أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ  
 وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى  
 لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ اقْبُرُوا ذُكِّرُوا نِعْمَةً مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ  
 أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُمْ مُلُوكًا وَعَازَمَكُمْ فَأَلَمَ يَأْتِ بِكُمْ آيَاتٍ مِنْ  
 آلِهَتِكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كُتِبَ  
 عَلَيْكُمْ وَلَا تَزِدُوا عَلَى آدَارِكُمْ فَتَقْلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٣﴾ قَالُوا  
 يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنُودُكَ خَلْمًا حَتَّى تَخْرُجُوا  
 مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَجُلَانِ  
 مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ  
 فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتْوَكُّلُو إِنْ  
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَنُودُكَ خَلْمًا  
 أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا  
 إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا  
 نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٧﴾

١٩ - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم الدين الحق على انقطاع وجود أحد من الرسل، وكانت المدة الزمنية بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ٦١١ سنة حيث بعث محمد، كيلا تقولوا يوم الحساب معتردين عن تفريطكم: ما جاءنا مبشر بالجنة ومنذر من النار، فلا تعتذروا، فقد جاءكم بشير ونذير، وهو محمد ﷺ الذي ولد سنة ٥٧١ م عام الفيل، والله قادر على كل شيء وعلى بعثه رسول وقت الحاجة إليه، فهو المنقذ، لا رب غيره.

٢٠ - واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: تذكروا واشكروا نعمة الله عليكم، حين بعث فيكم أنبياء كثيرين، وجعلكم كالمملوك مستقلين عن الغير في الحرية، بعد أن كنتم مملوكين مستعبدين لفرعون، أو جعل منكم ملوكاً، أي لكم بيوت وزوجات وخدم، وأعطاكم ما لم يعط غيركم من النعم الكثيرة كالمن والسلوى وتظليل الغمام وانفجار الماء من الحجر، وكثرة الأنبياء.

٢١ - وقال موسى أيضاً: يا قوم ادخلوا فلسطين الأرض المطهرة من الوثنية، لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء، التي قدر الله لكم دخولها في سابق علمه، ما دمتم صالحين بالإيمان والطاعة، فإذا فسدتم طردتم منها، ولا ترجعوا - مدبرين منهزمين - عن أمري وطاعتي بقتال الجبارين، فتعودوا خاسرين لخير الدنيا وثواب الآخرة.

٢٢ - قال الإسرائيليون: يا موسى، إن في هذه الأرض المقدسة قوماً أشداء البطش والقوة، وهم الكنعانيون أو العماليق، والجبار: العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد، ولن ندخلها حتى يخرجوا منها، ويسلموها لنا صلحاً من غير قتال، فإن خرجوا منها فإننا داخلون إليها.

٢٣ - قال لهم رجلان يخافان الله تعالى، هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر، أنعم الله عليهما بالإيمان والثقة بوعده الله لهم بالنصر: ادخلوا عليهم باب المدينة (بلد الجبارين) وأرهبوه، فإذا دخلتموه بغتة (أو على حين غرة) فأنتم متصرون بإذن الله، قالوا ذلك ثقة بوعده الله تعالى.

٢٤ - قال الإسرائيليون: يا موسى، إننا لن ندخل مدينة الجبارين أبداً، ما داموا مقيمين فيها، وكان هذا القول منهم فشلاً وجبناً، فاذهب أنت وربك وحدكما، فقاتلا الأعداء، إننا هنا قاعدون، لا نبرح المكان. وكان هذا القول جهلاً بالله وبصفاته، وكفراً به وبرسوله.

٢٥ - قال موسى حيثئذ: رب لا أملك إلا نفسي وأخي هارون، لنصرة دينك، فاحكم بيننا وبين الفسقة، أي الخارجين عن طاعتك.

٢٦- قال الله تعالى: فإن الأرض المقدسة محرمة على هؤلاء الإسرائيليين العصاة، بسبب امتناعهم من قتال الجبارين، أن يدخلوها مدة أربعين سنة، يتيهون في صحراء التيه: أرض سيناء، يتحيرون ولا يهتدون إلى طريق الخروج منها، وكان معهما موسى وهارون اللذان ماتا في التيه، ولما مضت الأربعون سنة نهض بهم يوشع بن نون، ودخل بالجيل الجديد فلسطين، فلا تحزن يا موسى على تعذيب القوم الخارجين عن طاعة الله تعالى.

٢٧- واقصص أيها النبي على قومك خبر قابيل وهابيل، كما حصل حقيقة، حين قرب كل منهما قرباناً: وهو ما يتقرب إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها، فتقبل الله قربان هابيل، وكان كبشاً لأنه كان راعي غنم، واختارها من أجود غنمه، ولم يتقبل الله قربان قابيل، وكان حزمة سنبل؛ لأنه كان مزارعاً، واختارها من أردأ زرع، فغضب على أخيه، وقال له غيرة وحسداً: لأقتلك، لأنه تقبل الله قربانه، قال هابيل: إنما يتقبل الله من أهل التقوى الذين يخشون الله ويلتزمون بأوامره، كأنه قال: بسبب عدم تقواك.

٢٨- لئن قصدت قتلي ظلماً وعدواناً، فلن أقصد قتلك، وهذا إشار وتضحية بالنفس منعاً من ظلم الآخرين، إني أخاف عقاب الله بالاعتداء عليك.

وهذا في شريعة آدم، أما في شرعنا فيجوز الدفاع عن النفس، بل أوجه بعضهم؛ لأنه نهى عن المنكر. والأولى في حال الفتنة والشبهة ترك الدفع.

٢٩- إني أريد أن ترجع إلى ربك، حاملاً إثم (ذنب) قتلي وذنبك الأصلي الذي هو السبب في عدم قبول قربانك.

٣٠- فزيت أو سهلت له نفسه قتل أخيه هابيل، فقتله ظلماً وحسداً، فأصبح قابيل من الخاسرين في الآخرة، لقتله أخاه، فيعذب بشطر عذاب أهل النار، وبالشطر الآخر لتحمله جزءاً من جرائم القتل الواقعة على الناس؛ لأنه أول من سن القتل.

٣١- حار قابيل فيما يفعل بجثة أخيه، وكيف يواريه، لكونه أول ميت مات من بني آدم، فأرسل الله غرايين فاقتلا، وقتل أحدهما الآخر، فحفر له ثم حشا عليه التراب، ليعلمه الله كيف يستر جثة أخيه التي يسوؤه أن يراها بارزة، فقال قابيل: يا ويلتي، وهي كلمة تحسر عند وقوع ما يؤلم، أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب، فأواري جثة أخي، فواراه بدفته في التراب، وأصبح نادماً على قتله.

٣٢- من أجل وقوع هذه الجريمة العدوانية، حكمنا على بني إسرائيل أي والناس كافة: أنه من قتل نفساً عمداً عدواناً، بغير قتل نفس يوجب قصاصاً، أو قتلها بغير فساد في الأرض، كالردة وقطع الطريق وسفك الدماء ظلماً، فكأنما قتل جميع الناس، فاستحق جهنم وغضب الله ولعنته، ومن أنقذه من غرق أو حرق أو هدم أو عفا عمن وجب قتله، فكأنما أحيا جميع الناس وأنقذهم من الهلاك، فاستحق شكرهم، ولقد جاءتهم رسلنا ببينات الشرائع والأحكام، ثم إن كثيراً من بين إسرائيل بعد ذلك لمسرفون في الأرض، بارتكاب المعاصي ومخالفة أوامر الله، وقتل الأنبياء.

قَالَ فَإِنَّا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَذُوبُونَ فِي الْأَرْضِ  
فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ  
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقَبَّلْ  
مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾  
لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ  
لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ  
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾  
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ  
كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُؤَلِّقُهَا عَجْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا  
الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ  
أَجْلِ ذَلِكَ كَذَبْنَا عَلَىٰ ابْنِ إِسْرَءِيلَ أَنْ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ  
أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا  
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يَأْتِيَنَّهُمْ ثُمَّ  
إِنْ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾



٣٣- إنما جزاء الذين يحاربون أولياء الله ورسوله، أي عباد الله، ويفسدون في الأرض بقطع الطريق وإثارة الفتن والإخلال بالأمن والاعتداء على الأنفس والأموال: أن يقتلوا إن قتلوا، أو يصلبوا إن قتلوا وأخذوا المال، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، بقطع اليد اليمنى من الرسغ والرجل اليسرى من الكعب فقط، إن أخذوا المال ولم يقتلوا، أو ينفوا من الأرض، أي يبعدوا إلى بلد آخر إن أخافوا الناس، ولم يقتلوا ولم يأخذوا مالا، ذلك الجزاء لهم ذل في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس والضحاك: إنها نزلت بسبب قوم من أهل الكتاب نقضوا العهد مع الرسول ﷺ وقطعوا الطريق، وأفسدوا في الأرض. وقال الجمهور: نزلت في قوم من عكل وعرينة (وهما قبيلتان) قتلوا رعاء إبل المسلمين واستاقوا الإبل، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم، فأتى بهم، وأمر أن يفعل بهم مثلما فعلوا بالرعاة، معاملة بالمثل. والآية هي في المحارب المؤمنين.

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَأَعْمُوا أَوْ أَمَّنُوا فَقَبُولاً وَعَفَا عَنْهُمْ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٧﴾

٣٤- إلا الذين تابوا عن المحاربة قبل القدرة عليهم، فلا يعاقبون بشيء من العقوبات المذكورة، والله يقبل التوبة عن عباده التائبين فيما يتعلق بحقوق الله، ويجب رد حقوق العباد كالأموال إلى أصحابها.

٣٥- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام شرائعه وأحكامه، واطلبوا ما يتوسل به إلى رضاه تعالى، وهو العمل الصالح، والوسيلة: القربة، وجاهدوا لإعلاء كلمة الدين، لتفوزوا بالنجاة والجنة.

٣٦- لو يفتدي الكفار بجميع ممتلكات الدنيا، وضعفها، من العذاب الأخروي، لم يقبل منهم الفداء، ولهم عذاب مؤلم موجه.

٣٧- يريد الكفار الخروج من النار بمختلف الوسائل، فلا يخرجون منها أبداً، ولهم عذاب دائم. وهذا لا يشمل عصاة المؤمنين.

٣٨- وحكم أي سارق: وهو أخذ أموال الآخرين خفية من حرز المثل بمقدار النصاب الشرعي وهو ربع دينار: قطع اليد من الرسغ، ردعاً له بما ارتكب من جريمة السرقة، وعقوبة له من الله، وتعذيب شديد يكون به عبرة لغيره، والله قوي لا يغالب، حكيم في صنعه وتدبيره. قال الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع، كما تقدم في قصته في سورة النساء [١٠٥].

٣٩- فمن تاب من السرقة، وندم على ما مضى، من بعد ارتكابها، وقبل رفعها إلى الحاكم، وأصلح عمله برد الشيء المسروق إلى صاحبه، وأصلح سائر أعماله، فإن الله يقبل توبته، إن الله كثير المغفرة لمن استغفر، رحيم بمن تاب وأناب.

٤٠- ثم نبه الله تعالى إلى علة أحكام المحاربين والصوص بقوله: ألم تعلم أيها الرسول أن الله مالك السموات والأرض والمتصرف فيها بحكمته وعدله، يعذب من يشاء تعذيبه، ويغفر لمن يشاء المغفرة له، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الدنيا والآخرة.

٤١- يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الوقوع في أسباب الكفر وفي الكفر عندما تمنح لهم الفرصة، من المنافقين الذين أظهروا الإيمان بالستهم، ولم تؤمن قلوبهم، فأخفوا كفرهم، ومن اليهود قوم سماعون لكذب أحبارهم المحرفين للتوراة، ويستمعون لأقوال أقوام آخرين لم يحضروا مجلسك تكبراً وعمداً، أو ينقلون الكلام لهم، فهم جواسيس، والسماعون: كثيرو التسمع للكذب والافتراء، يدلون كلام التوراة أو يتأولونه على وجه غير صحيح أو يخفونه، وما بدلوه: رجم الزناة، جعلوا بدله تسويد الوجه، يقولون: إن أوتيتهم من جهة محمد هذا الحكم المخالف للتوراة، وهو الجلد والتحميم مكان الرجم، فاقبلوه منه، وإن لم تؤتوه بل جاءكم بغيره، وهو الرجم، فاحذروا من قبوله والعمل به، ومن يرد الله ضلالتة بسبب انحرافه وكفره، لا تستطيع إنقاذه من الضلال، أولئك الضالون، لم يرد الله تطهير قلوبهم من الكفر والنفاق، كما طهر قلوب المؤمنين، لهم في الدنيا ذل وهوان بظهور نفاقهم وتحريفهم وكنتمهم لما أنزل الله في التوراة، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. نزلت في رجل وامرأة يهوديين زنيا، وكانت اليهود جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم، فأتوا النبي ﷺ ليحكم لهم بما كانوا يحكمون، ليحتجوا بذلك عند الله، فأمر برجمهما.

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّخْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرِوْكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

٤٢- سماعون لكذب أحبارهم سماع قبول، أكالون للمال الحرام كالرشوة والربا وأجر الزنا، فإن احتكموا إليك أيها الرسول، فلك الخيار بين الحكم فيهم أو الإعراض عنهم، ثم نسخ التخيير بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾ [المائدة ٤٩/٥] وإن تعرض عن الحكم بينهم، فلا سبيل لهم عليك، ولن يقدروا على الإضرار بك، وإن حكمت بينهم فاحكم بالعدل، إن الله يحب العادلين في الحكم ويرضى عنهم.

٤٣. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم  
وعندهم حكم الله الواضح في التوراة كالرجم  
ونحوه، ولكنهم يطمعون بفعلهم هذا موافقة  
أهوائهم وتخريفاتهم، فلذا لم يوافق الحكم  
هواهم، أعرضوا عن حكمك بعد التحكيم، وهم  
في الواقع ليسوا بالمؤمنين برسالتك ولا بكتابهم.

٤٤. إنا أنزلنا التوراة على موسى فيها هدى  
ونور ببيان الشرائع، والإرشاد إلى سعادة الآخرة  
والدنيا، يحكم بالتوراة لليهود الأنبياء من بني  
إسرائيل كموسى ومن بعده، الذين اتقوا لأوامر  
الله تعالى، ويحكم بها العلماء الربانيون: أهل  
الورع والحكمة، والأحبار: علماء اليهود، بما  
جعلهم الله حفظاً عليه من التوراة والعمل بها،  
وكانوا رقباء على التوراة يحمونها من التغيير  
والتبديل، فلا تخشوا الناس يا علماء اليهود،  
وخافوا مني، ولا تتركوا العمل بآياتي في التوراة  
لتأخذوا بدل ذلك عوضاً حقيراً زائلاً من متاع  
الدنيا مقابل كتمانها، ومن لم يحكم بما أنزل الله

وَكَيْفَ يُحْكِمُكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمٌ  
اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا  
الَّذِينَ اسْتَلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِثُونَ  
وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا  
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا بِهِ  
تَشْرَوْا بِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ  
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ  
فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ  
وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَاللِّسَانَ بِاللِّسَانِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ  
نَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَقَفَيْنَا عَلَى  
ءِاثْرِ هَارُونَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ أَتَدْعُونِي إِلَى دَعْوَةِ آلِ  
وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

وحكم بحكم آخر، فهم الكافرون، وهذا موجه لكل من ولي الحكم. نزلت في قصة رجل من اليهود  
وامرأة زنيا، وذهبا إلى النبي ﷺ بقصد التخفيف، فسألهم عن حكم الزنى في التوراة فقالوا:  
التحميم (التسويد) والجلد، والتجبيه، أي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة،  
ثم أقرروا بالرجم، فحكم به، وأمر بهما فرجما.

٤٥. وفرضنا على اليهود في التوراة القصاص بقتل النفس بالنفس، وفقء العين بالعين، وجذع الأنف  
بالأنف، وقطع الأذن بالأذن، وقلع السن بالسن، والقصاص في الجروح بأن يقتص من الجاني بمثل فعله،  
عند إمكان المماثلة، وإلا حكم بالتعويض، فمن عفا عن حق القصاص من الجاني، كان العفو كفارة له،  
يكفر الله عنه به ذنوبه، ومن لم يحكم بما أنزل الله في القصاص وغيره، فهم الظالمون ظلماً عظيماً لأنفسهم،  
فيعاقبون في الآخرة.

٤٦. ثم بعثنا عيسى رسولاً، متبعاً آثار أنبياء بني إسرائيل، مصدقاً لما سبقه من التوراة، وأنزلنا عليه  
الإنجيل مشتملاً على الهدى من الضلال، والنور من عمى الجهالة، ومصدقاً لما سبقه من التوراة وأحكامها،  
وهداية وموعظة للمؤمنين الذين يخافون الله وعذابه، وخص المتقون بالذكر؛ لأنهم المقصودون في علم الله،  
وإن كان الجميع يدعى ويوعظ. والهدى: الإرشاد لتوحيد الله وأحكامه، والنور: ما فيه مما يستضاء به.

٤٧- وليحكم أهل الإنجيل النصارى بما أنزل الله فيه من الأحكام، فإنه قبل البعثة النبوية حق، وأما بعدها فعليهم العمل بالقرآن؛ لأنه ناسخ لجميع الكتب المنزلة السابقة في فروعها، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهم الخارجون عن طاعة الله تعالى.

٤٨- وأنزلنا إليك أيها النبي القرآن متضمناً حقائق الأمور وأنه حق في نفسه لإصلاح العباد، ومصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، ورفيقاً مؤتمناً عليها، يقر الحق ويظهر خطأ ما حرفوه، فاحكم أيها النبي بين أهل الكتاب إذا ترفعوا إليك بما أنزل الله في القرآن، ولا تتبع في حكمك أهواء أهل الملل السابقة، فتتحرف عما جاءك من الحق الذي أنزل الله عليك؛ لأن كل ملة تهوى ما هم عليه وإن كان محرفاً، كما حدث في الرجم ونحوه مما حرفوه من التوراة، لكل أمة جعلنا شريعة تتبعها، ومنهاجاً: طريقاً واضحاً في الدين تسلكه، وهذا قبل نسخ الشرائع السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا شرع إلا ما جاء في القرآن، فيجب على أهل الكتاب وغيرهم العمل بشريعة القرآن، ولو شاء الله لجعلكم أيها الناس أمة واحدة متفقة على شريعة واحدة، ولكن لم يشأ الله ذلك، بل أراد تنويع الشرائع في العصور والأزمان، ليختبركم باختلاف الشرائع، وهذه هي العلة، لا اختلاف المصالح باختلاف الأزمان، فسارعوا

وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَآخِذْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَكُمُ أَجْهَلِيَّةٌ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقُونَ ﴿٥٠﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

إلى أعمال الخير والصالح، لتفوزوا برضوان الله، إلى الله مرجعكم جميعاً أيها البشر، فيخبركم باختلافاتكم في أمور الدين، ويحاسبكم على ذلك.

٤٩- ثم كرر الأمر تحذيراً من التضليل، فقال تعالى: وأن احكم أيها النبي بين أهل الكتاب وغيرهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم وتحريفاتهم إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل، واحذرهم أن يضلوك عن بعض ما أنزل الله إليك، فتترك العمل به، فإن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك، فذلك لمجازاتهم ببعض ذنوبهم، وهو الإعراض عما جئت به، وإن كثيراً من الناس لخارجون عن طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود، ولو اتبعناك لاتبعت اليهود كلهم، وإن بيننا وبين أناس من قومنا خصومة، ونريد أن نتحاكم إليك، فإن قضيت لنا، أعلننا صدقك، فأبى ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿واحذرهم﴾.

٥٠- أيتبعون حكم الجاهلية القائم على الجور والتسلط والشهوات، ولا يقبلون بحكم الله، ولا أحسن من حكم الله لقوم يوقنون يصدق التنزيل المحكم في القرآن، وأما غيره فهو حكم أهل الجهل والأهواء.

٥١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا اليهود والنصارى أصدقاء تطلعونهم على أسراركم، فإنهم أعداء لكم، بعضهم أنصار بعض، تخوفاً من قوتكم واتحادكم، ومن يتخذهم أنصاراً، فقد صار منهم، لرضاه بموالاة أعداء الله، إن الله لا يوفق الظالمين لأنفسهم بموالاة أعداءه. نزلت في عبد الله بن أبي حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود، وأما عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود، وآوى إلى الله ورسوله، فنزلت فيهما الآية.

٥٢ - فترى الذين في قلوبهم مرض يسرعون فيه يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ﴿٥٢﴾ ويقول الذين آمنوا أهولاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم لمعكم حطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين ﴿٥٣﴾ يأتى الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه إذلة على المؤمنين عزة على الكافرين يجهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْمِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُوَ الْغَالِبُونَ ﴿٥٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعَابًا مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَلَّوْا الْكِبَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافَرُ أَوْلِيَاءُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوا وَلَعَابًا ذَلِكَ بَأْتُهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٧﴾

٥٢ - ويقول المؤمنون لليهود مشيرين إلى المنافقين بعد فضيحتهم : أهولاء الذين أكدوا أيمانهم تأكيداً شديداً، إنهم لمعكم بالمنصرة في القتال، بطلت أعمالهم الصالحة بنفاقهم، فأصبحوا خاسرين في الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب الأليم.

٥٣ - ثم شرع الله تعالى في بيان أحكام المرتدين بعد بيان حكم موالاة الكفار، فإيا أيها المؤمنون من يرجع منكم عن دينه الإسلام إلى الكفر، فسوف يأتي الله بقوم آخرين هم خير منكم يرضى عنهم، ويخلصون الله العمل ويطيعونه في كل أمر ونهي، متواضعين لإخوانهم المؤمنين، أشداء على الكفار، يقاتلون لإعلاء كلمة الله، ولا يخافون لومة لائم في نصرته دينهم، بل هم في غاية

الصلابة، ذلك فضل الله يعطيه من يشاء من عباده، والله واسع الفضل، عليم بمن يستحق الإنعام.

٥٤ - لا ناصر لكم أيها المؤمنون إلا الله ورسوله وأهل الإيمان الذين يؤدون الصلاة كاملة الأوصاف في أوقاتها، ويؤتون الزكاة المفروضة لمستحقها، وهم خاضعون لأمر ربهم، فلا يترفعون على فقير. والولي: من تحب موالاته، والركوع هنا: الخشوع والخضوع. نزلت هذه الآيات فيمن ارتد من القبائل في عهد النبي ﷺ وهم بنو مدلج وبنو حنيفة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي هجر بني قريظة والنضير لهم، وأقسموا ألا يجالسوهم، فقال ابن سلام: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

٥٥ - ومن يستنصر بالله ورسوله والمؤمنين الصادقين القائمين بنصر شرع الله، فإن أنصار دين الله هم الغالبون، لتأييد الله لهم بنصره. وسبب النزول: ما تقدم من تمسك عبد الله بن أبي حلفه مع بني قينقاع، وتبرؤ عبادة من حلفهم.

٥٦ - يا أيها المؤمنون لا توالوا المتخذين للدين هزوا ولعاباً، من المشركين والكتائبين، فلا تتخذوهم أنصاراً تودونهم، وإن أظهروا لكم الود والمحبة، وخافوا عذاب الله بموالاتهم، إن كنتم مؤمنين، فالؤمن يخاف الله، ولا يوالي أعداء الله. نزلت في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرهما الإسلام، ثم نافقا.

٥٧ - وإذا أذن مؤذنكم للصلاة، سخرُوا واستهزؤا من دعوتكم، بسبب أنهم قوم جاهلون طائشون، لا يعقلون حقيقة العبادة. كان بعض اليهود إذا سمع الأذان سخرُوا به، وقالوا: لعن الله الكاذب، فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخرُوا بهم، وقالوا: قوموا صلوا، اركعوا على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية.

٥٩- قل أيها النبي: يا معشر اليهود والنصارى، هل تكرهون منا وتعيبون علينا إلا إيماننا بالله وبالقرآن والكتب المنزل على جميع الأنبياء، وأن أكثركم خارجون عن طاعة الله، بترك الإيمان وامتنال أوامر الله تعالى؟!

٦٠- قل أيها الرسول: هل أخبركم بما هو أولى من العيب الذي عبتونا به بالإيمان، وهو ما أنتم عليه من الكفر الموجب لللعنة الله وغضبه، جزاء ثابتاً عند الله، إنه عمل من طرده الله من رحمته، وغضب عليه، فأخزاه في الدنيا وهم اليهود قتل الأنبياء وعبدوا العجل، ومسح بعضهم قردة، وبعضهم خنازير، وهم اليهود أصحاب السبت، ومسح من النصارى خنازير كفار مائدة عيسى، وعبد الطاغوت: الشيطان أو الكهنة، والمراد: الخضوع لكل طاغية جبار، أولئك الموصوفون بما ذكر شر منزلة يوم القيامة من غيرهم، وأبعد عن طريق الرشد. نزلت في نفر من اليهود سألو النبي ﷺ عن يمين به من الرسل، فأجاب بالمدكور في الآية [١٣٦] من البقرة، ولما ذكر عيسى جعدوا نبوته، وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل خطأ في الدنيا والآخرة منكم، ولا ديناً شراً من دينكم، فنزلت الآية.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ نَقُومُ مِمَّا آَلَا أَنْ ءَامَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَتَقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُبْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَسِعُونَ فِي الْأَرْضِ مُسَادًا وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

٦١- وإذا جاءكم منافقوا اليهود أظهروا الإيمان بدينكم كذباً، ودخلوا عليكم كفاراً وخرجوا كفاراً كما دخلوا، لم يؤثر فيهم ما سمعوا من النبي ولم يفارقهم الكفر لحظة، والله أعلم بما يضمرونه عندك من الكفر.

٦٢- وترى أيها الرسول كثيراً من هؤلاء اليهود يسارعون في الوقوع في الإثم: وهو الكذب، والاعتداء على أموال الناس، والظلم، وأكلهم المال الحرام كالربا والرشوة، لبئس ما يعملون من القبائح.

٦٣- هلا ينهاهم الربانيون (أهل الورع من اليهود) والأحبار (علماء اليهود) عن قول الكذب، وأكل المال الحرام، لبئس ما يصنعون من السكوت عن إنكار المنكر، وترك الأمر بالمعروف.

٦٤- وقالت اليهود إذا حصل جذب وطلب منهم الإنفاق في الخير: يد الله مغلولة عن الإمداد بالرزق، أي أن الله بخيل، قيَّدت أيديهم بالأغلال عن فعل الخير، وهو دعاء عليهم بالبخل، وطردها من رحمة الله بسبب قولهم هذا: يد الله مغلولة، بل يد الله مبسوطتان: كناية عن العطاء الواسع الكثير، فهو في غاية الجود، ينفق كيف يشاء بحسب علمه وحكمته، وليزيدن المنزل إليك من القرآن عن أحوالهم وأخبارهم وشرع الله كثيراً من اليهود والنصارى طغياناً وكفراً (أي تغالياً في التكذيب وإمعاناً في الجحود) على كفرهم وغلوهم، بسبب الحسد والكفر بالقرآن، وألقينا بين اليهود والنصارى العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، كلما أشعلوا نار الحرب والفتنة والكيد على النبي والمؤمنين، ردهم الله خائنين، فلم يحققوا فائدة، ويجتهدون في الإفساد، وإثارة الفتنة والكيد للمسلمين، والله يجازي المفسدين في الأرض. قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النبش بن قيس، إن ربك بخيل لا ينفق، فأنزل الله: ﴿وقالت اليهود: يد الله مغلولة...﴾

٦٥- ولو أن الكتائبين: اليهود والنصارى آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ كما أمرت كتبهم المنزلة عليهم، واتقوا المعاصي كالشرك بالله وجحود رسالة رسول الله، لكفّرنا ذنوبهم التي اقترفوها، ولأدخلناهم الجنان مع المسلمين.

٦٦- ولو أنهم عملوا بأحكام التوراة والإنجيل التي منها الإيمان برسالة محمد ﷺ، واتبعوا المنزل إليهم من ربهم في سائر كتب الله، لتمتعوا بالرزق الواسع والعيش الهنيئ من كل جانب، منهم جماعة معتدلة في الدين، وهم المؤمنون الذين دخلوا في الإسلام، وكثير منهم قبحت أعمالهم وهم المصرون على الكفر، المنكرون لرسالة محمد ﷺ.

٦٧- يا أيها الرسول بلغ جميع ما أنزل إليك من القرآن، لا تكتم منه شيئاً، ولا تخشى مكروهاً، وإن لم تبلغ وكتمت بعض ذلك، فما بلغت رسالة ربك، وقد بلغ الرسول فعلاً أمته ما نزل إليهم، والله يحفظك ويحميك من أذى الناس وإساءاتهم، فلا يوجد أي مانع يمنعك من تبليغ جميع ما أوحى الله به إليك، إن الله لا يوفق الكفار للخير والصلاح. قال رسول الله ﷺ فيما ذكر الحسن البصري: إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سِتًّا تَهُمٌ  
وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتُ الْعِيزِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ  
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ  
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ  
مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ  
النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ  
لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُفِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ  
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكَ  
طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِرُونَ  
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَلَى صَلَاحٍ فَلَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى  
أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني، فنزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾. وقال النبي ذات ليلة: ألا رجل صالح يحرسنا الليلة، فأرسل الله سعداً وحذيفة خراسته، ثم نام فنزلت هذه الآية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فقال: «انصرفوا أيها الناس، فقد عصمني الله».

٦٨- قل أيها الرسول: يا معشر الكتائبين، لستم على شيء من الدين الحقيقي يعتد به، حتى تعملوا بجميع ما في التوراة والإنجيل ومنه اتباع محمد ﷺ، وبما أنزل إليكم من ربكم وهو القرآن، وليزيدن كثيراً من أهل الكتاب ما أنزل إليكم من ربك في القرآن غلواً في التكذيب، وإمعاناً في الكفر، إلى كفرهم وطغيانهم، فلا تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك، ففي المؤمنين بك كفاية. نزلت في جماعة من اليهود قالوا للنبي ﷺ: فينا نأخذ بما في أيدينا، فينا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك، فأنزل الله: ﴿قل: يا أهل الكتاب...﴾.

٦٩- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهم المسلمون، واليهود، والنصارى، والصابئون عبدة الكواكب والنجوم، من آمن منهم بالله واليوم الآخر إيماناً حقاً، وعمل صالح الأعمال كما أمر الله، فلا خوف عليهم أبداً من عذاب يوم القيامة، ولا يحزنون على لذات الدنيا ونعيمها.

٧٠- لقد أخذنا العهد المؤكد على بني إسرائيل بأن يعملوا بالتوراة، وأرسلنا إليهم رسلاً ليعرفوهم بالشرائع والأحكام وينذروهم، لكن كلما جاءهم رسول بما يعارض أهواءهم، كذبوا بعض الرسل كعيسى وأمثاله، وقتلوا البعض الآخر كزكريا ويحيى عليهم السلام.



٧١- وظن اليهود ألا يتعرضوا للبلاء والاختبار والعذاب العظيم بقتل الأنبياء وتكذيب الرسل اعتماداً على زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، فعموا عن إبطار الهدى، وصموا أذانهم عن استماع الحق من أنبيائهم، فخالقوا أحكام التوراة وقتلوا أشعياء، ثم تاب الله عليهم حين تابوا، فكشف عنهم القحط ونجاههم من إذلال البابليين، ثم عمي كثير منهم وصموا بعد تبين الحق بنبوته محمد ﷺ وقبل ذلك بقتل زكريا ومحاولة قتل عيسى، والله مطلع على أعمالهم ومجازيهم في الآخرة، وقليل منهم مقصد.

وَحَسِبُوا أَنَّهُمْ لَنَتَّخِذَ مِنْهُمْ نَسَبًا مَّا كُنُفَرًا فَذَنَّبُوا فَسَعَوْا وَمَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ كَفَرُوا وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْبُيُوتُ مِنَ اللَّهِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ فَسَخَّرْنَا لَهُمْ قُلُوبًا سَمْعًا لَا يَسْمَعُونَ وَالْأَنفُسَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ ابْنَ اللَّهِ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۚ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّوَيْتُمْهُوَ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۚ أَتَنْظَرُونَ نَبِيٍّ لَهُمُ الْآيَاتُ ثُمَّ أَنْظِرْ أَتَى يُؤْفَكُونَ ۚ قُلْ أَعْبُدُونِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَكُمْ لَعْنَكُمْ صَرَ وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

٧٢- لقد كفر القائلون: إن الله هو المسيح، وهم اليعقوبية أو الملكانية، قالوا: إن الله حل في ذات عيسى، فرد الله عليهم بأن المسيح قال لبني إسرائيل: اعبدوا الله ربي وربكم، خالقي وخالقكم، فكيف يكون العبد العابد إلهاً؟ إنه من يتخذ شريكاً لله، فقد منعه الله الجنة أبداً، ومسكنه النار أبداً، وليس لظالمي أنفسهم عبادة غير الله أعوان ينقذونهم من العذاب الأخروي.

٧٣- لقد كفر القائلون: إن الله ثالث ثلاثة: الأب والابن وروح القدس، وهم الطائفة الثانية غير المذكورة في الآية السابقة القائلون هم ثلاثة وهم واحد، والثالثة هي المذكورة في الآية الآتية [١١٦] ولا إله بحق في الوجود إلا الله سبحانه، فهو المستحق للعبادة، وإن لم يكفوا عما يقولون من هذه الأباطيل وترك الكفر، ليتعرض الكفار منهم إلى عذاب مؤلم في النار.

٧٤- هلا يتوبون إلى الله عما قالوا، ويطلبون المغفرة عما اقترفوا من أعظم جرعة وهي الشرك، والله كثير المغفرة للذنوب التائين، رحيم بهم.

٧٥- ما المسيح إلا رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله، ومعجزاته مثل بقية الرسل لا توجب كونه إلهاً، مثل خلق آدم من غير أب، وعصا موسى، وأم عيسى مبالغة في الصدق فيما تقوله، وهي ابنها عيسى بشران يأكلان الطعام كسائر البشر، ومن احتاج إلى الطعام لا يكون رباً أو إلهاً، لأنه لو ترك الأكل هلك، والرب لا يموت، انظر أيها الرسول كيف نوضح لهم الأدلة الدالة على وحدانيتنا، وانظر كيف يصرفهم الشيطان عن التأمل في البراهين وعن الحق إلى الباطل بعد هذا البيان.

٧٦- قل أيها الرسول لهم: أتعبدون من غير الله من لا يضر ولا ينفع. والمراد هنا المسيح وأمه. وتتركون عبادة الله القادر على كل شيء؟! والله هو السميع للأقوال، العليم بكل شيء خفي أو علني، ومن كان كذلك فهو الإله الحق.



٧٧- قل أيها الرسول: يا معشر النصارى، لا تتجاوزوا حدَّ المعقول، ولا تتغالوا في المسيح بادعاء الوهيته أو بنوته لله، فتركوا الحق إلى الباطل، ولا تتبعوا أهواء أسلافكم من اليهود والنصارى قبل البعثة المحمدية، فإنهم انحرفوا عن الحق، وأضلوا كثيراً من الناس بنشر الكفر والضلال قديماً، وضلوا بعد البعثة عن السير في الطريق القويم.

٧٨- طُرد من رحمة الله كفار بني إسرائيل في الزبور على لسان داود، وفي الإنجيل على لسان عيسى بسبب العصيان والاعتداء، مثل كفرهم بعيسى، واعتدائهم في السبت وقتل الأنبياء، وما ذكر فيما يأتي.

٧٩- كانوا لا ينهى بعضهم بعضاً عن معصية تفعل، أو يهيبوا لفعلها، بل يرضون بها، لبس ما فعلوا من معاصٍ، وتركوا من إنكار المنكر.

٨٠- ترى كثيراً من اليهود يصادقون المشركين ويوالونهم، ويتحالفون معهم لمحاربة النبي ﷺ والمسلمين، لبس ما قدموا لأنفسهم في الآخرة، غضب الله عليهم، وهم خالدون في نار جهنم، يكتون فيها أبداً.

٨١- ولو كان اليهود يؤمنون حقاً بالله وبالنبي موسى وبما أنزل عليه في التوراة، ما اتخذوا المشركين أولياء وأنصاراً لهم من دون المؤمنين، ولكن كثيراً منهم خارجون عن ولاية الله وطاعته.

٨٢- لتجدن أيها الرسول وكل من يصلح للخطاب أشد جميع الناس معاداة للمؤمنين برسالتك: اليهود والمشركين في مكة، ولتجدن النصارى أتباع عيسى أقرب الناس مودة للمؤمنين؛ لأن في النصارى قسماً (علماء) في التوراة والإنجيل ورهباناً (زهاداً عباداً) في الصوامع يعلمون الناس التواضع لله ونفع الناس والتماس الحق، ولا يستكبرون عن قول الحق واتباعه، خلافاً لليهود. نزلت في وفد النجاشي - وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً - الذين قدموا من الحبشة على الرسول ﷺ وآمنوا به، وبكوا لما قرأ عليهم سورة يس، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام. وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول ﷺ من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبي للنجاشي، فلما قرؤوا عليهم سورة مريم، آمنوا بالقرآن، وفاضت أعينهم من الدمع.



وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ  
الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ  
وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا  
رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَنْشِبُهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا  
جَنَّتْ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ  
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ  
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٥﴾ يَتَابَعُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ  
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٦﴾  
وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ  
وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ  
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ  
أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ  
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٨﴾

الله وشريعته .

٨٨. وأبيح لكم أيها المؤمنون أن تأكلوا من رزق الله الذي رزقكم إياه، حلالاً: غير محرم، طيباً: غير مستقذر، من  
المطاعم والمشارب، وخافوا الله بالتزام شريعته، الذي تؤمنون به، فإن الإيمان الحق بالله خير باعث على التقوى والعمل  
الصالح. نزلت فيمن حرم اللحم على نفسه، وفي جماعة لازموا الصلاة ليلاً، والصوم نهاراً، وتركوا  
النساء، وكانوا عشرة.

٨٩. لا يؤاخذكم الله في أيمان اللغو، ولا تجب فيها الكفارة، وهي ما يجري على اللسان من غير قصد الحلف، مثل  
قول الشخص: لا والله، وبلى والله، في كلامه غير معتقد لليمين، ولكن يؤاخذكم بأيمانكم المعقودة (الموثقة) بالقصد  
والنية، إذا حثتم فيها، وكفارة اليمين المعقودة عند الحنث: إطعام عشرة مساكين، من المتوسط الذي تطعمون منه  
أهليكم، وهو ما جرت العادة أن تأكلوه، من غير إسراف ولا تقتير، غداء وعشاء، بمقدار نصف صاع من برٍّ أو تمر  
(والصاع ٢٧٥١ غم) أو قيمة ذلك، أو كسوة كل مسكين ثوباً واحداً يستر البدن، أو اعتاق مملوك من الرقيق، والخالف  
الموسر الحانث مخير بين هذه الخصال الثلاث، فمن لم يجد هذه الخصال بأن كان فقيراً معسراً، فيكفيه صيام ثلاثة أيام  
متتابعات أو متفرقات، واحفظوا أيمانكم، فلا تحلفوا بدون سبب قوي، وبروا بها ولا تحثوا إذا كانت في طاعة غير  
معصية، ومثل ذلك البيان، يبين الله لكم أحكام شريعته، لتشكروا ما أنعم الله به عليكم من بيان الشرائع والأحكام.  
نزلت في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على أنفسهم، بأيمان حلفوا بها، لبيان كيفية ما يصنعون  
بأيمانهم المحلوفة.

٨٣. وإذا سمعوا ما أنزل الله من القرآن إلى الرسول،  
فاضت أعينهم من الدمع خشية لله، بسبب ما سمعوه في  
القرآن وعرفوا أنه حق، مما دلّ عليه كتابهم، يقولون:  
ربنا آمنا بك وبهذا القرآن الذي أنزلته على نبيك محمد،  
وبهذا النبي، فاكتنا مع المقربين الذين يشهدون بألوهيتك  
وبتصديق نبيك وبأنه حق ورسول إلى الناس، ومع  
عدول المؤمنين الذين يشهدون على غيرهم يوم القيامة.

٨٤. وقالوا ردأ على اليهود: وما لنا لا نؤمن بالله  
وحده وبما جاءنا من الحق على لسان رسوله ﷺ،  
ونرجوا أن يدخلنا ربنا في جنته مع القوم الصالحين من  
الأنبياء وأتباعهم الأوفياء المؤمنين.

٨٥. فأنابهم (جازاهم) الله بسبب هذا القول المقول  
بصدق وإخلاص، وأعلنوا به عن اعتقادهم، جنات  
تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، ماكنن فيها  
إلى الأبد، وذلك الثواب جزاء المحسنين الذين أحسنوا  
في اتباعهم الحق، وأحسنوا القول والعمل.

٨٦. والذين جحدوا الدين الحق، وكذبوا بآيات  
القرآن، أولئك أصحاب الجحيم: سكان جهنم.

٨٧. يا أيها المؤمنون لا تحرموا الطيبات (المستلذات)  
التي أحلها الله لكم، بقصد الزهد، أو التقرب إلى الله،  
ولا تتجاوزوا حدود الحلال والحرام، فتحلوا ما حرم  
الله عليكم، إن الله يعاقب أو يجازي الذين تخطوا حدود

٩٠ - يا أيها المؤمنون إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام (قداح القمار، والأصنام المنصوبة للعبادة، والأزلام (قداح الميسر) شيء نجس مستقذر، والرجم والرجز يشمل المستقذر حساً كالميتة، والخمر هنا، والمستقذر معنى كالميسر وما ذكر هنا بعده، فاتركوه وابتعدوا عنه أشد البعد، وهذا يدل على التحريم وزيادة وهي التنفير منه، مثل الأمر القرآني باجتنب الشرك والوثنية وشهادة الزور، لتفوزوا في الدنيا بالسعادة والطمأنينة، وفي الآخرة بالجنة ونعيمها. نزلت بسبب سعد بن أبي وقاص الذي شرب خمراً قبل تحريم الخمر، وخاصم رجلاً على شراب لهما، أو لقوله: المهاجرون خير من الأنصار، فضربه صاحبه بلخي رأس جمل، فجدع أنفه أو جرحه، فنزلت فيها.

٩١ - إنما يريد الشيطان بوسوسته لارتكاب هذه المنكرات أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء شرب الخمر، ولعب الميسر؛ لأنهما مصدر الشرور في الدنيا، وفيهما مفسد دينية وهي الصد عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة لإضاعة دينكم وديناكم، فهل أنتم تاركون لها نهائياً؟ فقال عمر وبقية الصحابة: انتهينا يا رب انتهينا، وأراقوا ما لديهم من الخمر.

٩٢ - وأطيعوا الله ورسوله في الأمر باجتنب الخمر والميسر وبقية المحرمات، واحذروا مخالفة الله ورسوله، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإن مهمة النبي تنتهي بالتبليغ الواضح.

٩٣ - ليس على المؤمنين الذين عملوا الصالحات كالجهاد في سبيل الله إثم فيما تناولوا من المطاعم التي يشتهونها، فأكلوا أو شربوا، أو شربوا الخمر قبل التحريم، إذا اتقوا الشرك والمحرمات بعد التحريم كالخمر وغيرها، وآمنوا بالله ورسوله وقرآنه، وعملوا صالح الأعمال التي ترضي الله، ثم اتقوا ما حرم بعد التحريم واستمروا على التقوى، وصدقوا بالتحريم وازدادوا إيماناً بالله، ثم اتقوا المحرمات من الصغائر وغيرها، وأحسنوا العمل وأتقنوه، والله يرضى عن المحسنين أعمالهم ويثيبهم ثواباً كريماً. قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا، ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ليس على الذين آمنوا﴾.

٩٤ - يا أيها المؤمنون ليخبرنكم الله بتحريم الصيد البري في حرم مكة أو أنتم محرمون بحج أو عمرة، تتمكنون من الصيد بالأيدي والرماح من غير مشقة، ليظهر ما يعلمه الله من أحوال الخائفين منه سراً، كما يخافونه جهراً، فمن اعتدى بعد النهي بالصيد في حال الإحرام، فله عذاب مؤلم في نار جهنم. وهذا مثل ابتلاء بني إسرائيل بعدم الاعتداء في السبت.

٩٥ - يا أيها المؤمنون لا تقتلوا الصيد في حال الإحرام بحج أو عمرة أو في حرم مكة، ومن قتل متعمداً غير مخطئ فعليه جزاء مماثل لما قتله من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) يحكم بالجزاء المثل رجلان عدلان مسلمان، ويفعل بالجزاء مثلاً يفعل بالهدي، فيرسل إلى حرم مكة ويذبح هنالك، ويوزع لحمه على مساكين الحرم، أو يدفع طعاماً للمساكين وهو مد عمر أو ير لكل مسكين مماثل لقيمة الجزاء، أو يصوم يوماً عن طعام كل مسكين، وهذا تخيير بين الأصناف المذكورة، ليدوق عقوبة فعله، عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل التحريم والكفارة، ومن عاد إلى قتل الصيد عمداً وهو محرم، فيعذبه الله في الآخرة بذنبه، والله قوي لا يغلب، منتقم من العصاة المخالفين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَوُا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَسْتُمْ أَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَهِيَ لَكُمُ لَيْعٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اللَّهُ يَخَافُهِ بِالْعِيبِ فَمَنْ أَعَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذِهِ الْأَكْمِيَّةُ أُوكْشَرُ طَعَامٌ لِّلْمَسْكِينِ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقُوا وَبِالْأَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقُصْ مِمَّا بَلَغَ إِلَى اللَّهِ وَيَحْذَرِ ذُو النِّفَاقِ



أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَاةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيلًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلِيدَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُنُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَصِيرَةٍ وَلَا سَابِغَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٤﴾

٩٦- أبيع لكم صيد البحر والنهر ولو أثناء الإحرام، وما ألقاه البحر أو طفا عليه تمتيعاً ومنفعة للمقيمين وللمسافرين، وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم محرمين أو صاده لأجلكم غير محرم، وخافوا عذاب الله الذي تجمعون إليه يوم القيامة للحساب والجزاء.

٩٧- جعل الله الكعبة وما حولها وهي البيت الحرام مقراً لقيام الناس بأمر دينهم بالحج، وديانهم بالأمن فيه ونصر الضعيف وريح التجارة فيه، وكذلك الأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) مأمناً من القتال وطلب حق الدم من القاتل، وكذلك الهدى (ما يهدى للحرم من الأنعام) وذو القلادة من الهدى، فإذا أعلمه صاحبه بقلادة ونحوها، فلا يتعرض له أحد، لتعلموا أن الله عالم بكل ما فيه الصلاح والخير في الدنيا والآخرة، وأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

٩٨- واعلموا أن الله شديد العقاب لمن يخالف أوامره، وأنه غفور لمن تاب، رحيم به.

٩٩- ليس على الرسول هداية الناس، وإنما عليه فقط تبليغهم الرّوحى الإلهى، فإن لم يستجيبوا لدعوته، لم يضروا إلا أنفسهم، والله يعلم ما تظهرون من الأقوال والأفعال، وما تخفون من النيات والمقاصد.

١٠٠- قل أيها الرسول: لا يتساوى الحرام والحلال،

والكافر والمؤمن، والعاصي والطائع، ولو أعجبك كثرة المفسدين، فاتقوا الله باجتناب الحرام والتزام الحلال، لتفوزوا في الدنيا والآخرة. نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالا، ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله، فأخبره النبي ﷺ بأنه لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة، إن الله لا يقبل إلا الطيب، فأنزّل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية.

١٠١- يا أيها المؤمنون لا تسألوا في فترة نزول الوحي عن أشياء لا تعنيكم في أمر دينكم، إن ظهرت ساءتكم، لأن السؤال في ذلك قد يكون سبباً للإيجاب، وإن تسألوا عنها حين نزول الوحي تظهر لكم، عفا الله عن تلك الأشياء التي سكنت عنها القرآن، والله غفور لمن استغفر، حلیم لا يعاجل بالعقوبة. نزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء، مثل أين ناقته الضالة، ومن أبوه، وفي الأقرع بن حابس حين سأل عن الحج كل عام، فقال النبي ﷺ: لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم.

١٠٢- قد سأل قوم من السابقين عن مثلها مما لا حاجة إليه، فلما أجبوا عن أحكامها، لم يعملوا بها لمشقتها، ثم صاروا بها كفاراً لتركهم العمل بها. والقوم: من بني إسرائيل، سألوا إما بلسان المقال، أو بلسان الحال مثل الرهبانية التي لم يصبروا بطلبها وإنما فعلوها.

١٠٣- ما شرع الله على أهل الجاهلية تحريم البحيرة (وهي الناقة التي تشق أذننها ويجعل درها للطواغيت أي الأصنام، لولادتها خمسة أبطن إناث آخرها ذكر) والسائبة (التي تسيب لأهلهم بنذر إن شفي أحدهم من مرض أو بلغ منزله) والوصيلة (وهي الشاة التي تلد ذكراً وأنثى، فيقال: وصلت أحماءها) والحام (الفحل من الإبل الذي خرج من صلبه عشرة أبطن، فيحمي ظهره من الركوب والحمل) ولكن المشركين من العرب يفترون على الله الكذب بتحريم هذه الأشياء وأكثرهم لا يعقلون أن ذلك افتراء على الله وتعطيل للعقل والفكر.

١٠٤- وإذا قيل لهم تعالوا إلى طريق تطبيق ما أنزل الله من أحكام القرآن، وإلى الرسول المبلغ لها، قالوا: لن نؤمن بالقرآن ولا بالرسول، وكافينا دين آبائنا، فرد الله عليهم: هل ييقنون على دين آبائهم ولو كانوا جهلة ضالين، لا يعلمون حقيقة الحلال والحرام، ولا يهتدون إلى طريق الحق؟!!

١٠٥- يا أيها المؤمنون الزموا إصلاح أنفسكم بمراقبة الله تعالى، وإرشاد الجاهل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن فعلتم ذلك لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، إلى الله مرجعكم جميعاً يوم القيامة، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها. نزلت حينما قبل النبي ﷺ الجزية من أهل الكتاب والنجوس، فقال منافقو العرب، عجباً من محمد، يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب، فنزلت.

١٠٦- يا أيها المؤمنون إذا حضرت علامات الموت يكون الإشهاد على الوصية شهادة اثنين عدلين عارفين مسلمين على الموصى به، أو شهادة اثنين آخرين من غير المسلمين في السفر على الوصايا،

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَلَوْ كُنَّا آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَوْكُمْ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهمَا مِنْ بَعْدِ الْوَصِيَّةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آَرَيْتُمَا لَاشْرَى بَيْنَنَا وَلَوْ كُنَّا ذَا قُرْبَى وَلَا نَكُفُّ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٧﴾ فَإِنْ عَصَيْتُمَا عَنْهُمَا اسْتَحْمَا إِثْمًا فَتَاخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَیْنِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِمَا وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٩﴾

تحتجزونهما لأداء اليمين بعد صلاة العصر، إن كانا مسلمين وإلا فبعد صلاتهما في دينهما، وهو الوقت الذي يخاف فيه من الكذب، فإن شككتكم في صدقهما، فيحلفان بالله، لا نبيع حظنا من الله تعالى بعوض حقير من الدنيا، أي لا نستبدل بصدق القسم عرضاً دنيوياً، فلا نكذب لأجل المال المدعى به، ولو كان المشهود له قريباً، ولا نكتم شهادة الله الحق المأمور بها، فإننا إن فعلنا ذلك، فتحن إذن من العصيان. نزلت في رجلين نصرانيين كانا يترددان بالتجارة إلى مكة، فصحبهما قرشي من بني سهم، فمات في الطريق، وأوصاهما بتركته، فدفعاهما إلى أهله، وكتما جاماً (كأساً) فضيا منقوشاً بالذهب، ثم وجد عند قوم من أهل مكة، مع أنهما حلفا أمام النبي ﷺ: ما كتما ولا اطلعا، فأخذه أقارب السهمي، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا، فنزلت.

١٠٧- فإن أطلع بعد التحليف على أن الشاهدين فعلاً ما يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة أو اليمين، فيشهد أو يحلف على ما هو الحق اثنان آخران يقومان مقام الأولين، من الورثة الذين استحق عليهم الوصية، ويكون الشاهدان من أقرب الناس للميت، فيحلفان بالله ليميننا أصدق من يمينتهما، وما تجاوزنا الحق في اليمين، فإننا إن اعتدينا بنسبتهما إلى الخيانة أو الكذب، أي كذبنا، نكن من الظالمين لأنفسهم.

١٠٨- ذلك الحكم وهو رد اليمين على الورثة أقرب إلى أن يأتي الشهود على الوصية بالشهادة على وجهها الصحيح من غير خيانة ولا تحريف، أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم على الورثة المدعين، فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم، فيفتضح أمرهم، واتقوا الله بترك الخيانة والكذب، واسمعوا المأمور به سماع قبول، والله لا يوفق القوم الخارجين عن طاعته، ولا يهديهم إلى سبيل الخير.

١٠٩- اذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيامة، فيقول الله: ماذا أجابتمكم به أقوامكم الذين بعثكم الله إليهم؟ قالوا إظهاراً للعجز والتفويض إلى الله: لا علم لنا أمام علمك المحيط بكل شيء، إنك تعلم جوابهم، وتعلم ما غاب عن الناس وما خفي منهم وما ظهر.

١١٠- اذكر أيها الرسول حين قال الله: يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك التي اصطفتها بقصد تعريف الأم بما لهما من ميزة وكرامة، وتوبيخ من اتخذهما إلهين، حين قويتك بروح القدس: جبريل عليه السلام، تكلم الناس في عهد الطفولة، والكهولة بعد بلوغ الثلاثين لتبليغ رسالة ربك، وحين علمتك الكتابة أو الخط الذي يكتب به، والعلم النافع وفهم المعاني، وعلمتك التوراة المنزلة على موسى، والإنجيل المنزل عليك، وإذ توجد وتصور من الطين شيئاً كهية أو كصورة الطير بإرادتي، فتنفخ في تلك الهيئة المصورة، فتكون طيراً حياً متحركاً بأمرى،

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُوا الْغُيُوبَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ خَلَقُ مِنَ الطِّينِ كَهْنَةً الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنَفَّخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ مَبِينٌ وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُونَ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْكَ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا نَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ

وتبرئ الأكمه (الذي ولد أعمى) والأبرص (المصاب بالبرص): وهو بياض في الجسد يورث الحكمة الشديدة) بإذني وأمرى، وإذ تخرج الموتى من قبورهم أحياء بأمرى، فالفعل الحقيقي لله، وعيسى مجرد وسيلة، واذكر نعمتي عليك حين صرفت ومنعت عنك بني إسرائيل حين هموا بقتلك، بعد أن جثتهم بالبراهين والمعجزات الواضحة الدالة على نبوتك، فقال الكافرون منهم: ما هذا الذي أتيتنا به إلا سحر واضح.

١١١- وحين ألهمت الخواريين (وهم خلصاء عيسى وصحبه الأصفياء) أن يؤمنوا بي إلهاً واحداً، وبرسالة رسولي، فقالوا: آمنا بالله وبرسوله إيماناً حقاً، واشهد يا رب بأننا صادقون مخلصون في إيماننا.

١١٢- واذكر حين قال الخواريون (تلاميذ عيسى) على سبيل طلب الطمأنينة مثلما طلب إبراهيم عليه السلام إحياء الموتى: هل يعطيك ربك ويجيب طلبك أن ينزل علينا مائدة من السماء (وهي الخوان الذي يوضع عليه الطعام، وهو شيء مرتفع عن الأرض) والمراد هنا الطعام نفسه، قال لهم عيسى: خافوا الله، ودعوكم من هذا السؤال ونحوه، إن كنتم صادقين في إيمانكم.

١١٣- قال الخواريون: نريد أن نأكل من هذه المائدة، وتطمئن قلوبنا بكمال قدرة الله، ونعلم علماً يقينياً بأنك صدقتنا في نبوتك، ونكون على هذه الآية من الشاهدين على بني إسرائيل الذين لم يحضروها.

١١٤ - قال عيسى داعياً، لما رأى إصرار الحواريين وقصدتهم بإنزال المائدة: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون لنا يوم نزولها يوم عيد وسرور لمن عاصرنا ولمن يأتي بعدنا، وتكون دليلاً واضحاً على قدرتك وصحة رسالة رسولك، وارزقنا رزقاً نستعين به على شكرك وعبادتك، وأنت أفضل الرازقين، وخير من أعطى، بل لا رازق في الحقيقة غيرك.

١١٥ - قال الله تعالى مجيباً سؤال عيسى عليه السلام: إني منزل عليكم هذه المائدة، فمن يكفر منكم بعد نزولها، فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثله أحداً من العالمين: عالمي زمانهم؛ لأنه كفر بعد مشاهدة دليل حسي طلبه، قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز، يأكلون منه أينما تولوا إذا شاؤوا.

١١٦ - أذكر يا محمد يوم القيامة الذي يقول الله سبحانه فيه لعيسى: أنت قلت للناس: اتخذوني مع أمي إلهين من دون الله؟ قال عيسى: أنزهك تنزيهاً، ما ينبغي لي أن أقول ما لا يحق لي قوله، إن كنت قلت هذا القول، فقد علمته سابقاً قبل

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَلَازِقاً وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَتْرُكٌ عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنتَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَجْعَلِ الْهَبْشَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحِجٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا إِلَهًا رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ نَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

السؤال، تعلم ما أكتمه في صدري من أسرار، ولا أعلم ما تخفيه من علومك الذاتية في نفسك، إنك أنت وحدك العليم المحيط بالغيبيات: وهو كل ما غاب عن الحواس والإدراكات البشرية.

١١٧ - ما أمرتهم في العقيدة والعبادة إلا ما أمرتني، وكنت المراقب الشاهد على أعمالهم وأحوالهم أمنعهم عن مخالفة أمرك، فلما قبضتني إليك، ورفعتني إلى السماء، كنت أنت المراقب الشاهد عليهم، وأنت شاهد على كل شيء، لا تخفى عليك خافية، وتشهد لي حين كنت فيهم. والوفاة هنا عند الأغلب: وفاة الرفع إلى السماء، وليس الموت.

١١٨ - إن تعذب هؤلاء على ضلالهم، فإنهم عبادك تملك أن تفعل فيهم ما تشاء، وذلك عدل، وإن تغفر لهم، فأنت القوي القادر على ذلك، الحكيم في أفعاله. والمقصود من قول عيسى الاستعطاف وتفويض الأمور كلها إلى الله؛ لأن عيسى يعلم أن الله لا يغفر الشرك.

١١٩ - قال الله: هذا يوم القيامة الذي ينفع فيه صدق الصادقين في إيمانهم في الدنيا، ولهؤلاء الصادقين جنات تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، رضي الله عنهم بما عملوا من الطاعات الخالصة له، ورضوا عنه بهذا الثواب الذي جازاهم به، ذلك هو الظفر المطلوب على أتم الأحوال.

١٢٠ - الله تعالى مالك السموات والأرض وما فيهن من الخلاق كلهم، دون عيسى وسائر المخلوقات، فلا والده ولا ولد، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، ولا يحتاج إلى نصير ينصره.

## سورة الأنعام

فضلها: وهي مكية إلا ست آيات منها، نزلت جملة واحدة، قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجارون بالتسبيح. أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

١ - الشاء والشكر بالجميل على فعل الله الحسن، وبدأ به؛ لأن الحمد كله لله، وللرد على الجاعلين معه إلهاً آخر، فهو موجد السموات والأرض عن تقدير وحكمة، لا على مثال سابق، وهو جاعل ظلمة الليل ونور النهار، وبالرغم من هذا الخلق والإبداع، ترى الكفار يجعلون له شريكاً في العبادة. والجعل: إيجاد شيء له تعلق بشيء آخر.

٢ - الله الذي خلق أصلكم آدم من طين، ثم قدر أجلاً محدداً لكل مخلوق وهو الموت، وعنده أجل مسمى معين وهو القيامة، ثم أيها المشركون تشكون في البعث وقدره الله عليه.

٣ - وهو الله المعبود بحق، المتصرف في السموات والأرض، يعلم سركم: وهو ما تخفونه في صدوركم، وجهركم: وهو ما تعلنونه من أقوالكم وأفعالكم، ويعلم ما تعملون من خير أو شر،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ  
 ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ  
 قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّعَدُّونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ ﴿٣﴾  
 وَمَا نُنَبِّئُكُمْ أَنَّ الْبَتَّ مِنْ رَبِّكُمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَهَذِهِ  
 كَذِبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾  
 أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ قَرْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَهُمْ  
 تَمَكِّنُ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾  
 وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ شَيْبَانٍ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
 مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾

ويجازيكم عليه.

٤ - وما يأتي المشركين من معجزات الأنبياء الدالة على قدرة الله ووحدانيته إلا أعرضوا عنها.

٥ - وكذبوا بأعظم من تلك الآيات (المعجزات) وهو القرآن الحق لما جاءهم من عند الله، فسوف يأتيهم أخبار ما كانوا به يستهزئون، أي سيجدون العقاب المناسب لهم في الدنيا والآخرة عند إرساله إليهم.

٦ - ألم يعلم هؤلاء المكذبون بالقرآن كم أهلكنا من قبلهم من الأمم السابقة، والقرن: أهل كل عصر، والمتوسط نحو مئة عام، وأعطيناهم من القوة وطول العمر، ما لم نعطيكم يا أهل مكة، وأهلكناهم جميعاً، فأنتم أهون، وأرسلنا عليهم المطر مدراراً: غزيراً متتابعاً، وجعلنا الأنهار تجري من تحت مساكنهم وأشجارهم، فأهلكناهم بذنوبهم، وأوجدنا من بعدهم جماعة آخرين.

٧ - ولو نزلنا عليك أيها النبي كتاباً سماوياً في صحيفة مكتوبة، فلمسوه بأيديهم بعد أن رأوه بأعينهم، لقال الكافرون منهم عناداً: ما هذا الذي نزل عليك إلا سحر واضح، وإذا كان هذا حالهم في المرئي المحسوس، فكيف فيما هو مجرد وحي وإخبار إلى الرسول؟! نزلت لما طلب المشركون من النبي ﷺ

إنزال كتاب من عند الله، ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

٨ - وقال مشركو مكة: هلا أنزل على محمد مَلَكٌ نراه يشهد بأنه نبي مرسل، حتى نؤمن به ونتبعه؟ ولو أنزلنا ملكاً، لفضي الأمر بإهلاكهم، ثم لا يمهلون ليؤمنوا.



٩- ولو جعلنا ملكاً الرسول ملكاً كما طلبوا، لجعلناه رجلاً ليستطيعوا رؤيته؛ لأنهم لا يتمكنون من رؤية الملك على صورته الأصلية ويخافون منه، وخططنا الأمر عليهم إذا تجسم بصورة إنسان ليقدرُوا على رؤيته، كما يخلطون على أنفسهم، فيقولون: هذا إنسان وليس بملك.

١٠- ولقد استهزأ الناس بالرسول السابقين، كما استهزأ قومك بك أيها الرسول، فنزل بالساحرين ما كانوا به يستهزئون من العذاب.

١١- قل أيها الرسول للمستهزئين: سافروا في الأرض، وانظروا آثار الأمم السابقة لتعرفوا ما حل بهم من العقوبات، وانظروا كيف كان مصير المكذبين لرسولهم، فأنتم هالكون إن كذبتهم مثلهم.

١٢- اسألهم: من الذي له ملك السموات والأرض، وله حق التصرف فيهما؟ قل: هي لله، سواء اعترفوا أو أقيمت عليهم الحجة، فإله قادر على عقابهم، ولكنه سبحانه أوجب على نفسه الرحمة، فلا يتعجل بالعقوبة، بل يتقبل منهم التوبة، ثم أقسم الله بأنه ليجمع الناس أو يحشرهم من القبور إلى يوم القيامة لا شك في أنه آت، والذين كفروا بالله ولم يؤمنوا برسوله هم الذين خسروا وجودهم.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِ مَآ يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آسَفْنَاهُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَخَافَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِّمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلُوبٌ يَّعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ قُلْ عَلَى نَفْسِي الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُفَّاءُ الْيَوْمِ الْقِيمَةِ لِأَرْبٍ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي لَيْلٍ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَلْحَدَ وَلِيًّا فَاطْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ مَن يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ خَيْرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٩﴾

١٣- وملك الله شامل لكل ساكن ومتحرك، فإله تعالى في الآية السابقة أبان أنه مالك لكل ما في الأمكنة من سموات وأرض، وهنا أوضح أنه مالك لكل ما في الأزمنة، والساكن يشمل الجمادات، والحيوانات التي تسكن في الليل أو في النهار، والله هو السميع لجميع الأقوال، العليم بكل ما تخفيه النفوس. نزلت حينما عرض كفار مكة على النبي ﷺ نصيباً من أموالهم، حتى يصير أغناهم رجلاً، ويرجع عما هو عليه من الدعوة.

١٤- قل أيها الرسول لأهل مكة الذين دعوك إلى عبادة الأصنام: كيف أتخذ غير الله ناصراً ومعبوداً، وهو مبدع السموات والأرض، وهو يرزق الناس ما يحتاجون، ولا يرزق من أحد، فهو غني عن الناس والطعام وغيره، قل: إني أمرت أن أكون أول من خضع لربه بالعبادة، وقيل لي: إياك أن تكون من المشركين الذين اتخذوا لله شريكاً من خلقه.

١٥- قل لهم: إني أخاف إن عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم شديد هو يوم القيامة.

١٦- من يصرف عنه العذاب يوم القيامة، فقد رحمه الله ونجاه من النار، وذلك هو الفوز الواضح الباهر. ١٧- وإن تتعرض أيها الإنسان لضُرٍّ من فقر أو مرض، فلا قادر على رفع الضرر الواقع أحد غير الله، وإن يصيبك خير من رخاء أو عافية، فإله قادر على كل شيء من إيصال الخير والشر وغيرهما.

١٨- والله هو الغالب المستعلي فوق عباده استعلاء قهر وغلبة، وهو الحكيم في أفعاله، الخبير بما يصلح عباده.

١٩- قل أيها الرسول لمن يطلب شهادة على نبوتك وصدقك: أي شاهد أعظم شهادة وأولى بالتصديق؟ قل: الله شاهد لي، وهو أعظم شاهد لرسوله تجاه خلقه، وأوحى الله إلي هذا القرآن لأنذر بالعباد من عصي ولم يؤمن، وأنذره من بلغ إليه من الناس جميعاً إلى يوم القيامة، أنتم معشر المشركين لتشهدون من غير حجة أن مع الله الهاً آخر؟ قل لهم: أنا لا أشهد بوجود آلهة أخرى مع الله، فتلك أبطل الشهادات، وإنني بريء مما تقولون وتشركون من الأصنام. قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٠- إن أهل التوراة والإنجيل يعرفون النبي ﷺ وأنه صادق في رسالته بنعته في كتابهم معرفة حقيقة، كما يعرفون أبناءهم، الذين خسروا أنفسهم بعنادهم، وتمردهم وتعريضها للعباد في الآخرة: هم الذين لا يؤمنون بما بعث الله به نبيه محمداً ﷺ.

٢١- لا أحد أظلم من اختلق على الله الكذب، فزعم أن له الولد أو الشريك، أو كذب بآيات القرآن، إنه لا يفلح الكافرون الظالمون لأنفسهم بالكذب والكفر.

٢٢- واذكر لهم خبر يوم القيامة يوم يجمع الله العابدين والعبودين، ثم نقول للمشركين: أين

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا تُذَرَّكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لِتَشْهَدُوا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَإِنِّي بِرِئَاءِ تَشْرِكُونَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَلَيْنَهُمُ الْكِتَابُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعَمُونَ ثُمَّ لَوْ كُنْ فَتَنْفُهُمُ الْآلَاءُ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يَحْذَرُونَ لَوْ كُنَّا يُقُولُونَ كُنَّا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْهُ وَيَتُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نَرُدُّ وَلَا نَكْذِبُ بَيَّاتٍ رَبَّنَا وَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

شركاؤكم من الأصنام التي عبدتموها من دون الله، والتي تزعمونها شركاء وشفعاء لكم عند الله؟

٢٣- ثم لم تكن عاقبة كفرهم وجراتهم على الكذب وجوابهم لما رأوا العذاب إلا التبري من الشرك.

٢٤- انظر وتأمل في كذبهم الصريح بإنكار الشرك، وكيف تلاشى افتراؤهم، وتبدد زعمهم أن الشركاء يقرئونهم إلى

الله.

٢٥- ومن المشركين من يستمع إلى تلاوتك القرآن، لا للاهتداء وإنما للجدل، وجعلنا على قلوبهم أغطية كراهة أن يفقهوا (أو يفهموا) القرآن، وجعلنا في آذانهم صمماً لئلا يدركوه، بسبب عنادهم، وإن يروا كل آية تدل على وحدانية الله لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاءوك يجادلوك، قال الكفار: ما هذا القرآن إلا خرافات الماضين. نزلت في النضر بن الحارث حينما سئل عما يقول محمد، فقال: والذي جعلها بيته، ما أدري ما يقول، إلا أنني أراه يحرك شفتيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

٢٦- والمشركون يهتجون الناس عن سماع القرآن، ويتعدونهم بأنفسهم عنه، وما يهلكون بابتعادهم عن الدين الحق إلا أنفسهم بتعريضها للعباد، وما يشعرون بضرر كفرهم على أنفسهم. نزلت في عمومة النبي ﷺ وكانوا عشرة، كانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

٢٧- ولو ترى حال المشركين حين حبسوا قرب النار معانين لها، لرأيت حالاً عجيبة هائلة، فقالوا: ليتنا نرد إلى الدنيا لتوب فيها، ولا نكذب بآيات ربنا، ونصدق بالله ورسوله، وكل ذلك كذب ومراوغة.

٢٨ - بل ظهر للمشركين ما كانوا يخفونه من الكفر وسوء الأعمال في الدنيا، ولو ردوا إلى الدنيا كما تمنوا، لعادوا إلى قبح الاعتقاد من الشرك والمعصية، وغلبهم طبعهم، وإنهم لكاذبون في وعدهم أو قولهم، أي أن تمنيتهم العودة ليس نابعاً من رغبة صادقة في الإيمان.

٢٩ - وقال هؤلاء المشركون منكرو البعث: ما هذه الحياة إلا حياتنا الدنيا التي نحياها، وما نحن بمبعوثين بعد الموت، ولا آخرة.

٣٠ - ولو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث حين حبسوا لانتظار أمر ربهم وعرضوا للحساب، لشاهدت العجب، قال الله تعالى لهم: أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا حقاً أي كائناً موجوداً؟ قالوا: بلى والله إنه لحق، قبال الله: فذوقوا عذاب جهنم بسبب كفركم به.

٣١ - قد خسر في الآخرة الذين أنكروا البعث والجزاء، حتى إذا جاءتهم القيامة فجأة، قالوا: يا ندامتنا الشديدة على تفرطنا في الإعداد لها من التصديق والعمل الصالح، وهم يحملون ذنوبهم على ظهورهم، أي فتلتزمهم أثامهم، وتناقلوا بها

وأحسوا بوطأتها، ألا بشس ما يحملون، وما يلقون من سوء العذاب.

٣٢ - رد الله على قول الكفار: ما هي إلا حياتنا الدنيا، بأن هذه الحياة مجرد لعب لا يحقق نفعاً ولا يدفع ضرراً، ولهو يشغل عما يعني ويهم، فهي سراب خادع، والدار الآخرة والإعداد لها خير للذين يتقون الله والشرك والعصيان، أفلا تعقلون ذلك يا من أنكرتم الآخرة؟

٣٣ - نعلم بالتأكيد أنه ليحزنك أيها الرسول ما يقوله المشركون من التكذيب لك، فلا تحزن، فإنهم لا يكذبونك في السر والحققة، لعلمهم أنك صادق، ولكن الظالمين لأنفسهم إنما يكذبون في الحقيقة آيات الله ويكفرون بها. قال أبو جهل للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به، فنزلت هذه الآية.

٣٤ - ولقد كذبت الرسل السابقون كما كذبك قومك، فصبروا على التكذيب والإيذاء، فاصبر مثلهم، حتى يأتيك نصرنا كما أتاهم بالإهلاك، ولا مبدل لوعدهم الله بنصره رسله، ووعده أعداءهم بالخذلان، ولقد أتاك بعض أخبار الرسل المرسلين من إنجازهم وتدمير أعدائهم.

٣٥ - وإن كان عظم وشق عليك إعراض المشركين عن رسالتك، فهذا كائن في علم الله السابق، وإن استطعت أن تتخذ سرباً في الأرض، أو سلماً تصعد عليه إلى السماء، فتأتيهم بآية خارقة تضطرهم إلى الإيمان، فافعل، ولكنهم مع ذلك لا يؤمنون، ولو شاء الله هدايتهم لهداهم جميعاً، ولكنه لم يشأ ذلك، فلا تكونن من الجاهلين بذلك وبحكمة الله في الأمر.

بَلْ يَدَاهُم مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا وَإِن مَّا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ رُزِّيَ إِذْ وَقَعُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا أَنُحْشَرْنَا عَلَىٰ مَا قَرْنَاهَا وَهُمْ يُحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا أَحْيَا الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَلِلْذَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ هَتَفُونَ أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنِ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ مُجَدِّدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

٣٦- إنما يجيب دعوتك أيها النبي إلى الإيمان الذي يسمعون سماع تفهم وتدبر، وموتى القلوب وهم الكفار يبعثهم الله في الآخرة، ويردون إلى الله، فيجازيهم بأعمالهم.

٣٧- وقال مشركو مكة: هلا أنزلت عليه من ربه معجزة مما اقترحنه، تشهد على صدقه، مثل نتق الجبل ونزول الملائكة عياناً، قل لهم أيها الرسول: إن الله قادر على إنزال آية تلجئ إلى الإيمان، لكن لو أنزل الله آية كما طلبوا، عوجلوا بالعقوبة إذا لم يؤمنوا، وأكثرهم لا يعلمون ما يحل بهم من العذاب إذا لم يؤمنوا. نزلت هذه الآية بعد وقعة حمراء الأسد بعد وقعة أحد.

٣٨- ما من دابة تدب على الأرض أو طائر يطير في الهواء إلا أصناف وجماعات أمثالكم أيها الناس، خلقها الله، ورزقها، وأحاط علمه بها، ما تركنا في اللوح المحفوظ شيئاً من شؤونها لم نكتبه، ثم تحسر تلك الأصناف إلى ربها يوم القيامة، كما يحسر بنو آدم، ثم يقتص لبعضها من بعض، ثم تصير تراباً بأمر الله تعالى.

٣٩- والذين كذبوا بآياتنا القرآنية لا يسمعون ما ينفعهم سماع تفهم وتدبر، ولا ينطقون بالحق، غارقون في ظلمات الكفر والجهل، لا يهتدون لشيء

فيه خيرهم وصلاحهم، من يشأ الله إضلاله يضلله، ومن يشأ هدايته يجعله على طريق مستقيم، وهو دين الإسلام، والإضلال والهداية بحسب علم الله أولاً بال مخلوقات، فمن أضله فلا عراضه عن دعوة الله الحق، ومن هداه فلا أنه نظر وتأمل واستقل بفكره دون تأثر بالتقليد الأعمى.

٤٠- قل أيها الرسول لأهل مكة: أخبروني عن حالكم إن جاءكم عذاب الله في الدنيا، أو جاءكم القيامة بأهوالها، أنذعون أحداً غير الله لكشف الضر عنكم، أم تدعون الله؟ إن كنتم صادقين في ادعائكم أن الأصنام تضر وتنتفع، وأنها تقربكم إلى الله تعالى.

٤١- بل إنكم تدعون الله، لا غيره عند الشدائد، فيرفع عنكم ما نزل بكم إن شاء، وتتركون ما تشركون به من الأصنام ونحوها قبل نزول العذاب.

٤٢- ولقد أرسلنا رسلاً إلى أمم سابقة من قبلك أيها النبي، فكذبوهم، فعاقبناهم بالمصائب في الأموال، والأمراض في الأجسام، لعلهم يتدللون ويخشعون لربهم بالتوبة.

٤٣- فهلاً إذ جاءهم عذابنا تضرعوا بالتوبة، ولكن اشتدت وصلبت قلوبهم فلم تبادر إلى الإيمان، وحسن لهم الشيطان سوء أعمالهم، وأغواهم بالبقاء على الكفر، أي كان ينبغي لهم أن يتضرعوا، ولكنهم لم يفعلوا.

٤٤- فلما تركوا الاتعاظ بالشدائد، والعمل بما أمرهم به رسلهم، فتحنا عليهم أبواب النعم والخيرات، استندراجاً لهم، حتى إذا فرحوا بما أوتوا فرح بطر وأشر، عاقبناهم بالعذاب فجأة، فإذا هم آيسون من النجاة، حزينون على ما نزل بهم من الكوارث.

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَدَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمٌّ آمِنَ الْكُفَرِ مَافَرْطَانِ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمْ وَكُفُّوا فِي الظَّلَامَةِ مِنْ شَيْءٍ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يُشَاجِعْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغْرَا اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

٤٥- استؤصل جميع القوم الظلمة الكفرة حتى آخرهم، فلم يبق منهم أحد، والحمد لله على إهلاكهم؛ لأن في ذلك تخليصاً للبشر من مفسادهم. وهذا تنبيه للعباد على حمده تعالى على نصر المصلحين، وإهلاك المفسدين.

٤٦- قل أيها النبي لمن كذب برسالتك: أخبروني إن أصمكم الله وأعماكم، وحجب عنكم العقل والفكر والإدراك، من إله غير الله يأتيكم بما أخذه منكم، انظر أيها النبي كيف نبين وننوع الحجج الدالة على الخير والرشاد، من ترغيب وترهيب، ثم هم يعرضون عنها، فلا يؤمنون.

٤٧- قل لهم أيها النبي: أخبروني عما تفعلون إن أتاكم عذاب الله فجأة من غير مقدمات أو أمارات تنذره، كما حصل لقوم لوط، أو أتاكم ظاهراً علانية بعد تقديم مقدمات دالة عليه، كما حصل لقوم نوح وفرعون، ما يهلك ويعذب إلا القوم الظالمون لأنفسهم وهم الكفار المصرون على الكفر.

٤٨- وما نرسل الرسل إلا مبشرين لمن أطاعهم بالجنة، ومنذرين لمن عصاهم بالنار، فمن آمن بالله ورسله وكتبه، وأصلح عمله، فلا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٤٩- والذين كذبوا بآيات الله التي أرسل بها الرسل، يصيبهم العذاب في الآخرة بسبب كفرهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

٥٠- قل أيها النبي: لا أقول لكم أيها الجاحدون الكافرون عندي خزائن قدرة الله وورقه، فأعطيكم منها وآتيكم بما تقترحون من الآيات، ولا أقول لكم: إني ملك يأتي بالأفعال الخارقة، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من الله، فأبلغكم إياه.

٥١- وخوف أيها الرسول بهذا القرآن المؤمنين الذين يخافون من الحشر وأهواله يوم القيامة، ويعتقدون بأنه ليس لهم من غير الله ولي ناصر يواليهم وينصرهم، ولا شفيع يشفع لهم عند الله لينجيهم من عذابه، أنذرهم ليتقوا الله في الدنيا، فيأثروا بالأوامر، ويتنهوا عن الكفر والمعاصي.

٥٢- ولا تطرد الفقراء أو الضعفاء من مجلسك أيها الرسول، الذين يذكرون الله، ويصلون له صباحاً ومساءً، وهم مخلصون في عبادتهم، لا يريدون بذلك إلا وجه الله تعالى، ويتنعمون مرضاته، حسابهم مستقل بهم، لا تحاسبهم على شيء، ولا يحاسبونك على شيء، فكل إنسان مسؤول عن عمله، لا تطردهم من مجلسك إرضاء لمن ليس مثلهم في الدين والفضل، فتكون من الظالمين إن طردتهم. نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة، قالوا لرسول الله ﷺ: اطردهم، فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حبان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمة قریش، والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَتَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾  
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ  
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ  
يَصْدُقُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَغْتَةً  
أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ  
الرُّسُلَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ أَمَنَ وَأَصْلَحَ  
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ  
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ  
إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ  
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ  
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ دُونُهُ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾  
وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشَىٰ  
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ  
حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطْرُدْهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

٥٣- إن مقال المشركين في الضعفاء اختبار، وهكذا ابتلى الله بعض الناس ببعض، ليعلم هل يشكر الأولون فيعطون على الآخرين، وهل يرضى الآخرون ولا يسخطون؟ وليقول المتكبرون منهم ساخرين: أهؤلاء الضعفاء الذين من الله عليهم بالهداية، وأكرمهم بإصابة الحق من دوننا؟ فردَّ الله عليهم: ليس الله بأعلم بالذين يشكرونه ويعبدونه بإخلاص، فيمنُّ عليهم بالهداية والتوفيق؟!

٥٤- وإذا جاءك أيها الرسول المؤمنون بآيات الله المنزلة في القرآن، وهم المستضعفون من المؤمنين الذين نهيت عن طردهم، فقل لهم تطييباً لخواطرهم: سلام عليكم، أوجب ربكم على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان، أنه من ارتكب ذنباً بسبب جهالة، لا بتعمد وإصرار، ثم تاب إلى الله من بعد عمله، وأصلح عمله وما أفسده بالمعصية، فرجع إلى الصواب، فإن الله غفور للمستغفرين رحيم بالثائنين. قال عكرمة: نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي ﷺ بدأهم بالسلام.

٥٥- ومثل ذلك التفصيل، نبين الحجج والأدلة، لنظهر طريقة الكفار، ويتضح سبيل ضلالهم.

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: إن الله نهاني أن أعبد الأصنام التي تعبدون من غير الله، وأمرني ألا أتبع أهواءكم الفاسدة التي توقع في الضلال، من عبادة معبوداتكم، وطردهم من المؤمنين، فإن اتبعت أهواءكم فأنا ضال.

٥٧- قل لهم: إني فيما أخالفكم فيه على بصيرة من شريعة الله، والحال أنكم كذبتهم بالحق والقرآن الذي جاني من عند الله، فجعلتم الله شركاء، ليس عندي ما تتعجلون به من العذاب استهزاء، ما الحكم في تأخير العذاب أو تعجيله وفي كل شيء إلا الله وحده، يقضي القضاء الحق، ويقص على رسوله القصص الحق في وعده ووعيده، وهو سبحانه خير الحاكمين الذين يفصلون بين الحق والباطل في قضايا العباد. قال الكلبي: نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش: كانوا يقولون: يا محمد، اثتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

٥٨- قل لهم: لو أن عندي القدرة على إنزال ما تطلبون تعجيله، لأنزلته بكم، ويقضي الله بيني وبينكم، والله أعلم بالظالمين أنفسهم بما هم عليه من الشرك.

٥٩- وعنده تعالى خزائن الغيب، لا يعلم بها أحد سواه سبحانه، وبهذا يبطل ادعاء الكهان والمنجمين وغيرهم، ويعلم ما يحدث في البر والبحر، ويعلم ما يسقط من أوراق الشجر، ويعلم بكل حبة كائنة في باطن الأرض وأعماقها، ويعلم بكل رطب وبأس من نبات وجماد وجميع الموجودات، كل ذلك في اللوح المحفوظ، في علم الله تعالى.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِن بَيِّنَاتٍ لَّيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَ لَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا مَّجْهَلًا ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفِصِّلُ الْآيَاتِ لِّلنَّاسِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَن أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِمَا عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَفَضَيْتُ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا سُفِّطَ مِنْ رَّزْقٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا أَنزَلْنَاهَا فِي آيٍ كَاتِبَةٍ ﴿٥٩﴾

٦٠- وهو الله تعالى الذي يلقي النوم عليكم بالليل، فيمتنع التمييز والتصرف الاختياري، وتتوقف الحواس عن أعمالها، وهذا هو المراد بالتوفي هنا، ويعلم ما كسبتم بجوارحكم (أعضائكم) بالنهار، من الخير والشر، ثم يوقظكم في النهار من نومكم، لينفذ الأجل المعين للحياة، ثم ترجعون إلى الله بالبعث بعد الممات، ثم يخبركم بأعمالكم في الدنيا، ويجازيكم عليها، بالخير والشر.

٦١- وهو سبحانه الغالب الذي قهر كل شيء، وخضع لجلاله وعظمته كل شيء، ويرسل عليكم ملائكة حفظة تحفظكم من الآفات، وتحفظ أعمالكم، حتى إذا حان أجل الوفاة توفته الملائكة الموكلون بقبض الأرواح أعوان ملك الموت، وهم لا يقصرون فيما أمروا به من الإكرام أو الإهانة.

٦٢- ثم ترد الخلائق التي توفتها الرسل، إلى الله المالك الوالي الذي يحكم بالحق، ألا الله وحده لا لغيره القضاء الحق، وهو المحاسب لجميع الخلائق في أسرع وقت، لا يحتاج إلى تأمل وتفكير.

٦٣- قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من ينقذكم من شدائد البر والبحر إذا تعرضتم لها؟ تدعونه جهرا

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَيُّ ۖ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسْبَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَبِّئُكُم مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّكْرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَتُنَبِّئُكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ لُتُفًا وَيَذِقَ بَعْضُكُم بِأَسْرِ بَعْضٍ أَنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آلَيْنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

وسراً متضرعين: متذللين خاضعين، قائلين: لئن أنجيتنا من هذه الشدة التي نزلت بنا، لنكونن من الشاكرين لك على نعمتك علينا.

٦٤- قل لهم أيها النبي: الله وحده هو الذي ينجيكم من هذه الأهوال (الظلمات) ومن كل هم وغم، ثم أنتم بعد ذلك تشركون بالله في العبادة آلهة أخرى، بعد أن أحسن إليكم، مع أن تلك الآلهة المزعومة لا تضر ولا تنفع.

٦٥- قل لهم أيضاً: إن الله هو القادر على إنزال العذاب بكم من كل جانب، من السماء بالمطر والصواعق، ومن تحتكم بالخسف والغرق والزلازل مثلاً، أو يجعلكم فرقاً مختلفة الأهواء مختلطة الآراء، يقاتل بعضهم بعضاً، ويذيق بعضهم بأس (شدة) بعض، من قتل وجرح وتشريد ونهب، انظر كيف نبين لهم الدلالات على قدرتنا، ليدركوا ويفهموا الحقائق، ويرجعوا عما هم عليه من الباطل. ومن المعلوم أن النبي ﷺ سأل ربه ثلاثاً، فأعطي اثنتين وهما ألا يهلك الله أمته بالغرق، والسنة، ومنع الثالثة وهي ألا يجعل بأسهم بينهم.

٦٦- وكذب بالقرآن قومك قريش، والحال أن القرآن حق لا شك فيه، قل لهم أيها النبي: لست بحفيظ ولا رقيب على أعمالكم، فأجازيكم عليها، إنما أنا منذر.

٦٧- لكل خير في القرآن وقت معين يقع فيه ويستقر، وسوف تعلمون ما يقع وما أخبرتكم به.

٦٨- وإذا رأيتم أيها النبي الذين يخوضون في آياتنا بالكذب والاستهزاء، فاتركهم ولا تجالسهم، حتى يتحدثوا في حديث آخر، وإن أنساك الشيطان أن تقوم عنهم، فلا تقعد بعد التذكر مع القوم الظالمين لأنفسهم، وقم في الحال، عن ابن عباس: أن الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله، ويتخاصمون فيها، وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السدي: أنها في المشركين المستهزئين بالقرآن والنبي.

٦٩- ليس على المتقين ربه حساب الخائضين في آيات الله، وليس عليهم أي شيء من الإثم إذا أعرضوا عنهم، أو جالسوهم وهم يخوضون في حديث آخر، ولكن اجتنابهم أو القيام عنهم تكدير بعظمة الإثم الذي وقوا فيه بسبب هذا الخوض، لعلهم يتركونه، ويتقوا الله، فيمسكوا عن الكلام الباطل.

٧٠- واترك الذين اتخذوا الدين الحق مجالاً للعبث، والاستهزاء أو التسلية، وخدعتهم الحياة الدنيا بزينتها، فأنكروا البعث ونسوا الآخرة، وعظ بالقرآن، لئلا تهلك نفس أو تحبس في جهنم، بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا، والمراد: ذكر بالقرآن لتتجو النفس من العذاب قبل الإحاطة به، وليس لتلك النفس ناصر ينصرها وينجيها من عذاب الله، ولا شفيع يشفع لها، حتى وإن بذلت النفس التي أسلمت للهلاك كل فدية، ولو ملء الأرض ذهباً، فلا يقبل منها، أولئك الذين أسلموا للعذاب الإلهي بسبب عملهم السيء، لهم في جهنم شراب من ماء شديد الحرارة، وعذاب شديد مؤلم بسبب كفرهم واستهزائهم بآيات الله تعالى.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرْنَاهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوَاً وَغَرَضَةً الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَنْ تَبْسُلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ أَنْ تَرُدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتُمْ أَلَيْسَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى ابْتَغَى قُلُوبُ أَنْ يَهْدِي اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمَّا الْإِنْسَانُ لِرَبِّ لَعَلِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَهْمُوا إِلَّا صَلَوةً وَاتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

٧١- قل أيها النبي للمشركين: أنعبد من دون الله أصناماً لا تنفع ولا تضر، ونترك عبادة الله الذي بيده النفع والضرر، ونرجع إلى الضلالة والشرك، بعد أن هدانا الله إلى الإسلام، كالذي أضلته مردة الجن وحملته على اتباع هوى نفسه، وجعلته تائهاً متحيراً في الأرض، لا يهتدي لجهة، له أصحاب (رفقة) يدعونه إلى طريق الهداية ويحاولون إنقاذه من الضلالة، قائلين له: اسلك طريقنا ووافقنا على الدين الحق، فلا يجيبهم فيهلك، قل أيها النبي: إن دين الله الذي ارتضاه لعباده وهو الإسلام هو الهدى وغيره باطل، وأمرنا جميعاً كي نخلص العبادة لله رب الإنس والجن. قال السدي: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد، فأنزل الله: ﴿قل: أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾.

٧٢- وأمرنا أيضاً بأن نقيم الصلاة تامة في أوقاتها، وبأن نتقي الله ونتجنب معصيته ونخشى عذابه، فهذا هو الهدى، والله هو الذي نجمع إليه وحده في الآخرة للحساب، وله الحكم وحده يوم القيامة، ولا ينفعكم فيه إلا العمل الصالح من تقوى وصلاة ونحوهما.

٧٣- والله هو الذي خلق السموات والأرض خلقاً متلبساً بالحق، لا عبثاً ولا باطلاً، ويوم يقول لشيء: أَرَادَ إِيجَادَهُ: كُنْ فيكون موجوداً، قوله الصدق الواقع لا محالة، وله المُلْكُ والسلطان التام الذي لا ينازعه فيه شيء، يوم ينفخ في قرن النفخة الأولى للفناء، والثانية للإحياء، وهو العالم بما غاب وما حضر من كل شيء، وهو الحكيم في جميع أفعاله وما يصدر عنه، الخبير بكل شيء ظاهر أو باطن.



٧٤- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه أزر أو تارخ: أنتخذ أصناماً آلهة لك تعبدوها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع، إني أراك وقومك الموافقين لك في عبادة الأصنام في حال عدول واضح عن الحق.

٧٥- وكما أرينا إبراهيم ضلال أبيه وقومه في عبادة الأصنام، أريناه أيضاً ملكوت (الملك العظيم) السموات والأرض وعجائبهما وما فيهما من الإبداع، ليستدل بها على وحدانيتنا وقدرتنا، ليكون نبياً عالماً بيقين، من غير أي شك في عظمة الله وقدرته.

٧٦- فلما أظلم عليه الليل وستره بظلمته، رأى نجماً مضيقاً هو المشتري أو الزهرة، فقال لقومه: هذا ربي، فهو بنوره وارتفاعه أجدر من الأصنام أن يكون إلهاً، مريداً بذلك إقامة الحجة على قومه، على طريق الافتراض، ثم نقضه بالحس والعقل، فلما غرب، قال إبراهيم: لا أحب الآلهة التي تغرب، فهي تتغير ظهوراً وخفاءً.

٧٧- فلما رأى القمر طالعاً، قال لقومه: هذا ربي، فلما غاب قال لقومه: لئن لم يهديني ربي إلى الحق، لأكونن من القوم التائهين الذين لا يهتدون إلى الحق.

٧٨- فلما رأى الشمس طالعة مشرقة، قال: هذا ربي، هذا أكبر من غيره من الكواكب والقمر، فلما غابت، قال إبراهيم: يا قوم، إني بريء من الأشياء التي تجعلونها شركاء لله وتعبدونها. أثبت إبراهيم ألوهية الله بأفول هذه الكواكب، وأنها لا تضر ولا تنفع.

٧٩- إني وجهت كل ذاتي وعبادتي وقلبي وعقلي لله الذي أبدع خلق السموات والأرض، من غير مثال سبق، ماثلاً إلى الدين الحق، ولست من الذين أشركوا في العبادة مع الله إلهاً آخر.

٨٠- وجادله قومه في التوحيد، وخوفوه من غضب آلهتهم، قال لهم: أتجادلونني في وحدانية الله وقدرته، وقد هداني للإيمان به (وجوده وتوحيده) فلا أكون مثلكم في الضلالة، ولا أخاف مما تخوفوني به من آلهتكم، فهي مخلوقات لله لا تضر ولا تنفع، إلا بمشيئة ربي أن يصيبني بمكروه بسبب ذنب فعلته، فالأمر إليه، أحاط علمه بكل شيء، أفلا تتذكرون هذا وما بيئته لكم فتؤمنوا؟!

٨١- وكيف أهرب آلهتكم التي عبدوها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع؟ ولا ترهبون أنتم ما جعلتم لله من شركاء، ما لم ينزل بعبادته عليكم حجة قاطعة وبرهاناً، فأَي الفريقين (فريق المؤمنين بالله وفريق الكافرين بالله) أجدر بالأمن من العذاب، إن كنتم تعرفون الحقائق والبراهين الصحيحة وموازن التمييز بين الحق والباطل.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَأْتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً  
إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۖ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ  
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ۖ  
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكِبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ  
لَأَحِبُّ الْأَفْلِينَ ۖ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ  
هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ  
الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ۖ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي  
هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَقُومُ إِنِّي بُرِيءٌ مِمَّا شُرِكُوتُ  
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ  
أَتُخَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا  
أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ  
ۖ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا تُخَافُونَ أَنَاكُمْ  
أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ  
الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ

٨٢- الذين يستحقون الأمن هم المؤمنون الذين لم يخلطوا بإيمانهم بشرك، أولئك لا غيرهم لهم الأمن من العذاب في الآخرة، وهم مهتدون إلى الحق والرشاد. نزلت في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين، ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: نعم، ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه، ثم قتل، فنزلت فيه.

٨٣- وتلك حجتنا التي وردت على لسان إبراهيم آتيناها إبراهيم، أي ألهمناه إياها، ليحتج بها على قومه ويغلبهم ليقلعوا عن شركهم، نرفع من شتنا من عبادنا درجات في الدنيا في النبوة والعلم والحكمة، والهداية ومعرفة الحق، إن ربك حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٨٤- ووهبنا لإبراهيم إسحاق، ووهبنا له يعقوب بن إسحاق، كل واحد منهما هديناه أي وفقناه إلى الحق وجعلنا كلا منهما نبياً، وهدينا نوحاً من قبل ذلك، فجعلناه أول رسول إلى الناس، ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء، وهدينا داود وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى وهارون، وتلك نعم عددها الله على إبراهيم؛ لأن شرف الأبناء متصل بالآباء، وكما جزينا هؤلاء الأنبياء الذين أحسنوا أعمالهم بالجهاد والدعوة، كذلك نجزي كل محسن بالجمع بين هداية الدين وإرشاد الناس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَاسْمِعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّاهُمْ أَقْدَرُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرُنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

٨٥- وهدينا أيضاً زكريا ويحيى وعيسى وإلياس، والصحيح أنه ليس إدريس الذي كان قبل نوح، وإلياس من ذرية نوح كما تدل هذه الآيات، وكل هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا.

٨٦- وهدينا أيضاً إسماعيل واليسع، قيل: هو صاحب إلياس، ويونس ولوطاً وهما ليسا من ذرية إبراهيم، وإنما من ذرية نوح؛ لأن لوطاً هو ابن أخي إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الأنبياء فضّلناه بالنبوة على غيره من الناس، مما يدل على أن الأنبياء أفضل الناس.

٨٧- وهدينا بعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم، واصطفيناهم لرسالتنا، وهديناهم إلى طريق قوم هو الإيمان والدين الحق.

٨٨- ذلك الهدى والتفضيل والاجتباء (الاختيار) يهدي به الله من يشاء هدايته من عباده، وهم الموفقون للخير واتباع الحق، ولو أشرك هؤلاء المذكورون، لبطل كل ما عملوه من أعمال الخير والصلاح، وذهبت حسناتهم.

٨٩- أولئك الأنبياء الثمانية عشر واتباعهم الذين آتيناهم جنس الكتاب، أي الكتب السماوية، والعلم، والرسالة، فإن يكفر بالرسالة كفار قريش المشركون، فقد وكلنا برعايتها وبالإيمان قوماً ليسوا بكفار، وهم المهاجرون والأنصار. وفقناهم لحمل رسالة الإيمان، كأنهم وكلاء بها.

٩٠- أولئك الذين هداهم الله، فاقفد أيها الرسول بهديهم، واتبع سبيلهم في الدعوة إلى توحيد الله والأخلاق السامية، قل أيها الرسول لقومك: لا أطلب منكم أجراً على القرآن وتبليغ الرسالة، ما هذا القرآن إلا موعظة لجميع المخلوقات من الإنس والجن.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ  
قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى  
لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قِرَاطِينَ تُبَدُّوْنَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ  
مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ  
يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابُنَا أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَن حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن  
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ  
وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ  
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ خِرَاجًا أَنفُسَكُمُ  
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ  
وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى  
كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ  
وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ  
لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

٩١- ثم ردّ الله على من ينكر أن يرسل الله بشراً بأن هؤلاء الناس ما عرفوا الله تمام المعرفة، حيث أنكروا إرساله للرسل، وإنزاله للكتب، وقالوا للنبي ﷺ: ما أنزل الله على بشر شيئاً من الآيات والكتب، قل أيها النبي لهم: من الذي أنزل التوراة على موسى ضياءً وبيانا للحق من الباطل؟ تجعلون أيها اليهود التوراة صحفاً متفرقة تظهرون بعضها، وتخفون كثيراً منها، أي إنهم جعلوا كل قرطاس (صحيفة) وحده، ليظهروا ما شاؤوا بحسب مصلحتهم، ويكتُموا ما أرادوا، وعلمتم ما لم تعلموا بالوحي من أمور الدين والدنيا، قل: الله هو الذي أنزل التوراة والقرآن، ثم دعهم في باطلهم يعبثون. نزلت للرد على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو فنحاص، قال للنبي ﷺ: لم ينزل الله كتاباً من السماء.

٩٢- وهذا القرآن كتاب كثير البركة والنفع، أنزلناه عليك أيها الرسول، موافق لما أنزل قبله من الكتب على الأنبياء كالطوراة والإنجيل، ولتنذره أهل مكة أعظم القرى شأنًا وعاصمة لها، فيها الكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس، وهي قبلة الأمة، وتنذر من حولها من الناس جميعاً، والذين يصدقون بالدار الآخرة يصدقون بهذا القرآن؛ لأن من صدّق بالآخرة، قبل ما يؤدي خيرا ويدفع ضرها، وهم على صلاتهم يداومون خوفاً من عقاب الآخرة.

٩٣- لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فادعى النبوة أو كذب على الله في شيء، أو قال: أنزل الله عليّ وحياً، وهو كاذب في ادعائه، أو ادعى أنه قادر على إنزال مثل القرآن، ولو ترى حين يكون هؤلاء الظالمون (الكافرون) في شدائد النزع وسكرات الموت، والملائكة باسطو أيديهم لانتزع أرواحهم، قائلين لهم: أخرجوا أنفسكم من أيدينا، وخلصوها من العذاب إن استطعتم، وهذا دليل العنف في إزهاق الروح، اليوم تلقون العذاب المهين المذل جداً، حتى لكانه هو الذل نفسه، بسبب افتراءكم على الله الباطل غير الحق، كادعاء شريك لله، أو ادعاء الوحي والنبوة، وكنتم تتكبرون عن التصديق بآيات الله والعمل بها. ذكر عكرمة أن آية ﴿ومن أظلم...﴾ نزلت في مسيلمة، وآية ﴿سأنزل مثل...﴾ نزلت في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي، فيبدل فيه، ثم ارتد عن الإسلام ولحق بقريش، ثم أسلم يوم الفتح.

٩٤- ويقال لهؤلاء في الآخرة: ولقد جئتمونا للحساب منفردين عن الأهل والمال والولد، كما خلقناكم في المرة الأولى عند ولادتكُم حفاة عراة، وتركتكم خلفكم ما أعطيناكم من الأموال وغيرها في الدنيا، ولا نجد معكم شفعاءكم الأصنام الذين زعمتُم أنهم في استحقات عبادتكم شركاء لله، لقد تشّتت جمعكم، وتقطع الوصل وما كان من الروابط بينكم، أنتم وشركاؤكم، وغاب وذهب عنكم ما كنتم تزعمون من الشرك والشركاء.

٩٥- إِنْ اللَّهُ فَالِقُ الْخَيْلِ وَالنَّوَى فَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَإِنِّي تَوَفَّوْكُمْ ۖ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكُمْ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۖ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْیَوْمِ ۖ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْعٍ ۖ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مَنَّانًا ۖ فَتَوَاتَّ ذَاتِهَا وَجِثَّتْ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانُ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ ۖ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ۖ يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَّا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ ۖ فَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

٩٦- الله أيضاً شاق ظلمة الإصباح وهي الغيش بضياء النهار، وجعل الليل سكناً للراحة، يسكن فيه الناس عن الحركة والتعب، وجعل الشمس والقمر محل (أو وسيلة) حساب للأوقات، تتعلق به مصالح العباد، ذلك النظام المذكور هو تقدير القوي في ملكه، العليم بخلقه، فيفعل هذا التدبير المحكم.

٩٧- وهو الذي جعل أو خلق لكم النجوم، للاهتمام بها في أسفاركم في ظلمات الليل، وفي عبور البحر، عند اشتباه طرقهما، قد بينا الآيات الدالة على تمام قدرتنا، لقوم يعلمون سر عظمتها، ويدركون حقيقتها، ويستدلون بها على وجود الله وتوحيده وعلمه وقدرته.

٩٨- تلك آيات الأرض والسماء، وأما آيات

النفس فالله خلقكم في الأصل من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم تكاثرتهم، فلهم مستقر على ظهر الأرض، ومستودع لكم بعد الموت في باطن الأرض، قد بينا الآيات الدالة على كمال قدرتنا وإرادتنا، لقوم يفهمون ما يتلى عليهم، فيؤمنون به.

٩٩- والله هو الذي أنزل من السحاب مطراً، فأخرج به من الأرض أصناف النبات المختلفة، وأخرج من النبات زرعاً أخضر طرياً، يخرج من بعضه حباً مركباً بعضه على بعض كالسنابل، ويخرج من طلع النخل (أول ما يخرج منه) عناقيد قريبة التناول للقائم والقاعد، وينشئ بساتين من العنب والزيتون والرمان، متشابهاً في الحجم واللون، وغير متشابه في الطعم والمذاق، انظروا نظرة تأمل واعتبار إلى ثمره إذا أثمر، ونضجه وإدراكه حين ينضج، حيث يكون ملائماً للأبدان، إن فيما تقدم ذكره لدلالات على كمال قدرة الخالق، لقوم يصدقون بوجود الله وقدرته، فهؤلاء هم المتفكرون بالإرشاد.

١٠٠- وجعل بعض المشركين الجن شركاء لله، فعبدوهم وعظموهم، والله هو الذي خلقهم، وهم يعلمون ذلك، فكيف يكون المخلوق شريكاً لله الخالق؟ واخلقوا كذباً واختبروا له بنين كعزير وعيسى، وبنات كالملائكة حين زعموا أنهم بنات الله، جهلاً خالصاً منهم بالله وعظمته، تنزيهاً له وتقديساً، وتباعداً عما يصفه به هؤلاء من الإفك والباطل.

١٠١- الله مبدع ومنشئ السموات والأرض من العدم على غير مثال سابق، فكيف يكون لهذا الخالق المبدع ولد، وكيف يتخذ ما يخلقه ولداً؟ وليس له زوجة حتى يأتي منها الولد؟ وخلق كل شيء ومنهم الملائكة والمسيح وعزير، فيكون غنياً عن كل شيء، وهو عليم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

١٠٢- إن المتصف بالأوصاف السابقة هو الله ربكم المتفرد بالألوهية والوحدانية، لا رب لكم غيره، هو خالق كل شيء، فهو المستحق وحده للعبادة فاعبدوه، وهو رقيب على كل شيء.

١٠٣- لا تراه الأبصار في الدنيا، ولا يحيطون به في الآخرة، والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة لقوله تعالى: ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥/ ٢٣] وأكدت الرؤية الأحاديث المتواترة، والله وحده يحيط بالأبصار وغيرها، وهو الرفيق بعباده، الخبير بشؤون خلقه.

١٠٤- قد جاءكم أيها الناس مبصّرات وبراهين واضحة من ربكم، دالة على ألوهيته ووحدانيته، وذلك في القرآن، من عقلها عرف الحق، فمن أبصر الحق وتعلّق بالحجة وآمن، فقد قدم الخير لنفسه، ومن تعامى عن الحجة ولم يتعلّقها، فقد ألحق الضرر بنفسه، وما أنا الرسول برقيب أحصي عليكم أعمالكم، وإنما أنا نذير.

١٠٥- كما بينا ما ذكر، نبين الآيات على وجوه مختلفة بما يناسب المقام من الوعد والوعيد، ليعتبروا، وليقول الكفار في عاقبة الأمر: إنك يا محمد درست علوم أهل الكتاب وتعلّمت منهم، فجئت بهذا

القرآن، ولنبين القرآن لقوم يعلمون الحق، فيتبعونه.

١٠٦- اتبع أيها النبي ما أوحى الله إليك، واشهد بأنه لا إله إلا هو، وأعرض عن جدال المشركين ومقاومتهم.

١٠٧- إن الله قادر أن يجعل الناس كلهم مؤمنين غير مشركين، فلو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا بعبادة غيره أحداً، وما جعلناك أيها النبي رقيباً عليهم، فتجازيهم بأعمالهم، وما أنت بموكل مفوض في أمرهم، فتجعلهم مؤمنين.

١٠٨- ولا تسبوا أيها المؤمنون آلهة (أصنام) المشركين لثلاث أسباب الله عدواناً وظلماً، وجهلاً منهم بالله، وبما يجب له من التعظيم والتقديس، وكما زينا لهؤلاء المشركين ما هم عليه من الوثنية وعبادة الأصنام، زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر، فأتوه، ثم يكون مرجعهم جميعاً إلى الله في الآخرة، فيخبرهم بما كانوا يعملون في الدنيا، ويجازيهم به.

١٠٩- وأقسم كفار مكة أشدّ الأيمان وأوكدها عندهم، لئن جاءتهم معجزة بما اقترحوا في سورة [النحل ٩٠/ ١٦] وما بعدها، ليصدّقن بها، وبأنك رسول الله، قل لهم أيها النبي: إنما مرجع هذه الآيات إلى الله، وهو القادر عليها، إن شاء جاءكم بها، وإن شاء ألا يترلها، وما يدريك أيها المؤمنون بأنهم يؤمنون إذا جاءتهم، إنهم لن يؤمنوا في الواقع.

١١٠- وما يشعرهم أن الآيات إذا جاءت أيضاً تقلّب قلوبهم بالخواطر الباطلة، وتقلّب أبصارهم في توهم التخيلات، فلا يؤمنون بها، كما لم يؤمنوا بالقرآن حين دعاهم الرسول للإيمان به، ونتركهم في ضلالهم يترددون.

ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٢﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ فَنَسَبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِيَّاهُمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَهَاءٌ مِنْ رَبِّهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ وَتَقَلَّبَ أَقْسَادُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٩﴾



وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ وَلَكَّهُمُ الْقَوْلُ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يُولِيُونَهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَوْ صَعِقُوا إِلَى اللَّهِ أَفِدَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيْرِضُوهُ وَلَيَقْتُلُوهُمْ مَقْتِلًا مُقْتَرُونًا ﴿١١٥﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٦﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٧﴾ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٨﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

١١١- ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة، فرأوهم عياناً وشهدوا بصدق رسالتك، وأحيينا لهم الموتى وشهدوا بأنك نبي صادق مرسل من عند الله، وجمعنا وعرضنا عليهم مواجهة ومعينة، كل شيء مما اقترحوا من المعجزات المادية، لم يؤمنوا إلا بمشيئة الله إيماناً اختيارياً لا جبرياً، فلا تهتم لعدم إيمانهم، ولكن أكثر هؤلاء المشركين يجهلون أن الإيمان والكفر باختيارهم وإرادتهم. ذكر ابن عباس أن جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبي ﷺ: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله، أو ابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم، أحق ما تقول أم باطل، أو اثنا بالله والملائكة قبيلاً؟ فنزلت الآية.

١١٢- وكما جعلنا لك أيها النبي أعداء يعارضونك، جعلنا لكل نبي من قبلك أعداء من شياطين الإنس كالكهان والسحرة وزعماء الكفر، وشياطين الجن أولاد إبليس يضلون الجن والإنس، ويوسوس بعضهم لبعض القول المزخرف ظاهراً، الفاسد باطناً، لتزيين الباطل، وتغريهم وخداعهم ومحاولة صرفهم عن جادة الحق، ولو شاء ربك ما فعلوا هذا التغرير والوسواس، فاتركهم أيها النبي وما يكذبون ويوزرون.

١١٣- يوحى (يوسوس) هؤلاء الشياطين إلى

بعضهم زخرف القول، ليغروا المؤمنين، ولتميل إلى الباطل والزخرفة قلوب الكفار المتعلقين بالدنيا وحدها، الذين لا يؤمنون بالآخرة، وليرضوه لأنفسهم، وليكتسبوا ما هم مكتسبون من المعاصي والآثام.

١١٤- يا معشر المشركين، أطلب قاضياً حكماً بيني وبينكم أعدل من الله؟! والله هو الذي أنزل إليكم القرآن مبيناً واضحاً، ظهر فيه الحق والباطل، وإن علماء أهل الكتاب يعلمون يقيناً أن القرآن منزل من عند الله، بالحق الذي لا شك فيه، من طريق كتبهم المنزلة كالطور والإنجيل، فلا تكونن من الشاكين.

١١٥- وتم كلام الله وهو القرآن، واكمل شرعه، وتم الكلام الذي وعد الله فيه نبيه بالنصر، صدقاً في الإنذار، وعدلاً في الأوامر والأحكام، لا تغيير لما حكم به الله، وهو السميع لأقوال عباده، العليم بشؤونهم، يجازي كل عامل بما عمل.

١١٦- وإن تطع أيها النبي الكفار (أكثر الناس)، يضلوك أو يبعدوك عن الدين الحق، ما يتبعون في دينهم ومجادلتهم إلا الظن الذي لا أصل له، وما هم إلا يخمنون ويقدرّون من غير بينة وعلم.

١١٧- إن ربك أيها النبي عالم بمن يسير في طريق الضلال، وعالم بمن هو على طريق الاستقامة.

١١٨- كلوا أيها المؤمنون من المذبح الذي ذكر اسم الله عليه، ولا تحرموا منه شيئاً، فكل مذبوح غير محرم الأكل حلال إن كنتم مصدقين بأحكام الله تعالى. نزلت حينما قال ناس: يا رسول الله، أأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله: ﴿فكلوا مما ذكر...﴾.

١١٩- ما المانع أن تأكلوا مما أذن الله لكم فيه، وذكر اسم الله عليه؟ وقد بين الله لكم ما حرم عليكم أكله بياناً مفصلاً في الآية الثالثة من سورة المائدة، إلا في حال الضرورة لتناول شيء مما حرم عليكم، فإن الضرورات تبيح المحظورات، وإن كثيراً من الناس وهم الكفار ليضطلعون غيرهم بأهوائهم، فيحللون الحرام، ويحرمون الحلال، بغير حجة ولا دليل، إن ربك أيها الرسول عالم بمن تجاوزوا الحدود، فأحلوا ما حرم الله، وحرّموا ما أحل الله، كأهل الجاهلية الذين أكلوا الميتة، واتخذوا البحائر والسواحب.

١٢٠- ثم أمر الله تعالى بترك جميع الآثام والمعاصي، ظاهرة كالضرب والسب والسرقة والزنا، أو باطنة كالخسد والحقد والبغضاء، إن الذين يرتكبون الذنب في الدنيا، سيجازون في الآخرة بقدر ما ارتكبوا من الذنوب.

١٢١- ولا تأكلوا من الذبائح ما ذبح على اسم غير الله، لأنه خروج عن طاعة الله، أما متروك التسمية عمدًا من المسلم، فيحرم أكله عند الجمهور، ويباح أكله عند الشافعي، وإن الشياطين ليوسوسون إلى أعوانهم من المشركين ليجادلوكم في أكل الميتة، كما ذكر في سبب نزول الآية السابقة [١١٨] وإن

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّنَا بِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذُرُوا ظُهُرَ الْأَيْثِمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْثِمَ سَجِرُونَ ﴿١٢٠﴾ بَمَا كَانُوا يَفْرُقُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخَذَ إِلَى أُولِيَاءِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِتَّكُمُ الْمَشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ أَوْ مَن كَانَ مِيثًا فَأَخْيَسَهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا يَمْكُرُ بِهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

أطعتموهم في إباحة الميتة، كنتم مشركين أمثالهم. قال المشركون: تزعم يا محمد أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلب والصقر حلال، وما قتله الله حرام، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٢٢- ثم ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر، وهو: أفمن كان ميتاً بالكفر والجهل، فأخييناه بالإيمان، وجعلنا له نوراً وهو الهداية، يضيء له طريقه بين الناس، كمن هو واقع في ظلمات الكفر، وهو غارق فيها لا يتخلص منها؟ وكما زين الله الإيمان للمؤمنين، زين للكافرين ما يعملونه من المنكرات. نزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام، كانا ميّتين في الضلالة، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأبقى أبا جهل في ضلّالته. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمزة بن عبد المطلب وأبو جهل.

١٢٣- كما جعلنا فساق مكة أكابرها (رؤساءها) المحاربين لدعوتك، كذلك جعلنا في كل قرية أي مدينة أكابر مجرميها، ليمكروا فيها بالصد عن الإيمان، ويحتالوا في العصيان ومخالفة الاستقامة، وما يدبرون تدبيراً خفياً للسوء إلا على أنفسهم، وما يشعرون بالعاقبة لفرط جهلهم واتباعهم أهواءهم.

١٢٤- وإذا جاءت أهل مكة ونحوهم من أكابر المجرمين حجة دالة على صدقه ﷺ، قالوا: لن نصدق برسالتك حتى نكون مثلك أنبياء، فردّ الله عليهم: الله أعلم بمن هو أهل للرسالة، سيصيب المجرمين بقولهم ذلك ذلّ وهوان عند الله، وعذاب شديد يوم القيامة هو عذاب النار. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوة حقاً، لكنت أولى بها من محمد؛ لأنني أكبر منه سناً، وأكثر منه مالاً وولداً.

فَنُيِّرِدِ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُ يُشْرَحَ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ  
وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ يُجْعَلْ صَدْرُهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّا  
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يُجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا  
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ  
جَمِيعًا يَمْعَسِرَ الْجَنِّ قَدِ اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ  
أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا  
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ  
فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ  
نُؤَلِّي بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾  
يَمْعَسِرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلْوِيَا تَكْفُرُ رُسُلُكُمْ مِنْكُمْ  
يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا  
شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ حَيَاةَ الدُّنْيَا  
وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

١٢٥ - فمن يرد الله هدايته يوسع صدره للإسلام،  
وينور قلبه حتى يقبله، ومن يرد إضلاله يضيق صدره  
أشد الضيق، كأنما يتكلف الصعود في السماء فلا  
يستطيع، ويمتنع نفوذ الإيمان لقلبه، كذلك يسلط الله  
العذاب على غير المؤمنين بسبب عنادهم وإصرارهم  
على الكفر.

١٢٦ - وهذا الطريق الذي عليه النبي ﷺ  
والمؤمنون: هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه، قد  
بيننا الآيات القرآنية ووضحناها لقوم يتذكرون  
ويتفكرون ويتدبرون، فيستفهمون.

١٢٧ - لهؤلاء المتذكرين المتدبرين الجنة دار السلامة  
من كل مكروه، يوم القيامة والله متولي أمورهم  
وناصرهم ومعينهم بسبب أعمالهم الطيبة.

١٢٨ - واذكر أيها النبي ما يحدث يوم القيامة يوم  
يجمع الله الإنس والجن جميعاً، ثم يقول الله: يا  
جماعة الجن، قد استكثرتم من إغواء الإنس  
واضلالهم، حتى صاروا في حكم الأتباع لكم،  
فحشروناهم معكم، وقال أنصارهم من الإنس: ربنا

انتفع كل منا بالآخر، انتفع الجن بالإنس حيث اتبعوهم وأطاعوهم، وانتفع الإنس بالشياطين حيث دلّوهم على  
الشهوات وزينوا لهم المحرمات، واستفاد الكهان من معلومات الجن، وبلغنا الأجل الذي حددته لنا وهو الموت  
وما يتبعه وهو يوم القيامة، ووصلنا إلى ما وعدتنا به، مما كذبناه في الدنيا، قال الله: النار موضع مقامكم (إقامتكم)  
خالدين فيها إلى الأبد، إلا ما شاء الله من الخروج خارج النار، تسقون شراب الحميم الذي يقطع الأمعاء، إن ربك  
حكيم في صنعه وجزائه، عليم بما يستحقه كل فريق. قال ابن عباس: في هذه الآية، لا ينبغي لأحد أن يحكم على  
الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

١٢٩ - كما تمتعنا عصاة الإنس والجن ببعضهم ببعض، نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس، ونسلط بعض  
الظلمة على بعض، فيهلكهم، جزاء لهم، بسبب كسبهم للذنوب وكفرهم وعصيانهم.

١٣٠ - في يوم الحشر يقول الله: يا معشر الجن والإنس، ألم يأتكم رسل من جملتكم أو مجموعكم يدعونكم  
إلى الإيمان؛ لأن جميع الرسل من بني آدم، يتلون عليكم آياتي المنزلة عليكم، ويخوفونكم عذاب يوم القيامة،  
قالوا: أقررنا بأن الرسل قد بلغونا رسالاتك، وأنذرونا لقاءك، وإن هذا اليوم كائن لا محالة، ولكن خدعتهم الحياة  
الدنيا بزينتها وشهواتها، فصرفتهم عن الإيمان بالرسول، وأنسهم الحساب والجزاء، وأقروا أيضاً على أنفسهم أنهم  
كانوا كافرين في الدنيا بالله ورسله وكتبه وآياته.



١٣١ - ذلك الإرسال للرسول وإنزال الكتب بسبب أن الله لا يهلك أهل القرى والمدن بظلم منه، وأهلها غافلون، أي لم يرسل إليهم الرسول الذي يبين لهم، فتزول الغفلة بإرسال الأنبياء.

١٣٢ - ولكل من الجن والإنس المكلفين، سواء العامل في الطاعة أو المعصية: درجات متفاوتة في الآخرة، في الجنة والنار، بحسب أعمالهم، والله مطلع على كل الأعمال، لا تخفى عليه خافية، ليجازيهم عليها في يوم المعاد.

١٣٣ - وربك أيها النبي هو المستغني عن جميع خلقه، وعن عبادتهم وأعمالهم، لا ينفعه إيمانهم، ولا يضره كفرهم، ومع غناه عنهم هو ذو رحمة واسعة بهم، وذلك غاية الكرم والفضل، إن يشأ يهلككم ويستأصلكم بالعذاب معشر العصاة، ويستخلف من بعد إهلاككم ما يشاء من خلقه، ممن هو أفضل منكم وأطوع، كما قدر على إنشאתكم من ذرية قوم آخرين، كأهل سفينة نوح، أي إنه قادر على الإهلاك والإنشاء معاً.

١٣٤ - إن ما توعدون به من البعث والجزاء كائن لا محالة، ولن تغفلوا من العذاب؛ لأن وعد الله منجز، ولا يعجزه شيء.

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَهَا كَاثِرُونَ ﴿١٣٢﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٣٣﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرٌ مَّعْدُودٌ ﴿١٣٤﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٣٥﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٣٦﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٣٧﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٣٨﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٣٩﴾ وَلِكُلِّ نَسَبٍ مِّنَ الْبَشَرِ نَجْمٌ مَّشْكُورٌ ﴿١٤٠﴾

١٣٥ - قل أيها النبي: يا قوم ابقوا واستمروا على ما أنتم عليه من الطريقة والكفر، وعلى أقصى ما يمكنكم، فلست بمبال بكم، وإني عامل بطريقتي ودعوتي وإسلامي، فسوف تعلمون من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة، والعاقبة الحسنی في الدنيا من النصر ووراثه الأرض وبقاء الأثار الطيبة في العالم، إنه لا يفوز الظالمون أنفسهم بسبب كفرهم بالله تعالى وبنعمه، واتخاذ الشركاء آلهة.

١٣٦ - وجعل كفار مكة في الجاهلية نصيباً لله، يصرف إلى الضيوف والمساكين، مما خلق وبث من الزروع والثمار ونتاج الأنعام (الإبل والبقر والغنم) فقالوا: هذا لله بزعمهم (تقولهم) يتقربون به إليه، وهذا نصيب آخر لشركاء الله من الأصنام والأوثان يصرف للسدنة والخدم، فما كان لشركائهم الأصنام، فلا يصل منه شيء ولا يصرف للوجوه التي شرعها الله، كصلة الرحم وقرى الضيف والصدقة على المحتاجين، بل جعلوه للسدنة وذبح القرابين، وما جعلوه لله يجعلونه لآلهتهم، لا للمحتاجين، قائلين: إن الله غني عنه، قبح أو بشس الحكم الذي يحكمون بإيثار آلهتهم العاجزة، على الله الخالق القادر على كل شيء.

١٣٧ - ومثل ذلك التزيين أو التحسين بقسمة الزروع والأنعام بين الله والأوثان، زين أو حسن الشياطين أو خدمة الأوثان أو شركاء المشركين في الكفر لأهل الجاهلية قتل الأولاد مخافة الفقر أو العار، ليهلكوهم وليخطئوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه، وهو دين إسماعيل وإبراهيم، فلا يعلموا المشروع من غيره، ولو شاء الله ما فعلوا هذا أبداً، وإن غامتم بإرادة الله الكونية لحكمة يعلمها، فتركهم وتقولهم على الله بالكذب، فذلك لا يضرهم، وما عليك إلا التبليغ.

١٣٨- وقال المشركون: هذه الأشياء التي جعلناها للآلهة من الأنعام والزرع محجور، أي ممنوع الانتفاع بها لأحد، ومخصصة للمعبودات والأوثان، لا يأكل منها إلا من نشاء وهم خدام الأوثان، والرجال دون النساء، بزعمهم، أي زعماً منهم أن الله أذن لهم به، وهذه مواش محرمة الظهور، أي لا تتركب ولا يحمل عليها، وهي السواحب والبحائر والحوامي، ومواش لا يذكر اسم الله عليها عند الذبح، وإنما تذكر أسماء الأصنام عند ذبحها، وذلك مجرد كذب واختلاق على الله، حيث قالوا: إن الله أذن لهم بهذا، سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افتراءهم وكذبهم على الله تعالى.

١٣٩- وقال المشركون أيضاً: إن أجنة وألبان هذه البحائر والسواحب المسيبة للآلهة حلال فقط لرجالنا دون النساء، فهي محرمة على النساء من بنات وأخوات ونحوهن، وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة، فيشترك في الأكل منه الذكور والإناث، سيجزيهم الله بما يستحقون، بقولهم هذا الكذب الظاهر والافتراء بتحريم ما لم يحرمه الله، إن الله حكيم في صنعه وتشريعه، عليم بأحوال خلقه. قال ابن عباس: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح، وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

١٤٠- قد خسر الذين قتلوا أولادهم خسراناً مبيناً، خوفاً من العار أو الفقر، وجهلاً أي خفة وطيشاً، من غير حجة مقبولة، وحرّموا ما رزقهم الله من الأنعام ومن الطيبات، كذباً على الله، فإن الله لم يحرم شيئاً من هذا، قد ضلّوا عن طريق الحق والمصلحة، وما كانوا مهتدين إلى الصواب والشرع الحكيم، أي لم يحصل منهم اهتداء قط.

١٤١- الله الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة، وغير مرفوعة وإنما ترك على الأرض من غير تعريش، وأوجد النخل والزرع مختلفاً أكّله، أي ثمره في الطعم والرائحة، وخلق الزيتون والرمّان، متشابهاً في المنظر، وغير متشابه في الطعم والأكل، مع أن التربة واحدة ويسقى بماء واحد، كلوا من ثمره إذا أثمر ولو لم ينضج، وأخرجوا زكاته المفروضة فيه يوم حصاده (قطعه وجمعه) ولا تسرفوا في الأكل أو الإنفاق، إن الله يؤاخذ المسرفين المتجاوزين حدود الشرع.

١٤٢- وخلق الله لكم من الأنعام (وهي الأصناف الثمانية الآتية) حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل، وفرساً، أي يتخذ الإنسان من الوبر والصوف والشعر فراشاً يفرشه، كلوا مما رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها، ولا تتبعوا طرائق الشيطان بالتحليل والتحريم، إنه لكم عدو بين العداوة.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِرَّتُهَا لَكُمْ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلذَّكَورِ وَطَحْرَةٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُورَاتٍ وَغَيْرِ مَقْرُورَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّمَانُ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

ثَنِيَّةَ أَرْوَاحٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ  
قُلْ أَلَّذِكْرَيْنِ هَرَمَ أَمْ الْأُنثَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ  
أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾  
وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذِكْرَيْنِ هَرَمَ  
أَمْ الْأُنثَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ  
شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّلَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى  
اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا  
عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا  
أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رِجْسٌ وَفَسَقٌ أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ  
بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ رِجْسٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ  
رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا كُلُّ ذِي  
ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا  
إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ  
بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ يُبْعِثُهُمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

١٤٣ - وخلق الله لكم من الأنعام ثمانية أصناف مزدوجة: ذكر وأنثى، من الضأن (الغنم) اثنين: ذكر وأنثى، ومن المعز اثنين، قل أيها النبي لمن حرم ذكور الأنعام تارة وإنثائها أخرى، زاعمين ذلك من الله: أحرّم الله الذكرين (الكبش والتيس) من الضأن والمعز، أم حرم الأنثيين (النعجة والعنز) منهما؟ أم حرم ما اشتملت عليه البطون وهي الأجنة؟ أخبروني بدليل علمي موثوق به عن مصدر التحريم، إن كنتم صادقين في دعواكم، فمن أين جاء التحريم؟ فإن كان من قبل الذكورة، فجميع الذكور حرام، وإن كان من قبل الأنوثة، فجميع الإناث حرام، وإن كان مما اشتملت عليه الأرحام فهي تشتمل على الصنفين: الذكر والأنثى، فمن أين جاء التخصيص؟

١٤٤ - وخلق لكم من الإبل اثنين: الجمل والناقة، ومن البقر والجاموس اثنين: الشور والبقرة، قل أيها النبي: هل حرم الله الذكرين من الإبل والبقر، أم حرم الأنثيين منهما؟ وإذا لم يكن لكم مستند على التحريم والتحليل، هل كنتم شهوداً حاضرين حين أمركم الله أو وصاكم بهذا التحريم؟ فمن أشد ظلماً ممن اختلق الكذب على

الله، فنسب إليه ما لم يحكم به افتراء عليه، كما فعل كبراء المشركين، لإضلال الناس عن الدين الحق بغير دليل موثوق، وإغما عن جهل تام، إن الله لا يوفق للرشاد الظالمين أنفسهم، ولا يهديهم إلى الحق والعدل والصواب.

١٤٥ - قل أيها النبي: لا أجد طعاماً محرماً على أحد يأكله فيما أوحى الله إلي في القرآن إلا تناول الميتة (غير المذكاة) والدم السائل، ولحم الخنزير فإنه نجس، أو المذبوح على الأصنام، على غير اسم الله وسمي فسقاً، أي سبب فسق أي خروج عن الطاعة بذبحه لغير الله، فمن اضطر إلى تناول شيء مما ذكر لجوع شديد أو عطش شديد، غير قاصد أو متعمد الحرام، ولا متجاوز قدر الضرورة، فإن ربك كثير الغفران له ما أكل، رحيم به، لا يؤاخذ على ما فعل؛ لأنه مضطر. ولا تعارض بين هذه الآية وآية المائدة الثالثة؛ لأن كل الأشياء من المنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما افترس السبع من أنواع الميتة. قال طاوس: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء، ويستحلون أشياء، فنزلت: ﴿قل: لا أجد...﴾

١٤٦ - ليس لأهل الجاهلية تحريم ما حرّموا، وليس ذلك في التوراة ولا في القرآن، فلقد حرّمنا على اليهود في التوراة ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تنفرك أصابعها كالإبل والنعام، والبط والإوز، وبياح لهم ما انفرجت أصابعه كالذجاج والعصافير، وحرّمنا عليهم أيضاً ما يكون من الشحم الرقيق (الدهن) على الكرش والكلّى، ولم نحرم من الشحوم ما علق بالظهر، والحوايا (المصارين) والمختلط بالعظم وهو شحم الألية، ذلك التحريم جزاء ظلمهم وعدوانهم، وإننا لصادقون في الوعد والوعد.

١٤٧ - فَإِنْ كَذَّبَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْيَهُودُ وَالْمَشْرِكُونَ  
فِيمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، فَقُلْ لَهُمْ: رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ  
وَاسِعَةٍ حَيْثُ لَمْ يَعَاجِلْكُمْ بِالْعِقَابِ وَيَحْلُمُ  
عَلَيْكُمْ، وَفِيهِ تَلَطَّفٌ بِدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ  
وَتَرْغِيبِهِمْ بِهِ، وَلَا يَرُدُّ عَذَابَهُ إِذَا جَاءَ عَنِ الْقَوْمِ  
الْمُجْرِمِينَ.

١٤٨ - سَيَقُولُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ وَغَيْرُهُمْ: إِنْ  
إِشْرَاكُنَا وَتَحْرِيمُنَا أَشْيَاءَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِمَشِئَةِ اللَّهِ، فَهُوَ  
رَاضٍ بِهِ، مُحْتَجِّجٌ بِالْقَدَرِ، زَاعِمِينَ أَنْ مَا فَعَلُوهُ  
حَقٌّ، وَهَذَا مِنْهُمْ كَذِبٌ وَتَضْلِيلٌ، وَكَمَا كَذَبَ  
هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكُونَ، كَذَبَ الْكَافِرُ السَّابِقُونَ رُسُلَهُمْ،  
حَتَّى ذَاقُوا عَذَابَنَا الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ بِهِمْ، قُلْ لَهُمْ أَيُّهَا  
النَّبِيُّ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ  
بِمَا أَشْرَكْتُمْ وَبِمَا حَلَلْتُمْ وَحَرَّمْتُمْ، فَتُظْهِرُوهُ لَنَا؟ أَيْ  
لَا عِلْمَ وَلَا دَلِيلَ عِنْدَكُمْ، وَمَجْرَدُ وَقُوعِ الْفُسَادِ  
مِنْكُمْ لَا يَدُلُّ عَلَى رِضَا اللَّهِ عَنْكُمْ، مَا تَتَّبِعُونَ فِي  
قَوْلِكُمْ هَذَا إِلَّا الظَّنَّ الْقَائِمَ عَلَى الْخَطَا وَالْجَهْلِ،  
وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَحْزِرُونَ وَتَخْمِنُونَ وَتَتَوَهَّمُونَ.

فَإِنْ كَذَّبَكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ  
بِأَسْئَةٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا  
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ  
كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ  
عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ  
وَأَنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ  
شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شَهِدَاءُ كَمَ الَّذِينَ  
يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ  
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَالَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ  
تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَى مَا أَشْرَكُوا بِهِ  
شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ  
نَحْنُ نَرِزُقُكُمْ وَأَيْهَاتُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ  
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَلَّيْتُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

١٤٩ - قل: فلله الحجة البالغة، أي الدليل التام الذي يبين الحق، بإرسال الرسل لهداية الناس،  
وتصحيح الاعتقاد، وتشريع الأحكام، فلو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، فلا يكون لكم اختيار  
وإرادة، ويكون وضع مخالفكم أيضاً بمشيئة الله تعالى.

١٥٠ - قل لهم: هاتوا وأحضروا شهودكم على أن الله حرم تلك الأشياء، كالبحيرة والسائبة وغيرهما،  
فإن قدموا شهوداً، فلا تصدقهم أيها النبي ولا تقبل لهم شهادة، فإنها شهادة زور، ولا تتبع أهواء المكذبين  
بآياتنا وبالأخرة، وهم يجعلون لربهم عديلاً (أي شريكاً مائلاً) أو ندّاً من مخلوقاته، كالأوثان، فيعبدونها  
ويشركونها مع الله تعالى.

١٥١ - قل أيها النبي لهؤلاء المشركين وأمثالهم: أقبِلُوا أقرأ وأقص عليكم الآيات التي تبين ما حرم ربكم  
عليكم حقاً: ألا تشركوا بالله شيئاً في العبادة، وأوصاكم بالإحسان إلى الوالدين، ببرهما وإطاعتهما، وألا  
تقتلوا أولادكم خوفاً من الفقر بقتل الذكور، وخوفاً من العار بواد البنات، كما كان يفعل بعض عرب  
الجاهلية، ولا تقربوا الفواحش: كبائر الذنوب والمعاصي، كالزنا، في العلن والسر، ولا تقتلوا عمداً النفس  
التي حرم الله قتلها إلا بحق، كالقتل قصاصاً، ورجم الزاني المحصن، وقتل المرتد، ذلكم المذكور أمركم الله  
به وأوجه عليكم، لتعلموا وتفهموا عن الله وأوامره ونواهيه الدالة على الخير، والمنفرة من الشر.

١٥٢- ولا تقربوا شيئاً من أموال اليتامى بالأخذ أو الإتلاف ونحوهما، إلا بما فيه المصلحة والنفع باستثمار المال وتنميته والإنفاق منه لصالح اليتيم بحسب الحاجة، والنهي عن الاقتراب من الشيء أبلغ من النهي عن الشيء نفسه، ويستمر الإشراف على مال اليتيم حتى يبلغ رشده، وهو التمكن من التصرف السليم بالمال، وأوفوا الكيل والميزان بالعدل في الأخذ والإعطاء، من غير نقص ولا زيادة، لا يكلف الله نفساً إلا قدر طاقتها واحتمالها في سائر التكاليف، وإذا قلتم أو حكمتم فاعدلوا في الشهادة والحكم، ولو كان المقول له أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم، وإذا عاهدتم الله أو الناس، فأوفوا بمقتضى العهد، ذلكم المذكور في هذه الآية، أمركم الله به أمراً مؤكداً، لكي تتذكروا وتتعظوا وتتنبهوا عما كنتم فيه قبل هذا، وتعملوا بأوامر الله تعالى، وتحذروا عذابه.

١٥٣- وأن هذا المذكور من الوصايا العشر: هو دين الله القويم الذي ارتضاه لعباده، لا اعوجاج فيه، فاتبعوه ولا تتبعوا الطرق المخالفة له والأديان المبينة له، فتميل بكم عن سبيل الله المستقيم ودينه الذي ارتضاه لكم، ذلكم أمركم به ربكم، لتتقوا الله، فتلتزموا بأوامره وتجتنبوا نواهيه، وتحذروا عقابه.

١٥٤- ثم قل: أعطينا موسى عليه التوراة قبل إنزال القرآن على محمد ﷺ، تاماً على أحسن الأمور، وإتماماً للنعمة على الذي أحسن في اتباعه والاهتداء به، وهو موسى وكل من أحسن عمله، وتبياناً لأحكام كل شيء في زمانهم، فيصبح مجموع التوراة والقرآن حجة دامغة على المشركين الذين قالوا: ما أنزل الله من شيء.

١٥٥- وهذا القرآن كثير البركة والنفع، عظيم الشأن، لاشتماله على منافع الدين والدنيا، فاعملوا بما جاء فيه، واحذروا مخالفته وتكذيبه، لترحموا برحمة الله ورضوانه وجنته.

١٥٦- ولثلاثا تقولوا يا أهل مكة: إنما أنزل التوراة والإنجيل على من قبلنا من اليهود والنصارى، ولم ينزل علينا كتاب، وقد كنا عن دراسة كتبهم والتأمل فيها وفهمها غافلين، أي لا ندري ما فيها، لجهلنا بلغتهم.

١٥٧- أو تقولوا أيضاً: لو أنزل علينا الكتاب السماوي بلغتنا، كما أنزل على من قبلنا من اليهود والنصارى، لكننا أهدى منهم إلى الحق؛ لأننا أكثر ذكاء وفهماً، فرد الله عليهم بأنه قد جاءكم حجة واضحة، وهو القرآن المنزل على نبيكم من عروبosكم، وهداية من الضلالة، ورحمة لمن اتبعوه، فلا أحد أشد ظلاماً ممن كذب بآيات الله في قرآنه، وأعرض عنها، سنجزى المعرضين عن آياتنا أشد العذاب بسبب إعراضهم عنها وتكذيبهم بها.

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ بَلَغَ أَشُدَّهُ  
وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا  
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ  
أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ  
هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ  
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ  
ءَانَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ  
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَالَمِهِ لِيَقْرَأَ رَبِّهٖمُ الْيُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾  
وَهَٰذَا كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ مَبَٰرَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ  
﴿١٥٥﴾ أَلَمْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا  
وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا  
لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُم  
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ  
كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَٰجِدِينَ الَّذِينَ  
يَصْدَفُونَ عَنْهُ لَيَسُوهُنَّ الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَصْدَفُونَ ﴿١٥٧﴾

١٥٨ - ما ينتظر المكذبون إلا أن تأتيهم الملائكة ليقبض أرواحهم، أو يأتي أمر ربك بعذابهم، أو تأتي أمارات الساعة، يوم تأتي بعض علامات القيامة، كطلوع الشمس من مغربها والدجال، لا ينفع النفس إيمانها في ذلك اليوم، لأنه إيمان اضطراري، ولا ارتفاع التكليف، إذا لم تكن آمنت من قبل مجيء بعض الآيات، في دار التكليف وهي دار الدنيا، أو كانت مؤمنة، ولكن لم تعمل خيراً، من الأعمال الصالحة المطلوبة منها، أو كسبت خيراً ولم تؤمن، فإن إيمانها وتوبتها وعملها حيث لا ينفع في منع العذاب، قل أيها النبي: انتظروا عذاب ربكم إنا منتظرون ثواب ربنا وفضله ونصره على الأعداء.

١٥٩ - إن الذين جعلوا دينهم أجزاء متفرقة، فأخذوا بعضه وتركوا بعضه، وهم اليهود والنصارى والمشركون والمبتدعة، وصاروا فرقاً وأحزاباً، لا تعرض لهم، وأنت بريء من تفرقهم، وإنما أمر حسابهم وجزائهم إلى الله، ثم ينبئهم (يخبرهم) يوم القيامة بما فعلوا في الدنيا، فيجازيهم على أفعالهم.

١٦٠ - القانون العام للمؤمنين: أن من عمل خصلة حسنة، فله عشر أمثالها، وقد يزيد إلى سبعمائة ضعف، وقد يجازي الفاعل بغير حساب، ومن ارتكب فعلة سيئة فلا يجزي إلا سيئة واحدة

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَوَ كُنَّ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ لَنْظُرُوا أَنَا مُنْظُرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلًا وَلَمْ يَجَأْ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَؤِذًا لَكَ أَمْرٌ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ أَتْبَعِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِدُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ حَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ آتَاكُمْ إِنْ رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

مثلاً، من غير زيادة عليها، ولا يظلم المحسن بنقص ثواب؛ ولا المسيء بزيادة عقاب.

١٦١ - قل أيها النبي: لقد أرشدني ربي إلى الطريق المستقيم، وهو ملة (شريعة) إبراهيم عليه السلام، ديناً مستقيماً لا عوج فيه، وكان إبراهيم مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو دين الإسلام، ولم يكن من المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر.

١٦٢ - قل أيها الرسول: إن صلاتي بأنواعها، وعبادتي وقرباتي، وما أعمله في حياتي من الطاعة والخير، وما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح، كله خالصاً لله رب العالمين من إنس وجن.

١٦٣ - لا شريك لله في عبادتي وعملي، وقد أمرني ربي بذلك فأطعت، وأنا أول المسلمين المنقادين لله من أمتي.

١٦٤ - قل أيها النبي رداً على المشركين الداعين إلى عبادة الأصنام: أغير الله أطلب رباً؟ كيف أعبد غير الله وأترك عبادة الله؟ والله خالق ومدبر كل شيء ومالكه، ولا تكسب كل نفس ذنباً إلا كان عليها إثم وعقابه، ولا تتحمل نفس بريئة ذنب نفس أخرى، فلا يؤاخذ أحد بجريرة غيره، ثم إلى ربكم مصيركم يوم القيامة، فيخبركم بما اختلفتم فيه في العقيدة والعمل، ويجازيكم على أعمالكم.

١٦٥ - وهو الذي جعلكم خلفاء في عمران الأرض، يخلف بعضكم بعضاً فيها، ورفع بعضكم فوق بعض درجات في العلم والمال والجاه وغير ذلك، ليختبركم فيما آتاكم من هذه الأمور، إن ربك سريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور لذنوب المؤمنين بالله ورسله وكتبه، رحيم بهم.

## سورة الأعراف

هي مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ إلى ما قبل قوله: ﴿وَإِذْ تَنْقَضُ الْجَبَلُ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ [١٦٣-١٧٠].

١- ﴿المص﴾: تقرأ هكذا: ألف، لام، ميّمْ، صاد، وهي كأول البقرة وآل عمران لتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن، ما دام مركباً من حروف لغتهم العربية، وهم فرسان البلاغة والفصاحة.

٢- هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبي، فلا يكن في صدرك ضيق من إيلاغه إلى الناس، حتى ولو كذبوك وأذوك، فإن الله عاصمك وناصرك وحافظك، أنزلناه إليك لتخوف به من عقاب الله من عصاه، وتذكيراً بفضله سبحانه على المؤمنين.

٣- اتبعوا أيها الناس المنزل إليكم من ربكم في القرآن العظيم والسنة النبوية التي تبينه وتفسره، ولا تتبعوا من دون كتاب الله أنصاراً كأنفسكم أو الشياطين، تقلدوهم في الدين، ولكنكم تذكرون الحق في شأن الإيمان تذكر أ قليلاً جداً، وتتسون الواجب عليكم نحو ربكم.

٤- وكثير من القرى المكذبة بالحق وأهلها أردنا إهلاكهم، فأتاهم عذابنا ليلاً وهم نائمون، أو مستريحون وقت القيلولة: هي نوم نصف النهار.

٥- فما كان دعاؤهم واستغاثتهم حين أتاهم عذابنا إلا اعترفهم بظلم أنفسهم بالإشراك بالله وتكذيب رسله.

٦- وأؤكد لكم أنه لنسألن الأمم السالفة عن مدى إجابتهم الرسل، ولنسألن الأنبياء المرسلين عما أجاب به أقوامهم، وعمن أطاع منهم وعصى.

٧- ولنخبرن الرسل والمرسلين عن علم تام ويقين بما وقع بينهم عند الدعوة إلى الإيمان، وما كنا غائبين عنهم حتى يخفى علينا شيء مما حدث بينهم.

٨- ووزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق الدقيق العدل الذي لا ظلم فيه، فمن رجحت حسناته على سيئاته، فهم الفائزون بالرضوان والجنة.

٩- ومن رجحت سيئاته على حسناته، فهم الخاسرون أنفسهم بتصويرها إلى النار أو تعريضها للعذاب؛ بسبب جحودهم آيات الله تعالى.

١٠- يا بني آدم لقد جعلنا لكم في الأرض مكاناً وقراراً، وهياًنا لكم فيها أسباب المعيش، من السكنى والطعام والشراب والملبس، تشكرون قليلاً جداً تلك النعم.

١١- ولقد أوجدنا أصلكم أو أباكم آدم من تراب، ثم صورناكم بشراً، وأمرنا الملائكة بالسجود لآدم تكريماً، فامتثلوا وسجدوا سجود تحية وتعظيم لا سجود عبادة، إلا إبليس لم يسجد تكبراً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْمَصِّ كُنْ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِنَذِيرِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونِهِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَلَنَسْئَلُ الَّذِينَ أُزِيلُوا إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلُ الْمُرْسَلِينَ فَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ حَقٌّ نَقْلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُظْلَمُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْلَشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرَكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ



١٢- قال الله تعالى له لإقامة الحجة والتوبيخ؛ لأن الله عالم بذلك: ما الذي منعك من السجود لآدم حين أمرتك بالسجود؟ قال إبليس: أنا أفضل من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار بما فيها من الارتفاع والنور خير من الطين الذي فيه الخمود والركود.

١٣- قال الله له: فاهبط من الجنة التي خلقت فيها، فما ينبغي ولا يصح لك أن تتكبر فيها وتعصي أمري، فاخرج منها، إنك من الأذلاء المحقرين المهانين، جزاء استكبارك.

١٤- قال إبليس: رب أمهلني ولا تعجل بموتي إلى يوم البعث الذي يبعث فيه آدم وذريته، من قبرهم عند النفخة الثانية.

١٥- قال الله تعالى: إنك من الممهلين الموجلين إلى وقت الصق والفناء بالنفخة الأولى، وهي نفخة الفزع، لا إلى يوم البعث، والحكمة من ذلك ابتلاء العباد ليعرف الطائع من العاصي.

١٦- قال إبليس: فبسبب إغوائك وإضلالك إياي، أقسم لأجهدن أن أصد بني آدم عن طريق الإيمان والحق والهداية، ولاغوينهم حتى يفسدوا بسبيي، ولا يعبدوك ولا يوحدوك.

١٧- ثم لآتينهم من كل جهة من الجهات الأربع

لإغوائهم وتشكيكهم في الآخرة، ولا تجد أكثر الناس شاكرين لك نعمتك، ولا مطيعين أوامرك. وهذا ظن منه وتوهم. ١٨- قال الله سبحانه لإبليس مؤكداً اللعنة والطرده من الملأ الأعلى: اخرج من الجنة مذموماً مقيموتاً، مطروداً من رحمتي، وأقسم لمن ترك طاعتي واتبعتك، لأملأن جهنم منك ومن ذريتك ومن أتباعك أجمعين.

١٩- وقلنا بعد إخراج إبليس من الجنة: يا آدم اسكن أنت وزوجك حواء الجنة، فكلوا من ثمارها من أي نوع كان أردتما، ولا تقربا هذه الشجرة الواحدة بالأكل منها، فهي محرمة عليكم، فتكونا من الظالمين أنفسهم بخالفة أمر الله تعالى. ولم يصح تعيين الشجرة، وقيل: إنها الخنطة.

٢٠- فحسدهما الشيطان، وحدثهما بصوت خفي من الأرض إلى السماء، وزين لهما الأكل من تلك الشجرة، ليكشف لهما ويسيء إليهما بإظهار ما ستر وغطى من عوراتهما، فلا يريانها ولا يراها أحد، وقال إبليس لهما: ما نهاكما ربكما عن الأكل من هذه الشجرة، إلا لأجل ألا تكونا ملكين مقرّين أو تكونا من الخالدين الذين لا يموتون أبداً.

٢١- وحلف لهما: إني ناصح لكما فيما أقول، وأعلم بهذا المكان.

٢٢- وما زال يخدعهما ويغريهما بالحلف والترغيب في الأكل من الشجرة وتزين الباطل، حتى أوقعهما في المعصية، فلما أكلا من ثمر الشجرة، ظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يقطعان ورق الجنة، ويستتران به عورتهم، وناداهما ربهما معاتباً لهما وموبخاً: ألم أنهكما عن الأكل من ثمر تلك الشجرة، وأقل لكما: إن الشيطان لكما عدو ظاهر العداوة. والتدلية والإدلاء: إنزال الشيء إلى أسفل شيئاً فشيئاً، والمعنى أبطهما من رتبة الطاعة والكرامة، وهي الرتبة العالية، إلى رتبة دنيا وهي المعصية.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۖ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۚ قَالَ أَنُظَرُ إِلَيْكَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۚ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۚ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۚ ثُمَّ لَا يَنبَغِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا جُدْ أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ شَاكِرِينَ ۚ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَذْخُورٌ لِمَنْ يَبْعُكُ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ۚ وَيَتَادَمُّ أَصْحَابُهَا اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۚ فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وَرَّى عَنْهَا مِنْ سَوَاءِهَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ۚ وَقَا سَهُمَا إِلَى لَكُمَا مِنَ النَّصِيحِينَ ۚ فَذَلَّلَهُمَا يَغرُورٌ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ۚ



٢٣ - قالوا: ربنا إنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نَعْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ هَٰبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ بَعْضِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ بَنِي آدَمَ لَا يَفْنَيْتُكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَتَزَعُّ مِنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَ مَا يَنْزِعُكُمْ عَنْهُمَا هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

٢٤ - قال الله تعالى لآدم وحواء وإبليس: انزلوا جميعاً من هذه الجنة إلى الأرض، ولكم في الأرض بعض، وهذا نوع من العقوبة، ولكم في الأرض مكان استقرار، وتمتع وانتفاع بخيرات الأرض إلى وقت موتكم، وهذا دليل على أن الآجال معلومة ومقدرة أزلاً.

٢٥ - قال الله تعالى: في الأرض تحيون، وفيها تموتون وتدفنون، ومنها تخرجون من قبوركم إلى دار الآخرة.

٢٦ - يا بني آدم قد خلقنا لكم لباساً يستر عوراتكم، وريشاً للتجمل، وهو لباس الزينة، ولباس التقوى المعنوي: وهو لباس الإيمان والعمل الصالح خير لباس وأفضل من اللباس المادي، ذلك اللباس بنوعيه (المادي والمعنوي) من آيات الله الدالة على قدرته وفضله ورحمته، ليتذكروا ذلك، فيشكروا نعمته ويؤمنوا به سبحانه.

٢٧ - يا بني آدم لا يضلنكم الشيطان، فيصرفكم عن الإيمان وطاعة الله، كما فتن آدم وحواء، وأخرجهما من الجنة بخداعه ووسوسته، وتسبب في نزاع لباسهما وإظهار عورتهم، إن الشيطان يراكم هو وجنوده وأعوانه، من حيث لا ترونهم، فاحفظوا أنفسكم من رؤيته إياكم في حال العري، إنا جعلنا الشياطين أعواناً وأنصاراً لغير المؤمنين بالله ورسله.

٢٨ - وإذا فعل المشركون معصية كبيرة، كالطواف حول الكعبة عراة، وعبادة الأصنام، اقتداء بآبائهم، قالوا: وجدنا عليها آبائنا، والله أمرنا بتلك الفاحشة، قل لهم أيها النبي: إن الله أمر بمحاسن الأخلاق ومكارمها، ولم يأمر بالفحشاء والمنكر، أتتقون على الله ما لا تعلمون صحته ولا ثبت بدليل مقبول؟! نزلت في طواف المشركين بالبيت عراة.

٢٩ - قل أيها النبي: أمرني بالعدل والاستقامة، لا بالفحشاء كما زعموا، واتجهوا إلى الله وحده في صلاتكم إلى القبلة، واعبدوه مخلصين له الدعاء والعبادة والطاعة، كما أنشأكم أول مرة من العدم، يعيدكم أحياء يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٣٠ - وتعودون حين البعث فريقين: فريق سعداء وفقهم الله للإيمان والعبادة، وهم الذين أسلموا، وفريق أشقياء وجبت عليهم بسوء اختيارهم الضلالة، وهم الكفار، إن هؤلاء الكفار اتخذوا الشياطين أنصاراً وأعواناً من دون الله، فأطاعوهم في المعاصي وقبلوا ما دعوهم إليه، ويظنون أنهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣١- يا بني آدم تزينوا واستروا العورة عند كل صلاة وطواف، ويباح لكم الأكل والشرب من غير إسراف: وهو تجاوز الحد في كل شيء، إن الله يؤخذ المسرفين، ويرضى عمن يحل الحلال، ويحرم الحرام.

٣٢- قل أيها النبي للناس قاطبة: من الذي حرم الزينة؟ وهي ما يتزين به الإنسان من ثياب وغيرها من المباحات كالمعادن والجواهر ونحوها، تلك الزينة المودعة في الأرض من نبات ومعادن وحيوان، ومن الذي حرم طيبات الرزق: وهي المستلذات من المأكول والمشرب غير المحرمة شرعاً؟ فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» كما جاء في الحديث الصحيح، إن تلك الزينة والطيبات للمؤمنين أصالة ولغيرهم تبعاً، ما داموا في الحياة الدنيا، وهي خاصة بالمؤمنين في الآخرة، ومثل هذا التفصيل أو البيان التام لحكم الزينة والطيبات، نبين الآيات الدالة على كمال الشرع والدين وأحكام الحلال والحرام لقوم يعلمون متطلبات الحياة ونهضتها، فيتدبرون ويتعظون، لا لقوم يجهلون علوم المدنية والحضارة. قال ابن عباس: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية، وهي عريانة، وعلى فرجها خرقة، فنزلت

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالنَّبْيَ بِغَيْرِ إِثْمٍ وَأَنْ تُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ الْقُرْآنَ لِتَتَذَكَّرُوا وَأَصْلَحَ فَلَاحُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا تُفْرِحُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

الآيات: ﴿خذوا زينتكم...﴾ و ﴿قل: من حرم...﴾.

٣٣- قل أيها النبي للمشركين وغيرهم: إنما حرم ربي الفواحش الظاهرة والباطنة، الجهرية والسرية: المعاصي الكبيرة الشنيعة، وما يوجب الوقوع في الإثم والذنب: وهي المعاصي الصغيرة، وظلم الناس والاعتداء الذي يجاوز الحد، وأن تجعلوا لله شركاء من غير حجة عقلية ولا برهان علمي، وأن تقولوا على الله جهلاً بغير علم ولا حجة، كافتراء الكذب في تحليل الحرام وتحريم الحلال.

٣٤- ولكل أمة وإنسان وقت محدد في الحياة، فإذا حان أجلهم الذي يموتون فيه لا يتأخرون ساعة أو لحظة عنه ولا يتقدمون ساعة عليه، ويقع المقدر عليهم حتماً.

٣٥- يا بني آدم إن أتاكم رسل من جنسكم يخبرونكم بما شرعته لكم من الأحكام، فأطيعوهم وصدقوهم، فمن اتقى المعاصي وأصلح عمله وحاله باتباع الرسل، فلا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا هم يحزنون على ما أصابهم أو فاتهم في الدنيا.

٣٦- والذين كذبوا بآياتنا المنزلة على الرسل، المتضمنة الأحكام والشرائع، وتكبروا عن قبولها والإيمان بها، فأولئك أهل النار خالدون فيها على الدوام.

٣٧- لا أحد أظلم ممن افترى على الله الكذب، بأن شرع ما لم يشرع الله، أو نسب لله ولداً أو شريكاً، أو كذب بآيات الله فأنكر القرآن أو جحد برسالة النبي محمد ﷺ، أولئك ينالهم نصيب مما قُدر لهم من خير أو شر، ورزق وعمر، حتى إذا أتتهم رسل الموت يتوفونهم قالوا لهم: أين الشركاء الذين كنتم تدعونهم من دون الله وتعبدونهم؟ قالوا: ذهبوا عنا وغابوا، فلا ندري مكانهم، ولا نرجو منهم النفع ودفع الضرر، وأقروا على أنفسهم بالكفر والضلال.

٣٨- قال الله تعالى أو عن طريق الملائكة للمشركين في الآخرة: ادخلوا النار في جملة الأمم الكافرة الماضية من قبلكم، سواء من الجن والإنس، كلما دخلت جماعة منهم النار لعنت الأخرى في الملة التي ضلت بالافتداء بها، والتي سبقتها إلى النار، حتى إذا تداركوا (أدرك بعضهم بعضاً) وتتابعوا وتلاحقوا في النار، قالت أحرارهم دخولاً أو منزلة، وهم الأتباع والسفلة لأولاهم دخولاً أو منزلة وهم الرؤساء والكبار أو القادة: ربنا هؤلاء أضلونا عن سبيل الحق وصرفونا عنه، فأتهم عذاباً مضاعفاً مثلين أو أكثر، من النار، قال الله: لكل منكم عذاب مضاعف، طائفة الأتباع بسبب التقليد وزيادة ضلال الرؤساء، وطائفة القادة بسبب الإضلال، ولكن لا تعلمون مقدار ونوع هذا العذاب.

٣٩- وقال أولاهم لأحرارهم: المتبوعون للأتباع: ليس لكم فضل أو مزية علينا، تقتضي تخفيف العذاب، فقد ضللتكم كما ضللنا، فذوقوا العذاب جميعاً بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال.

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ لُولَئِهِمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُ لَهُمْ أَعْيُنُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَافْتَحُفٌ نَفْسًا أَلَوْسَعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤١﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَجَرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودَعَا أَنْ تَلِكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رُسُومُهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾

٤٠- إن الذين كذبوا بآياتنا الدالة على أصول الدين وأحكام الشرع في العقيدة والعبادة والمعاملة، المنزلة على رسلنا، وتكبروا عنها فلم يؤمنوا بها، لا تفتح أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا، ولا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء، لخبث أعمالهم، ويستحيل عليهم دخول الجنة، كاستحالة أن يدخل الجمل (البعير) في ثقب الإبرة، وكذلك الجزاء، نجزي المجرمين بالكفر. والسم: الثقب، والخياط: الإبرة، وذكر ذلك لكونه غاية في الضيق.

٤١- لهم من جهنم فرش من نار، ومن فوقهم لحف أو أغطية من نار، أي تغشاهم النار من فوقهم كالأغطية، ومثل هذا الجزاء نجزي الظالمين أنفسهم وغيرهم من الناس، وهم الكافرون.

٤٢- والذين آمنوا بالله ورسله جميعاً، وعملوا صالح الأعمال قدر استطاعتهم، بامتنال الأوامر واجتناب النواهي، لا نكلف نفساً بعبادة أو طاعة إلا بقدر طاقتها، أولئك أهل الجنة وحدهم دون سواهم، ماكثون فيها أبداً.

٤٣- وأخرجنا ما في صدور أهل الجنة من حقد كامن في الدنيا، حتى تصفو النفوس، ويزول تنغيص نعيم الجنة، تجري من تحتهم أنهار الجنة، وقالوا: الشكر والحمد التام لله الذي هدانا في الدنيا لما يوجب هذا الجزاء العظيم من الإيمان والعمل الصالح، وما كنا لنهتدي إليه بأنفسنا، لولا هداية الله وإرشاده وتوفيقه لنا، لقد جاءت رسل الله بالحق، فاتبعناهم، ونادتهم الملائكة قائلين: تلكم الجنة أورثكم الله إياها بعملكم الصالح.

٤٤ - ونادى أصحاب الجنة أهل النار بعد استقرار كل من الفريقين في منزله: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا على ألسنة الرسل من النعيم والتكريم حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم من الخزي والعذاب الأليم؟ قالوا: نعم وجدنا ذلك حقاً، فنادى مناد بين الفريقين: لعنة الله استقرت على الظالمين الكافرين وهم:

٤٥ - الذين يمنعون الناس عن اتباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام، ويطلبون أن تكون السبيل معوجة غير مستقيمة، زاعمين أنها خطأ وباطل، وأنهم على الحق والصواب، وهم بلقاء الله في الدار الآخرة جاحدون مكذبون.

٤٦ - وبين أهل الجنة وأهل النار حاجز أو سور مانع من وصول أهل النار، وعلى الأعراف: أعالي السور رجال تساوت حسناتهم وسيئاتهم، يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار بعلاماتهم، من بياض وجوه المؤمنين، وسواد وجوه الكافرين، ونادى أهل الأعراف أصحاب الجنة حين رأوهم قائلين لهم: سلام عليكم أي نحية لكم وتكريم، ولكنهم يطمعون في دخول الجنة، لما يرون من فضل الله ورحمته، وأن رحمته تغلب غضبه.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ وَيَبْتَغِي حِجَابًا وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُلُومًا وَلِعِبَاءُ غَرَضِهِمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهَا نَسْفًا وَلَقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَسَّاتِرِينَ يَجْحَدُونَ

٤٧ - وإذا حولت أبصار أهل الأعراف نحو أو جهة أهل النار، ورأوا ما هم فيه من العذاب، قالوا متضرعين: ربنا لا تجعلنا مع هؤلاء القوم الظالمين أنفسهم.

٤٨ - ونادى أصحاب الأعراف رجالاً من أهل النار يعرفونهم بعلامتهم المميزة لهم عن غيرهم، قالوا لهم: ما أغنى عنكم من النار ما جمعتم من الأموال، ولا اجتماعكم للصّد عن سبيل الله، ولا استكباركم عن الإيمان.

٤٩ - قالوا للكفار كأبي جهل والوليد بن المغيرة: أهؤلاء المؤمنون المستضعفون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر الذين حلفتم في الدنيا: ألا ينالهم الله برحمة لفقرهم وضعفهم وقلة أتباعهم؟ وقال أهل الأعراف للمسلمين: ادخلوا الجنة، لا خوف عليكم من العذاب، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم أو أصابكم في الدنيا.

٥٠ - وطلب أصحاب النار من أهل الجنة أن يوافوهم بشيء من الماء أو الطعام أو النعمة أو مما رزقهم الله من الطيبات، فقال لهم أهل الجنة: إن الله منعهما، أي الماء وما رزقهم الله عن الكافرين، فلا نواسيكم ولا نعطيكم شيئاً منعه الله عنكم.

٥١ - والكافرون: هم الذين اتخذوا دينهم ملهة وعبثاً، وسخرية وهزءاً، وخدعتهم الحياة الدنيا بزييتها وشهواتها، فيوم القيامة تتركهم في النار والعذاب، كما تركوا العمل للآخرة، ويسبب ما كانوا ينكرون آيات الله وما جاءت به الرسل.

٥٢ - ولقد جئنا أهل مكة وغيرهم بقرآن بيناه أتم بيان، عالين بما نبين فيه، هاديا الناس إلى الحق، منقذاً من الضلالة، ورحمة لمن يؤمن به ويتبع أحكامه.

٥٣ - هل ينتظرون، أي هؤلاء المكذوبون إلا ما وعدوا به في الكتاب من العذاب الذي يؤول الأمر إليه، يوم يتحقق العقاب وهو يوم القيامة ويظهر صدق ما أخبر به، يقول الذين تركوا العمل بما جاء فيه، من قبل في الدنيا: قد جاءت رسل ربنا بما هو الحق، ونصدق بما قالوا، فهل لنا من شفعاء يخلصوننا من العذاب، أو يشفعون لنا لنعود مرة ثانية إلى الدنيا؟ فنعمل عملاً صالحاً غير الذي كنا نعمل من المعاصي، قد غبنوا أنفسهم وضيعوها بدخولهم النار وخلودهم فيها، وذهب عنهم ما كانوا يكذبون في الدنيا قائلين: إن الأصنام ونحوها تشفع لنا عند الله تعالى.

٥٤ - إن المربي والمدير هو الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما، في ستة أيام ثم استوى: اعتلى واستقر على العرش - والعرش مخلوق عظيم - استواء يليق بجلاله وعظمته، لا

نعرف حقيقته، يجعل الليل كالغشاء للنهار، أي يأتي بالظلمة بعد النور، حال كون الليل طالباً النهار، طلباً سريعاً بانتظام لا يتأخر عنه دون وجود فاصل، والشمس والقمر والنجوم جعلها مثل ذلك مسيرات بأمره وقدرته، ألا له تعالى وحده الخلق كله، والأمر والتصرف كله، وله شأن المخلوقات وأحوالها، تعظم الله رب العالمين من إنس وجن، واتسع فضله وعز سلطانه، وتزايدت خيراته وبركاته.

٥٥ - ادعوا ربكم أيها المؤمنون بضراعة وتذلل وخضوع، وفي السر والإخفاء، لبعده عن الرياء، إنه سبحانه يكره المتجاوزين الحدود في الدعاء وغيره، برفع الصوت والصراخ، أو الدعاء بما لا يجوز أو ما لا ينبغي.

٥٦ - ولا تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي، بعد إصلاحها ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، وتقرير الشرائع، وادعوه تعالى خوفاً من عقابه، وطمعاً في رحمته وفضله، إن رحمة الله وغفوه وإجابته الدعاء أمر قريب من المحسنين أعمالهم، الذين يتبعون وأمره، ويتركون زواجه.

٥٧ - والله تعالى الذي يرسل الرياح العاصفة المبشرة بالخير وهطول الأمطار، حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلاً بالماء، سقنا السحاب لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها، فأنزلنا الماء بالبلد، فأخرجنا به جميع أنواع الثمار، ومثل إخراج الثمرات والنباتات، نخرج الموتى أحياء من القبور يوم البعث والنشور، لتذكروا، فتعلموا قدرة الله على البعث وكل شيء، وتؤمنوا بالله وحده لا شريك له.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ أَوَّلُهُ يَوْمًا يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ أَيْلُ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حِينُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ بَارِكْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْحَسَنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بِإِذْنِ رَحْمَتِهِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سَقْنَاهُ لِنَارٍ مُّتَبِعَاتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

حال كون الليل طالباً النهار، طلباً سريعاً بانتظام لا يتأخر عنه دون وجود فاصل، والشمس والقمر والنجوم جعلها مثل ذلك مسيرات بأمره وقدرته، ألا له تعالى وحده الخلق كله، والأمر والتصرف كله، وله شأن المخلوقات وأحوالها، تعظم الله رب العالمين من إنس وجن، واتسع فضله وعز سلطانه، وتزايدت خيراته وبركاته.

٥٥ - ادعوا ربكم أيها المؤمنون بضراعة وتذلل وخضوع، وفي السر والإخفاء، لبعده عن الرياء، إنه سبحانه يكره المتجاوزين الحدود في الدعاء وغيره، برفع الصوت والصراخ، أو الدعاء بما لا يجوز أو ما لا ينبغي.

٥٦ - ولا تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي، بعد إصلاحها ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، وتقرير الشرائع، وادعوه تعالى خوفاً من عقابه، وطمعاً في رحمته وفضله، إن رحمة الله وغفوه وإجابته الدعاء أمر قريب من المحسنين أعمالهم، الذين يتبعون وأمره، ويتركون زواجه.

٥٧ - والله تعالى الذي يرسل الرياح العاصفة المبشرة بالخير وهطول الأمطار، حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلاً بالماء، سقنا السحاب لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها، فأنزلنا الماء بالبلد، فأخرجنا به جميع أنواع الثمار، ومثل إخراج الثمرات والنباتات، نخرج الموتى أحياء من القبور يوم البعث والنشور، لتذكروا، فتعلموا قدرة الله على البعث وكل شيء، وتؤمنوا بالله وحده لا شريك له.

٥٨- البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نضرب لك نصيفاً لأيت لقوم يشكرون  
لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يقيموا عبدياً والله ما لكم من إله غيري أتاني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال  
الملا من قومه إنا لنراك في ضلال مبين قال يقيم  
ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم  
رسالت ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون  
أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم  
ليبين لكم ولتتقوا ولعلمكم رجحون فكذبوه فأنجيناه  
والذين معه في الفلك وأعرقنا الذين كذبوا بآياتنا أنهم  
كانوا قوماً عابثين وإلى عاد أخاهم هوداً قال  
يقيموا عبدياً والله ما لكم من إله غيري أفلاتقون قال  
الملا الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة  
وإننا لنظنك من الكاذبين قال يقيم  
في سفاهة ولكني رسول من رب العالمين

٥٩- لقد أرسلنا نوحاً عليه السلام أول الرسل في الأرض لهداية قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله وحده دون سواه، لا إله لكم غيره، إني أخاف عليكم بسبب الشرك عذاب يوم عظيم شديد، يوم القيامة أو يوم الطوفان.

٦٠- قال أشراف القوم وسادتهم: إنا ننجذك يا نوح في خطأ واضح وعدول عن الحق.

٦١- قال: يا قوم: ليس بي انحراف عن جادة الحق والصواب، ولكني رسول إليكم من رب العالمين: الإنس والجن، لهدايتكم وإرشادكم، وجلب الخير إليكم، ودفع الشر عنكم.

٦٢- أبلغكم ما أرسلني به ربي من الدعوة إلى التوحيد الخالص، ونبذ الشرك، وأريد صلاح أموركم، والدلالة على ما فيه خيركم ونجاتكم، وأعلم من جلال الله وقدرته وعقابه الشديد لمن عصى أوامره ما لا تعلمون، بالإخبار الموحى به حقاً وصدقاً.

٦٣- أكذبتهم وأنكرتم وعجبتم أن أتاكم وحي وعظة من ربكم على يد رجل منكم تعرفونه، ومن جنسكم تأنسونه، ليخوفكم العذاب إن عصيتم، ولتتقوا ربكم بامثال أوامره واجتناب نواهيه، ولتظفروا برحمته ورضوانه إن أطعتم وسمعتهم.

٦٤- فتمادوا في تكذيبه ومعارضته، فأنجيناه المؤمنين القلائل الذين اتبعوه، في السفينة التي أمرناه ببنائها، وأعرقنا بالطوفان والدمار الشامل الذين كفروا وتمادوا في ضلالهم واستمروا في تكذيبهم، إنهم كانوا قوماً عمي البصائر والقلوب عن إدراك الحقائق، لا تنفع فيهم الموعظة والتذكير.

٦٥- وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى (الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن) واحداً من قبيلتهم أو جنسهم، هو هود عليه السلام، قال: يا قوم اعبدوا بحق الله وحده، لا إله لكم غيره، أفلا تخافون عذاب الله؟

٦٦- قال له الرؤساء والأشراف الكفرة من قومه: إنا لنراك يا هود في خفة عقل وحمق، وإنا نعتقد أنك من الكاذبين في ادعاء النبوة والرسالة.

٦٧- قال هود لهم: يا قوم ليس بي سفاهة كما تتصورون، ولكني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لهدايتكم وإرشادكم لما فيه سعادتكم.

٦٨- أبلغكم ما أرسلت به من التكليف الإلهية (الأوامر والمواعظ والنواهي) وأنا لكم ناصح فيما أدعوكم إليه، أمين مخلص فيما أبلغكم إياه، فلا أكذب على الله تعالى.

٦٩- أكذبتم واستبعدتم وتعجبتم أن جاءكم وحى وموعظة من ربكم، على يد رجل منكم تعرفونه، ليخوفكم عذاب الله إن عصيتم، وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء أو سكان الأرض بعد هلاك قوم نوح، وزادكم على غيركم طولاً في القامة، وضخامة وقوة في الأجسام، فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم، لتفوزوا برضوان الله وجزائه.

٧٠- قالوا له: أجبنا لأجل أن نعبد الله وحده، ونترك ما كان عليه آبائنا من عبادة الأصنام، فاتنا بالعذاب الذي أوعدنا به، إن كنت صادقاً في تهديدك ووعيدك.

٧١- قال هود عليه السلام: قد حق ووجب عليكم عذاب وسخط، أنا حاجونني في أصنام

سميتموها آلهة، أنتم وأباؤكم، ما نزل الله بها من حجة ولا برهان على عبادتها، فانظروا نزول العذاب الشديد، إني معكم أحد المنتظرين له، وهو واقع بكم لا محالة. وجعلها أسماء: كناية عن أنها لا حقيقة لها.

٧٢- فأنجينا هوداً وأتباعه المؤمنين من العذاب برحمة منا بأهل الإيمان، وأهلكنا واستأصلنا القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على الرسل، فلم يبق منهم أحداً، بسبب عدم إيمانهم وتكذيبهم رسولهم.

٧٣- وأرسلنا صالحاً عليه السلام إلى قبيلة ثمود (التي كانت تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك) يدعوهم إلى الإيمان، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ليس لكم إله يستحق العبادة سواه، قد جاءكم معجزة ظاهرة من الله تدل على صدق رسالتي، وهي الناقة العظيمة من عند الله تعالى، فتركوها تأكل في أرض الله، وليس عليكم إطعامها، ولا تتعرضوا لها بشيء من الأذى، فياخذكم عذاب مؤلم بالاعتداء عليها.

أُبلغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ كُذِّبٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا أَنْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَاجْتَبَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا وَعَدْنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَيْتُمْ أُمُورًا لَّيْسَ بِهَا فِي أَسْمَاءِ سَمِيَّتُمْوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ كُذِّبَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٣﴾

٧٤- وتذكروا نعمة الله وفضله حين استخلفكم في الأرض من بعد قوم عاد، وأنزلكم المساكن في الأرض، تتخذون من سهولها قصوراً شامخة عالية، وتنتحون الجبال فتتخذون منها بيوتاً وكهوفاً، فتذكروا هذه النعم الكثيرة العظيمة، ولا تكثروا الفساد في الأرض، بما يدل على إمعان الفساد والمداومة عليه.

٧٥- قال الزعماء المتكبرون عن الإيمان من قوم صالح للمستضعفين المؤمنين، على طريق الهزء والسخرية: أنعلمون أن صالحاً رسول مرسل من ربه؟ قال المستضعفون: إننا مصدقون برسالته وتنبع أوامره، فضلاً عن أننا نعلم صدقه يقيناً.

٧٦- قال الرؤساء المتكبرون عن الإيمان برسالة صالح عليه السلام: إننا جاحدون منكرون لما آمتم به.

٧٧- فقتلوا الناقة بنحرها أو بقطع عرقوبها، ونسب القتل للجميع لرضاهم بما فعل أحدهم، وعمدوا عن اتباع رسالة صالح وتكبروا، وقالوا متحدين مستهزئين: يا صالح اثنا بما تعدنا من العذاب، إن كنت حقاً نبياً مرسلًا.

٧٨- فأخذتهم الزلزلة الشديدة، فأصبحوا في بلادهم ومساكنهم صرعى ميتين دون حراك.

٧٩- فأعرض صالح عنهم وترك ديارهم بعد عقرهم الناقة، وقال لهم: يا قوم لقد بلغتكم رسالة ربي، وجهدت في نصيحتكم وإرشادكم، ولكن لا تحببون الناصحين المخلصين، وأبيتم نصحي، فحق عليكم العذاب.

٨٠- وأرسلنا لوطاً، وهو ابن أخي إبراهيم، واذكر أيها النبي حين قال لوط لقومه موبخاً: أنفعلون الفعلة الفاحشة الشديدة الشناعة، وهي اللواط، لم يفعلها أحد قبلكم في أي زمان، بل هي مبتدعة منكم، ولم تركبها أمة من الأمم.

٨١- إنكم تأتون الرجال لمجرد قضاء الشهوة، لا بمقتضى عقل وفطرة سليمة، وتتركون النساء اللاتي هن محل الشهوة بحسب الفطرة، بل أنتم قوم متجاوزون الحدود في العصيان، وخارجون عن حد الاعتدال.

وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَتَوَكَّمْتُمْ فِي الْأَرْضِ تَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَخْتَوْنَ الْجِبَالَ يَبُوتًا فَادْكُرُوا الْآلِهَةَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلَاحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّيَ قَالَوا إِنَّا لِلَّهِ أَزْسِلُ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَالِحُ أَتَيْنَا بِمَا نَعُدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَمِيعًا ﴿٧٨﴾ فَنُصِّتُ لَهُمْ وَقَالَ يَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴿٨١﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٢﴾



٨٢- وما كان جواب قومه حين توبيخه لهم عن هذا الإنكار الشديد إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين به من بلدتكم: سدوم عاصمة قرى قوم لوط، في شرق الأردن في الغور، إنهم أناس يتنزهون عن عملنا هذا، فلا بقاء لهم معنا، قالوا ذلك استهزاء وسخرية منهم.

٨٣- فأنجينا لوطاً وأهله والمؤمنين معه إلا امرأته الكافرة، كانت من جماعة الهالكين الباقين مع قومها في مكان العذاب.

٨٤- وأمطرنا عليهم مطراً كثيراً عجبياً وهو الحجارة المحماة بالنار، فانظر كيف كان مصير المجرمين الذين كذبوا لوطاً عليه السلام، وانغمسوا في الفاحشة.

٨٥- وأرسلنا إلى قبيلة مدين من ولد إبراهيم (وكانت أرضهم ما بين طور سينا والفرات) رسولا من جنسهم ونسبهم هو شعيب عليه السلام، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله ليس لكم إله

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِهُرُونَ ۖ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ۖ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا ۖ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۖ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَفْقَهُمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَاقْوُوا أَكِلَافَ الْمِيزَانِ ۖ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَهُمْ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَرَّمَكُمْ ۖ وَأَنْظَرُوا ۖ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۖ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۖ

غيره، فهو المعبود بحق، وهذا جوهر دعوة الرسل، قد جاءكم حجة واضحة من ربكم تدل على صدق رسالتي، فأنموا الكيل والميزان إذا بعتم، ولا تنقصوا البائع والمشتري وغيرهما من الناس حقوقهم، بتعييب السلعة، أو التهديد فيها، أو الاحتيال على صاحبها، فكل ذلك أكل لأموال الناس بالباطل، ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاح أهلها من طريق الأنبياء والرسل، هذا الذي أمرتكم به أحسن وأفضل عند الله لكم مما أنتم عليه من الكفر والظلم، إن كنتم مصدقين برسالتي وبوحدانية الله وشرعه؛ لأن الإيمان يقتضي الامتثال.

٨٦- ولا تقطعوا الطرق، تتوعدون وتهددون بالعذاب الناس الذين يريدون المجيء إليكم، وتمنعون الناس عن الإيمان بدين الله، والوصول إلى شعيب عليه السلام، وتطلبون لشريعة الله أن تكون معوجة غير مستقيمة، واذكروا حين كنتم قليلي العدد، فكثرت جمعكم بالنسل، وأمدكم بالقوة والغنى، وتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأمم الماضية، حيث أهلكهم الله بكفرهم وذنوبهم.

٨٧- وإن كان آمن جماعة منكم بما أرسلت به من عند الله، وجماعة أخرى لم يؤمنوا برسالتي، فاصبروا حتى يقضي الله بالحق والعدل بيننا وبينكم، ويتحقق نصرنا عليكم، والله خير الحاكمين؛ لأن حكمه حق وعدل، لا مجال فيه للظلم أو المحاباة.

٨٨- قال الأشراف المتكبرون عن الإيمان بالله ورسوله: لنطردك يا شعيب والمؤمنين معك من بلدتنا، أو لترجعن أيها الأتباع إلى ديننا كما كنتم، أي لا خيار لكم إلا أحد أمرين: الطرد أو العود للملة السابقة، قال لهم شعيب: أتعيدوننا في ملتكم، ولو كنا كارهين تلك العودة أو الإخراج؟!

٨٩- وأضاف شعيب قائلاً: قد اختلقنا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم التي هي الشرك والظلم، بعد إذ نجنا (خلصنا) الله منها؛ لأن العود أعظم ذنباً، ومن ارتد عن الإيمان أعظم كفراً، وما ينبغي لنا ولا يصح أن نعود في ملتكم أبداً، إلا أن يشاء الله ربنا ذلك، أحاط علم الله بكل شيء من الموجودات، فوضنا أمرنا إلى الله واعتمدنا عليه في التثبيت على الإيمان وإتمام النعمة والعصمة من الكفر والنقمة، احكم يا ربنا بيتنا وبين قومنا بالحكم العادل، بما يستحقه كل منا من نصر أو هزيمة، وأنت أعدل وخير الحاكمين.

٩٠- وقال أشراف القوم الكافرون لجماعة منهم:

لئن أمتتم بشعيب واتبعتموه، إنكم إذا لخسرون في تجارتكم بترك التطفيف للكيل والميزان، وهالكون في النهاية.

٩١- فأبيدوا وأهلكوا بالزلزلة الشديدة بسبب عصيانهم وإصرارهم على الكفر، فأصبحوا صرعى هامدين موتى.

٩٢- الذين كذبوا برسالة شعيب، أصبحوا كأن لم يقيموا في دارهم زمناً طويلاً، لاستئصالهم بالعذاب، الذين كذبوا شعيباً كانوا خاسرين لأنفسهم وأملأهم، فالحسران لهم لا للمؤمنين، في الدنيا والآخرة.

٩٣- فأعرض عنهم شعيب حينما شاهد وقوع العذاب بهم، وقال لهم: يا قوم لقد أديت ما علي، وبلغتكم ما أرسلت به من الأوامر والنواهي، فكيف أتأسف أو أحزن على قوم مصيرين على الكفر؟!

٩٤- وما أرسلنا في بلد من البلاد من نبي من الأنبياء، فكذب أهلها إلا أخذناهم بالبؤس والفقر، والضر والمرض، ليتضرعوا ويتذللوا، فيؤمنوا ويتوبوا.

٩٥- ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة: الغنى والسعة والقوة والصحة، حتى كثروا وغوا، وكفروا ولم يشكروا النعم، وقالوا: هذه عادة الدهر، وليس ذلك عقاباً من الله، قد أصيب أبائنا بالبؤس ثم الرخاء، فلنكن على ما كانوا عليه، ولم يدركوا أن ذلك ابتلاء أو اختبار من الله وغفلوا عنه، فأخذناهم بالعذاب فجأة دون تراخ، وهم لا يشعرون بوقت مجيئه.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَاهِنِينَ قَدْ أَفْرَأَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عِدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْمَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْجَنِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا إِتَكُمْ إِذَا الْخُسْرَى قَدْ أَخَذَتْهُمْ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَمُوتُونَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ فَقَوْلَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُومِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

٩٦ - ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ لَا يُمِنُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ لَوْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَى الَّتِي نَكُفِّرُ عَنْهَا وَنَجْزِي عَذَابَهَا فِي اللَّيْلِ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٠١﴾ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى الْمَذْكُورَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُنَا فِي ضُحَاةِ النَّهَارِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ أَوْ أَمِنُوا مَا يَدْبِرُهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْعِقَابِ وَاسْتَدْرَاجِهِ لَهُمْ بِالنِّعْمَةِ وَالصَّحَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا فَلَا يَأْمَنُ تَدْبِيرُ اللَّهِ وَيَأْسُهُ إِلَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿١٠٣﴾ أَوْ لَمْ يَتَّبِعُوا لَوِثَّةَ الْأَرْضِ وَمَكَانَهَا بَعْدَ هَلَاكِ أَهْلِهَا السَّابِقِينَ ، أَنْ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَهْلَكَهُمْ وَعَاقَبَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ، كَمَا عَاقَبْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَنَخْتَمُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَلَا يَنْفَعُ إِلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَوْعِظَةِ ، وَلَا يَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ سَمَاعَ تَدْبِيرٍ وَتَفْهِمٍ ، حَتَّى يَمُوتُوا .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ لَا يُمِنُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ لَوْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَى الَّتِي نَكُفِّرُ عَنْهَا وَنَجْزِي عَذَابَهَا فِي اللَّيْلِ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٠١﴾ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى الْمَذْكُورَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُنَا فِي ضُحَاةِ النَّهَارِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ أَوْ أَمِنُوا مَا يَدْبِرُهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْعِقَابِ وَاسْتَدْرَاجِهِ لَهُمْ بِالنِّعْمَةِ وَالصَّحَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا فَلَا يَأْمَنُ تَدْبِيرُ اللَّهِ وَيَأْسُهُ إِلَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿١٠٣﴾ أَوْ لَمْ يَتَّبِعُوا لَوِثَّةَ الْأَرْضِ وَمَكَانَهَا بَعْدَ هَلَاكِ أَهْلِهَا السَّابِقِينَ ، أَنْ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَهْلَكَهُمْ وَعَاقَبَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ، كَمَا عَاقَبْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَنَخْتَمُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَلَا يَنْفَعُ إِلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَوْعِظَةِ ، وَلَا يَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ سَمَاعَ تَدْبِيرٍ وَتَفْهِمٍ ، حَتَّى يَمُوتُوا .

١٠١ - تلك القرى المذكورة التي أهلكتها وهي قرى الأقسام الخمسة : وهم قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب ، نذكر لك شيئاً من أخبارها كيف أهلكت ، ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والبراهين الواضحة الدالة على صدق رسالتهم ، فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل بهذه المعجزات ، بسبب تكذيبهم بها قبل مجيئهم ، بل استمروا على الكفر ، ومثل ذلك الطبع على قلوب كفار الأمم الخالية ، يطبع الله على قلوب الكافرين من قومك وغيرهم ، فلا ينفع فيهم وعظ ولا تذكير .

١٠٢ - وما وجدنا لأكثر الناس من وفاء بعهدهم أو وصية بالإيمان والفضائل ، وما وجدنا أكثرهم إلا خارجين عن الطاعة خروجاً شديداً .

١٠٣ - ثم بعثنا من بعد الرسل المتقدمين كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب : موسى بالمعجزات الدالة على صدق نبوته ، إلى فرعون الطاغية وأشرف قومه ، فكفروا بالمعجزات ، وكذبوا بها وظلموا أنفسهم ، والتكذيب ظلم عظيم ، فتأمل أيها النبي كيف كان مصير المكذبين الكافرين .

١٠٤ - وقال موسى عند تبليغ رسالته : يا فرعون إني رسول إليك من الله رب الإنس والجن ، فهو حقيق بالإيمان به وحده .

١٠٥ - جديري على ألا أقول على الله إلا القول الحق الذي أمرني أن أخبركم به كما هو، قد جئتكم بحجة واضحة من ربكم تبين صدقي، فأرسل معي بني إسرائيل وأطلقهم من أسرك واستعبادك، ليرجعوا معي إلى الأرض المقدسة؛ فإنهم كانوا ممنوعين من الرجوع إلى موطن آبائهم.

١٠٦ - قال له فرعون: إن كنت مؤيداً بمعجزة من عند الله دالة على صدق رسالتك، فأظهرها لنراها، إن كنت صادقاً في ادعائك.

١٠٧ - فألقى موسى عصاه من يده، فإذا هي حية عظيمة ظاهرة الحياة، وكانت من ذكور الحيات.

١٠٨ - وأخرج يده من جيب قميصه، فإذا هي بيضاء تتلألأ نورا، من غير برص ولا مرض، تظهر للناظرين المبصرين إليها من غير لبس.

١٠٩ - قال أشراف القوم الزعماء من قوم فرعون لما شاهدوا ذلك: إن موسى لساحر كبير، عليم خبير بأنواع السحر وفنونه.

١١٠ - يريد أن يخرجكم من أرض مصر، وقال فرعون لهم: فماذا تشيرون به علي؟

١١١ - قال الملأ لفرعون: أخره وأمهله وأخاه

هارون إلى وقت آخر، واطلب من حكام الأقاليم ومدائن المملكة في مصر أن يجمعوا لك السحرة، ويرسلوهم إليك. وقوله: ﴿حاشرين﴾ أي رجالاً يجمعون السحرة.

١١٢ - يأتوك بكل ساحر ماهر يفنون السحر.

١١٣ - وجاء السحرة إلى فرعون، فقالوا: هل لنا أجر أو جعل على عملنا، إن غلبنا موسى بسحرنا؟

١١٤ - فأجابهم فرعون: نعم لكم ذلك الأجر، وإنكم أيضاً من المقرين لدينا.

١١٥ - خير السحرة موسى بين الابتداء بإلقاء ما يريد، أو ابتدائهم هم بذلك.

١١٦ - قال لهم موسى: ألقوا أنتم أولاً، فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، سحروا أعين الناس، وصرفوها عن إدراك حقيقة ما فعلوا من التمجيد والحمد، وأوقعوا الرهبة والخوف الشديد في نفوسهم، وجاء السحرة بسحر متفوق، عظيم في أعين الناظرين، وإن كان لا حقيقة له في الواقع.

١١٧ - ثم أوحينا إلى موسى وأمرناه بإلقاء عصاه، فإذا هي تتبلع بسرعة حبالهم وعصيهم التي يوهون بها كذباً، وسميت إفكاً؛ لأنه لا حقيقة للسحر في الواقع.

١١٨ - فثبت وتبين الحق، وهو صدق موسى، وبطل ما عملوا من السحر.

١١٩ - فغلب السحرة في المكان الذي اجتمعوا فيه، ورجعوا من ذلك الموقف أذلاء مهزومين.

١٢٠ - وخر السحرة ساجدين لله، أي أن معرفتهم للحق أخضعتهم له في الحال.



١٢١، ١٢٢. قالوا: أمتنا بالله وحده لا شريك له، رب الإنس والجن، ورب موسى وهارون، حتى لا يتوهم أحد أن السجود لفرعون.

١٢٣. قال فرعون للسحرة: كيف أنتم بموسى ورسالته، قبل أن أذن لكم في الإيمان، إن هذا الفعل لتدبير خفي وحيلة احتلتموها في مدينة مصر قبل المبارزة، لتخرجوا منها أهلها، فسوف تعلمون ما ينالكم مني على هذه المؤامرة.

١٢٤. لأقطعن اليد اليمنى والرجل اليسرى من كل إنسان منكم وبالعكس، ثم لأصلبنكم في جذوع النخل بعد التقطيع حتى الموت.

١٢٥. قال السحرة جواباً لتهديد فرعون: إنا إلى ربنا راجعون جميعاً في الآخرة، وبجنازك على ما تصنع بنا، ويغفر لنا خطايانا.

١٢٦. وما تعيب منا وتكر علينا إلا بسبب إيماننا بآيات ربنا التي جاءتنا على يد موسى، وهذا شرف عظيم، ربنا أفض علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب، أي ألهمنا صبراً كثيراً، لئلا نرجع كفاراً، وتوفنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لجناحك، غير محرفين ولا مبدلين.

١٢٧. وقال زعماء قوم فرعون له: أترك

موسى وقومه أحياء: ليفسدوا في أرض مصر بالدعوة إلى معارضتك، وإدخال الناس في دينهم، ويترك عباداً آلهتك: وهي الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه، وهو أعلى معبودات الأرض، وإله العالم السفلي، والكواكب آلهة العوالم العلوي، قال فرعون: سنقتل أولادهم الذكور، ونستبقي الإناث أحياء لخدمتنا، وإنا فوقهم قادرون، متسلطون ومسيطرون عليهم بالقهر والغلبة، وهم تحت قهرنا.

١٢٨. قال موسى لقومه حين سمع تهديد فرعون وخوف بني إسرائيل: استعينوا بالله على فرعون وقومه، واصبروا على البلاء والمحنة، إن الأرض لله يعطيها من يشاء من عباده، وهو وعد من موسى بالنصر على فرعون وقومه، والخاتمة المحمودة أو النهاية في الدنيا والآخرة للمؤمنين بالله من عباده، وهم موسى ومن معه، في ذلك الزمان.

١٢٩. قال بنو إسرائيل لموسى: لقد أودينا إيذاء شديداً بقتل أبنائنا وإذلالنا من قبل أن تأتينا رسولاً، ومن بعد ما جئتنا رسولاً، بقتل الأبناء ونشر الرعب، قال موسى: لعل ربكم أن يهلك عدوكم فرعون وقومه، ويجعلكم خلفاء الأرض بعدهم، ويكون الأمر والملك لكم، فينظر كيف تعملون بعدئذ، في حال طاعة أو عصيان؟

١٣٠. ولقد عاقبنا آل فرعون بالقحط والجذب والجوائح المتتالية، ونقص الثمار بالعاهات وإتلاف الغلات بالآفات، بسبب عدم نزول المطر، لعلهم يتعظون، ويرجعون عن كفرهم.

قَالُوا أَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ  
فَرَعُونَ أَمْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنِ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُمُهُ  
فِي الْمَدِينَةِ لَخُجُوجُ أَهْلِهَا فَسَوْفَ نَعْمُونَ  
لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ  
قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُقْبِلُونَ وَمَا نَعْمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا  
بِمَا آتَيْتَ رَبَّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَرْفَعْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ  
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا  
فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُكَ وَآلِهَتُكَ قَالَ سَنُقَاتِلُ أَبْنَاءَهُمْ  
وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقُهُمْ قَاهِرُونَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ  
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ  
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْذَيْنَا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِيَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ  
أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَحْذَنَّاكَ آلَ فَرَعُونَ  
بِالسِّينِ وَنَقَصْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ



١٣٨- ومكنّاهم من عبور بحر السويس بسلام وأمان، فمروا على قوم يلازمون عبادة الأصنام، ويقيمون عليها، فقالوا: يا موسى، اجعل لنا إلهاً، أي صنماً نعبد، كما لهؤلاء القوم آلهة من الأصنام، قال موسى: إنكم قوم تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله، واستحقاقه وحده العبادة دون سواه، وقد شاهدتم من آيات الله ما يزجر عن عبادة غير الله تعالى.

١٣٩- إن عبدة الأصنام هؤلاء مدمر ومهلك ما هم فيه من عبادة الأصنام وزائل وذاهب جميع ما كانوا يعملون من الأعمال والعبادة للأصنام.

١٤٠- قال موسى لقومه: كيف أطلب لكم إلهاً غير الله تعبدونه؟ وقد أقام لكم الأدلة القاطعة على وحدانيته، وفضلكم على عالمي زمانكم، بإهلاك عدوكم، وتحريركم، وتمكينكم في الأرض واستخلافكم فيها.

١٤١- وتذكروا معشر الإسرائيليين لتشكروا الله عليه حين خلاصناكم من آل فرعون يذيقونكم أشد العذاب، يقتلون أطفالكم الذكور، ويبقون نساءكم أحياء للخدمة، وفي ذلكم الإنجاء من الأضرار امتحان واختبار عظيم من ربكم، لتشكروا نعمه وأفضاله.

وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْبُودُونَ عَلَى  
أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ  
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُمْتَرِكَةٌ فِيهِ وَبَطِلٌ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا  
وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَيْنَاكَ مِنْ آيِ  
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يَقُولُونَ أَبْنَاءُكُمْ وَمُؤَسَّخُونَ  
نِسَاءُكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا  
مُوسَى ثَلَاثِينَ آيَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَكَرَّ  
مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ  
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾  
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ  
أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى  
الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ  
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ  
قَالَ سُبْحَانَكَ ثَبُتَ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

١٤٢- ووعدنا موسى بتكليمه ومناجاتنا بعد انتهاء ثلاثين ليلة، قائماً الليل، صائماً النهار، ثم زدناه عشرًا بعد مجيئه إلى الميقات (الوقت المحدد لعمل من الأعمال)، فتم وقت المناجاة أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون حين اتجه للمناجاة: كن خليفتي فيهم، وأصلح أمر بني إسرائيل بالرفق بهم وتفقد أحوالهم، ولا تسلك سبيل العاصين بموافقتهم على المعاصي وإعانة الظالمين.

١٤٣- ولما حضر موسى في الوقت المحدد لكلام الله، وكلمه ربه مباشرة من وراء حجاب ولا واسطة، قال موسى: رب أرني أنظر إليك شوقاً وشفقاً، فأجابه الله تعالى: ليس لبشر أن يراني في الدنيا، ولكن انظر إلى الجبل، فإن ثبت مكانه، فسوف تراني، أي لا تثبت لرؤيتي، ما دام الأعظم منك صلابة وقوة وهو الجبل لم يثبت حين تجلّى الرب عليه، فلما ظهر نور الله على الجبل، جعله مدكوكاً تراباً مفتتاً، وسقط موسى مغشياً عليه، فلما أفاق من غشيته، قال: أنزهك يا رب تنزيهاً، تبت إليك من سؤالي رؤيتك، وأنا أول المؤمنين بك من قومي.



١٤٤ - قال الله تعالى: يا موسى اني اخترتك على الناس اهل زمانك، وفضلتك وخصصتك بالرسالة والنبوة وتبليغ أوامري، وبالتكليم من غير واسطة، فخذ ما أعطيتك من الفضل، وكن شاكراً لأنعمي وعطائي الجليل.

١٤٥ - وكتبنا لموسى في ألواح التوراة (وهي ما يكتب فيها) من كل ما يحتاج إليه الإسرائيليون من أمور الدين والدنيا، لمن يتعظ بها، وتبياناً لكل شيء من الأحكام، فخذها بجهد وعزيمة قوية واعمل بها، واطلب من قومك أن يأخذوا بأحسن وأفضل مما فيها وأكثرها أجراً، كالعفو بدل القصاص، والصبر على الغير، وإبراء المعسر، وفعل المأمور به، وترك المنهي عنه، سأريكم دار الفاسقين: فرعون وأتباعه، وهي مصر، لتعتبروا بها، وقيل: هي منازل الكفار من الجسارة والعمالقة، وثمود وأصحاب الأيكة.

١٤٦ - سأمنع عن فهم آياتي (دلالي على الإيمان) وكتابي وشريعتي الذين يتكبرون على الناس بغير حق كفرعون وقومه، وإن يروا كل آية

دالة على قدرة الله وعظمته لا يصدقوا بها، وإن يروا سبيل (طريق) الهدى الذي جاء من عند الله والصلاح والاستقامة، لا يتخذوه منهجاً أو طريقاً، وإن يروا سبيل الغواية والضلالة يتخذوه طريقاً ومنهاجاً، ذلك الصرف بسبب التكذيب بالآيات المنزل من عندنا المشتملة على الهدى وتزكية النفوس، وبسبب تغافلهم عنها وإعراضهم عناداً، لا سهواً.

١٤٧ - والذين كذبوا بآياتنا التي جاءت بها رسلنا، وبالبعث والحساب، بطلت أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا كصلة رحم وصدقة، فلا ثواب لها في الآخرة، لعدم الإيمان، ما يجزون إلا جزاء عملهم من التكذيب والمعاصي.

١٤٨ - واتخذ قوم موسى من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة، مما معهم من حلي القبط الذي استعاروه لعرس، فبقي عندهم، اتخذوا عجلاً إلهاً مجسماً، أي مثلاً لعجل لا روح فيه، له خوار (صوت البقر) صنعه السامري بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً، ألم يروا أن هذا التمثال أحرص لا يكلمهم، ولا يقدر على هدايتهم للحق والصواب وطريق الخير، اتخذوه إلهاً، وكانوا ظالمين لأنفسهم في اتخاذه.

١٤٩ - ولما ندموا وتحيروا، وأدركوا أنهم قد أخطؤوا وضلوا عن الإيمان باتخاذهم العجل إلهاً، لجؤوا إلى التوبة والاستغاة، وقالوا: إذا لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا وغفران ذنوبنا، لنكونن من الخاسرين أنفسهم أو الهالكين.

قَالَ يَمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي  
فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ  
فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ  
فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي  
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا  
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّسُلِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا  
سَبِيلَ الْغِي يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ  
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلِيِّهِمْ  
عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ  
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ  
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا  
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾



١٥٠- ولما رجع موسى إلى قومه غضبين أسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتكم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال بن أذر إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴿١٥١﴾ قال رب اغفر لي ولإخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴿١٥٢﴾ إن الذين اتخذوا العجل آية لهم لا الإهانة، قال له هارون: يا ابن أُمي - وهي كلمة استعطف وترفق - إن القوم الذين عبدوا العجل وجدوني ضعيفاً فريداً، وهموا يقتلي، فلا تفرح الأعداء بإهانتك إياي، ولا تجعلني أحد القوم الظالمين الذين عبدوا العجل، فلست منهم ولم أفعل مثلهم، ولا أؤاخذ على فعلهم.

١٥١- قال موسى: رب اغفر لي هذا الفعل بأخي، واغفر لأخي هارون إن كان فرط أو قصر في نهيه عن فعلهم، وأدخلنا في جنتك ورحمتك الواسعة، وأنت أرحم الرحماء في الدنيا والآخرة.

١٥٢- إن الذين اتخذوا العجل إلهاً ولم يتوبوا، سينالهم عذاب من ربهم في الآخرة، وعقاب في الدنيا بقتل بعضهم بعضاً، وذل ومهانة واحتقار الناس لهم، وكما جزيناهم نجزي المفتريين على الله بالإشراك وغيره، ومنهم عبدة العجل.

١٥٣- والذين ارتكبوا السيئات أو المعاصي، ثم تابوا من بعد ما عملوها، وأمنوا بالله ورسله، إن ربك من بعد هذه التوبة، لغفور لهم، رحيم بهم، أي كثير المغفرة والرحمة.

١٥٤- ولما ذهب الغضب عن موسى، وسكن وهداً، أخذ الألواح التوراتية التي ألغها عند غضبه، وفيما نسخ أو كتب فيها إرشاد للمضالين وهداية للأحكام، ورحمة واسعة، للذين يخافون من ربهم.

١٥٥- واختار موسى من قومه سبعين رجلاً ليكونوا معه في الوقت الذي وعدناه بإتيانهم فيه، وليكون سماعهم مناجاة موسى ربه دليلاً على صدقه، وفي رأي آخر: اختارهم للاعتذار عن عبادة العجل، فطلبوا رؤية الله جهراً، فأخذتهم الزلزلة الشديدة وصعقوا، قال موسى تحسراً: رب لو شئت إهلاكنا لأهلكنا بذنوبنا، قبل أن تأتي إليك في الميقات، أتهلكنا يا رب بما فعل الطائشون منا، ما هي إلا قتلتك، أي إختبارك وابتلاؤك، تفضل بها من تشاء من عبادك، وتهدي من تشاء هدايته، أنت ناصرنا ومتولي أمورنا، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا برحمتك الواسعة، وأنت خير الغافرين للذنوب، تغفر لمحض الفضل والجود، لا لمصلحة.

١٥٦- واكتب (دون) لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إننا هذان إليك قال عذابي أصيب به من شاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴿١٥٦﴾ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدهم مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴿١٥٧﴾ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو حيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمر باله والكلية واتبعوه لعلمكم تهتدون ومن قوم موسى أمه يهدون بالحق وبه يعدلون ﴿١٥٨﴾

١٥٧- الذين يتبعون الرسول محمداً ﷺ النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وليس من أهل الكتاب، الذي يجد اليهود والنصارى اسمه ونعته وصفته مدوناً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمر بما يقره الشرع والعقول السليمة من الإيمان بالله ومكارم الأخلاق، وينهى عن الكفر والشرك وما ينكره الشرع والعقل الصحيح من مساوئ الأخلاق،

ويحل لهم المستلذات التي تستطيعها النفوس والطباع السليمة من الأطعمة، ويحرم عليهم ما تستخبثه الطباع السليمة وتفر منه، كالميتة والدم المسفوح والخنزير والمذبح لغير الله، ويضع عنهم الثقل الذي يضايق الإنسان، وما يشق حسيّاً على النفس، والتكاليف الشاقة الثقيلة، كقتل النفس في التوبة، وقطع موضع النجاسة من الثوب، فالذين آمنوا بمحمد ﷺ وعظموه ووقروه، ومنعوه من عدوه، ونصروه على من يعاديه، واتبعوا القرآن الذي أنزل معه، أولئك هم الفائزون في الدنيا والآخرة، بالهداية والاستقامة، والجنة والرضوان.

١٥٨- قل أيها الرسول: يا أيها الناس إني رسول الله إلى أهل الأرض جميعاً، فرسالي للناس عامة، رسول من الله الذي يتصرف في السموات والأرض كيف يشاء، ويملكهما ملكاً تاماً، لا إله غيره ولا رب سواه، يحيي الخلق ويفنيهم، فهو المستحق للربوبية ونفي الشركاء عنه، فآمنوا بالله وما تضمنته كتبه من التوراة والإنجيل والقرآن من أحكام وإرشادات، واتبعوا ما جاء به، لتهتدوا وترشدوا.

١٥٩- ومن قوم موسى وهم بعض بني إسرائيل جماعة عظيمة، يدعون الناس إلى الرشاد والهدى متلبسين بالحق ويلتزمون الحق الذي جاء به نبيهم، وبالحق يعدلون في أحكامهم.

١٦٠ - ميزنا وفرقنا قوم موسى بعضهم من بعض، حتى صاروا اثنتي عشرة قبيلة، كل سبط (قبيلة) معروف على حدة، والأسباط: أولاد الأولاد، وهو عندهم كالقبيلة في ولد إسماعيل، وجعلناهم أمماً، أي كل سبط قبيلة من أب واحد من أولاد يعقوب. وأوحينا إلى موسى حين طلب قومه السقيا، لما أصابهم العطش في صحراء التيه: أن اضرب بعصاك الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الأسباط، قد علم كل سبط منهم مكان شربهم، وجعلنا السحاب يظلمهم في التيه، يقيهم حر الشمس، وأنزلنا على ورق الشجر وغيره المن (مادة بيضاء حلوة) والسلوى (وهو طير يشبه السمانى) وقلنا لهم: كلوا من مستلذات ما رزقناكم، وما ظلمونا بكفرانهم هذه النعم، ولكن ظلموا أنفسهم، حيث عرضوها للعقاب.

١٦١ - واذكر أيها النبي حين قيل لآباء بني إسرائيل بعد الخروج من التيه: اسكنوا أرض بيت المقدس، وقولوا: حطة، أي أمرنا حطة، والمعنى: حطّ عنا خطايانا، وادخلوا باب القرية (بيت المقدس) ساجدين لله شكراً على نعمه، وهو نوع من سجدة الشكر، نغفر لكم ذنوبكم، متى دخلتم على هذه الحال بيت المقدس منتصرين، سنزيد المحسنين أعمالهم إحساناً وثواباً وإدراك نعم.

١٦٢ - فبدّل الظالمون منهم أقوالهم، فأنزلنا عليهم عذاباً من السماء، بسبب ظلمهم.

١٦٣ - واسأل أيها النبي عما وقع لأهل القرية (أيلات) بجوار العقبة على ساحل البحر الأحمر، التي كانت قرية مجاورة للبحر الأحمر، حين يعتدون ويتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت، وقد نهوا عنه، حين تأتيتهم أسماكهم يوم السبت الذي حرّم العمل عليهم فيه، ظاهرة على الماء، وفي غير يوم السبت لا تأتيتهم الحيتان (الأسماك)، مثل ذلك البلاء الشديد، نبلوهم بسبب فسقهم وظهوره فيهم، وفي ذلك امتحان لمعرفة مدى قدرتهم على الصبر عن المحارم.

١٦٤ - واذكر أيها النبي حين قالت جماعة من أهل القرية، لم تصد ولم تنه عن الصيد للصلحاء الواعظين: لم تعظون قوماً، الله مهلكهم في الدنيا، أو معذبهم عذاباً شديداً في الآخرة؟ قال الواعظون: موعظتنا معدّرة نعتذر بها إلى الله، لئلا ننسب إلى التقصير في ترك النهي، أي لنعذر عند الله بأداء واجبنا، ولكي يتقوا الله، فيقلعوا عن العصية التي لازمها، ويتركوا الصيد.

وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أُسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنُزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿١٦٠﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِنْ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَوْ نَعْلَمُونَ قَوْمًا لَّهِ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَسْتَفْقِحُونَ ﴿١٦٣﴾

١٦٥- فلما ترك عصاة أهل القرية العمل بما وعظوا به، فلم يرجعوا عن المخالفة، أنجينا الذين يهتدون عن المعصية أو العمل الذي تسوء عاقبته؛ وهما الطائفتان الأخريان: التي نهت ثم يست، والتي استمرت على النهي، أهلكنا الظالمين العصاة المعتدين في يوم السبت بعذاب شديد بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

١٦٦- فلما تجبروا وتجاوزوا الحد في معصية الله تكبراً، وأبوا ترك ما نهوا عنه، مسخناهم قردة، أذلاء مطرودين مبعدين عن كل خير، أي تحولوا فعلاً قردة، أو صاروا كالقردة في الاحتقار.

١٦٧- واذكر أيها النبي حين أعلم ربك إعلاماً ظاهراً، ليسلطن على اليهود إلى يوم القيامة من يذيقهم أسوأ أنواع العذاب بسبب ظلمهم، إن ربك لسريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور لأهل طاعته، رحيم بهم.

١٦٨- وفرقناهم في الأرض جماعات وفرقاً،

فلا يوجد قطر إلا وفيه منهم طائفة، منهم

الصالحون: وهم الذين آمنوا واستقاموا، ومنهم أناس دون من قبلهم في الاستقامة، وهم الكفار والفساق، واختبرناهم بالخير والشر، بالنعم والأمن والرخاء تارة، وبالنقم والخوف والضيق تارة، ليرجعوا عما هم فيه من العصيان والضلال والكفر.

١٦٩- فجاء من بعدهم أولاد وذرية، وهم خلف السوء، ورثوا التوراة من أسلافهم، يأخذون الرشوة ويأكلون السحت مقابل تحريفهم آيات الله، وتهوينهم العمل بأحكام التوراة، ويزعمون أنه سيغفر لهم، متنين الأماني الباطلة، وإن يأتيهم مال آخر غير مشروع يأخذوه، ويزعمون المغفرة أيضاً، والعرض: المتاع الزائل. ألم يؤخذ عليهم ميثاق التوراة ألا يقولوا على الله إلا الحق الثابت، وقد درسوا وقرؤوا ما في التوراة وفهموا وعلموا، فكان ترك العمل منهم عن علم، لا عن جهل، وكيف يزعمون المغفرة مع المخالفة؟! والآخرة خير من الدنيا وما فيها من عرض أو متاع، للذين يتقون الله ويحذرون عقابه، أفلا تعقلون ذلك وتدركونه؟

١٧٠- والذين يتمسكون ويعملون بما جاء في التوراة، وداوموا على الصلاة في أوقاتها، فلا نضيع أجر المصلحين أعمالهم، ونجازيهم على طاعتهم.

فَلَمَّا سَأَوْا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّعْوَ  
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا  
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا  
قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لَبِيعْتُمْ  
عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْفَيْسَمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾  
وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءً مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ  
دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا  
الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ  
لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ الَّذِي أَخَذُوا الْعَرَضُ  
عَلَيْهِمْ مِّثْقَالُ الذَّرَّةِ أَلا يَتَّقُونَ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ  
وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ  
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمْتَسِكُونَ بِالْكِتَابِ  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

وَإِذْ نَفَخْنَا فِي جِبِلِّ فَوْقَهُمْ كَاهِنُ ظُلَّةٍ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ  
خُذُوا مَاءَ آيَاتِكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾  
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ  
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ  
آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا  
فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نَقُصُّ لَآئِلِيَّتِ وَلَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا  
فَاسْتَكْبَرَ مِنْهَا فَأَنشَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ  
شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ  
فَتَلَّهُ بِكَمَلٍ الْكَلْبِ إِنْ تَحُلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَشْرُكْهُ  
يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ  
الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ  
فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَن يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧١- واذكر أيها الرسول حين رفعنا جبل  
الطور من جذوره، كأنه مظلة سحب فوقهم،  
وأيقنوا أنه ساقط عليهم، بإنذار الله لهم بوقوعه إن  
لم يقبلوا أحكام التوراة، وقلنا لهم: خذوا ما  
آتيناكم في التوراة بجد وعزيمة، واذكروا ما فيه من  
الأحكام بالعمل به، لتتقوا الله وتأمنوا عذابه.

١٧٢- واذكر أيضاً حين أخرج ربك من  
أصلاّب بني آدم ذريتهم، وهم في عالم الذر،  
وأخذ عليهم العهد بالإقرار بوجود الله  
ووحدانيته، والمراد أن الله تعالى خلق الإنسان  
مستعداً بفطرته وبالأدلة الكونية للتوصل إلى الحق  
والاعتراف بخالق الكون، وأشهد كل واحد منهم  
على نفسه قائلاً لهم قول إرادة وتكوين لا  
بالوحي: ألسنت بربكم؟ قالوا بلسان الحاك: بلى  
شهدنا على أنفسنا بأنك أنت ربنا المستحق  
للعادة، منعاً لهم من أن يقولوا يوم القيامة أولئنا  
يقولوا: لم ينهنا أحد إلى التوحيد، ولا علم لنا  
بأنك أنت ربنا وحدك لا شريك لك.

١٧٣- أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبلنا،  
وكنا ورثتهم فاقتدينا بهم، واستمر العمل بما عليه  
أوائلنا، ولم نهتد إلى الحق والصواب، أفعتذبنا بما  
فعل المبطلون من آباؤنا بتأسيس الشرك، ولا ذنب  
لنا لجهلنا وعجزنا عن النظر؟

١٧٤- مثل ذلك البيان للميثاق، نبين الآيات ليتدبروها، وليرجعوا عن الشرك، ويعودوا إلى الحق،  
ويؤمنوا بالله وحده، ويتركوا ما عليه الأسلاف.

١٧٥- واتل أو اقرأ أيها النبي على قومك خبر الشخص الذي مكناه من علم آياتنا المنزلة على رسولنا،  
وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني إسرائيل، فانخلع منها، أي أهملها وتبرأ منها، فلهقه الشيطان فصار  
قرينه، فكان من الراسخين في الغواية والضلالة، أي من الكفار الفاسدين المفسدين.

١٧٦- ولو شئنا له المنزلة العالية، لأكرمناه ورفعنا قدره إلى منازل الأبرار بتلك الآيات، ولكنه مال إلى  
المنزلة الدنية، ورغب فيها، وأثر الدنيا على الآخرة، واتبع أهواءه النفسية، فمثل أو صفة هذا الرجل كمثل  
الكلب، إن تطارده وتزجره يلهث وإن تركه يلهث، والمراد أنه مكروب دائماً، يركض وراء الدنيا، ذلك  
المثل الخسيس مثل القوم المكذبين بآياتنا من اليهود والمشركون وغيرهم، بعد أن علموا بها، فاقصص أيها  
النبي القصص الحق على هؤلاء المكذبين، ليتفكروا بها ويتعظوا.

١٧٧- بثس وقبح وصف القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على رسلنا بقبح أفعالهم، وإنهم يظلمون  
أنفسهم بالتكذيب.

١٧٨- من يوفق الله للإيمان والخير واتباع القرآن، فهو المهتدي حقاً، ومن يخذله ولا يوفقه للخير،  
فأولئك هم الخاسرون خسارة كاملة.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ  
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ  
أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٦﴾  
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ  
فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٧﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً  
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٧٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٩﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ  
كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٠﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ  
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨١﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴿١٨٢﴾  
فَإِذَا فِي حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٣﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ  
لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٤﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ  
أَيَّانَ مَرُسَهَا قَالَ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ يُفَلِّتُ  
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِي  
عَمَّا قُلِّ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾

فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت الآية .

- ١٨١ - ومن خلقنا جماعة يرشدون الناس بالحق وإلى الحق والخير، وبالحق يحكمون في أحكامهم .  
١٨٢ - والذين كذبوا بآياتنا أي القرآن، من أهل مكة وغيرهم، سنأخذهم قليلاً قليلاً إلى الهلاك، من حيث لا يعلمون مصيرهم . والاستدراج : الأخذ بالتدرج درجة بعد درجة إلى مهواي الهلاك، بإمداد النعم وإهمال الشكر عليها .  
١٨٣ ، ١٨٤ - وأمهلهم وأوخر عنهم العقوبة، إن تديري الخفي شديد محكم، قوي لا يطاق . أو لم يتفكروا بعين العقل أو يتأملوا في شأن رسول الله ﷺ صاحبهم أن ليس فيه شيء مما يدعونه من الجنون، ما هو إلا منذر عقاب الله .  
١٨٥ - إن هؤلاء لم يتفكروا في الملك العظيم للسموات والأرض وما خلق فيهما من كواكب ونبات وحيوان وغيرها، حتى يهتدوا بذلك إلى الإيمان بالله، وأنه ربما اقترب أجلهم، فيموتوا على الكفر قريباً، فبأي كلام غير القرآن يؤمنون إن لم يؤمنوا به؟!

١٨٦ - من لم يوفقه الله إلى الإيمان، فلا هادي له أبداً، ويتركهم في ضلالهم وكفرهم يترددون تائهين .

١٨٧ - يسألك اليهود أو قريش عن القيامة متى وقوعها ورسوها (تثبيتها)؟ قل : إنما علمها عند الله لا يعلمها غيره، لا يظهرها لوقتها إلا هو سبحانه وحده، ثقل علمها على أهل السموات والأرض، فلا يتوصلون إليه، لا تأتكم إلا فجأة، يسألونك أيها النبي كأنك مبالغ في السؤال عنها حتى تعلمها، قل لهم مؤكداً : إنما علمها خاص بالله تعالى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله هو المختص بالعلم بها . نزلت حينما قال اليهود للنبي ﷺ : إن كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟

١٧٩ - ولقد خلقنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس، ونحن نعلم مصيرهم سابقاً؛ لأنهم يعمل أهل النار يعملون، لهم قلوب لا يفهمون بها الحق، ولهم أعين لا يبصرون بها أدلة قدرة الله ووحدايته، ولهم أذان لا يسمعون بها الآيات والمواظع سماع تدبر واتعاظ، أولئك الموصوفون بما ذكر كالبهائم في تعطيل الطاقات المدركة والحواس، بل هم أضل من البهائم؛ لأنها تعرف ما ينفعها وما يضرها، فتقدم أو تتحجم، والكفار لا يميزون بين النافع والضار كما كلنهم به الله، أولئك هم الغافلون .

١٨٠ - والله الأسماء الحسنى الدالة على أكمل الصفات وأشرفها، كالغفور الرحيم العليم القدير، فاذكروه ونادوه بها قائلين : يا رحمن يا رحيم يا حليم يا غفور . . إلخ فإنه إذا دعي بها، كان ذلك أقرب للإجابة، واتركوا المشركين الذين يميلون عن الحق بتحريف هذه الألفاظ، كالنطق بلفظ الجلالة «أه» أو تحريف معانيها بالتشبيه بالمخلوقات، أو منافاة الكمال المطلق كتفسير علم الله تعالى وسمعه وبصره بصفات المخلوقين، أو بالتغيير واشتقاق أسماء منها لألتهم، كما فعل المشركون، حيث اشتقوا اسم اللات من «الله» والعزى من العزيز، ومناة من المنان، أو بالزيادة عليها أو النقصان منها . نزلت في رجل من المسلمين، قال في صلاته : يا رحمن، يا رحيم، فقال المشركون : محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً،



قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ  
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْذَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ  
 إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا  
 تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ  
 رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَبْلًا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا  
 آتَاهُمَا صَبْلًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَفَعَلِيَ اللَّهُ عَمَّا  
 يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَیْشُرُکُونَ مَا لَا یَخْلُقُ شَیْئًا وَهُمْ یَحْضَرُونَ ﴿١٩١﴾  
 وَلَا یَسْتَطِيعُونَ لَهُ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ یَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾  
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا یَسْتَعِیْبُكُمْ سَوَاءٌ عَلَیْكُمْ  
 أَدْعَاؤُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ مُصِیْمُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَیْسَ یَجِیْبُوا لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَزْجُلُ مُسْتَوْنَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ یَبْطِشُونَ  
 بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ یُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَذَانٌ یَسْمَعُونَ  
 بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَ کُمْ ثُمَّ کَیْدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

١٨٨ - قل لهم أيها النبي مؤكداً عدم العلم بالقيامة: لا أملك لنفسي نفعاً، ولا أقدر منع الضرر عني إلا بمشيئة الله وإلهامه وتوفيقه إياي، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من جلب الخير لنفسي، وتوقيت السوء، وما أصابني شيء من الشر، ما أنا إلا منذر من عصاني بالنار، ومبشر من أطاعني بالجنة، وهم المؤمنون بالله وحده، فليس من مهامي الإعلام بالغيب. قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حتى نشترى فربح، وبالأرض التي تجذب لنترحل إلى الأرض الخصبة، فنزلت هذه الآية.

١٨٩ - الله الذي خلقكم من نفس واحدة: آدم عليه السلام، ثم خلق حواء زوجه من جنسه وشكله، ليأنس إليها ويطمئن بها، فلما جامعها، حملت منه حملاً خفيفاً هو النطفة، فاستمرت بذلك الحمل دون مشقة أو ثقل، فلما صارت ثقيلة الحمل لكبر الجنين في بطنها، دعا آدم وحواء ربهما، لئن آتينا ولداً سليماً صالحاً للحياة من غير نقص، لنكونن من الشاكرين نعمتك.

١٩٠ - فلما رزقهما الله ولداً صالحاً سليماً، جعل الزوجان من جنس بني آدم - وليس آدم

وحواء - لله شركاء، فيما أعطاهما، فتعاضم الله وتنزه عما يشركون به، بنسبة الولد أو الشريك له.

١٩١ - أيشركون بالله الأصنام في العبادة؟ علماً بأنها لا تخلق شيئاً من المخلوقات، حتى تستحق العبادة، وهؤلاء الذين جعلوا شركاء من الشياطين مخلوقون.

١٩٢ - ولا تملك هذه الأصنام لعباديتها نصراً إن طلبوه منهم، ويعجزون عن نصر أنفسهم بدفع المكروه والأذى.

١٩٣ - وإن تطلبوا من الأصنام الهداية والرشاد لأنفسهم أو لكم، لا يجيبوا طلبكم، وإذا لم تصلح الأصنام تبعاً، فلا تصلح بالأولى أن تكون متبوعة، وحالهم واحدة، سواء في عدم الإفادة عند نداءكم أو سكوتكم؛ لأنهم مجرد أحجار جامدة.

١٩٤ - إن هذه الأصنام التي تعبدونها من غير الله، وتجعلونها آلهة: مخلوقات أمثالكم، خاضعون لقدرة الله، وملوكون لله، فادعوه لرفع أو دفع ضرر، فليردوا عليكم الجواب إن كانوا أحياء، إن كنتم صادقين في جعلهم آلهة، وما تدعون لهم من قدرة على النفع والضرر.

١٩٥ - ألهؤلاء الأصنام المعبودة شيء مما لكم من الآلات والأعضاء؟ هل لهم أرجل للمشي، أو أيد للبطش والعمل بها، أو أعين للبصر بها أو أذان للسمع بها، لا، ليس لهم شيء من الخواص المدركة التي لكم، فكيف تعبدونهم وأنتم أتم خلقاً منهم؟ قل لهم أيها النبي: ادعوا شركاءكم أي الأصنام واستعينوا بهم، ثم افعلوا ما شئتم من وجوه الكيد (التدبير الخفي) علي، فلا تمهلوني ولا تتأخروا في إضراري وكيدي إن استطعتم. وهذا تحد لإظهار عجز آلهتهم عن كل شيء.

١٩٦ - إن ناصري ومتولي أموري الله الذي نزل القرآن، وهو يحفظ الصالحين وينصرهم، فكيف أخاف هذه الأصنام؟

١٩٧ - والذين تعبدون من غير الله عاجزون عن نصركم ونصر أنفسهم.

١٩٨ - وإن دعوتهم الأصنام إلى الهداية والرشاد، لا يسمعون دعاءكم، وترى الأصنام أيها النبي يقابلونك كالناظر إليك، وهم لا يبصرون في أعينهم، لفقد الحياة فيها، فكيف يرجى منهم النصر والعون والخير؟!

١٩٩ - خذ أيها النبي اليسر من أخلاق الناس، ولا تكلفهم ما يشق عليهم، وأمر بالمعروف: وهو المستحسن عقلاً وشرعاً من الأقوال والأفعال، وأعرض عن أفعال الجاهلين: السفهاء الحمقى، فلا تعاملهم بمثل عملهم من السفاهة والجدال بالباطل.

٢٠٠ - وإما يصيبك إصابة من الشيطان، أي يوسوس لك بشيء من الفساد وتخريب الأخلاق، فاستجر بالله والجأ إليه من وسأوسه، لدفعها عنك، إنه سميع للدعاء، عليم بالخال.

٢٠١ - إن الذين اتقوا ربهم وخافوا عقابه

إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ  
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ  
وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى التَّهْدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ  
وَأَمَّا يَنْزِعُكَ مِنَ السَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ السَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ  
وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ  
وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا أُجْنِبْنَاهَا قُلْ إِنَّمَا أُتِيَ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ  
وَأَذْكُرْكَ فِي نَفْسِكَ نَصْرَ عَا وَخِيفَةَ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ  
إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ



وأطاعوا وأوامره وتركوا ما زجر عنه إذا أصابهم شيء ألم بهم، أي وسوسة ما، تذكروا عقاب الله وثوابه، فإذا هم مبصرون الحق من غيره، ومدركون ببصائرهم الأخطاء ومكايد الشيطان، فيرجعون عن الفساد.

٢٠٢ - وإخوان الشياطين من الكفار والمشركين يعاونونهم في الضلال، ثم لا يكفون عن إغوائهم ولا يتباطؤون. ويقصرون بمعنى يقصرون.

٢٠٣ - وإذا لم تأت أيها النبي المشركين المكين بمعجزة مما اقترحوا، أو بآية من القرآن قالوا: هلا اخترعتها من تلقاء نفسك؟ قل لهم: إنما أنا متبع الوحي من ربي، ولست بمخترق للآيات من عندي، هذا القرآن مبصّر للقلوب وبرهان من ربكم يغني عن غيره من المعجزات، فيه يعرف الحق والصواب، وهو حجج وبيّنات، وهو هداية للناس إلى الإيمان، ونعمة من الله لقوم يؤمنون به ويعملون بأحكامه.

٢٠٤ - وإذا قرئ القرآن في الصلاة وغيرها، فاستمعوا له بقصد ونية لفهموا معانيه، واسكتوا عن الشواغل والكلام للاستماع عند تلاوته، لتظفروا برحمة الله عند امتثال أوامره، وسماع آيات كتابه. نزلت في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ.

٢٠٥ - واتجه إلى ربك بالذكر والدعاء، تذللًا وخوفًا، تسمع نفسك، وتتوسط في الذكر، دون الجهر، فلا ترفع صوتك كثيرًا، ولا تسر به بمجرد تحريك اللسان، بالصباح والمساء، ولا تكن غافلًا عن ذكر الله. والغدو: وقت الغدوة أي الصباح، والأصال: ما بين العصر والغروب.

٢٠٦ - إن الملائكة الأبرار عند ربك لا يتكبرون عن عبادة الله، ويتزهنونه عما لا يليق به، وله يصلون ويخصونه بالعبادة والخضوع، فتشبهوا بهم.





## سورة الأنفال

وهي مدنية تتحدث عن أحكام الجهاد والغنائم، نزلت عقب غزوة بدر.

يسألونك أيها النبي عن كيفية قسمة الغنائم الحربية، قل: حكمها مختص بالله والرسول، يقسمها الرسول ﷺ بأمر الله تعالى على وفق المصلحة العامة، فاتقوا الله بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه، وأصلحوا الحالة الناشئة عن تفرقكم، وأطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً بالله ورسوله، فإن الإيمان لا يتم إلا بالتقوى وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله. نزلت في غنائم بدر وفي قسمتها، كيف تقسم، ولمن الحكم فيها، أهي للمهاجرين أم للأَنْصَار أم لهما جميعاً.

٢- إنما كاملو الإيمان الذين تخاف قلوبهم عند ذكر الله تهيباً لجلاله وعظمته، وإذا تليت عليهم آيات القرآن، زادتهم تصديقاً، ويفوضون الأمور لربهم، ويثقون به، لا بغيره.

٣- الذين يؤدون الصلاة كاملة بأوقاتها وحقوقها، وينفقون في طاعة الله مما أعطيتهم من الرزق والمال.

٤- أولئك الموصوفون بما ذكر: هم المؤمنون حقاً وصدقاً بلا شك، لهم عند ربهم منازل عالية رفيعة في الجنة، ومغفرة لذنوبهم، ورزق حسن لا كدر فيه في الجنة.

٥- إن كره الصحابة في كيفية قسمة غنائم بدر مثل كرههم الخروج لموقعة بدر، كانت المصلحة في الحالين على غير ما يتوقعون، كان إخراجك لعزوة بدر من بيتك أي من المدينة المنورة إخراجاً بالحق، متلبساً بالحكمة والصواب، وكان فريق من المؤمنين كارهين الخروج للقتال لقلة عددهم وسلاحهم.

٦- يجادلوك أيها النبي المؤمنون في الحق والرأي السديد وهو القتال، بعدما ظهر لهم أنهم ينصرون، كأنما يساقون إلى الموت المحقق، وهو مشاهد أسبابه، ناظر إليها، وكأن الموت واقع بهم، لشدة خوفهم وكرهتهم للقتال.

٧- واذكروا أيها المؤمنون حين يعدكم الله إحدى الطائفتين: العير (قافلة قريش من الشام) أو النفير (جيش قريش) أنها ملك لكم، وتتمنون أن طائفة العير غير ذات السلاح تكون لكم، ويريد الله لكم بوعده المؤمنين بالنصر غير هذا وهو نصر الإسلام والمؤمنين لتأييد آياته المنزلة على رسوله، في محاربة المشركين ذوي الشوكة، وأن يستأصل المشركين جميعاً. و﴿دابركم الكافرين﴾ أي آخرهم الذي يأتي من ورائهم، وهو كناية عن استئصالهم بالهلاك.

٨- ليعز الإسلام ويثبته ويعليه؛ لأنه الحق، ويمحق الكفر والشرك ويزيله من الوجود، ولو كره ذلك المشركون من قريش وغيرهم من سائر الكفار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ  
عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ  
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا  
أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَكَرِهُونَ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ  
إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ  
أَنَّهُمَا لَكُمْ وَتُؤَدُّونَ أُنْصَارًا لِّغَيْرِ ذَاتِ الشَّوْكَةِ فَكُنُ لَكُمْ  
وَرِيْدُ اللَّهِ أَنْ يُخَيِّطَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ  
لِيُخَيِّطَ الْحَقَّ وَيُطِلَّ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

٩- واذكروا كما علمتم أنه لا بدّ من قتال النفيـر (جيش قريش) حين تطلبون من ربكم الإغاثة والنصر على عدوكم، فأجاب دعاءكم واستغاثتكم بأني معينكم بألف من الملائكة يقاتلون المشركين متتابعين يتبع بعضهم بعضاً، ومتقدمين على صفوف الجيش. نزلت حينما دعا النبي ﷺ ربه قائلاً: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة (الجماعة) من أهل الإسلام، لا تعبد في الأرض.

١٠- وما جعل الله الإمداد بالملائكة إلا بشارة لكم بالنصر، ولتسكن بالإمداد قلوبكم من الاضطراب والخوف الذي عرض لكم، وما النصر في النهاية والحقيقة إلا من عند الله، لا من عند غيره، فلا بدّ من إرادة الله مع الأخذ بالأسباب، إن الله قوي غالب على أمره، حكيم في كل أفعاله، يضع الشيء في موضعه.

١١- واذكروا حين يلقي الله النعاس عليكم، في الليلة السابقة ليوم القتال، أمناً منه تعالى ليذهب عنكم الاضطراب والخوف، وينزل عليكم من السحاب مطراً ليطهركم بالماء من الحدث والجنابة، فقد أنزل الله على جيش المسلمين مطراً حتى سال الوادي، ومن أجل إذهاب وسوسة الشيطان عنكم بالخوف، ولتقوية قلوبكم بجعلها صابرة قوية، وتثبيت الأقدام في مواطن الحرب بالمطر الذي اشتد به رخو الأرض.

١٢- واذكر أيها النبي حين يوحى ربك لكتائب إمدادات الملائكة أني معكم بالنصر والعون، فثبتوا المؤمنين في القتال وبشروهم بالنصر، سألقي الرعب في قلوب الكفار، حتى ينهزموا، فاضربوا الرؤوس، واضربوا أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، فإنه إذا ضربت البنان، تعطلت اليد عن القتال.

١٣- ذلك القتل للمشركين بسبب معاداة دين الله ومحاربتهم، بإخراج المؤمنين من ديارهم واضطهادهم، ومن يعادي الله ورسوله بمخالفة أمرهما، فالله شديد العذاب.

١٤- ذلكم العقاب العاجل في الدنيا للمشركين، فتفوقوه وتحملوا آلامه معشر الكفار، وللكافرين عذاب النار في الآخرة.

١٥- يا أيها المؤمنون إذا قابلتم الكفار زاحفين كثيرين مجتمعين، فلا تنهزموا أمامهم، ولا تعطوهم ظهوركم أي لا تفروا ولا تهربوا.

١٦- ومن ينهزم أمامهم يوم الزحف أو القتال إلا إذا كان قاصداً الانحراف إلى جانب آخر، أي متحايلاً ليغلب عدوه بمكيدة، أو منضماً إلى جماعة أخرى من إخوانه ليقاتل العدو معها، فقد رجع بغضب من الله، والملجأ الذي يأوي إليه أو مسكنه في الآخرة هو جهنم، وبئس المرجع هي، وما آل إليه من عذاب النار.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ  
مِّنَ الْمَلَكِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ  
وَلِتُطمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا الْتَصُرُ إِلَّا مِن عِنْدِ اللَّهِ  
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يَبْعَثُكُمْ الْتَعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ  
وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم  
رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾  
إِذْ يُوْحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكِ أَنِّي مَعَكُمْ فَيَتَوَلَّى الَّذِينَ آمَنُوا  
سَأَلْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ  
الْأَغْنَقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُلَاقُوهُمْ إِلَّا دُبَارًا ﴿١٤﴾ وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ  
دُبْرُهُ إِلَّا أَمْتًا فَلِإِقْتَالٍ أَوْ تَحَبُّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَكُذِّبَاءُ  
بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

١٧. فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم، ولكن الله قتلهم بتأييده وتهيته أسباب النصر، وما رميت أيها النبي في الحقيقة وجوه المشركين، حين رميت بالخصى، ولكن الله رمى وجوههم فأثرت الرمية فيهم وأوصلها إليهم، وليختبر المؤمنين بالنصر اختباراً حسناً بالنعمة العظيمة، لا بالنقم، ليشكروه، إن الله سميع لأقوالهم ودعائهم، عليم بأحوالهم. نزلت في رمي النبي ﷺ يوم بدر قبضة من حصباء الوادي، حين قال للمشركين: شأنت الوجوه، ورامهم بتلك القبضة، فلم يبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء.

١٨. ذلكم الحادث في بدر لاخبار المؤمنين وإضعاف تدابير الكافرين ومؤامراتهم.

١٩. إن تستفتحوا أيها الكفار بأن تطلبوا الفتح والنصر في الحرب، فإنهم حين خرجوا من مكة سألوا الله أن ينصر أحق الطائفتين بالنصر، فقد جاءكم حكم الله بنصر الحق، ودحر الباطل، وهلاك المبطلين، وإن تنتهوا عن الكفر وحرب الرسول، فهو خير لكم في الدنيا والآخرة، وإن تعودوا لحرب المسلمين وقتالهم، نعد لننصرتهم عليكم وتأييدهم، ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئاً من الهزيمة، مهما كثرت، وأن الله مع المؤمنين بالنصر والتأييد، ومن كان الله معه فهو المنتصر.

نزلت حينما قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفتنين، وأكرم الفرقتين. وقال المشركون مثل ذلك.

٢٠. يا أيها المؤمنون أطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، ولا تعرضوا عنه إذا ناداكم بمخالفة أمره، وأنتم تسمعون القرآن والمواعظ.

٢١. لا تكونوا كالمنافقين والمشركين واليهود الذين تظاهروا بالسمع، وسمعوا بأذانهم من غير فهم ولا عمل، وهم في الواقع لا يسمعون أبداً سماع تدبر وفهم.

٢٢. إن شر ما دب على الأرض في حكم الله: الصم عن سماع الحق، الخرس عن النطق بالحق، الذين لا يعقلون ولا يدركون ما فيه النفع والضرر.

٢٣. ولو علم الله في نفوس هؤلاء المعرضين ميلاً إلى الخير، واستعداداً للإيمان والاهتداء بنور الإسلام، لأسمعهم سماع تفهم وانتفاع، ولو أسمعهم ذلك - على سبيل الافتراض - لأعرضوا عنه، وهم معرضون عن قبول الإيمان عناداً وجوداً.

٢٤. يا أيها المؤمنون أجبوا الله والرسول بالطاعة والالتقياد وتنفيذ الأوامر، إذا دعاكم لما فيه حياتكم وصلاحكم وعزتكم، من علوم الشريعة أو الدين، واعلموا يقيناً أن الله يحول بين المرء وبين ما يتمناه قلبه من طول الحياة، بأن يميته فجأة، فلا يستطيع الإيمان والعمل، أي لا تأخروا عن فعل الخير، فقد يعاجلكم الموت، ثم تجمعون إلى الله وترجعون إليه، يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٥. واحذروا أيها المؤمنون الوقوع في محنة وبلاء، وصراع على متاع الدنيا، فيصيب الضرر الجميع، ولا يقتصر على الظالمين فقط، واعلموا أن الله شديد العقاب لمن خالفه وعصاه. والمراد التحذير من الفتن ومقاومة المعتدين.



٢٦- اذكروا أيها المهاجرون حين كنتم قلة مستضعفين في أرض مكة، تخشون أن يأخذكم بسرعة كفار مكة، أو غيرهم، فيقتلوكم أو يعذبوكم، فجعل لكم مأوى تتحصنون به في المدينة، وأعانكم بالنصر في المعارك التي منها يوم بدر، وآزركم بالأنصار، ورزقكم من مستلذات الدنيا، ومنها الغنائم، لتشكروا الله على هذه النعم التي أنعم بها عليكم. روى الطبري عن قتادة ما يدل على أن الآية نزلت في العرب حين كانوا أذلاء، يتحكم فيهم الفرس والروم، ثم أعزهم الله بالإسلام وتوسع البلاد، مما يوجب الشكر على نعم الله تعالى.

٢٧- يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا عهد الله والرسول بتعطيل الفرائض وتعتدي الحدود والمحارم، وإفشاء الأسرار للمشركين، ولا تخونوا أماناتكم: كل ما ائتمنتم عليه من الديون والحقوق، وأنتم تعلمون كون ذلك الفعل خيانة، أي عن عمد لا عن نسيان، وتعلمون عقوبة الخيانة. نزلت الآية في أبي لبابة: مروان ابن عبد المنذر حين أخبر حلفاءه بني قريظة بما عزم عليه النبي ﷺ من قتلهم بعد حصارهم إحدى وعشرين ليلة.

٢٨- واعلموا أنما أموالكم وأولادكم سبب فتنة

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَذَفَكُمْ النَّاسُ فَيَأْوِيَكُمْ وَيَذَرَكُمْ بِصُرْمٍ وَّرَزَقَكُمْ مِنَ اللَّطِيئَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا بِعَذَابٍ إِلَيْهِمْ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

واختبار، لمعرفة تغليب جانب الله وشرعه أو التقصير فيه بالحرص على المال ومحابة الأولاد، والله عنده ثواب عظيم، فعطاه خير لكم من الأموال والبنين، فلا تضيعوا حق الله بمراعاة مصالح الأموال والأولاد.

٢٩- يا أيها المؤمنون إن تتقوا الله بطاعته وتجنب معصيته، يجعل لكم نوراً تفرقون به بين الحق والباطل، وعلماً نافعاً، ونصراً على الأعداء، ويمحو عنكم ذنوبكم، والله صاحب الفضل العظيم، يعطي الثواب الجزيل.

٣٠- واذكر أيها النبي حين يتأمر عليك المشركون في دار الندوة بمكة ليحبسوك، أو يقتلوك أو يخرجوك من مكة مقهوراً، ويتأمر عليك في الخفاء، والله يرد كيدهم ويطل مكرهم، والله خير المجازين على المكر. نزلت في تأمر المشركين في مكة في دار الندوة على قتل النبي ﷺ بمشاركة القبائل.

٣١- وإذا تلى على المشركين آياتنا في القرآن، قالوا: قد سمعنا ما تلوه علينا، لو أردنا أن نقول مثل هذا لفعلنا، ما هذا القرآن إلا أكاذيب السابقين وأخبارهم غير الموثوقة.

٣٢- واذكر أيها النبي حين قال المشركون: اللهم إن كان الذي يقرؤه محمد، هو الحق المنزل من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء تهلكنا بها كما فعلت بقوم لوط، أو اتنا بنوع آخر من العذاب الشديد. نزلت في النضر بن الحارث لما قال: إن هذا إلا أساطير الأولين، ثم دعا بما ذكر، عنادا وجحوداً واستهزاء.

٣٣- وما كان الله ليعذب قومك عذاب استئصال كما سألوا، وأنت موجود فيهم، إكراماً لك، وما كان الله معذبهم بمكة، وهم يستغفرون الله، قائلين في طوافهم حول الكعبة: غفرانك، أو فيهم مسلمون مستضعفون يستغفرون الله. نزلت حين قال أبو جهل بن هشام: ﴿اللهم إن كان...﴾. وآخر الآية نزلت حين كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: غفرانك غفرانك.

٣٤- ولم لا يعذبهم الله دون عذاب الاستئصال أو الهلاك العام، بقتل بعضهم أو أسره، لما فعلوا من القبائح، فهم يمنعون المؤمنين عن دخول المسجد الحرام وأداء المناسك، وما صح أن يكونوا أصحاب الولاية على الحرم مع إشراكهم وعداوتهم الرسول، ما أولياؤه إلا المؤمنون الأتقياء الذين يتقون الشرك والمعاصي، ولكن أكثر المشركين لا يعلمون ألا ولاية لهم عليه.

٣٥- وما كان أداء صلاتهم عند الكعبة إلا تصغيراً وتصفيقاً، وليس عبادة صحيحة فيها تعظيم الله على النحو المشروع، فذوقوا أيها المشركون عذاب الدنيا كما حدث لكم يوم بدر، وعذاب الآخرة بسبب كفركم بالله وتكذيبكم رسوله. قال ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفقون، فنزلت هذه الآية.

٣٦- إن الكفار المشركين ينفقون أموالهم لمنع الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم ينفقون أموالهم، ثم تصير العاقبة أن يكون إنفاقهم ندامة

والمأ، ثم يغلبون في الدنيا، ويساق الكفار الذين ماتوا على الكفر إلى نار جهنم، ليجازوا بعملهم. نزلت حينما بدأ كفار قريش بعد موقعة بدر بجمع المال لحرب النبي ﷺ والشار منه.

٣٧- فعل الله سبحانه ذلك ليفصل الفريق الكافر عن الفريق المؤمن، ويجمع الفريق الكافر بعضهم إلى بعض متراكماً أو متراكباً بعضه على بعض، ثم يلقى في جهنم، أولئك الكافرون هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

٣٨- قل أيها النبي لكفار أهل مكة: إن ينتهوا عن شركهم ومعاداتهم المؤمنين وقتالهم بالدخول في الإسلام، يغفر لهم ما قد مضى من العداوة والكفر والمعاصي، ترغيباً في الإسلام، وإن يعودوا إلى قتالكم، فقد تقرر سنة (طريقة) الله في عقاب الماخذ بالتدمير والهلاك، فليتوقعوا مثله.

٣٩- وقتلوا أيها المؤمنون المشركين حتى لا يبقى شرك وتعذيب للمسلمين بمكة وغيرها، ويكون الدين كله لله وحده، ولا يعبد غيره، فإن انتهوا عن الكفر، فإن الله بصير بأعمالهم، فيجازيهم على إسلامهم وترك كفرهم.

٤٠- وإن أعرضوا عن الإيمان، وبقوا على الكفر، فاعلموا معشر المؤمنين أن الله متولي أموركم وناصركم عليهم، نعم المتولي المعين، ونعم الناصر، فلا يتخلى عن نصره.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ أَلْحَبِثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ أَلْحَبِثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ فَإِنْ أُنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُوَلِّئُكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿٤٠﴾

٤١- واعلموا أيها المسلمون أن الغنيمة: وهي مال الكفار إذا ظفر به المسلمون عنوة على وجه الغلبة والقهر تخمس، فأربعة أخماسها للغنائم المقاتلين، والخمس يقسم خمسة أسهم، سهم الله والرسول يصرف في مصالح المؤمنين العامة، وسهم لقراية النبي ﷺ من بني هاشم وبني المطلب، وسهم للأطفال الأيتام الذين مات أبائهم قبل البلوغ، وهم فقراء، وسهم للمساكين المحتاجين، وسهم للمسافر المقطع في سفره عن بلده، من المسلمين، إن كنتم مصدقين بالله وبالقرآن المنزل على نبيه محمد ﷺ يوم بدر، يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل، وأهل كل منهما، يوم التقى جمعا المسلمين والمشركون، والله قادر على كل شيء، ومنه نصركم مع قلتكم وكثرة أعدائكم.

٤٢- واذكروا يوم الفرقان حين كنتم معسكرين بالجانب الأدنى من الوادي القريبة من المدينة، وأعداؤكم معسكرون في الطرف المقابل بناحية الوادي البعيدة عن المدينة، وقافلة أبي سفيان (الغير) في مكان أسفل مما أنتم فيه، وهو ساحل البحر، ولو تواعدتم أنتم وجيش قريش (النفير)

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ أَمْسَتمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ تَلَقَّى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا وَهَرَبَ الْعُدْوَةُ الْقُصُوى وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَادَكُمُوهَا كَثِيرًا لَقَسَّاهُ وَلَنَنزَعَنَّ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَإِذْ يُرِيكُمُوهَا إِذَا التَّفَتُّةِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ بَيِّنَاتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

على اللقاء والقتال في هذا الموضع، لاختلفتم ولما اجتمعتم في ترتيب هذا الموعد على هذا النحو، ولكن جمع الله بينكم بغير ميعاد، ليحقق الله أمراً كان مقدراً له في علمه أن يتم، وهو نصر المؤمنين وخذلان الكافرين. فعل الله ذلك ليكفر من كفر بعد حجة ظاهرة قامت عليه، ويؤمن من يؤمن بعد حجة واضحة لا شبهة فيها، وإن الله لسميع لأقوالكم، عليم بأحوالكم. ويلاحظ أن المراد بالهلاك في الآية: الكفر لأنه سببه، والمراد بالحياة: الإيمان؛ لأنه سببها، فالإيمان حياة، والكفر موت.

٤٣- واذكر أيها النبي حين أراك الله في المنام المشركون قبل المعركة أنهم عدد قليل، فأخبرت أصحابك، فتحمسوا وثبتوا، ولو أراك إياهم عددا كثيرا لجبتم أيها المؤمنون، ولاختلفتم في أمر القتال، والواقع أن جيش قريش كان فوق الألف، وجيش المسلمين ٣١٤ فقط، ولكن الله سلّم وعصم من الجبن (أو الفشل) والتنازع، فقللهم في عين النبي ﷺ، إنه سبحانه عليم بما في القلوب.

٤٤- واذكروا أيها المؤمنون حين يريكم الله أعداءكم قليلاً نحو سبعين أو مئة كيلا تهابوهم، ويجعلكم قليلاً أقل من ٣٠٠ في أعين المشركون، كيلا يستعدوا كثيرا لقتالكم، ويتجرأ كل فريق على القتال، ليحقق وينفذ الله قضاءه في التمهيد للحرب، ونصر المؤمنين، وإذلال الكافرين، وإلى الله تصير أمور المخلوقات، فيجازي كل واحد بما صنع. وهذا كله قبل بدء المعركة، أما بعد بدئها، فإن الله أرى المسلمين لأعدائهم مثلي عددهم لتنهار قواهم، كما في آل عمران [١٣/٣].

٤٥- يا أيها الذين آمنوا إذا حاربتم جماعة كافرة مقاتلة، فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا، وادعوا الله كثيرا بالعون والنصر، لتفوزوا بالخير في الدنيا والآخرة.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ  
 رِيحُكُمْ وَأَصِيرُ إِنَّا نَافِقُونَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَكُونُوا  
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرِّ وَرِثَاءِ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَإِذْ زَيْنَ  
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَأَغْلِبَنَّ لَكُمْ الْيَوْمَ  
 مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَ آيَاتِ الْفِتْنَانِ تَكَصَّ  
 عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا  
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ إِذْ يَقُولُ  
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ  
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَوْ تَرَى  
 إِذْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ  
 وَأُذُنَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ  
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ كَذَابُ  
 آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ  
 اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

٤٦ - وأطيعوا الله ورسوله في الأمر والنهي على السواء، ولا تختلفوا فيما بينكم، فتجنبا وتذهب قوتكم وبأسكم وبفوت النصر، واصبروا على الشدائد ومكاره الحرب، إن الله مع الصابرين بالنصر والعون.

٤٧ - ولا تكونوا أيها المسلمون كالمشركين الذين خرجوا من ديارهم يوم بدر بزعامه أبي جهل، متفاخرين بقوتهم ومنعتهم، ومראה للناس ليمدحهم بأنهم أقوياء ويمنعون الناس عن الهداية والدخول في الإسلام، والله محيط علمه بما يعملون، فلا تخفى عليه خافية.

٤٨ - واذكروا حين حسن الشيطان للمشركين الخروج لقتال المسلمين، وأوهمهم أنهم على حق في هذا القتال، وألقى في قلوبهم بوسوسته أنه لن يغلبكم أحد لقوتكم وكثرتكم ووفرة سلاحكم، وإني مجير لكم من كل عدو، وناصركم، فلما التقت الجماعة المؤمنة والكافرة في ساحة المعركة ورأت كل منهما الأخرى، تراجع هارباً، أي رجع القهقري، وقال لهم: إني بريء من جواركم، إني أرى ما لا ترون من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين، إني أخاف الله أن يهلكني،

والله شديد العقاب لمن عصاه وتمرد على أوامره. لقد جاء الشيطان لقريش في صورة سراقه بن مالك، من بني بكر بن كنانة، وكانت قريش تخاف من بني بكر أن يأتوهم من ورائهم.

٤٩ - واذكروا حين يقول المنافقون (الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان (وهم الشاككون من غير نفاق، لخداعة عهدهم بالإسلام): اغتر هؤلاء المسلمون بدِينهم، وتوهموا أنهم سيتنصرون من أجل دينهم، ولو كانوا قلة ضعافاً، قل لهم أيها الرسول: ومن يفوض أموره إلى الله ويعتمد عليه ويثق به، يغلب عدوه، لأن الله قوي لا يغلب، حكيم في صناعته وتدبيره، فسيهزم الأعداء.

٥٠ - ولو ترى أيها الرسول حال الكفار، حين تتوفاهم الملائكة، لرأيت أمراً عظيماً مخيفاً، فهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، وينزعون أرواحهم بشدة وعنف، ويقولون لهم: تذوقوا عذاب النار الشديد الإحراق.

٥١ - ذلك التعذيب لمشركي قريش في بدر واقع بسبب ما كسبتم من الكفر وظلم المؤمنين والمعاصي، وبسبب أن الله لا يظلم العباد إطلاقاً، فقد أنزل الكتب وأرسل الرسل لهدايتهم، فأعرضوا عن ذلك.

٥٢ - العادة في عذاب هؤلاء المشركين، كالعادة الدائمة الماضية لله في تعذيب قوم فرعون ومن قبلهم من طوائف الكفر، إنهم كفروا بآيات الله المنزل الدالة على وحدانية الله وتفرد بالعبادة، وكذبوا الرسل، فأهلكهم الله بسبب معاصيهم من الكفر والتكذيب، إن الله قوي بأسه، شديد عقابه لمن كفر به وعصاه.

٥٣- ذلك التعذيب للكفرة بسبب أن سنة الله هي ألا يبدل نعمة بنقمة، أو يسلب نعمة أنعمها على قوم، حتى يبدلوا نعمتهم كفرًا، فيكفروا بنعم الله، ويهملوا أوامره ونواهيه، وأن الله سميع للأقوال، عليم بالأفعال والنيات.

٥٤- حال كفار قريش بما تسببوا به لعذاب الله بالكفر والظلم وتكذيب آيات الله ورسله، كحال وعادة قوم فرعون ومن سبقهم من الأمم الكافرة، كذبوا بآيات ربهم الذي رباهم بنعمه وأفضاله، فأهلكناهم بمعاصيهم، وأغرقنا قوم فرعون معه، وكل من الأمم المكذبة كانوا ظالمين أنفسهم بالجحود والتكذيب. وكررت الجملة للإشارة إلى أن الآية الأولى في كفر العقيدة والوحدانية، والثانية في كفر النعمة والتربية، لذا عبّر هنا بلفظ «الرب» لأنه المربي والمنعم، وفي الأولى بلفظ «الله».

٥٥، ٥٦- إن شر ما يدب على الأرض من المخلوقات عند الله في حكمه وعلمه: الذين كفروا، فهم لا يؤمنون بوحدانية الله وكمال قدرته. الذين عاهدتهم ألا يعينوا المشركين، وهم يهود بني قريظة، ثم ينقضون عهدهم المؤكد مراراً، وهم لا يتقون الله في غدرهم، ولا يخافون عاقبة نقض العهود. نزلت في بني قريظة

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ يَشَاءُ لَمُطِّرْنَا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْذِرُوا مَا بَأْسُ نَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابِ  
الْفِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ  
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا  
ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ  
فِي كُلِّ مَرْجَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتْفِقُ فِي الْحَرْبِ فَمَشَرَدُ  
بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا تَحَارُّقَ مِنْ قَوْمٍ  
خِيَانَةً فَأَيُّدِ الْيَهُودِ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ  
﴿٥٨﴾ وَلَا يُحِبُّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا أَنْهُمْ لَا يَحْجِزُونَ ﴿٥٩﴾  
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ جُنْدٍ تُرْهِبُونَ  
بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ  
اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ  
إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْظُمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَدُوا لِلسَّلَامِ فَاجْزِ  
لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

نقضوا عهد رسول الله ﷺ وأعانوا عليه بالسلاح في بدر، ثم قالوا: نسينا وأخطأنا، فعاهدتهم الثانية، فنقضوا العهد يوم الخندق.

٥٧- فإن تصادفتهم في الحرب، فخوفهم ونكل بهم تنكيلاً شديداً، وأرهب من وراءهم من الكفار المشركين، حتى يهابوا جانبك، ولا يجترئوا على محاربتك، لكي يتعظوا بهم، فلا ينقضوا العهود.

٥٨- وإن ظننت أو علمت بظهور أمارات الخيانة، فاطرح إليهم عهدهم وحاربهم، حتى تصير أنت وهم متساوين في العلم بنقض العهد، لئلا يتهموك بالغدر، إن الله يعذب الغادرين ويكرههم.

٥٩- ولا يظن الذين نجوا يوم بدر من القتل أنهم فاتوا وخلصوا أو أفلتوا من الظفر بهم وتعذيبهم، إنهم لا يعجزون الله في إدراكهم، ولا يفلتون من العذاب، بل سيجازيهم الله على كفرهم في الوقت المناسب. نزلت في يهود المدينة، وكان زعيمهم الطاغوت كعب بن الأشرف، وهو فيهم كأبي جهل في مشركي مكة.

٦٠- وأعدوا وهبوا أيها المسلمون لأعدائكم كل ما استطعتم من أسباب القوة المادية والمعنوية، التي تحقق النصر، ومن الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله، تخوفون بهذا الإعداد كل أعداء الله والمسلمين في كل عصر، وغيرهم من المنافقين واليهود وكل من لا تعرف عداوته، وما تنفقوا من مال قليل أو كثير في الجهاد، تعطوا جزاءه وعوضه في الدنيا والآخرة، ولا تنقصون منه شيئاً.

٦١- وإن مالوا للصالح والسالمية، فمل إلى ذلك، وثق بالله وفوض أمرك إليه فيما تعاهدكم به، إن الله سميع للأقوال، عليم بالأفعال والنيات.



٦٢ - وإن يريدوا أن يخدعوك بإضمار الغدر والمكر والاستعداد للحرب، فإن الله كافيك ما تخافه من شرهم بالغدر، هو الذي قوأك عليهم بالنصر، وقوأك بالمؤمنين الصادقين.

٦٣ - وألف الله بين قلوب العرب المتنافرة بالإيمان والإسلام، كما كان الحال بين الأوس والخزرج من الأنصار، من العصية والاقتيال، لو أنفقت أيها النبي ما في الأرض جميعاً من الأموال، ما ألفت بين قلوبهم بسبب العداوة والعصية المستحكمة، ولكن الله ألف وجمع بينهم على الهدى، إنه سبحانه قوي لا يغلب، حكيم في صنعه، يفعل ما فيه الخير والمصلحة.

٦٤ - يا أيها النبي كافيك شرهم الله وأتباعك المؤمنون في المحن والأزمات، وناصرك عليهم. قال الكلبي: هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال.

٦٥ - يا أيها النبي حث المؤمنين حثاً شديداً وحضهم على قتال الأعداء من المشركين وغيرهم، إن يكن منكم معشر المؤمنين عشرون صابرون في المعركة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم مئة صابرة مقاتلة، يغلبوا ألفاً من الكفار،

ذلك بسبب أنهم أي الكفار قوم لا يدركون حكمة الحرب، ويقاثلون على غير بصيرة.

٦٦ - ولما شق ذلك عليهم، رخص الله لهم وخفف عنهم، لما علم من وجود ضعف عن قتال الواحد عشرة أمثاله، وصار الواجب الصمود أمام اثنين فقط، فإن يكن منكم أيها المؤمنون مئة صابرة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين من الكفار الأعداء بإرادة الله ومشيئته، والله يعين الصابرين. قال ابن عباس: لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة، ثقل ذلك عليهم وشق، فوضع الله ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين، فأنزل الله هاتين الآيتين.

٦٧ - ما كان يصح وينبغي لنبي أن يكون له أسرى يقبل منهم الفداء، حتى يبالغ في القتل في الحرب، ويستقر له الأمر ويعلو سلطانه، تريدون أيها المؤمنون حطام الدنيا ونفعها بأخذ الفداء من الأسرى، والله يريد لكم ثواب الآخرة في الإثخان بالقتل، والله قوي لا يقهر ولا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره. نزلت حينما أخذ النبي ﷺ برأي أبي بكر في العفو عن أسرى بدر وقبول الفداء منهم، ولم يأخذ برأي عمر في قتلهم.

٦٨ - لولا حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ: ألا يعذب المخطئ في اجتهاده، لأصابكم فيما أخذتم من الفداء عن أسرى بدر عذاب كبير شديد. وفسر الكتاب أيضاً بالأ تعذب أمة محمد عذاب إفناء، أو بمغفرة الله لأهل بدر.

٦٩ - فكلوا من الفداء الذي أخذتموه فهو من جملة الغنائم، جعله الله حلالاً طيباً لكم، لا حرمة فيه، واتقوا الله بامتثال أمره، إن الله كثير المغفرة لذنوب عباده المؤمنين، رحيم بهم.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَتَاكَ  
بِنَصَرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْأَلْفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ  
إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ حَسِبَكَ اللَّهُ مِنْ أَتْبَعِكَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ  
إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ  
يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَفْقَهُونَ ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا  
فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ  
مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ  
ۖ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ فِي الْأَرْضِ  
تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
حَكِيمٌ ۖ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا  
أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا  
طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ

٧٠- يا أيها النبي قل لأسرى بدر الذين هم في أيديكم وأخذتم منهم الفداء، إن يعلم الله في قلوبكم استعداداً للإيمان، وإخلاصاً ونية طيبة، يعوضكم رزقاً أفضل مما أخذ منكم من الفداء، وثواباً جزيلاً في الآخرة، ويغفر لكم ذنوبكم، والله كثير المغفرة لذنوبكم، رحيم بالتائبين.

٧١- وإن يرد الأسرى بعد فدايتهم خيانتك بما أظهروا من القول، فقد خانوا عهد الله من قبل بدر بالكفر والمكر، فمكنتكم منهم بيد قتل وأسر، ونصركم عليهم، والله عليم بخلقهم، حكيم في صنعهم.

٧٢- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم لنصرة الإسلام، وجاهدوا بالمال والنفس، وهم المهاجرون، والذين آووا المهاجرين في المدينة المنورة، وهم الأنصار، أولئك بعضهم أولياء (أعوان) بعض في النصرة والإرث، والذين آمنوا وبقوا في ديار الكفر ولم يهاجروا منها، ليس عليكم نصرتهم وإعانتهم ولا توارث بينهم وبينهم، ولا نصيب لهم في الغنيمة، حتى يهاجروا إلى دار الإسلام، وإن طلبوا نصرتكم لدفع أذى الكفار والمحافظة على دينهم ومنع اضطهادهم، فواجب عليكم النصر، إلا إذا استنصروكم على قوم معاهدين؛ لأن الميثاق لا بد من احترامه ورعايته، فلا تنصروهم على المعاهدين، والله مطلع على أعمالكم، خبير بكل شيء. والتوارث بالهجرة كان في بادئ الأمر، ثم نسخ وصار التوارث بقرابة الرحم.

٧٣- والذين كفروا بعضهم أنصار بعض، فلا ينصروهم مؤمن، إن لم تفعلوا ما أمركم به، تحدث فتنة عظيمة بقوة الكفر وضعف الإسلام، ومفسدة كبيرة في الدين والدنيا. قال رجل: نورث أرحامنا المشركين؟ فنزلت هذه الآية.

٧٤- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم للنجاة بدينهم، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله والدين، والذين آووا المهاجرين في المدينة، ونصروا الإسلام والمسلمين، وهم الأنصار، أولئك هم الكاملون في الإيمان، لهم عند الله مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم طيب خالص من الكدر في الجنة.

٧٥- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من ديار الكفر بعد صلح الحديبية سنة ست، وجاهدوا مع المسلمين في سبيل الله، فأولئك من جملة المؤمنين في الموالاة والمناصرة، وذوو القربى من المؤمنين، بعضهم أولى ببعض في الإرث من التوارث بسبب الهجرة، في حكم الله وشرعه، إن الله عليم بكل شيء، ومنه الانتقال بالتوارث بالهجرة إلى التوارث بالرحم، إلى التوارث بشدة القرابة في سورة النساء. كان الرجل يعاقد الرجل: ترثني وأرثك - أي بالحلف - فنزلت: ﴿وأولوا الأرحام...﴾. وقد نسخت هذه الآية التوارث بالهجرة والمؤاخاة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُم وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّا لَدِّينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُم فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ الْأَعْلَىٰ قَوْمَ بَنِيكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَفْعَلُونَهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولَٰؤِ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

## سورة التوبة

نزلت في المدينة بعد فتح مكة بعام، في السنة التاسعة من الهجرة، في سنة غزوة تبوك، ولم تبدأ بالبسملة، لافتتاحها ببراءة الله ورسوله من المشركين، والأمر بقتالهم، وإخراجهم من جزيرة العرب.

١- تبرؤ من الله ورسوله من عهد المشركين، وإسقاط لشروط المعاهدة بين المسلمين والمشركين، بسبب نقض الكفار عهدهم.

٢- قولوا للمشركين: أنتم أحرار وسيروا في أنحاء الأرض أربعة أشهر، تبدأ يوم الحج الأكبر في العشر (١٠) من ذي الحجة سنة تسع، يوم إبلاغ هذه السورة، إلى عشر من ربيع الآخر سنة عشر، واعلموا أنكم لا تعجزون الله أو تقوتونه بالهرب منه إذا أراد عقابكم على شرككم، وأن الله مذل الكافرين، ومعذبهم في الدنيا والآخرة.

٣- وإعلام عام من الله ورسوله إلى الناس كافة، يوم الأضحى (الحج الأكبر الذي فيه تمام أعمال الحج) بالبراءة من عهود المشركين الناقضين

للعهد، فهي هدنة لمدة أربعة أشهر، يباح قتال المشركين بعدئذ حيث وجدوا، فإن تبتم من الكفر، فهو خير لكم من البقاء على الشرك والكفر، وإن أعرضتم عن الإيمان والتوبة وبقيتم على الكفر، فاعلموا أنكم لن تفلتوا من عذاب الله، بل هو لاحق بكم، وأخبر أيها النبي الذين كفروا فلم يؤمنوا برسالتك، بعذاب مؤلم في الآخرة.

٤- ويستثنى من مدة التأجيل بأربعة أشهر المعاهدون المشركون الذين لم ينقصوا المسلمين شيئاً من شروط العهد، ولم يعاونوا عليكم أحداً من الأعداء، كبني ضمرة وبني كنانة، فأكملوا مدة عهدهم التي عاهدتموهم إليها، إن الله يرضى عن المتقين الموفين بالعهد.

٥- فإذا انقضت الأربعة الأشهر التي أمهلهم الله إليها، وهي التي سميت حرماً لتحريم التعرض لدماء المشركين، فقاتلوا المشركين الناقضين للعهد حتى تقتلوه، حيث وجدتموهم في أي مكان، في الحل أو الحرم، وأسروهم، وامنعوهم من التنقل في بلاد الإسلام إلا بإذن، وراقبوا تحركاتهم حتى لا يفلتوا، وترصدوهم في كل مكان حتى تقبضوا عليهم، فإن تابوا من الكفر، وأقاموا الصلاة المفروضة، وأدوا الزكاة الواجبة، فتركوهم وشأنهم ولا تؤذوهم، فإنهم صاروا مسلمين، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أناب.

٦- وإن طلب الجوار أو الأمان أحد من المشركين، فأمته، حتى يسمع القرآن ويتفهمه، ثم أبلغه المكان الذي يأمن فيه بين أهله، ذلك الأمان المذكور بسبب أنهم قوم لا يعلمون الإسلام أو دين الله وحقيقته، ولا يميزون بين الخير والشر.



بِرَاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُجْرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ  
مُخْرِجُ الْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ  
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ بُعِثَ فَهُوَ  
خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ نُولِيْنَهُ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُجْرِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ  
لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئاً وَلَمْ يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُوا الْبَيْعَ عَهْدَهُمْ  
إِلَى مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ  
الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوا وَهْمَهُمْ وَأَحْصُوا وَهْمَهُمْ  
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا  
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ

٧- كيف يكون: أي لا يكون للمشركين الغادرين عهد عند الله ورسوله، وهم نقضوا العهود، إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية، وهم كما تقدم بنو ضمرة وبنو كنانة، فما داموا مقيمين على العهد ولم ينقضوه، فاستقيموا لهم على الوفاء بالعهد، إن الله يرضى عن المتقين المحافظين على أحكام الله، الموفين بالعهد.

٨- كيف يكون للمشركين عهد محترم واجب الوفاء به، وإن يغلبوكم ويتمكنوا منكم، لا يراعا فيكم حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، يرضونكم بالستهم بكلام معسول، وتأبى قلوبهم الوفاء بالعهد، وتضمّر السوء والأذى، وأكثرهم خارجون عن الحق ناقضون للعهد والميثاق.

٩- استبدلوا بآيات القرآن عوضاً حقيراً من أعراض الدنيا، فمنعوا الناس عن الإسلام وسبيل الحق، بش هذا العمل الذي عملوه.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا اسْتَقْلَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَسَدُوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُقِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِنْ نَكَرُوا أَنْتَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَمِنْ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَرُوا أَنْتَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

١٠- لا يراعون ولا يحافظون على حقوق المؤمنين، ولا يحترمون حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، وأولئك هم المجاوزون الحدود، المبتدئون بنقض العهد. وهذه الآية ليست تكراراً؛ لأن الآية السابقة لجميع المشركين، وهذه لليهود خاصة.

١١- فإن تابوا عن الشرك، وأدوا الصلاة المفروضة، والزكاة الواجبة، فهم إخوانكم في الدين، مسلمون أمثالكم، لا يحل لكم قتالهم، ونبين الآيات لقوم يدركون الحقائق، ويفهمون مراد الشرع، ويعلمون أنه تشريع من عند الله تعالى.

١٢- وإن نقضوا عهودهم المؤكدة، من بعد ما عاهدوكم على الوفاء بالعهد، وعابوا دينكم، فقاتلوا زعماء أو صناديد الكفر، إنهم لا عهود لهم، ليتنوها عن الكفر، وعن مقاتلة المسلمين. وهاتان الآيتان تخيير للمشركين بين أمرين: التوبة أو القتال.

١٣- حض الله تعالى على قتال كفّار مكة الذين نقضوا العهد لأسباب ثلاثة وهي: ١- فهلا تقاتلون هؤلاء الناكثين عهودهم، والطاعنين في دينكم، ٢- الذين عزموا على إخراج الرسول من مكة، ٣- وهم بدؤوكم بالقتال في المرة الأولى يوم بدر وأحد والخندق وغيرها، أتخافونهم معشر المسلمين؟ فالله وحده أجدر وأولى بالخوف من عقابه، إن كنتم مصدّقين بوعد الله ووعيده.

١٤ - قاتلوا معشر المؤمنين أعداءكم بعبادهم الله بأيديكم بالقتل، ويذلهم بالأسر والانهازم والهوان، وينصركم عليهم نصراً مبيناً، ويشفي بالقتال صدور قوم مؤمنين لم يشهدوا القتال. قال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة.

١٥ - في الآية السابقة أربعة فوائد لقتال الأعداء، وهنا فائدة خامسة: هي إذهاب كرب أو غم قلوب المؤمنين الذين تأذوا بنقض المشركين العهد، ويتوب الله على من يشاء من عباده الذين أسلموا وحسن إسلامهم بمكة يوم الفتح، والله عليم بما يصلح عباده ويسر أمرهم، حكيم في صنعه وأفعاله.

١٦ - أم حسبتم أيها المؤمنون أن تتركوا، فلا تمتحنوا بالجهاد، لتمييز المؤمن من المنافق، ولم يعلم علم ظهور لا وجود، أي لم يظهر المجاهدون المخلصون منكم في الجهاد من غير المخلصين، والذين لم يتخذوا بطانة من المشركين يفشون إليهم أسرارهم، حال كون البطانة من غير الله ورسوله والمؤمنين، والله عالم بكل شيء، مطلع على كل شيء من أعمالهم.

١٧ - ما صح وما ينبغي للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله معنوياً بالعبادة والملازمة والزياره، ومادياً

فَلْيَوْمَ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِمْ  
وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيَذْهَبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ  
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمْ يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَلَنْ يَتَّخِذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَاءِ  
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا  
مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفَرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ  
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ  
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى  
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ  
أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ  
آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ  
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ  
دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

بالبناء والترميم وأداء الخدمات، شاهدين بلسان حالهم على أنفسهم بالكفر، حيث عبدوا الأصنام، وأظهروا نصب الأوثان، أولئك الذين ماتوا على الشرك، بطلت أعمالهم الخيرية التي عملوها وافتخروا بها، وهم ماكثون في النار على الدوام. قال العباس حين أسر يوم بدر: إن كنتم سبقتُمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحجاج، ونفك العاني - الأسير - فنزلت هذه الآية. يعني أن ذلك كان في الشرك وهو غير مقبول.

١٨ - إنما يعمر مساجد الله بالعبادة والخدمة من آمن بالله واليوم الآخر، وأقام الصلاة المفروضة في أوقاتها، وأدى الزكاة للمستحقين، ولم يخفْ أحداً إلا الله، فهو لا هم الجديرون بعمارة المساجد، ويرجى أن يكون أولئك فقط لا الكفار من المهتدين إلى الحق والصواب، والخير، ومرضاة الله تعالى.

١٩ - أجعلتم أيها المشركون سقاية الحجيج وعمارة البيت الحرام بالخدمة مساوياً لإيمان من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا تساوي عند الله بين الفئتين: الكافرة والمؤمنة، فكيف تدعون أيها المشركون أنكم أفضل عملاً ومكانة من المؤمنين؟! فلا فضل لعمل من غير إيمان، والله لا يوفق الكافرين للخير، ولا تفعلهم شيئاً عمارة المسجد الحرام. نزلت للرد على المشركين الذين كانوا يفتخرون بالسقاية والحجاية (خدمة البيت الحرام) ويعدون ذلك أفضل مآثر قريش، ويفضلونهما على عمل المسلمين. وكان العباس قبل إسلامه يرى ذلك.

٢٠ - إن الفريق المفضل: الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا في سبيل الله بالأموال والأنفس، أولئك أعظم رتبة عند الله، وأولئك هم الظافرون بالخير والرضوان وحسن الثواب.



٢١- يبشر الله رب هؤلاء بالرحمة السابعة منه، وبالرضوان: وهو الرضا التام الكامل من كل وجه، فهو فوق نعيم الجنة كله، وبيجات لهم فيها نعيم خالد دائم لا يفارق صاحبه.

٢٢- خالدين في تلك الجنات أبداً من غير انقطاع ولا زوال، إن عند الله ثواباً عظيماً لأهل طاعته، كل ما دونه فهو حقير.

٢٣- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أعواناً توالونهم وتطلعونهم على أسراركم، إن فضّلوا الكفر على الإيمان بالله ورسوله، ومن يتولهم منكم يجعلهم أمناء سر، ويرضى بهم دون المؤمنين، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم أضروا بأنفسهم، ورضوا بأهل الشرك. نزلت فيمن يؤثر زوجته وعياله وولده، ويجلس معهم، ويدع الهجرة من مكة إلى المدينة، وذلك عتاباً لهم.

٢٤- قل أيها النبي لمن ترك الهجرة وآثر البقاء

مع أهله: إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وأقرباؤكم الأعدون (ذوو القرابة القريبة) وأموال اكتسبتموها، وتجارة تخافون كسادها (عدم رواجها) ومساكن تعجبكم وتميل إليها أنفسكم، أحب إليكم من الهجرة لإعلاء دين الله، وطاعة الله ورسوله، وجهاد من أجل إعلاء كلمة الله، فانتظروا حتى يأتي الله بعقوبته، والله لا يوفق الخارجين عن طاعته. نزلت مع الآية السابقة فيمن ترك الهجرة إلى المدينة لأجل أهله وتجارتها.

٢٥- لقد نصركم الله معشر المؤمنين في مواطن عديدة بالرغم من ضعفكم وقوة عدوكم، واذكروا يوم وقعة حنين: وهو واد بين الطائف ومكة، حين أعجبتكم كثرتكم، فكتتم اثني عشر ألفاً، وعدوكم أربعة آلاف، وقتلتم: لن تغلب اليوم من قلة، وضافت عليكم الأرض مع سعتها، ثم تركتم الرسول مع قلة مؤمنة، هارين منهزمين. قال رجل يوم حنين: لن تغلب من قلة، وكانوا اثني عشر ألفاً. فشق ذلك على النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

ثم أنزل الله طمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين، فثبتت القلوب وعادوا إلى القتال، لما ناداهم العباس، وأنزل جنوداً لم تروها، وهم الملائكة، لتقوية أرواح المؤمنين، وعذب الكفار بالقتل والأسر وأخذ المال، وذلك جزاء الذين كفروا بالله ورسوله.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَّعْتُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكِنٌ تَرْضَوْنَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْكُمُ كَثَرَتُكُمْ فَأَلَّوْا نَعْنَ عَنْكُمْ سَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

٢٧- ثم بعد هذا التعذيب للكفار في الحرب، يتوب الله على من يشاء من عباده الذين تابوا، وأسلموا، والله كثير المغفرة لذنوب التائبين، رحيم بهم.

٢٨- يا أيها المؤمنون إنما المشركون أنجاس الاعتقاد، شرّيون خبيثاء، بسبب الشرك والظلم وقبح الأخلاق، لا أنجاس الذوات المادية، فلا يدخلوا الحرم المكي والبيت الحرام، ولو بحج أو عمرة، بعد العام التاسع الهجري، الذي حج فيه أبو بكر قائدًا للموسم، أي لا تمكنوهم من الدخول، وإن خفتهم فقرأ بانقطاع تجارتهم عنكم، فالله يعوضكم من عطائه وتفضله بالإحسان، إن شاء لكم الغنى، وقد أغناهم بالفتوح بالفيء، والجزية، والأمطار والنباتات والمعادن، إن الله عليم بما يصلح الحال، حكيم فيما يصنع ويدبر. قال ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه، فلما منعوا عن أن يأتوا البيت، قال المسلمون: من أين لنا الطعام؟ فأنزل الله: ﴿وإن خفتهم عيلة...﴾.

٢٩- قاتلوا أيها المؤمنون الذين لا يصدقون بالله،

ولا بالآخرة وما فيها من الحساب والجزاء والحياة المادية، وليست روحية فقط كما كانوا يقولون، ولا يحرمون الحرام الذي حرّمه الله ورسوله كالخمر والربا، ولا يعتقدون بالإسلام الذي هو الدين الحق، من اليهود والنصارى، حتى يلتزموا أداء الجزية: وهي ضريبة مفروضة على الأشخاص القادرين الذين يقيمون في دار الإسلام، وهم عن سعة وقدرة وطاعة من غير امتناع، وهم خاضعون للحكم الإسلامي، ملتزمون أحكام الإسلام وسيادة الدولة الإسلامية. نزلت في أهل الكتاب، فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران قبل وفاته ﷺ.

٣٠- قالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح عيسى ابن الله، وهو مجرد قول لا برهان لهم عليه، يشابهون بقولهم هذا في الكفر والشناعة قول الكفار من قبلهم كعبدة الأوثان الذين قالوا: اللات والعزى ومناة بنات الله، والملائكة بنات الله، لعنهم الله وأهلكهم كيف يصرفون عن الحق إلى غيره مع قيام الدليل على وحدانية الله؟ نزلت في نفر من اليهود قالوا للنبي ﷺ: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله، فنزلت الآية.

٣١- اتخذ اليهود أحبارهم علماءهم، والنصارى رهبانهم: عبّادهم المنقطعين للعبادة، اتخذوهم أرباباً من دون الله؛ إذ يطيعونهم فيما أحلوا لهم أو حرموا عليهم، واتخذ النصارى المسيح ابناً لله ورباً معبوداً، ولم يؤمروا في التوراة والإنجيل إلا بعبادة الإله الواحد الذي لا إله غيره، تنزيهاً لله عما يشركون باتخاذ شركاء لله في الطاعة والعبادة.

تُتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَالصَّارِئُ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُلُوبٍ فَتَأْتَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالصَّارِئُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَإِلَهِ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

٣٢- يقصد أهل الكتاب بأقوالهم الباطلة ومجادلاتهم الزائفة وافتراءاتهم أن يطفئوا القرآن وهدايته، والإسلام وشرعه، بأقوالهم، وبأبى الله إلا أن يظهر ويعلي دينه القويم، وينصر رسوله، ولو كره الكافرون ذلك.

٣٣- الله الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالهدى الشامل القائم على البرهان والأحكام الصائبة، ودين الإسلام الحق الذي هو الاعتقاد الصواب والتوحيد الخالص، ليعليه ويغلبه على جميع الأديان المخالفة له بالحجة والبرهان وممتانة التشريع، ولو كره المشركون ذلك.

٣٤- يا أيها المؤمنون إن كثيراً من علماء اليهود، وعلماء النصارى، ليأكلون أموال الناس بالباطل كالرشاوى وأثمان الأحكام الباطلة، ويمنعون الناس عن الدخول في الإسلام، والذين يدخرون الذهب والفضة ويتخذون ذلك كنزاً، أي مجموعاً بعضه إلى بعض من غير أداء زكاته، ولا ينفقون الكنوز في مرضاة الله، فبشرهم على سبيل التهكم، وأخبرهم وأندرهم بعذاب شديد الألم.

نزلت مقدمة الآية في العلماء والقراء من أهل

الكتاب، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم، وهي المأكول الذي كانوا يصيبونه من عوامهم. ونزلت مؤخرة الآية في أهل الكتاب والمسلمين الكانزين أموالهم.

٣٥- يوم يوقد على الأموال التي جمعوها في نار جهنم الشديدة الحر، فتحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، ويقال لهم تهكمأ وتوبيخاً: هذا ما كنتم لتنتفعوا به، فذوقوا عذاب ووبال ما كنتم تكتنون من الأموال التي لم تؤدوا زكاتها، فكل مال أدبت زكاته ليس بكنز.

٣٦- إن عدد شهور السنة القمرية في حكم الله وقضائه اثنا عشر شهراً محددة فيما أثبتته الله في كتابه: اللوح المحفوظ وثبت علمه بها في أول ما خلق الله العالم، من هذه الشهور أربعة محرمة معظمة كان يحرم القتال فيها، ثم نسخ التحريم، وهي ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب، ثلاثة سرد، وواحد فرد، ذلك التقسيم للأشهر وتحريم الأربعة منها هو الدين المستقيم، والحساب الصحيح، فلا تظلموا أنفسكم في هذه الأشهر الحرم ببدء القتال فيها، وتتهكوا حرمتها بالمعاصي، فإن الله عظمها، وقاتلوا المشركين جميعاً في المعارك المشروعة، كما يقاتلونكم جميعاً، واعلموا أن الله ينصر المتقين ويعينهم، ومن كان الله معه بالنصر والتأييد، فهو الفائز. وظاهر آية ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ إباحة قتالهم في جميع الأشهر، حتى أشهر الحرم. وآيات تحريم القتال في الأشهر الحرم في سورة البقرة [١٩٤، ٢١٧] وآية المائدة [٢] منسوخة بآيات التوبة، لنزولها بعد سورة البقرة بستتين.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَاهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَيَّمَهُ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُجْحَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عَذَابَ الشَّهْرِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ آتَيْنَهُمْ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾



٣٧- إنما تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر زيادة لكفرهم بحكم الله فيه بعد كفرهم بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وإضلال لهم من سن لهم ذلك، يحلون النسيء أو الشهر عاماً من الأعوام ويحرمونه عاماً آخر، ليوافقوا بهذا التبديل عدد ما حرم الله من الأشهر الأربعة، فيحلوا ما حرم الله من الأشهر الحرم التي بدلوها بغيرها، فيبقى التحريم لأربعة أشهر في العام، زين لهم الشيطان أعمالهم السيئة، فعدوها حسنة، والله لا يوفق المصيرين على كفرهم. قال أبو مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فيجعلون الحرم صفر، فيستحلون فيه المحرمات، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ...﴾.

٣٨- يا أيها المؤمنون ما لكم إذا طلب منكم النفير: الخروج للقتال، تشاقلتم: تباطأتم عن الجهاد في سبيل الله، وأثرتم البقاء في دياركم؟ أرضيتم بنعيم الدنيا بدلاً من الآخرة ونعيمها الدائم، فما الممتع به من لذائذ الدنيا في جنب متاع الآخرة، إلا حقير تافه. قال مجاهد: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين، في الصيف حين طابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم الخروج، فأنزل الله هذه الآية.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُوهُنَّ عَامًا وَيُحْرِمُوهُنَّ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَنَفَّروا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَأَ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ رَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ النَّاسَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّا نَنفِرُوا بَعْدَ بَعْثِكُمْ عَذَابًا لِّئَلَّا تُكْفَرَ عَنْهُ وَلِيَسْبَدَلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي أَتْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

٣٩- إن لم تنفروا وتخرجوا للجهاد يعذبكم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالاذلال، ويأت بقوم آخرين بدلکم يطيعون الله وينصرون دينه ودولته، ولا تضروا الله ولا نبيه شيئاً بترك الامتثال والنصرة، والله مقتدر على كل شيء، ومنه نصر دينه ونبيه. قال ابن عباس: استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب، فتشاقلوا عنه، فأنزل الله: ﴿إِلَّا تَنَفَّرُوا يَعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ فأمسك عليهم المطر، فكان عذابهم.

٤٠- إن لم تنصروا نبي الله، فالله ناصره ومتكفل به، كما فعل حين أخرجه الكفار من مكة، أي تسيبوا في إخراجهم وهو أحد اثنين: الرسول وأبو بكر، حين كانا في الغار: أي فجوة في جبل ثور قرب مكة مسافة ساعة، حين يقول الرسول لصاحبه أبي بكر: لا تستسلم للحزن وجاهد نفسك، إن الله معنا ينصره وتأييده، فأنزل الله الطمأنينة والأمان على نفس رسوله، وأعمى أعين المشركين عنه، وأيده بجنود من الملائكة لم تروها كما حدث في بدر، وجعل دعوة الكفار إلى الشرك والكفر وقتل النبي هي المغلوبة المهزومة، وكلمة التوحيد ودعوة الإسلام هي الغالبة، والله غالب قوي في ملكه، حكيم في صنعه، لا يفعل إلا ما فيه حكمة وصواب.

٤١- اخرجوا معشر المؤمنين جميعاً للجهاد في سبيل الله، نشاطاً وغير نشاط، فرساناً ورجالا، مشاة وركبانا، وجاهدوا حق الجهاد بالمال والنفس من أجل نصرة دين الله، ذلكم الأمر بالنفير العام والجهاد خير عظيم لكم في حد ذاته في الدنيا والآخرة، إن علمتم أنه خير، وأن في الجهاد عز الدنيا وسعادة الآخرة. نزلت الآية في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل، فأبى الله أن يعذرهم، دون أن ينفروا على ما كان منهم.

٤٢- لو كان الأمر الذي تدعو إليه أيها الرسول متاعاً دنيوياً سهل التناول، وسفراً سهلاً متوسطاً معتدلاً، لمشوا معك، أي هؤلاء المتخلفون، ولكنهم استبعدوا السفر إلى غزوة تبوك، وشق عليهم الخروج في زمن الحر، وسيحلفون بالله إذا رجعتم إليه، قائلين: لو أمكننا الخروج إلى لقاء العدو، لخرجنا معكم، يهلكون أنفسهم بالخلف الكاذب، والله يعلم إنهم لكاذبون في أيمانهم.

٤٣- عفا الله عنك أيها الرسول، لم أذنت لهم في التخلف عن الجهاد في غزوة تبوك، وكان عليك التريث لتعلم الصادقين في اعتذارهم والكاذبين منهم الذين لا عذر لهم. نزلت هذه

الآية في الإذن للمنافقين من غير وحي سابق، وكان ذلك تركاً للأولى، فقدم الله العفو على العتاب.

٤٤- لا يستأذنك عادة المؤمنون في الجهاد، وإنما يبادرون إليه امتثالاً للأمر المتقدم، والله مطلع على أحوال المتقين الذين يخافون الله، فيطيعون أوامره، وهم الذين لم يستأذنوا في التخلف.

٤٥- إنما يستأذنك في التخلف عن الجهاد الذين لا يؤمنون بالله وأخبرته، وهم المنافقون، والإيمان خير باعث على الجهاد، وإنما هؤلاء شككت قلوبهم في الدين، فهم في شكهم يتحيرون، ويترددون بين الكفر والإيمان.

٤٦- ولو أرادوا بحق وصدق الخروج معك للجهاد، لأعدوا له العدة المناسبة، من السلاح والعتاد وال زاد والراحلة، ولكن كره الله خروجهم معك وتوجههم بنشاط، فحبسهم وعوقبهم عن الخروج بالجن والكسل، وقيل لهم: أقعدوا في منازلكم مع أصحاب الأعذار وأولي الضرر، من العميان والعجزة والمرضى والنساء والصبيان، وفي هذا غاية الذم والازدراء بهم.

٤٧- لو خرج هؤلاء المنافقون للجهاد معكم، ما زادوكم إلا فساداً وشرّاً وفتنة وغيمه وإضراراً، ولأسرعوا بالمشي أو الدخول فيما بينكم بالنميمة، يريدون أن يفتنوكم بزرع الخلافات وإلقاء ال عيب في صفوفكم وذات بينكم، وفيكم قوم ضعاف يستمع إلى كذبهم وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين أنفسهم وبأحوالهم الظاهرة والباطنة، فالحكمة ألا يخرجوا.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السَّيَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرَاءُ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عِدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا إِلَّا الْإِخْبَالَ وَلَا أَقْعُدُوا إِلَّا خَلَلَكُمْ يَبْغُونَكُمْ أَلْفُسَةً وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهْمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾



لَقَدْ بَغَّوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ  
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا دُنِيَ لِي وَلَا تَقْتَتِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ  
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ  
نُصِبَتْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ نُصِبَتْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ  
أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ  
يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ  
فَلْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا  
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ  
اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَ دِينٍ أَفَتَرَبَّصُونَ أَنْآ مَعَكُمْ  
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَ  
مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا  
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا  
بِاللَّهِ وَبِرُسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ  
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

٤٨ - لقد أراد المنافقون التخويف من العدو، وطلبوا الفساد، وإيقاع الخلافات بين المؤمنين من قبل غزوة تبوك، وفكروا في تدبير المكائد والحيل لك أيها النبي، وقلبوا آراءهم ليختاروا ما يضرهم، ونظروا في إبطال دعوتك ودينك، حتى أتى النصر والتأييد الإلهي لك، وعلا دين الله وشرعه بالرغم منهم، وهم كارهون انتصار هذا الدين، على رغم منهم.

٤٩ - ومن المنافقين من يقول لك أيها الرسول: ائذن لي في التخلّف عن الجهاد، ولا توقيني في الفتنة: وهي الإثم، بأن لا تأذن لي، لأنني إن تخلفت بغير إذنك وقعت في الإثم، ألا إنهم وقعوا في الفتنة بالتخلّف عن الجهاد والنفاق والاعتذار الكاذب، وإن جهنم محيطية بجميع الكافرين، فلا مفر لهم عنها. قال ابن عباس: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس: يا جد، ما تقول في مجاهدة بني الأصفر، أي الروم؟ فقال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن، فأذن لي، ولا تفتني، فنزلت هذه الآية.

٥٠ - إن نصيبك أيها النبي حسنة من نصر

وغنيمة، تحزن المنافقين، وإن نصيبك مصيبة من نكبة أو شدة، قالوا: احتطنا لأنفسنا وابتعدنا عن الخطر وأخذنا بالحزم، من قبل ذلك، ويعرضوا وهم فرحون بسلامتهم وبما أصابك مع المؤمنين من هزيمة. وسبب النزول: أن المنافقين الذين تخلفوا في المدينة جعلوا يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء، زاعمين أنه هلك مع أصحابه، فلما بلغهم سلامة النبي وصحبه، ساءهم ذلك.

٥١ - قل لهم أيها النبي: لن يصيبنا شيء إلا ما قدره الله علينا، فترضى به، هو ناصرنا ومتولي أمورنا، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله لا إلى غيره.

٥٢ - قل أيها النبي للمنافقين: هل تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين: النصر أو الشهادة، ونحن ننتظر أحد أمرين بكم: أن يعذبكم الله بقارعة من السماء، أو يعذبكم بأيدينا بقتالكم وأسركم، فانتظروا بنا عاقبتنا، ونحن ننتظر عاقبتكم.

٥٣ - قل أيها النبي للمنافقين: مهما أنفقتم في سبيل الله طائعين أو مكرهين، لن تقبل نفقاتكم عند الله ولا ثواب لكم، إنكم كنتم قوماً خارجين عن الطاعة، عتاة متمردين. نزلت في الجد بن قيس حين تخلف عن غزوة تبوك، وقال لرسول الله ﷺ: هذا ما لي أعينك به، فاتركني.

٥٤ - لا مانع من قبول نفقاتهم إلا لأمر ثلاثة: الكفر بالله وبرسوله حقيقة، ولا يصلّون إلا وهم كسالى متشاقلون؛ لأنهم لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً، فهم يصلّون رياء، ولا ينفقون شيئاً من أموالهم في الجهاد وغيره إلا وهم كارهون غير طائعين؛ لأنهم يعدّون النفقة مغرماً.

٥٥- فلا تستحسن ما تجده عند المنافقين من أموال وأولاد، فلما هي سبب المحنة، وسبب التعذيب في الدنيا بالهم والقلق والحزن ومكابدة المشاق، لتركهم الشكر عليها، وترك ما يجب على الأموال من زكاة وصدقات، وتكون نهايتهم زهوق أرواحهم أو موتهم بألم حال كفرهم، فيعذبون في الآخرة، ويخسرون الدنيا والآخرة. وهذا استدراج لهم.

٥٦- ويحلفون بالله كذباً إنهم لمن المؤمنين، وما هم في الحقيقة من المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، وهم قوم يخافون خوفاً شديداً أن يعاملوا كالمشركين، فيحلفون تقية وتسترأ.

٥٧- لو يجدون حصناً يلتجئون إليه للاعتصام به، أو كهوفاً وسرايب للاستتار فيها عنكم، لثلا تخرجوهم إلى القتال، أو موضعاً يدخلون فيه، لانصرفوا إليه، وهم يسرعون في دخوله باضطراب إسرأعاً لا يقاوم كالفرس الجامحة.

٥٨- وبعض المنافقين يعيبك أيها النبي في قسمة الصدقات وتوزيعها، فإن أعطيتهم منها بقدر ما يرغبون، رضوا عنك في القسمة، وإن لم يعطوا منها ما يريدون، غضبوا وعابوا وطعنوا في عدلك وقسمتك. نزلت في ذي الخويصرة التميمي

فَلَا تُحِبُّكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ قَوْمٌ يَمْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلِكًا أَوْ مَغْرَبَاتٍ أَوْ مَدَاجِلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَخِطُّونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآبِنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُوبٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

حين قال: اعدل يا رسول الله، فقال: وَيْلَكَ وَمَنْ يَعدل إِذَا لَمْ أعدل؟

٥٩- ولو أن هؤلاء المنافقين رضوا بما أعطاهم رسول الله ﷺ من الغنيمة، وقالوا: الله كافينا، سيعطينا الله من فضله شيئاً كثيراً، وسيعطينا رسوله أكثر مما أعطانا سابقاً، إننا راغبون في أن يعطينا الله من فضله، لكان ذلك خيراً لهم.

٦٠- إنما تصرف الزكوات المفروضة لثمانية أصناف: الفقراء الذين لا يملكون شيئاً، والمساكين: الذين لهم مال لا يكفيهم، والجابة المخصصين لجباية الزكاة وتحصيلها، والكفار الذين يتألفهم الإمام ليسلموا، أو الذين أسلموا وهم ضعفاء في الإسلام، أو لشراء الممالك وإعتاقهم أو لفك عبودية المكاتبين وتحريرهم، والمديونين الذين استدانوا لأنفسهم، وعجزوا عن وفاء ديونهم، والمجاهدين والمرابطين في سبيل الله، والمنقطع في سفره عن بلده، وإن كان غنياً في وطنه، فرض الله هذه القسمة فريضة وحكماً لازماً، والله عليم بمصالح خلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

٦١- وبعض هؤلاء المنافقين يعيبون النبي ﷺ أنه يسمع مقال كل أحد ويصدق، قل: نعم يستمع لكل واحد، ولكنه يسمع الخير لا الشر، ويصدق بالله ويصدق المؤمنين فيما أخبروه به، وهو رحمة لمن آمن منكم، والذين يؤذون رسول الله بالقول أو الفعل، لهم عذاب مؤلم موجع في نار جهنم. نزلت في نبتل بن الحارث الذي كان يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع منه، وينقل حديثه إلى المنافقين.

يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ  
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّكُمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ  
 مَنْ يُجَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا  
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ  
 عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْءُوا  
 إِنَّ اللَّهَ مُحَرِّجُ مَا تُحْذِرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْنَاهُمْ  
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَا اللَّهِ وَآيَاتِهِ  
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا  
 قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ  
 نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُنَافِقُونَ  
 وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ  
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ  
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا  
 هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

٦٢ - إذا بلغ المؤمنون طعن المنافقين بالنبي ﷺ جاؤوا إليهم يحلفون بالله لكم معشر المؤمنين أنهم ما قالوا ما نقل إليكم؛ لإرضائكم بظاهر أيمانهم، والله ورسوله أحق بالإرضاء إن كانوا مؤمنين حقاً. نزلت في شأن ناس من المنافقين امتدحوا المتخلفين في غزوة تبوك، وقالوا: لئن كان ما يقوله محمد حقاً على إخواننا الذين هم ساداتنا وخيارنا لنحن أشد من الحمير، فلما سألهم النبي ﷺ أنكروا، فنزلت فيهم.

٦٣ - ألم يعلم المنافقون أنه من يعادي الله والرسول، فله نار جهنم خالداً فيها على الدوام، ذلك العذاب هو الذل العظيم والهوان الشديد.

٦٤ - يخشى المنافقون ويتحزرون أن ينزل الله فيهم سورة تخبر المؤمنين بما في قلوبهم من النفاق، وتطلعهم على ما في نفوسهم، قل أيها الرسول لهم على سبيل التهديد: استهزئوا بما تريدون، إن الله مظهر ما تخافون إظهاره من النفاق. قال السدي: قال بعض المنافقين: والله لو ددت أنني قد مت فجلدت مئة، ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فأنزل الله هذه الآية.

وهذا دليل على إيمانهم بأن الرسول حق يتلقى عن الله الوحي.

٦٥ ولئن سألت أيها الرسول المنافقين عن استهزائهم بالدين والقرآن وبك، في طريقهم إلى تبوك، لقالوا معتردين: إنما كنا نخوض في الحديث للتسلية، وغمز لنقطع به الطريق، قل لهم: أنتهزئون بالله وآياته ورسوله؟ أليس لكم مجال آخر للحديث غير ذلك؟ وهذا تكذيب لإنكارهم، وانتزاع الاعتراف بوقوع ذلك منهم. نزلت في ناس من المنافقين في غزوة تبوك إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟ هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك، فسألهم، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، فنزلت.

٦٦ لا تعتذروا أيها المنافقون، فعذرهم غير مقبول، قد كفرتم بالاستهزاء المذكور بعد إظهار الإيمان، إن نغف عن جماعة منكم تابوا وتركوا النفاق - وهذا ترغيب في التوبة - نغذب جماعة آخرين بسبب إجرامهم وإصرارهم على النفاق ولم يتوبوا.

٦٧ للمنافقون والمنافقات متشابهون في صفة النفاق والبعد عن الإيمان، ويمسكون أيديهم عن الإنفاق في سبيل الله كالجهاد وصلة الرحم والصدقة، تركوا طاعة الله، فأهملهم من رحمته وثوابه، إن المنافقين هم المتمردون الخارجون عن الطاعة.

٦٨ أوعد الله أهل النفاق والكفر نار جهنم، مخلدين فيها، هي كفايتهم عقاباً وجزاء، وطردهم الله من رحمته، ولهم عذاب دائم ثابت لا ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ  
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ  
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُصِمْتُمْ كَالَّذِي  
 خَاصُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ  
 وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ  
 اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾  
 وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ  
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
 يَرِضُونَ فِيهَا أَكْبَرَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٦٩- إن فعلكم أيها المنافقون كفعل من كان  
 قبلكم من الكفار الذين كانوا أقوى منكم، وأكثر  
 أموالاً وأولاداً، فتمتعوا تمتعاً زائداً بنصيبهم من  
 ملاذ الدنيا، فتمتعتم بنصيبكم المقدر لكم من الملاذ  
 والشهوات وحظوظ الدنيا، كما تمتع الذين من  
 قبلكم بنصيبهم بمتع الدنيا وشهواتها، ودخلتم في  
 الباطل والطعن بالنبي ﷺ كخوضهم في متع الدنيا  
 وملاهيها وألعابها وتكذيب آيات الله، أولئك  
 بطلت أعمالهم في الدنيا والآخرة ولا ثواب  
 عليها، وأولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة،  
 فصار عزهم ذلاً في الدنيا، وعذبوا بعذاب النار  
 في الآخرة.

٧٠- ألم يصل إلى المنافقين خبر الذين كانوا من  
 قبلهم، مثل قوم نوح الذين أغرقوا بالطوفان،  
 وعاد قوم هود الذين أهلكوا بالريح الصرصر  
 العاتية، وثمود قوم صالح الذين أهلكوا بالرجفة  
 أو الصيحة، وقوم إبراهيم وملكهم ثمود الذين  
 أهلكوا بالبعوض وسلب النعمة، وأصحاب مدين  
 قوم شعيب الذين أهلكوا بعذاب يوم الظلة أو الرجفة، والمؤتفكات: قرى قوم لوط الذين ائتفكت أي  
 انقلبت بهم مدائنهم وخسفت، حتى صار عاليها سافلها، جاءتهم رسل هؤلاء الطوائف الست بالمعجزات  
 والأدلة الدالة على وحدانية الله، فكذبوهم، فما كان الله ليعذبهم من غير ذنب، ولكنهم ظلموا أنفسهم  
 بارتكاب الذنب والكفر بالله وتكذيب الرسل.

٧١- والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أنصار بعض، يتعاضدون بسبب اتحاد الدين والاشتراك في الإيمان بالله،  
 يأمرون بالمعروف: وهو كل ما أمر به الشرع من صالح الأعمال، كالتوحيد والعبادة، وينهون عن المنكر: وهو كل  
 ما نهى عنه الشرع من قول أو فعل، كالظلم والفواحش، ويؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة  
 الواجبة، ويطيعون الله ورسوله في الأوامر والنواهي، أولئك الموصوفون بما ذكر، سيرحهم الله بإنجاز وعده بنعيم  
 الجنان، إن الله قوي لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتدبيره، لا يضع شيئاً إلا في محله.

٧٢- وعد الله المؤمنين والمؤمنات بدخول الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها وغرفها، وبالمساكن حسنة  
 البناء طيبة القرار والعيش، في جنات الخلد والإقامة الدائمة غير المنقطعة، ويرضوان الله الذي هو أكبر وأعظم من  
 ذلك كله؛ لأنه سبب كل فوز وسعادة، ذلك الموعود به من الجنات والمساكن والرضوان هو الفوز العظيم وحده  
 الذي لا يعادله فوز آخر.

٧٣- يا أيها النبي جاهد الكفار بمختلف وسائل الجهاد من المال والنفس واللسان، أي بالقتال أو الحوار، وجاهد المنافقين بالحوار والإقناع وإقامة الحجة وحدود الله، واغلظ عليهم بالقول والفعل، على نحو شديد وخشن، ومسكنهم جهنم، وبش الرجوع الذي يصيرون إليه.

٧٤- يحلف المنافقون بالله كذباً ما قالوا: وهو ما بلغك عنهم من السب والطعن، ولقد نطقوا بكلمة الكفر: وهي سب النبي ﷺ والطعن في الدين، وأظهروا الكفر بعد إظهار الإسلام، وعزموا على ما لم يصلوا إليه وهو قتل النبي ﷺ ليلة العقبة، عند عودته من تبوك، وهم بضعة عشر رجلاً، وهموا بطرد المؤمنين من المدينة، وما عابوا وكرهوا وأنكروا إلا ما يستوجب الشكر والثناء، وهو إغناء الله لهم من فضله بالغنائم، بعد أن كانوا في ضيق من العيش، فإن يتوبوا ويؤمنوا يكن الإيمان خيراً لهم، وإن يعرضوا عن الإيمان والتوبة، يعذبهم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالقتل والأسر، وفي الآخرة بعذاب النار، وما لهم في الأرض من ولي يواليهم ويحفظهم، ولا نصير ينصرهم ويمنعهم من العذاب. نزلت في المنافقين أثناء سيرهم إلى تبوك، حينما سبوا رسول الله ﷺ وأصحابه، وطعنوا في الدين، فأبلغ حذيفة ما قالوا رسول الله، فقال لهم: يا أهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت الآية إكذاباً لهم.

٧٥- ومن المنافقين من عاهد الله لئن أعطانا الله من فضله وكرمه، لنخرجن زكاة المال، ولنعملن عمل الصالحين بإخراج كل مال يجب إخراج مطلقاً. نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير.

٧٦- فلما أعطاهم الله من فضله مالاً، بخلوا به فلم ينفقوا منه شيئاً كما حلفوا، وتولوا عن طاعة الله، وهم مدبرون مغرضون عما قالوا وعاهدوا، ولم يوفوا بعهدهم.

٧٧- فأورثهم البخل نفاقاً ثابتاً متمكناً في قلوبهم إلى أن يموتوا بسبب إخلاف ما وعدوا الله من التصديق والصلاح، أو زادهم نفاقاً إلى يوم القيامة يوم يلقون ربهم، بسبب إخلاف الوعد وكذبهم: وهو نقض العهد وترك الوفاء بالتزامهم ذلك.

٧٨- ألم يعلم المنافقون أن الله يعلم ما تنطوي عليه صدورهم من الكفر والنيات السيئة، وبما يتحدثون به سراً فيما بينهم من الطعن في الإسلام والنبي ﷺ والمؤمنين، وأن الله لا يخفى عليه شيء.

٧٩- الذين يعيرون المتطوعين المؤمنين في دفع الصدقات، فإن تطوعوا بشيء يسير، قالوا: ما أغنى الله عن هذا! وإن تصدقوا بشيء كثير قالوا: ما فعلوا هذا إلا رياء، ويعيرون الذين لا يجدون إلا شيئاً قليلاً يتصدقون به هو مقدار طاقتهم، فيسخرون منهم قائلين: إن الله غني عن صدقاتهم، جازاهم الله على سخريتهم وعذبهم وأهانهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.



٨٠- استغفر لهم أيها الرسول أو لا تستغفر لهم، فهم ليسوا أهلاً للاستغفار ولا للمغفرة من الله، إن تستغفر لهم سبعين مرة أو أكثر، فإن الله لن يغفر لهم، بل سيعاقبهم، ذلك أي عدم قبول الاستغفار والدعاء لهم، بسبب كفرهم بالله ورسوله، وموتهم على الكفر، والله لا يوفق للخير والهداية القوم المتمردين في الكفر، الخارجين عن الطاعة.

٨١- طرب المتخلفون عن غزوة تبوك بقعودهم بعد رسول الله ﷺ عن الجهاد، وكرهوا الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل إعلاء كلمة الله، وقال المنافقون لإخوانهم: لا تخرجوا للجهاد في وقت الحر صيفاً، قل لهم أيها الرسول: نار جهنم أشد حراً من حر تبوك، فإن فرتم من هذا الحر اليسير، فثار جهنم التي تدخلونها أشد حرارة مما فرتم منه من الحر، لو كانوا يدركون ويفهمون أسرار أوامر الله تعالى.

٨٢- وعاقبة أمر هؤلاء المنافقين أنهم سيضحكون ويفرحون قليلاً في الدنيا بتخلفهم عن الجهاد، ويكون كثيراً في الآخرة، لتلاعبهم

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوْأَمَهُمْ فَبُشِّرُوهُمْ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَجْبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَدُهُمْ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهِنَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا نَزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْسُوا بِاللَّهِ وَجْهَهُدْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّلُوفِ مِنْهُمْ وَقَالُوا زَنَّا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ ﴿٨٦﴾

واستهزأهم بدين الله، جزاء بما اقترفوا من الآثام والمعاصي.

٨٣- فإن ردك الله أيها النبي من تبوك إلى جماعة من المنافقين وهم الذين لم يتوبوا من نفاقهم، وتخلفوا بالمدينة عن الجهاد، فاستأذنوك للخروج معك في غزوة أخرى، فقل لهم: لن تخرجوا معي أبداً للجهاد، ولن تقاتلوا معي أبداً عدواً بأي وضع كان، عقوبة لهم ونحرزاً من مفسادهم، إنكم رضيتم بالقعود في المرة الأولى في غزوة تبوك، فاقعدوا مع المتخلفين عن الخروج من الضعفاء والنساء والأولاد.

٨٤- ولا تصل أيها النبي على أحد من المنافقين مات أبداً، وهي صلاة الجنائز، ولا تقف على قبره للدعاء له، إنهم كفروا بالله ورسوله، وكانوا خارجين عن جادة العدالة والاستقامة، وماتوا على تلك الحال. نزلت بسبب صلاة النبي ﷺ على زعيم المنافقين عبد الله بن أبي، فترك الصلاة على المنافقين بعدئذ.

٨٥- لا تستحسن ما أنعمنا به عليهم من الأموال والأولاد، إنما يريد الله أن تكون سبباً لتعذيبهم في الدنيا بالمصائب والقلق والمتاعب، وتخرج أرواحهم، ويموتوا على الكفر دون التأمل في عواقب الأمور، فيلقون في جهنم، وهؤلاء نوع آخر من المنافقين.

٨٦- وإذا أنزلت سورة من القرآن أو بعض سورة تأمرهم بالإيمان بالله والجهاد مع رسول الله، استأذنتك ذوو الفضل والسعة والمقدرة على الجهاد بالنفس والمال في التخلف عن الجهاد، وقالوا: دعنا نكن مع العاجزين عن القتال المعذورين، كالضعفاء والأولاد والنساء. وهذا دليل على الجبن والذل والهوان.



٨٧- رضوا بأن يبقوا مع النساء اللاتي تخلفن في البيوت، وختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم تعد قابلة لنفاذ الخير إليها، فهم لا يعقلون ولا يعلمون ما في الجهاد من الفضائل، وما في التخلف من النقائص والمعائب.

٨٨- لكن الرسول والمؤمنون برسائله جاهدوا بأموالهم وأنفسهم، فاستحقوا الثناء والثواب العظيم، وأولئك لهم الخيرات والمنافع الجسام في الدنيا والآخرة، بالنصر والغنيمة، وجنات الفردوس الأعلى.

٨٩- أعد الله للمؤمنين المجاهدين جنات تجري الأنهار من تحت بساطتها وغرفها، ذلك هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده، وهو الدرجة العالية.

٩٠- وجاء المعتذرون أي بعذر صحيح من الأعراب إلى النبي ﷺ ليأذن لهم في التخلف عن غزوة تبوك، وقعد منافقو الأعراب عن القتال من غير اعتذار، وهم الذين لم يؤمنوا ولم يصدقوا بالله ورسوله، وإنما كانوا كاذبين في ادعاء الإيمان، سيصيب الذين كفروا من الأعراب الذين اعتذروا بالأعذار الباطلة والذين لم يعتذروا عذاب مؤلم في الدنيا والآخرة. قال مجاهد: هم نفر من غفار أو من غطفان اعتذروا، فلم يعذرهم الله تعالى.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

٩١- ليس هناك إثم بترك الجهاد على الضعفاء (وهم الشيوخ العجزة والنساء والصبيان) ولا على المرضى كالزمنى والعمي، ولا على الفقراء الذين لا يجدون نفقة على أنفسهم، إذا أخلصوا الله في إيمانهم به وأقروا بوحدانيته، وبالرسول نبيا فصدقوا بنبوته، وأطاعوهما في الأمر والنهي، ولم يكونوا منافقين، ليس على هؤلاء المحسنين في النصح لله ولرسوله، وهم المعذرون، من إثم ولا مؤاخذه ولا عتاب في التخلف عن الجهاد، والله غفور لهم، رحيم بهم في التوسعة عليهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون. نزلت الآية في أعمى جاء يسأل الرسول ﷺ عن حكم القتال في حقه، فنزلت: ﴿ليس على الضعفاء﴾.

٩٢- ولا إثم على جماعة من الأنصار طلبوا من النبي ﷺ ما يركبونه من الدواب للمشاركة في الجهاد، فلما قلت لهم: لا أجد ما أحملكم عليه من الإبل أو غيرها، انصرفوا ويكون حزنًا؛ لأنهم لم يجدوا ما ينفقون على أنفسهم في الجهاد لفقرهم، لا عندهم ولا عند غيرهم. نزلت في جماعة البكائين سبعة من الأنصار، قالوا للرسول: احملنا، فقال: والله ما أجد ما أحملكم عليه، فتولوا ولهم بكاء، وعز عليهم أن يجسوا عن الجهاد، ولا يجدوا نفقة ولا محملاً، فأنزل الله عذرهم.

٩٣- إنما طريق العقوبة والمؤاخذه على الذين يستأذنونك في التخلف عن الجهاد، وهم يملكون المال والقدرة على القتال، رضوا بأن يكونوا مع المتخلفين لعذر كالنساء، وأعيد هذا لزيادة توبيخهم، ووصفهم بأنهم كالنساء، وفي هذا مهانة شديدة عند العرب، وختم الله على قلوبهم فلم يبصروا الحق، وهم لا يعلمون فضائل الجهاد ومخازي التخلف عن لقاء العدو، ولا يدركون المنافع لتقدم على الحسائر.



٩٤- هؤلاء المنافقون المتخلفون سوف يعتذرون إلى المؤمنين في التخلف بعد عودتهم من غزوة تبوك، قل لهم أيها النبي: لا تعتذروا بأي عذر، فلن نصدقكم؛ لأنه قد أعلمنا الله بالوحي حقيقة أمركم وحالكم، وسيرى الله ورسوله فيما بعد عملكم، أتتوبون من النفاق أم تبقون عليه؟! وهذه فرصة للتوبة، ثم ترجعون بعد الموت والبعث إلى الله عالم الغيبات والحسيات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها بالتوبيخ والعقاب. نزلت في ثمانين رجلاً من المنافقين، أمر النبي ﷺ المؤمنين لما رجعوا إلى المدينة بألا يجالسوهم ولا يكلموهم.

٩٥- سيحلفون بالله لكم لتأكيد أعدارهم الباطلة إذا رجعت إليهم ووصلتم من تبوك، لتتركوهم وتصفحوا عنهم، ولا توبخوهم ولتظهروا الرضا عنهم، فاتركوهم واهجروهم من غير توبيخ، ولا تجالسوهم، إنهم خبثاء قذرون، وأعمالهم نجسة قبيحة، ومصيرهم ومكان إيوائهم النار، جزاء بما اقترفوا من الآثام والخطايا.

٩٦- يحلف هؤلاء المنافقون لكم أيها المؤمنون أيماناً كاذبة لاسترضائكم واستدامة معاملتهم، فإن رضيتم عنهم وعذرتموهم، فإن الله ساخط على القوم التمردين الخارجين عن طاعته، ولا ينفعهم رضاكم.

٩٧- أهل البادية أو البدو العرب أشد كفراً ونفاقاً من كفر ونفاق غيرهم، لقسوة قلوبهم، وغلظ طبائعهم، وجهلهم وبعدهم عن العلم والمدنية، فمن استوطن القرى العربية فهو عربي، ومن سكن البادية فهو أعرابي، وهم أولى أو أخرى بألا يعرفوا حدود الله من الشرائع والأحكام، لغربتهم عن تعاليم ومواطن الأنبياء، والله عليم بأحوالهم، حكيم في تدبير أمور خلقه. نزلت في أعاريب من أسد وغطفان، وفي أعاريب حاضري المدينة.

٩٨- وبعض الأعراب المنافقين يعدُّ إنفاقه في سبيل الله غرامة وخسراناً؛ لأنه لا يعتقد بالثواب عليه، وإنما يدفعه رياء وتقية، ويتنظر بكم ما يدور به الزمان من المصائب، فيتخلص من الإنفاق، عليهم مصائب الدهر من الهزيمة والبلاء وما يسوء الإنسان، وهو دعاء مماثل لما ترقبوه بالمسلمين، والله سميع لأقوالهم، عليم بأفعالهم ونواياهم الخبيثة.

٩٩- وهناك نوع ثان من الأعراب مثل جهينة ومزينة، يصدقون بالله وبآخرفته، ويجعل ما ينفقه من ماله في سبيل الله قربات يتقرب بها إلى الله تعالى، وللوصول إلى استغفار الرسول ودعائه بالخير له، ألا إن نفقاتهم ودعوات الرسول لهم مقبولة عند الله تعالى، سيدخلهم الله فسيح جنانه، إن الله غفور للظالمين، رحيم بهم. نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ [التوبة ٩ / ٩٢].

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنُ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنُعْضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَهُمْ بِمَنْجَرٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ سَيَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنُرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ الْأَيْمَانُ أَدْوَادُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَخُذُ مَا يَبْتَغِي غَيْرَ مَا وَدَّ رَبُّهُ بِكُفْرٍ وَكَذِبٍ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يَبْتَغِي قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَىٰ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

١٠٠ - والسابقون الأولون إلى الإيمان والهجرة والنصرة والإنفاق من الصحابة المهاجرين والأنصار والتابعون لهم الذين اتبعوا السابقين الأولين في الإيمان ونصرة الدين والطاعة، قبل الله طاعتهم وارتضى أعمالهم ولم يسخط عليهم، ورضوا عن الله بما أنافض عليهم من نعمه وفضله، وأعد لهم جنات تجري من تحت بساتينها وغرفها الأنهار، ماكين فيها على الدوام، ذلك الرضا هو الفوز العظيم الذي لا يعادله فوز آخر. وهذه شهادة من الله للصحابة والتابعين وبشرى لهم بالجنة.

١٠١ - وبعض الأعراب حول أهل المدينة منافقون: أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، وكذلك بعض أهل المدينة قوم مروا على النفاق، حتى خفي أمرهم على النبي ﷺ، لا تعلمهم أنت أيها النبي لمهارتهم في النفاق، نحن نعلمهم وسنعرفك بهم، سنعذبهم عذابا مضاعفاً مرتين: بالفضيحة وكشف نفاقهم وتراكم المصائب، وتعذيبهم عند الموت وفي القبر، ثم يردون في الآخرة إلى عذاب شديد هو عذاب النار في الدرك الأسفل. نزلت في عبد الله بن أبي، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير، والجلاس بن سويد، وأبي عامر الراهب، من قبائل جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار من أهل المدينة وما حولها.

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠١﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٢﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٣﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٥﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَی اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشَأُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لَأَمْرٍ اللَّهِ إِمَّا يَْعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٧﴾

١٠٢ - وجماعة آخرون من أهل المدينة تخلفوا عن الجهاد لغير عذر، وأقروا بمعاصيهم، وخلطوا عملاً صالحاً لهم: وهو التزام شرائع الإسلام، بعمل سيء: وهو التخلف عن غزوة تبوك، ثم تابوا من هذا الفعل، لعل الله أن يقبل توبتهم، فهم تحت عفو الله، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أحسن وأتاب. نزلت في أبي لبابة وخمسة معه، أوقفوا أنفسهم بسواري المسجد، حتى يطلقهم رسول الله ويعذرهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأطلقهم النبي ﷺ وعذرهم، فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، فقال: «ما أمرت أن أخذ من أموالكم شيئاً» فأنزل الله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ الآية التالية.

١٠٣ - خذ أيها النبي من أموال المسلمين صدقة الفرض، تكون سبباً في تطهيرهم من أثر الذنوب، وتُمنِّي في نفوسهم فعل الخير، وادع لهم واستغفر، إن دعاءك واستغفارك سبب لتسكين نفوسهم، والله سميع لاعترافيهم ودعائكم لهم. والآية وإن كانت لسبب خاص، فهي عامة لجميع الأموال والناس؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

١٠٤ - ألم يعلم هؤلاء التابعون وجميع المؤمنين أن الله يقبل التوبة الصادقة لعباده التائبين، لاستغفائه عن الطاعة وعدم مبالاته بالمعصية، ويتقبل الله الصدقات منهم ويضاعف ثوابها، وأن الله هو كثير القبول للتوبة، كثير الرحمة بالتائبين.

١٠٥ - وقل أيها الرسول للتائبين وغيرهم: اعملوا الخير وأخلصوا العمل لله، فسيري الله عملكم خيراً أو شراً، وسيري ذلك أيضاً الرسول والمؤمنون، وسترجعون بعد الموت لعالم كل ما غاب وما حضر، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها.

١٠٦ - وجماعة آخرون من المتخلفين مؤجلون لحكم الله فيهم، وهم ثلاثة أرجؤوا توبتهم، إما أن يعذبهم الله إن بقوا على ما هم عليه، وإما أن يتوب عليهم إن تابوا وأصلحوا وأخلصوا، والله عليم بما في قلوبهم، حكيم في قضائه عليهم. نزلت في كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، من الأنصار، تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً لا نفاقاً.

١٠٧- ومن منافقي أهل المدينة وهم اثنا عشر بنوا مسجد الضرار أي الإضرار بمسجد قباء، في ضواحي المدينة، لكيد المؤمنين والتأمر عليهم، ولإيجاد الفرقة والاختلاف بين المؤمنين، وانتظاراً لقدم من حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد، وهو أبو عامر الراهب الذي طلب من قيصر الروم مساعدته لقتال المسلمين، وأمر ببناء هذا المسجد، وليحلفن هؤلاء المنافقون أنهم ما أرادوا ببناء المسجد إلا فعل الخير وتسهيل أداء الصلاة على الضعفاء والعجزة ومن يمنهم المطر والحر، والله يشهد على كذبهم فيما حلفوا. نزلت في بني غنم بن عوف من الخزرج الذين بنوا مسجد الضرار بأمر أبي عامر الراهب، حسداً لما فعله بنو عمرو بن عوف من الأوس من بناء مسجد قباء، وطلبوا من الرسول ﷺ أن يصلي فيه كما صلى في مسجد قباء، فاعتذر حتى يعود من تبوك، فنزل عليه القرآن بخبر مسجد الضرار، فأمر بهدمه وإحراقه.

١٠٨- لا تصل أبداً أيها الرسول في مسجد المنافقين، إن مسجد قباء الذي أسس على التقوى من أول يوم دخل فيه النبي المدينة مهاجراً، أولى بأن تقوم فيه مصلياً من مسجد الضرار، فيه رجال من الأنصار يحبون أن يتطهروا بالطهارتين الحسية (بالوضوء

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدِ أُسَسَ عَلَىٰ لِقَايَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَخْبُرَ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شِقَاجِرٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ فِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهَ أَسْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

ونحوه) والمعنوية بإزالة آثار الذنوب، والله يرضى عن المتطهرين المبالغين في الطهارة ويشيهم. نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فيه رجال﴾ كانوا يستنجون بالماء، رجالا ونساء.

١٠٩- لا يستوي من أسس بنيانه على قاعدة متينة، وهي تقوى الله ورضوانه، ومن بنى مسجداً ضاراً وكفراً، معرضاً للانهدام، على جانب الوادي الذي ينحفر بالماء، المشرف على السقوط، فإذا انهار أو سقط فإنما ينهار بيانه في قعر جهنم، والله لا يوفق الكافرين المفسدين إلى طريق الحق والسعادة.

١١٠- لا يزال بناء المنافقين مسجد الضرار وهدمه سبباً للشك والخيرة وتزايد النفاق، فإن البناء يجسد طبيعة النفاق والكفر، والهدم يؤدي للتصميم على الكفر ومقت الإسلام وحسرة صدورهم على الدوام، إلي أن يموتوا أو يقتلوا غماً وحزناً، والله عليم بأفعال عباده، حكيم في تدبير خلقه وجزائهم على أعمالهم خيراً أو شراً.

١١١- بعد بيان فضائح المنافقين، أبان الله فضيلة الجهاد، فهو مبادلة على النفوس والأموال بالجنة، فإن الله جعل ثواب المجاهدين هو الجنة، فهم يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله ودينه، فيقتلون الكفار في الحرب أو يستشهدون، وعدهم الله بالجنة وعداً حقاً ثابتاً في كتبه المنزلة: التوراة، والإنجيل، والقرآن، ولا أحد أوفى بالعهد وإنجاز الوعد الصادق من الله الذي لا يخلف الميعاد، فأظهروا السرور أيها المجاهدون بهذا البيع أو المبادلة، فإنه صفقة رابحة، وذلك الفوز بالجنة هو الفوز العظيم الذي لا فوز أعظم منه. نزلت لما بايع سبعون رجلاً من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية الكبرى على عبادة الله وحده وترك الشرك به، والدفاع عنه كما يدافعون عن أنفسهم وأموالهم، وكان الثمن هو الجنة، فقالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل، أي لا نقض العهد ولا نطلب التراجع عنه.

١١٢ - هؤلاء المؤمنون المجاهدون الموعودون بالجنة هم التائبون من المعاصي، المخلصون العبادة لله تعالى، الحامدون الله على كل حال في السراء والضراء، المجاهدون أو الصائمون والمفكرون في آيات الله، والراكون الساجدون، الأمرون بما أمر به الشرع من الإيمان والطاعة والخلق الكريم، الناهون عما أنكره الشرع من الكفر والعصيان والفواحش، القائمون بحفظ الشرائع والتزام الأحكام، وبشر أيها النبي المؤمنين بالجنة، قال ابن عباس: من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله تعالى.

١١٣ - ما كان ينبغي للنبي والمؤمنين أن يطلبوا المغفرة للمشركين ولو كانوا أقرباء لهم، من بعد ما ظهر لهم أنهم أصحاب النار بموتهم على الكفر. نزلت في رجل يستغفر لأبويه، وهما مشركان. وهي تتضمن تحريم الاستغفار للكفار والدعاء لهم بالنجاة والرحمة.

١١٤ - لم يكن استغفار إبراهيم عليه السلام لأبيه الكافر إلا بناء على وعد سابق وعده به أباه

الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفْرٌ  
الَّذِينَ آمَنُوا بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ  
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ  
أَصْحَابُ الْحَيْمِ﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ  
إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ  
تَبَرَّأ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿وَمَا كَانَ  
لِضَلِّ قَوْمًا أَنْ يَهْدِيَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمَا خَلْقًا فَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ  
عَنِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ عَذَابٌ﴾  
يَكُلُّ شَيْءٌ عَالِيَهُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ  
وَلَا نَصِيرٍ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ  
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ  
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

قبل أن يتبين أنه من أهل النار ومن أعداء الله، في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ﴾ [المتحنة ٤/٦٠] فلما ظهر لإبراهيم أن أباه عدو لله بإصراره على الكفر، تبرأ منه وترك الاستغفار له، إن إبراهيم كثير التأوه والتضرع والخضوع لله، صفوح عن الذنوب، صبور على الأذى.

١١٥ - وما كان في حكم الله ليعامل قوماً معاملة الضالين ويؤاخذهم ويعاقبهم، بعد أن هداهم للإيمان، حتى يبين لهم ما يجب عليهم اتقاؤه من المحرمات، إن الله عليم بكل شيء مما يحدث من استقامة وعصيان، ومغفرة وعقاب، فإذا لم يتق الناس ربهم، حكم عليهم بالضلال، واستحقوا الإضلال، ولا إثم ولا مؤاخذة عليهم قبل البيان.

١١٦ - إن الله ملك السموات والأرض وما بينهما، وله السلطان المطلق عليهما، وليس لكم أيها البشر من غير الله أحد يحفظكم ويتولى أموركم، وينصركم في وقت المحنة، ويمنع عنكم الضرر.

١١٧ - لقد تاب الله على النبي في الإذن لبعض المنافقين بالتخلف عن الجهاد، وفي الاستغفار لبعض المشركين، وتاب أيضاً على المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا مع النبي ولم يتخلفوا عنه في وقت الشدة في غزوة تبوك، فيما وقعوا فيه من أخطاء وذنوب، من بعد ما كاد يزيغ قلوب بعضهم، إذ هموا بالتخلف عن الجهاد في وقت الحر الشديد وقلة الزاد والماء، حتى تقاسم الرجال التمرة، وتعاقب الرجال العشرة على بعير واحد، ثم تاب الله عليهم إذ ثبتهم على الإيمان الحق، بعد توبتهم الصادقة، إن الله رؤوف رحيم بالتائبين.

١١٨- وتاب الله على الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً، لا نفاقاً، وهم كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرة بن الربيع، ولم تكن قد قبلت توبتهم في الحال كما قبلت توبة المتخلفين المعذورين، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض مع سعتها ورحابتها، وضاقت صدورهم من شدة الهم والغم والجفوة، وعلموا أن لا نجاة ولا ملجأ لهم من عذاب الله إلا بالتوبة والاستغفار، ثم وفقههم للتوبة ليكونوا في عداد التائبين المستقيمين، وليداوموا على التوبة، إن الله كثير القبول للتوبة كثير الرحمة بالتائبين. نزلت في شأن هؤلاء الثلاثة، وفيها عبرة وعظة للمؤمنين حيث صدقوا العهد مع الله، وتراجعوا عن خطيئهم، وأقروا بأن تخلفهم من غير عذر.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَتَابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَخْلَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَلَئِنْ أَقْبَلَ اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِحَجٍّ بِهِمْ اللَّهُ أَحْسَنُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾



١١٩- يا أيها المؤمنون، خافوا الله باتباع أوامره واجتنب نواهيه، والزمو الصدق في الإيمان قولاً وعملاً.

١٢٠- ما جاز ولا صح لأهل المدينة ومن حولهم من المجاورين من أعراب البادية، كميزنة وجهينة وأشجع أن يتخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك وغيرها، ولا يؤثروا أنفسهم ويحبوا لها الدعة والراحة والمحافظة عليها، ويقدموها على حفظ نفس النبي ﷺ، ذلك النهي عن التخلف بسبب أنهم لا يتعرضون لشيء من العطش والتعب والجوع من أجل رضوان الله وإعلاء دينه وجهاد أعدائه، ولا يدوسون بأقدامهم أو خيولهم مكاناً من أمكنة الكفار التي تغضبهم، ولا ينالون من عدو شيئاً من المال أو القتل أو الأسر، إلا دون لهم في صحائف أعمالهم عملاً حسناً مقبولاً ذا ثواب جزيل، إن الله يحفظ ولا يضيع ثواب المحسنين أعمالهم.

١٢١- ولا ينفقون في سبيل الله نفقة قليلة أو كثيرة، ولا يجتازون وادياً بين جبلين في طريقهم إلا كتب لهم ثوابه الحسن، ليجزيهم الله به أحسن الجزاء.

١٢٢- لا ينبغي للمؤمنين أن ينفروا جميعاً للقتال (وقيل: أن ينفروا لطلب العلم)، ويتركوا المدينة خالية، بل تنفر جماعة من كل قبيلة، وتبقى جماعة أخرى للتفقه في الدين وتعلم علوم الشريعة، وإنذار قومهم إذا عادوا إليهم بتعليمهم ما تعلموه من أحكام الحلال والحرام، ليحذروا عقاب الله، بامتنال أمره ونهيه. نزلت حين كان المؤمنون، لحرصهم على الجهاد، إذا بعث رسول الله ﷺ سرية، خرجوا فيها، وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في عدد قليل من الناس.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْنَمَا زَادَتْ هَذِهِ آيَاتًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَوْا مِنْ آيَةٍ مَّا أَنْصَرَفُوا وَاصْرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

١٢٣ - يا أيها المؤمنون إذا توافرت شروط القتال ومقتضياته، فابدؤوا بقتال الأقرب فالأقرب إلى ديار الإسلام، من الكفار، وليجدوا في قتالكم شدة وخشونة، وجراً وصبراً على القتال، واعلموا أن الله مع المتقين بالنصر والحراسة والإعانة.

١٢٤ - وإذا أنزلت عليك أيها الرسول سورة قرآنية، فمن المنافقين من يقول لصاحبه استهزاء: أيكم زادته هذه السورة إيماناً بالله؟ فأما المؤمنون فزادتهم السورة تصديقاً بالله وبكتابه، وهم يفرحون بنزولها وما اشتملت عليه من المنافع.

١٢٥ - وأما المنافقون، فزادتهم السورة المنزلة شكاً وكفراً ونفاقاً إلى نفاقهم، وخبثاً إلى خبثهم، وماتوا على الكفر.

١٢٦ - أو لا يرى المنافقون أن الله يختبرهم بالجهاد مع النبي ﷺ كل عام مرة أو مرتين؟ ثم لا يتوبون من نفاقهم، ولا يتعظون من افتضاح أمرهم، ومعاينة انتصار الرسول ﷺ.

١٢٧ - وإذا أنزلت سورة تبين مخازي المنافقين وعيوبهم، نظر بعضهم إلى بعض للتأمر على الهروب من مجلسه ﷺ، قائلين: هل يراكم أحد المؤمنين إن هربتم أو تسللتم؟ ثم انصرفوا من المجلس متسللين إلى منازلهم خوف الفضيحة، صرف الله قلوبهم عن الخير والرشد والهداية والإيمان، بسبب أنهم قوم لا يفهمون القرآن فهماً واعياً ومقبولاً، ولا يدركون الحق لعدم تدبرهم.

١٢٨ - لقد جاءكم أيها العرب رسول من جنسكم ومنكم، شديد وشاق على نفسه عنتكم، أي تعيبكم ومشقتكم بعذاب الدنيا أو بعذاب الآخرة، حريص على إيمانكم وإبعادكم من النار، كثير الرأفة والرحمة بالمؤمنين، والرأفة أخص من الرحمة، فهي تكون مع الضعف والرقّة، تزيل سبب البلاء، والرحمة فيها إحسان وعطاء.

١٢٩ - فإن أعرضوا عن الإيمان برسالتك، فقل أيها الرسول: يكفيني الله ناصرًا ومعينًا، فهو المتفرد بالألوهية، فوّضت أموري إليه، وهو رب الكرسي الذي هو أعظم المخلوقات، فالعرش مخلوق لا يدري عظمته وحقيقته سوى الله تعالى، نؤمن به على ما جاء في القرآن من غير تشبيه بشيء معروف. وتأوله بعضهم بأنه صاحب الملك والسلطان الذي يحكم به على كل شيء، ويدبر به كل أمر.

سُورَةُ التَّوْبَةِ (٩)

## سورة يونس

١- ﴿الر﴾: تنطق ساكنة الآخر كما تنطق سائر الحروف الأبجدية، ألف، لام، را، وهي للتحدي والتنبيه على إعجاز القرآن الكريم ما دام مكون الألفاظ من أحرف اللغة التي ينطق بها العرب ويكتبون. تلك الآيات الموحى بها آيات القرآن المحكم فيما تضمنه من حلال وحرام وحدود وأحكام.

٢- أكان إيعاؤنا إليك القرآن مدعاة لعجب مشركي العرب خاصة؟ وليس في ذلك عجب، فهو إيعاء إلى رجل من جنسهم من البشر، وكأنهم يريدون رسولاً من غير جنسهم، ولو كان من الملائكة أو الجن لما تحقق المقصود من الإرسال؛ لأنهم لا يأنسون إليه، وقلنا لهذا الرجل الذي يعرفون صدقه: أن أنذر الناس العصاة بالنار، ويشر المؤمنين بهذا القرآن بأن لهم منزلة رفيعة عند ربهم، ولما سمع الكفار بعض آيات القرآن، قالوا: إن هذا الرجل -أي محمد ﷺ- ساحر واضح ظاهر، قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى محمداً ﷺ رسولاً، أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً؟﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّسُولُ أَتَيْتُ الْكَافِرَ الْحَكِيمَ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ إِنْ رِيبُكُمْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يُبَدِّلُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ لِيُعْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدْدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾

٣- أخبرهم أيها النبي بأن ربكم هو الله، الذي أوجد السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش استواء يليق بعظمته وجلاله، والعرش: مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا ندري حقيقته، يدبر أمر الخلائق وحده، ليس لأحد يوم القيامة أن يشفع لآخر إلا بشرطين: إذنه تعالى للشافع، ولا يأذن إلا لمن رضىه، بمقتضى حكمته، وهذا دليل على استقلال الله بالأمر كلها، ذلكم الله وحده ربكم، الذي لا يشاركه أحد في الألوهية والربوبية والتدبير، فاعبدوه وحده، أفلا تفكرون في أن هذا الخالق المدبر هو الذي يعبد وحده؟!

٤- إلى الله تعالى مصيركم جميعاً أيها الناس يوم القيامة، وإرجاعكم بالبعث والحساب: وعُدُّ منه تعالى، صادقٌ لن يخلفه، إنه سبحانه يبدأ الخلق (للمخلوقات) من التراب، ثم يعيده إلى الحياة بعد الموت للجزاء يوم القيامة، فيثيب المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالعدل الذي لا جور فيه، ويكون للكافرين في جهنم شراب شديد الحرارة، وعذاب شديد الألم.

٥- الله جعل الشمس مضيئة، والقمر منوراً، والضياء: ما كان من ذات الشيء، والنور: ما كان حادثاً من غير الذات، ونور القمر مستفاد من ضوء الشمس، وقدّر مسير القمر في منازل هي ثمان وعشرون منزلة، والمنزلة: المسافة التي يقطعها بحركته في يوم وليلة، لتعلموا بذلك حساب الأوقات، فبالشمس تعرف الأيام، وبالقمر تعرف الشهور والأعوام، ما خلق الله السماء والأرض وما بينهما إلا خلقاً ملتبساً بالحق، لحكمة، لا عبثاً، يبين الآيات الدالة على وحدانيته وقدرته لقوم يتأملون ويتدبرون.

٦- إن في تبدل الليل والنهار طولاً وقصراً، وتعاقبهما بدقة، وما خلق الله في السموات والأرض من مخلوقات لعلامات دالة على وجود الله وقدرته وحدانيته، لقوم يتقون مخالفة سنن الله التكوينية والتشريعية.



٧- إن الذين لا يتوقعون لقاءنا خوفاً أو طمعاً لنتكأهم البعث، ورضوا بالمقام في الحياة الدنيا عن الآخرة، وسكنت أنفسهم إليها، وإلى لذائذها، والذين هم تاركوا النظر في آياتنا الدالة على وحدانيتنا وقدرتنا، لا يتفكرون فيها.

٨- أولئك مقرّ إقامتهم النار بسبب ما اكتسبوا من الكفر والمعاصي والتكذيب بالآخرة.

٩- إن الذين صدّقوا بالله، وعملوا صالح الأعمال يرشدهم ربهم بسبب إيمانهم إلى الجنة، تجري الأنهار من تحت بساتينهم وغرفهم، في جنات النعيم المطلق والخلود. وهذا مثل التنعم والسعادة في ذلك المقام.

١٠- دعاؤهم في مناجاة ربهم في الجنة: هو تسبيح الله (أي تنزيهه عما لا يليق بعظمته) وتقديسه، وتحييتهم في الجنة من ربهم وملائكته: سلام، وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح قولهم: الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بهذه الخاتمة الحميدة من الرضوان والجنة.

١١- ولو يعجل الله للناس الشر أو العقوبة كما

يطلبون، كاستعجالهم بالخير والثواب، لهلكوا وماتوا، فترك الذين لا يتوقعون لقاءنا وكفروا بالبعث والحساب يتحIRON ويترددون في تمردهم وكفرهم وتكبرهم ورفضهم الحق، ولا يهتمون إلى صواب.

١٢- وإذا أصاب الكافر الشدة من مرض أو فقر أو خطر، دعانا لإزالة الضر عنه في كل حال من أحواله، مضطجعا لجنبه، أو قاعداً في بيته، أو قائماً على قدمه. وهذا يدل على شدة حيرته وقلقه. فلما أزلنا عنه الضر والجهد الذي نزل به، مضى على طريقته التي كان عليها من الكفر، ونسي حالة الجهد والبلاء، وكأنه لم يدعنا لكشف الضر الذي أصابه، وكما زُين له الإعراض عند الرخاء، زُين للمشركين والكفار المتجاوزين الحد الإعراض عن الدعاء، والانشغال بأعمال المعاصي والشهوات.

١٣- ولقد أهلكنا الأمم الماضية من قبلكم يا أهل مكة حينما ظلموا أنفسهم بتكذيب الرسل والانغماس في المعاصي، وجاءتهم رسلهم المرسلون إليهم بالمعجزات والآيات الواضحات الدالة على صدقهم، وما كانوا يؤمنون حقاً برسلهم، مثل ذلك الجزاء وهو إهلاكهم بسبب الكفر وتكذيب الرسل، نجزي القوم الكافرين. وهذا وعيد شديد لكفار مكة وأمثالهم.

١٤- ثم جعلناكم معشر الناس خلفاء من هلكوا لإفسادهم، لننظر كيف تعملون حينئذ من خير أو شر، فنجازيكم على أعمالكم.



وَإِن تَسْأَلْنِي عَلَيْهِمْ أَيَّامَ تَأْيِيدِي قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بَقَرَةٌ غَيْرُهَا ذَا أُوْبَدَلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَايَ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قُلْ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَسْتَبِشُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

١٥ - وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن المشبهة للتوحيد والبطلة للشرك، قال الذين لا يتوقعون لقاءنا المنكرون للمعاد: انت بغير هذا القرآن جميعه الذي يعيب آلهتنا ويزم الأوثان، أو بدله بنفسك بحيث يتلاءم مع أهدافنا ولا يعيب آلهتنا، قل لهم أيها الرسول: ما يصح وما يحل لي أن أبدله من تلقاء نفسي ويبرادتي؛ لأنه كلام الله ووحيه المنزل، فالله هو الذي يأمر بتبديله، وليس لي إلا تبليغ الموحى به، إني أخاف إن بدلت أمر ربي أو بدلت وحيه عذاب يوم القيامة. وهذا هو الرد الأول على طلب تعديل القرآن أو تبديله، مبتدئاً بأقرب المذكور، ولقصر الرد. قال مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وقال الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، انت بقرآن غير هذا، فيه ما نسألك.

١٦ - والرد الثاني على طلب الإتيان بغيره، قل لهم أيها الرسول: لو أراد الله ألا أتلهو عليكم ولا أبلغه لكم، لفعلت، ولو شاء الله ما أعلمكم بالقرآن عن طريقي، فقد مكثت فيكم زماناً طويلاً من قبل نزوله، وهو أربعون سنة، لم تجربوا علي كذباً، ولم تكن عندي قدرة على كلام كهذا، لعدم قراءتي الكتب المنزلة على الرسل، ثم أوحى الله علي هذا

الكتاب الذي عجزتم عن معارضته والإتيان بسورة منه، وأنتم أهل الفصاحة والبلاغة، مما يدل على أنه كلام الله، أفلا تدركون بعقولكم أن هذا القرآن من عند الله، لا من عندي؟!

١٧ - لا أحد أشد ظلماً ممن افترى (اختلق) كذباً على الله، وادعى ما لم يقله الله، أو كذب بآياته المنزلة على رسله، إنه لا يفوز المجرمون المقترون على الله بشيء.

١٨ - ويعبد المشركون من غير الله الأصنام والأوثان، مما لا يضرهم إن لم يعبدوها، ولا ينفعهم إن عبدوها؛ لأنها جمادات لا تضر ولا تنفع، والحق والعقل يقضيان أن يكون المعبود ذا قدرة على النفع والضرر، ولا فائدة لعبادته إن كان عاجزاً، ويزعمون أن هذه الأصنام والأوثان تشفع لهم عند الله في الآخرة، قل لهم أيها الرسول: أخبرون الله بما لا يعلم في السماء والأرض؟ لا يعلم الله لنفسه شريكاً ولا شافعاً، تنزه الله وتعاظم عن أن يكون له شريك في ملكه.

١٩ - لم يكن الناس بحسب الفطرة إلا أمة واحدة موحدة الله، مؤمنة به، كلهم على الدين الحق، فاختلَفوا، فصار بعضهم مؤمناً وبعضهم كافراً، ولولا وعد سابق من الله بتأخير العذاب ليوم القيامة، لقضي بينهم في الدنيا، فيما اختلفوا فيه، وأهلك المبطلون ونجى المؤمنون.

٢٠ - ويقول أهل مكة المشركون الذين كأنهم لم يقتنعوا بالآيات المنزلة على رسوله: هلاً أنزل على محمد معجزة مادية محسوسة غير القرآن لإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً، وناقصة صالح، وعصا موسى ويده، ومائدة عيسى؟ فقل لهم أيها الرسول: إن نزول الآية غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله، فانظروا نزول ما اقترحموه، أو العذاب إن لم تؤمنوا، وإظهار الحق على الباطل، إني منتظر معكم القضاء الفصل.

٢١ - وإذا غمرنا الناس وهم الكفار برحمة، أي مطر وخصب وسعة، من بعد قحط وجوع إذا لهم تدبير خفي وهو الطعن بآياتنا المنزلة للهداية، ولم يشكروا النعمة، قل لهم أيها الرسول: الله أعجل عقوبة، يجازيكم قبل أن تكيدوا لكتابه، إن الحفظة الملائكة الكاتبين الموكلين بكم يدوئون في صحفكم ما تدبرونه في الخفاء، وتجاوزون عليه.

٢٢ - الله الذي يهيئ لكم ويمكنكم من الانتقال في وسائل السفر في البر والبحر، حتى إذا كنتم في السفن وجرت بمن فيها بريح لينة غير عاصفة توافق اتجاه السير، وفرحوا بتلك الريح، جاءتها ريح شديدة العصف أو الهبوب والتدمير، وأتاهم الموج من كل مكان، وغلب على ظنهم الهلاك وأحاط بهم، توجهوا إلى الله بالدعاء لإنجائهم، مخلصين المناجاة لله وحده - وهذا دليل على التوجه الفطري إلى الله، وأن دعاء المضطر ولو كان كافراً مجاب - وقالوا في دعائهم: لئن أنجيتنا من هذه الشدائد والأخطار والمحنة، لنكونن شاكرين نعمتك بالإيمان والتوحيد والطاعة.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي  
ءَايَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُونَ مَا يَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾  
هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ  
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَ تَهَارُجٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ  
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ  
لَهُمُ الْدِينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾  
فَلَمَّا أَجَبَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ  
إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قُلِ الْيَسَارُ مَرْجِعُكُمْ  
فَنَسْتَبْتُكُمْ يَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ  
أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ  
وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ  
وَطَّرَأَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنْتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا  
أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَوُتَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ  
نُقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى  
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

٢٣ - فلما أنجاهم الله من محتهم، إذا هم يسارعون إلى الكفر والفساد والمعصية، وينسون ما عاهدوا الله عليه، بغير حق، أي مبطلين فيه ومتمردين، يا أيها الناس الذين لم يوفوا بالعهد، إنما وبال بغيكم وفسادكم على أنفسكم، تتمتعون بالبغي زمن الحياة الدنيا فقط، ثم ترجعون بعد الموت ومتاع الدنيا إلى الله يوم القيامة، فنخبركم بعملكم في الدنيا ونجازيكم عليه. قال مكحول: ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: المكر والبغي والنكث.

٢٤ - إنما حال الدنيا في سرعة انقضائها وذهاب نعيمها وزوالها مثل ما على الأرض من أنواع النبات، حيث ينزل المطر من السماء، فيختلط النبات بعضه ببعض بسبب الماء، من الحبوب والشمار التي تأكلها الناس، والكلاء والأعشاب التي تأكلها الأنعام، فإذا أخذت الأرض لونها الحسن ونضارتها، وتزينت بالأزهار الجميلة المتنوعة، وظن أصحابها أنهم قادرون على حصادها وجني ثمارها والتمتع بها، أنها أمرنا بالهلاك في الليل أو النهار، فجعلنا زرعها كالحصود أو المقطوع بالمنجل، كأن لم تكن قائمة بالأمس فيها، مثل ذلك التفصيل والبيان، نبين وننوع الآيات الدالة على التوحيد والقدرة وغيرهما، لقوم يتفكرون في تلك الآيات، فيستفهمون بها.

٢٥ - ويعد بيان سرعة زوال الدنيا، رغب الله في الآخرة، حيث ذكر أن الله يدعو إلى الإيمان الموصل إلى الجنة، فهي دار السلامة من الآفات، ويوفق من يريد إلى سلوك طريق مستقيم، هو الإقرار بوجود الله وتوحيده وطاعة أحكامه وتنفيذ أوامره.

٢٦- للذين أحسنوا بالإيمان والعبادة والأعمال المشوبة  
الحسنى وهي الجنة، وزيادة عليها من النعيم الروحي وهو  
النظر إلى وجه الله الكريم، ولا يغشى وجوههم غيرة فيها  
سواد، ولا منذلة، مما يتعرض له أهل النار، أولئك هم  
أصحاب الجنة، هم فيها مقيمون على الدوام.

٢٧-والذين اقترفوا المعاصي وكفروا بالله، لهم جزاء السيئة بمثلها فقط، فتجازى السيئة الواحدة بسيئة واحدة، لا زيادة عليها، وتغشاهم المذلة والخزي والهوان، ليس لهم مانع يعصمهم من سخط الله وعذابه، كأنما ألبست وجوههم جزءاً مظلماً من الليل، أولئك الكفار هم أصحاب النار، هم فيها مُخَلَّدُونَ أبداً لا يخرجون منها.

٢٨- ويوم نجتمع جميع المخلوقين المحسنين والمسيئين،  
ثم نقول للمشركين تقرعاً وتوبيخاً: الزموا مكانكم أنتم  
ومعبوداتكم الآلهة، ففرقنا بين المشركين وشركائهم،  
المعبودين والعابدين، فتخاصموا، وقال المعبودون  
الشركاء للعبادين المشركين: لَمْ تكونوا عابدين لنا  
حقيقة، وإنما عبدتم أهواءكم وشياطينكم الأُمرة  
بالإشراك، وهذا يتضمن إنكار أمرهم لهم بالعبادة.

٢٩- فكفى الله شاهداً بيننا وبينكم: أننا ما أمرناكم  
بالعبادة، ولا رضىنا بها منكم، إنما كنا غير عاملين  
بعبادتكم، ولم نشعر بها، ولا طلبناها منكم.

٣٠- هنالك في ذلك الموقف الأخروي في مكان

الحشر تختبر كل نفس ما قدمت، أي تجذب نتيجة عملها من خير أو شر، وأرجع المشركون إلى جزاء ربهم، دون المعبودات الباطلة، وهو المتولي أمورهم حقيقة، والثابت الدائم الصادق الربوبية، وغاب واختفى وبطل ما كانوا يدعون ويفترون عليه من الآلهة المزيفة، فلا تنفع ولا تشفع.

٣١- قل أيها النبي للمشركين: من يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والشجر والمعادن؟ ومن الذي أوجد لكم السمع والأبصار وغيرهما من الخواص، فيملك خلقها وتسييرها على نحو يحسنها ويحفظها من الآفات؟ ومن الذي يخرج الحي من الميت كالنبات من الأرض، والطير من البيضة، والإنسان من النطفة، ويخرج الميت من الحي، كعكس ما ذكر، فيجعل الحي رامداً ميتاً؟ ومن يلي تدبير أمر السماء والأرض بتقديره وقضائه؟ فسيقولون لك: الله هو الفاعل لهذه الأمور، فقل لهم أيها الرسول: أفلا تتقون الله وتخشون فاعل هذه الأفعال، فتؤمنوا به وحده وتخصوه بالعبادة. ويلاحظ أنه أفرد السمع وجمع الأبصار؛ لأن السمع أداة تحصيل العلم من كل جهة للسامع، بخلاف البصر فإن المعلومات لا تحصل إلا بتعدد جهة النظر.

٣٢- فذلكم الفعال لهذه الأشياء هو الله الرب الحقيقي، الثابت الربوبية، لا ما أشركتم معه، فليس بعد عبادة الله التي هي الحق إلا الضلال والانحراف، والكفر والشرك، فكيف تصرفون عن الحق الظاهر وهو الإيمان إلى الضلال مع قيام البرهان؟!

٣٣- كما صرف هؤلاء عن الإيمان بضلالهم، ثبت حكم الله وقضاؤه على الذين خرجوا عن الحق والإيمان إلى الباطل والكفر: أنهم لا يؤمنون أبداً، لإصرارهم على الإعراض عن التأمل في الأدلة والبراهين والمخلوقات.

٣٤- قل أيها الرسول للمشركين: هل من معبوداتكم الأصنام والأوثان وغيرها من يقدر على خلق العالم، ثم يعيده مرة أخرى بالبعث بعد الموت، قل جواباً لا غيره: الله هو المبدئ والمعيد، لا الشركاء، فكيف تصرفون عن الحق إلى الباطل وعن عبادة الله إلى غيره مع قيام الدليل؟

٣٥- قل أيضاً: هل من شركائكم المعبودة والآلهة المزعومة من يرشد إلى الحق والإسلام؟ وإذ لم يجيبوا فقل: الله وحده هو الذي يهدي للحق بما أنزله من الآيات، وإرساله الرسل، وإنزاله الكتب، وخلق الموجودات، أفمن يرشد إلى الحق، وهو الله تعالى أحق أن يقتدي به أم الأحق بالتباع من لا يهتدي بنفسه إلا أن يهديه غيره؟ فما لكم كيف تحكمون باتخاذ الأصنام ونحوها شركاء لله؟ وأصل «يهدي» يهتدي، فادغمت التاء في الدال وفتحت الهاء بحركة التاء، أو كسرت لالتقاء الساكنين لاتباع ما بعدها.

٣٦- وما يتبع أكثر المشركين في عبادة الأصنام إلا ظناً مجرد خيال، ووهماً فاسداً، وهو تقليد الآباء، إن هذا الظن الفاسد لا يفيد شيئاً في طلب العلم، ولا يغني عن الحق الأبلج والاعتقاد الصائب، إن الله عليم بأفعالهم، فيجازيهم عليها.

٣٧- وما كان من شأن هذا القرآن وما صح لعاقل أن يكون مكذوباً، وليس من عند الله، ولكن هذا القرآن مصدق لكل ما تقدمه من رسالات الرسل كدعوة إبراهيم وصحفه، والكتب الإلهية كالنوراة والإنجيل والزيور، ومبين ما جاء فيه من الأحكام وغيرها، لا شك فيه أنه من رب العالمين. والمراد بالكتاب: جنسه.

٣٨- بل يقولون: اختلقه محمد، قل أيها النبي: إن كان من فعلي، فأتوا بسورة ماثلة له في البلاغة والفصاحة، فأنتم عرب مثلي، واطلبوا المساعدة على الإتيان بمثله من أي شخص كان أو من آلهتكم شركاء الله، إن كنتم صادقين في ادعائكم أن هذا القرآن مفترى مني.

٣٩- بل إنهم كذبوا بالقرآن قبل أن يفهموا معانيه ويعلموا ما فيه، ولم يطلعوا على تأويله، ولم تتحقق عاقبة ما فيه من الوعيد، كذلك التكذيب بالقرآن، كذب من قبلهم من الأمم رسلهم، فانظر أيها المتأمل كيف كان مصير المكذبين رسلهم، كيف أهلكوا بكفرهم؟

٤٠- ومن أهل مكة المكذبين من يصدق بالقرآن، ومنهم من لا يصدق به في نفسه لفرط غيائه، أو في المستقبل بموته على الكفر، وربك أعلم بالمعاندين المصيرين على الكفر.

٤١- وإن أصرروا على تكذيبك، فقل لهم: لي جزاء عملي ولكم جزاء عملكم، لا تؤاخذوني بعملي، ولا أؤاخذكم بعملكم، فلا يؤاخذ أحد بذنوب غيره.

٤٢- ومن هؤلاء المشركين أو الكفار أناس يستمعون إليك أيها النبي إذا قرأت القرآن، وعلمت الشرائع، ولكنهم لا يقبلون كالأصم الذي لا يسمع أصلاً، أستمع إسماع الصم ولو كانوا لا يعقلون شيئاً؟ كلا.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تَوَفُّوْنَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِيَ لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِيَ إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَأَلَّكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي عَنْ أَحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلٌ لِّلْكِتَابِ لِذَرِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بِسَرِيِّ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

٤٣- ومن المشركين من يشاهد فيك دلائل النبوة، ولكن لا يصدقونك، فهل تستطيع أن تهدي العمي، ولو انضم إلى عدم البصر فقد البصيرة؟ والآية كالتعليل بالتبري والإعراض عنهم، لعدم وجود الاستعداد للفهم والهداية.

٤٤- إن الله لا يعاقب أحداً من غير جرم، ولكن الناس يظلمون أنفسهم بتعطيل وسائل المعرفة، والتعصب وكرهية الحق.

٤٥- واذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الخلائق في موقف واحد يوم القيامة، كأنهم من شدة الهول لم يمشوا في الدنيا إلا لحظة بمقدار التعارف فيما بينهم، قد خسر الذين كذبوا بالبعث، وما كانوا مهتدين إلى طريق الرشاد والنجاة من العذاب.

٤٦- وإن نبصرك أيها النبي بعض ما نعدهم به من العذاب في حياتك بالقتل والأسر، أو غيبتك قبل تعذيبهم، فترك عذابهم في الآخرة، وإلينا مصيرهم يوم القيامة، ثم الله مطلع على أفعالهم من الكفر والعناد والتكذيب، ويجازيهم عليها. والمراد: إخبارهم بأنه لا فائدة لهم من موت النبي ﷺ، ولا يأمنون من كل شر بموته كما يظنون.

٤٧- ولكل أمة من الأمم الماضية رسول بين لهم أحكام العقيدة والشرعية، ويشهد عليهم، فإذا حضر

رسولهم إلى الموقف ليشهد عليهم، قضي بين الأمة ورسولها بالعدل، وهم لا يظلمون في مجازاتهم على أعمالهم.

٤٨- ويقول المشركون للنبي والمؤمنين: متى هذا الوعد بالعذاب الذي تنوعدنا به إن كنتم صادقين في التوعد؟ يريدون بذلك استبعاد العذاب والاستهزاء به.

٤٩- قل لهم أيها النبي: لا أملك لنفسي تحقيق نفع أو دفع ضرر، فكيف أملك ذلك لغيري؟ ولكن ما شاء الله من ذلك كان، فهو بمشيئته يمكنني من أمر، فكيف أملك لكم إيقاع العذاب؟ لكل أمة وقت محدد للهلاك، فإذا جاء وقت انقضاء آجالهم، فلا يتأخرون عن ذلك الأجل المعين ساعة، ولا يتقدمون عليه ساعة.

٥٠- قل لهم: أخبروني، إن أتاكم عذاب الله الذي تستعجلون به ليلاً أو نهاراً بغتة، فأى فائدة في استعجاله، وما المقتضي للاستعجال، وما نوع العذاب الذي يستعجلونه؟ وهو واقع بهم حتماً، وكله شديد الألم، لا يلائم الاستعجال.

٥١- هل تستعجلون بالعذاب، ثم إذا وقع آمنت به؟ أفي هذا الوقت تؤمنون حين لا ينفعكم الإيمان، وقد كنتم قبل نزوله تستعجلون العذاب تكذيباً منكم واستهزاء؟!

٥٢- ثم يقال للذين ظلموا أنفسهم بالتكذيب: ذوقوا العذاب، لا تجزؤون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي والكفر.

٥٣- ويطلبون منك حقيقة النبأ وهو الخبر أو يستخبرونك: أحق ما تعدنا به من العذاب؟ قل لهم: نعم والله ربي إنه لحق ثابت كائن، ولستم بمعجزتي الله إذا أراد تعذيبكم.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَنْعَارُهُمْ بِهِمْ وَقَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّا نَرِيكَ بِعُضِّ الَّذِينَ نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَأَلَيْسَا مَجْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْمُ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾



وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا  
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ  
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ  
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُخَيِّئُ  
وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ  
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾  
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا  
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَزَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ  
حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ أَلَّهِ أَذْنٌ لَّكُمْ أَذْنًا عَلَى اللَّهِ تَقْرُونَ ﴿٥٩﴾  
وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦٠﴾  
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾  
وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾  
مِن عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا  
يَعُزُّبُ عَنْ رَبِّكَ مِن مِّثْقَالٍ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٦٣﴾  
وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦٤﴾

٥٤ - ولو أن لكل نفس ظالمة بالكفر والضلال، يوم القيامة، جميع ما في الأرض من ثروات وخزائن وأموال، لجعلته فدية من العذاب، ما تقبل منها، وأخفوا الندامة لما شاهده من ألوان العذاب الزهية المحيطة بهم من كل جانب، وحكم بين المؤمنين والكافرين بالعدل، وهم لا ينقصون شيئاً من أعمالهم.

٥٥ - وتقريباً لقدرته تعالى على الثواب والعقاب، أبان أن له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، فلا يملك أحد شيئاً يوم القيامة ليفتدي من العذاب، ألا إن وعد الله بالبعث والجزاء حق كائن لا محالة، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما فيه صلاحهم وفسادهم حقيقة، وما ينتظرهم في الآخرة.

٥٦ - الله وحده هو الذي يحيي ويميت؛ وإليه تعودون في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم، خيراً أو شراً.

٥٧ - يا أيها الناس في مكة وغيرها قد جاءكم موعظة بليغة مؤثرة: وهي ما تضمنه القرآن من الوصية بالحق والخير، واجتناب الشر والباطل، بأسلوب ترغيبي وترهيبى، ودواء ناجع لما في

الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك، وبيان الحق من الضلال، وإرشاد لما يوصل إلى الجنة، ورحمة من الله تقتضي الإحسان والعطف على المؤمنين، وهي ما في القرآن من أمور ترحم العباد، كالتذكير الدائم بالطاعة، والتحذير من عقاب الآخرة، والترغيب في النعيم الأبدى في الجنة.

٥٨ - قل أيها النبي: ليفرح المؤمنون بفضل الله وهو الإسلام وإنزال القرآن، وبرحمته بأن جعلهم من أهل القرآن وأتباع النبي ﷺ، فبذلك الفضل والرحمة ليسرّوا، وهو خير مما يجمعون من حطام الدنيا.

٥٩ - قل يا رسول الله للمشركين: أخبروني عما خلق الله لكم وأوجد من رزق، فجعلتم بعضه حراماً كالبحيرة والسائبة والوصيلة، وبعضه الآخر حلالاً كما ذكر في سورة الأنعام [٦/١٣٨، ١٣٩، ١٤٤] قل: الله أذن لكم بالتحريم والتحليل بوحى من عنده، أم أنكم تكذبون على الله؟

٦٠ - وأي شيء ظن الذين يتعمدون الكذب على الله أن يصنع بهم في يوم القيامة، أيحسبون أنه لا يعاقبهم على أعمالهم؟ بل سيجازون بما يفترون، والمراد تهديدهم. والله صاحب الفضل الكبير على الناس حيث أمهلهم في العقاب، ولكن أكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة.

٦١ - وما تكون يا محمد في شأن من الشؤون كالعبادة أو الدعوة ونحوهما، وما تتلو من قرآن أنزله الله عليك، وتخصيصه بالذكر بعد التعميم تفخيم له، ولا تعملون أيها الناس من عمل خير أو شر إلا كنا عليكم رقباء، نراكم ونسمعكم ونحصى عليكم، حين تندفعون وتشرعون فيه من قول أو عمل، وما يغيب عن علم ربك وزن ذرة كنملة أو هباء، مهما كانت صغيرة، سواء كانت في الأرض أو السماء، حتى ولو كانت أصغر من تلك الذرة أو أكبر منها، إلا وقد دون في اللوح المحفوظ، فهو الكتاب البين.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ  
 اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ  
 إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ  
 مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْعَوْنَ إِلَّا الْظَنُّ  
 وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ  
 لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
 لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ  
 الْعَلِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ  
 مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾  
 قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ  
 ﴿٦٨﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ  
 الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾

٦٢- ألا إن أصفياء الله والمقربين إليه وهم  
 خلصاء المؤمنين الذين يلتزمون طاعة الله ويجتنبون  
 معصيته، فوالاهم الله بالمعونة والكرامة والتوفيق،  
 لا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا يحزنون  
 على ما فاتهم من الدنيا.

٦٣- وهم المؤمنون حقاً بالله واليوم الآخر،  
 ويتقون الله بامثال أوامره واجتناب نواهيه.

٦٤- ولهؤلاء الأولياء البشرى من الله في الدنيا  
 بالسعادة والنصر والتمكن في الأرض ما داموا  
 على شرع الله ودينه، وكذلك الرؤيا الصالحة التي  
 يرونها، وفي الآخرة بالجنة والثواب وتلقي  
 الملائكة لهم مبشرين بالفوز بالنعيم والتكريم، لا  
 تغيير لأقوال الله ووعوده، فإنها تتحقق لا محالة،  
 ذلك هو الفوز العظيم بالجنة والرضوان.

٦٥- ولا يحزنك أيها الرسول إشراك المشركين  
 وتكذيبهم وطعنهم في الدين وبك، كقولهم:  
 ساحر أو مجنون أو كاهن كاذب؛ لأن الغلبة  
 والقوة والقهر لله جميعاً، فهو ناصرهم عليهم،  
 وخاذلهم، وهو سبحانه السميع لأقوالهم، العليم  
 بنواياهم وأفعالهم ومؤامراتهم.

٦٦- ألا إن الله وحده جميع من في السموات

والأرض من الملائكة والجن والإنس، ملكاً وخلقاً وعبداً، فكيف يعبد المشركون المملوك ويتركون المالك؟  
 وما يتبع الذين يعبدون من غير الله أصناماً وغيرها شركاء له على الحقيقة، فهم ليسوا بالشركاء فعلاً، والله  
 مالكهم، ما يتبعون يقيناً، وإنما ظناً فاسداً أنهم شركاء لله، وما هم إلا يكذبون فيما ينسبون إلى الله تعالى،  
 ويخمنون باطلاً.

٦٧- الله هو الذي جعل لكم الليل محل سكن واطمئنان ليستريح الناس فيه من عناء التعب والكد،  
 والنهار مضيئاً، تظهر فيه الأشياء والمصالح بوضوح، إن في ذلك آيات دالة على قدرة الله ووحدانيته،  
 لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ، وتفهم وقبول.

٦٨- قال المشركون الذين زعموا أن الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى: تبنى الله ولداً، تنزه وتقدس  
 عن التبني وعما يقولون، هو الغني عن ذلك كله؛ لأن الولد للحاجة، والغني المطلق لا حاجة له حتى يتخذ  
 ولداً، وله كل ما في السموات والأرض، فلا يصح أن يكون له ولد، لأنه لا يجتمع الملك والبنوة والأبوة،  
 ولأن الكل محتاج إليه، ليس عندكم من حجة أو دليل على ادعائكم، أتقولون على الله قولاً لا حقيقة له،  
 ولا يصح عقلاً وواقعاً نسبته إليه؟

٦٩- قل أيها النبي: إن الذين يخلقون على الله الكذب بنسبة الولد والشريك إليه، لا يفوزون بالجنة،  
 ولا ينجون من النار.

٧٠- لهم تمتع قليل في الدنيا فقط مدة حياتهم، ثم يرجعون إلى الله بالموت، ثم نذيقهم العذاب الشديد  
 المؤبد بسبب كفرهم وكذبهم على الله تعالى.





وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِن كَانَ كِبَرَ عَلَيْكُمْ  
مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا  
أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ  
وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ أَنْ أُجْرِيَ  
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ  
فَخَيَّبْنَاهُ مَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَفًا وَآخَرْنَا الَّذِينَ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَنُظِرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا  
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا  
لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ  
﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى  
أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ  
﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُفْسِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَكُنَّا لَكُمْ  
الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

٧١- وأتل يا محمد على المشركين في مكة خبر  
نوح حين قال لقومه: يا قوم إن كان عظم وشق  
عليكم وجودي فيكم ألف عام إلا خمسين، وقيامي  
بوعظكم بآيات الله التكوينية والتزليلية، وعزمت  
على إيدائي، فقد فوّضت أمري إلى الله ووثقت به،  
فاعزموا عزمًا مؤكدًا متفقين مع شركائكم الذين  
تعبدونهم من دون الله على أمر تفعلونه بي، ثم لا  
يكن أمركم مستورًا خفيًا فيه حيرة وتردد، بل ظاهرًا  
منكشفًا، ثم نفذوا ذلك الأمر الشرّبي، ولا تمهلوني  
ولا تؤخروني، فإني لست بمباليًا بكم؛ لأن الله  
يحميني ويحفظني. وهذا الكلام من نوح لثقته بنصر  
ربه.

٧٢- فإن أعرضتم عن دعوتي وتذكيري، فما  
طلبت منكم أجرًا على تبليغ الرسالة، يوجب ثقله  
عليكم وإعراضكم، ما ثوابي وأجري إلا على الله،  
سواء أمتتم أو توليتم، وأمرت أن أكون من المنقادين  
لحكم الله، لا أخالف أمره، ولا أرجو غيره.

٧٣- فأصروا على تكذيبه بعد أن ألزمهم الحجة،  
فاستحقوا العذاب، فنجيناه من الغرق، ومن آمن  
وركب معه في السفينة التي صنعها بأمر الله، وعددهم  
ثمانون، وجعلنا هؤلاء الناجين من الغرق خلفاء في  
عمارة الأرض وسكنائها بعد المهلكين بالطوفان،

وآغرقتنا الكفار المعاندين لنوح المكذبين بآياتنا بالطوفان، فانظر أيها النبي كيف كان مصير المنذرين من نوح المكذبين له، من  
إهلاكهم، فكذلك نفعل بمن كذب. وهذا تطمين وتسرية عن نفس الرسول ﷺ وتهديد للمشركين.

٧٤- ثم أرسلنا من بعد نوح رسلاً كهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب إلى أقوامهم، فجاءوهم بالمعجزات الدالة  
على صدقهم في دعواهم، وبالشرائع، فلم يصدقوا بالرسالة، واستمروا على الكفر، ولم يوفقوا للإيمان بسبب  
تصميمهم السابق على تكذيب الرسل، وكما ختمنا على قلوب أولئك، نختم على قلوب المتجاوزين الحد في الكفر  
والتكذيب.

٧٥- ثم أرسلنا من بعد الرسل المذكورين موسى وهارون إلى فرعون وقومه، بأدلتنا الدالة على صدقهما أو  
بالمعجزات وهي الآيات التسع المذكورة في القرآن الكريم، فاستكبروا عن الإيمان بها ولم يقبلوها، وكانوا قومًا أثمين  
مجرمين برفضهم دعوة موسى وهارون.

٧٦- فلما جاء فرعون ووجهاء قومه الحق الذي جاء به موسى من عند الله، قالوا: هذا سحر واضح، مكابرة منهم.

٧٧- قال موسى لهم: أتقولون للحق الذي أتاكم: هذا سحر؟ والسحر باطل، ولا يظفر السحرة بخير، ولا ينجون  
من مكروه.

٧٨- قال فرعون وقومه: أتريد أن تصرفنا عما وجدنا عليه آبائنا وهو عبادة الأصنام، وتتفرد مع أخيك بالرياسة بعد  
طرده رؤسائنا، ويكون الملك والسلطان في أرض مصر لكما، وما نحن بمصدقين برسالتكما، فهم رفضوا الرسالة  
لأمرين: التمسك بتقليد الآباء، والحرص على الرياسة.

٧٩- وقال فرعون لحاشيته لما رأى آيات موسى من اليد البيضاء والعصا التي تتحول ثعبانا: أحضروا لي كل ساحر حاذق في السحر، لاعتقاده أن ما جاء به موسى من السحر.

٨٠- فلما حضر السحرة قال لهم موسى في ساحة المبارزة: ألقوا ما أنتم ملقون من وسائل السحر وأدواته.

٨١- فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، قال لهم موسى: الذي جئتم به هو السحر بذاته، لا ما سماه فرعون سحراً وهو المعجزات، إن الله سيظهر بطلانه، وينصرني، إن الله لا يثبت ولا يقوي عمل المفسدين، وإنما يدهده. وهذا دليل على أن السحر إفساد وتمويه وتخيل.

٨٢- ويظهر الله الحق على الباطل ويثبتته، ويمكن له بأوامره الكونية وقضاياه وكلماته في كتبه المنزل على أنبيائه المشتملة على البراهين، ولو كره المجرمون ذلك.

٨٣- فما آمن برسالة موسى إلا عدد قليل من قومه أولاد بني إسرائيل، مع خوف من فرعون وأشراف قومه، لثلا يتلبههم بالتعذيب ليصرفهم عن دينهم، وإن فرعون لمستعل متكبر جبار متسلط

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لَهمُ مُوسَى الْقُوَا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُخَيِّئُ اللَّهُ الْحَقَّ لِكَلِمَتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْخَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقُومُ إِن كُنتُمْ آمَنْتُمْ بِآلِهِي فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُحْضِرُ يَتِيمَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَصْرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

على أرض مصر وأهلها، وإنه لمن المكثرين من الشر والفساد والمتجاوزين الحد في الكفر والضلال وادعاء الربوبية.

٨٤- وقال موسى: يا قوم إن أمنتهم بالله حقاً، فثقوا به واعتمدوا عليه إن كنتم منقادين له، مخلصين له، مدعين لأمره.

٨٥- فقالوا: اعتمدنا على الله وفوضنا أمرنا إليه، ربنا لا نجعلنا موضع فتنة، ولا تسلط علينا القوم الظالمين، فيعذبونا ليردونا عن ديننا.

٨٦- وخلصنا برحمتك من كيد القوم الكافرين: فرعون وقومه.

٨٧- وأوحينا لموسى وأخيه أن اتخذا لقومكما بني إسرائيل بمصر بيوتاً للعبادة، واجعلوا أيها المؤمنون بيوتكم مساجد تصلون فيها سرّاً لتأمنوا من الخوف، وأقيموا الصلاة وأتوها فيها، حتى لا يؤذيك الكفرة الأعداء، وبشر المؤمنين الصادقين بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

٨٨- وقال موسى: ربنا أعطيت فرعون وجماعته ما يترين به من ملبوس ومركوب وحلية وأثاث وسلاح وصحة وغير ذلك، وأموالاً كثيرة في الدنيا، ربنا أعطيتهم ذلك لتصير عاقبة أمرهم أن يضلوا عن دينك، ويصرفوا الناس عن الحق، ربنا أهلك أموالهم وامحقها، واجعل قلوبهم قاسية مطبوعة مختومة لا تقبل الحق، ولا يدخلها الإيمان، حتى يزدادوا طغياناً فيزداد عذابهم، ولا يؤمنوا إلا بعد معاناة العذاب الشديد الألم، فلا ينفعهم الإيمان حينئذ. قال موسى هذا القول لما يئس من إيمانهم الاختياري. كما طلب نوح عليه السلام ذلك.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَأَسْتَعِمْوْا وَلَا تَلْبَعَانِ سَبِيلَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَلَوْا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ  
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ  
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ  
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ أَلَكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ  
الْمُضِلِّينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً  
وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي  
إِسْرَءِيلَ مَوْأَصِدِيكَ وَزَجَّيْنَاهُمْ مِنَ الظِّلِّبَةِ فَمَا أَخْلَفُوا حَتَّى  
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا  
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
فَسْأَلِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ أَلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ  
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾  
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ  
الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾

٨٩- قال الله لموسى وهارون: قد أجيبتم دعوكم، فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة والزام الحجة، والتمسك بالدين وأحكامه، إلى وقت مجيء العذاب، ولا تتبعان طريق الجهلة في الاستعجال وعدم الثقة بوعد الله تعالى.

٩٠- وجعلنا بني إسرائيل يتجاوزون البحر بقدرتنا، حتى وصلوا إلى البر سالمين، فلحقهم فرعون ظلمًا واعتداء، حتى إذا وصله الغرق، قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، وأنا من المستسلمين لله بالعبودية والتوحيد والطاعة. ولكن لم ينفعه هذا الإيمان عند اليأس.

٩١- فرد الله تعالى عليه: الآن تؤمن؟! أي أتؤمن الآن حين مشاهدة الموت، ومن غير اختيار؟ وقد عصيت الله قبل ذلك مدة عمرك، فلم تقم له بالعبودية والطاعة، وكنت من الضالين المضلين عن الإيمان.

٩٢- فاليوم نخرجك بجسدك من البحر ليرك بنو إسرائيل وغيرهم، فقدفه البحر ميتاً، حتى شاهده، وتكون لمن يأتي بعدك عبرة يتعظ بها الناس، حتى يحذروا من التكبر وادعاء الربوبية، والتمرد على الله سبحانه، ويعرفوا عبوديتك، وإن كثيراً من الناس

عن آياتنا ذات العظة والعبرة لغافلون لا يتأملون ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

٩٣- ولقد أنزلنا وأسكننا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون وجنوده منزل كرامة ومكاناً صالحاً مرضياً في أرض مصر والشام، ورزقناهم من طيبات الرزق وحلاله، فما اختلفوا في أمر دينهم، بأن آمن بعضهم وكفر بعض، إلا من بعد قراءة التوراة ومعرفة أحكامها، إن ربك يحكم بينهم بحكمه العادل يوم القيامة، فيما اختلفوا فيه، فيميز الحق بالنجاة، من المبطل بالهلاك.

٩٤- فإن كنت أيها النبي - والمراد به قومه - في شك من حقيقة ما أخبرناك به من القصص - وهذا على سبيل الافتراض - فاسأل الذين يقرؤون الكتاب الإلهي كالتوراة والإنجيل، الذين أسلموا وآمنوا بالقرآن، كعبد الله بن سلام، فإنهم سيخبرونك بأن القرآن كتاب الله حقاً وأنك رسوله، لقد جاءك الحق الساطع واضحاً لا مرية فيه، من ربك الذي أنزل عليك الوحي، والآيات القاطعة، فلا تكونن من الشاكن المترددين فيه، في صحة ما أنزلنا إليك. قال قتادة: ذكر لنا أنه ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل».

٩٥- ولا تكونن من المكذبين بآيات الله التكوينية والتنزيلية، فتصير من الخاسرين الدنيا والآخرة. وهذا من باب التهيج والتثيت، وتنبيه الأمة مبتدأ بقائدها وأسوتها.

٩٦- إن الذين وجبت وثبتت عليهم كلمة ربك باستحقاق العذاب، أي قضى عليهم بالعقاب، لإصرارهم على الكفر وموتهم عليه، لا يقع منهم مطلقاً الإيمان بالله إلهاً واحداً.

٩٧- لا يؤمنون، ولو جاءتهم كل معجزة ودليل قاطع على وحدانية الله، من أدلة الخلق والإبداع والتنزيل، حتى يعاينوا العذاب، كما فعل فرعون، وحيث لا ينفعهم الإيمان.

٩٨ - فهلا آمنت قرية من هذه القرى التي أهلكتها، وصدق أهلها قبل معاناة مقدمات العذاب، ولم يؤخروا الإيمان كما أخر فرعون، فنفعهم الإيمان بأن تقبله الله منهم وكشف العذاب عنهم، لكن قوم يونس الوحيدون الذي نفعهم الإيمان، لما آمنوا بحق وإخلاص، في حال الاختيار، عند رؤية أمانة العذاب، ولم يؤخروه إلى وقت حلوله، كشفنا عنهم عذاب الذل والهوان الذي كان يونس قد وعدهم به، ومنتعناهم بخيرات الدنيا ومنافعها إلى وقت انقضاء أجالهم الطبيعية. وهذا تنبيه وتحذير لأهل مكة وأمثالهم ليختاروا الإيمان، ويقلموا عن الكفر.

٩٩ - ولو شاء ربك أيها الرسول، لخلق الإيمان، وصدق برسالتك الناس كلهم مجتمعين في وقت واحد، ولكنه سبحانه لم يفعل، ليكون الإيمان عن اختيار، وبمشيئة الله تعالى، فلا يد لكل إيمان وعمل من مشيئة الله، أفانت تجبر الناس على الإيمان بما لم يشأه الله منهم، حتى يكونوا مؤمنين مصدقين برسالتك، فليس ذلك بمقدورك، وما عليك إلا البلاغ.

١٠٠ - وما صح وما تمّ لنفس أن تؤمن إلا بإرادة الله وتوفيقه، فلا يقع شيء في الوجود بغير مشيئة

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَفَقَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَتُظَرُّوْنَ أَمْ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تَنْتَهِی الْأَيْتِ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَظِّرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَحْنِي رَسُولَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَحْمِلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَمُّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

الله، ولا تجهد نفسك في هداها، فإنه إلى الله تعالى، ويجعل الله العذاب على الذين لا يتفكرون في آيات الله. ١٠١ - قل أيها الرسول للكفار: تفكروا بما في السموات والأرض من عجائب المصنوعات الدالة على وجوده ووحدانيته وقدرته، ولا تنفع الآيات والبراهين، والرسالة المنذرة، في دفع العذاب عن قوم أصروا على الكفر، ولا يتوقع إيمانهم، في علم الله تعالى.

١٠٢ - فهل ينتظر هؤلاء المشركون والكفار المعاصرون للنبي ﷺ إلا مثل ما وقع من ألوان العذاب للأمة الكافرة السابقة التي كذبت رسلها، وصمّموا على الكفر، فانتظروا وعد ربكم، إني معكم من المنتظرين وعد ربي وقضاء النافذ. ١٠٣ - ثم نجيئنا رسلنا والمؤمنين معهم من العذاب، وأهلكتنا الأمم الظالمة، وكما أنجيئنا رسلنا والذين آمنوا بهم، كذلك ننجي حقاً علينا المؤمنين بالنبي محمد ﷺ من عذابنا للكفار.

١٠٤ - قل أيها الرسول: يا أيها الناس، إن كنتم في شك من صحة ديني وهو عبادة الله وحده لا شريك له، فاعلموا أنني بريء من أديانكم، فلا أعبد ما تعبدون من الأصنام، ولكن أعبد الذي بيده حياتكم وحياتكم، وأمرت أن أكون من المصدقين بكل ما جاء من عند الله.

١٠٥ - وأمرت أن أستقيم في الدين وأثبت عليه وأخصه بالعبادة والدعاء، ماثلاً عن الأديان الأخرى إلى دين الإسلام، وألا أكون من المشركين بالله إليها آخر، فأهلك.

١٠٦ - ونهيت أن أعبد غير الله ما لا ينفع شيئاً إن عبدته، ولا يضر بشيء إن تركته، فإن خالفت ذلك على سبيل الفرض، فإني من الظالمين أنفسهم؛ لأن الشرك أعظم الظلم.

وَأِنْ تَسْأَلْهُ لَنْ يَضُرَّكَ وَلَا يَشْفُ لَكَ. إِلَّا مَوَازِينَ يَدْرِكُ الْخَيْرَ فَلَا رَادَّ  
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَسُدُّ لِنَفْسِهِ  
وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ  
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْرِحْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

١٠٧- وإن يصيبك الله بضر، أي سوء، من مرض أو فقر، فلا رافع له إلا الله الذي أنزله، وإن يردك بخير، أي نعمة وسعادة، فلا دافع لفضله، يصيب بخيره من يريد من عباده، وهو كثير المغفرة وواسع الرحمة بعباده التائبين، فتعرضوا لها بالطاعة، واحذروا المعصية.

١٠٨- قل أيها الرسول: يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم قد جاءكم القرآن والرسول من ربكم، ولم يبق لكم عذر، فمن اهتدى إلى الهدى للإسلام وصدق بالقرآن، فإنما نفع هدايته عائد إلى نفسه، ومن ضلّ وانحرف بالكفر بالقرآن والرسول، فإنما وبال ضلاله على نفسه، ولا قدرة لي على جعلكم مؤمنين، ومنعكم من الكفر، وإنما أنا بشير ونذير.

١٠٩- واتبع أيها النبي ما يوحى إليك من ربك بالامتنال والتبليغ، واصبر على دعوتهم وأذاهم، حتى يحكم الله فيهم في الدنيا بالنصر أو القتال، وفي الآخرة بالعذاب، وهو أعدل الحاكمين، فلا يخطئ في حكمه.

## سورة هود

فضلها: أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، قد شئت، قال: شيبنتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون ﴿[النبا ٧٨/١]﴾، و ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير ٨١/١] وهو حديث حسن كما قال الترمذي،

صحيح عند الحاكم. وسئل النبي ﷺ عما شئيه من سورة هود، فقال: قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ [١١٢].

١- الر: للتنبيه والتحدي وإثبات إعجاز القرآن، وكونه من عند الله، القرآن كتاب صارت آياته محكمة متقنة لا نقص فيها ولا نقض لها، كالبناء المحكم، ففي اللفظ بفواصل الآيات، وفي المعنى ببيان القصص والمواعظ والأحكام، وفي الزمن بنزولها على فترات بحسب الحاجة والمصلحة. والتفصيل من عند حكيم الصنع والتدبير في أقواله وأفعاله وأحكامه، ومن عند العليم بأحوال الناس ومصالحهم.

٢- ومضمون تفصيل الآيات وإحكامها الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة غيره، إنني مرسل إليكم من الله، منذر بالعذاب والنار لمن كفر، مبشّر بالثواب والجنة لمن أطاع.

٣- وأمركم أن تطلبوا المغفرة من الله لذنوبكم وكفركم، وأن تتوبوا إلى الله وترجعوا إليه بالطاعة، فإن فعلتم ذلك، يمتنعكم في الدنيا طيب عيش وسعة رزق، إلى وقت مقدر عند الله وهو الموت ونهاية العمر، ويعطي كل محسن ذي عمل صالح جزاء فضله وثوابه في الدنيا والآخرة، وإن تعرضوا عن الهداية، فإني أخاف عليكم عذاب يوم القيامة، العذاب الشديد.

٤- إلى الله رجوعكم في يوم البعث، وهو القادر على كل شيء، ومنه الثواب والعذاب.

٥- ألا إن بعض الكفار والمتافقين يطوون صدورهم على ما فيها من حقد وحسد وعداوة النبي ﷺ، ليتواروا عن الرسول، ألا إنهم حين يجعلون ثيابهم غطاءً لوجوههم كراهة النظر إليه ﷺ، يعلم الله سرهم وعلاانيتهم، إنه سبحانه عليم بالأسرار والضمائر التي توجد في الصدور. نزلت في الكفار، كانوا إذا لقيهم رسول الله ﷺ ثنوا صدورهم (طوها وستروها) وردوا إليه ظهورهم، وغشوا وجوههم بثيابهم تباعداً منه وكراهة للقاءه. وهم يظنون أن ذلك يخفي عليه وعلى الله عز وجل.



٦- كل ما يدبّ على الأرض زحفاً أو مشياً، إنساناً أو حيواناً، تكفل الله برزقه تفضلاً ورحمة وإحساناً، ويعلم الله مأواه ومدفنه، أي أماكن الحياة والممات، كل ذلك مثبت ومدون في اللوح المحفوظ.

٧- الله الذي أبدع وأوجد السموات والأرض في مدة ستة أيام، وكان عرشه قبل خلقهما على الماء، والعرش مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا نعرف حقيقته، نؤمن به كما ورد من غير تشبيه، ليختبركم أيكم أحسن وأطوع عملاً فيما أمر الله به ونهى عنه، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، ولئن قلت يا محمد: إنكم أيها البشر مبعوثون بعد الموت للحساب والجزاء، قال الكفار: هذا سحر ظاهر باطل، أي كالسحر في الخديعة أو البطلان.

٨- ولئن أخرنا عن المشركين العذاب إلى أجل معلوم (جماعة من الأزمان أو مدة من الزمان) والمعدودة: إشارة للقلة، ليقولن لك المكذبون المنافقون استهزاء وإنكاراً: أي شيء يمنع من النزول؟ فردّ الله تعالى بقوله: ألا حين يأتيهم العذاب ليس مدفوعاً عنهم، ونزل أو أحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلون به استهزاء.

٩- ولئن أذقنا الإنسان المؤمن والكافر منا نعمة من صحة وأمن أو سعة رزق، ثم سليناها منه، إنه لشديد اليأس من الرحمة، عظيم الكفر بربه ونعمه.

١٠- ولئن أذقناه نعمة من صحة وسلامة وغنى، بعد ضرّ من مرض أو خوف أو فقر أصابه، قال: ذهب الشر عني ولن يعود، وثم ترك شكر النعمة، إنه شديد الفرح بطراً بالنعمة واغتراراً بها، شديد الفخر والتكبر على الناس بسبب النعم.

١١- إلا الذين صبروا عند الشدة رضاء بقضاء الله، وعملوا صالح الأعمال في الشدة والرخاء، أولئك المتصفون بالصبر، العاملون بالعمل الصالح، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على أعمالهم الحسنة.

١٢- لا تترك أيها الرسول تبليغ بعض ما أنزل الله عليك مما يشير غضب المشركين، وضائق بتبليغهم صدرك، مخافة ردهم أو تكذيبهم، واستهزائهم، ومخافة أن يقولوا: هلا أنزل عليه كثر، أو صحبه ملك يصدقه ويؤيد نبوته، ليس عليك إلا الإنذار بالموحى به، لا الإتيان بما اقترحوه، والله رقيب حافظ لكل أمر، فتوكل عليه وثق به، ويجازي جميع الناس على أعمالهم.

وَمِنْ ذَاتِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا  
وْمُسْتَوْدَعُهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ  
يَبْسُوكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ  
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَرُ  
مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ  
لَيَقُولَنَّ مَا يَجْحَدُ بِآلَائِهِمْ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ  
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِثْرَاحَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ كُفْرًا وَلَئِنْ  
أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ  
السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٠﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ  
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتْرٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ  
مَلَكٌ إِنَّكَ أَنْتَ نَذِيرٌ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

١٣- بل يقول المشركون: اختلق محمد القرآن؟ قل لهم أيها النبي: فأتوا بعشر سور مثله هذا القرآن في البلاغة والحسن، مختلقات، فأنتم فصحاء العرب وعباقرة البيان، وادعوا من قدرتم على الاستعانة به من البشر من غير الله، ممن تتخذونه شريكاً لله، إن صدقتم في ادعائكم أنه من افترائي وابداعي له.

١٤- فإن لم يجيبوا إلى ما دعوتهم إليه من المساعدة والإتيان بمثله، فاعلموا علم اليقين أيها الناس قاطبة من المشركين والمؤمنين أن القرآن أنزله الله على رسوله، مصحوباً بعلم الله وإذنه، فلا يعلمه إلا الله، ولا يقدر عليه سواه، لإعجازه، وليس افتراء عليه، واعلموا أيضاً أن لا إله موجود ومعبود بحق إلا الله تعالى، فهل أنتم بعد هذه الحجة القاطعة على أن القرآن من عند الله مؤمنون بالله وبالقرآن إن كنتم غير مسلمين؟!

١٥- من اقتصر على محبة الدنيا وزيتها من متاع وأثاث ولباس وطيبات، نعطيههم ما يريدونه من الدنيا وافيأ، وهم في الدنيا لا ينقصون شيئاً من أجورهم وثمرات أعمالهم. قال مجاهد: هي في الكفرة وأهل الرياء من المؤمنين. والظاهر أن المراد بها الكفرة، لقوله تعالى بعدها: ﴿أولئك الذين...﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَلَهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ  
وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿١٣﴾ قَالُوا لَا تَسْجَبُوا لَكُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَانْزِيلَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَلُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُجْحِسُونَ ﴿١٥﴾  
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ  
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ  
عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ  
مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ  
مِنَ الْأَحْزَابِ فَاَلْتَارُ مَوْعِدَهُ فَاَلَا نَكَ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ  
إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ  
عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ أَلَّا شَهِدْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ  
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ وَيَعْبُدُونَ عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

لقله تعالى بعدها: ﴿أولئك الذين...﴾

١٦- أولئك الذين قَصَرُوا عملهم على الدنيا ولم يعملوا شيئاً للآخرة، ليس لهم في الدار الآخرة إلا النار، وبطل ثواب ما صنعوا في الدنيا من خير، وذهب نفعه، وتبدد أثر ما عملوه؛ لأنهم لم يعملوا الوجه الله تعالى.

١٧- أفمن كان في أعماله على هدى وبصيرة وبرهان من الله في اتباع النبي ﷺ والإيمان بالله، كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها؟ ويتبعه ويقوي بيته شاهد له يصدق، وهو القرآن، من الله، ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة شاهد آخر بشر بمحمد ﷺ وبأنه رسول الله، وهذا الكتاب المذكور كتاب مؤتم به، متبع في الدين، ونعمة عظيمة على من أنزله الله عليه وعلى قومه، أولئك المؤيدون بالشاهدين المذكورين يصدقون بالقرآن وبالنبي ﷺ، ومن يكفر بالقرآن من أهل مكة وغيرهم وأتباع الأديان كلها المتحيزين على مقاومة الإسلام، فالنار مصيره لا محالة، فلا تك في شك من هذا القرآن، إنه الحق الثابت المنزل من ربك، ولكن أكثر الناس لا يصدقون به، مع توافر الأدلة القاطعة على تنزيله..

١٨- لا أحد أشد ظلماً ممن اختلق على الله كذباً بنسبة الشريك والولد إليه، من الأصنام والملائكة والبشر، أولئك المقترنون يعرضون على ربهم في الآخرة للحساب على أعمالهم، ويقول الأشهاد وهم الملائكة والأنبياء والعلماء: هؤلاء المعروفون على الحساب: الذين كذبوا على ربهم في الدنيا، ألا إن لعنة الله على الظالمين أنفسهم بالافتراء.

١٩- وهؤلاء الظالمون هم الذين يَمْنَعُونَ من دين الله والإيمان به، ويريدون الاعوجاج (الانحراف) لدعوة الإسلام عن جادة الاستقامة، ويصفونها بذلك تنفيراً عنها، وهم منكرون مكذبون للبعث والحساب في الآخرة.

٢٠- أولئك الكافرون بالآخرة الصادون عن دين الله، ليسوا معجزين الله في الأرض عن عقابهم حتى يفتلوا منه، في الدنيا والآخرة، وليس لهم من غير الله أنصار ينعون عنهم العذاب، وعذابهم مضاعف يوم القيامة لافتراءهم وصددهم عن سبيل الله ووصف الإسلام بالاعوجاج، وأفرطوا في إعراضهم عن الحق، حتى صاروا كأنهم لا يستطيعون السمع والإبصار.

٢١- أولئك الكافرون المذكورون خسروا أنفسهم وضيعوها بالكفر والضلال بدلاً عن الهدى والإيمان، وغاب عنهم ما كانوا يفترون من ادعاء الشركاء الآلهة، وأنها تشفع لهم في الآخرة.

٢٢- حقاً ثابتاً أو لا محالة أنهم في الآخرة هم أكثر الناس خسارة وأشدهم عذاباً.

٢٣- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بطاعة الله ومرضاته، وخشعوا وسكنوا خشية الله، واطمأنوا لعدله، وأنابوا إليه بالعبادة والإخلاص، أولئك أصحاب الجنة هم فيها ما كاثون على الدوام الأبدي.

٢٤- صفة الفريقين: الكفار والمؤمنين، كصفة الأعمى والأصم، لتعامي الكفار عن آيات الله وعدم

استماعهم كلام الله، وكصفة البصير والسميع، لتبصر المؤمنين بالقرآن وسماعهم له سماع تدبر وإمعان، لا يستويان حالاً وصفة عند الله، أفلا تتعظون؟

٢٥- ولقد بعثنا في الماضي نوحاً رسولاً إلى قومه، قائلاً لهم: إني لكم منذر مخوف من الله بالنار إن كفرتم، وأبين لكم طريق النجاة وموجبات العذاب.

٢٦- بالآ تبعدوا غير الله وحده لا شريك له، إني أخاف عليكم عذاب يوم مؤلم في الآخرة، أو في الدنيا بالطوفان.

٢٧- فقال الزعماء الأشراف الكفرة من قومه: لست نبياً لأمر ثلاثة: ١- ما نراك إلا بشراً ماثلاً لنا، فليس لك مزية تستحق النبوة دوننا، ٢- ولم يتبعك إلا أراذل القوم وهم الفقراء الأخساء وأتباع الحرف الدنية، فلا مزية لك علينا، اتبعوك في الرأي ظاهراً من غير بحث ولا تحقق في صحته، ٣- وليس لك ولأتباعك الأراذل فضل تميزون به وتستحقون ما تدعونه، بل نعتقد أنكم كاذبون فيما تقولون.

٢٨- قال نوح لهم: يا قوم أخبروني إن كنت على برهان من ربي في النبوة يدل على صحتها وصدقي، وليست المساواة في البشرية تمنع النبوة، وخصني ربي بالنبوة والرسالة، فضلاً منه وكرماً، فخفيت عليكم، أنجبركم على قبولها والإيمان بالله، وأنتم كارهون لا تختارونها ولا تتأملون فيها؟ فذلك لا يقدر عليه إلا الله، ولا تقدر على ما نريد.

أُولَئِكَ لَوْ يَكُونُوا مُجْرِبِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَتَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي بِكُمْ بَيِّنَاتٍ ﴿٢٦﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَكُ أَتْبَعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِئُ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَقُيِّمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَارِكُمُوهَا وَتَأْتِيَهَا كَرَهُونَ ﴿٢٩﴾



٢٩- وياقوم لا أطلب على تبليغ رسالتي أجراً  
تؤدونه إلي، فإن ثوابي المأمول على الله وحده،  
ولست بمبعد المؤمنين الفقراء أو الضعفاء من  
مجلس كما تطلبون، إنهم سيقفون ربهم بالبعث،  
فيجازيهم على إيمانهم، ويعاقب من طردهم،  
ولكني أراكم قوماً تجهلون عاقبة أمركم، ومن  
جهلهم: احتقارهم الفقراء، وطلب طردهم،  
ترفعاً عليهم.

٣٠-ويا قوم، من يخلصني من عقاب الله إن طردتهم احتقارا لهم، فهم أحق بالتكريم لإيمانهم بالله، أفلا تتعظون؟

٣١- ولا أقول لكم: عندي خزائن رزق الله أنفق منها كما أريد، ولا أقول لكم: أنا أعلم الغيب لأخبركم وأتيكم بما تريدون حتى تكذبوني، وإنما أنا نذير مبين، ولا أقول لكم: إني ملك، بل أنا بشر مثلكم، ولا أقول للذين تحتقرونهم لفقرهم: لن يؤتيهم الله خيراً، بل قد أتاهم الخير وهو الإيمان، ويجازيهم في الآخرة خيراً مما أتاكم في الدنيا، الله أعلم بما في قلوبهم من الإيمان والإخلاص، فيحاسبهم عليه، إني إن قلت ذلك فأنا من الظالمين أنفسهم.

٣٢- قال القوم: يا نوح قد حاججتنا، فأكثر وأتيت بمختلف أنواعه، فأتنا بما تعدنا به من العذاب الذي تخوفنا به، إن كنت صادقاً في ادعاء النبوة.

٣٣- قال نوح لهم: إنما يأتيكم بالعذاب الله، إن شاء تعجيله لكم أو تأجيله، وما أتمم بمعجزتي الله بالإفلات من عقابه.

٣٤- ولا ينفعكم نصحي بتجنب أسباب عقاب الله، إن أردت نصحكم؛ لأنكم ترفضون النصيحة، إن كان الله يريد إضلالكم عن سبيل الرشاد، والمراد نتيجة الضلال، وهو أن يعذبكم ويهلككم، هو الله ربكم الخالق والمتصرف فيكم بإرادته، هداية أو إغواء، وإليه المصير في الآخرة، ليجازيكم على أعمالكم.

٣٥- بل أيقول كفار مكة : اختلق محمد القرآن ومنه قصة نوح، قل : إن اختلقته من عندي ، فعلي عقوبة ذنبي العظيم وجزاء كسبي ، وأنا بريء من إجرامكم بنسبة الافتراء إلي .

٣٦- وأوحى الله سبحانه إلى نوح بعد دعائه على قومه بالهلاك والدمار: أنه لن يؤمن أحد من قومه بعد الآن إلا من سبق إيمانه من قبل، فلا تخزن حزناً باستكانة بما فعلوا، من تكذيب وإيذاء. والآية تبيّن له من إيمانهم، لترتاح نفسه.

٣٧- واعمل السفينة بمرأى منا، وحفظ لك، ووحى بكيفية الصنع كما أُرشدنا داود لصنع الدروع، ولا تطلب منى العفو فى الذين كفروا، إنهم مغرقون جميعاً بالطوفان.

٣٨- وقام يصنع نوح السفينة، وكلما مرّ عليه جماعة من وجهاء قومه، سخرُوا منه، وهزّئُوا به؛ لأنه كان يعملها في بركة بعيدة عن الماء، ويقولون له: صرت نجاراً بعدما كنت نبياً، قال نوح: إن تهزّئُوا بنا الآن، فلإننا نهزّأ بكم في المستقبل عند الغرق، كما تهزّئُون منا اليوم.

٣٩- فسوف تعلمون من منا الذي يأتيه عذاب يذله ويفضّحه، وينزل عليه في الآخرة عذاب دائم، وهو عذاب النار.

٤٠- حتى إذا جاء أمرنا بالإهلاك، وفار الماء من تنور الحبز الذي جعل علامة بدء الطوفان، قلنا لنوح: احمل في السفينة من كل صنف من الحيوانات الأرضية زوجين اثنين: ذكراً وأنثى، واحمل أهلك وهم امرأته وبنوه ونساؤهم، إلا من تقدم عليه الحكم منهم بالإهلاك والإغراق، واحمل من آمن معك من قومك، وما آمن معه إلا عدد قليل، هم ثمانون إنساناً، منهم ثلاثة من بنيه، وهم سام وحام وياث وزوجاتهم.

٤١- وقال نوح لمن حملهم معه: اركبوا في السفينة

باسم الله جريانها ورسوها بعده، إن ربي لغفور للذنوب، رحيم بالتائبين.

٤٢- والسفينة تجري بنوح والمؤمنين وسط أمواج كالجبال، ونادى نوح ابنه (كنعان) الذي لم يؤمن، وكان في مكان منعزل عن أبيه وقرباته: يا بني اركب معنا في السفينة، ولا تكن مع الكافرين خارج السفينة، فإنهم هالكون.

٤٣- قال الابن لأبيه: سألجأ إلى جبل عال يحفظني ويمنعني من الماء، قال الوالد: لا مانع اليوم من قضاء الله وعذابه، إلا من رحم الله فهو يعصمه، وهم الراكبون في السفينة، وحجب الموج بين نوح وابنه، فتعذر خلاصه، فكان من جملة المغرّقين.

٤٤- وقال الله للأرض بعد هلاك قوم نوح: يا أرض ابلعي ماءك فوراً، ويا سماء أمسكي عن المطر، وجفّ الماء، وتمّ أمر هلاك قوم نوح الكفّاز، وإنجاء المؤمنين، واستوت السفينة على جبل الجودي بالجزيرة قرب الموصل، وقيل: هلاكاً للقوم الظالمين أنفسهم، وهذه آية في إيجازها وبيان مشاهد المأساة في غاية البلاغة والفصاحة، مما لا يستطيع أحد من علماء البيان واللغة الإتيان بمثلها، مما يدل على أنها كلام الله تعالى.

٤٥- ودعا نوح ربه مستعطفاً قائلاً: إن ابني من أهلي، وقد وعدتني بنجاتهم، ووعدك الثابت لا يخلف، وأنت أعلم الحاكمين وأعدلهم.

وَيَضَعُ أَلْفَاكَ وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ مَلَأَتْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ  
إِنْ سَخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُهُمْ مِنْكُمْ كَمَا نَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ  
تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ  
الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ  
أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نُحْمِلُهَا وَنُحْمِلُهُمْ وَإِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾  
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ  
فِي مَعْرَلٍ يَبْتَغِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾  
قَالَ سَتَدِينُنِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ  
أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ  
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَكَسِمَاءُ أَقْلَامِي  
وَعِصْ الْمَاءَ فُصِّي الْأَمْرَ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا  
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي  
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾



٤٦ - قال الله له : يا نوح إن ابنك كنعان ليس من أهلِكَ الناجين ؛ لأنه لم يؤمن بك ، إنه صاحب عمل سيء لكفره وتكذيبه ، فهو لشدة فجوره جعل كأنه العمل السيء ، كما يقال للشري : إنه الشر نفسه ، أي صاحب الشر ، فلا تطلب ما لا علم لك به ، إذ لو كان في علمي أنه مؤمن لأنجيته ، إنني أحذرك أن تكون أحد الجاهلين ، بسؤالك ما لا تعلم .

٤٧ - أجاب نوح بقوله ، حينما علم أن سؤاله ناشئ عن وهم ، لم يتفق مع مرضاة الله : إنني أستجير بك أن أطلب منك ما لا علم لي بصحته أو جوازه ، وإن لم تغفر لي ما فرط مني من السؤال ، وترحمني بالتوبة والإحسان ، أكن من الخاسرين في أعمالي .

٤٨ - قيل لنوح : يا نوح انزل من السفينة إلى الأرض بسلامة من المكاره وأمن ، ونعم وخيرات عليك ، وعلى جماعات من ذرية من معك في السفينة ، وسيكون أم من نسلهم ، ثمثعهم في الدنيا بزخارفها إلى يوم القيامة ، ثم يصيبهم منا في الآخرة عذاب شديد الألم ، والمراد بهم الكفار من ذرية من معه .

قَالَ يُونُسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلَنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ  
وَالْأَتَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
قِيلَ يُونُسُ أَهْطِ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّا  
سَمْعِيُّهُمْ فَهُمْ يَمُشُّهُمْ مَتَاعُ الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتَ مِنْ أَنْبَاءِ  
الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ  
مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ  
وَالِى عَادِ  
أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ  
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ  
يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا  
إِنْ أَجَبَرَنِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ  
عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَرْزُقْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
مُجْرِمِينَ  
قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ  
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

٤٩ - تلك قصة نوح من أخبار الغيب نقصها عليك بالوحي ، ما كنت تعلمها أنت ، ولا يعلمها قومك على هذا النحو من البيان الدقيق ، فاصبر أيها الرسول على التبليغ وأذى قومك ، كما صبر نوح ، إن العاقبة المحمودة في الدنيا بالنصر ، وفي الآخرة بالفوز ، للذين يتقون الله ، ويخشونه ، ويؤمنون بالرسول ، ويتقون الشرك والمعاصي .

٥٠ - وأرسلنا إلى قبيلة عاد في الأحقاف باليمن أخاهم في القبيلة والنسب هوداً عليه السلام ، واحداً منهم ، قال : يا قوم ، اعبدوا الله وحده ، ليس لكم إله غيره ، ما أنتم في عبادة الأوثان إلا قوم كاذبون على الله باتخاذكم شركاء لله ، وشفعاء عنده .

٥١ - يا قوم ، لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة الإلهية عوضاً مالياً ، ما ثوابي إلا على الذي خلقتني على الفطرة السليمة - فطرة التوحيد لله ، أي إنه مخلص لهم في النصيحة ، أفلا تفكرون تفكيراً صحيحاً لمعرفة الحق الذي جئت به .

٥٢ - ويا قوم ، استغفروا ربكم من الشرك والذنوب ، ثم أخلصوا التوبة من الشرك ، وأخلصوا العبادة لله ، يرسل المطر عليكم كثيراً غزيراً ، ويزدكم قوة مع قوتكم بالمال والولد ، ولا تعرضوا عن دعوتي ، حال كونكم مشركين .

٥٣ - قال القوم : يا هود ما أتيتنا بحجة واضحة أو معجزة لنقرر لك بالنبوة ، ولنسنا بتاركي عبادة آل هتتا ، من أجل قولك ، ولنسنا نحن بمصدقين بنبوتك .

٥٤ - ما نقول في شأنك إلا أنه أصابك بعض آلهتنا بجنون، لسببك إياها وصلك عنها، فأنت تهذي وتخرف، قال هود: أشهد الله على نفسي واشهدوا أنتم أني بريء مما تشركون مما اتخذتموه شركاء الله تعالى .

٥٥ - إني بريء من جميع الأصنام والأنداد مما تشركون به من غير الله، فدبروا لي كل ما تستطيعون من أنواع الكيد، أنتم وآلهتكم التي تزعمون أنها ضارة بي، ثم لا تمهلوني طرفة عين، بل عاجلوني بالإضرار . وهذا التحدي من هود بمحاولة إيقاع الأذى والإهلاك أعظم معجزة له، فهو شخص واحد، وهم جمع كبير طغاة .

٥٦ - إني فوضت أمري إلى الله ربي وربكم، فهو يعصمني من كيدكم، مهما بذلتم من محاولات الإضرار، ما من دابة تدب على الأرض إلا وهو مالك لها وقاهرها ويخضعها لما يريد لها، فلا نفع ولا ضرر إلا بإذنه، إن ربي على منهج الحق والعدل فلا يسلطكم علي، ولا يمكنكم من ظلمي، ولن يضيعني .

٥٧ - فإن تعرضوا وتولوا عن دعوتي وتصمموا على الكفر، فإني أبلغتكم رسالة ربي، وقامت عليكم الحجة، وحق عليكم العذاب، ويهلككم ويأتي بقوم سواكم في دياركم هم أطوع منكم يوحدونه ويعبدونه، ولا تضرونه بشيء إطلاقاً يعارضكم، إن ربي رقيب على كل شيء عالم بكل ما تعملون، فهو يحفظني من أي سوء .

٥٨ - ولما جاء أمرنا، أي عذابنا بإهلاك عاد، نجينا هوداً ومن آمن معه، برحمة كائنة منا، ونجيناهم من عذاب شديد متناه في الشدة .

٥٩ - وتلك عاد الذين أهلكناهم، فانظروا آثارهم في الأرض، إنهم كفروا بآيات الله الدالة على وحدانيته، وأنكروا المعجزات، وخالفوا الرسول هوداً - عبر بالرسول عن واحد؛ لأن تكذيب رسول واحد تكذيب لجميع الرسل - وأطاع القوم أمر كل متكبر، طاع لا يقبل الحق ولا يذعن له .

٦٠ - وجعل الله اللعنة (الطرد من الرحمة) ملازمة لهم لا تفارقهم في الدنيا، وتلحقهم أيضاً يوم القيامة حتى توقعهم في العذاب، ألا إن عاداً كفروا ببرهم، وجحدوا نعمته، ألا هلاكاً لهم وإبعاداً من رحمة الله تعالى .

٦١ - وأرسلنا إلى ثمود في الحجرين المدينة والشام أخاهم في القبيلة والنسب صالحاً، قال: يا قوم اعبدوا الله وحده، ليس لكم إله غيره، هو ابتداء خلقكم وتكوينكم من الأرض، بخلق أبيكم آدم من تراب، وجعلكم عمار الأرض بيناء المساكن وغرس الشجر، فاستغفروه من ذنوبكم ومن الشرك، ثم ارجعوا إلى عبادته واهجروا الذنوب، إن ربي قريب الرحمة من خلقه الطائعين، قريب من إجابة الدعاء .

٦٢ - قالوا: يا صالح قد كنت مرجواً لك السيادة علينا، نتفع برأيك قبل ادعائك النبوة، أئنهانا عن عبدة الأوثان التي كان يعبدوها الآباء، ونحن في شك من التوحيد والتبري من الأوثان، شك موقع في الريبة أي سوء الظن والقلق النفسي؟! .

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدْ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ ﴿١﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِدُونِي جَعَلْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٢﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُمْ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُنزِّلُكَ بِهَا أَنْتَ تَقُولُ رُبُّهُمْ وَعَصَوْنَا أَرْسَلْنَا وَابْتِغَاوْا كِتَابَ رَبِّكَ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَجْنِيكَ الْآنَ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدٌ لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦﴾ وَالْيَوْمُودُ أَخَاهُ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٧﴾ قَالُوا يَصْطَلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّ لَنَا فِي شِكِّكَ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٨﴾



٦٣- قال صالح : يا قوم فكروا وأخبروني إن كنت على يقين وبصيرة وبرهان صحيح من ربي أني على الحق ، وآتاني النبوة ، فمن يمنعني من عذاب الله إن خالفت أمره ، وعصيته في تبليغ رسالته ومنع الإشراف به؟ فما تطلبون مني باتباعكم غير تضليل وإيقاع في الخسران .

٦٤- يا قوم ، هذه ناقة الله ، جعلها لكم حجة على صدقي ، ومعجزة ظاهرة ، فاتركوها في الأرض تأكل من المراعي ، ولا تعرضوا لها بسوء من قتل أو أذى ، فيأخذكم عذاب عاجل قريب الوقوع إن عقرتموها ، وهو ثلاثة أيام .

٦٥- فقتلوا بسيف أو نحوه ، فقال لهم صالح : عيشوا في منازلكم ثلاثة أيام ، ثم تهلكون ، ذلك وعد صادق غير مكذوب فيه .

٦٦- فلما جاء أمرنا بهلاك قبيلة ثمود ، نجينا صالحاً ومن آمن معه من الهلاك ، برحمة سابعة ، ونجيناهم من ذل وهوان يوم القيامة ، إن ربك يا صالح هو القوي القادر على كل شيء ، الغالب على كل شيء ، قاهر الأعداء .

قَالَ يَقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِّنْهُ رَحْمَةً فَتَنُصِرُنِي مِّنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَاتَّزِيدُ وَنَحْيَ غَيْرِ تَحْسِيرٍ ﴿٦٤﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٥﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيٍ يُومِذُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٧﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٦٨﴾ كَانُوا يَمْنَعُونَ فِيهَا إِلَّا أَنْ عَوْذًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ الْأَبْعَدُ لَثُمُودَ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِىَ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَالَتْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرُهُمْ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

٦٧- وأخذ الظالمين أنفسهم بالكفر صيحة شديدة من السماء ، أو صاعقة أحدثت رجفة في القلوب ، وصعق بها الكافرون ، فأصبحوا في ديارهم ساقطين على وجوههم هالكين موتى .

٦٨- كأنهم لم يقيموا ولم يوجدوا في ديارهم قبل ذلك ، ألا إن ثمود كفروا بربهم ، ألا هلاكاً وطرذاً من رحمة الله لثمود .

٦٩- ولقد جاءت الملائكة إبراهيم يبشرونه بإسحاق ولدًا ، قالوا : سلاماً عليك ، قال : سلام عليكم ، فما غاب طويلاً أو أبطأ إبراهيم حتى جاء بعجل مشوي على الحجارة المحماة بالنار ، وهو أطيب الشواء .

٧٠- فلما شاهد أيديهم لا تمتد إلى العجل أو الطعام الذي قدمه لهم ، ولا يأكلون منه ، استنكر ذلك منهم ، وظن أنهم يريدون شراً ، كما هي العادة ، وأحسن في نفسه خوفاً وفزعاً ، قالوا له : لا تخف منا ، فنحن ملائكة أرسلنا لتعذيب قوم لوط .

٧١- وكانت امرأته سارة قائمة وراء الستر تسمع محاورتهم وتخدم الملائكة ، فضحكت الضحك المعروف ، بزوال الخوف ، فبشرناها على لسان الملائكة بولادة إسحاق ، ووهبناها من بعد إسحاق حفيداً وهو يعقوب .

٧٢- قالت امرأته: يا عجبا أو دهشة، كيف ألد وأنا عجوز فوق التسعين عاماً، وهذا زوجي حال كونه شيخاً كبيراً بلغ مئة عام، إن هذا الخبر المبشّر به لشيء عجيب أن يأتي الولد من شخصين هرمين، وذلك كله بحسب العادة الشائعة، لا بالنظر للقدرة الإلهية.

٧٣- قالت الملائكة: لا تتعجبي من قدرة الله وقضائه وحكمته، فأنت من بيت النبوة، لا يخفى عليك أن هذا من مقدورات الله تعالى، فإن رحمة الله الواسعة ونعمه الكثيرة عليكم يا أهل بيت النبوة- بيت إبراهيم، إن الله محمود الأفعال، كثير الخير والإحسان، ذو المجد والرفعة.

٧٤- فلما ذهب الخوف عن إبراهيم حين علم بأنهم ملائكة، وأتته البشري بإسحاق، أخذ يجادل رسلنا في شأن قوم لوط، طالباً تأخير العذاب عنهم، لعلهم يؤمنون.

٧٥- إن إبراهيم كثير الحلم، لا يتعجل في طلب العقاب، كثير التأوه والتضرع إلى الله، والخوف من الله وعلى الناس، الرجاء إلى ربه في كل أموره.

٧٦- قالت الملائكة: يا إبراهيم، أعرض عن هذا الجدل في أمر حسم فيه القضاء، إنه قد أتى أمر ربك بعذابهم، وهو أعلم بحالهم، ويأتيهم عذاب غير

قَالَتْ يَوْنٰىءُ اَلْدُوْا نَا عَجُوْزٌ وَهٰذَا بَعْلٰى شَيْخًا اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوْا اَتَعْجِبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ اٰهْلَ الْبَيْتِ اِنَّهٗ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرُّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبَشْرٰى اِيْحَدُنَا فِيْ قَوْمٍ لُّوْطٌ ﴿٧٤﴾ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَحَلِيْمٌ اَوْهٌ مُّنِيْبٌ ﴿٧٥﴾ يَا اِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اِنَّهٗ قَدْ جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ وَانْهَآءْ عَنْهُمْ عَذَابَ غَيْرِمْ دُوْدٌ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِىْءَ بِهٖمْ وَضَاقَ بِهٖمْ ذُرْعَاوُهَا وَقَالَ هٰذَا يَوْمُ عَصِيْبٍ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُوْنَ اِلَيْهٖ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقَوْمُ هٰؤُلَاءِ بَنَاتِىْ هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاَتَقَوُّوْا اللّٰهَ وَلَا تَخْزَوْنِ فِيْ صَیْنِیْ اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوْا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِیْ بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَئِنْ لَّمْ یَكُنْ قُوَّةٌ اَوْءَاوِیْ اِلَیْ رُكْنٍ شَدِيْدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوْا یٰلُوطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ یَصْلُوْا اِلَيْكَ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّیْلِ وَلَا یَلْفِثْ مِنْكُمْ اَحَدٌ اِلَّا اَمْرًا نَّكُتُ اِنَّهٗ مُصِیْبُهَا مَا اَصَابَهُمْ اِنْ مَوْعِدُهُمْ الصُّبْحُ اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِیْبٍ ﴿٨١﴾

مصرف ولا مدفوع عنهم بجدل أو دعاء أو غير ذلك.

٧٧- ولما جاءت الملائكة لوطاً في صورة شبان حسان، بعد أن خرجوا من عند إبراهيم، وكان بين إبراهيم وقرى لوط فراسخ، ساء مجيئهم وحزن بسببهم، وضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة، خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشذاذ بارتكاب فاحشة اللواط، وقال في نفسه: هذا يوم شديد الأذى والمكاره والمتاعب.

٧٨- وجاءه قومه يسرعون إليه إسراعاً مع رعدة، لتعاطي الفاحشة مع الأضياف، وكانت عادتهم من قبل إتيان الرجال، قال لهم لوط: هؤلاء بناتي من نساء الأمة فتزوجوهن؛ لأن نبي القوم أب للمؤمنين به، هن أحلّ وأئزه، فاتقوا الله بترك الفاحشة وخوف عقابه، ولا تفضحوني في أضيافي، أليس منكم رجل ذو رشد وعقل يهتدي إلى الحق ويمتنع من القبيح، وينهى عن المنكر؟!

٧٩- قالوا: لقد علمت يا لوط ما لنا في البنات من شهوة ولا حاجة، وإنك لتعلم ما نريد من إتيان الرجال، وترك النساء.

٨٠- قال لوط لهم: لو كان عندي قوة وقدرة لدفعتكم، أو لو وجدت معيناً وناصرأ أو ألجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم، لقاومتكم فيما تريدون من الأضياف.

٨١- قالت الملائكة الرسل: يا لوط إنا ملائكة أرسلنا الله لإهلاك القوم، لن يمسوك بسوء، فاخرج مع أهلك بساعة مظلمة أو بجزة من الليل، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، إلا امرأتك لا تخرج معك، إنه مصيبها ما أصاب القوم من العذاب، إن موعد هلاكهم الصبح حيث تسكن النفوس فيه ويجتمعون، أليس وقت الصبح ساعة العذاب قريباً؟!

٨٢- فلما جاء أمرنا بوقوع العذاب، جعلنا قري قوم لوط عاليها سافلها، إذ خسفنا بهم الأرض، وأنزلنا عليهم حجارة كثيرة من الطين المتحجر، المتتابع والمتراكم بعضه فوق بعض.

٨٣- وهذه الحجارة لها علامة خاصة للعذاب، معلومة عند ربك في خزائنه، خاصة بهم لا تصيب غيرهم، وليست هذه الحجارة أو قري قوم لوط من الكافرين أهل مكة وأمثالهم ببعيدة، يرون عليها في طريقهم إلى الشام، وهذا وعيد لكل ظالم.

٨٤- وأرسلنا إلى أهل مدين (مدينة قرب معان في الأردن) أخاهم في النسب شعيباً عليه السلام الذي كان يسمى خطيب الأنبياء لقوة حجته وبيانه وحسن إقناعه قومه، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، ليس لكم إله معبود بحق غيره، ولا تقصوا المكيال والميزان في البيع والقرض ونحوهما، إني أراكم بشروة وسعة في الرزق، تغنيكم عن النقص، فيإيفاء الكيل عدل، وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط بالناس جميعاً لما فيه من الأهوال، لا يقلت منه أحد.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰ سَافِلْهَا أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ تَنصُودُ ۖ مُسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعْدٍ ۖ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقُومُوا عِبَادَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَقْصُوا أَلِكِيالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بَخِيلٌ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ تُحِيطُونَ وَيَقُومُوا أَوْفُوا أَلِكِيالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۖ بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۖ قَالُوا يَشْعِيبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا شِئْنَا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الرَّشِيدُ ۖ قَالَ يَبْقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ لَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ كُفَّ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۖ

٨٥- ولا يكفي الامتناع عن النقص، بل يلزمهم السعي في الإيفاء، ولو بزيادة لا بد منها، فأتموا الكيل والوزن بالعدل والتسوية، دون زيادة في الأخذ، ونقص في العطاء، ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئاً، غشاً أو خديعة أو غصباً، ولا تفسدوا في الأرض، أو تكثر الفساد، أو تداوموا على الفساد.

٨٦- ما يبقيه الله لكم من الرزق الحلال الباقي بعد إيفاء الحقوق بالعدل، أفضل وأبرك لكم من الكسب الحرام، إن كنتم مصدقين بالله وبالحساب؛ لأن المؤمن هو الذي يتشفع بالتذكير.

٨٧- قال القوم ساخرين مستهزئين: أصلاتك تأمرك بترك ما كان يعبد آبائنا من الأصنام والأوثان، أو بترك ما كنا نفعل بأموالنا حسبما نشاء بحسب المصلحة، بالزيادة والنقص، نتصرف فيها بما نرضاه، إنك أنت المعروف بسعة الحلم، العاقل المتأني، شديد الرشد، أي الهداية، الراسخ فيها؟! وهذا على سبيل الاستهزاء.

٨٨- قال: يا قوم، أخبروني إن كنت على بصيرة وبرهان قاطع من ربي فيما أدعوكم إليه، ورزقني الرزق الكثير الطيب، فهل يعقل أن أخالف أمر الله ونهيه؟ وليس من المعقول ولا من شأني أن أنهارك عن شيء ثم أرتكبه أو أفعل خلافة، ما أريد إلا الإصلاح بالعدل قدر استطاعتي، وما توفيقي لإصابة الحق والصواب إلا بعون الله تعالى، عليه اعتمدت في جميع أموري، وإليه أرجع في كل أمر.

٨٩- ويا قوم، لا يحملنكم عداثي وخلافي الشديد على تكذبي، فيصيبكم عذاب مثل ما أصاب قوم نوح من الغرق، أو قوم هود من الريح الصرصر الباردة، أو قوم صالح من الرجة وخسف الأرض بهم، وليس هلاك قوم لوط منكم ببعيد خبرهم ومكانهم وزمانهم عنكم، أفلا تتعظون؟

٩٠- واستغفروا ربكم من ذنوبكم، ثم توبوا إليه عن معاصيكم السابقة، إن ربي واسع الرحمة بالتائبين، كثير المحبة لهم، فاعل بهم اللطف والإحسان، كما يفعل الصديق الودود بمن يودّه.

٩١- قال القوم: يا شعيب، ما نفهم كثيراً ما تقول لنا من الغيبات، كما نفهم الأمور المشاهدة، وإنا لنراك ضعيفاً لا قوة لك على مقاومة الدفاع عن نفسك، ولولا عشيرتك القريبة التي تتقوى بها لرجمناك أي قتلناك بالحجارة، وما أنت علينا بكریم عن الرجم.

٩٢- قال شعيب لهم: يا قوم أعشیرتي أعز عليكم من الله؟ لأن الاستهانة بنبي الله استهانة بالله عز وجل، وجعلتم أمر الله وأمر نبيه مهملاً كالملقى خلف الظهر، إن ربي عليم بأحوالكم وأعمالكم، فيجازيكم عليها.

٩٣- ويا قوم، اعملوا غاية إمكانكم وما في وسعكم من الكفر والتكذيب، إني عامل بما أمرني به ربي، وعلى حسب إمكاني، سوف تعلمون عاقبة الشرك وإضرار الناس، ومن يأتيه عذاب يهينه ويذله، ومن هو كاذب مني ومنكم، وانتظروا وعيد ربكم بالعذاب، إني منتظر وعد ربي بالرحمة.

٩٤- ولما جاء أمرنا بإهلاكهم، نجينا شعيباً والمؤمنين معه من العذاب، بسبب رحمتنا، وأخذت الذين ظلموا أنفسهم بالشرك الصيحة أو الرجة المهلكة، فأصبحوا في ديارهم ميتين.

٩٥- كان لم يقيموا فيها، ألا هلاكاً لمدين، كما هلكت ثمود من قبلهم، وكان هلاك القومين بالصيحة، غير أن صيحة ثمود كانت من تحتهم، وصيحة مدين كانت من فوقهم.

٩٦- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وهي التوراة أو الآيات التسع كما ذكر في سورة الإسراء (١٧/ ١٠١) المبينة في سورة الأعراف (٧/ ١٣٣)، وبالمعجزات الظاهرة، أو البراهين القوية الواضحة.

٩٧- أرسلناه إلى فرعون وزعماء قومه، فاتبعوا أمر فرعون بالكفر وأعرضوا عن موسى، وما شأن فرعون بذئ رشده وهدى، فليس فيه رشد قط، بل هو في ضلال محض.

وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقُكَ كَثِيرًا تَمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُوكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ ﴿٩١﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ أَغْرَضْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَأَتَّخَذْتُهُمْ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَنْتَقِبُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْحَوْا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِيهَا الْأَبْدَالِ الَّذِينَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾



٩٨- يتقدم فرعون قومه إلى عذاب النار يوم القيامة، فأدخلهم نار جهنم، بشس المورد الذي وردوه ودخلوه؛ لأن المورد المائي يردده الناس عادة لإطفاء حر العطش، والنار عكس ذلك.

٩٩- وأتبع الله فرعون وكبار قومه بعد هلاكهم بالبحر طرداً وبعداً عن الرحمة في الدنيا، وأتبعهم طرداً ولعنة أخرى يوم القيامة من أهل المحشر، بشس العطاء المعطى أو العون المعان، وسميت اللعنة عطاء تهكماً، كما سمي الزقوم نزلاً في الصفات [٦٢].

١٠٠- ذلك الذي قصه الله عليك أيها النبي في هذه السورة من أخبار الأمم السابقة التي أهلكتنا أهلها بسبب الكفر والتكذيب، من تلك القرى ما يزال قائماً باقياً أثره، ومنها خراب هالك لا أثر له، كالزروع القائم على ساقه، والذي حصد.

١٠١- وما ظلمناهم بإهلاكهم من غير ذنب، ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فما نفعتهم ألتهم أي أوثانهم التي يعبدونها من غير الله، من شيء من العذاب، فلم تدفعه عنهم، بل ضرته، لما جاء أمر ربك بعذابهم، وما زادتهم أصنامهم التي يعبدونها غير الهلاك والخسران.

١٠٢- ومثل ذلك الأخذ بالعذاب عقوبة ربك إذا عاقب أهل القرى وهم ظالمون بالذنوب، إن عقابه للكافرين موجه مؤلم بشدة فائقة لا يرجى الخلاص منه.

١٠٣- إن في ذلك المذكور من القصص المتعلقة بأخبار السابقين وإهلاكهم لعبرة وعظة لمن خاف عذاب الآخرة الشديد، ذلك يوم القيامة، يجمع له الناس للحساب والجزاء، وذلك يوم يشهده جميع الخلائق.

١٠٤- وما تؤخر مجيء يوم القيامة إلا لزمان معين عند الله، معلوم بالعدد.

١٠٥- يوم يجيء ذلك اليوم والجزاء لا تتكلم نفس بحجة إلا بإذن ربها، فمن الناس شقي بكفره وهم أصحاب النار، ومنهم سعيد بإيمانه وهم أصحاب الجنة.

١٠٦- فأما الذين شقوا بكفرهم وعصيانهم في علم الله تعالى، فهم في النار مستقرون، لهم فيها صوت شديد أثناء الزفير (إخراج النَّفْس) والشهيق (أخذ النَّفْس) من شدة ألم صدورهم، وضيق نفوسهم.

١٠٧- وهم ماكثون إلى الأبد في النار مدة دوام السموات والأرض في الدنيا، وهذا التعبير يراد به التأبيد في كلام العرب على سبيل التمثيل، فهو كناية عن تأبيد الخلود، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لأحد عليها، فهو سبحانه الفعال لما يريد، ومن مشيئته ألا يخلد عصاة المؤمنين في النار، إن الله يفعل في الدنيا والآخرة ما يشاء، فلا اعتراض لأحد.

١٠٨- وأما الذين سعدوا بإيمانهم وعملهم الصالح في علم الله وتوفيقه، فهم مقيمون في الجنة أبداً، ما بقيت السموات والأرض، وهو تعبير يفيد التأبيد في استعمالات كلام العرب، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لمخلوق عليها، ومن مشيئته إكرامهم بما هو أكبر من ذلك، يعطيهم ربه عطاء غير مقطوع، وإنما هو ممتد إلى الأبد، وكل ذلك لا يمنع تفاوت الناس في دركات النار ودرجات الجنان، فيجازي الله كل عامل بما يعمل.



١٠٩- فلا تكن أيها النبي في شك في بطلان ما يعبد هؤلاء المشركون، فلا تنفع في أصنامهم، ومصيرهم كمن سبقهم من الكفار إلى النار، وهم في عبادتهم للأصنام مقلدون لأبائهم المتقدمين، وإن الله تعالى لمعطيهم حظهم المستحق من العذاب كاملاً تاماً غير منقوص منه شيء.

١١٠- ولقد أعطينا موسى كتاب التوراة، فاختلف فيه قومه بين مصدق ومكذب، فأمن به قوم، وكفروا به قوم، كما فعل مشركو مكة، ولولا قضاء الله السابق بتأخير العذاب إلى يوم القيامة، لقضي أي حكم بين قومه أو بين قوم موسى في الدنيا فيما اختلفوا فيه، فعجل لهم العقاب، وأهلك الطغاة في الدنيا، وإن كفار مكة أو المكذبين بالتوراة، لفي شك في كتابهم المنزل، موقع في الرية والخيرة.

١١١- وإن كل فريق من المختلفين: المصدقين والمكذبين إلا ليتلقى يوم الحساب جزاء عمله تاماً وافيّاً، من خير أو شر، إن الله عالم بأعمال العباد ظاهرها وباطنها، لا يخفى عليه شيء.

١١٢- فاستقم أيها النبي على العمل بأمر ربك والدعوة إليه، وداوم على الاستقامة كما أمرك الله به ونهاك عنه، وليستقم أيضاً معك من تاب من الشرك وأمن برسالتك، والتزم هديك، ولا تتجاوزوا حد الاعتدال في الأوامر والنواهي، أي لا ترتكبوا المعاصي،

فَلَا تَكُ فِي مَرِيبَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ يُصِيدُهُمْ غَيْرُ مَفْقُوسٍ ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ۖ وَإِن كَلَّمْنَا لَوْفِيهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۖ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَكُومُ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۖ وَأَوْفُوا الصَّلَاةَ طَرَفَ الْيَوْمِ وَلَفَاءً مِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا خُسْتًا يُذْهِبِ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ ۖ وَأَصْبِرْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ۖ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۖ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ۖ

إنه سبحانه بصير بأعمالكم، فمجازيكم عليها.

١١٣- ولا تميلوا أدنى ميل أيها المؤمنون إلى الظالمين الكافرين بأن ترضوا بما هم عليه، أو تشاركوهم في أعمالهم، فتصيبكم النار بسبب الميل إليهم، وليس لكم من غير الله من أعوان وأنصار لإنقاذكم من النار، ثم لا تجدون من ينصركم عند الله تعالى لمنع العذاب عنكم.

١١٤- وأقم الصلاة في الغداة والعشي، صباحاً ومساءً، والمراد صلاة الصبح والعصر ومعها الظهر، وفي مدة من الليل مطلقاً، وذلك يشمل المغرب والعشاء، إن فعل الحسنة ومنها الصلوات الخمس يذهب، أي يكفر عن صفائح الذنوب، وأما الكبائر فلا بد لها من التوبة، ورأى بعضهم أن السيئات على العموم تكفرها الحسنة، ذلك الحكم عظة للمتعتلين.

١١٥- واصبر على الصلاة والاستقامة وترك الطغيان والركون إلى الظالمين، فإن الله يوفي المحسنين أجورهم. والآية تشمل الصبر على جميع الطاعات، وترك جميع المعاصي.

١١٦- فهلاً كان من الأمم التي أهلكناها أصحاب رأي وعقل ودين ينهون عن الفساد في الأرض من الشرور والمنكرات، لكن قليلاً ممن أنجيناهم من العذاب، وهم المؤمنون برسالات الأنبياء كانوا يؤدون هذه المهمة، فأنجيناهم، واتباع الذين ظلموا أنفسهم ما أنعموا فيه من الشهوات والملذات، وآثروها على أعمال الآخرة، وكانوا باتباع شهواتهم مجرمين.

١١٧- وما كان ربك ليهلك أهل القرى بظلم منه لهم، وهم مصلحون أعمالهم الدينية والدنيوية من الإيمان والمعاملات الاجتماعية.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٨﴾ وَلَا تَنْقُصُ عَلَيْكَ مِّنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَتْ يُدْفَعُ أَدْنَىٰ جَنَاحِكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ كَمَا تَبْتَغُونَ أَنَا لَا أَعْلَمُ لَكُمْ شَيْئًا وَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ اللَّهَ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّسُلَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٢٠﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١٢١﴾

كافيك، وليس يخفى على الله كل ما تعملون من خير أو شر، بل هو عالم به، ومجازٍ عليه.

## سورة يوسف

سمى الله تعالى هذه السورة أحسن القصص، وآيات للسانين، وعبرة لأولي الألباب، وتصديق الكتب السماوية السابقة. سبب نزولها: أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود، وتباحثوا في شأن محمد ﷺ، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت.

١- ﴿الر﴾ ألف لام راء: إشارة لإعجاز القرآن وتحدي العرب بعمارضته ما دام مكوناً من حروف اللغة العربية التي لهم فيها أفانين البيان وسحر الفصاحة والبلاغة، تلك الآيات في هذه السورة هي من آيات القرآن الظاهر في أنه من عند الله.

٢- إنا أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب، لكي تعلموا معانيه، وتفهموا ما فيه، لبناء شخصية الفرد والجماعة.

٣- نحن نقص عليك أيها النبي أحسن القصص (الأخبار) عن الأمم الماضية، بإيحائنا إليك هذا القرآن المحكم، وإن كنت من قبل الوحي لا تعلم شيئاً عن هذه القصة وغيرها من قصص القرآن، وسميت هذه السورة أحسن القصص، لما فيها من العبر والعظات، وسيرة الأنبياء والصالحين والملائكة والملوك والممالك والتجار والرجال والنساء، ولأن كل من ذكر فيها كان من السعداء، قال ابن عباس: قالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ فنزلت: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص...﴾ [٣].

٤- أذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام: يا أبت (يبدل ياء المتكلم تاء في نداء الأب أو الأم) إني رأيت في المنام أحد عشر كوكباً (أي إخوته) والشمس والقمر رأيتهم ساجدين لي، وصفوا بصفة العلاء، بسبب السجود الذي هو سجود تحية لا سجود عبادة.

١١٨- ولو شاء ربك أيها النبي لجعل الناس كلهم على دين واحد، ولكنه أراد أن يكونوا مختارين لتحقيق مبدأ العدل في الثواب والعقاب، ولا يزالون بعد ترك الاختيار لهم مختلفين في الحق بسبب اتباع الأهواء.

١١٩- ولا يزالون مختلفين إلا من رحم الله، فهداهم بفضلهم إلى الدين الحق، ولتحقق هذه الإرادة غير الجبرية خلقهم مختارين، وكذلك خلقهم لرحمته، وثبت قضاء الله وأمره أنه يملأ جهنم بسبب الكفر والمعصية من الجن والإنس منهما أجمعين لا من أحدهما.

١٢٠- وكل نبأ نقص عليك أيها النبي من أنباء الرسل، من أجل تثبيت قلبك على أداء الرسالة وعلى تحمل الأذى، وجاءك في هذه السورة المتضمنة بعض قصص الأنبياء وأدلة الإيمان ما هو حق ثابت من ربك، وعظة وتذكير للمؤمنين أهل الحق بحسن العاقبة.

١٢١- وكل أيها النبي للذين لا يؤمنون بهذا الحق ورسالة الانقاذ: اعملوا ما يمكنكم عمله من الشر في حقي بحسب منهجكم، إنا عاملون بمنهجنا ودعوتنا إلى الخير.

١٢٢- وانتظروا عاقبة أمركم ومصير كفركم وتكذيبكم، إنا منتظرون تحقيق هذا المصير.

١٢٣- والله وحده علم جميع ما غاب عن الناس في السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور يوم القيامة، فيجازي كل واحد بعمله، فاعبد ربك وحده ومن معك من المؤمنين، وفوض أمرك إلى الله في جميع أمورك، فإنه كافيك، وليس يخفى على الله كل ما تعملون من خير أو شر، بل هو عالم به، ومجازٍ عليه.

٥- قال يعقوب بن إسحاق: يا بني، لا تخبر إخوتك بالرؤيا لئلا يحسدوك، ويدبروا لك تدبيراً خفياً قد يضرّك، فإن الشيطان للإنسان عدو ظاهر العداوة، ومهمته إيقاع الفتنة بين الناس.

٦- ومثل ذلك الاختيار والاصطفاء يختار ربك ويصطفيك على سائر العباد، لمهمة عظيمة، ويعلمك تعبير الرؤيا: وهو الإخبار بما يؤول إليه الشيء في الوجود، ويتم نعمته عليك بالنبوة والملك، وفي ذلك خير الدنيا والآخرة، ويتمها على ذرية يعقوب، كما أمّها بالنبوة على جدّيك: إبراهيم، إذ نجّاه الله من النار، واتخذ خليلاً، وجعله نبياً رسولاً، وإسحاق الذي جعله أيضاً نبياً رسولاً، إن ربك عليم بمن كان أهلاً للاصطفاء، حكيم في صنعه وتدييره، يضع الشيء في موضعه الصحيح. وكلمة ﴿آل﴾ لا تستعمل إلا في أتباع العظيم والعظماء.

٧- لقد كان في قصة أو خبر يوسف وإخوته عبر وعظات للسائلين عن قصصهم، وبراهين وعلامات دالة على صدق نبوة محمد ﷺ للسائلين (المستفسرين) له من اليهود عن قصة يوسف، كما تقدم بيانه، ودلائل أيضاً على قدرة الله تعالى وحكمته ولطفه بعباده الذين يختارهم للنبوة.

٨- إنها العبرة حين قال إخوة يوسف (وهم أحد

عشر) لأبيهم: فسمّاً لِيُوسُفَ وأخوه بنيامين شقيقه من أمه أحب إلى أبنائنا منا كلنا، ونحن جماعة قوية تقدر على خدمته، إن أبانا لفي خطأ واضح في الرأي بإيثار يوسف وأخيه بالمحبة دوننا.

٩ - قال أكثر الإخوة: اقتلوا يوسف أو ألقيوه في أرض بعيدة عن أبيه وعن العمران، يَصْنَفُ ويخلص لكم توجة أبيكم ومحبته، وتكونوا من بعد هذا الفعل بالقتل أو الإبعاد قوماً صالحين مع أبيكم وفي أمور دينكم ودنياكم، بالبعد عن القلق النفسي والغيرة والحسد، والتفات الأب إليكم وحذكم.

١٠- قال أحد الإخوة وهو يهوذا: لا تقتلوا يوسف، وألقوه في قعر البئر الذي يغيب عن رؤية البصر، إن كنتم فاعلين به شيئاً بقصد الإبعاد عن أبيه، فهم إذن غير أنبياء.

١١- قال الإخوة بعد اتفاقهم على الإبعاد: يا أبانا ما لك لا تأتمنا على يوسف وتخاف عليه منا، وإناله لنا صحنون: نشفق عليه ونريد له الخير.

١٢ - أرسله معنا غداً إلى البرية أثناء خروجنا للمرعى، ينشط ويأكل من الفاكهة والزرع، ويلعب بالسهام والمسابقة المباحة، وإنا لحافظون عليه من أن يناله مكروه، والبعد عن إضراره.

١٣ - قال يعقوب لهم : انني احزن لغيبه يوسف بذهابه معكم وفراقه اليي ، واخاف أن يفترسه الذئب الكاسر ، وأنتم عنه لاهون مشغولون باللعب ونحوه .

١٤ - قالوا لأبيهم: والله لئن أكله الذئب، ونحن جماعة قوية، إنا عاجزون ضعفاء مستحقون لوصف الخسارة.

قَالَ بَنِي لَا لَقَضُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا  
إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠﴾ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ  
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ  
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلنَّاسِ بَلِينَ ﴿١٢﴾ إِذْ قَالَُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ  
أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ آدَمَ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٣﴾  
اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَظْهَرُوهُ أَرْضًا يَخِلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ  
وَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا  
يُوسُفَ وَالْقَوْثَىٰ فِي عِيبِ الْحَبِّ يَلْتَظِتُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ  
إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٥﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا نَأْتِيكَ عَلَىٰ يُوسُفَ  
وَأَنَّا لَهُ لَنَحْوَن ﴿١٦﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَكْتُمْ وَيَلْعَبْ  
وَأَنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ إِنْ يَجْزِيكَ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ  
وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا  
لَبِنَ الْأَكْلَةِ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١٩﴾



١٥ - فلما ذهب الإخوة بيوسف، وعزموا عزماً أكيداً أن يلقوه في قعر البئر، وألهمنا يوسف بعد إلقائه في البئر، حال صغره وله سبع عشرة سنة أو نحوها، تأنيساً له، لتُخبرن إخوتك بما فعلوه معك، أو بصنيعهم هذا، وهم لا يشعرون بأنك أنت يوسف، كما سيأتي في الآية [٨٩].

١٦ - ورجعوا إلى أبيهم ليلاً وقت المساء متباكين، ليستروا فعلتهم وكذبهم، ويوهموأ أباهم أنهم صادقون.

١٧ - قالوا: يا أبانا، إنا ذهبنّا تنسابق في العدو أو الرمي أو ركوب الخيل، وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعنا ليحرسها، فأكله الذئب حال بعدنا عنه، ولست بمصدق لنا، ولو كنا عندك صادقين، لسوء ظنك بنا واتهامك لنا وشدة محبتك ليوسف.

١٨ - وجاؤوا على قميص يوسف بدم مكذوب فيه، غير دم يوسف، فلما رآه يعقوب، قال لهم لما علم بكذبهم: لم يأكل الذئب يوسف، بل زينت لكم أنفسكم أمراً شنيعاً منكراً فعلتموه بأخيكم، فصبر جميل: وهو ما لا شكوى فيه إلى أحد ولا جزع، وأطلب العون من الله على ما تذكرون من أمر يوسف، وتكذبون.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْبُئْرِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنِبْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ وَآبَاؤُهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِيقُ وَنَرْكَبُ يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿٩١﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴿٩٢﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿٩٣﴾ وَجَاءَتْ سَكَّارَةٌ فَارْسَلُوا أَوْرِدُهُمْ فَاذْكُوا دَلْوَهُ قَالَ يُنْشَرَىٰ هَذَا غُلْمٌ ﴿٩٤﴾ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ اللَّهِ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٩٦﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ بِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿٩٨﴾

١٩ - ومَرَّ بالبئر قوم مسافرون من مدين في بلاد الشام إلى مصر، فأرسلوا واردهم: وهو الذي يرد الماء ليستقي لقومه، فألقى دلوه في البئر ليمتلئ، فتعلق يوسف بالحبل، فلما رآه الوارد قال: يا فرحتنا (يقال عند السُرور مقابل: يا حسرتنا عند الجزع) هذا غلام، وأخفوا أمره عن الرفاق، حال كونهم جاعليه متاعاً للتجارة، يباع ويشترى كالرقيق، والله عليم بعملهم، لم يخف عليه إسرائهم، وما نزل بيوسف من المحنة، وصار كالسلعة للبيع والشراء.

٢٠ - وباعه الرفقة المسافرون بمصر بثمان مبخوس ناقص عن ثمن مثله، بدراهم قليلة، وكانوا في يوسف من الراغبين عنه، غير المبالين ببقائه معهم.

٢١ - وقال مشتره عزيز مصر، وزير الملك على خزائن المال، لامرأته: أحسنِي إقامته معنا، وأحسنِي تعهده بحوائجه ومصالحه، عسى أن يفيدنا إذا كبر، فيقوم ببعض الأعمال، أو نتبناه فنجعل له ولداً لنا لوسامته وجماله وأمارات ذكائه، وكما نجنيه من القتل والبئر، جعلنا له في مصر مكانة ومزلة رفيعة حتى صار وزير ماليتها، لنملكه ونعلمه تعبير الرؤيا وتفسيرها، والله لا يعجزه شيء، تقع الأمور بحسب إرادته، ولو دبر الناس خلاف ذلك، ولكن أكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون أن الله غالب على أمره، قادر على تنفيذ مراده، بيده الأمر كله.

٢٢ - ولما بلغ أشده: وهو غاية القوة الجسدية والعقلية، وكمال الرشد، من ثلاثين إلى أربعين، أعطياه النبوة والحكمة وهي العلم المؤيد بالعمل أو معرفة أسرار الأشياء، وعلم الدين وتأويل الرؤيا والأحاديث، ومثل هذا الجزء الذي جزيناه به، نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

٢٣- وراودته زليخا امرأة العزيز التي هو في بيتها عن نفسه، والمرادة: المطالبة برفق ولين وخداع، وطلبت منه أن يواقعها، وأحكمت إغلاق الأبواب، وقالت له: هلم وأقبل، تهيأت لك، قال لها: أعود بالله وأتحصن من الجهل والفسق، مما دعوتني إليه، كيف أفعل ذلك، والحال إن زوجك سيدي (قطفير) أحسن مقامي وأكرمني، وجعلني مؤتمناً على أموره، فلا أخونه، إنه لا يفلح الظالمون الذين يقابلون الإحسان بالإساءة. وقيل: إن الضمير لله تعالى، فإنه أحسن إقامتي في بلد الغربة.

٢٤- ولقد مال كل واحد منهما إلى الآخر بمقتضى الطبيعة البشرية، لكنها كانت مصرة تريد الوقوع، وهو لا يريد الإيقاع، لولا وجود النبوة وتذكره عهد الله ومراقبته بالطاعة لخاطتها، مثل ذلك التثبيت ورؤية برهان الله للتذكر، لنصرف عنه خيانة العزيز في أهله، ونصرف عنه فاحشة الزنى، إنه من عبادنا الذين استخلصهم واجتباهم لرسالته وطاعته، أي طهرهم من النقائص.

٢٥- وتسابقا إلى الباب، يوسف يريد الفرار والخروج، وامرأة العزيز تريد أن تمنعه، وشقت قميصه من خلف أثناء هربه منها، ووجدا زوجها عند الباب، قالت محتالة متسترة على نفسها مخافة الاتهام بالفجور: ما جزاء من أراد بزوجتك فاحشة، إلا السجن أو التعذيب الشديد الألم بالجلد انتقاماً منه؟

٢٦- قال يوسف دفاعاً عن نفسه: هي طلبت مني ذلك ولم أرد بها سوءاً، وشهد طفل في المهد من أقاربها، أنطقه الله، كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ في ذكر من تكلم بالمهد، ومنهم شاهد يوسف، فقال: إن كان قميصه شق أو قطع من أمام، فصدقت في قولها، وهو من الكاذبين في قوله، وعند طائفة كبيرة من المفسرين أن الشاهد لم يكن طفلاً وإنما رجل كبير هو ابن عمها.

٢٧- وإن كان قميصه شق من خلف، فكذبت في ادعائها عليه، وهو من الصادقين في دعواه عليها.

٢٨- فلما رأى العزيز زوجها أن ثوب يوسف شق من خلف، برآه، وقال لزوجته: إن هذا الأمر المختلف فيه من تدبير النساء ومكرهن، إن مكرن أيها النساء عظيم، أي أشد دهاء وتأثيراً في النفس. والكيد: المكر والحيلة.

٢٩- وتابع العزيز قوله: يوسف أعرض عن هذا الأمر واكتمه ولا تتحدث به، واستغفري أيتها المرأة لذنبك الذي وقع منك، إنك كنت بسببه من الآثمين.

٣٠- وقال جماعة من نسوة مدينة مصر لما شاع الخبر: امرأة العزيز تراود غلامها المملوك عن نفسه، طالبة منه الواقعة، وهو ممتنع عنها، قد دخل حبه شغاف قلبها، أي غلافه، إننا نراها بهذا الفعل في خطأ واضح. واسم المرأة: زليخا، والعزيز: لقب وزير ملك مصر.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَ ابْرَأْمَنَ رَبَّهُ كَذَلِكَ لَنَصَرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْخَاصِينَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جِئْتُ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُجَنَّبَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَلْفَيَا سَيِّدَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنِ إِنَّ كَيْدَكُنْ عَظِيمٌ ﴿٢٧﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾



٣١- فلما سمعت امرأة العزيز باغتيالهن وتديبرهن الخفي أو نقدهن- وسمي مكرراً؛ لأنهن لم يقصدن الغيرة على الفضيلة، وإنما قصدن إخراجها حتى تطرده، ويستأثرن به- دعتهن إلى وليمة ليعذرنها وتوقعهن فيما وقعت به، وهيات لهن وسائل في مجالس يتكنن عليها، وقال ابن عباس: المتكأ: هو فاكهة الأرنج، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً لتقطع طعام، وقالت ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأيته أعظمته، وراعهن حسنه، حتى اضطربن، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وقلن بقصد التعجب من جماله: تنزيهاً لله عن العجز، وتعجباً من قدرته على خلق مثله، ما هذا الفتى بشراً؛ لأن جماله الفائق لم يعهد في البشر، ما هذا إلا ملك كريم، لما في الطبع أن الملائكة راعوا الحسن بارعوا الجمال.

٣٢- قالت امرأة العزيز حينئذ: فهذا هو الفتى الذي عيرتني في حبي له، ولقد راودته عن نفسه، فامتنع امتناعاً شديداً، ولئن لم يفعل ما أمره به، ليجلسن في السجن، وليصيرن من الأذلاء المهانين بسلب النعمة والتعرض للإهانة.

٣٣- قال يوسف مناجياً ربه تعالى: يا رب

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِيتاً وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَنِي عَنْ نَفْسِي فَاسْتَعْصَمْتُ وَلِيْنَ لَوْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتُهُ لَاسْتَجِنَ وَلِيَكُونَا مِنْ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَالْأَنْصَرِفُ عَنْكَ كَيْدُهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأْهُمُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنُهُنَّ حَتَّىٰ حَبَسَ فِي سِجْنٍ مَّعَهُ الْبَيْتُ فَقِيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِيتُ أُعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرِيتُ أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ طَعَامٌ رُّزْقَانَهُ إِلَّا تَبَاشُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُوكُفَرُونَ ﴿٣٦﴾

دخول السجن الذي هددتني به هذه المرأة، أرغب إلي مما يدعونني إليه من المعصية، وإن لم تصرف عني مكرهن واحتيالهن، أمل إليهن وأوافقهن على مرادهن، وأكن حينئذ من فئة الجهال السفهاء الذين يتورطون بالمنكرات عن طيش. وهذا لجوء إلى الله تعالى عند اشتداد البلاء وتعظم الفتنة.

٣٤- فأجاب الله دعاءه ولطف به، وعصمه من المعصية، وأذهب عنه مكرهن، إنه سبحانه سميع الدعاء، عليم بحال الملتهج إلى.

٣٥- ثم ظهر لعزیز مصر وجماعته المستشارين، من بعد رؤية العلامات الدالة على براءة يوسف، ليجلسن يوسف في السجن إلى مدة غير معلومة، لينقطع كلام الناس.

٣٦- ودخل مع يوسف السجن غلامان آخران للملك: الساقى والخباز، فرأياه يفسر الرؤيا، فحاولا اختباره، فقال أحدهما وهو الساقى: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُعْصِرُ عَنَبًا لِصَنْعِ خَمْرٍ مِنْهُ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ الْخَبَازُ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَحْمَلُ خَبْرًا تَتَنَاوَلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، أَخْبَرْنَا بِتَأْوِيلِ رُؤْيَانَا، إِنَّا تَرَاكَ يَا يُوسُفَ مِنَ الَّذِينَ يَحْسِنُونَ تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا، وَيَحْسِنُونَ مَعَامِلَةَ النَّاسِ.

٣٧- قال يوسف: تعلمان أنه لا يأتيكما طعام إلى السجن من جهة الملك إلا أخبرتكما بما هيته ونوعه قبل مجيئه، ذلكما التأويل والإخبار بالغيبات، مما علمني ربي بالوحي والإلهام، لا بالكهانة والتنجيم، إني تركت دين قوم كفروا بالله واليوم الآخر، وهو ملة ملك مصر وغيره.

٣٨- وَاتَّبَعْتُ دِينَ آبَائِي، أَي أَجْدَادِي:

إبراهيم وإسحاق ويعقوب - سماهم آباء لترغيب صاحبيه في الإيمان بالله - ما صح لنا أن نشرك بالله شريكاً في عبادته، أي شيء كان الشريك صنماً أو ملكاً، ذلك التوحيد والإيمان من أفضال الله ومكارمه علينا، وعلى الناس كافة، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على أفضاله ونعمه.

٣٩- يَا صَاحِبِيَّ فِي السَّجَنِ، هَلِ الْأَرْبَابُ الْمُتَعَبِّدُونَ فِي ذَوَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ خَيْرٌ لِلْعِبَادَةِ، وَهُمْ لَا يَضُرُّونَ وَلَا يَنْفَعُونَ، أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْأُلُوهِيَةِ الْمَعْبُودِ بِحَقِّ الْغَالِبِ لِكُلِّ شَيْءٍ، الْوَاقِعُ الْقُدْرَةُ؟

٤٠- مَا تَعْبُدُونَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ إِلَّا مَجْرَدُ أَسْمَاءَ لَا حَقِيقَةَ لَهَا، سَمِيتُمُوهَا آلِهَةً أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ، لِكُونِهَا جَمَادَاتٍ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ، وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا أَوْحَى بِعِبَادَتِهَا مِنْ حُجَّةٍ وَبِرْهَانٍ، مَا الْحُكْمُ الْوَاقِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، ذَلِكَ هُوَ الدِّينُ الْمُسْتَقِيمُ الثَّابِتُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْبِحِي السَّجْنَى أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ لَكُمْ إِلَّا اللَّهُ أَمْزَأُ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْبِحِي السَّجْنَى أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَمَا كُلُّ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ فُصِّي الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفِيانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرًا يُاسِتُّ يَتَأَيَّاهَا أَلْمَلَأْتُ فِي رَأْيِي أَنْ كُنْتُ لَزْءًا يَنْتَعِبُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضَعُفْتُ أَحْلِمٌ وَمَا نَحْنُ بِتَسَاوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

وهم الكفار لا يعلمون ذلك كله.

٤١- يَا صَاحِبِيَّ فِي السَّجَنِ، هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكُمَا: أَمَّا أَحَدُكُمَا وَهُوَ السَّاقِي فَيَسْجُدُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَيُخْرِجُ مِنَ السَّجْنِ، وَيَسْقِي سَيِّدَهُ الْمَلِكُ خَمْرًا، وَأَمَّا الْآخَرُ وَهُوَ الْخَبَازُ فَيُصَلِّبُ، وَيَبْقَى مُصَلَّبًا، حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ، فَقَالَا: كَذَبْنَا وَمَا رَأَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ يُوسُفُ: فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي سَأَلْتُمَا عَنْهُ، صَدَقْتُمَا أَمْ كَذَبْتُمَا.

٤٢- وَقَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي تَوَقَّعَ نَجَاتَهُ وَهُوَ السَّاقِي: أَذْكَرُ صِفَاتِي الَّتِي شَاهَدْتَهَا عِنْدَ سَيِّدِكَ الْمَلِكِ، وَذَكَرَهُ بِي مَتَى رَجَعْتَ إِلَيْهِ، لِيَنْصِفَنِي وَيَطْلُقَ سَرَاحِي، فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ تَذْكَيرَ الْمَلِكِ يِيُوسُفَ، فَبَقِيَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ: مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّعْثِ.

٤٣- وَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ الْأَكْبَرِ الَّذِي كَانَ الْعَزِيزَ وَزِيرَ آلِهِ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَتَلَعَّهْنَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ضِعَافٍ مِهَازِلٍ، وَسَبْعَ سَنَابِلٍ خُضْرٍ مَعْقُودَةِ الْحَبِّ، التَّوْتُ عَلَيْهَا حَتَّى غَلَبَتْهَا سَبْعُ أُخْرِيَاسَاتٍ، يَا أَيُّهَا الْأَشْرَافُ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ: أَخْبِرُونِي بِتَعْبِيرِ وَمَعْنَى هَذِهِ الرُّؤْيَا، إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَعْبِيرَهَا وَتَفْسِيرَهَا.

٤٤- قَالَ الْمَلِكُ: هَذِهِ الرُّؤْيَا أَخْلَاطُ أَحْلَامٍ أَيْ خَوَاطِرُ وَخَيَالَاتٍ كَاذِبَةٍ، وَلَسْنَا بِتَأْوِيلِ الْمَنَامَاتِ الْبَاطِلَةِ بِعَالَمِينَ، فَلَا تَأْوِيلَ لَهَا عِنْدَنَا.



٤٥ - وقال الذي نجا من الغلامين من العقوبة وهو الساقى ، وتذكر يوسف بعد مدة من الزمان : أنا أخبركم بتأويل هذا المنام بسؤال عالم بالتأويل ، فأرسلوني إلى يوسف في السجن ، لأقص عليه الرؤيا ، فيخبرني بتأويلها .

٤٦ - يا يوسف الكثير الصدق : أخبرنا عن رؤيا من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع ضعاف ، وسبع سنبلات خضر تلتوي عليها سبع آخر يابسات ، رآها الملك في منامه ، لعلي أرجع إلى الناس : الملك وأصحابه ، لعلمهم يعلمون تأويل هذه الرؤيا ، ويعلمون فضلك ومنزلتك في العلم ، فتخرج من السجن .

٤٧ - قال يوسف : ازرعوا الأراضي سبع سنين متوالية متتابعة على عادتك المستمرة ، وهي تأويل السبع البقرات السمان ، والسبع السنبلات الخضر ، فما حصدتم في كل عام ، فاتركوا المحصول في سنبله أي عيدانه ، لتلا يأكله السوس ، إلا قليلاً مما يخصص للأكل في تلك السنين ، فادرسوه .

٤٨ - ثم يأتي من بعد تلك السنين الخصبه سبع سنين مجذبة صعبة ، وهي تأويل السبع العجاف الضعاف ، يأكل أهلها ما ادخرتم لأجلهن - وأسند الأكل للسنين للمبالغة - إلا قليلاً مما تحرزون وتدخرون للبدار للزرع القادم .

٤٩ - ثم يأتي من بعد هذه السنين المجذبة عام فيه يغاث الناس بالمطر ، ويأتي الفرج الإلهي بفيضان النيل لاعتماد زراعتهم عليه ، لا على المطر ، وفيه يعصرون ما يقبل العصر كالعنب والزيتون والسمس ، وكل ذلك من تعليم الله تعالى .

٥٠ - وقال الملك لمن حوله بعدما جاءه الرسول بتعبير الرؤيا وسمع عن أفضال يوسف : اتوني بيوسف لأسمع منه ، فلما جاء رسول الملك يدعو يوسف إلى مقابلة الملك ، قال يوسف قاصداً إظهار براءته : أرجع إلى سيدك ، فاطلب منه أن يسأل : ما حقيقة حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن وما سبب ذلك ؟ إن ربي تعالى عالم بما صنعن وبما أضمرن ومكرن ؟

٥١ - قال الملك للنسوة اللاتي اجتمعن مع امرأة العزيز : ما شأنكن وما قضيتكن حين راودتن يوسف عن نفسه ، هل وجدتن منه ميلاً إليكن ؟ قلن : معاذ الله أن يكون يوسف متهماً ، وهذا تعجب من شدة عفته ، ما علمنا عليه من ذنب ، قالت امرأة العزيز : الآن ظهر الحق جلياً ، أنا التي راودت يوسف عن نفسه ، وإنه لصادق في تبرئة نفسه .

٥٢ - قال يوسف : فعلت ذلك وطلبت التحقق في الأمر والبراءة قبل مغادرة السجن ، ليعلم العزيز أنني لم أخنه في أهله وهو غائب عني ، وأن الله لا يسدد ولا ينفذ ولا يوفق الخائنين في تدبيرهم الخفي ، هذا تفسير الزمخشري . ورأى أبو حيان أن هذا القول من المرأة ، لتظهر أنها لم تسعى لسمعة يوسف وعفته في غيبته .

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمْمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ أَسَلْتَ لِئَلَّا تُرْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُخْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنْ إِذْ رَاودْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّكَ لَكَنَّانٌ حَصَصْتُمْ لِحَقِّ أَنَا وَرَاوِدُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾



٥٣- وتابع يوسف كلامه (على التفسير الأول): وما أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، إن شأن النفس كثيرة الأمر باتباع الهوى والشهوة، إلا ما رحم ربي من النفوس فعصمها من الوقوع في المعصية، إن ربي كثير المغفرة للمستغفرين، واسع الرحمة بالتائبين الصالحين. وعلى التفسير الثاني لأبي حيان: إن هذا من تمة كلام امرأة العزيز، متصل بما قبله: ﴿الآن حصحص الحق﴾ [٥١].

٥٤- وقال ملك مصر: اتئوني يوسف من السجن أجعله خالصاً لنفسي، من خاصتي وأهل مشورتني، فلما كلم الملك يوسف وشاهد منه الرشيد والفطنة والذكاء والبراءة، قال له: إنك اليوم ذو مكانة ومنزلة، مؤتمن على كل شيء.

٥٥- قال يوسف للملك: اجعلني والياً على خزائن أموال أرض مصر، إني أحسن الحفاظ على مصالحها وضابط لها، وذو علم بأمرها.

٥٦- وكإعانة على يوسف بالخلاص من السجن، جعلنا له مكانة في أرض مصر، بالتصرف في شؤونها، كما يتصرف الرجل في منزله، وهذا يدل على جواز تولي الأعمال للسلطان الجائر أو الكافر إذا تمكن من القيام بالحق، نرحم من نشاء في الدنيا والآخرة، ولا نضيع ثواب المحسنين، بل نوفيهم أجورهم كاملة غير

﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾  
 ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
 ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِي بِهِ أَسْتَخَصُّهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾  
 ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾  
 ﴿وكَذَلِكَ مَكَانُ يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ يُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ﴾  
 ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾  
 ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾  
 ﴿وَلَمَّا جَهَرُوا بِهِمْ قَالَ اتُّؤْنِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنخِرُ الْمَزِينِينَ﴾  
 ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾  
 ﴿فَالَوْأَ سَنَرَوْدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾  
 ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِجَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾  
 ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَحْمَلْ وَابْنًا لَهُ لِحَفِظُونَ﴾

منقوصة.

٥٧- ولثواب الآخرة أفضل وأعظم من ثواب الدنيا بسبب دوامه، للمؤمنين بالله ورسوله، وخافوا الله، وتجنبوا الشرك والفواحش، وحذروا العقاب، فأتاعوا ربه.

٥٨- وجاء إخوة يوسف وهم أحد عشر إبنياًمين، من أرض كنعان- فلسطين إلى مصر ليمتاروا ويشتروا الطعام (الحبوب) بعد إصابتهم بالقحط، فدخلوا على يوسف، فعرفهم أنهم إخوته، وهم جاهلون به؛ لأنهم فارقوه صبياً مراهماً.

٥٩- ولما أعطاهم ما طلبوا من الميرة وأوفى لهم الكيل من القمح، قال لهم: اتئوني بأخ لكم وهو بنيامين أخو يوسف الشقيق في المرة القادمة لأعلم صدقكم فيما قلتم، ألا ترون أنني أتم الكيل، وأنا خير المضيفين في هذه البلاد.

٦٠- فإن لم تأتوني به، فلا ميرة لكم عندي ولا أبيعكم الطعام، ولا تقربوا بلادي.

٦١- قالوا: سنجهد في طلبه من أبيه، وإنا لفاعلون ذلك لا نتوانى.

٦٢- وقال يوسف لغلمانه الكياليين: اجعلوا ثمن ما أتوا به من الطعام، في أوعيتهم، لكي يعرفوها ويعرفوا حق ردها، فيطمعوا في العودة، إذا رجعوا إلى أهلهم فوجدوها فيها، لعلهم يرجعون إلينا، فتكون معرفتهم ذلك داعية لهم للرجوع.

٦٣- فلما عادوا من سفرهم إلى أبيهم، قالوا: يا أبانا حُكم بمنع كيل الطعام منا في المستقبل إن لم ترسل معنا أخانا بنيامين، تتمكن به من اكتيال ما نحتاج إليه، فأرسله معنا، لنحصل على الطعام، وإنا حافظون له من أن يناله مكروه.

٦٤ - قال يعقوب لأبنائه: هل ائتمنكم على أخيكم بنيامين إلا كما ائتمنكم على أخيه يوسف في الماضي حين ذهبتم به إلى البرية ولم تعودوا به؟ وهذا تصريح منه بالخوف من خيانتهم في الحالتين، فالله خير حافظ له أثق به وأتوكل عليه، وهو سبحانه أرحم الرحماء بي، يرحم كبري وتعلقني بولدي، وأرجو أن يرده علي، ويجمع الشمل.

٦٥ - ولما فتحوا أوعية طعامهم، وجدوا فيها ثمن الطعام قدر رد إليهم، قالوا: يا أبانا، ما الذي نطلبه أكثر من هذا الإكرام، من إعطاء الغلال وإعادة الثمن؟ هذه نقودنا ردت إلينا بفضل الله، ونجلب الميرة (الطعام) ونحفظ أخانا في الذهاب والإياب، ونزاد مكيل بعير بوجود أخينا بنيامين معنا، ذلك المكيل الزائد من الحبوب سهل الحصول عليه، والعطاء على الملك، لسخائه وتوافر الغلال لديه.

٦٦ - قال يعقوب لأولاده: لن أرسل بنيامين معكم، حتى تعطوني عهداً مؤكداً بالحلف بالله عليه لتردنه إلي، إلا أن يغلب عليكم عدو،

وتتعرضوا للهلاك، فتهلكوا دونه، فتعذرون عندي، فلما أعطوه عهدهم بما طلب وتنفيذ ما أمر باليمين، قال يعقوب: الله على ما نقول من طلب الميثاق والإتيان بالأخ شهيد رقيب مطلع، يعاقب من نقض العهد وحث في اليمين.

٦٧ - وقال يعقوب يوصي أبناءه: يا أولادي لا تدخلوا مصر من باب واحد، خوفاً من الضرر أو الحسد أو إصابة العين، وادخلوا من أبواب متفرقة، كيلا تلفتوا الأنظار إليكم، وما أدفع عنكم بوصيتي هذه أو تدبيري شيئاً من قضاء الله وقدره عليكم، ما الحكم إلا الله وحده، عليه اعتمدت، وبه وثقت، لردكم إلي جميعاً بسلام، وعليه فليعتمد المؤمنون المفوضون إليه في جميع أمورهم.

٦٨ - ولما دخل أبناء يعقوب من الأبواب المتفرقة، ما كان يفيد عنهم ذلك الدخول من قضاء الله عليهم شيئاً، فإنه سبحانه قدر أخذ يوسف أخاه بنيامين زيادة في المصاب، ولكن حاجة في نفسه: وهي شفقتهم عليهم وحرصه على سلامتهم، أظهرها لهم ووصاهم بها، وقد نفذوا الوصية، وقضاء الله فوق كل تدبير، وإن يعقوب عالم بما علمناه نحن الإله إياه، ومن تعاليمه: أن الحذر لا يمنع القدر، وأن العين لا تضر إلا بإذن الله، ولكن أكثر الناس، وهم الكفار لا يعلمون سر القدر، وأن التوكل والاعتماد على الله لا يمنع الأخذ بالأسباب وأخذ الحذر والتعقل.

٦٩ - ولما دخلوا على يوسف، ضم إليه أخاه في غفلة منهم، وقال له سراً: أنا أخوك يوسف، فلا تحزن بما كانوا يعملون معنا في الماضي، من الحسد، وأمره ألا يخبرهم بهذا.

قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ  
فَاللَّهُ خَيْرَ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَخَّوْا مِنْهُمْ  
وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا  
مَا نَبْعِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا  
وَنَحْفِظُ أَخَانَا وَزَادَ كُلُّ بَعِيرٍ ذَلِكَ كُلُّ يَسِيرٍ ﴿٦٥﴾ قَالَ  
لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَكَ أُتْنِي بِهِ إِلَّا  
أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ  
وَكَلِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَدَخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ  
أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا  
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ  
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ  
لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي  
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

٧٠- فلما زودهم بالطعام، جعل خفية وعاء السقاية والكيل الذي هو الصواع أو المكيال في وعاء طعام أخيه بنيامين الذي اشتراه من مصر، ثم نادى مناد قبل المغادرة: يا أصحاب القافلة (العيير المحملة المركوبة) إنكم لصوص سارقون.

٧١- قال إخوة يوسف، وهم مقبلون على المنادي من أتباع الملك: ماذا تفقدون من الأشياء؟

٧٢- قالوا لهم في الجواب: نفتقد صاع الملك الذي يباع به وهو السقاية، ولمن جاء بالصاع بنفسه حمل بعير، وأنا به كفيل، أي بحمل البعير (الجمال). ويعاد الضمير للصواع مذكراً ومؤناً.

٧٣- قال أبناء يعقوب: بالله إنكم معشر يوسف وأصحابه تعلمون يقيناً من خلال مرتي المجيء السابقتين أننا ما أتينا بلادكم لنعصي الله في أرضكم، ونحن أبرياء لسنا بسارقين.

٧٤- قال المنادي وأصحابه: فما جزاء السارق عندكم في شرعكم إن كنتم كاذبين في ادعاء البراءة من السرقة؟

٧٥- قال أبناء يعقوب: جزاء السارق

للصواع: أخذ الرجل الذي يوجد الصواع في رحله عبداً رقيقاً للمسروق منه، فهو جزاؤه العادل، بمثل ذلك الجزاء نجزي السارقين في شريعتنا - شريعة يعقوب.

٧٦- فبدأ المفتش يوسف بتفتيش أوعية الإخوة العشرة قبل وعاء أخيه بنيامين دفعاً للتهمة، وحبكاً للحيلة المدبرة، ثم استخرج الصواع من وعاء بنيامين أخيه، مثل ذلك ألهمنا يوسف هذا التدبير الخفي ليأخذ أخاه، فلولا ذلك ما كان ليستبقي أخاه في شريعة الملك التي كان عليها، والتي تكتفي بضرب السارق وتغريمه ضعف قيمة المسروق، إلا في حال مشيئة الله وإذنه ووجهه، نرفع بالعلم والحكمة منازل من نشاء من عبادنا، وفوق كل عالم أعلم منه وأرفع منزلة، حتى ينتهي العلم المطلق إلى الله تعالى.

٧٧- قال إخوة يوسف بدافع الحقد والكراهة في أنفسهم: إن يسرق بنيامين أخونا من أبنائنا الصواع، فقد سرق أخ شقيق له من قبل، وهو يوسف، قبل في الروايات المنحولة: إنه في صغره أخذ صنماً من ذهب لجدّه أبي أمه، فكسره وألقاه في الطريق، تغييراً للمنكر، فأخفى يوسف هذه التهمة في نفسه، ولم يظهر لهم تأثره منها، وقال في نفسه: أنتم شر موضعاً عند الله ممن اتهمتموه بالسرقة، وهو بريء، لخياتكم أخاكم وظلمكم له، والله أعلم بحقيقة ما تقولون وتكذبون، وما تزعمون من نسبة السرقة إلى يوسف.

٧٨- قال إخوة يوسف مسترحمين: يا أيها العزيز، إن له أباً شيخاً كبيراً في السن هرمأ، يحبه حباً شديداً، ويتسلى به عن ولده الهالك، ويحزنه فراقه، فخذ أحدنا عبداً غيره مكانه، إننا نراك من المحسنين في أفعالك إلينا وإلى الناس كافة، فأتمم إحسانك بهذا المطلب. والخطاب بصفة العزيز دليل على أن يوسف بمرتبة وزير.

فَلَمَّا جَعَزْهُمْ بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنٌ أَتَيْهَا الْعَيْرَ إِيَّكُمْ لَسْرِقُونَ ﴿١﴾ فَالَوْ أَوْقَبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٢﴾ فَالَوْ انْفَقَدَ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٣﴾ فَالَوْ تَأَلَّاهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاحِثَنَا تَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٤﴾ فَالَوْ أَفْجَأَ جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٥﴾ فَالَوْ جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ فَالَوْ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ فَاسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ فَالْأَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٨﴾ فَالَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَزِيزُ إِنْ لَهُ أَبُو شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩﴾



٧٩- قال يوسف: نلجأ إلى الله من أن نأخذ أحداً إلا الذي وجدنا متاعنا (الصواع) عنده، وهو بنيامين، طبقاً لشريعتكم، إنا لظالمون إن أخذنا غيره مكانه.

٨٠- فلما يتسوا ياساً شديداً من يوسف وإجابته إياهم، انفردوا متناجين سرّاً فيما بينهم، قال كبيرهم سناً: روبيل أو يهوذا، أو كبيرهم في الرأي: وهو شمعون، ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم عهداً موثقاً من الله بحفظ أخيك، وقد سبق لكم من قبل هذا تفريطكم في يوسف، وحتشتم بوعدكم، فلن أفارق أرض مصر وأرجع إلى أرض كنعان، حتى يأذن لي أبي بالعودة إليه، أو يتصرف الله في أمري، ويخلص أخي، وهو سبحانه أعدل الحاكمين؛ لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل.

٨١- ارجعوا إلى أبيكم وحدكم، فقولوا له: إن ابنك سرق صواع الملك، فاستعبد بحسب شريعتنا، وما شهدنا عليه بالسرقة إلا بما شاهدناه

من استخراج الصواع من رحله، وما كنا عالمين بما غاب عنا، فلم ندر أنه سرق.

٨٢- واسأل أهل القرية- أهل مصر، وأصحاب الإبل (القافلة) التي رجعنا معها إلى بلادنا وهم قوم من كنعان، وإنا لصادقون في قولنا الذي أخبرناك به عن بنيامين.

٨٣- قال يعقوب لهم: لم أصدقكم، وزينت لكم أنفسكم أمراً معيناً فعلنموه، كما حدث في سابقة يوسف، فصبري صبر جميل: وهو الذي لا جزع ولا شكوى فيه لأحد إلا الله تعالى، لعل الله أن يأتيني بيوسف وأخويه جميعاً، إنه عليم بحالي وحزني، حكيم في صنعه.

٨٤- وأعرض يعقوب عن أولاده تاركاً خطابهم، وقال: يا حزني على يوسف، وغطت عينيه غشاوة بيضاء حتى كاد لا يبصر، لشدة بكائه وحزنه على غياب أولاده الثلاثة، فهو مملوء غيظاً وحزناً، مغموم مكروب.

٨٥- قال أولاد يعقوب لأبيهم: والله لا تزال تذكر يوسف تفجعاً عليه وتأسفاً لفراقه، حتى تكون مريضاً مشرفاً على الهلاك، أو تكون من الموتى، أي إما قريباً من الهلاك أو تهلك فعلاً.

٨٦- قال لهم يعقوب: إنما أشكو أعظم غمي وأصعبه وحزني إلى الله، لا إلى غيره، فهو الذي تنفع الشكوى إليه، فاتركوني وشكايتي ومعاناتي، وأعلم من فضل الله وصنعه، ولطفه ورحمته ما لا تعلمون، فإنه لا يخيب من دعاه. والبث: الغم الكثير، والحزن: ألم في النفس من شدة الغم.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْهُ إِذَا أَنَا ظَالِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا سِرًّا وَهُمْ يَكْتُمُونَ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ رَمَيْنَا فِي مَقْرُطَتِهِ يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذِنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ فَارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَعْدَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا يَا اللَّهُ تَقْتُلُوهُ نَذْكُرْ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

٨٧- تابع يعقوب قائلاً: يا أولادي، اذهبوا إلى مصر، فابحثوا واطلبوا خبر يوسف وأخيه، ولا تقنطوا من رحمة الله بتفريج كربنا وهمنا، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الجاحدون لفضله وقدرته ولطفه. والروح: كل ما يهتز الإنسان بوجوده ويستمتع به.

٨٨- فلما دخل أولاد يعقوب على يوسف، قالوا: يا أيها العزيز أصابنا وأهلنا الضر، أي شدة الجوع والحاجة والمرض من القحط، وجئنا بديهم رديئة، فأنتم لنا الكيل، وتفضل علينا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (نقدونا) إن الله يثيب المتفضلين أحسن الجزاء.

٨٩- قال يوسف لهم توبيحاً بعدما رأى جهدهم وضيقهم: هل تذكرون ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع والاحتقار وغير ذلك، وما فعلتم بأخيه بما ألحقتم به من الذل والإهانة، وفرقم بينه وبين أخيه، حين كنتم جاهلين قبح ذلك وعاقبته.

٩٠- قالوا متذكرين نبرات صوته، متبئين لما قال في الآية السابقة، على طريق التعجب: أأنك أنت يوسف حقاً؟ قال: أنا يوسف، وهذا أخي الشقيق

بنامين، قد تفضل الله علينا وأنعم بالاجتماع والسلامة والكرامة، إنه من يخف الله، ويصبر على البلياء والمحن، فإن الله لا يضيع ثواب المحسنين الذين جمعوا بين التقوى والصبر، بل يجزيهم خير الجزاء.

٩١- قالوا له: والله لقد اختارك الله وفضلك علينا، والحال أننا كنا مذنبين بما فعلنا معك، آثمين بما ارتكبنا والخطاى: الآثم الذي يتعمد الخطيئة، والمخطئ: الذي يريد الصواب فيخطئه.

٩٢- قال يوسف: لا تعبير ولا لوم أو تأنيب عليكم اليوم، فقد سامحتكم وعفوت عنكم، بالاعتراف بالذنب، يغفر الله لكم ذنوبكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين بمن تاب وأناب، يغفر الصغائر والكبائر.

٩٣- اذهبوا بقميصي هذا الذي كان علي، فألقوه على وجه أبي يعقوب، فمتى يشم رائحتي، يرجع إليه بصره، وعودوا إلي بأهلكم أجمعين، من غير استثناء أحد.

٩٤- ولما انطلقت القافلة وفارقت أرض مصر متجهة إلى الشام، قال يعقوب أبوهم لمن حوله: إني لأشم أو أحس برائحة يوسف، لولا أن تنسبوني إلى الفند: وهو فساد الرأي وضعف العقل، وتهموني بالخرف: ذهاب العقل من الشيخ الهرم.

٩٥- قالوا له: والله إنك لفي خطئك القديم الذي كنت عليه، بإفراطك في حبه، وتوقع لقائه.

يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَحَسِّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْكَنًا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَصَدِّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُصْذِقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ وَبَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَأَلَّيْنَاكَ اللَّهُ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَبِمَا فَصَّلَ الْعَزِيزُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأَلَّيْنَاكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾







## سورة الرعد

سُورَةُ الرِّعْدِ (١٧ آيات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرْتَلِكِ أَيْ ابْتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَهِيَ أَمْشَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى بَدْرًا أَمْ يَفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسٍ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قُطُوعٌ مُتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ عَنِيبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَجِبْ فَجَبِّ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ لِيَ خَلْقٌ جَدِيدٌ أَوْ لِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَى ﴿٥﴾ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦﴾

١- المر (المركب) ألف، لام، ميم، راء: حروف للدلالة على إعجاز القرآن للإنس والجن، وأنه حق من عند الله، من طريق تحدي العرب بمجاراته ومعارضته، ما دام مكوناً من حروف لغتهم العربية، آيات هذه السورة وغيرها آيات القرآن، والذي أنزل إليك أيها الرسول من ربك بالوحي هو الحق الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يصدقون بأنه من عند الله، لعدم تأملهم وإمعان نظرهم.

٢- الله وحده هو الذي رفع السموات قائمة من غير أعمدة تستند إليها، ثم اعتلى على العرش الذي هو من أعظم المخلوقات اعتلاء يليق به، لا ندري كيفيته، ونؤمن بأنه حق، بلا تكييف ولا تشبيه، وبلا تأويل ولا تعطيل، وذلك الشمس والقمر لمنافع العباد ومصالحهم، كل من الشمس والقمر يجري في فلكه إلى وقت معلوم: وهو فناء الدنيا، وقيام القيامة، يصرف الأمر على وجه الحكمة، يبين الآيات الدالة على قدرته وتوحيده،

لتوقنوا يا أهل مكة وأمثالكم وتحققوا كمال قدرة الله على البعث والحساب.

٣- والله الذي بسط الأرض طولاً وعرضاً لتيسير العيش عليها والانتفاع بمنافعها، ولا ينافي ذلك كرويتها بذاتها لتباعد أطرافها، وخلق فيها جبلاً ثوابت، وأنهاراً تتدفق بالمياه، وخلق فيها من كل الثمار زوجين: ذكراً وأنثى للتلاقح، وصنفين متقابلين كالحلو والحامض، والأسود والأبيض، والصغير والكبير، يغطي الليل بظلمته ضوء النهار فيطمسه، إن في ذلك المذكور لدلالات على وحدانية الله تعالى، لقوم يتأملون، فيدركون وجود الله وتوحيده.

٤- وفي الأرض بقاع وأجزاء متلاصقات، ولكنها مختلفة النباتات والزرع والخصوبة ونوعية التربة، وبساتين عنب وزروع، ونخلات يجمعها أصل واحد، وتتشعب فروعها، أو أصناف متماثلات وغير متماثلات، وكل من الزروع والأشجار يسقى بماء واحد، وتتفاضل فيما يؤكل من ثمرها شكلاً وطعماً، ولوناً ورائحة، وقدراً وزمناً، إن في ذلك المذكور لدلالات على قدرة الله تعالى لقوم يتفكرون في عظمة الخالق، فيؤمنون به.

٥- وإن تتعجب أيها النبي من تكذيب الكفار لك وعبادة الأوثان، فالأعجب منه تكذيبهم بالبعث وإنكارهم له، وقولهم: أيمكن بعثنا مرة أخرى بعد أن صرنا تراباً مفتتاً؟ أولئك المنكرون للبعث هم الذين جحدوا بقدرة ربهم، وأولئك الذين يقيّدون بالقيود في أعناقهم، وأولئك أهل النار الماكثون فيها على الدوام.

وَيَسْتَجِئُوكَ بِالْحَسَنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ  
الْمَثَلُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ  
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا  
تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
الْكَبِيرِ الْمُعْجَلِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ  
جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِآيَاتِنَا وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾  
لَمْ مَعْقِبَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يُحْضَوْنَ مِنْ أَمْرِ  
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَغْيُرَ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا  
أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ  
مِنْ وَاٍلٍ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَنْبَاقَ خَوْفٍ وَطَمَعٍ  
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١١﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ  
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُضِيبُ  
بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿١٢﴾

غير المراثية، والعظيم الشأن، المستعلي على كل شيء بقدرته وقهره.

١٠- يستوي في علم الله تعالى من أخفى القول في نفسه ومن جهره، من خير أو شر، ومن هو مستتر في ظلمة الليل، وظاهر بارز بالنهار، يسير في سره، أي طريقه.

١١- لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته، وهم الملائكة الحفظة، يحفظونه بأمر الله وإعانتة، لا أن يردوا أمر الله، فإذا جاء القدر تخلوا عنه، ويحصون عليه أعماله من خير وشر، إن الله لا يغير ما يقوم من نعمة أو عافية، حتى يغيرها ما بأنفسهم من الطاعة والخير إلى المعصية والشر، وإذا أراد الله بقوم عذاباً أو هلاكاً، فلا رد له، وليس لهم من غير الله من ناصر يلي أمرهم، فيجلب لهم الخير، ويدفع عنهم الشر.

١٢- الله الذي يريكم البرق (الشرارة الضوئية في السماء بسبب تصادم الأجرام السماوية) للتخويف من الصواعق، والطمع في المطر، وينشئ السحب الكثيفة الثقيلة بالماء.

١٣- وينزه الله تعالى الرعد (الصوت المسموع خلال السحاب بسبب احتكاك الأجرام السماوية) بحمد الله سبحانه، أي أن صوت الرعد يدل على خضوع السحاب وكل شيء لله وتنزيه الله عما لا يليق به، والملائكة يسبحون (يتزّهون) من هبة الله وجلاله، ويرسل الله الصواعق المحرقة (الشهب المنقضة من الأجرام السماوية) فيهلك الله بها من يشاء، وكفار مكة ونحوهم يجادلون في قدرة الله على البعث وفي الوحدانية، والله شديد القوة وأخذ الأعداء بالعقوبة. نزلت في شأن رجل من فراعنة العرب أرسل النبي ﷺ إليه رجلاً يدعوه إلى رسول الله ثلاث مرات، فأبى وقال: وما الله؟ فأرسل الله عليه في المرة الثالثة صاعقة ذهبت بقحف رأسه.

٦- يستعجلك المشركون المكذوبون بالعقوبة قبل وقوعها بآنزال العقوبة المهلكة، وقد مضت من قبلهم عقوبات أمثالهم من المكذبين، فما لهم لا يعتبرون بهم؟ وإن ربك أيها النبي لنو ستر عظيم للذنوب، وإن ربك يعاقب الكفار المتمردين عقاباً شديداً. والمثلات: العقوبات التي تماثل الذنب.

٧- ويقول الكفار العتاة: هلا أنزل على محمد من ربه معجزة حسية أخرى تدل على صدقه ونبوته، فرد الله عليهم: إنما أنت أيها الرسول مخوف بالامر من عصى الله، وليس عليك إتيان الآيات، ولكل قوم نبي أو رسول يهديهم ويرشدهم إلى طريق النجاة.

٨- الله يعلم ما تحمل كل أنثى في رحمها من أنواع الأجنة وصفاتها وأحوالها وأعمارها، وغير ذلك، وما تنقص الأرحام بخروج الأولاد ومدة الحمل ونقص الأعضاء وظهور الحيض، وما تمر به الأجنة من أطوار النمو يوماً فيوماً، وكل شيء عند الله بقدر محدد ونسبة ثابتة معلومة. ومعرفة البشر نوع الجنين ذكر أو أنثى بالتحليل الكيميائي أو بالأشعة مثلاً، لا يخل باختصاص الله تعالى بمعرفة شؤون أخرى للحمل. وتغيض وتزداد أي تنقص وتزيده الأرحام للجنين.

٩- الله تعالى هو العالم بالحسيات الحاضرة والغيبات



لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا  
كَسِطَ كَفِيرَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِلَاحِقٍ لَهُ دَعْوَةُ الْكَافِرِينَ  
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَثِيرٍ ۖ وَبَلَىٰ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا  
وَكَرْهًا وَظَلَمَهُم بِالْعُدْوَةِ وَالْأَصَالِ ۖ قُلْ مَنْ رَبُّ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَلَتُحَدِّثُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ  
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ  
تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ  
فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ  
ۖ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ  
زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيَةٍ أَوْ مَنَاجٍ زَبَدٌ  
مِثْلُهُ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ  
جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ  
اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۖ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ أَحْسَنُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا  
لَهُ لَوْنٌ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافِدًا وَإِنَّ أَوَّلَ لَكِ  
لَهُمْ سُوءَ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ

الله، فاستحقوا العبادة كما استحقها؟ فلم يتمكنوا من تمييز الخلقين، قل لهم: الله وحده خالق كل شيء، وهو المتوحد بالالوهية، الغالب على كل شيء.

١٧ - أنزل الله من السحاب مطراً فسال (جرى) ماء الأودية بقدر حجم الوادي واتساعه قلة وكثرة، فرفع واحتمل بقوة السيل فيما جرف معه غثاء ورغوة طافية عالية فوق الماء، وبعض المعادن التي يوقدون عليها ليصهروها في النار من فلزات الحديد والذهب والفضة وغيرها، بقصد طلب الزينة واتخاذها حلية وهي الذهب والفضة، أو من أجل اتخاذها أمتعة وهي الحديد والنحاس ونحوهما، يتفع بها كالأواني إذا أذيت وآلات الحرب والزراعة والمصانع، لها زيد مثل زيد السيل، أي للمعادن زيد أيضاً، وهو خبث هذه الفلزات المعدنية، مثل ذلك المذكور مثل الحق والباطل وأهل كل منهما، فأما الزيد الطافي فيزول باطلاً مرمياً به، وأما ما يتفع الناس منهما من الماء والمعادن فيبقى في الأرض زماناً، ويتفع به أهلها، ومثل ذلك المذكور بين الله الأمثال لإيضاح الشبهات. والمراد: أن الله تعالى بعد بيان خطأ الكفار في الآية المتقدمة (١٤) وما بعدها في اتخاذ آلهة لا تضر ولا تنفع، ضرب مثلياً لشبهات الحق وهو الإيمان بالقرآن، وزوال الباطل وهو الكفر، والباطل كالزيد فوق الماء يذهب ويتبدد، والحق يبقى كالماء والمعدن الصافي اللذين يبقيان في الأرض، فيتفع بهما الناس. والمثلان أحدهما ريفي وهو الماء والزرع، والآخر منني وهو صناعة المعادن. وقوله ﴿ومما﴾ خبر ابتداء، والمبتدأ ﴿زيد﴾ ومثله: نعت لزيد.

١٨ - المثوبة الحسنة وهي الجنة للذين استجابوا لربهم بالإيمان والطاعة، والذين لم يطيعوا الله ورسوله لا ينفعهم في الآخرة الفداء بجميع ما في الدنيا، وضعف ما فيها، أولئك الذين لم يطيعوا الله وماتوا وهم كفار لهم سوء العذاب في الآخرة، ومسكنهم جهنم، وبئس المستقر الذي يستقرون فيه.

١٤ - الله تعالى الدعاء الصحيح؛ لأنه وحده القادر على إجابة الداعي، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من غير الله ويدعونها لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه منهم، إلا استجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه إليه من بعيد، يطلب منه أن يأتيه، ليصل فاه، وما الماء ببالغ واصل إلى فم الداعي أبداً، وليس دعاء الكفار وعبادتهم ألهتهم إلا في ضياع وخسران.

١٥ - والله يخضع جميع من في السموات والأرض، طائعين وهم المؤمنون وقت الرخاء وغيره، وكارهين وهم الكفار وقت الشدة والضييق، وتخضع أيضاً أخیلتهم تبعاً لخضوع أصحابها في أول النهار، وما بعد العصر إلى الغروب، وخص هذان الوقتان بالذكر لزيادة ظهور الظلال فيهما.

١٦ - قل أيها النبي للمشركين من قومك: من خالق السموات والأرض ومتولي أمرهما؟ فإن لم يجيبوا، فلا جواب إلا أن تقول: الله الخالق، قل لهم: فكيف اتخذتم من غيره أصناماً تعبدونها، لا تقدر على جلب النفع لكم أو دفع الضر عنكم، وتركن مالك السموات والأرض؟ قل لهم: هل يتساوى الكافر الجاهل والمؤمن المبصر العالم، وهل تتساوى ظلمات الكفر والإيمان؟ لا، بل أجعل المشركون شركاء الله، خلقوا كما خلق



أَفَن يَعْلَمُ إِنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُوْفُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْعُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٥﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَعِمَّ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿١٠﴾

١٩- هل من يعلم فيؤمن ويستجيب كالحمزة، يعلم أن ما أنزل الله إلى رسوله هو الحق الثابت الصحيح، كمن لا يعلم كأبي جهل وهو أعمى القلب والبصيرة ولا يؤمن؟ لا يستويان ولا يتشابهان، إنما يتعظ أصحاب العقول الراجحة.

٢٠- وأولو العقول هم الذين يوفون بعهده الله وبعده العباد، فيقومون بما فرضه الله عليهم، وينفذون معاهداتهم مع الآخرين، ولا يتقضون بنود الموائيق والعهود التي التزموها. والميثاق: العهد المؤكد.

٢١- وهم أيضاً الذين يصلون ما أمر الله بوصله وهو صلة الأرحام وغيرها، ويخافون وعيد ربهم فلا يعصونه، ويخشون خطر الحساب، فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا.

٢٢- وهم كذلك الذين صبروا على طاعة الله، وعلى أقدار الله، وترك المعاصي، بقصد طلب رضا ربهم، لا لأغراض دنيوية أخرى من فخر أو سمعة وغيرها، وأدوا الصلاة في أوقاتها، وأنفقوا في طاعة الله بما رزقهم الله، فادأوا الزكاة وغيرها، سراً وجهرًا، ويدفعون الإساءة بالإحسان، أولئك المتصفون بالصفات المذكورة لهم العقابة المحمودة في الدار الآخرة، وهي الجنات.

٢٣- تلك العقابة الحميدة هي جنات إقامة وخلود، ومعهم من كان ممن صلح من الآباء والأمهات والأزواج والذرية الأولاد، وإن لم يكونوا في درجتهم في التقوى والصلاح، تكريماً لهم وإيناساً ببقاء أحببتهم وإقرار أعينهم وسرورهم، وتدخل الملائكة من جميع أبواب الجنة ومنازل السكنى للتهنئة والتحية، قائلين لهم ما يأتي:

٢٤- يقولون لهم: سلام عليكم، سلمتم من الآفات ودامت سلامتكم، بسبب صبركم على الطاعة والتقوى، وعن المعاصي، فنعمت الجنة عقابكم وداراً لكم أيها الأبرار.

٢٥- والذين ينقضون بنود عهد الله بعد إبرامه ومعاهدته على الطاعة، ويقطعون ما أمر الله بوصله كصلة الأرحام، ويفسدون في الأرض بالكفر والظلم والمعاصي وإثارة الفتن، أولئك لهم الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولهم عذاب النار، والعاقبة السيئة في الآخرة.

٢٦- الله يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيق الرزق على من يشاء من خلقه، والبسط لا يدل على الكرامة، والقبض لا يدل على الإهانة، وفرح أهل مكة فرح بطر بما بسط لهم في الدنيا، وجعلوا ما عند الله، وما الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلا متعة قليلة لا تدوم.

٢٧- ويقول كفار مكة: هلا أنزل على محمد معجزة حسية كعصا موسى وبده ناقة صالح، قل لهم أيها النبي: إن الله يضل من يشاء إضلاله، لأنه عائد وعمر، فلا تفيده الآيات شيئاً، ويرشد إلى دينه وإلى الحق من تاب، وأقلع عما كان عليه، وترك العناد.

٢٨- والذين أنابوا هم الذين آمنوا بالله وبما أنزل، وتسكن وتستأنس بذكر الله بتوحيده وتذكر وعده، ألا بتوحيد الله ووعده والتأمل في مخلوقاته وصنعه، وتذكر قدرته تسكن قلوب المؤمنين.

٢٩- الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم الحياة الطيبة والسرور، وحسن المرجع في الآخرة.

٣٠- مثل إرسال الرسل السابقين، أرسلناك في جماعة من الناس، مضت من قبلها جماعات، لتقرأ عليهم القرآن الذي أوحينا به إليك، وهم يجحدون باسم الرحمن، فينكرون وجود هذا الاسم لله تعالى، ولا يشكرون نعمه، قل لهم أيها النبي: الرحمن هو ربي، أي خالقي ومدير أمري، لا إله في الوجود غيره، ولا مستحق للعبادة سواه، عليه اعتمدت في جميع أموري ومناصرتي، وإليه وحده مرجعي في الآخرة وتوبتي.

٣١- القرآن نفسه هو المعجزة أو الآية لو تعقلوا، فلو فرض أن هناك قرآناً أو كلاماً تسيّر به الجبال عن أماكن استقرارها يأنزله وتلاوته، أو قطعت وشقت به الأرض، فكانت سهولاً وعيوناً وأنهاراً، أو صار به الموتى أحياء بقراءته عليهم، لكان هذا القرآن، ولما آمن به أهل مكة عندما شاهدوا منه ما ذكر، بل الله الأمر جميعاً، فهو القادر وحده على إنزال الآيات، ولو شاء أن يؤمنوا لآمنوا، سواء أنزل ما اقترحوا أم لم ينزل،

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بِهِم مَّآبٌ ﴿٣٠﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣١﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٣﴾ أَفَنْ هُوَ فَأَيْسَمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٥﴾

أفلم يعلم المؤمنون ويتحققوا أن لو يشاء الله، لهدى الناس جميعاً إلى الإيمان، ولو من غير مشاهدة آيات ومعجزات، ولا يزال كفار مكة تصيهم بما صنعوا من الكفر وتكذيب الرسول داهية تفرق قلوبهم، من قتل وأسروا وقحط، أو تحل القارعة قرب ديارهم، فيملؤهم الخوف والفرع منها، حتى يحيق مصداق وعد الله الذي وعدك به وهو النصر عليهم وفتح مكة أو قيام القيامة، إن الله لا يخلف الميعاد على الإطلاق، لا متنازع الكذب في كلامه.

٣٢- وكما استهزئ بك أيها الرسول من المشركين، استهزئ برسلك سابقين من أقوامهم، حين دعوهم إلى الإيمان، فاصبر على أذاهم، فأمهلت الكافرين مدة للتوبة، ثم أخذتهم بالعذاب الشديد، فكيف كان عقابي لهم على الكفر والاستهزاء؟!

٣٣- هل يتساوى من هو رقيب على كل نفس، وعالم بما كسبت من خير أو شر، ومن ليس كذلك من الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وقد جعلوا لله شركاء في العبادة، قل لهم أيها النبي: سمّوهم له من هم، والمراد أنهم لا حقيقة لهم، بل أتخبرون الله بشركاء لا يعلمهم في الأرض ولا في السماء، بل أتصفونهم بالشركاء بقول ظاهري فقط، باطل لا أصل ولا حقيقة له فهو كالحيال؟ بل زين للكفار كفرهم وكذبهم وافترأؤهم على الله، وصرفوا عن الهداية والإيمان، ومن يجعله الله ضالاً عن الحق والهدى بسبب علمه السابق بضلاله وكفره، فليس له أحد يهديه.

٣٤- لهؤلاء الكفرة عذاب في الدنيا بالقتل والأسر، ولعذاب الآخرة أشد وأنكى منه، وما لهم من عذاب الله من مانع ولا دافع ولا عاصم.



مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُمَاتُهَا نَارٌ كَغَيْيٍّ الَّذِينَ تَقَوَّا عِقَابِي الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَخْرَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَهٌ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مآبٌ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣﴾ يَتَّبِعُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُسَبِّحُوا عِندَهُ وَأُمُّ الْكِتَابِ ﴿٤﴾ وَإِنْ مَا رَيْتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْتَوْفِيكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَّغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٥﴾ أَوْ لَوْ بَرُوا أَنَا نَاتِي الْأَرْضَ نَقُصُّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعِلْهُمُ الْكَفْرَ لِنُعْقِبَ الْذَّائِرِ ﴿٧﴾

٣٥ - صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد بها المتقون: أنها تجري من تحت بساطينها الأنهار، ثمارها دائمة لا تنقطع، وظلها دائم كذلك لا يزول، تلك الجنة عاقبة الذين اتقوا الله، بالتزام أوامره، واجتناب نواهيه، وعاقبة الكافرين بالله النار، لا غير.

٣٦ - والمسلمون من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني اليهود، وهم ثمانون رجلاً يفرحون بما أنزل إليك أيها النبي من القرآن، وأهل الكتاب الذين تحزبوا على النبي ﷺ من اليهود وساعدوا المشركين، مثل كعب بن الأشرف اليهودي وأصحابه، من ينكر بعض القرآن، مثل نسخه لشرائعهم وكل ما يخالف ما افتروه كادعاء بنوة المسيح لله، قل لهم أيها النبي: إنما أمرت أن أعبد الله وحده، ولا أشرك به أحداً غيره في عبادته، إلى الله أدعو الناس لا إلى غيره، وإليه وحده مصيري ومرجعي.

٣٧ - ومثل هذا الإنزال المشتمل على أصول الدين، أنزلنا القرآن على أصول الشريعة وفروعها، للحكم بين الناس في الوقائع والقضايا بالحكمة والعدل، حكماً قاطعاً لا يبدل، فاصلاً بين الحق والباطل، بلسان العرب ليسهل فهمه وحفظه، كما أنزلنا الكتب على الرسل بلغات أقوامهم، ولئن

اتبعت فرساً أهواء قومك الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم، كالصلاة إلى قبلتهم، بعدما جاءك من تعليم الله إياك، ليس لك من الله من صديق ناصر ينصرك، ولا مانع يقيك من عذابه أو يمنع العقاب عنك.

٣٨ - ولقد أرسلنا رسلاً بشراً من قبلك مثلك أيها النبي، وجعلنا لهم أزواجاً من النساء، وذرية توالدوا (أولاداً) كما هي لك، وما صح لرسول أن يأتي بمعجزة حسية من نفسه إلا بأمر الله وإرادته ومشيتته، لكل حادث كتاب معين، ولكل أمر مقضي أجل محدد. والمراد بالكتاب هنا: الشيء المكتوب، أي معجزة تناسب زمن الرسول المرسل.

٣٩ - ينسخ الله أحياناً ما يشاء من الأحكام، ويبقي ما يشاء من الأحكام بمقتضى الحكمة والمصلحة وملائمات الزمان، وعنده تعالى أصل الكتب، وهو اللوح المحفوظ الذي لا تبدل فيه ولا تغيير.

٤٠ - وإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب في حياتك، أو نتوفيك قبل تعذيبهم، فما عليك إلا تبليغ الأحكام، وعلينا محاسبتهم على أعمالهم ومجازاتهم إذا صاروا إلينا.

٤١ - أو لم ير أو يعلم أهل مكة وغيرهم أننا نتقص من جوانب الأرض التي يعيشون فيها بتخريبها وإهلاك أصحابها، أو بفتح بعضها على المسلمين، والله يحكم بما يشاء، لا متابع ولا ناقض مبطل لحكمه، والله يحاسب الناس عما قريب في الآخرة، على وجه السرعة.

٤٢ - وقد مكر الكفار الذين من قبلهم من الأمم بأنبيائهم، والمكر: التدبير الخفي، فله التدبير المطلق، لا يؤبه بتدبير دون تدبيره، ولا يخيب تدبيره أبداً، وأما مكر غير الله فلا يضر إلا صاحبه، يعلم الله جميع ما تكسب كل نفس، فيعد جزاءها، وسيعلم كل كافر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، لهم أم للمؤمنين!!

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ  
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

تَنْزِيلُهَا  
سُورَةُ الْاٰنْكَرِ  
تَرْجُمَانُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ  
الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ  
مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى  
الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ  
فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ  
قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا  
أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَّرْهُمْ بِآيَاتِنَا  
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

٤٣ - ويقول الكفار: لست يا محمد رسولاً  
مرسلاً من الله إلى الناس، قل لهم: كفى بالله  
شاهداً على صدقي بيني وبينكم، فهو يعلم صحة  
رسالتي، وكذلك المطلع على علم أهل الكتاب  
من مؤمني اليهود والنصارى يشهد أيضاً بصدق  
دعوتي ورسالتي، لما علموا صدقه من كتبهم.

## سورة إبراهيم

١ - ﴿الر﴾: ألف، لام، را، للتنبيه والتحدي  
وإثبات إعجاز القرآن، كما تقدم في أمثاله، هذا  
كتاب وهو القرآن أنزلناه إليك أيها النبي، لتخرج  
الناس به من ظلمات الكفر والجهل والضلالة إلى  
نور الإيمان والعلم والهداية، بأمر ربهم وتوفيقه  
وتيسيره، إلى طريق القوي، الغالب في ملكه،  
القاهر لعباده، المحمود على كل حال، المستحق  
للحمد لكثرة نعمه، وقوله: ﴿إلى صراط﴾ بيان  
للنور المتقدم ذكره.

٢ - الإله الذي له جميع ما في السموات  
والأرض ملكاً وخلقاً وتصريفاً وتدبيراً وتعبداً،  
وهلاك وعذاب للمنكرين وجود الله أو الذين عبدوا غيره، من عذاب شديد صاروا إليه يوم القيامة، أي  
يولولون من شدة العذاب.

٣ - العذاب للكفار الذين يختارون أو يؤثرون الحياة الدنيا على حياة الآخرة الدائمة، ويمنعون الناس عن  
الإيمان والدخول في الإسلام، ويطلبون لملة الإسلام اعوجاجاً وزيفاً وانحرافاً عن الحق، لموافقة أهوائهم،  
أولئك الكفار المذكورون في خطأ بعيد عن الحق والصواب.

٤ - ما أرسلنا رسولاً من الأمم السابقة إلا متكلماً بلغة قومه الذين بعث فيهم، ليفهموا عنه شرع الله  
تعالى، وليبين لهم ما أتى به من الشريعة، ويكون المفضل والهادي بعد هذا البيان هو الله عز وجل، وهو  
سبحانه القوي في ملكه، الحكيم في صنعه، فلا يهدي ولا يضل إلا لحكمة. وليس الإضلال والهداية أمراً  
جبرياً، وإنما الإضلال يكون بسبب التمادي في الكفر والعناد، والهداية بالتوفيق والرعاية.

٥ - ولقد أرسلنا موسى مصحوباً بالمعجزات والآيات التسع إلى فرعون وملئه، وقلنا له في مضمون  
الرسالة: أخرج بني إسرائيل في ملك فرعون من ظلمات الكفر والجهل، إلى نور الإيمان والعلم، وذكرهم  
بالوقائع الجسام التي مرت على أمم الأنبياء السابقين، وكيف نجح المؤمنون وهلك الكافرون؟ إن في ذلك  
التذكير بأيام الله لدلالات واضحات على التوحيد وكمال القدرة، وعبرة وعظة، لكل كثير الصبر على  
المحن والبلاء والطاعة، كثير الشكر للنعم.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۗ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَّى اللَّهُ لَغْنِي حَمِيدٌ ۗ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۗ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّا أَنُشْءُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۚ

٦- واذكر أيها الرسول حين قال موسى لقومه: تذكروا نعمة الله عليكم حين أنجاكم من آل فرعون بإغراق فرعون وجنوده، يذيقونكم العذاب السيء الشديد، وهو استعبادكم واشتغالكم بالأعمال الشاقة، ويذبحون أبناءكم المولودين، ويتركون البنات أحياء للخدمة والإذلال مع أمن شرهن وسرعة فناء نسلهم، وفي ذلكم المذكور من أفعالهم ابتلاء عظيم وامتحان وفتنة من ربكم.

٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين أعلن ربكم إعلاناً عاماً مؤكداً وأخبركم فقال: لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لأزيدنكم نعمة أخرى تفضلاً مني، ولئن جحدتم ذلك وعصيتم أمري لأعذبنكم، إن عذابي شديد لمن كفر وعصى.

٨- وقال موسى: إن تمجدوا نعمة الله تعالى أنتم وجميع البشرية، فإن الله لغني عن خلقه وعن شكركم لا يحتاج إليه، مستحق للحمد في ذاته لكثرة إنعامه على الناس، محمود على كل حال في صنعه بهم.

٩- وأضاف موسى قائلاً: ألم يصلحكم خبر الذين مضوا من الأمم المكذبة، من قوم نوح وعاد وثمود، والذين جاؤوا من بعدهم من الأقوام، لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، فعضوا أيديهم غيظاً مما جاءت به الرسل من العقائد والشرائع، أي سمعوا الحديث عنها ولم يقبلوها، وقالوا: لقد كفرنا بما أُرسلتم به في زعمكم، ونحن في شك موقع في الريبة والقلق والحيرة، مما تدعوننا إليه من الإيمان بالله وحده وترك ما سواه، فهو أمر غير متيقن.

١٠- قالت لهم رسلهم: أفي وحدانية الله تعالى شك؟ أي لا شك في توحيده لظهور ذلك ووضوحه، وهو سبحانه خالق السموات والأرض ومبدعهما على أكمل نظام، ولا على مثال سابق، يدعوكم إلى عبادته وطاعته والإيمان به وتوحيده ليغفر لكم بعض ذنوبكم وهي حقوق الله لا حقوق العباد، فلا تغفر إلا بمسامحة أصحابها، ويؤخركم بلا عذاب كلي إلى انتهاء أجالكم العادية، قالوا لهم: ما أنتم إلا بشر مثلنا، ولستم ملائكة، فلا فضل لكم علينا، تريدون أن تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام، فإن كنتم صادقين، فأتونا بحجة واضحة قوية على صدقكم وصحة ادعائكم النبوة. وهذا تعنت فإنهم جاؤوهم بمعجزات واضحة كثيرة.



١١- قالت لهم رسلهم: ما نحن إلا بشر مثلكم في الخلقة والطبع كما قلتم، ولكن الله يتفضل على من يشاء منهم بالنبوة، وما ينبغي لنا وليس في استطاعتنا أن نأتيكم بحجة أو معجزة إلا بمشيئة الله وقدرته وأمره، وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون، وليثقوا به في جميع أمورهم.

١٢- ولا عذر لنا في ألا نتوكل على الله، ولا مانع لنا من ذلك، والحال أنه قد أرشدنا إلى طريق رحمته والنجاة من عذابه، وسوف نصبر على أذاكم وتكذيبكم، وسينصرنا الله عليكم، وعلى الله وحده فليثبت المتوكلون ثباتاً ناشئاً من إيمانهم، ويفوضوا أمورهم إليه.

١٣- وقال بعض الكفار المتمردين العتاة لرسولهم: لنخرجنكم من ديارنا، أو لتصيرن وتعودن في ملتنا الموروثة، والملة: الدين والشرعية، فاختاروا أحد الأمرين، فأوحى الله إلى الرسل في تلك الحال: لنهلكن الكافرين الطغاة.

١٤- ولنسكننكم ديار هؤلاء الكفار الذين

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَاءٍ أَذْيَمٍ وَنَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ يَبْتَغِي كُلَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُصْرَجَنَّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ لَنَعُودَنَّ فِيهَا فَوَيْحٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَنَسْكَنَنَّكَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنَسْفَعُكَ بِرَأْسِهِ جَهَنَّمَ وَسُقِيَ مِنَ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٥﴾ يَجْرَعُهُ وَلَا يَكَادُ لِيَسْغُهُ وَيَأْتِيَهُ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعْتَدِينَ ﴿١٦﴾ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلَاةُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

توعدوكم، من بعد إهلاكهم، ذلك الموحى به، وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين لمن خاف موقفي يوم الحساب، وخاف وعيدي بالعذاب لمن يخالف أمري. والمقام هنا كناية عن الذات الأقدس على سبيل التعظيم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِتَانًا﴾ [الرحمن ٥٥/٤٦].

١٥- واستنصر الرسل بالله على أعدائهم، وخبر وهلك كل متعاضد متكبر عن طاعة الله، معاند للحق مخالف له.

١٦- وجهنم أمامه وفي انتظاره ليصلاها ويدخلها يوم القيامة، بعد إهلاكه في الدنيا، ويسقى فيها من الصديد الذي يسيل من أجساد أهل النار، مختلطاً بالقيح والدم.

١٧- يتكلف شربه مرة بعد مرة بالشدة والقهر، لإطفاء عطشه، ولا يكاد يتلعه، بل يغص به، وتأتيه أسباب الموت من كل جهة، ولكنه لا يموت، فيستريح من الشدائد والآلام، وبعد ذلك العذاب عذاب قوي متصل وشديد غير منقطع.

١٨- الصفة العجيبة لأعمال الكفار الصالحة كصلة الرحم والصدقة وفعل الخير في عدم الانتفاع بها في الآخرة كرماد (أثر نار) عصفت به الريح ونسفته، في يوم شديد العواصف، لا يقدر الكفار على شيء مما كسبوا (عملوا في الدنيا) من تلك الأعمال في الدنيا، ولا يرون لها أثراً في الآخرة، ذلك الضلال مع توهمهم أنهم محسنون: هو الضلال البعيد عن النفع، والحق، والخسران والهلاك الذي لا يعوض.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ  
 إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ وَمَا ذَلِكَ  
 عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۚ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ  
 الصُّعْقُوتُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمُ بَعَا  
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْعُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
 قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا  
 أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ نَجْوٍ ۚ وَقَالَ  
 الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ  
 وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ  
 مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا  
 تُلُومُونِي وَلَوْ مَوَا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ  
 بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنْ  
 أَظَاهِرْ لَهُمْ عَذَابَ إِلَهِ ۖ وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
 فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْيَوْنَ فِيهَا سَلَامٌ ۖ

١٩- ألم تعلم أيها المخاطب أن الله خلق  
 السموات والأرض للاستدلال بهما على كمال  
 قدرته، بالحكمة والوجه الصحيح الذي يحق أن  
 يخلقهما عليه، إن يشأ يعدمكم، ويأتي  
 بمخلوقات جديدة مكانكم أطوع وخيراً منكم.

٢٠- وليس ذلك بمتنع أو متعسر على الله،  
 فإنه تعالى قادر لذاته على كل شيء، بكلمة ﴿كن﴾  
 فيكون ﴿[البقرة ١١٧/٢] وموضع أخرى من  
 السور.

٢١- وظهرت الخلائق جميعاً من قبورهم يوم  
 القيامة في أرض متسعة، وهي المحشر، فقال  
 الأتباع ضعفاء الرأي والفكر للقادة المستكبرين  
 الأقوياء: إنا كنا أتباعاً لكم في الدنيا في شأن  
 الكفر والتكذيب للرسول، فهل أنتم دافعون عنا  
 بعض الشيء أو كله من عذاب الله؟ قال  
 المستكبرون: لو هدانا الله للإيمان، لهديناكم إليه،  
 يستوي علينا الجزع أو التبرم والصبر، ليس لنا من  
 منجى ومهرب من العذاب.

٢٢- وقال الشيطان (إبليس) لأتباعه في الآخرة، لما أحكم الأمر ونفذ وفرغ منه، ودخل أهل الجنة  
 الجنة، وأهل النار النار: إن الله وعدكم وعداً حقاً أنجزه بالبعث والحساب ومجازاة المحسن والمسيء،  
 ووعدتكم وعداً باطلاً: وهو ألا بعث ولا حساب، فأخلفتكم وعدي، ولم يكن لي تسلط وقدرة عليكم،  
 لكن دعوتكم إلى الكفر والعصيان، فأسرعتهم إجابتي وطاعتي، فلا تلوموني على إغرائي وتوريطي،  
 وخلف وعدي، ولو مَوَا أنفسكم على إجابتي وإطاعتي، ولم تطيعوا ربكم لما دعاكم إليه من الحق، ما أنا  
 اليوم بمغيثكم مما وقعتم فيه من العذاب، وما أنتم بتحمتكم من إغائتي وإنقاضي، إني كفرت اليوم  
 بإشراككم إياي مع الله، من قبل في الدنيا، إن الكافرين المشركين لهم عذاب مؤلم.

٢٣- وأدخل الله المؤمنين بالله، الذين عملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت  
 بساتينها الأنهار، خالدين فيها خلوداً دائماً، بأمر ربهم ومشيتته، تحييتهم فيها على الدوام من الله وملائكته:  
 سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

٢٤ - ألم تعلم أيها المخاطب كيف ضرب الله مثلاً أي وضعه الموضع اللائق به، شبه فيه الكلمة الطيبة وهي كلمة الإسلام: لا إله إلا الله، وكل ما يدل على الحق والخير والفضيلة، بالشجرة الطيبة، أصلها راسخ في الأرض، وأعلىها مرتفع في السماء، وهكذا كلمة التوحيد والدعوة إلى القرآن راسخة في قلب المؤمن.

٢٥ - تعطي ثمرها كل وقت بإرادة خالقها ومشيتته، ويبين الله الأمثال للناس ليتعظوا ويفهموا، فيؤمنوا ويعملوا. وهذا مظهر من مظاهر تصوير المعاني في القرآن الكريم بصور المحسوسات.

٢٦ - والكلمة الخبيثة وهي كلمة الكفر وكل ما يدعو إلى الشر والضر، كالشجرة الخبيثة وهي شجرة الحنظل التي استوصلت واقتلعت من أصلها فوق الأرض بسبب قرب جذورها من سطح الأرض، ليس لها استقرار، ولم يبق منها شيء. وكذلك كلمة الكفر والشر نهايتها إلى الفناء.

٢٧ - ثبت الله المؤمنين بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم، وهو الكلمة الطيبة المتقدمة: كلمة الشهادة وكل كلمة حق، يشيتمهم في الدنيا وقت سؤال القبر، وفي يوم القيامة، فلا

الَّتِي تَرَكَيْتُ ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۚ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۖ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ۚ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ فُلُتَمَعُوا فَأِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۚ فُلْ عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُعِمُّوْنَ الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ۚ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ۚ

يتلعثمون إذا سئلوا عن معتقدهم في موقف الحساب وعند رؤيتهم أهوال الحشر، ويضل الله الكفار عن حججهم، فلا يهتدون إلى الحق والجواب الصحيح، بل يقولون: لا ندرى، ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض الناس، وإضلال آخرين، من غير اعتراض عليه.

٢٨ - ألم تنظر إلى من بدلوا شكر نعمته كفرًا، وهم قادة الكفار والمشركين، بتكذيبهم برسالة محمد ﷺ وشريعته، وأنزلوا قومهم الذين شايعواهم في الكفر دار الهلاك، وهي جهنم، بأن أعدوا لهم أسباب دخول النار، فدخلوها جميعاً. وهذا تعجيب من حالهم.

٢٩ - يدخلون جهنم ويقاسون حرها، وبئس المقر جهنم.

٣٠ - وجعلوا الله شركاء ونظراء في الربوبية واستحقاق العبادة، ليقوموا قومهم في الضلال عن التوحيد ودين الإسلام، قل لهم أيها المشركون: تمتعوا بشهواتكم وإضلال غيركم، فمردكم ومرجعكم إلى النار ليس لكم سواها.

٣١ - قل أيها النبي لعبادي الذين آمنوا بالله واليوم الآخر: أقيموا الصلاة المفروضة، على وجهها الأكمل، وأنفقوا وقت السر ووقت العلانية بالصدقات والزكوات، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا فداء فيه، ولا مصادقة خليل ترفع.

٣٢ - وأدلة قدرة الله ووجوده ووحدايته كثيرة، منها: أن الله أوجد السموات والأرض، وأنزل من السحاب مطراً، فأخرج بذلك الماء من الثمرات والغلل رزقاً تعيشون به أيها الناس، وذلل وأعد لكم السفن لتجري في البحر بكم للانتفاع والركوب والتصرف، بإذن الله ومشيتته، وذلل لكم الأنهار للمتعة والزراعة والركوب وتوليد الكهرباء وغير ذلك من المنافع.



٣٣- وأوجد لكم الشمس والقمر دائمين للانتفاع والاستضاءة بضوئهما، متعاقبين عليكم ليلاً نهاراً، لما يحقق مصالحكم، ولمعرفة السنين والحساب، وأوجد لكم أيضاً الليل للراحة، والنهار للعمل وابتغاء فضل الله بالتجارة والزراعة والصناعة وغير ذلك.

٣٤- وأعطاكم الله من كل ما طلبتموه بلسان الحال أو المقال، ومما لم تطلبوه، وإن تعددوا نعم الله التي أنعم بها عليكم، لا تستطيعوا إحصاء عددها، ولا شكرها على النحو المطلوب، إن الإنسان ظالم لنفسه يترك شكر النعمة، شديد الكفران والجهود لنعم الله، لا يؤدي واجب الشكر عليها.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قول إبراهيم ودعائه: رب اجعل بلد مكة آمناً دائماً لمن فيها من البشر والشجر والصيد، وأبعدني وأبنائي عن عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تنفع.

٣٦- يارب، إن الأصنام تسببت، مع كونها جمادات، لضلal كثير من الناس، فمن تبني في الإسلام والتوحيد وترك عبادة الأوثان، فإنه من أهل ديني، ومن خالفني ولم يدخل في ديني، فإنك كثير

المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب وأصلح. وهذا الدعاء شفاعة في العصاة غير المشركين والكفار، وفتح باب الأمل والتوبة لمن يريد تدارك تقصيره.

٣٧- ربنا إني أسكنت إسماعيل وأمه هاجر بواد لا زرع فيه، هو وادي مكة، عند بيتك وهو الكعبة الذي حرمت التهاون به وانتهاك حرمة ومقامه، أسكنتهم به ودعوتك ليقيموا الصلاة فيه، فاجعل قلوب بعض الناس تميل إليهم، وتسرع إليهم شوقاً وحباً، وارزقهم من مختلف الثمرات بالإنبات أو الجلب، ليشكروا نعمتك التي أنعمت بها عليهم.

٣٨- ربنا إنك تعلم ما نسر وما نعلن أو ما نكتم ونظهر، ولا يخفى على الله شيء في الأرض والسماء، فكل شيء تطلع عليه.

٣٩- الشكر والحمد لله الذي رزقني حال الكبر ولدين هما إسماعيل وإسحاق، إن ربي كثير السماع للدعاء الصادر عن صدق وإخلاص وإيمان.

٤٠- رب اجعلني مواظباً على الصلاة، واجعل من ذريتي من يؤدي الصلاة على الوجه الأكمل، ربنا واقبل دعائي وتضرعي.

٤١- ربنا اغفر لي كل ما قصرت فيه نحوك، واغفر لوالدي- وهذا قبل أن يعلم بعداوتهما لله تعالى- يوم يوجد الحساب ويتحقق.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاثَرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَاءٍ سَائِلٌ ثُمَّ إِنَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَأَخْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَطُوفٌ كَذَّابٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا مِمَّنْ النَّاسُ فَتَنْبِئْنِي عَنْهُمُ رَبِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَمِ الَّذِي يَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ يَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا خَفِيَ وَمَا نَعْنَى وَمَا خَفِيَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

٤٢- ولا تظنن أيها الرسول أن الله غافل عن استحقاق الظالمين الكافرين من أهل مكة وغيرهم للعذاب، بسبب مقاومة دعوتك وإيذائك والصد عن دينك، إنما يؤخر جزاءهم وعذابهم ليوم ترتفع فيه أبصارهم، فلا تقر في أماكنها، لهول ما ترى في ذلك اليوم.

٤٣- وتراهم مسرعين إلى الداعي في ذل وانكسار، رافعي رؤوسهم إلى السماء، ناظرين نظرة فزع وذل، غير ملتفتين إلى شيء، لا ترجع إليهم أبصارهم، بل تبقى عيونهم شاخصة دائماً في هذا الوقت، وتتوقف أجفانهم عن الحركة، بسبب الأهوال، وقلوبهم خالية من العقل والفهم، لشدة فزعهم ودهشتهم، كالهواء، أي الخلاء الذي لا شيء فيه.

٤٤- وخوف أيها النبي الكفار وحذرهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة، فيقول الذين ظلموا أنفسهم بالكفر: ربنا أمهلنا وأخر العذاب عنا إلى وقت معلوم غير بعيد، وردنا إلى الدنيا نتدارك تقصيرنا، ونجذب دعوتك بالتوحيد، ونتبع الرسل الذين أرسلتهم فيما بلغوا من الشرائع، فيقال لهم توبيحاً: أو لم تكونوا حلفت من قبل في الدنيا أنكم مخلصون فيها، غير مفارقين لها، وأنه لا بعث ولا حساب.

٤٥- وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وثمود، وعلمتم كيف عذبناهم وأهلكناهم بنوبهم، فلم تنزعجوا، وبيننا لكم الأمثال والعبر في القرآن، فلم تعتبروا ولم تتعظوا بذلك كله، ولم تدركوا أنكم مثلهم في الكفر والعذاب.

٤٦- وقد دبر كفار مكة تدبيرهم الخفي، وبدلوا غاية جهدهم لإبطال الحق، وإثبات الباطل، وعند الله العلم بمكرهم وجزاؤه، فهو قادر على إبطاله، وإن كان مكرهم من العظم والشدة والخبث يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.

٤٧- فلا تظنن أيها الرسول أن الله مخلف وعده الذي وعده الرسل بالنصر والتأييد، إن الله غالب قاهر لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام لأوليائه من أعدائه.

٤٨- ويكون الانتقام يوم تبدل الأرض غير هذه الأرض، وتبدل السموات غير السموات، وخرجوا وظهروا من القبور، خاشعين لله الواحد الذي قهر كل شيء بقدرته.

٤٩- وتبصر الكافرين حينئذ يوم القيامة مشدودين مع بعض أو مقيدون بالقيود والأغلال، ومربوطاً كل واحد مع شيطانه الذي أغواه، والأصفاد: قيود الحديد التي توضع في الأيدي والأرجل.

٥٠- قمصانهم من قطران (أسود منتن) تطلى به جلودهم، وتعلو النار وجوههم وتحرق أجسادهم.

٥١- برزوا من قبورهم ليجزي الله كل نفس ما كسبت في الدنيا من خير أو شر، إن الله سريع الحساب، يحاسب جميع الخلق، في قدر نصف يوم.

٥٢- هذا القرآن أنزل الله لتبليغ جميع الناس أحكام الشريعة والعقيدة، ولتخويفهم وعظمتهم، ولإعلامهم أن الله إله واحد لا شريك له، ولا معبود سواه، ولتعتظ أصحاب العقول السليمة التي تعقل وتذكر.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ  
لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۚ مُطْعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ  
لَا يَرُدُّهُمْ إِلَهُهُمُ ط فَهُمْ وَأَفْدَهُمْ هَوَاءُ ۚ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ  
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ آجَلٍ قَرِيبٍ  
نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ نَكُنُوا أَفْقَمْتَهُ مِنْ قَبْلِ  
مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ۚ وَسَكَنَّا فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَبَيْنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ  
ۚ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ  
لِئْزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ ۚ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُحَلِّفٍ وَعْدِهِ رُسُلَهُ  
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۚ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ  
وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۚ وَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ  
يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۚ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قِطْرٍ وَتَغَشَّى  
وُجُوهُهُمُ النَّارُ ۚ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ  
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ  
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ۚ

## سورة الحجر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّسْلَكَ ءَايَتِ الْكِتَابِ وَفَوْءَ إِنَّمَا يُبَيِّنُ رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۖ ذَرَّهُمْ أَكَلُوا وَبِمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ  
الْأَمْلَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۖ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا  
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ۖ مَا نَسِيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا نَسْتَخِرُونَ  
وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَجُنُودٌ  
لَوْ مَا نَأْتِيْنَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَكَةَ  
إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ۖ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لَحَافِظُونَ ۖ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ  
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۖ كَذَلِكَ نَسْلُكُ  
فِي قُلُوبِ الْغَافِرِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ  
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ  
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ

١ - ﴿الر﴾: ألف، لام، راء، تقدم بيان المراد منها، تلك آيات هذه السورة آيات الكتاب الكامل في كل شيء، والقرآن الواضح التام البيان. جمع بين الاسمين، وعطف كلمة ﴿قرآن﴾ على ﴿الكتاب﴾ من قبيل عطف الصفة على الموصوف. وتنكير كلمة ﴿قرآن﴾ للتخيم.

٢ - وكثيراً ما يتمنى الكفار في الآخرة حينما ينكشف لهم الأمر أن لو كانوا في الدنيا مسلمين خاضعين متقادين لله، مؤمنين بالقرآن. وربما: استعملت هنا في الكثير، والغالب استعمالها في القليل.

٣ - اتركهم أيها النبي على ما هم عليه من الاشتغال بالأكل والتمتع بدنياهم، وإلهاء الأمل بطول العمر وغيره عن الإيمان واتباعك، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وسوء صنيعهم إذا عاينوا الجزاء الأخروي. وهذا تهديد لهم.

٤ - وما أهلكنا أهل قرية (بلد) من القرى، إلا ولها أجل محدود لإهلاكها، أجل مقدّر، وأمر مكتوب في اللوح المحفوظ لا بد من حصوله.

٥ - لا يتقدم هلاك أمة قبل مجيء أجلها ولا يتأخر عنه، فلا يغتروا بالإمهال. وتذكير فعل ﴿يستأخرون﴾

العائد على ﴿أمة﴾ للحمل على المعنى.

٦ - وقال المشركون استهزاء وسخرية وتهكماً: يا أيها الذي نزل عليه القرآن، إنك لمجنون في ادعائك.

٧ - هلا تأتينا بالملائكة ليشهدوا على صدقك وأنت رسول الله حقاً، إن كنت صادقاً في دعواك أو قولك: إنك نبي، وإن هذا القرآن من عند الله تعالى.

٨ - رد الله عليهم بقوله: ما نزل الملائكة للعذاب والإهلاك وغير ذلك إلا بمقتضى الحكمة الإلهية، فهو تنزيل مقترن بالحق، وما كانوا حين نزول الملائكة بالعذاب مؤخرين لحظة واحدة، أي لو نزلنا الملائكة لعوجلوا بالعقاب.

٩ - إني أنا الله الذي نزلت القرآن، وإني له لحافظ من التحريف والتبديل، والزيادة والنقص. وهذا رد لإنكارهم واستهزائهم.

١٠ - ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك في الأمم الماضية والجماعات السالفة وسائر الفرق.

١١ - وما يأتي رسول شيعته للدعوة إلى توحيد الله وطاعته إلا كانوا به يستهزئون. وهذا للتسرية عن هموم وأحزان النبي.

١٢ - مثل إدخالنا التكذيب والكفر والاستهزاء في قلوب أولئك الأولين، ندخله في قلوب المشركين من قومك، لقساوتهم.

١٣ - لا يؤمنون أو لا يصدقون بالقرآن ولا بالنبي، وقد مضت سنة الله فيهم من الإذلال والإهلاك بتكذيب أنبيائهم.

وهؤلاء مثلهم، والكلام تحذير لكفار مكة.

١٤ - ولو فتحنا على هؤلاء المشركين باباً من السماء، ومكناهم من الصعود إليه، فصاروا يصعدون إلى السماء.

١٥ - لقال هؤلاء الكفار لفرط عنادهم: إنما منعت أبصارنا عن الإصدار، بل نحن قوم سحرنا محمد بذلك. والمراد التأكيد منهم على أن ما يرونه لا حقيقة له، بل هو باطل خيل إليهم بنوع من السحر.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَئِيهَا لِلظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُمِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ رَبُّكَ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِنْ رَبُّكَ هُوَ يُحْشِرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٧﴾ وَالْجِبَّانَ حَلْفَنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ تَارِ السَّمُومِ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٩﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَحَفْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣٠﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣١﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾

١٦ - ولقد جعلنا في السماء منازل للكواكب والنجوم والكواكب، ومنازل الكواكب السيارة اثنا عشر المشهورة، وزينا السماء بالكواكب للناظرين.

١٧ - وحفظنا السماء من كل شيطان مرجوم بالحجارة، مطرود مبعود، من أن يسمع شيئاً من الوحي وغيره.

١٨ - حفظناها بالشهب، لكن من استمع مستخفياً، فإن الشهب النارية الظاهرة لكل مبصر تتبعه وتحرقه. والشهاب: شعلة من نار.

١٩ - والأرض بسطانها لتمكين الحياة المستقرة فيها، وجعلنا فيها جبلاً ثابتة لئلا تتحرك بأهلها، وأنبتنا في الأرض من كل شيء من النباتات، مقدر معلوم.

٢٠ - وجعلنا لكم في الأرض كل ما يعاش به من غذاء وشراب ولباس ومسكن، وجعلنا معاش أيضاً لمن لا ترزقونهم من العيال والخدم والدواب، وإنما الله هو الرازق للجميع.

٢١ - وما من شيء من الأرزاق والمنافع إلا عندنا خزائن رزقه، ونحن قادرون على إيجادها من العدم، وما نسمح بإنزاله إلا بمقدار معلوم، بحسب حاجة العباد إليه، وبمقتضى الحكمة.

٢٢ - وأرسلنا الرياح لواقع للسحاب فتملؤه ببخار الماء فيصير ماء، ولواقع للأشجار والأزهار، فجعلنا المطر سقياً لكم ولزركم ومواشيكم وغسل الأرض وتنظيف الجو والبيئة، ولستم خازنين لخزائنه في الآبار والعيون والغدران.

٢٣ - وبيدنا الإحياء والإماتة، ونحن نرث الأرض ومن عليها، فالبقاء لنا بعد فناء الخلق، نرث جميع الخلق والكون.

٢٤ - ونحن نعلم بكل من تقدم ولادة وموتاً، ومن تأخر فيهما، نعلم من مات من ولادة آدم ومن سيوجد من الأجيال.

٢٥ - وإن ربك أيها النبي هو وحده المتولي لحشرهم وجمعهم يوم القيامة، ثم لحسابهم جزائهم، إنه حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٢٦ - ولقد خلقنا آدم الإنسان الأول من طين يابس يصلصل، أي يظهر صوتاً إذا نُقِرَ عليه أو حرك، ومن طين أسود.

٢٧ - وخلق أبا الجن إبليس من قبل خلق آدم من لهب النار الشديدة الحر، التي تنفذ في المسام، الخالية من الدخان.

٢٨ - واذكر أيها النبي حين قال ربك للملائكة: إني سأخلق بشراً من طين يابس أسود متغير.

٢٩ - فإذا أتممت خلقته وكملت أجزائه، ونفخت فيه من روحي، فصار حياً، فاسجدوا له. والروح: شيء نوراني عجيب من خلق الله تعالى. أضاف تعالى الروح إلى نفسه إضافة خلق إلى خالق، وهو تشريف لآدم.

٣٠ - فسجد لآدم كل الملائكة مجتمعين.

٣١ - لكن إبليس امتنع من السجود، تعالياً بأنه خير من آدم، وتكبراً بسبب خلقه من نار، وآدم من طين.

٣٢- قال الله تعالى: يا إبليس، ما منعك أن تكون من الساجدين لآدم؟

٣٣- قال إبليس: لا ينبغي لي أن أسجد لبشر خلقتة من طين يابس، وأسود متغير الرائحة، مريداً بذلك أن التراب أخس العناصر، وهو مخلوق من نار أشرف العناصر، والأرقى لا يسجد للأدنى.

٣٤- قال الله تعالى: فأخرج من الجنة، فإنك ملعون مطرود من رحمتي، لعصيانك أمري.

٣٥- عليك الطرد والإبعاد من رحمة الله بنحو دائم مستمر إلى يوم القيامة والحساب.

٣٦- قال إبليس: رب، فأخبرني ولا تمتني إلى اليوم الذي بيعت فيه الناس من القبور.

٣٧- قال الله تعالى: فإنك من المؤخرين هلاكهم.

٣٨- إلى يوم الوقت المعلوم وقوعه عند الله، والمؤكد حدوثه في علم الناس، وهو يوم القيامة.

٣٩- قال إبليس: بسبب إغوائك وإضلالك لي، أقسم بعزتك لأزين لبني آدم المعاصي في الدنيا، ولأضلّهم أجمعين.

٤٠- إلا عبادك المؤمنين المطهرين من النقائص، الذين استخلصهم لطاعتك.

٤١- قال الله تعالى: إن حفظ العباد المخلصين من الإغواء حق علي أن أراعيه، ولا سلطان لك عليهم.

٤٢- إن عبادي المخلصين ليس لك تسلط عليهم بالوسوسة، أما القهر والإكراه على العصيان فليس في قدرتك، لكن من ابتلع من العصاة والكافرين الواقعين في الضلال، فإنهم يتأثرون بإغوائك.

٤٣- وإن جهنم لموعدهم أجمعين.

٤٤- لجهنم سبعة أبواب، يدخل أهلها منها، وكانت سبعة لكثرة أهلها، لكل باب من أتباع إبليس الغواية قدر معلوم مخصص له.

٤٥- إن الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الكفر والفواحش في بساتين خضراء، وأنهار جارية. نزلت في سلمان الفارسي الذي تقطع قلبه، وفر هارباً ثلاثة أيام من الخوف، لا يعقل، حينما سمع آية ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ [٤٣].

٤٦- يقال للمتقين: ادخلوا الجنة سالمين من المخاوف والآفات، آمنين من كل فزع ومكروه.

٤٧- وأخر جئنا ما في صدور أهل الجنة من حقد وعداوة وحسد، حال كونهم إخواناً متحابين، يتقابلون على أسرة: مجالس رفيعة. نزلت في أبي بكر وعمر، لنزع غل الجاهلية الذي كان بين بني هاشم وبني عدي وبني تميم.

٤٨- لا يصيب التعب أهل الجنة، ولا يخرجون منها أبداً، بل هم خالدون فيها.

٤٩- أخبر أيها النبي عبادي المخطئين أنني أنا الكثير المغفرة لذنوبهم، الكثير الرحمة بهم إذا تابوا.

٥٠- وأن عذابي لمن خالف أمري وتحير على معصيتي هو العذاب المؤلم، فليخافوا عقابي.

٥١- وأخبر أيها النبي عبادي بقصة ضيوف إبراهيم الخليل، وهم الملائكة الاثنا عشر، منهم جبريل، حيث اجتمع له في أمرهم الرجاء والخوف، ليعتبروا بذلك.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَوْ  
أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ  
﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رِجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾  
قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾  
قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا  
صِرَاطُ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ  
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ  
﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾  
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ  
ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى  
سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا  
بِمُعْزَجِينَ ﴿٤٨﴾ بَنِي عِبَادِي أَتَى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾  
وَأَن عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَبَنَيْنَاهُمْ عَنْ إِبرَاهِيمَ ﴿٥١﴾





٥٢ - حين دخلوا على إبراهيم، فسلموا عليه، فقال لهم بعد تقديم الضيافة: إننا فزعون خائفون منكم، بسبب الدخول علينا من غير استئذان.

٥٣ - قالوا له: لا تخف، إننا نبشرك بولادة غلام كثير العلم، وهو إسحاق.

٥٤ - قال إبراهيم: أتبشرونني بالولد حال الهرم والشيخوخة، فبأي شيء تبشرونني؟! وهو استفهام تعجب بمقتضى العادة المألوفة، لا بالنظر لقدرة الله تعالى.

٥٥ - قالت الملائكة: بشركنا بالأمر المحقق المتيقن الذي لا شك فيه، فلا تكن من اليائسين من رحمة الله بوجود الولد حال الكبر.

٥٦ - قال إبراهيم: لا ييأس من رحمة الله إلا القوم الضالون عن طريق الحق والصواب، الكافرون الذين لا يعرفون كمال قدرة الله وسعة رحمته، فلم يكن تعجبي بسبب القنوط، وإنما بسبب الكبر عادة.

٥٧ - قال إبراهيم: فما أمركم الخطير أو شأنكم وحالكم أيها المرسلون غير هذه البشارة؟

٥٨ - قالوا له: إننا أرسلنا من الله إلى قوم كافرين، هم قوم لوط لإهلاكهم.

٥٩ - إلا آل لوط الذين آمنوا برسالتهم، إننا لمنجّوهم ومنقذوهم أجمعين من الهلاك لإيمانهم.

٦٠ - إلا امرأة لوط قضينا وحكمنا بأنها من الباقيين في العذاب لكفرها.

٦١ - فلما أتت الملائكة المرسلون قوم لوط.

٦٢ - قال لوط: إنكم قوم لا أعرفكم، فليستم بمعروفين لنا.

٦٣ - قالت الملائكة: لا تخف، بل جئناك بالعذاب الذي كانوا يشكون فيه.

٦٤ - وأتيناك بالأمر والخبر المحقق الثابت، وإنا لصادقون في قولنا.

٦٥ - فاخرج مع أهلِكَ وأتباعك بجزء من الليل، وامش خلفهم لحثهم على الإسراع، ولئلا يتخلف منهم أحد، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، فيرى فداحة العذاب، وسيروا إلى المكان الذي أمركم الله بالاتجاه إليه، وهو الشام.

٦٦ - وأوحينا إلى لوط ذلك الأمر المقتضي فيه وهو إهلاك قومه، وآخر من يبقى منهم يهلك وقت الصبح، أي أنهم هالكون جميعاً.

٦٧ - وجاء قوم لوط أهل مدينة سدوم، مستبشرين بأضياف لوط الحسان، بقصد ارتكاب الفاحشة بهم.

٦٨ - فقال لهم لوط: إن هؤلاء أضيافي الذين يحتاجون إلى التكرم، فلا توقوني في العار والخزي بالإساءة لهم.

٦٩ - وخافوا الله وتجنبوا ارتكاب الفاحشة، ولا تلحقوا بي الذل والهوان بقصدكم إياهم.

٧٠ - قال قومه: أو لم نهلك يا لوط عن التكلم في شأن أحد من الناس إذا قصدها شهوة؟ فإنهم يتعرضون لكل غريب، وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعته.

٧١ - قال لهم لوط: هؤلاء بناتي تزوجهن حلالاً إن كنتم تريدون قضاء الشهوة، ولا تسيئوا لأضيافي.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجُلُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَلَوْا  
لَا تَوْحَلْ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَتَبْشُرُونَنِي عَلَى  
أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبْشِرُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَلَوْا نَبْشُرُكَ بِأَحَقِّ فَلَا  
تَكُنْ مِنَ الْقَظِيطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا  
الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَاحْطَبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا  
إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنْجُوهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرًا لَّهُمْ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنِ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ  
آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا  
بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا  
لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ  
وَلَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا  
إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَارَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ  
أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا  
تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُنُوا ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْ لَوْ نَهَكَ  
عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بِنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ ﴿٧١﴾

٧٢- قسماً بحياتك، أي حياتك يا لوط أو يا محمد، إنهم في غوايتهم يترددون.

٧٣- فأخذتهم صيحة الملك عند خسف ديارهم- والصيحة: الصوت الشديد المزعج- وقت الشروق.

٧٤- خسفنا بهم الأرض، بأن جعلنا عاليها سافلها، وقلبنا مدينتهم بمن فيها، وأنزلنا عليهم حجارة من طين متحجر.

٧٥- إن في ذلك العذاب النازل يقوم لوط لدلالات على قدرة الله وتوحيده، وعبراً وعظات، للناظرين المتفكرين.

٧٦- وإن قرى قوم لوط على طريق قومك قريش إلى الشام، يراها المسافرون بنحو ثابت.

٧٧- إن في ذلك العذاب لبرة للمؤمنين بالله.

٧٨- وقد كان أصحاب الأيكة (الغيضة: وهي مجتمع الشجر الكثير الملتف على بعضه، بين ساحل البحر الأحمر ومدين) وهم قوم شعيب قومًا ظالمين بتكذيبهم شعيباً وكفرهم بالله وحده.

٧٩- فأهلكناهم بعذاب يوم الظلة، وإن ديار قوم لوط، ومسكن قوم شعيب لبطريق واضح.

٨٠- ولقد كذب الرسل أصحاب الحجر وهم ثمود، والحجر: وادي بين المدينة والشام، والتكذيب لصالح عليه السلام، والتعبير بالرسل عن الرسول؛ لأن تكذيب

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجْلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَسَبِّحِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَيْسَبِيلُ مُجِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُم بِإِنْفِئَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَالِئِهِمُ ابْنُنَا عُكَانُوعًا مَّعْرُضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَخْنَوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَآءٍ آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةً فَاصْبِرْ إِلَى الصَّغْرِ الْحَبِيلِ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تُدْنِ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ ﴿٩٠﴾

رسول تكذيب لباقي الرسل.

٨١- وآتيناهم آياتنا الدالة على صدق رسولنا، المنزل على صالح؛ ومنها الناقة، فكانوا معرضين عنها.

٨٢- أي وكانوا ينقبون الجبال، ويننون فيها منازل يحسبون أنها تحميهم من العذاب.

٨٣- فأخذتهم صيحة العذاب الشديد وقت الصباح.

٨٤- فمادفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من الأموال وما ينحتون من بناء البيوت والحصون في الجبال.

٨٥- وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات والجملات إلا بما يتفق مع الحق الثابت الدائم، وإن القيامة لكائنة حتماً لا محالة، فاعف أيها النبي عن قومك عفواً حسناً، لا عتاب معه، ولا جزع فيه.

٨٦- إن ربك أيها النبي هو خالق كل شيء، والعليم بكل شيء من أفعال خلقه.

٨٧- ولقد آتيناك أيها الرسول سبع آيات تنبئ وتكرر في كل ركعة، وهي الفاتحة، والقرآن العظيم فيما اشتمل عليه، وهو عطف عام على خاص، والكل على الجزء.

٨٨- لا تنظر نظرة راجب متمن إلى ما متعنا به أصنافاً من الكفار والمشركين بمتع الدنيا وزخارفها، ولا تحزن عليهم إذا لم يؤمنوا، وتواضع برفق ولين للمؤمنين.

٨٩- وقل: إني أنا المخوف من عذاب الله كل من عصى الله ورسوله، الموضح كل ما يتعرضون له من عذاب.

٩٠- أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا كتاباً على اليهود والنصارى الذين قسموا القرآن إلى حق وباطل، فأمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض أو أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب يوم بدر وهم الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم لينفروا الناس عن الإيمان بالرسول ﷺ، والظاهر لي هذا الرأي.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَّكَ لَنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ  
عَمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٩٢﴾ فَأَصْدَعُ بِنُومٍ وَأَعْرَضُ عَنِ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٣﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ  
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ  
أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ  
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٦﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٧﴾

تَنْبِيْهُهَا (٩٧) سُورَةُ النَّجْمِ (٩٦) تَنْبِيْهُهَا (٩٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ سَجْنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٨﴾  
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٩٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿١٠١﴾ وَلَا نَعْلَمُ خَلْقَهَا  
لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٠٢﴾

٩١- الذين جعلوا القرآن أجزاء متفرقة، بعضه حق موافق للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما، أو قسمه المشركون أجزاء بعضه شعر، وبعضه سحر، وبعضه كهانة ونحو ذلك، والراجع الرأي الثاني.  
٩٢، ٩٣- قسماً يربك أيها النبي لنسألن هؤلاء الكفرة يوم القيامة عما فعلوا من المعاصي، وعملوا في الدنيا من أعمال يؤخذون عنها، من كفر وتكذيب. وهو سؤال توبيخ وتقريع.

٩٤- فاجهر أيها النبي بدعوتك إلى التوحيد، وبلغ ما أنزل إليك من ربك، ولا تبال بالمشركين. لم يزل النبي ﷺ مستخفياً بالدعوة، حتى نزلت هذه الآية، فخرج هو وأصحابه معلناً.

٩٥- إنا كفيناك شر المستهزين من المشركين المكيين وهم خمسة من رؤساء مكة: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن الطلائع، كفاهم الله بالإهلاك جميعاً في يوم واحد.

٩٦- المستهزين الذين يشركون مع الله إلهاً آخر، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم في الدارين. نزلت في أولئك المستهزين بالنبي ﷺ الذين غمزوا به. وهذا وعيد لهم بالمجازاة على استهزائهم وشركهم في الآخرة.

٩٧- وتالله لقد نعلم أنك أيها النبي تتضايق بما يرميك به المشركون من السحر والجنون والكهانة والكذب.

٩٨- فنزه ربك عما لا يليق به تنزيهاً مقروناً بالتحميد، وكن من المصلين، فإن الصلاة تفرج الكرب وتذهب الهموم.

٩٩- وداوم على عبادة ربك حتى يأتيك الموت، وسمي باليقين لأنه أمر حتمي.

## سورة النحل

١- قرب ودنا الأمر الموعد به وهو نصر النبي ص وتعذيب الكافرين، فلا تتعجلوه فإنه آت حتماً، تنزه الله وتعظيم وتقدير عن نسبة الشريك له من الأوثان والأصنام. كان المشركون يستعجلون قيام الساعة، أو الإهلاك، ويقولون: إن صح ما يقوله، فالأصنام تشفع لنا، وتخلصنا منه، فنزلت.

٢- ينزل الله جبريل من الملائكة بالوحي من قرآن وغيره، وهذا الوحي من أمر وإرادة الله وحده، على من يشاء من عباده، بأن أنذروا بالعذاب، وبلغوا أنه لا إله يعبد بحق إلا الله وحده، فخافوا عذابي إن عبدتم غيره وخالفتم أمري.

٣- خلق الله السموات والأرض بقدرته، خلقاً ملازماً للحق، لا باطلاً وعبثاً، تعظم الله عن الشريك في ملكه.

٤- خلق الله الإنسان من نطفة هي ماء الرجل، فإذا هو شديد الخصومة والجدل وظاهر الخصام والإنكار للبعث والجزاء.

٥- وخلق الأنعام (الإبل والبقر والغنم) لكم، فيها ما تستدفئون به لدفع البرد والحر من الكساء والرداء بأشعارها وأصوافها وأوبارها، ومنافع كثيرة من النسل والدر والركوب، وتأكلون من لحومها وشحومها.

٦- ولكم في الأنعام تجمل وتزين في أعين الناس، حين الروح بالعشي والمساء من المرعى، وحين الإخراج صباحاً للمرعى.

٧- وتحمل أحمالكم الثقيلة إلى بلد بعيد، لا تصلون إليه إلا بمشقة وإرهاق نفس، إن ربكم لكثير الرأفة والرحمة بكم حيث خلقها لكم.

٨- وخلق لكم الخيل والبغال والحمير لتركبوا عليها وتحملوا أمتعتكم عليها، وجعلها لتزينوا بها زينة في وقت الرخاء، ويخلق لكم ما لا تعلمون من الأشياء العجيبة الغريبة، مثل وسائل النقل ووسائل الفضاء الحديثة، من السيارات والطائرات والقطارات وسفن الفضاء والصواريخ الجبارة.

٩- وعلى الله بيان الطريق المستقيم إلى الخير يسر وسهولة، ومن الطرق طريق حائد عن الاستقامة لا يوصل إلى الهداية، ولو شاء الله لهداكم أجمعين إلى الطريق الصحيح، ولكن اقتضت حكمته ترك حرية الاختيار لكم، ليظهر دور الإنسان وجهده وجهاده.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿١﴾ وَتَجْلُ أُنْفُسًا كَلِمَاتٍ مُتَكَوِّنَاتٍ بِلُغِيهِ الْإِنشِقَاقِ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٥﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالْخَيْلَ وَالْأَنْعَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٧﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿٨﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَکُلًّا طَرِيقًا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ مَوْارِثَةً وَلِتُبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

١٠- الله الذي أنزل من السحاب مطراً، لكم منه شراب عذب تشربونه أنتم ومواشيكم، ولكم منه شجر: وهو كل ماله ساق حتى المراعي، فيه ترعون مواشيكم.

١١- ينبت لكم بالماء الزرع والزيتون والنخيل والعنب ومن جميع أصناف ثمار الفاكهة وبقية الثمار النافعة، إن في ذلك الإنزال والإنبات آية عظيمة دالة على وحدانية الله وقدرته، لقوم يتفكرون في صنعه.

١٢- وصير لكم الليل والنهار نافعين، وهما لمنافعكم، والشمس والقمر والنجوم مذللات بإرادته، إن في ذلك التسخير لآيات وعلامات دالة على القدرة الإلهية والوحدانية، لقوم يتأملون بعقولهم في هذه العلامات.

١٣- وخلق وسخر لكم جميع المخلوقات الأرضية على اختلاف ألوانها وأنواعها من حيوان ونبات وجماد، إن في ذلك الاختلاف آية واضحة لقوم يتذكرون نعم الله، فيعتبرون ويشكرون.

١٤- وهو سبحانه الذي ذلل البحر للركوب والاصطياد والغوص فيه، ولتأكلوا منه اللحم الطري وهو السمك، وتستخرجوا منه حلية للباس والزينة، وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن جوارى في البحر، تمخر الماء، أي تشقه بجريها فيه، مقبلة مدبرة، ولتطلبوا الرزق بالتجارة وغيره من فضل الله، ولتشكروا الله على هذه النعم، وتعرفوا حقها.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ عَمِدَكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ  
تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَالِمَاتٍ وَأَبْجَاهٍ يُهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَنْ  
يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ  
اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا  
يَسْعَوْنَ أَتَانِ يَبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾  
لَاجِرٌ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمَ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا  
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا  
سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى  
اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَلْهُمُ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

١٥ - وألقى الله في الأرض جبالاً ثابتاً لئلا تضطرب  
بكم، وفجر فيها أنهاراً، وأوجد فيها طرقاً مختلفة مذكلة  
لعبورها في الأسفار، والاهتداء بها إلى المقاصد والبلدان.  
١٦ - وجعل في الأرض أمارات ومعالم في النهار تدل  
السائر على الطرقات كالجبال والسهول والوديان، وجعل  
النجوم والكواكب أمارات للاهتداء بها في الليل، إلى  
الطرق والقبلة مثلاً.

١٧ - أؤمن يخلق هذه المخلوقات العظيمة المختلفة  
كمن لا يخلق كالأصنام، أفلا تتذكرون قدرة الله  
وتعظون، وتدركون وجوده ووحدانيته فتؤمنون؟ أي لا  
تسويوا بين القادر على الخلق وهو الله، والعاجز عن خلق  
أي شيء مهما صغر.

١٨ - وإن تعدوا نعم الله الكثيرة عليكم لا تحيطوها،  
فضلاً عن أداء حق شكرها، إن الله واسع المغفرة للذنوب  
والتقصير عن شكر النعمة، رحيم بالعباد حيث أوجد  
النعم لهم، وإن لم يشكروها عليها.

١٩ - والله يعلم كل ما تخفون وما تظهرون من عقائد  
ونيات وضمائر وأعمال، وهو وعيد على الشرك وخبائث  
الأفعال.

٢٠ - والأصنام والآلهة التي يعبدونها المشركون غير الله لا  
يتمكنون من خلق شيء من المخلوقات، وهم مخلوقون  
مصنوعون بأيدي الكفار من أحجار وأخشاب وغيرها.  
وهذه موازنة تؤكد مضمون الآية السابقة [١٧]. وصفهم بصفة العقلاء في زعم العابدين.

٢١ - إنهم جمادات ميتة لا روح فيها، وما تشع هذه الجمادات متى يبعث عبدتهم من الكفار؟

٢٢ - إلهكم المعبود بحق معشر الناس إله واحد لا شريك له، فالذين لا يصدقون بالآخرة قلوبهم جاحدة للوحدانية،  
أعماها العناد والأهواء، وهم مستعلون عن قبول الحق والإيمان.

٢٣ - حقاً، إن الله يعلم ما يخفون من ضمائر ونوايا، وما يعلنون من أقوال وأفعال، فيجازيهم بذلك، إنه تعالى يعاقب  
المتكبرين عن توحيد الله وغيرهم.

٢٤ - وإذا قيل للمشركين: ماذا أنزل ربكم على رسوله محمد ﷺ؟ قالوا: أكاذيب وأباطيل الغابرين القدماء، يتحدث بها  
الناس عمن مضى.

٢٥ - وتكون عاقبة تكذيبهم بالقرآن وادعائهم أنه مجرد أساطير أن يتحملوا ذنوبهم بسبب هذا القول وغيره، لم يكفر منها  
شيء، لعدم إسلامهم، ويتحملوا أيضاً بعض ذنوب الذين أضلّوهم؛ لأنهم دعّوهم إلى الضلال، فاتّبعوهم، وهم يضلون  
الناس جاهلين الآثام المترتبة على فعلهم، ألا بس ما يحملون من أوزار وآثام.

٢٦ - قد دبر في الخفاء الذين كانوا من قبل كفار مكة تدبيراً خائفاً، وهو غرود بن كنعان الذي بنى برجاً عظيماً بابل، ليصعد  
إلى السماء، فيقاتل أهلها، فأهلكه الله وأفناه، وهدمه بالريح والزلزلة من الأساس، فسقط عليه وعلى قومه البناء، وجاءهم  
العذاب (الهلاك) من حيث لا يشعرون به ولا يتوقعون. وهذا وعيد للكفار المعاصرين للنبي ﷺ ولأمثالهم بأن مكربهم سيعود  
عليهم وباله.

٢٧- ثم يوم القيامة يذلتهم ويعذبهم بالنار، ويقول لهم توبيخاً: أين شركائي من الآلهة المزعومة الذين كنتم تخاصمون وتنازعون الأنبياء والمؤمنين فيهم؟ قال الذين أتوا العلم من الأنبياء والمؤمنين: إن الذل والفضيحة يوم القيامة، والعذاب واقع على الكافرين وحدهم لا محالة.

٢٨- الذين تقبض الملائكة أرواحهم، حالة كونهم ظالمي أنفسهم بالكفر، فانقادوا واستسلموا عند الموت، وأقروا بربوبية الله، وقالوا كذباً: ما كنا نعمل شيئاً من كفر أو شرك وعدوان، فتجيهم الملائكة: بلى، إن الله عليم بما كنتم تعملون السوء، ولا ينفعكم هذا الكذب، والله يجازيكم على عملكم.

٢٩- ثم يقال لهم عند الموت: ليدخل كل فريق بابَه المَعْدَلَه إلى جهنم، خالدين فيها إلى الأبد، فبئس مكان إقامة المتكبرين عن الإيمان والطاعة: جهنم.

٣٠- وقيل للمؤمنين الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الشرك: ماذا أنزل ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل الله عليه خيراً عسيماً في الدنيا والآخرة، وهو القرآن

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَشْفَعُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا لَنَا السَّهْمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَشْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

العظيم، للمحسنين الذين أحسنوا بالإيمان والعمل الصالح حياة طيبة في الدنيا ومثوبة حسنة، ومثوبة الآخرة بالجنة والرضوان خير وأفضل مما أوتوه في الدنيا، ونعم دار الآخرة دارهم. وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ هو من جملة قولهم الذي أنزله الله، أو من كلام الله تعالى، وهو وعد للمتقين جزاء قولهم وإيمانهم. والقائل: وفود بعض القبائل للحيلة بمكة.

٣١- ودار المتقين: هي جنات إقامة دائمة يدخلونها، تجري الأنهار من تحت بساطتها وغرفها، لهم فيها صفواً كل ما يشاؤون من أنواع المشتبهات، مثل هذا الجزاء يجزي الله الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي.

٣٢- الذين تقبض الملائكة أرواحهم طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي، يقول الملائكة لهم تطمينا عند الموت: سلام (أمان) عليكم، ادخلوا الجنة بعملكم الصالح، أي وبرحمته تعالى، كما جاء في الحديث الصحيح. والعمل عدل، والرحمة فضل.

٣٣- ما ينتظر هؤلاء الكفار إلا إتيان ملائكة الموت لقبض أرواحهم، أو إتيان أمر الله بالعذاب الدنيوي الذي يستأصلهم أو يوم القيامة المشتمل على العذاب، مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب، فعل الذين من قبلهم من الأمم، وما ظلمهم الله بالتعذيب، ولكنهم ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان.

٣٤- فأصابهم جزاء أعمالهم السيئة، ونزل وأحاط بهم العذاب الذي استهزؤا به، وأنكروا وقوعه.

٣٥. وقال المشركون من أهل مكة استهزاء وتعتسا وإبطالا لبعثة النبي والتكليف: لو شاء الله ألا نعبد غيره من الأصنام والأوثان؛ ما عبدنا ذلك، نحن وآباؤنا السابقون، ولا حرمنا من غيره شيئا من الأنعام كالسوايب والبحائر، فإشراكنا وتحريمنا بمشيئة الله، فهو راض به، فأجابهم الله: مثل ذلك، فعل السابقون بالإشراك وتكذيب الرسل، فما على الرسل إلا الإبلاغ للبين الواضح لرسالة الله، وليس عليهم تحقيق الهداية.

٣٦. ولقد أرسلنا في كل أمة من الأمم السابقة رسولا يقول لهم: اعبدوا الله وحده، واتركوا كل معبود دون الله كالشيطان والكاهن والصنم والداعي إلى الضلال، فمن الناس من وفقهم الله للإيمان والعمل الصالح، ومنهم من وجبت عليه الضلالة في علم الله، فلم يؤمن باختياره دون أن يمنعه مانع، وأصر على الكفر والعناد، فامشوا في الأرض متأملين، وانظروا مصير المكذبين السابقين عند مشاهدة آثارهم كعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين.

٣٧. إن تحرص أيها النبي على هداية قومك المشركين، فإن الله لا يوفق ولا يرشد من كان ضالاً في علم الله، وهو من حقت عليه الضلالة، وليس لهم أنصار ينقذونهم من العذاب.

٣٨. وأقسم المشركون بالله أيماناً مغلظة هي منتهى اجتهادهم في تأكيد اليمين أنه لا يبعث الله الموتى، بلى يعيثنهم، وعد الله ذلك وعداً حقاً، ولكن أكثر الناس وهم الكفار ومنهم أهل مكة لا يعلمون أنهم مبعوثون.

٣٩. يبعثهم ليوضح لهم الأمر المختلف فيه بينهم وبين المؤمنين من أمر الدين كالبعث والثواب والعقاب والجنة والنار، وليعرف الكافرون المنكرون البعث أنهم كانوا كاذبين في إنكار البعث.

٤٠. إنما قولنا في الخلق لشيء إذا أردنا إيجاده: أن نقول له: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧/٢ ومواقع أخرى]، سواء البدء والإعادة.

٤١. والذين تركوا الديار والأموال من أجل رضوان الله، ونصر دين الله، من بعد ما عذبوا وأودوا من المشركين، لنترنهم في الدنيا مساكن حسنة. والمراد هنا المدينة المنورة. وثواب الآخرة على أعمالهم الحسنة وهو الجنة أعظم، لو علم الظلمة الكفار بذلك. وفي هذا ترغيب في الهجرة من مكة إلى المدينة حينما كانت فرضاً في صدر الإسلام؛ لأنه بالهجرة قوي الإسلام.

٤٢. أولئك المهاجرون الذين صبروا على أذى المشركين، واعتمدوا على ربه في أمورهم كلها.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَمِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعِثُ اللَّهُ مِنْ مَوْتٍ بَلَى وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لَبِينَ لَهُمُ الَّذِي يُخْلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَهُمْ أَمْهَلُوا  
 أَلَمْ يَكُنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ بِالْبَيْتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا  
 إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢﴾  
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ  
 الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣﴾  
 أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَهُمْ بَعْجَرِينَ ﴿٤﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى  
 تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ  
 اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ  
 ذَكِرُونَ ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٧﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ  
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٨﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَخَّرُوا  
 الْهَيْئَ اشْتِئْنَا مَا هُمَ آوِلُهُ وَخِذْلًا يُنَازَعُونَ ﴿٩﴾ وَلَهُ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿١٠﴾  
 وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ ﴿١١﴾ ثُمَّ  
 إِذَا كُفِّ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾



٤٣- وما أرسلنا رسلاً من قبلك أيها الرسول إلا رجلاً لا ملائكة، فاسألوا أيها المشركون المعترضون على بشرية الرسل العلماء بكتب الله السابقة كالطوراة والإنجيل، إن كنتم لا تعلمون ذلك أن جميع الرسل بشر.

٤٤- أرسلناهم بالمعجزات الدالة على صدق نبوتهم وبالكتب الإلهية المشتملة على الشرائع والتكاليف، وأنزلنا إليك أيها الرسول القرآن لتبين للناس ما أنزل الله من أسرار التشريع وأحكامه والوعد والوعيد، ويتفكروا ويتأملوا فيما جاء فيه، فيعرفوا الحقائق ويعتبروا.

٤٥- أفامن الذين دبروا التدابير الخفية التي تسوء عاقبتها كيذاء الرسول ﷺ وأصحابه ومحاولة إبطال الإسلام والصد عن دعوة الله: أن يخسف الله بهم الأرض كما خسف بقارون، أو يجيئهم العذاب فجأة، من حيث لا يتوقعون، من جهة لا تخطر ببالهم، كما فعل بقوم لوط، وكما أهلك المشركين في بدر.

٤٦- أو يأخذهم بالعذاب في سفرهم للتجارة ونحوها، فما هم بفاتنين الله بالهرب، ولا مفلتين من عقابه، ولا ممتنعين.

٤٧- أو يأخذهم مع خوف وحذر من الهلاك،

وتنقص أموالهم شيئاً فشيئاً، فإن ربكم لرؤوف رحيم حيث لم يعالجهم بالعقوبة.

٤٨- أو لم ينظر الكفار نظرة تأمل إلى ما خلق الله من شيء ذي ظل كجبل وشجر ونحوهما، تميل ظلاله من جانب إلى جانب أو ترجع وتتقل من اليمين والشمال، منقادة لحكم الله وتسخيره، وهم أي الظلال خاضعون منقادون لما يراود منهم.

٤٩- والله يخضع وينقاد جميع ما في السموات والأرض، من الدواب التي تدب على الأرض، والملائكة الساجدون العابدون، وهم لا يتكبرون عن طاعته وعبادته والسجود له.

٥٠- يخاف الملائكة من ربهم الذي هو عال عليهم بالقهر والغلبة، ويطيعون الله في كل ما يأمرهم به.

٥١- وقال الله ناهياً عن الشرك: لا تتخذوا إلهين، كالثنوية الذين يقولون بإله النور وإله الظلمة، إنما الله إله واحد لا شريك له، فخافوني وحدي دون غيري، واحذروا عذابي.

٥٢- والله سبحانه جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وله الطاعة والإخلاص دائماً لازماً، أتخافون غير الله الذي لا يضر ولا ينفع؟!

٥٣- وليس بكم من نعمة دينية أو دنيوية إلا من الله وحده، ثم إذا أصابكم الضر من مرض وفقر وحاجة فإليه تتضرعون في كشفه.

٥٤- ثم إذا رفع الله الضر (الشدة والبلاء) عنكم، إذا فريق منكم وهم الكفار، يشركون مع ربهم إلهاً آخر في العبادة، حيث يقابلون النعمة بالنقمة، والشكر بالشرك بالله، وينسون النعم المنقذ.



٥٥- وتكون عاقبة هؤلاء الذين تضرعوا ثم أشركوا الكفر بما آتيناهم من النعمة، فاستمتعوا بعبادة الأصنام، فسوف تعلمون عاقبة أمركم وما يحل بكم من العذاب، وهذا على سبيل التهديد والوعيد.

٥٦- ويجعل المشركون لآلهتهم التي لا علم لها؛ لأنها جمادات أو شياطين، جزءاً مما رزقناهم من الزروع والأنعام، والله لتسألن سؤال توبيخ عما كنتم تكذبون على الله من أنه أمركم بذلكم.

٥٧- ويجعل بعض المشركين لله البنات، وهم خزاعة وكنانة القائلون: الملائكة بنات الله، تنزه الله عما ينسبه إليه هؤلاء من الولد والشريك، ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون من البنين.

٥٨- وإذا بشر أحد المشركين بولادة أنثى، صار وجهه متغيراً بالغم والكآبة وهو ممتلى غيظاً وحقدًا.

٥٩- يخفي حياء وخجلاً من وجه قومه، من سوء البشارة أو الخبر الذي بلغه، أتركه محبوساً بلا قتل، بهوان وذل، أم يخفيه في التراب ويثده، ألا

قبح ما يفعلون، وبش الحكم حكمهم هذا، بنسبة البنات إلى الله تعالى.

٦٠- للكفر صفة السوء القبيحة، والسوء: كل ما يسوء، وهي وأد البنات والمغالة في حب البنين الذكور لحاجتهم إليهم في الحروب وشؤون الحياة، والله وحده الصفة العليا، وهي الكمال المطلق والاستغناء عن كل ما عداه، وهو القوي في ملكه، القاهر، الكامل القدرة، المتصف بكمال الحكمة في صنعه وخلقه وتدبيره.

٦١- ولولا يعاقب الله فوراً الناس الكفار أو جميع العصاة بالشرك والمعاصي، ما ترك على الأرض كل شيء يدب، يهلك الظالمين، ولكن اقتضت حكمة الله إمهالهم وتأخير عقابهم إلى وقت محدد هو وقت عذابهم، فإذا حق عليهم العذاب أو انتهى أجل حياتهم لا يتأخرون ساعة عنه ولا يتقدمون.

٦٢- وينسبون إلى الله ما يكرهون لأنفسهم من البنات، ويكذبون مدعين أن لهم الخصلة الحسنى، وهي الجنة، حقاً أن لهم النار، وأنهم متروكون في النار أو مقدمون قبل غيرهم، معجلون إليها.

٦٣- والله لقد أرسلنا رسلاً إلى أم قبلك، فحسن لهم الشيطان أعمالهم القبيحة السيئة، فهو متولي أمورهم وناصرهم ومساعدهم، في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم جداً.

٦٤- وما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن إلا لتبين للناس ما اختلفوا فيه من أمر الدين، كالتوحيد والقدر وأحوال المعاد، وأمر الأحكام من حلال وحرام، وهادياً إلى النور، ورحمة لقوم يصدقون بالله ويكتبه ويرسله، ويعملون بأمره.

لِكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَمَنْعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٥٥ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ذَلَّلْنَاهُمْ لَعَلَّهُمْ كَفَتْ تَقْتَرُونَ ٥٦ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ٥٧ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِالْأُنْثَىٰ أَظْلَ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٨ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٦٠ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاذْجَأ أَجَهُمُ لَا يُسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدُمُونَ ٦١ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمْ أَحْسَنَ لَأَجْرًا نَّ هُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ٦٢ نَا اللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَهُمْ أَسْطُنَ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ فِي يَوْمٍ وَلِيَهُمُ الْيَوْمُ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ٦٣ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٦٤

٦٥- والله أنزل من السماء (السحاب) مطراً، فأحياه الأرض بأنواع النباتات بعد أن كانت جربة يابسة لا حياة فيها، إن في الإنزال والإحياء لعلامة واضحة وحجة بينة على وجود الله ووحدانيته وقدرته على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر وتفهم.

٦٦- وإن لكم في أنواع الأنعام (الإبل والبقر والغنم) اعتباراً وعظة، نسقيكم مما في بطون هذه الأنعام. وذكر الضمير العائد عليها باعتبار إرادة الجنس، كتذكير كلمة ﴿هذا﴾ [في الأنعام ٦/ ٧٨] العائدة إلى ﴿الشمس﴾ مراداً بها الكوكب - نسقيكم حلباً صافياً من بين الدم والقدر، لذيقاً للشارب، سهل البلع والهضم لا يغص به شارب.

٦٧- وتتخذون من ثمار النخيل والعنب خمراً مسكراً. وهذا تعرض بتحريم الخمر قبل التحريم القاطع. وورقاً حلالاً بأكله طازجاً أو يابساً كالزبيب والتمر، أو غير متخمّر كالبدس والخل، إن في ذلك المذكور لدليلاً على قدرة الله تعالى لقوم يتدبرون وينظرون في آيات الكون.

٦٨- وألهم وعلم ربك النحل اتخاذ البيوت والمسكن في كهوف وكوى الجبال، وتجويف الشجر، وعرائش المباني التي يبنّيها الناس تحت شجر الكرم أو لسقف البيت، وهي الخلايا المبنية من الطين أو الخشب أو غيرهما.

٦٩- وألهم النحل أن تأكل من الأزهار والأثمار، سالكة داخله مسالك في الذهاب والإياب إلى الخلايا مذلة بتيسير الله، لامتصاص الزهر والثمر، وتحويل الرحيق بقدرة الله عسلاً طيباً، ويخرج العسل من بطون النحل مختلف الألوان: أبيض أو أصفر أو أحمر بحسب نوع الزهر، فيه شفاء للناس من المرض بإذن الله، كأعراض الهضم البلغمية، إن في ذلك المذكور من أمر النحل وصنعه العسل والبيوت الخلايا لدليلاً واضحاً على قدرة الله لقوم يتأملون في عجائب مخلوقات الله تعالى.

٧٠- ومن دلائل قدرة الله تعالى: إيجادكم من العدم، ثم إماتتكم عند انتهاء آجالكم، ومنكم من يتعرض لأخس العمر وأردته بالخرف وضعف العقل والحواس في حال الهرم، حتى يصير فاقد الذاكرة، لا يعلم شيئاً من العلوم، إن الله عليم بخلقهم، قدير على ما يشاء.

٧١- والله أوجد تفاضلاً في الرزق بين الناس، فمنهم الغني والفقير والمالك والمملوك، لحكمة بالغة يعلمها الله بحسب ما يحقق مصلحة الإنسان، فلا يرضى الأغنياء الملاك أن يعطوا رزقهم أو أموالهم للفقراء والمماليك، فيصير الجميع من الأسياد والأتباع متساوين مشتركين في هذا الرزق، فكيف يجعلون بعض ممالك الله أو عبيده شركاء لله وهم لا يرضون ذلك لأنفسهم؟ وكيف يكفرون بنعمة الله حيث يجعلون الله شركاء؟ لأن من أثبت لله شريكاً، فقد نسب إليه بعض النعم والخيرات.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦٦﴾ وَمِمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لِّبَشَآءٍ خَالِصًا سَآءِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٧﴾ وَمِنْ عَذْرِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٩﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْأَعْمُرِ لِكَي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧٢﴾

وعرائش المباني التي يبنّيها الناس تحت شجر الكرم أو لسقف البيت، وهي الخلايا المبنية من الطين أو الخشب أو غيرهما.

٧٢- والله تعالى جعل لكم زوجات من جنسكم، وجعل لكم من زوجاتكم أولاداً، وأولاد أولاد وهم الحفدة، ورزقكم من طيبات الرزق التي تتلذذون بها، أنصدقون بالباطل وهو أن الأصنام تضر وتنفع، وأنها تشفع عند الله؟ وتجدون نعمة الله الجليلة، فتنسبونها إلى الصنم أو الوثن؟

٧٣- ويعبد هؤلاء المشركون معبودات من غير الله وهم الأصنام والأوثان، ما لا يجلب لهم رزقاً من السموات والأرض، وإن كان شيئاً قليلاً، ولا يقدرون في المستقبل على التصرف بشيء. وكلمة ﴿شيئاً﴾ بدل من ﴿رزقاً﴾. والمعنى: أي رزق مهما كان قليلاً.

٧٤- فلا تجعلوا الله أمثالاً من الأنداد والشركاء، إن الله يعلم الحقائق وأنه الإله الواحد وأتم لا تعلمون ذلك بسبب جهلكم.

٧٥- مثلكم أيها المشركون في إشراككم الأوثان والأصنام في العبادة مع الله، كمثل من سوى بين عبد مملوك لسيده، عاجز عن التصرف، وبين مالك حر التصرف في ملكه وماله، ينفق منه كيف يشاء، ويتصرف فيه كيف يريد، سرّاً وعلانية، الأول مثل الصنم العاجز، والثاني مثل الإله القادر، فكيف

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الْطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِغَيْبِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رِزْقِهِ مِمَّا رَزَقَهُ حَسَنًا فَهُوَ يَبْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْمَانًا يُؤْخَذُ مِنْهُ لَا يَأْتِي بِنَجٍّ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

يتساوى العاجز مع القادر؟ فلا يستوي الرب الخالق الرازق، وجمادات الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، الحمد لله على ظهور الحق، بل أكثر المشركين لا يعلمون الفرق، ويجب أن تعلموا أنه لا يستحق الشكر والثناء إلا الله وحده.

٧٦- ولكم مثل آخر أوضح مما قبله أيها المشركون، يوضح الفرق بين الله، والوثن المعبود من دون الله، وهو مثل رجلين: أحدهما أخرس لا ينطق بخير، ولا يقدر على شيء متعلق بنفسه أو بغيره، لعجزه عن الوعي والإدراك، وهو ثقيل على وليه وقريبه، حيشما يرسله، لا يرجع بفائدة؛ لأنه عاجز عن التصرف، هل يستوي هذا بهذه الأوصاف، مع رجل آخر كامل المواهب والحواس، ينفع نفسه وبغيره، يأمر بالعدل بين الناس، وهو في ذاته على طريق واضح؟ والمقصود بيان انعدام المساواة بين الله سبحانه القادر على كل شيء، وبين الأصنام العاجزة عن كل شيء. نزلت الآية [٧٥] في رجل من قريش وعبدته، ونزلت الآية [٧٦] في عثمان ومولى له كافر كان يكره الإسلام وأباه.

٧٧- والله علم ما غاب في السموات والأرض، يختص بذلك دون مشاركة أحد، وما أمر القيامة من الغيبات في سرعة وقوعها إلا مثل لمح البصر في السرعة والسهولة وأقرب من ذلك، فالله قادر على الإتيان بها بكلمة ﴿كن فيكون﴾ [البقرة ١١٧/٢] ومواقع في سور أخرى [إن الله تام القدرة على كل شيء، ومنها القيامة. والآية جمعت بين كمال العلم لله وكمال القدرة.

٧٨- ومن مقدوراته تعالى: أنه سبحانه أخرجكم من الأرحام في بطون الأمهات أطفالاً لا علم لكم بشيء، وأوجد فيكم وسائل العلم والإدراك وهي السمع والبصر والقلوب، لتؤمنوا بالخالق عن يقين وعلم تام، وتشكروا الله على نعمه باستعمال كل عضو من أعضائكم فيما خلق له من الخير.



٧٩- ألم ينظر هؤلاء المنكرون لوجود الله إلى الطيور مذلات للطيران في الجو أو الفضاء بين السماء والأرض بواسطة الأجنحة والذيل، ما يسكنهن في الجو إلا الله بقدرته العجيبة، إن في ذلك التسخير للدلالات على وحدانية الله وقدرته، لقوم يصدقون بالله وكتبه ورسله؛ لأنهم المنتفعون بها.

٨٠- والله جعل لكم من بيوتكم (منازل لكم) مسكناً تسكنون فيها، وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً هي الخيام ويوت الأعراب في البادية، يخف عليكم حملها في الأسفار، أو تجدونها خفيفة للحمل والنقل في الرحلات، يوم سفركم أو انتقالكم من موضع إلى موضع طلباً للمرعى والماء، ومن أصوافها من الغنم وأوبارها من الإبل، وأشعارها من المعز: فرش البيت الذي يفرش في المنازل، ومتاع اللبس والتجارة الذي يتمتع ويتنفع به، إلى مدة من الزمان تبلى بعدها، فهي لصلابتها تبقى مدة مديدة.

٨١- والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام مظلات تستظلون بها من حر الشمس، وجعل لكم من الجبال ما يستكن فيه من كهف أو غار أو سرب أو نفق، تستترون فيه من الحر والبرد والمطر، وجعل لكم قمصاناً وثياباً من الصوف والقطن والكتان وغيرها،

تدفع عنكم ضرر الحر والبرد، ودروعاً تقيكم الشدة من الطعن والضرب والرمي في الحرب، وكإتمام هذه النعم المتقدمة هنا، يتم الله نعمته عليكم في الدنيا بخلق ما تحتاجون إليه، لتخلصوا الله العبادة والطاعة، وتوحدوه، وتؤمنوا به.

٨٢- فإن أعرضوا عن الدخول في الإسلام، فإنما عليك التبليغ الواضح لما يوحى إليك، وليس عليك غيره.

٨٣- يعرف الكفار والمشركون نعمة الله وهي بعثة الرسول محمد ﷺ ثم ينكرون نبوته جهلاً وعناداً، قولاً وفعلاً، حيث يزعمون الشفاعة لها ويعبدونها، وأكثرهم الجاحدون المعاندون. نزلت هذه الآية في أعرابي أتى النبي ﷺ فقرأ عليه الآيات السابقة [٨٠ - ٨١] فقال: نعم، ثم ولى وأدبر ولم يسلم.

٨٤- واذكر أيها الرسول حين نبعث من كل جماعة شاهداً عليهم هو نبيهم، يشهد لمن آمن بالإيمان، وعلى من كفر بالكفر والجحود والتكذيب، ثم لا يسمح للكفار في الاعتذار ليعتذروا، ولا يطلب منهم العتبي، أي إزالة أسباب العتب، والرجوع إلى ما يرضي الله، بالعودة إلى الدنيا.

٨٥- وإذا رأى الذين كفروا العذاب يوم القيامة، فلا يخفف عنهم ذلك العذاب بالاعتذار، ولا هم يمهلون ويؤخرون إذا رأوه.

٨٦- وإذا رأى المشركون شركاءهم أو معبوداتهم من الأصنام والأوثان والشياطين وغيرهم، يوم القيامة، قالوا: هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبدهم من دونك، ومرادهم: إحالة الذنب عليهم، والادعاء بأنهم هم الذين طلبوا منهم ذلك، فقالت الآلهة المزعومة لهم: إنكم كاذبون في اتهامنا، بل الذنب ذنبكم، ولم نطلب منكم عبادتنا.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾  
لَكُمْ مِنْ بَيْتُكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَلَّتْ مَنَعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾  
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾  
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾  
يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾  
نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾  
وَإِذْ آذَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُوا عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾  
وَإِذْ آذَاءَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَشْرَكَاءُ هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِن دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾

٨٧- واستسلم المشركون لله وحكمه يوم القيامة، وخضعوا لعزته، وغاب وذوب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم ينصرونهم ويشفعون لهم ويدفعون عنهم العذاب.

٨٨- الذين كفروا بالإسلام، ومنعوا الناس عن الدخول في الدين الحق، زادهم الله عذاباً يوم القيامة من أجل صدهم، فوق العذاب المستحق بكفرهم، بسبب إفسادهم في الأرض وهو منعهم الناس عن الإيمان.

٨٩- واذكر أيها النبي حين نبعث من كل أمة شاهداً عليهم من جنسهم، وهو نبيهم، وجئنا بك أيها الرسول شاهداً على قومك وبقية الأمم، بأنك بلغت الرسالة، وأعيد ذلك هنا لتهديد كفار قريش بأن الشهادة تكون عليهم، وليس لهم، ولتوبيخهم على تكذيبهم رسول الله، ونزلنا عليك القرآن بياناً مفصلاً لكل شيء يحتاج إليه الناس من أحكام الدين والشريعة، وهدى من الضلالة، وسبب رحمة ونجاة لمن آمن، وبشرى بالجنة للمسلمين المتقادين لشريعة الله تعالى.

وَأَقْوَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَٰلِكَ لَسَلَّمٌ وَمَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَادَنَّهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُرْهَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهُ وَلِبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

٩٠- إن الله يأمر الناس جميعاً بالإنصاف والاعتدال في الأمور كلها، ومقابلة الخير بأحسن منه، والشر بالعرف والعفو، وإعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر بهم، وينهى عن كل شيء قبيح قولاً أو فعلاً كالغيبة والنميمة، والزنى والبخل، وعن كل ما يكره الشرع بالتهنيء عنه، ويستقبحه العقل السليم: وهو جميع المعاصي، وعن الظلم والاعتداء، يذكركم الله بأحكامه لتتعتظوا فتعملوا بما أمر، وتجتنبوا ما نهى عنه. وهي أجمع آية في كتاب الله للخير والشر.

٩١- ووفوا بالعهود التي التزمتوها مع الله ومع الناس من الوعود والعقود والبيعة وغيرها، ولا تنقضوا الأيمان بعد توثيقها، وقد جعلتم الله عليكم شاهداً ورقياً بالوفاء، إن الله يعلم ما تفعلون من وفاء ونقض، فيجازيكم به. نزلت في مبايعة من عاهد النبي ﷺ على الإسلام.

٩٢- ولا تكونوا معشر المؤمنين في نقض العهود مثل المرأة الحمقاء المجنونة التي نقضت ما غزلته من بعد إحكام غزلها وإبرامه، فجعلته منقوضاً محلولاً كما كان قبل الغزل، حال كونكم متخذين أيمانكم على الوفاء بالعهد مكرراً وخديعة لغيركم وتغريراً بهم، تتظاهرون باحترام العهد، وتضمرون النقض والميل لغيرهم لأنهم أقوى وأغنى، إنما يختبركم الله بالوفاء بالعهد، وليوضحن الله لكم يوم القيامة ما كنتم تختلفون فيه في الدنيا، من حق وباطل، وموازنة القوى، والتأثر بالمصالح المادية الموقوتة. نزلت لضرب المثل بامرأة حمقاء من أهل مكة هي سعيدة الأسدية، كانت تجمع الشعر والليف، فتغزله ثم تنقضه.



٩٣- ولو شاء الله لجعلكم على دين واحد، ولكن ترككم تختارون الطريق، فمنكم المؤمن ومنكم الكافر، وجعل الله بحسب سنته العامة ناساً للشقاوة والضلال والفساد، وهم الذين لم يأخذوا بأسباب الهدى، وجعل ناساً آخرين للسعادة والهداية للحق، وهم من اهتدوا بآيات الله، وعلى هذا النحو خلق الله الضلال والهدى، وسبق السؤال عن أعمالكم التي اكتسبتموها في الدنيا.

٩٤- ولا تتخذوا أيمانكم المحلوفة وهي أيمان البيعة أسلوباً للخديعة والتغدير، ثم تلجؤوا إلى الغدر والنقض، وتعرضوا للعذاب في الدنيا، بصدودكم عن الوفاء بالعهد واقتداء غيركم بكم في هذا النقض، ولكم عذاب عظيم وهو عذاب الآخرة. ويلاحظ أن النهي عن النقض في آية سابقة [٩١] لبيان الباعث على النقض، وهذه الآية لبيان النتيجة وهي زلة القدم واستحقاق العذاب.

٩٥- ولا تستبدلوا بعهد الله وبيعة رسوله على العمل بشرعه عوضاً بغيراً، بأن تنقضوه لأجله، فمتاع الدنيا قليل مهما كثر، إن ما عند الله من جزاء الوفاء بالعهد وهو النصر والغنيمة في الدنيا، والنعيم في الجنة هو خير لكم وأفضل من عطاء الدنيا، إن كنتم من أهل العلم والتمييز، فلا تنقضوا العهد.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾  
وَلَا تَخْذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ فَزَلَاقْدُمْ بَعْدَ بُيُوتِهِمْ وَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾  
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَلَى صَالِحٍ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾  
لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَآيَةٌ مِمَّا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

٩٦- ما عندكم من خير الدنيا ومتاعها يزول ويفنى مهما كثر، وما عند الله من نعيم الآخرة فهو باق دائم لا يفنى، ولنجزين الذين صبروا على الوفاء بالعهد ثوابهم بجزاء أحسن من أعمالهم، بسبب صبرهم على تنفيذ مقتضى عهدهم مع النبي.

٩٧- من عمل عملاً صالحاً في دنياه، سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً، فلنجعل له عيش حياة طيبة في الدنيا بالرزق الحلال والرضا والاطمئنان، ولنجزينهم ثوابهم في الآخرة بأحسن مما عملوا من طاعات في الدنيا.

٩٨- فإذا أردت قراءة القرآن، فاجأ إلى الله لحمايتك من وساوس الشيطان في القراءة، الشيطان المطرود من رحمة الله، بأن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٩٩- إنه ليس للشيطان تسلط وقهر بالإغواء على المؤمنين الذين يفوضون أمورهم إلى الله في كل شيء.

١٠٠- إنما تسلط الشيطان بالإغواء على الذين يتولونه بطاعته في وساوسه، والذين هم بسبب وسوسته مشركون بالله.

١٠١- وإذا جعلنا آية محل آية أخرى بنسخها، كنسخ حكم التوراة في استقبال بيت المقدس بآية استقبال الكعبة، على وفق الحكمة الإلهية والمصلحة الدينية أو الدنيوية، والله أعلم بما ينزل من الآيات، قال المشركون للنبي ﷺ: إنما أنت كذاب، تقول ذلك من عندك، ولم يقله الله، بل أكثرهم لا يعلمون حكمة النسخ والتبديل. نزلت حين قال المشركون: إن محمداً سحر أصحابه، يأمرهم اليوم بأمر، وينهاهم عنه غداً، أو يأتيهم بما هو أهون عليهم، وما هو إلا مفترى، يقوله من تلقاء نفسه، فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها.

١٠٢ - قل أيها النبي: نزل جبريل المطهر من الأنداس عليه السلام القرآن العظيم تنزيلاً من عند الله، ملازماً للحق الذي لا خطأ فيه، وبالحكمة المقتضية له، ليثبت المؤمنين على الإيمان، وهادياً للناس من الضلال، وبشرى للمسلمين بالجنة والرضوان الإلهي. والقدس: الطهر، والمراد هنا الطاهر.

١٠٣ - ونعلم علماً تاماً أن المشركين يقولون: إنما يعلم محمد القرآن بشر من بني آدم، وهو غلام الفاكه بن المغيرة، واسمه جبر، وكان نصرانياً رومياً من صقلية، يصنع السيوف، فأسلم، فرد الله عليهم: لغة الذين يميلون وينسبون أو يشيرون إليه أعجمية، وهذا القرآن بلغة عربية ذات بيان وفصاحة، فكيف تزعمون أن عربياً يعلمه أعجمي غير عربي؟!

١٠٤ - إن الذين لا يصدقون بآيات الله القرآنية لا يفقههم الله للإيمان، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٠٥ - إنما يخلق الكذب على الله ورسوله الذين لا يصدقون بآيات الله، وأولئك هم الكاذبون فعلاً في اتهامهم غيرهم بالكذب، فكيف يتهمون الرسول بالكذب، وهو رأس المؤمنين؟!

١٠٦ - من ارتد عن الإسلام من بعد إيمانه به باستثناء

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهُدًى لِّسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَغْزِي الْكُذِّبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ كَفَرًا بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ ۚ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرُوا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُضُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

المكره الذي نطق بالكفر، وقلبه مطمئن بالإيمان بالله ورسوله، وانتشر صدره بالكفر فرضي به واطمأن إليه، فعليه غضب الله، وله العذاب العظيم في نار جهنم. والإكراه على الكفر يكون بسبب التهديد بالقتل أو الأذى والضرب، سواء كان الأمر المكره عليه قولاً، أو فعلاً كالسجود لغير الله. وحصر الشافعي وجماعة الرخصة في القول فقط. نزلت في شأن عمار بن ياسر الذي عذبه المشركون وأجبروه على سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم أقر أمام النبي بأنه مطمئن بالإيمان.

١٠٧ - ذلك الكفر بعد الإيمان، والعذاب العظيم بسبب إيثارهم الدنيا على الآخرة، وحبهم الحياة الدنيوية حباً شديداً أعماهم عن حب ما ينجي من عذاب الآخرة، ولأن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين.

١٠٨ - أولئك الذين كفروا بعد الإيمان هم الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، فلا ينفذ الإيمان إلى قلوبهم، ولا يسمعون سماع تفهم وتدبر، ولا يبصرون آيات الحق وطريق النجاة، وأولئك هم الغافلون عن عذاب الله الشديد.

١٠٩ - حقاً إنهم في الآخرة هم أشد الناس خسارة.

١١٠ - ثم إن ربك أيها النبي لكثير المغفرة والرحمة لأولئك الذين هاجروا من ديارهم إلى دار الإسلام ابتغاء مرضاة الله، من بعد تعرضهم لمحاولات فتنة الكفار إياهم عن دينهم، وتعذيبهم لهم، ثم إنهم جاهدوا في سبيل الله، وصبروا على الجهاد وتكاليف الشرع، إن هؤلاء مغفور لهم لا يؤخذون على ما أكرهوا عليه. نزلت في جماعة من المستضعفين، وهم عمار، وصهيب، وأبو فكيهة، وبلال، وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين، عذبهم أهل مكة، حتى صاروا لا يدرون ما يقولون.

١١١- واذكر أيها الرسول حين يأتي كل إنسان يجادل عن نفسه لينجو من العذاب، يوم القيامة، لا يهمه شأن غيره، ويعطى كل امرئ جزاء ما عمل، ولا يظلم أحد، ولا ينقصون أجورهم شيئاً.

١١٢- جعل الله مثلاً لكل قوم أنعم الله عليهم، فأبطرتهم النعمة، فكفروا، وهم غير أهل مكة - في رأي الرازي - كانت بلدتهم آمنة من الاعتداءات، مطمئنة مستقرة، لا يخاف أهلها ولا يضايقهم شيء، يأتيها رزقها واسعاً كثيراً، من كل جهة، فكفر أهلها بنعم الله التي أنعم بها عليهم، فوقعوا جميعاً في الجوع والحرمان، والفزع والهلع، واشتد ألمهم، بسبب كفرهم وجحودهم النعم، حيث لم يشكروا ربهم، ونسوا فضله، ولجؤوا للغير. وهذا المثل عبرة لكل قرية.

١١٣- ولقد جاء أهل مكة رسول من جنسهم يعرفونه حق المعرفة، فكذبوه فيما أتى به، فأحرق بهم العذاب من الله: وهو الجوع والخوف، وهم ظالمون لأنفسهم بتعريضها للعذاب الدائم.

يَوْمَ نَأْتِي كُلَّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قُرْبَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مَّتَطْمِئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَأْكُلَ الْغَيْرِ لِلَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَى الْكَذِبِ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا أَوَّحَرْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

١١٤- فكلوا أيها المؤمنون من رزق الله الذي جعله لكم حلالاً طيباً، وامتنعوا عن الخبائث كالميتة والدم، واشكروا نعمة الله عليكم بطاعته، إن كنتم تعبدونه وحده، وتخلصون العبادة لله سبحانه.

١١٥- إنما حرم الله عليكم أكل الميتة التي تموت من غير ذبح شرعي إلا السمك والجراد، والدم المسفوح السائل غير الكبد والطحال، ولحم الخنزير وشحمه، وما ذبح لغير الله، فمن اضطر لتناول شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد أو العطش أو الغصة، غير متعمد تناوله، ولا متجاوز حد الضرورة، فإن الله غفور لمن أكل مضطراً، رحيم به، فلا يؤاخذ على ما فعل.

١١٦- لا تحرموا أيها الناس ولا تحللوا بمجرد قول باللسان من غير دليل، فتقولوا: هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه، لتنسبوا إلى الله الكذب، إن الذين يختلفون الكذب على الله لا يفوزون بالمطلوب.

١١٧- لهم تمتع قليل زائل في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم شديد في الآخرة.

١١٨- ولقد حرمنا على اليهود خاصة دون غيرهم ما قصصنا عليك من قبل في سورة الأنعام [١٤٦/٦] من الأطعمة التي حرمها الله في التوراة، وما ظلمناهم بتحريم ذلك، ولكن كانوا ظالمين لأنفسهم بارتكابهم المعاصي الموجبة للتحريم، فكان التحريم عقوبة لهم.



ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾  
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَفِيفًا وَثِقَلًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ آتِيتُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَايَتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْكَ أَنْ أَتْبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَفِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمْ بَأْتِيَ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْذِبِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

١١٩- ثم إن ربك أيها النبي غفار للذين ارتكبوا الشرك والمعصية، مع جهلهم العاقبة، ثم تابوا من بعد عملهم السيئ، وأصلحوا أعمالهم الفاسدة ونياتهم الخبيثة، إن ربك لكثير المغفرة للتائبين من الذنوب والخطايا، رحيم بهم، فلا يؤاخذهم على ما قبل التوبة.

١٢٠- إن إبراهيم كان رجلاً جامعاً للخير، عالماً بالشرائع، كالأمة والجماعة؛ لاتصافه بأوصاف كثيرة، وكان مطيعاً لله قائماً بأمره، ممتثلًا بخوف الله، وكان مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، مؤمناً بالله وحده، ولم يكن من المشركين.

١٢١- وكان إبراهيم عليه السلام شاكرًا لنعم الله القليلة والكثيرة، اختاره ربه للنبوة، وهذا إلى طريق قويم هو التوحيد والإسلام.

١٢٢- وآتينا إبراهيم في الدنيا حسنة: هي محبة جميع أهل الأديان له، والثناء الحسن عليه، وإنه في الآخرة من الذين لهم الدرجات العليا في الجنة.

١٢٣- ثم أوحينا إليك أيها النبي: أن أتبع ملة إبراهيم في التوحيد والدعوة إليه برفق، مائلاً عن كل دين آخر إلى الدين الحق وعبادة الله وحده، ولم يكن من المشركين بل كان قدوة الموحدين، خلافاً لما يدعي مشركو قريش أنهم على ملته.

١٢٤- إنما جعل أو فرض تعظيم يوم السبت واحترامه وترك العمل فيه والتفرغ للعبادة على الذين اختلغوا في إبراهيم أنه يهودي أو نصراني: وهم اليهود والنصارى، أو اختلغوا في السبت، وهم اليهود الذين زعموا أنه من شرائع إبراهيم، فرد الله عليهم بأنه ليس من ملة إبراهيم، وإن ربك أيها النبي ليحكم بين المختلفين فيه يوم القيامة فيما اختلغوا فيه، فيجازي كل واحد بما يستحق ثواباً وعقاباً.

١٢٥- ادع الناس أيها النبي إلى دين الله الحق وهو الإسلام بالمقالة المحكمة المبينة للحق، أي بالدليل الواضح المزيل للشبهة، وبالموعظة النافعة، والقول المستحسن الرقيق غير المنقَر، وجادلهم أي حاورهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين، والمنطق السليم، إن ربك هو أعلم بمن انحرف عن سبيل الإيمان، وهو أعلم بمن اهتدى وأبصر الحق، وأجاب دعوتك ورسالتك.

١٢٦- وإن أردتم العقاب معشر المسلمين، فعاقبوا بمثل الفعل والجناية، ولئن صبرتم وتركتم العقاب، فالصبر خير كله من الانتقام. نزلت حينما استشهد الحمزة في أحد ومثل به، فقال النبي ﷺ: «لأمثلن بسبعين منهم مكانك» فكفر النبي عن يمينه، ولم ينتقم. وقوله: ﴿عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ أي اعتدي عليكم به، من قبيل تسمية السبب باسم مسببه ونتيجته، مثل: أمطرت السماء زرعاً، أي ماء تسبب في إنبات الزرع.

١٢٧- واصبر أيها النبي على الأذى في سبيل دعوتك، وما صبرك إلا بتوفيق الله وتبنيته، ولا تحزن على إعراض الكفار عن دعوتك، ولا يضق صدرك من مكرهم لك، فإن الله ناصرك عليهم.

١٢٨- إن الله مع المتقين المعاصي والمحرمات بالعون والتأييد، ومع المحسنين في أداء الطاعات.

## سورة الإسراء



فضلها: أخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزُّمَر». وتسمى أيضاً سورة بني إسرائيل، وهي من المتقدّمات في النزول في مكة.

١. تنزه الله عما لا يليق به من صفات العجز والنقص، الذي سار بعبدّه محمد ﷺ بالجدس والروح في جزء من الليل، قبل الهجرة بسنة، من دار أم هانئ بجوار المسجد الحرام. والمسجد الحرام يطلق على مكة، أو الحرم المكي - إلى مسجد بيت المقدس، الذي باركنا حوله بالثمار والزروع والأنهار، وجعله مهبط الملائكة، ومقر الأنبياء، لنريه من أدلة قدرتنا الباهرة وعجائب الخلق، إنه السميع لأقوال عباده، البصير بأفعالهم. ووصف الله نبيه هنا وفي مقام الوحي بالعبودية تشريفاً له وتكريماً وإيثارة، حيث اجتمع بالأنبياء، وعرج إلى السماء. وقد ذكر رسول الله ﷺ لقريش الإسراء به وتكذيبهم له، فأنزل الله ذلك تصديقاً له.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُجِّنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ تَحْذَرُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَرَيْن وَلَنَعْلَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُمْ أَلَكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَكْثَرَ فَعِيلًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَئِكَ مِرَّةً فَرِحْتُمْ بِهَا وَأَمَّا عُلُوًّا ثَبِيرًا ﴿٧﴾

٢. وآتيناهم موسى التوراة، وجعلنا ذلك الكتاب هادياً لبني إسرائيل من الظلمات إلى النور، ولئلا يتخذوا رباً غيبي تفوضون إليه أموركم.

٣. لا تتخذوا من دوني وكيلاً ذرية من حملنا في السفينة مع نوح لإنجائهم من الغرق، إن نوحاً كان عبداً كثير الشكر، وحمد الله تعالى في جميع أحواله.

٤. وأعلمنا وأخبرنا بني إسرائيل في التوراة أنكم تفسدون في أرض فلسطين - الأرض المقدسة التي بها المسجد الأقصى مرتين من الفساد: أولاًهما - مخالفة أحكام التوراة وقتل أشعياء، وثانيتهما - قتل زكريا ويحيى والعزم على قتل عيسى، ولتستكبرن عن طاعة الله تعالى استكباراً عظيماً، وتستعلنن على الناس بالتسلط والظلم.

٥. فإذا جاء وعد أولي مرتي الفساد ووعد العقاب عليها، بعثنا عليكم عباداً لنا أصحاب قوة في الحرب والبطش، وهم وثنيون من بابل بالعراق وهم: بِخَتَنَصَّرَ وجنوده، دخلوا وترددوا وسط دياركم لطلبكم وقتلكم وسبيكم، واستباحوا حرمانكم، وكان وعد عقابكم نافذاً واقعاً لا بد منه.

٦. ثم عند توبتكم أعدنا لكم الدولة والغلبة، وأمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ بعد النهب والسبي، وجعلناكم أكثر عدداً منهم.

٧. إن أحسنتم أفعالكم وأقوالكم بطاعة ربكم، أحسنتم لأنفسكم؛ لأن ثواب ذلك لكم، وإن أسأتم بالفساد والعصيان، فعلى أنفسكم وبال الإساءة، فإذا جاء وقت المرة الآخرة من مرتي الإفساد في الأرض، بعثناهم ليجعلوا آثار الإساءة والذل والكآبة ظاهرة فيكم، أي ليلحقوا بكم الذل والأذى والشر، وليدخلوا مسجد بيت المقدس ويخربوه، كما دخلوه في المرة الأولى، وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه من بلادكم تدميراً شديداً.

٨- وقلنا في الكتاب: عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴿١﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿٤﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ هُوَ نَافٍ عَنِ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِلْبَاطِلِ وَأَمَّا مَنْ يَرْجِعْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَأَنَّا نَمُزِّقُهُ فَمِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿٥﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿٦﴾ مَن أَهْدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ يَبْعَثَ رَسُولًا ﴿٧﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُنْقَرِفَهَا ففَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نَكْتُبُ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩﴾

٩- إن هذا القرآن يرشد لأقوم الطرق والحالات: وهي توحيد الله والإيمان والإسلام، ويبشّر المؤمنين برسالة التوحيد، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها أن لهم ثواباً عظيماً، يبشّرهم ببشارتين: ثوابهم، وعقاب أعدائهم، وهو ما يأتي في الآية التالية.

١٠- وأن الذين لا يؤمنون بالقيامة وما فيها من حساب، أعدنا لهم عذاباً شديداً الأليم، وهو عذاب النار.

١١- ويدعو الإنسان على نفسه وأهله بالشر أو الضر عند الضرر أو الغضب كدعائه بالخير لنفسه ولأهله، كطلب الجاه والمال والعافية، وكان الإنسان متعجلاً في الأمور.

١٢- وجعلنا الليل والنهار علامتين دالتين على

كمال القدرة والحكمة والوحدانية، فجعلنا آية الليل محو مظلمة لا نور فيها للراحة والسكن، وجعلنا آية النهار مضيئة لإبصار الأشياء فيها، لتطلبوا في النهار رزقاً ومعاشاً من فضل الله، ولتعلموا بتعاقبهما عدد السنوات، وحساب الشهور والأيام، وكل شيء من أمر الدنيا والدين بيناه تبييناً واضحاً.

١٣- وكل إنسان ألزمناه عمله من خير أو شر لزوم الطوق في العنق، أي أعماله ملازمة له، ونخرج له يوم القيامة صحيفة عمله، مفتوحة أمامه غير مطوية، تشمل على أعماله الصالحة والسيئة.

١٤- ويقال له ولو كان أمياً: اقرأ كتابك (صحيفتك) الذي فيه جميع أعمالك مدونة، كفى بنفسك اليوم محاسباً وشاهداً على أعمالك.

١٥- من اهتدى إلى الحق والإيمان، فثواب اهتدائه له، ومن انحرف عن طريق الحق والإسلام فإثمه على نفسه، ولا يحمل إنسان ذنب إنسان آخر، وإنما يتحمل ذنب نفسه فقط، ولم تكن بمقتضى عدل الله معذنين أحداً على الغيبيات والتعدييات، حتى نرسل لقومه رسولاً يبين لهم ما يجب عليهم، وما لهم من حقوق. نزلت الإشارة في الهدى إلى أبي سلمة بن عبد الأسود، وفي الضلال إلى الوليد بن المغيرة.

١٦- وإذا أردنا إهلاك أهل قرية اشتد إجرامهم، أمرنا بالطاعة والخير المنعمن فيهم وهم القادة والمتسلطون وأصحاب الثروة، فخرجوا عن أمرنا، فوجب عليهم العذاب، فأهلكناهم إهلاكاً شديداً وخرّبنا ديارهم.

١٧- وكثيراً من الأم الكافرة السابقة كعاد وثمود من بعد نوح أهلكناهم لكفرهم وتكذيبهم الرسل، وحسبك أيها النبي أن الله عالم بذنوب عباده، مطلع عليها، مبصر بها لا يخفى عليه شيء.

١٨- من كان يريد بعمله الدنيا وحدها ومتاعها السابق على الآخرة، عجلنا له في الدنيا ما نشاء نحن لمن نريد التعجيل له منهم، لا ما يشاؤه المرید، ثم جعلنا له في الآخرة بسبب تركه العمل لها جهنم يدخلها ملوماً ممقوتاً، مطروداً من رحمة الله تعالى.

١٩- ومن أراد بعمله الآخرة، وعمل لها العمل المطلوب من الطاعات، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً لا شرك فيه ولا تكذيب، فأولئك الجامعون للشرط الثلاثة، كان عملهم مشكوراً عند الله تعالى، أي مقبولاً عنده ومثاباً عليه.

٢٠- كلاً من الفريقين نعطي ونيسر مرة بعد أخرى، من رزق ربك بمحض التفضل، وما كان رزق ربك وفضله ممنوعاً عن أحد يستحقه.

٢١- انظر أيها الإنسان بعين الاعتبار كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والقوة والصحة والجاه لحكمة بالغة لا تدركها العقول العادية، ودرجات التفاضل في الآخرة أعظم، وأكثر وأعلى تفضيلاً من تفاضل الدنيا، فيلزم الاعتناء بالآخرة أكثر.

٢٢- لا نجعل أيها الإنسان في عبادتك مع الله إلهاً آخر مشاركاً له، فتصير مذموماً من الله وملائكته وصاحبي عبادته، مغلوباً خائباً لا ناصر لك، يخذلك الله تعالى.

٢٣- وأمر ربك أمراً قطعياً وحكم بالآلة تعبدوا أيها الناس إلا الله وحده، وبأن تحسنوا للوالدين إحساناً شاملاً، إن بلغ في رعايتك وكفالتك أحد الوالدين أو كلاهما، فلا تؤذهما بأذى كقول كلمة «أف» التي تدل على التضجر والثقل، ولا تزجرهما بغلظة، وقل لهما قولاً جميلاً ليناً.

٢٤- وأظهر لهما التذلل والتواضع، لفرط رحمتك بهما، وقل: يا رب ارحمهما واعطف عليهما كما رحماني وربباني حال الصغر.

٢٥- ربكم أعلم بما في ضمائركم من الإخلاص وغيره في الطاعة، إن تكونوا طائعين لله قاصدين للصلاح، ووقع منكم هفوة في حقهما مثلاً، ثم تبتن، فإن الله كثير المغفرة للذنوب التوايين الراجعين إلى طاعته.

٢٦- وأعط ذا القرابة حقه من البر والصلة، وأعط المحتاج حقه من الزكاة، والمنقطع في سفره، وتصدق عليهم عند الحاجة من صدقة النفل، ولا تنفق المال في غير موضعه المطلوب شرعاً، وهو مجاوزة الحد المستحسن شرعاً في الإنفاق من الحلال، والإنفاق في غير الحق. نزلت في الوصية بهؤلاء.

٢٧- إن المبذرين قراء الشياطين؛ لأن الإسراف من إغراء الشيطان، وكان الشيطان شديد الكفر لنعم ربه.

٢٨- وإن أعرضت لضرورة عن هؤلاء المذكورين من ذوي القرابة والمساكين وابن السبيل، حياءً من الرد، لطلب رزق تنتظره، فتعطيهم منه، فقل لهم قولاً سهلاً ليناً، بأن تعدهم بالعطاء في المستقبل. نزلت في كل من كان يسأل النبي ﷺ من المساكين.

مَنْ كَانَ يَرِيدُ لِعَاجِلِ عَمَلِهِ فَلِيهِ مِمَّا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّدْهِقُهُمْ هَؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿٢٢﴾ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلْتَعْبُدُوا إِلَّا آيَاتِهِ وَيَا لَوْلَا دِينُ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِی صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يَبْذُرْ بَذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنْ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كُفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أَبْغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ  
 مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ  
 كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً  
 أَلَّا يَكُونُوا نَحْسًا لَّكُمْ إِنَّا نَظُنُّهُمْ وَإِنَّا لَكَّامُونَ ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ  
 الَّذِي آتَىٰكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَكُونُوا سَابِقَةً فِي الْأَقْدَامِ ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا  
 أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ إِلَّا بِآلِئِهَا أَحْسَنَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُمْ وَأَوْفُوا  
 بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٣﴾ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا كَلَّمْتُمْ  
 وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْمَأُ الْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٤﴾  
 وَلَا تَنْفَقْ مِمَّا رَزَقَكُم بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ  
 كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ  
 الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٦﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ  
 مَكْرُوهًا ﴿٣٧﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ  
 مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٨﴾

٢٩. لا تمسك يدك عن الإنفاق كمن ربطت يده إلى عنقه، أي لا تكن بخيلاً، ولا تتوسع في الإنفاق إلى حد الإسراف، فتصير ملوماً عند الله وعند الناس، نادماً مغموماً. قال النبي ﷺ لعائشة: أنفق ما على ظهر كفي، قالت: إذن لا يبقى شيء، فأنزل الله ﴿ولا تجعل يدك...﴾.

٣٠. إن ربك يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيقه على من يشاء، لحكمة ترجع إلى صالح العباد، إنه سبحانه كان وما زال عالماً بكل شيء، فيرزق عباده على حسب مصالحهم.

٣١. ولا تقتلوا أولادكم خوف الفقر، كما كان يفعل بعض الجاهليين، نحن نرزق الأولاد ونرزقكم، ولستم أنتم الرازقين، وقدم هنا رزق الأبناء؛ لأن القتل خشية الفقر بسببهم، وفي الأنعام قدم رزق الآباء؛ لأن القتل بسبب فقر الآباء، إن قتلهم كان إثماً كبيراً: عظيماً.

٣٢. ولا تقربوا الرزق ومقدماته؛ إنه كان فعله قبيحة بالغة القبح، وبشس طريقاً هو؛ لأنه يؤدي إلى النار، وإلى اختلاط الأنساب، والوقوع في الأمراض الخطيرة، والاعتداء على الأعراض.

٣٣. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاعتداء عليها بسبب عصمة الدين أو العهد إلا قتلاً بحق، كالردة، وزنى المحصن، والقصاص من القاتل عمداً عدواناً، ومن قتل عدواناً من غير سبب شرعي، فقد جعلنا لأقرب ورثته سلطة

على القاتل: إن شاء قتل بإشراف الحاكم وقضائه، وإن شاء عفا، وإن شاء أخذ الدية، فلا يتجاوز الحد المشروع بقتل غير القاتل أو قتل أكثر من واحد أو التمثيل بالقاتل وتعذيبه، إنه أي الولي كان مؤيداً معاناً من الله، ومن الحاكم بتمكينه من القصاص العادل.

٣٤. ولا تقربوا مال اليتيم بالإتلاف أو الإفساد إلا بالطريقة الحسنى من حفظ وتنمية وإتفاق منه على اليتيم، مستمرين على هذا النحو حتى يبلغ اليتيم رشده: وهو تمام العقل وحسن التصرف، وأوفوا بالعهود: تكاليف الله، والمعاهدات مع الناس إلا بمسوغ النقص، فإن صاحب العهد مسؤول عن احترامه وتنفيذه.

٣٥. وأتموا الكيل إذا كَلَّمْتُمْ، وزنوا بالميزان المعتدل الذي لا جور فيه، وإيفاء الكيل والوزن خير لكم وأفضل في الدنيا بتوفير حسن السمعة وترغيب المعاملة، وأحسن عاقبة ومآلاً في الآخرة.

٣٦. ولا تتبع ما لا علم لك به، ولا تتدخل فيما لا يعينك، إنك مسؤول عند الله يوم القيامة عما تستعمل به أدوات السمع والبصر والقلب، في الخير أو في الشر، فهذه الأعضاء أمانة عندك.

٣٧. لا تمش في الأرض مشية تكبر وتفاخر، إنك لن تشقب الأرض حتى تبلغ آخرها بكبرك، ولن تصل إلى الجبال بتطاوُلِك. وفي هذا تهكم بالمختال، وحذره عن التعالي.

٣٨. كل المذكور من النواهي، كان المنهي عنه من الصفات مكروهاً عند الله، غير راض به، ويعاقب عليه.

٣٩. تلك التكاليف وهي خمسة وعشرون من الأوامر والنواهي من جملة ما أوحى الله إليك أيها النبي من الأحكام للحكمة والخير والموعظة، ولا تجعل مع الله إلهاً آخر في العبادة، فيكون شريكاً مرفوضاً، فتلقى في جهنم موبخاً مطروداً من رحمة الله. والحكمة في الأصل: معرفة الحق لذاته، والمراد هنا أن هذه الأحكام: من الآيات المرشدة للحكمة.

٤٠- هل خصكم ربكم أيها المشركون بالذكور، واختار لنفسه الإناث من الملائكة؟ إنكم بهذا الافتراء لتقولون قولاً عظيم الإنكار بإضافة الأولاد إليه تعالى، وذلك يوجب عقاباً شديداً.

٤١- ولقد بينا في هذا القرآن أنواع البيان من الأمثال والوعد والوعيد ليتعظوا ويتذكروا، وما يزيدهم ذلك إلا نفوراً وبعداً عن الحق.

٤٢- قل أيها النبي للمشركين: لو كان مع الله آلهة كما يزعمون، إذن لطلبوا طريقاً إلى الله رب العرش صاحب الملك المطلق للمغالبة ومحاولة الإسهام بنصيب من الملك، كما يفعل الملوك عادة في اقتسام السلطة والملك.

٤٣- تنزه الله تعالى عن أي شريك، وتعاظم وتباعد عن هذه المزاعم والأقوال الباطلة، تعالياً كبيراً لا يحد عن اتخاذ الشركاء.

٤٤- تنزه الله عما لا يليق به، وتقدسده السموات السبع والأرض ومن فيهن من المخلوقات (الملائكة والإنس والجن وغيرهم مما لا يعقل) تنزيهاً على حقيقته، أو بلسان الحال؛ إذ تدل بوجودها وإتقانها على وجود خالقها الواحد الأحد، وما من شيء من الحيوان والنبات والجماد

أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمُ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَائِلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ۖ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۖ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَاتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ۖ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۖ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۖ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسُورًا ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُهُمْ نُفُورًا ۖ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِهِ إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَسْمَعُونَ الْآرِجَلَا مَسْجُورًا ۖ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۖ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفًا ءَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۚ

إلا ينزه الله، ولكن لا تفهمون أيها البشر تسبيحهم؛ لأنه بخلاف لغاتكم، إنه سبحانه كان وما يزال حليماً بعباده العصاة لا يعاجلهم بالعقاب، كثير الغفران لمن تاب وأناب.

٤٥- وإذا قرأت أيها النبي القرآن، جعلنا بينك وبين الذين لا يصدقون بالآخرة حاجباً مانعاً، ساتراً لك عنهم، فلا يرونك، والمراد جعلنا حواجز تمنعهم من الانتفاع وفهم مدارك القرآن بسبب إعراضهم عن القرآن وتغافلهم عنك.

٤٦- وجعلنا أيضاً على قلوبهم أغطية لئلا يفهموا القرآن، وفي آذانهم ثقلاً وصمماً يمنعهم عن استماعه استماع تأمل وتدبر، وإذا ذكرت أيها النبي ربك وحده من غير ذكر آلهتهم، رجعوا على أعقابهم هرباً لئلا يسمعوا. نزلت حينما قال النبي ﷺ في بيت أبي طالب: يا معشر قريش قولوا: لا إله إلا الله، تملكون بها العرب، وتدين لكم العجم، قولوا، فنزلت هذه الآية.

٤٧- نحن أعلم بالحال التي يستمعون بها القرآن، وهم مستهزون بك وبالقرآن، حين يستمع المشركون إليك في تلاوة القرآن، وحين يتناجون سراً بتكذيب القرآن والاستهزاء به، وحين يقول المشركون: ما تتبعون إلا رجلاً مسحوراً، فصار مخبول العقل مجنوناً.

٤٨- انظر أيها النبي كيف جعلوا لك أمثالاً مختلفة لعنادهم وإغراقهم في كفرهم، فقالوا عنك: ساحر، وكاهن، وشاعر، ومجنون، فأخطوا طريق الهدى والحق، فلا يجدون طريقاً إليه.

٤٩- وقال المشركون منكرو البعث: أنذا كنا عظاماً بالية، وبقيايا متفتتة متكسرة، أننا لمبعوثون خلقاً جديداً يتمتع بالحياة بعد الممات؟!



﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥٠ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مِمَّ بَعْدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيَضْحَكُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَنْظُرُونَ أَنْ لَسْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْسِلْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَايَنَّا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرْعِ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ الْآخِثُ مِنْهَا لَوْ كُنَّا قَبْلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

٥٠ - قل لهم أيها النبي: كونوا أي شيء، فلو كنتم حجارة أو حديدًا، لأعاذكم الله كما بدأكم.

٥١ - أو كونوا خلقًا آخر مما تستبعد عقولكم قبوله للحياة، مما هو أصلب من الحجارة والحديد، فإنه يحييكم ويعيذك، فسيقولون: من الذي يعيدنا إلى الحياة؟ قل لهم: سيعيدكم الله الذي خلقكم في المرة الأولى، ولم تكونوا شيئًا، فسيحركون إلى جهنك رؤوسهم استهزاء وتعجبًا، ويقولون: متى هذا البعث؟ قل لهم: لعله يكون قريبًا وقوعه، وكل أت قريب.

٥٢ - يوم يناديكم ربكم من القبور على لسان إسرئيل، فتجيبون الداعي حامدين الله تعالى على كمال قدرته، وتحسبون أنكم لم تمكنوا في قبوركم إلا زمنًا قليلًا، أو لم تبقوا في مدة حياتكم إلا فترة قصيرة، بسبب الأهوال التي تشاهدونها يوم القيامة.

٥٣ - وقل أيها النبي لعبادي المؤمنين: قولوا عند حوار المشركين الكلمة الطيبة والعبارة التي هي أحسن من غيرها بالرفق واللين، لاستمالتهم إلى الإيمان؛ لأن المخاشنة منفرة عن الإجابة، إن الشيطان يفسد بينهم بالسوسوسة، إن الشيطان عدو ظاهر العداوة للإنسان. أفرط المشركون في إيدائهم رسول الله ﷺ، فنزلت.

٥٤ - ربكم أعلم بكم أيها المشركون، إن يشأ يوفقكم للإيمان، وإن يشأ يمتككم على الكفر ويعذبكم تعذيبًا، وما أرسلناك أيها النبي عليهم موكلاً في منعهم من الكفر، وإجبارهم على الإيمان.

٥٥ - وربك أعلم بأحوال جميع الموجودين في السموات والأرض، فيختار منهم من يشاء للنبوّة، ولقد فضلنا بعض الأنبياء على بعض بجزايا، كاتخاذ إبراهيم خليلًا، وموسى كليماً، وجعل عيسى كلمة الله وروحه، وسليمان ذا ملك عظيم، وتخصيص محمد بالإسراء والمعراج ومغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وجعله خاتم النبيين، وأعطينا داود الزبور.

٥٦ - قل أيها النبي للمشركين: ادعوا الذين توهتم أنهم آلهة، وكذبتم في ذلك، من غير الله كالملائكة وعيسى وعزير وغيرهم من العقلاء، أما الأصنام فأبطل الله ألوهيتهم في آيات أخرى، وانتظروا منهم العون أو المدد، فلا يقدرون إزالة الضر كالفقير والمرض عنكم، ولا تحويله عنكم لغيركم، لعجزهم المطلق. قال ابن مسعود: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجنيون، واستمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت هذه الآية.

٥٧ - أولئك الذين يعبدهم المشركون ويتخذونهم آلهة من دون الله كالملائكة والمسيح يطلبون ما يقربهم إلى الله بالطاعة والعبادة، ويطلب القرية الذي هو أقرب منهم إلى الله، فكيف بحال الأبعد؟ ويرجون رحمة ربهم، ويخافون عذابه كغيرهم من سائر العباد، فكيف تزعمون أنهم آلهة؟ إن عذاب ربك يحذره كل أحد.

٥٨ - وما من أهل قرية (بلد) ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي إلا سيهلكون قبل يوم القيامة: إما بموت، وإما بعذاب شديد يستأصلهم بالقتل أو غيره، كان ذلك الإهلاك والتعذيب مدوناً مكتوباً في اللوح المحفوظ.

وَمَا مَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
وَأَلْبِنَا غَوْدَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ  
إِلَّا تَخْوِيفًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا  
جَعَلْنَا آيَةَ الْآيَةِ الَّتِي آتَيْنَاكَ إِلَّا قِنَةَ النَّاسِ وَالنَّجْمَ الْمُلَوَّنَةَ  
فِي الْفَرِّ انْخَوْفَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۖ  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
قَالَ أَ سَجِدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي  
كَرَّمْتَ عَلَىٰ لَيْنٍ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْعِلَّةِ لَأَخْذِكَ نَذِيرُهُ  
إِلَّا قَلِيلًا ۖ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ  
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ۖ وَاسْتَفْرَزَ مِنْهُمُ  
مِنْهُمْ بَصُوكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ بِخَبْرِكَ وَرَجِّكْ وَشَارِكْهُمْ  
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
غُرُورًا ۖ إِنَّ عِبَادِي لَكُنْ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُفَىٰ  
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۖ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفَلَكَ  
فِي الْبَحْرِ لِنَبِّئُوهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ

٥٩ - وما منعنا من الإتيان بالمعجزات المادية المحسوسة التي طلبها كفار مكة إلا علمنا بأنهم سيكذبون بها كما كذب بها السابقون، فاستحقوا الإهلاك العام بمقتضى سنتنا، ونحن لا نريد إفناءهم؛ لأنه قد يؤمن بعضهم، وآتيناهم قبيلة ثمود قوم صالح الناقة آية بيضاء واضحة على قدرتنا وصدق صالح عليه السلام، فظلموا أنفسهم بالكفر بها، وعقروها، فأهلكناهم، وما نرسل المعجزات مع الرسل إلا تخويفاً للمكذبين، لعلمهم يتعظون فيؤمنون. قال ابن عباس: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحي عنهم الجبال، فيزرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأنى بهم، وإن شئت نؤتهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكوا، كما أهلكت من قبلهم، قال: بل أستأنى بهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠ - واذكر أيها النبي حين قلنا لك: إن ربك أحاط بالناس علماً وقدره، فهم في قبضته وتحت قدرته، فلبغهم الرسالة، وما جعلنا الرؤيا التي أريناك عياناً ليلة الإسراء، وهي مشاهدة آيات الله وعجائبه كما في صدر السورة: ﴿لنريه من آياتنا﴾ [١] وما جعلنا شجرة الزقوم الملعون أكلها التي تنبت في أصل الجحيم دون احتراق إلا اختياراً لأهل مكة وامتحاناً لهم، ونخوفهم بها وبالآيات،

فما يزيدهم تخويفنا وإرسال الآيات إلا زيادة وعمداً في الكفر. أصبح الرسول ﷺ يوماً مهموماً، فقيل له: ما لك يا رسول الله؟ لا تهتم، فإنها رؤيا تنالهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾. وقال أبو جهل وغيره: زعم صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر، ثم يقول: ينبت فيها الشجر. وزعم أن شجرة الزقوم: هي طعام الثريد باللين، فنزلت ﴿والشجرة..﴾.

٦١ - واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية وتكريم بالانحناء، فسجدوا جميعاً إلا إبليس أبى وقال: أأسجد للمخلوق من طين؟! ﴿خلقت طيناً﴾ معناه خلقته من طين.

٦٢ - قال إبليس: أخبرني يارب عن هذا الذي فضّلته علي، لم فضّلته، وأنا أكرم منه؟ أي لا أعرف سبباً لهذا التكريم، لئن أمهلتنى إلى يوم القيامة لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال، إلا قليلاً منهم عن عصمتهم، فلا سلطة لي عليهم.

٦٣ - قال الله: امض لشأنك، فمن أطاعك منهم، فإن جهنم جزاؤك وجزاؤهم جزاء وافرًا كاملاً.

٦٤ - واستخف بصوتك وإغرائك ووسوستك من استطعت من ذرية آدم داعياً لهم إلى المعاصي، وصحّ عليهم بشدة، مستعيناً بجنودك الفرسان والمشاة الراجلين، وشاركتهم في الأموال بإنفاقها في الحرام، والأولاد بتحصيلهم بالزنى، وتشجيعهم على وأد البنات، وعذبهم بالأبث ولا جزاء وغير ذلك من الوعود الباطلة والأمانى الكاذبة كشفاة الأصنام، وما يعدمهم الشيطان إلا وعداً باطلاً خادعاً.

٦٥ - ليس لك على عبادي الصلحاء المخلصين يا إبليس سلطة وقدر على إغوائهم، كفى بربك حافظاً لهم منك.

٦٦ - ربكم الله وحده الذي يجري، ويسير لكم السفن في البحر، لتطلبوا الرزق من فضله تعالى بالتجارة والسعي، إنه كان بكم كثير الرحمة بالإعانة عليكم، والاهتداء لمصالح دنياكم.



٦٧- وإذا تعرضتم لشدة أو لخوف الغرق في البحر، غاب عن خاطركم وذهب عنكم من تعبدون من الآلهة، فلا تدعونه، وإنما تدعون الله وحده؛ لأنكم تعلمون أنكم في شدة لا يكشفها إلا الله، ولا تنفعكم الأصنام ونحوها، فلما نجياكم من الغرق، ووصلتم إلى البر، أعرضتم عن الإيمان بوحداية الله، وعدتم إلى دعاء أصنامكم، وكان الإنسان الكافر جحوداً للنعم.

٦٨- أنجوتم من الغرق فأمستم الخسف الأرضي في البر: بأن تنهار الأرض من تحتكم، أو يرسل عليكم ريحاً شديدة مهلكة حاصية، ترمي بالحصباء، أي الحصى والحجارة الصغيرة، ثم لا تجدوا لكم حافظاً وناصرأ يمنع العذاب عنكم.

٦٩- أم أمستم أن يعيدكم في البحر مرة أخرى لأغراض مماثلة أو طارئة، فيرسل عليكم ريحاً شديدة تقصف السفن، أي تحطمها وتكسرهما، فيغرقكم بسبب كفركم، ثم لا تجدوا لكم علينا تابعاً يطالبنا بالثأر.

٧٠- ولقد فضلنا بني آدم بحسن الحلقة وميزناهم بالعقل والتمييز والعلم والفهم، وحملناهم في البر على الدواب وغيرها من المراكب، وفي البحر على السفن، ورزقناهم من لذائذ المأكول والمشارب،

وفضلناهم على كثير من المخلوقات أي غير الملائكة تفضيلاً كبيراً، والمراد تفضيل الجنس.

٧١- واذكر يوم ندعو يوم القيامة كل أمة بمن اتتموا به من نبي أو كتاب منزل عليهم، ونعطي كل إنسان كتاب أعماله، فمن أعطي كتابه من المدعوين يمينه، وهم السعداء، فأولئك يقرؤون كتابهم الذي أعطوه فرحين، ولا ينقصون شيئاً من الثواب على أعمالهم. والفتيل: الخيط المستطيل في شق النواة، يضرب به المثل للقلة والتفاهة.

٧٢- ومن كان في هذه الدنيا أعمى البصيرة أو القلب، فهو في الآخرة أعمى البصر، لا يهتدي إلى طريق النجاة، وأبعد طريقاً عنه.

٧٣- وإن قاربوا أن يوقعوك في الفتنة: وهي المحنة الشديدة، ويخدعوك بظنهم، بمجاملتهم في دينهم، ولكنه عليه السلام معصوم محفوظ عن الفتنة، ليصرفوك عن الذي أوحينا إليك من أحكام الأوامر والنواهي والوعيد والوعيد، لو فعلت ذلك واتبعت أهواءهم لاتخذوك صديقاً مخلصاً. نزلت في جماعة من قريش كآبي جهل وأمية ابن خلف، قالوا يا محمد، تعال تمسح بآلھتنا، وندخل معك في دينك، وكان يحب إسلام قومه، فأنزل الله هذه الآية.

٧٤- ولولا أن ثبتتلك على الحق بالعصمة، لقد قاربت أن تميل إليهم ميلاً قليلاً، لشدة احتياهم وإلحاحهم، ولكن أدركتك عصمتنا، فامتنعت من أدنى ميل إليهم.

٧٥- لو قاربت مجاراتهم في أهوائهم، لأذقناك ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة، أي مثلي ما يعذب به غيرك في الدنيا والآخرة، ثم لا تجد لك ناصرأ يمنع العذاب عنك.



٧٦- وإن قاربوا أن يزعجوك أيها النبي، لإخراجك من أرض مكة، ولكن منعهم الله من ذلك، ولو أخرجوك، لا يمشون بعدك إلا زمناً قليلاً، ثم يهلكون. قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فالحق بالشام أرض الحشر، وأرض الأنبياء، فغزا غزوة تبوك - يريد الشام - فلما بلغ تبوك، أنزل الله هذه الآية، وأمره بالرجوع إلى المدينة.

٧٧- سُتْنَا المقررة: إهلاك الأمم السابقة الذين أخرجوا رسلهم من ديارهم، وهي سُتْنَا بك كمن قبلك، ولا تجد تغييراً أو تبديلاً لستنا.

٧٨- أقم الصلاة - صلاة الظهر - لزوال الشمس عن كبد السماء، وميلها عن وسط السماء إلى جهة الغرب، ثم أقم صلاتي المغرب والعشاء عند مجيء ظلمة الليل، ثم أقم صلاة الفجر (الصبح) إن صلاة الفجر وما فيها من قرآن تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.

٧٩- وفي جزء من الليل وهو الثلث الأخير منه، صل أيها النبي صلاة التهجد بعد النوم، فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة، لعل الله يبعثك يوم القيامة ويقمك في المقام المحمود الذي يحمدك عليه الناس جميعاً وهو مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء.

٨٠- وقل أيها النبي: رب أدخلني المدينة أو في كل أمر ديني وديني وإدخالاً مرضياً، وأخرجني من مكة أو من الدنيا إخراجاً مرضياً، وهب لي من عندك قوة تنصرني بها على أعدائك، والسلطان: الحججة البينة، والنصير: الناصر المعين. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿وقل: رب أدخلني...﴾.

٨١- وقل أيها الرسول عند دخول مكة: ظهر الحق وهو الإسلام، واضمحل الباطل، وهو الشرك والكفر، إن الباطل كان وما زال مضمحلاً.

٨٢- وننزّل عليك أيها الرسول من القرآن ما هو شفاء للقلوب من الشك والشرك أو الضلالة، ورحمة سابغة للمؤمنين، ولا يزيد الكافرين إلا هلاكاً وانحرافاً، لتكذيبهم وكفرهم به.

٨٣- وإذا أنعمنا على أي إنسان بالصحة والسعادة، أعرض عن شكر نعمة ربه، وإذا أصابه مرض أو فقر كان قنوطاً من رحمة الله.

٨٤- قل: كل إنسان يعمل على مذهبه وطريقته في الهدى والضلال، فربكم أعلم بمن هو أسد طريقاً وأقوم منهجاً.

٨٥- ويسألك أيها النبي عن حقيقة الروح وهي ما يحيا به الإنسان، قل لهم: الروح من إبداعات ربي، وما علمكم إلا شيء قليل من علم الله. قالت قريش لليهود: علمونا شيئاً نسال هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسأله، فأنزل الله هذه الآية.

٨٦- لو شئنا لمحوها حفظ هذا القرآن من القلوب والكتب، ثم لا تجد من يتوكل ويتعهد لك برد شيء منه.

٨٧- لكن لا نشاء ذلك، وأبقينا محفوظاً في صدرك رحمة من ربك، إن فضله عليك أيها النبي كبير حيث جعلك رسولاً.

٨٨- قل أيها الرسول: لئن اجتمعت الإنس والجن معاً على الإتيان بمثل هذا القرآن في كمال البلاغة والفصاحة وجزالة اللفظ لم يتمكنوا من ذلك، ولو كان بعضهم معيماً وانصراً للبعض الآخر. قال بعض اليهود للنبي ﷺ: ليس هذا القرآن متناسقاً، كتناسق التوراة، فأنزل علينا كتاباً نعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فنزلت هذه الآية.

وَأِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ سَنَّةً مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسْتِنَانَا فَتُولِي ۖ أَقْرِ الصَّلَاةُ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقَدْ أَنْفَجَرْنَا قَوْلَ أَنْ أَنْفَجَرَ كَانَ مَشْهُودًا ۖ وَمِنْ لَيْلٍ فَهَجَدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ۖ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ۖ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَى الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۖ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَذِيبُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خُسَارًا ۖ وَإِذَا النُّعْمَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ اعْرَضَ وَنَسِيَ حَافِيًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ۖ قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ رَبِّكَ بِأَعْلَمُ ۖ مَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَيَأْخُذَنَّ بِهٖ عَلَيْكَ وَكَلِيلًا ۖ وَالْآخِرَةُ مِنَ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ۖ قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۖ

٨٩ - ولقد بينا للناس في هذا القرآن مختلف أنواع البيان للاستدلال على الحق وكررنا المعاني على وجوه مختلفة ليؤمنوا ويستقيموا، وأتينا بأوجه الترغيب والترهيب وقصص الأولين ليقدّم الناس على العمل ويحذروا التقصير، فأبى أكثر الناس من أهل مكة وغيرهم إلا جحوداً للحق وإنكاراً لإنزال القرآن من عند الله. وقوله: ﴿من كل مثل﴾ أي من كل معنى هو كالمثل في غرابته وتأثيره في النفس.

٩٠ - وقال زعماء الشرك في مكة: لن نصدقك حتى تفجر لنا ينابيع الماء وعيونه، وتجريها دون أن تنضب.

٩١ - أو يكون لك بمكة بستان تظلله الأشجار، فتجري الأنهار وسطها تفجيراً غزيراً قوياً.

٩٢ - أو تطلب إسقاط قطع من السماء كما زعمت أو ادعت بوعيد الله لنا، أو تأتي بالله لنراه عياناً، وبالملائكة لشاهدتهم مقابلة جماعة بعد جماعة، يشهدون لك بصحة رسالتك.

٩٣ - أو يكون لك بيت من ذهب، أو تصعد أماننا في معارج السماء، ولن نصدق بصعودك حتى تنزل علينا كتاباً يصدقك ويأمرنا باتباعك،

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَتْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تُكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خَالِهَا تَغِيْرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَازِمَةً عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَآلِهَةً وَمَلَائِكَةٌ قِيْلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يُكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تُرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ رُفُوكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَهْتَدٍ وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يُجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوْهِهِمْ عَمِيَائًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

قل لهم أيها الرسول: تنزيهاً وتقديساً لربي أن يفعل ما أريد وأن يتدخل أحد في سلطانه؛ لأنه الفعال لما يريد، لست أنا إلا واحداً من البشر، مرسلًا كسائر الرسل، أبلغكم رسالة ربي، لا يستطيع أحد من الرسل أن يأتي بآية إلا بإذن الله تعالى. نزلت هذه الآيات في رؤساء قريش الذين طالبوا النبي ﷺ بهذه المطالب تعجيزاً ومعاذة وإحراجاً.

٩٤ - وما منع الناس في الماضي وفي عصرك أيها النبي عن الإيمان بالله وبما أنزل حين مجيء وحي الهداية إلا أن أنكروا أن يكون الرسول من جنس البشر.

٩٥ - قل لهم أيها الرسول: إن كل رسول من جنس المرسل إليهم، فلو كان في الأرض ملائكة يسبرون فيها على الأقدام، مستقرين فيها، لأرسلنا إليهم ملكاً رسولاً من جنسهم، ليتفاهم معهم.

٩٦ - قل لهم أيضاً: يكفيني الله شاهداً على صدق رسالتي، إنه تعالى كان وما يزال عليماً بأحوال عباده، مطلعاً على جميع أعمالهم ظاهرها وباطنها.

٩٧ - ثم يخبر الله تعالى عن إطلاق تصرفه في خلقه ونفاذ حكمه، فهو وحده القادر على الهداية، فمن يهده الله للإيمان ببيان سبل الهداية، فهو المهتدي الموفق، ومن يضلل الله من الناس بخذلانه عن الحق وبتعريف طرق الضلال وإعراضهم عن هداية ربه، فلا تجد لهم نصراً يتولون أمرهم ويدافعون عنهم، من غير الله، ونجمهم بسرعة يوم القيامة مسحوبين على وجوههم، تجرهم الزبانية عمياً لا يبصرون ما يسر، ويكفماً لا ينطقون بما يقبل، وصمماً لا يسمعون ما يلد، أي إنهم في متاهة حيارى لزيادة إيلاهم، مسكنهم جهنم، كلما خمدت نارها وسكن لهبها، تزداد بهم توقداً وتسعراً بشدة.

٩٨- ذلك العذاب في جهنم هو جزاؤهم، بسبب جحودهم بآيات الله التكوينية والتزليية، وعدم تفكيرهم بها، وإنكارهم بعثة الرسل، وتكذيبهم بالبعث والحساب قائلين: أنذا صرنا عظاماً بالية، وأجزاء متفتتة كالتراب، سنبعث خلقاً جديداً بعدئذ؟!

٩٩- فرد الله عليهم: أولم يعلموا- فهي رؤية قلبية- أن الله الذي أبدع السموات والأرض قادر على إيجاد أمثالهم، وهم بعض المخلوقات؟ وجعل لهم وقتاً محدداً للموت والبعث، لا شك في وقوعه حقماً، فأبى المشركون إلا جحوداً وإنكاراً.

١٠٠- قل لهم أيها النبي لبيان سبب رفض مطالبهم: وهو الشح، لو أنكم ملكتم خزائن الأرزاق، لبقيتم على الشح والبخل مخافة الفقر، وكان الإنسان الكافر بخيلاً منوعاً.

١٠١- ولقد آتينا موسى تصديقاً لنبوته تسع علامات دالة على صدق رسالته، مساوية لمطالب أهل مكة، فلم يؤمن بها فرعون وقومه، مع وضوحها وكونها معجزات حسية، والآيات التسع: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد البيضاء، والسنين المجدية، ونقص الثمرات، والأصح غير المشهور جعل الطمس على

ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَوَلَمْ نُمَبِّعُوهُمْ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادْرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ فَلَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَسْكُمُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سِتْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَتَلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مُسُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَتَرُكُ هَؤُلَاءِ إِلَّاءَ الرَّبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَاحِبِ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مُشُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمِن مَّعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مَن بَعْدِهِ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ يَاسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلْنَا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَفَرَّغْنَا فَاغْرَقْنَاهُ لِنُقَرِّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّتٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾

الأموال، والطبع على القلوب كما تقدم بدلاً من العصا واليد، فاسأل أيها الرسول مؤمني بني إسرائيل في عصرك عن هذه الآيات، فإنهم لا يكذبون بها، فتقوم الحجة على قومك، فقال فرعون لموسى: إني لأعتقد أنك يا موسى مسحور، أي سحر فاختلط عقله، فصار مخبول العقل. وجاءهم، أي جاء موسى إلى بني إسرائيل وفرعون بالرسالة.

١٠٢- قال موسى لفرعون: لقد علمت يا فرعون، ما أنزل تلك الآيات إلا رب السموات والأرض دلالات بينات على قدرته ووحدانيته وصدق رسالتي، وإني لأعتقد أنك يا فرعون هالك خاسر. والظن في الآيتين بمعنى اليقين.

١٠٣- فأراد فرعون أن يخرج موسى وقومه بني إسرائيل من أرض مصر، ويبيدهم عنها، فأغرقناه ومن معه من جنوده جميعاً.

١٠٤- وقلنا من بعد إهلاك فرعون لبني إسرائيل: أقيموا في الأرض التي أراد فرعون أن يبيدكم منها أو الأرض المقدسة، فإذا وقع يوم القيامة، جئنا بكم جميعاً من قبوركم، أنتم وهم، اختلط المؤمن بالكافر.

١٠٥- ما أنزلنا القرآن من عندنا إلا بالحق الذي لا شك فيه، وما نزل إلا بشيء حق مقترن بالشرائع والعقائد الحقة التي لا باطل فيها، والحق الأول صفة الإنزال من الله، والثاني صفة ما في القرآن من عقائد وأحكام. وما أرسلناك يا محمد إلا مبشراً بالمطيعين بالجنة، ومنذراً مخوفاً بالعصاة بالنار.

١٠٦- وأنزلنا القرآن مفرقاً منجماً على مدى ثلاث وعشرين سنة، لا جملة واحدة، لتقرأه على الناس على مهل وتودة، ليكون أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ، ونزغناه تنزيلاً، أي شيئاً بعد شيء، بحسب الحاجة أو المصلحة، ومقتضى الحكمة.

١٠٧- قل أيها النبي لمشركي مكة على سبيل التهديد: آمنوا بالقرآن، فإن الإيمان ينفعكم أنتم، أو لا تؤمنوا، فإن ترك الإيمان يضركم أنتم وحدكم، إن علماء أهل الكتاب المؤمنين من قبل نزول القرآن الذين عرفوا حقيقة الوحي كورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو ابن نفيل، وعبد الله بن سلام إذا ينل عليهم هذا القرآن يسقطون على وجوههم، مسارعين للسجود خاشعين، تعظيماً لأمر الله، وشكراً على إنجاز وعده ببعثك أيها النبي.

١٠٨- ويقولون وهم ساجدون: تنزه ربنا عن خلف الوعد، إن وعد ربنا بإنزال القرآن وبعثة النبي ونصر المؤمنين ومجيء البعث والحساب آت فعلاً.

١٠٩- ويسجدون على وجوههم باكين من خشية الله، ويزيدهم سماع القرآن تواضعاً لله. وكرر ذلك للتأكيد على تأثير القرآن في المؤمنين.

١١٠- قل أيها النبي للمشركين المنكرين اسم الرحمن: ادعوا الله ونادوه قائلين: يا الله أو يا رحمن، فله تعالى كلا الاسمين، وبأي اسم تدعونه أو تنادونه به، فهو حسن، فله الأسماء الحسنى أي المستقلة بصفات الجلال والإكرام، ولا تجهر أيها النبي في القراءة بصلاتك، حتى لا يؤذوك، ولا تخفض صوتك بها إلى حد لا يسمعك أحد، وتوسط بين الجهر والإسرار. سمع المشركون النبي ﷺ يقول في دعائه: يا الله، يا رحمن، فقالوا: انظروا إلى هذا الصابئ، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين، فنزل مطلع الآية، ونزل آخرها حينما سب المشركون القرآن ومن أنزله.

قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۖ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۖ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكَبُونَ مِنْ يَدَيْهِمْ حُشُوعًا ۖ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ وَأَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا وَابْتَغُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۖ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا

سُورَةُ الْكَهْفِ (١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ فَمَا لِيَؤْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ مَتَكَبِّرِينَ فِيهِ أَبْكَاءٌ ۖ وَيُذَكِّرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۖ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۖ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۖ أَنْ يَقُولُوا إِلَّا كَذِبًا ۖ

١١١- وقل أيها النبي: الشكر والثناء الكامل لله الذي لا ولد له، رداً على اليهود والنصارى، والمشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله، ولا شريك له في الملك والسلطان رداً على المشركين الوثنيين والثوية القائلين بتعدد الآلهة، ولم يحتج لمؤالة أحد لذلك يلحقه، فلا يحتاج لمعين ولا نصير، وعظم ربك تعظيماً تاماً متزهاً عن الولد والشريك. نزلت حينما قال اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً، وقالت العرب: لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، وقال الصابئون والمجوس: لولا أولياء الله لذل.

## سورة الكهف

فضلها: وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة منها: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال» ومنها: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، عصم من فتنة الدجال».

١- الثناء الجميل على الله الذي أنزل القرآن على عبده محمد ﷺ ولم يجعل له ميلاً عن الحق والصواب، ولا اختلافاً في اللفظ أو المعنى، أو اختلافاً فيه.

٢- مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط في التكليف والأحكام، ليخوف بالعذاب الناس، ويبشّر المؤمنين المصدقين بما فيه الذين يعملون الأعمال الصالحة بالجنة والثواب الحسن.

٣- مقيمين في نعيم الجنة إلى الأبد.

٤- ويخوف بالعذاب الذين نسبوا الولد أو الشريك لله.

٥- ليس لهم بهذا القول ولا لبائهم دليل علمي صحيح، وإنما عن تقليد أو كذب، عظمت كلمة تخرج من أفواههم، فهي كلمة الكفر، وما يقولون إلا مجرد كذب وزور.

٦ - فلعلك أيها النبي مهلك نفسك، من بعد توليهم عن الإيمان، إن لم يؤمنوا بهذا القرآن تأسفاً وحزناً منك على موقفهم هذا، فلا يحزنك ذلك؛ لأن مهمتك تبليغ رسالة الله، ولست مكلفاً إدخال الإيمان في قلوبهم.

٧ - إنا جعلنا ما على الأرض من حيوان ونبات وجماد وشجر زينة لها، لنختبرهم ونظهر أيهم أصلاح عملاً، فموقف المشركين محل اختبار وامتحان.

٨ - إنا لجالعون يوم القيامة ما على الأرض من زينة تراباً ظاهراً، يابساً لا نبات فيه ولا زينة.

٩ - بل أظننت أيها النبي أن أصحاب الكهف أي الغار في الجبل، واللوح الحجري الذي كتبت عليه أسمائهم، كانوا وحدهم فقط عجباً من آياتنا؟ لا تظن ذلك، فإن آياتنا كلها عجب. نزلت هذه الآية وقصة أصحاب الكهف عند سؤال قريش النبي ﷺ عن ثلاثة أمور، منها هذه، بتوجيه اليهود.

١٠ - حين لجأ أصحاب الكهف الشباب إلى غارهم فراراً بدينهم من الفتنة، قالوا: ربنا آتانا من عندك رحمة خاصة: وهي المغفرة في الآخرة، والأمن من الأعداء، والرزق في الدنيا، ويسر لنا الهداية إلى المطلوب الذي تحبه وترضاه، بمفارقة الكفار.

١١ - فأنماهم نوماً عميقاً لا يشعرون فيه بالأصوات سنين كثيرة معلومة العدد.

١٢ - ثم أيقظناهم من نومهم، لنعلم أي الفريقين المختلفين منهم في مدة نومهم أضبط لمدة بقائهم نياماً.

١٣ - نحن نخبرك تفصيلاً بخبرهم على وجه الدقة والصواب والصدق: إنهم شبيبة آمنوا بالله إيماناً خالصاً من الشرك، وزدناهم ثباتاً على الإيمان وتوفيقاً إليه.

١٤ - وقوينا قلوبهم وعزائهم بالصبر على الشدائد، حين قاموا بين يدي ملكهم الجبار دقلديانوس، وقد أمرهم بالسجود للأصنام، فرفضوا وقالوا: ربنا رب السموات والأرض، لن ندعو من غيره إلهاً معبوداً، فإن دعونا غيره، قلنا قولاً مجاوزاً الحد في البعد عن الحق والصواب.

١٥ - هؤلاء جماعتنا في هذا البلد اتخذوا من غير الله آلهة يعبدونها، هلا يأتون على ألوهيتهم وعبادتهم بحجة واضحة، فلا أحد أشد ظلماً ممن اختلق الكذب على الله، فزعم، أن له شريكاً في العبادة.

١٦ - ولأجل أنكم يا معشر الفتية تجنبتكم قومكم وما يعبدون من الآلهة سوى الله، فالجؤوا إلى الكهف واجعلوه مأواكم، يبسط الله عليكم شيئاً من رحمته، فينقذكم من شر قومكم وملكهم، ويسر لكم من أمركم ما ترتفقون به وتتفنعون بحصوله من مرافق الحياة الضرورية.

فَلَعَلَّكَ بَيعُ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ  
أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَسْلُوهُمُ أَيُّهُمْ  
أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا جَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾  
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا  
عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا  
مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى  
أُذُنِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ  
الْغَرَبِينَ خَيْرٌ لِّمَن لَّبِثُوا أَمْدًا ﴿١٢﴾ ثُمَّ بَقِصْ عَلَيْكَ نَبَأَهُم  
بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِيهِ مُتَنَوِّذُونَ ﴿١٣﴾ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٤﴾ وَرَبِّطْنَا  
عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن  
نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَٰهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ﴿١٥﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا  
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۚ آلِهَةً لَّوَلَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ  
فَإِنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ فَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٦﴾ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ  
وَمَنِ يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْذُوا إِلَى الْكَهْفِ بِنُشْرُكِهِمْ  
رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٧﴾



وَبَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرَعْنَ كَهْفَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبَهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي جُفْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ كَسَبُطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فَأَرَاوَلَمِثْلُ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لَيِسَاءً لَوْ ابْتَنَاهُمْ قَالُوا قَالِ لَهُمْ كَمْ لَيْسَةٌ قَالُوا لَبِئْسَ أَتَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالْوَارِثُ كُمْ أَغْلَبَا لَيْسَتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسَلْطَفْ وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْئِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿١٩﴾ وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا اتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ نَبِيَّنَا وَهُمْ أَغْلَبُهُمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢٠﴾

١٧ - وتنظر الشمس حين تطلع تميل وتنحرف عن كهفهم ناحية اليمين من باب الغار، وإذا غربت تتركهم وتتجاوز عنهم شمال الكهف، فلا تدخل الكهف، وهم في وسط الكهف ومتسعه، ذلك الحاصل لهؤلاء الفتية من تحول الشمس عنهم وحفظ أبدانهم في حال الحياة، من دلائل قدرة الله، من يوفق الله للهداية والحق والخير فهو المهتدي، ومن يخذل الله ويبعده عن رحمته، فلن تجد له ناصراً يليه ويرشده.

١٨ - وتظنهم أيقاظاً منتبهين؛ لأن أعينهم مفتوحة قليلاً، وهم في الواقع نيام، ونقلبهم جهة اليمين وجهة الشمال، لئلا تأكل الأرض أجسادهم، وكلبهم (قطمير) باسط يديه في فناء الكهف من جهة الباب، لو نظرت إليهم لأدبرت هرباً من منظرهم، ولملت منهم خوفاً وفزعاً يملأ الصدر.

١٩ - وكما فعلنا بهم ما ذكر من النوم والحفظ، أيقظناهم ليتساءلوا فيما بينهم عن مدة لبثهم في

الكهف، قال أحدهم: كم لبثتم في النوم، قال بعضهم جواباً للسائل: لبثنا يوماً أو بعض يوم لدخولهم الكهف أول النهار، ويقظتهم آخر النهار، ثم قالوا لبعضهم: ربكم هو أعلم بمدة لبثكم، ثم اتجهوا لما هو الأهم بسبب إحساسهم بالجوع، وقالوا: أرسلوا أحداكم بهذه العملة الفضية إلى المدينة وهي إفسوس ويقال لها اليوم: طرسوس، فلينظر أي المأكّل أطيب وأحل طعاماً، فليأتكم بطعام منه تأكلونه، وليكن متلطفاً في المعاملة حتى لا يغبن ولا يكشف أمره، ولا يعلمن بكم أحداً من الناس.

٢٠ - إن أولئك الوثنيين من أهل المدينة، إن اطلعوا عليكم وعلموا بمكانكم، قتلوكم رمياً بالحجارة، أو صيروكم كرهاً في ملتهم الوثنية، ولن تفلحوا حينئذ أبداً إن عدتم في ملتهم.

٢١ - وكما بعثناهم من نومهم، أطلعنا قومهم عليهم، وهم أحياء، ليعلم القوم أن وعد الله بالبعث حق ثابت، وأن القيامة آتية لا شك فيها، فلما شاهدوهم آمنوا بالبعث، ثم أماتهم الله، أعثرنا عليهم حين تنازع القوم في شأنهم بعد وفاتهم، فقال بعضهم بعد إمامتهم: ابنوا حولهم بنياناً يسترهم - والله ربهم أعلم بشأنهم من المتنازعين فيهم - قال أصحاب النفوذ من القوم: لنبنين عليهم مكاناً للعبادة، وكان هذا جاذباً في شرعهم، ثم نهى الإسلام عن اتخاذ المساجد على القبور.

٢٢- سيقول المختلفون في قصتهم وعددهم من أهل الكتاب والعرب أقوالاً كثيرة، فمنهم من يقول: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، وبعضهم يقول: هم خمسة سادسهم كلبهم، قولاً ظناً في أمر غيبي من غير يقين، ويقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كلبهم، ولعل هذا أقرب للصواب للسكوت عنه وعدم إدخاله في الرجم بالغيب، قل لهم أيها النبي: ربي أعلم بعددهم الحقيقي منكم أيها المختلفون، لا يعلم عددهم إلا قليل من الناس، فلا تجادل فيهم اليهود والمشركون إلا جدالاً ظاهراً: وهو بمقدار ما أوحينا إليك به، من غير تعمق في التفصيلات، ولا تسأل في قصتهم أحداً من أهل الكتاب، ففي هذا الوحي كفاية.

٢٣، ٢٤- ولا تقولن لشيء تعزم عليه: إني فاعل ذلك غداً أو في المستقبل، إلا بقرنه بمشيئة الله بقولك: إن شاء الله؛ لأن وجود كل شيء بمشيئة الله تعالى، واذكر ربك بالتسبيح والتكبير والاستغفار إذا نسيت تعليق الأمر بمشيئة الله، ولو بعد القول، وقل إذا سئلت عن شيء لا تعلمه: لعل الله يوفقني إلى أمر آخر أقرب من هذه القصة إلى الخير والمنفعة. قال ابن عباس: حلف النبي ﷺ على يمين، فمضى له أربعون ليلة، فأنزل الله هذه الآية.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَأَيْنَاهُمْ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجُلًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بَعْدَهُمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَوِ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَرِيحٍ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنْ أَعْفُفْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

٢٥- وبقي الفتية نائمين في كهفهم ثلاث مئة سنين وتسع سنين هلالية، وهي ثلاث مئة سنة شمسية.

٢٦- قل أيها النبي: الله أعلم بمدة لبثهم في الكهف ممن اختلفوا فيها، هو المختص بعلم الغيب في السموات والأرض، ما أحد أبصر ولا أسمع من الله!! ليس للمخلوقات من غير الله من ولي يتولى أمورهم، وليس لأحد الاشتراك فيما يبرمه الله من أحكام ويدبر من قضاء.

٢٧- اقرأ أيها النبي ما أوحى الله إليك في القرآن، واعمل بما فيه، لا مغير لشيء مما أخبر الله به، أو حكم به من الأحكام التي جاءت في كلماته، ولن تجد من دون الله ملجأً وحصناً.

٢٨- التزم الصبر والثبات والمعايشة أيها النبي مع أولئك الضعفاء الذين يدعون ويعبدون ربهم في جميع الأوقات، في الصباح والمساء، يريدون بعبادتهم رضا الله وطاعته، ولا تصرف عينك النظر عنهم إلى غيرهم من غرتهم الدنيا، تقصد بتركهم مجالسة العظماء والأغنياء الذين تتزين بهم الدنيا، ولا تطع من جعلنا قلبه غافلاً عن القرآن وذكر الله، وأثر هواه على الحق، فاختار الشرك على التوحيد، وتجاوز حد الاعتدال. والفُرط: الأمر الضائع الذي لا منفعة فيه. نزلت في جماعة من أشرف قريش طلبوا من النبي ﷺ تنحية الفقراء من أصحابه من مجلسه، حتى يتبعوه، أو يخصصهم بمجلس دونهم.



٢٩- وقل أيها النبي للمشركين الذين طلبوا طرد الفقراء من مجلسك: الحق المقرر ومنه القرآن ما يكون من جهة الله تعالى، لا من طريق الهوى وغير الله من البشر، حتى يجري فيه التبديل والتغيير، فمن شاء منكم فليؤمن بالإسلام والقرآن، فهو الحق والخير، ومن شاء منكم الكفر بهذا الدين فليكفر، وهذا تهديد لهم ووعد، إنا أعددنا وهبنا للظالمين: الكافرين ناراً عظيمة، أحاطت بهم من كل جانب، كحاطة الخيمة (أو الفسطاط) بمن تحتها، وإن يستغيثوا من شدة العطش، يغاثوا بماء كعكر الزيت، أو الشيء المذاب من المعادن كالنحاس والرصاص، يشوي الوجوه من شدة حرارته، بش الشراب المهل هو، وساءت النار مقراً ونزلاً.

٣٠- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، لا نضيع أجرهم على ما أحسنوا من أعمال.

٣١- أولئك المؤمنون العاملون لهم جنات إقامة دائمة، تجري من تحت غرفهم ومساكنهم الأنهار، يلبسون فيها أساور الذهب، ويلبسون الثياب الخضراء من رقيق الحرير وثخينه، يجلسون في الجنة على الأسرة والوسائد، نعم الثواب: الجنة ونعيمها، وحسنت أرائك الجنة متكا.

٣٢- واضرب أيها الرسول للمشركين مثلاً يعتبرون به، أي مثل لهم حال المؤمن والكافر بحال رجلين: أحدهما - غني كافر، والثاني - فقير مؤمن، جعلنا للكافر بستانين من كروم العنب، وأحطناهما بنخل، وجعلنا بين النخيل والعنب زرعاً. يقال: إنهما كانا أخوين من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار، فصنع أحدهما بماله ما ذكر وأثرى، وأنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر، والتقى، ففخر الغني ووبخ المؤمن، فجرت بينهما هذه المحاورة.

٣٣- كل واحدة من الجنتين (البستانين) أعطت ثمارها، ولم تنقص من ثمرها شيئاً، وشققنا وسط كل منهما نهراً يسقيهما دائماً.

٣٤- وكان لصاحب الجنتين ثمر آخر غير العنب والنخيل، أي أموال أخرى، فقال لصاحبه المؤمن الفقير، وهو يتحدث معه: أنا أكثر منك مالاً، أي أغنى، وأعز جانباً بالأولاد والعشيرة.

٣٥- ودخل الكافر الغني بستانه مع صاحبه يطوف به فيه، وهو ظالم لنفسه بكفره وتكبره، قال بسبب غفلته: ما أعتقد أن تلف هذه الجنة أبداً، لافتتانه بالدنيا.

٣٦- وما أعتقد أن القيامة كائنة، ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة، كما زعمت، لأجدن في الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة، لتوافر أهليتي لذلك.



٣٧- قال له صاحبه وهو يحادثه: أكفرت بالله الذي خلق أصلك من تراب، وهو آدم عليه السلام، ثم من نقطة المني، ثم صيرك إنساناً كاملاً في الخلقة والعقل والرجولة. وقد جعل كفره بالبعث كفراً بالله تعالى، والقدرة على الخلق دليل على القدرة على البعث.

٣٨- لكني أنا أقول: هو الله ربي، ولا أشرك بربي أحداً في العبادة، أي كما فعلت أنت.

٣٩- وهلاً قلت عند دخول بستانك وإعجابك به: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، للاعتراف بأن جنتك وخيراتها بمشيئة الله بقاء وفناء، إن كنت تراني أنا أقل منك مالاً وولداً. قال النبي ﷺ لأبي موسى: «ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٤٠- فلعل ربي أن يعطيني خيراً من بستانك في الدنيا أو في الآخرة، ويرسل على بستانك محسباً مقدراً، أي صواعق مقدرة، جزاء كفر، فتصبح أرضاً لا نبات فيها، تتزلق عليها القدم، أي تصبح ملحاً مشبعاً بالماء وهي الأرض السبخة التي لا تصلح للزراعة مطلقاً.

٤١- أو يصبح ماؤها غائراً في الأرض، فلن تقدر

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ۚ لَكِنِّي أَتْلُو اللَّهَ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنَّ تَرَنُّنًا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْلَا ۚ فَغَسَّى رَبِّي أَنْ يُوتِينَ خَبْرًا ۚ مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۚ أَوْ يُصْبِحُ مَاوًا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۚ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ۚ فَأَصْبَحَ يَقْلُبُ كُفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۚ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۚ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۚ أَسْأَلُ وَالْبَنُونَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ۚ

الوصول إليه أورد به أي حيلة.

٤٢- وأهلك الله ثمار ذلك الكافر بأفة سماوية، فأصبح يقلب كفيه ظهراً لبطن، تحسراً وندماً، على ما أنفق على عمارتها وإصلاحها من مال، وأضحت تلك الجنة خربة، ساقطة على دعائمها المنصوبة للكروم، ويقول: ياليتني لم أشرك بالله أحداً.

٤٣- ولم تكن لهذا الكافر جماعة ينصرونه أو يقدونونه من العذاب من غير الله، ولم يكن ممتنعاً بقوته عن الهلاك والانتقام الإلهي.

٤٤- هنالك في مقام الشدة والمحنة النصرة لله وحده، هو سبحانه خير للمؤمن بالثواب الحسن في الدنيا والآخرة، وخير عاقبة طيبة له.

٤٥- واذكر لأولئك المستكبرين ما تشبهه الحياة الدنيا في جمالها وسرعة زوالها، إنها مثل نبات رواه المطر، فصار أخضر بهيجاً، ثم جف النبات وبيس، وصار في أسرع وقت متفتتاً تطيره لحفته وتفرقه الرياح، فلا تترك له أثراً، وكان الله على كل شيء قادراً، بالإحياء والإفناء.

٤٦- المال والبنون مما يتزين به في الدنيا، لا في الآخرة، وأعمال الخير الباقية الثمرة أفضل ثواباً وأجدى عائداً لأهلها، وخير ما يرجوه الإنسان العاقل عند الله تعالى ليحيا سعيداً.

٤٧- واذكر يوم نزيل الجبال عن أماكنها ونسبها كالسحاب، وهو يوم القيامة، وترى الأرض ظاهرة ليس عليها شيء من جبل وشجر وبناء، وجمعنا الخلائق إلى الموقف من كل مكان، فلم نترك منهم أحداً إلا حشرناه هناك.

٤٨- وعرض الناس مصفوفين، كل أمة صف، لا يحجب أحد أحداً، وقلنا لهم: لقد جئتمونا فرادى، كما خلقناكم في المرة الأولى في الدنيا حفاة عراة، لا شيء معكم من المال والولد، بل زعمتم أيها المنكرون للبعث أن لن نجعل لكم موعداً للبعث والنشور والحساب.

٤٩- وجعل كتاب (صحيفة أعمال) كل إنسان في يده حين الحساب، السعيد في يمينه، والشقي في شماله، فترى المجرمين خائفين مما فيه من الأعمال السيئة، ويقولون: يا هلاكنا، ما شأن هذا الكتاب، لا يترك سيئة صغيرة ولا كبيرة إلا عدها وأثبتها، ووجدوا ما عملوا في الدنيا من المعاصي مكتوباً مثبتاً في كتاب كل واحد منهم، ولا يعاقب ربك أحداً من غير ذنب، ولا يتجاوز ما حده من الثواب والعقاب.

٥٠- واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود انحناء، للتحية والإكرام، فسجدوا كلهم، إلا إبليس كان مخلوقاً من الجن، فعصى الأمر، وخرج عن طاعة ربه، أفتخذون إبليس وأتباعه - وسماهم ذرية مجازاً - أنصاراً لكم من دوني، بعد الإباء والفسق، تطيعونهم، وهم لكم أعداء، بش إبليس وأتباعه في إطاعتهم بدل إطاعة الله تعالى، أو بش موالاة الشيطان بدلاً عن موالاة الله تعالى.

٥١- ما أشهدت إبليس وأتباعه خلق السموات والأرض ولا أشهدت بعضهم خلق البعض الآخر، أي ما كانوا شركاء لي في تدبير العالم، وما كنت متخذ المضلين من الشياطين أعواناً.

٥٢- واذكر أيها النبي حين يقول الله: نادوا شركائي الذين زعمتم أنهم شركاء لي من الأوثان وغيرهم ليشفعوا لكم، فنادوهم فلم يجيبوهم، وجعلنا بين الكفار وآلهتهم وادياً عميقاً من أودية جهنم، للتفريق بينهم. والموق: المهلك.

٥٣- ورأى الكفار المجرمون النار، فأيقنوا أنهم واقعون داخلون فيها، ولم يجدوا معدلاً عنها، ولا مكاناً ينصرفون إليه بعيداً عنها.

وَيَوْمَ نُسَبِّرُ الْجِبَالَ وَنَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ۖ وَعُرْضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۖ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُحْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوبِلَتْنَا مَالٌ هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً ۖ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ۖ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ۖ مَا أَشْهَدْتُم خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مَخَذَ الْمُضِلِّينَ عَصِدًا ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا ۖ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ۖ

٥٤- ولقد بينا في القرآن مع التردد والتكرار الأمثال الكثيرة لأجل مصلحة الناس، ليتعظوا، وكان الإنسان أكثر المخلوقات جدالاً بالباطل.

٥٥- وما منع المشركين في مكة وغيرها أن يؤمنوا بالله ورسوله، حين مجيء القرآن والرسول، وأن يستغفروا ربهم عن سيئاتهم إلا تحقيق سنة الله مع المكذبين السابقين وهي إهلاكهم، أو وقوع العذاب مقابلة وعياناً، كالقتل يوم بدر، والمراد أنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون إلا عند وقوع الهلاك المستأصل، أو حدوث ألوان العذاب في الدنيا.

٥٦- وما نرسل الرسل إلى الأمم إلا مبشرين المؤمنين بالجنة، ومخوفين الكافرين بالعذاب، ويجادل الكفار بالباطل بقولهم: الرسول مجرد بشر، لا يبطال الحق وإزالته، واتخذوا آياتي المنزلة وهي القرآن، وما أنذروا به من الوعيد والعقاب استهزاء وسخرية.

٥٧- لا أحد أشد ظلماً ممن ذكر بآيات ربه، فلم يتدبرها ولم يتعظ بها، ونسي ما ارتكب من الكفر والمعاصي، فلم يتب عنها، إننا جعلنا على

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَر شَيْءٍ جَدَلًا ﴿١﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٢﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٤﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجِلَ لَهُمُ الْعَذَابُ لَئِنْ مُعْذِرٌ لَّنْ يُجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْلًا ﴿٥﴾ وَتِلْكَ الْأَفْرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِ بِحُجٍّ حَتَّىٰ أَتْلُعَ الْجَبَرِثِينَ أَوْ أَمْضِ حَقْبًا ﴿٧﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٨﴾

قلوب الكفار المعاندين أغطية لئلا يفهموا القرآن، وهو الختم على القلوب، وجعلنا في آذانهم ثقلاً في السمع، يمنعهم من استماعه سماع تفهم وتأمل، وإن تدعهم أيها الرسول إلى الهدى: الإيمان والطاعة، فلن يهتدوا أبداً لشدة عنادهم.

٥٨- وربك كثير المغفرة، واسع الرحمة، لو يؤاخذ المجرمين بما كسبوا من الكفر والمعاصي والجدال والإعراض، لعاجلهم بالعذاب في الدنيا بمقتضى الحق والعدل، ولكن يمهلهم ويؤخرهم رحمة منه، ولهم وقت محدد للعذاب الأخروي، لن يجدوا من غيره ملجأً وحصناً يحميهم منه.

٥٩- وتلك قرى عاد وثمود ونحوها أهلكناها لما ظلموا أنفسهم بالكفر وتكذيب الرسل، وجعلنا لهلاكهم وقتاً معيناً.

٦٠- واذكر أيها النبي حين قال موسى بن عمران لخادمه وتلميذه يوشع بن نون من نسل يوسف: لا أزال سائراً، حتى أصل إلى ملتقى البحرين، قيل: بحر الأردن والبحر الأحمر، أي ملتقى خليج السويس بخليج العقبة، وقيل: ملتقى البحر الأبيض والمحيط الأطلسي عند طنجة، أو أسير زماناً طويلاً.

٦١- فلما بلغ موسى وقته مجمع البحرين، نسيا زادهما وهو نوع من السمك: حوت مملح في زنبيل، وكان ذلك أمانة على تحقيق المطلوب، فاتخذ الحوت طريقه في البحر مسلماً، مثل السرب: وهو الشق الطويل المسدود، فدخل فيه واختبأ.

٦٢- فلما تركا مجمع البحرين، وسارا في اليوم الثاني إلى وقت الغداء، قال موسى لفته: آتنا غداءنا: وهو الحوت، لقد لقينا في سفرنا هذا تعباً وإعياء.

٦٣- قال له فتاه: تنبه وأخبرني عما شغلني حين لجأنا إلى الصخرة للاستراحة، بذلك المكان عند مجمع البحرين موعد الملاقاة، فإني فقدت الحوت وتركته هناك نسياناً، وما أنساني إلا الشيطان بوسوسته أن أذكر لك حادثة فرار الحوت مني إلى البحر بعد عودة الحياة إليه، واتخذ الحوت طريقاً مثيراً عجب يتعجب منه موسى وفتاه.

٦٤- قال موسى: ذلك وهو فقد الحوت هو الذي كنا نطلبه، فإن موضع فقدته هو علامة لنا على وجود الرجل الذي نريده، فرجعا على طريقهما الذي قدما منه، يتبعان آثارهما تتبعاً، لئلا يخطئنا طريق العودة إلى مكان الصخرة.

٦٥- فلما وصلا المكان وجدا عند الصخرة عبداً صالحاً: هو الخضر في رأي جمهور المفسرين، واسمه بلياً بن ملكان، آتياه ولاية ونعمة وقيل: نبوة، من عندنا، وعلمناه من قبلنا بعض المعلومات الغيبية التي خصصناه بها، والتي رحل موسى للقائه من أجل تعلمها.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي سَمِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن ذُكِّرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۖ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْبَدْنَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ۖ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۖ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلِ اتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَ إِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا ۖ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۖ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن سَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۖ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۖ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ قَالَ لَا تَأْخُذْ بِمَا نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكَ إِذَا تَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثَكْرًا ۖ

٦٦- قال موسى للخضر: أتأذن لي أن أكون تابعاً لك على أن تعلمني مما علمك الله، علماً فيه الإرشاد إلي، أي علماً ذارشد: يدل على الخير؟ وقد يأخذ الفاضل عن المفضل، ويتواضع العالم للادنى منه.

٦٧- قال الخضر: إنك لا تطيق الصبر على ما تراه من علمي وأعمالي أثناء المرافقة.

٦٨- وكيف تصبر يا موسى على شيء لم تعرف حقيقته؟

٦٩- قال له موسى: ستجدني بمشيئة الله صابراً على ما أرى، وأطيعك فلا أعصي لك أمراً لا يصادم أوامر الله ونواهيه.

٧٠- قال الخضر: فإن اتبعني، فلا تسألني عن شيء من أفعالي التي تراها مخالفة، حتى أبتدئك بالبيان وأخبرك عن سببه وماله.

٧١- فانطلق موسى والخضر يعيشان على ساحل البحر، فمرت سفينة، فطلبها الركوب فيها، فلما ركبا في السفينة وصارت في وسط البحر، ثقبها الخضر ليعيها، بأن قلع لوحاً ليس من جهة الماء لئلا تغرق، فقال موسى له: أخرقتها لتغرق ركابها، لقد فعلت أمراً غريباً منكراً؟!

٧٢- قال الخضر: ألم أقل يا موسى، لن تطيق الصبر على أفعالي؟

٧٣- قال موسى: لا تأخذني بنسياني وصيتك، وعاملني بالعفو واليسر، ولا تكلفني عسراً ومشقة في صحبتي إياك بالمؤاخاة على النسيان، فذلك أمر عسير.

٧٤- فانطلقا في سيرهما بعد الخروج من السفينة، حتى إذا وجدا غلاماً حدثاً غير بالغ، فقتله الخضر باقتلاع رأسه، فقال موسى له مستنكراً: كيف قتلت نفساً بريئة من الجرائم، بغير قتل نفس موجب للقصاص، لقد فعلت فعلاً منكراً في الدين؟!

٧٥- قال الخضر مكرراً عتابه: ألم أقل لك: لن تطيق معي الصبر على أفعالي. وأضاف هنا لفظ (لك) لتأكيد العتاب وتكرار المخالفة.

٧٦- قال موسى: إن سألتك عن شيء بعد هذه المرة، ففارقني ولا تجعلني صاحباً، قد أعذرت في فراقك لي، أو وجدت عذراً لك، حيث أخالفك ثلاث مرات.

٧٧- فانطلقا يمسيان معاً، حتى إذا وصلا إلى أهل قرية، قيل: هي أبله أو أنطاكية، طلبا إطعامهما، فأبوا ضيافتهما، فوجدا في القرية جداراً أيلاً للسقوط. وقد استعار الإرادة للمشاركة على السقوط، والعرب تستعمل الإرادة لغير العاقل في معنى القرب - فأعاد الخضر عمارته، أو أنه رده مستقيماً كما كان، جاء في الحديث الصحيح: أنه مسح يده، فإذا هو قد استقام، قال له موسى: لو شئت لطلبت أجراً على إصلاحه، نشترى به الطعام.

٧٨- قال له الخضر: هذا وقت الفراق بيني وبينك بعد مخالفة الاتفاق ثلاث مرات، وسأخبرك قبل فراقك لك بتفسير أفعالي، وبيان وجه كل فعل، مما لم تطق الصبر عليه.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ۖ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظْعَمُوا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فُجْدًا فَجَادَا يُرِيدَانِ أَنْ يُتَفَضَّلَا فَأَقَامَا ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَجَدَّتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۖ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُمَا مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۖ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِيَ لَهُمَا زَهْرَ خَيْرٍ مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۖ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۖ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَيْنِ ۚ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

٧٩- أما السفينة التي خرقتها، فكانت لمساكين ضعفاء ليس لهم مورد رزق غيرها، وهم عاجزون عن مقاومة من يظلمهم، يعملون في البحر بطريق الكراء وأخذ الأجرة، وكان أمامهم ملك ظالم يغتصب من أصحابها كل سفينة صالحة غير معيبة.

٨٠- وأما الغلام الذي قتلته فكان كافراً، وأبواه مؤمنان، فخفنا أن يحملهما على تجاوز الحد المشروع، والضلال، والكفر بهما، لشدة محبتهم له، وتأثرهما ببيوله.

٨١- فأردنا أن يرزقهما الله ولداً آخر خيراً منه صلاحاً وديناً وتطهراً من المعاصي، وأقرب منه رحمة لو الولديه وبراً بهما وعطفاً عليهما.

٨٢- وأما الجدار الذي أصلحته، فكان لغلامين يتيمين في البلدة المذكورة سابقاً، وكان تحته كنز مدفون من ذهب، وكان أبوهما رجلاً صالحاً تقياً، وأدى صلاحه لحفظ مال ولديه، فأراد ربك أن يبلغ الغلامان الرشد: إحسان التصرف، ويستخرجوا الكنز من تحت الجدار، وكان هذا التدبير رحمة من الله لهما، بسبب صلاح أبيهما، وما فعلت جميع أفعالي عن رأي المحض، وإنما بإلهام من الله، ذلك المذكور لك هو تفسير ما لم تقدر عليه صبراً، ولم تتحمل السكوت عليه.

٨٣- ويسألونك أيها النبي للاختبار عن قصة الملك الذي ملك الدنيا بأسرها وهو ذو القرنين، والسائل هم اليهود، والملك: هو كما حقق وزير معارف الهند سابقاً أبو الكلام آزاد: الملك الفارسي الصالح قورش، قل: سأتلو عليكم من بعض أخباره قرآناً منزلاً من الله تعالى. ولُقِّبَ بذو القرنين لبلوغه قرني الشمس في مطلعها ومغربها.

٨٤- إنا جعلنا له في الأرض سلطاناً وقدره على التصرف فيها، وأعطيناه من كل شيء يحتاج إليه في مملكته طريقاً يوصله إلى مطلوبه من علم أو معرفة أو صنعة أو غير ذلك.

٨٥- فسلك طريقاً باتجاه الغرب.

٨٦- حتى إذا بلغ موضع غروب الشمس وأقصى بلاد المغرب، وجد الشمس تغرب في عين ذات طين أسود، وذلك بحسب رأي العين الناضرة من بعيد، ووجد عند مغربها قوماً كفاراً، فآلهتهم بين أن يعذبهم بالقتل أو يحسن إليهم بدعوتهم إلى الحق والإيمان وتعلم الشرائع واتخاذ طريقة حسنى في معاملتهم.

٨٧- قال ذو القرنين مختاراً الدعوة الحسنة: أما من ظلم نفسه بالإصرار على الكفر، فسوف نعذبه بالقتل في الدنيا، ثم يرد إلى ربه في الآخرة، فيعذبه فيها عذاباً منكرًا شديدًا في النار، لم يعرف مثله.

٨٨- وأما من آمن بوحداية الله، وعمل عملاً صالحاً، فله المشوة الحسنى وهي الجنة، وسأمره بما يسهل عليه من التكليف التي لا مشقة فيها.

٨٩- ثم سلك طريقاً آخر عكس الأول نحو المشرق.

٩٠- حتى إذا وصل موضع طلوع الشمس وبلاد المشرق الأقصى وكانت النهاية عند (بلح)، وجد

الشمس تطلع على قوم بدائيين عراة يعيشون في الكهوف، لا يجدون شيئاً يستترون به من البسة ومبانٍ من دون الشمس.

٩١- أمر ذي القرنين مثلما وصفنا لك أيها النبي، وقد أحطنا علماً بما لديه من آلات وجنود وفتوحات وغيرها.

٩٢- ثم سلك طريقاً ثالثاً معترضاً بين الشرق والغرب، من الجنوب إلى الشمال.

٩٣- حتى إذا وصل بين جبلين عظيمين، وهما بين أرمينية وأذربيجان، أو بين بحر قزوين والبحر الأسود- والظاهر هذا- بين المغول والتتر في الشمال، وبين سكان آسيا في الجنوب، فلما وصل إلى ذلك المكان، وجد من ورائهما من جهة الجنوب، قوماً لا يفهمون كلام غيرهم.

٩٤- قالوا: يا ذا القرنين- وكان يفهم لغتهم أو من طريق ترجمان- إن قبيلتي التتر والمغول اللتين تسكنان الجزء الشمالي من قارة آسيا مفسدون في الأرض بالإغارة والقتل وإتلاف الزروع ونهب الأموال، فهل تجعل لك جُعلًا من المال نخرجه لك على أن تجعل بيننا وبينهم حاجزاً منيعاً.

٩٥- قال لهم: ما جعلني فيه ربي متمكناً من السلطان والملك خير من خرجكم، فأعينوني بالآلات والعمال البنائين، أجعل بينكم وبينهم حاجزاً حصيناً، أكبر من السد وأحكم، وهو السد المبني بالحجارة.

٩٦- أتوني قطع الحديد، حتى إذا ردم ما بين جانبي الجبلين على نحو مساوٍ لهما في العلو، قال للعمال: انفخوا على قطع الحديد بالكيران، حتى إذا جعل الحديد المنصهر كالنار المحمرة، صب عليه النحاس المذاب، فالتصق المعدنان ببعضهما، وصار السد جبلاً صلباً أملس.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَهَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا ۖ فَاتَّبَعَ سَبِيلًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ۖ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا الْقَارِئِينَ إِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ ۖ وَإِنَّمَا أَنْتَ مُخَذِّبٌ فِيهِمْ حُسَيْنًا ۖ قَالَ أَتَأْمَنُ ظُلْمَ فَسُوفَ نَعَذِّبُهُ ۖ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ۖ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُسْرًا ۖ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا ۖ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۖ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيلًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۖ قَالُوا يَا بَنِي الْعَرَبِ إِنَّا بِالْأَحْجَرِ وَأَمْجَجٍ ۖ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۖ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۖ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۖ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۖ





قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَنَافِثٌ بَعْضُ الْوَحْيِ  
لِقَاءِ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصَ ذَكَرْتُ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ  
رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ  
الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ سَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ  
الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
وَلِيًّا يَرْسُئِي وَيَرْثُ مِنِّي آلَ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا  
يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا  
قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ  
مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ  
وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ نَكُ شَيْئًا قَالَ رَبِّ اجْعَلْ  
لِي آيَةً قَالَ آيَةُ أَيْنُكَ أَلا نَعْلَمُ النَّاسَ لَكَ لِيَالِ سَوِيًّا

١١٠. قل أيها النبي: إنما أنا مجرد بشر آدمي مثلكم، ولكن خصصني الله بالوحي والرسالة، ومن هذا الوحي المأمور به أن الإله المعبود إله واحد لا شريك له في ألوهيته، فمن كان يأمل ويطمع بقاء الله بالبعث والجزاء، وهو شأن المؤمنين، فليعمل عملاً صالحاً في الدنيا: وهو كل ما دلَّ الشرع على أنه خير يثاب عليه فاعله، ولا يشرك أحداً من الخلق بعبدادة الله ربه، والرياء: داخل في الشرك، وهو الشرك الخفي.

## سورة مريم

فضلها: قال ابن مسعود في قصة الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكة: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قرأ صدر هذه السورة على النجاشي وأصحابه.

١- كاف، ها، يا، عين، صاد: حروف للتنبيه، وتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن المكون من مثل هذه الحروف العربية التي هي مادة الخطابة والكتابة والشعر، وهي لغتهم.  
٢- هذا الذي تلووه هنا قصة رحمة الله عبده زكريا من أنبياء بني إسرائيل، زوج خالة عيسى عليهما السلام، وكان نجاراً. أضاف الرحمة إلى فاعلها وهو الله، وعبده مفعولها، وزكريا: بيان للبعد.

٣- حين نادى ربه سرراً في جوف الليل؛ لأنه أسرع للإجابة، وأبعد عن الرياء.

٤- قال: يا رب، إنه ضعف العظم في بدني بسبب الكبر، وانتشر الشيب في رأسي، وهو كتابة عن الهرم، ولم أكن محروماً خائباً من إجابتك، بل كنت تحيب دعائي، فلا تخيبي في هذه المرة.

٥- وإنني خفت الأقارب والعصابات من بني العم ونحوهم من بعد موتي أن يرثوني، فيضيعوا الدين؛ لأنهم كانوا مهملين أمر الدين، وامرأتني عاقر: لا تلد من أصل الخلقة، فامتحنني من عندك ولداً صالحاً من صلبتي.

٦- يرثني ويرث من آل يعقوب العلم والنبوة، ويعقوب: هوني الله إسرائيل، وزوجة زكريا هي أخت مريم بنت عمران، من ولد سليمان بن داود بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وليس المراد وراثته المال؛ لأن الأنبياء لا يرثون، واجعله يا رب مرضياً، في أخلاقه وأفعاله.

٧- فأجاب الله دعاءه، فنادته الملائكة عن الله بقوله: ﴿يا زكريا﴾: نحن نبشرك بغلام اسمه يحيى، لم نسم أحداً قبله بهذا الاسم، ولا شبيه له في الصلاح والورع.

٨- قال زكريا: كيف وما الطريقة التي سيكون بها، كيف يوجد الغلام وزوجتي عقيم لا تلد من غير كبر، وقد بلغت منتهى الكبر والشيخوخة؟ والسؤال بحسب الأحوال المعتادة، لا استبعاداً لقدرة الله تعالى.

٩- قال الله بالوحي: لا تعجب، فالأمر منجز على هذه الحال، قال ربك: هو أمر سهل ميسور علي، فهو مثل خلقك من الابتداء، خلقتك من العدم قبل ذلك، ولم تكن شيئاً موجداً، وإيجاد الولد بالتوالد المعتاد أهون من ذلك وأيسر.

١٠- قال زكريا: رب اجعل لي علامة على وقوع وتحقيق البشارة، قال الله: علامتك ألا تقدر على الكلام ثلاث ليال مع أيامهن، وأنت سوي الخلق والحواس بلا علة من خرس ولا بكم ولا مرض يمنعك من النطق.

١١ - فخرج زكريا على قومه من المصلى الذي يصلي فيه، فأشار إليهم إشارة بيده: أن صلوا صباحاً ومساءً، شكر الله على فضله.

١٢ - ولما ولد يحيى وبلغ مبلغ الخطاب نودي وقلنا له: يا يحيى خذ التوراة بعجد واجتهاد، وأعطيناه القدرة على فهم أسرار التوراة صبيّاً قبل بلوغ سن الرجال.

١٣ - وجعلناه ذا حنان وشفقة وعطف على الناس من عندنا، وذات طهارة نفس من الآثام، وكان من أهل الطاعة وإخلاص العبادَة.

١٤ - وكان كثير البر بوالديه واللفظ والإحسان إليهما، ولم يكن متكبراً، ولا عاصياً لربه.

١٥ - وأمان عليه من الله يوم ولادته وموته وبعثه حياً يوم القيامة، والإنسان أحوج إلى الأمان في هذه المواطن الثلاثة.

١٦ - واذكر أيها النبي في القرآن خبر مريم بنت عمران عليها السلام، حين اعتزلت عن أهلها مكاناً نحو الشرق من دارها أو من بيت المقدس، لتخلو للعبادة، بسبب صلاحها وتقواها.

١٧ - فاتخذت سترأ يسترها عن الناس، حتى لا يشغلها شاغل، فأرسلنا إليها جبريل عليه السلام، فتمثل لها بصورة بشر تام الخلق.

١٨ - وفوجئت برؤيته وخافت، وقالت: إني استعجير بالرحمن منك، إن كنت ممن يخاف الله، فتتهدى عني وتبتعد بتعوذي بالله تعالى.

١٩ - قال جبريل مطمئناً لها ومهدئاً من روعها: يا مريم أنا رسول ربك الذي استعذت به، أرسلني إليك، ولست من فعلة السوء، وإنما لأنسب في أن يمنحك الله غلاماً طاهراً من الذنوب، وذلك بالنفخ في القميص.

٢٠ - قالت مريم متعجبة مستغربة: كيف يكون لي غلام، ولم يقرني زوج، ولم أكن زانية؟!

٢١ - قال جبريل: لا تعجبي، فالأمر هكذا على هذه الحال، من خلق ولد من غير أب، قال ربك: هو علي سهل يسير؛ لأنه القادر على كل شيء، ولنجعل هذا الغلام وخلقه من غير أب آية للناس على قدرتنا التامة، ورحمة لهم منا لما يرشداهم إليه من الهداية والخير الكثير، وكان خلقه أمراً مقدراً مقضياً به في الأزل وفي علم الله تعالى.

٢٢ - فنفخ جبريل في جيب قميصها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته، فاعتزلت به مكاناً بعيداً من أهلها وعن الناس، حتى لا يراها أحد.

٢٣ - فألجأها واضطرها المخاض: حالة الولادة، إلى ساق النخلة لتستند إليه وتتعلق به، كما تتعلق كل حامل بشيء لشدة وجع الطلق، قالت: يا ليتني مت قبل هذا الأمر والكرب، استحياء من الناس ومخافة من لومهم، وكنت شيئاً مهملاً لا يعرف ولا يذكر.

٢٤ - فنادها ملك من مكان منخفض، تحت الأكمة التي فيها النخلة: لا تحزني، قد جعل ربك تحتك نهراً صغيراً يجري مائمه.

٢٥ - وهزي نحوك جذع النخلة، تسقط عليك رطباً (تمرّاً طازجاً) طرياً ناضجاً.

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحَرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۚ يَٰيَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَانِثَٰهُ أَحْكَمَ صَبِيًّا ۖ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ۚ وَبَرَّأ بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ۚ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُعْيَتُ حَيًّا ۚ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۖ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۚ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا ۚ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۚ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۚ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٌ وَلْيَجْعَلْهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۚ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۚ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جُذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ۚ فَأَدْبَاهَا مِنْ تَحْتِهَا الْأَخْرَجَنِي فَدَجَّعَلُ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۚ وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ جُذْعَ النَّخْلَةِ فَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۚ



٢٦- فكلني من الرطب، واشربي من النهر، ولتسكن عينك أي لتطب نفسك وابتعدي عن الحزن، فإن رأيت إنساناً، فأشير له: إني نذرت للرحمن الصمت عن الكلام، فلن أكلم أحداً من الناس بعد ذلك، أي بعد هذا النذر.

٢٧- فأتت بعيسى ولدها قومها حاملة إياه من المكان القصي، فلما رأوا الولد، قالوا لها مستنكرين: لقد فعلت شيئاً غريباً منكراً.

٢٨- يا شبيهة هارون في العفة والعبادة، وهو رجل صالح من بني إسرائيل في ذلك الوقت، أو هو النبي أخو موسى عليهما السلام المشهور بالهدوء والصلاح، لم يكن أبوك أهل فحش، ولم تكن أمك زانية، فمن أين لك هذا الولد؟

٢٩- فأشارت إلى طفلها عيسى ليجيب عن التساؤل، قالوا: كيف نكلم مولوداً ما يزال في المهد: وهو فراش الصبي الرضيع الموطأ له؟

٣٠- قال عيسى: إني عبد الله - وهو أول اعتراف بالعبودية لله تعالى - قدر وقضى لي في الأزل بإعطائي الإنجيل (البشارة) وجعلني نبياً مرسلًا لهداية الناس به.

٣١- وجعلني نفاعاً للعباد معلماً للخير، وأمرني بالصلاة وزكاة المال، مادمت حياً في الدنيا.

٣٢- وجعلني باراً بوالدتي كثير الإحسان إليها، ولم يجعلني متكبراً متعظماً، عاصياً لربي.

٣٣- والأمان والسلامة من الله علي يوم الولادة، ويوم الموت، ويوم البعث حياً.

٣٤- ذلك الموصوف بهذه الصفات هو عيسى ابن مريم، لا ما يصفه النصارى، وهو قول الحق الذي لا ريب فيه في حقيقة عيسى، الذي يشكّون ويختلفون فيه، وهم اليهود والنصارى.

٣٥- ما ينبغي ولا يصح لله تعالى أن يتخذ ولداً، تنزه الله وتقديس عما يقولون، إذا أراد أمراً، قال له: كن فيكون. والقادر على الخلق الفوري قادر على خلق عيسى من غير أب.

٣٦- وإن الله هو ربي وربكم، فاعبدوه وحده ولا تشركوا به أحداً، هذا هو الطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه، الموصل إلى الجنة.

٣٧- فاختلف أهل الكتاب من اليهود والنصارى فيما بينهم في أمر عيسى، فقال اليهود: إنه ساحر، وابن زنى، ابن يوسف النجار، وقالت النصارى: هو ابن الله، أو هو الله، أو ثالث ثلاثة، فهلاك للذين كفروا بالله الذين زعموا أن له شريكاً، من شهود يوم عظيم الهول، وهو يوم القيامة.

٣٨- ما أشد سمعهم وما أقوى بصرهم يوم يأتوننا للحساب والجزاء في الآخرة، أي أن سمعهم وبصرهم يكونان تامين، فيدركون حقيقة الأمر، خلافاً لما كانوا عليه في الدنيا، لكن الكافرون الظالمون أنفسهم في الدنيا في خطأ واضح.

فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَفَرِّجِي عَيْنَا فَاثْنَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۖ فَآتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرُؤٌمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ يَتَأَخَتْنَ هَلُورُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ مَرَأْسُوءَ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا ۖ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَحْكُمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَالِئِي الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمُرُّونَ ۖ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ۚ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَاخْلُفْ الْأَخْرَابَ مِنْ بَنِي هِمٍّ قَوْلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مُشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

٣٩- وخوف أيها النبي المشركين من يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، فيه يتحسر المسيء على إساءته، والمحسن على قلة إحسانه، حين فرغ من الحساب وسبق الفريقان إلى الجنة والنار، وهم الآن في الدنيا في غفلة عنه، وهم لا يؤمنون به، أي بيوم القيامة.

٤٠- إننا نحن نرث الأرض كلها ومن كان عليها من أهلها يبهلاكهم، وإلينا يردون يوم القيامة للجزاء.

٤١- واذكر للناس أيها النبي في القرآن الموحي إليك به خبر إبراهيم، إنه كان كثير الصدق والتصدق بالحق، لم يكذب قط، نبياً مرسلًا من عند الله. والمطالبة بذكر قصته؛ لأنه أبو العرب، ولا عترافهم بملته.

٤٢- حين قال إبراهيم لأبيه أزر: يا أبي، لماذا تعبد الأصنام التي لا تسمع دعاءك، ولا تبصر عبادتك، ولا تكفيك شيئاً من جلب نفع أو دفع ضرر.

٤٣- يا أبي، قد أتاني بطريق الوحي الإلهي نصيب من العلم، ما لم يأتك شيء منه، وهو علم يرشد إلى الحق، ويهدي الضال، فاتبعني أرشدك إلى دين قويم فيه النجاة من المكروه والسعادة في الدارين.

٤٤- يا أبي، لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام، فإن عبادتها في الحقيقة عبادة له؛ لأنه الأمر بها، فحين تطيعه

وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحُسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤١﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٤﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٦﴾ وَأَعِزَّنِي لَهُمْ وَمَآئِدُوعٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا آتَتْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٤٨﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

في عبادة الأصنام، تكون عابداً له، إن الشيطان كثير العصيان للرحمن، وشديد المخالفة له.

٤٥- يا أبي، إني أخاف عليك بهذه العبادة للأصنام أن يصيبك عذاب من الرحمن يوم القيامة، فتكون قريناً للشيطان في اللعن وعذاب النار.

٤٦- قال الأب أزر مهدداً: أمعرض أنت يا إبراهيم عن تلك الأصنام أللهتي، ومتصرف إلى غيرها؟ لئن لم تنته عن التعرض لها ومقاتلك فيها لأرجمك بالحجارة أو لأشتمك، فاحذرنى، وفارقني واتركني دهرًا طويلاً.

٤٧- قال إبراهيم لأبيه متلطفاً: سلام عليك مني، سلام توديع ومتاركة لئن أتعرض لك بسوء، ولكن سأستغفر لك ربي طالباً منه الهداية والمغفرة، إنه كان مبالغاً في إكرامي واللطف بي، فيجيب دعائي. وقد وفى بوعده قائلاً: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [الشعراء ٢٦/٨٦] وكان هذا الوعد بالدعاء قبل أن يعلم أنه يموت على الكفر.

٤٨- وأترككم وما تعبدون من غير الله، وأعبد ربي وحده، أرجو ألا أكون بعبادة ربي خائباً شقياً، مثل خيبتكم وشقاوتكم في عبادة أللهتكم.

٤٩- فلما تركهم هم وأصنامهم، وهاجر في سبيل الله من بلده إلى أرض بيت المقدس، وهبنا له إسحاق ابنه، ويعقوب حفيده، إيناساً له في غربته، وبدلاً من الأهل الذين فارقهم، وكل واحد من الابن والحفيد جعلناه نبياً.

٥٠- وأعطينا الثلاثة عدا النبوة كثيراً من خيرى الدنيا والآخرة من المال والولد والصحف، ورزقناهم ثناء حسناً رفيعاً على الألسن إلى قيام الساعة. استعمل اللسان فيما يصدر عنه وهو الثناء، كاستعمال اليد في العطاء.

٥١- واذكر أيها الرسول ما أنزل عليك في القرآن من قصة موسى، إنه كان مختاراً للطهر من النقائص وتكليم الله، وكان رسولاً مرسلًا من الله لعباده، ونبياً ينبئهم عن الله بشرائعه.

٥٢ - وكلّمناه من الجانب الأيمن : جانب الطور على يمين موسى وهو متجه إلى مصر ، وقربناه تقريب تشريف وتكريم لمناجاة ربه وتكليم الله بلا واسطة ، بأن أسمع الله كلامه .

٥٣ - ومنحنا لموسى من رحمتنا به وإنعامنا عليه أخاه هارون نبياً لمؤازرته ، حين دعا قائلاً : ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي ، هارون أخي ﴾ [طه ٢٩/٣٠] .

٥٤ - واذكر أيها الرسول فيما أنزل عليك في القرآن قصة إسماعيل ، إنه كان مشهوراً بصدق الوعد ، مبالغاً فيه ، وكان رسولاً من ربه إلى قبيلة جرهم ، على شريعة إبراهيم ، نبياً يخبر بما شرعه الله تعالى .

٥٥ - وكان يأمر أهله بإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة لمن يستحقها ، وكان مرضياً عند ربه ، لاستقامة أقواله وأفعاله ، والمرضي عند الله : الفائز في كل طاعاته بأعلى الدرجات .

٥٦ - واذكر أيها الرسول فيما أوحى إليك في القرآن خبر إدريس ، وهو سبط شيث ، وجد نوح لأبيه ، وأول من خط بالقلم ، إنه كان كثير الصدق والتصديق بالحق ، نبياً من الأنبياء الكرام .

٥٧ - وجعلنا له منزلة عالية في الدنيا والآخرة بشرف

وَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً ۖ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً ۖ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ۖ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً ۖ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ۖ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۖ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِيباً ۖ إِذَا نَسَلْنَا عَلَيْهِمُ ابْنَةَ الرِّجْلِ خَرُّوا سُجْدًا وَبُكِيّاً ۖ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ۖ الْأَمِنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً ۖ جَبَّتْ عَدْنُ الْإِنْسَانِ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا مِنْهَا عَشْيٌ ۖ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً ۖ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَنْيُنُّنَا وَمَا حَلَفْنَا وَمَا يَبِينُ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً ۖ

النبوة والزلفى عند الله ، رفعه الله إلى السماء الرابعة ، كما جاء في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ .

٥٨ - أولئك المذكورون من الأنبياء في هذه السورة من ذكرنا إلى إدريس : الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء ، من ذرية آدم كإدريس ، ومن ذرية من حملنا مع نوح كإبراهيم بن سام بن نوح ، ومن ذرية إبراهيم كإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، ومن ذرية إسرائيل : وهو نبي الله يعقوب ، وهم موسى وهارون وذكريا ويحيى وعيسى ، ومن جملة من هدينا إلى الإسلام ، واخترناهم أنبياء كراماً ، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن بكوا من غير صوت وسجدوا من خشية الله تعالى .

٥٩ - فخلف من بعد أولئك الأنبياء خلف سوء تركوا الصلاة ، وارتكبوا المحرمات كشرب الخمر والزنى ، فسوف يلقون شرّاً ، أي جزاء ذلك .

٦٠ - إلا من تاب من ذنوبه ، وأطاع الله في أمره ونهيه ، فأولئك يدخلون الجنة ، ولا ينقصون شيئاً من الثواب .

٦١ - هي جنات إقامة دائمة التي وعد الرحمن عباده وهي غائبة عنهم لم يروها ، إن موعده أت لا محالة .

٦٢ - لا يسمعون في الجنة فضولاً هذراً من الكلام لا يفيد ، لكن يسمعون سلاماً (تحية) من الملائكة ومن بعضهم ، يأتيهم ما يشتهون من الطعام والشراب في الجنة ، على الدوام ، صباحاً ومساءً وكل وقت يريدون .

٦٣ - تلك الجنة بهذه الأوصاف وغيرها التي نجعلها لأهل التقوى خاصة .

٦٤ - وقال جبريل للرسول ﷺ حين سأله عن سبب قلة نزول الوحي عليه ، أي قل : يا جبريل : وما تنزل إلا إذا كنا

مأمورين بالنزول ، لا نتنقل إلا بإذنه ومشيتته ، لله كل ما يحيط بنا من الزمان والمكان والجهة ، والزمان يشمل

الماضي والحاضر والمستقبل ، ولا ينسى الله شيئاً وإن تأخر . والمراد : ما كان عدم نزول الوحي إلا لعدم الأمر به .



٦٥- الله خالق السموات والأرض ومالكهما وما بينهما ومدير شؤونهما، فاعبده وحده، واثبت على عبادته واصبر على مشاقها، ليس الله مثيل ولا نظير ولا شبيه، فلا بد من التسليم لأمره.

٦٦- ويقول الإنسان الكافر الذي ينكر البعث متعجباً: هل إذا مات سأخرج من القبر أو أبعث حياً بعد الموت؟! نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاماً بالية، وفتها بيده، وقال: زعم لكم محمد أنا نبعت بعدما نموت. وفي قول آخر: نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه.

٦٧- ألا يتذكر هذا الجاحد أننا خلقناه في أول خلقه، ولم يكن شيئاً مذكوراً، فيستدل بالابتداء على الإعادة، وهي أهون.

٦٨- قسماً بربك أيها الرسول، لنجمعن الكفار المنكرين للبعث مع الشياطين في المحشر يوم القيامة، ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها باركين على الركب، لا يتمكنون من الوقوف، لما يصيبهم من هول الموقف وشدة الحساب.

٦٩- ثم ننتزع ونخرج من كل فرقة ضالة أشدهم كفراً وتمرداً وتكبراً، لنقدمه للعذاب أولاً، ثم الأتباع ثانياً.

٧٠- ثم إننا نعلم من هو أحق بجهنم ودخولها

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حَيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَ مِنْ كُلِّ سَبْعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيلًا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَنجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِمْ أَإِنَّا لَبُنَاتٌ بِالنِّفْتِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْحَى الْفَرْقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْبًا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيعًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ هَتَدُوا هُدًى وَلِلْبَيْتِ الْأَصْلِيِّ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابٌ وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

ومقاساة حرها.

٧١- وما منكم من أحد إلا ماراً بجهنم وهي خامدة على الصراط الممدود عليها، كان مروركم بها أمراً محتملاً واجباً، قضى الله بوقوعه، فلا يقض وعده مطلقاً.

٧٢- ثم ننجي من العذاب الذين اتقوا الكفر والمعاصي، وترك الكافرين فيها جاثين على الركب، أي هامدين لا يتمكنون من الخروج.

٧٣- وإذا تلى على الناس آيات القرآن المترلة واضحات لمن تأملها، قال الكفار للمؤمنين: هل فريقنا خير مكاناً ومترلاً، وأحسن مجلساً ومجتمعاً وأكثر أنصاراً أو فريقكم؟

٧٤- وكثيراً ما أهلكنا من الأمم الماضية. والقرن: الأمة والجماعة. من هم أكثر مالاً ومتاعاً في البيت من فرش وأثاث، وأجمل منظرًا وهيئة، أي نضارة وحسنًا.

٧٥- قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من كان غارقاً في الكفر والأهواء، فجزاؤه أن يتركه في ضلالته وطغيانه، ويمده فيهما ويستدرجه، حتى إذا شاهد هؤلاء المشركون المتفخرون ما يوعدون به: إما العذاب في الدنيا بالقتل والأسر كما حدث يوم بدر، وإما العذاب الحاصل يوم القيامة، فسيعلمون حيثئذ من هو شر وأسوأ مكاناً ومترلاً، لا خير مكاناً من الفريق الآخر، وأقل أعواناً، لا أكثر مجتمعاً ومجلساً.

٧٦- ويزيد الله المهتدين هداية إلى الخير، وثباتاً على الإيمان؛ لأن الخير يدعو إلى الخير، والأعمال والطاعات خير عند الله جزاءً، وخير مرجعاً وعاقبة.

٧٧- أخبر بقصة هذا الكافر بأياتنا وهو العاص ابن وائل الذي كان ينكر البعث، ويقول استهزاء: لئن بعثت كما يقول محمد: ليكون لي مال كثير وأولاد، فلا يهمني شيء. نزلت في العاص بن وائل الذي جاءه خباب بن الأرت يتقاضاه ديناً، فرفض وقال: إني إذا مت ثم بعثت جئتني، ولي ثم مال وولد، فأعطيك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٨- أعلم الغيب وأن يؤتى ما قاله، أم اتخذ عند الرحمن عهداً أن يؤتى ما قاله ويدخل الجنة؟!

٧٩- كلا ليس كما قال، إنه مخطئ فيما تصوره لنفسه، لا يؤتى ذلك، بل سندون ونحفظ عليه قوله، ونزيده عذاباً فوق عذابه على الكفر والافتراء والاستهزاء بأحكام الله تعالى.

٨٠- ونرث منه المال والولد الذي يقول بأنه يؤتاه، أي نسلبه منه بموته، وبأيتنا يوم القيامة وحيداً لا مال له ولا ولد.

٨١- واتخذ المشركون من غير الله آلهة يعبدونها من الأصنام والأوثان، ليكونوا لهم في الآخرة منعة وقوة، أي أعواناً وشفعاء، وسبب عز لهم.

٨٢- كلا، ليس الأمر كما زعموا، بل ستجحد الأصنام عبادتهم ويتبرؤون منهم، ويكونون عليهم شراً وأعداء، لا عزاً وأنصاراً.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرْنَا بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا  
 أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا  
 سَكَتَ مِمَّا يَقُولُ وَنَعُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِثْلًا ۖ وَنَرَاهُ  
 مَأْمُورًا بِأَنْ يُدْأَىٰ ۖ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً  
 لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ  
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 نَافِثِينَ أَزْوَاجًا ۖ فَلَا تَحْجِلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُهُمْ عَذَابًا يَوْمَ  
 تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۖ وَسَوْفَ نُجْزِيكَ إِلَى  
 جَهَنَّمَ وَرِثًا ۖ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اخْتَذَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ لَقَدْ جِئْتُمْ  
 شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَلْسُقُ الْأَرْضُ  
 وَنُحِرَ الْجِبَالُ هَذَا ۖ أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۖ وَمَا يُبْنِي  
 لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۖ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۖ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ  
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۖ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ۖ

٨٣- ألم تعلم أيها النبي أنا سلطنا الشياطين على الكافرين تغويهم إغواء، وتغريهم على المعاصي؟!

٨٤- فلا تطلب أيها النبي العجلة بهلاكهم أو تعذيبهم، فإنما نعد أيام آجالهم عداً، أي فلم يبق لهم إلا أيام محدودة، وبقاؤهم أحياء ليزدادوا إثماً.

٨٥- يوم نحشر (نجمع) المتقين ربهم بإيمانهم وافرين معزين إلى دار كرامة الرحمن وهي الجنة.

٨٦- ونسوق الكافرين بكفرهم سوقاً عقيماً إلى جهنم عطاشاً مهانين.

٨٧- لا يملك أحد من الناس جميعاً الشفاعة، إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً بالإيمان الصحيح بالله (التوحيد) وتصديق الرسل، والعمل المرضي.

٨٨- وقال المشركون القائلون: الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى الذين ألوهوا العزيز وعيسى: اتخذ الرحمن ولداً من الملائكة أو البشر.

٨٩- لقد فعلتم منكراً عظيماً، وقتلتم قولاً شنيعاً. والإد: الداهية والأمر المنكر جداً.

٩٠- تكاد السموات تشق من هذا القول، وتتصدع الأرض، وتهتد الجبال هداً، أي تنهدم وتفتت، لهول هذه الكلمة.

٩١- لأجل ادعاء ولد للرحمن.

٩٢- وما يصح ولا يستقيم أن يتخذ الرحمن ولداً، لأن هذا نقص، والله قادر على كل شيء، لا يحتاج لمعين.

٩٣- ما كل واحد في السموات والأرض إلا آتي الرحمن يوم القيامة خاضعاً له، مقراً بعبوديته. والإتيان هنا معنوي ومادي، بمعنى الخشوع لسلطان الله وقضائه.

٩٤- لقد حصرهم الله وعلم عددهم، وعدأ أشخاصهم عدأ دقيقاً، فلا يخفى أحد عليه.

٩٥- وكل فرد يأتي يوم القيامة وحيداً، بلا مال ولا نصير.

٩٦- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا بطاعة الله واجتنبوا نواهيه، سيجعل لهم الرحمن في القلوب مودة، يحبهم الناس، ويرضى الله عنهم.

٩٧- فلما يسرنا هذا القرآن وأنزلناه بلغتك العربية أيها الرسول، لتبشر به المتقين بالجنة، لإيمانهم وعملهم الصالح، وتخوف به قوماً شديدي الخصومة بالباطل، وهم كفار مكة وأمثالهم.

٩٨- وكثيراً ما أهلكنا أئماً ماضية لتكذيبهم الرسل، هل تجد منهم أحداً، أو تسمع لهم صوتاً خفياً؟ لا تجد ولا تسمع، والمراد: كما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء.

## سورة طه

فضلها: سيأتي في سورة الأنبياء بيان فضلها.

١- ط، ها: حرفان للتنبية والتحدي بإعجاز القرآن،

ما دام مركباً من الحروف التي تتكون منها لغة العرب.

٢- ما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن لإضناء نفسك

بتعب زائد في العبادة، أو بتحسر وحزن شديد على كفر

قومك وترك الإيمان برسالتك، فخفف عن نفسك. قال

مقاتل: قال أبو جهل والنضر بن الحارث للنبي ﷺ:

إنك لتشقى بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول

عبادته واجتهاده، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ما أنزلنا...﴾ [٢].

٣- ما أنزلناه إلا للتذكير والعظة لمن يخاف الله.

٤- نزلناه تنزيلاً من عند خالق الأرض والسموات العالية، ومعناه الإخبار عن عظمة منزل القرآن.

٥- الرحمن استوى (أي اعتلى وارتفع) على عرش ملكه، وهو استواء يليق به، من غير تشبيه ولا تمثيل.

٦- والرحمن مالك كل شيء ومدبره في السموات والأرض وما بينهما من الموجودات، وما في باطن الأرض من

معادن ومخلوقات.

٧- وإن ترفع صوتك بذكر أو دعاء، فاعلم أن الله غني عن ذلك، فإنه يعلم السر الذي تخفيه، وما هو أخفى من السر

كالخاطر والهواجس وأحاديث النفس دون النطق بها.

٨- الله واحد، لا إله معبود في الوجود إلا هو، له أحسن الأسماء الدالة على الكمال، وهي تسعة وتسعون، ورد بها

الحديث الصحيح.

٩- وهل بلغك خبر موسى وقصته مع فرعون وملئه؟

١٠- حين رأى ناراً أثناء سيره من مدين إلى مصر، وبعد خطه في الطريق، فقال لأهله: أقيموا مكانكم، إني

أبصرت ناراً، لعلي آتيكم بشعلة من النار، أو أجد عند النار هادياً يدلني على الطريق.

١١- فلما أتى النار، نودي بصوت علي: يا موسى.

١٢- إني أنا الله ربك، فانزع تعليقك من قدميك، للتواضع والتأدب، إنك بالوادي المطهر المحترم، المسمى: طوى،

الموجود بجانب الطور.

إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا  
فَأَنَّا نَسِرُّهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُذِرُ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا وَكَمْ  
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبْرِ هَلْ نَحْشُرُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا

تَنْبِيْهَا (٣٠) وَيُؤْتِيهَا مَنَاسِكًا (٣١) سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ يَوْمَ الدِّينِ (٣٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِلشَّقَى ۖ إِلَّا لَذِكْرٍ لِّمَن  
يَحْشَى ۚ نَزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ۚ  
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۚ وَإِن يَجْعَلَ بِالْقَوْلِ  
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى ۚ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ رَأَى نَارًا فَتَالَ  
لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ  
أَجْدَلٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ۖ فَلَمَّا أَنهَا نُوْدِيَ بِمُوسَى ۖ إِنِّي أَنَا  
رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۚ





١٣- وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى • إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقر الصلوة لذكرى • إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى • فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فله كفر دى • وما نالك بكينك ي موسى • قال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غمى • وفيها مآرب أخرى • قال ألفتها ي موسى • قال لفتها فإذا هي حية تسعى • قال خذها ولا تحف • سنعيدها سيرتها الأولى • وأضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى • لنريك من آياتنا الكبرى • أذهب إلى فرعون إنه طغى • قال رب أسرح لي صدى • ويسر لي أمري • وأحل عقدة من لساني • يفقهوا قولي • وأجعل لي وزيراً من أهلي • هرون أخى • أشد به أزرى • وأشركه في أمري • كي تسحك كذباً • وتذكر كذباً • إنك كنت نبأ بصيراً • قال قد أوتيت سؤالك ي موسى •

١٤- إني الذي أناديك، أنا الله، فاعبدني ولا تعبد معي آخر، وأقم الصلاة لتذكرني فيها، وخص الصلاة لتكونها أشرف الطاعات وأفضلها.

١٥- إن القيامة قائمة حتماً، أقرب مبالغاً في إخفائها ولا أظهرها لأحد، وقيل: أكاد أظهرها وأزيل خفاءها وإنهاء عالم الدنيا، لتجازي كل نفس بما عملت من خير أو شر.

١٦- فلا يصرفك يا موسى عن الإيمان بالساعة من لا يصدق بها، واتبع هواه في إنكارها، فتهلك إن صدقت عنها.

١٧- وما الذي تحمله في يدك اليمنى يا موسى؟ وهو العصا للتنبيه على أن المعجزة تقع بها. وتكرار «يا موسى» لزيادة الاستئناس والتنبيه.

١٨- أجاب موسى قائلاً: هي عصاى، أعتمد عليها عند الإعياء في المشي، وأضرب بها ورق الشجر ليسقط على غنمي، فتأكله، ولي فيها منافع وحاجات آخر، كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام. استمتع موسى عليه السلام بلذة الخطاب الإلهي، فأجاب بما يزيد على السؤال، وأجمل الكلام في آخره، ليسأله ربه عن تلك المآرب.

١٩- قال الله تعالى: ألق عصاك من يدك يا موسى.

٢٠- فالتقاها من يده على الأرض، فإذا هي حية تمشي بسرعة وخفة، بقلب أو صافها، فخاف موسى وهرب منها.

٢١- قال الله تعالى له: خذ الحية يمينك ولا تخف منها، سنعيدها إلى حالتها الأولى، وهي كونها عصا.

٢٢- وأدخل كفك اليمنى إلى جنبك الأيسر تحت العضد، ثم أخرجها، تخرج خلاف ما كانت عليه من السمرة مشرقة كشعاع الشمس، من غير مرض، كالبرص مثلاً، معجزة أخرى غير العصا، لإثبات صدقك في رسالتك.

٢٣- لنريك بهاتين الآيتين بعض آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا وعلى رسالتك.

٢٤- اذهب يا موسى رسولاً إلى فرعون، إنه تجاوز الحد في كفره وعتوه وتجبيره، حتى ادعى الألوهية، فادعه إلى توحيد الله وطاعته.

٢٥- قال موسى: يا رب وسع لي صدري لتحمل أعباء الرسالة والصبر على مشاقها وأذى الناس.

٢٦- وسهل لي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة.

٢٧- وأطلق عقدة لساني، أي حبسته لتيسير النطق وإفهام الناس، ولثلاثين مني الناس.

٢٨- ليفهموا كلامي عند تبليغ الرسالة.

٢٩، ٣٠، ٣١- واجعل لي معيناً من أهلي: هارون أخى، أحكم به قوتي، والأزر: الظهر، أو القوة.

٣٢- واجعله شريكاً لي في أمر الرسالة، شفّع له وطلب أن يكون نبياً مثله.

٣٣، ٣٤- كي تنزهك تنزيهاً كثيراً، أو نصلي لك معاً، وتذكرك ذكراً كثيراً.

٣٥- إنك كنت وما زلت عالماً بأحوالنا، ونريد رضاك.

٣٦- قال الله مجيباً له: قد أعطيتك كل ما سألته يا موسى. والسؤل: السؤل أو المطلوب.

٣٧. ولقد أنعمنا عليك يا موسى بنعم كثيرة أخرى.  
والمن: الإحسان والتفضل.

٣٨. حين ألهمنا أمك إلهاماً للحفظ عليك. وقد يستعمل الوحي بمعنى الإلهام كإلهام النحل اتخاذ البيوت، وقد يكون يتمثل ملك في صورة بشر كما حصل لمريم في النفخ في قميمها.

٣٩. ألهمناها: أن ألقيه في الصندوق الخشبي، ثم ألق الصندوق في نهر النيل، ثم أمرنا النهر أن يلقيه بالشاطئ، فبأخذ الصندوق عدو الله وعدو موسى وهو فرعون، وألقيت عليك يا موسى محبة كائنة مني في قلوب الناس، فلا يراك أحد إلا أحبك، ولتربي برعاتي وحفظي.

٤٠. حين تمشي أختك على الشاطئ، تتابع الصندوق بنظرها لتري موضع استقراره، فأخذك فرعون وزوجته، فعرفت أنهما يطلبان لك مرضعة، فلم تقبل بشدي امرأة غير أمك، فقالت لهما: هل أدلكم على مرضعة تتكفل إرضاعه وتربيته، فرددناك إلى أمك كي تسر وتسعد برجوع ولدها إليها، ولا تحزن أبداً على فراقك. وكنت قتلت خطأ قطياً بمصر حين استغاث بك الإسرائيلي، فأمنك من الخوف، ونجيناك من غم القتل، وخلصناك من المحن والشدائد مرة بعد أخرى قبل النبوة كالسفر ماشياً من مصر إلى مدين، وترك الوطن والأصحاب في مصر، وفقد الزاد، ورعى الغنم عند شعيب، فبقيت عشر سنين مع أهل مدين: وهي على ثمانين مراحل من مصر، في جنوب فلسطين في الجنوب الشرقي للطور عند خليج العقبة، ثم جئت إلى جبل الطور في وقت مقدر في قضائي وقدري الأزلي لأملكك وأجعلك نبياً يا موسى، والمراد: جئت على وفق الوقت الذي قدرته للرسالة، وكرر «يا موسى» للتنبيه على غاية القصة، وهي التكليم.

٤١. وجعلتك مختاراً لتحمل رسالتي وتبلغها للناس.  
٤٢. اذهب أنت وأخوك هارون بمعجزاتي: وهي الآيات التسع كالجراد والطوفان والضفادع، ولا تفترا ولا تقصرا في ذكر الله وتسبيحه وعبادته، وتبلغ الرسالة.

٤٣. اذهب يا موسى مع أخيك هارون إلى فرعون، إنه جاوز الحد في الكفر والتعمر بادعائه الربوبية.  
٤٤. فقولوا له قولاً لا خشونة فيه، بدعوته إلى الإيمان برفق لا عنف فيه، لعله يتعظ ويتأمل فيؤمن، أو يخاف عذاب الله، فيكف عن طغيانه.

٤٥. قالوا: ربنا إننا نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة والقتل، أو يجاوز الحد في الإساءة إلينا ويزداد تكبراً.  
٤٦. قال الله تعالى لهما: لا تخافا إني معكما بالنصر والعون والحفظ، أسمع وأرى ما يجري بينكما وبين فرعون.  
٤٧. فاذهبا إليه فقولوا له: إننا أرسلنا من ربك إليك لتبليغك الرسالة والإقرار بتوحيد الله، فأطلق سراح بني إسرائيل من الأسر، ولا تعذبهم بذبح أبنائهم وتسخير نسائهم للخدمة وتكليفهم بمشاق الأعمال، قد جئناك بأية من ربك تشهد لنا بالنبوة، وهي العصا واليد، والسلامة من العذاب في الدارين لمن صدق بآيات الله تعالى.

٤٨. لقد أوحى الله إلينا أن الهلاك في الدنيا، والخلود في النار بسبب التكذيب بآيات الله ورسله، والإعراض عن الإيمان بها، والإقرار بوحداية الله تعالى. ويلاحظ أنه تعالى قدم البشارة بالسلام للترغيب، ثم صرح بالعقاب للتهديد.

٤٩. قال فرعون: فمن ربكما يا موسى؟ خاطب الاثنين ثم خص موسى لأنه الأصل، وهارون وزيره.

٥٠. قال موسى: ربنا الذي منح كل نوع من المخلوقات تركيبه وصورته التي اختارها له، ثم أرشده لأداء وظيفته.

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ وَالَّذِينَ يَبِغُونَكَ عَلَيْهِ حَسَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا نَسْنَأْ أَخْنُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَبِغَيْنَاكَ مِنَ النَّعَمِ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نَبِيَّاءِ فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْسَ لَكَ بِنَذَرِكِ أَوْحَشِي لَاحِقَاتِ فِئَتَيْنِ مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٤﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْبُدْهُمْ قَدِ جِئْنَاكَ بَشِيرًا مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامَ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ أَهْدَىٰ لَنَا قَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٤٧﴾

٥١. قال فرعون: فما حال الأمم الماضية التي لم تقر لله بالوحدانية، وهو الرب الذي تدعو إليه يا موسى؟ بل عبدت الأوثان ونحوها.

٥٢. قال موسى: علم أحوال الأمم الماضية وأعمالهم محفوظة عند ربي، في اللوح المحفوظ، لا يخطئ ربي في علم شيء، ولا ينسى ما علمه منها، والمراد بذلك إثبات كمال علم الله تعالى.

٥٣. الذي خلق لكم الأرض ممهدة كالفرش، للعيش عليها يسر، وسهل لكم فيها طرقاً تسلكونها من أرض إلى أرض لتبلغوا منافعها، وأنزل من السماء (السحاب) مطراً، فأنبتنا به أصنافاً من النباتات المختلفة الألوان والطعوم والروائح.

٥٤. كلوا من تلك النباتات، وارعوا أنعامكم فيها، إن في ذلك المذكور هنا لدلالات على وحدانية الله وقدرته.

٥٥. من الأرض خلقناكم في الأصل، فإن التراب أصل خلق آدم، وفي الأرض نعيدكم بعد الموت بالدفن فيها، ومن الأرض نبعثكم مرة أخرى للحساب والجزاء.

٥٦. ولقد بصرنا فرعون كل الآيات التسع الدالة على نبوة موسى، فكذب فرعون بها، وأبى الإيمان وطاعة الله لعتوه وعناده.

٥٧. قال فرعون: أجثثنا يا موسى بقلب العصا حية واليد البيضاء، وهو نوع من السحر، لتغلب على أرضنا مصر وتخرجنا منها، ويصبح الملك لك فيها.

٥٨. فلنأتينك بمثل السحر الذي جثت به، لمعارضتك، فاجعل بيننا وبينك يوماً ومكاناً معلومين، وهو زمان الاجتماع، لا نخلف ذلك الوعد نحن ولا أنت، في مكان وسط بين الفريقين، أو في مكان مستور، يشاهده جميع الحاضرين.

٥٩. قال موسى: موعدكم يوم العيد المشهور الذي تتزينون فيه، وحده موسى ل فراغ الناس واجتماعهم فيه جميعاً، وأن يجمع الناس في الضحى، أي بعد شروق الشمس وارتفاعها عالياً، لتكون الرؤية واضحة، فلا يشكوا في المعجزة.

٦٠. فانصرف فرعون عن المجلس، فجمع ما يكيده من السحرة وأدواتهم، ثم أتى الموعد بهم.

٦١. قال موسى للسحرة: هلاك لكم، أي أهلككم الله، لا تختلقوا كذبا على الله، بادعائكم أن المعجزات على يد الرسول سحر، فيستأصلكم ببذاب، وقد خسر وهلك من اختلق أي كذب على الله تعالى.

٦٢. فتشاور السحرة وتناظروا فيما بينهم واختلفوا في أمر موسى حين سمعوا كلامه، وتناجوا فيما بينهم سرّاً في خفاء تام فيما يعملون مع موسى.

٦٣. قالوا لأنفسهم: ما هذان إلا ساحران أي موسى وهارون، يريدان أن يخرجنا من أرض مصر بسحرهما، أو يذهبا بمذهبكم الأفضل في السحر؛ لأن السحرة كانوا معظمين.

٦٤. أحكموا تدبيركم الخفي واعزموا عزمًا مؤكداً على خطة واحدة، ثم تقدموا صفّاً واحداً لتبهروا الأبصار، وقد فاز اليوم من غلب. وهذا قول السحرة مع بعضهم.

٦٥. قال السحرة عند بدء المباراة: يا موسى، أنت بالخيار بين أن تلقى أولاً على الأرض عصاك، أو بين أن تلقى نحن أولاً عصينا، وفي ذلك أدب عال.

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَاهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكًا لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ مِّنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ رَأَيْنَا أَيتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِثْنَا لَنَخْرِجَنَّهُ مِّنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا بَيْنَاكَ يَمْرُؤًا فَجَعَلْنَا يَمْرُؤًا مَّوْعِدًا لَّا تُخْلَفُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُخَشِرَ النَّاسُ ضَحِيَّ ﴿٥٩﴾ فَلَوْلَىٰ فِرْعَوْنُ جَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمُ مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴿٦١﴾ فَتَنَزَعُوا أَمْرَهُم بِلَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ فَالْتَمَزُوا هَٰذَا لَنَسْجَرٍ يَْرِيدَانِ أَن يُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقِكُمُ الْمُثْلُ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَن أَسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكَ وَإِنَّمَا آتَاكَ الْكَلِمَاتُ وَلَٰكِن لَّا تُفَصِّلُهَا وَلَٰكِن أَنتَ خَالٍ مِّنَ الْغَايَةِ ﴿٦٥﴾ قَالُوا لَنَرِيكَ يَوْمَكَ كَالْعَصْفِ يَذْخَبُكَ الْمَلَائِكَةُ هُنَا وَمِثْلُ نَبْتٍ تَكْنُثُ عَلَيْهِ الْغَنَى ﴿٦٦﴾



قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِأَهُمْ وَعَصِيهِمْ خِيلٌ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا  
سَعَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ فَلَمَّا لَا تَخَفْ  
إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۖ وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا  
صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ۖ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ  
سِحْرًا فَأَلْوَاءُ امْتَارَ بَرَبٌ هَارُونَ وَمُوسَى ۖ قَالَ إِمْسَهُ لَهُ قَبْلَ  
أَنْ أَدْنَى لَكُمُ الْكَيْدُ الْكَبِيرُ ۚ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيكُمْ  
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صِلْبَيْكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ وَلَنْعَاسِنَ  
أَيْتَاءٍ أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۖ قَالَوَالنَّ تَوَثَّرَكْ عَلَى مَا جَاءَنَا  
مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي  
هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَّمَا امْتَارَ بَرَبْنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا  
وَمَا أَكْرَهْنَاهَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۖ  
إِنَّهُمْ مِنْ بَيِّنَاتِ رَبِّهِمْ مَجْرُومًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى  
ۖ وَمَنْ يَكُنْ فِي مَوْئِلَةٍ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ  
فَأُولَئِكَ لَهُمْ أَلَدْرَجَتُ الْأَعْلَى ۖ جَنَّتْ عَنْْدُنِ نَجْوَى  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ۖ

٦٦- قال لهم موسى مقابلاً الأدب بمثله  
ولتكون معجزته أظهر: بل ألقوا ما معكم من  
أدوات السحر، فخيّل إليهم وتوهم أن حبالهم  
وعصيهم تتحرك بسرعة كالأفاعي.

٦٧- فأحس موسى بالخوف من أن يغلب، وأن  
يلتبس أمره على الناس، فلا يؤمنوا به؛ لأن  
سحريهم من جنس معجزته.

٦٨- قلنا لموسى حينئذ: لا تخف، إنك أنت  
الغالب لهم

٦٩- وألقى العصا التي في يمينك، تبتلع بقوة  
وسرعة جميع ما صنعه من الحبال والعصي، فأغما  
الذي صنعه مجرد حيلة مدبرة، وكيد سحري لا  
حقيقة له، ولا يفلح الساحر أينما كان وأينما  
أقبل.

٧٠- فعلم السحرة أن فعل موسى ليس بسحر،  
بل هو من الله، فخروا ساجدين خاضعين لله، ثم  
قالوا: آمنا برب هارون وموسى، والمراد: أن  
معرفتهم الحق، أخضعتهم له بقوة، فسجدوا لله،  
وآمنا بموسى.

٧١- قال فرعون للسحرة: كيف أمتم لموسى  
واتبعتموه على دينه، قبل أن أسمع لكم، إن موسى  
مريداً بذلك إدخال الشبهة على الناس حتى لا  
يؤمنوا، وقد اختارها لخشوتها وأذاها، ولتعلمن هل أنا أشد وأدوم عذاباً أم رب موسى؟

٧٢- قال السحرة لفرعون: لن نختارك على ما جاءنا به موسى من المعجزات الواضحات الدالة على  
صداقه، ولن نختارك على الله الذي خلقنا، فاصنع ما أنت صانع، مما تهددنا به، إنما سلطانك وقضاؤك  
محصور في هذه الحياة الدنيا.

٧٣- إنا صدقنا بربنا الخالق ليغفر لنا ذنوبنا السابقة من الكفر وغيره، ويغفر ما أكرهتنا عليه من عمل  
السحر - وهذا يدل على أنهم يعلمون أن السحر تضليل وخداع - والله خير منك ثواباً إذا أطيع، وأدوم منك  
عذاباً إذا عصي.

٧٤- إنه من يلقى ربه ميتاً على الكفر والعصيان، فله جهنم لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيى حياة سعيدة فتفتحه.  
٧٥- ومن يلقى الله ميتاً على الإيمان لا يشرك بالله أحداً، قد عمل ما أمر الله به، من الفرائض والنوافل،  
فأولئك لهم المنازل العالية عند الله تعالى.

٧٦- تلك المنازل في جنات إقامة دائمة، تجري الأنهار من تحت غرفها، ماكثين فيها على الدوام، وذلك  
جزاء من تطهر من الذنوب والكفر.

٧٧- ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعادي فأصرت لهم إسرائيل من مصر ليلاً، فاجعل لهم بعضاً التي تضربها في البحر طريقاً يبساً، وهو بحر السويس، أماناً من متابعة أحد، لا تخاف إدراكاً ولحوقاً من العدو فرعون، ولا تخاف غرقاً في البحر أو من فرعون.

٧٨- فأتبعهم فرعون بنفسه مع جنوده، فغمرهم وعلاهم من ماء البحر ما غمرهم، وتكرر «غشيهم» أي غطاهم للمبالغة والتسهيل - أي أطبق عليهم الماء، وغرقوا جميعاً.

٧٩- وأضل فرعون قومه عن الرشدي الدين، وما هداهم إلى خير، بدعوتهم إلى تأليهه وعبادته.

٨٠- وناسب ذلك تعداد النعم على الإسرائيليين، يا بني إسرائيل، قد أنجيناكم من عدوكم: فرعون وقومه بإغراقهم، ووعدنا رسولكم موسى لتلقي التوراة، جانب جبل الطور في سيناء في الناحية اليمنى على عين موسى وهو قادم إلى مصر من مدين، ونزلنا عليكم في التيه المن: وهو نوع من الحلوى تتجمع على أوراق الشجر، والسلوى: وهو طائر طيب اللحم هو السمانى.

٨١- كلوا أيها الإسرائيليون من مستلذات الأطعمة الحلال التي أنعمنا بها عليكم، ولا تتجاوزوا المباح إلى الحرام بالبطر والسرف ومنع الحق، وكفر النعمة وترك شكرها، فينزل عليكم غضبي وعقوبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد سقط وهلك في الهاوية وهي قعر النار.

٨٢- وإني لكثير المغفرة وستر الذنوب لمن تاب من الشرك، وآمن بالله وحده وبما يجب الإيمان به من الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر، وعمل العمل الصالح الذي أمر به الشرع، ثم استقام على ذلك حتى مات.

٨٣- ثم أخبر سبحانه عما حدث أثناء الميقات، مبتدئاً بعتاب موسى: وما الذي دفعك إلى العجلة في السير، حتى تركت قومك وسبقتهم، يا موسى؟

٨٤- قال موسى: هم لآحقون بي عن قريب، وعجلت إليك ربي لترداد رضى عني بذلك.

٨٥- قال الله تعالى: فلما قد اخترنا قومك بعبادة العجل بعد فراقك، وأضلهم موسى السامري الذي كان منافقاً بصناعة العجل والدعوة إلى عبادته.

٨٦- فعاد موسى إلى قومه غضبان شديد الأسف والحزن على ما صنع قومه، قال: يا قوم، ألم يعدكم ريكماً وعداً حسناً بإعطائه التوراة التي فيها هدى ونور، هل طال عليكم زمان المفارقة وهو شهر وأيام، فسيتم الوعد بالثبات على الإيمان، أم أردتم أن ينزل عليكم عقاب ونقمة من ريكم؟ فأخلفتكم وعدي الذي واعدتموني بالثبات على الإيمان وطاعة الله تعالى إلى أن أرجع من الطور.

٨٧- قالوا له: ما أخلفنا وعلك باختيارنا، وإنما اضطررنا، فلما حُمِلْنَا أثاماً من حلي قوم فرعون بمصر، حين أخذتها نساؤنا منهم إغارة، لما أردنا الخروج من مصر، لاستعمالها كذباً بمناسبة عيد أو وليمة، فطرحناها في النار بأمر السامري للخلاص من إثمها، وكما ألقينا الحلي، ألقى السامري ما معه من الحلي في النار، ثم ألقى عليه قبضة من أثر الرسول جبريل.



٨٨- فصاغ من تلك الحلي المذابة عجلاً مجرد جثة لا روح فيها، له خوار: صوت كصوت البقر، فقال السامري وموافقوه: هذا إلهكم وإله موسى، فنسي موسى ربه هنا، وذهب يطلبه عند الطور. وصناعة العجل: هو ما تعلمه بنو إسرائيل من المصريين.

٨٩- أفلا يتأملون في أن هذا العجل لا يرد عليهم جواباً إذا سألوه، ولا يقدر على أن يدفع عنهم ضراً أو يجلب لهم نفعاً، فكيف يكون إلهاً؟!

٩٠- ولقد قال لهم هارون قبل عودة موسى من الطور: إنما ابتليتكم واختبرتم في إيمانكم بهذا العجل، فإياكم أن تعبدوه، وإن الله الرحمن ربكم فاتبعوني في عبادته والى البت على الحق، ولا تتبعوا السامري، وأطيعوا أمري في تلك العبادة، لا أمره.

٩١- قالوا لهارون: سنستمر أولن نزال مقيمين على عبادة العجل، حتى يرجع إلينا موسى، فينظر هل يقرنا على عبادته أم ينهانا عنها؟ فاعتزلهم هارون.

٩٢، ٩٣- قال موسى بعد رجوعه: يا هارون ما منعك من مقاومة الباطل والكفر بالله، وألا تتبعني في الصلابة في الحق والغضب لله، حين رأيتمهم ضلوا بعبادة العجل، أفقصيت أمري فيما عهدت إليك من إقامة الدين، والدفاع عنه، ثم أقمت بين قوم لا يعبدون الله تعالى؟

٩٤- قال هارون: يا أخي ابن أمي- وخص الأم استعطافاً لقلبه- لا تأخذ بشعر لحيتي ولا بشعر رأسي عقاباً وغضباً علي، فإني لم أعص أمرك، وعذري أنني خفت لو اتبعتك في صلابتك ومقاومتهم أن تقول لي: فرقت جماعتهم وجعلتهم فريقين بين مؤيد ومعارض، ولم تعمل بوصيتي لك فيهم بالبقاء معهم وحفظهم، كما في قوله تعالى: ﴿اخلقني في قومي وأصلح﴾ [الأعراف ١٤٢/٧].

٩٥- ثم قال موسى منكراً: ما الذي حملك على هذا الأمر الخطير؟  
٩٦- قال السامري: علمت ما لم يعلموه، فأخذت قبضة من التراب من أثر فرس جبريل، حين جاء لإهلاك فرعون، فطرحتها في الحلي المذابة المسبوكة على صورة العجل، ومثل ذلك زيتٌ وحسنتٌ لي نفسي. وهذا تفسير يحتاج لإثبات وتأمل. وقال أبو مسلم الأصفهاني: علمت من صنع التماثيل ما لم يعلموه، فاستعنت ببعض تعاليم الرسول، أي أنت يا موسى، واستخدمتها في هذا العمل الذي زيتته نفسي في أن يكون هذا العجل إله بني إسرائيل.

٩٧- قال موسى له: فاذهب من بيتنا، فإن لك طوال حياتك أن تقول لمن رأيته عقوبة على فعلك: لا تقربني ولا تخالطني، والمراد أن يعيش طريداً وحيداً مكروهاً منبوذاً، وإن لك موعداً في الآخرة لحسابك وعذابك، ليس فيه خلف وسيأتي به الله حتماً، وانظر إلى إلهك العجل الذي واظبت على عبادته لنحرته بالنار، ثم لنذريته في البحر بشدة، حتى لا يبقى منه أثر.

٩٨- ثم قال موسى لقومه: إنما إلهكم المستحق للعبادة هو الله الذي لا إله معبود بحق إلا هو، أحاط علمه بكل شيء.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى  
فَنَسِيَ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ  
صَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا  
فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي  
فَقَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى  
فَقَالَ يَهُودُونا مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَأَلَا تَتَّبِعُنَّ  
أَفَقَصَيْتُ أَمْرِي قَالَ يَبْتُؤُونَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي  
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ  
قَوْلِي قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرُ قَالَ بَصُرْتُ  
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ  
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي قَالَ فَادْهَبْ  
فَإِنَّكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَمْ يَسَاسْ وَإِنْ لَكَ مَوْعِدًا  
لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا  
لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ  
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ  
مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۖ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا  
ثَقِيلًا ۖ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ۖ يَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجَحِيمَ مِنْ يَوْمٍ ذُرْقًا ۖ يَتَخَفَتُونَ  
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا عَشْرًا ۖ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ  
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ  
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا  
تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۖ يَوْمَ يَبْعَثُونَ الدَّاعِيَ لَعَلَّ عِوَجَ  
لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۖ  
يَوْمَ يَبْعَثُ لَلْشُّطْعَةِ الْآمِنَ أَذْنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا  
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ  
ظُلْمًا ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا  
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۖ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

٩٩- مثلما قصصنا عليك أيها النبي قصة موسى  
والسامري هذه، نقص عليك من أخبار الأمم الماضية  
تسرية عنك، وإثباتاً لصدقك، وقد أنزلنا عليك من  
عندنا قرآناً مبيناً.

١٠٠- من أعرض عن هذا القرآن، فلم يؤمن به،  
فإنه يحمل يوم القيامة عقوبة الذنب. والوزر في  
الأصل: الحمل الثقيل، ويطلق على الذنب، والمراد به  
هنا العقاب.

١٠١- خالدين في الجزاء بالنار، وبشس الحمل لهم  
يوم القيامة.

١٠٢- يوم ينفخ إسرافيل في الصور (القرن) النفخة  
الثانية وهي نفخة البعث للحشر والحساب، ونحشر  
الكافرين والمشركين يوم القيامة، زرق الأبدان والعيون  
من شدة الهول، والغيظ والندامة.

١٠٣- يتهامسون ويتساررون بينهم لشدة الرعب  
والهول قائلين: ما لبثتم في الدنيا إلا عشر ليال.  
يستقصرون مدة لبثهم فيها لزوالها السريع.

١٠٤- الله أعلم بأقوالهم في مدة لبثهم، حين يقول  
أعدلهم رأياً وأصحهم قولاً: ما لبثتم إلا يوماً واحداً.

١٠٥- ويسألك الناس من المشركين وغيرهم عن  
حال الجبال يوم القيامة، فقل لهم: يقلعها ربي من

أصولها قلعاً، ويفجرها تفجيراً حتى تفتت ذراتها وتصبح كالرمل السائل، ثم يطيرها كالريح والغبار في يوم عاصف.  
قالت قریش: يا محمد، كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت هذه الآية.

١٠٦، ١٠٧- فبتركتها مع الأرض مستوية ملساء، لا نبات فيها ولا بناء، لا ترى فيها انخفاصاً ولا ارتفاعاً.

١٠٨- يوم القيامة وبعد نسف الجبال والقيام من القبور يتبع الناس داعي الله إلى المحشر، لا انحراف لهم عنه، بل  
يسرعون إليه، وسكنت وذلت أصوات الخلائق رهبة وهيبة وخشوعاً لله، فلا تسمع أحداً يتكلم إلا بصوت خفي.

١٠٩- يوم القيامة لا تنفع الشفاعة من أحد إلا شفاعة من أذن له الرحمن أن يشفع، ورضي قوله في الشفاعة.

١١٠- يعلم الله سبحانه كل ما قدمه العالم وما أخروه من أمور الدنيا والآخرة، ولا يحيط علمهم بمعلوماته، ولا بذاته  
وصفاته.

١١١- وخضعت وذلت وجوه المخلوقات للحي القائم بتدبير عبادته ومجازاتهم، والقائم بشؤون ملكه، وقد خسر  
من حمل شيئاً من الظلم كالشرك وغيره.

١١٢- ومن يعمل الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، وهو مؤمن بالله وحده، فلا يخاف يوم القيامة ظلماً بأن يعاقب  
من غير ذنب، ولا يخاف نقصاً من حسناته.

١١٣- ومثل إنزال ما ذكر من القصص أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب ليفهموه، ونوعنا فيه ألوان الوعيد تخويفاً  
وتهديداً، كي يخافوا الله، فيجتنبوا الشرك والمعاصي، ويحذروا العقاب، أو يحدث لهم القرآن عظة وعبرة حين  
يسمعون آياته.



١١٤ - فتعاطم الله الملك الحق في ذاته وصفاته عن ماثلة المخلوقين، وعما يقوله المشركون، ولا تستعجل أيها النبي في ترداد القرآن حالة إنزاله، حتى يتم وحيه وحتى يفرغ جبريل من إبلاغه لك، وقل: يا رب زدني علماً إلى علومي، بدل الاستعجال. قال السدي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن، أتعب نفسه في حفظه، حتى يشق على نفسه، فيخاف أن يصعد جبريل، ولم يحفظه، فنزلت الآية.

١١٥ - ولقد أمرنا آدم ووصيناه بعدم الأكل من الشجرة، فنسي العهد وترك الامتثال، ولم نجد له صبراً على الاستمرار في ترك المنهي عنه، ولا تصميمًا على الذنب، وإنما فتر عزيمته وأدركه ضعف البشر، فأخطأ ولم يتعمد.

١١٦ - واذكر أيها النبي حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية، لا سجود عبادة، فسجدوا جميعاً إلا إبليس رفض أن يسجد حسداً وتكبراً.

١١٧ - فقلنا: يا آدم، إن إبليس هذا عدوك ولزوجك حواء، فلا يكون سبباً لإخراجكما من الجنة بوسوسته، فتتعب بمتاب الدنيا الكثيرة.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَجِدُ إِلَّا الْفَرْدَ إِنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۖ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتْنَىٰ وَلَوْ حُدُّهُ عَرَمًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ۖ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ۖ إِنَّ لَكَ الْأَنْجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۖ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ۖ فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُكُمْ هَلْ أَذْكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّيْسَ لِي ۖ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۖ ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۖ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لِي لَمُعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۖ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۖ

١١٨ - إن لك في الجنة أن تتمتع بأنواع المعاش، فلا تجوع فيها، ولا تشرب من الثياب.

١١٩ - ولا تعطش فيها ولا تصيبك الشمس اللافحة الحر.

١٢٠ - فحدثه الشيطان خفية في نفسه، قال له: يا آدم، هل أدلك على شجرة الخلود، من أكل منها لم يمت أصلاً، وأدلك على ملك لا يزول ولا يفنى. وكان ذلك كذباً من إبليس.

١٢١ - فأكل آدم وحواء من تلك الشجرة التي نهاها عنها، فظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يلصقان على عوراتهما من ورق شجر الجنة ليستتراها، وعصى آدم ربه بالأكل من الشجرة، ففضل عن الرشد وأخطأ وجه الصواب، حيث اغتر بقرول عدوه.

١٢٢ - ثم اصطفاه ربه وقره إليه، بعد أن تاب واستغفر، فقبل توبته، ووفقه للثبات على الطاعة والأخذ بأسباب العصمة في الدنيا، وكان ما سبق منه في الجنة درساً بليغاً وعظة.

١٢٣ - قال الله لآدم وحواء: اهبطا من الجنة جميعاً إلى الأرض، بعضكم أيها البشر عدو لبعض، بالتنافس في أمر المعاش، فإن يأتكم مني هداية بكتاب ورسول، فمن اتبع هداي بالعمل بأوامري، فلا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة.

١٢٤ - ومن أعرض عن كل ما يذكر بالله من قرآن وغيره، فله في الدنيا معيشة شاقة ضيقة، شديدة القلق، أما المؤمن فهو مستريح النفس، ونحشره يوم القيامة أعمى البصر، متحيراً تائهاً.

١٢٥ - قال: ربي لم يحشرني أعمى؟ وقد كنت بصيراً في الدنيا وعند البعث من القبر.



١٢٦ - قال الله : مثل ذلك فعلت أنت ، وهو أنك أتت آياتنا واضحة ، فأعرضت عنها ، وتركتها ، ولم تؤمن بها ، وكذلك اليوم ترك في العذاب .

١٢٧ - ومثل جزائنا من أعرض عن ذكر القرآن ، نجزي ونعاقب كل من انهمك في الشهوات ، وتجاوز الحد في الكفر والمعاصي ، ولم يصدق بآيات ربه ، بل كذب بها ، ولعذاب الآخرة أشد قسوة وإيلاماً من عذاب الدنيا ، وأدوم .

١٢٨ - أفلم يتبين في القرآن لكفار مكة وأمثالهم أنه كثيراً ما أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية ، وهم يسرون في ديارهم ، لتكذيب الرسل ، إن في ذلك لعبرة للذوي العقول .

١٢٩ - ولولا وعد سابق من الله بتأخير عذاب الإفناء عن هذه الأمة ، وتأجيل العذاب إلى الآخرة ، لكان الإهلاك وعقاب ذنوبهم لازماً لهم في الدنيا ، لا يتأخر عنهم ، ولولا الوقت المحدد أو المقدر لأعمارهم أو لعذابهم وهو يوم القيامة ، لكان العقاب العاجل .

١٣٠ - فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من أنك ساحر كذاب ونحو ذلك ، وداوم على التسييح مع التحميد والصلاة في كل الأوقات قبل طلوع الشمس ، أي في صلاة الفجر ، وقبل غروبها ، أي في صلاة العصر ، ومن أجزاء الليل صل المغرب والعشاء ، وصل في وسط النهار

- بين طرفي أو نصفي النهار - عند زوال الشمس إلى جهة الغرب وهي صلاة الظهر ، لتنال ما عند الله ما به ترضى نفسك .

١٣١ - ولا تطل نظر عينيك تمنيًا ورغبة إلى ما في أيدي الآخرين من متع الحياة الدنيا مما هو من زيتها وبهجتها كالمال والمباني والأثاث والمراكب ، لتختبرهم فيه ، واجعل همك فيما عند الله ، فما ادخره الله لك ووعدك به في الآخرة خير مما منحهم في الدنيا ، وأدوم لا ينقطع .

١٣٢ - وأمر أهل بيتك بالصلاة ، واصبر وداوم على الصلاة ، لا تكلفك أن ترزق نفسك وأهلك ، نحن نرزقك ونعطيك ، والعاقبة للمحمودة في الآخرة وهي الجنة لأهل التقوى .

١٣٣ - وقال المشركون : هلا يأتينا بآية معجزة حسية من ربه دالة على صدقه في رسالته ، كآيات الأنبياء السابقين ، مثل ناقة صالح ، وعصا موسى ، وإبراء عيسى الأكمه والأبرص ، فرد الله عليهم بقوله : أو لم تصلهم أخبار الصحف الأولى كصحف إبراهيم وموسى والتوراة والإنجيل الذي فيها التصريح بنبوته ، وبيان أحوال الأمم التي أهلكت بتكذيب الرسل ، وهم معترفون بصحتها ؟ !

١٣٤ - ولو أننا أهلكنا هؤلاء المشركين بعذاب من قبل بعثة محمد ﷺ فيهم ، لقالوا يوم القيامة : ربنا هلا أرسلت إلينا رسولاً في الدنيا ، فتبع آياتك المرسل بها من أوامر ونواهٍ ، من قبل أن نذل بعذاب الدنيا ، بالقتل والأسر ، ونفتضح بدخول النار في الآخرة .

١٣٥ - قل لهم أيها النبي : كل واحد منا ومنكم منتظر ما يؤول إليه الأمر في الدنيا ، فانظروا ، فستعلمون من هم أصحاب الطريق القويم باتباع الإسلام ، ومن اهتدى من الضلالة .

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ بِآيَاتِنَا فَتَسْمِعْنَاهَا ذِكْرًا لَكَ الْيَوْمَ تُنْشَى  
وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ  
أَشَدُّ وَأَبْقَى ۖ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ  
يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى ۖ وَلَوْ  
كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ فَاصْبِرْ  
عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ  
غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَا فِي الْبَلَدِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ۖ  
وَلَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَأْمَعِنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
لِنُفْسِهِمْ فِيهِ وَاذْكُرْ رَبَّكَ خَيْرًا وَأَبْقَى ۖ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ  
بِالصَّلَاةِ وَأَصْطِرْ عَلَيْهَا لَأَنْشَأَ لَكَ رِزْقًا نَحْسُ نَزْرُقُكَ  
وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ۖ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانَا إِثَارَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَوَّلُ  
نَاتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۖ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ  
بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِّعَ  
أَعْيُنُنَا عَنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَنُخْرِجَ ۖ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَرَضُوا  
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ۚ

## سورة الأنبياء

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ  
مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِمْ يُخَدِّثُ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَأَهْلِيَّةٌ  
قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا إِلَىٰ تَوَلَّى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ  
أَفَتَأْتُونَ السَّيْرَ وَأَنْتُمْ بُصُورُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ  
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا  
أَصْغَتْ أَحْلَامُ بِلْ أَقْرَبَ لَهُ بَلْ هُوَ سَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا  
أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَاءٌ أَمْسَتْ قَبْلَهُمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ  
يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ  
فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ  
جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقَهُمْ  
الْوَعْدُ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾  
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

شديد السمع لكل مسموع، واسع العلم بكل معلوم.

٥ بل قال بعضهم: إن ما أتى به القرآن أباطيل وأكاذيب، وتخالط أحلام رآها في النوم، والأصغاث: ما لم يكن له تأويل، وقال آخرون: بل اختلق القرآن من عند نفسه، وليس من عند الله، وقال جماعة: بل إن القرآن هو شعر شاعر عذب الكلام، قوي البيان، أي فهو كلام مزخرف باطل، فإن كان صادقاً فليأتنا بمعجزة حسية كما أرسل الرسل السابقون بها، كعصا موسى، وناقطة صالح، ومعجزات عيسى مثل إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى.

٦ ما آمن قبل مشركي مكة أهل قرية أهلكناها بتكذيب ما أتاهم من الآيات التي اقترحوها، أفهم يؤمنون لو جئتهم بها؟ والمراد: لم تؤمن أمة أهلكت عند تلبية ما اقترحوا، فكيف يؤمن هؤلاء لو أعطوا ما اقترحوا؟ فزلت حينما طلب أهل مكة من النبي ﷺ أن يحول لهم الصفا ذهباً.

٧ رد الله عليهم بقوله: ما أرسلنا قبلك أيها النبي إلا رسلاً رجالاً نوحى إليهم بآياتنا، فإن جهلتم ذلك، فاسألوا أهل العلم بالكتب السماوية السابقة، إن كنتم لا تعلمون أن جميع الأنبياء والرسل كانوا من البشر.

٨ وما جعلناهم مجرد جسد مغاير لطباع البشر، يعيشون كالملأكة بلا طعام ولا شراب، ولم يكونوا مخلدين في الدنيا، بل يموتون كغيرهم من البشر.

٩ ثم أنجزنا لهم الوعد وصدقناهم في الوعد، فأنجيناهم مع المؤمنين بهم من العذاب، وأهلكنا المكذبين المجاوزين الحد في الكفر والمعاصي، وهم المشركون.

١٠ لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش قرآناً فيه تخليد ذكركم وسمعتكم، أفلا تتفكرون بما فيه من المواعظ والعبر؟

فصلها: روى البخاري عن ابن مسعود قال: «بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: هن من العتاق الأول، وهن من تلادي» أي من قديم ما حفظ من القرآن.

١- قُرب للناس زمان حسابهم وهو وقت يوم القيامة، وهم منشغلون بالدنيا، غافلون عن الآخرة، معرضون عن التأهب للحساب فيها، والغفلة في الأصل: عدم تذكر الشيء، والمراد هنا: الترك إهمالاً وإعراضاً.

٢- ما يأتي الكفار من قرآن جديد إنزاله إلا استمعوا تلاوته، وهم يستهزئون ويعيثون.

٣- ساهية متشاعلة قلوبهم عن التأمل في القرآن وتفهم معناه، وأخفى المشركون الظالمون إخفاء شديداً ما تناجوا به فيما بينهم سراً، قائلين: هل هذا أي محمد- أي ما هذا إلا بشر مثل الناس، لا مزية له عنكم، يأكل ويشرب، فكيف يكون نبياً؟ أتتبعون السحر وهو القرآن وأنتم تشاهدون وتعلمون أنه سحر؟

٤- قال النبي ﷺ فيما حكاه القرآن عنه: ربي يعلم القول في أي مكان قيل فيه، في السماء والأرض، وهو

١١- وكم أهلكتنا من أهل قرية كانت ظالمةً وأنشأنا بعدَهَا قومًا  
وأوجدنا بعد إهلاك أهلها قومًا آخرين مكانهم .

١٢- فلما أدركوا وشعروا بعذابنا إذا هم من قريتهم  
يهربون مسرعين .

١٣- لا تهربوا وارجعوا إلى ما نعمتم فيه من متع  
الدنيا، وإلى مساكنكم التي كنتم تفخرون بها، لتسألوا  
عما حدث لكم، وهذا على سبيل التهكم والاستهزاء  
والتوبيخ .

١٤- قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر .  
وهذا اعتراف ضريح منهم بالظلم في يوم القيامة .

١٥- فما زالت تلك دعوتهم التي يرددونها بتكرار  
تلك الكلمة، حتى جعلناهم محصورين بالعذاب  
كالزرع المحصور، هالكين، ميتين، كخمود النار إذا  
طفئت .

١٦- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما من  
المخلوقات عابثين لاهين، بل دالين على قدرتنا،  
مرشدين عبادنا .

١٧- لو أردنا أن نتخذ ما يتلهى به كالزوجة والولد  
لأتخذناه من عندنا كالصور العين والملائكة، إن كنا  
فاعلين ذلك أي ما كنا، ولكن نحن أجل من أن نلهو،  
وكل أفعالنا حق لا عبث فيه . والفرق بين اللهو

واللعب: أن الأول يقصد به الترويح عن النفس، والثاني لا يقصد به هدف صحيح .

١٨- بل نرمي بقوة الحق وهو الإيمان على الباطل وهو الكفر، وكل ما قالوه كذب وباطل، فيقهره ويغلبه، فإذا هو  
زائل ذاهب، ولكم يا كفار مكة العذاب الشديد في الآخرة، بسبب ما تصفون الله به من الزوجة أو الولد، وكل ما لا يليق  
به .

١٩- والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وعبيداً، والملائكة الذين عنده لا يتعاضمون ولا يأنفون من عبادته،  
ولا يتعبون ولا يكلون .

٢٠- ينزهون الله ويعظمونه ويذكرونه دائماً في الليل والنهار، لا يسأمون ولا يتوانون، ولا يضعفون .

٢١- بل هل اتخذوا، أي المشركون آلهة كائنة من الأرض كحجر ومعدن، هم يحيون الموتى من قبورهم؟

٢٢- لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله لخربتا واختل نظام الكون لاستبداد كل إله بتصرف معين، فيقع  
التنازع والاختلاف، فتنزه الله رب العرش عما يفترى هؤلاء المشركون .

٢٣- لا يسأل الله عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه، وإطلاق تصرفه، والعباد يسألون عما يفعلون؛ لأنهم عبيد  
مملوكون لله تعالى .

٢٤- بل اتخذ المشركون من دون الله آلهة يزعمون أنها تنفع وتضر، قل لهم أيها النبي: هاتوا برهانكم على صحة  
ادعائكم أنها آلهة، هذا الدليل هو الكتب المنزل، الأول القرآن الذي هو كتاب أمي، ثم التوراة والإنجيل وغيرهما من  
كتب الله التي تذكر أهل الأديان السابقة، ليس في واحد منها أن مع الله إلهاً، كما زعموا، وإنما كلها تؤكد توحيد الله، بل  
أكثرهم لا يعلمون توحيد الله وتمييز الحق من الباطل، فهم معرضون عن الحق والتوحيد واتباع الرسول جهلاً منهم به .

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا  
آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا أَنَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا بِرِضْوَنٍ ﴿١٢﴾  
لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَنُكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّشَلُّونَ ﴿١٣﴾ فَأَلَوْا يُولِيْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ  
لَكَ دَعْوُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَلِيدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا  
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ  
لَهُمْ آلَئِخْذَةً مِنْ لَدُنَّا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ  
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ  
﴿١٨﴾ وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُمْ لَاسْتَكْبَرُونَ  
عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا آلَ اللَّهِ لَفْسِدًا فَبَسِطَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ  
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢١﴾ لَا يُشَلُّ عَمَّا يُفَعِّلُ وَهُمْ يَسْتَلُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا  
مِنْ دُونِهِ آلَهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ  
قَبْلِي بَلْ أَكْذِبُكُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ﴿٢٣﴾ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

٢٥- وما أرسلنا من قبلك من قبلك أيها الرسول من رسول سابق إلا أوحينا إليه أنه لا إله معبود بحق إلا أنا الله، فاعبدوني وحدي دون غيري، وهذا تقرير التوحيد.

٢٦- وقال بعض المشركين العرب وهم خزاعة: اتخذ الرحمن ولداً، فإنهم قالوا: الملائكة بنات الله، تزيهاً له عن ذلك، بل هم عباد مخلوقون، مقربون لديه، والعبودية تنافي الولادة.

٢٧- لا يتكلمون حتى يأمرهم ربهم، وهم يفتنون أوامرهم، ولا يعملون شيئاً بغير أمره.

٢٨- يعلم ما عملوا وما هم عاملون في المستقبل، ولا يشفعون إلا لمن ارتضى أن يشفع له، مهابة منه، وهم من عظمتهم ومهابته تعالى خائفون مرتعدون. والخشية: الخوف مع التعظيم، والإشفاق: الخوف مع التوقع والحذر الشديد.

٢٩- ومن يقل من الملائكة أو من الخلائق على سبيل الفرض: إني إله من غير الله، كإبليس الذي دعا إلى عبادة نفسه، فذلك نعاقيه بجهم، ومثل ذلك الجزء نجزي المشركين وكل من ادعى الربوبية.

٣٠- أو لم يعلم الكفار بالله والمشركون الذي أشركوا مع الله إلهاً آخر أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين شيئاً واحداً، ففصلناهما وميزناهما عن بعضهما بكتلة الهواء، وخلقنا من الماء كل شيء، من حيوان ونبات وغيرهما، أفلا يصدقون بقدرتي وتوحيدي؟!

٣١- وجعلنا في الأرض جبلاً ثوابت، لئلا تتحرك وتضطرب بهم، وجعلنا في الجبال مسالك وطرقاً نافذة ليهتدوا بها إلى مصالحهم في الأسفار.

٣٢- وجعلنا السماء فوق الأرض مثل السقف، محفوظاً من الوقوع بقدرته، وهم عن آيات أو أدلة السماء الدالة على توحيد الله وقدرته وحكمته كالشمس والقمر وغيرهما معرضون لا يتدبرون فيها ولا يفكرون في خلقها.

٣٣- وبيان تلك الآيات: أن الله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كل منهما يجري في مدار خاص به، يتحركون في هدوء كالسباح في الماء. وقد جمع الفعل الأخير باعتبار جنس الطوالع المتكاثرة كل يوم وليلة.

٣٤- وما جعلنا لبشر من قبلك أيها الرسول دوام البقاء في الدنيا، أفان مت أيها الرسول كما يتوقعون، فهم المخلدون بعلك؟! إنزلت هذه الآية لما قال الكفار: إن محمداً سيموت.

٣٥- وإذا انتفى الخلود لغير الله، فكل نفس ستموت في الدنيا، ونعامله معاملة المختبر بالبلايا والنعم، أو الشدة والرخاء، اختباراً وابتلاءً لننظر أنصبرون عند الشدة، وتشكرون عند النعمة؟ وإلينا تعودون جميعاً للحساب والجزاء.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رَضِيَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُسْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تُبِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

٣٦- وإذا رآك أيها النبي الذين كفروا وهم جماعة المستهزئين المشركين، لا يتخذونك إلا سخرية مهزوءة به، يقولون: أهذا الذي يعيب آلهتكم؟ والحال أنهم إذا ذكر الله الرحمن الواحد هم كافرون به، فهم أحق بالسخرية والعيب، لأنك محق وهم مبطلون. وهم كافرون. ولما استهزأ أبو جهل بالنبي ﷺ، وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف.

٣٧- خلق الإنسان مطبوعاً على شدة العجلة والتسرع، ساريكم أيها الكافرون أدلة صدق وعدي بحلول النقم بكم، فلا تستعجلون في الإتيان به قبل أوانه.

٣٨- ويقولون: متى وقت إتيان العذاب، إن كنتم أيها المسلمون صادقين في وعدكم فيما تملونه في القرآن؟ وهو ما وعدهم به الرسول وصحبه من عذاب الدنيا والآخرة.

٣٩- لو يعلم هؤلاء الكفار المستعجلون البلاء الذي ينتظرهم حين يتعرضون للنار، فلا يستطيعون ردّها، ولا يجدون ناصراً ينصرهم وينقذهم من العذاب، لما بقوا على كفرهم بربهم، ولما استعجلوا هذا العذاب.

٤٠- بل تأتيهم النار أو الساعة فجأة فتدهشهم وتحيرهم، فلا يستطيعون صرفها عن أنفسهم، ولا هم يؤخرون لتوبة واعتذار.

٤١- ولقد استهزأ الكفار الماضون برسلك من قبلك أيها النبي، فنزل وأحاط بالذين سخروا واستهزؤوا من رسلهم العذاب الذي أنذرتهم به الرسل جزاء استهزائهم.

٤٢- قل أيها الرسول لهم: من يحفظكم ويحرسكم بالليل والنهار من العذاب أو العقاب الذي ينزله الرحمن بكم في الدنيا والآخرة إن أراد بكم؟ بل هم عن القرآن معرضون لا يتفكرون فيه.

٤٣- بل ألهم آلهة من دوننا تمنعهم من عذابنا؟ إن تلك الآلهة عاجزة عن نصر نفسها، فكيف تنصر غيرها؟ ولا هم يجارون من عذابنا، فلا يستطيع أحد منع عذابنا عنهم.

٤٤- بل متعنا هؤلاء مشركي العرب في عهد النبوة وأبأهم بما أنعمنا عليهم في الدنيا، حتى طال عليهم العمر في النعمة فاعتروا بها، وظنوا أنهم أهل لها، أفلا ينظرون أنا نأتي الأرض نقصها بتخريبها وإهلاك أهلها؟ أفهم الغالبون لنا؟ لا، بل هم المغلوبون.

٤٥- قل أيها الرسول: إنما أخوفكم بالقرآن الذي أوحاه الله إلي بحلول الغضب الإلهي عند عصيان الله، ومن أصمّ الله سمعه لترك العمل بما سمع، لا يسمع الدعوة إلى الحق إذا ما أنذر.

٤٦- ولئن أصابهم قدر ضئيل من عذاب ربك، ليقولن: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر وتكذيب الرسل ومنهم محمد ﷺ.

وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً لهذا الذي يذكرهم الهتهم وهم يذكر الرحمن هو كفرون. خلق الإنسان من عجل سافر بكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكون عن وجوههم أنار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة وهم لا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسلك من قبلك فاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم ينصرون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض نقصها من أطرافها أفهم الغالبون قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون وإن مستهم نقمة من عذاب ربك ليقولن يوبئنا إنا كنا ظالمين

٤٧- ونضع الموازين العادلة لوزن أعمال العباد يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً بنقص حسنة أو زيادة سيئة، وإن كان العمل في الخفة والصغر كحبة الخردل، وبمقدار وزنها، جثثاً بها أينما كانت للمجازاة عليها، وكفى بنا مُخصّنين كل شيء من أعمال العباد.

٤٨- ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة الفارقة بين الحق والباطل، والحلال والحرام، والتي فيها الهداية التي تنير الطريق، والموعظة التي يتعظ بها المتقون ربهم.

٤٩- الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم، وهو غائب عنهم، أي إنهم مخلصون لا يراؤون الناس، وهم خائفون من أهوال القيامة.

٥٠- وهذا القرآن تذكرة وموعظة، كثير الخير والنفع، أنزلناه على النبي محمد ﷺ أفانتم أي كيف يا أهل مكة تنكرون إنزاله من الله، وهو في غاية الوضوح؟ وهذا الاستفهام للتوبيخ.

٥١- ولقد أعطينا إبراهيم الرشد، أي الاهتداء لوجوه الخير والصواب وصلاح الدين والدنيا، من قبل إيتاء موسى وهارون التوراة، وكنا عالمين بأنه أهل لإيتاء الرشد والاتصاف بمكارم الخصال.

٥٢- حين قال لأبيه آزر وقومه جماعة النمرود: ما هذه الأصنام التي أنتم مقيمون على عبادتها؟

٥٣- قالوا له: وجدنا آباءنا من قبل عابدين لها، فاقنديناهم.

٥٤- قال إبراهيم: لقد كنتم وآبائكم بعبادتها في خطأ بين، وزيغ عن طريق الحق.

٥٥- قالوا له: هل أنت جاد في قولك، وإن قولك هو الشيء الثابت في الواقع، أم أنت من الهازلين المازحين؟!

٥٦- قال إبراهيم: بل ربكم المعبود وحده المستحق للعبادة هو مالك السموات والأرض، الذي أبدعهم وخلقهم على غير مثال سابق، وأنا على ذلكم من العالمين به، المتحققين صحته، والمبرهنين عليه. والشاهد: من تحقق من الشيء وأقام عليه الحجة.

٥٧- ووالله لأحطمن أصنامكم بعد أن تنصرفوا عنها وترجعوا عن عبادتها.

٥٨- فجعلهم قطعاً متناثرة بتحطيمها بعد ذهابهم إلى يوم عيد لهم إلا كبير الأصنام لم يكسره، ليرجعوا لهذا الكبير، فيسألونه عن الكاسر، فإن لم يجيبهم علموا أن الأصنام لا تضر ولا تنفع.

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَكْتُمُونَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِّأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَقَدْ كُنْتُمْ تَشْرَكُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّا لَنَكُونُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَ بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا بَلْ رَجُوكُمْ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَكَلَّهٖ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذُرًا لَا أَكْبِيرَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

٥٩- قال الوثنيون بعد رؤيتهم تكسير الأصنام حينما عادوا من يوم العيد: من فعل هذا بالهتنا بتعطيمها، إنه لمن المعتدين الذين يستحقون العقاب.

٦٠- قال بعضهم لبعض: سمعنا فتى يعيهم ويسبهم، اسمه إبراهيم.

٦١- قالوا فيما بينهم: فأحضروه على مرأى ومشهد جميع الناس، ليشهدوا عليه بما فعل ويحضروا عقابه.

٦٢- قالوا له بعد إحضاره: أنت الذي حطمت آلهتنا يا إبراهيم؟

٦٣- قال إبراهيم متكهماً: بل الذي كسرهم هو كبيرهم هذا، وهو الصنم الذي لم يكسره، فاسألوهم لماذا فعل بهم ذلك، إن كانوا قادرين على النطق؟ والقصد تنبيههم إلى عدم الجدوى من عبادة العاجزين عن الكلام. أخرج أبو داود والترمذي عن أبي هريرة حديثاً صحيحاً: «لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث، كلهن في الله: قوله: إني سقيم، ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: أختي، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا» وكل ذلك من الأسلوب المباح من التعريض.

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُمْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَدْعُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ فَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۚ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

٦٤- فرجعوا إلى أنفسهم باللوم وراجعوا عقولهم، فقالوا: إنكم أنتم الظالمون لأنفسكم بعبادة هذه الجمادات التي لا تضر ولا تنفع، وليس الظالم هو مكسر الأصنام.

٦٥- ثم عادوا إلى كفرهم وجهلهم ومكابرتهم، فقالوا لإبراهيم: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، فكيف تأمرنا بسؤالهم؟

٦٦- قال إبراهيم لهم: أفتعبدون من غير الله ما لا ينفعكم شيئاً إن عبدتموه، ولا يضركم إن تركتم عبادته؟!  
٦٧- قبحاً لكم ولآلهتكم وعبادتكم هذه المعبودات الآلهة المزعومة من غير الله، أفلا تفكرون وتعقلون قبح صنعكم وأن هذه الأصنام لا تستحق العبادة؟ واللام في «لكم» لبيان المتضرر لأجله.

٦٨- قال بعضهم لبعض: أحرقوا إبراهيم بالنار حرقاً شديداً، وانصروا آلهتكم بالانتقام منه إن كنتم فاعلين شيئاً من أجلها.

٦٩- قال الله تعالى بعد أن ألقي إبراهيم في نار عظيمة بواسطة منجنيق: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، فانقلبت الحرارة برداً، دون أن تضره، وخرج إبراهيم منها سالماً بإذن الله تعالى.

٧٠- وأرادوا بإبراهيم تحريقاً ومكرآ في إضراره، فجعلناهم الأشد خسارة في الدنيا والآخرة.  
٧١- ونجينا إبراهيم ولوطاً ابن أخيه من بابل بالعراق إلى أرض بيت المقدس التي باركناها للناس بكثرة الأنهار والأشجار، وجعلناها مهبط الأنبياء.

٧٢- ووهبنا لإبراهيم من زوجته سارة إسحاق ولدأ، ويعقوب حفيداً زيادة على ما دعا إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الثلاثة، ولوط الرابع، جعلناه نبياً صالحاً.

٧٣- وجعلناهم رؤساء يقتدى بهم في الخير والطاعة، يهدون الناس إلى الدين والإيمان، بإذن الله تعالى، وأوحينا إليهم أن يفعلوا الطاعات، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، وكانوا موحدين مخلصين في العبادة.

٧٤- وآتينا لوطاً نبوة وعلماً بأحكام الدين، ونجيناه من قرية سدوم بشرق الأردن التي كان أهلها يعملون الخبائث (المنكرات) كاللواط، والضرط في المجالس، والرمي بالبنق، واللعب بالطيور، إنهم كانوا قوماً خارجين عن طاعة الله تعالى، بالإساءة لكل من خالطهم.

٧٥- وجعلناه من أهل رحمتنا بأن أنجيناه من قومه، إنه من القوم الصالحين في أعمالهم الذين سبقت لهم منا الحسنى (الجنة).

٧٦- واذكر نوحاً من قبل هؤلاء الأنبياء، حين دعا ربه بإهلاك الظالمين من قومه، فأجبنا دعاءه، فنجيناه وأهله المؤمنين به في السفينة، من الطوفان والفرق.

وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عِبْدِينَ **لُوطًا** وَأَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ **وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ** **وَنُوحًا** إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا** إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَعْرِضْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ **وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْخِزْيِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ** **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَا آدَمَ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُونَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ** **وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ** **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ**

٧٧- وجعلناه منتصراً على القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على صدق رسالته، إنهم كانوا قوم كفر وعصيان، فأغرقناهم جميعاً لإصرارهم على الكفر.

٧٨- واذكر أيضاً داود وسليمان، إذ يحكم كل منهما في الزرع حين رعته ليلاً غم القوم، ولم يكن معها راع، وكنا لحكم كل منهما حاضرين، لا يخفى علينا شيء.

٧٩- ففهمنا الحكم سليمان وكلاً من داود وسليمان أعطينا نبوة وعلماً نافعاً في أمور الدين، وسخرنا (ذلّلنا) مع داود الجبال والطير للتسبيح معه، فكان إذا سبّح سبّحت معه بأمره، وكنا فاعلين لأمثاله من إفهام الحكم وتسخير التسبيح معه، فليس يبدع منا.

٨٠- وعلمنا داود صناعة الدروع بإلانة الحديد له، لتحميكم وتمنعكم من حربكم مع عدوكم، فهل أنتم أيها الناس ومنهم أهل مكة شاكرون نعمتي، بتصديق الرسول؟

٨١- وسخرنا لسليمان الريح قوية شديدة الهبوب ولكنها لينّة، تسير بأمره إلى أرض الشام التي باركنا فيها، وكنا عالمين بكل شيء، لا تخفى علينا خافية.





وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفْضَحُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ  
ذَلِكَ وَكَأَلَّهُمْ حَفَظِينَ ﴿١٧﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ  
أَنِّي مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٨﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ  
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ  
مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ رُسِّيَ وَذَا الْكَلْبِ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٠﴾  
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢١﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ  
فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن يَسْتَغِيثَ ﴿٢٢﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَرَجْنَاهُ  
مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ وَذَكَرْنَا  
إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٢٤﴾  
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَحْيَىٰ وَأَصْلَحَ لَهُ  
رُوحُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَرَعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا  
رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٢٥﴾

٨٢- وسخرنا لسليمان الشياطين يغوصون له في البحار لاستخراج اللؤلؤ، ويعملون أعمالاً أخرى سوى ذلك كبناء المحارِب والمدن والقصور والمساجد، وصناعة التماثيل والصناعات الغريبة، وكنا حافظين لأعمالهم، وحافظين لهم من الهرب أو الامتناع من العمل.

٨٣- واذكر أيها النبي قصة أيوب حين نادى ربه لما اشتد به المرض وطال: رب إني مسني الضر من المرض والهزال في بدني، والجهد في أهلي ومالي، وأنت أرحم الرحماء لإجابة الدعاء. والضر: ما عيس الإنسان في نفسه كالمرض والهزال، والضر: الضرر في كل شيء.

٨٤- فأجبنا دعاء أيوب، فكشفنا ضره الذي نزل به امتحاناً، وأعطيناه مثل أهله عدداً، مع زيادة مثل آخر بالتوالد، وآتيناه ذلك رحمة منا، وتذكراً للعابدين، ليصبروا مثل صبره، فيأبوا كتابه.

٨٥- واذكر أيها الرسول أيضاً قصة إسماعيل، وإدريس، وذو الكفل وهو ابن أيوب، من أنبياء

بني إسرائيل، كل واحد من الصابرين على تحمل التكاليف والشدائد طمعاً في مرضاتنا.

٨٦- وشملتهم رحمتنا في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالجنة، إنهم من زمرة عبادنا الأنبياء الصالحين الطائعين.

٨٧- واذكر كذلك أيها النبي قصة ذي النون وهو يونس بن متى صاحب الحوت، أرسله الله إلى أهل نينوى من أرض الموصل، حين ذهب غضبان من قومه لعدم إيمانهم، فظن أن لن نصيق عليه الأمر، بل نبيع له تركهم، فنادى في ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، قائلاً: لا إله إلا أنت، تنزهت عما لا يليق، إني كنت من الظالمين لنفسي، بالهجرة من غير إذن، وترك قومي.

٨٨- فأجبنا له دعاءه بتلك الكلمات، وأخرجناه من بطن الحوت، إذ قذفه إلى الساحل، وكما أنجينا من غمه وكربه، ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا.

٨٩- واذكر أيضاً قصة زكريا حين دعا ربه بقوله: رب لا تتركني وحيداً بلا ولد يرثني، وأنت حسبي إن لم ترزقني ولداً.

٩٠- فأجبنا له دعاءه، ومنحناه ولداً هو يحيى، وجعلنا زوجته ولوداً بعد أن كانت عاقراً، إن زكريا وزوجه وابنهما يحيى وهؤلاء الأنبياء المذكورين كانوا يبادرون إلى فعل الطاعات، ويتضرعون إلينا رغباً في رحمتنا وخيرنا، ورهباً من عذابنا ومن الشر، في حالي الشدة والرخاء، وكانوا لنا متواضعين في عبادتهم.

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فُرْجَهَا فَقَتَحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا  
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ  
أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٧﴾ وَتَقَطَّعُوا  
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٨﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ  
مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا  
لَهُمْ كَاتِبُونَ ﴿٩٩﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَى قَرِيَةِ أَهْلِكَهَا  
أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٠٠﴾ حَتَّى إِذَا فُجِّتَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ  
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٠١﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ  
فَإِذَا هِيَ شَيْخَصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتُوبُونَ لَنَا  
قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٠٢﴾  
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا  
وَارِدُونَ ﴿١٠٣﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ إِلَهًا مَا وَرَدُوهَا  
وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٤﴾ لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ  
وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ  
لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ نَجِّنَا مِنْهَا مَبْعُدُونَ ﴿١٠٦﴾

٩٦ - واذكر أيها النبي أيضاً قصة مريم بنت عمران التي حفظت فرجها من الحلال والحرام، فكانت عفيفة، فوضعنا سرّاً من أسرارنا في بطنها أوجدنا به عيسى وأحييناه، وجعلناها وابنها آية لعالمي الإنس والجن والملائكة، حيث ولدته من غير رجل، ودليلاً لهم على تمام قدرتنا.

٩٧ - إن هذا دينكم دين واحد لا خلاف فيه في شأن التوحيد، وهو ملة الإسلام، وأنا ربكم الله لا إله غيري، فوحدوني وعبدوني بإخلاص لا غير.

٩٨ - وتفرق الناس في أمر الدين فرقاً مختلفة، مع أن الدين في أصله واحد، فمنهم من آمن ووحد، ومنهم من كفر وأشرك، ومنهم من تأول فوق في الشرك كاليهود والنصارى، كل فرقة من هذه الفرق راجعون إلينا يوم القيامة، للجزاء.

٩٩ - فمن يعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها، وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الآخر، فلا جحود ولا إنكار لعمله وثوبه وحسن جزائه، وإنا لسعيه حافظون مشبتون في صحيفة عمله.

١٠٠ - وممتنع على أهل قرية أهلكتهم بذنوبهم أن يرجعوا إلى الدنيا أو التوبة بعد الهلاك.

٩٦ - ويستمر عدم رجوعهم إلى قيام الساعة وظهور أماراتها من فتح سد يأجوج ومأجوج وهما قبائل همجية، وهم من كل مرتفع من الأرض يخرجون مسرعين.

٩٧ - واقترب بخروجهم الموعود به الحق وهو يوم القيامة، فذلك من أمارات الساعة، فإذا هي مرتفعة الأجفان لما دهمهم، وهو شخوص أبصار الكفار، لا تكاد تنظر من شدة الهول، أي تتوقف أبصارهم عن الحركة، يا هلاكنا، قد كنا في الدنيا غافلين عن هذا اليوم، لم نستعده، بل كنا ظالمين أنفسنا بتكذيب الرسل، وإنكار البعث والحساب، وعدم الطاعة.

٩٨ - إنكم أيها الكفار والمشركون وما تعبدون من غير الله من الأصنام والشياطين وقود جهنم وحطبها، أنتم داخلون فيها.

٩٩ - لو كان هؤلاء المعبودون الأوثان ونحوها آلهة كما تزعمون ما دخلوا جهنم؛ لأن المؤاخذ المذنب لا يكون إلهاً، وكل من العابدين والمعبودين مخلدون دائمون في جهنم، فليسوا إذن آلهة. وسبب إدخال المعبودين من الأوثان والشياطين في النار: أن يزداد العابدون بهم غمّاً وحسرة. ويستثنى أو لا يشمل ذلك عزيزاً والسيح والملائكة لقوله تعالى فيما يأتي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ نَجِّنَا مِنْهَا مَبْعُدُونَ﴾ [الأنبياء ٢١/١٠١] ولأن كلمة ﴿مَا﴾ لا تتناول العقلاء.

١٠٠ - لعابدي الأوثان في جهنم أنين وتنفس شديد من أقصى الجوف، وهم فيها لا يسمعون شيئاً لشدة غليانها وأهوالها.

١٠١ - إن الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنى وهي الجنة لعملهم بعمل أهل الجنة، أولئك مبعدون عن جهنم، فهم السعداء بسبب إيمانهم الحق وإحسان طاعتهم. قال ابن عباس: لما نزلت آية ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ...﴾ [٩٨] قال ابن الزبعرى: عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ...﴾.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَلَدُونَ ﴿١٠٢﴾  
لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ  
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ  
لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعِندَ عَلَيْنَا أَنْ كُنَّا فَعَالِينَ ﴿١٠٤﴾  
وَلَقَدْ كُنَّا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا  
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي  
إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾  
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أُدْرِيَ  
أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْجَهْرَ  
مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أُدْرِيَ  
لَعَلَّهُمْ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم  
بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٢- لا يسمعون صوت النار ولهييها، وهم مقيمون على الدوام فيما اشتتهت أنفسهم من النعيم الدائم في الجنة.

١٠٣- لا يحزنهم الفزع الأعظم الذي يحصل بعد النفخة الثانية وهو أهوال القيامة، وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة مهتئين، قائلين لهم: هذا يومكم الذي وعدتم به في الدنيا لنيل الجزاء الأحسن.

١٠٤- واذكر أيها النبي يوم نطوي السماء كطي الصحيفة على ما يكتب فيها، كما بدأنا أول خلقهم من العدم في الدنيا، كذلك نعيدهم يوم القيامة، أي إن هذا الطي كائن لا محالة يوم إعادة الخلائق بالبعث خلقاً جديداً، وعدناهم بذلك وعداً، علينا إنجازه والوفاء به، وهو الإعادة، إنا كنا فاعلين ما وعدناكم به حتماً، وقادرين على ما نشاء.

١٠٥- ولقد كتبنا في كتاب داود وهو كتاب المزامير، من بعد التوراة أو اللوح المحفوظ: أن أرض الجنة وأرض الدنيا يرثها العباد الصالحون، وصلاح الآخرة بالثقوى، وصلاح الدنيا بعمارة الأرض.

١٠٦- إن في هذا القرآن وما ذكرناه في هذه السورة من الأخبار وقصص الأنبياء والمواعظ لبلاغاً كافياً في الاعتبار لقوم خاشعين لله، مشغولين بالعبادة.

١٠٧- وما أرسلناك أيها النبي بالشرائع والأحكام إلا رحمة مهداة للإنس والجن، لأن ما بعثت به سبب للسعادة والصلاح في المعاش والمعاد.

١٠٨- قل لهم أيها النبي: إن جوهر الموحى به إلي من ربي أن إلهكم الذي تعبدونه هو إله واحد، لا إله غيره، فهل أنتم متقادون خاضعون لما يوحى إليكم من العبادة وتوحيد الله؟ أي أسلموا تدخلوا الجنة، وتفوزوا بالرضوان.

١٠٩- فإن أعرضوا عن الإسلام، فقل لهم: أعلمتكم ما أمرت به، حال كونكم جميعاً مستوين في الإعلام، ولا أدري أقرب أم بعيد ما توعدون به من القيامة والعذاب، فعلم ذلك إلى الله سبحانه.

١١٠- إنه تعالى يعلم ما تجهرون به من قول أو فعل، وما تكتُمونه من ذلك وتخفونه، يعلم كل ذلك على السواء في الوضوح، لا تخفى عليه خافية.

١١١- وما أدري لعل تأخير العذاب عنكم اختبار وامتحان لكم، ليرى كيف صنعكم وترجعوا عما أنتم عليه، وتمتع بزخارف الدنيا إلى وقت مقدّر تقتضيه مشيئة الله وحكمته، وهو انتهاء أجالكم.

١١٢- قال النبي ﷺ بعد تبليغ رسالته إلى قومه وتكذيبهم: يا رب احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين كأهل مكة، بما هو الحق والعدل عندك، وربنا الرحمن بعباده، المستعان به على ما تقولون من التكذيب والافتراء.



## سورة الحج

فضلها: قال العزيزي: وهي من أعاجيب السور، نزلت ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، مكياً ومدنيّاً، سلمياً وحريراً، محكماً ومتشابهاً.

١- يا أيها الناس جميعاً، خافوا واحذروا عقاب ربكم، بأن تطيعوه، إن زلزلة الأرض يوم القيامة شيء مخيف هائل مزعج للناس.

٢- يوم ترون الزلزلة تغفل الأم المرضعة وتنسى رضيعها لشدة الهول، وتضع الحامل جنينها، وترى الناس كأنهم سكارى من شدة الخوف، وليسوا بسكارى حقيقة، ولكن عذاب الله شديد، يرهق هوله، ويذهب العقل والتمييز. نزلت هاتان الآيتان ليلاً في غزوة بني المصطلق، فقراهما رسول الله ﷺ على الناس، فلم ير باكياً أكثر من تلك الليلة، وأصبح الناس بين باك وجالس حزين مفكر.

٣- وبعض الناس يجادل في وجود الله وصفاته من الوجدانية والقدرة على البعث وغير ذلك، بغير دليل ولا علم يعلمه، ويتبع في جداله بالباطل وساوس كل شيطان متمرد على الله عات. نزلت في النضر بن الحارث.

٤- قضى على الشيطان أنه من اتبعه وصدق قوله، فإنه يضلّه عن طريق الحق، ويرشده أو يدلّه إلى ما يؤدي به إلى عذاب السعير في نار جهنم. والسعير: النار المتوهجة.

٥- يا أيها الناس، إن كنتم في شك من إمكان البعث وكونه مقدوراً لله، فإننا خلقنا أصلكم آدم من تراب، وخلقنا ذريته من مني مشتمل على الحيوان المنوي، وهو الماء الدافق، الذي يستقر في الرحم، ويتعلق ببويضة المرأة، ويحدث الجنين، ثم من دم جامد بعد تلاق نطفة الرجل مع بويضة الأنثى، ثم من قطعة لحم صغيرة تامة الخلقة تصوراً وشكلاً، وغير تامة الخلقة، ثم نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً - وطفلاً: حال أجريت على تأويل كل واحد منكم طفلاً - ثم نرعاكم لتبلغوا كمال العقل والقوة: وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الأشد، ومنكم من يعود إلى مرحلة الهرم والخرف حتى لا يعقل، وكذا يعلم شيئاً وينسى ما كان يعلمه، وترى الأرض أيها الإنسان يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها ماء المطر، تحركت بالنبات، وارتفعت وزادت، وأنبتت من كل صنف نباتي حسن نظير.

٦- ذلك المذكور من خلق الإنسان ومروره بأطوار، وإحياء الأرض، بسبب أن الله هو الثابت الموجود في نفسه، الدائم الوجود، وأنه يحيي الموتى بعد فنائهم، وأن الله قادر على كل شيء؛ لأن قدرته لذاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ  
يَوْمَ تَرَوُنَّا نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ  
كَبُ عَلَىٰ أَنَّهُ مِنْ نُوْلَاهُ فَأَنَّهُ يَضِلُّ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْآبَعِثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ نُوْطِفُهُ ثُمَّ مِّنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُسَبِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ  
يَهْجُ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٧- وأن القيامة واقعة لا شك فيها، وأن الله يعث الناس الذين في القبور وفي غيرها من أجواف الطير والسماك ونحوهما، بمقتضى وعده السابق الذي لا يقبل الخلف.

٨- ومن الناس من يجادل في قدرة الله ووحدانيته منكرًا ذلك جهلاً بغير دليل علمي واضح، ولا هداية فطرية أو عقلية معتمدة على النظر الصحيح، ولا كتاب إلهي موضح للحق. نزلت في الأخنس بن شريق، وروي عن ابن عباس في أبي جهل، وعلى ماذهب إليه جمع في النضر بن الحارث، كالأية السابقة، فإذا اتحد المجادل في الآيتين، فالتكرار مبالغه في الذم، أو لانفراد كل آية بزيادة ليست في الأخرى.

٩- لاوي عنقه تكبراً وخيلاء، وإعراضاً مترفعاً، للإضلال عن دين الله، له في الدنيا ذل وهوان بما يناله من العقوبة المادية بعذاب معجل، أو المعنوية بسوء السمعة، ونذيقه يوم القيامة عذاب النار المحرقة.

١٠- ذلك الخزي (الذل) والتعذيب بسبب ما قدمته نفسك من الكفر والمعاصي، وأن الله لا يظلم أحداً، فيعذب بغير ذنب، وإنما هو مجازيهم على أعمالهم.

١١- ومن الناس من يعبد الله على شك وتردد في دينه، أما المؤمن فيعبد على ثقة وبصيرة، فإن أصابه خير

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْتَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ فِي الْقُبُورِ ۖ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ۖ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۚ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ۚ يَدْعُوا لِمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۚ مَن كَانَ يَظُنْ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِطُ ۚ

دنيوي في نفسه وماله من صحة وعافية، ورخاء، ثبت على دينه، وإن أصابته محنة وشدة أو مكروه في نفسه أو أهله أو ماله، رجع إلى الكفر وارتد، خسر الدنيا وضيّعها؛ لأنه لم يحقق فيها مجداً وثناء حسناً، وخسر الآخرة؛ لتعذيبه فيها، ذلك هو الخسران المزدوج الواضح؛ إذ لا خسران مثله. وحرف الشيء: طرفه، أي ملذب مضطرب في دينه. نزلت فيمن يدخل الإسلام، فإن أصابه خير من ولد ذكر، ونتاج خيل، قال هذا دين صالح، وإن أصابه شر بولادة أنثى أو لم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء.

١٢- هذا الذي رجع إلى الكفر يعبد من غير الله الأصنام، وهي لا تنصره إن ترك عبادتها، ولا تنفعه إن عبدها، ذلك هو الانحراف البعيد عن الحق والرشد.

١٣- يعبد من غير الله ما يكون ضرره أقرب من نفعه إن نفع بتوهمه، بل ضررها بحث ولا نفع فيها بحال، لبس الناصر والمعين هو له، ولبس الصاحب المعاصر هو.

١٤- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسله، الذين يعملون الصالحات المأمور بها جنات تجري الأنهار من تحت غرفها، إن الله يفعل ما يريد من إكرام الطائع، وإهانة العاصي.

١٥- من كان يعتقد أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وغاظه انتصاره خلافاً لما يتوقع، فليمدد حبلاً إلى سماء بيته أي سقفه، ثم ليقطع عنقه بالشنق، فلينظر هل يذهبن فعله وتدبيره أو حيلته ما يغضبه ويضايقه من نصر الله نبيه، والمراد: إذا أراد إراحة نفسه، فليعجل بإهلاكها هدراً من غير جدوى؛ لأن كيده لا يذهب غيظه. والسماء: كل ما ارتفع فوق رأس الإنسان، والمراد به هنا سقف البيت.

١٦- ومثل إنزالنا الآية السابقة أنزلنا عليك أيها الرسول آيات واضحة الدلالة على مدلولاتها، وأن الله يهدي ابتداءً من يريد هدايته، ويوفق للهداية ويثبت على الهدى من أراد له ذلك.

١٧- إن الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ واليهود والنصارى، والمجوس: عبدة النار الذين يقولون: إن للعالم أصليين: النور والظلمة، والمشركين: عبدة الأوثان أو غيرها من دون الله، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، إن الله شاهد على كل شيء من أعمال خلقه، لا يخفى عليه شيء منها.

١٨- ألم تعلم أيها الإنسان المخاطب أن الله يسجد ويخضع له أهل السموات وهم الملائكة، وأهل الأرض من — مؤمني الإنس والجن، وسجودها بهيئة معروفة، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وغيرها من المخلوقات، وسجودها بالانقياد التام، ويسجد له كثير من الناس الذين آمنوا وتنبهوا سجد طاعة واختيار، راجين رحمته، وكثير وجب عليه العذاب لإبائه السجود لله وإهماله النظر في ملكوت الله، ومن يهن الله يجعله كافراً شقيماً، لما علم الله من اكتسابه الشقاوة، فما له من مكرم يكرمه، ويدفع الهوان عنه، إن الله يفعل ما يشاء في خلقه.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُبَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَن يَشَاءُ  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَارَى  
وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ  
وَكَيْفَ يُحْجِزُ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يَمُنْ بِاللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَن مَّكْرَمٌ إِنَّ اللَّهَ  
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ هَذَا خُصْمَانِ تَاخَصُمَا  
فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ  
يُصْبُغُ بِهَا وَفَوْقَ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي  
بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّنْ حديدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا  
أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِّنْ غَيْرِ أَعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ  
إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

١٩- هذان فريقان مختصمان متنازعان، وهما المؤمنون والكافرون، اختلفوا في شأن ربهم، أي في دينه، ما هو الحق وما هو الباطل منه، وفيما يتعلق به من تنزيهه عن الصاحبة والولد، ونسبة الولد له واتخاذ الوسطاء الشفعاء عنده، فالذين كفروا بالله أو لم يؤمنوا برسول الله، فصلت لهم ثياب من نار لبوساً لهم، يصب من فوق رؤوسهم الماء الحار المغلي بنار جهنم. نزلت في فريقي المبارزة يوم بدر: حمزة وعبيدة وعلي، وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.

٢٠، ٢١- يذاب به ما في بطونهم من أمعاء وأحشاء، وتشوى به جلودهم، ولهم مضارب (أدوات القمع) من حديد، يضرّبون بها.

٢٢- كلما أرادوا الخروج من النار، لأجل غم وحزن شديد، ردّوا إليها بالمقامع، ويقال لهم: ذوقوا عذاب النار المحرق بشدة.

٢٣- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت غرفها الأنهار، يزيتون فيها بحلي في غاية الجمال في الصدور وغيرها، بأساور الذهب، واللؤلؤ (الذي يستخرج من البحر من جوف الصدف) ولباسهم في الجنة الحرير الذي كان ممنوعاً على رجالهم في الدنيا.

٢٤. وأرشدوا من الله تعالى في الجنة إلى القول الطيب الذي فيه تمجيد الله والإقرار بفضلته، والبعد عن اللغو والتأنيث، وإلى تبادل السلام فيما بينهم، وأرشدوا إلى الطريق المحمود في آداب المعاشرة والاجتماع، فلا تخاسد ولا تباغض ولا كيد ولا تنافر أو تخاصم، بل أمثل ما يكون عليه الإخوة الأحبة.

٢٥. إن الذين كفروا بالله ورسوله، وَيَمْنَعُونَ عن دين الله وطاعته، وعن دخول المسجد الحرام نفسه، أو الحرم كله، الذي جعلناه منسكاً ومتعبداً للناس جميعاً، مستوياً فيه المقيم فيه، الملازم له، والواصل الزائر من البادية غير المقيم فيه، الطارئ عليه، ومن يرد فيه الميل عن جادة الحق والصواب، والاستقامة ظملاً بغير وجه مشروع، نذقه بعض العذاب المؤلم. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي سفيان بن حرب وأصحابه، حين صدوا رسول الله ﷺ وأصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام، وقد كره عليه الصلاة والسلام أن يقاتلهم، وكان محرماً بعمرة، ثم صالحوه على أن يعود في العام المقبل.

٢٦. واذكر أيها الرسول حين بيئنا وعيئنا لإبراهيم مكان الكعبة لبنائها، ليكون مركزاً لتوحيد العبادة الخالصة لله، وأوصيناه ألا يشرك بعبادتي شيئاً، وطهر بيتي من الأوثان والأصنام للطائفتين حول هذا البيت،

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَبِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَالِمِ يُطْلَمِ نَذْفُهُ مِنْ عَذَابِ إِلَهِمْ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَثَامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بِرْمَةٍ أَلَا نَعْلَمُ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يَسُلِّي عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

والقائمين فيه للصلاة والدعاء، والراكعين الساجدين. والركوع والسجود كناية عن الصلاة كلها؛ لأنهما أهم أركانها.

٢٧. وناد في الناس بالحج بالدعوة إليه، قائلاً: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت، فأجيبوا ريكم، لييك اللهم لييك، يأتوك مشاة وراكبين على كل بعير مضمّر خفيف اللحم من كثرة السير، تأتي هذه الإبل الضوامر بالركبان من كل طريق بعيد. قال مجاهد: كانوا لا يركبون، فأنزل الله: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر.

٢٨. ليحضرُوا ويحققوا منافع لهم في الدين والدنيا بممارسة التجارة وغيرها، ويذكروا اسم الله عند ذبح الهدايا والضحايا في أيام معلومات هي أيام النحر يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة التي بعده، يذكرون اسم الله عند ذبح ما رزقهم الله من الإبل والبقر والغنم، فكلوا من لحومها، فيستحب أكل شيء قليل من المتطوع به دون الواجب، وأطعموا الذي أصابه شدة الجوع وشدة الفقر، والأمر بالإطعام للوجوب.

٢٩. ثم ليزيلوا أوساخهم بسبب طول الشعر والظفر، وليوفوا نذورهم التي يندرونها في الحج وغيره، وليطوفوا طواف الإفاضة والوداع لإتمام التحلل، بالبيت الذي هو أقدم بيت بني للعبادة، واعتقه الله من تسلط أي جبار عليه.

٣٠. ذلك المذكور من أعمال الحج من حرمت الله: وهي ما يجب القيام به، ويحرم التفريط به، ومن يعظم حرمت الله، أي شعائره وتكاليفه وأحكام دينه، فالتعظيم خير له عند ربه في الآخرة، وأحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم) إلا ما يحرم تناول شيء منها كالميتة وغيرها، فاجتنبوا النجس معنوياً من الأصنام، واجتنبوا قول الباطل من الكذب والبهتان والشرك بالله وشهادة الزور.

٣١- مخلصين الدين لله، بعيدين عن الباطل، غير مشركين بعبادة الله شيئاً - وهو تأكيد لما قبله - ومن يشرك بالله، فكأنما سقط من السماء، فمات، فتخطف الطير لحمه بسرعة، أو ترمي به الريح في مكان بعيد.

٣٢- ذلك المذكور، ومن يعظم أعلام دين الله وأحكامه، ومنها الهدى ومناسك الحج والمساجد والعبادات، فإن تعظيم شعائر الله من خشية الله وأفعال المتقين.

٣٣- لكم منافع في الشعائر: وهي ما جعل الله تعظيمها علامة على رضاه، وهي الهدايا من الأنعام، والانتفاع بها بالركوب والذرّ والنسل والصوف وغير ذلك إلى وقت نحرها، ثم مكان ذبحها الذي يحل فيه النحر عند البيت العتيق: وهو هنا جميع الحرم.

٣٤- ولكل أهل دين سابق أو جماعة متدينة، خصصنا متعبداً ومكاناً تذبح فيه القرابين أو الذبائح تقريباً إلى الله تعالى، ليذكروا اسم الله وحده على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، فالهكم المعبود هو إله واحد، فله انقادوا وأخلصوا العبادة والطاعة، وبشر المطيعين الخاشعين المخلصين.

٣٥- وهؤلاء المطيعون المتواضعون: هم الذين إذا ذكر الله خافت وخشعت قلوبهم، وحذرت مخالفته، والصابرون على ما أصابهم من البلايا والمحن، والمؤدون الصلاة بأركانها في أوقاتها، ويتصدقون بما رزقناهم في وجوه الخير. وقوله «والصابرين» أي وأخص.

٣٦- وجعلنا من شعائر الله (أعلام دينه) الإبل ونحوها من البقر وغيرها المهداة إلى البيت الحرام، لكم فيها نفع في الدنيا والآخرة، فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها أو ذبحها، بأن تقولوا: الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم منك وإليك، قائمة قد صفت قوائمها؛ لأنها تنحر قائمة معقولة إحدى يديها بأن ترفع بالعقل، فإذا سقطت على الأرض بعد نحرها وكشط جلدها، فكلوا منها إن شئتم، وأطعموا الفقير الذي يرضى بما عنده ولا يسأل الناس، والسائل المتعرض. مثل ما وصفنا من نحرها قياماً، سخرناها وذللتنا لكم مع عظمتها وقوتها، لتشكروا هذه النعمة التي أنعم الله بها عليكم.

٣٧- لن ترفع ولن تصل إلى الله لحومها ودمائها، ولكن يصل إليه التقوى، ويقبل ويجازي على تقواكم، وخوفكم من الله وعملكم الصالح مع الإيمان، وهكذا سخرها الله لكم، لتعظموا الله وتشكروه على ما أرشدكم إليه لدينه وشرعه، وتعليمكم كيفية التقرب بهذه الذبائح، وبشر أيها النبي بالجنة الذين أحسنوا طاعة ربهم، وصدر عنهم الخير لوجه الله تعالى.

٣٨- إن الله يدافع عن المؤمنين غوائل المشركين، إن الله لا يرضى عن كل كثير الخيانة لأمانته، كثير الكفر لعنمته، أي إنه يعاقبهم على خيانتهم وكفرهم. نزلت بسبب المؤمنين لما كثروا بمكة، وأذاهم الكفار، وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة، وأراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار، ويغتال ويغدر ويحتال.

حُقِّقَ اللَّهُ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ أَوْ هَوِيَ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَرَكَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَرِهُوا لَّهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُخْسِتِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِبَّ اللَّهِ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾





٣٩- رَخَّصَ اللهُ بِالْجِهَادِ وَرَدَّ الْعُدْوَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ مِنْ قِبَلِ الْمُشْرِكِينَ، بِسَبَبِ ظُلْمِ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ وَإِذْنَهُمُ الشَّدِيدِ بِاللِّسَانِ وَالْأَيْدِي، وَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى نَصْرِهِمْ، كَمَا نَصَرَهُمْ بِدَفْعِ أَذَى الْكُفَّارِ عَنْهُمْ، وَهَذَا وَعْدُ لَهُمْ بِالنَّصْرِ فِي الْحَالِينِ.

هذه أول آية نزلت في المدينة للإذن بالقتال، بعد أن صبر المؤمنون على الأذى في العهد المكي، وكانوا حينما يشكون أذى المشركين إلى الرسول ﷺ يقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر، فأُنزل الله هذه الآية بالمدينة. وقال أبو بكر لما هاجر النبي: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فأنزل الله هذه الآية.

٤٠- والمأذون لهم بالقتال هم الذين أخرجهم المشركون من ديارهم وأموالهم في مكة، بغير ذنب ارتكبه، ولكن أخرجوا منها لقولهم: ربنا الله، ولولا مدافعة الله الناس بعضهم ببعض، فيسخر للقوي المعتدي من هو أقوى منه، لأذى ذلك لتهديم صوامع الرهبان، أي أديرتهم، وكنائس النصارى وهي البيع، وكنس اليهود، ومساجد المسلمين، التي يذكر فيها كثيراً اسم الله، فتقطع العبادة بخرابها، ولينصرون الله من ينصر

أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبُيُوتُ وَصَلَوَاتُ وَمَسْجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّوْا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَقِيبُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُيُوتٌ مُعْتَظِلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

دينه، إن الله قوي قادر على كل شيء لا يقهر، منيع في سلطانه وقدرته، لا يعجزه شيء، ولا يغلبه غالب.

٤١- الذين إن جعلنا لهم في الأرض مكنة وسلطة بالنصر على عدوهم، أقاموا الصلاة في أوقاتها، وآتوا الزكاة للمستحقين، وأمروا بما أمر به الشرع مما فيه خير قولاً أو فعلاً، ونهوا عما نهى عنه الشرع مما هو شر أو مفسدة، ومرجع الأمور في الدنيا إلى حكم الله وتدبيره، وكذا في الآخرة ثواباً وعقاباً.

٤٢- وإن يكذبوك أيها الرسول، فقد كذب الرسل قبلك قوم نوح وعاد وثمود.

٤٣- وكذب قوم إبراهيم وقوم لوط نبيهما إبراهيم ولوطاً. والآية وما بعدها تسرية عن الرسول وتصبير له على تحمل الأذى كمن سبقه من الرسل.

٤٤- وكذب أصحاب مدين نبيهم شعيباً، وكذب فرعون وقومه موسى، فأمهلت الكافرين وأخترت عنهم العقاب، ثم أخذتهم بالعذاب، أي أهلكتهم، فكيف كان إنكارهم عليهم وتغيير النعمة إلى نقمة؟!

٤٥- وكم من قرية، أي كثير، أهلكنا أهلها، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والتكذيب، فصارت القرية خربة مهتمة، سقطت حيطانها فوق سقوفها، وبثر متروكة بموت أهلها لا يتنفع بها، وقصر مرتفع البنيان خرب خال بموت أهلها.

٤٦- أفلم يسافروا في نواحي الأرض ليروا مصارع المهلكين، فيعتبروا؟! فتصير لهم قلوب يتعقلون بها، أو آذان يسمعون بها الوحي سماع تدبر وتفهم، فإن الأبصار أو المشاعر ليست عمياء، وإنما العمى عمى البصيرة، وسوء استعمال العقل باتباع الهوى والتقليد. وذكر الصدور للتأكيد.

٤٧ - ويستعجلك أيها النبي مشركو مكة بما توعدتهم به من العذاب، على سبيل الاستهزاء والسخرية، وإن يوماً عند ربك من أيام الآخرة بسبب العذاب، يقدر بألف سنة مما تعدون أو تحسبون في الدنيا، واليوم والألف سواء بالنسبة لقدرة الله تعالى.

٤٨ - وكم من قرية أهلكنا أهلها وهم ظالمون أنفسهم بالكفر، مثلكم أيها الكفار، ثم أخذتهم بالعذاب، وإلى حكمي المرجع بعد الهلاك.

٤٩ - قل أيها النبي: يا أيها الناس في مكة وغيرها، إنما أنا لكم منذر واضح ومخوف من عذاب الله إن بقيتم على الكفر.

٥٠ - فالذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم في الآخرة وهو الجنة.

٥١ - والذين اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال تعاليمه، ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا ويفوتوننا بإنكار البعث والقيامة، أولئك هم سكان النار الموقدة.

٥٢ - وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول من رسول بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، أو نبي

وَيَسْجَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخَفَّ اللَّهُ وَعَدَهُ وَإِنْ يَوْمًا  
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٢٠﴾ وَكَانَ مِنْ قُرْبَةٍ  
أَمَلْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٢١﴾  
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ فَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٣﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحُجُومِ  
﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا  
تَمَنَّيَ الْوَالِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
ثُمَّ يُخَيِّمُ اللَّهُ أَعْيُنَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٥﴾ فَيَجْعَلُ مَا يُلْقِي  
الشَّيْطَانُ فَتَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ  
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٢٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخَفَّيْ لَهُ قُلُوبُهُمْ  
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدَادٌ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٧﴾  
وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ  
السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٢٨﴾

مبعوث لتقرير شرع سابق، كأنبياء بني إسرائيل بين موسى وعيسى عليهم السلام إلا إذا قرأ آيات الله، ألقى الشيطان في قراءته ما ليس في قراءته الموحى بها، مما يرضاه المرسل إليهم، فيبطل الله ما يلقى الشيطان من الوسائس، ثم يثبت الله آياته ويحفظها من التبديل، والله واسع العلم بما يوحى إلى أنبيائه وبأحوال الناس، وما يلقى الشيطان، حكيم في تدبير أمور خلقه وفيما يفعله بهم. نزلت في بعض الروايات المرسل غير المسندة حينما قرأ النبي ﷺ في سورة [النجم ٥٣ / ٢٠-١٩]: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ ألقى الشيطان كلمتين مقلداً صوت النبي: «تلك الغرائق العلأ، وإن شفاعتهن لترتجى» والغرائيق: الأصنام، أو الملائكة، هم الشفعاء. قال ابن خزيمة: إن هذه القصة من وضع الزنادقة.

٥٣ - ليجعل الله ما يلقى الشيطان من الوسائس محنة وابتلاء للذين في قلوبهم شك ونفاق، وللكفار والمشركين قساة القلوب عن قبول الحق، وإن الظالمين لأنفسهم بالنفاق أو الشرك في خلاف شديد مع الحق والرسول وبعد كبير عنهما، حتى صار كل فريق في شق لا يجتمعان.

٥٤ - وليعرف أهل العلم المجردون عن التعصب والعناد أن القرآن هو الحق النازل من عند الله، لا تبديل فيه ولا تغيير، فيؤمنوا بالقرآن وبالله، أو يشبثوا على إيمانهم، فتخشع له قلوبهم وتنقاد، وإن الله لوفق ومرشد المؤمنين إلى طريق قويم، لا عوج فيه.

٥٥ - ولا يزال الكفار في شك من هذا القرآن، حتى تأتيهم القيامة فجأة، أو يأتيهم عذاب يوم لا خير فيه لهم، متفرد عن سائر الأيام لشدة، وهو يوم القيامة، ووصف بأنه عقيم؛ لأنه لا يوم بعده.

الْمَلِكُ يُومِدُ اللَّهُ يَحْكُمُ بِهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لِيَدْخِلَهُمْ مُدْخَلَ كَرَامٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَابَ بِمِثْلِ مَا عُوبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوْجِدُ الْآيَاتِ فِي النَّهَارِ وَيُوجِدُ الْآيَاتِ فِي اللَّيْلِ بِصِيرٍ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصُيِّغَ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِّحَ الْأَرْضُ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْخَبِيرُ

٥٦- السلطان القاهر والتصرف التام لله وحده يوم القيامة، يقضي بين الناس جميعاً، فالذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم جنات النعيم مستقرون فيها على الدوام.

٥٧- والذين كفروا بالله ورسله، وكذبوا بآيات الله في كتبه ومنها القرآن، لهم يوم القيامة عذاب مذل بالغ الإهانة.

٥٨- والذين هاجروا وتركوا أوطانهم من مكة إلى المدينة من أجل طاعة الله ورضوانه، ثم قتلوا في معركة في الجهاد، أو ماتوا في دار الهجرة، ليرزقهم الله رزقاً حسناً في الآخرة وهو الجنة، وإن الله هو خير الرازقين أو المعطين؛ فإنه يرزق بغير حساب.

٥٩- ليدخلهم ربهم إدخالاً مرضياً أو موضعاً يرضونه وهو الجنة، وإن الله واسع العلم بنياتهم وأحوالهم ودرجاتهم، كثير الحلم لا يعاجلهم بالعقوبة ولا يؤاخذهم بما فرط منهم.

٦٠- الأمر هو ذلك، ومن جازى الظالم بمثل ظلمه، ثم عاد إلى إلحاق الظلم بالظالم الأول، لينصرن الله المظلوم في هذه المرة على الباغي، إن الله كثير العفو عن المؤمنين، واسع المغفرة لهم. نزلت في شأن فئة من المشركين قاتلوا سرية من المسلمين في الشهر الحرام، بالرغم من مناشدة الصحابة ألا يقاتلهم المشركون، فأبوا ذلك، فقاتلهم المسلمون، وانتصروا عليهم.

٦١- ذلك النصر بسبب أن الله قادر على كل شيء، فهو الذي يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، بأن يزيد به وينقص الآخر، ويغلب بعض الأمور على بعض، وأن الله دقيق السمع مديد البصر، يسمع كل قول، ويبصر كل فعل.

٦٢- ذلك الاتصاف بالقدرة الكاملة والعلم التام لله تعالى، لأجل أن الله هو الحق، أي الموجود الثابت الواجب لذاته، وأن ما يعبدون من دونه من الآلهة كالأصنام هو الباطل المعدوم الزائل؛ لأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً، وأن الله هو المتعالي على كل شيء بقدرته وعظمته، الكبير العظيم عن أن يكون له شريك.

٦٣- ألم تعلم أن الله أنزل من السحاب مطراً- والسماء: كل ما علا من الأجرام والكواكب- فتصيح الأرض مخضرة بالنبات، إن الله لطيف بعباده، يصل علمه إلى كل دقيق وجليل، خبير بالتدابير الظاهرة والباطنة، والنوايا والأحوال.

٦٤- له جميع ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً، وإن الله هو الغني في ذاته عن كل شيء، فلا يحتاج لأحد، المستحق للحمد في كل حال.



٦٥- ألم تعلم أن الله ذلّل لكم جميع ما في الأرض من جماد ونبات وحيوان لمفعتكم، وذلّل لكم السفن في حال جريها في البحر، بإذنه ومشيتته، ويحفظ السماء من وقوعها على الأرض إلا بأمره وقدرته، إن الله بالناس لشديد الرأفة بعباده، واسع الرحمة بهم.

٦٦- والله هو الذي أحياكم بالإنشاء بعد أن كنتم جماداً: عناصر ونطقاً، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يحييكم في الآخرة عند البعث، إن الإنسان لجحود للنعم حين ترك توحيد الله تعالى.

٦٧- لكل أمة جعلنا شريعة وعبادة يكلفون بها، هم عاملون بها، فلا يصح أن ينازعوك أي المشركون- في أمر الدين، ومنه الذبائح، وادع إلى توحيد ربك وعبادته، إنك لعلی دين قويم. نزلت حين قال مشركو خزاعة: ما لكم تأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتله الله؟

٦٨- وإن جادلوك المشركون بعد ظهور الحجة عليهم في أمر الدين، فقل أيها النبي: الله أعلم بما

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجَرَّى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَكَنُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعٌ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يُخَوِّمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِلْقِهِمْ أَيْدِيْنَا بَنِيَتْ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ أَيْدِيْنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِّن دَالِكُمْ أَلَّا تَارَوْعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسُّ الْمُصِيرُ ﴿٧٢﴾

تعملون، أي فوكل أمرهم إلى الله، وهذا وعيد لهم.

٦٩- الله يفصل بين المؤمنين والكافرين فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ليُعلم المحق من المبطل.

٧٠- أما قد علمت أيها النبي أن الله يعلم كل شيء في السماء والأرض، ومنه الخلافات القائمة، إن ذلك العلم المحيط بما ذكر من معلومات الله مدوّنٌ في كتاب هو اللوح المحفوظ، وإحاطة علمه بجميع الأشياء أمر يسير عليه، لا صعوبة فيه، فسبحانك يا رب هذا دليل ألوهيتك، فنحن لا نعلم شيئاً ما وراء جدار مجاور لنا مثلاً!!

٧١- ويعبد المشركون أصناماً من دون الله، لا حجة فيها ولا برهان من الله، ولم يقم عليها دليل علمي ولا عقلي، وليس للكافرين من ناصر ينصرهم، يقرر مذهبهم أو يدفع عنهم العذاب.

٧٢- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن واضحات الدلالة على توحيد الله، تظهر على وجوه الكفار علامات الإنكار والغضب والكره الدالة على إرادة الفتك بالغير، يكادون يبطشون بالنبي وبالمؤمنين الذين يتلون عليهم آيات من شدة الغيظ، قل لهم أيها الرسول: أنا أخبركم بشر من غيظكم على تالي آيات الله؟ هو النار التي وعدها الله الكافرين بأن مصيرهم إليها، جزاء كفرهم، وبش المصير هي النار.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ  
الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ  
وَالْمَطْلُوبُ ﴿١٦٦﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ  
عَزِيزٌ ﴿١٦٧﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ  
سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٦٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ  
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزْكُوا وَاسْجُدُوا  
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٧٠﴾ وَجَاهِدُوا  
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ  
مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا بَلَاءٍ لَكُمْ أَبرِهِيْمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ  
وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ  
عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ  
هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿١٧١﴾

٧٣- يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم بين وأبرز لكم مثال رائع وكلام بديع ، فاستمعوا لهذا المثال سمع تدبر وتفكر ، إن الذين تعبدون من دون الله وهي الأصنام ، لن يقدرُوا على خلق ذباب مع صغره ، ولو اجتمع جميع المعبودات لهذه المهمة ، وإن يأخذ من هذه المعبودات الذباب شيئاً كالطيب والزعفران لا يقدرُون على استرداده منه لعجزهم ، ضعف الصنم الطالب خلق الذباب ، أو ردّ المسلوب ، والمطلوب وهو الذباب السالب ، أو عابد الصنم والصنم المعبود .

٧٤- ما عظم المشركون الله حق عظمتهم ، ولا عرفوه حق المعرفة ، حيث أشركوا به هذه الأصنام العاجزة ، إن الله لقادر تام القدرة ، غالب لا يقهره أحد .

٧٥- الله يختار من الملائكة رسلاً بمهام معينة مثل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، ويختار من الناس أناساً وهم الأنبياء لهداية الناس ، إن الله سميع لمقاتلهم ، مدرك للأشياء كلها ، بصير بالأفعال وبمن يتخذها رسولاً .

٧٦- يعلم الله كل ما قدموا وما أخرُوا ، وعملُوا ويعملون من أعمال ، وإلى الله مرجع الأمور كلها .

٧٧- يا أيها المؤمنون صلوا لله الصلاة التي شرعها الله لكم ، ووحّدوا ربكم وخصوه بالعبادة ، وافعلوا ما هو خير من أداء الفرائض والنوافل ونفع الناس ومكارم الأخلاق ، لتفلحوا وتفوزوا في الدنيا والآخرة .

٧٨- وجاهدوا في سبيل الله بمداغمة الأعداء جهاداً حقاً خالصاً لوجهه ، هو اختاركم لدينه ولنصرة شرعه ، وما جعل عليكم فيما شرعه لكم من الدين من ضيق ومشقة وشدة ، بتكليفكم ما يشق عليكم ، وإنما جعله سمحاً سهلاً ، ورخص لكم الرخص الشرعية الكثيرة كالقصر وجمع الصلاتين ، والفطر في رمضان للمسافر والمريض ، والتيمم ، وأكل الميتة وغيرها من المحرمات للضرورة ، وإن تلك الشريعة الميسرة هي شريعة أبيكم إبراهيم - وإنما جعل أباً للمسلمين ؛ لأنه أبو رسول الله ﷺ أي جده ، والرسول كالأب في الشفقة على الأمة - فاتبعوها والزموها ، الله سماكم المسلمين على لسان إبراهيم حين دعا ربه قائلاً : . . . ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ﴿ [البقرة ١٢٨/٢] من قبل القرآن في الكتب المتقدمة ، وفي القرآن سماكم أيضاً المسلمين ، وسماكم ليكون الرسول محمد ﷺ شاهداً عليكم يوم القيامة بتبليغه الرسالة إليكم ، وتكونوا شهداء على الناس أن رسلهم قد بلغتهم رسالات ربهم ، فواظبوا على الصلاة وإيتاء الزكاة وغيرهما من الطاعات ، وثقوا بالله والتجئوا إليه وتوكلوا عليه ، هو ناصركم ومتولي أموركم ، فنعم الناصر والنصير للمؤمنين ؛ إذ لا مثل له في الولاية والنصرة .



## سورة المؤمنون

فضلها: روى الإمام أحمد وغيره: أن النبي ﷺ قال: «لقد أنزل علي عشر آيات، من أقامهن - أي لم يخالف ما فيهن - دخل الجنة، ثم قرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [١] حتى ختم العشر».

١ - قد فاز المؤمنون بالنعيم الدائم. روي النسائي أن السيدة عائشة رضي الله عنها سئلت عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: كان خلقه القرآن، ثم قرأت ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى وصلت إلى قوله تعالى: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ [٥] قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

٢ - الذين هم في صلاتهم خاضعون متواضعون متذللون لله مع خوف وسكون.

٣ - والذين هم منصرفون عن اللغو: وهو كل باطل وما لا خير فيه ولا فائدة من الكلام.

٤ - والذين هم لأجل تنمية الخير وتركه النفوس فاعلون كل ما يحقق ذلك: وهو ما أمرهم الله تعالى به، وليس المراد بالزكاة هنا المال، لأنه لا يقال: فعل فلان المال، وإنما يقال: فعل الإحسان، وفعل الشر.

٥ - والذين هم يحافظون على فروجهم من الحرام، بالتعفف عنه وكف النفس عن اقتترافه. والفرج: سواة الرجل والمرأة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾  
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ الْأَعْلَى  
أَرْوَاهُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾  
فَمَنْ أَبْغَىٰ ذَاكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ  
هُمْ لَا مَسْجِدٌ وَعَهْدُهُمْ رُغْوَةٌ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ  
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فِي قَرَارٍ  
مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عَلَقَةً خَلَقْنَا الْعَلَقَةَ  
مُضْغَةً خَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا فَكَسْنَا الْعِظَ لَحْمًا  
ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾  
ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمُسُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾  
وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَفِلِينَ ﴿١٧﴾

٦ - إلا على زوجاتهم بعدد زواج مشروع، أو ما ملكت أيماهم من الإماء أو السراري حينما كان الرق شائعاً في الماضي، ومصدره الحرب واسترقاق الإمام للنساء معاملة بالمثل، فهم غير ملومين في الاستمتاع بهن، ففي الزواج يملك الزوج المتعة بالعقد، والإماء مملوكات الرقية والمنفعة والمتعة.

٧ - فمن طلب غير ذلك من الزوجات والسراري، فهم المعتدون المجاوزون حدود الله تعالى.

٨ - والذين يراعون الأمانة والعهد ويحفظون ذلك، والأمانة: كل ما يؤمن الإنسان عليه من التكليف الشرعية أو الودائع المالية، والعهد: كل ما يلتزم الإنسان الوفاء به، من جهة الله كالصلاة، أو من جهة عباده كالمعاهدات.

٩ - والذين هم يحافظون على صلواتهم بإتمام أركانها وأدائها في أوقاتها.

١٠ - أولئك الجامعون لهذه الصفات هم وارثو الجنان.

١١ - الذين يرثون الفردوس: أعلى الجنة، هم مقيمون فيها على الدوام، لا يخرجون منها.

١٢ - ولقد خلقنا جنس الإنسان من خلاصة ماء، مستلة من التراب في الأصل.

١٣ - ثم جعلنا نسل الإنسان من طريق نقطة (مني) ملقاة في رحم المرأة لتستقر فيه.

١٤ - ثم خلقنا النطفة وصيرناها قطعة دم جامد، ثم صيرناها قطعة لحم صغيرة، ثم صيرناها قطعة اللحم عظماً، ثم كسونا العظام لحماً بأن أنبتنا على كل عظم لحماً بمقدار يناسبه، ثم أنشأناه بعد صيرورته جنيناً متكامل الخلقة خلقاً آخر بنفخ الروح فيه وولادته حياً، فتعظيم وتقديس الله في قدرته وحكمته أحسن المقدرين الصانعين. والخلق يطلق على الإيجاد والتقدير، والمراد هنا الثاني.

١٥ - ثم إنكم أيها البشر بعد مراحل النشأة والحياة لميتون عند انقضاء الآجال.

١٦ - ثم إنكم تبعثون يوم القيامة للحساب والجزاء.

١٧ - ولقد خلقنا فوقكم سبع سموات، طُورق بعضها فوق بعض، وما كنا غافلين عن حفظ هذه السموات من السقوط.

١٨- وأُنزلنا من السماء ماءً بقدرٍ فأسكَّنه في الأرض وإنَّا على ذهابٍ به لَغَدُّرونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تُخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْيَأٌ تَنبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبَّغٌ لِّلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَّسْتَفِيكُم بِمَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ لُحُوبٌ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِّبَنِيهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَةٌ فَرَضُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحِينَ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَازِينَ ﴿٢٧﴾ وَهَٰلِكَ الْإِمَامُ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٨﴾

١٩- فأوجدنا لكم بالماء بساتين من نخيل وأعناب، وهما أكثر فواكه العرب، لكم في هذه الجنات فواكه كثيرة مختلفة الألوان والأنواع، ومن ثمارها تتفعمون أكلاً وشرباً، رطباً ويابساً، صيفاً وشتاء، فالمراد من الأكل هنا: الانتفاع والارتزاق.

٢٠- وأنشأنا بهذا الماء شجراً مباركاً، وهو شجر الزيتون الذي يخرج في طور سيناء (طور سينين) عند مناجاة موسى ربه، يخرج منه زيت الاستصباح، وزيت الأكل ليدهن به، وينتفع به إداماً للأكلين.

٢١- وإن لكم في الإبل والبقر والغنم لعظة تعتبرون بها وتستدلون بها على القدرة الإلهية، نسقيكم مما في بطونها لبناً طيباً، ولكم فيها منافع

كثيرة في ظهورها وأصوافها وأوبارها وأشعارها وغير ذلك، ومنها تأكلون اللحوم والأسمان.

٢٢- وعليها وعلى السفن تحملون في الأسفار والتنقلات إكمالاً للنعمة، والركوب عادة يكون على الإبل دون باقي الأنعام من البقر والغنم، ولا مانع من عود الضمير على بعض مشتملات الكلام السابق

٢٣- ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه الوثنيين، لدعوتهم إلى توحيد الله وعبادته، فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئاً، ليس لكم إله يستحق العبادة غيره، أفلا تخافون عذابه؟

٢٤- فقال أشراف قومه الكفار لأتباعهم: ليس نوح إلا مثلكم من البشر العاديين، يريد بما يدعي من النبوة أن يكون له التفضل والسيادة عليكم حتى تكونوا أتباعاً له، ولو شاء الله إرسال رسول لهداية البشر لأرسل ملائكة، ما سمعنا بهذا الذي دعا إليه نوح من التوحيد، وكونه من البشر، في الأم الماضية.

٢٥- ما نوح إلا رجل به جنون مضطرب العقل والكلام، فانتظروه إلى زمن لعله يفيق من جنونه أو يموت.

٢٦- قال نوح: يا رب انصُرني على قومي بسبب تكذيبهم إياي، بأن تهلكهم.

٢٧- فأوحينا إلى نوح: أن اصنع السفينة بحفظنا ورعايتنا، وإرشادنا وتعليمنا إياك، فإذا جاء أمرنا بنزول العذاب بهم وإهلاكهم، وفار نبع الماء من مكان خبز الخباز: وهو بيت النار الذي ينضج به الخبز، فأدخل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوان صنفين: ذكر وأنثى، ليستمر توالد الحيوان وتبقى الحياة في الأرض، وأدخل أيضاً أهل بيتك ومن آمن معك إلا من تقرر إهلاكه لكفره، أي سبق القضاء بهلاكه، ولا تشفع في الذين كفروا بترك إهلاكهم، إنهم مغرَقون حتماً، لظلمهم بالإشراك والمعاصي.

٢٨- فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي  
وصعدت إليها أنت ومن معك، فقل: الحمد لله  
الذي خلصنا من شر القوم الكافرين.

٢٩- وقل عند نزولك من السفينة: رب أنزلي  
إنزالاً مباركاً أو مكاناً فيه الخير والبركة، وأنت خير  
المنزلين المكرمين عبادك.

٣٠- إن في قصة نوح عليه السلام المذكورة  
لدلالات على كمال قدرة الله تعالى، وعبراً  
وعظات وإن كنا لمختبرين عبادنا ومنهم قوم نوح  
بالآيات وإرسال الرسل، أي نعاملهم معاملة  
المختبرين ليظهر المطيع من العاصي.

٣١- ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم قوماً آخرين،  
هم عاد قوم هود.

٣٢- فأرسلنا فيهم رسولاً من جنسهم، هو  
هود عليه السلام، قائلاً لهم: اعبدوا الله وحده،  
ما لكم من إله مستحق العبادة غيره، أفلا تخافون  
عقاب الله، فتركوا عبادة غيره، والإشراك به،  
أفلا تتقون عقابه، فتؤمنوا.

٣٣- وقال أشرف قومه ورؤساؤهم الذين  
كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بالمصير إلى الآخرة  
وما فيها من ثواب وعقاب، ونعمناهم ووسعنا  
عليهم وجعلناهم في ترف وسعة من الرزق وكثرة

الأولاد في الحياة الدنيا، حتى بطروا: ما هود هذا الذي يدعي النبوة إلا من جنسكم من البشر، يأكل من  
أكلكم، ويشرب من شربكم، ولو أرسل الله رسولاً لجعله ملكاً.

٣٤- والله لئن أطعتم بشراً مثلكم فيما يأمركم به وينهاكم عنه، وتركتم عبادة آلهتكم، إنكم إذا أطعتموه  
لغبونون في آرائكم، حيث أذلتم أنفسكم لأمثالكم.

٣٥- أيعدكم هود أنكم إذا متم وأصبحتم تراباً وعظاماً نخرة لا لحم فيها أنكم مبعوثون من قبوركم أحياء؟

٣٦- بعداً بعداً- أي بعد البعث بعد الموت- لما توعدون من الإخراج من القبور والبعث والحساب، والمراد إنكار  
البعث وأذى النفس فيما بعد مئات السنين. ولأم **هؤلاء** هي لام البيان، تبين مرجع الضمير وهو البعث.

٣٧- لا حياة إلا حياة الدنيا التي نعيشها، يموت بعضنا ويولد بعض آخر، ولسنا نحن بمبعوثين بعد الموت.

٣٨- ما هو إلا رجل اختلق على الله كذباً، ولسنا بمصدقين له في رسالته وادعائه البعث بعد الموت.

٣٩- قال هود: رب انصرني عليهم بسبب تكذيبهم إياي.

٤٠- قال الله: بعد زمان قليل ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم عندما يرون العذاب.

٤١- فأخذتهم صيحة العذاب وهي صوت شديد مهلك، باستحقاقهم العقاب بكفرهم، وبالوجه  
الثابت عدلاً، فصيرناهم هلكى كغشاء السيل: وهو ما يحمله من الورق والعيدان اليابسة، فبعداً من الرحمة  
وهلاكاً للقوم الكافرين المكذبين.

٤٢- ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم أقواماً آخرين، وهم قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم.





٤٣- ما تتقدم كل أمة الأجل المقرر لهلاكها، ولا تتأخر عنه.

٤٤- ثم أرسلنا رسلنا، يتبع بعضهم بعضاً، كلما جاء رسول إلى أمته كذبوه ولم يصدقوه برسالته، فأتبعنا بعضهم بعضاً في الإهلاك، وجعلناهم أحاديث للعبرة: وهي ما يتحدث الناس به لغرابته، فبعداً عن رحمة الله وهلاكاً لقوم لا يصدقون برسالات الرسل.

٤٥- ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بالمعجزات التسع المذكورة في [الأعراف ١٣٣/٧] وهي الجراد، والدم، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والقمل (حشرة تلتف الزرع) والضفادع، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه أيضاً بحجة واضحة ملزمة للخصم على وحدانية الله، والسلطان: صفة للآيات.

٤٦- أرسلناهما إلى فرعون وكبار قومه، فاستكبروا عن الإيمان، وكانوا قوماً مستعدين على الناس بالبغي والظلم.

٤٧- فقال فرعون وقومه: أنسلّم لبشرين مثلنا ما يقولان، وقومهما لنا مطيعون متقادون انقياد العبيد؟!

٤٨- فكذبوا موسى وهارون، فكانوا بسبب تكذيبهم من المهلكين بالغرق في البحر.

مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَلْجَأَ أُمَّةٍ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَ لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤﴾ فَقَالُوا الْيَوْمِئِذٍ لَنَبْرِئَنَ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَأَعِدُونَّ ﴿٥﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَنَةً ءَايَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٨﴾ يَتْلُوهُمَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الطَّبِئَتِ وَآعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٩﴾ وَإِنْ هَذِهِ ءَاتَيْنَاكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّا نَكُفُّنَ عَنْ قَتْلِهِمْ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿١٠﴾ فَذَرْنَاهُمْ فِي عَمَزِهِمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمْ أَحْسِبُونَ أَنَّمَا يُنَادِيهِمْ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَهُمْ نَسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَبَرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

٤٩- ولقد آتينا موسى التوراة لعل بني إسرائيل يهتدون بها إلى الحق والشرائع والأحكام، ويعملون بها.

٥٠- وجعلنا عيسى ابن مريم وأمه دليلاً على كمال قدرتنا، وأنزلناهما في بقعة مرتفعة من الأرض، فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار، وفيها ماء جارٍ ظاهر للعين.

٥١- وقلنا: يا أيها الرسل، كلوا عما يستطاب ويستلذ من المباحات، واعملوا عملاً صالحاً موافقاً للشرعية من فرض ونفل، إني عليم بأعمالكم، لا يخفى علي منها شيء.

٥٢- وإن هذه ملة الإسلام ملتكم ودينكم وشريعتكم، وهي دين واحد أيها المخاطبون، وهي شريعة توحيد الله، فاتقوا الله وحده وخافوا عقابه، بأن تشركوا به غيره.

٥٣- فقطع الأنبا دينهم قطعاً، وتفرقوا فرقاً مختلفة، وأصبحوا طوائف، كل جماعة معجبون، مسرورون بما لديهم من الدين.

٥٤- فاتركهم في جهلهم وغفلتهم إلى وقت موتهم وعذابهم في النار.

٥٥- أيعظنون أن ما نعطيههم في هذه الدنيا من الأموال والأولاد؟

٥٦- نعجل لهم به تكريماً وتحقيقاً لخبرهم؟ لا نفعل ذلك، بل إنما نستدرجهم ليزدادوا إثمًا، وهم لا يشعرون. والمعنى: أيعجبون أن الذي نمدهم به نسارع لهم به فيما فيه خيرهم وإكرامهم؟ الأمر عكس ذلك، فنحن لا نسارع لهم في خير، بل هم لا يشعرون بأننا نستدرجهم ليزيدوا في غيهم، فيزيد عذابهم.

٥٧- إن الذين هم من خشية عذاب ربهم شديداً الحذر، فلا يفعلون ما يغضبه تعالى.

٥٨- والذين هم يصدقون بآيات ربهم المنزلة في القرآن المجيد، وبآيات الكونية في الأنفس والسموات والأرض.

٥٩. والذين هم بربهم لا يشركون مائة آخر، شركاً جلياً ولا خفياً، نص على ذلك بعد التصريح بالإيمان؛ لأن الشرك قد يجتمع مع الإيمان بالله تعالى.

٦٠. والذين يعطون ما أعطوا من الصدقات والزكوات، وقلوبهم خائفة ألا تقبل منهم؛ لأنهم راجعون إلى الله تعالى يوم القيامة، فيجازيهم على ما عملوا.

٦١. أولئك الموصوفون بما ذكر يبادرون إلى الخيرات، ويرغبون في الطاعات أشد الرغبة، وهم يسقون غيرهم إلى فعلها، ولأجلها يسبقون إلى الجنة.

٦٢. ولا تكلف نفساً شيئاً من الطاعات إلا بمقدار طاقتها دون مشقة ولا حرج، فتجوز مثلاً الصلاة للمريض قاعداً أو إيماء، وللمسافر والمريض الفطر في رمضان، ولدينا صحيفة أعمال الخلق، يظهر فيها الحق الواقع، والعمل يوم القيامة، وهم لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب.

٦٣. بل قلوب الكفار في غفلة عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق؛ وهو صحيفة الأعمال أو القرآن، ولهم أعمال سيئة سوى ما هم عليه من الكفر، هم عاملون بها، معتادون فعلها، فيعذبون عليها.

٦٤. حتى إذا أخذنا بعذاب الآخرة المتنعمين منهم، وهم الأغنياء والرؤساء، إذا هم يصرخون ويضجون مستغيثين.

وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهًا أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَبِّحُونَ فِي الْحَيَاتِ وَيُحْمَلُونَ عَلَىٰ سُرُودٍ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكُلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ هَٰؤُلَاءِ عَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٦٣﴾ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَانصُرُونَ ﴿٦٤﴾ فَذَٰكَاتِ أَيْتَىٰ نُّنَالِي عَلَيْكُمْ فَنَكْتُمُ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَكْصُونَ ﴿٦٥﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمَرَ يَجْعَرُونَ ﴿٦٦﴾ أَفَلَمْ يَذَّبُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٧﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ يُرِجُّهُ بِلَاجِئِهِمْ بِجَنَّةٍ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَقُّ كَرِهُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خُرَاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧١﴾ وَإِنَّا لَنَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٢﴾

٦٥. فيقال لهم: لا تصرخوا ولا تستغيثوا يوم نزول العذاب، إنكم من عذابنا لا تنقذون ولا تمنعون منا.

٦٦. قد كانت آياتي من القرآن تقرأ عليكم، لتأملوا فيها وتؤمنوا بها، فكنتم تعرضون عن سماعها إعراضاً شديداً شنيعاً. والأعقاب جمع عقب: وهو مؤخر قدم الرجل، والنكوص: الرجوع بالظهر إلى الخلف.

٦٧. مستكبرين بالبيت الحرام على المؤمنين، وهم كفار قريش الذين كانوا يفتخرون بأنهم أهل الحرم وخدامه، سامرين وهم الذين يتسلون بالأحاديث ليلاً، متكلمين بساقط القول في شأن القرآن والنبي. والسامر: اسم جمع بمعنى سامرين، أي حال كونكم تفعلون هذه الأمور. والهجر: الهذيان والفحش. قال سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت، ولا تطوف به، ويفتخرون به، فأنزل الله هذه الآية.

٦٨. أفلم يتدبروا القرآن الدال على صدق النبي ﷺ ويتفكروا فيه ليعلموا أنه الحق من ربهم، أم (للانتقال من توبيخ إلى توبيخ آخر) جاءهم ما لا عهد به لأبائهم الأقدمين، من الرسول والكتاب؟

٦٩. أم لم يعرفوا رسولهم بالأمانة والصدق وحسن الخلق، فهم منكرون له، مكذبون بدعواه.

٧٠. أم يقولون: به جنون، مع أنهم علموا أنه أرجح الناس عقلاً، بل (لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده) جاءهم بالدين القيم والقرآن العظيم، وأكثرهم للحق كارهون؛ لأنه يخالف أهواءهم وشهواتهم.

٧١. ولو وافق الحق أهواءهم، وأيد القرآن رغباتهم، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن، وبخروجها عن نظامها المشاهد، بل أتيناهم بالقرآن الذي فيه مجدهم وشرفهم، فهم عن هذا الشرف والمفخرة معرضون عنه، مهملون له.

٧٢. أم تطلب منهم أجراً على أداء الرسالة، فزرق ربك في الدنيا وثوابه في الآخرة خير وأبقى، والله أفضل من أعطى وأثاب.

٧٣. وإنك أيها النبي لتدعو المشركين إلى دين قويم ومنهج سليم وهو دين الإسلام.



٧٤- وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الأصرط لن تكون  
منحرفون عن طريق الرشاد إلى طريق الضلال.

٧٥- ولو رحمنا هؤلاء المشركين المنحرفين،  
وكشفنا ما حلّ بهم من قحط وجذب وجوع،  
لتمادوا في ضلالتهم وكفرهم، يترددون ويتخطون.

٧٦- ولقد عذبناهم بالجوع الذي أصابهم في  
سنوات القحط أو بالقتل في بدر، فما خضعوا ولا  
تذلّلوا لربهم ولا أطاعوه، بل تمردوا، ولا يرغبون  
إلى الله بالدعاء ولا يخشعون له في الشدائد. قال  
ابن عباس: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال:  
يا محمد، أنشدك بالله والرحم، قد أكلنا العلهز،  
يعني الوبر والدم، فأنزل الله هذه الآية.

٧٧- حتى إذا جاءهم نوع من العذاب الشديد في  
الدنيا أو يوم القيامة، إذا هم متحيرون لا يدرون ما  
يصنعون، يأسون من كل خير.

٧٨- والله الذي أوجد لكم السمع لتسمعوا  
المواعظ، والأبصار لتشاهدوا ما يدل على وحدانية  
الله من الآيات الكونية وتعتبروا، والقلوب والعقول  
لتتفكروا بها، ولكن لا تشكرون الله البتة على هذه  
النعم.

٧٩- والله هو الذي خلقكم ووزّعكم في  
الأرض، وإليه تجتمعون يوم القيامة بعد التفرق.

٨٠- والله هو الذي يتفرّد بالإحياء والإماتة، ويستقل بتعاقب الليل والنهار، واختلافهما في الظلمة والإضاءة،  
وفي الزيادة والنقص، أفلا تدركون صنع الله وتفكروا في قدرته؟!

٨١- بل قال المشركون في مكة مثلما قال آباؤهم ومن تبعهم من قبل لمن سبقك من الرسل.

٨٢- قالوا: أئذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بآلية، أننا لمبعوثون يوم القيامة من القبور أحياء؟!

٨٣- لقد وعدنا هذا البعث نحن وآباؤنا، من قبل وعد محمد به، ما هذا إلا أكاذيب وخرافات المتقدمين التي  
تداولوها.

٨٤- قل أيها النبي لأهل مكة وأمثالهم: لمن الأرض ومن فيها من المخلوقات، إن كنتم على شيء من العلم،  
فأخبروني عنه؟

٨٥- سيقولون حتماً: هي لله، قل: أفلا تتذكرون وتتعطون؟ فتعلموا أن القادر على خلق الكون قادر على البعث.

٨٦- قل لهم أيضاً: من رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، أي الكرسي الذي هو أعظم من ذلك؟

٨٧- سيقولون حتماً: السموات كلها لله وهو ربها، قل لهم: أفلا تحذرون عقاب الله على شرككم؟

٨٨- قل لهم كذلك: من يده ملك كل شيء، وهو يغيث غيره إذا شاء، ولا يغيث ولا يمنع أحد من عذاب  
الله ولا يستطيع أحد نصره؟ إن كنتم على شيء من العلم فأخبروني به.

٨٩- سيقولون: كل ذلك لله وحده، قل لهم: فكيف تخدعون عن الحق كأنكم مسحورون، فتصرفون عن  
الرشد واطاعة الله وتوحيده؟!

وَأِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الْاَصْرَاطِ لَنُكَوِّنَنَّ  
وَلَوْ رَحَّمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفِ طُعِينَهُمْ لَمَيِّمُونَ  
وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ  
حَتَّىٰ إِذَا فَخَخْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ  
فِيهِ مُبْلِسُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ  
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي  
الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ  
اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۖ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ  
الْأَوَّلُونَ ۖ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ أَلَمْ يَمْعُوثُونَ  
لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَٰذَا إِلَّا أَسْطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ ۖ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ  
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۖ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ  
ۖ قُلْ مَنْ يَدِينُهُ مَلَائِكَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ  
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ۖ

٩٠- بل جئنا هؤلاء المشركين بالقول الحق الثابت الذي لا شك ولا باطل فيه، للدلالة على وحدانيتنا، وإنهم لكاذبون فيما ينسبونه إلى الله من الشريك.

٩١- لم يتخذ الله ولداً ولا شريكاً لتزهد وتقده عن ذلك، ولم يكن معه إله يشاركه في الألوهية والملك، ولو كان مع الله إلهة، لانفرد كل إله بما خلق واستقل به، وغلب القوي الضعيف وقهره ليوحد ملكه، كما يفعل ملوك الدنيا، تزهد الله عما يصفونه به ويكذبون من الولد والشريك، لقيام الدليل السابق على فساده.

٩٢- الله تعالى عالم كامل العلم بكل ما غاب عن الخلق وما يشاهدونه، فتعاطف الله عن أن يكون له شريك معه من أي مخلوق جماد أو غيره.

٩٣- قل أيها النبي: إن كان لا بد من أن تريني ما يوعدون به من العذاب في الدنيا والآخرة، والجواب في الآية التالية.

٩٤- رب، فلا تجعلني هالكا مع القوم الظالمين، وأبعدني عنهم.

٩٥- وإنا لقادرون على أن نريك أيها النبي ما نعدهم به من العذاب، فلا تضجر لتكذيبهم.

٩٦- ادفع بالخصلة المفضلة الحسنة وهي الصفح والعفو سيئتهم وأذاهم إياك، وصدّهم عن دينك، نحن

بَلْ أَلِيتَهُم بِآخِي وَآلِهَتِهِمْ لَكَذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ مَخْلُوقًا وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ عَمَاءٍ يَشْكُرُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾ أَذْفَعُ بِالْأَيْهَةِ أَحْسَنُ السَّنَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا تَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُثْقَلُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ عَلَىٰ عِلْمِكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

أعلم منك أيها الرسول بما يصفونك به من الأوصاف الكاذبة، وسنجازيهم عليه.

٩٧- وقل أيها النبي عند المحنة أو الشدة: رب اعتصم واستجير بك من نزعات الشياطين ووساوسهم الشريرة.

٩٨- واستجير بك وألجأ إليك يا رب من حضورهم في أموري؛ لأنهم لا يحضرون إلا للوسواس والإغراء بالشر، والإبعاد عن الخير.

٩٩- حتى إذا جاء أحد المشركين الموت قال: يا رب ردّوني إلى الدنيا؛ لما يرى من المخاوف وسكرات الموت. وجمع ضمير (ارجعوني) فلم يقل: (ارجعني) إشارة لتكرار هذه الكلمة من شدة الفزع، أو لتعظيم الله تعالى.

١٠٠- لعلني أعمل صالحاً بتوحيد الله والقيام بالأعمال الصالحة فيما ضيعت، لا رجوع، إن قوله: رب ارجعوني لا فائدة فيه، ولورد لعاد لما نهى عنه، ومن أمام كل ميت حاجز مانع من الرجعة إلى الدنيا إلى يوم القيامة.

١٠١- فإذا نفخ في الصور (القرن أو البوق الذي ينفخ فيه) النفخة الثانية لقيام الساعة، فلا تفيدهم الأنساب شيئاً لاهتمام كل أحد بنفسه، ولا يسأل بعضهم بعضاً لا تشغاله بنفسه ولشدة الفزع.

١٠٢- فمن ثقلت موازينه بالחסنات من عقائد وأعمال، فأولئك هم الفائزون بالجنة والنجاة.

١٠٣- ومن خفت موازينه بالسيئات، فأولئك الذين ضيعوا أنفسهم ولم ينفعوها، وهم ماكثون في جهنم أبداً.

١٠٤- تحرق وجوههم النار، وهم فيها عابسون مشوهو الوجوه، كثرت شفاههم عن الأسنان.

١٠٥- ألم تكن آياتي من القرآن قرأ عليكم في الدنيا، فكنتم تكذبون بها، وهو تأنيب شديد.

قَالُوا رَبَّنَا عَلَيَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالُوا خَسُوا فِيهَا وَلَا تَكْمُلُونَ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَفْغَرُ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذُوهُ سَخِرًا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ ضَالِّينَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآرِقُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ لَّكُمْ لَبَنٌ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا الْبَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِن لَّبَنُكُمْ إِلَّا فِلِيلٌ لَّوْ أَكُفِّرُ كُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿١١٥﴾ فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

١٠٦- قال الأشقياء: ربنا غلبت علينا شقاوتنا، أي سوء العاقبة، وهي ضد السعادة، والمراد: غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا، وكنا قوماً تائهين عن الحق والهدى.

١٠٧- ربنا أخرجنا من النار، فإن عُدنا إلى الكفر، فإننا ظالمون لأنفسنا.

١٠٨- قال الله تعالى: ابتعدوا تباعد سخط وذلة وهوان، ولا تتكلمون في رفع العذاب عنكم.

١٠٩- إنه كان جماعة من عبادي، وهم المؤمنون يقولون: ربنا أمانا بك وبرسلك، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا فلا تعذبنا، وأنت أرحم الرحماء.

١١٠- فاتخذتموهم مهزوءاً بهم أو موضع هزاء وسخرية، حتى نسيتم ذكر الله، لانشغالكم بالاستهزاء، وكنتم تضحكون استهزاءً بهم في الدنيا، وهم بلال وصهيب وعمار وسلمان.

١١١- إني جازيتهم اليوم على صبرهم على أذاكم، بالفوز في الدرجات العليا في الجنة.

١١٢- قال الله للكفار: كم لبستم أحياء في الدنيا وأمواتاً في القبور، وكم كانت مدة إقامتكم في دنياكم؟

١١٣- قالوا في الجواب: مكثنا يوماً أو بعض يوم، فاسأل الملائكة الذين يعدون ويحصون أعمار الناس، أو اسأل المتمكنين من تذكر العدد، ينبؤوك بصدق ما قلنا.

١١٤- قال الله تعالى: ما لبستم في الأرض إلا لبثاً قليلاً، لو أنكم علمتم مدة مكثكم بالنسبة إلى مكثكم في النار.

١١٥- أفظننتم أننا خلقناكم لعباً من غير فائدة ولا حكمة: وهي امتحان الناس وجزاؤهم يوم القيامة، وأنكم لا ترجعون إلينا بالبعث ثم بالحساب والجزاء.

١١٦- فتنزه الله تعالى عن العبث وغيره مما لا يليق به من الولد والشريك، صاحب الملك المطلق، الثابت الذي لا يزول، لا إله إلا هو رب العرش الكريم، أي الكرسي الحسن المشرف.

١١٧- ومن يعبد مع الله إلهاً آخر، لا حجة واضحة ولا دليل واضح له عليه، فلنما جزاؤه عند ربه يوم القيامة، إنه لا يظفر الكافرون بشيء من السعادة.

١١٨- وقل أيها النبي: رب اغفر لي وللمؤمنين، وارحم عبادك المؤمنين رحمة واسعة، تشمل المحسنين والمسيئين، وأنت أرحم وأفضل الرحماء.



## سورة النور

فضلها: ذكر مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور» وكتب عمر رضي الله عنه لبعض ولاته: أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور.

١- هذه سورة (طائفة من آيات القرآن لها مبدأ ومختتم) أعطيناها الرسول، وأنزلنا فيها آيات واضحة - وتكرير ﴿أنزلنا﴾ لمزيد العناية بإنزال هذه السورة، لعلكم تتعظون، فتعملوا بما فيها.

٢- الزانية والزاني البكران غير المتزوجين، اضربوا بالسوط أيها الحكماء كل واحد منهما مئة جلدة عقاباً على معصيتهما، وثبت في السنة أيضاً زيادة على الجلد تغريب عام، وأما المحسن الحر فعقوبته الرجم بالسنة الصحيحة المتواترة، ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورقة، في حكم الله، إن كنتم تصدقون بالله وحده وباليحيى الذي فيه الجزاء، وليحضر إقامة الحد جماعة من المؤمنين، وأقلهم هنا ثلاثة؛ لأن التشهير يحقق الزجر والردع والعظة. وهذا حد الزنى.

٣- والشأن الغالب أن الزناة لا تقبلهم العفيفات أزواجاً، وإنما القبول من الزانيات، فكل أمشاله، وهذا للزجر والتنفير من فاحشة الزنى، فالزاني لا يتكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا يتكحها إلا زان أو مشرك. وعطف المشركة والمشرک لمزيد التنفير - وحرّم نكاح الزواني والمشركات على المؤمنين المتقين؛ لما فيه من التشبه بالفساق، والمراد بالتحريم: التنزه والتعفف مبالغة في التنفير. نزلت الآية في شأن مرتد الغنوي حينما أراد أن يتزوج صديقة له في مكة يقال لها: عناق. وحكم الحرمة مخصوص بسبب الآية، أو منسوخ بقوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [النور ٢٤ / ٣٢].

٤- والذين يقدفون بالزنا النساء العفيفات، المؤمنات، وخصهن بالذكر؛ لأن قذفهن أشنع، ثم لم يثبتوا جريمة الزنى بأربعة شهود، فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ما لم يتوبوا - في رأي الجمهور، وعند أبي حنيفة: إلى آخر العمر - وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

٥- إلا الذين تابوا من بعد القذف، وأصلحوا أعمالهم بالتدارك، فإن الله غفور لذنوبهم، رحيم بهم. وهذا حد القذف.

٦- والذين يقدفون زوجاتهم بتهمة الزنى، وليس لهم شهود على التهمة إلا أنفسهم، فشهادة أحدهم لرفع حد القذف عنه: أن يشهد (يخلف بالله) أربع مرات من الأيمان، إنه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنى. نزلت حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سحماء. وفي رواية: نزلت بشأن عويز العجلاني حينما قذف امرأته بـرجل وجده معها، وهذا هو الصحيح. وهذا حكم اللعان.

٧- ثم يشهد في الشهادة الخامسة: أن لعنة الله تحل عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٨- ويدفع عذاب حد الزنى عن الزوجة وهو الرجم: أن تحلف أربع مرات بالله: إن الزوج لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٩- والشهادة الخامسة: أن غضب الله يحل عليها إن كان زوجها من الصادقين فيما رماها به من الزنى. ثم يفرق الحكم بينهما، وتكون الفرق أبدية. وتخصيص الغضب بالمرأة للتغليظ عليها، لكون الإغراء بالزنى هو الغالب من جهتها، ولأن النساء يكثرن اللعن في العادة.

١٠- ولولا فضل الله موجود عليكم أيها الناس، ورحمته بالستر عليكم، لعاجلكم بالعقوبة، ولأنه أيضاً كثير القبول لتوبة عباده، حكيم فيما يشرع لعباده من اللعان بين الزوجين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُورَةُ النُّورِ وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ  
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْهُمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهَادَةُ عِدَاهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَمْسَةُ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَمْسَةُ أَن غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ



إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا نَحْسِبُهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ  
 هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى  
 كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنَفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا جَاءُوا  
 عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ  
 هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوهُ  
 بِالْأَلْسِنَةِ وُتَقُولُونَ بَأْوَإِهِمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ  
 هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ  
 مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾  
 يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾  
 وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ  
 أَنْ تَشِيعَ الْفُتْنَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

١١ - وهذه قصة الإفك [في ١٨ آية]، إن الذين جاؤوا بالإفك: أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء على السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم، وهم عبد الله بن أبي، وزيد بن رفاعه، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش، ومن ساعدتهم، لا تظنوه شرًّا لكم أيها المؤمنون، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم جزاء ما اكتسب من السوء، والذي تولى معظمه منهم وهو ابن أبي زعيم المنافقين له عذاب عظيم في الآخرة. نزلت في اتهام عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق، حين أضاعت عقدها، فرجعت تبحث عنه، وتأخرت عن الجيش الذي رحل، دون علم بتخلفها عن الركب.

١٢ - هلا حين سمعتموه، ظن المؤمنون والمؤمنات ببعضهم خيراً، وقالوا: هذا كذب ظاهر.

١٣ - هلا جاء الخائضون بالإفك بأربعة شهود يشهدون على ما قالوا، فإذا لم يأتوا بالشهود فأولئك في حكم الله هم الكاذبون.

١٤ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا بعدم تعجيل العقاب، ورحمته بكم في الآخرة بالعفو، لمسكم أيها العصبة فيما خضتم فيه باتهام أم المؤمنين عذاب عظيم.

١٥ - حين تلتقفون خبر الإفك، وترددونه بالستكم بين الناس ليتشر، وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل علمي، وتظنونوه قولاً هيناً لا إثم فيه، وهو في حكم الله تعالى ذنب عظيم، وإثم ميين، بسبب هذه الأمور الثلاثة: وهي تلقي الإفك، والتحدث به من غير تحقق، واستصغار شأنه.

١٦ - وهلا حين سمعتموه قلتم: ما ينبغي لنا ولا يصح، ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث، تنزيهاً لله وتعجباً عن يقول ذلك، أي نستبعد هذا القول، وهذا عتاب لجميع الخائضين، هذا القول كذب مختلق يهت السامع، لعدم علمه به. والبهتان: أن يقال في الإنسان ما ليس فيه. وكلمة (سبحان الله) تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب، بعيد عن العقول.

١٧ - يأمركم الله بالامتنال، وينهاكم بشدة أن تعودوا لمثل هذا القول، ما دمتم أحياء مكلفين، إن كنتم حقاً من أهل الإيمان.

١٨ - ويوضح الله تعالى لكم الآيات التشريعية والآداب العالية لتعملوا بها، والله عليم بأحوالكم، حكيم في تدبيره.

١٩ - إن العصبة الذين يريدون إشاعة الفاحشة (الزنا) وانتشارها، وترويج الأخبار الكاذبة، بين المؤمنين أهل العفة، لهم عذاب أليم في الدنيا بإقامة الحد عليهم، وفي الآخرة بعذاب النار، والله يعلم ما في الضمائر والظواهر، وأنتم أيها العصبة لا تعلمون بها.

٢٠ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا ورحمته بكم في الآخرة، وأن الله رؤوف بخلقه، لعاجلكم العقوبة. كرر ذلك لبيان المنّة بترك تعجيل العقاب. والرؤوف: المزيل لأسباب البلاء، والرحيم: الذي يجزل الإحسان.

٢١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الشَّيْطَانِ  
التي يوسوس باتباعها، كإشاعة الفاحشة، ومن  
يتبع طرق الشيطان، فإن الشيطان يأمر بما عظم  
قبحه من الذنوب (الفحشاء) وبما ينكره الشرع  
(المنكر) ومتبعه مطيع له مقتدي به، ولولا فضل الله  
موجود عليكم ورحمته بكم، بالتوفيق إلى التوبة  
الماحية للذنوب، ما طهر من دنس الذنوب أحدا،  
ولكن الله يطهر من الذنب من يشاء بقبول توبته،  
والله سميع لمقاتلهم، عليم بنياتهم وجميع  
المعلومات.

٢٢- وَلَا يَحْلِفْ أُولُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ،  
والغنى والشراء على ألا يؤثروا المال ذوي القرباة  
والمساكين والمهاجرين في سبيل إرضاء الله،  
وليعفوا بمحو الذنب، وليصفحوا عن إساءتهم  
بالإغضاء عنها، ألا تريدون أن يغفر الله لكم على  
العفو والصفح عن المسيئين، والله واسع المغفرة  
لذنوب الطائعين، شامل الرحمة لعباده المؤمنين،  
مع كمال قدرته، فتخلقوا بأخلاقه.

٢٣- إِنْ الَّذِينَ يَقْذِفُونَ بِالزَّنَى الْعَفِيفَاتِ،  
البعيدات عن المعاصي والفواحش، السليمات  
الصدور، المؤمنات بالله ورسوله، طردوا من  
رحمة الله في الآخرة، وعذبوا في الدنيا بحدِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ  
خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ  
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي  
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ  
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ  
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ إِنْ الَّذِينَ يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ  
لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَوْمَ تُشْهَدُ  
عَلَيْهِمْ أَسْنَمُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾  
يَوْمَ يُدْفَعُ فِيهِمْ اللَّهُ دِيْنَهُمْ أَحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ  
﴿٢٨﴾ الْحَبِيبَاتُ الْخَبِيثَاتُ وَالْحَبِيثُونَ الْخَبِيثَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ  
لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ  
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا  
عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

القذف، ولهم عذاب عظيم يوم القيامة إن لم يتوبوا. وهذا هو الجزاء الأخروي للقاذفين، وهذه صفات  
السيدة عائشة رضي الله عنها. نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة.

٢٤- يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما عملوا في الدنيا من خطايا وذنوب، بأن ينطق الله  
هذه الأعضاء بالشهادة عليهم، بخلق آله نطق فيها.

٢٥- يوم القيامة يعطيهم الله جزاءهم الثابت الذي يستحقونه، وعندها يعلمون أن الله هو الإله الحق  
الثابت بذاته، الظاهر الألوهية، لا يشاركه في ذلك غيره.

٢٦- النساء الخبيثات للرجال الخبيثين، والرجال الخبيثون للنساء الخبيثات، لا يصلح كل منهم لغير ذلك  
ويختص بأمثاله، والطيبات الطاهرات من النساء للطيبين الطاهرين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من  
النساء، فكل جنس يليق بجنسه، والرسول ﷺ أطيب الناس، ونساؤه أطيب النساء، أولئك الطيبون والطيبات  
مبرؤون مما يقول أهل الخبث والإفك في حقهم من الافتراء، لهم مغفرة (ستر) من ربهم لذنوبهم، ورزق الجنة.

٢٧- يا أيها المؤمنون لا تدخلوا مساكن غير مساكنكم، حتى تستأذنوا بالدخول، وتسلموا على أهلها بأن يقول  
الواحد: السلام عليكم أدخل؟ ذلكم الاستئذان أفضل لكم من الدخول بغير إذن، لعلكم تتعظون، فتعملوا بما  
أمرتم به. نزلت في امرأة أنصارية، قالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني  
عليها أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي، وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت  
الآية.



فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ فَلِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ خَيْرًا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتُ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ الْوَالِدِ الْإِزْمِيلِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَلَدِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

٢٨ - فإن لم تجدوا فيها أحداً يأذن لكم بالدخول، فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم بدخولها، وإن قيل لكم من أهل البيت: ارجعوا، فارجعوا، ولا تكررُوا الاستئذان، والرجوع هو خير وأطهر لكم للبعد عن الرية، والله عليم بأعمالكم، وستجازون عليها.

٢٩ - ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتاً ليست مسكونة كالغنادق والمساجد والحوانيت، فيها حق تمتع وانتفاع كروية سلعة وجلس لمعاملة، والله يعلم ما تظهرون وما تخفون في صدوركم، من قصد صلاح أو سوء. وفيه وعيد لمن أخل بهذه الآداب. لما نزلت آية الاستئذان في البيوت، قال أبو بكر: يا رسول الله، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام، ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون، وليس فيها سكان؟ فنزلت الآية.

٣٠ - قل أيها النبي للمؤمنين: كُفُّوا أَبْصَارَكُمْ عما لا يحل النظر إليه، وغض البصر: أن يخفض بعض بصره بحيث تمتنع الرؤية، من أجل سدِّ الذرائع إلى الزنى، واحفظوا فروجكم عما لا يحل لكم، ذلك الغض والحفظ أظهر للنفس من التورط في الحرام، إن الله خبير بما يصنعون من الغض والحفظ، وهذا وعيد لمن خالف

ذلك. نزلت في رجل مر في طريق من طرقات المدينة، فتبادل النظر مع امرأة، واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشق أنفه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال له: هذا عقوبة ذنبك، وأنزل الله هذه الآية.

٣١ - وقل أيها النبي أيضاً للمؤمنات: كُفُّوا أَبْصَارَكُمْ واحفظن فروجكن عن الحرام، والأيتان تدلان على تحريم النظر، ولا يبدن مواضع الزينة من الحلية وغيرها، كالثياب والأصباغ، إلا ما ظهر منها عادة وهو الثياب الظاهرة والوجه والكفان، وهو ما في إخفائه مشقة وجرت العادة بظهوره كالخاتم والكحل والخضاب، أما السوار والخلخال والقلادة والإكليل: وهو ما يوضع على شعر الرأس، فيحرم إظهاره. وليسترن الرؤوس والأعناق وأعالي الصدور بالحمار: وهو ما تغطي به المرأة رأسها، والجيب: فتحة في أعلى الثوب يبدو منه بعض الصدر، وهذا يدل على وجوب تغطية الرأس والصدر، ولا يظهرن زينتتهن الباطنة كالتي في الشعر أو على الصدر إلا لأزواجهن، أو آبائهن، أو آباء أزواجهن، أو أبنائهن. ويدخل في ذلك أولاد الأبناء وأولاد البنات مهما نزلوا. أو آباء الأزواج وآباء الآباء وآباء الأمهات مهما علوا، وكذلك أبناء الأزواج وإن نزلوا، وأبناء الإخوة والأخوات، والعَم والحال من المحارم، والرضاع كالنسب، أو النساء التابعات لهن بالخدمة أو الصحبة، المسلمات، وأما الكافرات فهن كالأجانب عند أكثر العلماء، وأجاز الحنابلة نظر الكافرة للمسلمة فيما عدا ما بين السرة والركبة، أو الإمام، أو الخدم الذين لا حاجة لهن في النساء كالشيخ الهرم والخصي والمخنث والمعتوه، أو الأطفال الصغار غير المراهقين الذين لم يميزوا بين عورات النساء وبين غيرها لصغرهم. والطفل: يطلق على الواحد والمتعدد. ولا تضرب النساء بأرجلهن إذا مشين لسمع صوت الخلخال في أرجلهن. وفرض عليكم أن تتوبوا جميعاً أيها المؤمنون بما وقع لكم من النظر المنوع، لتفوزوا بسعادة الدارين. نزلت في أسماء بنت مرثد التي استقبح دخول النساء عليها غير متازرات، وتبدو صدورهن وذوائبهن.

٣٢. وزوجوا من لا زوج له من أحرار الرجال والنساء، ما داموا قادرين على المهر والنفقة، وزوجوا أيضاً العبيد والإماء أهل التقوى والصلاح، أي الإيمان والقدرة على أداء الحقوق، إن يكن الرجال والنساء فقراء، يفنهم الله من كرمه وفضله، فمن تزوج بغنه الله بغنى النفس والمال، والله غني ذو سعة وجود، لا ينقص ملكه مهما أغنى عباده، عليم بمصالح خلقه، يرزقهم حسبما تقتضي حكمته.

٣٣. وليجتهد في العفة عن الزنى والحرام من لا يتمكن من تكاليف الزواج الكالمهر والنفقة، حتى يرزقهم الله من فضله ويوسع عليهم من عطائه، فيجدون ما يتزوجون به، والأرقاء الذين يرغبون في المكاتبه: وهي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقسطاً، فإذا آداه فهو حر، فكاتبوهم إن علمتم فيهم قدرة على الأداء، وأعطوهم من زكاة أموالكم للإعانة على التحرر من الرق، وحطوا عنهم بعض ما كاتبوأ عليه عند الأداء، ولا تجبروا الإماء على الزنى بأجر، إن أردن تعففاً، وكذا إن لم يردن، فهذا قيد لبيان واقع كان في الجاهلية، لتطلبوا ولتحصلوا على مكسب حرام، والعرض: المتاع الزائل، ومن يجبرهن على الزنى، فإن الله غفور لتلك المكروهات، رحيم بهن، والائم على المكروه. نزلت آية

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا كُمْ أَنْ يَكُونُوا أَفْقَرًا يَعْنِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَتْ غَفِيرٌ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرِهُوا قَبْتَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِينَ النَّبْتِ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمِنْ كُرْهٍ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْمُصْبَاحِ الْمُصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَوُفُّ مِئْسَةٍ نَّارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُشْرَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحَ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

﴿والذين يستغفون﴾ في شأن غلام لحويطب بن عبد العزى، سألته عبده أن يكاتبه، فأبى عليه. ونزلت آية ﴿ولا تكرهوا﴾ في شأن جاريتين لعبد الله بن أبي كان يكرههما على الزنى.

٣٤. ولقد أنزلنا إليكم أيها المؤمنون آيات في القرآن مفصّلات توضح الأحكام والحدود والآداب، وقصة عجيبة تماثل غيرها، وهي هنا قصة السيدة عائشة التي تشبه قصة مريم ويوسف اللذين برأهما الله تعالى، قصة أو مثلاً كأمثال الذين مضوا من قبلكم في الكتب السابقة، وموعظة للذين يخافون عذاب الله، وخصوا بالذكر؛ لأنهم المتغفون بالعظة.

٣٥. الله نور السموات والأرض، وأهلها وهم العالم كله يهتدون بنوره، صفة نوره العجيبة لتنوير قلوب المؤمنين، يهتدوا إلى الحق والرشاد كمثل كرة في جدار غير نافذة (وهي الطاقة) تجمع النور وتعكسه، فيها سراج مضئ، والسراج في زجاجة صافية (كريستال) الزجاجية والنور فيها كأنها نجم مضئ في صفائه وإشراقه، والدري منسوب إلى الدر: نوع من الأحجار الكريمة، يُوقَد السراج (القنديل) من زيت شجرة مباركة هي الزيتون التي تتعرض للشمس طوال النهار؛ لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب، مما يجعل زيتها من أطيب الزيوت، يكاد زيتها يضئ بنفسه من غير نار لصفائه ولعانه، نور فوق نور، المصباح نور، والزجاجة نور، وصفاء الزيت نور، فاكتمل الإشعاع، يوفق الله لاتباع قرآنه، ويبين الله الأمثال للناس، تقريباً لأفهامهم، ليعتبروا فيؤمنوا، والله عليم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، وفيه وعد ووعد، وعد لمن تأمل ذلك، ووعد لمن أهمل ذلك.

٣٦. في مساجد أمر الله وقضى أن تبنى وتعظم بتعظيم الله، وتظهر عن الأنداس، ويُرَدَّد فيها اسمه بالأذان والتسبيح والأذكار والصلوات وتلاوة القرآن، يصلي الله فيها ويتزهره ويقدمه أناس في أول النهار وآخره.

٣٧. يَسْجُ اللَّهُ فِي الْمَسَاجِدِ رِجَالٌ لَا تَشْغَلُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا عَقْدٌ بَيْعٍ، وَلَا شَاغِلٌ آخَرَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْقُلُوبِ وَاللِّسَانِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ لِمُسْتَحِقِّيهَا، يَخَافُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي تَضْطَرُّ فِيهِ الْقُلُوبُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَكَذَا الْأَبْصَارُ لَشِدَّةِ الْخَوْفِ مِنَ الْمَصِيرِ الْمَجْهُولِ.

٣٨. والتسبيح والتتزيه ليجزي الله المؤمنين أحسن جزاء على عملهم الصالح، ويزيدهم من جوده وكرمه فوق الجزاء الموعود به، والله يرزق من يشاء من عباده رزقاً واسعاً، بغير عد ولا إحصاء.

٣٩. وأعمال الذين كفروا على عكس حال المؤمنين، هي كسراب: وهو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس وقت الظهيرة على الظن أنه ماء، في قبة (فلاة): وهي ما انبسط من الأرض، يظنه العطشان ماء، حتى إذا جاء موضعه في الصحراء، لم يجده ماء كما ظن، ومثل ذلك الكافر يظن أن عمله ينفعه يوم القيامة، فإذا مات، لم يجد نفعاً لعمله، كما أن السراب لا ينفع العطشان، ووجد الله عند عمله ينتظره، أي وجد جزاء عمله، فجازاه عليه في الدنيا، والله سريع المجازاة. نزلت في عتبة بن ربيعة أو في شبية بن ربيعة، كلاهما مات كافراً.

رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ  
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَرْبِّدَهُمْ مَنْ فَضَّلَهُ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّلْمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَمَّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ طُمُئِنَتْ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَشْيَارُ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ  
وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ

٤٠. أو أعمال الكفار تشبه الظلمات المتركمة في بحر عميق، يغطيه موج، وفوقه موج آخر، وفوق الموج الأعلى غيم كثيف، ظلمات ثلاث أو أربع: ظلمة البحر، وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني، وظلمة السحاب، وظلمة الليل، وهي تشبه ظلمة الجهل، والحيرة، والرين، والختم والطبع على قلب الكافر، إذا أخرج الناظر يده في هذه الظلمات، لم يكدرها، وهي أقرب شيء إليه، ومن لم يجعل الله له هداية في قلبه، لم يهتد، أي من لم يوفق له أسباب الهداية، لم يكن مهتدياً. وهذه الظلمات على قلب الكافر ضد الأنوار في قلب المؤمن في الآية السابقة: ﴿مثل نوره﴾ [٣٥].

٤١. ألم تعلم أيها النبي علم اليقين والمشاهدة- والرؤية هنا علمية- أن الله ينزهه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص: كل من في السموات والأرض من العقلاء بالنطق المعروف، وغير العقلاء بما يسمع من أصواتها، ومشاهدة أثر الصنعة البديعة فيها، وكذا الطيور حالة كونها باسطات أجنحتها، مستقرة في الهواء، تسبح الله أيضاً، وتدل على وجود الخالق وقدرته بما يسر الله لها من قدرة التحليق في السماء، كل مخلوق من هذه المخلوقات، قد علم الله صلاته (دعاءه) وتسبيحه (تنزيهه ربه) بالطريقة التي ألهمه الله إياها، والله عليم بما يفعلون ومجازيهم على أفعالهم. وخص الطير، لما في تكوينها وأحوال بسطها وقبضها أجنحتها من عجب الصنع والإتقان.

٤٢. والله وحده لا لغيره ملك السموات والأرض؛ لأنه مبدعها ومتصرف فيها، وإلى الله المرجع بعد الموت.

٤٣. ألم تنظر أن الله يسوق السحاب على مهل أو برفق إلى حيث يريد، ثم يضم بعضه إلى بعض، ثم يجعله متركماً بعضه فوق بعض، فترى المطر يخرج من بين فجوات السحاب التي تكون بين أجزائه، وينزل من السحب من جهة السماء التي تكون كالجبال في حجمها وامتدادها برذاً متكاثفاً، أو مطراً إن لم تشتد البرودة، فيصيب بالبرد من يشاء من عباده، ويمنعه عن يشاء منهم، يكاد البرق الذي في السحاب يخطف الأبصار، من شدة لمعانه وبريقه.

٤٤- يغيّر الله أحوال الليل والنهار بالطول والقصر، والبرودة والحرارة، والزيادة والنقص، إن في هذا التغير والتصرف لدلالة واضحة على وجود الخالق، وكمال قدرته، وإحاطة علمه، لأصحاب البصيرة والعقل الذي يفكر.

٤٥- والله خلق كل ما دبّ على الأرض من إنسان وحيوان، من ماء مخصوص هو النطفة، فمنهم من يمشي (يزحف) على بطنه وهي الحيات والدود والحوت ونحو ذلك. أشار إليهم بـ «هم» و «من» اللذين للعقلاء للتشريف، وسمي الزحف مشياً بطريق الاستعارة. ومنهم من يمشي على رجلين وهو الإنسان والطيور، ومنهم من يمشي على أربع وهو سائر الحيوانات، يخلق الله ما يريد مما ذكر هنا وما لم يذكر مما يمشي على أكثر من أربع كالسرطان والعنكب، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٤٦- لقد أنزلنا عليك أيها النبي في هذا القرآن آيات موضحات للحلال والحرام والشرائع والأحكام، والله يوفق من يشاء للنظر الصحيح والتأمل السديد إلى طريق قوم لا عوج فيه، مؤدًى إلى الجنة وهو دين الإسلام.

٤٧- ويقول المنافقون: صدّقنا بالله وبالرسول

محمد، ثم يعرض فريق منهم ويمتنع عن قبول حكم

الرسول، من بعد إظهار الإيمان، وليس أولئك المعرضون بالمؤمنين، لإعراضهم عن حكم الرسول. ٤٨- وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم النبي بينهم إذا- تدل على حصول ما بعدها فجأة- فريق منهم معرضون عن المحاكمة إلى الرسول إذا كان الحق عليهم، فإن كان الحق لهم سارعوا إلى التحاكم إلى الرسول. نزلت هذه الآية والآيتان بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي، فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب بن الأشرف، وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول، لعلمه بأن الرسول لا يحكم إلا بالحق.

٤٩- وإن يكن للمنافقين الحق، يأتوا إلى الرسول طائعين خاضعين، لعلمهم بأنه يحكم لهم.

٥٠- أفي قلوبهم كفر ونفاق- والاستفهام هنا إنكاري- أم شكوا في نبوتك وقدرتك على الصواب، أم يخافون أن يجور الله ورسوله في الحكم عليهم ويظلمهم؟ لا، بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم. و «بل» حرف لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٥١- إنما كان قول: سمعنا حكمه، وأطعنا أمره، ورضينا بحكمه هو قول المؤمنين إذا دُعوا إلى حكم الله ورسوله ليحكم بينهم، وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون بخير الدنيا والآخرة.

٥٢- ومن يطع الله ورسوله فيما أمر وحكم، ويخف الله، ويتق عذابه، فأولئك هم الفائزون بنعيم الجنة.

٥٣- وأقسم المنافقون بالله أمام الرسول بأذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم: لئن أمرتهم بالجهاد ليخرجن معك، ولكن كانت أيمانهم كاذبة، فردّ الله عليهم: قل أيها النبي، لا تحلفوا كذباً، طاعتكم طاعة معروفة بأنها بمجرد اللسان، لا بالفعل، أو المطلوب منكم طاعة معروفة أولى من الأيمان، إن الله خير بعلمكم، فلا يخفى عليه سرائركم.

يُقَبِّلُ اللَّهُ أَيْلَ وَالتَّهَارِثُ فِي ذَلِكَ لَعِبَةٌ لِأَوَّلَى الْأَبْصَارِ  
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَسُفُّهُ مِنْ يَمَشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ  
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَقُولُونَ  
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَقُولُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُّعْرِضُونَ وَإِنْ يَكُنْ لَّهُمْ  
أَحْسَنُ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ أَفَبِ قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ أَعْيَا أَعْيُنُهُمْ  
يَخَافُونَ أَنْ يَخْبِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ أَوْ يَبْلُغَ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ  
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ  
بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ  
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَنَبَاهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ  
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ  
قُلْ لَا تَنْفِسُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ



٥٤. قل أيها النبي لهؤلاء المنافقين وغيرهم: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في كل أمر ونهي، طاعة صادقة، في الظاهر والباطن، فإن تولى المأمورون، فما على النبي إلا ما كلف به من تبليغ الرسالة، وعليكم ما أمرتم به من الطاعة والتكاليف، وإن أطيعوا الرسول في حكمه وأمره ونهيه، تهتدوا إلى الحق والخير والرشد، وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لرسالة ربه، المتضمنة ما كلفتم به.

٥٥. وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله منكم وعداً جازماً ليجعلهم خلفاء متصرفين في الأرض تصرف الملوك في ممالكهم، كما استخلف الذين من قبلهم من بني إسرائيل مثلاً بدلاً عن فرعون وقومه، ويثبت لهم قواعد دينهم بنحو مستقر، الدين الذي ارتضاه لهم وهو الإسلام، ويبدلهم أمناً واطمئناناً من بعد خوفهم من الأعداء، يعبدونني وحدي لا يشركون بي أحداً من المخلوقات، ومن كفر بعد ذلك بهذه النعم، فأولئك الكافرون هم المتصفون بالفسق. وهو الخروج عن الطاعة. نزلت في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة، حينما تألب عليهم العرب قاطبة، وعاشوا قلقين لا يبيتون إلا

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْعَاجًا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ عَنْذُكُمْ الَّذِينَ آمَنُوا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ ظُفُوفُنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

بالسلاح، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبني آمين مطمئنين، لا نخاف إلا الله؟ فنزلت هذه الآية.

٥٦. أطيعوا الله ورسوله، وأقيموا الصلاة في أوقاتها، وأدوا الزكاة للمستحقين، وأطيعوا الرسول فيما أمر به ونهى عنه، لكي ترحموا وتفوزوا بالجنة والرضوان.

٥٧. لا تظن أيها الرسول أن الكفار يعجزون الله تعالى، فلا يقدر على عقابهم، بأن يفلتوا في الأرض إذا أراد تعذيبهم، ومرجعهم أو مكان إيوائهم النار في الآخرة، وقبح هذا المرجع الذي هو النار.

٥٨. يا أيها المؤمنون ليستأذنكم في الدخول الأرقاء والخدم، والأطفال غير البالغين سن الرشد من أتباعكم وأقاربكم، ثلاث مرات في اليوم واللييلة بسبب احتمال ظهور العورات والتجرد من الثياب: من قبل صلاة الفجر وقت الاستيقاظ، وفي الظهيرة وقت القيلولة، وبعد صلاة العشاء، ثلاثة أوقات يحتمل فيها ظهور العورات، وسميت هذه الساعات عورات؛ لأن الإنسان يتجرد فيها من الثياب، فظهر عورته، ليس عليكم ولا عليهم إثم في الدخول بغير استئذان بعد هذه الأوقات أو العورات الثلاث، هم كثيرون التطواف أو التردد عليكم للخدمة، بعضكم يطوف على بعض، ولا يستغني عن المخالطة له، مثل ذلك التبيين لما ذكر، يبين الله (يوضح) لكم الآيات التشريعية، والله واسع العلم، بالغ الحكمة. نزلت في شأن عمر رضي الله عنه الذي دخل عليه غلام أنصاري، فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك، فودَّ عمر لو أن الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان. أو أنها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته، فشكت الأمر لرسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

٥٩- وإذا بلغ الأطفال الأحرار الحلم بالاحتلام أو سن البلوغ وهي الخامسة عشرة، فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وهم الذين بلغوا الحلم قبلهم وصاروا كباراً، وأمروا بالاستئذان في أوقات العورات الثلاث وغيرها، أي على كل حال، مثل ذلك التبيان لما ذكر، بين الله لكم الآيات التشريعية، والله عليم بأمور خلقه وأحوالهم، حكيم بما دبره لهم وشرع. وكرر ذلك للتأكيد.

٦٠- والعجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحمل والولد لكبرهن، اللاتي لا يطمعن في الزواج لكبرهن، فليس عليهن إثم أن يتخفن بإلقاء الثياب الظاهرة كالجلباب والرداء والقناع فوق الخمار، لا ثياب العورة، غير مظهرات زينة خفية كسوار وقلادة وخلخال، وأن يطلبن العفة ويرتدين أكمل الثياب خير لهن من تركها، والله واسع السمع لأقوالكم، والعلم بمقاصدكم. والتبرج: تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُ أَيْمَانُكُمْ فَتَأْكُلُوا مِنْهُنَّ حَيْثُ شِئْتُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

٦١- لا إثم ولا معصية على أصحاب الأعذار: الأعمى والأعرج والمريض، ولا على الأنفس الشخصية أن تأكلوا من بيوتكم التي فيها متاعكم وأهلكم، أو بيوت أولادكم لأن كسب الولد من كسب أبيه، أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوتكم أو بيوت الأعمام والعمات والأخوال والخالات، أو البيوت التي تتصرفون فيها بإذن أربابها، كالوكلاء والخدم والحراس والخزان، أو بيوت الأصدقاء الذين علمتم رضاهم، والصديق يطلق على الواحد والأكثر كالعدو والطفل، وهو يطلق على من يصدق في مودته، لا إثم ولا معصية عليكم أن تأكلوا مجتمعين أو متفرقين. فإذا دخلتم أحد هذه البيوت المذكورة، فسلموا على أهلها، بأن تسلموا على أهل الدار المسكونة، وكذا غير المسكونة بالتسليم على النفس بأن تقولوا: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فترد الملائكة عليكم، وسلموا سلاماً هو تحية من عند الله، كثيرة الخير، تطيب بها نفس المستمع لها، مثل ذلك البيان بين الله لكم آيات التشريع، لتتعقلوا آيات الله وتفهموا معانيها وتعملوا بما فيها. قال سعيد بن المسيب: أنزلت هذه الآية في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي ﷺ وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض، وعند أقاربهم، وكانوا يأمرهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وكانوا يتقون أن يأكلوا منها، ويقولون: نخشى ألا تكون أنفسهم بذلك طيبة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، ورجع ذلك الطبري. وقيل: لا حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد، وهو قول الحسن البصري.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَوْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لَنْ شِئْتُمْ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ أَدْرَاكُمْ فَلْيُحْذِرِ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ الْآنَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَوْنَ إِلَيْهِ فَيُنْشَهُمْ يُجَاوِزُونَ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ (٢٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُئِيَ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

ويعلم الله الذي ينسلون أو ينصرفون تدريجياً وخفية من مجلس الرسول ﷺ أثناء تشاغله عنهم، واللواذ: تستر بعضهم ببعض، وقد للتحقيق، فليحذر الذين يخالفون أمر الرسول ويعرضون عن أمره وينصرفون عنه بغير إذنه أن يتعرضوا لبلاء ومحنة في الدنيا، كالقتل والزلازل، أو يتعرضوا لعذاب مؤلم في الآخرة. قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فأنزل الله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ..﴾ فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله.

٦٤- ألا إن الله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، قد يعلم ما أنتم عليه معشر الناس من الأحوال بالإيمان أو العصيان، ويجازيكم عليه، ويعلم يوم يرجعون إليه، فيجازيهم فيه، والله محيط علمه بكل شيء، وسيكون الجزاء على وفق العمل. وكلمة: ألا لتنبية المخاطب لما يذكر.

٦٢- إنما المؤمنون حقاً الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ، وإذا كانوا معه في أمر عام مهم يحتاج إلى الاجتماع والتشاور، لم يخرجوا من مجلسه لعذر، حتى يستأذنه، فيأذن لهم أو لا يأذن، على ما يرى، إن الذين يستأذنونك هم المصدقون بالله ورسوله حقاً، فإذا استأذنتك لبعض أمورهم المهمة، فأذن لمن شئت منهم بالانصراف، ولك ألا تأذن، حسبما ترى من المصلحة، واطلب لهم المغفرة من الله على انصرافهم؛ لأنه لا يخلو الاستئذان من إشار المصلحة الذاتية على المصلحة العامة، إن الله كثير المغفرة لمن استغفرت له، واسع الرحمة لمن استرحمت. نزلت في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب، فكان المنافقون يتسللون إلى أهلهم بغير إذن من الرسول ﷺ، وكان المسلم يستأذن النبي إذا طرأت له حاجة، فإذا قضى حاجته رجع، فنزلت الآية.

٦٣- لا تجعلوا أيها المسلمون نداء الرسول لكم كنداء بعضكم لبعض في جواز الإعراض، والمساهلة في الجواب، ورفع الصوت، ولا تقولوا: يا محمد، بل قولوا: يا نبي الله، يا رسول الله، في لين وتواضع، فإن المبادرة إلى إجابته واجبة، والخروج بغير إذنه حرام.

## سورة الفرقان

١- تعظم قدر الله أو تقدس، وتكاثر خيره، وتزايد تنزيهه عن كل نقص، الذي نزل القرآن تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل، على عبده محمد ﷺ ليكون منذراً مخوفاً للأنس والجن من عذاب الله إن لم يؤمنوا بوحانية الله تعالى. وتبارك وتقدس بمعنى واحد، ووصف النبي بالعبودية لله تكريم له وتشريف بكونه في أعلى مراتب العبودية.

٢- الله الذي له ملك السموات والأرض، له السلطان الكامل والقدرة التامة على التصرف فيهما، ولم يتخذ ولداً لعدم الحاجة إليه، ولا شريكاً له في الملك لاستغاثته، وخلق كل شيء من موجودات الكون، فقدّرته تقديراً بدقة وحكمة.

٣- واتخذ المشركون من غير الله آلهة: أصناماً يعبدونها، لا يقدرّون على خلق شيء، ويخلقهم الله، ولا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم ضرراً ولا نفعاً، ولا قدرة لهم على إماتة أحد ولا إحيائه ولا بعثه من قبره في عالم الآخرة. والنشور: الإحياء بعد الموت للحساب.

٤- وقال الكافرون: ما هذا القرآن إلا كذب واختلاق، اختلقه محمد بنفسه، وأعانه على جمعه قوم آخرون ممن أسلم من اليهود والنصارى، فقد قالوا ظلماً عظيماً، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه، وقالوا كذباً محضاً بعيداً عن الحق. نزلت في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب.

٥- وقالوا: هذا القرآن أكاذيب المتقدمين التي سطرّوها، طلب أن تكتب له، فهي تقرأ عليه ليحفظها؛ لأنه أُمّي لا يتمكن من قراءتها، تقرأ عليه صباحاً ومساءً، أي دائماً.

٦- قل أيها النبي: ليس هذا القرآن عما يفترى، وإنما أنزله عالم الأسرار والخفايا في السموات والأرض، فهو أمر سماوي؛ إنه كثير المغفرة

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُوراً ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْماً وَزُوراً ﴿٢﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبْنَاهَا فِيهِ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٣﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴿٤﴾ وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسِكُ فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٥﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ يُنْزَلُ لَهُ رِجْلٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴿٦﴾ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً ﴿٨﴾ نَبَارَكُ الَّذِي أَنْشَأَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً ﴿٩﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

والرحمة، لا يعاجلكم بالعقوبة.

٧- وقال المشركون استهانة وتهكماً: ما لهذا الرسول؟ يأكل الطعام كما نأكل، ويتردد على الأسواق لطلب معيشته كما نتردد، فهلاً كان ملكاً، وهلاً صاحبه ملكاً، فيكون معه مخوفاً من عذاب الله ويصدق؟ فنعلم صدقه.

٨- أو يُلقى عليه كنز من السماء، فيستغني به عن طلب الرزق، أو يكون له بستان يأكل من ثماره، وقال الكافرون: ما تتبعون إلا رجلاً مغلوباً على عقله بالسحر، أي مجنوناً.

٩- انظر أيها النبي لهؤلاء المشركين: كيف افترّوا عليك الأكاذيب ليكذبوك، فوصفوك بأنك ساحر أو شاعر أو مجنون. والأمثال: الأحوال النادرة والأقوال المستغربة. فضلوا بذلك عن الهدى والصواب، وتحيروا في ضلالهم، فلا يجدون طريقاً معقولاً للطعن في نبوتك.

١٠- تعاضم وتقدس الله عن كل شيء، الذي لو شاء جعل خيراً لك مما اقترحوه: وهو بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار، ويجعل لك قصوراً مشيدة بالحجارة أو الطين. نزلت حينما عرض زعماء قريش كأبي سفيان والنضر بن الحارث على النبي ﷺ المال والملك والجاه والشرف، ليكيف عن دعوته، فأبى ذلك، وقال: ما بعثت إليكم بهذا، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فأنزل الله هذه الآية.

١١- لم يكذبك المشركون؛ لأنك بشر، بل لإنكارهم القيامة والبعث والحساب، وأعدنا لمن أنكر البعث نارا شديدة الاشتعال، يعذب بها.



١٢- إذا كانت النار بمرأى منهم، من مكان بعيد، سمعوا لها صوتاً يدل على شدة التغيظ: وهو شدة الغضب، وزفيراً يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. والمراد: سمعوا لها صوت غليان وفوران، وكالزفير من شدة الاشتعال. والزفير: النفس الخارج بشدة.

١٣- وإذا القوا من النار في مكان ضيق، ووصف بذلك لزيادة العذاب، مقيدتين بالأغلال، نادوا في ذلك المكان الضيق: هلاكاً هلاكاً، أي يتمنون الهلاك لأنفسهم، للتخلص من شدة العذاب.

١٤- لا تطلبوا بدعائكم هلاكاً واحداً، واطلبوا أنواعاً من الهلاك، وادعوا على أنفسكم بالعديد من الويلات؛ لأن عذابكم أنواع كثيرة، كل نوع منها ثبور، لشدته، وتجده. والمراد: التئيس من تحقيق ما يتمنون من الهلاك.

١٥- قل أيها النبي للمشركين للتأمل والمقارنة: ذلك المذكور من أنواع العذاب وأوصاف النار الدائمة الاستمرار خيراً، أم جنة الخلد الدائمة النعيم، التي وعدها الله المتقين، كانت لهم في حكم الله جزاء، ومرجعاً طيباً.

١٦- لهم في الجنة ما يشاؤون من النعيم المقيم وأنواع اللذات، كان ذلك موعوداً به، جديراً بالسؤال

وطلب الوفاء به. وهذا دليل على أن تحقيق جميع المشتبهات في الجنة، وأن الوعد بها منجز.

١٧- واذكر يوم يجمع الله المشركون يوم القيامة وألتهم المعبودة من غير الله من الأصنام والملائكة والجن والمسيح وعزير، فيقول الله للمعبودين: أنتم أضللتم عبادي هؤلاء بدعوتهم إلى عبادتكم، أم هم ضلوا أو انحرفوا عن طريق الحق بأنفسهم؟! وهو استفهام توبيخ وتذكير للعابدين.

١٨- قال المعبدون تعجباً من السؤال: تنزه عما لا يليق بك من اتخاذ الولد أو الشريك، ما كان يحق ولا يصح لنا أن نتخذ من غيرك نصراء، والمراد: لا يتصور منا دعوة أحد إلى عبادتنا للعصمة عن ذلك والعجز عن هذا المقام، ولكن يارب، متعتهم مع آبائهم بأنواع النعم، ووسعت لهم الرزق، وأطلت لهم العمر، حتى غفلوا عن ذكرك وتذكر نعمك، وصاروا قوماً ينسبونهم لذكرك هالكين. والذكر هنا: القرآن والشرائع.

١٩- فقال الله للمشركون بعد تيري المعبدون: لقد كذبكم هؤلاء المعبدون في زعمكم أنهم آلهة، فما تستطيعون اليوم صرفاً ودفعاً للعذاب عنكم، ولا تجدون أحداً ينصركم ويمنعكم من عذاب الله، ومن يظلم منكم نفسه بالإصرار على الشرك دون توبة، نذقه في الآخرة عذاباً شديداً هائلاً، وهو النار.

٢٠- ثم رد الله على شبهة البشرية، فقال: وما أرسلنا قبلك أيها الرسول أحداً من المرسلين إلا إنهم بشر، يأكلون الطعام كما تأكل، ويترددون في الأسواق لكسب المعيشة كما تفعل، وجعلنا بعضهم لبعض اختباراً وابتلاء، فامتحننا الغني بالفقر، والصحيح بالمرضى، والشريف بالوضع، لمعرفة مدى ثباته على الإيمان، أتصبرون على الحق والابتلاء؟ وكان ريك مطلعاً على الصابر وغير الصابر.

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ۚ وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا تَابِعًا مُّقِرَّنِينَ دَعَوْا هَٰذَا كَبُورًا ۖ  
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ بُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا بُورًا كَثِيرًا ۚ  
قُلْ أَذَلَّكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَالِدِينَ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ۚ  
كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَصِيرًا ۚ لَمْ يَفْهَمُوا مَا يَشَاءُونَ  
خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ۚ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ  
وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ۖ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي  
هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ۚ فَالْوَا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ  
يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنْ  
مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ۚ  
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا  
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِثْقَلَةَ ذُرِّيَّةٍ عَذَابًا كَبِيرًا ۚ  
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَبَّا كُفُولًا أَلْطَعَامِ  
وَيَحْشُرُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۚ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ  
فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۚ

٢١- وقال منكرو البعث الذين لا ينتظرون لقاء الله في الآخرة: هلا أنزل الله علينا ملائكة لإخبارنا بصدق محمد، أو نرى ربنا عياناً، فيخبرنا بأن محمداً رسول أرسله هو، لقد تكبروا تكبراً في شأن أنفسهم، فأرادوا الخضوع لعظيم، وتجاوزوا الحد في الظلم والطغيان بطلب إرسال الملائكة أو رؤية الله في الدنيا.

٢٢- يوم يرون الملائكة عند الموت أو يوم القيامة، قد منعوا من البشري فيه، ويقولون لهم: منعاً ممنوعاً أو حراماً محرماً عليكم البشري بالمغفرة أو الجنة كما يشر به المتقون. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين إذا رأوا ما يخيفهم كلقاء عدو، أو طرود نازلة، طالبين منع الشر عنهم. والكلمة الثانية للتأكيد.

٢٣- وتوجهت إرادتنا أو عمدنا إلى ما عملوا في الدنيا من عمل صالح كصلة الرحم، فجعلنا باطلاً مبدداً لا نفع فيه؛ لأنه كان في حال الكفر، ويراد به غير وجه الله تعالى.

٢٤- أهل الجنة يوم القيامة أفضل منزلاً مستقراً فيها، وأحسن مأوى للراحة والقبولة.

٢٥- ويوم تنفتح السماء بغمام يخرج منها، وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء، استعداداً لتنفيذ أوامر الله في يوم الفصل، ومعهم صحائف

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أُنْزِلْ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ  
أَوْ نَرِ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا  
كَبِيرًا ۖ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ لِلْجَحِيمِ  
وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ۖ وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ  
فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۖ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا  
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۖ وَيَوْمَ نَسْفُكُ السَّمَاءَ بَٰلْغِيمٍ ۖ نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ  
تَرْتِيلًا ۖ أَلَمْ يَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ  
عَسِيرًا ۖ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ  
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۖ يُؤْتَىٰ لِيَئِنَّ لِيَ مِنْ شَأْنِ اللَّهِ فَلَاحِيلًا ۖ  
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ  
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۖ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ  
قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۖ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا  
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْجَحِيمِ ۖ وَلَكِنْ بَرِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۖ  
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ  
جُمْلَةً وَاحِدَةً ۖ كَذَٰلِكَ لِنُنَبِّئَكَ بِهِ ۖ وَأَوَدَّكَ رَبُّنَا تَرْتِيلًا ۖ

أعمال العباد، وذلك يوم القيامة.

- ٢٦- الملك الثابت يوم القيامة لله تعالى وحده، وكان ذلك اليوم يوماً صعباً شاقاً على الكافرين، بخلاف المؤمنين.
- ٢٧- ويوم بعض كل ظالم على يديه ندماً وتحسراً يوم القيامة، ويشمل ذلك عقبة بن أبي معيط الذي أسلم ثم ارتد إرضاء لأبي بن خلف، يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول محمد طريقاً إلى الهدى والنجاة. نزلت حينما نطق عقبة بن أبي معيط بالشهادتين، فعاتبه أبي بن خلف صديقه، وقال: صبات؟ فقال: لا.
- ٢٨- يا ويلتنا، أي يا هلكتي- ويراد به التحسر على مصاحبة الأشرار- ليتني لم أتخذ فلاناً صاحباً وصديقاً.
- ٢٩- لقد أبعدني هذا الصاحب عن الإيمان بالله وذكره والقرآن، بعد مجيء من هداني إليه وكان الشيطان (المفسد من الإنس والجن) كثير الخذلان لمن يطيعه، خاذلاً كل من يواليه، حتى يؤديه إلى الهلاك.
- ٣٠- وقال الرسول محمد ﷺ مشتكياً إلى ربه في الدنيا: يا ربي إن قومي جعلوا القرآن مهملًا متروكاً.
- ٣١- وكما جعلنا لك أيها النبي عدواً من مشركي قومك، جعلنا لكل نبي قبلك عدواً من الكافرين من قومه، وكفى بربك هادياً لك إلى الحق والمصلحة، وناصراً لك على أعدائك. والمجرمون: هم الذين اشتد إفسادهم.
- ٣٢- وقال الكفار: هلاً أنزل القرآن على محمد دفعة واحدة، كما أنزل التوراة على موسى؟! فرد الله عليهم: أنزلناه عليك مفزقاً، على هذا الوجه، لتقوي به قلبك، ونيسر لك حفظه وفهمه، ورتلناه عليك بلسان جبريل ترتيلاً بديعاً، يتمهل وتؤدة. عن ابن عباس: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً، فلم يعذبه ربه، ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين، فانزل الله هذه الآية.

٣٣- ولا يأتيتك المشركون يا محمد بمثل غريب لإبطال دعوتك إلا أتيتك بالجوّاب الثابت الذي يبطال ما أتوا به من المثل، وأحسن بياناً وإيضاحاً لهم. والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته، والمراد به: الاقتراح الباطل.

٣٤- الذين يجمعون ويساقون على وجوههم إلى جهنم، أي مقلوبين، أولئك شرّ منزلاً وهو جهنم، وأبعد طريقاً من غيرهم، وهو كفرهم.

٣٥- ولقد أتينا موسى التوراة، وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً معيناً ونبيّاً، لمؤازرته في تبليغ الرسالة.

٣٦- فقلنا لهما: اذهبا إلى فرعون وقومه الذين كذبوا بآياتنا (المعجزات) التسع، المتقدم ذكرها في الأعراف وغيرها، والمراد: آل حالهم إلى التكذيب، فأهلكناهم إهلاكاً عظيماً.

٣٧- وقوم نوح لما كذبوا نوحاً رسولهم أغرقناهم بالطوفان، وعيّر عن الرسول الواحد بالرسول؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، وجعلنا إغراقهم عبرة وعظة لكل الناس، وأعدنا في الآخرة للكافرين عذاباً مؤلماً.

٣٨- وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً، بريح صرصر عاتية، وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً، بالصيحة، وأهلكنا أصحاب الرس: وهي البثر غير المطوية قعوداً، وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام، أهلكناهم بالخسف، أي انهارت بهم منازلهم، وأهلكنا أقواماً كثيرين، بين عاد وأصحاب الرّس، بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم.

٣٩- وكل قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين خوفناهم وأنذرناهم بأخبار المكذبين، وكل قوم منهم أهلكناهم إهلاكاً شديداً.

٤٠- ولقد مرّ كفار مكة أثناء تجارتهم إلى الشام على قرى قوم لوط وهي سدوم وتوابعها التي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها، أفلم يكونوا يرونها عند سفرهم إلى الشام للتجارة، فيعتبروا بآثار العذاب الإلهي؟! بل كانوا كفر لا يتوقعون بعثاً من القبور.

٤١- وإذا رآك المشركون أيها النبي ما يتخذونك إلا موضع هزء وسخرية، أي لا ينظرون إليك إلا هكذا، قائلين: أهدأ الذي بعث الله رسولاً في دعواه؟! نزلت في أبي جهل، فإنه إذا مرّ رسول الله ﷺ مع صحبه قال مستهزئاً: ﴿أهدأ الذي...﴾.

٤٢- إنه قد قارب أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا، بمهارته في إثبات التوحيد، لولا ثباتنا وصدودنا على تلك العبادة، وسوف يعلمون علم اليقين حين يشاهدون العذاب الواقع بهم من هو أبعد طريقاً عن الحق، هم أم المؤمنون؟!.

٤٣- أخبرني عمن جعل إلهه هواه، بأن أطاع هواه كطاعة الإله، أفأنت تكون موكباً به تمنعه من اتباع هواه؟! وهذا استفهام إنكاري، والاستفهام الأول للتقرير والتعجب.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾  
الَّذِينَ يُجْحِشُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سُلَالًا سَرًّا ﴿٣٧﴾ وَآيَةً وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَا ضَرْبَنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلَّمَا تَبَرَّأْنَا نَبِيرًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَى الْفَرِّيةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلِّكَانُوا لَا يَرْجُونَ سُورًا ﴿٤١﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُوا بِكَ الْإِهْرَاءَ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٢﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَ الْعَذَابَ مَن أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وِكَالًا ﴿٤٤﴾

وَلَقَدْ مَرَّ كُفَّارٌ مَّكَهَ أَثْنَاءَ تِجَارَتِهِمْ إِلَى الشَّامِ عَلَى قَرْيَةِ قَوْمِ لُوطٍ وَهِيَ سَدُومُ وَتَوَابِعُهَا الَّتِي أَهْلَكَتْ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي أَمْطَرُوا بِهَا، أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا عِنْدَ سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ، فَيَعْتَبِرُوا بِآثَارِ الْعَذَابِ الْإِلَهِيِّ؟! بَلْ كَانُوا كُفْرًا لَا يَتَوَقَّعُونَ بَعْثًا مِنَ الْقُبُورِ.

٤١- وإذا رآك المشركون أيها النبي ما يتخذونك إلا موضع هزء وسخرية، أي لا ينظرون إليك إلا هكذا، قائلين: أهدأ الذي بعث الله رسولاً في دعواه؟! نزلت في أبي جهل، فإنه إذا مرّ رسول الله ﷺ مع صحبه قال مستهزئاً: ﴿أهدأ الذي...﴾.

٤٢- إنه قد قارب أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا، بمهارته في إثبات التوحيد، لولا ثباتنا وصدودنا على تلك العبادة، وسوف يعلمون علم اليقين حين يشاهدون العذاب الواقع بهم من هو أبعد طريقاً عن الحق، هم أم المؤمنون؟!.

٤٣- أخبرني عمن جعل إلهه هواه، بأن أطاع هواه كطاعة الإله، أفأنت تكون موكباً به تمنعه من اتباع هواه؟! وهذا استفهام إنكاري، والاستفهام الأول للتقرير والتعجب.

٤٤- بل أنظن أيها النبي أن أكثرهم يسمعون سماع تفهم أو يعقلون ما تقول لهم، فتجديهم الآيات والبراهين؟ ما هم إلا كالبهائم المعدومة الفهم والوعي، بل هم أضل من الأنعام طريقاً.

٤٥- ألم تنظر إلى صنع ربك وفعله كيف بسط الظل من وقت طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهو ظل لا شمس فيه، وبعد الشروق يمتد الظل إلى جهة الغرب، ولو شاء الله لجعل الظل على حال واحدة يسكون الشمس، ثم جعلنا الشمس علامة تدل على أحوال الظل طولاً وقصراً.

٤٦- ثم قلصنا الظل الممدود إلى النحو الذي نريد، تدريجياً، بقدر ارتفاع الشمس، أي محوناه على مهل قليلاً قليلاً بحسب دوران الأرض حول نفسها مقابل الشمس. وكلمة «إني» تعليق لمحو الظل بإرادة الله، لا سلطان لأحد فيه سواه؛ لأنه تابع لحركة الأرض.

٤٧- والله الذي جعل لكم الليل ساتراً للأشياء بظلامه، وجعل النوم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم، وجعل النهار وقت نشور، لينتشر الناس فيه للعمل وابتغاء الرزق. والتعبير بالسبات لتشبيه النوم بالمات، والتعبير بالنشور لتشبيه اليقظة بالحياة.

٤٨- والله الذي أرسل لكم الرياح مبشرات بنزول

المطر الذي هو رحمة بالعباد، وأنزل من السحاب جهة السماء ماء طاهراً مطهراً، يظهر كل شيء ينزل عليه.

٤٩- لنحيي بالمطر بلدة لا نبات فيها- والإحياء: الإنبات، والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث- ونسقي الماء بعض ما خلقنا من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) وأناس أو بشر كثيرين، والأناسي جمع أنسي مثل كرسي وكراسي.

٥٠- ولقد وزعنا المطر في أماكن وأزمان ومقادير مختلفة بين المخلوقات الأرضية ليتذكروا نعمة الله به، فيشكروا ويعتبروا، فأبى أكثر الناس إلا جحود النعم وقلة الاكتراث بها، وكان العرب يضيفون نزول الأمطار إلى سقوط نجم في الغرب مع الفجر وطلوع رقيه في الشرق كل ١٣ يوماً.

٥١- ولو شاء الله لبعث في كل بلدة رسولا ينذرهم، كقسمة المطر بينهم، ولكن بعثناك أيها النبي نذيراً عاماً.

٥٢- واجتهد في دعوتك ولا تقطع الكافرين في أهوائهم وأباطيلهم، وجاهدكم بالقرآن جهاداً كبيراً؛ لأن الجهاد بالحجة والبرهان أكبر من المجاهدة بالسيف.

٥٣- والله الذي أجرى البحرين وجعلهما متجاورين بحيث لا يتمازجان، هذا عذب (غير مالح) شديد العذوبة، وهذا شديد الملوحة، وجعل بينهما حاجزاً حائلاً، ومانعاً ممنوعاً يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، ويظل كل منهما متميزاً عن الآخر في تيار خاص بتقدير الله.

٥٤- والله الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً، فجعله ذانسب ومصاهرة، والنسب: الولادة وما نشأ عنها من علاقة البنوة والأبوة والأخوة والعمومة. والمصاهرة: العلاقة الناشئة بين الزوج وأهل زوجته، وبين المرأة وأهل زوجها، وكان ربك تام القدرة على كل شيء.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَصَصْنَاهُ إِلَيْنَا قِصًّا يَاسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا يَنْدِي بِرَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّدُ الْكَثِيرِ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شَاءْنَا لُبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا طَیْعَ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِجَهَادٍ كَبِيرٍ ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يَمِلُّ أَجْسَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا جَعَلَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾

٥٥- ويعبد الكفار من غير الله كالأصنام والأوثان ما لا ينفعهم إن عبدوه، ولا يضرهم إن تركوه، وكان الكافر معيناً للشيطان على معصية الله تعالى بالشرك والعداوة.

٥٦- وما أرسلناك أيها النبي إلا مبشراً من أطاعك بالجنة، ومخوفاً من عصاك بالنار.

٥٧- قل لهم أيها النبي: ما أطلب منكم على تبليغ القرآن ورسالة الله أجراً، لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه طريقاً ابتغاء مرضاته تعالى، فليفعل.

٥٨- وتوكل أيها النبي واعتمد على ربك الدائم الحياة الذي لا يموت، والذي يوثق به في تحقيق المطالب والمصالح، ونزّهه عن كل صفات النقصان، مع شكره على ما أنعم، وكفى بالله تعالى مطلعاً على ذنوب عباده، لا يخفى عليه شيء منها.

٥٩- وهو خالق السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، بقدر ستة أيام من أيام الدنيا، ولو شاء لخلقهن دفعة واحدة، ثم اعتلى على العرش اعتلاء يليق بعظمته وجلاله، وهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، فاسأل عنه وعما يليق به خبيراً من علماء الكتاب الإلهي.

٦٠- وإذا قيل لكفار مكة - والقائل هو الرسول ﷺ - اسجدوا للرحمن دون غيره من الأصنام والأوثان،

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ آيَاتِهَا فِي الْخَلْقِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُدَكِّرَ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ سُبْحًا وَقِيلاً ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

قالوا: وما الرحمن؟ لا نعرف إلا الرحمن اليمامة وهو مسيلمه، تأمرنا بالسجود لمن لا نعرفه، وزادهم الأمر بالسجود إعراضاً عن الإيمان.

٦١- تعظيم وتقديس وتنزّه الرحمن الذي جعل في السماء منازل عالية ومدارات للكواكب السيارة وهي كما روي عن ابن عباس اثنا عشر منزلاً: وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت، وقيل: البروج هي الكواكب العظيمة وجعل في السماء شمساً ساطعة بالنهار، وقمرًا مضيئاً بالليل، غير متقد.

٦٢- وهو سبحانه الذي جعل الليل والنهار صاحبي خلقة، يخلف كل منهما الآخر، ويأتي بعده، ويتعاقبان في الإضاءة والظلام، والزيادة والنقصان، لمن أراد أن يتذكر، فمن تذكر علم أنه لا بد في تعاقبهما من ناقل ومحوّل، ولمن أراد شكر نعمة ربه على ما أنعم في الليل والنهار من نعم عظيمة.

٦٣- وعباد الرحمن هم الذين يمشون على الأرض بسكينة ووقار دون تكبر، وإذا خاطبهم الجاهلون (السفهاء) بما يسيء لهم، قالوا: سلاماً، أي سلام متاركة، بلا خير ولا شر، لا سلام تحية.

٦٤- والذين يبيتون في الليل ساجدين لله، قائمين يصلون صلاة التهجد؛ لأن ذلك أبعد عن الرياء وأكثر خشوعاً.

٦٥- والذين يدعون ربهم قائלים: ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، إن عذابها كان لازماً دائماً.

٦٦- إن جهنم بنست وقيحت موضع استقرار وإقامة. والجملة تعليل للدعاء السابق.

٦٧- والذين إذا أنفقوا شيئاً من أموالهم لم يسرفوا - والإسراف: الخروج عن حد الاعتدال بكثرة الإنفاق - ولم يقتروا - والإقتار: البخل والتضييق في الإنفاق - وكان إنفاقهم وسطاً معتدلاً، لا زيادة فيه ولا نقص.



٦٨. والذين لا يعبدون مع الله إلهاً آخر ولا يتخذون رباً سواه، ولا يقتلون عمداً النفس التي حرم الله قتلها إلا بحق: وهو الكفر بعد الإيمان، والزنى بعد الإحصان (الزواج) وقتل نفس بغير نفس، ولا يقتربون الزنى بوطء الفرج الحرام بغير زواج ولا ملك بين، ومن يفعل أحد هذه الثلاثة المذكورة يلقى في الآخرة عقاباً: وهو جزاء الإثم الذي هو الذنب. أخرج الشيخان عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت هذه الآية.

٦٩. يضاعف له العقاب بسبب انضمام المعصية إلى الشرك، يوم القيامة، ويبقى دائماً في العذاب المضاعف ذليلاً حقيراً.

٧٠. لكن من تاب من ذنوبه في الدنيا، وأمن بالله ورسوله، وعمل بما أمر الله به وانتهى عما نهى عنه، فأولئك يجعل في الآخرة مكان أعمالهم السيئة أعمالاً صالحة، بأن يحو عنهم المعاصي، ويثبت مكانها الطاعات، وكان الله كثير الغفرة والرحمة لعباده التائبين المحسنين. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في الفرقان ﴿والذين لا يدعون...﴾

[٩٨] قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتيناهم الفواحش، فنزلت: ﴿إلا من تاب﴾ الآية.

٧١. ومن تاب عن المعاصي، وعمل صالح الأعمال أمراً ونهياً، فإنه يتوب توبة مقبولة عند الله، ويرجع إلى الله رجوعاً صحيحاً قوياً مرضياً عند الله تعالى.

٧٢. والذين لا يشهدون الشهادة الكاذبة عمداً، ولا يحضرون مجالس الباطل؛ لأن المشاهد كالمشارك، وإذا مروا باللغو: وهو كل ساقط من قول أو فعل، مروا معرضين عنه، أي إنهم يترفعون عن حديث اللغو ومشاركة أهله.

٧٣. والذين إذا وعظوا بالقرآن، أقبلوا عليه سامعين مبصرين متفتحين، لم يعرضوا عنه.

٧٤. والذين يدعون قائلين: ربنا أعطنا من أزواجنا وأولادنا ما تقر به عيوننا أي أسباب سرور، أي تسر به نفوسنا بتوفيقهم للطاعة والصالح والفضيلة، واجعلنا قدوة في الخير، وهذا دليل على مشروعية طلب الرئاسة الدينية للقيام بموجها، لا للفخر بها.

٧٥. أولئك عباد الرحمن المتصفون بهذه الصفات يجزون أعلى منازل الجنة وأفضلها، بسبب صبرهم على مشاق الطاعة وتجنب المعاصي، ويلقون في الدرجة الرفيعة في الجنة تحية من الملائكة وسلاماً، والسلام: تفسير التحية.

٧٦. ماكنين فيها على الدوام، طابت الجنة موضع استقرار وإقامة، أي أن النعيم دائم لا ينقص مهما طالت المدة.

٧٧. قل أيها الرسول لجميع الناس: لا يبالي بكم ربي لولا عبادتكم إياه ودعاؤكم له، والمراد: أنه ما خلقهم إلا ليعبدوه، وكيف يعبا أو يبالي بكم وقد كذبتم الرسول والقرآن؟ فسوف يكون العذاب وجزاء التكذيب ملازماً لكم في الآخرة لا ينقطع.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقُولُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِكَ آيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْهَانًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لُفُفَيْنِ إِمَامًا أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ يَمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا حَبِيبَةً وَسَلَامًا خَلِيدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا فُلْ مَا يَعْبُؤْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا



## سورة الشعراء

فضلها: عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: «إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني الطواسين مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي قبلي».

١- طاء، سين، ميم، هذه الأحرف للتنبيه، والإشارة إلى إعجاز القرآن، وتحدي العرب بالإتيان بمثله، ما دام مكوناً من الأحرف الهجائية التي تتركب منها اللغة العربية.

٢- تلك آيات هذه السورة آيات القرآن البين الواضح، الظاهر المعاني.

٣- لعلك أيها النبي مهلك نفسك من الحزن والتأسف لعدم إيمان قومك بما جئت به، والاستفهام إنكاري يفيد النهي عما بعده، وهذا تسرية عن الرسول ﷺ لغمه الشديد بسبب إعراض قومه عن الإيمان برسالته.

٤- لو نشاء أن ننزل على كفار قومك معجزة من السماء تلجسهم إلى الإيمان، فتصير أعناق أصحابهم، أي جماعاتهم متقادين لها حتماً.

٥- وما يأتيهم تذكير وموعظة بطائفة من آيات القرآن، مجدداً إنزاله، إلا كانوا عنه معرضين عن سماعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
طَسَّ ۖ نَأَىٰ لَكَ الْكَبِيرُ ۖ لَعَلَّكَ بُيْعَ نَفْسِكَ  
الْأَبْكَوُا مُؤْمِنِينَ ۖ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً  
فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۖ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ  
الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْتُهُ مُعْرِضِينَ ۖ فَقَدْ كَذَّبُوا  
فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى  
الْأَرْضِ كُنَّا نَبْنِي فِيهَا مِنْ كُلِّ زوجٍ كَرِيمٍ ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ  
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيْبُ الرَّحِيمُ ۖ وَإِذْ نَادَىٰ  
رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ لَقَوْمٌ ظَالِمِينَ ۖ قَوْمٌ فَرِعَوْنَ لَا يَتَّقُونَ  
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۖ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا  
يُطْلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ  
يَقُولُونَ ۖ قَالَ كَلَّا فَإِذْ هَبْنَا نُبْنِيَا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ۖ فَأَنبَا  
وَعُونَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ أَنْ أَرْسَلْنَا بِنِي إِسْرَءِيلَ  
فَقَالَ لَمْ تَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۖ وَفَعَلْتَ  
فَعَلْنَاكَ آتَىٰ فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ

٦- فقد كذب هؤلاء المشركون بالقرآن بعد إعراضهم، فسيحل بهم العذاب، عاجلاً أو آجلاً. والأنباء: أخبار ما يستحقونه من العقوبة.

٧- أو لم ينظروا إلى عجائب الأرض، كثيراً ما أنبتنا فيها من كل صنف من الأشجار والنباتات.

٨- إن في ذلك الإنبات في الأرض لدلالة واضحة على تمام قدرة الله وحكمته، ولم يكن أكثر الناس مؤمنين بالله وحده.

٩- وإن ربك لهو القوي القادر على الانتقام من الكفرة، مع كونه كثير الرحمة، حيث أمهلهم ولم يعاقبهم.

١٠- واذكر أيها النبي حين نادى ربك موسى أن اذهب إلى القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي.

١١- وهم فرعون وقومه، ألا يخافون عقاب الله على كفرهم وظلمهم؟! قتل لهم: اتقوا الله.

١٢- قال موسى: يا رب، إني أخاف أن يكذبوني في رسالتي.

١٣- ويتضايق صدري غماً بسبب تكذيبهم إياي، ولا ينطلق لساني بأداء الرسالة، فأرسل جبريل بالوحي إلى أخي هارون.

١٤- ولقوم فرعون علي تبعة ذنب هو قتل القبطي قبل النبوة حال الشباب، فأخاف أن يقتلوني به.

١٥- قال الله: كلا لا تخف من القتل، اذهب أنت وأخوك. بتغليب الحاضر على الغائب. بآياتنا التسع المذكورة في [الأعراف

١٣٣/٧] و[طه ٢٠/١٧] وما بعدها كالطوفان والجراد، إننا معكم مستمعون ما يجري بينكما وبين فرعون من حوار.

١٦- فأتيا فرعون، فقولا له: كل منا رسول من رب العالمين، أرسلنا الله إليك. وفي اللغة العربية: الواحد فأكثر رسول.

١٧- ومضمون الرسالة: أن ترسل معنا الإسرائيليين، وتطلق سراحهم من أسرك واستعبادك.

١٨- قال فرعون لموسى: لقد ربيناك في قمرنا صغيراً، ولم تقتلك بكبة الأطفال، وأقمت عندنا عدداً من السنين نرعاك.

١٩- فجازيتنا على تربيتك أن كفرت نعمتنا، وقتلت منا نفساً. أي قتل القبطي. وأنت من الجاحدين لأنعامنا.



٢٠- قال موسى: فعلتها إذن وأنا من المخطئين الجاهلين بالعواقب قبل إتيان العلم والرسالة.

٢١- ففررت منكم إلى مدين لما خفت منكم أن تقتلوني، فمحنني ربي نبوة وحكمة وعلماً بالتوراة، وجعلني أحد الأنبياء المرسلين.

٢٢- وهل تلك نعمة تمنّ علي بأن ربيّتي وليداً، واستعبدت قومي بني إسرائيل وذبحت أبناءهم؟! وكلمة ﴿أَنْ﴾ تفسيرية، يفسر ما بعدها ما قبلها.

٢٣- قال له فرعون: وما حقيقة رب العالمين الذي قلت: إنك رسوله؟

٢٤- قال موسى: هو خالق السموات والأرض وما بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات، إن كنتم مصدّقين بيّله، فهذا أولى بالإيمان به. عيّن له ما أراد بالعالمين، وترك الجواب عن حقيقة الله، مكتفياً بما يدل على كمال قدرته الإلهية.

٢٥- قال فرعون لمن حوله من الحاشية والأشراف: ألا تستمعون ما قاله موسى؟ فإن جوابه لم يطابق السؤال، سألته عن حقيقة رب العالمين، فذكر أفعاله، متعجباً من ضعف المقال.

٢٦- قال موسى: الله ربكم الذي خلقكم، ورب آبائكم السابقين الذين خلقهم، والمراد أن فرعون أحد البشر المخلوقين.

٢٧- قال فرعون لحاشيته: إن رسولكم هذا المرسل إليكم لمجنون، حيث أسأله عن شيء ويجيبني عن غيره، ويزعم أن هناك رباً غيبي. وسماه رسولاً استهزاءً وسخرية.

٢٨- قال موسى: إنه الرب الذي تشاهدون آثاره كل يوم، فهو رب المشرق يأتي بالشمس، ورب المغرب يجعل الشمس تغرب، وما بينهما من مخلوقات، إن كنتم من أهل العقول التي تفكر برب العوالم.

٢٩- قال فرعون مههداً: لئن اتخذت إلهاً غيبي لأجعلنك سجيناً حتى الموت.

٣٠- قال له موسى: أنجعلني سجيناً ولو أتيتك بشيء يبين صدقي وتأيد دعواي؟

٣١- قال فرعون: فأت بهذا الدليل الواضح إن كنت صادقاً في دعواك.

٣٢- فألقى موسى عصاه على الأرض، فإذا هي ثعبان ظاهر حاله، بلا تمويه ولا تخيل.

٣٣- وأخرج يده من جيبه، فإذا هي ذات شعاع كالشمس، لكل من رآها، خلافاً لما كانت عليه من جلد ولحم وعظم.

٣٤- قال فرعون لمن حوله من الوجهاء والأشراف والسادة: إن هذا الساحر فائق في علم السحر.

٣٥- إن موسى يريد أن يخرجكم من أرض مصر بسحره، فما رأيكم ومشورتكم فيه وفي أمثاله المتسلطين؟

٣٦- قال الزعماء والرؤساء: آخره وأخاه هارون لفرصة أخرى، وأرسل في أنحاء البلاد جنداً يجمعون السحرة.

٣٧- يأتوك بكل ماهر حاذق خبير بفن السحر وصنعتة، ليتغلب على موسى.

٣٨- فجمع السحرة في ميقات يوم محدد هو يوم الزيتة وهو يوم عيد عندهم، في وقت الضحى. والميقات: هو الزمن المحدد لعمل معين.

٣٩- وقيل لأهل مصر: هل أنتم مجتمعون في هذا الميقات؟ وهو حثّ لهم على الاجتماع، كأنه قال: اجتمعوا،

لتشاهدوا المبارزة بين موسى والسحرة، ولن تكون الغلبة؟

قَالَ فَعَلْنَاهَا إِيذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ مِّنْهُمَا عَلَيَّ أَنُ عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَأَيْكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لِمَنْ أَتَّخَذَتِ الْهَاطِرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلنَّاسِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرُ عَلِيٍّ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَتَّبِعْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلَيْنَا ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ تَرَوْا مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾



٤٠ - وقال قائلهم: لعلنا نحن أهل مصر نتبع السحرة في دينهم إن غلبوا موسى .

٤١ - فلما جاء السحرة في الموعد المحدد قالوا لفرعون: هل لنا أجر مادي من مال أو جزاء معنوي من جاه، إن كنا نحن الغالبين لموسى؟

٤٢ - قال فرعون: نعم لكم الجزاء المناسب الذي تطلبونه، وإنكم إذا غلبتم موسى لمن المقرين عندي في المناصب المختلفة .

٤٣ - قال لهم موسى بعد تخيير السحرة بين البدء والتأخر في الإلقاء: ألقوا ما عزمتم على إلقائه .

٤٤ - فألقى السحرة حبالهم وعصيهم، وقالوا خالفين: بعزة فرعون، إنا لننحن الغالبون . والعزة: العظمة ذات القدرة التي لا تقهر .

٤٥ - فألقى موسى بعدهم عصاه، فإذا هي تتلع بسرعة جميع ما يكذبون به على الناس من السحر .

٤٦ - فأمن السحرة بالله، وخرّوا ساجدين لله، لقوة المعجزة واقتناعهم المطلق بها، ولعلمهم يقيناً أن ما صنعه موسى ليس سحراً، وأقروا بنبوة موسى .

٤٧، ٤٨ - قال السحرة علانية: آمنا برب العالمين، ومنهم فرعون . رب موسى وهارون، فليس فرعون برب .

٤٩ - قال فرعون للسحرة: كيف أمتم لموسى بغير

إذن مني لكم في الإيمان، ثم موّه على الناس حتى لا يتبعوه: إن موسى هو رئيسكم الذي علمكم السحر . وصفه بأنه كبير السحرة لانبهار الناس بفعله . ثم هدهم بقوله: لسوف تعلمون عقابي، لأقطع من أيديكم وأرجلكم من خلاف، أي اليد اليمنى مع الرجل اليسرى وبالعكس، ولأصلبكم بعد القتل أجمعين .

٥٠ - قال السحرة لفرعون: لا ضرر علينا في ذلك وفي كل ما نتعرض له من عذاب الدنيا، إنا إلى ربنا راجعون في الآخرة بعد موتنا، وعزأؤنا ما نجده من ثواب عظيم وقرب من الله تعالى .

٥١ - إننا نرجو أن يغفر لنا ربنا ذنوبنا بأن كنا أول المؤمنين من قوم فرعون بما جاء به موسى .

٥٢ - وأوحينا إلى موسى: أن سرّ بعبادي المؤمنين ليلاً من أرض مصر، إنكم ملاحقون من قبل فرعون وجنوده .

٥٣ - فأرسل فرعون أتباعه حين علم بمسيرة القوم، في البلاد المصرية، جامعين الجنود ليتبعوهم .

٥٤ - قال فرعون لحاشيته وأتباعه: إن هؤلاء الإسرائيليين لطائفة قليلة، وأنتم الجمع الكبير قاعدة مصر .

٥٥ - وإنهم لفاعلون ما يغيظنا من غير إذن منا، وبخروجهم من مصر وأخذهم حلي النساء التي استعاروها .

٥٦ - وإنا لجمع أي جمع مستعدون في حذر وبقطة وحزم لملاحقتهم حتى لا يغدر بنا أحد .

٥٧، ٥٨ - فأخرجنا فرعون وقومه من بساتين على جانبي النيل، وأنهار جارية، وكنوز من الأموال، وقصور

عالية حسنة .

٥٩، ٦٠ - وهكذا أخرجناهم كما وصفنا، وأورثنا الديار بني إسرائيل، فلحقوا بهم وأدركوهم في وقت

شروق الشمس .



- ٦١ - فلما رأى كل من الجمع من الآخر وتقارباً، قال أصحاب موسى: سلبحقنا جمع فرعون.
- ٦٢ - قال موسى: كلا، لن يدركونا، إن الله سيرشدني إلى طريق النجاة منهم. وكلمة «كلا» للنهي عن قول سابق، أي لا تقولوا.
- ٦٣ - فأوحينا إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر، أي بحر السويس، ففعل، فانشق البحر اثني عشر فرساً بينها مسالك، فدخلوا في شعابها، فكان كل قطعة من البحر أو جانب من الماء المنحسر كالجبل العظيم الضخم الثابت.
- ٦٤ - ثم قربنا هناك فرعون وجنوده، حتى دخلوا وراء موسى وقومه في البحر لإغراقهم فيه.
- ٦٥ - وأنجينا موسى وقومه أجمعين من الغرق، بحفظ البحر على تلك الحال إلى أن عبروا.
- ٦٦ - ثم أغرقنا فرعون وجنوده بإطباق البحر عليهم، بعد أن دخلوا في شعابه.
- ٦٧ - إن في ذلك الإغراق لعظة وعبرة، وآية عظيمة على قدرة الله الخارقة، وما كان أكثر الناس عن كانوا في مصر مع فرعون مؤمنين، فلم يؤمن غير آسية امرأة فرعون وأبيها حزقييل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ذاموس التي دلت على تابوت يوسف عليه السلام.
- ٦٨ - وإن ربك لهو القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين به.

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ  
كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ  
بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْشَقَّ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَظَلٍّ كَاسِدٍ عَسِيمٍ ﴿٦٣﴾  
وَأَزَلْنَاهُمْ لَلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾  
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَنْزَلْنَاهُمْ  
نَارَ الْإِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا  
نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا عَلَاقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ  
تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُوكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلَى وَجَدْنَا  
آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَأَنْتُمْ مَأْكُفُونَ ﴿٧٥﴾ تَعْبُدُونَ  
أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَ الْآرَبِ  
الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطِيعُنِي  
وَيَسْقِينِي ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ  
يَحْيِينِي ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾  
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

- ٦٩ - واقرأ على مشركي قومك في مكة وغيرها خبر إبراهيم الخليل عليه السلام.
- ٧٠ - حين قال لأبيه آزر وقومه الوثنيين في بابل: أي شيء تعبدونه؟ وسؤالهم للفت نظرهم أن ما يعبدونه من الأصنام لا يستحق العبادة.
- ٧١ - قالوا له: نعبد أصناماً فنبقى ملازمين مداومين على عبادتها.
- ٧٢ - قال إبراهيم لهم: هل يسمعون دعاءكم حين تدعونهم؟
- ٧٣ - أو ينفعونكم حين تعبدونهم، أو يضرونكم إن لم تعبدوهم. وإذا كانت لا تسمع ولا تضر ولا تنفع فلا داعي لعبادتها.
- ٧٤ - قالوا له حينما عجزوا عن الجواب: بل وجدنا آباءنا يفعلون مثل فعلنا، وهو مجرد تمسك بالتقليد.
- ٧٥ - قال إبراهيم: أفأنتم ما تعبدونه من هذه الأصنام؟
- ٧٦ - أنتم ومن سبقكم من الآباء والأجداد القدماء.
- ٧٧ - فإنهم أعداء لي لا أعبدهم، لكن أعبد الله رب العوالم كلها من الإنس والجن. وعدو: يطلق على الواحد والأكثر.
- ٧٨ - الله الذي خلقتني فهو يرشدني إلى صلاح الدين والدنيا. وهاتان صفتا الخلق والهداية.
- ٧٩ - والصفة الثالثة: الرزق، فالله هو يرزقني ويمدني بالطعام والشراب.
- ٨٠ - والصفة الرابعة: تحقيق الشفاء، فالله يشفي من المرض إن مرضت بعد تعاطي الأسباب كالدواء.
- ٨١ - والصفة الخامسة: الإمامة والإحياء، فالله هو الذي يميتني عند انتهاء الأجل، ثم يحييني في الآخرة.
- ٨٢ - والصفة السادسة: المغفرة، والله الذي أرجو أن يغفر لي تقصيري وذنبي يوم الجزاء والحساب. وإنما قال ذلك إشعاراً بأنه لم يعمل شيئاً أمام نعم الله تعالى.
- ٨٣ - رب امنحني حكمة وفهماً وعلماً بما هو خير، والحقني بالكاملين في الصلاح وهم الأنبياء.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ  
جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي  
يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ  
يَقْبَلَ سَلِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَرْزُقْتَ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ  
الْجِجَمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
هَلْ يَصْزُرُوكُمْ أَوْ يُنْصَرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَيْبَرُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾  
وَجُنُودٌ أَيْلَسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ فَالْوَاوُ هُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ نَأْتِيهِ  
إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ تُسَوِّكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصْلَانَا  
إِلَّا الْخِجَمُونَ ﴿٩٩﴾ فَأَلْنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقَ جِيمٍ ﴿١٠١﴾  
فَلَوْلَا نَذْرُهُ فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ  
أَكْذَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ  
نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي  
لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَتُؤْمِنُ بِكَ وَاتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴿١١١﴾

٨٤- واجعل لي ثناء حسناً في الأجيال الآخرين الذين يأتون من بعدي إلى يوم القيامة، وذلك يكون بالتوفيق للأعمال الصالحة.

٨٥- واجعلني ممن يتمتعون بنعيم الجنة.

٨٦- واغفر لأبي بتوفيقه للإيمان والهداية، إنه كان من المخطئين المنحرفين عن طريق الاستقامة.

٨٧- ولا تعرضني للذل والإهانة يوم القيامة.

٨٨- ذلك اليوم الذي لا نفع فيه بمال ولا بأولاد.

٨٩- لا ينفع أحداً ماله ولا ولده عند الله إلا من جاء بقلب مؤمن مخلص، سليم من الكفر والتفارق.

٩٠- وقربت الجنة للذين اتقوا العذاب بالطاعة.

٩١- وأظهرت النار للكفار قبل أن يدخلوها.

٩٢- وقيل للمشركين: أين المعبودات التي كنتم تعبدونها من الأصنام والأوثان وغيرها؟

٩٣- تعبدونها من غير الله، هل ينصرونكم بإيمانكم من العذاب، أو ينتصرون لأنفسهم؟

٩٤- فآلقوا في جهنم على وجوههم: الآلهة المعبودة وعبدتها الضالون الذين أغواهم غيرهم.

٩٥- وآلقي فيها أتباع إبليس ومطيعوه أجمعون من عصاة الإنس والجن.

٩٦- قال الغواة وهم في جهنم يتخاصمون مع معبوديهم، بإنطاق الله الأصنام:

٩٧- والله إنا كنا في ضلال واضح.

٩٨- حين نساويكم في الطاعة والحب والعبادة والخوف بالله رب العالمين.

٩٩- وما أصْلنا عن الحق والهدى إلا شياطين الإنس والجن من السادة وغيرهم، ممن عادوا الله تعالى.

١٠٠- فليس لنا الآن في هذه المحنة من شفاء عند الله تعالى ينقذوننا من العذاب. و«من» يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠١- وليس لنا أيضاً صديق صادق الود، مخلص الإخاء ينقذنا من العذاب.

١٠٢- فليت لنا رجعة إلى الدنيا، فتصير من جملة المؤمنين. و«لو» هنا استعملت في معنى التمني.

١٠٣- إن فيما ذكر من قصة إبراهيم مع قومه لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس في مكة وغيرها مؤمنين.

١٠٤- وإن ربك أيها الإنسان لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بالإمهال ليؤمنوا، وبأوليائه المؤمنين.

١٠٥- كذبت قوم نوح رسولهم، وعبر عن نوح بالمرسلين؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب الرسل جميعاً.

١٠٦- إذ قال لهم نوح أخوهم في النسب أو الجنس لا أخوة دين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟! و«ألا» حرف يفيد الحث على الفعل.

١٠٧- إني لكم رسول من الله، أمين فيما أبلغكم عنه.

١٠٨- فخافوا عذاب الله، وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وطاعته، وأداء فرائضه وشرائعه.

١٠٩- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري إلا على الله، أرجو منه الثواب. و«من» لعموم النفي.

١١٠- فخافوا عذاب الله وأطيعوني في الأوامر والنواهي الإلهية. كرر ذلك للتأكيد.

١١١- قال قوم نوح: كيف نتبعك ونصدقك، والحال أن قد اتبعك السفلة من الفقراء والضعفاء وأهل

الصنائع؟!

- ١١٢ - قال نوح: وما علمي بعملهم؟ إنني لم أكلف بالبحث عن أعمالهم، وسرايرهم.
- ١١٣ - ما حسابهم على ضمايرهم أو بواطنهم، وأعمالهم إلا على الله تعالى، لو تعلمون ذلك.
- ١١٤ - ولست بطارد المؤمنين من مجلسي.
- ١١٥ - ما أنا إلا منذر مخوف، واضح الإنذار لكل الناس، لا فرق بين شريف وضيع.
- ١١٦ - قالوا: لئن لم تنته عن دعوتك وسب ألفتنا، لتكونن من المقتولين رمياً بالحجارة.
- ١١٧ - قال نوح: يارب، إن قومي أصروا على تكذبي ورفض دعوتي.
- ١١٨ - فاحكم بيني وبينهم حكماً يظهر المحق من المبطل، ويهلك من كذب رسولك.
- ١١٩ - فأجبنا دعاءه وأنجيته ومن آمن وركب معه في السفينة المملوءة بالناس والمتاع.
- ١٢٠ - ثم أغرقنا بعد إنجائهم الباقين من قومه.
- ١٢١ - إن في ذلك المذكور من قصة نوح لعبرة وعظة للمعتبر المتأمل، وما كان أكثر الناس مؤمنين.
- ١٢٢ - وإن ربك أيها الإنسان هو القاهر المنتقم من أعدائه الكفرة، الرحيم بالمؤمنين التائبين.
- ١٢٣ - كذبت قوم عاد رسولهم هوداً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل.

قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسِبْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَسْمَعُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ فَلَوْ لَا لِي لَمْ يَنْتَهِ يَنُوحٌ لِّكَوْنِهِ مِنَ الرَّجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَخَاوَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجِنِيهِ وَمَنْ مَعَهُ فِي أُولَٰئِكَ السَّخُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الَّذِينَ سُلَيْمٌ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَنْبُونَ بِلِيلٍ رَّبِّعٍ آيَةٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَخْدُونَ مَصَالِحَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٣﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٤﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٥﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

- ١٢٤ - حين قال لهم هود أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تخافون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟
- ١٢٥ - إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ رسالة ربي.
- ١٢٦ - فاتقوا عذاب الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، وأطيعوني فيما أبلغكم به من التكاليف الدينية.
- ١٢٧ - وما أطلب أجراً على تبليغ الرسالة، وما ثوابي وأجري إلا على الله رب العالمين.
- ١٢٨ - أتنبون بكل مكان مرتفع قصراً شامخاً كأنه جبل، لا للحاجة وإنما للعبث والتفاخر واللهو؟ والاستفهام إنكاري يدل على عدم الرضا عما بعده.
- ١٢٩ - وتتخذون حصوناً منيعة، كأنكم تظنون الخلود في الدنيا.
- ١٣٠ - وإذا ضربتم بشدة وعنف تعدياً، ضربتم عتاة متسلطين بلا رافة ولا شفقة.
- ١٣١ - فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتمكم عنه.
- ١٣٢ - واتقوا الله بإخلاص العبادة له، فهو الذي أنعم عليكم أو أعطاكم بما تعلمون من نعم ومواهب.
- ١٣٣، ١٣٤ - أعطاكم الأنعام (المواشي) للأكل والنفع، والبنين للمعاونة، والبساتين والأنهار الجارية.
- ١٣٥ - إني أخاف عليكم بعصيان عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة.
- ١٣٦ - قالوا: استوى عندنا وعظك وعدمه، لا نبالي في الحالين، ولن نؤمن بك، والمراد: التيسيس والتعجيز.
- ١٣٧ - ما هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأقوام السابقين ودينهم، ونحن تابعون لهم ومقلدوهم.
- ١٣٨ - ولسنا نحن بمعذبين بعد موتنا، إذ لا بعث ولا جزاء ولا حساب.

١٣٩- فكذبوا هوداً، فأهلكناهم بريح صرصر جزاء على تكذيبهم، إن في ذلك لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس مؤمنين.

١٤٠- وإن ربك لهو القادر القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.

١٤١- كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل.

١٤٢- حين قال لهم صالح أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام؟

١٤٣- إني لكم رسول مرسل من ربكم، أمين في تبليغ رسالة الله تعالى.

١٤٤- فأخلصوا الله العبادة والطاعة، وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيكم عنه.

١٤٥- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري أو ثوابي إلا على رب العالمين من إنس وجن.

١٤٦- أتحسبون أنكم تتركون ما هنا في هذه النعم الدنيوية والخيرات آمين من العذاب والموت؟ والاستفهام إنكار فيفيد النفي.

١٤٧، ١٤٨- آمين في بساتين وأنهار جارية، وزروع مختلفة الأنواع، ونخل ثمرها يانع سهل الهضم، لين لطيف.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَتُتَفُونَ ﴿١٤١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّ الْأَعْلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٣﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُنَا أَمِينٌ ﴿١٤٤﴾ فِي جَبَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٥﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضْبٌ ﴿١٤٦﴾ وَنَحْوٍ مِّنَ الْجِبَالِ يَوْنًا فَرِهِينَ ﴿١٤٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٨﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴿١٤٩﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٠﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بَآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥١﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لِّمَا شَرِبْتُمْ وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَاخْذُكُمُ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٣﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٤﴾ فَاخْذُوه الْعَذَابَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٦﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٥٨﴾

١٤٩- وتحتون من الجبال بيوتا فخمة، بطرين أو ماهرين حاذقين.

١٥٠- فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيكم عنه.

١٥١- ولا تطيعوا أمر العصاة المتجاوزين الحدود المعتادة.

١٥٢- الذين يفسدون في الأرض بالمعاصي، ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة وبطاعة الله تعالى.

١٥٣- قالوا له: إنما أنت من الذين فقدوا عقولهم، وغلب عليهم السحر، فصاروا مجانين.

١٥٤- ما أنت يا صالح إلا بشر مثلنا يأكل ويشرب، فلا مزية لك علينا، فأت بمعجزة مادية محسوسة تدل على أنك رسول من عند الله، إن كنت صادقاً في ادعاء الرسالة إلينا.

١٥٥- قال لهم صالح: هذه ناقة خلقها الله لكم، لها نصيب من الماء، ولكم نصيب مثله في اليوم التالي.

١٥٦- ولا تصيبوها بسوء، أي شيء مؤذ، فيحل عليكم عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة.

١٥٧- فرمواها بسهم ثم قتلوها، فعل ذلك أحدهم برضا وتحريض الآخرين، فأصبحوا نادمين على قتلها حينما رأوا أمارات العذاب، وخوفهم من صدق صالح.

١٥٨- فأحاط بهم العذاب وهو الرجفة أو الزلزال الشديد، فأهلكهم، إن في ذلك لعبرة، ولم يكن أكثرهم مؤمنين.

١٥٩- وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه الكفرة، الرحيم بأوليائه التائبين.

١٦٠- كذبت قوم لوط رسولهم لوطاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا، فقد كذب جميع الرسل.

١٦١- حين قال لهم نبيهم لوط وأخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام،

وتوحيد الله وطاعته؟! ولوط هو ابن أخي إبراهيم من بابل،

١٦٢- إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ الرسالة الإلهية دون زيادة ولا نقص .

١٦٣- فاتقوا عذاب الله بالعبادة والإخلاص والطاعة، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه .

١٦٤- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري وثوابي إلا على الله رب العوالم كلها .

١٦٥- أتتعاطون الفاحشة مع الذكور من الناس؟ وكانوا يفعلون ذلك مع الغرباء .

١٦٦- وتتركون ما خلق الله من أجل استمتاعكم من جنس النساء في أقبالهن، بل أنتم قوم مجاوزون الحدود في المعاصي .

١٦٧- قالوا: لئن لم تنته يا لوط عن إنكارك علينا ما نفعل، لتكونن من المطرودين المبعدين من بلدنا .

١٦٨- قال لوط: إني لعملكم وهو إتيان الذكور من المبغضين أشد البغض .

١٦٩- ربي احفظني وأهلي من سيئات أعمالهم وعقابهم .

١٧٠- فنجيناه وأهل بيته ومن آمن به أجمعين .

١٧١- إلا امرأة عجوزاً هي امرأة لوط كانت في الباقيين في العذاب من الهالكين .

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَن تَأْتُوا اللَّهَ وَلَهُ مَا بَلَغَ أَقْسَامُ الْغُلَامِ الَّذِينَ هَمَزُوا لِلْعَجْمِ الْكَافِرِ مِنْ قَوْمِ عَادٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَبِعُوا قَوْمَكُمْ يَلُوطُ إِنَّا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ إِثْمِهِمْ مِائَةَ أَلْفٍ نَافِلٍ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لَوُطَ لِقَائِهِمْ رَبًّا فَغَنِيًّا ﴿١٦٥﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَالِغُ أَمْرٍ وَإِنِّي لَمَعْلَمٌ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿١٦٦﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٨﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلْأَنْتُمْ أَتُفَكِّحُونَ ﴿١٧٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٧٢﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٣﴾ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ أَعْيُنَنَا عَلَى شِئْنِكُمْ ﴿١٧٤﴾ وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شِئَاءً هُمْ وَلَا نَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٧٥﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَلْبَسَكُمْ أَزْوَاجًا وَلَهُ أَعْلَى الْمُلْكِ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُتُبُ ﴿١٧٦﴾

١٧٢- ثم أهلكنا الآخرين بالخسف والحصى .

١٧٣- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فبش مطر المخوفين مطرهم، أنذرهم ربهم بالعذاب إذا عصوا الله .

١٧٤، ١٧٥- إن في تلك القصة لعبرة وعظة لكل متأمل، حيث أهلك الله العصاة ونجى المؤمنين، ولم يكن أكثرهم مؤمنين بالله ورسوله، وإن ربك لهو القاهر الذي لا يغلب، الرحيم بأوليائه التائبين .

١٧٦- كذب أصحاب الأيكة: وهي غيضة شجر كثيف قرب مدين رسولهم شعيباً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل كما تقدم .

١٧٧- حين قال شعيب: ألا تتقون عذاب الله بفعل الأوامر وترك النواهي؟

١٧٨- إني لكم رسول مرسل من الله، أمين في تبليغ الرسالة دون تبديل ولا تحريف .

١٧٩- فأخلصوا العبادة لله واتقوا ما يسخطه، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه .

١٨٠- وما أطلب منكم أجراً على النصيح والإرشاد، ما أجري وثوابي إلا على الله رب الإنس والجن .

١٨١- اتقوا الكيل، ولا تكونوا من ناقصي الحقوق بالتطفيف في الكيل والوزن .

١٨٢- وزنوا وزناً عدلاً بالميزان السوي المعتدل .

١٨٣- ولا تنقصوا الناس حقوقهم شيئاً، ولا تفسدوا في الأرض أشد الإفساد بالقتل والنهب وقطع الطريق وغير ذلك من ألوان الاعتداء .

١٨٤- وخافوا الله الذي خلقكم وخلق الخلائق أو الجماعات السابقين .

١٨٥ - قالوا: إنما أنت من الذين سحروا.

١٨٦ - وما أنت إلا مثلنا من البشر، فكيف تأتيك النبوة، فجمعوا بين الوصفين لتكذيب الرسالة: البشر المسحور، وإننا نعتقد أنك كاذب.

١٨٧ - فإن كنت صادقاً في دعواك فأسقط علينا قطعاً من عذاب السماء.

١٨٨ - قال شعيب: ربي أعلم بما تعملون من المنكرات، ومجازيكم عليها، لا يخفى عليه شيء، ولست قادراً على إنزال شيء من العذاب بكم.

١٨٩ - فأصروا على تكذيبه، فأخذهم عذاب يوم الظلة: وهو السحاب الذي أظلمهم بعد حر شديد أصابهم، فاجتمعوا تحته، فأمطرتهم ناراً وأحرقتهم جميعاً، إنه كان عذاب يوم عظيم.

١٩٠ - إن في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة للمعتبر، ولم يكن أكثر قوم شعب مؤمنين بالله.

١٩١ - وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.

١٩٢ - وإن هذا القرآن لتنزِيل رب العالمين.

١٩٣ - نزل به جبريل الأمين بوحى من الله.

١٩٤ - نزل به على قلبك أيها النبي؛ لأنه مركز الوعي والإدراك، لتحفظه ولا تنساه، لتكون من المندرجين من عصى الله بالعذاب.

١٩٥ - أنزله باللغة العربية الواضحة، لغة الرسول العربي، لتلا يقول العرب: لا نفهم ما يقول بلسان آخر.

١٩٦ - وإن هذا القرآن المنزل على محمد ﷺ مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالنوراة والإنجيل.

١٩٧ - أو لم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن ونبوة محمد ﷺ: أن يعلم بيعة محمد علماء بني إسرائيل الذين آمنوا كعبد الله بن سلام وأمثاله.

١٩٨ - ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم غير العرب. والأعجمي: كل من لا يفهم العرب كلامه.

١٩٩ - فقرأه على مشركي مكة قراءة عربية صحيحة بنحو معجز خارق للعادة، لم يؤمنوا به، لفرط عنادهم واستكبارهم. وبذلك تتوافر معجزتان: إعجاز القرآن في حد ذاته وإعجاز قراءته من أعجمي.

٢٠٠ - مثل إدخالنا التكذيب به والكفر، أدخلناه في قلوب المجرمين كفار مكة بقراءة النبي ﷺ، أي أن الكفر بخلق الله تعالى، والعبد مكتسب مختار له.

٢٠١ - لا يؤمنون بالقرآن حتى يروا العذاب المؤلم في الدنيا.

٢٠٢ - فيأتيهم العذاب فجأة، والحال أنهم لا يشعرون بإتيانه.

٢٠٣ - فيقولوا عند مشاهدة العذاب: هل نحن مهملون لنؤمن ونعمل صالحاً؟ والمراد بالاستفهام هنا طلب ما بعده.

٢٠٤ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء أو قطعاً من السماء كما زعمت؟

٢٠٥، ٢٠٦ - أخبرني إن تركناهم يتمتعون بنعيم الدنيا سنين عديدة؟ ثم جاءهم من العذاب ما كانوا يوعدون به. رثي النبي ﷺ كأنه متحير، فسألوه عن ذلك، فقال: ولم، ورأيت عدوي يكون من أمتي بعد؟ فنزلت هذه الآية وما بعدها، فطابت نفسه.

٢٠٧ - أي شيء أفادهم لدفع العذاب ما كانوا يتمتعون به في الدنيا؟ أو لم يفدهم تمتعهم الطويل في دفع العذاب.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا  
وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ  
السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّیْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يُّومِ الظَّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يُّومٍ  
عَظِيمٍ ﴿١٨٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٨٩﴾  
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّكَ لَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩١﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ  
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٢﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيرٌ لِلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٣﴾ وَأَوَّلُ  
يَكْنِ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْكُلَ طَعْمَهُمْ ائْتِ بِإِسْرَءِيلَ ﴿١٩٤﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى  
بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٥﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِآيِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾  
كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٩٧﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ  
يُرَوُّوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٩٨﴾ فَإِنَّهُمْ بَغْيَةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩٩﴾  
فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُّظْطَرُونَ ﴿٢٠٠﴾ أَفَعَذَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠١﴾  
أَفَرَأَيْتَ إِنْ تَمَنَّاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٢﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ  
مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٣﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٤﴾

٢٠٨ - وما أهلكنا من أهل قرية إلا بعد إرسال الرسل المذنبين، وإنزال الكتب.

هذا الخبر تذكرة وعظة للناس في دار الدنيا، وما كنا ظالمين في تعذيبهم بعد إنذارهم.

٢١٠ - وما تنزلت الشياطين بهذا القرآن، خلافاً لما زعم المشركون أنهلقاء الشياطين على الكهنة.

٢١١ - وما يصح وما يتسنى لهم أن ينزلوا به، وما يقدر على ذلك.

٢١٢ - إنهم عن السمع لكلام الملائكة لمنعون بالشهب النارية، مرجومون بها.

٢١٣ - فلا تدع أيها النبي مع الله الها آخر، فتكون المعذنين. هذا التوجيه في الواقع للامة، بدئ به النبي ﷺ لأنه القدوة، وللتبهييج والإلهاب، أي لو فعلت ذلك لعذبتك، فكيف بغيرك؟

٢١٤ - وخوف من عذاب الله عسيرتك الأقربين، الأقرب منهم فالأقرب، وهم بنو هاشم وبنو المطلب، وخصوا بالإنذار أولاً اهتماماً بشأنهم. لما نزلت دعا النبي ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فبدأ بالأقارب ثم عم، فحذرهم وأذبرهم. بدأ بأهل بيته وفصيلته، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله: ﴿واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ [٢١٥].

٢١٥ - وارفق وتواضع، وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من المؤمنين حقاً.

٢١٦ - فإن عصاك قومك، فقل لهم: إني بريء مما تعملون من الشرك بالله تعالى.

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ وَذَكَرْنَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نُنَزِّلُ بِهِ الشَّيَاطِينَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ السَّمْعِ لَمَعُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخُفِّضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَتَيْنَاكُمْ عَلَى مَنَازِلَ الشَّيَاطِينِ ﴿٢٢١﴾ نُنَزِّلُ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ آيَاتٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُهَا كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَوْهُمْ فِي كُلِّ مَدِينٍ ﴿٢٢٥﴾ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴿٢٢٧﴾ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٨﴾



٢١٧ - وفوض أيها النبي أمرك إلى الله القوي القادر على الانتقام من الكفار، الرحيم بالمؤمنين.

٢١٨ - الذي يراك حين تقوم إلى الصلاة تدعوه وتتضرع إليه.

٢١٩ - ويرى تنقلك من حال إلى حال في مراحل الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً مع المصلين جماعة.

٢٢٠ - إنه تعالى هو السميع لدعائك، العليم بنيةك، فلا تمزع لشيء، فأنت في رعاية الله تعالى.

٢٢١ - هل أخبركم يا أهل مكة وأمثالكم على من تنزل الشياطين؟

٢٢٢ - إنها تنزل على كل أمة (كذاب) كثير الإثم أو الذنب والفجور، والمراد: كل من كان كاهناً.

٢٢٣ - الشياطين يصغون أشد الإصغاء إلى الملاء الأعلى لاستراق شيء منهم، ثم يلقونه إلى الكهنة، ويكذبون في الأكثر، فأكثرهم الكاذبون فيما يقولون. ويحتمل أن يكون الضمير في «يلقون» عائداً إلى الكهنة، أي يكذبون؛ لأنهم يتلقون من الشياطين ما أكثره كذب وزور من الظنون والأمارات.

٢٢٤ - والشعراء الهجاءون يتبعهم الضالون غواة الناس؛ لأن أغلب ما يقوله الشعراء تخيلات لا حقيقة لها. قال ابن عباس: تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ، أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء، فأنزل الله هذه الآية.

٢٢٥ - ألم تر أن الشعراء في كل فن من فنون الكذب يخوضون ويتكلمون، فتارة يمدحون وتارة يهجون وتارة يأتون الخلاعة والمجون كمدح الزنى واللواط والخمر. والهائم: هو الذي يسير بلا منهج ولا قصد إلى غرض معين.

٢٢٦ - وأنهم يزعمون الفعل وهم كذبة في ذلك، ويكذبون في شعرهم كثيراً.

٢٢٧ - إلا من اتصف بأربع صفات: وهي الإيمان بالله ورسوله، والعمل الصالح بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، وذكر الله كثيراً في أشعارهم، والانتصار لدينهم من بعد ظلم أعدائهم بهجو الكفار، كما كان يفعل شعراء النبي ﷺ مثل حسان بن ثابت بهجاء المشركين والدفاع عن النبي والإسلام، وسيعلم الذين ظلموا أنفسهم من كفة الشعراء والذين هجوا النبي ﷺ وأصحابه، أي مرجع سيء سيكون مصيرهم إليه. والمنقلب: المرجع والمصير، ويقبلون: يرجعون.



## سورة النمل

فصلها: هذه السورة من الطواسين التي أعطاها النبي ﷺ مكان الزبور، كما تقدم في سورة الشعراء.

١- طاء، سين، للتنبيه والتحدي كما تقدم، هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن العظيم، والكتاب الذي يوضح للناس ما فيه سعادتهم من أمور الدين والشرعية، ويظهر الحق من الباطل.

٢- وتلك آيات هادية إلى الحق والاستقامة، ومبشرة للمؤمنين بالجنة عند الطاعة.

٣- المؤمنون هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها بأوصافها الشرعية التامة، ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين، وهم يصدقون تصديقاً تاماً بالآخرة.

٤- إن الذين لا يصدقون بالبعث والحساب وهم الكفار، زيناً لهم أعمالهم السيئة حتى رأوها حسنة، وعاقبناهم على جرمهم، فهم في ضلالهم يترددون.

٥- أولئك المنكرون للبعث لهم أشد العذاب في الدنيا كالقتل والأسر، وهم في الآخرة أشد الناس خسارة.

٦- وإنك أيها النبي لتتلقى وتعطى القرآن وحياً من لدن كثير الحكمة والعلم.

٧- اذكر أيها النبي حين قال موسى لأمرائه في مسيره من

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
طَسَّ بِكَ آيَاتُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابُ مُبِينٍ هُدًى وَبُشْرَى  
لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتُهُمْ  
أَعْمَاهُمْ فهُمْ يُعْهَوْنَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ  
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِضُونَ وَأَنْتَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ  
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا  
سَائِكُمْ مِنْهَا خَبْرٌ وَآيَةٌ أَنْتُمْ تَصْلَوْنَ  
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَخَّرَ اللَّهُ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ يَمْسِي إِلَهُهُ أَنَا أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَالْق  
عَصَا أَفْجَاءَ هَاهُنَا كَأَنَّمَا جَانٌّ وَلِي مُدِيرٌ وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْسِي  
لَاخِثٌ إِنِّي لَخِيفٌ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِنْ أَمْسَ ظَلَمَ نَمُ بَدَلْ حُسْنًا  
بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ  
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا  
فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

مدين إلى مصر: إني أبصرت ناراً من بعيد، سأتيكم منها بخبر يدلني على الطريق؛ لأنه قد أخطأ، أو أتيكم بشعلة من نار منها، لعلكم تستدقون من البرد.

٨- فلما وصل موسى إلى موضع النار كما ظن، وهي في الواقع نور، نودي أو خطب: أن بورك من في مكان النار أي بجوارها، ومن حولها، أي بارك الله موسى والبقعة المباركة من أرض الشام، وتنزه الله رب العالمين (الإنس والجن) عما لا يليق بأسمائه وصفاته، من كل سوء.

٩- يا موسى، إنه أنا الله ربك الذي يناديك، القوي القادر القاهر، الحكيم في صنعه قولاً وفعلًا.

١٠- وألق عصاك من يدك، فلما ألقاها ورأها تتحرك مضطربة كما يتحرك الجان، وهي حية خفيفة سريعة الحركة، ولوى (فرّ) موسى هارباً منها من شدة الخوف، ولم يرجع على عقبه، فقال الله تعالى: يا موسى، لا تخف من الحية، لا يخاف عندي المرسلون برسائلي من حية ونحوها، فلا تخف أنت.

١١- لكن الذي يخاف هو من ظلم نفسه أو غيره بالمعصية، ثم تاب من ذنبه وجعل العمل الحسن بدل السيء، فأقبل توبته، لأنني كثير المغفرة واسع الرحمة لمن تاب وأناب.

١٢- وأدخل يدك في فتحة القميص من جهة الرأس، تخرج ذات شعاع وإشراق خلاف لونها الجلدي، من غير مرض أصابها كبرص ونحوه، وأيدتك تسع معجزات: هي الطمس على الأموال، والطبع على القلوب، والجذب، والجراد، والقمل (حشرة تصيب الزرع)، والدم (تحول الماء دماً)، والصفادع، والطوفان (الأمطار الكثيرة) ونقص الثمرات، مرسل بها إلى فرعون وقومه لدعوتهم إلى الإيمان بالله رباً واحداً لا شريك له، وإطاعة أوامره، إنهم كانوا قوماً خارجين عن الطاعة.

١٣- فلما جاءت فرعون وقومه آياتنا التسع بيّنة تدل على صحة نبوة موسى، قالوا: هذا الذي جاء به موسى سحر واضح.



١٤ - وكذبوا بالآيات ولم يقرؤا بها حال كون أنفسهم متيقنة بها أنها من عند الله، ظمناً لأنفسهم وشركاء، وتكبراً وترفعاً عن الإيمان بها وبما جاء به موسى، فانظر أيها النبي وتأمل كيف كان عاقبة ومصير المفسدين في الأرض الجاحدين لرسالة موسى: وهو الإغراق في الدنيا، والإحراق في الآخرة.

١٥ - ولقد أعطينا داود وسليمان علماً كثيراً هو علم الشريعة والقضاء بين الناس ومنطق الطير وغيره، فشكرا الله على فضله، وقالوا: الحمد لله الذي فضلنا وميزنا على كثير من عباده المؤمنين.

١٦ - وورث سليمان من داود أبيه النبوة والعلم والمُلك، وقال تحدّثاً بنعمة الله: يا أيها الناس، علّمنا كلام الطير أي ما يقول الطير من خلال الأصوات المختلفة التي تختلف باختلاف أغراض الحيوان من خوف وطلب طعام ونحو ذلك، وأعطينا كل شيء نحتاج إليه في الدين والدنيا، كالنبوة والعلم والمال والطير والرياح والدواب، إن هذا المعطى لهو الفضل البين الظاهر.

١٧ - وجمع لسليمان جنوده من أجناس الجن والإنس والطير، فهم يجمعون بإيقاف أولهم ليلحق به آخرهم، ثم يساقون. والوازع في الحرب: الموكل بالصفوف يرد من تقدم منهم، من الوزع: الكف والمنع.

١٨ - حتى إذا أتى موكب سليمان على وادي النمل، قالت ملكة النمل حين رأت سليمان وجنوده: يا أيها النمل، ادخلوا مساكنكم - جعل خطاب النمل كخطاب العقلاء لفهمها الخطاب - لئلا يطأكم سليمان وجنوده بالأرجل وحوافر الدواب، فيقتلوكم، وهم لا يشعرون بحطمتكم، ولا يعلمون بكم، عذرتهم قبل أن يفعلوا.

١٩ - فتبسم سليمان - والتبسم: أول الضحك - ضاحكاً من قولها وتعجباً من فهمها، وقال: ربّ ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي بأن أكون ملازماً لشرك، ووفقي أن أعمل صالحاً ترضاه تماماً للشكر، وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والمرسلين والأولياء.

٢٠ - وتفقد سليمان الطير باحثاً، فلم يجد الهدهد بينها، فقال: مالي لا أرى الهدهد؟ ظناً منه أنه حاضر محجوب عنه لسائر أو غيره، أم كان من الغائبين. وأم: للانصراف عما قبله، والانتقال لما بعده.

٢١ - لأعذبه عذاباً شديداً على غيابه من غير إذني، كتشف ريشه أو حبسه في قفص، أو لأذبحنه ليكون عبرة لغيره، أو ليأتييني بحجة واضحة تسوغ عذره في الغياب.

٢٢ - فبقي الهدهد غائباً زمناً يسيراً ثم عاد، فقال: اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة بالشيء: العلم به من جميع جهاته، وجئتك من مدينة سبأ في اليمن بخبر مهم موثوق.

وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَخُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا اتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ مَلَكَةٌ نَّمْلُهَا آتَمَلُ أَذْخُلُوا مَسَكِنَكُم لَّا يَحْطُبَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢١﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لَأَأْتِيَنِي بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنِيَّائِينَ ﴿٢٣﴾

٢٣- إني وجدت امرأة تملكهم بصفة ملكة عليهم، هي بلقيس بنت شراحيل، وأعطيت من أسباب الدنيا كل ما يحتاج إليه الملوك، من الآلة والعدة والجيش، ولها عرش (سرير الملك) عظيم بالنسبة لعروش أمثالها من الملوك.

٢٤- وجدتها وقومها يعبدون الشمس من دون الله، وزين لهم الشيطان عبادة الشمس وغيرها من الأعمال القبيحة، فأروها حسنة، فصددهم عن طريق الحق والصواب، فهم لا يهتدون إليه.

٢٥- زين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا لله، الذي يخرج أو يظهر المخبوء في السموات والأرض كإشراق الكواكب، وإنزال المطر، وإنبات النبات، وإظهار المعادن وغيرها من الأرزاق، ويعلم ما تسرون في قلوبكم، وما تظهرون بالستكم.

٢٦- الله الذي لا معبود بحق سواه، وهورب العرش (الكرسي) العظيم؛ وخصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات، كما ثبت في الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ. ونحن نؤمن به من غير تشبيه ولا تمثيل. ويطلب سجود التلاوة عند الفراغ من تلاوة العرش العظيم للفقراء والسماع المتطهرين.

٢٧- قال سليمان للهدد: سنظر في خبرك،

لستين أصدقت فيما قلت أم كنت من الكاذبين؟ وفيه إرشاد إلى التوثق من الأخبار وكشف الحقائق.

٢٨- ثم كتب سليمان كتاباً وختمه بخاتمه، وقال للهدد: اذهب بكتابي هذا، فألقه إلى ملكتهم أهل سبأ، ثم انصرف عنهم إلى مكان قريب، فانظر ماذا يردون من الجواب؟

٢٩- قالت بلقيس لأشرف قومها: يا أيها الخاصة والزمعما والأشرف: ألقى إلي كتاب مكرم محترم؛ لأنه مختوم بختم مرسله، وهو ملك عظيم.

٣٠- إن هذا الكتاب مرسل من سليمان بن داود، وإنه مبدوء ب: بسم الله الرحمن الرحيم.

٣١- مضمون الكتاب: ألا تتعالوا ولا تتكبروا علي، وأتوني مسلمين، أي خاضعين منقادين لدين الله، مؤمنين بما جئت به.

٣٢- قالت بلقيس: يا أيها القادة والأشرف، أشيروا علي بالرأي في هذا الأمر، ما كنت مبرمة امرأة حتى تحضروا وتشيروا علي.

٣٣- قالوا في الجواب: نحن أصحاب قوة في السلاح والرجال، وأصحاب شدة وشجاعة في الحرب، والتدبير متروك لك فيما ترين، فانظري ماذا تأمرين به فنطيعك.

٣٤- قالت بلقيس: إن الملوك إذا دخلوا بلدة من البلاد أفسدوها بالتخريب، وأهانوا الأشرف وجعلوهم أذلاء بالقتل والتشريد، ومثل ذلك يفعلون بنا إن تغلبوا علينا.

٣٥- واني مرسله إلى سليمان وجنوده بهدية، أختبرهم بها، فممتطرة بم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أو ردّها، فإن كان ملكاً قبلها، وإن كان نبياً ردّها، ولم يرض منا إلا اتباع دينه.



٣٦- فلما جاء رسول بلقيس بالهدية إلى سليمان، قال: أترقدوني بالمال استرضاء لأترككم وشركم؟ فما أعطاني الله من النبوة والملك والمال الوفير خير وأفضل مما آتاكم وأعطاكم من الدنيا وزينتها، بل أنتم تفرحون بالهدية؛ لأنكم أهل دنیا. و (أترقدوني) استفهام توبيخي، أي هل يصح أن تعطوني مالا؟ و ﴿بل﴾ للانتقال من موضوع لآخر.

٣٧- ارجع أيها الرسول لقومك بهديتهم، فلنأتينهم بجنود لا طاقة لهم بها، ولنخرجنهم من بلدكم سباً أذلة بتجريدكم من غزتهم وملكهم، وهم خاضعون أسرى مهانون.

٣٨- قال سليمان حينما علم بقدوم بلقيس وقومها إليه: يا أيها القادة، أيكم يأتيني بعرش بلقيس، قبل أن يأتي القوم خاضعين طائعين. أراد بذلك أن يريها بعض العجائب الدالة على النبوة.

٣٩- قال مارد قوي من الجن: أنا آتيك بعرشها قبل أن تقوم من مجلسك في القضاء بين الناس في ضحوة الغد إلى نصف النهار، وإني لقوي على حملي، أمين على ما فيه.

٤٠- قال أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه أصف بن برخيا، من بني إسرائيل: أنا

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّوْنِي بِمَالٍ فَإِنَّ إِلَهَ خَيْرٍ مِّمَّا  
عِنْدَكُمْ بَلْ أَنُؤْمِدِّيْتُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ  
بِجُنُودٍ لَّا قِلَّةَ لَهُمْ وَأَخْرِجْنَهُمْ مِّنْهَا أَذَلَّهُ وَهُمْ صَغِيرُونَ ﴿٣٧﴾  
قَالَ يَأَيُّهَا الْمَلِكُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾  
قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي  
عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا  
أَعْيُنُكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ  
قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيُبْلُوَنِي أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا  
يُشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ عَذَابِي عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ تَكَرُّوا هَٰذَا  
عَرْشُهَا نَظَرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا  
جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا  
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا  
كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ  
لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صَرْحٌ مَُّرْدٌّ قَوَارِيرٌ قَالَتْ رَبِّ  
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

آتيك بالعرش قبل أن يرجع إليك بصرك في لمحة بصر، أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل، وهو كناية عن السرعة الفائقة، فلما رأى سليمان العرش قائماً أمامه، قال: هذا من فضل ربي علي، ليختبرني أشكره بالإقرار بإحسانه، أم أجدد الفضل بنسبته إلي وترك الشكر على النعمة، ومن شكر نعمة الله عليه، فإنما ثواب شكره لنفسه، ومن جحد النعمة ولم يشكرها، فإن ربي غني عن شكره، متفضل عليه بالإنعام. ولعل هذا الموقف من أعظم الاختبارات، وأنه أبلغ درس في الشكر لله المنعم.

٤١ قال سليمان لأتباعه: غيروا لها بعض أجزاء عرشها ومظاهره بزيادة أو نقص وغير ذلك ليصبح غريباً غير معروف لديها، لاختبر عقلها، أتهتدي إلى معرفته، أم تكون من الذين لا يهتدون إلى معرفته، وما طراً عليه من تعديلات.

٤٢ فلما جاءت بلقيس قيل لها: أمثل هذا عرشك؟ قالت: كأنه هو بذاته، فعرفته، فقال سليمان بعد إصابتها في الجواب وإظهار رجحان عقلها وعلمها: وأوتينا العلم بقدرة الله تعالى من قبل علم بلقيس، وكنا متقادين لحكم الله.

٤٣ ومنعها عن إظهار الإيمان وعبادة الله: عبادتها الشمس من غير الله، فهي من قوم كافرين لا يؤمنون بوجود الله.

٤٤ قيل لها: ادخلي القصر أو كل بناء مرتفع، سواء أكان قصراً أم غيره، فلما رأت ساحته وطرقه، فظنته ماء كثيراً كالبحر، وكشفت عن ساقها لتخوض فيه، قال سليمان: إنه بناء أملس مصنوع من زجاج، وليس بحراً، ثم دعاها إلى الإسلام، فقالت: رب أني ظلمت نفسي بعبادة غيرك، وأسلمت لك متفاداة موحدة، أي خضعت، كائنة في هذا التوحيد مع سليمان، في انقياده لله رب العالمين. أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن سليمان تزوجها بعد ذلك. قال الشوكاني: والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

٤٥ - ولقد أرسلنا إلى نمود أخاهم صلماً أن أعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون ﴿٤٦﴾ قال يعقوب لم يستجلبون بالسبيته قبل الحسنة لولا تسعفرون الله لعاكم ثمحون ﴿٤٧﴾ قالوا أظيرنا بك ومن معك قال طيركم عند الله بل أنتم قوم تقتنون ﴿٤٨﴾ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿٤٩﴾ قالوا نقاسموا بالله لبيته وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصدقون ﴿٥٠﴾ ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون ﴿٥١﴾ فانظر كيف كان عقبة مكبرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴿٥٢﴾ فإنا لبيوتهم حاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون ﴿٥٣﴾ وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٥٤﴾ ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لقوم آلأوتون الفاحشة وأنهم تبصرون ﴿٥٥﴾ أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴿٥٦﴾

٤٦ - قال صالح لمن كذبه: لم تتعجلون بالعذاب قبل الرحمة، هلا تتوبون إلى الله من الشرك وتطلبون المغفرة من الكفر، كي يرحمكم الله فلا يعذبكم.

٤٧ - قالوا له: تشاء منا بك وبمن معك ممن دخل في دينك وأمن بك، قال لهم صالح: شؤمكم يأتيكم من عند الله، فالخير والشر بيده، لا من عند الطير الذي تشاءمون به، بل أنتم قوم تمتحنون وتختبرون بالخير والشر.

٤٨ - وكان في مدينة صالح وهي الحجر تسعة رجال من أبناء الترف والشرف، يفسدون في الأرض ولا يصلحون شأنهم، وقد اتفقوا على قتل صالح وعقر الناقة.

٤٩ - قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله، لنأتين صالحاً وأهل بيته المؤمنين به بغتة في الليل،

فقتلهم ثم لنقولن لقريبه العصبة المطالب بدمه: ما حضرنا مكان هلاك أهله ولا ندري من قتلهم، فلا نعلم هلاكه هو نفسه، وإنا لصادقون في قولنا هذا.

٥٠ - ودبروا أمراً في الخفاء بهذه الطريقة والتواطؤ على الاغتيال، وجازيناهم بتعجيل عقوبتهم وإهلاكهم، وهم لا يشعرون بذلك.

٥١ - فانظر أيها النبي كيف كان عاقبة تأمرهم أو مكبرهم: أنا دمرنا رهط التسعة المذكورين، وقومهم أجمعين، فأهلكناهم جميعاً بالصيحة: صيحة جبريل، وإلقاء الملائكة حجارة عليهم.

٥٢ - فتلك بيوتهم التي بقيت آثارها خالية عن أهلها، خراباً متهدمة، بسبب ظلمهم وكفرهم، إن في ذلك التدمير لعبرة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا، فيتعظون.

٥٣ - وأنجينا صالحاً والمؤمنين به الذين كانوا يخافون عذاب الله، ويتقون الشرك والمعاصي.

٥٤ - واذكر أيها النبي لوطاً حين قال لقومه: أتأتون فاحشة اللواط، وأنتم تعلمون فحشها، ولا تستترون حال تعاطيها استهتاراً بالفضيلة وقلة حياء.

٥٥ - أنتم معشر القوم لتأتون الرجال شهوة عارمة غير مفيدة؛ لأن القصد المعتاد هو طلب النسل، لا قضاء الشهوة، من غير النساء اللاتي خلقهن الله لذلك من طريق الزواج، بل أنتم قوم تجهلون شناعة هذه الفاحشة، والعقوبة الشديدة عليها.

٥٦- فما كان جواب قوم لوط إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا أهل لوط من بلدكم، إنهم أناس يزهون أنفسهم عن أفعالنا، ولا يقرؤنا على صنيعنا. قالوا ذلك استهزاء وتهكماً.

٥٧- فأنجينا لوطاً وأهله المؤمنين من العذاب إلا  
أمراته حكمنها أنها من الباقين في العذاب.

٥٨- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء ، فأهلكناهم به ، فبئس مطر القوم الذين أنذرهم رسولهم بعقاب الله على معاصيهم ، فرفضوا .

٥٩- قل أيها النبي: الحمد لله الذي وفقنا للمهداية، وأهلك الكفار الفجار من الأمم الخالية، ووسلام على عباده الذين اختارهم للنبوّة وهم لأنبياء صفوة البشرية وأتباعهم، هل توحيد الله وطاقته وثوابه خير، أم شرك المشركين مع الله لأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وكلمة ﴿وَاللَّهُ﴾ بالمد أصلها الله، أي هل الله خير؟ أو الذين يشركونه معه؟

٦٠- وهل آلهتكم خير أو خالق السموات

والأرض، ومنزّل المطر من السحاب جهة السماء، فأنبئتكم بالمطر بساتين - والحديقة: بستان لها حافظ - ذات حسن ورواق، ما كان للبشر ولا يتهيأ لهم ولا يقدرون على إنبات الشجر في الحدائق لعجزهم عن ذلك، أصبح أن يجعل إله يقرن مع الله ويتخذ شريكاً، وهو الخالق المكون؟ بل هؤلاء المشركون قوم يبعدون عن الصواب وينحرفون عن الحق وهو التوحيد، فيشركون بالله غيره.

٦١- هل ألّهتكم خير أو الذي جعل الأرض مكاناً يستقر عليه الناس، وجعل وسطها أنهاراً جارية، وجعل لها جبلاً ثابتة، وجعل بين البحرين: العذب والملح حاجزاً فاصلاً بينهما حتى لا يختلط أحدهما بالآخر، إله آخر معبود مع الله؟ بل أكثر الناس لا يعلمون الحق وهو التوحيد، يشركون به إلهاً آخر.

٦٢- هل ألهمتكم خير أو الله الذي يجيب المكروب المجهود الواقع في شدة، الذي لا قدرة له، فيلجأ إلى التضرع، ويرفع السوء (الضرر) عنه، ويجعلكم سكان الأرض يخلف بعضكم بعضاً؟ إله آخر معبود مع الله الذي يفعل ذلك؟ كلا، بل قليلاً ما يعظون ويرجعون إلى الحق: وهو الإقرار بنعم الله وتخصيصه بالعبادة.

٦٣ - هل ألهمتكم خير أو الذي يرشدكم إلى مقاصدكم في ظلمات الليل برأ وبحراً بالنجوم ليلاً إذا أخطأتم الطريق، والذي يرسل الرياح بمبشرات بالخير أمام المطر، إله معبود مع الله يفعل ذلك؟ كلا، تعظم وتنزه الله عما ينسبون له من الشركاء.

٦٤ - هل ألهتكم خير أو الذي خلق الخلق ثم يميتهم ثم يحييهم بالبعث يوم القيامة، ومن يرزقكم رزقا طيباً من السماء بالمطر، والأرض بإنبات النبات وإخراج الثمار وإيجاد الأنعام، إله معبود مع الله يخلق ويرزق؟ قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: قدموا حجتكم على أن غير الله بقدر على شيء من ذلك إن كنتم صادقين في إشراككم.

٦٥ - قل أيها النبي: لا يعلم أحد من أهل السموات والأرض الغيب الذي غاب علمه عن الخلق إلا الله وحده، فهو الذي يعلم، ولا يشعر البشر متى ينشرون أو يبعثون من قبورهم للحساب والجزاء.

٦٦ - بل أتتابع وتلاحق وتكامل علم هؤلاء في الآخرة، بل هم في الحقيقة في شك وحيرة عظيمة من حصول القيامة، بل هم قوم عمي القلوب عنها، فلا يدركون دلائلها لاختلال بصائرهم التي يدركون بها الأشياء. و﴿بل﴾ حرف للانتقال من حال إلى حال. والمراد: لم يتكامل لديهم أسباب علمهم من الحجج والبيانات على أن القيامة كائنة لا محالة.

٦٧ - وقال الذين كفروا بالله واليوم الآخر: أنذا صرنا وأباؤنا تراباً، أنخرج من قبورنا أحياء للحساب والجزاء؟

٦٨ - لقد وعدنا بالبعث نحن وأباؤنا من قبل وعد محمد به، فلم يتحقق شيء، ما هذا الذي تخوفنا به من البعث إلا أكاذيب وأباطيل الأقدمين فيما سطروه في الكتب.

٦٩ - قل أيها النبي لتكري البعث: امشوا في الأرض وشاهدوا آثار السابقين، فانظروا نظرة تأمل وتفكر، كيف كان مصير الذين أجزموا، وكذبوا بالبعث، وبما جاءت به الأنبياء.

٧٠ - ولا تحزن أيها النبي على تكذيبهم لك، وإنكارهم البعث والرسالة، ولا تكن في ضيق أو انقباض صدر مما ترى من مكرمهم بك وكيدهم لك، فالله عاصمك وحافظك وناصرك عليهم.

٧١ - ويقول الكفرة المكذبون: متى وعد العذاب إن كنتم صادقين في هذا الوعد؟

٧٢ - قل لهم أيها الرسول: عسى أن يكون قرب بكم بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه في الدنيا، وعذاب الآخرة الأشد آت أيضاً لا شك فيه. وعسى ولعل وسوف من الله تفيد القطع بحصول ما بعدها.

٧٣ - وإن ربك لصاحب فضل كبير على الناس بالإنعام المستمر عليهم وبتأخير العذاب عنهم، ولكن أكثرهم لا يشكرون فضله وإنعامه.

٧٤ - وإن ربك أيها الرسول ليعلم ما تخفيه صدورهم من أسرار، وما يظهرون بالستهم من أقوال.

٧٥ - وما من شيء خفي في غاية الخفاء في السماء والأرض إلا مدون في كتاب بين وهو اللوح المحفوظ، فكيف يخفي عليه شيء من ذلك؟ والغاية: كل ما أخفى الله وغيه عن خلقه. و﴿من﴾ حرف تفيد عموم ما بعدها.

٧٦ - إن هذا القرآن المنزل عليك أيها الرسول بين لبني إسرائيل المعاصرين للنبي أكثر الأشياء التي يختلفون فيها من الحق كالتشبيه والتنزيه وأحوال الجنة والنار وعزير والمسيح.

أَمَّنْ يَدُّوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآؤُنَا بُرْهَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَتَاكَ عِلْمُهَا فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا أَبَآؤُنَا إِنَّا نَحْنُ الْحَرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسْطِرٌ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَكْرَهُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّا مِنْ عِلْمِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يُفَصِّلُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْرَالَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

٧٦ - إن هذا الذي تخوفنا به من البعث إلا أكاذيب وأباطيل الأقدمين فيما سطروه في الكتب.

٦٩ - قل أيها النبي لتكري البعث: امشوا في الأرض وشاهدوا آثار السابقين، فانظروا نظرة تأمل وتفكر، كيف كان مصير الذين أجزموا، وكذبوا بالبعث، وبما جاءت به الأنبياء.

٧٠ - ولا تحزن أيها النبي على تكذيبهم لك، وإنكارهم البعث والرسالة، ولا تكن في ضيق أو انقباض صدر مما ترى من مكرمهم بك وكيدهم لك، فالله عاصمك وحافظك وناصرك عليهم.

٧١ - ويقول الكفرة المكذبون: متى وعد العذاب إن كنتم صادقين في هذا الوعد؟

٧٢ - قل لهم أيها الرسول: عسى أن يكون قرب بكم بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه في الدنيا، وعذاب الآخرة الأشد آت أيضاً لا شك فيه. وعسى ولعل وسوف من الله تفيد القطع بحصول ما بعدها.

٧٣ - وإن ربك لصاحب فضل كبير على الناس بالإنعام المستمر عليهم وبتأخير العذاب عنهم، ولكن أكثرهم لا يشكرون فضله وإنعامه.

٧٤ - وإن ربك أيها الرسول ليعلم ما تخفيه صدورهم من أسرار، وما يظهرون بالستهم من أقوال.

٧٥ - وما من شيء خفي في غاية الخفاء في السماء والأرض إلا مدون في كتاب بين وهو اللوح المحفوظ، فكيف يخفي عليه شيء من ذلك؟ والغاية: كل ما أخفى الله وغيه عن خلقه. و﴿من﴾ حرف تفيد عموم ما بعدها.

٧٦ - إن هذا القرآن المنزل عليك أيها الرسول بين لبني إسرائيل المعاصرين للنبي أكثر الأشياء التي يختلفون فيها من الحق كالتشبيه والتنزيه وأحوال الجنة والنار وعزير والمسيح.

٧٧- وإن هذا القرآن لهداية للناس من الضلالة، ورحمة للمؤمنين من العذاب.

٧٨- إن ربك يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل وغيرهم بحكمه الحق والعدل، فيعاقب المبطل، ويكافئ المحسن، وهو سبحانه القوي القادر الذي لا يغلب، والعليم بأحوال خلقه.

٧٩- ففوض أمرك إلى الله وثق به ولا تبال بمعاداتهم، إنك على الدين الظاهر كونه حقاً.

٨٠- إنك أيها الرسول لا تسمع دعوتك الكفار الذين هم كالموتى الذين لا حس لهم، وكالصم الذين لا يسمعون شيئاً إذا أعرضوا عن دعوة الحق والإيمان فارين منهزمين مبالغين في الإعراض.

٨١- ولست بوسعك بمرشد عني القلوب والبصائر ومخرجهم من ضلالتهم إلى نور الحق والإيمان، فما تسمع إلا من يصدق بالقرآن، فهم منقادون لأمر ربهم، مخلصون لله بتوحيده وطاعته.

٨٢- وإذا قرب حصول مضمون القول أي الكلام الإلهي الدال على وعيد الكفار، وحق العذاب الموعود به يوم القيامة، أخرجنا لهم دابة حية تدب على الأرض وهي الجساسة، الله أعلم بأوصافها، تخبرهم أن أكثر الناس كانوا بآيات الله الدالة على مجيء الساعة لا يؤمنون بها. والمراد بالآيات:

وَأَنذِرْهُمْ بِرَحْمَةِ الْيَوْمِينَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۖ فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ۖ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۚ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ ۖ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مَنُؤِمِينَ بَيِّنَاتٍ فَهُمْ مُسْتَبِشُونَ ۖ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۖ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَجَرًا ۖ مَن يَكْذِبْ بَيِّنَاتٍ فَهُمْ يُورَعُونَ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ قَالَ أَكَذَّبْتُم بَيِّنَاتِي ۖ وَتُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا ۖ أَمَّا أَنتُم تَعْمَلُونَ ۖ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَظْهَرُونَ ۖ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا الْآيَةَ لَيْسَ كَوَافِيهِ ۖ وَالتَّهَارُ مَبْصُرًا ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ وَيَوْمَ نَبْغِ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلُّ أَتَوَةٍ دَاخِرِينَ ۖ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ كَمَرٍ مَّرْمَرٍ ۖ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَىٰ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِّمَّا تَفْعَلُونَ ۖ

الآيات المنزلة في الكتب السماوية، والآيات الكونية الدالة على وجود الله ووحدانيته وصدق رسله.

٨٣- واذكر أيها النبي يوم تجتمع يوم القيامة من كل أمة جماعة ممن يكذب بآياتنا من الكتب والرسل، وهم الرؤساء المتبعون، فهم يجمعون، يجمع أولهم ليلحق بهم آخرهم، ثم يساقون إلى موقف الحشر.

٨٤- حتى إذا حضروا إلى موقف الحساب قال الله: أكذبتُم بآياتي المنزلة على رسلي، ولم تتعلموها وتعرفوا معانيها ودلالاتها، بل كذبتُم بها، أم أي شيء كنتم تعملون بعد ذلك، فلم تفكروا وتعملوا بها؟!

٨٥- وحق بهم العذاب بسبب ظلمهم وهو الشرك والتكذيب بآيات الله تعالى، فهم لا يتكلمون باعتذار عند العذاب.

٨٦- ألم يعلم هؤلاء المكذبون بآياتنا أننا جعلنا الليل المظلم للسكون والاستقرار والنوم، والنهار المضيق للعمل والمعاش وكسب الرزق، إن في ذلك لدلالات واضحات على قدرة الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله ورسله.

٨٧- واذكر أيها النبي يوم ينفخ في البوق النفخة الأولى من إسرافيل، فخاف أشد الخوف المفضي إلى الموت جميع من في السموات والأرض إلا من شاء الله ألا يفزع وهم الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون، وكل الخلاق من فزع أولم يفزع حضروا موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين، فالنفخة الأولى للإماتة، والثانية للبعث والإحياء.

٨٨- وتري الجبال تظنها ثابتة في مواضعها وقت النفخة يوم القيامة، وهي تسير بسرعة كسير السحاب، صنع الله ذلك صنعا، وهو الذي أحكم خلق كل شيء، على ما ينبغي من تمام الإتيان، إنه خير مما تفعلون من خير أو شر، فمجازيكم عليه، والخير: المطلع على الظواهر والضمائر.



٨٩- من جاء بالخشلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح، فله ثواب أفضل منها أضعافاً مضاعفة، وهم آمنون يوم القيامة من الفرع الأكبر، لرعاية الله لهم.

٩٠- ومن جاء بالخصلة السيئة وهي الإشراك بالله والمعاصي، فآلقوا بعنف على وجوههم في النار، والمراد جميع أجسامهم، واقتصر على ذكر الوجه لأنه أشرف الأعضاء، لا تجزؤون إلا جزء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي. والاستفهام للتبكي.

٩١- قل أيها النبي: إنما أمرت أن أخص بعبادتي رب هذه البلدة: مكة التي جعلها الله حرماً آمناً، لا يسفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، وأمرت أن أكون من المتقادين لأمر الله، المخلصين له العبادة.

٩٢- وأمرت أن أتلو القرآن الداعي إلى الإيمان بالله وطاعته، فمن اهتدى للإيمان والعمل بالقرآن، فلما نفع الهداية لنفسه، ومن ضل بالكفر، وأعرض عن الهدى وأخطأ الطريق إليه، فقل أيها الرسول: إنما أنا من المخوفين من عذاب الله من عصاه.

٩٣- وقل أيها الرسول: الحمد لله على ما أنعم علي من نعمة النبوة والعلم والعمل بما يرضي الله، سيريكم أيها الكفار آياته القاهرة في الدنيا كوقعة بدر، أو في الآخرة التي تفجعكم، وما ريك بغافل عن أعمالكم، بل هو مطلع عليها، ولكنه يهل ولا يهمل.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ أَمُورَ  
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتَ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُخْرَجُونَ  
إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ  
الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ  
وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
سِيرُكُمْ أَيْنَهُ فَعَرَفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩١﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَلَوْنَاهَا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ  
وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ  
أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَدَّيْنِ بَنَاءَهُمْ وَاسْتَحْيَاهُ  
نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْغِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ  
اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَعْيَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

## سورة القصص

فضلها: هي من الطواسين التي حلت محل الزبور، كما جاء في أوائل سورة الشعراء.

١- ط، سين، ميم، للتنبية والتحدي وبيان إعجاز القرآن الكريم باللغة العربية كما بينا فيما سبق ذلك في السورة المتقدمة.

٢- تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح، المبين الحق من الباطل، والشرائع والأحكام.

٣- نقص عليك أيها النبي من خبر موسى وفرعون قصصاً بالحق، ليكون ما فيها من الصدق والأصالة هداية للمؤمنين، وخصوصاً بالذكر؛ لأنهم المتفتعون به.

٤- إن فرعون تكبر وتجب في أرض مصر، وادعى الربوبية، واستعبد أهلها، يجعل طائفة هم بنو إسرائيل ضعفاء مقهورين، يذبح أبناءهم، ويترك البنات أحياء للخدمة والمتعة، إن فرعون كان من عتاة المفسدين بالقتل والتكبر والاستعبد.

٥- ونريد أن ننعم على المستضعفين في أرض مصر، ونجعلهم قادة في الخير ودعاة إليه، ونجعلهم واثين للأرض المقدسة في زمانهم وهي أرض مصر وبيت المقدس، وراثته الملك والقوة والسلطة.

٦- ونجعل لهم في تلك الأرض مكنة أو مكاناً يستقرون فيه، وسلطة، ونري فرعون ووزيره هامان وجنودهما من أولئك المستضعفين ما كانوا يخشون من بني إسرائيل، من زوال ملكهم، وهلاكهم، على يد رجل منهم.

٧- وألهما أم موسى برؤيا صادقة حين ولدته أن ترضعه، فإذا خفت عليه من فرعون بأن يحس به أحد، فيبلغه، فألقيه في البحر وهو هنا نهر النيل، ولا تخافي عليه من الهلاك، ولا تحزني لفراقه، إنا رآدوه إليك عن قريب، وجاعلوه من الأنبياء المرسلين. اشتملت الآية على أمرين ونهيين، وخبرين بشارتين في إيجاز محكم يدل على قمة البلاغة والفصاحة والإعجاز.

٨- فالتقط تابوت الطفل موسى آل فرعون من البحر صبيحة ليل، ليصير لهم عدواً ومحزناً أو مصدر حزن. واللام لام العاقبة (أو الصيرورة) أي لتكون عاقبة التقاطهم له أنه يصير عدواً لهم، والحزن: المحزن أي سبب حزن، والحزن: الغم - إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا آثمين.

وَمَكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَرْجِنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنْ فِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ أُمُّ رَأْسُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ لَدَاؤُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِعًا إِنْ كَادَتْ لِتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ فِئَهِمَ لَنَلَكُنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ لِأَخِيهِ قُصِيَّةً فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَزَمْنَا عَلَيْهِ الرُّضَاعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

٩- وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي آسية، التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف عليه السلام حين هم فرعون بقتله: إن هذا الطفل مصدر سرور وسعادة لي ولك، لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا في كبره، فإن فيه أمارات النجاة والخير، أو نتخذه ولداً بالتبني. وكانت لا تلد - والحال أنهم لا يشعرون بعاقبة أمرهم معه وهلاكهم على يديه.

١٠- وأصبح فؤاد أم موسى خالياً من كل المشاغل إلا الاهتمام بولدها موسى حين سمعت بالتقاط آل فرعون له، وكادت تصرح بأنه ابنها من شدة وجدها وحزنها وخوفها عليه، لولا أن قوينا قلبها بالصبر، وثبتناها، لتكون من المصدقين بوعد الله برده إليها.

١١- وقالت أم موسى لأختها: اقتفي أثره وتتبعي خبره حتى تعلمي مصيره، فأبصرته عن بُعد اختلاصاً، وهم لا يشعرون أنها أخته.

١٢- ومنعناه من قبول الرضاع من أي مرضعة، من قبل رده إلى أمه، فقالت عندئذ: هل أدلكم على أهل بيت يتعهدون إرضاعه والقيام بشؤونه لأجلكم، وهم مخلصون في خدمته وإرضاعه وتربيته.

١٣- فأعذناه إلى أمه كي تسعد بولدها، ولا تحزن على فراقه، ولتعلم علم مشاهدة أن وعد الله برد ولدها إليها حق ثابت وصدق مؤكد، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بأن وعد الله حق منجز.

١٤- ولما بلغ غاية قوته وغوه- وبلوغ الأشد عادة من ثلاثين إلى أربعين سنة، لا اكتمال العقل حينئذ، واكتمل خلقه الجسدي ونضجه العقلي في الأربعين، آتياه حكمة، وفهماً ومعرفة بالدين، ومثل ذلك الجزاء الذي جزيناه به مع أمه، نجزي المحسنين لأنفسهم. والحكمة: معرفة أسرار الشريعة ووضع كل شيء في محله.

١٥- ودخل موسى مدينة مصر عاصمة الفراعنة وهي منف مستخفياً في وقت لا يتوقع دخوله فيه، وكان ذلك قبل النبوة، فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته وحزبه وتابعيه في الدين: إسرائيلي، وهذا من عدوه من القبط قوم فرعون، فطلب منه الغوث والنصرة والإعانة الذي من جماعته على الذي من أعدائه، فأغاثه موسى، فضرب القبطي بقبضة يده- وكان شديد القوة والبطش- ف قضى عليه وقتله خطأ، ثم قال: هذا القتل من تزيين الشيطان الذي أغضبني؛ لأنه لم يكن مشروعاً قتله، إن الشيطان عدو للإنسان بإضلاله، ظاهر العداوة له. وكان القتل في عهد الشباب؛ لأن موسى عليه السلام أوحى إليه في سن الأربعين بعد زواجه بآبنة شعيب في مدين، ورعيه الماشية عشر سنوات.

١٦- قال: إني ظلمت نفسي بقتل النفس، فاعف عني ولا تؤاخذني بخطي، فغفر الله له، إنه واسع المغفرة والرحمة لعباده.

١٧- قال موسى: رب بسبب إنعامك علي بالمغفرة والعلم والحكمة، فلن أكون معيناً لمجرم على إجرامه.

١٨- فأصبح موسى في المدينة بعد قتل القبطي خائفاً على نفسه ينتظر ما يحدث من فرج أو كرب ومكروه، فإذا بالإسرائيلي الذي استنصره بالأمس يستغيث به من قبطي آخر، قال له موسى: إنك ضال ظاهر الضلال أو الغواية.

١٩- فلما أراد موسى أن يبطش بالقبطي المصري الذي هو عدو لموسى وللإسرائيلي المستغيث به، قال القبطي بعد علمه بالحوار الذي جرى بين موسى والإسرائيلي: أتريد أن تقتلني اليوم كما قتلت نفساً بالأمس (البارحة) ما تريد إلا أن تكون جباراً تتطاول على الناس ولا تنتظر العواقب، وما تريد أن تكون ممن يصلح بين الناس. فانتشر هذا الحديث بين الناس، وبلغ الخبر إلى فرعون وملئه.

٢٠- وقدم رجل هو مؤمن آل فرعون من آخر أطراف المدينة يسرع في مشيه من طريق أقرب من طريقهم، قال له: يا موسى، إن الوجهاء والقادة الكبار يتشاورون في شأنك، ليقتلوك، فأخرج من المدينة، إني لك من الناصحين في الأمر بالخروج.

٢١- فخرج من المدينة حذراً من الناس، خشية القبض عليه يتلفت مترقباً لحوقهم به، وقال متضرعاً لربه: رب نجني من القوم الظالمين أنفسهم بالكفر وهم قوم فرعون.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ هَٰذَا وَمِنَ الْوَعْدِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَقَفَر لَهُ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَنَوَىٰ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَهُوسُفُ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَهُوسُفُ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْمُرُونَ بِكَ لِتُقْتَلُوا فَخَرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

٢٢- ولما اتجه نحو ديار مدين بلدة شعيب عليه السلام، قال: لعل ربي، أي أرجو أن يرشدني إلى الطريق القويم، فلا أخطئ الطريق الأقرب للوصول إلى مدين. وسواء السبيل في الأصل: وسط الطريق.

٢٣- ولما وصل ماء مدين : وهو بئر فيها كانوا يستقون منها ، وجد على الماء جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم ، ووجد بعيداً عنهم امرأتين تمنعان أغنامهما عن ورود الماء والزحام ، خوفاً من التصادم مع السقاة الرجال الأقوياء ، قال : ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس ؟ قالتا : لا نسقي أغنامنا حتى ينصرف الرعاة عن الماء ، حذراً من مخالطتهم ، وعجزاً عن السقي معهم ، وأبونا شيخ كبير السن ، لا يقدر على سقاية ماشيته من الكبر . والرعاة : جمع راع .

٢٤- فسقى موسى للمراتين أغنامهما من بئر أخرى بقريهما، ثم انصرف إلى ظل شجرة ليستريح فيه، وهو جائع، فقال: رب إني بحاجة إلى أي طعام كان.

٢٥- فلما عادت المرأتان إلى أبيهما سريعتين في

زمن أقل من المعتاد، سألهما عن السبب، فأخبرتا به عن سقى لهما، فقال لإحداهما: ادعيه لي، فجاءته إحداهما عشي مستحبة محتشمة، قالت: إن أبي يدعوك ليكاثك جزاء سقيك لنا، فأجابها موسى حياء برؤية الشيخ والتعرف عليه، لا طمعاً في الأجر، فلما وصل إليه، وأخبره بقصته من قتله القبطي، وخوفه من فرعون، واغتياله، قال الأب: لا تخف، فقد نجوت من القوم الظالمين: فرعون وقومه، إذ لا سلطان له على مدين.

٢٦- قالت إحدى البتین الكبرى أو الصغرى : اتخذہ أجیر الیرعی أغنامنا، إن خیر من استأجرت من تميّز بالقوة والأمانة، علمت بقوته من نزعہ الدلو الكبير من البئر، وعرفت أمانته حين طلب منها أن تمشي خلفه، حتى لا يرى منها شيئاً، ومن غض بصره.

٢٧ - قال شعيب لموسى : إني أريد أن أزوجه إحدى هاتين البنتين على أن تكون أجيراً لي ثمانين سنين، ترعى غنمي، وهو مهر الزواج، فإن أتممت مدة عشر سنين فمنك تفضلاً وتطوعاً لا إلزاماً مني لك، وما أريد إيقاعك في المشقة والحرج بإتمام العشر، ستجدني بمشيئة الله من الصالحين في الصحبة والوفاء. وفيه مشروعية عرض ولي المرأة الزواج بالرجل الكفء.

٢٨- قال موسى: ذلك الذي عاقدتني عليه قائم بيننا لا نخرج عنه، أي مدة من الثماني والعشر وقبيلك إياه، فلا ظلم ولا اعتداء علي بالمطالبة بأكثر منه، سواء الأقل أو الأكثر، والله على ما نقول شاهد وقيب، فتم العقد بذلك.



٢٩- فلما أتم موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب، وهو عشر سنين، غادر مدين وسار مع زوجته بإذن أبيها نحو مصر- فالرجل يذهب بأهله حيث شاء- أبصر من بعيد من جهة جبل الطور في سيناء ناراً، قال لأهله: ابقوا وانتظروا هنا، إني أبصرت ناراً لعلني آتيكم منها بخبر عن الطريق، أو شعلة قطعة من الجمر الملتهب، لعلكم تستدفئون بالنار.

٣٠- فلما وصل إلى النار نودي من الشاطئ الأيمن للوادي، على يمين موسى المتجه إلى مصر، في المكان الذي بارك الله فيه لموسى، وهو المسمى بالوادي المقدس، لسماعه كلام ربه واختياره رسولاً، عند الشجرة النابتة على شاطئ الوادي، وهي شجرة عنب أو عليق: أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين. أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنه سار إلى تلك الشجرة، فإذا هي سمراء خضراء ترف، فأكل منها بغيره ملء فمه، ولاكه ولم يستطع أن يسيغه.

٣١- وقال الله له في هذا الموقف: وألق

عصاك، فألقاها فصارت ثعباناً، فلما رآها تتحرك كأنها حية سريعة الحركة مع عظم الجسم والحلقة أدير هارباً منها، ولم يرجع، فنودي يا موسى، ارجع إلى مكانك، ولا تخف من هذا الثعبان، إنك من الأمنين من المخاوف.

٣٢- أدخل يدك في فتحة قميصك إلى ما تحت إبطك، ثم أخرجها منه، تخرج مشعة بيضاء من غير مرض أو عيب- وكان موسى كما ذكر البخاري آدم، أي أسمر اللون- واضمم إليك- أي إلى صدرك- يدك الميسورتين لاتقاء الحية وإذهاب الخوف، أي لتطمئن، فهذان العصا واليد حجتان واضحتان إلى فرعون ووجهاء قومه وأعوانه، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى وحلوده.

٣٣- قال موسى: رب، إني قتلت منهم نفساً، وهو القبطي من قوم فرعون، فأخاف أن يقتلوني بها ناراً أو قصاصاً.

٣٤- وأخي هارون هو أبين مني لساناً، فأرسله معي معيناً على تبليغ الرسالة، يؤيدني في توضيح ما قلته، وتقرير الحجة وإقامة الدليل؛ إني أخشى أن يكذبوني في رسالتي.

٣٥- قال الله تعالى مجيباً دعاءه: سنؤيدك ونقويك بجعل أخيك رسولاً، ونجعل لكما حجة وبرهاناً متفقاً على فرعون وقومه، فلا يصلون إليكما بالأذى، فاذهبا بسبب قوة معجزاتنا، أنتما وأتباعكما المنتصرون على قوم فرعون. والعضد: ما بين المرفق والكف..

٣٦- فلما جاء موسى إلى فرعون وقومه بأدلتنا القاطعة الدالة على صدق نبوته قالوا: ما هذا الذي جئت به إلا سحر مختلق مكذوب، أي افتراه موسى على الله، وما سمعنا بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين الذين سبقونا.

٣٧- وقال موسى رداً على فرعون وملئه: ربي يعلم أنني محق وأنتم مبطلون، وجئت بهذه الآيات الدالة على الهدى من عنده، ويعلم من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة وهي الجنة، والنصر في الدنيا، إنه لا يفوز الظالمون (الكافرون) بشيء من الخير.

٣٨- وقال فرعون مغالطة لقومه وإيهاماً لهم باقتداره: يا سادة القوم، ما علمت لكم إلهاً غيري، وهذا إصرار منه على تكبره وتجبّره، ثم قال: يا هامان (وزير فرعون) اصنع لي قصراً (الطوب) بطبخ الطين على النار، فاجعل لي قصراً عالياً، لعلي أصدق إلى إله موسى، ثم أنظر إليه، وإني لأظن موسى من الكاذبين في ادعائه إلهاً

آخر، وأنه رسول من الله. وهذا إيهام لقومه أنه باحث ينشد الحق.

٣٩- واستكبر فرعون هو وجنوده في أرض مصر تعدياً بغير استحقاق، والاستكبار: التعظم بغير حق، بل بالعدوان؛ لأنه عجز عن دفع حجة موسى، وتوهموا أنهم لا يعودون إلينا بالبعث.

٤٠- فأخذناه وجنوده، أي أهلكتناهم، فطرحناهم في البحر حتى غرقوا، فتأمل أيها النبي، وانظر، كيف كان مصير الكافرين وآخر أمرهم.

٤١- وجعلناهم قدوة في الضلال والتكبر لكل متكبر طاغية، وصيرناهم قادة يطيعهم غيرهم في الكفر، يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إياهم، ويوم القيامة لا ينصرهم أحد بدفع العذاب عنهم.

٤٢- وأنزلنا عليهم لعنة في الدنيا، أي طردناهم من رحمتنا، ويوم القيامة هم من المطرودين من الجنة المبعدين الممقوتين.

٤٣- ولقد آتينا موسى التوراة من بعد إهلاك أهل القرون الماضية الأولى (الأمم) وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم، تبصّر بني إسرائيل أمور دينهم وتنور القلوب، وتهدي إلى الشرائع الإلهية والأحكام، وهي رحمة لمن آمن به، ليتعظوا بما في ذلك الكتاب من المواعظ.

فَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ بِكَ إِنَّكَ إِذَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي آتِيهَا أَلَمَّا مَعَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَذَابٌ فَاقْدُلِي يَهْمُنَ عَلَى الظَّالِمِينَ فَاَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ إِنَّا لَأَرْجُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

٤٤ - وما كنت بجانب الجبل الغربي من موسى عليه السلام وقت المناجاة، حيث عهدنا أو أوحينا إلى موسى التوراة وأمر الرسالة إلى فرعون وقومه، وما كنت من الحاضرين لما حدث في ذلك الزمان، فتعلم ذلك وأخبر به.

٤٥ - ولكننا أوجدنا أمماً مختلفة من بعد موسى، فامتد الزمان، وطالت المهلة، بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، فنسوا عهود موسى في الإيمان بمحمد ﷺ، وحرقت الأخبار، وتغيرت الشرائع، وما كنت أيها الرسول مقبلاً في أهل مدين، كما أقام موسى، تذكر وتقرأ على أهل مكة آياتنا وأخبارنا، ولكننا أرسلناك إلى أهل مكة، وأوحينا إليك كتاباً فيه هذه الأخبار السابقة، ولولا ذلك لما عرفتها.

٤٦ - وما كنت أيها الرسول حاضراً بناحية جبل الطور حين نادينا موسى، ولكن علمناك وقصصنا عليك هذه الأخبار، رحمة من ربك، لتنذر أهل مكة وغيرهم، ما أتى المكيين من رسول منذر قبلك ينذرهم، لعلهم يتعتظون.

٤٧ - لولا احتمال تعرض قومك لمصيبة:

عذاب في الدنيا والآخرة، وافترض اعتذارهم بالجهل عند حلول العذاب قائلين: هلا أرسلت إلينا رسولاً من عندك، فتتبع آياتك المنزلة على رسلك، ونكون من المصدقين بها، لولا ذلك لما أرسلناك أيها النبي لإقامة الحجة عليهم. والمراد أن إرسال النبي ﷺ وكل رسول قبله كان لإبطال احتجاجهم بعدم الإعلام والتبليغ. و﴿لولا﴾ في الموضعين حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده.

٤٨ - فلما جاء أهل مكة الحق من عند الله وهو محمد ﷺ والقرآن المنزل عليه، قالوا: هلا أوتي هذا الرسول مثل ما أوتي موسى من الآيات ومنها التوراة جملة واحدة، فأجابهم الله: أو لم يكفر اليهود وكفار قريش بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد؟ حين سئل اليهود عن أمر محمد، فقالوا: إنا نجد في التوراة بنعته وصفته، وقالوا عن التوراة والقرآن: سحران تعاونا على الكذب، وصدق كل منهما الآخر، وقالوا: إنا بكل من الكتابين والرسولين موسى ومحمد كافرون.

٤٩ - قل أيها الرسول جواباً لهم بعد كفرهم بالكتابين: فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى من التوراة والقرآن وأصلح لهداية البشر، لأتبعه معكم، إن كنتم صادقين في قولكم.

٥٠ - فإن لم يفعلوا ما كلفتهم به من الإتيان بكتاب إلهي أهدى من التوراة والقرآن، ولم يؤمنوا بما جئت به، فاعلم أيها الرسول أنما يتبعون في كفرهم أهواءهم: ما تميل إليهم نفوسهم من غير حجة ولا برهان، ومن أشد ضللاً ممن اتبع هوى نفسه بغير هدى من الله؟ أي لا أحد أضل منه، إن الله لا يهدي للإيمان القوم الظالمين أنفسهم بالإصرار على الكفر والتمادي فيه.

وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْتَ إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا فِرْعَوْنَ فَأَفْطَوْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمْرُومَ وَمَا كُنَّا تَأْوِيَةً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَسْلُوا عَلَيْهِمْ ؕ إِنَّا وَكَلْنَا مُوسَىٰ ذِكْرًا وَمَا كُنَّا بِجَانِبِ الظُّلُمَاتِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فِيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِيقَهُمْ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أُولَٰئِكَ كَفَرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ فَأَنذَرْتُكُمْ مِثْلَ مَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فِيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِيقَهُمْ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أُولَٰئِكَ كَفَرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ فَأَنذَرْتُكُمْ مِثْلَ مَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فِيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِيقَهُمْ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ  
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَاهُمُ  
 قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٣﴾  
 أُولَئِكَ يُتَوَفَّوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ  
 السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا  
 عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِي لِلْجَاهِلِينَ ﴿٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦﴾ وَقَالُوا إِن تَسْجِع  
 الْهَدْيَ مَعَكَ تَخْطَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ تُرْمَكُ لَكُمْ حَرَمًا أَمِنًا  
 يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَنْ أَهْلَكَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَلَاكَ  
 مَسْكَنُهُمْ ثُمَّ تَسْكُنُ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا  
 نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى  
 حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا  
 مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٩﴾

٥١- ولقد أنزلنا القرآن متتابعاً، في الإنزال ليتصل التذكير، وأرسلنا للناس رسولاً بعد رسول، لعلمهم يتعظون، فيؤمنوا ويطيعوا.

٥٢- الذين أعطيناهم الكتاب الإلهي من قبل القرآن، هم بالقرآن والنبي محمد ﷺ يصدقون، لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم. وهؤلاء كعبد الله بن سلام ومن أسلم من الكتابيين. نزلت في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق، حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا به، منهم سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام.

٥٣- وإذا يتلى عليهم القرآن قالوا: آمنا به وصدقنا بأنه كلام الله تعالى، إنه الحق الثابت الذي نعرفه، المنزل من ربنا على محمد ﷺ، إنا كنا من قبل إنزاله مخلصين لله بالتوحيد والعبادة.

٥٤- أولئك يؤتون أجرهم مرتين، لإيمانهم بالكتابيين: كتابهم والقرآن، والرسولين: رسولهم ومحمد عليهما السلام، بسبب صبرهم على أذى قومهم، والعمل بالكتابيين والإيمان بالنبيين، ويدفعون بالكلام الحسن ما يتعرضون له من الأذى، أو بالطاعة المعصية، وينفقون أموالهم في مرضاة الله تعالى.

٥٥- وإذا سمعوا الساقط من القول، وهو الشتم والأذى

والاستهزاء من الكفار، أعرضوا عنه تكروماً وترفعاً، وقالوا: لنا أعمالنا من الإيمان والدين، ولكم أعمالكم من دينكم، لا يلحقنا من ضرر كفركم شيء، ولا يضيركم إيماننا، سلام عليكم سلام متاركة وأمان منا، لا نجيبكم بالسوء، لا نطلب صحبة الجاهلين ولا نريدها.

٥٦- إنك أيها النبي لا تهدي بإرادتك من أردت هدايته للإيمان، ولكن الله بقدرته وإرادته يهدي من يشاء هدايته، فيوفقه للإيمان، وهو أعلم بالمستعدين للهداية. نزلت كما جاء في صحيح مسلم والترمذي وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام، مع شدة حرص النبي ﷺ على إيمانه، فمات على دين عبد المطلب.

٥٧- وقال مشركو قريش: إن ندخل في دينك يا محمد يتخطفنا العرب من أرضنا، أي مكة، بأن يخرجونا من بلادنا، فردّ الله عليهم: أولم نجعل لهم حرماً آمناً، تحمل إليه الثمرات والأرزاق من كل مكان، رزقاً لهم من عندنا، ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ما نقوله حق، فهم جهلة لا يتفكرون في حقائق الأمور، والمراد: إذا كان هذا حالهم، وهم عبدة الأصنام، فكيف نعرضهم للخوف والإخراج من الديار إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة التوحيد؟ قال ابن عباس: إن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ: إن نتبعك تخطفنا الناس، فنزلت.

٥٨- وكـم- أي كثيراً ما- أهلكنا من أهل قرية ذات رخاء في العيش وأمن، فبطروا النعمة وطفغوا وتكبروا، وبطر النعمة: البغي والتجبر والتقصير في حق الله، فأصبحت مساكنهم خالية لا يسكنها أحد بعدهم إلا زمناً قليلاً، كإقامة المسافر فيها يوماً أو بضع يوم، لشؤم معاصيهم، وكنا نحن الوارثين لديارهم، إذ لم يخلفهم فيها أحد.

٥٩- وما كان من عادة ربك إهلاك أهل القرى الكفرة، حتى يرسل في عاصمة البلاد رسولاً يتلو عليهم آياتنا المنزلة عليه الداعية إلى الإيمان والعمل الصالح، وما كان من شأننا إهلاك القرى إلا وأهلها مصرّون على الكفر وتكذيب الرسل.



٦٠- وما أعطيتم من شيء من نعم الدنيا، فهو مجرد متاع قليل وزينة ظاهرة تتمتعون به في حياتكم الدنيوية ثم يزول عنكم، وما عند الله من الثواب والجزاء الآخروي في الجنة خير من المتاع الزائل؛ لأنه يدوم أبداً، أفلا تفكرون أن الباقي أفضل من الفاني الزائل؟!

٦١- أضمن وعدناه بالجنة ونعيمها وعداً خالصاً مُحَقَّقاً، جزاء حسن عمله، فهو واصل إليه ومدركه لا محالة؛ لأن الله لا يخلف الميعاد، كمن متعناه متاع الحياة الدنيا الذي يزول عن قريب، ويختلط بالآلام والمتاعب، ثم هو يوم القيامة من الذين أحضروا للحساب والعذاب بالنار، فهل يستويان؟! نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام، أو في الحمزة وأبي جهل.

٦٢- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله هؤلاء المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون أنهم شركائي؟

٦٣- قال الذين وجب لهم العذاب يوم الحشر، وهم رؤساء الكفر: ربنا هؤلاء الذين دعوناهم إلى الغواية والشرك وهم الأتباع، أضللتناهم كما ضللتنا، تبرأنا إليك منهم ومن كفرهم، ما كانوا يعبدوننا، بل كانوا يعبدون أهواءهم.

٦٤- وقيل للكفار: نادوا أصنامكم الذين تزعمون

أنهم شركاء لله، لينصروكم وينقذوكم، فنادوهم، فلم يجيبوهم لعجزهم عن الجواب، ورأى الفريقان التابع والمتبوع العذاب الواقع بهم، فتمنوا أن لو كانوا مهتدين في الدنيا إلى الحق والصواب، لنجوا من هذا العذاب، ولما رآه في الآخرة. وجواب ﴿لو﴾ مفهوم من سياق الكلام، وهو ﴿وإذا﴾ العذاب.

٦٥- ويوم ينادي الله الكفار نداء توبيخ، فيقول لهم: ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين؟!

٦٦- فخفيت عليهم من شدة الحيرة الأخبار والحجج التي تنجيهم يوم القيامة، فهم لا يسأل بعضهم بعضاً عن شيء ولا عن الجواب، ولا يدرون بما يجيبون، لفرط الدهشة. والمراد لم يجدوا خبراً لهم فيه نجاة، فصارت الأنبياء كالعمى عليهم لا تهتدي إليهم، ولا يجدون جواباً من غيرهم يسعفهم.

٦٧- فأما من تاب من الشرك والمعاصي، وآمن بالله ورسله، وعمل صالحاً بالتزام المأمورات، فهو عند الله من الفائزين بمطلوبهم من الجنة والرضوان. و(عسى) تحقيق على عادة الكرام.

٦٨- وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه، ويختار ما يشاء أن يختاره. وفي هذا إثبات حرية الخلق والاختيار لله تعالى. ليس الاختيار باصطفاء بعض الأشياء وترك بعض لأحد من الخلق، بل الاختيار هو إلى الله تعالى، تنزه الله عن منازعة أحد في اختياره، وتعظيم وتقديس عن إشراكهم. والمراد: لم يكن اختيار الرسول موكولاً لهم حتى يختاروا الأغنياء.

٦٩- وربك وحده أيها النبي يعلم ما تخفي صدور خلقه، وما يظهره بالستهم من الطعن بالنبي وغير ذلك.

٧٠- وهو الله الذي لا معبود سواه، له الحمد على ما أنعم، وله القضاء النافذ في كل شيء، وإليه ترجعون بعد

الموت.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَنْ أَحْيَا أَلَمْ يَأْتِ بِذُنُوبٍ وَأَعِندَ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَيْقُنْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَأَغْوَيْنَا نَبْرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيُفُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

٧١- قل: أخبروني، إن جعل الله عليكم الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة، لا نهار فيه، من إله غير الله يأتيكم بنهار فيه ضياء، أفلا تسمعون ذلك سماع تفهم وتفكر؟!

٧٢- قل أيضاً: أخبروني، إن جعل الله عليكم النهار دائماً مستمراً إلى يوم القيامة، من إله غير الله يأتيكم ليل تستقرون فيه وتستريحون من التعب والعناء وطلب الرزق؟ أفلا تبصرون هذه المنفعة وما أنتم عليه من الخطأ في الإشراك، فترجعوا عنه؟!

٧٣- ومن رحمته تعالى بالناس أنه جعل الليل والنهار يتعاقبان، لتستقروا وتستريحوا من التعب ليلاً، ولتطلبوا الرزق من فضل الله نهاراً بأنواع المكاسب، ولتشكروا الله على ما أنعم.

٧٤- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون في الدنيا أنهم أنصار لكم وشفعاء؟!

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءً ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ لَيْلٌ تَسْكُونُ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۖ فَاسْتَمُؤُا أَنْ آخِذَ اللَّهُ وَصَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِن قُلُوا كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَعِثْ عَلَيْهِمْ وَآيَاتِهِ ۚ مِنْ الْكُفُورِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّا نَبْهَتُكَ اللَّهُ لِأَجْبَابِ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَاتَّبَعَ فِيمَاءَ اللَّهِ الذَّارِ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

٧٥- وأخرجنا من كل أمة شاهداً عليهم هو نبيهم يشهد عليهم بما كانوا عليه، فقلنا لهم: أحضروا برهانكم على صحة ما قلتم من الإشراك وما كنتم تدينون به، فعلموا وقتئذ أن الحق في الألوهية لله، لا يشاركه فيها أحد، وغاب عنهم غيبة الضائع ما كانوا يختلقون في الدنيا من الباطل: وهو أن مع الله شريكاً آخر.

٧٦- إن قارون كان ابن عم موسى، من بني إسرائيل، فتكبر عليهم بكثرة المال وطلب أن يتزعمهم، وأعطيناه من الأموال الوفيرة المدخرة، ما إن مفاتيح خزائنه ليثقل حملها على الجماعة الكثيرة الأقوياء، حين قال له قومه: لا تفرح فرح بطر بكثرة المال، إن الله لا يرضى عن البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم، ويسخط عليهم ويعاقبهم.

٧٧- واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الدار الآخرة، بإتفاهه في مرضاة الله وطاعته، لا في التجبر والبغي، ولا تنس الإنفاق فيما أحل الله لك، وأحسن إلى عباد الله بالصدقة، كما أحسن وأنعم الله عليك بالمال والجاه، ولا تعمل بالمال في معاصي الله، إن الله لا يرضى عن المفسدين بالعصيان في الأرض ويجازيهم على عملهم.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ  
 مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَكَرُمًا وَلَا يُسْأَلُ  
 عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَجْرُ مُوَبِّدٍ ۖ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي  
 زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ  
 مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْعِلْمَ وَلَٰئِكُمُ ثَوَابٌ اللَّهُ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
 وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ۖ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ  
 فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ  
 النَّاصِرِينَ ۖ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ  
 وَيَكَانَ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا  
 أَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَانُ لَوْلَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۖ  
 لَئِكَ الْذَّارُ الْأَخْرَجْنَا لِمَنْ يَلْبِسُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعِلْمَ بِالْإِيمَانِ  
 وَلَا يَفْقَهُ الْإِيمَانِ لَمَنْ يَلْبِسُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعِلْمَ بِالْإِيمَانِ  
 فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى  
 الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ

٧٨- قال قارون في الجواب على قومه: إنما أوتيت هذا المال بمعرفة مني ومهارة في الاكتساب والتجارة، أو لم يعلم أن الله قد أهلك بالعذاب من قبل قارون من الأمم الخالية من هو أشد منه قوة، وأكثر جمعاً للمال. مما يدل على أن القوة والمال ليسا فضيلة. ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم يوم القيامة سؤال عتاب واستعلام؛ لأن الله تعالى مطلع عليها، وإنما يسألون سؤال توبيخ.

٧٩- فخرج قارون على قومه ذات يوم في موكب مهيب متميز بمظاهر الزينة من المتاع وملابس الذهب والحريير والخيول والأتباع، فلما رآه الناس، قال أهل الدنيا المخدوعون بزيبتها: يا ليت لنا من المال والمتاع مثلكما أوتي قارون من الثراء والجاه، إن قارون لصاحب نصيب وافٍ في الدنيا.

٨٠- وقال أهل العلم بأحوال الآخرة وما وعد الله فيها وهم أحبار بني إسرائيل: ويلكم- المراد بها هنا الزجر والتأنيب، أي لا تقولوا هذا الخطأ، والأصل فيها أنها كلمة تدل على الهلاك. ثواب الله ونعيمه في الجنة خير مما تتمنونه، لمن آمن بالله ورسله والتزم المأمورات وعمل صالحاً فيما آتاه الله من المال، ولا يتلقى الجنة المثاب بها إلا الصابرون على الطاعات وعن المعاصي.

٨١- ولما اغتر قارون بكثرة المال، خسف الله به ويكنوزه وبداره ومنطقته التي كان فيها الأرض، أي غورها وغيبها وجعل عاليها سافلها، فما كان له جماعة أعوان ينصرونه من غير الله، بأن يدفعوا أو يمينوا عنه العذاب والهلاك، وما كان من الممتنعين مما نزل به من الخسف.

٨٢- وأصبح الذين تمنوا منزلته وثورته منذ زمان قريب يقولون: يا أسفاً ألم تر أن الله، والمراد: بل إن الله يوسع ويعطي الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيّق ويقتّر الرزق على من يشاء، اختباراً وابتلاء، بمقتضى مشيئته وحكمته، لولا أن من الله علينا باللطف والرحمة والإحسان، ولم يؤاخذنا بما وقع منا، لخسف بنا الأرض كما خسف بقارون، بل إنه لا يفوز الكفار بمطلب لهم، مثل قارون.

٨٣- تلك الجنة ونعيمها. والإشارة إليها لقصد التعظيم والتفخيم لها، في مقابل تحقير ما أوتي قارون وأمثاله من متاع الدنيا. نجعلها للذين لا يريدون رفعة بغير حق وتكبراً في الأرض وتطاولاً على الناس، ولا ظملاً للناس وعملاً بالمعاصي، والمصير المحمود لمن خاف عذاب الله، بفعل الطاعات وترك المنكرات.

٨٤- من جاء يوم القيامة بالفعلعة الطيبة: وهي الإيمان والعمل الصالح، فله أفضل منها بمجازاته بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ومن جاء بالفعلعة المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية، فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا بمثل ما كانوا يعملون في الدنيا دون مضاعفة أو زيادة.

٨٥- إن الذي أنزل عليك القرآن، وأوجب عليك العمل به، لرادك إلى بلدك مكة. وهذا إشارة إلى الهجرة من مكة، ثم الإعادة إليها غالباً متصراً، علماً بأن السورة مكية. قل أيها الرسول للمشركين: ربي أعلم مني ومنكم من جاء بالهدى - وهو النبي ﷺ - ومن هو في ضلال واضح - وهم المشركون - قال الضحاك: لما خرج النبي ﷺ من مكة، فبلغ الجحفة، اشتاق إلى مكة، فأُنزل الله: ﴿إِنْ الَّذِي فَرَضَ...﴾.

٨٦- وما كنت أيها الرسول تتأمل قبل النبوة أن يوحى إليك القرآن، لكن أوحى إليك رحمة من ربك، أي لأجل الترحم، فلا تكونن معيناً للكافرين على دينهم الذي دعوك إليه، بمداراتهم وإجابة طلبهم.

٨٧- ولا يصرفنك الكافرون بأذاهم عن تلاوة آيات الله والعمل بها وتبليغها بعد أن أنزلها الله إليك وفرضت عليك، وادع الناس إلى توحيد ربك وعبادته والعمل بشريعته، ولا تكونن من المشركين بالله بإعانتهم، فإنك إن جاملتهم في شيء تكن منهم. وفي ذلك تعريض بغيره، ومثله الآية التالية:

٨٨- ولا تعبد مع الله إلهاً آخر، لا إله معبود

بحق إلا الله وحده لا شريك له، كل شيء في هذا الوجود هالك إلا ذاته تعالى، فهو الدائم الباقي، له القضاء النافذ، وإليه ترجعون عند البعث بالنشور من قبوركم، فيجازيكم بعملكم.

## سورة العنكبوت

١- ألف، لام، ميم، هذه الأحرف للتنبيه لما يتلى بعدها، وللدلالة على إعجاز القرآن وتحدي العرب بالإتيان بمثله مع أنهم أساطين البيان، والعربية لغتهم مكونة من هذه الحروف.

٢- ظن الناس أن يتركوا بغير اختبار بالتكاليف، لمجرد قولهم بأفواههم: آمنا بالله ورسوله، وهم لا يبذلون في أنفسهم وأموالهم، ولا يمتحنون بالتكاليف والمشاق. نزلت في عمار بن ياسر، إذ كان يعذب في الله: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ...﴾ [٢].

٣- ولقد اخترنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع البلايا والمحن، فليظهرن الله صدق الصادقين وكذب الكاذبين، ويجازي كل فريق بعمله. وهذا علم مشاهدة لا ينافي علم الله القديم بكل شيء قبل الخلق.

٤- بيل هل ظن الذين يعملون السيئات وهم العصاة والكفار أن يفوتونا ويعجزونا، أو يفلتوا من عقابنا، فلا تتمكن من عقابهم؟ إن ظنوا ذلك قبح أو بشس الحكم الذي يحكمونه.

٥- من كان يأمل ويطمع بقاء الله يوم القيامة، أي يؤمن به، فإن الوقت المحدد للبعث والخروج من القبور والحساب آتٍ في حينه لا محالة، والله هو السميع لأقوال العباد، العليم بأفعالهم وبالمستعدين للقاء الله تعالى.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَزَقْنَاهُ مِن جَاءٍ بِالْهُدَىٰ وَمَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونْ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَّبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٣﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ (٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ أَحْسِبِ النَّاسَ أَن يَتْرُكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ أَحْسِبُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾



وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ  
 ٦- وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۖ  
 ٧- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّنَ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۖ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۖ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ۖ  
 ٨- وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِّنْ خَطِيئَتِهِمْ شَيْئًا ۖ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۖ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنَّا لَا مَعَ اتِّقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرَوْنَ ۖ

٦- ومن جاهد لإعلاء كلمة الله، فإن ثواب جهاده لنفسه، إن الله لغني عن عباده من الإنس والجن والملائكة، غير محتاج لطاعتهم.

٧- والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، لنمحو عنهم ذنوبهم التي تورطوا بها، بإسقاط العقاب عنهم، ما داموا غير مصرين عليها، ولنجزينهم بأحسن جزاء لأعمالهم الصالحة، الحسنة بعشر أمثالها وزيادة.

٨- وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه بإطاعتهما وبرهما والعطف عليهما، وإن حاولا حمله على الشرك، وطلباً ذلك منه، مما ليس عليه دليل علمي على كونه إلهاً، فلا تطعهما في ذلك؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وتلحق سائر المعاصي بالشرك فلا طاعة فيها، إلي مصيركم جميعاً يوم القيامة، فأخبركم بما كنتم تعملون وأجازيكم على عملكم. وعبر بكلمة ﴿حَسَنًا﴾ للدلالة على الإحسان العظيم جداً، حتى كأنه هو الحسن نفسه. نزلت حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه، فحلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر، فنزلت.

٩- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لنجعلنهم ونحشرنهم في زمرة العباد الصالحين في الجنة، وهم الأنبياء والأولياء.

١٠- ومن الناس وهم المنافقون من يقول بلسانه: صدقنا بالله، وقلبه فارغ من الإيمان، فإذا أُوذِيَ في الله أي من أجل إيمانه بالله، من قبل المشركين، جعل أذى الناس في الدنيا، كعذاب الله الحاصل له في نار جهنم في الآخرة، والمعنى: جزع من اليسير كما يجزع من العذاب الشديد، فيترزع إيمانه لأدنى ابتلاء، وينافق، ولئن تحقق نصر من الله للمؤمنين، قال المنافقون: إنا كنا معكم في الإيمان والدين، فأشركونا في الغنيمة، فردَّ الله عليهم بقوله: أليس الله بعالم بما في قلوب عباده من الإخلاص والنفاق؟ بلى. نزلت في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بالسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا.

١١- وليظهرن الله كلاماً من المؤمنين والمنافقين، ويميز بين الفريقين، فالؤمن المخلص صابر على الطاعة والأذى، والمنافق متذبذب في موقفه، إن أصابه أذى الكافرين وافقهم وكفر بالله تعالى، وإن انتصر المسلمون أعلن الإسلام وزعم أنه مسلم.

١٢- وقال الكفار للمؤمنين: اتبعوا ديننا، وتحمل عنكم آثام خطاياكم، فنواخذ به دونكم، وليسوا بحاملين شيئاً من خطاياهم، إنهم لكاذبون في وعدهم. قال مجاهد: إن الآية نزلت في كفار قريش قالوا لمن آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم، فاتبعونا، فإن كان عليكم إثم فعلينا.

١٣- وليحملن هؤلاء الكفار يوم القيامة أوزارهم أو ذنوبهم التي اقترفوها، وأوزاراً وذنوباً أخرى مع أوزارهم: وهي أوزار من أضلوهم، وليسألن يوم القيامة سؤال توبيخ وتقريع عما كانوا يختلقونه من الأكاذيب والأباطيل التي أضلوها بها غيرهم.

١٤ - ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فمكث معهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعوهم إلى توحيد الله، فكذبوه، وفيه تثبيت للنبي ﷺ وتصبير له على متابعة دعوته، فقد سبقه إلى الصبر على الدعوة نوح عليه السلام طوال هذه المدة، فهو أولى بالصبر، فكان جزاء المكذبين أن غمرهم طوفان الماء النازل بغزارة من السماء، ونزع من الأرض، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر.

١٥ - فأوحينا نوحاً ومن ركب معه في السفينة من أولاده وأتباعه المؤمنين، وكانوا ثمانين أو أقل، وجعلنا السفينة عبرة بالغة للعالم أجمع الذين أتوا بعدهم.

١٦ - واذكر أيها النبي أيضاً حين قال إبراهيم الخليل عليه السلام لقومه: اعبدوا الله وحده لا شريك له، وخافوا عقابه بامتنال أوامره واجتناب الشر، تلك العبادة والتقوى خير وأصح لكم من الشرك. وبما أنه لا خير في الشرك فإنه خاطبهم بحسب اعتقادهم. إن كنتم تعلمون الخير وتميزون بينه وبين الشر.

١٧ - إنما تعبدون أيها القوم من غير الله أوثاناً لا تضر ولا تنفع، - والوثن: ما اتخذ من جص أو حجر، والصنم: ما كان من معدن كتنحاس وغيره، والتمثال: ما هو مثال لكائن حي. - وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً، إن الذين تعبدون من غير الله لا يقدرون على أن يرزقوكم شيئاً، فاطلبوا عند الله الرزق، فهو الرزاق وحده، وهو المالك للرزق، واعبدوه وحده بإخلاص، واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم، إليه ترجعون يوم القيامة للجزاء والحساب.

١٨ - وإن تكذبوا برسالي، فقد كذب أم كثيرة من قبلي وقبلكم رسلهم، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لدعوته، يبلغها قومه، وليس في وسعه هدايتهم.

١٩ - أولم ينظروا ويعلموا كيف يبدأ الله خلق الإنسان والحيوان والنبات، ثم يعيد الإنسان إلى الحياة بعد الموت والفناء، إن ذلك سهل يسير على الله، فمن قدر على الإيجاد أول مرة، فهو قادر على الإعادة، والأمران سواء عليه. و﴿يروا﴾ بمعنى يعلموا هنا، وهمة الاستفهام للإنكار والتفي، فإذا انضم إليه النفي المفهوم من ﴿لم﴾ أفاد التقرير، أي إثبات أنهم رأوا، ومثل ذلك ﴿ألم نشرح﴾ [الشرح ١/٩٤].

٢٠ - قل أيها النبي لمكذبي رسالتك: سافروا في الأرض، فانظروا كيف بدأ خلق من كان قبلكم بأشكال مختلفة وطبائع وأخلاق متغايرة، لتعلموا تمام قدرة الله، وأثارهم تدل عليهم، ثم الله يعيد الخلق أحياء مرة أخرى، بعد النشأة الأولى التي هي الإبداء، فإنه والإعادة نشأتان، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر، ومنه البدء والإعادة. وبدأ أبداً بمعنى واحد هو الإيجاد ابتداء، أي إيجاد شيء لم يكن. والنشأة الآخرة: إحياء الخلق يوم القيامة.

٢١ - يعذب من يشاء تعذيبه، ويرحم من يشاء رحمته، وإليه تردون بعد موتكم.

٢٢ - ولستم أيها المكذبون الجاحدون بمعجزتي الله عن إدراككم، في الأرض ولا في السماء، وليس لكم من غير الله ولي يتولى أموركم ويمنعكم منه، ولا معين ينصركم من عذابه.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾  
فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾  
وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَخُلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٢﴾ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾

٢٣- والذين كفروا بآيات الله المتزلة في الكتب السماوية، والآيات التكوينية الدالة على وحدانية الخالق، وجحدوا بقاء الله أي بالبعث بعد الموت، أولئك يياسون من رحمتي يوم القيامة، وأولئك لهم عذاب مؤلم في نار جهنم بسبب كفرهم.

٢٤- فما كان جواب قوم إبراهيم بعد دعوتهم لتوحيد الله إلا أن قال بعضهم لبعض: اقتلوه أو حرقوه تحريقاً بالنار، فأنجاه الله من نارهم، وجعلها عليه برداً وسلاماً، إن في إنجاء الله إبراهيم للدلالات قاطعة على وجود الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله وقدرته، وخص المؤمنون بالذكر؛ لأنهم المتفعون بذلك.

٢٥- وقال إبراهيم: يا قوم إنما اتخذتم من غير الله أوثاناً آلهة، للتوادد بينكم، والالتقاء على عبادتها في الحياة الدنيا، ثم يوم القيامة يتبرأ بعضكم من بعض، فيتبرأ العابدون من الأوثان، وتبرأ الأوثان من العابدين لها، ويلعن الأتباع القادة، والقادة الأتباع، ومقركم النار، وليس لكم من أنصار ينقذونكم من النار.

٢٦- فصدق لوط برسالة إبراهيم عليهما السلام، وقال إبراهيم: إني مهاجر من بلدي (كوثى - قرية من سواد الكوفة بالعراق) إلى حرّان، ثم إلى الشام، أي مهاجر من دياري إلى حيث أمرني ربي لأعبده، إن ربي هو القوي الغالب الذي يعني من أعدائي، الحكيم في صنعه وتدبيره. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه، فنزل فلسطين، ونزل لوط سدوم.

٢٧- ووهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكرة إسماعيل، ويعقوب من إسحاق، وجعلنا في ذرية إبراهيم النبوة، فكل الأنبياء بعده من ذريته، والكتاب: التوراة والإنجيل والزيور والقرآن، وأعطيناه أجره في الدنيا: وهو الرزق الواسع والأولاد والثناء الجميل بين أهل الأديان جميعاً، وإنه في الآخرة في زمرة الكاملين في الصلاح.

٢٨- واذكر أيضاً أيها النبي لوطاً عليه السلام حين قال لقومه: إنكم تتعاطون الفعلة القبيحة التي تنفر منها النفوس الكريمة وهي اللواط: إتيان أدمار الرجال، لم يسبقكم إلى فعلها أحد من الناس.

٢٩- أنتم - والاستغهام للتويخ - لتلوطون بالرجال، وتقطعون الطريق على المارة بالقتل وأخذ المال والفاحشة، وتأتون في مجالسكم التي تجتمعون فيها ما يستكره الشرع والعقل والطبع السليم، كاللواط وأنواع الفحش قولاً وفعلًا، فما كان جواب قومه إلا أن قالوا مستهزئين: اتنا بعذاب الله إن كنت صادقاً فيما تهددنا به، فعداوا بهذا القول إلى التكذيب والعناد.



٣٠- قال لوط : رب انصرني بإنزال عذابك على القوم المفسدين العصابين بإتيان الرجال وتعاطي المنكر، فأجاب الله دعاءه، وأرسل ملائكته لعذابهم.

٣١- ولما جاءت رسلنا الملائكة إبراهيم بالبشرى بولادة إسحاق ومن بعده يعقوب، قالوا لإبراهيم : إنا مهلكو أهل قرية لوط وهي سدوم، إن أهلها كانوا ظالمين أنفسهم بالمعاصي، كافرين مكذبين رسولهم.

٣٢- قال إبراهيم لهم : إن في القرية لوطاً، فكيف تهلكونها؟ قالوا : نحن أعلم منك بمن فيها، لنتجينه وأهله المؤمنين من الهلاك إلا امرأته كانت من الباقيين في العذاب.

٣٣- ولما جاءت رسلنا الملائكة لوطاً في صورة شباب حسان الوجوه مُرَدِّ، استاء بهم واغتم مخافة من قومه، وتضايق وحزن من وضعهم، وعجزه عن حمايتهم من أذى قومه، فقالوا له : إنا رسل ربك، لا تخف علينا من قومك ولا تحزن، فإنهم لا يقدرون علينا، إنا منجوك وأهلك من الهلاك، إلا امرأتك كانت من الباقيين في العذاب.

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ وَبِأَقْصَىٰ ذُرْعَاهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُمْ آيَةً يَبْتَلِ الْقَوْمَ يَقُولُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْسُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّرَ لَكُمْ مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

٣٤- إننا منزلون على أهل هذه القرية عذاباً شديداً من السماء بسبب فسقهم، وهو الخسف والخصب، أي الزلزلة والرمي بالحجارة.

٣٥- ولقد أبقينا من القرية بعد تدميرها علامة واضحة وعبرة وعظة هي آثار الحجارة التي رُجموا بها والديار الخربة لقوم يستعملون عقولهم في الاستبصار.

٣٦- وأرسلنا إلى مدني أخاهم في القبيلة والنسب شعيباً، فقال لهم : يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، وافعلوا ما ترجون به ثواب اليوم الآخر، ولا ترتكبوا أشد الفساد، مفسدين في الأرض. و﴿مفسدين﴾ حال مؤكدة لعاملها، مفيدة معنى الثبات على الفساد. وتعسوا : من عثي مثل تعب يتعب، والعثر والعثي : أشد الفساد.

٣٧- فكذبوا شعيباً، فأخذتهم الرجفة، أي الزلزلة الشديدة بصيحة جبريل : سبب الرجفة، فأصبحوا في دارهم باركين على الركب ميتين.

٣٨- وأهلكنا عاداً وثمود، وقد ظهر لكم من آثار مساكنهم بالأحقاف والحجر إذا نظرتم إليها عند مروركم بها مدى الدمار والهلاك، مما يصلح عبرة وعظة للمتفكرين، وزين لهم الشيطان أعمالهم السيئة فرأوها حسنة، فمنعهم بهذا التزيين عن سلوك الطريق الواضح الموصل للإيمان والحق والعمل الصالح، وكانوا عقلاء ذوي بصائر، متمكنين من النظر والتأمل، وتمييز الحق من الباطل، ولكنهم أهملوها تكبراً وعناداً.



٣٩- وأهلكنا قارون الثري المتكبر، وفرعون الطاغية الجبار المتأله، وهامان وزيره الذي كان عوناً له على الظلم، ولقد جاءهم موسى بالحجج الواضحات الدالة على صدق رسالته، فتجبروا في الأرض وتعالوا عن الحق وعبادة الله، وما كانوا فائتين مفلتين من عذابنا.

٤٠- فكل واحد أو جماعة من المذكورين عاقبنا بذنبه: كفره وتكذيبه، فمنهم من أرسلنا عليه ريحاً عاصفاً فيها حصباء: حجارة صغيرة، وهم قوم لوط وعاد قوم هود، ومنهم من أخذته الصيحة: الصرخة الشديدة كمدنين وثمود، ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون، وقوم لوط، وهؤلاء عذبوا بالخسف والحصب، ومنهم من أغرقنا كقوم نوح وفرعون وجنوده، وما كان الله ليظلمهم بما فعل بهم، أي يعذبهم بغير ذنب، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الرسل وارتكاب المعاصي.

٤١- مثل (صفة) الذين اتخذوا من غير الله أنصاراً لتحقيق منافعهم وحاجاتهم، سواء كانوا من الجمادات كالأوثان والأصنام، أو من الحيوان أو من الملائكة أو من الناس الأحياء أو الأموات،

وَقَدَرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا اسْقِيْنَ ﴿٣٩﴾ فَكَرَّ لَهُمُ الْكِبَرُ زِينَةً فَلَمْ يَرْفَعُوا أَصْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لُحُوبٌ أَلْفَاظُ مَعْنَى فَجَاءَهُمْ مُوسَى بِالْحُجَجِ وَالْوُضُوحَاتِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ فَتَجَبَّرُوا فِي الْأَرْضِ وَتَعَالَوْا عَنِ الْحَقِّ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا فَائِزِينَ مُفْلِتِينَ مِنْ عَذَابِنَا ۖ ﴿٤٠﴾ فَكُلُّ وَاحِدٍ أَوْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَذْكُورِينَ عَاقِبْنَا بِذَنْبِهِ: كُفْرُهُ وَتَكْذِيبُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ رِيحًا عَاصِفًا فِيهَا حَصْبَاءٌ: حِجَارَاتٌ صَغِيرَةٌ، وَهُمْ قَوْمُ لُوطَ وَعَادُ قَوْمِ هُودَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ: الصَّرِخَةُ الشَّدِيدَةُ كَمَدَنِيِّينَ وَثَمُودَ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ كَقَارُونَ، وَقَوْمُ لُوطَ، وَهَؤُلَاءِ عَذِبُوا بِالْخَسْفِ وَالْحَصْبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا كَقَوْمِ نُوحٍ وَفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ بِمَا فَعَلَ بِهِمْ، أَيْ يَعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِالْكَفْرِ وَتَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي ۖ ﴿٤١﴾ مِثْلُ (صِفَةِ) الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ أَنْصَارًا لِتَحْقِيقِ مَنَافِعِهِمْ وَحَاجَاتِهِمْ، سَوَاءً كَانُوا مِنَ الْجَمَادَاتِ كَالْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ، أَوْ مِنَ الْحَيَوَانِ أَوْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ النَّاسِ الْأَحْيَاءِ أَوْ الْأَمْوَاتِ،

مثلهم كمثّل العنكبوت (حشرة صغيرة) اتخذت بيتاً لنفسها تأوي إليه، لا يغني عنها شيئاً من حر أو برد أو مطر، ولا يحفظها من عدو، وإن أضعف البيوت لبیت العنكبوت، كذلك الأصنام ونحوها لا تنفع عابديها، لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها.

٤٢- إن الله يعلم الذي يعبدون من الأصنام والأوثان من غير الله، ليس بشيء يعبد لينفع أو يضر، وهو القوي المنتقم من كفره، الحكيم في صنعه وتدبيره وجميع أقواله وأفعاله.

٤٣- وهذا المثل ونظائره في القرآن نبينها للناس للتنبيه والتقريب للأفهام، وما يفهمها إلا العالمون المتدبرون الذين يتفكرون فيما يتلى عليهم وفيما يشاهدونه من الأشياء.

٤٤- خلق الله السموات والأرض بالعدل والقسط ومراعاة مصالح العباد محققاً غير مبطل، ولم يعاونه في الخلق أحد، إن في ذلك الخلق لدلالة على وحدانية الله وقدرته للمؤمنين؛ لأنهم المتفجعون بها في الإيمان، بخلاف الكفار. فقوله ﴿بِالْحَقِّ﴾: يراد به لحكم عالية كما ذكرت.

٤٥- اقرأ أيها الرسول مع التدبر ما أوحى إليك من القرآن، متفكراً في معانيه، وأقم الصلاة المفروضة في أوقاتها وداوم عليها، إن الصلاة تنهى المؤمنين عن كل ما كان قبيحاً من العمل، مستنكراً في الشريعة، ولذكر الله وهو الصلاة أكبر من سائر الطاعات، وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها؛ لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذاكر لله، مراقب له، والله يعلم ما تصنعون في حياتكم من خير أو شر، ويجازيكم عليه. والفحشاء: الفعل القبيح المتناهية في الفحش كالزنى، والمنكر: كل ما تنكره الشريعة والعقل السليم كالقتل والإفساد.



٤٦ - ولا تجادلوا أيها المؤمنون اليهود والنصارى إلا جدلاً معقولاً لبيان الحق، بالخصلة التي هي أحسن، يراعى فيه جمال القول، ولين الكلام، وضبط النفس، لكن الذين ظلموا منهم بالإفراط في العناد، لا بأس بمقابلتهم بالمثل، وقولوا لهم في جدالكم: أماناً بما أنزل إلينا من القرآن، وبما أنزل إليكم من التوراة والإنجيل، دون تحريف ولا تبديل، وإلها وإلهكم واحد لا شريك له، ونحن له مطيعون خاضعون. أخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، إما أن تصدقوا بباطل، أو تكذبوا بحق، والله لو كان موسى حياً بين أظهركم، ما حل له إلا أن يتبعني».

٤٧ - ومثل ذلك الإنزال للتوراة وغيرها أنزلنا إليك القرآن مصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، فالذين آتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى ويتبعون ما جاء في كتبهم يؤمنون بهذا القرآن كعبد الله بن سلام وجماعته، ومن أهل مكة من يؤمن بهذا القرآن أيضاً، وما ينكر صحة آيات القرآن إلا المصرون على الكفر من المشركين وأهل الكتاب. والجحود: إنكار باللسان لما هو ثابت في القلب.

وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بَالِغِي أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَالْهُكْمُ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُمْ بيمِينِكَ إِذَا لَارَبَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

٤٨ - وما كنت أيها الرسول تقرأ قبل القرآن كتاباً، ولا تكتب بيمينك، أي إنك أمي لا تقرأ ولا تكتب، ولو كنت تقرأ وتكتب لشك أهل الباطل بأمرك، وادعوا أن ما تتلوه مأخوذ من الكتب السابقة. والمبطلون: الذين يجعلون الحق باطلاً، ويتوغلون في الباطل. و﴿من كتاب﴾ تدل على عموم النفي لما بعدها.

٤٩ - بل القرآن الذي جئت به آيات ووضحات الدلالة على الحق، في قلوب أهل العلم وهم المؤمنون حفظة القرآن، وما ينكر آيات الله إلا الذين ظلموا أنفسهم، وجحدوا الحق بعد وضوح أدلة إعجاز تلك الآيات، وأصرروا على الكفر.

٥٠ - وقال كفار مكة: هلا أنزل علي محمد معجزات حسية من ربه، مثل ناقة صالح، وعصا موسى، ومائدة عيسى، قل أيها الرسول جواباً لهم: إنما أمر المعجزات عند الله وحده، وليس بوسعي، وليس من شأنني إلا إنذار العصاة بالنار، وأنا مجرد محذر المخالفين من عذاب الله، موضح الحق من الباطل.

٥١ - أو لم يكف المشركين آية لما طلبوا أننا أنزلنا عليك القرآن، تدوم تلاوته عليهم، يتحداهم بالإتيان بمثله، إن في ذلك الكتاب لنعمة عظيمة، وعظة وتذكرة، لقوم يصدقون بما جئت به من عند الله دون تعنت. نزلت لما جاء ناس من المسلمين بكتب كتبها، فيها بعض ما سمعوه من اليهود.

٥٢ - قل أيها النبي: كفى بالله شاهداً بصدقي بيني وبينكم، لا يخفى عليه شيء في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل: وهو كل ما يعبد من دون الله كالأصنام، وكفروا بالله: بأن أنكروا وجوده أو وحدانيته، أولئك هم الذين خسروا أنفسهم في صفقتهم، حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

٥٣ - ويستعجلك أيها النبي المشركون بالعذاب استهزاء، ولولا وجود أجل معلوم وموعد محدد في علم الله، لكل عذاب أو قوم في الدنيا أو يوم القيامة، لجاءهم العذاب المستحق عاجلاً بسبب ذنوبهم، وليأتينهم فجأة، في الدنيا عند حدوث معركة مثلاً كوقعة بدر، وفي الآخرة عند نزول الموت بهم، وهم لا يشعرون بوقت إتيانه.

٥٤ - يستعجلونك بالعذاب الدنيوي، قل لهم أيها النبي: إن العذاب الأخروي آت لا بد منه، وإن جهنم لمحيطه بالكافرين يوم القيامة.

٥٥ - يوم يصيبهم ويغطيهم العذاب من جميع جوانبهم، من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ويقال لهم: ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون، فلا تفوتونا.

٥٦ - يا عبادي الذين آمنوا إن كنتم عاجزين في مكة أو غيرها عن إظهار شعائر الإسلام والعمل بها، خوفاً من أذى المشركين، فهاجروا إلى بلد آخر تتيسر لكم العبادة فيه، إن أرضي متسعة، فأخلصوا لي العبادة في أي مكان آخر ليس فيه مضايقة لكم. نزلت في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة، وقالوا: نخشى إن هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة.

٥٧ - كل نفس مخلوقة ذائقة الموت حتماً، في

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَفْسَلُهمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِدُوكَ بِكُلِّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِنِّي أُنَادِي بِالسَّاعَةِ وَأَنبِئُهمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئُهمُ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ نَّوْكَانُ وَكَانَ مِنْ دَائِقَةِ الْخَلْقِ لَرِزْقِهَا اللَّهُ يُرْزُقُهَا إِيَّاهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ اللَّهُ يُسْطِرُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

الوطن والمقام أو في الغربة والمهجر، ثم ترجعون إلينا بعد الموت للحساب والجزاء.

٥٨ - والذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، لنتزئهم من الجنة غرفاً (أمكنة عالية) تجري من تحت أشجارها ومساكنها الأنهار، ماكثين فيها على الدوام، نعم هذا الأجر أجراً العاملين بأوامر الله تعالى.

٥٩ - الذين صبروا على أذى المشركين، والهجرة لإظهار الدين، وغير ذلك من المحن والبلايا، ويفوضون الأمر لربهم ويثقون به.

٦٠ - وكم أي كثير من دابة - و«من» لبيان جنس الشيء الكثير قبله، أي وكثير من الدواب - لا تطيق حمل رزقها لضعفها، ولا ادخاره، والله يرزقها وإياكم بتيسير أسباب الرزق والحياة، وهو السميع لأقوالكم، العليم بأحوالكم وضمايركم. نزلت حينما طلب النبي ﷺ من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة، فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار، ولا من يطعمنا، ولا من يسقينا، فنزلت الآية.

٦١ - ولئن سألت أيها النبي المشركين: من خلق السموات والأرض وأبدعهما، وذلك الشمس والقمر يجريان لما فيه نفع المخلوقات؟ ليقولن: الله وحده هو الخالق والمسخر، فكيف يصرفون عن توحيد بعد إقرارهم بذلك؟!

٦٢ - الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده امتحاناً، ويضيقة على من يشاء ابتلاء، إن الله بكل شيء عالم واسع العلم، يعطي ويمنع بمقتضى الحكمة والمصلحة.

٦٣ - ولئن سألتهم أيها النبي: من الذي نزل من السماء مطراً، فأحيا به الأرض بالإنبات، من بعد قحطها وجدها؟ ليقولن: الله وحده الفاعل لكل ذلك، قل: الحمد لله على ظهور الحجة والتوفيق للصواب، بل أكثر المشركين لا يدركون تناقضهم في ذلك.

٦٤- وما هذه الحياة الدنيا إلا كلهم الصبيان ولعبيهم، يلتقون ساعة ثم يفرقون، وإن حياة الدار الآخرة لهي الحياة الحقيقية الدائمة التي لا تزول؛ لأنه لا موت بعدها، لو كانوا يعلمون ذلك، لما أثروا الدنيا على الآخرة.

٦٥- فإذا ركب الكفار في السفن- والفلك: يطلق على السفينة الواحدة والأكثر- دعوا الله مخلصين له الدعاء والتضرع، وتركوا الأصنام والأوثان؛ لعلهم أنه لا يكشف الشدة والمحنة إلا الله تعالى، فلما نجّاهم إلى البر إذا هم يعودون إلى الشرك ودعاء غير الله سبحانه. و ﴿إِذَا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله مباشرة.

٦٦- إنهم يشركون، لكي يكفروا بما أعطيناهم وأمددناهم من النعم، وليتمتعوا بعبادة الأصنام- فاللام في الفعلين لام التحليل في تقدير الله، ولام العاقبة أو الصيرورة بالنسبة إليهم- فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

٦٧- أو لم يعلم كفار قريش أننا جعلنا حرمهم هذا مكة حراماً آمناً على النفس والمال، ويختلس الناس من حولهم قتلاً وسيباً ونهباً، أفعال باطل (وهو الصنم أو الشيطان) يؤمنون، بعد ظهور الحجة عليهم، ويكفرون بنعمة الله، فلا يشكرون ربهم المنعم، ويشركون به غيره؟ قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمد، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقتلتنا، والأعراب أكثر منا.

٦٨- ولا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فزعم أن له شريكاً، أو كذب بالقرآن والرسول، حينما أتاه وسمعه

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَ الْحَيَاةُ أَلْوَنُ كَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُكَخِّطُونَ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبُطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَنَّةِ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ ﴿٣٠﴾ تَنْبِيْهُ (٣٠) اِنشأها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّحْمَةُ عَلَيْنَا رُومٌ ﴿١﴾ فِي أَثْنِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عِلْمِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي ضَيْعِ سِينٍ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَ يُدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾

دون أن يتفهمه، أليس في جهنم مأوى ومستقر للكفار جزاء كفرهم؟ والاستفهام تقرير لإقامتهم في جهنم.

٦٩- والذين جاهدوا في حقنا ومن أجل نشر دعوتنا، لنهديهم إلى طرق الخير ورضوان الله، وإن الله لمع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا، والثواب في الآخرة.

## سورة الروم

١- ألف، لام، ميم، هذه الحروف لتنبية السامع وحثه على الإقبال على القرآن، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن الذي تتألف كلماته وجمله من هذه الحروف وغيرها.

٢- غلبت دولة فارس الوثنية دولة الروم النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي، في معركة جرت بينهما. وكانت دولتهم تشمل الشام والعراق، ففرح كفار مكة بذلك، وتفاءلوا بنصرهم على المسلمين. عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس، فاعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: ﴿الم، غلبت الروم﴾.

٣- في أقرب أرض الروم إلى أرض فارس بالجزيرة، وإلى أرض العرب شمالاً، والروم من بعد هزيمتهم سيغلبون الفرس.

٤- في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات، لله الأمر- أي القدرة وإنفاذ الأحكام- من قبل انغلاب الروم ومن بعد ذلك، ويوم يتنصر الروم على الفرس يفرح المؤمنون؛ لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين.

٥- يفرحون بنصر الله الذي نصر الروم الكتائبين على الفرس الوثنيين، ينصر من يشاء الله من عباده أن ينصره، وهو القوي الغالب المنتقم من أعدائه، الرحيم بعباده التائبين المؤمنين. والآيات من دلائل النبوة؛ لأنها إخبار عن الغيب.

٦- وعد الله المؤمنين وعداً جازماً بالنصر- نصر الروم على الفرس الوثنيين.. لا يخلف الله وعده في أي أمر، ولكن أكثر الناس ومنهم كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم لجهلهم بالله تعالى وعدم تفكيرهم.

٧- يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها من زخارف الدنيا ومكاسب الحياة، وتمتعهم بها، وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم، لا يستعدون له، ولا يخطر ببالهم نهاية الدنيا.

٨- أولم يتفكر الغافلون عن الآخرة في خلق الله أنفسهم، فيرجعوا عن غفلتهم؟ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا بالعدل ومن أجل العدل ولحكم عالية لا عبثاً ولعباً، ولوقت معلوم محدد نهايته يوم القيامة، وإن كثيراً من الناس مثل كفار مكة لكافرون بالبعث بعد الموت.

٩- أولم يسبوا في الأرض سير تأمل واعتبار؟ فيشاهدوا كيف كان مصير الأقوام الذين كانوا من قبلهم، أهلكهم الله بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم للرسل، كانوا أشد قوة كعاد وثمود من

وَعَدَ اللَّهُ لِيُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٨﴾ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٩﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَأُوا السُّوءَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْسِلُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أُوْمِذْ يُنْفَرُونَ ﴿١٥﴾

أهل مكة، وحرثوا الأرض وقلبوها للزراعة، وعمروها بالمباني والغراس والمزارع أكثر مما عمرها هؤلاء المكيون، بسبب طول أعمارهم، وقوة أجسامهم، وجاءتهم رسلهم بالمعجزات الدالة على صدقهم، فلم يؤمنوا، فأهلكهم الله، فما كان الله ليظلمهم بتعذيبهم من غير ذنب، ولكن كانوا يظلمون أنفسهم بالكفر بالله وتكذيب رسله. وهذا يدل على أن الله تعالى عذبهم بسبب مظالمهم ومعاصيهم.

١٠- ثم كان عاقبة المسيئين الذين كفروا بالله وعصوا أوامره أقبح عاقبة في الآخرة؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي أنزلها على رسله، وكانوا يسخرون بها. والسوأي: مؤث الأسوأ.

١١- الله تعالى وحده هو الذي يبدأ خلق المخلوقات، ثم يعيد الخلق مرة أخرى، ثم إليه ترجعون إلى الحساب والجزاء، ليكافأ المحسن، ويعذب المسيء.

١٢- ويوم تقوم القيامة يأس المشركون من النجاة، ويسكون متحيرين لانقطاع حجتهم.

١٣- ولم يكن للمشركين من شركائهم الذين عبدوهم من دون الله وأشركوهم بالله شفعاء ينقذونهم من العذاب، وكانوا حيثئذ كافرين بألهتهم الذين جعلوهم شركاء لله، متبرئين منهم.

١٤- ويوم تقوم القيامة ويتم الحساب يتفرق المؤمنون والكافرون، فيذهب الأولون إلى الجنة، والآخرون إلى النار.

١٥- فأما المؤمنون بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمرُوا بها، فهم في روضة (بستان) من رياض الجنة يسرون ويكرمون.

١٦- وأما الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بآياتنا المنزل في القرآن، وكذبوا بالبعث وتوابعه من جنة ونار، فأولئك مقيمون في العذاب، تحضر الملائكة عذابهم.

١٧- فتنزه الله عن كل نقص، فترهوه وصلوا له في وقت الصباح والمساء، ففي الصباح صلاة الفجر، وفي المساء صلاة المغرب والعشاء، وخص هذان الوقتان بالذكر، لوضوح آثار القدرة والعظمة الإلهية فيهما.

١٨- والله الشكر والثناء الجميل في أنحاء السموات والأرض وفي العشي (صلاة العصر) ووقت الظهيرة (صلاة الظهر). والعشي: الوقت الممتد من بعد العصر إلى الغروب.

١٩- يخرج الله الحي من الميت، كالإنسان النطفة، والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي كالنطفة والبيضة من الإنسان، ويحيي الأرض بالنبات بعد موتها باليس، ومثل ذلك الإخراج تخرجون من القبور. والمراد أن البدء والإعادة سواء في قدرة الله تعالى.

٢٠- ومن آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعلى البعث: أن خلق أصلكم آدم من تراب، ثم بعد التناسل من آدم والصيرورة بشراً من دم ولحم تتوزعون في الأرض، تبتغون من فضل الله تعالى.

٢١- ومن آياته تعالى أيضاً الدالة على البعث: أن خلق لكم أزواجاً من جنسكم في البشرية والإنسانية لتحقيقوا السكّن والطمانية والأنس، وجعل بين الزوجين محبة وشفقة، إن في ذلك المذكور لآيات دالة على قدرة الله تعالى، لقوم يفكرون في صنع الله تعالى وتديره، وقدرته وحكمته.

٢٢- ومن دلائل قدرته إيجاد السموات والأرض، واختلاف لغاتكم ولهجاتكم، وتباين ألوانكم كالسواد والبياض، إن في ذلك لعلامات على قدرة الله لأولي العلم والبصيرة.

٢٣- ومن آياته تعالى، أي دلائل قدرته: نومكم بالليل للراحة، وابتغاؤكم (طلبكم) الرزق أو المعاش في النهار، إن في ذلك لدلائل واضحة على البعث، لقوم يسمعون المواعظ سماع تأمل وتفكر.

٢٤- ومن دلائل قدرته: أنه تعالى يريكم البرق (وهو شرارة كهربائية بسبب احتكاك السحب) خوفاً من الصواعق، وطمعاً في الغيث، وينزل من جهة السماء من السحاب مطراً، فيحيي الأرض من بعد جفافها، إن في ذلك لدلالات على قدرته تعالى، لقوم يفكرون في دلائلها على القدرة الباهرة.

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُجِّنَ اللَّهُ لِحِثِّهِمْ وَأَنَّهُمْ فِي الْعَذَابِ مُصْحَرُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْجُودُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ءَايَتُهُ أَن يَخْلُقَ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ إِذَا الْفُجُورُ نَشْرُونَ ﴿٢٠﴾ ءَايَتُهُ أَن يَخْلُقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ السِّنِّكِ وَالْوَرَكِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ مَنَاسِكُ الْبَلِّ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكَ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتَ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قِسْطٌ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَةِ كُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٨﴾ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٠﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْعَوْنٌ ﴿٣١﴾

٢٥ - ومن دلائل قدرته: قيام السماء والأرض في موقعهما في الفضاء بإرادة الله وقدرته من غير أعمدة ولا ركائز، ثم إذا دعاكم الله تعالى دعوة من الأرض بالبعث والنفخ في الصور، إذا أنتم تخرجون سراعاً أحياء، من غير تباطؤ. وقيامهما: بقاءهما قائمتين على حالهما.

٢٦ - والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتعبداً، كل له مطيعون متقادون لفعله فيهما من إحياء وإماتة، وصحة ومرض، وبعث وحساب وغير ذلك.

٢٧ - والله سبحانه هو الذي يبتدئ الخلق من العدم، ثم يعيده حياً بعد الموت للحساب والجزاء، والإعادة عليه أهون من الابتداء بحسب تصور الناس العقلاء، وأما بالنسبة لله تعالى فهما سواء، وله الصفة العليا البديعة التي لا يضارعه أحد فيها، كالقدرة العجيبة والحكمة النافذة، في السموات والأرض، وهو القوي الغالب القاهر، الحكيم في أفعاله وأفعاله، وتدبير خلقه. قال عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية.

٢٨ - جعل الله لكم أيها المشركون مثلاً منتزعا من أحوال أنفسكم، تعتبرون به، لبطلان الشرك، وهو هل لكم شركاء فيما تملكون من الرقيق والأموال وغيرها، فتكونون أنتم وشركاؤكم سواء في إمكان التصرف فيه، تخافون من الاستقلال بالتصرف في المملوك، كخوفكم من الأحرار مثلكم؟ والمعنى: إذا كنتم ترفضون إشراك غيركم في ممتلكاتكم، فكيف تقبلون الإشراك لله الخالق؟ مثل ذلك التفصيل نبين الآيات والبراهين بأمثلة واضحة لقوم يتدبرون ويتعظون و﴿هل﴾ حرف استفهام للتوبيخ. قال ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، فأنزل الله هذه الآية.

٢٩ - بل (حرف للانتقال من كلام لآخر) اتبع الظالمون أنفسهم بالإشراك أهواءهم بتقليد آبائهم، جهلاً منهم بأنهم على ضلالة، فلا أحد يقدر على هداية من أضله الله بسبب تماديهِ في الكفر والعناد، وليس لهم من أنصار يخلصونهم من الضلالة، ولا منقذ لهم من الله تعالى.

٣٠ - فاقموا وجوهكم راجعين إليه تعالى بالتوبة وإخلاص العمل، والتزموا الأوامر واجتنبوا النواهي، وأقيموا الصلاة التامة الأركان في أوقاتها، واحذروا أن تكونوا من المشركين بالله إلهاً آخر.

٣١ - من المشركين الذين اختلفوا في عبادتهم بحسب أهوائهم، وكانوا فرقاً وأحزاباً، يشايح بعضهم بعضاً، كل فريق بما لديهم من الدين المخترع مسرورون بما لديهم يظنون أنهم على الحق.

٣٢ - فاقموا وجوهكم راجعين إليه تعالى بالتوبة وإخلاص العمل، والتزموا الأوامر واجتنبوا النواهي، وأقيموا الصلاة التامة الأركان في أوقاتها، واحذروا أن تكونوا من المشركين بالله إلهاً آخر.

٣٣ - من المشركين الذين اختلفوا في عبادتهم بحسب أهوائهم، وكانوا فرقاً وأحزاباً، يشايح بعضهم بعضاً، كل فريق بما لديهم من الدين المخترع مسرورون بما لديهم يظنون أنهم على الحق.



٣٣- وإذا أصاب الناس مثل كفار مكة ما يضرهم بسبب شدة وبلاء، دعوا ربهم لرفع الضر عنهم، راجعين إليه دون غيره، متضرعين بقلوب خاشعة، ثم إذا رحمهم وخلصهم من ذلك الضر والشدة إذا جماعة منهم مشركون بربهم، يعودون لما كانوا عليه من الشرك.

٣٤- ليصيروا كفاراً جاحدين بما أعطيناهم من النعم، فتمتعوا أيها الكفار بكفركم قليلاً، فسوف تعلمون مصير كفركم في الآخرة، وهذا تهديد ووعيد.

٣٥- بل هل أنزلنا عليهم برهاناً ساطعاً وكتاباً قاطعاً يكون حجة لهم، فهو ينطق بإشراكهم بالله تعالى وجواز ما يعملون؟ وهذا على سبيل الإنكار، والمعنى: لا حجة لهم على ما هم عليه من الشرك والضلال.

٣٦- وإذا أذقنا الناس منا نعمة كرخاء وعافية، فرحوا فرح بطر بسببها، وإن يصيبهم بلاء وشدة بسبب ما جنت أنفسهم واقترفوا من السيئات، إذا هم يأسون من الرحمة الإلهية.

٣٧- أو لم يعلموا أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء بمقتضى حكمته امتحاناً واختباراً، إن في ذلك البسط والتقدير لدلائل على قدرة الله وحكمته لقوم يؤمنون بربهم، فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة.

٣٨- فأعط أيها المؤمن القريب حقه من صلة الرحم والبر به، وأعط المسكين المحتاج، والمسافر المنقطع عن بلده المحتاج إلى المال، من الزكاة والصدقات، ذلك الإتياء أفضل من الإمساك لمن يريد الثواب بعمله وإخلاص النية لربه، والتقرب إلى الله تعالى، وأولئك هم الفائزون بالجنة والرضوان.

٣٩- وما أعطيتهم قرصاً من مال بقصد المراقبة وطلب زيادة خالية من العوض المقابل، ليزيد وينمو على حساب أموال الناس، فلا يزيد عند الله، بل يحقه الله، وما أعطيتهم من زكاة للمستحقين ابتغاء مرضاة الله، فأولئك هم الذين يضاعف لهم الثواب بما أرادوه، أي هم أصحاب الأجر المضاعف.

٤٠- الله الذي خلقكم أيها الناس المؤمنون والمشركون، ثم رزقكم من الميلاد إلى الوفاة، ثم يميتكم في آخر العمر، ثم يعثكم أحياء في الآخرة للحساب والجزاء، هل (حرف استفهام يراد به التوبيخ) من شركائكم من يفعل هذه الأفعال، تنزه الله، وتقديس، وتعظيم عن أن يكون له شريك.

٤١- ظهر الخلل في الأشياء كالجذب والقحط والحرق والغرق والمرض والقلق وتسلط الأعداء بسبب معاصي الناس وذنوبهم، ليزيقهم جزاء بعض ما عملوا في الدنيا قبل عقاب الآخرة، ليرجعوا عما هم عليه من المعاصي ويتوبوا من الذنوب.

وَأَذَاسَ النَّاسِ ضُرُّدَعُوا رَبَّهُمْ مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانِيَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْحَكُ ﴿٣٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَاكَ ذَاقُ الرِّزْقِ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيدُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ اتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾



٤٢ - قل أيها الرسول للمكذبين برسالتك : انتقلوا في أنحاء الأرض ، وتأملوا فيما حدث فيها ، لتتحققوا صدق وعيدنا ، وتظنوا في مصير الأمم الماضية الذين أهلكتناهم ، بسبب كون أكثرهم مشركين بالله إلهاً آخر .

٤٣ - فاجعل أيها النبي اتجاهك نحو الدين القويم واتباعه ، وهو الإسلام ، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا سبيل إلى رده ، فلا راد له ولا مانع منه من أمر الله ، يومئذ يتصدعون ، أي يتفرون بعد الحساب : فريق في الجنة ، وفريق في السعير .

٤٤ - من كفر بالله فعليه وبال كفره : وهو النار المؤبدة ، ومن آمن وعمل صالحاً ملتمساً ما أمر الله به ، فلا أنفسهم يوطئون أو يهيشون منزلتهم في الجنة .

٤٥ - ليجزي الله الذين آمنوا وعملوا بما أمر الله ثواباً من فضله وإحسانه ، فالإثابة محض تفضل ، إن الله يعاقب الكافرين ويسخط عليهم ، فالغضب يستتبع العقوبة .

٤٦ - ومن دلائل قدرته ووحدانيته تعالى : أن يرسل الرياح : رياح الخير والرحمة مبشرات

فَلْيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَعَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِشُ سَحَابًا فَيَسْطُرُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْسِلِينَ ﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَحَى الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

بهطول الأمطار ، وليذيقكم من رحمته الغيث والخصب والخيرات ، ولتسير السفن في البحر بإذنه وإرادته ، ولتطلبوا الرزق من بعض فضل الله بالتجارة في البحر والبر ، ولتشكروا نعمة الله فيها ، فتوحده .

٤٧ - ولقد أرسلنا من قبلك أيها الرسول رسلاً إلى قومهم يدعونهم للتوحيد ، فجاءوهم بالمعجزات أو بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم ، فانتقمنا من الذين اقترفوا السيئات وتكذيب الرسل بالإهلاك والتدمير ، وكان حقاً ثابتاً لازماً نصر المؤمنين على الكافرين بإهلاكهم وإنجاء المؤمنين .

٤٨ - الله الذي يحرك الرياح ويوجهها نحو هدف ، فتحرك وتهبُّ سحاباً ، فينشره متصلاً ببعضه ببعض في السماء ، كيف يشاء من قلة وكثرة ، ويجعله أحياناً قطعاً متفرقة ، فتري المطر يخرج من وسطه ، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يبشرون بعضهم بعضاً بالخير والخصب بالمطر الذي هو أمانة ذلك . و ﴿إِذَا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله فجأة .

٤٩ - وإنهم كانوا من قبل إنزال المطر لآيسين أو يائسين من نزوله . وقوله : ﴿من قبله﴾ لبيان سرعة تقلبهم من اليأس إلى الفرح ، وهذا من شأن أهل الخفة والطيش ، أما المؤمن فصبور لا يتعجل .

٥٠ - فانظر أيها المخاطب إلى آثار الغيث من النبات والزروع والشجر والثمر ، كيف يحيي الله الأرض بالنبات من بعد يبسها وجذبها ، إن الذي أحيا الأرض بقدرته هو محيي الموتى يوم القيامة للحساب والجزاء ، والله على كل شيء قادر متمكن كثير القدرة ، لا يعجزه شيء .

٥١- ولئن أرسلنا ريحاً ضارة بزرعهم ونباتاتهم، فرأوا الزرع أو النبات مصفراً تالفاً من شدة الريح، لظلوا أو مكثوا من بعد ذلك يكفرون بالله ويحجدون نعمته. والمراد أنه لا ينفعهم التخريف لقسوة قلوبهم.

٥٢- فلأنك أيها النبي لا تسمع موتى القلوب سماع تدبر واتعاظ، ولا تسمع الصم دعوتك إلى الحق إذا انصرفوا معرضين بسرعة عن السماع والتفهم. والمراد: الكفار الذين أصبحوا كالموتى والصم.

٥٣- وما أنت بهادي العمي وما نفعهم من ضلالتهم، وسموا عمياً لفقدهم المقصود الحقيقي من الإبصار، ما تسمع سماع إفهام وقبول إلا المؤمنين بآياتنا القرآنية، فهم متقادون خاضعون لأمرنا.

٥٤- الله الذي خلقكم ضعفاء- وقال: من ضعف حتى كان الضعف أساس تكوينكم- وسبب الضعف بدء التكوين من نقطة، ثم جعل من بعد ضعف الطفولة قوة الشباب، ثم جعل من بعد ضعف الكبر وشيب الهرم، يخلق الله ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة، وهو العليم بخلقه، القادر على ما يشاء.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدَّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدِيرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْسُوا بِغَيْرِ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكُم مَكْتُمٌ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتُم بِآيَةٍ لَقُولُوا هَذَا نَجْوَى الْأَغْبِيَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٥٥- ويوم تقوم القيامة يحلف المجرمون ما مكثوا في الدنيا غير مدة زمنية قليلة، أو لحظة، مثل ذلك الصرف عن معرفة مدة المكث، كانوا يصرفون في الدنيا عن الحق الذي هو البعث وغيره من التكلم بالحق والصدق، تصرفهم الشياطين عن الصواب.

٥٦- وقال أهل العلم والإيمان، وهم الملائكة أو الأنبياء: لقد مكثتم فيما كتبه الله في سابق علمه المدون في اللوح المحفوظ إلى يوم البعث من القبور، فهذا يوم البعث، ولكنكم كنتم لا تعلمون أنه حق واقع، للتفريط في النظر.

٥٧- فيوم القيامة لا ينفع الظالمين أنفسهم بالكفر عذرهم في إنكارهم له، ولا يطلب منهم الرجوع إلى ما يرضي الله تعالى، من الإيمان والتوبة.

٥٨- ولقد بينا للناس في هذا القرآن الأمثلة الكثيرة التي ترشد إلى التوحيد والإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، ولئن جئت الكفار أيها النبي بمعجزة، ليقولن الكفار لفرط عنادهم وقسوة قلوبهم: ما أنتم أيها المؤمنون إلا أهل أباطيل، تتبعون السحر ونحوه.

٥٩- مثل ذلك الطبع على قلوب هؤلاء الجهالة بسبب معارضة الحق ومعاندته، يطبع الله على قلوب الجهال الذين فقدوا العلم النافع الذي يرشد إلى الحق وتجنب الباطل. والمراد: أن الله يختم على قلوب المصرين على الجهل والكفر والتكذيب بآيات الله تعالى.

٦٠- فاصبر أيها النبي على أذى قومك وفي سبيل دعوتك، فقد وعدك الله بالنصر، إن وعد الله بنصرك عليهم وإظهار دينك حق ثابت، ولا يحملنك على الخفة والطيش الذين لا يوقنون بالله ولا يصدقون أنبياءه، فهم قوم ضالون.



وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ  
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ  
وَهُوَ عَظِيمٌ يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾  
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى  
وَهْنٍ وَفِصْلُهِ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدِكَ إِلَى  
الْأَصْبِرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ  
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ  
مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾  
يَبْنَى إِنَّمَا أَنْ تَكُ مِثَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ  
أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ  
خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَسْبَى أَقْرَبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾  
وَلَا تُصْعِقْ حَدَكِ النَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ  
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ  
مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

١٢ - ولقد أعطينا لقمان الحكمة، أي العلم وفقه الدين، فهي مجموعة فضائل تجعل صاحبها يضع كل شيء في محله، فهو عند الأكثرين ليس نبياً، وإنما كان حكيماً، ومن الحكمة: أن اشكر الله، أي ألهمناه بأن اشكر؛ لأن الشكر مطلوب، ومن يشكر - والشكر: الثناء على الله تعالى وطاعته فيما أمر به، واستعمال الأعضاء فيما خلقت له من الخير - فإن نفع الشكر راجع إليه؛ لأن به دوام النعمة واستحقاق المزيد منها، ومن جحد النعمة وأنكر فضل الله عليه ولم يشكره، فإن الله غني عن شكره، مستحق للحمد من خلقه.

١٣ - واذكر أيها النبي حين قال لقمان لابنه، وهو ينصحه: يا بني، لا تشرك بالله أحداً من خلقه، إن الشرك ظلم كبير؛ لأن الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والشرك: تسوية في العبادة بين الخالق المنعم والمخلوق غير المنعم.

١٤ - وأمرنا الإنسان وألزمناه أن يسرّ والديه ويحسن إليهما، واقتران الشكر لهما بشكر الله دليل على أن حقوقهما عظيمة جداً، حملته أمه في بطنها بضعف فوق ضعف، وقطامه عن الرضاع في فترة عامين، مما يدل على أن أقصى مدة الرضاع حولان، ووصيناه أن اشكر لي؛ لأنني مصدر النعم،

ولو أديك لكونهما سبباً في إيجاد الولد ومعاناتهما في سبيل تربيته، إلي المرجع يوم القيامة.

١٥ - وإن بذل الجهد، وحاولا حمل الولد على الشرك في العبادة، ما لم يقدّم دليل على وجود شريك لله، فلا تطعهما في تلك المحاولة؛ لأن الشرك ظلم، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وصاحب الوالدين بما هو معروف من الإحسان إليهما، وأتبع سبيل من رجع إلي بالتوبة والطاعة والإخلاص، ثم يكون مرجعكم جميعاً أيها الناس إلي، لا إلى غيري، فأخبركم بما عملتم من خير أو شر، فأجازي كل عامل بعمله.

١٦ - يا بني إن كانت الخطيئة أو الحسنة بوزن حبة خردل أصغر الجبوب، سواء وجدت في صخرة أو في أخفى مكان وأحرزه، أو في السموات أو في الأرض وأي مكان، يحضرها الله يوم القيامة، إن الله لطيف باستخراجها، خير بمكانها.

١٧ - يا بني أتم الصلاة في وقتها على الوجه الأكمل، وأمر الناس بالمعروف: وهو كل أمر حسن، وانه عن المنكر: وهو كل أمر قبيح، واصبر على المصائب والشدائد، إن امتثال هذه الوصايا من معزومات الأمور الواجبة على الناس.

١٨ - ولا تعرض بوجهك عن الناس تكبراً عليهم، ولا تمش في الأرض في حال اختيال وتبخر، والمراد: النهي عن التكبر، إن الله يعاقب كل متبخر في مشيه. والاختيال: هو التكبر، والفخر: المباهاة بالمال أو الشرف أو القوة. والمرح: الفرح الشديد مع البطر.

١٩ - واعتدل في مشيك، فلا تسرع كثيراً ولا تطع كثيراً، واخفض من صوتك إذا تكلمت مع غيرك ولا تتكلف رفعه، إن أقبح الأصوات صوت الحمير: أوله زفير وآخره شهيق.

٢٠- ألم تنظروا أيها الناس أن الله ذلّل لكم جميع ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحب وغير ذلك مما فيه المنفعة، وما في الأرض من الثمار والزرع والأنهار والدواب والمعادن وغير ذلك، بأن مكنكم من الانتفاع به، وأنتم وأوسع عليكم نعمه، الظاهرة: وهي ما يعلم بالمشاهدة كالصحة والمال والولد والجمال والخلق والطاعة، والباطنة: ما لا يعلم إلا بدليل كالعرفة والعقل وحسن التدبير والرضا وتحصيل العلوم وحسن الاعتقاد واليقين، وبعض الناس كأهل مكة قديماً يجادل في وحدانية الله وصفاته مكابرة وعناداً، بغير دليل علمي: عقلي أو نقلي، ولا هداية من رسول، ولا كتاب ينير الطريق منزل من عند الله، بل بالتقليد.

٢١- وإذا قيل للوثنيين: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن، قالوا رافضين ذلك متمسكين بالتقليد في العقائد: بل إننا نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام، فردّ الله عليهم: أيتبعونهم ولو دعاهم الشيطان إلى موجبات عذاب جهنم المستعرق والاستفهام للإنكار والتعجب، وجواب ﴿ولو﴾ محذوف، أي لا تتبعوه.

٢٢- ومن يفرض أمره إلى الله، ويخلص عبادته له، وهو محسن في أعماله، متقن لها، فقد تعلّق بأوثق وأمتن ما يتوثق به من مستمسكات الحبل وعراه، أي بالعهد الأوثق الموصول إلى رضوان الله، وإلى الله وحده مصير الأمور، لا لأحد سواه.

٢٣- ومن كفر فلا يضرّك كفره في الدنيا والآخرة، إلى الله مصيرهم يوم القيامة، فنخبرهم بما عملوا، ونجازيهم بأعمالهم بالإهلاك والتعذيب، إن الله عليم بما تضره القلوب، لا تخفى عليه خافية.

٢٤- تركهم في الدنيا مدة قليلة يتمتعون بها؛ لأن الزائل قليل جداً بالنسبة للدائم، ثم نلجئهم إلى عذاب النار الشديد الثقيل. ٢٥- ولئن سألتهم أيها الرسول عن خالق السموات والأرض ليقولن معترفين: إن الله هو خالقهما، قل أيها النبي: الحمد لله على اعترافكم وظهور الحقيقة، فكيف تعبدون غيره؟ بل أكثر الناس يجهلون إلزامهم بتلك الحجة.

٢٦- لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، فلا عبادة لغيره، إن الله هو الغني عن غيره، المستحق للحمد في الأمور كلها.

٢٧- ولو صارت جميع الأشجار أقلاماً للكتابة، والبحر المحيط ومعه سبعة أبحر أخرى، كلها حبر أو مداد، فكتبت بها كلمات الله المشتمة على أمره وعلمه، لنفد ماء البحر، ولم تنفذ معلومات الله، إن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته. نزلت حينما قال اليهود للرسول ﷺ: في التوراة تبين كل شيء، فقال الرسول: هي في علم الله قليل، فأنزل الله هذه الآية.

٢٨- ما خلقكم جميعاً أيها الناس ولا بعثكم من القبور يوم القيامة إلا كخلق نفس واحدة وبعثها، إن الله يسمع كل مسموع، ويبصر كل مبصر. نزلت في جماعة من قريش أنكروا البعث.



٢٩- ألم تنظر أن الله يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، ودليل أو طوع الشمس والقمر بالطلوع والغروب، لتحديد الآجال وتحقيق المنافع، كل منهما يجري في فلكه إلى أجل محدد مقدر لنهاية السنة أو الشهر أو العمر كله، وأن الله مطلع على كل الأعمال، لا يخفى عليه شيء منها، ويجازي كل امرئ بما عمل.

٣٠- ذلك المذكور من سعة العلم وتمام القدرة وإتقان الصنع ليعلموا أن الله هو الحق الثابت في ذاته، الجدير بالعبادة، وأن ما يعبد المشركون من الأصنام والأوثان هو المعدم في حد ذاته الزائل الباطل الألوهية، وأن الله هو العلي: المترفع على خلقه وكل شيء بالقهر، العظيم صاحب السلطان المطلق.

٣١- ألم تنظر أن السفن تسير بسرعة في البحر بلطف الله ورحمته وإحسانه ليظهر لكم ما يشاهد من آثار قدرته وعجائب صنعه، إن في المذكور من نعم الله، لعلامات وعبراً لكل كثير الصبر على المشاق وعن معاصي الله، كثير الشكر لنعم الله عليه.

٣٢- وإذا غلاهم وغطاهم موج كالظلال التي

تظل من تحتها، من جبال وسحاب وغيرها، تضرعوا إلى الله ودعوا الله خاشعين متضرعين، فلما نجأهم إلى البر، صاروا قسمين: قسم يوفي ما عاهد الله عليه في البحر، من إخلاص الدين، وقسم خائن لا يوفي بالعهد، وما يكفر بآياتنا إلا كل غدار ناقض للعهد، جحود لنعم الله عليه.

٣٣- يا أيها الناس اتقوا ربكم بامثال أوامره واجتنب نواهيه، واحذروا يوماً هو يوم القيامة، لا يجزي أولاً يغني كل من الولد والوالد الآخر، إن وعد الله بالبعث والحساب والجزاء حق لا شك فيه، فلا تخدعنكم الحياة الدنيا بزيتها وزخارفها، فتبعدكم عن الآخرة، ولا يخدعنكم الشيطان بوسواسه، فيصرفكم عن الإيمان.

٣٤- إن الله عنده علم وقت القيامة، فلا يعلمها أحد غيره، ويتزل المطر في زمان ومكان معينين، ويعلم أوصاف الأجنة في الأرحام من صلاح وفساد وذكورة وأنوثة ونحو ذلك من غير واسطة ولا تجربة، وما تعلم نفس ما تكسب غداً (أي في المستقبل) من خير أو شر، وما تدري نفس في أي مكان من الأرض تموت، إن الله واسع العلم بكل الأمور، مطلع على كل الأشياء ظاهرها وباطنها. والكسب هنا: كل ما يحصل للإنسان مما له أو عليه، من خير أو شر. نزلت في بدوي هو الحارث بن عمرو، حينما طلب من النبي إخباره عما تلد امرأته الجمال، وعن وقت نزول الغيث، وعن وقت موته، فأنزل الله هذه الآية في مفاتيح الغيب الخمسة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَاللَّهُ لَهُ عِلْمٌ الْكَبِيرُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ لَكُمْ مِنْ بَيْنَيْهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَاطِلٌ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمَهُم مَّقْصِدٌ وَمَا يَحْدُبُ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ يَكُلَّ خَنَازِيرُ فَكُفُورٍ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلَاٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ  
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ



## سورة السجدة

فضلها : جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة : ﴿ أَلَمْ تَنْزِلْ ﴾ [السجدة ٣٢/ ١- ٢] ، و ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ [الإنسان ١/ ٧٦] .

١- ألف ، لام ، ميم ، أحرف هجائية يقال فيها ما قيل في السورة السابقة .

٢- تنزيل القرآن لا شك في تنزيله من عند الله .

٣- بل أيقول المشركون : اختلقه مُحَمَّدٌ من عند نفسه ، لا من عند الله ، بل إن القرآن هو الحق الثابت المنزل من عند الله ، لتحذره قوماً ما جاءهم رسول منذر سابق قبلك يحذرهم من عذاب الله إن أشركوا أو عصوا ، وهم أمة العرب ، وغير العرب أيضاً مدعون للإسلام العالمي كما جاء في آيات أخرى ، لأجل أن يهتدوا بإندارك إلى الحق والإيمان فيسعدوا . و ﴿ أَمْ ﴾ للانتقال من الكلام السابق إلى إنكار زعمهم أن القرآن مفترى . و ﴿ بَل ﴾ إضراب عن قولهم ، وإثبات أن القرآن حق .

٤- الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أوقات ، الله أعلم بقدرها ، ثم استوى على العرش أعظم المخلوقات استواء يليق بجلاله ، دون حصر ولا كيف ولا تحديد بجهة معينة ، ليس لكم من غير الله من ناصر

ينصركم ، وشافع يشفع لكم للنجاة من العذاب ، أفلا تتذكرون عواظ الله فتؤمنوا ؟!

٥- يدبر أمور خلقه من السماء إلى الأرض ، وينظم الشؤون والأحوال الواقعة ، ثم يصعد ويرجع إليه يوم القيامة ذلك الأمر والتدبير ويثبت في علمه ، في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون في الدنيا . واليوم هنا : مدة من الزمان الله أعلم بها ، واليوم عند الله في الدنيا كآلف سنة بحساب أهلها ، أما يوم الآخرة فمقداره خمسون ألف سنة .

٦- ذلك الخالق المدبر هو عالم كل ما غاب عن الخلق ، وما حضر وشوهد من المحسوسات ، القوي القاهر الذي لا يغلب ولا يعجزه شيء ، الواسع الرحمة بعباده .

٧- الذي أحكم وأتقن خلق كل شيء من مخلوقاته ، وبدأ خلق آدم أبي البشر من طين ، أي تراب .

٨- ثم جعل ذريته من المادة التي تكونت منها النطفة التي تنسل من الإنسان ، من ماء ممتن ضعيف .

٩- ثم أتم تسويته وتقويمه حتى صار بشراً سوياً ، ونفخ فيه من روحه . أضاف ذلك إلى نفسه تكريماً وتشريفاً . وأوجد لكم السمع (الإسماع) والأبصار والقلوب لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا ، ولكن تشكرون الله شكراً قليلاً على نعمه .

١٠- وقال منكرو البعث : أنذا ذهبنا وضعنا في الأرض واختلطنا بين ذرات التراب ، أنبعث ونصير أحياء مرة أخرى ، خلقاً جديداً ، بل هم في الواقع منكرون للآخرة والحساب بين يدي الله تعالى .

١١- قل أيها النبي : سوف يتوفاكم ملك الموت : عزرائيل الذي وكل بقبض أرواحكم عند انتهاء الأجل ، ثم تردون

إلى خالقكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرْتَلِ الْأَكْبَرُ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾  
أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَلَهُ بَلْ هُوَ الْخُبْرُ مِنْ رَبِّكَ لِنُذِرْكُمْ قَوْمًا أَنَّهُمْ  
مِنْ تَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى  
عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾  
يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ  
فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤﴾ ذَلِكَ  
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ  
شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٦﴾ ثُمَّ جَعَلَ  
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ  
رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا فَاضِلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَبِ  
خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كُفْرُونَ ﴿٩﴾ قُلْ هُوَ فَوقَكُمْ  
مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٠﴾



١٢ - ولو ترى أيها الرسول حين يقوم المشركون منكرو البعث بين يدي ربهم خافضي رؤوسهم ومطأطيها حياءً وندماً عند حساب الله لهم، لرأيت عجباً، يقولون: ربنا أبصرنا ما كذبنا به وما وعدتنا من البعث، وسمعنا ما أنكرناه وهو الوعيد وتصديق الرسل، فارجعنا إلى الدنيا، نعمل عملاً صالحاً كما أمرتنا، إنا مصدقون بما جاء به الرسول محمد ﷺ.

١٣ - ولو شئنا هداية الناس جميعاً لهدينا كل نفس، ولكن ثبت قضائي وسبق لأملان جهنم من الجن والإنس أجمعين بسبب اختيارهم الضلال.

١٤ - فذوقوا العذاب بسبب إهمالكم وترككم ما أمرتكم به، والاستعداد للأخرة والإيمان باليوم الآخر، وذوقوا العذاب الدائم في جهنم بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر أو تكذيب الرسل، والمعاصي. وكرر التهديد بالعذاب للتأكيد، وعلل العذاب بأمرين (التكذيب والمعاصي) للدلالة على أن كلا منهما يقتضي ذلك.

١٥ - إنا يصدق بآياتنا القرآنية ويتنفع بها الذين إذا وعظوا بها سجداً لله خاشعين، ونزهوا الله عما لا يليق به، وحمدوه على نعمه وأجلها الإيمان، وهم لا يتكبرون عن الطاعة، خاضعين لله تعالى.

١٦ - تترك وتبتعد جنوبهم عن القُرُش ومواقع النوم، يدعون ربهم خوفاً من سخطه وعقابه، وطمعاً في رحمته وجنته، وينفقون من رزق الله مما يجب عليهم وهو الزكاة، أو تجود نفوسهم به وهو الصدقات. نزلت في جماعة من الصحابة كانوا يصلون من المغرب إلى العشاء. وقال معاذ: هي قيام العبد أول الليل.

١٧ - فلا تعلم نفس ما خبي لهم من الأجر والثواب الذي تقرُّ به أعينهم وتسرع، جوزوا جزاءً بما عملوا من الصالحات في الدنيا.

١٨ - أفمن كان مؤمناً بالله ورسله كمن كان خارجاً عن الإيمان والطاعة، لا يستون عند الله يوم القيامة، والمراد: ليس المؤمن كالفاسق، فهما متفاوتان. روي أن الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر، فنزلت هذه الآيات.

١٩ - أما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، فلهم عند ربهم جنات المأوى (المسكن) التي يأوون إليها لحفظهم مما يكرهون، فهي المأوى الحقيقي لدوامها، نزلاً معدة لهم عند نزولهم، كإزالة الضيوف المكرمين بسبب ما عملوا في الدنيا من عمل الخير والطاعة.

٢٠ - وأما الذين كفروا بالله وكذبوا رسله، فمستقرهم ومنزلهم النار، ويقال لهم توبيخاً: ذوقوا عذاب النار الذي كذبتكم به في الدنيا. وسميت النار مأوى استهزاء بهم، كما وصف الكافر في جهنم بالعزير الكريم.

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُزُّوا وَسُجِدُوا ﴿١٥﴾ وَسُجُّوا يُحَدِّثُهُمْ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْتِ الْمَآوَىٰ يُزَلَّيْمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾



٢١- ولننزلن بهم شيئاً من العذاب الأقل شدة: وهو عذاب الدنيا من أسر وخوف وذل وبلاء ومرض ومصيبة وغيرها، قبل عذاب جهنم في الآخرة، ليرجعوا إلى الطاعة والإيمان، ويتوبوا من الشرك والعصيان.

٢٢- لا أحد أشد ظلماً لنفسه من وعظ بآيات ربه القرآنية والكونية، ثم أعرض عنها، فلم يتفكر فيها ولم يتعظ بها، إنا من المشركين متقمون بالعذاب الأليم.

٢٣- ولقد أعطينا موسى التوراة، فلا تكن أيها الرسول في شك من لقائك الكتاب، أو من لقاء موسى الكتاب، وجعلنا كتاب التوراة هادياً ومرشداً لبني إسرائيل إلى طريق الحق والاستقامة.

٢٤- وجعلنا من بني إسرائيل قادة في الدين وهم الأنبياء يرشدون الناس ويدعونهم إلى التوحيد وعبادة الله والشرائع والأحكام، بأمرنا لهم بذلك، لما صبروا على مشاق التكاليف وبلاء الدنيا، وكانوا بآياتنا التنزيلية يصدقون بيقين، لإمعانهم النظر فيها.

٢٥- إن ربك أيها النبي هو يقضي بين المؤمنين والكفار يوم القيامة فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ويجازي كل فريق بما يستحق.

٢٦- أو لم يتبين لكفار مكة كثرة من أهلكتهم من الأمم الماضية الظالمة بكفرهم، كعاد وثمود ونحوهم، يسير المكيون في أسفارهم في ديارهم، فيشاهدوا آثار العذاب، إن في ذلك المذكور لدلائل على قدرتنا، أفلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ فيؤمنوا؟! و﴿كم﴾ معناها كثيراً. والقرن من الناس: القوم المقترنون في زمن واحد.

٢٧- أو لم يعلم منكرو البعث أننا بقدرتنا نسوق الماء إلى الأرض اليابسة الجرداء التي لا نبات فيها، فنخرج به زرعاً مختلفاً، تأكل منه أنعامهم كالتين والحب والورق، وأنفسهم كالحب والتمر، أفلا يبصرون هذا، فيعلمون قدرة الله على إحيائهم بعد موتهم؟!.

٢٨- ويقول المشركون للمؤمنين: متى يوم البعث الذي تهددونا وتعدونا به إن كنتم صادقين في الوعيد به؟!.

٢٩- قل لهم أيها الرسول: يوم نزول العذاب بهم يوم القيامة، لا ينفع إيمان الكفار، إن آمنوا، ولا هم يمهلون لتوبة أو اعتذار. قال قتادة: قال الصحابة: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم، فقال المشركون: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين، فنزلت.

٣٠- فأعرض أيها الرسول عن هؤلاء المشركين، ولا تبال بتكذيبهم، وانتظر يوم الفتح وتحقيق الوعيد بهلاكهم وهو يوم القيامة، إنهم منتظرون بك ما يريحهم منك من موت أو قتل أو غلبة عليك. وهذا قبل الأمر بقتالهم.

وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَاتٍ لِّتَرْجِعَهُمْ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا  
إِنَّا مِنَ الْجَرْمِ مِمَّنْ مُنْقِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾  
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُّهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا ثَوَاتٍ آيَاتِنَا  
يُوقُونَ ﴿٢٤﴾ إِنْ رَبَّكَ هُوَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا  
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِّن  
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا  
يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ  
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا  
يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾  
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ  
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْهُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٣٠﴾



## سورة الأحزاب

سميت بذلك لاشتغالها على وقائع غزوة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة، من مشركي قريش وغطفان، بالتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة، لحرب المسلمين.

١- يا أيها النبي واطب على تقوى الله، وليستق الله المؤمنون الذين أنت قدوتهم، ولا تقطع الكفار وأهل النفاق فيما يدعونك إليه من اللين والتساهل، وترك التعرض لآلهتهم بسوء، إن الله كان وما يزال عليمًا بكل شيء قبل وجوده، حكيمًا فيما يخلق ويدبر، ويأمر وينهى. قال المفسرون: دعا المشركون رسول الله ﷺ أن يرفض ذكر آلهتهم بسوء، وأن يقول: إن لها شفاععة، فكره ذلك، ونزلت الآية.

٢- واتبع الوحي في كل أمورك وهو القرآن، إن الله مطلع على كل ما تعملون، لا يخفى عليه شيء.

٣- واعتمد على الله وفوض جميع أمورك إليه، وكفى بالله حافظًا لك ولكل متوكل عليه.

٤- ما خلق الله لإنسان قلبين في صدره، وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن كالأمهات محرمات عليكم

بقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، وكان هذا في الجاهلية طلاقاً، فبين الله تعالى أن الزوجة ليست أمًّا، وما جعل الأديعاء الذين تدعونهم أو تتبنونهم أبناء لكم- والأديعاء: الأبناء بالتبني- ذلك الظهار والتبني ليس إلا مجرد قول بالأفواه لا حقيقة له، فلا تحرم الزوجة بالظهار، ولا يثبت نسب بالتبني، والله يقول الحق الذي يجب اتباعه. نزلت الآية في رجل من بني فهر قال: إن في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهم أفضل من عقل محمد. أو في الوليد بن المغيرة الذي كان يقول: لي قلبان أعقل في أحدهما ما لا أعقل في الآخر. ونزلت آية الظهار في خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت كما سيأتي في سورة المجادلة. ونزلت آية إبطال التبني في زيد بن حارثة الذي كان عند الرسول ﷺ ثم أعتقه وتبناه قبل الوحي.

٥- انسبوا الأبناء لأبائهم الحقيقيين الذين هم من أصلابهم، لا للذين تبنوهم، فنسب الابن لأبيه الأصل هو أعدل حكماً، فإن لم تعلموا آباءهم فهم إخوانكم في الدين، وليس عليكم إثم فيما وقعتم فيه من خطأ سابق، ولكن يؤاخذكم فيما تمعدتم نسبتهم لغير آبائهم مع علمكم بذلك، وكان الله غفوراً لمن أخطأ، رحيماً به وبمن تاب.

٦- النبي أحق بالمؤمنين في كل أمور الدنيا والدين، وأولى بهم من أنفسهم، أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأيا مؤمن ترك ما لا فطرته عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً- عيالاً- فليأتني فأنا مولاؤه، وأزواج النبي كأمهات المؤمنين في التحريم والتعظيم، وذوو القربات بعضهم أحق بميراث بعض- وهي ناسخة لما كان في صدر الإسلام من التوارث بالهجرة والمالاة، أي بالمواخاة أو الخلف- فهم أولى في شريعة الله بالإرث من المؤمنين الأبعد، إلا أن توصوا إلى أصدقائكم الذين توألوهم وتودونهم من المؤمنين والمهاجرين وصية- والمعروف هنا الوصية- كان ذلك الحكم وهو توارث ذوي الأرحام مكتوباً في اللوح المحفوظ، فيجب عليكم العمل به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ  
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ  
عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِأَلَدِهِ وَكِيلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ  
قُلُوبٍ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ  
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ  
بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝  
ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا  
أَبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ  
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ  
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ  
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُم  
مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝

٧- واذكر أيها النبي حين أخذنا من النبيين عهودهم بتبليغ الرسالة - والميثاق: العهد المؤكد - وأخذنا العهد منك أيها الرسول، ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، وخصصهم بالذكر لكونهم أولي العزم من الرسل، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً باليمين على تبليغ الرسالة والوفاء بالمهمة.

٨- فعلنا ذلك وأخذنا الميثاق ليسأل الله يوم القيامة أولئك الأنبياء الصادقين في عهدهم عن صدقهم في تبليغ الرسالة وعما قالوه لأقوامهم، وأعد الله للكافرين بالرسول عذاباً مؤلماً شديداً.

٩- يا أيها المؤمنون، اذكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم في وقعة الخندق سنة خمس هجرية حين جاءكم جنود الأحزاب الكثيفة لغزو المدينة من قريش وغطفان واليهود، فأرسلنا عليهم ريح الصبا العاصفة التي اقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم، وأرسلنا جنوداً لم تروها وهم الملائكة، فقلعت الأوتاد، وقذفت الرعب في قلوبهم، وكان الله بما تعملون من حفر الخندق وغيره بصيراً. نزلت في وقعة الأحزاب بقيادة أبي سفيان، وكان المنافقون يستأذنون النبي ﷺ قائلين: إن بيوتنا عورة، فضربتهم الريح، وهم يقولون: الرحيل الرحيل.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٠﴾ لَتَسْأَلَنَّ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ جَاءَهُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَوِ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٢﴾ إِذْ جَاءَهُمْ وَكَرُّوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٣﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَوْعِدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْأَعْرُورُ ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٦﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَطْرَافِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّوْا بِهَا إِلَّا بَيْسًا ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَإِلَهِهِمْ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُوبُونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٨﴾

١٠- حين جاءكم الأعداء من أعلى الوادي جهة المشرق، ومن أسفل الوادي جهة المغرب، وحين مالت الأبصار عن مستوى نظرها من شدة الحيرة والدهشة، وارتفعت القلوب ووصلت الحناجر، كناية عن شدة الفزع والرعب والجنين، وتظنون مختلف الظنون من نصر، وبأس من النجاة، وشك بوعده الله تعالى.

١١- هنالك في هذه المحنة اختبر المؤمنون بالشدائد من الخوف والقتال والجوع والحصار ليُعرف المؤمن من المنافق، واضطربوا كثيراً من شدة الفزع، وكثرة العدو، وإحكام الحصار.

١٢- واذكر أيها النبي حين يقول المنافقون، والذين في قلوبهم شك وضعف اعتقاد: ما وعدنا الله ورسوله بالنصر والظفر إلا وعداً باطلاً لا حقيقة له أو خداعاً لا مصداقية فيه.

١٣- واذكر أيها النبي حين قالت طائفة من المنافقين: يا أهل المدينة، لا إقامة ولا مكان آمن لكم في هذا المعسكر حول الخندق، فارجعوا إلى منازلكم في المدينة للنجاة، ويستأذن فريق منهم النبي بالعودة قائلين: إن بيوتنا غير حصينة، يخشى عليها من الأعداء، فكذبهم الله بأنها حصينة، ما يريدون باستئذانهم إلا الهرب من القتال.

١٤- ولو دخل جيش الأعداء من نواحي المدينة وجوانبها، ثم طلب من هؤلاء المنافقين الردة عن الإسلام ومحاربة المسلمين، لفعلوها، وأسرعوا إليها، ولم يتمهلوا إلا زمناً قليلاً هو مقدار ما يستعدون.

١٥- ولقد كان هؤلاء المنافقون المستأذنون بالعودة عاهدوا الله ورسوله بعد موقعة بدر وقبل غزوة الأحزاب ألا يفروا ولا يتهزموا من المعركة - والأدبار: الظهور - وكان عهد الله مسؤولاً عن الوفاء به يوم القيامة، ومحاسباً عليه.

١٦- قل لهم أيها النبي: لن ينفعكم الفرار حين هربتم من التعرض للموت أو القتل، وإذا فررتم لا تتمتعون في الدنيا بعد فراركم إلا زمناً قليلاً هو مقدار الأجل أو العمر.

١٧- قل لهم أيها الرسول: من الذي يمنعكم أو يجبركم من الله إن أراد بكم هلاكاً وهزيمة، أو أراد بكم خيراً من نصر أو خصب أو سلامة وعافية، ولا يجدون من غير الله موالياً ينفعهم، وناصرأ ينصرهم ويدفع الضر عنهم.

١٨- قد: للتحقيق، يعلم الله المشيطين همم غيرهم عن القتال في سبيل الله، وهم المنافقون، والقائلين لإخوانهم المجاهدين من سكان المدينة: تعالوا وأقبلوا إلينا لما نحن فيه من الحياة الواعدة الهائلة، واتركوا الجهاد، فلما نخاف عليكم من الموت، وإن أبا سفيان والأحزاب سيغلبون محمداً وأصحابه، ولا يأتون الحرب إلا إتياناً أو زماناً قليلاً، رياء وسمعة، بسبب الخوف من الموت.

١٩- بخلاء عليكم بالمساعدة في حفر الخندق والإنفاق في سبيل الله، فإذا جاء الخوف بسبب هجوم العدو، رأيتهم أيها النبي ينظرون إليك نظرة ارتباك وجبن، تدور أعينهم يميناً وشمالاً، كالجبان

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَعْمَلُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَمَرَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ يَكُونُ الْبَأْسُ إِلَّا قَلِيلًا ۝ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالنِّسَةِ حَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَأُنتَهُم بِكَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَنْسَوْنَ عَنْ آبَائِهِمْ وَوُلَاةِهِمْ مَا أَفْتَنُوا إِلَّا قَلِيلًا ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۝

عند المخاوف، وكنظر المحتضر الذي نزل به الموت يرفع جفنه ثم يطبقه، فإذا زالت حالة الخوف آذوكم بالكلام بالسنة سليطة قاطعة كالحديد، يطلبون الغنيمة، يشاؤون المسلمين عند قسمة الغنيمة، أولئك لم يؤمنوا أصلاً، بل هم منافقون، فأبطل الله ثمره أعمالهم كالجهاد، لأنه لم يكن بعد إيمان، وكان ذلك الإحباط أو الإبطال يسيراً على الله وإرادته.

٢٠- يظن هؤلاء المنافقون لشدة خوفهم وجبنهم أن أحزاب الكفار الذين حاصروا المدينة باقون في معسكرهم لم يغادروا مواقعهم إلى مكة ولم ينهزموا لخوفهم منهم، وإن يأت الأحزاب كرة أخرى، يتمنوا أن يكونوا في بادية الأعراب غير المدينة، والبادي: ساكن البادية، و﴿ولو﴾ حرف يدل على أن ما بعده مؤول بمصدر، أي يتمنوا إقامتهم في البادية، والأعراب: سكان البادية. يسألون عن أخباركم انتظاراً لهلاككم، لكرهيتهم لكم، وخوفهم من الأعداء، ولو كانوا هذه الكرة معكم في المدينة، ما قاتلوا معكم إلا قتالاً ظاهرياً قليلاً، رياء وخوفاً من التعيير.

٢١- لقد كان لكم في مواقف رسول الله البطولية وتضحياته وصبره في القتال قدوة صالحة، يتأسى به، لمن كان يطمع في رضوان الله وجنته ورحمته يوم القيامة، وذكر الله ذكراً كثيراً في حال الخوف والأمن، والحرب والسلام.

٢٢- ولما شاهد المؤمنون كثرة جموع الأحزاب التي تحاصر المدينة قالوا مستبشرين: هذا ما وعدنا الله ورسوله من تحقق النصر أو الشهادة، والابتلاء والصبر على الشدائد حتى النصر، وصدق الله ورسوله في الوعد والابتلاء، وظهر صدق الخبر، وما زادهم حصار المدينة إلا ثباتاً على الإيمان، وتسليماً لأمر الله وقضائه.

٢٣- هناك رجال من المؤمنين وقوا ما عاهدوا الله ورسوله عليه ليلة العقبة من الثبات في قتال الأعداء، فمنهم من استشهد في سبيل الله، ومنهم من ينتظر الشهادة، كعثمان وطلحة، وما بدّلوا العهد ولا غيروه تبديلاً، كما بدّله المنافقون. نزلت في أنس بن النضر الذي غاب عن بدر، فعاهد الله على القتال في مشهد آخر، فشهد يوم أحد، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية.

٢٤- ليثيب الله صادقي الإيمان بسبب صدقهم، ويعذب المنافقين (الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر) إن شاء تعذيبهم إن استمروا على النفاق، أو يتوب (يقبل توبتهم) عليهم إن شاء وتابوا، إن الله كان واسع المغفرة لمن تاب منهم بتوفيق الله وترك النفاق، رحيمًا بعباده المؤمنين.

٢٥- ورد الله الكفار الأحزاب عن المدينة بعد حصار قرابة شهر، متغيظين خائنين، لم يحققوا نصراً، وكفى الله المؤمنين مؤنة القتال، بما سلط على الأعداء من ريح عاصفة وملائكة أشداء، وكان الله قوياً على إيجاد ما يريد، غالباً على كل شيء. قاهراً أعداءه.

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيُثَبِّتَ اللَّهُ لَالصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَمْ يَأْتُوا خَبْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ مِنْ صَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَبَرَزَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْهُوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يٰٓنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٢٦- وأنزل الله الذين أعانوا المشركين الأحزاب على المؤمنين، وهم بنو قريظة، من حصونهم لنقضهم العهد مع رسول الله ﷺ، وألقى الخوف الشديد في قلوبهم، تقتلون فريقاً وهم الرجال المقاتلة، وتأسرون فريقاً وهم الذراري، أي النساء والأطفال.

٢٧- وأورثكم أرضهم وديارهم (العقارات) وأموالهم المنقولة كالخلي والأثاث والمواشي والسلاح والنقود، وأرضاً لم تطأها أقدامكم وهي خير بعد قريظة، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء.

٢٨- يا أيها النبي قل لزوجاتك التسع اللاتي طلبن منك رفاية العيش بزيادة النفقة: إن كنتن تردن سعة العيش في الحياة الدنيا وزخارفها ونضارتها، فتعالين أعطكن المتعة: وهي متعة الطلاق، وهي مال يعطى للمطلقة، وأطلقكن من غير ضرار أو خصام. نزلت حينما سألت زوجات النبي ﷺ ثياب الزينة وزيادة، فبدأ بعائشة، فخيرها، فاخترت الله ورسوله، ثم اختارت الباقيات اختياراتها، فشكر الله لهن ذلك، وأنزل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكِ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [الأحزاب ٣٣/٥٢]. قالت عائشة: «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم بعده طلاقاً».

٢٩- وإن كنتن تؤثرن ما عند الله ورسوله من فضل وإحسان، وثواب الآخرة، فإن الله أعد للمحسنات منكن ثواباً عظيماً على الصبر والقناعة.

٣٠- يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة أو معصية ظاهرة كالنشوز، يضاعف لها العذاب في الآخرة مثلي عذاب غيرهن؛ لأن الذنب منهن أقبح لعلو مكانتهن وتشجيع الغير على العصيان، كما أن ثوابهن مرتان، وكان ذلك التضعيف يسيراً سهلاً على الله تعالى.



٣١- ومن يداوم منكن على الطاعة الكاملة لله ورسوله، نؤتها أجرها ضعفي ما يستحقه غيرها من النساء، وهياناً لها رزقاً طيباً في الجنة زيادة على أجرها.

٣٢- يا نساء النبي لستن كأحد من النساء في الفضل والمنزلة - وكلمة (أحد) في حال النفي تطلق على الذكر والأنثى، والواحد والجمع - إن لازمت التقوى باتباع الأوامر واجتناب النواهي، فلا تلن القول للرجال بإظهار الطراوة والميوعة الأنثوية، وقلن قولاً حسناً متعارفاً عليه من غير لين، بعيداً عن الريبة والشك. والقول المعروف: القول المعتدل الذي لا تكسر فيه.

٣٣- واثبتن في البيوت ولا تكثرن الخروج لغير حاجة مشروعة، ولا تظهرن الزينة والمحاسن التي يجب سترها وتستدعي شهوة الرجل وهو التبرج، وأقمن الصلاة في أوقاتها، وآتين الزكاة المفروضة، وأطعن الله ورسوله في كل ما شرع، إنما يريد الله ليذهب عنكم الذنب أو الإثم يا أهل البيت، ويظهركم تطهيراً من الدنس والرجس.

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً ﴿٣١﴾ يَسَاءَ الَّتِي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقَبْتُ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقُنَّ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّالِمِينَ وَالصَّالِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴿٣٥﴾

وأهل البيت كما هو واضح في مطلع الآية: هن زوجات النبي ص، قال الشوكاني: وهو الحق؛ لأن الآية نازلة فيهن، وما قبلها وما بعدها هو فيهن أيضاً، وليس في شيء من ذلك ذكر لعلي وزوجته وأولاده رضي الله عنهم. ومثله ﴿أهل البيت﴾ في زوجة إبراهيم عليه السلام [هود ١١/٧٣].

٣٤- وتذكرن دائماً ما يتلى في بيوتكن من آيات الله في القرآن، والسنة النبوية، إن الله كان عظيم اللطف بأوليائه وأهل طاعته، خبيراً بجميع خلقه، يعلم ويدبر ما يصلحهم.

٣٥- إن المتقادين لحكم الله وأوامره، من الرجال والنساء، وأهل التصديق بأركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وأهل الدوام على الطاعات، والصدق في القول والعمل، والصبر على الطاعة وعن المعصية، والتواضع لله بالقلوب والأعضاء، والتصدق من المال بما يجب وبما يندب، والصوم المفروض في رمضان وغيره من النذور والكفارات عن اليمين والقتل الخطأ، وحفظ الفروج عن الحرام، وذكر الله بالقلب واللسان سراً وعلانية، وبخاصة القرآن، هيا الله لهم مغفرة لذنوبهم، وثواباً عظيماً على طاعتهم، وهو نعيم الآخرة: والقانت: العابد المطيع، والخاشع: المتواضع لله الخائف منه. أخرج الترمذي عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء، فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾.

٣٦. ما يصح لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً - وذكر الله لتعظيم أمر النبي والإشعار بأن قضاءه قضاء الله - أن يكون لهم حق الاختيار في القبول والرفض، وإنما يلزمهم تنفيذ الأمر، ومن يعص الله ورسوله فيما أمر به، فقد انحرف وحاد عن طريق الحق والصواب والهداية انحرافاً واضحاً. خطب النبي ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة الذي تبناه بعد أن اعتقه، فأبى ذلك، وقالت: أنا خير منه حسباً، فأنزل الله هذه الآية، فاستجاب لأمر النبي ﷺ وقبلت الزواج بزيد. فالحكم وإن كان عاماً إلا أن المراد به زينب وزيد.

٣٧. واذكر أيها النبي حين تقول لزيد بن حارثة الذي أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالإعتاق من الرق وحسن التربية: أمسك زوجتك زينب عندك، واتق الله في أمر طلاقها، وتخفي في نفسك ما الله مظهره وهو أمر الله بزواجك منها بعد طلاقها من زيد، وانقضاء عدتها، وتخاف من تعيير الناس أن يقولوا: تزوج محمد مطلقة متبناه، والله وحده أحق أن تخشاه في كل حال وتستحي منه، فلما قضى زيد بن حارثة من زوجته زينب حاجته منها بعد زواجها والدخول بها، وأصبح لا يريد بها، لشدها في معاملته، جعلناها لك زوجة، حتى لا يكون إثم على المؤمنين في التزوج بزوجات آبائهم بالتبني قبل تحريم التبني، إذا انتهت حاجتهم منهن بعد الطلاق وانقضاء العدة، وكان مقضى الله نافذاً حاصلاً لا محالة، قال أنس: نزلت هذه الآية في

زينب بنت جحش وزيد بن حارثة.

٣٨. ليس على النبي من إثم فيما أحل الله له من نكاح مطلقة متبناه، سن الله ذلك سنة كالسنة أو الطريقة في معاملة الأم الماضية والأنبياء الذين مضوا قبله في رفع الحرج عنهم فيما أحل لهم من أمر الزواج وغيره، وكان مقضى الله حكماً مقطوعاً به. ويطلق القدر على الإرادة الأزلية، وذكر كلمة «مقدوراً» بعده للتأكيد.

٣٩. الأنبياء الذين مضوا الذين يبلغون رسالات الله إلى الناس، ويخافونه ولا يخافون أحداً إلا الله، فكذلك أنت يا محمد لا تبال في تبليغ أحكام الله وشرائعه، وكفى بالله محاسباً لهم حافظاً لأعمالهم، فيلزم ألا يخشى إلا منه.

٤٠. ليس محمد بأب حقيقي لأحد من رجالكم، وليس هو بأب فعلي لزيد بن حارثة، حتى تحرم عليه زوجته، وأما أولاده الذكور الأربعة (إبراهيم والقاسم والطيب والمطهر) فلم يعيشوا حتى عهد الرجولة، ولكن كان رسول الله وأخيراً الأنبياء، وكان الله واسع العلم بمن يليق ختم النبوة به، فلا نبي بعده. قالت عائشة: لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله الآية.

٤١، ٤٢. يا أيها المؤمنون اذكروا الله بالقلب واللسان ذكر آفي أغلب الأوقات، ونزهوا الله عما لا يليق به أول النهار وآخره.

٤٣. هو الذي يصلي عليكم بالرحمة، وملائكته بالاستغفار ليخرجكم من ظلمات الكفر والعصيان إلى نور الطاعة والإيمان، وكان سبحانه رحيماً بالمؤمنين، يقبل القليل ويعفو عن الكثير. قال أبو بكر لما نزلت آية الصلاة على النبي: ما أعطاك الله تعالى من خير إلا أشر كنا فيه، فنزلت الآية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ صِلًا مُمِيزًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَدَمَّرَ أَفْعُودًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاشَ لِلَّذِينَ اتَّبَعَتْهُ مِنْ أَنْ يَكُنْ شَيْءٌ عَلَيْهَا يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤٠﴾ وَسَيُحْمِلُهُهُمُ اللَّهُ وَأَصْلَابًا ﴿٤١﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةُ يَخْرُجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٢﴾

يَحْيِيهِمْ يَوْمَ يَقُومُهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٧﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذِنِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا ﴿٤٨﴾ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَا تَطْغَى الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَزْوَاجَهُمْ وَوَكِّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهَا فَمِنْغُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الْأَتْيَاءِ اثْنَتَيْنِ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَكِ الْأَتْيَاءِ هَاجِرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَاءَ مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَنْتَكِبَ مِنْهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٢﴾

٤٤- تحية الله للمؤمنين يوم لقائه في الآخرة عند دخول الجنة بلسان الملائكة هي السلام من كل مكروه، وهيا لهم ثواباً عظيماً وهو الجنة.

٤٥- يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً على من أرسلت لهم بالتصديق والتكذيب، ومبشراً من صدقك وأطاعك بالجنة، ومنذراً ومحذراً من كذبك وعصاك بالنار.

٤٦- وداعياً إلى عبادة الله وحده وإخلاص الطاعة له بأمره وتيسيره، وكالسراج الوضاء الذي يستضاء به وهو الشمس، لإزالة ظلمة الكفر والضلال.

٤٧- وبشر أيها النبي المؤمنين الصادقين بأن لهم من الله ثواباً عظيماً على أعمالهم في الجنة. نزلت لما أنزل الله ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ...﴾ [الفتح ٤٨ / ٢] وأنزل ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الفتح ٤٨ / ٥].

٤٨- ولا تطع أيها النبي الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك، وأعرض عن أذاهم والإضرار بهم، ولا تبال بهم، وفوض أمرك إلى الله، وكفى بالله مفوضاً إليه الأمر كله. أكد الله تعالى بهذه الآية ما جاء في مطلع هذه السورة لصرف النبي ﷺ عن المبالاة بأقوال المرجفين، ولصون الشريعة من الاختلاط.

٤٩- يا أيها المؤمنون إذا عقدتم الزواج على المؤمنات، ثم طلقتموهن من قبل الدخول بهن (الجماع) أو الخلوة الصحيحة في رأي جماعة من الفقهاء (الحنفية والمالكية) فليس لكم عدة على المرأة تحصون عددها-والعدة: الشيء المعلوم-ولهن الزواج بعد الطلاق مباحرة، فأعطوهن متعة الطلاق جبراً للخاطر، وهي سنة للمفروض لها المهر، وواجب لمن لم يفرض لها المهر، واخلوها سيلهن من غير إضرار بهن ولا إيذاء. فالسراح الجميل: هو الذي لا إيذاء معه.

٥٠- عدد الله أنواع النساء اللاتي يجوز للنبي ﷺ الزواج بهن، إنا أبخنا لك زوجاتك اللاتي أعطيت مهورهن، والإماء المملوكات المأخوذات من الغنائم التي أعطاك الله من سبي الكفار، وبناات العم، وبناات العمات، وبناات الحال، وبناات الخالات اللاتي هاجرن معك من مكة إلى المدينة، دون من لم يهاجرن، وأحللنا لك المرأة الواهبة نفسها للنبي بلا مهر إن رغب النبي في زواجها، خصوصية لك لشرف النبوة وللتكريم دون غيرك من المؤمنين، فلا يجوز لهم الزواج من غير مهر، قد علمنا ما فرضنا من الأحكام على المؤمنين في زوجاتهم بألا يزيدوا على أربع نسوة، ووجوب المهر والقسم بين الزوجات، والزواج بولي وشاهدين، وفي الزواج أو التسري بالإماء المملوكات بأن تكون الأمة مسلمة أو كتيابة، لا وثنية ولا مجوسية، وأن تستبرأ بحيضه قبل الوطء، والعجز عن صداق الحرة، وخوف الوقوع في الزنى في حال الزواج، وسعنا عليك في التحليل، لكيلا يكون عليك أيها النبي ضيق ومشقة في الإبقاء على الزوجات التسع دون ما عداهن، وفي رفع الحرج عن نكاح بعض النساء، وكان الله غفوراً فيما يعسر التحرز عنه، رحيماً بالتوسعة في مظان الحرج. قالت أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه، فعدرتني، فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ...﴾.



٥١ - كان القسم بين الزوجات واجبا على النبي ﷺ، ثم رخص الله له، فرفع عنه الإيجاب، وخيره في هذه الآية، فلك أن تؤخر من تشاء أيها الرسول من أزواجك من ليلة محددة إلى أخرى، وتضم إليك من تشاء بتقديمها على غيرها، فكان يسوي في القسم بين من آواه، ويقسم لمن أرجأها ما شاء، ومن طلبت وقربت ممن تجنبت وأبعدتها عن ليلتها، فأردت أن تضمها إليك، فلا إثم عليك في ذلك، وهذا التخيير في صحبتهن أقرب إلى سرورهن واطمئنانهن وارتياحهن، وعدم حزن من ترجئها بإشارك بعضهن دون بعض، وراضين بما أعطيتهن كلهن من تقرب وإرجاء، وعزل وإيواء، والله يعلم ما في قلوبكم من الميل لبعض النساء دون بعض، من غير اختيار، فاجتهدوا في الإحسان، وكان الله عليماً بخلقه وبأسرارهم، حليماً لا يعاجل بالعقوبة. قالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها!! فأنزل الله: ﴿ترجي من تشاء﴾ فقالت: أرى ربك يسارع لك في هواك.

٥٢ - لا يحل لك أيها النبي التزوج بالنساء من بعد التسع اللاتي اخترتك، وهو في حقه كالأربع في حقنا، ولا أن تبدل بهن من زوجات، بطلاق

﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا تحزنن ويرضين بما آتتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم﴾ وكان الله عليماً حليماً ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أحجب حسنهن إلا ما ملكت يمينك﴾ وكان الله على كل شيء رقيباً ﴿يتأنى الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير نظير من إنه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متعافئوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً﴾ إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً

بعضهن أو كلهن، ثم تتزوج بأخريات، ولو أعجبك حسن الزوجات الأخريات، وهذا تضيق عليه ﷺ ما هو واسع على أمته. إلا ما ملكت يمينك من الإماء مما تشاء، فتحل لك دون تحديد ولا تقييد، وقد ملك النبي بعدهن مارية القبطية التي أهداها له المقوقس، فتسرى بها، وولدت له إبراهيم، ثم مات رضيعاً، وكان الله على كل شيء رقيباً مطلعاً. و ﴿من أزواج﴾ حرف ﴿من﴾ يدل على عموم نفي ما بعده. قال عكرمة: لما خير رسول الله ﷺ أزواجه اخترن الله ورسوله، فأنزل الله: ﴿لا يحل لك...﴾.

٥٣ - يا أيها المؤمنون لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم بأن تدعوا إلى طعام غير منتظرين نضجه وإدراكه، ولكن إذا دعيتم وأذن لكم فادخلوا، فإذا طعمتم فانصرفوا وتفرقوا، ولا تجلسوا بعد تناول الطعام مدة طويلة للاستئناس بالحديث، إن ذلكم المذكور من أحوال الدخول من غير إذن والاستئناس للحديث، كان يؤذي النبي ويضايقه لتضييق المنزل عليه وعلى أهله، فيستحي من إخراجكم، والله لا يترك بيان ما هو الحق، وإذا طلبتم من إحدى زوجات النبي عارية أو شيئاً محتاجاً إليه، فاسألوهن المتاع من وراء ساتر، ذلكم السؤال من وراء حجاب أظهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر ووساوس الشيطان، وما صح وما جاز لكم أن تؤذوا رسول الله بقول أو عمل، ولا يحل لكم أن تتزوجوا زوجاته من بعد وفاته، إن ذلكم الإيذاء كان عند الله ذنباً عظيماً. نزلت بسبب دعوة النبي ﷺ صحابته إلى طعام عند زواجه بزَيْنَب بنت جحش، ثم طعموا، وجلسوا يتحدثون، وقام النبي والصحابة وبقي ثلاثة، ثم أخبره أنس بخروجهم، فعاد، وألقى الحجاب بين أنس وبين نسائه.

٥٤ - إن تظهروا شيئاً مما يؤذي النبي أو تخفوه في أنفسكم، فإن الله واسع العلم بكل شيء، وسيجازيكم عليه. نزلت كما قيل لما قال بعض الصحابة: إن مات رسول الله ﷺ تزوجت فلانة من زوجاته.

٥٥- لا إثم على نساء النبي وغيرهن في ترك الحجاب أمام آبائهن وأبنائهن وإخوانهن وأبناء الإخوة، وأبناء الأخوات، وأمام النساء المؤمنات دون الكافرات، وأمام الرقيق ذكوراً وإناثاً لدوام وجودهم في البيت للخدمة، واتقين الله يا نساء النبي بالتزام حدوده، إن الله شاهد على كل شيء، فلا تخفى عليه خافية. ورد في الصحيحين عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو حجبتن، فأنزل الله آية الحجاب.

٥٦- إن الله وملائكته يصلون على النبي محمد تعظيماً لشأنه، يا أيها المؤمنون صلوا وسلموا على النبي. والصلاة من الله: الرحمة والرضوان، ومن الملائكة: الدعاء والاستغفار، ومن المؤمنين دعاء وتعظيم، فاجتمع الثناء على النبي من أهل الأرض والسماء. أكد التسليم دون الصلاة لاستغنائها عن التأكيد بكونها يفعلها الله وملائكته.

٥٧- إن الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك له، ويؤذون رسوله بتكذيبه والطعن فيه أو في رسالته، كأن يقال: تزوج امرأة ابنه أو يحل لنفسه ما يحرم على أمته، وهم المشركون واليهود والنصارى، أبعدهم الله وطردهم من رحمته، في الدنيا والآخرة، وأعد لهم عذاباً شديداً إذا هانوا وإذلال. نزلت في الذين طعنوا بالنبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي زوجة له، أو بسبب قذف عائشة

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَاءِ هُنَّ وَلَا مَمْلُوكَاتٍ يُؤْمِنُنَّ وَأَتَقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ٥٥ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ إِنَّا الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ٥٧ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا ظَاهِرًا كَتَبْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّا مُبِينًا ٥٨ يَتْلَاهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ٥٩ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٦٠ لَيْسَ لَكَ يَنْتَهُ الْمُتَّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحْاورُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ٦١ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا نَفِيلًا ٦٢ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٦٣

رضي الله عنها.

٥٨- والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بقول أو فعل بغير حق كأن يشتم المؤمن أحداً، أو يضربه أو يقتله، فقد حملوا بمشقة كذباً شنيعاً. قال ابن عباس: أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة رضي الله عنها، فقال النبي ﷺ: «من يعذرن من رجل يؤذيني، ويجمع في بيته من يؤذيني». وقال مقاتل: نزلت في علي، كان بعض المنافقين يؤذونه.

٥٩- هذه آية الحجاب، يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن: يرخين ويسدلن عليهن بعض ثيابهن التي تستر جميع البدن. والجلباب: ثوب ظاهري يستر جميع البدن. والمراد: يرخين بعض الثوب على الوجه إلا شيئاً قليلاً كعين واحدة، ذلك إيداء الجلابيب أقرب إلى أن يميزن بأنهن حرائر، لا إماء ولا بغايا، فلا يتعرض لهن فاسق بأذى، وكان الله غفوراً لما سلف منهن لترك الستر، رحيماً بعباده. قال أبو مالك: كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهن، وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن، فنزلت هذه الآية.

٦٠- لئن لم ينته عن إيذاء أهل الإيمان: المنافقون (الذين يظهرون الإسلام ويطنون الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان وشك في الدين وانحراف خلقي، واليهود وغيرهم المشيعون للأكاذيب ويزعزعون عقائد الناس لتوهم جانب المسلمين، وكان الصفات كلها واحدة وهي للمنافقين، لنسلطنك عليهم بالقتل والتشريد، ثم لا يساكنونك في المدينة، إلا وقتاً قليلاً بعد نزول هذه الآية.

٦١- مطرودين من الرحمة، أينما وجدوا أخذوا، أي أسروا وقتلوا أشد قتل، لغضب الله عليهم، وإنهاء خطرهم.

٦٢- سن الله ذلك العقاب في الأمم الماضية، ولا تغيير لسنة الله، بل هي ثابتة دائمة في أمثالهم.

٦٣- يسألك أيها النبي المشركون عن وقت قيام القيامة وحصوله استهزاء، قل لهم: إنما علمها عند الله وحده، لم يطلع عليها ملكاً ولا نبياً، وما يعلمك بها يا محمد؟ أي أنت لا تعلمها، وربما توجد القيامة في وقت قريب. وفيه تهديد للمستعجلين وإسكات للمتعتين.

٦٤- إن الله طرد الكافرين وأبعدهم من رحمته، وأعد لهم في الآخرة مع اللعن ناراً شديدة التسعر والانتقاد.

٦٥- ماكنين فيها على الدوام أبداً بلا انقطاع، لا يجدون لهم ولياً يواليهم ويحفظهم عنها، ولا ناصراً ينصرهم ويخلصهم منها.

٦٦- يوم تتقلب وجوههم وأجسامهم في النار من جهة إلى جهة، يقولون: يا ليتنا أطعنا الله والرسول فيما أمرنا به ونهانا عنه.

٦٧- وقال الأتباع الكفرة: ربنا إنما أطعنا الرؤساء والقادة والعلماء فيما أمرونا به من الكفر والتكذيب، فأضلونا طريق الهدى والحق بما زينوا لنا من الكفر بالله ورسوله.

٦٨- ربنا آتهم مثل عذابنا مرتين: عذاب الكفر وعذاب الإضلال، واطردهم طرداً شديداً من رحمتك، هو أشد اللعن وأعظمه.

٦٩- يا أيها المؤمنون لا تكونوا مع نبيكم كاليهود الذين آذوا موسى نبيهم، كقولهم: إنه أدر، أو ارتكب فاحشة، فبرأه الله من التهم الباطلة، بإظهار البراهين الدالة على كذبهم، وكان موسى عند الله عظيماً ذا وجهة وقدر رفيع.

٧٠- يا أيها المؤمنون: احذروا عقاب الله بالعمل بأوامره واجتناب معاصيه، وقولوا قولاً صواباً وحقاً.

٧١- يوفقكم للأعمال الصالحة ويؤجركم عليها، ويستر لكم ذنوبكم ويكفرها عند الاستقامة، ومن يطع أوامر الله والرسول، فقد نال غاية مطلوبه، وحظي برضوان الله تعالى.

٧٢- إنا عرضنا أمانة التكليف والطاعة وحرية الاختيار والإرادة على السموات والأرض والجبال، وطلبنا إليها تحملها والحفاظ عليها، فامتنعن عن حملها، وأشفت من خوفها، وحملها الإنسان آدم أبو البشر مع ضعفه، وكذلك الجن، إنه كان ظلوماً لنفسه بما حملة، جهولاً به، حينما التزم بحقوق الأمانة.

٧٣- حملها الإنسان ليصير ماله ونتيجته أن يعذب الله أهل النفاق على نفاقهم وخيانتهم الأمانة، وأهل الشرك على إشراكهم بالله، ويقبل توبة أهل الإيمان الذين أطاعوا الله ورسوله، وأدوا الأمانة، وكان الله كثير المغفرة للذنوب التائبين، رحيماً بهم لأدائهم الأمانات من العبادة وغيرها.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتنا وَكُبرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنهٖمْ ضَعُفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَيمِ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ يَمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصَلِّ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

## سورة سبأ



١- الشناء الكامل التام على الله والشكر له، الذي له جميع ما في السموات وما في الأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، يفعل ما يشاء، وحمده على النعم التي أنعم بها في الكون مما خلقه لعباده، وله الحمد أيضاً في الدار الآخرة بإدخال عباده المؤمنين الجنة، فهو المحمود في الآخرة والدنيا، وهو صاحب الحكمة العالية بتدبير أمور خلقه، الخبير بمصالحهم وما يصلحهم.

٢- يعلم الله كل ما يدخل في الأرض كالماء والكنوز والأموات، وما يخرج منها كالزروع والنباتات وأنواع الحيوان والمعادن المستخرجة السائلة والجامدة وماء الينابيع، وما ينزل من السماء من مطر وثلج وبرد ورزق وملائكة وكتب ومقادير، وما يصعد فيها من أعمال العباد وغيرها من الملائكة والأبخرة والأدخنة، وهو الرحيم بعباده، الغفور لذنوبهم بالتوبة.

٣- وقال الكفار منكرو البعث: لا تأتينا القيامة

والبعث، قل لهم أيها النبي للرد على كلامهم: بلى قسماً بربي لتأتينكم القيامة وتجاوزون بأعمالكم، ربي عالم الغيب: وهو كل ما غاب عن الناس علمه، لا يغيب عنه مثقال أي مقدار وزن ذرة في السموات والأرضين، ولا أصغر من ذلك المتقال ولا أكبر منه إلا وهو مثبت محفوظ في كتاب بين واضح وهو اللوح المحفوظ.

٤- علة إتيان الساعة ليجزي بالثواب الحسن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمروا بها، أولئك لهم مغفرة من ربهم لذنوبهم بحوها، ورزق طيب حسن لا عناء فيه في الجنة.

٥- والذين سعوا في إبطال آياتنا القرآنية، مغالين لنا، ظانين أننا لا نقدر عليهم لإحضارهم للحساب والجزاء، أولئك لهم عذاب من أشد أنواع العذاب، مؤلم أشد الإيلام.

٦- ويعلم أهل العلم بالدين السماوي وهم علماء أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وأصحابه أن ما أنزل إليك من ربك وهو القرآن هو الحق الثابت الصحيح، وأنه يرشد الناس إلى دين الله وهو التوحيد، وطريق رضوان الله ذي العزة والغلبة، المحمود في جميع شؤونه.

٧- وقال بعض الكفار على جهة التعجب والسخرية: هل ندلكم على رجل، وهو محمد ﷺ، تجاهلوه كأنهم لا يعرفونه، يخبركم بأمر عجيب أنكم إذا قطعتم قطعاً صغيرة، وبليت أجسامكم، وصرتم تراباً متفرق الأجزاء، تعودون مرة أخرى وتخلقون خلقاً جديداً وتبعثون من القبور أحياء، للحساب والجزاء بعد التمزيق والتفريق؟! ومزق: مصدر ميمي جاء على وزن اسم المفعول، والمراد كل تمزيق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي الْآخِرَةِ  
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْهَا وَمَا  
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۝ وَقَالَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ  
لَا يَعْزِبُ عَنْهُ مُثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ  
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلِيُنْذِرَ قَوْمًا مِّنْهُمْ مَّعْظَمُهُمْ وَذُرِّيَّةٌ كَرِيمٌ  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُجْرِمِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجَزٍ  
أَلِيمٌ ۝ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝  
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْفِثُكُمْ  
إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ ۝ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝

٨- قال المشركون: هل كذب على الله متعمداً بادعاء النبوة، أم به جنون؟ بل الذين يكذبون بالآخرة وينكرون البعث هم في عذاب النار، والانحراف البعيد عن الحق والصواب. والمراد: الرد عليهم من الله لإثبات ما هو أعظم من الأمرين وهو الضلال والعذاب. و ﴿بل﴾ حرف يدل على إبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٩- أفلم ينظروا إلى ما يحيط بهم من آيات الله في السماء والأرض، ليستدلوا بذلك على قدرتنا: إن نشأ نغيب بهم الأرض، فتبتلعهم كفارون، أو نسقط عليهم قطعاً من السماء، فنهلكهم بها، إن في ذلك المرئي لدلالة على قدرتنا على البعث لكل عبد راجع إلى ربه بالتوبة، مطيع له. والمعنى: إن فيما رأوا لدلالة على قدرة الله على البعث وغيره.

١٠- ولقد أعطينا داود منا نبوة وملكاً وكتاباً هو الزبور، وصوتاً حسناً، وقلنا: يا جبال رجعني ورددي معه التسبيح إذا سبّح، أي نزهي الله، وسحرنا الطير أيضاً أن تسبّح (تنزه الله) معه، وجعلنا الحديد في يده ليناً كالعجين، وعلمناه كيفية إنثته من غير نار، يصنع به ما يشاء.

١١- ووجهنا أن تعمل دروعاً كوامل واقيات واسعات تغطي البدن كله، وهو أول من اتخذها، وقدّر في النسيج بجعل الشيء على قدر الحاجة مع التناسب في الخلق، وقلنا له ولآله: اعملوا عملاً صالحاً شكراً لله، إني مطلع على كل أعمالكم، فأجازيكم عليها.

١٢- وسخرنا لسليمان الريح، جريها بسرعة في فترة الصباح إلى الزوال مسيرة شهر، وجريها في فترة ما بعد الزوال إلى الغروب مسيرة شهر، وأذننا له عين النحاس المذاب، وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بأمره، ومن يعدل من الجن عن طاعته وأمرنا له بالطاعة، نذقه من عذاب النار في الآخرة، أو النار الملتهبة في الدنيا.

١٣- يعملون له ما يشاء من أبنية عالية وقصور مرتفعة. والمحارب في الأصل: مكان العبادة. وتماثيل مجسمة بصورة ما فيه روح، من نحاس أو رخام أو زجاج وغير ذلك. وكان هذا جائزاً في شريعته، وحرمة الإسلام، وصحاح تشبه حياض الإبل أو الماء الكبار، وقدور ثابتات لا تتحرك لعظمتها لطبخ الطعام، وقلنا لهم: اعملوا يا آل داود بطاعة الله، شكراً لله على ما آتاكم، وقليل من عبادي هو الشكور: العامل بطاعة الله، المؤدي شكر النعمة بقلبه ولسانه وأعضائه.

١٤- فلما حكمنا على سليمان بالموت، ما دلّ الجن على موته إلا الأرض: وهي التي تأكل الأخشاب ونحوها، تأكل عصاه التي كان يتكئ عليها، فلما سقط على الأرض ميتاً، علمت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب، ما مكثوا وقتاً طويلاً يعملون في الأعمال الشاقة التي كلّفوا بها، لظنهم حياتهم.

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنِ خَسِيفٍ  
بِهِمُ الْأَرْضِ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا  
فَضْلًا لِيَجْالِ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ إِنَّ  
أَعْمَلَ سَافِعٍ وَقَدَرِ فِي السَّرْدِ وَعَمَلُوا صِلَامًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ  
وَأَسْنَأُ لَهُ عَيْنَ أَلْفِطَرٍ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ  
رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُم عَنْ أَمْرِنَا نَذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ لَّسَعِيرٍ  
يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَمِثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ  
وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ  
الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ  
إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَعَةِةٍ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ  
أَن لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ



١٥- لقد كان لقبيلة سبأ المشهورة في بلاد اليمن في مأرب على بعد ثلاثة أيام من صنعاء علامة دالة على وجود الله وقدرته ووحدانيته: بستانان عن يمين واديهم وشماله، وقيل لهم: كلوا من رزق ربكم: وهو ثمار الجنتين، واشكروا الله على ما رزقكم من هذه النعم في أرض سبأ، هذه بلدة كثيرة الخيرات، وربكم رب غفور للذنوب من شكره.

١٦- فأعرضوا عن شكر هذه النعم وكفروا بالله، فأرسلنا عليهم سيل العرم الذي دمر الله به سد مأرب الذي أقيم بين جبلين للتحكم في ماء المطر، فأغرق الأراضي والبساتين، وأهلك الحرث والناس، وسيل العرم: هو السيل الذي لا يطاق لقوته وشدته، ويدلناهم بيستانيهما الثميرين بستانين صاحبي ثمر مرّ بشع الطعم، ونوع من شجر البادية هو شجر الطرفاء الكبير الحجم، وشيء قليل من شجر التّبّاق له ثمر يؤكل، أتلف أشجارهم المثمرة وجعل بدلها الأراك والطرفاء والسدر.

١٧- ذلك التبديل والجزاء جزاؤهم بسبب كفرانهم النعمة، وتكذيبهم الرسل، ولا تجازي بمثل ذلك إلا البالغ في كفران النعم والرسل.

١٨- وجعلنا بين بلد سبأ وبين قرى الشام المباركة

بالماء والشجر التي يسرون إليها للتجارة قرى مرتفعة

متواصلة متقاربة من اليمن إلى الشام للمبيت فيها والراحة، ونظمنا السير فيها بحيث يقيلون في بلدة ويبستون في أخرى، فلا يحتاجون لحمل ماء وزاد، وقلنا لهم: سيروا فيها ليالي وأياماً متى شئتم من ليل أو نهار، آمين لا تخافون على أنفسكم وأموالكم.

١٩- فقالوا: ربنا باعدين منازل أسفارنا: وهي القرى التي كانوا ينزلون فيها ظهراً ومساءً، من اليمن إلى الشام، وظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فجعلناهم أحاديث لمن بعدهم، يتحدث الناس بأخبارهم، فإن الله أجابهم بتخريب القرى المتوسطة، فلا يستطيع قطع المسافة الطويلة إلا الغني صاحب الإبل القوية التي تحمل الماء، وعجز الفقير، فانحصرت التجارة في الأغنياء، وفرقناهم في البلاد غاية التفريق، حتى ضرب بهم المثل: «تفرقوا أيدي سبأ» إن في ذلك العقاب لعبراً ودلالات واضحات لكل عبد كثير الصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، كثير الشكر على النعم.

٢٠- ولقد صدق ظن إبليس بهم حين أغواهم، فاتبعوه، إلا فريقاً من المؤمنين لم يتبعوه، لصدق إيمانهم.

٢١- وما كان لإبليس على هؤلاء الجاحدين من تسلط وقهر على الكفر، وإنما مجرد وسوسة وتزيين، ولكن ابتليناهم بوسوسته لنظهر من يؤمن بالآخرة ومن هو شك مرتاب فيها، وربك على كل شيء رقيب.

٢٢- قل أيها الرسول للمشركين في مكة وغيرها: نادوا الأصنام التي زعمتم أنهم آلهة من غير الله لكشف الضر عنكم أو جلب الخير لكم، والواقع أنهم لا يملكون وزن ذرة من خير أو شر في السموات والأرض، وليس لتلك الآلهة من مشاركة في الخلق والملك والتصرف، وليس لله تعالى منهم من معين يعينه على تدبير شيء من أمور المخلوقات.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ  
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ  
فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ  
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَطْبٍ وَأُنْثَىٰ وَأَلَلٍّ سِدرٌ قَلِيلٌ  
ذَلِكَ جَزَاءُ يَمْيَأُ كُفْرًا وَهُمْ يَكْفُرُونَ إِلَّا الْكَافُورُ  
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا  
فِيهَا السَّبِيرَ وَسِيرُوا فِيهَا لِيَالٍ وَيَأْمَأْمَاءُ آمِنِينَ فَقَالُوا  
رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ  
وَمَرَمَهُمْ كُلَّ مَرْمَةٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ  
مَنْ يَوْمُنَا بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ حَفِظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ  
وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ



وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ أَتَاكُمْ لَعَلَىٰ هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُكُمْ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُنِي سَيِّئَاتِي فَتُفْتَحُ بَيْنِي وَالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ الْمُحْتَضَمُ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِّلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

٢٣ - ولا تنفع الشفاعة عند الله في أي حال إلا لمن أذن الله له أن يشفع، كالملائكة والنبيين والعلماء، إذا كان أهلاً للشفاعة، لا للكافرين، حتى إذا كشف الفزع وهو الخوف عن قلوب الشفعاء بسبب التعرف على المستحقين، قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم في الإذن بالشفاعة؟ قالوا: قال القول الحق: وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى، وهم المؤمنون، وهو تعالى صاحب العلو المطلق بالقهر، والكبرياء، لا يشاركه فيهما أحد.

٢٤ - قل أيها النبي للمشركين: من الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعدن ونحو ذلك؟ قل: الله هو الرزاق، وإنا أو إياكم أيها المشركون أي أحد الفريقين إما في حال هدى أو في ضلال واضح. و ﴿٢٥﴾ للعطف مع الإبهام، وهذا خطاب رقيق مع الكفار لعلهم يرجعون عن عنادهم. وهذا بعد بيان المهتدي والضال.

٢٥ - قل أيها النبي لهم: لا تسألون يوم القيامة عما أذنبنا، ولا نسأل عما تعملون من كفر ومعصية. وهذا تقرير مبدأ المسؤولية الشخصية بخطاب لين لتخفيف عناد المشركين.

٢٦ - قل لهم: يجمع بيننا ربنا يوم القيامة، ثم يحكم بيننا بالحق والعدل، وهو سبحانه الحاكم العدل، العالم بكل شيء وبأحوال الحكم والقضاء.

٢٧ - قل لهم: أروني الذين جعلتموهم شركاء لله في العبادة، هل يقدرون على شيء؟ كلا، أي ارتدعوا أو انزعجوا عن ادعاء المشاركة، فالله هو المنفرد بالألوهية، القوي القاهر الغالب، ذو الحكمة الباهرة في تدبير خلقه.

٢٨ - وما أرسلناك أيها النبي إلا للناس جميعاً، العرب والعجم، مبشراً من أطاعك بالجنة، ومنذراً مخوفاً من عصاك بالنار، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك، أي ما عند الله من النفع وما لدى الرسل من خير.

٢٩ - ويقول المشركون تهكمأ: متى وقت هذا الوعد الذي تعدوننا به أيها المؤمنون وهو قيام الساعة، إن كنتم صادقين فيه؟

٣٠ - قل لهم أيها النبي: لكم ميعاد يوم محدد، وهو يوم القيامة، لا تتأخرون عنه ولا تتقدمون عليه.

٣١ - وقال الكفار من أهل مكة: لن نصدق بهذا القرآن الذي أتيت به يا محمد، ولا بالذي تقدمه من الكتب الإلهية كالتوراة والإنجيل، ولو ترى أيها النبي حين يكون الكافرون محبوسين ممنوعين في موقف الحساب، يتحاورون ويلوم بعضهم بعضاً، يقول المستضعفون الأتباع للقادة المتكبرين: لولا أنكم صددتمونا عن الإيمان، وأوقعتمونا في الكفر، لكننا مؤمنين: مصدقين بالله ورسوله.

٣٢- قال القادة المتكبرون للمستضعفين: نحن منعناكم عن الإيمان بعد إذ جاءكم الهدى؟ لا، بل كنتم قوماً مجرمين: مصرين على الكفر.

٣٣- وقال المستضعفون للمتكبرين: لم يكن إجرامنا باختيارنا، بل مكرهم بنا في الليل والنهار، ودعوتهم المستمرة لنا إلى الكفر هو الذي حملنا على هذا- والمكر: الخديعة والاحتيال- حين كنتم تأمروننا أن نكفر بالله، ونجعل له شركاء أمثالاً، وأخفوا الندامة على ما فعلوا من الكفر، حينما شاهدوا العذاب المعد لهم، وجعلنا الأغلال (أي الأطواق أو سلاسل الحديد) في أعناق هؤلاء الكفار في النار، هل يجوزون (استفهام فيه معنى النفي) أي لا يجوزون إلا بما كانوا يعملون في الدنيا من الشرك بالله، والأعمال المنكرة؟!!

٣٤- وما أرسلنا في أهل قرية من رسول ينذرهم ويحذرهم عقاب الله، إلا قال أثرياؤها وقادة الشر فيها للرسول: إننا بما أرسلتم به مكذبون، نكذب بما أرسلتم به من التوحيد والإيمان. نزلت في رجل سأل شريكه عن أتباع محمد، فقال له: إنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم، فعرف بذلك أنه نبي حق، فأمن به، فنزلت هذه الآية، فقال له

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا إِنَّهُمْ صَدَدُكُمْ  
عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ شَجِرًا مَبْنُوعًا وَقَالَ  
الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ  
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
هَلْ يَجْرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ  
نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِكُمْ يَكَفِّرُونَ وَقَالُوا  
نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ قُلْ إِنْ رَبِّي  
يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا  
رُتَبًا إِلَّا الْإِيمَانُ وَعَمَلٌ صَالِحٌ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ  
بِمَاعِلِهِمْ وَهُمْ فِي الْغُرُفِ ءَامِنُونَ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي  
ءَالِيْنَا مُعْجِرِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ قُلْ إِنْ  
رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقَهُ  
مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

النبي ﷺ: «إن الله قد أنزل تصديق ما قلت».

٣٥- وقال المترفون للرسول: نحن أكثر أموالاً وأولاداً ممن اتبعوكم من الضعفاء، وما نحن بمعذبين في الآخرة بعد إحسانه إلينا في الدنيا، أي إنهم قاسوا أمر الآخرة على الدنيا.

٣٦- قل لهم أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق امتحاناً، ويضيق على من يشاء ابتلاء، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقائق، فيظنون أن كثرة الأموال والأولاد للشرف والكرامة، مع أنها قد تكون للاستدراج.

٣٧- وليست كثرة أموالكم وأولادكم أيها الكفرة التي هي سبب تكبركم وتسلبكم بالتي تقرّبكم إلى رحمتنا وفضلنا تقريباً، وإنما هي للاختبار ومعرفة أوجه استعمالها في الطاعة أو المعصية، لكن من آمن بالله ورسوله وعمل عملاً صالحاً أمرناه به، فأولئك لهم الجزاء المضاعف للحسنات، الحسنة بعشر أمثالها، وهم في غرفات الجنة آمنون من جميع ما يكرهون من الموت وغيره. والزلفى: القربى، جاءت لتأكيد الفعل قبله.

٣٨- والذين يجتهدون في محاربة آياتنا القرآنية والطعن بها وتكذيبها، مسابقين مغالين لنا، زاعمين أنهم يفلتون منا، أولئك في العذاب الأخروي تحضرهم الملائكة الزبانية إلى النار.

٣٩- قل أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء، وما أنفقتم من شيء من أموالكم في مرضاة الله وطاعته، فهو يخلقه (يعوضه) عليكم في الدنيا بالتعويض، وفي الآخرة بالثواب الجزيل، والله خير الرازقين، أي إنه الرازق الحقيقي، والعباد وسطاء. والفرق بين هذه الآية والآية السابقة [٣٦]: أن الآية هنا لبيان أن الرزق بيد الله وحده، وهناك للرد على من زعم أن الرزق علامة رضا الله، وأن البسط والتضييق هنا لشخص واحد في وقتين أو حالين، وهناك لتعدد الأشخاص.



٤٠- ويوم يجمع الله الكفار جميعاً للحساب : العابد والمعبود، والتكبر والضعيف، ثم يقول للملائكة تقرّبوا وتوبيخاً للمشركين : أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون؟ هل أنتم أمرتوهم بعبادتكم؟ والخطاب للملائكة ؛ لأنهم أشرف شركائهم .

٤١- قالت الملائكة : تنزهت يا رب عن الشريك ، أنت الذي نتولاه ونعبده ونطيعه من دونهم ، ولا موالاة بيننا وبينهم ، ولم تكن معبودين لهم حقيقة ، ونبرأ إليك عما فعلوا ، بل كانوا يعبدون الشياطين الذين زينوا لهم عبادتنا ، أكثر المشركين مصدقون بالجن ، مطيعون لهم .

٤٢- قال الله تعالى : فالיום يوم القيامة لا يملك بعضكم وهم المعبودون لبعض وهم العابدون نفعاً من شفاعاة ونجاة ، ولا يدفع ضرراً من عذاب وهلاك ؛ لأن الأمر كله لله ، ويقول للذين ظلموا أنفسهم وكفروا بعبادة غير الله : ذوقوا عذاب النار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا .

٤٣- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن الواضحات الدلالة ، قالوا البعضهم : ما محمد هذا إلا رجل يريد أن يمنعكم عن عبادة آبائكم الأصنام والأوثان ، وقالوا : ما هذا القرآن إلا كاذب مختلق لا أساس له ، وقالوا ثالثاً عن أمر النبوة والدين الشامل للقرآن ومعجزات النبي : ما هذا إلا سحر ظاهر .

٤٤- وما أنزلنا على أهل مكة من كتب يقرؤونها ويفهمونها تدل على صحة عقيدة الشرك . ومن كتب من هنا تفيد عموم ما ذكر بعدها . وما أرسلنا إلى العرب قبلك أيها النبي من نبي منذر مخوف عقابنا . والمراد : من أين كذبوك ، ولا دليل لهم من كتاب ولا رسول ؟

٤٥- وكذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة كما كذب قومك ، وما بلغ مشركو العرب عشر ما أعطينا الأمم الماضية من القوة وطول العمر والمال والسلطة ، مثل عاد وثمود ونحوهم ، فكذبوا رسلي فأهلكناهم ، فكيف كان إنكاري عليهم بالعذاب ؟ أي أنه واقع موقعه .

٤٦- قل أيها النبي لقومك : إنما أنصحكم برفق بخصلة واحدة وهي أن تجتهدوا بإخلاص في طلب الحق ، اثنين اثنين مجتمعين ، واحداً واحداً منفردين ؛ لأن ذلك أدعى لصحة التفكير ، ثم تفكروا في صاحبكم محمد الذي عرفتموه أميناً عاقلاً مدة طويلة ، ليس به جنون حين دعاكم إلى توحيد الله ، أي إذا فكرتم تعلمون أنه ليس به جنون ، ما هو إلا منذر محذّر لكم من عاقبة العصيان قبل أو أمام مجيء عذاب شديد في الآخرة .

٤٧- قل أيها النبي للمشركين : ما طلبتكم من أجر مقابل دعوتي لتوحيد الله وعبادته ، فإن طلبتُ فهو لكم وليس لي ، ما أجري أو ثوابي إلا على الله ، لا على غيره ، وهو على كل شيء مطلع رقيب ، يعلم صدقي .

٤٨- قل لهم أيها الرسول : إن ربي يلقي الحق إلى أنبيائه ، ويبين أدلة قاطعة عليه ، يعلم كل ما غاب عن خلقه في السموات والأرض .

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِنَّمَا كُنُوا يَعْبدُونَ ۖ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِنَا مِنْ دُونِهِمْ ۖ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آيِينَ أَكْرَهُهُمْ بِمُؤْمِنُونَ ۖ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ لَعَلَّكُمْ لِبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا ۖ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا كَاذِبُونَ ۖ وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِمْ أَهْلُهَا بَيْنَهُمْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ وَمَاءَ الْبُنْيَةِ مِنْ كَيْدٍ يَذْرَؤُهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ۖ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْسَارَ مَا أَتَيْنَهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۖ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَنِئًى وَفَرَادًى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۖ قُلْ مَا سَأَلَ لَكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوْلُكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۖ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ۖ

أساس له ، وقالوا ثالثاً عن أمر النبوة والدين الشامل للقرآن ومعجزات النبي : ما هذا إلا سحر ظاهر .

٤٤- وما أنزلنا على أهل مكة من كتب يقرؤونها ويفهمونها تدل على صحة عقيدة الشرك . ومن كتب من هنا تفيد عموم ما ذكر بعدها . وما أرسلنا إلى العرب قبلك أيها النبي من نبي منذر مخوف عقابنا . والمراد : من أين كذبوك ، ولا دليل لهم من كتاب ولا رسول ؟

٤٥- وكذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة كما كذب قومك ، وما بلغ مشركو العرب عشر ما أعطينا الأمم الماضية من القوة وطول العمر والمال والسلطة ، مثل عاد وثمود ونحوهم ، فكذبوا رسلي فأهلكناهم ، فكيف كان إنكاري عليهم بالعذاب ؟ أي أنه واقع موقعه .

٤٦- قل أيها النبي لقومك : إنما أنصحكم برفق بخصلة واحدة وهي أن تجتهدوا بإخلاص في طلب الحق ، اثنين اثنين مجتمعين ، واحداً واحداً منفردين ؛ لأن ذلك أدعى لصحة التفكير ، ثم تفكروا في صاحبكم محمد الذي عرفتموه أميناً عاقلاً مدة طويلة ، ليس به جنون حين دعاكم إلى توحيد الله ، أي إذا فكرتم تعلمون أنه ليس به جنون ، ما هو إلا منذر محذّر لكم من عاقبة العصيان قبل أو أمام مجيء عذاب شديد في الآخرة .

٤٧- قل أيها النبي للمشركين : ما طلبتكم من أجر مقابل دعوتي لتوحيد الله وعبادته ، فإن طلبتُ فهو لكم وليس لي ، ما أجري أو ثوابي إلا على الله ، لا على غيره ، وهو على كل شيء مطلع رقيب ، يعلم صدقي .

٤٨- قل لهم أيها الرسول : إن ربي يلقي الحق إلى أنبيائه ، ويبين أدلة قاطعة عليه ، يعلم كل ما غاب عن خلقه في السموات والأرض .

٤٩- قل جاء الحق، أي الإسلام والتوحيد، ولن يبقى أثر للشرك في مكة بعد الآن. والمراد بالباطل الزاهب هنا: هو الكفر، والإبداء: فعل الشيء أولاً، والإعادة: فعله ثانياً.

٥٠- قل أيها النبي للمشركين: إن ضللت عن الحق والهدى بترك عبادة آبائي، فإن إثم ضلالي على نفسي، وإن اهتديت إلى الصواب فيما يوحى إلي ربي من القرآن، إنه سبحانه سميع لأقوال عباده، قريب يجيب دعاء الدعاة.

٥١- ولو ترى أيها النبي الكفار حين خافوا وانزعجوا يوم القيامة، لرأيت العجب، فلا يفوتني أحد منهم ولا نجاة ولا مهرب لأحد من العذاب، وأخذوا إلى جهنم من القبور أو موقف الحساب، ولم يكتنوا من الهرب.

٥٢- وقالوا في تلك الساعة: آمنا بالله وبالقرآن وبمحمد، وكيف لهم تناول الإيمان تناولاً سهلاً في عالم الآخرة الذي هو بعيد عن محله، أي في الدنيا؟

٥٣- وقد كفروا بالله وبرسوله من قبل في الدنيا، ويرمون بالظن فيما غاب عنهم قائلين: لا بحث ولا نشور، من جهة بعيدة، ليس فيها مستند لظنهم الباطل. والمراد: أن الذي يرمي الهدف من بعيد قلماً يصيب، فكيف بحال الذي يرمي من غير رؤية شيء؟

٥٤- وحجز بينهم وبين ما يشتهون من قبول الإيمان أو الرجوع إلى الدنيا، كما فعل بأمثالهم من قبلهم من كفار الأمم الماضية، فلم تقبل توبتهم، إنهم كانوا في الدنيا في شك موقع في الرية والتهمة، وهي الشك في نزول العذاب بهم وفي أمر الرسل والبعث والجنة والنار.

## سورة فاطر

ثبتت هذه السورة كغيرها من السور المكية الأصول الثلاثة للعقيدة: وهي التوحيد، والرسالة، والبعث.

١- الثناء التام الأكمل من الله على نفسه، لتعليم عباده كيفية الحمد، خالق السموات والأرض، ومبدعهما على غير مثال سابق، جاعل الملائكة رسلاً إلى الأنبياء وغيرهم لمهام معينة، والرسول: هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، أصحاب أجنحة لا يعلم حقيقتها ولا كيفيتها إلا الله، فمنهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، يزيد في خلق الأجنحة وغيرها للملائكة وفي خلق غيرهم ما يشاء بمقتضى حكمته، كالحسن والجمال في بعض الأعضاء، أو الصوت، أو العقل والتمييز، أو الصنعة والعلم، إن الله قادر على كل شيء.

٢- ما يفتح ويعطي الله للناس من نعمة كصحة وأمن ورزق، وعلم ونبوة وحكمة، فلا مانع لها، وما يمنع عنهم من خير، فلا مرسل لأحد سواه بعد المنع، وهو القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في فعله وتدييره، لا يخطئ.

٣- يا أيها الناس جميعاً تذكروا نعمة الله المنعم بها عليكم، واحفظوها بمعرفة حقها بشكره عليها، وفكروا: هل من خالق غير الله؟ أي لا خالق غير الله، يرزقكم من السماء والأرض، فكيف تشركون معه غيره؟ لا إله ولا رب يعبد بحق سواه، فكيف تصرفون عن توحيده، مع إقراركم بأنه الخالق الرازق؟!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي  
 أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَتِلْكَ وَرِجْرِيْدُ الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْجُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا  
 وَمَا يَمْسِكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾  
 تَبَآيَهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ  
 يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَىٰ تَوْفُكُونَ ﴿٣﴾

٤- وإن يكذبك أيها النبي المشركون في دعوتك إلى التوحيد والإيمان باليوم الآخر، فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك، فاصبر كما صبروا، وإلى الله تصير الأمور، فيجازي كلا بما يستحقه.

٥- يا أيها الناس إن وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت لا بد منه، فلا تلهينكم الدنيا بزخارفها ولذائذها عن عمل الآخرة، ولا يفرنكم الشيطان الكثير التفرير بحلم الله وإمهاله.

٦- إن الشيطان لكم عدو من القدم، فعبادوه بطاعة الله، ولا تطيعوه في المعاصي ولا تتبعوه، إنما يدعو أتباعه المطيعين له، ليكونوا من أصحاب النار المستمرة الملتبسة، لعداوته لبني آدم.

٧- الذين كفروا بالله ورسوله لهم عذاب شديد يوم القيامة، وهذا وعيد لمن اتبع الشيطان، والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات المأمور بها، لهم مغفرة لذنوبهم، وأجر كبير وهو الجنة.

٨- أفمن حسن له الشيطان سوء عمله أي عمله القبيح، فرآه حسناً أي رأى القبيح حسناً، كالذي آمن ولم يزين له؟ لا، فإنهما لا يتساويان. الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، فإن الله يضل من يشاء إضلاله لسبق علمه بقبحه وسوء فعله، ويهدي

من يشاء هدايته لسبق علمه بهديته، بالتوفيق إلى سلوك طريق الهداية والإيمان، فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم وضلالهم، إن الله عالم بما يصنعون لا تخفى عليه خافية، ويعاقب كل امرئ بما يستحق. قال ابن عباس: أنزلت هذه الآية ﴿أفمن زين﴾ حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب، أو بابي جهل بن هشام» فهدى الله عمر، وأضل أبا جهل، ففيهما أنزلت.

٩- والله الذي أرسل الرياح مبشرات بهطول الأمطار، فتحرك سحباً وتدفعه إلى جهة ما، فسقنا هذا السحاب المحمل بالغيث إلى بلد مجذب قاحل غير منبت، فأحيينا بالمطر الأرض بإنبات النبات، بعد يبسها وجذبها، مثل ذلك الإحياء يحيي الله العباد بعد الموت.

١٠- من كان يريد الشرف والجاه والمَنعة، فليطلبها من عند الله، فله كل العزة في الدنيا والآخرة، ولا تنال العزة إلا بطاعة الله، إليه تعالى يصعد الكلم الطيب، أي يقبل التوحيد وكل كلام طيب من ذكر الله ودعاء وتلاوة قرآن، والعمل الصالح يرفعه الله إليه ويقبله من المؤمن، والذين يعملون السيئات في الدنيا على وجه المكر والخديعة، ويكيدون للمسلمين، لهم عذاب شديد عند الله في الآخرة، ومكر أولئك المتأمرين يضل ويفسد.

١١- والله تعالى خلق أباكم آدم من تراب، ثم خلقكم من نطفة (مني) ثم جعلكم صنفين ذكوراً وإناثاً، وما تحمل من أنثى ولا تضع حملها إلا بعلمه وإذنه، ولا يمد في عمر إنسان، ولا ينقص من عمر آخر، إلا في اللوح المحفوظ، وذلك بحسب العرف والغالب: أن الذي يطول عمره يقال عنه: أخذ عمره، والذي يموت صغيراً يقال عنه بالنسبة لغيره: لم يكمل عمره، مع أن عمر كل منهما محدود مقدر لا يزيد ولا ينقص، إن تحديد الأعمار أمر يسير على الله، لا صعوبة فيه.

وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أَفَمَنْ زُينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّهُ بِضَلٍّ مِنْ بَئْسَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ خُبْرًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَدْرٍ مَقِيتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْغَزَا فَلِلَّهِ الْغَزَا جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُورِثُ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

١٢- وما يتساوى البحرين: العذب والملح - وهذا مثل للإيمان والكفر - هذا عذب شديد العذوبة مذهب للعطش، سائغ (سهل المرور في الحلق) شرابه، وهذا ملح شديد الملوحة غير مستساغ، وذلك مثل للمؤمن والكافر، ومن كل منهما تأكلون لحماً طرياً هو السمك، وتستخرجون من البحر الملح حلية يتزين بها النساء وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن في كل من البحرين عابرات شاقات الماء بجريها فيه، لتطلبوا من فضل الله تعالى بالتجارة والركوب فيها، ولتشكروا الله على ما أنعم به عليكم من ذلك.

١٣- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، وذلك الشمس والقمر لما فيه من مصالح الناس، كل منهما يجري في مدار معلوم لوقت محدد، في علم الله، ذلكم الخالق والفاعل لما ذكر هو الله ريكم القادر، الذي له ملك العالم يتصرف فيه كيفما يشاء، والذين تعبدون من غيره من الأصنام أيها المشركون ما يملكون من شيء صغير، مثل قشرة النواة - بذرة التمر - الرقيقة البيضاء.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنَ كُلِّ نَاقِلُونَ لِحَاطِرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ فِيهِ مَوَاحِرُ تَنْبَعُونَ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتَوَسَّعُوا مَا اسْتَخَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكُمْ ﴿١٤﴾ وَلَا يَنْتَفِكُ عَنْكُمْ فِي الْيَمِينِ ﴿١٥﴾ يَنَاقِبُ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٧﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٨﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَلِمَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَفَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنَا فَمَا نَنْزِلْهُ نَفْسَهُ إِلَىٰ اللَّهِ الْمُنْصِرُ ﴿١٩﴾

١٤- إن دعوتهم هذه الأصنام لا يسمعون ادعاءكم، لأنها جمادات، ولو سمعوا الدعاء على سبيل الفرض ما أجابوكم، ويوم القيامة يجحدون بإشراككم إياهم مع الله، وعبادتكم لها، ويتبرؤون منكم، ولا يخبرك بحقيقة الأمر وأحوال القيامة أيها الرسول مثل خبير بها عالم مطلع على ما يحصل، وهو الله تعالى.

١٥- يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في جميع أمور الدين والدنيا، والله هو الغني عنكم على الإطلاق، المستحق للحمد من عباده على جميع أفعاله، للمحمود على كل حال.

١٦- إن يشأ يهلككم، ويأت بقوم آخرين بدلکم، هم أطوع منكم.

١٧- وما ذلك الإذهاب والإفناء لكم، والإتيان بآخرين بشيء صعب ولا ممتنع على الله تعالى.

١٨- ويوم القيامة لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى غير ذنبها الذي اقترفته في الدنيا، وإن تطلب نفس محمّلة بالذنوب نفساً أخرى، لتحمل عنها بعض ذنوبها، لم تحمل عنها شيئاً من الذنوب، ولو كان المدعو قريباً لها في النسب كالأب والابن، فكيف بغير القريب؟! إنما يفيد إنذارك أو تحذيرك الذين يخافون ربهم حال كونهم في خلوة أو سر عن الناس، فهم بعيدون عن الرياء، أو: وهو غائب عنهم، وأقاموا الصلاة في أوقاتها وداوموا عليها، ومن تطهر من الشرك والمعاصي، وعمل صالحاً، فإمّا يتطهر لنفسه؛ لأن نفع ذلك مختص به، وإلى الله المرجع والمآل، فيجازي كل إنسان بعمله.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمُتُ وَلَا النُّورُ  
 وَلَا الظُّلُ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢٠﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَارُ  
 وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي  
 الْقُبُورِ ﴿٢١﴾ إِنَّ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا  
 وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَإِن يَكْذِبُوكَ  
 فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ  
 وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ  
 بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٦﴾ وَمِنَ  
 النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى  
 اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا  
 رَزَقَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٨﴾ لِيُؤْتِيَهُمُ  
 أَجْرَهُمْ وَبَرِّدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٩﴾

١٩- وما يتساوى الأعمى والبصير، أي الكافر والمؤمن، والجاهل والعالم.

٢٠- ولا تتساوى ظلمات الكفر ولا نور الإيمان.

٢١- ولا يتساوى ظل الجنة وحر النار.

٢٢- ولا يتساوى أحياء القلوب وهم المؤمنون، وأموات النفوس وهم الكافرون، إن الله يسمع من يشاء إسماعه وهدايته من أوليائه الطائعين، ولست أنت أيها النبي بسمع الكفار أصحاب القلوب الميتة.

٢٣- ما أنت أيها النبي إلا رسول منذر مخوف من عصاك بالنار، أما الهدى والضلال فبيد الله تعالى.

٢٤- إنا أرسلناك أيها النبي إرسالاً مصحوباً بالحق وهو الهدى والدين الحق، مبشراً بالجنة من أطاعك، ومنذراً محذراً بالنار من عصاك، وما من جماعة إلا جاءها رسول منذر أو عالم محذر من المعاصي، أي ومبشّر؛ لأن الإنذار قرين البشارة.

٢٥- وإن يكذبك المشركون في مكة أيها النبي، فقد كذبت الأمم الماضية أنبياءهم، فليس هذا جديداً، فلا تحزن، جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل الواضحة، وبالكتب الإلهية المكتوبة، كصحف إبراهيم وموسى، وبالكتاب النير الواضح: وهو ما فيه شرائع وأحكام، كالطهارة والإنجيل.

٢٦- ثم أخذت الكفار بذنوبهم فعاقبتهم، فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك؟

٢٧- ألم تعلم أن الله بقدرته وحكمته وحده أنزل من السحاب مطراً، فأخرجنا -التفات من الغيبة إلى التكلم- بالمطر ثمرات مختلفة الأجناس والألوان، وخلق الجبال أيضاً مختلفة الألوان، ففيها الطرق وخطوط الألوان التي تكون كالعروق، من بيضاء وحمراء وسوداء، شديدة السواد تشبه لون الغراب.

٢٨- وخلق أيضاً خلقاً آخر من الناس والدواب والأنعام خلقاً مختلفاً ألوانه كاختلاف الثمار والجبال، في الحجم واللون، إنما يخشى الله بالغييب من العباد العلماء بالله بصفاته وأفعاله؛ لأنهم يدركون دقة صنع الله تعالى، فيعظمونه حق التعظيم، إن الله قوي غالب قاهر، غفور لذنوب عباده التائبين المؤمنين.

٢٩- إن الذين يداومون على تلاوة القرآن الكريم، وأدوا الصلاة في أوقاتها، تامة الأركان والشروط، وأنفقوا مما رزقهم الله سرّاً وعلانية، من زكاة وصدقات، يرجون بما عملوا تجارة لن تكسد ولن تخسر.

٣٠- يطعمون في تجارة غير كاسدة لأجل أن يوفيهم الله أجور أعمالهم الصالحة، ويزيدهم على ذلك من فضله وإحسانه، إن الله واسع المغفرة لذنوبهم، شكور لطاعتهم يتقبلها بقبول حسن، ويحسن جزاءهم.

٣١- والذي أوحينا إليك أيها الرسول من القرآن- من: بيانية- هو الحق الثابت الذي لا شك فيه، مصداقاً ومؤيداً لما تقدمه من الكتب، إن الله بعباده لعالم بأحوالهم مطلع عليها، بصير بشؤونهم محيط بجميع أمورهم الظاهرة والباطنة.

٣٢- ثم أوردنا وأعطينا القرآن العلماء الذين اخترناهم من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه بالعصية المسرف فيها حتى غلبت سيئاته على حسناته، ومنهم مقتصد متوسط العمل يعمل بالقرآن غالباً وخط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ومنهم سباق إلى الأعمال الصالحة بإرادة الله وتوفيقه، وهو خير الثلاثة، ذلك التورث للقرآن والاصطفاء هو الفضل الكبير من الله تعالى عليهم.

٣٣- جنات إقامة دائمة يدخلها هؤلاء المصطفون، يحلون فيها من أساور الذهب واللؤلؤ، ولباسهم الحرير في الجنة.

٣٤- وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الخوف

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٦﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يَجُوزُونَ فِيهَا مِنْ سَآوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٨﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَآيَمَسْنَا فِيهَا أَنْثَى وَلَا يَمَسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَاذِبٍ ﴿٤٠﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ مِنَ النَّذِيرِ فَذَقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٢﴾

من مخاطر المستقبل، إن ربنا لواسع المغفرة لذنوب المؤمنين، كثير الشكر لطاعتهم، أي يحسن جزاءهم.

٣٥- الذي أنزلنا الجنة دار الإقامة الأبدية، من عطائه وفضله، لا يمسنها فيها تعب وعناء، ولا يمسنها فيها إعياء من التعب أو كلال. نزلت حينما سئل النبي ﷺ عن النوم في الجنة والراحة، فقال: ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة.

٣٦- والذين كفروا بالله ورسوله وبالقرآن، لهم نار جهنم خالدون فيها أبداً، لا يحكم عليهم بموت ثان، فيستريحوا من العذاب، ولا يخفف عنهم من عذاب جهنم، مثل ذلك الجزاء نجزي كل كثير الكفر، مصر على الجحود، مبالغ فيه.

٣٧- وهم يستغيثون في النار بشدة وصوت عالٍ قائلين: ربنا أخرجنا من جهنم نعمل العمل الصالح الذي أمرت به، غير الذي كنا نعمل في الدنيا من المخالفات والمعاصي، أو لم نجعلكم تعمرون وقتاً تتمكنون فيه من التذكر، لمن أراد أن يتذكر، وجاءكم الرسول المنذر المخوف من عذاب الله، فذوقوا عذاب النار، فليس للكافرين من معين يدفع عنهم العذاب.

٣٨- إن الله عالم غيب السموات والأرض، لا تخفى عليه خافية، إنه عليم بما تضره النفوس وما في القلوب من العقائد والظنون، ويجازي كل امرئ بما يستحق.



٤٥- ولو يعجل الله العقاب للناس على ذنوبهم، ما ترك على ظهر الأرض من أي شيء يدب على الأرض، والمراد بذلك الناس؛ لأنهم أهل التكليف، ولكن يؤخر عقابهم إلى أجل محدد عنده هو يوم القيامة، فإن الله كان عالماً بأحوال عباده، فيجازيهم على أعمالهم.

## سورة يس

فضلها: أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل بن يسار - وهو حديث حسن - عن النبي ﷺ قال: «اقرأوا يس على موتاكم». لأن فيها إثبات البعث والقدرة الإلهية والوحدانية بإحياء الأرض الميتة وإيراد الآيات الكونية.

١- يس: يا، سين، مثل غيرها من الحروف الهجائية المقطعة في أوائل السور، للتنبية على ما بعدها، والإشارة إلى إعجاز القرآن وتحدي العرب به؛ لأنه مؤلف من حروف بناء الكلام عليها، وهم أساطين البيان، فيكون عجزهم أبلغ حجة عليهم.

٢- أقسم أنا الله بالقرآن المحكم بعجيب النظم وبديع المعاني علي أن محمداً رسول من عند الله. نزلت حينما هم ناس من قريش أن يأخذوا الرسول ﷺ الذي تأذوا من قراءته سورة السجدة، فجمعت أيديهم إلى أعناقهم، فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت هذه

وَلَوْ أَنَّ لِلنَّاسِ فِيمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظُهُرِهِمْ مِنْ ذَاتِهِ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ نَزَّلَ الْغُرَى الرَّحِيمِ لَسْتُ ذَرَقُومًا مَا أَنْذَرْنَا آبَاؤَهُمْ فَمَهُمْ غَفَلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَقِهِمْ أَغْلَالًا فَمَنْ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْحَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا أَنْذَرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ فِي الْوَتَنِ وَكَتَبْنَا مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ

الآية وما بعدها إلى [١٠].

- ٣- إنك يا محمد رسول من جملة المرسلين لهداية الناس إلى الإيمان الحق وعبادة الله وطاعته.
- ٤- على طريق قوم لا عوج فيه، طريق الأنبياء السابقين المؤدي إلى الجنة والنجاة.
- ٥- إن هذا القرآن تنزيل منزل من الله القوي الغالب القاهر، الرحيم بخلقه أجمعين.
- ٦- أرسلناك وأنزلناه عليك لتنذر وتخوف من العذاب قوماً هم كفار مكة لم ينذر مباشرة آبائهم الأقربون في زمن الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام، فهم غافلون عن الإيمان والرشد والشرائع والأحكام.
- ٧- لقد استحق أكثر المكيين والعرب الوثنيين العذاب لإصرارهم على الشرك، فهم لا يصدقون بما جاء به الرسول ﷺ.
- ٨- إنا جعلنا في أعناق المشركين قيوداً مشدودة إلى أذقانهم، فهم رافعو الرؤوس لا يستطيعون خفضها بسبب الأغلال (جمع غل)، غاضو الأبصار لا يلتفتون إلى الحق. قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً لأفعلن، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها، فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو، أين هو؟ لا يبصر.
- ٩- حجزنا بينهم وبين الإيمان بموانع من الأمام والخلف بسبب عتوهم، فغطينا أبصارهم بغشاوة، فهم بسبب ذلك لا يقدرون على إبصار سبيل الهدى.
- ١٠- وسواء على هؤلاء الكفار تخويفك من عذاب الآخرة، أم عدم تخويفك، فلا ينفعهم الإنذار، ولا يصدقون برسالتك.

- ١١- إنما يتفجع بإنذارك من اتباع القرآن، وخاف عقاب الله، فبشره بمغفرة من الله لذنوبه، وثواب حسن هو في الجنة.
- ١٢- إننا نحن نبعث الموتى من قبورهم أحياء، ونكتب في اللوح المحفوظ ما قدموا في الدنيا من خير أو شر، وما أبقوه بعدهم من آثار الأعمال النافعة والضارة، وكل شيء ضبطناه في اللوح المحفوظ. نزلت في بني سلمة في ناحية المدينة الذين أرادوا النقلة إلى قرب المسجد.







وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يُبْهِمُهُمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ سَاهُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَسْأَلُوا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا نَخِيلًا وَعُنَاقِبَ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٤﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ زَاجَاجًا فَكَمَا مِمَّا نَبُتُ الْأَرْضَ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَتَيْلُ سُلْحٍ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٧﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٨﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا آتِيلُ سَابِقِ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٩﴾

٢٨- وما أنزلنا على قوم هذا المؤمن - حبيب النجار من بعد قتله - من جنود ملائكة من السماء، لإهلاكهم والانتقام منهم، وما كنا منزلين ملائكة لهم، لسبق قضائنا بأن إهلاكهم يكون بالصيحة المربعة المدمرة، أي ليسوا بحاجة للملائكة، وإنما يكفيهم الإهلاك بصيحة واحدة.

٢٩- ما كانت عقوبتهم إلا صيحة (وهي صوت شديد مزعج) صاح بها جبريل، فأهلكهم، فإذا هم ميتون هامدون لا حس لهم. و (إذا) تدل على سرعة حصول ما بعدها.

٣٠- هذا أو أن الحسرة على العباد الذين كذبوا الرسل وهو يوم القيامة، ما يأتيهم من رسول يدعوهم إلى الإيمان والخير والسعادة إلا استهزؤا به، وكذبوا برسالته.

٣١- ألم يعلم مشركو مكة - والاستفهام هنا تقرير، أي أفروا أنكم علمتم - أننا كثيراً ما أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية المكذبين رسلهم، وقد حكمنا أو قضينا أنهم لا يعودون إلى الدنيا بعد هلاكهم.

٣٢- ما كل واحد من الناس إلا ويحضر بين يدي الله للحساب، أي فكل الناس مجموعون في موقف الحشر يوم القيامة بعد بعثهم، للحساب والجزاء. وكلمة «جميع» هنا بمعنى مجموع، و «محضرون» تحضرهم الملائكة للعذاب.

٣٣- وآية: علامة دالة لهم على قدرتنا على البعث (أي دليل): الأرض الميتة، أي المجذبة التي لا نبات فيها، أحييناها بالماء والنبات، وأخرجنا منها الحب المأكول كالخطة والشعير وغيرهما، فمن هذا الحب يعيشون ويتغذون.

٣٤- وجعلنا في الأرض بساتين من نخيل وأعناب، وفنحنا وشققنا فيها عيون الماء المتدفقة.

٣٥- فعلنا ذلك ليأكل الناس من ثمر النبات والشجر في البساتين، ويأكلوا مما صنعتهم أيديهم كالعصير والدبس ونحوهما، أفلا يشكرون الله على هذه النعم؟

٣٦- تنزه الله عما لا يليق، الذي خلق الأنواع والأصناف المختلفة، مما تنبت الأرض من النبات والشجر، وخلق الأزواج المزدوجة من أنفسهم وهم الذكور والإناث من بني آدم، ومن كل شيء لا يعلمون به من أصناف المخلوقات العجيبة والمصنوعات في البر والبحر، والسماء والأرض.

٣٧- ودليل آخر على قدرة الله ووحدانيته: أننا نفصل ضوء النهار عن الليل، والسلخ: إذهاب الضوء ومجيء الظلمة، فإذا هم داخلون في الظلام فجأة.

٣٨- والشمس تسير بسرعة في فلكها لنهاية تستقر عندها في الصيف وفي الشتاء، ذلك الجري تقدير القوي القاهر، المحيط علمه بكل شيء.

٣٩- وقدّرنا مسير القمر في منازل ينزل بها كل يوم وليلة في كل شهر، وهي ثمانية وعشرون منزلاً، حتى صار في آخر منزلة كعود عنقود التمر إذا جف وتقوس واصفر.

٤٠- لا يصح للشمس أن تلتحق القمر في مسيره، فتجتمع معه في الليل، وليس لليل أن يسبق النهار قبل انقضائه، وكل من الشمس والقمر والنجوم في مدار خاص يسيرون فيه بسهولة في رأي العين.

وَأَيُّهُمُ أَتَّخَلَّنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِ الْمَشْجُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كُفَّوا عَنْهَا وَمَا يُنْصِتُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ أَنَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمُ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ نَفْسٌ سَبِيًّا وَلَا تَجْرُوبُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

٤١ - ودليل آخر على قدرتنا أنا حملنا آباءهم الأقدمين الذين في أصلاهم هم وذرياتهم في السفينة المملوءة، وهي سفينة نوح عليه السلام. وأصل الذرية: صفار الأولاد، ثم استعملت في الصغار والكبار، وامتن الله عليهم بذكر الذرية دونهم؛ لأنه أبلغ في الامتنان.

٤٢ - وخلقنا لهم مثل تلك السفينة ما يركبون عليه وهو الإبل وسفن النقل البحري والركبات والقطارات والطائرات الحديثة.

٤٣ - وإن نشأ نغرقهم في البحر، أو في البر، فلا مغيب لهم، ولا هم ينجون من الغرق، أي يموتون سريعاً.

٤٤ - إلا أن تدركهم رحمة منا تنجيهم وتنفذهم، وتمتعهم في الحياة بلذاتهم إلى أجل معلوم.

٤٥ - وإذا قيل لهؤلاء المشركين أو الكفار: اخذوا ما هو أمامكم من النكبات أو ما حل بالأمم السابقة، وما وراءكم منها في الآخرة، أي اتقوا أسباب الهلاك، ليرحمكم، أعرضوا، فجواب ﴿إذا﴾ محذوف مفهوم من الكلام بعده.

٤٦ - وما تأتيتهم من حجة أو دليل على توحيد الله وصدق رسوله أو آية قرآنية - ﴿ومن﴾ لعموم ما بعدها - إلا أعرضوا عنها، عناداً وتعتاً.

٤٧ - وإذا قال الفقراء للكفار: تصدقوا على المحتاجين مما رزقكم الله، قال الكفار للمؤمنين استهزاء وتهكماً: أنطعم من لو يشاء الله أطعمه. في زعمكم واعتقادكم - ما أنتم يا مؤمنون في قولكم: إن الله هو الرزاق إلا في انحراف واضح. و ﴿إن أنتم﴾ إن: حرف نفى أي ما أنتم.

٤٨ - ويقول الكفار للمؤمنين استهزاء أيضاً: متى هذا الشيء الموعود به وهو البعث من القبور إن كنتم صادقين في ادعائكم؟

٤٩ - ما ينتظرون إلا صيحة واحدة (صوتاً شديداً لإرهاب مهلكاً) هي نفخة إسرافيل الأولى في الصور: وهي التي يموت بها الخلائق جميعاً، وتقضي عليهم بسرعة، وهم يختصمون في البيع والشراء وأمور الدنيا.

٥٠ - فلا يستطيع بعضهم الإيضاء لبعض فيما له وما عليه، ولا يعودون إلى أهلهم ومنازلهم من مشاغلهم، لموتهم فيها.

٥١ - ونفخ في الصور النفخة الثانية للبعث - وبين النفختين أربعون سنة - فإذا المخلوقون يخرجون بسرعة من قبورهم، للحساب بين يدي ربهم.

٥٢ - قال منكرو البعث: يا هلاكناء!! من الذي أخرجنا من مراقد نومنا؟ قالوا ذلك لشدة الهول، فيرد عليهم من الملائكة: هذا هو البعث الذي وعده الرحمن عباده، وصدق الأنبياء المرسلون فيما أخبروا به، من مجيء البعث.

٥٣ - ما كانت تلك النفخة إلا صيحة واحدة لإسرافيل في الصور، فإذا هم جميع مجموعون عندنا بسرعة للحساب والجزاء.

٥٤ - فيوم القيامة لا تظلم نفس شيئاً بنقص ثوابها أو زيادة عقابها، ولا تجازون إلا على أعمالكم التي عملتم بها في الدنيا.

٥٥- إن أهل الجنة يوم القيامة في شأن يشغل الإنسان عن غيره، متعمون متلذذون.

٥٦- هم وزوجاتهم الحلائل في الجنة في ظلال الأشجار الوارفة، متكثون على الأسرة والفرش الناعمة.

٥٧- تقدم لهم الفاكهة المتنوعة، ولهم غير ذلك كل ما يتمنون ويشتهون، مما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين.

٥٨- ويقال لهم: سلام تحية لكم، قولاً مقولاً من الله الرب الرحيم بعباده المؤمنين.

٥٩- أي تميزوا أيها الكفرة الذين أجرمتم عن عبادي المؤمنين. يقال هذا لهم عند الوقوف للسؤال، وحين يؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، كما ذكر القرطبي.

٦٠- ألم أمركم وأوصكم يا بني آدم عن طريق الرسل ألا تطيعوا الشيطان في عبادة الآلهة المزعومة، إن الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة.

٦١- وأمرتكم أن تعبدوني، أي توحيدوني وتطيعوني، هذا طريق قويم لا اعوجاج فيه، وهو دين الإسلام.

٦٢- ولقد أغوى الشيطان خلقاً كثيراً منكم، أفلم تعقلوا وتذكروا عداوة الشيطان وإضلاله لكم.

إِنَّا صَحَبَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْبَابِكُمْ مَثْبُوتُونَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَكْهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَنهَا الْجَحْرُمُونَ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ آدَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَإِنْ عَبْدُوْنِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتُمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ تَكُنْ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمَهُ الشَّعْرُ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ لِيُذَكِّرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ

٦٣- هذه جهنم التي وعدتم بها في الدنيا على السنة الرسل.

٦٤- ادخلوها واحترقوا بها يوم القيامة، جزاء لكم على كفركم بالله وطاعتكم الشيطان، وتكذيبكم الرسل الكرام.

٦٥- اليوم في الآخرة نمنع أفواه الكفار من الكلام، فيكونوا كالخُرْس، وتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ، وتشهد أرجلهم بما فعلوا من المعاصي، بأن يخلق الله فيها القدرة على الكلام، فكل عضو ينطق بما صدر منه.

٦٦- ولو نشاء لأعميهم، فلماذا تسابقوا في الطريق إلى النجاة، فكيف يرونه، وقد عموا؟ أي لا يبصرون.

٦٧- ولو نشاء لحوَّلْنَا صورهم إلى صور قبيحة في المكان الذي أقاموا فيه وظنوا أنهم أقوياء فيه، واقتروا المعاصي، فما استطاعوا ذهاباً ولا رجوعاً، والمراد: هلكوا وذلوا.

٦٨- ومن نطّل عمره كثيراً، نغير خلقته ونبدل حالته من قوة إلى ضعف، وعقل إلى خرف، أفلا يعقلون أن من قدر على ذلك، قدر على ما تقدم من الطمس والمسح والبعث، فيؤمنوا؟

٦٩- وما علَّمْنَا رسولنا محمداً الشعر، وما يصح له أن يكون شاعراً، ما هذا القرآن إلا عظة وتذكير، وكتاب واضح مظهر للأحكام والشرائع وغيرها من الله رب العالمين، وليس شعراً كما تقترون.

٧٠- ليخوف بالقرآن من كان عاقلاً يقظ الفهم، يدرك ما يخاطب به، ويعجب العذاب ويثبت على من اختار الكفر، وهم كالموتى لا يعقلون ما يخاطبون به.

٧١- أو لم يعلم المشركون - والاستفهام تقريرى - أنا خلقنا لأجلهم أنعاماً (وهي الإبل والبقر والغنم) فهم لها مملكون ضابطون يتصرفون بها كيف شاؤوا؟!

٧٢- وجعلناها مذكلة متقادة غير متوحشة ولا ممتعة بما يريدون منها حتى الذبح، فمنها مركوبهم ومنها يأكلون من لحومها.

٧٣- ولهم في هذه الأنعام منافع كأصوافها وأوبارها وأشعارها والحمل عليها وغير ذلك، ومشارب من ألبانها، أفلا يشكرون الله على ما أنعم به من نعمها، فيؤمنوا؟!

٧٤- واتخذوا من غير الله آلهة من الأصنام ونحوها يعبدونها، رجاء أن ينصروهم ويمنعوا عنهم العذاب.

٧٥- ولا تستطيع آلهتهم مناصرتهم في شيء ما، والحال أن المشركين هم الجنود المدافعون عن أصنامهم، بإعداد أنفسهم للانتصار لهم، وتحضرهم الشياطين للدفاع عنهم، أما الأصنام فلا تفيدهم شيئاً.

٧٦- فلا يوقعك في الحزن والهم قولهم: إنهم آلهتنا، وإنهم شركاء لله في العبادة، إنا نعلم سرهم وما في ضمائرهم، وعلينهم وما يقولون بالستهم، ونجازيهم على ذلك.

٧٧- أو لم يعلم أي إنسان وبخاصة منكر البعث أننا خلقناه من ذرة من فرات المني مادة الحياة، فإذا هو شديد الخصومة لنا، يجادل بالباطل وينكر البعث بنحو واضح. قال ابن عباس: جاء ابن عباس بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل، ففتنه، فقال: يا محمد، أبيع هذا بعدما أرم؟ قال: نعم، يبعث الله هذا، ثم يميئك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت الآيات.

٧٨- وضرب لنا مثلاً بآراء شيء غريب يعد كالمثل، وهو إنكاره إحياءنا العظام النخرة، ونسي خلقنا إياه من أضعف الأشياء، فقال: من الذي يحيي العظام البالية؟

٧٩- قل له أيها الرسول: يحييها الذي خلقها في المرة الأولى من غير شيء، وهو عليم بكل مخلوق، لا يخفى عليه شيء.

٨٠- ومن أدلة قدرته تعالى: أنه أوجد ناراً من الشجر الأخضر وهو المرخ والعفار، بأن يضرب منهما عودان على بعضهما، فتندح منهما النار، وهما أخضران، فإذا أتمت توقدون النار من ذلك الشجر الأخضر.

٨١- أو ليس الذي خلق السموات والأرض، وهما في غاية العظم، بقادر على إعادة خلق البشر الذي هو صغير ضعيف، بلى هو قادر على ذلك، وهو الكثير الخلق، الواسع العلم بكل شيء.

٨٢- إنما أمر الله إذا أراد إيجاد شيء أن يقول له: كن فيكون موجوداً كائناً، أي إذا قضى أمرأ نفذه بسرعة فائقة.

٨٣- فتنزه الله عما لا يليق به، وعما ضربه له من المثل، الذي بيده ملك كل شيء ملكاً تاماً، عظيماً، وإليه تعودون في الآخرة.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَلَكَونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَفِيهَا مَنَافِعُ وَمَسَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُقْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا تَخْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّهُمْ لَمَأْسُورُونَ ﴿٧٦﴾ وَمَا يُعَلِّونَ ﴿٧٧﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُتِينٌ ﴿٧٨﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٩﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ كُلَّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقَدُونَ ﴿٨١﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٢﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٣﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾



## سورة الصافات

فضلها: أخرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمنا بالصافات».

١، ٢- أقسم بالملائكة التي تصف في السماء صفوفاً للعبادة وانتظار أوامر ربها، فالملائكة التي تزجر السحاب، أي تسوقه.

٣، ٤- فالملائكة التي تتلو القرآن وغيره وتبلغه الرسل، إن إلهكم واحد لا شريك له.

٥- خالق السموات والأرض ومالكهما ومديرهما، ورب مشارق النجوم، أي ومغار بها.

٦- إنا زينا السماء الدنيا أي القربى من الأرض بزينة بديعة هي الكواكب أو النجوم المضيئة.

٧- وحفظناها حفظاً من كل شيطان عات متهم خارج عن الطاعة، بقذفه بالشهب.

٨- لا يسمعون خلسة إلى الملا الأعلى: وهم كبار الملائكة في السماء، ويرجمون بالشهب المحرقة من كل ناحية في السماء إذا حاولوا استراق السمع.

٩- يطردون طرداً وإبعاداً قوياً، ولهم في الآخرة عذاب دائم لا ينقطع، أو شديد مؤلم.

١٠- إلا من اختطف من الشياطين خطفة أثناء تفاوض الملائكة، أي استرق السمع خلسة، فأتبعه نجم مضئ فيحرقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ۖ فَالَّتِي ذُكِّرُوا بِهَا  
إِلَهُكُمْ لَوْعَدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَشْرِقِ  
إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ  
شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ خَطِفَ خُطْفَةً  
فَاتَّبَعُ شَهَابًا فَأَتْبَعَهُ فِجَافًا ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْوَاشُ حَلَقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا  
إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَإِذَا  
ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۖ وَقَالُوا  
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مُبِينٌ ۖ أَإِذَا مَسَّا كَوْنًا رَأَوْا عِظَمَ آيَاتِنَا لَمُبِعُونَ  
أَوَ آبَاؤُنَا أَدْرَكُوا ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۖ فَانْصَاهِي  
زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ  
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَعْدُوهُمْ ۖ أَحْسَرُوا  
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۖ



١١- فاسأل أيها النبي المشركين منكري البعث: أهم أقوى أجساماً وأحكم خلقاً، أم من خلقنا من الملائكة وأهل السماء والأرض، إنا خلقنا أباهم آدم من طين لزج يلصق باليد، والسؤال للتقرير أو للتوبيخ، والأول أولى في مجال الدعوة إلى الله.

١٢- بل عجبت أيها النبي من تكذيبهم إياك وإنكارهم البعث وقدرة الله تعالى، وهم يستهزئون من دعوتك. ﴿وَلِئَلَّا نَتَقَالَ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخِرٍ، والمراد: لا تسألهم أيها النبي فإنهم معاندون، وانظر الفرق بينك وبينهم.﴾

١٣- وإذا عظما بموعظة قرآنية لا يتعظون بها ولا ينتفعون.

١٤- وإذا رأوا معجزة دالة على صدق رسول الله ﷺ يبالغون في السخرية والهزاء.

١٥- وقالوا: ما هذا الذي تأتينا به وهو القرآن إلا سحر ظاهر واضح.

١٦- أئذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية، أنبت أحياء مرة أخرى؟

١٧، ١٨- أو يبعث أيضاً معنا آبائنا الأقدمون؟ قل أيها الرسول لهم: نعم تبعثون جميعاً، وأنتم صاغرون ذليلون.

١٩- فلما البعث صيحة واحدة هي النفخة الثانية لإسرافيل في الصور، فإذا هم يصيرون الساعة والعذاب.

٢٠- وقال المشركون المكذبون بالبعث حيثنذ: يا هلاكنا، هذا يوم الدين: الحساب والجزاء الذي نجازي فيه بأعمالنا.

٢١- قالت الملائكة: هذا يوم الحكم والقضاء بين الخلاق وتمييز المحسن من المسيء، الذي كتبت تكذيبون به في الدنيا.

٢٢- ويقال للملائكة: اجمعوا الذين ظلموا أنفسهم بالشرك وهم المشركون وأمثالهم وقرناء السوء وأتباعهم في الكفر والتكذيب، وما كانوا يعبدونه من الأصنام والأوثان والشياطين زيادة في تحميرهم وتخجيلهم.

٢٣- ما كانوا يعبدون من غير الله، فدلّوهم وعرفوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

٢٤- واحبسوهم في الموقف حتى يسألوا عن معاصيهم وأثامهم.

٢٥ - ما لكم لا تنصرون؟ بل هم اليوم مُسْتَسْلِمُونَ. وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ نِّسَاءً لُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ نَاثُورًا عَنِ الْيَمِينِ. قَالُوا بَلْ لَوْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغَيْنَ. فَنَحْنُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ رَبَّنَا إِنَّا لَفَاعِلُونَ. فَأَعْوَجْنَا إِيَّاكُمْ عَوَجِينَ. فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَاهِلِينَ. إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ. وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارُكُوءُ الْهِنَا لَشَاعِرٍ جُنُونٍ. بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ. إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمَ. وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. [١٣/٣٢] إِنَّا لَذَائِقُوا الْعَذَابِ جَمِيعًا بِسَبَبِ كُفْرِنَا وَعَصِيَانَا. ٣٢ - فدعوناكم إلى الضلال فأجبتم، إنا كنا جميعاً ضالين، وهو إقرار بتسببهم في الإغواء. ٣٣ - فإن الفريقين التابعين والمتبعين يوم القيامة مشتركون في العذاب، كاشتراكهم في الضلال. وهذا من قول الله تعالى. ٣٤، ٣٥ - مثل ذلك الفعل نفعل بالمشاركين الذين اختاروا الكفر غير هؤلاء. إنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا: لا إله إلا الله، يتكبرون عن قولها.

مَا لَكُمْ لَا تَنْصُرُونَ؟ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ. وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ نِّسَاءً لُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ نَاثُورًا عَنِ الْيَمِينِ. قَالُوا بَلْ لَوْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغَيْنَ. فَنَحْنُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ رَبَّنَا إِنَّا لَفَاعِلُونَ. فَأَعْوَجْنَا إِيَّاكُمْ عَوَجِينَ. فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَاهِلِينَ. إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ. وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارُكُوءُ الْهِنَا لَشَاعِرٍ جُنُونٍ. بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ. إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمَ. وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. [١٣/٣٢] إِنَّا لَذَائِقُوا الْعَذَابِ جَمِيعًا بِسَبَبِ كُفْرِنَا وَعَصِيَانَا. ٣٢ - فدعوناكم إلى الضلال فأجبتم، إنا كنا جميعاً ضالين، وهو إقرار بتسببهم في الإغواء. ٣٣ - فإن الفريقين التابعين والمتبعين يوم القيامة مشتركون في العذاب، كاشتراكهم في الضلال. وهذا من قول الله تعالى. ٣٤، ٣٥ - مثل ذلك الفعل نفعل بالمشاركين الذين اختاروا الكفر غير هؤلاء. إنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا: لا إله إلا الله، يتكبرون عن قولها.

٣٦ - ويقول المشركون الوثنيون: كيف ترك عبادة آلهتنا لقول شاعر مجنون؟ يريدون بذلك النبي ﷺ أخرجاهم الله تعالى. ٣٧ - بل جاء هذا النبي بالحق الثابت بالبرهان وهو القرآن والتوحيد، وأيد الأنبياء، ولم يخالفهم في شيء من الأصول. ٣٨ - إنكم لذائقوا العذاب المؤلم جداً في الآخرة على الكفر وتكذيب الرسل. ٣٩ - وما تجزون في الآخرة إلا جزاء العمل الحادث منكم في الدنيا من المعاصي والذنوب. ٤٠ - لكن عباد الله المخلصون الذين أخلصوا العبادة لله تعالى. ٤١ - أولئك لهم في الجنة رزق معروف الخصائص من الدوام والانتظام والمتعة النافعة مطلقاً. ٤٢ - ذلكم الرزق فواكه متنوعة، وهم مكرمون إكراماً عظيماً عند الله برفع درجاتهم. ٤٣، ٤٤ - ويقعدون على أسرة يتكئون عليها، ينظر بعضهم إلى وجوه بعض، مسؤولين. ٤٥ - يطاف عليهم بكأس من خمر جارية على وجه الأرض كالعيون والأنهار، والمراد: شرب الخمر. ٤٦ - تلك الخمر أشد بياضاً من اللبن، ولذيذة جداً لمن شربها، بخلاف خمر الدنيا، فإنها كريهة عند الشرب. و﴿لَذَّةٌ مصدر يراد بها لذیذة، حتى كأنها لذیذة نفسها. ٤٧ - ليس في هذه الخمر مادة كحولية مسكرة تذهب بالعقول، ولا يسكرون منها. ٤٨ - وعندهم في الجنة نساء مملوءات بالحياة قصرن طرفهن على أزواجهن لا ينظرن لغيرهم، حسان الأعين، كبارها. ٤٩ - كأنهن في صفاء اللون بيض النعام المستور بالريش من الريح والغبار، المصون المحفوظ عن لمس الأيدي. ٥٠ - فأقبل بعض أهل الجنة يسأل عن أحوال بعض الناس التي كانوا عليها في الدنيا. ٥١ - قال قائل من أهل الجنة: كان لي رفيق في الدنيا.

يَقُولُ أَهْلُكَ لِمَنِ الْمَصْدَقِينَ ﴿١﴾ أَهْلُ دَائِمَتِكَ تَرَابًا وَعِظْمًا أَهْلًا  
لَمَدِينُونَ ﴿٢﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مَطْلُوعُونَ ﴿٣﴾ فَاطْلُوعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ  
الْجَحِيمِ ﴿٤﴾ قَالَ نَالَهُ إِنْ كِدْتَ تُزِيدِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي  
لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦﴾ أَفَأَنْخُسُ بِمِيتِينَ ﴿٧﴾ إِنْ أَمُوتُنَا  
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٨﴾ إِنْ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾  
لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿١٠﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّونَ عَنْهُ شَجَرَةُ  
الزَّقُونِ ﴿١١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا قِنًى لِلظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ  
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿١٣﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿١٤﴾  
فَأِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا فَاثِتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ  
عَلَيْهَا شُكُوبٌ مِّنْ حِمِيمٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعُهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ ﴿١٧﴾  
إِنَّهُمْ أَلْقَاوْهُ أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿١٨﴾ فَهُمْ عَلَىٰ أَعْرَاسِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿١٩﴾  
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ  
مُّنْذِرِينَ ﴿٢١﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٢٢﴾  
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْأَخْلَاصِينَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلْنَعْمِ  
الْحَيِيُّونَ ﴿٢٤﴾ وَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾

هو نزلهم وضيافتهم؟! ومثلها بنيت في أرض تهامة العربية.

٦٣ - إنا جعلنا تلك الشجرة بإبانتها في قعر جهنم موضع محنة للكافرين، بإرغامهم على أكلها في الآخرة، ومحل إنكار في الدنيا حيث قالوا: كيف يكون في النار شجر؟! فيضاعف عذابهم بسبب هذا الإنكار، علماً بأن هناك أشياء غير قابلة للاحتراق، وأن من قدر على خلق ما يعيش في النار من الناس المعذبين، فهو قادر على خلق الشجر في النار.

٦٤ - إنها شجرة تنبت في قعر أو قاع جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دركاتنا.

٦٥ - ثمرها الذي يشبه طلع النخل كأنه في قبحه وبشاعته رؤوس الشياطين، وهذا على عادة العرب في تشبيه كل قبيح الصورة بالشيطان، وكل حسن الصورة بالملائكة. والطلع: أول ما يظهر من ثمر النخل.

٦٦ - فإن الكفار لآكلون من تلك الشجرة مع قبحها لشدة جوعهم، فمالئون منها بطونهم بالإكراه.

٦٧ - ثم إن لهم بعد الأكل من الشجرة خليطاً مشوباً به الطعام وهو الماء الشديد الحرارة الذي يخلط بالْغَسَّاقِ (البارد المتن) في آية: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبا ٧٨/٢٥].

٦٨، ٦٩ - ثم إن مصيرهم بعد الأكل وشرب الحميم إلى دركات النار. إنهم وجدوا آباءهم ضالين، فاقتدوا بهم.

٧٠ - فهم في طريقهم يتبعونهم، بسرعة شديدة، كأنهم يزجون إلى اتباعهم.

٧١ - ولقد ضلَّ قبل قومك أكثر الأمم الماضية.

٧٢ - ولقد أرسلنا في الأولين رسلاً ينذرونهم العذاب إذا بقوا كفاراً.

٧٣ - فانظر كيف كان مصير الكافرين المنذرين، أهلكناهم أجمعين، وصاروا إلى النار.

٧٤ - إلا الذين أخلصهم الله للعبادة والطاعة.

٧٥ - ولقد دعانا نوح حين أيس من قومه، واستغاث بنا، فأجبنا دعاءه، وأهلكنا قومه بالطوفان.

٧٦ - ونجيناه وأهله المؤمنين، وكانوا ثمانين، من الغرق، والكرب: الغم الشديد.

٥٢ - ذلك القرين كافر بالبعث منكر له يقول ساخراً:

أنتك لمن المصدقين بيوم القيامة؟

٥٣ - أئذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية، أئنا لمجزيون

بأعمالنا، محاسبون عليها؟

٥٤ - قال المؤمن لأهل الجنة: هل أنتم مطلعون معي إلى

النار لتنظر حال ذلك القرين فائل المقالة؟

٥٥ - فاطلع ذلك المؤمن على النار، فرأى قرينه في وسط

الجحيم (النار).

٥٦ - قال المؤمن موبخاً لقرينه لما رآه: والله لقد قاربت أن

تهلكني بإغوائك وتوقعني في النار.

٥٧ - ولولا رحمة ربي وإنعامه علي بالإيمان والهداية إلى

الصواب، لكنت من المحضرين معك في النار، الذين

تحضرهم ملائكة العذاب.

٥٨ - نحن مخلصون منعمون غير ميتين؟

٥٩ - إلا المنة الأولى التي كانت في الدنيا، وما نحن

بمعذبين في الآخرة؟ هذا استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله

تعالى.

٦٠ - إن ما يحصل عليه أهل الجنة من النعيم والخلود

والأمن من العذاب، لهو الفوز النهائي الذي لا يقدر قدره،

ولا يحاط بوصفه.

٦١ - لمثل هذا الهدف العظيم الأمثل فليعمل العاملون،

لا العمل للدنيا الفانية.

٦٢ - أذلك المذكور لأهل الجنة خير كرامة وضيافة أم

الشجرة المعدة لأهل النار ذات الثمر المر الكريه الرائحة الذي





وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿١٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٨﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لَأِبْرَاهِيمَ ﴿٢٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِذْ قَالَ لِلَّهِ إِلَهِي وَمَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٥﴾ أَفَكَمَا الْإِلَهُ دُونَ اللَّهِ يُرِيدُونَ ﴿٢٦﴾ فَطَاطَ كُلُّ بَشَرٍ لَّعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ فَظَنُّوا نَظْرَهُ فِي الثُّجُومِ ﴿٢٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَرَّغَ إِلَى إِلَهِ آلِهَتِهِمْ ﴿٣١﴾ فَقَالَ أَلَا تُأْكُلُونَ ﴿٣٢﴾ مَا كُمْ لَا تَطْغُونَ ﴿٣٣﴾ فَرَأَى عَلَيْهِمْ ضَرًّا بِالْبَإِثِمِ ﴿٣٤﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٣٥﴾ قَالَ تَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَلِلَّهِ خَلْقُكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَلَّوْا أْبْوَالَهُمْ يَنْسِفُ اللَّهُ الْقَوْمَ فِي الْيَاسْتِخِيرِ ﴿٣٨﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهِدِينَ ﴿٤٠﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ أَصْلَاحِينَ ﴿٤١﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرْتِي فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَنْتَابِتْ أَعْمَلُ مَا تَوْمَرُ سَيِّدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٣﴾

٧٧- وأبقينا ذرية نوح متناسلين إلى يوم القيامة، من أولاده الثلاثة: سام وحام ويافت، والمعنى: أن المؤمنين الذين ركبوا مع نوح في السفينة ماتوا وانقرض نسلهم.

٧٨- وتركنا على نوح عليه السلام ثناء حسناً بين الأنبياء والأمم الآتية بعده إلى يوم القيامة.

٧٩- يَسْلَمُونَ عليه تسليماً، أي يثنون عليه ثناء حسناً ويدعون له من العوالم المختلفة.

٨٠- مثل ذلك الجزاء الحسن الذي جازيناه، نجزي المحسنين.

٨١- لأنه من عبادنا المؤمنين المخلصين.

٨٢- ثم أغرقنا كفار قومه الآخرين ودمرناهم.

٨٣- وإن ممن تابعه على منهجه وأصل الدين والإيمان والتوحيد: إبراهيم الخليل عليه السلام.

٨٤- اذكر أيها النبي حين أقبل إبراهيم على ربه بالعبادة والطاعة بقلب مخلص سليم من الشرك.

٨٥- حين قال لأبيه وقومه موبخاً بسبب عبادتهم الأصنام: ما الذي تعبدون؟

٨٦- أنريدون إفكاً: وهو أسوأ الكذب، والهمزة للاستفهام التوبيخي، أي أنريدون آلهة من دون الله لأجل الإفك؟ والمعنى: هل يصح لكم اتخاذ آلهة غير الله، لا لسبب إلا للكذب؟

٨٧- فما ظنكم برب العالمين إذا لقيتموه، وقد عبدتم غيره، وما تظنون أنه صانع بكم؟

٨٨، ٨٩- فنظر نظرة عميق وتفكر عميق في النجوم، موهماً لهم أنه يعتمد على النجوم، وموهماً أنه مريض حتى لا يخرج معهم في عيدهم، والواقع أنه كان سقيم القلب لحزنه على كفرهم بالله تعالى.

٩٠، ٩١- فانصرفوا عنه معرضين، وذهبوا إلى عيدهم. فذهب خفية إلى أصنامهم، وعندها الطعام، فقال استهزاء وسخرية: ألا تأكلون من هذا الطعام الذي صنع لكم؟ فلم ينطقوا.

٩٢، ٩٣- ما لكم لا تتكلمون، ولا تجيبوني؟ فمال عليهم بضربهم بقوة وشدة، فكسرهم.

٩٤، ٩٥، ٩٦- فأقبل إليه عبدة تلك الأصنام يسرعون المشي، لما علموا بما حدث. قال إبراهيم لهم موبخاً: أنعبدون أصناماً أنتم تنحتونها؟ والله خلقكم وخلق الذي تصنعونه، فاعبدوه وحده.

٩٧- قال القوم متشاورين فيما بينهم: ابنوا له بيتاً حائطاً من الحجارة، واملؤوه حطباً، وأضرموا النار، ثم ألقوه فيه.

٩٨- فأرادوا بإلقائه في النار التهلكة، فجعلناهم المقهورين، بإخراجه سالماً من النار.

٩٩- وقال إبراهيم: إني مهاجر إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إليه وهو الشام، فإنه سيرشدني إلى ما فيه صلاح ديني والتمكن من عبادته، والظفر بما يرضيه.

١٠٠- وفي الشام دعا إبراهيم ربه قائلاً: رب هب لي ولداً صالحاً يطيعك ويؤيد دينك، ويعينني في الغربة على طاعتك.

١٠١- فبشّرناه بصبي ذكر يكبر ويصير ذا حلم كثير. وهو إسماعيل عليه السلام، وهو الذبيح؛ لأن إسحاق بُشِّرَ به بعده.

١٠٢- فلما وصل إلى السن التي تمكنه من السعي مع أبيه، قال يا بني إني أرى في المنام- ورؤيا الأنبياء حق ووحى- أني أذبحك، فانظر ماذا ترى من الرأي، قال له ابنه: يا أباي افعل ونفد ما تؤمر به، ستجديني على أمر الله صابراً.

١٠٣- فلما استسلم الأب والابن وانقادا لأمر الله وطاعته، وأضجعه أو طرحه على جانبه أو شقه، حتى صار أحد جبينيه على الأرض، مؤثراً ألا يرى وجهه حتى لا تأخذه الشفقة عليه، وذلك في المنحدر بنى عند الجمار.

١٠٤- وناديانه من جهة الجبل يا إبراهيم، و﴿إِنْ﴾ تفسيرية، تدل على أن ما بعدها تفسير.

١٠٥- قد حَقَّقَتْ ما طلب منك في الرؤيا بالعزم القوي على التنفيذ، وجعله مصداقاً بمجرد العزم، وإن لم يذبحه، إنا كما جزيناك نجزي المحسنين لأنفسهم بامتثال الأمر، والتخلص من الشدائد.

١٠٦- إن هذا الذبيح المأمور به لهر الامتحان الظاهر الذي نجح فيه إبراهيم، والذي يتميز فيه المخلص من غيره.

١٠٧- وفديناه بحيوان يصير مذبحاً فيما بعد، عظيم الجثة، سمين. والذبيح بوزن الحمل أي المحمول.

١٠٨- وأبقينا على إبراهيم ثناء حسناً في الأجيال اللاحقة.

١٠٩- سلام منا على إبراهيم، وثناء حسن جميل من الناس عليه.

١١٠- كما جزيناه بهذا الجزاء نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

١١١- لأنه من عبادنا المخلصين.

١١٢- وبشرنا إبراهيم بولده آخر هو إسحاق يكون نبياً، مقدراً كونه من الصالحين. وهذا دليل على أن الذبيح هو الابن البكر الوحيد وهو إسماعيل.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّى الْعَبِيدَ ۖ وَتَدَيَّنَهُ أَنْ يَبْرَاهِيمَ ۖ قَدْ صَدَقَ الرَّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْحُسَيْنِينَ ۖ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْأَمِينُ ۖ وَقَدَيْتُهُ بِذَنْجٍ عَظِيمٍ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ۖ كَذَلِكَ نَجْزِي الْحُسَيْنِينَ ۖ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمَنْ ذُرِّيَّتُهُمَا مُحْسِنٌ وَظَلَمَ لِنَفْسِهِ مِيقِينَ ۖ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۖ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ۖ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَسْقِيمَ ۖ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ۖ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْحُسَيْنِينَ ۖ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنْ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۖ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ۖ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۖ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۖ

١١٣- وباركنا على إبراهيم وعلى إسحاق بإرداف النعم، وجعل أكثر الأنبياء من نسله، مثل أيوب وشعيب عليهما السلام، وكان من ذريتهما مؤمن وكافر عاصر، ظالم لنفسه، ظاهر الظلم، وبين الكفر. وهذا دليل على أن النسب لا أثر له في الهدى والضلال.

١١٤- ولقد أنعمنا بالنبوة على موسى وهارون، وبغيرها من المنافع الدينية والدنيوية.

١١٥- ونجَّيناهما مع قومهما من الغرق وتغلب فرعون واستعباده بني إسرائيل، وهو غم شديد.

١١٦- ونصرنا موسى وهارون وقومهما على القبط، فكانوا هم المتغلبة على فرعون وقومه.

١١٧- وآتيناهما الكتاب البين الظاهر وهو التوراة.

١١٨- وأرشدناهما إلى الطريق القويم المتميز بأنه حق وصواب، وهو الإسلام وشرع الله تعالى.

١١٩، ١٢٠- وتركنا على موسى وهارون ثناء حسناً في الأمم المتلاحقة. سلام منا على موسى وهارون، ومن المؤمنين.

١٢١، ١٢٢- مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي المحسنين المطيعين لله تعالى. إنهما من عبادنا المؤمنين المخلصين.

١٢٣- وإن إلياس أحد أنبياء بني إسرائيل من نسل هارون عليهما السلام، من الرسل الكرام المرسلين إلى قومهم.

١٢٤- حين قال لقومه: ألا تتقون الله، فتعبدونه دون غيره، وتركون الشرك والعصيان؟

١٢٥- تعبدون بعلًا، وهو بلغة اليمن الرب، وهو اسم صنم من ذهب؟ أي تعبدون رباً من الأرباب الباطلة، وتركون

عبادة أحسن الخالقين المصورين؟!

١٢٦- وهو الله الإله الحق الذي رباكم بنعمه، وأوجدكم أنتم وأجدادكم الأقدمين.

١٢٧- فكذبوا بدعوته، فإنهم لمحضرون في العذاب.  
 ١٢٨- إلا عباد الله الذين اصطفاهم للطاعة، فهم ناجون من العذاب.  
 ١٢٩- وأبقينا على إلياس ثناء حسناً في الأم.  
 ١٣٠- سلام منا على إلياس ومن المؤمنين. وإل ياسين:  
 المراد به إلياس، أضيفت إليه ياء ونون؛ لأنه أعجمي، مثل طور سيناء، وطور سين.  
 ١٣١، ١٣٢- مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي كل من أحسن عمله لله تعالى. لأنه من عبادنا المؤمنين.  
 ١٣٣- وإن لوطاً بن هاران أخي إبراهيم عليهما السلام من فئة الأنبياء المرسلين إلى أهل سدوم الذين يتعاطون المنكرات والمعاصي والفواحش.  
 ١٣٤- حين نجيناه وأهله المؤمنين برسالته أجمعين من الدمار والهلاك.  
 ١٣٥، ١٣٦- إلا عجوزاً هي زوجة لوط كانت مع الباقين في العذاب. ثم أهلكنا بالعذاب الشديد كفار القوم الآخرين.  
 ١٣٧- وإنكم أيها المشركون أهل مكة لتسرون على منازلهم وأثارهم في أسفاركم ومتاجرهم إلى الشام، في وقت الصباح أول النهار.  
 ١٣٨- وتمرون عليهم أيضاً في الليل، أي في المساء، أفلا تعقلون ما حل بهم، فتخافوا وتعظوا؟  
 ١٣٩- وإن يونس بن متى، من أنبياء بني إسرائيل، وهو ذو النون، من فئة الأنبياء المرسلين إلى قومه: أهل نينوى، يدعوهم إلى توحيد الله، وترك الوثنية.  
 ١٤٠- حين هرب من قومه بغير إذن ربه غاصباً من قومه، ملتجئاً إلى السفينة المملوءة ركاباً وأمتة.

١٤١- فاقترح يونس مع أهل السفينة حينما أشرفت على الغرق، ليلقوا بعضهم في البحر، خوفاً من الغرق، فكان من المغلوبين في القرعة، فألقي في البحر.  
 ١٤٢- فابتلعه الحوت، وهو آت بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر.  
 ١٤٣- فلولا أنه كان من الذاكرين الله كثيراً بالسيح مدة عمره، وفي بطن الحوت.  
 ١٤٤- لكنت في بطن الحوت مقبوراً فيه إلى يوم القيامة.  
 ١٤٥- فأنقينا من بطن الحوت في المكان البري الخالي من الشجر والنبات على الساحل، وهو ضعيف البدن، عليل عما ناله.  
 ١٤٦- وأنبأنا فوقه شجرة تظله، هي شجرة الدباء، أي القرع، حتى اشتد وصلب.  
 ١٤٧- وأرسلناه بعد معافاته إلى أهل نينوى من أرض الموصل، إلى مائة ألف، بل هم أكثر، فكان رسولاً قبل ذهابه إلى البحر وبعده.  
 ١٤٨- فآمنوا بالله إلهاً واحداً، وأجابوا دعوته، فجعلناهم يتمتعون بالنعيم الدنيوية إلى وقت انقضاء آجالهم.  
 ١٤٩- فأسألهم أو استخبرهم أيها النبي: الربك البنات أي الملائكة الذين يزعمون أنهم بنات الله، وهم أدنى الجنسين، ولهم البنون أي أعلى الجنسين وأرفعهم؟  
 ١٥٠- بل، كيف جعلوا الملائكة إناثاً، وهم لم يحضروا عند خلقنا لهم؟ شاهدون: حاضرون، أي مثل ذلك لا يعلم إلا بالمشاهدة.

١٥١- ألا: لتنبيه السامع لما يأتي بعدئذ لأهميته، إنهم من كذبهم ليقولون:  
 ١٥٢- ولد الله- حين زعموا أن الملائكة بنات الله- وإنهم لكاذبون في قولهم.  
 ١٥٣- هل اختار البنات وفضلهن على البنين، مع أن البنين عرفاً أفضل الجنسين، والأصل: أصطفى؟  
 ١٥٤، ١٥٥- ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الباطل؟ أفلا تتفكرون فتعرفوا بطلان قولكم؟  
 ١٥٦، ١٥٧- أم لكم حجة واضحة على ما تقولون. فأتوا بالكتاب الذي يؤيد قولكم إن كنتم صادقين فيه.



١٥٨ - وجعل المشركون بين الله وبين الملائكة مصاهرة وصلة، فزعموا أن الملائكة بنات الله، وسموا بالجن لاجتماعهم، أي استتارهم عن الأعين، ولقد علمت الملائكة أن هؤلاء الكفار يحضرون عذاب النار، قال ابن عباس: أنزلت هذه الآيات في ثلاثة أحياء من قريش: سليم، وخزاعة، وجُهينة.

١٥٩ - تنزه الله عما يصفه هؤلاء بأن الله ولدأ ونسباً، أي عما يكذبون.

١٦٠ - لكن عباد الله الذين اصطفاهم ربهم ينزهون الله تعالى عما يصفه هؤلاء.

١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - فإنكم أيها المشركون وما تعبدون من الأصنام، ما أنتم بمضليين أحداً، أو مفسدين أحداً يا غواثكم، إلا من قدر الله وسبق في علمه أنه من أهل النار يصلأها، وهم المصورون على الكفر، ويصلأ: يحترق بالنار. والمعنى: لن تستطيعوا أيها الكفار وشياطينكم أن تفسدوا على الله عباده الصالحين.

١٦٤ - تقول الملائكة: ما منا معشر الملائكة أحد إلا له مقام معلوم في السموات لعبادة الله.

١٦٥، ١٦٦ - وإنا لنحن المصطفون صفوفاً في أداء الطاعة، ونحن المنزهون الله عما لا يليق به. كان الناس يصلون متبدين، فأنزل الله: ﴿إنا نحن الصافون﴾ فأمرهم النبي أن يصفوا.

١٦٧ - وإن حال كفار قريش كانوا قبل البعثة النبوية إذا عيروا بالجهل يقولون:

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْإِنْتِ أَنَّهُمْ خَضَرُونَ  
سُبْحًا لِلَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۖ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ  
فَأَنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۖ مَا أَتَنُّ عَلَيْهِ بَعِينِينَ ۖ إِلَّا مَن  
هُوَ صَالِحٌ ۖ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ۖ وَإِنَّا لَنَحْنُ  
الصَّافُّونَ ۖ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ۖ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ  
لَوْ أَنَّا عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۖ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ  
فَكَفَرُوا بِمَا يَفُوقُونَ ۖ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا  
لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۖ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۖ وَإِن جُندَنَا لَهُمُ  
الْغَالِبُونَ ۖ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ ۖ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ  
يُبْصِرُونَ ۖ أَفَعِزُّنَا إِنسَتِجِلُونَ ۖ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ  
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ۖ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ ۖ وَأَبْصَرَهُمْ  
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ۖ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۖ  
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ



١٦٨ - لو أن لدينا كتاباً منزلاً من الله تعالى، مثل كتب السابقين، كالتوراة والإنجيل.

١٦٩ - لكننا عباد الله الذين نخلص العبادة له، ولم نخالف شرع الله مثلهم.

١٧٠ - فكفروا بالقرآن لما جاءهم، فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.

١٧١ - ولقد سبق ما وعدنا به عبادنا الأنبياء المرسلين وأتباعهم في اللوح المحفوظ من النصر والغلبة.

١٧٢، ١٧٣ - إن رسلنا هم المنصورون على أعدائهم، وإن جندنا المؤمنين أتباع الرسل المخلصين هم غالبو الكفار في الدنيا بالحجة والنصرة عليهم، فإن لم ينتصروا في الدنيا انتصروا في الآخرة.

١٧٤ - فأعرض عنهم واصبر إلى أن يحين موعد نصرك عليهم وهو وقت إذنا بقتالهم، وتلك مدة معلومة عند الله تعالى.

١٧٥ - انظر إليهم حين يتعرضون للقتل والأسر، فسوف يرون عاقبة كفرهم ويعاينون ما يسوءهم.

١٧٦ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: متى هذا العذاب أي الأخروي؟ وهو تهديد لهم. قالوا: يا محمد، أرنا العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا، فنزلت الآية.

١٧٧ - فإذا وقع العذاب بفنائهم (المكان الواسع) وديارهم، فبئس صباحاً صباح المنذرين بالعذاب، وهم الكفار.

١٧٨، ١٧٩ - وأعرض عنهم إلى وقت آخر، وارقب ما يحدث بهم، فسوف يرون عاقبة كفرهم، كرر ذلك للتأكيد، والآية السابقة [١٧٤] إلى حين وقوع عذاب الدنيا، وهذه الآية إلى حين وقوع عذاب الآخرة.

١٨٠ - تنزه الله صاحب العزة الحقيقية، وهي كونه صاحب العظمة والغلبة التي يغلب بها غيره، ولا يغلبه أحد، وغيرها عزة كاذبة، تنزيهاً له تعالى عما ينسب إليه المشركون من الولد والشريك.

١٨١ - وسلام من الله على الأنبياء المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرائع.

١٨٢ - والشكر على الله رب الخلق جميعهم على نصر الرسل وهلاك الكفرة.



١٧ - اصبر أيها النبي على قول هؤلاء المشركين من كفر وتكذيب، فلإننا ناصروك، واذكر لهم قصة داود ذي القوة، أي الصلابة في الدين، إنه مع قوته كثير الرجوع والإنابة إلى ما يرضي الله ويحبه، وذلك تعظيماً للمعصية في أعينهم، فإنه مع علو شأنه، بادر إلى الاستغفار والإنابة لما توهم أنه أخطأ وعصى.

١٨ - إننا ذللنا الجبال مع داود يسبحن (يتزهن) الله مع تسييحه عند طلوع الشمس وعند غروبها، أي دائماً يسبحن، وكان يفهم تسييحها.

١٩ - وذللتنا الطير مجموعة إليه تسبح الله تعالى، كل من الجبال والطير لأجل تسييحه رجاء إلى طاعة الله، خاضع لمشيئته سبحانه.

٢٠ - وقويتنا ملك داود وثبتناه بالهبة والنصر على الأعداء، وآتيناه النبوة وكمال العلم وإصابة الصواب في القول والعمل، ومنه كل ما يقضي به، والفصل في القضاء وبيان الحق من الباطل.

٢١ - وهل أتاك أيها النبي خبر وقصة جماعة الخصوم، أي المتخاصمين، حين نزلوا عليه من فوق سور محراب عبادته التي كان يتعبد بها، والخصم يطلق على المفرد والجمع.

٢٢ - حين دخلوا على داود، فخاف منهم، لدخولهم عليه بغير إذن، من غير الباب المعتاد للدخول، فقالوا له مطمئن: لا تخف، نحن خصمان متنازعان جار وظلم بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق والصواب، ولا تجر في الحكم ولا تبعد عن الحق، وأرشدنا إلى سلوك طريق الحق والسداد. والمشهور أنهما ملكان، والأقرب أنهما بشران عاديان.

٢٣ - إن هذا أخي على ديني، له تسع وتسعون نعمة (أثنى الضأن) ولي نعمة واحدة، فقال: اجعلني كافلاً وملئنيها حتى أضمرها إلى نعاجي، وغلبني في بيان حجته وفي المجادلة.

٢٤ - قال داود: لقد ظلمك أخوك، بطلبه تملك نعتك وضمها إلى نعاجه، وإن كثيراً من الشركاء في المال، ليعتدي بعضهم على بعض، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالح الأعمال، فإنهم لا يظلمون أحداً، وقليل هؤلاء، و ﴿ما﴾ حرف لتأكيد القلة، وعلم داود أنما ابتليناه واختبرناه بهذه الحادثة بالتسرع في الحكم - والأصح بالخوف من الناس وهو قائم بين يدي ربه في المحراب خلافاً لما كان عليه جده إبراهيم الذي لم يبال بالناس - فاستغفر ربه لذنبه وظنه السيئ بالرجلين أنهما أتياه لاغتياله، وهو متفرد في محرابه، وسقط ساجداً، وتاب إلى الله ورجع إلى طاعته.

٢٥ - فغفونا عنه ذلك الظن السيئ بالرجلين، وإن له عندنا لقرباً من الله وكرامة وحسن مرجع في الآخرة وهو الجنة.

٢٦ - يا داود إنا استخلفناك على الملك في الأرض لتدير أمور الناس، فاحكم بين الناس بالعدل، ولا تتبع هوى النفس، فيصرفك عن دلائل الحق، إن الذين ينحرفون عن العمل بأمر الله وهدايته، لهم عذاب شديد بسبب إهمالهم وتركهم العمل من أجل يوم الحساب في الآخرة، وهو الحكم بالعدل.

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾  
إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ  
مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
وَفَصَّلَ الْخُطَابَ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا  
الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ  
حَصْمَانُ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ  
وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نِعْمَةً  
وَلِي نِعْمَةٌ وَاحِدَةٌ قَالُوا لَكَ عَلَيْهَا وَعِزِّي فِي الْخُطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ  
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَى تَغَاطُّفٍ إِنَّ كَثِيرًا مِنْ الْخَطَاءِ لَيَبْغِي  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ لَّا يَكْفُرُ  
وَلَمْ يَكُنْ لِدَاوُدَ أَلْمَافَةٌ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾  
فَفَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُؤْتِنَاكَ لُزُومًا وَحُسْنَ ثَوَابٍ ﴿٢٥﴾  
يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ  
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾



٤٢ - قلنا له : اضرب برجلك الأرض ، يخرج ينبوع من الماء البارد ، كما أمر موسى بضرب الحجر ، فضرب ، فنبعت عين جارية ، قيل له : هذا ماء بارد مغتسل تغتسل به ، وشراب تشرب منه ، ففعل ، فبرئ مما أصابه . والمغتسل : ما يغتسل به .

٤٣ - وجمعنا عليه أهله بعد تفرقهم ، وزيدوا بكثرة النسل ، حتى صاروا ضعفاً ما كانوا عليه قبل ابتلائه ، لرحمتنا عليه ، وعظة وتذكيراً لهم لينتظروا الفرج بعد الصبر ، لأصحاب العقول الراجحة .

٤٤ - وخذيديك حزمة من عيدان الحشائش ، فاضرب امرأتك بتلك الحزمة ، ولا تحنث في يمينك . والحنث : الوقوع في الذنب بسبب عدم فعل المحلوف عليه . وكان أيوب قد حلف في مرضه إن شفاه الله أن يضرب امرأته مئة جلدة ، للذنوب ارتكبته ، وهو بطؤها في قضاء حاجة ، إنا وجدناه رجلاً صابراً على البلاء ، نعم العبد أيوب ، إنه كثير الرجوع إلى الله بالتوبة والطاعة .

٤٥ - واذكر أيها النبي عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أصحاب القوة في الطاعة ، وأصحاب البصيرة : وهي معرفة أسرار الدين وغيره .

٤٦ - إنا جعلناهم خالصين لنا ، بخصلة خالصة أي خصصناهم بمزية عن غيرهم : هي تذكر الآخرة .

أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۚ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَلِئَلَّيْكَ الْآلِبُ ۚ وَخُذْ يَدَكَ ضَعْفًا فَإِضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَقَعَهُ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۚ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۚ إِنَّا اخْتَصَّيْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرُوا الدَّارِ ۚ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ۚ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۚ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ۚ جَنَّاتٍ عِدْنٍ مَقْشُحَةً ۚ هَؤُلَاءِ الْأَبْوَابُ ۚ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَكَهٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۚ وَعِنْدَهُمْ فُصْرَاتٌ أَظْفَرُ تُرَابٍ ۚ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۚ إِنَّ هَذَا لَرْزَاقُ مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ۚ هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ أَشْرَّ مَآبٍ ۚ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيُسْأَلُونَ عَنْهَا ۚ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسِيقٌ ۚ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَتَوَجَّ ۚ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَبِلٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ۚ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمُرْجَأُكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَوَّعْتُمْ لَنَا فَيُلْسَ الْقَرَارُ ۚ

٤٧ - وإنهم عندنا لمن المختارين للنبوّة المفضلين على أبناء جنسهم ، الكثيري الخير .

٤٨ - واذكر أيضاً أيها الرسول إسماعيل بن إبراهيم جد العرب ، واليسع بن أخطوب وذا الكفل ابن عم اليسع ، من أنبياء بني إسرائيل ، وكلهم أخيار ، اختارهم الله على غيرهم لتحملهم الشدائد في سبيل الدعوة إلى الله .

٤٩ - هذا ذكر جميل لهم في الدنيا ، وثناء حسن عليهم ، وإن للمتقين عذاب الله بطاعته لحسن مرجع في الآخرة ، يرجعون فيه إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته .

٥٠ - إن حسن المرجع هو جنات استقرار وثبات وخلود ، تفتح الملائكة لهم أبواب الجنة ليدخلوها .

٥١ - متكئين في الجنة على الأرائك ، يطلبون فيها أنواعاً كثيرة من الفاكهة والأشربة المتنوعة .

٥٢ - وعندهم في الجنة نساء لا ينظرون إلى غير أزواجهن ، لدات متساويات في السن والجمال .

٥٣ - يقال لهم : هذا الجزاء هو الذي توعدون به في يوم الحساب في الآخرة .

٥٤ - إن هذا لعطاؤنا الذي أنعمنا به عليكم ، ما له من انقطاع ولا فتاء أبداً ، أي دائم .

٥٥ - هذا جزاء المتقين ، وللذين طغوا وتمردوا عن طاعة الله وأسرفوا في المعاصي والكفر ، لأسوأ مرجع ومصير .

٥٦ - مرجعهم جهنم يدخلونها ويحترقون بنارها ، وبشس القراش الذي يفتريشونه تحتهم من نار جهنم .

٥٧ - هذا العذاب فليذوقوه : ماء شديد الحرارة ، وصديد يسيل من أجساد أهل النار .

٥٨ ، ٥٩ - وعذاب آخر من مثله في بشاعة الطعم ، أصناف مختلفة من العذاب . يقال لهم : هذا جمع داخل معكم في النار كرهاً ، لا ترحيب بهم ولا تكريم ، إنهم داخلوا النار بأعمالهم السيئة ، وعدم الترحيب هو قول القادة .

٦٠ - قال الأتباع للقادة : بل أنتم لا ترحيب ولا كرامة لكم ، أنتم قدمتم الكفر لنا ، فبشس المقر جهنم ، وهي لنا ولكم .



٦١- قال الأتباع أيضاً: ربنا من أوردنا هذا العذاب، فزده عذاباً مضاعفاً في النار.

٦٢- وقال الرؤساء الطغاة وهم في النار: ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعلمهم في الدنيا من الأراذل للمحتقرين السفلة الذين لا خير فيهم، أي فقراء المؤمنين المستضعفين الذين كانوا يسخرون منهم.

٦٣- هل كنا نهزأ منهم في الدنيا خطأ، وكانوا أهل كرامة، أم هم معنا في النار، ولكن لم نرهم، ومالت عنهم الأبصار فلم تقع عليهم؟

٦٤- إن ذلك المذكور من تخاصم أهل النار فيها هو حق ثابت واقع لا بد منه.

٦٥- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا مخوف لكم من عذاب الله إن بقيتم على الشرك، وليس هناك من إله يستحق العبادة إلا الله الواحد الذي لا شريك له، القهار لكل من عداه.

٦٦- إنه رب السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، القوي الذي لا يغلبه شيء، الغفار لذنوب عباده التائبين، أو الطائعين.

٦٧، ٦٨- قل أيها النبي: هو- أي التوحيد والإنذار بالعقاب- خبر مهم جداً. أنتم عنه غافلون غير ملتفتين، وهو توبيخ لهم.

٦٩- ما كان لي من علم بكلام الملائكة في السموات حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠- ما يوحى إلي إلا أني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١- حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشراً: هم آدم وفرته، من طين. وهو بيان للخاتمة في الملا الأعلى.

٧٢- فإذا أتممت خلقه وسوَّيت أجزاءه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا سجد عبادة.

٧٣- فمسجد للملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤- إلا إبليس تكبر وتعاضم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥- قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصدك أن تسجد لما خلقتك بيدى من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المتطاولين المتكبرين المستحقين للرفع عن طاعة الله؟

٧٦- قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧- قال الله: فأخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨- وإن عليك لعنتي، أي طردى من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩- قال إبليس: رب فأملهني ولا تعجل بلاماتي إلى يوم البعث، يوم يبعث بنو آدم من موتهم.

٨٠- قال الله: فإنك من الموجلين.

٨١- إلى وقت النفخة الأولى، يوم قُدِّرَ الله فناء المخلوقات.

قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ۚ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۚ أَخَذْنَاهُمْ سِحْرًا أَمْ رَأَيْتُ عَنْهُمْ الْإِبْصَارَ ۚ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ خَصَصِمْ أَهْلِ النَّارِ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِّنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۚ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۚ قُلْ هُوَ نَبِيُّ عَظِيمٌ ۚ أَنْتُمْ عَنْهُ مَعْزُومُونَ ۚ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْصِمُونَ ۚ إِنَّ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۚ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ۚ فَإِذَا سُوِّيَتْهُ وَنَحَّضْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۚ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۚ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۚ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ۚ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ۚ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ۚ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۚ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ۚ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۚ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۚ

٦٩- ما كان لي من علم بكلام الملائكة في السموات حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠- ما يوحى إلي إلا أني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١- حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشراً: هم آدم وفرته، من طين. وهو بيان للخاتمة في الملا الأعلى.

٧٢- فإذا أتممت خلقه وسوَّيت أجزاءه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا سجد عبادة.

٧٣- فمسجد للملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤- إلا إبليس تكبر وتعاضم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥- قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصدك أن تسجد لما خلقتك بيدى من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المتطاولين المتكبرين المستحقين للرفع عن طاعة الله؟

٧٦- قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧- قال الله: فأخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨- وإن عليك لعنتي، أي طردى من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩- قال إبليس: رب فأملهني ولا تعجل بلاماتي إلى يوم البعث، يوم يبعث بنو آدم من موتهم.

٨٠- قال الله: فإنك من الموجلين.

٨١- إلى وقت النفخة الأولى، يوم قُدِّرَ الله فناء المخلوقات.

- ٨٢- قال إبليس: أقسم بعزتك لأضلن بني آدم أجمعين بتزيين المعاصي والشهوات لهم.
- ٨٣- إلا عبادك منهم الذين أحلصتهم لطاعتك وعصمتهم من الضلالة.
- ٨٤- قال الله تعالى: فالحق مني أو أقسم بالحق- ولا أقول إلا الحق..

٨٥- لأملأن جهنم منك يا إبليس ومن تبعك من بني آدم أجمعين.

٨٦- قل أيها النبي لقومك: ما أطلبكم على تبليغ المنزل علي من القرآن وغيره من أجر تعطوني، ولست من المتقولين القرآن من تلقاء نفسي، أو المتصنعين المدعين النبوة والقول على الله وما لا علم لي به.

٨٧- ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للمخلوقات أجمعين.

٨٨- ولتعرفن يا أهل مكة وغيركم خير صدقه وعاقبة وعده ووعيده بعد زمان.

## سورة الزمر

فضلها: أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها

قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن

يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان ﷺ يقرأ في كل ليلة: بني إسرائيل (أي الإسراء) والزمر. وسبب تسميتها المذكور في الآيتين [٧١، ٧٣].

١- هذا تنزيل القرآن من الله القوي في ملكه لا يغلبه أحد، الحكيم في صنعه، وهو الذي لا يفعل شيئاً عبثاً.

٢- إنا أنزلنا إليك أيها النبي القرآن ملازماً للحق بكل ما فيه من التوحيد والنبوة والمعاد وأنواع التكليف، لم نزل به باطلاً لغير هدف، فاعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة، خالياً من الشرك والرياء.

٣- ألا الله وحده التعبد الخالص من الشرك والرياء، والذين اتخذوا من غير الله معبودات وأنصاراً، وهي الأصنام المعبودة وكل طاغوت معبود من غير الله، يقولون: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله، ويشفعوا لنا عنده، إن الله لا يوفق للاهتمام إلى الحق، من هو كاذب في نسبة الولد إليه، شديد الكفر بعبادته غير الله تعالى.

٤- لو أراد الله أن يتخذ ولداً- كما يزعم المشركون- لاختار مما يخلق ما يشاء، غير ما قالوا: الملائكة بنات الله، وعزير ابن الله، والمسيح ابن الله، تنزيهاً له عن اتخاذ الولد، هو الله الإله الواحد القاهر كل شيء من خلقه. المراد: لو أراد اتخاذ ولد لكان قديماً من جنس أبيه، ويستحيل أن يكون المخلوق قديماً من جنس الخالق.

٥- خلق السموات والأرض بالحق، أي حقاً، لا باطلاً، وخالق كهذا يستحيل أن يكون له شريك أو ولد، يلف الليل على النهار حتى يذهب ضوؤه، ولف النهار على الليل حتى تزول ظلمته، والكلام كناية عن طول أحدهما وقصر الآخر، وجعل الشمس والقمر متقادين لأمره في الطلوع والغروب بما ينفع الناس، وكل منهما يسير في مداره الذي حدده الله له لوقت معلوم: وهو يوم القيامة، ألا إن الله هو القوي الغالب، الكثير الغفران لمن تاب من خلقه عن ذنوبه. والآية تدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته. وكلمة ﴿أَلَا﴾ لتنبية السامع للعناية بما بعدها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ  
 بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ  
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ  
 يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ  
 كَهَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ لَآصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ  
 سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ  
 يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ  
 وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

٦ - خلقكم أيها البشر جميعاً من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم خلق حواء من جنس آدم، ثم شعب الخلق منهما، وخلق وأوجد من الأنعام ثمانية أصناف: من الإبل والبقر والغنم والمعرز، ذكراً وأنثى، يخلقكم في الأرحام في بطون أمهاتكم خلقاً متدرجاً من نقطة إلى علقة، إلى مضغة إلى عظام مكسوة لحماً، في ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن، وعند الأطباء: أن الجنين محاط بثلاثة أغشية في داخل الرحم، فلم تمنع الظلمات من إحسان خلقه، ذلكم خالق هذه الأشياء هو الله ربكم، له الملك المطلق في الدنيا والآخرة، لا إله يعبد بحق سواه تعالى وحده، فكيف يصرفكم الشيطان وتعبدون عن عبادة الخالق إلى عبادة غيره؟! ٧ - إن تكفروا بالله أيها الناس، فإن الله غني عن إيمانكم، ولا يرضى الله بالكفر ولا يأمر به أحداً من عباده، رحمة بهم، بل يعاقب عليه، وإن تشكروا الله، فتؤمنوا به، يرض الشكر لكم، ويحببه، ويثبكم عليه؛ لأنه سبب فلا تكليف، ولا يؤاخذ أحد بذنب غيره، ثم إلى ربكم يوم القيامة مصيركم، فيخبركم بما عملتم من خير أو شر، إنه سبحانه عليم بما تضره النفوس، لا يخفى عليه شيء.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوَاحَ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَىٰ نُصْرَتَهُ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنَىٰ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَسْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٠ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْ نَّسِيِّ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لَهُ آدَادًا لِّضَلِّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَنَّيْتُ بِكُمْ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ١١ أَشْهُو قَبِيتُ ١٢ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ١٣ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٤

٨ - وإذا أصاب الإنسان الكافر ضرر من بلاء وشدة كمرض أو فقر أو خوف، دعا الله ربه وتضرع إليه، راجعاً إليه، مستغيثاً به، لدفع ما نزل به، ثم إذا أعطاه نعمة تفضلاً منه، فكشف عنه ضرره، نسي الضر الذي كان يدعو الله لكشفه عنه من قبل ذلك، وجعل الله شركاء وأمثالا من الأصنام وغيرها، ليضل الناس عن سبيل الحق: وهو الإسلام وعبادة الله وحده، قل أيها النبي لهذا الكافر: استمتع بكفرك استمتاعاً قليلاً ببقية أجلك، إنك في الآخرة في زمرة أهل النار. وهو تهديد شديد، وإقناط للكافر من نعيم الآخرة، وتعليل لذلك بالكفر.

٩ - أذلك الكافر أحسن حالاً ومالاً، أم المؤمن بالله المطيع له الخاشع لربه، في ساعات الليل، ساجداً على الأرض وقائماً يناجي الحق في صلاته، يخاف عذاب الآخرة، ويطمع في جنته، قل أيها النبي: هل يتساوى العلماء والجهلاء؟ لا يتساويان، إنما يتعظ أصحاب العقول الرشيدة. وكلمة ﴿أمن﴾ مركبة من (أم) و (من). و (أم) هنا تفيد معنى الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، ومعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر. والقانت: المداوم على الطاعة. قال ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وقال ابن عباس: نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر، وسالم مولى أبي حذيفة.

١٠ - قل أيها الرسول قل لي هذا: يا عبادي المؤمنين، اتقوا عذاب ربكم بلزوم طاعته، للذين أحسنوا بالطاعات في هذه الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وهي الجنة، وثناء حسن وسعادة في الدنيا، وأرض الله واسعة، فمن تعسر عليه الطاعة في بلد، فليهاجر إلى بلد آخر يتمكن فيه من العبادة وإقامة الشعائر، وترك المنكرات، إنما يوفي الله الصابرين أجرهم في مقابل صبرهم بغير تحديد ولا تقدير مسبق، فعتاء الله واسع من غير حصر ولا حساب محاسب.



١١- قل أيها الرسول: إني أمرت أن أعبد الله وحده، مخلصاً له العباد والطاعة.

١٢- وأمرت بأن أكون أول المسلمين من الأمة.

١٣- قل: إني أخاف إن عصيت ربي بترك عبادته ودعوته إلى التوحيد ونبذ الشرك عذاب يوم عظيم الهول وهو يوم القيامة.

١٤- قل: أعبد الله وحده، مخلصاً له، غير مشوب بشرك ولا رياء، فلا أعبد غيره.

١٥- اعبدوا ما شئتم أن تعبدوا من غير الله، وهذا للتهديد والتفريع، قل أيها النبي: إن الخاسرين خسارة كاملة هم الذين خسروا أنفسهم بالضلال وأهلهم بالإضلال، بدخول النار، ألا ذلك هو الخسران الواضح الذي بلغ حد الإفلاس.

١٦- لهؤلاء الخاسرين طبقات من النار فوقهم وتحتهم، تلهب بهم، وسمي ما تحتهم ظلالاً؛ لأنها تظل من تحتها من المعذنين في النار، ذلك العذاب هو الذي يخوف الله به عباده المؤمنين ليتقوه، للأمر بالتقوى في قوله: (يا عبادي فاتقوني).

١٧- والذين اجتنبوا الطاغوت: كل ما عُبِد من دون الله من الأوثان وغيرها، ورجعوا إلى الله وأقبلوا على عبادته،

لهم البشرى بالجنة والثواب، إما على السنة الرسل أو عند حضور الموت. نزلت في ثلاثة نفر، كانوا في الجاهلية يقولون: (لا إله إلا الله): زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي. فبشر أيها النبي عبادي بذلك.

١٨- وهم الذين يستمعون القول الموحي به في الكتاب والسنة، فيتبعون أحسن ما يؤمرون به، ويعملون بأكثره ثواباً، أولئك الذين وفقهم الله لدينه، وأولئك هم أصحاب العقول الرشيدة. قال جابر: لما نزلت آية ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر ١٥/٤٤] أتى رجل من الأنصار النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لي سبعة ممالك، وإني قد أعتقت لكل باب منها مملوكاً، فنزلت فيه الآية: ﴿فبشر عباد الذين﴾ [١٧-١٨].

١٩- أؤمن ثبت ووجب عليه كلمة العذاب، لإصراره على الكفر، وهي قوله تعالى: ﴿... لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف ١٨/٧] أفأنت تنقذه من النار؟! أي لا تستطيع إنقاذه. ومعنى ﴿أفمن﴾ الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، أي هل أنت تملك التصرف في الناس؟ وقوله: ﴿أفأنت﴾ لتأكيد معنى الإنكار والنفي. والآية تسري الهموم عن الرسول ﷺ الذي كان حريصاً على إيمان قومه.

٢٠- لكن الذين أطاعوا ربهم، لهم غرف فوق غرف؛ لأن الجنة درجات، مبنية بناء محكم، تجري من تحت تلك الغرف الأنهار العذبة، إكمالاً لبهجتها وروقتها، وعد الله ذلك وعداً مؤكداً، والله لا يخلف وعده.

٢١- ألم تعلم وتشاهد أيها الرسول وكل مخاطب أن الله أنزل من السحاب مطراً، فأدخله عيوناً ونبات، والينبوع: عين الماء، ثم يخرج أو ينبت بذلك المطر من الأرض زرعاً مختلفاً ألوانه، صفرة وخضرة وبياضاً واحمراراً، ثم يبس ويجف، فتراه مصفراً بعد خضرته، ثم يجعله مفتتاً متكسراً، إن في ذلك التقلب لموعظة وتذكرة لأصحاب العقول.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ۚ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ  
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۚ قُلْ إِنِّي خَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ  
عَظِيمٍ ۚ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي ۚ فَاَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ  
مِنْ دُونِهِ ۚ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۚ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ  
مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ إِنَّكَ يَوْمَ تَخُوفُ إِلَهٍ بِهِ عِبَادُهُ بِعِبَادٍ فَقَتُونَ  
ۚ وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ  
الْبَشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ۚ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ  
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ أَفَنُ  
حَقِّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ۚ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ۚ لَكِنَّ  
الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ۚ أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنبُوعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ  
بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفراً ثُمَّ يَعْلَهِ  
حُطَامٌ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ

٢٢- هل فقدتم التمييز والبصيرة، فجعلتم من فتح الله قلبه للإسلام، فهو على هدى من ربه، كمن قسا قلبه وضاق صدره، فلا يدخله الإيمان، لسوء اختياره؟ أي لا يستويان، فهلاك وعذاب للمعرضة لقلوبهم عن قبول القرآن، أولئك أي قساة القلوب في متاهة وبُعد واضح عن الحق. و ﴿أفمن﴾ استفهام إنكاري مفيد للنفي، ومقابل الاستفهام مقدر في الكلام مفهوم من السياق، الآتي بعده.

٢٣- الله نزل القرآن، وسماه حديثاً؛ لأن النبي ﷺ كان يحدث به قومه، ويخبرهم بما أنزل الله عليه، كتاباً يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام، والنظم والمعنى والإتقان والإرشاد إلى كل نافع، مردد ومكرر فيه القصص والمواظم والأحكام، وتكرر تلاوته وقراءته من غير ملل ولا سأم، ترتعد خوفاً قلوب الذين يخافون الله عند ذكر وعيده، ثم تلين جلود هؤلاء الخائفين وقلوبهم عند ذكر آيات رحمة الله، ذلك الكتاب هداية الله يهدي به من يشاء هدايته، ومن يخذله الله عن الإيمان بهذا القرآن، فما له من مرشد، ولا موقف لسلوك طريق الحق. قال سعد بن أبي وقاص: نزل على النبي ﷺ القرآن، فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا؟ فنزل: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾.

٢٤- هل من يجعل وجهه الذي هو أشرف أعضائه وقاية له من العذاب السيئ حينما يُلْقَى في النار مغلوله يده إلى عنقه، كمن هو آمن من كل مكروه، سالم من كل سوء؛ لدخوله الجنة، وقيل للظالمين أنفسهم وهم الكفار والمشركون في مكة وغيرها: ذوقوا جزاء ما كسبتم وعلمتم في دنياكم من الكفر والعصيان.

٢٥- كذب الرسل في إتيان العذاب الذين كانوا قبل أهل مكة، فأتاهم العذاب من الجهة التي لا تخطر ببالهم.

٢٦- فأذاقهم الله الذل والهوان في الحياة الدنيا كالقتل والسيب والحسف والمسخ وغير ذلك، ولعذاب الآخرة أشد وأعظم لدوامه، لو كان هؤلاء المكذبون يعلمون عذاب الآخرة ما كذبوا.

٢٧- ولقد ضربنا وجعلنا أمثالاً وأخباراً من الأمم السابقة، ونوعنا أسباباً على وجوه شتى للعظة في هذا القرآن ليتعظوا.

٢٨- قرآنًا بلسان عربي فصيح، مستقيماً لا تناقض فيه، ولا اختلاف، ليتقوا الكفر والمعاصي.

٢٩- ضرب الله مثلاً للممشرِك والموحد. وضرب المثل: تشبيه حال غريبة بحال أخرى مثلها- رجلاً عبداً مملوكاً يملكه عدد من الشركاء المتنازعين دائماً المختلفين فيما بينهم لسوء أخلاقهم وطباعهم، كل واحد يريد استخدامه لمنفعته ومصلحته، ورجلاً عبداً مملوكاً ملكية خاصة لرجل، لا شريك له فيه، هل يتساوى هذان العبدان، الذي يخدم جماعة شركاء، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه أحد؟ إن هناك تفاوتاً واضحاً بينهما، الأول الذي يحتار في خدمة أسياده مثل للممشرِك، والثاني الذي يستقل بخدمة سيد واحد مثل للموحد، لا يستويان مثلاً، الحمد لله وحده الذي لا يشاركه فيه سواه، بل أكثر هؤلاء المشرِكين لا يعلمون الحق، فيشركون بالله غيره، لفرط جهلهم.

٣٠- إنك أيها النبي ميت، وإنهم سيموتون، فالكل سواء في الموت، نزلت لما استبطوا موته ﷺ.

٣١- ثم إنكم يوم القيامة تحتكمون للقضاء وتتخاصمون فيما حدث بينكم من المظالم وأمر الدنيا والدين، ويفصل الله بينكم.

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ  
لِّلْفَاسِقِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مِّبِينَ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ  
نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَنفَسْرُ مِنْهُ  
جُلُودٌ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى  
ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ  
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاجِهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ  
مِن قَبْلِهِمْ فَأَنذَرْنَاهُمُ الْعَذَابَ مَن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ  
اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا  
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ  
لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَوَيْلٌ لَّآعْرِبِيًّا غَيْرَ ذِي عَاجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ  
﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ  
وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلِ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ  
﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾



٣٢- لا أحد أكثر ظلماً ممن كذب على الله، فزعم أن له شريكاً أو ولداً أو صاحبة، وكذب بالصدق وهو القرآن الذي جاء به محمد ﷺ لما سمع به، أليس في جهنم مأوى أو مكان إقامة للكافرين؟! بلى، إنها مكان احتوائهم.

٣٣- والذي جاء بالقرآن وهو الرسول ﷺ، وصدق به وهم المؤمنون، أولئك هم المتقون الشر والعتاب.

٣٤- لهم ما يريدون عند ربهم في الجنة من نعيم ودرجات رفيعة، ذلك جزاء الذين أحسنوا في أعمالهم الدنيوية.

٣٥- ليستر ويغفر لهم سيئ أعمالهم وذنوبهم، ويجزيهم ثوابهم على الطاعات ويحسن عملهم الذي عملوه في الدنيا، فضلاً منه سبحانه، لإيمانهم وإخلاصهم.

٣٦- أليس الله بحافظ عبده النبي ﷺ من وعيد المشركين وكيدهم؟ بلى، ويخوفك المشركون أيها النبي بالأصنام والأوثان أن تصيبك بسوء، فلا تخف، فإن الله يحميك مما يضرك، وليس عند آلهتهم نفع ولا ضرر، ومن يتركه في الضلال، نزلت آية ﴿ويخوفونك﴾ حينما قال المشركون للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخيلنك وهمزة ﴿أليس﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، وبما أن ﴿ليس﴾ تفيد النفي أيضاً، فنفي النفي إثبات، والمعنى: الله يكفي عبده.

٣٧- ومن يوفقه الله للهداية والإيمان والعمل الصالح، فليس له من مضل يوقعه في الضلال، أليس الله بغالب كل شيء، ذي انتقام ينتقم من أعدائه وعصاته؟!

٣٨- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي أبدع وأوجد السموات والأرض؟ ليقولن: الله خلقهما، قل لهم بعد إقرارهم: أخبروني عما تعبدون من غير الله وهي الأصنام، إن أرادني الله بشدة وبلاء هل يكشفنه؟ أو أرادني الله بنعمة ورخاء ونفع هل يمكثه عني؟ لا، قل: الله كافيني في تحقيق النفع ودفع الضرر، عليه لا على غيره يعتمد المعتمدون، ويثق الواثقون، لعلمهم بأن الكل منه تعالى. قال مقاتل: سألهم النبي ﷺ، فسكتوا، فنزل ذلك.

٣٩- قل أيها النبي: يا قوم اعملوا على طريقتكم أو حالتكم التي أنتم عليها، إني عامل على طريقتي وحالتي التي أنا عليها، فسوف تعلمون سوء مصيركم، وخير عاقبتى.

٤٠- سوف تعلمون من الذي يأتيه عذاب يهينه ويذله في الدنيا، وينزل عليه عذاب دائم في الآخرة، وهو عذاب النار.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۚ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۚ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَرِيمٍ ذِي انْتِقَامٍ ۚ وَلَيْسَ سَأَلْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ ۚ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ ۚ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ۚ قُلْ يَوْمَ آعَمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰلِمٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۚ

لسوء اختياره، فليس له من هاد يرشده إلى الخير. نزلت آية ﴿ويخوفونك﴾ حينما قال المشركون للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخيلنك وهمزة ﴿أليس﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، وبما أن ﴿ليس﴾ تفيد النفي أيضاً، فنفي النفي إثبات، والمعنى: الله يكفي عبده.

٣٧- ومن يوفقه الله للهداية والإيمان والعمل الصالح، فليس له من مضل يوقعه في الضلال، أليس الله بغالب كل شيء، ذي انتقام ينتقم من أعدائه وعصاته؟!

٣٨- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي أبدع وأوجد السموات والأرض؟ ليقولن: الله خلقهما، قل لهم بعد إقرارهم: أخبروني عما تعبدون من غير الله وهي الأصنام، إن أرادني الله بشدة وبلاء هل يكشفنه؟ أو أرادني الله بنعمة ورخاء ونفع هل يمكثه عني؟ لا، قل: الله كافيني في تحقيق النفع ودفع الضرر، عليه لا على غيره يعتمد المعتمدون، ويثق الواثقون، لعلمهم بأن الكل منه تعالى. قال مقاتل: سألهم النبي ﷺ، فسكتوا، فنزل ذلك.

٣٩- قل أيها النبي: يا قوم اعملوا على طريقتكم أو حالتكم التي أنتم عليها، إني عامل على طريقتي وحالتي التي أنا عليها، فسوف تعلمون سوء مصيركم، وخير عاقبتى.

٤٠- سوف تعلمون من الذي يأتيه عذاب يهينه ويذله في الدنيا، وينزل عليه عذاب دائم في الآخرة، وهو عذاب النار.



٤٩- فإذا أصاب الإنسان ضر من شدة وبلاء، كمرض أو فقر أو غيرهما، استغاث بنا لكشف الضر عنه، ثم إذا أعطيناه نعمة منا، بأن فرجنا كربته، قال: إنما أعطيته على خبرة ومعرفة وذكاء مني بوجوه كسبه، بل (للتناقل عما بعد الكلام السابق) النعمة اختبار وامتحان، أيشكر أم يكفر؟ ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الإمداد بالنعمة مع المقام على المعصية استدراج لهم من الله، واختبار.

٥٠- قد قال هذه المقالة الذين من قبل كفر قريش، كفارون وغيره، فما أفادهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا الزائل.

٥١- فأصابهم جزاء سيئات فعلهم أو كسبهم، والذين ظلموا أنفسهم من كفر قومك، سيصيبهم جزاء أعمالهم، كالقحط والقتل والأسر، وليسوا هم بفاتين أو مفلتين من عذاب الله، ولن يوقعوا الله في العجز، بل مرجعهم حتماً إلى الله تعالى.

٥٢- أو لم يعلم المشركون أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيّق الرزق على من يشاء من عباده، إن في ذلك البسط والتضيّق لدلالات وعلامات لقوم يؤمنون بالله ورسوله، ويأن الرزق

فَإِنَّمَا لِلنَّاسِ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتُهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَىٰ هِيَ فَتْنَةٌ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَالْهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآخَذْنَاهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ فَلْيَعْبَادُوا الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْأَلُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنْبِئُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّقْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْحَسَنِينَ ﴿٥٨﴾

ببئ الله تعالى، وجميع الحوادث من الله تعالى.

٥٣- قل أيها النبي: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم بالإفراط في المعاصي والإكثار منها، لا تيأسوا من مغفرة الله تعالى ما دام باب التوبة مفتوحاً، إن الله يغفر الذنوب جميعاً عفواً منه إلا الشرك الذي لم يتب منه صاحبه، إنه سبحانه الكثير المغفرة، الواسع الرحمة. قال ابن عباس: إن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، أو تخبرنا أن لنا توبة، فنزلت هذه الآية.

٥٤- وارجعوا إلى ربكم بفعل الطاعات وترك المعاصي، وأخلصوا العمل له، من قبل أن يأتيكم العذاب، ثم لا تجدون ناصراً ينصركم وينقذك من ذلك العذاب.

٥٥- وافعلوا ما أمركم الله به، وانتهوا عما نهاكم عنه، وهو ما جاء في القرآن الذي هو أحسن المنزل إليكم من ربكم، من قبل أن يأتيكم العذاب فجأة، وأنتم غافلون عنه.

٥٦- ارجعوا خوف أن تقول نفس: يا حسرتي وندامتني على ما قصرت في جانب الله، أي طاعته وعبادته، وإني كنت لمن المستهزئين بدين الله في الدنيا. و ﴿على﴾ يفيد أن ما بعدها علة وسبب لما قبلها.

٥٧- أو تقول نفس: لو أن الله وفقني وأرشدني إلى دينه، لكنت ممن يتقي الشرك والمعاصي.

٥٨- أو تقول نفس حين تشاهد العذاب: لو أن لي رجعة إلى الدنيا، فأكون من الذين أحسنوا القول والعمل، والإيمان والتكاليف.



٥٩. بلى قد جاءت آياتي القرآنية، فأنكرت كونها من الله، وتكبرت عن الإيمان بها، وكنت من الكافرين بالله ورسوله. و﴿بلى﴾ حرف يدل على رد الكلام السابق وهو زعمهم أن الله لم يهدم ولم يرشدهم.

٦٠. ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بادعاء الشريك أو الصاحبة أو الولد، وجوههم مسودة لغضب الله وسخطه، أليس في جهنم ماوى للمتكبرين على الله، المتنعتين عن طاعته وتوحيده؟ و﴿أليس﴾ أي إن في جهنم مثوى أو مكان.

٦١. وينجي الله من عذاب جهنم الذين اتقوا ربهم، فادوا الواجبات، وتركوا الشرك والمعاصي، بفوزهم أو جعلهم في الجنة، لا يصيبهم مكروه، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٦٢. الله وحده خالق كل شيء موجود في الدنيا والآخرة، وهو قائم بحفظ كل شيء ورعايته.

٦٣. له مفاتيح خزائن السموات والأرض من المطر والنبات والرزق، والذين كفروا بآيات الله في القرآن ودلائل قدرة الله، أولئك هم الخاسرون أنفسهم، بالزج بهم في عذاب النار.

٦٤. قل أيها النبي للمشركين: أغير الله تأمروني أن أعبد بعد هذه الأدلة القاطعة على وحدانية الله، أيها الجاهلون بوحداية الله؟ قال المشركون للنبي ﷺ:

أتضلّل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فأنزل الله هذه الآية. وكانوا أيضاً طلبوا من النبي أن يزور آلهتهم، فيتبعونه ويؤمنون به بعدئذ.

٦٥. ولقد أوحى إليك أيها الرسول وإلى الرسل من قبلك: لئن أشركت بالله أحداً غيره. على سبيل الفرض والتهيب وإقناط الكفار. ليظلمن عملك السابق ويذهب بهاء مثورا، ولتكونن في الآخرة من الخاسرين خسارة كبرى. وغير الأنبياء في ذلك أولى.

٦٦. بل أعبد الله وحده، وإياك من عبادة غيره. وهذا رد لما أمروه به. وكن من الشاكرين نعمه عليك. و﴿بل﴾ تفيد رفض ما حاولوه.

٦٧. وما عظم المشركون الله حق تعظيمه، حين جعلوا له شريكاً ووصفوه بما لا يليق به، والأراضي كلها في قبضته وملكه وتصرفه، والسموات مجموعات بقدرته، تنزه الله وتقديسه، وتعظم عما يشركون معه من الولد أو الشريك أو الصاحبة. قال ابن مسعود: أنى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، والمعنى: أن الله يقدر على حمل السموات والأرض كقدرة أحدنا ما يحمله بأصبعه.

٦٨. ونفخ في البوق النفخة الأولى، فمات كل من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله إبقاء حياً، قيل: هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فانهم يموتون بعد، والأصح أنه لا دليل على تعيينهم، ثم نفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فإذا جميع الخلائق الموتى قائمون على أرجلهم من قبورهم، يتظرون ما يفعل بهم.

بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ  
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا  
عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى  
لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ  
لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ  
شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ وَأَمْرٌ بِيَّ أَعْبُدُهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ  
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ  
عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلَىٰ اللَّهُ فَاعْبُدْهُ وَكَُنْ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ  
جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ  
بِمِيزَةٍ سُجْدَ لِرَبِّهِمْ وَعَلَىٰ عِزِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي  
الصُّورِ فَصُعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن  
شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٨﴾

٦٩- وأضاءت الأرض: أرض المحشر بعد النفخة الثانية بنور ربها حين يتجلى تعالى لحساب الخلائق وفصل القضاء بينهم، ووضع كتاب الأعمال، وحيء بالأنبياء والشهداء إلى الموقف، فيشهدون على من بلغوه من الأمم، فكذب بالحق، والشهداء: هم الشهود من الملائكة والمؤمنين والذين استشهدوا في سبيل الله، ومنهم المؤمنون من أمة النبي ﷺ وقضي بين الخلق بالعدل والحق، وهم لا يظلمون شيئاً من أعمالهم، فلا ينقص ثوابهم، ولا يزداد عقابهم.

٧٠- ووصلت كل نفس إلى حقها، وما قامت به من عمل الخير والشر، والله أعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة ومعصية، دون حاجة إلى كاتب وشاهد وحاسب.

٧١- وسبق الكفار بعنف وإهانة إلى النار جماعات أو أفواجا متفرقة مرتبة، بعضها إثر بعض بحسب ترتيب درجات كفرهم وجرائمهم، حتى إذا وصلوا إليها، فتحت أبوابها ليدخلوها، وهي سبعة أبواب، وقال لهم خزنتها الملائكة الزبانية تقرعاً وتوبيخاً: ألم يأتكم رسل من أنفسكم، يتلون عليكم آيات ربكم التي أنزلها عليكم، ويخوفونكم أو يحذرونكم لقاء هذا اليوم الرهيب، قالوا: بلى (نعم) جاؤوا، أي أتتنا الرسل، ولكن وجبت كلمة العذاب على الكافرين، وهي قوله سبحانه: ﴿لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة ٣٢/ ١٣].

٧٢- قيل لهم: ادخلوا أبواب جهنم التي فتحت لكم، ماكثين فيها على الدوام، فبئس المأوى أو المكان الدائم جهنم.

٧٣- وسبق المتقون عذاب ربهم بسرعة ولطف إلى دار الكرامة لإدخال السرور عليهم، جماعات بحسب درجاتهم في الإيمان وأعمال الطاعة، حتى إذا وصلوها وفتحت أبوابها تشريفاً وتكريماً لاستقبالهم الحافل، وقال لهم خزنتها الملائكة الكرام: سلامة لكم من كل آفة ومكروه، طابت حالكم وحسنت بسبب طهركم من دنس المعاصي، فادخلوا الجنة، خالدين فيها إلى الأبد.

٧٤- وقال هؤلاء المتقون: الشكر لله والثناء الجميل على الله الذي أنجز لنا وعده بالبعث والثواب والجنة، وأورثنا أرض الجنة، ننزل فيها حيث نشاء، في أي مقام أردنا، فنعم أجر العاملين: الجنة.

٧٥- وترى أيها التقي السعيد الملائكة في الجنة محيطين بالعرش، محدقين به من كل جانب، يجدون ربهم ويقدمونه شاكرين، قائلين: سبحانه الله وبحمده، وقضي بين العباد بالحق والعدل، فأهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وقال المؤمنون المقضي بينهم: الحمد لله رب العوالم أو الخلائق أجمعين على فضله وإحسانه.

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالشَّاهِدِينَ  
وَالشَّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾  
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ هَٰذَا جَاءَ وَهَٰذَا فَتَحَتْ  
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ  
آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ  
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا  
أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾  
وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ هَٰذَا جَاءَ وَهَٰذَا  
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ  
طِبِّعْتُمْ ۖ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ أَمْرَ الْجَنَّةِ  
حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ  
حَافِينَ مَن حَوْلَ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ  
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

## سورة غافر

وتسمى أيضاً سورة المؤمن، لذكرها قصة مؤمن آل فرعون. ونزلت الحواميم عقب الزمر، قال ابن مسعود: آل حم ديباج القرآن.

١. ﴿حم﴾: البدء بالحروف المقطعة في بعض السور للتنبيه لما يأتي بعدها، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن.

٢. هذا القرآن تنزيل صادق غير مكذوب من الله القوي القاهر الذي لا يغلب، الواسع العلم بأحوال خلقه.

٣. غافر الذنب للمؤمنين التائبين، قابل التوبة فضلاً منه ورحمة، شديد العقاب للكافرين، صاحب الفضل والإنعام على عباده، لا إله يستحق العبادة إلا هو، إليه المرجع للحساب والجزاء.

٤. ما يجادل في آيات القرآن لدفعها وتكذيبها إلا الكفار والمشركون، فلا تغتر بامهالهم، وتقلبهم في البلاد بالتجارة الربحية، وجمع الأموال، ومظاهر الحياة الكريمة، فإن عقابهم آت عما قريب. قال أبو مالك: نزلت في الحارث بن قيس السهمي.

٥. كذب بالرسول قبل قومك قريش قوم نوح، والجماعات الذين تحزبوا على الرسل من بعدهم كعاد وثمود وغيرهما، وعزمت كل أمة من هؤلاء على إيذاء رسولهم والتمكن منه بالحبس والأسر والتعذيب والقتل، وجادلوا رسلهم بالباطل (ما لا حقيقة له) من القول، ليزيلوا به الحق ويبتلوا الإيمان، فأخذتهم بالعذاب والهلاك، فكيف كان عقابي لهم؟

٦. وكما وجبت كلمة ربك، أي حكمه بالهلاك ووعيده بالنار على كفار الأمم السابقة، وجبت أيضاً على كفار قومك لكفرهم، وتلك الكلمة: أنهم مستحقو النار.

٧. الذين يحملون العرش (وهو حقيقة الله أعلم به) وهم أعلى فئات الملائكة وأولهم وجوداً، ينزهون الله حامدين له نعمه، قائلين: سبحان الله وبحمده، ويؤمنون بالله وحده لا شريك له، ويطلبون المغفرة للمؤمنين بالله، يقولون: ربنا وسعت رحمتك كل شيء، ووسع علمك كل شيء، فاغفر للذين تابوا من الشرك والذنوب، واتبعوا سبيلك دين الإسلام، واحفظهم وأبعدهم من عذاب نار الجحيم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حم نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ  
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الْقَوْلِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ  
 إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ  
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ  
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ  
 وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا  
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ  
 حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ  
 لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً  
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ



٨- ربنا وأدخلهم جنات إقامة دائمة التي وعدتهم إياها عن طريق رسلك، ومعهم أدخل كل من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، بأن كان مؤمناً موحداً، قد عمل الأعمال الصالحة التي أمروا بها، إنك أنت القوي القاهر الذي لا يغلب، الحكيم في صنعه وتدبيره، تضع الشيء في موضعه المناسب.

٩- واصرف عنهم عقوبات الدنيا والآخرة، وهو من قبيل ذكر العام بعد الخاص الذي هو ﴿عذاب الجحيم﴾ [٧] بأن تغفر لهم ولا تؤاخذهم بشيء منها، ومن تق السيئات، أي تصرف عنه جزاء السيئات، يوم القيامة، فقد رحمته ونجيته من عذابك، وذلك هو الفوز العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وهو رضوان الله والجنة.

١٠- إن الكفار ينادون من قبل الملائكة يوم القيامة: لبغض الله تعالى إياكم وكرهيته لكم في الدنيا أكبر من كراهيتكم أنفسكم اليوم إذ عايتم النار، وحين دعيتم إلى الإيمان بالله في الدنيا، فكفرتم.

١١- قال الكفار: ربنا أمتنا إمامتين: بأن خلقتنا أمواتاً أولاً من تراب لا حياة فيه، وحين كنا في أصلاب الآباء، ثم صيرتنا أمواتاً عند انقضاء آجالنا، وأحييتنا إحياءين: الحياة الأولى في الدنيا، والحياة الثانية عند البعث، فاعترفنا الآن

بذنوبنا التي ارتكبتها، من الشرك وتكذيب الرسل وترك التوحيد، ولكنه اعتراف في وقت لا ينفعهم الاعتراف فيه، فهل إلى خروج من جهنم، أي نوع من الخروج ولو بطيئاً، من طريق تيسره لنا؟

١٢- ذلكم العذاب الذي أنتم فيه، بسبب أنه إذا دعي وعبد الله في الدنيا وحده دون غيره، كفرتم بالتوحيد، وإن يجعل له شريك في العبادة، تصدقوا بالإشراك به، فالقضاء المبرم في شأنكم اليوم لله وحده لا شريك له، المتعالي عن الشرك ومماثلته في ذاته وصفاته، الذي كبر على كل شيء من المخلوقات.

١٣- هو الله الذي يريكم دلائل قدرته وتوحيده، وينزل لكم من السحاب مطراً، يكون سبب الرزق، فجمع تعالى بين قوام الأرواح وقوام الأبدان، وما يتعظ بتلك الآيات الباهرة إلا من يرجع عن الشرك والعناد، إلى طاعة الله والتفكير في هذه الآيات.

١٤- فاعبدوا الله مخلصين له العبادة من الشرك، ولو كره الكافرون ذلك، وشق عليهم.

١٥- الله رفيع الصفات، المنزه عن مشابهة المخلوقات، صاحب العرش ومالكة وخالقه، والمتصرف فيه، يلقي الوحي على من يشاء من عباده، وسمي الوحي روحاً؛ لأنه كالروح للجسد، يلقيه من قوله، ليحذر ويخوف من يوم تلاقي الخلق مع الخالق، للحساب والجزاء.

١٦- يوم هم ظاهرون خارجون من قبورهم، لا يخفى على الله منهم شيء من أعمالهم في الدنيا، ويقول الله حينئذ: لمن الملك المطلق يوم القيامة؟ فلا يجيبه أحد، فيجيب الله سبحانه نفسه قائلاً: الله الواحد الأحد، القهار خَلَقَهُ.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَفِيهَا السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ فَالْوَارِثُ أَمْتُنَا اثْنَتَيْنِ وَآحِيَّتُنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَدُورُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

١٧- اليوم تُجْزَى كل نفس بما كسبت لا ظلم لأحد اليوم بقصص ثواب أو زيادة عقاب، شر، لا ظلم لأحد اليوم بقصص ثواب أو زيادة عقاب، إن الله يحاسب جميع الناس سريعاً، في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا، لأن علمه محيط بكل شيء.

١٨- وخوفهم وحذرهم أيها النبي يوم القيامة، وسمي بالآزفة لقربه، حين تصير القلوب خوفاً عند الخناجر، أي الحلق، كناية عن شدة الخوف والضيق، ممتلئة قلوبهم غماً وكرهاً، ما للكافرين من قريب أو صديق ينفعهم، ولا شافع يطاع في شفاعته لهم.

١٩- يعلم الله تعالى خيانة الأعين: وهي استراق النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، ويعلم ما تكتمه الضمائر، وتسره القلوب.

٢٠- والله يقضي بالعدل التام؛ لأنه المالك المطلق المطلع على جميع الأمور، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من دون الله، لا يحكمون بشيء؛ لأنهم جمادات لا يعلمون شيئاً، ولا يقدرون على شيء، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأفعالهم.

٢١- أولم يتنقل هؤلاء المشركون في الأرض الواسعة، فينظروا كيف كان مصير الذين سبقوهم من الأمم المكذبين رسلهم، كانوا هم أشد منهم

قدرة وعمكناً، وأعظم أثاراً في الأرض بما بنوا من قصور وحصون، فلم تنفعهم شيئاً، فعاقبهم الله بذنوبهم، وبسبب كفرهم، وما كان لهم من الله من دافع أو واق يدفع عنهم السوء أو العذاب.

٢٢- ذلك العذاب بسبب أنهم كانت تأتيهم رسلهم بالحجج الواضحة، والمعجزات الباهرة، الدالة على صدقهم، فكفروا بما جاؤوهم به، فأهلكهم الله بذنوبهم، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، شديد العقاب لمن عصاه.

٢٣- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع وهي المعجزات المعروفة: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنين والجذب، ونقص الثمرات، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه بالحجة الواضحة. وجعل بعضهم اليد والعصا بدل الآيتين الأخيرتين.

٢٤- أرسلناه إلى فرعون حاكم مصر، وهامان: كبير وزراء فرعون، وقارون: الثري من قوم موسى، فقالوا عن موسى: إنه ساحر كذاب فيما جاء به.

٢٥- فلما جاءهم بالحق والصدق من عندنا: وهي معجزاته الظاهرة، قال فرعون وقومه: استمروا في قتل أبناء المؤمنين معه، واستبقوا إناهم أحياء، كما ذكر في الآية [٤] من القصص [٢٨]. أي إنه لما بعث الله موسى، جدد فرعون قتل أبناء بني إسرائيل، وما تدبير فرعون الخفي إلا في ضياع، أي لا يضر رسل الله تعالى.



٢٦- وقال فرعون: اتركوني أقتل موسى بيدي، وليدع ربه لتخليصه مني- وفي هذا غاية الكيد والحقد والتجبر- إني أخاف إن لم أقتله أن يغير ما أنتم عليه من العبادة: عبادتي وعبادة الأصنام، أو أن يفسد أرض مصر بإثارة الفتن والخلافات.

٢٧- وقال موسى: إني استعنت وتحصنت بربي وربيكم أيها الناس من شر كل متعظم لا يؤمن بالله ولا بيوم البعث والنشور والحساب، ويدخل في ذلك فرعون وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والتعريض الذي هو أبلغ من التصريح.

٢٨- وقال رجل مؤمن من أقارب فرعون، كان ابن عمه وصاحب شرطته كان يخفي إيمانه بالله خوفاً من فرعون: أنقصدون قتل رجل لا ذنب له إلا أن يقول: ربي الله وحده، والحال أنه قد جاءكم بالمعجزات الواضحات الدالة على صدق نبوته، وإن يك كاذباً فعليه إثم أو وبال كذبه وضرره وحده، وإن يك صادقاً في رسالته، يُصَبِّحُكم بعض ما يعدكم به من العذاب، إن الله لا يوفق للحق من هو عاص متجاوز للحد، مفتر،

والمراد: لو كان موسى كاذباً لما وُفِّقَ للبينات ولا ظهرت على يديه المعجزات.

٢٩- يا قوم انفردتم في هذا العصر بملك مصر، غاليين عاليين على بني إسرائيل، متحكمين في شعبها، فمن يمتنعنا من عذاب الله الشديد إن جاءنا بعد قتل موسى؟ قال فرعون مراوفاً موهماً أنه ناصح مؤتمن يقصد جلب النفع ودفع الضر: ما أشير عليكم إلا بما أشير على نفسي، وهو قتل موسى، وما أدلكم إلا على الطريق الصواب.

٣٠- وقال المؤمن: يا قوم، إني أخاف عليكم في تكذيبه والتعرض لقتله مثل أيام ووقائع الأمم الماضية الذين تحزبوا على أنبيائهم وكذبوهم، أي أن يحل بكم من الهلاك مثلما حل بهم.

٣١- مثل العادة المتبعة في استئصال الكفرة الذين آذوا الرسل وكذبوهم، من قوم نوح، وعاد، وثمود، والذين من بعدهم كقوم لوط، وليس الله بظالم عباده، فلا يعاقبهم بغير ذنب.

٣٢- ويا قوم، إني أخاف عليكم يوم القيامة، حيث ينادي الكفار بعضهم بعضاً للاستغاثة والنجدة من أهوال ذلك اليوم.

٣٣- يوم تهربون مسرعين خوفاً من العذاب، ليس لكم من عذاب الله من مانع يعصمكم منه، ومن يُبعد الله عن الحق لسوء اختياره، فما له من مرشد ينقذه.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ بَأْغَالِيهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْعَثُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا لَهْدَى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ أَلَمْ تَكُنْ الْيَوْمَ ظَهْرِي فِي الْأَرْضِ فَنَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ حَادٍ مُسْتَدِيرٍ ﴿٣٣﴾

٣٤- ولقد جاء آباءكم أيها المصريون نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام، من قبل موسى عليه السلام، فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف من الأدلة الدالة على صدقه، ولم تؤمنوا به حقيقة، حتى إذا مات، قلتم: لن يبعث الله من بعده رسولاً، وفيه تكذيب برسالة يوسف وموسى معاً، مثل إضلالكم يضل الله في العصيان من هو مسرف في المعاصي مستكثر منها، شك في وحدانية الله تعالى ووعدته ووعيده.

٣٥- الذين يجادلون في آيات الله الموحى بها ليبطلوها، بغير برهان أو حجة واضحة، كبر أو عظم جدالهم بغضاً، أي ما أكبر ما يعقت الله والمؤمنون، والمقت: أشد البغض؛ لأنه جدال بالباطل وتعنّت ومكابرة، وكما طبع (ختم) الله على قلوب هؤلاء المجادلين، فكذلك يختم الله على قلوب جميع التكبرين الجبارين عقاباً لهم، ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه.

٣٦- وقال فرعون (ملك القبط في مصر): يا

هامان (وزير فرعون) ابن لي قصرأ مشيداً (بناءً عالياً) لعلني أصل إلى الطرق الموصلة إلى المطلوب.

٣٧- الطرق المؤدية إلى السموات، فأنظر إلى إله موسى - وهذا تأثر بدين المشبهة الذين يعتقدون أن الله في السماء - وإني لأظن موسى كاذباً في ادعائه بأن له إلهاً غيري، ومثل ذلك التزيين الشيطاني، زين الشيطان لفرعون عمله السيئ، من الشرك والتكذيب، ومنع بهذا عن سلوك طريق الهداية والاستقامة والرشاد، وما تدبير فرعون الذي دبره لإبطال رسالة موسى إلا في خسرار وضيع.

٣٨- وقال مؤمن آل فرعون أيضاً: يا قوم، اقتدوا بي واعملوا بنصحي، أهدكم طريق الرشداً (ضد الغي والضلال) والفوز والنجاة.

٣٩- يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متعة زائلة، وإن الآخرة هي دار الخلود والبقاء.

٤٠- من عمل في الدنيا معصية، فلا يجزى إلا بقدرها، عدلاً من الله، ومن عمل عملاً صالحاً من ذكر أو أنثى، والحال أنه مؤمن بالله ورسوله، فأولئك لا غيرهم يدخلون الجنة، يرزقون فيها رزقاً حسناً وافراً، من غير تقدير ولا تحديد.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ  
مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ  
بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ  
مُرْتَابٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ  
أَتَاهُمُ كُفْرًا مَقْنَعًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ  
يُطِيعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ ﴿٢﴾ وَقَالَ  
فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣﴾  
أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَىٰ آلِهَةِ مُوسَىٰ وَاِنِّي لَآظِنٌ بِكَذِبِهَا  
وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدْعَ عَنِ السَّبِيلِ  
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ  
يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٥﴾ يَقُومُ  
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتْعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ  
الْقَرَارِ ﴿٦﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا  
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧﴾

٤١- ويا قوم، مالي أدعوكم إلى طريق النجاة وهو الإيمان بالله وحده، كرر ذلك للتأكيد والتصريح بإيمانه، وتدعوني إلى ولوج النار، بالشرك، والمراد: أخبروني كيف أدعوكم لدخول الجنة بالإيمان، وتدعوني إلى دخول النار بالكفر؟!

٤٢- ثم أوضح هذا المؤمن الدعوتين بقوله:  
تدعونني لأكفر بالله وأشرك به، ما لا وجود له ولا  
علم لي بكونه شريكاً لله، وأنا أدعوكم إلى الله  
تعالى القوي القاهر الذي لا يغلب، الغفار لمن  
تاب وآمن وعمل صالحاً.

٤٣- حقاً، أن الذي تدعونني إليه لأعبده، ليس في مقدوره إجابة دعاء من يدعوه، في الدنيا والآخرة، وأن مرجعنا بعد الموت إلى لقاء الله، وأن المستكثرين من المعاصي كالإشراك والطغيان وسفك الدماء هم أهل النار.

٤٤- وستذكرون عند معاناة العذاب ما أقول لكم من النصيحة، وأسلمكم أمري إلى الله وأتوكل عليه، إن الله مطلع على أحوال العباد وأفعالهم من طاعة أو عصيان.

٤٥ - فحماه الله وحفظه من شدائد مكرهم وشر ما أرادوا به، ونزل أو أحاط بفرعون وقومه العذاب السيئ، بالغرق في الدنيا، والنار في الآخرة.

٤٦ - تُعرض أرواحهم على النار في البرزخ (أي بعد موتهم وقبل القيامة) صباحاً ومساءً، لإزعاجهم، وينعكس أثر العذاب على أجسادهم ولو تبددت، ويوم تقوم القيامة يقال للملائكة: أدخلوا آل فرعون في أشد أنواع العذاب في جهنم. والظاهر أن عذاب القبر دائم لهؤلاء.

٤٧ - واذكر أيها النبي حين يتخاصم أهل النار فيها، فيقول الضعفاء: الأتباع للقادة الذين تكبروا عن الإيمان، وهم رؤساء الكفر: إنا كنا في الدنيا أتباعاً لكم نأمر بأمركم، فهل تنفعونا دافعين عنا جزءاً من عذاب النار؟ فكلمة ﴿مغنون﴾ متضمن معنى (مدافعون).

٤٨ - قال الرؤساء والزعماء الذين تكبروا: إنا وأنتم معاً في جهنم، فكيف نغني عنكم؟ إن الله قاضى بالعدل بين العباد، ولا معقب لحكمه، وآل كل فريق إلى مصيره.

٤٩ - وقال أهل النار لحزنة جهنم (وهم الملائكة القائمون بتعذيب أهل النار): ادعوا الله ربكم يخفف عنا شيئاً يسيراً من العذاب بمقدار يوم، أي إنهم طلبوا من الملائكة الشفاعة عند الله تعالى.



٥٠- قال الخزنة تهكمًا: أليست كانت الرسل والأنبياء تأتيكم بالحجج على توحيد الله؟ قالوا: بلى أتوتنا بها، فكذبناهم، قال خزنة جهنم: فادعوا إذن أنتم، فإننا لا ندعولن كفر بالله وكذب رسله، وليس دعاء الكفار إلا في ضياع وخسران، فلا يستجاب.

٥١- إننا لننصر رسلنا والمؤمنين، فنجعلهم متغلبين على أعدائهم، في الدنيا، بالقتل والأسر والسلب، وإظهار الحجة، ويوم القيامة حين تشهد الملائكة للأنبياء والرسل بالبلاغ، وعلى الكفار بالكذب، فيدخل الله أهل الإيمان الجنة، ويدخل الكفار النار.

٥٢- يوم القيامة حيث لا يفيد الكفار اعتذارهم ولا يقبل منهم؛ لأن أعدائهم واهية باطلة، ولهم الطرد والبعد من رحمة الله، ولهم النار حيث يقيمون فيها.

٥٣- ولقد آتينا موسى ما يهتدى به من الضلالة إلى الحق، من التوراة المشتملة على الشرائع والمعجزات المثبتة للصدق، وأورثنا بني إسرائيل كتاب التوراة من بعد موسى.

٥٤- هداية وإرشاداً، وتذكرة وموعظة لأصحاب العقول الرشيدة.

٥٥- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بالنصر وإعلاء كلمة الله حق ثابت لا يخلفه أبداً، واستغفر لذنبك لزيادة الثواب، وكونك قائد الأمة ليتأسوا بك، ونزه الله مع حمده وشكره ودوامه على ذلك، في المساء والصباح.

٥٦- إن الذين يجادلون في آيات القرآن، بغير حجة وبرهان جاءهم من عند الله، ما في صدورهم إلا تكبر عن اتباع الحق، ما هم ببالغي مرادهم وهو الزعامة والتغلب على النبي، فالتجئ إلى الله من شرهم وكيدهم، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأحوالهم وأفعالهم. نزلت في منكري البعث مشركي مكة وغيرهم من الكفار عامة.

٥٧- ثم رد الله على هؤلاء الكفار منكري البعث بأن خلق السموات والأرض في ابتداء الكون أعظم من بعث الناس بعد الموت، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بما عليه قدرة الله، ولا يتأملون لغفلتهم واتباع أهوائهم.

٥٨- ولا يستوي الكافر والمؤمن، والجاهل والعالم، والغافل والمتبصر، ولا يستوي المحسن الذي آمن وعمل الصالحات، والمسيء المقصر بالكفر والمعاصي، قليلاً ما تتعظون أيها الناس، والمراد أن تذكرهم قليل جداً في حكم المعدوم.

قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ نَأْتِيكُم رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ إِنَّا لَنَنصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَهُمْ فِي الْغَنَاءِ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَمِعَ بِحُجْرَتِكَ بِأَعْيُنِي وَإِلْبَاسِكَ إِنَّا لَنَدِينُ بَحْدَلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بَعِيرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَبُرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

٥٩- إن القيامة آية لا شك في حصولها، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بذلك، ولا يصدقونه، لضعف تفكيرهم ومحاکماتهم العقلية.

٦٠- وقال ربكم: اعبدوني أثبكم، واسألوني أعطكم، والمراد بالدعاء: السؤال بطلب النفع ودفع الضر، وهو في ذاته عبادة؛ لأن «الدعاء مخ العبادة» كما جاء في الحديث الصحيح، إن الذين يتكبرون عن عبادتي ودعائي سيدخلون جهنم صاغرين أذلاء. وهذا وعيد لكل من تكبر عن عبادة الله ودعائه.

٦١- الله الذي أوجد لكم الليل مظلماً لتستريحوا فيه من عناء العمل والكسب في النهار، وجعل لكم النهار مضيئاً لتبصروا فيه أعمالكم وحوائجكم، إن الله لصاحب فضل عظيم على الناس بما أنعم عليهم من نعم كثيرة لا تحصى، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على هذه النعم، فلا يؤمنون ولا يطيعون ربهم فيما شرع لهم.

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَّارْتِيْبَ فِيهَا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ كَذَلِكَ يَوْفَىٰ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْمَدُونَ ﴿٦٢﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنِّي نُهُيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾

٦٢- ذلكم الخالق المنعم هو الله ربكم خالق كل شيء في السماء والأرض، لا إله معبود بحق إلا الله، فكيف تصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

٦٣- مثل ضلال هؤلاء وانصرافهم عن عبادة الله إلى عبادة الأصنام، يصرف كل من جحد بآيات الله ومعجزاته، وينكر توحيده عن اتباع الطريق القويم.

٦٤- الله وحده الذي جعل لكم الأرض مستقراً، والسماء مبنية بإحكام، وخلقكم في أحسن صورة، ورزقكم من طيبات الرزق ولذائذه، ذلكم المبدع الرازق هو الله ربكم، فتقدس الله وتنزهه رب الخلائق كلها.

٦٥- هو سبحانه الحي الدائم الحياة، الباقي الذي لا يموت، لا معبود بحق في الوجود سواه، فادعوه وعبدوه مخلصين له الطاعة والعبادة، وقولوا: الشكر والثناء التام لله رب الخلائق أجمعين.

٦٦- قل أيها النبي للمشركين: إني نهيت ومنعت أن أعبد الذين تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان، لما جاءني الأدلة القاطعة الواضحة الدالة على وحدانية الله، من ربي الذي رباني بنعمه، وأمرت أن أخضع وأنقاد لله رب الخلائق كلها. أخرج جويرير عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة، وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد، ارجع عما تقول بدين آبائك، فأنزل الله هذه الآية.

٦٧- الله وحده هو الذي خلقكم أيها الناس في الأصل من تراب يخلق أبيكم آدم عليه السلام، ثم خلقكم من نطفة (مادة المني) ثم من علقة (دم متجمد) ثم يخرجكم أطفالاً (الطفل يطلق على الواحد والأكثر) أي يخرج كل واحد منكم طفلاً، ثم لتصلوا مرحلة بلوغ الأشد: وهي مرحلة اكتمال القوة والعقل من ثلاثين إلى أربعين، ثم لتصبروا كبار السن في مرحلة الشيخوخة (بعد الستين) ومنكم من يموت قبل هاتين المرحلتين أو إحدهما، ويفعل الله ذلك لتبلغوا وقتاً محدداً، هو وقت الموت، ولكي تتأملوا وتفكروا بما في ذلك من دلائل التوحيد والقدرة الإلهية.

٦٨- الله وحده هو القادر على الإحياء والإماتة، فإذا أراد إيجاد شيء، فلماذا يقول: كن فيكون موجوداً كما أراد الله تعالى.

٦٩- ألم تنظر أيها النبي تعجباً إلى الذين يجادلون بالباطل في آيات الله القرآنية، كيف يصرفون أو يبعدون عن الإيمان بالله والإقرار بالحق؟!

٧٠- الذين كذبوا بالقرآن وغيره من الكتب السماوية، وبما أرسلنا به رسلنا من الدعوة إلى توحيد الله والبعث والأخلاق والشرائع والأحكام، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم وتكذيبهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكُونَ مِنْكُمْ شَيْوَحًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِيَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا فَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيءِ آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصِرُّونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَغْصَانُ فِي أَغْنَاهُمْ وَأَسْأَلُ سُلَيْسُ بْنُ سُبْحَانَ ﴿٧١﴾ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْ مَّا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خِلَافَ فِيهَا فَبُئْسَ مَشْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تِرْيَاقُ بَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَأَلَيْنَا يَسْرَجُونَ ﴿٧٧﴾

٧١، ٧٢- سوف يعلمون حين توضع الأغصان في أعناقهم، ويسحبون بالسلاسل (وهو الحديد في الأيدي والأرجل) يعنف في جهنم والحميم: الماء الشديد الحرارة، ثم يحرقون ويوقدون في النار. وإذ للماضي، استعملت هنا مثل «إذا» للمستقبل.

٧٣- ثم يقال لهم توبيخاً وتقريعاً: أين الأصنام والأوثان التي كنتم تعبدونها وتشركونها مع الله في الدنيا؟!

٧٤- تشركونها في العبادة من غير الله، ما لهم لا يتقذونكم من العذاب؟ قالوا: ذهبوا عنا وغابوا، فلم ينفعونا، بل لم نكن نعبد شيئاً يستحق العبادة في الدنيا، أي إنهم أنكروا عبادتها، وأقروا بأنها مجرد أوهام، مثل إضلال هؤلاء المكذبين، يضل الله الكافرين، فلا يهتدوا إلى خير، بسبب كذبهم وضلالهم.

٧٥- ذلکم العذاب بسبب ما كنتم تبطلون وتتكبرون مظهرين السرور بالمعصية في الدنيا بغير الحق وهو الشرك والعصيان وإنكار البعث، وبما كنتم تختالون بطراً وخيلاء، فرحين بالمعاصي، ومخالفة الرسل والكتب. والفرح المذموم: هو التجرؤ على المنكرات مع الظن أن ذلك من علامات القوة.

٧٦- ويقال لهم بعد دخول النار تبكيّاً وتقريعاً: ادخلوا أبواب جهنم ماكثين فيها على الدوام، فبئس (قبح) مأوى المتكبرين عن عبادة الله والإيمان بالآخرة.

٧٧- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بنصرك والانتقام من أعدائك كائن حتماً، فإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب الدنيوي كالقتل والأسر، أو تنوفيك قبل رؤية تعذيبهم، فلينا يصيرون ويردون يوم القيامة، لنجازيهم بأعمالهم.

٧٨- ولقد أرسلنا رسلاً كثيرين إلى أممهم من قبلك أيها الرسول، منهم من أخبرناك بأخبارهم، ومنهم من نذكر لك أخبارهم، وما كان لرسول أن يأتي بمعجزة دالة على نبوته، إلا بأمر الله وإرادته، فإذا جاء أمر الله بنزول العذاب على الكفار في الدنيا أو في الآخرة، حكم بين الرسل ومكذبيهم بالحق، بإنهاء الحق، وتعذيب المبطل، وظهرت في ذلك الوقت خسارة الذين يتبعون الباطل ويعملون به.

٧٩- الله تعالى الذي خلق لأجلكم الأنعام (والمراد بها هنا الإبل) لتركبوا بعضها، وتأكلوا بعضها الآخر.

٨٠- ولكم فيها منافع كثيرة أخرى كالألبان والجلود والأصواف والأوبار، ولتحققوا حاجاتكم بالسفر عليها وحمل الأثقال إلى البلاد، والحاجة: الأمر المهم، وعليها وعلى السفن في البحر تحملون.

٨١- ويرىكم الله دلالة الدالة على كمال قدرته ووحدانيته وسعة رحمته، فأني تلك الدلائل تنكرون؟ فإنها لوضوحها لا تقبل الإنكار.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِّنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلَاكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَاوُوا أَمَانًا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

٨٢- أفلم يسافر في الأرض هؤلاء المشركون المجادلون بالباطل، فينظروا ويتأملوا في أسفارهم فيما حلّ بالأمم السابقة من العذاب بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم؟! كانوا أكثر منهم عدداً، وأشد قوة وأبقى آثاراً في الأرض بالعمائر والمصانع والمزارع، فما أفادهم ومنع عنهم العذاب ما عملوا به في الدنيا من شرك ومكر، وما كسبوه من ثروات وأموال.

٨٣- فلما جاءتهم رسلهم بالمعجزات وأدلة توحيد الله، فرحوا بما لديهم من عقائد زائغة وشبه داحضة، ونزل بهم ما هزئوا به من العذاب، وأحرق بهم جزاء استهزائهم.

٨٤- فلما رأوا شدة عذابنا قالوا: أماناً بالله وحده، وكفرنا بما أشركنا به من عبادة الأصنام والأوثان، أي إنهم تبرؤوا من شركهم.

٨٥- فلم يكن ينفعهم إيمانهم عند معاينة عذابنا، لفوات وقت قبول التوبة، فإنه ينفع الإيمان الاختياري، لا الإيمان الاضطراري، والحكم بعدم نفع الإيمان عند مشاهدة العذاب: هو سنة الله المقررة في الأم كلها، وخسر حيثئذ الكافرون خسارة لا تعوض إذا رأوا العذاب.

## سورة فصلت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حم نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كُتِبَ فَصَّلَتْ إِلَيْهِ قُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣﴾  
 وَقَالُوا أَلَمْ يَأْتِنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنَّا نَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَفِيءَ أَذَانِنَا وَقُرْءٍ وَمِنْ  
 بَيِّنَاتٍ وَبَيْنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِمْ أَتِنَا عَمَلُونَ ﴿٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ  
 يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَعِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ  
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٦﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٧﴾  
 قُلْ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ  
 لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُءُوسَ سَبْعِ فُجُورٍ  
 وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لِيْلَتُهَا  
 ثُمَّ أَسْرَعْنَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا  
 وَلِلْأَرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتْ أَأَنَّىٰ نَأْتِيَنَّكَ يَا رَبُّ

فضلها: أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى  
 والبغوي: أن النبي ﷺ قرأها على عتبة بن ربيعة إلى  
 قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا...﴾ [١٣] وكانت  
 قريش قد أرسلته مندوباً عنها، ليفاوض النبي في  
 ترك دعوته، ويقدموا له المال والنساء وغيرهما، فعاد  
 عتبة قائلاً عن القرآن: والله ما هو بشعر ولا كهانة،  
 وقرأ ما سمع.

١- حا، ميم: للتنبيه إلى خطورة ما وراء ذلك،  
 ولتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن الذي هو من  
 لغتهم.

٢- هذا القرآن تنزيل من الله تعالى ذي الرحمة  
 الواسعة، المنعم بعظائم النعم ودقائقها.

٣- وهذا القرآن كتاب بيئت أحكامه من حلال  
 وحرام، ووضحت معانيه لتفهم بيسر وسهولة، حال  
 كونه قرآناً عربياً في لفظه وأسلوبه، تذكيراً لهم،  
 وحجة عليهم، لقوم يعلمون قدره.

٤- ييشر المؤمنين بالجنة إن عملوا به، وينذر  
 العصاة المخالفين بالنار، فأعرض أكثر الكفار عن  
 قبوله، فهم لا يسمعون سماع تأمل وقبول وانتفاع.

٥- وقال كفار قريش: قلوبنا مغطاة بأغطية، فلا تفهم شيئاً، وفي آذاننا صمم، ومن بيننا وبينك أيها النبي ستار  
 وحاجز، وهو شدة كرهنا لك، يحول دون اتباع رسالتك، فاعمل على دينك، إننا عاملون على ديننا دون مفارقة.

٦- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا بشر كأمثالكم، لست ملكاً أو جنياً لا ألتقي بكم، إلا أنه يوحى إلي من ربي أنه  
 الإله الواحد المستحق للعبادة، فاستقيموا إليه بالطاعة، واطلبوا المغفرة، وهاكك للمشركين لفرط جهلهم بالله تعالى.

٧- وهم الذين لا يؤدون الزكاة للمحتاجين، وهم جاحدون بالآخرة لا يصدقون بها.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات لهم ثواب غير مقطوع عنهم، ولا يمتن به.

٩- قل أيها النبي للمشركين توبيخاً وتقريعاً: كيف تكفرون بالله الذي خلق الأرض في مقدار يومين، وتجعلن  
 له شركاء مماثلين له في القدرة والقدر، ذلك المتصف بما ذكر هو رب المخلوقين كلهم.

١٠- وجعل هذا الرب في الأرض جبلاً ثوابت مرفوعة فوقها، وجعل الأرض كثيرة الخير، وقدر فيها أرزاق  
 أهلها في مقدار أربعة أيام، مستوية لا تفاوت بينها لمن سأل عن مدة خلق الأرض، وجعلها متساوية لطالبي الرزق  
 بالسعي فيها.

١١- ثم توجهت إرادته أو عمد إلى خلق السماء، وهي كتلة غازية (وهي السديم) تشبه الدخان (ما ارتفع من  
 لهب النار) فقال للسماء والأرض بعد خلقهما: اثني في الوجود طائعتين أو مكرهتين، قالتا: أتينا متقادين لأمرك  
 دون تلكؤ. والمراد تصوير تأثير قدرته تعالى في تهيتهما للانتفاع بهما، وتأثرهما بسرعة لأمر الخالق.



١٢ - فَأَمَّ خَلَقْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا  
فَيَكُونُ تَمَامُ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ،  
وَأَوْحَى (أي أوجده ، وهو الأمر التكويني) فِي كُلِّ  
سَمَاءٍ مَا هِيَ مَهْيَأَةٌ لَهُ مِنْ وَجْهِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا كَالشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، وَزَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
بِكَوَاكِبِهَا ثَلَاثَةٌ ، كَالْمَصَابِيحِ - وَقَدْ حُوِّلَ الْكَلَامُ مِنْ  
الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلِيمِ لِفَتْحِ النَّظَرِ السَّمَاعِيِّ لِتَبْدِيعِ مَا يَذْكُرُ بَعْدَهُ  
- وَحَفَظَهَا حِفْظًا مِنَ الْإِخْتِلَالِ وَالسَّقُوطِ وَاسْتِرَاقِ  
الشَّيَاطِينِ السَّمْعَ بِالشَّهْبِ ، ذَلِكَ الْخَلْقُ تَقْدِيرُ الْقَوِيِّ  
الَّتَامِ الْقُدْرَةِ فِي مَلَكِهِ ، الْعَلِيمِ بِمَصَالِحِ خَلْقِهِ . وَكَانَ  
خَلْقُ السَّمَوَاتِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ كَمَا اخْتَارَ أَبُو  
حَيَّانٍ ، وَالتَّرْتِيبُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾  
[ ١١ ] فِي الذِّكْرِ فَحَسَبَ لَا فِي الْوَاقِعِ ، وَاخْتَارَ الرَّازِي  
وَالشُّوكَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا أَنَّ الْأَرْضَ مُتَقَدِّمَةٌ خَلْقًا ،  
مُتَأَخِّرَةٌ دَحْوًا ، أَيْ بَسْطًا وَهُوَ الْأَصَحُّ .

١٣ - فَإِنْ أَعْرَضُوا - أَيْ كَفَرُوا مَكَّةَ - عَنِ الْإِيمَانِ بِهَذِهِ  
الْآيَاتِ التَّنْزِيلِيَّةِ ، فَقُلْ لَهُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ : خُوفْتُكُمْ  
صَاعِقَةً كَصَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ، وَالصَّاعِقَةُ ، هِيَ الَّتِي  
تَقْتُلُ فِي الْحَالِ ، وَهِيَ صَوْتُ شَدِيدٍ مَزْعِجٍ ، مِنْ نَارٍ  
مَحْرَقَةٍ أَوْ رِيحٍ مَدْمَرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالْمُرَادُ حَذَرْتُكُمْ  
مِثْلَ الْعَذَابِ الَّذِي أَهْلَكَ أُولَئِكَ الْأَقْوَامَ .

١٤ - حِينَ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمِنْ بَعْدِهِمْ ،  
الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخِّرُونَ تَصَافَرُ جَمِيعُهُمْ عَلَى إِقْنَاعِهِمْ بِأَسَالِيبِ شَتَّى ، وَطَلَبُوا مِنْهُمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِلَهًا وَاحِدًا ، قَالُوا : لَوْ  
شَاءَ اللَّهُ لَأَرْسَلَ إِلَيْنَا مَلَائِكَةً ، وَلَمْ يَرْسَلْ إِلَيْنَا بَشَرًا مِنْ جِنْسِنَا ، فَإِنَّا كَافِرُونَ بِمَا تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ أُرْسِلْتُمْ بِهِ الْبَيِّنَاتِ .

١٥ - فَأَمَّا قَوْمُ عَادَ جَمَاعَةُ هُودٍ فَتَكَبَّرُوا عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَلَا حَقٍّ ، وَقَالُوا : لَا أَحَدٌ أَقْوَى مِنَّا ،  
أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَنْكُرُونَ آيَاتِنَا وَمُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ عِنَادًا . وَقَوْلُهُمْ :  
﴿ مِنْ أَشَدَّ . ﴾ اسْتِفْهَامُ إِنْكَارٍ يَفِيدُ النِّفْيَ ، أَيْ لَا أَحَدَ .

١٦ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا شَدِيدَةً الْبَرْدِ وَالصَّوْتِ فِي أَيَّامٍ ثَمَانِيَةِ مِثْثِ مَوْتٍ عَلَيْهِمْ ، لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الذَّلِّ  
وَالْهَوَانِ فِي الدُّنْيَا بِسَبَبِ تَكْبَرِهِمْ ، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدَّ خِزْيًا وَذَلًّا ، وَهُمْ لَا يَنْصَرُونَ بِمَنْعِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ .

١٧ - وَأَمَّا قَوْمُ ثَمُودَ جَمَاعَةُ صَالِحٍ فَبَيَّنَّا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى وَالْخَيْرِ وَالنَّجَاةِ وَعَرَفْنَاهُمْ طَرِيقَ الشَّرِّ ، بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ  
وَبَيَانِ الْحُجُجِ وَالْأَدْلَةِ ، فَاخْتَارُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ، فَأَخَذَتْهُمْ النَّارُ الَّتِي أَهْلَكَتْهُمْ فُورًا ، بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ .

١٨ - وَنَجَّيْنَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ وَهُمْ صَالِحٌ وَمِنْ آمَنَ بِرِسَالَتِهِ .

١٩ - وَيَوْمَ يَجْمَعُ وَيَسَاقُ أَعْدَاءُ اللَّهِ بِعَنْفٍ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ، وَهُمْ كُلٌّ مِنْ كَذَبِ الرُّسُلِ وَكُفْرِ الْأُمَمِ جَمِيعًا ، فَهُمْ  
يُحْسَبُونَ ، لِيَتَلَحَّقُوا وَيَجْتَمِعُوا ، ثُمَّ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ .

٢٠ - حَتَّى إِذَا حَضَرُوا النَّارَ شَهِدَتْ عَلَيْهِمْ أَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَنْطَقُهَا اللَّهُ ، وَالْمُرَادُ بِالْجُلُودِ هُنَا  
جَمِيعُ أَعْضَانِهِمْ ، مِنْ عَطْفِ الْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ ، بِسَبَبِ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَاصِي ، وَارْتَكَبُوا مِنَ الْكُفْرِ  
وَالْإِثْمِ .

٢١- وقال أعداء الله لجوارحهم (أعضائهم): لماذا شهدتم علينا؟ فأجابوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء من المخلوقات، فشهدنا بما عملتم من القبائح، ومن قدر على خلقكم في ابتداء الأمر، قادر على إعادتكم ورجوعكم إليه، فكلكم راجعون إليه بعد الموت للحساب والجزاء.

٢٢- وما كنتم تستترون وتستخفون عند ارتكاب الفواحش من شهادة جميع الجوارح عليكم يوم القيامة، ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً من أعمالكم من المعاصي، فاجترأتم على فعلها. وهذا إما من كلام الجلود أو من كلام الله أو من كلام الملائكة. نزلت في ثلاثة من القرشيين تساءلوا عن سماع الله كلامهم، فقال أحدهم: إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفعه لم يسمعه، وقال آخر: إن سمع منا شيئاً سمعه كله.

٢٣- وذلكم ظنكم بأن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون أو قعكم في الردى والهلاك في النار، فأصبحتم من الخاسرين أنفسهم، الهالكين.

٢٤- فإن يصبروا على العذاب، فالنار محل

وَقَالُوا الْجُلُودُ دَرَاهِمٌ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا فَاَلْوَا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنْنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصَبِّحُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنَّا لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فَمَا تَرَوْنَ إِلَّا لُجُوجَ النَّارِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢٥﴾ وَفِيهَا دَارُ الْآخِرَةِ لَمَّا كَانُوا فِيهَا يَتَخِفَتُونَ عَلَى الْبَاقِ وَيَرْغَبُونَ فِي الْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ يَنْقَلِبُونَ فَمَا تَرَوْنَ إِلَّا لُجُوجَ النَّارِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ يَنْقَلِبُونَ فَمَا تَرَوْنَ إِلَّا لُجُوجَ النَّارِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ يَنْقَلِبُونَ فَمَا تَرَوْنَ إِلَّا لُجُوجَ النَّارِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ يَنْقَلِبُونَ فَمَا تَرَوْنَ إِلَّا لُجُوجَ النَّارِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٠﴾

إقامة واستقرار لهم، وإن يطلبوا العتبي، أي الرضى، أي زوال سبب العتبي وهو غضب الله عليهم، بأن يرضى الله عنهم، فليسوا من المرضى، أي المجابين إلى ما يطلبون، لفوات الوقت.

٢٥- وهيناً وسلطاناً عليهم قراء من شياطين الإنس والجن كالأصحاب، لانحرافهم عن الصواب، فزينوا لهم شهوات الدنيا المحرمة والكفر والضلال، وزينوا لهم من أمور الآخرة ألا بعث ولا حساب، وثبت أو وقع عليهم العذاب، كما ثبت على الأم الخالية (الماضية) من قبلهم، من الجن والإنس، الذين أصروا على الكفر حتى الموت، إنهم كانوا خاسرين بسبب تكذيبهم ومعاصيهم، أي لأنهم، فهو تلعيل لاستحقاقهم العذاب.

٢٦- وقال الكفار عند سماع القرآن من النبي ﷺ لبعضهم بعضاً: لا تنصتوا لقراءة هذا القرآن، وعارضوه بالكلام اللغو الذي لا معنى له، من لغط وتشويش وصياح، حتى لا يؤثر فيمن يسمعه، ولكي تغلبوا محمداً وصحبه، فيسكتوا.

٢٧- فلنذيقن العذاب الأليم الشديد جميع الكفار ومنهم هؤلاء القائلون المعارضو القرآن، ولنجزينهم في الآخرة جزاء أقبح أعمالهم في الدنيا، وهو الشرك. وهذا وعيد لجميع الكفار.

٢٨- ذلك الجزاء جزاء أعداء الله وهم الكفار والعصاة وهو النار، لهم في جهنم دار الإقامة الدائمة، يجزون جزاء بسبب تكذيبهم بآيات القرآن.

٢٩- وقال الكفار بعد دخول النار: ربنا أرنا من أضلنا من فريقي الجن والإنس، اللذين أوردانا موارد الهلاك، لكي ندوسهما بأقدامنا، ليكونا من الأذلين المهانين.



٣٠- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم ثبتوا واداموا على الاستقامة في العمل الصالح والإقرار بالتوحيد، تنزل عليهم ملائكة الرحمة بالبشرى السارة عند الموت، وفي القبر، وعند القيام من قبورهم، بالآيات يخافون مما يقدمون عليه من أمور الآخرة، ولا يحزنوا على ما فاتهم من أمور الدنيا، ويقال لهم: أبشروا بالجنة التي وعدتموها في الدنيا على لسان الرسل، فإنكم واصلون إليها. نزلت في أبي بكر الصديق الذي قال: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد ﷺ عبده ورسوله، فاستقام، وقال المشركون: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا.

٣١- وتقول الملائكة لهم: نحن أنصاركم في شؤونكم، نحفظكم ونوفقكم لما فيه الخير والرشد في الدنيا، ونحن أيضاً أنصاركم في الآخرة بالشفاعة والكرامة حتى تدخلوا الجنة، ولكم في الجنة ما تشتهي أنفسكم من النعيم وأنواع اللذات، ولكم فيها ما تطلبون.

٣٢- نُزِّلَ مَعَدَّالْكُمْ مِنَ الرِّزْقِ وَالْإِكْرَامِ، مِنْ رَبِّ غُفُورٍ لِلذُّنُوبِ، رَحِيمٍ بِالْعِبَادِ.

٣٣- وَلَا أَحَدٌ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ

وحده، وعمل العمل الصالح الذي أمر الله به، وقال صراحة: إنني من المنقادين لأمر الله، وهذا جمع بين العقيدة والعمل. و﴿من﴾ اسم استفهام فيه معنى النفي، أي لا أحد أحسن في القول. نزلت في الرسول ﷺ وأصحابه.

٣٤- وَلَا تَسَاوَى الْحَسَنَةُ الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ بِهَا، وَالسَّيِّئَةُ الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ، فِي الْجِزَاءِ وَحَسَنَ الْعَاقِبَةِ، ادْفَعِ الْخَصْلَةَ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ أَيْ الطَّرِيقَةَ الْهَادِيَةَ الَّتِي لَا شِدَّةَ فِيهَا، بِمُقَابَلَةِ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ، وَالذَّنْبَ بِالْعُفْوِ، وَالغَضَبَ بِالصَّبْرِ، وَالْجَهْلَ بِالْحِلْمِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، صَارَ عَدُوكَ كَالصَّدِيقِ الْقَرِيبِ، فِي بَرِّهِ وَلُطْفِهِ. نزلت في أبي سفيان بن حرب كان معادياً للنبي ﷺ، فصار له ولياً مصافياً بالمصاهرة التي حدثت بينهما.

٣٥- وَمَا يُؤْتِي هَذِهِ السَّجِيَّةَ وَيَحْتَمِلُهَا، وَهِيَ دَفْعُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ، إِلَّا الصَّابِرُونَ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ، وَمَا يُؤْتَاهَا وَيَتَقَبَّلُهَا وَيَتَلَقَّاهَا إِلَّا صَاحِبُ الْحِظِّ الْعَظِيمِ مِنَ الْخَيْرِ وَكَمَالِ النَّفْسِ وَالثَّوَابِ.

٣٦- وَإِنْ يَصْرَفُكَ وَسُورَاسُ الشَّيْطَانِ عَنِ الْخَصْلَةِ الْخَيْرَةِ أَوْ الدَّفْعِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَالتَّجَعَّى إِلَى اللَّهِ وَلَا تَطْعِ الشَّيْطَانِ، يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْكَ وَسَاوَسَهُ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لاسْتِعَاذَتِكَ وَقَوْلِكَ، عَلِيمٌ بِنَيْتِكَ وَفِعْلِكَ.

٣٧- وَمِنْ أَدَلَّةِ وَحِدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ: خَلَقَ اللَّيْلَ بظلامه، وَالنَّهَارَ بضيائه، وَالشَّمْسَ بِضِيائِهَا، وَالْقَمَرَ بِنُورِهِ، لَا تَسْجُدُوا أَيُّهَا النَّاسُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، لَا شَرِيكَيْنَ لَهُ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْأَرْبَعَةَ، إِنَّكُمْ تَعْبُدُونَهُ حَقًّا. وَهِيَ رَدُّ عَلَى الصَّابِتَةِ فِي عِبَادَةِ الْكُوَاكِبِ.

٣٨- فَإِنَّ اسْتِكْبَارَ الْبَشَرِ عَنِ الْإِمْتِثَالِ وَالسَّجُودِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَالْمَلَائِكَةُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ تَعَالَى، فَهُمْ يَدْيُونَ التَّسْبِيحَ لِلَّهِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَا يَمْلُونَ وَلَا يَقْتُرُونَ. وَالْعُنْدِيَّةُ ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ عُنْدِيَّةُ مَزَلَّةٍ وَكَرَامَةٍ، وَلَيْسَتْ عُنْدِيَّةُ مَكَانٍ.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخْفُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُوحِظٌ عَظِيمٌ﴾ وَإِنَّمَا تَرْعَنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا الْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْخَمُونَ ﴿





٣٩- ومن أدلة الله على قدرته على البعث أنك ترى الأرض يابسة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها المطر تحركت وانتفخت بالنبات. وهذا تصوير الأرض المنبثة بصورة الحي المتحرك. إن الذي أحيأها بالإنبات، لمحي الموتى يوم القيامة بالبعث والنشور، إنه على كل شيء قدير من الإحياء والإماتة، لا يعجزه شيء مهما كان.

٤٠- إن الذين يحرفون آيات القرآن بالتأويل الباطل والطعن فيها، لا يخفون على الله، بل نحن نعلمهم وسنجازيهم بما يستحقون، أفمن يلقى في النار لكفره وعصيانه خير، أمن يأتي آمناً من عذاب الله يوم القيامة لإيمانه بالله ورسله؟ اعملوا أيها الناس بما شئتم من خير أو شر، إن الله مطلع على ما تعملون، فمجازيكم عليه. وهذا تهديد وتخويف شديد، ووعيد بالمجازاة، ليتنبه الناس من غفلتهم. نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر.

٤١- إن الذين كفروا بالقرآن وكذبوا به لما جاءهم، يجازون بكفرهم، وإن القرآن المجيد لكتاب منيع لا يتأتى إبطاله وتحريفه وتبديله.

٤٢- لا يتعرض إليه الباطل إطلاقاً، بنقص منه أو زيادة فيه، أو تكذيب كتاب آخر له، أو إلغاء كتاب آخر يطله، تنزيل من إله حكيم في جميع

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاَهَا لَحْيَىٰ أَلَيْسَ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلَدُونَ فِيهَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا قَدِيلٌ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ هَٰذِهِ شَيْئًا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

أفعاله، وتدبير شؤون خلقه، محمود على كل حال، يحمده جميع خلقه بما أنعم عليهم من النعم الكثيرة.

٤٣- ما يقول لك كفار قريش من وصفك بالسحر، والكذب، والجنون، وتكذيب الرسالة، إلا مثل ما قالت الأم السابقة للرسول، فاصبر على الأذى كما صبروا، إن ربك لصاحب مغفرة للمؤمنين الثائنين، وصاحب عقاب مؤلم للكفار أعداء الله، المكذبين لرسالتك.

٤٤- ولو جعلنا القرآن بغير لغة العرب، لقال المشركون العرب: هلا بيئت آياته بلغتنا حتى نفهمها؟ وقالوا أيضاً: أكلام أعجمي غير عربي ورسول عربي؟ قل لهم أيها الرسول: هذا القرآن للمؤمنين هداية إلى الحق والخير، وشفاء للصدور والنفوس من الجهل والشك والشبهة. والذين لا يؤمنون بالقرآن في آذانهم صمم عن سماعه وفهم معانيه، وهو على قلوبهم معصى لا يفهمونه، لنعاميهم عن آيات الله، أولئك الذين لا يؤمنون بالقرآن كالمنادى من مكان بعيد، لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به.

٤٥- ولقد آتينا موسى كتاب التوراة كإثباتك أيها النبي القرآن، فاختلف فيه قوم موسى بين مصدق ومكذب، كما اختلف في القرآن، ولولا حكم سابق من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة، لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه، بتعجيل العذاب للمكذبين، وإن المكذبين لففي شك من التوراة والقرآن، موقع في الريبة والباطل.

٤٦- من عمل عملاً صالحاً فيعود نفع عمله لنفسه، ومن أساء عمله فيعود ضرر إساءته على نفسه، وما ربك بذي ظلم لأحد، فلا يعاقب أحداً إلا بذنبه.



٤٧- إليه تعالى لا إلى غيره مرد العلم بقيام القيامة، فذلك من مفاتيح الغيب التي اختص الله بها، وكل شيء غير ذلك بعلمه تعالى، فما تخرجه الأشجار من الثمار من أوعيتها أو أعطيتها التي تكون على الشجرة قبل ظهورها، وما تحملها الإناث في بطونها، وما تضعه من أولادها إلا بعلم الله، فإليه تعالى علم الساعة، وعلم هذه الأشياء، ويوم ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة بقوله: أين شركائي من الأصنام وغيرها الذين أشركتموهم معي في العبادة؟ قال المشركون: أعلمناك وأخبرناك: ما من أحد يشهد لهم بأنهم شركاؤك. فيكون السؤال عنهم للتوبيخ.

٤٨- وغاب وزال عنهم ما كانوا يعبدون في الدنيا من الأصنام ونحوها، فلا تنفعهم شيئاً، وأيقنوا أنه لا مهرب لهم من العذاب.

٤٩- لا يمل الإنسان الكافر من طلب الخير لنفسه، والخير: المال والصحة والحياة والسلطة والجاه، وإن أصابه الضيق من فقر وشدة ومرض ونحوها، كان يائساً أشد اليأس من فضل الله ورحمته، ظاهراً عليه آثار اليأس والحزن والكآبة والاستكانة.

٥٠- ولئن آتينا هذا اليأس الكافر سعة وفرجاً وخيراً من بعد شدة وكرب، ليقولن: هذا حق لازم لي أستحقه على الله بمجهودي، لا فضل لأحد فيه، ولست متيقناً أن القيامة ستكون كما يخبرنا به الأنبياء، ولئن عُدت إلى ربي بالبعث بعد الموت، على سبيل الافتراض، سيكون له عنده نعيم الجنة والتكريم، فلنخبرن الذين كفروا يوم القيامة بما عملوا في الدنيا من المعاصي، ولنذيقنهم شيئاً من عذاب شديد.

٥١- وإذا أنعمنا على الإنسان -جنس الإنسان- انصرف عن شكر المنعم، وتباعد عن قبول الحق تكبراً وتجبراً، وإذا أصابه البلاء من فقر أو مرض، فهو صاحب دعاء كثير مستمر. نزلت هذه الآيات في كفار كالوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة.

٥٢- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله، ثم كذبتم به وجحدتم ما فيه، لا أحد أشد ضللاً منكم، وفي خلاف بعيد عن الحق، لا يمكن تلافيه.

٥٣- سنري هؤلاء الكفار دلائل صدق آياتنا في القرآن وأنه من عند الله، ودلائل قدرتنا ووحدانيتنا في أقطار السموات والأرض ونواحيها من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار، والرياح والأمطار، والأشجار والجبال والبحار، وغيرها، وفي خلق أنفسهم وما فيها من عظمة الصنع ودقة الحكمة، ليتبين لهم بوضوح أن القرآن هو الحق الثابت المنزل من الله، أو لم يفكهم أن ربك شاهد على كل شيء من أعمال الكفار، وأن القرآن منزل من عنده؟!

٥٤- ألا إن هؤلاء المشركين في شك من البعث بعد الموت، ألا إنه تعالى محيط علمه بكل شيء، ويجازي الكفار بكفرهم.

إِلَيْهِ يَرْجِعُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءُى قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَتَّعْنَا مِنْ شَيْءٍ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ حَاجٍ ۖ لَا نَسْمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَفْئِسْ فَيُوقُ ۖ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا بَالِي وَمَا أَطَّلَعْنَا السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَخَصْمٌ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسِىَ بَاجِبِيهِ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَدْعُو دُعَاءً عَرِيضاً ۖ فَلَأَرَاهُنَّ يَوْمَ إِنْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرُوا بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِنْهُ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ سَنُرِيهِمْ أَهْلِيئَانَا فِي الْأَفَاقِ ۖ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ لَبِئِنَّ لَهُمْ أَنَّهُ لَحِقُّ أَوْلِيهِ كَيْفَ يَرِيكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ۖ



## سورة الشورى

١، ٢- حاء، ميم، عين، سين، قاف: هذه الحروف المقطعة للتنبية لما بعدها، ولتحدي العرب للإتيان بمثل القرآن، ما دام مكوناً من هذه الحروف العربية التي هي أحرف لغتهم.

٣- مثل ذلك الإيحاء لسائر الأنبياء من الكتب الإلهية المنزلة، يوحي إليك أيها النبي وإلى من قبلك من الأنبياء: الله القوي القاهر في ملكه، الحكيم في تدبيره وصنعه.

٤- الله ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، وهو المتعالي الرفيع الشأن، العظيم السلطان والقدر، والمراد: إقامة الدليل على كمال قدرة الله ونفوذ تصرفه في مخلوقاته.

٥- تكاد السموات يتشققن من فظاعة جرم المشركين، أو من عظمة الله وجلاله، الذي هو فوقهن بالالوهية والقدرة، والملائكة ينزهون الله عما لا يليق به، مع حمده وشكره، ويطلبون المغفرة للمؤمنين في الأرض- وقوله: ﴿لمن في الأرض﴾ عموم أريد به الخصوص- ألا إن الله كثير المغفرة والرحمة للمؤمنين المنيبين إليه. والمراد بيان الفرق بين المخلصين من العباد والفاجرين.

٦- والذين اتخذوا من غير الله نصراء من الأصنام وغيرها يعبدونها، الله رقيب على أحوالهم وأعمالهم، يحفظها ليجازيهم عليها، وما أنت أيها النبي بموكل إليك هدايتهم وجبرهم على ذلك، وإنما عليك البلاغ فقط.

٧- ومثل ذلك الإيحاء للأنبياء السابقين أوحينا إليك قرآناً عربياً بلغه قومك، لتخوف به أهل مكة ومن حولها من الناس جميعاً، وتحذّر من العقاب يوم القيامة الذي تجمع به الخلائق للحساب والجزاء، والذي لا شك فيه، ثم يتفرق فيه الناس فريقين: فريق في الجنة وفريق في النار المستعرة.

٨- ولو شاء الله لجعل الناس جميعاً على دين واحد من هدى أو ضلال، ولكنهم افترقوا ملأ شتى، فالؤمنون يدخلهم في رحمته بالهداية والتوفيق إلى الطاعة، والكافرون لا يجدون معينا وولياً يتولى أمورهم، ولا نصيراً يدفع عنهم العذاب.

٩- بل اتخذ المشركون من غير الله أعواناً من أصنام وغيرها، والله هو المعين الناصر للمؤمنين، وهو يحيي الموتى بالبعث يوم القيامة، وهو سبحانه تام القدرة على كل شيء، فهو الجدير بالعبادة والنصرة والالوهية. و﴿أم﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام سابق إلى الإنكار عليهم باتخاذ أولياء غير الله تعالى.

١٠- وما اختلفتم في شيء من أمور الدين، فحكمه مردود إلى الله، يحكم فيه يوم القيامة بالحق والعدل، ذلكم الحاكم في كل شيء هو الله ربي، عليه اعتمدت في جميع أموري لا على غيره، وإليه وحده أرجع تائباً ومستعيناً في كل أمر، والوقاية من كل شر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ عَسَقٌ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْ فَوْقِنَّ  
وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي  
الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا  
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظْتُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ  
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ  
وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ  
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً  
وَلَكِنْ بَدَّلَ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ  
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ أَوِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَمَا أَخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَخُذْهُمْ إِلَىٰ  
اللَّهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

١١- خالق السموات والأرض على غير مثال سابق، خلق لكم من جنسكم نساء، وخلق من جنس الأنعام (الإبل والبقر والغنم) أزواجاً أيضاً، يكثركم في هذا التدبير ويشكم بسبب هذا التزاوج بين الجنسين الذي يكون سبباً في كثرة النسل، ليس مثل الله شيء في ذاته وصفاته، وهو السميع لكل الأصوات، البصير بكل شيء صغير أو كبير.

١٢- له سبحانه وحده مفاتيح خزائن السموات والأرض، يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيقه على من يشاء، إنه تعالى تام العلم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، ولا تغيب عنه مصلحة للخلق.

١٣- أوضح الله، وبين في شريعته ودينه لكم أيها المؤمنون برسالة محمد ﷺ ما أمر به نوحاً أول الرسل بشريعة إلى البشر، وأوضح لكم الذي أوحينا إليك أيها النبي في القرآن، وما أمرنا به إبراهيم الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام: أن حافظوا على الدين: وهو توحيد الله وطاعة رسله وقبول شرائعه، ولا تختلفوا في هذا

الأصل العام، فتأتوا ببعض وتركوا بعضاً، أما الخلاف في الجزئيات والفروع وتفاصيل الأحكام فلا مانع منه، لا اختلاف كل شريعة عن الأخرى؛ لقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمَنْهَاجًا﴾ [المائدة ٥/٤٨] عظم على المشركين وشق عليهم ما تدعوهم إليه أيها الرسول من توحيد الإله، ونيل الأصنام والأوثان، الله يختار لرسالته من يشاء من عباده، ويرشد ويوفق لدينه من يقبل على طاعته وعبادته بإخلاص.

١٤- وما اختلف أهل الأديان في الدين، بأن وحد وأمن بعض وكفر بعض، إلا من بعد علمهم بالدين الحق الذي أرسل به الرسل، ولولا حكم سابق من الله بالإمهال وتأخير الجزاء إلى وقت محدد، لقضي بينهم بإهلاك الكافرين وإنجاء المؤمنين، وإن الذين أتوا الكتاب (أي أهل الكتاب من اليهود والنصارى) المعاصرين للنبي ﷺ لفي حيرة من أمرهم وكتابهم حيث لم يؤمنوا به، ولم يؤمنوا أيضاً بالقرآن، وشككهم موقع في الريبة والحيرة.

١٥- فلاجل ما ذكر من الاتفاق والاختلاف على الملة الحنيفية، ادع أيها الرسول الناس إلى توحيد الله، واستقم على دعوتك، وتبلغ رسالتك، كما أمرك الله، ولا تتبع أهواء المشركين الباطلة، وقل: آمنت (صدقت) بجميع الكتب التي أنزلها الله على رسله، وأمرت بأن أعدل بينكم في أحكام الله، الله ربنا وربكم، ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم، فيجازي كلأ بعمله، لا محاجة ولا مجادلة بيننا وبينكم، الله يجمعنا جميعاً في المحشر يوم القيامة، وإليه المرجع، فيجازي كلأ بعمله.

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَأَيْسَرَ كُنُوفَكُمْ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مُقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾  
﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ  
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ  
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٤﴾ وَمَا  
تَقْرَأُوا مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِغَيَابَتِهِمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٥﴾  
فَلِذَلِكَ قَادَمُكَمْ وَاسْتَقَمَ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ  
آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبٍ وَأَمَرْتُ بِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ  
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَأُحْجَتِ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾



١٦- والذين يجادلون في دين الله من بعد ما استجاب الناس له، حجبتهم باطلة عند ربهم، لا ثبات لها، وعليهم غضب عظيم من الله لمجادلتهم بالباطل وإصرارهم على الكفر، ولهم عذاب شديد مؤلم في الآخرة على كفرهم.

١٧- الله الذي أنزل القرآن وسائر الكتب المنزلة إنزالاً مقترناً بالحق، وأنزل قواعد العدل ليحكم به بين الناس- وسمي العدل ميزاناً لأنه آلة الإنصاف- وما يدريك الإنسان لعل ساعة القيامة قريب حدوثها. والمراد بإنزال الميزان: إيجاده والإرشاد للعمل به.

١٨- يستعجل بساعة القيامة استهزاء المنكرونها، والذين صدقوا بوجودها خائفون من مجيئها، ويعلمون أنها واقعة آتية لا ريب فيها، ألا- وهي لتنبية السامع لما بعدها- إن الذين يجادلون في وقوع القيامة وينكرون ذلك لفي ضلال (زيغ وانحراف) عن الحق والهدى، بعيد عن الصواب.

١٩- الله متلطف رفيق بعباده حيث لم يجعل بعذابهم، وكثير الإحسان إليهم، يرزق من يشاء منهم بحسب حكمته توسعاً أو تضيقاً، وهو الباهر القدرة، المنيع الذي لا يغلب.

وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجَبَ لَهُمْ جَحِشْتُمْ دَاحِضُهُ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾  
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسَ تَحِيلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا  
وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ الْأَوَّلُ  
الَّذِينَ يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لِتَضِلَّ أَعْيُنُهُمْ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ  
بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾  
مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ  
كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ  
مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ سَرَعُوا لَهُمْ مِنَ  
الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ  
بِهِمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ  
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ  
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

٢٠- من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة، يُضَاعَفْ له حسناته إلى سبعمائة ضعف، ومن كان يريد بعمله لذات الدنيا وشهواتها دون العمل للآخرة، نعطه منها، وليس له في الآخرة من حظ، لإهماله الاستعداد لها.

٢١- بل لهؤلاء المشركين شركاء في الكفر وهم الشياطين، فلا يتبعون ما شرع الله لهم من الدين، وإنما يتبعون ما ابتدعوا لهم من الشرك وإنكار البعث والمعاصي، ما لم يأذن الله به، ولولا كلمة الفصل: وهي وعده سبحانه بإمهال العذاب عنهم، لفضي بينهم بالإهلاك وعُجِّلَتْ العقوبة لهم، وإن الظالمين (الكافرين) لهم عذاب مؤلم. و﴿أَمْ﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، وبمعنى همزة الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي. أي ليس الأمر كما يفعلون.

٢٢- ترى أيها النبي الكافرين يوم القيامة خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات، وجزاء ما كسبوا واقع بهم لا محالة، وترى الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات التي أمروا بها من ربهم: في رياض الجنان، أي أطيب مساكنها، لهم ما يتمنون عند ربهم من أنواع النعم، ذلك النعيم والتكريم هو الفضل الإلهي الكبير الذي لا يوصف قدره ويفوق كل نعيم في الدنيا.

٢٣ - ذلك الثواب العظيم هو الذي ييسر الله به عباده المؤمنين الذين يعملون الأعمال التي أمر الله بها، وترك ما نهى عنه، قل أيها النبي: لا أطلب منكم أجراً أو جُعلاً على تبليغ الرسالة، «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة» كما في البخاري عن ابن عباس. فإن له في كل بطن من قريش قرابة، ومن يعمل عملاً حسناً، ويكتسب طاعة، نضاعف له ثوابه أو نزيد له في الثواب أجراً حسناً، إن الله كثير المغفرة للذنوب عباده التائبين، كثير الشكر للقليل من الطاعات والحسنات. قال قتادة: قال المشركون: لعل محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثهم على مودته ورعاية قرابته.

٢٤ - بل يقول المشركون: اختلق محمد الكذب على الله، فادعى القرآن من عند الله، وادعى النبوة، ولكن الافتراء بعيد جداً عن مثله، فإنما الذي يجترئ على الله من كان مطبوعاً الكفر على قلبه، جاهلاً بربه، فلو فرض وجود الافتراء منك على الله كذباً، لطبع على قلبك إن شاء، فلم تقدر عليه، ويزيل الله الباطل، وبين الله الإسلام ويثبت ما أنزله من القرآن، إنه عالم بما في قلوب الناس جميعاً.

٢٥ - والله هو الذي يتقبل التوبة من عباده إذا تابوا، ويعفو عن السيئات التي ارتكبوها، ويعلم ما تفعلون من

ذَلِكَ الَّذِي يُيسِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِضْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَنَخْهُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّطُ الْحَقَّ لِمَن يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَنَسْتَحْيِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ سَـَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لعبَادِهِ لَفِغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُطِفُوا وَيُنْشِرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ ذَاتٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٠﴾

خير أو شر. و «عن عباده» بمعنى (من) لأن القبول يتعدى بمن.

٢٦ - ويجب الله دعاء الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، وتركوا ما نهى عنه، ويزيدهم من إحسانه وتفضله أكثر مما يستحقون من الثواب، وللكافرن عذاب شديد مؤلم يوم القيامة.

٢٧ - ولو وسع الله الرزق لعباده جميعاً، لوقعوا في البني (مجازاة الحد المشروع) والطغيان والفساد، ولكن يُنزل الرزق بتقدير معين بمقتضى حكمته وبما يتفق مع طبائع الناس وما يلائمهم غنى أو فقر، إنه سبحانه يعلم خفايا أمور عباده وجلالها أحوالهم، بصير بما يصلحهم ويضرهم. قال علي رضي الله عنه: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا والغنى.

٢٨ - والله هو الذي أنزل المطر لإغاثة الناس بعد يأسهم من نزوله، ويعم رحمته كل شيء، وينشر منافع الغيث في كل مكان، وهو الذي يتولى الصالحين من عباده بالإحسان، المحمود على كل حال، المستحق للحمد والشكر على نعمه الكثيرة.

٢٩ - ومن دلائل قدرة الله إيجاد السموات والأرض بهذه الصنعة العجيبة، وإيجاد ما نشر وفرق فيهما من الكائنات الحية، وهو على حشرهم يوم القيامة إذا شاء قادر تام القدرة.

٣٠ - وما أصابكم أيها الناس من بلية وشدة أو غيرهما فيسبب ما جتته أيديكم أي معاصيكم، ويعفو عن كثير من الذنوب، فلا يعاقب عليه. وما يصيب غير المذنبين فلرفع درجاتهم.

٣١ - ولستم أيها الناس بجاعلين فيكم عاجزاً عن عقابكم، فتفلتون منه في الأرض، وإنما أنتم في قبضته، وليس لكم من غير الله من متول أموركم وحارس لكم، وناصر يدفع العذاب عنكم إذا وقع بكم.



وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ مِنْ وَلِيِّهِ تَبَرُّؤُا مِنْ بَعْدِهِ وَمَنْ يَأْتِ الظَّالِمِينَ لِمَا رَأَوْا  
 الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَرْتَابُهُمْ بَعْضُ  
 عَلَيْهِمْ خِصَمٍ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ ظَرْفٍ خَفِي وَقَالَ الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ  
 يَنْصُرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ قَلِيلٍ  
 يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ تُكْبِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَإِنَّا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ  
 حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً  
 فَحَمَّهَا إِذَا تَوَلَّى سَوِئَةً مَقْدَمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾  
 اللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ  
 يَشَاءُ إِنثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَوْرَ ﴿٤٩﴾ أَوْزَوْجَهُمْ ذَكَرًا  
 وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾  
 وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا بِوَحْيٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ  
 أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

٤٤ - ومن لم يوفقه الله إلى الإيمان بسبب إصراره على الكفر، فليس له ناصر يتولى هدايته، وترى الظالمين (الكافرين) المكذبين بالبعث، حين رأوا النار وعذابها يقولون: هل إلى الرجعة إلى الدنيا من طريق، للتوب ولنعمل عملاً صالحاً؟ و﴿من ولي﴾ يفيد عموم ما بعدها، و﴿هل﴾ حرف استفهام للتمني هنا مثل (ليت).

٤٥ - وترى أيها الرسول الظالمين يعرضون على النار خاضعين خائفين مما لحقهم من الذل والهوان، ينظرون إليها نظرة يسترقونها بحذقة، خفي معظمها تحت الجفن من شدة الخوف، وقال المؤمنون: إن الخاسرين حقاً هم الذين خسروا أنفسهم وأهليهم بالتعرض لعذاب الخلد في الناريوم القيامة، ألا إن الظالمين في عذاب دائم مؤلم. و﴿الآ﴾ لتتية السامع للتأمل فيما بعده.

٤٦ - وما كان لهؤلاء الكافرين من أعوان ينقذونهم من العذاب، ومن يضلل الله بأن يخذله ولا يوفقه للهداية، فليس له من طريق للنجاة من العذاب.

٤٧ - أجيئوا دعوة ربكم بسرعة وإخلاص إلى الإيمان بالله وكتبه ورسله وعبادته وطاعته، من قبل مجيء يوم هو يوم القيامة لا يرده الله بعد حكمه

بإثباته، ليس لكم أيها الناس من حصن تتحصنون فيه حيثئذ من العذاب، ولا تجدون فيه إنكاراً لنزول العذاب بسبب ذنوبكم، بعد شهادة الأعضاء والكتب والملائكة.

٤٨ - فإن أعرضوا عن الإجابة، فلم نرسلك أيها الرسول موكلاً بهم ومحاسباً لأعمالهم ترغمهم على الإيمان، ليس عليك إلا تبليغ الرسالة، وقد بلغت، وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة كصحة وثروة، بطر بها وتكبر بسببها، وإن تصبب الإنسان سيئة، كبلاد من مرض أو فقر أو خوف أو موت حبيب مثلاً، بسبب ما قدمت أيديهم وغيرها من الذنوب والآثام، فإن الإنسان جحود للنعمة، ينسى النعم، ويذكر البلى، ولا يتأمل بسببها. و﴿إن عليك﴾ إن: حرف نفى بمعنى (ما) وعبر بالأيدي؛ لأن أكثر الأفعال تزاوّل بها.

٤٩ - لله ملك السموات والأرض يتصرف فيهما بما يريد، يخلق ما يشاء خلقه، ويهب لمن يريد إنثاءً من الأولاد أو ذكوراً، حسبما يرى من الحكمة.

٥٠ - أو يجمع لهم بين الجنسين: الذكور والإناث، ويجعل من يشاء عقيماً، فلا يولد له أحد، إنه سبحانه عليم بخلقهم، قدير على ما يشاء، يفعل ما يراه المصلحة والحكمة.

٥١ - وما صح لبشر أن يكلمه الله إلا بوحي ينزله عليه - والوحي: كلام خفي يدرك بسرعة - أو يكلمه من وراء ستار، كما كلم موسى عليه السلام، أو يرسل إليه رسولاً من الملائكة كجبريل عليه السلام، فيوحي أو يلقي إلى المرسل إليه، بأمر الله ما يشاء، إنه سبحانه متعال منزّه عن صفات المخلوقين، يفعل ما تقتضيه حكمته، واضعاً كل شيء موضعه الصحيح. نزلت هذه الآية حينما قال اليهود للنبي ﷺ: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمه موسى؟ فنزلت وقال: لم ينظر موسى إلى الله تعالى.



وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا  
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿١٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْزٌ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّهُ فِي أُولَى الْأَلْبَابِ لَدِينًا لِّعَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٢١﴾  
أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَافِيًا أَن كُتِبَ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٢٢﴾ وَكَمْ  
أَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٢٣﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ  
مِثْلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٧﴾

٥٢. مثل إيحائنا إلى غيرك من الرسل أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن، وهو من أمر الله، وسمي القرآن روحاً؛ لأن القلوب تحيا به، ويهتدى به، ففيه حياة تقابل موت الكفر، ما كنت تعرف قبل الوحي إليك أي شيء هو القرآن؛ لأنك أُمي، وما كنت تعرف حقيقة الإيمان المتضمن مختلف الشرائع والأحكام، ولكن جعلنا هذا القرآن نوراً مضيئاً ودليلاً على التوحيد والإيمان، نرشد به من نشاء من عبادنا إلى الدين الحق، وإنك أيها النبي لترشد الناس إلى طريق مستقيم.

٥٣. دين الله الذي له ملك جميع الموجودات في السموات والأرضين، ألا إلى الله ترجع الأمور، من غير وسائط، فيثيب المحسن، ويعاقب المسيء.

## سورة الزخرف

١. حا، ميم، حرفان عربيان للتنبيه على ما يأتي بعدهما، وليبان إعجاز القرآن ما دام مكوناً من حروف اللغة التي ينطق العرب بها.

٢. أقسم بالقرآن الواضح الجلي على أن القرآن هداية لسان عربي.

٣. إنا أوجدنا القرآن بلغة العرب لتفهموا معانيه، وتعملوا بما جاء فيه.

٤. وإن هذا القرآن المثبت في اللوح المحفوظ عندنا لرفيع القدر أو الشأن، لكونه معجزاً مهيمناً على كل ما سبقه من الكتب، ولا اختلاف ولا تناقض فيه، وهو ذو حكمة بالغة.

٥. هل يصح أن تتركهم هملاً أيها الناس، فلا تذكرهم بالقرآن ونعظكم ونأمركم وننهاكم؟ كلا، لأجل أنكم قوم متجاوزون الحد في الإسراف والضلال، مشركون بالله. وهمزة «أفضرِبُ» للاستفهام الإنكاري، و«الذكر» القرآن، و«صفحاً»: إعراضاً، والمراد هنا: معرضين. والمراد: إنكار أن يكون الأمر على خلاف المطلوب من إنزال القرآن بلغتهم، ليفهموه، بل لا بد من تذكيركم لإقامة الحجة عليكم في الآخرة.

٦. وكثيراً ما أرسلنا رسلاً وأنبياء من قبلك أيها الرسول في الأمم الماضية.

٧. وما يأتي الناس من نبي لدعوتهم إلى الإيمان وطاعة الله إلا استهزؤوا به، وكذبوا برسالته. وهذا ليسرِّي الله (يكشف عنه الهم) عن النبي ﷺ بسبب استهزاء قومه. و«من نبي» تدل على عموم ما بعد «من».

٨. فأهلكنا أشد من قومك قوة، وسبق في القرآن أكثر من مرة ذكر قصص السابقين وحالهم العجيبة، وإهلاكهم، بسبب بغيتهم وكفرهم، فاحذروا مثل مصيرهم.

٩. ولئن سألت هؤلاء الكفار من قومك: من أبدع وأنشأ السموات والأرض؟ لا اعترفوا بأن الخالق هو الله وحده، القوي الذي لا يقهر، العليم بكل شيء، وهم مع هذا يعبدون مع الله غيره.

١٠. الذي جعل لكم الأرض مهيأة للعيش عليها كالفرش أو البساط، وجعل لكم فيها طرقاً، لكي تهتدوا بها لمنافعكم. وهذه الآية إلى الآية [١٤] لتوبيخهم على الشرك، بعد اعترافهم بأن الله هو الخالق المنعم بالنعم الكثيرة.

١١ - والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة مبيهاً  
ومقتضى المصلحة، فأحيينا به بلدة مجدبة لا نبات  
فيها، مثل ذلك الإحياء تخرجون من قبوركم أحياء  
لحساب والجزاء.

١٢ - والذي خلق الأصناف كلها من المخلوقات  
التي بينها تزاوج وارتباط، وجعل لكم ما تركبون  
عليه في البر والبحر، على السفن، والأنعام، والمراد  
بها هنا الإبل.

١٣ - لتستقروا على ظهور المركوبات المذكورة، ثم  
تذكروا نعمة الله عليكم إذا استقرت بكم الركوب،  
فتحمدهو وتعظموه، وتقولوا بعد الركوب: تنزه  
الذي ذلل لنا هذا المركوب عن كل نقص وعيب، وما  
كنا لتسخيره وركوبه مطيقين، لولا تسخير الله لنا  
وترويضه هذه الأشياء.

١٤ - وإنا إلى ربنا لراجعون بعد الموت، لتجزي  
كل نفس بما كسبت.

١٥ - وجعل المشركون لله بعد الاعتراف بأن الله هو  
الخالق من عباده ولداً، وهم الملائكة، حيث قالوا:  
الملائكة بنات الله؛ لأن الولد جزء من الوالد، إن  
الإنسان القاتل بذلك لجهود مبالغ في الكفر، مظهر  
كفره، لأن جهود هذه النعم بعد وضوحها كذب  
ظاهر.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْبَةً  
كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ۝ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا  
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ لَتَسْتَبْرُوا  
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا  
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّا  
إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقِلُونَ ۝ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا لِّبَنِي  
الْإِنْسَانِ لَكُفْرًا مَّيْمِينَ ۝ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كُ  
بِالْبَنِينَ ۝ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ضَلَّ  
وَجْهَهُ مُسْوًى ۝ وَهُوَ ظَهِيمٌ ۝ أَوْ مِنْ يَنْشُو فِي الْحُلِيِّ  
وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ ۝ وَجَعَلُوا لِلَّهِ الَّذِينَ هُمْ  
عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا شَاهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ  
وَيُسْأَلُونَ ۝ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ أَمْ أَنِ انْذَرْنَاهُمْ  
كُتُبًا مِّن قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ مَّسْمُوكُونَ ۝ بَلْ قَالُوا  
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ عَلَاءِ ۝ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ۝

١٦ - بل اتخذ الله مما يخلق من مخلوقاته بنات لنفسه، وخصكم بالبني؟ أي ليس المراد كما يظنون، حيث  
تزعمون أنه جعل المفضل لنفسه ولكم الفاضل منهما.

١٧ - وإذا بشر أحد المشركين بولادة بنت له، صار وجهه أسود حزناً متغيراً بسبب الكآبة، وهو غملي غمماً  
وغيضاً.

١٨ - أو يجعلون لله من يتربى في الزينة؟ وهم البنات، والهمزة همزة الإنكار، يتربى في وسط الزينة، وهو  
عاجز عن إظهار حجته في الخصام، أي الجدال لضعفه وعجزه عن الجدل، بسبب الأنوثة.

١٩ - وجعل المشركون الملائكة عباد الرحمن إنثاءً حيث قالوا: إنهم بنات الله، هل حضروا إيجادهم حتى  
حكموا بأنهم إناث؟ ستكتب شهادتهم أي قولهم في سجل أعمالهم للجزاء عليها، ويسألون عنها يوم القيامة.  
قال قتادة: قال ناس من المنافقين: إن الله صاهر الجن، فخرجت من بينهم الملائكة، فنزل فيهم هذه الآية.

٢٠ - وقال المشركون: لو شاء الرحمن - كما تزعمون أيها المؤمنون - ما عبدنا الملائكة، والمراد: ادعاهم أن تلك  
العبادة بإرادة الله ورضاه عنها، ليس لهم بما يدعون من دليل علمي مقبول، وما هم إلا يكذبون. و «من» في  
قوله: «من علم» تفيد عموم ما بعدها، و «إن هم» إن: حرف يفيد النفي مثل (ما) النافية.

٢١ - بل هل أعطيناهم كتاباً من قبل القرآن يؤيد ما قالوه ويجيز لهم عبادة الأصنام، فهم بذلك الكتاب  
متمسكون بقوة، عاملون بما فيه، ويحتجون به. والمراد: أنه لم يقع ذلك.

٢٢ - بل قال المشركون حين أفلست حجتهم: إنا وجدنا آباءنا على دين وملة وعادة، وإنا على آثارهم مهتدون  
في سيرنا، أي نتبع طريقة آبائنا، ونسلك منهاجهم.

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا  
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾  
قَالُوا لَوْ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا  
أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَتْ  
عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ  
مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَنَعْتُ  
هُوَآءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا  
جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا  
نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ  
يَقْسِمُونَ بِرَبِّكَ أَخَىٰ قَسَمْنَا بِنَبِيِّهِمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَجْذِبَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا سَخِرَآءُ وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن  
يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فُضَّةٍ وَمِعَارِجَ عَلَيْهِا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

٢٣- وكما قال هؤلاء المشركون في تسويغ شركهم، قال المترفون المنعمون، وهم الزعماء والكبراء من الأمم السابقة الذين أرسل إليهم الرسل: إنا وجدنا آباءنا على طريقة ودين موروث، وإننا على طريقتهم سائرون متبعون. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وأبي سفيان وأبي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة من قريش، فكما قال هؤلاء قال من قبلهم أيضاً.

٢٤- قال لهم رسولهم: أتبعون آباءكم، ولو جتكم بدين أهدى إلى طريق الحق من دين آباءكم؟ قال القوم للرسول: إنا بما أرسلتم به جاحدون، لا نؤمن ولا نعمل به.

٢٥- فانتقمنا من مكذبي الرسل قبلك بمعاقتهم وإهلاكهم، فانظر أيها الرسول كيف كان مصير المكذبين، فهو عبرة للمعتبر.

٢٦- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه وقومه عبدة الأوثان والأصنام: إنني بريء من هذه الأصنام التي تعبدونها، لا أعبدوها ولا أقر بها أصلاً. و﴿براء﴾ يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

٢٧- لكن الذي خلقني وهو الله هو الذي أعبدته وأدعوه دون غيره، وهو سيرشدني إلى الدين الحق، ويثبتني عليه.

٢٨- وجعل إبراهيم كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) باقية في ذريته ووصاهم بها، فلا يزال فيهم من يوحد الله، رجاء أن يرجع إليها من يشرك، فيصبح موحداً بدعوة الموحدين.

٢٩- بل منعت هؤلاء المشركين في مكة، ومنعت آباءهم من قبلهم بالدنيا ليزدادوا إثمًا، فلم أعاجلهم بالعقوبة على كفرهم، فاغثروا بذلك، حتى أتاهم القرآن ورسول موضح لهم طريق الهداية، ظاهر الرسالة بالمعجزات، وهو محمد ﷺ.

٣٠- ولما جاءهم القرآن من عند الله، قالوا: هذا الذي جاء به محمد سحر لا وحي، وإننا بالقرآن جاحدون.

٣١- وقال كفار مكة: هلا نزل هذا القرآن على رجل عظيم سيد في قومه من عظماء وسادات مكة أو الطائف، وهو الوليد بن المغيرة من مكة، وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف، والمراد: لو كان قرأنا نزل على عظيم من عظماء القريتين. و﴿لولا﴾ للحض على طلب ما بعده. ذكر ابن عباس أن العرب قالوا: وإذا كان النبي بشراً، فغير محمد كان أحق بالرسالة.

٣٢- أهؤلاء القوم يقسمون رحمة ربك يا محمد، فيختارون للنبوة من أرادوا؟ لا، نحن جعلنا معيشتهم مقسومة فيما بينهم، فجعلنا بعضهم غنياً، وبعضهم فقيراً، فكيف لا يقتنعون بقسمته في أمر النبوة ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات في الرزق والمواهب وغيرها، و﴿ورحمة ربك﴾: وهي النبوة أو الجنة خير مما يجمعون من ثروات الدنيا ومتاعها. نزلت هذه الآية رداً على المشركين الذين طلبوا جعل النبوة في أحد عظيمين.

٣٣- وخشية أن يكون جميع الناس على ملة واحدة وهي الكفر، لجعلنا لبيوت الكفار سقفاً من فضة، ومساعد وسلاط من فضة يصعدون عليها.

٣٤- وجعلنا لبيوتهم أيضاً أبواباً فضية، وأسرة فضية يستندون عليها.

٣٥- وجعلنا لهم كذلك زينة ونقوشاً في السقف والأبواب والسرر - والزخرف: الذهب أو الزينة - وما كل ذلك إلا شيئاً يتمتع به في الدنيا، ثم يزول بالموت، والجنة عند ربك في الآخرة لمن اتقى الشرك والمعاصي ﴿وإن﴾ حرف نفي بمعنى (ما)، و﴿لما﴾ بمعنى (إلا). والمراد بالآيات الثلاث: لولا كراهة صيرورة الناس أمة واحدة في الكفر، لجعلنا للكافرين أنواع الترف بالفضة والوان الزخارف والزينة، لحقارة نعيم الدنيا إذا قيس بنعيم الآخرة.

٣٦- ومن يعرض عن القرآن نهى له ونسلط عليه شيطاناً، فهو له صاحب ملازم، لا يفارقه، ويتبعه في جميع أموره. نزلت هذه الآيات في كفار قريش الوثنيين.

٣٧- وإن هؤلاء الشياطين من الإنس والجن الذين يقيضهم الله لكل من يتعاضى ويعرض عن القرآن، ليصدون أصحابهم ويصرفونهم عن طريق الهداية، ويظنون أنهم بسبب وسوسة الشياطين واتباعهم لهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣٨- حتى إذا جاءنا المعرض عن القرآن في الآخرة، قال لشیطانه المقارن له: يا ليت بيني وبينك بُعد ما بين المشرق والمغرب، فبئس الصاحب القرين لي أنت، حيث أضللتني عن الإيمان. والمشرقان: من باب التغليب، هما المشرق والمغرب.

وَلَبِيتُهُمْ أَبْوَاباً وَاسُوراً عَلَيْهِمْ نَارٌ كَثُوبٌ وَزُخْرُفٌ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَنَّعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يُعْشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ سَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينٌ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتُمْ تُشْمِعُ أَصْغَمَ أَوْ تُهْدِي أَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا أَذْهَبْنَا بِكَ فَإِنَّا مَنَّهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ تُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَلِّمْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِمَّا يَكْفُرُونَ ﴿٤٧﴾

٣٩- ولن ينفعكم أيها المعرضون عن القرآن ندمكم يوم القيامة؛ لأنكم ظلمتم أنفسكم في الدنيا بالكفر، ولأنكم مع قرنائكم مشتركون في العذاب المستحق، ولا ينفع الندم. و﴿إذ﴾ بمعنى لام التعليل. والمراد: أن المشاركة في العذاب الأخروي لا تهون الأمر، فلكل واحد نصيبه منه، على خلاف حال المصائب في الدنيا تكون المشاركة فيها مخففة أثرها.

٤٠- أفأنت أيها الرسول تسمع الصم عن سماع الحق، أو تهدي العمي عن إبطار الصواب والهدى، وتهدي كل من كان في بُعد واضح عن الحق وخطأ بين؟ والمراد أن هؤلاء الكفار بمنزلة الصم والعمي وأهل الضلالة لإفراطهم في الجهل والكفر. وقوله: ﴿وأفأنت﴾ الهمزة للاستفهام المراد به حمل السامع على التعجب. نزلت الآية لأن رسول الله ﷺ كان يتعب نفسه في دعاء قومه، وهم لا يزيدون إلا غياً.

٤١- فإما توفيتك قبل إنزال العذاب بهم، فإنا منتقمون منهم، متى شئنا عذبناهم بعدك.

٤٢- أو نبصرك الذي وعدناهم من العذاب قبل موتك، فتحن قادرون على عقابهم، وتم ذلك يوم بدر.

٤٣- فتعسك بقوة أيها الرسول بالقرآن الذي أوحى به إليك، وإن كذب به الكذوبون، إنك على طريق قويم ودين حق.

٤٤- وإن القرآن لشرف عظيم لك ولقومك العرب لنزوله بلغتهم، وسوف تسألون يوم القيامة عن العمل به.

٤٥- وإسأل أيها الرسول أم الرسل الذين بعثناهم قبلك: هل أذن الله بعبادة الأوثان من دون الله في ملة من الملل؟ والمراد: الاستشهاد بإجماع الأنبياء على التوحيد، وأن الأمر به قديم.

٤٦- ولقد أرسلنا من قبلك موسى بالآيات الدالة على وحدانيتنا والمعجزات التسع الدالة على صدق رسالته، المذكورة في الآية [١٣٣] من الأعراف [٧] وغيرها، أرسلناه إلى فرعون وأشراف رعيته وقومه، فقال لهم: إني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لدعوتكم إلى توحيد الله.

٤٧- فلما جاءهم موسى بآياتنا الدالة على رسالته، قابلوه فجأة بالهزة والسخرية.

٤٨. وما نرى هؤلاء الجاحدين من آية من آيات المعجزات إلا هي أكبر مما قبلها وأعظم في الإعجاز، وأخذناهم أخذ قهر بعذاب، كالسنين (الجدب) والظوفان والجراد ونقص الأموال والثمرات، ليرجعوا عن الكفر والضلال.

٤٩. وقال فرعون وقومه لموسى لما راوا العذاب: يا أيها الساحر أي العالم، حيث كانوا يُسمُّون السحرة علماء، ادع الله لنا بما أخبرتنا به من عهده إليك أنا إذا أمانا كشف عنا العذاب، أي إن الله يجيب دعاءك؛ لأنك رسول الله، إننا لمؤمنون مصدقون بما جئت به.

٥٠. فدعا موسى ربه، فكشف عنهم العذاب، فلما رفع عنهم العذاب إذا هم ينقضون عهدهم، ويلازمون كفرهم.

٥١. أعلن فرعون بين قومه قائلاً: يا قوم أليس لي ملك بلاد مصر، دون منازعة من أحد، وهذه الأنهار تجري من تحت قصري، أي أنهار النيل، بتصرفي، أفلا تبصرون قوة ملكي وعظمة سلطاني؟

٥٢. بل أنا خير من موسى الذي هو ضعيف حقير لا عزة له، ولا يكاد يوضح الكلام، لأنه أثلغ في لسانه.

٥٣. فهلا ألقى على موسى أساور ذهب إن كان عظيماً، أو جاء معه ملائكة متتابعون متقارنون

وَمَا نَرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَأَعْلَاهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُتَدُونٌ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُحُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَبْقَرُونَ لِيَ مَلِكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا إِنْ هُوَ إِلَّا عَرَبٌ مِثْلُكُمْ أَوْ يُبْعَدُونَ ﴿٥٨﴾ فَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِلْبَنِيِّ إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

مصابيحون له، يعاونونه على تأديب مخالفه، ويشهدون له بالنبوة؟

٥٤. فحمل قومه على خفة الجهل والسفه بكيدهم، فطاعوا أمره، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى.

٥٥. فلما أغضبونا بالإفراط في العصيان والفساد، انتقمنا منهم، فأغرقناهم أجمعين في البحر.

٥٦. فجعلناهم متقدمين غيرهم من الكفار في العذاب في القبر والآخره، وقدوة لمن بعدهم، وعظة وعبرة للآخرين.

٥٧. ولما جعل عيسى ابن مريم مثلاً، أي حجة وبرهاناً، إذا قومك كفار قريش يفضجون ويصيحون بالضحك فرحين بذلك المثل، زاعمين أنهم أفحموا النبي ﷺ بما سمعوا. نزلت في مجادلة ابن الزبير مع النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء ٢١/٩٨] فقال ابن الزبير: خصمتك ورب الكعبة، أليست النصراني يعبدون المسيح، واليهود عزيزاً، وبنو مليح الملائكة؟ ففرح بذلك من قوله، فنزلت هذه الآية، وآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ الْحَسَنَى﴾، أولئك عنها مبعدون [الأنبياء ٢١/١٠١].

٥٨. وقالوا: آلهتنا خير أم عيسى خير منها، فإن كان في النار فلتكن آلهتنا معه في النار أيضاً، فرد الله عليهم بأن المشركين ما ضربوا لك هذا المثل إلا لأجل الجدل والخصومة بالباطل، لا طلباً للحق والحقيقة، بل هم قوم مجادلون بالباطل، شديدو الخصومة.

٥٩. ما عيسى ابن مريم إلا عبد من عباد الله أنعمنا عليه بالنبوة والرسالة، وجعلنا ولادته من غير أب مثلاً، أي آية ودليلاً على قدرتنا، لبني إسرائيل وغيرهم من الناس. و ﴿مثلاً﴾ أي كالمثل السائر في غرابته، يستدل به على قدرة الله تعالى.

٦٠. ولو نشاء لجعلنا بدلاً منكم ملائكة في الأرض يخلفونكم فيها ويقومون بمعارتها.



٦١- وإن خروج المسيح لعلامة على قيام الساعة، لكونه من أسرارها وأماراتها، كخروج الدجال، فلا تشكوا في وقوعها، فهي واقعة كائنة لا محالة، واتبعوني وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وإبطال الشرك، وهذا الذي أدعوكم إليه طريق قويم لا عوج فيه، مؤد إلى الجنة ورضوان الله تعالى.

٦٢- ولا يصرفنكم الشيطان بوساوسه عن اتباع الحق، إنه لكم عدو ظاهر العداوة، يدعوكم للضلال والهلاك.

٦٣- ولما جاء عيسى بالمعجزات وآيات الإنجيل لبني إسرائيل قال: قد جشتكم بالنبوة والإنجيل، ولأوضح لكم بعض ما تختلفون فيه من أحكام التوراة، فخافوا عقاب الله، باجتناب معاصيه، وأطيعوني فيما أمركم به من التوحيد والشرائع.

٦٤- إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه وحده وأطيعوا أمره وشرعه، وهذا الذي أدعوكم إليه هو الطريق القويم الموصل إلى الجنة ورضوان الله تعالى.

٦٥- فاختلفت الفرق المتحيزة من اليهود والنصارى في شأن عيسى، أهواله، أم ابن الله، أم ثالث ثلاثة، فهلاك وعذاب للذين كفروا وأشركوا بالله ولم يعملوا بشرائعه، من عذاب مؤلم يوم القيامة.

وَأَنذَرْتُ لَكُمْ السَّاعَةَ فَلَا تَعْتَدُوا بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْيَافِي وَرَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٥﴾ الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ يُعَادِلُونَ خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْلِفُونَ ﴿٦٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٦٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴿٧٠﴾ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَلَذَلِكَ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَلَئِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْثَقْتُمْ بِهَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

٦٦- هل ينتظرون إلا مجيء الساعة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت مجيئها، لغفلتهم عنها. و ﴿هل﴾ حرف استفهام إنكاري يفيد النفي، أي لا ينتظرون إلا قيام الساعة.

٦٧- الأصحاب أو الأصدقاء المتحابون في الدنيا من أجل متاعها ومنافعها فقط، يعادي بعضهم بعضاً يوم القيامة، إلا أهل التقوى الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي وتحابوا في الله، فإنهم أصدقاء أوفياء. نزلت في أمية بن خلف الجمحي وعقبة بن أبي معيط اللذين كانا خليلين، واتفقا على إيذاء النبي ﷺ، فقتلا يوم بدر.

٦٨- ويقال للمتقين المتحابين في الله يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من مكروه، ولا أنتم تحزنون على شيء فاتكم في الدنيا.

٦٩- أنتم يا عبادي الذين صدقوا بآياتنا القرآنية، وكانوا خاضعين منقادين لله، مخلصين، طائعين.

٧٠- يقال لهم: ادخلوا الجنة، أنتم وزوجاتكم المؤمنات، تسرون وتكرمون وتتمتعون.

٧١- يطاف عليهم في الجنة بطعام في صحاف (قصاع وطباق) وآية شراب من ذهب، وفي الجنة ما تشتهي الأنفس تحصيله، وتلذذ الأعين النظر إليه، من فنون الأطعمة والأشربة، وأنتم في الجنة ماكثون على الدوام، لا تموتون ولا تخرجون منها.

٧٢- ويقال لهم: هذه الجنة التي صارت إليكم كصيرورة الميراث، تشبهاً لجزاء العمل بالميراث، بسبب ما عملتم في الدنيا من صالح الأعمال.

٧٣- لكم في الجنة أيضاً فاكهة كثيرة الأنواع، تأكلون منها ما لذ وطاب، دون نفاد لدوامها.

٧٤. إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ مَكَثُونَ عَلَى الدَّوَامِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا.

٧٥. لَا يَخْفَقُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فِتْرَةً، وَهُمْ فِيهِ آيَسُونَ مِنَ النَّجَاةِ.

٧٦. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ شَيْئًا، فَلَا نَعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ، وَلَا نَزِيدُ عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي.

٧٧. وَنَادَى هَؤُلَاءِ الْمَجْرُمُونَ الْكَافِرُونَ بَعْدَ يَأْسِهِمْ مِنْ تَخْفِيفِ الْعَذَابِ: يَا مَالِكَ خَازِنُ النَّارِ، لِيَقْضَ عَلَيْنَا رِيكَ بِالْمَوْتِ، أَسْأَلُهُ أَنْ يَمِيتَنَا فَيُرِيحَنَا مِنَ الْعَذَابِ، نَرْجُو اللَّهَ ذَلِكَ، فَأُجَابُهُمْ: إِنَّكُمْ مَقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ أَبَدًا.

٧٨. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِهَا مِنَ الْمَكِينِ وَغَيْرِكُمْ مِنَ الْكُفَرِ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ مِنَ الْبَيْعِ وَالْحِسَابِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِنَا، وَانْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ السَّابِقَ، وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمْ كَارِهُونَ لِلْحَقِّ.

٧٩. بَلِ أَحْكَمُوا تَدْبِيرَ أَمْرٍ، فِي كَيْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَتْلِهِ وَإِبْطَالِ دَعْوَتِهِ؟ فَإِنَّا مُحْكَمُونَ لَهُمْ كَيْدًا بِإِهْلَاكِهِمْ وَمَجَازَاتِهِمْ. قَالَ مُقَاتِلُ: نَزَلَتْ فِي تَدْبِيرِهِمْ فِي الْمَكْرِ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي دَارِ النَّدْوَةِ. أَمْ لِلانْتِقَالِ مِنْ كَلَامٍ سَابِقٍ إِلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ فِي تَأْمَرِهِمْ.

٨٠. بَلِ إِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ حَدِيثَ الْخَفِيَّةِ مَعَ النَّفْسِ أَوْ الْغَيْرِ فِي مَكَانٍ، وَتَنَاجِيهِمْ فِيمَا يَتَهَامَسُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ، بَلَى، نَسْمَعُ ذَلِكَ وَنَعْلَمُ بِهِ، وَتَكْتُبُ رُسُلُنَا حِفْظَةَ الْمَلَائِكَةِ

إِنَّ الْحُجْرَيْنِ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْرَقُهُنَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادُوا نِيْلَاكَ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْرُؤُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمُ الْكَاذِبِينَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴿٨٠﴾ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْشِبُونَ ﴿٨١﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ ﴿٨٢﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٣﴾ فَذَرِهِمْ يُخَوِّضُوا وَيَعْبُوهَا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٤﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٥﴾ وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَمِنَ شَهَادَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٨﴾ وَقِيلَ لَهُ رَبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قُوَّةٌ لَأَيُّومِنُونَ ﴿٨٩﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾

الملازمون عندهم جميع ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال و﴿بلى﴾ لإبطال النفي قبله، وتقدير ما بعده. نزلت في ثلاثة بين الكعبة وأستارها، وهم قرشيان وثقفي، قال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا؟ وقال آخر: إذا جهرتم سمع، وإذا أسررتم لم يسمع.

٨١. قل أيها الرسول: إن ثبت أو وجد للرحمن ولد كما تزعمون، فإنا أول المعظمين له، ولكنه شيء مستحيل، وثبت بالدليل القاطع ألا ولد له تعالى، فمستحيل أن أعبد غير الله تعالى.

٨٢. تنزه الله مالك السموات والأرض عن كونه ذا ولد وعن كل نقص، خالق العرش ومالكة، تنزيها عما يصفون.

٨٣. فدعهم أو اتركهم يخوضوا في باطلهم، ويلهوا في دنياهم، حتى يلاقوا يوم القيامة الذي يوعدون به.

٨٤. والله هو الإله في السماء وفي الأرض، لا يعبد بحق سواه، وهو الحكيم في تدبير خلقه، العليم بمصالحهم.

٨٥. وتعاظم وتمجّد الله مالك السموات والأرض وما بينهما كالهواء وجميع المخلوقات، وعنده علم وقت القيامة، وإليه ترجعون في الآخرة، فيجازي كل واحد بما يستحق من خير أو شر.

٨٦. ولا يملك المعبودون من دون الله كالأصنام والأوثان. ويدعون: يعبدون. الشفاعة عند الله، لكن من شهد بأن الله هو الحق، وهو الإله الواحد، وهم على علم وبصيرة ويقين بما شهدوا به، فهم الشافعون بإذن الله تعالى.

٨٧. ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي خلقهم؟ لقالوا وأقروا بأن الله هو خالقهم وخالق كل شيء، فكيف يصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره بعد هذا الإقرار؟!

٨٨. ﴿وقيله﴾: الواو للقسمة، والقال والقييل والقول واحد، أي وحق قول الرسول شاكياً أنهم لا يؤمنون لأعذبهم بما يستحقون، وقوله: ﴿يارب﴾، إن هؤلاء الذين بعثني إليهم قوم لا يُصدّقون برسالتني ودعوتي.

٨٩. فأجاب الله تعالى بقوله: فاعف عن المشركين، وأعرض عنهم إعراض العاقل عن الجاهل، وقل لهم: سلام عليكم سلام ترك وإهمال، لا سلام تحية، فسوف يعلمون عاقبة تكذيبهم وكفرهم. فيه تهديد ووعيد شديد.

## سورة الدخان

- ١- حامي: للدلالة على إعجاز القرآن المركب من هذه الحروف العربية، والعرب لا يتمكنون من معارضتها، وللتنبية إلى خطورة ما يلقي بعدها من أحكام.
- ٢- أقسم بهذا القرآن الموضح للناس ما يحتاجون إليه من الأحكام والشرائع.
- ٣- ابتدأنا إنزال القرآن في ليلة القدر المباركة، إنا كنا مخوفين من المعاصي ومحذرين منها.
- ٤- في ليلة القدر فصلٌ وبين كل أمر محكم لا لبس فيه، من التشريعات والأزاق والأجال ونحوها. والتعبير بـ «يفرق» للمستقبل عن الماضي، لأجل استحضار الصورة.
- ٥- أعني بهذا الأمر أمراً حاصلًا من عندنا على مقتضى حكمتنا، إنا أنذرنا لأجل أننا كنا مرسلين للأنبياء.
- ٦- إنا كنا مرسلين الرحمة إلى البشر، وهي رسالة الرسل رافة بالمرسل إليهم، إنه سبحانه السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم وأفعالهم.
- ٧- خالق ومدبر السموات والأرض وما بينهما، إن كنتم تطلبون اليقين وتريدونه، فإن اعترفتم بأنه تعالى الخالق، فليكن الاعتراف بوحديته.
- ٨- لا إله يعبد بحق إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت كما تشاهدون، خالقكم وخالق آبائكم السابقين.
- ٩- بل المشركون في شك من البعث وهذا القرآن، يهزون بالنبي ﷺ ويأقرارهم بأن الله خالقهم وخالق سائر الناس والمخلوقات، فهم يفعلون ذلك لعباً وهزاً. وهو رد لكونهم موقنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٢﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٣﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوفَ مُوقِنِينَ ﴿٦﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٨﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴿٩﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ تُرْمَلُونَ عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٣﴾ إِنَّا نَكْشِفُ الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٤﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٦﴾

- ١٠- فانتظر أيها النبي ما يحل بهؤلاء المشركين المستهزين يوم تأتي السماء بظلمة في الجو، يراها المكروب كأنها دخان واضح. وهذا من أشرط الساعة، أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطؤوا عن الإسلام، قال: «اللهم أعني عليهم يسع كسيع يوسف، فأصابهم قحط وجهد، حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء، فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع. فأنزل الله ﷻ فارتقب يوم تأتي السماء..» فأتى النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله، استسقى الله لمضر، فاستسقى لهم فسقوا.
- ١١- يحيط الدخان بالناس من كل جانب، فيقولون: هذا عذاب مؤلم.
- ١٢- ويقولون: ربنا اكشف العذاب عنا، إنا مصدقون بك وبنبيك. وهذا وعد بالإيمان إن كشف العذاب عنهم.
- ١٣- كيف ومن أين لهم التذكر عند كشف العذاب؟ والحال أنه جاءهم رسول بين لهم الحق، وكل ما يحتاجون إليه من أمر الدين.
- ١٤- ثم أعرضوا عنه وقالوا عنه تارة: يعلمه بشر وليس رسولاً، وتارة: إنه مجنون.
- ١٥- أخبر الله عن نفسه بأننا كاشفو العذاب بدعاء النبي ﷺ كشفاً أو زماناً قليلاً، إنكم عائدون إلى الكفر، فعادوا إليه بحسب طبعهم.
- ١٦- يوم نأخذ بقوة وشدة بالضربة الكبرى إما يوم القيامة أو يوم بدر، وذلك عند عودتكم إلى الضلال، إنا منتقمون منكم كالانتقام من السابقين، حتى لا يبقى أثر للشرك فيهم.
- ١٧- ولقد اختبرنا قبل مشركي مكة قوم فرعون وهم الأقباط، أرسل الله إليهم رسولاً جامعاً لخصال الخير، وهو موسى عليه السلام.



١٨- أن أرسلوا معي بني إسرائيل أو أدوا إلي حق الله من الإيمان وقبول الدعوة، إني لكم رسول مؤتمن على ما أرسلت به وأوحي إلي، غير متهم.

١٩- وألا تتكبروا على الله بترك طاعته، والاستهانة  
بوحيه ورسوله، إني آتاكم بيهان واضح على رسالتي،  
وهذا علة النهي عن التجبر والتكبر.

٢٠- ولاني تحصنت أو اعتصمت بالله ربي وربكم من قتل رمياً بالحجارة.

٢١- وإن لم تصدقوا برسالتي، فاتركوني وشأني،  
أو خلّوا سبيلي، ولا تؤذوني.

۲۲۔ فدعا موسیٰ ربہ ان هؤلاء: فرعون وقومہ قوم کافرون۔ وهو سبب الدعاء علیہم۔

۲۳- فسر بینی اسرائیل عبادی لیلًا، انکم ملاحقون  
یشبعکم فرعون وجنوده.

٢٤- واترك البحر ساكناً مفتوحاً على هيئته بعد ضربه بالعصا، حتى يدخل فيه فرعون وجنوده، إنهم جند غارقون في البحر. وهذا الخبر لتسكين قلب موسى وقومه.

٢٥- كثيراً ما تركوا من بساتين خضراء وعيون ماء  
جارية.

٢٦- وزروع متنوعة ومنازل ومجالس حسنة .

٢٧- ونعمة: وهي المال والخير الواسع، كانوا فيها متنعمين هائنين.

٢٨- الأمر كذلك، وورثنا أموالهم قوماً آخرين غيرهم وهم بنو إسرائيل.

٢٩. فما بكت عليهم السماء لعدم العمل الصالح، ولا الأرض لعدم العبادة فيها، وهو مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم، وما كانوا مؤجلين العقوبة، بل عوجلوا بها لشدة كفرهم.

٣٠- ولقد خلصنا بني إسرائيل من الذل والاستعباد وقتل الأبناء، بإهلاك عدوهم.

٣١- نجنيهم من طغيان وتعذيب فرعون، إنه كان متعالياً على الناس، من المتجاوزين الحد في الكفر والعصيان.

٣٢- ولقد اخترنا بني إسرائيل على الناس في زمانهم، على علم منا باستحقاقهم ذلك في زمانهم؛ لأنهم كانوا مؤمنين، وأغلب من سواهم وثنيون، فلما بدّلوا وخالفوا الوحي الإلهي غضب الله عليهم إلى الأبد.

٣٣- وآتيناهم على يد موسى من المعجزات والأدلة والبراهين ما فيه اختبار ظاهر.

٣٤، ٣٥- إن هؤلاء المشركين القرشيين ليقولون: ما هي الاموتتنا الأولى التي نموتها في الدنيا، وما نحن بمبعوثين بعد الموت.

٣٦- فإن كان البعث حقا فأتوا بأبائنا الذين ماتوا قبلنا وأرجعهم إلينا بعد موتهم ، إن كنتم صادقين في اعتقاد البعث بما نخبروننا به من أمر الآخرة .

٣٧. أهؤلاء المشركون خير في القوة والمتعة، أم قوم تبع الحميري من ملوك اليمن، الذي تغلب على سكان الدنيا وقهرهم، ولكنه كان رجلاً مؤمناً صالحاً؟ وكذلك الذين جاؤا من قبلهم من الكفار كعاد وثمود، أهلكتهم بذنوبهم، إنهم كانوا كافرين. والمراد: ليس كفار قريش أقوى منهم.

٣٨- وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين.

٣٩- ما خلقناهما وما بينهما إلا خلقاً ملازماً للحق، ولإقامة الحق، ولكن أكثرهم وهم المشركون المكيون لا يعلمون أن الأمر كذلك لقلة نظرهم.

٤٠- إن يوم القضاء الفصل بين الخلائق، وهو يوم القيامة لتمييز المحسن من المسيء هو وقت موعدهم للعذاب الدائم.

٤١- يوم لا ينفع قريب عن قريب، ولا يدفع عنه شيئاً، ولا هم ينعون من العذاب.

٤٢- لكن من رحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه، وهو المؤمن، فهو الذي ينجو بإذن الله، إنه تعالى القوي الغالب، فلا ينصر من أراد تعذيبه، الرحيم بمن أراد أن يرحمه، وهم المؤمنون.

٤٣، ٤٤- إن شجرة الزقوم ذات الشمر المر التي تنبت في أصل الجحيم هي طعام الأثم كثير الإثم. قال أبو مالك: إن أبا جهل كان يأتي بالنصر والزبد، فيقول: تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد، فنزلت هذه الآية.

٤٥، ٤٦- وهو طعام كعكر الزيت والقطران أو كسائل المعادن من الذهب والفضة والنحاس ونحوها، يغلي في بطون الكفار، كغلي الماء الساخن.

٤٧- يقال للزبانية: خذوا الأثم، فجزوه بعنف وقسوة إلى وسط النار.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثَمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْجَحِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَجَلِّينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ مَحْجُورِينَ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَّهْهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ لِبَلْسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾



٤٨- ثم صبوا فوق رأسه من الماء الشديد الحرارة الذي يصهر الرأس.

٤٩- ويقال له تهكماً وتوبيخاً: ذق العذاب أيها المتعزز المكرم في زمك حين تقول: ما بين جبلها أعز وأكرم مني. قال عكرمة: «لقي رسول الله ﷺ أبا جهل، فقال: إن الله أمرني أن أقول لك: أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى، فنزع يده من يده، وقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء، لقد علمت أنني أمنع أهل البطحاء، وأنا العزيز الكريم، فقتله الله يوم بدر، وأذله وغيره بكلمته، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾».

٥٠- إن هذا العذاب ما كتتم به تشكّون في الدنيا.

٥١، ٥٢- إن المتقين في مجلس أو مكان آمن من جميع المخاوف في الآخرة، في بساتين خضراء، ويتنايع جارية.

٥٣- يلبسون في الجنة ثياباً من رقيق الديباج وخليظه أو سميكه، متقابلين في مجالسهم ينظر بعضهم إلى بعض.

٥٤- الأمر كذلك وهو حال أهل الجنة، وقرناهم بنساء بيض حسان، واسعات الأعين، مع شدة يياضها وشدة سوادها.

٥٥- يطلبون في الجنة ما أرادوا ويأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه وغيرها آمنين من نفاذها ومن الآلام.

٥٦- لا يذوقون في الجنة الموت أبداً، لكن الموتة التي ذاقوها في الدنيا وانتهى أمرها، وحملهم من عذاب الجحيم.

٥٧- أعطاهم ربهم ذلك تفضلاً وإحساناً، ذلك الفوز الذي لا فوز بعده، لخلاصه من المكاره.

٥٨- فإمّا أنزلنا القرآن بلغتك، وجعلناه ميسراً للفهم، ليتذكروا ويتعظوا بما فيه، فيؤمنوا بك.

٥٩- فانتظر ما وعدناك به من النصر عليهم وإهلاكهم إن لم يؤمنوا، إنهم منتظرون موتك، أو غيره من المصائب.

## سورة الجاثية

فضلها ونزولها: عن ابن عباس: أنها نزلت في عمر رضي الله عنه، شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة، فأراد أن يبطش به، فأنزل الله عز وجل الآية [١٤].

١. حا، ميم، كما تقدم في السورة السابقة.
٢. هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من عند الله القوي الغالب في ملكه، الحكيم في صنعه.
٣. إن في خلق السموات والأرض لأدلة على حكمته تعالى وقدرته ووحدانيته للمصدقين به.
٤. وفي خلق الله لكم أيها الناس في أطوار وأحوال مختلفة، وما ينشر ويوزع في الأرض، من أي دابة تدب على الأرض، دلالات واضحة على قدرة الله، لقوم يصدقون بقدرة الله على البعث وغيره.
٥. وفي اختلاف الليل والنهار طولاً وقصرًا، وتعاقبهما أثر بعضهما، وفي إنزال المطر الذي هو سبب الرزق، فأحياه الأرض بالإنبات بعد جديدها، وفي تغيير اتجاهات الرياح من جهة إلى جهة، جنوباً وشمالاً، حارة وباردة، عاصفة وليئة، دلالات واضحة على وحدانية الله وقدرته، لقوم ذوي عقول.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حَمْدٌ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَأَخْلَقْنَا لَيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلْنَا اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ الْحَكِيمُ قَبْلَ آيَاتٍ أُخْرَى اللَّهُ وَآلِهِ يَوْمِنُونَ وَلِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزِلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذْ عَلِمْنَا مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هَرُورًا وَلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مَنْ وَكَلَّاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ اللَّهِ هَذَا اللَّهُ الَّذِي خَرَجَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِي لِفُكَاكٍ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَتَخْرُجُكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ

٦. تلك الأدلة والآيات القرآنية نقصها عليك، متصفة بالحق والصدق الذي لا باطل فيه ولا كذب، فبأي كلام بعد كلام الله وأدلته وآياته يصدقون؟!

٧. هذا عذاب وهلاك لكل كذاب مفتر على الله، كثير الإثم.

٨. يسمع آيات الله تقرأ عليه، ثم يبقى مصراً على كفره وجحوده، متكبراً متعاضماً في نفسه عن الانقياد للحق الذي هو كلام الله، كأنه لم يسمع ما فيها من وعد ووعد، فأخبره بأن له عند الله عذاباً شديداً الأليم يوم القيامة. والبشارة هنا تهكم به، والمراد: الإنذار والتخويف. نزلت في النضر بن الحارث الذي كان يشتري أحداث الأعمام، ويشغل بها الناس عن استماع القرآن.

٩. وإذا لم يسمع الآيات، ولكنه علم بها من غيره، اتخذ الآيات القرآنية موضوعاً للسخرية والهزاء، أولئك الأفاكون الساخرون لهم عذاب مذل مفضوح يوم القيامة.

١٠. تنتظرهم جهنم، ولا يدفع عنهم شيئاً من العذاب ما كسبوا من الأموال والأولاد في الدنيا، ولا تنفعهم آلهتهم الأصنام ونحوها التي عبدوها واتخذوها نصراء من دون الله، ولهم عذاب عظيم شديد في جهنم.

١١. هذا القرآن هداية وإرشاد إلى الحق والصواب، والذين جحدوا وكذبوا بآيات القرآن لهم عذاب من أشد أنواع العذاب.

١٢. الله الذي هيأ وذللكم البحر بجعله على صفة قابلة للركوب عليه في السفن، لتسير فيه السفن ياذنه، وتسخيرها، ولتطلبوا فيه من فضل الله بالتجارة والصيد والغوص، ولتشكروا الله على هذه النعم بسبب التسخير في البحر.

١٣. وذللكم لعباده جميع ما في السموات من شمس وقمر وأمطار ورياح، وجميع ما في الأرض من خيرات وكنوز ومنافع، إن في ذلك التذليل لدلائل واضحة على قدرة الله وتوحيده، لقوم يتفكرون فيها.



١٤ - قل أيها الرسول للمؤمنين بالله ورسالتك: أن يصفحوا عن الذين لا يتوقعون عذاب الله، كعذاب الأمم السابقة، ليجزي قوماً وهم المؤمنون في الآخرة بما كسبوا في الدنيا من الأعمال الصالحة. والمراد بأيام الله: أنواع العذاب والمصائب التي أنزلها الله بالأمم الماضية. نزلت هذه الآية كما تقدم في عمر (رض) وفي الذي أساء إليه وشم المؤمنين وهو عبد الله بن أبي، فاشتمل عمر بسيفه يريد التوجه إليه، فأنزل الله هذه الآية في بدء الإسلام قبل إنزال آيات الجهاد.

١٥ - من عمل عملاً صالحاً فلنفسه الأجر والثواب، ومن أساء بالمعصية فعلى نفسه وزر عمله، ثم ترجعون إلى ربكم جميعاً أيها الناس، فيحاسبكم على أعمالكم.

١٦ - ولقد أعطينا بني إسرائيل التوراة، ووسائل فصل الخصومات من الفهم وفقه الدين، وجعلنا منهم الأنبياء والرسل، ورزقناهم من المباحات اللذات كالمن والسلوى، وفضلناهم على عالمي زمانهم البشر بمزايا كفلت البحر، والتوراة، وقوة الإيمان واليقين.

١٧ - وأعطيناهم دلائل وواضحات من أمور الدين ومنها المعجزات، أو شواهد إثبات نبوة خاتم النبيين فلم يقع الاختلاف بينهم في الدين إلا بعد مجيء العلم إليهم ببيان مبادئ الدين وشرائع الحلال والحرام، عداوة

وحسداً بين بعضهم، وطلباً للرئاسة، إن ربك أيها النبي يحكم بينهم يوم القيامة في اختلافات الدين، فيجازي كل إنسان بما يستحق، حسناً أو سوءاً. و «يقضي» أي بالمواخاة والمجازاة.

١٨ - ثم جعلناك أيها الرسول على طريقة ومنهاج واضح من أمر الدين، يوصلك إلى الحق، فاعمل بشريعتك المنزلة إليك، ولا تتبع أهواء كفار قريش ونحوهم الذين لا يعلمون توحيد الله وشرائعه فيما دعوك إليه من اتباع ملتهم.

١٩ - إن هؤلاء المشركين الجاهلين الذين لا يعلمون، لن يدفعوا عنك شيئاً من عذاب الله إن اتبعت أهواءهم، وإن الكافرين بعضهم أنصار بعض على الباطل، والله ناصر المتقين الذين تجنبوا الشرك والمعاصي.

٢٠ - هذا القرآن وآياته مبصّرات ومনিرات للقلوب وبراہین على أحكام الدين، وهدى من الضلال، ومرشد لطريق الفوز بالجنة وبرضوان الله، ونعمة من الله، لقوم يطلبون اليقين ويؤمنون حقاً بالبعث.

٢١ - أبلى ظن الذين اقترفوا أو اكتسبوا الكفر والمعاصي أن نجعلهم في الآخرة كالذين آمنوا بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، بأن نسوي بين المسيئين والمحسنين، أو نجعلهم مستوين في الحساب في حياتهم وبعد موتهم، بشن هذا الحكم الذي يحكمون به بالتسوية بين الفريقين. و «أم» تفيد الإنكار وقطع الكلام عما قبله، والمراد: إنكار الحساب أو الظن، أي: أبلى، نزلت في ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، قالوا لثلاثة من المؤمنين: حالنا في الآخرة أفضل من حالكم، كما أننا أفضل حالاً منكم في الدنيا.

٢٢ - وأوجد الله السموات والأرض بالحق، والخلق بالحق يستدعي العدل وتفاوت المحسن والمسيء، والمراد: أن الله فعل ذلك لتمام العدل، ولتجزي كل نفس بما كسبت من الطاعات والمعاصي.

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ وَلِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَلَى صَلَاحٍ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ بِلِّ الْكِتَابِ وَالْحُكْمِ وَالنَّبُوءَةِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَآدَيْنَاهُمْ بِبَيْتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا أَخْلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيَّا بَيْنَهُمْ إِنْ رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْوَعَنَكَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَا وَإِنَّ أَظْلَلِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

٢٣- أخبرني عن جواب الاستفهام الآتي: من الكافر الذي يعبد ما يهواه، ولم يعبد الإله الحق؟ وخذله الله ولم يوفقه على علم منه بالحق واختيار الضلال، وطبع على سمعه وقلبه، حتى لا يسمع ما ينفعه من الإرشاد، ولا يعقل ولا يفقه الهدى، وجعل على بصره غطاء حتى لا يبصر الرشده، فمن يهديه ويرشده من بعد إضلال الله له؟ أفلا تتعظون؟ و (من) اسم استفهام يفيد النفي، أي لا أحد يهديه، فعلينا التذكر حتى نعلم حقيقة الحال. قال مقاتل: نزلت في الحارث بن قيس السهمي أحد المستهزئين؛ لأنه كان يعبد ما تهواه نفسه. وقال سعيد بن جبير: نزلت في قريش الذين كانوا يعبدون الحجر أحياناً، فإذا وجدوا أحسن منه، طرحوا الأول وعبدوا الآخر. والذي ختم على سمعه وقلبه: هو أبو جهل.

٢٤- وقال المشركون منكرو البعث: لا حياة إلا هذه الحياة الدنيوية الحالية، يصيبنا الموت والحياة فيها بموت البعض وولادة آخرين، وليس هناك حياة أخرى، وما يفينا إلا مرور الزمان. لأن بعض العرب كانوا ينسبون كل حادث إلى الدهر-، فرد الله عليهم: بأنهم لم يقولوا ذلك عن علم بالحقيقة، وإنما عن مجرد شك، أو ظن وتخمين. قال أبو هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار، فانزل الله هذه الآية.

٢٥- وإذا تليت عليهم آيات القرآن الظاهرة المعنى، الواضحة الدلالة على قدرتنا على البعث، لم تكن لهم حجة إلا قولهم: اثتوا بأبائنا الأموات، وأعيدوهم إلى الحياة كدليل على البعث، إن كنتم صادقين في ادعائكم بوجود البعث، ليشهدوا لنا بذلك.

٢٦- قل أيها الرسول لمنكري البعث: الله يحييكم في الدنيا، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يجمعكم إلى يوم القيامة أحياء للحساب والجزاء، الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله قادر على إحيائهم مرة أخرى كما بدأ خلقهم أول مرة، لقلة تفكيرهم. والمراد: أن من قدر على خلقكم أول مرة، قادر على إعادتكم ثانياً.

٢٧- والله ملك السموات والأرض وما فيهما من مخلوقات، فهو صاحب الحق في التصرف بهما كما يشاء، ويوم تقوم القيامة يومئذ يخسر الكافرون المكذبون، وتظهر خسارتهم، لأنهم يصيرون إلى النار.

٢٨- وترى أصحاب كل ملة أو دين بركة على الركب، كهية الخائف الدليل، كل أمة تدعى إلى صحيفة أعمالها فرداً فرداً، ويقال لهم: اليوم تجزون مقابل ما كنتم تعملون في الدنيا.

٢٩- هذا ديوان الحفظة الذي كتبناه عليكم، يشهد عليكم شهادة بالحق من غير زيادة ولا نقصان، إنا كنا نستكتب الملائكة بتدوين أعمالكم وتبئيتها وحفظها في صحيفة أعمالكم.

٣٠- فأما الذين صدّقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال التي أمرهم الله بها، فيدخلهم ربهم في جنته، ذلك هو الظفر البين الظاهر الذي لا يعادله فوز آخر.

٣١- وأما الذين كفروا بالله ورسله، فيقال لهم توبيخاً: أفلم تكن آياتي القرآنية ونحوها تقرأ عليكم، فتكبرتم عن الإيمان بها، وكنتم قوماً كافرين آثمين عصاة.

٣٢- وإذا قيل للكفار: إن وعد الله بالبعث والحساب واقع لا محالة، والقيامة لا ريب في وقوعها، قلتم: ما نعلم أي شيء هي الساعة (القيامة)؟ ما نظن وقوعها إلا ظناً، أي توهم توهماً، وما نحن بمتيقنين أو متحققين أن الساعة آتية.

أَفَرَأَيْتَ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ هَوْنَهُ وَأَضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ الْآنَ قَالُوا أَتُؤْتُوا بَيِّنَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ اللَّهُ يَحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ بِنُفْثَاتٍ الْبُطُلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى إِلَهِهَا آلِئَمْ يَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنِيطُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ نَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَدُخِلَتْهُمْ رُبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَاتِي تَتْلَى عَلَيْهِمْ قُلُوبَهُمْ فَاسْتَكْبَرُوا وَكُنْتُمْ قَوْمًا تُجْرِمُونَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِقِينَ ﴿٣٢﴾

٣٣- وظهر لهم في الآخرة عقوبات ما عملوا في الدنيا، ونزل وأحاط بهم جزاء أعمالهم بدخولهم النار التي استهزؤا بها في الدنيا.

٣٤- وقيل للكفار: اليوم تترككم في النار، كما تركتم العمل للقاء هذا اليوم، ومكان إيوائكم أو مستقركم النار، وليس لكم أنصار يمنعون عنكم العذاب. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٣٥- ذلكم العذاب الواقع بكم بسبب اتخاذكم آيات القرآن مهزوءاً بها، أي استهزأتم بها، وخذعتكم الحياة الدنيا بزخارفها وأباطيلها، حتى قلتم: لا بعث ولا حساب، فالיום لا يخرجون من النار، ولا يطلب منهم الرجوع عن موجب العتب بإرضاء ربهم بالتوبة والطاعة. وقوله: ﴿لا يستعبدون﴾ لا يسترضون.

٣٦- فقلله الشكر والثناء بالجميل على وفاء وعده، فهو خالق السموات والأرض وكل ما سوى الله ومدبر شؤون الكون، وكل ذلك نعمة ودليل على كمال قدرة الله. و﴿رب العالمين﴾ تأكيد وتعميم.

٣٧- والله تعالى العظمة والسلطان، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أحكامه وقدره وقضائه.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَأَنسِفُ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنكُم مِّنْ أَتَّخَذْتُمُ آيَاتَ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَضْتُمْ هَٰذِهِ الدُّنْيَا بِالْيَوْمِ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَدُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ (٤٥) آيَاتُهَا (٣٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَنَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣٣﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّشْيٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُشْرِكُ بِكِتَابِ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَسْمَاقُ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٥﴾

## سورة الأحقاف

١- حا، ميم، معناهما كما قيل في سورة الدخان.

٢- هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من الله القوي في ملكه وسلطانه، الحكيم في تدبيره وفعله، يضع كل أمر في موضعه.

٣- ما أوجدنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا إيجاداً ملازماً للحق والعدل، ومقتضى الحكمة، للدلالة على قدرة الله ووحدانيته، لا باطلاً ولا عبثاً، ويتقدير أجل معين ينتهي إليه كل شيء، وهو يوم القيامة، والذين كفروا مولّون مدبرون عن التفكير بما أُنذروا أو خوفوا به من البعث والحساب والجزاء، غير مستعدين له.

٤- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن حال آلهتكم من الأصنام والأوثان وغيرها التي تعبدونها من دون الله، أروني أي شيء خلقوه مما في الأرض، أم لهم مشاركة في السموات، تقتضي تملك جزء منها، أحضروا لي كتاباً منزلاً من قبل هذا القرآن، أو بقية من علم يؤثر ويروى عن الأولين بصحة دعوكم في عبادة الأصنام أنها تقرّبكم إلى الله، إن كنتم صادقين في دعوكم. والمراد: ليس عندكم أي حجة أو أقل علم بما تدعون. و﴿أم﴾ همزة الاستفهام للإنكار.

٥- لا أحد أشد ضللاً من المشرك الذي يعبد من لا يستجيب له دعاءه وسؤاله أبداً إلى يوم القيامة، وهم أي الأصنام والأوثان غافلون عن دعائهم وعبادتهم؛ لأنهم جمادات لا يعقلون ولا يسمعون. والجملتان الأخيرتان كالتعليل لما قبلها.

٦- وإذا جمع يوم القيامة عبدة الأصنام، كانت الأصنام أعداء لهم، تتبرأ منهم، وكان المعبودون كافرين بعبادة المشركين العابدين، أي متبرئين.

٧- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن ووضحت ظاهرات، قال كفار مكة الذين كذبوا بالله ورسوله للحق وهو آيات القرآن لما جاءهم من عند الله، من غير نظر ولا تأمل: هذا سحر ظاهر. ولأم ﴿الحق﴾ بمعنى (عن).

٨- بل يقولون: اختلق محمد هذا القرآن من عند نفسه، قل لهم أيها الرسول: إن اخترعته وكذبت على الله - على سبيل الافتراض - فلا تمكثون أن تردوا عني شيئاً من عذاب الله، إن عاجلني بالعقوبة، الله أعلم بما تقولون في القرآن من القدح والظعن، كفى بالله شاهداً يشهد لي بالصدق والبلاغ، ويشهد عليكم بالكذب والإنكار، وهو الكثير المغفرة لمن تاب، الرحيم بمن آمن به وصدق بالقرآن. و﴿أم﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، والمراد: الإضراب عن تسميتهم القرآن

سحراً إلى ذكر ما هو أشنع منه وأعجب. والافتراء: أقبح أنواع الكذب.

٩- قل أيها الرسول: لست مبتدعاً لأمثال له، ولست بأول رسول لا سابقة له، ولست أدري ما يفعل الله بي في الدنيا، من الإبقاء في مكة أو التهجير أو القتل، ولا ما يفعل بكم من العقوبة أو الإمهال، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من القرآن، ولا أبتدع شيئاً من عندي، ولست أنا إلا مخوف لكم من عذاب الله، واضح التحذير أو الإنذار، إن بقيتم على الكفر. و﴿إن﴾ في قوله: ﴿إن أتبع﴾ حرف نفى، أي لا أتبع.

١٠- قل أيها النبي: أخبروني أيها المشركون عن حالكم إن كان هذا القرآن من عند الله، ووجدتم وكذبتم به، وشهد شاهد من علماء بني إسرائيل على وجود مثل معاني القرآن المبدعة له في التوراة من الدعوة إلى التوحيد وأصول الفضائل، فصدق به، وتكبرتم عن الإيمان به، إن الله لا يهدي إلى الإيمان القوم الكافرين. أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص: أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله.

١١- وقال الذين كفروا بالله ورسوله عن الذين آمنوا - اللام بمعنى عن - أي تحدثوا عن الذين آمنوا، وهم عبد الله بن سلام وأصحابه، لو كان هذا القرآن خيراً مما وجدناه عليه آباءنا، ما سبقونا إلى الإيمان به، أي هؤلاء الأديان، قالوا ذلك استهزاء بهم لفقرهم، ولأنهم لم يهتدوا سبقولون: هذا القرآن كذب قديم من جنس أساطير الأولين. و﴿إذ لم يهتدوا﴾ بمعنى لام التعليل. نزلت في ناس من المشركين قالوا: نحن أعز، ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان.

١٢- ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة جعلناه للإسرائيليين قدوة وسبب رحمة، وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب الإلهية، حال كونه بلسان العرب الفصيح، ليحذر بهذا القرآن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر وهم مشركو مكة، ومبشّر للمؤمنين المحسنين بالجنة.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ  
كَانُوا هُمْ أَغْدَاءُ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ  
آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ  
﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْهُ قُلْ إِنِ اقْرَأْتَهُ فَلَا عَمَلُ كُونِ لِي مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كُنِيَ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءِ مَنْ أَرْسَلْتُ وَمَا أَدْرِي  
مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِ أَنْتُمْ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا  
نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ  
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مِنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ  
لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْئَلُونَ هَذَا أَفَكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ  
كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ  
لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّنَذِيرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَشَرَىٰ لِلْحَسَنِينَ ﴿١٢﴾

١٣- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم استقاموا على أحكام الشريعة، فجمعوا بين التوحيد وطاعة الشريعة، فلا خوف عليهم من مكروه يوم القيامة، ولا هم يحزنون على فوات محبوب في الدنيا.

١٤- أولئك هم أهل الجنة، ماكثين فيها على الدوام، جوزوا جزاء حسناً بما عملوا من صالح الأعمال في الدنيا.

١٥- وأمرنا الإنسان أمراً مقترناً بالعناية والاهتمام بإحسان صحبتة لوالديه، حملته أمه بمشقة، وولده بمشقة، ومدة حمله وطاقمه ثلاثون شهراً، أقصى الفطام عن الرضاع ستان، وأقل الحمل ستة أشهر، حتى إذا بلغ متتهى القوة الجسدية والعقلية، فبلوغ الأشد: كمال العقل والرأي والقوة، وبلغ تمام أربعين سنة، وهو أكثر الأشد، قال: رب ألهمني ووفقي أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي، وعلى والدي في الدين والدنيا، ووفقي أن أعمل عملاً صالحاً تتقبله مني، واجعل الصلاح سارياً في ذريتي، راسخاً فيهم، وهو تقوى الله، إني تبت إليك من ذنوبي، وإني من المنقادين لأمرك، الطائعين. نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَّجِوْهُمْ فِي سَنَاتِهِمْ ﴿١٦﴾ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفْ لَكُمْ أَنْتُمْ بِتَنَزُّلِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ حَلَّتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمْ لَا يَسْتَفْهِمُونَ ﴿١٨﴾ أُولَٰئِكَ ءَامِنُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّهِمْ فَكَذَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢١﴾

الذي أسلم وصدق رسول الله، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، حيث بعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة، قال: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك...﴾.

١٦- أولئك الشاكرون القائلون هذا القول: الذين تقبل منهم- عن معنى من- أعمالهم الصالحة في الدنيا، بأن نعطيهم ثواب أعمالهم على قدر أحسنها تقضلاً ورحمة، ونصفح عن ذنوبهم ونغفر لهم، فلا نعاقبهم عليها، كائنين في عداد أهل الجنة، وعدوا ذلك على ألسنة الرسل في الدنيا وعداً صادقاً كانوا يوعدون به.

١٧- وفيما يتلى عليكم: خبر الذي قال لوالديه حينما طلبا منه الإيمان بالله واليوم الآخر: أف لكما، بمعنى أتضجر منكما، أتعذاني أن أبعث حياً من قبري بعد موتي، وقد مضت الأمم الكثيرة من قبلي؟ وهما يسألان الله أن يوفق ولدتهما إلى الإيمان، يقولان لولدتهما: ويحك هلكت، آمن بالبعث وبالله وحده، إن وعد الله بالبعث والحساب حق ثابت لا شك فيه، فيقول: ما هذا القول بالبعث إلا أكاذيب الأولين وأباطيلهم التي سطورها في الكتب؟ نزلت هذه الآية في عبد كافر عاق لوالديه، وليست في عبد الرحمن بن أبي بكر، كما في بعض الروايات؛ لأن عبد الرحمن أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه.

١٨- أولئك المنكرون للبعث هم الذين وجب عليهم العذاب، ونزل ما هددناهم به، في جملة أم كثيرة قد مضت من قبلهم من الجن والإنس، إنهم كانوا خاسرين لأنفسهم في الآخرة.

١٩- ولكل من الفريقين: المؤمن والكافر مراتب متفاوتة من الثواب والعقاب، وليوفيهم الله جزاء أعمالهم، وهم لا يظلمون شيئاً بنقص ثواب، أو زيادة عقاب.



٢٠- واذكر أيها النبي يوم يعرض الذين كفروا بالله ورسله على النار، حيث يعذبون فيها أو تكشف لهم، يقال لهم: أذهبتم لذائذكم وقوتكم في حياتكم الدنيا، بأن صرفتم طاقاتكم في المعاصي، واتبعتم الشهوات واللذات في معاصي الله، وتمتعتم في اللذات، فما بقي لكم منها شيء، فالיום تجزون عذاب الذل والهوان والخزي، بسبب تكبركم في الأرض عن الإيمان بالله وتوحيده ظلماً بغير وجه حق، ويسبب خروجكم عن طاعة الله، واقتراف معاصيه.

٢١- واذكر أيها النبي لقومك للاعتاظ والاعتبار أخا عاد في النسب لا في الدين، وهو هود عليه السلام، حين حذر قومه بالأحقاف: واد باليمن فيه منازل عاد بين عمان ومهرة، وهي رمال بلاد الشحر باليمن في حضرموت، وقد مضت الرسل الذين يحذرون أنهم من عذاب الله، أي كثرت قبله وحوله في أم عديدة، بأن قال: ألا تعبدوا إلا الله وحده لا شريك له، إني أخشى إن عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم هائل هو يوم القيامة. و«بين يديه» قبل إرساله، و«من خلفه» بعد إرساله في زمانه.

٢٢- قالوا: يا هود أجتنا نصرفنا عن عبادت آلِهتنا؟ فاتنا بما تعدنا به من العذاب إن كنت من الصادقين في تهديك وإنذارك.

٢٣- قال لهم هود: لا يعلم أحد متى يأتيكم العذاب، وإنما علمه عند الله، وأبلغكم ما أرسلت به إليكم، ولكني أراكم قوماً تجهلون وظيفة الرسل وأنهم مجرد مبلغين، وتجهلون المستقبل المظلم باستعجالكم العذاب ما هو، وبإصراركم على الكفر.

٢٤- فلما رأوا أمارات العذاب وسحاباً معترضاً في أفق السماء، متجهاً أو مقبلاً نحو أوديتهم، قالوا: هذا سحب عارض يأتينا بالمطر والخير، فأجابهم هود بقوله: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، ويصح أن يكون هذا من قول الله، إنه ريح مشتملة على عذاب مؤلم.

٢٥- تهلك كل شيء من النفوس والأموال بإذن الله وإرادته، فأصبحوا هلكى لا يرى من آثارهم شيء سوى مساكنهم الخالية، وكما جزيناهم نجزي القوم الكافرين.

٢٦- ولقد أمددناهم ومكناهم في المال وقوة الأبدان وطول العمر ما لم نمكنكم فيه يا أهل مكة، وبمقدار لم تبلغوا مثله، وجعلنا أسماعاً وأبصاراً وقلوباً للهمم وإدراك الأدلة، فلم تنفعهم تلك الحواس والطاقات شيئاً لتعطيلهم إياها، فلم يتوصلوا إلى توحيد الله وإخراجهم من العذاب؛ لأنهم كانوا ينكرون ويكذبون بآيات الله، ونزل بهم من العذاب ما استهزؤا به وتعجلوه سخرية وعناداً. «إن مكناكم» حرف نفي، «فما أغنى» لم ينفعهم «من شيء»، من: يفيد عموم نفي ما بعده و«إذ كانوا» حرف تعليل، أي لأنهم كانوا.

٢٧- ولقد أهلكنا يا أهل مكة من كان جواركم من أهل القرى، كشمود وعاد وقوم لوط ونحوهم، ونوعنا الأدلة وبيننا البراهين، لكي يرجعوا عن كفرهم، فلم يفعلوا.

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَذَّبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ وَاذْكُرْ أَخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْبُحُورُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَ عَنِ الْهِنَا فَأَنْتَا بِمَا نَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَذَكَّرْ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَافِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

٢٨- فَمَا نَصَرْتَهُمْ آلَهُتِهِمُ الَّتِي عَبَدُوهَا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ لِتَشْفَعَ لَهُمْ، وَتَنْتَقِ عَنْهُمْ الْعَذَابَ - والمراد بهذا التهكم - بل غابوا عنهم حين إيقاع العذاب بهم، وذلك أي عدم نفع آلتهم لهم بسببه كذبهم أنها تقر بهم إلى الله، وصرفهم أنفسهم عن الحق إلى الباطل، وسببه أيضاً افتراءهم بأن الله شركاء. و ﴿قُرْبَانًا﴾ مفعول لأجله، أي للتقرب بهم إلى الله. و ﴿بَلٍ﴾ لإبطال ما قبله، وإثبات ما بعده، و ﴿يَفْتَرُونَ﴾ يكذبون.

٢٩- واذكر أيها النبي حين وجهنا إليك نفرًا من الجن - والنفر: عدد قد يصل إلى أربعين، وأقله ثلاثة - لاستماع القرآن الكريم، فلما حضروا تلاوته، قال بعضهم لبعض: أنصتوا أي استمعوا لسماع القرآن، فلما فرغ من قراءته، رجعوا مسرعين، مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا. وهذا دليل واضح أن الرسول ﷺ كان مرسلًا إلى الجن والإنس. نزلت في تسعة من الجن هبطوا على النبي ﷺ، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قَالُوا: أَنْصِتُوا﴾.

٣٠- قَالُوا: يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبِيًّا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى - وقالوا ذلك لأنهم كانوا يهوداً فأسلموا كما قال عطاء - مصداقاً لما تقدمه من الكتب

فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَقَوْمُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَقَوْمُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي صُلْحٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْ لَرَبِّ وَأَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَرَبُّنَا يُقَدِّرُ عَلَى أَنْ يُجِيبَ الْمُوتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يُومُ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ يَوْمَ لَا يَنْصُرُهُمْ إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ بَلَعُ قَهْلٍ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

المنزلة كالنوراة، يهدي إلى الدين الحق، وإلى طريق قوم مؤد إلى الجنة والرضوان الإلهي.

٣١- يا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، وهو محمد ﷺ الذي يدعو إلى الإيمان بالله، وصدّقوا به وبرسالته، يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله تعالى، وأما حقوق العباد فلا تغفر بالإيمان، وإنما تسقط برضا أصحابها، ويخلصكم من عذاب مؤلم، وهو عذاب النار.

٣٢- ومن لا يستجيب لدعوة النبي إلى الله والإسلام، فلا يمكن أن يفلت من الله بالهرب من عقابه، وليس له من غير الله أنصار يمنعون من عذاب الله، أولئك الذين لا يستجيبون في خطأ بين واضح وبعد عن الحق.

٣٣- أو لم يعلم منكمو البعث أن الله الذي أبدع السموات والأرض، ولم يتعب ولم يضعف بخلقهم بقادر على إحياء الموتى وبعثهم يوم القيامة؟ بلى هو قادر على ذلك، لا يعجزه ما أراد. و ﴿بَلَى﴾ لإبطال النفي، وإثبات المنفي.

٣٤- ويوم يعرض الذين كفروا على النار، بأن يعذبوا فيها، يقال لهم توبيخاً: أليس هذا العذاب بالحق والعدل؟ قالوا: بلى والله ربنا إنه لحق، قال الله: فذوقوا العذاب بسبب كفركم بالله تعالى وبهذا العذاب في الدنيا.

٣٥- فاصبر أيها الرسول على أذى قومك كما صبر أهل الثبات والحزم من الرسل، وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فإنهم أصحاب الشرائع الكبرى، الذين صبروا على تبليغها وتحمل مشاقها، ولا تتعجل العذاب يا محمد للكفار بالدعاء عليهم، فإنه واقع بهم حتماً، كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب، لم يكتشوا في الدنيا في ظنهم إلا مقدار ساعة، لشدة ما يرون من أهوال، هذا الذي وعظتهم به تبليغ من الله يقطع حجة الكافرين، فهل (حرف استفهام يفيد النفي) أي لا يهلك إلا القوم الكافرون الخارجون عن طاعة الله تعالى.

## سورة محمد

## (أو سورة القتال)

فضلها: أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يقرأها في صلاة المغرب.

١- الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا أنفسهم وغيرهم عن الإسلام أي منعوها، وهم كفار قريش وأهل الكتاب وغيرهم، أبطل أعمالهم وضيع فائدتها، فلا تنقذهم من الخلود في النار، ولا ثواب لهم في الآخرة، بسبب كفرهم. قال ابن عباس: هم أهل مكة نزلت فيهم.

٢- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمرهم الله به، وصدقوا بالقرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد ﷺ. وهذا من عطف الخاص على العام. والقرآن هو الحق الثابت الذي لا شك فيه من الله، كفر عنهم ذنوبهم، وأصلح شأنهم وحالهم، في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد، والبال: الحال. قال ابن عباس: هم الأنصار.

٣- ذلك الجزاء العادل بسبب اتباع الكافر للباطل وهو عبادة غير الله، والشرك بالله، وبسبب اتباع المؤمن للقرآن المنزّل من الله على رسوله محمد ﷺ، كهذا البيان لأحوال الكافرين والمؤمنين، يبين الله للناس أحوال المؤمنين والكافرين في كل زمان.

٤- فإذا لقيتم في القتال أيها المؤمنون أعداءكم المشركين المقاتلين وغيرهم من الكنايين الذين نقضوا العهود، فاقتلوهم بضرب الرقاب ضرباً. وهو مجاز عن القتل؛ لأن الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة. حتى إذا أوهتموهم بالقتل والجرح، أو أكثرتم فيهم القتل وقهرتموهم، فأسروهم وأحكموا وثاقهم (رباطهم) بالحبال أو القيود وغيرها لثلا يهربوا، فإذا انتهى القتال فيما تمثّن عليهم متناً (بإطلاق سراحهم بغير مقابل) أو تفادوهم فداء (بمبادلة الأسرى بالنفس أو المال) حتى تنتهي الحرب ولم يبق إلا مسلم أو مسالم. والأوزار: الأثقال من السلاح والخيول (الكرع) وغيرها من أدوات القتال الثقيلة والخفيفة. ذلك هو حكم قتال الكفار المعتدين، والله قادر على الانتصار (الانتقام) منهم بغير قتال كالخسف والغرق والرجفة، ولكن أمركم بالقتال ليختبر المؤمنين بالكافرين، في الجهاد والصبر على البلاء، فيثيب المؤمنين، ويعذب الكفار، والذين استشهدوا من أجل إعلاء كلمة الله والظفر برضوانه، فلن يضيع الله أجر أعمالهم، وإنما يثيبهم عليها ثواباً تاماً كريماً. قال قتادة في قوله تعالى: ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد.

٥- سيهدي ويرشد من بقي حياً إلى طريق الجنة، ويصلح أحوالهم في الآخرة بالتجاوز عن سيئاتهم.

٦- ويدخلهم جنات الخلد، عرفهم منازلهم بإلهام من الله تعالى.

٧- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله إن تصبروا دين الله ورسوله بالدفاع عنه واتباع أحكامه، ينصركم على عدوكم، ويثبت أقدامكم أثناء القتال ومجاهدة الأعداء.

٨- والذين كفروا فهلاكاً لهم وخيبة وخزياً، وأبطل أعمالهم الحسنة، بسبب كفرهم وكونها لغير الله تعالى.

٩- ذلك الإهلاك وإبطال الأعمال بسبب كراحتهم ما أنزل الله من القرآن، فأبطل ثواب أعمالهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ  
رَبِّهِمْ كَفَرْنَاهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ  
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ فَإِذَا لَقِيتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرِّقَابِ  
حَتَّى إِذَا أَخْمَضُوا نُفُسَهُمُ فِي الْوُثَاقِ فَإِنَّمَا مَتَابَعْدُ وَإِنَّمَا فَدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ  
الْعُرْبُ وَرَاحَتَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَاصْنَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ  
بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ  
أَعْمَالَهُمْ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ  
عَرَفَهَا لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ  
وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَا لَهُمْ وَأَصْلَ أَعْمَالَهُمْ  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْطَطْ أَعْمَالَهُمْ



١٠- أفلم يتنقل هؤلاء الكافرون المكذبون برسالة الرسول في الأرض، فيروا كيف كان مصير الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم لوط ليعتبروا، فإن آثار العذاب ما تزال ظاهرة في ديارهم، أهلك الله أنفسهم وأولادهم وأموالهم مطلقاً واستأصلهم، وللكافرين المكذبين بالله ورسوله أمثال تلك العاقبة.

١١- ذلك بسبب أن الله ناصر المؤمنين المجاهدين بحق، وأن الكافرين المعادين لا ناصر لهم. قال قتادة: نزلت يوم أحد، والنبي ﷺ في الشعب إذ صاح المشركون: يوم بيوم، لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم.

١٢- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، العاملين بما أمر الله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، والذين كفروا بالله ورسوله يتفنون بمتاع الدنيا، ويأكلون كأنهم أنعام إذا هم لهم إلا بطونهم، ونار جهنم مقام لهم.

١٣- وكمن من أهل قرية كان أهلها أشد بأساً من أهل قريتك: مكة، الذين أخرجوك منها، أهلكناهم بأنواع مختلفة من العذاب، فلا ناصر يمنع العذاب عنهم. قال ابن عباس: لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار، نظر إلى مكة، فقال: أنت أحب بلاد الله إلي، ولولا أن

أفلم يسيروا في الأرض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﷻ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﷻ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ﷻ والذين كفروا يتعذبون وبأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ﷻ وكان من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجنا أهلكناهم فلا ناصر لهم ﷻ أفمن كان على بينة من ربه كنزاً سوءاً عليه وآتبعوا أهواءهم ﷻ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهر من ماء غير آسن وأنهر من لبن لم يتغير طعمه وأنهر من خمر لذيذة للشاربين وأنهر من عسل مصفى ولم يمتلئ فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ﷻ من هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم ﷻ ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أولوا العلم ما ذا قال آتناً أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وآتبعوا أهواءهم ﷻ والذين آهتدوا زادهم هدى وأتتهم نقولهم ﷻ

أهلك أخرجوني منك، لم أخرج منك، فأنزل الله هذه الآية.

١٤- أيصح أن تكون تسوية بين من كان على حجة ويقين من ربه، فهو يعبد على نور وبصيرة، وبين من حسن الشيطان له قبيح عمله كعبادة الأوثان والشرك بالله وعصيان الله، فرأى ذلك حسناً، وآتبع هواه الباطل، في عبادة الأصنام ونحوها، بلا أي دليل أو شبهة دليل؟! وهمزة «أفمن» للاستفهام الإنكاري المفيد لنفي التسوية.

١٥- لا يستوي أهل الجنة والخالدون في النار، ومعنى الآية: صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد الله بها المتقين، فيها أنهار جارية من ماء غير متغير الرائحة والطعم، وأنهار من حليب لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذيذة للشاربين، غير مؤذية ولا كريهة الطعم كخمر الدنيا، وأنهار من عسل مصفى من الشوائب، ولهم فيها من أصناف الثمرات المشتهية، وعفو لهم عن سيئاتهم ومغفرة لهم لذنوبهم، ليس كالفرق الخالد في النار، وسقوا ماء حاراً شديداً الغليان، فقطع أمعاءهم، لشدة حرارته، وتقدير المعنى: أمثل أهل الجنة على هذه الصفات كمثل جزاء من هو خالد في النار أو كمن هو خالد في النار؟! والجواب واضح: لا بمائلة بين الفريقين.

١٦- ومن الكفار فئة المنافقين من يستمع إلى كلامك أيها الرسول، حتى إذا خرجوا من مجالسك في مواقف الوعظ ومواطن الخطبة، قالوا لأهل العلم من أصحابك سائلين لهم: ماذا قال النبي الساعة قبل قليل؟ بطريق الاستهزاء والاستعلاء، يريدون كأنه قال كلاماً لا قيمة له، أولئك الذين ختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم يؤمنوا ولم يهتدوا إلى الحق، وآتبعوا أهواءهم في النفاق من غير حجة. و«أنفاً» في الزمان الماضي القريب. نزلت في شأن المنافقين الذين كانوا يسمعون كلام النبي فلا يعونه، فإذا خرجوا سألو المؤمنين: ماذا قال أنفاً؟

١٧- والذين اهتدوا وهم المؤمنون، زادهم الله هدى بالتوفيق، وألهمهم ما يتقون به ربهم بالتوفيق للعمل المرضي.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا  
فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ **﴿١٨﴾** فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ  
وَمَثْوَىكُمْ **﴿١٩﴾** وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا  
أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِغَيْرِ غَشْيَةٍ عَلَيْهِ مِنْ مَوْتٍ فَأَوَّلَى لَهُمْ **﴿٢٠﴾**  
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حِزْبًا  
لَهُمْ **﴿٢١﴾** فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا  
أَرْحَامَكُمْ **﴿٢٢﴾** أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ  
**﴿٢٣﴾** أَفَلَا يَنْدَبُورُونَ الْقُرْآنَ أَمْرًا عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالًا **﴿٢٤﴾** إِنْ الَّذِينَ  
أَرَادُوا عَلَىٰ أَذْبَهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى السَّيِّطُنَ سَوَّلَ  
لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ **﴿٢٥﴾** ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ  
سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ **﴿٢٦﴾** فَكَيْفَ  
إِذَا تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ **﴿٢٧﴾** ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
أَسْعَوْا مَا أُسْخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْطَ أَعْمَالَهُمْ **﴿٢٨﴾**

١٨ - فهل ينتظر أهل مكة غير مجيء القيامة؟ أي ما ينتظرون إلا أن تأتيهم القيامة فجأة، وهم على حالهم من النفاق والكفر، فقد جاءت علامات الساعة، فكيف ومن أين لهم التذكر والانتعاض إذا جاءتهم الساعة بغتة؟

١٩ - فاعلم أيها النبي أنه لا إله إلا الله وحده يستحق العبادة، ودم واثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية، واطلب المغفرة لذنوبك - وهذا للتعليم واستئنان أمته به - ولذنوب المؤمنين والمؤمنات، فأنت الرؤوف الرحيم بأمته، والله يعلم تصرفكم وتتقلكم في البلاد للكسب، وسكونكم واستقراركم في الليل والنهار.

٢٠ - ويقول المؤمنون للنبي: هلا نزلت سورة في أمر الجهاد لنجاهد؟ فإذا أنزلت سورة واضحة الدلالة على المراد، وفرض فيها القتال، رأيت المنافقين الذين في قلوبهم شك في الدين وضعف في الإيمان، ينظرون إليك أيها النبي نظر المغمي عليه خوفاً من الموت في القتال، فهلاك قريب الحصول لهم. وهذا معنى ﴿فأولى لهم﴾ في لغة العرب عند التهديد. و﴿لولا﴾ للترغيب في حصول ما بعده.

٢١ - طاعة واستجابة لأوامر الله والرسول وقول كريم طيب يدل على الإيمان خبير لهم، أي أحسن وأمثل.

وجاز الابتداء بقوله: ﴿طاعة﴾ لأنها موصوفة تقديراً، أي طاعة مخلصه - فإذا جد الأمر وفرض القتال، فلو صدقوا الله في إيمانهم، لكان خيراً لهم.

٢٢ - فلعلكم إن أعرضتم عن القتال والإيمان، يتوقع ويتنظر منكم: أن تفسدوا في الأرض، بالظلم والفتن والاقتتال وسفك الدماء، وتقطع الأرحام وقتال الأقارب.

٢٣ - أولئك المفسدون الظالمون المتخلفون عن الجهاد طردهم الله من رحمته، فأصمهم عن استماع الحق والكلام النافع، وجعلهم كالعُمى عن طريق الهدى.

٢٤ - أفلا يتفهمون القرآن ليدركوا مواعظه؟ بل على قلوبهم مغاليق لا تفتح، فلا يفهمونه ولا يؤمنون به.

٢٥ - إن الذين رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر، وترجعوا عما كانوا يظهرونه من الإيمان، وهم المنافقون، من بعد ما وضع لهم طريق الهدى، الشيطان زين خطاياهم وسهل لهم، وخدعهم بالأمل، ومد لهم في الأماني الباطلة.

٢٦ - ذلك الضلال والارتداد بسبب أن المنافقين قالوا للمشركين واليهود الذين كرهوا ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ: سنطيعكم في بعض أموركم، كالتعود عن الجهاد ضدكم، ومعاودة محمد، مما يعطل دعوة الإسلام، والله يعلم إسرارهم بهذا القول، أي إخفاء كيدهم، فأظهره الله الذي يعلم السر وأخفى.

٢٧ - فكيف تكون حالهم إذا توفقتهم الملائكة، وهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، فاستخرجت أرواحهم بالعنف والشدة.

٢٨ - ذلك التوفي على هذه الصورة بسبب أنهم اتبعوا ما أغضب الله من الكفر وعصيان الأمر، وكرهوا العمل بما يرضيه من الإيمان والجهاد وسائر الطاعات، فأبطل أعمالهم.

٢٩- أم ظن الذين في قلوبهم نفاق أن لن يظهر الله أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين .

٣٠- ولو نريد لأعلمناك بأعيان المنافقين، فعرفتهم بعلامات خاصة يتميزون بها، ولتعرفنهم في فحوى القول ولهجة الحديث بالخداع، والتعريض بك وبالمسلمين، والله يعلم أعمالكم، لا تخفى عليه منها خافية .

٣١- ولنتخبرنكم أو لنعاملنكم معاملة المختبر معشر المسلمين بالجهاد والتكاليف الشرعية، حتى نعلم المجاهدين منكم، والصابرين في أمور الدين ومشاق التكليف، ونختبر أعمالكم ونظرها .

٣٢- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الإسلام واتباع الرسول ﷺ وهم على الراجح يهود بني قريظة وبني النضير، وعادوا الرسول، من بعد علمهم أنه نبي من عند الله، لن يضروا الله شيئاً بكفرهم وصددهم عن الإسلام، وسيبطل الله أعمالهم الخيرية لكفرهم، ومكائدهم ضد الإسلام. قال ابن عباس: هم الطعمون يوم بدر. وقال غيره: في أهل الكتاب .

٣٣- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله: أطيعوا أوامر الله، وأوامر الرسول فيما يلزمكم من الشرائع في القرآن والسنة، ولا تضيعوا ثواب أعمالكم بما أبطل به هؤلاء أعمالهم بالرياء والسمعة والنفاق، ولا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي ومخالفة أوامر الله ورسوله. نزلت في بعض الصحابة، لتنبههم، فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

٣٤- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، ثم ماتوا على الكفر، فلا يغفر الله لهم ذنوبهم، وإنما يعذبهم لشركهم. نزلت في أصحاب القليب، أي بثر بدر، حيث ألقى قتلة المشركين فيها .

٣٥- فلا تضعفوا عن القتال، وتدعوا الكفار إلى الصلح والمسالمة ابتداء منكم، وخوراً وتذلاً مع الكفار إذا لقيتموهم، وأنتم الغالبون بالسيف والحجة. والمراد أن الغلبة في النهاية لكم، وإن تغلبوا عليكم أحياناً، فالله يؤيدكم بنصره، ولن يضع ثواب أعمالكم ولن ينقصها شيئاً من الأجر .

٣٦- إنما شأن الحياة الدنيا والاشتغال فيها لعب: وهو كل ما لا منفعة فيه في المستقبل ولا يشغل عن مهام الأمور، ولهو: وهو ما ليس فيه منفعة ويشغل عن النافع، وإن تؤمنوا بالله ورسوله، وتلقوا الله بالتزام أوامره واجتنب نواهيه، يعطكم الثواب على الطاعة، ولا يطلب إخراج جميع أموالكم من ملكيتكم، بل يقتصر على الزكاة المفروضة .

٣٧- إن يطلب الله منكم إنفاق جميع أموالكم في سبيله، فيجهدكم ويلح عليكم، تبخلوا بها وتمتنعوا عن أدائها، ويخرج أحقادكم وما في قلوبكم من البخل والعداوة وكرهه الإنفاق .

٣٨- ها أنتم معشر المؤمنين تدعون لتنفقوا في سبيل الله بالزكاة ونفقات الجهاد ونحوها، فمنكم من يبخل في هذا السبيل ويسير المال، ومن يبخل بالزكاة والصدقات، فإنما يبخل على نفسه بمنع الخير عنها، وتفويت الثواب، والله الغني عن نفقتكم، وأنتم الفقراء إلى الله، وإن تعرضوا عن طاعته، يجعل بدلکم قوماً آخرين، ثم لا يكونوا أمثالكم في الإعراض عن الإيمان والطاعة والبخل بالإنفاق في سبيل الله تعالى .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ نُخْرِجَ اللَّهُ أَصْعَدَهُمْ وَلَوْ شَاءَ لَأَرْسَلْنَاكُمْ قَلْعًا فَهُمْ يَسْمَعُونَ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَعْبَادَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرِّسَالَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَهُمْ لَهَادَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْطِ أَعْمَالُهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسَالَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَاذِبُونَ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَلَا تَهْوَؤْا تَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَهْزِمَكُمْ أَعْمَالَكُمْ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَوْ أَنَّ تَوَكَّلْتُمْ وَأَنْتُمْ تُؤْتُونَ أَجْرَكُمْ وَلَا تَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ إِنَّا نَسْأَلُكُمْوهَا فَيَفْضَحَكُمْ نَبْخُلُوهَا وَنُخْرِجُ أَصْعَادَكُمْ هَآ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْعَنِي وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَسَوَّلُوا يُسْتَبَدَّلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ



## سورة الفتح

تَبَارَكَ الَّذِي  
سُورَةُ الْفَتْحِ  
تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
وَيُنْصِرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَنُصْرَكَ اللَّهُ  
نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ فِي السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ  
لِيُزَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ  
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ  
عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ  
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾  
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا ﴿٧﴾  
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ سَيِّدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ  
وِرُسُولِهِ وَيُعْزِزُوا وَتُقَرَّرُوا وَتُسَبِّحُوا بُحْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

فضلها: نزلت هذه السورة على النبي ﷺ بعد  
عودته من الحديبية، روى أحمد والبخاري وغيرهما  
عن عمر أن النبي ﷺ قال: «نزل علي البارحة سورة  
هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: ﴿إنا فتحنا  
لك...﴾».

١. إنا فتحنا لك أيها الرسول فتحاً مؤزراً واضحاً،  
بالنصر على المشركين في صلح الحديبية. نزلت سورة  
الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها  
إلى آخرها.

٢. كي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الفتح  
وبعده. والمراد بالذنب هنا: فعل ما هو خلاف الأولى  
والأفضل بالنسبة لمقام الأنبياء. ويتم نعمته عليك بإظهار  
الدين وإعلائه، ويرشدك الطريق القويم لتبليغ  
رسالتك، والمراد: لكي يجتمع لك هذه الأمور الثلاثة:  
النصر المؤزر، وقام النعمة في الفتح وإعلاء الدين،  
وهداية الصراط.

٣. ولكي ينصرك الله نصراً فيه عز ومنعة، وقوة  
وغلبة، أي نصراً يصعب حصول مثله لغيرك.

٤. هو الله الذي أنزل وأوجد الطمأنينة والثبات في

قلوب المؤمنين وهم الصحابة يوم الحديبية الذين بايعوك بيعة الرضوان على الثبات في القتال حتى النصر، ليزدادوا يقيناً  
إلى يقينهم السابق بالنصر وعزة الإسلام وانتشاره، وله جنود السموات والأرض لتنفيذ أوامره، من الملائكة والإنس  
والجن والحجارة والزلازل ونحوها، يدبر أمرهم ويوجههم كيفما يشاء، وكان الله عليماً بأحوال خلقه، حكيماً في تدبيره  
وصنعه. والمراد: جنود الله تعالى التي ثبت بها المؤمنين.

٥. يبتلي الله بجنوده من شاء ليدخل أهل الإيمان جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ويستتر ذنوبهم ولا  
يظهرها ولا يعذبهم بها، وكان ذلك الوعد بالجنة والمغفرة عند الله وفي حكمه فوزاً لا يعادله فوز آخر. قال جابر: قال  
النبي ﷺ: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة».

٦. ويعذب أهل النفاق والشرك في الدنيا بالغم والقهر والأسر والقتل، وفي الآخرة بنار جهنم، أهل الظن السيئ بأن  
الله لن ينصر نبيه، وأن كلمة الكفر تملو، عليهم دائرة ما يظنونونه ويتظرونه بالمؤمنين، وسخط الله عليهم، وطردهم من  
رحمته، وهياً لهم جهنم، وبست مرجعاً ومكاناً ينتظروهم في الآخرة. و«دائرة السوء» الداهية التي تحيط بهم.

٧. وله جنود السموات والأرض كالملائكة والصواعق والزلازل والغرق وكان الله وما يزال قوياً لا يغلب، حكيماً في  
صنعه فلا يسوي بين المؤمن والكافر. والمقام هنا مقام تهديد المشركين، وفيما سبق مقام تدبير شؤون الخلق.

٨. إنا أرسلناك أيها الرسول شاهداً على أمتك بتبليغ الرسالة، ومبشراً بالجنة من أطاعك، ومحذراً بالنار من عصاك.

٩. أرسلناك بهذه الرسالة لتؤمنوا بالله وحده لا شريك له، وبرسوله خاتم الأنبياء، وتنصروه وتعظموه، وتنزهوا الله  
عما لا يليق به، صباحاً ومساءً، أي كل وقت.

١٠- إن الذين يبايعونك أيها النبي ببيعة الرضوان يوم الحديبية على الثبات في الجهاد وقتال قريش، وإنما يبايعون الله، فالعقد مع النبي كالعقد مع الله، يد الله فوق أيديهم، أي أنه تعالى مطلع على مبايعتهم، وهذا تأكيد البيعة، فمن نقض العهد أو البيعة، فإنما ينقض على نفسه، أي يرجع وبال نقضه عليه وضرره به، ومن وقى في مبايعته بالصبر عند القتال، والثبات في مواجهة الأعداء، فسيعطيه الله ثواباً عظيماً، وهو الجنة.

١١- سيقول لك أيها الرسول المتخلفون من الأعراب حول المدينة، الذين لم يخرجوا معك إلى الحديبية أو إلى مكة للعمرة، وهم أسلم وجهينة وغفار وأشجع والدليل، معتذرين بالانشغال في شؤون أموالهم وأهليهم من النساء والأطفال عن الخروج معك، يقولون: لا يوجد من يقوم بهم، فاطلب لنا المغفرة من الله على التخلف عن الخروج معك، فكذبهم الله، في الاعتذار والاستغفار، فإنهم يقولون ذلك بمجرد النطق بالسنتهم من غير تعبير حقيقي عما في قلوبهم من النفاق، قل أيها النبي: فمن يمنعكم عما أراه الله بكم من خير أو شر؟ أي لا أحد يمنعكم من مشيئته، إن أراد إضراركم اللاحق بالأهل والمال والنفس، من قتل وهزيمة وسوء حال

وضياع، أو أراد نفعكم بما يفيد حفظ النفس والمال والأهل وتيسير الحصول على المال بالغنيمة أو تحقيق العزة بالنصر، بل كان الله خبيراً بأعمالكم، لا تخفى عليه خافية منها، وقوله: ﴿فمن يملك؟﴾ استفهام بمعنى النفي، أي لا أحد يمنعكم، و﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر.

١٢- بل ظننتم أيها المنافقون أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى بلدكم وأهليهم من العشيرة والقرابة أبداً، وإنما يستأصلهم المشركون، وزين لكم من الشيطان في قلوبكم امتناعكم من الخروج، وظننتم ظناً سيئاً ما ذكر وهو تخلي الله عن نصرته ورسوله، وكنتم قوماً هلكى عند الله بهذا الظن وفساد العقيدة وسوء النية.

١٣- ومن لم يصدق بالله ورسوله، فأضمر النفاق وتشكك في إمداد الله عباده المؤمنين، فإننا أعددنا للكافرين ناراً ملتهبة شديدة الاستعار.

١٤- والله وحده ملك السموات والأرض، يلبره كيف يشاء، ويتصرف به كيف يريد، يغفر (يستر) الذنوب لمن يشاء من عباده، ويعذب بعدله من يشاء أيضاً، وكان الله واسع المغفرة والرحمة ولم يزل متصفاً بهما لكل من تاب وأناب.

١٥- سيقول المتخلفون المذكورون عن الحديبية، إذا ذهبتم إلى مغنم خير لتأخذوها وتحوزوها: اتركوا تتبعكم لتأخذ منها، يريدون أن يغيروا كلام الله: وهو وعده لأهل الحديبية خاصة أن يعوضهم عن غنائم مكة بغنائم خيبر، قل لهم أيها الرسول: لن تتبعونا إلى خيبر، بمثل ذلك أخبرنا الله أن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة، فسيقول المنافقون عند سماع هذا الخبر: إنكم تمنعوننا من اتباعكم والخروج معكم حسداً منكم، لثلاث تشاركونا في الغنيمة، بل كانوا في الواقع لا يعلمون من أحكام الدين إلا شيئاً قليلاً: وهو ما يتعلق بالغنائم فقط.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوْنَةٌ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنَةِ مِمَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلْفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِّتَأْخُذُوا بِرُحْلِكُمْ لَتُبْعَنَّكُمْ يَرْيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُونَا كَذَّابِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ فَمَسِيئَةٌ لَّكُمْ وَلَئِنْ نَحْسَدُوا لَنَنْصُرَنَّكَ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنُعَذِّبَنَّهُمْ بِالْعَذَابِ الْعَظِيمِ لَأُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا وَلَأُقَبِّلَنَّهُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾



١٦- قل أيها النبي للمتخلفين عن الحديبية من الأعراب سكان البادية - كرر ذلك مبالغة في الذم وشناعة التخلف -: ستدعون إلى قتال قوم أصحاب قوة ضاربة وعزيمة صارمة في الحروب، بأحد الأمرين فقط : إما المقاتلة أو الإسلام، فإن تطيعوا الله ورسوله فيما أمر، وتصبروا عند لقاء الأعداء، يوتيكم الله ثواباً جزيلًا : هو الغنيمة في الدنيا، والجنة في الآخرة، وإن تعرضوا وتتخلفوا كما تخلفتكم عن الحديبية، يعذبكم الله عذاباً مؤلماً.

١٧- ليس على أصحاب الأعذار إثم ومواخذة في ترك الجهاد لعجزهم وعدم استطاعتهم وهم الأعمى والأعرج والمرضى، ومن يطع الله ورسوله في كل ما أمر به ونهى عنه، يدخله جنات تجري من تحت غرفها ويساتئنها الأنهار، ومن يعرض عن الطاعة، يعذبه الله عذاباً مؤلماً في نار جهنم. قال ابن عباس : لما نزلت : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الفتح ٤٨ / ١٦] قال أهل الزمالة : كيف بنا يا رسول الله ؟ فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ۖ ۞ ﴾.

١٨- لقد رضي الله عن المؤمنين من الصحابة حين بايعوك بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية على

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَامُونَ فَبِإِذْنِ اللَّهِ أُخْرَجَ حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَنْ يُؤَلَّ يَدْخُلْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَخْرًا قَرِيبًا ۖ وَمَعَافٍ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۖ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۖ وَأُخْرَى لَوْ تَقَدَّرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَخَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۖ وَلَوْ فَدَيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَرُ ثُمَّ لَا يُجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا نُصِيرُكُمْ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ

الثبات في القتال ضد قريش، فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء وإخلاص البيعة، فأنزل الطمأنينة والأمن عليهم، وسكن نفوسهم، وجازاهم بفتح خيبر وانتشار الدعوة الإسلامية بعد صلح الحديبية مباشرة. نزلت بعد أن بايع الصحابة تحت شجرة (سمرة) رسول الله ﷺ.

١٩- وأثابهم ومنحهم أيضاً مغنم كثيرة يأخذونها هي مغنم خيبر بعد فتحها سنة ٧ هـ ومصالحة أهلها على نصف ما يخرج من أرضها من ثمر أو زرع، وكان الله قويا لا يغلب، حكيماً في تدبير أمور خلقه.

٢٠- وععدكم الله أيها المؤمنون مغنم كثيرة تأخذونها من أعدائكم إثر الفتوحات إلى يوم القيامة، فعجل لكم غنائم خيبر، ومنع عنكم أيدي قريش بالصلح واليهود وحلفائهم حول المدينة بإلقاء الرعب في قلوبهم، ولتكون هذه الغنائم المعجلة وكف اليهود دليلاً على صدق وعد الله تعالى ووعد رسوله في جميع ما يعدهم به، ويهديكم طريقاً قوياً بتلك الآية (الدليل) لطاعته ومرصاته.

٢١- ووعدكم أيضاً فتوحات ومغنم أخرى هي مغنم فارس والروم وهو ازن وثقيف يوم حنين، لم تقدرُوا عليها الآن، لحاجتها إلى إعداد أقوى، علم الله أنها ستكون لكم، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٢٢- ولو قاتلكم الكفار القرشيون بالحديبية، لهربوا وانهزموا، ثم لا يجدون صديقاً حامياً يحرسهم، ولا معيناً يدفع عنهم الهزيمة والعار، وينصرهم عليكم.

٢٣- هذا حكم الله وقانونه العام القديم في الماضي من نصر المؤمنين وهزيمة الكافرين المعادين، ولن تجد أيها النبي لهذه السنة الدائمة العامة تغييراً، وإنما هي دائمة مستمرة ثابتة.



٢٤- والله هو الذي كف أيدي المشركين عنكم، وكف أيديكم معشر المؤمنين عنهم، يواذي الحديبية القريب من مكة، لما جاؤوا يصدون رسول الله ﷺ وصحبه عن البيت الحرام، عام الحديبية، من بعد أن أظهرهم عليهم وجعلكم متغلبين عليهم، حيث طاف ثمانون رجلاً من المكيين بعسكر المسلمين ليصيبوا منكم، فأخذهم المسلمون ثم تركوهم، وكان الله بما تعملون بصيراً مطلعاً على جميع الأمور. أخرج مسلم وغيره عن أنس قال: لما كان يوم الحديبية، هبط على رسول الله ﷺ ثمانون رجلاً من جبل التنعيم، يريدون غيرة النبي ﷺ، فأخذوا، فاعتقهم، فنزلت الآية.

٢٥- هم كفار مكة الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا المسلمين أن يطوفوا بالبيت الحرام، ومنعوا الهدي (الإبل ونحوها) عن بلوغ محله، أي منحره، حيث يحل نحره من الحرم، وكان الهدي سبعين بدنة، فرخص الله تعالى لهم ذبحه في الحديبية خارج الحرم، ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات مستضعفون أبرياء موجودون بمكة مع الكفار لم تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالمشركين، لئلا تهلكوهم، لأمرناكم بقتالهم، فتصيبكم من جهة أولئك الأبرياء مشقة، بغير علم منكم، فيقول المشركون: إن المسلمين قتلوا أهل دينهم، لوتيمز المؤمنون عن الكافرين، لعذبنا الذين كفروا من أهل مكة بالقتل عذاباً مؤلماً موجعاً.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَفَتَحُوا لَهُمْ أَنْ تَطْهُوهُمْ فَنُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَسَاءٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ فَأُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّبِّيَّ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴿٢٧﴾ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمِيدٌ ﴿٢٩﴾

قال أبو جعفر حبيب بن سبع: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نساء، وفيما نزلت: ﴿ولولا رجال مؤمنون...﴾.

٢٦- وقت العذاب حين جعل هؤلاء الكفار المشركون في قلوبهم الأنفة - أنفة الجاهلية - الناشئة عن غرور بالعظمة الكاذبة، حين منعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام عام الحديبية، فأنزل الله الطمأنينة والرضا والثبات على رسوله وعلى المؤمنين، حيث لم يغتروا ولم تأخذهم الحمية، وأمرهم بكلمة التقوى ووقفهم إليها، وهي: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) لأنها سبب التقوى وأساسها، وهي الباعثة على الوفاء بالعهد، وكانوا أجدر وأولى بها، وأهلاً لها، ولما يترتب عليها من الوفاء بالعهد، وكان الله واسع العلم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

٢٧- لقد أنفذ وحقق الله رؤيا رسوله، ولم يكن به، لتدخلن أيها النبي مع صاحبك المسجد الحرام بمشيئة الله في العام القادم، مُحَلِّقًا بعضكم جميع شعورهم، ومُقَصِّرًا آخرون بعض شعورهم، لا تخافون أبداً، فعلم ما لم تعلموا من الحكمة في تأخير ذلك، فجعل من دون دخول المسجد، وفتح مكة فتحاً قريباً حصوله: وهو فتح خيبر وصلاح الحديبية الذي كان أعظم فتح لانتشار الإسلام. قال مجاهد: أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين، محلّقين رؤوسهم ومقصرين، فنزلت الآية.

٢٨- الله هو الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالقرآن، ودين الإسلام الحق، ليعليه على جميع الأديان، وكفى بالله شاهداً على تحقيق وعده وصحة نبوة رسوله.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ  
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا  
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ  
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ  
فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ  
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ  
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢١﴾

قال: «قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافاً، فتمازيا حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله هذه السورة».

٢- يا أيها المؤمنون لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا تكلم، صونا لاحترامه وتقديره، وتركاً لما يتنافى مع توقيره والاحتشام منه، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض فلا تنادوه باسمه وإنما بصفته من النبوة أو الرسالة، ولا تخاطبوه كما يخاطب بعضهم بعضاً، إجلالاً له، خوف أن يبطل ثواب أعمالكم، وأنتم لا تشعرون بضاياعها وأنها محبطة. قال قتادة: كانوا يجهرون له بالكلام، ويرفعون أصواتهم، فأنزل الله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ...﴾.

٣- إن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله تأديباً معه، مرّن الله قلوبهم على احتمال المشاق والتكاليف، حتى صارت خالصة للتقوى، أي الطاعة وتجنب المعصية، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على طاعتهم. يقال: امتحن الصائغ الذهب: إذا أذابه ليخلصه من شوائبه، والمراد: أخلص قلوبهم للتقوى. نزلت في ثابت ابن قيس الذي جلس يبكي في الطريق خشية أن يرفع صوته فوق صوت النبي؛ لأنه كان صبيّاً رفيع الصوت، فدعاه رسول الله ﷺ وقال له: أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ قال: رضيت، ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ...﴾.

٢٩- محمد هو رسول الله، وأصحابه المؤمنون به غلاظ شداد على الكفار، متراحمون متعاطفون فيما بينهم، تبصرهم حال كونهم راكعين ساجدين، لا اشتغالهم بالصلاة في أكثر أوقاتهم، يطلبون الثواب والرضا والجنة من الله تعالى، علامتهم المميزة لهم من وجوههم من كثرة السجود في الصلاة، ذلك وصفهم في التوراة، ووصفهم في الإنجيل، كزرع أخرج فراخه أو فروعه، فقواه، فغلظ، وقوي واشتد واستقام على أصوله، يعجب هذا الزرع الزرع لحسنه وجماله وكثرته، شبهوا بالزرع ليغيب الله بكثرتهم وقوتهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا ما أمرهم الله به ونهاهم عنه، صفحاً وعفواً عن ذنوبهم، وثواباً جزيلًا وهو الجنة على أعمالهم.

## سورة الحجرات

١- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تقرروا في مسألة حكماً قبل أن يحكم الله ورسوله فيها، وخافوا الله في جميع أموركم بفعل ما أمر وترك ما منع، إن الله سميع لأقوالكم، عليم بأفعالكم. أخرج البخاري وغيره عن عبد الله بن الزبير

٤ - إن الذين ينادونك من خلف أو خارج غرفات سكنتك في زمن الراحة، أكثرهم جاهلون لا يتعقلون ما ينبغي مراعاته من الأدب والاحترام لك. قال زيد بن أرقم: جاء ناس من العرب إلى حَجَرِ النبي ﷺ، فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله هذه الآية.

٥ - ولو أنهم انتظروا خروجك، لكان صبرهم خيراً لهم من الاستعجال، لما فيه من الأدب وتعظيم مقامك، والله واسع المغفرة للمستغفرين، والرحمة للتائبين، حيث اقتصر على النصح وتقريع المسيئين للأدب.

٦ - يا أيها المؤمنون إن جاءكم خبر مهم فاجر خارج عن حدود الدين لا يبالي بالكذب، فاطلبوا بيان الحقيقة وتثبتوا من صحة النبأ قبل ترتيب الآثار عليه، خشية أن تصيبوا قوماً أبرياء بسوء أو مكروه، فتصيروا على ما فعلتم من الخطأ نادمين مغتمين، متمنين أنه لم يقع. نزلت في الوليد بن عتبة بن أبي معيط، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق مصدقاً (ياخذ الزكوات الغنم) فلما سمعوا به ركبوا إليه، فخالفهم ورجع، وقال: إن القوم هموا بقتلي، ومنعوا صدقاتهم، فهم النبي ﷺ بغزوهم، فجاء وفدهم، وقالوا: يا رسول الله، سمعنا برسولك، فخرجنا نكرمه، ونؤذي إليه ما قبلنا من الصدقة.

٧ - واعلموا معشر المؤمنين أن فيكم رسول الله، فلا تقولوا قولاً باطلاً، فإن الله يخبره بالخال، لو يطيعكم في كثير من الأمور التي تخبرونه بها على خلاف الواقع، لوقعت في العنت وهو الجهد والمشقة، والهلاك والعناء،

ولكن الله حسنٌ وحبب إليكم الإيمان، وغرسه في قلوبكم، وبغض إليكم الكفر (تغطية نعم الله تعالى بجهودها) والفسوق (الخروج عن الحد الديني وهو هنا الكذب) والعصيان (المخالفة والمعاصي) والذنوب، وهو من عطف العام على الخاص) أولئك البعض التائبون هم الثابتون على دينهم، المهتدون إلى الفضائل والأدب.

٨ - فعل الله ذلك بكم بتحبيب ما حبب، وتكريه ما كره، فضلاً من الله ونعمة، والله عليم بأمور عباده وأحوالهم من التفاضل، حكيم في صنعه وتدييره بهم من الإنعام والتوفيق.

٩ - وإن تقاطلت فتنان من المؤمنين، فأصلحوا بينهما أيها المسلمون بالنصح والإرشاد للعمل بكتاب الله والرضا بحكمه. فإن تعدت وتجاوزت الحد في الطغيان إحدى الفتنين على الأخرى، ورفضت المصالحة، فقاتلوا الفئة المعتدية، حتى ترجع إلى كتاب الله، فإن عادت، فأصلحوا بينهما بالعدل بتضمين المعتدي جزاء عدوانه، واعدلوا، إن الله يحب العادلين، أي يحمد فعلهم بحسن الجزاء. نزلت في رجلين من الأنصار، تنازعا في حق بينهما، واستعان كل منهما بعشيرته، فتدافعا، وتناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، لا بالسيف.

١٠ - إنما المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة، فأصلحوا بين أخويكم عند الاقتتال أو المنازعة، واتقوا الله في مخالفة حكمه والوساطة، لكي ترحموا وتوفقوا في الإصلاح بسبب التقوى.

١١ - يا أيها المؤمنون لا يهزأ قوم رجال من قوم آخرين، عسى أن يكون المهزوء بهم عند الله خيراً من الهازئين، ولا يسخر نساء من نساء ربما كان المسخور منهن خيراً من الساخرات بهن، ولا يطمعن بعضكم ببعض بقول أو إشارة، ولا تتلقبوا بألقاب قبيحة مكروهة، سواء تسمية أحد فاسقاً أو كافراً بعد اتصافه بالإيمان، ومن لم يتب عما نهى الله عنه، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم بالتهميز للعذاب. نزلت في وفد بني قحيم الذين نزلت السورة بشأنهم، استهزؤوا بفقرء الصحابة، لما رأوا رثالة حالهم، فنزلت في الذين آمنوا منهم.

إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ كَثِيرٌ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ فَاسْأَلُوكُمْ فَقِيْبُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصْحُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمَ تِلْكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ أَخْلَوْا أَنْ فَيَكُومُوا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاسِخُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلَوْا فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَسَّطُوا إِلَيْهَا بِغِيٍّ حَتَّى تَبْغَىٰ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِاِلْعَدَلِ وَأَقْسِطُوا إِلَى اللَّهِ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُخْفِرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا الْمُرُؤَاتُ أُنْثَىٰ وَلَئِنْ أَرْبَا أَلْأُنْثَىٰ لَأَلْقَىٰ لُبَّسَ الْإِنْسَانِ أَلْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لُّمْتُبٌ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

١٢- يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ابْتَغِدُوا وَتَجَنَّبُوا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الظُّنُونِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَظُنَّ بِأَهْلِ الْخَيْرِ سُوءًا، إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ ذَنْبٌ مَوْقِعٌ فِي الْإِثْمِ يُوْجِبُ الْعِقَابَ، وَهُوَ ظَنُّ السُّوءِ بِأَهْلِ الْخَيْرِ، أَمَّا أَهْلُ السُّوءِ وَالْفُسْقِ فَيَجُوزُ ظَنُّ السُّوءِ بِهِمْ بِأُمَارَاتٍ، مِثْلَمَا ظَهَرَ مِنْهُمْ، وَلَا تَبْخَثُوا عَنْ عَوْرَاتِ النَّاسِ وَعِيُوبِهِمُ الْمُسْتَوْرَةِ، وَلَا يَغْتَبِ أَحَدٌ غَيْرَهُ، وَالْغَيْبَةُ: ذِكْرُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا، أَيْ إِنْ الْغَيْبَةُ تَشَبَهَ أَكْلُ مَيْتَةِ الْإِنْسَانِ. وَهَذَا تَصْوِيرُ فِعْلِ الْمَغْتَابِ بِأَشْنَعِ صُورَةٍ طَبْعًا وَعَقْلًا. وَأَكَلَ لَحْمَ الْبَشَرِ حَرَامٌ مُسْتَقْدَرٌ، وَمِثْلُهُ الْغَيْبَةُ، كِلَاهُمَا قَبِيحٌ، وَاتَّقُوا اللَّهَ بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ، إِنْ اللَّهَ قَابِلُ التَّوْبَةِ، رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ النَّائِبِينَ. قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: زَعَمُوا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَكَلَ ثُمَّ رَقَدَ، فَذَكَرَ رَجُلٌ أَكَلَهُ وَرَقَادَهُ، فَنَزَلَتْ.

١٣- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ أَوَّلٍ وَاحِدٍ، آدَمَ وَحَوَاءَ، فَلَا تَفَاخَرُوا بَيْنَكُمْ فِي الْأَنْسَابِ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، أَيْ خَلَقْنَاكُمْ لِأَجْلِ التَّعَارُفِ، لَا لِلتَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ، وَالشُّعُوبُ: الْأُمَمُ الْكَبِيرَةُ كَرَبِيعَةَ وَمَضَرَ وَخَزِيمَةَ الَّتِي تَضُمُّ قَبَائِلَ، وَالْقَبَائِلُ: مَا دُونَ الشُّعُوبِ، كَبَنِي بَكْرٍ مِنْ رَبِيعَةَ، وَبَنِي تَمِيمٍ مِنْ مَضَرَ، إِنْ أَفْضَلَكُمْ وَأَرْفَعَكُمْ مَنَزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ لَهُ، إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، خَبِيرٌ بِبُيُوتِ الْإِسْلَامِ وَالْأَسْرَارِ. نَزَلَتْ بِشَأْنِ التَّهَكُّمِ مِنْ بِلَالٍ، حِينَمَا رَفَى عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لِلْأَذَانِ، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَزَجَرَهُمْ عَلَى التَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ.

١٤- قَالَتِ الْأَعْرَابُ (سُكَّانُ الْبَادِيَةِ): صَدَقْنَا بِمَا جِئَتْ بِهِ أَيُّهَا الرُّسُولُ، وَامْتَلَنَّا الْأُمُورَ، قُلْ لَهُمْ: قُولُوا أَعْلَنَّا

إِسْلَامَنَا فِي الظَّاهِرِ، وَانْقَضَتْ ظَاهِرًا فَقَطْ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ الصَّحِيحُ إِلَى الْآنِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَإِنْ طَطَّعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَتَرَكَ النِّفَاقَ، لَا يَنْقُصُكُمْ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِكُمْ، إِنْ اللَّهَ غَفُورٌ لِمَا فَرَطَ مِنْكُمْ، وَإِذَا بَتِمَ رَحِيمٌ بِالتَّفَضُّلِ عَلَيْكُمْ بِقَبُولِ التَّوْبَةِ، وَبِالْمُسْتَغْفِرِينَ. نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ جَدْبَةٍ، وَأَظْهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السَّرِّ.

١٥- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ بِحَقِّ: الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَشْكُوا فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِيمَانِ، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ، لَا مَنْ قَالُوا: آمَنَّا وَلَمْ تَوْمِنْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يَوْجَدْ مِنْهُمْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ الظَّاهِرِيِّ.

١٦- قُلْ أَيُّهَا الرُّسُولُ لَهْؤْلَاءِ: أَنْخَبِرُونَ اللَّهَ بِقَوْلِكُمْ: آمَنَّا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِذَلِكَ وَيَكُلُّ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعُ الْعِلْمِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ.

١٧- يَمْتَنُّونَ عَلَيْكَ أَيُّ أُولَئِكَ الْأَعْرَابِ بِإِسْلَامِهِمْ، وَيَعِدُونَ ذَلِكَ مَنَّةً وَنِعْمَةً مُقَدِّمَةً مِنْهُمْ، وَيَتَفَضَّلُونَ بِقَوْلِهِمْ: قَاتِلْكَ بَنُو فَلَانٍ، وَلَمْ تَقَاتِلْكَ، قُلْ لَهُمْ: لَا تَمْتَنُوا عَلَيَّ بِإِسْلَامِكُمْ، بَلِ اللَّهُ يَمْتَنُ عَلَيْكُمْ أَنْ أُرْسِدَكُمْ وَوَفَّقَكُمْ لِلْإِيمَانِ، إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي ادِّعَاءِ الْإِيمَانِ. وَالْمَنُ: تَعَدُّدُ النِّعَمِ.

١٨- إِنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا غَابَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَمَجَازِيَكُمْ بِمَا تَسْتَحِقُّونَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.



## سورة ق

فضلها: أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخذت ﴿ق﴾، والقرآن المجيد ﴿إلا عن لسان رسول الله ﷺ﴾، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس.

١- قاف: حرف هجاء للتنبيه على إعجاز القرآن بتحدي العرب الإتيان بمثله ما دام مكوناً من حروف لغتهم، وللدلالة على خطورة ما يتلى بعده، أقسم بالقرآن الرفيع القدر والشرف على سائر الكتب.

٢- بل عجب المشركون من مجيء رسول محذّر من عقاب الله لمن عصاه، وهو محمد ﷺ فلم يقتصروا على الشك، بل قالوا: هذا الإنذار، والدعوة لتوحيد الله، والإيمان بالبعث شيء يدعو للعجب. و ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٣- أنبعت من بعد الموت والصبرورة تراباً منشوراً للحساب والجزاء؟ ذلك البعث بعث أو رجوع بعد الموت بعيد الحصول، لا يصدقه العقل.

٤- ردّ الله عليهم بأننا نعلم ما تاكل الأرض من أجسادهم بعد الموت، فلا يغيب عنا شيء منه، وعندنا سجل دقيق شامل حافظ لجميع الأشياء والأعمال، وهو اللوح المحفوظ.

٥- بل إنهم في الواقع كذبوا بالقرآن والنبوة الشابتة

بالمعجزات، بمجرد تبليغهم إياه وسماعهم له، فهم في أمر مضطرب في شأن القرآن، أهو سحر أم كهانة أم شعر؟!

٦- أفلم ييسروا حين كفروا بالبعث آثار قدرة الله بخلق السماء فوقهم على هذه الصفة العجيبة، كيف بنيناها ورفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب، واللون الأزرق البديع، وليس لها من شقوق أو صدوع تعيبها.

٧- والأرض بسطناها بحسب نظر الإنسان لما حوله، وألقينا فيها جبالاً ثوابت، وأنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات.

٨- خلقنا ذلك للتبصير، والتذكير بقدرتنا لكل عبد راجع إلى الله تعالى بالطاعة، فمن قدر على هذا قادر على البعث.

٩- ونزلنا من السحاب القامم في جو السماء مطراً كثيراً الخير والبركة والمنفعة، فأنبتنا به بساتين مشجرة كثيرة، وزروعاً مختلفة ذات حبوب كالبر والشعير مما يحصد ويدخر.

١٠- وأنبتنا أيضاً نخيلاً متميزاً بأشجار طوال عالية، لها ثمر متضد: متراكب بعضه فوق بعض.

١١- جعلنا ذلك قوتاً للعباد، وأحياناً بالماء (المطر) أرضاً جذباء، والخروج من القبور بالبعث كمثل إحياء هذه الأرض.

١٢- كذبت قبل قريش بالبعث والنبوة قوم نوح، وأصحاب الأخدود، وثمود قوم صالح. والرّس: بئر لم تبن أقاموا عندها.

١٣- وكذبت بالبعث قبيلة عاد قوم هود وفرعون ملك مصر وقومه، وقوم لوط.

١٤- وكذبت بالبعث والنبوة أصحاب الغيضة الكثيفة الشجر، وهم قوم شعيب، وقوم تبع الحميري ملك اليمن، كل هؤلاء

كذبوا الرسل، فوجب عليهم نزول العذاب.

١٥- أي أفعمجنا في ابتداء الخلق، حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت؟ وهو توبيخ لنكري البعث، وجواب لاستبعادهم الإعادة.



وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ  
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ  
 قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَنِدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ  
 سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحُنِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُجِيَ فِي الصُّورِ  
 ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَنَجِيدٌ ﴿٢١﴾  
 لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ  
 حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَنِدٍ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ  
 كَمَارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ  
 إِلَهًا آخَرَ أَلْقِيَا فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا  
 مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدِيَ وَقَدْ  
 قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ  
 لِّلْعَنِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتَ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾  
 وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلشَّيْقِينِ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ ﴿٣٢﴾  
 لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣٣﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ  
 بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٤﴾ ادْخُلُوا هَاسِلِينَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴿٣٥﴾

١٦ - وتالله لقد خلقنا (أوجدنا) الإنسان، ونعلم ما تحدث به نفسه سراً، ونحن أقرب إليه من العرق الذي في صفحة العنق، وهو الذي يجري فيه الدم ويعود إلى القلب.

١٧ - اذكر حين يأخذ المملكان الموكلان بالإنسان ما يتحدث به ويثبتانه، أحدهما قعيد عن يمينه لكتابة حسناته، والآخر قعيد عن شماله لكتابة سيئاته.

١٨ - ما يتكلم الإنسان من كلمة أو كلام إلا لديه ملك يرقب قوله وعمله، ويكتبه ويحفظه، حاضر عنده مهياً لا يفارقه، لكتابة الخير والشر.

١٩ - وجاءت شدة الموت وغمرته المذهلة للعقول بحقيقة الأمر وبكل ما ينكره الكافر من أمور الآخرة، ذلك الموت الذي كنت تهرب وتفرغ منه. ففي لحظة الموت يظهر للكافر صدق ما جاءت به الرسل من الإخبار بالبعث.

٢٠ - ونفخ في القرن نفخة البعث، وهي النفخة الثانية، ذلك اليوم هو الذي توعد الله الكفار به، وهو يوم إنجاز الوعيد وتحقيقه بالعذاب.

٢١ - وجاءت في ذلك اليوم إلى المحشر كل نفس معها سائق يسوقها إلى المحشر، وشهيد من الملائكة يشهد لها أو عليها من الخير أو الشر.

٢٢ - ويقال للكافر: لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا الذي تشاهده من الشدائد، وسوء المصير، فكشفنا

عنك حجابك الذي كان في الدنيا يحجبك عن أمور الآخرة، فبصرك اليوم حاداً نافذ، تبصر به ما أنكرته في الدنيا.

٢٣ - وقال الملك الموكل به والمراقب له: هذا ما عندي من كتاب أعمالك حاضر مهياً.

٢٤ - ويقال للملك السائق والشهيد: ألقيا في جهنم كل كثير الكفر، معاند للحق.

٢٥ - كثير المنع للخير من وصوله إلى أهله كالزكاة، معتد على الناس، ظالم ينكر توحيد الله، شك في الله.

٢٦ - الذي أشرك، فجعل مع الله إلهاً آخر، فألقياه (للتأكيد) في العذاب الشديد بنار جهنم. نزلت الآيات [٢٤ -

٢٦] في الوليد بن المغيرة الذي منع بني أخيه عن الخير، وهو الإسلام.

٢٧ - قال شيطانه المقارن له الذي أضله: ربنا ما أطغيته، ولكن كان في انحراف بعيد عن الحق، فاستجاب لي

بأختياري.

٢٨ - قال الله لهما: لا تتجادلوا عندي في موقف الحساب، فلا يتفع الجدال هنا، وقد تقدمت إليكم في الكتب مع

الرسل بوعدي بالعذاب.

٢٩ - لا يغير القول عندي، ولا يبدل وعيدي، ولست بظالم أحداً، فلا أعذب بغير ذنب.

٣٠ - اذكر حين نقول لجهنم: هل امتلأت بالعديين وأنجزت وعدي لك، وتقول، هل هناك مزيد من هؤلاء؟

٣١ - وقربت الجنة تقريباً كثيراً غير بعيدة عنهم، بل يشاهدونها بأعينهم.

٣٢ - يقال لهم: هذا هو الثواب الذي وعدتم به على السنة الرسل، لكل ثواب إلى الله وطاعته، حافظ الشرائع.

٣٣ - من خاف عقاب الله في وقت ومكان لا يراه فيه أحد، وجاء بقلب سليم مقبل على طاعة الله، مخلص في

عبادته.

٣٤ - يقال لهم: ادخلوا الجنة سالمين من كل خوف وعذاب، وسلامنا عليكم، ذلك اليوم يوم الخلود في الجنة.



٣٥- لهؤلاء الأتقياء ما يتمنون وما يشتهون من ألوان النعيم، ولدنيا زيادة نعيم بما لا يخطر لهم ببال.

٣٦- وكثيراً ما أهلكنا قبل هؤلاء المشركين كفار قريش من أمة أو قرن (وهم الجماعة المقترنون في زمن واحد) هم أشد من قريش قوة، كعاد وثمود وغيرهما، فتنقلوا وساروا في البلاد يطلبون الرزق والأمن، هل من مفر للتخلص من العذاب؟

٣٧- إن في ذلك المذكور في هذه السورة ومن قصة هؤلاء لتذكرة وموعظة لمن كان له عقل واع يدرك به الحق، أو أصغى بسمعه للوعظ، وهو حاضر الذهن والفهم، متيقظ القلب.

٣٨- ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، وما أصابنا من تعب وإعياء. نزلت للرد على اليهود الذين زعموا أن الله استراح في اليوم السابع بعد خلق السموات والأرض، وهو يوم السبت، فكذبهم الله تعالى.

٣٩- فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من إنكارهم البعث ورسالتك، فالله قادر عليهم منتقم منهم، واصبر على قول اليهود بتشبيه الخالق بالبشر والتكذيب لك، ونزه الله عما لا يليق بجنابه قبل طلوع الشمس، أي في صلاة الفجر، وقبل غروب الشمس، أي في صلاة الظهر والعصر.

٤٠- ونزه الله في الليل بصلاة المغرب والعشاء، وفي أعقاب الصلوات. وأدبار: أواخر الشيء.

٤١- واستمع أيها النبي لما أخبرك به من أحوال القيامة، يوم ينادي المنادي وهو إسرائيل بالنفخة الثانية، طالباً إحياء الأنفس، أو هو جبريل ينادي أهل المحشر: هلموا للحساب، من مكان قريب للناس، يسمعه جميع الخلاق.

٤٢- يوم يسمع الخلق كلهم صيحة البعث وهي النفخة الثانية من إسرائيل، مقترنة بالحق الذي ينكرونه، ذلك يوم الخروج من القبور للحساب والجزاء.

٤٣- إنا نحن نحيي الموتى، ونميت الأحياء، وإلينا المرجع، لنجازي جميع الخلق بما عملوا.

٤٤- يوم تتصدع وتتشقق الأرض عنهم، مسرعين في الخروج إلى المنادي والمحشر، ذلك بعث وجمع هين علينا.

٤٥- نحن أعلم بما يقول كفار قريش، وما أنت عليهم بمسلط نجبرهم على الإيمان، فذكر بالقرآن من يخاف وعيدي.

## سورة الذاريات

- ١- أقسم بالرياح التي تذر ذرواً التراب وغيره، أي تنقله من مكان إلى آخر، حتى يطاير، وتنتشر الأبخرة في الجو حتى تتعقد سحباً. يقال: ذروت الشيء أذروه: طيرته.
- ٢- فبالسحب التي تحمل الأمطار حملاً ثقيلاً. والوقر: حمل البعير، والمراد به السحاب الثقيل.
- ٣- فبالسفن التي تجري على سطح الماء، جرياً هيناً سهلاً.
- ٤- فبالملائكة التي تقسم أمور العباد والأمطار والأرزاق وغيرها.
- ٥- إن الذي توعدون به من البعث والحشر والثواب والعقاب لوعده محقق الوقوع.
- ٦- وإن الجزاء والحساب لكائن حتماً، لا محالة.

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿١﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَا مِنْ نُفُوسٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُودِ ﴿٦﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مَن كَانَ قَرِيبٌ ﴿٧﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿١٠﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿١١﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ  
تَرْجُمَانُهَا  
١١ آيَاتُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَامِتَاتِ وُقُورًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمُفْسِدَتِ أَصْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوْ فَعِ



٧- أقسم والسماء ذات الطرق، لسير الكواكب.

٨- إنكم معشر الناس لفي قول متناقض مضطرب، فتقولون تارة: سحر وساحر، وتارة شعر وشاعر، وأحياناً كهانة وكاهن، ومرة: الله خالق السموات والأرض، ثم تعبدون الأوثان.

٩- يصرف عن هذا القرآن والرسول والإيمان بهما من صرفه الشيطان عن الهداية.

١٠- لعن الكذابون أصحاب القول المختلف، المرتابون في مواعيد الله تعالى.

١١- الذين هم في جهل بغمرهم، لاهون عما هم أمروا به وعما قادمون عليه في الآخرة.

١٢- يسألون النبي سؤال استهزاء وتكذيب: متى يوم القيامة؟ و﴿أيان﴾ اسم استفهام عن زمان.

١٣- يوم هم يحرقون ويعذبون بعرضهم على جهنم. وأصل معنى الفتنة: إذابة المعدن لاختباره.

١٤- يقال لهم: ذوقوا تعذيبكم أو عذابكم، هذا الذي كنتم تتمتعون وقوعه في الدنيا استهزاء.

١٥- إن المطيعين أوامر الله المجتنبين معاصيه في بسايتن فيها عيون جارية.

١٦- متلقين بالقبول والرضا ما أعطاهم ربهم من الثواب والخير والتكريم؛ لأنهم كانوا في الدنيا محسنين أعمالهم. و﴿إنهم﴾ أي لأنهم، تعليل لاستحقاقهم ذلك.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُرُوكِ ۖ إِنكُمْ لَفِي ضَلَالٍ مُّبْتَلٍ ۖ يُوَفِّكُ عَنْهُ مَنَافِكُ ۖ قُبُلَ الْحَرُوصِ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمَرَةٍ سَاهُونَ ۖ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ۖ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْنُونَ ۖ ذُوقُوا فَلَنَنْزِعَنَّهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَحْلُونَ ۖ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ يَخِذْنَ أَمْثَلِ السَّيِّئِينَ ۖ لَهُمْ فِيهَا زَوْجَةٌ كَانُوا أَقْرَبَ إِلَىٰ تِلْكَ الْأَمْثَلِ ۖ لَمْ يَحْجُوا ۖ وَكَانُوا فِيهَا يَاجُوجُ وَيَاجُوجُ ۖ وَالْأَسْمَاءُ هُمْ تَسْمَعُونَ ۖ فِي أَمْثَلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۖ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۖ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۖ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۖ قَرِيبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ يَحْكُمُ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تُنْفِقُونَ ۖ هَلْ لَّكَ حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ ۖ وَارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِإِذْنِ رَبِّكَ ۖ فَمِنْ بَغْيٍ سَمِينٍ ۖ فَرَّجَ لَهُمُ الْيُفُوزَ ۖ قَالَ لَا نَأْكُلُونَ ۖ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ۖ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ۖ قَالُوا كَذَّابٌ ۖ قَالَ رَبُّكَ إِلَهُهُ ۖ هُوَ الْعَلِيمُ ۖ

١٧، ١٨- كانوا ينامون سيرا، ويصليون أكثر الليل. وكانوا أواخر الليل قبل الفجر يطلبون من الله المغفرة.

١٩- وفي أموالهم نصيب للمستعطي الفقير الذي لا يجد شيئاً، والعاجز عن الكسب، أو الفقير المتعفف.

٢٠- وفي الأرض دلائل واضحة على وحدانية الله وقدرته للموحدين الذين أيقنوا بالله واستعدوا للإيقان.

٢١- وفي تركيب أنفسكم وخلقكم آيات دالة على توحيد الله وقدرته، أفلا تنظرون نظرة تأمل واعتبار؟

٢٢- وفي جهة السماء أسباب الرزق وهو المطر، والذي توعدون به من الثواب والعقاب، فهو مدون في اللوح المحفوظ.

٢٣- فوالله رب السماء والأرض إن ما توعدون به من البعث والجزاء وضمنان الرزق لحق ثابت لا شك فيه، مثل نطقكم، أي مماثل لنطقكم، أي إنه لحق مثلما تشعرون من القدرة على النطق، فما يعدكم الله به لا شك فيه.

٢٤- هل علمت أيها النبي بقصة ضيوف إبراهيم من الملائكة، المكرمين عند الله تعالى؟ والضيف يطلق على الواحد والجمع.

٢٥- حين دخلوا على إبراهيم، فقالوا له: نسلم عليك سلاماً، فأجابهم: سلام عليكم، أنتم قوم غير معروفين.

٢٦- فذهب خفية إلى أهله، فجاء بعجل مشوي، دسم. وفي سورة [هود ١١/٦٩]: ﴿بعجل حنيد﴾ أي مشوي.

٢٧- فوضعه بين أيديهم وقال لهم: ألا تأكلون منه؟ فلم يجيبوا. و﴿ألا﴾ حرف للترغيب فيما يحصل بعده.

٢٨- فلما امتنعوا من الأكل، أحس في نفسه الخوف منهم، مضمرأ ذلك، ثم صرح به، فقالوا: لا تخف منا، إنا رسل الله، وبشروه بولد ذي علم كثير، هو إسحاق عليه السلام، كما ذكر في سورة هود.

٢٩- فأقبلت امرأته (سارة) في صبيحة وضجة، فلطمت وجهها بأطراف أصابعها عجباً وحياء، وقالت: كيف ألد، وأنا عجوز كبيرة السن، عاقر لم ألد قط؟!

٣٠- قالوا لها: هكذا قال ربك، فلا تشككي فيما أخبرناك، إن الله هو الحكيم في صنعه، الواسع العلم بأحوال خلقه.



قَالَ فَاخْطِبْكُمْ إِنَّمَا أُتْرِسُونَ ﴿١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٢﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَارَءً مِنْ طِينٍ ﴿٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٧﴾ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ فَقُلِيَ بُرُودُهُ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٩﴾ فَأَخَذَهُ وَجُودُهُ قَبْضَتُهُمْ فِي أَلِيمٍ وَهُوَ يُؤْمِرُ ﴿١٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿١١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا أَجَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ ﴿١٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعْبَعُوا حَتَّى جِئَ بِرَبِّكُمْ فَأَخَذْتُمُ الضَّيْعَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٣﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِّينَ ﴿١٤﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٥﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا أَيْدِيَنَا أَلْمُوسِعُونَ ﴿١٦﴾ وَالْأَرْضَ فَرَسْنَاهَا فَعَمَّ الْمَهْدُونَ ﴿١٧﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ فِقِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٩﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٠﴾

- ٣١- قال إبراهيم للملائكة: فما شأنكم الخطير أيها الملائكة المرسلون، وما الأمر الذي أرسلتم به؟  
 ٣٢- قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم أجرموا وكفروا، وهم قوم لوط عليه السلام.  
 ٣٣- لترجمهم بحجارة من طين متحجر.  
 ٣٤- معلمة عند ربك بعلامات تعرف بها، مخصصة للمتجاوزين الحد في الفجور.  
 ٣٥- فأخرجنا من كان في قري قوم لوط من المؤمنين برسالة لوط عليه السلام كيلا يهلكوا.  
 ٣٦- فما وجدنا فيها غير أهل بيت من المسلمين، وهم أهل بيت لوط إلا امرأته. والإيمان: هو العقائد، والإسلام: هو الأعمال المفروضة.  
 ٣٧- وتركنا في تلك القرى علامة ودلالة على الهلاك للذين يخافون العذاب المؤلم.  
 ٣٨- وجعلنا في قصة موسى آية وعبرة، حين أرسلناه إلى فرعون بحجة ظاهرة.  
 ٣٩- فأعرض بجانبه فرعون متكبراً عن الإيمان برسالة موسى، وقال عنه: هو ساحر أو مجنون.  
 ٤٠- فوجئنا فرعون مع جنوده للحاق بموسى، فطرحناهم في البحر، وفرعون أت بما يلام عليه من الكفر والطغيان.

٤١- وفي قصة عاد قوم هود جعلنا أيضاً عبرة وعظة

- حين أرسلنا عليهم الريح التي لا خير فيها ولا نفع، ولا تحمل مطراً، ولا تقاحل شجر، وهي ريح الهلاك والعذاب.  
 ٤٢- ما ترك من شيء مرّت عليه إلا جعلته كالرماد أو كالشيء الهالك، و﴿من﴾ حرف لعموم ما بعده.  
 ٤٣- وتركنا في قصة ثمود قوم صالح كذلك عبرة ودلالة حين قيل لهم بعد عقر الناقة: استمتعوا في عيشتكم إلى موعد انتهاء آجالكم.  
 ٤٤- فتكبروا عن أمر الله، وتجاوزوا الحد في الطغيان، وعقروا الناقة، فأخذتهم فجأة الصاعقة: وهي كل عذاب مهلك، وهم ينظرون إليها، لمجيئها نهاراً.  
 ٤٥- لم يقدروا على النهوض أو الهرب، وما كانوا محميين أو ممتنعين من العذاب بنصرة غيرهم لهم.  
 ٤٦- وأهلكنا قوم نوح من قبل إهلاك هؤلاء المذكورين، إنهم كانوا قوماً خارجين عن طاعة الله تعالى.  
 ٤٧- والسماء بنيناها بقوة وقدرة، وإننا لنقادرون على خلقها وخلق غيرها، وذو سعة على كل شيء.  
 ٤٨- والأرض مهبطنا وهيئنا كالفرش للاستقرار والراحة عليها والحياة فوقها، فنعم الماهلون نحن.  
 ٤٩- وخلقنا من كل جنس من الأجناس صنفين ونوعين ذكراً وأنثى لتتذكروا وتعلموا قدرة الله وأنه ليس كمثله شيء، وأنه خالق كل شيء، فتستدلوا بذلك على توحيده.  
 ٥٠- قل لهم أيها الرسول: فروا من عقاب الله ومعاصيه إلى ثوابه ورضاه بالتوبة والإيمان والطاعة، إني لكم محذّر واضح مخلص من عذاب الله المعد لكل من أشرك وعصى.  
 ٥١- ولا تتخذوا في عبادتكم مع الله إلهاً آخر، إني لكم من عذاب الله مخوف، بين التحذير، والتكرار للتأكيد.

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا فَالُوا سَاحِرًا أَوْ مُجْنُونًا  
 أَنْوَاصًا بِمَا يُهَرِّقُونَ طَافُونَ ﴿٥٢﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ مَا أَنْتَ  
 بِعَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِينَ نَفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَا خَلَقْتُ  
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٥﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا  
 أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٧﴾  
 فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ  
 قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالطُّورِ ﴿٥٩﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٦٠﴾ فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ ﴿٦١﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٦٢﴾  
 وَالسَّفِّ الْمَرْفُوعِ ﴿٦٣﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦٤﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ  
 لَوَاقِعٌ ﴿٦٥﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٦٦﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ مَوَرًا ﴿٦٧﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ  
 سَيْرًا ﴿٦٨﴾ قَوْلَ يَوْمَئِذٍ لِلَّذِينَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ مُلْبَعُونَ ﴿٧٠﴾  
 يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿٧١﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ تُفَكِّدُونَ ﴿٧٢﴾

٥٢. الأمر مثل ذلك، فهذا شأن الأمم المتقدمة، فلم يأت رسول لقومهم قبل أهل مكة، إلا كذبوه، وقالوا عنه: ساحر أو مجنون. والأصل في ﴿كذلك﴾ الأمر كذلك، أي أمر أمك أيها الرسول كأمم السابقين.

٥٣. هل أوصى أول الناس آخرهم بتكذيب الأنبياء؟ لا، بل في الواقع لم يتواصوا، بل هما جميعاً قوم طغاة، تجاوزوا الحد في الكفر. ﴿أنواصاً﴾ الهمزة للاستفهام التعجبي، أي تعجبوا كأنهم وصى بعضهم بعضاً بالتكذيب. ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٥٤. فأعرض عنهم أيها النبي ولا تتجادلهم ولا تقاثلهم، فلست ملوماً على الإعراض عنهم.

٥٥. ودأوم على التذكير والموعظة بالقرآن، فإن التذكير يفيد أهل الإيمان، فهم المستفدون به. لما نزلت الآية ﴿فتول عنهم﴾ [٥٤] لم يبق منا أحد إلا يقين بالهلكة، إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنهم، فنزلت: ﴿وذكر فإن الذكرى﴾ فطابت أنفسنا.

٥٦. وما خلقت الجن والإنس إلا لئامرهم بالعبادة: وهي التذلل والخضوع والانقياد لله تعالى.

٥٧. ما أريد من العباد تحقيق منفعة لي، وما أريد منهم إطعامي، فإني الغني المطلق الغنى، الرازق المظم ولا يطعم. ٥٨. إن الله وحده هو الذي يرزق كل محتاج، الشديد القوة، و﴿المتين﴾ تأكيد لما قبله.

٥٩. فإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان من أهل مكة وغيرهم نصيباً من العذاب، مثل نصيب نظائرهم من الأمم السابقة الهالكين قبلهم، فلا يستعجلون بالعذاب استهزاء إن أخرته عنهم، فإنه آت لا محالة. ٦٠. فهلاك للذين كفروا، وشدة عذاب من يومهم الذي يعدهم الله بالعذاب فيه، وهو يوم القيامة.

## سورة الطور

فضلها: أخرج البخاري وغيره عن أم سلمة: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت بالطور، وكتاب مسطور».

١. أقسم بجبل الطور طور سيناء الذي كلم الله تعالى موسى عليه، تشريعاً له وتكريماً.
٢. وكتاب مكتوب منضد منظم في اللوح المحفوظ من الكتب السماوية كالنوراة والأواح موسى والزبور والإنجيل والقرآن.
٣. مكتوب في جلد رقيق يكتب فيه، أو في ورق وغيره، مبسوط مفتوح.
٤. والكعبة المعمورة بالحجاج والزوار والعباد، لعبادة الله فيه.
- ٥، ٦. والسماء المرفوعة بلا عمد، والبحر المملوء ماء الذي يوقد ناراً يوم القيامة.
- ٧، ٨. إن عذاب ربك أيها النبي لكائن لا محالة يوم القيامة لمن يستحقه. ليس له من يدفعه أو ينمعه عن المستحقين.
٩. يوم تتحرك السماء وتضطرب تحركاً شديداً، وهو يوم القيامة.
١٠. وتسير الجبال سيراً سريعاً قبل نفسها عن وجه الأرض، وتصبح هباء منبثاً.
١١. فهلاك شديد يومئذ للمكذِّبين بالله ورسله واليوم الآخر.
١٢. الذين هم في تردد بالباطل يخوضون ويلهون، فلا يذكرون حساب الآخرة.
- ١٣، ١٤. يوم تدفعهم الملائكة دفعاً شديداً بمنفى إلى نار جهنم. ويقال لهم: هذه هي النار التي كذبتكم بها في الدنيا.

١٥ - تقول الملائكة لهم توبيحاً: أفسح هذا العذاب الذي تشاهدونه؟ بل أنتم عني\* لا تبصرون العذاب أيضاً، كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه.

١٦ - ادخلوا النار وتعرّضوا لشدة حرارتها، لا يفيدكم في دفع العذاب صبر ولا ضجر أو جزع، فلا محيص لكم عنها، والصبر والجزع سواء، إنما تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا، من كفر بالله وتكذيب لرسوله، فإن الجزاء بالعمل.

١٧ - إن المتزمين بأوامر الله، المجتنبين نواهيه هم في جنات ونعيم مستمر في الآخرة.

١٨ - مستنعمين بما أعطاهم ربهم من النعم في الجنة، وصرف عثم ربهم وحماهم عذاب النار.

١٩ - يقال لهم: كلوا من الطيبات، واشربوا شرباً هنيئاً: وهو ما لا تنغيص فيه ولا كدر.

٢٠ - متكئين على أسرة متصلة ببعضها حتى تصير صفاً واحداً، وقرانهم بنساء من الحور البيض، الجميلات الأعين. والحور مفردا حوراء، والحوراء: المرأة شديدة بياض العين، شديدة سوادها، والعين: مفردا عينا: وهي واسعة العينين.

٢١ - والذين صدقوا بالله ورسوله، وتبعتهم ذريتهم بالإيمان، ألحقنا بهم ذريتهم في دخول الجنة والدرجة، وإن لم يعملوا بعملهم، تكميلاً للأباء باجتماع أولادهم معهم، ولتقر أعينهم وتطيب نفوسهم، وما نقصنا الأباء من ثواب عملهم شيئاً، فيزداد في عمل الأولاد بالتفضل عليهم، كل امرئ مرتبط أو مرتين بعمله يوم القيامة، خير أو شراً، لا يؤاخذ أحد بذنب غيره.

٢٢ - وأعطيناهم زيادة النعيم فاكهة متنوعة، ولحوماً كثيرة، من كل ما تشتهيهم أنفسهم.

٢٣ - يتجاذبون في الجنة كؤوس بعضهم بعضاً من أيدي أصحابها تلذذاً وسروراً، لا يتكلمون في الجنة بكلام باطل لا خير فيه، ولا يفعلون ما يوجب التأنيب، أي يقع في الإثم من فحش الكلام وغيره مما يغضب الله، لأن خمر الجنة لا تذهب بعقولهم، بعكس خمر الدنيا.

٢٤ - ويطوف على أهل الجنة وهم المثقون خدّم مخصوصون بهم، كأنهم في الحسن واللفظ لؤلؤ مصون في الصدف.

٢٥ - وأقبل بعضهم على بعض في الجنة يسأل كل منهم الآخر عما كان عليه في الدنيا من أحوال وأعمال.

٢٦ - قالوا: إنا كنا في الدنيا خائفين من عذاب الله في الآخرة.

٢٧ - فامتّن الله علينا بالمغفرة والرحمة، ووقانا (حمانا) عذاب النار وحرّها. والسّوم: ما يوجد من حرّ جهنم.

٢٨ - إنا كنا في الدنيا نعبد الله ونوحده، إنه هو الكثير الإحسان، الواسع الرحمة بعباده.

٢٩ - فداوم أيها الرسول على تبليغ رسالتك، ووعظك وتذكيرك، فلست بإنعام ربك عليك بالنبوة بكاهن: وهو الذي يدعي علم الغيب من دون وحي إلهي، ولا مختل العقل كما يزعم المشركون الأفاكون.

٣٠ - بل أيقول المشركون: إنك شاعر، تنتظر به حوادث الدهر، فيموت كما مات غيره؟! نزلت حينما قامرت قریش في دار الندوة، على أن يقيدوا النبي ﷺ في وثاق، ويتركوه حتى يموت.

٣١ - قل: انظروا موتي أو هلاكي، فإني أنتظر هلاككم وتبين عاقبة أمركم، وأنا واثق من نصر الله تعالى.

٣٢ - بل أتأمرهم بعقولهم بهذا الكلام المتناقض، وهو ادعاء كون القرآن سحراً أو كهانة أو شعراً؟! بل أطفأوا وتجاوزوا الحد في العناد والمكابرة، فتكلموا بما قالوا.



أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يَأْتِيُنُونَنَا ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلُوسُ مِائَةٍ أَمْ هُمُ السَّمِيعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَعِينُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ نَسْتَأْذِنُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ يَنْفَرُونَ مُتْغَلِبُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكِيدُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرُهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ لَيْلٍ فَسَبِّحْهُ وَادْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

٣٣- بل أقول المشركون : اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه ونسبه إلى الله ؟ لا ، ليس كما قالوا ، بل هم قوم لا يصدقون بالقرآن وبالرسول ، ويطعنون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم .

٣٤- فليأتوا بقرآن مثله في نظمه ومعانيه إن كانوا صادقين في زعمهم أن محمداً اختلقه ، مع أن فيهم كثيراً من الفصحاح .

٣٥- أم خلقوا من غير خالق قديم ، فهم لا يعبدونه ، أم إنهم هم الخالقون أنفسهم ؟ !

٣٦- أم خلقوا السموات والأرض ، وهم عاجزون عن ذلك ، فلم لا يعبدون الخالق ؟ لا ، بل إنهم لا يوقنون حقيقة بالله ، وإلا لأمنوا به ، وبنبيه ، وانصرفوا لعبادة ربه .

٣٧- أم عندهم خزائن رزق الله ، حتى يرزقوا النبوة والثروة وغيرهما ، فيخسوا من شأوا ، أم هم المستلطون على الأشياء ، يديرونها كيف شأوا .

٣٨- أم لهم مرتقى أو مصعد إلى السماء ، فيصعدون عليه ، فيستمعون فيه كلام الملائكة وما يوحى عليهم ، فليأت مستمعهم إن ادعى ذلك بحجة واضحة ظاهرة على ما يدعي .

٣٩- أم الله البنات بزعمكم ، ولكم الذكور ، وتلك قسمة جائرة ؟ !

٤٠- أم تطلب منهم أجراً مقابلاً لتبليغ الرسالة ،

فهم من التزام غزوه ومسؤوليته محملون ما يتحملهم ، فيصعب عليهم أداؤه ، فلا يقبلون على الإسلام بسببه ؟ !

٤١- أم عندهم علم الغيب ، فهم يكتبون ما فيه ، ويحكمون بناء عليه ؟ !

٤٢- أم يريدون تدبير مكيدة وشر بالتأمر على قتلك أيها الرسول في دار الندوة ؟ فالكافرون بالله ورسوله هم المغلوبون المهلكون ، الذين يعود عليهم وبال كيدهم وتأمرهم .

٤٣- أم لهم إله غير الله يحميهم من العذاب في الآخرة ، تنزيهاً لله عن إشراكهم وما يشركون به .

٤٤- وإن يشاهدوا جزءاً ساقطاً من السماء عليهم لتعذيبهم ، وهو مقدمات العذاب الذي يطالبون به استهزاء ، يكابروا ، ويقولوا لفرط عنادهم وكفرهم : هذا سحب تراكم بعضه على بعض ، نرتوي به ، ثم لا يؤمنون أبداً ، وهذا طبع العنيد . ﴿ كِسْفًا ﴾ قطعاً جمع كسفة وهي القطعة .

٤٥- فاتركهم أيها الرسول في ضلالهم حتى يموتوا أو يقتلوا بالحرب . والصعق : الموت قتلاً أو الهلاك السريع .

٤٦- يوم لا ينفعهم شيء في رد العذاب ، مثل مكرمهم في الدنيا بالنبي ﷺ ، ولا هم يمنعون من عذاب الله تعالى في الآخرة ، بل هو واقع بهم حتماً .

٤٧- وإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر عذاباً في الدنيا قبل عذاب الآخرة ، وهو القتل في بدر وغيره من الجوع والقحط سبع سنين ، ولكن أكثرهم أغرار جهلة لا يعلمون ذلك العذاب .

٤٨- واصبر أيها النبي لقضاء ربك بإمهالهم وتبليغ الرسالة ، ولا تتضايق من إعراضهم ، فإنك مرعي برعايتنا وحفظنا ، وداوم على تنزيه ربك عما لا يليق به ، قارنا التسييح بالتحميد والشكر ، فقل : سبحانه الله وبحمده .

٤٩- وسبح الله ونزهه بقولك : سبحانه الله في بعض الليل ؛ وصل فيه صلاة الليل ؛ لأن العبادة فيه أشق على النفس وأبعد عن الرياء ، وسبحه عقب غروب النجوم آخر الليل ، وصل فيه صلاة الفجر .



## سورة النجم

فضلها: أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود قال: «أول سورة أنزلت فيها سجدة: ﴿والنجم﴾ فسجد رسول الله ﷺ، وسجد الناس كلهم إلا رجلاً رأته أخذ كفاً من تراب، فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف.

- ١ - أقسم بالنجم (جنس النجم) إذا سقط وذهب ضوءه يوم القيامة.
- ٢ - ما عدل محمد عن الحق وطريق الهدى، وما صار غايباً، أي ما اعتقد باطلاً.
- ٣ - وما يتكلم بالقرآن عن هواه وميله الشخصي.
- ٤ - ما هذا القرآن إلا وحى يوحى الله إليه.
- ٥ - علمه إياه جبريل صاحب القوى الشديدة.
- ٦ - ذو قوة وشدة في الخلق، أو ذو حصافة في عقله ومثانة في رأيه، فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها، حينما جاء إلى النبي ﷺ بالوحي.
- ٧ - وجبريل بأجواء السماء العليا، والمراد الجهة العليا للنظر إلى جهة السماء.
- ٨ - ثم قرب من النبي ﷺ فزاد في القرب، ونزل وتعلق به، وهو تمثيل لعروجه بالرسول ﷺ.
- ٩ - فكان اقتراب جبريل من النبي مثل مقدار مسافة قدر قوسين أي ذراعين أو أقل من قوسين. والقاب: المقدار.
- ١٠ - فاروح الله تعالى إلى عبده جبريل ما أوحى جبريل إلى النبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطِقُ  
عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۖ  
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۚ ثُمَّ دَنَا  
فَتَدَلَّىٰ ۖ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ  
مَا أَوْحَىٰ ۖ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۚ أَفَتُكْوِنُونَ عَلَىٰ مَابَرَىٰ  
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ  
عِنْدَ هَاجِنَةِ الْمُأْوَىٰ ۚ إِذِ انْبَعَثَ اسِندُةً مَا يَفْئَىٰ ۚ مَا رَأَىٰ  
الْبَصَرُ وَمَا طَفَىٰ ۚ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۚ أَوَّهَّ يَدُ  
الَّذِي وَالْعَزَىٰ ۚ وَسَوَاءَ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَىٰ ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْذِكْرُ لَهُ  
الْأُنْثَىٰ ۚ تِلْكَ إِذْ أُنْقِصَ صَبْرِي ۚ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا  
أَتَمُّوهُ أَبَوْكُم مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ سُلْطَانٌ أَنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى  
الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ۚ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا غَنَىٰ ۚ  
فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۚ وَمَنْ يَمْلِكْ فِي السَّمَوَاتِ أَنْ تُنْفِخَ  
سُفُوفُهُمْ نَبْإًا لِأَمْنٍ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِلْنَّبِيِّ أَنْ يَرْضَىٰ ۚ

- ١١ - ما أنكر فؤاد النبي ﷺ ما رآه يبصره من صورة جبريل عليه السلام.
- ١٢ - افتجادلون أيها المشركون محمداً وتكذبونه على ما يراه معارضة من آيات الله؟ تمارنون: من المراء: وهو الجدال بالباطل.
- ١٣ - ولقد رأى محمد جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى.
- ١٤، ١٥ - عند شجرة من السدر، الله أعلم بحقيقتها، في أعلى مكان في السماء، وهي في السماء السادسة كما في الصحيح. والمنتهى: مكان الانتهاء، قيل: إليها ينتهي علم الخلائق. عندها الجنة التي تأوي إليها أرواح المؤمنين الأنقياء.
- ١٦، ١٧ - إذ يغطي شجرة السدرة ما يغطيها من مخلوقات، لا يعلمها غير الله. ما مال بصر الرسول عما رآه، وما تجاوز ما رآه.
- ١٨ - لقد رأى النبي ﷺ في ليلة المعراج بعض آيات ربه العظام ما لا يوصف.
- ١٩، ٢٠ - أفرايتم أيها المشركون اللات: صنم ثقيف بالطائف، والعزى: صنم غطفان وهو شجرة يبطن نخلة، ومناة: صخرة لهذيل وخزاعة. و «الثالثة الأخرى» صفتان لتأكيد الدم، والأخرى: المتأخرة الوضعية القدر.
- ٢١ - كيف تحكمون أيها المشركون بأن لكم الولد الذكر، والله تعالى الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟
- ٢٢ - تلك إذن قسمة جائرة ظالمة، بجعل الأنثى لله، والذكر لكم.
- ٢٣ - ما هذه الأصنام إلا مجرد أسماء سميتوها آلهة أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله بعبادتها من حجة وبرهان، ما يتبعون في عبادتها إلا مجرد الظن غير القائم على الدليل، وما تشبهه الأنفس، ولقد جاءهم من ربهم البرهان القاطع وهو الرسول والقرآن على أن مستحق العبادة هو الله وحده، فلم يقلعوا عن شركهم.
- ٢٤ - بل أكل إنسان منهم ما تمتنى من أن الأصنام تشفع لهم؟ ليس الأمر كما يتمنون.
- ٢٥ - فالله مالك الآخرة والدنيا، والحاكم فيهما على الإطلاق، فليس للأصنام وغيرها سلطان في أمر الدنيا والآخرة.
- ٢٦ - وكثير من الملائكة في السموات (ليان علو منزلتهم) لا تنفذ شفاعتهم لأحد شيئاً إلا من بعد الإذن لهم في الشفاعة لمن شاء الله أن يشفعوا له، ورضي عنهم ممن أخلصوا له القول والعمل.

٢٧. إن المشركين الذين لا يصدقون بالآخرة ليسمون كل واحد من الملائكة تسمية الأنثى، أي يصفونهم بأنهم بنات الله.

٢٨. وليس لهم بهذا القول من دليل صحيح، ما يتبعون في هذا الوصف بالأنوثة إلا توهماً وتخيلاً، وإن الظن الباطل أو التوهم لا ينفع بدل الحق شيئاً ولا يقوم مقامه أبداً. والحق هنا: العلم القطعي، وهو الذي تثبت به الاعتقادات، ولا يفيد غيره.

٢٩. فأعرض أيها النبي عمن أعرض عن القرآن أو عن ذكر الله، واترك مجادلتهم، فقد بلغت رسالة ربه، وهو في الواقع يقصر همه على الدنيا.

٣٠. ذلك وهو طلب الدنيا وزيتها هو غاية ما وصلوا إليه من العلم، إن ربك أيها النبي هو أعلم بمن انحرف عن دينه الحق، وهو سبحانه أعلم بمن اهتدى إلى الصواب.

٣١. والله جميع ما في السموات والأرض، فهو الخالق والمالك والمتصرف فيهما، وعاقبة أمر الخلق أن يعجز الله كلا من المسيء والمحسن بعمله، فللمسيء المذنب النار، وللمحسن الطائع الجنة، وهي المثوبة الحسنة.

٣٢. والمحسنون: هم الذين يتجنبون كبائر الذنوب: وهي كل ذنب توعده الله عليه بالنار، كالشرك، ويتجنبون الفواحش: وهي كل ذنب عاقب الله عليه بالحد الشرعي كالقتل العمد والزنى والقذف والسرقة وشرب المسكرات، إلا اللطم: وهي صفائر الذنوب كالقبيلة والغمزة والنظرة

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوكَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ وَمَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ تَسْمِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَفْنَىٰ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ۖ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفْتَا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَقِّ ۚ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِكِبَرِ الْإِيمَةِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا تُنتَعَلُونَ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكَوُا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ۖ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ۖ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ۖ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَىٰ ۖ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۖ وَإِذْ هَبَّ سَيْفُ رَبِّهِ فِي الْوَادِي الْأَوْدِيِّ ۖ وَزَادَهُ زُلْفًا وَزَادَ أُخْرَىٰ ۖ وَأَنْ لِّئَلَّا لِلْإِنْسَانِ الْأَمْسَىٰ ۖ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ۖ ثُمَّ يُجْزَىٰ ۖ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ۖ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ۖ ۞ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَكُ وَأَجْكَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ۖ

الحرام، أي لكن اللطم يغفرها الله، إن ربك كثير الغفران للذنوب، هو أعلم بكم وبأحوالكم، حين خلقكم من تراب الأرض في ضمن خلق أيبكم آدم، وحين كنتم أجنة في بطون الأمهات، والجنين: هو الولد ما دام في بطن أمه، فلا تمدحوا أنفسكم ولا تبرئوها من الذنوب، هو أعلم بمن ائتمر بأوامر الله واجتنب المعاصي. أخرج الواحدي والطبراني وغيرهما عن ثابت بن الحارث قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «كذبت اليهود، ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه، إلا وهو يعلم أنه شقي أو سعيد، فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: ﴿هو أعلم...﴾».

٣٣. أخبرني أيها النبي عن الذي أعرض عن اتباع الحق والإسلام، بعد أن هم باتباعه.

٣٤. وأعطى قليلاً من المال، وقطع العطاء ولم يتمه، فالكلام كناية عن التوقف عن العطاء.

٣٥. أعنده علم من الغيب، فهو يرى أن غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة؟ وهو الوليد بن المغيرة أو غيره.

٣٦. بل لم يُخبر بما جاء في أسفار التوراة، واختيرت لقربها وشهرتها.

٣٧، ٣٨. وما في صحف إبراهيم الذي أتم جميع ما أمر به. وما في تلك الصحف ألا تتحمل نفس ذنب نفس أخرى.

٣٩. وأنه ليس للإنسان إلا سعيه الخَيْر، أي إلا جزاء عمله في الدنيا.

٤٠. وأن سعيه سوف يرى في صحيفة أعماله، ويراه الله تعالى ورسوله والمؤمنون وصاحبه أيضاً.

٤١. ثم يُجْزَى على عمله كله الجزاء الأكمل الأتم. هذه الآيات [٣٣ - ٤١] نزلت في الوليد بن المغيرة الذي أعطى

بعض المشركين شيئاً من المال على أن يتحمل عنه عذاب الله تعالى، فأعطى بعض ما وعد، وبخل بالباقى.

٤٢. وأن إلى ربك المرجع والمصير بعد الموت يوم القيامة.

٤٣. وأنه تعالى أوجد أسباب الضحك وأسباب البكاء، نزلت في قوم يضحكون في الدنيا.

٤٤. وأنه سبحانه هو الذي خلق الموت والحياة.

٤٥ - وأنه عز وجل خلق الزوجين الذكر والأنثى ، سواء من الإنسان والحيوان .

٤٦ - خلقهما من نقطة من ماء يصب في الرحم .

٤٧ - وأن عليه تعالى إعادة الحياة مرة أخرى عند البعث . والنشأة الأخرى : البعث من القبور .

٤٨ - وأنه هو تعالى أغنى بعض عباده ، وأفقر بعضهم الآخر .

٤٩ - وأنه سبحانه هو رب الشعري : كوكب مضيء خلف الجوزاء ، كانت خزاعة تعبدها .

٥٠ - وأنه تعالى أهلك قوم عاد الأولى قوم هود ، وهي أول أمة أهلك بعد نوح .

٥١ - وأهلك قوم ثمود قوم صالح ، فما أبقى أحداً منهم .

٥٢ - وأهلك قوم نوح من قبل إهلاك عاد و ثمود ، إنهم كانوا أشد ظلماً وطغياناً من عاد و ثمود .

٥٣ - وأهلك المؤتفكة : وهي قرى قوم لوط ، سميت بذلك لأنها انقلبت بهم وصار عاليها سافلها .

٥٤ - فغطاها ما غطاها من الحجارة وأنواع العذاب ، وذلك تهويل وتعميم لما أصابهم .

٥٥ - فبأي نعم ربك أيها الإنسان المكذب ترتاب ؟

٥٦ - هذا القرآن والرسول محذّر من عذاب الله ،

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ۖ مِن نُّطْقَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۚ  
وَأَن عَلَيْهِ النَّشَأُ الْأُخْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ  
وَأَفْقَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ  
وَتَمُودًا ۖ فَمَا أَبْقَىٰ ۚ وَقَوْمُ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ  
أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۚ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۚ فَغَشَّاهَا  
مَا عَشَىٰ ۚ فَمَا أَتَىٰ آلَ رَبِّكَ تَمَارَىٰ ۚ هَذَا نَذِيرٌ مِّن  
النَّذْرِ الْأُولَىٰ ۚ أَرَأَيْتِ الْآزِفَةَ ۚ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
كَاشِفَةٌ ۚ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۚ وَتَضْحَكُونَ  
وَلَا تَبْكُونَ ۚ وَأَنْتُمْ سَعِدُونَ ۚ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۚ

تَرْجُمَهَا (٥١) سُورَةُ الْقَمَرِ تَبَايَنَّا (٥٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۚ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا  
سِحْرٌ مُّسْتَمَرٌّ ۚ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمْرٍ مُّسْتَفَرٍّ  
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۚ

كالرسل السابقين ، فإنه أنذركم كما أنذروا قومهم .

٥٧ - اقتربت الساعة أو القيامة ، أو تحقق وقوعها ، وكان ذلك قريباً بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا .

٥٨ ، ٥٩ - ليس لها نفس أخرى تمنع قيامها . أفمن هذا القرآن تتعجبون إنكاراً له وتكذيباً به .

٦٠ ، ٦١ - وتضحكون استهزاء ، ولا تكونون حزناً على ما فرطتم . وأنتم لاهون معرضون عما يطلب منكم .

٦٢ - فاسجدوا لله وحده الذي خلقكم ، وخصوه بالعبادة دون غيره من الآلهة المزعومة كالأصنام .

## سورة القمر

فضلها : روى أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة عن أبي واقد الليثي : « أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف و » اقتربت الساعة في الأضحى والفطر . وتقدم إيراده في سورة « ق » .

١ - دنا وقت القيامة ، وانشق القمر معجزة لرسول الله ﷺ . أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم القمر شقتين ، حتى رأوا حمراء بينهما ، فنزلت « اقتربت الساعة .. » إلى قوله : « سحر مستمر » .

٢ - وإن ير المشركون معجزة دالة على صدق النبي ﷺ يعرضوا عن التصديق والإيمان ، ويقولوا : هذا سحر محكم .

٣ ، ٤ - وكذبوا النبي ﷺ واتبعوا أهواءهم الباطلة : وهي ما زين لهم الشيطان من الوسواس ، وكل أمر مُنْتَهٍ إلى غاية ، يستقر بعدها ، سواء من الخير أو الشر . ولقد جاء مشركي قريش من أخبار الأمم الماضية المكذبة ما يزرهم عن الشرك .



٥- هذا القرآن وما فيه من الآيات عبرة واضحة لكل عاقل، وحكمة تامة، فما تنفع الإنذارات أو التحذيرات لمن أصّر وعاند ولازم الكفر؟

٦- فأعرض عنهم ولا تجد لهم يوم يدعو إسرافيل عند النفخة الثانية إلى شيء شديد الهول تنكره النفوس. والتكر: الأمر الشديد الذي ينكرونه استعظاماً، لعدم وجود مثيل له.

٧- ذليلة أبصارهم، لا يقدرّون على رفعها لشدة الهول، يخرجون من القبور، كأنهم جراد منتشر في الكثرة والانتشار والاختلاط.

٨- مسرعين إلى الداعي، وهو إسرافيل، يقول الكافرون: هذا يوم صعب شديد الهول على الكفار.

٩- كذّبت بالرسول قبل مشركي قريش قوم نوح، فكذبوا عبدنا وهو نوح عليه السلام، وقالوا عنه: إنه مجنون مزجور عن تبليغ ما أرسل به بأنواع الأذى والسب، أي زجره الكفار بشدة فازدجر وكف عن دعوى الرسالة.

١٠- فدعا نوح ربه بأنّي مغلوب: غلبني قومي، فانتصر أنت لدينك، وانتقم لي منهم.

١١- ففتحنا أبواب السماء بمطر غزير منصب بشدة وتتابع.

حِكْمَةٌ بَلَّغَةٌ فَاَنْتَعِنَ الزُّدُرُ ﴿٥﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَّكِرٍ ﴿٦﴾ خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ خَرَجُوا مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ ثُمَّ طُعِنَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ لَكَفَرُونَ هَذَا يَوْمُ عِسْرِ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فَرَّدَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ فَتَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَرَاءً لِّمَنِ كَانَ كُفْرٌ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ تَرَكْنَاهُ آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٨﴾ كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٩﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسَمًّى ﴿٢٠﴾ تَنَزَّعَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَعْمَارٌ نَّحْلٌ مُّنْقَعَةٌ ﴿٢١﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٢٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٤﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّمَّنْ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا إِذَا لَفِيَ ضَلَلٌ وَسُعِيرٌ ﴿٢٥﴾

١٢- وفجّرنا (شققنا) عيون الأرض بالمياه، فالتقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قضى به في الأزل (القدم) وقدره الله وهو الطوفان. و﴿على أمر﴾ أي لأجل نفاذ أمر وهو إغراقهم.

١٣- وحملنا نوحاً على سفينة ذات ألواح خشبية عريضة، ومسامير تشدُّ بها الألواح.

١٤- تجري بحراستنا وحفظنا، وأغرقوا عقاباً لكفرهم وجحودهم بنوح، وتكذيب رسالته.

١٥- ولقد أبقينا حادثة السفينة عبرة ودليلاً لمن يعتبر بها، فهل من متذكر متعظ؟!

١٦- فانظر كيف كان عذابي وانتقامي وإنذاراتي لهم بالعذاب قبل وقوعه، على كيفية عجيبة.

١٧- ولقد سهّلنا القرآن للحفظ وللتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر معتبر متعظ بمواعظه؟!

١٨- كذبت قبيلة عاد بنبيهم هوداً عليه السلام، فانظروا كيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم؟!

١٩- إنا أرسلنا على قوم عاد ريحاً شديدة الصوت والبرد، في يوم شؤم، دائم الشؤم، حتى أهلكهم.

٢٠- تفلح الناس من أمانتهم كأنهم أصول نخل مقتلع من مغارسه.

٢١- فكيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم، وكرره للتهويل.

٢٢- ولقد يَسَّرْنَا القرآن للحفظ والتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر متعظ؟

٢٣- كذّبت قبيلة ثمود بنبيهم صالحاً عليه السلام بالإنذارات والمواعظ التي جاءهم بها.

٢٤- ﴿فقالوا﴾: أنتبّع رجلاً واحداً من جنسنا أو من جملتنا، لا فضل له علينا؟ إنا إذا اتبعناه لفي خطأ وبعد عن الحق، وجنون. وقولهم: ﴿واحداً﴾ أي ضعيفاً لا يخشى بأسه.



أَتَلَحَّى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ  
مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ فَنَسَّ هُمْ فَارْتَبِعَهُمْ  
وَاصْطَرَّ ﴿٢٧﴾ وَيَتَّبِعُهُمُ الْغَمُّ فَأَغَمُّ ﴿٢٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابَ الْغَمِّ  
فَقَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ  
﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَيْمَةِ الْحَخِيطِ ﴿٣١﴾  
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ  
بِالنَّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ  
بِحُجْرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرْتُمْ  
بَطْشَنَا فَمَارُوا بِالنَّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ صَغِيرِهِ فَعَمْسَنَا  
أَعْيَاهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بَكْرَةٌ عَذَابٌ  
مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ  
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكْهَارُكُمْ خَبِيرٌ  
مِنْ أَوْلِيائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ  
جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿٤٤﴾ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

٢٥- ألقى عليه الوحي، وكيف خص بالنبوة من  
بيننا، وفيما الأجدر منه بذلك؟ بل هو كذوب فيما يوحي  
إليه، بطر متكبر.

٢٦- سيعلمون عند نزول العذاب بهم في الدنيا، أو يوم  
القيامة من الكذوب المتكبر أنتم ثمود، أم النبي صالح؟  
٢٧- إنا باعشو ومخرجو الناقة كما طلبوا، اختباراً  
لهم، فانظروهم، واصبر على أذاهم.

٢٨- وأخبرهم أن ماء البئر أو النهير الذي كانوا  
يشربون منه مقسوم بينهم وبين الناقة، كل نصيب من  
الماء، يحضره صاحبه في نوبته.

٢٩- فنادت ثمود صاحبهم الذي كان رجلاً طائشاً،  
هو قدار بن سالف أحيمر ثمود، وحرّضوه على قتل  
الناقة، فتناول السيف من غيره غير مبال بالنتيجة، فقتل  
الناقة، بضرب قوائمها بالسيف، ثم قتلها.

٣٠- فكيف كان عذابي لقوم ثمود، وإنذاري لهم  
بالعذاب قبل نزوله؟ أي إن العذاب في محله.

٣١- إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة هي صيحة جبريل  
عليه السلام، فكانوا كبقايا ورق الشجر اليابس، وهو  
التهشم أي المتكسر من الأوراق والعيان والأعشاب.

٣٢- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والتذكر والاعتاظ،  
فهل من متعظ معتبر؟!

٣٣- كذبت قوم لوط بإنذارات نبيهم لوط عليه  
السلام من عذاب الله على الفحش والكفر.

٣٤- إنا أرسلنا عليهم ريحاً رمتهم بالحجارة. والحاصب في الأصل: الذي يرمي غيره بالحصاء. وهي الحجارة  
الصغيرة، لكن أهل لوط إلا امرأته نجيناهم بسحر من الليل: وهو السدس الأخير من الليل.

٣٥- نجيناهم إنعاماً منا عليهم، ومثل ذلك الجزاء نجزي من شكر نعمتنا بالإيمان والطاعة.

٣٦- ولقد خوفهم لوط عليه السلام أخذتنا بعذابهم بشدة، فشكوا في الإنذارات وكذبوا بها.

٣٧- ولقد طلبوا منه تسليمهم أضيافه بقصد الفجور بهم، فحجبنا إدراكهم وصيرناهم غمياً عما أرادوا، فلم يروا  
أحداً، وقلنا لهم على السنة الملائكة: ذوقوا إنذاري وتخوفي من طريق لوط عليه السلام، أي نالوا نتيجة.

٣٨- ولقد جاءهم وقت الصباح عذاب مطبق دائم النزول مستقر بهم حتى أهلكهم.

٣٩- فذوقوا شدة عذابي وثمرة تحذيري. وهذا التكرار للتأكيد والترسيخ.

٤٠- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والاعتاظ، فهل من متذكر؟!

٤١- ولقد جاء قوم فرعون الإنذارات والتحذيرات على لسان موسى عليه السلام.

٤٢- بل كذبوا بالمعجزات والآيات التسع التي أوتيتها موسى كلها، فأخذناهم بالعذاب أخذ قوي قادر على كل شيء.

٤٣- أكفاركم يا قريش خير وأشد من الأقوام السابقين المهلكين، أم لكم براءة من عذاب الله في الكتب المنزلة سابقاً.

٤٤- أم يقولون قائلين: نحن جمع متوحدون، منتصرون على أعدائنا، لكثرة عددنا وقوتنا.

٤٥- سيهزم جمع قريش القوي، ويفرون منهزمين. وقد هزمهم الله يوم بدر. قال المشركون يوم بدر: ﴿نحن

جميع منتصر﴾ فنزلت: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.

بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْإِنجُرِّ مِثْلَ  
صَلِيلٍ وَسَعِيرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُجْبَوْنَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا  
مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرًا إِلَّا وَاحِدَةٌ  
كَلِمَةً بَالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿٥١﴾  
وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ  
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْقَبْرَانَ ﴿٤﴾  
الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾  
وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقْبُوا  
الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا  
لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكَّهْمٌ وَلِئَلَّ نَاتٍ الْأَكَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو  
الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿١٣﴾

٤٦- بل القيامة موعدهم بالعذاب والحساب، وعذاب الساعة أشد إيلاماً، وأشد مرارة من عذاب الدنيا.  
٤٧- إن الكفار والمشركين المعاندين في خطأ ويعد شديد عن الحق، ونيران مستعرة في جهنم. أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنجُرِّ مِثْلَ صَلِيلٍ وَسَعِيرٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [٤٩].  
٤٨- يوم يخرّون في النار على وجوههم، ويقال لهم: ذوقوا حر النار وألمها. و﴿سَقَرٍ﴾ اسم جهنم.  
٤٩- إننا خلقنا كل شيء مقدراً بمقدار معلوم مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه.  
٥٠- وما أمرنا بإيجاد شيء نريده إلا كلمة واحدة هي ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧/٢ ومواقع أخرى] موجوداً، بسرعة لمح البصر، أو طرفة عين.  
٥١- ولقد أهلكنا أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية، فهل من متذكر متعظ؟! والاستفهام بمعنى الأمر، أي اذكروا واتعظوا بالمواعظ.  
٥٢- وكل شيء فعله السابقون مكتوب عند الحفظة.  
٥٣- وكل شيء صغير أو كبير من أعمال الخلق وأقوالهم مسجل أو مدون في اللوح المحفوظ.  
٥٤- إن الذين يخافون عذاب الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه في بساتين مختلفة، وأنهار متنوعة.  
٥٥- في مكان مرضي كريم، لا لغو فيه ولا تأثيم، عند ملك قادر لا يعجزه شيء، أي إنهم مقربون عند الله تعالى، فالعندية عندية مكانة وتشريف. والمليك: صيغة مبالغة، أي ملك عظيم ملكه.

## سورة الرحمن

- ١، ٢- الله تعالى هو الرحمن المنعم بجلالات النعم الدنيوية والأخروية، علّم رسوله القرآن بإيحائه إليه لتبليغه للناس.
- ٣، ٤- خلق الإنسان، أي الجنس الإنساني، علّمه التعبير عن النفس وإفهام غيره بنطق واضح.
- ٥- الشمس والقمر يجريان بحساب دقيق منظم، فيدلان على حساب الشهور والأعوام.
- ٦- والنجم، أي النبات الذي لا ساق له، والشجر، أي النبات الذي له ساق وأغصان. والنجم أيضاً: الكوكب المرئي في السماء، يتقادح الله تعالى فيما أمر، ولما أَرَادَ الله سبحانه منهما.
- ٧- وخلق السماء مرفوعة بغير عمد، وأنزل في الأرض نظام العدل، وأثبته وشرعه.
- ٨- لئلا تجوروا في الأحكام والأقضية، ولا تتجاوزوا مبدأ العدل.
- ٩- وقوموا الوزن للأشياء بالعدل في الأخذ والعطاء، ولا تقصوا الموزون، ولا تبخسوا حقوق الناس.
- ١٠- والأرض بسطها ومهدّها للمخلوقات للعيش والاستقرار.
- ١١- فيها أنواع الفاكهة الكثيرة، وفيها النخل ذات أوعية الطلع، وأغطية الثمر.
- ١٢- وفيها الحب كالخطة والشعير وكل ما يقتات، ذو الورد الجاف، وهو التين، وفيها كل نبات طيب الرائحة.
- ١٣- فبأي نعم ربكما معشر الإنس والجن تكذبان؟ والاستفهام للتقرير، أي لا يمكنكما التكذيب. والسنة أن يقول عقبها: «لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». وتكرار هذه الآية أمر حسن في مجال تعداد النعم، للتنبيه على النعم.

١٤ - خلق الإنسان من صلصال كالفخار : أي طين يابس له صلصلة ، أي صوت ، كالفخار : وهو ما طبخ من الطين .  
١٥ - وخلق الجن ، أي أصل الجن من لهب خالص لا دخان فيه ، من نار .

١٦ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان ؟!  
١٧ - رب مشرق الشمس في الشتاء والصيف ، ورب مغربهما أيضاً .

١٨ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان ؟!  
١٩ - أرسل وأجرى البحرين : العذب والملح ، يلتقيان ، أي يتجاوران دون فاصل بينهما .  
٢٠ - بينهما حاجز من قدرة الله تعالى ، لا يتعدى أحدهما على الآخر ، حتى يذمه ، فلا يختلط به .

٢١ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان ؟!  
٢٢ - يخرج من أحدهما وهو الملح اللؤلؤ : صغار الدر المخلوق في الأصداف ، والمرجان : حيوان بحري يُستخرج ويصنع منه حلي وقد يثقب كالخرز .

٢٣ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان ؟!  
٢٤ - وله سبحانه السفن الجارية في البحر المرفوعات الشراع كالجبال العالية عظماً وارتفاعاً .

٢٥ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان ؟!  
٢٦ - كل من على الأرض من الناس والحيوانات

حَاقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۚ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ يُخْرِجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۚ وَيَسْفِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُوالْجَلَالِ الْإِكْرَامِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ يَبْعَثُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۚ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِإِذْنِ سُلْطَانٍ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ سُحُوطًا مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْصُرَاتِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ۚ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ۚ

هالك زائل .

٢٧ ، ٢٨ - ويبقى ذات الله ووجوده ، فهو الحي الدائم الذي لا يموت ، وذو العظمة والكبرياء ، وصاحب الفضل والإنعام الذي يُكْرَم عباده المؤمنين . فبأي نعم الله ربكما معشر الجن والإنس عما ذكرنا قبلُ تكذبان ؟!

٢٩ ، ٣٠ - يسأله جميع من في السموات والأرض كل ما يحتاجون إليه من إسعاد ورزق وحال ، كل وقت هو في أمر من الأمور ، يحدث أشخاصاً ، ويجدد أحوالاً بحسب قضائه الأزلي ، من إحياء وإماتة ، وإعزاز وإذلال ، وإغناء وإفقار ، وإجابة سؤال وحرمان وغير ذلك . فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس من اختلاف شؤونه في تدبير عباده تكذبان ؟!

٣١ ، ٣٢ - سنقصد حسابكم معشر الجن والإنس يوم القيامة ، ونجازي كل واحد بما يستحق . والثقلان : الإنسان والجن ، لثقلهما على الأرض ، بالوجود فيها . فبأي نعم الله تكذبان أيها الإنسان والجن ؟!

٣٣ ، ٣٤ - يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تخرجوا من جوانب السموات والأرض ، هرباً من قضاء الله وقدره ، فاخرجوا منها ، لا تقدرون على النفوذ إلا بقوة وقهر مختصين بالله تعالى . فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس ؟!

٣٥ - يرسل عليكم إن حاولتم الخروج أو النفوذ لهبٌ من نار خالص لا دخان فيه ، ومن نحاس مُذاب تشوى به جلودهم وبطونهم ، فلا تقدران على الامتناع من عذاب الله ، ولا تجدان من ينصركما .

٣٦ - فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس ؟!

٣٧ - فإذا تصدعت السماء يوم القيامة ، فكانت كوردة حمراء ، ومثل الزيت المغلي .

٣٨ - فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس ؟!

٣٩- فيوم انشقاق السماء حين الخروج من القبور لا يسأل أحد من الناس والجن عن ذنبه، وسيكون الحساب بعدئذ في موقف الحشر.

٤٠- فبأي نعم الله أيها الإنس والجن تكذبان؟!

٤١- يعرف المجرمون الأثمون بعلامتهم على وجوههم، حيث يكونون سود الوجوه، زرق العيون، فتأخذهم الملائكة بمقدم شعر الرؤوس، وتضم الأقدام إلى النواصي- جمع ناصية: وهي مقدم الرأس- ويقذفون إلى النار.

٤٢- فبأي نعم الله أيها الإنس والجن تكذبان؟!

٤٣- يقال لهم: هذه جهنم التي تشاهدونها هي التي كذب بها الكافرون المنكرون للبعث.

٤٤- يترددون بين جهنم التي يحرقون فيها، وبين ماء حار بلغ منتهى الشدة في الحرارة.

٤٥- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٦- ولن خاف حساب ربه في موقف الحساب بين يدي الله تعالى جنتان، بأن أطاع الأوامر واجتنب المعاصي.

٤٧- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٨، ٤٩- جنتان ذواتا أغصان كثيرة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٠، ٥١- فيهما عينان تجريان حيث شاؤوا، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٢، ٥٣- فيهما من كل أنواع الفاكهة صنفان: رطب ويابس، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٤، ٥٥- مستندين جالسين على فرش بطائنها من ديباج ثخين، وثمر الجنتين قريب التناول. فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٦، ٥٧- في مشتملات الجنتين المذكورتين من النعم والفرش والغرف نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن المتكئين على الفرش، لم يمسهن أحد من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٨، ٥٩- كان هؤلاء النساء في صفاء اللون وحمرة الياقوت المعروف: الحجر الأملس الصافي، وكأنهن المرجان: هو الخرز الأحمر الذي يؤخذ من البحر. فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٠، ٦١- ما جزاء الإحسان في العمل الديني إلا الإحسان في الثواب الأخروي، وهو الجنة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٢، ٦٣- ومن دون تلك الجنتين المذكورتين للمقربين وأقل منهما منزلة جنتان أخريان لأصحاب الميمنة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٤، ٦٥- جنتان شديدا الخضرة من كثرة الري والعناية، كأنهما سوداوان أو مسودتان، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٦، ٦٧- في هاتين الجنتين عينان فوارتان بالماء، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْسَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ  
يُطَوَّفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حِمِيمٍ إِنْ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
ذَوَاتَا أَفْنَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رِجَاجٍ  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ  
وَجَنَّتَيْنِ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ قِصِرَاتُ  
الطَّرِيفِ لَمْ يُطْمَسْ مِنْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ مُدْهَاهُمَا مِثْنَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

٦٨ ، ٦٩ - في الجنتين المذكورتين فاكهة مختلفة الأنواع، ونخل ورمّان، وهما من عطف الخاص على العام، فبأي نعم ربكما تكذبان؟

٧٠ ، ٧١ - في مستشملات هاتين الجنتين نساء فاضلات الأخلاق، جميلات الوجوه، فبأي نعم ربكما تكذبان؟

٧٢ ، ٧٣ - إن هذه النساء فائقة الجمال، شديداً بياض العيون وسوادها، مخدرات مستورات ملازمات البيوت، فبأي نعم ربكما تكذبان؟ والخيام جاء على استعمال العرب، وهي أماكن النعيم.

٧٤ ، ٧٥ - لم يجامعهن أحد قبلهم من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟

٧٦ ، ٧٧ - مستندين على وسائل مرتفعة، وبسط وطفاس منقوشة مزخرفة الألوان، جميلة رائعة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟ والعبقري: كل شيء عجيب الجودة، وهو لفظ يطلق على الواحد والأكثر، كالطفل والفلك.

٧٨ - تعظيم وتنزه اسم الله أي ذاته، صاحب العظمة، والإنعام على عباده.

## سورة الواقعة

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم

التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف، كانت صلاته أخف من صلاتكم، وكان يقرأ في الفجر: الواقعة والأزفة والحاقة بمعنى القيامة.

١ - إذا قامت القيامة - عبر بالفعل الماضي لأنها واقعة قطعاً - والواقعة والأزفة والحاقة بمعنى القيامة.

٢ - لا يكون عند وقوعها تكذيب. والكاذبة هنا لفظ يراد به المصدر، أي الكذب، كخاتنة بمعنى الخيانة.

٣ - تخفض قومًا وترفع آخرين، القوم الأول: الكفار والفساق، والثاني: أهل الإيمان.

٤ ، ٥ - إذا زلزلت وحركت الأرض تحريكاً شديداً يؤدي إلى سقوط البناء والجبال. وفتت الجبال فتاً شديداً دقيقاً.

٦ ، ٧ - فصارت غباراً متشراً متفرقاً. وصرم أصنافاً ثلاثة.

٨ - فأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيمانهم هم أهل المنزلة العالية لفوزهم بالجنة والرضوان الإلهي. و﴿ما﴾ اسم

استفهام لتحويل الأمر المتحدث عنه، إما في حسن الحال كما هنا أو في قبحه.

٩ - وأهل الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم هم أهل المنزلة الدنيا.

١٠ - والسابقون في الدنيا إلى الإيمان والخير والطاعة واجتنب المعصية هم السابقون إلى رحمة الله وفضله.

١١ ، ١٢ - أولئك الذين قربت درجاتهم وأعلت مراتبهم في الجنة والنعيم، فهم أهل الحظوة والتكريم عند ربهم.

١٣ - جماعة من الأمم السابقة من عهد آدم إلى نبينا عليهما السلام.

١٤ ، ١٥ - وقليل من أمة النبي ﷺ، ووصفوا بالقلّة بالنسبة لمجموع من كان قبلهم وهم كثيرون. أخرج أحمد وغيره عن

أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿ثلة من الأولين وقليل..﴾ شق ذلك على المسلمين، فنزلت ﴿ثلة من الأولين، وثلة من

الآخرين﴾ [٤٠]. على سرر منسوجة بإحكام، ومطعمة بخيوط الذهب.

١٦ - جالسين أو مضطجعين على السرر، يقابل بعضهم بعضاً، لا ينظر أحدهم إلى قفا الآخر.

فِيهِمَا فَكِّهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَإِنِّي آتِيَا رَبَّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ حَبِيرٌ وَجَنَانٌ ﴿٧٠﴾ فَإِنِّي آتِيَا رَبَّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَإِنِّي آتِيَا رَبَّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِلَاسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جِآنٌ ﴿٧٤﴾ فَإِنِّي آتِيَا رَبَّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضِرَ وَعْقَرِي حَسَانٌ ﴿٧٦﴾ فَإِنِّي آتِيَا رَبَّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبْرًا أَسْمُرُ بِكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ (٥٦) تَبَارَكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَنَسْفَعُهَا لِذَنبِهَا ﴿٢﴾ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴿٣﴾ إِذَا رَجَبْتَ الْأَرْضُ رَجَبًا ﴿٤﴾ وَنَسَبَ الْجِبَالُ نَسَبًا ﴿٥﴾ كَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْ مِنْ أَرْوَاجِهَا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ﴿١٦﴾

- ١٧ - يدور حولهم للخدمة صبيان باقون على صفتهم أبداً، لا يهرمون.
- ١٨ - معهم أقذاح لا عرى لها ولا خراطيم، وأقذاح لها عرى وخراطيم، وإناء من خمر جارية من منبع لا ينقطع.
- ١٩ - لا تتصدع رؤوسهم من شربها، ولا تذهب عقولهم بالسكر منها، بخلاف خمر الدنيا.
- ٢٠ - وبفاكهة مما يختارون ويرضون.
- ٢١ - ويلحم طير مما يتمنون ويرغبون وتشتهيهم أنفسهم.
- ٢٢ - ولهم نساء حوريات شديداً سواد العيون وبياضها، واسعات الأعين حسان.
- ٢٣ - هن في الصفاء والحسن والبياض كأمثال اللؤلؤ المصون في صدفة، ولم تحس الأيدي.
- ٢٤ - يفعل ذلك كله بهم جزاء على أعمالهم.
- ٢٥ - لا يسمعون في الجنة كلاماً ساقطاً أو باطلاً، ولا ما يوقع في الإثم.
- ٢٦ - لكن قولاً: سلاماً سلاماً، أي يقولون: سلمك الله سلاماً مباركاً.
- ٢٧ - وأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيانهم هم أهل المنزلة العالية المعدة لهم.
- ٢٨ - يتمتعون في شجر يمتاز بكثرة أوراقه وأغصانه، وله فاكهة تليق بالجنة، ولا شوك فيه.
- ٢٩ - وشجر الموز المترابك الشعر، بعضه فوق بعض.
- ٣٠ - ٣١ - ٣٢: وظل دائم ممتد، وماء جار دائم لا ينقطع، وفاكهة متنوعة وفيرة الكميات.
- ٣٣ - لا تنقطع في وقت ما، ولا تمتنع عن تناولها بحال من الأحوال، بل هي معدة لمن أرادها.
- ٣٤ - وفرش عالية منضدة فوق الأسرة.
- ٣٥ - ٣٦ - ٣٧: إنا خلقنا نساء الجنة الحوريات خلقاً جديداً من غير ولادة، فجعلناهن فتيات عذارى، شديداً الحب لأزواجهن، متساويات في السن، وهو سن الشباب.
- ٣٨ - خلقناهن لأهل اليمين الذين يعطون صحفهم بأيانهم، أي أنشأنا الزوجات لأصحاب اليمين.
- ٣٩، ٤٠ - جماعة كثيرة من السابقين قبل نبينا، وجماعة كثيرة من أمة النبي محمد ﷺ.
- ٤١ - وأهل الشمال الذين يأخذون صحفهم بشمائلهم في منزلة دنية حقيرة.
- ٤٢ - في لهب النار أو في ريح شديدة الحرارة تنفذ في المسام، وماء شديد الحرارة.
- ٤٣، ٤٤، ٤٥ - وظل من دخان جهنم شديد السواد والحرارة، لا هو بارد كبقية الظلال، ولا هو نافع يدفع أذى الحر لمن يأوي إليه، ولا حسن المنظر. إن أصحاب الشمال كانوا في الدنيا متعمين منهمكين في الشهوات.
- ٤٦ - وكانوا يقيمون ويدأمون على الذنب الكبير، وهو الشرك وبقية الكبائر.
- ٤٧ - وكانوا ينكرون البعث، ويقولون: كيف إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية نعود أحياء من قبورنا؟
- ٤٨ - وهل يبعث أبأؤنا الأقدمون؟ أي إنهم أشد إنكاراً لبعث آبائهم وأجدادهم لتقام الزمن.
- ٤٩ - قل لهم أيها الرسول: إن الأولين من الأمم والآخرين منهم وأنتم من جعلتهم.
- ٥٠ - لمجموعون محشورون إلى وقت يوم معلوم هو يوم القيامة.
- ٥١ - ثم إنكم معشر الضالين عن الحق، الذين أنكرتم وجود الله وتوحيده.

يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصَدَعُونَ عَلَيْهَا لَئِنْ قُوتٌ ﴿١٩﴾ وَفَكَهْةٌ مِّمَّا يَخْتَارُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ طَرَجَ مِمَّا شَتَّهْنُ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ فِيهَا الْآفَاقُ ﴿٢٥﴾ سَلَامٌ سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَأْصُفُّونَ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَكَهْةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّامْقُطَعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُورٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنْسَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرَىٰ أَرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الْمِثَالِ مَأْصُفُّونَ ﴿٤١﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ مَّجْمُودٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِسِّ الْأَعْظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿٤٧﴾ أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٨﴾ أَؤَءَا بَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنَّا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٠﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥١﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْتَانَا لَمُنْكَدُونَ ﴿٥٢﴾

لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفَرٍ ۚ فَمَا لَوْ مِنْهَا الْبَطُونُ ۚ فَتَشْرَبُونَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ۚ فَتَشْرَبُونَ شَرِبَ لَهُمْ ۚ هَذَا نَزْلُهُ يَوْمَ الدِّينِ  
نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۚ أَفَوَيْدُهُمْ ثَمَانُونَ ۚ إِنْ أَنْتُمْ  
تُخْلِفُونَهُ ۚ أَمْ نَحْنُ الْخَالِفُونَ ۚ نَحْنُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ  
بِمُسْبِقِينَ ۚ عَلَى أَنْ نَبْدِلَ أَمْتَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ  
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ۚ أَفَوَيْدُهُمْ ثَمَانُونَ ۚ  
إِنْ أَنْتُمْ تَزِرْ وَزْعَهُ ۚ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۚ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ  
حُطَمًا فَظَلَمْتُمْ فَتَعْلَمُونَ ۚ إِنَّا مَعْرُومُونَ ۚ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ ۚ  
أَفَوَيْدُهُمُ الْمَاءَ الَّذِي شَرَبُوا ۚ إِنْ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ  
نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ۚ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۚ  
أَفَوَيْدُهُمُ النَّارُ الَّتِي تُورُونَ ۚ إِنْ أَنْتُمْ تَنْشَأُ فَمُخْرِجُهَا أَمْ نَحْنُ  
الْمُخْرِجُونَ ۚ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا نَذْرَةً لِمُنْعِقِينَ ۚ فَسَبِّحْ  
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۚ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ۚ وَإِنَّهُ  
لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۚ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۚ  
فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۚ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۚ

٥٢- لا تكونون من شجر الزقوم الذي هو في غاية المرارة، وكراهة الطعم والمنظر والرائحة.

٥٣- فمالئون من شجر الزقوم بطونكم الجائنة.

٥٤- فشاربون كرهاً على الزقوم المأكول، لشدة العطش، من ماء شديد الحرارة.

٥٥- فشاربون هذا الشراب شرب الإبل العطاش التي لا تروى لداء الهيام؛ وهو داء يشبه الاستسقاء يصيب الإبل، فتشرب حتى تموت أو تغرص.

٥٦- هذا هو المعد لهم يوم القيامة من الطعام والشراب. والنزل: ما يعد للضيف تكريماً له.

٥٧- نحن خلقناكم أيها الناس، فهل تصدقون وتقرّون بالبعث والإعادة كبد الخلق؟

٥٨- أفرأيت ما تلقونه من المني في الأرحام؟!

٥٩- أنتم تجعلون المني بشراً سويّاً تام الخلق، أم نحن الخالقون له؟!

٦٠- نحن جعلنا الموت فيما بينكم مقدراً لكل واحد منكم بأجل محدد ووقت معين، ولسنا بعاجزين.

٦١- لا نعجز على أن نخلق بخلقكم خلقاً مماثلاً أو أحسن، ونجعلكم في صورة قبحة لا تصورون قبحها.

٦٢- ولقد علمتم وأدركتم أن الله هو الذي خلقكم في المرة الأولى في الدنيا، فهل تتذكرون؟ فمن قدر على النشأة الأولى (بدء الخلق) قادر على الإعادة للنشأة الثانية أو الأخرى وهي البعث.

٦٣- أخبروني عما تزرعون في الأرض بالحرث والبذر. والحرث: إثارة الأرض أو فلاحها.

٦٤- أنتم تبتون. وتزرعونه مشتق من الزرع: وهو الإنبات. أم نحن المبتتون؟

٦٥، ٦٦- لو نشاء جعلنا ذلك الزرع هشياً متحطماً متكسراً، لا نفع فيه، فبقيتم نهاراً تتعجبون من سوء حاله، ملازمين حال الغرم، تقولون: إنا الذين ذهب مالهم وضاع سدى.

٦٧- بل نحن في الواقع محرومون من الخير، ممنوعون من الرزق. و﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٦٨- أخبروني عن الماء الذي تشربون منه لإرواء العطش.

٦٩- أنتم أنزلتموه من السحب أم نحن المنزلون له بإرادتنا وقدرتنا دون غيرنا؟ والمُزْن جمع مزن.

٧٠- لو نشاء جعلنا ذلك الماء المنزل العذب ملحاً لا يمكن شربه، فهل تشكرون أمثال هذه النعم الضرورية؟

٧١، ٧٢- أخبروني عن النار التي تقدحون أعواد شجرها بضرب عود منها بأخر مع احتكاك شديد، فيخرج منها شرر النار، مثل ضرب الحجر بقطعة حديد وهو الزناد، أم نحن المنشئون لها بقدرتنا دونكم؟ ومن هذه الأشجار: شجر معروف عند العرب يقال المَرْخُ والعفار والكلخ التي تقدح ناراً بالتماس الشديد.

٧٣- نحن جعلنا نار الدنيا بالزناد وغيره تذكيراً لكم بنار جهنم، وشيئاً يتمتع به، أي يتنفع به للمسافرين.

٧٤- فتره الله تعالى أي ذاته وصفاته العظمى عن كل ما لا يليق به.

٧٥- فلا أقسم: لا - مزيد للتأكيد. أي أقسم بمساقط الكواكب أي مغارباها.

٧٦، ٧٧- وإنه لقسم عظيم جداً لو تعلمون قدره وعظمته، وكنتم من أهل العلم بذلك، نزلت حينما مطر الناس، فقال بعضهم: إنما مطرنا بئس كذا وكذا، أي بسبب سقوط نجم كذا. إن هذا الموحى به إليك أيها النبي لقرآن كثير الخير والنفع.

٧٨- أي في كتاب مصون عند الله تعالى، محفوظ عن التبديل والتغيير، وهو اللوح المحفوظ، أو المصحف الذي بين أيدينا وهو الأظهر.

٧٩- أي لا يمس ذلك الكتاب إلا المطهرون من الذنوب وهم الملائكة، أو لا يمسه إلا المتوضئ الطاهر.



نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ أَفَإِنَّ الْحَدِيثَ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٢﴾  
وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ  
﴿٤﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٥﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ  
لَا بُصُرُورٌ ﴿٦﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَمِيرَ مَدِينِينَ ﴿٧﴾ تَرْجِعُونَهَا  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٩﴾ فَرَوْحٌ  
وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١١﴾  
فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٢﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ  
الضَّالِّينَ ﴿١٣﴾ فَزَلٌّ مِنْ جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ وَتَصْلِيَةٌ مِنْ جَحِيمٍ ﴿١٥﴾ إِنَّ هَذَا  
لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ  
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿٣﴾

٨٠. القرآن منزل من عند الله تعالى رب العوالم كلها على قلب نبيه محمد ﷺ.

٨١. أفبهذا القرآن أيها المشركون أنتم متهاونون، وتظهرون عظم من لا يهيم أمره!؟

٨٢. وتجعلون شكر رزقكم وهو المطر، وحظكم من هذا القرآن أنكم تكذبون بنعمة الله، وتقولون: مطرنا بنوء كذا أي يسقطه في المغرب مع الفجر، وطلوع رقيب في المشرق!؟

٨٣. فهلا إذا بلغت الروح وقت النزاع الحلقوم: أعلى مجرى الطعام.

٨٤. وأنتم أيها الجالسون بجوار المحتضر ترونه يكابد سكرات الموت، لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً ينفعه أو يخفف عنه.

٨٥. ونحن أقرب إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا ترون ولا تدركون حقيقة ما يجري حوله.

٨٦. فهلا إن كنتم غير محاسنين على أعمالكم يوم القيامة ومنكرين البعث كما زعمتم؟

٨٧. ترجعون الروح إلى مقرها في الجسد إن كنتم صادقين في نفي البعث.

٨٨. فأما إن كان المتوفى من السابقين المقربين، أحد الأوصاف الثلاثة المتقدمة.

٨٩. فله راحة ورحمة، ورزق حسن طيب، وجنة ذات نعيم.

٩٠، ٩١. وأما إن كان المتوفى من أصحاب اليمين، فتقول الملائكة له عند الموت: سلام لك من إخوانك أصحاب اليمين، الذين سبقوك وأنت منهم.

٩٢. وأما إن كان المتوفى من المكذبين بالله ورسوله وبالبعث، الضالين المنحرفين عن الهدى، وهم أصحاب الشمال.

٩٣. فالنزل المعد له شيء من ماء متناه في حرارته. ٩٤. وجعله في جهنم، وإذاعة حرها.

٩٥. إن هذا الموحى إليك به في هذه السورة لهو الخبر الحق المتيقن الثابت الذي لا شك فيه.

٩٦. فنزه الله بذكر اسمه عن كل ما لا يليق بعظم شأنه، وتفوق قدرته وعلمه.

## سورة الحديد

فضلها: أخرج الإمام أحمد وغيره عن عرابض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال: إن فيهن آية أفضل من ألف آية وهي قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر...﴾ الآية [٣].

١. نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به كل شيء في السموات والأرض، وهو القوي في ملكه، الغالب القاهر، الحكيم في صنعته وتدييره.

٢. مالك السموات والأرض لأنه الخالق لهما، فلا ينفذ تصرف غيره فيهما، يحيي الأموات، ويميت الأحياء، وهو قادر على كل شيء لا يعجزه أي شيء كان.

٣. الله هو الذي ليس قبله شيء (لم يسبق في الوجود) والآخر الذي ليس بعده شيء (يبقى بعد فناء الموجودات) والظاهر الذي ليس فوقه شيء (وظاهر بآثاره الدالة على وجوده) والباطن الذي ليس دونه شيء (ولا تحيط به الحواس والعقول) وهو واسع العلم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء.



١٢ - يوم القيامة تنظر أيها النبي المؤمنين والمؤمنات يضيئ الطريق لهم نور إيمانهم وأعمالهم الصالحة التي تكون سبباً لنجاتهم وهدايتهم إلى الجنة، ويقال لهم من الملائكة: لكم البشارة بجنات تجري الأنهار من تحت منازلها، ماكنين فيها أبداً، ذلك النور والبشرى هو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

١٣ - يوم القيامة يقول أهل النفاق مبطنو الكفر لأهل الإيمان حينما رأوهم يسارعون إلى الجنة: انتظرونا نستضيئ بنوركم، قيل لهم استهزاء بهم: ارجعوا إلى الدنيا، فاطلبوا نوراً آخر، فضرب بين المؤمنين والمنافقين بحاجز له باب، باطنه فيه من جهة المؤمنين الرحمة وهي نعم الجنة، وظاهره من جهته - جهة المنافقين - عذاب جهنم.

١٤ - ينادي المنافقون المؤمنين قائلين لهم: ألم تكن معكم في الدنيا على الإسلام والطاعة، أي في الظاهر، قالوا: بلى كنتم معنا ظاهرياً، ولكنكم أوقعتم أنفسكم في البلاء وأهلكموها بالمعاصي، وانتظرت الدوائر أو الدواهي بالمؤمنين، وشككنتم في أمر الدين - الإسلام والبعث وتصديق النبي ﷺ - وخدعتمكم الآمال الباطلة

بزوال الإسلام، والأطماع الزائفة، حتى جاء أمر الله بالموت، وخدعكم بالله الشيطان، فزيف لكم النجاة من العذاب.

١٥ - فالיום لا يقبل منكم أيها المنافقون فدية تفتلون بها أنفسكم من النار، ولا من الكفار ظاهراً وباطناً، مكانكم النار، هي أولى بكم، أو مآولكم على سبيل التهكم، ويشس المرجع النار.

١٦ - ألم يأت أوبيجيء الوقت للمؤمنين بالله ورسوله أن تخشع (تخاف) قلوبهم عند تذكر الحساب، والوعظ والإرشاد، وما نزل من القرآن، ولا يكونوا كأهل الكتاب (اليهود والنصارى) من قبلهم، فطال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم، فصارت قلوبهم صلبة، ولم تلتن لذكر الله، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله تعالى وحدود دينه. نزلت حين ظهر في الصحابة المزح والضحك.

١٧ - اعلموا أيها المؤمنون أن الله يحيي الأرض بالماء والنبات بعد جديدها، فكذلك يفعل بقلوبكم، يلينها ويردها إلى الخشوع بالذكر وتلاوة القرآن، قد أوضحن لكم الآيات والبراهين الدالة على قدرتنا، كي تعقلوا وتدبروا هذه المواضع، وتعملوا بموجبها.

١٨ - إن المتصدقين بأموالهم على المحتاجين والمتصدقات، وأنفقوا شيئاً منها في سبيل الله بإخلاص، يضاعف لهم الثواب على أعمالهم، ولهم ثواب سخي عند الله تعالى وهو الجنة.

يَوْمَ نَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
يُسْرِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ  
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنِفِقُونَ وَالْمُنِفِقَاتُ لِلَّذِينَ  
آمَنُوا انظُرُوا نَفْسٍ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ أَنْزِعُوا زُءَاءَكُمْ فَاتَمِسُوا  
نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ  
مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ينادونهم أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى  
وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَرَبِّصُنَّ وَأَنْتُمْ تَبْتِغُونَ غَيْرَكُمْ الْأَمَانِيُّ  
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّ بِاللهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُخَذُّ  
مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوِيَّتُكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبُئْسَ  
الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ  
اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ  
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾  
اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا  
اللهُ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لهُمُ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

١٩ - والذين صدّقوا بالله ورسله تصديقاً تاماً، أولئك هم المبالغون في التصديق وهم الذين كثر صدقهم وصار سجية لهم، والذين استشهدوا أي قتلوا في سبيل الله لهم: ثوابهم الموعود به في كتاب الله، ونورهم الذي يضيئ لهم الطريق إلى الجنة، والذين جمعوا بين الكفر بالله ورسله، وتكذيب الآيات، أولئك أهل جهنم التي يعذبون فيها.

٢٠ - اعلموا معشر الناس أنما الحياة الدنيا مجرد لعب لا فائدة منه في الآخرة، وهو يتلهى به ثم يذهب، وزينة يتزين بها في الدنيا، ومفخرة يفخر بها بعضهم على بعض وتسابق في تكثير ما يشغل عن الآخرة في جمع الأموال وإنجاب الأولاد، كمثّل مطر أعجب الزّراع نباته ونضرتة، ثم يبس بعد خضرته، ثم يكون هشيماً متكسراً، وفي الآخرة عذاب شديد لمن أثر الدنيا على الآخرة من الكفار والفجار، وغفران من الله ورضوان تام لمن أثر الآخرة وأطاع وهو مؤمن، وما الحياة الدنيا إلا شيء يتمتع به لمن اغتر بها وانخدع، ولم يعمل لآخرته. وسمى الزّراع كفاراً؛ لأنهم يسترون الحب في التراب كما يستر الكفار نور الإيمان.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴿٢٠﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ بَاطِلٌ ﴿٢١﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِن ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٣﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أُمِرُوا أَنْ يَنفِقُوا بِاللَّحْلِ وَالْمُنَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٥﴾

٢١ - أسرعوا أيها الناس إلى أسباب المغفرة من الله بالتوبة والعمل الصالح، وسارعوا إلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أُعِدَّتْ وخلقّت للمؤمنين بالله ورسله لا لغيرهم، ذلك الموعود به من الجنة والمغفرة تفضل من الله على أهل طاعته، والله ذو الفضل الواسع الذي لا حدود له. وإعداد الجنة دليل على خلقها القائم الوجود.

٢٢ - ما أصابكم أيها الناس من مصيبة في الأرض كالجدب ونقص الثمار، والآفة الزراعية، وغلاء السعر وغير ذلك، وفي أنفسكم كالمرض والفقر وفقد الولد إلا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن نخلق الأنفس، إن إثبات ذلك في كتاب الله أمر سهل يسير على الله تعالى.

٢٣ - أطلعناكم على ذلك كيلا تجزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا، ولا تفرحوا بما آتاكم فرح بطر وتكبر، والله لا يحب أي يعاقب كل متكبر بما أوتي، متباهٍ على الناس بما له أو جاهه.

٢٤ - وهؤلاء هم الذين يبخلون بما يجب عليهم، ويأمرون الناس بالبخل به، ويرغبونهم في ترك حقوق الله، ومن يعرض عن الإنفاق المطلوب منه، فإن الله هو الغني عنه وعن نفقته، المحمود عند خلقه في ذاته وصفاته وأفعاله، لا يضره ذلك.

٢٥- تالله لقد أرسلنا رسلنا الأنبياء إلى الأمم بالحجج والمعجزات الواضحة وأنزلنا معهم الكتب السماوية المشتملة على الشرائع، وأنزلنا الميزان، أي ضوابط العدل في الأحكام ليتعامل الناس بالعدل في معاملاتهم، وخلقنا أو أوجدنا الحديد فيه قوة وشدة وصلابة، وفيه منافع كثيرة للبناء والزراعة والصناعة في السلم والحرب، وليعلم الله من ينصر دينه وينصر رسله في حال غيبته عنهم في الدنيا، إن الله قادر على كل شيء، فاهر لا يغلب ولا حاجة له إلى نصره عباده.

٢٦- ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم رسولين إلى قومهما، وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب المنزلة لتبليغها للناس، فمن الذرية مهتد إلى الإيمان، وكثير منهم خارجون عن الطريق المستقيم.

٢٧- ثم أتبعنا على أعقابهم وهي الطرق التي سلكوها برسلا المرسلين بالأدلة الواضحة على صدقهم، وأتبعناهم بعيسى ابن مريم، وهو من ذرية إبراهيم من جهة أمه، وأعطيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين آمنوا برسائله واتبعوا دينه

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَغَوْهَا مَا كُتِبَ عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءُ رِضْوَانِ اللَّهِ فَاِذْعَوْهَا عَنْهُ رَاعِيْنَهَا فَاَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ هَٰذِهِ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَتَّقِدُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

وهم الخواريون وأتباعهم رقة وشفقة، أي في اتباع الأحكام الدينية والعقوبات والمعاملات، وأحدثوا رهبانية هي المبالغة في العبادة مع العزلة، ما أوجبنا عليهم، لكن فعلوها واخترعوها من أنفسهم بقصد إرضاء الله، فما رعاها جميعهم رعاية صحيحة، بل أهملوها وتجاوزوها، فاتينا المؤمنين منهم وهم الذين أخلصوا في إيمانهم ثوابهم المستحق، وكثير من هؤلاء الرهبان خارجون عن اتباع أوامر الله تعالى. والرافة: دفع الشر باللطف واللين، والرحمة: جلب الخير والمودة بالحسنى.

٢٨- يا أيها المؤمنون بالله ورسله، اتقوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه، وآمنوا برسوله محمد ﷺ، يعطكم على إيمانكم بالرسول نصيبين من رحمته وفضله، ويجعل لكم نوراً تمشون به على الصراط، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور للمستغفرين التائبين، رحيم بهم. نزلت لبيان الأجرين للمؤمنين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب، وزادهم النور.

٢٩- ليعلم أهل الكتاب وهم اليهود الذين لم يؤمنوا بالنبي محمد ﷺ أنه لا يحصلون على شيء مما ذكر من فضل الله ورحمته، وأن الفضل بيد الله من نوبة وعلم وتقوى، يؤتيه من يشاء من عباده، والله صاحب الفضل العظيم. قال قتادة: بلغنا أنه لما نزلت ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ [٢٨] حسد أهل الكتاب المسلمين عليها، فأنزل الله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ ولا في ﴿لئلا﴾ زائدة أي لكي يعلم. و﴿لا يقدر﴾ أن مخفة من الثقيلة، أي أنه لا يتألون شيئاً مما ذكر من فضله.

## سورة المجادلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ  
 سَمِيعٌ خَبِيرٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ  
 نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أَهْلُهُنَّ إِنْ أَتَيْتُمْ لَهُنَّ الْآتَى وَلَهُنَّ مَا فِي بَيْتِهِنَّ  
 مِمَّا كَرِهْتُمْ الْقَوْلُ وَزَوْرًا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ  
 مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرْبٌ رُبَّمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَّ ذَلِكَ  
 تُوعَظُونَ بِمَا أَنْتُمْ بِلَاغٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَّ  
 مِنْكُمْ قَوْمٌ مِمَّا كَرِهْتُمْ لَكُمْ أَنْ تَمَاسَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَّ مِنْكُمْ قَوْمٌ  
 مِمَّا كَرِهْتُمْ لَكُمْ أَنْ تَمَاسَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَّ مِنْكُمْ قَوْمٌ مِمَّا كَرِهْتُمْ  
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 كُنُوا كَمَا كُنْتُمْ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبَيِّنُ  
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَبَشِّرْهُمْ  
 بِمَا عَمَلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

١ - قد استجاب الله تضرع أو دعاء المرأة في أن يفرج الله كربتها، وتراجعك أيها النبي الكلام في شأن زوجها الذي ظاهر منها، وهي خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت، والله يسمع حواركما وتراجعكما الكلام، إن الله سميع للأقوال، بصير بالأحوال والأعمال. أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونشرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قد سمع..﴾ وهو أوس بن الصامت.

٢ - الذين يقولون لزوجاتهم بأن يقول الواحد: أنت علي كظهر أمي، فكانت تحرم عليه حرمة مؤبدة، فهو أشد طلاق في عرب الجاهلية، يقول بعضهم أيها العرب، نافرين من نسائهم، وفيه توبيخ على هذه العادة القبيحة، ما نساؤهم في الحقيقة بأمهاتهم، فذلك كذب منهم، وما أمهاتهم في الواقع إلا اللائي ولدنهم، وإنهم بهذا القول أي بالظاهر، ليقولون قولاً منكراً في الشرع، وكذباً محضاً، وإن الله لصاحب العفو والمغفرة لمن تاب وأدى الكفارة.

٣ - والذين يظاهرون من نسائهم، ثم يعدلون عن قصد التحريم بإمساك الزوجة، فعليهم تحرير رقبة، أمة أو عبد، من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فيحرم الوطء قبل الكفارة، ذلكم الحكم المذكور تؤمرون به، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

٤ - فمن لم يجد الرقبة في ملكه أو ثمنها، فعليه صيام شهرين متتابعين من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فمن لم يستطع الصوم لمرض أو مرض مزمن مثلاً، فعليه إطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين في رأي الحنفية نصف صاع من بر أو تمر أو شعير أو أرز ونحو ذلك. وفي رأي الشافعية: مد من غالب قوت البلد (٦٧٥ غم، والصاع ٢٧٥١ غم) ذلك الحكم المخفف بالكفارة لتصديقوا بالله ورسوله في قبول شرائعه، وتلك الأحكام حدود الله، أي أحكامه التي لا يجوز تعديها، وللکافرين (الجاحدين) بتلك الأحكام عذاب مؤلم يوم القيامة.

٥ - إن الذين يعادون الله ورسوله بمخالفة الأوامر، خذلوا وأذلوا، كما أذل الذين من قبلهم من الأقوام المكذبة السابقة، وقد أنزلنا آيات واضحة، وللکافرين عذاب ذو إهانة وإذلال.

٦ - يوم يبعث الله الناس جميعاً من قبورهم، فيخبرهم بما عملوا في الدنيا، أحاط الله بأعمالهم عدداً، وهم نسوه لكثرة ما صدر عنهم، والله مطلع على كل شيء لا يغيب عنه شيء.

٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، لا يخفى عليه شيء، ما يوجد من تناجي ومساراة ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقل من ذلك كالواحد والاثنين ولا أكثر إلا هو معهم، يعلم كل ما يقولون وما يجري بينهم، يعلم بهم في أي مكان كانوا، فعلمه تعالى شامل لكل شيء، لا يتحدد بمكان، ثم يخبرهم بما عملوا يوم القيامة كشفاً وتوبيخاً لهم، وإلزاماً بالحجة، وتقريراً لجزائهم، إن الله عالم بكل شيء على حد سواء.

٨- ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من حال اليهود والمنافقين الذين نهاهم رسول الله ﷺ عن التحدث سراً فيما بينهم للتأمر على المؤمنين، ثم يعودون لمثل فعلهم من التناجي سراً، ويتناجون بما حرم الله عليهم بما هو معصية وذنب، واعتداء على غيرهم من المؤمنين، ومخالفة الرسول، وإذا جاء اليهود أيها النبي حيوك بغير تحية الله من (السلام عليكم) قائلين: (السلام عليك) أي الموت أو الهلاك، ويقولون استهزاء فيما بينهم: هلا يعد بنا الله بسبب التحية لو كان محمد نبياً! كافيههم عذاب جهنم، يدخلونها ويقاسون حرها، فبئس المرجع وهو جهنم مرجعهم. قال مقاتل بن حيان: كان بين النبي ﷺ وبين اليهود مودعة، فكانوا إذا مر بهم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَمَّا مَا كَانُوا يُمْسِكُونَ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِئْتَسَ الْأَمْصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَمَّعْتُمْ فَلَا تَتَلَوَّنَا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّوْنَ بِالْبُرِّ وَالْتَقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّمُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسَمُوا بِنَسْجِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ اسْكُرُوا فَأَسْكُرُوا بِرَفْعِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

رجل من الصحابة، جلسوا يتناجون بينهم، حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله، أو بما يكرهه، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى، فلم ينتهوا، فأنزل الله: ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ الآية. وقالت عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: السلام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السلام عليكم، وفعل الله بكم، ونزلت آية: ﴿وإذا جاؤوك﴾.

٩- يا أيها المؤمنون في الظاهر إذا تحدثتم سراً، فلا تحدثوا بما يقع في الذنب والمعصية، ولا بما فيه ظلم واعتداء، وعصيان أوامر الرسول، كما يفعل المنافقون، ولكن تناجوا بما يتفق مع الطاعة والخير وترك المعصية، واتقوا الله بامتثال أمره واجتناب نهيه، الذي تجمعون إليه يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم. والبر: كل ما فيه خير.

١٠- إنما النجوى بالإثم والعدوان من وسواس الشيطان لا من الرحمن، لإيقاع المؤمنين في الحزن، وليس الشيطان بضار المؤمنين، إلا بمشيئته وإرادته، وعلى الله فليعتمد المؤمنون، ويفوضوا الأمر إليه في جميع شؤونهم. قال قتادة: كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، ويكبر عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

١١- يا أيها المؤمنون إذا قيل لكم: توسعوا في المجالس لغيركم من القادمين، يوسع الله لكم في رحمته من المكان والصدر والرزق والجنة وغيرها، وإذا قيل لكم: انهضوا للتوسعة على القادمين، فانهضوا دون تباطؤ، ويرفع الله المؤمنين منكم منزلتهم في الدنيا وفي الجنة، ويرفع العلماء منهم خاصة درجات في الكرامة وعلو المنزل في الدنيا والآخرة، لجمعهم بين العلم والعمل، والله خبير بأعمالكم كلها. وهو تهديد لمن لم يمثل الأمر. قال قتادة: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً، ضنوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية.

١٢ - يا أيها المؤمنون إذا أردتم مناجاة الرسول سراً والتحدث معه في أمر ما، فقدموا قبل المناجاة صدقة للفقراء، تعظيماً للرسول ﷺ، ذلك التصديق خير لكم عند الله تعالى، وأطهر للنفوس، فإن لم تجدوا صدقة، فلا بأس عليكم، والله غفور لمناجاتكم، رحيم بكم.

١٣ - أخفتم الفقر في تقديم الصدقات للمحتاجين قبل مناجاة الرسول ﷺ؟ فحين لم تفعلوا الصدقة لمشقة عليكم، وتاب الله عليكم بترخيص الترك ورفع هذه المشقة، فأدوا الصلاة المفروضة بأوقاتها، والزكاة المفروضة بمواعيدها، وداوموا على ذلك، وأطيعوا الله ورسوله في سائر الأوامر، والله خير بما تعملون ظاهراً وباطناً، فمجازيكم بأعمالكم. قال ابن عباس: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه، فأنزل ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾ فلما نزلت، صبر كثير من الناس، وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿أَشْفَقْتُمْ...﴾

١٤ - ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من المنافقين الذين والوا ووادوا قوماً هم اليهود، سخط الله عليهم، ما هم منكم أيها المؤمنون ولا من اليهود بل هم مذبذبون بين الفريقين، ويحلفون على الكذب وهو ادعاء الإسلام وكونهم من المؤمنين، وهم يعلمون أنهم كاذبون في الحلف عليه. قال مقاتل والسدي: بلغنا أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق، كان يجالس النبي ﷺ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود، فعاتبه الرسول،

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بِيَدِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بِيَدِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَأَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا اقْبِمُوا عَنِ الصَّلَاةِ إِنَّهُمْ سَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ لَنْ يَغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۝ أَسْخَذُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنسَهُمْ زَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حَرْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حَرْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ۝ كُتِبَ اللَّهُ لَآعِلَانَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝

فحلف بالله ما فعل ذلك، فأنزل الله هذه الآية.

١٥ - أعد الله لهؤلاء المنافقين عذاباً شديداً في الآخرة بسبب أفعالهم المذكورة في الآية السابقة، لإنهم قبح ما كانوا يعملون من المعاصي، وموالاته الأعداء.

١٦ - اتخذ المنافقون أيمانهم التي يحلفون بها أنهم مسلمون وقاية وسترأ على أنفسهم من المؤاخذه، فصدوا (منعوا) الناس عن الإسلام بالتحريش والتبسيط، فلهم عذاب يهينهم ويذلهم. وهو وعيد ثان وتهديد بالعذاب.

١٧ - لن تفيدهم أموالهم وأولادهم في درة العذاب عنهم، أولئك الموصوفون بهذه الصفات أهل النار، هم ما كانوا فيها على الدوام، لا يموتون ولا يخرجون منها.

١٨ - اذكر لهم يوم يبعثهم الله جميعاً من قبورهم للحساب والجزاء، فيحلفون لله كذباً، كما يحلفون لكم في الدنيا أنهم مؤمنون، ويظنون بأيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا، ألا إنهم هم الكاذبون في أيمانهم وأقوالهم. قال ابن عباس: نزلت في شأن ابن نبتل المذكور الذي دعا أصحابه الذين سمعوا شتمه لرسول الله ﷺ، فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا، فأنزل الله هذه الآية.

١٩ - استولى عليهم الشيطان بوسوسته وإغرائه، فأنساهم تذكراً لله والعمل بطاعته، أولئك أتباع الشيطان، ألا إن أتباعه وأعدائهم هم الخاسرون خسارة كبرى لتركهم الطاعة والإيمان.

٢٠ - إن الذين يعادون الله ورسوله بترك أوامره، أولئك في عداد المغلوبين الأذلاء.

٢١ - قضى الله وحكم في علمه السابق واللوح المحفوظ: لأغلبن بالحجة والقوة أنا ورسلي كل من عاداني، إن الله قوي على نصر عباده المؤمنين، غالب قاهر أعداء الجاحدين. نزلت حينما ترجى المسلمون فتح بلاد فارس والروم، فقال عبد الله بن أبي: أتظنون الروم وفارس كبعض القرى التي غلبتم عليها، والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك، فنزلت.



لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ  
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا  
عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾  
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ  
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ  
مِنَ اللَّهِ فَأَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ حِسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ  
الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا  
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ  
لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله وخالف أحكامه، أي لا ينبغي لهم ذلك، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم، أي ولو كان المحادون لله ورسوله آباء المودعين.. إلخ فالإيمان يمنع ذلك، أولئك المؤمنون الذين لا يوادون المحادين، أثبت الله الإيمان في قلوبهم، وقواهم بنور يقذفه في قلوبهم، ويدخلهم جنات تجري من تحت بساطينها الأنهار، ماكين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم بطاعته، وقبل منهم، ورضوا عنه بثوابه الذي وعدهم به، أولئك جند الله وأنصار دينه، ألا إن هؤلاء الأنصار هم الفائزون بخيري الدارين. قال عبد الله بن شاذب: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر: ﴿لا تجد قوماً...﴾

## سورة الحشر

فضلها: أخرج أحمد والترمذي عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَلَّ الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يُمسي، وإن مات في يومه، مات شهيداً، ومن قرأها حين يُمسي فكذلك» قال الترمذي: حديث حسن غريب.

١- نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به- ولام ﴿الله﴾ مزيدة- كل ما في السموات والأرض، وهو القوي الغالب في ملكه، الحكيم في صنعه وتدييره. أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سورة الأنفال نزلت في بدر، وسورة الحشر نزلت في بني النضير.

٢- الله سبحانه هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب وهم يهود بني النضير الذين كانوا مع طوائف اليهود الثلاثة يقيمون في المدينة، من مساكنهم حول المدينة في الحشر أو الجمع الأول للإخراج من المدينة إلى خيبر، وآخر الحشر: إخراج اليهود من خيبر وإجلاؤهم في زمن عمر رضي الله عنه من جزيرة العرب إلى الشام؛ لأنهم غدروا بالنبي ﷺ بعد أن عاهدوه، وتآمروا عليه مع المشركين، فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى رضوا بالجللاء، ما ظننتم أيها المؤمنون أن يخرجوا من ديارهم، لشدة بأسهم ومنعتهم، واعتقدوا أن حصونهم تمنعهم من بأس الله وعذابه- والحصون: القلاع المشيدة- فجاءهم عذاب الله وأمره بالجللاء، من حيث لم يخطر لهم ببال، لثقتهم بأنفسهم، وألقى بقوة في قلوبهم الخوف، وملأها رعباً، يخربون بيوتهم من الداخل بأيديهم لثلا يسكنها المسلمون، وبأيدي المؤمنين من الخارج لتصفية آثارهم، فاتعظوا أيها المؤمنون بحالهم يا أولي العقول البصيرة. والحشر: إخراج جمع من مكان إلى آخر، وأضيف (أول) إليه كإضافة (جميل) للصبر، أي الصبر الجميل، والحشر الأول. والبصيرة: نور القلب.

٣- ولولا أن قضى الله على يهود بني النضير بالجللاء: الطرد من الديار، لعذبهم في الدنيا بالقتل والسي، كما فعل ببني قريظة، ولهم في الآخرة عذاب جهنم.

٤ - ذلك الإجماع بسبب معاداتهم الله ورسوله بمخالفة الأوامر، ومحاولة قتل النبي ﷺ ومن كان يعادي الله ويعصيه، فإن الله شديد العقاب لمن عاداه.

٥ - ما قطعتم أيها المؤمنون في المعارك لضرورات حربية من شجر نخيل، أو تركتموها قائمة على جذوعها، فإرادة الله ومشيتته، وليذل الخارجين عن طاعته، المنحرفين عن شريعته. أخرج الشيخان عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حرق بني النضير - أي أشجارهم - وقطع ودي - صغار النخل - البويرة، فأنزل الله: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ ۖ ﴾.

٦ - ما جعله الله فينا للرسول ﷺ كأموال النضير - والفيء: ما أخذ من أموال الكفار الأعداء من غير قتال - فما أسرعتم فيه لقتال عدوكم بركوب خيل ولا ركائب إبل، ولم تتعرضوا فيه للمشاق والشدائد، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء من عباده، بإلقاء الرعب والاستسلام بلا قتال، والله تام القدرة على كل شيء.

٧ - ما أعاد ورد - أي صير - الله على رسوله من غنائم أهل البلاد الكافرة، فله الأمر فيه كما يشاء، ولرسوله ينفق منه على أهله ونفسه، ولأقربائه من بني هاشم وبني المطلب الذين لا تحمل لهم الصدقة، حفظاً لرفعتهم ورقبهم، وللبيتامي الذين فقدوا آباءهم، ولذوي الحاجة من الفقراء والمساكين، ولابن السبيل: المنقطع أثناء سفره عن الوصول لبلده، لئلا يكون مال الفيء متداولاً بين الأغنياء فقط، وما أعطاكم الرسول فخذوه، وما منعكم عنه فانتهاوا عنه، واتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالفه.

٨ - يعطى الفيء لذوي الحاجة المهاجرين الذين طردوا من ديارهم في مكة، وأخرجوا من أموالهم يطلبون أن يوسع الله عليهم من فضله وإحسانه، ويلتمسون رضا الله عنهم، ويناصرون دين الله ورسوله بالجهاد بالنفس والمال، أولئك هم الصادقون في إيمانهم وجهادهم.

٩ - ويعطى من الفيء الذين سكنوا المدينة وهم الأنصار، ولزموا الإيمان ورضوه وأخلصوا العمل لله، من قبل هجرة المهاجرين، يحبون المؤمنين الذين هاجروا إليهم، ولا يجدون في صدورهم مرضاً نفسياً كالخسد والغيظ، فلا يحسدون المهاجرين على ما خصوا به من أموال الفيء، ويقدمون ويفضلون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم، ولو كان بهم فقر وحاجة، ومن كان يمنع ويحصى من بخل نفسه، وهو حب المال وبغض الإنفاق، فأولئك هم الفاتزون بالثواب العاجل والآجل وبالسعادة الحقيقية. أخرج ابن المنذر عن زيد الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين، قال: لا، ولكن تكفونهم المؤنة، وتقاسمونهم الثمرة، والأرض أرضكم، قالوا: رضينا، فأنزل الله: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ۖ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاوُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَكَانَ اللَّهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ ۖ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِتُزِيلَ عَنْكُمُ الْفُسْيقَ ۖ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ وَلَدًا ۚ وَمَا أَنْتُمْ عَنْهُ قَائِمُونَ ۚ وَأَتَقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۚ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ

١٠ - ويعطى من الفيء الذين جاؤوا من بعد المهاجرين إلى المدينة والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة، يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا السابقين بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غداً وحسداً لجميع المؤمنين، ربنا إنك الرؤوف بخلقك، تزيل أسباب البلاء والشقاء، واسع الرحمة بهم تجزل الإحسان والعطاء لهم.

١١ - ألم تنظر أيها النبي إلى المنافقين الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، كعبد الله بن أبي وصحبه يقولون لإخوانهم الكفرة من اليهود كبنى النضير وغيرهم: والله لئن أخرجتم من دياركم لنخرجن معكم، ولا نطيع أبداً من المسلمين في قتالكم وخذلانكم، وإن قاتلكم المسلمون لتعاوننكم على عدوكم، والله يشهد إنهم لكاذبون فيما يقولون، لعلمه بأنهم لا يفعلون ذلك. قال السُّدِّي: أسلم ناس من أهل قريظة، وكان فيهم منافقون، وكانوا يقولون لأهل النضير: ﴿لئن أخرجتم...﴾ فنزلت هذه الآية: ﴿ألم تر...﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَارُ لَهُمْ لَا يَصْرُوفُ ﴿١٢﴾ أَسْذَرَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيَةٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَكُمُ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَا كُفْرَ قَالَ إِنِّي بِرَبِّي مُّؤْمِنٌ وَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

١٢ - والله لئن أخرجوا من الديار لا يخرجون

معه، وإن قوتلوا لا يساعدونهم ولا يؤازرونهم، وإن جاؤوا لنصرتهم على سبيل الفرض مضطرين، ليفرن هارين منهزمين، ثم لا يجدون نصراً من الله بعدئذ، بل نخذلهم، ولا ينفعهم نصره المنافقين.

١٣ - لأنتم أيها المؤمنون أشد خوفاً ومرهوبة في صدور المنافقين واليهود من الخوف من الله، ذلك بسبب أنهم قوم لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه.

١٤ - لا يقاتلونكم أي اليهود مجتمعين إلا ضمن قرى محصنة بالحصون والخنادق أو من خلف الحيطان، لفرط رهبتهم، عداوة بعض اليهود والمنافقين لبعض شديدة؛ لأن اليهود لهم دين، والمنافقون مشركون، تظنهم مجتمعين متفقين، وقلوبهم متفرقة لافتراق عقائدهم، وتغاير مقاصدهم، بسبب أنهم لا يدركون الحق وما فيه صلاحهم.

١٥ - مثل اليهود والمنافقين كمن تقدمهم من المشركين الذين قتلوا وعذبوا في زمان قريب في معركة بدر قبل إجلائهم بستة أشهر، ذاقوا سوء عاقبة كفرهم في الدنيا من القتل وغيره، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة. والوبال: الثقل والشدة، ومنه مطر وويل، أي ثقیل الفطر، والمراد هنا: أنه مؤذ.

١٦ - مثل المنافقين في إغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان حين أغرى الإنسان فقال له: اكفر، وزينه له، فلما كفر بربه، قال الشيطان: إني بريء منك، إني أخشى الله رب العالمين.



١٧ - فكان عاقبة الشيطان الغاوي والإنسان المغوي أنهما في النار، حال كونهما ماكثين أبداً فيها، وذلك الخلود في النار جزاء الكافرين الذين ظلموا أنفسهم.

١٨ - يا أيها المؤمنون اتقوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه، ولتنظر كل نفس أي عمل صالح قدمته ليوم القيامة، واتقوا الله: للتأكيد، إن الله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، وهو مجازيكم عليها.

١٩ - ولا تكونوا معشر المؤمنين كالذين تركوا أوامر الله وحقوقه، فلم يطيعوه وشغلتهُم الدنيا، فعاقبهم الله بأن أنساهم حق أنفسهم، فلم يقدموا لها خيراً ينفعها في الآخرة، أولئك هم الخارجون تماماً عن طاعة الله تعالى.

٢٠ - لا يتساوى عند الله يوم القيامة أهل النار الذين قصروا في العمل وأهل الجنة الذين أدؤا ما يجب عليهم، أهل الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم وبرضوان الله، الناجون من عذابه.

٢١ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل، وجعلناه يدرك ما فيه من عظمة ووعظ وشأن، لرأيت خاضعاً

متشفقاً من خوف الله، تعظيماً وخوفاً من عقابه، وتلك الأمثال المذكورة في القرآن نضرها للناس ليتفكروا ويتعظوا ويتوبوا. والمراد بالكلام: التمثيل لقساوة قلب الإنسان، وترك الخشوع عند سماع القرآن الكريم.

٢٢ - هو الله الذي لا إله يستحق العبادة سواه، ولا رب بحق غيره، العالم بكل ما غاب عن الحس والمشاهدة، وبالمداديات والمريثات المحسوسة، أي يستوي في علمه ما غاب وما حضر، الواسع الرحمة بجميع العباد، والدائم الرحمة.

٢٣ - هو الله الذي لا إله معبود بحق غيره، المالك كل شيء والمتصرف فيه، المنزه عن كل نقص، الطاهر من كل عيب، السالم من كل نقص وعيب، المسلّم من جميع المخاطر، مانح الأمان لعباده من الظلم أو المصدق رسله فيما بلغوه عنه، صاحب السلطان الرقيب على عباده، القوي الغالب، صاحب العظمة أو الجبروت، الذي يخضع له كل شيء، البليغ الكبرياء والاستعلاء المترفع عن كل نقص، تنزه الله عما يصفه به المشركون من الصاحبة والولد والشريك.

٢٤ - هو الله المقدرّ للأشياء على مقتضى حكمته وإرادته، وهذا هو المراد هنا، ويطلق الخالق أيضاً على المنشئ الموجد للشيء من العدم، البارئ، أي المنشئ من العدم وهو معنى الخالق بالمعنى الثاني، الموجد للأشياء بالصورة التي قدرها له، له الأسماء الدالة على معانٍ في منتهى الحسن، ينزه الله جميع المخلوقات في السموات والأرض، وهو القوي الغالب الذي لا يغلب، الذي يقضي بالحكمة في جميع أموره.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَأَلُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾





٦ - لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه قدوة حسنة لمن كان منكم يرجو أو يطمع في ثواب الله وفي فضل الآخرة والنجاة من العذاب، ومن يعرض عن ذلك، فإن الله هو الغني عن خلقه، المستحق الحمد في جميع أفعاله.

٧ - لعل الله يجعل بينكم أيها المؤمنون وبين أعدائكم المشركين محبة ومودة، بأن يسلموا، فيصبحوا إخواناً لكم في الإيمان، والله قادر على تأليف القلوب والهداية إلى الإيمان، والله واسع المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب من المؤمنين. لما نزلت الآية المتقدمة عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله، فانزل الله تعالى هذه الآية: ﴿عسى الله...﴾ ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم، وصاروا لهم أولياء وإخواناً، وخالطوهم.

٨ - لا ينهاكم الله عن برِّ وإكرام الذين لم يقاتلوكم من أجل دينكم ولم يطردوكم من دياركم، كصلة الرحم، ومودة الجار، والضيافة، ولا ينهاكم أن تعاملوهم بالعدل، إن الله يحب العادلين المنصفين. والمراد لا ينهى الله عن موادة المعاهدين وعن معاملتهم بالعدل.

٩ - إنما ينهاكم الله معشر المؤمنين عن برِّ المقاتلين لكم في الدين والذين أبعدوكم عن دياركم، وهم زعماء الكفر من قريش، وعاونوا الذين قاتلوكم على إخراجكم من دياركم، وهم سائر المكيين ومعاهديهم، ينهاكم عن اتخاذهم أنصاراً وحلفاء، ومن يتخذهم أنصاراً، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم، لعداوتهم الله ورسوله وقرآنه.

١٠ - يا أيها المؤمنون إذا جاءكم اللواتي آمن حديثاً مهاجرات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية الذي يتضمن شرط رد الرجال المسلمين لا النساء، فاخبروهن، للتأكد من صدق رغبتهن في الإسلام، الله أعلم بإيمان هؤلاء النساء المهاجرات، فإن علمتموهن بعد الامتحان مؤمنات، فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار، لأنه لا تحل المؤمنات للكفار، ولا يحل للكفار التزوج من المسلمات، وأعطوا أزواج هؤلاء المهاجرات ما أنفقوا عليهن من المهور، ولا إثم عليكم أن تتزوجوهن بعد إسلامهن إذا دفعتم إليهن مهورهن، ولا تتمسكنوا بعقود الزواج من المشركات، لاختلاف الدين، واطلبوا ما أنفقتم من مهور أزواجكم اللاتي ارتددن ولحقن بالكفار، وليطلب الأزواج الكفار ما أنفقوا من مهور نسائهم المهاجرات إليكم، ذلك إرجاع المهر من الجانبين هو حكم الله مع المشركين بعد صلح الحديبية، بخلاف من لا عهد لهم، يحكم الله بينكم بالعدل، والله واسع العلم بأمور عباده، لا يشرع لهم إلا ما فيه الحكمة قولاً وفعلًا. أخرج البخاري ومسلم عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية، جاءه نساء من المؤمنات، فانزل الله هذه الآية.

١١ - وإن انفلتت منكم امرأة ولحققت بالكفار مرتدة، فكانت لكم مغنم القتال بعد الحرب، فأعطوا الذين ذهبوا أزواجهم من الغنيمة مهور أزواجهم، بدل الفائت عليهم من جهة الكفار حيث لم يردوا المهور، وخافوا الله الذي أمتم به، فلا تخالفوا أوامره. قال الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت، فتزوجها رجل ثقيفي؛ ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعاقبتهم: أصبتم الكفار بعقوبة، أي هزيمة في حرب وغنيمة.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَمَن يَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مِنَ اللَّهِ هُوَ عَلَىٰ آلِهِ أَجَعْلٌ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةَ اللَّهِ وَلِلَّهِ قُدْرَةٌ وَلِلَّهِ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
لَّا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَيُقِسطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقِسطِينَ  
إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ إِنَّهُنَّ لَمِنْكُمْ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ  
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنَّهُنَّ كَوْنُهُنَّ وَلَا يَحِلُّ لَكُنَّ عَنْهُنَّ شَيْءٌ  
مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
وَلَا عَيْسَ لَكُنَّ بِعِصْمِ الْكُفَّارِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَسَلُوا مَا أَنْفَقُوا  
ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
وَإِنْ فَانَكُمُ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَلَا فَمِمَّا تَوَلَّوْا الَّذِينَ ذَهَبَتْ  
أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِي أَنزَلْنَاهُ بِمُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ بِمَا بَعَثَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا يُشْرَكَ  
بِاللَّهِ سُبْحًا وَلَا يَسْرَفُنَّ وَلَا يُزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ  
بِبَهْتَنٍ يَغْتَرِبْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأُذُنِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي  
مَعْرُوفٍ فَبَايَعُهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَنَّ لهنَّ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ  
بَيَّسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا بَيَّسَ الْكُفَّارُ مِنَ الْأُولَى أَصْحَابُ الْقُبُورِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ  
اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ  
فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصَةٌ وَإِذْ قَالَ مُوسَى  
لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا  
زَاغُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

١٢ يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات بقصد البيعة أو المعاهدة على الإسلام، على ترك الشرك بالله، والسرقه، والزنى، وقتل أولادهن خوف الفقر أو العار، والإتيان بشيء كذب بأن يلحقن بأزواجهن أولاداً لقطاء ليسوا منهم. والمعروف: هو كل أمر وافق طاعة الله أو أمر عرف حسنه شرعاً وعقلاً، تركك التوايح وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الحجب وغير ذلك من تقاليد الجاهلية، فبايعهن على الإسلام والطاعة، واطلب المغفرة لهن على سالف ذنوبهن، إن الله واسع المغفرة والرحمة. نزلت يوم الفتح، فإنه ﷺ لما فرغ من بيعة الرجال، أخذ في بيعة النساء.

١٣ يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تتخذوا أنصاراً قوماً سخط الله عليهم، قد يشسوا من نعيم الآخرة وخيرها لكفرهم بها، كما يشس الكفار من بعث موتاهم من القبور، أي رجوعهم أحياء إلى الدنيا. والكفار هم المغضوب عليهم، وإنما عبر عنهم بالوصف بدل الضمير لبيان سبب الغضب. قال ابن عباس: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا...﴾.

## سورة الصف

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن سلام قال: تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ، فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً رجلاً، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها.

١ نَزَّهَ اللَّهُ عما لا يليق به جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، مما يدل على مشروعية التسبيح في كل وقت، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

٢ يا أيها المؤمنون لماذا تقولون: قد فعلنا شيئاً، مع أنكم لم تفعلوا. والمقصود التأنيب على الكذب في طلب الجهاد وغيره، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: وددنا لو أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه، فنعمل به، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد لأهل معصيته الذين جحدوا الإيمان به، وإقرار برسالة نبيه ﷺ، فلما نزل الجهاد، كره ذلك ناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره، فأنزل الله هذه الآية. ٣ ثم ذم الله هؤلاء المتقولين بأن الله يمقت. والمقت أشد البغض. ذلك مقتاً عظيماً. و﴿كبير﴾ عظم وبشع، و﴿مقتاً﴾ عظم كرهاً لكم عند الله قولكم ما لا تفعلون.

٤ إن الله يرضى عن الذين يقاتلون في سبيله ولإعلاء كلمته، صافين صفواً واحداً، كأنهم بنيان متراس متماسك بعضه ببعض، والمراد كأنه قطعة واحدة.

٥ واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: أيها القوم، لماذا تؤذونني بالعصيان ومخالفة أوامري بالشرائع المفروضة من الله عليكم، وأنتم تعلمون يقيناً أنني رسول الله إليكم، والرسول يطاع ويحترم، فلما مالوا عن الحق وانحرفوا عن الهدى والصواب، أمال الله قلوبهم عن الحق وزادها بعداً عن الصواب، جزاء بما فعلوا، والله لا يوفق لمعرفة الحق القوم الخارجين عن الطاعة.

٦- واذكر أيها الرسول حين قال عيسى ابن مريم: يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مزيّداً ومصديقاً لما تقدمني من الكتب كالطّوراة والزبور، ومبشراً بمجيء رسول يأتي بعدي اسمه أحمد، أي كثير الحمد لربه، فلما جاءهم عيسى بالمعجزات والأدلة الدالة على صدقه، قالوا: هذا سحر واضح.

٧- ولا أحد أشدّ ظلماً عن افتراء على الله الكذب بأن أشرك به، وهو يدعى إلى توحيد الله وطاعته واتباع شرعه، والله لا يوفق للحق والخير القوم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر.

٨- يريد الكفار بتكذيبهم الرسل أن يبطلوا شرع الله بأقوالهم المقترة عن القرآن: إنه سحر أو شعر أو كهانة، والله مظهر دينه ونashره في الآفاق، ولو كره الكفار الجاحدون ذلك. قال ابن عباس: إن النبي ﷺ أبطأ عليه الوحي أربعين يوماً، فقال كعب بن الأشرف: يا معشر اليهود، أبشروا، فقد أطفأ الله نور محمد فيما كان ينزل عليه، وما كان ليتم أمره، فحزن رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية، واتصل الوحي بعدها.

٩- الله هو الذي أرسل بالقرآن البالغ النهاية في الهداية، كأنه الهدى نفسه، ليعليه على جميع الأديان، ولو كره المشركون ذلك، لما فيه من التوحيد.

١٠- يا أيها المؤمنون المصدقون بالله ورسوله، هل أدلكم على عمل رابح بمنزلة التجارة، يؤدي إلى دخول الجنة والنجاة

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٦٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٦٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ عَذَابِ الْإِيمَانِ ﴿٧٠﴾ تَتُوبُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُجْتَهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ بَغِضَتُمْ ذُلُوكُمْ وَيَبْغِضُكُمْ جَنَّتُ شَجَرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلا تَنْهَرُوا مَسْكِنِي طَيْبَةً فِي جَنَّتِ عَذْنُ ذَلِكَ الْقَوْمِ الْعَظِيمِ ﴿٧٢﴾ وَأُخْرَى يُجْهَوْنَهَا أَنْصَرُ مِنَ اللَّهِ وَفَرِحَ قُرَيْبٌ وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآتَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَرِهَتْ طَائِفَةٌ آيَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَاصْبِرُوا أَظْهَرِينَ ﴿٧٤﴾

من النار، ويخلصكم من عذاب مؤلم موجه يوم القيامة؟ وهو الإيمان والجهاد المذكوران في الآية التالية. أخرج ابن جرير عن أبي صالح قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل؟ فنزلت هذه الآية، فكروها الجهاد، فنزلت آية: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ السابقة.

١١- تصدّقون تصديقاً تاماً بالله ورسوله، من غير أي شك ولا شرك، وتجاهدون في سبيل الله بالأموال والأنفس، ذلكم الإيمان والجهاد خير لكم من الدنيا، إن كنتم تعلمون لا تجهلون ذلك، فافعلوا. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت آية ﴿هل أدلكم على تجارة﴾ [١٠] قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة، لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فنزلت: ﴿تؤمنون بالله...﴾.

١٢- وهذا ثمن البضاعة المتاجر بها، إن تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم التي بدرت منكم، ويدخلكم في مساكن طاهرة خالصة ذات بهجة في بساتين إقامة دائمة، وذلك الجزاء المذكور من المغفرة والجنة هو الفوز أو الظفر العظيم الذي لا فوز مثله.

١٣- ولكم عند ربكم ثوبة أخرى تعجبكم: هي نصر من الله لكم، وفتح قريب الحصول يفتح عليكم، وهو فتح مكة، وبشّر أيها النبي معشر المؤمنين بالنصر والفتح في الدنيا، وبالجنة في الآخرة.

١٤- يا أيها المؤمنون، كونوا أنصار دين الله بأن تداوموا على اتباع الأوامر واجتناب النواهي، كما قال عيسى ابن مريم لأصفيائه وخواصه: مَنْ جُنُودِي الْمُتَجَهِّوْنَ إِلَى نَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَدَعْوَتِهِ؟ قَالَ الْأَصْفِيَاءُ الْخُلَصَّ: نَحْنُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَ دِينَ اللَّهِ مَعَكَ، فَأَمَتَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِدَعْوَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَحَدَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى بِرِسَالَتِهِ، فَقَوَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحُجَّةِ أَوْ بِالْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِهِمُ الْمُبْطِلِينَ، بَعْدَ رَفْعِ عِيسَى، فَصَارُوا غَالِبِينَ لَهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيِّنَةِ. أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله: ﴿كونوا أنصار الله﴾ قال: قد كان ذلك بحمد الله، جاءه سبعون رجلاً، فبايعوه عند العقبة، وآووه ونصروه حتى أظهر الله دينه.



## سورة الجمعة

**فضلها:** روى مسلم عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

١- ينزه الله ويمجده جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، صاحب الملك والسلطان، المنزه عما لا يليق به، المتصف بصفات الكمال، القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبير شؤون خلقه، يضع الأمور في موضعها الصحيح.

٢- هو سبحانه وحده الذي أرسل محمداً رسولاً في العرب الأميين: الذين لا يقرؤون ولا يكتبون، والمراد أكثرهم أمي، رسولاً من جملتهم، عربياً أمياً، يتلو عليهم آيات الله التي أنزلها في القرآن، مع كونه أمياً مثلهم، ويظهرهم من الشرك وخبث العقيدة والعمل، وسوء الأخلاق، ويعلمهم القرآن والسنة وفقه مقاصد الشريعة وأسرارها، وإن كانوا من قبل بعثته لفي خطأ بين واضح بعيد عن الصواب، وهو الشرك وخبائث الجاهلية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ  
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ  
وَهُوَ الْغَنِيُّ الرَّحْمَنُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ  
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ  
مَثَلُ الَّذِينَ خُلُوا إِلَى التَّوْرَةِ ثُمَّ لَمْ يَجْعَلُوا كَمَثَلِ الْخَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا  
بَشَرٌ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْظَالِمِينَ  
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمُوتُوا الْمَوْتُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
وَلَا تَتَّبِعُوهُمُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ  
قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُفَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ  
إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشَأُكُمْ مِنْهَا كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

٣- ويزكي أقواماً آخرين منهم وبعثه إليهم، وهم من جاء بعد الصحابة من العرب إلى يوم القيامة، وهو الغالب الذي لا يغلبه أحد، في ملكه وتمكينه من النبوة، الحكيم في صنعه واختياره.

٤- ذلك الفضل المتميز بإرسال هذا النبي عن أقرانه هو فضل الله الذي يؤتيه من يشاء من عباده الذين اصطفاهم، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يساويه فضل على عباده.

٥- صفة اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة، ثم لم يعملوا بموجبها كمثلي الخمار يحمل كتباً علمية نافعة، قبح هذا المثل مثل القوم المكذبين بالأدلة والمعجزات وآيات التنزيل الدالة على نبوة محمد ﷺ، والله لا يوفق للحق والخير القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والتكذيب.

٦- قل أيها النبي: يا أيها اليهود إن زعمت أنكم أحبباء الله وأصفياءه من دون الناس، فتمنوا من الله أن يميّتكم لتحصلوا على أمنيّتكم بقاء الله، إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم أولياء الله، فالولي يؤثر الآخرة، ومبدؤها الموت، فتمنوه.

٧- ولا يقع منهم قتي الموت بسبب ما قدموا من الأعمال السيئة من الكفر والعصيان، والتحريف، والله عالم بالظالمين أنفسهم الكافرين، ويجازيهم على أعمالهم.

٨- قل أيها النبي لهم: إن الموت الذي تكرهونه، فإنه آت لاحق بكم لا محالة، ثم تردون إلى عالم الغيبات والحسيات المشاهدات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها. وهذا تهديد ووعيد.

٩- يا أيها المؤمنون إذا أذن للصلاة الأذان الثاني بين يدي الخطيب إذا جلس على المنبر يوم الجمعة، فامشوا إلى الصلاة والخطبة؛ لأنهما يذكر فيهما اسم الله، واتركوا البيع والشراء وكل ما يشغل عن أداء الصلاة، ذلکم السعي إلى ذکر الله وترك البيع خیر لکم من مشاغل الدنيا ومعاملاتها؛ لما فيها من الثواب العظيم إن كنتم من أهل العلم بالخير والشر الحقيقين، وإذا علمتم أنه خير فافعلوه.

١٠- فإذا أدت الصلاة وفرغ منها، فتوزعوا في الأرض، واطلبوا الرزق من فضل الله بالسعي، واذكروا الله كثيراً بقلوبكم وألسنتكم في مجالسكم المختلفة، بالحمد والتسبيح والتكبير والاستغفار ونحو ذلك كي تفوزوا بخير الدارين.

١١- وإذا رأى المصلون صلاة الجمعة تجارة وهي كل أنواع الكسب، أو لهواً كالطبول والمزامير ونحوها، انصرفوا مسرعين إلى التجارة واللهو، وتركوا أيها النبي قائماً على المنبر وأنت تخطب، قل: ما عند الله من الجزاء العظيم وهو الجنة خير من اللهو والتجارة اللذين ذهبتا إليهما، والله خير رازق ومعط، فتوكلوا عليه، واطلبوا الرزق منه. أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن جابر

بَنَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرَ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

تَرْجُمَهَا  
سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ  
تَرْجُمَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْهُ تَعْجَبَ أَعْجَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَدَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِحْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوٌّ فَاحْذَرُوا قُلُوبَهُمْ إِنَّهَا تُوَفَّقُونَ

قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير (إبل محملة طعاماً) قد قدمت، فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

## سورة المنافقون

١- إذا جاءك أيها النبي المنافقون قالوا: نحلف بالله إنك رسول الله، لحماية أنفسهم وأموالهم، والله يعلم إنك لرسوله حقاً، وهذه جملة معترضة لإظهار العناية بحفظ مقام الرسول ﷺ، والله يعلم ويحلف، إن المنافقين كاذبون فيما ادعوه من الإيمان. والمنافق: من يظهر الإسلام ويبطن الكفر.

٢- اتخذوا أيمانهم الكاذبة وقاية وستراً لهم من القتل والأسر وأخذ المال، فمنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم قبيح ما كانوا يعملون من الكفر والإفساد، والنفاق والصد.

٣- ذلك أي سوء أعمالهم بسبب أنهم آمنوا نفاقاً باللسان، ثم كفروا بالقلب وعادوا لكفرهم في الباطن، فمختم على قلوبهم بسبب كفرهم. والختم: كناية عن عدم استعدادهم لقبول الإيمان. فهم لا يفقهون حقيقة الإيمان.

٤- وإذا رأيت أولئك المنافقين تعجبك أجسامهم لضخامتها، وهيناتهم لجمالها، وإن يتكلموا تصت لقولهم وطلاوة أساليبهم لفصاحتهم وذلاقتهم، كأنهم في مقام ومجالس الرسول ﷺ أشخاش منصوبة مستندة إلى الجدار، لخلوهم من الفهم والعلم النافع، يظنون أن كل صوت واقع بهم لجنتهم وهللهم، هم الأعداء لك أيها النبي وللمؤمنين. والعدو يطلق على الجمع والمفرد. لعنهم الله وطردهم من رحمته، كيف يصرفون عن الحق والإيمان بعد قيام البرهان؟!

٥- وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله عما أصبتم من ذنوب، صرخوا وجوههم عن التكلم استكباراً، ورأيهم يعرضون عن القائل وعما دعوا إليه من الاستغفار، وهم مستكبرون عن التوبة. أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قيل لعبد الله بن أبي: لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك، فجعل يلوي رأسه، فنزلت فيه هذه الآية.

٦- سواء على هؤلاء المنافقين الاستغفار لهم أم عدم الاستغفار، فلا ينفعهم ذلك، لإصرارهم على الكفر والفساق، إن الله لا يوفق للحق والإيمان القوم الخارجين عن طاعة الله ورسوله. أخرج ابن جرير عن عروة قال: لما نزلت: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ [التوبة ٨٠/٩] قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل الله هذه الآية.

٧- هم أي زعماء المنافقين الذين يقولون لأصحابهم الأنصار في المدينة: لا تنفخوا على من عند رسول الله من فقراء المهاجرين، حتى ينفروا عنه حين لا يجدون قوتهم، ويبد الله مفاتيح الرزق، فهو الرزاق لهؤلاء المهاجرين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن خزائن الأرزاق بيد الله، لجهلهم بالله تعالى.

٨- يقول المنافقون: لئن عُدنا إلى المدينة من غزوة بني المصطلق ليخرجن الأعز. يعنون أنفسهم وهم المنافقون. من

المدينة الأذل وهم في زعمهم المؤمنون، والله العزة ولرسوله وللمؤمنين لا لغيرهم، أي القوة والغلبة لله وحده ولن منحها من المؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن العزة لله ولأصفيائه، لفرط جهلهم وغرورهم. أخرج الترمذي عن زيد بن أرقم: أن أعرابياً نازع أنصارياً في بعض الغزوات على ماء، فضرب الأعرابي رأسه بخشبة فشجّه، فشكا إلى ابن أبي، فقال: لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا، وإذا رجعنا إلى المدينة، فليخرج الأعز الأذل، غنى بالأعز نفسه، وبالأذل: رسول الله ﷺ.

٩- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله، لا تلهكم الأموال وفتتها والأولاد ومحبتهم عن تذكّر الله وهو أداء الفرائض أو العبادات الإسلامية، ومن يفعل ذلك وهو اللهو والانشغال بملهي الدنيا، فأولئك هم الخاسرون في تجارتهم يوم القيامة، لأنهم باعوا الشيء العظيم الباقي بالحقير الفاني.

١٠- وأنفقوا أيها المؤمنون بعض أموالكم التي رزقناكم إياها في سبيل الخير، من قبل إتيان علامات الموت ودلائله، فيقول: يا رب هلاً أخرت موتي إلى مدة قريبة غير بعيدة، فأنصدق بمالي بالزكاة وغيرها، وأكن من العاملين الصالحين الذين يعملون بما يرضيك كالحج وغيره.

١١- ولن يؤخر الله نفساً عن الموت إذا حضر أجلها المكتوب وآخر العمر، والله مطلع على ما تعملون، لا يخفى عليه شيء، فيجازيكم بأعمالكم. أخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له مال يبلغه حج بيت الله، أو تجب عليه فيه الزكاة، فلم يفعل، فمات، فمات له رجل: يا ابن عباس اتق الله، فإنما يسأل الرجعة الكافر، فقال: سألتو عليكم بذلك قرأنا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم...﴾ [٩] إلى آخر السورة.



## سورة التغابن

١ - ينزه الله تعالى عن كل نقص ويمجده جميع المخلوقات في السموات والأرض، بطريقة لا ندركها، له الملك والتصرف المطلق، وله الشكر الجزيل على نعمه الكثيرة، وهو القادر على كل شيء إيجاداً وإعداماً لا يعجزه شيء.

٢ - هو الله وحده الذي أوجدكم أيها الناس، فمنكم كافر جاحد بالله، ومنكم مصدق بالله، والله بصير عالم بأعمالكم كلها، لا يخفى عليه شيء، ومجازيكم عليها.

٣ - أوجد السموات والأرض بما يتفق مع الغرض الصحيح والحكمة البالغة، أي خلقا مقترنا بالحق والحكمة، لا لهوا ولا لعباً، وجعل أشكالكم الأدمية بأحسن صورة، أي اتقنها وأحكمها، بنحو لا مثيل له في الهيئة والمنظر والعقل، وإليه المرجع يوم القيامة.

٤ - يعلم الله تعالى جميع ما في السموات والأرض، فلا تخفى عليه خافية، ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من أقوال وأفعال، والله عليم بما تخفيه الضمائر من أسرار وخطرات.

٥ - ألم يأتكم أيها الكفار - والاستفهام للتعجب من أمرهم - خبر الكفار السابقين، قنوم نوح وعاد وثمود، فذاقوا في الدنيا عقوبة كفرهم - والويل: الثقل والشدة الناتجة من أمر - وأمرهم: كفرهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

٦ - ذلك المذكور وهو عذاب الدنيا بسبب أنه كانت تأتيتهم الرسل بالمعجزات والدلائل الظاهرة على الإيمان، فقالوا: كيف يهدينا البشر؟ أنكروا كون الرسل بشرا، فكفروا بالرسول، وأعرضوا عن الإيمان، واستغنى الله عن إيمانهم وطاعتهم، والله محمود من كل مخلوق على أفعاله.

٧ - زعم الكافرون بالله - والزعم: ادعاء العلم وأكثر ما يكون في الباطل - أن لا بعث بعد الموت يوم القيامة، قل لهم أيها النبي: بلى تبعثون والله ربي - وبلى: كلمة جواب تقع بعد النفي للإنبيات - ثم لتخبرن بأعمالكم، وذلك البعث والجزاء يسير على الله لقدرته التامة.

٨ - فصدقوا بالله ورسوله النبي محمد ﷺ والقرآن الذي أنزلناه عليه، فهو نور يهتدى به في الظلمات، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، فهو مجازيكم عليها.

٩ - اذكر أيها النبي وكل مخاطب يوم يجمعكم الله ليوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق كلها من ملائكة وإنس وجن للحساب والجزاء، ذلك يوم التناسي والذهول من شدة الهول، ويوم الندم والغين حيث يظهر فيه غين الكافر بتركه الإيمان، وغين المؤمن بتقصيره في الإحسان، ومن يؤمن بالله واليوم الآخر، ويعمل عملاً صالحاً وهو ما أمر الله به، يمح الله عنه ذنوبه، ويدخله جنات تجري الأنهار من تحت غرفها وبساتينها، ماكثين فيها إلى الأبد، ذلك الظفر بالجنان هو الظفر الذي لا يساويه شيء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُفِصَكُم  
كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ  
تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا اتَّخَذُوا الْبَشَرِ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا  
وَأَسْتَفْتَى اللَّهُ عَنَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَرَاءً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّبِعُوا الْقُلُوبَ  
وَرَبِّي لُبَّعَنٌ ثُمَّ لَمْ يَلْتَمِسْ لَهُمُ الْعِلْمَ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ  
وَرُسُلَهُمُ الَّذِينَ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ وَلَقَدْ تَعْلَمُونَ خَيْرٌ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ  
لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۝ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا  
يُخَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ أَفْضَلُ الْعَظِيمِ ۝

١٠- والذين جحدوا وأنكروا وجود الله وتوحيده، وكذبوا بآياتنا وهي القرآن، أولئك أصحاب النار ما كانوا فيها إلى الأبد، وبش المرجع مرجعهم في الآخرة.

١١- ما أصاب أحداً من مصيبة: وهي كل ما يتعرض له من خير أو شر في نفس أو مال إلا يعلم الله ومشيئته وقضائه وقدره، ومن يصدق بالله حقاً، يهد قلبه للخير والصبر والرضا عند المصيبة، فيعلم أنها من الله، والله عالم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، حتى بالضمائر وأحوال القلوب.

١٢- وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول أيها المؤمنون وغيركم، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإنما على رسولنا التبليغ الواضح، وليس عليه شيء آخر سواه، وعلينا الحساب والجزاء في الآخرة.

١٣- الله لا إله في الوجود سواه، ولا معبود غيره، فوحدوه، وعلى الله فليتوكل أهل الإيمان، وليفوضوا الأمر كله إليه.

١٤- يا أيها المؤمنون إن بعض أزواجكم أعداء لكم يشغلونكم عن طاعة الله وعمل الخير، بسبب حبكم لهم، فاحذروا موافقتكم لهم في ذلك، وإن تعفوا عن ذنوبهم بترك العقاب، وتصفحوا عنهم بالإعراض وترك اللوم وستر الذنب، فإن الله واسع المغفرة والرحمة، يعاملكم بمثل ما عملتم.

١٥- إنما أموالكم وأولادكم بلاء واختبار لكم، قد يشغلكم حبهم عن الطاعة وقد يحملونكم على كسب الحرام، ومنع حقوق الله كالزكاة، والله عنده ثواب عظيم لمن أثر محبة الله وطاعته على محبة الأولاد والأموال.

١٦- فاتقوا الله بامثال أوامره واجتنب نواهيه بقدر جهدكم وطاقتكم، واسمعوا ما تؤمرون به، وأطيعوا الأوامر، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الخير، يكن ذلك خيراً لأنفسكم، ومن يحفظ من البخل مع الحرص، فأولئك هم الفائزون بخيري الدنيا والآخرة. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران ١٠٢/٣] اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾.

١٧- إن تنفقوا في وجوه الخير التي يرضى الله عنها، طيبة بذلك الإنفاق نفوسكم، يضاعف لكم الثواب أضغافاً كثيرة، ويستر لكم ذنوبكم، والله شكور يعطي على الطاعة أجراً عظيماً، يمنح الكثير لفاعل القليل، لا يعاجل بالعقوبة على المعصية.

١٨- يعلم سبحانه كل ما غاب عن الخلق والمشاهد لهم، أو ما غاب وما حضر، القوي الغالب القاهر، ذو الحكمة في صنعه وتدبيره.



سُوْرَةُ الطَّٰحَاتِ (٦٤)

## سورة الطلاق

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ والمراد به أمته؛ لأنه إمام الأمة. إذا أردتم تطليق النساء، فطلقوهن مستقبلات لعدتهن، أي في طهر لا جماع فيه، واضبطوا العدة واحفظوا وقتها، بأن تكملوها ثلاثة قروء، أي حيضات أو أطهار. والخطاب للأزواج. وأطيعوا الله ربكم في أمره ونهيه، لا تخرجوهن من البيوت التي كن فيها وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن، ولا يخرجن من تلك البيوت ما دمن في العدة إلا لأمر ضروري، إلا إذا ارتكبن فاحشة الزنى، أو السرقة مثلاً، فلكم إخراجهن لإقامة الحد عليهن، أو للتخلص من بذاءتهن وتطاولهن على الزوج أو أسرته، وتلك الأحكام المذكورة هي أحكام الله وشرائعه لعباده، ومن يتجاوز أحكام الله، فقد ظلم نفسه، بأن أضربها إذ عرضها للعقاب، لا تدري أيها المطلق لعل الله يحدث بعد الطلاق أمراً جديداً، وهو الندم والرغبة في مراجعتها بعد الطلاق ما دامت في العدة، أو استئناف عقد جديد بعد انتهاء العدة أو الطلاق البائن. وفي هذا تحريض على إيقاع طلاق واحدة. أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة، فأتت أهلها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ

النِّسَاءَ...﴾ فقليل له: راجعها فإنها صوامة قوأمة، وهي من أزواجك ونسائك في الجنة. ٢. فإذا قاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن بحسن معاشرة من غير إضرار، أو فارقوهن حتى تنقضي عدتهن، وأوفوهن حقوقهن، واتقوا الإضرار بهن بالمراجعة، كأن يراجعها ثم يطلقها، تطويلاً لعدتها، وأشهدوا. وهو للندب. شاهدين عدلين على الطلاق أو الرجعة، بعداً عن الشك، وإنهاء للزناح، وأدوا أيها الشهود الشهادة خالصة لوجه الله دون تحيز وبلا تجاوز للحق، ذلكم المأمور به من الطلاق أو الرجعة والإشهاد يؤمر به المؤمن بالله واليوم الآخر، لأنه المنتفع بالموعظة، ومن يتق الله بامتنال وأمره واجتناب نواهيه، يسهل له أموره. أخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عباس: أن الآية نزلت في ابن لعوف بن مالك أسره العدو، فاستكثر والداه من الحوقلة، فتغفل عنه العدو، فاستاق غنمه، وجاء بها إلى أبيه. ٣. ويرزقه بتهينة أسباب الرزق من وجه لا يخطر بباله، ومن يفرض أمره لله، فهو كافيه، إن الله منفذ حكمه ومراده وقضائه في خلقه، قد جعل الله لكل شيء من رخاء وشدة تقديره لا يتعداه في مقداره وزمانه. ٤. والنساء اللاتي بلغن سن اليأس لكبر ونحوه، فانقطع حيضهن إن شككن في عدتهن أي جهلتم، والنساء الصغيرات أو المريضات اللاتي انقطع الدم عنهن: عدتهن ثلاثة أشهر في حال الطلاق لا الوفاة، وعدة الحوامل مطلقاً بوضع الحمل، ومن يطع الله يسر له أمره في الدنيا والآخرة، ويوفقه لكل خير. نزلت في الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وأولات الأحمال، أي صاحبات الحمل.

٥. ذلك المذكور من الأحكام، ومنها حكم العدة حكم الله أنزله في القرآن إليكم أيها الناس للعمل به، ومن يعمل بطاعة الله، يمح عنه ذنوبه ويستر عيوبه، ويضاعف ثوابه، ويمنحه الجنة.

أسكنوا المطلقات المعتدات بعض مساكنكم بقدر وسعكم وطاقتكم، ولا تؤذوهن في النفقة أو السكنى بالإخراج كرهاً من مساكنهن، وإن كانت المطلقات حوامل، فأنفقوا عليهن في عدتهن حتى يضعن حملهن، ولا خلاف بين العلماء في إيجاب النفقة والسكنى للحامل المطلقة، فإن أرضعن لكم أولادكم بعد الفراق، فأعطوهن أجورهن على الإرضاع، وتأمروا وتشاوروا بينكم بما هو معروف غير منكر بإحسان المعاملة بإعطاء الأب أجر الرضاعة وعناية الأم بالطفل، وإن ضيق بعضكم على بعض في تقدير أجر الأم بأن طلبت فوق المعتاد، أو امتنع الأب من الأجرة، فيحق للأب استئجار مربية أخرى غير أمه المطلقة.

٧- لينفق الموسر بقدر يسره على المطلقات والمرضعات، ومن ضيق عليه رزقه، فصار فقيراً، فلينفق مما أعطاه الله على قدر طاقته، لا يكلف الله نفساً إلا بقدر ما أعطاه من الرزق قليلاً أو كثيراً، سيبدل الله بالعسر يسراً، عاجلاً أو آجلاً.

٨- وكثير من أهل القرى عضواً أو امرئهم ورسلمهم، فحاسب الله أهل تلك القرى حساباً شديداً في الدنيا بالاستئصال، وفي الآخرة بالعذاب، وعذبهم عذاباً منكرًا عظيمًا وهو عذاب النار.

٩- فلاقت جزاء كفرها وطغيانها، وكان عاقبة أمرها هلاكاً وخسراناً، هلاكاً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة.

١٠- أعد الله لهم عذاباً مشدداً في الآخرة، وهو عذاب النار، فاتقوا الله بامتنال أمره واجتنب نهيها يا أصحاب العقول الراجحة. الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ قد أنزل الله إليكم قرآنًا عظيمًا.

١١- وأرسل لكم رسولاً هو محمد ﷺ يقرأ عليكم آيات الله، موضحات لكم كل ما تحتاجون من شرائع وأحكام، ليخرج المؤمنين العاملين الصالحات المأمور بها من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية، ومن الكفر إلى نور الإيمان، ومن يصدق بالله ويعمل صالحاً باتباع أوامر الله، وترك معاصيه، أي يجمع بين الأمرين، يدخله جنات تجري من تحت غرفها ويساتئها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، قد وسع الله له الرزق في الجنة.

١٢- الله وحده الذي أوجد سبع سماوات وخلق من الأرض مثلهن في التكوين، أي سبعاً من الأرضين، يجري أمر الله وقضاؤه بينهن، وينفذ حكمه فيهن، كي تعلموا أيها العباد أن الله قادر على كل شيء، وأن الله قد أحاط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه خافية.

أَسْكُونُوهنَ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَ لِضَعْفِهِنَّ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَتَأْوِلُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَمْرُهُنَّ بِكُمْ مَعْرُوفٌ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ۗ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنَّهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۚ وَكَانَ مِنْ قَرِيبَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَخَاسَبَهَا بِأَسَدٍ وَعَذَّبَهَا عَذَابًا نَّكَرًا ۖ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرَهَا خُسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِىَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۖ رَسُولًا يَأْتِلُوا عَلَيْكُمْ ءَابَتُ اللَّهُ مُبَيِّنَاتٍ لِّلْخُرُجِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلِمَاتٍ الصَّلَاتِ مِنَ الظَّلَامَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرُزْقِهِ ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَعَلَّكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

## سورة التحريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ زَوْجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ ۖ قَدْ فُضِّلَ اللَّهُ لَكُمُ الْخَيْرَ أَيْدِيكُمْ وَاللَّهُ مُؤْتِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ ۖ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا بَيَّنَّاتُ  
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا بَيَّنَّاتُ  
بِهِ قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأُيَ الْعَالِمِ الْحَبِيرِ ۖ إِنْ تَوَبَّا إِلَى  
اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ  
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۖ عَسَى رَبُّهُ إِنْ  
طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكِ سَلَّمَ مُؤْمِنٌ قَلْبٌ نَبِيٌّ  
عَذْلٌ سَخِيحٌ نَبِيٌّ وَاتِّكَارٌ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَأَنفُسُكُمْ  
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ شِدَادٍ  
لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۖ يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُؤُنُومُهُمْ لَكُمْ فَعْمَلُونَ ۖ

١- «يا أيها النبي»، لم تحرم على نفسك أو تمنعها ما  
أحل الله لك من الحلال من طعام وغيره، تطلب بالتحريم  
رضا زوجاتك: عائشة وحفصة فقط، والله واسع المغفرة  
والرحمة بعباده التائبين ويك حيث لم يؤاخذك على  
تحريم ما أحل الله لك، وعاتيك حفاظاً على عصمتك.  
فلاستفهام للعتاب. الصحيح كما ذكر البخاري  
ومسلم أن هذه الآية وما بعدها نزلت في تحريم النبي  
ﷺ العسل على نفسه؛ لأنه كان يشرب العسل  
عند زينب بنت جحش، فتواطأت عائشة وحفصة أن  
تقولاً له إذا دخل عليهما؛ إنا نجد منك ريحاً، فحرم  
العسل على نفسه.

٢- قد شرع الله لكم تحليل الأيمان بكفارة اليمين في  
سورة المائدة [٥] في الآية [٨٩] والله متولي أموركم  
وناصركم، وهو العليم بما يصلحكم، المتقن في أفعاله  
وأحكامه وتفسير أموركم.

٣- واذكر أيها النبي حين أسر النبي إلى بعض أزواجه  
وهي حفصة حديثاً، هو تحريم العسل الذي كان يتناوله  
عند زينب بنت جحش، فلما أخبرت حفصة به عائشة  
وأن حيلتهما نجحت، وأطلعه الله على إفشاء حفصة  
للسر، عرّف حفصة بعض ما دار من الحديث بينها وبين

عائشة، وما أفشته من السر، وهو قوله: لن أعود إلى شرب العسل، وكنتم بعض الحديث تكوّمه، وامتناعاً من زيادة  
تخجيلها، قالت: من أخبرك هذا الخبر؟ قال لها: أخبرني به الله العليم بكل شيء من السرائر، الخبير بخفايا الأمور.

٤- إن توبّا إلى الله، أي يا حفصة وعائشة، تقبّلا، فقد مالت القلوب عما يجب للنبي ﷺ عليهما من الاحترام  
والتوقير إلى ما يكره، واتجهت إلى التوبة من التظاهر على النبي، وإن تتعاونوا عليه بما يكره بسبب الغيرة عليه منكم، فإن  
الله ناصرهم، وكذا جبريل عليه السلام، وخيار المؤمنين، والملائكة بعدئذ أعوان له، وهو عطف عام على خاص. والأصل  
(قلباكما) لكن العرب تكره اجتماع تنتين فيما يشبه الكلمة الواحدة متى كان المراد واضحاً.

٥- لعل ربه إن طلق أزواجه، أو بعضهن وذلك على سبيل التغليب، أن يبذل زوجات خيراً منهن منقادات للإسلام  
والله تماماً، مصداقات بالله ورسوله مخلصات، مطيعات لله ورسوله، تائبات من ذنوبهن، متذللات لله عابدات،  
صائمات متأملات في ملكوت الله، متزوجات أرامل، وعذارى غير متزوجات سابقاً. أخرج البخاري عن أنس قال:  
قال عمر: اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت: عسى ربه إن طلقك أن يبذل أزواجاً خيراً منك،  
فنزلت هذه الآية.

٦- يا أيها الذين صدّقوا بالله ورسوله، جنبوا أنفسكم وأهليكم النار بترك المعاصي وفعل الطالحات، تلك النار التي  
يكون ما توقد به: الناس (الكفار) والحجارة (الأصنام المعبودة) عليها خزنة من الملائكة عدتهم تسعة عشر، غلاظ الخلق  
والطباع، قساة أقوياء البدن على الشدائد، لا يعصون أمر الله في الماضي، ويفعلون ما يؤمرون به في المستقبل.

٧- يقال للكافرين عند دخول النار: يا أيها الكفار، لا تعتذروا في هذا اليوم- يوم القياس؛ لأنه لا يتفعمكم الاعتذار،  
إنما تتلون جزء أعمالكم في الدنيا.



٨. يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله توبوا إلى الله توبة صادقة خالصة: وهي الندم في القلب على الذنب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والعزم على عدم العودة لثله في المستقبل، ورد الحقوق لأصحابها، لعل ريكهم أن يحو عنكم خطاياكم، ويدخلكم جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار العذبة، يوم لا يفضح الله النبي في رد شفاعته بمن يشفع بهم، ولا المؤمنين برسالاته، نور الإيعان بعد انتهاء الحساب يسعى بهم على الصراط، ويضئ لهم الطريق، يقولون: يا ربنا أدم وأتمم لنا نورنا إلى الجنة، واسترنا واغفر لنا خطايانا، إنك قادر على كل شيء. أما المنافقون فيطفى الله نورهم.

٩. يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين بمختلف الوسائل، بالسيف والحجة أو اللسان، واشتد عليهم في الدعوة والقتال؛ لأنهم مصممون على الفساد، ومكان إيوانهم جهنم، وقبح المرجع مرجعهم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَاَمِّنُهُمْ بِقَوْلٍ مِّن رَّبِّكَ إِنَّمَا لَنَا تَوْْبَانَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطَ كَانَتَا مِنْ عِبْدَتَيْنِ مِنْ عِبَادٍ نَّاصِلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاسِيَةِ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَخُنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَكَلِمَةٍ وَخُنِي مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَمَرْيَمُ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُنِيَ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِنِينَ

١٠. جعل الله مثلاً لحال الكفار في أنه لا يغني أحد عن أحد: امرأة نوح وامرأة لوط كانتا زوجتي نبيين صالحين، فخانتاهما بالنفاق في أمر الدين، فكانت امرأة نوح تقول لقومها: إنه مجنون، وامرأة لوط تدل قومها على أضياعهم، فلم يفيداهما شيئاً نوح ولوط، ولم ينفعهما كونهما زوجتي نبيين لإنقاذهما من عذاب الله، وقيل لهما عتد موتهما: ادخلا النار مع الداخلين فيها من الكافرين، مثل قوم نوح وقوم لوط.

١١. وجعل الله مثلاً لحال المؤمنين في أن بيئة الكفر وصوله الكفار لا تضرهم، وفي ضرورة الثبات على الدين: امرأة فرعون التي آمنت بالله ورسوله موسى، ولم تخش بأس فرعون، حين قالت: يا رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة، قريباً من رحمتك، وخلصني من طغيان فرعون وتعذيبه وعمله الشنيع، وخلصني من القوم الكافرين الظلمة أنفسهم وهم القبط الوثنيون أتباع فرعون.

١٢. وجعل الله مثلاً آخر لحال المؤمنين في الجمع بين كرامة الدنيا والآخرة مع كونها في بيئة عصاة: مريم ابنة عمران التي حفظت فرجها وصانته عن الفواحش، فتقنا في فرجها أو في جيب درعها من روح خلقه بلا توسط أب، فحملت بعبسى عليه السلام، وصدقت بشرائع الله وكتبه التي أنزلها على رسله، والتزمت أوامره واجتنبت نواهيه، وكانت عن عداد الطائعين لله تعالى.



١٣ - ويا أيها الناس أخفوا كلامكم أو أعلنوه، إنه تعالى واسع العلم بضمائر وخفايا القلوب . قال ابن عباس : نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله ﷺ ، فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه ، فيقول بعضهم لبعض : أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد .

١٤ - ألا يعلم السر والجمهور من أوجد الأشياء وخلقها ، وهو العالم بدقائق الأمور ، الخبير المطلع على ظواهر الأشياء وبواطنها ؟ و ﴿ألا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي ، و (لا) للنفي ، ونفي النفي إثبات ، والمراد أنه يعلم قطعاً .

١٥ - الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض مذلة سهلة العيش عليها والانتفاع بها ، فامشوا في جوانبها وطرقها وسافروا في أنحائها ، وكلوا مما رزقكم الله في الأرض ، وإليه البعث من القبور للحساب والجزاء .

١٦ - أأنتم الله الذي له السلطان في السماء - أي يجب ألا تأمنوا - أن يغور بكم الأرض ويغيبك فيها ، كما فعل بقارون ، فإذا هي تتحرك ؟

١٧ - أم أنتم الله الذي في السماء والمتصرف فيها أن يرسل عليكم ريحاً شديدة فيها حصباء ترميكم بها وتهلككم ، فستعلمون عند معاناة العذاب كيف كان إنذاري بالعذاب أنه حق .

وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۚ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۚ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۚ أَمَأَمْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۚ أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۚ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ۚ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ۚ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظُّمِيرِ فَوْقَهُمْ صِفٌّ وَقَبْضٌ مِّمَّا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْلُ ۚ إِنَّهُ يُبَدِّلُ شَيْءَ بَصِيرَةٍ ۚ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جَنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْلِ ۚ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ۚ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنِ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَلْ جُلُودُ فِي غُرُورٍ ۚ أَفَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ۚ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۚ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۚ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۚ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۚ

١٨ - ولقد كذب كفار سابقون قبل مشركي مكة ، فكيف كان إنكاري وغضبي لهم ؟

١٩ - أو لم ينظر الكفار إلى الطير تطير فوقهم في الهواء باسطات أجنحتها في الجو عند طيرانها تارة ، وقابضات بضمها تارة أخرى ، ما يسكنهن عن الوقوع في الخاليتين إلا الرحمن بقدرته ، إنه تعالى مبصر كل شيء ، يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب .

٢٠ - من هذا الذي هو جند لكم أعوان ، ينصركم ويدفع العذاب عنكم من غير الرحمن ، أي لا ناصر لكم ، ما الكافرون الجاحدون إلا في حال غرور وخداع غرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم . و ﴿أمن﴾ أصلها (أم ، من) و (أم) هنا بمعنى (بل) الدالة على الانتقال من توبيخ وتهديد على عدم التأمل إلى توبيخ وتهديد آخر .

٢١ - من هذا الذي يرزقكم غير الله ؟ إن حبس رزقه عنكم ، بل تمادوا في تكبر عن قبول الحق ، وإعراض عنه .

٢٢ - ومثل الكافر والمؤمن مثل من يشي ووجهه إلى أسفل ، غارقاً في الضلالة والمعاصي وهو الكافر ، أهو أرشد سيلاً ، أم من يشي معتدلاً منتصب القامة على طريق قويم ، وهو المؤمن ؟

٢٣ - قل أيها النبي لكل من جحد بالله : الله الذي خلقكم ، وأوجد لكم السمع الذي تسمعون به ، والأبصار التي تبصرون بها ، والقلوب التي تفكرون وتعقلون بها ، ولا تشكرون ربكم على هذه النعم إلا شكراً قليلاً .

٢٤ - قل أيها الرسول : الله هو الذي خلقكم وكثركم في الأرض ، وإليه تجمعون بالبعث من القبور للحساب .

٢٥ - ويقول المشركون على سبيل الاستهزاء والتهكم : متى هذا الحشر أو إيقاع العذاب الذي تهددوننا به إن كنتم صادقين في قولكم أيها المؤمنون ، فأخبرونا به ؟!

٢٦ - قل أيها الرسول : إنما العلم بوقت حدوث الساعة عند الله ، وإنما أنا محذر موضح غاية الإيضاح .

٢٧- فلما رأوا العذاب الموعود به قريباً، غشيت وجوه الكفار ما يسوؤها واسودت وعلتها الكآبة، وقيل لهم توبيحاً من الخزنة: هذا هو العذاب الذي كنتم تطلبون استهزاء واستنكاراً. وعبر بفعل (رأى) الماضي عن المستقبل لإفادة تحققه كأنه حصل فعلاً. وزلقة: مصدر، ومعناه قريباً.

٢٨- قل أيها الرسول: أخبروني إن أمانتي الله ومن معي من المؤمنين، أورجنا بتأخير أجالنا، فمن ينجي الكافرين من عذاب مؤلم؟ أي لا ينجيهم أحد. روي أن كفار مكة كانوا يدعون على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين بالهلاك، فنزلت الآية.

٢٩- قل: هو الله الرحمن صدقنا به إلهاً واحداً، لا نشرك به شيئاً، وعليه لا غيره اعتمدنا وفوضنا إليه أمورنا، فستعلمون أيها المشركون من هو في بعد واضح عن الصواب منا ومنكم.

٣٠- قل: أخبروني إن أصبح ماؤكم غائراً ذاهباً في جوف الأرض، فمن الذي يأتيكم بماء ظاهر جارٍ كثير؟ الله رب العالمين. و «غوراً»: مصدر، أي غائراً.

## سورة القلم

فضلها: هذه السورة من أوائل ما نزل من القرآن بمكة، فقد نزلت كما قال ابن عباس: «اقرأ باسم ربك» ثم هذه، ثم المزمّل، ثم المذثر.

١- نون: للتمحدي بالإتيان بمثل القرآن أو بعضه مادام مركباً من أمثال هذا الحرف، وهو مادة لغتهم التي يتفاخرون بأنهم أفصح الناس فيها. أقسم بالقلم الذي يكتبون، يكتب به الناس، والملائكة التي تكتب أعمال الخلق. وهو تعظيم لشأن الكتابة أداة العلم.

٢، ٣- ما أنت أيها الرسول بسبب نعمة ربك عليك بالرسالة والنبوة بمجنون، أي كما زعم المشركون. والمراد: انتفى عنك الجنون. أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: إنه مجنون، ثم شيطان، فنزلت: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾. وإن لك لثواباً غير منقطع.

٤- وإنك أيها الرسول لعلى خلق عظيم أدبك به ربك في القرآن. سئلت عائشة رضي الله عنها. كما ثبت في الصحيح عن خلقه، فقالت: كان خلقه القرآن، ألسنت تقرأ القرآن: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون ١/٢٣] إلى عشر آيات.

٥، ٦- فستبصر أيها الرسول ويصبر الكفار عند تبين الحق يوم القيامة، بأي منكم الجنون، أبك أم بهم؟ ٧، ٨- إن ربك أيها الرسول هو أعلم بمن هو الحائد عن دينه، وهو أعلم بالمهتدين إلى طريقه المؤدي إلى السعادة، الفائزين، والمعنى: بل هم الضالون التائهون الزائغون. فلا تطع أيها النبي المكذّبين بآيات الله وبرسالتك.

٩- تمنوا أن تلين لهم في تعظيم آلهتهم، فيلينون لك بترك الطعن برسالتك والموافقة. و «لو» حرف يجعل الفعل بعده في حكم المصدر.

١٠- ولا تطع كل كثير الحلف في الحق والباطل، وهو الوليد بن المغيرة، حقير الرأي.

١١، ١٢- كثير العيب للناس، وكثير المشي بالنميمة للإفساد بين الناس. بخيل بالمال، ظالم، كثير الإثم والذنب.

١٣، ١٤- جاف غليظ، دعي في قريش. ألكونه ذامل وبنين؟

١٥- إذا تتلى عليه آيات القرآن، قال: خرافات وأباطيل الأقدمين.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِرَبِّكُمْ تُدْعُونَ ﴿١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِضْلٌ مُبِينٌ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْقَلَمِ (٦٨) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَتَسْخَرُ وَيُصِرُونَ بِأَيْتُمُ الْفِتْنُونَ ﴿٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦﴾ فَلَا تَطْعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٧﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فِدْهُنًا لَمْ تَحْتَدِ بِهِنَّ وَلَا تَطْعُ كُلَّ جَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿٨﴾ هَازِلْ مَسَاءً يُنْجِسُ مَتَاعَ الْخَيْرِ مَعْدَ أَيْتُمٍ ﴿٩﴾ عُلَّ بِعَدَدِ ذَلِكَ رَنِيمٍ ﴿١٠﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَدِينٍ ﴿١١﴾ إِذَا تَنَادَى عَلَيْهِ إِسْنًا قَالَ أَسْطِرَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾



سَنَسْأَلُ عَلَى الْخُرُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا  
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّنْ  
رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْحَبَتْ كَأَلْصِرَمِ ﴿٢٠﴾ فَنَادُوا مُصْبِحِينَ  
أَنْ أَعِدُوا عَلَيْنَا حَزْمًا إِنْ كُنْتُمْ صَرِمِينَ ﴿٢١﴾ فَاَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخِفُّونَ ﴿٢٢﴾  
أَنْ لَا يَدْخُلْنَاهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٣﴾ وَغَدَاوَةٌ عَلَى حَرْدٍ يَبِيدُونَ ﴿٢٤﴾  
فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَصَاوُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ  
أَلْأَفْلَاحُ لَكُمْ تَوْلاَ سَتَبُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُونَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا بَلَّغْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣٠﴾ عَسَى  
رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا حَيْرَتُنَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣١﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ  
الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كُنَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٣﴾  
﴿٣٤﴾ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ  
لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخِيرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمُنٌ  
عَلَيْنَا بِلُغَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ  
بِذَلِكَ رِغِيرٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾  
يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

١٦ - سنجعل له سمة، أي علامة على أنفه يتميز بها ما عاش، فحطم أنف الوليد بن المغيرة بالسيف يوم بدر.  
١٧ - إنا امتحنا أهل مكة بالقحط والجوع وغيرهما من ألوان البلاء والآفات، كما امتحنا أصحاب البستان حين حلفوا ليقطعن ثمرة بستانهم وقت الصباح، كيلا يشعر بهم المساكين، فلا يعطونهم شيئا، كما كان يفعل أبوهم.  
١٨ - ولا ينوون استثناء شيء من حق المساكين، أو لا يقولون في يمينهم: إن شاء الله.  
١٩ - فأحاط أو أصاب البستان بلاء محيط بها من عذاب ربك، وهو نار أحرقتها، وهم نيام ليلاً.  
٢٠، ٢١ - فأصبح البستان (الجنة) محترقاً أسود كالليل، وتلف ثمره. فنَادَى بعضهم بعضاً في الصباح.  
٢٢ - أن اخرجوا مبكرين في الصباح إلى الثمار والزروع، إن كنتم مريدين الصرم، أي الحصاد وقطع الثمار واغدوا: اذهبوا وقت الغدوة: وهو وقت الصباح الباكر. والحرث: ما تنتجه الأرض من ثمار الأشجار والزروع.  
٢٣ - فانطلقوا إلى بستانهم، وهم يتسارون فيما بينهم ويتناجون حتى لا يسمعهم أحد.  
٢٤ - أن لا يدخلن الجنة (البستان) اليوم عليكم مسكين أو فقير. و (أن) مفسرة لما به التخافت.  
٢٥ - وساروا غدوة (ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس) على تصميم، قادرين على الصرم في ظنهم.  
٢٦ - فلما رأوا الجنة سوداء محترقة، قالوا: إنا لثائهن، فليست هذه جنتنا.  
٢٧ - ثم قالوا: لسا بتائهن، بل نحن ممنوعون ثمرتها لعزما على منع المساكين حقهم. و ﴿بل﴾ للرجوع عما قبله، والاعتراف بما بعده.

٢٨ - قال أعدلهم وخيرهم عقلاً وديناً: ألم أقل لكم: هلا تذكرون الله وتستغفرونه من فعلكم، فلا تفعلوا ما يفضبه.  
٢٩ - قالوا: تنزه ربنا عن أن يكون ظالماً لنا، فذلك بسبب ذنبا، إنا كنا ظالمين أنفسنا بمنع الفقراء حقهم.  
٣٠ - فأقبل بعضهم على بعض، يلوم كل واحد منهم الآخر على قصدهم السيئ.  
٣١ - قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا متجاوزين حدود الله في منعا حقوق المساكين.  
٣٢ - لعل ربنا أن يبدلنا خيراً من جنتنا ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة، إنا إلى ربنا طالبون منه العفو والخير.  
٣٣ - مثل ذلك العذاب لهؤلاء أصحاب الجنة عذاب الدنيا، ولعذاب الآخرة أعظم من عذاب الدنيا، لو كانوا يعلمون نوع العذاب الأخرى، لاحتزوا عن موجب العذاب.  
٣٤، ٣٥ - إن للمتقين عند ربهم في الآخرة جنات يتعمون فيها على الدوام. أنجعل المسلمين مثل الكافرين في المنزلة والجزاء؟  
٣٦، ٣٧ - أي خيل أصابكم، كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد: وهو التسوية بين الطائعين والعصاة؟ ﴿كيف﴾ اسم استفهام يراد به التعجب. أم لكم كتاب منزل من عند الله فيه تقرأون وتجدون المطيع كالعاصي؟ و ﴿أم﴾ أي بل لكم؟  
٣٨ - إن لكم في ذلك الكتاب ما تختارونه وتشتبهونه من الأحكام وخيري الدنيا والآخرة.  
٣٩ - أم لكم عهود مؤكدة فيها التوثق من دخول الجنة، تحكمون به لأنفسكم؟  
٤٠ - سلمهم أيها الرسول توبيخاً وتقريماً أيهم كفيل لهم بذلك الحكم وهو تحصيل ثواب الآخرة كالمسلمين.  
٤١ - بل ألهم شركاء الله بزعهم قادرين على تسويتهم بالمسلمين، فليأتوا بشركائهم الكافلين إن كانوا صادقين في دعوهم.  
٤٢ - يوم شدة الهول وهو يوم القيامة، فالكشف عن الساق كناية عن يوم الشدة، ويطلب منهم السجود توبيخاً على تركهم السجود في الدنيا، فلا يستطيعون ذلك لذهاب الوقت وزوال القدرة عليه.

٤٣ - ذليلة أبصارهم منكسرة لا يرفعون طرفهم، تغشاهم وتلحقهم ذلة شديدة وحسرة، وقد كانوا يُدعون في الدنيا إلى أداء السجود، وهم أصحاء متمكنون.

٤٤ - فدعني أيها النبي وارك لي أمر عقاب هؤلاء المكذبين بهذا القرآن، سنأخذهم بالعذاب تدريجياً، وهم في غفلة من حيث لا يعلمون أن ذلك استدراج؛ لأنهم يظنونهم إنعاماً.

٤٥ - وأسهلهم وأطيل لهم المدة، فلا أعاجلهم بالعقوبة، إن تدبري وعذابي شديد لا يطاق.

٤٦ - بل أنسألهم أيها الرسول على تبليغ الرسالة أجره أو مقابلاً لدعوتهم إلى الإيمان، فهم من غُرم ونقل ذلك الأجر محملون أنقلاً، فيعرضون عنك، ولا يؤمنون برسالتك؟!

٤٧ - بل أعندهم علم الغيب أو اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب، فهم يكتبون منه ما يقولون، ويحكمون بما يريدون؟!

٤٨ - فاصبر أيها النبي لقضاء ربك، ولا تكن كيونس عليه السلام الذي ابتلعه الحوت في الضجر والعجلة، حين دعاربه، وهو مملوء غيظاً وغماً.

٤٩ - لولا أن أدركت يونس عليه السلام رحمة من الله؛ وهي توفيقه للتوبة وقبولها، لطرحت من بطن الحوت

خَسِيعَةً أَبْصَرُهُمْ رَهْمُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى الْيُحْيَدِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَتَنَنِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْخُبْرِ سَيُسْأَلُنَّ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَمَّا لِمِثْقَالٍ كَيْدِي مِثْقَالٍ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ مُنْقَلُونَ ﴿٤٥﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكِيدُونَ ﴿٤٦﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا لَكِن كَصَاحِبِ الْخُوْتِ إِذَا نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٧﴾ لَوْلَا أَنْ نَذَرْنَاهُ فِي نَرٍّ رَبِّهِ لَيَذَّكَّرَ وَلَوْ أَنَّهُ رَئِيًّا ﴿٤٨﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبِّي فَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَادَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَوْلَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾

سُورَةُ الْحَاقَّةِ (١٩) آمَنَّا (٥٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِوَاعْدِ  
بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا ﴿٥﴾ بَالطَّاعِنَةِ ﴿٦﴾ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ  
صَرْصَرٍ عَالِيَةٍ ﴿٧﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَهُمْ لَا يُمَسِّكُونَ ﴿٨﴾  
فِيهَا صَرْصَرٌ مَا تُمِيزُ ﴿٩﴾ أَجْزَاخًا مِثْلَ حَاقِوَةٍ ﴿١٠﴾ فَلْيَنْزِلْ لَكُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿١١﴾

في الأرض الخالية من الشجر والزرع، وهو ملوم غير مكرم.

٥٠ - فاختاره ربه للنبوّة مرة ثانية، فجعله من الأنبياء الكاملين في الصلاح حين رده إلى قومه الذين آمنوا.

٥١ - ويقرب الكفار بنظراتهم إليك حين قراءة القرآن أن ينظروا إليك نظرة مليئة بالعداوة والبغضاء والغيظ حين سمعوا القرآن يتلى، ويقولون حسداً وعداوة: إن محمداً لمجنون في ادعائه نزول قرآن عليه من السماء.

٥٢ - وما هذا القرآن إلا تذكير نافع وموعظة شافية لجميع العالمين من الإنس والجن، فلا يحدث بسببه جنون.

## سورة الحاقة

١، ٢ - الحاقة: هي القيامة الثابتة المجيء، مثل الواقعة والطامة، والغاشية، والصاخة، والقارعة، من حق الشيء: وجب وثبت، فهي واجبة الحصول. أي شيء هي الحاقة في أوصافها؟ والمراد تهويل الشيء المتحدث عنه.

٣ - وأي شيء أعلمك ما هي القيامة؟ أي لا سبيل لك إلى معرفة وقتها وإدراك كنهها.

٤ - كذبت قبيلة ثمود قوم صالح، وقبيلة عاد قوم هود بالقيامة التي تفرق الناس بأهوالها.

٥ - فأما قبيلة ثمود فأهلكوا بالواقعة التي جاوزت الحد في الشدة والقوة، وهي الصيحة أو الرجفة (الصاعقة).

٦ - وأما قبيلة عاد فأهلكوا بريح شديدة الصوت والبرد والسرعة، شديدة القوة في التدمير.

٧، ٨ - سلطها الله عليهم بقدرته طوال مدة سبع ليالٍ وثمانية أيام متتابة، تحسمهم أي تفنيهم، فترى القوم فيها هلكى موتى مطروحين، كأنهم أصول نخل ساقطة فارغة. فهل تجد لهم من نفس باقية؟! لقد ماتوا جميعاً.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَيَّدَاتُ بَأَحْاطٍ ۖ فَعَصُوا رَسُولَ  
رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ آخِذَةٌ رَابِيَةٌ ۖ إِنَّهَا لَمَطْلَعُ الْمَاءِ حَمَلَتْكُمْ فِي الْجَارِيَةِ  
لِجَعَالِهَا لَكُمْ تَذْكِرَةٌ وَتَعِيبُ آذُنَ وَعِيَةٍ ۖ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ  
نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۖ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَا كَذَّةٍ وَاحِدَةٍ ۖ  
فِيَوْمِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِبَةٌ  
وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَزْجَانِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةٌ  
يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۖ فَأَمَّا مَنْ أَوَى  
كِبَابَهُ يَتَكَبَّرُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَاءُ وَأَكْبِيَةٌ ۖ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ  
حِسَابِيَةٍ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ  
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ  
الْأَخْلَافِ ۖ وَأَمَّا مَنْ أَوَى كِبَابَهُ شِمَالًا يُوقِفُ لِبَنِي لَوَاوُتٍ كَنِيَّةً  
ۖ وَلَوْ أَدْرَا مَا حِسَابِيَةٍ ۖ لَبِثْتُهَا كَانَتْ لِقَاضِيَةٍ ۖ مَا غَنَى  
عَنِّي مَالِيَةٌ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۖ خَذُوهُ فَعُولُهُ ۖ ثُمَّ جُيِمَ  
صَلْوُهُ ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ إِنَّهُ كَانَ  
لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۖ

٩- وجاء فرعون طاغية مصر ومن تقدمه من الأمم الكافرة، والمؤتفكات: أهل قرى قوم لوط بالفعللة الخاطئة وهي الشرك والفاحشة وغيرها من المعاصي.  
١٠- فعصى كل قوم رسول ربهم، فلم يؤمنوا بدعوته، فأخذهم الله أخذة زائدة في الشدة.  
١١- إنا لما ارتفع الماء وعلا كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان في عهد نوح عليه السلام، حملنا أصولكم في السفينة التي تجري فوق الماء، وهي سفينة نوح.  
١٢- لنجعل لكم تلك الفعللة بإنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين عظة، وتحفظها آذن حافظة.  
١٣- فإذا نفخ إسرافيل في الصور (البوق) النفخة الأولى لخراب العالم، وبدء القيامة.  
١٤- ورفعت الأرض والجبال من أماكنها، فدقتا أو كسرتا كسرة واحدة، فصارت أرضاً مستوية.  
١٥، ١٦- فيومئذ قامت القيامة. وتشققت السماء وتفرقت أجزاءها، فهي يومئذ ضعيفة.  
١٧- والملائكة على جوانب السماء وأطرافها، ويحمل عرش ربك فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية أملاك.  
١٨- يومئذ تعرضون على الله للحساب، لا يخفى شيء من سرائركم وأعمالكم على الله تعالى.  
١٩- فأما من أعطي كتابه (صحيفة أعماله) يمينه، فيقول سروراً: خذوا أقرؤوا كتابي، فقد نجوت. وهاء

﴿كتابه﴾ و﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ هاء السكت، وهي حروف يلحقها العرب بالكلمة إذا أرادوا السكوت بعدها.  
٢٠- إني علمت وتيقنت في الدنيا أنني أحاسب في الآخرة، ومعاین حسابي.

٢١- فهو في عيشة مرضية، يرضى بها أصحابها.

٢٢، ٢٣- في جنة مرتفعة المكان والدرجات. ثمارها قريبة، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

٢٤- يقال لهم: كلوا واشربوا أكلاً وشرباً هنيئاً لا تنغيص فيه بسبب ما قدمتم في الدنيا من الأعمال الصالحة.

٢٥- وأما من أعطي كتابه (صحيفة أعماله) بشماله، فيقول حزناً وأسفاً: يا ليتني لم أعط كتابي.

٢٦- ولم أعلم أي شيء من حسابي.

٢٧- يا ليت الموتة التي متها في الدنيا كانت القاطعة لأمري وحياتي، فلم أبعث بعدها.

٢٨- ما أفادني مالي شيئاً في دفع عذاب الله تعالى.

٢٩- هلكت عني حجتي، وضلت عني، أو زال عني ملكي وسلطاني على الناس.

٣٠- يقال لخزنة جهنم: خذوه فأدخلوه النار مشدوداً في الأغلال، بجمع يده إلى عنقه.

٣١- ثم أدخلوه الجحيم ليقاسي حرها ويحترق بها.

٣٢- ثم اربطوه وأدخلوه جهنم في سلسلة طولها سبعون ذراعاً بذرار المَلَك، والمراد أنها سلسلة طويلة.

٣٣- إنه كان لا يصدق بوجود الله العظيم وبوحدانيته.

٣٤- ولا يحث الناس على إطعام المحتاج من فقير أو مسكين.



٣٥، ٣٦ - فليس له اليوم ها هنا قريب مشفق يحميه أو صديق ينتفع به . وليس له طعام إلا من صديد أهل النار وما يسيل منهم من فحج أو دم .

٣٧ - لا يأكله إلا الكافرون أصحاب الخطايا .

٣٨، ٣٩ - أقسم بكل شيء تشاهدونه، وما لا تشاهدونه من الموجودات .

٤٠ - إن هذا القرآن لقول وتلاوة رسول كريم عند الله مبلغاً عن ربه، وهو جبريل أو محمد عليهما السلام . قال مقاتل في سبب نزول الآيات [ ٣٨ - ٤٠ ] : إن الوليد بن المغيرة قال : إن محمداً ساحر، وقال أبو جهل : ساحر، وقال عقبه : كاهن، فقال الله عز وجل : ﴿ فلا أقسم .. ﴾ أي أقسم .

٤١ - وليس هو بقول شاعر؛ لأن الرسول ﷺ ليس بشاعر، تؤمنون أيها المشركون إيماناً قليلاً .

٤٢ - وليس هو بقول كاهن : وهو الذي يدعي علم الغيب، قليلاً ما تعظون وتتأملون بهذا القرآن .

٤٣ - إنه - أي القرآن - تنزيل من الله رب العالمين .

٤٤ - ولو تقول أي افترى محمد بعض الأقوال المكذوبة أو الباطلة من عند نفسه ونسبها إلينا .

٤٥، ٤٦ - لعاقبائه وانتقمنا منه بقوة، أو لأخذنا بيده اليمنى بإهانة بالغة . ثم لقطعنا منه العرق المتصل بقلبه أي أمتنا، وهذا تصوير لإهلاكه بأشنع صورة .

٤٧ - فليس أحد منكم عنه مانعين أو دافعين، ينعنا من عقابه، أو ينقذه منا، فكيف يكذب على الله ؟

٤٨ - وإن هذا القرآن لعظة لمن يلتزمون أوامر الله ويخافون عقابه ويجتنبون معاصيه، وخص أهل التقوى؛

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا بَحِمٌ ۖ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۚ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخِطُؤُنَ ۚ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۚ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ۚ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۚ وَمَاهُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَأْمُونُونَ ۚ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَأْنَدُوكُنَّ ۚ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۚ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۚ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۚ فَمَا نَنْكُمُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ۚ وَإِنَّهُ لَتَذَكُّرٌ لِلْمُنْفِقِينَ ۚ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ۚ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ۚ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۚ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

سُورَةُ الْمَعَارِجِ (٦٩) تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۚ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۚ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۚ تَرْجِعُ الْمَلِكُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۚ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۚ إِنَّهُمْ يَرُودُ وَبَعِيدٌ ۚ وَنَزِيلُهَا فِي يَوْمٍ مُوَكَّدٍ ۚ فَتَكُونُ أَتَمًّا كَالْمُهْلِ ۚ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعُيُودِ ۚ وَلَا يَسْتَلْجِمُ جَبْمًا ۚ

لأنهم المنتفعون بالتذكرة .

٤٩ - وإننا لنعلم أن منكم أو بعضكم أيها الناس يكذب بهذا القرآن، فنحن نجازيه .

٥٠ - وإن هذا القرآن يكون سبب حسرة وندامة لهم يوم القيامة إذا رأوا ثواب المؤمنين .

٥١ - وإن هذا القرآن لهو اليقين الحق الثابت الذي لا ريب فيه، وهو ما يدرك بالحواس أو الوجدان .

٥٢ - فتزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به أيها النبي وكل من آمن بك، والعظيم : الذي يتضاءل أمام عظمته كل شيء، و ﴿ باسم ﴾ أي ذات الله، والباء زائدة .

## سورة المعارج

١ - طلب استهزاء طالب من صناديد الكفر بمكة إنزال عذاب واقع مما حذر منه محمد بن عبد الله ﷺ .

٢ - واقع كائن للكافرين لا يدفعه ولا يمتعه أحد . أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال : هو النظر بن الحارث، قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ [ الأنفال ٨ / ٣٢ ] .

٣ - واقع من الله صاحب المصاعد، أي الدرجات التي تصعد فيها الملائكة .

٤ - تصعد إلى الله الملائكة وجبريل عليه السلام في يوم القيامة، مقداره لغير الملائكة خمسون ألف سنة من سنوات الدنيا، لو صعد فيها غير الملك، إشعاراً بشدة أهواله .

٥ - فاصبر أيها النبي على تكذيبهم لك صبراً لا يخالطه ضجر ولا شكوى لمخلوق .

٦، ٧ - إن هؤلاء المشركين يظنون ذلك اليوم بعيد الحصول، محالاً . ونراه قريباً من الوقوع؛ لأن كل ما هو آت قريب .

٨ - يوم تكون السماء كالمعدن الأحمر المذاب من النحاس والرصاص والفضة ونحوها .

٩، ١٠ - وتكون الجبال كالصوف المنفوش . ولا يسأل قريب قريبه عن شأنه، لاشتغال كل واحد بحاله .



١١- يُعْرِفُ كُلِّ حَمِيمٍ بِحَمِيمِهِ، أَي مَنِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ، يُحِبُّ الْكَافِرَ وَيَتَمَنَّى افْتِدَاءَ نَفْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْقِيَامَةِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ وَيَأُولَا دَهُ. وَ (لَوْ) حَرْفٌ يَجْعَلُ الْفَعْلَ بَعْدَهُ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ أَيِ افْتِدَاءِ نَفْسِهِ.

١٢، ١٣- يَفْتَدِيهِ أَيْضاً بِزَوْجَتِهِ وَأَخِيهِ. وَهَؤُلَاءِ أَعَزُّ النَّاسِ لَدَيْهِ. وَعَشِيرَتُهُ الَّتِي تَضُمُّهُ وَيَأْوِي إِلَيْهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ. ١٤- وَيُودِ لَوْ يَفْتَدِي نَفْسَهُ بِجَمِيعٍ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ: الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، ثُمَّ لَوْ يَنْجِيهِ الْاِفْتِدَاءُ مِنَ الْعَذَابِ. وَ ﴿ثُمَّ﴾ لِلْاِسْتِعَادِ.

١٥، ١٦- ﴿كَلَّا﴾: رَدْعٌ لِلْمَجْرُمِ وَزَجْرٌ عَمَّا قَبْلَهُ، أَي لَا يَنْجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ شَيْءٌ، إِنْ جَهَنَّمَ تَلْتَهَبُ عَلَى الْكُفَّارِ. تَنْتَزِعُ جِلْدَةَ الرَّأْسِ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

١٧- تَجْذِبُ جَهَنَّمَ وَتَحْضُرُ مِنْ أَدْبَرٍ (أَعْرَضَ ظَهْرُهُ لِلْحَقِّ) عَنْ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ، وَأَعْرَضَ عَنِ الطَّاعَةِ.

١٨- وَجَمَعَ الْمَالَ، فَجَعَلَهُ فِي وِعَاءٍ، وَكَتَبَهُ وَلَمْ يُوَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ. وَالْمُرَادُ: حَبْسُ الْمَالَ عَنْ وَجْهِ الْخَيْرِ، لِشِدَّةِ حَرَصِهِ عَلَى الدُّنْيَا.

١٩- إِنْ الْإِنْسَانُ خَلَقَ شَدِيدَ الْجُزْءِ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ، وَشَدِيدَ الْمَنْعِ عِنْدَ الْخَيْرِ، وَالْهَلْعُ: أَشَدُّ الْحَرَصِ.

٢٠- إِذَا أَصَابَهُ الْفَقْرُ أَوِ الْمَرَضُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْآفَاتِ لَمْ يَصْبِرْ وَلَمْ يَحْتَسِبْ أَجْرَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

٢١- وَإِذَا أَصَابَهُ الْغِنَى مِنْ خَصْبٍ وَسَعَةٍ أَوْ مِنْ زُرَاعَةٍ وَغَيْرِهَا، كَانَ كَثِيرَ الْمَنْعِ وَالشَّحِّ. وَهَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ (الْهَلْعُ وَالْجُزْءُ وَالْمَنْعُ) طِبَاعُ الْإِنْسَانِيَّةِ.

٢٢- إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ، لَيْسُوا عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الثَّلَاثِ، تَأَثَّرُوا بِإِيمَانِهِمْ وَدِينِ الْحَقِّ.

٢٣- الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ مُوَظَّوْنَ، لَا يَفْرُطُونَ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

٢٤- وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَصِيبٌ مَعِينٌ وَاجِبٌ وَهِيَ الزَّكَاةُ الْمَقْرُوضَةُ.

٢٥- لِلْسَّائِلِ الْفَقِيرِ الَّذِي يَسْتَجِدِّي، وَالْفَقِيرِ الْمُتَعَفِّفِ عَنِ السُّؤَالِ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ غَنِيٌّ، فَيُحْرَمُ.

٢٦- وَالَّذِينَ يَصْدُقُونَ أَيَّامَ الْجَزَاءِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَصَدِيقاً قَلْبِيّاً وَعَمَلِيّاً.

٢٧- وَالَّذِينَ هُمْ خَائِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ، مَعَ قِيَامِهِمْ بِالطَّاعَاتِ.

٢٨، ٢٩- إِنْ عَذَابُ رَبِّهِمْ لَا يَأْمَنُهُ أَحَدٌ، فَهُوَ وَاقِعٌ لَا مُحَالَاةَ. وَالَّذِينَ هُمْ حَافِظُونَ لِفُرُوجِهِمْ مِنَ الْحَرَامِ كَالزَّنَى وَنَحْوِهِ.

٣٠- إِلَّا فِيمَا هُوَ حَلَالٌ مِنَ التَّمَتُّعِ بِزَوْجَاتِهِمْ أَوْ بِأَمْوَالِهِمْ الْمَمْلُوكَاتِ، فَهُمْ غَيْرُ مُؤَاخِذِينَ فِي مَعَارِصِ الْمَبَاحِ.

٣١- فَمَنْ طَلَبَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَجَاوِزُونَ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى.

٣٢- وَالَّذِينَ هُمْ لَمَّا اتَّمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا، وَلَمَّا عَاهَدُوا عَلَيْهِ غَيْرَهُمْ: حَافِظُونَ لَا يَخُونُونَ، وَلَا يَغْدُرُونَ.

٣٣- وَالَّذِينَ هُمْ بِتَحْمَلِ شَهَادَتِهِمْ وَأَدَائِهَا قَائِمُونَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَلَا زِيَادَةٍ.

٣٤، ٣٥- وَالَّذِينَ هُمْ يَحَافِظُونَ عَلَى صَلَاتِهِمْ بِأَوْقَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا وَشُرَائِطِهَا، مِنْ غَيْرِ مَشْغَلَةٍ عَنْهَا. وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا لِلتَّكْثِيرِ وَالِدَلَالَةِ عَلَى فَضْلِهَا. أُولَئِكَ الْمَذْكُورُونَ فِي جَنَّاتٍ مَكْرُومُونَ بِثَوَابِ اللَّهِ وَمُسْتَقَرُونَ فِيهَا.

٣٦- فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَنَحَوِكَ وَحَوْلِكَ مُسْرِعِينَ إِلَى التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِكَ وَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْكَ.

٣٧، ٣٨- عَنْ يَمِينِكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ وَعَنْ شِمَالِكَ جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٌ. أُطِيعَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ دُخُولَ جَنَّةِ نَعِيمٍ كَالْمُسْلِمِينَ؟ كَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَقُولُونَ: لَنْ دَخَلَ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ، لَنْدَخَلْنَاهَا قَبْلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

٣٩- ﴿كَلَّا﴾: لِلرَّدْعِ وَالزَّجْرِ عَنِ الطَّمَعِ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُونَهَا، إِنْ خَلَقْنَاهُمْ وَغَيْرَهُمْ مَا يَعْلَمُونَ مِنْ نَظْفٍ مَهِينَةٍ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ هَذَا التَّكْبِيرُ.

يَصْرُوفُهُمْ لَوْ دَاخِرُ لَوْ فَسَدِي مِنْ عَذَابٍ يُؤْمِدُ بَيْنِيهِ  
وَصَاحِيهِ وَأَخِيهِ ۖ وَفَصْلَانِهِ الَّتِي تُؤْيِيهِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا يُنْجِيهِ ۖ كَلَّا إِنَّمَا الطَّلَى ۖ نَرَاةً لِلشَّوَى ۖ نَدْعُوا  
مَنْ أَدْبَرُ وَتَوَلَّى ۖ وَجَمْعَ فَاوَعَى ۖ إِنْ الْإِنْسَانُ خَلَقَ هَلُوعًا  
ۖ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ إِلَّا  
الْمُصْلِينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ فِي  
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۖ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۖ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ  
بِیَوْمِ الدِّينِ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۖ إِنْ عَذَابُ  
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَى  
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۖ فَمَنْ أَتَى وَرَاءَ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ  
ۖ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ  
ۖ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ۖ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُمْطِعِينَ  
ۖ عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ النَّبِيِّ الْعَزِيزِ ۖ أَنْ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ  
أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۖ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۖ



فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَنَعِدُونَ ﴿١﴾ عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ حَيَازِمَهُمْ  
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿٢﴾ فَذَرُّهُمْ يُخْضَوْنَ وَلْيَعْبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي  
يُوعَدُونَ ﴿٣﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْنَادِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبِ يَوْضُونَ  
خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ رَهَقَهُمْ ذَلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾  
فَالِ يَقَوْمِي لَكُمْ يَذَرْتُمَنِي ﴿٢﴾ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا  
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنِ أَجَلَ اللَّهِ  
إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبِئْسَ  
وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُنْتُ مَدْعُوهُمْ لِنُفُورٍ  
لَمْ يَجْعَلُوا أَصْغَبَهُمْ فِيءًا إِذْ أَبْتَدَأْتُ لَهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَأَصْرُوا وَأَسْكَبُوا  
أَسْتَجَارًا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ  
وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

٤٠ - فأقسم برب المشارق والمغارب للشمس والقمر والنجوم إننا لقادرون على كل شيء .

٤١ - قادرون على أن نهلكهم ونأتي بخلق أمثل منهم أو بدلهم أطوع لله ، وما نحن بمغلوبين أو عاجزين عن ذلك .

٤٢ - فاترك المشركين يتحدثوا في باطلهم ، ويلعبوا في دنياهم ، حتى يلاقوا اليوم الذي يوعدون فيه العذاب ، وهو يوم القيامة .

٤٣ - يوم يخرجون من القبور مسرعين إلى المحشر ، كأنهم يسرعون أو يتسابقون إلى شيء منصوب : علم أو راية ، كإسراع من ضل الطريق إذا رأى علامة تهديه .

٤٤ - ذليلة منكسرة أبصارهم لما يتوقعونه من العذاب ، تغشاهم ذلة شديدة ، ذلك يوم القيامة الذي كانوا يوعدون به في الدنيا .

## سورة نوح

١ - إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن حذر قومك من العذاب إذا خالفوا أمر الله ، من قبل مجيء عذاب شديد الألم ، وهو عذاب النار ، إن لم يؤمنوا .

٢ - قال نوح : يا قوم ، إني لكم محذّر مخوف من عقاب الله ، واضح الإنذار ، ببيان رسالة الله تعالى .  
٣ - بأن اعبدوا الله وحده لا شريك له ، وامثلوا أوامره ، وخافوا ما يوقعكم في العذاب ، وأطيعوني فيما أمر به ، وأنهى عنه .

٤ - يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله لا بحقوق العباد ، ويؤخر أعماركم إلى أمد معين عند الله ، لا يتجاوزها ؛ لأن الأمة المطيعة المستقيمة تطول أعمارها ، إن الأجل الذي قدره الله لكم إذا بقيتم على الكفر لا يؤخر عن مياعده ، بل يقع لا محالة ، لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتكم إلى الإيمان . والمراد كأنهم لانشغالهم في حب الحياة الدنيوية شاكون في الموت .

٥ - قال نوح : رب إني دعوت قومي إلى الإيمان دائماً متصلاً بغير تقصير في الليل والنهار .

٦ - فلم تردهم دعوتي لهم للإيمان والتوحيد إلا فراراً وبعداً من الإيمان والطاعة .

٧ - وإني كلما دعوتهم إلى الإيمان والطاعة لتغفر لهم خطاياهم ، سدّوا مسامعهم عن استماع الدعوة ، وغطّوا بشياهم وجوههم لئلا يروني ويسمعوا قلبي ، وأصروا على الكفر ، وتكبّروا عن اتباعي وقبول دعوة الحق والإيمان ، تكبرا شديداً . وفي هذا التصرف منتهى الكراهة والإبلاء عن الإيمان .

٨ - ثم إني دعوتهم للإيمان بك يا الله مجاهرة بأعلى صوتي .

٩ - ثم إني أعلنت لهم دعوتي بصوتي ، وأسرت لهم إسراراً بيني وبينهم ، مرة بعد أخرى .

١٠ - فقلت لهم : اطلبوا المغفرة من الله على الكفر أو الشرك ، إن الله كثير المغفرة للذنوب التائبين .

١١- يرسل المطر عليكم كثير الدرور متتابعاً.

١٢- ويمدكم كثيراً بالأموال والبنين، أي يكثر أموالكم وأولادكم، ويجعل لكم بساين وأنهاراً.

١٣- ما لكم أيها القوم لا تقدرون الله حقاً، ولا تخشون عظمته وجلاله؟ والوقار: العظمة. والمراد: ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها الخير والثواب.

١٤- وقد خلقكم الله طوراً بعد طور في أدوار مختلفة في النمو والخلق: نقطة، ثم علقه، ثم مضغة إلى تمام الخلق.

١٥- ألم تنظروا كيف خلق الله سبع سموات متطابقة، بعضها فوق بعض؟!

١٦- وجعل القمر في السماء الدنيا منوراً لأهل الأرض، وجعل الشمس كالمصباح المضيئ لهم.

١٧- والله أنشأكم من عناصر الأرض إنشاءً كإيجاد النبات، إذ خلق أباكم آدم منها، وجعل فيها ثمراتكم وغذاءكم.

١٨- ثم يعيدكم في الأرض بالموت، ويخرجكم إخراجاً بالبعث والحشر يوم القيامة.

١٩- والله جعل لكم الأرض ممهدة منبسطة، لتستقروا عليها وتقبلوا فيها كالتحرك على البسط.

٢٠- لتسيروا فيها متخذين منها طرقاً فسيحة واسعة، والقمح: جمع فج وهو المسلك بين الجبلين.

يُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَبِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ وَكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ يَبْتَلِيكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَاءً ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَتَسْكُنُوا فِيهَا مَسْكِنًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مِنْ لَدُنِّي ذُرِّيَةً أَفْكَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَفَالُوا لَدُنِّي مِنَ الْهَيْكَلِ وَلَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَلَا سُوءَ عَذَابٍ وَلَا تَفُوتْ وَيَعْقُوبُ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ ثُمَّ اخْتُبْتُهُمْ فَاغْرُقْهُمَا فَاذْخُلُوا نَارًا فَامْجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَرَارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يُلِدُوا إِلَّا أَفْكَارًا كَقَارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا ﴿٢٨﴾

٢١- قال نوح: رب، إن قومي عصوني فيما أمرتهم به من الإيمان ولم يجيبوا دعوتي، واتباع الأصاغر منهم رؤساءهم وأثرأءهم الذين لم تردهم كثرة المال والولد إلا ضلالاً في الدنيا، وخسارة في الآخرة.

٢٢- ومكر الرؤساء مكرًا عظيمًا جدًّا، وهو تحريض السفلة على قتل نوح.

٢٣- وقال الرؤساء للاتباع: لا تترك عبادة الهنكم وهي الأصنام، ولا تركوا عبادة وَدَّ (صنم لعلب) وسُوع (صنم لهذيل) ولا يغوث (صنم لغطفيل عند سبأ أو لمدحج) ولا يعوق (صنم لهمدان) ونسر (صنم لحميمير آل ذي الكلاع) فهي أصنام آبائهم، خصصوها بالذكر بعد العموم.

٢٤- وقد أضلَّ الرؤساء أتباعهم إضلالاً كبيراً بأن أمرهم بعبادة الأصنام أو بعبادتهم، ولا تزدِ المشركين بتلك العبادة إلا حيرة وبعداً عن الحق وخسراناً.

٢٥- من أجل ذنوبهم الكثيرة أغرقوا في الدنيا بالطوفان، فأدخلوا نار جهنم في الآخرة، فلم يجدوا لهم من غير الله أنصاراً يدفعون عنهم عذاب الله تعالى.

٢٦- وقال نوح بعد يأسه من إيمان قومه والإحياء إليه: يا رب لا تترك على الأرض أحداً حياً من الكفار. والديار: نازل الدار، أي أحد.

٢٧- إنك يا الله إن ترك الكفار أحياء يضلُّوا عبادك عن طريق الحق والإيمان بوحدانيتك، ولا يلدوا من ذريتهم إلا فاسقاً غير طائع، شديد الكفر بوجودك وتوحيك ونعمتك.

٢٨- رب اغفر لي خطيائي، واغفر لوالدي المؤمنين، ولمن دخل منزلي أو مسجدي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة، ولا تزدِ الظالمين أنفسهم بالكفر إلا هلاكاً.

## سورة الجن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا  
 يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْكِرْ لِرَبِّنَا أَحَدًا ۖ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ  
 رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صِغَةً وَلَا وَلَدًا ۖ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ  
 شَطَطًا ۖ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا  
 ۖ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ  
 رَهَقًا ۖ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۖ وَأَنَّا  
 لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مِثْلَ تَحَرُّسٍ شَدِيدٍ وَشُھْبًا ۖ وَأَنَّا كُنَّا  
 نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّيْلِ ثُمَّ قُلْنَا أَن لَّنْ يَجِدَ ذَٰلِكُمْ شُهَبًا إِلَّا رَصَدًا  
 ۖ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَأَنشَرُوا رُبُّنَا فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ  
 رَشَدًا ۖ وَأَنَّا إِنَّمَا الْصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَٰلِكَ كَافِرًا يَلْعَنُونَ  
 ۖ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَنجُو مِنَّا فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَجْزِيَ وَهَرَبًا ۖ وَأَنَّا  
 لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدْيَيْنِ اتَّخَذْنَا مِنْهُنَّ بَرِيَّةً فَلَا يَخَافُ بَحْصُهُنَّ وَلَا رَهَقَهُنَّ

والجن قولاً مكذوباً على الله بنسبة الشريك والصاحبة والولد إليه .

٦- وأنه كان رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن في السفر، فزاد رجال الجن المستعيز بهم طغياناً وكبراً وطيشاً وإثماً . كان العرب إذا نزل الرجل بواد قال : أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه ، فبييت في جواره حتى يصبح . نزلت في راعي غنم استجار بعامر الوادي حينما أخذ الذئب حملاً من الغنم .

٧- وأن الإنس ظنوا كما ظننتم أيها الجن أنه لن يبعث الله أحداً ، فلا بعث وجزاء .

٨- وأننا توجهنا إلى السماء لاستماع أخبارها ، فوجدناها ملئت حرساً قوياً وهم ملائكة يحرسونها من استراق السمع ، ونجوماً محرقة .

٩- وأننا كنا نقعد من بعض نواحي السماء قبل ذلك مقاعد لاستماع أخبارها ، أي نحاول الاستماع والترصد ، فمن يرد الاستماع الآن بعد بعثة خاتم الرسل ، يجد له شهاب نار أرصد له ليرمى به ، أي مرصوداً معداً للطرد المتسمع .

١٠- وأننا لا ندري أشر أريد بأهل الأرض بسبب حراسة السماء ، أم أراد بهم ربهم خيراً وصلاحاً ؟

١١- وأننا من الكاملون في الصلاح ، ومنا الأقل درجة في الصلاح ، كنا أصحاب طرق مختلفة ، مسلمين وكفاراً .

١٢- وأننا علمنا أن لن نقلت من الله تعالى بالدخول في الأرض أو الهرب في السماء ، فإله يدركنا أينما ذهبنا .

١٣- وأننا لما سمعنا القرآن صدقنا بأنه من عند الله ، فمن يصدق بالله ربه إلهاً واحداً ، فلا يخاف نقصاً من حسناته ، ولا ظلماً بالزيادة في حسناته . والبخس : النقصان ، والرهق : الطغيان والتجاوز .

١- قل أيها النبي لأمتك : استمع لقراءتي القرآن عدد من الجن . والنفر : ما بين الثلاثة إلى العشر . فقالوا لقومهم : إنا سمعنا قرآناً عجيباً في فصاحته وبلغته ومعانيه ، لم نسمع له نظيراً من قبل . والجن : عنصر من المخلوقات ، خلقوا من نار ، والملائكة من نور . قال ابن عباس في رواية البخاري ومسلم والترمذي : استمع نفر من الجن القرآن حينما كان النبي ﷺ بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر .

٢- يدل ويرشد هذا القرآن إلى الحق ومعرفة الله ، فصدقنا بالقرآن أنه من عند الله ، ولن نشرك بعبادة ربنا أحداً من خلقه .

٣- وأنه تعاضم وارتفع جلال وعظمة ربنا عن اتخاذ صاحبة : زوجة ، أو ولد ، كما يقول الكفار المفترون . والجد : العظمة .

٤- وأنه كان يقول جاهلنا والطائش منا على الله غلواً في الكفر والكذب وتجاوز الحد بنسبة الصاحبة والولد إليه . والسفه هنا : القول البعيد عن الصواب .  
 ٥- وأننا اعتقدنا أو حسبنا أن لن تقول الإنس

١٤- وأنا من المسلمين المنقادون لأمر الله، ومن الجائرون الظالمون الذين حادوا عن طريق الحق وهو الإيمان والطاعة، فمن أسلم واتقاد لله فأولئك قصدوا طريق الحق والهداية.

١٥- وأما الكافرون الجائرون فكانوا وقوداً لنار جهنم في الآخرة.

١٦- وأن لو استقاموا على طريق الإسلام وآمنوا لأسقيناهم ماء كثيراً، أي وسعنا عليهم في الرزق؛ لأن الماء سبب كل خير. قال مقاتل: نزلت في كفار قريش حين منعوا المطر سبع سنين.

١٧- لنعامهم معاملة المختبر، ومن يعرض عن القرآن يدخله عذاباً شاقاً يعلوه.

١٨- وأن المساجد (أماكن الصلاة) مختصة بعبادة الله، فلا تعبدوا فيها غيره. أخرج ابن حاتم عن ابن عباس قال: قالت الجن: يا رسول الله، ائذن لنا، فنشهد معك الصلوات في مسجدك، فأنزل الله هذه الآية.

١٩- وأنه لما قام محمد ﷺ يعبد الله بطن نخلة، كاد الجن يكونون على الرسول جماعات متراكمين، حرصاً على سماع القرآن.

٢٠- قل أيها الرسول: إنما أعبد ربي، ولا أشرك به أحداً من خلقه، نزلت حينما قال كفار قريش للنبي

ﷺ: إنك جئت بأمر عظيم، وقد عاديت الناس كلهم، فارجع عن هذا، فنحن نجريك.

٢١- قل أيها النبي لقومك: لا أستطيع أن أدفع عنكم ضرراً، ولا أجلب لكم خيراً، أي ضللاً وهداية.

٢٢- قل: إني لن ينفعني ويدفع عني شيئاً من عذاب الله إن عصيته، فتزلي بي، ولن أجد من غيره ملجأ. أخرج ابن جرير عن حزمي أنه ذكر أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله، وأنا أجيره، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣- لا أملك لكم إلا تبليغاً من الله لرسالاته التي كلّفني بها، وأوحى بها إلي على لسان جيريل، لبيان مجمل القرآن من صلاة وزكاة وحج، ومن يخالف أوامر الله ورسوله في توحيد الله وشرائعه، فله نار جهنم، ماكين فيها إلى الأبد.

٢٤- حتى إذا رأى الكفار ما يوعدون من العذاب، فسيعلمون وقتئذ من أضعف أعواناً وأقل أعداداً، المؤمنون أم هم؟ قال مقاتل: لما سمع المشركون هذه الآية، قال النضر بن الحارث: متى يكون هذا اليوم الذي توعدنا به؟ فأنزل الله الآية التالية.

٢٥، ٢٦- قل أيها الرسول للمشركين: ما أدري أقرب العذاب الذي توعدون به أم يجعل له ربي غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو. والأمد: الزمن البعيد. الله تعالى هو عالم ما غاب عن العباد، فلا يُطلع على غيبه أحداً من خلقه.

٢٧- لا يُطلع أحداً على بعض الغيب إلا من اختاره للرسالة، فإنه يجعل ويرسل من أمامه ومن خلفه حراساً من الملائكة يحفظونه من تعرض الشياطين، حتى يبلغ الرسالة ويؤدي الوحي للناس.

٢٨- ليظهر معلوم الله بالمشاهدة أن رسله بلغوا الرسالات، وأحاط تعالى علمه بما عند الرسل من أحوال، وأحصى عدد كل شيء.

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ مَنْ أَسْلَفَ فَاُولَئِكَ تَحَرَّوْا رِسْدًا  
وَأَنَا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٤﴾ وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا  
عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٥﴾ لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ  
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٦﴾ وَأَنْتَ الْمُسَجِّدُ لِلَّهِ  
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنْتَ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوْا  
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٨﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿١٩﴾  
قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا وَلَا رِشْدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ  
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢١﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ  
وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ لَبَّى نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا  
﴿٢٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعفُ  
نَاصِرًا أَوْ قُلْ عَذَابًا ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ  
يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٤﴾ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ  
أَحَدًا ﴿٢٥﴾ الْإِمْنِ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنْ يَسْأَلْكَ مِنْ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٦﴾ تَبِعُوا لَمْ أَنْ ذَا بَلَّغُوا  
رِسَالَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

## سورة المزمل

١- يا أيها النبي المتزمل المتلطف بشيابه، والمراد هنا: المعتكف حزناً عما يقول المشركون.

٢- قم الليل للصلاة إلا قليلاً منه للراحة والنوم. أخرج الحاكم عن عائشة قالت: لما أنزلت ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزلت: ﴿فاقروا ما تيسر منه﴾ [٢٠].

٣- وبيان القليل: هو نصف الليل أو انقص من النصف قليلاً إلى الثلث. وهذا للتخفيف.

٤- أو زد على هذا النصف حتى يكون أكثر من النصف دون الثلثين، وقرأ القرآن بتؤدة وتثبت، ليسهل فهمه وإدراك معانيه. والترتيل: بيان جميع الحروف وإيفاء حقها من الإشباع.

٥- إنا سنلقي عليك أيها النبي قرآناً مهيباً شاقاً، لما فيه من التكاليف الشاقة على النفوس.

٦- إن العبادة التي تنشأ بالليل أشد ثباتاً ورسوخاً في النفس من عبادة النهار، وأشدّ مقالاً لأن السكون يساعد على استحضار المعاني.

٧- إن لك أيها النبي في النهار تقلباً في مهامك، وتصرفاً في حوائجك لمدة طويلة، فصلّ قيام الليل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ قُمْ أَيْلًا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ تَصَفَّهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا  
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَبُّكَ أَنَّ رَبِّيلاً ﴿٣﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا  
إِنِ نَّأَشَاءُ أَلَيُّهُ هِيَ شَدُّ وَطْأٌ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّكَ فِي النَّهَارِ  
سَبَّحًا طَوِيلًا ﴿٥﴾ وَأَذْكُرَ اسْمَ رَبِّكَ وَبَسَّلَ إِلَيْهِ تَبَيُّلًا ﴿٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ  
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٧﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ  
هَجْرًا جَمِيلًا ﴿٨﴾ وَذَرْنِ الْكَذِبَ إِنِّي أُولَى التَّعْمَةِ وَمَهُلْهُمْ قَلِيلًا  
﴿٩﴾ إِنَّا لَدَبْنَا نَكَارًا لَّوَجَّجْنَا وَطَعَامًا ذَا عَصَةِ وَعَذَابًا أَلِيمًا  
﴿١٠﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١١﴾  
إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدَ عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا  
﴿١٢﴾ فَكَفَى فِرْعَوْنَ أَرْسُولًا فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ﴿١٣﴾ فَكَيْفَ تَقُونُ  
إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا لَجَعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٤﴾ السَّمَاءُ مَفْطَرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ  
مَفْعُولًا ﴿١٥﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٦﴾

٨- وداوم على ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء، وتفرغ لعبادة الله ومراقبته بقلبك.

٩- الله رب المشرق والمغرب وما بينهما، أي رب العالم كله، لا إله يستحق العبادة سواه، فاتخذهُ وكيلًا عنك، أي قائماً بأمرك، مفوضاً إليه شأنك.

١٠- واصبر على ما يقول كفار مكة من الأذى والاستهزاء، ولا تتعرض لهم ودارهم، والهجر الجميل: هو ما لا عتاب معه.

٢١- واتركني والمكذبين برسالتك، فإني قادر عليهم، وأكفيك أمرهم، أصحاب التمتع بالأموال والأولاد، واتركهم زماناً قليلاً برفق وعدم مبالاة. نزلت في صناديد قريش ورؤساء مكة من المستهزئين.

١٢- إن عندنا قيوداً ثقيلة، وناراً محرقة شديدة التوقد.

١٣- وطعاماً يغص به أكله وعذاباً مؤلماً يوم القيامة إذا استمروا في كفرهم.

١٤- يوم تضطرب وتزلزل الأرض والجبال عند التفخة الأولى، وتصير الجبال ملاماً متجمعة، وروحاً تغوص به الأقدام.

١٥- إنا أرسلنا إليكم يا أهل مكة رسولاً هو محمد ﷺ يشهد عليكم يوم القيامة بأعمالكم، أنكم عصيتموه، كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً هو موسى عليه السلام.

١٦- فكذب فرعون الرسول موسى ولم يؤمن برسالته، فأخذناه أخذاً ثقيلاً شديداً.

١٧، ١٨- فكيف تقون أنفسكم إن أصررتم على الكفر عذاب يوم يшиб الولدان لشدة هوله. السماء تصبح متشقة لهول ذلك اليوم- وإنما جاء ﴿مفطر﴾ مذكراً؛ لأن السماء تذكر باعتبارها سقفاً، كان وعده تعالى كائناً لا محالة.

١٩- إن آيات القرآن المخوفة المتقدمة هذه تذكير وموعظة، فمن شاء الاتعاظ والانتفاع بها اتخذ طريقاً إلى ربه بالإيمان.



إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ  
مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَبَابٍ  
عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ  
وَأَخْرُونَ يُضَرِّبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ  
يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقرءوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَدْرُغُونَ لَا تُنْقِصُوا مِنْ حَرْجِهِ  
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ كَبِّرْ ﴿٣﴾ وَيَسَّابِكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالْجَبَّارِ  
فَاجْهَرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَزَلَ فِي الْفُؤَادِ  
فَذَلِكَ بِوَيْدٍ نَّوْمٍ عَسِيرٍ ﴿٨﴾ عَلَى الْكَهْفِ فِي غَيْرِ سِيرٍ ﴿٩﴾ ذَرْفِي وَمَنْ خَلَقْتُ  
وَجِدًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَا مَمْدُودَ ﴿١١﴾ وَبَيْنَ سُهُودَ ﴿١٢﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِدًا  
﴿١٣﴾ وَطَعْمَ أَن أَرِيدَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّكَ كَانْتَ لَآيِنًا عِنْدَآ ﴿١٥﴾ سَاءَ هَهُوَ صَعُودَ ﴿١٦﴾

٢٠- إن ربك أيها الرسول يعلم أنك تقوم للتهجد ليلاً أقل من ثلثي الليل أحياناً، ونصفه أحياناً، وثلثه أحياناً، وتقوم ذلك القدر معك طائفة من أصحابك، والله يعلم مقادير ساعات الليل والنهار ويحصيها بدقة، علم أن لن تتمكنوا ضبط مقادير الليل والنهار بدقة، ولا تطيقوا قيام الليل، فخشفت عنكم بأن تفعلوا اليسير لكم، فصلوا قارئين القرآن ما تسر لكم من صلاة الليل- عبر بالقراءة عن الصلاة- وهذه الآية نسخت وجوب قيام الليل عن الأمة، علم الله أن سيكون منكم مرضى لا يطيقون قيام الليل، وآخرون يسافرون في الأرض للتجارة وغيرها يطلبون العطاء من رزق الله، وآخرون يجاهدون في سبيل إعلاء دين الله والحق، فصلوا قارئين القرآن ما تسر منه- ذكر ثانياً مراعاة لأسباب أخرى وهي السفر والمرض والجهاد- وأقيموا الصلاة المفروضة تامة الأركان في أوقاتها، وادفعوا الزكاة الواجبة لمستحقيها، وأنفقوا في سبيل الخيرات زيادة على الزكاة- وعبر بالقرض الحسن لله للترغيب في الإنفاق التطوعي- وما تقدموا أيها المؤمنون لأنفسكم من فعل الخير، تجوده مدخراً لكم عند الله، أفضل مما أنفقتم، وأجزل ثواباً، واطلبوا المغفرة من الله على ذنوبكم، إن الله كثير المغفرة للمستغفرين، كثير الرحمة للمسترحمين.

## سورة المدثر

فضلها: أخرج البخاري عن جابر أنه كان يقول: أول شيء نزل من القرآن: ﴿يا أيها المدثر﴾. وخالفه الجمهور، فذهبوا إلى أن أول القرآن نزولاً قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك﴾. [العلق ١/٩٦].

١- يا أيها النبي المدثر المتلطف بشيابه بعد نزول الوحي عليه.

٢- انهض وحذر من عذاب الله من لا يؤمن برسالتك. أخرج البخاري ومسلم عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جوارى، نزلت، فاستنبتت الوادي، فنوديت، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، فرجعت، فقلت: دثروني، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر، قم فأندر﴾.

٣- وعظم ربك مصلح أمورك، بالتكبير، فإنه واحد لا شريك له.

٤- وطهر ثيابك من النجاسات المادية، وباطنك من العيوب.

٥- وارك وسوسة الشيطان، والأوثان، والمائم أسباب العذاب، فلا تعبدها.

٦- ولا تعط شيئاً، فتطلب أكثر منه، بل أعطه لوجه الله تعالى.

٧- واصبر على تحمل أمر ربك، ولا تعبأ بأذى المشركين.

٨- فإذا نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية لبعث الناس من القبور.

٩، ١٠- فذلك يومئذ يوم القيوم شديد صعب على الكفار، غير سهل عليهم.

١١- دعني واركني وحدي وهذا الذي خلقته مفرداً بلا مال له ولا ولد، وهو الوليد بن المغيرة.

١٢، ١٣- وجعلت له ما لا كثيراً، وبنين حضوراً معه في محافل مكة يتمتع بهم، دون حاجة بهم للسفر، كانوا عشرة.

١٤، ١٥- وبسطت له في العيش والجاه العريض بسطاً. ثم يطعم في الزيادة بالمال والولد على ما أوتي.

١٦، ١٧- كلا، زجرأ له عن هذا الطمع، إنه كان معانداً ومكابراً لا ياتنا، مكذباً بها. سأكلفه وأحملة عذاباً شاقاً صعباً.

١٨، ١٩ - إنه تأمل في القرآن، وقدر في نفسه ما يمكن أن يكون طعناً فيه، فلنن كيف فكر وتوصل إلى ما تريده قريش .

٢٠، ٢١ - ثم لعن كيف قدر، وكرر الدعاء عليه للمبالغة وتأکید الذم وتقبيح ما فكر به، ثم نظر فيما يقدح به في القرآن ويرد الحق .

٢٢، ٢٣ - ثم قطب جبهته بين الحاجبين، وكلح وجهه وتغير، ثم أعرض عن الإيمان وعن اتباع النبي .

٢٤، ٢٥ - فقال: ما هذا القرآن إلا سحر يروى ويتعلم، ما هذا إلا قول البشر، وليس حياً وكلاماً من الله، كالتأكيّد مسبق .

٢٦، ٢٧ - سأدخله جهنم، وما أعلمك أي نارهي ؟!

٢٨، ٢٩ - لا تبقي على شيء حي يلقى فيها حتى تهلكه وتحرقه، ولا تركه يخرج منها، ويتجدد جسمه ويعاد، تظهر للناس من مسافات بعيدة، أو مسوّد للجسم .

٣٠ - عليها تسعة عشر من الملائكة الأشداء هم خزنتها . نزلت بعد سؤال رهط من اليهود رجلاً من الصحابة عن خزنة جهنم .

٣١ - وما جعلنا خزنة النار الذين يتولون التعذيب إلا ملائكة غلاظاً شداداً، فلا يمكن مقاومتهم، وما جعلنا عددهم تسعة عشر إلا اختصاراً للكافرين لتظهر به طبيعتهم، بأن يقولوا: لم كانوا تسعة عشر، ليتبين أهل

الكتاب (اليهود والنصارى) صدق القرآن، وصدق نبوة محمد ﷺ لموافقته لما في كتابهم، ويزداد المؤمنون إيماناً، ولا يشك بعد الإيمان الكتابيون والمؤمنون في الدين وعدد خزنة جهنم، وليقول الذين في قلوبهم نفاق أو شك، وهم منافقو المدينة، والكفار مشركو قريش: ماذا أراد الله بهذا العدد حكمة وغرابة كالمثل؟ مثل ذلك الإضلال للمنافقين والمشركين، يضل الله من يشاء بإبعاده عن الهدى لعناده، ويرشد من يشاء للحق لاستعداده الطيب، ولا يعلم قوة خزنة النار وأعوان هؤلاء التسعة عشر من الملائكة إلا الله تعالى، وما وصف سقر (النار) إلا تذكراً وموعظة للناس . قال ابن إسحاق وقتادة: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش، يزعم محمد أن جنود الله الذين يعدبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مثله رجل منكم عن رجل منهم، فأنزل الله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة..﴾ .

٣٢، ٣٣ - كلا، للردع والزجر لمن قال: يمكنه مقاومة خزنة النار، أقسم بالقمر المنير، والليل المظلم إذا مضى وولى .

٣٤، ٣٥ - والصبح إذا أضاء وظهر، إن سقر (جهنم) لإحدى الدواهي أو البلايا العظام .

٣٦، ٣٧ - النار إنذار للناس، لمن أراد أن يتقدم للخير والإيمان، أو يتأخر للشر والكفر .

٣٨، ٣٩ - كل نفس مرتنة محبوسة عند الله بعملها، إما نجاة وإما هلاكاً إلا أهل اليمين الذين أعطوا كتبهم بأيامهم، وهم المؤمنون، فلا يرتنون بذنوبهم، فإنهم نجوا أنفسهم بما أحسنوا من أعمالهم .

٤٠، ٤١ - هم في جنات يتساءلون بينهم، عن أحوال المجرمين .

٤٢، ٤٣ - ما الذي أدخلكم جهنم؟ قالوا لهم: لم نكن في الدنيا من المصلين الصلاة المفروضة لله تعالى .

٤٤، ٤٥ - ولم نكن نطعم المحتاج، وكنا ندخل مع أهل الباطل في باطلهم، ونقع في الغواية مثلهم .

٤٦، ٤٧ - وكنا نكذب يوم الجزاء يوم القيامة، حتى أتانا الموت .

إِنَّهُ فَعَرَ قَدَرًا ۖ فَنُفِّلَ كَيْفَ قَدَرًا ۖ ثُمَّ فَلَ كَيْفَ قَدَرًا ۖ ثُمَّ نَظَرَ ۖ  
فَوَعَسَ وَبَسَرَ ۖ ثُمَّ أَذْبَرَ وَأَسْتَكْبَرَ ۖ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ  
يُؤْتَرُ ۖ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَقْوَالُ الْبَشَرِ ۖ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۖ وَمَا أَذْرَاكَ  
مَأْسَقَرُ ۖ لَا بَقِي وَلَا نَذَرُ ۖ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ۖ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ  
وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۖ وَمَا جَعَلْنَا عَنْدَهُمْ الْإِنْسَانَةَ  
الَّذِينَ كُفِرُوا إِلَّا الْيَسْتَفِينَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ۖ وَيزِدُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا  
وَلَا يَرْتَابُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي  
مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۖ وَمَا هِيَ إِلَّا ذُرَى الْمَسْحَرِ ۖ  
وَالْقَمَرِ ۖ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ۖ وَالصُّبْحِ إِذَا أَصْفَرَ ۖ إِنَّهَا الْإِصْحَاقُ  
الْكَبِيرُ ۖ يُذِيرُ الْبَشَرَ ۖ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۖ كُلُّ  
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ۖ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۖ فِي جَنَّتٍ يُتَسَاءَلُونَ  
عَنِ الْجَرِيمِينَ ۖ مَأْسَلُكُمْ فِي سَقَرٍ ۖ فَأَلْوَاهُمْ نُكُورًا  
الْمُصَلِّينَ ۖ وَلَوْ أَنَّ نَظْمَ الْمُشْرِكِينَ ۖ وَكُنَّا نَحْوَضُ مَعَ  
الْحَافِضِينَ ۖ وَكُنَّا لَنَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ۖ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ۖ



فَاتَّبَعَهُمْ شُعْبَةُ السَّعِينِ ﴿١٠٠﴾ فَلَمْ يَرْجِعْ التَّائِبُ عَنْ تَعَصُّبِهِ ﴿١٠١﴾ كَأَنَّهُمْ  
خَرُّوا سُقْرَةً ﴿١٠٢﴾ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ ﴿١٠٣﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتِي صُفَا  
مُسْرَةً ﴿١٠٤﴾ كَلَّا لَبِئْسَ أَجْلَافُ الْآخِرَةِ ﴿١٠٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ يَرْدُّهُ ﴿١٠٦﴾ مَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ  
﴿١٠٧﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْفُتُوحِ وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴿١٠٨﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

فَانْشَأْ

تَرْقِيهَا  
(٧٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِرَبِّكَ الْعَفْوَ ❦ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ❦ أَحْسِبُ  
الْإِنْسَانَ أَنْ تُجْمَعَ عِظَامُهُ ❦ بَلَىٰ وَلَئِنْ رَأَىٰ نَسْرَهُ ❦ بَنَّاهُ ❦ بَلْ  
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ❦ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْعِيمَةِ ❦ فَإِذَا رَأَى الْبَصُرُ  
❦ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ❦ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ❦ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ  
أَيْنَ الْمَقَرُّ ❦ كَلَّا لَاؤَدُّ ❦ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ❦ يَبْنُو الْإِنْسَانُ  
يَوْمَئِذٍ مَقَامَهُ ❦ وَآخِرُ ❦ بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ❦ وَلَوْ أَلْقَى  
مَعَادِرُهُ ❦ لَآخِرَ زَيْدٍ لِسَانَكَ لِيُجَلَّ بِهٖ ❦ إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُهُ  
❦ وَقُوَّةُهُ ❦ فَإِذَا دُرِّجَتْهُ فَاتَّبَعَهُ قُوَّةُهُ ❦ ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا مِثْلَهُ ❦

## سورة القيامة

١- «لا أقسم»: لا زائدة، أي أقسم بيوم القيامة، والقسم به تعظيم وتضخيم له. والمراد تأكيد تحقق البحث.

٢- وأقسم بالنفس التي تلوم صاحبها دائماً على تقصيره في الطاعة، فهي يقظة دائماً لنفسها.

٣- أظن الإنسان الكافر المنكر للبعث أن لن نجتمع عظامه مرة أخرى بعد صيرورتها رفاتاً بالية .

٤- بلى نجتمعها حال كوننا قادرين على جمع ما دق منها، وإعادة أصابعه وبصماتها وعظامها كما كانت. قال عدي بن ربيعة لرسول الله ﷺ: يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون أمره، فأخبره الرسول، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أؤمن به، أو يجمع الله هذه العظام بعد بلاها؟ فنزلت هذه الآية وما قبلها.

٥- بل يريد الإنسان أن يدوم على فجره في مستقبل الزمان، ويكذب بالبعث في الآخرة.

٦ - يسأل استهزاء متى يكون يوم القيامة؟

٧، ٨ - فإذا دُهِشَ وتَحَيَّرَ وزَاغَ البَصَرُ لما رَأَى ما كَانَ يَكْذِبُهُ . وَأَظْلَمَ الْقَمَرُ وَذَهَبَ ضَوْؤُهُ .

٩- وذهب ضوء الشمس والقمر معاً يوم القيامة، فلا يتعاقب الليل والنهار.

١٠- يقول الإنسان الكافر المكذب بالبعث: أين الفرار؟

١١، ١٢- ﴿٥٤﴾: للردع عن طلب الفرار، لا ملجأ يتحصن به، إلى ربك يوم القيامة المرجع والمصير الدائم.

١٣- يُخَذُ الإنسان يوم القيامة بما قَدَّمَ من عمل حسن أو سيء، وبما ترك من أثر يعمل به بعد موته.

١٤، ١٥- بل الإنسان شاهد على نفسه، يعرف حقيقة ما هو عليه من إيمان وكفر، وطاعة ومعصية. وبصيرة: حجة واضحة ناطقة

١٦ - لا تحرك أيها النبي بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه، لتعجل بحفظه مخافة أن يذهب من ذاكرته. أخرج البخاري ومسلم وأحمد عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي، يحرك به لسانه، يريد أن يحفظه، فأنزل الله هذه الآية.

١٧- إن علينا حفظه في صدرك أيها النبي وإقذارك على قراءته متى شئت. والقرآن هنا بمعنى القراءة.

١٨ - فإذا قرأناه عليك بلسان جبريل، فاستمع قراءته على الوجه السليم غير المتسرع في ملاحظته.

١٩- ثم إن علينا بيان ما أشكل فيه من المعاني والأحكام، والحلال والحرام.

٢٠- ﴿كَلَّا﴾: لردع الإنسان عن الاغترار بالدنيا، بل تحبون أيها الكفار وتختارون الدنيا ومتاعها الفاني.

٢١- وتتركون العمل للآخرة والاستعداد لها.

٢٢- وجوه المؤمنين يوم القيامة مضيئة مشرقة سروراً، متهللة بشراً بالنعيم.

٢٣- نظرة رائية عياناً إلى ربها بلا حجاب ولا حصر وإحاطة، تواترت بذلك الأحاديث الصحيحة.

٢٤، ٢٥- وجوه يوم القيامة قبيحة المنظر، شديدة العبوس، كئيبة. توقن أن يفعل بها داهية عظيمة تكسر الفقرات.

٢٦، ٢٧- ﴿كَلَّا﴾: لزجر الكافر عن تفضيل الدنيا على الآخرة، إذا بلغت الروح العظام المحيطة بالنحر في العنق. وقيل لمن حضر حوله: من يرقيه وينجيهِ ليشفى؟

٢٨- وتيقن المحضّر أنها ساعة الفراق من الدنيا.

٢٩- والثوت إحدى ساقيه على الأخرى عند الموت، فيعجز عن تحريكها، والمراد عند وضعه في كفيه.

٣٠- إلى حكم ربك يوم القيامة المرجع.

٣١، ٣٢- فلا صدق الإنسان بما يجب عليه التصديق به، ولم يؤد صلاته المفروضة. ولكن كذب بالقرآن والرسول وأعرض عنهما.

٣٣- ثم ذهب إلى أهله يتختر ويختال في مشيته إعجاباً وافتخاراً بذلك.

٣٤، ٣٥- الويل والهلاك لك، ثم الويل والهلاك، وهذا تأكيد للجملة الأولى، وهو دعاء عليه للتحذير من

فعله، والجملة الثانية تفيد تكرار ذلك عليك مرة بعد مرة. قال أبو جهل: بأي شيء تهددني؟ لا تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلوا بي شيئاً، وإنني لأعز أهل هذا الوادي. فلما كان يوم بدر قتل.

٣٦، ٣٧- يظن الإنسان أن يترك مهملاً لا يكلف بالشرائع ولا يحاسب!! ألم يكن شيئاً مذكوراً، إنا خلقنا الإنسان

من نطفة أمشاج بنبلة فجعلناه سميعاً نصيراً، إنا هديناه السبيل

إنا سلكنا وأما كفوراً، إنا أعدنا للكافرين سلسلاً وأغلاً وسعيلاً، إنا لأبصار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً

إحياء الموتى من بعد مماتهم؟ فإن الإعادة أهون من الابتداء (بلى إنه على كل شيء قدير) وهذا القول مطلوب في السنة النبوية.

## سورة الإنسان

١- قد أتى على الإنسان (جنس آدمي) وقت من الزمن لم يكن شيئاً مذكوراً، حيث كان نطفة، فعلقه، فمضغة، ثم نفخ فيه الروح، فصار إنساناً سوياً. و﴿هل﴾ حرف بمعنى (قد) لتحقيق ثبوت ما بعدها.

٢- إنا خلقنا الإنسان (ابن آدم) من نطفة وهي المنى، أخلاط، يختلط فيها مني الرجل ومنى المرأة، نخثره بالتكليف، أي خلقناه مريدن ابتلاء بالتكليف والخير والشر، فجعلناه سميعاً مبصراً ليسأل عن أعماله يوم القيامة بعد مشاهدة الأدلة واستماع الآيات.

٣- إنا بينا له طريق الخير وطريق الشر وعرفناه المنافع والمضار، إما مؤمناً بالله شاكرًا نعمه، وإما كافراً جاحداً بالله تعالى.

٤- إنا أعدنا للكافرين قيوداً في الأرجل، يسحبون بها إلى النار، وأطواقاً في الأيدي التي تجمع إلى أعناقهم، وجهنم تتقد بهم.

٥- إن أهل الطاعة والإخلاص وهم المؤمنون الصادقون الإيمان يشربون في الجنة من كأس (إناء فيه شراب) كان ما تخرج به كافوراً: وهو طيب معروف، له رائحة جميلة.

سُورَةُ الْإِنْسَانِ  
(٧٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ۚ  
إِنَّا خَلَقْنَاهُ الْإِنْسَانَ  
مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا نَّصِيرًا ۚ  
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ  
إِنَّمَا سَاكِرًا أَوْ أَمَّا كُفُورًا ۚ  
إِنَّا أَعْدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلًا  
وَسَعِيرًا ۚ  
إِنَّا لَآبْصَارٌ يَّشْرَبُونَ مِّنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۚ

٦- يشربون من خمر ممزوجة بكافور، وبماء عين يشرب منها عباد الله الصالحون الفائزون بالجنة، يجرونها ويصرفونها كما يريدون بسهولة، ويستفنون بها.

٧- يوفون ما أوجبوه على أنفسهم من الطاعات، والنذر: التزام قربة لله تعالى لم تتعين، من صلاة أو صوم أو ذبح أو صدقة ونحوها، ويخشون يوماً هو يوم القيامة كان عذابه فاشياً منتشراً.

٨- ويطعم هؤلاء الأبرار الطعام، مع حبهم له وحرصهم عليه محتاجاً لفقره أو مسكنته وعجزه عن الكسب، ومحتاجاً له من لا أب له، ومن كان أسيراً بيد الأعداء أو سجيناً ونحوه. قال ابن جرير: نزلت في أسارى أهل الشرك، كانوا يأسرونهم في العذاب، فنزلت فيهم، فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم.

٩- يقول المطعمون في أنفسهم: إنا نطعمكم ابتغاء رضوان الله وطلب ثوابه، لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.

١٠- إنا نخاف من ربنا عذاب يوم تبس فيه الوجوه لهوله وشدته، صعب مظلم شديد في العبوس.

١١- فدفع الله عنهم بسبب خوفهم منه شر ذلك اليوم العبوس، وأعطاهم بدل العبوس المخيم على الكفار حسناً وبهجة وبهاء في الوجوه، وسروراً في القلوب. والنصرة: النقاء واليباض بسبب النعمة.

١٢- وكافأهم وأثابهم بسبب صبرهم على أداء الواجب واجتناب الحرام جنة (بستاناً) يعيشون فيها، وحريراً يلبسونه.

١٣- لهم جنة حالة كونهم جالسين فيها يتمكن وراحة على الأسرة الفاخرة المجللة بأغطية (أستار) لا يجدون فيها حراً ولا برداً شديداً.

١٤- وقرية منهم ظلال أشجارها زيادة في نعيمهم وإن كان لا شمس في الجنة، وسخّرت لثمارها لتناولها في أيديهم تسخيراً وتسهيلاً واضحاً، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

١٥- ويدار عليهم في الجنة بوساطة الخدم بأواني طعام وأواني شراب فضية، كانت رقيقة كالزجاج، فيها صفتا بياض الفضة، وصفاء الزجاج. والأكواب: أقداح بلا عرى.

١٦- أصل القوارير في الجنة من فضة ولكنها كالزجاج، قدرها السقا لهم في الشكل تقديراً دقيقاً على قدر حاجتهم، دون زيادة ولا نقص.

١٧- ويسقى الأبرار في الجنة خمرًا ممزوجة بالزنجبيل في الطعم: وهو نبات يوضع مع البهارات، والكأس: إناء الخمر.

١٨- وممزوجة أيضاً من ماء عين تسمى السلسبيل لسلاسة انحدارها في الخلق. والسلسبيل: ماء في غاية السلاسة.

١٩- ويطوف على أهل الجنة أولاد شباب لا يهرمون ولا يموتون، إذا رأيتهم ظننتهم طنتهم لحسنهم وصفاء ألوانهم لولؤهم منتشراً في الجنة.

٢٠- وإذا نظرت أيها النبي أو الناظر هناك في الجنة، نظرت نعيماً لا يوصف وملكاً واسعاً. نزلت حينما رأى عمر النبي ﷺ على حصير من جريد، أثر في جنبه.

٢١- حالة كون من «يطوف عليهم» [١٩] لا يسين يعلوهم ثياب من حرير رقيق خضر، وثياب من حرير غليظ، وزنتهم ربهم بأساور فضية، وسقاهم ربهم شراباً نقياً من الشوائب بالغ الطهارة.

٢٢- ويقال لهم: إن ما أعد لكم من الثواب جزء أعمالكم الصالحة، وكان عملكم مجازي عليه غير مضيع مقبلاً عند الله تعالى.

٢٣- إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً متفرقاً مفصلاً لحكمة جليلة، لا جملة واحدة.

٢٤- فداوم على تبليغ رسالة ربك، واصبر على أذى قومك حتى يأتبك النصر والإذن بالقتال والدفاع، ولا تطع من الكفار مجاهراً بالمعاصي، مغالياً في كفره. قال قتادة: بلغني أن أبا جهل قال: لئن رأيت محمداً يصلي لأطان على عنقه، فانزل الله هذه الآية.

٢٥- وداوم على ذكر الله أول النهار وآخره، في صلاة الصبح، والظهر والعصر.



٢٦- ومن بعض الليل فصل أيها النبي وأمتك صلاة المغرب والعشاء، وتهجد له طاقة طويلة (جزءاً كبيراً) من الليل وهي صلاة التهجد.

٢٧- إن هؤلاء الكفار يحبون الدنيا، ويتركون أمامهم يوماً شديداً لما فيه من الأهوال، وهو يوم القيامة، فلا يستعدون له بالإيمان والعمل الصالح.

٢٨- نحن خلقنا هؤلاء الكفار والمشركين وقورينا أعضائهم ومفاصلهم وشددنا بعضها إلى بعض بالعروق والأعصاب، وإذا شئنا أهلكناهم وبدلنا أمثالهم في الحلقة وجئنا بأخرين غيرهم.

٢٩- إن هذه السورة والآيات القرآنية المتقدمة موعظة وتذكير، فمن شاء النجاة في الآخرة من العذاب اتخذ طريقاً يقترب به إلى ربه بالصلاح.

٣٠- وما تشاؤون أيها البشر اتخذ سبيل بالطاعة إلا وقت مشيئة الله، فالأمر لله لا لكم، إن الله كان وما يزال واسع العلم بأحوال خلقه وما يستحقه كل واحد، حكيماً في فعله وتديبه.

٣١- يدخل من يريد من عباده المؤمنين في جنته، بعد الهداية والتوفيق للطاعة، وهياً للكافرين في الآخرة عذاباً مؤلماً.

## سورة المرسلات

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ وَسُجِّدَ لَبَّاسُهُ لَأَن هَؤُلَاءِ يَحْسُبُونَ الْعَاجِلَةَ  
وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ نَوْمًا قَبِيلًا ﴿١٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا  
شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿١٨﴾ إِن هَذِهِ تَذَكُّرٌ فَمَن شَاءَ اخْتِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ  
سَبِيلًا ﴿١٩﴾ وَمَا شَاءَ وَإِنَّا لَنَشَاءُ اللَّهُ إِنَّا اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٠﴾  
يَدْخُلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢١﴾

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ (٧٧) تَبَيَّنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالرَّسَلَ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْعَصَفْتُ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرَتِ نَشْرًا ﴿٣﴾  
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمَلَكِيَّتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ مُنْذَرًا أَوْ نَذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا  
تُوعَدُونَ لَوَفْعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّجَتْ ﴿٩﴾  
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِّتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أَقْبَتْ ﴿١١﴾ لَا يَوْمَ  
أُجِلَتْ ﴿١٢﴾ لَيَوْمِ الْقَضِيلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْقَضِيلِ ﴿١٤﴾ وَبَلْ  
يَوْمِذٍ لِلْكَاثِبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ﴿١٧﴾  
كَذَلِكَ نَفْعُ الْخَاطِرِ مِنَ ﴿١٨﴾ وَبَلْ يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

**فضلها:** أخرج أحمد عن ابن عباس عن أمه (أم الفضل): أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً. وفي رواية مالك والشيخين: إنها آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

- ١، ٢- أقسم بالرياح متابعات يتبع بعضها بعضاً. فالرياح القوية الشديدة الهبوب التي لها صوت شديد.
- ٣- والرياح التي تنشر (توزع) المطر أو السحاب في أفاق السماء، أو الملائكة الموكلين بالسحب ينشرونها.
- ٤، ٥- فالملائكة التي تنزل بالوحي لتفرق بين الحق والباطل، والحلال والحرام. فالملائكة التي تنزل بالوحي.
- ٦- للإعذار من الله للعباد حتى لا يحتجوا بشيء عند الله، وللتخويف من الله تعالى بالعذاب إن لم يؤمن الناس.
- ٧، ٨- إن الذي توعدون به أيها الناس من مجيء القيامة والبعث والجزاء لكائن لا محالة. فإذا النجوم محقت وذهب نورها.
- ٩، ١٠- وإذا السماء فتحت وانشقت. وإذا الجبال قلعت من أماكنها، وصارت هباءً متناثراً.
- ١١- وإذا الرسل عيّن لها وقت تحضر فيه للشهادة على الأمم بالتبليغ.
- ١٢- لأي يوم عظيم أخرت الرسل للشهادة على الأمم، وفي هذا تخويف وتهديد.
- ١٣- ليوم الفصل الذي يفصل فيه بين الخلاق بأعمالهم، إما إلى الجنة، وإما إلى النار.
- ١٤- وما أعلمك ما يوم الفصل لهوله وشدته؟ وفي هذا تهويل لشأنه.
- ١٥- هلاك وعذاب يوم القيامة. والويل: تهديد بالهلاك، للمكذبين بيوم القيامة وغيره.
- ١٦- ألم نهلك كفار الأمم الماضية حين كذبوا الرسل؟ كقوم نوح وعاد وثمود.
- ١٧- ثم نلحق بهم الكفار الآخرين أمثالهم، مثل مشركي مكة وقوم لوط وشعيب وموسى.
- ١٨- مثل ذلك الفعل نفعل بكل من أجرم، أي كفر أو أشرك، في الدنيا أو الآخرة.
- ١٩- هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بآيات الله وأنبيائه وبالبعث.

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ جَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فِعْرَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَانًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ سَلِجْتٍ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْظِلُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْظِلُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّا نَهَارُكُمْ بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جُمُلَتْ صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ قَعْدَرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَعَلْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُنْفِقِينَ فِي ظِلِّ وَعْيُونَ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَهُمْ بَأْسُهُمْ فِيمَا يَسْتَهْوَونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تَرْكَعُوا ﴿٤٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

٢٠. ألم نخلقكم أيها الناس من نطفة مستقذرة في نظر الناس، ضعيفة ذليلة.
- ٢١، ٢٢. فجعلنا ماء المني في مقر حصين، وهو الرحم. إلى زمان معلوم هو وقت الولادة.
٢٣. فقدَرنا على تصويره وخلقه، فنعم القادرون نحن. وقدَر والتقدير المحكم بمعنى واحد.
٢٤. هلاك وعذاب للمكذبين بقدرتنا على الخلق أو على البعث والإعادة.
٢٥. ألم نجعل الأرض وعاء وكافتة جامعة لهم، وكفات: مصدر أريد به اسم الفاعل.
٢٦. تضم الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها.
٢٧. وجعلنا في الأرض جبلاً مرتفعة، وأسقيناكم ماء عذباً. وهذا كله أعجب من البعث.
٢٨. هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالنعم.
٢٩. تقول خزنة جهنم لهم: سيروا أيها الناس إلى ما كذبتم به في الدنيا من العذاب.
٣٠. سيروا إلى ظل دخان جهنم ذي ثلاث فرق أو فروع، فإنه تشعب لعظمته.
٣١. لا وقاية فيه من حر ذلك اليوم، ولا يدفع شيئاً من لهب جهنم. وهو تهكم بهم.
٣٢. إن النار التي يخرج منها الدخان يتطاير منها شرر عظيم كالبناء العظيم في ارتفاعه وعظمته.
- ٣٣، ٣٤. كأن الشرر المتطاير كالجمال الصفراء في الهيئة واللون. ويطلق العرب الصفر على ما يخالط صفاره سواد.
٣٥. هذا يوم القيامة الذي لا ينطق فيه الكفار المكذبون بحجة نافعة بعد الحساب.
٣٦. ولا يسمح لهم بالاعتذار، فيعتذرون عن جرائمهم في الدنيا من كفر وعصيان.
٣٧. هلاك وعذاب للمكذبين بأحداث هذا اليوم.
- ٣٨، ٣٩. هذا يوم الفصل الحاسم في القضاء بين الحق والمبطل، جمعناكم فيه أيها المكذبون من هذه الأمة، مع المكذبين السابقين قبلكم. فإن كان لكم حيلة في دفع العذاب والخلاص منه، فافعلوا وأنقذوا أنفسكم منه.
٤٠. هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، إذ لا حيلة لهم في الخلاص من العذاب.
٤١. إن المؤمنين المتقين الشرك والمعاصي هم يعيشون في ظلال الأشجار، ويتمتعون بعيون الماء الجارية في الجنة.
٤٢. ويتمتعون بفواكه متنوعة من كل ما تشتهيه أنفسهم.
٤٣. ويقال لهم: كلوا واشربوا متهتئين بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة.
٤٤. إننا كما جزينا المتقين نجزي المحسنين أعمالهم.
٤٥. هلاك وعذاب يوم القيامة لهؤلاء المكذبين بهذا النعيم للمؤمنين، وبالبعث والحساب.
٤٦. ويقال للكفار المكذبين في الدنيا تهديداً لهم: كلوا وتمتعوا قليلاً بمتع الدنيا، إنكم مشركون بالله تعالى.
- ٤٧، ٤٨. هلاك وعذاب لهؤلاء المكذبين، كرر ذلك عشر مرات لزيادة التريخ والتقريع. وإذا قيل للكفار: صلوا واخضعوا لأوامر الله، لا يصلون استكباراً وعناداً. قال مجاهد: نزلت في ثقيف، امتنعوا من الصلاة، فنزل ذلك فيهم.
٤٩. هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالقرآن وأحكامه من أوامر ونواه.
٥٠. أي فبأي كتاب بعد القرآن المعجز الواضح يصدقون إن لم يؤمنوا بهذا القرآن!

## سورة النبا

١- عن أي شيء يسأل بعض المشركين بعضاً؟  
والاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه. أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي  
ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت: ﴿عَمَّ

يتساءلون...﴾. والجواب: إنهم يتساءلون عن الخبر الهائل المهم،  
وهو يوم البعث والنشور.

٣- الذي هم يترددون فيه بين الإقرار والإنكار، بين  
مصدق ومكذب به.

٤- ﴿كَلَّا﴾: للردع لهم والزجر عن التساؤل، إنهم  
سيعلمون ما يحل بهم من البعث والحساب، فهو حق.

٥- ثم كلا، سيعلمون بعد الموت صدق ذلك، كرر ذلك  
للتأكيد والمبالغة في الوعيد، فلا ينبغي أن يختلفوا في شأن  
البعث والقرآن الذي أخبر به، فهو حق.

٦- ثم أورد الله تعالى أدلة من خلقه تسعة أشياء في غاية  
الإتقان على قدرته على البعث، أولها: ألم يجعل الأرض  
بسطاً مهيأاً كالفرش أو مهد الصبي.

٧، ٨- وجعلنا الجبال كالآوتاد في حفظ توازنها، ولئلا  
تتحرك. وخلقناكم زوجين ذكراً وإناثاً.

٩- وجعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم.  
١٠- وجعلنا الليل كاللباس في الستر والتغطية.

سُورَةُ النَّبَاِ (٧٨) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُوَ فِيهِ تُخْلَقُونَ ٣  
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَرَأَيْتُمْ أَتَجْعَلُ الْأَرْضَ  
مِهْدًا ٦ وَالْجِبَالَ آَوَاتَادًا ٧ وَطَقْنَاكُمْ أَرْجَا ٨ وَجَعَلْنَا  
نَوْمَكُمْ سُباتًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١  
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣  
وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤ نَخْرِجُ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَبَّتْ  
أَلْفَاظًا ١٦ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ١٧ يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ  
أَفْوَاجًا ١٨ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ١٩ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠  
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١ لِلظَّالِمِينَ مَأْتَابًا ٢٢ لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ٢٣  
لَا يَذُقُونَ فِيهَا رِيًّا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا جِلْمًا وَغَسَاقًا ٢٥ جَزَاءً وَفَاءً ٢٦  
إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٨ وَكُلَّ  
شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ٢٩ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠

١١- وجعلنا النهار سبباً للحياة والمعاش، ووقت عمل وجدّ، أي تحصيل ما به الحياة.

١٢، ١٣- وبنيينا فوقكم سبع سموات قوية محكمة البنيان. وجعلنا الشمس في السماء كالسراج (المصباح).

١٤، ١٥- وأنزلنا من السحب والغيوم إذا حان وقت عصرها أي نزول مائها ماءً غزيراً كثير الهطول. فالمعصرات: السحب  
الملتئة ماء. لنخرج بالماء حباً مقتاتاً للإنسان كالحنطة والشعير ونحوهما، ونباتاً تأكله الدواب من حشيش ونحوه.

١٦- وبساتين ملتفة أغصانها على بعض، لجودتها.

١٧- إن يوم الفصل وهو يوم القيامة الذي يفصل فيه بحكم الله بين الخلائق، كان في حكم الله وقتاً محدداً للثواب والعقاب.

١٨- يوم ينفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فتأتون من قبوركم جماعات مختلفة أو طوائف.

١٩- وشققت وصدعت السماء، فصارت ذات أبواب كثيرة.

٢٠- وأزيلت الجبال عن أماكنها، قبل النفخة الثانية، فصارت هباء منبثاً، مثل السراب ترى بصورة الجبال وليست جبالاً.

٢١، ٢٢- إن جهنم كانت موضعاً للرصد والترقب، يرصد فيه خزنة النار الكفار. للطغاة الكافرين، بمخالفة أوامر الله،

مرجماً.

٢٣- ماكنين في جهنم دهوراً لا نهاية لها. والأحقاب: جمّع حقب، وهي جمع حقبة: مدة من الزمن غير محددة.

٢٤- لا يذوقون في جهنم برداً لإطفاء الحر، ولا شراباً لإرواء العطش. والبرد: هواء رطب يخفف الحر.

٢٥، ٢٦- إلا ماء حاراً شديد الغليان، وسائل متناً من جلود المعذنين. جوزوا بذلك جزاء موافقاً لأعمالهم وكفرهم.

٢٧- إن هؤلاء الكفار أهل جهنم كانوا لا يتوقعون حساباً على أعمالهم، ولا يخافون محاسبة.

٢٨- وكذبوا بآيات الله في القرآن تكذيباً شديداً معانداً.

٢٩- وكل شيء من الأعمال سجلناه في كتاب هو صحيفة أعمالهم، أو هو اللوح المحفوظ.

٣٠- يقال لهم في الآخرة عند التعذيب: فذوقوا جزاءكم، فلن نزيدكم إلا عذاباً فوق عذابكم.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَأْسًا  
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًا ۖ جَزَاءً مِمَّنْ ذُكِّرَ عَطَاءً  
حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ  
مِنْهُ خُطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ  
إِلَّا بِأَمْرٍ أَوْ لَهٍ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَنْ  
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ۖ إِنَّا نَذِّرُكُمْ عَذَابًا فَرِيدًا يَوْمَ يُنْظَرُ  
الْمُرَّةُ مَا قَدِمَتْ يَدُهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ إِنِّي كُنتُ تَرَابًا ۖ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۖ وَالنَّاطِقَاتِ نَسْطًا ۖ وَالسَّجَّاتِ سَجًّا ۖ  
فَالسَّيِّغَاتِ سَبْقًا ۖ فَالْمُزَبَّرَاتِ زَجْرًا ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ  
تَتَّبِعُنَّ الرَّادِفَةَ ۖ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۖ أَصْبُرُهَا خَشَعَةٌ ۖ  
يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاوِرَةِ ۖ إِنَّا كُنَّا عِظَامًا مَّخْرَجَةً ۖ قَالُوا لَئِنْ  
كُنَّا حَاسِرَةً ۖ فَلَمَّا هِيَ زَجْرًا وَاحِدَةً ۖ فَإِذَا هِيَ بِلَاسِهِرَةٍ ۖ

٣١- إن للمتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي فوزاً ونجاة من النار أو مكان فوز بالنعيم .

٣٢- يساتين مشمرة ومشجرة، وحقول العنب .

٣٣- ولهم فتيات عذارى في مستقبل العمر، متساويات في السن، والكواعب جمع كاعب: وهي الفتاة التي استدار ثديها ولم يتهدل .

٣٤- وإناء من الخمر التي لا تسكر مملوءاً، والمراد بالكأس: الخمر المائلة الأوعية .

٣٥- لا يسمعون في الجنة باطلاً من القول، ولا تكذيب بعضهم لبعض .

٣٦- جزاهم الله جزاء (ثواباً) بمقتضى وعده على صلاحهم، وأعطاهم عطاء كافياً فضلاً منه .

٣٧- رب السموات والأرض وما بينهما، الشامل الرحمة لكل شيء، لا يقدرُونَ على سؤال الله شيئاً كالشفاعة إلا بإذنه .

٣٨- يوم يقوم جبريل عليه السلام والملائكة مصطفين صفوفاً، لا يتكلم واحد منهم بطلب زيادة ثواب أو إنقاص عقاب إلا من أذن له الرحمن بالشفاعة، ونطق بالصواب، أي بالحق والصدق، بأن يكون المشفوع له موحداً الله تعالى .

٣٩- ذلك اليوم الثابت وقوعه، وهو يوم القيامة، فمن شاء اتخذ إلى ربه مرجعاً بالإيمان .

٤٠- إنا نحذركم أيها الناس عذاباً قريب الوقوع في يوم القيامة، يوم يرى المرء كل ما قدمه من خير أو شر، ويقول الكافر: يا ليتني أعود تراباً، فلا أعذب هذا العذاب .

## سورة النازعات

١- أقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزعاً شديداً مؤلماً، إغراقاً في النزاع من أجزاء الجسد .

٢- والملائكة التي تخرج أرواح المؤمنين برفق وسهولة .

٣- والملائكة التي تسبح (تنزل) من السماء مسرعة بأمر الله تعالى .

٤، ٥- والملائكة التي تسبق بالأرواح إلى مستقرها سبقاً فائقاً . فالملائكة التي تنزل بتدبير ما أمرت به في الدنيا .

٦- يوم تضطرب الأرض والجبال وتتحرك، عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق . والراجعة: الأرض عند زلزلتها .

٧- تلحق بها السماء والكواكب في الاضطراب والتشقق . وقيل: الراجعة: النفخة الأولى، والرافدة: النفخة الثانية .

٨- هناك قلوب يوم القيامة خائفة شديدة الاضطراب والارتجاج بسبب أهوال القيامة .

٩- أبصار أهلها ذليلة خاضعة عند معاينة الأهوال . وهم غير المؤمنين .

١٠، ١١- يقول الكفار منكرو البعث: أنرد بعد الموت إلى الحياة! أنذا صرنا عظماً بالية سترد ونبعث!؟

١٢- قال منكرو البعث: تلك الرجعة إلى الدنيا تعد إذن رجعة خاسرة خائبة .

١٣- فإنما هي صبيحة واحدة تنفخ في القرن، وهي النفخة الثانية لبعث الناس من القبور .

١٤- فإذا كل الخلائق أحياء بأرض بيضاء، بعد أن كانوا أمواتاً فيها . وقيل: الساهرة أرض بالشام .

- ١٥ - هل بلغك أيها النبي خبر أو قصة موسى؟ والمراد التسمية عنه بسبب تكذيب قومه .
- ١٦ - حين ناداه ربه بالوادي المبارك المطهر، وهو واد بأسفل جبل طور سيناء .
- ١٧ - وقال له : اذهب إلى فرعون مصر، إنه تجاوز الحد في الكفر بالله والتكبر والفساد .
- ١٨ - فقل له بلطف : هل لك رغبة أو ميل إلى أن تتطهر من الكفر والمعاصي بتوحيد الله؟!
- ١٩ - وأرشدك إلى معرفة ربك والإيمان به، فتخاف عاقبه بأداء الواجبات وترك المنكرات .
- ٢٠، ٢١ - فذهب، فأرى موسى فرعون المعجزة الكبرى البالة على صدق نبوته : وهي انقلاب العصا حية . فكذب فرعون بموسى، وعصى أمر ربه .
- ٢٢ - ثم أعرض عن موسى والإيمان به، يسعى في الأرض بالفساد، وفي إبطال أمر موسى ورسالته .
- ٢٣ - فجمع الناس، فأعلن منادياً في الجمع .
- ٢٤ - فقال لهم : أنا ربكم الأعلى في ولاية أمركم، لا رب فوقي .
- ٢٥ - فعاقبه الله للتكبر به والتعذيب وجعله عبرة لغيره بالإغراق في الدنيا، والإحراق بالنار .
- ٢٦ - إن في ذلك العقاب لعظة لمن يخاف الله :-
- ٢٧ - أنتم في تقديركم أصعب إيجاداً وأشق، أم خلق السماء أشد، إنه بناها بإحكام؟ والاستفهام توبيخ لمنكري البعث .

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۚ  
 أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ۚ  
 وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشَىٰ ۚ فَآرَأَهُ الْكَبْرَىٰ ۚ فَكَذَّبَ  
 وَعَصَىٰ ۚ ثُمَّ أَفْبَسَ ۚ فَخَرَفَادَىٰ ۚ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۚ  
 فَأَخَذَهُ اللَّهُ حَالًا لَّاخِرَةً ۖ وَالْأُولَىٰ ۚ إِن فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن  
 يَخْشَىٰ ۚ إِنَّمَا أَنَا شَدِيدُ خُلُقٍ أَمَّ السَّمَاءِ بِهَا ۚ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا  
 ۚ وَأَعْطَشَ لِبَنَاهَا وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا ۚ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا  
 ۚ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۚ وَالْجِبَالَ أَرْسَلَهَا ۚ مَنَّاعُكُم  
 وَلِيَعْمَلِكُمْ ۚ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ۚ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ  
 مَا سَعَىٰ ۚ وَتَوَرَّتْ لِحَيْمٍ لِّمَن بَرَىٰ ۚ فَأَمَّا نِصْحَىٰ طَغَىٰ ۚ وَءَاثَرُ  
 الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ۚ فَإِنَّ الْحَيْسَةَ هِيَ لِمَأْوَىٰ ۚ وَأَمَّا نِصْحَىٰ مَقَاءَ  
 رَبِّهِ وَهِيَ النَّفْسُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ لِمَأْوَىٰ ۚ  
 لَسَّوْلُكَ عَنِ السَّاعَةِ ۖ إِنَّا نُرْسِلُهَا ۚ فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرِهَا  
 ۚ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ نَّحْسِلِهَا ۚ  
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا الْعَصِيَّةَ أَوْصَحَهَا ۚ

- ٢٨ - جعلها عالية مرتفعة، أي مقدار ارتفاعها من الأرض وسماكتها باتجاه العلور فبعاً، فجعلها مستوية الخلق معدلة .
- ٢٩ - وجعل ليلها مظلماً، وأبرز نهارها بضوء الشمس . والضحي : النهار . وفي الأصل : أول النهار .
- ٣٠ - والأرض بعد إحكام السماء بسطها ومهدا للإنسان، مع أنها كروية، ليصلح العيش عليها .
- ٣١ - أخرج من الأرض ماءها بتفجير العيون والأنهار، وأنبت نباتها الذي يرفع .
- ٣٢ - والجبال نبّتها في الأرض كالأتاد، لتلا تتحرك .
- ٣٣ - خلق الله كل ذلك متعة ومنفعة لكم ولأنعامكم : جميع دوابكم ومواشيكم : وهي الإبل والبقر والغنم .
- ٣٤، ٣٥ - فإذا جاءت الداهية العظمى وهي القيامة . يوم يتذكر الإنسان ما عمل في دنياه من خير أو شر .
- ٣٦ - وأظهرت النار المحرقة لكل راء إظهاراً لا يخفى على أحد .
- ٣٧، ٣٨ - فأما من تكبر وتجاوز الحد، حتى كفر، وفضل الدنيا على الآخرة، بترك الاستعداد لها .
- ٣٩ - فإن نار جهنم هي المستقر له، والمكان الذي يأوي إليه .
- ٤٠، ٤١ - وأما من خاف الذات الأقدس وهو الله، وشدة الموقف بين يديه يوم القيامة، وكف النفس عن هواها واتباع شهواتها . فإن الجنة هي مكان إيوائه، لا مأوى له سواها . والمراد أن العاصي في النار، والطائع في الجنة .
- ٤٢، ٤٣ - يسألونك، أي كفار مكة أيها النبي عن القيامة متى وقوعها وقيامها، ومتى يوجدها الله؟! وسؤالهم استهزاء .
- أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس : أن مشركي مكة سألوا النبي ﷺ : متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم، فأنزل الله هذه الآية . في أي شيء أنت يا محمد من ذكرها لهم؟ أي ليس عندك علمها حتى تذكرها لهم .
- ٤٤ - إلى ربك متتهى علمها، لا يعلم وقتها غيره .
- ٤٥ - إنما ينفع تحذيرك من يخافها ويخشى أهوالها، أي إنما بعثت للإنذار بذلك .
- ٤٦ - كان هؤلاء المنكرين للقيامة يوم يشاهدونها لم يكتفوا في الدنيا إلا بمقدار عشية يوم أوصحاه .



## سورة عبس

تَرْجُمَا  
(٨٠)سُورَةُ عَبَسَ  
(١٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يَرَى ۚ  
 أَوَيْدَكَرُفْنَقَعَهُ الْذِكْرَى ۚ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۚ فَأَن تَ  
 لَهُ يَصْدَى ۚ وَمَا عَلَيْكَ الْاِزْيَى ۚ وَأَمَّا مَنِ جَاءَهُ الْكَسَى ۚ  
 ۞ وَهُوَ يَخْسَى ۚ فَأَن عَنْهُ نَلْهَى ۚ كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُ ۚ فَمَنْ  
 شَاءَ ذَكَّرُ ۚ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ۚ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۚ  
 بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۚ قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ ۚ  
 مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرُهُ ۚ ثُمَّ السَّيْلَ  
 يَسِّرُهُ ۚ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرُهُ ۚ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرُهُ ۚ كَلَّا  
 لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ۚ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا صَبَّأُ  
 الْمَاءَ صَبًّا ۚ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۚ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۚ  
 وَعَيْنًا وَقَضْبًا ۚ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۚ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۚ وَفَاكِهَةً  
 وَأَبًّا ۚ مَتَعْنَاكُمْ وَلَا نُعَمِّكُمْ ۚ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ۚ

١- قلب النبي ﷺ وجهه لانشغاله بهداية كبار قومه .  
 أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
 أنزل الله ﷻ عبس وتولى ﷻ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى  
 رسول الله ﷺ ، فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ،  
 وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل  
 رسول الله ﷺ يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ، فيقول  
 له : أتري بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت : ﷻ عبس  
 وتولى ﷻ .

٢- لأجل أن جاءه الأعمى : ابن أم مكتوم .

٣- وما يعلمك أيها النبي لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بما  
 يسمع منك ، فيزداد إيماناً وعملاً صالحاً .

٤- أو يعظ بقولك ، فتفعه الموعظة .

٥- أما من استغنى بثروته وماله وجاهه عن سماع القرآن وما  
 جئت به من الخير .

٦ ، ٧- فأنت له تتعرض وتقبل عليه أملاً في إسلامه .  
 وليس عليك بأس في ألا يتزكى بالإسلام ، حتى تحرص عليه ،  
 وتعرض عن أسلم .

٨- وأما من جاءك مسرعاً لطلب العلم والموعظة .

٩ ، ١٠- وهو يخاف عقاب الله ، وهو الأعمى ، فأنت

تلهي وتشاغل عنه وتعرض .

١١- كلا ، لا تفعل مثل ذلك ، أيها النبي ، إن هذه الآيات عظة تستحق العمل بها .

١٢- فمن أراد اعظ بالقرآن .

١٣ ، ١٤- إن هذه التذكرة مثبتة في صحف مكربة شريفة عند الله ، رفيعة القدر عنده ، متزهة لا يمساها إلا المطهرون .

١٥- منسوخة بأيدي كتبة من الملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ ، ويسفرون بالوحي بين الله ورسوله .

١٦- ملائكة مكرمين أعزاء على الله تعالى ، أتقياء مطيعين لله تعالى .

١٧- لعن الإنسان الكافر ما أشد كفره ؟ دعاء عليه بأشنع الدعوات .

١٨- من أي شيء خلق الله هذا الكافر ؟ بيان لما أنعم عليه ، والاستهتام للتحقير .

١٩- خلقه من ماء مهين ضئيل ، وأنشأه مقدراً وجوده في أطوار مختلفة ، وقدر له أعضاء لمصلحة نفسه .

٢٠ ، ٢١- ثم سهّل ولادته ، وسر له طريق الخير والشر ليختار أحدهما . ثم أماته بأجله ، فجعله في قبر يستره تكريماً له .

٢٢- ثم إذا أراد ، بعثه بعد الموت للحساب والجزاء . والإنتشار : الإحياء بعد الموت في الوقت المراد لله .

٢٣- كلا ، لردع الإنسان عن الكفر ، لم يفعل الإنسان ما أمر الله به من العبادة والشكر بنحو كامل إلا القليل .

٢٤- فلينظر الإنسان نظرة تأمل وتفكر كيف أوجده الله له مطعمه الذي هو سبب حياته ؟

٢٥ ، ٢٦- أننا أنزلنا المطر إنزالاً سخياً كثيراً . ثم شققنا الأرض بالنبات شقاً محكماً لا تقاً بما يخرج منه صغيراً أم كبيراً .

٢٧ ، ٢٨- فأنبتنا في الأرض حباً كالخنطة والشعير ، وأعناباً ، وكل ما يقطع أخضر طرياً ، ومنه يرسم الدواب .

٢٩ ، ٣٠- وأشجار زيتون ونخيل ، ويساتين ضخمة كثيرة الأشجار .

٣١ ، ٣٢- وفاكهة مختلفة الألوان والأنواع ، وعشباً للدواب ، خلقها الله متفحة لكم ولجميع حيواناتكم .

٣٣- أي إذا جاءت القيامة أو صيحتها التي تصنع الأذن ، أي تصمها فلا تسمع .

٣٤-٣٦: يوم يفر (يهرب) المرء من أخيه؛ لأنه يستنصر به عادة، وأمه وأبيه، وزوجته، وأولاده الذكور؛ وهم أقرب القرابة، وأولاهم بالشفقة، ولكن الفرار منهم لهول أشد وأعظم.

٣٧- لكل امرئ منهم حال يشغله ويصرفه عن الأقارب، فلا يفكر إلا في نفسه.

٣٨-٣٩- وجوه المؤمنين يوم القيامة مضيئة متلهلة، ضاحكة مستبشرة بما تراه من النعيم.

٤٠-٤١- وجوه الكافرين يومئذ عليها غبار وكدورة، تغشاها ظلمة وذلة، لما تراه من العذاب.

٤٢- أولئك هم المتصفون بالكفر والفسق؛ وهو العصيان والخروج عن حدود الله تعالى.

## سورة التكويد

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة، كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكويد ٨١/١] و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار ٨٢/١] و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾ [الانشقاق ٨٤/١].

١- إذا الشمس لفئت وطويت وأزيل ضوءها

ونورها. هذه الأحداث (١٢) هنا تحدث من أول زمن النفخة الأولى إلى انقضاء الحساب وإعلان الجزاء، ومنها يكون بعد النفخة الثانية.

٢، ٣- وإذا النجوم تساقطت وتهافت على الأرض. وإذا الجبال قلعت من أماكنها بزلزلة الأرض.

٤- وإذا أهملت النوق الحوامل التي مضى على حملها عشرة أشهر، وبقي على وضعها شهران فقط، وهي من أنفس أموال العرب، والعشار: جمع عشاء. وهذا كناية عن انشغال الإنسان بنفسه.

٥- وإذا الوحوش جمعت بعد البعث ليقصص من بعضها لبعض، ثم تصير تراباً.

٦، ٧- وإذا البحار أوقدت، فصارت ناراً تحترق بالبركان والزلازل. وإذا النفوس قرنت فيها الأرواح بالأجساد.

وإذا البنت المدفونة حية خوف العار أو الحاجة سئلت: بأي ذنب قتلت؟ وهذا سؤال توبيخ لقاتلها بغير ذنب.

١٠، ١١- وإذا صحف الأعمال فتحت وبسطت. وإذا السماء قلعت كما يقلع السقف.

١٢، ١٣- وإذا النار أجمعت وأوقدت إيقاداً شديداً. وإذا الجنة قربت وأدبنت لأهلها المتقين لدخولها.

١٤، ١٥- علمت نفس ما قدمت من خير أو شر. أقسم- ولا زائدة لتأكيد الخبر- بالكواكب التي تظهر في الليل

وتختفي في النهار تحت ضوء الشمس، وهي زحل والمشتري والزهرة وعطارد.

١٦- الكواكب السيارة التي تجري مع الشمس في النهار، وتستتر في ضوء الشمس.

١٧، ١٨- وأقسم بالليل إذا أقبل بظلامه، أو أدبر، فهو من ألفاظ الأضداد. والصبح إذا أقبل وأضاء بنوره.

١٩- إن هذا القرآن لقول أجراه الله على لسان رسول مكرم عند الله هو جبريل عليه السلام، لكونه نزل به من

جهة الله تعالى على رسوله محمد ﷺ.

٢٠- على لسان رسول ذي قدرة كبيرة، وحافظة فائقة، وذو منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه.

يَوْمَ يُنْفَخُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۖ وَصَاحِبِنِهِ وَيَبْنِهِ ۖ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۖ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۖ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۖ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ۚ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۖ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۖ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۖ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۖ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۖ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۖ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۖ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُيِّلَتْ ۖ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۖ وَإِذَا الصُّفُوفُ نُشِرَتْ ۖ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۖ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۖ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِئَتْ ۖ نَفَسًا نَّفَسًا ۖ وَأُخْضِرْتُ الْأُخْضِرَ ۖ وَأُخْضِرْتُ الْأُخْضِرَ ۖ وَاللَّيْلُ إِذَا غَمَسَتْ ۖ وَالصُّبْحُ إِذَا انْفَجَسَ ۖ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۖ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۖ

قُطِّعَ ثُمَّ أُمِينٌ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿١﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ  
فِ الْمِينِ ﴿٢﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٣﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ  
رَّجِيمٍ ﴿٤﴾ فَإِنَّ نَازِلَهُنَّ نَارُ الْاِذْكُرِ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ لَمِنْ شَاءَ  
مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيدَ وَمَا نَشَاءُ وَنَا لَآ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَظَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبُحَارُ انْفُثِرَتْ ﴿٣﴾  
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾  
فِي أَيْمُونَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ كَذَّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ  
عَلَيْكُمْ لَحُفَظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَذِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَّا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنْ لَأَبْزَرَ  
لِيُنْعِمَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْبُحَارَ لَفِي حِجْمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ  
عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَّا أَذْرَكَ مَا يَوْمَ  
الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ سَيًّا وَلَا أَمْرٌ يُؤْمِدُ لَهَا ﴿١٩﴾

- ٢١ - تطيحه الملائكة في السماء في الملا الأعلى، أمين على الوحي والرسالة .  
٢٢ - وما صاحبكم محمد ﷺ يا مشركي مكة بمجنون، كما زعمتم، فأنتم عالمون بأمره وعقله وحكمته فهو صاحبكم .  
٢٣ - ولقد رأى النبي ﷺ جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية، وهو في مطلع الشمس الأعلى، له ست مئة جناح .  
٢٤ - وما محمد ﷺ على الوحي وخبر السماء الغيبي ببخيل مقصر بالتعليم والتبليغ .  
٢٥ - وما هذا القرآن بقول شيطان مسترق السمع، مرجوم مطرود من رحمة الله تعالى .  
٢٦ - فأي طريق تسلكون بعد إنكاركم القرآن ؟!  
٢٧ - ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للعالمين .  
٢٨ - لمن أراد منكم أن يستقيم على الطريق الواضح باتباع الحق والإيمان بالإسلام .  
٢٩ - وما تشاؤون الاستقامة على الحق إلا وقت أن يشاء الله لكم ذلك، هو مالك الخلق كلهم .

## سورة الانفطار

فضلها : أخرج الإمام أحمد والترمذي - كما تقدم -

- عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال : « من سره أن ينظر إلى القيامة رأي العين، فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ [التكوير ١/ ٨١] و ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ [الانفطار ١/ ٨٢] و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ [الانشقاق ١/ ٨٤] .  
١ - إذا السماء تشققت، وإذا الكواكب تساقطت متفرقة .  
٢ - وإذا البحار شققت جوانبها وزالت الحواجز بينها، فصارت بحراً واحداً، وإذا القبور قلب ترابها على موتاها، وبعث من كان في جوفها من الأموات .  
٣ - علمت نفس يوم القيامة ما قدمت من أعمال، وأخرت منها فلم تعمل بها بسبب الكسل .  
٤ - يا أيها الإنسان ( المراد جنس الإنسان ) ما الذي خدعك وجراك على عصيان ربك . أخرج ابن أبي حاتم قال : نزلت في أبي بن خلف . الذي أوجدك، فجعل أعضائك سوية سالمة نافعة، وجعلك معتدل القامة متناسب الخلق .  
٥ - ركبك وكوثك في أي صورة من أعجب الصور وأحكمها دون أن تختار صورة لنفسك .  
٦ - كلا : للردع عن الاغترار بكرم الله تعالى، بل : للانتقال من موضوع لآخر، تكذبون بالحساب والجزاء الأخروي على الأعمال .

- ٧ - وإن عليكم لملائكة حافظين أعمالكم، يسجلون كل شيء ويكتبونه في صحائفكم .  
٨ - مكرمين عند الله، كاتبين لكل صغيرة وكبيرة . يعلمون جميع الأفعال .  
٩ - إن المؤمنين الصادقين في إيمانهم لفي نعيم الجنة . وإن الكفار التاركين لشرع الله لفي نار محرقة .  
١٠ - يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء في الآخرة . وما هم عن النار بخارجين منها، لخلودهم فيها .  
١١ - وما أعلمكم ما حقيقة يوم الجزاء والحساب، ثم ما أدراك ما ذلك، وكرر الجملة للتضخيم وشدة الهول .  
١٢ - يوم لا تملك نفس شيئاً من المنفعة لنفس أخرى، والأمر كله يوم القيامة لله وحده، لا أمر لغيره فيه .

## سورة المطففين

- ١ - هلاك وعذاب للأخذين بالكيل أو الوزن شيئاً طفيفاً، أي قليلاً، إما بالنقصان إن كالوا، أو بالزيادة إن اكثالوا. أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك.
- ٢ - الذين إذا أخذوا من غيرهم حقوقهم، أخذوا الكيل وافياً كاملاً.
- ٣ - وإذا كالوا غيرهم أو وزنوا نقصوا الوزن.
- ٤ - ألا يخطر ببال هؤلاء المطففين أنهم مبعوثون، فيحاسبون على أعمالهم، فهلا تدبروا عاقبة أمرهم؟
- ٥، ٦ - أنهم مبعوثون في يوم عظيم خطره وهوله وهو يوم القيامة، يوم يقوم الناس من قبورهم أمام ربهم للحساب والجزاء.
- ٧ - كلا: حرف للتنبيه السامع لأهمية ما بعده، إن كتاب (المكتوب) الكفار في سجل أهل النار.
- ٨ - وما أعلمك ما كتاب سجين؟ سجل أهل النار.
- ٩ - كتاب مسطور بين، أو معلّم، دونت فيه أسماء الفجار، يعلم من يراه أن ما فيه شر كله.
- ١٠ - هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالحق من القرآن والبعث.

سُورَةُ الْمَطْفِفِينَ (٨٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْوِفُونَ ﴿٢﴾  
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ  
مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا  
إِنْ كَذَّبَ الْفُجَّارَ لَفِي سَجِينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٨﴾ يَكْذِبُ مَرْثُومٌ ﴿٩﴾  
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ  
إِلَّا كُفٌّ مَعْتَدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذَا نَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ اسْطِيعُوا لِقَاءَ أَوَّلَٰئِكَ ﴿١٣﴾ كَلَّا لَئِنْ  
رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنحُوتُونَ ﴿١٥﴾  
فَرَأَاهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿١٧﴾  
كَلَّا إِنْ كَذَّبَ الْفُجَّارَ لَفِي عَذَابٍ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَذَابٌ ﴿١٩﴾ يَكْذِبُ مَرْثُومٌ ﴿٢٠﴾  
يَسْهَرُهُ الْمَقْرُونُ ﴿٢١﴾ إِنْ أَلْبَسَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى  
الْأَوَّلِ يُنْظَرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ  
رَحِيقٍ مَنحُورَةٍ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُمْ مِنْ ذَلِكُمْ فَلَيْسَ قَدْ نُسِئُوا ﴿٢٦﴾

- ١١ - الذين يكذبون بوقوع يوم الحساب والجزاء.
- ١٢ - وما يكذب بيوم القيامة إلا كل متجاوز الحدود في الكفر، كثير الآثام والمعاصي.
- ١٣ - إذا تتلى على هذا المكذب آيات القرآن، قال عنها: حكايات وأكاذيب وأباطيل وخرافات القدماء.
- ١٤ - كلا: للردع والزجر عن هذا القول، ليس القرآن أساطير الأولين، بل غطى على قلوبهم حجابٌ منع عنهم أسباب الهداية، وهو ما كسبوه من الذنوب والسيئات.
- ١٥ - كلا: حرف تنبيه لما بعدها، إن الكفار محجوبون ممنوعون عن ربهم يوم القيامة، لا ينظرون إليه كالمؤمنين.
- ١٦ - ثم إن الكفار لدخلوا النار المحرقة وملازموها.
- ١٧ - ثم تقول لهم خزنة جهنم: هذا هو العذاب الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.
- ١٨ - كلا: للتنبيه كما تقدم، إن مكتوب أو صحيفة المؤمنين الصادقين مثبت في ديوان الخير وسجل البررة.
- ١٩، ٢٠ - وما أعلمك ما كتاب عليين؟ وهذا للتعظيم، إنه كتاب البررة، إنه كتاب مسطور بين الكتابة أو معلّم بعلامته.
- ٢١ - يشهد كتابة ذلك الكتاب ويحضره الملائكة المقربون، الذين لهم عند ربهم منزلة خاصة.
- ٢٢، ٢٣ - إن أهل الإيمان والطاعة لفي نعيم الجنة الخالد. على الأسرة المفرشة ينظرون إلى ما أعطوا من النعيم والتكريم.
- ٢٤ - تعرف في وجوه البررة بهجة التنعم وحسنه وبريقه ورونقه.
- ٢٥ - يسقون من شراب خالص لا غش فيه ولا فساد: وهو الخمر غير المسكرة، ختم إناؤه ومنع من مساس الأيدي.
- ٢٦ - غطاؤه تفوح منه راحة المسك، وفي ذلك فليترغب الراغبون، ويتسابق المتسابقون بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى.

وَمَرَّاجُهُمْ مِنْ تَنْسِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
أَجْرَمُوا كَانُوا مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ  
يَتَّبِعُهُمْ وَكُنَّ عَيْنَاهُمْ نَقْلُوا فِيهِمْ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا  
رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ  
حَفِظِينَ ﴿٣٢﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٣﴾ عَلَى  
الْأَرَابِكِ يُنظَرُونَ ﴿٣٤﴾ هَلْ يُؤِيبُ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٥﴾

٢٧ - وما يمزج به ويخلط الرحيق من ماء ينصب عليهم من مكان مرتفع .

٢٨ - والتسليم : عين ماء يشرب منها الأبرار .

٢٩ - إن الذين كفروا من كبراء مكة وأشرفها ونحوهم كانوا من المؤمنين يستهزئون في الدنيا . نزلت في أكابر المشركين كأبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي ، كانوا يضحكون من عمار وصهيب وبلال وغيرهم من فقراء المسلمين ويستهزئون بهم .

٣٠ - وإذا مرَّ المؤمنون بالكفار ، يغمز بعضهم بعضاً بأعينهم استهزاء . والغمز : إرخاء الجفن والحاجب استهزاء .

٣١ - وإذا رجع المجرمون إلى منازل أهلهم ، رجعوا متلذذين باستهزائهم بالمؤمنين .

٣٢ - وإذا رأى الكفار المؤمنين قالوا : إن هؤلاء لفي ضلال وبعد عن الصواب لإيمانهم بمحمد ﷺ .

٣٣ - ولم يرسل الكفار على المؤمنين حافظين لأعمالهم ، رقباء يهيمنون على أعمالهم .

٣٤ - ففي يوم القيامة ، المؤمنون يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء معذبين .

٣٥ - على الأسرة المفروشة ينظرون من منازلهم إلى الكفار ، وهم يعذبون في النار .

٣٦ - هل كوفئ أو جوزي الكفار على أعمالهم التي فعلوها في الدنيا ، الاستهزاء والسخرية ؟ والتثويب معناه المجازاة ، واشتهر في المجازاة بالخير ، فكان استعماله هنا تهكماً بالكفار .

## سورة الانشقاق

فضلها : تقدم في حديث سابق في مطلع سورتي التكويد والانفطار ، وأخرج مسلم والنسائي : أن أبا هريرة قرأ بهم : ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ص سجد فيها .

- ١ - إذا السماء تشققت وتصدعت .
- ٢ - وانقادت لأمر ربها واستمعت ، أي حصل ما أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْهَا مِنَ الْأَنْشِقَاقِ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ وَتَمْتَلِ .
- ٣ - وإذا الأرض بسطت ومُدَّتْ كما يد الجلد بزوال جبالها وقذف جميع ما فيها .
- ٤ - وألقت ما فيها من الموتى والكنوز إلي ظاهرها ، وخلت خلواً تاماً بما كان في جوفها .
- ٥ - وانقادت لأمر ربها واستمعت ، وحق لها ذلك .
- ٦ - يا أيها الإنسان إنك مجاهد وجاد في عملك إلى لقاء ربك ، فملاق عملك من خير أو شر يوم القيامة .
- ٧ ، ٨ - فأما من أعطي كتاب أعماله يمينه ، وهو المؤمن . فسوف يحاسب في الآخرة حساباً سهلاً لا نقاش فيه .
- ٩ - ويرجع إلى أهله الذين في الجنة من الزوجة والأولاد وعشيرته المؤمنين فرحاً بحسابه اليسير .
- ١٠ - وأما من أعطي كتاب أعماله بشماله على كره منه من وراء ظهره ، وهو الكافر .
- ١١ - فسوف يدعو على نفسه بالهلاك قائلاً : يا ثوراه ليستريح . والثبور : الهلاك .
- ١٢ ، ١٣ - ويدخل ناراً مستعرة . إنه كان بين أهله وعشيرته في الدنيا فرحاً بطراً باتباعه الهوى .

تَرْجُمَانُهَا (٨٤) سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ تَرْجُمَانُهَا (٢٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾  
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ بَيَّأَنِيَا  
الْإِنْسَانِ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا حَافِلِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى  
كَلِمَةَ يَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ بِحَاسِبٍ حَسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَقْلِبُ إِلَى  
أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَلِمَةَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا  
ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَصَلَّى سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

التي فعلوها في الدنيا ، الاستهزاء والسخرية ؟ والتثويب معناه المجازاة ، واشتهر في المجازاة بالخير ، فكان استعماله هنا تهكماً بالكفار .

١٤- إنه اعتقد أن لن يرجع إلى ربه للحساب الأخروي .  
بلى إنه يرجع إليه ، إن ربه كان به بأعماله عالماً  
خبيراً ، فلا يهمله ويعيده . وبلى : لإبطال ما قبله وإثبات ما  
بعده ، أي لا بدّ من رجوعه .

١٦-١٧-١٨- أقسم بالشفق ، أي الحمرة التي ترى في  
الأفق الغربي بعد غروب الشمس ، وتمتد إلى وقت العشاء .  
وبالليل وما ضمّ وجمع ما دخل عليه في ظلامه . وبالقمر  
إذا تمّ نوره في ليل ثلاث من كل شهر وهي ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

١٩- ثلاثاً أيها الكفار أحوالاً من شدائد القيامة ،  
بعضها فوق بعض وهي الموت ثم البعث ، ثم السوق إلى  
الحشر ، ثم الوقوف للحساب .

٢٠ ، ٢١- فما لهؤلاء الكفار أو المشركين لا يؤمنون بالله  
واليوم الآخر؟ وقد أقيمت لهم البراهين على ذلك . وإذا تلي  
عليهم القرآن لا يخضعون لأمر الله ، بأن يؤمنوا بالقرآن  
لإعجازه .

٢٢ ، ٢٣- بل الكفار يكذبون بالقرآن والبعث  
والحساب . والله أعلم بما يضمرون في صدورهم من الشرك  
أو الكفر وعداوة الإسلام .

٢٤- فأخبرهم محذراً لهم بعذاب مؤلم ، والمراد بالبشارة  
الإخبار تهكماً واستهزاء بهم .

٢٥- لكن الذين آمنوا بالله ورسوله وبالقيامة ، وعملوا بما  
أمر الله واجتنبوا المعاصي ، لهم ثواب غير منقوص ولا  
مقطوع ولا ين به عليهم .

أَنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحْجُوزَ ﴿١﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿٢﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْشفَقِ ﴿٣﴾  
وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿٤﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿٥﴾ لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن ﴿٦﴾  
طَبَقِ ﴿٧﴾ فَالْهَمَّ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْمِعُونَ ﴿٩﴾  
بَلِ الَّذِينَ هُمْ يُكَذِّبُونَ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿١١﴾ فَشَرُّهُمْ  
بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ أَجْرُهُمْ مِمَّنْ يَمُنُونَ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الْبُرُوجِ ﴿٨٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْوَعْدِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾  
فَلِأَصْحَابِ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُوقِودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾  
وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَسَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا ﴿٨﴾  
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٩﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ هُمْ أَقْبَرُ عَذَابِ ﴿١١﴾  
جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ  
جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْقَوْزُ الْكُبْرُ ﴿١٣﴾

## سورة البروج

فضلها : أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ذات البروج﴾  
﴿والسما والطارق﴾ [الطارق ٨٦/١] .

- ١- أقسم بالسما ذات منازل الكواكب ، وهي اثنا عشر برجاً لا ثاني عشر كوكباً ، منها الشمس .
- ٢- وأقسم باليوم الذي وعد الله به عباده للحساب والجزاء ، وهو يوم القيامة .
- ٣- وبكل شاهد على غيره في ذلك اليوم ، ومشهود عليه بالأفعال التي ارتكبها ، ويشمل الرسل والأمم .
- ٤- لعن أصحاب الشق المستطيل المحفور في الأرض ، وهم قوم كفار أحرقوا جماعة من المؤمنين في أخدود باليمن ، وهم نصارى نجران ، الذين كانوا على دين التوحيد .
- ٥ ، ٦- النار ذات اللهب الشديد بما توقد به ، حين كانوا قاعدين على حافة أخدود النار .
- ٧- وهم حضور على ما يفعلون بتعذيب المؤمنين بالله ، بالإلقاء بالنار .
- ٨- وما أنكروا وعابوا عليهم إلا أنهم يؤمنون بالله وحده .
- ٩- مالك السموات والأرض ، فهو حقيق بالإيمان به وتوحيده ، والله شاهد عالم مطلع على ما فعلوه ومجازيهم .
- ١٠- إن الذين ابتلوا واختبروا المؤمنين والمؤمنات بالأذى والإحراق لردهم عن دينهم ، ثم لم يتوبوا من قبح فعلهم ، لهم يوم القيامة عذاب جهنم بكفرهم وإحراقهم المؤمنين ، ولهم عذاب جهنم المحرق أو العذاب شديد الإحراق ، وهذا بيان لما سبق .
- ١١- إن الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر ، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها ، لهم يوم القيامة جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار ، ذلك هو النجاح الأكبر الذي لا يعادله نجاح آخر .

إِنْ بَطَّشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٍ ﴿١﴾ إِنَّهُ هُوَ يَدْعُوُ يَوْمَئِذٍ وَيُبْعِدُ ﴿٢﴾ وَهُوَ الْعَوْدُ ﴿٣﴾ وَالْعَرْشُ مُجِيدٌ ﴿٤﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿٥﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿٦﴾ فَوَعْنَوْكَ وَكُنُودُ ﴿٧﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي كَذِبٍ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٩﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١٠﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿١١﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾  
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِقَرْلٍ ﴿١٤﴾ إِنْهُمْ يُكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ مَهْلِكُهُمْ وَيَوْمَئِذٍ



١٢- إن أخذ ربك بشدة وعنف لبالغ الشدة، والمراد أنه تعالى مضاعف تعذيبه بالكفار.  
١٣- إن الله ينشئ الخلق في البدء، ثم يعيدهم أحياء بعد الموت يوم القيامة.  
١٤، ١٥- هو سبحانه الكثير المغفرة للتائبين، المحب لهم. إنه تعالى خالق العرش ومالكه وصاحبه، العظيم الجليل في ذاته وصفاته.  
١٦- أي كثير الفعل، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه.  
١٧- هل بلغك أيها الرسول خبر الأرقام الذين حاربوا الرسل الكرام وقتلواهم؟  
١٨- أولئك الجنود للمجندة لمحاربة الرسل هم جنود فرعون وأتباعه في مصر، وقبيلة ثمود قوم صالح، والمراد: ما وقع منهم من الكفر والعناد، وتعذيبهم في النهاية.  
١٩- بل هؤلاء الكفار العرب في تكذيب شديد لك أيها الرسول وللقرآن، ولم يعطوا بمن قبلهم من الكفار. و ﴿بل﴾ لإبطال أسباب تكذيبهم وإثبات الحق، أي إن حال كفار قريش أعجب من السابقين.  
٢٠- والله محيط بهم قادر عليهم لا يفوتونه، فهم في قبضته وسلطانه، سيعذبهم كما عذب من قبلهم.  
٢١- بل إن هذا القرآن قرآن شريف عظيم معظم، وليس كما زعموا أنه شعر أو كهانة أو سحر.  
٢٢- مكتوب في لوح مصون عن الشياطين من الزيادة والنقص، وهو أم الكتاب أو اللوح المحفوظ.

## سورة الطارق

فضلها: أخرج النسائي عن جابر بن عبد الله قال: صلى معاذ المغرب، فقرأ البقرة والنساء، فقال النبي ﷺ: أفأتان يا معاذ! ما كان يكفيك أن تقرأ بـ ﴿والسما والطارق﴾ و ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس ٩١/١] ونحوها؟  
١- أقسم بالسما والكوكب الطالع ليلاً. وسمي بالطارق لأنه يأتي ليلاً ويخفى بالنهار.  
٢، ٣- وما أعلمك أيها النبي ما الطارق؟ في التساؤل تعظيم لشأن الطارق. النجم المضيئ الثاقب بضوئه ظلمة الليل.  
٤- ما كل نفس إلا عليها حافظ من ربه، موكل بحراستها، وإحصاء أعمالها، وهم الملائكة الحفظة.  
٥- فلينظر الإنسان نظرة تأمل واعتبار من أي شيء خلقه ربه؟! أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿فلينظر الإنسان م خلق﴾ قال: نزلت في أبي الأشد بن كلدة الجمحي، كان يقوم على الأديم (الجلد) فيقول: يا معشر قريش، من أزالني عنه فله كذا، ويقول: إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر، فأنا أكفيكم وحدي عشرة، واكفوني أنتم تسعة.  
٦- خلق من ماء (مني) مصبوب في الرحم. ودافق: بمعنى مدفوق، كالخافرة: المدفوق.  
٧- يخرج هذا الماء من بين ظهر الرجل وعظام صدر المرأة. والترائب: مواضع القلادة من الصدر، جمع تريبة.  
٨- إن الله على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت لقادر.  
٩- يعيده يوم تختبر السرائر وتعرف، أي تظهر، والسرائر: مكنونات القلوب من العقائد والنيات وغيرها.  
١٠- فما لمكر البعث وهو الكافر من قوة يتمتع بها عن عذاب الله، ولا ناصر يتقذه عما نزل به.  
١١، ١٢- وأقسم بالسما ذات المطر الذي يرجع إليها بالتبخر من الأرض، وبالأرض التي تتصدع أو تتشقق عند خروج النبات فيها.

١٣، ١٤- إن القرآن لقول يفصل بين الحق والباطل، كأنه الفصل نفسه، وليس هو باللهو ولم ينزل باللعب.

١٥- إن الكفار يدبرون المكائد (التدابير الخفية) لمحاربة الإسلام والنبي ﷺ، ومحاولة إبطال ما جاء به.

١٦- وأقابل تدبيرهم بتدبير أقوى منه يبطله، ثم أجازيهم بما يستحقون.

١٧- فأخبر أيها النبي الكفار ولا تستعجل هلاكهم، وأنظرهم قليلاً.

## سورة الأعلى

فضلها: ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال لمعاد: «هلا صليت بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى ١/٨٧] ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ [الشَّمْسُ ١/٩١] ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل ١/٩٢].

- ١- نزه أيها النبي اسم ربك البالغ النهاية في علو عن كل ما لا يليق به، بقولك: (سبحان ربي الأعلى).
- ٢- الذي خلق الإنسان وغيره، فجعله معتدل القامة، متناسب الأجزاء، مهيا لما خلق له.
- ٣- والذي قدر كل شيء ومنه الرزق بمقادير معينة، فعرّفه وجه الانتفاع بما خلق له.
- ٤- والذي أنبت العشب والنبات والشجر والزرع، ومراعي الأنعام والدواب.
- ٥- فجعله ياساً، مائلاً للسواد بعد اخضراره.

- ٦- سنقرئك أيها الرسول القرآن على لسان جبريل عليه السلام، فلا تنسى ما تقرؤه. قال مجاهد والكلبي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، لم يفرغ جبريل من آخر الآية، حتى يتكلم النبي ﷺ بأولها، مخافة أن ينساها، فنزلت ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ بعد ذلك شيئاً، فقد كفيته.
- ٧- إلا ما شاء الله أن تنساه، ينسخ تلاوته وحكمه، إنه تعالى يعلم ما ظهر من الأحوال وما بطن.
- ٨- ونوفقك للشريعة السمحة التي لا عسر فيها في كل أمر من أمور الدين والدنيا.
- ٩، ١٠- فغظ أيها النبي الناس بالقرآن وأرشدهم لسبل الخير، حين ينفع التذكير، سيتذكر ويتعظ من بقاء الله ويخافه.
- ١١، ١٢- ويهمل الذكرى ويتركها جانباً لفرق في الشقاء وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى ۝ وَالَّذِي هَدَىٰ  
وَالَّذِي أَمَرَ الْمَتَىٰ ۝ فِجْلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ سَنُقَرِّكَ فَالْأَسَىٰ ۝  
إِلَّا شَاءَ اللَّهُ ۝ أَنْتَ بِلَهْمِ الْجَهْرِ وَمَا بَيْنَ ۝ وَيُسْرِكَ لِلْسِرَىٰ ۝ فَذَكْرُ  
إِنْ شَعِيتَ لِذِكْرِي ۝ سَيَذَكِّرُنِي خَشْيَتِي ۝ وَتَجِبُّهَا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي  
يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ۝ تَوَلَّيْتُ لَهَا وَابْتِغَىٰ ۝ فَدَأْبُكَ مِنْ رَبِّي ۝  
وَذَكَرْتُ رَبِّي فَصَلَّىٰ ۝ بَلْ تُؤَكِّدُونَ أَكْجُودَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ  
وَأَبْقَىٰ ۝ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ

تَبَيَّنَا (٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ (٨٩) تَبَيَّنَا (٨٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝ وَجُوهٌُ يُومِذُ خَسِيفَةً ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝  
تَصْلَىٰ نَارًا رَاحِمَةً ۝ تَسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ۝ أَنِيَّةٌ ۝ لَيْسَ لَهَا طَافٌ إِلَّا  
مِنْ صَرِيرٍ ۝ لَا تَكِينُ وَلَا يَغْنَىٰ مِنْ جُوعٍ ۝ وَجُوهٌُ يُومِذُ بَازِعَةً ۝  
تَسْعَىٰ رَاضِيَةً ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ۝

- الكافر، الذي يدخل نار جهنم العظمى وهي أسفل الدركات.
- ١٣- ثم إنه لا يموت في النار فيستريح، ولا يحيا حياة طيبة، فيسعد.
- ١٤- قد فاز ونجا من تطهر من الكفر والمعصية، فأمن بالله ووحده وعمل بشريعته.
- ١٥- وتذكر اسم ربه بلسانه، ولا حظ صفاته العليا بقلبه، فصلى الصلوات المفروضة.
- ١٦- بل تفضلون أيها البشر الحياة الدنيا ولذاتها العاجلة الغانية على الآخرة الباقية.
- ١٧- وثواب الآخرة خير من الدنيا، وهي باشتغالها على الجنة أفضل وأدم من الدنيا.
- ١٨- إن هذا المذكور من فلاح من تركى وصلى وكون الآخرة خيراً من الدنيا موجود في الكتب الأولى المنزلة قبل القرآن.
- ١٩- وهي عشر صحف إبراهيم، وعشر صحف موسى غير التوراة.

## سورة الغاشية

فضلها: أخرج مسلم وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى ١/٨٧] والغاشية في الجمعة والعيدين.

- ١- هل جاك أيها النبي خبر القيامة التي تغشى الناس بشدائدها وأحوالها؟ والغاشية: الداهية.
- ٢- وجوه يوم القيامة ذليلة خاضعة، لإدراكها بطلان عملها النبوي، وتعرضها للعذاب.
- ٣- عاملة في النار عملاً متعباً، تعب، بجر السلاسل والأغلال وخوضها في النيران. والنصب: التعب.
- ٤، ٥- تدخل نارا شديدة الحر، تسقى من عين ماء شديدة الحرارة. والماء الأنّي: المتأني في الحر.
- ٦- لا طعام لهم إلا طعام رديء شديد المرارة. والضريع: نوع من الشوك اليابس المر ترعاه الإبل إذا لم تجد غيره، ولكنه لا يفيد. فإذا كان وطباً سمي الشبرق.
- ٧- لا يسمن أكله، ولا يفيد، ولا يحقق شبعاً من جوع.
- ٨، ٩- وجوه يوم القيامة متعنتة ذات بهجة وحسن، راضية في الآخرة بعملها الصالح في الدنيا، وهو الطاعة.
- ١٠، ١١- يدخل أصحابها في جنة رفيعة المكان والقدرة، لأن الجنة درجات، لا تسمع في الجنة لغواً من القول، ساقطاً باطلاً.



فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٣﴾ فِيهَا سُرْرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٥﴾  
وَعَارِفٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٦﴾ وَزُرَّابٌ مَبْشُورَةٌ ﴿١٧﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ  
خُلِقَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿٢٠﴾  
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢١﴾ فَذَكِّرُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢٢﴾ لَسْتَ  
عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٣﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٤﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ  
الْأَكْبَرَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَتَهُمْ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾  
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ  
الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا  
الصَّخْرَ بِآلِوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ  
طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْرَمُنَا فِيهَا فَتًى ﴿١٢﴾ فَصَبَّ  
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴿١٤﴾

١٢، ١٣. في الجنة عين جارية متدفقة بشراب لذيد، وفيها أسرة رفيعة ذاتاً وقدرًا ومحلًا.

١٤، ١٥. وفيها أنية لا عرى لها، موضوعة بين أيديهم، لتسهيل تناولها، ووسائد صف بعضها بجانب بعض. والنمارق جمع نمرقة.

١٦. وفيها بسط فاخرة، وطفافيس لها حمل، مبسوطة مفرقة في المجالس، والزرايب جمع زريبة.

١٧. أفلا ينظر كفار مكة وأمثالهم نظرة اعتبار وتأمل إلى الجمال والنوق كيف خلقها الله تعالى خلقاً بديعاً. أخرج ابن جرير وغيره عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة، فأنزل الله: «أفلا ينظرون إلى الإبل...».

١٨. وينظرون إلى السماء كيف رفعها الله فوق الأرض بلا عمد، وأمسكها بكواكبها.

١٩. وينظرون إلى الجبال كيف جعلت قائمة.

٢٠. وينظرون إلى الأرض كيف بسطت، حتى صارت مهددة صالحة للعيش عليها.

٢١. فذكر أيها النبي وخوف بآياتي الكونية والقرآنية وينعمي وأدلة توحيدي، إنما أنت مذكر.

٢٢. لست عليهم بمسلط لإجبارهم على ما تريد.

٢٣، ٢٤. لكن من أعرض عن القرآن وكفر به، فيعذبه الله يوم القيامة العذاب الأشد وهو عذاب جهنم.

٢٥، ٢٦. إن إلينا رجوعهم بعد الموت، ثم إن علينا حسابهم في المحشر، فنجازي كل إنسان بما قدم.

## سورة الفجر

فضلها: روى النسائي - كما تقدم - عن جابر قال: صلى معاذ صلاة، فجاء رجل، فصلى معه، فطول، فصلى في ناحية المسجد، ثم انصرف، فبلغ ذلك معاذاً، فقال: متناق، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فسأل الفتى، فقال: يا رسول الله، جئت أصلي معه، فطول علي، فانصرفت وصليت في ناحية المسجد، فعلقت ناقتي، فقال رسول الله ﷺ: «أفتان يا معاذ؟ أين أنت من مسيح اسم ربك الأعلى؟» [الأعلى ٨٧/١] «والشمس وضحاها» [الشمس ٩١/١] «والفجر» [الفجر ٨٩/١] «والليل إذا يغشى» [الليل ٩٢/١].

١، ٢. أقسم بالفجر: فجر كل يوم؛ لأنه وقت انفجار الظلام عن الليل، وبالليالي العشر من ذي الحجة.

٣، ٤. والزوج والفرد، من كل الأشياء، والليل إذا يمضي أو يذهب، وجواب القسم محذوف مقدر: أي ليعذبن الكافر.

٥. هل فيما أقسمت به من هذه الأشياء قسم كاف لذي عقل يعلم إن ما أقسم الله به حقيق أن يقسم به؟!

٦. ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بعاد الأولى قوم هود الذين عذبوا بالصيحة؟ أي سأنقم من قومك كما فعلت بهؤلاء.

٧. وعاد سبط إرم، وهو اسم آخر لعاد الأولى، ذات البناء الرفيع، سكان الحفيم العالية. وهذا كناية عن الغنى وبسطة العيش. كانت منازلهم بالرمال في الأحقاف بين عمان وحضر موت.

٨. التي لم يوجد في البلاد مثلها في البطش والقوة والطول، فقالوا: من أشد مناقرة؟!

٩، ١٠. وثمرود قبيلة عربية بائدة قوم صالح، سكنوا بالحجر بين الشام والحجاز، الذين قطعوا الصخر ونحتوا منه بيوتاً، بالحجر أو بوادي القرى، على طريق الشام من المدينة المنورة. وفرعون صاحب المباني العظيمة التي تشبه الجبال في الثبات.

١١. هؤلاء (عاد وثمرود وفرعون) الذين تمردوا وعتوا في بلادهم، وتجاوزوا الحد في الظلم.

١٢. فأكثرُوا في البلاد الفساد بالكفر والمعاصي من قتل وتعذيب وظلم الناس.

١٣. فأنزل بأولئك الأقوام نوعاً من العذاب المناسب لهم.

١٤. إن ربك أيها الرسول يرصد ويرقب أعمال العباد، فيجازيهم عليها خيراً أو شراً.

١٥- فأما الإنسان إذا ما اختبره وامتنعته ربه بالغنى واليسر، فأكرمته ونعمه بالجاه والمال، فيقول: ربي فضّلني بما أعطاني، وصيرني مكرماً أهلاً لذلك، والمراد أنه يغتر فينسى شكر الله تعالى. والمقصود بالابتلاء: معاملتهم معاملة المختبر بالخير والشر.

١٦- وأما إذا ما عامله معاملة المختبر بالفقر والتقتير، فضيق عليه رزقه، فيقول: ربي أذلني وبادرني بالإهانة بالفقر.

١٧، ١٨- «كلا»: للزجر عن هذا الزعم المخطئ، بل: للانتقال من قبيح إلى أقبح، لا تحسّنون إلى اليتيم مع غناكم. ولا تحسّنون على إطعام المسكين.

١٩- وتأكلون الميراث أكلاً شديداً جامعاً كل شيء من حلال أو من حرام، كماخذ حق النساء والأطفال. واللمم في الأصل: الجمع بين الأشياء المتفرقة.

٢٠، ٢١- وتحبّون المال حباً كثيراً. «كلا»: ارتدعوا عن هذا، إذا ذكّت الأرض ذكاً متتابعاً، أي زلزلت حتى يتهدم كل بناء عليها، فتصير مستوية.

٢٢- وجاء أمر ربك وقضاؤه المبرم، ومعه الملائكة مصطفين صفوفاً أو ذوي صفوف بحسب منازلهم.

٢٣- وأحضرت وأظهرت جهنم، يومئذ يذكّر الإنسان تفریطه ومعاصيه في الدنيا، ومن أين له فائدة التذكر، وقد فات الأوان؟! وهو استفهام بمعنى النفي، أي لا ينفعه التذكر والتوبة حينئذ.

٢٤- يقول هذا الم قصر: يا ليتني قدمت في الدنيا لحياتي هذه أي لأجلها الخير والإيمان. ويا: للتنبيه.

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ  
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ  
كَلَّا بَلْ لَأَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ۖ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ  
الْمُسْكِينِ ۖ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا مَلًّا ۖ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا  
كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۖ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا  
صَفًّا ۖ وَجَاءَ يَوْمَ يُبْعَثُ بَشَرٌ يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى  
يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ لِلْخَيْرَاتِ ۖ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا  
وَلَا يُؤْنِسُ وَثَاقَهُ أَحَدًا ۖ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ أَرْجَى إِلَى  
رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُرْضِيَةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۖ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ وَالْوَالِدُ وَمَا وَلَدَ  
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۖ أَلَيْسَ لَنَا بِقَدْرِ عَلَيْهِ أَحَدٌ  
يَقُولُ أَهْلَكُمَا لَا أَلْبَدُ ۖ أَلَيْسَ لَنَا لَهُ لَبَدٌ أَحَدٌ ۖ

٢٥- فيومئذ لا يتولى أحد عذاب الكافر إلا الله، ولا يفعل مثل عذابه في الشدة.

٢٦- ولا يؤتى أحد مثل إيقاظه وتقبيده أو ربطه بالسلاسل والأغلال. وضمير «عذابه» و«وثاقه» يعود للكافر. والوثاق: الرباط، أو الإيقاظ بمعنى الربط، والثاني هو المراد هنا.

٢٧- ويقال للنفس عند الموت: يا أيها النفس المتيقنة بالله، المطمئنة بسبب ذكر الله، والرضا بقضائه.

٢٨- أرجعي إلى ثواب ربك وتكريمه، راضية بالثواب، مرضية عند الله بعملك الصالح.

٢٩- فادخلي في زمرة عبادي المقربين.

٣٠- وادخلي جنتي الواسعة معهم. أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله: «يا أيها النفس...» [٢٧] قال: نزلت في حمزة.

وقال ابن عباس: نزلت في عثمان حين اشترى بئر رومة لسقاية المسلمين.

## سورة البلد

١، ٢- أقسم بالبلد الحرام وهو مكة المكرمة. وأنت أيها النبي حلال بهذا البلد، استحل مشركو مكة إيذاك، ففي الكلام تقرير لهم، أو وحالك مقيم فيه، إظهاراً لمزيد فضله، وإشعاراً بأن شرف المكان بشرف أهله.

٣- وأقسم بكل والد وكل مولود من الموجودات المتوالدة؛ لأن بالتوالد بقاء النوع، والدلالة على قدرة الله وحكمته.

٤- لقد خلقنا جنس الإنسان مغموراً في مكابدة المشاق والشدائد، والتعب والمعاناة حتى يموت.

٥، ٦- يظن أن لن يستطيع أحد الانتقام منه؟ بلى، فالله قادر عليه قاهر له. نزلت في أبي الأشد بن كَلْدَةَ الجمحي، الذي كان مغترأً بقوة البدنية. يقول: أنفقت مالا كثيراً، إظهاراً للتفاخر بكثرة المال والمفاخرة بالغنى. قال ابن عباس: كان أبو الأشد ينقول: أنفقت في عداوة محمد مالا كثيراً، وهو في ذلك كاذب.

٧- أياظن أن لم يره أحد فيما أنفقه، فيعلم بقدره، والله عالم بقدره ومجازيه؟!

أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿١﴾ وَلَسْنَا نَأْتِيهِمْ سَفِينًا ﴿٢﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿٣﴾  
فَلَا اقْتَحَبَ الْعَقَبَةَ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿٥﴾ فَكُ رَقَبَةً ﴿٦﴾  
أَوْ أَطِمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿٧﴾ بَيْنَمَا ذَامَرْتَنِيَّةُ ﴿٨﴾ أَوْ مَسْكِينًا  
ذَامَرْتَنِيَّةُ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا  
بِالرَّحْمَةِ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
بِكَايِنَاتِهِمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٢﴾ عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٍ ﴿١٣﴾



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ  
إِذَا بَغَّضَهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٌ وَمَا  
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ  
خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ ابْنَتْ شِقَاقَهَا ﴿١٢﴾  
فَتَالَ هَرُ رَسُولَ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقَّيَهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَفَقَرُوهَا ﴿١٤﴾  
فَدَّمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٥﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٦﴾

٨- ألم نجعل للإنسان عينين يصير بهما؟

٩- ولسنا نأتيهم سفينة، وشفقتين يستر بهما فاه، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب ونحوها.

١٠- ويبتنا له طريقي الخير والشر، وعرفناه بعاقبة كل منهما ليختار أحدهما؟

١١- فهلا اجتاز أو تخطى الطريق الصعب، أي التكاليف الشرعية لفعل الخير وترك الشر.

١٢- وما أعلمك ما اقتحام العقبة؟

١٣- إنها عتق رقبة أو تحريرها من الرق.

١٤- أو إطعام أحد في يوم ذي مجاعة.

١٥- أن أطعم يتيمًا صغيرًا قريبًا فقد أباه. واليتيم: الصغير الذي لا أب له.

١٦- أو أطعم مسكينًا معدماً لا شيء له، كأنه الصق يده بالتراب، كناية عن شدة فقره.

١٧- ثم كان من الذين آمنوا بالله ورسوله، وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية، وبالرحمة على الناس أو التراحم فيما بينهم و﴿ثم﴾ للترقي في ذكر الرتب، أي ثم كان قبل كل ما ذكر مؤمناً، حتى تقبل أعماله.

١٨- أولئك الموصوفون بهذه الصفات أصحاب اليمين الذين يأخذون صحائفهم بأيامهم يوم القيامة، ويظفرون بالجنة.

١٩، ٢٠- والذين جحدوا بآياتنا القرآنية والكونية هم أصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمالهم، ويدخلون النار. عليهم نار مطبقة مغلقة عليهم.

## سورة الشمس

١، ٢- أقسم بالشمس وضوئها أول النهار، والقمر إذا تبعها مباشرة في الطلوع عند الغروب.

٣، ٤- والنهار إذا جلى الشمس وأظهرها ساطعة، والليل إذا غطى ضوء الشمس بظلامه.

٥، ٦- والسما ومن بناها وهو الله تعالى، لذلك دليل على وجوده، والأرض ومن بسطها وجعلها صالحة للمقام عليها.

٧، ٨- وبالنفس الإنسانية ومن أحكم خلقتها وتعديل أعضائها، فعرّفها طريق الفجور وحذرنا منه، وطريق الخير والتقوى ورغبنا فيه. قال ابن عباس: بين لها الخير والشر، والطاعة والمعصية، وعرّفها ماتأتي وماتقي. قال المفسرون: أقسم سبحانه بسبعة أشياء إظهاراً لعظمته قدرته وانفراده بالألوهية.

٩، ١٠- قد فاز من طهر نفسه من الذنوب وأماها بالطاعة والتقوى، وقد خسر من أهمل تهذيب نفسه، وأغواها، وهذا جواب القسم. والتدسية: النقص والإخفاء، وهي ضد التزكية.

١١- كذبت قبيلة ثمود قوم صالح عليه السلام بسبب طغيانها: وهو تجاوز الحد المعتاد. وغيرها كعاد وقوم لوط وفرعون.

١٢، ١٣- حين اندفع وذهب لعقر الناقة أشقى ثمود، وهو قدار بن سالف. فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام: ذروا واحذروا عقر ناقة الله والتعرض لها، واتركوا لها شربها الخاص بها في يومها، فلا تذودوها عنها.

١٤، ١٥- فكذبوا صالحاً عليه السلام وخالفوه فيما حذرهم منه، فقتلوا الناقة، لأن ذلك تمّ باتفاقهم ورضاهم، فأطبق عليهم العذاب من ربهم بسبب ذنبهم، أي فعمهم العذاب وأهلكهم جميعاً، أو سوى القبيلة بالأرض، فأصبحوا لا وجود لهم على ظهرها. ولا يخشى الله عاقبة الإهلاك أو تبعة الدمدمة؛ لأنه المهيمن القادر على كل شيء.

## سورة الليل

فضلها: تقدم حديث جابر في الصحيحين: أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «فهلا صليت بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى ١/٨٧] ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس ١/٩١] ﴿والليل إذا يفتنى﴾ [الليل ١/٩٢].

١، ٢- أقسم بالليل حين يغطي كل شيء بظلامه، والنهار متى ظهر وانكشف لزوال ظلمة الليل.

٣، ٤- والقادر الذي خلق الذكر والأنثى من كل شيء في الإنسان والحيوان والنبات، إن عملكم أو مسعاكم أيها الناس لمختلف متفرق، فمنه عمل صالح للجنة، ومنه عمل سيء للنار، وهذا جواب القسم.

٥- فأما من بذل المال وأدى فريضة الزكاة، والتزم الأوامر واجتنب التواهي والمحارم. نزلت في أبي بكر الذي كان يعتق العجائز والنساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أراك تعتق أناسا ضعفاء، فقال: إنما أريد ما عند الله، فنزلت هذه الآيات فيه.

٦- وصدق بالكلمة الحسنى، وهي عقيدة توحيد الله وتصديق رسله ووعده الله بالثواب على الطاعة.

٧- فسهل له ونهيشه لسلوك الطريقة السهلة، ونرشده لأسباب الخير وطاعة الله تعالى.

٨- وأما من يخل بإنفاق ماله في طرق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف.

٩- وكذب بعود الله بإثابة المؤمنين في الآخرة.

١٠- فنهيشه ونوجهه للطريقة العسرى السيئة، ونسهلها له،

## سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ۚ  
إِنْ سَعَيْكُمْ لَسَنِّي ۖ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۖ وَصَدَّقَ الْحَسَنَى ۖ  
فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۖ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۖ وَكَذَّبَ  
بِالْحَسَنَى ۖ فَسَيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۖ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۚ  
إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ۖ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۚ فَأَنْذَرْنَكُمْ نَارًا نَالِظَى ۚ  
لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْآسَفَى ۚ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ وَسَيُجَنَّبُهَا  
الْأَتَقَى ۚ الَّذِي يُوَفَّى مَالَهُ يَتَرَكَى ۖ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ  
تُجْزَى ۖ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۚ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۚ

## سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالضُّحَى ۖ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۖ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۚ

فلا يعمل إلا شراً مؤدياً به إلى النار.

١١- ولا يفيد ماله وغناه إذا هلك وسقط في النار.

١٢- إن واجبنا الذي أوجبنا على أنفسنا بعدلنا وحكمنا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال.

١٣- وإن لنا جميع ما في الدنيا والآخرة تنصرف به بمشيتنا، فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ.

١٤، ١٥- فحذرتكم وخوفتكم مخالفة أمرى أيها الناس بنار جهنم التي تتوقد وتلتهب. لا يدخلها ولا يحترق بنارها إلى الأبد إلا

الشقي الكافر كأبي جهل وأميه بن خلف. أما الفاسق وإن دخلها فلا يستمر فيها.

١٦- الأتقى الذي كذب بالقرآن وأعرض عن الإيمان بربه ورسله، وطاعته.

١٧- وسيعبد عن النار التقى الذي اتقى الكفر والمعاصي وخاف من الله تعالى. أخرج ابن أبي حاتم عن عروة: أن أبا بكر الصديق

أعتق سبعة، كلهم يعذب في الله، وفيه نزلت هذه الآية وما بعدها.

١٨- الذي يعطي ماله في سبيل الله، يظهر بإخراجه لله تعالى، من غير رياء ولا سمعة، ويظهر نفسه من الشح.

١٩- وليس لأحد عنده معروف يكافئه ويجازيه عليه.

٢٠، ٢١- لكن فعل ذلك طلباً لرضا ربه فقط، والظفر بثوابه وفضله. ولسوف يرضى بما يعطاه من الثواب في الجنة.

## سورة الضحى

فضلها: يسن التكبير عند الإمام الشافعي رحمه الله، بأن يقول: (الله أكبر) عقب سورة ﴿والضحى﴾ وخاتمة كل سورة بعدها.

١، ٢- أقسم بوقت ارتفاع الشمس أول النهار. أخرج سعيد بن منصور والفريابي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ،

فقال المشركون: قد ودع محمد، فنزلت. وبالليل إذا سكن الناس فيه للراحة، وغطى بظلامه الأشياء.

٣- ما تركك ربك ولا قطعك ولا أهملك، وما أبغضك. وهو جواب القسم.

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۚ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۚ  
أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَتَآوَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ  
وَجَعَلَكَ عَابِدًا فَاعْتَىٰ ۖ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ  
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۖ

سُورَةُ التَّيْنِ (٩٤) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ  
أَلَمْ نُقَبِّضْ لَكَ الْإِنشِقَاصَ ۖ أَلَمْ يُظْهِرْكَ  
فَظَهَرَ لَكَ دُرُّكَ ۖ فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ  
الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۖ

سُورَةُ التَّيْنِ (٩٤) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ  
خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ

٤- والآخرة الباقية الخالدة وما فيها من الجنة والكرامات  
أفضل من الدنيا الفانية المشوبة بالمضار. أخرج الطبراني في  
الأوسط عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عرض علي  
ما هو مفتوح لأمي بعدي، فسرني» أنزل الله: ﴿وَالْآخِرَةُ  
خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ وإسناده حسن.

٥- وسوف يعطيك ربك في الآخرة من الخيرات عطاء  
جزيلًا، فترضى به تمامًا كالثواب والشفاعة لأمته في الآخرة،  
والحوض. أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني  
وغيرهم عن ابن عباس قال: «عرض علي رسول الله ﷺ ما هو  
مفتوح على أمته كَفَرًا كَفَرًا - أي قرية قرية - فسر به، فأنزل  
الله: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾.

٦- لقد وجدك ربك يتيماً لفقد أبك، فأواك وضمك إلى  
من يكفلك وهو عمك أبو طالب. والاستفهام «ألم يجعلك»  
تقري فيفيد طلب الإقرار بما بعده، أي وجدك بمعنى علمك.

٧- ووجدك مخطئاً في معرفة أحكام الشرائع والقرآن،  
فهذا إلى مناهجها وكيفياتها.

٨- ووجدك فقيراً ذا عيال، فأغنك من فضله من الاتجار بمال  
خديجة، وغنائم الفتوحات.

٩، ١٠- وبما أن الله أنعم عليك بهذه النعم، فيوصيك  
بالوصايا التالية: فأما اليتيم فلا تستنذله وتستضعفه بأخذ ماله أو  
بتسخيره ونحو ذلك، بل أعطه حقه متذكراً بتمك. وأما السائل  
عن مال أو علم فأعطه أو علمه، ولا تزجره لفقره، فقد كنت  
فقيراً، فأطعمه أو رده رداً جميلاً.

١١- وأما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها، فأخبر بها  
الناس، واشكر الله عليها، والتحدث بنعمة الله شكر.

## سورة الشرح

١- ألم نفُسخ ونوسح لك يا محمد قلبك لقبول النبوة والهدى والإيمان، وملأناه علماً وحكمة. وهو كناية عن السرور.

٢، ٣- وحططنا وأزلنا عنك حملك الثقيل الذي أثقلت وهو اهتمامك الشديد بهداية قومك وحمایتك من إيذائهم.

٤- ورفعنا لك سمعتك بالنبوة وغيرها في الدنيا والآخرة، ومنها اقتران اسمك باسم الله في التشهد والأذان والإقامة وغيرها.

٥، ٦- فإن مع كل شدة فرجاً بسرعة، مثل مقاساة النبي ﷺ مضايقات المشركين، ثم تحقيق اليسر والنصر عليهم. نزلت لما عجز  
المشركون المسلمين بالفقر. ولما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ: «فيما أخرجه ابن جرير عن الحسن البصري: «أبشروا أتاكم اليسر،  
لن يغلب عسر يسرين». إن مع كل عسر وشدة يسراً آخر، ففي مواجهة كل عسر يسران.

٧- فإذا فرغت أيها الرسول من أداء الرسالة وتبليغ الناس بها، فاتعب في الدعاء والعبادة، وثابر عليهما.

٨- وإلى ربك وحده توجه بالدعاء والتضرع، ولا توجه رغبتك إلى غير ربك، فهو القادر المحيى.

## سورة التين

فضلها: أخرج الجماعة (مالك وأصحاب الكتب الستة) عن البراء بن عازب: «كان النبي ﷺ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين  
والزيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه».

١- أقسم بشجر التين والزيتون، لأنهما مباركان، الأول يأكله الناس، والثاني يأكلونه ويعصرون منه الزيت.

٢- وبالجبيل الذي كلم الله تعالى موسى عنده، وتاجى فيه ربه. وسينين وسيناء: اسمان للموضع الذي فيه هذا الجبل.

٣- وبمكة المكرمة التي كرمها الله بالكعبة وجعلها حراماً آمناً للناس.

٤، ٥- لقد خلقنا جنس الإنسان في أحسن تعديل لصورته وشكله. ثم رددنا بعض أفراد الإنسان وهو الكافر، وجعلناه في النار.

أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: نزلت في نفر رَدُّوا إلى أرذل العمر.

٦. لكن الذين آمنوا بالله ورسله وعملوا بما أمر الله به، فلهم ثواب أخروي دائم غير مقطوع عنهم.
٧. فأي شيء يجعلكم أيها الإنسان بعد هذه الأدلة الواضحة على قدرة الله على البعث تكذب بيوم القيامة؟ والمراد: ما يجعلكم مكذبا بالبعث من غير موجب لهذا التكذيب؟
٨. أليس الله بأحكم الحاكم قضاء وعدلاً وتديباً؟ أخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قرأ أحدكم: ﴿والتين والزيتون﴾ فأتى على آخرها: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

## سورة العلق

- فضلها: نزل صدر هذه السورة أول ما نزل من القرآن الكريم، أما بقية السورة فهو متأخر النزول، بعد انتشار دعوته ﷺ بين قريش، وتحرشهم به وإذئاثهم له.
- ١، ٢. ابتدئ يا محمد قراءة القرآن مبتدئاً باسم ربك، أو مستعيناً به، الخالق كل شيء، والخلق أول النعم. خلق الإنسان من علقه: وهي الدم الجامد.
٣. اقرأ: تأكيد للأول، وأنت واثق معتقد أن ربك أكرم الكرماء، ومن كرمه: تمكينك من القراءة وأنت أمة.
- ٤، ٥. الذي علم الإنسان الكتابة بالقلم، وهو نعمة عظيمة من الله تعالى. علم الله الإنسان، أي جنس الإنسان بالقلم ما لم يكن يعلم به.

٦. كلا: هنا أي حقاً، إن الإنسان كثيراً ما يتجاوز الحد في

العصيان. نزلت في أبي جهل الذي قال: لئن رأيت محمداً يفعل - أي يصلي - لأطان على رقبته، ولأغفرن وجهه في التراب، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها.

٧. لأجل أن رأى نفسه غنياً، اغتنى بالمال وغيره من أنواع القوى.
٨. إن إلى ربك الرجوع يوم القيامة للحساب والجزاء. والرجعى مصدر بمعنى الرجوع.
٩. أخبرني أيها السامع عن الذي ينهى وهو أبو جهل. أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فنهاه، فأنزل الله: ﴿أرأيت الذي ينهى...﴾ إلى قوله: ﴿كاذبة خاطئة﴾ [١٦].
١٠. ينهى عبداً إذا صلى، وهو النبي محمد ﷺ، والمراد: هل هو محق في هذا النهي، وهل أمن على نفسه العقوبة؟
١١. أخبرني أيها السامع عن حال هذا الرجل، أهو على طريق الهدى والرشاد؟
١٢. أو هو أمر بتقوى الله والخوف من عقابه، حينما أمر غيره بترك طاعة الله؟ والمراد أنه لا على هدى ولا على تقوى.
١٣. أخبرني أيها النبي عن حال هذا الرجل حين كذب برسالتك وأعرض عن الإيمان، أيطن أنه ناج من عقابنا؟ كلا.
١٤. ألم يعلم هذا المكذب المعرض بأن الله يعلم ما يفعله، أي يجب أن يعلم أن الله مطلع على أعماله وأحواله.
- ١٥، ١٦. ﴿كلا﴾: لردع الناهي، فعليه أن يتزجر، والله إن لم يتنه عن إلقاء رسولنا محمد ﷺ لتبعض بناصيته، ونزيمه في النار.
- والناصية: مقدم شعر الرأس. ناصية شخص كاذب خاطئ أي آثم مذنب.
١٧. فليطلب أبو جهل أهل ناديه ومجلسه. والنادي: مكان الاجتماع، أو القوم المجتمعون فيه، وهذا هو المراد هنا. والمقصود أن يجمعهم عنده ليحارب المؤمنين. أخرج أحمد والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فزجره النبي ﷺ فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله: ﴿فليدع ناديه...﴾.
١٨. مستدعو الملائكة الغلاظ الشداد. وحذفت الواو من ﴿سندع﴾ تخفيفاً.
١٩. ﴿كلا﴾: لردع الناهي أيضاً، لا تطعه يا محمد في ترك الصلاة، بل داوم على سجودك، وصلِّ لله، وتقرب إليه.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾  
فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُورَةُ الْعَلَقِ (١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَوَّاهُ اسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾  
أَوَّاهُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ  
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَبَطِئٌ ﴿٦﴾ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾  
إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا  
إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهَدْيِ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿١٢﴾  
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ  
يَنْهَ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾  
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تَطَّعُهُ وَآتَجِدْ أَقْرَبَ ﴿١٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُورَةُ الْقَلَمِ (١٧)

## سورة القدر

١- إنا أنزلنا القرآن، أي ابتداء إنزاله في ليلة العظيمة والشرف من ليالي شهر رمضان.

٢- وما أعلمك أيها النبي ما هذه الليلة وما فضلها؟ والاستفهام لتعظيم شأنها.

٣- ليلة القدر هذه، العمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، فعمل ذلك ألف شهر، فأنزل الله: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ عملها ذلك الرجل.

٤- تنزل تبعاً للملائكة وجبريل الأمين إلى الأرض في هذه الليلة بأمر ربهم من كل أمر قضاه الله فيها للسنة التالية، وبكل خير للطائعين من التسليم عليهم والاستغفار والدعاء لهم.

٥- هي سلامة وخير كلها من أولها إلى طلوع فجر ليلتها.

## سورة البينة

فضلها: أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «إن الله أمرك أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة ٩٨/١] قال: وسماني لك؟ قال: نعم، فيكي».

١، ٢- لم يكن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئين، والمشركون: عبدة الأوثان والأصنام متهمين عن كفرهم، متروكين بدون إرشاد للحق، حتى تأتيهم الحجة الواضحة التي تبين الحق، والمراد هنا القرآن أو الرسول محمد ﷺ. والمعنى: لا نتركهم إلا بعد بيان الحجة لهم منعاً من الاعتذار يوم القيامة. و﴿من﴾ في قوله: ﴿من أهل﴾ لبيان. وتلك البينة رسول مبعوث من الله وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم قرآناً مكتوباً في صحف منزّهة عن الباطل والتحريف.

٣- في الصحف آيات مكتوبات وأحكام تشريعية مستقيمة محكمة لا عوج فيها، بل فيها الصلاح والرشاد. ٤، ٥- وما اختلف الكتابيون وانقسموا فرقا في شأن النبي محمد ﷺ إلا بعد مجيء الدليل الواضح الدال على الحق، فبعضهم آمن به، وبعضهم كفر. وما أمر أهل الكتاب في كتبهم كالنوراة والإنجيل إلا أن يعبدوا الله وحده لا شريك له، مخلصين له العبادة، ماثلين عن الشرك، مبتعدين عن الباطل إلى الحق، ويؤدوا الصلاة المفروضة كاملة في أوقاتها، ويعطوا الزكاة لمستحقها، وذلك دين الملة المستقيمة على طريق الحق.

٦- إن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعبدة الأوثان والأصنام، ما لهم يوم القيامة في نار جهنم، ما كثر فيها على الدوام، أولئك هم شر الخليقة حالاً، لتركهم الحق حسداً وبغياً.

٧- إن الذين صدّقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمر الله من صالح الأعمال أولئك أفضل الخلق حالاً ومآلاً. ٨- ثوابهم على الإيمان والعمل الصالح عند ربهم يوم القيامة جنات إقامة، ثم استعمل ﴿عدن﴾ اسماً من أسماء الجنة، لخلود الإقامة فيها، تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ما كثر فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم، فأحسن ثوابهم؛ لأنهم أطاعوا أمره، ورضوا عن جزائه لهم وسروا به، ذلك الجزاء الحسن المتقدم لمن خاف مقام ربه عند كل عمل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾  
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ ﴿٤﴾  
فِيهَا يَأْذَنُ بِهِمُ الْمَلِكُ ﴿٥﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَتَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَنَفِّسِينَ حَتَّى نَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾  
رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ فِيهَا وَمَا تَفَرَّقَ ﴿٣﴾  
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْإِيمَانُ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا  
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقًّا وَيُحْمِلُوا أَوْثَانَهُمْ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ  
الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا  
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

الجزء الثاني

## سورة الزلزلة

فصلها: أخرج الترمذي وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو في حديث فيه: أن رجلاً قال: أقرئني يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة ١/٩٩] حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أزيد عليها أبداً، فقال الرسول ﷺ: أفلق الروبجل، أفلق الروبجل. وأخرج الترمذي أيضاً عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ ربع القرآن.

١، ٢. إذا اضطربت الأرض وتحركت يوم القيامة حركة عنيفة عند النفخة الأولى أو بعدها، بزلزال مخصوص بها. وأخرجت الأرض ما في جوفها من الأموات والدفائن والكنوز وغيرها.

٣، ٤. وقال الإنسان الكافر الذي يقاجأ بما كان ينكره: أي شيء حصل للأرض بهذه الزلزلة، وهو تعجب من الهول. في ذلك اليوم تخبر الأرض بأخبارها، وتنطق بلسان الحال أو المقال بإنطاق الله تعالى بكل ما عمل عليها من خير أو شر.

٥. تحدث بذلك بسبب إحياء الله لها، أي أمره لها بإخراج أقالها والتحدث بأخبارها.

٦، ٧. يومئذ يخرج الناس من القبور إلى موقف الحساب متفرقين ليربهم الله جزاء أعمالهم من الجنة أو النار. فمن يعمل وزن ذرة من خير في الدنيا يجد ثوابه في الآخرة. أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سمى هذه الآية الفأدة الجامعة.

٨. ومن يعمل وزن ذرة من شر في الدنيا يجد جزاءه في الآخرة. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ...﴾ [الإنسان ٨٨/٧٦]، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة، وأشباه ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله الآيتين [٨٨، ٧].

## سورة العاديات

١. أقسم بخيل المجاهدين التي تجري وتعدو (والخيل الجارية) المصدرة صوتاً هو أنفاس الخيل عند جريها. والعاديات: من العدو وهو الجري. والضحج: صوت النفس. أخرج البزار والحاكم وغيرهما عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً، ولبثت شهراً، لا يأتيه منها خبر، فنزلت ﴿والعاديات﴾.

٢، ٣. فالحيل الضاربات على حجارة الأرض، فتخرج شر النار بحوافرها، كالقذح بالزند. والموريات جمع موربة، من الإبراء: إخراج النار من الحجر بالزند مثلاً. والقذح: هو الضرب على الحجر لإخراج النار. وضبحاً وقذحاً: حال كونها ضابحات قاذحات. فالحيل المغيرات التي تغير أو تهجم على العدو وقت الصباح. وصبحاً: وقت الصبح، وهو ظرف.

٤، ٥. فأنارت الخيول أثناء جريها غباراً في وجه العدو. فتوسطن يمدوهم أو في وقت الصبح وسط الأعداء.

٦. إن الإنسان لكفور جحود نعمة الله عليه. والمراد جنس الإنسان المتحدث عنه.

٧، ٨. وإنه على كونه (جحوده) لشاهد يشهد على نفسه بصنعه، لظهور أثر ذلك عليه، أي أن أعماله تشهد عليه بجحوده، فهي شهادة بلسان الحال. وإنه لحب المال الكثير لشديد الحب له، فيبخل به، أو لقوي مجد في طلبه وتحصيله.

٩- ١١. أفلا يدري إذا نثر وأخرج ما في القبور من الموتى، أي بعثوا. وأبرز وجمع ما في الصدور عما تخفيه من خير أو شر، أو نية حسنة وسيئة. إن رب المبعوثين لعالم بهم، لا تخفى منهم خافية، ويجازيهم في ذلك اليوم على أعمالهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا  
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا  
يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا  
إِنَّ رَبَّكَ  
أَوْحَىٰ لَهَا  
يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ لِلنَّاسِ أَشْهَادٌ لِّأَعْمَالِهِمْ  
فَمَنْ  
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ  
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا  
فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا  
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا  
فَأُنْزِلَتْ بِهِ نَفْعًا  
فَاسْطَنَ بِهِ جَمْعًا  
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ  
لَكَنُودٌ  
وَأَنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ  
وَأَنَّهُ يُخَيِّلُ الْخَيْرَ  
لَشَدِيدٍ  
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ فِي الْقُبُورِ  
وَحُصِّلَ  
مَا فِي الصُّدُورِ  
إِنَّ رَبَّهُم بِمَا يَكْمُلُ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُحِيطٌ





## سورة القارعة

١- القارعة: القيامة، سميت بذلك لأنها تقرر القلوب والأسماع بأهوالها وأزاعها الشديدة.

٢، ٣- أي شيء هي القارعة؟ والاستفهام لتفخيم شأنها وتعظيمه. وما أعلمك أيها الإنسان ما شأن القارعة؟ فانت لا تعرفها ولا يتصورها خيالك.

٤- يوم يخرج الناس من القبور يوم القيامة، هاتمين على وجوههم كالفراس (الطير الصغير الذي يتجمع ليلاً على نور السراج أو الضوء) المتشتر المتفرق. يضرب بالفراس المثل في الحيرة وجهل العاقبة.

٥- وتصير الجبال كالصوف المندوف في خفتها وسرعة تطايره. وفي كل ذلك تخويف وتحذير.

٦، ٧- فأما من رجحت حسناته على سيئاته، فهو في الجنة في عيشة مرضية سارة.

٨، ٩- وأما من رجحت سيئاته على حسناته، فمسكرته أو مرجعه ومأواه جهنم. وسميت أمه؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه، وهذا من قبيل التهمك.

١٠، ١١- وما أعلمك أيها الإنسان ما هذه الهاوية الهالكة؟ وسميت جهنم هاوية؛ لأنه يهوي فيها مع عمق قعرها. وأصل الهاوية: المكان المنخفض جداً.

والاستفهام للتحويل. وهاء «هيه» هاء السكت، تزداد في آخر الكلمة عادة للسكوت، ثم أثبت مع الوصل. إن الهاوية هي نار جهنم الشديدة الحرارة.

## سورة التكاثر

١- شغللكم أيها الناس التسابق في جمع المال، والتفاخر بكثرة الأموال والأولاد، أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن الشَّخِير قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: «الهاكم التكاثر» يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأنتيت، أو لبست فألبيت، أو تصدقت فأبقيت.

٢، ٣- حتى متم ودفتم في القبور، والمراد: شغللكم ملاذ الدنيا. كلا: للردع والزجر عما تقدم من التكاثر، ليس الأمر كما تريدون، سوف تعلمون بعد الموت ويوم القيامة سوء عاقبة تفاخركم، وأن السعادة ليست بذلك.

٤- ثم كلا سوف تعلمون، كرر الله تعالى ذلك للتأكيد والتحذير من الحرص على المال، وترك طاعة الله تعالى. ٥، ٦- «كلا»: ردع آخر، لو علمتم علماً يقينياً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. وجواب «لو» مقدر، أي لتركتم التفاخر وعملتكم بما يحقق السعادة الخالدة. والله لتروا بأبصاركم بعد الموت الجحيم بارزة ظاهرة غير بعيدة، وهي النار المستعرة.

٧- ثم لترونها بأعينكم بعد ذلك عياناً وهي اليقين نفسه، بدخولكم فيها، وهو تأكيد لما سبق. ٨- ثم لتسألن يوم الحساب عن نعيم الدنيا الذي شغللكم عن العمل للأخرة. و«ثم» للترتيب الإخباري؛ لأن السؤال في موقف الحساب قبل رؤية الجحيم.

تَنْزِيلُهَا (١٠١) سُورَةُ الْقَارِعَةِ (١٠١) تَبَايَاهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ  
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَكُلُّ الْجِبَالِ كَالْعُفُوفِ  
فَاقَامَنَّ الْقُلُوبُ مَوَازِينَهُ ﴿٥﴾ فَمَنْ وَعَدْنَاهُ رَاضِيَةً ﴿٦﴾ وَأَقَامَنَّ خَفَّتْ  
مَوَازِينُهُ ﴿٧﴾ فَأَمَّا هَوَايَةُ ﴿٨﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ﴿٩﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١٠﴾

تَنْزِيلُهَا (١٠٢) سُورَةُ التَّكْوِيْنِ (١٠٢) تَبَايَاهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْمَلَكُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ  
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرُونَ الْجِجَمِ  
لَتُرَدُّوهَا عَنِ الْيَقِينِ ﴿٦﴾ وَلَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٧﴾

تَنْزِيلُهَا (١٠٣) سُورَةُ الْخُضْرَاءِ (١٠٣) تَبَايَاهَا

## سورة العصر

فضلها: أخرج الطبراني عن عبيد الله بن حفص قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يفترقا، إلا أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، إلى آخرها، ثم يسلم أحدهما على الآخر. وأخرجه البيهقي عن أبي حذيفة.

١، ٢- أقسم بالعصر، وهو الدهر، لما فيه من العبر والأعاجيب. إن الإنسان (جنس الإنسان المكلف) لفي خسران عظيم في تجارته مع الشيطان وإيثار الدنيا، ولو تاجر مع الله تعالى، لكان له الربح الخالد، إذا أطاع الله وأثر الآخرة. وهذا جواب القسم.

٣- الإنسان خاسر إلا الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، وأوصى بعضهم بعضاً بما هو حق: وهو العمل بشرع الله، من الإيمان به وتوحيده، وفعل أوامره، وترك نواهيه، وهذا يشمل كل خير وفضيلة، وأن يوصي الناس بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى المصائب. وهذا من قبيل عطف الخاص على العام، لأن الصبر من خصال الحق.

## سورة الهمزة

١- هلاك وخزي وعذاب شديد لكل همّاز (كثير الهمز) وهو الغتاب الطعان في أعراض الناس وكراماتهم، ولَمَّاز (كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَسِرٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ۝

تَرْجُمَانُ (١٠٤) سُورَةُ الْهُمَزِ (١٠٥) تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَلِكُلِّ هَمَزَةٍ لِكُلِّ ۝ الَّذِي مَعَهُ مَا أَوَدَدُمْ ۝ يُحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُ ۝ كَلَّا لَيُنْزِلَنَّ فِي الْخُلَّةِ ۝ وَمَا أَزْدَاكَ مَا الْخُلَّةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمَوْفُودَةُ ۝ أَلَيْسَ يُطْلَعُ عَلَى الْأَفْئَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوصَدَةٌ ۝ فِي عَمْدٍ مُّتَدَدَةٍ ۝

تَرْجُمَانُ (١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ (١٠٦) تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَلَمْ نَكُفَّ فَعْلَ رَبِّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا كُوِّلَ ۝

- اللمز) وهو العيَاب الذي يطعن بالناس خفية باللسان أو العين أو اليد أو الرأس ونحوها تحقيراً لهم وترفعاً عليهم.
- ٢- الذي يجمع الأموال، ويعدّها مرة بعد أخرى تلذّذاً بإحسانها. وهذا سبب الهزء بالناس وتحقيرهم.
- ٣- يظن أن ماله يجعله حياً خالداً لا يموت، والمراد: أنه يعمل عمل من لا يفكر بالموت.
- ٤- كلاً: للزجر له عن هذا الفعل، والله ليطرحن ويرمين بإهانة وتحقير في نار جهنم كثيرة التحطيم والتكسير لكل ما يلقي فيها.
- لَيُنْزِلَنَّ: جواب قسم محذوف كما قدنا.
- ٥- وما أعلمك ما الحطمة: نار جهنم؟ وهذا للتوهيل، أي شيء هي؟ كأنها غريبة عن العقول.
- ٦- نار الله المنتهية النهاباً شديداً، والتي لا تخذم أبداً.
- ٧- التي تعلق أوساط القلوب أو تصل إلى أعماقها، وتحيط بها، وخصت القلوب؛ لأنها محل العقائد الزائفة.
- ٨، ٩- إنها (النار) على أهلها مغلقة مطبقة. في أعمدة طويلة ممدودة، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.

## سورة الفيل

- ١، ٢- ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بأصحاب الفيل العظيم: قوم من الجيش النصارى حكموا اليمن، جاؤوا بقيادة أبرهة لهدم الكعبة المشرفة، بقصد تحويل العرب إلى تعظيم كنيسة بنوها في صنعاء، حدث ذلك قبل بعثة النبي ﷺ بأربعين عاماً. والاستفهام للتقرير.
- ألم يجعل الله تدبيرهم السيئ بتخريب الكعبة وفكرهم الخبيث، في إبطال وتضييع. والفضلال في الأصل: ضياع العمل عبثاً.
- ٣، ٤- وأرسل الله عليهم مجموعات كثيرة متفرقة من الطيور. والطيور: كل ما طار في الهواء، صغيراً أو كبيراً، فيشمل الذباب والبعوض. ترميهم بحجارة من طين متحجر، فتهلكهم. وعبر المضارع «ترميهم» عن الماضي لاستحضار الصورة العجيبة.
- ٥- أي فجعلهم كورق الشجر الذي عصفت به الريح، وأكلته الدواب ثم راثته، فأهلكهم جميعاً.

## سورة قريش

## (وتسمى سورة الإيلاف)

فضلها: روى البيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: «فُضِّلَ الله قريشاً بسبع خلال.. ذكر منها: أن الله أنزل فيهم سورة من القرآن، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه السورة».

١- اعجبوا لإيلاف قريش: وهي أعظم القبائل العربية المتفرعة من النضر بن كنانة، وهي قبيلة النبي ﷺ. والإيلاف: مصدر ألف، أي عكف عليه مع الأنس به. أخرج الحاكم وغيره حديث أم هانئ المتقدم لبيان سبب النزول.

٢- إيلافهم بأمان وأطمئنان رحلة الشتاء إلى اليمن؛ لأنها بلاد حارة، ورحلة الصيف إلى الشام؛ لأنها بلاد باردة، من أجل التجارة التي جعلت لقريش نفوذاً وشهرة بين القبائل. وإيلافهم: بدل من «إيلاف» في الآية الأولى، وإنما جيء به أولاً مطلقاً لتشويق النفوس للمقيد المذكور في الآية الأولى.

٣- ومن أجل نعمة الإيلاف هذه، فليعبد القريشيون رب الكعبة، التي تشرفوا بها على سائر العرب، وعاشوا بجوار البيت الحرام في أمان.

٤- الذي وسع عليهم في الرزق وأطعمهم بسبب هاتين الرحلتين، فتخلصوا من جوع شديد، كانوا فيه قبل الرحلتين، وجعلهم يعيشون في أمان لكان الحرم، فلا تغير العرب عليهم، كما أمّتهم من هجوم الحبشة مع الفيل.

## سورة الماعون

١- أعرفت وأبصرت أيها النبي المكذّب بالحساب والجزاء في الآخرة، وبالعقائد والشرائع في هذا الدين؟ أليس مستحقاً عذاب الله؟ والاستفهام لحمل المخاطب على التعجب من فعل هذا المكذّب.

٢، ٣- فذلك المكذّب هو الذي يدفع اليتيم ويطرده عن حقه دفعاً شديداً، بعنف وخشونة. ومن المعلوم أن عرب الجاهلية كانوا لا يورثون النساء والصغار. ولا يحث نفسه وأهله وغيرهم من الناس على إطعام المحتاج، لبخله وحرصه.

٤- فهلاك وخزي وعذاب يوم القيامة للمصلين المنافقين. أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿فويل للمصلين﴾ قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية، أي الشيء المستعار.

٥- الذين هم غافلون عن أداء الصلاة في أوقاتها يخشعون واعتقاد، فلا يرجون ثواباً منها، ولا يخشون عقاباً بتركها.

٦، ٧- الذين يراؤون في الصلاة وغيرها، طلباً للمدح والثناء فقط على أعمالهم. ويمنعون عن الناس كل وسائل العون والمساعدة والانتفاع، كالماء والملح والإناء والفأس والقنر ونحو ذلك، كما يمنعون الزكاة.

## سورة الكوثر

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ أغفى إغفاءة، ثم تسم، لنزول هذه السورة عليه. وفسر الكوثر: بقوله: هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، أي هو الخوض المورود.

١، ٢- إنا أعطيناك أيها الرسول الكوثر: وهو الخير البالغ النهاية في الكثرة، ومنه نهر في الجنة، كما روى أحمد ومسلم وغيرهما. فداوم على الصلاة المفروضة الخالصة لوجه الله، وكذا صلاة العيد، شكراً لإتمام الله، وانحر ذبيحتك لله، وباسمه وحده، خلافاً لما كان عليه عرب الجاهلية من الصلاة لغير الله، والتحر لغير الله.

٣- إن مبغضك أيها الرسول هو المنقطع عن الخير الدنيوي والأخروي، ومنه الذكر الحسن والثناء الجميل، بل يلازمهم الذكر السيئ، فهو خالد معهم حتى في جهنم. وأما أنت أيها النبي فيبقى ذكرك الحسن وصيتك الطيب إلى يوم القيامة، وفي الآخرة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ  
إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ  
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ  
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ  
فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْيَتِيمِ  
يُخْضِعْ عَلَى طَعَامِ الْيَتِيمِ  
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ  
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
الَّذِينَ هُمْ رِزَاءُ وَنَسُوا  
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ الْكُوفَرِ  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ  
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْدَرُ

## سورة الكافرون

فضلها: أخرج مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قرأ بهذه السورة ويـ: قل: هو الله أحد ﴿الإخلاص ١/١١٢﴾ في ركعتي الطواف، وأخرج أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ بها في ركعتي الفجر. وثبت أنه قرأ بها في ركعتي المغرب، وأوتر بها ويـ ﴿سبح﴾ (الأعلى ١/٨٧) و﴿قل هو الله أحد﴾ (الإخلاص ١/١١٢).

١- قل أيها النبي للمشركين: يا أيها الكافرون بالله ورسوله. نزلت هذه السورة حينما طلب الكفار من رسول الله ﷺ أن يعبد آلهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره الله بهذه السورة.

٢- لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والأوثان، أي في المستقبل. و﴿ما﴾ بمعنى الذي، أي الإله الذي تعبدونه.

٣- ولا تعبدون أتم في المستقبل ما أعبد في الحال، وهو الإله الحق، ويعبر عن الله سبحانه مرة بـ ﴿من﴾ مثل ﴿أنتم من في السماء﴾ (الملك ١٦/٧٧) أو بـ ﴿ما﴾ مثل المذكور هنا، ومثل ﴿ما تعبدون من بعد﴾ (البقرة ١٣٣/٢) ومثل ﴿ونفس وما سواها﴾ (الشمس ٩١/٧).

٤- ولست أنا عابداً في الحال أو في الماضي شيئاً عما عبدتموه فيما سلف، أو لا أعبد عبادتكم الباطلة، بجعل ﴿ما﴾ هنا مصلرية، تجعل ما بعدها في معنى المصدر.

٥- ولستم أتم عابدين في وقت ما أنا عابده. أو لا أتم عابدون عبادتي الصحيحة.

٦- لكم دينكم وهو الشرك الذي أنتم عليه، ولي ديني وهو التوحيد والإسلام الذي أنا عليه، لا أرفضه.

والخلاصة: ليس معبودنا واحداً، ولا عبادتنا واحدة، فلکم دينكم أتم مسؤولون عنه، ولي ديني أسأل عنه.

## سورة النصر

## (وتسمى سورة التوديع)

فضلها: جاء في حديث الترمذي عن أنس بن مالك أنها تعدل ربع القرآن، و ﴿إذا زلزلت﴾ (الزلزلة ١/٩٩) تعدل ربع القرآن. وعند النسائي أنها آخر سورة من القرآن نزلت. وعند الزوار والبيهقي أنها نزلت أو وسط أيام التشريق، ففرغ أنه الوداع. وعند أحمد وابن جرير عن ابن عباس: لما نزلت قال رسول الله ﷺ: «نعت إلي نفسي».

١- إذا تحقق نصر الله لك أيها النبي مع المؤمنين على أعدائك من قريش، وفتح مكة. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أنه فسر هذه السورة لعمر والصحابه بأنها أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له، قال: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فذلك علامة أجلك.

٢- وأبصرت الناس من العرب وغيرهم يدخلون في الإسلام جماعات كثيرة، كأهل مكة والطائف واليمن والهوازن وسائر قبائل العرب.

٣- فزّه الله وصلّ له، حامداً ربك على نعمه، وأسأله المغفرة لك تواضعاً له، ولن تبعل من المؤمنين، إنه سبحانه كان وما يزال كثير القبول لتوبة عباذه.

## سورة المسد

١- هلك وخسر أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ، ولكنه كان أشد الناس عداً له) وقد خسر، وهذا خبر عنه. وأبو لهب: كنية له لشدة احمرار وجهه، ذكر بذلك تهكمًا به. والجملة الأولى: دعاء دائم على أبي لهب إلى يوم القيامة. ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن النبي ﷺ لما دعا قومه على جبل الصفا إلى الإسلام، قال أبو لهب: تبأ لك، أما جمعنا إلا لهذا؟! فنزلت هذه السورة.

٢- ما أفاده ولا نفعه ولا دفع عنه عذاب الله ما جمعه من المال، وما كسبه من العمل السيئ في محاربة النبي ﷺ بل فشل.

٣- سوف يدخل نار جهنم ذات الاشتعال والتوقد وشدة الحرارة. والتعبير بذات لهب مناسب لكينته بأبي لهب.

٤، ٥- وكذلك امرأته أم جميل أخت أبي سفيان ستدخل معه جهنم؛ التي كانت تحمل الشوك والحسك، فطرحه في طريق رسول الله ﷺ لإيذائه. وحالة: منصوب بفعل مقدر، أي أريد أو أدم. في عتقها جبل مقتول من ليف قتلاً شديداً، تعذب به في النار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ يَا كُفْرُونا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١﴾ وَلَا أَنْتَ عِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٢﴾  
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتَ عِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ  
أُفْواجا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ تَوَّابٌ ﴿٣﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصِلَ  
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

## سورة الإخلاص

فضلها : أخرج أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «يعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فسبح ذلك عليهم، وقالوا: آينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال : الله الواحد الصمد ثلث القرآن» .

١ - قل أيها النبي : الله واحد في ذاته ، لا هو مادة ولا غير مادة ، هو واحد لا شريك له . نزلت حينما قال المشركون : يا محمد انسب لنا ربك ، أي اذكر لنا نسبه ، فنزلت هذه السورة .

٢ - الله السيد المقصود في جميع الخواص على الدوام .  
٣ ، ٤ - لم يلد أحداً ولم يولد من أحد ؛ لأنه قديم أزلي غير محدث . ولم يكن له على الإطلاق مكافئ ومماثل في ذاته وصفاته وأفعاله ، فلا يساويه أحد ولا يشاركه في شيء .

## سورة الفلق

فضل المعوذتين : أخرج مسلم وأحمد والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط : ﴿قُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق ١/١١٣] و ﴿قُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس ١/١١٤] . وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ، قال : «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجن ومن عين الإنس ، فلما نزلت سورتا المعوذتين ، أخذ بهما وترك ما سوى ذلك» .

١ - قل أيها النبي : ألبأ وأستجير برب الصبح الذي يفلق ضوءه ظلمة الليل ، فينقل الليل عن الصبح .

٢ - أعوذ بالله من شر مخلوقات الله تعالى .

٣ ، ٤ - وأعوذ بالله من شر الليل إذا أقبل بظلمته في الكون .

والغاسق : ليل اشتد ظلامه وكلمة ﴿وَقَبْ﴾ دخل ظلامه بتعمق .

وأعوذ بالله من شر السواحر من النفوس للإفساد بالسحريين الناس . والنفاثات جمع نفاثة ، والنفت : النفخ الخفيف . والعقد : جمع عقدة وهي ما يعقد بالخيط أو الحبل ونحوهما . جاء في الصحيحين عن عائشة : أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ ، فأنزلت عليه المعوذتان ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، حتى انحلت العقدة الأخيرة ، وجعل جبريل يرقى رسول الله ﷺ فيقول : «باسم الله أرقبك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر حاسد وعين ، والله يشفيك» . واقتصر تأثير هذا السحر بالنبي على مجرد كونه قد صار في بعض أمور الدنيا . لا فيما يتعلق بالوحي . في حالة صداع خفيف ، وهو معنى التخيل في الحديث ، وقد يحدث تخيل في اللحظة كالنائم .

٥ - وأعوذ بالله من شر حاسد : وهو الذي يتمنى زوال نعمة للحسود ، إذا نقذ حسده بالسعي في إزالة نعمة المحسود . ولا يضر السحر والعين والحسد ونحو ذلك بذاته ، وإنما يفعل الله وتأثيره ، وينسب الأثر إلى هذه الأشياء في الظاهر فقط .

## سورة الناس

١ - قل أيها النبي : ألبأ وأعتصم (أو أحتمي) بالله خالق الناس ومربيهم ومدير أمورهم .

٢ - مالك الناس ملكاً تاماً وحاكمهم ، والمتصرف في أمورهم

٣ - معبود الناس بحق ، واسم الإله خاص بالله تعالى لا يشاركه فيه أحد ، فهذه صفات ثلاث لله : الربوبية ، الملك ، والألوهية .

٤ ، ٥ - أعوذ بالله تعالى من شر الذي يوسوس كثيراً ، بأن يلقي في النفوس خواطر الشر والسوء ، والذي من عادته أن يخنس ، أي يختفي ويرجع كلما رأى مانعاً ذكر الله تعالى . الذي يلقي في قلوب الناس ما يضلهم ويضرهم .

٦ - الوسوس من الجن : وهم خلق مستتر لا يعلم به أحد إلا الله تعالى ، فشیطان الجن وهو الجن الشرير ، يوسوس في صدور الناس . ومن الناس الذين يوسوسون بالسوء ، فشیطان الإنس : أن يرى نفسه كالناصح ، ثم يدس في كلامه السوء . و ﴿من﴾ بيانية بيان للوسواس : وهو كل ما لا تراه العيون .

والحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات

تم ذلك في أثناء أذان العشاء ليلة الجمعة مساء الخميس الواقع في ٢ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٣ هـ الموافق ١١/٢٦/١٩٩٢ م

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ (١١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ صَمَدٌ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سُورَةُ الْفَالِقِ (١١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سُورَةُ النَّاسِ (١١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْغَيْثِ وَالنَّاسِ ۝



# دُعَاءُ خَيْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الحمد لله مدد، والصلاة والسلام على رسول الله ..

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ ، وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا ، وَهُدًى وَرَحْمَةً ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ ، وَارْزُقْنِي نِلاوَةً آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قَلْبِي ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ ، اللَّهُمَّ نُورَ الْقُرْآنِ عَقْلِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَابِي كُلَّهَا ، وَارْزُقْنِي الْإِحْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَاجْسُنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاجْرِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، وَاعْفِرْ لِي وَلِذُرِّيَّتِي وَاجْوَانِي وَمَشَائِجِي وَلِأَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ أَجْمَعِينَ ، وَوَحْدَبِينَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَفْعِ رَايَةِ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لِلْحَقِّ دَاعِيًا ، وَبِالْحَقِّ عَزِيزًا وَقَوِيًّا ، وَلَا فَاةَ الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ عَامِلًا ، وَمِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ وَحُبِّ الْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ وَآلِهِ مُجَاهِدًا ، وَالْهَمِّي رُشْدِي لِلْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ ، وَاجْعَلْ قَصْدِي رِضَاكَ ، وَخَلِّصْنِي مِنْ أَهْوَاءِ النَّفْسِ وَالذُّنُوبِ ، وَاجْعَلْ آخِرَتِي خَيْرًا مِنْ دُنْيَايَ ، وَأُمِّحْنِي الْعَوْنَ مِنْ ذَانِكَ الْعَلِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ . وَالحمد لله في البدءِ والْخِتَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

## تَعْرِيفٌ بِهَذَا الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

كُتِبَ هذا المصحفُ وضُبطَ على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي ﷺ .

وأخذَ هجاؤه بما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذي اختص به نفسه ، وعن المصاحف المتسخة منها . وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف .

هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره في المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب (الطراز على ضبط الخراز) للإمام التنسي مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة ، بدلا من علامات الأندلسيين والمغاربة .

وأتبعت في عدّ آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على حسب ما ورد في كتاب (ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي ، وغيرها من الكتب المدونة في علم الفواصل ، وآي القرآن على طريقتهم ٦٢٣٦ آية .

وأخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب (غيث النفع) للعلامة السقاقي . و(ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي وشرحها . و(تحقيق البيان) للشيخ محمد المتولي ، و(إرشاد القراء والكتاتين) لأبي عید رضوان المخللاتي .

وأخذ بيان مكّيه ومدنيّه وترتيب سورهِ حسب النزول في الجدول الملحق بآخر المصحف من كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف يسير في بعضها .

وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها مما قرره عدد من اللجان والقراء حسب أقوال أئمة التفسير وعلماء الوقف والابتداء .

وأخذ بيان مواضع السكتات عند حفص من (الشاطبية) وشرّاحها وتعرف كيفيتها بالتلقي من أفواه المشايخ .

وأخذ بيان السجّادات ومواضعها من كتب الفقه والحديث .





# المصطلحات

## جاء في الوقف

- صل تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف  
 قل تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل  
 لا تفيد عدم جواز الوقف عليها والبدء بما بعدها  
 ج تفيد جواز الوقف وجواز الوصل دون ترجيح  
 م تفيد لزوم الوقف  
 د تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما

## أضطرار الضبط

- ٥ فوق الألف للدلالة على زيادته وعدم النطق به حين الوصل  
 ٥ فوق حرف العلة للدلالة على زيادته وعدم النطق به مطلقاً  
 ٦ للدلالة على سكون الحرف وإظهاره  
 ٢ للدلالة على وجود الإقلاب  
 = للدلالة على إظهار التنوين  
 = للدلالة على الإدغام والإخفاء  
 ١ و ٤ للدلالة على وجوب النطق بالأحرف المتروكة  
 س للدلالة على أن النطق بالسين أشهر من الصاد ، فإذا وضعت الـ (س) فوق الصاد دل على أن النطق بالسين فقط ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَيَضْطُّ ﴾ في الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ، وقوله تعالى : ﴿ بَضْطُ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الأعراف .  
 وإذا وضعت بالأسفل كان النطق بالصاد أشهر  
 وذلك في قوله تعالى : ﴿ الْمَضْطُّ ﴾ في الآية ٣٧ من سورة الطور .  
 س فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات للدلالة على سكتة لطيفة .  
 وقد ورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية



## المضططحات

على ألف ﴿عِوَجًا﴾ في الآية ١٠ من سورة الكهف، وألف ﴿مِنْ مَرَدَّنَا﴾ في الآية ٥٢ من سورة يس، ونون ﴿وَقِيلَ مَآذِيكَ﴾ في الآية ٢٧ من سورة القيامة ولام ﴿كَلَّا لَئِنْ﴾ في الآية ١٤ في سورة المطففين. ويجوز له في هاء ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ الْإِيَّةُ﴾ في الآية ٢٨ من سورة الحاقة وجهان :


أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿مَلَكٌ عَنِ سُلْبَيْتِهِ﴾ .


وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿عَنِ الْإِيَّةِ﴾ مَلَكٌ عَنِ للدلالة على سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكت .

للدلالة على لزوم المد الزائد ~

للدلالة على موجب السجدة —

للدلالة على موضع السجود 

للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها 

للدلالة على انتهاء الآية الكريمة ورقمها 

علامة الإمالة . وضعت تحت الراء في قوله تعالى : ﴿يَسْمِعُهَا وَأُورْسَهَا﴾ في الآية ٤١ من سورة هود . وتكون بإمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء .

وضع العلامة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى :

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا أُنْمِئُتُ عَلَىٰ يَوْسُفَ﴾ في الآية ١١ من سورة يوسف .

يدل على الإشمام ؛ وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضممة ، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة - من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق .

علامة التسهيل . وذلك فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى :

﴿عَنِ الْإِيَّةِ﴾ مَلَكٌ عَنِ في الآية ٤٤ من سورة فصلت . يدل على تسهيلها بين بين . أي بين الهمزة والألف .



## توضيحات

ينبغي مراعاتها للقارئ برواية حفص عن عاصم من الشاطبية

(١) - في الآية ٥٤ من سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعِيفٌ ﴾ مجروراً في موضعين ومنصوباً في موضع واحد.

وذلك في قوله تعالى: ﴿ اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَكُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد عن عاصم ، وثانيهما : ضمها عن نفسه .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

(٢) - في لفظ ﴿ فَأَءَاتَيْنِ الْآلِهَةَ ﴾ في الآية ٣٦ من سورة النمل وجهان لحفص وقفاً : أحدهما : إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على النون . أما في حالة الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣) - وفي لفظ ﴿ سَلَسِلَا ﴾ في الآية ٤ من سورة الإنسان وجهان أيضاً وقفاً : أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة . أما في حال الوصل فتحذف الألف .

(٤) - في قوله تعالى: ﴿ بَرِّضْهُ ﴾ في الآية ٧ من سورة الزمر تضم الهاء دون صلة ، وفي لفظ ﴿ أَزْجَةً ﴾ في الآية ١١١ من سورة الأعراف ، وفي الآية ٣٦ من سورة الشعراء تسكن الهاء ، وفي لفظ ﴿ فَأَلْقَاهُ ﴾ في الآية ٢٨ من سورة النمل تسكن



الهاء أيضاً، وفي لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الفرقان توصل الهاء وتمد بمقدار حركتين .

(٥)- في قوله تعالى : ﴿ ءَآلَهُ ﴾ في الآية ٥٩ من سورة يونس ، وفي الآية ٥٩ من سورة النمل ، وقوله ﴿ ءَآلُكُنْ ﴾ في الآيتين ٥١ و ٩١ من سورة يونس ، وقوله ﴿ ءَآلُكَرَيْنِ ﴾ في الآيتين ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الأنعام وجهان : إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدّها مدّاً مشبّعاً للساكن بعدها ، وتسهيل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والألف ، والوجه الأول هو المقدم أداءً .  
وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني).

كتبها شيخ قراء الشام  
محمد كريم راجح



وقامت بتدقيقه والإذن بطباعته :

١ - إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في سورية برقم ٦٦١ وتاريخ ١٤٠٣/١/٤ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/١٤ م

٢ - دار الفتوى في لبنان برقم ٣٦/٤٦٦ وتاريخ ١٤١٤/١٠/١٤ هـ الموافق ١٩٩٤/٢/٢٦ م .

٣ - المجلس الإسلامي الأعلى تونس بموجب الكتاب رقم ٥٠ / أ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٩ م .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ويعد :

فإن الله عز وجل متصف بكل صفات الكمال ، ومنزه عن جميع صفات النقصان ، وقد سمي الله عز وجل نفسه في القرآن الكريم بأسماء كثيرة ، هذه الأسماء تعود في تفصيلها إلى صفات : الوجود ، والقدرة ، والإرادة ، والعلم ، والحياة ، وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ، ومخالفته تعالى للحوادث ، وأفعال الخالق ، والحمد والتمجيد لله تعالى .

وقد وردت كلمة (الأسماء الحسنى) في القرآن الكريم أربع مرات : في سورة الأعراف ، والإسراء ، وطه ، والحشر . على أن نسبة الأسماء الحسنى لله تعالى في هذه الآيات ، جاءت مطلقة ، لم تخصص بعدد . لكن جاءت السنة النبوية الشريفة بأحاديث تتحدث عن تسعة وتسعين اسماً لله تعالى . هذا العدد ورد في الصحيحين دون تفصيل للأسماء ، وأما ما ورد من الأحاديث في تفصيلها فقد رواه الترمذي وغيره .

ومن الملاحظ أن هذه التسعة والتسعين ، والتي فصلها الحديث النبوي ، لم يرد جميعها بلفظه في القرآن الكريم ، إنما ورد أغلبها فيه . وقد ورد في القرآن أيضاً أسماء وصفية لله تعالى لم تدرج في التسعة والتسعين المشهورة ، منها (المولى ، النصير ، القاهر ، القريب ، الرب ، الأعلى ، الأكرم .) . وقد ورد أيضاً في الأحاديث الصحيحة بعض أسماء لله تعالى غير هذه التسعة والتسعين ، منها (جميل) و(رفيق) .

وبذلك يتبين لنا أن أسماء الله عز وجل غير محصورة في التسعة والتسعين المشهورة ، ولكن لهذه الأسماء المشهورة زيادة فضل للتنصيب عليها بالذكر في الحديث النبوي ، ولما فيها من جمع مختلف صفاته تعالى .

لذلك ، وفي عملنا في نسخة المصحف هذه التزمنا هذه الأسماء التسعة والتسعين المشهورة ، فقمنا بتمييزها بلونين مختلفين فوضعنا لفظة الجلالة (الله) بلون أحمر ، وبقية الأسماء بلون أخضر ، وذلك خدمة لكتاب الله تعالى في تحسين رسمه وصورة إخراجه ، وتوظيف اللون للفت انتباه القارئ إلى جوانب خاصة ذات معانٍ جليلة ، مما يليق بهذا الكتاب العظيم ، والله من وراء القصد . والحمد لله رب العالمين .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةُ الْإِلَاحِادِ، إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِثْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْغَرِيبُ الْحَبِيبُ الْكَاتِبُ الْخَبِيرُ  
الْبَارِي الْمُبْصِرُ الْغَفَّارُ الْهَمَّامُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ  
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُبْعِثُ الْمُبْذِلُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ  
الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ  
الْحَفِيفُ الْمُغِيثُ الْحَسِيبُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ  
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ  
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْمُجْنِبُ الْمُتِمِّتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ  
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِ الْبَرُّ الْثَوَّابُ الْمُنْتَفِعُ  
الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ الْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي  
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَصِيرُ الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ

عَنْ

## قواعد التجويد أو الترتيل

### مقدمة

إن الهدف المقصود من إنزال القرآن الكريم هو العمل بأدابه وأخلاقه، وتشريعاته، وأحكامه، والاتعاظ بمواعظه، وقصصه، بحيث يكون دستوراً أعلى للفرد في سلوكه وحياته، وللمجتمع في نظامه وتحديد غاياته ومقاصده. ويتطلب العمل بالقرآن المجيد فهمه وتدبر معانيه، وذلك عن طريق التفسير أو التأويل السابق، وهو بنحو موجز، يعد الحد الأدنى الواجب على كل مسلم ومسلمة معرفته وتعلمه، وهناك تفاسير مطولة مثل كتابي (التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) يحسن بالمسلم أن يترقى في درجة تعلمه، فينتقل من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى في استيعاب أحكام القرآن وعلموه. قال الله تعالى: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله، وأولئك هم أولو الألباب﴾ [الزمر ٣٩/١٨].

ومن أهم الواجبات المساعدة على فهم القرآن العظيم: ترتيله وتجويده على وفق ضوابط معينة قررها العلماء المتخصصون في فن التلاوة، يجب على كل مسلم ومسلمة وجوباً عينياً تعلمها، لقوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة ١٢١/٢] وقوله سبحانه: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [الزمل ٧٣/٤]. وقال رسول الله ﷺ فيما رواه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» والمقصود بالتغني: الترتيل، لا التمطيط ومراعاة الأنغام فذلك مكروه كراهة شديدة. وأخرج البخاري والترمذي وأبو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وأخرج أبو داود عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يقرأ القرآن، ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجدم».

ولتلاوة القرآن ثواب عظيم، والنظر إلى القرآن عبادة، أخرج الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف: حرف، ولام: حرف، وميم: حرف». وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

ومن آداب التلاوة الواجبة شرعاً: إخلاص النية والطهارة من الحداثين الأصغر والأكبر بأن يكون متوضئاً إذا لمس القرآن، وغير جنب إذا تلاه أو لمسه، والقراءة بتؤدة وترسل وترتيل، دون إسراع ولا تمطيط مخل بأصول التلاوة، والقراءة بوعي وتدبر وفهم لمعاني آيات القرآن الكريم حتى ينتقل من العبادة إلى العمل والفائدة والامثال الذي هو الهدف الجوهرى من إنزال القرآن. ويستحسن استقبال القبلة والاستياك والجلوس كجلسة التشهد في الصلاة.

## الاستعاذة والبسملة :

يبتدئ قارئ القرآن في الصلاة وغيرها بالاستعاذة والبسملة لقوله تعالى : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل ٩٨/١٦]. وقال الله سبحانه في بدء إنزال القرآن على النبي المصطفى محمد ﷺ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق ١/٩٦].

١ - وتكون الاستعاذة مطلوبة وحدها إذا كان البدء بالقراءة من غير أول السورة ، أي عند تلاوة بعض الآيات من السورة القرآنية أو أثناء القراءة .

٢ - وتقرأ الاستعاذة والبسملة معاً إذا كان البدء بالقراءة من أول السورة .

٣ - وتكفي البسملة عند انتقال القارئ من سورة إلى سورة أخرى ، سواء أتم القارئ السورة الأولى أم لم يتمها .

٤ - ولا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة عند الانتقال من سورة إلى بعض آيات من سورة أخرى ليس من أولها .

٥ - يأتي القارئ بالبسملة ويتبعها بما بعدها ولو بكلمة واحدة إذا وصل سورة بأخر سورة قبلها ، حتى لا يظن أن البسملة من السورة المتقدمة . ويعيد البسملة إذا وقف عليها لضرورة انقطاع النفس في هذه الحالة . فإن وصل سورة بما قبلها ، وقطع التسمية عما بعدها ، كانت البسملة غير جائزة ، لثلاثيهم أنها من السورة التي قبلها .

٦ - لا تبدأ سورة التوبة (براءة) بالبسملة ؛ لأن البراءة من المشركين وغضب الله عليهم لا يتناسب مع ذكر صفات الرحمة لله عز وجل ، ولأن هذه السورة نزلت بمناسبة القتال في السنة التاسعة من الهجرة . روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه : أن البسملة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف .

ويسن في حق القارئ أن يكبر عند ختم كل سورة ، فيبتدئ بالتكبير من آخر سورة الضحى ، ويستحب إذا ختم القرآن أن يفتتح بالفاتحة ويقرأ من البقرة [٢] إلى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ [٥] ثم يدعو الله عز وجل دعاء ختم القرآن .

## تعريف علم التجويد وحكمه :

التجويد لغة : التحسين والإجادة ، واصطلاحاً : إعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات من الإدغام والإظهار والإخفاء ، والغن والمد ، والترقيق والتفخيم ، والقفلقة ، والهمس ، ومعرفة الوقف والابتداء ، وغير ذلك من الأحكام .



وحكمه : وجوب تعلمه لقوله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزل ٧٣ / ٤].

وفائده أو غايته : صون اللسان عن الخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى . وله فائدة أخرى هي إجادة النطق في التكلم بغير القرآن الكريم . لكن لا بد في هذا العلم من التلقي والسماع في التطبيق من رجل عالم متقن القراءة وأحكامها ، وقد تلقاها بالمشافهة عن أهل القرآن ، ولا يكفي مجرد حفظ هذه الأحكام من الكتب .

وثمرته : الفوز برضاء الله تعالى .

والكلام في التجويد يتناول : المدود ، وأحكام النون والميم الساكنة والتنوين ، ومخارج الحروف وصفاتها . ومنها أحكام الهمزة ، والألف ، واللام ، والراء ، والقلقة ، والسكت ، والوقف والابتداء .

## المدود

المد : إطالة الصوت بحرف من حروف المد .

حروف المد : هي ثلاثة : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، المجموعة في قوله : ﴿نوحياً﴾ . مثل ﴿يوتاً تستخفونها﴾ وفيها واوان . ﴿سراييل تقيكم﴾ وفيها ياءان ﴿ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها﴾ وفيها ستة ألفات .

عدد المدود : المدود عشرة : طبيعي ، وبدل ، وعوض ، وصلة ، وثمين ، ومتصل ، ومنفصل ، ولازم ، وعارض لسكون ، ولين .

### ١ - المد الطبيعي وحركته :

المد الطبيعي : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، وأحرفه : أحرف المد المتقدمة المجتمعة في قوله تعالى : ﴿نوحياً﴾ ويمد بمقدار حركتين ، مثل : قالوا ، سافروا . وسمي مداً طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ، ولا يزيد عليه .

مقدار الحركة : هي بمقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطها بحالة وسطى . ويلحق بالمد الطبيعي أربعة مدود : مد البدل ، ومد العوض ، ومد الصلة الصغرى ، ومد التمكين .

### ٢ - مد البدل وحركته :

مد البدل : هو أن يأتي همز وبعده همز ساكن في كلمة واحدة ، وقد يأتي في أول الكلمة ، مثاله : آمنوا ، أوتوا ، إيماناً . وقد يأتي في وسطها مثل : ﴿الموءودة﴾ ، ﴿قأوى﴾ .

ويمد بمقدار حركتين كالمدا الطبيعي . وسمي بدلاً لإبدال الهمزة الثانية الساكنة مداً من جنس الحركة التي قبلها . فأصل ﴿آمنوا﴾ آمنوا ، وأصل ﴿أوتوا﴾ أوتوا ، وأصل ﴿إيماناً﴾ إيماناً ، فأبدلت

الهمزة الثانية الساكنة بحرف مناسب لحركة الهمزة الأولى، فصارت في المثال الأول ألفاً ساكنة، وفي الثاني واواً ساكنة، وفي الثالث ياء ساكنة.

### ٣ - مد العوض :

هو مد في حالة الوقف، عوض عن فتحتين في حالة الوصل، مثاله: ﴿غفوراً رحيماً﴾ ﴿عليماً حكيماً﴾ فتقرأ هكذا عند الوقف: ﴿غفوراً﴾، ﴿رحيماً﴾، ﴿عليماً﴾، ﴿حكيماً﴾. فقد آل التنوين بالنصب إلى ألف ساكنة قبلها مفتوح.

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي . وسمى عوضاً لأنه عوض عن التوين .

۴۔ مد الصلۃ الصغریٰ وحرکتہ:

هو مد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب إذا وقعت الهاء بين حرفين متحركين، أي يكون ما قبلها متحركاً، وما بعدها متحركاً. مثل ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، ﴿مَا لَهُ تَزَكَّى﴾، فإشباع الضمة على الهاء يجعلها واواً ساكنة، ومثل ﴿بِهِ بَصِيرَةٌ﴾، ﴿إِلَى أَهْلِهِ مَرْسُورَةٌ﴾، فإشباع الكسرة على الهاء يجعلها ياء ساكنة. ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي.

أما إذا كان قبل هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد مثل ﴿منه﴾، ﴿إليه﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿فيه مهاناً﴾ فإنه يمد مد الصلة حركتين.

وأما لو كان بعد هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد كذلك مثل ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ .

ويستثنى من مد الصلاة قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ فلا تمد الهاء مع أنها واقعة بين متحركين، ويكتفى فيها بالقصر، فتقرأ كما تكتب: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وإن أتى بعد هاء الضمير همز تمدد كمد المنفصل، ويسمى صلة كبرى مثاله: ﴿ماله أخلده﴾، ﴿ومن آياته أن﴾. وتختلف الصلة الصغرى عن الكبرى من ناحيتين: مقدار المد، فالأولى تمد حركتين، والثانية خمس حركات. ثم إن الحرف المتحرك بعد هاء الضمير لا يشترط في الصغرى أن يكون همزاً، بينما يشترط ذلك في الصلة الكبرى.

### ۵۔ مد التمکین و حرکتہ :

هو المد الذي يكون عند اجتماع ياءين أولاهما ساكنة، والثانية مكسورة. مثل ﴿حَيِّتُمْ﴾  
﴿النَّبِيِّ﴾ ﴿الْأُمِّيِّ﴾. ويمد بمقدار حركتين كالمَد الطبيعي. وسمي كذلك لأن الشدَّة الحاصلة من  
اجتماع الياءين مكنته.

## ٦- المد المتصل وحركته:

هو أن يجتمع حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة، مثل: ﴿أَوَّلُكَ﴾ ﴿جَاءَ﴾ ﴿النَّسِيُّ﴾

﴿تبوأ﴾. ويمد باتفاق القراء بمقدار خمس حركات وجوباً في حال الوصل، ويجوز عند بعضهم أربع حركات. وفي حال الوقف تجوز الزيادة إلى ست حركات لعروض السكون بالوقف. وسمي مداً متصلاً لاتصال الهمزة مع المد في كلمة واحدة.

## ٧- المد المنفصل وحركته:

هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، وبعده الهمز في أول كلمة أخرى، مثاله: ﴿بِمَا أَنزَلَ﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا﴾. ويمد بمقدار خمس حركات جوازاً، لجواز فصل الطبعي عن الهمز. وإنما كان مده جوازاً لا واجباً، لعدم اتفاق القراء على وجوب مده، فبعضهم أجاز مده حركتين، وبعضهم أربعاً، وبعضهم خمساً.

## ٨- المد العارض للسكون وحركته:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك يوقف عليه بالسكون، مثاله: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿مَمْنُونُ﴾ ﴿الحِسَابُ﴾. ويجوز في مده ثلاثة أوجه: الطول: ست حركات، والتوسط: أربع حركات، والقصر: حركتان.

## ٩- مد اللين وحركته:

هو إطالة الصوت بالواو والياء الساكنتين، المفتوح ما قبلهما، الساكن ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف، ولا يمد في حالة الوصل أبداً، مثاله: ﴿خَوْفٌ﴾ ﴿بَيْتٌ﴾ ﴿يَوْمٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾. ويجوز في مده ثلاثة أوجه كالعارض للسكون المتقدمة: الطول، والتوسط، والقصر. وبناء عليه الحقه العلماء بالعارض للسكون.

## ١٠- المد اللازم وحركته وتقسيمه:

المد اللازم: هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، سواء في حالة الوصل أو الوقف، مثاله: ﴿أَنْحَاجُونِي﴾ ﴿وَالصَّاقَاتُ﴾ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿الطَّامَّةُ﴾ ﴿قُ﴾، ﴿نُ﴾، ﴿مُ﴾. فقد جاء بعد حرف المد سكون لازم في كل من ﴿الْحَاقَّةُ﴾ و﴿الطَّامَّةُ﴾ لأن الحرف المشدد اجتمع فيه حرفان من جنس واحد، أولهما ساكن، والثاني متحرك، فالْحَاقَّةُ هي (الْحَاقَّةَةُ) والطَّامَّةُ هي (الطَّامَّةَةُ). وحروف أوائل السور تقرأ هكذا: «قاف، نون، لام ميم».

ويمد اللازم بمقدار ست حركات وجوباً، من غير زيادة ولا نقص باتفاق القراء.

أقسام المد اللازم: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

أولاً- مد لازم كلي: وهو المد الواقع في كلمة، مثل: ﴿الطَّامَّةُ﴾، ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿الصَّاخَّةُ﴾. وهو نوعان:

أ - مد لازم كلمي مثقل : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف مشدد : مثل ﴿الطَّامَّةُ﴾، و ﴿الحَاقَّةُ﴾، و ﴿الصَّاخَّةُ﴾، و ﴿الضَّالِّينَ﴾.

ب - ومد لازم كلمي مخفف : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً غير مشدد. مثاله : ﴿الآن﴾. ولا يوجد في القرآن على قراءة حفص إلا في آيتين من سورة يونس، وهما : ﴿الآن وقد كنتم﴾ و ﴿الآن وقد عصيت﴾.

ثانياً - مد لازم حرفي : وهو الذي يقع في حرف من أوائل السورة، وهو نوعان :

أ - مد لازم حرفي مثقل : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ بعده مشدد، مثل ﴿الم﴾ فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل ؛ لأنه أتى بعد حرف المد وهو الألف حرف مشدد ؛ لأن الألف تقرأ هكذا (ألف لا ميم).

ب - ومد لازم حرفي مخفف : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً، مثل : ﴿ق﴾ و ﴿ن﴾ و ﴿م﴾ فالمد هنا مد لازم حرفي مخفف، لمجيء حرف المد فيها وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً ؛ لأنها تقرأ هكذا : (قاف، نون، ميم).

وضابط المد اللازم الحرفي بنوعيه : أن يكون على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد، ولا يوجد إلا في أوائل السور المجموعة بقولك : (نقص عسلكم) ويستثنى العين في قوله تعالى : ﴿كهيعص﴾، ﴿حمعسق﴾ فإنها تمد مدلاً لازماً طويلاً وهو ست حركات، ويجوز أن يكون متوسطاً أربع حركات. وهناك أحرف من فواتح السور تمد مدّاً طبيعياً هي أحرف (حي طهر) مثاله ﴿طه﴾.

والخلاصة : المد اللازم إما واقع في كلمة، وإما واقع في حرف، وكل من الكلمتي والحرفي إما منقل وإما مخفف.

### أقسام المد من حيث الصفة :

ينقسم المد من حيث الصفة إلى قسمين : أصلي وفرعي .

المد الأصلي : هو المد الطبيعي المتقدم، ويلحق به العوض والصلة الصغرى ومد البدل ومد التمكين .

والمد الفرعي : هو الذي يتوقف على سبب الهمز أو السكون، فإن أتى بعد حرف المد همز أو سكون، زيد المد فيه على مقدار حركتين بسبب ذلك، مثل : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾.

والمد الذي يتوقف على سبب الهمز ثلاثة أنواع : متصل مثل ﴿جاء﴾، ومتفصل، ويلحق به الصلة الكبرى، والبدل مثل : ﴿آدم﴾.

والمد الذي يتوقف على سبب السكون: هو ثلاثة أنواع أيضاً: لازم، وعارض للسكون، ولين.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون المجزومة التي لا حركة لها مثل: ﴿إِنْ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿كُنْتُ﴾، ﴿بَيَانَهُمْ﴾.

والتنوين: هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأ ووقفاً، مثل: ﴿عَلِيماً﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمٍ﴾. فهو الفتحان، أو الضمتان، أو الكسرتان اللتان تثبتهما في كتابة الأسماء. أما عند الوقف عليها بالنطق، ففي حالة النصب نقف عليها بألف ساكنة، فنقول ﴿عَلِيماً﴾ وفي حالتي الرفع والجذر نقف عليها بساكن، فنقول في حالتي الرفع والجذر ﴿عَلِيمٌ﴾.

وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يقع بعدهما من حروف الهجاء الثمانية والعشرين أربعة أحكام: هي الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

### ١ - الإظهار وحروفه:

الإظهار لغة: البيان، واصطلاحاً: النطق بكل حرف على حدة من مخرجه بغير غنة، عندما يقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي حروف الإظهار: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

وأمثلته: الهمزة: ﴿مَنْ أَمِنَ﴾، ﴿عَذَابَ أَلِيمٍ﴾، ﴿يَشْتُونَ﴾.

والهاء: ﴿إِنْ هَذَا﴾، ﴿قَوْمَ هَادٍ﴾، ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.

والعين: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿أَجْرَ عَظِيمٍ﴾، ﴿الْأَنْعَامِ﴾.

والحاء: ﴿مَنْ حَكِيمٍ﴾، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٍ﴾، ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾.

والغين: ﴿مَنْ غَلَّ﴾، ﴿لَعَفُوْهُ غَفُورٌ﴾، ﴿فَسَيَنْغْضُونُ﴾.

والخاء: ﴿مَنْ خَيْرٍ﴾، ﴿لَطِيفٌ خَيْرٍ﴾، ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾.

وسميت حروفه حروف الحلق؛ لأن مخرجها من الحلق، لهذا يسمى حكمها: إظهاراً حلقياً.

### ٢ - الإدغام وحروفه:

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه، وحروفه ستة مجموعة في لفظ (يرملون).

فهذه الحروف الستة إذا وقع أحدها بعد النون الساكنة أو التنوين، تدغم النون أو التنوين بها،

أي بحرف الإدغام، بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشدداً، مثل: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ ﴿مَنْ مَاءٍ مِهِنٌ﴾ ﴿مَنْ نَذِيرٌ﴾ ﴿مَنْ لَدُنَّا﴾ ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾.

**أقسام الإدغام:** ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة.

**الأول - الإدغام بغنة:** وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يومن) أو (ينمو) مثل ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ ﴿صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾. والأمثلة المفردة هي:

مثال الياء: ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَجْهٌ يُؤْمَذُ﴾.

مثال الواو: ﴿مَنْ وَاقٍ﴾ ﴿هَدَىٰ وَرَحْمَةً﴾.

مثال الميم: ﴿مَنْ مَحِيصٌ﴾ ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾.

مثال النون: ﴿يَوْمُئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ ﴿تُوبَةٌ نِصُوحًا﴾.

والغنة: صوت رخيم يخرج من الخيشوم، لا عمل للسان فيه، يمد بمقدار حركتين. وتكون كاملة، والإدغام كاملاً في الميم والنون المشدتين، مثل: ﴿عَمٌ﴾، ﴿إِنْ﴾. وفي الواو والياء يكون الإدغام ناقصاً، مثل: ﴿كَنْفُسٍ وَاحِدَةً﴾ ﴿فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ﴾.

ولا يقع الإدغام إلا في كلمتين، بحيث تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر كلمة، ويكون حرف الإدغام في أول كلمة تليها.

أما إذا وقع الإدغام في كلمة واحدة فهو إظهار شاذ بدون غنة، مثاله: ﴿دُنْيَا﴾ ﴿صُنُوانٌ﴾ ﴿قُنُونٌ﴾ ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمة. كما أن النون الساكنة التي قبل الواو في لفظ ﴿يَسْ﴾، والقرآن الحكيم ﴿وَفِي نَّ﴾، والقلم ﴿لا تدغم﴾، بل يجب إظهارها بدون غنة، ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمتين.

**الثاني - الإدغام بلا غنة:** وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين (لام أو راء) وهما (لر) مثاله: ﴿مَنْ رَبِّهِمْ﴾ ﴿هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ﴾. والأمثلة المفردة هي:

مثال اللام: ﴿مَنْ لَدُنَّا﴾ ﴿لَئِنْ لَمْ﴾ ﴿هَمْزَةً لُْمُزَةً﴾.

ومثال الراء: ﴿مَنْ رَبِّكُمْ﴾ ﴿رَّءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

### ٣ - الإقلاب وحرفه:

**الإقلاب:** هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة عند الباء، وحرفه هو الباء فقط، نحو: ﴿مَنْ بَعْدُ﴾ ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. وبعبارة أخرى: الإقلاب: هو وجوب قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة بغنة عندما يتلوها (باء).

### ٤ - الإخفاء وحروفه:

**الإخفاء لغة:** الستر، واصطلاحاً: هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة،

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، المجموعة في أوائل هذا البيت:

صف ذا ثنا، جود شخص، قد سما كرماً      ضع ظالماً، زد تقى، دم طالباً، فترى

أمثله: ﴿ينفقون﴾، ﴿أنتم﴾، ﴿أنى﴾، ﴿الإنسان﴾، ﴿ينصركم﴾، ﴿ينطق﴾، ﴿انظر﴾، ﴿أنزلناه﴾، ﴿منشوراً﴾، ﴿منقلباً﴾، ﴿منضود﴾، ﴿أنفسكم﴾. وهذا في كلمة واحدة.

﴿حلية تلبسونها﴾، ﴿يوماً ثقيلاً﴾، ﴿من جاء﴾، ﴿فصبر جميل﴾، ﴿من دابة﴾، ﴿وكأساً دهاقاً﴾، ﴿من ذا الذي﴾، ﴿باسط ذراعيه﴾، ﴿نفساً زكية﴾، ﴿بقرات سمان﴾، ﴿بأس شديد﴾، ﴿ريحاً صرصراً﴾، ﴿قوماً ضالين﴾، ﴿حياة طيبة﴾، ﴿ظلاً ظليلاً﴾، ﴿ماءً فراتاً﴾، ﴿سميع قريب﴾، ﴿أفمن كان﴾، ﴿قولاً كريماً﴾. وهذا في كلمتين.

ففي هذه الأمثلة يكون النطق بالنون الساكنة والتنوين بصفة ما بين الإظهار والإدغام بلا تشديد، بحيث يخفى ويذهب معظم لفظهما، ويكون مكانهما غنة كاملة، ولا يكون للسان عمل في حالة إخفائهما، ففي الإظهار والإدغام يخرجان من طرف اللسان عند التصاقه بسقف الفك العلوي. وفي حالة الإخفاء يبقى اللسان معلقاً بين الفكين، وتكون الغنة التي تخرج من الخيشوم عوضاً عن النون الساكنة أو التنوين.

فالإخفاء: هو وجوب تحقيق الغنة وإخفاء معظم لفظ النون الساكنة والتنوين، عندما يتلوها حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر المتقدمة.

## أحكام الميم الساكنة

### أحوال الميم الساكنة:

للميم الساكنة أحوال ثلاثة: تدغم في مثلها مع الغنة، ويسمى (إدغاماً متماثلاً) بغنة، نحو ﴿لكم ما كسبتم﴾ وتخفى عند الباء ويسمى (إخفاء شفوياً) نحو ﴿ترميهم بحجارة﴾ وتظهر عند باقي الحروف الهجائية ويسمى (إظهاراً شفوياً) نحو ﴿أم حسبتم﴾ غير أنها تكون أشد إظهاراً عند (الواو والفاء) مثل: ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ لتقارب مخرجيهما من الميم.

### ١ - الإخفاء الشفوي:

الإخفاء: هو أن تكون الميم الساكنة مخفأة بغنة عندما يقع بعدها حرف (ب) مثل ﴿ومن يعتصم بالله﴾، ﴿منامكم بالليل﴾.

ويكون هذا الإخفاء بنطق الميم الساكنة التي أتى بعدها باء، من الخيشوم، مع وجوب الغنة، ويسمى هذا إخفاء شفوياً، ويتحقق المطلوب بعدم إطباق الشفتين عند النطق بالميم.

## ٢ - الإظهار الشفوي :

الإظهار : هو أن يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً من غير غنة ، عندما يقع بعدها أحد حروف الهجاء ما عدا الميم المتحركة والباء ، مثل ﴿ألم تر﴾ ﴿أم لهم﴾ ﴿وهم فيها﴾ ﴿تمسون﴾ ﴿ممنون﴾ ﴿يمشي﴾ .

ويكون هذا الإظهار بأن تكون الميم الساكنة ظاهرة وواضحة بدون غنة ، عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء ، غير الميم المتحركة والباء .

غير أن الميم الساكنة تكون - كما تقدم - أشد إظهاراً عند الواو والفاء ، لثلا يختفي لفظها بسبب قرب مخرجها من مخرجهما ، مثل ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ .

## ٣ - الإدغام بحسب الذات :

ينقسم الإدغام بحسب الذات بعد الميم الساكنة إلى ثلاثة أقسام : إدغام متمائل ، وإدغام متجانس ، وإدغام متقارب ، فإن اتفق الحرفان في المخرج دخل تحتها المتجانس والمتمائل ، وإن اختلفا فهو المتقارب .

## النوع الأول - الإدغام المتمائل :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كما إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة . فتدغم الميم الأولى بالميم الثانية بغنة ، وتصيران ميماً واحدة مشددة بغنة مثل ﴿ولكم ما﴾ ﴿كسبتم﴾ ﴿والله يعدكم مغفرة﴾ ﴿لهم موعد﴾ .

أو يقع بعد الحرف حرف آخر مثله ، نحو ﴿فما ربيحت تجارتهم﴾ ﴿أن اضرب بعصاك﴾ ﴿أووا ونصروا﴾ ﴿عصوا وكانوا﴾ .

## النوع الثاني - الإدغام المتجانس :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج ، ويختلفا في بعض الصفات ، ويأتي أحدهما الآخر كطاء وتاء ، نحو : ﴿لئن بسطت﴾ أو تاء وطاء ، نحو : ﴿قالت طائفة﴾ أو تاء ودال نحو : ﴿أثقلت دعوا الله﴾ أو دال وتاء ، نحو : ﴿وجدتم﴾ أو تاء وذال نحو : ﴿يلهث ذلك﴾ أو باء وميم ، نحو : ﴿أركب معنا﴾ .

## النوع الثالث - الإدغام المتقارب :

هو أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كاللام مع الراء ، نحو : ﴿بل رفعه﴾ وكالقاف مع الكاف نحو : ﴿ألم نخلقكم﴾ .

## حكم الميم والنون المشددتين

## - الروم والإشمام -

إذا اجتمعت الميم والنون المشددتان ، كل واحدة مع مثيلتها ، كان حكمهما وجوب الغنة حركتين ، مثل ﴿لَمَّا﴾ ﴿الجنة﴾ .



أما نون ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف ١٢/١١] ففيها مع الغنة الإشمام : وهو ضم الشفتين عند سكون النون، كمن يريد أن ينطق بضمة، دون أن يظهر أثر ذلك في النطق. والإشمام لا يدركه الأعمى.

ويجوز إخفاء ضمة النون، ويعبر عنه بالرَّوْمُ : وهو الإتيان ببعض حركة النون المرفوعة، وتحكمه المشافهة بالسماع، أي أنه الإتيان ببعض الحركة على النون الأولى في ﴿تَأْمَنَّا﴾ ولا يسمعه إلا القريب المصغي.

ويلاحظ أن الإمام حفص انفرد في قراءته بضم الهاء في قوله تعالى : ﴿وما أنسانيه﴾ في سورة الكهف، وفي قوله تعالى : ﴿وعليه الله﴾ في سورة الفتح.

### مخارج الحروف

**أنواع المخارج :** المخارج في الجملة خمسة : هي الجوف، والخلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم، وتفصيلاً هي على القول المختار سبعة عشر مخرجاً. وإذا أردت معرفة مخرج فسكّته وأدخل عليه همزة الوصل، وأصغ إليه، فحيث انقطع الصوت في الفم، فذلك مخرجه.

**المخرج الأول - الجوف :** وهو خلاء الفم والخلق، ويخرج منه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وحروف الجوف هي حروف المد واللين.

**المخرج الثاني - أقصى الخلق :** ويخرج منه الهمزة والهاء.

**المخرج الثالث - وسط الخلق :** ويخرج منه العين والحاء.

**المخرج الرابع - أدنى الخلق :** أي أقرب إلى الفم، ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان. وأحرف الخلق الستة من هذه المخارج الثلاثة في الخلق تسمى الحروف الحلقية، نسبة إلى الخلق.

**المخرج الخامس - أقصى اللسان مما يلي الخلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى،** ويخرج منه القاف.

**المخرج السادس - أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك من أسفل مخرج القاف قليلاً،** ويخرج منه الكاف. ويقال لكل من القاف والكاف حرف لهوي : نسبة إلى اللهأة وهي اللحمية المشرفة على الخلق.

**المخرج السابع - وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك،** ويخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية، وتسمى بالحروف الشجرية : نسبة إلى شجر الفم أي منفثحه.

**المخرج الثامن - من أول حافة اللسان مع ما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل،** ويخرج منه الضاد.

**المخرج التاسع - من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك مما فوق الضاحك والأنياب والرابعة والثنايا،** ويخرج منه اللام.

المخرج العاشر - من بين طرف اللسان وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلاً، ويخرج منه النون المتحركة والساكنة المظهرة.

المخرج الحادي عشر - من طرف اللسان بين ما فوق الثنايا العليا تحت مخرج النون قليلاً، غير أنها أدخل في ظهر اللسان، ويخرج منه الراء، وتسمى النون واللام والراء ذلقية، لخروجها من طرف اللسان.

المخرج الثاني عشر - طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، مصعداً إلى جهة الحنك، ويخرج منه الطاء والذال والطاء، وتسمى هذه الحروف نطعية إلى نطق الغار الأعلى، وهو سقفه.

المخرج الثالث عشر - من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا، ويخرج منه حروف الصفير الثلاثة: الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأسلية، نسبة إلى أسلة اللسان، أي طرفه.

المخرج الرابع عشر - من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الظاء والذال والطاء، وهذه هي الأحرف اللثوية، نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان.

المخرج الخامس عشر - من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء.

المخرج السادس عشر - مما بين الشفتين، ويخرج منه الواو غير المدية، أي المتحركة، والباء والميم المظهرة مع انفتاح الشفتين في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، وحروف هذا المخرج والذي قبله تسمى بالحروف الشفهية أو الشفوية، نسبة إلى الشفة.

المخرج السابع عشر - الخيشوم: وهو أقصى الأنف، ويخرج منه أحرف الغنة، وهي النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، حالة إدغامها بغنة، أو إخفائها، أو إقلابها، فتتحول من مخرجها الأصلي إلى الخيشوم، وكذلك غنة النون والميم المشدّتين<sup>(١)</sup>.

والخلاصة:

مخرج القاف والكاف: من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، لكن الكاف أسفل منه بقليل.

ومخرج الجيم والشين والباء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.

ومخرج الضاد: من حافة اللسان الأيسر، وهو كثير، أو الأيمن وهو قليل، أو منهما، وهو أقل مستطيلة إلى ما يلي الأضراس.

ومخرج اللام والنون والراء: من أول حافة اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، لكن المعتمد في اللام أن مخرجها أدنى من الضاد والنون تحت اللام بقليل، والراء تقارب النون.

ومخرج الطاء والذال والطاء: من طرف اللسان من فوق، ومن بين الثنايا العليا.

ومخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا.

ومخرج الظاء والذال والطاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

ومخرج الفاء: من بطن الشفة مع أطراف الثنايا العليا.

ومخرج الواو والباء والميم: من بين الشفتين، لكن بانفتاحهما في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، ومخرج الغنة تقدم في تعريف الغنة.

## صفات الحروف

للحروف سبع عشرة صفة، عشر منها لها ضد، وسبع لا ضد لها<sup>(٢)</sup>.

### الصفات التي لها ضد:

وهي عشر صفات:

١، ٢ - الجهر: وهو منع جريان النَّفَس مع الحرف، لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وضده الهمس: وهو جريان النَّفَس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، وحروف الهمس عشرة، مجموعة في جملة: (فَحْتُهُ شَخْص، سَكَّت) وبقية الحروف هي المجهورة.

٣، ٤ - الشدة: وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف، والحروف الشديدة مجموعة في (أَجْد، قَط، بَكَت) وضده الرخاوة والتوسط، والرخاوة: جريان الصوت مع الحرف لضعفه، والحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة مجموعة في (لَنْ عُمِر) وباقي الحروف هي الرخوة.

٥، ٦ - الاستفال: وضده الاستعلاء، والاستعلاء: من صفات الحروف، وحروفه سبعة: (خُصَّ ضَغْطُ قَطْ) وفيما يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى، وهي حروف التفخيم، وباقي الحروف هي المستفلة، وترقق دائماً عدا الراء واللام والألف في بعض الأحوال.

٧، ٨ - الانفتاح: وضده الانطباق، والحروف المنطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء، وفيها ينطبق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى، وهي أقوى حروف الاستعلاء، وباقي الحروف هي المفتحة.

٩ ، ١٠ - الإذلاق: وهو سرعة النطق بالحرف وحروفه: (فَرَّ من لُبٍّ) وسميت بذلك لاعتمادها على ذلق اللسان أو السفة، أي طرفيهما، وضده الإصمات في باقي الحروف، ومعناه أن يتمتع تركيب كلمة، أصولها أربعة أو خمسة أحرف من الحروف المصمتة وحدها إلا إذا كانت أعجمية.

### الصفات التي لا ضد لها:

وهي سبع صفات:

١ - الصفير: وهو صوت زائد يصاحب أحرفه الثلاثة التي هي الصاد والسين والزاي، سميت بذلك لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

٢ - القلقلة: وهي إظهار نبرة للصوت حال النطق بحرفها إذا سكن، أو هي شدة الصوت وتحريك مخرج الحرف الساكن حتى يسمع له نبرة أقرب إلى الفتح، وحروفها خمسة جمعت في لفظ (قطب جد).

وتنقسم القلقلة إلى قسمين: صغرى وكبرى، فالصغرى: هي التي تكون في أثناء الكلمة مثل ﴿يَجْعَلُونَ﴾. والكبرى: هي التي تكون في آخر الكلمة نحو: ﴿لَقَدْ﴾ ﴿قَرِيبٌ﴾.

٣ - اللين: وحروفه الواو والياء الساكنتان بعد فتح، مثل ﴿خَوْفٌ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾ ومعناه: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة.

٤ - الانحراف: حروفه اللام والراء، لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما، فاللام: تميل إلى مخرج النون، والراء: تميل إلى ظهر اللسان.

٥ - السكون: هو ارتعاد طرف اللسان، وهو للراء لقبولها له، وهذه الصفة يجب اجتنابها في الراء.

٦ - الانتشار: وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

٧ - الضاد: لأنه استطال في الفم عند النطق به، حتى اتصل بمخرج اللام.

حروف الاستعلاء: هي حروف (خصّ ضغط قط) وتسمى الحروف المفخمة.

حروف الصفير: هي ثلاثة: الصاد والزاي والسين، بشرط إسكانها، مثل: ﴿صَبْرٌ﴾، ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾.

حروف الهمس: هي عشرة يجمعها قولك: (فحثة شخص سكت).

الحروف اللثوية: هي ثلاثة: الثاء، والذال، والظاء.

## همزة الوصل وهمزة القطع

**همزة الوصل :** هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرَج أي الوصل .

وتكون في الأفعال نحو : ﴿ ادعوا ربكم ﴾ وفي الأسماء نحو ﴿ بغلام اسمه يحيى ﴾ وفي حرف (أل) فقط .

ويبدأ فيها بالضم إذا كان ثالث كلمة الفعل مضموماً بضممة أصلية، أي ضمّاً لازماً، مثل : ﴿ اعبدوا ربكم ﴾ ، ﴿ اسجدوا ﴾ ، ﴿ ادخلوا ﴾ . أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً، فيبدأ بكسرها نظراً لأصله، مثل فعل : (امشوا، واقضوا، وارموا، وابنوا) فإن الضم في ثالث حرف منها عارض غير أصلي، فأصل (امشوا) امشيُوا، و (اقضوا) اقضيُوا، و (ارموا) ارميُوا، و (ابنوا) ابنيُوا . أي أن ثالث حرف منها مكسور، بدليل الثنية فيها، فتقول : امشياً، واقضياً، وارمياً، وابنياً . وتفتح همزة الوصل في حرف (أل) فقط عند الابتداء في الاسم المعرف بالآلف واللام، نحو : ﴿ الرجل ﴾ ﴿ الحمد ﴾ ﴿ الرزق ﴾ ﴿ الرحيم ﴾ ﴿ العرش ﴾ ﴿ العقاب ﴾ .

ويبدأ بهمزة الوصل بالكسر في عشرة أسماء منكّرة سماعاً وهي : اسم، واست، وابن، وابنم، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنان، واثتان، وإمين . وفي غير هذه الأسماء قياساً تعلم من كتب الصرف .

وتكسر إذا كان الحرف الثالث في كلمة الفعل مكسوراً أو مفتوحاً، نحو : اقرأ، اذهب، ارجع، اهبط، اضرب، استغفروا، ارجعوا .

**وهمزة القطع :** هي التي تثبت في الابتداء والدَّرَج، أي الوصل نحو : ﴿ ألهاكم ﴾ ، ﴿ استبرق ﴾ ، ﴿ أجيت ﴾ .

## الألفات السبع

يجب إثبات الألف في حالة الوقف، وحذفها في حالة الوصل في سبعة مواضع هي :

- ١- أَلَف ضمير المتكلم (أنا) في كل موضع في القرآن الكريم .
- ٢- أَلَف ﴿ لَكِنَّا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ في سورة الكهف .
- ٣- أَلَف ﴿ الظَّنُّونَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُّونَا ﴾ في سورة الأحزاب .
- ٤- أَلَف ﴿ الرِّسُولَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَأَطَعْنَا الرِّسُولَا ﴾ في سورة الأحزاب .
- ٥- أَلَف ﴿ السَّبِيلَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَأَضِلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ في سورة الأحزاب .
- ٦- أَلَف ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ في سورة الدهر .
- ٧- أَلَف ﴿ سَلَا سَلَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَا سَلَا ﴾ في سورة الإنسان .

ويجوز في هذه الكلمة وجهان في حالة الوقف عليها: إما بالألف بعد اللام، أو على اللام ساكنة من غير ألف ﴿سلاسل﴾.

## أحكام لام المعرفة

للام المعرفة أربعة أحكام: التفتيح، والترقيق، والإدغام، والإظهار.

**تفتيح اللام وترقيقها:**

تفتح اللام من لفظ الجلالة (الله) إن ضمّ ما قبلها أو فتح، نحو: ﴿إني عبد الله﴾، ﴿سيؤتينا الله من فضله﴾. وترقق فيما عدا ذلك.

**إدغام اللام وإظهارها:**

تدغم اللام المعرفة إذا وليها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم    دع سوء ظن، زر شريفاً للكرم  
وتسمى لاماً شمسية، نحو (الطاعة) (الثواب) وسميت لاماً شمسية لأنها مثل لام (الشمس).  
وتظهر اللام إذا وليها حرف من حروف (ابغ حجك وخف عقيمة) وتسمى لاماً قمرية، نحو (الخالق) (البارئ) (الجبال). وسميت لاماً قمرية لأنها مثل لام (القمر).  
والحاصل أنه إذا أتى بعد اللام المعرفة مشدد، فهي الشمسية، كالشمس، وإلا فهي القمرية، كالقمر. ونظم بعضهم الحروف القمرية في أوائل ما يأتي:

قمر جلا، بدر وفي    هلا حسبت كماله  
عذب اللمى، فرد غلى    خل، محب، ياله  
لام الفعل: لا توصف لام الفعل بكونها شمسية ولا قمرية؛ لأنها من بنية الكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿التقيا﴾، ﴿التقى﴾، ﴿ألهاكم﴾. وكذلك لام الاسم الموصول لا يوصف بهذه الصفة.

## التفتيح والترقيق

الحروف من حيث الترقيق والتفتيح ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** ما يفتح في جميع أحواله، وهي حروف الاستعلاء: (خص ضغط قط)

وأقوى هذه الحروف حروف الإطباق: وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، مثل ﴿الضالين﴾ ﴿القلوب﴾.

**القسم الثاني:** وهي الحروف المستقلة: وترقق دائماً فيما عدا الألف واللام والراء.

القسم الثالث : حروف ترقق أو تفخم بحسب الأحوال وهي الألف واللام والراء .

أما الألف : فتفخم إن كان قبلها حرف مفخم مثل ﴿الصَّآخَّةُ﴾ وإلا فترقق نحو : ﴿الباطل﴾ .  
وأما اللام : فتفخم من لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم كما تقدم ، نحو ﴿فَالله﴾  
﴿نَسُوا الله﴾ . وترقق إذا سبقها مكسور نحو ﴿بِالله﴾ ﴿بِسْمِ الله﴾ أما غير لفظ الجلالة فترقق اللام دائماً  
نحو ﴿الضَّالُّونَ﴾ ﴿اللَّطِيفَ﴾ .

وأما الراء : فترقق حال الوصل إذا كانت مكسورة ، نحو ﴿يُرِيدُ﴾ أو ساكنة بعد كسر من أصل  
الكلمة نحو : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ . وذلك ما لم يكن بعدها حرف استعلاء متصل بها ، فتفخم  
نحو : ﴿فِرْقَةٍ﴾ ، ﴿قِرطاسٍ﴾ .

وفي كلمة ﴿فَرَّقَ﴾ وجهان والتفخيم أرجح ، وفيما عدا هذه الأحوال فتفخم في الوصل نحو :  
﴿ضَرْبٍ﴾ ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾ ﴿مَنْ ارْتَضَى﴾ .

أما في الوقف : فترقق الراء إن كان قبلها كسر نحو : ﴿قُدِّرَ﴾ أو كان قبلها ياء ساكنة عند  
الوقف ، مثل ﴿قَدِيرٍ﴾ ﴿غَيْرٍ﴾ . وفيما عدا هذه الأحوال في الوقف ، فتفخم ، مثل الوقف على  
﴿غَفُورٍ﴾ ﴿النَّذْرِ﴾ ﴿الكُفْرِ﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق إن سكنت الراء قبل ياء محذوفة تخفيفاً ، مثل ﴿وَنَذِرٍ﴾ ﴿يَسْرِ﴾ إذ  
أصلها : نذري ، ويسري ، والترقيق أرجح لدلالته على الياء المحذوفة .

والتفخيم أرجح في راء ﴿مِصْرٍ﴾ . والترقيق أرجح في راء ﴿عَيْنِ الْقَطْرِ﴾ عند الوقف .

### أحكام الراء

للراء ثلاثة أحكام : التفخيم ، والترقيق ، وجواز الوجهين .

وتفخم الراء في خمسة مواضع : إن ضمت أو فتحت نحو ﴿عُرْباً أَتْرَاباً﴾ أو سكنت وكان قبلها  
ضم أو فتح ، مثل ﴿الْقُرْآنَ﴾ و ﴿الْعَرْشَ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر عارض نحو ﴿لَمَنْ ارْتَضَى﴾ أو  
سكنت وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور ، مثل ﴿قِرطاسٍ﴾ و ﴿مِرصادٍ﴾ أو  
سكنت وفقاً وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن ضم أو فتح نحو ﴿وَالْعَصْرَ﴾ وَالشُّكْرَ .

وترقق الراء في أربعة مواضع : إن كسرت نحو ﴿رَجَالَ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر أصلي ،  
ولم يكن بعدها حرف استعلاء نحو ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿مَرْيَةَ﴾ أو سكنت وكان قبلها ياء ساكنة نحو  
﴿قَدِيرٍ﴾ ﴿خَيْرٍ﴾ أو سكنت وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن كسر نحو : ﴿السَّحَرِ﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق للراء في موضعين: فيما إذا سكنت وكان قبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو ﴿فَرَّقَ﴾ أو سكنت وكان قبلها حرف استعلاء ساكن، وقبل حرف الاستعلاء مكسور، نحو ﴿قَطَرَ﴾، و﴿مَصَرَ﴾، لكن في ﴿قَطَرَ﴾ جواز الوجهين والترقيق مقدم، وفي ﴿مَصَرَ﴾ جواز الوجهين والتفخيم مقدم.

وكان شيخنا المرحوم الشيخ أحمد السماق يقول لنا: الراء المتحركة أميرة نفسها، إن ضمت أو فتحت فحُتَّتْ، وإن كسرت رُقِقتْ.

## السكتة اللطيفة

يجب أن يسكت القارئ على رواية حفص سكتة لطيفة في أربعة مواضع:

أحدها - في سورة الكهف، عند قوله تعالى: ﴿عِوَجًا﴾ فيسكت القارئ سكتة لطيفة مقدار حركتين بدون تنفس، ثم يقول: ﴿قِيمًا﴾.

والثاني - في سورة يس، عند قوله تعالى: ﴿مَنْ مَرَقَدْنَا﴾ ثم يقول: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾.

والثالث - في سورة القيامة، عند قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ: مَنْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة ﴿رَاقٍ﴾.

والرابع - في سورة المطففين، عند قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة: ﴿رَانَ﴾ فيقف على ما قبل هذه الكلمات من غير أن يتنفس، ثم يقرأ الكلمة التي بعدها.

ويجوز السكت في موضعين:

الأول - في سورة الحاقة عند قوله تعالى: ﴿مَالِيهِ، هَلِكٌ﴾.

والثاني - بين آخر سورة الأنفال وأول التوبة، إذا أحب القارئ أن يصل بين السورتين، فيقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ويسكت عند كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ مع تسكين الميم، ثم يقول: ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

## الوقف والابتداء

يسن الوقوف في آخر كل الآيات لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ولما روى أحمد وأبو داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ، قطع آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ



الرحمن الرحيم﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرحمن الرحيم﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿مالك يوم الدين﴾، ثم يقف.

**والمراد بالوقف:** السكوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس في أثناءه بحكم العادة، والوقف أربعة أقسام: تام، وكافي، وحسن، وقبيح.

**أما الوقف التام:** فهو الوقف على آخر كلمة يتم بها المعنى مع ما قبلها، دون تعلق بما بعدها لفظاً أو معنى.

**والتعلق اللفظي:** التعلق من جهة الإعراب، كأن يكون صفة أو معطوفاً أو مضافاً إليه، فيكون الوقف على الموصوف والمعطوف عليه والمضاف وقفاً غير تام، مثل قوله تعالى: ﴿يتلو صحفاً مطهرة﴾ لا يوقف على كلمة ﴿صُحُفًا﴾ لأن ﴿مُطَهَّرَةً﴾ صفة لما قبلها.

**والتعلق المعنوي:** التعلق من جهة المعنى، كالأخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين ونحو ذلك، مثل الوقوف على قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ في آية: ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها، أولئك هم شر البرية﴾ والجملة الأخيرة من تمام الخبر عن حال الكافرين.

والوقف التام في الغالب يكون في أواخر الآيات، وأواخر السور، ونهاية القصة.

والابتداء التام في الغالب في بدء رؤوس الآيات، وأوائل السور، وعند الابتداء ببياء النداء، والاستفهام، ولام القسم، والشرط ونحو ذلك.

ويحسن الوقوف عند الوقف التام، والابتداء بما بعده.

**والوقف الكافي:** هو الوقف على كلمة لم يتعلق بها ما بعدها، ولا ما قبلها لفظاً، وتعلق ما بعدها بما قبلها معنى، كالوقف على كلمة ﴿يؤمنون﴾ في آية ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ لأن ما بعدها وهو ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ متعلق بحال الكافرين تعلقاً معنوياً.

ويحسن الوقوف عنده، والابتداء بما بعده.

**والوقف الحسن:** هو الوقف على كلمة تمّ بها المعنى، لكن تعلق ما بعدها بها لفظاً

وفي الوقف على ﴿آتاني﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَّ اللَّهُ﴾ في سورة النمل في قراءة حفص وجهان: إثبات وحذف.

ويحسن التزام علامات الوقف على بعض الأحرف التي اصطلح عليها العلماء في رسم المصحف، من واجب مثل ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران ٧/٣] وجائز مثل ﴿وينشر رحمته﴾ [الشورى ٢٨/٤٢] وممنوع مثل ﴿طيين﴾ [النحل ٣٢/١٦] وكون الوصل أولى مثل: ﴿فاصبر إن وعد الله حق صلى﴾ [الروم ٦٠/٣٠] وكون الوقف أولى مثل ﴿له مقاليد السموات والأرض قل﴾ [الزمر ٦٣/٣٩] وأنه إذا وقف على موضع لا يقف على الآخر، مثل ﴿لا ريب﴾ و ﴿فيه﴾ [البقرة ٢/٢].

### ثمانى كلمات لها قراءة خاصة

١- ﴿بسم الله مجريها﴾ سورة هود آية ٤١ - وضعت هذه العلامة (◇) تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة وإمالة الألف التالية إلى الياء.

٢- ﴿مالك لاتأمن﴾ سورة يوسف آية ١١ - وضعت هذه العلامة (◇) للدلالة على إشمام الميم وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.

٣- ﴿أأعجمي وعربي﴾ سورة فصلت آية ٤٤ - وضعت هذه النقطة السوداء (●) فوق الألف الثانية للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف.

٤، ٥- ﴿يبصط﴾ سورة البقرة آية ٢٤٥ و ﴿ببصطة﴾ سورة الأعراف آية ٦٩ - وضعت (س) صغيرة فوق الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتها (يبسط) و (بسط) وإن كان من الجائز قراءتهما (يبصط وببصطة).

٦، ٧- ﴿المصيطرون﴾ سورة الطور آية ٣٧ و ﴿بمصيطر﴾ سورة الغاشية آية ٢٢ - وضعت (س) صغيرة تحت الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتهما (المصيطرون وبمصيطر) وإن كان الجائز قراءتهما (المسيطرون وبمسيطر).

٨- ﴿ننجي﴾ سورة الأنبياء آية ٨٨ - وضعت (ن) صغيرة بجوار الأخرى للدلالة على أنها تقرأ (ننجي).



# معجم معاني القرآن العظيم

إشراف

إعداد

محمد عدنان سالم

محب سام رشدي الزين



### «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟!»

[القرء ١٧/٥٤]

بسم الله الرحمن الرحيم، له الحمد ، وعلى رسوله أفضل الصلاة والتسليم.  
أمنية مازالت تراودني منذ أكثر من ربع قرن؛ أن أرى جهود المسلمين تتوجه إلى كتاب الله تعالى؛  
باحثة عن معانيه الهادية؛ ترسم للمسلمين طريق النجاة حين يتيهرون.  
منقبة عن كنوزه الدفينة الثرة؛ تتشلهم من حمأة التخلف والإعزاز حين يتردون فيها أو يتعثرون.  
مستولدة أجتته الراجعة؛ تمدهم بالحوية والأمل حين تنضب حيلهم ويستيسسون.  
موقدة مصايحه الرضاءة، يستضيئون بها حين تغرب شمس حضارتهم ويتخلفون.  
صادعة بدعوته إلى الحق والخير، تعيدهم إلى حضور عالمي فعال، حين يراد تهميشهم وتغييبهم  
فينسحبون.

ذلك أن كتاب الله تعالى، كما وصفه رسول الله ﷺ: «مأدبة الله .. والنور المبين، والشفاء النافع،  
عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعجب، ولا يعوج فيقرم، ولا تنقصي عجائبه،  
ولا يخلق من كثرة الرد» [أمرجه الحاكم ٥٥٥/١ من حديث عبد الله بن مسعود].

وكتاب الله تعالى كان المعجزة الكبرى لخاتم النبيين، امتن الله تعالى بها على الناس، حين سألوا  
الرسول أن يأتيهم بالمعجزات الكونية، شأن الرسل من قبله؛ «وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه،  
قل إنما الآيات عند الله، وإنما أنا نذير مبين، أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم»  
[العنكبوت ٥٠/٥١-٥٢].

وختم النبوة بهذا الكتاب المبين، معناه أن الله تعالى قد أهدى البشرية دستوراً الخالد، ليكون  
رفيقاً وهاديها إلى أن يرث الله تعالى الأرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين.  
أليس عجيباً أن يكون النص الثابت، الذي صانه الله تعالى من التبديل والتحريف، مليئاً لحاجات  
البشرية المتجددة المتطورة النامية؟!

نعم، وذلك هو سر إعجازه؛ ينهل منه كل جيل من أجيال البشرية ما يحل به مشكلاته الحاضرة،  
ويخطط به آفاق مستقبله، بحسب طاقته العلمية، وحصيلته المعرفية، وكأنه يتنزل عليه من السماء  
لتوه؛ قرآناً عربياً غصاً نابضاً بالنضرة والحياة، يستوعب المكان والزمان؛ ماضيه وحاضره، بل هو  
يضيء للبشر آفاق مستقبلهم، داعماً آياته في الكتاب بآياته في الكون والحياة «ستريهم آياتنا في  
الآفاق، وفي أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق» [نملك ٥٣/٤١].

ومرة أخرى يتساءل الناس: إن كلَّ طاقة، مهما تعاظمت، فإنها آيلة إلى النفاد، وكلَّ حقيقة، مهما ترسخت، فإنها صائرة إلى أن تخلي مكانها لحقيقة أحدث كشفًا وأكثر نفعًا.

فمالهذا القرآن لا تنقضي عجائبه، ولا يكف عن العطاء؟!

ويأتي الجواب من القرآن: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمُدُّه من بعده سبعة أبحر، ما نفدت كلمات الله﴾ [لقمان ٢١/٢٧].

ولسوف تظل معاني القرآن المتجددة تندفق مثل سحابة مدرار تغيث كل مستغيث، ورحم ولود تجدد الحياة للبشرية كلما أدخلت إلى الأرض، واثابتها أعراض الشيخوخة والكسل، وطاقة زاهرة تملأها بالقوة، كلما أوشكت شعلتها أن تجبو، ووقودها أن ينفد.

لكم كان يحزنني أن أرى جهود المسلمين منصرفة إلى زخرفة القرآن وتزيينه، وحبسه في صناديق موشاة بالذهب والفضة، أو التغني به في المجالس والتبرك بتلاوته، وكنت أرى في ذلك انصرافاً إلى الشكل وإهمالاً للمضامين .. والله تعالى يقول:

﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟﴾ [محمد ٤٧/٢٤].

﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب﴾ [ص ٣٨/٣٩].

وكم أنا سعيد بما اعتزمته دار الفكر في دمشق من خدمة كتاب الله تعالى، من جهة مضمونه وموضوعاته ومعانيه، مستعينة بكوكبة من أهل الاختصاص، أسندت إليهم العمل في قسم الدراسات والبحوث فيها، ووضعت بتصرفهم ما يحتاجون إليه من المراجع، ومن تقنيات وبرامج الحاسب الآلي .. فكان هذا المعجم أول ثمرات تعاونهم وإخلاصهم، ودأبهم واجتهادهم، ولن يكون الأخير، فما يزال في جعبتهم الكثير من الأفكار والمشروعات، التي يطمحون من وراء تحقيقها إلى الخروج بترائنا الغني الفذ من عصر التجميع التراكمي، اختصاراً وتعليقاً، إلى عصر المعلومات، مقابلة وفحصاً وتحليلاً وتركيباً، لاستخلاص قاعدة تراثية مكيئة يمكن الارتكاز عليها في بناء غدٍ إسلامي علمي واعد.

ولئن كان لي شرف توليد فكرة (معجم معاني القرآن العظيم) التي خامرتني منذ مدة تزيد على ربع قرن، كادت أن تكون هاجسي اليومي، وحلمي المنتظر، وكان لي شرف المراجعة والمداولة أثناء إعدادها، فإن من الوفاء أن يرد الفضل لأصحابه، الذين ماكان لهذا المعجم أن يرى النور لولا جهودهم المضنية، وتقانيهم في العمل لخدمة كتاب الله، وفي مقدمتهم:

- الأستاذ محمد بسام رشدي الزين، مدير قسم الدراسات والبحوث في دار الفكر، الذي استهوته فكرة المعجم، فشمّر للعمل بها، حتى أخذت عليه كل مأخذ، وصرفته عن كل شاغل، واستطاع بتوفيق من الله تعالى، وماحباه الله به من إخلاص وعلم، وعميق فهم وتذوق لكتاب الله، أن يتخير رؤوس الموضوعات الرئيسية والفرعية المناسبة لتوجيه آيات الكتاب إليها، فوضع بذلك اللبنة الأولى في مشروع دار الفكر لموسوعة القرآن العظيم.

- والسيد المهندس بسام تقوي، الذي واكب العمل مسخراً الحاسب الآلي، مقدماً البرامج اللازمة لمعالجة النصوص القرآنية، تنقيحاً وتصحيحاً وترقيماً وتصنيفاً، حتى جاءت بحمد الله على أفضل وجه ممكن.

- والأنسة ليلي حبال التي قامت بتنزيده في مراحل الأولى.

- والأستاذ مرفق الحرش الذي قام بمراجعة ضبط الآيات القرآنية.

- والأنسة المهندسة ميساء الأخرس التي قامت بتدقيق شواهد وتصحيح آياته.

- والأستاذ أيمن ضميرية الذي قام بتدقيقه ومطابقة تصحيحاته عدة مرات.

- والسيد مأمون العاني الذي سهر على إخراجه وتنفيذ تصحيحاته حتى خرج في شكله اللائق.

- والأستاذ محيي الدين عطية، الذي أضاء لنا، بجهوده المبكرة في مجال المكانز العربية وفهرسة المعاني، دروب العمل.

- والأستاذ عبد الجبار الرفاعي، الذي كان لإرشاداته، وهو صاحب الباع الطويل في مجال المعجميات والمعلوماتية، أكبر الأثر في ترشيد عملنا.

- ولعل من أجدر من يستحق التنويه به وإزجاء الشكر الوفير له، فضيلة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، الذي كان تفسيره الوجيز على هامش القرآن العظيم الباعث الحثيث على إنجاز هذا العمل ليصاحب التفسير على شكل معجم رقمي يلحق به في طبعاته القادمة إن شاء الله، مكملاً مابدأه فضيلة الدكتور الزحيلي من تيسير لكتاب الله تعالى، وتقريب لمعانيه إلى الناس.

وأخيراً لا بد من التنويه إلى أن هذا المعجم الذي تقدمه دار الفكر باكورة لموسوعتها عن (القرآن العظيم وعلومه)، إنما يمثل البداية لا النهاية، وهو اللبنة الأولى وليست الآخرة .. وهو - شأن كل أعمال دار الفكر - يخضع منذ إصداره إلى سلسلة من المراجعات والنقد الذاتي لتلافي كل خطأ فيه أو نقص، وسيكون لملاحظات الإخوة القراء والسادة العلماء كل الفضل في تحسين العمل وإغنائه وتطويره.

إننا نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، حتى يكون أهلاً للارتفاع به، وأن يتقبل منا ماقدمناه من الوسع، ويغفر لنا ما قصرنا فيه لسهر أو جهالة، وأن يأخذ بيدنا لمتابعة مانصبو إليه من خدمة كتابه المبين.

والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد الرسول الأمين.



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإنه ما حظي كتاب في تاريخ البشرية بمثل ما حظي به القرآن العظيم، عناية ورعاية؛ من حيث جمعه وحفظه، وكتابة آياته ورسم حروفه، وإعراب كلماته، وضبط قراءاته، وشرح مفرداته وتفسير آياته وسوره، ودراسة لغته، وتفوق بلاغته، وإظهار إعجازه، وبيان أحكامه، وفهرسه ألفاظه، واستخراج موضوعاته، والعناية بطبعه وزخرفته وجمال منظره، إلى غير ذلك من الخدمات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل.

غير أن المكتبة القرآنية مازالت مفتقرة إلى خدمة القرآن العظيم من ناحية استخراج المزيد من كنوزه، وتوليد معانيه، وفهرسة موضوعاته، إذ من المعلوم أن كل موضوع في القرآن يشكل وحدة متكاملة، متناثرة في آيات القرآن وسوره، ويهدف هذا المعجم إلى جمع الآيات القرآنية التي يربطها موضوع واحد؛ وفزها إلى موضوعات فرعية، وأفكار جزئية تظهر من خلالها وحدة الموضوع وتربطه المنطقي؛ ثم إخراج هذه الموضوعات الرئيسية والفرعية مرتبة ترتيباً معجماً ألفبائياً.

يسعى هذا المعجم إلى خدمة الباحثين والدارسين، والخطباء والواعظين، وكل طالب علم، وطالب فهم وتدبر لكتاب الله عز وجل، إذ يخفف على الباحث عناء البحث عن مراده إذا أراد تناول موضوع تطرق إليه القرآن العظيم، ويضع بين يديه مخطط البحث، وأفكاره الرئيسية.

وإذا كان المرحوم الأستاذ فؤاد عبد الباقي قد يسّر للباحثين مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال ألفاظه؛ فإن هذا المعجم يسر لهم مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال موضوعاته؛ الرئيسية منها والفرعية.

وقد أخذت (دار الفكر - دمشق) على عاتقها إنجاز هذا المشروع خدمة للقرآن العظيم أولاً، وللباحثين ثانياً، وقد قام الأستاذ محمد عدنان سالم المدير العام (لدار الفكر - دمشق) بعرض فكرة المشروع عليّ، وحدثني أن فكرة هذا المعجم تراوده منذ أكثر من ربع قرن من الزمن، وقد شعرت بانسراح في صدري، وطمأنينة في قلبي لهذا المشروع؛ ذلك أنني أعشق العمل في خدمة القرآن العظيم، ولي في هذا الإطار تجربتان:

الأولى - أكاديمية؛ فقد كانت رسالة الماجستير التي حزت عليها في كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - بعنوان (منهج القرآن الكريم في عرض قضايا العقيدة) وهي عبارة عن دراسة للآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة.

الثانية - خطابية؛ إذ إنني أمارس الخطابة من خلال جامع الأكرم بدمشق منذ أكثر من سبع سنوات، وكثيراً ما كنت أعالج موضوعات قرآنية موحدة مثل: الغيب في القرآن، السماء في القرآن، الأرض في القرآن، الماء في القرآن، الشمس في القرآن ... وكنت ألمس من المستمعين إقبالاً

وتشجيعاً على مثل هذه الموضوعات، وكان من أول المشجعين سيدي الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق حفظه الله، فجاء هذا العمل نمياً لأفكاره، موسعاً لمعرفتي، رافداً لطريقتي في البحث والعرض والتأليف.

وقد شكرت (دار الفكر - دمشق) على منحي هذه الثقة الكبيرة، وبدأت العمل قبل ثلاث سنوات تقريباً، إذ وُضع تحت تصرفي في قسم الدراسات المراجع المتاحة، والإمكانيات الفنية، وكنت كلما انتهيت من فهرسة معاني حرف من الحروف العربية أدفعها إلى الأستاذ محمد عدنان سالم، فييدي ملاحظاته حولها ويعرضها على عدد من العلماء والمختصين، فيبدون سرورهم بفكرة المعجم ويعطون ملاحظاتهم حول الموضوعات المطروحة عليهم، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي حفظه الله.

### \*الأعمال السابقة، وهذا المعجم:

لم يأت هذا المعجم من فراغ، بل سبقته أعمال جلية، لا يتسع المجال لدراستها وإجراء مقارنات معها، يذكر منها:

١- تفصيل آيات القرآن (جون لا بوم).

٢- الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم (محمد فارس بركات).

٣- تبويب آي القرآن من الناحية الموضوعية (أحمد إبراهيم مهنا).

٤- الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن الكريم (محمد زكي).

٥- تصنيف آيات القرآن الكريم (محمد محمود إسماعيل).

٦- تفسير وبيان مفردات القرآن (د. محمد حسن حمصي).

كانت هذه الأعمال الجلية مرتكزاً للباحثين في مجال الموضوعات القرآنية، إذ يشترك جميعها في منهج واحد، هو حشد الآيات المتعلقة بموضوع واحد.

أما هذا المعجم فعنوانه (المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم) لم يكنف بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد، بل يقوم بتفريع هذه الآيات إلى أفكار جزئية، ويضع لها رؤوس موضوعات مناسبة، ويرتبها ترتيباً ألفبائياً.

هذا ويحسن أن تترك المقارنة بين هذا المعجم والأعمال السابقة للباحثين والمطلعين.

ختاماً: أتوجه بالشكر الجزيل لأسرة (دار الفكر - دمشق) على ما قامت به من إنجاز هذا المعجم طباعةً ومطابقةً وتصحيحاً، ولما وضعت بين يدي من إمكانيات فنية، ولكل من أسهم في خدمة هذا العمل، ولكل من يتوجه بنقد بناء، أو ملاحظة مخلص، أو نصيحة صادقة لي. وأسأل الله أن يوفقنا دائماً لخدمة دينه وكتابه العظيم، وأن يجعل ذلك في صحائفنا يوم الدين، وأسأله تعالى أن يعفو عن الزلات، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله رب العالمين.

محمد بسام وشدي الزين

## المنهج المتبع في المعجم:

١- جمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد من حيث المعنى إذ لا يقتصر على إيراد الآيات التي ذكرت اللفظ، مثل موضوع (الآخرة)؛ تنضوي تحته ألفاظ الآخرة، ويوم الوعيد والساعة والقيامة بالإضافة إلى آيات كثيرة تحدثت في مضمونها عن الآخرة مثل: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٨٠/٢]

٢- تصنيف الآيات المتعلقة بالموضوع، وتفريعها إلى أفكار جزئية مثل: أسماء الآخرة، الإيمان بالآخرة، صفات الآخرة.

٣- صياغة الأفكار الجزئية على شكل رؤوس موضوعات مفتاحية مثل: الآخرة: أسماؤها. الآخرة: الإيمان بها.

ويراعى في صياغة رأس الموضوع مايلي:

أ- اختيار الكلمات المفتاحية القريبة من ذهن الباحث.

ب- وضعها بصيغة المفرد لا الجمع إلا إذا كانت الكلمة المفتاحية بصيغة الجمع فإنها تبقى كما هي؛ مثل: الآيات. الحدود.

ج- وضع الكلمة المفتاحية كما هي دون ردها إلى جذرها اللغوي.

٤- ترتيب الموضوعات الرئيسية والفرعية ترتيباً معجماً ألفبائياً إذ لا ينظر في هذا الترتيب إلى العلاقات المنطقية بين الأفكار بل ينظر إلى الكلمة المفتاحية وأجزائها وتصنف بحسب ترتيبها في الأحرف الهجائية العربية وفق نطقها ورسمها دون ردها إلى جذرها اللغوي.

مثل: (صفات الله) تجد هذا الموضوع في مكانه من حرف الصاد، ولا تجده في بحث الوصف في حرف الواو.

وأشير إلى أن لدار الفكر منهجاً متميزاً في الترتيب الألفبائي أضعه بين يدي القارئ:

أ- • الهمزة الممدودة (آ) تعد همزتين (أأ) في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

• همزة الوصل كهمزة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب، مثل (الماء) تجده في حرف الميم إلا إذا ألصق بها حرف رسماً مثل (الإيمان: أركانه: بالملائكة) فإن (ال) التعريف بعد الباء تأخذ دورها في الترتيب، أما إذا اتصلت بالواو فإنها تسقط من الترتيب، مثل (اليسر والعسر) فإن (ال) التعريف بعد الواو تسقط وكأنها لم تكن.

ج- لفظ الجلالة (الله): الألف واللام من أصل الكلمة فـ (الله) أعرف المعارف، لذلك فالألف واللام تعد في كل المواطن.

د- التاء المربوطة تعد تاءً مبسوطة في الترتيب ولا تعد هاءً.

هـ- عند ورود الموضوع الواحد مكرراً في حرفين أو أكثر يحال الباحث إلى مكان وروده في حرفه، مثل: الآخرة: قرب وقوعها  
ر: قرب القيامة.

وحرف (ر) هو فعل أمر من الرؤية؛ بمعنى انظر.

وقد استخدم هذا الرمز للإحالة إلى الموضوعات ذات العلاقة ببعضها.

٦- تم وضع المقاطع المطلوبة من الآية أو الآيات تحت عنوان الموضوع الرئيسي والفرعي وحذف من الآية ما لا يخل بالمعنى وتم تمييز الكلمة أو الكلمات موطن الشاهد في المقطع.

٧- تم تمييز رأس الموضوع الرئيسي والفرعي بخط أسود كبير ونجمة إلى جانبه مثل:  
\*الآخرة: الإيمان بها.

كما تم وضع دائرة صغيرة سوداء قبل كل مقطع، وألحق بالمقطع التخريج الكامل بذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية بخط صغير [ال عمران ٧/٣].



## حرف الألف

٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦	٢٧/٥٣، ٢٠/٥٧، ٣/٥٩	الآباء الصالحون: اتباعهم:	الآباء: الإحسان إليهم:
١٣٢/٦، ١٠٨/٦، ٦٢/٦	١٣/٦٠، ٣٣/٧٤، ٥٣/٧٤	٣٨/١٢، ١٣٣/٢	١٥١/٦، ٣٦/٤، ٨٣-٨٣/٢
١٦٠-١٥٩/٦، ١٥٧/٦	٢١/٧٥، ٢٥/٧٩، ١٧/٨٧	الآباء الصالحون وذرياتهم:	١٥/٤٦، ٢٣/١٧
٩٤/٩، ٧-٦/٧، ١٦٤/٦	٤/٩٣، ١٣/٩٢	٨/٤٠، ٨٧/٦	ر: برُّ الوالدين.
٣٠/١٠، ٢٣/١٠، ١٠٥/٩	الآخرة: إثباتها: ٢٢٣/٢، ٩/٣	الآباء والحرار: ٢٣/٤	الآباء: الأكل من بيوتهم:
٥١/١٤، ١١١/١١، ٥٢/١٠	٢٥/٣، ١٣٤/٦، ٥٧/٧	٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	٦١/٢٤
١١١/١٦، ٩٣-٩٢/١٥	١/١٦، ٨٥/١٥، ٥٣/١٠	الآخرة: ٤/٢، ٨٦/٢	الآباء: التبرؤ من شركهم:
٧٢-٧١/١٧، ١٤-١٣/١٧	٢١/١٨، ٧٧/١٦	١٣٠/٢، ١١٤/٢، ١٠٢/٢	٢٣/٩، ١١٤/٩، ٢٦/٤٣
١١٢-١١١/٢٠، ٤٩/١٨	٥/٢٩، ٧/٢٢، ١٦-١٥/٢٠	٢١٧/٢، ٢٠١-٢٠٠/٢	٢٢/٥٨
٩٤/٢١، ٤٧/٢١، ١/٢١	٥٩/٤٠، ٣٠-٢٩/٣٤، ٣/٣٤	٤٥/٣، ٢٢/٣، ٢٢-٢١٩/٢	الآباء: تقديم حب الله عليهم:
٢٥-٢٤/٢٤، ٦٢/٢٣	١٨-١٧/٤٢، ٧/٤٢	٨٥/٣، ٧٧/٣، ٥٦/٣	١٥/٣١، ٢٤/٩
٨/٢٩، ٦٤/٢٤، ٣٩/٢٤	٣٢/٤٥، ٢٦-٢٥/٤٥	١٥٢/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	الآباء: تكريمهم: ١٠٠-٩٩/١٢
٤٤-٤٣/٣٠، ١٣/٢٩	٨-٧/٥٢، ٦-٥/٥١	٧٧/٤، ٧٤/٤، ١٧٦/٣	الآباء: خدمتهم: ٢٣/٢٨
٤-٣/٣٤، ٣٣/٣١، ٢٣/٣١	٧/٧٧، ٥٨-٥٧/٥٣	٣٣/٥، ٥٥/٥، ١٣٤/٤	الآباء: الدعاء لهم: ١١٤/٩
٦٥/٣٦، ٥٤/٣٦، ٢٥/٣٤	٢٦-١٧/٨٨، ١٧-١/٧٨	١١٣/٦، ٩٢/٦، ٤١/٥	٤/٦٠، ٨٦/٢٦، ٤٧/١٩
٧/٣٩، ٣٩/٣٧، ٢٤/٣٧	ر: البعث بعد الموت.	١٤٧/٧، ٤٥/٧، ١٥٠/٦	الآباء: دعوتهم إلى الله:
١٧/٤٠، ٧٠-٦٩/٣٩	الآخرة: أحداثها: البعث:	٣٨/٩، ٦٧/٨، ١٥٦/٧	٥٢/٢١، ٤٥-٤٢/١٩، ٧٤/٦
٢٢-٢٠/٤١، ٤٠/٤٠	٥٧/٧، ٢٩/٧، ٣٦/٦	٦٤/١٠، ٧٤/٩، ٦٩/٩	٨٧-٨٥/٣٧، ٧٠/٢٦
١٥/٤٢، ٤٦/٤١	٧/١١، ٣٤/١٠، ٤/١٠	٢٢/١١، ١٩/١١، ١٦/١١	الآباء: ذكرهم: ٢٠٠/٢
٢٢/٤٥، ١٥-١٤/٤٥	٥٢-٤٩/١٧، ٣٨/١٦	٥٧/١٢، ٣٧/١٢، ١٠٣/١١	الآباء: ذم تقليدهم الأعمى:
١٩/٤٦، ٢٩-٢٨/٤٥	١٠٤/٢١، ٤٨/١٨، ٩٩/١٧	٣٤/١٣، ٢٦/١٣، ١٠١/١٢	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
٣١/٥٣، ٢١/٥٢، ١٦/٥٢	١٠٠/٢٣، ١٦/٢٣، ٧/٢٢	٢٢/١٦، ٢٧/١٤، ٣/١٤	ر: الشرك: أسبابه: تقليد الآباء.
٧-٦/٥٨، ٤١-٣٨/٥٣	٨٥/٢٨، ٨٧/٢٦	١٠٧/١٦، ٦٠/١٦، ٤١/١٦	الآباء: طاعتهم في الله:
٢٠/٧٣، ٣٤-١٩/٦٩، ٧/٦٦	١١/٣٠، ٢٠-١٩/٢٩	١٢٢/١٦، ١٠٩/١٦	١٠٢-١٠١/٣٧
١٤/٨١، ١٣/٧٥، ٣٨/٧٤	٥٠/٣٠، ٢٧-٢٥/٣٠	٢١/١٧، ١٩/١٧، ١٠/١٧	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة
٢٠-١٨/٨٣، ٩-٧/٨٣، ٥/٨٢	٢٨/٣١، ٥٦/٣٠	١٢٧/٢٠، ٧٢/١٧، ٤٥/١٧	الوالدين.
٨/١٠٢، ٨-٦/٩٩، ٢٦/٨٨	١٢/٣٦، ٧/٣٤، ١١-١٠/٣٢	٣٣/٢٣، ١٥/٢٢، ١١/٢٢	الآباء: عدم طاعتهم في معصية
الآخرة: أحداثها: الحشر:	٥٢-٥١/٣٦، ٣٦-٣٢/٣٦	١٩/٢٤، ١٤/٢٤، ٧٤/٢٣	الله: ١٥/٣١، ٨/٢٩
١٥٨/٣، ٢٨١/٢، ٢٠٣/٢	٢١-١٦/٣٧، ٨٣-٧٨/٣٦	٦٦/٢٧، ٥٣-٢٧/٢٣، ٢٤/٢٤	الآباء: الفرار منهم في الآخرة:
١٠٥/٥، ٤٨/٥، ٨٧/٤	٦/٥٨، ٥٠-٤٧/٥٦، ٣٣/٤٦	٦٤/٢٩، ٢٧/٢٩، ٧٠/٢٨	٣٥-٣٤/٨٠
٢٢/٦، ١٢/٦، ١٠٩/٥	٦-٤/٨٣، ٤-٣/٧٥، ١٨/٧١	٤/٣١، ١٦/٣٠، ٧/٣٠	الآباء: مسؤوليتهم التربوية:
١٦٤/٦، ١٢٨/٦، ٧٢/٦	١٠-٨/٨٦	٨/٣٤، ١/٣٤، ٥٧/٣٣	٢٨/١٩، ٨١-٨٠/١٨
٢٨/١٠، ٩٤/٩، ٢٤/٨	الآخرة: أحداثها: الحساب:	٢٦/٣٩، ٩/٣٩، ٢١/٣٤	ر: تربية الأولاد.
٤٨/١٤، ٢١/١٤، ٤٥/١٠	٣٠/٣، ٢٥/٣، ٢٨١/٢	٤٣/٤٠، ٣٩/٤٠، ٤٥/٣٩	الآباء: ميراثهم: ١١/٤، ٧/٤
٤٧/١٨، ٩٧/١٧، ٢٥/١٥	٨٥/٤، ١٩٥/٣، ١١٥/٣	٣١/٤١، ١٦/٤١، ٧/٤١	الآباء الصالحون: ٦/١٢
٨٦-٨٥/١٩، ٩٩/١٨	١٢٤-١٢٣/٤، ١١١/٤	٢٥/٥٣، ٣٥/٤٣، ٢٠/٤٢	٨٢/١٨، ٨٠/١٨

٣١/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٥/٣٩	٥٣/٣٨، ٢٦/٣٨، ١٦/٣٨	٦١/٤٣، ١٨-١٧/٤٢	١٢٤/٢٠، ١٠٨/٢٠، ٩٥/١٩
٦٧/٣٩، ٦٠/٣٩، ٤٧/٣٩	٢٧/٤٠	٢٧/٤٥، ٨٥/٤٣، ٦٦/٤٣	٢٦/٣٤، ٨٣/٢٧، ١٧/٢٥
١٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٤٠/٤١	الآخرة: أسماؤها: يوم الحسرة:	١/٥٤، ١٨/٤٧، ٣٢/٤٥	٤٠/٣٤، ٣٢-٢٩/٣٦، ٥٣-٥١/٣٦
٧/٥٨، ٥٥/٤٦، ٢٦/٤٥	٣٩/١٩	٤٢/٧٩، ٤٦/٥٤	٢٣-١٩/٣٧، ٥٣-٥١/٣٦
١/٧٥، ٣٩/٦٨، ٣/٦٠	الآخرة: أسماؤها: يوم الخروج:	الآخرة: أسماؤها: الصاخة:	١٥/٤٢، ١٩/٤١، ١٦/٤٠
٦/٧٥	٤٢/٥٠	٣٣/٨٠	٢٤/٦٧، ٩/٦٤، ٤٤/٥٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوعيد:	الآخرة: أسماؤها: يوم الخلود:	الآخرة: أسماؤها: الطامة	٦/٩٩، ٣٨/٧٧، ٤٤-٤٣/٧٠
٢٠/٥٠	٣٤/٥٠	الكبرى: ٣٤/٧٩	١٠٠-٩/١٠٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوقت	الآخرة: أسماؤها: يوم الدين:	الآخرة: أسماؤها: الغاشية:	الآخرة: أحداثها: العرض:
المعلوم: ٣٨-٣٧/١٥	٤/١، ٣٥/١٥، ٨٢/٢٦	١/٨٨	١٠٠/١٨، ٤٨/١٨، ١٨/١١
٨١-٨٠/٣٨	١٢/٥١، ٧٨/٣٨، ٢٠/٣٧	الآخرة: أسماؤها: القارعة:	٢٠/٤٦، ٤٥/٤٢، ٤٦/٤٠
الآخرة: أسماؤها: ر: الآخرة: مقدماتها.	٤٦/٧٤، ٢٦/٧٠، ٥٦/٥٦	٣-١/١٠١، ٤/٦٩	١٨/٦٩، ٣٤/٤٦
الآخرة: أمهالها: ٤٨/٢	١١/٨٣، ١٨-١٥/٨٢	الآخرة: أسماؤها: الميعاد: ٩/٣	الآخرة: أحداثها: الميزان:
١٠٦/٣، ٢٥٤/٢، ١٢٣/٢	الآخرة: أسماؤها: يوم الفتح:	٢٠/٣٩، ٣١/١٣، ١٩٤/٣	٩٨-٨/٧، ٤٧/٢١
١٦/٦، ١١٩/٥، ٤٢/٤	٢٩/٣٢	الآخرة: أسماؤها: الواقعة:	١١-٦/١٠١، ١٠٣-١٠٢/٢٣
٥٤/١٠، ٥٣/٧	الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل:	١٥/٦٩، ١/٥٦	الآخرة: أحداثها: التفخ في
٣٠-٢٨/١٤، ١٠٧-١٠٣/١١	٤٠/٤٤، ٢١/٣٧	الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر:	الصور: ٩٩/١٨، ٧٣/٦
٣٨-٣٧/١٩، ٥٠-٤٢/١٤	٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧	٨/٢، ٦٢/٢، ١٢٦/٢	١٠١/٢٣، ١٠٢/٢٠
٣٧/٢٤، ٢-١/٢٢	١٧/٧٨	٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢، ١٧٧/٢	١٩/٣٧، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧
٨٩-٨٧/٢٦، ٢٩-٢٥/٢٥	الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة:	٣٨/٤، ١١٤/٣، ٢٦٤/٢	١٣/٦٩، ٢٠/٥٠، ٦٨/٣٩
٥٧-٥٦/٣٠، ٤٤-٤٣/٣٠	١٧٤/٢، ١١٣/٢، ٨٥/٢	١٣٦/٤، ٥٩/٤، ٣٩/٤	٧/٧٩، ١٨/٧٨، ٨/٧٤
١٨/٤٠، ٤٢/٣٤، ٣٣/٣١	٧٧/٣، ٥٥/٣، ٢١٢/٢	١٨/٩، ٦٩/٥، ١٦٢/٤	١٣/٧٩
٦٧/٤٣، ٥٢/٤٠، ٣٣/٤٠	١٨٥/٣، ١٨٠/٣، ١٦١/٣	٩٩/٩، ٤٥-٤٤/٩، ٢٩/٩	الآخرة: أسماؤها: الحاققة:
٤١-٤٠/٤٤، ١٦/٤٤	١٤١/٤، ٨٧/٤، ١٩٤/٣	٢١/٣٣، ٣٦/٢٩، ٢/٢٤	٣-١/٦٩
٣٠-٢٠/٥٠، ٢٩-٢٧/٤٥	٣٦/٥، ١٤/٥، ١٥٩/٤	٢/٦٥، ٦/٦٠، ٢٢/٥٨	الآخرة: أسماؤها: الدار الآخرة:
٤٣-٤٢/٦٨، ٣/٦٠	٣٢/٧، ١٢/٦، ٦٤/٥	الآخرة: أسماؤها: يوم الآزفة:	٩٤/٢، ٣٢/٦، ١٦٩/٧
١٨-١٧/٧٣، ١٤-٨/٧٠	٦٠/١٠، ١٧٢/٧، ١٦٧/٧	١٨/٤٠	١٠٩/١٢، ٣٠/١٦، ٧٧/٢٨
١٥/٧٧، ١٢-١٠/٧٥	٦٠/١١، ٩٣/١٠	الآخرة: أسماؤها: يوم البعث:	٢٩/٣٣، ٨٣/٢٨
٤٠-٣٨/٧٨، ٤٠-٢٨/٧٧	٢٥/١٦، ٩٩-٩٨/١١	٥٦/٣٠	الآخرة: أسماؤها: الساعة:
٤٢-٣٤/٨٠، ٩-٨/٧٩	١٢٤/١٦، ٩٢/١٦، ٢٧/١٦	الآخرة: أسماؤها: يوم التغاين:	٣١/٦، ٤٠/٦، ١٨٧/٧
١٠-٩/٨٦، ١٩-١٧/٨٢	٦٢/١٧، ٥٨/١٧، ١٣/١٧	٩/٦٤	١٠٧/١٢، ٨٥/١٥، ٧٧/١٦
٢٦-٢١/٨٩	٩٥/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٧/١٧	الآخرة: أسماؤها: يوم التلاق:	٢١/١٨، ٣٦-٣٥/١٨
الآخرة: الإيمان بها: ٤/٢	١٢٤/٢٠، ١٠١-١٠٠/٢٠	١٥/٤٠	٧٥/١٩، ١٥/٢٠، ٤٩/٢١
١٧٧/٢، ٦٢/٢، ٨/٢	١٧/٢٢، ٩/٢٢، ٤٧/٢١	الآخرة: أسماؤها: يوم التناد:	١/٢٢، ٧/٢٢، ٥٥/٢٢
٢٦٤/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢	٦٩/٢٥، ١٦/٢٣، ٦٩/٢٢	٣٢/٤٠	١١/٢٥، ١٢/٣٠، ١٤/٣٠
٥٩/٤، ٣٩-٣٨/٤، ١١٤/٣	٦١/٢٨، ٤٢-٤١/٢٨	الآخرة: أسماؤها: يوم الجمع:	٥٥/٣٠، ٣٤/٣١، ٦٣/٣٣
٩٢/٦، ٦٩/٥، ١٦٢/٤	١٣/٢٩، ٧٢-٧١/٢٨	٩/٦٤، ٧/٤٢	٣٣/٣٤، ٤٦/٤٠، ٥٩/٤٠
	١٤/٣٥، ٢٥/٣٢، ٢٥/٢٩	الآخرة: أسماؤها: يوم الحساب:	٤٧/٤١، ٥٠/٤١

١٢-١٠/٨٣، ٢٧/٥٣	آدم: سجود الملائكة له:	الآيات: تحريفها: ٤١/٢
٢١٠/٢	ر: الملائكة: سجودهم لآدم.	٤٤/٥، ١٩٩/٣، ٢١١/٢
٩٨/١٨، ٤٧/١٨، ١٥٨/٦	آدم: سكناه في الجنة: ٣٥/٢	٩/٩
٩٧-٩٦/٢١، ١٠٨-١٠٥/٢٠	١١٩-١١٧/٢٠	ر: التحريف.
٨٢/٢٧، ١٠٤/٢١	آدم: سوءته: ٢٧/٧، ٢٢/٧	آيات الله: الاستكبار عنها:
١١-١٠/٤٤، ٥٤-٥١/٣٤	١٢١/٢٠	٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦
١٠٠-٩/٥٢، ٤٢-٤١/٥٠	آدم: عتاب الله له: ٢٢/٧	٣١/٤٥
٦-٤/٥٦، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	آدم: عهد الله إليه: ١١٥/٢٠	آيات الله: الإعراض عنها:
٩-٨/٧٠، ١٧-١٣/٦٩	آدم: نداء الله له: ٣٣/٢	ر: الإعراض عن آيات الله:
٩-٧/٧٥، ١٤/٧٣	١١٧/٢٠، ١٩/٧، ٣٥/٢	ذمه.
٢٠-١٨/٧٨، ١١-٨/٧٧	آدم: نسيانه: ١١٥/٢٠	آيات الله: الإلحاد فيها:
٧-١/٨١، ٧-٦/٧٩	آدم: نفخ الروح فيه:	٤٠/٤١
٤-١/٨٢، ١٣-١١/٨١	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	آيات الله: إنكارها: ٨١/٤٠
٢٣-٢١/٨٩، ٥-١/٨٤	آدم: نهيه عن الأكل من الشجرة:	آيات الله: بيبائها: ١١٨/٢
٥-١/٩٩	ر: نهى آدم عن الأكل من الشجرة.	٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
الآخرة: وقتها:	ر: نهى آدم عن الأكل من الشجرة.	١٠٣/٣، ٢٦٦/٢، ٢٤٢/٢
ر: الغيب المطلق: علم الساعة:	آدم مع إبليس:	١٥/١٠، ٨٩/٥، ٧٥/٥
آدم: ٣١/٧، ٢٧-٢٦/٧	ر: إبليس مع آدم.	٧٢/٢٢، ١٦/٢٢، ٧٣/١٩
٣٥/٧	آدم: إخراجه من الجنة:	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٨/٢٤
١٧-١٦/٨٧، ٤١-٣٧/٧٩	ر: هبوط آدم من الجنة.	٤٩/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٤
٤/٩٣، ٢٤-١٧/٨٩	آدم: استخلافه: ٣٠/٢	١٧/٥٧، ٧/٤٦، ٢٥/٤٥
٨-١/١٠٢	آدم: اصطفاؤه: ٣٣/٣	آيات الله: التخويف بها:
الآخرة: صفاتها: ١٥/٦	آدم: تسوية الله له:	٥٩/١٧
٣٧/١٩، ١٠٣/١١، ٣/١١	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	آيات الله: تصريفها: ٤٦/٦
٦-١/٥٦، ١٣٥/٢٦، ٥٥/٢٢	آدم: تعليمه الأسماء: ٣١/٢	٥٨/٧، ١٠٥/٦، ٦٥/٦
١٠-٨/٧٤، ٧/٧٦، ١٠-٨/٧٤	آدم: توبته: ٢٣/٧، ٣٧/٢	٢٧/٤٦
٥-٤/١٠١، ٦-٤/٨٣، ٢٧/٧٦	١٢٢/٢٠	آيات الله: تفصيلها: ٥٥/٦
الآخرة: قرب وقوعها:	آدم: حوار الله معه:	٣٢/٧، ١٢٦/٦، ٩٨-٩٧/٦
ر: قرب القيامة.	ر: الحوار بين الله والأنبياء: آدم.	١١/٩، ١٧٤/٧، ١٣٣/٧
الآخرة: كفر منكرها: ١٣٦/٤	آدم: خطيئته: ٢٢/٧، ٣٦/٢	٣/٤١، ٢٨/٣٠، ٢٤/١٠
٤٥/٧، ١٥٠/٦، ١١٣/٦	١٢١/٢٠	٤٤/٤١
٤٥/٩، ٢٩/٩، ١٤٧/٧	آدم: خلقه من صلصال:	آيات الله: التكذيب بها:
٢٢/١٦، ٣-٢/١٤، ٣٧/١٢	٣٣/١٥، ٢٨/١٥	ر: التكذيب بآيات الله.
١٠-١٧/١٦، ٦٠/١٦، ١٠٧/١٦	آدم: خلقه من طين: ١٢/٧	آيات الله: تلاوتها: ١٢٩/٢
٧٤/٢٣، ٣٣/٢٣، ٤٥/١٧	٧٦/٣٨، ٧١/٣٨، ٦١/١٧	٥٨/٣، ٢٥٢/٢، ١٥١/٢
٢٣/٢٩، ٤/٢٧، ١١/٢٥	ر: التراب: خلق الإنسان منه.	١١٣/٣، ١٠٨/٣، ١٠١/٣
٤٥/٣٩، ٨/٣٤، ١٦/٣٠		٣٥/٧، ١٣٠/٦، ١٦٤/٣
١٨-١٧/٤٢، ٧-٦/٤١		١٥/١٠، ٣١/٨، ٢/٨



٢٤/٢٩، ٨٦/٢٧، ٨١/٢٧	٥٠/٣٩، ٤٤/٣٥، ٤١/٣٥	آيات الله: العَجَب منها:	٧٢/٢٢، ٧٣/١٩، ٥٨/١٩
٥٣/٣٠، ٣٧/٣٠، ٤٤/٢٩	١٢/٩، ٤١/١٣، ٤٠/٤١	٩/١٨	٥٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ١٠٥/٢٣
٦٩/٤٣، ٥٢/٣٩، ١٥/٣٢	٥٣/٤١، ٣٩-٣٧/٤١	آيات الله: الغفلة عنها: ٧/١٠	٧/٣١، ٣٤/٣٤، ٣٤/٣١
٢٠/٤٨، ٦٣/٤٥	٣٤-٣٢/٤٢، ٢٩/٤٢	٩٢/١٠	٧١/٣٩، ٦٦/٤٥، ٨/٤٥
آيات الله والتذكّر: ٢٢١/٢	٢٠/٥١، ٦٣/٤٥	آيات الله: الكفر بها: ٣٩/٢	٢٥/٤٥، ٣١/٤٥، ٧/٤٦
٧١/١٠، ٢٦/٧، ١٢٦/٦	ر: الأَفَق.	١٩/٣، ٤٣/٣، ٩٩/٢، ٦١/٢	٢/٦٢، ١١/٦٥، ١٥/٦٨
١٥/٥٤، ١٣/١٦	ر: البعث بعد الموت: دلائله في الآفاق.	٩٨/٣، ٧٠/٣، ٢١/٣	١٣/٨٣
آيات الله والتفكير: ٢١٩/٢	ر: صفات الله: الوجدانية: دلائلها في الآفاق.	٥٦/٤، ١١٢/٣، ١٠١/٣	آيات الله: الجحود بها:
٢٤/١٠، ١٩١/٣، ٢٦٦/٢	٦/٣، ٨/١٣، ٩٨/٦، ٤٦/٦	١٠/٥، ١٥٥/٤، ١٤٠/٤	٣٣/٦، ٥١/٧، ٥٩/١١
٦٩/١٦، ١١/١٦، ٣/١٣	٨-٤/١٦، ٣٠-٢٦/١٥	٥٢/٨، ٨٦/٥، ٧٥/٥	٤٧/٢٩، ٤٩/٢٩، ٥٨/٣٠
٤٢/٣٩، ٢٩/٣٨، ٨/٣٠	٦٥-٧٠/٢٢، ٧٢-٧٠/١٦	٧٧/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٨/١٧	٣٢/٣١، ٦٣/٤٠، ١٥/٤١
١٣/٤٥	٢١-٢٠/٣٠، ٤٥/٢٤	١٦/٣٠، ٢٣/٢٩، ٥٧/٢٢	٢١-٢٠/٧٩، ٢٦/٤٦، ٢٨/٤١
ر: التفكير بالنظر.	٦٠٣/٣٩، ٩٠-٧/٣٢، ٥٤/٣٠	١٩/٥٧، ١١/٤٥، ٦٣/٣٩	آيات الله: الجدل فيها:
ر: خلق الله: التفكير فيه.	٢١/٥١، ٤/٤٥، ٥٣/٤١	١٩/٩٠، ١٦/٧٤، ١٠/٦٤	٤/٤٠، ٣٥/٤٠، ٥٦/٤٠
آيات الله والتقوى: ١٨٧/٢	ر: الإنسان: خلقه.	آيات الله: المعاجزة فيها:	٣٥/٤٢، ٦٩/٤٠
٣٤/٢٤، ٦/١٠، ٥٠/٣	ر: البعث بعد الموت: دلائله في الأنفس.	٣٨/٣٤، ٥٠/٣٤، ٥١/٢٢	آيات الله: الخوض فيها: ٦٨/٦
٦٧/١٠، ٢٦/٣٢، ٢٣/٣٠، ٦٥/١٦	ر: صفات الله: الوجدانية: دلائلها في الأنفس.	آيات الله: المكر فيها: ٢١/١٠	آيات الله: رؤيتها: ٧٣/٢
آيات الله والشكر: ٨٩/٥	آيات الله والابتلاء: ٣٠/٢٣	آيات الله: نسيانها: ١٢٦/٢٠	١/١٧، ٢٣/٢٠، ٥٦/٢٠
٣١/٣١، ٥٠/١٤، ٥٨/٧	٣٣/٤٤	آيات الله: الهزء بها: ٢٣١/٢	٣٧/٢١، ٩٣/٢٧، ٣١/٣١
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ١٥/٣٤	آيات الله والآيات: ١٤٥/٢	٥٦/١٨، ٦٥/٩، ١٤٠/٤	١٣/٤٠، ٨١/٤٠، ٥٣/٤١
آيات الله والصرير: ٥/١٤	آيات الله والآيات: ٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	٩/٤٥، ٤٧/٤٣، ١٤/٣٧	٤٨/٤٣، ١٨/٥٣
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ٣١/٣١	آيات الله والإنابة: ٩/٣٤	٢٦/٤٦، ٣٥/٤٥	آيات الله: السجود عندها:
آيات الله والعقل:	آيات الله والإيمان: ٢٤٨/٢	آيات الله في الآفاق: ١٦٤/٢	٥٨/١٩، ٧٣/٢٥، ١٥/٣٢
ر: العقل والآيات.	٥٤/٦، ٣٥/٦، ٢٥/٦، ٤٩/٣	٥٩/٦، ١٩١-١٨٩/٣	ر: سجود التلاوة: مواضعه.
آيات الله والعلم: ٣٧/٦	١١٨/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦	٥٨-٥٧/٧، ١٠١-٩٥/٦	آيات الله: الصلّة عنها:
١١/٩، ٣٢/٧، ٩٧/٦	١٢٦/٧، ١٥٨/٦، ١٢٤/٦	٦٧/١٠، ٢٤/١٠، ٦٣/١٠	٨٧/٢٨
٤٩/٢٩، ٥٢/٢٧، ٥/١٠	١٥٦/٧، ١٤٦/٧، ١٣٢/٧	٧-٦/١١، ١٠١/١٠	ر: الصد.
٢٢/٣٠	١٠١/١٠، ٩٧-٩٦/١٠	٤-١/١٣، ١٠٥/١٢	آيات الله: صرف المتكبرين عنها: ١٤٦/٧
آيات الله والفقه: ٦٥/٦	٧٩/١٦، ٧٧/١٥	٣٤-٣٢/١٤، ١٣-١٢/١٣	آيات الله: طلبها: ١١٨/٢
٩٨/٦	١٢٧/٢٠، ١٠٥-١٠٤/١٦	٣/١٦، ٢٥-١٦/١٥	٣٧/٦، ١٠٩/٦، ١٠٦/٧
آيات الله والهداية:	١٢٦/٧، ١٥٨/٦، ١٢٤/٦	٦٩-٦٥/١٦، ١٨-١٠/١٦	٢٠٣/٧، ٢٠/١٠، ٧/١٣
١٦/٢٢، ١٧/١٨، ١٠٣/٣	١٠١/١٠، ٩٧-٩٦/١٠	١٢/١٧، ٨١-٧٩/١٦	٢٧/١٣، ٩٣-٩٠/١٧
٤٦/٢٤	١٢٧/٢٠، ١٠٥-١٠٤/١٦	٢٢-١٨/٢٣، ٥٤-٥٠/٢٠	١٣/٢٠، ١٣٣/٢٠، ٥/٢٦، ٤٤/٢٦
آيات الله واليقين: ١١٨/٢	٦٧/٢٦، ٨-٧/٢٦، ٥٨/٢٣	٦٢-٦١/٢٥، ٤٦-٤١/٢٤	١٠٥٤/٢٦، ٥٠/٢٩
٢٤/٣٢، ٨٢/٢٧، ٢/١٣	١٢١/٢٦، ١٠٣/٢٦	٨٨-٨٦/٢٧، ٨-٧/٢٦	ر: الملائكة: طلب نزولهم.
٢٠/٥١، ٤/٤٥	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	٤٤/٢٩، ٧٣-٧١/٢٨	آيات الله: الظلم بها: ٩/٧
ر: اليقين والآيات.	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٤٦/٣٠، ٢٧-٢٢/٣٠	ر: الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات الله.
		٣١-٢٩/٣١، ١١-١٠/٣١	
		٢٧-٢٦/٣٢، ٥٠-٤/٣٢	

إبراهيم: اتخذاه خليلاً لله:	٢٦٥/٢، ١١٤/٤، ٢٧/٥٧	الآيات الدالة على صدق
إبراهيم: قنوته لله: ١٢٠/١٦	١/٦٠	الأنبياء: ١٠/١٩، ١٩٧/٢٦
إبراهيم: نفي الشرك عنه:	ابتغاء رضا الزوجة: ١/٦٦	٧٨/٤٠
١٢٣-١٢٠/١٦	ابتغاء العرض الديني: ٩٤/٤	ر: الرسل: تأييدهم بالمعجزات.
إبراهيم: نفي اليهودية	٣٣/٢٤	آيات القرآن: ١٦٤/٣، ٢/٨
والنصرانية عنه: ١٤٠/٢	ابتغاء العزة: ١٣٩/٤	٣١/٨، ١/١٠، ١٥/١٠
٦٧-٦٥/٣	٧٨/٢٢	١/١١، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥
إبراهيم مع أبيه: ٧٤/٦	٢٦٠/٢	١٠/١٦، ١٢/٢٤، ٢/٢٦
١١٤/٩، ٤٨-٤١/٩	إبراهيم: إلقاؤه في نار غرود:	١٢/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩
٨٥-٨٣/٣٧، ٧٠-٦٩/٢٦	٩٨-٩٧/٣٧، ٧٠-٦٨/٢١	٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١
٢٦/٤٣	إبراهيم: امتحانه بذبح ولده:	٩/٥٧، ٥/٥٨، ١٥/٦٨
إبراهيم مع قومه: ٨٣-٧٥/٦	١١١-١٠٠/٣٧	١٣/٨٣
٨٢-٦٩/٢٦، ٧٠-٥١/٢١	إبراهيم: بناؤه للبيت: ١٢٥/٢	آيات القرآن: إحكامها: ٧/٣
٩٩-٨٣/٣٧، ٢٥-١٦/٢٩	٢٦/٢٢، ٣٧-٣٥/١٤، ١٢٧/٢	١/١١، ٥٢/٢٢
٢٨-٢٦/٤٣	إبراهيم: تبرؤه من الشرك:	آيات القرآن: نسخها: ١٠٦/٢
إبراهيم مع غرود: ٢٥٨/٢	٣٦-٣٥/١٤، ١١٤/٩، ٧٩/٦	١٠/١٦
إبراهيم وإحياء الموتى: ٢٦٠/٢	٤/٦٠، ٢٦/٤٣، ٧٧-٧٥/٢٦	أبائيل: ٣/١٠٥
الإبل:	إبراهيم: تحطيمه للأصنام:	الابتغاء: ٣٥/٦، ٤٢/١٧
ر: الحيوان: النعم: الإبل.	٩٣-٩١/٣٧، ٥٨/٢١	١١٠/١٧
إيليس: الاستعاذة منه:	إبراهيم: حنيفته:	ابتغاء الآخرة: ٧٧/٢٨
١٠٠-٩٨/١٦، ٢٠١-٢٠٠/٧	ر: حنيفية إبراهيم.	ر: الآخرة: تفضيلها على
٣٦/٤١، ٩٨-٩٧/٢٣	إبراهيم: حوار مع الله:	الدنيا.
٦-١/١١٤	ر: الحوار بين الله والأنبياء:	ابتغاء الإسلام ديناً: ٨٥/٣
إيليس: استكباره: ٣٤/٢	إبراهيم.	ابتغاء التأويل: ذمّه: ٧/٣
٦٢-٦١/١٧، ١٣-١٢/٧	إبراهيم: دعاؤه: ١٢٩-١٢٧/٢	ابتغاء الجاهلين: النهي عنه:
٧٥-٧٤/٣٨	٤٨/١٩، ٤١-٣٥/١٤	٥٥/٢٨
إيليس: إغواؤه: ١٦٩-١٦٨/٢	٨٩-٨٣/٢٦	ابتغاء الحرام: ٧/٢٣، ٣١/٧٠
٦٠/٤، ٢٦٨/٢	إبراهيم: ذريته: ٨٤/٦	ابتغاء الحرية: ٣٣/٢٤
٩١-٩٠/٥، ١١٩-١١٧/٤	٤٠-٣٩/١٤، ٧٣-٦٩/١١	ابتغاء حكم الله: ١١٤/٦
٤٨/٨، ٣٠/٧، ١٨-١٤/٧	٤٩/١٩، ٥٥-٥١/١٥	ر: الحكم لله وحده.
٦٣/١٦، ٤٣-٣٧/١٥	٣١/٢٩، ٢٧/٢٩، ٧٢/٢١	ابتغاء الحلال: ١٨٧/٢
٢١/٢٤، ٦٤-٦٢/١٧	١٠١-١٠٠/٣٧	٥١/٣٣، ٢٤/٤
٢٤/٢٧، ٢٢٣-٢٢١/٢٦	٢٨-٢٤/٥١، ١١٣-١١٢/٣٧	ابتغاء رحمة الله: ٢٨/١٧
٦٢/٣٦، ١٥/٢٨	٢٦/٥٧	ر: رحمة الله: نوالها بالإحسان.
١٩/٥٨، ٨٥-٨٢/٣٨	إبراهيم: شكره: ٣٩/١٤	ابتغاء الرزق من الله: ١٧/٢٩
١٦/٥٩	١٢١-١٢٠/١٦	ر: صفات الله: الوحدانية في
إيليس: الخلد منه:	إبراهيم: عبوديته لله:	الأفعال: الرزق.
٧٦/٤، ١٦٩-١٦٨/٢	ر: العبودية لله: وصف الأنبياء	ابتغاء رضا الله: ٢٠٧/٢

٢٧/٧، ١٤٢/٦، ١٢١/٦	٣٧/٤٢، ٦٨/٢٥، ٣٣/٧	١٢١-١٢٠/٩، ٢٢/٩	الأجل في المعاملات:
٢١-٢٠/٣٤، ٢١/٢٤	٩-٨/٥٨، ٣٢/٥٣، ١٢/٤٩	٢٩/١١، ١١/١١، ٧٢/١٠	٢٣٤/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢
٦٢/٤٣، ٦٠/٣٦	١٢/٨٣، ٢٤/٧٦	١١٥/١١، ٥١/١١	٢٩-٢٨/٢٨، ٧٧/٤، ٢٨٢/٢
إبليس: عداوته للإنسان:	الإثم: جزاؤه: ١٨١/٢	٩٠/١٢، ٥٧-٥٦/١٢	٤/٦٥، ٢/٦٥
٩١/٥، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢	١٠٧/٤، ١٧٨/٣، ٢٠٦/٢	٤١/١٦، ١٠٤/١٢	أجل القيامة: ٢/١٣، ٢/١٤، ١٠/١٤
٢٢/٧، ١١/٧، ١٤٢/٦	٢٩/٥، ١١٢-١١١/٤	٢/١٨، ٩/١٧، ٩٧-٩٦/١٦	٥٠/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦
٥٣/١٧، ٣٣-٣١/١٥	٥٨/٣٣، ١١/٢٤، ١٢٠/٦	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٣٠/١٨	٢٩/٣١، ٨/٣٠، ٥٣/٢٩
٥٠/١٨، ٦٤-٦١/١٧	١٢/٦٨، ٧/٤٥، ٤٤-٤٣/٤٤	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	١٤/٤٢، ٥/٣٩، ١٣/٣٥
٢٩/٢٥، ١٢٠-١١٦/٢٠	الإثم: رفعه عن المضطر:	٥٨/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	١٢/٧٧، ٣/٤٦
٧٦-٧١/٣٨، ٦٠/٣٦، ٦٣/٣٥	٣/٥، ٢٠٣/٢، ١٧٣/٢	٣٥/٢٣، ٣١/٢٣، ٢٩/٢٣	أجل الموت: ١٤٥/٣، ١٤٥/٦، ٦٠/٦
٦٢/٤٣	ر: الحرج: رفعه.	٧/٣٥، ٤٧/٣٤، ٤٤/٣٣	٥/٢٢، ٤٤/١٤، ١١/١٠
إبليس: وسوسته: ٣٦/٢	إجارة المشرّكين: ٦/٩	١٠/٣٩، ١١/٣٦، ٣٠/٣٥	١١-١٠/٦٣، ٤٢/٣٩
٤٣/٦، ١٢٠/٤، ٣٨/٤	الإجارة من العذاب: ٨٨/٢٣	٨/٤١، ٧٤/٣٩، ٣٥/٣٩	الاحقار: ٣١/١١
٢٢-٢٠/٧، ١٢١/٦، ١١٢/٦	٢٢/٧٢، ٢٨/٦٧، ٣١/٤٦	١٠/٤٨، ٣٦/٤٧، ٤٠/٤٢	الإحسان: ١٩٥/٢، ١٣٤/٣
٥٣-٥٢/٢٢، ١٢٠/٢٠	ر: الوقاية من العذاب.	٣/٤٩، ٢٩/٤٨، ١٦/٤٨	٨٥/٥، ٤٠/٤، ١٤٨/٣
٢٥/٤٧، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	اجتناب الخمر: ٩٠/٥	١٩-١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧/٥٧	٢٦/١٠، ٥٦/٧، ١٦٠/٦
٦٠/٥٨، ١٠/١١٤، ٦-٤/١١٤	اجتناب الرّجس: ٩٠/٥	١٢/٦٧، ٥/٦٥، ١٥/٦٤	٣٠/١٦، ٢٢/١٣، ١١٥/١١
إبليس مع آدم: ٣٦/٢، ٣٤/٢	٣٠/٢٢	٢٥/٨٤، ٢٠/٧٣، ٣/٦٨	٩٧-٩٦/١٦، ٩٠/١٦
٢٢-٢٠/٧، ١٢-١١/٧	ر: الحث:	٦/٩٥	٣٧/٢٢، ٥٣/١٧، ١٢٨/١٦
٦٢-٦١/١٧، ٣٣-٢٨/١٥	اجتناب الظن: ١٢/٤٩	الأجر الدنيوي: ٤٠/٤	٨٩/٢٧، ٦٣/٢٥، ٩٦/٢٣
١١٧-١١٦/٢٠، ٥٠/١٨	ر: ظن.	٧٢/١٠، ١١٣/٧، ٩٠/٦	٦٩/٢٩، ٨٤/٢٨، ٧٧/٢٨
٧٦-٧١/٣٨، ١٢١-١٢٠/٢٠	اجتناب عبادة الأصنام:	٥٧/٢٥، ٤١/١٦، ٥١/١١	١٠/٣٩، ٢٩/٣٣، ٥٠-٣/٣١
ابن السبيل: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	٣٠/٢٢، ٣٥/١٤	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٤١/٢٦	٣٥-٣٤/٤١، ٣٥-٣٣/٣٩
٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤	اجتناب عبادة الطّافوت:	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	١٩-١٥/٥١، ٢٣/٤٢
٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	١٧/٣٩، ٣٦/١٦	٢٧/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	٦٠/٥٥، ٣٢-٣١/٥٣
الاتباع:	اجتناب قول الزّور: ٣٠/٢٢	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ٣١/٣٣	١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧
ر: تبعية.	اجتناب الكبائر: ٣٠/٢٢	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨	٢٠/٧٣
الإتيان: ٨٨/٢٧	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	٢٧/٥٧، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	الإحسان: جزاؤه:
الأثر: ٤٦/٥، ٦/١٨	ر: كبر.	٤٦/٦٨	ر: جزاء الإحسان.
٩٦/٢٠، ٨٤/٢٠، ٦٤/١٨	الأجر الأخروي: ٦٢/٢	الإجرام:	الإحسان إلى الجار:
٧٠/٣٧، ١٢/٣٦، ٥٠/٣٠	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	ر: الكفر: صفات	ر: الجوار: الإحسان إليه.
٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	١٣٦/٣، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	الكافرين: الإجرام.	الإحسان إلى ذوي القربى:
٢٩/٤٨، ٤/٤٦، ٢٣-٢٢/٤٣	١٧٩/٣، ١٧٢-١٧١/٣	الأجرة: ٢٥-٢٤/٤، ٥٠/٥	ر: القربى: الإحسان إلى ذوي القربى.
٢٧/٥٧	٤٠/٤، ١٩٩/٣، ١٨٥/٣	٢٧-٢٥/٢٨، ٧٧/١٨	الإحسان إلى المساكين:
الإثم: تحريمه: ١٨٨/٢، ٨٥/٢	٩٥/٤، ٧٤/٤، ٦٧/٤	٦/٦٥، ١٠/٦٠، ٥٠/٣٣	ر: المسكين: الإحسان إليه.
٢٨٣/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٦/٢	١٤٦/٤، ١١٤/٤، ١٠٠/٤	الأجل: ١٢٨/٦، ٢/٦	الإحسان إلى الوالدين:
٢/٥، ٥٠/٤، ٤٨/٤، ٢٠/٤	١٧٣/٤، ١٦٢/٤، ١٥٢/٤	٣٨/١٣، ٣/١١	ر: بر الوالدين.
١٢٠/٦، ١٠٦/٥، ٦٣-٦٢/٥	٢٨/٨، ١٧٠/٧، ٩/٥	أجل الأمم: ١٣٥/٧، ٣٤/٧	٤٩/١٠

الإحسان إلى اليتامي:	١٠/٤٢، ٦٣/٤٣، ١٧/٤٥	١١/٣٩، ١٤/٣٩، ١٤/٤٠	أدب الطريق: ٨٦/٤
ر: اليتيم: الإحسان إليه.	٢٥/٥٧	٦٥/٤٠، ٢٣/٤٢، ٥/٩٨	١٩/٣١، ٣١-٣٠/٢٤
الإحصاء: ٢٠/٧٣	الاختلاف: ضرورته: ٣٦/٢	الأخوة الإنسانية: ١٥٦/٣	أدب المجلس: ١١٤/٤
إحصاء العدد: ١٢/١٨	٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ١٦٤/٢	١٦٨/٣، ٦٥/٧، ٧٣/٧	١١/٥٨
٢٨/٧٢، ٩٤/١٩	١٩٠/٣، ٤٨/٥، ١٤١/٦	٨٥/٧، ٥٠/١١، ٦١/١١	الإدبار: ٢٥/٩، ٥٧/٢١
ر: العَدَّة.	١٦٥/٦، ٦/١٠، ١٩/١٠	٨٤/١١، ١٠٦/٢٦	١٠/٢٧، ٨٠/٢٧، ٣١/٢٨
إحصاء العدة: ١/٦٥	١١٠/١١، ١١٨/١١، ١٣/١٦	١٢٤/٢٦، ١٤٢/٢٦	٣٣/٤٠، ٩٠/٣٧، ٥٢/٣٠
إحصاء العمل: ٤٩/١٨	٦٩/١٦، ٩٣-٩٢/١٦	١٦١/٢٦، ٤٥/٢٧، ٣٦/٢٩	الإدبار عن الحق: ١٧/٧٠
٢٩/٧٨، ٦/٥٨، ١٢/٣٦	٣٤/٢٢، ٤٠/٢٢	١٨/٣٣، ٢١/٤٦، ١٣/٥٠	٢٢/٧٩، ٢٣/٧٤
ر: كتابة الملائكة لأعمال	٢٦-٦٧/٢٢، ٨٠/٢٣	الأخوة الإيمانية: ١٧٨/٢	٣٣/٧٤
الإنسان.	٢٢/٣٠، ٢٨-٢٧/٣٥	٢٢٠/٢، ١٠٣/٣، ١١/٩	إدريس: ٥٧-٥٦/١٩، ٨٥/٢١
إحصاء النعم: ٣٤/١٤	٢١/٣٩، ٤٥/٤١، ٨/٤٢	٤٧/١٥، ٢٨/١٩، ٥/٣٣	الإذعان للحق: ٤٩/٢٤
١٨/١٦	٢٣-٢٢/٤٣، ٥/٤٥، ١٣/٤٩	١٠/٤٩، ١٢/٤٩، ١٠/٥٩	ر: الحق: الإقرار به.
ر: نعمة.	الاختلاف العدائي:	الأخوة الشيطانية: ٣٨/٧	الأذن: حجابها: ٢٥/٦
الإحصان: ٤٨/١٢	ر: الشقاق.	٢٠١/٧-٢٠٢/١٧، ٢٧/١٧	٤٤/٤١
إحصان الزواج: ٢٥-٢٤/٤	الاختلاف المذموم: ١٧٦/٢	١١/٥٩	أُذُن الإنسان:
٥/٥، ٤/٢٤، ٢٣/٢٤	٢١٣/٢، ١٩/٣، ١٠٥/٣	الأخوة النَّسَبِيَّة: ١١٠-١١/٤	ر: جسم الإنسان: الأُذُن.
ر: الزواج.	١٥٩/٦، ٨١/٩، ٨٣/٩	٢٣/٤، ١٧٦/٤، ٢٥/٥	أذن الحيوان: ١١٩/٤
ر: الزواج: مهره.	٨٧/٩، ٩٣/٩، ٩٣/١٠	٣١-٣٠/٥، ٨٧/٦، ١١١/٧	الأذن والخير: ٦١/٩
إحصان الفروج: ٩١/٢١	١٢٤/١٦، ٣٧/١٩، ٦٥/٤٣	١٤٢/٧، ١٥١-١٥٠/٧	إرادة الله:
٣٣/٢٤، ١٢/٦٦	١٧/٤٥، ١١/٤٨	٢٤-٢٣/٩، ٨٧/١٠، ٥/١٢	ر: صفات الله: الإرادة.
ر: الفروج: حفظها.	١٦-١٥/٤٨، ٨/٥١، ٣/٧٨	٨-٧/١٢، ٥٩-٥٨/١٢	الإرادة الإنسانية: ١٠٨/٢
إحصان القرى: ٢٦/٣٣	الأخندود: ٤/٨٥	٦٥-٦٣/١٢، ٦٩/١٢	٢٣٣/٢، ١٤٤/٤، ٢٩/٥
٢/٥٩، ١٤/٥٩	الإخفاء: ١٥٤/٣، ٧٧/١٢	٧٧-٧٦/١٢، ٧٠/١٢	١١٠/٧، ١٠/١٤، ٧٩/١٨
الإحصان من البأس: ٨١/١٦	٣٧/٣٣	٨٧/١٢، ٨٩/١٢، ١٠٠/١٢	٦٣/٢٠، ٨٦/٢٠، ٢٤/٢٣
٨٠/٢١	ر: السر.	٥٣/١٩، ٣٠/٢٠، ٤٠/٢٠	٣٥/٢٦، ٤٣/٣٤، ٥٢/٧٤
الإحكام في آيات القرآن:	ر: الكتمان.	٤٢/٢٠، ٤٥/٢٣، ٣١/٢٤	ر: مشيئة الإنسان.
٧/٣، ١/١١، ٥٢/٢٢	الإخلاص: ١٣٩/٢، ١٤٦/٤	٦١/٢٤، ٣٥/٢٥، ٣٦/٢٦	الإرادة الإنسانية: خضوعها
٢٠/٤٧	٩٠/٦، ٢٩/٧، ٢٢/١٠	٣٥-٣٤/٢٨، ٥٥/٢٣	لسلطان الله: ٣٧/٥، ٣٢/٩
الاختلاف: ٤٢/٨، ١٥٧/٤	٧٢/١٠، ٢٩/١١، ٥١/١١	٢٣/٣٨، ٢٢/٥٨، ١٢/٧٠	٧٠/٢١، ٢٢/٢٢، ٢٠/٣٢
الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع	٢٤/١٢، ١٠٤/١٢، ٤٠/١٥	٣٤/٨٠	٩٨/٣٧، ٨/٦١
الله: ١١٣/٢، ٢١٣/٢	١٠٩/١٩، ٥٧/٢٥، ١٠٩/٢٦	الإدانة: ٥٣/٣٧، ٨٦/٥٦	الإرادة الإنسانية للأخرة:
٥٥/٣، ٦٥/٤، ١٠٥/٤	١٢٧/٢٦، ١٤٥/٢٦	أدب البيوت: الاستئذان:	١٤٥/٣، ١٥٢/٣، ١٩/١٧
٥٠-٤٣/٥، ٤٤-٤٧/٥	١٦٤/٢٦، ١٨٠/٢٦	٢٩-٢٧/٢٤، ٥٩-٥٨/٢٤	٢٠/٤٢، ٢٩/٣٣
١٦٤/٦، ٩٣/١٠، ٣٩/١٦	٦٥/٢٩، ٣٢/٣١، ٤٧/٣٤	٥٣/٣٣	الإرادة الإنسانية للدنيا:
١٢٤/١٦، ٩٢/١٦، ٦٤/١٦	٢١/٣٦، ٤٩-٤٠/٣٧	أدب الحديث: ٧-٦/٣١	١٤٥/٣، ١٥٢/٣، ١٣٤/٤
٢٥/٣٢، ٦٩/٢٧، ٧٦/٢٢	٧٤/٣٧، ١٢٨/٣٧	٩/٥٨	٦٧/٨، ١٥/١١، ١٨/١٧
٢٦/٣٨، ٣/٣٩، ٤٦/٣٩	١٦٠/٣٧، ١٦٩/٣٧	أدب الضيافة: ٦١/٢٤	٢٨/١٨، ٧٩/٢٨، ٢٨/٣٣
	٨٣/٣٨، ٨٦/٣٨، ٣-٢/٣٩	٥٣/٣٣	٢٩/٥٣، ٢٠/٤٢

الإرادة الإنسانية والإحسان:	الإرادة الإنسانية والفرار من	إرسال العذاب: ١٣٣/٧	١٠/٥٥، ١٣/٤٥
١٠٧/٩، ٦٢/٤	الواجب: ١٣/٣٣	٥٩/١٧، ١٦٢/٧	الأرض: جاذبيتها: ٢/١٣
الإرادة الإنسانية والإصلاح:	الإرادة الإنسانية والفساد:	٤٠/١٨، ٦٩-٦٨/١٧	١٠/٣١، ٢٥/٣٠، ٦٥/٢٢
٨٨/١١، ٣٥/٤	٨٣/٢٨	١٦/٣٤، ٤٠/٢٩	٤١/٣٥
الإرادة الإنسانية والإعداد:	الإرادة الإنسانية والقطام:	٣١/٥٤، ٣٤-٣٣/٥١	الأرض: جمعها للأحياء
٤٦/٩	٢٣٣/٢	١٧/٦٧، ٣٥/٥٥، ٣٤/٥٤	والأموات: ٢٦-٢٥/٧٧
الإرادة الإنسانية والإكراه:	الإرادة الإنسانية والقتل:	٥-٣/١٠٥	الأرض: حركتها:
٣٣/٢٤	١٩/٢٨	ر: العذاب الديني.	ر: حركة الأرض.
ر: الإكراه على الكفر.	الإرادة الإنسانية والكيد:	إرسال المطر: ١١/٥٢، ١١/٧١	الأرض: خرابها: ٤٨/١٤
ر: الإكراه في إرث النساء.	٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧، ٧٠/٢١	إرسال الملائكة: ٦١/٦	٨١/٢٨، ٨٧/٢٧، ٤٥/١٦
الإرادة الإنسانية والخزء: ٩/٧٦	الإرادة الإنسانية والنصح:	١٧/١٩، ٥٨/١٥، ٧٠/١١	٦٨/٣٩، ٩/٣٤، ٤٠/٢٩
ر: العمل: الخزء عليه.	٣٤/١١	٣٢-٣١/٥١	٦٦-٤/٥٦، ١٢/٥٤، ٤٤/٥٠
الإرادة الإنسانية والخذاع:	الإرادة الإنسانية والهداية:	ر: للملائكة: اصطفاء الرسل منهم.	١٤/٧٣، ١٤/٦٩، ١٦/٦٧
٦٢/٨	٤٨/١٨، ٥٢/٦، ٨٨/٤	الأرض: إحيائها: ١٦٤/٢	٢-١/٩٩، ٢١/٨٩، ٤-٣/٨٤
الإرادة الإنسانية والخيانة:	٣٩-٣٨/٣، ٦٢/٢٥	١٦/٢٢، ٥/٢٢، ٦٥/١٦	الأرض: خلقها: ١٦٤/٢
٧١/٨	١٠/٣٥	٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٦٣/٢٩	١/٦، ١٧/٥، ١٩١-١٩٠/٣
الإرادة الإنسانية والرضاع:	ر: حرية العقيدة.	٣٦-٣٣/٣٦، ٩/٣٥، ٥٠/٣٠	٣/١٠، ٣٦/٩، ٧٣/٦
٢٣٣/٢	إرادة الشيطان في الإضلال:	١٧/٥٧، ٥/٤٥، ٣٩/٤١	١٩/١٤، ٧/١١، ٦/١٠
الإرادة الإنسانية والزواج:	٦٠/٤	الأرض: استخلاف الإنسان	٩٩/١٧، ٣/١٦، ٨٥/١٥
٢/٢٢٨، ٤/٢٠، ٢٨/٢٧	إرادة الشيطان في العداوة	فيها: ١٠/٧، ١٦٥/٦، ٣٠/٢	١٦/٢١، ٤/٢٠، ٥١/١٨
٥٠/٣٣	والبغضاء: ٩١/٥	١٢٩/٧، ١٤/١٠، ٢٧/٦٢	٤٤/٢٩، ٦٠/٢٧، ٥٩/٢٥
الإرادة الإنسانية والسعي:	الإرث: ٤/١٢-٧، ٤/١٩	٢٦/٣٨، ٣٩/٣٥	٢٢/٣٠، ٨/٣٠، ٦١/٢٩
١٩/١٧	١٧٦/٤	الأرض: استقرارها:	٨١/٣٦، ٤/٣٢، ٢٥/٣١
الإرادة الإنسانية والسوء:	الإرجاء: ٧/١١١، ٩/١٠٦	ر: استقرار الأرض.	٥٧/٤٠، ٥/٣٩، ٢٧/٣٨
١١/٧٩، ١٢/٢٥، ١٧/١٠٣	٥١/٣٣، ٣٦/٢٦	الأرض: إعمارها: ٧٤/٧	٩/٤٣، ٢٩/٤٢، ٩/٤١
٨٦/٢٠	الإرسال: ١٢/١٢، ١٢/١٩	٩/٣٠، ٩٧-٨٣/١٨، ٦١/١١	٣/٤٦، ٢٢/٤٥، ٣٨/٤٤
الإرادة الإنسانية والضلال:	١٢/٣٩، ٦٦/٤٢	الأرض: تذليلها للحياة: ٢/٢٢	٣٦/٥٢، ٣٨/٥٠، ٣٣/٤٦
٤/٢٧، ٤/٤٤، ٦٠/٤	إرسال الخير: ٧/١١١	٣/١٣، ٢٤/٧، ٣٦/٢	١٢/٦٥، ٣/٦٤، ٤/٥٧
٤/١٥٠، ٣٧/٨٦، ٤٨/١٥	١٢/٣١، ٢٦/٥٣، ٢٧/٢٨	١٥/١٩-٢٠، ١٦/١٣	الأرض: خيراتها: ١٦٨/٢
الإرادة الإنسانية والطعام:	٣٥/٢٧	١٦/٣١، ٥٣/٢٠، ١٥/١٦	٣١/١٠، ٩٦/٧، ٢١٧/٢
١١٣/٥	إرسال الرسل:	٢٧/٦١، ٣١/٤٠، ٦٤/٢٧	٢٥/٢٧، ١٨/٢٣، ١٧/١٣
ر: مشية الإنسان في الطعام.	ر: رسل.	٤٣/١٠، ٥١/٧، ٥٠/٤٨	٧/٦٣، ٢١/٣٩
الإرادة الإنسانية والظلم:	إرسال الرياح: ٧/٥٧	٦٧/١٥، ٧١/١٩-٢٠، ٧٨/٦	الأرض: دراستها: ١٣٧/٣
٢٥/٢٢	١٥/٢٢، ١٧/٦٩، ٢٥/٤٨	٨٨/٢٠، ٩١/٦	١٠٩/١٢، ١٠/١١، ١٠/١٠٩
الإرادة الإنسانية والعهود:	٢٧/٢٦، ٣٠/٤٦، ٣٠/٤٨	الأرض: تسبيحها لله: ١٧/٤٤	١٦/٣٦، ٢٢/٢٧، ٢٧/٦٩
٩١/٤	٣٠/٣٠، ٥١/٣٥، ٤١/١٦	ر: تسبيح الله من الكائنات.	٢٩/٢٠، ٣٠/٣٠، ٩/٤٢
الإرادة الإنسانية والفجور:	٥١/٤١، ٥٤/١٩	الأرض: تسخيرها للإنسان:	٣٥/٤٤، ٤٠/٢١، ٤٠/٨٢
٥/٧٥	إرسال الصواعق: ١٣/١٣	٢/٢٢، ٢٢/٦٥، ٣١/٢٠	١٠/٤٧

الأرض: دوراتها: ٨٨/٢٧	٦٠/٤٠، ٧٥/٣٧، ٦٢/٢٧	الاستعراض: ٣١/٣٨	١١٨/٣٧، ٥٣-٥٢/٤٢
الأرض: زراعتها: ٦١/٢	استجابة الدعاء: نفيا عن	ر: الآخرة: أحداثها: العرض.	٣٠/٤٦، ٢/٤٨، ٢٠/٤٨
٤/١٣، ٦٥/١٦، ٥/٢٢	الشركاء: ٣٦/٦	الاستغفار: ١٣٥/٣، ٦٤/٤	الاستقامة في العبادة: ٥١/٣
٦٠/٢٧، ٧/٢٦، ٦٣/٢٢	٥٢/١٨، ١٩٤-١٩٣/٧	١١٠/٤، ٣٣/٨	٦٤/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩
٢٧/٣٢، ٩/٣٥، ٣٦-٣٣/٣٦	٥/٤٦، ١٤/٣٥، ٦٤/٢٨	١١٤-١١٣/٩، ١٨/٥١	الاستقامة في الوزن: ٣٥/١٧
٣١-٢٤/٨٠، ٧/٥٠، ٣٩/٤١	الاستجابة للرسل: ١٧٢/٣	ر: المغفرة: طلبها من الله.	١٨٢/٢٦
الأرض: زيتها: ٧/١٨، ٢٤/١٠	٢٢-٣١/٤٦، ٦٥/٢٨، ٢٤/٨	الاستغفار: الأمر به: ١٠٦/٤	الاستقرار: ٦٧/٦، ٥٠/٢٣
الأرض: سعتها: ٢٥/٩، ٩٧/٤	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	٥٥/٤٠، ٣/١١، ٧٤/٥	٣/٥٤، ٤٠/٢٧
١٠/٣٩، ٥٦/٢٩، ١١٨/٩	الاستجابة للشيطان: ٢٢/١٤	٦/٤١، ١٩/٤٧، ١٠/٧١	ر: الثبات.
الأرض: فصلها عن السماء:	ر: طاعة الشيطان: النهي عنها.	٣/١٠	استقرار الأرض: ٦١/٢٧
٣٠/٢١	الاستجابة لله: ١٧٢/٣	الاستغفار: وقته: بالأسحار:	٦٤/٤٠
الأرض: كرويتها: ٣٠/٧٩	٤٤/١٤، ١٨/١٣، ٢٤/٨	١٨/٥١، ١٧/٣	استقرار الجبل: ١٤٣/٧
الأرض: نظامها: ٢٥١/٢	٥٢/١٧، ١٦/٤٢، ٢٦/٤٢	استغفار إبراهيم لأبيه:	استقرار الجنين في الرحم:
٤١/٣٥، ٧١/٢٣، ٦٥/٢٢	٤٧/٤٢، ٣٨/٤٢	ر: إبراهيم: استغفاره لأبيه.	٦/١١، ٥/٢٢، ١٣/٢٣
الأرض: النهي عن الإفساد فيها:	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الله.	الاستغفار للمشركين: النهي	٢١/٧٧
١١/٢، ٢٧/٢، ٢٠٥/٢	الاستدراج:	عنه: ١١٣/٩	استقرار الشجر: ٢٦-٢٤/١٤
٣٣-٣٢/٥، ٥٦/٧، ٧٤/٧	ر: الكفر: استدراج الكافرين.	الاستغفار للمنافقين: ٨٠/٩	استقرار الشمس: ٣٨/٣٦
٨٥/٧، ٧٣/٨، ٨٥/١١	الاستسلام:	٦/٦٣	استقرار العذاب: ٣٨/٥٤
١١٦/١١، ١٥٢/٢٦	ر: الخضوع.	الاستغفار: ٦٤/١٧، ٧٦/١٧	الاستقرار في الآخرة: ٣٩/٤٠
١٨٣/٢٦، ٤٨/٢٧، ٧٧/٢٨	الاستطاعة:	١٠٣/١٧	١٢/٧٥
٣٦/٢٩، ٢٨/٣٨، ٤٢/٤٢	ر: قدرة.	الاستقامة: ١٢٦/٦، ١٦/٧	ر: الخلود.
٢٣-٢٢/٤٧	الاستعانة بالجن: تحريره:	٥٦/١١، ٤١/١٥، ٧٦/١٦	الاستقرار في الأرض: ٣٦/٢
الأرض: وراثته الله لها: ١٨٠/٣	٦/٧٢	١٣٥/٢٠، ٤/٣٦، ٤٣/٤٣	٢٤/٧
١٠/٥٧، ٤٠/١٩	الاستعانة بالله عند الشدائد:	٢٨/٨١، ٢٢/٦٧، ٦١/٤٣	الاستقرار في الجنة: ٢٤/٢٥
الأرض: وراثته الصالحين لها:	٢٠/٤٤، ١٨/١٩	الاستقامة: الأمر بها: ٧/٩	٧٦-٧٥/٢٥
١٠٠/٧، ١٢٨/٧-١٢٩	الاستعانة بالله من التكبر:	٨٩/١٠، ١١٢/١١، ٦/٤١	ر: الخلود في الجنة.
١٣٧/٧، ٢١/١٢، ١٤/١٤	٢٧/٤٠، ٥٦/٤٠	١٥/٤٢	الاستقرار في النار: ٢٩/١٤
١٠٤/١٧، ١٠٥/٢١	الاستعانة بالله من الج :	الاستقامة: ثوابها:	٦٠/٣٨، ٦٦/٢٥
٤١/٢٢، ٥٥/٢٤، ٦٠-٥/٢٨	٦٧/٢، ٤٧/١١	٣٢-٣٠/٤١، ١٤-١٣/٤٦	ر: الخلود في النار.
٢٧/٢٣، ٢٦/٣٨، ٧٤/٢٩	الاستعانة بالله من الشر.	١٦/٧٢	الاستكانة:
الأزلام: ٣/٥، ٩٠/٥	١١٣/١٠٤، ١-١/١١٤	الاستقامة: الدعوة إليها:	ر: الخضوع. ر: الضراعة.
الأسباط: ١٣٦/٢، ١٤٠/٢	الاستعانة بالله من الشيطان:	١٥٣/٦، ٦٧/٢٢، ٧٣/٢٣	الاستكبار:
٨٤/٣، ١٦٣/٤، ١٦٠/٧	٣٦/٣، ٢٠٠/٧، ٩٨/١٦	الاستقامة: الهداية إليها: ٦/١	ر: التكبر: ذمه.
الاستجابة: ١٤/١١، ٥٠/٢٨	٩٨-٩٧/٢٣، ٣٦/٤١	١٤٢/٢، ٢١٣/٢، ١٠١/٣	استكبار إبليس:
استجابة الدعاء: ١٨٦/٢	١١٣/١٠٤، ١-١/١١٤	٦٨/٤، ١٧٥/٤، ١٦/٥	ر: إبليس: استكباره.
١٩٥/٣، ٩/٨، ٨٩/١٠	ر: إبليس: الاستعانة منه.	٣٩/٦، ٨٧/٦، ١٦١/٦	استكبار الكافرين:
٦١/١١، ٣٤/١٢، ٧٦/٢١	الاستعانة بالله من الظلم:	٢٥/١٠، ١٢١/١٦، ٤٣/١٩	ر: الكفر: صفات الكافرين:
٨٤/٢١، ٨٨/٢١، ٩٠/٢١	٢٣/١٢، ٧٩/١٢	٥٤/٢٢، ٦٧/٢٢، ٤٦/٢٤	التكبر.

الاستواء؛ بمعنى الاستقرار:	٥/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٤/١١، ٢٨/٢٣، ١٣/٤٣	١٥/٦٨، ١٧/٤٦، ٦٨/٢٧	الآخر: ٣/٥٧	الحفيظ: ٢١/٣٤، ٥٧/١١، ٦/٤٢
الاستواء؛ بمعنى الاعتدال:	١٣/٨٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٩/٤٨	الإسلام: ١١٢/٢، ١٩/٣	الأحد: ١/١١٢	الحق: ٣٠/١٠، ٦٢/٦
الاستواء؛ بمعنى القصد: ٢٩/٢	٨٣/٣، ٣٥/٣٣، ٣٣/٤١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١٤/٢٠، ٤٤/١٨، ٣٢/١٠
١١/٤١	الإسلام: إيمان الجن به:	الأكرم: ٣/٩٦	٣٠/٤٦، ٥٣/٤١، ٦/٢٢
الاستواء؛ بمعنى النضج	٢٩/٤٦، ٣١-١/٧٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الجلدي: ١٤/٢٨	١٤/٧٢	الأول: ٣/٥٧	الحكيم: ١٢٩/٢، ٣٢/٢
استواء جبريل: ٦/٥٣	الإسلام: التمسك به: ٨٥/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٢٨/٢، ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢
الاستواء على العرش:	١٠٢/٣، ١٤/٦، ١٢٥/٦	البارئ: ٥٤/٢، ٢٤/٥٩	٢٤٠/٢، ٢٦٠/٢، ٦/٣
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٦٣/٦، ١٢/٣٩، ٦٦/٤٠	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٢٦/٣، ٦٢/٣، ١٨/٣
الاستواء على العرش:	الإسلام دين الأنبياء جميعاً:	الباطن: ٣/٥٧	٢٤/٤، ١٧/٤، ١١/٤
إسحاق: ١٣٣/٢، ١٣٦/٢	١٢٨/٢، ١٣١-١٣٣/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها: البر:	١٠٤/٤، ٩٢/٤، ٥٦/٤
١٤٠/٢، ٨٤/٣، ١٦٣/٤	١٣٦/٢، ٦٧/٣، ٨٥-٨٤/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٥٨/٤، ١٣٠/٤، ١١١/٤
٨٤/٦، ٧١/١١، ٦/١٢	١٢٥/٤، ١١١/٥، ١٢٦/٧	البصير: ١١٠/٢، ٩٦/٢	٣٨/٥، ١٧٠/٤، ١٦٥/٤
٣٩/١٤، ٧٢-٧٢/٢١	٧١/١٠، ٧٢-٧١/١٠، ٨٤/١٠	٢٣٣/٢، ٢٣٧/٢، ٢٦٥/٢	١١٨/٥، ١١٨/٦، ٧٣/٦
١١٣-١١٢/٣٧، ٢٧/٢٩	٩٠/١٠، ١٠١/١٢، ٧٨/٢٢	١٥/٣، ٢٠/٣، ١٥٦/٣	١٨٣/٦، ١٢٨/٦، ١٣٩/٦
٤٧-٤٥/٣٨	٢٧/٢٩، ٣١-٢٩/٢٧	١٦٣/٣، ٥٨/٤، ١٣٤/٤	١٠/٨، ٤٩/٨، ٦٣/٨
الإسراف: ذمه: ١٤١/٦	الاسم: ٤٥/٣، ٧/١٩	٧١/٥، ٣٩/٨، ٧٢/٨	٦٧/٨، ٧١/٨، ١٥/٩
٣١/٧، ٢٩/١٧، ٦٧/٢٥	١١/٤٩، ٦/٦١	١١٢/١١، ١١٧/١٧، ١٧/١٧	٢٨/٩، ٤٠/٩، ٦٠/٩
إسرائيل: ٤٧/٢، ٤٠/٢	اسم الله: ١/١، ١١٤/٢	٣٠/١٧، ٩٦/١٧، ٣٥/٢٠	٧١/٩، ٩٧/٩، ١٠٦/٩
٨٣/٢، ١٢٢/٢، ٢١١/٢	٤/٥، ١١٨/٦، ١١٩/٦	٦١/٢٢، ٧٥/٢٢، ٢٠/٢٥	١١٠/٩، ١/١١، ٦/١٢
٢٤٦/٢، ٤٩/٣، ٩٣/٣	١٢١/٦، ١٣٨/٦، ٤١/١١	٢٨/٣١، ٩/٣٣، ١١/٣٤	٨٣/١٢، ١٠٠/١٢، ٤/١٤
١٢/٥، ٣٢/٥، ٧٠/٥	٢٨/٢٢، ٣٤/٢٢، ٣٦/٢٢	٣١/٣٥، ٢٠/٤٠، ٤٤/٤٠	٢٥/١٥، ١٦/٦، ٦٠/٢٢
٧٢/٥، ٧٨/٥، ١١٠/٥	٤٠/٢٢، ٣٦/٢٤، ٣٠/٢٧	٥٦/٤٠، ٤٠/٤١، ١١/٤٢	١٠/٢٤، ١٠٠/٢٤، ١٨/٢٤
١٠٥/٧، ١٣٤/٧، ١٣٧/٧	٧٨/٥٥، ٧٤/٥٦، ٩٦/٥٦	٢٧/٤٢، ٢٤/٤٨، ١٨/٤٩	٥٩-٥٨/٢٤، ٦/٢٧، ٩/٢٧
١٣٨/٧، ٩٠/١٠، ٩٣/١٠	٥٢/٦٩، ٨/٧٣، ٢٥/٧٦	٤/٥٧، ١٥/٥٨، ٣/٦٠	٢٦/٢٩، ٢٩/٢٩، ٤٢/٣٠
٢/١٧، ٤/١٧، ١٠١/١٧	١/٨٧، ١٥/٨٧، ١/٩٦	٢/٦٤، ١٩/٦٧، ١٥/٨٤	٩/٣١، ٢٧/٣١، ١/٣٣
١٠٤/١٧، ٥٨/١٩، ٤٧/٢٠	الأسماء: تعليمها لآدم:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٧/٣٤، ٢/٣٥، ١/٣٩
٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦	٣٣-٣١/٢	التواب: ٣٧/٢، ٥٤/٢	٨/٤٠، ٤٢/٤١، ٣/٤٢
٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦، ١٩٧/٢٦	الأسماء الباطلة: ٧١/٧	١٢٨/٢، ١٦٠/٢، ١٦/٤	٥١/٤٢، ٨٤/٤٣، ٤٥/٤٢
٧٦/٢٧، ٢٣/٣٢، ٥٣/٤٠	٢٣/٥٣، ٤٠/١٢	١١٨/٩، ١٠٤/٩، ٦٤/٤	٣٧/٤٥، ٤٦/٤٦، ٤/٤٨
٥٩/٤٣، ٣٠/٤٤، ١٦/٤٥	الأسماء الحسنى: ٨/٢٠	١٠/٢٤، ١٢/٤٩، ٣/١١٠	٧/٤٨، ١٩/٤٨، ٨/٤٩
١٠/٤٦، ٦/٦١، ١٤/٦١	٢٤/٥٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٠/٥١، ١/٥٧، ١/٥٩
ر: يعقوب:	الأسماء الحسنى: الإلحاد فيها:	الجبار: ٢٣/٥٩	٢٤/٥٩، ٥/٦٠، ١٠/٦٠
الأسرى:	١٨٠/٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١/٦١، ١/٦٢، ٣/٦٢
ر: الأسير:	الأسماء الحسنى: دعاء الله بها:	الحبيب: ٣٩/٣٣، ٨٦/٤، ٦/٤	١٨/٦٤، ٢/٦٦، ٣٠/٧٦
الأسطورة: ٣١/٨، ٢٥/٦	١١٠/١٧، ١٨٠/٧		

٧٥/٢٢، ٦١/٢٢، ٤/٢١	٦٧/٢٥، ٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤	١٨/١٩، ١١٠/١٧، ٣٠/١٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٢٠/٢٦، ٦٠/٢٤، ٢١/٢٤	٦٨/٢٦، ٩/٢٦، ٧٠/٢٥	٤٥-٤٤/١٩، ٢٦/١٩	الحليم: ٢٣٥/٢، ٢٢٥/٢
٢٨/٣١، ٦٠/٢٩، ٥٠/٢٩	١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦	٦٩/١٩، ٦١/١٩، ٥٨/١٩	١٢/٤، ١٥٥/٣، ٢٦٣/٢
٥٦/٤٠، ٢٠/٤٠، ٥٠/٣٤	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	٨٥/١٩، ٧٨/١٩، ٧٥/١٩	٥٩/٢٢، ٤٤/١٧، ١٠١/٥
٦/٤٤، ١١/٤٢، ٣٦/٤١	١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	٩٣-٩١/١٩، ٨٨-٨٧/١٩	١٧/٦٤، ٤١/٣٥، ٥١/٣٣
١/٥٨، ٦/٤٩	٣٠/٢٧، ١١/٢٧، ٢١٧/٢٦	٩٠/٢٠، ٥٥/٢٠، ٩٦/١٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦/٣٢، ٥/٣٠، ١٦/٢٨	٢٦/٢١، ١٠٩-١٠٨/٢٠	الحميد: ١٣١/٤، ٢٦٧/٢
الشاعر: ١٥٨/٢، ١٤٧/٤	٤٣/٣٣، ٢٤/٣٣، ٥/٣٣	١١٢/٢١، ٤٢/٢١، ٣٦/٢١	٨/١٤، ١/١٤، ٧٣/١١
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	٦٠-٥٩/٢٥، ٢٦/٢٥	١٢/٣١، ٦٤/٢٢، ٢٤/٢٢
الشكور: ٣٠/٣٥، ٣٤/٣٥	٥٨/٣٦، ٥/٣٦، ٢/٣٤	٣٠/٢٧، ٥/٢٦، ٦٣/٢٥	٤٢/٤١، ١٥/٣٥، ٦/٣٤
١٧/٦٤، ٢٣/٤٢	٣٢/٤١، ٢/٤١، ٥٣/٣٩	٢٣/٣٦، ١٥/٣٦، ١١/٣٦	٦/٦٠، ٢٤/٥٧، ٢٨/٤٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٤٦، ٤٢/٤٤، ٥/٤٢	١٧/٤٣، ٢/٤١، ٥٢/٣٦	٨/٨٥، ٦/٦٤
الشهيد: ٩٨/٣، ٣٣/٤	١٢/٤٩، ٥/٤٩، ١٤/٤٨	٣٣/٤٣، ٢٠-١٩/٤٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١١٧/٥، ١٦٦/٤، ٧٩/٤	٩/٥٧، ٢٨/٥٢، ١٤/٤٩	٨١/٤٣، ٤٥/٤٣، ٣٦/٤٣	الحفي: ٢/٣، ٢٥٥/٢
٤٦/١٠، ٢٩/١٠، ١٩/٦	١٠/٥٩، ١٢/٥٨، ٢٨/٥٧	٢٢/٥٩، ١/٥٥، ٣٣/٥٠	٦٥/٤٠، ٥٨/٢٥، ١١١/٢٠
١٧/٢٢، ٩٦/١٧، ٤٣/١٣	١٢/٦٠، ٧/٦٠، ٢٢/٥٩	٢٩/٦٧، ٢٠-١٩/٦٧، ٣/٦٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٧/٣٤، ٥٥/٣٣، ٥٢/٢٩	٢٠/٧٣، ١/٦٦، ١٤/٦٤	٣٨-٣٧/٧٨	الخالق: ١٦/١٣، ١٠٢/٦
٢٨/٤٨، ٨/٤٦، ٥٣/٤١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧١/٣٨، ٣/٣٥، ٢٨/١٥
٩/٨٥، ٦/٥٨	الرزاق: ٥٨/٥١	الرحيم: ٣٧/٢، ٣/١، ١/١	٢٤/٥٩، ٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٣/٢، ١٢٨/٢، ٥٤/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الصمد: ٢/١١٢	الركيب: ١١٧/٥، ١/٤	١٧٣/٢، ١٦٣/٢، ١٦٠/٢	الخبير: ٢٧١/٢، ٢٣٤/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٥٢/٣٣	١٩٩/٢، ١٩٢/٢، ١٨٢/٢	٣٥/٤، ١٨٠/٣، ١٥٣/٣
الظاهر: ٣/٥٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣١/٣، ٢٢٦/٢، ٢١٨/٢	١٣٥/٤، ١٢٨/٤، ٩٤/٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الرووف: ٢٠٧/٢، ١٤٣/٢	١٦/٤، ١٢٩/٣، ٨٩/٣	١٠٣/٦، ٧٣/٦، ١٨/٦، ٨/٥
العزیز: ٢٠٩/٢، ١٢٩/٢	٤٧/١٦، ٧/١٦، ١١٧/٩	٩٦/٤، ٦٤/٤، ٢٩/٤، ٥٥/٤	١١١/١١، ١/١١، ١٦/٩
٢٤٠/٢، ٢٢٨/٢، ٢٢٠/٢	٩/٥٧، ٢٠/٢٤، ٦٥/٢٢	١١٠/٤، ١٠٦/٤، ١٠٠/٤	٩٦/١٧، ٣٠/١٧، ١٧/١٧
٦٢/٣، ١٨/٣، ٦/٣، ٤/٣	١٠/٥٩	٣/٥، ١٥٢/٤، ١٢٩/٤	٥٣/٢٤، ٣٠/٢٤، ٦٣/٢٢
١٥٨/٤، ٥٦/٤، ١٢٦/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥، ٣٤/٥	١٦/٣١، ٨٨/٢٧، ٥٨/٢٥
٩٥/٥، ٣٨/٥، ١٦٥/٤	السلام: ٢٣/٥٩	١٦٥/٦، ١٤٥/٦، ٥٤/٦	٢/٣٣، ٣٤/٣١، ٢٩/٣١
١٠/٨، ٩٦/٦، ١١٨/٥	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٩/٨، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	١٤/٣٥، ١/٣٤، ٣٤/٣٣
٤٠/٩، ٦٧/٨، ٦٣/٨، ٤٩/٨	السميع: ١٣٧/٢، ١٢٧/٢	٩١/٩، ٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠/٨	١١/٤٨، ٢٧/٤٢، ٣١/٣٥
١/١٤، ٦٦/١١، ٧١/٩	٢٢٧/٢، ٢٢٤/٢، ١٨١/٢	١٠٤/٩، ١٠٢/٩، ٩٩/٩	٣/٥٨، ١٠/٥٧، ١٣/٤٩
٦٠/١٦، ٤٧/١٤، ٤/١٤	٣٥-٣٤/٣، ٢٥٦/٢، ٢٤٤/٢	١٠٧/١٠، ١١٨-١١٨/٩	١٨/٥٩، ١٣/٥٨، ١١/٥٨
٩/٢٦، ٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢	٥٨/٤، ١٢١/٣، ٣٨/٣	٥٣/١٢، ٩٠/١١، ٤١/١١	٣/٦٦، ٨/٦٤، ١١/٦٣
١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦، ٦٨/٢٦	٧٦/٥، ١٤٨/٤، ١٣٤/٤	٤٩/١٥، ٣٦/١٤، ٩٨/١٢	١١/١٠٠، ١٤/٦٧
١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	٢٠٠/٧، ١١٥/٦، ١٣/٦	٤٧/١٦، ١٨/١٦، ٧/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	٦١/٨، ٥٣/٨، ٤٢/٨، ١٧/٨	١١٥/١٦، ١١٠/١٦	الخالق: ٨١/٣٦، ٨٦/١٥
٧٨/٢٧، ٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	٦٥/١٠، ١٠٣/٩، ٩٨/٩	٦٥/٢٢، ٦٦/١٧، ١١٩/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٠/٣٠، ٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩	١/١٧، ٣٩/١٤، ٣٤/١٢	٢٢/٢٤، ٢٠/٢٤، ٥٠/٢٤	الرحمن: ١٦٣/٢، ٣/١، ١/١



الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢١٨/٢، ١٩٩/٢، ١٩٢/٢	١٧٠/٤، ١٤٨-١٤٨/٤	٦٧/٣٢، ٩٧/٣١، ٢٧/٣٠
القادر: ٦٥٠/٦، ٣٧٧/٦	٢٣٥٠/٢، ٢٢٦-٢٢٥٠/٢	٥٧٦/٥، ٥٥٤/٥، ٧٥/٥، ١٧٦/٤	٢٧٧/٣٤، ٦٧/٣٤، ٢٥٠/٣٣
٩٥٠/٢٣، ١٨٠/٢٣، ٩٩٠/١٧	١٢٩٩/٣، ٨٩٩/٣، ٣١١/٣	٩٦٦/٦، ٨٣٦/٦، ١٣٦/٦، ٩٧/٥	٣٨٠/٣٦، ٥٠/٣٦، ٢/٣٥
٤٥٠/٧٠، ٣٣٢/٤٦، ٨١١/٣٦	٢٥٠/٤، ٢٣٢/٤، ١٥٥٠/٣	١٢٨٨/٦، ١١٥٠/٦، ١٠١/٦	١٠/٣٩، ٦٦/٣٨، ٩/٣٨
٢٣٢/٧٧، ٤٥٠/٧٥، ٤/٧٥	١٠٠٠-٩٩/٤، ٩٦٦/٤، ٤٣٣/٤	١٧٨/٨، ٢٠٠/٧، ١٣٩٩/٦	٢/٤٠، ٣٧٧/٣٩، ٥٠/٣٩
٨/٨٦	١٢٩٩/٤، ١١٠/٤، ١٠٦/٤	٦١٨/٨، ٥٣٨/٨، ٤٤٣-٤٣/٨	١٢/٤١، ٤٤٢/٤٠، ٨/٤٠
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٤٥/٥، ٣/٥، ١٥٢/٤	١٥٥/٩، ٧٥٠/٨، ٧١/٨	٩٧/٤٣، ١٩٧/٤٢، ٣/٤٢
القاهر: ٦١/٦، ١٨٠/٦	٩٨٨/٥، ٧٤٥/٥، ٣٩٩/٥	٤٤٧/٩، ٤٤٤/٩، ٢٨٨/٩	٣٧٧/٤٥، ٢/٤٥، ٤٤٢/٤٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٥٠/٦، ٥٥٤/٦، ١٠١/٥	١٠٣/٩، ٩٩٧/٩، ٦٠/٩	١٩٧/٤٨، ٧/٤٨، ٢/٤٦
القدوس: ١/٦٢، ٢٣/٥٩	١٦٧٧/٧، ١٥٣٢/٧، ١٦٥٠/٦	١١٥٠/٩، ١١٠/٩، ١٠٦/٩	٢٥٠/٥٧، ١/٥٧، ٤٤٢/٥٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٧٧/٩، ٥٠/٩، ٧٠٠-٦٩/٨	٥٠/١١، ٦٥٠/١٠، ٣٦٦/١٠	٢٤٤-٢٣٢/٥٩، ١/٥٩، ٢١/٥٨
القدير: ١٠٦/٢، ٢٠٠/٢	١٠٢/٩، ٩٩٩/٩، ٩١١/٩	٣٤٤/١٢، ١٩٧/١٢، ٦٦/١٢	١/٦٢، ١/٦١، ٥٠/٦٠
٢٥٩٩/٢، ١٤٨٨/٢، ١٠٩/٢	٥٣٢/١٢، ٤٤١/١١، ١٠٧/١٠	١٠٠٠/١٢، ٨٣٢/١٢، ٥٠/١٢	٢/٦٧، ١٨٠/٦٤، ٣/٦٢
٢٩٩/٣، ٢٦٦/٣، ٢٨٤٤/٢	٤٩٩/١٥، ٣٦٦/١٤، ٩٨٨/١٢	٢٨٨/١٦، ٨٦٦/١٥، ٢٥٠/١٥	٨/٨٥
١٣٣٣/٤، ١٨٩٩/٣، ١٦٥٠/٣	١١٥٠/١٦، ١١٠/١٦، ١٨٠/١٦	٥٢٢/٢٢، ٤٤٢/٢١، ٧٠/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٩٩/٥، ١٧٧/٥، ١٤٩٩/٤	٤٤٤/١٧، ٢٥٠/١٧، ١١٩٩/١٦	٢١٦/٢٤، ٥٠١/٢٣، ٥٩٩/٢٢	العظيم: ٤٤/٤٢، ٢٥٥٠/٢
١٧٧/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	٥٠/٢٤، ٦٠/٢٢، ٥٨٨/١٨	٣٥٠/٢٤، ٣٢٢/٢٤، ٢٨٨/٢٤	٣٣٣/٦٩، ٩٦٦/٥٦، ٧٤٤/٥٦
٤٤/١١، ٣٩٩/٩، ٤١/٨	٦٢٢/٢٤، ٣٣٢/٢٤، ٢٢٢/٢٤	٦٠٠-٥٨/٢٤، ٤٤١/٢٤	٥٢/٦٩
٦/٢٢، ٧٧٧/١٦، ٧٠٠/١٦	١١١/٢٧، ٧٠٠/٢٥، ٦/٢٥	٦٦/٢٧، ٢٢٠/٢٦، ٦٦٤/٢٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٥٤/٢٥، ٤٥٠/٢٤، ٣٩٩/٢٢	٢٤٤/٣٣، ٥٠/٣٣، ١٦٦/٢٨	٦٠٠/٢٩، ٥٠/٢٩، ٧٨٨/٢٧	العفو: ٩٩٩/٤، ٤٣٣/٤
٥٥٤/٣٠، ٥٠٠/٣٠، ٢٠٠/٢٩	٧٣٢/٣٣، ٥٩٩/٣٣، ٥٠٠/٣٣	٢٣٢/٣١، ٥٥٤/٣٠، ٦٢٢/٢٩	٢/٥٨، ٦٠٠/٢٢، ١٤٩٩/٤
٤٤٤/٣٥، ١/٣٥، ٢٧٧/٣٣	٢٨٨/٣٥، ١٥٠/٣٤، ٢/٣٤	٤٠٠/٣٣، ١/٣٣، ٣٤٤/٣١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٩٩/٤٢، ٩٧/٤٢، ٣٩٩/٤١	٤٤١/٣٥، ٣٤٤/٣٥، ٣٠/٣٥	٢٦٦/٣٤، ٥٥٤/٣٣، ٥٠١/٣٣	العلي: ٣٤٤/٤، ٢٥٥٠/٢
٢١١/٤٨، ٣٣٢/٤٦، ٥٠٠/٤٢	٥٠/٤٢، ٣٢٢/٤١، ٥٣٢/٣٩	٤٤٤/٣٥، ٣٨٨/٣٥، ٨/٣٥	٢٣٢/٣٤، ٣٠/٣١، ٦٢/٢٢
٧/٦٠، ٦/٥٩، ٢/٥٧	٥٠/٤٩، ٨/٤٦، ٢٣٢/٤٢	٨١١/٣٦، ٧٩٩/٣٦، ٣٨٨/٣٦	٥١/٤٢، ٤/٤٢، ١٢/٤٠
٨/٦٦، ١٢/٦٥، ١/٦٤	٢/٥٨، ٢٨٨/٥٧، ١٤/٤٩	١٢/٤١، ٢/٤٠، ٧/٣٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١/٦٧	١٢/٦٠، ٧/٦٠، ١٢/٥٨	٢٤٤/٤٢، ١٢/٤٢، ٣٦٦/٤١	العليم: ٩٥٠/٢، ٣٢٢/٢، ٢٩٩/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢/٦٧، ١/٦٦، ١٤/٦٤	٨٤٤/٤٣، ٩٧/٤٣، ٥٠/٤٢	١٣٧٧/٢، ١٢٧٧/٢، ١١٥٠/٢

الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
القيوم: ٢/٣، ٢٥٥/٢، ١١١/٢٠	الواحد: ١٦٣/٢، ١٣٣/٢، ١٩/٦، ٧٣/٥، ١٧١/٤	الإشارة: ٢٩/١٩	الأسير: ٧١/٨، ٦٧/٨، ٩-٨/٧٦
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٦/١٣، ٣٩/١٢، ٣١/٩	الاشتزاز:	فيها:
الكبير: ٩/١٣، ٣٤/٤، ٩٢/٢٢، ٢٣/٣٤، ٣٠/٣١، ١٢/٤٠	٢٢/١٦، ٥٢/١٤، ٤٨/١٤	ر: النفور من الحق:	الإضلال: ١٧٨/٧، ١٢٥/٦، ١٨٦/٧، ١٥/١٧، ١٠٨/١٠، ٩٧/١٧، ١٧/١٨، ٩٧/١٧، ٢٩/٢٧، ٩٢/٢٧، ٥٠/٣٤، ٢٩/٣٠، ٢٣/٣٩، ٣٧-٣٦/٣٩، ٤٤/٤٢، ٣٤-٣٣/٤٠، ٤٦/٤٢، ٤٦/٤٠، ٢٣/٤٥، ٢٣/٩، ٦٤/٥، ٣٢/٩، ٨/٦١
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٦/٤٠، ٤/٣٩، ٦٥/٣٨، ٦/٤١	ر: حسم الإنسان: الأصبع:	الإطفاء: ٣٢/٩، ٦٤/٥، ٨/٦١
اللطف: ١٠٠/١٢، ١٠٣/٦، ٣٤/٣٣، ١٦/٣١، ٦٣/٢٢، ١٤/٦٧، ١٩/٤٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: الذنب: الإصرار عليه:	الاعتداء:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الواسع: ٢٤٧/٢، ١١٥/٢، ٧٣/٣، ٢٦٨/٢، ٢٦١/٢	الاصطفاء: ٤٠/١٧، ٢٤٧/٢	ر: عنوان:
المعال: ٩/١٣	٣٢/٢٤، ٥٤/٥، ١٣٠/٤	١٦/٤٣، ٤/٣٩، ١٥٣/٣٧	الاعتراف بالذنب: ١٠٢/٩، ١١/٦٧، ١١/٤٠
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	اصطفاء الدين: ١٣٢/٢	ر: الذنب: التوبة منه:
المتكبر: ٢٣/٥٩	الودود: ١٤/٨٥، ٩٠/١١	اصطفاء الرسل: ١٣٠/٢	الاعتصام بالله: ١٠١/٣، ١٧٥/٤، ١٤٦/٤، ١٠٣/٣، ٧٨/٢٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٧/٣٨، ٣٢/٣٥، ٥٩/٢٧	الاعتكاف:
المتين: ٥٨/٥١	الوكيل: ٨١/٤، ١٧٣/٣	ر: الرسل: اصطفائهم:	ر: عكوف:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٠٢/٦، ١٧١/٤، ١٣٢/٤	اصطفاء مريم: ٤٢/٣	الإعداد: ٣١/١٢
أخيد: ١٥/٨٥، ٧٣/١١	٢٨/٢٨، ٦٥/١٧، ٦٦/١٢	اصطفاء الملائكة:	إعداد الأجر للمحسنين: ٢٩/٣٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٢/٣٩، ٤٨/٣٣، ٣/٣٣، ٩/٧٣	ر: الملائكة: اصطفاء الرسل منهم:	إعداد الأجر للمؤمنين: ٤٤/٣٣، ٣٥/٣٣، ٣١/٣٣
أخيط: ١٢٠/٣، ١٩/٢، ٤٧/٨، ١٢٦/٤، ١٠٨/٤، ٢٠/٨٥، ٥٤/٤١، ٩٢/١١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الإصلاح: ١٨٢/٢، ١٦٠/٢	إعداد الجنة للمؤمنين: ١٣٣/٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الولي: ٦٨/٣، ٢٥٧/٢	١٦/٤، ٨٩/٣، ٢٢٠/٢	إعداد الجنة للمؤمنين: ٨٩/٩
المصوّر: ٢٤/٥٩	٥٥/٥، ٤٥/٤، ١٢٢/٣	٤٨/٦، ٣٩/٥، ١٤٦/٤	إعداد العذاب للمؤمنين: ٢١/٥٧، ١٠٠/٩
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٥٥/٧، ١٢٧/٦، ١٤/٦	٥٦/٧، ٣٥/٧، ٥٤/٦	إعداد العذاب للكافرين: ٩٣/٤، ٣٧/٤، ١٨/٤
المقتدر: ٥٥/٥٤، ٤٢/٥٤	٤١/٣٤، ١٠١/١٢، ١٩٦/٧	١٧٠/٧، ١٤٢/٧، ٨٥/٧	إصلاح بين الزوجين: ٢٢٨/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٩/٤٥، ٢٨/٤٢، ٩/٤٢	١١٩/١٦، ١١٧/١١، ٨٨/١١	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين الزوجين:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٥٢/٢٦، ٥/٢٤، ٩٠/٢١	إصلاح بين الناس: ٢٢٤/٢
المقيت: ٨٥/٤	الوهاب: ٩/٣٨، ٨/٣	٤٠/٤٢، ١٩/٢٨، ٤٨/٢٧	إصلاح في الأرض:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٥/٣٨	٥/٤٧، ٢/٤٧، ١٥/٤٦	ر: الأرض: النهي عن الإفساد
الملك: ١١٦/٢٣، ١١٤/٢٠، ١/٦٢، ٢٣/٥٩	إسماعيل: ١٢٩-١٢٥/٢	٢٢٨/٢	
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٠/٢، ١٣٦/٢، ١٣٣/٢	١٦/٨، ١٢٨/٤، ١١٤/٤	
المليك: ٥٥/٥٤	٨٦/٦، ١٦٣/٤، ٨٤/٣	١٠٠-٩/٤٩	
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٥٥-٥٤/١٩، ٤٠-٣٩/١٤		
المهيمن: ٢٣/٥٩	١١١-١٠١/٣٧، ٨٦-٨٥/٢١		
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٨/٣٨		
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسوة: ٢١/٣٣، ٩٠/٦		
المؤمن: ٢٣/٥٩	٦/٦٠، ٤/٦٠، ٢٣-٢٢/٤٣		

أعلام: رجال: أصحاب الكهف:	أعلام: أماكن: مصر:	الإعراض عن اللغو:	إعداد المغفرة للمؤمنين: ٣٥/٣٣
ر: قصص تاريخية: أصحاب الكهف.	ر: مصر.	ر: اللغو: الإعراض عنه.	إعداد النار للظالمين: ٢٩/١٨
أعلام: رجال: إلياس:	أعلام: أماكن: مكة:	الإعراض عن المشركين: الأمر به: ٦٨/٦، ١٠٦/٦، ٩٤/١٥	إعداد النار للكافرين: ٢٤/٢
ر: إلياس.	ر: مكة.	٢٨/١٧، ٣٠/٣٢، ٢٩/٥٣	١٣١/٣، ١٠٢/١٨، ١١/٢٥
أعلام: رجال: اليسع:	أعلام: أماكن: يثرب:	الإعراض عن المنافقين: الأمر به: ٦٣/٤، ٨١/٤، ٩٥/٩	٦٤/٣٣، ٦٤/٤٨، ١٣/٤٨
ر: اليسع.	ر: المدينة المنورة.	الإعراض عن اليهود: الأمر به: ٤٢/٥	٤/٧٦
أعلام: رجال: أيوب:	أعلام: الجيت: ٥١/٤	الأعراف: ٤٨/٧، ٤٦/٧	الأعراب: ٩٩-٩٧/٩، ٩٠/٩
ر: أيوب.	أعلام: رجال: آدم:	أعلام: إبليس:	١٠١/٩، ١٢٠/٩، ٢٠/٣٣
أعلام: رجال: تبع: ٣٧/٤٤، ١٤/٥٠	ر: إبراهيم مع أبيه.	ر: إبليس.	١١/٤٨، ١٦/٤٨، ١٤/٤٩
أعلام: رجال: جالوت:	أعلام: رجال: إبراهيم:	أعلام: أديان: الصابئة:	الإعراض: ٢٩/١٢، ١٦/٤
ر: جالوت.	ر: إبراهيم.	ر: الصابئة.	٣/٦٦
أعلام: رجال: داوود:	أعلام: رجال: ابن آدم:	أعلام: أديان: النصرانية:	الإعراض بين الزوجين: ١٢٨/٤
ر: داوود.	ر: قصص تاريخية: قابيل وهابيل.	ر: نصارى.	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين الزوجين.
أعلام: رجال: ذو القرنين:	أعلام: رجال: أبو بكر الصديق: ٤٠/٩	أعلام: أديان: اليهودية:	الإعراض عن آيات الله: ذمه: ٤/٦، ٤٦/٦، ١٥٧/٦
ر: قصص تاريخية: ذو القرنين.	أعلام: رجال: أبو لهب:	ر: يهود.	١٠٥/١٢، ٨١/١٥، ٥٧/١٨
أعلام: رجال: ذو الكفل:	ر: قصص تاريخية: أبو لهب وامراته.	أعلام: اللات:	٣٢/٢١، ٢٢/٣٢، ٤٦/٣٦
ر: ذو الكفل.	أعلام: رجال: إدريس:	ر: اللات.	٢/٥٤
أعلام: رجال: زكريا:	ر: إدريس.	أعلام: أماكن: بابل: ١٠٢/٢	الإعراض عن الجاهلين: الأمر به: ٥٥/٢٨، ١٩٩/٧
ر: زكريا.	أعلام: رجال: إسحاق:	أعلام: أماكن: بكة:	الإعراض عن الجدال: الأمر به: ٧٦/١١
أعلام: رجال: زيد:	ر: إسحاق.	ر: مكة.	الإعراض عن الحق: ذمه: ٨٣/٢، ١٣٠/٢، ٢٣/٣
ر: زيد.	أعلام: رجال: إسرائيل:	أعلام: أماكن: سيناء:	١٣٥/٤، ٣٥/٦، ٢٣/٨
أعلام: رجال: السامري:	ر: إسرائيل.	ر: سيناء.	٧٦/٩، ٦٧/١٧، ٨٣/١٧
ر: السامري.	أعلام: رجال: إسماعيل:	أعلام: أماكن: الصفا: ١٥٨/٢	١/٢١، ٢٤/٢١، ٤٨/٢٤-٥٠
أعلام: رجال: سليمان:	ر: إسماعيل.	أعلام: أماكن: الطور:	١٦/٣٤، ٦٨/٣٨، ١٣/٤١
ر: سليمان.	أعلام: رجال: أصحاب الأخدود:	ر: الطور.	٥١/٤١، ٤٨/٤٢، ٣/٤٦
أعلام: رجال: شعيب:	ر: رجال: أصحاب الأخدود.	أعلام: أماكن: المدينة:	ر: الكفر: صفات الكافرين:
ر: شعيب.	ر: قصص تاريخية: أصحاب الأخدود.	ر: المدينة المنورة.	الإعراض عن الحق.
أعلام: رجال: صالح:	أعلام: رجال: أصحاب الجنة:	أعلام: أماكن: المروة: ١٥٨/٢	الإعراض عن الذكر:
ر: صالح.	ر: قصص تاريخية: أصحاب الجنة.	أعلام: أماكن: المسجد الأقصى:	١٢٤/٢٠، ٤٢/٢١، ٧١/٢٣
أعلام: رجال: طالوت:	أعلام: رجال: أصحاب القيل:	ر: المسجد الأقصى.	٥/٢٦، ١٧/٧٢، ٤٩/٧٤
ر: طالوت.	ر: قصص تاريخية: أصحاب القيل.	أعلام: أماكن: المسجد الحرام:	الإعراض عن القرآن:
أعلام: رجال: العبد الصالح:	ر: قصص تاريخية: العبد الصالح مع موسى.	ر: المسجد الحرام.	٩٩/٢٠-١٠٠، ٤١/٣-٤
ر: قصص تاريخية: العبد الصالح مع موسى.	أعلام: رجال: عزيز: ٣٠/٩		
أعلام: رجال: عيسى:	أعلام: رجال: عيسى:		
ر: عيسى.	ر: عيسى.		

أعلام: رجال: فرعون:	أعلام: رمضان:	أعلام: نساء: امرأة زكريا:	ر: الحوار: شكله: العلي:
ر: فرعون:	ر: رمضان:	ر: المرأة الصالحة: زوجة زكريا:	ر: دعوة:
أعلام: رجال: قارون:	أعلام: سواع:	أعلام: نساء: امرأة العزيز:	الإعلام وحجب السوء:
ر: قارون:	ر: سواع:	ر: يوسف مع امرأة العزيز:	١٩/٢٤، ١٠٨/٦، ٨٣/٤
أعلام: رجال: لقمان:	أعلام: الشعري:	أعلام: نساء: امرأة عمران:	٦٠/٣٣
ر: قصص تاريخية: لقمان:	ر: الشعري:	ر: المرأة الصالحة: زوجة عمران:	الإعلان:
أعلام: رجال: لوط:	أعلام: الطاغوت:	أعلام: نساء: امرأة فرعون:	ر: العلي:
ر: لوط:	ر: الطاغوت:	ر: المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	الاغتراف: ٢٤٩/٢
أعلام: رجال: مأجوج:	أعلام: العزي:	أعلام: نساء: امرأة لوط:	الإغراء: ٦٠/٣٣، ١٤/٥
ر: مأجوج:	ر: العزي:	ر: المرأة السيئة: زوجة لوط:	الإغلاق: ٢٣/١٢
أعلام: رجال: ماروت:	أعلام: قبائل: إرم: ٧/٨٩	أعلام: نساء: امرأة نوح:	الإفاضة: ١٩٩-١٩٨/٢
ر: ماروت:	أعلام: قبائل: ثمود:	ر: المرأة السيئة: زوجة نوح:	الافتراء:
أعلام: رجال: محمد:	ر: ثمود:	أعلام: نساء: بنتا شعيب:	ر: الإفك: صورته: الافتراء:
ر: محمد:	أعلام: قبائل: الرس:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	ر: الشرك: طبيعته: افتراء:
أعلام: رجال: موسى:	ر: الرس:	بنتا شعيب:	ر: الظلم: أنواعه: الافتراء على الله:
ر: موسى:	أعلام: قبائل: عاد:	أعلام: نساء: زوجات النبي:	الإفضاء: ٢١/٤
أعلام: رجال: مؤمن آل فرعون:	ر: عاد:	ر: المرأة الصالحة: زوجات النبي:	الأفق: ٧/٥٣، ٥٣/٤١
ر: قصص تاريخية: مؤمن آل فرعون:	أعلام: قبائل: قريش:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	٢٣/٨١
أعلام: رجال: نوح:	ر: قريش:	المجادلة:	الإفك: ٢٢/٤٦، ١١/٤٦
ر: نوح:	أعلام: قبائل: مدين:	أعلام: نساء: مريم بنت عمران:	٩/٥١
أعلام: رجال: هارون:	ر: مدين:	عمران:	الإفك: جزاؤه: ٧/٤٥
ر: هارون:	أعلام: ملائكة: جبريل:	ر: مريم:	الإفك: صورته: الافتراء:
أعلام: رجال: هامان:	ر: جبريل:	أعلام: نساء: ملكة سبأ:	٤/٢٥، ١٢-١١/٢٤
ر: هامان:	أعلام: ملائكة: ماروت:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	٤٣/٣٤، ٢٢٣-٢٢١/٢٦
أعلام: رجال: هود:	ر: ماروت:	ملكة سبأ:	٢٨/٤٦
ر: هود:	أعلام: ملائكة: مالك:	أعلام: نساء: نسر:	الإفك: صورته: السحر:
أعلام: رجال: يأجوج:	ر: مالك:	ر: نسر:	٤٥/٢٦، ١١٧/٧
ر: يأجوج:	أعلام: ملائكة: ميكال:	أعلام: وُد:	الإفك: صورته: الكفر: ٧٥/٥
أعلام: رجال: يحيى:	ر: ميكال:	ر: وُد؛ اسم صنم:	٣٤/١٠، ٣٠/٩، ٩٥/٦
ر: يحيى:	أعلام: ملائكة: هاروت:	أعلام: يعوق:	٦١/٢٩، ١٧/٢٩، ٤/٢٥
أعلام: رجال: يعقوب:	ر: هاروت:	ر: يعوق؛ اسم صنم:	٨٦/٣٧، ٣/٣٥، ٥٥/٣٠
ر: يعقوب:	أعلام: مناة:	أعلام: يغوث:	٦٣-٦٢/٤٠، ١٥٢-١٥١/٣٧
أعلام: رجال: يوسف:	ر: مناة:	ر: يغوث؛ اسم صنم:	٨٧/٤٣
ر: يوسف:	أعلام: نساء: امرأة إبراهيم:	الإعلام:	الإفك: صورته: النفاق: ٤/٦٣
أعلام: رجال: يونس:	ر: المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم:	ر: الإنذار:	الإقامة: ٨٤/٩، ٢٥٩/٢
ر: يونس:	أعلام: نساء: امرأة أبي هب:	ر: البيان القولي:	١٠٨/٩، ١٦/١٠، ٤٥/١٠
	ر: المرأة السيئة: حمالة الخطب:	ر: التبليغ:	٤٠/٢٠، ٥٢/١٧، ٤٢/١٢

١٠٤-١٠٣/٢٠	الأكثرية:	١٠٣-١٠٤/٢٠	١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤
١٨/٢٦، ١١٤-١١٢/٢٣	ر: كثره.	٤٤-٤٣/٢٦	٩٤/٥، ٧٣/٥، ٣٦/٥
١٤/٢٩، ٥٦-٥٥/٣٠	الإكراه على الإيمان: ٢٥٦/٢	٩٤/٤	٣٤/٩، ٣/٩، ٧٣/٧، ٧٠/٦
٣٥/٤٦، ١٤٤-١٤٣/٣٧	ر: حرية العقيلة.	٢٨/١١، ٩٩/١٠	٧٩/٩، ٧٤/٩، ٦١/٩، ٣٩/٩
٤٦/٧٩، ٢٣/٧٨	الإكراه على الباطل: ٨٨/٧	٨٨/١٠، ٤٤/١٠، ٩٠/٩	٨٨/١٠، ٤٤/١٠، ٩٠/٩
إقامة الصلاة:	٣٣/٢٤، ٧٣/٢٠	٨٧/١٦، ٢٨/١٦، ٩١-٩٠/٤	٤٨/١١، ٢٦/١١، ٩٧/١٠
ر: الصلاة: إقامتها.	١٠٦/١٦	إلقاء السمع: ٢٢٣/٢٦	٦٣/١٦، ٥٠/١٥، ٢٢/١٤
الإقبال: ٨٢/١٢، ٧١/١٢	الإكراه على الكفر: ١٠٦/١٦	٣٧/٥٠	١١٧/١٦، ١٠٤/١٦
٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٣١/٢٨	الإكراه في إرث النساء: ١٩/٤	إلقاء الشيطان:	١٩/٢٤، ٢٥/٢٢، ١٠/١٧
٢٥/٣٧، ٩٤/٣٧	الأكل:	ر: إبليس: وسوسته.	٢٠/١/٢٦، ٣٧/٢٥، ٦٣/٢٤
٣٠/٦٨	ر: الطعام.	إلقاء العداوة: ٦٤/٥، ١٤/٥	٨/٣٣، ٧/٣١، ٢٣/٢٩
الافتحام: ١١/٩٠، ٥٩/٣٨	ر: الطعام المحرم أكله.	إلقاء العصا: ١٠٧/٧	٤٣/٤١، ٣٨/٣٧، ٥٠/٣٤
الاعتزاف:	٦٥/١٥، ٨١/١١	٦٥/٢٠، ٢٠/٢٠، ١١٧/٧	٦٥/٤٣، ٤٢/٤٢، ٢١/٤٢
ر: عمل.	الإلحاح في السؤال: ٢٧٣/٢	٤٥/٢٦، ٣٢/٢٦، ٦٩/٢٠	١١/٤٥، ٨/٤٥، ١١-١٠/٤٤
ر: كسب.	الإلحاح في آيات الله:	٣١/٢٨، ١٠/٢٧	١٧-١٦/٤٨، ٣١/٤٦
أقتراف الإثم: ١١٣/٦	ر: آيات الله: الإلحاح فيها.	إلقاء القميص على وجه	٤/٥٨، ٣٧/٥١، ٢٥/٤٨
١٢٠/٦	الإلحاح في أسماء الله:	يعقوب: ٩٦/١٢، ٩٣/١٢	٥/٦٤، ١٠/٦١، ١٥/٥٩
ر: إثم.	ر: الأسماء الحسنى: الإلحاح فيها.	إلقاء القول: ٥/٧٣، ٨٦/١٦	١٣/٧٣، ١/٧١، ٢٨/٦٧
أقتراف الأموال: ٢٤/٩	الإلحاح في المسجد الحرام:	إلقاء الكافرين في النار:	٢٤/٨٤، ٣١/٧٦
ر: المال: تحصيله.	ر: المسجد الحرام: الإلحاح فيه.	٤٠/٤١، ١٣/٢٥، ٣٩/١٧	٣٢/٨، ١٠٤/٤، ١٠٤/٤
أقتراف الحسنات: ٢٣/٤٢	الإلزام: ١٣/١٧، ٢٨/١١	٨-٧/٦٧، ٢٦/٥٠، ٢٤/٥٠	٢٥/١٢، ١٠/١١، ٧٤/٩
ر: حسنة.	٧٧/٢٥، ١٢٩/٢٠	إلقاء الكتاب: ٢٧-٢٨-٢٩	٢٤/٤٦، ١٨/٣٦، ١٩/٢٤
الاقتصاد: ٦/٤، ٢٣٦/٢	الإلزام بالنقوى: ٢٦/٤٨	٨٦/٢٨	الإلزام: ٨/٩١
٣١/٧، ١٤١/٦، ٦٦/٥	الألفة: ٦٣/٨، ١٠٣/٣	إلقاء كلمة الله:	ألواح موسى:
٤٩-٤٦/١٢، ١٢/١٠	٦٠/٩	ر: مريم: إلقاء كلمة الله إليها.	ر: الكتب السماوية: التوراة.
٣٠-٢٩/١٧، ٢٧-٢٦/١٧	إلقاء الأرض: ٤-٣/٨٤	إلقاء الكنز: ٥٣/٤٣، ٨/٢٥	إلياس: ١٣٢-١٢٣/٣٧، ٨٥/٦
٦٧/٢٥، ١٢٧/٢٠	إلقاء الأقلام: ٤٤/٣	إلقاء الحجة: ٣٩/٢٠	الأم: ١١٦/٥، ١٧/٥
١١/٣٤، ٣٢/٣١، ١٥١/٢٦	إلقاء الألواح: ١٥٠/٧	إلقاء المعاذير: ١٥/٧٥	٥٠/٢٣، ٩٤/٢٠، ١٥٠/٧
٣١/٤٤، ٥٠/٤٣، ٣٢/٣٥	الإلقاء إلى التهلكة: النهي عنه:	إلقاء موسى في اليم: ٣٩/٢٠	الأم: الإحسان إليها:
٧/٦٥، ٣٤/٥١	١٩٥/٢	٧/٢٨	ر: بر الوالدين.
اقتفاء الأثر:	إلقاء الجسد: ٣٤/٣٨	الإلقاء والسجود: ١٢٠/٧	الأم: إرضاعها لولدها:
ر: الأثر.	إلقاء الذكر: ٥/٧٧، ٢٥/٥٤	٤٦/٢٦، ٧٠/٢٠	٤٠-٣٩/٢٠، ٢٣٣/٢
ر: المتابعة.	إلقاء الرعب: ١٢/٨، ١٥١/٣	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٥/٤٦، ١٤/٣١، ١٣-١٠/٢٨
الإقرار: ٨١/٣، ٨٤/٢	إلقاء الرواسي:	١٥/١٢	الأم: الأكل من بيتها: ٦١/٢٤
ر: الاعتراف بالذنب.	ر: الرواسي: إلقاءها في الأرض.	الأم في الآخرة: ١٠/٢	الأم: تحريم نكاحها: ٢٣/٤
الإقرار بالحق:	إلقاء الروح: ١٥/٤٠	١٧٨/٢، ١٧٤/٢، ١٠٤/٢	الأم: حبها لولدها:
ر: الحق: الإقرار به.	إلقاء السامري: ٨٧/٢٠	٩١/٣، ٧٧/٣، ٢١/٣	٧/٢٨، ٤٠-٣٨/٢٠
الإقلاع: ٤٤/١١	إلقاء السحرة: ١١٦-١١٥/٧	١٨/٤، ١٨٨/٣، ١٧٧/٣	١٣-١٠/٢٨

الأم: حملها: ٣٢/٥٣، ٦/٣٩	الأمانة في العمل: ٢٦/٢٨	الأم: ١٩/١٠، ١١/١١	الأمم: عاقبتها: ١٠٩/١٢
ر: المرأة: حملها.	الأمانة في النصيحة: ٦٨/٧	١٦/٩٣، ١١/٣٤	١٦/٣٦، ١٢/٣٦
الأم: صلاحها: ٧٥/٥	أمانة الملائكة: ١٩٣/٢٦	٢٢/٦٧، ٤٢/٨	الأمم: عذابها: ٣٨/٧، ٩٤/٧
٢٨/١٩	١٩-٢١/٨١	٢/٢٢، ٦/٤٢	١١/٤٨، ١١/٠٢، ١٦/٦٣
الأم: الفرار منها في الآخرة:	الامتحان: ٣/٤٩، ١٠/٦٠	٢/٢١٣، ٤/٤١، ٦/٤٢	١٧/٥٨، ٢٧/٨٣، ٤٠/٥٠
٣٥-٣٤/٨٠	ر: ابتلاء.	٧/٩٤، ١٠/١٠١، ١٠/١٣	٤١/٢٥، ٤٥/٢٨، ٤٦/١٨
الأم: مسؤوليتها التربوية:	الأمر بالمعروف: ١٠٤/٣	١٠/٤٧، ١٢/١٠٩، ١٣/٣٠	١٠/٨٦
٢٨/١٩	٣/١١٠، ٣/١١٤، ٤/١١٤	١٦/٣٦، ١٦/٦٣، ١٦/٨٤	الأمم: عملها: ٢/١٣٤
ر: تربية الأولاد.	٧/١٩٩، ٩/٧١، ١١/١١٧	١٦/٨٩، ٢٣/٤٤، ٢٦/٢٠٨	٢/٤١، ٦/٠٨، ١٦/٦٣
الأم: نصيحتها من الميراث: ١١/٤	٢٢/٤١، ٣١/١٧	٢٨/٥٩، ٣٤/٣٤، ٣٥/٢٤	الأمم: هدايتها: ٧/١٥٩
الأم: ولادتها: ٧٨/١٦	الإمسك: ٤/٥، ٤/١٥	٣٦/١٣، ٤٠/٥٠، ٤٣/٢٣	٧/١٨١، ٣٥/٤٢
٣١/١٤، ٤٦/١٥، ٥٨/٢	١٧/١٠٠	الأمم: استخفافها: ٦/٦	الأمم: هلاكها: ٦/٦، ٦/٤٢
ر: المرأة: حملها: وضعه.	إمسك الرحمة: ٣٨/٣٩، ٣٥/٢	٦/١٦٩، ٧/١٢٩، ٦/١٣٣	٦/١٣١، ٧/٩٨-٩٦
أم الزوجة: تحريم نكاحها:	إمسك الرزق: ٢١/٦٧	٩/٣٩، ١١/٥٧، ٢١/١١	١٠/١٣، ١١/١١٧، ١٥/٤
٢٣/٤	إمسك الزوجة: ٣٧/٣٣	٢٣/٣١، ٢٣/٤٢، ٢٤/٥٥	١٧/١٧، ١٧/٥٨، ١٨/٥٩
أم القرى: ٥٩/٢٨، ٩٢/٦	إمسك السماء: ٦٥/٢٢	٢٨/٤٧، ٥٦/٦١	١٩/٧٤، ١٩/٩٨، ٢٠/١٢٨
٧/٤٢	٣٥/٤١	٧٠/٤١، ٧٦/٢٨	٢١/٦١، ٢١/١١، ٢١/٩٥
ر: مكة.	إمسك الطير في السماء:	الأمم: إقامة الحجة عليها:	٢٢/٤٥، ٢٢/٤٨، ٢٣/٤٤
أم الكتاب: ٣٩/١٣، ٧/٣	١٦/٧٩، ٦٧/١٩	٤/٤١، ١٦/٨٤، ١٦/٨٩	٢٦/٢٠٨، ٢٨/٤٣
٤/٤٣	إمسك العطاء: ٣٩/٣٨	٢٨/٧٥	٢٨/٥٨-٥٩، ٢٨/٧٨
الإمام: ١٢/٩، ١٢٤/٢	إمسك المرأة على الذل:	الأمم: ترفها: ١١/١١٦	٢٩/٣١، ٢٩/٣٤، ٣٢/٢٦
١١/١٧، ١٥/٧٩، ١٦/٧١	١٦/٥٩-٥٨	١٧/١٦، ٢٨/٥٨، ٣٤/٣٤	٣٦/٣١، ٣٨/٣، ٤٦/٢٧
٢١/٧٣، ٢٥/٧٤، ٢٨/٥٠	إمسك المطلقات: ٢٢٩/٢	٣/٤٣، ٧/٩٦	٤٧/١٣، ٥٠/٣٦
٢٨/٤١، ٣٢/٢٤، ٣٦/١٢	١/٢٣، ٦٠/١٠، ٦٥/٢	٧/١٠١، ١٦/٣٦، ٢٣/٤٤	٤٧/١٣، ٥٠/٣٦
الأمانة: ١١/١١، ١٢/١١، ١٢/٦٥-٦٤	إمسك النفس: ٣٩/٤٢	٢٩/٨٣، ٢٩/١٨، ٤٠/٥	الأمم: وحدة أصلها: ٢/٢١٣
الأمانة: أداؤها: ٢٨٣/٢	الأمشاج: ٢/٧٦	الأمم: دراسة أحوالها:	١٠/١٩، ٢١/٩٢، ٢٣/٥٢
٣/٧٥، ٤/٥٨	الأمعاء: ١٥/٤٧	١٢/١٠٩، ١٦/٣٦	٣٣/٤٣
الأمانة: حملها: ٧٢/٣٣	الإملاء:	٢٠/٥٢-٥١، ٢٠/١٢٨	أهل الكتاب: ٣/١١٣
الأمانة: خيانتها: ٢٧/٨	ر: كتابة.	٢٥/٤٠، ٢٨/٤٣، ٣٢/٢٦	٥/١٦٠، ٧/١٥٩، ٥/٦٦
١٢/١١، ١٢/٦٤	الإملاق:	٣٤/١٨	٧/١٦٨، ٧/١٦٤
الأمانة: رعايتها: ٨/٢٣	ر: الجوع.	الأمم: سلام الله عليها:	أهل المخلوقات: ٦/٣٨
٧٠/٣٢	الأمم: ١٧/٤٦	١١/٤٨	الأمم: ٢/١٩٦، ٢/٢٣٩
أمانة الاستخلاف:	الأمم: آجالها: ٣٤/٧	الأمم: ظلمها: ٤/٧٥	٢/٢٨٣، ٣/١٥٤، ٤/٨٣
ر: الإنسان: استخلافه.	٧/١٣٥، ١٠/٤٩، ١٥/٥٠	١٠/١٣، ١١/١٠٢	٤/٩١، ٦/٨٢-٨١
أمانة الأنبياء:	١٨/٥٩، ٢٣/٤٣	١١/١١٦، ١٨/٥٩، ٢١/١١	٧/٩٩-٩٧، ٨/١١١، ٩/٦٧
ر: الرسل: صفاتهم: الأمانة.	الأمم: أخيارها: ١٠١/١٠	٢٢/٤٥، ٢٢/٤٨، ٢٨/٥٩	١٢/٩٩، ١٢/١٠٧، ١٥/٨٢
أمانة الجن: ٣٩/٢٧	١٠٠/١١	٢٩/٣١	١٦/٤٥، ١٦/١١٢
الأمانة في الحكم: ٥٤/١٢	الأمم: اختلافها: ٥٨/٤٨		

١٧/٦٨-٦٩، ٥٥/٢٤	١٤/١٥، ٥٣/٧، ٧١/٧	الإنسان: تفضيله: ٣٤/٢	١٨/٧٧، ١٧/٦٧، ٣١/٢٨
١٧-١٦/٦٧، ١٨/٣٤، ٣١/٢٨	١٩٥/٧، ٢٠/١٠، ٧١/١٠	١١/٧، ٢٩-٢٨/١٥	الأمن في الآخرة: ٣٨/٢
٢٦٢/٢، ١١٢/٢، ٦٢/٢	١٠٢/١٠، ٥٥/١١، ٩٣/١١	٥٠/١٧، ٦٢-٦١/١٧	٢٧٤/٢، ٣٧٧/٢، ١٧٠/٣
٢٧٤/٢، ٣٧٧/٢، ١٧٠/٣	٨/١٥، ١٢٢/١١	٧٢-٧١/٣٨، ٥٠/١٨	٣٥/٧، ٤٨/٦، ٦٩/٥
١١٢/٢، ٤٦/١٥، ٤٩/٧	٣٣/١٦، ٣٧-٣٦/١٥	الإنسان: جسمه:	٤٠/٤١، ٣٧/٣٤، ٨٩/٢٧
٤٠/٤١، ٣٧/٣٤، ٨٩/٢٧	٢٠٣/٢٦، ٤٠/٢١، ٨٥/١٦	ر: جسم الإنسان.	٥٥/٤٤، ٥١/٤٤، ٦٨/٤٣
٥٥/٤٤، ٥١/٤٤، ٦٨/٤٣	٢١/٢٨، ١٨/٢٨	الإنسان: حواسه:	١٣/٧٢، ١٣/٤٦
١٣/٧٢، ١٣/٤٦	٢٣/٣٣، ٣٠-٢٩/٣٢	ر: حواس.	الأمن في البيت الحرام:
الأمن في البيت الحرام:	٦٦/٤٣، ٨٠-٧٩/٣٨	الإنسان: خلقه: ٩٨/٦، ١/٤	١٢٦-١٢٥/٢، ٩٧/٣
١٢٦-١٢٥/٢، ٩٧/٣	٥٩/٤٤، ٢٩/٤٤، ١٠/٤٤	١١/٧، ١٨٩/٧، ٢٦/١٥	٣٥/١٤، ٥٧/٢٨، ٦٧/٢٩
٣٥/١٤، ٥٧/٢٨، ٦٧/٢٩	١٣/٥٧، ٢٧/٥٤، ١٨/٤٧	٤/١٦، ٧٠/١٦، ٧٢/١٦	٣/٩٥، ٢٧/٤٨
٣/٩٥، ٢٧/٤٨	الانتقاء: ١٥٥/٧، ١٣/٢٠	٣٧/٢١، ٦٧/١٩، ٧٨/١٦	الأمة: ٣/٤، ٢٢١/٢
الأمة: ٣/٤، ٢٢١/٢	٢٠/٥٦، ٣٢/٤٤، ٦٨/٢٨	٥٤/٢٥، ١٤-١٢/٢٣، ٥/٢٢	٢٥-٢٤/٤، ٣٦/٤، ٧١/١٦
٢٥-٢٤/٤، ٣٦/٤، ٧١/١٦	٣٨/٦٨	٢٠/٣٠، ٢١-٢٠/٣٠، ٥٤/٣٠	٥٨/٢٤، ٣٣-٣١/٢٤، ٦/٢٣
٥٨/٢٤، ٣٣-٣١/٢٤، ٦/٢٣	ر: اصطفاء.	٧٧/٣٦، ١١/٣٥، ٩-٧/٣٢	٥٠/٣٣، ٥٢/٣٣، ٥٠/٣٣
٥٠/٣٣، ٥٢/٣٣، ٥٠/٣٣	الإنجيل:	٦٧/٤٠، ٦٧/٣٩، ١١/٤٢	٣٠/٧٠
٣٠/٧٠	ر: الكتب السماوية: الإنجيل.	١٤/٧١، ٣/٥٥، ٤٦-٤٥/٥٣	أمة: ١٠٤/٣، ١٢٨/٢
أمة: ١٠٤/٣، ١٢٨/٢	الإنذار:	٢/٧٦، ٣٩-٣٦/٧٥	٨/١١، ٤٥/١٢، ١٢٠/١٦
٨/١١، ٤٥/١٢، ١٢٠/١٦	ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.	١٩-١٨/٨٠، ٢٣-٢٠/٧٧	٢٣/٢٨، ٢٢/٤٣، ٢٣/٤٣
٢٣/٢٨، ٢٢/٤٣، ٢٣/٤٣	ر: محمد: تبليغه الرسالة.	٤/٩٠، ٧٥-٥/٨٦، ٨-٧/٨٢	ر: أم.
ر: أم.	الإنسان: ٥٤/١٨، ٦٦/٢٢	٢/٩٦، ٤/٩٥	أمهات المؤمنين:
أمهات المؤمنين:	٤٩/٣٩، ٨/٣٩، ٧٢/٣٣	الإنسان: صفاته: ١٠/١١	ر: محمد: زوجته.
ر: محمد: زوجته.	١٩/٧٠، ٣٩/٥٣، ١٥/٤٣	٦٧/١٧، ١١/١٧، ٣٤/١٤	الإمهال:
الإمهال:	٢٣/٨٩، ١٦-١٥/٨٩، ٣/٧٥	٣٧/٢١، ٥٤/١٨، ١٠٠/١٧	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	٢/١٠٣، ٨-٦/٩٩	٧٧/٣٦، ٣٢/٣١، ٦٦/٢٢	الأمية: ٧٨/٢، ٧٨/٢، ٢٠/٣
الأمية: ٧٨/٢، ٧٨/٢، ٢٠/٣	الإنسان: أحواله: ٢٨/٤	١٥/٤٣، ٤٨/٤٢، ٤٩/٤١	١٥٨-١٥٧/٧، ٢/٦٢
١٥٨-١٥٧/٧، ٢/٦٢	٥٠/٢٢، ١١/١٧، ٧٠/١٦	٦-٥/٧٥، ٢١-١٩/٧٠	ر: محمد: أميته.
ر: محمد: أميته.	٦٨/٣٦، ٥٤/٣٠	٧-٦/٩٦، ٢٣/٨٠، ١٧/٨٠	الإنباء: ٧٥/١١، ٨٨/١١
الإنباء: ٧٥/١١، ٨٨/١١	٤٨/٤٢، ٥١-٤٩/٤١	٨-٦/١٠٠	٢٨-٢٧/١٣، ٣١/٣٠
٢٨-٢٧/١٣، ٣١/٣٠	٥-٤/٩٥	الإنسان: نكرانه للنعم:	٣٣/٣٠، ١٥/٣١، ٩/٣٤
٣٣/٣٠، ١٥/٣١، ٩/٣٤	ر: التراب: خلق الإنسان منه.	٢٣-٢١/١٠، ١٢/١٠	٢٤/٣٨، ٣٤/٣٨، ٨/٣٩
٢٤/٣٨، ٣٤/٣٨، ٨/٣٩	ر: الجنين. - ر: الشبحوخة.	١٠٠-٩/١١، ٥٤-٥٣/١٦	١٧/٣٩، ١٧/٣٩، ١٣/٤٠
١٧/٣٩، ١٧/٣٩، ١٣/٤٠	ر: الطفولة. - ر: العلقه.	٨٣/١٧، ٦٧/١٧	١٠/٤٢، ١٣/٤٢، ٨/٥٠
١٠/٤٢، ١٣/٤٢، ٨/٥٠	ر: الكهولة. - ر: المخي.	٣٤-٣٣/٣٠، ٦٦-٦٥/٢٩	٣٣/٥٠
٣٣/٥٠	الإنسان: استخلافه:	٨/٣٩، ٣٢/٣١، ٣٦/٣٠	الانتظار: ١٦٢/٢، ٢١٠/٢
الانتظار: ١٦٢/٢، ٢١٠/٢	٦٩/٧، ١٦٥/٦، ٣٤-٣٠/٢	٥١-٤٩/٤١، ٤٩/٣٩	٨٨/٣، ٨/٦، ١٥٨/٦
٨٨/٣، ٨/٦، ١٥٨/٦	٧٣/١٠، ١٤/١٠، ٧٤/٧	٢١-١٩/٧٠، ٤٨/٤٢	
	٣٩/٣٥، ٧٢/٣٣، ٦٢/٢٧	الانطلاق: ٧٤/١٨، ٧١/١٨	

٢٤/٤٧، ٣٠/٤٥، ١٤/٤٥	٢١/٣٤، ٩٩/٩، ١٩-١٨/٩	٥٤-٥٢/٢٨، ١٠٩-١٠٧/١٧	١٠٠/٧، ١٢٣/٧، ١٠١/٩
٦/٤٩، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٧	٢٦/٧٠، ٢٢/٥٨	١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩	١٢٠/٩، ٢٤/١٠، ٤٠/١١
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١١/٤٩	ر: الآخرة: الإيمان بها.	٢/٥٩، ٢٩/٥٧، ٢٧/٥٧	٤٦-٤٥/١١، ٧٣/١١
١٧/٩٠، ١١/٨٥، ٢٥/٨٤	الإيمان: امتحان المؤمنين:	٦/٩٨، ١/٩٨، ١١/٥٩	٨١/١١، ١١٧/١١
٣-٢/١٠٣، ٧/٩٨، ٦/٩٥	١٧٩/٣، ١٤١/٣، ٢١٤/٢	ر: الحق: إقامتها على أهل الكتاب.	٢٦-٢٥/١٢، ٦٢/١٢
١/٢٣، ١/٢٣، ١/٢٣	١٠/٦٠، ٣-٢/٢٩، ٩٤/٥	ر: نصارى. - ر: يهود.	٦٥/١٢، ٨٨/١٢، ٩٣/١٢
٣٠/٤٥، ٦٧/٢٨، ٥١/٢٤	ر: ابتلاء.	أولو الألباب: ١٧٩/٢	١٠٩/١٢، ٦٥/١٥، ٦٧/١٥
٣-٢/١٠٣	الإيمان: الأمر به: ٤١/٢	٧/٣، ٢٦٩/٢، ١٩٧/٢	٤٣/١٦، ٧١/١٨، ٧٧/١٨
الإيمان: ثمراته: النصر:	١٣٦/٤، ١٧٩/٣، ١٨٦/٢	١٠٠/٥، ١٩٤-١٩٠/٣	١٦/١٩، ٥٥/١٩، ١٠/٢٠
١٢٦-١٢٣/٣، ٢٤٩/٢	٤/٥٨، ٨/٥٧، ٢١/٤٤	٢٤-١٩/١٣، ١١١/١٢	٢٩/٢٠، ٤٠/٢٠، ١٣٢/٢٠
٢٢٧/٢٦، ١٠٣/١٠، ٢٦/٨	٤/٦٠	٤٣/٣٨، ٢٩/٣٨، ٥٢/١٤	٧/٢١، ٧٦/٢١، ٨٤/٢١
١٣-١١/٦١، ٤/٤٨	الإيمان: تكميله للإنسان:	٢١/٣٩، ١٨-١٧/٣٩، ٩/٣٩	٢٧/٢٣، ٢٧/٢٤، ٢٧/٢٣
الإيمان: ثوابه: ٨٢/٢، ٢٥/٢	٣-٢/١٠٣، ٦-٥/٩٥	١٠/٦٥، ٥٤/٤٠	١٦٩/٢٦، ١٧٠-١٦٩/٢٦
١٧٩/٣، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	الإيمان: ثمراته: الأخوة:	١٧٢/٢٠، ٩١/١٢	٣٤/٢٧، ٤٩/٢٧، ٥٧/٢٧
١٤٦/٤، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	٥/٣٣، ١٠٣/٣، ٢٢٠/٢	٩/٥٩	٤/٢٨، ١٢/٢٨، ١٥/٢٨
١٧٣/٤، ١٦٢/٤، ١٥٢/٤	١٠/٥٩، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩	إيمان الدنيا: ذمه: ٣٩-٣٧/٧٩	٢٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ٥٩/٢٨
٤٣-٤٢/٧، ٩/٥، ١٧٥/٤	الإيمان: ثمراته: الثبات:	١٦/٨٧	٢٩/٢٩، ٣٤-٣١/٢٩
٤/١٠، ٢/١٠، ٧٢/٩	١٢/٨، ٦٦/٤، ٢٥٠/٢	الإيمان: أركانه: بالرسول:	٢٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٤٣/٣٥
٢٩/١٣، ٢٣/١١، ١٠-٩/١٠	١٠٢/١٦، ٢٧/١٤، ٤٥/٨	٨٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	٣٦/٣٦، ٧٦/٣٧، ٥٠/٣٦
٣-٢/١٨، ٩/١٧، ٢٣/١٤	٤/٤٨، ٧/٤٧	١٠٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	٤٣/٣٨، ٦٤/٣٨، ١٥/٣٩
١٠٨-١٠٧/١٨، ٣١-٣٠/١٨	الإيمان: ثمراته: الجهاد:	١٠٥٧-١٥٦/٧، ١٦٢/٤	٤٤/٤٢، ٤٨-١١/٤٨
٧٦-٧٥/٢٠، ٦٣-٦٠/١٩	٤١/٩، ٣٥/٥، ٢١٨/٢	٢٨/٥٧، ١٩/٥٧، ٧/٥٧	٤٨/٢٦، ٥١/٢٦، ٥٢/٢٦
٥٠/٢٢، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	١١/٦١، ١٥/٤٩، ٨٦/٩	٨/٦٤، ١١/٦١	٥٩/٧، ٦٦/٦٦، ٧٤/٥٦
١١-١٠/٢٣، ٥٦/٢٢	الإيمان: ثمراته: السعادة:	الإيمان: أركانه: بالكتب	٧٥/٣٣، ٨٣/٣١، ٨٤/٩
٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	١١/٦٤، ٢/٤٧، ٢٨/١٣	السماوية: ١٧٧/٢، ٤/٢	٨٤/١٣
٩-٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	الإيمان: ثمراته: العمل الصالح:	١٣٦/٤، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢	أهل الكتاب: ٦٢/٢
٣٥/٣٣، ١٩-١٧/٣٢	٢٧٧/٢، ٨٢/٢، ٢٥/٢	٨/٦٤، ٤٦/٢٩، ١٦٢/٤	٧٨-٧٨/٢، ٨٠-٨٧/٢
٤٧/٣٣، ٤٤-٤٣/٣٣	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ٥٧/٣	الإيمان: أركانه: بالله: ١٧٧/٢	٢/١٠٠-١٠١/١٠٠، ٢/١٠٥
٩-٧/٤٠، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٩٩/٩، ٤٢/٧، ٩/٥، ١٧٣/٤	١٧٩/٣، ٢٨٥/٢، ٢٥٦/٢	٢/١٠٩، ٢/١١١، ٢/١١٣
٣٠/٤٥، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١	٢٣/١١، ٩/١٠، ٤/١٠	١٠٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٩٣/٣	٢/١٢٠-١٢١/١٢٠، ٢/١٣٥
٢٩/٤٨، ٥٠/٤٨، ١٢/٤٧	٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣	١٠٩/٢، ١١١/٢، ١١٣/٢	٢/١٤٤-١٤٦/١٤٤، ٣/١٦٤-٧٨
١٢/٥٧، ٢٨-٢١/٥٢	٦٠/١٩، ٣٠/١٨، ٢/١٨	٩٩/٩، ١٩-١٨/٩، ١٦٢/٤	٣/٩٨-١٠٠/١٠٠، ٣/١١٠-١١٠
٢٢/٥٨، ٢١/٥٧	١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩	٢٢/٥٨، ١٩/٥٧، ٨-٧/٥٧	٣/١٨٧-١٨٧/١٨٧، ٣/١٩٩
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٢-١١/٦١	٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١	١١/٦٤، ٨/٦٤، ١١/٦١	٤/١٥٣، ٤/١٥٩، ٤/١٦٢
٢٥/٨٤، ٣٥-٣٤/٨٣، ٨/٦٦	٢٢٧/٢٦، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	١٣/٧٢، ٢٩/٦٧	٤/١٧١، ٥/١٥٠، ٥/١٩٠
٨-٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٦٧/٢٨	الإيمان: أركانه: باللائحة:	٥/١٥١، ٥/١٥٩، ٥/١٦٦
الإيمان: زيادته:	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	٥/١٦٩، ٥/١٧٧، ٥/١٧٧
ر: الزيادة في الإيمان.	٧/٣٥، ٤/٣٤، ١٩/٣٢	الإيمان: أركانه: باليوم الآخر:	
الإيمان: صفات المؤمنين:	٢٦/٤٢، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١	١٦٢/٤، ١٧٧/٢، ٤/٢	



الإيمان: مقابله للكفر:	٢٠/٥٩، ١٤/٤٧، ٢١/٤٥	الإيمان والآيات:
١٠٧-١٠٦/٣، ١٦٣-١٦٢/٣	٣٥/٦٨، ٢٢/٦٧	ر: آيات الله والإيمان.
٢٣-١٩/٢٢، ٦١/٢٨	الإيمان: نوره: ٢٥٧/٢، ١٦/٥	أيوب: ١٦٣/٤، ٨٤/٦
١٦-١٤/٣٠، ٢٠-١٨/٣٢	٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	٨٤-٨٣/٢١، ٤٤-٤١/٣٨
٧/٣٥، ٢٨/٣٨، ٩-٨/٣٩	٩/٥٧، ١٢/٥٧، ١٩/٥٧	
٢٢/٣٩، ٢٤/٣٩، ٥٨/٤٠	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٢٨/٥٧	

## حرف الباء

الباب: ٥٨/٢، ١٨٩/٢	٧١/٣، ٢٩/٤، ١٦١/٤	البحر: حل صيده: ٩٦/٥	البرد: ٦٩/٢١، ٤٣/٢٤
١٥٤/٤، ٢٣/٥، ٤٤/٦	٧٢/١٦، ٦٧/٢٩، ٤٢/٤١	البحر: ظلماته: ٦٣/٦، ٩٧/٦	٤٢/٣٨، ٤٤/٥٦، ١٣/٧٦
١٦١/٧، ٢٣/١٢، ٢٥/١٢	الباطل: خسارته:	٢٢/١٠، ٦٧/١٧، ٨٧/٢١	٢٤/٧٨
٦٧/١٢، ٢٣/١٣، ١٤/١٥	١١٩-١١٨/٧، ١٣٩/٧	٤٠/٢٤، ٦٣/٢٧	البرخ: ١٠٠/٢٣، ٥٣/٢٥
٤٤/١٥، ٢٩/١٦، ٧٧/٢٣	١٧٣/٧، ٨/٨، ١٦/١١	البحر: ناره: ٦/٥٢، ٦/٨١	٢٠/٥٥
٥٠/٣٨، ٧٣-٧١/٣٩	١٧/١٣، ٨١/١٧، ١٨/٢١	٣/٨٢	البرص: ٤٩/٣، ١١٠/٥
٧٦/٤٠، ٣٤/٤٣، ١١/٥٤	٤٩/٣٤، ٥٠/٤٠، ٧٨/٤٠	البحر: ٢٨٢/٢، ٨٥/٧	البرق: ١٩/٢، ٢٠-١٩/٢، ١٢/١٣
١٣/٥٧، ١٩/٧٨	٢٤/٤٢، ٢٧/٤٥	١٥/١١، ٨٥/١١، ٢٠/١٢	٤٣/٢٤، ٢٤/٣٠، ٧/٧٥
البأس: ٦٥/٦، ٣٦/١١	الباطل: صورته: أكل أموال	١٨٣/٢٦، ١٣/٧٢	البركة: ٩٦/٣، ٩٢/٦
٦٩/١٢، ٨١/١٦، ٨٠/٢١	الناس: ١٨٨/٢، ٢٩/٤	البحر: ذمه: ١٨٠/٣	١٥٥/٦، ٥٤/٧، ٩٦/٧
١٨/٣٣، ١٥/٥٧	١٦١/٤، ٣٤/٩	٣٧-٣٦/٤، ١٢٨/٤	١٣٧/٧، ٤٨/١١، ٧٣/١١
بأس الله على المكذبين: ٨٤/٤	الباطل: صورته: السحر:	٣٠-٢٩/١٧، ١٠٠/١٧	١/١٧، ٣١/١٩، ٥٠/٢١
٤٣-٤٢/٦، ١٤٧-١٤٨/٦	١١٦/٧، ١١٨-١١٠/٨	١٩/٣٣، ٦٧/٢٥	٧١/٢١، ٨١/٢١، ١٤/٢٣
٥٠-٤/٧، ٩٤/٧، ٩٨-٩٧/٧	الباطل: صورته: الكفر:	٣٨-٣٦/٤٧، ٢٤-٢٣/٥٧	٢٩/٢٣، ٣٥/٢٤، ٦١/٢٤
١٦٥/٧، ١١٠/١٢، ٢/١٨	١٦/١٨، ٥٦/١٨، ٦٢/٢٢	٩/٥٩، ١٦/٦٤	١/٢٥، ١٠/٢٥، ٨/٢٧
١٢/٢١، ٢٩/٤٠	٤٨/٢٩، ٥٢/٢٩، ٦٧/٢٩	البحر: نفية عن الله: ٦٤/٥	٣٠/٢٨، ١٨/٣٤، ١١٣/٣٧
٨٥-٨٤/٤٠	٣٠/٣١، ٣٠/٤٧	البحر: ٩٦/٥، ٥٩/٦، ٦٣/٦	٢٩/٣٨، ٦٤/٤٠، ١٠/٤١
بأس جهنم: ١٢٦/٢، ٢٠٦/٢	البحر: ٥٠/٢، ٥٩/٦	٢٢/١٠، ٢٢/١٧، ٦٨-٦٧/١٧	٨٥/٤٣، ٣/٤٤، ٩/٥٠
١٢/٣، ١٥١/٣، ١٦٢/٣	١٣٨/٧، ١٦٣/٧، ٩٠/١٠	٧٠/١٧، ٦٣/٢٧، ٦٥/٢٩	٧٨/٥٥، ١/٦٧
١٩٧/٣، ١٦/٨، ٧٣/٩	١٨-٦٠/١٨، ٦٣/١٨	٤١/٣٠، ٣٢/٣١	البرهان: ١١١/٢، ٩٣/٣
٩٨/١١، ١٨/١٣، ٢٩/١٤	٧٩/١٨، ١٠٩/١٨، ٧٧/٢٠	البحر: ١٧٧/٢، ١٨٩/٢	١٥١/٣، ١٤٤/٤، ١٧٤/٤
٢٩/١٦، ٢٩/١٨، ٧٢/٢٢	٦٣/٢٦، ٤١/٣٠، ٢٧/٣١	٩٠/٧٦، ٩٢/٣	٨١/٦، ٣٣/٧، ٧١/٧
٥٧/٢٤، ٥٦/٣٨، ٦٠/٣٨	٢٤/٤٤	البحر: ثواب الأبرار: ١٩٨/٣	٦٨/١٠، ٩٦/١١
٧٢/٣٩، ٧٦/٤٠، ١٥/٥٧	٦-٥/٧٦، ٢٢-١١/٧٦	٦-٥/٧٦، ٢٢-١١/٧٦	١٨-١٧/١٢، ٢٨-٢٤/١٢
٨/٥٨، ١٠/٦٤، ٩/٦٦	١٣/٨٢، ٢٦-١٨/٨٢	١٣/٨٢، ٢٦-١٨/٨٢	٤٠/١٢، ١١-١٠/١٤
بأس الكفار: شدته بينهم:	١٦٤/٢، ٢٢/١٠، ٣٢/١٤	بر الوالدين: ٨٣/٢، ٢١٥/٢	١٥/١٨، ٧١/٢٢، ٤٥/٢٣
١٤/٥٩	٦٦/١٧، ٧٠/١٧، ٦٥/٢٢	٣٦/٤، ١٥١/٦، ٢٤-٢٣/١٧	١١٧/٢٣، ٤/٢٤
بأس الكفار: صده: ٨٤/٤	٣٢/٤٢، ١٢/٤٥، ٢٤/٥٥	٨/٢٩، ١٥-١٤/٣١	١٠-١٣/٢٤، ٢١/٢٧
٥/١٧، ٣٣/٢٧، ١٦/٤٨	البحر: تنوع مياهه: ٥٣/٢٥	١٨-١٥/٤٦	٦٤/٢٧، ٣٢/٢٨، ٧٥/٢٨
الباطل: اجتنابه: ١٨٨/٢	٦١/٢٧، ١٢/٣٥، ٢٠-١٩/٥٥	البراءة:	٣٥/٣٠، ١٥٦/٣٧، ٢٣/٤٠
		ر: الشرك: التبرؤ منه.	٣٥/٤٠، ٥٦/٤٠، ١٩/٤٤

٥١/٣٨، ٥٢/٣٨، ٥٣/٢٣	البشارة بالسوء عند الجاهليين:	البصر الحسي: محدوديته: ٧/٢	البعث بعد الموت: دلالة في
١٦٦-٧٨	١٦/٥٨-٥٩، ٣٩/٤٥	٢/١٧، ٦/١٥، ١٠٣/١٥	الآفاق: ٣٥/٩، ٣٦/٣٢-٤٤
ر: حقة.	٤٣/١٧	٣٦/٣٦، ٤٥/٢٣	٣٦/٧٨-٨٣، ٣٩/٢١
البروج: ٤/١٥، ٧٨/١٦	البشارة بالعذاب: ٣/٢١	٤٧/٥٣، ١٧/٥٦، ٨٥/٤٧	٤٠/٥٧، ٤١/٣٩، ٤٣/١١
١/٨٥، ٦١/٢٥	٤/١٣٨، ٩/٩٣، ٣٤/٣٤	٦٩/٣٨-٣٩	٥٠/١١، ٥١/٢٣-٢٠
البساط: ١٦/٨٨	٢٥/٢٢، ٣١/٤٥، ٨/٨	البصر المعنوي: ٣/١٣	٥٦/٥٧، ٧٣/١٧
البسط: ٢/٢٤٥، ٢/٢٤٧	٨٤/٢٤	٦/١٠٤، ٦/١١٠، ٧/١٧٩	٥٧/٧٧، ٢٥/٢٧
٧/٦٩، ١٧/٢٩، ٣٠/٤٨	البشارة بالولد: ٣/٣٩، ٣/٤٥	٧/١٩٥، ٧/٢٠١، ١٠/٤٣	٧٨/٦٧، ١١/٧٩، ٢٧/٣٣
بسط الأرض: ٥١/٤٨	١١/١١٦٩، ١١/٧١، ١١/٧٤	١١/١٦، ١١/١٨، ١١/٢٦	البعث بعد الموت: دلالة في
٧١/١٩-٢٠، ٧٨/١٨، ٢٠/٢٠	١٥/٥٣-٥٥، ١٩/٢٩، ٣١/٣١	١٩/٣٨، ٢٠/١٢٥، ٢٠/٢٨، ٧٢/٧٢	الأنفس: ٣٦/٧٧-٧٩
البسط في الرزق: ٥/٦٤	٣٧/١٠، ٣٧/١١٢	٢٩/٣٨، ٣٣/١٠، ٣٧/١٥	٣٧/١١، ٣٧/١٥
١٣/٢٦، ١٧/٣٠، ٢٨/٨٢	٥١/٢٨-٢٩	٣٧/٣٧، ٣٨/٤٥، ٢٣/٢٣	٥٦/٥٧، ٦٢/٧٦، ٢٨/٢٨
٢٩/٢٦، ٣٠/٣٤، ٣٧/٣٦	البشر: ٣/٤٧، ٣/٧٩، ٥/١٨	٥٠/١٠، ٥١/٢١، ٥٤/٧	٧٧/٢٠-٢٤، ٨٢/٨-٨
٣٤/٣٩، ٣٩/٤٢، ٤٢/١٢	٦/١١٩١، ١٢/٣١	٥٩/١٢، ٦٨/٤٣	البغى: ٢/١٧٦، ٣/٣٠
٤٢/٢٧	١٤/١٠، ١٥/٢٨	٧٠/١١، ٧٠/٤٤	٩/٤٢، ٢١/١٠٩، ٢٢/٥٣
بسط اليد: ٥/٢٨، ٦/٩٣	١٥/١٦، ٣٣/١٠	البصمة: ٧٥/٤	٣٥/١٢، ٣٤/١٩
١٣/١٨، ٢٩/١٧، ٤١/١٨	١٧/٩٣-٩٤، ١٨/١١٠	البصيرة: ٦/١٢، ٨/١٠	٣٤/٥٣، ٤١/٥٢
البسطة: ١/٢٧، ٣٠/٣٠	١٩/١٩، ٢٠/١٩، ٢٦/٢٦	٢٠/٢٢، ٢٢/٤٦، ٧٥/١٤	٤٣/٣٨، ٥٠/٣٠، ٧٠/٦
بشارة الأنبياء: ٢/١١٩	٢١/٢١، ٢٣/٢٤	البضاعة: ١٢/١٢، ١٩/١٢	البعد عن الله: ٤/٦٠
٢/٢١٣، ٤/٢١٦، ٥/١٩	٢٣/٢٣، ٣٤/٢٣، ٤٧/٢٣	١٢/١٢، ٦٥/٨٨	٤/١١٦، ٤/١٣٦، ٤/١٦٧
٦/٢١، ٧/١٨٨، ٧/٤٨	٢٥/٢٦، ٢٦/١٨٦، ٢٦/٢٦	البطانة: ٣/١١٨، ٥٤/٥٤	١١/٤٤، ١١/٦٠، ١١/٦٨
١٧/١٨، ٢٥/٥٦	٣٠/٣٦، ٣٦/١٠، ٣٨/٧١	بطش الله: ٤٤/٤٤، ٥٤/٣٦	١١/٩٥، ١٤/٣، ١٤/١٨
٣٣/٤٥، ٣٤/٢٨، ٣٥/٢٤	٤١/٤٢، ٥٤/٢٤	١٢/٨٥	٢٢/١٢، ٢٣/٤١، ٢٣/٤٤
٤١/٤٨، ٤٨/٦١	٦٤/٦٤، ٧٤/٢٩	بطش الإنسان: ٧/١٩٥	٤١/٤٤، ٤٢/١٨
البشارة بالواب: ٢/٢٥	٧٤/٣١، ٧٤/٣٦	٢٢/٢٢، ٢٦/١٣٠، ٢٨/١٩	البعولة: ٢/٢٢٨، ٤/١٢٨
٢/١٥٥، ٢/٢٢٣	البصر الحسي: ٦/٤٦، ٦/٥٠	٤٣/٨، ٥٠/٣٦	١١/٧٢، ٢٤/٣١، ٣٧/١٢٥
٣/١٧٠-١٧١، ٩/١١٢	٧/٤٧، ١٠/٣١، ١١/٢٤	بطن الإنسان: ٢/١٧٤	بغية العذاب: ٦/٤٤، ٦/٤٧
١٠/٢١، ١٠/٦٤، ١٠/٨٧	١٣/١٦، ١٦/٧٨، ١٦/٣٦	٣/٣٥، ٤/١٠، ١٦/٧٨	٧/٩٥، ٧/٩٨-٩٧
١٦/٨٩، ١٦/١٠٢، ١٧/٩	٢٠/٢١، ٢٢/٤٦	٢٢/٢٠، ٣٧/٣٩، ٦/٦٢	٢٦/٢٠-٢٠، ٢٠/٢٩، ٣٩/٥٣
١٨/٣٤، ١٩/٩٧، ٢/٢٢	٢٣/٢٣، ٣٠/٣١	٤٤/٤٤، ٥٣/٥٦	٣٩/٥٥
٢٢/٣٧، ٢٧/٢٢، ٣٣/٤٧	٢٤/٢٧، ٢٧/٥٤، ٢٨/١١	ر: جسم الإنسان: البطن.	بغية القيامة: ٦/٣١، ٧/١٨٧
٣٦/٣٦، ٣٩/١١، ٤١/٣٠	٣٢/٣٢، ٣٢/٢٧، ٤٠/٥٨	بطن الحيوان: ٦/١٣٩	١٢/١٠٧، ٢١/٤٠، ٢٢/٥٥
٤٢/١٢، ٤٦/١٢، ٥٧/١٢	٤١/٢٠، ٤١/٢٢، ٤٣/٥١	١٦/١٦، ٢٣/٢١، ٢٣/٢١	٤٣/٤٧، ٤٣/١٨
٨٠/٣٩	٤٦/٤٦، ١٥/٥٢، ١٥/٦٧	٢٤/٢٤	البغض: ٣/١١٨، ٥/٢٠، ٨/٨
البشارة بالخير: ٢/٩٧، ٣/١٢٦	٦٧/٢٣، ٧٦/٢	البعث بعد الموت:	٥/٦٤، ٥/٩١، ٦/٢٦، ١٦٨/١٦٨
٧/٥٧، ٨/١٠، ٩/١١١	البصر الحسي: شرطه: الضوء:	ر: الآخرة: أحداثها: البعث.	٦٠/٤، ٩٣/٣، ١٠٨/٣
٩/١٢، ١٠/٦٤، ١٠/١٢٤	٢/١٧، ٢/٢٠، ١٠/٦٧	البعث بعد الموت: إثباته:	البغى: ٢/٢٩٠، ٢/٢١٣
١٢/٩٦، ١٥/٦٧، ٢٥/٤٨	١٧/١٢، ٢٧/٨٦	ر: الكفر: إقامة الحجة على	٣/١٩، ٤/٣٤، ٦/١٤٥-١٤٦
٢٧/٦٣، ٣٠/٤٦، ٦١/١٣	٣٥/١٩-٢٠، ٤٠/٦١	الكافرين.	٧/٣٣، ١٠/٢٣، ١٠/٩٠

٨٩/١٦، ٦٤/١٦، ٤٤/١٦	١١٩/٤، ١٤/٣، ٢٥٩/٢	البلد: ١٢٦/٢، ١٩٦/٣	٦٠/٢٢، ١١٥/١٦، ٩٠/١٦
٧٢/٢٠، ١٥٠/١٨، ٩٢/١٦	٣٨/٦، ٦٠/٥، ٣/٥، ١/٥	٣٥/١٤، ٥٨/٧، ٥٧/٧	٢٤/٣٨، ٢٢/٣٨، ٧٦/٢٨
٢٨/٤٠، ٤٠/٣٥، ٥/٢٢	١٣٩-١٣٨/٦، ١٣٦/٦	٩١/٢٧، ٤٩/٢٥، ٧/١٦	٣٩/٤٢، ٢٧/٤٢، ١٤/٤٢
٥٣/٤١، ٦٦/٤٠، ٣٤/٤٠	١٠٧/٧، ١٤٦-١٤٢/٦	٤/٤٠، ٩/٣٥، ١٥/٣٤	٩/٤٩، ١٧/٤٥، ٤٢/٤٢
١٤/٤٧، ٧/٤٦، ٦٣-٦٢/٤٣	١٧٩/٧، ١٦٣/٧، ١٣٣/٧	٣٦/٥٠، ١١/٥٠، ١١/٤٣	ر: ظلم.
٤/٥٥، ٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧	٦٩/١١، ٦٤/١١، ٦٠/٨	٢-١/٩٠، ١١/٨٩، ٨/٨٩	البقاء الأخروي: ٨٦/١١
١٩/٧٥	١٧/١٢، ١٤-١٣/١٢	٣/٩٥	٧٦/١٩، ٤٦/١٨، ٩٦/١٦
بيان الآيات:	٥/١٦، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	البلوغ: ٤٠/٣، ١٩/٦	١٣١/٢٠، ١٢٧/٢٠
ر: آيات الله: بيانها.	٦٨/١٦، ٦٦/١٦، ٨/١٦	١٠/٣٣، ٨/١٩، ٧٦/١٨	٢٨/٧٤، ٣٦/٤٢، ٦٠/٢٨
البيان العملي: ٩٢/٢، ١٦٠/٢	٦١/١٨، ١١٥/١٦، ٨٠/١٦	٢٦/٧٥، ٨٣/٥٦، ٤٥/٣٤	١٧/٨٧
١٦٤/٣، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢	١٨/٢٢، ٥٤/٢٠، ٦٣/١٨	بلوغ الأجل: ٢٣١-٢٣٢/٢	البقاء الدائم لله وحده:
١٠١/٤، ٩٤/٤، ١٩/٤	٣٤/٢٢، ٣٠/٢٢، ٢٨/٢٢	١٢٨/٦، ٢٣٥-٢٣٤/٢	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠
٥٥/٦، ١١٠/٥، ١١٩/٤	٢١/٢٣، ٧٣/٢٢، ٣٦/٢٢	٢/٦٥، ٦٧/٤٠، ١٣٥/٧	٢٧-٢٦/٥٥
٤٣/٩، ١٠٥/٧، ٧٣/٧	٣٢/٢٦، ٤٩/٢٥، ٤٤/٢٥	بلوغ الجسد: ٦/٤، ١٥٢/٦	البقاء الدنيوي: ٢٤٨/٢
٨٨/١١، ٥٣/١١، ٢/١٠	٢٠/٢٧، ١٨-١٦/٢٧	٣٤/١٧، ٢٣/١٧، ٢٢/١٢	٧١/٢٠، ١١٦/١١، ٢٧٨/٢
١٠١/١٧، ٥٣/١٧، ٨/١٢	١٤/٣٤، ٢٧/٢٢، ١٩/٣١	٥٩-٥٨/٢٤، ٥٠/٢٢، ٨٢/١٨	٢٨/٤٣، ٧٧/٣٧، ١٢٠/٢٦
٣٢/٢٦، ٣٠/٢٦، ١١/٢٢	٧١/٣٦، ٢٨-٢٧/٣٥	٦٧/٤٠، ١٠٢/٣٧، ١٤/٢٨	٨/٦٩، ٥١/٥٣
٣٠/٣٣، ٣٥/٢٩، ١٣/٢٧	٢٤-٢٣/٣٨، ١٤٢/٣٧	١٥/٤٦	البقر:
٤٣/٣٤، ١٤/٣٤، ٣٦/٣٣	١١/٤٢، ٧٩/٤٠، ٦/٣٩	ر: الاستواء: معنى التضج	ر: الحيوان: النعم: البقر.
٣٢/٤٦، ٧/٤٦، ١٠/٤٤	٢٦/٥١، ١٢/٤٧، ١٢/٤٣	الجسدي.	البكاء: ٨٢/٩، ١٦/١٢
١/٦٥، ١٧/٥٧، ٦/٤٩	٤٨/٦٨، ٥/٦٢، ٦/٥٩	بلوغ الغاية: ١٤/١٣	٢٩/٤٤، ٥٨/١٩، ١٠٩/١٧
البيان القولي: ٦٨-٧١/٢	٣٣/٧٩، ٥١-٥٠/٧٤	٥٦/٤٠، ٣٦/٤٠، ٣٧/١٧	٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣
١٨٧/٢، ١٥٩/٢، ٩٩/٢	١٧/٨٨، ٥/٨١، ٣٢/٨٠	٨٠/٤٠	البكارة: ٦٨/٢، ٣٦/٥٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٩/٢	١٣/٩١	بلوغ المكان: ١٩٦/٢، ١٩٦/٢	٥/٦٦
١٣٨/٣، ٢٤٢/٢، ٢٣٠/٢	ر: حيوان.	٨٦/١٨، ٦١-٦٠/١٨	البكرة: ٤١/٣، ١١/١٩
٨٩/٥، ١٥٠/٥، ١٧٦/٤	البياض: ١٠٨/٧، ١٨٧/٢	٢٥/٤٨، ٩٣/١٨، ٩٠/١٨	٤٢/٣٣، ٥/٢٥، ٦٢/١٩
١٨٤/٧، ١٠٥/٦، ٩٢/٥	١٢/٢٧، ٣٣/٢٦، ٢٢/٢٠	البناء: ١٧-١٩/٩، ٧٨/٤	٣٨/٥٤، ٩/٤٨، ٥٥/٤٠
٢٥/١١، ١٧/١١، ١٥/١٠	٤٦/٣٧، ٢٧/٣٥، ٣٢/٢٨	٢١/١٨، ٦١/١١، ١١٠/٩	٢٥/٧٦
٨٩/١٥، ١/١٥، ٤٥/١٤	البياض المعنوي: ١٠٧-١٠٦/٣	٩/٣٠، ١٢٨/٢٦، ٤٥/٢٢	ر: الزمن: الفجر.
٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٤/١٦	البيان: ٨٧/٢، ١٠٩/٢	٣٦/٤٠، ٣٧/٣٨، ٩٧/٣٧	اليكم: ١٨/٢، ١٧١/٢
١٣٣/٢٠، ٧٣/١٩، ١٠٣/١٦	١٨٧/٢، ١٨٥/٢، ١١٨/٢	٤/٦١	٧٦/١٦، ٢٢/٨، ٣٩/٦
٧٢/٢٢، ٤٩/٢٢، ١٦/٢٢	٢٥٦/٢، ٢٥٣/٢، ٢١١/٢	بناء السماء: ٢٢/٢، ٢٢/٢	٩٧/١٧
١٨/٢٤، ١٢/٢٤، ١/٢٤	٩٧/٣، ٢٦٦/٢، ٢٥٩/٢	١٢/٧٨، ٤٧/٥١، ٦/٥٠	بكرة: ٩٦/٣
٦١/٢٤، ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤	٢٦/٤، ١١٨/٣، ١٠٣/٣	٥/٩١، ٢٩-٢٧/٧٩	ر: مكة.
٧٧/٣٦، ٦٩/٣٦، ٤٣/٣٤	١٩/٥، ١٥/٥، ١١٥/٤	البتان: ١٢/٨، ٤/٧٥	البلاء:
١٣/٤٤، ٥٢/٤٣، ١١٧/٣٧	١٥٧/٦، ٥٧/٦، ٧٥/٥	البهتان: ٢٠/٤، ٢١/٤	ر: ابتلاء.
٤/٩٨، ٢-١/٩٨، ٢٥/٤٥	٤٢/٨، ٦/٨، ٨٥/٧	١٧-١١/٢٤، ١٥٦/٤	البلاغ:
البيت: ١٨٩/٢، ٤٩/٣	٢٨/١١، ١١٥-١١٣/٩	٥٨-٥٧/٣٣	ر: التبليغ.
١٠٠/٤، ١٥٠/٤، ١٥٤/٣	٣٩/١٦، ٤/١٤، ٦٣/١١	الهيمة: ٧١-٦٧/٢، ١٧٣/٢	

٤٤٤/٥، ٤٤٤/٤، ١٩٩/٣	البشر:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٧/١٠، ٥٨/٨، ٧٤/٧
٩٥/١٦، ٩/٩، ١٠٦/٥	ر: الجب.	١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٨/٢	٨٢/١٥، ٢٣/١٢، ٧٣/١١
٦/٣١	البيع: ٢٧٥/٢، ٢٥٤/٢	٢/٥، ٩٦/٣، ٢١٧/٢	٩٣/١٧، ٨٠/١٦، ٦٨/١٦
بيع النفس لله: ٢٠٧/٢	٣١/١٤، ٢٠/١٢، ٢٨٢/٢	٧/٩، ٣٥-٣٤/٨، ٩٧/٥	٣٦/٢٤، ٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤
١١١/٩، ٧٤/٤	١١-٩/٦٢، ٣٧/٢٤	٣٧-٣٥/١٤، ٢٨/٩، ١٩/٩	٥٢/٢٧، ١٤٩/٢٦، ٦١/٢٤
ر: جهاد.	ر: تجارة.	٢٩/٢٢، ٢٦-٢٥/٢٢	١٣/٣٣، ٤١/٢٩، ١٢/٢٨
البيعة: ١١١/٩	البيع المعنوي: ٤١/٢، ١٦/٢	٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٣٣/٢٢	٥٣/٣٣، ٣٤-٣٣/٣٣
بيعة الرضوان: ٤٨/١٠	٩٠/٢، ٨٦/٢، ٧٩/٢	٣/٩٥، ٢٧/٤٨، ٢٥/٤٨	٢/٥٩، ٤/٥٢، ٣٤-٣٣/٤٣
١٨/٤٨	١٧٥-١٧٤/٢، ١٠٢/٢	٣/١٠٦	٢٨/٧١، ١١/٦٦، ١/٦٥
بيعة النساء: ١٢/٦٠	١٨٧/٣، ١٧٧/٣، ٧٧/٣	ر: مكة.	البيت الحرام: ١٢٧-١٢٥/٢

## حرف التاء

٢٢٤/٢٦، ٢١/٢٤، ٧١/٢٣	٢٧/١١، ١٠٩/١٠، ٣٥/١٠	٨٥-٨٢/٤٠، ٢٢-٢١/٤٠	الثابت: ٣٩/٢٠، ٢٤٨/٢
٢٩/٣٠، ١٢/٢٩، ٥٠/٢٨	٣٦/١٤، ١٠٨/١٢، ٣٨/١٢	٣٧/٤٤، ٨-٦/٤٣، ١٣/٤١	التاريخ: الأمر بدارسته:
٢٦/٣٨، ٢٠/٣٤، ٢١/٣١	٦٦/١٨، ٤٧/١٧، ١٢٣/١٦	١٣/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٧/٤٦	١٠٩/١٢، ١١/٦، ١٣٧/٣
٤٨-٤٧/٤٠، ٨٥/٣٨	٤٧/٢٠، ٤٣/١٩، ٧٠/١٨	٥٥-٥٠/٥٣، ٣٧-٣٦/٥٠	٦٩/٢٧، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٦
٣/٤٧، ١٨/٤٥، ١٥/٤٢	٨/٢٥، ١٢٣/٢٠، ٩٠/٢٠	٦-٥/٦٤، ٥١/٥٤، ٥-٤/٥٤	٤٢/٣٠، ٩/٣٠، ٢٠/٢٩
٢٨/٤٧، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	٣٥/٢٨، ٢١٥/٢٦، ١١١/٢٦	١٢-٤/٦٩، ١٨/٦٧، ٩-٨/٦٥	٨٢/٤٠، ٣١/٤٠، ٤٤/٣٥
٢٨/٥٣، ٢٣/٥٣، ١٥/٤٨	٢١/٣١، ١٥/٣١، ٤٩/٢٨	التأويل: ٥٣/٧، ٥٩/٤	١٠/٤٧
٢١/٧١، ٣/٥٤	٢١-٢٠/٣٦، ١١/٣٦، ٢/٣٣	٧٨/١٨، ٣٥/١٧، ٣٩/١٠	التاريخ: العبرة به: ١٣٧/٣
التبليغ: ٩٢/٥، ٦٧/٥، ٢٠/٣	٧/٤٠، ٥٥/٣٩، ١٨/٣٩	٨٢/١٨	٤٥-٤٢/٦، ١١/٦، ٦/٦
٧٩/٧، ٦٨/٧، ٦٢/٧، ٩٩/٥	١٨/٤٥، ٦١/٤٣، ٣٨/٤٠	تأويل الرقيا: ٢١/١٢، ٦/١٢	٩٥-٩٤/٧، ٥-٤/٧
٤٠/١٣، ٥٧/١١، ٩٣/٧	٢١/٥٢، ٣/٤٧، ٩/٤٦	٤٩-٤٤/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	٥٤-٥٢/٨، ١٠٣-٩٦/٧
٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٥٢/١٤	٢٧/٥٧، ٢٤/٥٤	١٠١-١٠٠/١٢	١٤-١٣/١٠، ٧٠-٦٩/٩
٣٩/٣٣، ١٨/٢٩، ٥٤/٢٤	التبعية المضمومة: ١٠٢/٢	تأويل التشابه: ٧/٣	١٢٠/١١، ١٠٢-١٠٠/١١
٢٣/٤٦، ٤٨/٤٢، ١٧/٣٦	١٤٥/٢، ١٢٠/٢	التبذير: النهي عنه:	٩/١٤، ١١١/١٢
٢٨/٧٢، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤	٧/٣، ٢٠٨/٢، ١٧٠-١٦٦/٢	٢٧-٢٦/١٧	٢٦/١٦، ١٣-١٠/١٥
ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.	٨٣/٤، ٢٧/٤، ٧٣/٣	تبع: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	١٧/١٧، ٦٣/١٦، ٣٦/١٦
ر: محمد: تبليغه الرسالة.	١٥٧/٤، ١٣٥/٤، ١١٥/٤	التبعية المضمومة: ٣٨/٢	٥٩/١٨، ٤٤-٣٢/١٨
التبني: أحكامه: ٥٠-٤/٣٣	٥٦/٦، ٧٧/٥، ٤٩-٤٨/٥	١٧٠/٢، ١٤٥/٢، ١٤٣/٢	١٢٨/٢٠، ٩٨/١٩، ٧٤/١٩
٤٠/٣٣، ٣٨-٣٧/٣٣	١٤٨/٦، ١٤٢/٦، ١١٦/٦	٣١/٣، ٢٠/٣، ١٧٨/٢	٤٦-٤٥/٢٢، ١٥-١١/٢١
التتابع: ٤/٥٨، ٩٢/٤	٣/٧، ١٥٣/٦، ١٥٠/٦	٦٨/٣، ٥٥/٣، ٥٣/٣	٣٤/٢٤، ٤٨/٢٢
٧/٧٩، ١٧/٧٧، ١٨/٧٥	١٧٦/٧، ١٤٢/٧، ١٨/٧	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ٩٥/٣	٦٩/٢٧، ٤٠-٣٨/٢٥
التجارة: خشية كسادها:	٨٩/١٠، ٦٦/١٠، ٣٦/١٠	٥٠/٦، ١٦/٥، ١٢٥/٤	٤٠-٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨
٢٤/٩	١١٦/١١، ٩٧/١١، ٥٩/١١	١٥٥/٦، ١٥٣/٦، ١٠٦/٦	٢٦/٣٢، ٤٢/٣٠، ١٠-٩/٣٠
التجارة الحاضرة: ٢٨٢/٢	٢٢-٢١/١٤، ٣٧/١٣	١٥٨-١٥٧/٧، ٩٠/٧، ٣/٧	٤٤/٣٥، ٤٥/٣٤
التجارة الخاسرة: ١٦/٢	٢٨/١٨، ٦٣/١٧، ٤٢/١٥	٦٤/٨، ٢٠٣/٧، ١٩٣/٧	٧٣-٧١/٣٧، ٣١-٣٠/٣٦
	٣/٢٢، ١٦/٢٠، ٥٩/١٩	١٥/١٠، ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٥/٤٠، ٢٦-٢٥/٣٩، ٣/٣٨

٤٩-٤٨/٥٢، ٤٠-٣٩/٥٠	١٢٨-١٢٧/٢	التذكر في الآخرة: ٣٥/٧٩	التجارة المنجية: ١٢-١٠/٦١
٢٨/٦٨، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	٢٣٣/٢، ١٣٣-١٣٢/٢	٢٣/٨٩	التجارة والغراضي: ٢٩/٤
١/٨٧، ٢٦/٧٦، ٥٢/٦٩	٣٩-٣٣/٣، ١٤/٣، ٢٤٦/٢	التذكر والآيات:	التجارة واللهو: ١١/٦٢
٣/١١٠	١١/٤، ٩/٤، ٦١/٣، ٤٥/٣	ر: آيات الله والتذكر.	التجبر: ٢٢/٥، ٥٩/١١
تسبيح الله عن الشرك:	٢٤/٩، ٤٦-٤٢/١١، ٦٩/١١	التذكر والإنابة: ١٣/٤٠	١٩/٢٨، ١٣٠/٢٦، ١٥/١٤
٤٣/١٧، ١/١٦، ١٨/١٠	٧٤/١١، ٧١/١١	التذكر والإنذار: ٤٦/٢٨	٣٥/٤٠
١٨٠/٣٧، ٤٠/٣٠، ٦٨/٢٨	٥٠-٤/١٢، ٧٩-٧٨/١١	٣٧/٣٥	التجبر: نفيه عن الأنبياء:
٨٢/٤٣، ٦٧/٣٩، ٤/٣٩	٢٣/١٣، ٨٧/١٢، ٦٧/١٢	التذكر والحرب: ٥٧/٨	٤٥/٥٠، ٣٢/١٩، ١٤/١٩
تسبيح الله من الأنبياء: ٤١/٣	٥٥-٥٣/١٥، ٤٠-٣٥/١٤	١٢٦/٩	التجسس: ١٨/١٥
١٠٨/١٢، ١٤٣/٧، ١١٦/٥	٢٤/١٧، ٦/١٧، ٧٢/١٦	التذكر والخشية: ٣/٢٠	٩/٧٢، ١٠٨/٣٧
٣٣/٢٠، ٩٣/١٧، ٩٨/١٥	٥٥/١٩، ٧/١٩، ٤٦/١٨	١٠/٨٧، ٤٤/٢٠	التجسس: النهي عنه: ١٢/٤٩
١٤٣/٣٧، ٨/٢٧، ٨٧/٢١	٥٦-٥٥/٢٣، ١٣٢/٢٠	التذكر والشكر: ٦٢/٢٥	التحريف:
تسبيح الله من الكائنات:	١٣٣/٢٦، ٧٤/٢٥	التذكر والقول: ٤٤/٢٠	ر: الآيات: تحريفها.
١/٥٧، ٤٤/١٧، ١٣/١٣	٢٨-٢٣/٢٨، ١٣-١٢/٢٨	٥١/٢٨	ر: كتمان الحق: ذمه.
١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩	٣١/٢٩، ٢٧/٢٩	التذكر واللسان: ٥٨/٤٤	ر: كتمان الشهادة: تحريمه.
١/٦٤، ١/٦٢	٥٩/٣٣، ١٩-١٣/٣١	التذكر والمصاب: ١٣٠/٧	ر: الكلام: تحريفه.
تسبيح الله من الملائكة: ٣٠/٢	٨/٤٠، ١١٣-١٠٠/٣٧	التذكر والوصية: ١٥٢/٦	ر: اليهود: تحريفهم للتوراة.
١٣/١٣، ٢٠/٦/٧، ٣٢/٢	١٥/٤٦، ٤٥/٤٢	التذكر وضرب الثقل: ٢٥/١٤	التحصين: ٨٠/٢١، ٤٨/١٢
٤١-٤٠/٣٤، ٢٠-١٩/٢١	٢١/٥٢، ٢٩-٢٨/٥١	٢٧/٣٩	١٤/٥٩، ٢/٥٩، ٣٣/٢٤
٧/٤٠، ٧٥/٣٩، ١٦٦/٣٧	١٢/٦٦، ٦/٦٦، ٢٢/٥٨	التذكرة: ٧٣/٥٦، ٣/٢٠	ر: إحصان القرى.
٥/٤٢، ٣٨/٤١	١٣/٧٤، ١٢/٧١	١٩/٧٣، ٤٨/٦٩، ١٢/٦٩	التخفيف:
تسبيح الله من المؤمنين:	الترتيل:	٢٩/٧٦، ٥٤/٧٤، ٤٩/٧٤	ر: حرج.
١٠٨/١٢، ١٠/١٠، ١٩١/٣	ر: القرآن: تلاوته.	٢١/٨٨، ١١/٨٠	تدبير القرآن:
٩/٤٨	الترف: ١٦/١٧، ١١٦/١١	التذكية:	ر: القرآن: التفكير فيه.
تسخير الكائنات:	٣٣/٢٣، ١٣/٢١	ر: الذبح.	تدبير الأمر لله: ٣/١٠
ر: صفات الله: الوحدانية: دلالتها	٣٥-٣٤/٣٤، ٦٧-٦٤/٢٣	التذليل: ١٤/٧٦، ٧٢/٣٦	٥/٧٩، ٥/٣٢، ٢/١٣، ٣١/١٠
في الآفاق: تسخير الكائنات.	٤٥/٥٦، ٢٣/٤٣	التراب: ٦/٥، ٤٣/٤	التذكر: ٢٠/٧
التشابه: ١١٨/٢، ٧٠/٢	التزكية: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	التراب: خلق الإنسان منه:	التذكر: الحث عليه: ٨٠/٦
٣٠/٩، ١٥٧/٤، ٧/٣	٤٩/٤، ١٦٤/٣، ٢٣٢/٢	٥٥/٢٠، ٣٧/١٨، ٥٩/٣	٢٤/١١، ٣/١٠، ٥٧/٧، ٣/٧
٢٣/٣٩، ١٦/١٣	١٩/١٩، ٧٤/١٨، ١٠٣/٩	١١/٣٥، ٢٠/٣٠، ٥/٢٢	٩٠/١٦، ١٧/١٦، ٣٠/١١
التشابه في الثمر: ٢٥/٢	٢١/٢٤، ٧٦-٧٥/٢٠	١٧/٧١، ٦٧/٤٠	٢٧/٢٤، ٨٥-٨٤/٢٣
٤/١٣، ١٤١/٦، ٩٩/٦	١٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ٢٨/٢٤	التراب: عودة الإنسان فيه:	١٥٥/٣٧، ٤/٣٢، ٤٣/٢٨
التشابه في الصفات:	٣/٨٠، ١٨/٧٩، ٢/٦٢	٤٩/١٧، ٥٩/١٦، ٥/١٣	٤٩/٥١، ٢٣/٤٥، ٥٨/٤٠
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه.	٩٠-٧/٩١، ١٤/٨٧، ٧/٨٠	٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ٥٥/٢٠	٦٢/٥٦
تشبيه الأرض بالسحاب في	١٨/٩٢	١٦/٣٧، ١٦/٣٧، ٦٧/٢٧	التذكر: قلته:
الحركة: ٨٨/٢٧	تسبيح الله: ١/١٧، ١٧/٣٠	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	ر: قلة الذاكرين.
تشبيه الإسلام بالنور:	٢٩/٦٨، ٨٣/٣٦، ٣٦/٣٦	٤٠/٧٨	تذكر أولي الأبواب: ٢٦٩/٢
١٢٢/٦، ١٦-١٥/٥	تسبيح الله: الأمر به: ٩٨/١٥	الترصص:	٥٢/١٤، ١٩/١٣، ٧/٣
٥/١٤، ١/١٤، ١٧-١٦/١٣	٥٥/٤٠، ٥٨/٢٥، ١٣٠/٢٠	ر: الانتظار.	٩/٣٩، ٢٩/٣٨

تشبيه الكافر بالكلب:	التشفي: ١٤/٩	التفكر بالنظر في الأنفس:
١٧٦-١٧٥/٧	التصليّة: ٢٧/٢٨، ٢٩/٢٨	٨/٣٠
تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦	٩٤/٥٦	ر: آيات الله في الأنفس.
١٢٢/٦، ٥٢/٣٠، ٢٢/٣٥	التطفيّف: النهي عنه: ٨٣/٣-١	التفكر بالنظر في الماضي:
تشبيه الكافر في أعماله:	ر: الميزان: الوفاء به.	ر: التاريخ: العبرة به.
ر: مثل الكافر في عمله.	التغير: موجباته: ٨/٥٣	التفكر في آيات الله:
تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٥٤/٧، ٧٠/٤٢-٤٣	١١/١٣	ر: آيات الله والتفكير.
تشبيه الكفر بالزند: ١٧/١٣	التفاخر: ذمه: ٤/٣٦	التفكر في خلق الله:
تشبيه الكفر بالظلام:	١١/١٠، ٣١/١٨، ٥٧/٢٠	ر: خلق الله: التفكير فيه.
ر: ظلام الكفر.	٥٧/٢٣	ر: القرآن: التفكير فيه.
تشبيه المشرك في ضياعه:	التفاضل بين الناس: معياره:	التفكر والقصة: ٧/١٧٦
٣١/٢٢	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	التفكر وضرب المثل: ٥٩/٢١
تشبيه من لا يعمل بعلمه:	تفجير الماء:	التفويض إلى الله: ٤٠/٤٤
٥/٦٢	ر: الماء: تفجيره من الأرض.	ر: التوكل على الله.
تشبيه المنافق:	التفريط: ٦/٣٨، ٦/٦١	التفكير: ١٦/٤٨
ر: مثل المنافقين.	١٢/٨٠، ٣٩/٥٦	ر: الظل.
تشبيه المنافق بالأبكم:	التفسير: ٢٥/٣٣	التقابل في الجنة: ١٥/٤٧
١٨-١٧/٢	التفصيل: ٦/١١٩، ٧/٥٢	٢٧/٤٤، ٤٤/٥٣، ٥٦/١٦
تشبيه المنافق بالأصم:	١٢/١٧	التفتير: ٢/٢٣٦، ١٧/١٠٠
١٨-١٧/٢	ر: آيات الله: تفصيلها.	٢٥/٦٧
تشبيه المنافق بالأعمى:	تفضيل الرسل:	التقديم:
١٨-١٧/٢	ر: الرسل: درجاتهم.	ر: قدر.
تشبيه المنافق بالخشية: ٤/٦٣	التفضيل في الرزق:	التقديم لله: ٢/٣٠
تشبيه المؤمن بالبصر: ٥٠/٦	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	التقديم: ١٢/٤٨
١١/٢٤، ١٣/١٦، ٣٥/١٩	التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١-٣٣	تقديم الأيدي: ٢/٩٥
٥٨/٤٠	التفكير: ٧٤/١٨	٣/١٨٢، ٤/٦٢، ٨/٥١
تشبيه المؤمن بالحي: ٦/١٢٢	التفكير: الحث عليه: ٦/٥٠	١٨/٥٧، ٢٢/١٠، ٢٨/٤٧
٢٢/٣٥	٧/١٨٤، ٣٠/٨، ٣٤/٤٦	٣٠/٣٦، ٤٢/٤٨، ٦٢/٧
تشبيه المؤمن بالسميع:	التفكير بالنظر: ١٧/٤٨	٧٨/٤٠
٥٣/٣٠، ١١/٢٤	٢٢/١٥، ٢٥/٩، ٢٧/٢٧	التقديم بالوعيد: ٥٠/٢٨
تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ١/١٠١	٢٧/٣٣، ٢٧/٤١، ٣٧/١٠٢	التقديم بين يدي الله ورسوله:
تشبيه ناقض العهد: ١٦/٩١-٩٢	٥٩/١٨، ٧٤/٢١	١/٤٩
تشبيه الوحدة بالبيان	٣/١٩١، ٧/١٨٥، ١٠/١٠١	تقديم الخير: ٢/١١٠
المصوص: ٤/٦١	٢٩/٢٠، ٣٠/٥٠، ٥٠/٧	٢/٢٢٣، ٧٣/٢٠، ٨٩/٢٤
تشبيه ولدان الجنة باللؤلؤ:	٨٠/٢٤، ٨٨/١٧-٢٠	تقديم الشر: ٥/٨٠
١٩/٧٦	ر: آيات الله في الآفاق.	٣٨/٦١-٦٠
		تقديم الصدقات: ٥٨/١٢-١٣

٧٦-٧٤/٣٨، ٤٣-٤٢/٣٥	٤٩-٤٨/٢١، ٢٠١/٧	١١٠/٢٦، ١٠٨/٢٦، ٥٢/٢٣	التقديم للمستقبل: ١٨/٥٩
٧٢/٣٩، ٦٠-٥٩/٣٩	٦٧/٤٣، ٣٣/٣٩	١٣١/٢٦، ١٢٦/٢٦	التقديم والتأخير: ٣٤/٧
٣٥/٤٠، ٢٧/٤٠	١٩-١٥/٥١، ٣٣-٣١/٥٠	١٥٠/٢٦، ١٤٤/٢٦	٣٠/٣٤، ٦١/١٦، ٤٩/١٠
٥٦/٤٠، ٤٨-٤٧/٤٠	١٠/٦٥	١٧٩/٢٦، ١٦٣/٢٦	١٣/٧٥، ٣٧/٧٤، ٢/٤٨
١٥/٤١، ٧٦-٧٥/٤٠	التقوى في الجهاد: ١٢٠/٣	٣٣/٣١، ٣١/٣٠، ١٨٤/٢٦	٥/٨٢
٨/٤٥، ١٣/٤٢، ٣٨/٤١	١١/٥، ١٢٥/٣، ١٢٣/٣	١٠/٣٩، ٤٧/٣٣، ١/٣٣	التقديم والكتابة: ١٢/٣٦
٢٠/٤٦، ١٠/٤٦، ٣١/٤٥	٣٦/٩	١٢/٤٩، ١/٤٩، ١٦/٣٩	التقصير: ٢٧/٤٨، ٢٠٢/٧
٧/٧١، ٥/٦٣، ٢٣/٥٧	ر: جهاد.	١٨/٥٩، ٧/٥٩، ٢٨/٥٧	التقلب: ٢١٩/٢٦، ١٨/١٨
٢٣/٧٤	التقوى في الشرائع السابقة:	٣/٧١، ١٠/٦٥، ١٦/٦٤	١٩/٤٧
١١١/١٧، ١٨٥/٢	التكبير: ١٧١/٧، ١٢٨/٧، ١٣١/٤	١٢/٩٦	التقلب في الأمور: ٤٨/٩
٣/٧٤، ٣٧/٢٢	١٠٨/٢٦، ١٠٦/٢٦، ٤٨/٢١	التقوى: تفاضل البشر بها:	تقلب القلوب والأبصار:
التكذيب بآيات الله: ٢٧/٦	١٢٤/٢٦، ١١٠/٢٦	١٣/٤٩	١١٠/٦، ٣٧/٢٤
١٥٠/٦، ٣٩/٦	١٣١/٢٦، ١٢٦/٢٦	التقوى: ثمارها: حب الله:	تقلب الكافرين: ٤٦/١٦
١٨٢/٧، ١٧٧-١٧٦/٧	١٤٤/٢٦، ١٤٢/٢٦	١٩/٤٥، ٧/٩، ٤/٩، ٧٦/٣	تقلب الكافرين في البلاد:
٣-٢/٥٤، ٥٦/٢٠، ٥٩/١٧	١٦١/٢٦، ١٥٠/٢٦	التقوى: ثمارها: الفلاح:	٤/٤٠، ١٩٦/٣
٢١-٢٠/٧٩، ٥/٦٢	١٧٧/٢٦، ١٦٣/٢٦	٣٥/٥، ٢٠٠/٣، ١٣٠/٣	تقلب الكفين: ٤٢/١٨
ر: الظلم: أنواعه: التكذيب	٣/٧١، ١٨٤/٢٦، ١٧٩/٢٦	٦١/٣٩، ٥٢/٢٤، ١٠٠/٥	تقلب الليل والنهار: ٤٤/٢٤
بآيات الله.	التقوى في الطعام: ٤/٥	التقوى: ثمارها: النصر:	تقلب الوجه في السماء:
التكذيب بآيات الله: جزاؤه:	٣٧/٢٢، ٨٨/٥	١٢٣/٣، ١٢٠/٣، ١٢٢/٢	١٤٤/٢
١٠/٥، ١١/٣، ٣٩/٢	التقوى في المعاملة: ١٣٠/٣	١٢٨/١٦، ١٢٨/٧، ١٢٥/٣	تقلب الوجوه في النار: ٦٦/٣٣
٣٦/٧، ٤٩/٦، ٨٦/٥	٣٧-٣٦/٤٧، ١٠٨/٥، ٩٦/٥	التقوى: ثوابها: ١٥٣/٣، ١٥/٣	التقليد الأعمى: ذمه: ١٧٠/٢
٧٢/٧، ٦٤/٧، ٤٠/٧	١٦/٦٤، ٧/٥٩، ١٢/٤٩	١٩٨/٣، ١٧٩/٣، ١٣٦/٣	٥٤-٥٢/٢١، ٢٨/٧، ١٠٤/٥
١٤٧-١٤٦/٧، ١٣٦/٧	٧-٥/٩٢، ١/٦٥	١٥٦/٧، ٣٥/٧، ٣٢/٦	١٣٧-١٣٦/٢٦، ٧٧-٧٤/٢٦
٩٥/١٠، ٧٣/١٠، ٥٤/٨	التقوى في المعاملة مع المشركين:	١٠٩/١٢، ٢٩/٨، ١٦٩/٧	٤٣/٣٤، ٢١/٣١
٥٧/٢٢، ٧٧/٢١	٧/٩، ٤/٩، ٨/٥، ١٨٦/٣	٣٢-٣٠/١٦، ٤٨-٤٥/١٥	٧/٢٨، ٧١-٦٩/٣٧
٣٦/٢٥، ١٠٥-١٠٣/٢٣	٣٦/٩	٨٥/١٩، ٧٢/١٩، ٦٣/١٩	٢٤-٢٢/٤٣
١٠/٣٠، ٨٤-٨٣/٢٧	التكاثر: ١/١٠٢، ٢٠/٥٧	١٦-١٥/٢٥، ١٣٢/٢٠	التقوى: آثارها: ٣-٢/٢
٤٢/٥٤، ٥٩/٣٩، ١٦/٣٠	ر: كثرة الأموال والأولاد.	٨٣/٢٨، ٩٠/٢٦	١٣٥-١٣٣/٣، ١٧٧/٢
٢٨-٢١/٧٨، ١٠/٦٤، ١٩/٥٧	التكبير: ذمّه: ٨٧/٢، ٣٤/٢	٢٠/٣٩، ٥٣-٤٩/٣٨	٣٤/٨، ٢٠١/٧، ١٨٦/٣
التكذيب بالآخرة: ٣٣/٢٣	٩٣/٦، ١٧٣-١٧٢/٤، ٣٦/٤	٧٣/٣٩، ٣٥-٣٣/٣٩	٢٨/٥٧، ٨٣/٢٨، ٥٢/٢٣
١٢-١٠/٨٣، ٩/٨٢، ٣٢/٧٥	٤٨/٧، ٤٠/٧، ٣٦/٧، ١٣/٧	٥٧-٥١/٤٤، ٧٣-٦٧/٤٣	٤٤-٤١/٧٧، ٤-٢/٦٥
١/١٠٧، ٧/٩٥	١٣٣/٧، ٨٨/٧، ٧٦-٧٥/٧	٣٦/٤٧، ١٥/٤٧	التقوى: الأمر بها: ١٠٢/٣
التكذيب بالآخرة: جزاؤه:	٧٥/١٠، ٧١/١٠، ١٤٦/٧	١٦-١٥/٥١، ٣٥-٣١/٥٠	٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٢٣/٣
٣١/٦، ١١/٦، ١٣٧/٣	٢١/١٤، ٧٨/١٠	٥٥-٥٤/٥٤، ٢٠-١٧/٥٢	٤/٥، ٢/٥، ١٣١/٤، ١/٤
٣٦/١٦، ٤٥/١٠، ١٤٧/٧	٢٩/١٦، ٢٣-٢٢/١٦	٤٤-٤١/٧٧، ٣٤/٦٨، ٥/٦٥	٥٧/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٧/٥
٢٠/٣٢، ١٦/٣٠، ١١/٢٥	٤٦/٢٣، ٣٨-٣٧/١٧	٢١-١٧/٩٢، ٣٦-٣١/٧٨	١٠٠/٥، ٩٦/٥، ٨٨/٥
٢١/٣٧، ٤٢/٣٤	٣٩/٢٨، ٢١/٢٥، ٦٧/٢٣	التقوى: صفات المتقين:	١/٨، ١٥٥/٦، ٧٢/٦
٤٤-٤٣/٥٥، ١٤-١١/٥٢	٧/٣١، ٨٣/٢٨، ٧٦/٢٨	١٧٧/٢، ٥-٢/٢	١/٢٢، ٢/١٦، ١١٩/٩
٨-٤/٦٩، ٩٤-٩٢/٥٦	٣٣-٣١/٣٤، ١٨/٣١	١٠٠/٥، ٨/٥، ١٣٥-١٣٣/٣	

٨/٦٦، ٧٠/٢٥	تكریم بنی آدم: ٦٢/١٧	٤١-٣٨/٢٣، ٢٧-٢٦/٢٣	١٥/٧٧، ٤٦-٤٢/٧٤
التوبة: شروطها: الإصلاح:	٧٠/١٧	٤٨-٤٧/٢٣، ٤٤/٢٣	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧
١٤٦/٤، ٨٩/٣، ١٦٠/٢	ر: للملاحة: سحروهم لآدم.	٤٥/٣٤، ٣٧/٢٩، ٣٧/٢٥	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١١٩/١٦، ٥٤/٦، ٣٩/٥	تكریم الیتیم: ١٧/٨٩	٥٠/٤٠، ٢٥/٣٩، ١٥-١٢/٣٨	٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧
٥/٢٤، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	ر: الیتیم: الإحسان إليه.	٢٥-٢٤/٤٣، ٧٢-٧٠/٤٠	١٧/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧
٧١-٧٠/٢٥	التكليف: ٨٦/٣٨	١٨-١٢/٥٠، ٩/٦٧، ١٨/٦٧	١٦-١٤/٩٢
التوبة: شروطها: الإقلاع عن	التكليف بقدر الطاقة: ٢٣٣/٢	١٤-١١/٩١	ر: الآخرة: كفر منكرها.
الذنب: ٣٨/٨، ١٣٥/٣	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	التكذيب بالصدق: جزاؤه:	التكذيب بالحسنى: ٩/٩٢
التوبة: شروطها: الندم:	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧	٣٢/٣٩	التكذيب بالخلق: ٥/٦، ٦٦/٦
١٠٢/٩، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	التكوير: ١/٨١، ٥/٣٩	التكذيب بالقرآن: ٣٩/١٠	٥/٥٠، ٦/٢٦، ٧٧/٢٥
التوبة: قبولها: ١٠٤/٩، ٩٠/٣	التمثال: ١٣٨/٧، ٧٤/٦	٢٢-٢١/٨٤، ٤٤/٦٨	٨/٦٨، ٤٩/٦٩
٢٥/٤٢، ٣/٤٠	٥٢/٢١، ٤٢/١٩، ٣٥/١٤	التكذيب بالله: ٥٧/٦	التكذيب بالخلق: جزاؤه:
التوبة: وقتها: ١٨-١٧/٤	٧١/٢٦، ٣٠/٢٢، ٥٧/٢١	١٤٨/٦	٦٨/٢٩، ٩٦/٧
٣٤/٥	١٣/٣٤، ٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	التكذيب بنعم الله: ١٣/٥٥	التكذيب بالرسول: ٨٧/٢
التوراة:	التنازع بالألقاب: النهي عنه:	٢١/٥٥، ١٨/٥٥، ١٦/٥٥	٣٤-٣٣/٦، ٧٠/٥، ١٨٤/٣
ر: الكتب السماوية: التوراة.	١١/٤٩	٢٨/٥٥، ٢٥/٥٥، ٢٣/٥٥	٤١/١٠، ١٠١/٧، ١٤٧/٦
التوكل على الله: ١٢٢/٣	التنازع: ٥٩/٤، ١٥٢/٣	٣٤/٥٥، ٣٢/٥٥، ٣٠/٥٥	١٢/٢٦، ١٩/٢٥، ٤٢/٢٢
٨١/٤، ١٧٣/٣، ١٥٩/٣	٢١/١٨، ٤٦/٨، ٤٣/٨	٤٠/٥٥، ٣٨/٥٥، ٣٦/٥٥	١١٧/٢٦، ١٠٥/٢٦
٢/٨، ١١/٥، ١٧١/٤	٦٧/٢٢، ٦٢/٢٠	٤٧/٥٥، ٤٥/٥٥، ٤٢/٥٥	١٣٩/٢٦، ١٢٣/٢٦
٥١/٩، ٦١/٨، ٤٩/٨	ر: الاختلاف للمذموم.	٥٣/٥٥، ٥١/٥٥، ٤٩/٥٥	١٦٠/٢٦، ١٤١/٢٦
٣٠/١٣، ١٢٣/١١، ١٢٩/٩	التور: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١	٥٩/٥٥، ٥٧/٥٥، ٥٥/٥٥	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦
٤٢/١٦، ١٢-١١/١٤	الواضع: ٢٤/١٧، ٨٨/١٥	٦٥/٥٥، ٦٣/٥٥، ٦١/٥٥	٤/٣٥، ١٨/٢٩، ٣٤/٢٨
٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦، ٥٨/٢٥	٢١٥/٢٦	٧١/٥٥، ٦٩/٥٥، ٦٧/٥٥	١٥-١٤/٣٦، ٢٥/٣٥
٤٨/٣٣، ٣/٣٣	التوبة: الأمر بها: ٧٤/٥	٧٧/٥٥، ٧٥/٥٥، ٧٣/٥٥	١٨/٥٤، ٩/٥٤، ١٢٧/٣٧
٤٥/٨، ١٥/٨	٨/٦٦، ٣١/٢٤، ٣/١١	١١/٧٣	١٣/٩٦، ٣٣/٥٤، ٢٣/٥٤
٢٧/١٤، ٢٤/١٤، ١٢٠/١١	التوبة: غمارها: ١٥٣/٧	ر: النعمة: كفرها.	التكذيب بالرسول: جزاؤه:
٧٤/١٧، ١٠٢/١٦، ٩٤/١٦	٧٠/٢٥، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	التكريم: ١٣/٤٩، ٢٧/٣٦	٩٢-٩١/٧، ٦٤/٧
١/٩٥، ٧/٤٧، ٣٢/٢٥	٦٧/٢٨	١٥/٨٩	٨٣-٨٠/١٥، ٧٤-٧٣/١٠
	التوبة: ثوابها: ٦٠/١٩	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	٤٤/٢٢، ٤٨/٢٠، ١١٣/١٦

## حرف التاء

٣٥/٣٦، ٢٧/٣٥، ٥٧/٢٨	٧-٦/١٠١	الثرى: ٦/٢٠	النبات: ٢٦٥/٢، ٢٥٠/٢
١٥/٤٧، ٤٧/٤١	النمر: ٢٥/٢، ٢٢/٢	الثعبان:	١٤٧/٣، ٧١/٤، ٦٦/٤
ر: فاكهة.	٢٦٦/٢، ١٥٥/٢، ١٢٦/٢	ر: الحيوان: الحية.	١٠/٤٢، ٣٨/٣٩، ١٢-١١/٨
القم: ٧٩/٢، ٤١/٢	٥٧/٧، ١٤١/٦، ٩٩/٦	الثقل: ١٨٩/٧، ٥٧/٧، ٨/٧	١٣/٦٤، ١٠/٥٨، ٣٦/٤٢
٧٧/٣، ١٤/٣، ١٧٤/٢	٣٢/١٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧	٧/١٦، ١٢/١٣، ٤١/٩	٩/٧٣، ٢٩/٦٧، ٣/٦٥
١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٩١/٣	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤	١٨/٣٥، ١٣/٢٩، ١٠٢/٢٣	الثور: ١٤-١٣/٢٥، ١٠٢/١٧
٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	٤٢/١٨، ٣٤/١٨، ٦٩/١٦	٢/٩٩، ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	١١/٨٤



٤٠/٤٠، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٢٣/١١، ١٥/١١، ١١/١١	الثناء على الله: ٤٠/٨، ٥٤/٧	٩٥/١٦، ٣٤/٩
٢٢/٤٢، ٢٠/٤٢، ٨/٤١	١٢٢/١٦، ٩٧/١٦، ٢٩/١٣	١٤/٢٣، ٧٨/٢٢، ١١٤/٢٠	ر: مال.
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٢٣/٤٥	٣١-٣٠/١٨، ١٩/١٧، ٩/١٧	١٠/٢٥، ١/٢٥، ١١٦/٢٣	ثمود: ٧٣/٧، ٧٠/٩، ٦١/١١
٩/٦٤، ٢٩/٤٨، ١٨/٤٨	٨٨/١٨، ٤٦/١٨، ٤٤/١٨	٨٥/٤٣، ٦٤/٤٠، ٦١/٢٥	٩/١٤، ٩٥/١١، ٦٨/١١
٢٥/٨٤، ٣٦/٨٣، ١١/٦٥	٧٦/١٩، ٦٠/١٩، ١٠٧/١٨	١/٦٧، ٧٨/٥٥، ٣٧/٤٥	٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٩/١٧
٧/٩٩، ٦/٩٥	١٤/٢٢، ٧٦-٧٥/٢٠	الثواب: ٢٥/٢، ٦٢/٢	٣٨/٢٩، ٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦
ر: أجر.	٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢، ٢٣/٢٢	٥٧/٣، ٢٧٧/٢، ٨٢/٢	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ١٣/٣٨
ر: جزاء.	٧/٢٩، ٨٠/٢٨، ٧١-٧٠/٢٥	١٥٣/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	٤٣/٥١، ١٢/٥٠، ١٧/٤١
القبوب: ٣١/١٨، ٥/١١	٥٨/٢٩، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٩٥/٣	٥٠-٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ٥١/٥٣
٦٠/٢٤، ٥٨/٢٤، ١٩/٢٢	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	١٧٣/٤، ١٣٤/٤، ١٢٤/٤	١١/٩١، ٩/٨٩، ١٨/٨٥
٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧/٧١	٤/٣٤، ٣١/٣٣، ١٩/٣٢	١٧٠/٧، ٨٥/٥، ٩/٥	ر: صالح.

## حرف الجيم

الجحود بآيات الله:	الجبال: سترها: ٩٠/١٨	الجبال: ألوانها: ٢٧/٣٥	الجاذبية الأرضية:
ر: آيات الله: الجحود بها.	الجبال: سجودها لله: ١٨/٢٢	الجبال: بسها: ٦-٥/٥٦	ر: الأرض: جاذبيتها.
الجحيم: ١٠/٥، ١١٩/٢	الجبال: سكن النحل فيها:	الجبال: بلوغها: ٣٧/١٧	جالوت: ٢٥١-٢٤٩/٢
٥١/٢٢، ١١٣/٩، ٨٦/٥	٦٨/١٦	الجبال: بيوتها: ٧٤/٧	الجانب: ٨٣/١٧، ٦٨/١٧
٥٥/٣٧، ٢٣/٣٧، ٩١/٢٦	الجبال: نحتها: ٨٢/١٥، ٧٤/٧	١٤٩/٢٦، ٦٨/١٦، ٨٢/١٥	٢٩/٢٨، ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩
٩٧/٣٧، ٦٨/٣٧، ٦٤/٣٧	١٤٩/٢٦	الجبال: تسييحها: ٧٩/٢١	٨/٣٧، ٤٦/٢٨، ٤٤/٢٨
٤٧/٤٤، ٧/٤٠، ١٦٣/٣٧	الجبال: نسفها:	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	٥١/٤١
٩٤/٥٦، ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤	١٠/٧٧، ١٠٧-١٠٥/٢٠	الجبال: تسخيرها: ٧٩/٢١	ر: الطّرف.
١٢/٧٣، ٣١/٦٩، ١٩/٥٧	الجبال: نصفيها: ١٩/٨٨	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	الجُب: ١٠/١٢، ١٠/١٢
١٢/٨١، ٣٩/٧٩، ٣٦/٧٩	الجبال والأمانة: ٧٢/٣٣	الجبال: تسييرها: ٣١/١٣	٤٥/٢٢
٦/١٠٢، ١٦/٨٣، ١٤/٨٢	جبريل: ٩٨-٩٧/٢، ٨٧/٢	٢٠/٧٨، ١٠/٥٢، ٤٧/١٨	الجبار:
الجدار: ٨٢/١٨، ٧٧/١٨	١٠٢/١٦، ١١٠/٥، ٢٥٣/٢	٣/٨١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٤/٥٩	٦٦-٥/٥٣، ١٩٣/٢٦، ١٧/١٩	الجبال: تشبيهها بالعن:	الجبار.
الجدث:	٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ٤/٦٦	٥-٤/١٠١، ٩-٨/٧٠	ر: التجبر.
ر: القبر.	٤/٩٧	الجبال: تصدعها من خشية	الجبال: ١٧١/٧، ٢٦٠/٢
الجدل:	الجبلّة: ١٨٤/٢٦	الله: ٢١/٥٩، ١٤٣/٧	٤٢/١١
ر: حوار.	الجبهة:	الجبال: جبل الطور:	الجبال: ارتفاعها: ٤٣/١١
الجذع: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	ر: جسم الإنسان: الجبين.	ر: الطور.	٢٧/٧٧
٧١/٢٠	الجبين:	الجبال: حركتها: ٨٨/٢٧	الجبال: إرساؤها للأرض:
الجذوة: ٢٩/٢٨	ر: جسم الإنسان: الجبين.	الجبال: خشوعها: ٢١/٥٩	٣/١٣، ١٥/١٦، ١٩/١٥
الجراد:	الجحود: ٥١/٧، ٣٣/٦	الجبال: دكها: ١٤٣/٧	٣١/٢١، ٦١/٢٧، ١٠/٣١
ر: الحيوان: الجراد.	١٤/٢٧، ٧١/١٦، ٥٩/١١	١٤/٦٩	٢٧/٧٧، ٧/٥٠، ١٠/٤١
الجزء: ٤٤/١٥، ٢٦٠/٢	٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٩/٢٧	الجبال: رجفتها: ١٤/٧٣	٣٢/٧٩، ٧/٧٨
١٥/٤٣	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١	الجبال: زوالها: ٤٦/١٤	الجبال: استقرارها: ١٤٣/٧
الجزء ١٠/١ العشر: ٤٥/٣٤	٢٦/٤٦، ٢٨/٤١	٦-٥/٥٦	الجبال: أكتانها: ٨١/١٦

١٢/٤	الجزء ٨/١ الثمن: ٤١/٧	٤١/٧، ٩٥/٩، ٤١/١٠	الجزء اللينوي: ١٤٥/٣	٧٨/١٦، ٢٠/٢٢، ٦٦/٣٧
١١/٤	الجزء ٦/١ السدس: ٢٧/١٠	٢٧/١٠، ٥٢/١٠، ٦٣/١٧	٩٧/١٦، ٨٧/١٨، ٩/٧٦	٦٣/٣٩، ٤٥/٤٤، ٣٢/٥٣
٤١/٨	الجزء ٥/١ الخمس: ٨٧/١٨	٨٧/١٨، ٩٨-٩٧/١٧	١٩/٩٢	٥٣/٥٦
١٢/٤	الجزء ٤/١ الربع: ١٠٦/١٨	١٠٦/١٨، ١٥/٢٠، ٧٦/٢٠	الجزء اللينوي المادي:	جسم الإنسان: البنان: ١٢/٨
١٢/٤	الجزء ٣/١ الثلث: ١٢٧/٢٠	١٢٧/٢٠، ٢٩/٢١	١٩/٢	٤/٧٥
١١/٤	الجزء ٣/١ الثلث: ١٠٠-٩/٢٢	١٠٠-٩/٢٢، ١١١/٢٣	٩٥/٥	جسم الإنسان: التوقرة:
٢٠/٧٣	الجزء ٢/١ النصف: ١٥٠/٢٥	١٥٠/٢٥، ٧٥/٢٥	٢٥/١٢، ٧٥/١٢، ٢٥/٢٨	٢٦/٧٥
٢٣٧/٢	الجزء ٢/١ النصف: ٩٠-٨٩/٢٧	٩٠-٨٩/٢٧، ٤٥-٤٣/٣٠	١٧-١٦/٣٤	جسم الإنسان: الجين: ٣٥/٩
١١/٤	الجزء ٢/١ النصف: ٣٣/٣١	٣٣/٣١، ١٧/٣٢، ٥٠-٣/٣٤	١٠٠-١٠٠/٣٧	١٠٣/٣٧
٢٠/٧٣	الجزء ٢/١ النصف: ٣٣/٣٤	٣٣/٣٤، ٣٧/٣٥، ٣٦/٣٥	١٠٠-١٠٠/٣٧	جسم الإنسان: الجلد: ٥٦/٤
١٩/٤٦	الجزء ٢/١ النصف: ٥٤/٣٦	٥٤/٣٦، ٣٩-٣٨/٣٧	الجزء اللينوي المعنوي:	٢٠/٢٢، ٢٣/٣٩
٤١/٥٣	الجزء ٢/١ النصف: ٣٥/٣٩	٣٥/٣٩، ١٧/٤٠	٨٥/٢	١٦-١٥/٧٠
١١/٤	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٢٨-٢٧/٤١	٢٨-٢٧/٤١، ٢٢/٤٥	١٤/٢٨	جسم الإنسان: الجنب:
٢٠/٧٣	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٢٨/٤٥	٢٨/٤٥، ١٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الجزء على العمل:	١٩١/٣، ١٠٣/٤، ٣٥/٩
الجزء من الليل:	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٦-١١/٥٢	١٦-١١/٥٢، ٢٤/٥٦	ر: العمل: الجزء عليه.	١٦/٣٢
ر: القطعة من الليل.	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٧/٥٩	١٧/٥٩، ٧/٦٦، ١٢/٧٦	الجزء: ١٦٥/٣	جسم الإنسان: الخلق: ٨٣/٥٦
جزء الإحسان:	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٢٢/٧٦	٢٢/٧٦، ٤٤/٧٧، ٢٦/٧٨	١٣١/٧	جسم الإنسان: الخنجر:
١٢٤/٤	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٨/٩٨	٨/٩٨، ٣٦/٧٨	١١/٢٢	١٨/٤٠، ١٠/٣٣
١٤٥-١٤٤/٣	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٨٥/٢	٨٥/٢، ٨٥/٢	٢٠-١٩/٧٠	جسم الإنسان: الخد: ١٨/٣١
١٦٠/٦	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٩١/٢	١٩١/٢، ٨٧-٨٦/٣	الجزئية: ٢٩/٩	جسم الإنسان: الذقن:
١٢١/٩	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٢٣/٤	١٢٣/٤، ٢٩/٥، ٣٣/٥	جسد: ١٤٨/٧	١٠٧/١٧، ١٠٩/١٧، ٨/٣٦
٢٢/١٢	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٣٨/٥	٣٨/٥، ٩٣/٦، ١٢٠/٦	٨/٢١	جسم الإنسان: الرأس:
٨٨/١٨	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٤٦/٦	١٤٦/٦، ١٣٩-١٣٨/٦	جسم الإنسان: ٢٤٧/٢	١٩٦/٢، ٦/٥، ١٥٠/٧
١١١/٢٣	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٥٧/٦	١٥٧/٦، ١٦٠/٦، ٤١-٤٠/٧	٤/٦٣	٣٦/١٢، ٤١/١٢، ٤٣/١٤
٣٨/٢٤	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٤٧/٧	١٤٧/٧، ١٥٢/٧، ١٨٠/٧	جسم الإنسان: الأذن: ١٩/٢	٥١/١٧، ٤/١٩، ٩٤/٢٠
٨٩/٢٧	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٢٦/٩	٢٦/٩، ٨٢/٩، ٩٥/٩	٢٥/٦، ٢٥/٧، ١٧٩/٧	٤٨/٤٤، ٢٧/٤٨، ٥/٦٣
٤٥/٣٠	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٤١/١٠	٤١/١٠، ١٣/١٠، ٢٧/١٠	١٩٥/٧	جسم الإنسان: الرجل:
٤/٣٤	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٥٢/١٠	٥٢/١٠، ٢٥/١٢، ٧٥/١٢	٥٧/١٨	٢٥/٢، ١٤٧/٣، ٦/٥
١٢١/٣٧	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٩٨-٩٧/١٧	٩٨-٩٧/١٧، ٦٣/١٧	٥/٤١	٣٣/٥، ١٢٤/٧، ١٩٥/٧
٣٥-٣٤/٣٩	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٨٧/١٨	٨٧/١٨، ١٠٦/١٨	جسم الإنسان: الأصبع:	١١/٨، ٧١/٢٠، ٢٤/٢٤
١٤-١٣/٤٦	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٢٩/٢١	٢٩/٢١، ١٢٧/٢٠	١٩/٢	٣١/٢٤، ٤٥/٢٤، ٤٩/٢٦
٣١/٥٣	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١٠٠-٩/٢٢	١٠٠-٩/٢٢، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٨	جسم الإنسان: الأمعاء:	٦٥/٣٦، ٣٨/٤٢، ٢٩/٤١
٦٠/٥٥	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٥٠/٣٤	٥٠/٣٤، ١٧-١٦/٣٤، ٣٣/٣٤	١٥/٤٧	٧/٤٧، ٥٥/٥٥
٢٢-١٢/٧٦	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٣٩-٣٨/٣٧	٣٩-٣٨/٣٧، ٣٦/٣٥	جسم الإنسان: الأنف: ٤٥/٥	جسم الإنسان: الرقبة: ٩/٢٢
٨/٩٨	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٤٠/٤٠	٤٠/٤٠، ٢٨-٢٧/٤١	١٦/٦٨	٤/٤٧
٤٨/٢	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٤٠/٤٢	٤٠/٤٢، ١٠/٤٥، ٢٠/٤٦	جسم الإنسان: الأذنة: ١١٩/٣	جسم الإنسان: الساق:
١٣٦/٣	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٢٥-٢٤/٤٦	٢٥-٢٤/٤٦، ١٦-١١/٥٢	جسم الإنسان: البطن:	٢٩/٧٥، ٤٤/٢٧
٢٩/٥	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٣١/٥٣	٣١/٥٣، ١٧/٥٩، ٧/٦٦	١٧٤/٢	جسم الإنسان: السن: ٤٥/٥
١٥٧/٦	الجزء ٣/٢ الثلثان: ٨٥/٥	٨٥/٥، ٩٣/٦، ١٥٧/٦	٢٦-٢١/٧٨	

جسم الإنسان: الشَّعَّة:	جسم الإنسان: اللحم:	الجمال في الخَلْق: ٢/٢٢١،	الجمع والحرب: ٣/١٥٥،
٩-٨/٩٠	١٢/٤٩، ١٤/٢٣	٧/١٨، ٦/١٦، ٣١/١٢	٧١/٤، ١٧٣/٣، ١٦٦/٣
جسم الإنسان: الصدر:	جسم الإنسان: اللسان:	٦٤/٤٠، ٥٢/٣٣، ٧/٣٢	٤٥-٤٤/٥٤، ٦١/٢٦، ٤١/٨
ر: صدر.	١٠٣/١٦، ٦٢/١٦، ٧٨/٥	٤/٦٣، ٧٦/٥٥، ٧٠/٥٥	٥/١٠٠، ١٤/٥٩
جسم الإنسان: الظهر:	٢٧/٢٠، ٩٧/١٩، ١١٦/١٦	٤/٩٥، ٣/٦٤	الجمع والطعام: ٢٤/٦١
٣١/٦، ١٨٧/٣، ١٠١/٢	١٣/٢٦، ٢٤/٢٤، ١٥/٢٤	الجمع: عدم غناه من الله:	الجمع والقوة: ٢٨/٧٨
٣٥/٩، ١٧٢/٧، ٩٤/٦	٢٢/٣٠، ٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	٤٨/٧	الجمع والكيد: ٢٠/٦٠
٣/٩٤، ١٠/٨٤، ٣٩/٢١	١١/٤٨، ٥٨/٤٤، ١٩/٣٣	ر: الكثرة: عدم إغنائها عند الله.	٣٩-٣٨/٢٦، ٦٤/٢٠
جسم الإنسان: العَضُد:	٩-٨/٩٠، ١٦/٧٥، ٢/٦٠	الجمع بين الأختين: تحريره:	٣٩-٣٨/٧٧
٣٥/٢٨	جسم الإنسان: المرفق: ٥/٦	٢٣/٤	الجمع والوحدة: ٣/١٠٣
جسم الإنسان: العَظْم:	جسم الإنسان: الوجه:	الجمع بين الإنس والجن:	الجمعة: ٦٢/٩
٤٩/١٧، ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٦/٥، ١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٨/١٧	الجمال:
٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	٢٧/٤٧، ٢٩/١٨، ٩٦/١٢	الجمع بين البحرين:	ر: الحيوان: النِّعَم: الإبل.
٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	١٩/٥٥، ٥٣/٢٥، ٦١-٦٠/١٨	الجملة: ٢٥/٣٢
١١/٧٩، ٣/٧٥	جسم الإنسان: اليد: ٢/٧٩	الجمع بين الخصوم: ٢٦/٣٤	الجن: ٢٧/١٠، ٣١/٢٨
جسم الإنسان: العُنُق: ٨/١٢	٦/٥، ٤٣/٤، ٢٤٩/٢	١٥/٤٢	٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥
٢٩/١٧، ١٣/١٧، ٥/١٣	٣٨/٥، ٣٣/٥، ٢٨/٥	الجمع بين الخلائق في السموات والأرض: ٤٢/٢٩	الجن: الاستعانة بالله منهم:
٨/٣٦، ٣٣/٣٤، ٤/٢٦	١٢٤/٧، ١٠٨/٧، ٩٤/٥	الجمع بين الشركاء: ٢٢/٧٣	٩٨/١٦، ٢٠/٧، ٣٦/٣
٥/١١١، ٧١/٤٠	١٧/٢٠، ٩/١٤، ١٩٥/٧	الجمع بين الشمس والقمر:	٦-١/١١٤، ٩٨-٩٧/٢٣
جسم الإنسان: العين: ٣/١٣	٢٤/٢٤، ٧١/٢٠، ٢٢/٢٠	٩/٧٥	الجن: بطلان ألوهيتهم:
١١٦/٧، ٨٣/٥، ٤٥/٥	٣٣/٢٦، ٢٧/٢٥، ٤٠/٢٤	جمع العظام في الآخرة:	١٥٩-١٥٨/٣٧، ١٠٠/٦
٤٤/٨، ١٩٥/٧، ١٧٩/٧	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٤٩/٢٦	ر: بعث.	الجن: تحديدهم بالقرآن: ١٧/٨٨
٩٢/٩، ٨٤/١٢، ٣١/١١	١٠/٤٨، ٤٤/٣٨، ٦٥/٣٦	جمع القرآن: ٧٥/١٧	الجن: تسخيرهم للإنسان:
٤٣/١٤، ٢٨/١٨، ٨٨/١٥	١/١١١	جمع الكافرين في النار:	٣٩/٢٧، ١٧/٢٧، ٨٢/٢١
١٣١/٢٠، ٤٠/٢٠، ٢٦/١٩	جلاء بني النضير: ٥٩-٥٢	١٧/٧٥	٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤
١٣/٢٨، ٤٠/٢٧، ٦١/٢١	الجلباب: ٣٣/٥٩	٣٧/٨، ٣٨/٧، ١٤٠/٤	الجن: تكليفهم: ٦/١٢٨-١٣٠
٦٦/٣٦، ٥١/٣٣، ١٩/٣٣	الجلْد: ٤/٢٤، ٢/٢٤	٩٥-٩٤/٢٦، ٢١/١٤	٢٥/٤١، ٥٠/١٨، ٣٨/٧
٤٥/٤٢، ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	الجلْد:	جمع المال:	٣٢-٢٩/٤٦، ١٨/٤٦
٨/٩٠، ٥٦/٥٥، ٣٧/٥٤	ر: جسم الإنسان: الجلد.	ر: المال: جمعه.	٣٩/٥٥، ٣٣/٥٥، ٥٦/٥١
جسم الإنسان: القم: ٣/١١٨	الجماع: ١٨٧/٢، ١٩٧/٢	جمع الناس على الهدى: ٦/٣٥	١٩-١٥/٧٢، ١٣-١/٧٢
٨/٩، ٤١/٥، ١٦٧/٣	٢٣٧-٢٣٦/٢، ٢٣٠/٢	٣١/١٣، ٩٩/١٠، ١٤٩/٦	الجن: تلبسهم بالإنسان:
١٤/١٣، ٣٢/٩، ٣٠/٩	١٨٩/٧، ٢٣/٤، ٤٧/٣	٩/١٦	٢٥/٢٣، ١٨٤/٧، ٢٧٥/٢
١٥/٢٤، ٥/١٨، ٩/١٤	٥٦/٥٥، ٤٩/٣٣، ٢٠/١٩	جمع الناس في الآخرة: ٣/٩	٤٦/٣٤، ٨/٣٤، ٧٠/٢٣
٨/٦١، ٦٥/٣٦، ٤/٣٣	٤-٣/٥٨، ٧٤/٥٥	١٠٩/٥، ٨٧/٤، ٢٥/٣	الجن: خلقهم من نار: ٧/١٢
جسم الإنسان: القلب:	الجمال في الأخلاق: ٢/٨٣	٩٩/١٨، ١٠٣/١١، ١٢/٦	١٥/٥٥، ٧٦/٣٨، ٢٧/١٥
ر: قلب.	٢٢٩/٢، ١٨/١٢، ٨٣/١٢	٢٦/٤٥، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	الجن: عبادة الإنس لهم:
جسم الإنسان: الكعب: ٥/٦	٨٦/١٨، ٥٣/١٧، ٨٥/١٥	٣٨/٧٧، ٩/٦٤، ٥٠-٤٩/٥٦	٤١/٣٤، ٤٤/١٩، ١٠٠/٦
جسم الإنسان: الكف:	٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٨/٢٩	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	٦/٧٢
٤٢/١٨، ١٤/١٣	١٠/٧٣، ٥/٧٠، ٣٣/٤١	الجمع والاستئذان: ٢٤/٦٢	

الجن: عدم علمهم بالغيب:	جَنَّةُ النَّعِيمِ: ٦٥/٥، ٩/١٠، ١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
١٥/١٧-١٤/٣٤، ١٠٦/٢٢، ٨٥/٢٦، ٨/٣١	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٩-٨/٧٢، ١٠٦/٢٢، ٨٥/٢٦، ٨/٣١	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
الجن: كفر بعضهم: ١٠٠/٦، ١١٢/٦، ١٢٨/٦، ٣٨/٧	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
دارُ السَّلامِ: ١٢٧/٦، ٢٥/١٠	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
دارُ الْمَقَامَةِ: ٣٥/٣٥	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: إِعْدَادُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
ر: إِعْدَادُ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ.	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: الرَّغْبُ فِيهَا:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
ر: حِجْرُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
الجناب:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
ر: جِسمُ الْإِنْسَانِ: الْجَنِّبُ.	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
الجناب: ٢٤٩/٢-٢٥٠-٢٦/٩، ٧٦-٧٥/٢٠، ٢٣/٢٢	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٤٠/٩، ٩٠/١٠، ٧٥/١٩	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٧٨/٢٠، ٩٥/٢٦	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
١٨-١٧/٢٧، ٣٧/٢٧، ٦/٢٨	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٨/٢٨، ٤٠-٣٩/٢٨، ٩/٢٣	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٢٨/٣٦، ٧٥/٣٦، ١٧٣/٣٧	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
١١/٣٨، ٤٤/٤٤، ٢٤/٤٨	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٧/٤٨، ٤٠/٥١، ٢٠/٦٧	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٣١/٧٤، ١٧/٨٥	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا: عَذْنُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٧٢/٩، ٢٣/١٣، ٣١/١٦	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٣١/١٨، ٦١/١٩، ٧٦/٢٠	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٣٣/٣٥، ٣٨/٥٠، ٤٠/٨٠	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
١٢/٦١، ١٢/٩٨	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا: الْغُرَّةُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٧٥/٢٥، ٥٨/٢٩، ٣٧/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٢٠/٣٩	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
١١/٢٣، ١٠٧/١٨	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْخُلْدِ: ١٥/٢٥	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْمَأْوَى: ١٩/٣٢، ١٥/٥٣	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
٤١/٧٩	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤
جَنَّةُ الْآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤	١٣٦/٣، ١٠٠٩/١٠، ٢٨/٢٢، ٢٧/٢٤، ٩/٣٤

١١٠/٢١، ٧/٢٠، ١٠/١٣	١٢٣/٩، ٧٣/٩، ٤١/٩	٩١-٩٠/٥٦، ٣٨/٥٦	١٢/٥٩، ١٣/٥٧، ٤٥/٥٤
٧/٨٧، ١٣/٦٧، ٢/٤٩	٩/٦٦، ٤/٤٧	١٩/٦٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	٢٧/٧٢، ١٧/٧٠، ١٤/٥٩
الجهل: ١٧/٤، ٢٧٣/٢	الجهاد: ثوابه: ٢١٨/٢	٨-٧/٨٤، ٣٩/٧٤، ٣٧/٧٠	١٠/٨٤، ٢٢/٧٩، ٢٣/٧٤
١١٩/١٦، ٨٩/١٢، ٥٤/٦	١٥٨-١٥٧/٣، ١٤٢/٣	الجهاد: أحكامه: ١٩١/٢	الجهات: الشمال: ١٧/٧
٦/٤٩	١٩٥/٣، ١٧٤-١٦٩/٣	٩١-٩٠/٤، ٢١٧/٢، ١٩٤/٢	١٨-١٧/١٨، ٤٨/١٦
الجهل: اجتنابه: ٣٥/٦، ٦٧/٢	٩٦-٩٥/٤، ٦٩/٤	٦٧/٨، ٦١-٥٦/٨	٤١/٥٦، ١٧/٥٠، ١٥/٣٤
٨٩/١٠، ١٩٩/٧	١١١/٩، ٢٢-١٩/٩	١٣-٧/٩، ٥٥-١/٩، ٧٢-٦٩/٨	٣٧/٧٠، ٢٥/٦٩
٣٣/١٢، ٤٧-٤٦/١١	١١٠/١٦، ١٢١-١٢٠/٩	٤/٤٧، ٣٦/٩، ١٦/٩	الجهات: فوق: ٩٣/٢، ٦٣/٢
٣٣/٣٣، ٥٥/٢٨، ٦٣/٢٥	١٠/٥٧، ٦-٤/٤٧	٣٥/٤٧	٦٥/٦، ٦٦/٥، ١٥٤/٤
الجهل: ارتباطه بالكفر: ٢٢/٢	١٣-١٠/٦١	الجهاد: أحكامه: الفنائم:	١٢/٨، ١٧١/٧، ٤١/٧
١٠٤/٥، ٥٠/٥، ١٥٤/٣	الجهاد: الصبر عليه: ١٤٦/٣	٤١/٨، ١/٨، ١٦١/٣	٢٦/١٤، ٣٦/١٢، ٨٢/١١
١١١/٦، ١٠٨/٦، ١٠٠/٦	١٥/٨، ١٠٤/٤، ٢٠/٣	٧-٥/٥٩، ٦٩/٨	٤/٢٠، ٢٦/١٦، ٧٤/١٥
١٤٨/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	٦٦-٦٥/٨، ٤٦-٤٥/٨	الجهاد: أسبابه: حماية الدين:	٤٠/٢٤، ١٧/٢٣، ١٩/٢٢
٢٩/١١، ١٣٨/٧، ٢٨/٧	٣١/٤٧، ١١٠/١٦	٧٧-٧٦/٤، ٢١٧/٢، ١٩٣/٢	٨/٣٧، ١٠/٣٣، ٥٥/٢٩
٤٣/١٩، ٧٥/١٦، ٥٦/١٦	الجهاد: عذر التخلف عنه:	٥/٩، ٧٣/٨، ٣٩/٨	٢٠/٣٩، ١٦/٣٩، ٦٩/٣٨
٧١/٢٢، ٣/٢٢، ٢٤/٢١	١٧/٤٨، ٩٢-٩١/٩	٤١/٩، ٢٣/٩، ١٢-١١/٩	٤٨/٤٤، ٥/٤٢، ١٠/٤١
٢٩/٣٠، ٨٤/٢٧، ٥٥/٢٧	الجهاد: معصية تركه: ١٥٥/٣	١/٦٠، ٤١-٣٩/٢٢، ١٢٠/٩	١٩/٦٧، ٧/٥٣، ٦/٥٠
٤٢/٤٠، ٦٤/٣٩، ٢٩/٣٩	٧٣-٧٢/٤، ١٦٨-١٦٧/٣	الجهاد: أسبابه: رفع الظلم:	١٢/٧٨
٢٦/٤٨، ٢٣/٤٦	٥٤/٥، ٧٨-٧٧/٤	٤٠-٣٩/٢٢	الجهات: القبلة: ١٤٢/٢
٣٥-٣٣/٥٣، ٣٠-٢٧/٥٣	٤٥/٩، ٣٩/٩، ١٦-١٥/٨	الجهاد: أسبابه: صد العدوان:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢
جهنم:	١/٦٠، ١٧-١٦/٣٣، ١١٨/٩	٦٠/٨، ٨٤/٤، ١٩٤/٢	الجهات: المشرق: ١١٥/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: جهنم.	١١٠/١٦	الجهاد: الإعداد له: ٦٠/٨	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوار: ٦٠/٣٣، ٤/١٣	٦/٢٩، ٥٢/٢٥، ٧٨/٢٢	الجهاد: الإعداد له بالبدل:	٣٥/٢٤، ١٦/١٩، ١٣٧/٧
الجوار: الإحسان إليه: ٣٦/٤	٦٩/٢٩	٤٤/٩، ٤١/٩، ٧٢/٨	١٧/٥٥، ٦٠/٢٦، ٢٨/٢٦
الجودي: ٤٤/١١	الجهاد في سبيل الله:	١٢١-١٢٠/٩، ١١١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجور:	ر: سبيل الله: الدفاع عنه.	١١/٦١، ١٠/٥٧	الجهات: المغرب: ١١٥/٢
ر: ظلم.	الجهز: ٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	ر: المال: إنفاقه في الجهاد.	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	١١٠/١٧، ٤٧/٦	الجهاد: الإعداد له بوحدة	٣٥/٢٤، ٨٦/١٨، ١٣٧/٧
١٤/٩٠، ٧/٨٨، ١١٨/٢٠	الجهز بالإنتفاق: ٢٧٤/٢	٤/٦١، ٣٦/٩، ٤٦/٨	١٧/٥٥، ٤٤/٢٨، ٢٨/٢٦
٤/١٠٦	٧٥/١٦، ٣١/١٤، ٢٢/١٣	الجهاد: إعلائه: ٤١/٩، ١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجوف: ٤/٣٣	٢٩/٣٥	الجهاد: الأمر به:	الجهات: اليمن: ١٧/٧
الجيب: ٣١/٢٤	الجهز بالدعوة: ٦٧/٥	١٩٤-١٩٣/٢، ١٩١-١٩٠/٢	٧١/١٧، ٤٨/١٦
الجيد: ٥/١١١	٨/٧١، ٢١٤/٢٦، ٩٤/١٥	٧١/٤، ٢٤٤/٢، ٢١٦/٢	٥٢/١٩، ١٨-١٧/١٨
ر: جسم الإنسان: العُنُق.	الجهز بالسوء: ١٤٨/٤	٨٩/٤، ٨٤/٤، ٧٦-٧٤/٤	٨٠/٢٠، ٦٩/٢٠، ١٧/٢٠
	١٩/٢٤	٣٩/٨، ٣٥/٥، ١٠٤/٤	١٥/٣٤، ٤٨/٢٩، ٣٠/٢٨
	الجهز بالقول: ٢٠٥/٧	٣٨/٩، ١٤/٩، ٥/٩، ٦٥/٨	٢٧/٥٦، ١٧/٥٠، ٢٨/٣٧

## حرف الحاء

الحاجز: ٩٧-٩٣/١٨	١٩٠/٢، ٥٧/٣، ١٤٠/٣	الحجارة: إرساها للعذاب:	١٩٠/٢، ٥٧/٣، ١٤٠/٣
٩٧/٢٧، ٣٢/٢٨، ٩/٣٦	٤٢/٥، ٨٧/٥، ٥٥/٧	٣٢/٨، ٨٣-٨٢/١١، ٧٤/١٥	٣٢/٨، ٨٣-٨٢/١١، ٧٤/١٥
٤٧/٦٩	٤٠/٤٢، ٩/٤٩، ٨/٦٠	١٧/٦٨، ٢٩/٤٠	١٧/٦٨، ٢٩/٤٠
الحاجز بين البحرين: ٥٣/٢٥	حب الله: آثاره: عدم	٥١/٣٤، ٣٤-٣٣/٥١	٥١/٣٤، ٣٤-٣٣/٥١
٢٠-١٩/٥٥، ٦١/٢٧	الإسراف: ١٤١/٦، ٣١/٧	١٧/٦٧، ١٠٥-٣/٥	١٧/٦٧، ١٠٥-٣/٥
الحاجة: ٨٠/٤٠، ٦٨/١٢	حب الله: آثاره: الوحدة: ٤/٦١	الحجارة: خروج الماء منها:	الحجارة: خروج الماء منها:
٩/٥٩	حب الله: منعه عن الكافر:	٢/٦٠، ٢/٧٤، ٧/١٦٠	٢/٦٠، ٢/٧٤، ٧/١٦٠
الحاقّة:	٢٧٦/٢، ٣٢/٣، ٣٨/٢٢	الحجارة: قسوتها: ٢/٧٤	الحجارة: قسوتها: ٢/٧٤
ر: الآخرة: أسماؤها: الحاقّة.	٤٥/٣٠	حجارة جهنم: ٢/٢٤	حجارة جهنم: ٢/٢٤
الحُب: ٣٠/١٢، ٨/١٢	حب الدنيا: ١٦٥/٢، ٢١٦/٢	٢١/٩٨، ٦٦/٦	٢١/٩٨، ٦٦/٦
حب الله: ١٦٥/٢، ٣١/٣	١٤/٣، ٩٢/٣، ١٥٢/٣	الحجر على السقي: ٤/٥	الحجر على السقي: ٤/٥
٥٤/٥، ٢٤/٩، ٣٣/١٢	١٨٨/٣، ٢٤/٩، ٣/١٤	الحُجْرَة: ٤/٢٣، ٤/٤٩	الحُجْرَة: ٤/٢٣، ٤/٤٩
حب الله: آثاره: الإحسان:	١٠٧/١٦، ٣٢-٣١/٣٨	الحجة:	الحجة:
١٩٥/٢، ١٣٤/٣، ١٤٨/٣	١٧/٤١، ٢٠/٧٥، ٢٧/٧٦	ر: البرهان.	ر: البرهان.
١٣/٥	٢٠/٨٩، ٨/١٠٠	الحجة: إقامتها: ٢/٧٧-٧٦	الحجة: إقامتها: ٢/٧٧-٧٦
حب الله: آثاره: الإصلاح:	٤٤/٥، ٦٣/٥، ٣١/٩	١٠٥/٢، ٢٥٨/٢، ١٦٥/٤	١٠٥/٢، ٢٥٨/٢، ١٦٥/٤
٢٠/٥، ٦٤/٩، ٧٧/٢٨	٣٤/٩	١٤٤-١٤٣/٦، ٨٣-٧٥/٦	١٤٤-١٤٣/٦، ٨٣-٧٥/٦
حب الله: آثاره: الأمانة:	الحَبْل: ١٠٣/٣، ١١٢/٣	ر: آيات الله في الآفاق.	ر: آيات الله في الآفاق.
٣٨/٢٢، ٥٨/٨، ١٠٧/٤	٦٦/٢٠، ٤٤/٢٦، ١٦/٥٠	ر: آيات الله في الأنفس.	ر: آيات الله في الأنفس.
حب الله: آثاره: الإنفاق:	١٣/٥٤، ٥/١١١	الحجة: إقامتها على أهل	الحجة: إقامتها على أهل
١٧٧/٢، ٨/٧٦	الحَبَّة: ٢٦١/٢، ٥٩/٦، ٩٥/٦	الكتاب: ٢/٩٢-٩١	الكتاب: ٢/٩٢-٩١
حب الله: آثاره: التقوى:	٩٩/٦، ٤٧/٢١، ١٦/٣١	٢/٩٥-٩٤، ٣/٦١	٢/٩٥-٩٤، ٣/٦١
٧/٩، ٤/٩، ٧٦/٣	٣٣/٣٦، ٩/٥٠، ١٢/٥٥	٣/٦٨-٦٥، ٣/٧٠	٣/٦٨-٦٥، ٣/٧٠
حب الله: آثاره: التواضع:	١٥/٧٨، ٢٧/٨٠	٣/٧٤-٧١، ٣/٨٠-٧٩	٣/٧٤-٧١، ٣/٨٠-٧٩
٣٦/٤، ٥٤/٥، ٢٣/١٦	الحج: ١٥٨/٢، ١٨٩/٢	٣/٩٤-٩٣، ٣/٩٩-٩٨	٣/٩٤-٩٣، ٣/٩٩-٩٨
٢٣/٥٧، ١٨/٣١، ٧٦/٢٨	١٩٦/٢، ١٩٩-١٩٦/٢، ٢٠٣/٢	٣/١٨٣، ١٩٧/٥، ١٩-٤٣/٥	٣/١٨٣، ١٩٧/٥، ١٩-٤٣/٥
حب الله: آثاره: التوبة: ٢٢٢/٢	٩٧/٣، ١/٥، ٩٠-٩٦/٥	٥/٥٩-٦، ٨-٦/٦٢	٥/٥٩-٦، ٨-٦/٦٢
حب الله: آثاره: الصبر:	٢٥/٢٢، ٢٧-٣٠/٢٢	الحجة: إقامتها على المشركين:	الحجة: إقامتها على المشركين:
١٤٦/٣	٣٦-٣٤/٢٢	٢/٢٤-٢٣، ٦/٩٧-٩٧/٦	٢/٢٤-٢٣، ٦/٩٧-٩٧/٦
حب الله: آثاره: الطاعة:	الحجاب: ٤٦/٧، ٤٥/١٧	٦/١٥٠-١٤٨، ٦/١٥٧-١٥٦	٦/١٥٠-١٤٨، ٦/١٥٧-١٥٦
١٨/٥، ١٥٩/٣، ٣٢-٣١/٣	١٧/١٩، ٣٢/٣٨، ٥/٤١	٧/١٧٣-١٧٢، ١٠/١٦	٧/١٧٣-١٧٢، ١٠/١٦
حب الله: آثاره: الطهارة:	١٥/٨٣، ٥١/٤٢	١٠/١٨١، ٣٢-٣١/١٠	١٠/١٨١، ٣٢-٣١/١٠
١٠٨/٩، ٢٢٢/٢	حجاب المرأة:	١٠/٣٥-٣٤، ١٠/٦٨	١٠/٣٥-٣٤، ١٠/٦٨
حب الله: آثاره: طيب الكلام:	ر: المرأة: حجابها.	١٣/١٦-١٧، ١٦/٣٥	١٣/١٦-١٧، ١٦/٣٥
١٤٨/٤	الحجارة: ١٧/٥٠، ١٨/٦٣	١٦/١٠٣، ١٧/٤٢	١٦/١٠٣، ١٧/٤٢
حب الله: آثاره: العدل:	٩/٨٩، ١٦/٣١	١٧/٤٩-٥١، ١٩/٦٧-٦٦	١٧/٤٩-٥١، ١٩/٦٧-٦٦

الحديث: إسماره: ٣/٦٦ ر: السر.	الحديث: منافعه: ٢٥/٥٧ الحذر: ٤١/٥، ٩٢/٥	الخرج: رفعه في العملات: ١٧٣/٢، ١٧٨/٢، ١٨٢/٢	حركة الشمس: ٧٨/٦، ٢/١٣، ٣٣/٢١، ٢٩/٣١
الحديث: صدقه: ٨٧/٤، ١١١/٢	١٢٢/٩، ٥٦/٢٦، ٦/٢٨ الحذر من العدو: ٧١/٤، ١٠٢/٤، ٤٩/٥، ٤/٦٣، ١٤/٦٤	٢٣٦-٢٣٣/٢، ٢٣٠-٢٢٩/٢، ٢٤٠/٢، ٢٨٢/٢، ٢٨٢/٢، ٢٤-٢٣/٤، ١٢٨/٤، ٦٦/٨، ٢٩-٢٧/٢٤، ٥٨/٢٤، ٩١/٩	حركة القمر: ٧٧/٦، ٢/١٣، ٣٣/٢١، ٢٩/٣١، ١٣/٣٥، ٥/٣٩
الحديث: كتمان: ٤٢/٤ حديث الآخرة: ١/٨٨ ر: آخرة.	الحذر من عذاب الله: ٢٣٥/٢، ٢٨/٣، ٣٠/٣، ٦٤/٩ ٥٧/١٧، ٦٣/٢٤، ٩/٣٩ الحذر من الموت: ر: الموت: الحذر منه.	٢٤-٦٠/٢٤، ٦١-٦٠/٢٤، ٣٧/٣٣، ٥١-٥٠/٣٣، ٥٢/٣٣، ٥٥/٣٣، ٨٦/٣٨، ١٧/٤٨، ١٠/٦٠.	حركة الماء: ٢٥/٢، ٢٦٦/٢، ١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣، ١٩٨/٣، ١٣/٤، ٥٧/٤، ١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥، ١١٩/٥، ٦/٦، ٤٣/٧، ٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩
حديث الأرض: ٤-٢/٩٩ الحديث الباطل: الإعراض عنه: ٦٨/٦، ١٤٠/٤ ر: اللغو: الإعراض عنه.	الحذر من الموت: ر: الموت: الحذر منه. الحذر: ر: الحتم.	الحرق: ر: نار الآخرة: حريقها. ر: نار الدنيا: إحراقها.	٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣، ٢٣/١٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨، ٧٦/٢٠، ١٤/٢٢، ٢٣/٢٢، ١٠/٢٥، ٢١-٢٠/٣٩، ٥١/٤٣، ١٢/٤٧، ٥/٤٨، ١٧/٤٨، ٥٠/٥٥، ١٢/٥٧، ٢٢/٥٨، ١٢/٦١، ٩/٦٤، ١١/٦٥، ٨/٦٦، ١١/٨٥، ١٢/٨٨، ٨/٩٨
الحديث التاريخي: ر: قصص الأنبياء.	الحجر: ١٧٨/٢ الخرابة: ٣٣/٥ الحراسة: ٢٠٠/٣، ٨/٧٢ الحرام من الطعام: ١٧٣/٢، ٣/٥، ٩٠/٥، ١٢١/٦، ١٤٥/٦، ١١٥/١٦ الحرام من العمل: ر: كباثر.	الحركة: ٩٦/٢، ١٨٥/٣، ١٦/٧٥، ٣/٧٩ حركة الأرض: ١٦٤/٢، ٢٧/٣، ٢٦/٦، ٥٤/٧، ٦/١٠، ٤٤/١١، ٣/١٣، ٣٣/١٤، ١٢/١٧، ١٧/١٨، ٤٧/١٨، ٨٦/١٨، ٩٠/١٨، ١٣٠/٢٠، ٣٣/٢١، ٦١/٢٢	حركة الهواء: ١١٧/٣، ٢٢/١٠، ١٨/١٤، ٢٢/١٥، ٤٥/١٨، ٨١/٢١، ٣١/٢٢، ٤٦/٣٠، ٤٨/٣٠، ٣٦/٣٨، ٣٣/٤٢
حديث الرؤيا: تأويله: ر: تأويل الرؤيا.	الحرب: ٢٧٩/٢، ٦٤/٥، ٥٧-٥٦/٨، ١٠٧/٩، ٤/٤٧ الحرب: أحكامها: ر: الجهاد: أحكامه.	٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٦٢/٢٥، ٨٨/٢٧، ٨٦/٢٧ ٢٨-٧١/٢٨، ٧٣-٢٩/٣١، ١٣/٣٥، ٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦، ٥٠/٣٩، ٣٧/٤١، ٥٠/٤٥، ٤٠-٣٩/٥٠، ٤/٥٦، ٤/٥٧، ١٤/٧٣، ٣٣-٣٤/٧٤	ر: ربح. الخرومان: ر: فقر.
الحديث والخجة: ٧٦/٢ الحديث والعبرة: ٤٤/٢٣، ١٩/٣٤	الحث: ٧١/٢، ٢٠٥/٢، ٢٢٣/٢، ١٤/٣، ١١٧/٣، ١٣٦/٦، ١٣٨/٦، ٧٨/٢١، ٢٠/٤٢، ٦٣/٥٦، ٢٢/٦٨	١٠-١٠/٧٨، ١١-١٧/٨١، ٣/٨٤، ٤-٣/٩١، ٢-١/٩٢، ٢-١/٩٣، ٢-١/٩٣ حركة السفن: ١٦٤/٢، ٢٢/١٠، ٤١-٤٢/١١، ٣٢/١٤، ٦٥/٢٢، ٤٦/٣٠، ٣١/٣١، ٤٢-٣٣/٣١، ١٢/٤٥، ١٣-١٤/٤٥، ٢٤/٥٥، ١١/٦٩	الخروار: ٢١/٣٥ الحروف المقطعة: ر: مبهم.
الحديث واللهم: ٦/٣١ الحديث وشكر النعم: ١١/٩٣ الحديث: ٢٢/٥٠، ٥٠/١٧ الحديث: إلاته: ١٠/٣٤ الحديث: إنزاله: ٢٥/٥٧ الحديث: بأسه: ٢٥/٥٧ الحديث: تصنيعه: ٩٧-٩٦/١٨، ١١-١٠/٣٤	الخرج: رفعه: ٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦٥/٤، ٨٤/٤، ٩٣/٥، ١٥٢/٦، ٢/٧، ٤٢/٧، ٧٨/٢٢، ٦٢/٢٣، ٥٠/٣٣، ٣٨/٣٣، ٧/٦٥ الخرج: رفعه في العبادات: ١٩٦/٢، ١٨٥-١٨٤/٢، ١٩٨/٢، ٢٠٣/٢، ٤٣/٤، ١٠١/٤-١٠٢/٤، ٦/٥، ٧/٣	حرية: ٢٢/٢٢، ٢٣/٣٥، ١٢/٧٦ حرية: إعتاق الرقيق: ١٧٧/٢، ٩٢/٤، ٨٩/٥، ٦٠/٩، ٢٤/٤، ٣٣/٣٥، ٣/٥٨، ١١/٩٠	ر: مبهم.

حرية العقيدة: ٢٥٦/٢	الحسبان:	الحظ الديني: ٧٩/٢٨	١٧/٣٥، ٢٦/١٨٣
٢٠/٣، ٣٢/٣، ٦٤-٦٣	ر: ظن.	الحفر: ٩٧/١٨، ١٠٣/٣	٣٠/٣٨، ٥١/١٩، ٥٥-٧-٩
٩٢/٥، ٩٩/١٠، ٢٨/١١	الحسد: ذمه: ٣٢/٤، ١٠٩/٢	١٠/٧٩	٧٠/٢٤، ٨٣/٣-١
٥٧/١١، ٨٢/١٦، ٢٩/١٨	٥/١١٣، ١٥/٤٨، ٥٤/٤	الحفظ: ٤٤/٥، ٨٠/٤	الحق: إظهاره: ٤٢/٢
٥٤/٢٤، ٥٥-٥٤/٥١، ٦/٦٠	الحسرة:	١٠٤/٦، ١٠٧/٦، ٨٦/١١	٢/١٤٦، ٣/٧١، ٥/١٠٦
١٢/٦٤، ٥٥-٥٤/٧٤	ر: الندم.	٤٨/٤٢، ٤/٥٠، ٨٣/٣٣	٨/٦٢، ١٢/٥١، ٢٣/٦٢
٢٩/٧٦، ١٢-١١/٨٠	الحسنة الأخروية: ٢٠/١/٢	٢٢/٨٥	٣٤/٢٣، ٤١/٥٣، ٤٥/٢٩
٦-١/١٠٩، ٢٨-٢٧/٨١	٤٠/٤، ١٦٠/٦، ٩٥/٧	الحفظ: نسبه إلى الله:	الحق: الإعراض عنه:
حزب الله: ٢٢/٥٨، ٥٦/٥	٤١/١٦، ٣٠/١٦، ١٥٦/٧	٢/٢٥٥، ٤/٣٤، ١١/٥٧	ر: الإعراض عن الحق: ذمه.
حزب الشيطان: ٦/٣٥	٢٥/٧٠، ٢٧/٨٩، ٢٨/٨٤	١٢/٦٤، ١٥/٩، ١٥-١٦/١٧	الحق: الإقرار به: ٦/٣٠
١٩/٥٨	٢٣/٤٢	٢١/٣٢، ٢١/٨٢، ٣٤/٢١	٧/٤٤-٤٣، ٧/٥٣، ١٠/٩٠
الحزبية: ١٧/١١، ١٥٩/٦	الحسنة الدنيوية: ٢٠/١/٢	٣٧/٦٧، ٤١/١٢	١٢/٥١، ٤٦/٣٤
٣٦/١٣، ١٢/١٨، ٣٧/١٩	٣/١٢٠، ٤/٤٠، ٤/٧٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحق: تحريم كتمانها:
٢٠/٣٣، ٣٢/٣٠، ٥٣/٢٣	٤/٨٥، ٦/١٦٠، ٧/١٣١	الحفيظ.	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٣/٣٨، ١١/٣٨، ٢٢/٣٣	٧/١٥٦، ٧/١٦٨، ٩/٥٠	حفظ الأرض: ٢٥٥/٢	الحق: التكذيب به:
٥/٤٠، ٣٠/٤٣، ٦٥/٤٠	١١/١١٤، ١٣/٦١٦، ١٦/٣٠	حفظ الأمانة:	ر: التكذيب بالحق.
ر: فرقة.	١٦/٤١، ١٦/١٢٢، ٢٧/٤٦	ر: الأمانة: رعايتها.	الحق: مقابلته للباطل: ٢/٤٢،
الحزن: ١٥٣/٣، ١٣٩/٣	٢٧/٨٩، ٢٨/٥٤، ٢٨/٨٤	حفظ الأيمان: ٨٩/٥	٣/٧١، ٧/١١٨، ٨-٧/٨
٩/٤٠، ٩٢/٩، ٢٤/١٩	٣٩/١٠، ٤١/٣٤، ٤٢/٢٣	حفظ حدود الله: ١١٢/٩	١٣/١٧، ١٧/١١، ١٨/٥٦
٨/٢٨، ٣٣/٢٩، ٥١/٣٣	الحشر:	حفظ السماء: ٢٥٥/٢	٢١/١٨، ٢٢/٦٢، ٣١/٣٠
١٠/٥٨	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	١٥/١٧، ٢١/٣٢	٤٤/٣٤، ٤٠/٤٠، ٤٠/٧٨
الحزن: التخلص منه في الجنة:	الحصاد: ٤٧/١٢، ١٤١/٦	٣٧/٦٠، ٤١/١٢	٢٢/٤٢، ٤٧/٣
٣٨/٢، ٦٢/٢، ١١٢/٢	الحصب:	حفظ الفروج:	الحق: نصرته: ٢/٢٤٩، ٣/١٣
٢٦٢/٢، ٢٧٧/٢، ٢٧٤/٢	ر: حجارة.	ر: الفروج: حفظها.	٣/١٢٦، ٣/١٦٠، ٧/١١٨
١٧٠/٣، ١٧٠/٣، ٦٩/٥، ٤٨/٦	الحصر: ٢/١٩٦، ٢/٢٧٣	حفظ القرآن من التحريف:	٨/٨٧، ٨/١٠، ٨/٦٢
٣٥/٧، ٤٩/٧، ٦٢/١٠	٤/٩٠، ٩/٥	ر: القرآن: حفظه من التحريف.	٩/٢٥-٢٦، ٩/٣٣، ٩/٤٨
٣٥/٣٤، ٣٩/٦١، ٤١/٣٠	الحصن:	الحفظ للغيب: ٤/٣٤، ١٢/٨١	١٠/٨٢، ١٠/١٠٣، ١٧/٨١
١٣/٤٦	ر: إحصان القرى.	حفظ المرأة لزوجها: ٣٤/٤	٢١/١٨، ٢٣/٤١، ٣٠/٥٠
الحزن على الفراق: ١٣/١٢	الحصور: ٣٩/٣	حفظ الملائكة:	٣٠/٤٧، ٣٤/٤٨، ٤٢/٢٤
٨٤/١٢، ٨٦/١٢، ٤٠/٢٠	الحصير: ٨/١٧	ر: الملائكة: وظائفهم: حفظ	٤٨/٢٨، ٥٨/٢١، ٦١/٩٠
٧/٢٨، ١٣/٢٨	الخطام: ٢٧/١٨، ٣٩/٢١	الإنسان.	الحق: وجوب اتباعه: ٢/٢٦
حزن النبي على الكافرين:	٥٦/٦٥، ٥٧/٢٠	الحفيد: ١٦/٧٢	٢/٧١، ٢/١٠٩، ٢/١١٩
١٧٦/٣، ٤١/٥، ٣٣/٦	الخطب: ٧٢/١٥، ١١١/٤	الحق:	٢/١٢١، ٢/١٤٤، ٢/١٤٧
١٠/٦٥، ١٥/٨٨، ١٦/١٢٧	الخطمة: ٤-١٠، ٧-٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢/١٤٩، ٢/١٧٦، ٢/٢١٣
٧٦/٣٦، ٢٣/٣١، ٧٠/٢٧	الحظ: ٤/١١، ٤/١٧٦	الحق.	٣/٣٠، ٣/٦٠، ٣/٦٢، ٣/٨٦
الحساب الأخروي:	١٤-١٣/٥	الحق: أداؤه: ٢/١٨٠	٣/١٠٨، ٣/١٥٤، ٤/١٠٥
ر: الآخرة: أحداثها: الحساب.	ر: نصيب.	٢/٢٣٣، ٢/٢٣٦، ٢/٢٤١	٤/١٧١-١٧٠، ٥/٢٧، ٥/٤٨
الحساب العددي:	الحظ الأخروي: ٣/١٧٦	٢/٢٨٢، ٤/٩٢، ٦/١٤١	٥/٧٧، ٥/٨٤-٨٣، ٥/١١٦
ر: رياضيات.	٣٥/٤١	٦/١٥٢، ٧/٨٥، ١٧/٢٦	٦/٥٧، ٦/٥٧، ٦/٩٣



الحجارة:	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ١٤/١٦	الحُكْمُ لله وحده: ١١٣/٢	١٠٥/٧، ٣٣/٧، ١٥١/٦
ر: جسم الإنسان: الحجرة.	١٨/٤٣، ٣٣/٣٥، ١٢/٣٥	١/٥، ١٤١/٤، ٥٥/٣	١٨١/٧، ١٦٩/٧، ١٥٩/٧
الحنيفية: ٣١/٢٢، ١٠٥/١٠	٢١/٧٦	٦٢٦/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٥	٢٣/١٠، ٢٩/٩، ٦/٨
٥/٩٨، ٣٠/٣٠	الحمار:	٤٠/١٢، ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	٧٧-٧٦/١٠، ٣٦-٣٥/١٠
ر: استقامة.	ر: الحيوان: الحمار.	٤١/١٣، ٨٠/١٢، ٦٧/١٢	١٧/١١، ١٠٨/١٠، ٩٤/١٠
١٣٥/٢، حنيفية إبراهيم:	الحمد لله: ١/٦، ٣٠/٢، ٢/١	٢٦/١٨، ١٢٤/١٦	١٩/١٣، ١/١٣، ١٢٠/١١
١٢٥/٤، ٩٥/٣، ٦٧/٣	١١٢/٩، ٤٣/٧، ٤٥/٦	٦٩/٢٢، ٥٦/٢٢، ١١٢/٢١	١٠٢/١٦، ٦٤/١٥، ٥٥/١٥
١٢٠/١٦، ١٦١/٦، ٧٩/٦	٣٩/١٤، ١٣/١٣، ١٠/١٠	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧	٢٩/١٨، ١٠٥/١٧، ٣٣/١٧
١٢٣/١٦	٤٤/١٧، ٧٥/١٦، ٩٨/١٥	١٢/٤٠، ٤٦/٣٩، ٣/٣٩	٥٤/٢٢، ٢٤/٢١، ٣٤/١٩
الحوار: أسلوبه: ١٢٥/١٦	١/١٨، ١١١/١٧، ٥٢/١٧	٤٨/٥٢، ١٠/٤٢، ٤٨/٤٠	٩٠/٢٣، ٧١-٧٠/٢٣
٣٤-٣٣/٤١، ٤٦/٢٩	٥٨/٢٥، ٢٨/٢٣، ١٣٠/٢٠	٢٤/٧٦، ٤٨/٦٨، ١٠/٦٠	٣٩/٢٨، ٦٨/٢٥، ٤٩/٢٤
الحوار: شكله: السري:	٩٣/٢٧، ٥٩/٢٧، ١٥/٢٧	الحِكْمَةُ: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٥٣/٢٨، ٥٠-٤٨/٢٨
٤٧/١٧، ٧٨/٩، ١١٤/٤	١٨/٣٠، ٦٣/٢٩، ٧٠/٢٨	٢٦٩/٢، ٢٥١/٢، ٢٣١/٢	٤/٣٣، ٣/٣٢، ٦٨/٢٩
٣/٢١، ١٠٣/٢٠، ٦٢/٢٠	١/٣٤، ١٥/٣٢، ٢٥/٣١	١٦٤/٣، ٨١/٣، ٤٨/٣	٥٣/٣٣، ٣٩-٣٧/٣٣
١٠٠-٧/٥٨، ١/٥٨، ٨٠/٤٣	١٨٢/٣٧، ٣٤/٣٥، ١/٣٥	١١٠/٥، ١١٣/٤، ٥٤/٤	٣١/٣٥، ٢٤/٣٥، ٤٣/٣٤
٣/٦٦، ١/٦٠، ١٢/٥٨	٧/٤٠، ٧٥-٧٤/٣٩، ٢٩/٣٩	١٢/٣١، ٣٩/١٧، ١٢٥/١٦	٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨، ٣٧/٣٧
٩/٧١، ٢٣/٦٨	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ٥٥/٤٠	٦٣/٤٣، ٢٠/٣٨، ٣٤/٣٣	٢٠/٤٠، ٤١/٣٩، ٢/٣٩
الحوار: شكله: العلني:	٤٨/٥٢، ٣٩/٥٠، ٣٦/٤٥	٢/٦٢، ٥٠/٥٤	١٥/٤١، ٧٥/٤٠، ٢٥/٤٠
٨٣-٧٥/٦، ٦١/٣، ٢٥٨/٢	٣/١١٠، ١/٦٤	حكمة الله في خلقه:	٣٠-٢٩/٤٣، ١٧/٤٢
٣٣-٢٧/١٩، ١٢٩-١٠٤/٧	حمل الأم:	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.	٧/٤٦، ٦/٤٥، ٧٨/٤٣
٧٠-٥٢/٢١، ٧٦-٤٩/٢٠	ر: الجنين.	الحكيم:	٣-٢/٤٧، ٣٠/٤٦، ١٧/٤٦
٨٢-٧٠/٢٦، ٥١-١٧/٢٦	الحَمَمُ: ٨١/٩، ٣٥/٩، ٧٠/٦	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٦/٥٧، ٢٨/٥٣، ٥/٥٠
٩/٧١، ٩٨-٨٥/٣٧	٤٨/١٥، ٢٦/١٥، ٤/١٠	الحكيم:	٣/١٠٣
١٥٠/٢٠، الحوار: ضرورته:	٨٦/١٨، ٨١/١٦، ٣٣/١٥	الحَلْفُ:	الحَقِيقَةُ: ٢٣/٧٨، ٦٠/١٨
١٢٥/١٦، ١٤٩/٦، ١٦٥/٤	٦٧/٣٧، ٢٠-١٩/٢٢	ر: يمين القسم.	الحَقْدُ:
٥٤/١٨	٧٢-٧١/٤٠، ٥٧/٣٨	الخلق: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	ر: الضغينة.
الحوار: قطعه: ٢٥٨/٢	٤٨/٤٤، ٤٦-٤٥/٤٤	الحلقوم: ٨٣/٥٦	الحُكْمُ بالعدل: وجوبه:
٦٨/٥، ١٤٠/٤، ٦٤/٣	٤٤/٥٥، ١٥/٤٧	الحُلْمُ:	٥٨/٤، ٣٥/٤، ٢١٣/٢
٣٥/١١، ٤١/١٠، ٧١/٧	٥٤/٥٦، ٤٣-٤٢/٥٦	ر: الرؤيا المنامية.	٤٥-٤٢/٥، ١٠٥/٤، ٦٥/٤
٩٣/١١، ٦٥/١١، ٥٧/١١	٤/٨٨، ٢٥/٧٨، ٩٣/٥٦	الحُلْمُ: ٧٥/١١، ١١٤/٩	٩٥/٥، ٤٩-٤٧/٥
٢٦/٢٣، ٦٨/٢٢، ٦٧/٢١	١١/١٠١	١٠١/٣٧، ٨٧/١١	٥١/٢٤، ٧٩-٧٨/٢١
١٦٨/٢٦، ١١٨-١١٧/٢٦	الحميد:	حلم الله: ٦١/١٦، ١١/١٠	١٠/٤٢، ٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨
٥٥/٢٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	الحُكْمُ بغير ما أنزل الله: ذمه:
الحوار: قواعده: الأدب:	الحميد.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/٤، ٢٣/٣، ١٨٨/٢
٤٦/٢٩، ١٢٥/١٦، ١٠٨/٦	الحَمِيَّةُ: ٢٦/٤٨	الحليم:	٥٠-٤٧/٥، ٤٥-٤٣/٥
الحوار: قواعده: إظهار الحق:	الحنان: ١٣/١٩	الحليم:	٤٨/٢٤
٢٤/٢١، ٧١/٣، ٩١/٢	الحنت:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحُكْمُ العقلي: ١٣٦/٦
الحوار: قواعده: البعد عن	ر: يمين القسم.	الحليم:	٤/٢٩، ٥٩/١٦، ٣٥/١٠
التناقض: ٩١/٢، ٨٥/٢		الخلية: ١٧/١٣، ١٤٨/٧	٣٦/٦٨، ٢١/٤٥، ١٥٤/٣٧
			٣٩/٦٨

٢٠/٢٥، ٨-٧/٢٥، ٩١/٦	١٥٧-١٤٢/٢٦، ٦٥-٦١/١١	الحوار بين الله والأنبياء:	٥٢-٥٠/٢٩، ٦٩-٦٧/٢٧
٢/٥٤	٤٧-٤٥/٢٧	١٠٩/٥، ٨٢-٨١/٣	٢٥/٣١، ٦٣-٦١/٢٩
الحوار: قواعده: البعد عن	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والأنبياء: آدم:	٦٣/٣٣، ١١-١٠/٣٢
المكابرة: ٥٠-٤٩/٢٨، ٨٧/٢	لوط وقومه: ٨٢-٨٠/٧	٢٥-١٩/٧، ٣٩-٣٥/٢	٤٠-٣٨/٣٩، ٨١-٧٨/٣٦
الحوار: قواعده: التجرد:	٧١-٦٧/١٥، ٨٠-٧٨/١١	١٢٤-١١٧/٢٠	٢٦-٢٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ٩/٤٣
٢٥-٢٤/٣٤، ٥٠-٤٩/٢٨	٥٦-٥٤/٢٧، ١٦٨-١٦١/٢٦	الحوار بين الله والأنبياء:	١٦-١٥/٤٨، ١٠-٧/٤٦
٤٦/٣٤، ٤-٢/٥٤	الحوار الإنساني الدعوي: بين	إبراهيم: ١٢٦-١٢٤/٢	٤٣-٣٠/٥٢، ١٦-١٤/٤٩
الحوار: قواعده: الصدق: ٦١/٣	موسى وفرعون:	٢٦٠/٢، ١٣١/٢	٨-٧/٦٤، ٧٣-٤٧/٥٦
الحوار: قواعده: طلب الدليل:	٨١-٧٥/١٠، ١٢٢-١٠٤/٧	الحوار بين الله والأنبياء: زكريا:	٤٦-٤٢/٧٩
٨٠/٢، ١١١/٢، ٦٧-٦٥/٣	٤٨-١٦/٢٦، ٧٠-٤٧/٢٠	١٠-٢/١٩، ٤١-٣٨/٣	الحوار بين الله والإنسان:
٩٣/٣، ٢٤/٢١، ٧/٢٥	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والأنبياء:	بواسطة الملائكة: ٤٨-٣٨/٣
٥٦/٤٠، ٦٤/٢٧	موسى وقومه: ٥٥-٥٤/٢	عيسى: ١١٠/٥	٨١-٨٠/١١، ٧٤-٦٩/١١
الحوار: قواعده: العلم: ٦٦/٣	١٤٠-١٣٨/٧، ١٢٩-١٢٨/٧	١١٩-١١٤/٥	٦٦-٦١/١٥، ٦٠-٥١/١٥
٣٩/١٠، ١٤-١٣/١١، ٣/٢٢	٨٧-٨٦/٢٠، ٨٦-٨٤/١٠	الحوار بين الله والأنبياء:	٣٤-٣١/٢٩، ٢١-١٦/١٩
٨/٢٢، ٣٥/٤٠، ٢٠/٣١	٩٧-٩٥/٢٠	موسى: ١٤٥-١٤٣/٧	٥٠-٤٩/٤٠، ٧٤-٧١/٣٩
حوار الإنسان مع الكائنات	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٤٨-١١/٢٠، ٨٩-٨٧/١٠	٧٨-٧٧/٤٣، ٥١/٤٢
الأخرى: ٢٨-١٧/٢٧	موسى وهارون:	١١٧-١٠/٢٦، ٨٥-٨٣/٢٠	١١-٨/٦٧، ٣٠-٢٤/٥١
٣٩-٣٨/٢٧	٩٤-٩٢/٢٠، ١٥١-١٥٠/٧	١٩-١٥/٧٩، ١٢-٨/٢٧	الحوار بين الله والملائكة:
الحوار الإنساني: ٣٠-٢٧/٥	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والأنبياء: نوح:	٤١-٤٠/٣٤، ٣٤-٣٠/٢
٦٤-٤/١٢، ١٨-٨/١٢	نوح وابنه: ٤٣-٤٢/١١	٤٨-٤٥/١١	الحوار بين أهل النار:
٥٥-٤٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والإنسان:	ر: نار الآخرة: تخصم أهلها.
١٠٠-٦٩/١٢، ٦٧-٥٨/١٢	نوح وقومه: ٦٤-٥٩/٧	بواسطة الرسل: ٧١-٦٧/٢	الحوار في الآخرة: لإقامة
٣٥-٢٩/٢٧، ٨٢-٦٠/١٨	٢٦-٢٣/٢٣، ٣٥-٢٥/١١	٢١٥/٢، ١٨٩/٢، ١٨٦/٢	الحجة: ٣٠-٢٧/٦
١٠٢-١٠١/٣٧، ٢٨-١٥/٢٨	١١٧-١٠٦/٢٦	٢٢٠/٢، ٢١٩/٢، ٢١٧/٢	٥٣-٤٤/٧، ٣٨-٣٧/٧
٢٤-٢١/٣٨	الحوار الإنساني الدعوي: بين	١٧٦/٤، ١٢٧/٤، ٢٢٢/٢	١١١/١٦، ٤٥-٤٤/١٤
الحوار الإنساني الدعوي:	هود وقومه: ٧١-٦٥/٧	٩١/٦، ٤١-٣٧/٦، ٥-٤/٥	٣٧/٣٥، ١١٥-١٠٥/٢٣
٤٢-٣٦/١٢، ٢٥١-٢٤٦/٢	١٣٩-١٢٤/٢٦، ٥٧-٥٠/١١	١٤٥-١٤٣/٦، ١٤٠-١٣٨/٦	١٢-١٠/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩
٤٣-٣٢/١٨، ١٣-٩/١٤	٢٣-٢١/٤٦	٣٣-٢٨/٧، ١٥٣-١٤٨/٦	٢٤-٢١/٤١، ٥٠-٤٩/٤٠
٨٢-٧٦/٢٨، ٩٥-٩٣/١٨	الحوار الإنساني الدعوي مع	١/٨، ١٨٨-١٨٧/٧	١١-٨/٦٧، ٢٩-٢٣/٥٠
١/٥٨، ١٧/٤٦، ٤٤-٢٨/٤٠	أهل الكتاب: ٨٢-٨٠/٢	١٨-١٥/١٠، ٥٣-٥٠/٩	الحوار المزموم: ١٣٩/٢
الحوار الإنساني الدعوي: بين	١١٢-١١١/٢، ٩٢-٩١/٢	٣٢-٣١/١٠، ٢٠/١٠	٦٦/٣، ٢٠/٣، ١٩٧/٢
إبراهيم وقومه: ٢٥٨/٢	٦١/٣، ٢٠/٣، ١٤١-١٣٥/٢	٣٨/١٠، ٣٥-٣٤/١٠	١٢١/٦، ١١٤/٤، ١٠٧/٤
٦٧-٥٢/٢١، ٤٧-٤١/١٩	٩٤-٩٣/٣، ٦٧-٦٤/٣	٧٠-٦٨/١٠، ٥٣-٤٨/١٠	٥٠-٤/٤٠، ٣/٢٢، ٥٦/١٨
٨٢-٦٩/٢٦	١٧٣-١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	١٧-١٦/١٣، ١٤-١٣/١١	٦٩/٤٠، ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠
الحوار الإنساني الدعوي: بين	٧٧/٥، ٦٨/٥، ١٩-١٧/٥	١٠٣-١٠١/١٦، ٢٨-٢٧/١٣	١٠-٨/٥٨، ٥٨/٤٣، ١٦/٤٢
شعيب وقومه: ٩٠-٨٥/٧	٤٦/٢٩	٨٥/١٧، ٥٣-٤٩/١٧	الحواريون: ٥٢/٣
١٨٨-١٧٧/٢٦، ٩٣-٨٤/١١	الحوار بين الله وإبليس:	٨٥-٨٣/١٨، ٩٦-٨٩/١٧	١٤/٦١، ١١٣-١١١/٥
الحوار الإنساني الدعوي: بين	٤٤-٣١/١٥، ١٨-١١/٧	٢٤/٢١، ١٠٧-١٠٥/٢٠	حواس الإنسان: البصر: ٤٦/٦
صالح وقومه: ٧٩-٧٣/٧	٨٥-٧٤/٣٨، ٦٥-٦١/١٧	٦٤-٤/٢٥، ٩١-٨١/٢٣	٣١/١٠، ٤٧/٧، ٥٠/٦

الحيوان: الخيل: ١٤/٣	٤٢/٨، ٢٣/١٥، ٩٧/١٦	١٨/٣٩، ٢٠/٤١، ٢٢/٤١	٢٤/١١، ١٦/١٣، ٧٨/١٦
٦٤/١٧، ٨/١٦، ٦٠/٨	٣/٢٥، ٨٠/٢٣، ٣١/١٩	١٦/٦٤، ٤٤/٦٣، ٢٦/٤١	٣/٢١، ٩٦/٢٠، ٣٦/١٧
٦/٥٩، ٣١/٣٨	٦٨/٤٠، ١١/٤٠، ٤٠/٣٠	٢/٧٦، ٥١/٦٨	٧٨/٢٣، ٤٦/٢٢
الحيوان: الذئب: ٧٣/٢٢	٤٤/٥٣، ٤٣/٥٠، ٢٦/٤٥	حواس الإنسان: السمع:	٣٧/٢٤، ٣١-٣٠/٢٤
الحيوان: الذئب: ١٤-١٣/١٢	٢٤/٨٩، ٢/٦٧، ٢/٥٧	ارتباطه بالعقل: ٧/٢، ٧٥/٢	١٢/٣٢، ١١/٢٨، ٥٤/٢٧
١٧/١٢	الحياة الأخروية:	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢	٢٠/٤١، ٥٨/٤٠، ٢٧/٣٢
الحيوان: السبع: ٥١/٧٤، ٣/٥	ر: آخره.	٧٨/١٦، ٤٢/١٠، ١٩٥/٧	٢٦/٤٦، ٥١/٤٣، ٢٢/٤١
الحيوان: الضفدع: ١٣٣/٧	ر: الموت الحياة بعده.	٧٨/٢٣، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٧	٢٣/٦٧، ٤٠-٣/٦٧، ١٥/٥٢
الحيوان: الطير: ٢٦٠/٢	حياة الأرض:	٢٣/٤٥، ٩/٣٢، ٤٤/٢٥	٢/٧٦
٣٨/٦، ١١٠/٥، ٤٩/٣	ر: الأرض: إحيائها.	١٠/٦٧، ٣٧/٥٠، ٢٦/٤٦	حواس الإنسان: البصر: شرطه:
٧٩/١٦، ٤١/١٢، ٣٦/١٢	الحياة الإيمانية: ٢٤/٨، ١٢٢/٦	٢٣/٦٧	الضوء: ٢٠/٢، ١٧/٢
٤١/٢٤، ٣١/٢٢، ٧٩/٢١	الحياة الدنيوية:	حواس الإنسان: السمع:	٨٦/٢٧، ١٢/١٧، ٦٧/١٠
٢٠/٢٧، ١٧-١٦/٢٧	ر: دنيا.	تعطيله: ٧/٢، ٣٦/٦	٦١/٤٠، ٢٠-١٩/٣٥
٢١/٥٦، ١٩/٣٨، ١٠/٣٤	الحياة في الكواكب الأخرى:	١٩٨/٧، ١٧٩/٧، ١٠٠/٧	حواس الإنسان: البصر:
٣/١٠٥، ١٩/٦٧	٢٩/٤٢	١٠١/١٨، ٤٢/١٠، ٢٣/٨	محدوديته: ١٧/٢، ٧/٢
الحيوان: الطير: الغراب: ٣١/٥	الحيرة: ٧/٩٣، ٧١/٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٤٥/٢١	١٠٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢
الحيوان: الطير: الهدد:	ر: ضلال.	١٤/٣٥، ٢٦/٣٢، ٧/٣١	٢٦/٩، ١٤٣/٧، ٢٧/٧
٢٠/٢٧	الحيض: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢	٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ٢٢/٣٥	١٥/١٥، ٢/١٣، ٤٠/٩
الحيوان: العنكبوت: ٤١/٢٩	الحيوان: ٣٨/٦، ١/٥	١٦/٤٧، ٢٣/٤٥، ٨/٤٥	٩/٣٣، ٢١/٢٥، ٤٠/٢٤
الحيوان: الغنم: ١٤٦/٦	٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ١٨/٢٢	حواس الإنسان: السمع:	٢٣/٤٥، ٦٦/٣٦، ٩/٣٦
٧٨/٢١، ١٨/٢٠	٦٠/٢٩، ٨٢/٢٧، ٤٥/٢٤	محدوديته: ٧/٢، ٤٦/٦	٣٥/٥٣، ١٧/٥٣، ٢٣/٤٧
٢٤-٢٣/٣٨	٤/٤٥، ٢٨/٣٥، ١٤/٣٤	٢٠/١١، ٢١/٨، ١٧٩/٧	٣٩-٣٨/٦٩، ٨٥/٥٦
الحيوان: الفيل: ١/١٠٥	ر: البهيمة.	٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣، ١٠١/١٨	حواس الإنسان: خداعها:
الحيوان: القرد: ٦٥/٥، ٦٥/٢	الحيوان: العوضة: ٢٦/٢	٢٣/٤٥، ٢٢/٣٥، ١٤/٣٥	٣٩/٢٤
١٦٦/٧	الحيوان: البغل: ٨/١٦	٣٨/٥٢	حواس الإنسان: الذوق:
الحيوان: القمل: ١٣٣/٧	الحيوان: الجراد: ١٣٣/٧	حواس الإنسان: اللمس:	٢٤/٧٨، ٥٧/٣٨، ٢٢/٧
الحيوان: الكلب: ١٧٦/٧	٧/٥٤	٤٣/٤، ٥٦/٤، ٦/٥، ٧/٦	حواس الإنسان: السمع:
٢٢/١٨، ١٨/١٨	الحيوان: الحمار: ٢٥٩/٢	٢٣/٣٩، ٢٠/٢٢	١٨١/٢، ١٠٤/٢، ٩٣/٢
الحيوان: النحل: ٦٨/١٦	٥/٦٢، ١٩/٣١، ٨/١٦	الحوت:	١٩٣/٣، ١٨٦/٣، ٢٨٥/٢
الحيوان: النعم: ١٤/٣	٥٠/٧٤	ر: الحيوان: الحوت.	٧/٥، ١٤٠/٤، ٤٦/٤
٩٥/٥، ١/٥، ١١٩/٤	الحيوان: الحوت: ١٦٣/٧	الخور: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	١٠٨/٥، ٨٣/٥، ٤٢-٤١/٥
١٣٩-١٣٨/٦، ١٣٦/٦	١٤٢/٣٧، ٦٣/١٨، ٦١/١٨	٢٢/٥٦، ٧٢/٥٥	٦/٩، ٢٠/٨، ٢٠٤/٧
٥٠/١٦، ١٧٩/٧، ١٤٢/٦	٤٨/٦٨	الحَي:	٤٧/٩، ٣١/١٠، ٦٧/١٠
٥٤/٢٠، ٨٠/١٦، ٦٦/١٦	الحيوان: الحية: ١٠٧/٧	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٦٥/١٦، ٣١/٢، ٢٤/١١
٣٤/٢٢، ٣٠/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٢/٢٦، ٢٠/٢٠	الحَي:	١٣/٢٠، ٩٨/١٩، ٤٧/١٧
٤٩/٢٥، ٤٤/٢٥، ٢١/٢٣	الحيوان: الخنزير: ١٧٣/٢	الحياء: ٢٥/٢٨	٧٣/٢٢، ٢/٢١، ١٠٨/٢٠
٢٨/٣٥، ٢٧/٣٢، ١٣٣/٢٦	١٤٥/٦، ٦٠/٥، ٣/٥	الحياة: ١٥٦/٣، ٩٦/٢	١٢/٢٥، ١٦/٢٤، ١٢/٢٤
٧٩/٤٠، ٦/٣٩، ٧٠/٣٦	١١٥/١٦	١٥٨/٧، ٢٥/٧، ٣٢/٥	٧١/٢٨، ٥٥/٢٨، ٢٥/٢٦
			٢٥/٣٦، ١٢/٣٢، ٢٣/٣٠

١٨/٢٧ الحيوان: النمل: ١٨/٢٧	١٤٦/٦، ١٤٤/٦، ٧١-٦٧/٢	٨٢/١٢، ٧٠/١٢، ٦٤/١١	١٢/٤٧، ١٢/٤٣، ١١/٤٢
٥/٨١ الحيوان: الوحش: ٥/٨١	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٦٩/١١	١٥٥/٢٦، ٥٩/١٧، ٩٤/١٢	٣٢/٨، ٣٣/٧٩
	٢٦/٥١	١٣/٩١، ١٧/٨٨، ٢٧/٥٤	الحيوان: النَّعَم: الإبل:
	الحيوان: النَّعَم: الغنم: ١٤٣/٦	الحيوان: النَّعَم: البقر:	١٤٤/٦، ٧٧/٧، ٧٣/٧

## حرف الخاء

٦٥/٣٩، ٦٣/٣٩، ١٥/٣٩	الخروطوم: ١٦/٦٨	الخبر المستقبلي: ١٥/٣	الخازن: ٢٢/١٥، ٥٥/١٢
٢٣/٤١، ٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	ر: جسم الإنسان: الأنف.	٦٠/٥، ٤٨/٥، ١٤/٥	٤٩/٤٠، ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩
٢٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١	الخرق: ٧١/١٨، ٣٧/١٧	١٠٨/٦، ٥/٦، ١٠٥/٥	٨/٦٧
٩/٦٣، ١٩/٥٨، ١٨/٤٦	ر: الحفر.	٢٣/١٠، ٩٤/٩، ١٥٩/٦	الخالق:
٢١/٧١، ٩-٨/٦٥	الخزانة: ٥٥/١٢، ٥٠/٦	٤٥/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٦٨/١٧، ٤٥/١٦، الخشف:	١٠٠/١٧، ٢٢-٢١/١٥	٦٤/٢٤، ٧٢/٢٢، ١٠٣/١٨	الخالق.
٩/٣٤، ٤٠/٢٩، ٨٢-٨١/٢٨	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	١٥/٣١، ٨/٢٩، ٦/٢٦	الخَبَث: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
١٦/٦٧	الخزي في الآخرة: ١٩٢/٣	١٤/٣٥، ٧/٣٤، ٢٣/٣١	٢/٤، ٩٠/٥، ١٠٠/٥
الخشوف: ٩-٨/٧٥	٦٣/٩، ٢/٩، ١٩٤/٣	٥٠/٤١، ٧/٣٩، ٦٧/٣٨	١٥٧/٧، ٥٨/٧، ١٤٥/٦
الخَشَب: ٤/٦٣	٩٣/١١، ٦٦/١١، ٣٩/١١	٧/٦٤، ٨/٦٢، ٧-٦/٥٨	٣٧/٨، ٩٥/٩، ١٢٥/٩
الخَشوع: ١٠٨/٢٠	٨٧/٢٦، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٦	الخَيَرة: ٩١/١٨، ٦٨/١٨	٣٦/١٤، ٧٤/٢١، ٣٠/٢٢
خشوع الجمادات: ٣٩/٤١	٨/٦٦، ١٦/٤١، ٤٠/٣٩	١٤/٣٥	٣٣/٣٣، ٢٦/٢٤
٢١/٥٩	الخزي في الدنيا: ٨٥/٢	الخيز: ٣٦/١٢	الخَيْر: ٦٧/٦، ٣٣/٢، ٣١/٢
خشوع الكافرين في الآخرة:	٤١/٥، ٣٣/٥، ١١٤/٢	الخيز:	١٣/٧٥، ٧/٢٧، ٧٨/١٨
٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٤٥/٤٢	٧٨/١١، ٩٨/١٠، ١٤/٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤/٩٩
٢-١/٨٨، ٩/٧٩، ٤٤/٧٠	٢٦/٣٩، ٩/٢٢، ٦٩/١٥	الخيز:	الخيز: التحقق منه: ١٤٣/٦
خشوع المؤمنين في الدنيا:	٥/٥٩، ١٦/٤١	الخُذ: ١٨/٣١	٤/٢٤، ١٧-١١/٢٤
١٠٩/١٧، ١٩٩/٣، ٤٥/٢	الخسارة: ١٤٩/٣، ٦٤/٢	ر: جسم الإنسان: الخذ.	٦/٤٩، ٢٨-٢٧/٢٧
٣٥/٣٣، ٢/٢٣، ٩٠/٢١	٩٠/٧، ٢٣/٧، ٣٠/٥، ٢١/٥	الخداع: ذمه: ١٤٢/٤، ٩/٢	الخيز الحاضر: ٣٠/٨، ٤٩/٣
١٦/٥٧	١٤/١٢، ٦٣/١١، ١٤٩/٧	٦٢/٨	١٥/١٢، ٩٤/٩، ٦٤/٩
٢٤/٩، ٢٥/٤، ٩/٤، الخَشِيَّة:	٢/١٠٣، ١٢/٧٩، ٣٤/٢٣	الخُذْلان: ٢٢/١٧، ١٦٠/٣	٢٢/٢٧، ٢٢١/٢٦، ٤٩/١٥
٨٠/١٨، ١٠٠/١٧، ٣١/١٧	خسارة الكافرين: ٢٧/٢	٢٩/٢٥	٣٧/٢٧، ٢٩-٢٨/٢٧
خَشِيَّة الله: ٢١/١٣، ٧٤/٢	١١٩/٤، ٨٥/٣، ١٢١/٢	الخراب: ٢٥٩/٢، ١١٤/٢	٢٨/٥٤، ٢٠/٣٣، ٢٠/٢٨
٢٨/٢١، ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	٢٠/٦، ١٢/٦، ٥٣/٥، ٥٥/٥	٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٣٧/٧	٣/٦٦
١٨/٣٥، ٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	٩/٧، ١٤٠/٦، ٣١/٦	٤٢/١٨، ١٦/١٧، ٥/١٧	الخبر الماضي: ٢٧/٥، ٤٤/٣
٢٣/٣٩، ١١/٣٦، ٢٨/٣٥	٩٩/٧، ٩٢/٧، ٥٣/٧	٢/٥٩، ٥٢-٥١/٢٧، ٤٥/٢٢	١٧٥/٧، ١٠١/٧، ٢٤/٦
٢٦/٧٩، ١٩/٧٩، ٢١/٥٩	٦٩/٩، ٣٧/٨، ١٧٨/٧	٢٥/٦٨، ٢٠-١٩/٦٨	٤٩/١١، ٧١/١٠، ٧٠/٩
١٠/٨٧، ٩-٨/٨٠، ٤٥/٧٩	٩٥/١٠، ٤٥/١٠	٢-١/٩٩، ٧-٦/٦٩	١٢٠/١١، ١٠٠/١١
خَشِيَّة الله: فوابها:	١٠٩-١٠٧/١٦، ٢٢-٢١/١١	الخُرُج: ٧٢/٢٣، ٩٤/١٨	٥١/١٥، ٩/١٤، ١٠٢/١٢
٣٤-٣٣/٥٠، ٦١-٥٧/٢٣	١٠٤-١٠٣/١٨، ٨٢/١٧	الخُرْدل: ١٦/٣١، ٤٧/٢١	٦٩/٢٦، ٩٩/٢٠، ١٣/١٨
١٢/٦٧، ٢٧-٢٦/٥٢	١٠٣/٢٣، ١١/٢٢، ٧٠/٢١	الخُرَص:	٤/٥٤، ٣٦/٥٣، ٢١/٣٨
٨/٩٨، ٣٥-٢٧/٧٠	٣٩/٣٥، ٥٢/٢٩، ٥٠/٢٧	ر: كذب.	٥/٦٤

٢٥٧/٢، ٢١٧/٢، ١٦٢/٢	١٧-١٠/١٦، ٤٢-٢/١٣	٢٨/٦، ١٤٩/٤، ١٠٨/٤	حَشِيَّةُ اللَّهِ: الحث عليها:
١١٦/٣، ٨٨-٨٧/٣، ٢٧٥/٢	٣٣-٣٠/٢١، ٧٠-٦٥/١٦	٣٨/١٤، ١٠٠/١٣، ٥/١١	٤٤/٥، ٣/٥، ٩/٤، ١٥٠/٢
١٦٩/٤، ٩٣/٤، ١٤/٤	٢٨-٢٤/٢٦، ٨٩-٨٠/٢٣	٣٧/٣٣، ٢٥/٢٧، ٧/٢٠	٥٢/٢٤، ١٨/٩، ١٣/٩
٣٦/٧، ١٢٨/٦، ٨٠/٥	٧٣-٧١/٢٨، ٦٤-٥٩/٢٧	١٩/٤٠، ١٦/٤٠، ٥٤/٣٣	٣٩/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٣/٣١
٦٨/٩، ٦٣/٩، ١٧/٩	٢٥-٢٠/٣٠، ٢٠-١٩/٢٩	١٨/٦٩، ١/٦٠، ٤٠/٤١	حَشِيَّةُ النَّاسِ: ذمها: ١٥٠/٢
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	١١-١٠/٣١، ٥٠-٤٨/٣٠	٧/٨٧	٣/٥، ٧٧/٤، ١٧٣/٣
٥/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٢٩-٢٨/٤٢، ٥٣/٤١	خفاء الحقد: ١١٨/٣	١٣/٩، ٥٢/٥، ٤٤/٥
١٠١-١٠٠/٢٠، ٢٩/١٦	١١-٦/٥٠، ٥٠-٣/٤٥	خفاء علم الساعة: ١٥/٢٠	٣٧/٣٣، ٩٤/٢٠، ٧٧/٢٠
١٠٣/٢٣، ٩٩-٩٨/٢١	٣٣-٢٧/٧٩، ٢١-٢٠/٥١	ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	الخصام: ٤٤/٣، ٢٠٤/٢
١٤/٣٢، ٦٩/٢٥	٧-٥/٨٦، ٣٢-٢٤/٨٠	الخفاء في الدعاء: ٦٣/٦	١٩/٢٢، ٤/١٦، ١٠٥/٤
٧٢/٣٩، ٦٥-٦٤/٣٣	٢٠-١٧/٨٨	٣/١٩، ٥٥/٧	٤٥/٢٧، ١٠٢-٩٦/٢٦
٧٤/٤٣، ٢٨/٤١، ٧٦/٤٠	خلق الإنسان:	الخفاء في الزينة: ٣١/٢٤	٧٧/٣٦، ٤٩/٣٦
١٧/٥٩، ١٧/٥٨، ١٥/٤٧	ر: الإنسان: خلقه.	الخفاء في الصدقات: ٢٧١/٢	٦٤-٦٠/٣٨، ٤٢-٢١/٣٨
٦/٩٨، ٢٣/٧٢، ١٠/٦٤	الخلق: بمعنى الصنع: ٤٩/٣	الخفاء من الناس: ١٠٨/٤	١٨/٤٣، ٣١/٣٩، ٦٩/٣٨
الخمار: ٣١/٢٤	١٧/٢٩، ١١٠/٥	خفة البيوت: ٨٠/١٦	٢٨/٥٠، ٥٨/٤٣
الخمر: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	ر: الفطر: بمعنى الخلق.	خفة الحمل: ١٨٩/٧	ر: الاختلاف.
الخمر: إثمُه ومنافعه: ٢١٩/٢	خلق السماوات:	خفة الرأي: ٥٤/٤٣، ٦٠/٣٠	الخصوع: ٩١-٩٠/٤، ٦٥/٤
٦٧/١٦	ر: السماء: خلقها.	خفة الموازين: ١٠٣/٢٣، ٩/٧	٤/٢٦، ٨٧/١٦، ٢٨/١٦
الخمر: تحرمة نهائياً:	الخلود: ٧٢-٧١/٢٨	٩-٨/١٠١	٢٩/٣٩، ٢٦/٣٧، ٣٢/٣٣
٩١-٩٠/٥	الخلود في الجنة: ٢٥/٢	الخفة والنفير: ٤١/٩	الخط: ٤٨/٢٩
الخمر: التلرج في تحرمة:	١٠٧/٣، ١٥/٣، ٨٢/٢	خلافة الإنسان:	ر: كتابة.
٦٧/١٦، ٤٣/٤، ٢١٩/٢	١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٣٦/٣	ر: الإنسان: استخلافه.	الخطأ:
الخمر: علة تحرمة: ٤٣/٤	٨٥/٥، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	الخلف:	ر: ذنب.
خمر أهل الجنة: ٤٧/٣٧	٤٤٢/٧، ٢٠/٧، ١١٩/٥	ر: الجهات: خلف.	الخطاب: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١
١٧/٧٦، ٢٣/٥٢، ١٥/٤٧	٨٩/٩، ٧٢/٩، ٢٢-٢١/٩	الخلق: إعادته يوم القيامة:	٢٣/٣٨، ٢٠/٣٨، ٦٣/٢٥
ر: شراب أهل الجنة.	٢٣/١١، ٢٦/١٠، ١٠٠/٩	ر: بعث.	٣٧/٧٨
الخنزير:	٢٣/١٤، ١٠٨/١١	الخلق: تفرد الله به:	الخطب: ٥٧/١٥، ٥١/١٢
ر: الحيوان: الخنزير.	٧٦/٢٠، ١٠٨-١٠٧/١٨	ر: صفات الله: الوجدانية في	٣١/٥١، ٢٣/٢٨، ٩٥/٢٠
الخوار: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧	١٠٢/٢١، ١٢٠/٢٠	الأفعال: الخلق.	الخطبة: ٢٣٥/٢
الخوف: ١٥٥/٢، ١١٤/٢	١٦-١٥/٢٥، ١١/٢٣	الخلق: عجز الشركاء عنه:	الخطف: ٢٦/٨، ٢٠/٢
٢٣٩/٢، ٢٢٩/٢، ١٨٢/٢	٥٨/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	١٦/١٣، ٣٤/١٠، ١٩١/٧	٥٧/٢٨، ٣١/٢٢، ١٨/١٥
٩/٤، ٣/٤، ١٥١/٣	٧١/٤٣، ٧٣/٣٩، ٩-٨/٣١	٣/٢٥، ٧٣/٢٢، ٢١-١٧/١٦	١٠/٣٧، ٦٧/٢٩
١٢٨/٤، ٨٣/٤، ٣٥-٣٤/٤	٣٤/٥٠، ٥/٤٨، ١٤/٤٦	٤/٤٦، ٤٠/٣٥، ١١/٣١	خطوات الشيطان: النهي عن
٥٦/٩، ٢٨/٩، ١٢/٨	٢٢/٥٨، ١٢/٥٧، ١٧/٥٦	٣٦-٣٥/٥٢	اتباعها: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
١١٢/١٦، ٧٤/١١، ٧٠/١١	١٩/٧٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	خلق الأرض:	٢١/٢٤، ١٤٢/٦
٦٨/٢٠، ٢١/٢٠، ٥/١٩	٨/٩٨	ر: الأرض: خلقها.	الخفاء: ٤٥/٤٢، ١٧/٣٢
١٠/٢٧، ٥٥/٢٤، ٥٠/٢٤	الخلود في الدنيا: نفيه: ٨/٢١	خلق الله: التفكير فيه: ١٦٤/٢	ر: السر.
١٩/٣٣، ٣٣/٢٩، ٣١/٢٨	١٢٩/٢٦، ٣٥-٣٤/٢١	٥٤/٧، ٩٩/٦، ١٩١-١٩٠/٣	الخفاء: علم الله به: ٢٨٤/٢
٣٦/٣٩، ٢٢/٣٨، ٢٦/٣٣	الخلود في النار: ٨١/٢، ٣٩/٢	١٠١/١٠، ٦٧/١٠، ١٨٥/٧	١٥٤/٣، ٢٩/٣، ٥/٣

١١/٤٦ ، ٣٢/٤٣	١٦/٦٤	١٠/٦٦ ، ٣٨/٢٢ ، ٥٢/١٢	٢/٥٩ ، ٢٨/٥١ ، ٢٦/٤٠
الخير الأخروي: ١٥/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	خيبة الكافرين: ١٢٧/٣	٤/١٠٦
٣٢/٦ ، ٧٧/٤ ، ١٩٨/٣	الصبر: ١٢٦/١٦ ، ٢٥/٤	١١١/٢٠ ، ٦١/٢٠ ، ١٥/١٤	الخوف على الولد: ١٣/١٢
١٠٩/١٢ ، ٥٧/١٢ ، ١٦٩/٧	٥/٤٩	١٠/٩١	١٠/٢٨ ، ٧/٢٨
٤٦/١٨ ، ٩٥/١٦ ، ٣٠/١٦	الخير: أنواعه: السلوكي: طيب	الخير: ١٠٦-١٠٥/٢ ، ٦١/٢	الخوف من الله: ١٧٥/٣
١٥/٢٥ ، ١٠/٢٥ ، ٧٦/١٩	الكلام: ٢٦٣/٢ ، ١١٤/٤	١٨٨/٧ ، ١٧/٦ ، ٢٦٩/٢	٢٣/٥ ، ٩٤/٥ ، ٥١/٦
٦٠/٢٨ ، ٨٩/٢٧ ، ٢٤/٢٥	١٤٩/٤	٥٨/١٠ ، ٧٠/٨ ، ٢٣/٨	٢٠٥/٧ ، ٥٦/٧ ، ٨١/٦
٨٤/٢٨ ، ٨٠/٢٨	الخير: ثوابه: ١١٠/٢ ، ٣٠/٣	٥٩/١٢ ، ٨٤/١١ ، ١٠٧/١٠	٣/١١ ، ١٥/١٠ ، ٤٨/٨
٤٠/٤١ ، ٦٢-٦٠/٣٧	١١٥/٣ ، ٨٩-٨٨/٩ ، ٧/٣	٣٦/١٨ ، ٧٦/١٦ ، ٣٠/١٦	١٠٣/١١ ، ٨٤/١١ ، ٢٦/١١
١٧/٨٧ ، ٧٠/٥٥ ، ٣٦/٤٢	٧/٩٩	٣٣/٢٤ ، ١١/٢٢ ، ١٣١/٢٠	٢١/١٣ ، ١٣-١٢/١٣
٤/٩٣	الخير: الحث عليه: ١٤٨/٢	٣٢/٦٨ ، ٤٩/٤١ ، ٢٤/٢٨	٥٠/١٦ ، ١٤-١٣/٤
الخير في العبادات: ١٥٨/٢	١٠٤/٣ ، ١١٤/٣ ، ٤٨/٥	٨/١٠٠ ، ٣/٩٧	٥٧/١٧ ، ٥٩-٥٩/١٧
١٩٧/٢ ، ١٨٤/٢	٣٥/١٧ ، ٧٣/٢١ ، ٩٠/٢١	الخير: أنواعه: الاعتقادي:	٤٥/١٩ ، ٩٠/٢١ ، ٣٥/٢٢
الخيرية: معيارها الإيماني:	٣٢/٣٥ ، ٧٧/٢٢	٣٩/١٢ ، ١٥٨/٦ ، ١٧١/٤	٢٤/٣٠ ، ١٣٥/٢٦ ، ٦٠/٢٣
٢٢١/٢ ، ١٣٠/٢ ، ٤٨-٤٧/٢	الخير: ذم مانعه: ١٩/٣٣	٥٩/٢٧ ، ٥٧-٥٧/٢٣	١٦/٣٩ ، ١٣/٣٩ ، ١٦/٢٢
٨١-٨٠/١٨ ، ١١٠/٣	١٢/٦٨ ، ٢٥-٢٤/٥٠	٥٨/٤٣ ، ١٦/٢٩	٢١/٤٦ ، ٣٢/٤٠ ، ٣٠/٤٠
٤٨-٤٧/٣٨ ، ٧٦-٧٣/١٩	٧-١/١٠٧ ، ٢١/٧٠	الخير: أنواعه: الاعتقادي: طاعة	١٦/٥٩ ، ٣٧/٥١ ، ٤٥/٥٠
٧/٩٨ ، ١٣/٤٩ ، ٥٢/٤٣	الخير: مقابلته للشر: ١٨٠/٣	الله: ٥٤/٢ ، ١٠٣/٢ ، ٤٦/٤	٥٣/٧٤
الخيرية: معيارها السلوكي:	١١/١٠ ، ١١/١٧ ، ٣٥/٢١	٥٩/٤ ، ٦٦/٤ ، ١٧٠/٤	الخوف من الله: غرته:
١١٠/٣ ، ٦١/٢	٢١-٢٠/٧٠ ، ١١/٢٤	٤١/٩ ، ٣/٩ ، ١٩/٨ ، ٢٦/٧	الاستقامة: ٢٨/٥ ، ١٥/٦
٨٨/٩ ، ١١٤-١١٣/٣	الخير: نسبته إلى الله: ٥٤/٣	٨٦/١١ ، ١٠٩/٩ ، ٧٤/٩	١٠-٧/٦ ، ٣٧/٢٤
٤٣/٥٤ ، ٣٧/٤٤ ، ٢٦/٢٨	١٥٠/٣ ، ١١٤/٥ ، ٥٧/٦	٢٧/٢٤ ، ٣٦/٢٢ ، ٣٠/٢٢	الخوف من الله: ثوابه:
٢٠-١٥/٨٩ ، ٤١/٧٠ ، ٥/٦٦	١٥٥/٧ ، ٨٩/٧ ، ٨٧/٧	٣٢/٣٨ ، ١٦/٢٩ ، ٦٠/٢٤	٤٦/٥٥ ، ١٢-١٠/٧٦
الخيرية: معيارها العرفي: ذمه:	٣٠/٨ ، ١٠٩/١٠ ، ٦٤/١٢	٢١/٤٧ ، ١١/٦١ ، ٩/٦٢	٤١-٤٠/٧٩
١٢/٧	٨٠/١٢ ، ٤٤/١٨ ، ٧٣/٢٠	١٦/٦٤	الخوف من الناس: ١٧٥/٣
١٨٧/٢	٨٩/٢١ ، ٥٨/٢٢ ، ٢٩/٢٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	١٠١/٤ ، ٥٤/٥ ، ٢٦/٨
الحيل:	١٠٩/٢٣ ، ٧٢/٢٣	١١/٦١ ، ٥/٤١ ، ٣٨/٣٠	٥٨/٨ ، ٨٣/١٠ ، ١٨/١٨
ر: الحيوان: الخيل.	١١/٦٢ ، ٣٩/٣٤ ، ١١٨/٢٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٧٧/٢٠ ، ٤٦-٤٥/٢٠
الحكمة: ٤٩/١٦ ، ١٨/٢٢	الخير: رسيّة مفهومه: ٢١٦/٢	الإصلاح: ٢٢٠/٢ ، ١١٤/٤	١٢/٢٦ ، ١٤/٢٦ ، ١٨/٢٨
٦٠/٢٩ ، ٨٢/٢٧ ، ٤٥/٢٤	١٧٨/٣ ، ١٥٧/٣ ، ٢٦/٣	٩٦-٩٤/١٨ ، ٨٥/٧ ، ١٢٨/٤	٢١/٢٨ ، ٢٥/٢٨
٢٨/٣٥ ، ١٤/٣٤ ، ١٠/٣١	١٨٠/٣ ، ١٩/٤ ، ٧٧/٤	الخير: أنواعه: السلوكي:	٢٨/٣٠ ، ٣٤-٣٣/٢٨
٤٤/٤٥ ، ٢٩/٤٢ ، ٤٥/٣٥	٣٢/٦ ، ٦١/٩ ، ٣١/١١	الإفناق: ١٨٠/٢ ، ١٨٤/٢	٢٧/٤٨
٧٢/٥٥	١٢-١١/٢٤ ، ٦١-٥٥/٢٣	٢٧٣-٢٧١/٢ ، ٢١٥/٢	الخيانة: ذمها: ١٨٧/٢
	٦١-٦٠/٢٨ ، ٣٦/٢٧	١٢٧/٤ ، ٢٨٠/٢	١٠٥/٤ ، ١٠٧/٤ ، ١٣/٥
	٢٥/٣٣ ، ٨٠-٧٩/٢٨	١٢/٥٨ ، ٦١-٦٠/٢٣	٢٧/٨ ، ٥٨/٨ ، ٧١/٨

## حرف الدال

١١٤/٢٠، ٢٧-٢٥/٢٠	١٩/٤٦، ٣٢/٤٣، ٧٥/٢٠	داوود: تسخير الطير له:	الدَّابَّةُ: ١٦٤/٢، ٣٨/٦
٨٩/٢١، ٨٧/٢١، ٨٣/٢١	١١/٥٨، ١٠/٥٧	١٩/٣٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١	٢٢/٨، ٥٥/٨، ٦/١١
٩٨-٩٧/٢٣، ٢٩/٢٣	الدَّرَك:	داوود: حكمه: ٧٩-٧٨/٢١	٥٦/١١، ٧٨-٧٥/٣٨
٦٥/٢٥، ١١٨/٢٣، ١٠٩/٢٣	ر: لحاق.	٢٦/٣٨، ٢٤-٢١/٣٨	١١/٤٩
٨٩-٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	الدرهم: ٢٠/١٢	داوود: شكره لله: ٨٠/٢١	الدَّار: ٩٤/٢، ٨٥-٨٤/٢
٢١/٢٨، ١٦/٢٨، ١٩/٢٧	الدَّسَّار:	١٣/٣٤، ١٥/٢٧	٢٤٣/٢، ٢٤٦/٢، ١٩٥/٣
٩٧-٧/٤٠، ٤٦/٣٩، ٤١/٣٤	ر: الحَيْل.	داوود: صناعته العسكرية:	١٢٧/٦، ٣٢/٦، ٦٦/٤
١٤-١٣/٤٣، ٤٤/٤٠	الدعاء: ٧٠-٦٨/٢، ٦١/٢	١١/٣٤، ٨٠/٢١	٩١/٧، ٧٨/٧، ١٣٥/٦
١٠/٥٩، ١٥/٤٦، ١٢/٤٤	٢٦/٤٠، ٥٧/١٧، ١١/١٧	داوود: عبوديته لله: ١٧/٣٨	٤٧/٨، ١٦٩/٧، ١٤٥/٧
١١/٦٦، ٨/٦٦، ٥٥-٤/٦٠	الدعاء: استجابته:	داوود: فتنه: ٢٤/٣٨	٦٧/١١، ٦٥/١١، ٢٥/١٠
٢٨/٧١، ٣٢/٦٨، ٢٩/٦٨	ر: استجابة الدعاء.	داوود: فضل الله عليه:	٢٢/١٣، ١٠٩/١٢، ٩٤/١١
٦-١/١١٤، ٥٠-١/١١٣	الدعاء: الأمر به: ١٨٦/٢	١٠/٣٤، ١٥/٢٧	٣١/١٣، ٢٥-٢٤/١٣
الدعاء: كفيته: ٦٣/٦	٤٣-٤٠/٦، ٣٥/٥، ٣٢/٤	داوود: قتله لجالوت: ٢٥١/٢	٣٠/١٦، ٢٨/١٤، ٤٢/١٣
١٦/٣٢، ٩٠/٢١، ٥٦-٥٥/٧	١٨٠/٧، ٥٦-٥٥/٧	داوود: مغفرة الله له:	٣٧/٢٨، ٤٠/٢٢، ٥/١٧
٢٨/١٨، ٥٢/٦، ١٦/٣٢	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ١١٠/١٧	٢٥-٢٤/٣٨	٨٣/٢٨، ٨١/٢٨، ٧٧/٢٨
ر: الاستغفار: وقته: ١٦/٣٢	٦٥/٤٠	داوود: ملكه: ٢٥١/٢	٢٧/٣٣، ٦٤/٢٩، ٣٧/٢٩
الدعاء على الكافرين:	الدعاء: ثوابه: ٢٨-٢٢/٥٢	٢٠/٣٨	٣٩/٤٠، ٣٥/٣٥، ٢٩/٣٣
١٠/٥٤، ٤٢/٤٤، ٨٨/١٠	الدعاء: شروطه: ٥٦-٥٥/٧	داوود: منزلته عند الله:	٢/٥٩، ٢٨/٤١، ٥٢/٤٠
٢٧-٢٦/٧١	١٤/٤٠، ١٦/٣٢	٢٥-٢٤/٣٨	٩-٨/٦٠، ٩-٨/٥٩
الدعاء عند الشدة: ٦٣/٦	٦٥/٤٠، ٥٥-٤٩/٤٠	داوود: هدايته: ٨٤/٦	ر: البيت.
٢٢/١٠، ١٢/١٠، ١٨٩/٧	الدعاء: شروطه: الإخلاص:	داوود و سليمان:	داوود: استخلافه في الأرض:
٦٥/٢٩، ٦٢/٢٧، ٥٣/١٦	٦٥/٢٩، ٢٢/١٠، ٢٩/٧	ر: سليمان مع داوود.	٢٦/٣٨
٨/٣٩، ٣٢/٣١، ٣٣/٣٠	٣٢/٣١	الدائرة: ٦/٤٨، ٩٨/٩، ٥٢/٥	داوود: إلانة الحديد له:
٥١/٤١، ٤٩/٤١، ٤٩/٣٩	الدعاء: صيغته: ٦/١	الدُّبُر: ٢٥/١٢، ٥٠/٨	١٠/٣٤
دعاء غير الله: تحرجه: ١١٧/٤	٢٠١/٢، ١٢٨-١٢٧/٢	٢٧/٤٧، ٢٨-٢٧/١٢	داوود: إنبائه لله: ٢٤/٣٨
٧١/٦، ٥٦/٦، ٤١-٤٠/٦	٢٨٦-٢٨٥/٢، ٢٥٠/٢	الدُّخْر: ١٨/١٧، ١٨/٧	داوود: إيتاؤه الحكمة:
٣٧/٧، ١٠٨/٦	٣٦-٣٥/٣، ١٦/٣، ٩-٨/٣	٩/٣٧، ٣٩/١٧	٧٩-٧٨/٢١، ٢٥١/٢
١٩٧/٧، ١٩٤-١٩٣/٧	١٤٧/٣، ٥٣/٣، ٣٨/٣	الدُّخَان: ١٠/٤٤، ١١/٤١	٢٠/٣٨
١٠١/١١، ١٠٦/١٠	٨٣/٥، ٧٥/٤، ١٩٤-١٩١/٣	الدراسة:	داوود: إيتاؤه الذرية: ٣٠/٣٨
٥٦/١٧، ٨٦/١٦، ١٤/١٣	٤٧/٧، ٢٣/٧، ١١٤/٥	ر: عِلْم.	داوود: إيتاؤه الزبور: ١٦٣/٤
٤٨/١٩، ١٤/١٨، ٦٧/١٧	١٤٣/٧، ١٢٦/٧، ٨٩/٧	الذَّرية:	٥٥/١٧
٦٢/٢٢، ١٣-١٢/٢٢	١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧	ر: عِلْم.	داوود: إيتاؤه العلم: ٢٥١/٢
٦٨/٢٥، ٧٣/٢٢	٨٦-٨٥/١٠، ١٠/١٠	الدَّرَجَة: ٢٥٣/٢، ٢٢٨/٢	١٥/٢٧، ٧٩-٧٨/٢١
٢١٣/٢٦، ٧٣-٧٢/٢٦	١٠١/١٢، ٨٨/١٠	٨٣/٦، ٩٦-٩٥/٤، ١٦٣/٣	داوود: تبرؤه من الكفر: ٧٨/٥
٣٠/٣١، ٨٨/٢٨	٢٤/١٧، ٤١-٣٨/١٤	٤/٨، ١٦٥/٦، ١٣٢/٦	داوود: تسخير الجبال له:
	١٠/١٨، ٨٠/١٧	٢١/١٧، ٧٦/١٢، ٢٠/٩	١٨/٢٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١

٣٢/٧،٩٤/٤،١٤/٣	الدفن: ٢١/٨٠،٥٩/١٦	٣٤-٣٣/٤١،٤٦/٢٩	٤٠/٣٥،١٤-١٣/٣٥
٨٨/١٠،٢٤/١٠،٦٧/٨	٨/٨١	١٩-١٧/٧٩	٢٠/٤٠،٣٨/٣٩،١٢٥/٣٧
٢٨/١٨،٧/١٨،١٥/١١	الذلو: ١٩/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٨٦/٤٣،٤٨/٤١،٦٦/٤٠
٧٩/٢٨،٦٠/٢٨،٤٦/١٨	الدليل:	الحوار:	١٨/٧٢،٥٠-٤/٤٦
١٢/٤١،٦/٣٧،٢٨/٣٣	ر: حجة.	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	الدعوة: ٢٦٠/٢،٢٣/٢
٥/٦٧،٢٠/٥٧،٣٥/٤٣	الشم: ١٧٣/٢،٨٤/٢،٣٠/٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٣٨/١٠،٦١/٣،٢٨٢/٢
الدنيا: العذاب فيها:	١٣٣/٧،١٤٥/٦،٣/٥	الموعظة: ١٦٤-١٦٤/٧	١٨/٣٥،٥٣/٣٣،١٣/١١
ر: العقاب الدنيوي.	١١٥/١٦،٦٦/١٦،١٨/١٢	١٦/٣١،٨٦-٨٤/١١	١٦/٤٨،٣٥/٤٧
الدنيا: متاعها:	٣٧/٢٢	١٠-٨/٧١،٥٠-٤٦/٣٤	١٨/٩٦،٤٣-٤٢/٦٨
ر: متاع الحياة الدنيا.	الدمع: ٩٢/٩،٨٣/٥	الدعوة إلى الله: فرضيتها:	الدعوة إلى الله: ٢٢١/٢
الدنيا: مثلها:	الدنيا: ٢٩/٦،٢٠٤/٢	٦٧/٢٢،١٢٥/١٦،١٠٤/٣	٧١/٦،١٥٣/٣،٢٣/٣
ر: مَثَل الحياة الدنيا.	٨٥/٩،٥٥/٩،١٥٢/٧	١٧/٧٩،١٥/٤٢،٨٧/٢٨	٦٢/١١،٢٥/١٠،٢٤/٨
الدنيا: مقابلتها للآخرة:	١٥/٣١،٣٧/٢٣،١٠٤/١٨	ر: عمد: تبليغه الرسالة:	٣٦/١٣،١٠٨/١٢
١٣٠/٢،١١٤/٢،٨٦-٨٥/٢	٢٤/٤٥	الدعوة إلى الباطل: ذمها:	٧٣/٢٣،٥٧/١٨،١٠-٩/١٤
٢١٧/٢،٢٠١-٢٠٠/٢	الدنيا: الاستمتاع بها: ١٤/٣	٢٢/١٤،٣٣/١٢،٢٢١/٢	٤٦/٢٣،٥١/٢٤،٤٨/٢٤
١٤-١٤/٣،٢٢٠-٢١٩/٢	٣٢/٦،٧٧/٤،١٨٥/٣	٦/٣٥،٢١/٣١،٤١/٢٨	٤٢-٤١/٤٠،١٠/٤٠
٥٦/٣،٤٥/٣،٢٢/٣	٦٩/٩،٣٨/٩،٣٢/٧	٤٣-٤١/٤٠	٣٢-٣١/٤٦،١٣/٤٢
١٥٢/٣،١٤٨/٣،١٤٥/٣	٧٠/١٠،٢٤-٢٣/١٠	الدعوة إلى الحساب يوم	٧/٦١،٨/٥٧،٣٨/٤٧
٧٧/٤،٧٤/٤،١٨٥/٣	٢٦/١٣،١٥/١١،٩٨/١٠	القيامة: ٧١/١٧،٥٢/١٧	٢٠-٥/٧١
٣٣/٥،١٣٤/٤،١٠٩/٤	٣٣/٢٣،١٣١/٢٠	٢٨/٤٥،٢٥/٣٠،١٠٨/٢٠	الدعوة إلى الله: أسسها:
١٥٦/٧،٣٢/٦،٤١/٥	٧٧/٢٨،٦١-٦٠/٢٨	٦/٥٤	الإخلاص: ٧٢/١٠،٩٠/٦
٦٩/٩،٣٨/٩،٦٧/٨	٣٩/٤٠،٢٨/٢٣،٦٤/٢٩	الدُّعوى: ٥٠-٤/٣٣،٩١/١٩	١٠٤/١٢،٥١/١١،٢٩/١١
٦٤/١٠،٢٣/١٠،٧٤/٩	٣٢/٤٣،٣٦/٤٢،٢٠/٤٢	٣١/٤١،٥٧/٣٦،٣٧/٣٣	١٢٧/٢٦،١٠٩/٢٦،٥٧/٢٥
٢٦/١٣،١٠١/١٢،٦٠/١١	٣٦/٤٧،٢٠/٤٦،٣٥/٤٣	٢٧/٦٧	١٦٤/٢٦،١٤٥/٢٦
٢٧/١٤،٣/١٤،٣٤/١٣	٢٠/٥٧	الذَّفء: ٥/١٦	٢١/٣٦،٤٧/٣٤،١٨٠/٢٦
١٠٧/١٦،٤١/١٦،٣٠/١٦	الدنيا: التحذير من الغرور بها:	الدفاع عن الباطل: ذمه:	٢٣/٤٢،٨٦/٣٨
١٩-١٨/١٧،١٢٢/١٦	٣٢/٦،٧٧/٤،١٨٥/٣	٤٨/٩،٦/٨،١٠٩-١٠٧/٤	الدعوة إلى الله: أسسها:
١١/٢٢،٩/٢٢،٤٦/١٨	٥١/٧،١٣٠/٦،٧٠/٦	٥/٤٠،٥٦/١٨،٧٩/١١	التوحيد: ٦٥/٧،٥٩/٧
١٤/٢٤،٣٣/٢٣،١٥/٢٢	٣/١٤،٨-٧/١٠،٣٨/٩	الدفاع عن الحق: ١٠٧/٥	٥٠/١١،٨٥/٧،٧٣/٧
٤٢/٢٨،٢٣/٢٤،١٩/٢٤	٥/٣٥،٣٣/٣١،١٠٧/١٦	٧٤/١١،٤٥/١١	٢٣/٢٣،٨٤/١١،٦١/١١
٧٧/٢٨،٦١-٦٠/٢٨	٢٠/٥٧،٢٩/٥٣،٣٥/٤٥	١١١/١٦،٢٨-٢٥/١٢	٣٢/٢٣
٢٥/٢٩،٨٠-٧٩/٢٨	١٦/٨٧،٣٩-٣٧/٧٩	١/٥٨،٢٨/٤٠،٣٨/٢٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
٧/٣٠،٦٤/٢٩،٢٧/٢٩	الدنيا: حبيها:	الذَّفء: ١٦٧/٣،٢٥١/٢	التدرج: ١٠٦/١٧
٢٩-٢٨/٣٣،٣٣/٣١	ر: حب الدنيا.	٧٦/١١،١٠٧/١٠،١٤٧/٦	٩/٧١،٣٣-٣٢/٢٥
٣٩/٤٠،٢٦/٣٩،٥٧/٣٣	الدنيا: زوالها: ٩٤/٤،١١٧/٣	٤٠/٢١،١١/١٣،١١٠/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
١٦/٤١،٥١/٤٠،٤٣/٤٠	٤٥/١٨،٢٤/١٠،٦٧/٨	٤٣/٣٠،٩٦/٢٣،٤٠/٢٢	الحكمة: ٤١/١٠،١٠٨/٦
٣٦/٤٢،٢٠/٤٢،٣١/٤١	٣٣/٢٤،٧٢/٢٠	٨/٥٢،٤٧/٤٢،٣٤/٤١	٤٤-٤٣/٢٠،١٢٥/١٦
٣٥-٣٤/٤٣،٣٢/٤٣	الدنيا: زيتها: ٢١٢/٢	٢/٧٠	٦٩-٦٨/٢٢،١٠٩/٢١
٣/٥٩،٢١-٢٠/٥٧،٣٦/٤٧			٥٥/٢٨،٢١٦-٢١٥/٢٦



ر: الإثم: رفعه عن المضطر.	٣/٣٩، ٣٠/٣٠، ٢/٢٤	١٢/٥١، ٦/٥١، ٧٨/٣٨	٢١-٢٠/٧٥، ١١/٦٢
ر: حرج.	١٦/٤٩، ٢٨/٤٨، ٢١/٤٢	٤٦/٧٤، ٢٦/٧٠، ٥٦/٥٦	٤١-٣٧/٧٩، ٢٧/٧٦
الدِّين: وجوب اتباعه:	٩/٦١	١٨-١٧/٨٢، ١٥/٨٢، ٩/٨٢	٢٣-١٧/٨٩، ١٧-١٦/٨١
١٩/٣، ١٩٣/٢، ١٣٢/٢	الدِّين: تحريقه: ٢٤/٣	١/١٠٧، ٧/٩٥، ١١/٨٣	٨-١/١٠٢، ٤/٩٣، ١٣/٩٢
١٢٥/٤، ٨٥/٣، ٨٢/٣	١٣٧/٦، ٧٧/٥، ١٧١/٤	٢/١١٠، ٦/١٠٩	الدُّهْر: ١/٧٦، ٢٤/٤٥
١١/٩، ٣٩/٨، ١٦١/٦	٢١/٤٢، ٣٢/٣٠، ١٥٩/٦	الدِّين: الإخلاص لله به:	الدُّورَان: ١٩/٣٣
١٠٥-١٠٤/١٠، ٢٩/٩	الدِّين: حراسته بالقوة:	٢٢/١٠، ٢٩/٧، ١٤٦/٤	الدُّمُومَة:
٣٠/٣٠، ٥٥/٢٤، ٤٠/١٢	٧٢/٨، ٣٩/٨، ١٩٣/٢	٢/٣٩، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	ر: خلود.
٥/٩٨، ١٣/٤٢، ٤٣/٣٠	٩-٨/٦٠، ٢٩/٩، ١٢-١١/٩	١٤/٤٠، ١٤/٣٩، ١١/٣٩	الدِّين: ٢٨٣-٢٨٢/٢
الدِّين: وحدته بين الأنبياء:	الدِّين: حرية اعتناقه:	٥/٩٨، ٦٥/٤٠	١٢-١١/٤
ر: الإسلام دين الأنبياء جميعاً.	ر: حرية العقيدة.	الدِّين: الأخوة فيه:	ر: قرض.
الدِّين الوضعي: ٧٦/١٢	الدِّين: ذم منكروه: ٢١٧/٢	ر: الأخوة الإيمانية.	الدِّين: ٧٣/٣، ٢٥٦/٢، ٤/١
٢٦/٤٠	٧٠/٦، ٥٤/٥، ٣/٥، ٤٦/٤	الدِّين: اصطفاؤه من الله:	١٢٢/٩، ٣٦/٩، ٤٩/٨
الدِّينَار: ٧٥/٣	١٢/٩، ٥١/٧	٨٣/٣، ١٩/٣، ١٣٢/٢	٢٥/٢٤، ٧٨/٢٢، ٣٥/١٥
الدِّية: ٤٥/٥، ٩٢/٤، ١٧٨/٢	الدِّين: رفع الحرج فيه:	٥٢/١٦، ٢٣/٩، ٣/٥	٢٠/٣٧، ٥٠/٣٣، ٨٢/٢٦

## حرف الذال

الذات: ١١٩/٣، ١٥٤/٣	الذبيحة: ٤٥٣/٤، ٤٥٠/٩	ر: جسم الإنسان: الذنق.	ذكر الله: ١١٤/١١، ٤٢/٢٠
٧/٥، ١/٨، ٧/٨، ٤٣/٨	٤٧/٢٤-٥٠	الذكر: ٢٣٥/٢، ٤٢/١٢	٣٢/٣٨، ٣٦/٢٤، ٤٠/٢٢
١١/٥، ١٨-١٧/١٨، ٢/٢٢	الذبيحة: ١٠٧/٣٧	٨٥/١٢، ٧٠/١٨، ٨٣/١٨	ذكر الله: آثاره: البعد عن
٢٣/٣١، ٦٠/٢٧، ٥٠/٢٣	الذبيحة اغرم أكلها: ١٧٣/٢	١٦/١٩، ٤١/١٩، ٥١/١٩	المنكر: ١٣٥/٣، ٤٥/٢٩
١٦/٣٤، ٣٨/٣٥، ٧/٣٩	٢/٥، ١٢١/٦، ١٤٥/٦	١٩/٥٤، ١٩/٥٦، ٣٨/١٧	ذكر الله: آثاره: الصبر:
٢٤/٤٢، ٧/٥١، ١٣/٥٤	١١٥/١٦	٣٨/٤٨، ٣٨/٤٥، ٣٨/٤١	٣٥/٢٢
١١/٥٥، ٤٨/٥٥، ٦/٥٧	الذراع: ١٨/١٨، ٣٢/٦٩	٤٠/٤٤، ٤٦/٢١، ٤٧/٢٠	ذكر الله: آثاره: الطمأنينة:
٤/٦٤، ١٣/٦٧، ١/٨٥	الذرة: ٤٠/٤، ٦١/١٠	٧٤/٥٤-٥٦، ١/٧٦	٢/٨، ١٣/٢٨، ٣٩/٢٣
٥/٨٥، ١١-١١/٨٦، ٧/٨٩	٢/٣٤، ٣٤/٢٢، ٧-٨	١٨-١١/١٢	١٦/٥٧
٣/١١١	الذرة: ١٢٤/٢، ٢٦٦/٢	الذكر: إطلاقه على الرسالات	ذكر الله: آثاره: الفلاح:
الذارية: ٤٥/١٨، ١/٥١	٩/٤، ٦/١٣٣، ٧/١٧٣-١٧٢	السماوية: ٦٣/٧، ٦٩/٧	٧/٦٩، ٨/٤٥، ٢٦/٢٢٧
ر: ربح.	١٣/٣٨، ٣/١٧، ١٧/٦٢	٢١/٧، ٢١/٢٤، ٢١/٤٨	١٠/٦٢، ٨٧/١٤-١٥
الذباب:	٣٦/٤١، ٣٧/١١٣، ٥٧/٢٦	٥٤/٢٥	ذكر الله: أحواله: ١٩١/٣
ر: الحيوان: الذباب.	ذرية إبليس: ١٨/٥٠	الذكر: إطلاقه على الشرف	٤/١٠٣، ٧/٢٠٥
الذبح: ٤٩/٢، ٦٧/٢، ٧١/٢	الذرية الصالحة: ١٢٨/٢	والعزة: ٢١/١٠، ٢٣/٧١	ذكر الله: الإكثار منه: ٤١/٣
٢/٢٦٠، ٣/٥، ٧/٧٧	٢٣/٣٩-٨٤/٦، ٦/٨٧	٣٨/١، ٣٨/٨٧، ٤٣/٤٤	٨/٤٥، ٢٠/٣٤، ٢٦/٢٢٧
١١/٦٥، ١٤/٦، ٢٦/١٥٧	١٠/٨٣، ١٣/٢٣، ١٤/٣٧	٦٨/٥٢، ٨١/٢٧، ٩٤/٤	٣٣/٢١، ٣٣/٣٥، ٣٣/٤١
٢٧/٢١، ٢٨/٤، ٣٧/١٠٢	١٤/٤٠، ١٩/٥٨، ٢٥/٧٤	الذكر: إطلاقه على العذاب:	١٠/٦٢
٢٩/٢٩، ٣٧/٧٧، ٤٠/٨	٢٩/٢٧، ٣٧/٧٧، ٤٠/٨	٤٣/٥	ذكر الله: الأمر به: ١٥٢/٢
٤٦/١٥، ٥٢/٢١	٤٦/١٥، ٥٢/٢١	الذكر: إطلاقه على القرآن:	٢/١٩٨، ٢/٢٠٠، ٢/٢٠٣
الذنق:	الذنق:	ر: القرآن: أسماءه: الذكر.	٢/٢٣٩، ٣/٤١، ٤/١٠٣

٤٠/٨، ٢٠٥/٧، ٤٠/٥	الذكرى: ٦٨٢/٢، ٦٨٧/٦، ٦٨٧/٦	٩/٦٦، ١٠/٦٤، ٥/٦٢	٧/٦١، ١٩/٥٩، ١٤/٥٩
٤١/٣٣، ٣٦/٢٢، ٢٤/١٨	١١٤/١١، ٢٧/٩٠/٦	٦/٦٧	٣/١٠٨
٢٥/٧٦، ٨/٧٣، ١٠/٦٢	١٢٠/١١، ٦٣/١٨، ١٢٠/١١	الذم: أفعاله: ساء: ٢٢/٤	الذمة: ١٠/٩، ٨/٩
ذكر الله: ثوابه: ١٥٢/٢	٥١/٢٩، ٢٠٩/٢٦، ٨٤/٢١	١١٥/٤، ٩٧/٤، ٣٨/٤	الذنب: ٣١/١٧، ١١٢/٤
٣٨-٣٧/٢٤، ١٩٥-١٩١/٣	٢١/٣٩، ٤٤٦/٣٨، ٤٤٣/٣٨	١٣٦/٦، ٣١/٦، ٦٦/٥	٥/٣٣، ١٢/٢٩، ٧٨/٢٨
٣٥/٣٣	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٥٤/٤٠	٢٥/١٦، ٩/٩، ١٧٧/٧	٩-٨/٨١، ٣٩/٥٥
ذكر الله: ذم تركه: ١١٤/٢	٥٥/٥١، ٣٧/٥٠، ٨/٥٠	٢٩/١٨، ٣٢/١٧، ٥٩/١٦	الذنب: الإصرار عليه:
١٣٨/٦، ٩١/٥، ١٤٢/٤	٤٣/٧٩، ٣٥/٧٩، ٣١/٧٤	١٧٣/٢٦، ٦٦/٢٥، ١٠١/٢٠	٩١/١٢، ٣٢/١٢، ٢٩/١٢
٢٨/١٨، ٤٧-٤٦/١٧	٢٣/٨٩، ٩/٨٧، ٤/٨٠	١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧	٩/٦٩، ٨/٢٨، ٩٧/١٢
١٠١-١٠٠/١٨، ٥٧/١٨	الذكرورة: ٣٦/٣، ٣٦/٣	١٥/٥٨، ٦/٤٨، ٢١/٤٥	١٦/٩٦، ٣٧/٦٩
٤٢/٢١، ١٢٤/٢٠	١٧٦/٤، ١٢٤/٤، ١١/٤	٢/٦٣	الذنب: التوبة منه: ٢٨٦/٢
٢٢/٣٩، ١٣/٣٧، ١١٠/٢٣	١٤٤-١٤٣/٦، ١٣٩/٦	الذم: أنواعه: التشبيهي:	١٤٧/٣، ١٣٥/٣، ١٦/٣
١٩/٥٨، ٣٦/٤٣، ٤٥/٣٩	٤٠/٤٠، ١٦٥/٢٦، ٩٧/١٦	٢٦٤/٢، ١٧١/٢، ١٨-١٧/٢	١٠٢/٩، ٩٢/٢، ١٩٣/٣
١٧/٧٢، ٩/٦٣	١٣/٤٩، ٥٠-٤٩/٤٢	١٧٧-١٧٦/٧، ١١٧-١١٦/٣	٧٣/٢٠، ٩٧/١٢، ٩١/١٢
ذكر الله: مصاحبه للعبادات:	٣٩/٧٥، ٤٥/٥٣، ٢١/٥٣	٥٥/٨، ٢٢/٨، ١٧٩/٧	٥٥/٤٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦
٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢، ١٩٨/٢	٣/٩٢	٢٤/١١، ٤٣-٤٢/١٠	١٩/٤٧
١٠٣/٤، ٢٣٩-٢٣٨/٢	الذل: ٢٦/٣، ٢٦/٣	٤٤/٢٥، ١٨/١٤	الذنب: العقاب عليه: ٥٩/٢
٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ١٤/٢٠	٢٦/١٠، ١١٩/٧، ١٣/٧	٤١/٢٩، ٨١-٨٠/٢٧	١٨/٥، ١١/٣، ٨١/٢
١٥/٨٧، ٩/٦٢، ٣٦/٢٢	٣٤/٢٧، ١١١/١٧، ٣٢/١٢	٤٠/٤٣، ٥٣-٥٢/٣٠	١٠٠/٧، ٦/٦، ٤٩/٥
ذكر الله: مصاحبه	٨/٦٣، ٣٧/٢٧	٥/٦٢، ١٧-١٥/٥٩، ١٢/٤٧	٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٦٢/٧
للمعاملات: ١١٨/٦، ٤/٥	ذل التواضع: ٢٤/١٧، ٥٤/٥	الذم: أنواعه: الوصفي:	١١/٤٠، ٤٠/٢٩، ١٤/٢٦
٤٥/٨، ١٢١/٦، ١١٩/٦	ذل الكافرين: ١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧-٢٦/٢، ١٣-١٢/٢	١١/٦٧، ٥٩/٥١، ٢١/٤٠
ذكر الله: وقته: ٤١/٣	٢٩/٩، ١٥٢/٧، ١٢٤/٦	١٤٠/٢، ١١٤/٢، ٤٤/٢	٣٧-٣٣/٦٩، ١٠٠-٩/٦٩
٢٨/١٨، ٢٠٥/٧، ٥٢/٦	٤٥/٤٢، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٠	٦٤-٦٠/٥، ٥٨/٥، ٩٠/٣	١٤/٩١، ٢٥/٧١
٣٦/٢٤، ١٣٠/٢٠، ١١/١٩	٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٢٠/٥٨	٢١/٦، ١٠٣/٥، ٨١/٥	الذنب: علم الله به: ١٨١/٢
٥٥/٤٠، ٩/٣٩، ١٨/٣٠	الذم: ٢٢/١٧، ١٨/١٧	١٥٧/٦، ١٤٤/٦، ٩٣/٦	٥٨/٦، ١١١/٤، ١٧/٤
١٨-١٧/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠	٤٩/٦٨	٥٣/٩، ١٠٠-٨/٩، ٣٧/٧	٧١/٨، ١١٩/٦، ١١٧/٦
٢٦-٢٥/٧٦، ٤٩-٤٨/٥٢	الذم: أفعاله: ينس: ٩٠/٢	١٧-١٦/١٠، ٨٤/٩، ٦٧/٩	٥٠/١٢، ٣٤/١٢، ١٠٦/٩
ذكر الله بنعمه: ٤٠/٢	١٢٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٣/٢	٥١-٥٠/١١، ١٨/١١	٩٦/٢٣، ١٧/١٧، ١٢٥/١٦
٢٣١/٢، ١٢٢/٢، ٤٧/٢	١٥١/٣، ١٢/٣، ٢٠٦/٢	٧٢/١٧، ٢٥/١٣، ٧٧/١٢	٣٠/٥٣، ٥٨/٢٥
١١/٥، ٧/٥، ١٠٣/٣	١٩٧/٣، ١٨٧/٣، ١٦٢/٣	٦٧/٢١، ٥٧/١٨، ١٥/١٨	ر: العمل: علم الله به.
٧٤/٧، ٦٩/٧، ٢٠/٥	٨٠-٧٩/٥، ٦٣-٦٢/٥	٤/٢٤، ٧٧/٢١، ٧٤/٢١	الذنب: غفرانه: ٥٨/٢
٦٠-٥/١٤، ٢٦/٨، ٨٦/٧	٧٣/٩، ١٦/٨، ١٥٠/٧	٣٤/٢٥، ٥٥/٢٤	١٦١/٧، ١٣٥/٣، ٣١/٣
١٣/٤٣، ٣٤/٣٣، ٩/٣٣	١٨/١٣، ٩٩-٩٨/١١	٥/٢٧، ١٥٢-١٥١/٢٦	٥٣/٣٩، ٧١/٣٣، ١٠/١٤
ر: النعمة: ذكرها.	٢٩/١٨، ٢٩/١٦، ٢٩/١٤	٤٣/٣٩، ٣٢/٣٩، ٢٢/٣٢	٢/٤٨، ٣١/٤٦، ٣/٤٠
ذكر الله القلبي: ٢٠٥/٧	٧٢/٢٢، ١٣/٢٢، ٥٠/١٨	٥٤/٤٣، ٥٢/٤١، ٥٢/٤٠	٤/٧١، ١٢/٦١
٢٨/١٨، ٢٨/١٣	٦٠/٣٨، ٥٦/٣٨، ٥٧/٢٤	١٢/٤٨، ٦/٤٨، ٥/٤٦	الذهاب: ١٣/١٢، ٤٦/٨
الذكر بالسوء: ٣٦/٢١	٣٨/٤٣، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ٤/٤٩	٦٣/١٧، ٩٣/١٢، ١٥/١٢
٦٠/٢١	٨/٥٨، ١٥/٥٧، ١١/٤٩	٢٧-٢٦/٥٧، ١٦/٥٧	٩١/٢٣، ٩٧/٢٠، ٦٣/٢٠

الذوق الحسي:	ذو الرحمة:	ذهاب الغيظ: ١٥/٢٢، ١٥/٩	١١/٦٠، ٤١/٤٣، ٢٠/٣٣
ر: حواس الإنسان: الذوق.	ر: صفات الله المضافة: ذو الرحمة.	الذهاب للبحث: ٨٧/١٢	٢٦/٦٨، ٢٥/٦٨، ٢٠/٨١
الذوق المعنوي: ١٨٥/٣، ٧٥/١٧، ٦٥/٦، ٩٥/٥	ذو الطول:	الذهاب للدعوة: ٢٤/٢٠، ٣٦/٢٥، ٤٣-٤٢/٢٠	الذهاب إلى الله: ٩٩/٣٧
٥٦/٤٤، ٥٧/٢٩، ٣٥/٢١	ر: صفات الله المضافة: ذو الطول.	١٧/٧٩، ١٥/٢٦	ر: الرجوع إلى الله.
الذوق المعنوي للعذاب:	ذو العرش:	الذهاب للسباق: ١٧/١٢	الذهاب بالأبصار: ١٧/٢
٥٦/٤، ١٨١/٣، ١٠٦/٣	ر: صفات الله المضافة: ذو العرش.	الذهاب للقتال: ١٢١/٣	٢٠/٢، ٤٣/٢٤
٣٩/٧، ١٤٨/٦، ٣٠/٦	ذو عقاب:	٢٤/٥	ر: العمى.
٥٠/٨، ٣٥/٨، ١٤/٨	ر: صفات الله المضافة: ذو عقاب أليم.	الذهاب للمراسلة: ٢٨/٢٧	الذهاب بالحقوق: ١٩/٤
٧٠/١٠، ٥٢/١٠، ٣٥/٩	ذو الفضل:	ذهاب النفس: ٨/٣٥	ر: الحق: أدأوه.
٩٩/١٦، ١١٢/١٦، ٩٤/١٦	ر: صفات الله المضافة: ذو الفضل العظيم.	ر: الصدر: ضيقه.	الذهاب بالماء:
١٩/٢٥، ٢٥/٢٢، ٢٢/٢٢	ذو القرنين: ٩٨-٨٣/١٨	الذهاب والاستخلاف:	ر: الماء: الذهاب به.
١٤/٣٢، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩	ذو القوة:	١٦/٣٥	الذهاب بالنعم: ٢٠/٢
١٢/٣٤، ٢١/٣٢، ٢٠/٣٢	ر: صفات الله المضافة: ذو القوة.	الذهاب والاستئذان: ٦٢/٢٤	٧٣-٧١/٢٨
٣١/٣٧، ٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤	ذو الكفيل: ٨٦-٨٥/٢١	الذهاب والتكبر: ٣٣/٧٥	ر: النعمة: زوالها.
٢٤/٣٩، ٨/٣٨، ٣٨/٣٧	ذو مرة:	الذهاب والغضب: ٨٧/٢١	الذهاب بالنور: ٢٠/٢، ١٧/٢
٢٧/٤١، ١٦/٤١، ٢٦/٣٩	ر: حميل.	الذهب: ٩١/٣، ١٤/٣	٧١/٢٨
٤٩-٤٧/٤٤، ٥٠/٤١	ذو مغفرة:	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ٣٤/٩	الذهاب بالوحي: ٨٦/١٧
١٤-١٣/٥١، ٣٤/٤٦	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	٧١/٤٣، ٥٣/٤٣، ٣٣/٣٥	ذهاب الحزن: ٣٤/٣٥
٤٨/٥٤، ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	الذهول: ٢/٢٢	ذهاب الخوف: ٧٤/١١
٩/٦٥، ٥٠/٦٤، ١٥/٥٩	ر: يونس.	ذو انتقام:	١٩/٣٣
٣٠/٧٨	ذو النون: ٨٧/٢١	ر: صفات الله المضافة: ذو انتقام.	ذهاب الرجز: ١١/٨
الذوق المعنوي للنعيم:	ر: يونس.	ذو الجلال والإكرام:	ذهاب الرجس: ٣٣/٣٣
٣٣/٣٠، ١٠-٩/١١، ٢١/١٠		ر: صفات الله المضافة: ذو الجلال والإكرام.	ذهاب الزبد: ١٧/١٣
٤٦/٣٠، ٣٦/٣٠			ذهاب السيئات: ١٠/١١
			١١٤/١١
			ذهاب الطيبات: ٢٠/٤٦

## حرف الراء

٣٩/١٢، ٣١/٩، ٧٨-٧٦/٦	الرائحة: ٩٤/١٢	الرأس:	الراحة: ١٨٩/٧، ١٦٣/٧
رب السموات السبع:	الرب:	ر: جسم الإنسان: الرأس.	٢٠/٢١، ٦٧/١٦، ٦٧/١٠
ر: صفات الله المضافة: رب السموات السبع.	ر: ربوبية الله.	الرائعي: ٢٣/٢٨	٤٧/٢٥، ٨٦/٢٧
رب العالمين:	الرب؛ بمعنى السيد من البشر:	الرافة: ١٢٨/٩، ٢/٢٤	٧٣-٧٢/٢٨، ٢١/٣٠
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.	٤٢-٤١/١٢، ٢٣/١٢	٢٧/٥٧	٦١/٤٠، ٧٥-٧٤/٤٣، ٩/٧٨
رب العرش:	٢٤/٧٩، ٥٠/١٢	الرأي: ٢٧/١١	الرافدة: ٧-٦/٧٩
	الرب؛ بمعنى معبودات المشركين: ٨٠/٣، ٦٤/٣	الرأي: حريته:	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في الصور.
		ر: حرية العقيدة.	

٦٠/١٧، ٥٧/١٧	٣٣-٣٢/١٠، ٢٠-١٩/١٠	٣٨-٣٥/٣، ١٦-١٥/٣	ر: صفات الله المضافة: رب العرش.
٨٠-٧٩/١٧، ٦٦-٦٥/١٧	٥٧/١٠، ٥٣/١٠، ٤٠/١٠	٤٧/٣، ٤٣/٣، ٤١-٤٠/٣	رب العزة:
٨٧/١٧، ٨٥-٨٤/١٧	٨٨/١٠، ٨٥/١٠، ٦١/١٠	٦٠/٣، ٥٣/٣، ٥١-٤٩/٣	ر: صفات الله المضافة: رب العزة.
١٠٠/١٧، ٩٣/١٧	٩٦/١٠، ٩٤-٩٣/١٠	١٢٥-١٢٤/٣، ٨٤/٣، ٧٣/٣	رب الفلق:
١٠/١٨، ١٠٨/١٧	٣/١١، ١٠٨/١٠، ٩٩/١٠	١٤٧/٣، ١٣٦/٣، ١٣٣/٣	ر: صفات الله المضافة: رب الفلق.
١٦/١٨، ١٤-١٣/١٨	٢٣/١١، ١٨-١٧/١١	١٩٥-١٩١/٣، ١٦٩/٣	رب الناس:
٢٢-٢١/١٨، ١٩/١٨	٣٤/١١، ٢٩/١١، ٢٨/١١	٦٥/٤، ١/٤، ١٩٩-١٩٨/٣	ر: صفات الله المضافة: رب الناس.
٢٩-٢٧/١٨، ٢٤/١٨	٤٧/١١، ٤٥/١١، ٤١/١١	١٧٠/٤، ٧٧/٤، ٧٥/٤	الربا: ١٧/١٣، ٩٢/١٦
٤٠/١٨، ٣٨/١٨، ٣٦/١٨	٥٧-٥٦/١١، ٥٢/١١	٢٥-٢٤/٥، ٢/٥، ١٧٤/٤	٣٩/٤١، ٥/٢٢
٤٦/١٨، ٤٢/١٨	٦٣/١١، ٦١-٥٩/١١	٧٢/٥، ٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥	الربا: تحريمه: ٢٧٦-٢٧٥/٢
٥٥/١٨، ٥٠-٤٨/١٨	٨٣/١١، ٦٨/١١، ٦٦/١١	١١٤/٥، ١١٢/٥، ٨٤-٨٣/٥	١٣٠/٣، ٢٨١-٢٧٨/٢
٨٢-٨١/١٨، ٥٨-٥٧/١٨	٩٢/١١، ٩٠/١١، ٨٨/١١	١٠/٦، ٤/٦، ١/٦، ١١٧/٥	٣٩/٣٠، ١٦١/٤
٩٨/١٨، ٩٥/١٨، ٨٧/١٨	١٠٢-١٠١/١١	٣٠/٦، ٢٧/٦، ٢٣/٦	الربايتون: ٧٩/٣، ١٤٦/٣
١١٠-١٠٩/١٨، ١٠٥/١٨	١٠٨-١٠٧/١١	٥٢-٥١/٦، ٣٨-٣٧/٦	٦٣/٥، ٤٤/٥
١٠٨-١٠٩/١٨، ٩٤-٩٣/١٨	١١١-١١٠/١١	٧٧/٦، ٥٥/٦، ٥٤/٦	الربح: ١٦/٢
٢٤/١٩، ٢١/١٩، ١٩/١٩	١٢٣/١١، ١١٩-١١٧/١١	١٠٢/٦، ٨٣/٦، ٨٠/٦	ر: فلاح.
٤٨-٤٧/١٩، ٣٦/١٩	٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٦/١٢	١٠٨/٦، ١٠٦/٦، ١٠٤/٦	الربط: ١١/٨، ٦٠/٨
٦٨/١٩، ٦٤/١٩، ٥٥/١٩	٥٠/١٢، ٤٢/١٢، ٣٧/١٢	١١٥-١١٤/٦، ١١٢/٦	١٠/٢٨، ١٤/١٨
١٢/٢٠، ٧٦/١٩، ٧١/١٩	٩٨/١٢، ٥٣/١٢	١١٩/٦، ١١٧/٦	الربيع:
٤٧/٢٠، ٤٥/٢٠، ٢٥/٢٠	٢-١/١٣، ١٠١-١٠٠/١٢	١٣٣-١٣١/٦، ١٢٨-١٢٦/٦	ر: الجزء الرابع.
٥٢/٢٠، ٥٠-٤٩/٢٠	١٩-١٨/١٣، ٧-٥/١٣	١٤٧/٦، ١٤٥/٦	ربوبية الله: ٥/٢، ٢١/٢
٧٤-٧٣/٢٠، ٧٠/٢٠	٢٧/١٣، ٢٢-٢١/١٣	١٥٤/٦، ١٥١-١٥٠/٦	٣٧/٢، ٣٠/٢، ٢٦/٢
٩٠/٢٠، ٨٦/٢٠، ٨٤/٢٠	٧-٦/١٤، ١/١٤، ٣٠/١٣	١٦١/٦، ١٥٨-١٥٧/٦	٦٢-٦١/٢، ٤٩/٢، ٤٦/٢
١١٤/٢٠، ١٠٥/٢٠	٢٣/١٤، ١٨/١٤، ١٣/١٤	٢٠/٧، ٣/٧، ١٦٥-١٦٤/٦	١٠٥/٢، ٧٦/٢، ٧٠-٦٨/٢
١٢٥/٢٠، ١٢٢-١٢١/٢٠	٤١-٣٥/١٤، ٢٥/١٤	٣٣/٧، ٢٩/٧، ٢٣-٢٢/٧	١٢٤/٢، ١١٢/٢
١٣١-١٢٩/٢٠، ١٢٧/٢٠	٢٨/١٥، ٢٥/١٥، ٤٤/١٤	٤٧/٧، ٤٤-٤٣/٧، ٣٨/٧	١٣١/٢، ١٢٩-١٢٦/٢
٢/٢١، ١٣٤-١٣٣/٢٠	٥٦/١٥، ٣٩/١٥، ٣٦/١٥	٥٨/٧، ٥٥-٥٣/٧	١٤٤/٢، ١٣٩/٢، ١٣٦/٢
٤٦/٢١، ٤٢/٢١، ٤/٢١	٩٢/١٥، ٨٦/١٥	٦٩-٦٨/٧، ٦٣-٦٢/٧	١٥٧/٢، ١٤٩/٢، ١٤٧/٢
٨٣/٢١، ٥٦/٢١، ٤٩/٢١	٢٤/١٦، ٧/١٦، ٩٩-٩٨/١٥	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	١٩٨/٢، ١٧٨/٢
١١٢/٢١، ٩٢/٢١، ٨٩/٢١	٤٢/١٦، ٣٣/١٦، ٣٠/١٦	٨٥/٧، ٧٩/٧، ٧٧/٧	٢٤٨/٢، ٢٠١-٢٠٠/٢
٣٠/٢٢، ١٩/٢٢، ١/٢٢	٥٤/١٦، ٥٠/١٦، ٤٧/١٦	١٠٥/٧، ٩٣/٧، ٨٩/٧	٢٦٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٥٠/٢
٥٤/٢٢، ٤٧/٢٢، ٤٠/٢٢	٨٦/١٦، ٦٩-٦٨/١٦	١٢٩/٧، ١٢٦-١٢٥/٧	٢٧٥/٢، ٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢
٢٦/٢٣، ٧٧/٢٢، ٦٧/٢٢	١٠٢/١٦، ٩٩/١٦	١٣٧/٧، ١٣٤/٧	٢٨٣-٢٨٢/٢، ٢٧٧/٢
٥٢/٢٣، ٣٩/٢٣، ٢٩/٢٣	١١٩/١٦، ١١٠/١٦	١٥٥-١٤٩/٧، ١٤٣-١٤١/٧	٩٧-٧/٢، ٢٨٦-٢٨٥/٢
٧٢/٢٣، ٦٠-٥٧/٢٣	٨/١٧، ١٢٥-١٢٤/١٦	١٧٢/٧، ١٦٧/٧، ١٦٤/٧	
٩٤-٩٣/٢٣، ٧٦/٢٣	٢٠/١٧، ١٧/١٧، ١٢/١٧	٢٠٣/٧، ١٨٩/٧، ١٨٧/٧	
١٠٧-١٠٦/٢٣، ٩٩-٩٧/٢٣	٢٨-٢٧/١٧، ٢٥-٢٣/١٧	٥٠-٤/٨، ٢/٨، ٣٠٦-٢٠٥/٨	
١١٨-١١٧/٢٣، ١٠٩/٢٣	٤٠-٣٨/١٧، ٣٠/١٧	٢١/٩، ٥٤/٨، ١٢/٨، ٩/٨	
٢١-٢٠/٢٥، ١٦/٢٥	٥٥-٥٤/١٧، ٤٦/١٧	١٥/١٠، ٩/١٠، ٣-٢/١٠	

الرُّبُوبِيَّة: ٢٣/٤	٦٧/٥٥٠٦٥/٥٥٠٦٣/٥٥	٧١/٣٨٠٦١/٣٨٠٤١/٣٨	٤٥/٢٥٠٣١-٣٠/٢٥
الرُّبُوبِيَّة: ١٢/١٢	٧٣/٥٥٠٧١/٥٥٠٦٩/٥٥	١٣/٣٩٠١٠-٦/٢٩٠٧٩/٣٨	٥٧/٢٥٠٥٥-٥٤/٢٥
الرُّبُوبِيَّة: ٣٠/٢١	٧٨-٧٧/٥٥٠٧٥/٥٥	٢٣-٢٢/٢٩٠٢٠/٢٩	٧٤-٧٣/٢٥٠٦٥-٦٤/٢٥
الرُّبُوبِيَّة:	٨/٥٧٠٩٦/٥٦٠٧٤/٥٦	٣٤/٢٩٠٣١/٢٩	١٢/٢٦٠١٠-٩/٢٦٠٧٧/٢٥
ر: الزلزالي.	١٠/٥٩٠٢١/٥٧٠١٩/٥٧	٦٩/٢٩٠٥٥-٥٤/٢٩	٤٨/٢٦٠٢٦/٢٦٠٢١/٢٦
الرُّبُوبِيَّة: ١٠٤/٤٠٢١٨/٢	١٠/٦٣٠٥٠-٤/٦٠٠١/٦٠	٧٥/٢٩٠٧٣/٢٩٠٧١/٢٩	٦٢/٢٦٠٥١-٥٠/٢٦
١٥/١٠٠٠١١/١٠٠٧/١٠	٨/٦٥٠١/٦٥٠٧/٦٤	١١/٤٠٠٨-٦/٤٠	١٠٤/٢٦٠٨٣/٢٦٠٦٨/٢٦
٥٧/١٧٠٢٨/١٧٠٦٢/١١	١٢-١١/٦٦٠٨/٦٦٠٥/٦٦	٤٩/٤٠٠٢٨-٢٦/٤٠	١١٧/٢٦٠١٣/٢٦
٢١/٢٥٠٦٠/٢٤٠١١٠/١٨	٢/٦٨٠١٢/٦٧٠٦/٦٧	٦٢/٤٠٠٦٠-٤٠/٥٥/٤٠	١٤٠/٢٦٠١٢٢/٢٦
٥/٢٩٠٨٦/٢٨٠٤٠/٢٥	٢٩/٦٨٠١٩/٦٨٠٧/٦٨	١٤/٤١٠٦٦/٤٠٠٦٤/٤٠	١٦٦/٢٦٠١٥٩/٢٦
٢٩/٣٥٠٢١/٣٣٠٣٦/٢٩	٣٤/٦٨٠٣٢/٦٨	٣٠/٤١٠٢٩/٤١٠٢٣/٤١	١٧٥/٢٦٠١٦٩/٢٦
٦/٦٠٠١٤/٤٥٠٩/٣٩	١٠/٦٩٠٥٠-٤٨/٦٨	٤٣/٤١٠٣٨/٤١	١٩١/٢٦٠١٨٨/٢٦
٢٧/٧٨٠١٣/٧١	٥٢/٦٩٠١٧/٦٩	٥٠/٤١٠٤٦-٤٥/٤١	٤٤/٢٧٠٤٠/٢٧٠١٩/٢٧
الرُّبُوبِيَّة: ٤٨/٧٠٤٦/٧	١٠/٧١٠٥/٧١٠٢٨-٢٧/٧٠	١٠/٤٢٠٥/٤٢٠٥٣/٤١	٧٨/٢٧٠٧٤-٧٣/٢٧
٤٤/٣٣٠٢٩/٢٩٠٣٧/١٨	٢٨/٧١٠٢٦/٧١٠٢١/٧١	٢٢/٤٢٠٦٦-١٤/٤٢	٩٣/٢٧٠٩١/٢٧
٦/٧٢٠٦٢/٣٨٠٤٠/٣٣	١٣/٧٢٠١٠/٧٢٠٣-٢/٧٢	٤٧/٤٢٠٣٨/٤٢٠٣٦/٤٢	٢٢-٢١/٢٨٠١٧-١٦/٢٨
الرُّبُوبِيَّة: اصطفاهم: ١٥٥/٧	٢٥/٧٢٠٢٠/٧٢٠١٧/٧٢	٣٥/٤٣٠٣٢/٤٣٠١٣/٤٣	٣٣-٣٢/٢٨٠٢٤/٢٨
الرُّبُوبِيَّة: تصارعهم: ١٥/٢٨	٢٠-١٩/٧٢٠٨/٧٢٠٢٨/٧٢	٧٧/٤٣٠٦٤/٤٣٠٤٩/٤٣	٤٧-٤٦/٢٨٠٣٧/٢٨
الرُّبُوبِيَّة: تفاضلهم: ٧٦/١٦	٣١/٧٤٠٧/٧٤٠٣/٧٤	٨/٤٤٠٦/٤٤٠٨٨/٤٣	٦٣/٢٨٠٥٩/٢٨٠٥٣/٢٨
٢٩/٣٩٠٣٢/١٨	٣٠/٧٥٠٢٣/٧٥٠١٢/٧٥	٢٢/٤٤٠٢٠/٤٤٠١٢/٤٤	٨٧-٨٥/٢٨٠٦٩-٦٨/٢٨
الرُّبُوبِيَّة: جهادهم في سبيل الله:	٢١/٧٦٠١٠/٧٦	١٥/٤٥٠١١/٤٥٠٥٧/٤٤	٣٠/٢٩٠٢٦/٢٩٠١٠/٢٩
٢٣/٣٣	٢٩/٧٦٠٢٥-٢٤/٧٦	١٣/٤٦٠٣٠/٤٥٠١٧/٤٥	٨/٣٠٠٥٩/٢٩٠٥٠/٢٩
الرُّبُوبِيَّة: خوفهم من الله:	١٦/٧٩٠٣٩/٧٨٠٣٦/٧٨	٣٤/٤٦٠٢٥/٤٦٠١٥/٤٦	٣٣/٣١٠٥/٣١٠٣٣/٣٠
٣٧/٢٤٠٢٣/٥	٤٤/٧٩٠٤٠/٧٩٠١٩/٧٩	١٥-١٤/٤٧٠٣-٢/٤٧	١٢-١٠/٣٢٠٣/٣٢
الرُّبُوبِيَّة: دعوتهم إلى الحق:	٢/٨٤٠١٥/٨٣٠٦/٨٢	١٦/٥١٠٣٩/٥٠٠٢٧/٥٠	٢٢/٣٢٠١٦-١٥/٣٢
٢٨/٤٠	١٢/٨٥٠١٥/٨٤٠٦-٥/٨٤	٤٤/٥١٠٣٤/٥١٠٣٠/٥١	٦٨-٦٧/٣٢٠٢/٣٢٠٢٥/٣٢
الرُّبُوبِيَّة: رشدهم: ٧٨/١١	٦/٨٩٠١٥/٨٧٠١/٨٧	٢٩/٥٢٠١٨/٥٢٠٧/٥٢	١٢/٣٤٠٦/٣٤٠٣/٣٤
الرُّبُوبِيَّة: سعيهم في الخير:	٢٢/٨٩٠١٦-١٣/٨٩	١٨/٥٣٠٤٨/٥٢٠٣٧/٥٢	٢١/٣٤٠١٩/٣٤٠١٥/٣٤
٢٠/٣٦٠٢٠/٢٨	٢٠/٩٢٠١٤/٩١٠٢٨/٨٩	٣٢/٥٣٠٣٠/٥٣٠٢٣/٥٣	٣١/٣٤٠٢٦/٣٤٠٢٣/٣٤
الرُّبُوبِيَّة: شهادتهم: ٢٨٢/٢	١١/٩٣٠٥/٩٣٠٣/٩٣	٥٥/٥٣٠٤٩/٥٣٠٤٢/٥٣	٤٨/٣٤٠٣٩/٣٤٠٣٦/٣٤
الرُّبُوبِيَّة: صدقهم: ٢٣/٢٣	٨/٩٦٠٣/٩٦٠١/٩٦٠٨/٩٤	١٣/٥٥٠١٠/٥٤	١٨/٣٥٠١٣/٣٥٠١٠/٣٤
الرُّبُوبِيَّة: طهارتهم: ١٠٨/٩	٥/٩٩٠٨/٩٨٠٤/٩٧	٢١/٥٥٠١٨-١٦/٥٥	٣٩/٣٥٠٣٧/٣٥٠٣٤/٣٥
الرُّبُوبِيَّة: قوامتهم على النساء:	١/١٠٥٠١١/١٠٠٠٠/١٠٠	٢٥/٥٥٠٢٣/٥٥	٢٧/٣٦٠٢٥/٣٦٠١٦/٣٦
٣٤/٤٠٢٢٨/٢	٣/١١٠٠٢/١٠٨٠٣/١٠٦	٣٠/٥٥٠٢٨-٢٧/٥٥	٥٨/٣٦٠٥١/٣٦٠٤٦/٣٦
الرُّبُوبِيَّة: المستضعفون منهم:	٨٩-٨٤/٢٣٠٣٢-٣١/١٠	٣٦/٥٥٠٣٤/٥٥٠٣٢/٥٥	٥٧/٣٧٠٣١/٣٧٠٥/٣٧
٩٨/٤٠٧٥/٤	٢٥/٣١٠٦٣/٢٩٠٦١/٢٩	٤٩/٥٥٠٤٧-٤٥/٥٥	١٤٩/٣٧٠١٢٦/٣٧
الرُّبُوبِيَّة: من الجن: ٦/٧٢	٨٧/٤٣٠٩/٤٣٠٣٨/٣٩	٥٥/٥٥٠٥٣/٥٥٠٥١/٥٥	١٦/٣٨٠٩/٣٨٠١٨٠/٣٧
الرُّبُوبِيَّة: ميراثهم: ٧/٤	٥٠/٢٣٠٢٦٥/٢	٦١/٥٥٠٥٩/٥٥٠٥٧/٥٥	٣٥/٣٨٠٣٢/٣٨٠٢٤/٣٨

الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤	٩/١٤، ٧١-٧٠/١٦، ٦/١٧	١٢/١٢، ٨١/١٢، ٤٠/٢٠	الرجل:
الرجال والإيمان: ٢٣/٣٣، ٢٨/٤٠، ٢٥/٤٨	٦٤/١٨، ٨٩/٢٠، ٩١/٢٠	٨٦/٢٠، ٧/٢٨، ١٣/٢٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الرجال والعظمة: ٣١/٤٣	١٣/٢١، ٥٨/٢١، ٦٤/٢١	٥٠/٣٦، ١٢/٤٨، ٨/٦٣	الرجل:
الرجال والنبوة: ٩/٦، ٦٣/٧	٩٩/٢٣، ٥٠/٢٢، ٩٥/٢١	٩/٨٤، ٣١/٨٣	رحمة الله: ١٠٥/٢، ٦٤/٢
٦٩/٧، ٢/١٠، ٤٧/١٧	٣٥/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٨/٢٤	الرجوع إلى الدنيا:	٨/٣، ٢٨٦/٢، ١٧٨/٢
٢٥/٢٣، ٣٨/٢٣، ٨/٢٥	٣٧/٢٧، ٨٥/٢٨، ٤١/٣٠	ر: العمل: انقطاعه بالملوث.	٧٤/٣، ١٥٧/٣، ١١٣/٤
٧/٣٤، ٤٣/٣٤، ٢٨/٤٠	١٢/٣٢، ٢١/٣٢، ١٣/٣٣	الرجوع إلى الفتنة: ٩١/٤	١٢/٦، ١٣٣/٦، ٢٣/٧
الرجال والنساء: ٢٢٨/٢	٢٥/٣٣، ٣١/٣٤، ٣١/٣٦	الرجوع إلى الكفر: ٧٢/٣	١٤٩/٧، ١٥١/٧، ١٥٥/٧
٢٨٢/٢، ١/٤، ٧/٤، ١٢/٤	٦٧/٣٦، ٦٨/٣٧، ٣٣/٣٨	ر: الردة:	٥٨/١٠، ٨٦/١٠، ٩/١١
٣٢/٤، ٣٤/٤، ٧٥/٤	٤٤/٤٢، ٢٨/٤٣، ٤٨/٤٣	رجوع البصر: ٩٦/١٢	٤٧/١١، ١١٩/١١، ٥٣/١٢
٩٨/٤، ١٧٦/٤، ٨١/٧	٢٧/٤٦، ٨٧/٥٦، ١٣/٥٧	٤٣/١٤، ٤٠/٢٧، ٤-٣/٦٧	٥٦/١٢، ٨/١٧، ٢٤/١٧
٣١/٢٤، ٥٥/٢٧، ٢٥/٤٨	١٠/٦٠، ١٠/٧٩، ١١/٨٦	الرجوع على الأعداء:	٢٨/١٧، ٥٤/١٧، ٥٧/١٧
الرجل:	٥/٩٥	١٤٣/٢، ١٢٧/٣، ١٤٤/٣	١٠/١٨، ٥٨/١٨، ٨٢/١٨
ر: عذاب:	الرجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٤٩/٣، ٤٧/٤، ٢١/٥	٩٨/١٨، ٥٣/١٩، ٧٥/٢١
الرجل:	٤٦/٢، ٨٥/٢، ١٥٦/٢	١١٩/٧، ٧١/٦، ٢٥/٤٧	٨٦/٢١، ٢٠-٢١/٢٤
ر: الحقيقت:	٢١٠/٢، ٢٤٥/٢، ٢٨١/٢	٣٦/٣، ١٧/١٥	١٩/٢٧، ٢١/٢٩، ٢٣/٢٩
الرجل:	٥٥/٣، ٨٣/٣، ١٠٩/٣	٣٤/١٥، ٩٨/١٦، ٧٧/٣٨	٣٦/٣٠، ٥٠/٣٠، ١٧/٣٣
ر: بعث:	٥٩/٤، ٤٨/٥، ١٠٥/٥	٢٥/٨١	٩/٣٩، ٣٨/٣٩، ٨/٤٢
الرجل في الطلاق:	٣٦/٦، ٦٠/٦، ٦٢/٦	الرجل:	٤٨/٤٢، ٣٢/٤٣، ٢٥/٤٨
ر: الطلاق:	١٠٨/٦، ١٦٤/٦، ١٢٥/٧	ر: سعة:	٢٨/٦٧، ٣١/٧٦
الرجل:	٤٤/٨، ٩٤/٩، ١٠١/٩	الرجل: ٧٠/١٢، ٦٢/١٢	رحمة الله: أشكاه: إرسال
ر: الزلزال:	١٠٥/٩، ٤/١٠، ٢٣/١٠	٧٥/١٢	الرجل: ٨٣/٤، ١٥٤/٦
الرجل:	٣٠/١٠، ٤٦/١٠، ٥٦/١٠	الرجل:	١٥٧/٦، ٥٢/٧، ١٥٤/٧
ر: رجال:	٧٠/١٠، ٤/١١، ٣٤/١١	ر: السفر:	٢٠٣/٧، ٦١/٩، ٥٧/١٠
الرجل:	١٢٣/١١، ٣٦/١٨، ٨٧/١٨	الرجل: الإنفاق عليها:	١٧/١١، ٢٨/١١، ٦٣/١١
ر: جسم الإنسان: الرجل:	٤٠/١٩، ٧٦/١٩، ٣٥/٢١	١٧٧/٢، ٢١٥/٢، ٨/٤	١١١/١٢، ٦٤/١٦، ٨٩/١٦
الرجل:	٩٣/٢١، ٧٦/٢٢، ٦٠/٢٣	٩٠/١٦، ٢٢/٢٤، ٣٨/٣٠	٨٢/١٧، ٨٦-٨٧/١٧
ر: جسم الإنسان: الرجل:	١١٥/٢٣، ٦٤/٢٤، ٥٠/٢٦	٧/٥٩	٢١/١٩، ١٠٧/٢١، ٦/٢٥
الرجل:	٣٩/٢٨، ٧٠/٢٨، ٨٨/٢٨	الرجل: التحذير من قطيعتها:	٧٧-٧٦/٢٧، ٧٧-٧٦/٢٧
٢٠/١٨، ٤٦/١٩، ١١٦/٢٦	١٧/٢٩، ٢١/٢٩، ٥٧/٢٩	٢٦-٢٧/٢، ٢٧-٢٢/٢، ١/٤	٤٧-٤٦/٢٨، ٤٧-٤٦/٢٨
١٨/٣٦، ١٠٨/٣٧، ٢٠/٤٤	١١/٣٠، ١٠/٣١، ٢٣/٣١	الرجل: صلتها: ٨٣/٢	٥١/٢٩، ٣-٢/٣١، ٤٣/٣٣
٥/٧٢، ٩/٧٢	١١/٣٢، ٤/٣٥، ٢٢/٣٦	١٧٧/٢، ٣٦/٤، ٧٥/٨	٦٣/٣٦، ٣-٢/٤١، ٦-٥/٤٤
الرجل بالغيب: ٢٢/١٨	٨٣/٣٦، ٧/٣٩، ٤٤/٣٩	٢١/١٣، ٢٦/١٧، ٣٨/٣٠	٢٠/٤٥، ١٢/٤٦، ٩/٥٧
ر: ظن:	٤٣/٤٠، ٧٧/٤٠، ٢١/٤١	٦/٣٣، ٢٦/٤٢	رحمة الله: أشكاه: إنزال المطر:
الرجل:	٤٧/٤١، ٥٠/٤١، ١٤/٤٣	رحم الأنثى: ٢٢٨/٢، ٦/٣	٥٧/٧، ٤٨/٢٥، ٦٣/٢٧
٢٢٨/٢، ٨٣/٤، ١٠٨/٥	٨٥/٤٣، ١٥/٤٥، ٥/٥٧	١٤٣/٦، ١٤٤-١٤٣/٦، ٨/١٣	٤٦/٣٠، ٤٨/٤٢
٢٧/٦، ٢٨/٦، ٥٣/٧	٨/٦٢، ٢٨/٨٩، ٨/٩٦	٩١/٢١، ٥/٢٢، ٣١/٢٤	رحمة الله: أشكاه: تسخير
١٧٦/٧، ١٧٤/٧، ٨٣/٩	الرجل إلى الأهل: ١٥٠/٧	٣٤/٣١، ١٢/٦٦	الكائنات: ٧-٥/١٦، ٦٦/١٧
٩٤/٩، ٤٦/١٢، ٥٠/١٢	١٢٢/٩، ٦٢-٦٣/١٢		٧٣/٢٨

رحمة الله: أشكائها: رفع البلاء:	٢٧/٤٦، ٣٦/٤٥، ٤٥/٣٠، ٤٢/٢٧، ٤٣/٣٢، ٦٥/٧	الرَّسَاء:
٧٢/٧، ٢١/١٠، ٤٣/١١	٤٩/١٠، ٤٩/١٢، ٥٧/٢٨	ر: الرُّسُوح.
٥٨/١١، ٦٦/١١، ٩٤/١١	رحمة الله في الآخرة: ٣/١٠٧	الرسالة: ١١/٧، ١١/٣١
١٦/١٨، ٨٤-٨٣/٢١	٦/١٦، ٧/٤٩، ٩/٢١	٢٦/٥٣، ٢٧/٢٨، ٢٧/٣٥
٢٣/٣٠، ٧٥/٢٣	٢٤/١٤، ٤٠/٩، ٤٠/٤٢	٢٧/٣٧
٣٦/٤٣-٤٤، ٤١/٥٠	الرحمة الإنسانية: ٣/١٥٩	الرسل: إرساھم:
رحمة الله: أشكائها: رفع الحرج:	٩/١٢٨، ١٧/٢٤، ١٨/٦٥	ر: الظلم: نفيه بإرسال الرسل.
٢/١٧٣، ٢/١٨٢، ٤/٢٨-٢٩	١٨/٨١، ٣٠/٢١، ٤٨/٢٩	الرسل: اصطفأؤھم: ٢/٩٠،
٣/٥، ٦/١٤٥، ٩/٩٢-٩١	٥٧/٢٧، ٩٠/١٧	٢/١٣٠، ٣/٣٣، ٧/٤٤٤
١٦/١١٥، ٣٣/٥٠	الرُّحِيق: ٨٣/٢٥-٢٦	٢٢/٧٥، ٢٧/٥٩
رحمة الله: أشكائها: قبول التوبة: الرُّحِيم:	٢/٣٧، ٢/٥٤، ٢/١٢٨	٣٨/٤٨-٤٥
٣/٨٩، ٥/٣٤، ٩/٣٩	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الرسل: أولو العزم منهم:
٥/٧٤، ٦/٥٤، ٧/١٥٣	الرحيم.	٣٣/٧، ٤٦/٣٥
٩/٥٠، ٩/٢٧، ٩/١٠٢	ر: رجوع.	الرسل: تأييدهم بالمعجزات:
٩/١٠٤، ٩/١١٨، ١١/٩٠	الرُّدَّة: ٢٨/٣٤	٢/٥٠، ٢/٦٠، ٢/٧٣-٧٢
١٢/٩٢، ٢٣/١٠٩	الرُّدْم: ١٨/٩٥	٢/٢٦، ٣/٤٩-٤٥
٢٣/١١٨، ٢٤/٥٠، ٢٤/١٠	الرُّدَّة: ٢/١٠٩، ٢/٢١٧	٤/١٥٧-١٥٨، ٥/١١٠-١١٥
٢٤/١٤، ٣٩/٥٣	٣/١٠٠، ٣/١٤٩، ٤/٨٩	٧/٧٣، ٧/١٠٧-١٠٨
رحمة الله: أشكائها: منع الإنسان ذرية صالحة:	٥/٥٤	٧/١٦٠، ١٠/٩٢-٩٠
١١/٧٣-٧٢، ١٥/٥٦	الرُّدَى:	١١/٦٤، ١١/١٧، ١٧/٨٩-٩٣
١٩/٩٢-٩١، ١٩/٤٩-٥٠	ر: هلاك.	١٩/١٦، ١٦/٣٣، ٢٠/١٧-٢٣
٢١/٨٤، ٣٨/٤٣	الرذيل: ١١/٢٧، ٢٦/١١١	٢٠/٢٠، ٢٠/٦٠، ٢٠/٧٩-٧٧
رحمة الله: سعتها: ٦/١٤٧	الرذيلة:	٢١/٦٨، ٢١/٧٠، ٢٦/٣٣-٣٢
٧/١٥٦، ١٠/١٠٠، ٣٥/٢	ر: فحشاء.	٢٦/٤٥-٤٦، ٢٦/٦٣
٣٨/٩، ٤٠/٧	الرزاق:	٢٦/١٥٥، ٢٧/٣٨-٤٠
رحمة الله: نواھا بالإحسان:	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢٨/٣٢، ٢٨/٣٢، ٢٩/٢٤
٧/٥٦، ٩/٩١، ٢٧/١١	الرُّزَّاق.	٢٩/٥٠-٥١، ٣٧/٩٨-٩٧
رحمة الله: نواھا بالجهاد في سبيله:	الرزق: ١٠/٣١، ١٥/٢٠	٥٣/١٨-١٨، ٥٤/٢٠-٢١، ٩١/١٣
٩/٢١٠-٢٠، ١٦/٢١١	١٦/٧٣، ٢٠/١٣٢، ٢٣/٧٢	الرسل: تكذيبهم:
٢/٩٦-٩٥	٢٧/٦٤، ٢٩/١٧، ٣٤/٢٤	ر: التكذيب بالرسل.
٩/٢١٠-٢٠، ١٦/١١٠	٣٥/٣، ٤٢/١٩، ٥١/٢٢	الرسل: درجاتهم: ٢/٢٥٣
رحمة الله: نواھا بالصبر:	٥١/٥٧، ٦٢/١١، ٦٥/٣	١٧/٥٥
٢/١٥٦-١٥٧، ٤/٢٥٥	٢١/٦٧	الرسل: صفاتهم: الإخلاص:
١١/١١٠	الرزق: تفاوته بين الخلق:	٦/٩٠، ٢٣/٧٢، ٢٥/٥٧
رحمة الله: نواھا بطاعته:	٢/٢١٢، ٣/٢٧، ١٣/٢٦	٢٦/١٠٩، ٢٦/١٢٧
٣/١٣٢، ٤/١٢٩، ٤/١٧٥	١٦/٧١، ١٧/٣٠، ٢٤/٣٨	٢٦/١٤٥، ٢٦/١٦٤
٦/١٥٥، ٧/٦٣، ٧/٢٠٤	٢٨/٨٢، ٣٠/٣٧، ٣٤/٣٦	ر: مشيئة الله في الرزق.
٩/٧١، ٩/٩٩، ٢٤/٥٦	٣٤/٣٩، ٣٩/٥٢، ٤٢/١٢	الرَّس: ٢٥/٣٨، ٥٠/١٢

الرُّطْب: ٢٥/١٩، ٩٩/٦	١٧/١٨، ٩٧/١١، ٨٧/١١	الرسل: وجوب الإيمان بهم جميعاً:	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨
الرُّطْبُوتة: ٥٩/٦	٥١/٢١، ٦٦/١٨، ٢٤/١٨	ر: الإيمان: أركانه: بالرسل.	الرسل: صفاتهم: الأمانة: ١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦، ٦٨/٧
الرُّعَايَة: ٢٧/٥٧، ٨/٢٣	٧/٤٩، ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	الرسل: وجوب طاعتهم:	١٦٢/٢٦، ١٤٣/٢٦
٣٢/٧٠	١٤/٧٢، ١٠/٧٢، ٢/٧٢	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	١٨/٤٤، ١٧٨/٢٦
رعاية الأولاد:	٢١/٧٢	الرسل: وظائفهم: إقامة الحجة:	الرسل: صفاتهم: البشرية: ٩١/٦، ٧٥/٥، ٧٩/٣
ر: تربية الأولاد.	الرُّشوة: ٣٠-٢٩/٤، ١٨٨/٢	٤/٦٥، ١٣٠/٦، ١٣١-١٣٠	٢٧/١١، ١١-١٠/١٤
الرُّغْب:	٣٤/٩	٤/١٥، ٤٧/١٠، ١١٥/٩	٤٣/١٦، ٣٣/١٥
ر: خوف.	الرُّص: ٤/٦١	١٧/١٥، ٢٠٨/٢٦، ٢٠٩-٢٠٨	١١٠/١٨، ٩٥-٩٣/١٧
الرُّغْد: ١٣/١٣، ١٩/٢	الرُّصد: ٩/٧٢، ١٠٧/٩، ٥/٩	٢٨/٥٩، ٣٥/٢٤، ٦٧/٩-٨	٣٤/٢١، ٨-٧/٢١، ٣/٢١
الرُّعُونَة: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	١٤/٨٩، ٢١/٧٨، ٢٧/٧٢	الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة: ٦٧/٥، ٨٠/٤	٣٤-٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣
رَغْي الماشية: ٥٤/٢٠، ٦/١٦	الرُّضا: ١٤٤/٢، ١٢٠/٢	١٩/٦، ٩٩/٥، ٩٢/٥	١٥٤/٢٦، ٧/٢٥، ٤٧/٢٣
٤/٨٧، ٣١/٧٩	٢٨٢/٢، ٢٣٣-٢٣٢/٢	٦٦/٦، ٥١/٦، ٤٨/٦	٦/٤١، ١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
الرُّغْبَة: ١٢٧/٤، ١٣٠/٢	١٠٨/٤، ٢٩/٤، ٢٤/٤	٦٨/٧، ١٠٧/٦، ٩٢/٦	٦/٦٤، ٢٤/٥٤، ٥١/٤٢
٤٦/١٩، ١٢٠/٩، ٥٩/٩	٢٤/٩، ٨/٩، ١١٣/٦	٢/١١، ٢/١٠، ١٨٨/٧	الرسل: صفاتهم: الذكورة: ٧/٢١، ٤٣/١٦
٨/٩٤، ٣٢/٦٨، ٩٠/٢١	٦٢/٩، ٥٩-٥٨/٩، ٣٨/٩	٤٠/١٣، ٧/١٣، ١٢/١١	الرسل: صفاتهم: الصدق: ٩١/٢، ٨٩/٢، ٤١/٢
الرُّغْد: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٨٣/٩	٥٦/١٨، ١٠٥/١٧، ٥٤/١٧	٣٩/٣، ٣/٣، ١٠١/٢
١١٢/١٦	٦/١٩، ٧/١٠، ٩٦/٩	٤٩/٢٢، ٤٥/٢١، ٩٧/١٩	٤٧/٤، ٨١/٣، ٥٠/٣
الرُّفَات: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٩-٨/٨٨، ١/٦٦، ٥١/٣٣	١/٢٥، ٥٤/٢٤، ٧٣/٢٣	١١٣/٥، ٤٨/٥، ٤٦/٥
٤٢/٥١، ٧٨/٣٦	الرُّضا عن الله: ١١٩/٥	٩٢/٢٧، ٢١٤/٢٦، ٥٦/٢٥	١٠٦/٧، ٧٠/٧، ٩٢/٦
الرُّفْت:	٥٩/٢٢، ١٣٠/٢٠، ١٠٠/٩	١٨/٢٩، ٨٧-٨٦/٢٨	٥١/١٢، ٤٦/١٢، ٣٢/١١
ر: الجماع.	٢٨/٨٩، ٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	٢٨/٣٤، ٤٥/٢٩	٤١/١٩، ٧/١٥، ١١١/١٢
الرُّفْد:	٨/٩٨، ٥٠/٩٣، ٢١/٩٢	٦٥/٣٨، ٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥	٥٤/١٩، ٥٠-٤٩/١٩
ر: عطاء.	٧/١٠١	٧-٦/٤٢، ٧٧/٤٠، ٧٠/٣٨	٣١/٢٦، ٩/٢١، ٥٦/١٩
الرُّفْرَف: ٧٦/٥٥	رضاء الله: ٢٦٥/٢، ٢٠٧/٢	٤٥/٥٠، ٩/٤٦، ٤٨/٤٢	١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٨٤/٢٦
الرُّفْع: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ١٥/٣	٢-١/٧٤، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤	٢٢/٣٣، ٢٩/٢٩، ٣٤/٢٨
١٥٤/٤، ٥٥/٣، ١٢٧/٢	١٦/٥، ٣/٥، ٢/٥، ١١٤/٤	٢٢-٢١/٨٨	٣٧/٣٧، ٥٢/٣٦، ٣١/٣٥
٣٦/٢٤، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	٩٦/٩، ٧٢/٩، ٦٢/٩، ٢١/٩	الرُسوخ: ٣/١٣، ٤١/١١	٢٨/٤٠، ٣٣-٣٢/٣٩
٥/٥٢، ٢/٤٩، ١٠/٣٥	٥٥/١٩، ١٠٩/٩، ١٠٠/٩	٣١/٢١، ١٥/١٦، ١٩/١٥	١٢/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
٣٤/٥٦، ٣/٥٦، ٧/٥٥	٢٨/٢١، ١٠٩/٢٠، ٨٤/٢٠	١٣/٣٤، ١٠/٣١، ٦١/٢٧	٢٧/٤٨، ٣٠/٤٦، ٢٢/٤٦
١٨/٨٨، ١٣/٨٨، ٢٨/٧٩	٧/٣٩، ١٩/٢٧، ٥٥/٢٤	٢٧/٧٧، ٧/٥٠، ١٠/٤١	٤٦-٤٤/٦٩، ٦/٦١
رفع عيسى إلى السماء: ٥٥/٣	١٨/٤٨، ٢٨/٤٧، ١٥/٤٦	٣٢/٧٩	الرسل: صفاتهم: العلم:
١٥٨-١٥٧/٤	٢٠/٥٧، ٢٦/٥٣، ٢٩/٤٨	الرُسوخ في العلم: ٧/٣	ر: العلم: إتناؤه للأنبياء.
الرُّفْعَة: ٨٣/٦، ٢٥٣/٢	٨/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢٧/٥٧	١٦٢/٤	الرسل: عبوديتهم لله:
٥٧/١٩، ٧٦/١٢، ١٦٥/٦	٨/٩٨، ٢٧/٧٢، ١/٦٠	الرُشد: ٢٥٦/٢، ١٨٦/٢	ر: العبودية لله: وصف الأنبياء بها.
١٤/٨٠، ١١/٥٨، ٣٢/٤٣	الرُّضَاع: ٢/٢٢، ٢٣/٤	٧٨/١١، ١٤٦/٧، ٦/٤	
رفع الدرجات:	٦/٦٥، ١٢/٢٨، ٧/٢٨		
ر: صفات الله المضافة: رفع الدرجات.	الرُّضَاع: مدته: ٢٣٣/٢		
	١٥/٤٦، ١٤/٣١		



٤٢/٤٣، ٤٨/٤٣، ٤٤/٤٦	الرؤوف:	الرؤفاد:	الرؤف:
٢٠/٤٧، ٢٥-٢٤/٤٦	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الرؤفان: ٩٩/٦، ١٤١/٦	ر: الصلحة.
٤٤/٥١، ٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧	الرؤوف:	٦٨/٥٥	الرؤف:
١٣-١٢/٥٣، ٤٤/٥٢	الرؤفيا: ٦٠/١٧	الرؤفح: ٩٤/٥	ر: الصلحة.
٢/٥٤، ٤٠/٥٣، ١٨/٥٣	الرؤفيا المنامية: ٤٣/٨، ٤٣-٤/١٢	الرؤف: ٤١/٣، ٢٩/١٩	الرؤف: تحريره:
٢١/٥٩، ٢٠/٥٧، ٨٤/٥٦	٤٤-٤٣/١٢، ٣٦/١٢	رمضان: ١٨٥/٢	ر: الحرية: إعتاق الرؤف.
٢٦/٦٨، ٥٥-٤/٦٣، ١١/٦٢	١٠٠/١٢، ٥/٢٢، ١٠٢/٣٧	الرؤف: ١١٢/٤، ١٧/٨	الرؤفبة: ١/٤، ١١٧/٥، ٨/٩
٣٢/٨٣، ٢٣/٨١، ٢٠/٧٩	٣٢/٥٢، ٢٧/٤٨، ١٠٥/٣٧	٤/٢٤، ٦/٢٤، ٢٣/٢٤	١٠/٩، ٩٤/٢٠، ٥٢/٣٣
٢/١١٠، ٧/٩٠	الرؤفيا المنامية: تأويلها:	٤/١٠٥، ٣٢/٧٧	١٨/٥٠
الرؤفبة: وصف الله بها:	ر: تأويل الرؤفيا.	الرؤفم:	الرؤفاد:
١٠٥/٩، ٩٤/٩، ١٤٤/٢	الرؤفبة: ٥٠/٢، ٦٩/٢، ٧٣/٢	ر: الرؤفان.	ر: نوم.
٧/٧٠، ٢١٨/٢٦، ٤٦/٢٠	١٢٨/٢، ٢٥٩/٢-٢٦٠	الرؤفبانية: ٨٢/٥، ٣١/٩	الرؤفبة:
١٤/٩٦	١٠٢/٣، ١٤٣/٣، ١٣/٣	٢٧/٥٧، ٣٤/٩	ر: الحرية: إعتاق الرؤف.
الرؤفبة: وصف الجن بها:	٢٥/٦، ٨٣/٥، ٣١/٥، ٦١/٤	الرؤفبة: ٤٠/٢، ١١٦/٧	رؤفبة الإنسان:
٤٨/٨، ٢٧/٧	٦٨/٦، ٧٨-٧٥/٦، ٩٩/٦	١٠٤/٧، ٦٠/٨، ٥١/١٦	ر: جسم الإنسان: الرؤفبة.
الرؤفبة الأخروية:	١٤٣/٧، ١٠٨/٧، ٢٧/٧	٩٠/٢١، ٣٢/٢٨، ١٣/٥٩	الرؤفم:
٩٤/٦، ١٦٧-١٦٥/٢	٦/٨، ١٩٨/٧، ١٤٥/٧	الرؤفط: ٩٢-٩١/١١	ر: عدد.
٤٩/١٤، ٥٤/١٠	١٢٧/٩، ٤٨/٨، ٤٤/٨	٤٨/٢٧	الرؤفي:
٤٧/١٨، ٨٦-٨٥/١٦	٨٨/١٠، ٤٦/١٠، ٤٣/١٠	الرؤفق:	ر: الصعود.
٧٥/١٩، ٥٣/١٨، ٤٩/١٨	٢٨/١٢، ٧٠/١١، ٩٧/١٠	ر: مشقة.	الرؤفب:
١٢/٢٥، ٢/٢٢، ١٠٧/٢٠	١٢/١٣، ٣٥/١٢، ٣١/١٢	الرؤفن: ٢٨٣/٢، ٢١/٥٢	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٢٢/٢٥	١٤/١٦، ١٦/١٥، ٤٠/١٣	٣٨/٧٤	الرؤفب:
٥٨/٣٩، ٦٢/٣٨، ٥٥/٣٧	١٩/١٨، ١٧/١٨، ١/١٧	الرؤفاسي: إلقاؤها في الأرض:	الرؤفام:
٢٩/٤١، ٧٥/٣٩، ٦٠/٣٩	٢٣/٢٠، ١٠/٢٠، ٢٦/١٩	١٠/٣١، ١٥/١٦، ١٩/١٥	ر: السحاب.
٢٨/٤٥، ٤٥-٤٤/٤٢	٩٧/٢٠، ٩٢/٢٠، ٥٦/٢٠	٧/٥٠	الرؤفكض: ١٣-١٢/٢١، ٤٢/٣٨
٢٧/٦٧، ١٢/٥٧، ٣٥/٤٦	٩٣/٢٣، ٥/٢٢، ٣٧-٣٦/٢١	ر: الجبال: إرساؤها للأرض.	الرؤفك: ١١/٥٠، ٣٩/٥١
١٣/٧٦، ٢٤/٧٢	٤١/٢٥، ٤٣/٢٤، ٩٥/٢٣	الرؤف: ١٧١/٤، ٨٧/١٢	الرؤفكوب: ٢٣٩/٢، ٩٩/٦
٣٦/٧٩، ٢٠-١٩/٧٦	٢٠/١٢٦، ٦١/٢٦، ٣٣/٢٦	٨٥/١٧، ٢/١٦، ٢٩/١٥	٤١/١١، ٨١/١٦، ٧١/١٨
٣٥/٨٣، ٢٣/٨٣، ٤٦/٧٩	٤٠/٢٧، ٢٠/٢٧، ١٠/٢٧	٩/٣٢، ٩١/٢١، ١٧/١٩	٢٧/٢٢، ٦٥/٢٩، ٤٢/٣٦
٦/١٠٢، ٨-٦/٩٩	٩٣/٢٧، ٨٨/٢٧، ٤٤/٢٧	٥٢/٤٢، ١٥/٤٠، ٧٢/٣٨	١٢/٤٣، ٧٩/٤٠، ٧٢/٣٦
رؤفبة الله في الآخرة: حرمات	٢٤/٣٠، ٣١/٢٨، ٦/٢٨	٤/٧٠، ١٢/٦٦، ٢٢/٥٨	٦/٥٩، ١٩/٨٤
الکافر منها: ٧٧/٣	٥١-٥٠/٣٠، ٤٨/٣٠	٤/٩٧، ٣٨/٧٨	الرؤفكود:
١٥/٨٣، ٤٣-٤٢/٦٨	١٩/٣٣، ٣١/٣١، ١١/٣١	رؤف القدس:	ر: السكون.
رؤفبة الله في الآخرة: وقوعها	١٢/٣٥، ٢٧/٣٤، ٢٢/٣٣	ر: جبريل.	الرؤفكوع: ٤٣/٢، ١٢٥/٢
للمؤمن: ٢٣-٢٢/٧٥	٨٨/٣٧، ١٤/٣٧، ٤٠/٣٥	الرؤفوة: ١٥/٣٠، ٢٢/٤٢	٤٣/٣، ٥٥/٥، ١١٢/٩
رؤفبة الله في الدنيا: استحاتها:	٧٧/٤٠، ١٣/٤٠، ٢١/٣٩	الرؤف:	٢٦/٢٢، ٧٧/٢٢، ٢٤/٣٨
١٤٣/٧، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	٨٥-٨٤/٤٠، ٨١/٤٠	ر: خوف.	٤٨/٧٧، ٢٩/٤٨
٢١/٢٥	٤٥/٤٢، ٥٣/٤١، ٣٩/٤١	الرؤف: ٥-٢/٣٠	الرؤفكون:
			ر: طمانينة.

الرؤية البصرية: محدوديتها:	٧٧/٣٦،٧١/٣٦،٣١/٣٦	٢٨/٥٤،٤/٥١،٣٢/٤٣	الرياح: ١/٧٧
ر: حواس الإنسان: البصر:	٢٩/٤٠،٣٨/٣٩،٢١/٣٩	ر: الإرت.	الرياح: إثارته للسحاب:
محدوده.	٥٢/٤١،١٥/٤١،٦٩/٤٠	الرياضيات: الأعداد: كسورها:	٩/٣٥،٤٨/٣٠
الرؤية القلبية: ١٦٥/٢	٤/٤٦،٢٣/٤٥،٤٤/٤٢	ر: جزء.	الرياح: إرسالها:
٢٥٨/٢،٢٤٦/٢،٢٤٣/٢	٣٣/٤٦،٢٣/٤٦،١٠/٤٦	الرياضيات: الدائرة:	ر: إرسال الرياح:
٤٩/٤،٤٤/٤،٢٣/٣	٣٣/٥٣،١٩/٥٣،١١/٥٣	ر: الدائرة.	الرياح: تسخيرها: ١٢/٣٤
٧٧/٤،٥١/٤	٦٨/٥٦،٦٣/٥٦،٥٨/٥٦	الرياضيات: القاعدة: ١٢٧/٢	٣٦/٣٨
٦٢/٥،٥٢/٥،١٠/٥	١٤/٥٨،٨-٧/٥٨،٧١/٥٦	٢٦/١٦	الرياح: تصريفها: ١٦٤/٢
٣٠/٦،٢٧/٦،٦/٦،٨٠/٥	١٩/٦٧،٣/٦٧،١١/٥٩	الرياضيات: المستقيم: ٦/١	٥/٤٥
٧٤/٦،٤٧-٤٦/٦،٤٠/٦	٨-٧/٦٩،٣٠/٦٧،٢٨/٦٧	٥١/٣،٢١٣/٢،١٤٢/٢	الرياح: تلقيحها: ٢٢/١٥
٦٦/٧،٦٠/٧،٩٣/٦	٦/٨٩،١٥/٧١،٦/٧٠	١٧٥/٤،٦٨/٤،١٠/٣	الرياح: دفعها للسفن: ٢٢/١٠
١٤٩-١٤٨/٧،١٤٦/٧	١١/٩٦،٩/٩٦،٧/٩٦	٨٧/٦،٣٩/٦،١٦/٥	٣٣-٣٢/٤٢
٥٠/١٠،١٢٦/٩،٥٠/٨	١/١٠،٧٤/١٠،٥١٣/٩٦	١٦١/٦،١٥٣/٦،١٢٦/٦	الرياح: ضرورتها للحياة:
٢٩-٢٧/١١،٥٩/١٠	الرياء: ٣٨/٤،١٨٨/٣	٥٦/١١،٢٥/١٠،١٦/٧	٣٦/٣٨،٢٢/١٠،١٦٤/٢
٨٨/١١،٨٤/١١،٦٣/١١	٦/١٠،٧،٤٧/٨،١٤٢/٤	١٢١/١٦،٧٦/١٦،٤١/١٥	٥/٤٥،٣٣/٤٢
٣٠/١٢،٤/١٢،٩١/١١	الرياضيات: الأعداد:	٧٣/٢٣،٥٤/٢٢،٣٦/١٩	الرياح: العاصفة: ١١٧/٣
٧٨/١٢،٥٩/١٢،٣٦/١٢	ر: عدد.	٦١/٣٦،٤/٣٦،٤٦/٢٤	٦٩/١٧،١٨/١٤،٢٢/١٠
٢٤/١٤،١٩/١٤،٤١/١٣	الرياضيات: الأعداد:	٤٣/٤٣،٥٢/٤٢،١٨/٣٧	٣١/٢٢،٨١/٢١،٤٥/١٨
٧٩/١٦،٤٨/١٦،٢٨/١٤	إحصاؤها:	٣٠/٤٦،٦٤/٤٣،٦١/٤٣	١٦/٤١،٩/٣٣،٥١/٣٠
٨٣/١٩،٧٧/١٩،٩٩/١٧	ر: العدّ.	٢٢/٦٧،٢٠/٤٨،٢/٤٨	١٩/٥٤،٤١/٥١،٢٤/٤٦
٤٤/٢١،٣٠/٢١،٨٩/٢٠	الرياضيات: الأعداد: جمعها:	الرياضيات: المقاييس: الذراع:	٢/٧٧،٧-٦/٦٩
٦٥/٢٢،٦٣/٢٢،١٨/٢٢	١٤٤-١٤٣/٦،١٩٦/٢	٣٢/٦٩	الرياح: البشارة بالمطر: ٥٧/٧
٤٠/٢٥،٤٣/٢٤،٤١/٢٤	٢٥/١٨،١٤٢/٧	الرياضيات: المقاييس: الطول:	٦٣/٢٧،٤٨/٢٥،٢٢/١٥
٧/٢٦،٤٥/٢٥،٤٣/٢٥	٢٤-٢٣/٣٨	٢٦/٧٦،٧/٧٣،٣٧/١٧	٩/٣٥،٤٨/٣٠،٤٦/٣٠
٢٢٥/٢٦،٢٠/٢٦،٧٥/٢٦	الرياضيات: الأعداد: ضربها:	الرياضيات: المقاييس: العرض:	٣/٧٧،١/٥١
٧٢-٧١/٢٨،٨٦/٢٧	٦٥/٨،٢٦١/٢	٢١/٥٧،١٣٣/٣	الرياح: ٨٩/٥٦،١٢/٥٥
٣٧/٣٠،٦٧/٢٩،١٩/٢٩	الرياضيات: الأعداد: طرحها:	الرياضيات: المقاييس: العمق:	الريش: ٢٦/٧
٣١/٣١،٢٩/٣١،٢٠/٣١	١٤/٢٩	٢٧/٢٢	الريش: ٤٣/٥٤،٢٥/٣٥
٦/٣٤،٢٧/٣٢،١٢/٣٢	الرياضيات: الأعداد: قسمتها:	الرؤية:	١٤/٨٣،٥٢/٥٤
٥١/٣٤،٣١/٣٤،٩/٣٤	٤٤/١٥،٨/٤،٢٣٧/٢	ر: شك.	
٤٠/٣٥،٢٧/٣٥،٨/٣٥			

## حرف الزاي

الزراعة: ٤٧/١٢،١٤١/٦	الصور: ١٩٦/٢٦،١٠٥/٢١	الزاد: ٦٥/١٢،١٩٧/٢
١١/١٦،٣٧/١٤،٤/١٣	الزحف: ٤٥/٢٤،١٥/٨	الزبانية:
٢٧/٣٢،١٤٨/٢٦،٣٢/١٨	الزخرفة: ٣٥/٢٤	ر: الملائكة: وظائفهم: حراسة
٢٩/٤٨،٢٦/٤٤،٢١/٣٩	ر: زينة: ٩/٥٤،٤/٥٤،٢/٣٧	النار:
٦٤-٦٣/٥٦،٩/٥٠	الزراعي: ١٧/١٣	الزبد:
٣١-٢٤/٨٠	ر: البساط: ٤٤-٤٣/١٦،١٨٤/٣	الزبور:
	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في	

الزراعة: الإنبات:	١٣٦/٦، ١٣٨/٦، ١٧/٥٦	الزلقى:	الزمن: شروق الشمس:
ر: الماء: الإنبات به.	١٧/٩٢، ١٨/٤٨، ١٨/٥٢	ر: قرب.	١٥/٧٣، ١٨/١٧، ٣٨/١٨
الزراعة: الثمر:	٢٨/٦٢، ٢٨/٧٤، ٣٤/٢٢	الزلق: ١٨/٤٠، ٦٨/٥١	٣٨/٤٣
ر: الثمر.	٦٢/٦٢، ٦٤/٧	الزلق: ٢/٣٦، ٢/٢٠٩	الزمن: الشهر: ٢/١٨٥
الزراعة: الحب:	ر: الدغوى.	٣/١٥٥، ١٦/٩٤	٢/١٩٤، ٢/١٩٧، ٢/٢١٧
ر: الحبة.	الزعيم:	٣/٩٠، ٥/٩٠	٢/٢٢٦، ٢/٢٣٤، ٤/٩٢
الزراعة: الحراثة:	ر: الكفالة.	الزمن: ٣٩/٧١، ٣٩/٧٣	٥/٢، ٩/٩٧، ٩/٢
ر: الحرث.	الزفير: ١١/١٠٦، ٢١/١٠٠	الزمن: ٢/٩٦، ٢/١٨٩	٩/٣٦، ٣٤/١٢، ٤٦/١٥
الزراعة: الحصاد:	٢٥/١٢	٤/١٠٣، ٧/١٤٢، ٧/١٤٣	٥٨/٤، ٦٥/٤، ٩٧/٣
ر: الحصاد.	الزقوم: ١٧/٦٠، ٣٧/٦٢	٧/١٥٥، ٧/١٨٧، ١٠/١٦	الزمن: الصبح:
الزراعة: الزيتون:	٤٤/٤٣، ٥٦/٥٢	١٥/٣٧، ١٥/٣٨، ١٦/٧٠	ر: الزمن: الفجر.
ر: الزيتون.	الزكاة: ٢/١٧٧، ٥/٥٥	٢١/٤٤، ٢٢/٥٠، ٢٦/١٨	الزمن: الضحى: ٧/٩٨
الزراعة: السقاية: ٢/٧١	٢٢/٤١، ٢٤/٣٧، ٢٧/٣	٢٦/٣٨، ٢٨/٤٥، ٣٥/١١	٢٠/٥٩، ٧٩/٢٩، ٧٩/٤٦
١٣/٤، ٨٠/٢٥	٣١/٤	٣٥/٣٧، ٣٦/٦٨	٩١/١، ٩٣/١
الزراعة: الشجر:	الزكاة: تطهيرها: ٩/١٠٣	٣٨/٨٠، ٤٤/٤٠	الزمن: الظهر: ٧/٤٠، ١٧/٧٨
ر: الشجرة.	الزكاة: ثوابها: ٢/٢٧٧	٥٦/٥٠، ٧٧/١١، ٧٨/١٧	٤٤/٥٨، ٣٠/١٨
الزراعة: العنب:	٤/١٦٢، ٥/١٢، ٧/١٥٦	٣/١٠٣، ٦/١٠٢	الزمن: العشاء: ٦/٥٢
ر: العنب.	٩/٧١، ٢٣/٤-١١، ٣٠/٣٩	الزمن: الأصيل:	١٢/١٦، ١٧/٧٨
الزراعة: الفاكهة:	الزكاة: فرضيتها: ٢/٤٣	ر: الزمن: المغرب.	الزمن: العشي: ١٩/١١
ر: فاكهة.	٢/٨٣، ٢/١١٠، ٤/٧٧	الزمن: النكوة:	١٩/٦٢، ٣٠/١٨، ٤٠/٤٦
الزراعة: النبات:	٩/٥٠، ٩/١١، ٢٢/٧٨	ر: الزمن: الفجر.	٧٩/٤٦
ر: نبات.	٤/٥٦، ٣٣/٣٣، ٥٨/١٣	الزمن: دلوك الشمس:	الزمن: الغداة:
الزراعة: التخييل:	٧٠/٢٤-٢٥، ٧٣/٢٠، ٩٨/٥	ر: الزمن: الظهر.	ر: الزمن: الفجر.
ر: نخيل.	الزكاة: فلاح فاعلها: ٢٣/٤-١	الزمن: الساعة: ٧/٣٤	الزمن: الغسق:
الزروع: اختلاف أكله:	الزكاة: كفر منكورها: ٩/٥٠	٩/١١٧، ١٠/٤٥، ١٠/٤٩	ر: الزمن: العشاء.
٦/١٤١، ١٣/٤	٩/٧-١١، ٤١/٧-٧	١٦/٦١، ٣٠/٥٥، ٣٤/٣٠	الزمن: الفجر: ٢/١٨٧
الزروع: اختلاف ألوانه:	الزكاة: مصارفها: ٩/٦٠	٤٦/٣٥	٣/٤١، ٦/٥٢، ٦/٩٦
٣٩/٢١	زكاة الزروع والثمار: ٦/١٤١	الزمن: السحر: ٣/١٧	٧/٢٠٥، ١١/٨١، ١٣/١٥
الزروع: الأكل منه: ٣٢/٢٧	الزكاة في الشرائع السابقة:	٥١/١٨، ٥٤/٣٤	١٥/٦٦، ١٥/٨٣، ١٧/٧٨
الزروع: إنباته:	٢/٤٣، ٢/٨٣، ٤/١٦٢	الزمن: السنة: ٢/٩٦	١٨/٢٨، ١٩/١١، ١٩/٦٢
ر: الماء: الإنبات به.	٥/١٢، ٧/١٥٦، ١٩/٣١	٢/٢٥٩، ٥/٢٦، ٩/٢٨	٢٠/١٣٠، ٢٤/٣٦، ٢٤/٥٨
الزروع: الاهتمام به: ٤٤/٢٦	١٩/٥٥، ٢١/٧٣	٩/٣٧، ٩/١٢٦، ١٠/٥٠	٥/٢٥، ٣٠/١٧، ٣٣/٤٢
الزروع: جمال منظره: ١٣/٤١	زكريا: ٣/٣٧-٤١، ٦/٨٥	١٢/٤٢، ١٢/٤٧، ١٢/٤٩	٢٧/١٣٧، ٣٧/١٧٧
١٨/٣٢، ٢٦/١٤٦-١٤٨	١٩/١١-٢١، ٢١/٨٩-٩٠	١٧/١٢، ١٨/١١، ١٨/٢٥	٤٠/٤٦، ٤٠/٥٥، ٤٨/٩
٤٤/٢٦	الزلزال: ٧/٧٨، ٧/٩١	٢٠/٤٠، ٢٢/٤٧، ٢٣/١١٢	١٨/٢١٦، ٧٤/٣٤، ٧٦/٢٥
الزروع والسكن: ١٤/٣٧	٧/١٥٥، ٢٢/١، ٢٩/٣٧	٢٦/١٨، ٢٦/٢٠، ٢٩/١٤	١١/٨١، ٨١/١٨، ٩٧/٥
الزعامة: ٦٨/٤٠	٥٦/٦-٤، ٧٣/١٤، ٧٩/٦	٣٠/٤-٣، ٣١/١٤، ٣٢/٥	١١/١٨، ٨٩/١، ٩٧/٥
الزعم: ٤/٦٠، ٦/٢٢، ٦/٩٤	٩٩/١	٤٦/١٥، ٧٠/٤	١٠٠/٣

الزمن: القرن: ٢٠٥٩/٢، ٦/٦، ٤٥/٣٦، ١٤/٤١، ٢٥/٤١	الزمن: ٢٢/٢٨، ٢٦/٣٨، ٢٦/١٥٥	الزنى: حذره:
١٠/١٣، ١١/١١٦، ١٧/١٧، ٤١/٤٢، ٤٦/٢٦	٣٤/٣٠، ٤٠/٣٠، ٩٠/١٤	ر: الحدود: حد الزنى.
١٩/٧٤، ١٩/٩٨، ٢٠/٥١	الزمن: اليوم: إطلاقه على	الزنى:
٢٠/٢٨، ٢٣/٤٢، ٢٥/٣٨	الزمن الحاضر: ٢/٢٤٩، ٥/٣	ر: اللوم.
٢٨/٤٣، ٢٨/٤٥، ٢٨/٧٨	٥/٥، ٨/١٦، ١٠/٩٢	الزهد: ١٢/٢٠
٣٢/٢٦، ٣٦/٣١، ٣٨/٣	١١/٤٣، ١١/٦٥، ١٢/٥٤	الزهد في الدنيا:
٤٦/١٧، ٤٦/٣٦، ٤٨/٣٦	١٢/٩٢، ٢٠/٦٤، ٣٠/٤٨	ر: الآخرة: تفضيلها على الدنيا.
١١/٣٦، ٢/٥١، ٢/١٦٤	٤٠/٢٩، ٦٨/٢٤	ر: إظهار الدنيا: ذمه.
٢/١٨٧، ٢/٢٧٤، ٣/٢٧	الزمن: اليوم: إطلاقه على	الزهره: ٢٠/١٣١
٣/١١٣، ٣/١٩٠، ٦/١٣	الزمن الماضي: ٩/٣٦	زهق النفس:
٦/٦٠، ٦/٧٦، ٦/٩٦، ٧/٤٢	١٠/٢٠١، ١٤/٥١، ٤١/١٦	ر: موت.
٧/٥٤، ٧/٩٧، ٧/١٤٢	٦٩/٢٤	الزواج: ٢/٣٥، ٢/١٠٢
١٠/٦١، ١٠/٢٤، ١٠/٢٧	الزمن: اليوم: إطلاقه على	٢/٢٢١، ٢/٢٣٠، ٢/٢٣٢
١٠/٥٠، ١٠/٦٧، ١١/٨١	النهار:	٢/٢٣٥-٢٣٤، ٢/٢٣٧
١١/١١٤، ١٣/٣١، ١٣/١٠	ر: الزمن: النهار.	٢/٢٤٠، ٤/٢٢-٢٢٠
١٤/٣٣، ١٥/٦٥، ١٦/١٢	الزمن الماضي: ٢/٩٧	٤/٢٥، ٤/٢٧، ٦/١٣٩
١٧/١١٢، ١٧/٧٩-٧٨	٢/١٣٤، ٢/١٤١، ٢/٢١٤	٧/١٩، ٩/٢٤، ١٣/٣٨
٩/١٠، ١٠/١٣٠، ١٠/٢٠	٢/٢٥٥، ٢/٢٧٥، ٣/٣	٢٠/١١٧، ٢٠/٩٠، ٢٣/٦
٢١/٣٣، ٢١/٤٢، ٢٢/٦١	٣/٥٠، ٣/١٣٧، ٣/١٤٤	٢٤/٢٤، ٢٤/٣٣-٣٣، ٢٥/٧٤
٢٣/٨٠، ٢٤/٤٤، ٢٥/٤٧	٤/٢٣٢، ٤/٢٢٧، ٥/٣٨٨	٢٦/٢٦، ٢٦/٢٨-٢٣، ٢٦/٣٣-٢٨
٢٤/٢٨، ٢٤/٢٧، ٢٥/٢٣	٥/٧٥، ٥/٩٥، ٦/٩٢٨	٣٠/٢١، ٣٣/٢٦، ٣٣/٢٨
٢٨/٢٨، ٢٨/٧١، ٢٨/٧٣	١٠/٣٧، ١٠/٢٠١، ١١/١١١	٣٣/٣٣، ٣٣/٣٧، ٣٣/٤٩-٥٠
٣١/٢٩، ٣١/٢٢، ٣١/٢٣	١٣/٦١، ١٣/١٣٠، ٢٠/١١٠	٣٣/٥٢-٥٣، ٣٣/٥٩
٣٥/٤٤، ٣٥/٤٧، ٣٥/٦٢	٢١/٢٨، ٢٢/٧٦، ٢٤/٣٤	٦٠/١٠-١١، ٦٤/١٤
٣٧/١٣٨، ٣٩/٥٠، ٣٩/٩	٣٣/٣٨، ٣٣/٦٢، ٣٣/٣١	٧٠/٢٩-٣٠
٤٠/٦١، ٤٠/٣٧، ٤٠/٣٨	٣٥/٢٤، ٣٦/٤٥، ٣٦/٨٥	الزواج: إحصانه:
٤٤/٢٣، ٤٤/٥٠، ٤٤/٥٠	٤١/١٤، ٤١/٢٥، ٤٣/٨	ر: إحصان الزواج.
٤٦/١٧، ٤٦/٥٢، ٤٦/٥٧	٤٦/١٧-١٨، ٤٦/٢١	الزواج: تعدد الزوجات: ٤/٣
٤٦/٧٦، ٤٦/٧١، ٤٦/٧٣	٤٦/٣٠، ٤٨/٢٣، ٦١/٦	الزواج: حل الخلافات بين
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	الزوجين: ٤/٣٤-٣٥
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	ر: تاريخ.
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	ر: الغيب النسبي: زمنه للماضي.
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	الزهرير:
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	ر: البرد.
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	الزنجيل:
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	ر: حر أهل الجنة.
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	الزنى: تحريمه: ٤/٢٤-٢٥
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	الزواج في الآخرة: ٢/٢٥
٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٣	٤٦/٧٦، ٤٦/٧٣، ٤٦/٧٦	٣/١٥، ٣/١٥، ٣/٢٣

١/٩٥	٤-٢/٧٣، ٦/٧٢	١١/٤٢، ٦/٣٩	٧٠/٤٣، ٨/٤٠، ٥٦-٥٥/٣٦
زيد: ٣٧/٣٣	الزيادة في الإيمان: ١٧٣/٣	الزوجية نظام كوني: في النبات:	٥٤/٤٤، ٢٠/٥٢
الزيف: ٨-٧/٣، ١١٧/٩	٢/٨، ١٢٤/٩، ١٠٩/١٧	٣/١٣، ٥٣/٢٠، ٥/٢٢	الزوال: ٤٤/١٤، ٤٦/١٤
٦٣/٣٨، ١٢/٣٤، ١٠/٣٣	٧٦/١٩، ١٣/١٨، ٢٢/٣٣	٧/٢٦، ١٠/٣١، ٧/٥٠	٨١/١٧، ١٨/٢١، ٤١/٣٥
٥/٦١، ١٧/٥٣	٣١/٧٤، ٤/٤٨، ١٧/٤٧	٥٢/٥٥	زوجات النبي ﷺ:
الزينة: ٨/١٦، ٩٣/١٧	الزيادة في العذاب: ٨٨/١٦	الزوجية نظام كوني: الليل	ر: محمد: زوجته.
٥٩/٢٠	٩٧/١٧، ٦١/٣٨، ٣٠/٥٠	والنهار: ١٦٤/٢، ٢٧٤/٢	الزوجية نظام كوني: ٤٠/١١
زينة الإنسان: ٣٢-٣١/٧	٣٠/٧٨	٢٧/٣، ١٩٠/٣، ١٣/٦	٨٨/١٥، ١٣١/٢٠، ٢٧/٢٣
١٧/١٣، ٨٨/١٠، ١٤٨/٧	الزيادة في الكفر: ١٠/٢	٦/٦، ٥٤/٧، ٦/١٠	٣٦/٣٦، ٢٢/٣٧، ٥٨/٣٨
٨٧/٢٠، ٣١/١٨، ١٤/١٦	٩٠/٣، ١٣٧/٤، ١٧٨/٣	٢٤/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣	١٢/٤٣، ٤٩/٥١، ٧/٥٦
٦٠/٢٤، ٣١/٢٤، ٢٣/٢٢	١٢٥/٩، ٣٧/٩، ٦٤/٥	١٠/١٣، ٣٣/١٤، ١٢/١٦	٧/٨١، ٣/٩٢
٣٣/٣٥، ١٢/٣٥، ٧٩/٢٨	٦٣/١١، ١٠١/١١، ٤١/١٧	١٢/١٧، ١٣/٢٠، ٢٠/٢١	الزوجية نظام كوني: في
٢١/٧٦، ١٨/٤٣	٦٠/١٧، ٨٢/١٧، ٦٠/٢٥	٣٣/٢١، ٤٢/٢١، ٦١/٢٢	الإنسان: ٣٦/٣، ١٩٥/٣
زينة الإيمان: ٧/٤٩	٣٩/٣٥، ٤٢/٣٥، ٦/٧١	٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٤٧/٢٥	١/٤، ١١/٤، ١٢٤/٤
زينة الباطل: ٢١٢/٢، ٤٣/٦	٢١/٧١، ٢٤/٧١، ٢٨/٧١	٦٢/٢٥، ٨٦/٢٧	١٧٦/٤، ١٨٩/٧، ٨٤/١٢
١٢٢/٦، ١١٢/٦، ١٠٨/٦	الزيادة في النعم: ٥٨/٢	٧٣-٧١/٢٨، ٢٣/٣٠	٨٨/١٥، ٧٢/١٦، ٩٧/١٦
٣٧/٩، ٤٨/٨، ١٣٧/٦	٢٤٧/٢، ١٧٣/٤، ٦٩/٧	٢٩/٣١، ٣٣/٣٤، ١٣/٣٥	٢٨/١٨، ٥٧/١٨، ١٣١/٢٠
١٨/١٢، ٨٨/١٠، ١٢/١٠	١٦١/٧، ٢٦/١٠، ٥٢/١١	٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦، ٥/٣٩	١٠/٢٢، ٢١/٣٠، ٧/٣١
٣٩/١٥، ٣٣/١٣، ٨٣/١٢	٧/١٤، ١١٤/٢٠، ٣٨/٢٤	٦١/٤٠، ٣٨-٣٧/٤١، ٥/٤٥	١١/٣٥، ٦٣/٣٩، ٤٠/٤٠
٤/٢٧، ٩٦/٢٠، ٦٣/١٦	٣٠/٣٥، ٢٠/٤٢، ٢٣/٤٢	٦/٥٧، ٥/٧١، ٢٠/٧٣	١١/٤٢، ٥٠/٤٢، ١٣/٤٩
٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	٢٦/٤٢، ٣٥/٥٠، ١٥/٧٤	١٠/٧٨، ١١-١/٩٢، ٢-١/٩٢	٢١/٥٣، ٤٥/٥٣، ٣٩/٧٥
١٤/٤٧، ٢٥/٤١، ٣٧/٤٠	الزيارة: ٢/١٠٢	الزور:	٨/٧٨، ٤٠/٧٨، ١٠-٨/٩٠
٢٥/٤٧	الزيت: ٣٥/٢٤	ر: كذب.	١/١١١
زينة الدنيا:	الزيتون: ٩٩/٦، ١٤١/٦	الزيادة: ٤٧/٩، ٨/١٣	الزوجية نظام كوني: في
ر: الدنيا: زيتنها.	١١/١٦، ٣٥/٢٤، ٢٩/٨٠	٢٥/١٨، ١/٣٥، ١٤٧/٣٧	الحيوان: ١٤٤-١٤٣/٦

## حرف السين

السبت: ٤٧/٤، ٦٥/٢	ر: الراحة.	ساق الإنسان:	السامة:
١٢٤/١٦، ١٦٣/٧، ١٥٤/٤	السباحة:	ر: جسم الإنسان: الساق.	ر: يأس.
السيط:	ر: حركة.	السامري: ٨٥/٢٠، ٨٧/٢٠	الساحل: ٣٩/٢٠
ر: الأسباط.	السباق: ١٤٨/٢، ٤٨/٥	٩٥/٢٠	الساحة: ١٧٧/٣٧
السَّع:	١٧/١٢، ٢٥/١٢، ٦٦/٣٦	الساهرة: ١٤/٧٩	الساعة:
ر: الحيوان: السبع.	٢١/٥٧	الساوية: ١٠٣/٥	ر: الزمن: الساعة.
سبعة:	السبب: ١٦٦/٢	السب: ١٠٨/٦	الساعة الأخروية:
ر: العدد -٧- سبعة.	٨٩/١٨، ٨٥-٨٤/١٨	سبأ: ٢٢-٢٢/٢٧، ٤٤	ر: الآخرة: أسماؤها: الساعة.
سبعون:	٩٢/١٨، ١٥/٢٢، ١٠/٣٨	٢١-١٥/٣٤	الساق: ٣٣/٣٨، ٢٩/٤٨
ر: العدد -٧٠- سبعون.	٣٧-٣٦/٤٠	السيات:	٤٢/٦٨

٥٢/١١، ١١/٨، ٩٩/٦، ٦/٦	ستون:	٣٥/٥، ٩٥-٩٤/٤، ٨٤/٤	السبق: ١٩/١٠، ٦٨/٨
٣٢/١٤، ١٧/١٣، ١٢/١٣	ر: العدد - ٦٠ - ستون.	٧٤/٨، ٧٢/٨، ٥٤/٥	٥٠/١٥، ١١٠/١١، ٤٠/١١
٦٥/١٦، ١٠/١٦، ٢٢/١٥	السجل:	٣٨/٩، ٢٤/٩، ٢٠-١٩/٩	٢٧/٢١، ١٢٩/٢٠، ٩٩/٢٠
٦٣/٢٢، ٥٣/٢٠، ٤٥/١٨	ر: كتاب.	١١١/٩، ٨١/٩، ٤١/٩	٤٣/٢٣، ٢٧/٢٣، ١٠١/٢١
٤٣/٢٤، ٤٠/٢٤، ١٨/٢٣	السجن: ٢٥/١٢	٤/٤٧، ٥٨/٢٢، ١٢٠/٩	٤٠/٣٦، ٣٩/٢٩، ٤/٢٩
٨٨/٢٧، ٦٠/٢٧، ٤٨/٢٥	٣٦-٣٥/١٢، ٣٣-٣٢/١٢	٤/٦١، ١/٦٠، ١٥/٤٩	١٤/٤٢، ٤٥/٤١، ١٧١/٣٧
٤٨/٣٠، ٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩	٤٢-٤١/١٢، ٣٩/١٢	٢٠/٧٣، ١١/٦١	٤/٧٩، ٤١/٧٠، ٦٠/٥٦
٢٧/٣٥، ٩/٣٥، ١٠/٣١	٢٩/٢٦، ١٠٠/١٢	سبيل الله: الصد عنه:	السبق في الباطل: ٨٠/٧
١١/٤٣، ١٣/٤٠، ٢١/٣٩	سجود التحية: ٣٤/٢	٥٥/٤، ٩٩/٣، ٢١٧/٢	٢٨/٢٩، ٥٩/٨
٤٤/٥٢، ٩/٥٠، ٥/٤٥	١٠٠/١٢، ٤٤/١٢، ١٢-١١/٧	١٦٧/٤، ١٦٠/٤، ٦١/٤	السبق في الخير: ١٤٨/٢
٧١/٤٠، ١٥٠/٧، السَّحْبُ	٦١/١٧، ٣٣-٢٩/١٥	٨٦/٧، ٤٥/٧، ٩١/٥، ٢/٥	٦١/٢٣، ١٠٠/٩، ٤٨/٥
٤٨/٥٤	١١٦/٢٠، ٥٠/١٨	٩/٩، ٤٧/٨، ٣٦/٨، ٣٤/٨	١٠/٥٦، ١١/٤٦، ٣٢/٣٥
٦٣-٦٢/٥، ٤٢/٥، السَّحْتُ	٧٥-٧٢/٣٨	٣/١٤، ٤٣/١٣، ١٩/١١	١٠/٥٩، ٢١/٥٧
السَّحَرُ:	سجود التلاوة: مواضعه:	١٦/٢٠، ٩٤/١٦، ٨٨/١٦	السبيل: ١٥/٤، ٩٧/٣، ٧٥/٣
ر: الزمن: السَّحَرُ.	١٥/١٣، ٢٠٦/٧	٤٣/٢٧، ٢٤/٢٧، ٢٥/٢٢	٩٨/٤، ٩٠/٤، ٤٣/٤، ٣٤/٤
١١٠/٥، ١٠٢/٢، السَّحَرُ:	١٠٩-١٠٧/١٧، ٥٠-٤٩/١٦	٣٢/٣٤، ٣٨/٢٩، ٨٧/٢٨	٩٣/٩، ٩١/٩، ٥٩/٩، ١٤١/٤
١١٣-١١٢/٧، ١٠٩/٧، ٧/٦	٧٧/٢٢، ١٨/٢٢، ٥٨/١٩	٦٢/٤٣، ٣٧/٤٣، ٣٧/٤٠	١٥/١٦، ٩/١٦، ٧٦/١٥
١٣٢/٧، ١٢٠/٧، ١١٦/٧	٢٦-٢٥/٢٧، ٦٠/٢٥	٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧، ١/٤٧	١١٠/١٧، ٤٢/١٧، ٦٩/١٦
٧٧-٧٦/١٠، ٤/١٠	٢٤/٣٨، ١٥/٣٢	٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٢٥/٤٨	٥٣/٢٠، ٦٣/١٨، ٦١/١٨
١٥/١٥، ٧/١١، ٨١-٧٩/١٠	٦٢/٥٣، ٣٨-٣٧/٤١	٥/٦٣	١١/٤٠، ٢٩/٢٩، ٣١/٢١
١٠١/١٧، ٤٧/١٧	١٩/٩٦، ٢١/٨٤	سبيل الضلال: ١٠٨/٢	٤٤/٤٢، ٤٢-٤١/٤٢
٦٣/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠	سجود العبادة لله وحده:	٧٦/٤، ٥١/٤، ٤٤/٤، ٢٢/٤	٣/٧٦، ٢٠/٧١، ١٠/٤٣
٣/٢١، ٧٣-٦٩/٢٠، ٦٦/٢٠	٤٣/٣، ١٢٥/٢، ٥٨/٢	١٣٧/٤، ١١٥/٤، ٨٨/٤	٢٠/٨٠
٣٨-٣٤/٢٦، ٨/٢٥، ٨٩/٢٣	١٥٤/٤، ١٠٢/٤، ١١٣/٣	١٥٠/٤، ١٤٣/٤	سبيل الله: ١٥٣/٦، ١٦/٥
٤٦/٢٦، ٤١-٤٠/٢٦	٢٠٦/٧، ١٦١/٧، ١٢٠/٧	٦٠/٥، ١٢/٥، ١٦٩-١٦٨/٤	١٢/١٤، ١٠٨/١٢، ١٤٦/٧
١٨٥/٢٦، ١٥٣/٢٦، ٤٩/٢٦	٩٨/١٥، ١٥/١٣، ١١٢/٩	١١٦/٦، ٥٥/٦، ٧٧/٥	٥٧/٢٥، ٢٧/٢٥، ٨٤/١٧
٤٨/٢٨، ٣٦/٢٨، ١٣/٢٧	١٠٧/١٧، ٤٩-٤٨/١٦	١٤٢/٧، ١٥٣/٦، ١١٧/٦	١٥/٣١، ٦٩/٢٩، ٢٢/٢٨
٤/٢٨، ١٥/٢٧، ٤٣/٣٤	١٨/٢٢، ٧٠/٢٠، ٥٨/١٩	١٤٨/٧، ١٤٦/٧	٣٨/٤٠، ٧/٤٠، ٤/٣٣
٤٩/٤٣، ٣٠/٤٣، ٢٤/٤٠	٦٠/٢٥، ٧٧/٢٢، ٢٦/٢٢	٣٠/١٤، ٨٩-٨٨/١٠	٢٩/٧٦، ١٩/٧٣، ٣٠/٤٦
٥٢/٥١، ٣٩/٥١، ٧/٤٦	٢١٩/٢٦، ٤٦/٢٦، ٦٤/٢٥	٤٨/١٧، ٣٢/١٧، ١٢٥/١٦	سبيل الله: البذل لأجله:
٦/٦١، ٢/٥٤، ١٥/٥٢	٩/٣٩، ١٥/٣٢، ٢٥-٢٤/٢٧	٩/٢٥، ٩/٢٢، ٧٢/١٧	٢٦٢-٢٦١/٢، ١٩٥/٢
٢٤/٧٤	٤٠/٥٠، ٢٩/٤٨، ٣٧/٤١	٤٢/٢٥، ٣٤/٢٥، ١٧/٢٥	١٠٠/٤، ٨٩/٤، ٢٧٣/٢
ر: موسى: اتهامه بالسحر.	٤٣-٤٢/٦٨، ٦/٥٥، ٦٢/٥٣	٦/٣١، ١٢/٢٩، ٤٤/٢٥	١٠٠/٩، ٣٤/٩، ٦٠/٨
ر: موسى مع السحرة.	١٩/٩٦، ٢١/٨٤، ٢٦/٧٦	٨/٣٩، ٢٦/٣٨، ٦٧/٣٣	١٠/٥٧، ٣٨/٤٧، ٢٢/٢٤
السحق:	ر: صفات الله: الوحداية في	٣٠/٥٣، ٤٦/٤٢، ٢٩/٤٠	سبيل الله: الدفاع عنه:
ر: البُعْد.	العبادة.	٧/٦٨، ١/٦٠	٢١٨/٢، ١٩٠/٢، ١٥٤/٢
السخرية: ١٤-١٥/٢، ٦٧/٢	السجيل:	السفر: ٩٠/١٨، ٤٥/١٧	١٣/٣، ٢٤٦/٢، ٢٤٤/٢
١٤٠/٤، ٢٣١/٢، ٢١٢/٢	ر: الطين.	٢٢/٤١	١٦٧/٣، ١٥٧/٣، ١٤٦/٣
١٠/٦، ٥/٦، ٥٨-٥٧/٥	السحاب: ١٦٤/٢، ١٩/٢	سته:	١٦٦/٣، ١٥٧/٣، ١٤٦/٣
		ر: العدد - ٦ - ستة.	٧٦-٧٤/٤، ١٩٥/٣، ١٦٩/٣

السعة: نسبتها إلى رحمة الله:	٤٤/٦، ١٨٨/٣، ١٧٠/٣	٢٢/١٣، ١٠/١٣، ٧٧/١٢	٨/١١، ٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩
ر: رحمة الله: سعتها.	٢٢/١٠، ٨١/٩، ٥٠/٩	٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣١/١٤	١١/١٥، ٣٢/١٣، ٣٨/١١
السعة: نسبتها إلى علم الله:	٢٦/١٣، ١٠/١١، ٥٨/١٠	٦٢/٢٠، ٧/٢٠، ٧٥/١٦	٥٦/١٨، ٣٤/١٦، ٩٥/١٥
٩٨/٢٠، ٨٩/٧، ٨٠/٦	٤٠/٢٠، ٢٦/١٩، ٣٦/١٣	٣٣/٣٤، ٦/٢٥، ٣/٢١	٤١/٢١، ٣٦/٢١، ١٠٦/١٨
السعة: نسبتها إلى كرسي الله:	١٩/٢٧، ٧٤/٢٥، ٥٣/٢٣	٨٠/٤٣، ٧٦/٣٦، ٢٩/٣٥	٦/٢٦، ٤١/٢٥، ١١٠/٢٣
٢٥٥/٢	١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٣٦/٢٧	٤/٦٤، ١/٦٠، ٢٦/٤٧	٣٠/٣٦، ٧-٦/٣١، ١٠/٣٠
السعة: نسبتها إلى مغفرة الله:	٣٢/٣٠، ٤/٣٠، ٧٦/٢٨	٩/٧١، ١٣/٦٧، ٣/٦٦	٤٨/٣٩، ١٤/٣٧، ١٢/٣٧
٣٢/٥٣	٥١/٣٣، ١٧/٣٢، ٣٦/٣٠	٩/٨٦	٤٧/٤٣، ٧/٤٣، ٨٣/٤٠
سعة الأرض:	٤٨/٤٢، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	السر: كتمان:	٣٥/٤٥، ٣٣/٤٥، ٩/٤٥
ر: الأرض: سعتها.	١١/٧٦، ٢٣/٥٧	ر: كتمان.	١١/٤٩، ٢٦/٤٦
سعة السماء:	١٣/٨٤، ٩/٨٤، ٣٩-٣٨/٨٠	السراء:	٣١-٢٩/٨٣، ٦٠-٥٩/٥٣
ر: السماء: سعتها.	السري: ٢٤/١٩	ر: نعمة.	٣٤/٨٣
السعة في المال: ٢٣٦/٢	ر: نهر.	السراب: ٢٠/٧٨، ٣٩/٢٤	السخط:
٢٢/٢٤، ١٣٠/٤، ٢٤٧/٢	السري: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	السراج: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	ر: غضب.
٧/٦٥	١٥/٥٦، ٢٠/٥٢، ٣٤/٤٣	١٣/٧٨، ١٦/٧١	سخط الله: اجتنبه: ٧/١
ر: الفنى والأموال.	١٣/٨٨	السراج:	١٣/٦٠، ١٤/٥٨، ١٦٢/٣
٧-٦/٦٥ السعة والإرضاع:	سريع الحساب:	ر: الطلاق.	سخط الله: استحقاقه: ٦١/٢
السعة والإنفاق: ٢٢/٢٤	ر: صفات الله المضافة: سريع	السريال:	٨٠/٥، ٦٠/٥، ٩٣/٤، ٩٠/٢
٧/٦٥	الحساب.	ر: لباس.	١٦/٨، ١٥٢/٧، ٧١/٧
السعة والتكليف:	سريع العقاب:	السرد: ١١/٣٤	٨٦/٢٠، ٨١/٢٠، ١٠٦/١٦
ر: التكليف بقدر الطاقة.	ر: صفات الله المضافة: سريع	السرداق: ٢٩/١٨	٦/٤٨، ٢٨/٤٧، ١٦/٤٢
السعة والطلاق: ١٣٠/٤	العقاب.	السريعة: ١٣٣/٣، ١١٤/٣	سخط الإنسان: ٨٧/٢١، ٥٨/٩
السعة والمملك: ٢٤٧/٢	السطح: ٤٥/٣٥، ١٨٩/٢	٥٢/٥، ٤١/٥، ١٧٦/٣	سخط الإنسان: ذهابه:
السعي: ١٥/٢٠، ٢٦٠/٢	٣٣/٤٢	٥٦-٥٥/٢٣، ٩٠/٢١، ٦٢/٥	٣٧/٤٢، ١٥٤/٧
١٠٢/٣٧، ٦٦/٢٠، ٢٠/٢٠	السطر:	٤٣/٧٠، ٤٤/٥٠، ٦١/٢٣	النسد:
٨/٦٦، ١٢/٥٧، ٤٠-٣٩/٥٣	ر: كتابة.	السرف: ذمه: ٦/٤، ١٤٧/٣	ر: الحاجز.
٤/٩٢، ٣٥/٧٩	السطو:	٣١/٧، ١٤١/٦، ٣٢/٥	السداد:
السعي بين الصفا والمروة:	ر: بطش.	٨٣/١٠، ١٢/١٠، ٨١/٧	ر: الصواب.
١٥٨/٢	السعادة: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	٩/٢١، ١٢٧/٢٠، ٣٣/١٧	السدر: ٢٨/٥٦، ١٦/٣٤
السعي في الخير: ١٩/١٧	٢٨/١٣، ١٠٨/١١، ١٠٥/١١	١٩/٣٦، ١٥١/٢٦، ٦٧/٢٥	سيرة المنتهى: ١٤/٥٣
٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨، ٩٤/٢١	١١٢/١٦، ١٠٦/١٦	٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠، ٥٣/٣٩	١٦/٥٣
٨/٨٠، ٢٢/٧٦، ٩/٦٢	٥٩/٢٢، ١١/٢٢، ١٣٠/٢٠	٣١/٤٤، ٥٠/٤٣، ٤٢/٤٠	السلس:
٩-٨/٨٨	٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	٣٤/٥١	ر: الجزء السلس.
السعي في الفساد: ١١٤/٢	٥/٩٣، ٢١/٩٢، ٢٨-٢٧/٨٩	السرقه: ٧٠/١٢، ٣٨/٥	السود: بناؤها: ٩٧-٩٣/١٨
٦٤/٥، ٣٣/٥، ٢٠٥/٢	٧/١٠١، ٨/٩٨	٨١/١٢، ٧٧/١٢، ٧٣/١٢	السدى:
٥/٣٤، ٥١/٢٢، ١٠٤/١٨	ر: السرور - ر: قرة العين.	١٢/٦٠	ر: عبث.
٢٢/٧٩، ٩٤/٣٧، ٣٨/٣٤	السعة: نسبتها إلى الله.	السرمد:	السر: ٢٣٥/٢، ٧٧/٢
السعر:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: خلود.	٧٨/٩، ٣/٦، ٥٢/٥، ٢٧٤/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: السعير.	الواسع.	السرور: ١٢٠/٣، ٦٩/٢	١٩/١٢، ٥/١١، ٥٤/١٠

السلب: ٧٣/٢٢	١٨/٢٧، ٢٩/٢٤، ١٨/٢٣	١٤-١٣/٥٤، ٣/٥١، ١٢/٤٥	السفاح:
السلخ: ٥/٩، ١٧٥/٧	٦/٦٥، ٥٨/٢٨	١١/٦٩، ٢٤/٥٥	ر: الزني: تحريره.
٣٧/٣٦	السكرن: ٩٦/٦، ١٣/٦	ر: الريح: دفعها للسفن.	سفع الدم: ١٤٥/٦
السلسيل: ١٨/٧٦	٤٥/٢٥، ٦٧/١٠، ١٥٤/٧	السفيه: الحجر عليه:	السفر: ١٨٥-١٨٤/٢
السلسلة: ٣٢/٦٩، ٧١/٤٠	٧٣-٧٢/٢٨، ٨٦/٢٧	ر: الحجر على السفيه.	٢٧٣/٢، ٢٨٣/٢، ١٥٦/٣
٤/٧٦	٣٣/٤٢، ٦١/٤٠	سقر:	٤٣/٤، ٩٤/٤، ١٠١/٤
السلطان:	السكين: ٣١/١٢	ر: نار الآخرة: أسماؤها: سقر.	٦/٥، ٩٦/٥، ١٠٦/٥، ٤٢/٩
ر: البرهان.	السكينة: ٢٦٠/٢، ٢٤٨/٢	السقف: ٣٢/٢١، ٢٦/١٦	١٠/١٢، ١٩/١٢، ٨٠/١٦
السلطة: ١٥٣/٤، ٩١-٩٠/٤	١١٣/٥، ١٠٣/٤، ١٢٦/٣	٥/٥٢، ٣٣/٤٣	١٨/١٨، ٦٢-٦٠/١٨، ١٩/٣٤
٤٢/١٥، ٢٢/١٤	٢٦/٩، ١٠/٨، ١٨٩/٧	السقم:	٢٠/٧٣، ٢١/٠٦
٣٣/١٧، ١٠٠-٩٩/١٦	٧/١٠، ١٠٣/٩، ٤٠/٩	ر: مرض.	السفر: ٥/٦٢
٣٥/٢٨، ٨٠/١٧، ٦٥/١٧	١١٢/١٦، ١٠٦/١٦، ٢٨/١٣	السقوط: ١٤٣/٧، ٥٩/٦	السفرة:
٣٧/٥٢، ٣٠/٣٧، ٢١/٣٤	٢١/٣٠، ١١/٢٢، ٩٥/١٧	١٠٠/١٢، ٤٩/٩، ١٤٩/٧	ر: ملائكة.
٢٩/٦٩، ٦/٥٩، ٣٣/٥٥	٢٦/٤٨، ١٨/٤٨، ٤/٤٨	١٠٧/١٧، ٢٦/١٦	السفع:
٢٢-٢١/٨٨	٢٧/٨٩	٥٨/١٩، ٢٥/١٩، ١٠٩/١٧	ر: الضرب.
السلف: ٥٦/٤٣	السلح: ٦٠/٨، ١٠٢/٤	٧٣/٢٥، ٣١/٢٢، ٩٠/١٩	سفق الدماء: ٨٤/٢، ٣٠/٢
ر: الزمن الماضي.	السلالة: ٨/٣٢، ١٢/٢٣	٩/٣٤، ١٥/٣٢، ١٨٧/٢٦	السفل: ٤٢/٨، ١٤٥/٤
السلم:	السلام:	٤٤/٥٢، ٢٤/٣٨، ١٤/٣٤	٤٠/٩، ٨٢/١١، ٧٤/١٥
ر: صلح.	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	السقي: ٧١/٢، ٦٠/٢	١٠/٣٣، ٩٨/٣٧، ٢٩/٤١
السلم: ٣٨/٥٢، ٣٥/٦	السلام.	٤١/١٢، ١٩/٩، ١٦٠/٧	٥/٩٥
السلوك: ٦٩/١٦، ١٢/١٥	السلام: ١٢٧/٦، ١٦/٥	١٧-١٦/١٤، ٤/١٣، ٧٠/١٢	السفة: ١٣/٢، ١٣/٢
٢٠/٢٦، ٢٧/٢٣، ٥٣/٢٠	٦٩/٢١، ٤٦/١٥، ٢٥/١٠	٢١/٢٣، ٦٦/١٦، ٢٢/١٥	١٤٢/٢، ٢٨٢/٢، ٥/٤
٣٢/٦٩، ٢١/٣٩، ٣٢/٢٨	٣٤/٥٠، ٨٩/٤٣، ٦٣/٢٥	٧٩/٢٦، ٤٩/٢٥	١٤٠/٦، ٦٧-٦٦/٦، ١٥٥/٧
٢٧/٧٢، ١٧/٧٢، ٢٠/٧١	٥/٩٧	١٥/٤٧، ٢٥-٢٣/٢٨	١٩٩/٧، ٢٩/١١، ٣٣/١٢
٤٢/٧٤	سلام الله: ١٥/١٩، ٤٨/١١	٢١/٧٦، ١٧/٧٦، ١٦/٧٢	٨٩/١٢، ٥٥/٢٨، ٥٥/٢٧
السلوى: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	٥٨/٣٦، ٥٩/٢٧، ٣٣/١٩	٥/٨٨، ٢٧/٧٧، ٢٥/٨٣	٢٣/٤٦، ٤/٢
٨٠/٢٠	١٢٠/٣٧، ١٠٩/٣٧، ٧٩/٣٧	١٣/٩١	السفور:
سليمان: إساءة النحاس له:	١٨١/٣٧، ١٣٠/٣٧	السكب:	ر: الضوء.
١٢/٣٤	سلام التحية: ٥٤/٦، ٩٤/٤	ر: الصب.	السفينة: ١٦٤/٢، ١٦٤/٧
سليمان: إلقاء الجسد على	٤٧/١٩، ٥٢/١٥، ٦٩/١١	السكر: ٦٧/١٦	٢٢/١٠، ٧٣/١٠، ٣٧/١١
كرسيه: ٣٤/٣٨	٦١/٢٤، ٢٧/٢٤، ٤٧/٢٠	ر: حجر.	٣٨/١١، ٤١-٤٢/١١
سليمان: إنابته لله: ٣٤/٣٨	٢٥/٥١، ٥٦/٣٣، ٥٥/٢٨	السكر: ٧٢/١٥، ٤٣/٤	٣٢/١٤، ١٤/١٦، ٦٦/١٧
سليمان: إيتاؤه العلم: ٧٩/٢١	سلام التحية في الجنة: ٤٦/٧	٢/٢٢، ٦٧/١٦	١٨/١٨، ٧٩/١٨، ٦٥/٢٢
١٦-١٥/٢٧	٢٣/١٤، ٢٤/١٣، ١٠/١٠	سكرة الموت:	٢٢/٢٣، ٢٧/٢٣، ٢٨/٢٣
سليمان: تبسمه: ١٩/٢٧	٧٥/٢٥، ٦٢/١٩، ٣٢/١٦	ر: الموت: سكراته.	١١٩/٢٦، ١٥/٢٩، ٦٥/٢٩
سليمان: تسخير الجن له:	٢٦/٥٦، ٧٣/٣٩، ٤٤/٣٣	السكني: ١٩/٧، ٣٥/٢	٤٦/٣٠، ٣١/٣١، ١٢/٣٥
١٧/٢٧، ٨٢/٢١	٩١/٥٦	٣٧/١٤، ١٤/١٤، ١٦/١٧	٤١/٣٦، ٣٧/٣٧، ١٤٠/٤٠
٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤	السلامة: ٨٩/٢٦، ٤٣/٨	١٠٤/١٧، ٨٠/١٦، ٤٥/١٤	٢٣/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢، ١٤-١٢/٤٣
	٤٣/٦٨، ٨٤/٣٧		



سليمان: تسخير الريح له:	سليمان: منسأته: ١٤/٣٤	السما: إنزال الحجارة منها:	١٣/١٥، ١٧/٤٤، ١٩/٩٣
٢١/٨١، ٣٤/١٢، ٣٨/٣٦	سليمان: موته: ١٤/٣٤	٢/٥٩، ٧/١٦٢، ٨/٣٢	٢٢/١٨، ٢٤/٤١، ٢٧/٢٥
سليمان: تفقده للخيل:	سليمان: هداية الله له: ٨٤/٦	١٧/٩٢، ٢٦/١٨٧، ٢٩/٣٤	٣٠/١٨، ٣٠/٢٦، ٥٧/١
٣٨-٣٣	سليمان: الوحي إليه: ١٦٣/٤	٣٤/٩٢، ٥٢/٤٤، ٦٧/١٧	٥٩/١، ٥٩/٢٤، ٦١/١
سليمان: تفقده للطير: ٢٠/٢٧	سليمان: وراثته: ١٦/٢٧	ر: الحجارة: إرساها للعذاب.	١/٦٤، ٢/٢٩
سليمان: تفقده للتمل:	سليمان مع داوود: ١٦٣/٤	السما: إنزال الماء منها:	٢/١١٧، ٢/١٦٤
٢٧-١٨-١٩	١٨٤/٦، ٢١/٧٨-٧٩	ر: الماء: إنزاله من السما.	٣/١٩١، ٣/١٩١-١٩٠
سليمان: تنزيهه عن الكفر:	٢٧/١٥-١٦، ٣٨/٣٠	السما: إنزال المائدة منها:	٦/١٤، ٦/٧٣، ٦/٧٩
٢/١٠٢	سليمان مع ملكة سبأ: اختياره	٥/١١٢، ٥/١١٤	٦/١٠١، ٧/٥٤، ٩/٣٦
سليمان: ثناء الله عليه:	ها: ٢٧-٤١	السما: انشقاقها: ١٩/٩٠	١٠/٣، ١٠/٦، ١١/٧
٣٨/٣٠	سليمان مع ملكة سبأ: إسلامها	٢٥/٢٥، ٤٢/٥٠، ٥٠/٦٠	١٢/١٠١، ١٤/١٠، ١٤/١٩
سليمان: جنوده:	معه: ٢٧/٤٤	٥٥/٣٧، ٦٩/١٦، ٧٣/١٨	١٤/٣٢، ١٥/٨٥، ١٦/٣
٢٧-١٧-٣٧	سليمان مع ملكة سبأ: تنكيره	٧٧/٩، ٧٨/١٩، ٨١/١١	١٤/٩٩، ١٨/٥١، ٢٠/٤
سليمان: جنوده: غوصهم في البحر: ٣٧/٣٨	لعرشها: ٢٧/٤١	٨٢/١، ٨٤/١	٢١/١٦، ٢١/٥٦، ٢١/٥٩
سليمان: حبه للخير: ٣٢/٣٨	سليمان مع ملكة سبأ: دخولها	٢١/٣٠	٢٧/٦٠، ٢٩/٤٤، ٢٩/٦١
سليمان: حكمه: ٢١/٧٨-٧٩	الصرح: ٢٧/٤٤	السما: بروحها: ١٥/١٦	٣٠/٨، ٣٠/٢٢، ٣١/١٠
سليمان: حوار مع الهدهد:	سليمان مع ملكة سبأ: دعوته	٢٥/٦١، ٢٥/١٨٥	٣١/٢٥، ٣٢/٤، ٣٢/١
٢٧-٢٠/٢٨	ها: ٢٧-٢٨	السما: بكاءها: ٤٤/٢٩	٣٦/٨١، ٣٨/٢٧، ٣٩/٥
سليمان: دعاؤه: ١٩/٢٧	سليمان مع ملكة سبأ: رده	السما: بناءها:	٣٩/٣٨، ٣٩/٤٦، ٤٠/٥٧
٣٨/٣٥	لهديتها: ٢٧/٣٦	ر: بناء السما.	٤١/١١، ٤١/١٢-١١
سليمان: شكره لله: ١٥/٢٧	سليمان مع ملكة سبأ: طلبه	السما: تسخيرها: ٣١/٢٠	٤٢/٢٩، ٤٣/٩، ٤٤/٣٨
٢٧/١٩، ٢٧/٤٠، ٣٤/١٣	لعرشها: ٢٧/٣٨	٤٥/١٣	٤٥/٢٢، ٤٦/٣، ٤٦/٣٣
سليمان: صرحه: ٢٧/٤٤	السما: ٢/١٤٤، ٢/١٦٤	السما: جعلها سقفاً: ٢١/٣٢	٥٠/٣٨، ٥٢/٣٦، ٥٢/٤
سليمان: صناعته المدنية:	٣/٥٠، ٤/١٥٣، ٦/٣	٥٢/٥	٦٤/٣٦، ٦٥/١٢، ٦٤/٣
٣٤/٣٧، ٣٤/١٣	٧/١٨٧، ١٠/٦١، ١١/٤٤	السما: جعلها شداداً: ٧٨/١٢	٧١/١٥
سليمان: عبوديته لله: ٣٠/٣٨	١١/١٠٧-١٠٨، ١٢/١٠٥	السما: جعلها طباقاً: ٦٧/٣	٧١/١٥
سليمان: علمه بمنطق الطير:	١٤/٣٨، ١٨/٢٦، ١٨/٤٠	١٥/٧١	٢١/٤٠، ٢٢/٧٠، ٢٤/٣٥
٢٧/١٦	٢١/٤٠، ٢٢/٧٠، ٢٤/٣٥	السما: جوها: ١٦/٧٩	٢٦/٤٨، ٢٩/٢٢، ٣٠/٤٨
سليمان: فنتته: ٣٤/٣٨	٢٦/٤٨، ٢٩/٢٢، ٣٠/٤٨	السما: حراستها: ٧٢/٨	٣٢/٥٠، ٣٦/٢٨، ٤٣/٨٤
سليمان: فضل الله عليه:	٣٢/٥٠، ٣٦/٢٨، ٤٣/٨٤	السما: حفظها:	٥٤/١١، ٦٧/١٦، ٨٦/١
٢٧/١٥-١٦، ٢٧/٤٠	١١/٥٤، ١٦/٦٧، ٨٦/١	ر: حفظ السما.	السما: آيات الله فيها:
٣٨/٣٩	السما: آيات الله فيها:	السما: الحياة فيها: ١٦/٤٩	ر: آيات الله في الآفاق.
سليمان: فهمه عن الله:	ر: آيات الله في الآفاق.	١٧/٤٤، ١٧/٥٥، ١٩/٩٣	السما: أبوابها: ٧/٤٠
٢١/٧٩	السما: أبوابها: ٧/٤٠	٢١/١٩، ٢٢/١٨، ٢٤/٤١	١٥/١٤، ١٤/٧٨، ١٥/١٩
سليمان: ملكه: ١٠٢/٢	السما: أسرارها: ٢٥/٦	٣٠/٢٦، ٣٩/٦٨، ٤٢/٢٩	السما: خزائنها: ٦٣/٧
٢٧/١٦، ٣٨/٣٥	السما: إمساكها: ٢٢/٦٥	٥٥/٢٩	السما: خضوعها لله: ٣/٨٣
سليمان: منزله عند الله:	٣٥/٤١		
٣٨/٤٠			

١/٧٢، ٣٠-٢٩/٤٦، ٨/٣٧	١٢/٧٨، ٧/٥٥، ٤٧/٥١	١/٦٤، ١/٦٢، ١/٦١	٢/٣٤، ٩٣/١٧، ١٢٥/٦
١٣/٧٢، ٩/٧٢	٥/٩١، ١٨/٨٨، ٢٩-٢٧/٧٩	٣٧/٧٨، ٤/٦٤	٤/٥٧
سمع الإنسان:	السما: نظامها: خرابه:	السما: كسطها: ١١/٨١	السما: طيها: ١٠٤/٢١
ر: حواس الإنسان: السمع.	١٠٤/٢١، ٩٠/١٩، ٤٨/١٤	السما: ملكها لله وحده:	السما: عدد السموات سبع:
السمن: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	٦٨/٣٩، ٨٧/٢٧، ٢٥/٢٥	٢٥٥/٢، ٢١٦/٢، ١٠٧/٢	٢٩/٢، ٤٤/١٧، ١٧/٢٣
٧-٦/٨٨، ٢٦/٥١	٩/٥٢، ١٠/٤٤، ٥٥/٤٢	١٠٩/٣، ٨٣/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٦٥، ١٢/٤١، ٨٦/٢٣
السمة: ١٤/٣، ٢٧٣/٢	٨/٧٠، ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	١٨٩/٣، ١٨٠/٣، ١٢٩/٣	٣/٦٧، ١٥/٧١، ١٢/٧٨
٤٨/٧، ٤٦/٧، ١٢٥/٣	١٩/٧٨، ٩/٧٧، ١٨/٧٣	١٣٢-١٣١/٤، ١٢٦/٤	السما: عرض الأمانة عليها:
١٦/١٦، ٨٣-٨٢/١١	١/٨٤، ١/٨٢، ١١/٨١	١٨-١٧/٥، ١٧١-١٧٠/٤	٧٢/٣٣
٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧	السما: النفاذ منها: ٣٣/٥٥	١٢/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	السما: عرضها: ١٣٣/٣
٤١/٥٥، ٣٤-٣٣/٥١	السما: وجود الرزق فيها:	٥٥/١٠، ١١٦/٩، ١٥٨/٧	٢١/٥٧
٢٤/٨٣	٧٣/١٦، ٣١/١٠، ٩٦/٧	١٦/١٣، ٦٨/١٠، ٦٦/١٠	السما: غيها: ٣٣/٢
السُموم: ٢٧/٥٢، ٢٧/١٥	٣/٣٥، ٢٤/٣٤، ٦٤/٢٧	٥٢/١٦، ٤٩/١٦، ٢/١٤	١٢٣/١١، ١٦/٧٧، ٢٧/٦٥
٤٢/٥٦	٢٣-٢٢/٥١، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	١٠٢/١٧، ٧٧/١٦، ٧٣/١٦	١٨/٤٩، ٣٨/٣٥، ٧٥/٢٧
السُمي: ٦٥/١٩، ٧/١٩	السما: وجود الملائكة فيها:	٦/٢٠، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	السما: القسم بها:
السميع:	٢٦/٥٣، ٩٥/١٧	٥٦/٢١، ٢٢/٢١، ١٩/٢١	ر: القسم بالسما.
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	السما: بمعنى الجو: ١٢٥/٦	٤٢/٢٤، ٨٦/٢٣، ٦٤/٢٢	السما: كانتاتها: ١١٦/٢
السميع.	٢٤/١٤	٢٤/٢٦، ٢/٢٥، ٦٤/٢٤	٢٥٥/٢، ٢٨٤/٢، ٢٩/٣
السن:	السما: بمعنى السحاب:	٢٦/٣١، ١٦/٣١، ٢٦/٣٠	٨٣/٣، ١٠٩/٣، ١٢٩/٣
ر: جسم الإنسان: السن.	ر: الماء: إنزاله من السحاب.	٢٤/٣٤، ٢٢/٣٤، ١٣/٣٤	٩٧/٥، ١٢٠/٥، ١٢/٦
السن:	السما: بمعنى السقف:	٥/٣٧، ٤٤/٣٥، ٤١-٤٠/٣٥	٧٥/٦، ١٨٥/٧، ١٨/١٠
ر: الضوء.	١٥/٢٢	٤٤/٣٩، ٦٦/٣٨، ١٠/٣٨	٥٥/١٠، ٦٦/١٠، ٦٨/١٠
السنبلة: ٤٣/١٢، ٢٦/١/٢	السما الدنيا: ٦/٣٧	٤/٤٢، ٦٧/٣٩، ٦٣/٣٩	١٠١/١٠، ١٥/١٣، ٢/١٤
٤٧-٤٦/١٢	٥/٦٧، ١٢/٤١	٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٤٩/١٦، ٥٢/١٦، ٤٤/١٧
السندس: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨	السما والحيك: ٧/٥١	٧/٤٤، ٨٥/٤٣، ٨٢/٤٣	٥٥/١٧، ٦٥/١٩، ٩٣/١٩
٢١/٧٦	السما والضغط الجوي:	٤/٤٦، ٣٧-٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥	٦/٢٠، ١٩/٢١، ١٨/٢٢
سنة الله: ثباتها: ٧٧/١٧	ر: الضغط الجوي.	١٤/٤٨، ٧/٤٨، ٤/٤٨	٦٤/٢٢، ٧١/٢٣، ٤١/٢٤
٢٣/٤٨، ٤٣/٣٥، ٦٢/٣٣	السمع: نفيه عن الأصنام:	٥/٥٧، ٢/٥٧، ٣١/٥٣	٦٤/٢٤، ٥٩/٢٥، ٢٤/٢٦
سنة الله: الهداية إليها: ٢٦/٤	١٤/٣٥، ٧٢/٢٦، ٤٢/١٩	٣٧/٧٨، ٧/٦٣، ١٠/٥٧	٢٥/٢٧، ٦٥/٢٧، ٨٧/٢٧
سنة الله في الابتلاء:	السمع: نفيه عن الموتى:	٩/٨٥	٥٢/٢٩، ١٨/٣٠، ٢٦/٣٠
ر: ابتلاء.	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣٦/٦	السما: مورها:	٢٠/٣١، ٢٦/٣١، ٤/٣٢
ر: الضر: كشفه من الله وحده.	٢٢/٣٥	ر: مور السما.	١/٣٤، ٣/٣٤، ٣٨/٣٥
ر: الضر: من الله وحده.	السمع: وصف الله به:	السما: ميراثها لله: ١٨٠/٣	٥/٣٧، ١٠/٣٨، ٦٦/٣٨
سنة الله في الاختلاف:	١٠٥/٢٦، ٤٦/٢٠، ١٨١/٣	١٠/٥٧	٦٨/٣٩، ٤/٤٢، ٥٣/٤٢
٨/٤٢، ٢١/١٧، ١٦٥/٦	١/٥٨، ٨٠/٤٣	السما: نظامها: ٢٢/٢	٨٥/٤٣، ٧/٤٤، ٣٨/٤٤
٣٣-٣٢/٤٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٠/٢١، ٢٢/٢١، ٢/١٣	١٣/٤٥، ١٦/٤٩، ١٨/٤٩
ر: الاختلاف: ضرورته.	السمع.	١٠/٣١، ٦/٢٥، ٧١/٢٣	٣٨/٥٠، ٢٦/٥٣، ٣١/٥٣
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	السمع: وصف الجن به:	٣٧-٣٦/٤٠، ٤١/٣٥	٢٩/٥٥، ٣٣/٥٥، ١/٥٧
	٢٢٣/٢٦، ٢١٢/٢٦، ١٨/١٥	٦/٥٠، ٣/٤٥، ٦٤/٤٠	٧/٥٨، ١/٥٩، ٢٤/٥٩

سنة الله في الاستخلاف:	١٢/٣١، ١٨/٣٥، ٧/٣٩	١٤٨/٤-١٤٩، ٥٤/٦	السؤال الاستفهامي الإنكاري:
ر: الإنسان: استخلافه.	٤١/٣٩، ٤٦/٤١، ١٥/٤٢	١٥٧/٦، ٧٣/٧، ١٤١/٧	٢٩/١٩، ١٠١/٦، ٢٤٧/٢
ر: صفات الله: الوحدانية:	١٥/٤٥، ٢٣/٤٢	١٦٥/٧، ١٦٧/٧، ١٨٨/٧	٤٠/٦٨، ٤٥/٤٣
دلائلها في الآفاق: تسخير	٤١-٣٨/٥٣	٣٧/٩، ٥٤/١١، ٦٤/١١	السؤال الاستفهامي التقريري:
الكائنات.	ر: العمل: مسؤولية الإنسان عنه	٢٥-٢٤/١٢، ٥١/١٢	٨١/٣، ١٠٩/٥، ١١٦/٥
سنة الله في التخفيف على	وحده.	٥٣/١٢، ١١/١٣، ١٨/١٣	١٢/٦، ٦٢/٢١، ٦١/٢٩
عباده: ١٨٥-١٨٤/٢	سنة الله في الموت:	٢١/١٣، ٢٥/١٣، ٦/١٤	٣٨/٣٩، ٩/٤٣، ٨٧/٤٣
٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦/٥	ر: الموت: شموله لكل نفس.	٢٧-٢٧/١٦، ٥٩/١٦	٨/٦٧
٦٢/٢٣، ٧٨/٢٢	سنة الله في نصر المؤمنين:	٩٤/١٦، ١١٩/١٦، ٢٢/٢٠	السؤال الاستفهامي التوبيخي:
سنة الله في التغيير: ٨٩/٦	١٩٤-١٩٥/٢، ٢١٢/٢	١٥٦/٢٦، ٥/٢٧	٢٨/٢، ٤٤/٢، ٧٥/٢
٥٣/٨، ١١/١٣، ٣٨/٤٧	٢٥٧/٢، ٦٩/٣، ١١٠/٣	١١/٢٧، ١٢-٢٧/٢٧، ٦٢/٢٧	٢١/٢، ١٠١/٣، ٢١/٤
ر: الأسم: استخلافها.	١٣٩/٣، ١٥٠/٣، ١٦٠/٣	٢٨/٢٨، ٤٢/٢٨، ١٠/٣٠	٤٣/٥، ٣٥/١٠، ٦٨/١٨
سنة الله في الجزاء:	١٤١/٤، ٥٦/٥، ١٩/٨	١٧/٣٣، ٨/٣٥، ٤٣/٣٥	١٨/١٨، ٧٤/١٨، ٧٢/١٨
ر: جزاء.	٦٤-٦٢/١٠، ٩٨/١٠	٣٩/٣٩، ٤٧/٣٩، ٦١/٣٩	٦٣/٢١، ١٥٤/٣٧، ٣٦/٦٨
سنة الله في الحياة الدنيا:	١٠٣/١٠، ٥٦/١٢	٤٠/٤٠، ٣٧/٤٠، ٥٢/٤٠	١٧/٧٣، ٩-٨/٨١
ر: دنيا.	١١٠/١٢، ٩٩-١٠٠/١٦	١٤/٤٧، ٢/٦٠	سؤال الحساب: ١١٩/٢
سنة الله في الذرية:	١٢٨/١٦، ١٧/١٦، ٦٥/١٧	السواء:	١٣٤/٢، ١٤١/٢، ١٠٩/٥
٤٩/٤٢-٥٠	٧٦-٧٧/١٧، ٨٨/٢١	ر: عدل.	١١٦/٥، ٦/٧، ٩٢/١٥
سنة الله في الرزق:	٣٨/٢٢، ٤٠-٤١/٢٢	السوار: ٣١/١٨، ٢٣/٢٢	١٦/٥٦، ١٦/٩٣، ١٧/٣٤
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	٦٠/٢٢، ٧٨/٢٢، ٥٥/٢٤	٣٣/٣٥، ٤٣/٥٣، ٧٦/٢١	١٧/٣٦، ٢١/١٣، ٢١/٢٣
ر: مشيئة الله في الرزق.	٢١/٢٨، ١٠/٣٥، ١٠/٤٠	سواع: ٧١/٢٣	٢٥/١٦، ٢٨/٧٨، ٢٩/١٣
سنة الله في رزق الكافرين:	١١/٤٧، ٨/٦٣	السؤال الاستفهامي: ٣٠/٢	٣٣/٨، ٣٣/١٥، ٣٤/٢٥
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	سنة الله في الهداية والإضلال:	١٨٦/٢، ١٨٩/٢، ٢١٥/٢	٣٧/٢٤، ٤٣/١٩، ٤٤/٤٣
ر: المال: إمداد الكافر به.	ر: هداية.	٢١٧/٢، ٢١٩/٢، ٢٢٠/٢	٣٩/٥٥، ١٠٢/٨
ر: متاع الكافرين.	سنة الله في هزيمة الكافرين:	٢٢٢/٢، ٣/٤٠، ٣/٤٧	السؤال الطلي: ٦١/٢
سنة الله في الزوجية:	ر: العقوبة السيئة.	١٦٥/٣، ٤/٥، ١٠/١٥	٢/٢٧٣، ٢/١٧٧، ٢/١٠٨
ر: زوجية.	ر: الكفر: مصير الكافرين.	١٦٣/٧، ١٨٧/٧، ١/٨	٤/١٤، ٤/٣٢، ٤/١٥٣
سنة الله في السابقين: ١٣٧/٣	سنة الله في هلاك الظالمين:	٦٥/٩، ١٠/٩٤، ١٢/٧	١٠/١٥، ١٠٢-٩٠/٦
٢٦/٤، ٣٨/٨، ١٠٢/١٠	ر: الظلم: جزاؤه.	٥٠/١٢، ١٢/٨٢، ١٦/٤٣	١٠/٧٢، ١١/٢٩
١٣/١٥، ١٧/٧٧، ١٨/٥٥	السنة:	١٨٥/١٧، ١٠١/١٧، ١٩/١٨	١١/٤٧، ١١/٤٦، ١١/٥١
٣٨/٣٣، ٢٣/٦٢، ٣٥/٤٣	ر: الزمن: السنة.	١٨/١٨، ١٨/٧٦، ١٨/٨٣	١٢/١٤، ١٤/٣٤، ٢٠/٣٦
٨٥/٤٠، ٤٨/٢٣	السهل: ٧٤/٧	١٩/١٩، ٢٠/١٥، ٢١/٧	٢٠/١٣٢، ٢٣/٧٢، ٢٥/٥٧
سنة الله في العلاقات الزوجية:	السهو:	١١٣-١١٢/٢٣، ١٠/١٢٣	٢٦/١٠٩، ٢٦/١٢٧
١٠٢/٢، ٤/٣٤، ٢٤/٢٦	ر: غفلة.	٢٥-٥٩/٢٥، ٢٨/٦٦	٢٦/١٤٥، ٢٦/١٦٤
٢١/٣٠	السوء:	٣٣/٢٠، ٣٣/٦٣، ٣٧/٢٧	٢٦/١٨٠، ٣٣/١٤، ٣٣/٥٣
سنة الله في المسؤولية الفردية:	ر: ذم.	٣٧/٥٠، ٤١/١٠، ٥١/١٢	٣٤/٤٧، ٣٦/٢١، ٣٨/٢٤
١٣٤/٢، ١٣٩/٢، ١٤١/٢	السوء: ٢/٤٩، ٢/١٦٩	٢٤/٥٢، ٧٠/١٧، ٧٤/٤٠	٣٨/٨٦، ٤١/١٠، ٤٢/٢٣
١٧٨-١٧٩، ٦/٥٢	٣/٣٠، ٣/١٧٤، ٤/١٧	٧٤/٤٢، ٧٥/٦، ٧٨/١	٤٧/٣٦-٣٧، ٥١/١٩
١٦٤/٦، ١٥/١٧، ٥٤/٢٤	٤/١١٠، ٤/١٢٣	٧٩/٤٢	٥٢/٤٠، ٥٥/٢٩، ٦٠/١٠

١٦/٤٥، ٢٧/٩٠، ٢٨/٨٤	السير في الليل: ١١/٨١	السيد: ٣/٣٩، ١٢/٢٣	١٦/٤٦، ١٠/٧٠، ٧٠/٢٥
٢٩/٤٤، ٣٥/٩٠، ٣٩/٤٨	١٥/٦٥، ١٧/١٧، ٢٠/٧٧	١٢/٢٥، ١٢/٤٢	٩٣/١٠
٣٩/٥١، ٤٠/٤٠، ٤٠/٤٥	٢٦/٥٢، ٤٤/٢٣، ٨٩/٤	١٢/٥٠، ٣٣/٦٧، ٧٩/٢٤	السوءة: ٥/٣١، ٧/٢٠
٤٠/٤٠، ٤١/٢٧، ٤٢/٤٠	السيطرة:	السير: ٢/٢٠، ٣/١٣٧	٧/٢٢، ٧/٢٦، ٢٧/٢١
٤٥/٢١، ٤٥/٣٣	ر: السلطة.	١١/٦، ٦/١٢٢، ٧/١٩٥	السرور: ٣٨/٢١، ٥٧/١٣
السينة: دفعها بالحسنة:	السيل: ١٣/١٧، ٣٤/١٢	١٠/٢٢، ١٢/٩، ١٦/٣٦	السورة: ٢/٢٣، ٩/٦٤
١٣/٢٢، ٢٣/٩٦، ٢٨/٥٤	٣٤/١٦	١٧/٣٧، ١٧/٩٥، ٢٠/٤٠	٩/٨٦، ٩/١٢٤، ٩/١٢٧
٤١/٣٤	سيناء: ٢٣/٢٠، ٢٠/٩٥	٢٠/٢٨، ١٢٢/٢٢، ٢٤/٤٥	١٠/٣٨، ١١/١٣، ٢٤/١
السينة: مغفرتها: ٢/٢٧١	ر: الطور.	٢٥/٢٥، ٢٠/٢٥، ٢٥/٦٣	٤٧/٢٠
٣/١٩٣، ٣/١٩٥، ٤/١٨	السيولة:	٢٧/٢٧، ٢٨/٢٨، ٢٥/٢٩	الوسط: ٨٩/١٣
٤/٣١، ٥/١٢، ٥/٦٥، ٧/٩٥	ر: قبض العيون.	٢٩/٢٠، ٣٠/٣٠، ٣٠/٤٢	السوق: ٢/١٢٦، ٧/٥٧
٧/١٥٣، ٨/٢٩، ١١/١١٤	السينة: ٣/١٢٠، ٧٨-٧٩	٣١/١٨، ١٩/٣٢، ٣٢/٢٦	٨/٦، ١٩/٨٦، ٣١/٢٤
٢٥/٧٠، ٣٩/٣٥، ٤٠/٩	٤/٨٥، ٧/١٣١، ٧/١٦٨	٣٤/٣٥، ٤٤/٢٨، ٣٤/٦	٣٢/٢٧، ٣٥/٣٩، ٩/٧١
٤٢/٢٥، ٤٦/١٦، ٤٧/٢	٩/١٠٢، ١١/١٠١، ١١/٧٨	٤٠/٤٠، ٤٠/٨٢، ٤٧/١٠	٣٩/٧٣، ٥٠/٢١، ٧٥/٣٠
٤٨/٤٥، ٦٤/٩، ٦٥/٦٦، ٨/٨	١٣/١٧، ١٣/٢٧، ٢٦/٤٦	٥٧/٥٧، ٦٧/١٥، ٦٧/٢٢	السوق: ٢٥/٢٥، ٧/٢٠
ر: الذنب: غفرانه.	٣٠/٣٦، ٤٢/٤٨	٦٨/١١	السوي:
	ر: ذنب.	ر: مشي.	ر: استقامة.
	السينة: جزاؤها: ٢/٨١	سير الجبال: ١٣/٣١، ١٨/٤٧	السيارة: ١٢/١٩
	٦/١٦٠، ١٠/٢٧، ١٦/٣٤	٥٢/١٠، ٧٨/٢٠، ٨١/٣	ر: السففر.

## حرف الشين

٢٨/١٤، ٢٨/٧٨، ٣٠/٩	الشح:	الشجرة: ١٦/١٠، ١٦/٦٨	الشاطي: ٢٨/٣٠
٣٣/١١، ٣٥/٤٤، ٣٧/١١	ر: البخل: ذمه.	٢٣/٢٠، ٣١/٢٧	شاكر:
٣٨/٣٠، ٤٠/٢١، ٤٠/٦٧	الشحم: ٦/١٤٦	الشجرة: إنشاء الله لها:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٠/٨٢، ٤١/١٥، ٤٣/٨	الشحن: ٢٦/١٩٩، ٣٦/٤١	٢٧/٦٠، ٣٦/٨٠، ٣٧/٤٦	الشاكر.
٤٦/٤٦، ٤٧/٤١، ٤٧/١٣	٣٧/١٤٠	٥٦/٧٢	الشان: ١٠/٦١، ٢٤/٦٢
٤٨/٤٦، ٤٨/٢٩، ٥٠/٣٦	شخص الأبخار: ١٤/٤٢	الشجرة: سجودها لله:	٥٥/٢٩، ٨٠/٣٧
٥٧/٥٩، ١٣-١٤/٦٦، ٥٧/٢٩	٢١/٩٧	٢٢/١٨، ٥٥/٦	الشانى: ٨/٣
٧٢/٨، ٧٣/٦، ٧٦/٢٨	شد العضد:	شجرة البيعة: ٤٨/١٨	ر: البغض.
٧٩/٢٧، ١٠٠/٨	ر: عون.	شجرة الجنة: ٢/٣٥	الشبه: ٢/٢٥، ٢/٧٠
شدة العذاب: ٢/٨٥	الشدة: ٢/٧٤، ٢/١٦٥	٧/١٩، ٢٠/٢٢، ٢٠/١٢	٢/١١٨، ٣/٤٧، ٤/١٥٧
٢/١٦٥، ٢/١٩٦، ٢/٢١١	٢/١٩١، ٢/٢٠، ٤/٦٦	الشجرة الخيئة: ١٤/٢٦	٦/٩٩، ٦/١٤١، ١٣/٤
٣/٤، ٣/١١، ٣/٥٦، ٥/٢	٤/٧٧، ٤/٨٤، ٥/٨٢	شجرة الزقوم: ١٧/٦٠	١٣/١٦، ٣٩/٢٣
٥/٩٨، ٦/١٢٤، ٧/١٦٤	٦/١٥٢، ٩/٦٩، ٩/٨١	٣٧/٦٢، ٣٧/٦٤، ٤٤/٤٣	الشتاء: ٦/١٠
٨/١٣، ٨/٢٥، ٨/٤٨	٩/٩٧، ١٠/٨٨، ١١/٨٠	٥٦/٥٢	الشتات:
٨/٥٢، ١٠/٧٠، ١١/١٠٢	١٢/٢٢، ١٤/١٨، ١٧/٥٥	الشجرة الطبية: ١٤/٢٤-٢٥	ر: فرقة.
١٣/٦، ١٤/٢، ١٤/٧	١٧/٣٤، ١٨/٢، ١٨/٨٢	الشجرة المباركة: ٢٤/٣٥	الشجار:
١٧/٥٨، ٢٠/٧١، ٢٠/١٢٧	١٩/٦٩، ٢٢/٥٥، ٢٧/٣٣	٢٨/٣٠	ر: الاختلاف المذموم.

الشرك: صورته: التثليث:	الشرك: أسبابه: الجهل:	٢٠٥٩/٧، ١٦٠/٧، ١٠/١٦	٢١/٢٧، ٧٧/٢٣، ٢/٢٢
١٧١/٤، ٧٣/٥	١٠/١٢، ٤٠/١٨، ٦٨/١٠	١٦٩/١٦، ٣٣/٢٣، ١٢/٣٥	٤٦/٣٤، ٧/٣٥، ١٠/٣٥
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٠٣/٥، ١٣٦/٦	١١٧/٢٣، ٧١/٢٢، ٤٣/١٩	٦٨/٥٦، ٤٢/٣٨، ٧٣/٣٦	٢٢/٤٠، ٣/٤٠، ٢٦/٣٨
١٤٤-١٤٣/٦، ١٤٠-١٣٨/٦	١٥/٣١، ٢٩/٣٠، ٨/٢٩	٥٠/٧، شراب أهل الجنة:	١٦/٤٢، ٢٧/٤١، ٤٦/٤٠
١٥٠-١٤٨/٦	٦٦/٤٠، ٦٤/٣٩، ٢٩/٣٩	٥١/٣٨، ٤٧-٤٥/٣٧	٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠، ٢٦/٤٢
الشرك: صورته: تحليل ما حرمه الله: ٢٩/٩	٤/٤٦	٢٤/٦٩، ١٩/٥٢، ١٥/٤٧	٧/٥٩، ٤/٥٩، ١٥/٥٨
الشرك: صورته: دعاء غير الله: ر: دعاء غير الله: تحريمه.	الشرك: أسبابه: طاعة الشيطان:	٤٣/٧٧، ٢١/٧٦، ٦-٥/٧٦	١٢/٨٥، ١٠/٦٥، ٨/٦٥
١٨/١٠، ١٤٨/٧	٤٥-٤٤/١٩، ٦٣/١٦	٢٨-٢٥/٨٣	شدة العقاب:
٥٢/٢١، ٩١-٨٨/٢٠	٢٤/٢٧، ٨٤-٨١/١٩	٧٠/٦، شراب أهل النار:	ر: العقاب: شدته.
٧١-٧٠/٢٦، ٦٧-٥٩/٢١	٣٨/٢٩	٤/١٠، ٢٩/١٨، ١٦-١٦/١٤	شديد العذاب:
٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	الشرك: إقامة الحجة على المشركين:	٢٥-٢٤/٧٨، ٥٥-٥٤/٥٦	ر: صفات الله المضافة: شديد العذاب.
٢٣/٧١، ٢٠-١٩/٥٣	ر: الحجة: إقامتها على المشركين.	الشراة: ٣٢/٧٧	شديد العذاب:
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	الشرك: التبرؤ منه:	١٨٧/٢، ٦٠/٢، الشرب:	شديد العذاب:
١٨/١٠، ١٤٨/٧	١٩/٦، ١١٧-١١٦/٥	٦٦/١٦، ٣١/٧، ٢٤٩/٢	ر: صفات الله المضافة: شديد العقاب.
٥٢/٢١، ٩١-٨٨/٢٠	٣/٩، ١/٩، ٧٩-٧٨/٦	١٥٥/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٦/١٩	شديد القوى:
٧١-٧٠/٢٦، ٦٧-٥٩/٢١	٥٤/١١، ١١٤-١١٣/٩	٦٨/٥٦، ٢٨/٥٤	ر: حيريل.
٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	٧٧-٧٥/٢٦، ١٠٨/١٢	شرح الصدر: ١٢٥/٦	شديد الخال:
٢٣/٧١، ٢٠-١٩/٥٣	٤/٦٠، ٢٦/٤٣، ٤١-٤٠/٣٤	٢٢/٣٩، ٢٥/٢٠، ١٠٦/١٦	ر: صفات الله المضافة: شديد الخال.
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٢٩-٢٨/٧، ٣٥/٨	ر: الآباء: التبرؤ من شركهم.	١/٩٤	شذوذة: ٥٤/٢٦
الشرك: صورته: عبادة الجن: ٤٤/١٩، ٣٠/٧، ١٠٠/٦	ر: القرى: عدم عاباتها في العقيدة.	الشرع:	الشنوذ الجنسي: ٨١-٨٠/٧، ٢٩-٢٨/٢٩، ٥٥-٥٤/٢٧
٣/٧٢، ١٥٨/٣٧، ٤١/٣٤	الشرك: تنزيه الله عنه:	ر: دين.	الشر: ٧٧/١٢، ١١/١٠
٦/٧٢	١٧١/٤، ١١٦/٢	شرع الله:	٣٥/٢١، ٨٣/١٧، ١١/١٧
الشرك: صورته: عبادة الشمس: ٢٤/٢٧، ٧٨/٦	١٦٣-١٦٢/٦، ١٠١-١٠٠/٦	ر: الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع الله.	٥١/٤١، ٤٩/٤١، ٥٥/٣٨
٣٧/٤١	٥٧/١٦، ٦٨/١٠، ١٩٠/٧	الشرق:	١١/٧٦، ٧/٧٦، ٢٠/٧٠
الشرك: صورته: عبادة عيسى ابن مريم: ١٧٢-١٧١/٤، ١٧٥/٥، ٧٢/٥، ١٧/٥	٤٣-٤٢/١٧، ٤٠/١٧	ر: الجهات: المشرق.	٤/١١٤، ٥٠-١/١١٣، ٨/٩٩
٣١-٣٠/٩، ١١٦/٥	٢٦/١٨، ٤/١٨، ١١١/١٧	الشرك: ٧-٥/٩، ١٤٨/٦	الشر: نسيته: ٢١٦/٢
الشرك: صورته: عبادة القمر: ٣٧/٤١، ٧٧/٦	٩٢-٨٨/١٩، ٣٥/١٩	٣٥/٣٧، ٣٦/٩، ١٧/٩	٢٢/٨، ٦٠/٥، ١٨٠/٣
الشرك: صورته: عبادة الكواكب: ٧٦/٦	٢/٢٥، ٩٢-٩١/٢٣، ٢٦/٢١	٢٠/٤٣، ٧-٦/٤١	٧٢/٢٢، ٧٥/١٩، ٥٥/٨
الشرك: صورته: عبادة مريم بنت عمران: ١٧/٥، ٧٥/٥	١٥٢-١٥١/٣٧، ٤٠/٣٠	الشرك: أسبابه: تقليد الآباء:	٦٢/٣٨، ٣٤/٢٥، ١١/٢٤
١١٦/٥	٤٣/٥٢، ٨٢-٨١/٤٣، ٤٣/٣٩	١٠٤-١٠٣/٥، ١٧٠/٢	٦/٩٨، ١٠/٧٢
٣٧/٤١، ٧٧/٦	٤-٣/١١٢، ٢٠/٧٢، ٣-٢/٧٢	١٧٣/٧، ٧١-٧٠/٧، ٢٨/٧	الشراء: ٧٩/٢، ٤١/٢، ١٦/٢
الشرك: صورته: عبادة الكواكب: ٧٦/٦	الشرك: جزاؤه: ٧٢/٥	٨٧/١١، ٦٢/١١، ٧٨/١٠	١٧٥-١٧٤/٢، ٩٠/٢، ٨٦/٢
الشرك: صورته: عبادة مريم بنت عمران: ١٧/٥، ٧٥/٥	٢٨/١٠، ١٧/٩، ٨٨/٦	١٠/١٤، ٤٠/١٢، ١٠٩/١١	١٨٧/٣، ١٧٧/٣، ٧٧/٣
١١٦/٥	٣٩/١٧، ٢٧/١٦، ٣٠/١٤	٢٤/٢٣، ٥٤-٥٢/٢١	٤٤/٥، ٤٤/٤، ١٩٩/٣
١١٦/٥	٩٩-٩٨/٢١، ٢٩/٢١	٣٦/٢٨، ٧٧-٧٢/٢٦	٢١-٢٠/١٢، ٩/٩، ١٠٦/٥
١١٦/٥	١٦٣-١٦١/٣٧، ٣٩-٣٨/٣٧	٧-٥/٣٨، ٤٣/٣٤، ٢١/٣١	٦/٣١، ٩٥/١٦
١١٦/٥	٦/٤١، ٦٥/٣٩، ٨/٣٩	٢٣/٥٣، ٢٤-٢٢/٤٣	الشراء: ٢٤٩/٢، ٦٠/٢

شعيب: إنابته لله: ٨٨/١١	٤١/٦٩	٣٠/٢٢	الشرك: صورته: عبادة الملائكة: ٥٩-٥٧/٦
شعيب: إنذاره لقومه بالعذاب: ٩٣/١١، ٨٩/١١، ٨٤/١١	الشعري: ٤٩/٥٣	الشرك: نفيه بإثبات عجز الشركاء: ١٦٥/٨، ٧٦/٥	٤٠/٧، ٢٨-٢٦/١١
شعيب: تبليغه الرسالة: ٩٣/٧	١٥٤/٤، ٦٩/٣، ٢٦/١	٢٢/١، ٤١/١، ٧١/١	١٩٩/٣٧، ١٥٧-١٥٤/٣
شعيب: تذكيره بنعم الله: ٨٦/٧	١٠٩/١، ١٢٣/١، ٩٥/٧	١٩٧-١٩١/٧، ٧٨-٧٦/١	٣٩/٥٢، ٢٣-٢١/٥٣
شعيب: تطلقه في الدعوة: ٨٤/١١	١٥/٢، ١٠٧/٢، ٢١/١٦	١٠٦/١٠، ١٤/١٣، ١٦/١٣	٢٨-٢٧/٥٣
شعيب: توفيقه بالله: ٨٨/١١	٢٦/١٦، ٤٥/١٦، ١٩/١٨	٢٧/١٦، ٧٣/١٦	الشرك: صورته: نسبة الزوجة لله: ٣/١٢، ٣/٢٢
شعيب: توكله على الله: ٨٨/١١	٥٦/٢٣، ١١٣/٢٦، ٢٠٢/٢٦	٥٦/١٧، ٧٦-٧٥/١٦	الشرك: صورته: نسبة الولد لله: ١١٦/٨، ١٧١/٤
شعيب: حوار مع قومه: ٨٨/١١	١٨٧/٧، ٥٠/٢٧، ٦٥/٢٧	٥٢/١٨، ٤٢/١٩	١٠١-١٠٠/٦، ٦٨/١٠
ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين شعيب وقومه: ٨٤/١١	٩/٢٨، ١١/٢٨، ٥٣/٢٩	٨٢-٨١/١٩، ٤٣/٢١	٥٧/١٦، ٤٠/١٧، ١١١/١٧
شعيب: خوفه على قومه: ٨٤/١١	٢٥/٣٩، ٢٥/٣٩، ٦٦/٤٣	١٣-١٢/٢٢، ٧٣/٢٢، ٣/٢٥	٤/١٨، ٣٥/١٩، ٩٢-٨٨/١٩
شعيب: دعوته: إلى تقوى الله: ١٨٤/٢٦، ١٧٧-١٧٩/٢٦	٢/٤٩	١٧/٢٩، ٤٠/٣٠، ١١/٣١	٢٦/٢١، ٩١/٢٣، ٢/٢٥
شعيب: دعوته: إلى التوبة: ٩٠/١١	شعيب: أتباعه: إكراههم على الكفر: ٨٨/٧	٢٢/٣٤، ٢٧/٣٤	١٥٢-١٥١/٣٧، ٤/٣٩
شعيب: دعوته: إلى دراسة الأمم السابقة: ٨٦/٧، ٨٩/١١	شعيب: أتباعه: تمسكهم بدينهم: ٨٨-٨٨/٧	٢٣/٣٦، ٧٥-٧٤/٣٦	٨١/٤٣، ٣/٧٢، ٣/١٢
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: أتباعه: قوتهم: ٩٢-٩١/١١	٣٨/٣٩، ٤٣/٣٩، ٢٠/٤٠	الشرك: طبيعته: افتراء: ٤٨/٤
شعيب: دعوته: بالقدوة: ٨٨/١١	شعيب: أتباعه: نجاتهم: ٩٤/١١	٤/٤٦	١٤٨/٦، ١٥٠/٦، ٣٥/١٦
شعيب: رزقه الحسن: ٨٨/١١	شعيب: اتهامه: بالسحر: ١٨٥/٢٦	الشرك: النهي عنه: ٢٢/٢	١٧/٢٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
شعيب: قومه: استضعافهم له: ٩١/١١	شعيب: اتهامه: بالكذب: ١٨٦/٢٦	١٤/٦، ٣٦/٤، ٦٤/٣	٢٠/٤٣، ٢٨/٤٦
شعيب: قومه: استعجابهم: ١٨٧/٢٦	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٠/٢٦	٥٦/٦، ١٠٦/٦، ١٥١/٦	الشرك: طبيعته: ضلال عن الحق: ١١٦/٤، ٣١/٢٢
شعيب: قومه: استعجابهم: ١٨٧/٢٦	شعيب: أخوته لقومه: ٨٥/٧	٣/٧، ٣٣/٧، ١٠٥/١٠	٦٢/٢٢، ٣٠/٣١
شعيب: قومه: استعجابهم: ٨٨/٧	شعيب: إصلاحه لقومه: ٣٦/٢٩، ٨٤/١١	٣٦/١٣، ٥١/١٦، ٢٢/١٧	٢٤-٢٣/٣٦، ٨/٣٩، ٢٠/٤٠
شعيب: قومه: استعجابهم: ٨٧/١١	شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكليل: ٨٥/٧، ٨٤/١١	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٥/٤٦
شعيب: قومه: إعراضهم: ٩٢-٩١/١١	شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكليل: ٨٥/٧، ٨٤/١١	١٣/٣١، ٥١/٥١، ١٢/٦٠	الشرك: طبيعته: ظلم: ١٥١/٣
		١٨/٧٢	٧٢/٥، ٢١/٦، ٨٢/٦
		الشركة: ١٢/٤، ١٢/١٧، ٦٤/١٧	١٠/٦، ٢٢/١٤، ٢٩/٢١
		٣٢/٢٠، ٢٨/٣٠، ٢٣/٣٧	٧١/٢٢، ٢٩/٣٠، ١١/٣١
		٢٩/٣٩، ٣٩/٤٣	١٣/٣١، ٤٠/٣٥، ٢٢-٢١/٤٢
		شروق الشمس:	الشرك: طبيعته: وهم: ١٤٨/٦، ٦٦/١٠، ٤٠/١٢
		ر: الزمن: شروق الشمس.	٣٣/١٣، ٤١/٢٩، ٢٤/٤٥
		الشطوط:	٢٣/٥٣، ٢٨/٥٣
		ر: غلو.	الشرك: منافاته للقطرة: ١٧٣-١٧٢/٧، ٢٨/٣٠
		الشعب: ١٣/٤٩	٣٠/٣٠، ٢٩/٣٩
		الشعبة: ٣٠/٧٧	الشرك: نجاسته: ٢٨/٩
		الشعر: ٨٠/١٦	
		الشعر: ٥/٢١، ٢٢٤/٢٦	
		٣٦/٣٧، ٣٠/٥٢	

٧/٣٩، ٧٣/٣٦، ٣٥/٣٦	٢/٣٨، ٥٣/٢٢، ٢٧/١٦	١١/٤٨، ٥٥/٣٦	شعيب: قومه: تبذيرهم:
٧٠/٥٦، ٦٦/٣٩	٤/٥٩، ٣٢/٤٧، ٥٢/٤١	الشفاء:	٨٧/١١
شكر الله: جزاؤه:	الشقاق بين الزوجين:	ر: الطوف:	شعيب: قومه: تقليدهم للآباء:
١٤٧/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين الزوجين:	الشفاء: ٤٩/٣، ١١٠/٥	٨٧/١١
١١٢/١٦، ٥٣/٦	الشك: ٢٨٢/٢، ١٥٧/٤	٤٩/٩، ٥٧/١٠، ٦٩/١٦	شعيب: قومه: تكذيبهم له:
٤٠/٢٧، ٢٠-١٩/١٧	١١٠/٩، ٤٥/٩، ١٠٦/٥	٤٤/٤١، ٨٠/٢٦، ٨٢/١٧	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦، ٩٢/٧
٣٥-٣٤/٥٤، ١٢/٣١	١٠٤/١٠، ٩٤/١٠، ٦٢/١١	الشفاعة: ٤٨/٢، ٢٥٤/٢	٣٧/٢٩
٢٢/٧٦	١١٠-٩/١٤، ١١٠/١١	٥٣/٧، ٩٤/٦، ٨٥/٤	شعيب: قومه: تهديده له
شكر الله: قلة الشاكرين:	٢١/٣٤، ٦٦/٢٧، ٥٠/٢٤	٤٨/٧٤، ١٨/٤٠، ١٠٠/٢٦	بالرجم: ٩١/١١
١٠/٧، ٦٣/٦، ٢٤٣/٢	٣٤/٤٠، ٨/٣٨، ٥٤/٣٤	الشفاعة لله وحده: ٢٥٥/٢	شعيب: قومه: تهديدهم له
٦٠/١٠، ٢٢/١٠، ١٨٩/٧	١٥/٤٩، ٩/٤٤، ٤٥/٤١	٣/١٠، ٧٠/٦، ٥١/٦	بالطرد: ٨٨/٧
٧٣/٢٧، ٧٨/٢٣، ٣٨/١٢	٤/٦٥، ١٤/٥٧، ٢٥/٥٠	١٠٩/٢٠، ٨٧/١٩، ١٨/١٠	شعيب: قومه: خسارتهم: ٩٢/٧
٦١/٤٠، ١٣/٣٤، ٩/٣٢	٣١/٧٤	٤/٣٢، ١٣/٣٠، ٢٨/٢١	شعيب: قومه: شقاقهم له:
٢٣/٦٧	الشك في القرآن: نفيه: ٢/٢	٢٣/٣٦، ٢٣/٣٤	٨٩/١١
شكر الله بالعمل: ١٢٣/٣	٤٩-٤٨/٢٩، ٣٧/١٠، ٢٣/٢	٨٦/٤٣، ٤٤-٤٣/٣٩	شعيب: قومه: صدهم عن سبيل
١٥/٤٦، ١٣/٣٤، ١٩/٢٧	١٤/٤٢، ٢/٣٢	٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣	الله: ٨٦/٧
شكر الله بالقول: ١٥٢/٢	الشك في القيامة: نفيه: ٩/٣	الشفع: ٣/٨٩	شعيب: قومه: ظلمهم: ٩٤/١١
١٠٣/٣، ٢٣١/٢، ١٨٥/٢	١٢/٦، ٨٧/٤، ٢٥/٣	الشفق: ١٦/٨٤	شعيب: قومه: مدین: ٨٥/٧
٢٠/٥، ١١/٥، ٧-٦/٥	٧-٦/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	الشفقة: ٢٨/٢١، ٤٩/١٨	٩٥/١١، ٨٤/١١
٧٤/٧، ٦٩/٧، ١١٠/٥	٢٦/٤٥، ٧/٤٢، ٥٩/٤٠	٧٢/٣٣، ٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	شعيب: قومه: هلاكهم:
٣/٣٥، ٩/٣٣، ٦/١٤	٣٢/٤٥	٢٦/٥٢، ٢٢/٤٢، ١٨/٤٢	١٨٩/٢٦
شكر الناس: ٩/٧٦، ١٤/٣١	ر: الآخرة: إثباتها.	٢٧/٧٠، ١٣/٥٨	شعيب: قومه: هلاكهم:
الشكل: ٥٨/٣٨، ٨٤/١٧	شكر الله: ٥٦/٢، ٥٢/٢	الشفة:	بالرجفة: ٣٧/٢٩، ٩٢-٩١/٧
شكور:	٥٨/٧، ١٤١/٦، ٨٩/٥	ر: جسم الإنسان: الشفة.	شعيب: مجيئه بالبينات: ٨٥/٧
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٥/١٤، ٥٣/٨، ٢٦/٨	الشق: ٩٠/١٩، ٧٤/٢	٨٨/١١
الشكور:	٧٨/١٦، ١٤/١٦، ٣٧/١٤	٤٤/٥٠، ٥٠/٤٢، ٢٥/٢٥	شعيب: نصحه لقومه: ٩٣/٧
الشكوى: ١/٥٨، ٨٦/١٢	٣/١٧، ١٢١-١٢٠/١٦	٢١/٥٩، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	شعيب: نهيه لقومه: عن أكل
الشماتة: ذمها: ١٢٠/٣	٧٣/٢٨، ٦٢/٢٥، ٣٦/٢٢	٢٦/٨٠، ١٨/٧٣، ١٦/٦٩	حقوق الناس: ٨٥/٧
٥٠/٩، ١٥٠/٧، ١٤١/٤	٣١/٣١، ٢٠/٣١، ٤٦/٣٠	١٢/٨٦، ١/٨٤، ١/٨٢	١٨٣-١٨١/٢٦، ٨٥/١١
٩٨/٩	٣٣/٤٢، ١٢/٣٥، ١٩/٣٤	الشفاء: ٢٢٠/٢، ١١٨/٣	شعيب: نهيه لقومه: عن الطمع
الشمال:	٣/٧٦، ٢٨-١٧/٦٨، ١٢/٤٥	١٢٨/٩، ٢٥/٤	في الحرام: ٨٦/١١
ر: الجهات: الشمال.	١١/٩٣	٤/١٩، ١٠٦-١٠٥/١١	شعيب: نهيه لقومه: عن
الشمس: ٤/١٢	شكر الله: أثره: زيادة في النعم:	٢/٢٠، ٤٨/١٩، ٣٢/١٩	الفساد: ٨٥/٧، ٨٥/١١
١٣/٧٨، ١٣/٧٦، ٢٤/٢٧	٧/١٤، ١٤٧/٤	١٢٣/٢٠، ١١٧/٢٠	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦
١/٩١	شكر الله: الأمر به: ١٥٢/٢	١١/٨٧، ٧/٤٩، ١٠٦/٢٣	شعيب: نهيه لقومه: عن قطع
الشمس: أفلولها: ٢٥٨/٢	١١٤/١٦، ١٤٤/٧، ١٧٢/٢	١٥/٩٢، ١٢/٩١	الطريق: ٨٦/٧
٨٦/١٨، ١٧/١٨، ٧٨/٦	١٢/٣١، ١٧/٢٩، ٨٠/٢١	الشقاق: ١٧٦/٢، ١٣٧/٢	الشعيرة: ١٩٨/٢، ١٥٨/٢
٣٩/٥٠، ١٣٠/٢٠	١٥/٣٤، ١٣/٣٤، ١٤/٣١	٨٩/١١، ١٣/٨، ١١٥/٤	٣٦/٢٢، ٣٢/٢٢، ٢/٥

الشمس: بطلان عبادتها:	٥١/٤٠، ٤٧/٤١، ١٩/٤٣	شهادة الملائكة: ١٨/٣	١٤٤/٣، ١٥٤/٣، ١٦٥/٣
ر: الشرك: صورته: عبادة الشمس.	٨٦/٤٣، ١٠/٤٦، ٢١/٥٠	١٦٦/٤	١٧٦/٣، ١٧٧-١٨٩/٣، ٤/٤
الشمس: حركتها:	٣٧/٥٠، ٨/٦٢، ١/٦٣	شهادة النبي على أمته:	١٩/٤، ٢٠-٣٣/٤
ر: حركة الشمس.	١٨/٦٤، ١٣/٧٤، ٢١/٨٣	١٤٣/٢، ٤١/٤، ١٥٩/٤	٣٦/٤، ٥٩/٤، ٨٥-٨٦/٤
الشمس: ضياؤها: ٢٥٨/٢	٣/٨٥، ٧/٨٥، ٧/١٠٠	٤٤/٥، ٨٤/١٦، ٨٩/١٦	١١٣/٤، ١٢٦/٤، ١٧٦/٤
٧٨/٦، ٥/١٠، ٧٨/١٧	الشهادة: تحريم كتمانها:	٧٨/٢٢، ٧٥/٢٨، ٤٥/٣٣	١٧/٥، ١٩/٥، ٤٢-٤٠/٥
١٧/١٨، ١٨/١٨، ٩٠/١٨	١٤٠/٢، ٢٨٣/٢، ١٣٥/٤	٨/٤٨، ١٥/٧٣	٦٨/٥، ٩٤/٥، ٩٧/٥
٤٥/٢٥، ٣٩/٥٠، ١٦/٧١	٨/٥، ١٠٦-١٠٨/٥، ٢/٦٥	الشهر:	١٠/١٥، ١٠٤/٥، ١١٧/٥
١٣/٧٨	٣٣/٧٠	ر: الزمن: الشهر.	١٢/٥، ١٧/٦، ١٩/٦
الشمس: نظامها: خرابه:	شهادة الأعضاء على الإنسان:	الشهر الحرام: ١٩٤/٢	٣٨/٦، ٤٤/٦، ٥٢/٦
١/٨١، ٩/٧٥	٢٤/٢٤، ٦٥/٣٦	١٩٧/٢، ٢١٧/٢، ٢/٥	٦٩/٦، ٨٠/٦، ٩١/٦
الشمس: نظامها بيد الله وحده: ٢٥٨/٢	٢٢-٢٠/٤١	٩٧/٥، ٢/٩، ٣٦/٩	٩٣/٦، ٩٩/٦، ١٠١/٦
٥٤/٧، ٥/١٠، ٢/١٣	شهادة الله: ١٨/٣، ٨١/٣	الشهوة: ١٤/٣، ٢٧/٤	٢/٦، ١١١/٦، ١٤٨/٦
٣٣/٢١، ١٢/١٦، ٣٣/١٤	٩٨/٣، ٣٣/٤، ٧٩/٤	٨١/٧، ١٦/٥٧، ١٩/٥٩	١٥١/٦، ١٥٤/٦، ١٥٩/٦
١٨/٢٢، ٦١/٢٩، ٢٩/٣١	١٦٦/٤، ١١٧/٥، ١٩/٦	١٠٢/٢١، ٢٧/٥٥، ٣٤/٥٤	١٦٤/٦، ١٨٥/٧، ١٩٧/٨
١٣/٣٥، ٣٦/٣٨، ٣٦/٤٠	١٠٧/٩، ٢٩/١٠، ٤٦/١٠	٣١/٤١، ٤٣/٧١، ٥٢/٢٢	١٤٩/٧، ١٥٦/٧، ١٨٥/٧
٥/٣٩، ٣٧/٤١، ٥/٥٥	٦١/١٠، ١١/٥٤، ١٣/٤٣	٢١/٥٦، ٧٧/٤٢	١٩١/٧، ١٩٨/٨، ٤١/٨
الشمول: ١٤٤-١٤٣/٦	٩٦/١٧، ٢١/٧٨، ٢٢/١٧	الشهيق: ١١/٦٠، ١١/٦٧	٦٠/٨، ٧٢/٨، ٧٥/٨
شنان:	٥٢/٢٩، ٣٣/٥٥، ٣٤/٤٧	الشواء: ٤/٥٦، ١٨/٢٩	٢٥/٩، ٣٩/٩، ١١٥/٩
ر: البغض.	٥٣/٤١، ٣٧/٥٥	٢٢/٢٢، ٧٠/١٥-١٦	٣٦/١٠، ٤٤/١٠، ٤/١١
الشهاب: ١٨/١٥، ٧/٢٧	١٤٤/٦، ١٩/٦، ١٤٤/٦	شواظ:	١٢/١١، ١١/١٠، ١٢/٣٨
١٠/٣٧، ٨-٩/٧٢	١٥٠/٦، ٢٥/٧٢	ر: النار: لهبها.	١٢/١٢، ٦٨-٦٧/١٢
الشهادة: ٢٣/٢، ٨٤/٢	الشهادة في إثبات الزنا: ١٥/٤	الشورى: ٢/٢٣٣، ٣/١٥٩	١٣/١٣، ١٤/١٣، ١٦/١٣
١٣٣/٢، ١٨٥/٢، ٢٠٤/٢	٢٦/١٢، ٢٤/٤، ٢٤/٦	١٠٩/٧، ١١٢-١٢٦، ٢٤-٣٧	١٤/١٤، ١٨/١٤، ٢١/١٤
٥٣-٥٢/٣، ٦٤/٣، ٧٠/٣	١٣/٢٤	٢٧/٢٧، ٢٩-٣٥، ٤٢/٣٨	١٥/١٥، ١٥/٢١، ١٦/٢٠
٨١/٣، ٨٦/٣، ٩٩/٣	الشهادة في سبيل الله:	الشوكة:	١٦/١٦، ٣٥/١٦، ٤٨/١٦
٨٣/٥، ١١١/٥، ١١٣/٥	١٥٤/٢، ١٥٧-١٥٨/٣	ر: قوة.	١٦/١٦، ٧٠/١٦، ٧٣/١٦
١١٧/٥، ١٩/٦، ٧٣/٦	١٧٩-١٧١، ٣/١٩٥	الشؤم: ٥٦/٩، ٩٠/١٩	١٦/١٦، ٧٥-٧٨، ١٦/٨٩
١٣٠/٦، ٣٧/٧، ١٧٢/٧	٦٩/٤، ٤/٧٤، ٩/١١١	الشوى:	١٧/١٧، ١٧/٤٤، ١٧/٧٤
١٧/٩، ٩٤/٩، ١٠٥/٩	٢٢/٥٨، ٤٧/٤٦	ر: جسم الإنسان: الجلد.	١٨/١٨، ٢٣/١٨، ٣٣/١٨
١١-١٨-١٠٤/١١	١٩/٥٧	شيء: ٢/٢٠، ٢/٢٩، ٢/٤٨	١٨/١٨، ١٨/٧١
١١/١٣، ١٢/٨١، ١٣/٩	الشهادة في العملات:	١٠٦/٢، ١٠٩/٢، ١١٣/٢	١٨/١٨، ١٨/٧٤، ١٨/٨٤
٧٨/١٧، ١٨/٥١، ١٩/٣٧	٢/٢٨٢، ٢/٢٨٣، ٤/٦	١٢٣/٢، ١٤٨/٢، ١٥٥/٢	١٩/١٩، ١٩/٢٧، ١٩/٨٩
٥٦/٢١، ٦١/٢١، ٢٨/٢٢	١٠٦/٥، ٦/٦٥	١٧٠/٢، ١٧٨/٢، ٢١٦/٢	١٩/١٩، ١٩/٦٧، ١٩/٨٩
٩٢/٢٣، ٢٤/٢٤، ٢٤/٤	شهادة المسلمين على الأمم:	٢٢٩/٢، ٢٣١/٢، ٢٥٥/٢	٢٠/٢٠، ٢٠/٩٨، ٢١/٣٠
٣٢/٢٧، ٢٧/٤٩، ٢٨/٤٤	١٤٣/٢، ٣/١٤٠، ٤/٦٩	٢٥٩/٢، ٢٨٢/٢، ٢٨٤/٢	٢١/٢١، ٢١/٦١، ٢١/٢٨
٦/٣٢، ٣٧/١٥، ٣٩/٤٦	٦٩/٣٩، ٧٨/٢٢	٣٠/٣، ١٠/٢٦، ٣/٢٦	٢٢/٢٢، ٢٢/٦٥، ٢٢/١٧
		٢٨/٣، ٢٩/٢٦، ٣/٩٢	٢٢/٢٢، ٢٢/٧٣، ٢٣/٨٨
		١١٦/٣، ١٢٠/٣، ١٢٨/٣	٢٤/٢٤، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٥



الشيب: ١٩/٤، ٣٠/٥٤، ١٧/٧٣	٣٥/٥٢، ٢١/٥٢، ٤٩/٥١	٥٤/٣٦، ٢٣/٣٦	٣٣-٢/٢٥، ٦٤/٢٤، ٥٥/٢٤
الشيوخوخة: ٣/٤٠، ١١/٧٢، ٤/١٩، ٧٠/١٦، ٧٨/١٢	٢٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ٤٦/٥٢	٦٥-٣٨، ٨٣-٨٢/٣٦	٢٣/٢٧، ١٨٣/٢٦، ٣٠/٢٦
٢٣/٢٨، ١٧١/٢٦، ٥/٢٢	٥٢/٥٤، ٤٩/٥٤، ٦/٥٤	٧/٤٠، ٦٢/٣٩، ٤٣/٣٩	٥٧/٢٨، ٩١/٢٧، ٨٨/٢٧
٦٧/٤٠، ١٣٥/٣٧، ٥٤/٣٠	٦/٥٨، ٢٩/٥٧، ٣-٢/٥٧	٦٢/٤٠، ٢٠/٤٠، ١٦/٤٠	١٢/٢٩، ٨٨/٢٨، ٦٠/٢٨
الشيطان: ٤١/١٣، ٤١/١٧	١٨-١٧/٥٨، ١٠/٥٨، ٧/٥٨	٣٩/٤١، ٢١/٤١، ٧٤/٤٠	٦٢/٢٩، ٤٢/٢٩، ٢٠/٢٩
٤٤/٥١	١٢-١١/٦٠، ٤/٦٠، ٦/٥٩	١٢-٩/٤٢، ٥٤-٥٣/٤١	٣٣/٣١، ٥٠/٣٠، ٤٠/٣٠
ر: إبليس.	٣/٦٥، ١١/٦٤، ١/٦٤	١٠-٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٣٦/٤٢	٤٠/٣٣، ٢٧/٣٣، ٧/٣٢
	١٠/٦٦، ٨/٦٦، ١٢/٦٥	٢٦-٢٥/٤٦، ٨/٤٦، ١٩/٤٥	٥٥-٥٤/٣٣، ٥٢/٣٣
	١٩/٦٧، ٩/٦٧، ١/٦٧	١١/٤٨، ٣٢/٤٧، ٣٣/٤٦	٣٩/٣٤، ٢١/٣٤، ١٦/٣٤
	٢٩/٧٨، ١/٧٦، ٢٨/٧٢	١٤/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢١/٤٨	١٨/٣٥، ١/٣٥، ٤٧/٣٤
	٩/٨٥، ١٩/٨٢، ١٨/٨٠	٤٢/٥١، ٢/٥٠، ١٦/٤٩	١٥/٣٦، ١٢/٣٦، ٤٤/٣٥

## حرف الصاد

١٥٧/٢٦	صالح: قومه: ندمهم:	صالح: قومه: تأمرهم على قتله:	صالح: تبليغه الرسالة: ٧٩/٧	الصابئة: ١٧/٢٢، ٦٩/٥، ٦٢/٢	الصاحبة:
	صالح: قومه: هلاكهم:	٤٩/٢٧	صالح: تذكيره بنعم الله:		ر: الآخرة: أسماؤها: الصاحبة.
٥٢-٥١/٢٧، ١٥٨-١٥٧/٢٦	صالح: قومه: هلاكهم:	٤٧/٢٧	٦١/١١، ٧٤/٧	الصاعقة: ٥٥/٢، ١٩/٢	٢٩/٥١، ١٣/١٣، ١٥٣/٤
١٤/٩١، ٥١-٥٠/٥٣	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: تقليدhem للآباء:	صالح: ترشيده لاستهلاك الماء:	صالح: ٧٧/٧، ٧٥/٧، ٧٣/٧	٦٦/١١، ٦٢-٦١/١١
	صالح: قومه: هلاكهم:	٦٢/١١	٢٨/٥٤، ١٥٥/٢٦	صالح: حوار مع قومه:	٤٥/٢٧، ١٤٢/٢٦، ٨٩/١١
٧٨/٧	بالرجفة:	صالح: قومه: تكذيبهم:	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين	صالح: ٧٣/٧	صالح: آية صدقه:
	صالح: قومه: هلاكهم:	٢٣/٥٤، ١٤١/٢٦، ٨٠/١٥	صالح وقومه.	١٥٥-١٥٤/٢٦، ٦٤/١١	صالح: اتهامه بالسحر:
١٧/٤١	بالصاعقة:	١٤/٩١، ١١/٩١، ٤/٦٩	صالح: دعوته إلى عبادة الله:	١٥٣/٢٦	صالح: اتهامه بالطمع:
٤٥-٤٣/٥١	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: ثمود: ٧٣/٧	١٤٤/٢٦، ٦١/١١، ٧٣/٧	٢٥/٥٤	صالح: اتهامه بالكذب:
	صالح: قومه: هلاكهم:	٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦، ٦١/١١	٤٥/٢٧، ١٥٠/٢٦	صالح: إخلاصه:	صالح: أخوته لقومه:
٨٣/١٥، ٦٧/١١	بالصيحة:	٥١/٥٣، ٤٣/٥١، ١٧/٤١	صالح: قومه: استحبابهم العمى	١٤٥/٢٦	صالح: استنابته لقومه:
٣١/٥٤	صالح: قومه: هلاكهم:	١١/٩١، ٤/٦٩، ٢٣/٥٤	على الهدى: ١٧/٤١	٤٦/٢٧، ٧٧/٧	صالح: إنذاره لقومه بالعذاب:
	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: حضارتهم:	صالح: قومه: استعجالهم	٨١/١٥	صالح: قومه: إعمارهم للأرض:
٥/٦٩	بالطاغية:	٨٢/١٥، ٦١/١١، ٧٤/٧	بالعذاب: ٤٦/٢٧، ٧٧/٧	٦١/١١، ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم:
صالح: مجيئه بالبينات: ٧٣/٧	صالح: قومه: ظلمهم: ٦٧/١١	١٤٩-١٤٦/٢٦	صالح: قومه: استكبارهم:	٧٤/٧، ١٥٧/٢٦	صالح: إيمان الضعفاء به: ٧٥/٧
٦٣/١١	صالح: محاربه للإسراف:	٥٢/٢٧	صالح: قومه: اعتداؤهم على	١٤/٩١، ٢٩/٥٤	
١٥٢-١٥١/٢٦	صالح: محاربه للفساد: ٧٤/٧	الله: ٤٤-٤٣/٥١، ٧٧/٧	الناقة: ٦٥/١١، ٧٧/٧	صالح: قومه: إعراضهم:	
١٥٢-١٥١/٢٦	صالح: ناقته: ٧٣/٧، ٦٤/١١	صالح: قومه: كرههم للنصيحة:	١٤/٩١، ٢٩/٥٤	صالح: قومه: إعراضهم:	
صالح: ناقته: ٧٧/٧	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	٧٩/٧	صالح: قومه: إعراضهم:	٨١/١٥	
٢٩/٥٤، ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١	صالح: قومه: مكرهم:	٦٨/١١	صالح: قومه: إعراضهم:	٦١/١١، ٧٤/٧	
١٤/٩١		٥١-٥٠/٢٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦	

صالح: نخاعة المؤنتين معه:	٣٥/٣٣، ١٠/٣٩، ٣٥/٤١	٣١/٧٤، ٣٦/٨٠، ٢٢/٨١	٣٨/٣٥، ٧/٣٩، ١٩/٤٠
١٨/٤١، ٥٣/٢٧، ٦٦/١١	١٢/٧٦، ١٨-١٧/٩٠	٤/٨٥، ١/١٠٥	٥٦/٤٠، ٨٠/٤٠، ٢٤/٤٢
صالح: نصحه: ٧٩/٧	صبر الأنبياء: ٣٤/٦، ١٨/١٢	صحبة الجنة: ٨٢/٢، ٤٢/٧	٦/٥٧، ٩/٥٩، ١٣/٥٩
صالح: نهيه عن إيذاء الحيوان:	٨٣/١٢، ٩٠/١٢، ١٢/١٤	٤٤/٧، ٤٦/٧، ٤٨/٧	٤/٦٤، ١٣/٦٧، ١٠/١٠٠
٧٣/٧، ٦٤/١١	٨٥/٢١، ٢٤/٣٢، ١٠٢/٣٧	٥٠/٧، ٢٦/١٠، ٢٣/١١	٥/١١٤
١٥٦-١٥٥/٢٦	٤٤/٣٨، ٣٥/٤٦	٢٤/٢٥، ٥٥/٣٦، ١٤/٤٦	الصدر: انشراحه: ١٢٥/٦
الصب: ١٩/٢٢، ٤٨/٤٤	الصبر الجميل: ١٨/١٢	١٦/٤٦، ٨/٥٦، ٢٧/٥٦	٥٧/١٠، ١٠٦/١٦، ٢٥/٢٠
٣١/٥٦، ٢٥/٨٠، ١٣/٨٩	٨٣/١٢، ٥/٧٠	٩٠/٥٦، ٩١-٩٠/٥٦، ٢٠/٥٩	١/٩٤
الصبح:	الصبر على البلاء: ١٧٧/٢	١٧/٦٨، ٣٩/٧٤، ١٨/٩٠	الصدر: شفاؤه: ١٤/٩
ر: الزمن: الصبح.	٢١٤/٢، ١٨٦/٣، ١٢٦/٧	صحبة النار: ٣٩/٢، ٨١/٢	٥٧/١٠
الصبر: ٢٠/٢٥، ٤٢/٢٥	١٢/١٤، ٣-٢/٢٩، ٣١/٤٧	١١٩/٢، ٢١٧/٢، ٢٥٧/٢	الصدر: ضيقه: ١٢٥/٦
الصبر: أثره: ١٢٠/٣، ١٢٥/٣	الصبر على الطعام: ٦١/٢	٢٧٥/٢، ١١٦/٣، ١٠/٥	١٢/١١، ٩٧/١٥، ١٣/٢٦
٢٥/٤، ٣٤/٦، ٦٦-٦٥/٨	الصبر على النار: ١٧٥/٢	٢٩/٥، ٨٦/٥، ٣٦/٧، ٤٤/٧	٢٩/٣٣
٩٠/١٢، ٥٠/١٤	٢١/١٤، ٢٤/٤١، ١٦/٥٢	٤٧/٧، ٥٠/٧، ١١٣/٩	الصدق: ٩٧/٢، ١٠١/٢
١٢٦/١٦-١٢٧-٣١/٣١	الصبر في طلب العلم:	٢٧/١٠، ٥١/٣، ٥١/٢٢	٧٥/٥، ١١٩/٩، ٤٨/١٠
٢٤/٣٢، ١٩/٣٤، ٣٣/٤٢	٨٢-٦٥/١٨	٦/٣٥، ٨/٣٩، ٤٣/٤٠	١٧/١٢، ٦٤/١٥، ٨٠/١٧
٤٣/٤٢، ٥/٤٩، ٣/١٠٣	الصبر في العبادة: ٦٥/١٩	٩/٥٦، ٤١/٥٦، ١٩/٥٧	٤١/١٩، ٥٠/١٩، ٣٨/٢١
الصبر: الاستعانة به: ٤٥/٢	١٣٢/٢٠	١٧/٥٨، ٢٠/٥٩، ١٠/٦٤	٦/٢٤، ٩/٢٤، ٤٩/٢٧
١٥٣/٢	الصبر في القتال:	١١-١٠/٦٧، ١٩/٩٠	٦١/٢٧، ٢٨/٣٢، ٢٠/٣٤
الصبر: الأمر به: ٢٠٠/٣	٢٤٩/٢-٢٥٠، ١٣٩/٣-١٤٠	الصحيفة: ١٣٣/٢، ٣/٥٢	٢٩/٣٤، ٤٨/٣٦، ٥٢/٣٧
٨٧/٧، ١٢٨/٧، ٤٦/٨	١٤٦/٣، ٦٦-٦٥/٨	٣٦/٥٣، ٥٢/٧٤، ١٣/٨٠	٢١/٤٧، ١٧/٤٩، ٥٠/٥١
١٠٩/١١، ٤٩/١١	الصبغة: ١٣٨/٢، ٢٠/٢٣	١٠/٨١، ١٨-١٩/٨٧، ٢/٩٨	٨٧/٥٦، ٢٥/٦٧، ٣١/٧٥
١١٥/١١، ١٢٧/١٦	الصبى: ١٢/١٩، ٢٩/١٩	الصخرة: ٦٣/١٨، ١٦/٣١	الصدق: آثاره: ١٧٧/٢
٢٨/١٨، ١٣٠/٢٠	الصحاف: ٧١/٤٣	٩/٨٩	٣٣/٣٩، ١٥/٤٩، ٨/٥٩
١٣٥/٢٠، ٦٠/٣٠، ١٧/٣١	الصحبة: ٢٥٤/٢، ١٩/٤	الصد: ٣٣/١٣، ١٠/١٤	الصدق: جزاؤه: ١٥-١٧/٣
٦/٣٨، ١٧/٣٨، ٥٥/٤٠	٣٦/٤، ٦٩/٤، ٧١/٦	٤٣/٣٤، ٣٧/٤٠، ٥٧/٤٣	٦٩/٤، ١١٩/٥، ٢/١٠
٧٧/٤٠، ٣٥/٤٦، ٣٩/٥٠	١٨٤/٧، ٤٠/٩، ٧٠/٩	ر: آيات الله: الصد عنها.	٩٣/١٠، ٨/٣٣، ٢٤/٣٣
٤٨/٥٢، ٢٧/٥٤، ٤٨/٦٨	٣٩/١٢، ٤١/١٢، ٧٨/١٥	الصد عن سبيل الله:	٣٥/٣٣، ٣٥/٣٧، ١٠٠/٣٧
٥/٧٠، ١٠/٧٣، ٧/٧٤	٨٠/١٥، ٧٣/١٧، ٩/١٨	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٣٣-٣٥/٣٩، ١٦/٤٦
٢٤/٧٦	٣٤/١٨، ٣٧/١٨، ٧٦/١٨	الصدق:	٥٥/٥٤، ١٩/٥٧، ١٢/٦٦
الصبر: ثوابه: ١٥٣/٢	١٣٥/٢٠، ٤٣/٢١، ٦١/٢٤	ر: الزواج: مهره.	٢٦/٧٠، ٢٦/٩٢
١٥٥-١٥٧/٢، ١٧/٣	٢٨/٢٥، ٣٨/٢٥، ٦١/٢٦	الصدقة:	٢٣/٢، ٢٣/٢، ٣١/٢
١٤٢/٣، ١٤٦/٣، ١٣٧/٧	١٠١/٢٦، ١٧٦/٢٦	ر: الصحة.	٩٤/٢، ١١١/٢، ٩٣/٣
١١/١١، ١١٥/١١، ٩٠/١٢	١٠/٢٩، ١٥/٣١، ٤٦/٣٤	الصدر: ٢٩/٣	١٦٨/٣، ١٨٣/٣، ١١٣/٥
٢٢/١٣، ٢٤/١٣	١٣/٣٦، ١٣/٣٨، ٤٠/١٨	١١٨-١١٩/٣، ١٥٤/٣	٤٠/٦، ٦٤/٦، ١٠٦/٧
٤١/١٦، ٤٢/١٦، ٩٦/١٦	٤١/٤١، ٦٧/٤٣، ١٢/٥٠	٩٠/٤، ٧/٥، ٢/٧، ٤٣/٧	١٩٤/٧، ٤٣/٩، ٣٨/١٠
١١٠/١٦، ٣٥/٢٢	١٤/٥٠، ٥٩/٥١، ٢/٥٣	٤٣/٨، ٥/١١، ٤٧/١٥	١١/١٣، ٣٢/١١
١١١/٢٣، ١١١/٢٥، ٧٥/٢٨	٢٩/٥٤، ١٣/٦٠، ٤٨/٦٨	١٧/١٧، ٥١/٢٢، ٢٧/٢٤	٢٦-٢٧/١٢، ٨٢/١٢
٨٠/٢٨، ٢٩/٥٨-٥٩	٣٥/٦٩، ١٠/٧٠، ١٢/٧٠	٢٨/٢٨، ٦٩/٢٩، ١٠/٢٩	٢٦/٣١، ٢٦/١٥٤، ٢٦/١٨٧

٦١/١٠، ٨٩/٧، ٥٢/٧، ٧/٧	الصفاء: ١٥٨/٢	٦٤/٤٣، ٦١/٤٣، ٤٣/٤٣	٤٩/٢٨، ٦٤/٢٧، ٢٧/٢٧
٣٣/١٣، ١٠-٨/١٣، ٦-٥/١١	الصفاء: ١٥/٤٧	٢٢/٦٧، ٢٠/٤٨، ٢/٤٨	١٥٧/٣٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩
٢٤/١٥، ٣٨/١٤، ٤٢/١٣	صفات الله: الإرادة: ٢٦/٢	الشرح: ٣٨/٢٨، ٤٤/٢٧	٤/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
١٢٥/١٦، ٢٣/١٦، ١٩/١٦	٢٥٣/٢، ١٨٥/٢، ١١٧/٢	٣٦/٤٠	٦/٦٢، ٥٧/٥٦، ٣٤/٥٢
٥٥٠-٥٤/١٧، ٢٥/١٧	٢٨-٢٦/٤، ١٧٦/٣، ١٠٨/٣	الصرصر: ١٩/٥٤، ١٦/٤١	٤١/٦٨
٩٤-٩٣/١٩، ٨٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٦/٥، ١/٥	٦/٦٩	الصدق: وصف الله به:
١١٠/٢٠، ٩٨/٢٠، ٨-٧/٢٠	١٢٥/٦، ٧٣/٦، ٤٩/٥	ر: الريح العاصفة.	٨٧/٤، ١٥٢/٣، ٩٥/٣
٤٧/٢١، ٢٨/٢١، ٤/٢١	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٦٧/٨، ٧/٨	الصرف: ١٥٢/٣، ١٦٤/٢	١٤٦/٦، ١١٥/٦، ١٢٢/٤
٧٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٨١/٢١	٣٤/١١، ١٠٧/١٠	٦٥/٦، ٤٦/٦، ١٦/٦	٧٤/٣٩، ٢٢/٣٣، ٩/٢١
٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٧٦/٢٢	٤٥/١٦، ١١/١٣، ١٠٧/١١	٥٨/٧، ٤٧/٧، ١٠٥/٦	٢٧/٤٨
٢٥/٢٧، ٢٢-٢١٧/٢٦	١٦/٢٢، ١٤/٢٢، ١٦/١٧	٣٢/١٠، ١٢٧/٩، ١٤٦/٧	الصدق: وصف الرسل به:
٦٩/٢٨، ٧٥-٧٤/٢٧	٣٣/٣٣، ١٧/٣٣، ٥/٢٨	٣٤-٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٨/١١	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.
١١-١٠/٢٩، ٨٥/٢٨	٤/٣٩، ٨٢/٣٦، ٢٣/٣٦	٨٩/١٧، ٤١/١٧	الصدقة: ١٩٦/٢
٦٢/٢٩، ٤٥/٢٩، ٤٢/٢٩	١١/٤٨، ٣١/٤٠، ٣٨/٣٩	١١٣/٢٠، ٥٤-٥٣/١٨	٢٧١/٢، ٢٦٤-٢٦٣/٢
٣-٢/٣٤، ٥٤/٣٣، ١٦/٣١	٣١/٧٤، ٥٠/٥٤	٥٠/٢٥، ١٩/٢٥، ٤٣/٢٤	٩٢/٤، ٢٨٠/٢، ٢٧٦/٢
١٢/٣٦، ٣٨/٣٥، ١٠/٣٥	صفات الله: البصر: ١٤٤/٢	٦٩/٤٠، ٦٣/٣٩، ٦٥/٢٥	٥٨/٩، ٤٥/٥، ١١٤/٤
٧٠/٣٩، ٧/٣٩، ٧٦/٣٦	٩٤/٩، ١٢٩/٧، ٧٧/٣	٢٩/٤٦، ٢٧/٤٦، ٥/٤٥	٧٩/٩، ٧٥/٩، ٦٠/٩
٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٤٠	٤٦/٢٠، ١٤/١٠، ١٠٥/٩	الصرم:	٨٨/١٢، ١٠٤-١٠٣/٩
٤٧/٤١، ٤٠/٤١	١٤/٩٦، ٧/٧٠، ٢١٨/٢٦	ر: قطع.	١٨/٥٧، ٣٥/٣٣
٨٠/٤٣، ٥٤-٥٣/٤١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصعق: ٦٨/٣٩، ١٤٣/٧	١٠/٦٣، ١٣-١٢/٥٨
١٦/٤٩، ٣٠/٤٧، ١٩/٤٧	البصر.	٤٥/٥٢	الصدقة: ذم المن فيها:
١٦/٥٠، ٤/٥٠، ١٨/٤٩	صفات الله: البقاء: ٤٠/١٩	الصعود: ١٢٥/٦، ١٥٣/٣	ر: المنفعة في الصلوات: ذمها.
٣٢/٥٣، ٣٠/٥٣، ٤٥/٥٠	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠	١٠/٣٥، ١٥/٢٢، ٩٣/١٧	الصدى: ٣٥/٨
٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٤/٥٧	٣/٥٧، ٢٧-٢٦/٥٥	٣٧-٣٦/٤٠، ١٠/٣٨	الصديد: ١٦/١٤
١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٠	صفات الله: الحياة: ٢٥٥/٢	١٧/٧٤، ١٧/٧٢، ١٢-٧/٥٣	الصراخ: ١٨/٢٨، ٢٢/١٤
١٨/٦٩، ١٤/٦٧، ٣/٦٦	٥٨/٢٥، ١١١/٢٠، ٢/٣	ر: السماء: الصعود فيها.	٤٣/٣٦، ٣٧/٣٥
١٣/٧٥، ٣١/٧٤، ٢٨/٧٢	٦٥/٤٠	ر: العروج.	الصرط: ١٤٢/٢، ٧-٦/١
١١/١٠٠، ٧/٨٧، ٢٠/٨٥	صفات الله: السمع: ١٨١/٣	الصعيد: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤	١٠/١٣، ٥١/٣، ٢١٣/٢
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨٠/٤٣، ١٥/٢٦، ٤٦/٢٠	٤٠/١٨	١٦/٥، ١٧٥/٤، ٦٨/٤
العليم.	١/٥٨	ر: تراب.	١٢٦/٦، ٨٧/٦، ٣٩/٦
ر: صفات الله المضافة: عالم	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصغار:	١٦/٧، ١٦١/٦، ١٥٣/٦
الغيب.	السميع.	ر: ذل.	٥٦/١١، ٢٥/١٠، ٨٦/٧
ر: العمل: علم الله به.	صفات الله: العلم: ٣٠/٢	الصغر: ١٢١/٩، ٢٨٢/٢	٧٦/١٦، ٤١/١٥، ١/١٤
صفات الله: القلوة: ٢٠/٢	٢١٦/٢، ١٩٧/٢، ٧٧/٢	٤٩/١٨، ٢٤/١٧، ٦١/١٠	٤٣/١٩، ٣٦/١٩، ١٢١/١٦
١٨٩/٣، ٢٨٤/٢، ١٤٨/٢	٥/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢	٥٣/٥٤، ٣/٣٤	٥٤/٢٢، ٢٤/٢٢، ١٣٥/٢٠
١٧/٦، ١٢٠/٥، ١٣٣/٤	١٠٨/٤، ٤٥/٤، ٢٩/٣	الصف: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨	٤٦/٢٤، ٧٤/٢٣، ٧٣/٢٣
٦٥/٦، ٤٧-٤٦/٦، ٣٧/٦	١١٦/٥، ٩٩/٥، ٩٧/٥	١٦٥/٣٧، ١/٣٧، ٤١/٢٤	٦١/٣٦، ٤/٣٦، ٦/٣٤
٣-٢/٩، ١٣٤-١٣٣/٦	٦٠/٦، ٥٩/٦، ٥٣/٦، ٣/٦	٣٨/٧٨، ٤/٦١، ٢٠/٥٢	١١٨/٣٧، ٢٣/٣٧، ٦٦/٣٦
٥٠/١٠، ٣٤/١٠، ٤/١٠	١٢٤/٦، ١١٩/٦، ١١٧/٦	٢٢/٨٩، ١٥/٨٨	٥٣-٥٢/٤٢، ٢٢/٣٨
٣٣/١١، ٢٠/١١، ٥٣/١٠			

صفات الله: مخالفته للحوادث:	٢١/٣١-٣٣، ٢٢/١٨	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	٢١/٣١-٣٣، ٢٢/١٨
١١٦/٢، ١١٧/٤	٢٢/٦١، ٢٣/٨٠	في الأنفس: ٢/٢٨، ٦/٤٦،	٢٢/٦١، ٢٣/٨٠
١٠٠/١٠، ١٠٣/٦٨	٢٤/٤١-٤٢، ٢٥/٦٢	١٦/٧٨، ٢٣/٧٨	٢٤/٤١-٤٢، ٢٥/٦٢
١١١/١٧، ١٨/٥٤-١٩، ١٩/٣٥	٢٦/٧٠-٦٤، ٢٧/٢٧	٣٠/٥٤، ٣٠/٢١-١٩/٣٠	٢٦/٧٠-٦٤، ٢٧/٢٧
١٩/٨٨-٩٣، ٢١/٢٦	٢٧/٨٨-٩٨، ٣٠/١٩	٣٢/٦٧، ٣٢/٩٠	٢٧/٨٨-٩٨، ٣٠/١٩
٢٣/٩١، ٢٥/٣٠-٣٠	٣٠/٢٤-٢٢، ٣٠/٤٦	٤١/٥٣، ٥٣/٤٠	٣٠/٢٤-٢٢، ٣٠/٤٦
٣٧/١٥١-١٥٢، ٣٩/٤٢	٣١/١١-١٠، ٣١/٣١	٦٧/٢٤-٢٣، ٧١/١٤	٣١/١١-١٠، ٣١/٣١
٤٢/١١، ٤٣/٨١، ٧٢/٣	٣٢/٥٠-٤٠، ٣٢/١٢	٧٦/٢٠-١٧، ٨٠/٢٢	٣٢/٥٠-٤٠، ٣٢/١٢
١١٢/٣	٣٥/٢٨-٢٧، ٤٠/٦٤	٩٠/١٠-٨	٣٥/٢٨-٢٧، ٤٠/٦٤
صفات الله: الوجدانية: إثباتها	٤١/١٢، ٤١/٣٧، ٤١/٥٣	صفات الله: الوجدانية: فطرية	٤١/١٢، ٤١/٣٧، ٤١/٥٣
بشهادة الله: ٣/١٨، ٦/١٩	٤٢/٢٨-٢٩، ٤٢/٣٣-٣٢	الإيمان بها: ٦/٦٣	٤٢/٢٨-٢٩، ٤٢/٣٣-٣٢
صفات الله: الوجدانية: إثباتها	٤٣/١٠، ٤٥/٦٠	٧/١٧٣-١٧٢، ٧/١٨٩	٤٣/١٠، ٤٥/٦٠
بشهادة العلماء: ٣/١٨	٥١/٤٨-٤٧، ٥١/٧٠	١٠/٢٢، ١٦/٥٣، ٢٩/٦٥	٥١/٤٨-٤٧، ٥١/٧٠
٣/١٩١-١٩٠، ٣/٢٨	٥٥/٢٢-١٩، ٥٥/٦٤	٣١/٣٢، ٣٩/٨	٥٥/٢٢-١٩، ٥٥/٦٤
صفات الله: الوجدانية: إثباتها	٦٧/١٥-١٧، ٦٧/٢١-٢٠	صفات الله: الوجدانية في	٦٧/١٥-١٧، ٦٧/٢١-٢٠
بشهادة الملائكة: ٣/١٨	٧١/١٥-٢٠	الأفعال: ٦/٦٠، ٦/٩٠-٩٩	٧١/١٥-٢٠
ر: الشرك: نفيه بإثبات عزز	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	٧/٥٤، ٧/١٥٨، ٩/١١٦	صفات الله: الوجدانية: دلالتها
الشركاء.	في الآفاق: تسخير الكائنات:	١٠/٣٢-٣١، ١٠/١٠٦	في الآفاق: تسخير الكائنات:
صفات الله: الوجدانية:	٢/٢٢، ٢/٢٩، ٢/١٦٤	١٠/٣٥-٣٤، ١٠/٥٦	٢/٢٢، ٢/٢٩، ٢/١٦٤
تقريرها: ٤/٨٧، ٦/١٩	٦/٩٧-٩٦، ٦/٩٩، ١٠/٥٠	١٠/٦٧، ١١/٧١، ١٣/٤٠-٢٠	٦/٩٧-٩٦، ٦/٩٩، ١٠/٥٠
٢/١٦، ٢/٢١، ٢٠/٢٨، ٢٠/٧٠	١٦/٥١-١٦، ١٦/٧٩-٨١	١٣/١٢-١٢، ١٣/١٧	١٦/٥١-١٦، ١٦/٧٩-٨١
٣٧/٤٠، ٣٨/٦٥، ٤٤/٨	١٧/١٢، ١٧/٣٢	١٤/١٩، ١٤/٣٣	١٧/١٢، ١٧/٣٢
٤٧/١٩، ٦٤/١٣، ٧٣/٩	٢٢/٦٥، ٢٣/١٨	١٥/١٦، ١٥/٢٣	٢٢/٦٥، ٢٣/١٨
١/١١٢	٢٥/٤٠-٤٩، ٢٩/٦٢	٢٣/٢٢، ٢٣/١٣	٢٥/٤٠-٤٩، ٢٩/٦٢
صفات الله: الوجدانية: دعوة	٣١/٢٩، ٣١/٢٧، ٣١/١٣	٢٤/٤٤-٤٥، ٢٤/٤٩	٣١/٢٩، ٣١/٢٧، ٣١/١٣
الرسول جميعاً إليها: ٢/١٣٣	٣٦/٧٣-٧٢، ٣٦/٥٠	٢٥/٢٤-٤٤، ٢٥/٤٩	٣٦/٧٣-٧٢، ٣٦/٥٠
٥/٧٢، ٥/١١٧، ٥/١١٧	٤٠/٨٠-٧٩، ٤٠/١٣	٢٦/٢٤-٤٤، ٢٦/٥٤	٤٠/٨٠-٧٩، ٤٠/١٣
٧/٦٥، ٧/٧٣، ٧/٨٥	٥٥/١٠-١٢، ٥٥/١٩	٢٧/٣٠، ٢٧/١١	٥٥/١٠-١٢، ٥٥/١٩
١١/٥٠، ١١/٦١، ١١/٨٤	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	٣٠/٢٤-١٩، ٣٠/٤٦	صفات الله: الوجدانية: دلالتها
٢١/٢٥، ٢٣/٢٣، ٢٣/٣٢	في الآفاق: النظام: ٢/٢٢	٣٠/١١-١٠، ٣٠/٥٤	في الآفاق: النظام: ٢/٢٢
٢٦/٧٧-٨٥، ٢٦/٨٧	٢/١٦٤، ٣/٢٧	٣١/٢٥، ٣١/٢٩	٢/١٦٤، ٣/٢٧
٣٧/١٢٣-١٢٦	٣/١٩٩-٩٦، ٣/١٩١-٩٠	٣٢/٢٧-٢٥، ٣٢/٢٧	٣/١٩٩-٩٦، ٣/١٩١-٩٠
صفات الله: الوجدانية: دلالتها	٧/٥٤، ٧/١٠-٦٠، ٧/٢٠-١٣	٣٦/٢٤-٢٣، ٣٦/٢٢	٧/٥٤، ٧/١٠-٦٠، ٧/٢٠-١٣
في الآفاق: ٢/٢١، ٢/٨٣	١٦/١١-١٠، ١٦/٢٢	٣٧/٢٤-٢٣، ٣٧/٢٢	١٦/١١-١٠، ١٦/٢٢
١٠/٣١، ١٠/٥٥، ١٠/١٠	٢٨/٧٣-٧١، ٢٨/٤٨	٤٠/٢٤-٢٣، ٤٠/٣٩	٢٨/٧٣-٧١، ٢٨/٤٨
١٣/١٣، ١٦/٣-٢	٦٧/٥-٣	٤٠/١٣، ٤٠/٦٢	٦٧/٥-٣
١٦/٤٨-٤٧، ١٦/٧٢	١٦/٤٠-٣٩، ١٦/٧٢	٤٠/١٣، ٤٠/٦٢	١٦/٤٠-٣٩، ١٦/٧٢

صفات الله المضافة: خير	١٠٤/١٠، ٣/١٠، ٥٥/٧	٢/٧٦، ١٥-١٤/٧١، ٣/٦٧	١٢-٩/٤١، ٨١-٧٩/٤٠
الفاتحين: ٨٩/٧	٩٩/١٥، ١٢٣/١١، ٢/١١	١٩-١٧/٨٠	٢٩-٢٨/٤٢، ١١/٤٢، ٩/٤٢
صفات الله المضافة: خير	٦٥/١٩، ٣٦/١٩، ٢٣/١٧	صفات الله: الوجدانية في	٥٠-٤٩/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢
الفاصلين: ٥٧/٦	٩٢/٢١، ٢٥/٢١، ١٤/٢٠	الأفعال: الرزق: ٤٤/٦	٨/٤٤، ١٠-٩/٤٣
صفات الله المضافة: خير	٩١/٢٧، ٢٥/٢٧، ٥٥/٢٤	٢٦/١٣، ٦/١١، ٩٦/٧	٧-٢/٥٥، ٤٩-٤٢/٥٣
الماكرين: ٣٠/٨، ٥٤/٣	٦١/٣٦، ٥٦/٢٩، ١٧/٢٩	١٣٢/٢٠، ٣١-٣٠/١٧	٥٠-١/٦٧، ٣-٢/٦٤، ٦-٤/٥٧
صفات الله المضافة: خير	١٤/٣٩، ١١/٣٩، ٢/٣٩	٦٤/٢٧، ٣٨/٢٤، ٧٢/٢٣	٢١-١٩/٦٧، ١٧-١٤/٦٧
المنزلين: ٢٩/٢٣	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ٦٦/٣٩	٦٠/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨	٣٠-٢٨/٦٧، ٢٤-٢٣/٦٧
صفات الله المضافة: خير	٣٧/٤١، ٦٦-٦٥/٤٠	٢٤/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١٠-٨/٩٠، ٢٠-١٣/٧١
الناصرين: ١٥٠/٣	٣/٧١، ٦٢/٥٣، ٥٦/٥١	٣-٢/٣٥، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤	صفات الله: الوجدانية في
صفات الله المضافة: خير	٦-١/١٠٩، ٥/٩٨	١٢/٤٢، ١٠/٤١، ٥٢/٣٩	الأفعال: الحكم: ١١٣/٢
الوارثين: ٨٩/٢١	صفات الله المضافة: أحسن	٥٨/٥١، ٢٢/٥١، ١٩/٤٢	١٠٩/٣، ٢١٠/٢
صفات الله المضافة: ذو انتقام:	الخالقين: ١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣	٢١/٦٧، ٣/٦٥	١٥٤/٣، ١٢٩-١٢٨/٣
٤٧/١٤، ٩٥/٥، ٤/٣	صفات الله المضافة: أحكم	صفات الله: الوجدانية في	٤٤/٨، ٦٢/٦، ٥٧/٦
٣٧/٣٩	الحاكمين: ٨/٩٥، ٤٥/١١	الأفعال: الملك: ٨٩-٨٤/٢٣	٣١/١٣، ١٢٣/١١، ٣٤/١١
صفات الله المضافة: ذو	صفات الله المضافة: أرحم	٦٣/٣٩، ٦/٣٩، ١٣/٣٥	٢٣/٢١، ١٢٤/١٦، ٩٢/١٦
الجلال والإكرام: ٢٧/٥٥	الراحمين: ٦٤/١٢، ١٥١/٧	٤/٤٢، ١٦/٤٠، ٩٧/٣٩	٧٦/٢٢، ٦٩/٢٢، ١٧/٢٢
٧٨/٥٥	٨٣/٢١، ٩٢/١٢	٨٥/٤٣، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧
صفات الله المضافة: ذو الرحمة:	صفات الله المضافة: أسرع	١/٦٧، ٢/٥٧	٤٦/٢٩، ٤/٣٥، ٤/٣٠
٥٨/١٨، ١٤٧/٦، ١٣٣/٦	الحاسنين: ٦٢/٦	صفات الله: الوجدانية في	١٩/٨٢، ١٠/٤٢، ١٢/٤٠
صفات الله المضافة: ذو الطَّوَل:	صفات الله المضافة: إله الناس:	الربوبية: ٥٤/٧، ١٣٩/٢	صفات الله: الوجدانية في
٣/٤٠	٣-١/١١٤	٥/٣٧، ٨٩-٨٤/٢٣، ١٦/١٣	الأفعال: الخلق: ٢١/٢
صفات الله المضافة: ذو العرش:	صفات الله المضافة: أهل	٩/٤١، ٦/٣٩، ٦٦/٣٨	١/٤، ١٦٤/٢، ٢٨/٢
٢٠/٨١، ١٥/٤٠، ٤٢/١٧	التقوى: ٥٦/٧٤	٩/٧٣، ١٧/٥٥، ٨-٦/٤٤	٩٥/٦، ٧٣/٦، ٢/٦، ١٧/٥
١٥/٨٥	صفات الله المضافة: أهل المغفرة:	ر: ربوبية الله.	١٩١/٧، ١٨٩/٧، ٥٤/٧
صفات الله المضافة: ذو عقاب	٥٦/٧٤	ر: ربوبية الله: إقرار المشركين	١٦/١٣، ٧/١١، ٣/١٠
أليم: ٤٣/٤١	صفات الله المضافة: بديع	بها.	٣٢/١٤، ١٩/١٤
صفات الله المضافة: ذو الفضل	السموات والأرض: ١١٧/٢	صفات الله: الوجدانية في	٥٠-٣/١٦، ٢٧-٢٦/١٥
العظيم: ١٧٤/٣، ١٠٥/٢	١٠١/٦	الصفات: ٢٥٥/٢، ١٦٣/٢	٧٠/١٦، ٢٠/١٦، ١٧/١٦
٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٢٩/٨	صفات الله المضافة: خير	٦٢/٣، ١٨/٣، ٦/٣، ٢/٣	٤٥/٢٤، ١٧/٢٣، ٣٣/٢١
٤/٦٢	الحاكمين: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	١٠٣-١٠٢/٦، ٦٥/٦، ٦١/٦	٦١/٢٩، ٦٠/٢٧، ٥٩/٢٥
صفات الله المضافة: ذو القوة:	٨٠/١٢	٢٧/٣١، ٩/٢٦، ٦١/٢٢	١١-١٠/٣١، ٢٢-١٩/٣٠
٥٨/٥١	صفات الله المضافة: خير	٤/٣٩، ٦٦-٦٥/٣٨، ٣٠/٣١	٣/٣٥، ٤/٣٢، ٢٥/٣١
صفات الله المضافة: ذو	الراحمين: ١١٨/٢٣	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ١٢/٤٠	٥/٣٩، ٧١/٣٦، ١١/٣٥
المعارج: ٣/٧٠	صفات الله المضافة: خير	٨٤/٤٣، ١١/٤٢، ٩/٤٢	٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩، ٦/٣٩
صفات الله المضافة: ذو مغفرة:	الرازقين: ٥٨/٢٢، ١١٤/٥	٤/١١٢، ٢٤-٢٢/٥٩، ٣/٥٧	٩/٤٣، ٢٩/٤٢، ٩/٤١
٤٣/٤١، ٦/١٣	١١/٦٢، ٣٩/٣٤، ٧٢/٢٣	صفات الله: الوجدانية في	٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ١٢/٤٣
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: خير	العبادة: ١٣٨/٢، ٢١/٢، ٥/١	٣/٥٥، ٣٦-٣٥/٥٢، ٤٩/٥١
السموات السبع: ٨٦/٢٣	الغافرين: ١٥٥/٧	٢٩/٧، ١٠٢/٦، ٧٩/٦	٣-٢/٦٤، ٤/٥٧، ١٥-١٤/٥٥

صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله المضافة: نور	الصفة:
السموات والأرض: ١٦/١٣	العذاب: ١٦٥/٢	السموات والأرض: ٣٥/٢٤	ر: وصف.
١٠٢/١٧، ١٤/١٨، ٦٥/١٩	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله المضافة: واسع	صفوان: ٢٦٤/٢
٥٦/٢١، ٢٤/٢٦، ٥٠/٣٧	العقاب: ٢١١/٢، ١٩٦/٢	المغفرة: ٣٢/٥٣	الصلاح: ١١٤/٣، ١١/٢
٦٦/٣٨، ٨٢/٤٣، ٧/٤٤	١٣/٨، ٩٨/٥، ٢/٥، ١١/٣	صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٨٤/٥، ٦٩/٤، ٣٤/٤
٣٧/٧٨	٥٢/٨، ٤٨/٨، ٢٥/٨	الاستواء على العرش: ٥٤/٧	١٩٠-١٨٩/٧، ١٦٨/٧
صفات الله المضافة: رب	٦/١٣، ٣/٤٠، ٢٢/٤٠	٣/١٠، ٢/١٣، ٥/٢٠	٢٥/١٧، ٩/١٢، ٧٥/٩
العالمين: ٢/١، ١٣١/٢، ٢٨/٥	٧/٥٩، ٤/٥٩	٥٩/٢٥، ٤/٣٢، ٤/٥٧	١٠٥/٢١، ٧٦/١٩، ٤٦/١٨
٤٥/٦، ٧١/٦، ١٦٢/٦	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٠/٦٣، ٩/٢٩، ٣٢/٢٤
٥٤/٧، ٦١/٧، ٦٧/٧	الحال: ١٣/١٣	الساق: ٤٢/٦٨	١١/٧٢، ٤/٦٦
١٠٤/٧، ١٢١/٧، ١٠/١٠	صفات الله المضافة: عالم	صفات الله الموهمة للتشبيه:	صلاح الآباء: ٢٣/١٣
٣٧/١٠، ١٦/٢٦، ٢٣/٢٦	الغيب: ٣/٣٤، ٣٨/٣٥	العين: ٣٧/١١، ٣٩/٢٠	٨/٤٠، ٨٢/١٨
٤٧/٢٦، ٧٧/٢٦، ٩٨/٢٦	٢٦/٧٢	٢٧/٢٣، ٤٨/٥٢، ١٤/٥٤	صلاح الأنبياء: ١٣٠/٢
١٠٩/٢٦، ١٢٧/٢٦	صفات الله المضافة: عالم الغيب	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٨٥/٦، ٤٦-٤٥/٣، ٣٩/٣
١٤٥/٢٦، ١٦٤/٢٦	والشهادة: ٧٣/٦، ٩٤/٩	الفوقية: ١٨/٦، ٦١/٦	١٠١/١٢، ١٩٦/٧
١٨٠/٢٦، ١٩٢/٢٦، ٨/٢٧	١٠٥/٩، ٩/١٣، ٩٢/٢٣	١٦/١٦، ٥٠/٤٣، ٨٤/٤٣	١٢٢-١٢٠/١٦، ٧٢/٢١
٤٤/٢٧، ٣٠/٢٨، ٢/٣٢	٦/٣٢، ٤٦/٣٩، ٢٢/٥٩	١٦/٦٧، ١٧/٦٩، ١/٨٧	٨٦-٨٥/٢١، ٧٥-٧٤/٢١
٨٧/٣٧، ١٨٢/٣٧، ٧٥/٣٩	٨/٦٢، ١٨/٦٤	٢٠/٩٢	١٩/٢٧، ٨٣/٢٦، ٥١/٢٣
٤٠/٤٣، ٦٦-٦٤/٤٠، ٩/٤١	صفات الله المضافة: علام	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٧/٢٩، ٢٧/٢٨
٣٦/٤٥، ٨٠/٥٦، ١٦/٥٩	الغيوب: ١٠/٩٥، ١١٦/٥	الجمي: ٢١٠/٢، ١٥٨/٦	١١٢/٣٧، ١٠١-١٠٠/٣٧
٤٣/٦٩، ٢٩/٨١، ٦/٨٣	٤٨/٣٤، ٧٨/٩	٤١/١٣، ٤٤/٢١، ٢/٥٩	٥٠-٤٨/٦٨، ١٠/٦٦
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: غافر	٢٢/٨٩	صلاح العمل:
العرش: ١٢٩/٩، ٢٢/٢١	الذنب: ٣/٤٠	صفات الله الموهمة للتشبيه:	ر: العمل الصالح.
٨٦/٢٣، ١١٦/٢٣، ٢٦/٢٧	صفات الله المضافة: فاطر	الوجه: ١١٥/٢، ٢٧٢/٢	الصلاة: آثارها: ٢-١/٢٣
٨٢/٤٣	السموات والأرض: ١٤/٦	٥٢/٦، ٢٢/١٣، ٢٨/١٨	٤٥/٢٩، ٤٠-٤/٣١
صفات الله المضافة: رب العزة:	١٠١/١٢، ١٠/١٤، ١/٣٥	٨٨/٢٨، ٣٩-٣٨/٣٠	٣٥-١٩/٧٠، ٤٧-٤٢/٧٤
١٨٠/٣٧	٤٦/٣٩، ١١/٤٠	٢٧/٥٥، ٩/٧٦، ٢٠/٩٢	١٥-١٤/٨٧
صفات الله المضافة: رب الفلق:	صفات الله المضافة: قائل	صفات الله الموهمة للتشبيه:	الصلاة: آدابها: ١١٠/١٧
١/١١٣	الإصباح: ٩٦/٦	اليدين: ٢٦/٣، ٧٣/٣، ٦٤/٥	الصلاة: إقامتها: ٣/٢
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: قائل	٨٨/٢٣، ٨٣/٣٦، ٧٥/٣٨	١٧٧/٢، ٢٧٧/٢، ١٦٢/٤
الناس: ١/١١٤	والنوى: ٩٥/٦	١٠/٤٨، ١/٤٩، ٤٧/٥١	٥٥/٥، ١٧٠/٧، ٣/٨
صفات الله المضافة: رفيع	صفات الله المضافة: قابل	٢٩/٥٧، ١/٦٧	١٨/٩، ٧١/٩، ٢٢/١٣
الدرجات: ١٥/٤٠	التوب: ٣/٤٠	الصفار:	٣٧/١٤، ٤٠/١٤، ٧٣/٢١
صفات الله المضافة: سريع	صفات الله المضافة: مالك	ر: اللون الأصفر.	٣٥/٢٢، ٤١/٢٢، ٣٧/٢٤
الحساب: ٢٠٢/٢، ١٩/٣	الملك: ٢٦/٣	الصفح: ١٠٩/٢، ١٣/٥	٣/٢٧، ٤/٣١، ١٨/٣٥
١٩٩/٣، ٤/٥، ٤١/١٣	صفات الله المضافة: مالك يوم	٨٥/١٥، ٢٢/٢٤، ٨٩/٤٣	٣٨/٤٢
٥١/١٤، ٣٩/٢٤، ١٧/٤٠	الدين: ٤/١	١٤/٦٤	الصلاة: إقامتها عند الخوف:
صفات الله المضافة: سريع	صفات الله المضافة: ملك	الصفد:	٢٣٨-٢٣٩/٢، ١٠٢/٤
العقاب: ١٦٥/٦، ١٦٧/٧	الناس: ٢/١١٤	ر: قيد.	الصلاة: الأمر بها: ٤٥/٢

١٠٣/٤، ١٥٣/٢، ١١٠/٢	٣١/١٩، ٤٠/١٤، ٣٧/١٤	٤٢/١٩، ١٠١/١٨، ٩٧/١٧	الصواب: ٧٠/٣٣، ٩/٤
٧٢/٦، ٣١/١٤، ١١٤/١١	٧٣/٢١، ١٤/٢٠، ٥٥/١٩	٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢، ٤٥/٢١	٣٨/٧٨
١٣٢/٢٠، ١٤/٢٠، ٧٨/١٧	١٧/٣١	٨٠/٢٧، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٥	صواع: ٧٢/١٢
٥٦/٢٤، ٧٨-٧٧/٢٢	صلاة قيام الليل: ٧٩-٧٨/١٧	١٤/٣٥، ٧/٣١، ٥٢/٣٠	الصوف:
٤٥/٢٩، ١٧/٣١، ٣١/٣٠	١٨-١٧/٥١، ٦٤/٢٥	٨/٤٥، ٤٠/٤٣، ٥/٤١	ر: الحيوان: النعم: الإبل.
٢/١٠٨، ٥/٩٨، ٢٠/٧٣	٢٠/٧٣، ٦-١/٧٣، ٤٩/٥٢	٢٣/٤٧، ٢٣/٤٥	الصوت: ١٠٨/٢٠، ٦٤/١٧
٧٨/١٧	٢٦/٧٦	الصناعة: ١٢/٣٤، ١٢٩/٢٦	٣-٢/٤٩، ١٩/٣١
الصلاة: أوقاتها: ٧٨/١٧	الصُّلب: ٣٣/٥، ١٥٧/٤	صناعة الحديد: ١٠/٣٤	الصورة: ١١/٧، ٦/٣
الصلاة: الخشوع فيها: ٤٥/٢	٧١/٢٠، ٤١/١٢، ١٢٤/٧	٢٥/٥٧	٨/٨٢، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
٢/٢٣	٤٩/٢٦	صناعة الدروع: ٨١/١٦	الصوف: ٥/١٠١، ٨٠/١٦
الصلاة: شروطها: استقبال	صلب المسيح:	١١/٣٤، ٨٠/٢١	الصومعة: ٤٠/٢٢
القبلة: ١٤٤/٢، ١١٥/٢	ر: عيسى: نفي صلبه.	صناعة السدود: ٩٧-٩٥/١٨	الضيافي:
١٥٠-١٤٩/٢	الصُّلب: ٧/٨٦، ٢٣/٤	صناعة السفن: ٣٨-٣٧/١١	ر: إحصان القرى.
الصلاة: شروطها: الطمأنينة:	صلح الحديبية: ٧-١/٤٨	٢٧/٢٣	الصيام: ١٨٥-١٨٣/٢
١٠٣/٤	٢٧-١٨/٤٨	صناعة النحت: ٧٤/٧	٩٢/٤، ١٩٦/٢، ١٨٧/٢
الصلاة: شروطها: الوضوء: ٦/٥	الصلح مع العدو: ٦١/٨	١٣/٣٤، ١٤٩/٢٦، ٨٢/١٥	١١٢/٩، ٩٥/٥، ٨٩/٥
الصلاة: عقوبة تاركها:	٣٥/٤٧	٩٥/٣٧	٥/٦٦، ٤/٥٨، ٣٥/٣٣
٥٩/١٩، ٤٣-٤١/٧٤	الصلد: ٢٦٤/٢	الصنع: ٦٣/٥، ١٤/٥	الصيام عن الكلام: ٤١/٣
٥-٤/١٠٧، ٣٢-٣١/٧٥	الصلصال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٣١/١٣، ١٦/١١، ١٣٧/٧	٢٦/١٩
الصلاة: قصرها: ١٠١/٤	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	١٠٤/١٨، ١١٢/١٦	الصَّب:
الصلاة: كفر منكراً: ٥٨/٥	الصمت: ١٩٣/٧	٤٥/٢٩، ٣٠/٢٤، ٦٩/٢٠	ر: المطر.
١٨-٩/٩٦، ٣١/٣٠	الصمد:	٨/٣٥	الصيحة: ٩٤/١١، ٦٧/١١
الصلاة: المحافظة عليها:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	صنع الله: ٤١/٢٠، ٣٩/٢٠	٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥
٩/٢٣، ٩٢/٦، ٢٣٨/٢	الصمد.	٨٨/٢٧	٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦، ٤٠/٢٩
٥-٤/١٠٧، ٣٤/٧٠	الصم: ١٨/٢، ٧/٢	الصم:	٤٢/٥٠، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦
صلاة الجمعة: ١٠-٩/٦٢	٢٥/٦، ٧١/٥، ١٧١/٢	ر: التمثال.	٤/٦٣، ٣١/٥٤
الصلاة على رسول الله ﷺ:	١٩٥/٧، ١٧٩/٧، ٣٩/٦	صنوان:	٩٦-٩٤/٥، ٢-١/٥
٥٦/٣٣	٤٢/١٠، ٢٣-٢١/٨، ١٩٨/٧	ر: الشبه.	الصيف: ٢/١٠٦
الصلاة في الشرائع السابقة:	١٠٨/١٦، ٢٤/١١، ٢٠/١١	الصَّهر: ٥٤/٢٥	
١١٣/٣، ٤٣/٣، ٤٥/٢			

## حرف الضاد

ضامر: ٢٧/٢٢	٣٩/٨٠، ٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣	٥٠/٢٦، ٨٨/١٢	الضر: كشفه من الله وحده:
الضأن:	٣٤/٨٣، ٢٩/٨٣	الضر: الصبر عليه: ١٧٧/٢	١٣٥-١٣٤/٧، ٤١/٦، ١٧/٦
ر: الحيوان: النعم: الغنم.	الضحى:	١٢٠/٣، ٢١٤/٢	٩٨/١٠، ٢١/١٠، ١٢/١٠
الضبح: ١/١٠٠	ر: الزمن: الضحى.	ر: الصبر.	١٠/١١، ١٠٧/١٠
ر: الصوت.	الضد: ٨٢/١٩	الضر: عدم حوقه بالله:	٥٦/١٧، ٥٤-٥٣/١٦
الضحك: ٧١/١١، ٨٢/٩	الضر: ١١١/٣، ١٠٢/٢	١٧٧-١٧٦/٣، ١٤٤/٣	٨٤-٨٣/٢١، ٦٧/١٧
٤٧/٤٣، ١٩/٢٧، ١١٠/٢٣	٩٥/٧، ١٠٥/٥، ١٣٤/٣	٣٢/٤٧، ٥٧/١١، ٣٩/٩	٣٣/٣٠، ٦٢/٢٧، ٧٥/٢٣

٢١/١١، ٣٠/١٠، ٥٣/٧	٩٣/١٦، ٣٧-٣٦/١٦	٢٦/٨، ١٥٠/٧، ١٣٧/٧	٤٩/٣٩، ٣٨/٣٩، ٨/٣٩
٦٧/١٧، ١٤/١٣	٤٨/١٧، ١٥/١٧، ١٢٥/١٦	٩١/١١، ٩١/٩، ٦٦/٨	٥٠/٤٣، ٥١-٥٠/٤١
٧٥/٢٨، ١٣-١٢/٢٢	٧٩/٢٠، ٥١/١٨، ١٧/١٨	٧٣/٢٢، ٧٥/١٩، ٢١/١٤	١٥/٤٤، ١٢/٤٤
٥/٤٦، ٤٨/٤١، ٧٤-٧٣/٤٠	١٢٣/٢٠، ٩٢/٢٠، ٨٥/٢٠	٥٤/٣٠، ٥٠-٤/٢٨	الضر: من الله وحده:
٢٨/٤٦	١٧/٢٥، ٩/٢٥، ٥٤/٢١	٤٧/٤٠، ٣٣-٣١/٣٤	٤٢/٥٠، ١١٣/٤٠، ١٢/٢
٣٢/٢٨، ٢٢/٢٠، الضم:	٨٦/٢٦، ٤٤/٢٥، ٢٩/٢٥	٢٤/٧٢	٧١/٦، ٤٢/٦، ٧٦/٥
١٢٤/٢٠، الضنك:	٨١/٢٧، ٩٩/٢٦، ٩٧/٢٦	الضعف الكمي: ٢٤٥/٢	١٨/١٠، ١٨٨/٧، ٩٤/٧
٢٤/٨١، الضنين:	٥٠/٢٨، ١٥/٢٨، ٩٢/٢٧	١٣٠/٣، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	١٠٧-١٠٦/١٠، ٤٩/١٠
ر: بخل.	٥٣/٣٠، ٢٩/٣٠، ٨٥/٢٨	٢٠/١١، ٣٨/٧، ٤٠/٤	٦٦/٢١، ٨٩/٢٠، ١٦/١٣
الضوء: ٢٠/٢، ١٧/٢	٣٦/٣٣، ١٠/٣٢، ١١/٣١	٣٩/٣٠، ٦٩/٢٥، ٧٥/١٧	٥٥/٢٥، ٣/٢٥، ١٣-١٢/٢٢
٥/١٠، ٩٦/٦٠، ١٨٧/٢	٥٠/٣٤، ٢٤/٢٤، ٦٧/٢٣	٣٧/٣٤، ٦٨/٢٣، ٣٠/٢٣	٢٣/٣٦، ٤٢/٣٤، ٧٣/٢٦
١٢/١٧، ١٦/١٣، ٨١/١١	٤٧/٣٦، ٢٤/٣٦، ٨/٣٥	١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٦١/٣٨	١٠/٥٨، ١١/٤٨، ٣٨/٣٩
٤٣/٢٤، ٣٥/٢٤، ٤٨/٢١	٧١/٣٧، ٦٩/٣٧	١٧/٦٤	٢١/٧٢
٧١/٢٨، ٨٦/٢٧، ٦١/٢٥	٣٧-٣٦/٣٩، ٢٣-٢٢/٣٩	٥٠/٢١، ٤٤/١٢	الضر بالآخرين: تحريمه:
١٦/٧١، ٦١/٤٠، ٢٠/٣٥	٣٤-٣٣/٤٠، ٤١/٣٩	٤٤/٣٨	٢٨٢/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢
٣٨/٨٠، ٢٩/٧٩، ٣٤/٧٤	٤٤/٤٢، ١٨/٤٢، ٥٢/٤١	الضغط الجوي: ١٢٥/٦	٦/٦٥، ١٠٧/٩، ١٢/٤
٣/٩١، ١/٩١، ١٨/٨١	٢٣/٤٥، ٤٠/٤٣، ٤٦/٤٢	١٧/٧٤، ٣١/٢٢	الضراعة: ٦٣/٦، ٤٣-٤٢/٦
٣/١٠٠، ٥٠/٩٧، ٢/٩٢	٣٠/٥٣، ٢/٥٣، ٣٢/٤٦	الضغطية: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	٢٠٥/٧، ٩٤/٧، ٥٥/٧
٥٩/١٩، ١٠٤/١٨، الضياع:	٢/٦٢، ١/٦٠، ٢٤/٥٤	١٠/٥٩، ٣٧/٤٧، ٢٩/٤٧	٧٦/٢٣
٤/٤٧، ٥٠/٤٠، ٢٥/٤٠	٢٤/٧١، ٧/٦٨، ٢٩/٦٧	الضقدع:	الضر ب: ٧٣/٢، ٦١-٦٠/٢
٢/١٠٥، ٢٦/٦٨	٣٢/٨٣، ٢٧/٧١	ر: الحيوان: الضقدع.	١٦٠/٧، ٣٤/٤، ١١٢/٣
الضياع: نفيه عن الله:	الضلال: جزاؤه: ١٦/٢	الضلال: اتهام الأنبياء به:	١١/١٨، ٥٠/٨، ١٢/٨
١٩٥/٣، ١٧١/٣، ١٤٣/٢	١٧٨/٧، ١٤٩/٧، ٣٠/٧	٨/١٢، ٦١-٦٠/٧، ١١٣/٤	٣١/٢٤، ٥٨/٢١، ٧٧/٢٠
١١٥/١١، ١٢٠/٩، ١٧٠/٧	٣٠/١٤، ١٨/١٤، ٨٨/١٠	٢٠/٢٦، ٩٥/١٢	٤٤/٣٨، ٩٣/٣٧، ٦٣/٢٦
٣٠/١٨، ٩٠/١٢، ٥٦/١٢	٣٨/١٩، ٩٧/١٧، ٧٢/١٧	الضلال: بعده عن الحق: ٧/١	٢٧/٤٧، ٤/٤٧، ٥/٤٣
٥١/١٥، ٧٨/١١، الضيافة:	٩/٢٢، ٤/٢٢، ٧٥/١٩	٦٩/٣، ١٩٨/٢، ١٠٨/٢	١٥/٩٦، ١٣/٥٧
٢٤/٥١، ٧٧/١٨، ٦٨/١٥	٤٢/٢٥، ٣٤/٢٥، ١٠٦/٢٣	٤٤/٤، ١٦٤/٣، ٩٠/٣	الضر ب في الأرض:
٣٧/٥٤	٢٦/٣٨، ٨/٣٤، ٦/٣١	١١٦/٤، ٨٨/٤، ٦٠/٤	ر: السّفَر.
ضيزى: ٢٢/٥٣	١/٤٧، ٢٩/٤١، ٨/٣٩	١٦٧/٤، ١٣٦/٤، ١١٩/٤	ضر ب المثل:
ر: ظلم.	٤٧/٥٤، ٢٧/٥٠، ٨/٤٧	٦٠/٥، ١٢/٥، ١٧٦/٤	ر: المثل: ضربه.
الضيق المكاني: ٢٥/٩	٩٤-٩٢/٥٦، ٥٥-٥١/٥٦	٣٩/٦، ١٠٥/٥، ٧٧/٥	ر: المثل: الغاية من ضربه.
١٣/٢٥، ١١٨/٩	٣١/٧٤، ٩/٦٧	٧٧/٦، ٧٤/٦، ٥٦/٦	الضرورة: ٩٥/٤، ١٧٣/٢
الضيق النفسي: ١٢٥/٦	الضلال: نفيه عن الله:	١١٩/٦، ١١٧-١١٦/٦	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ٣/٥
١٢/١١، ١١٨/٩، ٢٥/٩	٤/٤٧، ٥٢/٢٠	٣٨/٧، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	١١٥/١٦
١٢٧/١٦، ٩٧/١٥، ٧٧/١١	الضلال: بمعنى الخيرة: ٧/٩٣	٣٧/٩، ١٧٩/٧، ١٥٥/٧	الضرب: ٦/٨٨
١٣/٢٦، ٣/٢٦، ٦/١٨	الضلال: بمعنى الضياع:	١٠٨/١٠، ٣٢/١٠، ١١٥/٩	ضعف القوة: ٢٦٦/٢
٨/٣٥، ٣٣/٢٩، ٧٠/٢٧	٢/١٠٥، ٢٦/٦٨، ٤-١/٤٧	٢٧/١٤، ٤-٣/١٤، ٣٣/١٣	٩/٤، ١٤٦/٣، ٢٨٢/٢
٦/٦٥	ضلال الشركاء عن المشركين:	٢٥/١٦، ٥٦/١٥، ٣٦/١٤	٤٢٨/٤، ٧٦-٧٥/٤
	٣٧/٧، ٩٤/٦، ٢٤/٦		٧٥/٧، ١٢٧/٤، ٩٨-٩٧/٤



## حرف الطاء

طرق النهار: ١١/١١٤	الطائفة: ٣/٦٩/٧٢	٢٦/١١٠/٢٦	الطارق: ٨٦/٢-١
١٣٠/٢٠	٣/١٢٢/٣، ٤/١٥٤/٨١	٢٦/١٣١/٢٦	الطاعة: أنواعها: طاعة الله:
الطُرف:	٤/١٠٢/٤، ١١٣/٦، ١٥٦/٨٣	٢٦/١٥٠/٢٦	٢/١٨٦/٣، ٣/١٣٢/١٣٢
ر: جسم الإنسان: العين.	٧/٨٧/٨، ٧/٩٧/٩، ٩/٦٦/٨٣	٢٦/١٧٩/١/٣٣	٣/١٧٢/٣، ٤/١٣/٥٩
الطريق:	٩/١٢٢/٢٤، ٢/٢٨/٤	٨/٤٦	٤/٦٩/٥، ١/٩٢/٨، ١/٢٠
ر: السبيل.	٣٣/١٣/٤٩، ٩/٦١/١٤	٢٤/٥١-٥٢، ٢٤/٥٤	٨/٢٤/٨، ٨/٤٦/٩، ٧١/٧١
الطريقة: ٢٠/٧٣	٢٠/٧٣	٤/١٣	٢٤/٥٢/٢٤، ٣٣/٣٣، ٥٤/٣٣
١٦/٧٢، ١١/٧٢، ١٧/٢٣	الطبع على القلب:	١٣/١٨، ٤٨/٤٩، ١٧/٤٩	٣٣/٣٣، ٤٧/٤٧، ٤٧/٣٣
الطعام: ٢/٢٥٩، ٩٣/٥	ر: القلب: الطبع عليه.	الطاعة: حقيقتها تنفيذ الأمر:	٤٨/٤٨، ٤٩/٤٩، ١٤/٦٤
٣٧/١٢، ١٣٨/٦، ١١٣/٥	الطبق: ٦٧/٣، ١٥/٧١	٢/٣٤، ٥/١١٧، ١١/٦٤-٦٥	الطاعة: أنواعها: طاعة أولي
الطعام: آدابه: ٣٣/٥٣	٨٤/١٩	١٤/٣٧، ٢/١١٦-١٢٣	الأمر: ٤/٥٩
الطعام: بذله للمحتاجين:	الطراوة: ١٦/١٤، ٣٥/١٢	٣٣/٣٧-٣٩، ٣٧/١٠١-١٠٧	الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل:
٢/١٨٤، ٥/٨٩، ١٨/٧٧	الطرح:	٤٧/٤١، ٦٤/١٦	٣/٣٢، ٣/٥٠، ٣/١٣٢
٢٢/٢٨، ٢٢/٣٦، ٣٦/٤٧	ر: نبذ.	الطاعة: بمعنى الإجابة: ٥/٣٠	٣/١٧٢/٤، ٤/١٣/٥٩
٥٨/٤، ٦٩/٣٤، ٧٤/٤٤	الطرد: ٢/٨٥-٨٤، ٢/٩٩	الطاعة: بمعنى الإذعان: ٣/٨٣	٤/٦٤/٤، ٤/٦٩/٤، ٤/٨٠-٨١
٧٦/٩-٨، ٨٩/١٨، ٩/١٤	٢/٢١٧، ٢/٢٤٦، ٣/١٩٥	١٣/١٥، ٤١/١١	٥/٩٢/٨، ٨/٢٠، ٨/٢٤
٣/١٠٧	٦/٥٢، ٧/٨٢، ٧/٨٨	الطاعة: بمعنى الموافقة:	٨/٤٦/٩، ٩/٧١، ٢/٩٠
الطعام: تقديره من الله:	٧/١١٠، ٨/٣٠، ٩/١٣	٢٤/٥٣	٢٤/٥٢-٥١، ٢٤/٥٤
٥/٦٦، ٦/١٤، ١٤/٢٥-٢٤	٩/٤٠، ١١/٢٩-٣٠، ١٧/٧٦	طاعة الشيطان: النهي عنها:	٢٤/٥٦، ٢٦/١٠٨، ٢٦/١١٠
١٦/١١٤، ٢/٨١، ٢٦/٧٩	٢٠/٦٣، ٢٢/٤٠، ٢٦/٣٥	٦/١٢١	٢٦/١٢٦، ٢٦/١٣١
٣٤/١٥، ٣٦/٣٣، ٣٦/٣٥	٢٦/٥٧، ٢٦/١١٤	طاعة الكافرين: النهي عنها:	٢٦/١٤٤، ٢٦/١٥٠
٣٦/٤٧، ٥١/٥٨-٥٧	٢٦/١٦٧، ٢٧/٣٧، ٢٧/٥٦	٣/١٠٠، ٣/١٤٩، ٣/١٦٨	٢٦/١٦٣، ٢٦/١٧٩، ٣٣/٣٣
٦٧/١٥، ٨٠/٣٢-٢٤	٤٧/١٣، ٥٩/٢، ٥٩/٨	٦/١١٦، ١٨/٢٨، ٢٥/٥٢	٣٣/٦٦، ٣٣/٧١، ٤٣/٦٣
١٠٦/٤-٣	٥٩/١١، ٦/١، ٦/٩-٨	٣٣/١، ٣٣/٤٨، ٣٣/٦٧	٤٧/٣٣، ٤٨/٤٩، ٤٩/١٤
الطعام: تنزيه الله عنه: ٦/١٤	٦٣/٨، ٦٣/١	٤٠/١٨، ٤٣/٥٤	٥٨/٩، ٥٨/١٣، ٦٤/١٢
٥٧/٥١	طرد آدم من الجنة: ٢/٣٨-٣٦	٤٧/٢٥-٢٦، ٨/٦٨، ٨/٦٨	٣/٧١
الطعام: تنوعه: ٢/٦١	٧/٢٤، ٧/٢٧، ٢/١١٧	٧٦/٢٤، ٩٦/١٩	الطاعة: أنواعها: طاعة المرأة
٦/١٣، ١٤١/٤	٢٠/١٢٣	٢/٢٥٦-٢٥٧	لزوجها: ٤/٣٤
الطعام: حاجة الإنسان إليه:	طرد إبليس من الجنة: ٧/١٣	٤/٥١، ٤/٦٠، ٤/٧٦	الطاعة: أنواعها: طاعة
٢/٣٥، ٥/٧٥، ٦/١٤، ٧/١٩	٧/١٨، ١٥/٣٤، ٣٨/٧٧	٥/٦٠، ١٦/٣٩، ١٦/١٧	الوالدين: ٢٩/٨، ٣١/١٥
١٥/٣، ١٩/٢٥-٢٦	٣/١٠٣، ٣/١٢٧	الطاقة:	٣٧/١٠٢-١٠١
٢٠/١٢١، ٢١/٨، ٢٣/٣٣	٩/١٠٩، ١٧/٦٨، ١٧/٨٣	ر: قدرة.	الطاعة: التعبير بها عن الإيمان:
٢٥/٧، ٢٥/٢٠، ٣٢/٢٧	١٩/٥٢، ٢٠/٨٠، ٢٨/٢٩	طالوت: ٢/٢٤٦-٢٥٠	٢/٢٨٥، ٨/١، ٩/٧١
٤٧/١٠٦، ٤٧/١٢	٢٨/٤٤، ٢٨/٤٦	الطائفة:	٢٤/٤٧-٥١
الطعام: حاجة الحيوان إليه:	طرف الأرض: ١٣/٤١	ر: الآخرة: أسماءها: الطائفة	الطاعة: التعبير بها عن التقوى:
٧/٧٣، ١٠/٢٤، ١١/٦٤	٢١/٤٤	الكبرى.	٣/٥٠، ٥/٧، ٢٦/١٠٨

٢٥/٧١	١٢/١٣، ٥٦/٧، ٤٦/٧	٢٦-٢١/٧٨، ٥/٦٩، ٣١/٦٨	٣٦/١٢، ١٧/١٢، ١٤/١٢
الطَّوْرُ:	٢٤/٣٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	١٣-٦/٨٩، ٣٩-٣٧/٧٩	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٤١/١٢
ر: قدرة.	١٥/٧٤، ٣٨/٧٠، ١٦/٣٢	١٤-١١/٩١	٢٧/٣٢، ٦٩-٦٨/١٦
الطول: ٣٧/١٧، ٨٦/٢٠	الطهارة: ١٠٨/٩، ١٢٥/٢	الطغيان: النهي عنه: ٢٥٦/٢	١٢/٤٧، ١٤/٣٤
٧/٧٣، ٤٥/٢٨، ٤٤/٢١	٢٦/٢٢	٣٦/١٦، ١١٢/١١، ٦٠/٤	الطعام: رُحْصَه: ١٧٣/٢
٢٦/٧٦	الطهارة: التيمم: ٦/٥، ٤٣/٤	٨/٥٥، ٨١/٢٠	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ٣/٥
طول الأمد: ١٦/٥٧	طهارة الأزواج: ٢٥/٢	طغيان فرعون: ٢٤/٢٠	٦١/٢٤، ١١٥/١٦
طوى: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	٥٧/٤، ١٥/٣	١٧/٧٩، ٤٥/٢٠، ٤٣/٢٠	طعام أهل الجنة: ٣٥/١٣
الطي: ٦٧/٣٩، ١٠٤/٢١	الطهارة الحسية: ٢٢٢/٢	١١-١٠/٨٩	١٩/٥٢، ١٥/٤٧، ٧٣/٤٣
الطيب: ١٧٩/٣، ٣٨/٣	٤٨/٢٥، ١١/٨، ٦/٥	الطفولة: ٣١/٢٤، ٥/٢٢	٢٤-٢٣/٦٩، ٢١-٢٠/٥٦
٦/٥، ٤٣/٤، ٤-٢/٤	٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧٩/٥٦	٦٧/٤٠، ٥٩/٢٤	٤٣-٤٢/٧٧
٣٧/٨، ١٥٧/٧، ١٠٠/٥	الطهارة الحسية: الغسل:	الطل:	طعام أهل الكتاب: حله:
٢٦/٢٤، ٩٧/١٦، ٢٢/١٠	٤٢/٣٨، ٦/٥، ٤٣/٤	ر: المطر.	٥/٥
٢٠/٤٦	الطهارة الحسية: الوضوء: ٦/٥	الطلاق: ٢٣٢-٢٢٧/٢	طعام أهل النار: ٤٥-٤٣/٤٤
طيب الرزق: ١٦٨/٢، ٥٧/٢	الطهارة المعنوية: ٢٣٢/٢	٢٤١/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢	٣٧-٣٦/٦٩، ٥٣-٥٢/٥٦
١٦٠/٤، ٢٦٧/٢، ١٧٢/٢	٤١/٥، ٥٥/٣، ٤٢/٣	٢-١/٦٥، ٤٩/٢٣، ٢٨/٢٣	٧-٦/٨٨، ٤٦/٧٧، ١٣/٧٣
٣٢/٧، ٨٨-٨٧/٥، ٥-٤/٥	٧٨/١١، ١٠٣/٩، ٨٢/٧	٥/٦٦، ٦/٦٥، ٤/٦٥	الطعام البياح أكله: ٥٨-٥٧/٢
٦٩/٨، ٢٦/٨، ١٦٠/٧	٥٣/٢٣، ٣٣/٢٣، ٥٦/٢٧	الطلب: ٤١/١٨، ٥٤/٧	٩٣/٣، ١٧٢/٢، ١٦٨/٢
١١٤/١٦، ٧٢/١٦، ٩٣/١٠	٢/٩٨، ١٤/٨٠، ١٢/٥٨	٧٣/٢٢	٩٦/٥، ٨٨-٨٧/٥، ١/٥
٥١/٢٣، ٨١/٢٠، ٧٠/١٧	الطواف: ٤٥/٣٧، ٥٨/٢٤	ر: آيات الله: طلبها.	١٤٢-١٤١/٦، ١١٩-١١٨/٦
١٦/٤٥، ٦٤/٤٠	٤٤/٥٥، ٢٤/٥٢، ٧١/٤٣	ر: للملاكمة: طلب نزولهم.	٥/١٦، ٦٩/٨، ١٦١-١٦٠/٧
٢٤/١٤، ٨٣/٢، ٢٤/١٤	١٥/٧٦، ١٩/٦٨، ١٧/٥٦	الطَّلَح: ٢٩/٥٦	١٩/١٨، ١١٤/١٦، ١٤/١٦
٢٤/٢٢، ٥٣/١٧، ٣٢/١٦	١٩/٧٦	الطَّلَح: ١٤٨/٢٦، ٩٩/٦	٨١-٨٠/٢٠، ٥٤/٢٠
١٨/٣٩، ١٠/٣٥، ٦١/٢٤	الطواف حول الكعبة:	١٠/٥٠، ٦٥/٣٧	٢١-١٩/٢٣، ٣٠/٢٢
٣٣/٤١، ٧٣/٣٩، ٢٣/٣٩	٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	الطمانينة: ١٢٦/٣، ٢٦٠/٢	١٢/٣٥، ١٥/٣٤، ٥١/٢٣
٧٢/٩، ٥٨/٧، ٢٢/٩	طوبى: ٢٩/١٣	١٠/٨، ١١٣/٥، ١٠٣/٤	٧٩/٤٠، ٧٢/٣٦
١٢/٦١، ١٥/٣٤	الطود: ٦٣/٢٦	١٠٦/١٦، ٢٨/١٣	الطعام اغرم أكله:
الطير:	١٤/٧١	٢٦/١٩، ٩٥/١٧، ١١٢/١٦	ر: الحرام من الطعام.
ر: الحيوان: الطير.	الطور: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٣/٢٨، ١١/٢٢، ٤٠/٢٠	الطعن في الدين: ١٢/٩، ٤٦/٤
الطيران: ٧٩/١٦، ٣٨/٦	٨٠/٢٠، ٥٢/١٩، ١٥٤/٤	٢٧/٨٩، ٥١/٣٣	الطغيان: ٦٤/٥، ١٥/٢
١٩/٦٧، ٤١/٢٤	٤٦/٢٨، ٢٩/٢٨، ٢٠/٢٣	ر: السَّكِينَة.	١٨٦/٧، ١١٠/٦، ٦٨/٥
الطَّيْرَة: ١٣/١٧، ١٣١/٧	٢/٩٥، ١/٥٢	الطمانينة المذمومة: ٧/١٠	٨٠/١٨، ٦٠/١٧، ١١/١٠
١٩-١٨/٣٦، ٤٢/٢٧	الطوفان: ١٣٣/٧	٧٤/١٧، ١١٣/١١	٣٢/٥٢، ٥٣/٥١، ٧٥/٢٣
الطين: ٢/٦، ١١٠/٥، ٤٩/٣	طوفان نوح: ٦٤/٧	الطمث:	٧-٦/٩٦، ٢١/٦٧
٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٢/٧	٧٧/٢١، ٤٤-٣٧/١١	ر: الجماع.	الطغيان: جزاؤه: ٧٨-٧٧/٧
٣٨/٢٨، ١٢/٢٣، ٦١/١٧	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣	الطمس: ٨٨/١٠، ٤٧/٤	٦٩/١٩، ١٦٦/٧
٧١/٣٨، ١١/٣٧، ٧/٣٢	١٤/٢٩، ١٢٠-١١٩/٢٦	٨/٧٧، ٣٧/٥٤، ٦٦/٣٦	٣٣-٣٠/٣٧، ٢٣-٢١/٢٥
٤/١٠٥، ٣٣/٥١، ٧٦/٣٨	١٤-١٠/٥٤، ٨٢/٣٧	الطمع: ٣٢/٢٣، ٧٥/٢	٢٧/٥٠، ٥٨-٥٥/٣٨
		الطمع في كرم الله: ٨٤/٥	٨/٦٥، ٥٢-٥٠/٥٣، ٤٤/٥١

## حرف الظاء

الظاهر:	الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات	٤٠/٤، ١٨٢/٣، ١٦١/٣	٣١/٣٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الله: ٥٤/٨، ٣٧/٧، ١٥٧/٦	٤٩/٤، ١٢٤/٤، ١٣١/٦	٤٢/٣٤، ٣٧/٣٥
الظاهر:	٥٩/١٧، ٤٧/١٧، ٣٩/١٠	٤٤/١٠، ٧٠/٩، ٦٠/٨	٢٤-٢٢/٣٧، ٦٨-٦٢/٣٧
الظمن:	٤٩/٢٩، ٣٧/٢٥، ٨/٢٥	٤٧/١٠، ١٠١/١١، ١١٧/١١	٢٤/٣٩، ٤٧/٣٩، ٥١/٣٩
ر: السقَر:	٥/٦٢، ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	٤٩/١٨، ١١٨/١٦، ٣٣/١٦	٤٠/٤٠، ١٨/٤٠، ٥٢/٤٠
الظفر: ٢٤/٤٨	الظلم: أنواعه: الشرك بالله:	٢٠٩/٢٦، ١٠/٢٢، ٦٠/١٩	٤٢-٢٢/٤٢، ٤٥-٤٤/٤٢
الظفر: ١٤٦/٦	٥١/٢، ٥٤/٢، ٩٢/٢	٤٠/٢٩، ٤٦/٤١، ٧٦/٤٣	٣٩/٤٣، ٦٥/٥١، ٥٩/٥١
الظل: ٢١٠/٢، ٥٧/٢	٢٥٨/٢، ٢٥٤/٢، ١٦٥/٢	٢٩/٥٠	٤٧/٥٢، ١٧/٥٩، ٣١/٧٦
٥٧/٤، ١٧١/٧، ١٦٠/٧	١٥٣/٤، ٧٢/٦، ٨٢/٦	الظلم: التوبة منه: ١٣٥/٣	الظلم: نفيه بإرسال الرسل:
١٥١/٣، ٣٥/١٣، ٤٨/١٦	١٤٨/٧، ١٠٦/١٠، ٢٢/١٤	٤٦/٤، ١١٠/٤، ٣٩/٥	٤٧/١٠، ٢٠٨-٢٠٩/٢٦
٨١/١٦، ٤٥/٢٥، ١٨٩/٢٦	١٥/١٨، ٧١/٢٢، ١٣/٣١	٢٣/٧، ٦/١٣، ١١/٢٧	٥٢/٢٨
٢٤/٢٨، ٣٢/٣١، ٢١/٣٥	٤٠/٣٥، ٢١/٤٢	٤٤/٢٧، ١٦/٢٨	الظلم: نفيه بالتكليف قدر
٣٠/٥٦، ١٦/٣٩، ٥٦/٣٦	ر: الشرك: طبيعته: ظلم.	الظلم: جراؤه: ٥٩/٢	الطاقة: ٢٨٦/٢، ١٥٢/٦
٤٣/٥٦، ١٤/٧٦	الظلم: أنواعه: الصد عن سبيل	١١٤/٢، ١٩٣/٢، ١١٧/٣	٦٢/٢٣
٣١-٣٠/٧٧، ٤١/٧٧	الله: ١١٤/٢، ٦٨/٦	١٢٨/٣، ١٥١/٣، ١٩٢/٣	الظلم: نفيه بالجزاء على
الظلام: ١٧/٢، ١٩/٢، ٢٠-١٩/٢	٤٥-٤٤/٧، ١٨-١٩/١١	١٠/٤، ٣٠/٤، ٩٧/٤	الكسب: ٢٧٢/٢، ٢٨١/٢
١/٦، ٥٩/٦، ٦٣/٦، ٩٧/٦	ر: سبيل الله: الصد عنه:	١٥٣/٤، ١٦٨-١٦٩/٤	٢٥/٣، ١٦١/٣، ١٦٠/٦
٢٧/١٠، ١٦/١٣، ٨٧/٢١	الظلم: أنواعه: ظلم الإنسان	٢٩/٥، ٧٢/٥، ٤٥/٦	١٠/١٠، ١١١/١٦، ٥٤/١٠
٤٠/٢٤، ٦٣/٢٧، ٢٠/٣٥	لنفسه: ٥٤/٢، ٥٧/٢	٤٧/٦، ٩٣/٦، ١٥٧/٦	١٨/١٨، ٤٧/٢١، ٤٩/٢٩
٣٧/٣٦، ٦٣/٣٩، ٢٩/٧٩	٢٣١/٢، ١١٧/٣، ١٣٥/٣	٥/٧، ٩/٧، ٤١/٧، ٤٤/٧	٣٦/٣٦، ٥٤/٤٠، ١٧/٤١
ر: الزمن: الليل.	١٨٢/٣، ٦٤/٤، ٩٧/٤	١٠٣/٧، ١٦٢/٧، ١٦٥/٧	٤٥/٢٢، ٢٢/٤٦، ١٩/٤٦
ظلام الكفر: ٢٥٧/٢، ١٦/٥	١١٠/٤، ١٦٠/٧، ١٧٧/٧	٥٤/٨، ٩/٩، ١٠٩/١٠	الظلم: النهي عن موالاته الظالمين:
٣٩/٦، ١٢٢/٦، ١٦/١٣	٣٦/٩، ٧٠/٩، ٤٤/١٠	٣٩/١٠، ٥٢/١٠، ٥٤/١٠	٥١/٥، ١٢٩/٦، ٢٣/٩
١/١٤، ٥/١٤، ٤٣/٣٣	١٠/١١، ١٠١/١١، ٤٥/١٤	١٨/١١، ٣٧/١١، ٤٤/١١	١١/١١، ١٨/١٠، ٥٠/١٩
٩/٥٧، ١١/٦٥	٢٨/١٦، ٣٣/١٦، ١١٨/١٦	٦٧/١١، ٨٢-٨٣/١١	الظما: ١٢٠/٩، ١١٩/٢٠
الظلم: أنواعه: الافراء على	٣٥/١٨، ١٠/٢٢، ٤٤/٢٧	٩٤/١١، ١٠٢/١١، ٧٥/١٢	٣٩/٢٤
الله: ١٤٤/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	١٦/٢٨، ٢٩/٢٩، ٩/٣٠	١٤/١٤، ١٣/١٤، ٢٢/١٤	الظن: ٢١٤/٢، ٢٧٣/٢
٣٧/٧، ١٧/١٠، ١٨/١١	١٩/٣٤، ٣٢/٣٥، ١١٣/٣٧	١٤/١٤، ٢٨-٢٩/١٦	٣٧٨/٣، ١٤٢/٣، ١٦٩/٣
١٥/١٨، ٦٨/٢٩، ٣٢/٣٩	٧٦/٤٣	٨٥/١٦، ١١٣/١٦، ٢٩/١٨	١٧٨/٣، ١٨٠/٣، ١٨٨/٣
٧/٦١	الظلم: مخالفة أوامر	٨٧/١٨، ٣٨/١٩، ٧٢/١٩	٧١/٥، ٣٠/٧، ٥٩/٨
الظلم: أنواعه: أكل أموال	الله: ٣٥/٢، ٥٩/٢، ١٤٠/٢	٢١/٢٠، ١١١/٢١، ١٤/٢١	١٠/٩، ٢٢/١٠، ٢٤/١٠
الناس بالباطل: ١٨٨/٢	١٤٥/٢، ٢٢٩/٢، ٢٣١/٢	٢٩/٢١، ٤٦/٢١، ٢٥/٢٢	١٠/١٠، ١٢/٤٢، ١١٠/١٢
٢٩/٤، ٣٠-١٦١/٤، ١٦١-١٦٠/٤	٢٤٦/٢، ٦٤/٤، ٩٧/٤	٤٥/٢٢، ٤٨/٢٢، ٥٣/٢٢	١٤/١٤، ٤٧/١٤، ٩/١٨
٤٢/٥، ٦٣-٦٢/٥، ٣٤/٩	٤٥/٥، ١٠/٧، ١٩/٧	٢٣/٢٣، ٤١/٢٣، ١٩/٢٥	١٨/١٨، ٢٢/١٨، ١٠٢/١٨
١٩/٨٩	١٦٢/٧، ٢٢/٣٢، ١/٦٥	٢٧/٢٥، ٣٧/٢٥، ٢٢٧/٢٦	١٨/١٠، ٢١/٨٧، ٥٥/٢٣
الظلم: أنواعه: أكل أموال	الظلم: تنزيه الله عنه: ٢٧٢/٢	٢٧/٢٨، ٨٥/٢٧، ٤٠/٢٨	٢٣/١١٥، ٢٤-١١/١٢
اليتامى: ١٠/٤، ٢/٤	٢٨١/٢، ١٠٨/٣، ١١٧/٣	٢٨/٢٩، ١٤/٢٩، ٣١/٢٩	٢٤/١٠، ٣٩/٢٤، ٥٧/٢٤

٣٧/٣٣، ٢٠/٣١، ٧/٣٠	ظهر الإنسان:	٢٣/٥٣، ٣٢/٤٥، ٢٤/٤٥	٨٨/٢٧، ٤٤/٢٧، ٤٤/٢٥
١٨/٣٤، ٥٤/٣٣	ر: جسم الإنسان: الظهر.	١٤/٨٤، ٢٨/٥٣	١٠/٣٣، ٤/٢٩، ٢/٢٩
٣٣/٤٣، ٤٨-٤٧/٣٩	ظهر البحر: ٣٣-٣٢/٤٢	الظن: بمعنى اليقين: ٤٦/٢	٢٢/٣٤، ٢٠/٣٤، ٢٠/٣٣
٤/٦٠، ١٣/٥٧، ٣٣/٤٥	ظهر الحيوان: ١٣٨/٦	٦٦/٧، ٢٤٩/٢، ٢٣٠/٢	٥٠/٤١، ٣٧/٤٠، ٨٧/٣٧
٢٦/٧٢، ٣/٦٦	١٣-١٢/٤٣، ١٤٦/٦	٢٧/١١، ١١٨/٩، ١٧١/٧	٢١/٤٥، ٨٠/٤٣، ٣٧/٤٣
ظهور الحق: ٣٣/٩، ٤٨/٩	الظهور:	٣٦-٣٥/١٨، ١٠٢-١٠١/١٧	١٢/٤٨، ٦/٤٨، ٢٩/٤٧
٢٨/٤٨، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	ر: الزمن: الظهر.	١٨٦/٢٦، ١٥/٢٢، ٥٣/١٨	٤/٦٣، ١٤/٥٩، ١٨/٥٨
١٤/٦١، ٩/٦١	الظهور: ٢٧١/٢، ٣٣/٢	٢/٥٩، ٤٨/٤١، ٢٤/٣٨	٣٦/٧٥، ٣/٧٥، ٧/٧٢
ظهور الفساد: ١٢٠/٦	١١٨/٣، ٢٩/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٧٢، ٥/٧٢، ٢٠/٦٩	٧/٩٠، ٥٥/٩٠، ١٩/٧٦
٤١/٣٠، ٣٣/٧، ١٥٦/٦	١٠٠/٥، ٩٩/٥، ١٤٩/٤	٤/٨٣، ٢٨/٧٥، ٢٥/٧٥	٣/١٠٤
الظهير:	٢٠/٧، ٩١/٦، ٢٨/٦	ظن السوء: ١٢/٤٨، ٦/٤٨	الظن: بمعنى الوهم: ٧٨/٢
ر: عون.	٣٥/١٢، ٨/٩، ٢٢/٧	١٢/٤٩	١١٦/٦، ١٥٧/٤، ١٥٤/٣
الظهير:	٢٠/١٨، ٣٣/١٣، ١٠/١٣	الظهار: تحرجه: ٤/٣٣	٦٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٤٨/٦
ر: الزمن: الظهر.	١٢١/٢٠، ٩٧/١٨، ٢٢/١٨	٤-١/٥٨	٣٩-٣٨/٢٨، ٥٢/١٧
	١٠/٢٨، ٣١/٢٤، ٢٩/٢٤	ظهر الأرض: ٤٥/٣٥	٢٣-٢٢/٤١، ٢٧/٣٨

## حرف العين

عبادة الله: الإخلاص فيها:	٣٧/١٠، ١٠/١٠، ١٢١/٧	٢١/٤٠، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	العاجلة: ٢٠/٧٥، ١٨/١٧
٤٠/٣٧، ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٤٧/٢٦، ٢٣/٢٦، ١٦/٢٦	١٠/٤٧، ٢٥/٤٣، ٨٢/٤٠	٢٧/٧٦
١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧	١٠٩/٢٦، ٩٨/٢٦، ٧٧/٢٦	٩٨-٨/٦٥، ١٧/٥٩	ر: دنيا.
٢/٣٩، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	١٥-١٤/٩١	عاد: ٧٠/٩، ٧٤/٧، ٦٥/٧
٥/٩٨، ١١/٣٩	١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	٤١/٢٢، ٤١/١٣، ٤١/١٣	٩/١٤، ٦٠-٥٩/١١، ٥٠/١١
عبادة الله: الأمر بها:	٤٤/٢٧، ٨/٢٧، ١٩٢/٢٦	٢٢/٣١	١٢٣/٢٦، ٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢
ر: صفات الله: الوجدانية في العبادة.	٨٧/٣٧، ٢/٣٢، ٣٠/٢٨	العالم: ١٢٢/٢، ٤٧/٢	٣١/٤٠، ١٢/٣٨، ٣٨/٢٩
عبادة الله: الأمر بها في الشرائع	٧٥/٣٩، ١٨٢/٣٧	٩٧-٩٦/٣، ٤٢/٣، ٣٣/٣	٢١/٤٦، ١٥/٤١، ١٣/٤١
السمائية السابقة: ٨٣/٢	٤٦/٤٣، ٩/٤١، ٦٦-٦٤/٤٠	٩٠/٦، ٨٦/٦، ٢٠/٥	٥٠/٥٣، ٤١/٥١، ١٣/٥٠
١١٧/٥، ٧٢/٥، ١٣٣/٢	١٦/٥٩، ٨٠/٥٦، ٣٦/٤٥	١٠٤/١٢، ١٤٠/٧، ٨٠/٧	٦/٦٩، ٤/٦٩، ١٨/٥٤
٧٠/٧، ٦٥/٧، ٥٩/٧	٦/٨٣، ٢٩/٨١، ٤٣/٦٩	٩١/٢١، ٧١/٢١، ٧٠/١٥	٦/٨٩
٢٦-٢٥/١١، ٨٥/٧، ٧٣/٧	ر: تسييح الله من الكائنات.	١٦٥/٢٦، ١/٢٥، ١٠٧/٢١	ر: هود.
٨٤/١١، ٦١/١١، ٥٠/١١	عالم الغيب والشهادة:	١٥/٢٩، ١٠/٢٩، ٦/٢٩	العاقبة الحسنة: ١٣٥/٦
١٤/٢٠، ٣٦/١٦، ٤٠/١٢	ر: صفات الله المضافة: عالم الغيب والشهادة.	٨٧/٣٨، ٧٩/٣٧، ٢٨/٢٩	٢٢/١٣، ٤٩/١١، ١٢٨/٧
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٢٥/٢١	العالم:	٥٢/٦٨، ١٦/٤٥، ٣٢/٤٤	١٣٢/٢٠، ٣٥/١٣، ٢٤/١٣
٣٦/٢٩، ١٦/٢٩، ٤٥/٢٧	ر: الزمن: السنة.	٢٧/٨١	٨٣/٢٨، ٣٧/٢٨
٣-١/٧١، ٢١/٤٦، ١٤/٤١	عبادة الله:	العالم: خضوعه لله: ٢/١	العاقبة السيئة: ١٣٧/٣
عبادة الله: انتفاء الوساطة فيها:	ر: الحج. - ر: ذكر الله.	١٠٨/٣، ٢٥١/٢، ١٣١/٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ١١/٦
٣/١٠، ٢٥٥/٢، ١٨٦/٢	ر: زكاة. - ر: صلاة.	٤٥/٦، ١١٥/٥، ٢٨/٥	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٠٣/٧
٢٣/٣٤، ٢٨/٢١، ١٠٩/٢٠	ر: الصيام.	٥٤/٧، ١٦٢/٦، ٧١/٦	٣٦/٦، ٣٥/١٣، ١٠٩/١٢
		١٠٤/٧، ٦٧/٧، ٦١/٧	٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧
			٤٢/٣٠، ١٠٠-٩/٣٠، ٤٠/٢٨

عبدية الرق: ١٧٨/٢	عبدية الله: وصف الأنبياء بها:	العتو:
٢٥٠-٢٤/٤، ٣/٤، ٢٢١/٢	زكريا: ٢/١٩	ر: طغيان.
٧٥/١٦، ٧١/١٦، ٣٦/٤	عبدية الله: وصف الأنبياء	العتيق: ٣٣/٢٢، ٢٩/٢٢
٥٨/٢٤، ٣٣-٣١/٢٤، ٦/٢٣	بها: سليمان: ١٥/٢٧	العجاف: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
٥٢/٢٣، ٥٠/٣٣، ٢٨/٣٠	٣٠/٣٨	عجب الاستحسان: ٢٢١/٢
٣٠/٧٠، ٥٥/٣٣	عبدية الله: وصف الأنبياء	٨٥/٩، ٥٥/٩، ١٠٠/٥
ر: الحرية: إعتاق الرقيق.	بها: عيسى: ١٧٢/٤	٤/٦٣، ٢٠/٥٧، ٥٢/٣٣
عبدية الله: ٩٣/١٩	٥٩/٤٣، ٣٠/١٩	عجب الإنكار: ٦٩/٧، ٦٣/٧
١٨/٤٤، ٣٦/٣٩	عبدية الله: وصف الأنبياء	٢/٥٠، ٤-٤/٣٨، ١٢/٣٧
عبدية الله: ثوابها:	بها: لوط: ١٠/٦٦	عجب السرور: ٢٠٤/٢
٧٦-٧٥/٢٥، ٦٣-٦١/١٩	عبدية الله: وصف الأنبياء	٢٩/٤٨، ٢٥/٩
٢٣/٤٢، ٤٩-٤٠/٣٧	بها: محمد: ٤١/٨، ٢٣/٢	العجب الشديد: ١٢/٣٧
٦/٧٦، ٧٣-٦٨/٤٣	١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧	٥/٣٨
٣٠-٢٩/٨٩	١٩/٧٢، ٩/٥٧	عجب الغرابة: ٢/١٠
عبدية الله: صفات أهلها:	عبدية الله: وصف الأنبياء	٩/١٨، ٥٠/١٣، ٧٣-٧٢/١١
٣١/١٤، ٢٤/١٢، ١١٢/٩	بها: موسى: ١٢٢-١٢٠/٣٧	١/٧٢، ٥٩/٥٣، ٦٣/١٨
٦٣/١٩، ٦٥/١٨، ٥٣/١٧	عبدية الله: وصف الأنبياء	العجب: ٥٠/٩، ١٨٨/٣
٧٤-٦٣/٢٥، ١٠٥/٢١	بها: نوح: ٣/١٧	٣٢/٣٠، ٥٣/٢٣، ١٠/١١
٣٢/٣٥، ٢٨/٣٥، ١٩/٢٧	١٠/٦٦، ٩/٥٤، ٨١-٧٩/٣٧	٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠
١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧	عبدية الله: وصف الأنبياء	العجز: ٧/٦٩، ٢٠/٥٤
١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	بها: هارون: ١٢٢/٣٧	العجز: نفيه عن الله: ١٣٤/٦
١٦/٣٩، ٨٣/٣٨	عبدية الله: وصف الأنبياء	٥٣/١٠، ٣-٢/٩، ٥٩/٨
٢٣/٤٢، ١٨-١٧/٣٩	بها: يعقوب: ٧٣-٧٢/٢١	٤٦/١٦، ٣٣/١١، ٢٠/١١
١٠-٦/٧٦، ٦٩-٦٨/٤٣	٤٥/٣٨	٢٢/٢٩، ٥٧/٢٤، ٥١/٢٢
عبدية الله: وصف الأنبياء	عبدية الله: وصف الأنبياء	٥١/٣٩، ٤٤/٣٥، ٥/٣٤
بها: ١٥/٤٠، ١٧١/٣٧	بها: يوسف: ٢٤/١٢	٣٣-٣٢/٤٦، ٣١/٤٢
عبدية الله: وصف الأنبياء	عبدية الله: وصف الجن بها:	١٢/٧٢، ١٥/٥٠
بها: إبراهيم: ٧٣-٧٢/٢١	٥٦/٥١	ر: صفات الله: القدرة.
٤٥/٣٨، ١١١-١٠٩/٣٧	عبدية الله: وصف الملائكة	عجز الأصنام:
عبدية الله: وصف الأنبياء	بها: ٢٠٦/٧، ١٧٢/٤	ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز
بها: إسحاق: ٧٣-٧٢/٢١	١٩/٤٣، ٢٦/٢١، ١٩/٢١	الشركاء.
٤٥/٣٨	العتاب: ١٨٤/١٦، ٥٧/٣٠	عجز الإنسان: ٢١٧/٢
عبدية الله: وصف الأنبياء	٣٥/٤٥، ٢٤/٤١	٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢، ٢٤٩/٢
بها: إلياس: ١٣٢-١٣٠/٣٧	عتاب الله لنبية محمد ﷺ:	٢٥/٤، ٩٧/٣، ٢٨٦/٢
عبدية الله: وصف الأنبياء	٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨	١٧/٥، ١٢٩/٤، ٩٨/٤
بها: أيوب: ٤٤/٣٨، ٤١/٣٨	١٠-١/٨٠، ٣٨-٣٧/٣٣	٣٥/٦، ٤١/٥، ٣١/٥
عبدية الله: وصف الأنبياء	العتل:	٤٢/٩، ٦٦/٨، ١٨٨/٧
بها: داود: ١٧/٣٨، ١٥/٢٧	ر: غلظة.	١٣/١١، ٤٩/١٠، ٣٨/١٠

العدد (٤) أربعة: ٢٢٦/٢	٤٦٧/١٢، ٤٤١/١٢، ٣٦٦/١٢	٢/١٠٤، ٥٠/٣٢، ١١٣/٢٣	٤٤١/١٨، ٤٤٨/١٧، ٨٨٨/١١
٣/٤، ٢٦٠/٢، ٢٣٤/٢	٤٦٥/١٥، ٤٤/١٣، ٧٨٨/١٢	العداوة: ١٠٣/٣، ٤٥٥/٤	٧٥٠/١٨، ٧٢٦/١٨، ٦٧٧/١٨
٣٦٦/٩، ٢٢/٩، ١٥٠/٤	٩٣٦/١٦، ٧٦٦/١٦، ٥٨٨/١٦	٨٢/٥، ٦٤/٥، ١٤/٥	٩٧٦/١٨، ٨٢٦/١٨، ٧٨٨/١٨
٦٦/٢٤، ٤٤/٢٤، ٢٢٦/١٨	٢٢٦/١٨، ١٩٦/١٨، ٢٢٣/١٧	٨٣/٩، ١٥٠/٧، ٩١/٥	٤٢٦/٢١، ٤٤٠/٢١، ١٠١/١٨
٤٥٠/٢٤، ١٣٦/٢٤، ٨٦/٢٤	٢٣٨/١٨، ٣٢٦/١٨، ٢٦٦/١٨	٨٦/٢٨، ٧٧٦/٢٦، ٨٠/٢٠	٨١٦-٧٩٦/٢٦، ١٩٦/٢٥، ٩٦/٢٥
١٠/٤١، ١/٣٥	٤٢٩/١٨، ٤٢٧/١٨، ٤٢٢/١٨	٦٧/٤٣، ١٩٦/٢٨، ١٥٠/٢٨	٦٧٦/٣٦، ٥٠٠/٣٦، ٥٤٦/٣٠
العدد (٥) خمسة: ٢٢٦/١٨	٩٨٨/١٩، ٢٦٦/١٩، ١١٠/١٨	٤٦/٦٠، ٢٦/٦٠، ٦٦/٤٦	٤٥٥/٥١، ١١٦/٤٨، ٨٦/٤٦
٧/٥٨، ٩٦/٢٤، ٧٦/٢٤	٩٩٦/٢٣، ٥٢٦/٢٣، ٩٢٦/٢١	١٤/٦٤، ٧/٦٠	٤٦/٦٠، ٤٤/٥٨، ٣٣/٥٥
العدد (٦) ستة: ٥٤٦/٧	٢٢١/٢٤، ٦٦/٢٤، ٢٦/٢٤	العداوة: دفعها بالحسنة:	١٩٦/٨٢، ٢١٦/٧٢، ١٦٦/٦٤
٢٢٦/١٨، ٧٦/١١، ٣/١٠	٣٢٦/٢٥، ١٤٦/٢٥، ٢٨٨/٢٤	ر: السيئة: دفعها بالحسنة.	ر: ضَعَفَ القوة.
٣٨٨/٥٠، ٤٤/٣٢، ٥٩٦/٢٥	٢٨٨/٢٩، ٢٧٦-٢٥٠/٢٨	عداوة الشيطان للإنسان:	العجل:
٤/٥٧	٤٤٠/٣٣، ٣٢٦/٣٣، ٢٨٨/٣١	ر: إبليس: عداوته للإنسان.	ر: الحيوان: النَّعَم: البقر.
العدد (٧) سبعة: ٢٩٦/٢	٢٩٦/٣٦، ٤٢٦/٣٥، ٤٦٦/٣٤	عداوة الكافرين لله:	عجل السامري: ٥١٦/٢
٤٢٦/١٢، ٢٦٦/٢، ١٩٦/٢	١٩٦/٣٧، ٥٢٦/٣٦، ٤٩٦/٣٦	١١٢٦/٦، ١٠١٦/٤، ٩٨٨-٩٧٦/٢	١٥٣٦/٤، ٩٣٦-٩٢٦/٢، ٥٤٦/٢
٤٤٦/١٥، ٤٤٨-٤٦٦/١٢	٣٥٠/٣٨، ٢٣٦/٣٨، ١٥٠/٣٨	٣٩٦/٢٠، ١١٤٦/٩، ٦٠٨/٨	٨٨٨/٢٠، ١٥٢٦/٧، ١٤٨٨/٧
٢٢٦/١٨، ٤٤٦/١٧، ٨٧٦/١٥	٣٣٦/٤٣، ٨٦/٤٢، ٦٦/٣٩	٢٨٨/٤١، ١٩٦/٤١، ٣١٦/٢٥	٩٧٦/٢٠
٢٧٦/٣١، ٨٦٦/٢٣، ١٧٦/٢٣	٢٤٦/٥٤، ١٢٦/٤٩، ٩٦/٤٩	العداوة والغريزة: ٣٦٦/٢	العجلة: ٥٨٨-٥٧٦/٦، ٢٠٣٦/٢
٣٦٦/٦٧، ١٢٦/٦٥، ١٢٦/٤١	١١٠/٥٩، ٥٠٠/٥٤، ٣١٠/٥٤	١٢٣٦/٢٠، ٢٤٦/٧	١٠٥٠/٧، ١٠١٦/٦، ١٠٨/١٧
١٢٦/٧٨، ١٥٠/٧١، ٧٦/٦٩	١٠٤٦-١٣٦/٦٩، ١٠٠/٦٣	العدد: ١٨٥٠-١٨٤٦/٢، ٨٠٠/٢	١٨٨/٤٢، ١١٤٦/٢٠، ٨٤٦/١٩
العدد (٨) ثمانية: ١٤٣٦/٦	٧٦٦/٧٢، ٢٦٦/٧٢، ٤٢٦/٦٩	٣٣٦-٣٦٦/٩، ٢٤٦/٣، ٢٠٣/٢	١٦٦/٧٥
٦٦/٣٩، ٢٧٦/٢٨، ٢٢٦/١٨	٢٢٦/٧٢، ٢٠٦/٧٢، ١٨٨/٧٢	١٢٦/١٧، ٢٠٠/١٢، ٥٠/١٠	العجلة بالخير: ١١٦/١٠
١٧٦/٦٩، ٧٦/٦٩	١٣٦/٧٩، ٣٥٠/٧٤، ٢٦٦/٧٢	١١٢٦/٢٣، ٢٢٦/١٨، ١١٠/١٨	٢٠٠/٤٨، ٨٤٦-٨٣٦/٢٠
العدد (٩) تسعة: ١٠١٦/١٧	٧٦/٩٠، ٥٠/٩٠، ٢٦٦-٢٥٠/٨٩	٢٨٨/٧٢، ٢٤٦/٧٢	العجلة بالشر: ١١٦/١٠
٤٨٨/٢٧، ١٢٦/٢٧، ٢٥٠/١٨	١٩٦/٩٢	العدد: إحصاؤه:	٥٨٨/١٨، ٦٦/١٣، ٥١٠-٥٠٠/١٠
العدد (١٠) عشرة: ١٩٦٦/٢	العدد (٢) اثنان: ١١٠/٤، ٣٦/٤	ر: القَدَّ:	٤٤٦/٢٧، ٢٠٤٦/٢٦، ٤٤٦/٢٢
١٦٠/٦، ٨٩٦/٥، ٢٣٤٦/٢	١٠٦/٥، ١٧٦/٤	العدد: البضع: ٤٢٦/١٢، ٤٦/٣٠	٥٤٦-٥٣٦/٢٩، ٧٢٦/٢٧
١٠٣٦/٢٠، ١٣٦/١١، ١٤٢٦/٧	٤٠٠/٩، ١٤٤٦-١٤٣٦/٦	العدد (١) واحد: ٦٦/٢	٢٤٦/٤٦، ١٦٦/٣٨، ١٧٦/٣٧
٢/٨٩، ٢٧٦/٢٨	٨٧٦/١٥، ٣٦/١٣، ٤٠٠/١١	١٣٦٦/٢، ١٠٢٦/٢، ٩٦٦/٢	١٤٦-١٣٦/٥١، ٣٥٠/٤٦
العدد (١١) أحد عشر: ٤٦/١٢	٤٤٦/٣٤، ٢٧٦/٢٣، ٥١٠/١٦	٢٨٢٦/٢، ٢٦٦/٢، ١٨٠/٢	٥٩٦/٥١
العدد (١٢) اثنا عشر: ٦٠/٢	٢٣٦/٣٩، ١٤٦/٣٦، ١/٣٥	٨٤٦/٣، ٧٣٦/٣، ٢٨٥٠/٢	العجلة فطرة إنسانية: ١١٦/١٧
٣٦٦/٩، ١٦٠/٧، ١٢٦/٥	١١٠/٤٠	٣٦٦/٤، ١٠٤٦/٣، ٩١٦/٣	٢٧٦/٧٦، ٢٠٠/٧٥، ٣٧٦/٢١
العدد (١٩) تسعة عشر:	العدد (٣) ثلاثة: ١٩٦٦/٢	٢٠٠/٤، ١٨٨/٤، ١٢٦-١١٠/٤	العجوة: نفيها عن القرآن:
٣٠/٧٤	٣٦٦/٤، ٤١٦/٣، ٢٢٨٨/٢	١٥٢٦/٤، ١٠٢٦/٤، ٤٢٦/٤	٤٤٦/٤١، ١٩٨٨/٢٦، ١٠٣٦/١٦
العدد (٢٠) عشرون: ٦٥/٨	٨٩٦/٥، ٧٣٦/٥، ١٧١٦/٤	٤٤٨/٥، ٢٧٦/٥، ٢٠٠/٥، ٦٦/٥	العجوز: ١٧١٦/٢٦، ٧٢٦/١١
العدد (٣٠) ثلاثون: ١٤٢٦/٧	٢٢٦/١٨، ٦٥٦/١١، ١١٨٨/٩	٦٦٦/٦، ١١٥٠/٥، ١٠٦٦/٥	٢٩٦/٥١، ١٣٥٠/٣٧
١٥٦/٤٦	١٠٣٥/٣٥، ٥٨٦/٢٤، ١٠٠/١٩	١٨٩٦/٧، ٨٠٦/٧، ٩٨٨/٦	ر: الشيخوخة:
العدد (٤٠) أربعون: ٥١٦/٢	٢٠٠/٥٣، ٦٦/٣٩، ١٤٦/٣٦	٥٢٦/٩، ٦٦/٩، ٤٦/٩، ٧٦/٨	القَدَّ: ١٨٨/١٦، ٣٤٦/١٤
١٥٦/٤٦، ١٤٢٦/٧، ٢٦٦/٥	٤٦/٦٥، ٧٦/٥٨، ٧٦/٥٦	١٩٦/١٠، ١٢٧٦/٩، ٨٤٦/٩	٤٤٦/٢٢، ٩٤٦/١٩، ٨٤٦/١٩
	٣٠/٧٧	٣١٦/١٢، ١١٨٨/١١، ٨١٦/١١	

العدد (٥٠) حسون: ١٤/٢٩	العدل: إقامته مع الخصوم:	١٥٤/٤، ٢٢٩/٢، ١٩٠/٢	العذاب: الزيادة فيه:
العدد (٦٠) ستون: ٤/٥٨	٤٢/٥، ٨٥/٥، ٢٥/٥، ١٩٤/٢	٥٥/٧، ٨٧/٥، ٦٢/٥، ٤/٥	ر: الزيادة في العذاب.
العدد (٧٠) سبعون: ١٥٥/٧	٤٠/٤٢، ٦٠/٢٢، ١٢٦/١٦	١٢/٦٨، ٩٨/٥٨، ٢٨/٢٨	العذاب: لزومه للكافر:
٣٢/٦٩، ٨٠/٩	٨/٦٠	العدوان على حدود الله:	ر: صحة النار.
العدد (٨٠) ثمانون: ٤/٢٤	العدل: الأمر به: ٢٨٢/٢	٢٢٩/٢، ١٧٣/٢، ٦٥/٢	العذاب: مقابلته للمغفرة:
العدد (٩٩) تسعة وتسعون:	١٢٧/٤، ٥٨/٤، ٢١/٣	١٤/٤، ١١٢/٣، ٢٣١/٢	٢٨٤/٢، ١٧٥/٢
٢٣/٣٨	١٥٢/٦، ٨/٥، ١٣٥/٤	١٠٧/٥، ٩٤/٥، ١٥٤/٤	٤٠/٥، ١٨/٥، ١٢٩-١٢٨/٣
العدد (١٠٠) مئة: ٢٥٩/٢	٧٦/١٦، ٨٥/١١، ٢٩/٧	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ١٠٨/٦	٦٦/٩، ٣٣/٨، ١١٨/٥
٢/٢٤، ٦٦-٦٥/٨، ٢٦١/٢	١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧، ٩٠/١٦	١١٥/١٦، ٧٤/١٠، ١٦٣/٧	٢١/٢٩، ٥٤/١٧، ١٠٦/٩
العدد (٢٠٠) مئتان:	٩/٥٥، ٩/٤٩، ١٥/٤٢	١/٦٥، ١٦٦/٢٦، ٧/٢٣	٧٣/٣٣
٦٦-٦٥/٨	٢/٦٥، ٢٥/٥٧	١٢/٨٣، ٣١/٧٠	العذاب الأخروي: ٨٦-٨٥/٢
العدد (٣٠٠) ثلاث مئة:	العدل: الحكم به:	٤٢/٨	١٧٦/٣، ٥٦/٣، ١٢٦/٢
٢٥/١٨	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.	العذاب: ١٦٢/٢، ٩٦/٢	٣٣/٥، ٥٦/٤، ١٤/٤
العدد (٣٠٩) ثلاث مئة وتسعة: ٢٥/١٨	العدل: النهي عن اتباع الهوى	١٨١/٣، ١٠٦/٣، ٨٨/٣	١٥/٦، ٤١/٥، ٣٧-٣٦/٥
العدد (٧٠٠) سبع مئة:	فيه: ٢/٥، ١٣٥/٤	٤٩/٦، ١١٥/٥، ٨٠/٥	٣٩-٣٨/٧، ٩٣/٦، ٣٠/٦
٢٦١/٢	العدل بالحق: ١٨١/٧، ١٥٩/٧	١٥٧/٦، ١٢٥/٦، ٦٥/٦	٥٠/٨، ١٤/٨، ٥٩/٧
العدد (٩٥٠) تسع مئة وخمسون: ١٤/٢٩	العدل بين الزوجات: ٣/٤	٣٥-٣٤/٨، ١٦٥/٧، ٧١/٧	١٥/١٠، ٧٤/٩، ٦٨/٩
العدد (١٠٠٠) ألف: ٩٦/٢	١٢٩/٤	٨/١١، ١٠٠/١٠، ٥٢/٩	٣/١١، ٥٤/١٠، ٥٢/١٠
٦٦-٦٥/٨، ٩/٨، ٢٤٣/٢	العدل في القول: ١٥٢/٦	٩٣/١١، ٧٦/١١، ٢٠/١١	٨٤/١١، ٣٩/١١، ٢٦/١١
٥/٣٢، ١٤/٢٩، ٤٧/٢٢	عدن:	٥٥/١٨، ٥٧/١٧، ١٠٧/١٢	١٧/١٤، ٣٤/١٣، ١٠٣/١١
٣/٩٧	ر: حنة الآخرة: أسماءها: عدن.	٧٥/١٩، ٤٥/١٩، ٥٨/١٨	٢٧/١٦، ٤٤/١٤، ٢١/١٤
العدد (٢٠٠٠) ألفان: ٦٦/٨	العدة: إلغاؤها على المطلقة قبل الدخول: ٤٩/٣٣	١٣٤/٢٠، ٦١/٢٠، ٤٨/٢٠	٨٧/١٨، ٨٨/١٦، ٨٥/١٦
العدد (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف: ١٢٤/٣	عدة الإيلاء: ٢٢٦/٢	١٠/٢٩، ١٨/٢٢، ٤٦/٢١	٤/٢٢، ٢/٢٢، ١٢٧/٢٠
العدد (٥٠٠٠) خمسة آلاف: ١٢٥/٣	عدة الطلاق: ٢٢٨/٢	٩/٣٧، ٣٠/٣٣، ٢٤/٣٣	٤٢/٢٥، ١٩/٢٥، ٥٥/٢٢
العدد (٥٠٠٠٠) خمسون ألفاً: ٤/٧٠	١/٦٥، ٢٣٢-٢٣١/٢	١٧/٧٢، ٨/٣٨	٥٠/٢٧، ١٥٦/٢٦، ١٣٥/٢٦
العدد (١٠٠٠٠٠) مئة ألف: ١٤٧/٣٧	عدة المتوفى عنها زوجها: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	العذاب: استعجال الكافرين به:	٢١/٣١، ١٦/٣٠، ٦٤/٢٨
العدل: اشتراطه في الشهود:	العدو: الحذر منه:	٩٢/١٧، ٥٠/١٠، ٣٢/٨	٢٠/٣٢، ١٤/٣٢، ٢٤/٣١
١٠٦/٥، ٩٥/٥، ٢٨٢/٢	ر: الحذر من العدو.	١٨٧/٢٦، ٤٧/٢٢	٨/٣٤، ٦٨/٣٣، ٢١/٣٢
٢/٦٥	العدو: ١/١٠٠، ٩٠/١٠	٢٩/٢٩، ٢٠٤/٢٦	٣٨/٣٤، ٣٣/٣٤، ١٢/٣٤
	ر: السعي.	١٧٦/٣٧، ٥٤-٥٣/٢٩	١٣/٣٩، ٣٣/٣٧، ٤٢/٣٤
	العدوان: جزاؤه: ٦١/٢	٢-١/٧٠، ٨/٥٨، ١٦/٣٨	٢٦/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٩/٣٩
	العدوان: ١٢٠/٩	ر: العجلة بالشر.	٤٧/٣٩، ٤٠/٣٩
	العدوان: النهي عنه: ٨٥/٢	العذاب: تحقيقه: ٨٦/٢	٥٨/٣٩، ٥٥-٥٤/٣٩
		٨٥/١٦، ٨٨/٣، ١٦٢/٢	٤٦-٤٥/٤٠، ٧١/٣٩
		٤٩/٤٠، ٣٦/٣٥	٥٠/٤١، ١٦/٤١، ٤٩/٤٠
		العذاب: الحذر منه:	٣٩/٤٣، ٤٥-٤٤/٤٢
		ر: الحذر من عذاب الله.	٢١/٤٦، ٤٨/٤٤، ٧٤/٤٣
		العذاب: رفعه برسول الله ﷺ:	١٣/٥٧، ٧/٥٢، ٣٤/٤٦
		٣٣/٨	٣٣/٦٨، ٦٠-٦٧/٦٧، ٣/٥٩

عزى: ١٧/٧٨، ١١/٧٠، ٤٩/٢	العذاب الدنيوي: ٤٩/٢	عزى: ٣٧/٤، ١٤/٤، ١٧٨/٣	عرض الأمانة على الكائنات:
٢٤/٨٨، ١٠/٨٥، ٤٠/٧٨	٢٥/٤، ٥٦/٣، ٥٩/٢	٥٧/٢٢، ١٥١/٤، ١٠٢/٤	٧٢/٣٣
٢٥/٨٩	٤٠/٦، ٤٧/٦، ١٣٥-١٣٤/٧	٥٧/٣٣، ٦٦/٣١، ٦٩/٢٥	عرفات: ١٩٨/٢
العذاب الأخروي: بعده عن	١٦٧/٧، ١٦٢/٧، ١٤١/٧	٩/٤٥، ٣٠/٤٤، ١٤/٣٤	العزم: ١٦/٣٤
المؤمنين: ١٦/٣، ٢٠/٢	١٤/٩، ٢٦/٩، ٥٥/٩	١٦/٥٨، ٥/٥٨، ٢٠/٤٦	العروة: ٣٧/١٣، ٢/١٢
١٩١/٣، ١٤٧/٤، ٦٥/٢٥	١٠/٩، ٨٥/٩، ٧٤/٩	العذر: ٦٦/٩، ١٦٤/٧	١١٣/٢٠، ١٠٣/١٦
٧٠-٦٩/٢٥، ٥٩/٣٧، ٧/٤٠	٦٤/١١، ٥٨/١١، ٩٨/١٠	٧٣/١٨، ٩٤/٩، ٩٠/٩	٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١٩٥/٢٦
٥٦/٤٤، ٣١/٤٦، ١٨/٥٢	٦/١٤، ٣٤/١٣، ١١/١٣	٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠، ٧٦/١٨	٣/٤٣، ٧/٤٢، ٤٤/٤١
٢٧/٥٢، ١١-١٠/٦١	١١٣/١٦، ٤٥/١٦، ٢٦/١٦	٦/٧٧، ١٥/٧٥، ٧/٦٦	١٢/٤٦
٢٥-٢٤/٨٤، ٢٨-٢٧/٧٠	٨٧-٨٦/١٨، ٥٨/١٧	٣٦/٧٧	العروج: ٥/٣٢، ١٤/١٥
العذاب الأليم: ١٠/٢	٧٧/٢١، ٤٧/٢٠، ٧٩/١٩	١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٤/٥٧، ٣٣/٤٣، ٢/٣٤
١٠٤/٢، ١٧٨/٢، ١٧٤/٢	٤٠/٢٥، ٨/٢٤، ٢/٢٤	العراء: ١٤٥/٣٧، ١١٨/٢٠	٤-٣/٧٠
٢١/٣، ٧٧/٣، ٩١/٣	٥/٢٧، ١٨٩/٢٦، ١٥٨/٢٦	٤٩/٦٨	ر: السماء: الصعود فيها.
١٨٨/٣، ١٧٧/٣، ١٨/٤	١٧/٣٣، ٣٤/٢٩، ٢١/٢٧	العرب: ١٠١-٩٧/٩، ٩٠/٩	العروة الوثقى: ٢٥٦/٢
١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤	٢٦-٢٥/٣٩، ٤١/٣٨	١١/٤٨، ٢٠/٣٣، ١٢٠/٩	٢٢/٣١
٣٦/٥، ٧٣/٥، ٩٤/٥	٤٨/٤٣، ١٧-١٦/٤١	١/١٠٦، ١٤/٤٩، ١٦/٤٨	العزلة: ٩١-٩٠/٤، ٢٢٢/٢
٧٠/٦، ٧٣/٧، ٣٢/٨، ٣/٩	١٥/٤٤، ١٢/٤٤، ٥٠/٤٣	العرج: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٦/١٨، ٤٧/١١
٣٤/٩، ٣٩/٩، ٦١/٩	١٦/٥٤، ٢٤/٤٦	الرجون: ٣٩/٣٦	٢١٢/٢٦، ٤٩-٤٨/١٩
٧٤/٩، ٧٩/٩، ٩٠/٩	٣١-٣٠/٥٤، ٢١-١٨/٥٤	عرش الله: ١٢٩/٩، ٥٤/٧	٢١/٤٤، ٥١/٣٣
٤/١٠، ٨٨/١٠، ٩٧/١٠	٣/٥٩، ٣٩-٣٧/٥٤، ٣٤/٥٤	٢/١٣، ٧/١١، ٣/١٠	العزم: ٢٣٥/٢، ٢٢٧/٢
٤٨/١١، ٢٢/١٤، ٢٥/١٢	١٣/٨٩، ٣٣/٦٨، ٨/٦٥	٢٢/٢١، ٥/٢٠، ٤٢/١٧	٣٥/٤٦، ١١٥/٢٠، ١٥٩/٣
١٠٤/١٦، ٦٣/١٦، ٥٠/١٥	العذاب الشديد: ١٦٥/٢	٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	٢١/٤٧
٢٥/٢٢، ١٠/١٧، ١١٧/١٦	١٢٤/٦، ٥٦/٣، ٤/٣	٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧	عزم الأمور: ١٨٦/٣
١٩/٢٤، ٦٣/٢٤، ٣٧/٢٥	٢/١٤، ٧٠/١٠، ١٦٤/٧	٨٢/٤٣، ١٥/٤٠، ٧/٤٠	٤٣/٤٢، ١٧/٣١
٢٠/١٢٦، ٢٣/٢٩، ٢٣/٣١	١٢٧/٢٠، ٥٨/١٧، ٧/١٤	٢٠/٨١، ١٧/٦٩، ٤/٥٧	العزة: وصف الله بها:
٨/٣٣، ٥/٣٤، ١٨/٣٦	٤٦/٣٤، ٧٧/٢٣، ٢/٢٢	١٥/٨٥	١٠/٣٥، ٦٥/١٠، ١٣٩/٤
٣٨/٣٧، ٢١/٤٢، ٤٢/٤٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	عرش السلطان: ١٠٠/١٢	٨/٦٣، ٨٢/٣٨، ١٨٠/٣٧
٤٣/٤٥، ١١/٤٤، ١١/٤٥	٢٦/٤٢، ١٦/٤٢، ٢٧/٤١	٣٨/٢٧، ٢٣/٢٧	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
١١/٤٥، ٢٤/٤٦، ٣١/٤٦	١٥/٥٨، ٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠	٤٢-٤١/٢٧	العزیز.
١٧-١٦/٤٨، ٢٥/٤٨	١٠/٦٥	العزى الدنيوي: ٩٤/٤	عزة الرسول ﷺ:
٣٧/٥١، ٤/٥٨، ١٥/٥٩	العذاب العظيم: ٧/٢	٤٢/٩، ٦٧/٨، ١٦٩/٧	ر: محمد: صفاته: العزیز.
١٠/٦١، ٥/٦٤، ٢٨/٦٧	١١٤/٢، ١٠٥/٣، ١٧٦/٣	٣٣/٢٤	عزة القرآن:
١/٧١، ١٣/٧٣، ٣١/٧٦	٤١/٥، ٣٣/٥، ٩٣/٤	ر: دنيا.	ر: القرآن: أوصافه: العزیز.
٢٤/٨٤	١٠/١/٩، ٦٣/٩، ٦٨/٨	العزى: ٥١/٤١، ١٣٣/٣	العزة المذمومة: ٢٠/٦/٢
عذاب الحريق: ١٨١/٣	١١/٢٤، ١٠٦/١٦، ٩٤/١٦	٢١/٥٧	٨١/١٩، ٣٤/١٨، ٩٢/١١
٥٠/٨، ٩/٢٢، ٢٢/٢٢	١٠/٤٥، ٢٣/٢٤، ١٤/٢٤	عرض الأسماء على الملائكة:	٢/٣٨، ٣٤/٢٧، ٤٤/٢٦
١٠/٨٥	العذاب في البرزخ:	٣١/٢	٨/٦٣
العذاب الدائم:	٤٦-٤٥/٤٠	عرض الأعمال في الآخرة:	عزة المؤمن: ٨/٦٣، ٥٤/٥
ر: الخلود في النار.	العذاب المهين: ٩٠/٢	ر: الآخرة: أحداثها: العرض.	العزى: ١٩/٥٣



العسر: ٩١-٩٢، ١٨/٧٣، ٢٥/٢٦، ٨٠/٥٤، ٦٠/٦٥، ٩٤/٧٩، ٩٢/١٠	عصر الشراب: ١٢/٣٦، ١٢/٤٩	العظمة وكيد النساء: ١٢/٢٨، عظمة يوم القيامة: ٦/١٥، ٧/٥٩، ١٠/١٥، ١٩/٣٧، ٢٢/١٠٦، ٢٦/١٣٥، ٢٦/١٠٦، ٣٩/١٣، ٤٦/٢١، ٨٣/٥، ر: الآخرة: أهوالها. عفريت: ٢٧/٣٩، الغفة: ٢/٢٧٣، ٤/٦، ٢١/٩١، ٢٣/٧-٥، ٢٤/٣٠-٣١، ٢٤/٣٣، ٢٤/٦٠، ٢٤/٣٥، العفو: ثوابه: ٣/١٣٤-١٣٣، ٤٢/٣٧-٣٦، ٤٢/٤٠، العفو: الحث عليه: ٢/١٠٩، ٢/٢٣٧، ٣/١٥٩، ٤/١٤٩، ٥/١٣، ٥/٤٥، ٧/١٩٩، ١٦/١٢٦، ٢٤/٢٢، ٢٥/٦٣، ٤٢/٤٣، ٤٥/١٤، ٦٤/١٤، عفو الله: ٢/٥٢، ٢/١٨٧، ٢/٢٨٦، ٣/١٥٥، ٣/١٥٥، ٤/٩٩، ٤/١٤٩، ٤/١٥٣، ٥/٩٥، ٥/١٠١، ٩/٤٢، ٩/٦٦، ٩/٢٥، ٩/٣٠، ٤٢/٣٤، ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: العفو. العفو: بمعنى الزيادة عن الحاجة: ٢/٢١٩، العقاب: تعجيله: ٦/١٦٥، ٧/١٦٧، ر: العجلة بالشر.	٣/١٧٩، ٤/١٣، ٤/٤٠، ٤/٦٧، ٤/٧٤، ٤/٩٥، ٤/١١٤، ٤/١٤٦، ٤/١٦٢، ٥/٩، ٥/١١٩، ٨/٢٨، ٩/٢٢، ٩/٧٢، ٩/٨٩، ٩/١٠٠، ٩/١١١، ١٠/٦٤، ٣٣/٢٩، ٣٣/٣٥، ٣٣/٧١، ٣٧/٦٠، ٤٠/٩، ٤١/٣٥، ٤٤/٥٧، ٤٤/٥٨، ٤٨/١٠، ٤٨/٢٩، ٤٩/٣، ٥٧/١٢، ٦١/١٢، ٦٤/٩، ٦٤/١٥، ٦٥/٥، ٧٣/٢٠، عظمة الجهاد في سبيل الله: ٤/٩٥، ٩/٢٠، ٩/١١١، ٥٧/١٠، عظمة خلق رسول الله ﷺ: ٦٨/٤، عظمة شعائر الله: ٢٢/٣٠، ٢٢/٣٢، عظمة العذاب: ر: العذاب العظيم. عظمة عرش الله: ٩/١٢٩، ٢٣/٨٦، ٢٧/٢٦، عظمة عرش بلقيس: ٢٧/٢٣، عظمة الفداء: ٢٧/١٠٧، عظمة فضل الله: ٢/١٠٥، ٣/٧٤، ٣/١٧٤، ٤/١١٣، ٨/٢٩، ٥٧/٢١، ٥٧/٢٩، ٦٢/٤، عظمة القَسَم: ٥٦/٤٦، ٥٦/٧٦، عظمة المعجزة: ٢٦/٦٣، العظمة والإفك: ٤/٤٨، ٤/١٥٦، ٤/١٥-١٦، العظمة والسحر: ٧/١١٦، العظمة والسلطان: ٤/٥٤، ٢٧/٢٣، العظمة والشرك: ٤/٤٨، ١٧/٤٠، ٣١/١٣	عصر الشراب: ١٢/٣٦، ١٢/٤٩ العصف: ٥٥/١٢، ١٠٥/٥١ عصف الرياح: ١٠/٢٢، ١٤/١٨، ٢١/٨١، ٧٧/٢، عصمة الله لرسوله ﷺ: ٥/٦٧، العصمة عن الخطأ: ١٢/٣٢، العصمة من العذاب: نفيها عن الكافرين: ١٠/٢٧، ١١/٤٣، ٣٣/١٧، ٣٣/٣٣، عصمة النكاح: ٦٠/١٠، العصيان: ٤٩/٧، ر: معصية. العض: ٣/١١٩، ٢٥/٢٧، العتاء: ١١/٩٩، ٥٣/٣٤، ٥٤/٢٩، ر: الرزق الديني: الإنفاق منه. العتاء: ثوابه: ٩٢/٧-٥، عتاء الله: ١١/١٠٨، ١٧/٢٠، ٢٠/٥٠، ٣٨/٣٩، ٧٨/٣٦، ٩٣/٥، ١٠٨/١، العتاء من الصدقات: ٩/٥٨، العطف: ٢٢/٩، ر: جسم الإنسان: الرقية. عظم الإنسان: ر: جسم الإنسان: العظم. عظم الحيوان: ٦/١٤٦، العظمة: وصف الله بها: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: العظيم. العظمة: وصف القرآن بها: ر: القرآن: أوصافه: العظيم. عظمة الإنسان الوهمية: ٢٨/٧٩، ٤٣/٣١، عظمة البلاء: ٢/٤٩، ٧/١٤١، ١٤/٦٧، ٢١/٧٦، ٣٧/٧٦، ٣٧/١١٥، عظمة الثواب: ٣/١٧٢،	العسر: ٩١-٩٢، ١٨/٧٣، ٢٥/٢٦، ٨٠/٥٤، ٦٠/٦٥، ٩٤/٧٩، ٩٢/١٠ العسر: إعانة المعسر: ٢/٢٨٠، ٩/٦٠ العسر: زواله باليسر: ٢/١٨٥، ٢/٢٨٠، ٦٥/٧، ٩٤/٦-٥، العسر: الصبر عليه: ٢/١٧٧، ٦/١٥١، ٩/١١٧، ١٧/٣١، العسل: ١٦/٦٩، ٤٧/١٥، العشاء: ر: الزمن: العشاء. العشار: ر: الحيوان: النعم. العشر: ر: الجزء: العشر. عشرة: ر: العدد (١٠) عشرة. العشرة: ر: الصحة. عشرون: ر: العدد (٢٠) عشرون. العشرة: ٦/١٢٨، ٦/١٣٠، ٩/٢٤، ٢٢/١٣، ٢٦/٢١٤، ٥٥/٣٣، ٥٨/٢٢، العشية: ر: الزمن: العشية. العصا: ٢/٦٠، ٧/١٠٧، ٧/١١٧، ٧/١٦٠، ٢٠/١٨، ٢٠/٢٦، ٢٦/٣٢، ٢٦/٤٤-٤٥، ٢٦/٦٣، ٢٧/١٠، ٢٨/٣١، العصبة: ١٢/٨، ١٢/١٤، ٢٤/١١، ٢٨/٧٦، العضد: ١٨/٥١، ٢٨/٣٥، ر: عون. العصر: ر: الزمن.
--	-----------------------------	--	--	--	--

العقاب بالمثل: ١٢٦/١٦	العقل والآيات: ٧٣/٢	٢/٩٦، ٣٨/٧٥، ٦٧/٤٠	١٥/٢٧، ١٣٢/٢٦، ٧٩/٢١
١١/٦٠، ٦٠/٢٢	١١٨/٣، ٤٢٤/٢، ١٦٤/٢	٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	٤٠-١/٥٥، ٥٠/٥٣، ١٤/٢٨
ر: الجزاء.	٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣	العلم: ٨٣/٤٦٥/٢، ٦٠/٢	٥-٤/٩٦
العقاب الدنيوي: ٩٥-٩٤/٧	٢٨/٢٦، ٦١/٢٤، ٨٠/٢٣	٧٣/١٢، ٧٩/١١، ١٦٠/٧	العلم: إيتاؤه للكُتُب: ٣١/٢
٣٢/١٣، ١٦٢/٧، ١٣٣/٧	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٣٥/٢٩	٤/٤٦، ٤١/٢٤، ٨٩/١٢	١٤٥/٢، ١٢٩/٢، ١٢٠/٢
٤٠/١٨، ٦٩-٦٨/١٧	٦٨/٣٦، ٢٨/٣٠	٣/٦٦، ١٠/٦٠، ١٣/٤٩	٦١/٣، ٤٨/٣، ١٥١/٢
٩/٣٣، ٥١/٣٠، ٤٠/٢٩	٦٧/٤٠، ١٣٨-١٣٧/٣٧	العلم: ارتباطه بالإيمان:	١١٠/٥، ١١٣/٤، ١٦٤/٣
٥/٤٠، ١٤/٣٨، ١٦/٣٤	١٧/٥٧، ٥٠/٤٥	١٨/٣، ٧/٣، ٢٨٢/٢	٣٧/١٢، ٢٢/١٢، ٢١/١٢
٤١/٥١، ٣٣/٥١، ١٦/٤١	العقل والأدب: ٤/٤٩	٣٢/٧، ٩٧/٦، ١٦٢/٤	٩٦/١٢، ٨٦/١٢، ٦٨/١٢
٣٤/٥٤، ٣١/٥٤، ١٩/٥٤	العقل والبصر: ٤٦/٦، ٧/٢	١٠١/١٠، ٥٠/١٠، ١١/٩	٧٤/٢١، ٤٣/١٩، ١٠١/١٢
١٧/٦٧	٧٨/١٦، ١٧٩/٧، ١١٠/٦	١٠١/١٦، ٧٥/١٦، ٢٧/١٦	٨٠/٢١، ٧٩/٢١
ر: الخزي في الدنيا.	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٣٦/١٧	٥٢/٢٧، ٥٤/٢٢، ١٠٧/١٧	٤٢/٢٧، ١٦-١٥/٢٧
ر: ذل الكافرين.	٢٣/٦٧، ٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥	٨/٢٩، ٨٠/٢٨، ٦١/٢٧	٢/٦٢، ١٤/٢٨
ر: العذاب الدنيوي.	العقل والتقوى: ٣٢/٦	٢٢/٣٠، ٦٤/٢٩، ٤٣/٢٩	العلم: تحريم كتمانته: ١٤٦/٢
ر: الفرق: العقاب به.	١٠٩/١٢، ١٦٩/٧	٢٥/٣١، ٥٦/٣٠، ٣٠/٣٠	١٧٤/٢، ١٦٠-١٥٩/٢
ر: اللعنة الدنيوية.	العقل والسمع: ٧٥/٢، ٧/٢	٢٩/٣٩، ٢٨/٣٥، ٦/٣٤	٢٠/٦، ٣٧/٤، ١٨٧/٣
العقب: ١٤٤/٣، ١٤٣/٢	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢	٣٩/٤٤، ٣/٤١، ٥٢/٣٩	٨١/١٢، ٥١/١٢، ١٦٩/٧
١٤٩/٣، ١٤٩/٦، ٧١/٦، ٦٦/٢٣	٤٢/١٠، ٢٢/٨، ١٠٠/٧	١١/٥٨، ٢٦/٤٥، ٦-٣/٤٥	العلم: تفاوته بين البشر:
٢٨/٤٣	٤٦/١٧، ٣٦/١٧، ٧٨/١٦	٥-١/٩٦	١٥١/٢، ١٤٤/٢، ٢٦/٢
العُقبي:	٤٤/٢٥، ٧٨/٢٣، ٥٧/١٨	العلم: الأمر به: ١٩٤/٢	١٣١/٧، ٦٢/٧، ٣٧/٦
ر: عاقبة.	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٩/٣٢	٢٠٩/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	٢١/١٢، ٥٥/١٠، ٣٤/٨
العقد: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢	٢٣/٦٧، ١٠/٦٧، ٣٧/٥٠	٢٢٣/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٣/٢	٨٦/١٢، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢
١/٥، ٣٣/٤	العقل والعلم: ٤٣/٢٩	٢٦٧/٢، ٢٤٤/٢، ٢٣٥/٢	٨٢-٦٥/١٨، ٤٣/١٣
ر: العهد: الوفاء به.	ر: العقل والآيات.	٩٨/٥، ٩٢/٥، ٣٤/٥	٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ١٩٧/٢٦
العقدة: ٤/١١٣	العقل والقرآن: ٢/١٢	٤٠/٨، ٢٨/٨، ٢٥-٢٤/٨	١٨/٤٢، ٩/٣٩، ٢٧-٢٦/٣٦
عقدة اللسان: ٢٧/٢٠	٢٤/٤٧، ٣/٤٣، ١٠/٢١	١٢٢/٩، ٣٦/٩، ٢/٩	١١/٥٨، ١٦/٤٧، ٨٦/٤٣
عقدة النكاح: ٢٣٥/٢	العقل والقلب: ٤٦/٢٢	٤٣/١٦، ١٠١/١٠، ١٢٣/٩	العلم: دراسته: ٧٩/٣
٣٣/٤، ٢٣٧/٢	العقل والنطق: ٢٢/٨، ١٧١/٢	٧/٤٩، ١٩/٤٧، ٨/٣٠	١٦٩/٧، ١٥٦/٦، ١٠٥/٦
العقر:	العقل والوحدة: ١٤/٥٩	٢٠/٥٧، ١٧/٥٧، ٢١/٥١	٣٧/٦٨، ٤٤/٣٤
ر: الذبح.	العقم: ٨/١٩، ٥/١٩، ٤٠/٣	٤-١/٩٦	ر: التاريخ: الأمر بدراسته.
العقل: ١٥١/٦	٢٩/٥١، ٥٠/٤٢	العلم: إنزاله من الله:	العلم: دلالة: ٢٧٣/٢
العقل: ذم تعطيله: ٤٤/٢	العقيدة: حريتها:	٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ٣٢-٣١/٢	٤٨/٧، ٤٦/٧، ٤٩/٥
٦٥/٣، ١٧١-١٧٠/٢، ٧٦/٢	ر: حرية العقيدة.	٤٨/٣، ٢٨٢/٢، ٢٥١/٢	٦٢/١٢، ٥٨/١٢، ٤٣/٩
٣٢/٦، ١٠٣/٥، ٥٨/٥	العكوف: ٩١/٢٠، ١٣٨/٧	٩٧/٥، ٤/٥، ١١٣/٤	٥٠/٢٨، ٩٣/٢٧، ٢٢/٢٢
٢٢/٨، ١٧٩/٧، ١٦٩/٧	٧١/٢٦، ٥٢/٢١، ٩٧/٢٠	١١٤/٦، ٩١/٦، ١١٠/٥	٤١/٥٥، ٣٠/٤٧، ٥٩/٣٣
٥١/١١، ١٠٠/١٠، ١٦/١٠	٢٥/٤٨	٤٩/١١، ١٤/١١، ٥٢/٧	٢٤/٨٣
١٠٩/١٢، ١٠/٢١، ١٠/٢١	العكوف في المسجد: ١٢٥/٢	٣٧/١٢، ٢٢-٢١/١٢، ٦/١٢	ر: البرهان.
٦٠/٢٨، ٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢	٢٥/٢٢، ١٨٧/٢	٧٨/١٦، ١٠١/١٢، ٦٨/١٢	العلم: ذم مخالفته: ٧٥/٢
٤٣/٣٩، ٦٢/٣٦، ٦٣/٢٩	العلاقة: ١٤/٢٣، ٥٠/٢٢	٧٤/٢١، ١١٤/٢٠، ٦٥/١٨	٨٩/٢، ٨٠/٢، ٧٨-٧٧/٢

العلم والآيات:	٤١٠/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢	٤١٠/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢	٤١٠/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢
ر: آيات الله والعلم.	١٤٥/٢، ١٤٧/٢، ١٨٨/٢	١٤٥/٢، ١٤٧/٢، ١٨٨/٢	١٤٥/٢، ١٤٧/٢، ١٨٨/٢
العلم والتقوى: ١٩٤/٢	١٩/٣، ٧١/٣، ٧٥/٣	١٩/٣، ٧١/٣، ٧٥/٣	١٩/٣، ٧١/٣، ٧٥/٣
٢٢٣/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	٧٨/٣، ٢١٠-٢٠/٦، ٢٧/٨	٧٨/٣، ٢١٠-٢٠/٦، ٢٧/٨	٧٨/٣، ٢١٠-٢٠/٦، ٢٧/٨
٢٨٢/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦
٣٦/٩	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤/٤٢	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤/٤٢	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤/٤٢
العلم والسحر: ١٠٢/٢	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥
٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	١٤/٥٨، ٥/٦١	١٤/٥٨، ٥/٦١	١٤/٥٨، ٥/٦١
العلم والعقل: ٤٣/٢٩، ٤٣/٤	العلم: الرسوخ فيه:	العلم: الرسوخ فيه:	العلم: الرسوخ فيه:
ر: العقل والآيات.	ر: الرسوخ في العلم.	ر: الرسوخ في العلم.	ر: الرسوخ في العلم.
العلم والقلب: ٩٣/٩، ٩٣/٣٠	العلم: سعته: ٧٦/١٢	العلم: سعته: ٧٦/١٢	العلم: سعته: ٧٦/١٢
علم اليقين: ٢٦٠/٢، ١١٣/٥	١٨/٩، ١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١	١٨/٩، ١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١	١٨/٩، ١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١
٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤، ١٣٥/٢٠	العلم: سيادته: ١٢٠/٢	العلم: سيادته: ١٢٠/٢	العلم: سيادته: ١٢٠/٢
٢٦/٥٤، ١٥٨/٣٧، ٧٥/٢٨	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢
١٧/٦٧، ٢٤/٧٢، ٥٤-٤/٧٨	٣٢/٤٤	٣٢/٤٤	٣٢/٤٤
١٤/٨١، ٥/٨٢، ٥-٣/١٠٢	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩
ر: يقين.	١١/٥٨	١١/٥٨	١١/٥٨
العلن: ٢٧٤/٢، ٧٧/٢	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:
٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٥/١١	١٢٩/٢، ١٥١/٢، ١٦٤/٣	١٢٩/٢، ١٥١/٢، ١٦٤/٣	١٢٩/٢، ١٥١/٢، ١٦٤/٣
٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣٨/١٤	العلم: نبذه للتقليد الأعمى:	العلم: نبذه للتقليد الأعمى:	العلم: نبذه للتقليد الأعمى:
٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٥/٢٧	١٠٤/٥	١٠٤/٥	١٠٤/٥
٢٩/٣٥، ٧٦/٣٦، ١/٦٠	ر: التقليد الأعمى: ذمه.	ر: التقليد الأعمى: ذمه.	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
٤/٦٤، ٩/٧١	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢
ر: الحوار: شكله: العلني.	٤٢/٢، ١٦٨-١٦٩/٢	٤٢/٢، ١٦٨-١٦٩/٢	٤٢/٢، ١٦٨-١٦٩/٢
العلو: ٩١/٢٣، ٦٩/٣٨	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣
٧/٥٣	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣
العلو: وصف الله به: ١٠٠/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦
١٩/٧، ١٨/١٠، ١/١٦	٢٨/٧، ٤١/٩، ٦٨/١٠	٢٨/٧، ٤١/٩، ٦٨/١٠	٢٨/٧، ٤١/٩، ٦٨/١٠
٤٣/١٧، ٦٠/١٦، ٣/١٦	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦
١١٦/٢٣، ٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠	٩٥/١٦، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧	٩٥/١٦، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧	٩٥/١٦، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧
٢٧/٣٠، ٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٨٤-٨٩/٢٣	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٨٤-٨٩/٢٣	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٨٤-٨٩/٢٣
٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	٢٣/٢٤، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣	٢٣/٢٤، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣	٢٣/٢٤، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣
٢٠/٩٢، ١/٨٧	١٨/٤٥، ٢٨/٥٣، ٦٢/٥٦	١٨/٤٥، ٢٨/٥٣، ٦٢/٥٦	١٨/٤٥، ٢٨/٥٣، ٦٢/٥٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/٦٢، ١١/٦١	٩/٦٢، ١١/٦١	٩/٦٢، ١١/٦١
العلي.	العلم: وسائله: ٧٨/١٦	العلم: وسائله: ٧٨/١٦	العلم: وسائله: ٧٨/١٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٦/١٧، ٤-٣/٩٦	٣٦/١٧، ٤-٣/٩٦	٣٦/١٧، ٤-٣/٩٦
المتعال.	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٦/١٥، ٢٨/١٥	٢٦/١٥، ٢٨/١٥	٢٦/١٥، ٢٨/١٥
الفريقية.	١٢/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١	١٢/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١	١٢/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١

العمل: نسبتہ إلى الله:	١٢٠/٣، ٩٩-٩٨/٣، ٢٨٣/٢	٧٩/١٨، ٦١/١٢، ٨٧/١١	علو الجنة: ٧٥/٢٠، ٥٧/١٩
١٠٧/١١، ٤٠/٣، ٢٥٣/٢	١٦٣/٣، ١٥٦/٣، ١٥٣/٣	٣-٢/٦١	١٩-١٨/٨٣، ٢٢/٦٩
٢٣/٢١، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤	١٠٨/٤، ٩٤/٤، ١٨٠/٣	ر: كسب.	١٠/٨٨
١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١	٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٨-١٢٧/٤	العمل: ابتلاء الإنسان به:	علو الحق: ٤٠/٩، ١٣٩/٣
٧١/٣٦، ٣٥/٣٦، ١٨/٢٢	٦٠/٦، ١٠٥/٥، ٧١/٥	٧/١١، ١٤/١٠، ١٢٩/٧	٣١/٢٧، ٦٨/٢٠، ٥٠/١٩
١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٣٤/٣٧	١٥٩/٦، ١٣٢/٦، ١٠٨/٦	٢/٦٧، ٧/١٨	٣٥/٤٧، ٥/٢٨
١/١٠٥، ٦/٨٩	١٦/٩، ٧٢/٨، ٤٧/٨، ٣٩/٨	العمل: انقطاعه بالوت:	علو السماء: ٨/٣٧، ٤/٢٠
عمل الجن: ٨٢/٢١	١٢٠/٩، ١٠٥/٩، ٩٤/٩	٥٣/٧، ٢٨-٢٧/٦، ١٨/٤	علو الطغيان: ٤/١٧، ٨٣/١٠
١٤-١٢/٣٤	٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ٢٣/١٠	١٠٠-٩٩/٢٣	٤/٢٨، ١٤/٢٧، ٤٦/٢٣
العمل الحسن: ١٢١/٩	٩٢/١١، ٦١/١٠	١٢/٣٢، ١٠٨-١٠٧/٢٣	٢٤/٧٩، ٣١/٤٤، ٧٥/٣٨
٧/٢٩، ٣٨/٢٤، ٩٧-٩٦/١٦	١٢٣/١١، ١١٢-١١١/١١	٣٧/٣٥	علو الطغيان: النهي عنه:
١٦/٤٦، ٣٥/٣٩	٢٨/١٦، ٤٢/١٤، ١٩/١٢	العمل: الجزاء عليه: ٨٥/٢	١٩/٤٤، ٨٣/٢٨، ٣١/٢٧
العمل السيئ: ٣٠/٣، ٢٨/٣	٦٨/٢٢، ٣٠/١٨، ٩١/١٦	١٥/١١، ١٣٢/٦، ٣٠/٣	ر: الطغيان: النهي عنه.
٧٨/١١، ٢٨/٧، ٩٠/٥	٢٨/٢٤، ٢٤/٢٤، ٥١/٢٣	١١١/١٦، ٩٣/١٦، ١١١/١١	العلو المكاني: ٨٢/١١
٦٩/١٢، ٣٢/١٢، ١٠/١٢	٦٤/٢٤، ٥٣/٢٤، ٤١/٢٤	٦٣/٢٣، ٥٩/٢١، ٤٩/١٨	٨/٣٧، ٤/٢٠، ٧٤/١٥
٧٤/٢٦، ٧٤/٢١، ٦٨/٢١	٩٣/٢٧، ٨٨/٢٧، ١٨٨/٢٦	٣٩/٣٧، ٥٤/٣٦، ٦٤/٢٤	علو النصر: ٧/١٧، ٤٠/٩
٧/٨٥	٢٣/٣١، ١٥/٣١، ٨/٢٩	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٧٠/٣٩	٦٤/٢٠
العمل السيئ: ارتباطه بالجهل:	٩/٢٣، ٢/٢٣، ٢٩/٣١	٣٣/٤٧، ١٩/٤٦، ٢٨/٤٥	العم: ٥٠/٣٣، ٦١/٢٤
٦/٤٩، ٨٩/١٢	٧/٣٩، ١٠/٣٥، ١١/٣٤	١٦/٥٢، ١٤/٤٩، ٣٥/٤٧	العمارة:
العمل السيئ: تزيينه: ٤٣/٦	٤٠/٤١، ٢٢/٤١، ٧٠/٣٩	٧/٦٤، ٧-٦/٥٨، ٢١/٥٢	ر: البناء.
٤٨/٨، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦	٣٠/٤٧، ٢٩/٤٥، ٢٥/٤٢	٨-٧/٩٩	عمارة الأرض:
٦٣/١٦، ١٢/١٠، ٣٧/٩	١٨/٤٩، ٢٤/٤٨، ١١/٤٨	ر: جزاء.	ر: الأرض: إعمارها.
٤/٢٧، ١٠٤-١٠٣/١٨	١٠/٥٧، ٤/٥٧، ٥٣-٥٢/٥٤	العمل: الحث عليه: ١٣٥/٦	عمارة المساجد: ١٩-١٧/٩
٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	١١/٥٨، ٧-٦/٥٨، ٣/٥٨	١٢١/١١، ٩٣/١١، ١٠٥/٩	ر: المسجد: بناؤه.
١٤/٤٧، ٣٧/٤٠	٣/٦٠، ١٨/٥٩، ١٣/٥٨	١٣/٣٤، ١١/٣٤، ١١٠/١٨	ر: المسجد الحرام: بناؤه.
العمل السيئ: التوبة منه:	٢/٦٤، ١١/٦٣، ٨/٦٢	٤٠/٤١، ٥/٤١، ٣٩/٣٩	العمد في الفعل: ٩٥/٥، ٩٣/٤
١١٠/٤، ١٨-١٧/٤، ١٣٥/٣	٦/٩٩، ٨/٦٤	١٥/٦٧	العمد في النية: ٥/٣٣
١٠٢/٩، ١٥٣/٧، ٥٤/٦	العمل: مسؤولية الإنسان عنه	العمل: حرية الإنسان فيه:	العمر: ١٦/١٠، ٩٦/٢
٣٥/٣٩، ١١٩/١٦	وحده: ١٣٩/٢، ١٣٤/٢	٨٤/١٧، ١٩-١٨/١٧، ٦٦/٤	١٨/٢٦، ٤٤/٢١، ٧٢/١٥
العمل السيئ: جزاؤه:	٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢، ١٤١/٢	٣٧/٧٤، ١٩/٧٣، ٤٠/٤١	٣٧/٣٥، ١١/٣٥
٣٠/٤، ٣٠/٣، ٢٣١/٢	٢٥/٣، ٢٨٦/٢، ٢٨١/٢	٢٨/٨١، ٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦	العمر: أرذله: ٥/٢٢، ٧٠/١٦
١٨٠/٧، ١٤٧/٧، ١٢٣/٤	١١١/٤، ٦٦/٤، ١٦١/٣	١٠٠-٩٩/٩٢	٦٨/٣٦
٢٨/١٦، ١٠٦/١٠	١٧٣/٧، ١٥٥/٧، ١٦٤/٦	العمل: شهادة الأعضاء به:	ر: الشيخوخة.
٦٨/٢٥، ٣٥-٣٣/١٦	٢٣/٢١، ٥١/١٤، ٤١/١٠	٢٠/٤١، ٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	عمران: ٣٥/٣، ٣٣/٣
٨٤/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٧	١١٢/٢٦، ١١/٢٤	العمل: علم الله به: ٧٤/٢	١٢/٦٦
٢٣/٣١، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩	٢١٦/٢٦، ١٦٩-١٦٨/٢٦	١١٠/٢، ٩٦/٢، ٨٥/٢	العمر: ١٩٦/٢، ١٥٨/٢
٤٠/٤٠، ٣٣/٣٤، ١٤/٣٢	١٧/٤٠، ٢٥/٣٤، ٥٥/٢٨	١٩٧/٢، ١٤٩/٢، ١٤٠/٢	العق: ٢٧/٢٢
٣٣/٤٥، ٥٠/٤١، ٢٧/٤١	٢١/٥٢، ٢٢/٤٥، ١٥/٤٢	٢٣٤/٢، ٢٣٣/٢، ٢١٥/٢	العمل: ٤٦/١١، ٦٠/٩
٣٦/٨٣، ٧/٦٦، ٣١/٥٣	٣٨/٧٤، ١١/٦٦	٢٧١/٢، ٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢	
٨/٩٩			

العهد مع الله: ٢٧/٢، ٤٠/٢	العمى: الشفاء منه: ٤٩/٣	١٩/٥٢، ٢٤/٥٦، ٩/٦٤	العمل السيئ: ذمه: ٢٨٢/٢
٧٧/٣، ١٥٢/٦، ٧٥/٩	٩٦/١٢، ١١٠/٥	١١/٦٥، ٤٣/٧٧، ٢٥/٨٤	٦٢/٥، ٦٦/٥، ٧٩/٥، ٩/٩
٢٠/١٣، ٢٥/١٣، ٩١/١٦	العنب: ٢٦٦/٢، ٩٩/٦	١١/٨٥، ٦/٩٥، ٧/٩٩	١٥/٢٨، ٤/٢٩، ١٥/٥٨
٩٥/١٦، ١٥/٣٣، ٢٣/٣٣	٤/١٣، ١١/١٦، ٦٧/١٦	العمل الصالح: ثوابه الدنيوي: ٩٦/١٦، ٨٨/١٨، ٩٧/١٩	١/٦٠، ٢/٦٣، ٩/٦٣
١٠/٤٨	٩١/١٧، ٣٢/١٨، ١٩/٢٣	٥٥/٢٤	العمل الصالح: ٢١٥/٢
العهد مع المشركين: ٥٦/٨	٣٤/٣٦، ٣٢/٧٨، ٢٨/٨٠	عمل الكافرين: خسارته: ١٦٧/٢، ٢١٧/٢، ٥/٥	١٢٧/٤، ٦٧/٥، ٧٣/٨
١/٩، ٤/٩، ٧/٩، ١٢/٩	العنت: ٢٢٠/٢، ١١٨/٣	٥٣/٥، ٨٨/٦، ١١٨/٧	١٠٠/٢٣، ٢٢٧/٢٦
العهن: ٩/٧٠، ٥/١٠١	٢٥/٤، ١٢٨/٩، ٧/٤٩	١٤٧/٧، ١٧/٩، ١٩/٩	١٩/٢٧، ٦/٣٣، ١٠/٣٥
ر: الصرف.	ر: الشقاء.	١٤٧/٧، ١٧/٩، ١٩/٩	٣٣/٤١، ٤٦/٤١، ٢٦/٤٢
العوج: ١٠٨-١٠٧/٢٠	العنق:	١٦/١١، ٨١/١٠، ٦٩/٩	١٥/٤٦، ١٥/٤٥
العوج: نفيه عن القرآن:	ر: جسم الإنسان: العنق.	١٨/١٤، ١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨	العمل الصالح: أساسه الإيمان:
١/١٨، ٢٨/٣٩	العنكبوت:	٣٩/٢٤، ٢٣/٢٥، ١٩/٣٣	ر: الإيمان: ثمراته: العمل الصالح.
العوج والصد عن سبيل الله:	ر: الحيوان: العنكبوت.	٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨/٤٧	العمل الصالح: التفاضل به:
٩٩/٣، ٤٥/٧، ٨٦/٧	العنيد: ١١/٥٩، ١٥/١٤	٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	٢٤/٣٨، ٢٨/٣٨، ٥٨/٤٠
١/١١، ١٩/١١، ٣/١٤	٢٤/٥٠، ١٦/٧٤	عمل الملائكة: ٥٠/١٦	٢١/٤٥، ٧/٩٨، ٣-٢/١٠٣
العودة: ١٩/٨، ٣٩/٣٦	العهد: رعايته: ٨/٢٣	٢٧/٢١، ٦/٦٦	العمل الصالح: ثوابه: ٢٥/٢
٣/٥٨	٣٢/٧٠	ر: الملائكة: وظائفهم.	٦٢/٢، ٨٢/٢، ٢٧٧/٢
العودة إلى الدنيا: نفيها:	العهد: مسؤوليته: ٣٤/١٧	العمل والتقوى: ٩٣/٥	٥٧/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣
ر: العمل: انقطاعه بالموت.	١٥/٣٣	٧١-٧٠/٣٣، ١٨/٥٩	٥٧/٤، ١١٤/٤، ١٢٢/٤
العودة إلى الذنب: التحذير	العهد: نقضه: ٢٧/٢، ١٠٠/٢	٢٣/٤، ٦١/٢٤	١٢٤/٤، ١٧٣/٤، ٩/٥
منها: ٢٧٥/٢، ٩٥/٥، ٢٨/٦	٧٧/٣، ١٨٣/٣، ١٠٢/٧	٥٠/٣٣	٦٩/٥، ١٢٧/٦، ٤٣-٤٢/٧
٣٨/٨، ٨/١٧، ١٧/٢٤	٥٦/٨، ١/٩، ٧/٩، ١٢/٩	١٠/٦، ١٥/٢، ١١٠/٦	١٢٠/٩، ٤/١٠، ٩/١٠
٨/٥٨	٧٥/٩، ٧٧-٧٥/١٣، ٢٥/٢٠	١٨٦/٧، ١١/١٠، ٧٢/١٥	١١/١١، ٢٣/١١، ٢٩/١٣
عودة الخلق في الآخرة:	العهد: الوفاء به: ٤٠/٢	٧٥/٢٣، ٤/٢٧	٢٣/١٤، ٣٢/١٦، ٩/١٧
ر: الآخرة: أحداثها: البعث.	١٧٧/٢، ٧٦/٣، ١٥٢/٦	العمود: ٢/١٣، ١٠/٣١	٢/١٨، ١٨-٣٠/٣١
العودة في الملة: ٨٨-٨٩/٧	٤/٩، ٧/٩، ١١١/٩، ٢٠/١٣	٧/٨٩، ١٠/٤٩	١٠٧/١٨، ١٩/١٩، ٦٠/٢٠
١٣/١٤، ١١/١٨، ٢٠/١٨	٩١/١٦، ٩٥/١٦، ٣٤/١٧	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢	١١٢/٢٠، ٩٤/٢١، ١٤/٢٢
العودة في النار: ٢٢/٢٢	١٠/٤٨، ٢٣/٣٣	١٠٤/٦، ٥٠/٦، ٧١/٥	٢٣/٢٢، ٢٢/٢٢، ٥٦/٢٢
٢٠/٣٢، ١٥/٤٤	ر: الوفاء بالعهد.	٦٤/٧، ٤٣/١٠، ٢٤/١١	٧٠/٢٥، ٧١-٧٠/٢٥
عورة الإنسان: سرها: ٣١/٥	عهد الله: ١٢٤/٢	٢٨/١١، ٨٤/١٢، ١٦/١٣	٨٠/٢٨، ٧/٢٩، ٩/٢٩
٢٧-٢٦/٧، ٢٢/٧، ٢٠/٧	عهد الله إلى الأنبياء: ١٢٥/٢	٧٢/١٧، ٩٧/١٧، ١٠٢/٢٠	١٥/٢٩، ٥٨/٣٠
٢٠/٢٤، ١٢١/٢٠	٤٩/٤٣، ١١٥/٢٠	١٢٤/٢٠، ١٢٥-١٢٤/٢٠	٤٤/٣٠، ٤٥-٤٤/٣٠
عورة البيوت: ٥٨/٢٤	عهد الله إلى البشر:	٦١/٢٤، ٧٣/٢٥، ٦٦/٢٧	١٩/٣٢، ٣١/٣٣، ٤/٣٤
١٣/٣٣	١٧٢/٧، ١٧٣-٦٠/٣٦	٨١/٢٧، ٦٦/٢٨، ٥٣/٣٠	٣٧/٣٤، ٧/٣٥، ٦٠-٦١/٣٧
العون: ٨٨/١٧، ٥١/١٨	عهد الله إلى بني إسرائيل:	١٩/٣٥، ٦٦/٣٦، ٥٨/٤٠	٧٤/٣٩، ٤٠/٤٠، ٨/٤١
٤/٢٥	٤٠/٢، ١٨٣/٣، ٨٦/٢٠	١٧/٤١، ٤٤/٤١، ٤٠/٤٣	٢٢-٢٣/٤٣، ٧٢/٤٣
العون: طلبه من الله: ٥/١	العهد عند الله: طلب دليله:	٢٣/٤٧، ١٧/٤٨، ٣٧/٥٤	٣٠/٤٥، ٤٦/٤٦، ١٤/٤٧
٤٥/٢، ١٥٣/٢، ١٨/١٢	٨٠/٢، ٧٨/١٩، ٨٧/١٩	٢/٨٠	٤/٤٧، ١٢/٤٧، ٢٩/٤٨

عَنِ الْإِنْسَانِ:	عيسى: معجزاته: ٤٩/٣،	١٧/٥، ١٧١/٤، ٦١-٥٩/٣،	١١٢/٢١، ٣٢-٢٩/٢٠،
ر: جسم الإنسان: العين.	٣٣-٢٩/١٩، ١١٥-١١٠/٥	٣٥-٣٤/١٩، ٧٣-٧٢/٥	٤/٦٦، ٣٥-٣٤/٢٨
العين؛ بمعنى ذات الشيء:	عيسى: نفي صليبه: ١٥٧/٤	٥٩-٥٧/٤٣	العون على الباطل: ذمه:
٧/١٠٢	عيسى: ولادته: ٤٧-٤٥/٣،	عيسى: أمه مريم: ٣٧-٣٣/٣،	٥٥/٢٥، ٤/٩، ٢/٥، ٨٥/٢
عين الماء: ٨٦/١٨، ٥٠/٢٣،	٣٣-١٦/١٩	٩١/٢١، ٧٥/٥، ٤٧-٤٢/٣،	٨٦/٢٨، ٤٨/٢٨، ١٧/٢٨
١٣٤/٢٦، ٥٧/٢٦	عيسى وعلم الساعة: ٦١/٤٣	١٢/٦٦	٢٦/٣٣، ٢٢/٣٤، ٩/٦٠
٢٥/٤٤، ١٤٧/٢٦	العيش: ٢٠/١٥، ١٠/٧،	ر: مريم.	٤/٦٦
عين الماء: مصدرها من الله:	٣٢/٤٣، ٥٨/٢٨، ١٢٤/٢٠،	عيسى: بشارته برسول الله ﷺ:	العون على الخير: الحث عليه:
٣٤/٣٦، ١٦٠/٧، ٦٠/٢	١١/٧٨	٦/٦١	٢/٥، ٩٥/١٨، ٣١/٢٠
٣٠/٦٧، ١٢/٥٤	عيش الآخرة: ٢١/٦٩،	عيسى: بشريته: ٧٥/٥	٣٥/٢٨
عين الماء في الجنة: ٤٥/١٥،	٧/١٠١	عيسى: رفعه إلى السماء:	الغيب: ٧٩/١٨
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٤٥/٣٧	ر: جنة الآخرة: نعيمها.	١٥٩-١٥٧/٤، ٥٥/٣	العيد: ١١٤/٥
١٨/٥٦، ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	العيلة:	عيسى: عبوديته لله:	الغير:
٤١/٧٧، ١٨/٧٦، ٦/٧٦	ر: فقر.	٧٢/٥، ٥٢-٥١/٣	ر: الحيوان: النعم: الإبل.
١٢/٨٨، ٢٨/٨٣	العين: وصف الله بها:	٥٩/٤٣، ١١٧-١١٦/٥	عيسى: ٤٦/٥، ٥٠/٢٣
عين الماء في النار: ٥/٨٨	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٤/٦١	٢٧/٥٧
	العين.		عيسى: الافتراء عليه:

## حرف الغين

الغار: ٥٧/٩، ٤٠/٩	الغريب: ٢٧/٣٥	الغرور: ١٩٦/٣، ١٨٥/٣،	الغرور والنفاق: ٤٩/٨،
الغاشية: ١٠٧/١٢، ٤١/٧	غرفة الجنة:	٢٠/٥٧، ٤/٤٠	١٢/٣٣
١/٨٨	ر: جنة الآخرة: أسماؤها: الرُقَّة.	الغرور: الإغراض عنه: ٧٠/٦،	الغزارة: ١٦/٧٢
الغائط: ٤٣/٤، ٦/٥	الفرق: العقاب به: ٥٠/٢،	٥١/٧، ٣٣/٣١، ٥/٣٥،	ر: الماء والطوفان.
الغبين: ٩/٦٤	٥٤/٨، ١٣٦/٧، ٦٤/٧	٦/٨٢، ١٤/٥٧	الغزل: ٩٢/١٦
الغشاء: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	٣٧/١١، ٩٠/١٠، ٧٣/١٠	الغرور: عقابه: ٢٤/٣،	الغزو: ١٥٦/٣
الغد: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	١٠٣/١٧، ٦٩/١٧، ٤٣/١١	٣٥/٤٥، ١٣٠/٦	غزوة أحد: ١٤٧-١٤٠/٣،
٣٤/٣١، ٢٦/٥٤، ١٨/٥٩	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣، ٧٧/٢١	١٥-١٤/٥٧	١٧١-١٦٥/٣، ١٥٧-١٥٢/٣
الغداء: ٦٢/١٨	٤٠/٢٩، ١٢٠/٢٦، ٦٦/٢٦	الغرور بالدنيا: التحذير منه:	غزوة بدر: ١٢٨-١٢١/٣،
ر: الزمن: الغداة.	٢٤/٤٤، ٥٥/٤٣، ٨٢/٣٧	ر: الدنيا: التحذير من الغرور بها.	٥٠-٤١/٨، ١٩٠-٥/٨،
الغدو:	٢٥/٧١	الغرور بالله: النهي عنه:	٧١-٦٥/٨
ر: ذهب.	الفرق:	١٤/٥٧، ٥/٣٥، ٣٣/٣١	غزوة تبوك: ١٦-١٤/٩،
الغدوة:	ر: الموت: سكراته.	٦/٨٢	٦٨-٦١/٩، ٥٩-٤٢/٩،
ر: الزمن: الغداة.	الفرق: ٤٣/٣٦، ٧١/١٨	الغرور والافتراء: ٢٤/٣	٧٤-٧٣/٩، ٩٩-٨١/٩،
الغراب:	الفرق: ٩٨/٩، ٦٠/٩	الغرور والشيطان: ١٢٠/٤،	١١٨-١١٧/٩
ر: الحيوان: الطير: الغراب.	٤٦/٦٨، ٦٦/٥٦، ٤٠/٥٢	٦٤/١٧، ٢٢/٧، ١١٢/٦	غزوة حمراء الأسد:
الغرب:	ر: عمر.	١٤/٥٧، ٥/٣٥، ٣٣/٣١	١٧٥-١٧٢/٣
ر: الجهات: المغرب.	الغروب:	الغرور والكفر: ٤٠/٣٥،	غزوة حنين: ٢٧-٢٥/٩،
	ر: الزمن: المغرب.	٢٠/٦٧	غزوة الخندق: ٢٧-٩/٣٣

الغسل: ٢٥/٧٨، ٥٧/٣٨، ١٣/٦٨	غضب الله: وقوعه على	الغفلة في الحرب: الحذر منها:	الغلظة: ١٣/٦٨
الغسق:	اليهود: ٦١/٢، ٦٠/٥	١٠٢/٤	الغلظة: وصف ملائكة العذاب
ر: الزمن: الغسق.	٨٠/٥، ١٥٢/٧، ٨١/٢٠	غفلة القلب: ذمها: ٢٨/١٨	بها: ٦/٦٦
الغسل:	٨٦/٢٠	غفلة معبودات المشركين:	غلظة العذاب: ٥٨/١١
ر: الطهارة الحسية: الغسل.	غضب الإنسان: ٥٨/٩	٥/٤٦، ٢٩-٢٨/١٠	غلظة القلب: ١٧/١٤، ٢٤/٣١، ٤١/٥٠
الغسلين: ٣٦/٦٩	٨٧/٢١	الغفور:	غلظة القلب: ١٥٩/٣
الغش: تحريمه: ١٥٢/٦	غضب الإنسان: تسكينه:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الغلظة المادية: ١١/٥٨، ١٤/١٧
٨٥/٧، ٨٥-٨٤/١١، ٣٥/١٧	٣٧/٤٢، ١٥٤/٧	الغفور.	٢٩/٤٨، ٥٠/٤١، ٣١/٢٩
١٨١/٢٦، ٩/٥٥، ٣-١/٨٣	غضب الإنسان لله: ١٥٠/٧	الغُلّ:	الغلظة المادية: على الكافرين في
الغشاوة: ٧/٢، ١٠١/١٨	٨٦/٢٠، ١٥٤/٧	ر: قيد.	القتال: ٩/٦٦، ٩/١٢٣
٩/٣٦، ٢٣/٤٥، ٢٢/٥٠	الغطاء: ١٠١/١٨، ٢٢/٥٠	غُلّ القلب:	الغلظة المعنوية للميثاق: ٤/٢١، ٤/٢١
الغشية: ١٦/٥٣	ر: الغشاوة.	ر: الضغينة.	٤/٢١، ٤/٢١
غشية الثياب: ٥/١١، ٧/٧١	غطش الليل: ٢٩/٧٩	غل اليد: الهي عنه: ٢٩/١٧	٤/٢١، ٤/٢١
غشية العذاب: ٤١/٧	ر: الظلام.	الغلاف الجوي: ٣٢/٢١	غللمان الجنة:
١٠٧/١٢، ٥٠/١٤، ٧٨/٢٠	الغفار:	٣-١/٨٦، ٥/٥٢، ٧/٥١	ر: ولدان الجنة.
٥٥/٢٩، ١١/٤٤، ٥٤/٥٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١/٨٦	الغلو في الدين: النهي عنه:
غشية الليل: ٥٤/٧، ٣/١٣	الغفار.	غلاف القلب: ٨٨/٢، ١٥٥/٤	١٤/١٨، ٥٧/٥، ١٧١/٤
٤/٩١، ١/٩٢	الغفران:	ر: القلب: حجاب.	٤/٧٢
غشية الموت:	ر: مغفرة.	الغلام: ٤٠/٣، ١٩/١٢	الغلو في القضاء: النهي عنه:
ر: الموت: غشيته.	الغفلة: نفيها عن الله: ٧٤/٢	٨٠/١٨، ٥٣/١٥، ٧٤/١٨	٢٢/٣٨
غشية الموج: ٤٠/٢٤، ٣٢/٣١	٨٥/٢، ١٤٤/٢، ١٤٠/٢	٨٢/١٨، ٨-٧/١٩	الغلول:
غشية النوم: ١١/٨، ١٥٤/٣	١٤٩/٢، ٢٥٥/٢، ٩٩/٣	١٩/١٩، ٢٠-٣٧/١٠١	ر: السرقة.
الغضب: ٧٩/١٨	١٣٢/٦، ١٢٣/١١، ٤٢/١٤	٢٨/٥١	الغلول: نفيه عن الأنبياء:
الغصّة: ١٣/٧٣	٩٣/٢٧، ١٧/٢٣	ر: ولد.	١٦١/٣
غض البصر: ٣١-٣٠/٢٤	غفلة الإنسان: ١٣١/٦	الغلية: ٢٦/٤١، ٢١/١٨	الغلي: ٤٤-٤٥/٤٤
غض الصوت: ٣/٤٩، ١٩/٣١	١٥٦/٦، ١٧٩/٧، ٣/١٢	ر: نصر. - ر: هزيمة.	الغم: ٣/١٥٢، ١٥٤-١٠/٧١
غضب الله: اتقاؤه: ٧/١	١٣/١٢، ١٠٨/١٦، ٢٣/٢٤	غلبة الشهوات: ١٠٦/٢٣	٤٠/٢٠، ٨٨/٢١، ٢٢/٢٢
١٣/٦٠، ١٤/٥٨، ١٦٢/٣	١١/٥١، ٦/٣٦، ١٥/٢٨	الغلبة لرسول الله:	٤٠/٨٠
غضب الله: وقوعه على القتال:	غفلة الإنسان عن الآخرة:	١١٣-١١٩، ٤٠-٤٨	الغمام: ٢/٥٧، ٢/٢١
٩٣/٤	٣٩/١٩، ١/٢١، ٩٧/٢١	٣٥/٢٨، ٣٧/١١٦	٢٥/٢٥، ١٦٠/٧
غضب الله: وقوعه على	٧/٣٠، ٢٢/٥٠	١٧١-١٧٣، ٥٤-١٠/١٤	ر: السحاب.
الكاذب: ٩/٢٤	غفلة الإنسان عن آيات الله:	٢١/٥٨	غمرة الضلالة: ٢٣/٥٤
غضب الله: وقوعه على	١٣٦/٧، ١٤٦/٧، ٧/١٠	الغلبة للمؤمنين: ٢٤٩/٢	١١/٥١، ٦٣/٢٣
الكافر: ٩٠/٢، ٧١/٧	٩٢/١٠	١٦٠/٣، ٧٤/٤، ٢٣/٥	غمرة الموت: ٦/٩٣
١٠٦/١٦، ١٦/٤٢، ٢٨/٤٧	غفلة الإنسان عن الله:	٥٦/٥، ٣٦/٨، ٦٥-٦٦	الغمر: ذمه: ٨٣/٣٠
٦/٤٨	٢٠/٥٧، ٢٨/١٨، ٥/١٠٧	٣٥/٢٨، ٣-٢/٣٠، ١٧٣/٣٧	الغمر:
غضب الله: وقوعه على التولي	غفلة الإنسان عن العهد مع	الغلبة لله: ٢١/١٢، ٤٤/٢١	ر: الحيوان: النعم: الغنم.
يوم الزحف: ١٦/٨	الله: ١٧٢/٧	٢١/٥٨	الغنى: مقابلته للفقر: ١٨١/٣

٣٤/٣١ الغيب المطلق: الموت: ر: موت.	٧٥/٢٧، ٦٥/٢٧، ٩٢/٢٣، ٣٨/٣٥، ٤٨/٣٤، ٦/٣٢	٤٦/٥٢، ٧-٥/٨٠، ١١-٨/٩٢، ٧-٦/٩٦، ٢/١١١	١٣٥/٤، ٢٨/٩، ٣٢/٢٤، ٤٨/٥٣، ٣٨/٤٧، ١٥/٣٥، ٨/٩٣
الغيب النسبي: ٢٢/١٨	٢٥/٥٧، ١٨/٤٩، ٤٦/٣٩	الغنى والمتعة: ٢٣٦/٢، ٧٩/٢٨، ٢٠٧/٢٦	الغنى: وصف الله به:
الغيب النسبي: زمنه الحاضر: ٥٢/١٢، ٣٠/٨، ٣٤/٤	١٨/٦٤، ٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٢٦/٧٢	الغنى والثفاق: ٩٣/٩، ٧٤/٩، ٤١/٨، ٩٤/٤، ٢٠/٤٨، ١٥/٤٨، ٦٩/٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغنى.
الغيب النسبي: زمنه الماضي: ١٠٢/١٢، ٤٩/١١، ٤٤/٣، ٢/٣٠، ٢٦/١٨	٥٠/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥، ٨١/١٢، ٣١/١١، ١٨٨/٧، ٤١/٥٢، ٦٥/٢٧، ٧٨/١٩	الغنى: نفى العلم به عن البشر: ٤٧/٦٨، ٣٥/٥٣	الغنى بالله:
ر: قصص الأنبياء: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	٤٧/٦٨، ٣٥/٥٣	الغيب: نفى العلم به عن الجن: ١٤/٣٤	ر: الكفاية بالله.
الغيب والحشية من الله: ١٨/٣٥، ٤٩/٢١، ٩٤/٥	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	ر: الجن: عدم علمهم بالغيب: ٣٤/١١، ٢٠٢/٧، ١٤٦/٧، ٣٩/١٥، ٢٢٤/٢٦، ١٢١/٢٠، ٣٩/١٥	الغنى من الله: ١٠/٣، ٢٨/٩، ١٣٠/٤، ١١٦/٣، ٧٤/٩، ١٠١/١١
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغنى: ١٦/٧، ٢٥٦/٢، ٣٤/١١، ٢٠٢/٧، ١٤٦/٧، ٣٩/١٥، ٢٢٤/٢٦، ١٢١/٢٠، ٣٩/١٥	٢١/١٤، ٦٨-٦٧/١٢، ٤٧/٤٠، ٢٣/٣٦، ٣٢/٢٤، ٤٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ١٩/٤٥، ٨/٩٣، ١٠/٦٦، ١٧/٥٨
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	ر: إبليس: إغواؤه: ٨٢/٣٨، ١٨/٢٨	الغنى والأموال: ١٠/٣، ٢٨/٦٩، ١٧/٥٨، ١١٦/٣، ٢/١١١، ١١/٩٢
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغنى: جزاؤه: ١٧٦-١٧٥/٧، ٥٩/١٩، ٤٣-٤٢/١٥، ٦٣/٢٨، ٩٤-٩١/٢٦، ٣٣-٣٢/٣٧	الغنى والأولاد: ١٠/٣، ١٧/٥٨، ١١٦/٣
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغنى: نفى عن رسول الله ﷺ: ٢/٥٣	الغنى والبخل: ٨/٩٢
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: ١٦/٨٢، ٢٠/٢٧، ٧/٧	الغنى والحواس: ٢٦/٤٦
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: نفى عن الله: ١٥/١٢، ١٠/١٢	الغنى والزواج: ٣٣-٣٢/٢٤
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: ٢٤/٨١، ٥٣/٣٤	الغنى والطغيان: ٧-٦/٩٦
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: الامتحان به: ٩٤/٥، ٢٥/٥٧	الغنى والعفة: ٦/٤، ٢٧٣/٢، ٣٣/٢٤
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: الإيمان به: ٣/٢	الغنى والكثرة: ١٩/٨، ٤٨/٧، ٢٥/٩
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: علم الله به: ٣٣/٢، ٥٩/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥، ٩٤/٩، ٧٨/٩، ٧/٧، ٧٣/٦، ١٢٣/١١، ٢٠/١٠، ١٠٥/٩، ٢٦/١٨، ٧٧/١٦، ٩/١٣	الغنى والكسب: ٨٤/١٥، ١٠/٣٩، ١٠٠/٤٥، ٨٢/٤٠، ٢/١١١
الغيب النسبي: زمنه المستقبل: ٢٧-٢٦/٧٢، ٤٠-٢/٣٠، ٢٠/١٠	١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: ٢٦/١٨، ٧٧/١٦، ٩/١٣	الغنى والكفر: ١٠/١/١١، ٧٩-٧٦/٢٨، ٤٢/١٩

## حرف الفاء

فارض: ٦٨/٢	ر: صفات الله المضافة: فاطر	الفاكهة: ٣١/٨٠، ١١/٥٥	الفاكهة: أكلها: ١٩/٢٣
فارض السموات:	السموات والأرض:	ر: الثمر:	١٨/٥٢، ٢٧/٤٤، ٥٥/٣٦



الفرار من المعركة: ١٣/٣٣	الفجور: ارتباطه بالكفر:	٧٣/٨، ٣٩/٨، ٢٥/٨	فاكهة الجنة: ٥٧/٣٦، ٤٢/٣٧
الفرار من الموت: ١٦/٣٣	٤٢/٨٠، ٢٧/٧١	٧٣/١٧، ٨٥/١٠	٥٥/٤٤، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨
٨/٦٢	الفجور: جزاؤه: ٢٨/٣٨	الفتنة: أسبابها: ٢٨/٨	٦٨/٥٥، ٥٢/٥٥، ٢٢/٥٢
الفرار: ٤/١٠١	٤٢-٤٠/٨٢، ١٦-١٤/٨٢	١٥/٦٤، ٥/٦٠، ٣٥/٢١	٤٢/٧٧، ٣٢/٥٦، ٢٠/٥٦
الفراغ: ٢٥٠/٢، ١٢٦/٧	٧/٨٣	فتنة الإحراق: ١٣/٥١-١٤	فائق الإصباح:
٣١/٥٥، ١٠/٢٨، ٩٦/١٨	الفجوة: ١٧/١٨	١٠/٨٥	ر: صفات الله المضافة: فائق
٧/٩٤	الفحشاء: أمر الشيطان بها:	فتنة الاختبار: ١٠٢/٢، ٤١/٥	الإصباح.
الفراق: ٧٨/١٨، ٢/٦٥	٢٦٨/٢، ١٦٩-١٦٨/٢	١٥٥/٧، ٥٣/٦، ٢٣/٦	فائق الحب والنوى:
٢٨/٧٥	٢١/٢٤	٦٠/١٧، ٤٩/٩، ٢٥/٨	ر: صفات الله المضافة: فائق
الفرث: ١٦/٦٦	الفحشاء: التطهر منها:	١٣١/٢٠، ٨٥/٢٠	الحب والنوى.
الفرج بعد الشدة:	١٩/٤، ١٥/٤، ١٣٥/٣	٢٠/٢٥، ١١/٢٢، ١١١/٢١	الفتنة: ٢٥/٤، ٣٣/٢٤
ر: الضر: كشفه من الله	٣٠/٣٣، ٨٤-٨٠/٧، ٢٥/٤	٢٧/٥٤، ٤٩/٣٩، ٣-٢/٢٩	الفتح: ١١٨/٢٦، ٨٩/٧
وحده. - ر: نجاة. - ر: نصر.	١/٦٥	١٧/٧٢	٢٦/٣٤
الفرح: ٢٢/١٠، ٣٦/١٣	الفحشاء: تنزيه الأنبياء عنها:	ر: ابتلاء.	الفتح: طلبه: ٨٩/٢، ٨٩/٧
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠، ٣٦/٢٧	٢٤/١٢	فتنة الاختبار للأنبياء: ٤٠/٢٠	١١٨/٢٦، ١٥/١٤، ١٩/٨
الفرح بفضل الله: ١٧٠/٣	الفحشاء: نهى الله عنها:	٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	فتح الرزق: ٤٤/٦، ٩٦/٧
٩/٨٤، ١١/٧٦، ٥٨/١٠	٢٨/٧، ١٥١/٦، ٢٢/٤	فتنة الإضلال: ٣٩/٨، ٧/٣	٢/٣٥
الفرح بنصر الله: ٤/٣٠	٣٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٣/٧	فتنة الإيذاء: ١٩١/٢، ١٩٣/٢	الفتح المادي: ٤٠/٧، ٦٥/١٢
الفرح المذموم: ١٢٠/٣	٤٥/٢٩، ٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧	٨٣/١٠، ١٠١/٤، ٢١٧/٢	١٤/١٥، ٩٦/٢١، ٧٧/٢٣
٥٠/٩، ٤٤/٦، ١٨٨/٣	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	١٤/٥٧، ١٠/٢٩، ١١٠/١٦	٥٠/٣٨، ٧١/٣٩، ٧٣/٣٩
٢٦/١٣، ١٠/١١، ٨١/٩	الفحشاء: وجوب سرها:	فتنة الحرب: ٩١/٤، ١٢٦/٩	١٩/٧٨، ١١/٥٤
٣٢/٣٠، ٧٦/٢٨، ٥٣/٢٣	١٩/٢٤	فتنة الشيطان: ٢٧/٧، ٥٣/٢٢	الفتح المادي: آله: ٦١/٢٤
٢٣/٥٧، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	الفخار: ١٤/٥٥	فتنة العذاب: ٦٣/٢٤	٧٦/٢٨
١٣/٨٤	فداء الأسرى: ٨٥/٢، ٤/٤٧	٣١/٧٤، ٦٣/٣٧	فتح مكة: الإشارة إليه:
الفرد: ٩٤/٦، ٨٠/١٩	فداء إسماعيل: ١٠٧/٣٧	الفتوى: ١٢٧/٤، ١٧٦/٤	٨٥/٢٨، ٣-١/١١٠
٤٦/٣٤، ٨٩/٢١، ٩٥/١٩	الفدية: ٢٢٩/٢	٤١/١٢، ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	فتح النصر: ١٤١/٤، ٥٢/٥
ر: العدد - ١ - واحد.	الفدية: عدم قبولها في الآخرة:	١١/٣٧، ٣٢/٢٧، ٢٢/١٨	١٩/٨، ٢٨/٣٢، ١/٤٨
الفردوس:	٩١/٣، ١٢٣/٢، ٤٨/٢	١٤٩/٣٧	١٨/٤٨، ٧٧/٤٨، ١٠/٥٧
ر: جنة الآخرة: أسمائها:	١٨/١٣، ٥٤/١٠، ٣٦/٥	الفتى: ٣٠/١٢، ٣٦/١٢	١٣/٦١
الفردوس.	١١/٧٠، ١٥/٥٧، ٤٧/٣٩	١٣/١٨، ١٠/١٨، ٦٢/١٢	فتح الهداية: ٧٦/٢، ١/٤٨
الفرش: ١٤٢/٦، ٥٤/٥٥	فدية الحج: ١٩٦/٢	٦٠/٢١، ٦٢/١٨، ٦٠/١٨	١٨/٤٨
٣٤/٥٦	فدية الصيام: ١٨٤/٢	القتيل: ٤٩/٤، ٧٧/٤	الفرقة: ١٩/٥
فرش الأرض: ٢٢/٢، ٤٨/٥١	الفرات: ٥٣/٢٥، ١٢/٣٥	٧١/١٧	الفتق: ٣٠/٢١
الفرض: ١٩٧/٢	٢٧/٧٧	الفتح: ٣١/٢١، ٢٧/٢٢	الفتنة: ٧١/٥، ٤٩-٤٧/٩
١١/٤، ٧/٤، ٢٣٧-٢٣٦/٢	الفرار: ١٨/١٨، ٢١/٢٦	٢٠/٧١	٩٠/٢٠، ٤٧/٢٧، ١٤/٣٣
٦٠/٩، ١١٨/٤، ٢٤/٤	٣٤/٨٠، ١٠/٧٥، ١٢/٧٢	الفجر:	٦/٦٨، ١٦٢/٣٧
٣٨/٣٣، ٨٥/٢٨، ١/٢٤	الفرار إلى الله: ٥٠/٥١	ر: الزمن: الفجر.	الفتنة: اتقاؤها: ١٩٣/٢
٢/٦٦، ٥٠/٣٣	الفرار من الحق: ٦/٧١	الفجور: ٥/٧٥، ٨/٩١	١٠/١/٤، ٤٩/٥، ٢٧/٧
	٥١-٤٩/٧٤		

الفرع: ٢٤/١٤	١٢٧/٧، ١٣٠/٧، ١٣٧/٧	الفرقة: النهي عنها: ١٠٣/٣	الفساد: ظهوره:
فرعون: ادعاؤه للألوهية:	٨٨/١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	١٠٥/٣، ٣٢-٣١/٣٠	ر: ظهور الفساد.
٢٥-٢٤/٧٩، ٣٨/٢٨	٩٧/١١، ٧٩-٧٨/٢٠	١٣/٤٢	الفساد: النهي عنه: ١٢-١١/٢
فرعون: استعباده للرعية:	٤٦/٤٣، ١٢/٢٧	الفروج: حفظها: ٩١/٢١	٦٤/٥، ٢٠٥/٢، ٦٠/٢
٢٢/٢٦، ٤٧-٤٦/٢٣	فرعون: كفره: ٥٢/٨	٢٩/٧٠، ١٢/٦٦	٨٥/٧، ٧٤/٧، ٥٦/٧
فرعون: استكباره: ٧٥/١٠	٢٣/٢٦، ٧٨/١٠	الفريق: ٨٧/٢، ٨٥/٢، ٧٥/٢	١١٦/١١، ٨٥/١١، ١٤٢/٧
٣٩/٢٨، ٤٦/٢٣، ٨٣/١٠	فرعون: كيدته: ٦٠/٢٠	١٠٠-١٠١/٢، ١٤٦/٢	٣٦/٢٩، ٣٠-٢٨/٢٩
٥١/٤٣	٣٧/٤٠	١٨٨/٢، ٢٣/٣، ٧٨/٣	فساد بني إسرائيل: ٦٠/٢
فرعون: إفساده: ٩١/١٠	فرعون: نجاة بدنه: ٩٢/١٠	١٠٠/٣، ٧٧/٤، ٧٠/٥	٤/١٧
٢٢-١٧/٤٤، ٤/٢٨	فرعون: هلاكته: ٥٠/٢	٨١/٦، ٣٠/٧، ٥/٨	ر: اليهود: إفسادهم.
فرعون: بطشه: ٥٥-٤٩/٢٦	٩٠/١٠، ١٠٣/١٧، ٣٩/٢٨	١١٧/٩، ١٢٢/٩، ٢٤/١١	الفساد والموثوك: ٩١/١٠
٢٩-٢٨/٤٠، ٢٦/٤٠	٥٥/٤٣، ٢٤/٤٤، ٤٠/٥١	١٠٩/٢٣، ٧٣/١٩، ٥٤/١٦	٢٦/٤٠، ٤/٢٨، ٣٤/٢٧
فرعون: تكذيبه بآيات الله:	فرعون مع السحرة: ١١٣/٧	٤٨-٤٧/٢٤، ٤٥/٢٧	١٢/٨٩
٥٤/٨، ١١/٣	١٢٣/٧، ٧٩/١٠	٣٣/٣٠، ١٣/٣٣، ٢٦/٣٣	الفسحة: ١١/٥٨
١٢/٣٨، ١٠٢-١٠١/١٧	٧٣-٧١/٢٠، ٤٤-٤١/٢٦	٧/٤٢، ٢٠/٣٤	الفسق: ٥٠/١٨، ٥٩/٥
٣٧-٣٦/٤٠، ٢٤/٤٠	٥١-٤٩/٢٦	ر: الطائفة.	الفسق: ارتباطه بالفرف:
١٤-١٢/٥٠، ٤٧-٤٦/٤٣	فرعون مع موسى:	الفرية:	٥٤-٥٣/٤٣، ١٦/١٧
٤٢-٤١/٥٤، ٣٩-٣٨/٥١	ر: موسى مع فرعون.	ر: الافتراء.	الفسق: ارتباطه بالكفر: ٨٢/٣
١٩-١٨/٨٥، ١٦-١٥/٧٣	الفرق: ٤/٧٧	ر: كذب.	٨٤/٩، ٨٠/٩، ٨٩/٩، ٨١/٥
فرعون: زوجته المؤمنة: ٩/٢٨	فرق البحر: ٦٣/٢٦، ٥٠/٢	الفرع: ١٠٣/٢١، ٨٧/٢٧	١٦/٥٧، ٥٥/٢٤، ٣٣/١٠
١١/٦٦	الفرق المعنوي: ١٠٢/٢	٨٩/٢٧، ٢٣/٣٤، ٥١/٣٤	٢٧-٢٦/٥٧
فرعون: طغيانه: ٨٣/١٠	١٣٦/٢، ٨٤/٣، ١٥٠/٤	٢٢/٣٨	الفسق: جزاؤه: ٥٩/٢
٨٨/١٠، ٢٤/٢٠، ٤٣/٢٠	١٥٢/٤، ٢٥/٥، ١٠٦/١٧	ر: خوف.	٤٩/٦، ١٠٨/٥، ٢٦-٢٥/٥
٤٥/٢٠، ٦٣-٦٢/٢٨	٤/٤٤	الفساد: ٣٠/٢، ٢٢٠/٢	١٦٥-١٦٣/٧، ١٤٥/٧
١٢-١٠/٨٩	الفرقان: ١٨٥/٢، ٤/٣	٤٠/١٠	٨٠/٩، ٥٣/٩، ٢٤/٩
فرعون: ظلمه: ٤٩/٢	٢٩/٨، ٤١/٨، ١/٢٥	الفساد: جزاؤه: ٣٣-٣٢/٥	١٦/١٧، ٣٣/١٠، ٩٦/٩
١٠٣/٧، ١٢٧/٧، ٥٤/٨	الفرقان: بمعنى التوراة: ٥٣/٢	٨٦/٧، ١٠٣/٧، ٩١/١٠	١٨/٣٢، ٣٤/٢٩، ٧٤/٢١
٦/١٤، ٧٩-٧٨/٢٠	٤٨/٢١	٧٥-٧٣/١٢، ٢٥/١٣	٥٥-٥٤/٤٣، ٢٠/٣٢
١١-١٠/٢٦	الفرقة: ١٣٠/٤، ٢٨/١٠	١٦/١٦، ٨٨/٢٧، ٤١/٣٠	٤٦/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٠/٤٦
فرعون: عقاب الله له: ١١/٣	٣٩/١٢، ٦٧/١٢، ٣٦/١٣	٢٨/٣٨، ٤٧-٢٢/٢٣	٦/٦٣، ٥/٦١، ٥/٥٩
١٠٣/٧، ١٣٠/٧، ١٣٧/٧	٩٤/٢٠، ٥٣/٢٣، ٦١/٢٤	١٣-١٢/٨٩	الفسق: ذمه: ٧٤/٢١
١٠٢/٨، ٥٤/٨، ٩٩-٩٧/١١	١٤/٣٠، ٣٢/٣٠، ٢٠/٣٣	الفساد: دفعه: ٢٥١/٢	١١/٤٩، ٣٢/٢٨
١٠٢/٨، ٤٢-٤٠/٢٨	٢٢/٣٣، ١١/٣٨، ١٣/٣٨	٧٣/٨، ٨١/١٠، ٩٤/١٨	الفسق: صورته: ٢٧-٢٦/٢
٤٢-٤١/٥٤، ٤٦-٤٥/٤٠	٥/٤٠، ٦٥/٤٣، ٢٥/٤٨	٢٢/٢١، ٧١/٢٣، ٣٠/٢٩	٢٨٢/٢، ٩٩/٢، ٥٩/٢
١٦/٧٣، ١٠-٩/٦٩	٦/٩٩	الفساد: ذمه: ٢٧/٢، ٦٣/٣	٤٧/٥، ٣/٥، ١١٢-١١٠/٣
١٣-١٠/٨٩	الفرقة: ذمها: ١٠٢/٢	٤/٢٨، ٨٣/٢٨	١٢١/٦، ٤٩/٦، ٤٩/٥
فرعون: فسقه: ١٢/٢٧	١٠٥/٣، ١٥٣/٦، ١٥٩/٦	الفساد: السعي فيه:	١٦٥/٧، ١٠٢/٧، ١٤٥/٦
٥٤/٤٣، ٣٢/٢٨	١٠٧/٩، ١١٧/١١، ١٢/١٨	ر: السعي في الفساد.	
فرعون: قومه: ١٠٩/٧	٣٧/١٩، ٤٢/٤٢، ٤/٩٨		

٢٤/٢٨، الفقر إلى الله:	٥/١٧، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤	فضل الله: الإنفاق منه:	٥٤/٤٣، ٥٠/١٨، ٦٧/٩
٣٨/٤٧، ١٥/٣٥	٢٣/٢١، ١٧/٢١، ١٠٨/١٧	٧٦-٧٥/٩، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	٥/٦١، ١٩/٥٩
الفقه: ٨١/٩، ٦٥/٨، ٧٨/٤	١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١	فضل الله: البشارة به:	الفسق: محاربه: ١٩٧/٢
٩٣/١٨، ٤٤/١٧، ٩١/١١	٥٤/٣٤، ٣٧/٣٣، ١٨/٢٢	٤٧/٣٣، ٥٨/١٠، ١٧١/٣	٧/٤٩، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٢٨/٢٠	١٨/٧٣، ٩/٤٦، ٣٤/٣٧	ر: الفرح بفضل الله.	الفسق في الخير: ٦/٤٩، ٤/٢٤
٧/٦٣	١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٢٥/٧٥	فضل الله: شكره: ٢٤٣/٢	الفشل: ١٢٢/٣
الفقه بالقلب: ١٧٩/٧، ٢٥/٦	٦/٨٩	١٦/٢٧، ٣٨/١٢، ٦٠/١٠	الفشل: ارتباطه بالتنازع:
٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	٦٨/٢، فعل الخير: الأمر به:	٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٤٠/٢٧	٤٦/٨، ٤٣/٨، ١٥٢/٣
٣/٦٣، ٥٧/١٨	٤/٢٣، ٧٧/٢٢، ٧٣/٢١	ر: شكر الله.	الفصاحة: ٣٤/٢٨
الفقه في الدين: ١٢٢/٩	١٠٢/٣٧	فضل الله: عظمته:	الفصال: ١٤/٣١، ٢٣٣/٢
الفقه والآيات: ٩٨/٦، ٦٥/٦	ر: العمل الصالح.	ر: عظمة فضل الله.	١٥/٤٦
الفكاك: ١/٩٨، ١٣/٩٠	الفعل والمشية: ٢٥٣/٢	فضل الله: الفرح به:	الفصل: ٩٤/١٢، ٢٤٩/٢
الفلاح: ١٥٧/٧، ٧٣/٤	١٣٧/٦، ١١٢/٦، ٤٠/٣	ر: الفرح بفضل الله.	١٣/٨٦، ٢١/٤٢، ٢٠/٣٨
٦٧/٢٨، ٢٠/١٨، ٨٨/٩	٢٧/١٤، ١٠٧/١١	الفصية: ٣٤/٩، ١٤/٣	الفصل بين الناس في الآخرة:
٢٢/٥٨	٨٢/١٨، ٢٤-٢٣/١٨	١٦-١٥/٧٦، ٣٣/٤٣	٢٥/٣٢، ١٧/٢٢، ٥٧/٦
الفلاح: بعده عن السحرة:	١٦/٨٥، ١٨/٢٢، ١٤/٢٢	٢١/٧٦	٣/٦٠، ٤٠/٤٤، ٢١/٣٧
٦٩/٢٠، ٧٧/١٠	الفقدان: ٧٢-٧١/١٢	الفضيحة: ١٩/٢٤، ٦٨/١٥	١٧/٧٨، ٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧
الفلاح: بعده عن الظالمين:	ر: ضياع.	الفطر:	الفضل: ٣٩/٧، ٢٣٧/٢
٢٣/١٢، ١٣٥/٦، ٢١/٦	الفقر: ١٣٥/٤، ٢٦٨/٢	ر: الشق.	٢٢/٢٤، ٢٧/١١
٣٧/٢٨	٦٧/٥٦، ٣٢/٢٤، ٢٨/٩	الفطر: بمعنى الخلق: ١٤/٦	فضل الله: ٩٠/٢، ٦٤/٢
الفلاح: بعده عن الكاذبين:	٢٧/٦٨	١٠١/١٢، ٥١/١١، ٧٩/٦	٢٦٨/٢، ٢٥١/٢، ١٠٥/٢
١١٦/١٦، ٦٩/١٠	الفقر: تنزيه الله عنه: ١٨١/٣	١٠١/١٢، ٥١/١١، ٧٩/٦	٧٤-٧٣/٣، ١٥٢/٣، ٧٤-٧٣/٣
الفلاح: بعده عن الكافرين:	الفقر: عقاب بني إسرائيل به:	٢٢/٣٦، ١/٣٥، ٥٦/٢١	٨٣/٤، ٧٣/٤، ٧٠/٤، ٥٤/٤
٨٢/٢٨، ١١٧/٢٣	١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧/٤٣، ١١/٤٢، ٤٦/٣٩	١٧٥/٤، ١٧٣/٤، ١١٣/٤
الفلاح: بعده عن المجرمين:	الفقر: علاجه: ٨٣/٢	٣٠/٣٠	٧٤/٩، ٢٨/٩، ٢٩/٨، ٥٤/٥
١٧/١٠	٢١٥/٢، ١٨٤/٢، ١٧٧/٢	ر: صفات الله: الوحداية:	٨٧/١٧، ٣/١١، ١٠٧/١٠
الفلاح: تحقيقه باجتناب	٨/٤، ٦/٤، ٢٧٣-٢٧١/٢	فطرية الإيمان بها.	١٤/٢٤، ١٠/٢٤
الشيطان: ٩٠/٥	٤١/٨، ٩٥/٥، ٨٩/٥، ٣٦/٤	القطاظة: ١٥٩/٣	٣٣-٣٢/٢٤، ٢١-٢٠/٢٤
الفلاح: تحقيقه بالأمر بالمعروف	٧٩/١٨، ٢٦/١٧، ٦٠/٩	الفعل: ٢٠/٢٦، ٢٤/٢	١٠/٣٤، ٤٥/٣٠، ٣٨/٢٤
والنهي عن المنكر: ١٠٤/٣	٢٢/٢٤، ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	٢٢٦/٢٦	٣٥/٣٥، ٣٢/٣٥، ٣٠/٣٥
الفلاح: تحقيقه بالإنفاق:	٤/٥٨، ١٩/٥١، ٣٨/٣٠	ر: عمل.	٥٧/٤٤، ٢٦/٤٢، ٢٢/٤٢
١٦/٦٤، ٩/٥٩، ٣٨/٣٠	٣٤/٦٩، ٨-٧/٥٩	الفعل: عجز الأصنام عنه:	٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٨/٤٩
الفلاح: تحقيقه بالإيمان:	٨/٧٦، ٤٤/٧٤، ٢٥-٢٤/٧٠	٤٠/٣٠، ٦٣/٢١	٤/٦٢
٥-٣/٣١، ١٠-١/٢٣، ٥-٣/٢	٨/٩٣، ١٦-١٤/٩٠، ١٨/٨٩	ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز	فضل الله: ابتغاؤه: ١٩٨/٢
الفلاح: تحقيقه بالتزكية:	٣/١٠٧، ١٠/٩٣	الشركاء.	١٤/١٦، ٢/٥، ٣٢/٤
٩/٩١، ١٤/٨٧	ر: المال: إنفاقه في الخير.	الفعل: نسبته إلى الله: ٢٥٣/٢	٧٣/٢٨، ٦٦/١٧، ١٢/١٧
الفلاح: تحقيقه بالتقوى:	الفقر: مقابلته للغنى:	١٤٧/٤، ٤٧/٤، ٤٠/٣	١٢/٣٥، ٤٦/٣٠، ٢٣/٣٠
٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٨٩/٢	ر: الغنى: مقابلته للفقر.	١٠٧/١١، ٤٤/٨، ٤٢/٨	٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٥
١٠٠/٥			٢٠/٧٣، ١٠/٦٢

ر: صفات الله الموهمة للتشبيه: الفوقية. الفوم: ٦١/٢ الفيء: ٥٠/٣٣، ٧-٦/٥٩ الفيء إلى أمر الله: ٢٢٦/٢ ٩/٤٩ الفيض: ٥٠/٧، ٦١/١٠ ٨/٤٦ فيض العيون: ٨٣/٥، ٩٢/٩ الفييل: ر: الحيوان: الفييل. الفتة: ٢٤٩/٢، ١٣/٣، ٨٨/٤ ١٦/٨، ٤٥/٨، ٤٨/٨ ١٨/٢٨، ٤٣/١٨ ر: الطائفة. - ر: الفوج.	الفؤاد: ر: قلب. الفوت: ١٥٣/٣، ٥١/٣٤ ١١/٦٠، ٢٣/٥٧ الفوج: ٨٣/٢٧، ٥٩/٣٨ ٨/٦٧، ١٨/٧٨، ٢/١١٠ ر: الطائفة. الفوران: ٤٠/١١، ٢٧/٢٣ ٧/٦٧ القورية: ١٢٥/٣ الفوز: ر: الفلاح. فوق: ر: الجهات: فوق. الفوقية:	١١/٨٥، ٣٥-٣١/٧٨، ٩/٦٤ الفلاح الدنيوي: ٦٤/٢٠ فلان: ٢٨/٢٥ الفلق: ٩٦-٩٥/٦، ٦٣/٢٦ ١/١١٣ ر: الشق. الفَلَك: ر: علم الفلك: الإشارة إليه. الفَلَك: ر: السفينة. القم: ر: جسم الإنسان: القم. الفناء: ٢٦/٥٥ الفهم: ٧٩/٢١ ر: فقه.	الفلاح: تحقيقه بالتوبة: ٣١/٢٤ الفلاح: تحقيقه بالجهاد: ٣٥/٥ الفلاح: تحقيقه بالطاعة: ٥١/٢٤ الفلاح: تحقيقه بذكر الله: ١٠/٦٢، ٤٥/٨، ٦٩/٧ الفلاح: تحقيقه بفعل الخير: ٧٧/٢٢ الفلاح الأخروي: ١٨٥/٣ ١٣/٤، ١١٩/٥، ١٦/٦ ٨/٧، ٢٠/٩، ٧٢/٩، ٨٩/٩ ١٠٠/٩، ١١١/٩، ٦٤/١٠ ١١١/٢٣، ٥٢/٢٤، ٧١/٣٣ ٦١-٦٠/٣٧، ٦١/٣٩، ٩/٤٠ ٥١-٥٠/٤٤، ٣٠/٤٥، ٥/٤٨ ١٢/٥٧، ٢٠/٥٩، ١٢/٦١
--	---	---	--

## حرف القاف

قتل النفس: ١٢-٩/١٠ ٧-٤/٨٥ قتل النفس: التهديد به: ٢٧/٥ ٢٦/٤٠ قتل النفس بغير حق: تحريمه: ٣٠/٢، ٧٢/٢، ٨٤-٨٥/٢ ٢١/٣، ١١٢/٣، ١٨١/٣ ١٨٣/٣، ٢٩/٤، ٩٢-٩٣/٤ ١٥٥/٤، ٣٢-٢٧/٥، ١٤٠/٦ ١٥١/٦، ٣١/١٧، ٣٣/١٧ ١٨/١٨، ٧٤/٢٥، ٦٨/٤٠، ٢٨/٤٠ ١٢/٦٠ قتل النفس خطأ: ٤٠/٢٠، ١٤/٢٦، ١٩/٢٨ ٢٨/٣٣ قتل النفس خطأ: كفارته: ٩٢/٤ ر: الذب. قتل النفس عمداً: جزاؤه: ٩٣/٤ ر: قصاص.	القبيلة: ٢٧/٧، ١٣/٤٩ ر: العشيرة. قتال الكافرين: ر: جهاد. القرة: ٢٦/١٠، ٤١/٨٠ قتل الأنبياء: ٣٠/٨، ٢٠/٢٨ ٢٩/٢٤، ٢٤/٤٠ قتل الأنبياء عند اليهود: ٦١/٢ ٨٧/٢، ٢١/٣، ٩١/٢ ١١٢/٣، ١٨٣/٣، ١٨١/٣ ١٥٥/٤، ١٥٧/٤، ٧٠/٥ ١٥٠/٧ قتل الأولاد عند الفراعنة: ١٢٧/٧، ١٤١/٧، ٤٩/٢ ٦/١٤، ٤/٢٨، ٩/٢٨ ٤٠-٢٣/٤٠ قتل الأولاد في الجاهلية: ١٣٧/٦، ١٤٠/٦، ١٥١/٦ ٣١/١٧، ١٢/٦٠، ٩-٨/٨١ قتل الصيد: ٩٥/٥ قتل قاطع الطريق جزاءً: ٣٣/٥	القبض: ٢٨٣/٢، ٦٧/٩ ٩٦/٢٠، ١٩/٦٧ القبض: نسبه إلى الله: ٢٤٥/٢، ٤٦/٢٥، ٦٧/٣٩ القبيلة: ١٤٢-١٤٥/٢، ٨٧/١٠ القبول: طلبه من الله: ١٢٧/٢، ٣٧-٣٥/٣ ٤٠/١٤ قبول التوبة: ٩٠/٣، ١٠٤/٩ ٣/٤٠، ٤٢/٢٥ قبول الشفاعة: نفيه: ٤٨/٢ ١٢٣/٢، ٣٦/٥ ر: الشفاعة لله وحده. قبول الشهادة: شروطه: ٢٨٢/٢، ١٠٨-١٠٦/٥ ٤٢/٢٤، ٢/٦٥ قبول الصدقات: شروطه: ٩١/٣، ٢٧/٥، ٥٤-٥٣/٩ شروطه الإيمان: ٨٥/٣، ٩١-٩٠/٣، ٣٦/٥ ١٦/٤٦، ٥٤-٥٣/٩	قارعة: ٣١/١٣ ر: الآخرة: أسماؤها: القارعة. القارورة: ٤٤/٢٧ ١٦-١٥/٧٦ قارون: ٧٦-٨٣/٢٨ ٢٩-٢٣/٤٠، ٣٩-٤٠/٢٩ القاصف: ٦٩/١٧ القاضية: ٢٧/٦٩ القاع: ١٠٦/٢٠ القاعدة: ١٢٧/٢، ٢٦/١٦ القاهر: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: القاهر. القبح: ر: السوء. القبير: ٨٤/٩، ٧/٢٢ ٣٥-٢٢/٣٦، ٥١-٥٢/٧٠٤ ١٣/٦٠، ٤٣/٧٠، ٢١/٨٠ ٩/١٠٠، ٢/١٠٢ القيس: ١٠/٢٠، ٧/٢٧ ١٣/٥٧
--	--	--	---

قتل النفس للثوبة: ٥٤/٢	قدرة الله:	قذف المحصنات: جزاؤه:	القرآن: أسماؤه: الصحف:
٦٦/٤	ر: صفات الله: القدرة.	ر: الحدود: حد القذف.	٢/٩٨، ١٣/٨٠
القتل والفتنة: ١٩١/٢	قدرة الإنسان: ٦٠/٨، ٣٥/٦	القرء: ٢٢٨/٢	القرآن: أسماؤه: الفرقان:
٢١٧/٢	٨٨/١١، ٨٦/٩	القرآن: الاتعاظ به: ١٧/٥٤	١/٢٥، ٤/٣، ١٨٥/٢
القضاء: ٦١/٢	قدرة الإنسان: محدوديتها:	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	القرآن: أسماؤه: القرآن:
القُدْح: ٢/١٠٠	٢٤٩/٢، ٢١٧/٢، ١٨٤/٢	القرآن: اتهمه بأنه أسطورة:	١٠١/٥، ٨٢/٤، ١٨٥/٢
القُدْر الإلهي: ٣/٦٥، ٤٠/٢٠	٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢، ٢٦٤/٢	٢٤/١٦، ٣١/٨، ٢٥/٦	١١١/٩، ٢٠٤/٧، ١٩/٦
١٦/٧٦	٢٥/٤، ٩٧/٣، ٢٨٦/٢	٦٨/٢٧، ٥/٢٥، ٨٣/٢٣	٦١/١٠، ٣٧/١٠، ١٥/١٠
ر: القضاء والقدر.	٣٤/٥، ١٢٩/٤، ٩٨/٤	١٣/٨٣، ١٥/٦٨، ١٧/٤٦	١/١٥، ٣١/١٣، ٣٢/١٢
القدر الإلهي في الأمم:	١٠٣/١١، ٣٨/١٠، ٢٤/١٠	القرآن: احتواؤه للكتب	٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥
١٢/٥٤، ٥٧/٢٧، ٦٠/١٥	٧٦-٧٥/١٦، ١٨/١٤	السموية السابقة: ٢١٣/٢	٤٦-٤٥/١٧، ٤١/١٧، ٩/١٧
القدر الإلهي في الخلق: ٢/٢٥	٦٧/١٨، ٤١/١٨، ٤٨/١٧	٤٧/٤، ٥٠/٣، ٤٨/٣، ٣/٣	٨٢/١٧، ٧٨/١٧، ٦٠/١٧
٢٣-٢٠/٧٧، ٤٩/٥٤	٧٨/١٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	٤٨-٤٣/٥، ١٦٥-١٦٤/٤	١٠٦/١٧، ٨٩/١٧، ٨٨/١٧
١٩-١٨/٨٠	١٠١/١٨، ٩٧/١٨، ٨٢/١٨	٩٢/٦، ١١٠/٥، ٦٨-٦٥/٥	١١٣/٢٠، ٢/٢٠، ٥٤/١٨
القدر الإلهي في الرزق:	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	١٥٣-١٥١/٦، ١١٤/٦	٣٢/٢٥، ٣٠/٢٥، ١١٤/٢٠
٢١/١٣، ١٧/١٣، ٢٦/١٣، ٢٦/١٣	٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ١٩/٢٥	٣/١٢، ١٧/١١، ٣٧/١٠	٧٦/٢٧، ٦/٢٧، ١/٢٧
٨٢/٢٨، ١٨/٢٣، ٣٠/١٧	٣٣/٥٥، ٤٥/٥١، ٢١/٤٨	٤٤-٤٣/١٦، ١١١/١٢	٥٨/٣٠، ٨٥/٢٨، ٩٢/٢٧
٣٦/٢٩، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	٢٥/٦٨، ٤/٥٨، ٢٩/٥٧	٢٤/٢١، ١٠٧/١٧، ٢/١٧	٦٩/٣٦، ٢/٣٦، ٣١/٣٤
١٠/٤١، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٤٢/٦٨	٧٦/٢٧، ١٩٦/٢٦، ٤٨/٢١	٣/٤١، ٢٨-٢٧/٣٩، ١/٣٨
١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٢/٤٢	القُدْس:	١٥/٤٢، ١٣/٤٢، ٣١/٣٥	٧/٤٢، ٤٤/٤١، ٢٦/٤١
١٦-١٥/٨٩، ٧/٦٥	ر: روح القُدْس.	٣٠/٤٦، ١٢/٤٦، ٩/٤٦	٢٩/٤٦، ٣١/٤٣، ٣/٤٣
القدر الإلهي في الكون: ٩٦/٦	قدسية المكان: ٢١/٥	٢٧/٥٧، ٣٧-٣٦/٥٣	٤٥/٥٠، ١/٥٠، ٢٤/٤٧
٢/٢٥، ٨/١٣، ٥/١٠	١٦/٧٩، ١٢/٢٠	١٩-١٨/٨٧	٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
١٨/٣٤، ٣٨/٣٣	قَدَم الإنسان:	القرآن: الاستماع له: ٢٠٤/٧	٧٧/٥٦، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤
١٢/٤١، ٤٠-٣٨/٣٦	ر: جسم الإنسان: الرَّجُل.	١/٧٢، ٢٩/٤٦	٤/٧٣، ١/٧٢، ٢١/٥٩
٢٠/٧٣، ٦٠/٥٦، ٤٩/٥٤	القديم: ٢٤/١٥، ٩٥/١٢	القرآن: أسماؤه: التنزيل:	٢١/٨٤، ٢٣/٧٦، ٢٠/٧٣
القدر الإلهي والمشيئة: ٢٦/١٣	١١/٤٦، ٣٩/٣٦، ٧٦/٢٦	٨٠/٥٦، ٤٢/٤١، ١٩٢/٢٦	٢١/٨٥
٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	القدور: ١٣/٣٤	٤٣/٦٩	القرآن: أسماؤه: الكتاب: ٢/٢
٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	القُدُوس:	القرآن: أسماؤه: الذكر: ٥٨/٣	٣/٣، ١٧٦/٢، ١٢١/٢
١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/١٥، ٦/١٥، ١٠٤/١٢	١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٧/٣
القُدْر: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	القُدُوس.	٢/٢١، ٩٩/٢٠، ٤٤/١٦	٩٢/٦، ٤٨/٥، ١٥/٥
٣٠-١/٩٧، ٦٧/٣٩	القدوة:	٥/٢٦، ٥٠/٢١، ٢٤/٢١	٢/٧، ١٥٦-١٥٥/٦، ١١٤/٦
القدرة: ٢١١/٢٦، ٦٤/١٧	ر: الأسوة.	٨٧/٣٨، ٨/٣٨، ٦٩/٣٦	٣٧/١٠، ١/١٠، ٥٢/٧
٥/٩٠	القذف: ٨٧/٢٠، ٣٩/٢٠	٥٢/٦٨، ١٠/٦٥، ٤١/٤١	١/١٣، ١/١٢، ١/١١
القدرة: نفيا عن الأصنام:	٤٨/٣٤، ٢٦/٣٣، ١٨/٢١	٢٧/٨١	٦٤/١٦، ١/١٥، ١/١٤
١٩٧/٧، ١٩٣-١٩٢/٧	٢/٥٩، ٨/٣٧، ٥٣/٣٤	القرآن: أسماؤه: الزبور:	٢٧/١٨، ١/١٨، ٨٩/١٦
٧٥-٧٤/٣٦، ٧٣/١٦	ر: الرمي.	١٠٥/٢١	١/٢٧، ٢/٢٦، ١٠/٢١
ر: الشرك: نفية بإثبات عجز	قذف الأبرياء: ١١٢/٤	القرآن: أسماؤه: السبع المثاني:	٤٥/٢٩، ٨٦/٢٨، ٢/٢٨
الشركاء.	٢٣/٢٤، ٦/٢٤، ٤/٢٤	٨٧/١٥	٢/٣١، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩

١٠٢/١٦، ١/١٤، ١٦-١٥/٥	٨/٦٤، ٢/٤٧، ٤٧/٢٩	القرآن: أوصافه: العربي:	٣٢-٣١/٣٥، ٢٩/٣٥، ٢/٣٢
٣/٣٢، ١١٣/٢٠، ٢-١/١٨	٢-١/٧٢	القرآن: تأثيره في الجمادات:	٤١/٣٩، ٢-١/٣٩، ٢٩/٣٨
القرآن: غايته: سعادة الإنسان:	٢١/٥٩، ٣١/١٣	القرآن: تحديه للمنكرين:	٤١/٤١، ٣/٤١، ٢/٤٠
١١/٦٥، ٢/٢٠	٢٤-٢٣/٢	القرآن: أوصافه: العزيز:	٢/٤٤، ٥٢/٤٢، ١٧/٤٢
القرآن: غايته: العزة:	٣٨/١٠	١٢/٤٦	٢/٤٥، ٢/٤٦، ١٢/٤٦
٤٤/٤٣، ١٠/٢١	٨٨/١٧، ١٤-١٣/١١	القرآن: أوصافه: العظيم:	٣٠/٤٦
القرآن: الفرح بنزوله: ٥٨/١٠	٢-١/٥٥	٤١/٤١	القرآن: أسماؤه: النور:
القرآن: القسم به: ٢/٣٦	القرآن: التفكر فيه: ٨٢/٤	٨٧/١٥	٥٢/٤٢، ١٥/٥، ١٧/٤
١/٥٠، ٢/٤٤، ٢/٤٣، ١/٣٨	٢٠٤/٧، ٤٤/١٦	القرآن: أوصافه: العلي:	٨/٦٤
القرآن: الكفاية به: ٥١/٢٩	٤٦-٤٥/١٧، ٢٩/٣٨	القرآن: أوصافه: الكريم:	القرآن: إعجازه: ٢٤-٢٣/٢
القرآن: كفر منكروه:	٢٤/٤٧	٧٧/٥٦	٨٢/٤، ٣٨/١٠، ١/١١
٦٦/٦، ٦٨/٥، ٢٤-٢٣/٢	القرآن: تلاوته: ٧٩-٧٨/١٧	القرآن: أوصافه: المبارك:	١٠١/١٦، ١٤-١٣/١١
٨٢/١٧، ١٧/١١، ١٥٧/٦	القرآن: تلاوته: آدابها: ٨٢/٤	٥٠/٢١، ١٥٥/٦، ٩٢/٦	٨٨/١٧، ٦-٥/٢٥
١٢٦-١٢٤/٢٠، ١٠٠/٢٠	٢٠٤/٧، ٩٨/١٦	٢٩/٣٨	٤٨/٢٩، ٥٠-٤٩/٢٨
٨٧-٨٦/٢٨، ٥٠/٢١	٤٦-٤٥/١٧، ١٠٩-١٠٦/١٧	القرآن: أوصافه: المبين:	٣٤-٣٣/٥٢
٥٥/٣٩، ٣١/٣٤، ٤٧/٢٩	٢٩/٤٦، ٢٣/٣٩، ١١٤/٢٠	١٣٨/٣، ١٨٥/٢، ٩٩/٢	القرآن: أوصافه: البرهان:
٥٢/٤١، ٤٤/٤١، ٤١/٤١	٢/٩٨، ١٦/٧٥، ٤/٧٣	١٥٧/٦، ١٥/٥، ١٧٤/٤	١٧٤/٤
١٠/٤٦	القرآن: تلاوته: ثوابها:	١/١٥، ١/١٢، ١٧/١١	القرآن: أوصافه: البشري:
القرآن: محكمه ومتشابهه: ٧/٣	٣٠-٢٩/٣٥	١٦/٢٢، ١٠٣/١٦، ٨٩/١٦	٩/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦
القرآن: مسه للظاهر: ٧٩/٥٦	القرآن: تلاوته: وجوبها:	١/٢٧، ٢/٢٦، ١/٢٤	١٢/٢٧، ٢/٢٧
القرآن: نزول الوحي به:	٢٧/١٨، ١٠٦/١٧، ٣٠/١٣	٢/٤٤، ٢/٢٨	القرآن: أوصافه: البصيرة:
٢٧/١٨، ١٠٢/١٦	٤/٧٣، ٤٥/٢٩، ٩٢-٩١/٢٧	القرآن: أوصافه: المجيد: ١/٥٠	٢٠٣/٧
١٩٣/٢٦، ١١٤/٢٠	٣/٩٦، ١/٩٦، ٢٠/٧٣	٢١/٨٥	القرآن: أوصافه: البلاغ:
٣/٤٢، ٣١/٣٥، ٤٥/٢٩	القرآن: تنجيته:	القرآن: أوصافه: المفصل:	٥٢/١٤
٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢، ٧/٤٢	ر: القرآن: نزوله منجماً.	٣٧/١٠، ٥٢/٧، ١١٤/٦	القرآن: أوصافه: الحق:
٥-٤/٥٣	القرآن: تنزيهه عن الشعر:	١١١/١٢، ١/١١	١/١٣، ١٧/١١، ١٠٨/١٠
القرآن: نزوله: ٤/٣، ١/٢٥	٤١/٦٩، ٦٩/٣٦	القرآن: أوصافه: الموعظة:	٣١/٣٥، ٦/٣٤، ٣/٣٢
٨/٣٨	القرآن: حفظه من التحريف:	٥٧/١٠، ١٣٨/٣	القرآن: أوصافه: الحكيم:
ر: نزول القرآن.	٢١٢-٢١٠/٢٦، ٩/١٥	القرآن: أوصافه: الهدى: ٢/٢	١/١٠، ١١٣/٤، ٥٨/٣
القرآن: نزوله ليلة القدر:	٢٥/٨١، ٤٢/٦٩، ٤٢/٤١	١٣٨/٣، ٤/٣، ١٨٥/٢	٣٧/١٣، ٢/٣١، ٢/٣٦
١/٩٧، ٣/٤٤، ١٨٥/٢	القرآن: شموله: ١١٤/٦	٥٢/٧، ١٥٧/٦، ١٦/٥	٤/٤٣
القرآن: نزوله منجماً:	١١١/١٢، ١/١١، ٥٢/٧	٦٤/١٦، ١١١/١٢، ٥٧/١٠	القرآن: أوصافه: الذكرى:
٣٢/٣٥، ١٠٦/١٧	٥٤/١٨، ٨٩/١٧، ٨٩/١٦	٩/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦	٢/٧
القرآن: وجوب تبليغه: ٦٧/٥	٥٨/٣٠، ٥١/٢٩، ٣٣/٢٥	٣/٣١، ٧٧/٢٧، ٢/٢٧	القرآن: أوصافه: الرحمة:
٢/٢٧، ٩٢/٢١، ٥١/٢١	٤٤/٤١، ٣/٤١، ٢٧/٣٩	٤٤/٤١	٥٧/١٠، ٥٢/٧، ١٥٧/٦
٥٢/١٤، ٣٠/١٣، ٢/١٠	القرآن: عالميته: ١/٢٥	القرآن: الإيمان به: ١٢١/٢	٨٩/١٦، ٦٤/١٦، ١١١/١٢
٢-١/١٨، ١٠٦/١٧، ٤١/١٧	٢٧/٨١، ٥٢/١٨، ٨٧/٣٨	٤٧/٤، ٧/٣، ١٣٦/٢	٣/٣١، ٧٧/٢٧، ٨٢/١٧
١/٢٥، ٩٧/١٩، ٢٧/١٨	القرآن: غايته: ١٦-١٥/٥	٥٣-٥٢/٢٨، ١٠٧/١٧	القرآن: أوصافه: الشفاء:
٩٢-٩١/٢٧، ١٩٥-١٩٢/٢٦			٤٤/٤١، ٨٢/١٧، ٥٧/١٠

القرض الحسن: الحث عليه:	القرى: ٨١/١٨، ٢٣/٤	٨١/١١، ١٨٥/٧، ٧٧/٤	٧/٤٢، ٣/٣٢، ٤٥/٢٩
١٧/٦٤، ١٢/٥، ٢٤٥/٢	٥٠/٣٣، ٦١/٢٤	٢٥/٧٢، ١٠/٦٣، ٤٤/١٤	٤٥/٥٠، ١٢/٤٦، ٥٨/٤٤
٢٠/٧٣	القرى: الإحسان إلى ذوي	قرب العذاب من الكافر:	القرآن: وجوب تطبيقه:
القرض الحسن: مضاعفته عند	القرى: ٣٦/٤، ٨٣/٢	٣١/١٣، ٨١/١١، ٦٤/١١	٤٩-٤٨/٥، ١٠٥/٤، ٢١٣/٢
الله: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	ر: بر الوالدين.	١٥/٥٩، ٥١/٣٤، ١٠٩/٢١	٣/٧، ١٥٥/٦، ١١٤/٦
١٧/٦٤، ١٨/٥٧	القرى: أداء حقوق ذوي	٤٠/٧٨، ٢٥/٧٢، ٢٧/٦٧	١٠٩/١٠، ٢٠٣/٧، ١٧٠/٧
القرطاس: ٩١/٦، ٧/٦	القرى: ٢٦/١٧، ٩٠/١٦	قرب الفرج: ٢١٤/٢	٢/٢٠، ٦٤/١٦، ٣٧/١٣
القرعة: ٩٠/٥، ٣/٥، ٤٤/٣	٣٨/٣٠	١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	١٢٤/٢٠، ١٠٠-٩٩/٢٠
١٤١/٣٧	القرى: إطعام ذوي القرى:	قرب القيامة: ٧٧/١٦	٤٣/٤٣، ٥٥/٣٩، ٨٧/٢٨
القرن:	١٥-١٤/٩٠	٩٧/٢١، ١/٢١، ٥١/١٧	٢٤-٢٣/٧٦
ر: الزمن: القرن.	القرى: الإنفاق على ذوي	٤١/٥٠، ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣	القرآن: وجوده في اللوح
قرة العين: ٤٠/٢٠، ٢٦/١٩	القرى: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	٧/٧٠، ١/٥٤	أخفوف: ٢٢-٢١/٨٥، ٤/٤٣
١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٧٤/٢٥	٢٢/٢٤، ٤١/٨، ٨/٤	القرب المكاني: ٣١/١٣	القرآن: بمعنى القراءة:
٥١/٣٣، ١٧/٣٢	٧/٥٩	٤١/٥٠، ٥١/٣٤	١٨-١٧/٧٥
القرى: ٩٨/١٠، ١٦٣/٧	القرى: حقوق ذوي القرى في	القرب من الله: ٤٥/٣	القراءة: ٩٤/١٠، ٢٠٤/٧
١٨/٣٤، ٨٢/١٢، ١٠/١١	الإرث: ١١/٤، ٨-٧/٤	١١/٥٦، ٥٢/١٩، ١٧٢/٤	٧١/١٧، ٤٥/١٧، ٩٨/١٦
٧/٥٩، ٣١/٤٣	٣٣/٤	٢٨/٨٣، ٢١/٨٣، ٨٨/٥٦	١٠٦/١٧، ٩٣/١٧
ر: أمم.	القرى: دعوة ذوي القرى إلى	القرب من الله: بالإنفاق: ٩٩/٩	١٩٩/٢٦، ١١٤/٢٠
القرى: إنذار أهلها: ٩٢/٦	الله: ٤٧-٤٢/١٩، ٧٤/٦	القرب من الله: بالدعاء:	٦/٨٧، ٢١/٨٤، ١٨/٧٥
٥١/٢٥، ١٠٩/١٢، ٣١/٦	٢١٤/٢٦، ٧٠/٢٦، ٥٢/٢١	٥٧/١٧	ر: القرآن: تلاوته.
٣٤/٣٤، ٥٩/٢٨، ٢٠٨/٢٦	القرى: صلة ذوي القرى:	القرب من الله: بالذكر:	القراءة: الأمر بها: ١٤/١٧
٢٣/٤٣، ٧/٤٢، ١٣/٣٦	٩٠/١٦	٢٤/١٨	١/٩٦، ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩
القرى: إهلاكها: ١٣١/٦	ر: الرحم: صلتها.	القرب من الله: بالسجود:	٣/٩٦
٩٨-٩٦/٧، ٨٤-٨٢/٧، ٤/٧	القرى: عدم محاباتها في الحق:	١٩/٩٦	القرار:
٤/١٥، ١١٧/١١، ١٠٢/١١	١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ١٣٥/٤	القرب من الله: بالعدل: ٨/٥	ر: استقرار.
٥٩/١٨، ٥٨/١٧، ١٦/١٧	القرى: عدم محاباتها في	القرب من الله: بالعفو: ٢٣٧/٢	القرب: ٤٣/٤، ١٧/٤
٩٥/٢١، ١١/٢١، ٦/٢١	العقيدة: ٢٤-٢٣/٩	القرب من الله: بالعمل الصالح:	٦٠/١٢، ٢٨/٩، ٨٢/٥
٤٠/٢٥، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢	٤٧-٤٢/١١، ١١٤-١١٣/٩	٣٧/٣٤	٢٧/٥١، ٦٤/٢٦، ١٣/٢٢
٥٨-٥٦/٢٧، ٢٠٨/٢٦	٢٢/٥٨، ٢٦/٤٣، ٤٧/١٩	القرب من الله: شرطه الإيمان:	قرب الأجل: ١٨٥/٧، ٧٧/٤
٣١/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٨	٥-١/١١١، ٤-١/٦٠	٣/٣٩، ٢٨/٩	١٠/٦٣، ٤٤/١٤
١٣/٤٧، ٢٧/٤٦، ٣٤/٢٩	القرى: عدم نفعها في الآخرة:	القرب من الله: الحرام: النهي عنه:	قرب الله من عباده: ١٦/٥٠
ر: الأمم: هلاكها.	٣٧-٣٣/٨٠، ٣/٦٠، ١٨/٣٥	٢٢٢/٢، ١٨٧/٢، ٣٥/٢	٨٥/٥٦
القرى: بظر أهلها: ١١٢/١٦	القرى: المودة فيها: ٢٣/٤٢	١٥٢-١٥١/٦، ١٦٧/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٤/٣٤، ٥٨/٢٨، ١٦/١٧	القرى: الوصية لها: ١٨٠/٢	٣٣-٣٢/١٧، ١٩/٧	القريب.
٢٣/٤٣	القرى: ١٧٢/٣، ١٤٠/٣	قرب المنزلة من السلطان:	قرب اللجنة من المؤمن:
القرى: تحصينها:	القرى: ١٦٦/٧، ٦٠/٥، ٦٥/٢	٤٢/٢٦، ١١٤/٧	١٣/٨١، ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦
ر: إحصان القرى.	القرى:	٢٧/٥، ١٨٣/٣	قرب الرحمة من الحسن: ٥٦/٧
القرى: خرابها: ٢٥٩/٢	ر: الدين.	٢٨/٤٦	القرب الزمني: ١٧/٤
٣٤/٢٧			

القسم باليوم الموعود: ٢/٨٥	القسم بالشفع: ٣/٨٩	القرى: خيراتها: ٥٨/٢
القسم بمكة: ٢-١/٩٠، ٣/٩٥	القسم بالشفق: ١٦/٨٤	٩٦/٧، ١٦١/٧، ١١٢/١٦
القسم بمواقع النجوم: ٧٦-٧٥/٥٦	القسم بالشمس: ١/٩١	القرى: ظلم أهلها: ٧٥/٤
القسم بيوم القيامة: ١/٧٥	القسم بالصبح: ٣٤/٧٤	١٠٢/١١، ٥٩/١٨، ١١/٢١
القسم: ٤٤/١٥، ٨/٤	١٨/٨١	٤٥/٢٢، ٤٨/٢٢، ٥٩/٢٨
القسم: ٣٢/٤٣، ٤/٥١، ٢٨/٥٤	القسم بالضحي: ١/٩١	القرى: فساد أهلها: ١٢٣/٦
القسم: ٢٢/٥٣، ٢٢/٥٣	١/٩٣	٨٢/٧، ٨٨/٧، ٩٦/٧
قسمة المال بين الورثة: ٢٢/٥٣	القسم بالطور: ٢/٩٥، ١/٥٢	١٦/١٧، ١٦١/١٨، ٧٧/٢١
ر: الإرث: ٣٢-١٧/٦٨	القسم بالعصر: ١/١٠٣	٥٦/٢٧، ٥٨/٢٨، ٣٤/٣٤
قصص تاريخية: أصحاب الجنة: ٣٢-١٧/٦٨	القسم بالعمر: ٧٢/١٥	٢٣/٤٣
قصص تاريخية: أصحاب الفيل: ٥-١/١٠٥	القسم بالغيب والشهادة: ٣٩-٣٨/٦٩	القرى: معاقبة أهلها بالقحط: ٩٥-٩٤/٧
قصص تاريخية: أصحاب القسوة: ٢٦-٩/١٨	القسم بالفجر: ١/٨٩	٩-٨/٦٥
قصص تاريخية: أصحاب الكهف: ٢٦-٩/١٨	القسم بالقرآن: ٢/٣٦	قريش: ١/١٠٦
قصص تاريخية: ذو القرنين: ٩٨-٨٣/١٨	٢/٤٤، ٢/٤٣، ١/٣٨	القرين: ٥١/٣٧، ٣٨/٤
قصص تاريخية: صاحب الجنة: ٤٤-٣٢/١٨	٣-٢/٥٢، ١/٥٠	٢٥/٤١، ٣٦/٤٣، ٣٨/٤٣
قصص تاريخية: صاحب الجنة: ٤٤-٣٢/١٨	القسم بالقلم: ١/٦٨	٢٧/٥٠، ٢٣/٥٠
قصص تاريخية: العبد الصالح مع موسى: ٨٢-٦٠/١٨	القسم بالقمر: ٣٢/٧٤	ر: الصعبة.
قصص تاريخية: قابيل وهابيل: ٣١-٢٧/٥	٢/٩١، ١٨/٨٤	القسط:
قصص تاريخية: قارون: ٤٥/٢٢، ٧٤/٧	القسم بالقوة: ٥-١/١٠٠	ر: عدل.
قصص تاريخية: قارون: ٣٢/٧٧، ١٠/٢٥	القسم بالله: ٥٣/٥، ٦٥/٤	القسطاس: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧
قصص تاريخية: لقمان: ١٩-١٢/٣١	١٠٩/٦، ١٠٧-١٠٦/٥	القسم: ٤٩/٧، ٢١/٧
قصص تاريخية: مملكة سبأ: ٢١-١٥/٣٤، ٤٤-٢٢/٢٧	٥٣/٢٤، ٧٢/٢٠، ٣٨/١٦	٤٤/١٤، ٥٥/٣٠، ١٧/٦٨
قصص تاريخية: مؤمن آل فرعون: ٤٥-٢٦/٤٠	٢٣/٥١، ٤٢/٣٥، ٤٩/٢٧	٥/٨٩
قصص تاريخية: يأجوج ومأجوج: ٩٧-٩٤/١٨	٣/٩٢، ٨٠-٥/٩١، ٤٠/٧٠	القسم بالأرض: ١٢/٨٦
قصص تاريخية: ٩٧-٩٦/٢١	القسم بالليالي العشر: ٢/٨٩	٦/٩١
القصف: ٦٩/١٧	القسم بالليل: ٣٣/٧٤	القسم بالبحر: ٦/٥٢
القصف: ١١/٢١	٤/٨٩، ١٧/٨٤، ١٧/٨١	القسم بالبيت المعمور: ٤/٥٢
القصة: إخبار الله بها: ١٠١/٧، ٧/٧، ١٦٤/٤	٢/٩٣، ١/٩٢، ٤/٩١	القسم بالتين: ١/٩٥
٣/١٢، ١٢٠/١١، ١٠٠/١١	القسم بالملائكة: ٣-١/٣٧	القسم بالخنس: ١٦-١٥/٨١
	٥-١/٧٩، ٥-١/٧٧	القسم بالخیل: ٣-١/١٠٠
	القسم بالنجم: ١/٥٣	القسم بالرياح: ٤-١/٥١
	٣-١/٨٦، ٧٦-٧٥/٥٦	٣-١/٧٧
	القسم بالنفس: ٧/٩١، ٢/٧٥	القسم بالزيتون: ١/٩٥
	القسم بالنهار: ٢/٩٢، ٣/٩١	القسم بالسماء: ٧/٥١
	القسم بالوالد: ٣/٩٠	٥/٥٢، ١/٨٥، ١/٨٦
	القسم بالوتر: ٣/٨٩	١١/٨٦، ٥/٩١
	القسم بالولد: ٣/٩٠	القسم بالشاهد: ٣/٨٥



القلب: أحواله: الضيق: ٣٨/٥، ٣٣/٥	قطع يد السارق: ٣٠/٤٢، ٢١/٤٢، ١٤/٤٢	١٦/١٨، ١٣/١٨، ٩٩/٢٠
القطعة من الأرض: ٤/١٣	٤٩/٥٤، ٦٠/٥٦	٧٨/٤٠
القطعة من السحاب: ٤٨/٣٠	١١/٦٤، ٢٣-٢٢/٥٧	القصة: أهدافها: ١٧٦/٧
القطعة من السماء: ٩٢/١٧	٢٣-١٩/٨٠، ٢٠/٧٣، ٤١/٧٠	١١١/١٢، ١٢٠/١١
القلب: أحواله: الطمأنينة: ٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ١٨٧/٢٦	ر: كتاب القدر.	القصة: روايتها: ٥/١٢
القطعة من الليل: ٢٧/١٠	ر: كتابة القدر -	٢٥/٢٨
٦٥/١٥، ٨١/١١	ر: كلمة الله.	القصة: الصدق في روايتها:
القطف: ١٤/٧٦، ٢٣/٦٩	القضب: ٢٨/٨٠	١٣/١٨، ٧/٧، ٥٧/٦، ٦٢/٣
ر: الحصاد.	القطب: معنى العذاب: ١٦/٣٨	القصوى: ٤٢/٨
القلب: أحواله: القسوة: ١٣/٣٥	ر: عذاب.	قضاء الأعمال: ٢٠٠/٢
٤٣/٦، ١٣/٥، ٧٤/٢	القطر: ٣٣/٥٥، ١٤/٣٣	١٠٣/٤، ٧١/١٠، ٤١/١٢
١٦/٥٧، ٢٢/٣٩، ٥٣/٢٢	القطر: معنى النحاس: ٩٦/١٨	٦٨/١٢، ١١٤/٢٠، ٢٩/٢٢
القلب: أحواله: اللين: ٢٣/٣٩، ١٥٩/٣	١٢/٣٤	٣٧/٣٣، ٢٩/٤٦، ١٠/٦٢
القلب: أحواله: الوسوسة: ٩٠/٩، ٨٦/٩، ٨٣/٩، ٨١/٩	القطران: ٥٠/١٤	قضاء الله: ٦٦/١٥، ٩٣/١٠
٥/١١٤	القطع: ١٩/٢٢، ١٢١/٩	٤/١٧، ٢٣/١٧، ٧٨/٢٧
القلب: امتحانه: ١٥٤/٣	٣٣/٥٦	٤٤/٢٨، ٦٩/٣٩، ٢٠/٤٠
٣/٤٩	قطع الأرحام:	١٧/٤٥، ٧٧/٤٣، ٧٨/٤٠
القلب: أمراضه: ١٠/٢	ر: الرحم: التحذير من قطيعتها.	قضاء الحكم: ٤٧/١٠، ٦٥/٤
٥٣/٢٢، ٤٩/٨، ٥٢/٥	قطع الأرض: ٣١/١٣	٥٤/١٠، ٩٣/١٠، ٧٢/٢٠
٦٠/٣٣، ١٢/٣٣، ٥٠/٢٤	قطع الأسباب: ١٦٦/٢	٧٨/٢٧، ٦٩/٣٩، ٧٥/٣٩
٣١/٧٤، ٢٠/٤٧	١٥/٢٢، ٩٤/٦	١٧/٤٥
القلب: أمراضه: الغفلة: ٢٨/١٨	قطع الأشجار: ٥/٥٩	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.
القلب: أمراضه: الغل: ٤٣/٧	٢٢/٦٨، ٢٠/٦٨، ١٧/٦٨	القضاء على الشيء: ١٥/٢٨
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	قطع الأمر: ٥٣/٢٣، ٩٣/٢١	٢٧/٦٩
القلب: أمراضه: الغيظ: ١١٩-١١٨/٣	٣٢/٢٧	قضاء المدة: ٢٨/٢٨، ٢٨/٢٨
القلب: أمراضه: الكبير: ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	قطع الأمعاء: ١٥/٤٧	القضاء والقدر: ١١٧/٢
القلب: أمراضه: اللهو: ٣/٢١	قطع التفريق: ١٦٠/٧	٢/٢١٠، ٣/٤٧، ٣/١٦٥
القلب: أمراضه: النفاق: ١١٩-١١٨/٣	٩٣/٢١، ١٦٨/٧	٤/٧٩-٧٨، ٦/٢، ٨/٦
القلب: أمراضه: الكبر: ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	قطع الحبل: ١٥/٢٢	٦/٥٨، ٦/٦٠، ٨/٤٢
القلب: أمراضه: اللهو: ٣/٢١	قطع دابر الكافرين: ١٢٧/٣	٨/٤٤، ٨/٦٨، ١٠/١١
القلب: أمراضه: النفاق: ١١٩-١١٨/٣	٦٦/١٥، ٧/٧٢، ٨/٧٢	١٠/١٩، ١١/٤٠، ١١/٤٤
١١٩-١١٨/٣	قطع الطريق: ٢٩/٢٩، ٣٣/٥	١١/١٠، ١٤/٢٢، ١٥/٥٠
القلب: أمراضه: الألفة: ١١٩-١١٨/٣	قطع القلب: ١١٠/٩	١٨/٧١-٨٢، ١٩/٢١
١١٩-١١٨/٣	قطع ما أمر الله به أن يوصل:	١٩/٣٥، ١٩/٣٩، ١٩/٧١
القلب: أمراضه: الألفة: ١١٩-١١٨/٣	٢٥/١٣، ٢٧/٢	٢٠/١٢٩، ٢١/١٠١
١١٩-١١٨/٣	قطع اليد: ٣١/١٢، ١٢٤/٧	٢٣/٢٧، ٢٣/٤٣، ٣٣/٣٦
القلب: أمراضه: الخشوع: ١٦/٥٧	١٢/٥٠، ٢٠/٧١، ٢٦/٤٩	٤/١٤، ٣٧/١٧١، ٣٩/٤٢
١٦/٥٧	٤٦/٦٩	٤٠/٦٨، ٤١/١٢، ٤١/٤٥

القلب: انفعالاته: الحسرة:	القلب: ظنه السيء: ١٢/٤٨	القلبي: ١١/٣٣، ٢١٤/٢	قللة المؤمنين: ٤٦/٤، ٨٨/٢
١٥٦/٣	القلب: عدم تعدده: ٤/٣٣	٦٠/٣٣	٤٠/١١، ٢٦/٨، ١٥٥/٤
القلب: انفعالاته: الخوف:	القلب: عذابه في الآخرة:	ر: خوف.	١٤/٥٦، ٢٤/٣٨، ٥٤/٢٦
١٢/٨، ٢/٨، ١٥١/٣	٧-٦/١٠٤، ٤٢٣-٤٢/١٤	القلبي: ٤٤٤/٣، ٢٧/٣١	٤١/٦٩
١٠/٢٨، ٦٠/٢٣، ٣٥/٢٢	القلب: عقله: ٤٦/٢٢	٤/٩٦، ١/٦٨	ر: الكثرة: كفرها.
١٨/٣٣، ٢٦/٢٣، ١٠/٣٣	القلب: علم الله بما فيه:	القللة: ٧٤/١٧، ٧٦/١٧	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.
١٣/٥٩، ٢/٥٩	١١٨/٣-١١٩، ٦٣/٤، ٥/١١	٤٠/٢٣، ١٨/٣٣، ٢٠/٣٣	قللة الناجين: ١١٦/١١
القلب: انفعالاته: الرأفة:	١٩/٤٠، ٧/٣٩، ٥١/٣٣	١٦/٣٤، ٦٠/٣٣	٦٢/١٧
٢٧/٥٧	١٠/١٠٠، ١٣/٦٧، ٢٤/٤٢	قللة الأمناء: ١٣/٥	ر: كثرة المالكين.
القلب: انفعالاته: الرحمة:	القلب: هوه:	قللة النعم: ٤١/٢، ٧٩/٢	قللة نوم المؤمنين: ١٧/٥١
٢٧/٥٧، ١٥٩/٣	ر: لهُو القلب.	١٧٤/٢، ٧٧/٣، ١٨٧/٣	٣-٢/٧٣
القلب: انفعالاته: الريبة:	القلب: مكانه في الصدر:	١٩٩/٣، ٤٤٤/٥، ٩/٩	القللة والكثرة: ٧/٤، ٢٤٩/٢
١١٠/٩، ٤٥/٩	٤/٣٣، ٤٦/٢٢	٩٥/١٦	٨٢/٧، ٤٤٤-٤٣/٨، ٨٦/٧
القلب: انفعالاته: الزيف: ٧/٣	القلب: هديته: ١١/٦٤	قللة الذاكرين: ٤٢٢/٤، ٣/٧	٢٤/٣٨
القلب: انفعالاته: الغلظة:	القلب مركز الاعتقاد: الإيمان:	٤٢/٢٧، ٥٨/٤٠، ٦٢/٢٧	القمر: ٤/١٢
١٥٩/٣	٤١/٥، ٢٢/١٦، ١٠٦/١٦	قللة الزمن: ٥٢/١٧	القمر: انشاققه: ١/٥٤
القلب: تدبره: ١١٣/٦	٥٤/٢٢، ٣٩/٤٥، ٧/٤٩	١١٤/٢٣، ٥٨/٢٨	القمر: بطلان عبادته من دون
٩/٥٩، ٢٤/٤٧، ٨٠/٤٠	٢٢/٥٨، ١٤/٤٩	قللة الشاكرين: ١٠/٧	الله: ٣٧/٤١، ٧٧/٦
القلب: تذكرة: ٣٧/٥٠	القلب مركز الاعتقاد: الكفر:	٧٨/٢٣، ٩/٣٢، ١٣/٣٤	القمر: تسخيره: ٥٤/٧
القلب: حجاب: ٢٥/٦	٢٦/٤٨، ١٠٦/١٦، ٩٣/٢	٢٣/٦٧	١٢/١٦، ٣٣/١٤، ٢/١٣
٥/٤١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	القلب والخواص: ٧/٢، ٤٦/٦	ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٩
القلب: رؤيته: ٤٦/٢٢	١١٠/٦، ٧/١٠٠، ١٧٩/٧	قللة الضحك: ٨٢/٩	٥/٣٩
١٢-١١/٥٣	٣٦/١٧، ١٠٨/١٦، ٧٨/١٦	قللة الطائعين: ٨٣/٢، ٢٤٦/٢	القمر: جريانه:
القلب: شفاؤه: ١٤/٩	٤٦/٢٢، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	٨٣/٤، ٦٦/٤، ٢٤٩/٢	ر: حركة القمر.
٥٧/١٠	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٧٨/٢٣	قللة الطعام: ٤٨-٤٧/١٢	القمر: خسوفه: ٩-٨/٧٥
القلب: صفاته: السليم:	٣٧/٥٠	قللة العالمين: ٢٢/١٨	القمر: سجوده لله: ١٨/٢٢
٨٤/٣٧، ٨٩/٢٦	القلب والعقل: ٤٦/٢٢	١٥/٤٨، ١١٤/٢٣	القمر: القسم به: ٣٢/٧٤
القلب: صفاته: النبي: ٣٣/٥٠	القلب والعلم: ٩٧/٢	ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	٢/٩١، ١٨/٨٤
القلب: الطبع عليه: ٧/٢	٧٨/١٦، ٩٣/٩، ١١٨/٢	قللة العدد: ٢٤٩/٢، ٥٤/٢٦	القمر: منازل: ٥/١٠
٤٦/٦، ١٥٥/٤، ٨٨/٢	٤٩/٢٩، ١٩٥-١٩٢/٢٦	٢٤/٧٢	٤٠-٣٩/٣٦
٩٣/٩، ٨٧/٩، ١٠٠-١٠٠/٧	٢٤/٤٧، ٥٩/٣٠	قللة عطاء الكافرين:	القمر: نوره: ٥/١٠، ٧٧/٦
٤٦/١٧، ١٠٨/١٦، ٧٤/١٠	القلب والفقه: ١٧٩/٧	٣٤-٣٣/٥٣	١٦/٧١، ٦١/٢٥
٥٩/٣٠، ٦٣/٢٣، ٥٧/١٨	٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	قللة علم الإنسان: ٨٥/١٧	القمر: هلاله: ١٨٩/٢
٢٣/٤٥، ٢٤/٤٢، ٣٥/٤٠	٣/٦٣، ٥٧/١٨	قللة متاع الدنيا: ١٢٦/٢	٣٩/٣٦، ٧٧/٦
٣/٦٣، ٢٤/٤٧، ١٦/٤٧	القلب والكسب: ٢٢٥/٢	٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	القمر والحساب: ١٨٩/٢
١٤/٨٣	١٤/٨٣	٢٤/٣١، ٣٩/١٨، ١١٧/١٦	٥/٥٥، ٥/١٠، ٩٦/٦
القلب: طهارته: ٤١/٥	القلب والمسؤولية: ٢٢٥/٢	١٥/٤٤، ٨/٣٩، ١٦/٣٣	القمرطير: ١٠/٧٦
٥٣/٣٣	٥/٣٣، ٣٦/١٧، ٢٨٣/٢	٤٦/٧٧، ١١/٧٣	القمل: ١٣٣/٧

٦/٨٣، ٣٨/٧٨	٣٣/٢٧	١٧١/٧، ١٤٥/٧، ٩٣/٢	القميص: ١٨/١٢
قيام الليل: ١١٣/٣، ٦٤/٢٥	ر: الجهاد: أسبابه: صد العلوان.	١٢/١٩، ٩٥/١٨	٩٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢
٩/٣٩، ٥٢-٤٨-٤٩	القوة والأمانة: ٣٩/٢٧	القوة: الازدياد منها: ٥٢/١١	القنطار: ٢٠/٤، ٧٥/٣، ١٤/٣
٢٠/٧٣، ٤-١/٧٣	٢٦/٢٨	القوة: إعدادها: ٦٠/٨	القنوت لله: ١١٦/٢، ١٧/٣
قيام الملائكة: ٣٨/٧٨	القيام: ٧٥/٣، ٢٧٥/٢	القوة: تفاوتها: ٦٩/٩	٣٤/٤، ١٢٠/١٦، ٢٦/٣٠
القيام:	١٢/١٠، ١٠٧/٥، ٩٧/٥	٥٤/٣٠، ٩/٣٠، ٧٨/٢٨	٩/٣٩، ٥/٦٦، ١٢/٦٦
ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.	٣٩/٢٧، ١٤/١٨، ٧١/١١	١٣/٤٧، ٢١/٤٠، ٤٤/٣٥	القنوت لله: الأمر به: ٢٣٨/٢
القيد: ٨/٣٦، ٢٩/١٧	١١/٦٢، ٥٠/٥٩، ٤٥/٥١	القوة: زوالها: ٩٢/١٦	٤٣/٣
القيد: فكه عن المؤمن:	١٩/٧٢	٤٤/٣٥، ٥٤/٣٠، ٧٨/٢٨	القنوت لله: ثوابه: ٣١/٣٣
١٥٧/٧	القيام إلى الصلاة: ١٠٢/٤	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	٣٥/٣٣
القيد: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٢٦/٢٢، ٦/٥، ١٤٢/٤	١٣/٤٧، ١٦-١٥/٤١	القنوت من رحمة الله: ذمه:
قيد الأسير: ٤/٤٧	٢١٨/٢٦	١٠/٨٦	٣٦/٣٠، ٥٦-٥٥/١٥
قيد الشياطين: ٣٨/٣٨	القيام بالدعوة: ٢/٧٤	القوة: شدتها: ٧٨/٢٨، ٦٩/٩	٥٣/٣٩، ٤٩/٤١، ٢٨/٤٢
قيد الكافرين في النار: ٥/١٣	القيام بالشهادة: ٣٣/٧٠	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٩/٣٠	ر: يأس.
٤٩/١٤، ٢٢-١٩-٢١	القيام بالعدل: ١٨/٣	١٣/٤٧، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	القهار:
٣٣/٣٤، ١٣/٢٥	٢٥/٥٧، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	القوة: نسبتها إلى الله:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٢-٣٠/٦٩، ٧٢-٧١/٤٠	قيام الساعة: ٣٦/١٨، ٤١/١٤	١٥/٤١، ٣٩/١٨، ١٦٥/٢	القهار.
٢٦-٢٣/٨٩، ٤/٧٦	٥٥/٣٠، ١٤/٣٠، ١٢/٣٠	٥٨/٥١	القهر: ٩/٩٣، ١٢٧/٧
القيض: ٣٦/٤٣، ٢٥/٤١	٥١/٤٠، ٤٦/٤٠، ٦٨/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القوامة: ٣٤/٤
القيعة: ٣٩/٢٤، ١٠٦/٢٠	٦/٨٣، ٢٧/٤٥، ٥٠/٤١	القوي.	القوت: ١٠/٤١
القبيلولة: ٤/٧	ر: الآخرة: أحداثها.	القوة: وظائفها: إرهاب العدو:	ر: رزق.
القيوم:	قيام السماء: ٢٥/٣٠	٦٠/٨	القول:
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القيام على القبر: ٨٤/٩	القوة: وظائفها: حراسة	ر: حوار.
القيوم:	القيام لذكر الله: ١٩١/٣	الدعوة: ٨٠/١١	القوة: ٧/٨، ٧٦/٢٨، ٥٣/٥٣
	١٠٣/٤	ر: الجهاد: أسبابه: حماية الدين.	٢٠/٨١
	القيام لله: ٤٦/٣٤، ٨/٥	القوة: وظائفها: الدفاع:	القوة: الأخذ بها: ٦٣/٢

## حرف الكاف

الكباير: أنواعها: قتل النفس:	٩١-٩٠/٥، ٤٣/٤، ٢١٩/٢	اليتيم: ١٠/٤، ٢/٤	الكأس: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧
٤٥/٥، ٣٢/٥، ٩٣/٤	الكباير: أنواعها: الشرك بالله:	الكباير: أنواعها: الربا: ٢١٩/٢	٥٢/٥٢، ١٨/٥٦، ٥٠/٧٦
١٥١/٦، ١٤٠/٦، ١٣٧/٦	٦٩-٦٨/٢٥، ١١٦/٤، ٤٨/٤	٢٨٠-٢٧٨/٢، ٢٧٦-٢٧٥/٢	١٥/٧٦، ١٧/٧٦، ٣٤/٧٨
٣١/١٧، ٥٩-٥٨/١٦	١٢/٦٠	٣٩/٣٠، ٩١-٩٠/٥، ١٣٠/٣	١٤/٨٨
٦٨/٢٥، ٧٤/١٨، ٣٣/١٧	ر: شرك.	الكباير: أنواعها: الزنى:	الكافور: ٥/٧٦
٩-٨/٨١، ١٢/٦٠	الكباير: أنواعها: شهادة الزور:	٣٢/١٧، ١٥١/٦، ١٦-١٥/٤	الكب على الوجه: ٩٤/٢٦
ر: قتل النفس بغير حق: تحريمه.	٧٢/٢٥	٦٩-٦٨/٢٥، ٣-٢/٢٤	٢٧/٢٧، ٩٠/٢٧
الكباير: أنواعها: قذف	الكباير: أنواعها: عقوق	الكباير: أنواعها: السرقة:	الكباير: اجتنابها: ٣١/٤
الخصنات: ٤/٢٤	الوالدين: ١٨-١٧/٤٦	١٢/٦٠، ٣٨/٥	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢
٢٣/٢٤، ١٩-١١/٢٤	ر: بر الوالدين.	الكباير: أنواعها: شرب الخمر:	الكباير: أنواعها: أكل مال

كتب الكافرين: ١٢٧/٣	الكبير المعنوي: للأجر: ٧٢/٩	الكتاب: تسمية القرآن به:	كتابة العقود: ٢٣٥/٢
٥/٥٨	٩١/١١، ٤١/١٦، ٩/١٧	ر: القرآن: أسماءه: الكتاب.	٢٨٢/٢، ٢٨٣-٢٨٢/٢، ٣٣/٢٤
ر: غيظ الكفار.	٢١/١٧، ٧/٣٥، ٧/٥٧	كتاب الأعمال: ١٣/١٧-١٤	الكتابة في القلب: ٢٢/٥٨
الكبد: ٤/٩٠	١١/٨٥، ٢٠/٧٦، ١٢/٦٧	٧١/١٧، ٤٩/١٨، ٥٢/٢٠	كتابة القدر: ١٨٧/٢
ر: مشقة.	الكبير المعنوي: للجهاد: ٥٢/٢٥	٢٩/٤٥، ٦٩/٣٩، ٦٢/٢٣	١٥٤/٣، ٢١/٥، ٥١/٩
كبر التعظيم: ٥١/١٧، ٣١/١٢	الكبير المعنوي: للحج: ٣/٩	٤/٥٠، ١٩/٦٩، ٢٥/٦٩	٥٨/١٧، ٤/٢٢، ٥٣-٥٢/٥٤
كبر التعظيم: نسبتته إلى الله:	الكبير المعنوي: للحقد في	٢٩/٧٨، ٩-٧/٨٣، ١٨/٨٣	٢١/٥٨، ٣/٥٩
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصدور: ١١٨/٣	٢٠/٨٣، ٧/٨٤، ١٠/٨٤	كتابة الملائكة لأعمال الإنسان:
الكبير.	الكبير المعنوي: للزعامة:	كتاب العلم: ٤٠/٢٧	١٨١/٣، ٨١/٤
ر: التكبير.	١٢٣/٦، ٧٨/١٠، ٨٠/١٢	كتاب القدر: ١٤٥/٣، ٣٨/٦	١٢٠/٩، ١٢١-١٢٠/٩، ٢١/١٠
الكبير الحسي: ٢٨٢/٢	٧١/٢٠، ٤٩/٢٦، ٦٧/٣٣	٥٩/٦، ٣٧/٧، ٦٨/٨	٧٩/١٩، ٩٤/٢١، ١٢/٣٦
٧٨/٦، ١٢١/٩، ٦١/١٠	الكبير المعنوي: للسؤال:	٦١/١٠، ٦/١١، ٣٩-٣٨/١٣	١٩/٤٣، ٨٠/٤٣، ١١/٨٢
٥٨/٢١، ٦٣/٢١، ٣/٣٤	١٥٣/٤	٤/١٥، ٤/١٧، ٥٢/٢٠	كتابة الوجوب: ١٧٨/٢
الكبر على النفس: ٤٥/٢	الكبير المعنوي: للشهادة: ١٩/٦	٧٠/٢٢، ٧٥/٢٧، ٥٦/٣٠	١٨٠/٢، ١٨٣/٢، ٢١٦/٢
١٤٣/٢، ٣٥/٦، ٧١/١٠	الكبير المعنوي: للضلال: ٩/٦٧	٦/٣٣، ٣/٣٤، ١١/٣٥	٢٤٦/٢، ٢٤٤/٤، ٦٦/٤
٣٥/٤٠، ١٣/٤٢	الكبير المعنوي: للطغيان:	٤/٤٣، ٤/٥٧، ٢٢/٥٧	٧٧/٤، ١٠٣/٤، ١٢٧/٤
ر: المشقة النفسية.	٢١/٢٥، ٦٠/١٧	ر: القضاء والقدر.	٣٢/٥، ٤٥/٥، ٢٧/٥٧
الكبير في السن: ٢٦٦/٢	الكبير المعنوي: للعذاب:	ر: كتابة القدر.	الكتب السماوية: ١٢١/٢
٤٠/٣، ٦/٤، ٧٨/١٢	١٩/٢٥، ٢١/٣٢، ٢٦/٣٩	الكتاب القيم: ٣/٩٨	١٥٩/٢، ١٧٧/٢، ٢٨٥/٢
٣٩/١٤، ٥٤/١٥، ٢٣/١٧	١٦/٤٤، ٣٣/٦٨، ٢٤/٨٨	كتاب المراسلة: ٢٧-٢٨/٢٩	٧٩/٣، ١١٩/٣، ١٨٤/٣
٨/١٩، ٢٣/٢٨	الكبير المعنوي: للعلو: ٤/١٧	الكتابة: ٧٩/٢، ٥/٢٥	١٣٦/٤، ٨٩/٦، ١٢/١٩
ر: الشيخوخة.	٤٣/١٧	الكتابة: أدواتها: الصحيفة:	١٣٣/٢٠، ٨/٢٢، ٥٢/٢٨
كبر الكلام؛ بمعنى قبحه: ٥/١٨	الكبير المعنوي: للفتنة: ٢١٧/٢	١٣٣/٢٠، ٣-٢/٥٢، ٣٦/٥٣	٢٧/٢٩، ٢٠/٣١، ٢٥/٣٥
الكبير المعنوي: ١١٨/٣	الكبير المعنوي: للفرع:	٥٢/٧٤، ١٣/٨٠، ١٠/٨١	٢٥/٥٧، ٢٦-٢٥/٥٧، ١٢/٦٦
٤٩/١٨، ٥٣/٥٤	١٠٣/٢١	١٨/٨٧، ١٩-١٨/٩٨	الكتب السماوية: الإنجيل:
الكبير المعنوي: لذكر الله:	الكبير المعنوي: للفساد: ٧٣/٨	الكتابة: أدواتها: القلم: ١/٦٨	٨٧/٢، ٣/٣، ٤٨/٣، ٦٥/٣
٤٥/٢٩	الكبير المعنوي: للمصيبة:	٤/٩٦	١٧١/٤، ٤٦-٤٧/٥، ٦٦/٥
الكبير المعنوي: لفضل الله:	٣٥/٧٤	الكتابة: نسبتها إلى الله:	٦٨/٥، ١١٠/٥، ٣٠/١٩
٨٧/١٧، ٤٧/٣٣، ٣٢/٣٥	الكبير المعنوي: للمقت:	١٨٧/٢، ١٨١/٣، ٦٦/٤	٢٩/٤٨، ٢٧/٥٧
٢٢/٤٢	١٠/٤٠، ٣٥/٤٠، ٣/٦١	٧٧/٤، ٨١/٤، ٢١/٥، ٣٢/٥	الكتب السماوية: إنزالها بالحق:
الكبير المعنوي: للأخرة: ٣/١١	الكبير المعنوي: للمكر: ٢٢/٧١	٤٥/٥، ٨٣/٥، ١٢/٦، ٥٤/٦	١٧٤/٢، ١٧٦/٢، ٢١٣/٢
٣٤/٧٩	الكبير المعنوي: للنار: ١٢/٨٧	١٤٥/٧، ١٥٦/٧، ٥١/٩	٣/٣، ٤٨/٥، ١١٤/٦
الكبير المعنوي: للآيات:	الكبير:	٧٩/١٩، ٩٤/٢١، ١٠٥/٢١	٣١/٣٥، ١٧/٤٢
٢٣/٢٠، ٥٧/٤٠، ٤٨/٤٣	ر: التكبر: دمه.	١٢/٣٦، ٢٧/٥٧، ٢١/٥٨	الكتب السماوية: الإيمان بها:
١٨/٥٣، ٢٠/٧٩	الكتاب: ١٥٣/٤، ٧/٦	٢٢/٥٨، ٣/٥٩	ر: الإيمان: أركانه: بالكتب
الكبير المعنوي: للإثم: ٢/١٩	٩٣/١٧، ١٠٤/٢١، ٤٨/٢٩	كتابة الرحمة: ١٢/٦، ٥٤/٦	السماوية.
٢/٤، ٣١/١٧، ٦٨/٣٣	٤٤/٣٤، ٤٠/٣٥، ١٥٧/٣٧	١٥٦/٧	الكتب السماوية: تحريفها:
٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	٢١/٤٣، ٥/٦٢	كتابة الشهادة: ١٩/٤٣	٧٨-٧٩/٢، ٨٥/٢، ١٧٤/٢

الكثرة: نفي العقل عنها: ١٠٣/٥، ٤٤/٢٥، ٦٣/٢٩	الكثرة: ذم الإعجاب بها: ٢٥/٩	الكتب السماوية: صحف إبراهيم: ١٨٧/١٨، ٣٧-٣٦/٥٣، ٥٤/٤	١٧٦/٢، ٧٨/٣، ١٨٧/٣، ٩١/٦، ١٥/٥
الكثرة: نفي العلم عنها: ٣٧/٦	الكثرة: شركها بالله: ٤٢/٣٠	الكتب السماوية: القرآن: ١٩-١٨/٨٧	الكتب السماوية: تحكيمها: ر: الحُكم يغير ما أنزل الله: ذمه.
٣٤/٨، ١٨٧/٧، ١٣١/٧	الكثرة: ضالتها: ١١٩/٦	ر: قرآن.	الكتب السماوية: تصديقها
٤٠/١٢، ٢١/١٢، ٥٥/١٠	٧١/٣٧، ٦٢/٣٦، ٣٦/١٤	الكتمان: ٧٢/٢، ٣٣/٢	للقرآن: ١٠١/٢، ٨٩/٢
٧٥/١٦، ٣٨/١٦، ٦٨/١٢	٢٤/٧١	١٦٧/٣، ٢٧١/٢، ٢٢٨/٢	١٤٤/٢، ١٤٦/٢، ٨١/٣
٦١/٢٧، ٢٤/٢١، ١٠١/١٦	الكثرة: طغيانها: ٦٨/٥، ٦٤/٥	٦١/٥، ١٤٩/٤، ٤٢/٤	١٥٧/٧
٦/٣٠، ٥٧/٢٨، ١٣/٢٨	الكثرة: عدم إغنائها عند الله:	٣٨/١٤، ٢٨/٦، ٩٩/٥	ر: القرآن: احتواؤه للكتب
٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٢٣/٣٠	٦٩/٩، ٢٥/٩، ١٩/٨	٢٥/٢٧، ٢٩/٢٤، ١١٠/٢١	السماوية السابقة.
٥٧/٤٠، ٤٩/٣٩، ٢٩/٣٩	٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨	١/٦٠، ٥٤/٣٣	الكتب السماوية: التوراة:
٤٧/٥٢، ٢٦/٤٥، ٣٩/٤٤	الكثرة: عدوانها: ٦٢/٥	ر: السر.	٧٨/٢، ٥٣/٢، ٤٤/٢
كثرة الأجر: ٢٤٥/٢	الكثرة: عماها عن الحق:	كتمان الإيمان: ٢٨/٤٠	٤٨/٣، ٣/٣، ٨٧/٢، ٨٥/٢
كثرة اختلاف البشر: ٨٢/٤	٧١/٥	كتمان الحق: ذمه: ٤٢/٢	٩٣/٣، ٦٥/٣، ٥٠/٣
كثرة الأخطاء: العفو عنها:	الكثرة: غفلتها عن آيات الله:	١٧٤/٢، ١٥٩/٢، ١٤٦/٢	٤٦/٥، ٤٤-٤٣/٥، ١٥٣/٤
٣٤/٤٢، ٣٠/٤٢، ١٥/٥	٩٢/١٠	٣٧/٤، ١٨٧/٣، ٧١/٣	١١٠/٥، ٦٨/٥، ٦٦/٥
كثرة الأموال والأولاد: ٦٩/٩	الكثرة: فسقها: ١١٠/٣	٩١/٦، ١٥/٥	١٥٧/٧، ١٥٤/٦، ٩١/٦
٣٥/٣٤، ٣٤/١٨، ٦/١٧	٨١/٥، ٥٩/٥، ٤٩/٥	كتمان الشهادة: تحريمه:	١١١/٩، ١٧/١١، ٤٣/١٣
٢٠/٥٧	١٦/٥٧، ٨/٩٠، ١٠٢/٧	١٠٦/٥، ٢٨٣/٢، ١٤٠/٢	٤٩/٢٣، ٤٨/٢١، ٢/١٧
كثرة أنواع الفاكهة في الجنة:	٢٧-٢٦/٥٧	الكتمان في النفس: ٢٣٥/٢	٢٣/٣٢، ٤٣/٢٨، ٣٥/٢٥
٣٢/٥٦، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨	الكثرة: كذبها: ٢٢٣/٢٦	١١٨/٣، ٢٩/٣، ٢٨٤/٢	٥٣/٤٠، ١١٧/٣٧، ٢٦/٣٣
كثرة أنواع الفاكهة في الدنيا:	الكثرة: كرهها للحق:	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ١٥٤/٣	١٢/٤٦، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١
١٩/٢٣	٧٨/٤٣، ٧٠/٢٣	١٩/٤٠، ٣٧/٣٣	٢/٥٩، ٣٦/٥٣، ٢٩/٤٨
كثرة الإيذاء للمؤمنين: ١٨٦/٣	الكثرة: كفرها: ٨٣/١٦	الكثرة: ١٤٦/٣، ١٠٩/٢	٥/٦٢، ٦/٦١، ١١/٥٩
كثرة البشرية: ٤٩/٢٥، ١/٤	٨/٣٠، ٥٠/٢٥، ٨٩/١٧	١٥/٢٧، ٧٠/١٧، ١٠٠/٤	١٩-١٨/٨٧
كثرة الكباء: ٨٢/٩	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.	١٢/٤٩، ٢٢/٤١، ٧٦/٢٧	الكتب السماوية: التوراة
كثرة التحريف في التوراة:	الكثرة: كفرها للنعم: ٨٣/١٦	الكثرة: اتباعها للظن:	والإنجيل: ١١٣/٢، ١٠٩/٢
٩١/٦، ١٥/٥	ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	٣٦/١٠	٢٣/٣، ٢٠-١٩/٣، ١٤٥/٢
كثرة الجدال: ٣٢/١١	الكثرة: نفي الإيمان عنها:	الكثرة: إساءتها للعمل: ٦٦/٥	٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣
٥٤/١٨	١٠٣/١٢، ١٧/١١، ١٠٠/٢	الكثرة: إسرائفها: ٣٢/٥	١١٠/٣، ١٠٠-٩٨/٣
كثرة الخيث: ١٠٠/٥	٨/٢٦، ١/١٣، ١٠٦/١٢	الكثرة: إعراضها عن الحق:	١٩٩/٣، ١٨٧-١٨٦/٣
كثرة ذكر الله: ٤١/٣	١٠٣/٢٦، ٦٧/٢٦	٤/٤١، ٢٤/٢١	٥١/٤، ٤٧/٤، ٤٤/٤
٤٠/٢٢، ٣٤-٣٣/٢٠، ٤٥/٨	١٣٩/٢٦، ١٢١/٢٦	الكثرة: انحرافها عن الحق:	١٥٩/٤، ١٣١/٤، ١٢٣/٤
٣٥/٣٣، ٢١/٣٣، ٢٢٧/٢٦	١٧٤/٢٦، ١٥٨/٢٦	٣٤/٩	٦٥/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥، ٥/٥
١٠/٦٢، ٤١/٣٣	٥٩/٤٠، ٧/٣٦، ١٩٠/٢٦	الكثرة: التحذير من طاعتها:	٩٤/١٠، ٢٩/٩، ٢٠/٦
كثرة الصد عن سبيل الله:	الكثرة: نفي الشكر عنها:	٧/٤٩، ١١٦/٦	١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩
١٦٠/٤	٦٠/١٠، ١٧/٧، ٢٤٣/٢	الكثرة: جهلها: ١١١/٦	١/٩٨، ٣١/٧٤، ٢٩/٥٧
ر: سبيل الله: الصد عنه.	٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٣٨/١٢	ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	٦/٩٨، ٤/٩٨

كثرة الضلال: ٢٦/٢، ٧٧/٥	الكذب: تنزيه الأنبياء عنه:	الكذب والظن: ١١٦/٦	الكرم في النعيم: ٤٢/٣٧
كثرة العذاب: ١٤/٢٥	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.	١٤٨/٦، ٦٦/١٠	٣٥/٧٠
كثرة الغواية: ١٢٨/٦	الكذب: جزاؤه: ١٠/٢	الكرب: ٦٤/٦، ٧٦/٢١	الكروه: نسبته إلى الله بالمقابلة:
١٣٧/٦	٦١/٣، ٧٧/٩، ٧٤/١٢	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	٤٦/٩
كثرة الفساد: ١٢/٨٩	٨-٧/٢٤، ١٣-١٠/٥١	ر: الشدة.	كروه الجاهليين للإناث:
الكثرة في الخير: ٢٦٩/٢	١٤/٥٨	الكروسي: إضافته إلى الله:	١٦/١٦، ٥٩-٥٧/١٦
١٨٨/٧، ١٩/٤	الكذب: حسارة الكاذبين:	٢٥٥/٢	١٨-١٧/٤٣
الكثرة في الزمن: ٣٨/٢٥	١١٧-١١٦/١٦، ٦٩/١٠	ر: عرش الله.	كروه الرجل لزوجته: ١٩/٤
الكثرة في العدد: ١٢/٤	الكذب: ذم سماعه: ٤١/٥-٤٢	الكروسي: إضافته إلى سليمان:	الكروه عند الله: ٣٨/١٧
٨٦/٧، ١٩/٨، ٧/٥٨	الكذب: علم الله بالكاذبين:	٣٤/٣٨	كروه القتال: ٢١٦/٢، ٥/٨
الكثرة في عطاء المؤمن: ٦/٧٤	٤٢/٩، ١٠٧/٩، ١٣/٢٤	الكرم: ٢٩/٢٧، ٤٩/٤٤	كروه الكافرين للحق: ٨/٨
الكثرة في العمل: ٩/٣٠	٣/٢٩، ١١/٥٩، ١/٦٣	٤٤/٥٦	٢٨/١١، ٨٢/١٠، ٣٣-٣٢/٩
الكثرة في القول: ١١٤/٤	الكذب: قبحه: ٥/١٨	الكرم: وصف الله به:	٧٨/٤٣، ١٤/٤٠، ٧٠/٢٣
٩١/١١	الكذب: كشفه: ٩٣/١١	٦/٨٢، ٤٠/٢٧	٢٨/٤٧، ٢٦/٤٧، ٩/٤٧
كثرة المعذنين: ١٨/٢٢	٢٦/٥٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩-٨/٦١
كثرة المغام: ٩٤/٤	الكذب: منافاته للإيمان:	الأكرم.	كروه المشقة في حمل الأم:
٢٠-١٩/٤٨	١٠٥/١٦	الكرم: وصف الرسل به:	١٥/٤٦
كثرة المنافع من الأنعام:	ر: الكفر: صفات الكافرين:	٤٠/٦٩، ١٧/٤٤	كروه المعصية: ٧/٤٩
٢١/٢٣	الكذب.	الكرم: وصف العرش به:	كروه المنافقين للإنفاق: ٥٤/٩
كثرة المالكين: ١٧٩/٧	الكذب: منافاته للهداية:	١١٦/٢٣	كروه المنافقين للجهاد: ٤٨/٩
ر: كثرة المعذنين.	٢٨/٤٠، ٣/٣٩	الكرم: وصف القرآن به:	٨١/٩
الكثرة والقللة:	الكذب: نفيه عن وعد الله:	ر: القرآن: أوصافه: الكريم.	كروه المؤمن للكفر: ٧/٤٩
ر: القلة والكثرة.	٣٥/٧٨، ٢/٥٦، ٦٥/١١	الكرم: وصف الملائكة به:	ر: الكفر: النهي عن موالة الكافرين.
الكثرة والقوة: ٦٩/٩	الكذب: وباله على صاحبه:	٣١/١٢، ٢٦/٢١، ٢٤/٥١	الكروه والخير: ٢١٦/٢، ١٩/٤
٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨	٢٨/٤٠	١١/٨٢، ١٩/٨١، ١٦/٨٠	الكروه والطوع: ٨٣/٣
الكثيب: ١٤/٧٣	الكذب: وسائل كشفه:	كرم الإحسان في المعاملة:	١١/٤١، ١٥/١٣، ٥٣/٩
الكدح: ٦/٨٤	٢٧-٢٦/١٢	١٧/٨٩، ٢١/١٢	الكثرة: ١٦٧/٢، ٦/١٧
ر: عمل.	الكذب على الله:	الكرم الإلهي في الرزق: ٤/٨	٤١/٦٧، ٥٨/٣٩، ١٠٢/٢٦
الكذب: ١٨/١٢، ١٨٦/١٦	ر: الكفر: صورته: الافتراء على الله.	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ٧٤/٨	١٢/٧٩
٢/٥٨، ٢٢٣/٢٦	الكذب على النفس: ٢٤/٦	١٥/٨٩، ٤/٣٤، ٣١/٣٣	ر: رجوع.
الكذب: اتهام الأنبياء به:	كذب الكافرين:	الكرم في الأجر: ٤٤/٣٣	الكساد: ٢٤/٩
١٨٦/٢٦، ٢٧/١١، ٦٦/٧	ر: الكفر: صفات الكافرين:	١٨/٥٧، ١١/٥٧، ١١/٣٦	الكسب: ٢٦٤/٢، ٣/٦
٤/٣٨، ١٥/٣٦، ٣٨/٢٨	الكذب.	الكرم في الضيافة: ٢٤/٥١	٨٤/١٥، ١٨/١٤، ٤٢/١٣
٣٧/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	كذب المنافقين: ١٠/٢	الكرم في القول: ٢٣/١٧	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٣٤/٣١
٢٥/٥٤	٤٣-٤٢/٩، ٧٧/٩، ٩٠/٩	الكرم في المقام: ٣١/٤	١٠/٤٥
ر: التكذيب بالرسل.	١/٦٣، ١١/٥٩، ١٠٧/٩	الكرم في النبات: ٧/٢٦	ر: العمل.
الكذب: اجتنابه: ٣٠/٢٢	الكذب والجهل: ٢٠/٤٣	١٠/٣١	الكسب: الجراء عليه: ١٣٤/٢
٧٢/٢٥			

١٧/١٧، الكفاية بالله: خيراً: ١٧/١٧،	٥/٤، كسوة اليتيم:	٢٨١/٢، ٢٢٥/٢، ١٤١/٢
٥٨/٢٥	الكشط: ١١/٨١	١٦١/٣، ٢٥/٣، ٢٨٦/٢
١٧٩/٤، الكفاية بالله: شهيداً:	كشف الضر:	١٦٤/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٤
٩٦/١٧، ٢٩/١٠، ١٦٦/٤	ر: الضر: كشفه من الله	٥٨/٣٣، ٥١/١٤، ٣٣/١٣
٨/٤٦، ٥٣/٤١، ٥٢/٢٩	وحده.	١٤/٤٥، ٣٠/٤٢، ١٧/٤٠
٢٨/٤٨	الكشف عن الساق: ٤٤/٢٧	٣٨/٧٤، ٢١/٥٢
٧٠/٤، الكفاية بالله: عليماً:	٤٢/٦٨	ر: العمل: الجزاء عليه.
٤٥/٤، الكفاية بالله: نصيراً:	كشف الغطاء: ٢٢/٥٠	الكسب: علم الله به:
٣١/٢٥	الكظم: ١٨/٤٠	ر: العمل: علم الله به.
٣١/٢٥، الكفاية بالله: هادياً:	ر: الحم.	الكسب في الخير: ٢٦٧/٢
٨١/٤، الكفاية بالله: وكيلاً:	كظم الغيظ: ١٣٤/٣	١٥٨/٦
٦٥/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤	الكعب:	ر: العمل الصالح.
٤٨/٣٣، ٣/٣٣	ر: جسم الإنسان: الكعب.	الكسب في الخير: ثوابه:
٤٥/٤، الكفاية بالله: ولياً:	الكعبة: ٩٧/٥، ٩٥/٥	٢٠٢/٢
الكفر: ارتباطه بالفجور:	ر: مكة.	ر: العمل الصالح: ثوابه.
ر: الفجور: ارتباطه بالكفر.	الكف:	الكسب في الشر: ١٥٥/٣
الكفر: ارتباطه بالفسق:	ر: منع.	٢٢/٤٢
ر: الفسق: ارتباطه بالكفر.	كف الإنسان:	ر: العمل السيئ.
الكفر: استدراج الكافرين:	ر: جسم الإنسان: الكف.	الكسب في الشر: جزاؤه:
١٩٧/٣، ١٧٨/٣	الكفات:	٨٨/٤، ٨١/٢، ٧٩/٢
٥٥/٩، ١٨٣-١٨٢/٧	ر: الأرض: جمعها للأحياء	٧٠/٦، ٣٨/٥، ١١٢-١١١/٤
٣٠/١٤، ٣٠-١٤	والأموات.	٣٩/٧، ١٢٩/٦، ١٢٠/٦
٤٤/٢١، ٨٤-٨٣/١٩	كفارة الصيام: ١٨٤/٢	٩٥/٩، ٨٢/٩، ٩٦/٧
١٨/٢٥، ٥٦-٥٤/٢٣	كفارة صيد الحرم: ٩٥/٥	٥٢/١٠، ٢٧/١٠، ٨/١٠
٤/٤٠، ٢٤-٢٣/٣١	كفارة الطهارة: ٤-٣/٥٨	٤١/٣٠، ١١/٢٤، ٥٨/١٨
١١/٧٣، ٤٥-٤٤/٦٨	كفارة قتل الخطأ: ٩٢/٤	٢٤/٣٩، ٦٥/٣٦، ٤٥/٣٥
١٧/٨٦، ١٥-١١/٧٤	كفارة اليمين: ٢/٦٦، ٨٩/٥	١٧/٤١، ٥١/٣٩، ٤٨/٣٩
ر: المال: إمداد الكافر به.	الكفالة: ٤٤/٣، ٣٧/٣	٣-٢/١١١، ١٤/٨٣، ٣٤/٤٢
الكفر: إقامة الحجة على	٤٠/٢٠، ٩١/١٦، ٧٢/١٢	ر: العمل السيئ: جزاؤه.
الكافرين: ١٤٤-١٤٣/٦	٢٣/٣٨، ١٢/٢٨	الكسب والقلب: ٢٢٥/٢
٥٢-٥٠/١٧، ١٥٠-١٤٨/٦	الكفاية: ٥٥/٤، ٥٠/٤	الكسب: ١٨٧/٢٦، ٩٢/١٧
٤٨/١٨، ٩٩-٩٨/١٧	١٤/١٧	٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ٤٨/٣٠
٦٥-٢٢/٢٢، ٦٧-٦٦/١٩	الكفاية بالله: ١٣٧/٢	الكسل في العبادة: ١٤٢/٤
٨٩-٨١/٢٣، ١٧-١٢/٢٣	١٣٧/٢	٥٤/٩
٦٨-٦٤/٢٧، ١١٥/٢٣	٢٥/٣٣، ٩٥/١٥، ١٢٤/٣	كسوة الله للإنسان: ٢٥٩/٢
٣/٣٤، ١١٠-١٠/٣٢، ٢٨/٣١	٣٦/٣٩	١٤/٢٣
٨٣-٧٧/٣٦، ٩-٧/٣٤	الكفاية بالله: بصيراً: ١٧/١٧	كسوة الزوجة: وجوبها على
٥٩-٥٢/٣٧، ١٩-١١/٣٧	الكفاية بالله: حسيباً: ٦/٤	الزوج: ٢٣٣/٢
	٣٩/٣٣، ٤٧/٢١	كسوة المساكين: ٨٩/٥

٥٨/٤٠، ٤٤/٤١، ٤٠/٤٣، ٢٣-٢٤/٤٧	الاعراض على الله: ٢٦/٢	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: تقييد الكافرين في النار:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
ر: قيد الكافرين في النار.	الإعراض عن الحق: ٥-٤/٦، ٤٦/٦، ١٠٥/١٢، ١٢٤/٢٠، ٣-١/٢١، ٢٤/٢١، ٥/٢٦، ٢٢/٣٢، ٤٦/٣٦، ٥-٤/٤١، ٣-٢/٥٤، ٣/٤٦، ٣١/٤٥	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: التهمك بالكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
٣٢-٣٠/٥٢، ٥٤-٥٣/٤، ٤٧-٣٥/٦٨، ٤٦-٤٤/٥٢، ٣٩-٣٦/٧٠	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: جواز النطق به تقيّة:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
١٠٦/١٦	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: حرمان الكافر من حب الله:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
ر: حب الله: منعه عن الكافر.	البخل: ٨/٩٢، ٣٧/٤	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: خذلان الكافرين لبعضهم:	ر: قلة عطاء الكافرين.	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
١٦٦-١٦٧/٢، ٢٢-٢١/١٤، ٣٠-٢٨/١٠، ٨٦/١٦، ٦٤-٦٢/٢٨، ٢٩/٢٩، ٣٤-٣١/٣٤، ٢٧-٢٦/٣٧، ٤٨-٤٧/٤٠	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: الزيادة فيه:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
ر: الزيادة في الكفر.	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
١٧١/٢، ١٢١/٢	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين: اتباع الباطل:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
٣/٤٧	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين: اتباع الهوى:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
١٧٦/٧، ١٥٠/٤، ٢٩/٣٠، ٤٣/٢٥	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الإجرام: ١٢٣-١٢٤/٦، ٨٦/١٩، ٧٤/٢٠، ٣٦/٣٦، ٤٧/٤٣، ٣١/٤٥، ٤٣/٥٥، ٤١/٥٥، ٤١/٧٤، ٤٦/٧٧، ٢٩/٨٣	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الإسراف: ١٢٧/٢٠	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:
الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:



١١٦/٣، ١٠٦-١٠٥/٣	١٩-١٨/١١، ٣٤/٩، ٤٧/٨	٤٢/١٣، ٣٣/١٣، ٢١/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
١٥١/٣، ١٣١/٣	٦/٣١، ٢٥/٢٢، ٣-٢/١٤	٥٠/٢٧، ٤٥/١٦، ٤٦/١٤	كتمان العلم: ٣٧/٤
١٩٧-١٩٦/٣، ١٧٨-١٧٦/٣	٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧، ٤١/٤٧	٤٣/٣٥، ١٠/٣٥، ٣٣/٣٤	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٠٢/٤، ٥٦/٤، ٣٧/٤	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٩/٦٨	الكفر: صفات الكافرين:
١٦٩-١٦٨/٤، ١٥١/٤	الكفر: صورته: محاربة الله:	الكفر: صفات الكافرين: منع	الكذب: ٤١/٥، ١٠/٥
٣٧-٣٦/٥، ١٠/٥، ١٧٣/٤	٦٣/٩، ١٤-١٢/٨، ٣٣/٥	الخير: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	٢٥-٢٤/٦، ٥-٤/٦، ٦١/٥
٤٩/٦، ٣٠/٦، ٨٠/٥، ٤١/٥	٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨، ٥٧/٣٣	٤٤/٧٤، ٣٤-٣٣/٦٩	٤٩/٦، ٣٩/٦، ٢٨/٦
٣٦/٧، ١٣٠/٦، ٧٠/٦	٤/٥٩	٧-١/١٠٧	٣٩/١٦، ٥٤/٨، ٣٧-٣٦/٧
٣٦/٨، ١٤/٨، ٥٠/٧	الكفر: صورته: محاربة الرسل:	الكفر: صفات الكافرين: نقض	١١٣/١٦، ١٠٥/١٦
٤/١٠، ٧٣/٩، ٥٢-٥٠/٨	١٤-١٢/٨، ٣٣/٥، ١١٥/٤	المهود: ٥٦-٥٥/٨	٤/٢٥، ٩٠/٢٣، ٥٧/٢٢
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	٣٢/٤٧، ٥٧/٣٣، ٦٣/٩	الكفر: صفات الكافرين:	١٦/٣٠، ٦٨/٢٩، ١٢/٢٩
٣١/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٤/٥٩، ٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨	نكران النعم: ٢٨/١٤	٣٢/٣٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
٣٠-٢٧/١٤، ٢/١٤، ٣٥/١٣	الكفر: صورته: محاربة المؤمنين:	٧٥/٢٣، ١١٢/١٦، ٨٣/١٦	١٤/٥٢، ١٠/٥١، ٧٠/٤٠
٢٩-٢٧/١٦، ٤٦-٤٢/١٤	٥٨/٢٣، ١٢/٨	الكفر: صفات الكافرين:	١٩/٥٧، ٩٢/٥٦، ٥١/٥٦
٨٨/١٦، ٨٥-٨٤/١٦	الكفر: الطبع على قلوب	النسيمة: ١١/٦٨	٩/٦٧، ١٠/٦٤، ١٨/٥٨
٢٩/١٨، ٩٧/١٧، ١٠/١٧	الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	٤٦/٧٤، ١١/٧٣، ٨/٦٨
١٠٢-١٠٠/١٨	ر: القلب: الطبع عليه.	الفرقة: ١٢٧/٣، ١١١/٣	٢٤/٧٧، ٣٢/٧٥
٣٨-٣٧/١٩، ١٠٦-١٠٥/١٨	الكفر: ظلامه:	١٨/٨، ١٢/٨، ١٥١/٣	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١٢٧/٢٠، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩	ر: ظلام الكفر.	٤٥/٥٤، ٣٦/٨	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧
٢٢-١٩/٢٢، ١٠٠-٩٧/٢١	الكفر: العداوة للكافرين:	الكفر: صورته: الافتراء على	٢٨/٧٨، ٤٩/٧٧
٥٧/٢٢، ٥٥/٢٢، ٥١/٢٢	٩٨/٢	الله: ٧٥/٣، ٨٠-٧٩/٢	٢٢/٨٤، ١٢-١٠/٨٣
٧٧-٧٦/٢٣، ٧٢/٢٢	ر: عداوة الكافرين لله.	١٠٣/٥، ٥٠/٤، ٧٨/٣	٩/٩٢، ١٩/٨٥
٢٣/٢٩، ٣٤/٢٥، ٥٧/٢٤	الكفر: قتال الكافرين: ٧٦/٤	١٤٠-١٣٧/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	الكفر: صفات الكافرين: كره
٤٥-٤٤/٣٠، ١٦/٣٠	٥٧-٥٦/٨، ٣٩/٨، ١٢/٨	٣٧/٧، ٣٣/٧، ١٤٤-١٤٣/٦	الحق:
٨/٣٣، ٢٠/٣٢، ٢٤-٢٣/٣١	٩/٦٦، ٤/٤٧، ٧٣/٩	٦٠-٥٩/١٠، ١٧/١٠، ٩٠/٩	ر: كره الكافرين للحق.
٣٨/٣٤، ٥٠/٣٤، ٦٨-٦٤/٣٣	ر: جهاد.	١٨/١١، ٧٠-٦٨/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
٣٧-٣٦/٣٥، ٧/٣٥	الكفر: قرب عذابه:	٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩، ١١٦/١٦	الكيد: ١٩٥/٧، ١٢٠/٣
٥٨-٥٥/٣٨، ٦٤-٦٣/٣٦	ر: قرب العذاب من الكافر.	٥/٧٢، ٦٠/٣٩	٦٠/٢٠، ٥٥/١١، ١٨/٨
٦/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩	الكفر: قطع دابره:	الكفر: صورته: الحكم بغير ما	١٥/٢٢، ٧٠/٢١، ٦٩/٢٠
٧٦-٦٩/٤٠، ١٢-١٠/٤٠	ر: قطع دابر الكافرين.	أنزل الله: ٤٧/٥، ٤٥-٤٤/٥	٣٧/٤٠، ٢٥/٤٠، ٩٨/٣٧
٢٦/٤٢، ٢٨-١٩/٤١	الكفر: متاعه:	الكفر: صورته: الردة: ٢١٧/٢	٣٩/٧٧، ٤٦/٥٢، ٤٢/٥٢
٣٤/٤٥، ٧٧-٧٤/٤٣	ر: متاع الكافرين.	٧٤/٩، ٥٤/٥	٢/١٠٥، ١٥/٨٦
١٣/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الكفر: مصير الكافرين: ٧-٦/٢	١٠٧-١٠٦/١٦	الكفر: صفات الكافرين:
١٤-١٠/٥١، ٢٦-٢٤/٥٠	١٠٤/٢، ٣٩/٢، ٢٤/٢	الكفر: صورته: الشرك: ١/٦	معصية الله: ٧٨/٥، ٤٢/٤
١٤-١١/٥٢، ٦٠/٥١	١٦٢-١٦١/٢، ١٢٦/٢	ر: شرك.	٣٢/٤٧، ١٣/٨
٨-٦/٥٤، ٤٦-٤٥/٥٢	٤/٣، ٢٥٧/٢، ٢١٧/٢	الكفر: صورته: الصد عن سبيل	الكفر: صفات الكافرين: المكر:
٤٤-٤١/٥٥، ٤٨-٤٦/٥٤	٥٦/٣، ٢٢-١٩/٣، ١٢-١٠/٣	الله: ٢١٧/٢، ١١٤/٢	١٠٢/٤، ٥٤/٣
٥٦-٥١/٥٦، ٤٤-٤١/٥٦	٩١/٣، ٨٩-٨٦/٣	٣٦/٨، ٨٦/٧، ٩٩/٣	٣٠/٨، ١٢٤-١٢٣/٦
١٩/٥٧، ٩٤-٩٢/٥٦			

١١٠/٥، ٤٩/٣، الكُفْر: مع الله: حرمان الكافرين	١١٠/٦٤، ٩/٦٦، ١٠/٦٤	الكفر: النهي عن موالاته	١١٠/٦٤، ٩/٦٦، ١٠/٦٤
منه: ١٧٤/٢، ٧٧/٣، ر: عَمِي.	٢٨/٣، الكافرين: ٢٨-٢٧/٦٧	الكافرين: ٢٨/٣،	٢٨-٢٧/٦٧
الكُفْر: ١٠٨/٢٣	١٢٠-١١٨/٣، ١٥٠-١٤٩/٣	١٢٠-١١٨/٣، ١٥٠-١٤٩/٣	٣٧-٣٥/٦٩، ٤٤-٤٢/٧٠
ر: القلب: حجاب.	١٤٤/٤، ١٤٠-١٣٨/٤	١٤٤/٤، ١٤٠-١٣٨/٤	١٥٠/٧٢، ٢٣/٧٢
الكُفْر: ٨٢/١٨، ١٢/١١	٨١-٨٠/٥، ٥٨-٥١/٥	٨١-٨٠/٥، ٥٨-٥١/٥	١٧-٨/٧٤، ١٣-١٢/٧٣
٧٦/٢٨، ٥٨/٢٦، ٨/٢٥	٦٣/٩، ٢٤-٢٣/٩، ١٦/٩	٦٣/٩، ٢٤-٢٣/٩، ١٦/٩	٢٦/٧٤، ٤٢-٤١/٧٤، ٤/٧٦
كنز الذهب والفضة: جزاؤه:	٢٢/٥٨، ١٤/٥٨، ٨٦/٢٨	٢٢/٥٨، ١٤/٥٨، ٨٦/٢٨	٣٠-٢١/٧٨، ١٩-١٥/٧٧
٩-١/١٠٤، ٣٥-٣٤/٩	١٣/٦٠، ٤-١/٦٠	١٣/٦٠، ٤-١/٦٠	٣٩-٣٦/٧٩، ٤٢-٤٠/٨٠
الكُفْر: ١٦/٨١	الكفر: وبالله على صاحبه:	الكفر: وبالله على صاحبه:	١٧-١٠/٨٣، ١٥-١٤/٨٢
ر: كواكب.	٣٩/٣٥، ٤٤/٣٠	٣٩/٣٥، ٤٤/٣٠	٣٦/٨٣، ٣٤/٨٣
الكهانة: نفيها عن النبي ﷺ:	كفر النعم:	كفر النعم:	١٠-١٠/٨٥، ١٢-١٠/٨٤
٤٢/٦٩، ٢٩/٥٢	ر: النعمة: كفرها.	ر: النعمة: كفرها.	٧-٢/٨٨، ١٣-١١/٨٧
الكهف: ١١-٩/١٨، ٨١/١٦	الكُفْر: ٢٨/٥٧، ٨٥/٤	الكُفْر: ٢٨/٥٧، ٨٥/٤	١٦-١٤/٩٢، ٢٠-١٩/٩٠
٢٥/١٨، ١٧/١٨، ١٦/١٨	الكُفْر:	الكُفْر:	٦/٩٨
ر: الغار.	ر: الميل: نفيه عن الله.	ر: الميل: نفيه عن الله.	الكفر: موالاته الكافرين
١١٠/٥، ٤٦/٣، الكهولة:	الكُفْر: ٤٢/٢١	الكُفْر: ٤٢/٢١	للشيطان، ١٧٥/٧، ٧٦/٤
الكواكب: ٤/١٢	ر: الرعاية.	ر: الرعاية.	٢٥/٤١، ٦٠/٣٦، ٨٣/١٩
٣٥/٢٤، ١٧-١٦/١٥	الكُفْر: ٧٦/١٦	الكُفْر: ٧٦/١٦	١٦/٥٩، ٣٦/٤٣
٨/٧٢، ٥/٦٧، ٧-٦/٣٧	ر: عجز.	ر: عجز.	الكفر: ندم الكافرين:
الكواكب: إبطال عبادتها:	الكُفْر: ١٧٦/٤، ١٢/٤	الكُفْر: ١٧٦/٤، ١٢/٤	٢٧/٦، ٣٦/٥، ٩١-٩٠/٣
٧٦/٦	الكُفْر: ١١٠/٥، ٤٦/٣	الكُفْر: ١١٠/٥، ٤٦/٣	٣١/٦، ٣٧/٧، ٥٣/٧
الكواكب: انتازها: ٢/٨٢	٣٥/٣٠، ٢٩/١٩، ٥٤/١٢	٣٥/٣٠، ٢٩/١٩، ٥٤/١٢	٤٦/٢١، ١٨/١٣، ٥٤/١٠
الكواكب: القسم بها:	الكُفْر: ٤١/٣، ٢٦/١٩، ١٠/١٩	الكُفْر: ٤١/٣، ٢٦/١٩، ١٠/١٩	١٠٠-٩٩/٢٣، ٩٧/٢١
١٦-١٥/٨١	الكُفْر: ١٣/٥، ٤٦/٤، ٤١/٥	الكُفْر: ١٣/٥، ٤٦/٤، ٤١/٥	٢٩-٢٧/٢٥، ١٠٨-١٠٦/٢٣
الكُفْر:	ر: كتمان الحق: ذمه.	ر: كتمان الحق: ذمه.	٦٤/٢٨، ١٠٢-٩٦/٢٦
ر: الكُفْر:	الكُفْر: ٤١/٥	الكُفْر: ٤١/٥	١٢/٣٢، ٦٨-٦٦/٣٣
الكُفْر: ١/١٠٨	ر: كتمان الحق: ذمه.	ر: كتمان الحق: ذمه.	٣٧/٣٥، ٣٣/٣٤، ٣١/٣٤
الكُفْر: ٣٥/٩	الكُفْر: ٤١/٥	الكُفْر: ٤١/٥	٤٧/٣٩، ٢٠/٣٧
الكُفْر: ٥٧/٢١، ٥/١٢	الكُفْر: ١١/٥٥، ٤٧/٤١	الكُفْر: ١١/٥٥، ٤٧/٤١	١١-١٠/٤٠، ٥٨-٥٦/٣٩
الكُفْر: ١٦/٨٦	الكُفْر: ٢٥/١٦	الكُفْر: ٢٥/١٦	٢٩/٤١، ٥٢/٤٠، ٤٩/٤٠
الكُفْر: ٥٢/١٢	الكُفْر: ١٣٨/٢	الكُفْر: ١٣٨/٢	١٥-١٣/٥٧، ٤٥-٤٤/٤٢
الكُفْر: ٦٤/٢٠	الكُفْر: ٧٧/٢٨، ٨٨/٢٧، ١٤/٢٣	الكُفْر: ٧٧/٢٨، ٨٨/٢٧، ١٤/٢٣	١١-٨/٦٧، ٧/٦٦
الكُفْر: ٦٩/٢٠	الكُفْر: ١٢٥/٣٧، ٧/٣٢، ٢٠/٣١	الكُفْر: ١٢٥/٣٧، ٧/٣٢، ٢٠/٣١	٤٨-٤٢/٧٤، ١٤-١١/٧٠
الكُفْر: ٧٦/٤	الكُفْر: ١١/٦٥، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠	الكُفْر: ١١/٦٥، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠	٢٤-٢٣/٨٩، ٤٠/٧٨
الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ٤/٩٥	الكُفْر: ٤/٩٥	الكُفْر: النهي عن مهادنة
الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ٣/٥	الكُفْر: ٣/٥	الكُفْر: ٦٨/٦، ١٤٠/٤، ١٠٦/٦، ٧٠/٦
الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ٢٣٣/٢	الكُفْر: ٢٣٣/٢	١٩٩/٧، ١٠٦/٦، ٧٠/٦
الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ١٨٥/٢	الكُفْر: ١٨٥/٢	٩٤/١٥، ٢٩/٥٣، ٩/٦٨
الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ١٩٦/٢	الكُفْر: ١٩٦/٢	٦-١/١٠٩
الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ١١/٣٤	الكُفْر: ١١/٣٤	

كيد النساء: ٣٤-٣٣/١٢  
٥٠/١٢

كيد النساء: عظمت: ٢٨/١٢  
الكيل: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢

الكيل: الوفاء به: ١٥٢/٦  
٨٥/٧، ٨٥-٨٤/١١

١٢/٥٩-٦٠، ٨٨/١٢  
٣٠/١٧، ٣٥/٢٦، ١٨١/١٢، ٣-١/٨٣

## حرف اللام

اللوات: ١٩/٥٣	اللبن: ٦٦/١٦	اللسان: شهادته على الإنسان:	اللعب المذموم: ٩٨/٧، ٩١/٦
اللب:	اللبن في الجنة: ١٥/٤٧	٢٤/٢٤	٦٥/٩، ٢/٢١، ٨٣/٤٣
ر: أولو الألباب.	للجوء: ٤٧/٤٢، ٥٧/٩	اللسان الأعجمي: ١٠٣/١٦	٤٢/٧٠، ١٢/٥٢، ٩/٤٤
اللباس: ٧/٧١، ٥/١١	للجوء إلى الله: ١١٨/٩	لسان الأنبياء: ٧٨/٥، ٤/١٤	اللغة الأخروية: ٩٩/١١
ر: الثوب.	٢٢/٧٢، ٥٠/٥١، ٢٧/١٨	٣٤/٢٨، ٩٧/١٩، ٥٠/١٩	٥٧/٣٣، ٢٣/٢٤
اللباس: الرخصة فيه: ٥٨/٢٤	١٢/٧٥، ١٠/٧٥	١٦/٧٥، ٥٨/٤٤	لعنة الله: وقوعها على
٦٠/٢٤	للحاق: ٩٠/١٠، ٣٨/٧	اللسان العربي: ١٠٣/١٦	الشيطان: ١١٨-١١٧/٤
اللباس: طهارته: ٤/٧٤	٢٧/٣٤، ٦١/٢٦، ٧٧/٢٠	١٢/٤٦، ١٩٥/٢٦	٧٨/٣٨، ٣٥/١٥
لباس أهل الجنة: ٣١/١٨	٤٩/٦٨، ٣/٦٢، ٤٠/٣٦	اللسان والبيان: ٤/١٤	لعنة الله: وقوعها على الظالمين:
٥٣/٢٢، ٢٣/٣٥، ٣٣/٤٤	للحاق بال صالحين: ١٧٠/٣	١٠٣/١٦، ٢٧/٢٠، ١٣/٢٦	٥٢/٤٠، ١٨/١١، ٤٤/٧
٢١/٧٦	٢١/٥٢، ٨٣/٢٦، ١٠١/١٢	٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	لعنة الله: وقوعها على قاتل
لباس أهل النار: ٥٠/١٤	لحاق الموت بالإنسان:	اللسان والصدق: ٥٠/١٩	الأبرياء: ٩٣/٤
١٩/٢٢	ر: الموت: شموله لكل نفس.	١٢/٤٦، ٣٤/٢٨، ٨٤/٢٦	لعنة الله: وقوعها على قاذف
اللباس الحربي: ٨١/١٦	للحم: أكله: ١٤/١٦	اللسان والفحش: ١٩/٣٣	المحصنات: ٢٣/٢٤
٨٠/٢١	١٢/٣٥، ٢٨/٢٢	٢/٦٠	لعنة الله: وقوعها على قاطع
اللباس المعنوي: ١٨٧/٢	للحم: كسوته للعظام:	اللسان والكذب: ٧٨/٣	الرحم: ٢٣-٢٢/٤٧، ٢٥/١٣
اللباس المعنوي: للتقوى: ٢٦/٧	١٤/٢٣، ٢٥٩/٢	٤٦/٤، ١١٦/١٦، ٦٢/١٦	لعنة الله: وقوعها على
اللباس المعنوي: للجوع	لحم الخنزير: تحريمه: ١٧٣/٢	١٥/٢٤	الكاذبين: ٧/٢٤، ٦١/٣
واخوف: ١١٢/١٦	١١٥/١٦، ١٤٥/٦، ٣/٥	اللسان والنفاق: ١١/٤٨	لعنة الله: وقوعها على الكافرين:
اللباس المعنوي: لليل: ٤٧/٢٥	لحم الطير: ٢١/٥٦	اللطف: ١٩/١٨	١٦١/٢، ٨٩/٢، ٨٨/٢
١٠/٧٨	لحم الميت: ١٢/٤٩	اللطف: نسبته إلى الله:	٥٢-٥١/٤، ٤٦/٤، ٨٧/٣
اللباس والزينة: ١٤/١٦	اللحن في القول: ٣٠/٤٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/١١، ٦٨/٩، ٧٨/٥
١٢/٣٥	الليحية: ٩٤/٢٠	اللطيف.	٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٩٩/١١
اللباس والستر: ٢٧-٢٦/٧	اللدد في الجدال: ٢٠٤/٢	اللطى: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠	٦/٤٨، ٦٤/٣٣، ٦١/٣٣
٨١/١٦	٩٧/١٩	ر: نار الآخرة: لظاها.	لعنة الله: وقوعها على
اللبث:	لذة الشراب: ١٥/٤٧، ٤٦/٣٧	اللعان: ٩-٦/٢٤	المفسدين: ٢٥/١٣
ر: الإقامة.	لذة العين: ٧١/٤٣	اللعب: ٥٥/٢١، ١٢/١٢	٢٣-٢٢/٤٧
اللبد:	اللسان:	اللعب: نفيه عن أفعال الله:	لعنة الله: وقوعها على المنافقين:
ر: كثرة الأموال والأولاد.	ر: جسم الإنسان: اللسان.	ر: اللعب: نفيه عن أفعال الله.	٦/٤٨، ٦٨/٩
اللبس: ١٥/٥٠، ٦٥/٦، ٩/٦	اللسان: اختلاف الألسنة:	اللعب: وصف الدنيا به:	لعنة الله: وقوعها على اليهود:
لبس الحق بالباطل: ٤٢/٢	٢٢/٣٠	٣٦/٤٧، ٦٤/٢٩، ٣٢/٦	٤٧-٤٦/٤، ١٥٩/٢، ٨٨/٢
٧١/٣	اللسان: تحريكه: ١٦/٧٥	٢٠/٥٧	٧٨/٥، ٦٤/٥، ٦٠/٥، ١٣/٥
اللبس في الدين: ٨٢/٦	اللسان: حل عقدته: ٢٧/٢٠	اللعب في الدين: ٥٨-٥٧/٥	اللغة الدنيوية: ٩٩/١١
١٣٧/٦	١٣/٢٦	٥١/٧، ٧٠/٦	٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٢٣/٢٤

لعنة الشجرة في النار: ٦٠/١٧	٦٠/٨٤، ٥٤/٤١	اللهو: وصف الدنيا به: ٣٢/٦	اللوم بين الكافرين: ٣٠/٦٨
لعنة الكافرين لبعضهم: ٣٨/٧	لقاء البحرين: ١٩/٥٥	اللهو عن ذكر الله: ٣٧/٢٤، ٢٠/٥٧، ٦٤/٢٩	اللوم بين الكافرين والشيطان: ٢٢/١٤
٦٨/٣٣، ٢٥/٢٩	لقاء الصب: ٦٢/١٨	اللهو في الحديث: ٦/٣١	اللوم والخسرة: ٢٩/١٧
اللغو: ٢٦/٤١	لقاء الحساب: ١٣/١٧	اللهو في الدين: ٥١/٧، ٧٠/٦	اللوم: ١٣/٦٨
اللغو: الإعراض عنه: ٣/٢٣، ٥٥/٢٨، ٧٢/٢٥	لقاء القتال: ١٣/٣، ١٥٥/٣	اللهو في الدين: ٥١/٧، ٧٠/٦	اللوم: اختلافة: ١٣/١٦، ٢٢/٣٠، ٦٩/١٦
اللغو: نفيه في أجنة: ٦٢/١٩	٤١/٨، ١٥٥/٨، ١٦٦/٣	اللهو والتجارة: ٣٧/٢٤	٢١/٣٩، ٢٨-٢٧/٣٥
٣٥/٧٨، ٢٣/٥٢، ٢٥/٥٦	٤/٤٧، ٤٥-٤٤/٨	اللهو: ١١/٦٢	اللوم الأبيض: ١٨٧/٢
١١-١٠/٨٨	لقاء الموت: ١٤٣/٣، ٨/٦٢	اللهو: ٦٣/٢٤	١٠٨/٧، ٨٤/١٢، ٢٢/٢٠
اللغو في اليمين: ٢٢٥/٢	لقاء النفاق: ١٤/٢، ٧٦/٢	اللهو: ٢٢/٨٥	٣٢/٢٦، ١٢/٢٧، ٣٢/٢٨
٨٩/٥	١١٩/٣	ر: كتاب القدر.	٢٧/٣٥، ٢٧/٣٧، ٤٦/٥٥
اللغو: ٣٥/٣٥	اللقاء: ٢٢/١٥	لوط: ٨٣-٧٧/١١، ٨٤-٨٠/٧	اللوم الأحمر: ٢٧/٣٥
اللغو: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللقب: تحريم التنازع به: ١١/٤٩	٧٥-٥٧/٢١، ٧٥-٧١/٢١	اللوم الأخضر: ٩٩/٦
اللقب: ٧٨/١٠	اللقطة: ١٠/١٢، ٨/٢٨	٥٨-٥٤/٢٧، ١٧٥-١٦١/٢٦	٤٣/١٢، ٤٦/١٢، ٣١/١٨
اللفح: ١٠٤/٢٣	اللقف: ١١٧/٧، ٦٩/٢٠	٣٥-٣٠/٢٩، ٢٩-٢٦/٢٩	٦٣/٢٢، ٨٠/٣٦، ٧٦/٥٥
اللفظ: ١٨/٥٠	٤٥/٢٦	١٣/٣٨، ١٣٨-١٣٣/٣٧	٢١/٧٦
اللفيف: ٢٩/٧٥، ١٠٤/١٧	لقمان الحكيم: ١٩-١٢/٣١	٣٧-٣١/٥١، ١٣/٥٠	اللوم الأسود: ١٨٧/٢
١٦/٧٨	لمح البصر: ٧٧/١٦، ٥٠/٥٤	١٠/٦٦، ٤٠-٣٣/٥٤	٢٧/٣٥
اللقاء: ٧٤/١٨، ٢٣/٣٢	اللمز: ذمه: ١١/٤٩، ١/١٠٤	اللؤلؤ: استخراج من البحار: ٢٢/٥٥	اللوم الأصفر: ٦٩/٢
١٢/٥٤	اللمز في الصدقات: ٥٨/٩	اللؤلؤ في الجنة: ٢٣/٢٢	٥١/٣٠، ٢١/٣٩، ٢٠/٥٧
لقاء الآخرة: ١٣٠/٦، ٥١/٧	٧٩/٩	٢٣/٢٢، ٢٣/٣٥	٣٣/٧٧
١٤٧/٧، ٣٣/٢٣، ٦١/٢٨	اللمس:	٢٣/٥٦، ٢٤/٥٢، ٣٣/٣٥	اللؤلؤ: ٤٦/٤، ١٥٣/٣، ٧٨/٣
١٦/٣، ١٤/٣٢، ٧١/٣٩	ر: حواس الإنسان: اللمس.	١٩/٧٦	٥/٦٣، ١٣٥/٤
١٥/٤، ٨٣/٤٣، ٣٤/٤٥	لمس السماء: ٨/٧٢	اللوم: ٣٩/١٧، ٣٢/١٢	الليل:
٤٢/٧٠، ٤٥/٥٢	لمس النساء: ٦/٥، ٤٣/٤	٤٠/٥١، ١٤٢/٣٧، ٦/٢٣	ر: الزمن: الليل.
لقاء الإثم: ٥٩/١٩، ٦٨/٢٥	اللهب: ٣١/٧٧، ٣-١/١١١	٣٠/٧٠	الليلة:
لقاء الله: ٤٦/٢، ٢٢٣/٢	اللهب: ١٧٦/٧	ر: عتاب.	ر: الزمن: الليل.
١٥٤/٦، ٣١/٦، ٢٤٩/٢	اللهو: ٣/١٥، ١٠/٨٠	اللوم: عدم خوف المؤمن منه: ٥٤/٥	ليلة القدر: ٥٠-٣/٤٤، ٥٠-١/٩٧
٧٧/٩، ٧/١٠، ١١/١٠	١/١٠٢	اللوم: نفيه عن النبي ﷺ: ٥٤/٥١	اللين: ١٥٩/٣، ٤٤/٢٠
١١٠/١٨، ١٠٥/١٨، ٢/١٣	اللهو: نفيه عن أفعال الله: ١٧/٢١	لوم الإنسان لنفسه: ٢/٧٥	٢٣/٣٩، ١٠/٣٤
٢١/٢٥، ٥/٢٩، ٢٣/٢٩	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.		اللين: ٥/٥٩
٨/٣٠، ١٠/٣٢، ٤٤/٣٣			

## حرف الميم

الماء: ٤٤/٢٧، ٣/٨٢	الماء: الابتلاء به: ١٧-١٦/٧٢	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٦٣/٢٢	٤٤/١١، ١٨/٢٣، ٢١/٣٩
ر: بحر.	الماء: إحياء الأرض به:	١١/٤٣، ٣٩/٤١	الماء: الإنبات به: ٢٢/٢
ر: نهر.	١٦٤/٢، ٦٥/١٦، ٥/٢٢	الماء: إسكانه في الأرض:	٢٤/١٠، ٥٧/٧، ٩٩/٦

المال: إنفاقه في الجهاد: ٩٥/٤	الماء والسقاية: ٤/١٣	الماء: الذهب به: ٤١/١٨	٣٢/١٤، ٥٣/٢٠، ٦٠/٢٧
٩٧/٨، ٢٠/٩، ٤١/٩	٢٣/٢٨، ١٠/١٦، ٢٢/١٥	٣٠/٦٧، ١٨/٢٣، ٤٥/٢٢	١٠/٣١، ٢٧/٣٥، ٢٧/٣٢
٨٨/٩، ٨١/٩، ٤٤/٩	٢٧/٧٧، ٢٨/٥٤	الماء: سؤقه: ٥٧/٧، ٢٧/٣٢	٩/٥٠، ٢٠/٥٧، ٣١-٢٥/٨٠
١١/٦١، ١٥/٤٩، ١١١/٩	الماء والظوفان: ٤٤-٤٣/١١	الماء: سيل الأودية به: ١٧/١٣	الماء: إنزاله: ٥/٢٢، ٣٤/٣١
المال: إنفاقه في الخير: ٣/٢	١١/٦٩، ١٢-١١/٥٤	الماء: صبه: ١٠٢/٤، ١٤/٧٨	٣٩/٤١، ٢٨/٤٢
٢٤٥/٢، ١٩٥/٢، ١٧٧/٢	الماء والعرش: ٧/١١	٢٥/٨٠	الماء: إنزاله بقدر: ١٨/٢٣
٢٦٥/٢، ٢٦٢-٢٦١/٢	الماء وحرارة الشمس:	الماء: طغيانه: ١١/٦٩	١١/٤٣
١٣٤/٣، ٢٧٤-٢٧٠/٢	١٤-١٣/٧٨	الماء: الطهارة به: ٤٣/٤، ٦/٥	الماء: إنزاله من السحاب:
٩٩/٩، ٣٤/٩، ٣/٨، ٣٩/٤	مأجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	١١/٨	٥٧/٧، ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠
٣٣/٢٤، ٣٥/٢٢، ١٠٣/٩	المارج: ١٥/٥٥	الماء: الفرق فيه:	١٤/٧٨، ٦٩-٦٨/٥٦
٣٩/٣٤، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	ر: النار: لهبها.	ر: غرق.	الماء: إنزاله من السماء: ٢٢/٢
١١-١٠/٥٧، ٧/٥٧، ١٩/٥١	المارد: ٧/٣٧، ٣/٢٢، ١١٧/٤	ماء أهل الجنة: ١٥/٤٧	١٦٤/٢، ١١/٨، ٩٩/٦
١٠/٦٣، ٩/٥٩، ١٨/٥٧	ماروت: ١٠٢/٢	٦/٧٦، ٣١/٥٦	٣٢/١٤، ١٧/١٣، ٢٤/١٠
١٤/٩٠، ١٧-١٦/٦٤	الماضي: ٨/٤٣، ٣٨/٨	ر: شراب أهل الجنة.	٢٢/١٥، ١٠/١٦، ٦٥/١٦
١٨/٩٢، ٧-٥/٩٢	ر: تاريخ. - ر: الزمن الماضي.	ماء أهل النار: ١٦/١٤	٤٥/١٨، ٥٣/٢٠، ٦٣/٢٢
المال: إنفاقه في الخير: سراً	الماعون: ٧/١٠٧	١٥/٤٧، ٢٩/١٨	١٨/٢٣، ٤٨/٢٥، ٦٠/٢٧
وعلائية: ٢٢/١٣، ٢٧٤/٢	المال: ابتغاء الحلال به: ٢٤/٤	ر: شراب أهل النار.	٦٣/٢٩، ٢٤/٣٠، ١٠/٣١
٢٩/٣٥، ٣١/١٤	المال: الابتلاء به: ١٥٥/٢	الماء الدافق: ٦/٨٦	٢٧/٣٥، ٢١/٣٩، ١١/٤٣
المال: إنفاقه للصدّة عن سبيل	١٥/٦٤، ٢٨/٨، ١٨٦/٣	ر: المني.	٩/٥٠، ١١/٥٤
الله: ٨٨/١٠، ٣٦/٨	المال: استخلاف الإنسان فيه:	الماء الظهور: ٤٨/٢٥	الماء: بلوغه: ١٤/١٣
المال: البخل به: ٣٧/٤	٧/٥٧، ٣٣/٢٤	الماء العذب: ٥٣/٢٥	الماء: تفجيره من الأرض:
٤٧/٣٦، ١٠٠/١٧	المال: استلابه من صاحبه:	١٢/٣٥، ٦٠-٦٨/٥٦	٦٠/٢، ٧٤/٢، ٩١-٩٠/١٧
١٠-٨/٩٢، ٣٧-٣٦/٤٧	٨/٥٩	٢٧/٧٧	٣٣/١٨، ٣٤/٣٦، ١٢/٥٤
المال: تحريم أكله بالباطل:	المال: إمداد الكافر به: ١٠/٣	الماء الغدق: ١٦/٧٢	٣١/٧٩
٢٩/٤، ١٠/٤، ١٨٨/٢	٦/١٧، ٨٨/١٠، ١١٦/٣	الماء المالح: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	الماء: جريانه:
٣٤/٩، ١٦١/٤	١٤/٦٨، ٥٥/٢٣، ٧٧/١٩	٧٠/٥٦	ر: حركة الماء.
المال: تحريم أكله بالباطل: الربا:	١٢/٧٤، ٢١/٧١	ر: بحر.	الماء: حاجة الإنسان إليه:
٣٩/٣٠، ٢٧٩-٢٧٨/٢	المال: الانشغال به عن الجهاد:	الماء المبارك: ٩/٥٠	٣٩/٢٤، ٤٨-٤٩/٢٥
ر: الربا.	١١/٤٨، ٢٤/٩	الماء المعين: ٣٠/٦٧، ٥٠/٢٣	ر: الماء والسقاية.
المال: تحريم كنزه: ٣٥-٣٤/٩	المال: الانشغال به عن ذكر الله:	الماء الملهين: ٢٠/٧٧، ٨/٣٢	الماء: حرمان الكافر منه في
٢/١٠٤، ١٨-١٥/٧٠	٩/٦٣، ١١-٩/٦٢	ر: المني.	النار: ٥٠/٧
المال: تحصيله: ٢٤/٩	المال: الإنفاق من طيبه:	الماء وأصل الحياة: ٣٠/٢١	الماء: حملة في السحاب:
المال: تداوله: ٢٧/٣٣	٩٢/٣، ٢٦٧/٢	٤٥/٢٤	٢/٥١، ٤٣/٢٤
ر: الارث.	المال: إنفاقه رياء: ٢٦٤/٢	ر: الماء: خلق الإنسان منه.	الماء: خروجه من الصخر:
المال: التعذيب به في الدنيا:	٣٨/٤	الماء والاستغفار: ١٢-١٠/٧١	٧٤/٢، ٦٠/٢
٨٥/٩، ٥٥/٩	المال: إنفاقه في تحرير الرقاب:	الماء والحدائق: ٦٠/٢٧	الماء: خلق الإنسان منه:
المال: التفاخر به: ٣٤/١٨	٣٣/٢٤، ٦٠/٩، ١٧٧/٢	الماء والخضرة: ٦٣/٢٢	٢٠/٢٥، ٨/٣٢، ٥٤/٢٥
٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٩/١٨	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.	الماء والسراب: ٣٩/٢٤	٦-٥/٨٦

متاع الزواج: ٢٤/٤	المبهم: الأحرف المقطعة: طسم:	المال والبناء: ٩٥-٩٤/١٨	المال: جمعه: ٥٨/١٠، ١٥٧/٣
متاع الطعام: ٩٦/٥	٢-١/٢٨، ٢-١/٢٦	المال والخسار: ٢١/٧١	١٨/٢٨، ٣٢/٤٣، ٧٨/٧٠، ١٨/٧٠
٣٢-٢٤/٨٠	المبهم: الأحرف المقطعة: طه:	المال والخير: ٥٦-٥٥/٢٣	٢/١٠٤
متاع الغرور: ١٨٥/٣	٢-١/٢٠	المال والزينة: ١٤٤/٣، ٨٨/١٠	المال: حبه: ٢٠/٨٩
٢٠/٥٧	المبهم: الأحرف المقطعة: ق:	٤٦/١٨	المال: حرية التصرف فيه:
المتاع القليل: ١٢٦/٢	١/٥٠	المال والشراء: ٢٠/١٢	٨٧/١١
٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	المبهم: الأحرف المقطعة:	١٩/١٨	المال: حق المحتاجين فيه:
١٦/٣٣، ٢٤/٣١، ١١٧/١٦	كهيص: ٢-١/١٩	ر: القطن.	١٩/٥١، ٢٥-٢٤/٧٠
٤٦/٧٧، ٨/٣٩	المبهم: الأحرف المقطعة: الم:	المال والفتنة: ١٥/٦٤، ٢٨/٨	المال: الدرهم: ٢٠/١٢
متاع الكافرين: ١٢٦/٢	٢-١/٢٩، ٣-١/٣، ٢-١/٢	المال والملك: ٣٦/٢٧، ٢٤٧/٢	المال: الدينار: ٧٥/٣
١٢٨/٦، ١٩٧-١٩٦/٣	٢-١/٣٢، ٢-١/٣١، ٤-١/٣٠	المال وتركبة النفس: ١٠٣/٩	المال: الذهب: ٣٤/٩، ١٤٤/٣
٤٨/١١، ٧٠/١٠، ٦٩/٩	المبهم: الأحرف المقطعة: الم:	١٨/٩٢	المال: الزهد فيه: ٣٦/٢٧
٥٥/١٦، ٣/١٥، ٣٠/١٤	١/١٣	المال وقوامة الرجل على المرأة:	المال: السعة فيه:
١٨/٢٥، ٤٤/٢١، ١١٧/١٦	المبهم: الأحرف المقطعة: المص:	٣٤/٤	ر: السعة في المال.
٦٦/٢٩، ٢٠٧-٢٠٥/٢٦	٢-١/٧	مال اليتيم: تحريم أكله بالباطل:	المال: الشمس عليه: ٨٨/١٠
٨/٣٩، ٤٤-٤٣/٣٦، ٣٤/٣٠	المبهم: الأحرف المقطعة: ن:	١٠/٤، ٢/٤	المال: عدم إغوائه من الله:
٣٥-٣٣/٤٣، ٣٠-٢٩/٤٣	١/٦٨	مال اليتيم: محافظة عليه:	١٠/٣، ٩١/٣، ١١٦/٣
٤٦/٧٧، ١٢/٤٧، ٢٠/٤٦	المبهم: الأحرف المقطعة: يس:	٣٤/١٧، ١٥٢/٦	٨٨/٢٦، ٦٩/٩، ٩٤/٦
متاع الكافرين: عدم التطلع	٢-١/٣٦	مالك: ٧٧/٤٣	٣٦/٤٧، ٣٧/٣٤، ٣٥/٣٤
إليه: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	التابعة؛ بمعنى الإلحاق:	مالك الملك:	١١/٥٨، ٢٨/٦٩، ١٧/٩٢
متاع المتوفى عنها زوجها:	١٧٥/٧، ٢٦٣-٢٦٢/٢	ر: صفات الله المضافة: مالك	٣-٢/١١١، ٣/١٠٤
٢٤٠/٢	٩٩/١١، ٦٠/١١، ٩٠/١٠	الملك.	المال: عذبه: ٢/١٠٤
متاع المطلقات: ٢٣٦/٢	٨٩/١٨، ٨٥/١٨، ١٨/١٥	مالك يوم الدين:	المال: الفرح به: ٧٦/٢٨
٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٢٤١/٢	٤٤/٢٣، ٧٨/٢٠، ٩٢/١٨	ر: صفات الله المضافة: مالك	المال: الفضة: ٣٤/٩، ١٤٤/٣
المتاع المؤقت: ٢٤٤/٧، ٣٦/٢	٤٢/٢٨، ٦٠/٢٦، ٥٢/٢٦	يوم الدين.	المال: كثرت: ٦/١٧، ٦٩/٩
٦٥/١١، ٣/١١، ٩٨/١٠	٢٣/٤٤، ١٠/٣٧	الماندة: ١١٥-١١٢/٥	٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٤/١٨
١١١/٢١، ٨٠/١٦	المتاع: ١٧/١٢، ١٠٢/٤	المبهم: الأحرف المقطعة: حم:	٦/٩٠
٤٤/٣٦، ٢٠٥/٢٦	٧٩/١٢، ٦٥/١٢	٢-١/٤٣، ٢-١/٤١، ٢-١/٤٠	المال: مشاركة الشيطان للكافر
٤٣/٥١، ١٤٨/٣٧	المتاع: ابتغاؤه: ١٧/١٣	٢-١/٤٦، ٢-١/٤٥، ٢-١/٤٤	فيه: ٦٤/١٧
متاع النار: ٧٣-٧١/٥٦	٥٣/٣٣	المبهم: الأحرف المقطعة: حم	المال: منعه من السقيه: ٥/٤
المتاع والاستغفار: ٣/١١	متاع البيوت: ٢٩/٢٤	عسق: ٣-١/٤٢	المال لله: ٨٨/١٠، ٩٤/٦
المتاع والعذاب: ١٢٦/٢	المتاع الحسن: ٣/١١	المبهم: الأحرف المقطعة: الر:	١٢/٧٤، ٣٣/٢٤، ١٠/٥٧
٧٠/١٠، ١٢٨/٦، ١٩٧/٣	متاع الحياة الدنيا: ١٤/٣	١٠/١٤، ١١/١٢، ١١/١١، ١٠/١٠	١٢/٧٤
٣٠/١٤، ٦٥/١١، ٤٨/١١	٢٣/١٠، ٣٨/٩، ١٨٥/٣	١/١٥	المال والأجرة: ٢٩/١١
٢٠٧-٢٠٥/٢٦، ١١٧/١٦	٢٦/١٣، ٧٠/١٠	المبهم: الأحرف المقطعة: ڤ:	٧٢/٢٣
٢٠/٤٦، ٨/٣٩، ٢٤/٣١	٣٩/٤٠، ٦١-٦٠/٢٨	١/٣٨	ر: الأجرة.
١٢/٤٧	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢	المبهم: الأحرف المقطعة: طس:	المال والاستغفار: ١٢-١٠/٧١
المتاع والفتنة: ١٣١/٢٠	متاع الحيوان: ٣٣/٧٩	١/٢٧	المال والأمانة: ٧٥/٣
	٣٢/٨٠		ر: أمانة.

مَثَل الكلمة الطيبة: ٢٥-٢٤/١٤	محمد: الإسراء به: ١/١٧	٤٣/٤١، ٥٥/٤٠، ٣٦/٣٩
مَثَل المرائي والمُشرك: ٢٦٤/٢	محمد: أسماؤه: أحمد: ٦/٦١	٣٥/٤٦، ٨٣/٤٣، ٨-٦/٤٣
مَثَل المُشرك: ٣١/٢٢	محمد: أسماؤه: محمد: ١٤٤/٣	٥٥-٥٢/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠
مَثَل المُتفاقيين: ٢٠-١٧/٢	٢٩/٤٨، ٤٠/٣٣، ٤٢/٤٧	٥٥/٧٠، ٥٢-٤٨/٦٨، ٤٨/٥٢
١٦-١٥/٥٩	محمد: أميته: ١٥٨-١٥٧/٧	١١-١٠/٧٣
مَثَل المُنفق ماله في الطاعة:	٢/٦٢، ٤٨/٢٩، ١٦/١٠	٨٨/١٥ محمد: تواضعه:
٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	محمد: إيمان الأنبياء به:	محمد: حواراه مع قومه:
مَثَل المؤمن: ٢٩/٤٨	٦/٦١، ٨٢-٨١/٣، ١٢٩/٢	ر: الحوار الإنساني الدعوي.
مَثَل المؤمن في بيئة كافرة:	محمد: البشارة به: ١٢٩/٢	محمد: خصوصياته: ٥٠/٣٣
١١/٦٦	٦/٦١	٤-١/٧٣، ٥٢-١/٤٨، ٥٢/٣٣
مَثَل المؤمن والكافر:	محمد: بشرته: ٣٨/١٣	محمد: خوفه من الله: ١٥/٦
٢٢-١٩/٣٥، ٤٤-٣٢/١٨	١/٦٦، ٦/٤١، ١١٠/١٨	١٥/١٠
٢٢/٦٧	محمد: تأمر المُشركين عليه:	محمد: خيرية أمته: ١٤٣/٢
مَثَل ناقض العهد: ٩٢/١٦	٣٢-٣٠/٥٢، ٣٠/٨	١١٠/٣
مَثَل نكران النعم: ١١٢/١٦	محمد: التأسى به: ٢١/٣٣	ر: شهادة المسلمين على الأمم.
مَثَل نور الله: ٣٥/٢٤	محمد: تبليغه الرسالة: ٦٧/٥	محمد: رحمته: ١٢٨/٩
مَثَل اليهود الذين لا يعملون	١٩/٦، ٥١/٦، ٩٢/٦	١٠٧/٢١
بالتوراة: ٥/٦٢	١٨٨/٧، ٢/١١، ٢/١١	محمد: رسالته: إثباتها:
المُثيل: نفيه عن الله: ٤/١١٢	٨٩/١٥، ٧/١٣، ١٢/١١	١٠٨/٣، ٢٥٢/٢، ١١٩/٢
ر: صفات الله: الوجدانية:	١٠٥/١٧، ٨٢/١٦، ٩٤/١٥	١٧٠/٤، ١٦٦/٤، ٧٩/٤
إثباتها بشهادة الله.	٩٧/١٩، ٤٥/٢١، ٤٩/٢٢	١٥٨/٧، ١٩/٥، ١٥/٥
الجوس: ١٧/٢٢	٥٦/٢٥، ١/٢٥، ٧٣/٢٣	٥٠-٤٧/٢٨، ٤٣/١٣، ٣٣/٩
الاجيد:	٤٥/٢٩، ٨٧/٢٨، ٢١٤/٢٦	٤٦/٣٤، ٣/٣٦، ٣/٥٣، ١٨-٢/٥٣
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥، ٢٨/٣٤	١٥/٧٣، ٩/٦١
الاجيد.	٧/٤٢، ٧٠/٣٨، ٦٥/٣٨	محمد: رسالته: عالميتها: ٧٩/٤
ر: القرآن: أوصافه: الاجيد.	٢٢-٢١/٨٨، ٢-١/٧٤، ٩/٤٦	٢/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٠/٤
الحفاظة على الصلاة:	محمد: تسليية الله له: ١٧٦/٣	١٠٧/٢١، ١٠٨/١٠
ر: الصلاة: الحفاظة عليها.	١٠/٦، ٦٨/٥، ٤١/٥	٢٨/٣٤، ١/٢٥، ٤٩/٢٢
اخال: ١٣/١٣	١٢/١١، ٦٥/١٠، ٣٥-٣٣/٦	محمد: رسالته: وضوحها:
اغراب: ٣٩/٢، ٣٧/٣	١١٠/١٢، ١٢٠/١١	٧٩/٢٧، ٦٧/٢٢، ١٠٨/١٢
٢١/٣٨، ١٣/٣٤، ١١/١٩	٩٧/١٥، ٨٨/١٥، ٣٢/١٣	٤٣/٤٣، ٥٣-٥٢/٤٢
المُحقق: ١٤١/٣، ٢٧٦/٢	٦/١٨، ١٢٨-١٢٧/١٦	١٨/٤٥
محمد: أخلاقه: ١٥٩/٣	٤١/٢١، ١٣٠/٢٠	محمد: رسالته الخاتمة: ٤٠/٣٣
٦/٣٣، ٢١٥/٢٦، ١٥/٥	٣/٢٦، ٣١/٢٥، ٤٤-٤٢/٢٢	محمد: زوجاته: ٣٣-٢٨/٣٣
٤-٢/٦٨، ٢٩/٥٢	٦٠/٣٠، ٧٠/٢٧	٥-١/٦٦، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣
محمد: الأدب معه:	٨/٣٥، ٤/٣٥، ٢٤-٢٣/٢١	محمد: شهادته على أمته:
٥٣/٣٣، ٦٣-٦٢/٢٤	٧٦/٣٦، ٢٦-٢٥/٣٥	٨٩/١٦، ٤١/٤١، ٤٣/٢
٥-١/٤٩	١٧/٣٨، ١٧٣-١٧١/٣٧	١٥/٧٣، ٧٨/٢٢
المئاة: بمعنى شدة القوة:		
٤٥/٦٨، ٥٨/٥١، ١٨٢/٧		
المتردية: ٣/٥		
المثقال: ٤٠/٤، ٤٦/١٠		
٤٧/٢١، ١٦/٣١، ٣٣/٣٤		
٢٢/٣٤، ٨-٧/٩٩		
المثل: ١٣/٣٦، ٢٦/٢		
٥٧/٤٣		
المُثَل: ضربه: ١٧/١٣، ٢٦/٢		
المُثَل: الغاية من ضربه:		
٣٥/٢٤، ٥٤/١٨، ٢٥/١٤		
٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٤٣/٢٩		
٢١/٥٩		
المُثَل: النهي عن ضربه لله:		
٧٤/١٦، ٦٠/١٦		
مَثَل أكل الربا: ٢٧٥/٢		
مَثَل الأصنام في عجزها:		
٧٣/٢٢، ٧٦-٧٥/١٦		
مَثَل الحق والباطل: ١٧/١٣		
٨١/١٧		
مَثَل الحياة الدنيا: ٢٤/١٠		
٢٠/٥٧، ٤٥/١٨		
مَثَل الشوك: ٢٩/٣٩، ٢٨/٣٠		
مَثَل العالم والجاهل: ٩/٣٩		
مَثَل الغيبة: ١٢/٤٩		
مَثَل القرآن في تأثيره: ٢١/٥٩		
مَثَل الكافر: ١٧١/٢		
٦٠/١٦، ١٧٧-١٧٥/٧		
٥٣-٥٢/٣٠		
مَثَل الكافر في بيئة إيمانية:		
١٠/٦٦		
مَثَل الكافر في عبادته لغير الله:		
٤١/٢٩، ١٤/١٣		
مَثَل الكافر في عمله: ١١٧/٣		
٤٠-٣٩/٢٤، ١٨/١٤		
مَثَل الكافر يوم القيامة:		
٥١-٥٠/٧٤		
مَثَل الكلمة الخبيثة: ٢٦/١٤		

محمد: شهادة الله له: ٨١/٣	٨٤/٩، ٨١-٨٠/٩، ٧٤/٩	٥١-٥٠/٥١، ٩/٤٦، ٧٠/٣٨	محمد: عصمته من الناس:
١٩/٦، ١٦٦/٤، ٧٩/٤	٩١-٩٠/٩، ٨٨/٩، ٨٦/٩	٢٦/٦٧	١٣٧/٢، ٦٧/٥، ٧٤/٩
١/٦٣، ٢٩-٢٨/٤٨، ٤٣/١٣	٩٩/٩، ٩٧/٩، ٩٤/٩	محمد: صفاته: المدثر: ١/٧٤	٧٤-٧٣/١٧، ٦٠/١٧، ٩٥/١٥
محمد: صبره: ١٢/١١	١٢٠/٩، ١٠٧/٩، ١٠٥/٩	محمد: صفاته: المزل: ١/٧٣	محمد: غزواته:
٤٩/١١، ١٢٠/١١، ٣٢/١٣	٧٨/٢٢، ٩٣/١٧، ١٢٨/٩	محمد: صفاته: المنذر: ٦٥/٣٨	ر: غزوة.
١٢٧/١٦، ٩٨-٩٧/١٥	٥٢-٥٠/٢٤، ٤٨-٤٧/٢٤	محمد: صفاته: المنير:	محمد: فضل الله عليه:
٤٨/٥٢	٦٢/٢٤، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	٤٦-٤٥/٣٣	٣-١/٤٨، ٣٣/٨، ١١٣/٤
محمد: صفاته: ١٥٧/٧	٢٧/٢٥، ٧/٢٥، ٦٣/٢٤	محمد: صفاته: النبي: ٦٨/٣	٤-١/٩٤، ١١-٤/٩٣، ٢/٩٠
٤٠/٣٣	١٢/٣٣، ٣٠/٢٥	١٥٨-١٥٧/٧، ٨١/٥	١/١٠٨
محمد: صفاته: البشير: ١٩/٥	٢٩/٣٣، ٢٢-٢١/٣٣	٧٠/٨، ٦٧/٨، ٦٥-٦٤/٨	محمد: القسم بحياته: ٧٢/١٥
٢٨/٣٤، ٢/١١، ١٨٨/٧	٣٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٣١/٣٣	١١٣/٩، ٧٣/٩، ٦١/٩	محمد: معراج: ١٨-٥/٥٣
٢٤/٣٥	٥٧/٣٣، ٥٣/٣٣، ٤٠/٣٣	٦/٣٣، ١/٣٣، ١١٧/٩	محمد: نفى علمه بالغيب:
محمد: صفاته: الحريص على المؤمنين: ١٢٨/٩	٣٣-٣٢/٤٧، ٧١/٣٣	٣٠/٣٣، ٢٨/٣٣، ١٣/٣٣	٢٠/١٠، ١٨٨/٧، ٥٠/٦
محمد: صفاته: خاتم النبيين:	١٧/٤٨، ١٣-١٢/٤٨	٤٥/٣٣، ٣٨/٣٣، ٣٢/٣٣	محمد: نفى الكهانة عنه:
٤٠/٣٣	٣/٤٩، ١/٤٩، ٢٩-٢٦/٤٨	٥٦/٣٣، ٥٣/٣٣، ٥٠/٣٣	ر: الكهانة: نفيا عن النبي ﷺ.
محمد: صفاته: الداعي إلى الله:	٨-٧/٥٧، ١٥-١٤/٤٩، ٧/٤٩	١٢/٦٠، ٢/٤٩، ٥٩/٣٣	محمد: هجرته:
٤٦-٤٥/٣٣	٩-٨/٥٨، ٥-٤/٥٨، ٢٨/٥٧	٣/٦٦، ١/٦٦، ١/٦٥	ر: فجرة الأنبياء: محمد.
محمد: صفاته: الرحيم: ١٢٨/٩	٢٠/٥٨، ١٣-١٢/٥٨	٩-٨/٦٦	محمد: وجوب طاعته:
محمد: صفاته: الرسول:	٨-٦/٥٩، ٤/٥٩، ٢٢/٥٨	محمد: صفاته: النذير: ١٩/٥	٦٥-٦٤/٤، ٥٩/٤، ٣٢-٣١/٣
١٠٨/٢، ١٤٣/٢، ١٠٨/٢	٩/٦١، ٦/٦١، ١/٦٠	١٢/١١، ٢/١١، ١٨٨/٧	٣٣/٤٧، ٥٤/٢٤، ٦٩/٤
٢٨٥/٢، ٢٧٩/٢، ٢١٤/٢	١/٦٣، ٢/٦٢، ١/٦١	١/٢٥، ١٠٥/١٧، ٨٩/١٥	محمد: الوحي إليه: ٤٤/٣
١٠١/٣، ٨٦/٣، ٣٢/٣	٨/٦٤، ٨-٧/٦٣، ٥/٦٣	٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥	١٦٣/٤، ١١٣/٤، ١٠٨/٣
١٥٣/٣، ١٤٤/٣، ١٣٢/٣	١٥/٧٣، ١١/٦٥، ١٢/٦٤	٩/٤٦، ٧٠/٣٨، ٢٤-٢٣/٣٥	٢٠٣/٧، ٥٠/٦، ١٩/٦
٤٢/٤، ١٧٢/٣، ١٦٤/٣	٢/٩٨	٢٦/٦٧، ٥١-٥٠/٥١، ٨/٤٨	١٠٩/١٠، ١٥/١٠، ٢/١٠
٦٩/٤، ٦٤/٤، ٦١/٤، ٥٩/٤	محمد: صفاته: الرؤوف:	٥٦/٣٣	١٠٠/١١، ٤٩/١١، ١٢/١١
٨٣/٤، ٨٠/٤، ٧٩/٤	١٢٨/٩	محمد: عبادته لله: ٩٩-٩٨/١٥	٢/١٦، ٣٠/١٣، ١٠٢/١٢
١٧٠/٤، ١٣٦/٤، ١٠٠/٤	محمد: صفاته: السراج:	٦٦/٣٩، ٢١٩/٢٦	١١٠/١٨، ٣٩/١٧، ١٢٣/١٦
٤١٠/٥، ١٩/٥، ١٥/٥	٤٦-٤٥/٣٣	٤٩-٤٨/٥٢، ٤٠-٣٩/٥٠	١٠٨/٢١، ٤٥/٢١
٨٣/٥، ٦٧/٥، ٥٦-٥٥/٥	محمد: صفاته: الشاهد:	٨-٧/٩٤، ٢٠/٧٣، ٤-١/٧٣	٤٦-٤٤/٢٨، ١٩٥-١٩٢/٢٦
١٠٤/٥، ٩٢/٥	٨/٤٨، ٤٥/٣٣	٢/١٠٨	٥٠/٣٤، ٢/٣٣، ٤٥/٢٩
١٣/٨، ١٠٨، ١٥٧/٧	محمد: صفاته: العبد: ١/١٧	محمد: عبوديته لله: ٢/١٦	٦٥/٣٩، ٧٠/٣٨، ٣١/٣٥
٤١/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨، ٢٠/٨	١٠/٥٣، ١/٢٥، ١/١٨	١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧	٧/٤٢، ٣/٤٢، ٦/٤١
٧/٩، ٣/٩، ١/٩، ٤٦/٨	١٩/٧٢، ٩/٥٧	١٩/٧٢، ٩/٥٧، ١٠/٥٣	٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢، ٥١/٤٢
٢٤/٩، ١٦/٩، ١٣/٩	محمد: صفاته: العزيز: ١٢٨/٩	محمد: عتاب الله له: ٥٢/٦	١٠/٥٣، ٤/٥٣، ٩/٤٦
٣٣/٩، ٢٩/٩، ٢٦/٩	محمد: صفاته: المبشر:	٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨	١/٧٢
٦١/٩، ٥٩/٩، ٥٤/٩	٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥، ١٠٥/١٧	٢٨/١٨، ١١٤-١١٣/٩	محمد: وصفه عند أهل الكتاب:
٧١/٩، ٦٥/٩، ٦٣-٦٢/٩	٨/٤٨	١/٦٦، ٣٨-٣٧/٣٣	١٥٧/٧، ٢٠/٦، ١٤٦/٢
	محمد: صفاته: المين: ٨٩/١٥	١٠-١/٨٠	٦/٦١، ١٠/٤٦، ٤٣/١٣



محمد: وظائفه: ١٢٩/٢	٢٢/٤٤-٢٢/٢٨، ٢٢-٢٣	المرأة: تحريم نكاح المحارم: ٢٣-٢٢/٤	المرأة: حقوقها: نفقة الطلاق: ٢٢٩/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢
١٥١/٢، ١٦٤/٣، ٣٠/١٣	٢٩/٤٥، ٢٩/٣٦	المرأة: تعدد الزوجات: ٣/٤	٢٦٥/٧-٢٣٧
١٦/٤٤، ٢/٦٢، ١١/٦٥	١١١/٧، ٦١/٢	المرأة: تعرضها للشدائد: ١٢٩/٤	ر: متاع المطلقات.
٢/٩٨	١٢٣/٧، ٣٠/١٢، ٦٧/١٥	المرأة: حقوقها: وجوب تزويجها: ٣٢/٢٤	المرأة: حقوقها في الطيبات: ١٣٩/٦
الحو: ١٣/٣٩، ١٧/١٢	١٩/١٨، ٨٢/١٨، ٣٦/٢٦	المرأة: التوازن بين حقوقها وواجباتها: ٢٢٨/٢	المرأة: حملها: ١٨٩/٧، ٨/١٣
٢٤/٤٢	٢٦/٥٣، ٢٧/٤٨، ٢٨/١٥	المرأة: حريتها: ١٩/٤	المرأة: حملها: ١١/٣٥، ٦/٦٥
المخاض: ٢٣/١٩	٢٨/١٨، ٢٠/٢٨، ٣٦/٢٠	المرأة: حريتها في الاعتقاد: ١٢-١٠/٦٦	المرأة: وضعه: ١١/٣٥، ٦/٦٥
مد الأرض: ٣/١٣، ١٥/١٩	ر: قرى.	المرأة: حريتها في الاعتقاد: ١٢-١٠/٦٦	ر: الولادة.
٣/٨٤، ٧/٥٠	المدينة النورة: ١٠١/٩	المرأة: حسن تدبيرها: ٣٥-٢٩/٢٧	المرأة: حملها في الكبر: ٤٠/٣
ر: الأرض: تذليلها للحياة.	٨/٦٣، ٦٠/٣٣، ١٢٠/٩	المرأة: الحفظ على سمعتها: ٢٥-٢٣/٢٤	المرأة: حياتها: ٢٨-٢٣/٢٥
المد بالمال: ١٢/٧٤، ٢٧/٣٦	الماء: ١٠٢/٢، ١٧٦/٤	المرأة: حقوقها: ١٢٨/٤	المرأة: خطبتها: ٢٣٥/٢
ر: المال: إمداد الكافر به.	٨/٢٤، ١٩/٢٨، ٧٨/٤٠	المرأة: حقوقها: ١٢٨/٤	المرأة: ذكائها: ٢٧/٤٢
المد بالنعم: ٢٠/١٧، ١٧/٦	٣٤/٨٠	المرأة: حقوقها: ١٢٨/٤	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٣/١٩٥، ٤/٣٢
٢٣/٥٥، ٢٦-١٣٣-١٣٣	ر: إنسان.	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	٤٩/١١، ٩٢/٣
٢٢/١٢، ٢٢/١٢	الماء: ١٨/٢٢، ٤٢/١٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
مد الحبل: ١٥/٢٢	١٢/٥٣، ٥٥/٥٥، ٥٤/٣٦	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
مد الظل: ٣٠/٥٦، ٢٥/٤٥	ر: الحوار المذموم.	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
مد العذاب: ٧٩/١٩	المرأة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
مد العينين: ١٨٨/١٥، ٢٠/١٣١	المرأة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المد في الضلال: ٧٥/١٩	المرأة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	الجدية في الخطاب: ٣٢/٣٣	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المد في الطغيان: ١٥/٢	المرأة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	السر: ٣١/٢٤	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المد في الغي: ٢٠٢/٧	المرأة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	غض البصر: ٣١/٢٤	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
مد المؤمنين بالملائكة:	المرأة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
٣/١٢٤-١٢٥، ٨/٩	الوقار: ٣١/٢٤	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المداد: ٩/١٨، ١٩/٣١	المرأة: إبداءها رأيها: ٢٦/٢٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المداينة: ٩/٦٨	المرأة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
ر: الكفر: النهي عن مداينة الكافرين.	المرأة: اعترافها في الحيض: ٢٢٢/٢	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المدح المذموم: ١٨٨/٣	المرأة: امتحانها: ١٠/٦٠	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المدح المذموم: مدح الإنسان لنفسه: ٣٢/٥٣، ٤٩/٤	المرأة: أهليتها للشهادة: ٢٨٢/٢	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
المدة: ٤/٩	المرأة: تحريم قتلها: ١٤٠/٦	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
ر: زمن.	١٥١/٦، ١٦/٥٩-٥٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
مدين: ٧٠/٩، ٨٥/٧	١٧/٣١، ٦٠/١٢، ٨١/٩-٨	المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣
١١/٨٤، ١١/٩٥، ٢٠/٤٠		المرأة: إرضاع ولدها: ٢٠-١٧-١٢٣، ٣٣/٣٥	المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٩/١١، ٩٢/٣

المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم:	٣٧/٥٤، ٦١/١٢
في النفاق: ٦٨-٦٧/٩، ٧٣/٣٣، ٢٨-٢٣/٢٨	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة عمران:	٣٧/١٤، ٧٣-٧١/١١
١٣/٥٧، ٦/٤٨	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة زكريا:	٣٠-٢٩/٥١
المرأة: رفع الذل عنها:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	٨/١٩، ٥/١٩، ٤٠/٣
٥٩-٥٨/١٦	المجاهدة: ١/٥٨	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	٣٦-٣٥/٣
المرأة: زواجها: ٣/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٥٠/٥، ٢٥-٢٤/٤، ١٢٧/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	٣٦-٣٥/٣
٢٨-٢٧/٢٨، ٣/٢٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: زيتنها: ٢٣٤/٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
١٨/٤٣	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: سكن الرجل إليها:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٢١/٣٠، ١٨٩/٧	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: ضعفها: ١٨/٤٣، ٧٥/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: طلاقها: ٢٣٢-٢٢٧/٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٢٣٦/٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٧-٦/٦٥، ٤-١/٦٥	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: عملها: ٢٣/٢٨، ٣٢/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: عملها الصالح: ١٢٤/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٤٠/٤٠، ٩٧/١٦	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: فتنتها للرجل:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٣٤-٣٠/١٢، ٢٤-٢٣/١٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: قوامه الرجل عليها:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٣٤/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: كيدها: ٣٠/١٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٥٠/١٢، ٣٤-٣٣/١٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
ر: كيد النساء.	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: لمسها: ٦/٥، ٤٣/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: مبايعتها للرسول ﷺ:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
١٢/٦٠	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: محارمها: ٢٣-٢٢/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٥٥/٣٣، ٦١/٢٤، ٣١/٢٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: مسؤوليتها: ١٩٥/٣	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٤٠/٤٠، ٩٧/١٦، ١٢٤/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: مسؤوليتها الجناية:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٢/٢٤، ٣٨/٥، ١٥/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: مسؤوليتها في التربية:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
٢١/١٢	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨
الأمر بالمعروف: ٧١/٩	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	١١/٦٦، ٩/٢٨

المسجد الحرام: تحريم القتال	المسجد: بناؤه: ١٧/٩-١٨	مس السوء: ١٧٤/٣، ١٨٨/٧	مريم: بشارتها بعيسى: ٤٥/٣
فيه: ١٩١/٢	٣٦/٢٤، ٢١/١٨	٦١/٣٩	مريم: بشرتها: ١٧/٥، ٧٥/٥
المسجد الحرام: تطهيره:	ر: للمسجد الحرام: بناؤه.	مس الشر: ٨٣/١٧، ٤٩/٤١	مريم: بطلان ألوهيتها:
٢٦/٢٢، ٢٨/٩، ١٢٥/٢	المسجد: بناؤه على التقوى:	٢٠/٧٠، ٥١/٤١	١٧١/٤، ١٧/٥، ٧٥/٥
المسجد الحرام: الحج إليه:	١٠٨/٩	مس الشيطان: ٢٧٥/٢	١١٦/٥
٢/٥، ٩٧-٩٦/٣، ١٥٨/٢	المسجد: تحريم اقتاذه ضرراً:	٤١/٣٨، ٢٠١/٧	مريم: تسميتها: ٣٦/٣
المسجد الحرام: حرمة:	١٠٧/٩	مس الضر: ٢١٤/٢، ١٤٠/٣	مريم: تعرضها للموت: ١٧/٥
٢٥/٢٢	المسجد: تحريم الجماع فيه:	١٢/١٠، ٩٥/٧، ١٧/٦	مريم: التكفل بها: ٣٧/٣
المسجد الحرام: دخول المؤمنين	١٨٧/٢	٢١/١٠، ١٠٧/١٠، ١٠/١١	٤٤/٣
إليه: ٢٧/٤٨	المسجد: تحريم الشرك فيه:	٨٨/١٢، ٥٣/١٦، ٦٧/١٧	مريم: حملها بعيسى:
المسجد الحرام: السكينة فيه:	١٨/٧٢	٨٣/٢١، ٣٣/٣٠، ٨/٣٩	٣٤-١٦/١٩
٣٥/٨	المسجد: تحريم منعه: ١١٤/٢	٤٩/٣٩، ٥٠/٤١	مريم: حوار الملائكة معها:
المسجد الحرام: الصّد عنه:	المسجد: حرمة: ٣١/٧	مس العذاب: ٧٣/٥، ٤٩/٦	٤٣-٤٢/٣، ٤٨-٤٥/٣
٢/٥، ٣٤/٨، ٢٥/٢٢	٣٦/٢٤، ١٠٨/٩، ٣٥/٨	٦٨/٨، ٤٨/١١، ٤٥/١٩	٢٥-١٧/١٩
٢٥/٤٨	المسجد: ذكر الله فيه:	٤٦/٢١، ١٤/٢٤، ١٨/٣٦	مريم: رزقها من الله: ٣٧/٣
المسجد الحرام: الطواف حوله:	١١٤/٢، ٤٠/٢٢، ٣٦/٢٤	٤١/٣٨، ٤٨/٥٤	مريم: صديقتها: ٧٥/٥
٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	المسجد الأقصى: ١/١٧، ٧/١٧	مس الكبر: ٥٤/١٥	مريم: طهارتها: ٤٢/٣
المسجد الحرام: عبادة الله فيه:	المسجد الحرام: ٣٣/٢٢	مس المرأة: ٢٣٦/٢-٢٣٧	مريم: عبوديتها لله: ٤٣/٣
٣/١٠٦	ر: البيت الحرام.	٤٧/٣، ٢٠/١٩، ٤٩/٣٣	مريم: نعمة الله عليها:
ر: الحج.	المسجد الحرام: اقتاذه قبلة:	٥٥/٥٥، ٧٤/٥٥، ٣-٥٨	١١٠/٥، ٥٠/٢٣
المسجد الحرام: العهد عنده:	١٤٤/٢، ١٤٩/٢-١٥٠	ر: الجماع.	مريم: ولادتها: ٣٦-٣٣/٣
٧/٩	المسجد الحرام: إخراج أهله	مس المصحف: ٧٩/٥٦	مريم وزكريا: ٣٧/٣
المسجد الحرام: الكفر به:	منه: ٢١٧/٢	مس النار: ٨٠/٢، ٢٤/٣	المرية: ١٤٧/٢، ٦٠/٣
٢١٧/٢	المسجد الحرام: الإبراء منه:	١١٣/١١، ٣٥/٢٤	١١٤/٦، ٩٤/١٠، ١٧/١١
مسجد ضرار: ١٠٧/٩	١/١٧	مس الناقة بسوء: ٧٣/٧	١٠٩/١١، ٦٣/١٥، ٣٤/١٩
المسح: ٤٣/٤، ٦/٥، ٣٣/٣٨	المسجد الحرام: الإقامة فيه:	١١/٦٤، ٢٦/١٥٦	٢٣/٣٢، ٤٣/٦١، ٤٤/٥٠
المسح: ٦٧/٣٦	١٢٥/٢، ١٩٦/٢، ٩٧/٥	مس الهم: ٤٨/١٥، ٣٥/٣٥	ر: شك.
مسح اليهود خنازير: ٦٠/٥	٢٦-٢٥/٢٢	المساء:	المرية في الآخرة: ٥٥/٢٢
مسح اليهود قردة: ٦٥/٢	المسجد الحرام: الإلحاد فيه:	ر: الزمن: المساء.	٥٤/٤١
١٦٦/٧، ٦٠/٥	٢٥/٢٢	المساس: ٩٧/٢٠	ر: الشك في القيامة: نفيه.
المسد: ٥/١١١	المسجد الحرام: الأمن فيه:	المستقر:	الزنج: ٥/٧٦، ١٧/٧٦
المسقية: ١٤/٩٠	١٢٥/٢-١٢٦/٣، ٩٧/٣	ر: استقرار.	٢٧/٨٣
ر: الجوع.	٣٥/١٤، ٥٧/٢٨، ٦٧/٢٩	المسجد: أخذ الزينة عنده:	الزنج: ٥٦/٦٩
المسك: ٢٦/٨٣	٢٧/٤٨، ٣/٩٥	٣١/٧	ر: السحاب.
المسكن: ٨١/١٦، ٢٩/٢٤	المسجد الحرام: بناؤه: ١٢٧/٢	المسجد: الاعتكاف فيه:	مس التعب: ٣٥/٣٥
ر: البيت.	١٩/٩، ٢٦/٢٢	١٨٧/٢، ١٢٥/٢	مس التعب: نفيه عن الله:
المسكن الطيب: ٢٤/٩	المسجد الحرام: تحريم دخول	ر: للمسجد الحرام: الإقامة فيه.	٣٨/٥٠
١٥/٣٤	المشركين إليه: ٢٨/٩	المسجد: إقامة الوجوه عنده:	مس الخير: ٣/١٢٠، ٦/١٧
		٢٩/٧	٢١/٧٠

المسكن الطيب في الجنة:	ر: سؤال الحساب.	المشي والأدب: ٦٣/٢٥	مشيئة الله في النعم: ٩٠/٢
١٢/٦١، ٧٢/٩	ر: العمل: مسؤولية الإنسان عنه وحده.	١٩/٣١	٢٤٧/٢، ٢٢٠/٢، ٢١٢/٢
مسكن الظالمين: ٤٥/١٤	المسؤولية أمام الله: ٣٤/١٧	المشي والحياة: ٢٥/٢٨	٢٦/٣، ٢٦٩/٢، ٢٦١/٢
٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨، ١٢٨/٢٠	٢٤/٣٧، ٤٥/٣٣، ٣٦/١٧	المشي والصبر: ٦/٣٨	١٠٧/١٠، ٧٣/٣، ٣٧/٣
٢٥/٤٦، ٢٦/٣٢	المسيح: ١٥٧/٤، ٤٥/٣	المشي والمرح: ٣٧/١٧	٢٧/٤٢، ١٠/٢٥، ٤٣/٢٤
مسكن المترفين: ١٣/٢١	١٧١/٤، ١٧٢/٤، ١٧/٥	١٨/٣١	٤/٦٢، ٢١/٥٧، ٣٣/٤٢
مسكن النمل: ١٨/٢٧	٣١/٩، ٣٠/٩، ٧٥/٥، ٧٢/٥	مشيئة الله: ٢٠/٢، ١٠٥/٢	٢٨/٧٦
المسكنة:	ر: عيسى.	١٧/٦، ٤٨/٤	مشيئة الله في الهداية: ١٤٢/٢
ر: فقر.	المشقة: ٣٤/١٣، ٤٢/٩	مشيئة الله في الإضلال:	١٧٩/٣، ٢٧٢/٢، ٢١٣/٢
المسكنة: ضربها على اليهود:	١٣/٧٢، ٢٧/٢٨، ٧/١٦	١١٧/٦، ١٠٧/٦، ٣٩/٦	١٤٩/٦، ١١١/٦، ٣٩/٦
١١٢/٣، ٦١/٢	١٧/٧٤	٩٣/١٦، ٢٧/١٣، ٣٤/١١	٢٨-٢٧/١٣، ١٠٠-٩٩/١٠
المسكين: الإحسان إليه:	المشقة: رفعها:	٣١/٧٤، ٨/٣٥	١٦/٢٢، ٩٣/١٦، ٣١/١٣
٣٦/٤، ٨٣/٢	ر: الإثم: رفعه عن المضطر.	ر: الإضلال.	٥٦/٢٨، ٤٦/٢٤، ٣٥/٢٤
المسكين: إطعامه: ٣٤/٦٩	ر: الحرج: رفعه.	مشيئة الله في التوبة: ١٥/٩	١٣/٤٢، ٨/٣٥، ١٣/٣٢
١٨/٨٩، ٨/٧٦، ٤٤/٧٤	المشقة النفسية: ٧٣/١٨	٢٧/٩	٣١/٧٤، ٥٢/٤٢
٣/١٠٧، ١٦-١٤/٩٠	٦/٧٢، ٨٠/١٨	مشيئة الله في الخلق: ٦/٣	مشيئة الله المطلقة: ٢٥٣/٢
المسكين: إطعامه من الكفارات:	ر: الكبر على النفس.	١٧/٥، ١٣٣/٤، ٤٧/٣	٦/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢
١٨٤/٢، ٨٩/٥، ٩٥/٥	المشكاة: ٣٥/٢٤	٤٥/٢٤، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	٤٧/٣، ٤٠/٣، ٢٦/٣، ١٣/٣
٤/٥٨	المشي: ٤٠/٢٠، ٢٣٩/٢	١/٣٥، ٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨	١٣٣/٤، ٤٩/٤، ١٢٩/٣
المسكين: الإنفاق عليه:	٢٧/٢٢	٢٩/٤٢، ٤/٣٩، ١٦/٣٥	٦٤/٥، ٤٨/٥، ٤٠/٥، ١٨/٥
٨/٤، ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	المشي: القصد فيه: ١٩/٣١	٨/٨٢، ٤٩/٤٢	١٠٧/٦، ٤١/٦، ٣٩/٦
٤١/٨، ٢٦/١٧، ٦٠/٩، ٤١/٨	المشي بالأرجل: ١٩٥/٧	مشيئة الله في الرحمة: ١٠٥/٢	١٣٧/٦، ١٣٣/٦، ١١١/٦
٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤	٤٥/٢٤	٥٤/١٧، ٥٦/١٢، ٧٤/٣	١٧٦/٧، ٨٩/٧، ١٤٩/٦
المسكين: حقه: ٢٦/١٧	المشي بالنميمة: ١١/٦٨	٢٥/٤٨، ٨/٤٢، ٢١/٢٩	٤٩/١٠، ٢٥/١٠، ١٨٨/٧
٣٨/٣٠	المشي السوي: ٢٢/٦٧	٣١/٧٦	٩٣/١٦، ٣١/١٣، ١١٨/١١
المسكين: حقه في الخمس:	المشي على الأرض: ٦٣/٢٥	مشيئة الله في الرزق: ٢١٢/٢	١٨/٢٢، ٨٦/١٧، ٥٤/١٧
٤١/٨٠	المشي على البطن: ٤٥/٢٤	٢٦/١٣، ٣٧/٣، ٢٧/٣	٤/٢٦، ٥١/٢٥، ٤٥/٢٤
المسكين: حقه في الزكاة:	ر: الزحف.	٨٢/٢٨، ٣٨/٢٤، ٣٠/١٧	٥٤/٣٠، ٢١/٢٩، ٦٨/٢٨
٦٠/٩	المشي على الوجه: ٢٢/٦٧	٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١/٣٥، ٩/٣٤، ١٣/٣٢
المسكين: حقه في الفداء: ٧/٥٩	المشي في الأرض: ٣٧/١٧	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٢٢/٣٥، ١٦/٣٥، ٨/٣٥
المسكين: عقوبة حرمانه:	١٨/٣١، ٩٥/١٧	١٩/٤٢	٨/٤٢، ٦٧-٦٦/٣٦، ٤٣/٣٦
٣٤-٣٠/٦٩، ٢٦-٢٣/٦٨	ر: الأرض: حراستها.	مشيئة الله في العذاب:	٥٠-٤٩/٤٢، ٢٩/٤٢
٣/١٠٧، ٤٤-٤٢/٧٤	المشي في الأسواق: ٧/٢٥	١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	٣٠/٤٧، ٤/٤٧، ٦٠/٤٣
المسكين والعمل: ٧٩/١٨	٢٠/٢٥	١٥٦/٧، ١٠٠/٧، ٤٠/٥	٣١/٧٤، ٢٩/٥٧، ١٤/٤٨
المسنون: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	المشي في المساكن: ١٢٨/٢٠	٢٤/٣٣، ٢١/٢٩، ٥٤/١٧	٣١-٣٠/٧٦، ٥٦/٧٤
٣٣/١٥	٢٦/٣٢	١٤/٤٨، ٤٣/٣٦، ٩/٣٤	٢٩/٨١
ر: التنن.	المشي في التور: ٢٠/٢	مشيئة الله في الغفرة: ٢٨٤/٢	مشيئة الله والوحي: ١٦/١٠
المسؤولية: ١٦/٢٥	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٢٩/٣	٥١/٤٢، ١٥/٤٠
ر: الآباء: مسؤوليتهم التربوية.		١٤/٤٨، ٤٠/٥، ١٨/٥	مشيئة الإنسان: ٥٦/١٢



معصية الأمير: ٦٩/١٨، ٩٣/٢٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفار.	مغفرة الله: نوالها: بالطاعة: ٣٢-٣١/٣	المقت: ٢٢/٤، ١٠/٤٠، ٣٥/٤٠
معصية الرسل: ١٥٢/٣، ١٤/٤، ٤٢/٤، ٥٩/١١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفور.	مغفرة الله: نوالها: بالعمو: ١٤/٦٤، ٢٢/٢٤	المقت: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٣٥/٤٠، ١٠/٤٠، ٣٩/٣٥
٣٦/١٤، ٣٦/٣٣، ٨-٩/٥٨	مغفرة الله: معتها: ٣٢/٥٣	مغفرة الله: نوالها: بالعمل: ١١/١١، ٩/٥	٣/٦١
١٠/٦٩، ٢١/٧١، ٢٣/٧٢	مغفرة الله: شؤها للذنوب: ٥٣/٣٩	الصالح: ٩/٥، ١١/١١	المكاء: ٣٥/٨
٢١/٧٩، ١٦/٧٣	مغفرة الله: الطمع فيها: ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	٥٠/٢٢، ٤/٣٤، ٧/٣٥	المكان: ٢٠/٤، ٩٥/٧
المعيشة: بطرها: ١١٢/١٦، ٥٨/٢٨	مغفرة الله: في الآخرة: ٢٠/٥٧، ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	١٧/٦٤، ٢٩/٤٨	٢٢/١٠، ٧٨/١٢، ١٧/١٤
المعيشة: تضيقها: ١٢٤/٢٠	مغفرة الله: السارعة إليها: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣	مغفرة الله: للأنبياء: آدم: ٢٣/٧، ٣٧/٢	١٠/١٦، ١١٢/١٦، ٨٢/٢٨
المعيشة: جعلها في الأرض: ٢٠/١٥، ١٠/٧	مغفرة الله: مواعها: الشرك: ١١٦/٤، ٤٨/٤	مغفرة الله: للأنبياء: إبراهيم: ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	المكان: تنزيه الله عنه: ٥٧/٤
المعيشة: قسمتها: ٣٢/٤٣	مغفرة الله: مواعها: الكفر: ٣٨/٨، ١٦٨/٤، ١٣٧/٤	مغفرة الله: للأنبياء: داود: ٢٥/٣٨	المكان البعيد: ٢٢/١٩
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	مغفرة الله: مواعها: النفاق: ٦/٦٣	مغفرة الله: للأنبياء: سليمان: ٣٥/٣٨	٣١/٢٢، ١٢/٢٥
المعيشة في الجنة: ٢٢-٢١/٦٩، ٧/١٠١	مغفرة الله: نوالها: بالإيمان: ٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	مغفرة الله: للأنبياء: محمد: ٢/٤٨	٤٤/٤١، ٥٣-٥٢/٣٤
المعيشة في النهار: ١١/٧٨	٥١/٢٦، ٥٠/٢٢، ٧٣/٢٠	مغفرة الله: للأنبياء: موسى: ١٦/٢٨، ١٥١/٧	مكان البيت: ٢٦/٢٢
الْمَعِين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣	٧/٦٣	مغفرة الله: للأنبياء: نوح: ٢٨/٧١، ٤٧/١١	مكان الجبل: ١٤٣/٧
٣٠/٦٧، ١٨/٥٦	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	مغفرة الله: للأنبياء: يونس: ٥٠-٤٨/٦٨، ٨٨-٨٧/٢١	المكان السوي: ٥٨/٢٠
المغادرة: ٤٩/١٨، ٤٧/١٨	٥١/٢٦، ٥٠/٢٢، ٧٣/٢٠	المغفرة بين الناس: ٢٦٣/٢	مكان الشر: ٦٠/٥، ٧٧/١٢
المغفرة: طلبها من الله: ١٦/٣، ٢٨٦-٢٨٥/٢	٧/٦٣	١٤/٤٥، ٤٣/٤٢، ٣٧/٤٢	المكان الشرقي: ١٦/١٩
١٩٣/٣، ١٤٧/٣، ١٣٥/٣	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	المكان الضيق: ١٣/٢٥
٢٣/٧، ١١٨/٥، ٦٤/٤	٥١/٢٦، ٥٠/٢٢، ٧٣/٢٠	المغفرة والتواضع: ٥٨/٢	المكان القريب: ٥١/٣٤
١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧	٧/٦٣	١٦١/٧	٤١/٥٠
٩٨/١٢، ٩٢/١٢، ٤٧/١١	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	المغفرة والخير: ٢٦٣/٢	المكانة: ١٣٥/٦، ١٣٥/١١
٤١/١٤، ٧٣/٢٠، ١٠٩/٢٣	٥١/٢٦، ٥٠/٢٢، ٧٣/٢٠	٧٠/٨، ١٥٧/٣	١٢١/١١، ٦٧/٣٦، ٣٩/٣٩
١١٨/٢٣، ٨٦/٢٦، ١٦/٢٨	٧/٦٣	المغفرة والصبر: ٤٣/٤٢	المكانة السيئة: ٦٠/٥
٣٥/٣٨، ٧/٤٠، ٧/٧١	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	٢٨/١٠، ٧٧/١٢، ٧٥/١٩
٢٨/٧١	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	٣٤/٢٥
ر: الاستغفار.	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	المكانة العالية: ٥٧/١٩
المغفرة: ملكها لله وحده: ١٣٥/٣	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	المكث: ١٠٦/١٧، ١٠/٢٠
المغفرة: وعد الله بها: ٢٦٨/٢، ٩/٥، ٢٩/٤٨	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	٢٩/٢٨، ٢٢/٢٧
مغفرة الله: ٢٦/٢٤، ٢٢١/٢، ٢٧/٣٦، ٤٣/٤١	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	المكث في النار: ٧٧/٤٣
٥٦/٧٤	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	المكث في النعيم: ٣/١٨
	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	مكث النفع في الأرض: ١٧/١٣
	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	المكر: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٣٠/٨، ٩٩/٧، ٥٤/٣
	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	٥٠/٢٧، ٤٢/١٣
	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	مكر إخوة يوسف: ١٠٢/١٢
	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	١٤/٦٤	مكر الكافرين: ٥٤/٣

٣٠/٨، ١٢٣/٧، ١٢٣/٦	الملائكة: استغفارهم لأهل الأرض: ٥/٤٢، ٧/٤٠	الملائكة: عبوديتهم لله: ٨٠/٣	الملائكة: وظائفهم: حفظ الإنسان: ١١/١٣، ٦١/٦، ٤١/٨٢، ٤/٨٦
٣٣/٣٤، ٥٠/٢٧، ٤٢/١٣	الملائكة: اصطفاء الرسل منهم: ١/٣٥، ٧٥/٢٢	الملائكة: الإيمان بهم: ٩٨/٢	الملائكة: وظائفهم: حل العرش: ١٧/٦٩، ٤٧/٤٠
٢٢/٧١	الملائكة: الإيمان: ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	الملائكة: الإيمان: ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	الملائكة: وظائفهم: رعاية أهل الجنة: ٣٢/١٦، ٢٤-٢٣/١٣، ٣٢/١٦، ٧٥-٧٣/٣٩، ١٠٣/٢١، ٣٠/٤١
ر: الكفر: صفات الكافرين: المكر.	الملائكة: بطلان ألوهيتهم: ٨٠/٣	الملائكة: بطلان ألوهيتهم: ٨٠/٣	الملائكة: وظائفهم: رعاية أهل الجنة: ٣٢/١٦، ٢٤-٢٣/١٣، ٣٢/١٦، ٧٥-٧٣/٣٩، ١٠٣/٢١، ٣٠/٤١
مكر الكافرين: تزيينه: ٣٣/١٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	الملائكة: وظائفهم: قبض الأرواح: ٦١/٦، ٩٧/٤، ٩٣/٦، ٥٠/٨، ٣٧/٧، ٩٣/٦، ١١/٣٢، ٣٢/١٦، ٢٨/١٦، ٢٧/٤٧
مكر الكافرين: الضيق منه: ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	الملائكة: وظائفهم: كتابة الأعمال: ٨٠/٤٣، ٢١/١٠، ٢١/٥٠، ١٨/٥٠، ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
مكر الكافرين: الوفاية منه: ٤٦/١٤، ٢١/١٠	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
مكر الكافرين: الوفاية منه: ٤٥/٤٠	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
مكر النساء: ٣١/١٢	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
مكة: ٢٤/٤٨	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
ر: أم القرى. - ر: بكّة.	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
ر: البيت الحرام. - ر: الكعبة.	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
ر: المسجد الحرام.	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
المكين: ١٣/٢٣، ٥٤/١٢، ١٣/٢٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٢٠/٨١، ٢١/٧٧	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
الملا: ٦٦/٧، ٦٠/٧، ٢٤٦/٢	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٩٠/٧، ٨٨/٧، ٧٥/٧	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
١٠٣/٧، ١٠٩/٧، ١٢٧/٧	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٧٥/١٠، ٨٨/١٠، ٢٧/١١	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٣٨/١١، ٩٧-٩٦/١١	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣، ٤٣/١٢	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٣٤/٢٦، ٤٦-٤٥/٢٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٢٩/٢٧، ٣٢/٢٧، ٣٨/٢٧	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٢٨/٢٨، ٣٢/٢٨، ٢٠/٢٨	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٤٦/٤٣، ٦/٣٨	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
الملا الأعلى: ٦٩/٣٨، ٨/٣٧	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
ملازمة العذاب للكافرين:	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
ر: صفة النار.	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
الملائكة: ٥٠/٦، ١٠٢/٢	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
٣١/١١، ٢٠/٧	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
الملائكة: إرساؤهم:	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠
ر: إرسال الملائكة:	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	مكر الكافرين: عقوبته: ٨٠/٣	ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان: ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠

الملك: تفرد الله به: ٤/١	ملك فرعون:	المليك:	الملي: ٥/٢٢، ٣٧/١٨، ٤/١٦
١٧/٥، ٤١/٥، ٧٣/٦	ر: فرعون.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٣٢، ٥٤/٢٥، ١٤-١٣/٢٣
١٧/١٠، ١١١/١٧، ٥٦/٢٢	الملك الكبير: ٢٠/٧٦	المليك:	٤٦/٥٣، ٧٧/٣٦، ١١/٣٥
٢/٢٥، ٢٦/٢٥، ٤٢/٣٤	الملك واغتصاب الحقوق:	الملوك:	٢٠/٧٧، ٢/٧٦، ٣٧/٧٥
١٦/٤٠، ٦/٣٩، ١٣/٣٥	٧٩/١٨	ر: عبودية الرق.	٦/٨٦، ١٩/٨٠
٨/٤٦، ١١/٤٨، ١/٦٤	الملك والبخل: ٥٣/٤	المن: إنزاله على بني إسرائيل:	٥٣/٢٠
١٩/٨٢، ٣٧/٧٨، ١/٦٧	١٠٠/١٧	٨٠/٢٠، ١٦٠/٧، ٥٧/٢	٦/٧٨، ١٠/٤٣
٢/١١٤	الملك والتشريع: ٧٦/١٢	النام:	١٢/٣، ٢٠/٦، ٢٠/٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الملك والطفيان: ٥١/٤٣	ر: الرؤيا النامية.	١٨/١٣، ٤١/٧، ١٩٧/٣
الملك.	ر: فرعون: طغيانه.	مناة: ٢٠/٥٣	٥٦/٣٨
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الملك والظهور في الأرض:	التنخبة: ٣/٥	الْمَهْدُ: ٤٦/٣، ١١٠/٥
المليك.	٢٩/٤٠	التنخ: ٤١/٤، ١٢/٧، ٥٤/٩	٢٩/١٩
ر: صفات الله: الوجدانية في	الملك والعلم: ٢٤٧/٢	٥٥/١٨، ٩٤/١٧، ٥٩/١٧	الْمَهْلُ: ٤٤/٢٩، ١٨/٢٩، ٤٥/٤٤
الأفعال: الملك.	الملك والفساد: ٣٤/٢٧	٣٩/٢١، ٩٣-٩٢/٢٠	٨/٧٠
ر: ملك السموات والأرض.	الملك والقوة: ٢٤٧/٢	٧٥/٣٨، ٤٣/٢١	الْمَهِينُ: ٨/٣٢، ٤٣/٥٢
الملك: نزعه: ٢٦/٣	الملك والمال: ٢٤٧/٢	منع الأذى: ٤/٧٧، ٨٤/٤	٢٠/٧٧، ١٠/٦٨
الملك: نفيه عن الإنسان:	الملك والمرأة: ٢٣/٢٧	٢٠/٤٨، ١١٠/٥، ١١/٥	المواخر: ١٦/١٤، ٣٥/١٢
٢١/٧٢، ٤/٦٠	الملك والمشيئة: ٢٦/٣	٢٤/٤٨	الموااة:
الملك: نفيه عن الشركاء:	٤٩/١٠، ١٨٨/٧	منع الخير: ذمه: ٢٥/٥٠	ر: ولاية.
٧٣/١٦، ١٦/١٣، ٧٦/٥	ملك اليمين:	٧/١٠٧، ٢١/٧٠، ١٢/٦٨	الموت: ٤/١٥، ١٧/٧٥
٥٦/١٧، ٨٩/٢٠، ٣/٢٥	ر: الأئمة.	منع ذكر الله: ذمه: ١١٤/٢	١٢/٤٩، ٤٣/٣٦، ٢٢/٣٥
١٧/٢٩، ١٣/٣٥، ٢٢/٣٤	ملوك السموات والأرض:	منع الكيل: ٦٣/١٢	٢٦/٧٧، ٣٠/٥٢
٤٣/٣٩	١٨٥/٧، ٧٥/٦	منعة الحصون: ٢/٥٩	ر: الهلاك؛ بمعنى الموت.
الملك الدائم: ٢٠/١٢٠	ملوك كل شيء: ٢٣/٨٨	المنة: ٣٨/٣٩	ر: الوفاة؛ بمعنى الموت.
ملك سليمان: ١٠٢/٢	٨٣/٣٦	منة الله على عباده: ٣/١٦٤	ر: اليقين؛ بمعنى الموت.
٣٥/٣٨	الملكية: ٦١/٢٤	١١/١٤، ٥٣/٦، ٩٤/٤	الموت: الابتلاء به: ٢١/٣٥
ملك السمع والأبصار:	الملكية: الشراكة فيها: ٢٩/٣٩	١٧/٤٩، ٨٢/٢٨، ٥/٢٨	٢/٦٧
٣١/١٠	ملكية الأموال: ٩٤/٦	٢٧/٥٢	الموت: أجله: ٣٤/٧
ملك السموات والأرض:	ر: المال والملك.	منة الله على موسى: ٣٧/٢٠	٦١/١٦، ٥-٤/١٥، ٤٩/١٠
١٨-١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٠٧/٢	ملكية الأنعام: ٧١/٣٦	١١٤/٣٧	٤٥/٣٥، ٥٨/١٧
٤٠/٥، ١٢٠/٥، ١٥٨/٧	المنة الآخرة: ٧/٣٨	منة الله على يوسف: ١٢/٩٠	٤/٧١، ١١-١٠/٦٣
١٠/٣٨، ٢/٢٥، ١١٦/٩	منة إبراهيم: ٧٨/٢٢	المنة في الصدقات: ذمها:	ر: أجل الموت.
٨٥/٤٣، ٤٩/٤٢، ٤٤/٣٩	منة إبراهيم: اتباعها: ١٣٠/٢	٦/٧٤، ٢٦٤-٢٦٢/٢	الموت: إخراج الحياة منه:
٢/٥٧، ١٤/٤٨، ٢٧/٤٥	١٢٥/٤، ٩٥/٣، ١٣٥/٢	المنة في العطاء: ذمها: ٢٢/٢٦	٣١/١٠، ٩٥/٦، ٢٧/٣
٩/٨٥، ٥/٥٧	١٢٣/١٦، ٣٨/١٢، ١٦١/٦	المنة والأسرى: ٤/٤٧	١٩/٣٠
ملك الشفاعة:	المنة الضالة: ١٢٠/٢	المنة والإسلام: ١٧/٤٩	الموت: استحالة دفعه: ٣/١٥٤
ر: الشفاعة لله وحده.	١٣/١٤، ٣٧/١٢، ٨٩-٨٨/٧	المنون: ٣٠/٥٢	٧٨/٤، ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
الملك العظيم: ٥٤/٤	٢٠/١٨	ر: موت.	٨/٦٢، ١٦/٣٣



الموت: انتهاء العمل بوقوعه:	الموت: سكراته: ٩٣/٦	الموت على الإسلام: ١٣٢/٢	موسى: اتهامه بالكذب:
١٠٠٠-٩٩/٢٣، ١٠/٦٣	١٩/٣٣، ٢٠/٤٧، ١٩/٥٠	١٠٢/٣	٣٨/٢٨، ٢٤-٢٣/٤٠
ر: العمل: انقطاعه بالموت.	٨٥-٨٣/٥٦، ٣٠-٢٦/٧٥	الموت على الكفر: ١٦١/٢	٣٧-٣٦/٤٠
الموت: تقديره من الله: ٢٨/٢	١/٧٩	١٨١/٢، ٢١٧/٢، ٩١/٣، ١٨/٤	موسى: أخذ الميثاق منه: ٧/٣٣
٢٤٣/٢، ٢٥٨/٢، ٢٧/٣	الموت: السوق إليه: ٦/٨	٥٥/٩، ٨٥/٩، ١٢٥/٩	موسى: إرضاعه: ٤٠/٢٠
١٤٥/٣، ١٥٦/٣، ٩٥/٦	الموت: شموله لكل نفس:	٣٤/٤٧	١٣-١١/٢٨، ٧/٢٨
١١٦/٩، ١٥٨/٧، ١٦٢/٦	١٨٥/٣، ١٦٨/٣، ١٥٤/٣	الموت غيظاً: ١١٩/٣	موسى: استسقاؤه: ٦٠/٢
٣١/١٠، ٥٦/١٠، ٢٣/١٥	٧٨/٤، ١٠٠/٤، ٣٥/٢١	الموت في سبيل الله: ١٠٠/٤	١٦٠/٧
٣٦٦/٢٢، ٨٠/٢٣، ٣/٢٥	١٥/٢٣، ٥٧/٢٩، ٣٠/٣٩	٢٣/٣٣، ٥٨/٢٢	موسى: إلقاء الألواح إليه:
٨١/٢٦، ١٩/٣٠، ٤٠/٣٠	٢٦/٥٥	ر: الشهادة في سبيل الله.	١٤٥/٧
٤٢/٣٩، ١١/٤٠، ٦٨/٤٠	الموت: شموله للأتبياء: ١٤٤/٣	الموت والإقبار: ٨٤/٩	موسى: إيتاؤه التوراة:
٨/٤٤، ٢٦/٤٥، ٣٤/٢١	١٥/١٩، ٣٣/١٩، ٣٤/٢١	٢١/٨٠	ر: الكتب السماوية: التوراة.
٦٠/٥٦، ٢/٥٧، ٢/٦٧	١٤/٣٤، ٣٠/٣٩	الموت والتوبة: ١٨/٤، ٩٩/٢٣	موسى: إيمان السحرة به:
٢٨/٧٦	الموت: الصلاة على الميت:	الموت والحياة:	١٢٦-١٢٠/٧، ٧٦-٧٠/٢٠
الموت: قتيه: ٩٥-٩٤/٢	٨٤/٩	ر: الموت: الحياة بعده.	٥١-٤٦/٢٦
١٤٣/٣، ٢٣/١٩، ٧-٦/٦٢	الموت: غشيته: ١٩/٣٣	الموت والرحمة: ١٥٧/٣	موسى: تبرئته من الأذى:
الموت: جهل الإنسان بزمانه:	٢٠/٤٧	الموت والكلام: ١١١/٦	٥/٦١، ٦٩/٣٣
٣٤/٣١	الموت: غمrote: ٩٣/٦	٣١/١٣، ٨٠/٢٧، ٥٢/٣٠	موسى: تكليم الله له:
الموت: الحذر منه: ١٩/٢	الموت: القيام على القبر: ٨٤/٩	الموت وعيسى: ١٥٩/٤	١٦٤/٤، ١٤٣/٧، ١٤٤/٤
٢٤٣/٢	الموت: لقاءه:	الموت: ٢٢/١٠، ٤٢-٤٣/١١	٥٢/١٩، ٢٤-٩/٢٠، ٨٣/٢٠
الموت: الحشر إلى الله بعده:	ر: لقاء الموت.	٤٠/٢٤، ٣٢/٣١	٨٥/٢٠، ١٠-١٥/٢٦
١٥٨/٣	الموت: مصيبيته:	مور السماء: ٩/٥٢، ١٦/٦٧	١٠-٧/٢٧، ٣٥-٢٩/٢٨
ر: الرجوع إلى الله.	ر: مصيبة الموت.	موسى: ٨٧/٢، ١٣٦/٢	١٦/٧٩، ٤٦-٤٤/٢٨
الموت: الحياة بعده: ٢٨/٢	الموت: ملائكته:	٢٤٦/٢، ٢٤٨/٢، ٨٤/٣	موسى: خوفه: ٦٨-٦٧/٢٠
٥٦/٢، ٧٣/٢، ١٥٤/٢	ر: الملائكة: وظائفهم: قبض الأرواح.	٩١/٦، ١٥٤/٦، ١٧/١١	١٢/٢٦، ٢١/٢٦، ١٠/٢٧
٢٤٣/٢، ٢٥٩/٢، ٢٦٠/٢	الموت: نفيه عن الله: ٥٨/٢٥	١١/١١، ٢/١٧، ٤٨/٢١	١٨/٢٨، ٢١/٢٨، ٣١/٢٨
٤٩/٣، ١٦٩/٣، ١١٠/٥	٢٧/٥٥، ٨٨/٢٨	٤٤/٢٢، ٤٣/٢٨، ٣٩/٢٩	٣٤/٢٨
٣٦/٦، ١٢٢/٦، ٢٥/٧	الموت: نفيه في الآخرة:	٢٣/٣٢، ٥٣/٤٠، ٤٥/٤١	موسى: دعاؤه: ١٥١/٧
٥٧/٧، ٧/١١، ٢١/١٦	١٧/١٤، ٧٤/٢٠، ٣٦/٣٥	١٣/٤٢، ١٢/٤٦، ٣٠/٤٦	١٥٥/٧، ١٥٦-٣٥/٢٠
٣٨/١٦، ١٥/١٩، ٣٣/١٩	١٣/٨٧، ٥٦/٤٤	١٩/٨٧، ٣٦/٥٣	٤٥/٢٠، ١٧-١٦/٢٨
٦٦/١٩، ٦/٢٢، ٦٦/٢٢	الموت: وصيته: ١٣٣/٢	موسى: اتهامه بالجنون:	٢٤/٢٨
٣٥/٢٣، ٣٧/٢٣، ٨٢/٢٣	١٠٦/٥، ١٨٢-١٨٠/٢	٢٧/٢٦	موسى: دفاع المؤمن من آل
٨١/٢٦، ٤٠/٣٠، ٥٠/٣٠	موت الأرض: ١٦٤/٢	موسى: اتهامه بالسحر:	فرعون عنه: ٣٥-٢٨/٤٠
١٢/٣٦، ١٦/٣٧، ٥٣/٣٧	٥٧/٧، ٦٥/١٦، ٤٩/٢٥	١٠٩/٧، ١٣١-١٣٢/٧	٤٦-٣٨/٤٠
٣٩/٤١، ٩/٤٢، ٣٥/٤٤	٦٣/٢٩، ١٩/٣٠، ٢٤/٣٠	٧٧-٧٦/١٠، ١٠١/١٧	موسى: رحلته إلى مدين:
٢٦/٤٥، ٣٣/٤٦، ٣/٥٠	٥٠/٣٠، ٩/٣٥، ٣٣/٣٦	٥٨-٥٧/٢٠، ٦٣/٢٠	٤٠/٢٠، ٢٣-٢٠/٢٨
٤٧/٥٦، ٤٠/٧٥	١١/٤٣، ٥٠/٤٥، ١١/٥٠	٣٤-٣٥/٢٦، ١٣/٢٧	٤٥/٢٨
٢٢-٢١/٨٠	١٧/٥٧	٣٦/٢٨، ٤٨/٢٨	موسى: رحلته في طلب العلم:
ر: بعث.		٢٤-٢٣/٤٠، ٤٩/٤٣	٦٩-٦٠/١٨

٧/١٥٠-١٥١، ١٠/٧٥، ١٠/٨٧، ١٠/٨٩، ١٩/٥٣، ٢٠/٢٩-٣٥، ٢٠/٤٩-٤٢، ٢٠/٧٠، ٢٠/٩٤-٩٠، ٢٣/٤٥-٤٨، ٢٥/٣٦-٣٥، ٢٦/١٣-١٧، ٢٦/٣٦، ٢٨/٢٨-٣٤، ٣٧/١١٤-١٢٢، ٣/٥ الموقودة: الميتة: تحريم أكلها: ١٧٣/٢، ٣/٥، ٦/١٣٩، ٦/١٤٥، ١٦/١١٥ مشتين: ر: العدد - ٢٠٠ - متان. ميد الأرض: ١٥/١٦، ٢١/٣١، ٣١/١٠، ١٢/٦٥ الميرة: الميز: ٣/١٧٩، ٨/٣٧، ٣٦/٥٩، ٦٧/٨، الميزان: إنزاله: ٤٢/١٧، ٥٥/٧، ٥٧/٢٥، الميزان: الوفاء به: ٦/١٥٢، ٧/٨٥، ١١/٨٥-٨٥، ميزان الآخرة: ر: الآخرة: أحداها: الميزان. ميكال: ٢/٩٨، الميل: ٤/٢٧، ٤/١٠٢، ٤/١٢٩، ١٦/٢٩، ٣٩/٧٢، ٤٠/٧٦ منة: ر: العدد - ١٠٠ - مئة.	موسى مع أهله: ١٠/٢٠، ٢٧/٢٨، ٧/٢٩، موسى مع بني شعيب: ٢٨/٢٣-٢٥، موسى مع السامري: ٢٠/٩٧-٩٥، موسى مع السحرة: ٧/١١٢-١٢٢، ١٠/٧٩-٨٣، ٢٠/٥٨-٧٠، ٢٦/٣٧-٤٨، موسى مع شعيب: ٢٨/٢٥، موسى مع العبد الصالح (الخصر): ١٨/٦٥-٨٢، موسى مع فتاه: ١٨/٦٥-٦٥، موسى مع فرعون: ٧/١٠٣، ٧/١٠٤، ٧/١٢٧، ١٠/٧٥، ١٠/٨٣، ١٠/٨٨، ١٤/٦، ١٧/١٠١، ٢٨/٣، ٢٩/٣٩، ٤٠/٢٦، ٤٣/٤٦، ٥١/٣٨، ٧٣/١٥-١٦، ٧٩/١٥-٢٦، ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين موسى وفرعون. موسى مع قومه: ٢/٥٣-٦١، ٢/٩٢، ٢/١٠٨، ٤/١٥٣-١٥٤، ٥/٢٠-٢٦، ٧/١٢٨-١٢٩، ٧/١٣٨-١٤٠، ٧/١٤٨-١٥٦، ٧/١٥٩، ١٠/٨٤-٨٧، ١٤/٨٥-٨٠، ٢٠/٨٦-٩٨، ٢٠/٧٦، موسى وهارون: ٦/٨٤، ٧/١١١، ٧/١٤٢،	موسى: معجزاته: الدم: ٧/١٣٣، موسى: معجزاته: الضفادع: ٧/١٣٣، موسى: معجزاته: الطوفان: ٧/١٣٣، موسى: معجزاته: العصا: ٢/٦٠، ٧/١٠٧، ٧/١١٧، ٢٠/١٨-٢١، ٢٠/٦٩، ٢٠/٧٧، ٢٦/٣٢، ٢٦/٤٥، ٢٦/٦٣، ٢٧/١٠، ٢٨/٣١، موسى: معجزاته: فلق البحر: ٢/٥٠، ٧/١٣٨، ٢٠/٧٧، ٢٦/٦٣، موسى: معجزاته: القمل: ٧/١٣٣، موسى: معجزاته: اليد البيضاء: ٧/١٠٨، ٢٠/٢٢، ٢٦/٣٣، ٢٧/١٢، ٢٨/٣٢، موسى: منة الله عليه: ٢٠/٣٧-٤١، ٣٧/١١٤، موسى: نجاته من فرعون: ٢/٤٩-٥٠، ٧/١٣٦-١٣٧، ٧/١٤١، ١٠/٩٠، ١٤/٦، ٢٠/٧٧، ٢٦/٦١-٦٥، ٣٧/١١٥، موسى: نشوؤه في بيت فرعون: ٢٠/٣٩، ٢٦/١٨، ٢٨/٩-٨، موسى: وضعه في التابوت: ٢٠/٣٨-٣٩، ٢٨/٧، موسى: زواجه من ابنة شعيب: ٢٨/٢٧-٢٩، موسى: صفاته: الإخلاص: ١٩/٥١، موسى: صفاته: الأمانة: ٢٨/٢٦، موسى: صفاته: القوة: ٢٨/٢٦، موسى: صفاته: الوجهة: ٣٣/٦٩، موسى: طلبه رؤية الله: ٧/١٤٣، موسى: عجلته للقاء الله: ٢٠/٨٤-٨٣، موسى: عقدة لسانه: ٢٠/٢٧-٢٨، ٢٦/١٣، ٢٨/٣٤، موسى: غضبه لله: ٧/١٥٠، ٢٠/٨٦، موسى: غيابه عن قومه أربعين ليلة: ٢/٥١-٥٢، ٧/١٤٢، ٢٠/٨٣-٨٥، موسى: قتله للرجل المصري: ٢٠/٤٠، ٢٦/١٤، ٢٨/١٥، ٢٨/٣٣، موسى: معجزاته: ١٧/١٠١، ٢٧/١٢، ٤٣/٤٨، موسى: معجزاته: الجراد: ٧/١٣٣، موسى: معجزاته: خروج الماء من الصخر: ٢/٦٠، ٧/١٦٠،
---	--	--

## حرف النون

٤/٩٧، ٤/١١٥، ٤/١٢١، ٤/١٤٠، ٤/١٦٩، ٧/١٨، ٧/٤١، ٧/١٧٩، ٨/١٦، ٨/٣٧-٣٦، ٩/٣٥، ٩/٤٩، ٩/٦٣، ٩/٦٨، ٩/٧٣، ٩/٨١، ٩/٩٥، ٩/١٠٩، ٢٦/١٨٢، ٥٥/٨-٩، ٨٣/٣-١، نار الآخرة: إحاطتها بالكافرين: ٩/٤٩، ٢٩/٥٤، نار الآخرة: أسماؤها: جهنم: ٢/٢٠٦، ٣/١٢، ٣/١٦٢، ٣/١٩٧، ٤/٥٥، ٤/٩٣،	النار: مسها: ر: مس النار. النار: الوقاية منها: ٢/٢٠١، ٣/١٩١، ٦/٦٦، نار الآخرة: أبوابها: ١٥/٤٣-٤٤، ١٧/٣٥،	النار: ٢٩/٢٩، ٩٦/١٧، النار: أكلها: ٢/١٧٤، ٣/١٨٣، ٤/١٠، النار: خلق الجن منها: ٧/١٢، ١٥/٢٧، ٣٨/٧٦، ٥٥/١٥، النار: شهبها: ٥٥/٣٥، ١١١/٣،
---	---	--



٤٤/١٤، ٥٢/١٤، ٤٩/٢٢	الناس: أصنافهم: الفاسقون:	الناس: إمهالهم: ٦١/١٦	الناس: تكليفهم باتباع الإسلام:
٢٨/٣٤، ٤٣/٢٨	٤٩/٥	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	١٧٤/٤، ١٧٠/٤، ٤٧٩/٤
الناس: الاستخفاء منهم:	ر: فسق.	ر: الكفر: استلراج الكافرين.	١٠٨/٧، ١٥٨/١٠، ٥٧/١٠، ١٠٤/١٠
١٠٨/٤	الناس: أصنافهم: الكافرون:	الناس: أمواهم: ٣٩/٣٠	١٠٦/١٧، ١٠٨/١٠
الناس: استزهايهم: ١١٦/٧	١٢/١٣، ١٠٣/١٣، ٨٩/١٧	ر: الناس: أداء حقوقهم.	٤١/٣٩، ٢٨/٣٤، ٤٩/٢٢
الناس: استعجالهم: ١١/١٠	٥٩/٤٠، ٨/٣٠، ٥٠/٢٥	الناس: إنزال الشفاء لهم:	ر: محمد: رسالته: عالميتها.
١١/١٧، ٣٧/٢١، ٢٠/٧٥	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.	٦٩/١٦	الناس: تكليمهم: ٤١/٣
٢٧/٧٦	الناس: أصنافهم: المجادلون:	ر: الشفاء.	٤٦/٣، ١١٠/٥، ١٠/١٩
ر: عَجَلَة.	٢٢/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	الناس: بث الآيات لهم:	الناس: جمعهم: ٢/٢٢، ٩/٣
الناس: اصطفاء الرسل منهم:	الناس: أصنافهم: المريدون	٢/٢٥٩، ٢١/١٩، ٣٧/٢٥	٦/٤٦
٧٥/٢٢، ١٤٤/٧	للدنيا: ٢٠٠/٢	٨٢/٢٧	ر: جمع الناس في الآخرة.
الناس: الإصلاح بينهم:	الناس: أصنافهم: المريدون	ر: آيات الله في الآفاق.	الناس: حاجتهم للنور: ١٢٢/٦
١١٤/٤، ٢٢٤/٢	للدنيا والآخرة: ٢٠١/٢	ر: آيات الله في الأنفس.	ر: النور: المشي به.
ر: الإصلاح بين الناس.	الناس: أصنافهم: المشركون:	الناس: البيان لهم: ١٥٩/٢	الناس: جهم للشهوات: ١٤/٣
الناس: أصلهم أمة واحدة:	٢/١٦٥، ٣٣/٣٠	٢/١٨٧، ٢/٢٢١، ٢٥٩/٢	الناس: حرصهم على الحياة:
٢/٢١٣، ١٤/٤، ١٩/١٠	ر: شرك.	٣/١٣٨، ٣/١٨٧، ٤٤/١٦	٩٦/٢
٣٣/٤٣	الناس: أصنافهم: المضلون:	ر: بيان.	الناس: حرمة دمائهم: ٣٢/٥
الناس: أصنافهم: ١١/٢٢	٦/٣١، ١٤/٣٦، ١٤٤/٦	الناس: تبادل المنافع بينهم:	ر: النفس: حرمتها.
١٨/٢٢	الناس: أصنافهم: المفسدون:	١٤/٣٧، ٤٣/٣٢	الناس: حرية اعتقادهم:
الناس: أصنافهم: البخلاء:	٢/٢٠٤، ٣٠/٤١	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	١٠/٩٩، ١٣/٣١
٤/٣٧، ٤/٥٣، ٢٤/٥٧	ر: الفساد: النهي عنه.	الناس: تحذيرهم بالقرآن:	ر: حرية العقيدة.
ر: البخل: ذمه.	الناس: أصنافهم: المنافقون:	ر: القرآن: إعجازه.	الناس: حسابهم: ١/٢١
الناس: أصنافهم: الجاحدون	٢/٨، ٢٩/١٠-١١	الناس: تحذيرهم بخلق ذبابه:	٦/٩٩
للعنم: ١٢/٣٨، ٤٠/٦١	ر: نفاق.	٢٢/٧٣	ر: العمل: الجزاء عليه.
ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	الناس: أصنافهم: المؤمنون:	الناس: تحذيرهم من الغرور:	الناس: حسدهم: ٥٤/٤
الناس: أصنافهم: الجاهلون:	٢/١٣، ٢/٢٠٧، ٣/١١٠	٥/٣٥	ر: الحسد: ذمه.
٧/١٨٧، ١٢/٢١، ١٢/٤٠	ر: الإيمان: صفات المؤمنين.	ر: غرور.	الناس: الحكم بينهم بالعدل:
١٢/٦٨، ١٦/٣٨، ٣٠/٦	الناس: إقامة الحجة عليهم:	الناس: التعارف فيما بينهم:	٢/٢١٣، ٣/٢١، ٤/٥٨
٣٠/٣٠، ٣٤/٢٨، ٣٤/٣٦	٢/١٥٠، ٤/١٦٥	٤٩/١٣	٤/١٠٥، ٢٨/٢٦، ٥٧/٢٥
٤٠/٥٧، ٤٠/٢٦	الناس: إمامهم: ١٢٤/٢	الناس: تعليمهم بضرب المثل:	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.
ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	الناس: أمرهم بالأكل من	١٤/٢٥، ١٧/٨٩، ١٨/٥٤	الناس: الخشية منهم: ٣/١٧٣
الناس: أصنافهم: السفهاء:	الطيبات: ١٦٨/٢	٢٢/٧٣، ٢٤/٣٥، ٢٩/٤٣	٤/٧٧، ٥/٤٤، ٣٣/٣٧
٢/١٣، ٢/١٤٢، ٢/٢٨٢	الناس: أمرهم بالبر: ٤٤/٢	٣٠/٥٨، ٣٩/٢٧، ٤٧/٣	ر: حَثِيَّة الناس: ذمها.
٥/١٥٥، ٧/١٥٥	ر: بر.	٥٩/٢١	الناس: خلقهم: ٢٢/٥
الناس: أصنافهم: الشاكرون:	الناس: أمرهم بالتقوى: ١/٤	ر: المَثَل: ضربه.	٤٠/٥٧
ر: قلة الشاكرين.	٢٢/٣١، ١/٣٣	ر: المَثَل: الغاية من ضربه.	ر: الإنسان: خلقه.
الناس: أصنافهم: الغافلون:	ر: التقوى: صفات التقين.	الناس: التفاضل بينهم: ١٣/٤٩	الناس: دفع بعضهم ببعض:
١٠/٩٢	الناس: أمرهم بالعبادة: ٢/٢١	ر: الخيرية: معيارها الإيمان.	٢/٢٢، ٢٥١/٤٠
ر: غفلة.	ر: العبودية لله: صفات أهلها.		

الناس: الذهاب بهم: ١٣٣/٤	الناس: قيامهم لرب العالمين:	النافور: ٨/٧٤	النبأ: نسبته إلى الله: ١٤/٥
١٦-١٥/٣٥، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	٦/٨٣	ر: الآخرة: أحداؤها: النفخ في الصور.	٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦
الناس: رحمة الله بهم: ٦٥/٢٢	ر: القيام لله.	النبأ: ٨٣/١٧، ٢٦/٦، ٥١/٤١	١٠٨/٦، ١٥٩/٦، ١٦٤/٦
٢/٣٥	الناس: لعنتهم على الكافرين:	النبأ: ١٥/٣، ٦٠/٥، ٥/٦	٩٤/٩، ١٠٥/٩، ٢٣/١٠
ر: رحمة.	٨٧/٣، ٦١/٢	٦٤/٩، ١٨/١٠، ٥٣/١٠	١٠٣/١٨، ٦٤/٢٤، ٨/٢٩
الناس: الرياء لأجلهم:	الناس: مداولة الأيام بينهم:	١٥/١٢، ٣٦/١٢، ٤٥/١٢	١٥/٣١، ٢٣/٣١، ١٤/٣٥
١٤٢/٤، ٣٨/٤، ٢٦٤/٢	١٤٠/٣	٣٣/١٣، ٤٩/١٥، ٧٨/١٨	٧/٣٩، ٥٠/٤١، ٦/٥٨
٤٧/٨	الناس: مساواتهم عند الله:	٧٢/٢٢، ٢٢١/٢٦، ٨٨/٣٨	٧/٥٨، ٨/٦٢، ٣/٦٦
الناس: سقايتهم: ٢٣/٢٨	٦/٦٢، ٩٤/٢	١٣/٧٥، ٢٨/٥٤، ٣٦/٥٣	النبأ العظيم: ٦٧/٣٨
ر: الماء والسقاية.	الناس: مغفرة الله لهم: ٦/١٣	النبأ: الاتعاظ به: ٤/٥٤	٢-١/٧٨
الناس: سؤلهم عن الساعة:	ر: مغفرة.	النبأ: استقراره: ٦٧/٦	ر: الغيب.
٤٢/٧٩، ٦٣/٣٣، ١٨٧/٧	الناس: مواقيتهم: ١٨٩/٢	النبأ: التأكد من صحته:	نبأ المرسلين: ٣٤/٦، ١٢٠/١١
الناس: الشهادة عليهم:	الناس: نفعتهم: ١٦٤/٢	٦/٤٩، ٢٧-٢٢/٢٧	ر: قصص الأنبياء.
٧٨/٢٢، ١٤٣/٢	٢٥/٥٧، ١٧/١٣، ٢١٩/٢	النبأ: تعلقه بالماضي: ٤٤/٣	النبأ والعلم: ٣١/٢، ٣٣/٢
ر: شهادة للمسلمين على الأمم.	الناس: النهي عن التكبر عليهم:	٤٩/٣، ٢٧/٥، ١٠١/٧	١٤٣/٦
الناس: طعامهم: ٢٤/١٠	١٨/٣١	٧٠/٩، ٤٩/١١، ٩/١٤	النبأ اليقيني: ٢٢/٢٧
ر: الطعام: حاجة الإنسان إليه.	ر: التَّكْبَرُ: ذمُّه.	٥١/١٥، ٩٩/٢٠، ٦٩/٢٦	النبات: ٢٤/١٠، ٤٥/١٨
الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠	الناس: نهيتهم عن اتباع الشيطان: ١٦٨/٢	٣/٢٨، ٢١/٣٨، ٥/٦٤	١٤٦/٣٧، ٩/٥٠، ٢٠/٥٧
٤٤/١٠، ٦١/١٦، ٤٤/١٠	ر: إبليس: الحزن منه.	ر: الغيب النسبي: زمنه الماضي.	ر: زرع.
٤٢/٤٢	الناس: هدايتهم: ١٨٥/٢	النبأ: تعلقه بالمستقبل: ٤٨/٥	النبات: إخراجهم: ٩٩/٦
الناس: عدالة الله معهم:	٤٣/٣، ٩١/٦، ٣١/١٣	١٠٥/٥، ٦٠/٦، ١٦٤/٦	٥٨/٧، ١٦-١٥/٧٨
٤٤/١٠	١١/١٤، ٩٤/١٧، ٥٥/١٨	٩٤/٩، ١٠٥/٩، ٢٣/١٠	النبات: أكله: ٢٠/٢٣
ر: الظلم: تنزيه الله عنه.	٢/١١، ٤٥/٤٥، ٢٠/٤٥	٦٤/٢٤، ٦/٢٦، ٨/٢٩	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
الناس: العصمة منهم: ٦٧/٥	الناس: وضع البيت الحرام لأجلهم: ٩٧-٩٦/٣، ١٢٥/٢	١٥/٣١، ٢٣/٣١، ٧/٣٤	١١/١٦، ٥٣/٢٠، ٥/٢٢
الناس: العفو عنهم: ١٣٤/٣	٩٧/٥، ٢٥/٢٢، ٢٧/٢٢	٧/٥٨، ٥٠/٤١، ٧/٣٩	٧/٢٦، ١٠/٣١، ٣٦/٣٦
ر: العفو: الحث عليه.	٦٧/٢٩	٧/٦٤، ٨/٦٢، ٧/٥٨	٧/٥٠، ٣١-٢٧/٨٠
الناس: غشيتهم بالدخان: ١١-١٠/٤٤	الناس: وفود النار: ٢٤/٢	ر: الغيب النسبي: زمنه المستقبل.	ر: حية.
الناس: فتنتهم: ٦٠/١٧	١٣/٣٢، ٦/٦٦	النبأ: تعميته: ٦٦/٢٨	ر: شجرة: - ر: عب.
٢/٢٩، ١٠/٢٩	ناشئة الليل: ٦/٧٣	النبأ: تلاوته: ٢٧/٥، ١٠١/٧	ر: فاكهة: - ر: نخيل.
ر: ابتلاء.	الناصية: ٥٦/١١، ٤١/٥٥	١٧٥/٧، ٧١/١٠، ١٠٠/١١	ر: اليقطين.
الناس: فضل الله عليهم:	١٦-١٥/٩٦	٩٩/٢٠، ٦٩/٢٦	النبات: بهجته: ٥/٢٢
٢٤٣/٢، ٦٠/١٠، ٣٨/١٢	النافلة: ٧٩/١٧، ٧٢/٢١	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	٦٠/٢٧، ٧/٥٠
٣/٣٥، ٦١/٤٠	الناقة:	٣/٢٨	النبات: تقديده: ١٩/١٥
الناس: فطرتهم بالإيمانية:	ر: الحيوان: التَّعَمُّ: الإبل.	النبأ: السؤال عنه: ٢٠/٣٣	النبات: كثرته: ٢٦١/٢
١٧٢/٧، ١٧٣-٣٠/٣٠	ناقة صالح:	النبأ: مصدره: ٩٤/٩	النبات: نظام الزوجية فيه:
الناس: فقرهم إلى الله: ١٥/٣٥	ر: صالح: ناقته.	٤٩/١١، ٣٧/١٢، ١٠٢/١٢	ر: الزوجية نظام كوني: في النبات.
ر: الفقر إلى الله.		٣/٦٦	

النبت: غوه بالماء:	النبوة: إيتاؤها من الله:	٥٧/٣٧، ١٥/٢٩	النجد: ١٠/٩٠
ر: الماء: الإنبات به.	١٣٦/٢، ٣٩/٣، ٧٩/٣	٣٣-٣٢/٣٧، ١٣٤-١٣٣/٣٧	النجم: ٤٩/٥٢
نبات الإنسان من الأرض:	٨٤/٣، ٢٠/٥، ٨٩/٦	نحاة المسلمين من الشدائد:	ر: شمس.
٢/٦، ٦١/١، ٢٦/١٥	٣٠/١٩، ٤٩/١٩، ٥٣/١٩	١١٠/١٢، ١٠٣/١٠	النجم: انكداره: ٢/٨١
٣٧/٨، ٥٥/٢، ٥٥/٢	٢٧/٢٩، ١١٢/٣٧، ١٦/٤٥	٢١/٢٨، ٨٨/٢١، ٧٦/٢١	النجم: الاهتداء به: ٩٧/٦
١٢/٢٣، ٢٠/٣٠، ٧/٣٢	٢٦/٥٧	٢٤/٢٩، ٢٥/٢٨	١٦/١٦
١١/٣٥، ١١/٣٧، ١١/٣٧	النبوة: الإيمان بها: ١٧٧/٢	١١٥-١١٤/٣٧، ٧٦-٧٥/٣٧	النجم: تسخير: ٥٤/٧
٣٢/٥٣، ١٤/٥٥، ١٧/٧١	ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	النجاة من السجن: ٤٢/١٢	١٢/١٦
النبات الحسن؛ بمعنى التربة:	النبوة: ختمها: ٤٠/٣٣	٤٥/٢	النجم: سجوده لله: ١٨/٢٢
٣٧/٣	النبوة: درجات الأنبياء:	النجاة من الظلم: ٢٨/٢٣	النجم: سقوطه: ١/٥٣
النبد: ٩/١٢، ١٦/١٩	٥٥/١٧	١١/٦٦، ٢٥/٢٨، ٢١/٢٨	النجم: طمسه: ٨/٧٧
٢٢/١٩	النبوة: قتل الأنبياء:	ر: ظلم.	النجم: القسم به: ١/٥٣
نبد الأثر: ٩٦/٢٠	ر: قتل الأنبياء.	النجاة من الغم: ٤٠/٢٠	النجم: مواقع: ٧٥/٥٦
ر: أثر.	النبوة: مقام الأنبياء: ٦٩/٤	٨٨/٢١	النجم: النظر فيه: ٨٨/٣٧
النبد بالعراء: ١٤٥/٣٧	٥٨/١٩	النجاة من الكرب: ٦٤/٦	النجم: معنى النبات: ٦/٥٥
٤٩/٦٨	النبوة: ميثاقها: ٨١/٣، ٧/٣٣	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧، ٧٦/٢١	النجم: الناقب: ٣-٢/٨٦
نبد العهد: ١٠٠/٢، ٥٨/٨	النبوة: وظائفها:	ر: الكرب.	النجم: النجوى: ١١٤/٤، ٧٨/٩
ر: عهد.	ر: الرسول: وظائفهم: إقامة	النجاة من الكفر: ٨٩/٧	٨٠/١٢، ٤٧/١٧، ٥٢/١٩
ر: نقض العهد.	الحجة.	٤١/٤٠، ٨٦/١٠	٨٠/٤٣، ٣/٢١، ٦٢/٢٠
النبد في البحر: ٤٠/٢٨	النبوة والوحي: ١٦٣/٤	ر: الشرك: التبرؤ منه.	١٣-١٢/٥٨، ١٠-٧/٥٨
٤٠/٥١	ر: الوحي إلى الأنبياء.	النجاة من المخاطر: ٦٤-٦٣/٦	النحاس: ٩٦/١٨، ١٢/٣٤
النبد في النار: ٤/١٠٤	التنق: ١٧١/٧	٦٧/١٧، ٢٣-٢٢/١٠	٣٥/٥٥
نبد كتاب الله: ١٠١/٢	التنق: ٢٥٩/٢، ٢٦/١٥	٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	النحب: قضاؤه: ٢٣/٣٣
١٨٧/٣	٢٨/١٥، ٣٣/١٥، ١٥/٤٧	نحاة المؤمنين: من العقاب:	ر: موت.
نبح الماء: ٩٠/١٧، ٢١/٣٩	نثر الكواكب: ٢/٨٢	٨٣/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧	النحت: ٧٤/٧، ٨٢/١٥
ر: الماء: تفجير من الأرض.	نثر اللؤلؤ: ١٩/٧٦	٦٦/١١، ٥٨/١١، ٧٣/١٠	٩٥/٣٧، ١٤٩/٢٦
ر: الماء: خروجه من الصخر.	نثر الهباء: ٢٣/٢٥	٧٤/٢١، ٥٩/١٥، ٩٤/١١	النحر: ٢/١٠٨
النبوة: ٢٤٨-٢٤٦/٢، ٨٠/٣	نحاسة المشركين: ٢٨/٩	٦٥/٢٦، ٢٨/٢٣	ر: الذبح.
١٤٦/٣، ١٦١/٣، ٤٤/٥	ر: الشرك: نجاسته.	١١٩-١١٨/٢٦	النحس: ١٦/٤١، ١٩/٥٤
٩٤/٧، ٤١/٩، ٥١/١٩	نحاة بدن فرعون: ٩٢/١٠	١٧٠-١٦٩/٢٦، ٥٣/٢٧	ر: الطيرة.
٥٤/١٩، ٥٦/١٩، ٦٩/٣٩	نحاة بني إسرائيل من الفراعنة:	١٥/٢٩، ٥٧/٢٧، ٣٢/٢٩	النحل: ٦٩-٦٨/٦
٦/٤٣	٤٩/٢، ٥٠-٤٩/٢، ١٤١/٧، ٦/١٤	٣٤/٥٤، ١٨/٤١، ١٣٤/٣٧	النحلة: ٤/٤
ر: رسل.	٨٠/٢٠، ٣٠/٤٤	نحاة المؤمنين: من النار في	ر: العطاء.
ر: محمد: صفاته: النبي.	نحاة المرسلين: ٦٤/٧، ٧٢/٧	الآخرة: ٧٢/١٩، ٦١/٣٩	النخر: ١١/٧٩
النبوة: أسماء الأنبياء:	٨٣/٧، ٧٣/١٠، ٥٨/١١	١١-١٠/٦١، ١٤/٧٠	النخيل: ٢٦٦/٢، ٩١/٧
ر: قصص الأنبياء.	٦٦/١، ٩٤/١، ٩/٢١	ر: النار: الوقاية منها.	٢٣/١٩، ٢٣/١٩، ٢٥/١٩
النبوة: أعداء الأنبياء: ١١٢/٦	٧١/٢١، ٢٨/٢٣، ٦٥/٢٦	النجاة والنهي عن السوء:	النخيل: أعجازه: ٢٠/٣٤
٥٢/٢٢، ٣١/٢٥، ٧/٤٣	١١٩/٢٦، ١٧٠/٢٦	١١٦/١١، ١٦٥/٧	٧/٦٩

٢٧٨/٢، ٢٦٧/٢، ٢٦٤/٢	نداء الله لأولي الألباب:	نداء زكريا لربه: ٣-٢/١٩
١٠٠/٣، ٢٨٢/٢		٨٩/٢١
١١٨/٣، ١٠٣-١٠٢/٣	نداء الله للأنبياء: ٥١/٢٣	نداء فرعون في قومه: ٥١/٤٣
١٠٦/٣، ١٤٩/٣، ١٣٠/٣	ر: الحوار بين الله والأنبياء.	٢٣/٧٩
٢٩/٤، ١٩/٤، ٢٠/٣	نداء الله للأنبياء: آدم: ٣٣/٢	نداء الملائكة: لزكريا: ٣٩/٣
٩٤/٤، ٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٣/٤	٢٢/٧، ٣٥/٢	نداء الملائكة: للمؤمنين:
١٤٤/٤، ١٣٦-١٣٥/٤	نداء الله للأنبياء: إبراهيم:	٤٦/٧، ٤٣/٧
١١/٥، ٨/٥، ٦/٥، ٢-١/٥	١٠٤/٣٧، ٧٦/١١	نداء الملائكة: لمريم:
٥٤/٥، ٥١/٥، ٣٥/٥	نداء الله للأنبياء: داود:	٢٤/١٩، ٤٥/٣، ٤٣-٤٢/٣
٩٠/٥، ٨٧/٥، ٥٧/٥	٢٦/٣٨	نداء المؤمنين: للنبي: ٤/٤٩
١٠١/٥، ٩٥-٩٤/٥	نداء الله للأنبياء: زكريا:	نداء نوح: لابنه: ٤٢/١١
٢٠/٨، ١٥/٨، ١٠-٦-١٠/٥	٧/١٩	نداء نوح: لربه: ٤٥/١١
٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	نداء الله للأنبياء: عيسى:	٧٥/٣٧، ٧٦/٢١
٢٨/٩، ٢٣/٩، ٤٥/٨	١١٦/٥، ١١٠/٥، ٥٥/٣	نداء يونس: لربه: ٨٧/٢١
١١٩/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩	نداء الله للأنبياء: محمد:	٤٨/٦٨
٢١/٢٤، ٧٧/٢٢، ١٢٣/٩	٦٥-٦٤/٨، ٦٧/٥، ٤١/٥	الندم: ٣١/٥، ١٥٦/٣
٩/٣٣، ٥٨/٢٤، ٢٧/٢٤	١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨	٣٦/٨، ٣١/٦، ٥٢/٥
٥٣/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤١/٣٣	٥٠/٣٣، ٤٥/٣٣، ٢٨/٣٣	١٩/٢١، ٤٢/١٨، ٥٤/١٠
٧/٤٧، ٧٠-٦٩/٣٣، ٥٦/٣٣	١/٦٥، ١٢/٦٠، ٥٩/٣٣	٢٨-٢٧/٢٥، ٤٠/٢٣
٦/٤٩، ٢-١/٤٩، ٣٣/٤٧	١/٧٤، ١/٧٣، ١/٦٦	٥٦/٣٩، ٣٣/٣٤، ١٥٧/٢٦
٢٨/٥٧، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	نداء الله للأنبياء: موسى:	٦/٤٩
١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨	١١/٢٠، ٥٢/١٩، ١٤٤/٧	ر: الكفر: ندم الكافرين.
١٠/٦٠، ١/٦٠، ١٨/٥٩	١٠٠-٨/٢٧، ١٠/٢٦	النذر: ٣٥/٣، ٢٧٠/٢
١١-١٠/٦١، ٢/٦١، ١٣/٦٠	٤٦/٢٨، ٣١-٣٠/٢٨	٢٦/١٩
٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٤/٦١	١٦-١٥/٧٩	النذر: الموفاء به: ٢٩/٢٢
٨/٦٦، ٦/٦٦، ١٤/٦٤	نداء الله للأنبياء: نوح:	٧/٧٦
٢١/٢، للناس:	٤٨/١١، ٤٦/١١	النذير: ١٩/٥، ١١٩/٢
١٧٠/٤، ١/٤، ١٦٨/٢	نداء الله للأنبياء: يحيى:	٢/١١، ١٨٨/٧، ١٨٤/٧
١٠٤/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٤/٤	١٢/١٩	٨٩/١٥، ٢٥/١١، ١٢/١١
٥/٢٢، ١/٢٢، ١٠٨/١٠	النداء إلى الصلاة: ٥٨/٥	١/٢٥، ٤٩/٢٢، ١٠٥/١٧
٣٣/٣١، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	٩/٦٢	٥٦/٢٥، ٥١/٢٥، ٧/٢٥
١٥/٣٥، ٥/٣٥، ٣/٣٥	نداء الأنبياء لأقوامهم:	٥٠/٢٩، ٤٦/٢٨، ١١٥/٢٦
١٣/٤٩	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٣/٣٢
نداء الله: للنفس: ٣٠-٢٧/٨٩	نداء الإيمان: ١٩٣/٣	٤٦/٣٤، ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٤
نداء الله لأهل الكتاب:	نداء أيوب لربه: ٨٣/٢١	٣٧/٣٥، ٢٤/٣٥، ٢٣/٣٥
٧١-٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣	٤١/٣٨	٤/٤١، ٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥
١٥/٥، ١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	نداء الحوارين لعيسى: ١١٢/٥	٨/٤٨، ٩/٤٦، ٢٣/٤٣
٧٧/٥، ٦٨/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥	النداء الخفي: ٣/١٩	٥٦/٥٣، ٥١/٥١، ٥٠/٥١
ر: أهل الكتاب.		
النخيل: أكله: ٣٥-٣٤/٣٦		
النخيل: إنباته: ١١/١٦		
٢٩-٢٧/٨٠		
النخيل: إنشاؤه: ١٤١/٦		
١٩/٢٣		
النخيل: أنواعه: ١٤١/٦		
٤/١٣		
النخيل: تصنيفه: ٦٧/١٦		
النخيل: جذوعه: ٢٣/١٩		
٧١/٢٠، ٢٥/١٩		
النخيل: شرايه المسكر:		
٦٧/١٦		
النخيل: طلعته: ٩٩/٦		
١٠/٥٠، ١٤٨/٢٦		
النخيل في الجنة: ١١/٥٥		
٦٨/٥٥		
الند:		
ر: شرك.		
النداء: ٣/٣٨، ١٧١/٢		
١٠/٤٠، ٤٤/٤١، ٢٩/٥٤		
٢١/٦٨		
نداء الآخرة: ٤٠/٣٣، ٤١/٥٠		
نداء أصحاب الأعراف: ٤٨/٧		
نداء أصحاب الجنة: ٤٤/٧		
نداء أصحاب النار: ٥٠/٧		
١٤/٥٧، ٧٧/٤٣		
نداء الله: للإنسان: ٢٧-٢٦/٧		
٦/٨٤، ٦/٨٢، ٣٥/٧، ٣١/٧		
نداء الله: للجن: ١٢٨/٦		
٣٣/٥٥، ٣١/٥٥، ١٣٠/٦		
نداء الله: للعباد: ٥٦/٢٩		
٦٨/٤٣، ٥٣/٣٩، ١٠/٣٩		
نداء الله: للكافرين: ٥٢/١٨		
٧٤/٢٨، ٦٥/٢٨، ٦٢/٢٨		
٤٧/٤١		
نداء الله: للمؤمنين: ١٠٤/٢		
١٧٨/٢، ١٧٢/٢، ١٥٣/٢		
٢٥٤/٢، ٢٠٨/٢، ١٨٣/٢		

١٢٤/٣، ٩٧/٢: نزول الملائكة:	٢١/٣١، ٤٩/٣٠، ٥١/٢٩	٦/٣٩: نزول الأنعام:	٢٦/٦٧، ١٧/٦٧، ٩-٨/٦٧
٢٦/٩، ٤١/٨، ١١/٦، ٨/٦	٢٩/٢٨، ٨/٢٨، ٦/٢٤	٢٥/٥٧: نزول الحديد:	٣٦/٧٤، ٢/٧١
٩٥/١٧، ٢/١٦، ٨/١٥	٣١/٤٣، ٥٥/٣٩، ٢٣/٣٩	١٠٥/٢، ٩٠/٢: نزول الخير:	ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.
٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٦٤/١٩	٩/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٦	٢٤/٢٨، ٣٠/١٦	ر: محمد: صفاته: النذير.
١٤/٤١، ٢٨/٣٦، ٢٥/٢٥	٩/٥٧، ٢٦/٤٧، ٢٠/٤٧	ر: خير.	النزع: ٢٨، ٦٩/١٩
٤/٩٧، ٣٠/٤١	١٠/٦٥، ٨/٦٤، ٢١/٥٩	٢٣/٧٦	نزع الجلد: ١٦/٧٠
٥٧/٢: نزول المن والسلوى:	٢٣/٧٦	٢٧/٤٢، ١٣/٤٠	نزع الروح من الجسد: ١/٧٩
٨٠/٢٠، ١٦٠/٧	نزع القرآن: بالحق: ١٧٦/٢	ر: رزق.	نزع الغل من الصدر: ٤٣/٧
النساء:	٤٨/٥، ١٠٥/٤، ٣/٣	٤٠/٩، ٢٦/٩: نزول السكينة:	٤٧/١٥
ر: امرأة.	١٠٢/١٦، ١١٤/٦	٢٦/٤٨، ١٨/٤٨، ٤/٤٨	نزع اللباس: ٢٧/٧
النسب: ٥٤/٢٥	٤١/٣٩، ٢/٣٩، ١٠٥/١٧	٢١٠/٢٦: نزول الشياطين:	نزع الملك: ٢٦/٣
النسب: انقطاعه في الآخرة:	١٦/٥٧، ١٧/٤٢	٢٢٢-٢٢١/٢٦	نزع الناس: ٢٠/٥٤
١٠١/٢٣	نزع القرآن: بالشفاء:	نزع العذاب من السماء:	نزع النعمة: ٩/١١
ر: القريب: عدم نفعها في الآخرة.	٨٢/١٧	١٧٧/٣٧، ٣٤/٢٩، ٥٩/٢	ر: النعمة: زوالها.
النسب: نفيه عن الله:	١٨٥/٢	ر: الحجارة: إرساؤها للعذاب.	نزع اليد من الجيب: ١٠٨/٧
١٥٩-١٥٨/٣٧	نزع القرآن: ليلة القدر:	نزع القرآن: ٢٣/٢، ٤/٢	٣٣/٢٦
النسبية:	ر: القرآن: نزوله ليلة القدر.	١٣٦/٢، ٩١/٢، ٤١/٢	نزع الشيطان: ٢٠٠/٧
ر: الزمن: نسيته.	نزع القرآن منجماً:	٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٠/٢	٣٦/٤١، ٥٣/١٧، ١٠٠/١٢
النسخ: ١٠١/١٦، ١٠٦/٢	ر: القرآن: نزوله منجماً.	١٩٩/٣، ٧٢/٣، ٧/٣	النزف: ١٩/٥٦، ٤٧/٣٧
٢٩/٤٥، ٥٢/٢٢	نزع الكتب السماوية: ٤/٢	١١٣/٤، ٦١-٦٠/٤، ٤٧/٤	النزول في الجنة: ١٩٨/٣
النسخة: ١٥٤/٧	١٧٤/٢، ١٥٩/٢، ١٣٦/٢	١٦٢/٤، ١٤٠/٤، ١٣٦/٤	١٨/٣٧، ١٩/٣٢، ١٠٧/١٨
نُسْر: ٢٣/٧١	٦٠/٤، ٨٤/٣، ٢١٣/٢	٤٩/٥، ١٧٤/٤، ١٦٦/٤	٣٢-٣١/٤١
النسف: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠	١٥/٤٢، ١٦٢/٤، ١٣٦/٤	٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥، ٥٩/٥	النزول في جهنم: ١٠٢/١٨
١٠/٧٧	٢٥/٥٧	١٠١/٥، ٨٣/٥، ٨١/٥	٩٣/٥٦، ٥٦-٥١/٥٦
النسك: ١٩٦/٢، ١٢٨/٢	ر: الكتب السماوية.	١١٤/٦، ٩٣-٩٢/٦، ١٠٤/٥	النزول: ١٥١/٣، ١٠٢/٢
٣٤/٢٢، ١٦٢/٦، ٢٠٠/٢	نزع الكتب السماوية:	٣-٢/٧، ١٥٧-١٥٥/٦	٨١/٦، ٧/٦، ١٥٣/٤
٦٧/٢٢	الإنجيل: ٦٥/٣، ٥٣/٣، ٣/٣	٦٤/٩، ١٩٦/٧، ١٥٧/٧	٤٠/١٢، ٧١/٧، ٣٣/٧
النسئل: ٨/٣٢، ٢٠٠/٢	٤٧/٥	١٢٤/٩، ٩٧/٩، ٨٦/٩	٧١/٢٢، ٩٣/١٧، ٩٠/١٥
النسيء: ٣٧/٩	نزع الكتب السماوية:	١٤/١١، ٩٤/١٠، ١٢٧/٩	٢/٣٤، ٢٦/٣٣، ٣٥/٣٠
النسيان: ١٠٦/٢، ٤٤/٢	التوراة: ٩٣/٣، ٦٥/٣، ٣/٣	١٩/١٣، ١/١٣، ٢/١٢	٤/٥٧، ٢٣/٥٣، ١٥/٣٦
١٣/٥، ٢٨٢/٢، ٢٣٧/٢	٩١/٦، ٤٤/٥	٦/١٥، ١/١٤، ٣٧-٣٦/١٣	٩/٦٧
٤٤/٦، ٤١/٦، ١٤/٥	نزع الكنز: ١٢/١١	٦٤/١٦، ٤٤/١٦، ٩/١٥	نزع الآيات: ٣٧/٦، ٩٩/٢
١٦٥/٧، ٥٣/٧، ٥١/٧	نزع اللباس: ٢٦/٧	١٠١/١٦، ٨٩/١٦	٢٧/١٣، ٧/١٣، ٢٠/١٠
٥٧/١٨، ٧٠/١٦، ٦٧/٩	نزع الماء:	٢/٢٠، ١/١٨، ١٠٦/١٧	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٠٢/١٧
٧٣/١٨، ٦٣/١٨، ٦١/١٨	ر: الماء: إنزاله من السحاب.	٥٠/٢١، ١٠/٢١، ١١٣/٢٠	٥/٥٨، ٥٠/٢٩، ٤/٢٦
١١٥/٢٠، ٨٨/٢٠، ٢٣/١٩	ر: الماء: إنزاله من السماء.	١/٢٥، ١/٢٤، ١٦/٢٢	نزع أمر الله: ٥/٦٥
١١٠/٢٣، ٥/٢٢، ١٢٦/٢٠	نزع المائدة: ١١٢/٥	١٩٣/٢٦، ٣٢/٢٥، ٦/٢٥	نزع الأمن: ٣٠/٤١، ١٥٤/٣
١٤/٣٢، ٧٧/٢٨، ١٨/٢٥	١١٥-١١٤/٥	٢١٠/٢٦، ١٩٨/٢٦	ر: أمن.
		٤٧-٤٦/٢٩، ٨٧/٢٨	



النصر: عجز الشركاء عنه: ١٩٧/٧، ١٩٢-١٩١/٧، ١٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٧٥-٧٤/٣٦، ٩٣-٩٢/٢٦، ٢٨/٤٦، النصر: قربه: ٢١٤/٢، ١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨ ر: قرب الفرج. النصر: مشيئة الله فيه: ١٣/٣، ٤/٤٧، ٥٠/٣٠، النصر: مصدره من الله وحده: ١٣/٣، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢، ١٦٠/٣، ١٥٠/٣، ١٢٦/٣، ١٢٣/٤، ٨٩/٤، ٤٥/٤، ١٠/٨، ٥٢/٥، ١٧٣/٤، ٦٢/٨، ٤٠/٨، ٣٦/٨، ٣٠/١١، ١١٦/٩، ٧٤/٩، ٤٣/١٨، ٧٥/١٧، ٦٣/١١، ٧٨/٢٢، ١٥٠/٢٢، ٧٧/٢١، ١٠/٢٩، ٨١/٢٨، ٣١/٢٥، ٤٨/٣٤، ١٧/٣٣، ٢٢/٢٩، ٣١/٤٢، ٢٩/٤٠، ١١٦/٣٧، ٣/٤٨، ١/٤٨، ٤٦/٤٢، ٢٠/٦٧، النصر: نفيه: عن الظالمين: ٧٢/٥، ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢، ٨/٤٢، ٣٧/٣٥، ٧١/٢٢، النصر: نفيه: عن الكافرين: ٩١/٣، ٥٦/٣، ٢٢/٣، ٣٧/١٦، ٥٢/٤، ١١١/٣، ١٣/٤٧، ٢٩/٣٠، ٢٥/٢٩، ٤٥/٥١، ٢٢/٤٨، ١٢-١١/٥٩، ٤٥-٤٤/٥٤، ١٠/٨٦، ر: خسارة الكافرين. النصر: نفيه: عن الكافرين في الآخرة: ٤٨/٢، ٨٦/٢، ٦٥/٢٣، ٣٩/٢١، ١٢٣/٢، ٦٥-٦٤/٣٣، ٤١/٢٨،	النَّصَب: ١٢٠/٩، ٤٨/١٥، ٣٥/٣٥، ٦٢/١٨، نَصَب الجبال: ١٩/٨٨، النصح: ٧٩/٧، ٦٢/٧، ٢٠/٢٨، ٣٤/١١، ٩٣/٧، النصح: ادعاؤه: ٢١/٧، ١١/١٢، النصح: كره الناصحين: ٧٩/٧، النصح بأمانة: ٦٨/٧، النصح في التوبة: ٨/٦٦، النصح لله: ٩١/٩، النصر: ١٥٧/٧، ٨١/٣، ٤٠/٩، ٧٤/٨، ٧٢/٨، ٣٣/١٧، ر: الغلبة لله. النصر: بعد الظلم: ٢٢٧/٢٦، ٤١/٤٢، ٣٩/٤٢، النصر: بعد اليأس: ٢١٤/٢، ١١٠/١٢، ٢٦/٨، ٣٤/٦، النصر: شروطه: ٣٩-٢٢/٢٢، ٦٠/٢٢، النصر: شروطه: الإيمان: ١٤١/٤، ١٩/٨، ٥-٤/٣٠، ٥١/٤٠، ٤٧/٣٠، النصر: شروطه: التقوى: ١٢٣/٣، النصر: شروطه: العبودية لله: ١٧٢-١٧١/٣٧، النصر: شروطه: نصرته لله: ٢٥/٥٧، ٧/٤٧، ٥٢/٣، ١٤/٦١، ٨/٥٩، النصر: شكر الله عليه: ٣-١/١١٠، النصر: طلبه: ١٥/٢٨، ٣٤/٢٨، ١٨/٢٨، النصر: طلبه: من الله: ١٤٧/٣، ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢، ٢٦/٢٣، ٨٠/١٧، ٧٥/٤، ١٠/٥٤، ٣٠/٢٩، ٣٩/٢٣،	النشز: ٢٥٩/٢، ١١/٥٨، النشور: ٤٧/٢٥، ٤٠/٢٥، ١٥/٦٧، ٣٥/٤٤، ٩/٣٥، ٢٢/٨٠، ر: بعث. النشور: عجز الشركاء عنه: ٣/٢٥، نشوز الرجل: ١٢٨/٤، نشوز المرأة: ٣٤/٤، النصارى: ر: أهل الكتاب. النصارى: اختلافهم مع اليهود: ١١٣/٢، النصارى: افتراؤهم على الله: ٣٠/٩، النصارى: افتراؤهم على الأنبياء: ١٤٠/٢، النصارى: أمانيتهم: ١١١/٢، ١٨/٥، النصارى: أمرهم باتباع الإنجيل: ٦٨/٥، ٦٦/٥، ٤٧/٥، النصارى: إيمانهم: ٦٢/٢، ١١١/٥، ٦٩/٥، ٥٢/٣، النصارى: تصحيح عقيدتهم: ٦٤/٣، ٦١-٥٩/٣، ١٨-١٧/٥، ٨٠-٧٩/٣، ١١٧-١١٦/٥، ٧٦-٧٢/٥، ٣١-٣٠/٩، ر: عيسى. النصارى: غرورهم: ١٢٠/٢، ١٣٥/٢، النصارى: مودتهم للمسلمين: ٨٢/٥، النصارى: نقضهم للعهد: ١٤/٥، النصارى: النهي عن مواليتهم: ٥١/٥، ر: الكفر: النهي عن موالاة الكافرين.	٨/٣٩، ٢٦/٣٨، ٧٨/٣٦، ٦/٨٧، ١٩/٥٩، ٣٤/٤٥، النسيان: تنزيه الله عنه: ٦/٥٨، ٥٢/٢٠، ٦٤/١٩، النسيان: رفع المؤاخذة عليه: ٢٨٦/٢، النسيان: علاجه بذكر الله: ٢٤/١٨، النسيان: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٥١/٧، ٦٧/٩، ١٢٦/٢٠، ٣٤/٤٥، النسيان من الشيطان: ٦٨/٦، ١٩/٥٨، ٤٢/١٢، النشاط: ٢/٧٩، النشأة الآخرة: ٢٠/٢٩، ٦١/٥٦، ٤٧/٥٣، ر: بعث. نشأة الأمم: ٦/٦، ١١/٢١، ٤٥/٢٨، ٤٢/٢٣، ٣١/٢٣، ر: الأمم: استخلافها. نشأة الإنسان: ٩٨/٦، ١٣٣/٦، ٦١/١١، ١٤/٢٣، ٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٧٨/٢٣، ر: الإنسان: خلقه. النشأة الأولى: ٧٩/٣٦، ٦٢/٥٦، نشأة الزرع: ١٤١/٦، ٧٢/٥٦، ١٩/٢٣، نشأة السحاب: ١٢/١٣، نشأة السفن: ٢٤/٥٥، ر: صناعة السفن. النشأة في الجنة: ٣٥/٥٦، النشأة في الحلية: ١٨/٤٣، النشز: ٢١/٢١، ٣/٥٢، ٣/٧٧، نشر الحياة: ١١/٤٣، نشر الرحمة: ١٦/١٨، ٢٨/٤٢، نشر الصحف: ١٣/١٧، ١٠/٨١، ٥٢/٧٤،
--	---	---	---

النعمة: ذكرها: ٤٠/٢	النعمة:	النطق: نسبته إلى الإنسان:	٢٥/٣٧، ٥٤/٣٩، ١٦/٤١
٤٧/٢، ١٢٢/٢، ٢٣١/٢	ر: رزق.	٢٣/٥١	٤١/٤٤، ٣٤/٤٥، ٤٦/٥٢
١٠٣/٣، ٧/٥، ١١/٥	ر: منة الله على عباده.	النطق بالحق: ٦٢/٢٣، ٢٩/٤٥	٢٤/٧٢
٢٠/٥، ١١٠/٥، ٦٩/٧	النعمة: الابتلاء بها:	نطق الجوارح:	النصر: نفيه: عن المناقطين:
٧٤/٧، ٦/١٤، ٩/٣٣	ر: الابتلاء بالنعم.	ر: شهادة الأعضاء على الإنسان.	١٤٥/٤
٣/٣٥، ١٣/٤٣، ١١/٩٣	النعمة: إحصاؤها:	نطق الطير: ١٦/٢٧	نصر الحق:
النعمة: زوالها: ٥٣/٨	ر: إحصاء النعم.	النطق عن الهوى: تنزيه رسول الله ﷺ عنه: ٣/٥٣	ر: الحق: نصرته.
١١٢/١٦	النعمة: إسباغها: ٢٠/٣١	النطحة: ٣/٥	النصر في الدين: ٧٢/٨
النعمة: الريادة فيها:	النعمة: الاستفادة منها: ٦/٦	النظام في الكون:	النصر والقتال: ١٤/٩، ١٠/٥٧
ر: الزيادة في النعم.	٩٦/٦، ٩٩/١٠، ٥١/١٠	ر: صفات الله: الوحدانية:	النصر والكثرة: ٢٥/٩
النعمة: السرور بها: ١٣٤/٣	٣٤-٣٢/١٤، ٤٣/١٣	دلالتها في الآفاق: النظام.	النصف:
١٧١/٣، ٩٥/٧، ٢٧/٤٤	١٦-٢٢/١٥، ٨-٥/١٦	ر: رؤية.	ر: الجزء النصف.
النعمة: السؤال عنها: ٨/١٠٢	١٠-١/١٦، ٧٢/١٦	النظر: نسبته إلى الله: ٧٧/٣	النصيب: ٨٥/٤، ١١٨/٤
النعمة: شكرها: ٢٢-٢١/٢	٧٨/١٦، ٨١-٨٠/١٦	النظر: بمعنى الإمهال: ١٠٤/٢	١٤١/٤، ١٣٦/٦، ٥٦/١٦
٧٨/١٦، ١١٤/١٦	١٢/١٧، ٦٦/١٧	٨٨/٣، ٢٨٠/٢، ١٦٢/٢	٧٧/٢٨
١٢١/١٦، ١٩/٢٧، ٤٠/٢٧	٣٣-٣٢/١٨، ٥٤-٥٣/٢٠	١٤/١٠، ١٢٩/٧	النصيب: توفيقه: ١٠٩/١١
١٧/٢٨، ٣٦-٣٣/٣٦	٣١/٢١، ٣٢-٣١/٢١	النظر: بمعنى الإمهال: ١٠٤/٢	النصيب: من الإرث: ٧/٤
١٥/٤٦، ٣٥/٥٤، ٧٠/٥٦	٢٢-٦٥/٢٢، ٢٦/٢٢	٨٨/٣، ٢٨٠/٢، ١٦٢/٢	١١/٤، ١٧٦/٤
٢٣/٦٧	٢٥-٤٥/٢٥، ٢٧-٦٠/٢٧	١٥-١٤/٧، ٨/٦، ٤٦/٤	ر: الإرث.
النعمة: ظاهرها وباطنها:	٨٦/٢٧، ٧١-٧٣/٢٨	١٩٥/٧، ٧١/١٠، ٥٥/١١	النصيب: من العذاب: ٤٧/٤٠
٢٠/٣١	٢٩/٢٩، ١٠/٣١، ٢٠/٣١	٨١/١٥، ٣٧-٣٦/١٥، ٨٥/١٦	النصيب: من الكتاب: ٢٣/٣
النعمة: كثرتها: ٣٤/١٤	٣١/٣١، ٣٢-٩٨/٣٢	٢١/٢١، ٢٠٣/٢٦، ٢٩/٣٢	٤٤/٤، ٥١/٤، ٣٧/٧
١٨/١٦	٣٥-٣٣/٣٦، ١٣-١٢/٣٥	٢٩/٤٤، ٨٠-٧٩/٣٨	النصيب: من الكسب:
النعمة: كفرها: ٢١١/٢	٣٦-٧١/٣٦، ٨٠/٣٦	١٣/٥٧	٢٠٢/٢، ٣٢/٤
٨-٧/١٤، ٢٨/١٤، ٣٤/١٤	٤٠/٤٠، ٦١/٤٠	النظر: بمعنى الانتظار والترقب:	النصيب: من الملك: ٥٣/٤
١٦-٧١/١٦، ٥٥-٥٣/١٦	٤٠-٧٩/٤٠، ١١/٤٢	٢١٠/٢، ١٥٨/٦، ٥٣/٧	نصيب الأرقاء: ٣٣/٤
٨٣/١٦، ١١٢/١٦، ٦٧/١٧	٤٣-١٠/٤٣، ٢٦/٤٦	٣١/١٦، ٢٨/٢٧، ٣٥/٢٧	النصيب في الآخرة: ٢٠/٤٢
٨٣/١٧، ٦٦/٢٢، ١٩/٢٦	١٥/٦٧، ٢٣/٦٧	٥٣/٣٣، ٤٣/٣٥، ٤٩/٣٦	النضج: ٥٦/٤
٢٧/٢٧، ٦٧/٢٩، ٤٠/٢٧	١٩/٧١، ١٥-١٢/٧٤	١٩/٣٧، ١٥/٣٨، ٦٨/٣٩	النضج: ٦٦/٥٥
٨/٣٩، ٤٩/٣٩، ٥١/٤١	٢٧/٧٧، ١٦-٦/٧٨	٦٦/٤٣، ١٨/٤٧، ٤٠/٧٨	النضرة: ٢٢/٧٥، ١١/٧٦
١١/٧٣، ١١/٧٤، ١٦-١١/٧٤	النعمة: إنكارها: ٨٣/١٦	النظر: بمعنى التفكير:	٢٤/٨٣
١٧/٨٠، ٦/١٠٠	النعمة: تحويلها: ٨/٣٩	ر: التفكير بالنظر.	النضيد: ٢٩/٥٦، ١٠/٥٠
النعمة: مشيئة الله فيها:	٤٩/٣٩	النحاس: ١١/٨، ١٥٤/٣	النطفة:
ر: مشيئة الله في النعم.	النعمة: تذوقها: ١٠/١١	النعجة: ٢٤-٢٣/٣٨	ر: المني.
النعمة: مصدرها من الله:	ر: التكنيب بها:	النعل: ١٢/٢٠	النطق: سحبه من الكافرين في الآخرة: ٣٥/٧٧، ٨٥/٢٧
١٧٤/٣، ٦٩/٤، ٧٢/٤	ر: التكنيب بنعم الله.	النعم:	النطق: عجز الأصنام عنه:
٥/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣	النعمة: تمامها: ١٥٠/٢، ٣/٥	ر: الحيوان: النعم.	٦٣/٢١، ٦٥/٢١، ٩٢/٣٧
١٤-٣٢/١٤، ٨-٣/١٦	٦/١٢، ٨١/١٦، ٢/٤٨		
١٦-١٠/١٦، ٥٣/١٦	النعمة: جزاؤها: ١٩/٩٢		

النفاق: صفات المنافقين: الخصام: ٢٠/٤	نقض الرأس؛ بمعنى تحريكه: ٥١/١٧	نعمة الله على الأنبياء: يوسف: ٩٠/١٢، ٦/١٢	١٢/١٧، ٨١-٧٨/١٦ ٥٣/٢٠، ٦٦-٦٥/٢٢
النفاق: صفات المنافقين: الذل: ٨/٦٣	النفاق: ٩٦/١٦، ١٠٩/١٨	نعمة الله على الأنبياء: يونس: ٤٩/٦٨	٦٤-٦٠/٢٧، ٤٩-٤٥/٢٥ ٨٦/٢٧، ٧٣-٧١/٢٨
النفاق: صفات المنافقين: الرياء: ١٤٢/٤	النفاق: الأمر بجهاد المنافقين: ٩/٦٦، ٧٣/٩	نعمة الله على بني إسرائيل: ٥٧-٤٩/٢، ٤٧/٢، ٤٠/٢	٢٠/٣١، ١١-١٠/٣١ ٣/٣٥، ٣٧/٣٣، ٩-٧/٣٢
ر: النفاق: صفات المنافقين: التظاهر بالإيمان:	النفاق: بيته الجهل: ١٠١/٩، ٩٨-٩٧/٩	١٢٢/٢، ٦٠/٢، ٥٨/٢ ٦/١٤، ٢٠/٥، ٢١١/٢	٦١/٤٠، ٧٢-٧١/٣٦ ١١/٤٢، ٧٩/٤٠، ٦٤/٤٠
النفاق: صفات المنافقين: الشماتة: ٧٣-٧٢/٤، ١٢٠/٣	النفاق: تسرةً بالصالح: ١١٠-١٠٧/٩، ١١/٢	نعمة الذرية: ٨٤/٦، ٣٨/٣ ١٩/١٩، ٧-٥/١٩، ٣٩/١٤	٨/٤٩، ١٣-١٠/٤٣ ١٥/٦٧، ٧٤-٦٠/٥٦
النفاق: صفات المنافقين: الضلال: ٨٨/٤، ٦٠/٤	النفاق: جزاء المنافقين: ١٠/٢	٩٠/٢١، ٧٢/٢١، ٤٩/١٩ ٣٠/٣٨، ٢٧/٢٩، ٧٤/٢٥	٢/٦٨، ٢٤-٢٣/٦٧ ١٥-١٢/٧٤، ٢٠-١٥/٧١
النفاق: صفات المنافقين: الطغيان: ١٥/٢	النفاق: ١٣٨/٤، ٢٠٦/٢، ١٦-١٥/٢	٤٩/٤٢ نعمة الملك: ٣٥/٣٨	٣٢-١٧/٨٠، ١٦-٦/٧٨ النعمة: المنة بها: ٢٢/٢٦
النفاق: صفات المنافقين: الغرور: ١٤-١٣/٥٧	٦٣/٩، ١٤٥/٤، ١٤٠/٤ ٨٥-٨٤/٩، ٧٣/٩، ٦٨/٩	نعمة النصر: ر: نصر.	ر: منة. نعمة الله على الأنبياء: ٦٩/٤
النفاق: صفات المنافقين: الغيظ: ١١٩/٣	٢٤/٣٣، ٦٣/٢٤ ٦/٤٨، ٦١-٦٠/٣٣	نعمة الهداية: ١٥٠/٢، ٧/١ ٢٣/٥، ٣/٥، ٦٩/٤، ٨/٣	٥٨/١٩ نعمة الله على الأنبياء: إبراهيم: ٣٩/١٤، ٦/١٢، ٨٧-٨٤/٦
النفاق: صفات المنافقين: الفسق: ٦٧/٩، ٥٣/٩	٩/٦٦ النفاق: صفات المنافقين:	١٢١/١٦، ١٢٢/٦، ٨٤/٦ ٥٧/٣٧، ٣٧/٣٣، ٥٨/١٩	١٢١-١٢٠/١٦، ٤٩-٥٠/١٩ ٢٧/٢٩، ٧٢/٢١
النفاق: صفات المنافقين: الكذب: ٤٣-٤٢/٩، ١٠/٢	٦٠/٤، ٦٠/٤ ٦١/٥، ٤١/٥، ٨٩-٨٨/٤	١٢-١٠/٧١ النعمة والإعراض: ٨٣/١٧	نعمة الله على الأنبياء: إسحاق: ٥٠-٤٩/١٩، ٦/١٢
٩٤/٩، ٩٠/٩، ٧٧/٩ ١/٦٣، ١٢-١١/٥٩، ١٤/٥٨	٦٦/٩، ٦٣/٩، ٥٤/٩ ٣/٦٣، ٧٤/٩	٥١/٤١ النعمة والتقوى: ٩٦/٧	نعمة الله على الأنبياء: أيوب: ٤٣/٣٨
النفاق: صفات المنافقين: الكسل في العبادات: ١٤٢/٤	النفاق: صفات المنافقين: البخل: ١٩/٣٣، ٦٧/٩	٣-٢/٦٥، ١٣٤-١٣١/٢٦ النعمة والعبادة: ٢٢-٢١/٢	نعمة الله على الأنبياء: داوود: ٣٠/٣٨
٥٤/٩	٧/٦٣ النفاق: صفات المنافقين:	نعمة الوحدة والألفة: ١٠٣/٣ النعومة: ٨/٨٨	نعمة الله على الأنبياء: زكريا: ٩٠/٢١، ٧-٥/١٩، ٤٠-٣٨/٣
النفاق: صفات المنافقين: مرض القلب: ٥٢/٥، ١٠/٢	١١٩-١١٨/٣ النفاق: صفات المنافقين:	النفاق: صفات المنافقين: التذبذب: ١٤٣/٤، ١٤١/٤	نعمة الله على الأنبياء: سليمان: ٣٩-٣٥/٣٨، ١٩/٢٧
٥٠/٢٤، ١٢٥/٩، ٤٩/٨ ٢٠/٤٧، ٦٠/٣٣، ١٢/٣٣	٤٥/٩ النفاق: صفات المنافقين:	النفاق: صفات المنافقين: التذبذب: ١٤٣/٤، ١٤١/٤	نعمة الله على الأنبياء: عيسى: ٥٩/٤٣، ١١٠/٥
٣١/٧٤، ٢٩/٤٧	٤٥/٩ النفاق: صفات المنافقين:	٤٣/٣٧، ٨/٣١، ٨٥/٢٦ ٨٩/٥٦، ١٢/٥٦، ١٧/٥٢	نعمة الله على الأنبياء: محمد: ٢-١/٤٨، ١١٣/٤
ر: القلب: أمراره: النفاق: النفاق: صورته: ابتغاء الفتنة:	١٤٢/٢، ٨/٢ ٦٠/٤، ١١٩/٣، ٧٦/٢	٢٠/٧٦، ٣٨/٧٠، ٣٤/٦٨ ٢٤/٨٣، ٢٢/٨٣، ١٣/٨٢	نعمة الله على الأنبياء: موسى: ١١٨-١١٤/٣٧
٤٩-٤٧/٩	٤٨-٤٧/٢٤، ٦١/٥، ٤١/٥	ر: جنة الآخرة: نعيمها. النعيم الدنيوي: ٨/١٠٢	١٧/٢٨، ٢١/٢٦ ر: منة الله على موسى.
النفاق: صورته: اتباع الهوى: ١٦/٤٧	٣/٦٣، ١/٦٣، ١١-١٠/٢٩		

٣٢/٥، ٢٩/٤، ٨٥-٨٤/٢، ٨١/٩، ٤٤/٩، ٤١/٩، ٢٠/٩	٨١/٩، ٤٤/٩، ٤١/٩، ٢٠/٩	التفاق: صورة: إيجاب الوعد:	التفاق: صورة: إيجاب الوعد:
٧٤/١٨، ٣٣/١٧، ١٥١/٦	١٥/٤٩، ١١١/٩، ٨٨/٩	المعروف: ٦٧/٩	١٥/٣٣، ٧٧-٧٥/٩
١٩/٢٨، ٦٨/٢٥، ٤٠/٢٠	١١/٦١	التفاق: علم الله بالمتأقنين:	التفاق: صورة: الاستغلال:
٣٣/٢٨	التفاس: بعثها: ٢٨/٣١	١/٦٣، ١٠١/٩، ٦٤/٩	٥٩-٥٨/٩
١٠٩/٢	التفاس: حسدها: ١٠٩/٢	التفاس: مثل المتأقنين:	التفاس: صورة: الاستهزاء:
٤/٨٦	التفاس: حفظها: ٤/٨٦	٢٠-١٧/٢	١٤٠-١٢/٢
٩/٢	التفاس: خداعها: ٩/٢	التفاس: ٤/١١٣	٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩
التفاس: خضوعها لنظام	التفاس: تركبتها:	التفاس: ٤٦/٢١	التفاس: صورة: الإفساد:
٢١/٣٠، ٧٢/١٦	التفاس: تزكيتها:	التفاس: نفخ الروح: ٢٩/١٥	٢٠٥/٢، ١٢-١١/٢
٧/٨١، ١١/٤٢، ٣٦/٣٦	التفاس: تسويلها: ١٨/١٢	٧٢/٣٨، ٩/٣٢، ٩١/٢١	التفاس: صورة: الأمر بالمتكر:
التفاس: خلق البشر من نفس	٩٦/٢٠، ٨٣/١٢	١٢/٦٦	٦٧/٩
واحدة: ٩٨/٦، ١/٤	التفاس: تغيير ما بها: ٥٣/٨	التفاس: النفخ في الصور:	التفاس: صورة: تحكيم غير الله:
٦/٣٩، ١٨٩/٧	١١/١٣	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في	٦١-٦٠/٤
التفاس: خوفها: ٦٧/٢٠	التفاس: تفريطها: ٥٦/٣٩	الصور.	التفاس: صورة: التخلف عن
ر: خوف.	التفاس: التفكير فيها: ٨/٣٠	التفاس: النفخ في الطير: ٤٩/٣	الجماعة: ١٤١/٤، ٧٣-٧٢/٤
التفاس: خيانتها: ١٨٧/٢	٢١/٥١	١١٠/٥	التفاس: صورة: التخلف عن
١٠٧/٤	ر: آيات الله في الأنفس.	التفاس: النفخ في النار: ٩٦/١٨	الجهاد: ٤٧-٤٤/٩
التفاس: ذكر الله فيها: ٢٠٥/٧	التفاس: تقديم الخير لها:	التفاس: النفر: ٣٤/١٨	٨٧-٨٦/٩، ٨٣-٨١/٩
التفاس: سعيها: ١٥/٢٠	١١٠/٢، ٢٢٣/٢، ١٨/٥٩	التفاس: النفر من الجن: ٢٩/٤٦	٢٠٠-١٣/٣٣، ٩٣/٩، ٩٠/٩
التفاس: سوقها إلى الحساب:	٢٠/٧٣	١/٧٢	٢٠/٤٧
٢١/٥٠	التفاس: تقواها: ٨-٧/٩١	التفاس: آيات الله فيها:	التفاس: صورة: التكبر: ٥/٦٣
التفاس: شحها: ١٢٨/٤	التفاس: تكليفها: ٢٣٣/٢	ر: آيات الله في الأنفس.	التفاس: صورة: حلف اليمين
التفاس: شحها: الوقاية منه:	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	التفاس: اتهامها: ٤٩/٤	الكاذبة: ٧٤/٩، ٦٢/٩
١٦/٦٤، ٩/٥٩	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧	٣٢/٥٣، ٥٣/١٢	١٤٤/٥٨، ٥٣/٢٤، ٩٦-٩٥/٩
التفاس: الشهادة عليها:	التفاس: تعمها في الآخرة:	التفاس: أجلها: ١١/٦٣	٢/٦٣، ١٨/٥٨، ١٦/٥٨
١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦	١٧/٣٢	ر: أجل الموت.	التفاس: صورة: الخداع: ٩/٢
١٧/٩	التفاس: توبتها: ٦٤/٤، ٥٤/٢	التفاس: الاستكبار فيها:	١٤٢/٤
التفاس: شهوتها: ١٠٢/٢١	ر: توبة.	٢١/٢٥	التفاس: صورة: الخروج عن
٧١/٤٣، ٣١/٤١	التفاس: جدائها: ١١١/١٦	التفاس: الإصرار فيها: ٢٣٥/٢	الطاعة: ٨١/٤
التفاس: صبرها: ٢٨/١٨	التفاس: جزاؤها: ٤٨/٢	٥٢/٥، ١٥٤/٣، ٢٨٤/٢	التفاس: صورة: الخوف من
التفاس: ضيقها: ١١٨/٩	٢٥/٣، ٢٨١/٢، ١٢٣/٢	٨/٥٨، ٣٧/٣٣، ٧٧/١٢	الموت: ٢٠/٤٧، ١٦/٣٣
٨/٣٥، ٣/٢٦، ٦/١٨	٥١/١٤، ١٦١/٣، ٣٠/٣	التفاس: الإسراف عليها:	٤/٦٣، ١٢/٥٩
التفاس: ظلمها: ٥٤/٢	٤٧/٢١، ١٥/٢٠، ١١١/١٦	٥٣/٣٩	التفاس: صورة: الظلم: ٥٠/٢٤
١١٧/٣، ٢٣١/٢، ٥٧/٢	١٧/٤٠، ٧٠/٣٩، ٥٤/٣٦	التفاس: الإقار عليها: ٩/٥٩	التفاس: صورة: موالاة
٩٧/٤، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	٢٢/٤٥	التفاس: إيمانها: ١٥٨/٦	الكافرين: ١٤٠-١٣٩/٤
١٦٠/٧، ٢٣/٧، ١١٠/٤	التفاس: حاجتها: ٦٨/١٢	١٠٠/١٠	٥٣-٥٢/٥
٧٠/٩، ٣٦/٩، ١٧٧/٧	التفاس: الخرج فيها: ٦٥/٤	التفاس: بذها في سبيل الله:	ر: الكفر: النهي عن موالاة
١٠١/١١، ٥٤/١٠، ٤٤/١٠	التفاس: حرمتها: ٧٢/٢	٧٢/٨، ٩٥/٤، ٦٦/٤	الكافرين.

نفع الخلد: ٢٥/٥٧	١١٣/٤٤١١١-١١٠/٤	النفس: المروادة عنها: ٢٣/١٢	٣٣/١٦٠٢٨/١٦٠٤٥/١٤
نفع الحيوان: ٢١/٢٣٠/١٦	١٠٥/٥٠٢٥/٥٠١٣٥/٤	٣٢/١٢٣٠/١٢٠٢٦/١٢	٤٤/٢٧٠٣٥/١٨٠١١٨/١٦
٨٠/٤٠٠٧٣/٣٦	٩٣/٦٠٢٠/٦٠١٢/٦	٥١/١٢	٩/٣٠٠٤٠/٢٩٠١٦/٢٨
نفع الخمر: قلته: ٢١٩/٢	١٣٠/٦٠١٢٣/٦٠١٠٤/٦	النفس: مشتقتها: ٧/١٦	١١٣/٣٧٠٣٢/٣٥٠١٩/٣٤
نفع الذكرى: ٤/٨٠٠٥٥/٥١	١٨٨/٧٠٥٣/٧٠٣٧/٧٠٩/٧	ر: المشقة النفسية.	١/٦٥
٩/٨٧	٣٥/٩٠٩٩٧/٧٠٩٩٢/٧	النفس: مقتها: ١٠/٤٠	النفس: عُجْبها: ٤٩/٤
نفع الصدق: ١١٩/٥	١٢٨/٩٠١٢٠/٩٠٤٢/٩	النفس: موتها: ١٥٥/٢	النفس: عجزها: ١٩/٨٢
النفع في الحج: ٢٨/٢٢	٤٩/١٠٠٢٣/١٠٠١٥/١٠	١٨٦-١٨٥/٣٠١٤٥/٣	النفس: عظمتها: ٦٣/٤
٣٣/٢٢	٥٤/١٢٠٢١/١١٠١٠٨/١٠	٣٤/٣١٠٥٧/٢٩٠٣٥/٢١	النفس: علم الله بها فيها:
نفع القربة: ١١/٤	٧/١٧٠٨٩/١٦٠١٦/١٣	٤٢/٣٩	٣١/١١٠١١٦/٥٠٢٣٥/٢
ر: القربى: عدم نفعها في الآخرة.	٤٣/٢١٠٥١/١٨٠١٥/١٧	ر: موت.	٢٥/١٧
نفع الناس: ١٧/١٣٠١٦٤/٢	١٢/٢٤٤٦/٢٤٠١٣/٢٣	النفس: ندمها: ٥٦/٣٩	النفس: فتنها: ١٤/٥٧
نفع النصح: ٣٤/١١	٤٠/٢٧٠٣/٢٥٠٦١/٢٤	ر: الكفر: ندم الكافرين.	النفس: فجورها: ٨-٧/٩١
النفع والشفاعة: ١٢٣/٢	٢٨/٣٠٠٦/٢٩٠٩٢/٢٧	النفس: نسبتها إلى الله: ٢٨/٣	النفس: قتلها:
٤٨/٧٤٠٢٣/٣٤٠١٠٩/٢٠	٢٨/٣١٠١٢/٣١٠٤٤/٣٠	١٢/٦٠١١٦/٥٢٣٠/٣	ر: قتل النفس: تحريمه بغير حق.
النفع والظلم: ٣٩/٤٣	١٨/٣٥٠٥٠/٣٣٠٦/٣٣	٤١/٢٠٠٥٤/٦	النفس: قتلها توبة: ٥٤/٢
النفع والفرار من الموت:	٤٦/٤١٠٤١/٣٩٠١٥/٣٩	النفس: نسبة السوء إليها:	٦٦/٤
١٦/٣٣	٣٨/٤٧٠١٥/٤٥٠٤٥/٤٢	٨٠/٥٠٧٩/٤٠١٦٥/٣	النفس: القسم بها: ٢/٧٥
النفع والمال: ٨٨/٢٦	٢٢/٥٧٠١١/٤٩٠١٠/٤٨	٥٠/٣٤٠٥٣/١٢	٧/٩١
النفع والعذرة: ٥٧/٣٠	١٦/٦٤٠١٩/٥٩٠٩/٥٩	النفس: نهيا عن الهوى:	النفس: كذبها: ٢٤/٦
٥٢/٤٠	١٤/٧٥	٤٠/٧٩	النفس: كسبها: ٢٨١/٢
النَّفَق: ٣٥/٦	٥٥/٩	النفس: هدايتها: ١٣/٣٢	١٦١/٣٠٠/٣٠٢٥/٣
النفقة:	٨٥/٩	ر: هداية.	١٦٤/٦٠٧٠/٦٠١١١/٤
ر: إنفاق.	ر: النفس: بذلها في سبيل الله.	النفس: هلاكها: ٤٢/٩٠٢٦/٦	٤٢/١٣٠٣٣/١٣٠٣٠/١٠
النفل: ١/٨	النفس والطيب: ٤/٤	النفس: هواها: ٧٠/٥٠٨٧/٢	٣٤/٣١٠١١١/١٦٠٥١/١٤
النفور من الحق: ٤١/١٧	النفس والقصاص: ٤٥/٥	٢٣/٥٣	٢٢/٤٥٠١٧/٤٠٠٧٠/٣٩
٤٢/٣٥٠٦٠/٢٥٠٤٦/١٧	النفس: ٥/١٠٠٧٨/٢١	النفس: وسوستها: ٣٠/٥	٥/٨٢٠١٤/٨١٠٣٨/٧٤
٢١/٦٧٠٤٥/٣٩	النفع: ٢١/١٢٠١٠٢/٢	١٦/٥٠	النفس: كلامها: ١٠٥/١١
النفي من الأرض: ٣٣/٥	٣/٦٠٠٩/٢٨	ر: النفس: تسويلها.	النفس: لومها: ٢/٧٥٠٢٢/١٤
النفي: ٣٩-٣٨/٩٠٧١/٤	النفع: عجز الشركاء عنه:	النفس: وقايتها من النار: ٦/٦٦	النفس: محاسبتها: ١٤/١٧
٦/١٧٠٨١/٩٠٤١/٩	١٨/١٠٠٧١/٦٠٧٦/٥	ر: النار: الوقاية منها.	النفس: مراتبها: الأمانة
النفي: طلب العلم: ١٢٢/٩	٨٩/٢٠٠١٦/١٣٠١٠٦/١٠	النفس: يقينها: ١٤/٢٧	بالسوء: ٥٣/١٢
النقب: ٩٧/١٨	١٣-١٢/٢٢٠٦٦/٢١	النفس: بمعنى ذات الشيء:	النفس: مراتبها: الراضية:
ر: الحفر.	٥٥/٢٥٠٣/٢٥٠١٢/٢٢	٩٠/٢٠٨٤/٢٠٤٤/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقر في الناقور:	٧٣/٢٦	٢٠٧/٢٠١٣٠/٢٠١٠٢/٢	النفس: مراتبها: اللوامة: ٢/٧٥
ر: الآخرة: أحدثها: النفخ في	النفع: مكته في الأرض: ١٧/١٣	٢٣٤/٢٠٢٣١/٢٠٢٢٨/٢	النفس: مراتبها: المرصية:
الصور.	نفع الإيمان: ٩٨/١٠٠١٥٨/٦	٢٧٢/٢٠٢٦٥/٢٠٢٤٠/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقص: ١٠٩/١١٠٤/٩	٨٥/٤٠٠٢٩/٣٢	٩٣/٣٠٦٩/٣٠٦١/٣	النفس: مراتبها: المطمئنة:
٣/٧٣٠٤/٥٠	النفع بيد الله وحده: ١٨٨/٧	١٧٨/٣٠١٦٤/٣	٢٧/٨٩

النقص: في الميزان: ٨٤/١١	نكران القلب: ٢٢/١٦	النهر: جريان الأنهار: ٦/٦	النهى: عن المنكر: ١٠٤/٣
النقص: من أطراف الأرض: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نكران النعم: ر: النعمة: كفرها.	٥١/٤٣، ٢٤/١٩	٣١/٤، ١١٠/٣، ١١٤/٣
النقص: من الأموال: ١٥٥/٢	النكس على الرؤوس: ١٢/٣٢، ٦٥/٢١	النهر: الشرب من الأنهار: ٢٤٩/٢	٦٣/٥، ٧٩-٧٨/٥، ٢٨/٦
النقص: من الأنفس: ١٥٥/٢	النكس في الخلق: ٦٨/٣٦	النهر: بمعنى الرجز: للسائل: ١٠/٩٣	١٥٧/٧، ١٦٥-١٦٦/٧
النقص: من الثمرات: ١٥٥/٢، ١٣٠/٧	النكص على الأعقاب: ٤٨/٨، ٦٦/٢٣	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٧١/٩، ١١٢/٩، ٨٨/١١
النقص: من العمر: ١١/٣٥	النكير: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨، ٨/٦٥، ٦/٥٤	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	١١٦/١١، ١١٦/١٦، ٩٠/١٨، ٧٤/١٨
نقض: الأيمان: ١٣-١٢/٩، ٩١/١٦	النكير: نسبته إلى الله: ٢٦/٣٥، ٤٤/٢٢، ١٨/٦٧	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٤١/٢٢، ٢١/٢٤، ٢٩/٢٩
نقض الظهور: ٣/٩٤	النكير: ١٥/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٤٥/٢٩، ١٧/٣١، ٢/٥٨
نقض العهد: ١٠٠/٢، ٢٧/٢، ١٠٥/٤	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٧/٥٩
١٣٥/٧، ١٣/٥، ١٣٥/٨، ٥٦/٨	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نهى آدم عن الأكل من الشجرة: ٣٥/٢، ١٩/٧، ٢٠-٢١/٧
٢٥/١٣، ٥٠/٤٣، ١٠/٤٨	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٢٢/٧
نقض الغزل: ٩٢/١٦	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نهى النفس عن الهوى: ر: النفس: نهىها عن الهوى.
النقض: ٤/١٠٠	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	النهى: ١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠
النقمة: ١٢٦/٧، ٥٩/٥، ٨/٨٥، ٧٤/٩	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	ر: أولو الألباب.
نقمة الله من مجرمين: ٩٥/٥، ٤٧/٣٠، ٧٩/١٥، ١٣٦/٣، ٢٢/٣٢، ٤١/٤٣، ٢٥/٤٣، ١٦/٤٤، ٥٥/٤٣	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: ٤١-٢٥/١١، ٦٤-٥٩/٧، ٥٨/١٩، ١٧/١٧، ٣٠-٢٣/٢٣، ٧٧-٧٦/٢١، ٨٢-٧٥/٣٧، ١٢٢-١٠٥/٢٦، ٢٦/٥٧، ١٧-٩/٥٤
النقيب: ١٢/٥	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٢٨-١/٧١
النقيز: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: اصطفاؤه: ٣٣/٣
النكاح: ر: الزواج.	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: إغراق قومه: ر: طوفان نوح.
النكال: ٨٤/٤، ٦٦/٢، ٣٨/٥، ٢٥/٧٩، ١٢/٧٣، ٣٨/٥	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: تكذيب قومه: ٤٢/٢٢، ٣٧/٢٥، ١٠٥/٢٦، ١٢/٣٨، ٥/٤٠، ٣١/٤٠، ١٢/٥٠
النكث: ر: نقض.	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٩/٥٤
النكد: ٥٨/٧	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: حوار مع قومه: ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين نوح وقومه.
النكران: ٥٨/١٢، ٧٠/١١، ٦٩/٢٣، ٥٠/٢١، ٦٢/١٥، ٢٥/٥١	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: دعاؤه على قومه: ٢٦/٧١، ٢١/٧١
نكران الآيات: ر: آيات الله: إنكارها. ر: آيات الله: الجحود بها.	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: سلام الله عليه: ٤٨/١١
	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	٧٩/٣٧
	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: شرعه: ١٣/٤٢
	النكير: ١٠/٨٨، ١٨/٢٧، ١١/٦٨	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ٢٣/١٧	نوح: شفاعته في ابنه: ٤٥/١١

نوح: شكره لله: ٣/١٧	النور: إتمامه: ٨/٦١، ٣٢/٩	نور رسول الله ﷺ: ٤٦/٣٣	ر: الرؤيا المنامية.
نوح: ظلم قومه: ٥٢/٥٣	٨/٦٦	نور الشهداء: ١٩/٥٧	النوم: سبات الإنسان فيه:
نوح: عتاب الله له: ٤٦/١١	النور: اقتباسه: ١٣/٥٧	نور القمر:	٩/٧٨، ٤٧/٢٥
نوح: فسق قومه: ٤٦/٥١	النور: تسخير: ١/٦	ر: القمر: نوره.	النوى: ٩٥/٦
نوح: كفر امرأته: ١٠/٦٦	النور: التماسه: ١٣/٥٧	نور الكتب السماوية: ١٨٤/٣	النَّيْل: ٣٧/٧، ٧٤/٩، ٢٥/٣٣
نوح: مدة دعوته:	النور: الذهب به: ١٧/٢	٢٥/٣٥	نيل البر: ٩٢/٣
١٥-١٤/٢٩	النور: المشي به: ٢٠/٢	نور الكتب السماوية: الإنجيل:	نَيْل التقوى: ٣٧/٢٢
نوح: ميثاقه: ٧/٣٣	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	٤٦/٥	نَيْل الرحمة: ٤٩/٧
نوح: نبؤه: ٧٠/٩	النور: مصدره من الله:	نور الكتب السماوية: التوراة:	ر: رحمة الله: نوالها بالإحسان.
٩/١٤، ٧٣-٧١/١٠	٨/٦١، ٦٩/٣٩، ٤٠/٢٤	٩١/٦، ٤٤/٥	نَيْل الصيد: ٩٤/٥
نوح: نداؤه لربه:	النور: الهداية به: ١٦-١٥/٥	نور الكتب السماوية: القرآن:	نَيْل العهد: ١٢٤/٢
ر: نداء نوح لربه.	٤٤/٥، ٤٦/٥، ٩١/٦	١٥٧/٧، ١٥/٥، ١٧٤/٤	نَيْل الغضب: ١٥٢/٧
نوح: هبوطه بعد الطوفان:	٨/٢٢، ٣٥/٢٤، ٢٠/٣١	٨/٦٤، ٥٢/٤٢	النَيْل من العدو: ١٢٠/٩
٤٨/١١	٥٢/٤٢	ر: القرآن: أسماءه: النور.	٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٥٣/١٩
نوح: هدايته: ٨٤/٦	نور الله: ٣٥/٢٤، ٣٢/٩	النوم: ٩٧/٧، ٦٠/٦	٤٨/٢٦، ١٣/٢٦، ٤٥/٢٣
نوح: الوحي إليه: ١٦٣/٤	نور الله: إتمامه: ٨/٦١، ٣٢/٩	١٩-١٨/١٨، ٤٢/٣٩	ر: موسى وهارون.
٣٦/١١	نور الله: مثله:	١٩/٦٨، ١٧/٥١	النية: ١١٣/٤، ١٢٢/٣
نوح مع ابنه: ٤٣-٤٢/١١	ر: مثل نور الله.	النوم: آية من الله: ٢٣/٣٠	١١/٥، ١٣/٩، ٧٤/٩
النور:	نور الإيمان: ٨/٦٦، ١٢/٥٧	النوم: تنزيه الله عنه: ٢٥٥/٢	٥/٤٠، ٢٤/١٢
ر: الضوء.	ر: تشبيه الإسلام بالنور.	النوم: الرؤيا فيه:	

## حرف الهاء

هارون: ١٠٢/٢	هارون: هدايته: ٨٤/٦	هَجْر السوء: ٥/٧٤	الهجرة: الامتحان بها: ٦٦/٤
هارون: ١٢٢/٧، ٢٤٨/٢	هارون: الوحي إليه: ١٦٣/٤	هَجْر القرآن: ٣٠/٢٥	الهجرة: الإنفاق على المهاجرين:
٧٥/١٠	هارون: وزارته لموسى:	الهجرة: ١١٢/٩، ٨٥-٨٤/٢	٦/٣٣
هارون: تحذيره لقوم موسى:	٣٥/٢٥، ٣٢-٢٩/٢٠	الهجرة: ابتغاء رحمة الله بها:	الهجرة: التبرؤ من المتخلف
٩٠/٢٠	هامان: ٨/٢٨، ٦/٢٨	١/٦٠، ٢١٨/٢	عنها: ٧٢/٨، ٩٧/٤، ٨٩/٤
هارون: تشبيه الصالحين به:	٣٩/٢٩، ٣٨/٢٨	الهجرة: أسبابها: ١٩٥/٣	الهجرة: ثوابها: ٢١٨/٢
٢٨/١٩	٣٦/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	٣٠/٨، ٩٧/٤	٧٥-٧٤/٨، ١٠٠/٤، ١٩٥/٣
هارون: خلافته في قوم موسى:	٦/٥٦، ٢٣/٢٥	الهجرة: أسبابها: حرية العبادة:	١١٠/١٦، ٤١/١٦، ١٠٠/٩
١٤٢/٧	الهبوط: ٤٨/١١، ٧٤/٢	١٠/٣٩، ٥٦/٢٩	٥٩-٥٨/٢٢
هارون: سلام الله عليه:	هبوط آدم من الجنة: ٣٦/٢	الهجرة: أسبابها: الظلم:	الهجرة: حب المهاجرين:
١٢٠/٣٧	١٢٣/٢٠، ٢٤/٧، ٣٨/٢	٤١/١٦، ٢٦/٨، ٧٥/٤	٩/٥٩
هارون: فصاحة لسانه: ٣٤/٢٨	هبوط إبليس من الجنة: ١٣/٧	٤٠-٣٩/٢٢	الهجرة: المهاجرون والأنصار:
هارون: محاسبة موسى له:	هبوط بني إسرائيل: ٦١/٢	الهجرة: أسبابها: نصره الدين:	١١٧/٩، ١٠٠/٩، ٧٤/٨
٩٣-٩٢/٢٠، ١٥٠/٧	الهُجْر: ٦٧/٢٣، ٤٦/١٩	٨/٥٩	١٠٠-٩٠/٥٩
هارون: منة الله عليه:	الهُجْر الجميل: ١٠/٧٣	الهجرة: أعذار المتخلفين عنها:	هجرة الأنبياء: إبراهيم:
١١٤/٣٧	هَجْر الزوجة: ٣٤/٤	٩٩-٩٨/٤	٧١/٢١، ٣٧/١٤

هداية: الأنبياء: لوط: ٨٢/٧	١٧/١٨، ٤٠/٢٤، ٤٤/٣٣	الهداية: بالنجم: ٩٧/٦	الهداية: حججها: بالريية: ٣٤/٤٠
٧١/٢١، ١٦٧/٢٦، ٢٦/٢٩	٢٣/٣٩، ٥٠/٣٤، ٦٣/٢٧	٦٣/٢٧	الهداية: حججها: بالضلال:
هجرة الأنبياء: محمد: ١٣/٩	٣٧-٣٦/٣٩، ٥٧/٣٩	ر: النجم: الاهتداء به.	١١٧/٦، ٥٦/٦، ٨٨/٤
٤٠/٩، ١٣/٤٧	٢٣/٤٠، ٤٤/٤٢، ٤٦/٤٢	الهداية: بالنظر في الآفاق:	١٢٥/١٦، ٣٧/١٦، ١٤٠/٦
هجرة الأنبياء: موسى:	٢٣/٤٥، ٤٨/٢٠، ٩٢/١٢	١٠/٤٣، ٣١/٢١، ١٥/١٦	٥٠/٢٨، ٤/٢٢، ٧٩/٢٠
١٨-٦٠/٦١، ٧٧-٨٠	الهداية: إرادة الإنسان فيها:	ر: آيات الله والهداية.	٣٠/٥٣، ٤٠/٤٣، ٢٩/٣٠
٢٢-٢٠/٢٨	١٠١/٣، ١٧٥/٤، ١٠٥/٥	الهداية: بالنور:	٧/٦٨
هجرة بني إسرائيل: ٢٤٣/٢	٩/١٠، ١٠٨/١٠، ٢٧/١٣	ر: النور: الهداية به.	الهداية: حججها: بالظلم:
ر: اليهود: خروجهم من مصر.	١٥/١٧، ١٩/٧٦، ٢٠/١٣٥	الهداية: التصير بها: ٢٠٣/٧	١٤٤/٦، ٥١/٥، ٢٥٨/٢
الهجرة لطلب العلم:	٩٢/٢٧، ٣٩/١٨-١٧	٢٠/٤٥، ٤٣/٢٨	١٩/٩، ٩/١٠٩، ١٤/٢٧
١٨-٦٠/٦٦	٤١/٣٩، ٤٢/١٣، ٤٧/١٧	الهداية: تبيينها: ١٣٨/٣	٢٨/٥٠، ٤٦/١٠، ٦١/٧
هجرة النساء: ٥٠/٣٣	١١/٦٤	٤/١١٥، ٤٧/٢٥، ٤٧/٣٢	٥/٦٢
١٠/٦٠، ٦/٥	ر: مشيئة الإنسان في الهداية.	الهداية: تحصيلها: باتباع الحق:	الهداية: حججها: بالعمى:
الهجرة والجهاد: ١٩١/٢	الهداية: إرسال الرسل بها:	٢/٥٣، ٢/١٣٥، ٢/١٣٧	٤٠/٤٣، ٣٠/٥٣، ٤٣/٤٠
٢/٢١٨، ٢٤٦/٢٤، ٣/١٩٥	٣/٤٠-٤٤، ٥/٤٦	٥/١٦، ٧/١٥٨، ١٩/٤٣	الهداية: حججها: بالفسق:
٨/٧٢، ٨/٧٤-٧٥، ٩/٢٠	٦/٩١، ٦/١٥٤، ٦/١٥٧	٤٠/٣٨	٢/٢٦، ٥/١٠٨، ٩/٢٤
١٦/١١٠، ٢٢/٣٩-٤٠	٧/١٥٤، ٧/٢٠٣، ٩/٣٣	الهداية: تحصيلها: بالاعتصام	٩/٨٠، ٦١/٥، ٦٣/٦
٩/٦٠	١٧/٢، ١٧/٩٤، ٢٣/٤٩	بالله: ٣/١٠١، ٤/١٧٥	الهداية: حججها: بالكذب:
المجمع: ١٧/٥١	٢٨/٣٧، ٢٨/٤٣، ٢٨/٨٥	الهداية: تحصيلها: بالإيمان:	٣/٣٩، ٤٠/٢٨
ر: نوم.	٣٢/٣، ٣٢/٢٣، ٣٥/٤٢	٢/١٣٧، ٢/٢١٣، ٤/١٧٥	الهداية: حججها: بالكفر:
الهد: ٩٠/١٩	٤٠/٥٣-٥٤، ٤٢/٥٢	١٠/٩١، ١٨/١٣، ٢٢/٥٤	٢/١٦، ٢/١٧٠، ٢/٢٦٤
ر: الجبال: تصدعها من خشية الله.	٤٨/٢٨، ٥٣/٢٣، ٦١/٩	الهداية: تحصيلها: بالقوة:	٣/٨٦، ٤/١٣٧، ٤/١٦٨
الهداية: ٢/٧٠، ٢/٧٦، ٣/٩٦	٤٤/٦، ٤٤	٢٠/٨٢، ٢٠/١٢٢	٥/٦٧، ٥/١٠٤، ١٠/٤٥
٤/٩٨، ٧/١٤٨، ٢٠/١٠	الهداية: استبدائها بالضلالة:	الهداية: تحصيلها: بالجهاد:	١٦/١٠٤، ١٨/٥٥، ٣٩/٣
٢٢/٢٤، ٢٧/٤١، ٢٧/٩٢	٢/١٦، ٢/١٧٥	٢٩/٦٩	٤٥/١١، ٤٦/١١
٢٨/٦٤، ٤٣/٢٢، ٢٧/٩٢	الهداية: الإعراض عنها:	الهداية: تحصيلها: بالطاعة:	الهداية: الخرص عليها: ٢٧٢/٢
٢٨/٦٤، ٤٣/٢٢، ٥٧/٢٦	٤١/١٧، ٤٣/٣٦-٣٧	٣/٢٠، ٤/٦٦-٦٨، ٢٤/٥٤	١٦/٣٧، ٢٦/٣، ٣٥/٨
٢٧/٢٢	ر: الإعراض عن آيات الله:	الهداية: تحصيلها: بالعمل:	الهداية: الحوار على أساسها:
الهداية: اتباعها: ٣٨/٢	ذمه.	٤٧/٤-٥	٢٢/٨، ٣١/٢٠
٦/٩٠، ١٠/٣٥، ٢٠/١٢٣	الهداية: الإنعام بها: ١٧/٤٩	الهداية: الثبات عليها: ٨/٣	الهداية: الدعوة إليها: ١٥٩/٧
٢٨/٤٩، ٢٨/٥٧، ٣٦/٢١	ر: نعمة الهداية.	الهداية: ثوابها: ١٩/٥٨	٧/١٨١، ٧/١٩٣، ٧/١٩٨
الهداية: إرادة الله فيها:	الهداية: بالقرآن: ٢/٢، ٢/٩٧	الهداية: حججها: باتباع	١٣/٧، ١٨/٥٧، ١٩/٤٣
٢/١٢٠، ٢/١٥٩، ٣/٧٣	٢/١٨٥، ٥/١٦، ٧/٥٢	الشیطان: ٧/٣٠، ٢٧/٢٤	٢١/٧٣، ٢٢/٦٧، ٢٨/٥٦
٦/٧١، ٦/١٢٥، ٦/١٤٩	١٠/٥٧، ١٢/١١١، ١٦/٦٤	٤٧/٢٥	٣٢/٢٤، ٤٠/٣٨، ٤٢/٥٢
٧/٣٠، ٧/٤٣، ٧/١٧٨	١٦/٨٩، ١٦/١٠٢، ١٧/٩	الهداية: حججها: بالإسراف:	٤٣/٢٤، ٦٤/٦، ٧٩/١٩
٧/١٨٦، ١٠/٢٥، ١٠/٣٥	٢٧/٧٧، ٣١/٣-٢	٤٠/٢٨، ٤٠/٣٤	الهداية: ذكر الله عليها:
١٣/٣٣، ١٤/٢١	٤١/٤٤، ٤٦/٣٠، ٧٢/٢-١	الهداية: حججها: بالخيانة:	٢/١٨٥، ٢/١٩٨، ٧/٤٣
١٦/٣٦-٣٧، ١٧/٩٧	٢٢/١٣	١٢/٥٢	٢٢/٣٧



١١٧/٣، ٢٠٥/٢ هلاك الزرع: ٦/٦ هلاك السابقين: ٦/٦ ٤٥/٢٢، ٩٥/٢١، ٩٨/١٩ ٣١/٣٦، ٢٦/٣٢، ٤٣/٢٨ ٢٧/٤٦، ٣/٣٨، ١٣٦/٣٧ ٥٢-٥٠/٥٣، ١٣/٤٧ ١٦/٧٧ ر: الأمم: هلاكها. هلاك القرى: ر: القرى: إهلاكها.	الهلاك: أسبابه: الذنوب: ٦/٦ ١٧/١٧، ٥٤/٨ الهلاك: أسبابه: الظلم: ١٣١/٦، ٤٧/٦، ١١٧/٣ ١٦٥-١٦٤/٧، ٥-٤/٧ ١٣/١٠، ٥٤/٨ ١٣/١٤، ١١٧-١١٦/١١ ٥٩/٢٨، ٤٥/٢٢، ٥٩/١٨ ٥٢-٥٠/٥٣، ٣١/٢٩ الهلاك: أسبابه: ظن السوء: ٢٣/٤١ الهلاك: أسبابه: الفسق: ٣٥/٤٦، ٣٤/٢٩، ١٦/١٧ الهلاك: أسبابه: فعل السفهاء: ١٥٥/٧ الهلاك: أسبابه: الكفر: ١٧٣/٧، ١٣٧/٦، ٢٦-٢٥/٦ ٧٤/١٩ الهلاك: تقديروه: ٤/١٥ ٥٩/١٨، ٥٨/١٧ الهلاك: النجاة منه: بالإصلاح: ١١٧/١١ الهلاك: النجاة منه: بالإيمان: ٨٣/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧ ٦٦/١١، ٥٨/١١، ٧٣/١٠ ٧٤/٢١، ٥٩/١٥، ٩٤/١١ ٦٥/٢٦، ٢٨/٢٣ ١١٩-١١٨/٢٦ ٥٣/٢٧، ١٧٠-١٦٩/٢٦ ٣٢/٢٩، ١٥/٢٩، ٥٧/٢٧ ١٨/٤١، ١٣٤/٣٧، ٥٦/٣٧ ٣٤/٥٤ الهلاك: نفيه عن الله: ٨٨/٢٨ هلاك الأعداء: ١٢٩/٧ الهلاك: بمعنى الموت: ١٧٦/٤ ١٧/٥، ١٥٥/٧، ٤٢/٨ ٤٩/٢٧، ٨٥/١٢، ٤٢/٩ ٢٨/٦٧، ٣٤/٤٠	التهذي: ٢/١٩٦، ٢/٥ ٢٥/٤٨، ٩٧/٥، ٩٥/٥ الهذية: ٢٧-٣٥/٢٧ الهرب: ر: فرار. الهرع: ٧٠/٣٧، ٧٨/١١ الهرز: ١٩/٢٥، ٢٥/٢٢ ٣٩/٤١، ٣١/٢٨، ١٠/٢٧ الهرز: ر: السخيرية. الهرز: نسبته إلى الله بالمقابلة: ١٥/٢ الهزل: ١٤/٨٦ هزيمة الكافرين: ٢/٢٥١ ١٢/٣، ١١٩-١١٧/٧، ٣٦/٨ ٤٨/٨، ٤٤/٢١، ٤٣-٤٥ ٤٥/٥٤، ١١/٣٨ ر: الكفر: مصير الكافرين. الهش: ١٨/٢٠ الهشيم: ٤٥/١٨، ٣١/٥٤ الهضم: ١١٢/٢٠، ١٤٨/٢٦ الهطوع: ٤٣/١٤، ٨/٥٤ ٣٦/٧٠ الهلاك: الابتعاد عنه: ١٩٥/٢ الهلاك: أسبابه: اتباع الهوى: ١٦/٢٠ الهلاك: أسبابه: الإجمام: ٨٣-٨٤/١٥، ٦٠-٥٨/١٥ ٣٧/٤٤، ٧٨/٢٨ الهلاك: أسبابه: الإسراف: ٩/٢١، ١٢٧-١٢٨/٢٠ الهلاك: أسبابه: البطر: ٥٨/٢٨ الهلاك: أسبابه: البطش: ٨/٤٣ ٣٦/٥٠ الهلاك: أسبابه: العرف: ١٦/١٧ الهلاك: أسبابه: التكذيب بالحق: ١٣٩/٢٦، ٤٨/٢٣، ٥٤/٨ ٦-٤/٦٩	الهداية: الزيادة فيها: ١٨/١٣ ١٧/٤٧، ٧٦/١٩ الهداية: شرح الصدر لها: ١٢٥/٦ الهداية: الصدة عنها: ٣٢/٣٤ ١١-٩/٩٦، ٣٧/٤٣ الهداية: صفات المهتدين: ١٤٣/٢، ١٣٥/٢، ٥-٣/٢ ٩٠/٦، ٨٢/٦، ١٥٧-١٥٥/٢ ١٨-١٧/٣٩، ٥-٣/٣١، ١٨/٩ الهداية: طلبها: ٦/١، ٢٢/٣٨ هداية الله للأنبياء: ٦/٨٧-٨٤ ١٢/١٤ هداية الله للأنبياء: آدم: ١٢٢/٢٠ هداية الله للأنبياء: إبراهيم: ٧٧/٦، ٨٠/٦، ١٢١/١٦ ٧٨/٢٦، ٣٧/٩٩ ٢٧-٢٦/٤٣ هداية الله للأنبياء: إسحاق: ٨٤/٦ هداية الله للأنبياء: محمد: ١٦١/٦، ٢٤/١٨، ٢/٤٨ ٧/٩٣ هداية الله للأنبياء: موسى: ٢٢/٢٨، ٦٢/٢٦ ١١٨-١١٧/٣٧ هداية الله للأنبياء: نوح: ٨٤/٦ هداية الله للأنبياء: هارون: ١١٨-١١٧/٣٧ هداية الله للأنبياء: يعقوب: ٨٤/٦ الهداية العامة: ٢٦/٤، ٥٠/٢٠ ٣/٧٦، ٣/٨٧، ٣/٩٠ ٨/٩١ الهدم: ٧٧/١٨، ٤٠/٢٢ الهدهد: ٢٠/٢٧
---	---	---	---

٣١/٤٠، ٢٦-٢١/٤٦	أهوى: تنزيه رسول الله ﷺ	أهوى: النهي عن اتباعه:	أَهْجَان: ٢١/٣٩، ٢٠/٥٧
١٣/٥٠، ٤٢-٤١/٥١	عنه: ٣/٥٣	١٢٠/٢، ١٤٥/٢، ١٣٥/٤	أهيم: ٢٦/٢٥، ٥٥/٥٦
٨-٦/٨٩، ٢٢-١٨/٥٤	أهوى: ذم اتباعه: ٨٧/٢	٥٦/٦، ٧٧/٥، ٤٩-٤٨/٥	أهيمنة: ٤٨/٥
ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين	٧٠/٥، ٧١/٦، ١١٩/٦	٢٦/٣٨، ٣٧/١٣، ١٥٠/٦	أهيمنة: نسبتها إلى الله:
هود وقومه.	١٧٦/٧، ٢٨/١٨، ١٦/٢٠	٤٠/٧٩، ١٨/٤٥، ١٥/٤٢	٢٣/٥٩
أَلْهَوْنٌ فِي الْمَشْيِ: ٦٣/٢٥	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٨، ٧١/٢٣	أَلْهَوْنِي: ٣٧/١٤، ٨١/٢٠	أَهْيَن: ٩/١٩
أهوى: اتخاذه إلهًا: ٤٣/٢٥	٢٣/٥٣، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	٥٣/٥٣، ١/٥٣، ٣١/٢٢	أَهْيَنَة: ٤٩/٣، ١١٠/٥
٢٣/٤٥	٣/٥٤	٩/١٠١	

## حرف الواو

الوايل: ٢٦٥-٢٦٤/٢	الويق: ٥٢/١٨، ٣٤/٤٢	الوحوش: ٥/٨١	٧٠/٣٨، ٦٥/٣٩، ٦/٤١
واحد:	الوتد: ٧/٧٨، ١٢/٣٨	الوحي: ٩٣/٦	١٣/٤٢، ٧/٤٢، ٣/٤٢
ر: العدد (١) واحد.	١٠/٨٩	الوحي: أشكاله: ٥١/٤٢	٩/٤٦، ٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢
الواحد:	الوتر: ٣/٨٩	الوحي: إلى الأرض: ٥/٩٩	١/٧٢، ١٠/٥٣، ٤/٥٣
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الوتين: ٤٦/٦٩	الوحي: إلى أم موسى:	ر: محمد: الوحي إليه.
الواحد.	الوثاق: ٢٦/٨٩، ٤/٤٧	٧/٢٨، ٣٨/٢٠	الوحي: إلى الأنبياء: موسى:
وَأَدِ الْبَنَاتِ: ٥٩-٥٨/١٦	الوثن:	الوحي: إلى الأنبياء: ٢/١٠	٨٧/١٠، ١٦٠/٧، ١١٧/٧
٢٧/٣٠، ١٥/٢٤، ٢١/١٩	ر: التمثال.	٤٣/١٦، ١٣/١٤، ١٠٩/١٢	٤٨/٢٠، ١٤-١١/٢٠
٨/٨١	الْوُجْد: ٦/٦٥	٧٣/٢١، ٢٥/٢١، ٧/٢١	٦٣/٢٦، ٥٢/٢٦، ٧٧/٢٠
الوادي: ٩/٨٩	الوجل:	الوحي: إلى الأنبياء: إسحاق:	الوحي: إلى الأنبياء: نوح:
الوادي: سيل الماء فيه:	ر: خوف.	١٦٣/٤	٣٧-٣٦/١١، ١٦٣/٤
٢٤/٤٦، ١٧/١٣	الوجه: نسبته إلى الله:	الوحي: إلى الأنبياء: إسماعيل:	٢٧/٢٣
الوادي: قطعه: ١٢١/٩	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٦٣/٤	الوحي: إلى الأنبياء: هارون:
الوادي: أهيم فيه: ٢٢٥/٢٦	الوجه.	الوحي: إلى الأنبياء: بغير	٤٨/٢٠، ٨٧/١٠، ١٦٣/٤
الوادي المقدس: ١٢/٢٠	وجه الإنسان:	واسطة: ١٤٤-١٤٣/٧	الوحي: إلى الأنبياء: يعقوب:
١٦/٧٩، ٣٠/٢٨	ر: جسم الإنسان: الوجه.	٤٦-١١/٢٠	١٦٣/٤
وادي النمل: ١٨/٢٧	الوجه: بمعنى الكمال: ١٠٨/٥	الوحي: إلى الأنبياء: زكريا:	الوحي: إلى الأنبياء: يوسف:
الوادي والزراعة: ٣٧/١٤	وجه النهار: بمعنى مطلعه:	١٠٠-٧/١٩، ٤١-٣٩/٣	١٥/١٢
الواصب: ٩/٣٧، ٥٢/١٦	٧٢/٣	الوحي: إلى الأنبياء: محمد:	الوحي: إلى الحوارين: ١١١/٥
الوالدان:	الوجهة: ١٤٨/٢	١٩/٦، ١٦٣/٤، ٤٤/٣	الوحي: إلى السماوات:
ر: آباء.	الوجهية: ٦٩/٣٣، ٤٥/٣	١٤٥/٦، ١٠٦/٦، ٥٠/٦	١٢/٤١
الوالدان: الإحسان إليهما:	الوحدانية:	١٠٩/١٠، ١٥/١٠، ٢٠٣/٧	الوحي: إلى مريم: ٤٣-٤٢/٣
ر: برُّ الوالدين.	ر: صفات الله: الوحدانية.	٣/١٢، ٤٩/١١، ١٢/١١	٢١-١٦/١٩، ٤٥/٣
الواهي: ١٦/٦٩	الوحدة: ١٠٥/٣، ١٠٣/٣	١٢٣/١٦، ٣٠/١٣، ١٠٢/١٢	الوحي: إلى الملائكة: ١٢/٨
الويال: ١٥/٥٩، ٩٥/٥	١٥٩/٦، ٧١/٤، ١٥٢/٣	٨٦/١٧، ٧٣/١٧، ٣٩/١٧	الوحي: إلى النحل: ٦٨/١٦
١٦/٧٣، ٩/٦٥، ٥/٦٤	٣٦/٩، ٤٦/٨، ٤٣/٨	١١٤/٢٠، ١١٠/١٨، ٢٧/١٨	الوحي: بالوساطة: ٥١/٤٢
ر: الكفر: وبالله على صاحبه.	٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	٤٥/٢٩، ١٠٨/٢١، ٤٥/٢١	الوحي: إلى الأنبياء: إبراهيم:
الوبر: ٨٠/١٦	٤/٦١، ٣٢-٣١/٣٠	٣١/٣٥، ٥٠/٣٤، ٢/٣٣	١٦٣/٤

الوحي؛ بمعنى الإشارة من الساکت: ١١/١٩	الوحي: ٣٢/٣٥، ٥٣/٤٠، ١٤/٤٢	الوسوسة: ٢٠/٧، ٢٠/٢٠، ١٢٠/٢٠	وضع الأرض: ١٠/٥٥
وحي الشياطين؛ بمعنى الوسوسة: ١١٢/٦، ١٢١/٦	الورثة لله: ١٨٠/٣، ١٢٨/٧	٥٤/١١٤، ١٦/٥٠	وضع الأسلحة: ١٠٢/٤
الود: ٢٦٦/٢، ٢٦٣/٤	٢٣/١٥، ٤٠/١٩، ٨٠/١٩	ر: إبليس؛ وسوسته.	وضع الإصر: ١٥٧/٧
٨٢/٥، ٧/٨، ٢/١٥	١٨٩/٢١، ٥٨/٢٨، ١٠/٥٧	الوسيلة: ابتغاؤها: ٣٥/٥	وضع البيت: ٩٦/٣
٢٩/٢٩، ١/٦٠	ورثة المال: ٢٣٣/٢	٥٧/١٧	وضع الثياب: ٥٨/٢٤
ر: حب.	ر: الإرث.	الوصايا العشر: ١٥١/٦، ١٥٣/٦	٦٠/٢٤
الود: جعله للمؤمنين: ٩٦/١٩	ورثة النساء كرهاً: ١٩/٤	الوصف الكاذب: ١٣٩/٦	وضع الحرب أوزارها: ٤/٤٧
ود؛ اسم صنم: ٢٣/٧١	الوردة: ٣٧/٥٥	١١٢/٢١، ١٨/١٢، ٧٧/١٢	وضع الحمل:
الود بين الزوجين: ٢١/٣٠	الورق: ٥٩/٦، ٢٩/٤٨	الوصف الكاذب: يحق الله:	ر: الولادة.
ود ذوي القربى:	ورق الجنة: ٢٢٧/٧، ١٢١/٢٠	١٠٠/٦، ١٦٦/١٦، ١١٦/١٦	وضع الكتاب: ٤٩/١٨
ر: القربى: المودة فيها.	الورق المالي: ١٩/١٨	١٨-١٦/٢١، ٢٢/٢١	٦٩/٣٩
ود السوء: ١٠٥/٢، ١٠٩/٢	ر: القضة.	٩١/٢٣، ٩٦/٢٣، ١٥٩/٣٧	وضع الميزان: ٤٧/٢١، ٧/٥٥
٦٩/٣، ١١٨/٣، ٨٩/٤	الورود على الماء: ١٩/١٢	٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	وضع الوزر:
١٠٢/٤، ٢/٦٠، ٩/٦٨	٢٣/٢٨	الوصل: ٢٧/٢، ٩٠/٤	ر: الوزر: وضعه.
الود مع الأعداء: ٧/٦٠	الورود على النار: ٩٨/١١	٢١/١٣، ٢٥/١٣	الوطء: ٢٥/٤٨، ٦/٧٣
ود الهروب من الحساب:	١٩/١٩، ٧١/١٩، ٨٦/١٩	ر: الرحم: صلتها.	وطء الأرض: ١٢٠/٩
٣٠/٣، ٤٢/٤، ١١/٧٠	٩٩-٩٨/٢١	الوصول: ١٣٦/٦، ٧٠/١١	٢٧/٣٣
الوداع: ٣/٩٣	الوريد: ١٦/٥٠	٨١/١١، ٣٥/٢٨، ٥١/٢٨	الوطر: ٣٧/٣٣
الودق: ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠	الوزر: ١٦٤/٦، ١٥/١٧	الوصيد: ١٨/١٨، ٢٠/٩٠	الوطن: ٢٥/٩
ر: الماء.	١٨/٣٥، ٣٩/٧، ٥٣/٣٨	٨/١٠٤	الوعاء: ١٢/٧٦
الودود:	١١/٧٥	الوصيلة: ١٠٣/٥	الوعد: ٤٢/٨، ٢٢/٥١
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: إثم.	الوصية: ١٨٢/٢، ١٤٤/٦	الوعد: إخلافه: ٧٧/٩، ٨٦/٢٠
الودود.	الوزر: جملة: ٣١/٦، ٢٥/١٦	٥٠/٣٦، ٥٣/٥١	الوعد: صدقه: ٥٤/١٩
وراء:	١٠٠/٢٠	الوصية: بالتقوى: ١٣١/٤	الوعد: الوفاء به: ٩/٣
ر: الجهات: خلف.	الوزر: وضعه: ٢/٩٤	الوصية: بالحق: ١٠٣/٣	١٩٤/٣، ١١١/٩، ١١٤/٩
ورثة الأبناء للأباء: ٦/١٩	الوزع: ١٧/٢٧، ١٩/٢٧	الوصية: بالرحمة: ١٧/٩٠	٣١/١٣، ٢٠/٥٨-٥٩
١٦/٢٧	١٨٣/٢٧، ٤١/١٩، ٤٦/١٥	الوصية: بالزكاة: ٣١/١٩	٩٧/٢٠، ٤٧/٢٢
ورثة الأرض: ١٠٠/٧	الوزن:	الوصية: بالصبر: ١٧/٩٠	وعد الآخرة: ٩/٣، ١٩٤/٣
١٣٧/٧، ١٠٥/٢١، ٥٩/٢٦	ر: ميزان.	٣/١٠٣	٤/١٠، ٤٨/١٠، ٤٨/١٨
٥/٢٨، ٢٧/٣٣، ٣٩/٧٤	الوزير: ٢٩/٢٠-٣٠، ٣٥/٢٥	الوصية: بالصلاة: ٣١/١٩	٣٨/٢١، ٢١/٤٠
٢٨/٤٤	الوسامة: ٧٥/١٥	الوصية: بالمال: ١٨٠/٢	٢٣/٣٥-٣٦، ٨٣/٢٣
ر: الأرض: وراثته الله لها.	الوسط: ٥/١٠٠	١٢/٤، ١١/٤	٢٧/٦٨، ٢٧/٧١
ورثة الجنة: ٤٣/٧، ٦٣/١٩	الوسطى: ٢٣٨/٢	الوصية: بالوالدين: ٨/٢٩	٢٩/٣٠-٣١، ٤٨/٣٦
١٠/٢٣، ١١-٨٥/٢٦	الوسطية: ١٤٣/٢، ٨٩/٥	١٥/٤٦، ١٤/٣١	٤٣/٨٣، ٤٥/٣٢، ٥٠/٥١
٧٢/٤٣	الوسع:	وصية الله للأنبياء: ٣١/١٩	٥١/٦٠، ٦٧/٢٥، ٧٠/٤٢
ورثة الكتاب: ١٦٩/٧	ر: سعة.	١٣/٤٢	٧٠/٤٤، ٧٢/٢٤، ٨٥/٢
	الوسق: ١٨-١٧/٨٤	وصية الموت: ١٣٢/٢، ١٣٣/١	وعد الآخرة: قربه: ١٣٤/٦
		١٨٠/٢، ٢٤٠/٢، ١٠٦/٥	٢١/٩٧، ٢١/١٠٩، ٧٢/٢٥

وعد إبراهيم لأبيه: ١١٤/٩	الوعد بالزواج: ٢٣٥/٢	الوفاء بالميزان:	٣٨/٢٦، ٣٨/١٥، ١٨٧/٧
٤٧/١٩	وعد الشيطان: إخلافه: ٢٢/١٤	ر: الميزان: الوفاء به.	٥٠/٥٦، ٤٠/٤٤، ٨١/٣٨
ر: قرب القيامة.	وعد الشيطان: بالغرور:	الوفاء بالنذر:	١٧/٧٨، ١١/٧٧
وعد الله: ٥/١٧، ٥/١٧، ٧/١٧	٦٤/١٧، ١٢٠/٤	ر: النذر: الوفاء به.	ر: زمن-
٥٢/٣٦، ١٢/٣٣، ١٠٤/١٧	وعد الشيطان: بالفقر: ٢٦٨/٢	الوفاء بالوعد:	الوقوف في الأذن: ٢٥/٦
وعد الله: بالجنة: ٤٤/٧	وعد الظالمين بعضهم بالغرور:	ر: الوعد: الوفاء به.	٧/٣١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧
٣٥/١٣، ١١١/٩، ٧٢/٩	٤٠/٣٥	الوفاق: ٦٢/٤، ٣٥/٤	٤٤/٤١، ٥/٤١
١٠٣/٢١، ٦١/١٩	الوعظ: ٢٦٦/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢	٢٦/٧٨	الوقوف: ٢/٥١
٩٨-٨/٣١، ١٦-١٥/٢٥	٣٤/٤، ١٣٨/٣، ٢٧٥/٢	الوفاة: ١١٧/٥، ٥٥/٣	ر: ماء.
٨/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥٣-٤٩/٣٨	٤٦/٥، ٦٦/٤، ٦٣/٤، ٥٨/٤	١٠٤/١٠	وقود النار:
١٥/٤٧، ١٦/٤٦، ٣٠/٤١	٥٧/١٠، ١٦٤/٧، ١٤٥/٧	الوفاة: بمعنى الموت: ٢٣٤/٢	ر: نار الآخرة: وقودها.
٣٢/٥٠	٩٠/١٦، ١٢٠/١١، ٤٦/١١	١٥/٤، ١٩٣/٣، ٢٤٠/٢	ر: نار الدنيا: وقودها.
وعد الله: بالمغفرة: ٢٦٨/٢	٣٤/٢٤، ١٧/٢٤، ١٢٥/١٦	٣٧/٧، ٦١/٦، ٩٧/٤	وقوع الأجر: بمعنى استحقاقه:
٢٩/٤٨، ٩/٥	٤٦/٣٤، ١٣/٣١، ١٣٦/٢٦	٤٦/١٠، ٥٠/٨، ١٢٦/٧	١٠٠/٤
وعد الله: بالنار:	٢/٦٥، ٣/٥٨	٢٨/١٦، ٤٠/١٣، ١٠١/١٢	وقوع الحق: بمعنى ظهوره:
ر: الوعيد بالنار.	الوعي: ١٨/٧٠، ١٢/٦٩	٥/٢٢، ٧٠/١٦، ٣٢/١٦	١١٨/٧
وعد الله: بالنصر: ٧/٨	٢٣/٨٤	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ١١/٣٢	وقوع السماء على الأرض:
٦٠-٥/٣٠، ٥٥/٢٤، ٨٠/٢٠	الوعيد: ٤٦/١٠، ٨٦/٧	٢٧/٤٧، ٧٧/٤٠	٦٥/٢٢
٢٠/٤٨	٨٣/٤٣، ٤٢/٤٣، ١١٣/٢٠	الوفاة: بمعنى النوم: ٦٠/٦	وقوع العداوة: ٩١/٥
وعد الله: رؤيته: ٧٥/١٩	٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	الوفد: ٨٥/١٩	وقوع العذاب: ١٣٤/٧
٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣، ٩٣/٢٣	الوعيد: بالعذاب: ٧٠/٧	الوقار لله: ١٣/٧١، ٩/٤٨	٥٣/١٨، ٥١/١٠، ١٧١/٧
٤٢/٤٣	٦٥/١١، ٣٢/١١، ٧٧/٧	الوقاية: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	١/٧٠، ٧/٥٢، ٢٢/٤٢
وعد الله: صدقه: ١٥٢/٣	٤٠/١٣، ٣١/١٣، ٨١/١١	الوقاية: من الأذى: ٨١/١٦	وقوع الغضب: ٧١/٧
٤/١٠، ٤٤/٧، ١٢٢/٤	٧٥/١٩، ٥٩-٥٨/١٨	الوقاية: من الحر: ٨١/١٦	وقوع القول: ٨٢/٢٧
٢٢/١٤، ٦٥/١١، ٥٥/١٠	٢٠٦-٢٠٤/٢٦، ٤٧/٢٢	الوقاية: من السيئات: ٩/٤٠	٨٥/٢٧
١٠٨/١٧، ٣٨/١٦، ٤٧/١٤	٦٠/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٢/٤٦	٤٥/٤٠	وقوع القيامة: ٧/٧٧، ٦/٥١
٩/٢١، ٩٨/١٨، ٢١/١٨	الوعيد: بالنار: ١٧/١١	الوقاية: من الشح: ٩/٥٩	وقوع الواقعة: بمعنى مجيئها:
٦٠/٣٠، ٦١/٢٨، ١٣/٢٨	٦٣/٣٦، ٧٢/٢٢، ٤٣/١٥	١٦/٦٤	١٥/٦٩، ٢-١/٥٦
٥/٣٥، ٢٢/٣٣، ٣٣/٣١	٤٦/٥٤	الوقاية: من الشر: ١١/٧٦	الوقوع والسجود: ٢٩/١٥
٥٥/٤٠، ٢٨/٤٠، ٧٤/٣٩	الوعيد: خوفه: ١٤/١٤	الوقاية: من الطغاة: ٢٨/٣	٧٢/٣٨
٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠	٤٥/٥٠	الوقاية: من العذاب: ٢٠١/٢	الوقوف: على النار: ٢٧/٦
١٨/٧٣، ٥/٥١، ١٧-١٦/٤٦	الوفاء بالعقود: ١/٥	٣٤/١٣، ١٩١/٣، ١٦/٣	الوقوف: للحساب: ٣٠/٦
٧/٧٧	الوفاء بالعهد: ٤٠/٢، ٢٧/٢	٩/٤٠، ٧/٤٠، ٣٧/١٣	٢٤/٣٧، ٣١/٣٤
وعد الله: لموسى: ٥١/٢	٧٧-٧٦/٣، ١٧٧/٢، ١٠٠/٢	١٨/٥٢، ٥٦/٤٤، ٢١/٤٠	الوكر: ١٥/٢٨
١٤٢/٧	٢٠/١٣، ١٥٢/٦، ٧/٥	١١/٧٦، ٢٧/٥٢	الوكيل:
وعد الله: مجيئه: ٩٨/١٨	٩٥/١٦، ٩١/١٦، ٢٥/١٣	الوقاية: من النار:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٠٦/٢٦، ٦١/١٩	٣٢/٧٠، ٨/٢٣، ٣٤/١٧	ر: النار: الوقاية منها.	الوكيل.
وعد الله الحسن: ٩٥/٤	الوفاء بالكيل:	الوقت: ١٠٣/٤، ١٨٩/٢	الولادة: ٧٢/١١، ٣٦/٣
١٠/٥٧، ٦١/٢٨، ٨٦/٢٠	ر: الكيل: الوفاء به.	١٥٥/٧، ١٤٣-١٤٢/٧	٣٣/١٩، ٢٣/١٩، ١٥/١٩

ولادة الله: للملاحكة: ٤١/٣٤	الولد: التفاحر بالأولاد:	ولوح النهار في الليل:
الولاية الحميمة: ٣٤/٤١	٨٥/٩، ٥٥/٩	ر: ولوح الليل في النهار.
ولاية الشيطان: ٢٥٧/٢	الولد: التكاثر بالأولاد: ٦٩/٩	وليحة: ١٦/٩
١١٩/٤، ٧٦/٤، ١٧٥/٣	٣٥/٣٤، ٧٧/١٩، ٣٩/١٨	الوهاب:
٢٧/٧، ١٢٨/٦، ١٢١/٦	٢٠/٥٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٠٠/١٦، ٦٣/١٦، ٣٠/٧	الولد: تنزيه الله عنه: ١١٦/٢	الوهاب.
٤٠/١٨، ٣٠/٢٢، ٤٥/١٩	٦٨/١٠، ١٠١/٦، ١٧١/٤	الوهاج: ١٣/٧٨
ولاية الظالمين لبعضهم: ١٩/٤٥	٣٥/١٩، ٤/١٨، ١١١/١٧	ر: شمس.
الولاية على السفينة: ٢٨٢/٢	٢٦/٢١، ٩٢-٨٨/١٩	الوهن: ١٨/٨، ١٤٦/٣
٥/٤	٤/٣٩، ٢/٢٥، ٩١/٢٣	١٤/٣١، ٤١/٢٩، ٤/١٩
الولاية في القصاص: ٣٣/١٧	٣/٧٢، ٨١/٤٣	ر: ضَعْف القوة.
ولاية القراية: ٤٩/٢٧، ٥/١٩	الولد: رضاعته:	الويل: للأفأكين: ٧/٤٥
٦/٣٣	ر: رضاع.	الويل: للساھين عن صلاتهم:
ولاية الكافرين لبعضهم: ٥١/٥	الولد: رعايته: ٢١/١٢	٥-٤/١٠٧
٧٣/٨	٢٧/٧١، ٢١/٧١، ٩/٢٨	الويل: للظالمين: ١٤/٢١
الولاية لله وحده: ٤٤/١٨	ر: تربية الأولاد.	٦٥/٤٣، ٩٧/٢١، ٤٦/٢١
٩/٤٢	الولد: عدم إغوائه من الله:	الويل: للقاسية قلوبهم:
الولاية من دون الله: بطلانها:	٣٣/٣١، ١١٦/٣، ١٠/٣	٢٢/٣٩
١١٩/٤، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	٣/٦٠، ١٧/٥٨، ٣٧/٣٤	الويل: للكافرين: ٢/١٤
١٤/٦، ١٧٣/٤، ١٢٣/٤	الولد: مجيئه بالزواج: ٤٧/٣	٢٠/٣٧، ٥٢/٣٦، ٣٧/١٩
٧٤/٩، ٣/٧، ٧٠/٦، ٥١/٦	٢٠/١٩، ٧٢/١٦، ١/٤	٦٠/٥١، ٢٧/٣٨
١١٣/١١، ٢٠/١١، ١١٦/٩	الولد: مشاركة الشيطان فيه:	الويل: للمشركين: ٦/٤١
٣٧/١٣، ١٦/١٣، ١١/١٣	٦٤/١٧	الويل: للمطففين: ١/٨٣
١٠٢/١٨، ٢٦/١٨، ٩٧/١٧	الولد: ميراثه: ١٢/٤، ١١/٤	الويل: للمفقرين: ٧٩/٢
٢٢/٢٩، ١٨/٢٥، ١٣/٢٢	١٧٦/٤	١٨/٢١، ٦١/٢٠
١٧/٢٣، ٤/٢٢، ٤١/٢٩	الولد: النهي عن قتل الأولاد:	الويل: للمكذبين: ١١/٥٢
٦/٤٢، ٣/٣٩، ٦٥/٣٣	ر: قتل الأولاد.	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧، ١٥/٧٧
٤٦/٤٢، ٣١/٤٢، ٩-٨/٤٢	الولدان: ١٧/٧٣	٣٧/٧٧، ٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧
٣٢/٤٦، ١٠/٤٥	الولدان: استضعافهم: ٧٥/٤	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧
ولاية المؤمنين لبعضهم: ٧٢/٨	١٢٧/٤، ٩٨/٤	١٠/٨٣، ٤٩/٧٧
٧١/٩	ولدان الجنة: ٢٤/٥٢	الويل: للهمزة للزمة: ١/١٠٤
ولاية النار للكافرين: ١٥/٥٧	١٩/٧٦، ١٧/٥٦	الويل: النداء به: ٣١/٥
الولاية والارث: ٣٣/٤	ولوح الجمل في ثقب الإبرة:	٢٨/٢٥، ٤٩/١٨، ٧٢/١١
الولد: الابتلاء بالأولاد: ٢٨/٨	٤٠/٧	١٧/٤٦، ٨٠/٢٨
١٥/٦٤	الولوح في الأرض: ٢/٣٤	الويل: للطاغين: ٣١/٦٨
الولد: الانشغال به عن ذكر	٤/٥٧	
الله: ١٤/٦٤، ٩/٦٣	ولوح الليل في النهار: ٢٧/٣	
الولد: الإنفاق على الأولاد:	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٢	
٢٣٣/٢	٦/٥٧	
ولاية الله: ٤٧/٤١، ١١/٣٥، ٢/٢٢		
الولاية الحميمة: ٤/٦٥، ٢/٥٨، ١٥/٤٦		
ولاية الشيطان: ٣/٩٠، ٢٧/٧١، ٦/٦٥		
الولادة: تنزيه الله عنها:		
٣/١١٢، ١٥٢-١٥١/٣٧		
الولاية: ٥/٣٣، ٧٦/١٦		
الولاية: النهي عن موالاة		
الكافرين:		
ر: الكفر: النهي عن موالاة		
الكافرين.		
ولاية الله: ٣٠/١٠، ٦٢/٦		
٢٨/٤٢، ١١١/١٧، ١٠١/١٢		
٤/٦٦، ٢/٦٦، ٦/٦٢		
ولاية الله: ثمارها: النصر:		
٤٥/٤، ١٥٠/٣، ٢٨٦/٢		
٤٠/٨، ٥٦-٥٥/٥، ٧٥/٤		
٣٨/٢٢		
ولاية الله: ثمارها: النور: ٢٥٧/٢		
ولاية الله: ثوابها: ١٢٧/٦		
٦٤-٦٢/١٠		
ولاية الله: حرمان الضالين		
منها: ٤٤/٤٢، ١٧/١٨		
ولاية الله: حرمان الظالمين منها:		
٤٦-٤٥/٤٢، ٨/٤٢		
ولاية الله: حرمان الكافرين		
منها: ٢٢/٤٨		
ولاية الله: شروطها: الاستقامة:		
٣١-٣٠/٤١		
ولاية الله: شروطها: الإيمان:		
٥٥/٥، ٦٨/٣، ٢٥٧/٢		
١٥٥/٧، ١٢٧/٦		
٣٨/٢٢، ٦٣-٦٢/١٠		
١١/٤٧، ٧٨/٢٢		
ولاية الله: شروطها: التقوى:		
١٩/٤٥، ٦٣-٦٢/١٠، ٣٤/٨		
ولاية الله: شروطها: التوكل:		
٥١/٩		
ولاية الله: شروطها: الصلاح:		
١٩٦/٧		

## حرف الياء

الياسية:	اليتم: رشد: ٦/٤	اليدي: بمعنى النعمة: ١٧/٣٨
ر: البر.	اليتم: الرفق به: ٩/٩٣	٤٥/٣٨
ياجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	اليتم: العدل معه: ٣/٤	اليتم: ٢٨/٤، ١٧٨/٢
الياس: ٩٦/٢١، ٢٨٢/٢، ٣/٥، ٩/١١	١٢٧/٤	اليدي: تقديمها: ٦٢/٤، ٩٥/٢
٨٠/١٢، ٣١/١٣، ١١٠/١٢	اليتم: نصيبه: من الإرث: ٨/٤	١٠/٢٢، ٥٧/١٨، ٥١/٨
٨٣/١٧، ٤٩/٤١، ٣٨/٤١	اليتم: نصيبه: من الخمس:	٤١/٣٠، ٣٦/٣٠، ٤٧/٢٨
الياس من الآخرة: ١٣/٦٠	٤١/٨	اليدي: تقديرها: ٤٨/٤٢، ٣٠/٤٢، ٣٥/٣٦
الياس من روح الله: ٨٧/١٢	اليتم: نصيبه من الفي: ٧/٥٩	٤٠/٧٨، ٧/٦٢
ر: قنوط.	اليتم: نكاح اليتامى: ١٢٧/٤	اليدي: شهادتها على صاحبها:
الياس من الخيض: ٤/٦٥	اليتم: النهي عن قهره: ٩/٩٣	٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤
اليافوت: ٥٨/٥٥	يثر: ١٣/٣٣	اليدي: الضرب بها: ١٩٥/٧
الييس: ٥٩/٦، ٧٧/٢	ر: المدينة المنورة.	٤٤/٣٨
ييس الأرض:	يحيى: ٤٠-٣٩/٣، ٨٥/٦	اليدي: قبضها: بمعنى البخل:
ر: البر.	٩٠/٢١، ١٥-١٢/١٩، ٧/١٩	٦٧/٩
ييس الزرع: ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	اليدي: الإسقاط فيها: بمعنى	اليدي: قطعها:
اليتم: الإحسان إليه: ٨٣/٢	الندم: ١٤٩/٧	ر: قطع اليد.
٢٢٠/٢، ٣٦/٤، ١٢٧/٤	اليدي: بسطها:	اليدي: نسبتها إلى الله:
٢/١٠٧	ر: بسط اليد.	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:
اليتم: إصلاحه: ٢٢٠/٢	اليدي: بسطها: بمعنى الإنفاق:	اليدي.
اليتم: إطعامه: ٨/٧٦	٢٩/١٧، ٦٤/٥	اليدي: نسبتها إلى الملائكة:
١٥-١٤/٩	اليدي: بسطها: بمعنى العدوان:	٦٤/١٩، ٧٠/١١، ٩٣/٦
اليتم: الإنفاق عليه: ١٧٧/٢	٢/٦٠، ٢٨/٥، ١١/٥	١٦-١٥/٨٠
٢١٥/٢، ٨/٤، ٧/٥٩	اليدي: بين اليدين: بمعنى التمهيد:	يد الإنسان:
اليتم: إهانته عند الجاهليين:	٥٧/٧، ٤٨/٢٥، ٦٣/٢٧	ر: جسم الإنسان: اليدي.
٢/١٠٧، ١٧/٨٩	١٣-١٢/٥٨، ٤٦/٣٤	اليدي: بمعنى التصرف: ٢٣٧/٢
اليتم: إيواؤه: ٦/٩٣	اليدي: بين اليدين: بمعنى الجهة	اليدي: بمعنى ذات الإنسان:
اليتم: تدريبه على المسؤولية:	الأمامية: ٢٥٥/٢، ٦٦/٢	٦٢/٤، ١٩٥/٢، ٩٥/٢
٦/٤	١١٠/٢٠، ١١/١٣، ١٧/٧	١٠/٢٢، ٥٧/١٨، ٥١/٨
اليتم: تسليمه أمواله: ٢/٤	٩/٣٤، ٧٦/٢٢، ٢٨/٢١	٤١/٣٠، ٣٦/٣٠، ٤٧/٢٨
٦/٤	٤٥/٣٦، ٩/٣٦، ١٢/٣٤	٤٠/٧٨، ٧/٦٢، ٤٨/٤٢
اليتم: تعليمه: ٦/٤	١٢/٦٠، ١٢/٥٧، ٢٥/٤١	اليدي: معنى الذل: ٢٩/٩
اليتم: تكرمه: ١٧/٨٩	٢٧/٧٢، ٨/٦٦	اليدي: معنى السلطان: ٨٨/٢٣
اليتم: حرمة أكل ماله ظلماً:	ر: الجهات: أمام.	١/٦٧، ٨٣/٣٦
٢/٤، ٦/٤، ١٠/٤، ١٥٢/٦	اليدي: بين اليدين: بمعنى الزمن	اليدي: بمعنى القدرة: ٧/٨
٣٤/١٧	الماضي: ٩٧/٢، ٣/٣، ٥٠/٣	اليدي: بمعنى القوة: ٩١/٤
اليتم: خدمته: ٨٢/١٨	٤٦/٥، ٤٨/٥، ٩٢/٦	٢٤/٤٨، ٢٠/٤٨، ١١/٥

يعقوب: بحثه عن يوسف: ٨٧/١٢	اليمن: ١٣٦/٧، ٣٩/٢٠، ٧٨/٢٠، ٩٧/٢٠، ٧/٢٨	عين القسم: اللغو فيه: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	اليهود: إشعاهم للحروب: ٦٤/٥
يعقوب: حرصه على ولده: ٦٦-٦٤/١٢، ١٣-١١/١٢	٤٠/٥١، ٤٠/٢٨ اليمن: جهة:	عين القسم: نقضه: ١٣-١٢/٩، ٩١/١٦	اليهود: أصحاب الجنة (البستان): ٣٢-١٧/٦٨
يعقوب: حزنه على فراق يوسف: ٨٦-٨٤/١٢	ر: الجهات: اليمن. اليمن: جهة: والتفاؤل:	اليهود: ٢٤٣/٢، ٤٤/٥، ١٧/٢٢، ١٥٦/٧، ١٠١/١٧	اليهود: أصحاب القرية: ٢٩-١٣/٣٦
يعقوب: ذهاب بصره: ٨٤/١٢	٧١/١٧، ٨/٥٦، ٢٧/٥٦، ٣٨/٥٦، ٩١-٩٠/٥٦	اليهود: ابتلاؤهم: ٤٩/٢، ٦/١٤، ١٤١/٧	اليهود: اضطهادهم من الفراعنة: ٤٩/٢، ٦/١٤
يعقوب: عبوديته لله: ٤٥/٣٨	١٩/٦٩، ٣٩/٧٤، ٧/٨٤، ١٨/٩٠	اليهود: اتباعهم للشياطين: ١٠٢/٢	اليهود: ٥٣-٥٢/٢٦، ٤/٢٨
يعقوب: عفوه عن أولاده: ٩٨-٩٧/١٢	عين القسم: ١٠٧/٥، ١٠٧/٩، ٣٩/٦٨، ٨/٢٤، ٦/٢٤	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢، ١٤٥/٢، ٤٩/٥، ٧/٥	اليهود: إقطاعهم المن والسلوى: ٥٧/٢
يعقوب: عودة بصره: ٩٣/١٢	عين القسم: اتخذه جنة: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	اليهود: أجر المؤمنين منهم: ٦٩/٥، ٦٢/٢	ر: المن: إزالته على بني إسرائيل. اليهود: اعتداءهم على حرمات الله: ٦٦-٦٥/٢
يعقوب: هدايته: ٨٤/٦	عين القسم: اتخذه دخلاً: ٩٤/١٦، ٩٢/١٦	اليهود: أحبارهم: ٤٤/٥، ٦٣/٥، ٣١/٩، ٣٤/٩	ر: اليهود: تبديلهم أوامر الله. اليهود: افتراؤهم على الله: ٣١/٩، ١٥٣/٤، ١٥٣/٣
يعقوب: الوحي إليه: ١٦٣/٤	عين القسم: التحلل منه: ٢/٦٦	اليهود: اختلافهم مع النصارى: ١١٣/٢	اليهود: افتراؤهم على الله: ٦٤/٥
يعقوب: وصيته لأولاده: ٦٧/١٢، ١٣٣-١٣٢/٢	عين القسم: توكيده: ٨٩/٥، ٩١/١٦	اليهود: أخذ الميثاق منهم: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢	بنسبة الخلل إليه: ٦٤/٥
يعقوب مع يوسف: ر: يوسف مع أبيه.	عين القسم: حفظه: ٨٩/٥ عين القسم: الخث فيه: ٤٦/٥٦، ٤٤/٣٨	اليهود: ٩٣/٢، ١٨٧/٣، ١٥٤/٤، ١٢/٥، ٧٠/٥، ١٦٩/٧	اليهود: افتراؤهم على الله: بنسبة الفقر إليه: ١٨١/٣
يعقوب: اسم صنم: ٢٣/٧١	عين القسم: رده: ١٠٨/٥	اليهود: أخذهم الربا: ١٦١/٤	اليهود: افتراؤهم على الله: بنسبة الولد إليه: ١٨/٥
يعقوب: اسم صنم: ٢٣/٧١	عين القسم: الزهد فيه: ٧٧/٣	اليهود: أخلاقهم: الحسد: ١٠٥/٢، ١٠٩/٢، ٥٤-٥١/٤	بنسبة الولد إليه: ١٨/٥
اليقطين: ١٤٦/٣٧	عين القسم: عدم قبوله من الكافر: ١٢/٩	اليهود: أخلاقهم: الخيانة: ١٣/٥	اليهود: افتراؤهم على مريم: ٢٧/١٩، ١٥٦/٤
اليقظة: ١٨/١٨	عين القسم: عقده: ٨٩/٥	اليهود: أخلاقهم: الكذب: ٧٥/٣، ٧٨/٣، ٩٤-٩٣/٣	اليهود: افتراؤهم على هاروت وماروت: ١٠٢/٢
اليقين: ٥٠/٥، ٢٢/٢٧	عين القسم: كثرت: ٢٢٤/٢	اليهود: ١٨٣/٣، ٥١-٥٠/٤	اليهود: إفسادهم: ٦٠/٢
اليقين بالآخرة: ٤/٢، ٢١/٣	عين القسم: الكذب فيه: ١٠٩/٦، ٥٣/٥، ٦٢/٤	اليهود: أخلاقهم: المراوغة: ٧٣-٦٧/٢	اليهود: ٦٤/٥، ١٤٢/٧، ٧-٤/١٧
اليقين: بمعنى الموت: ٩٩/١٥	٢١/٧، ٤٩/٧، ٤٢/٩، ٥٦/٩، ٦٢/٩، ٧٤/٩، ٩٦-٩٥/٩	اليهود: أخلاقهم: غضب الله ولعنته: ١١٢/٣	اليهود: أكلهم أموال الناس بالباطل: ١٦١/٤
اليقين والآيات: ١١٨/٢	١٠٧/٩، ٤٤/١٤، ٣٨/١٦	اليهود: استحقاقهم غضب الله ولعنته: ١١٢/٣	اليهود: أمانهم: ١١١/٢
اليقين: ٧٥/٦، ٢/١٣، ٢٤/٢٦	٥٣/٢٤، ٤٢/٣٥، ١٤/٥٨	ر: لعنة الله: وقوعها على اليهود.	اليهود: أمرهم بذبح البقرة: ٧١-٦٧/٢
اليقين والجحود: ١٤/٢٧	١٦/٥٨، ١٨/٥٨، ٢/٦٣	اليهود: استهزاءهم بالمؤمنين: ١٥-١٤/٢	اليهود: أنبياءهم: ر: داوود. - ر: سليمان. ر: عيسى. - ر: موسى.
اليقين والظن: ٣٢/٤٥، ١٥٧/٤	١٦/٥٨، ١٨/٥٨، ٢/٦٣	اليهود: استهزاءهم بالمؤمنين: ١٥-١٤/٢	اليهود: ١٢٣/٤
ر: الظن: بمعنى اليقين.	١٦/٥٨، ١٨/٥٨، ٢/٦٣	اليهود: استهزاءهم بالمؤمنين: ١٥-١٤/٢	اليهود: ١٢٣/٤

اليهود: أوامر الله إليهم: ٤٠/٢، ٤٨-٤٠/٢، ٦٣/٢، ٦٧/٢	اليهود: خروجهم من مصر: ١٣٨-١٣٩، ٧٧/٢، ٨٠	اليهود: طلبهم الماء: ٦٠/٢	اليهود: مسارعتهم في الإثم: ٤١/٥، ٦٣-٦٢/٥
اليهود: بخلهم: ٥٣/٤	اليهود: دخولهم الأرض: ٦٦-٥٢/٢٦	اليهود: ظلمهم: ٥١/٢، ٥٤/٢	اليهود: مطالبهم بتطبيق التوراة: ٦٨/٥
اليهود: تبديلهم أوامر الله: ١٤٦/٦، ٥٨-٥٨/٢	المقدسة: ١٦١/٧، ٥٨/٢	اليهود: ١٥٣/٤، ١٦٠/٤، ١٤٨/٧	اليهود: معاملتهم المادية: ٧٦-٧٥/٣
اليهود: تحريفهم للتوراة: ١٦٦-١٦١/٧	اليهود: دعوتهم للإيمان: ٤١/٢	اليهود: ١٥٠/٧، ٧/٦٢	اليهود: معاندتهم: ٥٩/٢
اليهود: تحريفهم للتوراة: ١٨٧/٣، ١٤٦/٢، ٧٥/٢	اليهود: رفع جبل الطور فوقهم: ١٥٤/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢	اليهود: عبادتهم للعجل: ٨٩-٨٨/٢، ١٤٨/٧، ٥٤/٢	اليهود: موافقهم من الأنبياء: ٩٢/٢، ٧٥-٦٧/٢، ٦١/٢
اليهود: ٤٤/٥، ٤١/٥، ١٣/٥، ٤٦/٤، ٩١/٦	اليهود: زعمهم: تهويد الأنبياء: ١٧١/٧	ر: عجل السامري.	اليهود: موافقهم من الأنبياء: ١٦٢/٧، ٢٤/٥، ١١٨/٢
ر: الكتب السماوية: تحريفها.	اليهود: زعمهم: قصر الجنة عليهم: ١١٢-١١١/٢، ٩٤/٢	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: موافقهم من الأنبياء: ٧٠/٥، ١٤٠/٢، ٨٧/٢
اليهود: تحريم بعض الأطعمة عليهم: ١٤٦/٦، ١٦٠/٤	اليهود: زعمهم: قصر الهدى عليهم: ١٣٧-١٣٥/٢	اليهود: عداوتهم للملائكة: ٨٢/٥، ٦٤/٥	اليهود: موافقهم من الأنبياء: عيسى: ١٥٨-١٥٦/٤
اليهود: تشريدهم في الأرض: ١٦٨-١٦٧/٧	اليهود: زعمهم: محبة الله لهم: ١٨/٥	اليهود: عقابهم: ٩٨-٩٧/٢	اليهود: موافقهم من الأنبياء: محمد: ١٠١/٢، ٨٩/٢
اليهود: تفضيلهم: ١٤٠/٧، ١٦/٤٥، ٣٢-٣٠/٤٤	اليهود: زعمهم: النجاة من النار: ٢٤-٢٣/٣، ٨١-٨٠/٢	اليهود: عقابهم: ٥٥/٢	اليهود: موافقهم من الأنبياء: ٧-٦/٦١، ١٤٧-١٤٦/٢
اليهود: تفضيلهم: بالإيمان: ٢٤-٢٣/٣٢	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: ١١٢/٣، ١١٢-١٨١/٣	اليهود: موافقهم من الأنبياء: موسى: ٥/٦١، ٦٩/٣٣
اليهود: تفضيلهم: بالشكر: ١٢٢/٢، ٤٧/٢	اليهود: زعمهم: ١٣٠/٢	اليهود: عقابهم: ١٣٣/٧، ١٦١-١٦٠/٤	اليهود: نجاتهم من القراعنة: ٦/١٤، ١٤١/٧، ٥٠-٤٩/٢
اليهود: تفضيلهم: بالصبر: ٢٤-٢٣/٣٢، ١٣٧/٧	اليهود: شهادة علمائهم بصدق القرآن: ١٩٧/٢٦، ٤٣/١٣	اليهود: ١٥٣/٤، ٥٥/٢	اليهود: ٦٦-٥٢/٢٦، ٨٠/٢
اليهود: تكذيب افتراءاتهم: ٨٧-٨٥/٢، ٨٢-٧٦/٢	اليهود: صدهم عن سبيل الله: ٣٤/٩، ١٦٠/٤، ٩٩/٣	اليهود: عقابهم: التيه في الصحراء: ٢٦/٥	اليهود: نعم الله عليهم: ٤٠/٢
اليهود: ٣٢/٥، ٩١-٨٩/٢	اليهود: ضرب الذلة عليهم: ١٥٢/٧، ١١٢/٣، ٦١/٢	اليهود: عقابهم: المسخ: ٦٥/٢	اليهود: ٦٤-٦٣/٢، ٦٠-٤٩/٢، ٤٧/٢
اليهود: ٧٠-٥/٦١، ٧٠/٥، ٤٢-٤١/٥	اليهود: ضرب المسكنة عليهم: ١٥٢/٧، ١١٢/٣، ٦١/٢	اليهود: ١٦٦/٧، ٦٠/٥	اليهود: ٢٠/٥، ٢١١/٢، ١٢٢/٢
اليهود: توبتهم: ٥٤/٢	اليهود: ١١١-١١٠/٣	اليهود: غرورهم: ١٢٠/٢	اليهود: ١٤١-١٤٠/٧، ١٣٧/٧
اليهود: جنهم: ١١١-١١٠/٣	اليهود: ٢٠/٥، ١٥٥/٤، ٨٨/٢	اليهود: ١٨/٥، ٢٤/٣، ١٣٥/٢	اليهود: ٦/١٤، ٩٣/١٠، ١٦٠/٧
اليهود: ٢/٥٩، ٢٥-٢٠/٥	اليهود: ١٨٧/٣	اليهود: قتلهم الأنبياء: ر: قتل الأنبياء عند اليهود.	اليهود: ٦-٥/٢٨، ٨١-٨٠/٢
اليهود: حرصهم على الدنيا: ٨-٦/٦٢، ٩٦-٩٤/٢	اليهود: طلبهم رؤية الله جهرة: ١٥٣/٤، ١٠٨/٢، ٥٥/٢	اليهود: ١٨٧/٣	اليهود: ١٧-١٦/٤٥، ٣٣-٣٠/٤٤
اليهود: الحوار بين مؤمنهم وكافرهم: ٤٣-٣٢/١٨	اليهود: طلبهم عبادة الأصنام: ٩١-٩٠/٢، ١٣٩-١٣٨/٧	اليهود: كفرهم: ٩١-٨٨/٢	ر: نعمة الله على بني إسرائيل.
		اليهود: ١٥٦-١٥٥/٤، ١١٢/٣	اليهود: نقضهم العهد: ٨٥-٨٣/٢، ٦٤-٦٣/٢
		اليهود: ٦٨/٥، ٦٤/٥، ٤١/٥	اليهود: ١٠١-١٠٠/٢، ٩٣/٢
		اليهود: كفرهم بالنعم: ٥٧/٢	اليهود: ١٣-١٢/٥، ١٥٥/٤، ١٨٧/٣
		اليهود: ١٦٢/٧، ٢١١/٢، ٦١-٥٩/٢	اليهود: ١٦٩/٧، ٧٠/٥
			اليهود: النهي عن موالاتهم: ٥١/٥
			اليهود: هجرتهم إلى مصر: ١٠٠-٩٩/٢، ٩٣/٢



اليهود: هزيمتهم في الحروب: ١١٢-١١١/٣	يوسف: مسجود أهله له: ١٠٠/١٢، ٤/١٢	يوسف مع أبيه: يحته عنه: ٨٧/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: مرآدته عن نفسه: ٢٣/١٢
اليهود والملك طالوت: ٢٥١-٢٤٦/٢	يوسف: صرف السوء عنه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: حزنه عليه: ٨٦-٨٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: هروبه منها: ٢٥/١٢
يوسف: إيتاؤه العلم والحكمة: ٢٢/١٢	يوسف: صرف الكيد عنه: ٣٤-٣٣/١٢	يوسف مع إخوته: ٧-٧/١٢	يوسف مع الملك: ٥٥-٥٤/١٢
يوسف: إياؤه أخاه: ٦٩/١٢	يوسف: طلبه الوزارة: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: أخذ من أبيه: ١٤-١١/١٢	يوسف مع الملك: تأويله الرؤيا: ٤٩-٤٦/١٢
يوسف: براءته: إعلانها: ٥١/١٢	يوسف: علمه بالاعتقاد والزراعة: ٤٩-٤٧/١٢	يوسف مع إخوته: إلقاءه في البئر: ١٥/١٢، ١٠/١٢	يوسف مع الملك: خروجه من السجن: ٥٠/١٢
يوسف: براءته: بشهادة امرأة العزيز: ٥٣-٥١/١٢	يوسف: علمه وأمانته: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: تأمرهم عليه: ١٠-٨/١٢	اليوم: ر: الزمن: اليوم.
يوسف: براءته: بشهادة الخلق: ٣٥/١٢، ٢٩-٢٦/١٢	يوسف: الفتنة بجمالته: ٢٣/١٢	يوسف مع إخوته: تحذيره من كيدهم: ٥/١٢	اليوم الآخر: ر: الآخرة: أسماؤها: اليوم
يوسف: براءته: بشهادة النسوة: ٥١/١٢	يوسف: مجيئه بالبيات: ٣٤/٤٠	يوسف مع إخوته: حسدهم له: ٨/١٢	اليوم الآخر: ر: الآخرة: أسماؤها: اليوم
يوسف: بيعه لرجل مصري: ٢١-١٩/١٢	يوسف: مرآدته عن نفسه: ٢٣/١٢، ٢٦/١٢، ٣٠/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: ٧٨-٧٠/١٢، ٦٢-٥٨/١٢	اليوم عند الله: ر: الزمن: نسبته.
يوسف: تأويله الرؤيا: ٦/١٢، ٤١/١٢، ٣٦/١٢، ٢١/١٢	يوسف: نعمته الله عليه: ٩٠/١٢، ٦/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: عقوه عنهم: ٩٢-٨٩/١٢	يوم الفصل: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل.
يوسف: تمكين الله له: ٢١/١٢، ٥٦/١٢	يوسف: هدايته: ٨٤/٦	يوسف مع إخوته: في مصر: منعهم من الكيل: ٦٣-٦٠/١٢	يوم القيامة: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.
يوسف: توليته عزيز مصر: ٥٥-٥٤/١٢	يوسف: الوحي إليه: ١٥/١٢	يوسف مع إخوته: كذبهم على أبيهم: ١٨-١٦/١٢	يونس: ٨٦/٦، ١٦٣/٤، ٨٨/١٠
يوسف: رفع أبويه على العرش: ١٠٠/١٢	يوسف: وصفه بالعبودية الخالصة: ٢٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: له: ٢٥/١٢	٥٠-٤٨/٦٨، ١٤٨-١٣٩/٣٧
يوسف: رؤياه: ٥-٤/١٢	يوسف في السجن: ٤٠-٣٦/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: اتهامها له: ٢٥/١٢	
يوسف: رؤيته برهان ربه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: ٦-٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: تبرئتها له: ٥١/١٢	

# معجم كلمات القرآن العظيم

إعداد

محمد عدنان سالم      محمد وهبي سليمان



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسوله الصادق الأمين ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ [النمل ٢٧/٥٩] ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ [الأعراف ٧/١٥٧] ويتبعون النور الذي أنزل معه اللهم إنا نسألك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء حزنا، وذهاب غمنا، وأن تجعله لنا ياربنا نوراً يضيء لنا شؤون الحياة، ومصباحاً نخرج به من الظلمات، ودستوراً نستمسك به في الملمات.

﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ [الإسراء ١٧/٩] و﴿يهدي إلى الرشد﴾ [الجن ٢/٧٢]، وبعد:

لقد كان القرآن العظيم أعظم كتاب أتحف الله به البشرية، فعالج به المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة علاجاً حكيماً، ترسم الإنسانية من خلاله خطاها، وتبني عليه في كل عصر مناهجها، فاكتمب لذلك صلاحيته لكل زمان ومكان، وما من شك أن هذا الكتاب قد ملك على سلفنا الصالح مشاعرهم واستأثر بعنايتهم التي لم يحط بمثلها كتاب من قبل ولا من بعد، وأنهم درسوا كل ما يتعلق بهذا الكتاب العظيم، وبذلوا في سبيل ذلك حياتهم. ولن تنقضي حاجة المسلمين إلى تجديد وسائل الانتفاع بهذا القرآن العظيم، وابتكار الأساليب التي تيسر لهم الوصول إلى كنوزه التي لا تنفذ. وإسهاماً منها بسد هذه الحاجة بفعالية، آلت دار الفكر على نفسها أن لا تألو جهداً في الاضطلاع بهذه المهمة، تحقيقاً لقوله تعالى ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ [القمر ٥٤/١٧]

فبعد (معجم معاني القرآن العظيم) الذي أصدرته الدار عام ١٤١٦هـ. وذللت فيه للقارئ أياً كان تخصصه أو موقعه، سبل الوصول إلى آيات الكتاب الكريم في أي موضوع ينشده، حتى ولو لم يتضمن لفظاً يدل عليه، ثم فجرت له فروع موضوعه لتضع بين يديه خطة شاملة للبحث.

وبعد (معجم تفسير كلمات القرآن) الذي أصدرته عام ١٤١٧هـ. وسهلت به على قارئ القرآن العظيم الوصول بسرعة ويسر إلى معنى كلمة التبتست أو صعب فهمها عليه في كتاب الله.

هاهي ذي اليوم تنشر (معجم كلمات القرآن العظيم).

### الأعمال السابقة لهذا المعجم:

إن عملية إحصاء ماورد في القرآن الكريم من آيات، كانت له محاولات سابقة في عصر سلفنا الصالح؛ أوردها ابن النديم في كتابه الفهرست، وكانت نتائجها مختلفة لأسباب، أهمها: الاختلاف في الرسم المعتمد في كتابة المصحف، والاختلاف في تقطيع بعض الآيات القرآنية، وربما كان ذلك سبباً في توقف هذا النوع من الإحصاء.

وأما مسح ماورد في القرآن الكريم من كلمات فقد كان قاصراً، حتى جاء عصر الاستشراق.

ولعل صعوبة اللغة العربية والتعامل معها من قبل المستشرقين، مع وجود أسباب أخرى، جعلتهم يتدعون أساليب جديدة في إجراء عملية مسح شاملة لما ورد من كلمات في القرآن توجّهها المستشرق (فلوجل) في كتابه: (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) الذي اعتمد عليه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي في معجمه، وأشار عبد الباقي في مقدمة معجمه إلى الدوافع التي ألجأته إلى تأليف كتابه؛ يعود قسم منها إلى الأخطاء التي وقع فيها فلوجل في إعادة بعض الكلمات إلى جذورها، والقسم الآخر إلى ملاحظات حول ترتيب معجم (فلوجل).

■ ومن الأعمال السابقة كتاب (ترتيب زيا) لحافظ محمود الورداري. هذا الكتاب يقول عنه علمي زاده فيض الله في مقدمته لمعجمه (فتح الرحمن): «فيستحيل أن ينتفع به غير من

عرف أوائل الآيات، ومن كان كذلك يغلب أن يكون من الحفظ، وما أقل حاجة الحافظ إلى كتاب كهذا، فضلاً عما في ترتيبه القاموسي من الاصطلاحات التي لاتلائم فوق هذا العصر، ولاتنطبق على قانون العرب في ترتيب معجماتهم، فكان قصوره عن إيفاء المطلوب وسد الحاجة أمراً واضحاً.

■ ومنها: (فتح الرحمن لطالب آيات القرآن) لعلمي زاده فيض الله الحسيني، فقد تدارك ما كان من الكتاتين السابقين، إلا أنه أسقط بعض الألفاظ التي رأى أن ألفاظاً أخرى تغني عنها وأثبت ما أسقطه في جدول وضعه في مقدمته.

■ ومنها (المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته) لمحمد فارس بركات الذي اعتمد فيه على كتاب (فتح الرحمن) وتدارك فيه ما أسقطه (فتح الرحمن) من الألفاظ.

■ ومنها (الموسوعة القرآنية) لإبراهيم الأبياري التي اشتملت على خمسة أبواب في عدة أجزاء، الباب الخامس منها أفرده مؤلفها لفهرسة كلمات القرآن وضعه شبيهاً لكتاب عبد الباقي.

■ ومنها (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة، والذي كان يهدف إلى تفسير غريب القرآن مع إيراده لمفردات القرآن ومواطن ورودها.

■ ومنها (معجم الألفاظ والأعلام القرآنية)، لمحمد إسماعيل إبراهيم حيث أورد كلمات القرآن حسب جذورها وفسرها مع بعض الإضافات البلاغية، وترجمته لجميع الأعلام التي جاءت في سياق القرآن الكريم.

■ ومنها (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي. هذا المعجم وإن تقدم زمنياً على بعض ماتقدم ذكره من المعاجم إلا أنه كان أشهر هذه المعاجم جميعاً، وأكثرها تداولاً، وأوفاهها وأدقها في ترتيب ألفاظ القرآن حسب جذورها.

ومن خلال ماتقدم تبين لنا أنه يجمع بين هذه المعاجم الأسلوب الواحد، حيث اتخذت جذر الكلمة أساساً في وضعها، فأوردت الجذر ثم وضعت تحته ما يتفرع عنه من كلمات حسب

طريقة كل واحد منها. وإن كان بعضها قد تميز عن الآخر إما في دقته كما في كتاب عبد الباقي، أو لأنه زاد عليه في نواحٍ كالتفسير لغريب هذه الكلمات.

### عملنا في هذا المعجم

لابد لكل عمل من أن يقدم جديداً، وكان لعملنا هذا جديده في خروجه على المؤلف؛ من حيث طريقة تناوله لكلمات القرآن الكريم. وكان لهذا الجديد دوافعه المنطقية التي لا تخفى، والتي يعرفها كل من يتعامل مع اللغة العربية عموماً ومع كلمات القرآن خصوصاً في طريقة الوصول إلى الكلمة.

فمن حيث العنوان؛ كان الاختيار أن يكون (معجم كلمات القرآن) بدلاً من العنوان المتعارف عليه (معجم ألفاظ القرآن) وذلك لملاحظتنا ارتباط كلمة (اللفظ) بالمنطوق بينما (الكلمة) تشمل المنطوق والمكتوب معاً، وهي لذلك أدل على المقصود من المعجم.

ومن حيث الأسلوب أوردنا الكلمة كما هي، دون ردها إلى جذرها أو مصدرها، ودون تجريدها إلا مما اتصل بها في أولها، في ترتيب معجمي، مما ييسر للقارئ والباحث الوصول إلى مطلوبه بيسر وسهولة.

لم يعد الباحثون يطبقون تعدد المراحل التي عليهم أن يسلكوها للوصول إلى طلبهم، فضلاً عن الصعوبات التي تكتنف رد الكلمات إلى جذورها، نتيجة الاختلاف بين العلماء في هذه الجذور، والالتباس الذي يقع فيه معظم الناس بين الجذور الواوية واليائية لبعض الكلمات، مما يجعل الأمر عسيراً على المختصين، فضلاً عن القارئ العادي الذي غالباً ما لا تتوفر لديه ملكة التعرف على الجذور.

في مقدمة المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي لمعجمه المفهرس لألفاظ القرآن، يذكر أنه راجع معجم (فلوجل) مادة مادة على معاجم اللغة وتفسير أئمتها، ثم عرض المواد على لجنة من أجلة العلماء، فما كان منها بادي الصحة أقروه وما خفي عليهم فزعموا به إلى المعاجم يستوضحونها ويستلهمونها

والمشكلة في نظرنا ليست عند عبد الباقي وصحبه من أجلة العلماء-على هناتٍ وقعوا فيها، ومشكلات لم يوفقوا لحلها- وإنما هي عند المستخدم الذي يريد أن يصل إلى هدفه في أقصر وقت، ولا متسع لديه للرجوع إلى المصادر يستلهمها التعرف على جذر الكلمة المبحوث عنها، إن لم تسعفه ذاكرته بها.

لنتصور خطيباً يستعد لإلقاء خطبته، أو محاضراً يتأهب لإلقاء محاضراته، هل يملك الوقت اللازم للتأكد من آياتٍ يريد استخدامها حسب طريقة الجذور متعددة المراحل؟

فإذا كانت الكلمة المبحوث عنها اسم علم، مثل: إبليس، إدريس، اليسع، إبراهيم، فإنه إن وجد- في معجم عبد الباقي- إبراهيم في (أبر)، وهي الأحرف الثلاثة الأولى من اسم العلم، فإنه لن يجد إبليس في (أبل) بل في (بلس)، ولا إدريس في (أدر) بل في (درس) ولا اليسع في (ألي) بل في (يسع)، فلماذا لا يكون إبراهيم في (بره) قياساً على ماسبق؟ وذلك علماً بأن أسماء الأعلام الأعجمية لغة لا تحذر.

أوليس طلبه للكلمة كما وردت يعفيه من هذه المشقة البالغة؟!

وكلمة مثل (التراقي)، هل يطلبها في (ترق)، كما في اللسان أم في (رق ر) كما في القاموس، أم في (رق ي) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (الملائكة)، هل يطلبها في (أل ك) كما في اللسان، أم في (ل أك) كما في المصباح، أم في (م ل ك) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (تترى) ألا يتبادر لغير المختص أن يطلبها في (تتر)، قبل أن يهتدي إلى أنها عند عبد الباقي في (وتر)؟

وكلمة (آذكر) و (مذكر): هل سيخطر في باله أن يستبدل بالبدال المشددة ذالاً فيطلبها في (ذكر)، ومثلها (تدخرون) في ذخر؟

وكلمة (يلتكم): من الذي سيرشده في ساعة العسرة إلى أن يطلبها عند عبد الباقي في (ل ي ت)، قبل أن يطلبها في (ل ت ي)، كما يتبادر له في أول وهلة؟



وهل سيخطر في باله أن (أول) هي المادة لكل من: (أولئك) و (تأويل) و (هؤلاء)؟ وأن (أل ل) هي المادة لكل من (اللاتي) و (اللاتي) و (اللذان) و (اللذين) و (إلا)؟ وأن (الذين) بالجمع لا وجود لها عند عبد الباقي مستبعدة في معجمه بصيغة الجمع المذكر، وواردة بصيغة الجمع المؤنث، وصيغة المثني؟!!

أما تحديد موضع الكلمة المطلوبة في الترتيب الفرعي ضمن المادة عند عبد الباقي فأمر في غاية الصعوبة والعسر، فمن المستبعد جداً أن تستظهر خطة عبد الباقي في ذلك الترتيب في ذاكرتك لتطبقها كلما دعتك الحاجة إلى استخدام معجمه، وقد يكون ذلك في فترات متباعدة، فأنت إذن أمام حلين:

إما أن تقرأ الخطة في مقدمة المعجم في كل مرة قبل أن تبحث عن طلبك، وهي خطة، فضلاً عن كونها صعبة ومشوشة وغير كاملة؛ تهمل ترتيب صيغ المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع؛ سألته وتكسيه، فإنها غير ملتزمة تماماً، وسوف تشغلك عن هدفك الذي تبحث عنه.

وإما أن تخوض غمار البحث العشوائي ضمن المادة، وأنت وحظك، فقد تقع على مطلوبك من أول نظرة، وقد يستغرق ذلك منك تقليب عدة صفحات.

فإذا كنت تبحث عن كلمة (أهواءهم):

فعليك أولاً أن تقرر تحت أي مادة ستبحث عنها.

فإذا اهتديت إلى أن مادتها (هـ وي)، فعليك أن تمضي في البحث إلى آخر المادة، بعد أن تتجاوز كل مشتقاتها، وبكل الصيغ، ومادة (أت ي): تقع في (١٥) عموداً، تشمل على أكثر من (١٦٠) كلمة مشتقة فرعية بدءاً من (أتى) وانتهاءً بـ (المؤتون)، أفلا يوفر عليك طلب أتى في حرف الألف، والمؤتون في حرف الميم، الكثير من الوقت والجهد وتوتر الأعصاب.

وكثيراً ما يضطر الباحث للعدول عن الكلمة التي اختارها من الآية، لتخريجها وتوثيقها، إلى كلمة أخرى أقل اشتقاقاً، أو أقل وروداً، أو أوضح جذراً.

ولم يغفل عبد الباقي عن هذه الصعوبات، فوضع في بداية معجمه بياناً بكلمات رأى أن (فلوجل) المستشرق الألماني قد أخطأ في جذورها التي أوردتها في معجمه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)، الذي اعتضد به وجعله أساساً لمعجمه ( المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

ثم أضاف إليه جدولاً آخر بألفاظ رأى أنه قد يعسر العثور عليها إلا على القليل. من أجل ذلك كله عدلت أساليب الفهرسة الحديثة -تحقيقاً للهدف الأساسي المرجو من إعداد الفهارس؛ وهو إيصال القارئ إلى مبتغاه بأسرع مايمكن من الوقت، وإغناؤه عن تقلب عشرات الصفحات- عن أي أسلوب يعتمد على تعدد الخطوات إلى الأسلوب المباشر الذي يضع يد القارئ على هدفه مباشرة.

فبعد أن كانت الفهارس تتعدد إلى فهرس للأعلام، وآخر للقبائل، وثالث للأماكن، ورابع للموضوعات، وخامس، وسادس، و... مما يتطلب من الباحث التوقف لمعرفة نوع الفهرس الذي يندرج تحته مطلوبه، وبعد أن كانت الموضوعات ترتب ترتيباً منطقياً، يتطلب التوقف لمعرفة الموضوع الأساسي الذي يندرج تحته موضوع الباحث الجزئي، وبعد أن كانت الكلمة تُردُّ إلى جذورها.. اتجهت الفهرسة الحديثة إلى إراحة الباحث من عناء التقلب في عدة مراحل، فوحدت الفهارس ما أمكنها ذلك، ورتبت الكلمات ألقابياً كما وردت، وكما تخطر في ذهن الباحث، دون أي تعديل، ماعدا الحذف لبعض الأحرف كأحرف الجر وأحرف العطف، و(ال) التعريف التي تتصل بأوائل بعض الكلمات.

إن الحاجة تبدو ماسة جداً إلى معاجم كلمات القرآن، من أجل تخريج آيات القرآن وتوثيقها، فكثيراً ما تجد مؤلفين كباراً، وخطباء أذذاً، يخطبون في آيات من القرآن؛ تبديلاً أو تصحيحاً، أو تلفيقاً من عدة آيات، حيث يعتمدون في إيرادها على الذاكرة، دون توثيق. إن هذا التوثيق ضروري جداً للتأكد من صحة الآية، مهما كانت ثقة المؤلف أو الخطيب بحفظه وذاكرته، بل إن هذا التوثيق ضروري جداً لكل من الناشر والطابع، وحتى القارئ.. الذي يجب ألا يهمل التنبيه على أي خطأ يعثر عليه.

إن هذا الحرص كفيل بضون كتاب الله تعالى من التحريف، ويجنبنا أن نكون من ﴿الذين يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ [المائدة ١٣/٥].

### المنهج المتبع في هذا المعجم

أولاً: لا بد أن نشير إلى أننا اعتمدنا في معجمنا هذا على كتابة الآيات بالرسم الإملائي المتعارف عليه، وبذلك نكون قد تجاوزنا مشكلة الفهرسة التي تواجه العمل في الرسم العثماني، فمثلاً كلمة (إبراهيم) في المصحف العثماني كتبت (١٤) مرة في سورة البقرة بدون ياء وكتبت في بقية سور القرآن (٥٤) مرة ياء.

وباعتمادنا على الرسم الإملائي يكون المنهج واحداً معروفاً سهلاً.

ثانياً: وكما سبق وأشرنا من قبل، أوردنا الكلمات القرآنية كما هي، مفردة أو مثنى أو جمعاً، فعلاً أو اسماً، منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة بما اتصل بها في آخرها من ضمائر، دون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، إنما فقط استبعدنا من الترتيب ما اتصل في أول الكلمة من (ال) التعريف أو حروف الجر، أو حروف الاستقبال، وماشابه ذلك، حيث تم ترتيب الكلمات بغض النظر عن وجود هذه الحروف.

فكان الترتيب في معجمنا على الشكل التالي:

١- جمعنا جميع الكلمات القرآنية الواردة في القرآن الكريم - ماعدا الضمائر المنفصلة والحروف التي تم استبعادها والتي سنشير إليها لاحقاً.. جمعناها كما وردت ودون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، في مقاطع من الآيات التي وردت فيها .

٢- رتبناها على حسب حروف المعجم حسب أوائلها فإذا كنت تبحث عن قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ سوف تجد كلمة (صلاة) كما هي في حرف الصاد دون إعادتها إلى جذرها (صلو) و (كانت) في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كون) والمؤمنين في (مؤمنين) في حرف الميم دون عودة إلى الجذر (أمن) و (كتاباً) كذلك في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كتب) و (موقوتاً) في حرف الميم كما هي دون إعادتها إلى الجذر (وقت) وتم استبعاد (إن) و (على) من المعجم.

٣- تقدم الكلمة الأقل حروفاً على الأكثر حروفاً فمثلاً كلمة (صلاة) تقدم على (صلاتك) فلا نورد (صلاتك) إلا بعد استيفاء ماورد في (صلاة) من الشواهد بجميع حركاتها، ولا نورد (صلاتكم) إلا بعد استيفاء (صلاتك) وهكذا.

٤- إذا اتفقت الكلمات في الحروف يتم تقديم الكلمات حسب الحركة الأضعف، فما كانت حركته السكون يقدم على الفتح ثم الضم ثم الكسر، نراعي في هذا الترتيب جميع حروف الكلمة. فمثلاً كلمة (آخر) وردت بحركات متعددة فإننا ننظر أولاً إلى الحرف الأول؛ فما كان مفتوحاً قدم على ما كان مضموماً؛ ثم المضموم يقدم على المكسور. وستجد كلمة (آخر) وردت على الترتيب التالي (آخِرَ) ثم (آخِرُ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرٍ) ثم (آخِرْ) ثم (آخِرِ) وستلاحظ أن أوائلها جميعاً كان المد وحركته الفتح، عندها نظرنا إلى الحرف الثاني وهو الخاء، فقدمت الخاء المفتوحة على الخاء المكسورة، ثم في الاحتمالات الثلاثة الأخيرة كانت الخاء مكسورة، حينها نظرنا إلى الراء فقدمنا ما حركة راءه الفتح ثم الضم ثم الكسر.

بالنسبة للحركات تتقدم أولاً حركة الفتح، ثم يأتي تنوين الفتح الذي كتب على غير الألف، أما إذا كان تنوين الفتح مكتوباً على ألف فإنه يتأخر عن جميع الحركات لأن الألف حينها تعتبر حرفاً زائداً، ثم تأتي حركة الضم، بعدها تنوين الضم ثم الكسر بعده تنوين الكسر.

فمثلاً كلمة (علم) تجدها على النحو التالي:

(عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ)

وكلمة (رحمة) تجدها على الترتيب التالي

(رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ)

٦- تم تخريج الآيات التي فيها الكلمة موضع الشاهد. فوضعنا أولاً رقم الآية ثم اسم السورة ثم رقم السورة.

٧- ميزنا الكلمة موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليها.

٨- اتبعنا في الترتيب الألفبائي منهج دار الفكر وهو منهج متميز على النحو التالي:

أ- الهمزة الممدودة (آ) تعتبر ألفين (أأ) في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

- همزة الوصل كهمزة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب.

٩- استبعدنا من كلمات القرآن من هذا المعجم ما يلي:

أ- جميع الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة.

ب- جميع أسماء الإشارة.

ج- جميع أسماء الاستفهام.

د- إن وأن الحرفين المشبهين بالفعل.

هـ- جميع الحروف.

وأخيراً نقول:

لقد أدى أسلافنا واجبه في إعداد معاجم لألفاظ القرآن وكلماته، تيسر الرجوع إلى مواضعها في كتاب الله. وكان كل من هذه المعاجم مرجعاً للناس في زمانه، يظل كذلك إلى أن يأتي معجم أحدث منه، أيسر منالاً، وأدق منهجاً، وأكثر نفعاً، ليحل محله. فلا ينتهي العلم عند جيل من الأجيال، ولا تكف الحياة عن التطور والنماء، وإذا كان علم الإنسان محدوداً ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ [الإسراء ١٧/٥٨] فإن الله تعالى قد أمره بالاستزادة من العلم ﴿وقل رب زدني علماً﴾ [طه ٢٠/١١٤] ولن تتخلف سنة الله تعالى عن النفاذ ﴿فأما الزبد فذهب جفاءً، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ [الرعد ١٣/١٧]، ﴿سنة الله التي قد خلقت من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾ [الفتح ٤٨/٢٣].

ولئن كنا نعتز بأننا نقدم للقارئ معجماً لكلمات القرآن الكريم يسعفه عند الحاجة، ويسهل عليه توثيق آياته، ويجنبه الخطأ فيها، فإننا لا بد أن ننبه إلى أمور:

١- لن ينتهي دور المعاجم التي اعتمدت الجذور، لكنه سيتقلص من كونه مرجعاً لكل قارئ يهمه التوثيق العاجل لآية عنت له بعض كلماتها، إلى كونه مرجعاً لمختص يريد التعرف المتأنى على جميع الآيات المتضمنة لمشتقات جذر كلمة معينة بكل صيغها، لأغراض البحث والاستقصاء، وشتان بين الغرضين.

٢- لن يكون هذا العمل هو الأخير الذي يمكن له أن يلي حاجة القارئ المستعجل للتوثيق، فلسوف تتابع دار الفكر جهودها للاستفادة من أي ملاحظة لقارئ، أو ابتكار لأسلوب، يساعدها على تطوير معجمها، وتصحيح هفواته، وسد نواقصه وثغراته.

٣- ولسوف يكون هذا العمل ضمن برنامج (فكر للقرآن العظيم)، الذي نعتزم إصداره على CD-ROM لمن يمتلك جهاز حاسوب (كمبيوتر)، مصحوباً بمعاجم وأعمال أخرى هامة.

٤- ولا يزال في جملة دار الفكر مزيد من المعجمات التي تعدها، لإغناء مكتبتها القرآنية بما يسر للناس الاستفادة من هذا القرآن العظيم الذي «لا تنقضي عجائبه، ولا يخلو من كثرة الرد»، والذي قال عنه رب العزة ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب﴾ [ص ٢٩/٣٨].

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتدبر آياته، وأن يعصمنا من الزيغ عنه والزلل فيه ﴿ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب﴾ [آل عمران ٨/٣].  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الدليل السريع للاستخدام

- \* تذكرت بضع كلمات من آية قرآنية، وترغب بتوثيقها لتأكد من صحتها ومكانها في المصحف.
- \* لا تأخذ شيئاً من الضمائر المنفصلة، أو أسماء الإشارة، أو أسماء الاستفهام، أو إنَّ أو أنَّ الحرفين المشبهين بالفعل، أو أياً من الحروف الأخرى لكونها مستبعدة في المعجم.
- \* خذ أي كلمة، وجردها من كل ما قد يكون متصلاً بها في أولها من الحروف، مثل (الـ) التعريف، وحروف الجر، وحروف العطف وسين الاستقبال، وما شابه ذلك.
- \* ابحث عن الكلمة التي اخترت، فستجدها في مكانها حسب الترتيب المعجمي للحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث... وهكذا.

\* انتبه إلى منهجنا المتبع في الترتيب الألفبائي، والذي نلخصه لك فيما يلي:

- اطلب الكلمة برسمها الإملائي، وكما هي دون ردٍّ إلى جذر أو مادة، فكلمة الصلاة ستجدها في (صلاة) وليس في (صلوة) ولا في (صلو).
- أَلِف المد (زكاة) والهمزة المكتوبة على أَلِف (يأكل)، والهمزة المفردة (ماء)، تعد كلها في مرتبة واحدة، هي الأولى بين الحروف.
- الهمزة المكتوبة على واو تعد واواً (مؤمن)، والمكتوبة على ياء تعد ياءً (مئة)، والهمزة المملوذة تعد ألفين (شنان).

- همزة الوصل (أذع) كهمزة القطع (أخذ) تعد أَلِفاً في الترتيب.

- الكلمة الأقل حروفاً تسبق الأكثر حروفاً، فلا يذكر الأكثر حتى يستوفى الأقل.

فتقدم كلمة (صلاة) على (صلاتك) على (صلاتكم).

- \* في حال تساوي الحروف، نقدم الكلمة حسب الحركة الأضعف للحرف؛ السكون ثم الفتح ثم الضم ثم الكسر فنبداً بكلمة (آخِرَ) ثم (آخِرُ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرْ) ثم (آخِرُ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرْ).
- \* التثنية يتبع حركته فتثنية الفتح يأتي بعد حركة الفتح، وتثنية الضم يأتي بعد حركة الضم، وتثنية الكسر يأتي بعد حركة الكسر، ما لم يكن تثنية الفتح على أَلِف فإنه يتأخر عن سائر الحركات لأنه في هذه الحالة يعد حرفاً زائداً: فكلمة (علم) مثلاً تجدها على النحو التالي: (عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ) أما كلمة (رحمة) فستجدها على الترتيب التالي: (رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ).

- \* فإذا أردت مثلاً توثيق آية ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾، فاستبعد (إن) و(على)، وابحث عن أيٍّ من الكلمات الأخرى في الآية: (صلاة)، (كانت)، (مؤمنين)، (كتاباً)، (موقوتاً)، فستجد تخريج الآية كما يلي: ١٠٣ النساء ٤ متضمناً رقمها ثم اسم السورة ثم رقمها، مع تمييز موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليه.

## حرف الألف

آبَاءُ: ٣١/٢٤	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٥، ٤٨/٥	آبَائِكُمْ: ٨١/٣	آبَائِكُمْ: ١٢١/٢، ١٤٦/٢
آبَاءُكُمْ: ٢٠/٢، ٢٣/٩	آبَاءُكُمْ: ٣٤/١٤، ٣٣/٢٤	آبَائِكُمْ: ٢٣٣/٢، ٢٠/٤	آبَائِكُمْ: ٢٠/٦، ٨٩/٦، ١١٤/٦
٢٤/٤٣	٢٣/٥٧، ٣٦/٢٧	٣٩/٣٠	٤٧/٢٩، ٥٢/٢٨، ٣٦/١٣
آبَاءُنَا: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَائِكُمْ: ٧/٥٩	آبَائِكُمْ: ١٢/٥	آبَائِكُمْ: ١١٧/٣٧
٢٨/٧، ٩٥/٧، ٧٨/١٠	آبَائِكُمْ: ٧٥/٩	آبَائِكُمْ: ١٩/٤، ٢٢٩/٢	آبَائِكُمْ: ١٧/٧
٥٣/٢١، ٧٤/٢٦، ٢١/٣١	آبَائِكُمْ: ٦٣/١١، ٢٨/١١	آبَائِكُمْ: ١٠/٦٠، ٥٥/٥	آبَائِكُمْ: ٩٥/١٩
٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣	آبَائِكُمْ: ٣٦/٢٧، ٣٠/١٩	آبَائِكُمْ: ١٨٩/٧	آبَائِكُمْ: ١٥/٢٠، ٨٥/١٥
آبَاءُكُمْ: ١٨/٢٥، ٤٤/٢١	آبَائِكُمْ: ٧/٦٥، ٢٥٨/٢، ٢٥١/٢	آبَائِكُمْ: ١٠/١٢	آبَائِكُمْ: ٥٩/٤٠، ٧/٢٢
٥٠/٣٣، ٦٩/٣٧، ٢٩/٤٣	آبَائِكُمْ: ٧/٦٥	آبَائِكُمْ: ٥١/٣٣	آبَائِكُمْ: ٧٦/١١
٢٢/٥٨	آبَائِكُمْ: ١٧/٤٧، ٧٦/٩	آبَائِكُمْ: ٤٠/٢٧، ٣٩/٢٧	آبَائِكُمْ: ٥٠/٣٠
آبَاءُكُمْ: ٦٨/٢٣	آبَائِكُمْ: ١٨/٥٢، ١٦/٥١	آبَائِكُمْ: ١٩/٢٧، ١٠/٢٠	آبَائِكُمْ: ٨٢/٤٠، ٢١/٤٠
آبَائِكُمْ: ٢٢/٤، ١١/٤	آبَائِكُمْ: ١٧٠/٣، ١٤٨/٣	آبَائِكُمْ: ١٩/٤٤، ٢٩/٢٨	آبَائِكُمْ: ١٢/٣٦
٩١/٦، ٧١/٧، ٢٤/٩	آبَائِكُمْ: ٥٩/٩، ٥٤/٤، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	آبَائِكُمْ: ٣٣/٣٣	آبَائِكُمْ: ٦/١٨، ٤٦/٥
٤٠/١٢، ٥٤/٢١، ٤٣/٣٤	آبَائِكُمْ: ١٩٠/٧	آبَائِكُمْ: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢، ٥٣/٢	آبَائِكُمْ: ٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٧٠/٣٧
٢٣/٥٣	آبَائِكُمْ: ٣١/١٢، ٢٦٥/٢	آبَائِكُمْ: ٤٠/٤، ١٥٣/٤، ١٦٣/٤	آبَائِكُمْ: ٢٧/٥٧
آبَائِكُمْ: ٧٦/٢٦	آبَائِكُمْ: ٣٣/١٨	آبَائِكُمْ: ٢/١٧، ١١٠/١١، ١٥٤/٦	آبَائِكُمْ: ٦٤/١٨
آبَائِكُمْ: ٧٠/٧، ١٤٨/٦	آبَائِكُمْ: ٢٠/٢، ٢٠/٢	آبَائِكُمْ: ١٠/١٧، ٥٩/١٧، ٥٥/١٧	آبَائِكُمْ: ٣٨/٧٩
١٧٣/٧، ١٧٣/١١، ٦٢/١١	آبَائِكُمْ: ٦٢/١٨، ١٠/١٨، ١٩٤/٣	آبَائِكُمْ: ٤٨/٢١، ٥١/٢١، ٧٩/٢١	آبَائِكُمْ: ٩١/١٢
١٠/١٤، ٣٥/١٦، ٨٣/٢٣	آبَائِكُمْ: ٦٨/٣٣، ٣٨/٧	آبَائِكُمْ: ٤٩/٢٣، ٣٥/٢٥، ١٥/٢٧	آبَائِكُمْ: ٢٨٣/٢
١٧/٢٧، ٦٨/٢٧، ٦٧/٢٧	آبَائِكُمْ: ٦٠/٢٣	آبَائِكُمْ: ٤٣/٢٨، ١٢/٣١، ١٣/٣٢	آبَائِكُمْ: ٢٤/٧٦
٤٨/٥٦	آبَائِكُمْ: ١١/٩، ٥/٩، ٢٧٧/٢	آبَائِكُمْ: ٥٣/٤٠، ١٠/٣٤، ٢٣/٣٢	آبَائِكُمْ: ١٠٦/٥
آبَائِكُمْ: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَائِكُمْ: ٤١/٢٢	آبَائِكُمْ: ٢٧/٥٧، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١	آبَائِكُمْ: ٥٦/١١
١٠٩/١١، ٦/٣٦	آبَائِكُمْ: ١١٠/٢، ٨٣/٢، ٤٣/٢	آبَائِكُمْ: ٩٩/٢٠، ٨٧/١٥	آبَائِكُمْ: ١٦/٥١
آبَائِكُمْ: ١٣٣/٢	آبَائِكُمْ: ١٤١/٦، ٧٧/٤، ٤٤/٤، ٢/٤	آبَائِكُمْ: ٩٣/٢، ٦٣/٢	آبَائِكُمْ: ٢٦٧/٢
آبَائِكُمْ: ٦١/٢٤	آبَائِكُمْ: ١٣/٥٨، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	آبَائِكُمْ: ١٧١/٧	آبَائِكُمْ: ٩٦/١٥، ١٠٢/٩
آبَائِكُمْ: ١٢٦/٣٧، ٢٦/٢٦	آبَائِكُمْ: ٢٠/٧٣، ١١/٦٠	آبَائِكُمْ: ١٧٥/٧، ٤٦/٥	آبَائِكُمْ: ١٤/٢٣، ٣٩/١٧، ٢٢/١٧
٨/٤٤	آبَائِكُمْ: ٩٦/١٨	آبَائِكُمْ: ٦٥/١٨، ١٢٢/١٦، ٢٢/١٢	آبَائِكُمْ: ٦٨/٢٥، ١١٧/٢٣
آبَائِكُمْ: ٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣	آبَائِكُمْ: ٦٦/١٢	آبَائِكُمْ: ٧٤/٢١، ١٢/١٩، ٨٤/١٨	آبَائِكُمْ: ٢٦/٥٠، ٨٨/٢٨، ٢١٣/٢٦
٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤	آبَائِكُمْ: ١٤/٣٣	آبَائِكُمْ: ٧٦/٢٨، ١٤/٢٨، ٨٤/٢١	آبَائِكُمْ: ٥١/٥١
آبَائِكُمْ: ٢٣/١٣، ٨٧/٦	آبَائِكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٣/٤	آبَائِكُمْ: ٢٧/٥٧، ٢٠/٣٨، ٢٧/٢٩	آبَائِكُمْ: ٤١/١٢، ٣٦/١٢
٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٥/١٨	آبَائِكُمْ: ١٠/٦٠	آبَائِكُمْ: ٨٣/٦	آبَائِكُمْ: ٥٨/٣٨
آبَائِكُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	آبَائِكُمْ: ٦/٦٥، ٢٥/٤، ٢٤/٤	آبَائِكُمْ: ٥٤/٤، ٢١١/٢	آبَائِكُمْ: ٢٧/٥
آبَائِكُمْ: ٣٨/١٢	آبَائِكُمْ: ١٨/٩، ١٧٧/٢	آبَائِكُمْ: ٥٥/١٦، ٨١/١٥، ٦٧/٤	آبَائِكُمْ: ٢١/٣٣، ٣٦/٢٩
آبَائِكُمْ: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	آبَائِكُمْ: ٩٣/١٩	آبَائِكُمْ: ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٠، ٦٦/٢٩	آبَائِكُمْ: ٦/٦٠
آبَائِكُمْ: ٥/٢٩، ١٣٤/٦	آبَائِكُمْ: ٥٠/٣٣، ٨٨/١٠	آبَائِكُمْ: ٢١/٤٣، ٤٠/٣٥، ٤٥/٣٤	آبَائِكُمْ: ٣/٥٧، ١٠/١٠
آبَائِكُمْ: ٧٧/٢٨	آبَائِكُمْ: ١٤٤/٧	آبَائِكُمْ: ١٧/٤٥، ٣٣/٤٤	آبَائِكُمْ: ١٢٦/٢، ٦٢/٢، ٨/٢



۶۵/۵۵۶۳/۵۵۶۱/۵۵	آذَن: ۷/۲۰۱۲۳/۷۱	۴۱۹/۲۴۱۴/۲۴۷۴/۲۳	۲۳۲/۲۰۲۲۸/۲۰۱۷۷/۲
۷۱/۵۵۶۹/۵۵۶۷/۵۵	۴۹/۲۶	۴/۲۷۴۳/۲۷۴۲۳/۲۴	۳۸/۴۰۱۴/۳۰۲۶۴/۲
۷۷/۵۵۷۵/۵۵۷۳/۵۵	آذَن: ۴۱/۴۷	۷۰/۲۸۶۶/۲۷۵۰/۲۷	۱۳۶/۴۰۵۹/۴۰۳۹/۴
۹۱/۱۰۰۵۱/۱۰	آذَن: ۲۱/۱۰۹	۱۶/۳۰۷/۳۰۴۷/۲۹	۱۸/۹۰۶۹/۵۰۱۶۲/۴
۱۲۵/۳۰۱۲۴/۳	آذَن: ۳۳/۶۹	۱/۳۴۵۷/۳۳۴/۳۱	۴۴/۹۰۲۹/۹۰۱۹/۹
۱۲۷/۷	آذَن: ۴/۱۶	۷/۳۸۴۱/۳۴۸/۳۴	۴/۲۴۰۹۹/۹۰۴۵/۹
۶۸/۲۱۰۳۶/۲۱	آذَن: ۱۴/۱۲	۴۳/۴۰۴۵/۳۹۰۲۶/۳۹	۲/۶۰۲۲/۵۸
۲۳/۷۱	آذَن: ۶/۷۴	۳۱/۴۱۱۶/۴۱۷/۴۱	آخران: ۵/۱۰۶/۱۰۷
۶/۳۸	آذَن: ۴۸/۲۹	۲۰/۵۷۴۷/۵۳۰۲۰/۴۲	آخران: ۵/۱۱۴
۵۸/۴۳	آذَن: ۵۳/۵۷	۳۳/۶۸۱۳/۶۰۳/۵۹	آخره: ۳/۸۱۵۲/۶۷
۵۴/۱۱۰۵۳/۱۱	آذَن: ۴۰/۱۸	۲۵/۷۹	۲۰/۲۹۷۷/۲۸۰۹/۱۷
۴۲/۲۵۰۶۲/۲۱۰۵۹/۲۱	آذَن: ۴۳/۵۵	آخرین: ۹/۹۰۲/۱۰۶	۹/۳۹۰۲۹/۳۳۰۶۴/۲۹
۲۲/۴۶۳۶/۳۷	آمین: ۴۷/۱۵	۲۰/۷۳۴/۲۵	۲۱/۷۵۰۵۳/۷۴۰۳۹/۴۰
۱۰۱/۱۱	آمین: ۷/۹۳	آخرین: ۴/۴۹۱/۱۳۳	۱۳/۹۲
۹۱/۳۷	آمین: ۷/۱۳۰۵/۱۵	۶۰/۸۱۳۳/۶۰۶/۶۰۴۱/۵	آخره: ۳/۷۲
۴۶/۱۹	۳۶/۲۴	۴۲/۲۳۳۱/۲۳۰۱۱/۲۱	آخره: ۲/۴۰۹۴/۶۰۷۷/۳۲
۵/۳۸	آفاق: ۴۱/۵۳	۱۷۲/۲۶۶۶/۲۶۶۴/۲۶	۸۳/۲۸۰۲۱/۱۷۰۱۶۹/۷
۱۵/۱۸۰۷۴/۶۰۹/۶	آفاق: ۶/۷۶	۳۸/۳۸۰۱۳۶/۳۷۰۸۲/۳۷	۱۷/۸۷۰۲۵/۵۳۰۳۵/۴۳
۲۴/۲۱۰۲۱/۲۱۰۸۱/۱۹	آکِلُون: ۳۷/۵۲	۳/۶۲۲۸/۴۴	۴/۹۳
۲۳/۳۶۰۳/۲۵۰۹۹/۲۱	آکِلُون: ۲۳/۲۰	آخرین: ۲۶/۳۷۰۸۴/۷۸	آخره: ۲/۲۰۴/۲۰۸۶/۱۰۲
۴۵/۴۳۰۸۶/۳۷۰۷۴/۳۶	آل: ۲/۳۰۰/۴۰۳۳/۵۴	۱۱۹/۳۷۰۸/۳۷	۲۰۰/۲۰۱۳۰/۲۰۱۱۴/۲
۲۸/۴۶	۵۹/۱۵۰۵۴/۸۰۱۳۰/۷	۱۴/۵۶۰۵۶/۴۳۰۱۲۹/۳۷	۲۲۰/۲۰۲۱۷/۲۰۲۰۱/۲
۴۲/۱۷۰۱۳۸/۷	۱۳/۳۴۰۵۶/۲۷۰۶۱/۱۵	۱۷/۷۷۰۴۹/۵۶۰۴۰/۵۶	۷۷/۳۰۵۶/۳۰۴۵/۳۰۲۲/۳
۴۳/۲۱۰۲۲/۲۱	۴۱/۵۴۰۳۴/۵۴۰۴۶/۴۰	۳۳/۳۰۳۴/۲۰۳۱/۲	۱۴۸/۳۰۱۴۵/۳۰۸۵/۳
۱۱۹/۴	آل: ۲/۲۸۰۲۴۸/۸	۱۱/۷۰۲۷/۵۰۵۹/۳	۱۳۴/۴۰۷۴/۴۰۱۷۶/۳
۳۲/۱۲	آل: ۲/۳۰۴۹/۷۰۱۱/۱۴۱	۳۱/۷۰۲۷/۷۰۲۶/۷	۹۲/۶۰۴۱/۵۰۳۳/۵۰/۵
۱۱۲/۹	۶/۱۲۰۵۴/۸۰۵۲/۸	۶۱/۱۷۰۱۷۲/۷۰۳۵/۷	۴۵/۷۰۱۵۰/۶۰۱۱۳/۶
۱۲۶/۲۰۶۲/۲۰۱۳/۲	۴۸/۴۰۰۶/۱۹۰۶/۱۴	۵۸/۱۹۰۵۰/۱۸۰۷۰/۱۷	۳۸/۹۰۱۵۶/۷۰۱۴۷/۷
۲۸۵/۲۰۲۵۳/۲۰۱۷۷/۲	۴۵/۴۰	۶۰/۳۶۰۱۶/۲۰۰۱۱۵/۲۰	۶۴/۱۰۰۷۴/۹۰۶۹/۹
۵۵/۴۰۱۱۰/۳۰۹۹/۳	آل: ۷/۷۴۶۹/۷	۳۷/۲۰۳۵/۲۰۳۳/۲	۲۲/۱۱۰۹/۱۱۰۱۶/۱۱
۷۵/۷۰۴۸/۶۰۶۹/۵	آل: ۵۳/۵۵۰۵۵/۱۳	۱۲۰/۲۰۰۱۱۷/۲۰۰۱۹/۷	۵۷/۱۲۰۳۷/۱۲۰۱۰۳/۱۱
۱۹/۹۰۸۸/۹۰۸۶/۷	۲۱/۵۵۰۸۸/۵۵۰۱۶/۵۵	۱۲۱/۲۰	۱۰۹/۱۲۰۱۰۱/۱۲
۳۶/۱۱۰۹۹/۱۰۰۸۳/۱۰	۲۸/۵۵۰۲۵/۵۵۰۲۳/۵۵	آذَن: ۴/۱۱۹	۳/۱۴۰۳۴/۱۳۰۲۶/۱۳
۶۰/۱۹۰۸۸/۱۸۰۴۰/۱۱	۳۴/۵۵۰۳۲/۵۵۰۳۰/۵۵	آذَن: ۷/۱۹۵	۳۰/۱۶۰۲۲/۱۶۰۲۷/۱۴
۶۷/۲۸۰۷۰/۲۵۰۸۲/۲۰	۴۰/۵۵۰۳۸/۵۵۰۳۶/۵۵	۴۶/۲۲	۱۰۷/۱۶۰۶۰/۱۶۰۴۱/۱۶
۳۷/۳۴۰۲۶/۲۹۰۸۰/۲۸	۴۷/۵۵۰۴۵/۵۵۰۴۲/۵۵	آذَن: ۴۱/۵	۷/۱۷۰۱۲۲/۱۶۰۹/۱۶
۱۰/۴۶۰۳۸/۴۰۰۳۰/۴۰	۵۳/۵۵۰۵۱/۵۵۰۴۹/۵۵	آذَن: ۲/۶۰۲	۷۲/۱۷۰۴۵/۱۷۰۱۰/۱۷
۱۷/۴۶	۵۹/۵۵۰۵۷/۵۵۰۵۵/۵۵	۵۷/۱۸۰۱۱/۱۸۰۴۶/۱۷	۱۲۷/۲۰۰۱۰۴/۱۷
		۷/۷۱۰۴۴/۴۱	۳۳/۲۳۰۱۵/۲۲۰۱۱/۲۲

آفَاءُ: ١٣٠/٢٠	٤٤٧/٣٦ ٧/٣٥ ٤٤/٣٤	٥٥٧/٤ ٥٥١/٤ ٤٤٣/٤ ٣٩٩/٤	آفَاءُ: ٨/٢ ١٤/٢ ١٧/٢
آفَسَ: ٢٩/٢٨	٢٨٨/٣٨ ٢٤٤/٣٨ ١٤٨/٣٧	٧٦٦/٤ ٧١٤/٤ ٦٠٠/٤ ٥٩٩/٤	١٧٦/٢ ١٣٦/٢ ٧/٣ ١٣٦/٢
آفَسْتُ: ١٠/٢٠ ٧/٢٧	٤٥٠/٤٠ ٧/٤٠ ١٠٠/٣٩	١٣٥٠/٤ ١٢٢٢/٤ ٩٤٤/٤	٨٤٤/٣ ٥٣٣/٣ ٥٢٣/٣
٢٩/٢٨	٥٨٨/٤٠ ٥٥١/٤٠ ٣٥٠/٤٠	١٤٤٤/٤ ١٣٧٧/٤ ١٣٦٦/٤	٤١٠/٥ ١٩٣/٣ ١١٩/٣
آفَسْتُ: ٦/٤	٤٤٤/٤١ ١٨٨/٤١ ٨٨/٤١	١١٧٥/٤ ١١٧٣/٤ ١٥٥٢/٤	٨٣/٥ ٦١/٥ ٥٩/٥
آفَسَ: ١٦/٤٧	٢٣٣/٤٢ ٢٢٢/٤٢ ١٨٨/٤٢	٩/٥ ٨/٥ ٦/٥ ٤/٥ ١/٥	١٢٦/٧ ١٢١/٧ ١١١/٥
آفَسَ: ١٥/٧٦ ١٥/٨٨	٤٥٥/٤٢ ٣٦٦/٤٢ ٢٦٦/٤٢	٥٣٣/٥ ٥٥١/٥ ٣٥٠/٥ ١١٠/٥	١٠٩/٢٣ ٧٣/٢٠ ٧٠/٢٠
آوَاكُمُ: ٢٦/٨	٢١١/٤٥ ١٤٤/٤٥ ٦٩/٤٣	٥٥٧/٥ ٥٥٦/٥ ٥٥٥/٥ ٥٥٤/٥	٥٣٣/٢٨ ٤٤٧/٢٦ ٤٤٧/٢٤
آوَرَا: ٧٤/٨ ٧٢/٨	٢/٤٧ ١١/٤٦ ٣٠/٤٥	٨٧/٥ ٨٢/٥ ٦٩/٥ ٦٥/٥	٤٦٦/٢٩ ١٠٠/٢٩ ٤/٢٩
آوَى: ٩٩/١٢ ٦٩/١٢	١١/٤٧ ٧/٤٧ ٣/٤٧	٩٥٠/٥ ٩٤٥/٥ ٩٣٥/٥ ٩٠/٥	١٤/٤٩ ٨٤/٤٠ ٥٢/٣٤
٦/٩٣	٣٣٣/٤٧ ٢٠٤/٤٧ ١٢/٤٧	١٠٦/٥ ١٠٥/٥ ١٠١/٥	١٣/٧٢ ٢/٧٢ ٢٩/٦٧
آوَى: ٤٣/١١ ٨٠/١١	٢/٤٩ ١/٤٩ ٢٩/٤٨	٤٢٧/٥ ٣٢٧/٥ ٨٢/٦	آوَيْنَا: ٩٧/٣ ١٢٦/٢ ٣٥/١٤
آوَيْنَاهُمَا: ٥٠/٢٣	١٢/٤٩ ١١/٤٩ ٦/٤٩	٩٦/٧ ٨٨/٧ ٨٧/٧	٦٧/٢٩ ٥٥٧/٢٨ ٣٥/١٤
آيَات: ٢٥٢/٢ ١٠٠/٣	٧/٥٧ ٢١/٥٢ ١٥٥/٤٩	١٢٢/٨ ١٥٧/٧ ١٥٣/٧	٤٠/٤١
١٠٨/٣ ١٠٩/٦ ١٠٨/٣	١٩/٥٧ ١٦/٥٧ ١٣/٥٧	٢٧٧/٨ ٢٤٨/٨ ٢٠/٨ ١٥٠/٨	آفَسْتُ: ٩٠/١٠ ٢٥٥/٣٦
١٠١/١٠ ١٠١/٢ ١٠١/٣	٢٨/٥٧ ٢٧/٥٧ ٢١/٥٧	٧٤/٨ ٧٢/٨ ٤٥٠/٨ ٢٩/٨	١٥/٤٢
١/١٥ ٥٨/٩ ٢/٢٦	١١/٥٨ ١٠/٥٨ ٩/٥٨	٢٨/٩ ٢٣/٩ ٢٠/٩ ٧٥/٨	آفَسْتُ: ١٥٨/٦ ٩٠/١٠
١/٢٧ ٢/٢٨ ٥٠/٢٩	١٨/٥٩ ١٠/٥٩ ١٢/٥٨	٨٨/٩ ٦١/٩ ٣٨/٩ ٣٤/٩	٩٨/١٠ ٦٢/١٠ ١٤/٦١
٢/٣١ ٤/٤٥	١٣/٦٠ ١٠/٦٠ ١/٦٠	١٢٣/٩ ١١٩/٩ ١١٣/٩	آفَسْتُ: ١٣٧/٢ ١٤٧/٤
آيَات: ٧/١٢ ٩٧/٣ ٧/٣	١٤/٦١ ١٠/٦١ ٢/٦١	٤/١٠ ٢/١٠ ١٢٤/٩	١٢٣/٧ ٧٦/٧ ١٢/٥
٤٤/٤٥ ٥٠/٢٩ ٤٩/٢٩	٩/٦٣ ٣/٦٣ ٩/٦٢	٩٨/١٠ ٦٣/١٠ ٩/١٠	٨٤/١٠ ٥١/١٠ ٤١/٨
٥/٤٥ ٥/٥١	١١/٦٥ ١٠/٦٥ ١٤/٦٤	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٠٣/١٠	٤٩/٢٦ ٧١/٢٠
آيَات: ٦١/٢ ١١٨/٢	١١/٦٦ ٨/٦٦ ٦/٦٦	٩٤/١١ ٦٦/١١ ٥٨/١١	آفَسْتُ: ٦٤/١٢
٢٦٦/٢ ٢٣١/٢ ٢١٩/٢	٣٤/٨٣ ٢٩/٨٣ ٣١/٧٤	٢٩/١٣ ٢٨/١٣ ٥٧/١٢	آفَسْتُ: ١١٢/١٦
٥٨/٣ ٢١/٣ ١٩/٣ ٤/٣	١٧/٩٠ ١١/٨٥ ٢٥/٨٤	٢٧/١٤ ٢٣/١٤ ٣١/١٣	آفَسْتُ: ٤/١٠٦
٧/٣ ٩٨/٣ ١١٢/٣	٣/١٠٣ ٧/٩٨ ٦/٩٥	١٠٢/١٦ ٩٩/١٦ ٣١/١٤	آفَسْتُ: ١٤/٢ ٩/٢ ٢٥/٢
١٩٩/٣ ١١٨/٣ ١١٣/٣	آفَسْتُ: ٩١/٢ ٤١/٢ ١٣/٢	١٠٧/١٨ ٣٠/١٨ ١٣/١٨	٧٦/٢ ٦٢/٢ ٢٦/٢
٧٥/٥ ١٥٥/٤ ١٤٠/٤	١٩٣/٣ ١٧٩/٣ ٧٢/٣	١٤/٢٢ ٩٦/١٩ ٧٣/١٩	١٠٤/٢ ١٠٣/٢ ٨٢/٢
٤/٦ ٢٧/٦ ٣٣/٦ ٤٦/٦	١٧٠/٤ ١٣٦/٤ ٤٤٧/٤	٣٨/٢٢ ٢٣/٢٢ ١٧/٢٢	١٣٧/٢ ١٥٣/٢ ١٦٥/٢
٩٨/٦ ٩٧/٦ ٦٥/٦ ٥٥/٦	١٥٨/٧ ١١١/٥ ١٧١/٤	٥٥٦/٢٢ ٥٥٤/٢٢ ٥٠/٢٢	١٧٢/٢ ١٧٨/٢ ١٨٣/٢
١٠٥/٦ ١٢٦/٦ ١٠٥/٦	٣١/٤٦ ١٠٧/١٧ ٨٦/٩	٢١/٢٤ ١٩/٢٤ ٧٧/٢٢	٢٠٨/٢ ٢١٢/٢ ٢١٣/٢
١٥٨/٦ ١٠٨/٦ ٢٦/٧ ٣٢/٧	٨/٦٤ ٢٨/٥٧ ٧/٥٧	٥٨/٢٤ ٥٥٥/٢٤ ٢٧/٢٤	٢١٤/٢ ٢١٨/٢ ٢٤٩/٢
١٥٨/٧ ١٢٦/٧ ٥٨/٧ ١٧٤/٧	آفَسْتُ: ٣٧/٣٤ ٨٩/٢٧	٥٣/٢٧ ٢٢٧/٢٦ ٦٢/٢٤	٢٥٤/٢ ٢٥٧/٢ ٢٦٤/٢
١٠٢/٨ ٥٤/٨ ٩/٩ ١١/٩	آفَسْتُ: ٤٦/١٥ ٩٩/١٢	١١/٢٩ ٩/٢٩ ٧/٢٩	٢٦٧/٢ ٢٧٧/٢ ٢٧٨/٢
٥/١٠ ٢٤/١٠ ٥/١٠ ٧١/١٠	٣١/٢٨ ١٤٦/٢٦ ٨٢/١٥	٥٥٦/٢٩ ٥٥٢/٢٩ ١٢/٢٩	٢٨٢/٢ ٥٥٧/٣ ٦٨/٣
٩٥/١٠ ٥٩/١١ ٥٩/١٢ ٣٥/١٢	٢٧/٤٨ ٥٥٥/٤٤ ١٨/٣٤	٤٥٥/٣٠ ١٥٥/٣٠ ٥٨/٢٩	٧٢/٣ ١٠٠/٣ ١٠٢/٣
٢/١٣ ٢/١٦ ٤/١٦ ١٠٥/١٦	آفَسْتُ: ٢/٥	٩/٣٣ ١٩/٣٢ ٨/٣١	١١٨/٣ ١٣٠/٣ ١٤٠/٣
١٧/١٧ ٥٩/١٧ ١٧/١٨ ٥٥٧/١٨	آفَسْتُ: ٤٤/٥٥	٥٣/٣٣ ٤٩/٣٣ ٤١/٣٣	١٤١/٣ ١٤٩/٣ ١٥٦/٣
١٠٥/١٨ ١٢٧/٢٠	آفَسْتُ: ٩/٣٩ ١١٣/٣	٧٠/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٦/٣٣	٢٠/٣ ١٩/٤ ٢٩/٤

آباریق: ۱۸/۵۶	آیاتی: ۱۴۶/۷	۱۷۷/۷، ۱۷۶/۷، ۱۷۵/۷	۵۸/۲۴، ۱۸/۲۴، ۵۸/۲۳
آباکم: ۸۰/۱۲	آیتک: ۱۰/۱۹، ۴۱/۳	۴۱/۱۰، ۷/۱۰، ۱۸۲/۷	۸۷/۲۸، ۷۳/۲۵، ۶۱/۲۴
آبان: ۱۱/۱۲، ۸/۱۲	آیتین: ۱۲/۱۷	۹۲/۱۰، ۷۵/۱۰، ۷۳/۱۰	۲۸/۳۰، ۱۰/۳۰، ۲۳/۲۹
۶۵/۱۲، ۶۳/۱۲، ۱۷/۱۲	آیه: ۱۲/۱۷، ۲۴۸/۲	۸۱/۱۵، ۵۰/۱۴، ۹۶/۱۱	۴۶/۳۶، ۳۴/۳۳، ۲۲/۳۲
۹۷/۱۲، ۸۱/۱۲	۲۰/۷۹	۹/۱۸، ۹۸/۱۷، ۱/۱۷	۴/۴۰، ۷۱/۳۹، ۶۳/۳۹
آباف: ۶۱/۱۲	آیه: ۲۵۹/۲، ۲۴۸/۲	۵۶/۲۰، ۲۳/۲۰، ۷۷/۱۹	۶۳/۴۰، ۵۶/۴۰، ۳۵/۴۰
آباهم: ۱۶/۱۲	۱۱۴/۵، ۴۹/۳، ۴۱/۳	۵۷/۲۲، ۵۱/۲۲، ۷۷/۲۱	۳۳/۴۴، ۸۱/۴۰، ۶۹/۴۰
آبت: ۱۰۰/۱۲، ۴/۱۲	۹۲/۱۰، ۷۳/۷، ۳۷/۶	۳۶/۲۵، ۴۵/۲۳، ۷۲/۲۲	۳۵/۴۵، ۱۱/۴۵، ۸/۴۵
۴۴/۱۹، ۴۳/۱۹، ۴۲/۱۹	۷۷/۱۵، ۱۰۳/۱۱، ۶۴/۱۱	۸۲/۲۷، ۸۱/۲۷، ۱۵/۲۶	۱۸/۵۳، ۲۷/۴۶، ۲۶/۴۶
۱۰۲/۳۷، ۲۶/۲۸، ۴۵/۱۹	۶۵/۱۶، ۱۳/۱۶، ۱۱/۱۶	۳۶/۲۸، ۳۵/۲۸، ۸۳/۲۷	۱۱/۶۵، ۵۰/۶۲، ۱۷/۵۷
آبندخوا: ۲۷/۵۷	۱۰۱/۱۶، ۶۹/۱۶، ۶۷/۱۶	۴۷/۲۹، ۵۹/۲۸، ۴۵/۲۸	آیات: ۱۶۴/۲، ۹۹/۲
آبتر: ۳/۱۰۸	۲۲/۲۰، ۲۱/۱۹، ۱۰/۱۹	۵۳/۳۰، ۱۶/۳۰، ۴۹/۲۹	۱۳۳/۷، ۹۹/۶، ۱۹۰/۳
آبغ: ۷۷/۲۸، ۱۱۰/۱۷	۳۷/۲۵، ۵۰/۲۳، ۹۱/۲۱	۲۴/۳۲، ۱۵/۳۲، ۳۲/۳۱	۳/۱۳، ۶۷/۱۰، ۶/۱۰
آبغاء: ۴۶۵/۲، ۲۰۷/۲	۶۷/۲۶، ۸/۲۶، ۴/۲۶	۲۳/۴۰، ۳۸/۳۴، ۵/۳۴	۷۵/۱۵، ۵۰/۱۴، ۴/۱۳
۱۱۴/۴، ۷/۳، ۲۷۲/۲	۱۲۱/۲۶، ۱۰۳/۲۶	۴۰/۴۱، ۲۸/۴۱، ۱۵/۴۱	۱۰۱/۱۷، ۷۹/۱۶، ۱۲/۱۶
۲۸/۱۷، ۲۲/۱۳، ۱۷/۱۳	۱۳۹/۲۶، ۱۲۸/۲۶	۴۶/۴۳، ۳۵/۴۲، ۵۳/۴۱	۱۶/۲۲، ۱۲۸/۲۰، ۵۴/۲۰
۲۰/۹۲، ۱/۶۰، ۲۷/۵۷	۱۷۴/۲۶، ۱۵۸/۲۶	۹/۴۵، ۶۹/۴۳، ۴۷/۴۳	۳۴/۲۴، ۱/۲۴، ۳۰/۲۳
آبغاء: ۱۰۴/۴	۱۹۷/۲۶، ۱۹۰/۲۶	۱۰/۶۴، ۱۹/۵۷، ۴۲/۵۴	۸۶/۲۷، ۱۲/۲۷، ۴۶/۲۴
آبغواکم: ۲۳/۳۰	۳۵/۲۹، ۱۵/۲۹، ۵۲/۲۷	۱۹/۹۰، ۲۸/۷۸، ۱۶/۷۴	۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰، ۲۴/۲۹
آبغوا: ۴۲/۱۷	۱۴/۳۷، ۹/۳۴، ۴۴/۲۹	آیاته: ۳/۴۱، ۱/۱۱، ۲/۸	۳۷/۳۰، ۲۴/۳۰، ۲۳/۳۰
آبغوا: ۴۸/۹	۲/۵۴، ۳۷/۵۱، ۲۰/۴۸	۴۴/۴۱	۱۹/۳۴، ۲۶/۳۲، ۳۱/۳۱
آبغوا: ۳۵/۵۰، ۱۸۷/۲	۱۵/۵۴	آیاته: ۱۸۷/۲، ۷۳/۲	۳۳/۴۲، ۵۲/۳۹، ۴۲/۳۹
۱۰/۶۲، ۱۷/۲۹	آیه: ۳۷/۶، ۱۳/۳، ۱۱۸/۲	۱۰۳/۳، ۲۴۴/۲، ۲۲۱/۲	۹/۵۷، ۱۳/۴۵، ۳/۴۵
آبغی: ۳۱/۷۰، ۷/۲۳	۲۰/۱۰، ۱۲۴/۶، ۱۰۹/۶	۲۱/۶، ۸۹/۵، ۱۶۴/۳	۵/۵۸
آبغی: ۱۱۴/۶	۱۵/۳۴، ۲۷/۱۳، ۷/۱۳	۳۷/۷، ۱۱۸/۶، ۹۳/۶	آیاتک: ۱۳۴/۲۰، ۱۲۹/۲
آبغیت: ۵۱/۳۳	۴۱/۳۶، ۳۷/۳۶، ۳۳/۳۶	۵۲/۲۲، ۱۷/۱۰، ۶۵/۹	۴۷/۲۸
آبغلاف: ۱۶/۸۹، ۱۵/۸۹	آیه: ۱۴۵/۲، ۱۰۶/۲	۲۰/۳۰، ۹۳/۲۷، ۵۹/۲۴	آیاتنا: ۱۵/۱۰، ۳۱/۸
آبتلوا: ۶/۴	۵۰/۳، ۴۹/۳، ۲۱۱/۲	۲۳/۳۰، ۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰	۷۲/۲۲، ۱۲۶/۲۰، ۷۳/۱۹
آبتلی: ۱۲۴/۲	۳۵/۶، ۲۵/۶، ۴/۶	۴۶/۳۰، ۲۵/۳۰، ۲۴/۳۰	۴۳/۳۴، ۷/۳۱، ۱۳/۲۷
آبتلی: ۱۱/۳۳	۱۴۶/۷، ۱۳۲/۷، ۱۰۶/۷	۱۳/۴۰، ۲۹/۳۸، ۳۱/۳۱	۱۵/۶۸، ۷/۴۶، ۲۵/۴۵
آبجر: ۲۷/۳۱	۱۰۵/۱۲، ۹۷/۱۰، ۲۰۳/۷	۳۹/۴۱، ۳۷/۴۱، ۸۱/۴۰	۱۳/۸۳
آبدا: ۱۲۲/۴، ۵۷/۴، ۹۵/۲	۴۷/۲۰، ۱۰۱/۱۶، ۳۸/۱۳	۶/۴۵، ۳۲/۴۲، ۲۹/۴۲	آیاتنا: ۱۵۱/۲، ۳۹/۲
۱۱۹/۵، ۲۴/۵، ۱۶۹/۴	۱۰۴/۲۶، ۵۰/۲۱، ۱۳۳/۲۰	۲/۶۲	۱۰/۵۰، ۵۶/۴۰، ۱۱/۳
۸۴/۹، ۸۳/۹، ۲۲/۹	۷۸/۴۰، ۴۶/۳۶، ۵۸/۳۰	آیاتها: ۳۲/۲۱	۴۹/۶، ۳۹/۶، ۸۶/۵
۳/۱۸، ۱۰۸/۹، ۱۰۰/۹	۴۸/۴۳	آیاتی: ۴۴/۵، ۴۱/۲	۱۵۰/۶، ۶۸/۶، ۵۴/۶
۵۷/۱۸، ۳۵/۱۸، ۲۰/۱۸	آبا: ۴۰/۳۳	۵۶/۱۸، ۳۵/۷، ۱۳۰/۶	۳۶/۷، ۹/۷، ۱۵۷/۶
۲۱/۲۴، ۱۷/۲۴، ۴/۲۴	آبا: ۷۸/۱۲	۳۷/۲۱، ۴۲/۲۰، ۱۰۶/۱۸	۶۴/۷، ۵۱/۷، ۴۰/۷
۱۲/۴۸، ۶۵/۳۳، ۵۳/۳۳	آبا: ۳۱/۸۰	۸۴/۲۷، ۱۰۵/۲۳، ۶۶/۲۳	۱۳۶/۷، ۱۰۳/۷، ۷۲/۷
	آبائیل: ۳/۱۰۵	۳۱/۴۵، ۵۹/۳۹	۱۵۶/۷، ۱۴۷/۷، ۱۴۶/۷

أَبْنَاءُهُمْ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	أَبْنَاءُهُمْ: ٥٦/٦٦، ٣٦/٥٦	أَبْنَاءُهُمْ: ٣١/١٠، ١٠٣/٦	٧/٦٢، ٤/٦٠، ١١/٥٩
٢٢/٥٨، ٤/٢٨، ١٢٧/٧	أَبْنَاءُهُمْ: ٧٦/١٦	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	٢٣/٧٢، ١١/٦٥، ٩/٦٤
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٤/٩، ١١/٤	أَبْنَاءُهُمْ: ٤٣/٥٣	٢٣/٦٧	٨/٩٨
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٣/٤	إِبْنُ: ١٧/٨٨، ١٤٤/٦	أَبْنَاءُهُمْ: ٤٢/١٤، ١٠٣/٦	أَبْنَاءُهُمْ: ١٥/١٠
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٤/٦٢	أَبْنَاءُهُمْ: ٤٤/١١	٣٧/٢٤، ٤٦/٢٢، ٩٧/٢١	أَبْنَاءُهُمْ: ١٣/٨٢، ٥/٧٦
أَبْنَاءُهُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَبْنَاءُهُمْ: ٦٠/١٨	٦٣/٣٨، ١٠/٣٣	٢٢/٨٣
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٧/٢٨	أَبْنَاءُهُمْ: ٣٦/٤٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٤٣/٢٤، ١٣/٣	أَبْنَاءُهُمْ: ١٩٨/٣، ١٩٣/٣
إِبْنُ: ٨١/١٢	أَبْنَاءُهُمْ: ٩٣/٧، ٧٩/٧	٢/٥٩، ٤٥/٣٨، ٤٤/٢٤	١٨/٨٣
إِبْنَةُ: ١٢/٦٦	٥٧/١١	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٦/٤٦	إِبْرَاهِيمَ: ١٢٥/٢، ١٢٤/٢
إِبْنَةُ: ٤٢/١١	أَبْنَاءُهُمْ: ٦٨/٧، ٦٢/٧	أَبْنَاءُهُمْ: ٤٦/٦	١٣٥/٢، ١٣٣/٢، ١٣٠/٢
إِبْنَةُ: ١٣/٣١	٢٣/٤٦	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٢/٤١	٢٥٨/٢، ١٤٠/٢، ١٣٦/٢
إِبْنَاهُ: ٩١/٢١	أَبْنَاءُهُمْ: ٦/٩	أَبْنَاءُهُمْ: ١٥/١٥	٦٨/٣، ٦٥/٣، ٣٣/٣
أَبْنَاءُهُمْ: ٩٧/٣٧، ٢١/١٨	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٨/٧٢	أَبْنَاءُهُمْ: ٩/٧٩	٩٧/٣، ٩٥/٣، ٨٤/٣
إِبْنِي: ٢٧/٥	إِبْنِي: ١١/٧، ٣٤/٢	أَبْنَاءُهُمْ: ١١٠/٦، ٢٠/٢	١٦٣/٤، ١٢٥/٤، ٥٤/٤
إِبْنِي: ٤٥/١١	٥٠/١٨، ٦١/١٧، ٣١/١٥	٢٣/٤٧	١٦١/٦، ٨٣/٦، ٧٥/٦
أَبْنَاءُهُمْ: ٧٧/١٨	٧٤/٣٨، ٩٥/٢٦، ١١٦/٢٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٠/٤١، ٤٧/٧	٦٩/١١، ١١٤/٩، ٧٠/٩
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٣/١٢، ٤٤/٦	إِبْنِي: ٢٠/٣٤، ٣٢/١٥	٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٢٦/٤٦	٦/١٢، ٧٥/١١، ٧٤/١١
٧٦/٤٠، ٧٢/٢٩، ٢٩/١٦	٧٥/٣٨	٤٤/٧٠	١٢٠/١٦، ٥١/١٥، ٣٨/١٢
١١/٥٤	إِبْنِي: ١٧٧/٢، ٨٧/٢	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٠/٢، ٧/٢	٥٨/١٩، ٤١/١٩، ١٢٣/١٦
أَبْنَاءُهُمْ: ٥٠/٣٨، ٤٠/٧	١٧/٥، ١٥٧/٤، ٢٥٣/٢	٥١/٦٨، ٣٠/٢٤، ١٠٨/١٦	٢٦/٢٢، ٦٩/٢١، ٥١/٢١
أَبْنَاءُهُمْ: ٤٤/١٥، ٦٧/١٢	١١٦/٥، ١١٢/٥، ١١٠/٥	أَبْنَاءُهُمْ: ٣١/٢٤	٦٩/٢٦، ٧٨/٢٢، ٤٣/٢٢
أَبْنَاءُهُمْ: ١٩/٧٨، ٣٤/٤٣	٢٦/١٧، ٣١/٩، ١٥٠/٧	أَبْنَاءُهُمْ: ١٠٤/٦	٧/٣٣، ٣١/٢٩، ١٦/٢٩
أَبْنَاءُهُمْ: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	٣٨/٣٠، ٥٠/٢٣، ٩٤/٢٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٣٨/١٩، ٢٦/١٨	٤٥/٣٨، ١٠٩/٣٧، ٨٣/٣٧
أَبْنَاءُهُمْ: ١٨٩/٢	٧/٣٣	١٧٩/٣٧	٣٧/٥٣، ٢٤/٥١، ١٣/٤٢
أَبْنَاءُهُمْ: ٨٠/١٨، ١١/٤	إِبْنِي: ١٧/٥، ١٧١/٤، ٤٥/٣	أَبْنَاءُهُمْ: ١٢/٣٢	١٩/٨٧، ٤/٦٠، ٢٦/٥٧
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٨/١٩	١١٤/٥، ٧٥/٥، ٧٢/٥	أَبْنَاءُهُمْ: ١٧٥/٣٧	إِبْرَاهِيمَ: ١٢٧/٢، ١٢٦/٢
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٣/٢٨	٥٧/٤٣، ٣٤/١٩، ٣٠/٩	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٤٦/٢، ١٢٩/٢	٢٦٠/٢، ٢٥٨/٢، ١٣٢/٢
أَبْنَاءُهُمْ: ٩٤/١٢، ٦٨/١٢	١٤/٦١، ٦/٦١	٣٦/٢٦	٧٦/١١، ٧٤/٦، ٦٧/٣
أَبْنَاءُهُمْ: ٨٢/١٨	إِبْنِي: ١١/٦٦، ٣٦/٤٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٣٣/١٩	٦٠/٢١، ٤٦/١٩، ٣٥/١٤
أَبْنَاءُهُمْ: ٦/١٢	إِبْنِي: ٤٦/٥، ٣٦/٤، ٢١٥/٢	أَبْنَاءُهُمْ: ١٩/١٨، ٣٥/٤	٢٦/٤٣، ١٠٤/٣٧، ٦٢/٢١
أَبْنَاءُهُمْ: ٢٧/٧	٦٠/٩، ٤١/٨، ٧٨/٥	أَبْنَاءُهُمْ: ١٦٤/٦	أَبْنَاءُهُمْ: ٨٠/١٢
أَبْنَاءُهُمْ: ٩٩/١٢، ١١/٤	٧/٥٩، ٢٧/٥٧	أَبْنَاءُهُمْ: ١٤٠/٧	أَبْنَاءُهُمْ: ٦٠/١٨
١٠٠/١٢	أَبْنَاءُهُمْ: ٢٥/٤٠	أَبْنَاءُهُمْ: ١٤٠/٣٧	أَبْنَاءُهُمْ: ١١٠/٥، ٤٩/٣
أَبْنَاءُهُمْ: ٣١/١٥، ٣٤/٢	أَبْنَاءُهُمْ: ١٨/٥	أَبْنَاءُهُمْ: ٥١/٥٣	أَبْنَاءُهُمْ: ٧٩/٤٣
٥٦/٢٠، ٩٩/١٧، ٨٩/١٧	أَبْنَاءُهُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَبْنَاءُهُمْ: ٧٣/٢٠، ٧١/٢٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٤٩/٣
٥٠/٢٥، ١١٦/٢٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٦١/٣، ٤٩/٢	١٣١/٢٠، ١٢٧/٢٠	أَبْنَاءُهُمْ: ٥٣/١٢
أَبْنَاءُهُمْ: ٩٣/١٢، ٨٠/١٢	٤/٣٣، ٦/١٤، ١٤١/٧	١٧/٨٧، ٣٦/٤٢، ٦٠/٢٨	أَبْنَاءُهُمْ: ٧٠/٦
١/١١١، ٢٥/٢٨، ٨٦/٢٦	أَبْنَاءُهُمْ: ٦١/٣	إِبْنَاءُهُمْ: ٥٥/٤٠، ٤١/٣	أَبْنَاءُهُمْ: ٣٠/٤١

٤٣/٣٩، ٣/٣٩، ٧٤/٣٦	٢٧/٥٧، ٢٠/٣٤	اتَّبَعْتُ: ١٤٥/٢، ١٢٠/٢	أَيُّضُ: ١٨٧/٢
١٠/٤٥، ٩/٤٢، ٦/٤٢	اتَّبَعُوا: ١٥٥/٦، ١٥٣/٦	٣٧/١٣	اتَّبَعْتُ: ٨٤/١٢، ١٠٧/٣
٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٢٨/٤٦	١٥٨/٧	اتَّبَعْتُ: ٣٨/١٢	أَيُّكُمْ: ٥٩/١٢، ٩/١٢
اتَّبَعُوا: ١٢٥/٢	اتَّبَعُوهُمْ: ٦٠/٢٦	اتَّبَعْتُمْ: ٩٠/٧	٧٨/٢٢، ٨١/١٢
اتَّخَذُوا: ٧٣/١٧	اتَّبَعُوهُمْ: ١٠٠/٩	اتَّبَعْتُمْ: ٨٣/٤	أَيُّنَ: ٧٢/٣٣
اتَّخَذُونِي: ١١٦/٥	اتَّ: ٤٢/٥١، ٢٧/١٩	اتَّبَعْتَنِي: ٧٠/١٨	أَيُّنَ: ٦٣/٤٣
اتَّخَذُوا: ١٤٨/٧	اتَّكَ: ١٢٦/٢٠	اتَّبَعْتَهُمْ: ٢١/٥٢	أَيُّنَا: ٨/١٢
اتَّخَذُوا: ٦/٣٥	اتَّكُمُ: ٤٠/٦	اتَّبَعْتُ: ٦٦/١٨	أَيُّهُ: ٤/١٢، ١١٤/٩، ٧٤/٦
اتَّخَذُوهَا: ٥٨/٥	اتَّهَمُ: ٧٠/٩	اتَّبَعْتُ: ٢٧/١١، ٦٤/٨	٧٠/٢٦، ٥٢/٢١، ٤٢/١٩
اتَّخَذُوهُمْ: ٨١/٥	اتَّخَذَكُمْ: ٥٤/٢	٢١٥/٢٦، ١١١/٢٦، ٤٢/١٥	٤/٦٠، ٤٢/٤٣، ٨٥/٣٧
اتَّخَذِي: ٦٨/١٦	اتَّخَذَ: ٢٨/٢٥	اتَّبَعْتُمَا: ٣٥/٢٨	٣٥/٨٠
اتَّرابُ: ٥٢/٣٨	اتَّخَذَ: ٢٣/٣٦، ١٤/٦	اتَّبَعَنِي: ٢٠/٣	أَيُّهِمْ: ٦٣/١٢
اتَّراباً: ٣٣/٧٨، ٣٧/٥٦	اتَّخَذَ: ١٢٥/٤، ١١٦/٢	اتَّبَعْنَا: ٤٤/٢٣	أَتَاكَ: ٢١/٣٨، ٩/٢٠
اتَّرفَقُمْ: ١٣/٢١	٤٠/١٧، ٦٨/١٠، ١٤٨/٧	اتَّبَعْنَا: ٥٣/٣	١٧/٨٥، ١٥/٧٩، ٢٤/٥١
اتَّرفَقَانَهُمْ: ٣٣/٢٣	٦٣/١٨، ٦١/١٨، ٤/١٨	اتَّبَعْنَاكُمْ: ١٦٧/٣	١/٨٨
اتَّرفُوا: ١١٦/١١	٨٨/١٩، ٨٧/١٩، ٧٨/١٩	اتَّبَعْنَاهُمْ: ٤٢/٢٨	أَتَاكُمْ: ٤٧/٦، ٤٠/٦
اتَّركَ: ٢٤/٤٤	٤٣/٢٥، ٩١/٢٣، ٢٦/٢١	اتَّبَعْنِي: ١٠٨/١٢	٥٠/١٠
اتَّسَقَ: ١٨/٨٤	٣/٧٢، ٢٣/٤٥، ١٦/٤٣	اتَّبَعْنِي: ٤٣/١٩	أَتَانَا: ٤٧/٧٤
اتَّقَ: ٣٧/٣٣، ١/٣٣، ٢٠/٦/٢	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ١٩/٧٣	اتَّبَعُ: ١٨/١٥، ١٧٥/٧	أَتَاهَا: ١١/٢٠، ٢٤/١٠
اتَّقَاكُمْ: ١٣/٤٩	اتَّخَذْتُ: ٢٩/٢٦، ٧٧/١٨	١٠/٣٧	٣٠/٢٨
اتَّقَنَ: ٨٨/٢٧	اتَّخَذْتُ: ٢٧/٢٥	اتَّبَعُ: ٤٩/٢٨	أَتَاهُمْ: ٤٦/٢٨، ٣٤/٦
اتَّقُوا: ٢١٢/٢، ١٠٣/٢	اتَّخَذْتُ: ٤١/٢٩، ١٧/١٩	اتَّبَعُوا: ١٨/٤٥	٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠، ٣/٣٢
١٩٨/٣، ١٧٢/٣، ١٥/٣	اتَّخَذْتُمْ: ١٦/١٣، ٨٠/٢	اتَّبَعْتُمْ: ٧٨/٢٠، ٩٠/١٠	أَتَاهُمْ: ٢٥/٣٩، ٢٦/١٦
٩٦/٧، ٩٣/٥، ٦٥/٥	٣٥/٤٥، ٢٥/٢٩	اتَّبَعُوا: ٩٩/١١، ٦٠/١١	٢/٥٩
٣٥/١٣، ١٠٩/١٢، ٢٠/١/٧	اتَّخَذْتُمْ: ٩٢/٢٠، ٥١/٢	اتَّبَعُوا: ١٦٦/٢، ١٠٢/٢	إِتْبَاعُ: ١٥٧/٤
٧٢/١٩، ١٢٨/١٦، ٣٠/١٦	اتَّخَذْتُمُوهُ: ٩٢/١١	١٥٧/٧، ١٧٤/٣، ١٦٧/٢	إِتْبَاعُ: ١٧٨/٢
٧٣/٣٩، ٦١/٣٩، ٢٠/٣٩	اتَّخَذْتُمُوهُمْ: ١١٠/٢٣	٥٩/١٩، ٩٧/١١، ٥٩/١١	أَتِعَ: ٨٩/١٨، ٨٥/١٨
اتَّقُوا: ٤٨/٢، ٢٤/٢	اتَّخَذْنِ: ١١٨/٤	١٤/٤٧، ٣/٤٧، ٧/٤٠	٩٢/١٨
١٩٤/٢، ١٨٩/٢، ١٢٣/٢	اتَّخَذْنَاهُ: ١٧/٢١	٣/٥٤، ٢٨/٤٧، ١٦/٤٧	أَتَيْخُ: ٢٠٣/٧، ٥٦/٦، ٥٠/٦
٢٢٣/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	اتَّخَذْنَاهُمْ: ٦٣/٣٨	٢١/٧١	٩/٤٦، ١٥/١٠
٢٧٨/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	اتَّخَذَهُ: ٩/٧٣	اتَّبَعُوا: ٣/٧، ٩٥/٣، ١٧٠/٢	أَتَيْخُ: ١٢٥/٤، ١٦٢/٣
٥٠/٣، ٢٨٢/٢، ٢٨١/٢	اتَّخَذَهَا: ٩/٤٥	٢٠/٣٦، ٢١/٣١، ١٢/٢٩	١١٦/١١، ١٧٦/٧، ١٦/٥
١٣٠/٣، ١٢٣/٣، ١٠٢/٣	اتَّخَذُوا: ٥٧/٥، ١٥٣/٤	٥٥/٣٩، ٢١/٣٦	٤٧/٢٠، ١٦/٢٠، ٢٨/١٨
١/٤، ٢٠٠/٣، ١٣١/٣	٥١/٧، ٣٠/٧، ٧٠/٦	اتَّبَعُوا: ١٦٦/٢	٥٠/٢٨، ٧١/٢٣، ١٢٣/٢٠
٧/٥، ٤/٥، ٢/٥، ١٣١/٤	١٠٧/٩، ٣١/٩، ١٥٢/٧	اتَّبَعُوكَ: ٤٢/٩، ٥٥/٣	١١/٣٦، ٢٩/٣٠
٥٧/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٨٨/٥	١٠٦/١٨، ٥٦/١٨، ١٥/١٨	اتَّبَعُونِ: ٦١/٤٣، ٣٨/٤٠	أَتَيْخُ: ١٠٩/١٠، ١٠٦/٦
١٠٠/٥، ٩٦/٥، ٨٨/٥	٢٤/٢١، ٢١/٢١، ٨١/١٩	اتَّبَعُونِي: ٩٠/٢٠، ٣١/٣	١٥/٣١، ١٢٣/١٦، ٦٥/١٥
١٥٥/٦، ١١٢/٥، ١٠٨/٥	٤١/٢٩، ٣٠/٢٥، ٣/٢٥	اتَّبَعُوا: ١١٧/٩، ٦٨/٣	١٨/٧٥، ٢/٣٣

اَجَبْنَا: ٥٨/١٩	اَتَمُّ: ٢١٩/٢، ١٢/٤٩	اَتَوَا: ١٨٨/٣، ١٣٨/٧	١٨/٨، ٢٥/٨، ٦٩/٨، ١١٩/٩
اَجَبْنَاهُمْ: ٨٧/٦	اَتَمُّ: ٨٥/٢، ١٨٨/٢	١٨/٢٧، ٤٠/٢٥	١٧/٢٢، ٦٩/١٥، ٧٨/١١
اَجَبْتُ: ٢٦/١٤	٢٠٦/٢، ٢/٥، ٢٢/٥	اَتَوَا: ٢٥/٢	١١٠/٢٦، ١٠٨/٢٦
اَجْتَرَحُوا: ٢١/٤٥	١٢٠/٦، ١١٢/٤، ٣٧/٤٢	اَتَوَبُ: ١٦٠/٢	١٢٦/٢٦، ١٣١/٢٦
اَجْتَمَعَتْ: ٨٨/١٧	٣٢/٥٣، ٨/٥٨، ٩/٥٨	اَتَوَكَّ: ٩٢/٩	١٣٢/٢٦، ١٤٤/٢٦
اَجْتَمَعُوا: ٧٣/٢٢	اَتَمُّ: ٣/٥	اَتَوَكَّا: ١٨/٢٠	١٥٠/٢٦، ١٦٣/٢٦
اَجْتَبَا: ١٧/٣٩	اَتَمَّا: ١٨٢/٢، ١٧٨/٣	اَتَوَفَّ: ٨٧/٢٧	١٧٩/٢٦، ١٨٤/٢٦
اَجْتَبَا: ٣٠/٢٢، ٣٦/١٦	٢٠/٤، ٤٨/٤، ٥٠/٤	اَتَى: ١/٦، ٢٦/١٦	٣٣/٣١، ٣٣/٣١، ٧٠/٣٣، ٤٥/٣٦
١٢/٤٩	١١١/٤، ١١٢/٤، ١٠٧/٥	١٦٠/٢، ٦٩/٢، ٨٩/٢٦	١٠/٣٩، ١٠/٣٩، ٦٣/٤٣، ١/٤٩
اَجَبُّوهُ: ٩٠/٥	٥٨/٣٣	١/٧٦، ٥٢/٥١	١٠/٤٩، ١٢/٤٩، ٢٨/٥٧
اَجَدَّ: ٢٢/٧٢	اَتَمَرَّ: ٩٩/٦، ١٤١/٦	اَتَيَا: ٧٧/١٨	٩/٥٨، ٧/٥٩، ١٨/٥٩
اَجَدَّ: ٩٢/٩، ١٤٥/٦	اَتَمَكَّ: ٢٩/٥	اَتَيْتَ: ١٤٥/٢	١١/٦٠، ١٦/٦٤، ١٦/٦٥
١٠/٢٠، ٩٤/١٢	اَتَمَّهُ: ١٨١/٢	اَتَيْنَ: ٢٥/٤	١٠/٦٥
اَجْدَاثُ: ٧/٥٤، ٥١/٣٦	اَتَمَّهُمَا: ٢١٩/٢	اَتَيْنَا: ٤٧/٢١، ١١/٤١	اَتَقُونُ: ٤١/٢، ١٩٧/٢
٤٣/٧٠	اَتَمِّي: ٢٩/٥	اَتَيْنَاكَ: ٦٤/١٥	٢/١٦، ٥٢/٢٣، ١٦/٣٩
اَجْدَرُّ: ٩٧/٩	اَتَانَا: ٣٦/٩	اَتَيْنَاهُمْ: ٧١/٢٣، ٩٠/٢٣	اَتَقُوهُ: ٧٢/٦، ١٦/٢٩
اَجْدَنُّ: ٣٦/١٨	اَتَانَا: ١٠٦/٥	اَتَانِيكُمُ: ١٥٣/٣	٣١/٣٠، ٣/٧١
اَجَرَّ: ١٧٠/٧، ١٧١/٣	اَتَانَا: ٦٠/٢، ١٦٠/٧	اَتَانِيَهُمْ: ١٨/٤٨	اَتَقَى: ١٧/٩٢
١٢٠/٩، ١١٥/١١، ٥٦/١٢	اَتَانِيَّ: ١٦٠/٧	اَتَانِيَهُمْ: ٨٥/٥	اَتَقَى: ١٨٩/٢، ٢٠٣/٢
٩٠/١٢، ٣٠/١٨، ٢٥/٢٨	اَتَانِيْنَ: ١١/٤، ١٧٦/٤	اَتَانَا: ٨٠/١٦، ٧٤/١٩	٧٦/٣، ٧٧/٤، ٣٥/٧
اَجَرَّ: ١٣٦/٣، ٥٧/١٢	١١/٤٠	اَتَارَوْ: ٤/٤٦	٣٢/٥٣، ٥/٩٢
٤١/١٦، ٥٨/٢٩، ٧٤/٣٩	اَتَانِيَّ: ١٢/٥	اَتَارَوْا: ٩/٣٠	اَتَقَيْنَ: ٣٢/٣٣
اَجَرَّ: ١٧٢/٣، ١٧٩/٣، ٩/٥	اَتَانِيْنَ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	اَتَاقَلْتُمْ: ٣٨/٩	اَتَقَيْنَ: ٥٥/٣٣
٢٨/٨، ٢٢/٩، ١١/١١	٤٠/٩، ٤٠/١١، ٣/١٣	اَتَاَمَّا: ٦٨/٢٥	اَتَلَّ: ١٥١/٦
٧/٣٥، ٨/٤١، ٣/٤٩	٥١/١٦، ٢٧/٢٣، ١٤/٣٦	اَتَبَّوَا: ٤٥/٨	اَتَلَّ: ٢٧/٥، ١٧٥/٧
٧/٥٧، ١١/٥٧، ١٨/٥٧	اَتَيْمُ: ٤٤/٤٤	اَتَحْتَمَوْهُمْ: ٤/٤٧	٧١/١٠، ٢٧/١٨، ٦٩/٢٦
١٥/٦٤، ١٢/٦٧، ٢٥/٨٤	اَتَيْمُ: ٢٧٦/٢، ٢٢٢/٢٦	اَتَرَّ: ٩٦/٢٠، ٢٩/٤٨	٤٥/٢٩
٦/٩٥	٧/٤٥، ١٢/٦٨، ١٢/٨٣	اَتَرَنَ: ٤/١٠٠	اَتَلُّو: ٨٣/١٨
اَجَرَّ: ٧٢/١٠، ١٠٤/١٢	اَتَيْمًا: ١٠٧/٤	اَتَرِي: ٨٤/٢٠	اَتَلُّو: ٩٢/٢٧
٥٧/٢٥، ١٠٩/٢٦	اَجَاءَهَا: ٢٣/١٩	اَتَقَالَا: ١٣/٢٩	اَتَلُّوْهَا: ٩٣/٣
١٢٧/٢٦، ١٤٥/٢٦	اَجَاجُ: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	اَتَقَالَكُمُ: ٧/١٦	اَتَمُّ: ١٥٠/٢
١٦٤/٢٦، ١٦٤/٢٦	اَجَاجَا: ٧٠/٥٦	اَتَقَالَهَا: ٢/٩٩	اَتَمِّمُ: ٨/٦٦
٤٧/٣٤، ١١/٣٦، ٨٦/٣٨	اَجَبْتُمْ: ٦٥/٢٨	اَتَقَالِيَهُمْ: ١٣/٢٩	اَتَمَمْتُ: ٢٧/٢٨
اَجَرَّا: ٤٠/٤، ٦٧/٤، ٧٤/٤	اَجَبْتُمْ: ١٠٩/٥	اَتَقَالِيَهُمْ: ١٣/٢٩	اَتَمَمْتُ: ٣/٥
٩٥/٤، ١١٤/٤، ١٤٦/٤	اَجَبَّاكُمُ: ٧٨/٢٢	اَتَقَلَّتْ: ١٨٩/٧	اَتَمَمْنَاهَا: ١٤٢/٧
١٦٢/٤، ٩٠/٦، ١١٣/٧	اَحْيَاةُ: ١٢١/١٦، ١٢٢/٢٠	اَتَلَّ: ١٦/٣٤	اَتَمَّهَا: ٦/١٢
٥١/١١، ٩/١٧، ٢/١٨	٥٠/٦٨	اَتَمُّ: ١٧٣/٢، ١٨٢/٢	اَتَمَّهِنَّ: ١٢٤/٢
٧٧/١٨، ٤١/٢٦، ٢٩/٣٣	اَحْيَيْتَهَا: ٢٠٣/٧	٢٠٣/٢، ٦٣/٥، ٣٣/٧	اَتَمَّوْا: ١٨٧/٢، ١٩٦/٢، ٤/٩

أجل: ٦/٥، ٤٣/٤، ٧٣/٣	أجل: ٨٢/٣٨، ١٣٤/٣٧، ١٣/٣٢	أجل: ٣٤/٧، ٦٠/٦، ٢/٦	أجل: ٢١/٣٦، ٤٤/٣٣، ٣٥/٣٣
٦٥/١٥، ٨١/١١، ٦/٩	٤٠/٤٤، ٥٥/٤٣، ٨٥/٣٨	٥٣/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٤٩/١٠	١٦/٤٨، ١٠/٤٨، ٢٣/٤٢
٢٦/٨٩، ٢٥/٨٩، ٢٢/٧٢	أجنيبي: ٣٥/١٤	أجل: ٧٧/٤، ٢٨٢/٢	٥٠/٦٥، ٤٠/٥٢، ٢٩/٤٨
١/١١٢، ٧/٩٠، ٥٠/٩٠	إختج: ٦١/٨	١٠٤/١١، ٣/١١، ١٣٥/٧	٢٠/٧٣، ٤٦/٦٨، ٣/٦٨
٤/١١٢	أجنحة: ١/٣٥	١٠/١٤، ٣٨/١٣، ٢/١٣	إجرامي: ٣٥/١١
أجل: ١٣٦/٢، ١٠٢/٢	أجنة: ٣٢/٥٣	٥٠/٢٢، ٦١/١٦، ٤٤/١٤	أجرونا: ٢٥/٣٤
١٥٣/٣، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢	أجهرؤا: ١٣/٦٧	٢٩/٣١، ٨/٣٠، ٣٣/٢٢	أجروما: ٤٧/٣٠، ١٢٤/٦
٨٤/٩، ٨٠/٧، ١٥٢/٤	أجوركم: ٣٦/٤٧، ١٨٥/٣	٥٠/٣٩، ٤٥/٣٥، ١٣/٣٥	٢٩/٨٣
٢١/٢٤، ٩٨/١٩، ١٢٧/٩	أجورهم: ١٥٢/٤، ٥٧/٣	٣/٤٦، ١٤/٤٢، ٤٢/٣٩	أجرة: ٢٧/٢٩
٤٠/٣٣، ٣٢/٣٣، ٢٨/٢٩	٣٠/٣٥، ١٧٣/٤	٤/٧١، ١٠/٦٣	أجرة: ١٠٠/٤، ١١٢/٢
٤٧/٦٩، ٣٥/٣٨، ٤١/٣٥	أجورهن: ٢٥/٤، ٢٤/٤	أجلا: ٦٧/٤٠، ٩٩/١٧، ٢/٦	٤٠/٤٢
١٩/٩٢	١٠/٦٠، ٥٠/٣٣، ٥٠/٥	أجلب: ٦٤/١٧	أجرة: ٦/٩
أجدا: ٤/٩، ١١٥/٥، ٢٠/٥	٦/٦٥	أجلت: ١٢٨/٦	أجروها: ٣١/٣٣
٢٦/١٨، ٢٢/١٨، ١٩/١٨	أجيب: ١٨٦/٢	أجلت: ١٢/٧٧	أجروهم: ٩٧/١٦، ٩٦/١٦
٤٧/١٨، ٤٢/١٨، ٣٨/١٨	أجيت: ٨٩/١٠	أجلدوا: ٢/٢٤	٣٥/٣٩، ١٠/٣٩، ٥٤/٢٨
٢٦/١٩، ١١٠/١٨، ٤٩/١٨	أجيوأ: ٣١/٤٦	أجلدوهم: ٤/٢٤	٢٧/٥٧
١١/٥٩، ٣٩/٣٣، ٢٨/٢٤	أحاديث: ١٩/٣٤، ٤٤/٢٣	أجلنا: ١٢٨/٦	أجروهم: ٢٦٢/٢، ٦٢/٢
١٨/٧٢، ٧/٧٢، ٢/٧٢	أحاديث: ٢١/١٢، ٦/١٢	أجله: ٢٣٥/٢	١٩٩/٣، ٢٧٧/٢، ٢٧٤/٢
٢٦/٧٢، ٢٠/٧٢	١٠١/١٢	أجله: ٢٨٢/٢	١٩/٥٧
أجداهما: ٢٥/٢٨، ٢٨٢/٢	أحاط: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧	أجلها: ٤٣/٢٣، ٥/١٥	أجري: ٢٩/١١، ٧٢/١٠
٩/٤٩، ٢٦/٢٨	٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨	أجلها: ١١/٦٣	١٠٩/٢٦، ٥١/١١
أجداهن: ٢٠/٤	أحاطت: ٨١/٢	أجلهم: ١٨٥/٧، ٣٤/٧	١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦
أحدث: ٧٠/١٨	أحب: ٢٤/٩	٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠	٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦
أحدكم: ١٩/١٨	أحب: ٣٣/١٢، ٨/١٢	٤٥/٣٥	أجسامهم: ٤/٦٣
أحدكم: ١٠٦/٥، ١٨٠/٢	أحب: ٧٦/٦	أجلهن: ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢	أجعل: ٩٥/١٨
١٠/٦٣، ٦١/٦	أخبار: ٦٣/٥، ٤٤/٥	٢/٦٥، ٢٣٤/٢	أجعل: ٢٦٠/٢، ١٢٦/٢
أحدكم: ١٢/٤٩، ٢٦٦/٢	أخبار: ٣٤/٩	أجلهن: ٤/٦٥	١٣٨/٧، ٧٥/٤، ٤١/٣
أحدكما: ٤١/١٢	أخبارهم: ٣١/٩	أجلين: ٢٨/٢٨	٨٠/١٧، ٣٧/١٤، ٣٥/١٤
أحدنا: ٧٨/١٢	أجباؤة: ١٨/٥	أجمعوا: ١٠٢/١٢، ١٥/١٢	٥٨/٢٠، ٢٩/٢٠، ١٠/١٩
أحدهم: ٩٩/٢٣، ١٨/٤	أحييت: ٥٦/٢٨	أجمعوا: ٦٤/٢٠، ٧١/١٠	٣٨/٢٨، ٨٤/٢٦
أحدهم: ٥٨/١٦، ٩٦/٢	أحييت: ٣٢/٣٨	أجمعون: ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥	أجعلنا: ٧٤/٢٥، ١٢٨/٢
١٧/٤٣	أحيط: ٩/٤٧، ١٩/٣٣	٧٣/٣٨	أجعلتك: ٢٩/٢٦
أحدهم: ٦/٢٤، ٩١/٣	٢٨/٤٧	أجمعين: ٨٧/٣، ١٦١/٢	أجعلني: ٤٠/١٤، ٥٥/١٢
أحدهما: ٧٦/١٦، ٣٦/١٢	أخبرقت: ٢٦٦/٢	١٢٤/٧، ١٨/٧، ٤٩/٦	٨٥/٢٦
٢٣/١٧	أختمل: ١٧/١٣، ١١٢/٤	٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١	أجعلة: ٦/١٩
أحدهما: ٣٢/١٨، ٢٧/٥	أختملوا: ٥٨/٣٣	٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥	أجعلوا: ٦٢/١٢، ٨٧/١٠
أحدى: ٥٢/٩، ٧/٨	أختكن: ٦٢/١٧	٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦	أجل: ٣٢/٥
٣٥/٧٤، ٤٢/٣٥، ٢٧/٢٨	أحد: ٤/١٢	٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦	أجل: ٤/٧١، ٥/٢٩، ٢٩/٢٨

٤٥/١٩، ١٣/١٢، ٨٤/١١	أَخْلَامُ: ٤٤/١٢	١٠/٣٩، ٣٠/١٦، ٢٦/١٠	إِخْتَرَهُمُ: ٤/٦٣، ٤٩/٥
١٣٥/٢٦، ١٤/٢٦، ١٢/٢٦	أَخْلَامُ: ٥/٢١، ٤٤/١٢	٣١/٥٣	إِخْتَرُوا: ٩٢/٥، ٤١/٥
١٣/٣٩، ٣٤/٢٨، ٣٣/٢٨	أَخْلَامُهُمْ: ٣٢/٥٢	أَخْسِنُوا: ١٩٥/٢	إِخْتَرُوهُ: ٢٣٥/٢
٣٢/٤٠، ٣٠/٤٠، ٢٦/٤٠	أُخِلَّتْ: ١/٥، ١٦٠/٤	أَحْسُوا: ١٢/٢١	إِخْتَرُوهُمْ: ١٤/٦٤
١٦/٥٩، ٢١/٤٦	٣٠/٢٢	اِخْتَرُوا: ٢٢/٣٧	أَخْرَصَ: ٩٦/٢
أَخْلَقَكُمْ: ٨٨/١١	اِخْتَلَّ: ٢٧/٢٠	أَخْصَا: ٦/٥٨	أَخْرَابَ: ٢٢/٣٣، ٢٠/٣٣
أَخَانَا: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢	أَخْلَلْنَا: ٥٠/٣٣	أَخْصَاهَا: ٤٩/١٨	أَخْرَابَ: ٢٠/٣٣، ٣٧/١٩
أَخَا: ٦٩/١٢، ١١١/٧	أَخْلَنَّا: ٣٥/٣٥	أَخْصَاهُمْ: ٩٤/١٩	٦٥/٤٣، ٥٥/٤٠، ١٣/٣٨
٤٥/٢٣، ٥٣/١٩، ٧٦/١٢	أَخْلُوا: ٢٨/١٤	أَخْصِرْتُمْ: ١٩٦/٢	أَخْرَابَ: ٣٦/١٣، ١٧/١١
٣٦/٢٦، ٣٥/٢٥	أَخْمَالُ: ٤/٦٥	أَخْصِرُوا: ٢٧٣/٢	٣٠/٤٠، ١١/٣٨
أَخَاهُمْ: ٧٣/٧، ٦٥/٧	أَخْمَدُ: ٦/٦١	أَخْصِرُوهُمْ: ٥/٩	أَحْسَنُ: ٥٢/٣
٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	أَخْمَلُ: ٣٦/١٢	أَخْصِنُ: ٢٥/٤	إِخْسَانُ: ٦٠/٥٥، ٩٠/١٦
٣٦/٢٩، ٤٥/٢٧، ٨٤/١١	إِخْمَلُ: ٤٠/١١	أَخْصِنْتَ: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	إِخْسَانُ: ٢٢٩/٢، ١٧٨/٢
أَخْبَارَكُمْ: ٣١/٤٧	أَخْمِلَكُمْ: ٩٢/٩	أَخْصُوا: ١/٦٥	١٠٠/٩
أَخْبَارَكُمْ: ٩٤/٩	أَخْوَى: ٥/٨٧	أَخْصَى: ٢٨/٧٢	إِخْسَانًا: ٣٦/٤، ٨٣/٢
أَخْبَارَهَا: ٤/٩٩	أَخْيَا: ٣٢/٥، ١٦٤/٢	أَخْصَى: ١٢/١٨	٢٣/١٧، ١٥١/٦، ٦٢/٤
أَخْبَرُوا: ٢٣/١١	٥/٤٥، ٦٣/٢٩، ٦٥/١٦	أَخْصِيَا: ٢٩/٧٨، ١٢/٣٦	١٥/٤٦
أَخْت: ٢٨/١٩	٤٤/٥٣	أَخْصِرْتَ: ١٤/٨١	أَحْسَنُ: ٢٣/١٢، ١٥٤/٦
أَخْت: ١٧٦/٤، ١٢/٤	أَخْيَاءُ: ٢٦/٧٧	أَخْصِرْتَ: ١٢٨/٤	١٠٠/١٢، ٣٠/١٨، ٣٧/٢٨
أَخْت: ٢٢/٤	أَخْيَاءُ: ٢٢/٣٥	أَخْطُتُ: ٢٢/٢٧	٥٧/٣٢، ٦٤/٤٠، ٣/٦٤
اِخْتَارَ: ١٥٥/٧	أَخْيَاءُ: ١٦٩/٣، ١٥٤/٢	أَخْطَنَّا: ٩١/١٨	١١/٦٥
اِخْتَرْتُكَ: ١٣/٢٠	أَخْيَاءُ: ٢١/١٦	اِخْطُوا: ٨٩/٥	أَحْسَنُ: ١٢١/٩، ٨٦/٤
اِخْتَرْنَاهُمْ: ٣٢/٤٤	أَخْيَاكُمْ: ٦٦/٢٢، ٢٨/٢	أَحَقُّ: ٢٦/٤٨	٣٣/٢٥، ٣٨/٢٤، ٣/١٢
اِخْتَصَمُوا: ١٩/٢٢	أَخْيَاهَا: ٣٩/٤١، ٣٢/٥	أَحَقُّ: ٢٤٧/٢، ٢٢٨/٢	٢٣/٣٩، ١٢٥/٣٧، ٧/٢٩
أَخْتِكَ: ٤٠/٢٠	أَخْيَاهُمْ: ٢٤٣/٢	١٠٧/٥، ٨١/٦، ١٣/٩	١٦/٤٦، ٥٥/٣٩
اِخْتِلَافُ: ٢٢/٣٠، ٨٠/٢٣	أَحِيطَ: ٤٢/١٨، ٢٢/١٠	٦٢/٩، ١٠٨/٩، ٣٥/١٠	أَحْسَنُ: ٥٩/٤، ١٣٨/٢
اِخْتِلَافُ: ١٩٠/٣، ١٦٤/٢	أَخِي: ٤٩/٣، ٢٥٨/٢	٣٧/٣٣	١٥٢/٦، ٥٠/٥، ١٢٥/٤
٥/٤٥، ٦/١٠	أَحْيَيْنَا: ١١/٤٠	أَحْقَابًا: ٢٣/٧٨	٣٤/١٧، ١٢٥/١٦، ٧/١١
اِخْتِلَافًا: ٨٢/٤	أَحْيَيْنَا: ١١/٥٠، ٩/٣٥	أَحْقَافُ: ٢١/٤٦	٧/١٨، ٥٣/١٧، ٣٥/١٧
اِخْتِلَاقُ: ٧/٣٨	أَحْيَيْنَا: ١٢٢/٦	أَحْكَمُ: ٤٥/١١	١٩/٧٣، ١٩/٧٤، ٢٣/١٤
اِخْتَلَطَ: ٢٤/١٠، ١٤٦/٦	أَحْيَيْنَاهَا: ٣٣/٣٦	أَحْكَمُ: ٨/٩٥	٢٣/٩٦، ٢٥/٢٤، ٢٩/٤٦
٤٥/١٨	أَخَّ: ٧٧/١٢، ١٢/٤	أَحْكَمُ: ٥٥/٣	٢/٦٧، ٣٤/٤١، ٣٣/٤١
اِخْتَلَفَ: ١٩/٣، ٢١٣/٢	أَخَّ: ٢٣/٤	أَحْكَمُ: ٤٩/٥، ٤٨/٥، ٤٢/٥	أَحْسَنُ: ٩٧/١٦، ٩٦/١٦
٦٥/٤٣، ٣٧/١٩	أَخَّ: ٥٩/١٢	١١٢/٢١، ٢٢/٣٨، ٢٦/٣٨	٤/٩٥، ٣٥/٣٩
اِخْتَلَفَ: ٤٥/٤١، ١١٠/١١	أَخَا: ٢١/٤٦	أَحْكِمْتَ: ١/١١	أَحْسِنُ: ٧٧/٢٨
اِخْتَلَفْتُمْ: ١٠/٤٢، ٤٢/٨	أَخَافُ: ٨٠/٦، ١٥/٦، ٢٨/٥	أَحَلَّ: ١/٦٦، ٨٧/٥، ٢٧٥/٢	أَحْسِنْتُمْ: ٧/١٧
اِخْتَلَفُوا: ٢١٣/٢، ١٧٦/٢	٤٨/٨، ٥٩/٧، ٨١/٦	أَحَلَّ: ٢٤/٤، ٥٠/٣، ١٨٧/٢	أَحْسَنَ: ١٨/٣٩
١٥٧/٤، ١٠٥/٣، ٢٥٣/٢	٢٦/١١، ٣/١١، ١٥/١٠	٩٦/٥، ٥٥/٥، ٤/٥	أَحْسِنَهَا: ١٤٥/٧
			أَحْسِنُوا: ٩٣/٥، ١٧٢/٣



٤٤/٥	أخشون: ٣/٥	أخرجت: ١١٠/٣	٩٥/٧، ٩٦/٧، ٩٧/٢٣	١٩/١٠، ٩٣/١٠، ٦٤/١٦
١٥٠/٢	أخشوني: ١٥٠/٢	أخرجتك: ١٣/٤٧	٤٢/٥٤، ٤٨/٤٣	١٧/٤٥، ١٢٤/١٦
١٧٣/٣	أخشونهم: ١٧٣/٣	أخرجتم: ١١/٥٩	أخذة: ١٠/٦٩	أخيه: ١١/٢٨
٨٠/٣٦	أخضر: ٨٠/٣٦	أخرجك: ٥/٨	أخذة: ١٠٢/١١	أختها: ٣٨/٧
٥/٣٣	أخطأتم: ٥/٣٣	أخرجكم: ٧٨/١٦	أخذة: ٢٥/٧٩	أختها: ٤٨/٤٣
٢٨٦/٢	أخطأنا: ٢٨٦/٢	أخرجنا: ٩٩/٦، ٢٦٧/٢	أخذهم: ١٦١/٤	أختين: ٢٣/٤
٢٤/١٧، ٨٨/١٥	أخضض: ٢٤/١٧، ٨٨/١٥	٥٧/٧، ٥٣/٢، ٨٢/٢٧	أخذهم: ١٠/٦٩، ١٨٩/٢٦	أخذان: ٥/٥، ٢٥/٤
٢١٥/٢٦	أخضض: ٢١٥/٢٦	٣٥/٥١، ٣٣/٣٦، ٢٧/٣٥	أخذهم: ٥٢/٨، ١١/٣	أخذود: ٤/٨٥
٧/٢٠	أخضض: ٧/٢٠	أخرجنا: ١٠٧/٢٣، ٧٥/٤	١١٣/١٦، ١٥٨/٢٦	أخذ: ٤٢/٥٤
١٧/٣٢	أخضض: ١٧/٣٢	٣٧/٣٥	١٤/٢٩، ٢١/٤٠، ٢٢/٤٠	أخذ: ١٠٢/١١
١/٦٠	أخضض: ١/٦٠	أخرجنا: ٢٤٦/٢	أخذوا: ٥١/٣٤، ٦١/٢٣	أخذ: ١٢/٥، ١٨٧/٣، ٨١/٣
١٥/٢٠	أخضضها: ١٥/٢٠	أخرجناهم: ٥٧/٢٦	أخر: ١٣/٧٥	٤٦/٦، ١٥٠/٧، ١٥٤/٧
٦٧/٤٣	أخلاء: ٦٧/٤٣	أخرجني: ١٠٠/١٢	أخر: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	١٧٢/٧، ٦٧/١١، ١٠٢/١١
١٧٦/٧	أخلد: ١٧٦/٧	أخرجني: ٨٠/١٧	٤٣/١٢، ٤٦/١٢	٨/٥٧، ٨٠/١٢
٣/١٠٤	أخلد: ٣/١٠٤	أخرجته: ٤٠/٩	أخر: ٧/٣	أخذ: ٧٠/٨
٤٦/٣٨	أخلصناهم: ٤٦/٣٨	أخرجهم: ٣٦/٢	إخراج: ٢١٧/٢	أخذ: ١٦/٧٣
١٤٦/٤	أخلصوا: ١٤٦/٤	أخرجوا: ٥٦/٢٧، ٩٣/٦	إخراج: ١٣/٩	أخذت: ٢٦/٣٥
١٢/٢٠	أخلص: ١٢/٢٠	أخرجوا: ٦٦/٤	إخراج: ٢٤٠/٢	أخذت: ٩٤/١١، ٢٤/١٠
٢٢/١٤	أخلقتكم: ٢٢/١٤	أخرجوا: ٤٠/٢٢، ١٩٥/٣	إخراجا: ١٨/٧١	أخذتكم: ٥٥/٢
٨٦/٢٠	أخلقتهم: ٨٦/٢٠	١٢/٥٩، ٨/٥٩	إخراجكم: ٩/٦٠	أخذتكم: ٦٨/٨، ٨١/٣
٨٧/٢٠	أخلقنا: ٨٧/٢٠	أخرجوكم: ٩/٦٠، ١٩١/٢	إخراجهم: ٨٥/٢	أخذته: ٤٠/٢٩، ٢٠/٦٢
١٤٢/٧	أخلقني: ١٤٢/٧	أخرجوهم: ٨٢/٧، ١٩١/٢	أخرجكم: ١٥٣/٣	أخذتها: ٤٨/٢٢
٧٧/٩	أخلقوا: ٧٧/٩	أخرنا: ٨/١١	أخرجهم: ٣٩/٧، ٣٨/٧	أخذتكم: ٤٤/٢٢، ٣٢/١٣
٤٩/٣	أخلق: ٤٩/٣	أخرنا: ٤٤/١٤	أخرت: ٥/٨٢	٥/٤٠
٥٢/١٢	أخنة: ٥٢/١٢	أخرى: ١٣/٣، ٢٨٢/٢	أخرين: ٦٢/١٧	أخذتكم: ١٧/٤١
٢٣/٤	أخواتكم: ٢٣/٤	١٠٢/٤، ١٩/٦، ١٦٤/٦	أخرتنا: ٧٧/٤	أخذتكم: ٧٨/٧، ١٥٣/٤
٦١/٢٤	أخواتكم: ٦١/٢٤	١٥/١٧، ٦٩/١٧، ١٨/٢٠	أخرتني: ١٠/٦٣	٩١/٧، ١٥٥/٧، ٧٣/١٥
٥٥/٣٣	أخواتهن: ٥٥/٣٣	٢٢/٢٠، ٣٧/٢٠، ٥٥/٢٠	أخرج: ٣٢/٧، ٢٧/٧، ٢٢/٢	٨٣/١٥، ٤١/٢٣، ٣٧/٢٩
٦١/٢٤	أخواتكم: ٦١/٢٤	١٨/٣٥، ٧/٣٩، ٤٢/٣٩	٣٢/١٤، ٨٨/٢٠، ٤٠/٢٤	٤٤/٥١
٢٧/١٧	أخوان: ٢٧/١٧	٦٨/٣٩، ٢١/٤٨، ٩/٤٩	٢٩/٤٨، ٢/٥٩، ٢٩/٧٩	أخذن: ٢١/٤
١٣/٥٠	أخوان: ١٣/٥٠	١٣/٥٣، ٢٠/٥٣، ٣٨/٥٣	٣١/٧٩، ٨٧/٤	أخذنا: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢
٤٧/١٥	أخوانا: ٤٧/١٥	٤٧/٥٣، ١٣/٦١، ٦/٦٥	أخرج: ٥/١٤	٩٣/٢، ١٥٤/٤، ١٤/٥
٢٣/٩	أخوانكم: ٢٣/٩	أخزي: ١٦/٤١	أخرج: ١٧/٤٦	٧٠/٥، ٩٤/٧، ١٣٠/٧
١١/٩	أخوانكم: ١١/٩	أخزيتهم: ١٩٢/٣	أخرج: ٦٦/١٩	١٦٥/٧، ٥٠/٩، ٦٤/٢٣
٥/٣٣	أخوانكم: ٥/٣٣	أخسرون: ٥/٢٧، ٢٢/١١	أخرج: ١٨/٧، ١٣/٧	٤٠/٢٩، ٧/٣٣، ٤٥/٦٩
٦١/٢٤	أخوانكم: ٦١/٢٤	أخسرين: ٧٠/٢١، ١٠٣/١٨	٣١/١٢، ٣٤/١٥، ٢٠/٢٨	أخذنا: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨
١٠/٥٩	أخواننا: ١٠/٥٩	أخسروا: ١٠٨/٢٣	٧٧/٣٨	١٦/٧٣
		أخسروا: ٣٣/٣١	أخرجت: ٢/٩٩	أخذناهم: ٤٤/٦، ٤٢/٦

أَذَانُ: ٣/٩	٢٥/٧٢، ٩/٤٦	أَذْبَارُهُمْ: ٦٥/١٥، ٥٠/٨	إِخْوَانُهُمْ: ٢٢/٥٨
أَذَاهُمْ: ٤٨/٣٣	إِذْرِيْس: ٨٥/٢١، ٥٦/١٩	٢٧/٤٧	إِخْوَانُهُمْ: ٢٠٢/٧
أَذْبَحْتُ: ١٠٢/٣٧	أَذَغَ: ٦٩/٢، ٦٨/٢، ٦١/٢	أَذْبَارُهُمْ: ٢٥/٤٧، ٤٦/١٧	إِخْوَانُهُمْ: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
أَذْبَحْتُهُ: ٢١/٢٧	١٢٥/١٦، ١٣٤/٧، ٧٠/٢	أَذَبَ: ٢٣/٧٤، ١٧/٧٠	١٨/٣٣، ٨٧/٦
أَذْقَان: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	١٥/٤٢، ٨٧/٢٨، ٦٧/٢٢	٢٢/٧٩، ٣٣/٧٤	إِخْوَانُهُمْ: ١١/٥٩
٨/٣٦	٤٩/٤٣	أَذْخَلَ: ٢٦/٣٦	إِخْوَانُهُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤
أَذْقَا: ٩/١١، ٢١/١٠	أَذْعَنُ: ٢٦٠/٢	أَذْخَلَ: ١٢/٢٧	إِخْوَانُهُمْ: ٥/١٢
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	أَذْعُو: ٣٦/١٣، ١٠٨/١٢	أَذْخَلَ: ٢٣/١٤، ١٨٥/٣	إِخْوَانُهُمْ: ٧/١٢
أَذْقَاكَ: ٧٥/١٧	٢٠/٧٢، ٤٨/١٩	أَذْخَلَا: ١٠/٦٦	إِخْوَانُهُمْ: ١٠٠/١٢
أَذْقَاة: ٥٠/٤١، ١٠٠/١١	أَذْعُوا: ٥٥/٧، ٢٣/٢	أَذْخَلْنَا: ١٥١/٧	أَخْوَك: ٤٢/٢٠، ٦٩/١٢
أَذْكُرَ: ١١٠/٥، ٤١/٣	١٣/١١، ٣٨/١٠، ١٩٥/٧	أَذْخَلْنَا: ٧٥/٢١	أَخْوَةَ: ٨/١٢
١٦/١٩، ٢٤/١٨، ٢٥/٧	١٤/٢٥، ١١٠/١٧، ٥٦/١٧	أَذْخَلْنَاهُمْ: ٨٦/٢١، ٦٥/٥	إِخْوَةَ: ١٧٦/٤
٥٤/١٩، ٥٥/١٩، ٤١/١٩	١٤/٤٠، ٢٢/٣٤، ٦٤/٢٨	أَذْخَلْنَكُمْ: ١٢/٥	إِخْوَةَ: ٥٨/١٢
٤١/٣٨، ١٧/٣٨، ٥٦/١٩	٥٠/٤٠، ٤٩/٤٠	أَذْخَلْنَهُمْ: ١٩٥/٣	إِخْوَةَ: ١٠/٤٩، ١١/٤
٢١/٤٦، ٤٨/٣٨، ٤٥/٣٨	أَذْعُوَكُمْ: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠	أَذْخَلْنِي: ١٩/٢٧، ٨٠/١٧	أَخْوَهُمْ: ١٢٤/٢٦، ١٠٦/٢٦
أَذْكُرَ: ٢٥/٧٦، ٨/٧٣	أَذْعُونِي: ٦٠/٤٠	أَذْخَلْنَهُمْ: ٨/٤٠	أَذْخَلْنِي: ١٦١/٢٦، ١٤٢/٢٦
أَذْكُرْكُمْ: ١٥٢/٢	أَذْعُوهُ: ٥٦/٧، ٢٩/٧	أَذْخَلُوا: ٢٠٨/٢، ٥٨/٢	أَخْوَلَكُمْ: ١٠/٤٩
أَذْكُرْنِ: ٣٤/٣٣	٦٥/٤٠، ١٨٠/٧	٢٣/٥، ٢١/٥، ١٥٤/٤	أَخِي: ١٥١/٧، ٣١/٥، ٢٥/٥
أَذْكُرْنِي: ٤٢/١٢	أَذْعُوهُمْ: ٥/٣٣، ١٩٤/٧	١٦١/٧، ٤٩/٧، ٣٨/٧	٣٤/٢٨، ٣٠/٢٠، ٩٠/١٢
أَذْكُرُهُ: ٦٣/١٨	أَذْعِيَاءُكُمْ: ٤/٣٣	٢٩/١٦، ٩٩/١٢، ٦٧/١٢	٢٣/٣٨
أَذْكُرُوا: ٤٧/٢، ٤٠/٢	أَذْعِيَانِهِمْ: ٣٧/٣٣	٥٣/٣٣، ١٨/٢٧، ٣٢/١٦	أَخْيَار: ٤٨/٣٨، ٤٧/٣٨
١٩٨/٢، ١٢٢/٢، ٦٣/٢	أَذْفَعُ: ٣٤/٤١، ٩٦/٢٣	٧٠/٤٣، ٩٧/٤٠، ٧٢/٣٩	أَخْيَلِك: ٣٥/٢٨
٢٣١/٢، ٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢	أَذْفَعُوا: ٦/٤، ١٦٧/٣	أَذْخَلُوا: ٤٦/٤٠	أَخِيهِ: ٣٠/٥، ١٧٨/٢
١٠٣/٤، ١٠٣/٣، ٢٣٩/٢	أَذْكُرَ: ٤٥/١٢	أَذْخَلُوا: ٢٥/٧١	١٥٠/٧، ١٤٢/٧، ٣١/٥
٢٠/٥، ١١/٥، ٧/٥، ٤/٥	أَذْلَكُ: ١٢٠/٢٠	أَذْخَلُوها: ٧٣/٣٩، ٤٦/١٥	٧٠/١٢، ٦٤/١٢، ٨٧/١٠
٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٩/٧	أَذْلَكُمْ: ١٢/٢٨، ٤٠/٢٠	٣٤/٥٠	٨٩/١٢، ٨٧/١٢، ٧٦/١٢
٤٥/٨، ٢٦/٨، ١٧١/٧	١٠/٦١	أَذْخَلِي: ٢٩/٨٩، ٤٤/٢٧	٣٤/٨٠، ١٢/٧٠، ١٢/٤٩
٩/٣٣، ٣٦/٢٢، ٦/١٤	أَذَلَّى: ١٩/١٢	٣٠/٨٩	إِذَا: ٨٩/١٩
١٠/٦٢، ٣/٣٥، ٤١/٣٣	أَذْنَى: ٣/٤، ٢٨٢/٢، ٦١/٢	أَذَر: ٢٦/٦٩	أَدَاء: ١٧٨/٢
أَذْكُرُونِي: ١٥٢/٢	٣/٣٠، ١٦٩/٧، ١٠٨/٥	أَذْرَاكَ: ٢٧/٧٤، ٣/٦٩	أَذَارَاتُمْ: ٧٢/٢
أَذْكُرُوا: ١٩٨/٢	٥٩/٣٣، ٥١/٣٣، ٢١/٣٢	١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٤/٧٧	أَذَارَكَ: ٦٦/٢٧
أَذَلَّ: ٨/٦٣	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٩/٥٣	٢/٨٦، ١٩/٨٣، ٨/٨٣	أَذَارَكُوا: ٣٨/٧
أَذَلَّة: ٣٧/٢٧، ٣٤/٢٧	أَذْهَى: ٤٦/٥٤	٣/١٠١، ٢/٩٧، ١٢/٩٠	أَذْبَار: ١٥/٨، ١١١/٣
أَذَلَّة: ١٢٣/٣	أَذْوَا: ١٨/٤٤	٥/١٠٤، ١٠/١٠١	٤٠/٥٠، ٢٢/٤٨، ١٥/٣٣
أَذَلَّة: ٥٤/٥	أَذَاعُوا: ٨٣/٤	أَذْرَكُمْ: ١٦/١٠	١٢/٥٩
أَذَلَّيْنِ: ٢٠/٥٨	أَذَاقَهَا: ١١٢/١٦	أَذْرَكُهُ: ٩٠/١٠	إِذْبَار: ٤٩/٥٢
أَذَنُ: ٧٠/١٢، ٤٤/٧	أَذَاقَهُمْ: ٣٣/٣٠	أَذْرُوها: ١٦٨/٣	أَذْبَارَكُمْ: ٢١/٥
	أَذَاقَهُمْ: ٢٦/٣٩	أَذْرِي: ١١١/٢١، ١٠٩/٢١	أَذْبَارَهَا: ٤٧/٤

أَرْحَمُ: ١٥١/٧، ٦٤/١٢	أَرْتَمْتُ: ١٠٦/٥، ١٤/٥٧	أَرَادَ: ٢٦٦/٢، ٢٣٣/٢، ١٧/٥	أَذُنْ: ٥٩/١٠، ١٠٩/٢
أَرْحَمُ: ٩٢/١٢، ٨٣/٢١	أَرْتَمْتُ: ٤/٦٥	أَرَادَ: ٢٥/١٢، ١١/١٣، ١٩/١٧	أَذُنْ: ٣٦/٢٤، ٢٣/٣٤، ٣٨/٧٨
أَرْحَمُ: ١١٨/٢٣	أَرْتَمْتُ: ٩٦/١٢	أَرَادَ: ١٠٣/١٧، ٨٢/١٨، ٦٢/٢٥	أَذُنْ: ٢٧/٢٢
أَرْحَمْنَا: ٢٨٦/٢، ١٥٥/٧	أَرْتَمْنَا: ٦٤/١٨	أَرَادَ: ١٩/٢٨، ١٧/٣٣، ٣٣/٥٠	أَذُنْ: ٤٥/٥
أَرْحَمُ: ١٠٩/٢٣	أَرْتَمُوا: ٢٥/٤٧	أَرَادَ: ٨٢/٣٦، ٤/٣٩، ٤٨/٤٨	أَذُنْ: ٦١/٩
أَرْحَمُهُمَا: ٢٤/١٧	أَرْتَمْنِي: ٢٨/٢١، ٥٥/٢٤	أَرَادَ: ١٠/٧٢، ٣١/٧٤	أَذُنْ: ٦١/٩، ١٢/٦٩
أَرْحَمُ: ٢٣/٤١	أَرْتَمْتُ: ٢٧/٧٢	أَرَادَ: ٢٣٣/٢	أَذُنْ: ٤٥/٥
أَرْحَمْتُ: ٣٤/١١، ٧٩/١٨	أَرْتَمْتُ: ١٠/٤٤، ٥٩/٤٤	أَرَادَنِي: ٣٨/٣٩	أَذُنْ: ٣٩/٢٢
أَرْحَمْتُ: ٢٣٣/٢، ٨٦/٢٠	أَرْتَمُّهُمْ: ٢٧/٥٤	أَرَادَنِي: ٣٨/٣٩	إِذَنْ: ٩٧/٢، ١٠٢/٢
أَرْحَمْتُ: ٢٠/٤	أَرْتَمُّوا: ٩٣/١١	أَرَادُوا: ٢٢٨/٢، ٤٦/٩	أَذُنْ: ٢٤٩/٢، ٢٥١/٢، ٤٩/٣
أَرْحَمُ: ٣٣/٢٤	أَرْحَمْنَاهَا: ١٧/٦٩	أَرَادَ: ٧٠/٢١، ٢٢/٢٢، ٣٢/٢٠	أَذُنْ: ١٤٥/٣، ١٦٦/٣، ٢٥/٤
أَرْحَمْنَا: ٦٢٢/٤، ١٠٧/٩	أَرْحَمُ: ٤٦/١٢	أَرَادَ: ٩٨/٣٧	أَذُنْ: ٦٤/٤، ٥٨/٧، ٦٦/٨
أَرْحَمُ: ١٦/١٧، ٨١/١٨، ١٧/٢١	إَرْحَمُ: ٥٠/١٢، ٣٧/٢٧	أَرَادْنَا: ٢٧/١١	أَذُنْ: ١٠٠/١٠، ٣٨/١٣، ١/١٤
أَرْحَمْنَا: ٤٠/١٦	إَرْحَمُ: ٤/٦٧، ٣/٦٧	أَرَادَ: ١٠٥/٤، ٧٤/٦	أَذُنْ: ١١/١٤، ٢٣/١٤، ٢٥/١٤
أَرْحَلُ: ٧٠/١٦، ٥/٢٢	إَرْحَمْنَا: ١٢/٣٢	أَرَاكُمُ: ١٠٥٢/٣، ٢٩/١١	أَذُنْ: ١٢/٣٤، ٣٢/٣٥، ٧٨/٤٠
أَرْحَلُونَ: ١١١/٢٦	إَرْحَمُوا: ٨١/١٢، ١٣/٢١	أَرَادَ: ٨٤/١١، ٢٣/٤٦	أَذُنْ: ١٠/٥٨، ٥/٥٩، ١١/٦٤
أَرْحَلُ: ١٢٦/٢	أَرْحَلُ: ٢٨/٢٤، ١٣/٣٣، ١٣/٥٧	أَرَاكُمُ: ٤٣/٨	أَذُنْ: ٤/٩٧
أَرْحَلْنَا: ١١٤/٥	إَرْحَمُونَا: ٩٩/٢٣	أَرَانِي: ٣٦/١٢	أَذُنْ: ٤٣/٩
أَرْحَلُهُمْ: ٣٧/١٤	إَرْحَمِي: ٢٨/٨٩	أَرَا: ٢٠/٧٩	أَذُنْ: ٢/٨٤، ٥/٨٤
أَرْحَلُهُمْ: ٥/٤، ٨/٤	أَرْحَلُ: ١٩٥/٧	أَرَاكَ: ٣١/١٨، ٥٦/٣٦	إِذْنِي: ٢١٣/٢، ٢٢١/٢
أَرْحَاهَا: ٣٢/٧٩	أَرْحَلُكُمْ: ٦/٥، ١٢٤/٧	أَرَادَ: ١٣/٧٦، ٢٣/٨٣، ٣٥/٨٣	أَذُنْ: ٢٥٥/٢، ١٥٢/٣، ١٦/٥
أَرْسَلُ: ٣٣/٩، ٤٨/٢٥	أَرْحَلُ: ٧١/٢٠، ٤٩/٢٦	أَرَايَا: ٣٩/١٢	أَذُنْ: ٣/١٠، ١٠/١١، ٢٢/٦٥
أَرْسَلُ: ٥٣/٢٦، ٩/٣٥، ٢٨/٤٨	أَرْحَلُكُمْ: ٦٥/٦	أَرَايَا: ٦٤/٣، ٨٠/٣، ٣١/٩	أَذُنْ: ٤٦/٣٣، ٥١/٤٢
أَرْسَلُ: ٩/٦١، ٣/١٠٥	أَرْحَلُهُمْ: ٣٣/٥، ٢٤/٢٤	أَرَيْعُ: ٨/٢٤	إِذْنِي: ١١٠/٥
أَرْسَلُ: ١١١/٧، ١٠٥/٧	أَرْحَلُ: ٦٥/٣٦	أَرَيْعُ: ٦/٢٤	أَذْنِي: ٧/٣١
أَرْسَلُ: ٦٣/١٢، ٤٧/٢٠، ١٣/٢٦	أَرْحَلُهُمْ: ٥٥/٢٩، ٦٦/٥	أَرَيْعُ: ٤٥/٢٤	أَذْنِي: ٣٤/٣٥
أَرْسَلُ: ١٧/٢٦	أَرْحَلُهُمْ: ٣١/٢٤، ١٢/٦٠	أَرَيْعُ: ٢/٢٣٤، ٢/٩	أَذْنِي: ٢٤/٥، ٢٤/١٧، ٦٣/١٧
أَرْسَلُ: ٦/٧، ٧٥/٧، ٥/٢١	أَرْحَمْتُكَ: ٤٦/١٩	أَرَيْعُ: ٢/٢٦٠، ٤/١٥	أَذْنِي: ٢٤/٢٠، ٤٢/٢٠، ٩٧/٢٠
أَرْسَلُ: ٢٧/٢٦	أَرْحَمُ: ١١١/٧، ٣٦/٢٦	أَرَيْعُ: ٣٦/٩	أَذْنِي: ٢٨/٢٧، ١٧/٧٩
أَرْسَلْتُ: ١٣٤/٢٠، ٤٧/٢٨	أَرْحَمُوا: ٣٦/٢٩	أَرَيْعُ: ٢/٢٢٦، ٤/٢٤	أَذْنِي: ٤٣/٢٠، ٤٣/٢٥، ٣٦/٢٥
أَرْسَلْتُ: ٣١/١٢	أَرْحَمُ: ١/٤	أَرَيْعُ: ١٠/٤١، ١٣/٢٤	أَذْنِي: ١٥/٢٦
أَرْسَلْتُ: ٨٧/٧، ٥٥/١١	أَرْحَمُ: ١٤٣/٦، ١٤٤/٦	أَرَبْعِينَ: ٥١/٢، ٢٦/٥	أَذْنِي: ٢٠/٤٦
أَرْسَلْتُ: ٢٣/٤٦	أَرْحَمُ: ٨/١٣	أَرَبْعِينَ: ١٥/٤٦، ١٤٢/٧	أَذْنِي: ٨٧/١٢، ٩٣/١٢
أَرْسَلْتُمْ: ٩/١٤، ٣٤/٣٤	أَرْحَمُ: ٦/٣، ٧٥/٨، ٥/٢٢	أَرَبْعِينَ: ٣١/٢٤	أَذْنِي: ٢٦٤/٢
أَرْسَلْتُ: ١٤/٤١، ٢٤/٤٣	أَرْحَمُ: ٦/٣٣، ٣٤/٣١	أَرَبْعِينَ: ٩٢/١٦	أَذْنِي: ١٩٦/٢، ٢٢٢/٢
أَرْسَلْنَا: ١٥١/٢، ٦٤/٤	أَرْحَمُكُمْ: ٢٢/٤٧	أَرَبْعِينَ: ٤٨/٢٩	أَذْنِي: ٢٦٢/٢، ٢٦٣/٣، ١١١/٣
أَرْسَلْنَا: ٧٠/٥، ٧/٥٩	أَرْحَمُكُمْ: ٣/٦٠	أَرَبْعِينَ: ٤٥/٩	أَذْنِي: ١٨٦/٣، ١٠٢/٤
أَرْسَلْنَا: ٩٤/٧، ١٣٣/٧، ١٦٢/٧	أَرْحَمْنِي: ٢٢٨/٢	أَرَبْعِينَ: ٥٠/٢٤	

١٠٢/١٧ ٩٥/١٧ ٩٥/١٧	١٣٧/٣ ١٢٩/٣ ١٠٩/٣	٤٥/١٩ ٤٧/١٨ ١٠٤/١٧	١٠٩/١٢ ٩٦/١١ ٢٥/١١
١٤٤/١٨ ٧/١٨ ١٠٣/١٧	١٨٩/٣ ١٨٠/٣ ١٥٦/٣	١٦/٢١ ٥٣/٢٠ ٤٢/٢٠	٥٠/١٤ ٤٤/١٤ ٣٨/١٣
٥١/١٨ ٤٥/١٨ ٢٦/١٨	٩٧/٤ ١٩١/٣ ١٩٠/٣	١٠٥/٢١ ٤٤٤/٢١ ٣٠/٢١	٤٣/١٦ ٢٢/١٥ ١٠/١٥
٦٥/١٩ ٩٤/١٨ ٨٤/١٨	١٢٦/٤ ١٠١/٤ ١٠٠/٤	٦٠/٢٧ ٥٩/٢٥ ٥٠/٢٢	١٧/١٩ ٧٧/١٧ ٦٣/١٦
٤٤/٢١ ٦٦/٢٠ ٩٣/١٩	١٧٠/٤ ١٣٢/٤ ١٣١/٤	٤٥/٢٩ ٨١/٢٨ ٦١/٢٧	٢٥/٢١ ٧/٢١ ٨٣/١٩
٣١/٢١ ٢١/٢١ ١٩/٢١	١٨/٥ ١٧/٥ ١٧١/٤	٦٣/٢٩ ٦١/٢٩ ٤٤٤/٢٩	٣٢/٢٣ ٢٣/٢٣ ٥٢/٢٢
٨١/٢١ ٧١/٢١ ٥٦/٢١	٣٢/٥ ٣١/٥ ٢٦/٥	١٩/٣٠ ٩/٣٠ ٨/٣٠	٢٠/٢٥ ٤٥/٢٣ ٤٤/٢٣
٤٦/٢٢ ٤١/٢٢ ١٨/٢٢	٤٤/٥ ٣٦/٥ ٣٣/٥	٢٥/٣١ ٥٠/٣٠ ٢٤/٣٠	٤٥/٢٩ ١٤/٢٩ ٤٥/٢٧
٧٠/٢٢ ٦٥/٢٢ ٦٤/٢٢	١٠٦/٥ ٩٧/٥ ٦٤/٥	٩/٣٥ ٩/٣٤ ٤٢/٣٢	٩/٣٣ ٥١/٣٠ ٤٧/٣٠
١١٢/٢٣ ٧٩/٢٣ ١٨/٢٣	١١/٦ ٦/٦ ٣/٦ ١٢٠/٥	٢٧/٣٨ ٨١/٣٦ ٤١/٣٥	٤٤/٣٤ ٣٤/٣٤ ١٦/٣٤
٤٢/٢٤ ٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	٣٨/٦ ٣٥/٦ ١٤/٦ ١٢/٦	٧٤/٣٩ ٣٨/٣٩ ٥٠/٣٩	٢٣/٤٠ ٧٢/٣٧ ١٤/٣٦
٦٤/٢٤ ٥٧/٢٤ ٥٥/٢٤	٧٥/٦ ٧١/٦ ٥٩/٦	٣٩/٤١ ٩/٤١ ٦٤/٤٠	١٦/٤١ ٧٨/٤٠ ٧٠/٤٠
٦٣/٢٥ ٦/٢٥ ٢/٢٥	١٦٥/٦ ١١٦/٦ ١٠١/٦	٣٨/٤٤ ١٠/٤٣ ٩/٤٣	٤٥/٤٣ ٢٣/٤٣ ٦/٤٣
١٥٢/٢٦ ٢٤٤/٢٦ ٧/٢٦	٧٣/٧ ٥٦/٧ ٢٤/٧ ١٠/٧	٣/٤٦ ٢٢/٤٥ ٥٠/٤٥	١٩/٥٤ ٤١/٥١ ٤٦/٤٣
٤٨/٢٧ ٢٥/٢٧ ١٨٣/٢٦	٩٦/٧ ٨٥/٧ ٧٤/٧	٣٨/٥٠ ٧/٥٠ ٢٣/٤٦	٢٥/٥٧ ٣٤/٥٤ ٣١/٥٤
٦٥/٢٧ ٦٤/٢٧ ٦٢/٢٧	١٣٧/٧ ١٢٩/٧ ١٢٧/٧	١٢/٥٤ ٣٦/٥٢ ٤٨/٥١	١٥/٧٣ ١/٧١ ٢٦/٥٧
٨٢/٢٧ ٧٥/٢٧ ٦٩/٢٧	١٦٨/٧ ١٥٨/٧ ١٤٦/٧	١٧/٥٧ ٤/٥٧ ١٠/٥٥	٥٨/١٥ ٧٠/١١ أَرْسِلْنَا:
٥٠/٢٨ ٤٢/٢٨ ٨٧/٢٧	١٨٧/٧ ١٨٥/٧ ١٧٦/٧	١٦/٦٧ ١٥/٦٧ ٣/٦٤	٣٢/٥١
٢٩/٢٨ ١٩/٢٨ ٦/٢٨	٦٧/٨ ٦٣/٨ ٢٦/٨	٦/٧٨ ٢٥/٧٧ ١٩/٧١	أَرْسَلْنَا: ١١٩/٢ ٧٩/٤
٢٠/٢٩ ٨٣/٢٨ ٧٧/٢٨	٧٤/٩ ٣٨/٩ ٢/٩ ٧٣/٨	٢٦/٨٠ ٣٠/٧٩	٥٤/١٧ ٣٠/١٣ ٨٠/٤
٣٩/٢٩ ٣٦/٢٩ ٢٢/٢٩	١٤/١٠ ٦/١٠ ١١٦/٩	٢٥/١٢ ٦١/٢ أَرْضُ:	١٠٧/٢١ ١٠٥/١٧
٩/٣٠ ٢/٣٠ ٥٢/٢٩	٢٤/١٠ ٢٣/١٠ ١٨/١٠	٩٧/٤ ٤٢/٤ ١٢٣/٣	٢٨/٣٤ ٤٥/٣٣ ٥٦/٢٥
٢٥/٣٠ ٢٢/٣٠ ١٨/٣٠	٥٥/١٠ ٥٤/١٠ ٣١/١٠	٢٤/١٠ ١١٨/٩ ٢٥/٩	٨/٤٨ ٤٨/٤٢ ٢٤/٣٥
٤٢/٣٠ ٢٧/٣٠ ٢٦/٣٠	٦٨/١٠ ٦٦/١٠ ٦١/١٠	١٠٧/١١ ٤٤/١١	أَرْسَلْنَا: ١٤٧/٣٧ ٣٨/٥١
١٨/٣١ ١٦/٣١ ١٠/٣١	٩٩/١٠ ٨٣/١٠ ٧٨/١٠	٤٨/١٤ ٣١/١٣ ١٠٨/١١	أَرْسَلْنَا: ١٢/١٢ ٣٤/٢٨
٢٧/٣١ ٢٦/٣١ ٢٠/٣١	٢٠/١١ ٦/١١ ١٠١/١٠	٦٣/٢٢ ٩٠/١٩ ٤٤/١٧	أَرْسَلْنَا: ٦٦/١٢
٢٧/٣٢ ١٠/٣٢ ٥٠/٣٢	٨٥/١١ ٦٤/١١ ٦١/١١	٢٥/٣٠ ٨٤/٢٣ ٧١/٢٣	أَرْسَلُوا: ١٩/١٢
٢/٣٤ ١/٣٤ ٧٢/٣٣	١٢٣/١١ ١١٦/١١	١٠/٣٩ ٣٦/٣٦ ٣٣/٣٦	أَرْسَلُوا: ٣٣/٨٣
١٤/٣٤ ٩/٣٤ ٣/٣٤	٥٦/١٢ ٥٥/١٢ ٢١/١٢	٢٩/٤٤ ٦٩/٣٩ ٦٧/٣٩	أَرْسَلُون: ٤٥/١٢
١/٣٥ ٢٤/٣٤ ٢٢/٣٤	١٠١/١٢ ٧٣/١٢	٤٤/٥٦ ٤٤/٥٠ ٤٤/٥٠	إِرْصَادًا: ١٠٧/٩
٣٩/٣٥ ٣٨/٣٥ ٣/٣٥	٤٤/١٣ ١٠٩/١٢ ١٠٥/١٢	٣/٨٤ ١٤/٧٣ ١٤/٦٩	أَرْضُ: ٧١/٢ ٢٢/٢
٤٤/٣٥ ٤٣/٣٥ ٤٠/٣٥	١٧/١٣ ١٦/١٣ ١٥/١٣	٢/٩٩ ١/٩٩ ٢١/٨٩	٢١/٥ ٢٥٥/٢ ١٦٤/٢
٢٦/٣٨ ١٠/٣٨ ٥/٣٧	٢٣/١٣ ٢٥/١٣ ١٨/١٣	أَرْضُ: ١١/٢ ١١/٢ ١١/٢	٥٤/٧ ٧٩/٦ ٧٣/٦ ١/٦
٢١/٣٩ ٦٦/٣٨ ٢٨/٣٨	١٠/١٤ ٨/١٤ ٢/١٤	٣٦/٢ ٣٣/٢ ٣٠/٢	٣٦/٩ ١٢٨/٧ ١٠٠/٧
٤٧/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٤/٣٩	٤٨/١٤ ٣٨/١٤ ٢٦/١٤	١١٦/٢ ١٠/٢ ٦٠/٢	٨٠/١٢ ٧/١١ ٣/١٠
٢١/٤٠ ٦٨/٣٩ ٦٣/٣٩	١٥/١٦ ١٣/١٦ ٣٩/١٥	١٦٨/٢ ١٦٤/٢ ١١٧/٢	١٤/١٤ ٤١/١٣ ٣/١٣
٥٥/٤٠ ٢٩/٤٠ ٢٦/٤٠	٥٢/١٦ ٤٩/١٦ ٣٦/١٦	٢٦٧/٢ ٢٥٥/٢ ٢٠/٢	١٩/١٥ ٣٢/١٤ ١٩/١٤
١١/٤١ ٨٢/٤٠ ٧٥/٤٠	٤٢/١٧ ٧٧/١٦ ٧٣/١٦	٥٠/٣ ٢٨٤/٢ ٢٧٣/٢	٤٥/١٦ ٣/١٦ ٨٥/١٥
٥٠/٤٢ ٤٤/٤٢ ١٥/٤١	٧٦/١٧ ٥٥/١٧ ٣٧/١٧	٩١/٣ ٨٣/٣ ٢٩/٣	٩٩/١٧ ٣٧/١٧ ٦٥/١٦

أَسَاطِيرُ: ٣١/٨، ٢٥/٦	أَزْلَفَا: ٦٤/٢٦	أَرَكْسُوا: ٩١/٤	٢٧/٤٢، ١٢/٤٢، ١١/٤٢
٥٠/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦	أَزْلَهَمَا: ٣٦/٢	أَرَكُضُ: ٤٢/٣٨	٤٢/٤٢، ٣١/٤٢، ٢٩/٤٢
١٥/٦٨، ١٧/٤٦، ٦٨/٢٧	أَزْوَاجُ: ١٢/٤٣، ٣٦/٣٦	أَرَكُغُوا: ٧٧/٢٢، ٤٣/٢	٦٠/٤٣، ٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢
١٣/٨٣	أَزْوَاجُ: ١٥/٣، ٢٥/٢	٤٨/٧٧	٨٥/٤٣، ٨٤/٤٣، ٨٢/٤٣
أَسْأَلُ: ٥٩/٢٥، ١٠/١٧	٥٨/٣٨، ٥٧/٤	أَرَكُمِي: ٤٣/٣	١٣/٤٥، ٣/٤٥، ٧/٤٤
٤٥/٤٣	أَزْوَاجُ: ٣٧/٢٣	إِرْمُ: ٧/٨٩	٣٧/٤٥، ٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥
أَسْأَلُ: ٨٢/١٢، ٩٤/١٠	أَزْوَاجُ: ٥٢/٣٣، ١٤٣/٦	أَرْنَا: ١٥٣/٤، ١٢٨/٢	٣٢/٤٦، ٢٠/٤٦، ٤/٤٦
١١٣/٢٣	٦/٣٩	٢٩/٤١	٤/٤٨، ٢٢/٤٧، ١٠/٤٧
أَسْأَلُكَ: ٤٧/١١	أَزْوَاجُ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	أَرْنِي: ١٤٣/٧، ٢٦٠/٢	١٦/٤٩، ١٤/٤٨، ٧/٤٨
أَسْأَلُكُمْ: ٢٩/١١، ٩٠/٦	٧٢/١٦، ٨٨/١٥، ٣٨/١٣	أَرَهُونُ: ٥١/١٦، ٤٠/٢	٢٣/٥١، ٢٠/٥١، ١٨/٤٩
١٠٩/٢٦، ٥٧/٢٥، ٥١/١١	٢١/٣٠، ١٣١/٢٠، ٥٣/٢٠	أَرَهْفَةُ: ١٧/٧٤	٢٩/٥٥، ٣٢/٥٣، ٣١/٥٣
١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	٧/٥٦، ١١/٤٢، ١١/٣٥	أَرُونِي: ٤٠/٣٥، ١١/٣١	٢/٥٧، ١/٥٧، ٣٣/٥٥
١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	٨/٧٨، ٥/٦٦	٤/٤٦	١٠/٥٧، ٥/٥٧، ٤/٥٧
٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨	أَزْوَاجُكَ: ٥٠/٣٣	أَرُونِي: ٢٧/٣٤	٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٢١/٥٧
أَسْأَلُهُ: ٥٠/١٢	أَزْوَاجُكَ: ٥٩/٣٣، ٢٨/٣٣	أَرَى: ٤٣/١٢، ٤٨/٨	١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩
أَسْأَلُهُمْ: ١٦٣/٧	١/٦٦	١٠٢/٣٧، ٢٠/٢٧، ٤٦/٢٠	٧/٦٣، ١٠/٦٢، ١/٦٢
أَسْأَلُوا: ٤٣/١٦، ٣٢/٤	أَزْوَاجُكُمْ: ٤/٣٣	٢٩/٤٠	١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٤
١٠/٦٠، ٧/٢١	أَزْوَاجُكُمْ: ٢٤/٩، ١٢/٤	أَرِيدُ: ١٠/٧٢	١٧/٧١، ١٤/٧٠، ٢٤/٦٧
أَسْأَلُوهُمْ: ٦٣/٢١	٧٠/٤٣	أَرِيدُ: ٨٨/١١، ٢٩/٥	١٢/٧٢، ١٠/٧٢، ٢٦/٧١
أَسْأَلُوهُمْ: ٥٣/٣٣	أَزْوَاجُكُمْ: ٧٢/١٦	٥٧/٥١، ٢٧/٢٨	٩/٨٥، ٣٧/٧٨، ٢٠/٧٣
أَسْأَلُوا: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	١٤/٦٤، ١١/٦٠، ١٦٦/٢٦	أَرِيكُمْ: ٣٧/٢١، ١٤٥/٧	٦/٩١، ٢٠/٨٨، ١٢/٨٦
٢١/٧٦، ٣٣/٣٥	أَزْوَاجُنَا: ٧٤/٢٥، ١٣٩/٦	٢٩/٤٠	أَرْضِي: ٣٤/٣١
أَسْأَلُوا: ٣١/٥٣، ١٠/٣٠	أَزْوَاجُهُ: ٥٣/٣٣	أَرَيْنَاكَ: ٦٠/١٧	أَرْضَا: ٢٧/٣٣، ٩/١٢
أَسْبَابُ: ٣٧/٤٠، ٣٦/٤٠	أَزْوَاجُهُ: ٦/٣٣	أَرَيْنَاكُمْ: ٣٠/٤٧	أَرْضَقْتُ: ٢/٢٢
أَسْبَابُ: ١٦٦/٢	أَزْوَاجِهِ: ٣/٦٦	أَرَيْنَاهُ: ٥٦/٢٠	أَرْضَعْنِ: ٦/٦٥
أَسْبَابُ: ١٠/٣٨	أَزْوَاجَهُمْ: ٢٢/٣٧، ٦/٢٤	أَرَا: ٨٣/١٩	أَرْضَعْنَكُمْ: ٢٣/٤
أَسْبَابُ: ١٤٠/٢	أَزْوَاجَهُمْ: ١١/٦٠، ٥٦/٣٦	أَرَاغُ: ٥/٦١	أَرْضِعِي: ٧/٢٨
أَسْبَابُ: ٨٤/٣، ١٣٦/٢	أَزْوَاجَهُمْ: ٢٣/١٣، ٢٤٠/٢	أَزْدَادُوا: ١٣٧/٤، ٩٠/٣	أَرْضِيكُمْ: ٦٣/٢٠، ١١٠/٧
١٦٣/٤	٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٦/٢٣	٢٥/١٨	٣٥/٢٦
أَسْبَابُ: ١٦٠/٧	٣٠/٧٠	أَزْدَجِرُ: ٩/٥٤	أَرْضِينَا: ٥٧/٢٠، ١٣/١٤
أَسْبَغُ: ٢٠/٣١	أَزْوَاجُهُنَّ: ٢٣٢/٢	أَزْرِي: ٣١/٢٠	٥٧/٢٨
أَسْتَأْجُرْتُ: ٢٦/٢٨	أَزِيدُ: ١٥/٧٤	أَزْفَتُ: ٥٧/٥٣	أَرْضَهُمْ: ٢٧/٣٣
أَسْتَأْجِرُهُ: ٢٦/٢٨	أَزِيدَنَّكُمْ: ٧/١٤	أَزْكِي: ١٩/١٨، ٢٣٢/٢	أَرْضِي: ٥٦/٢٩
أَسْتَأْذِنُ: ٥٩/٢٤	أَزَيْتُ: ٢٤/١٠	٣٠/٢٤، ٢٨/٢٤	أَرْغُوا: ٥٤/٢٠
أَسْتَأْذِنُكَ: ٨٦/٩	أَزَيْنُ: ٣٩/١٥	أَزْلَامُ: ٩٠/٥	أَرْغَبُ: ٨/٩٤
أَسْتَأْذِنُوكَ: ٦٢/٢٤، ٨٣/٩	أَسَاءُ: ١٥/٤٥، ٤٦/٤١	أَزْلَامُ: ٣/٥	أَرْكَبُ: ٤٢/١١
أَسْتَيْدَالُ: ٢٠/٤	أَسَاتَمُ: ٧/١٧	أَزْلَقْتُ: ١٣/٨١	أَرْكَبُوا: ٤١/١١
إِسْتَبْرَقُ: ٢١/٧٦	أَسَارَى: ٨٥/٢	أَزْلَقْتُ: ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦	أَرْكَبُهُمْ: ٨٨/٤



إِسْرَارُهُمْ: ٢٦/٤٧	أَسْفَرُ: ٣٤/٧٤	أَسْلَمُوا: ٢٠/٣، ٤٤/٥	أَسْرَوْ: ١٨٧/٢
إِسْرَافًا: ٦/٤	أَسْفَلُ: ٤٢/٨، ١٠/٣٣	١٧/٤٩	أَسْرَدْتُ: ١٠٦/٣
إِسْرَافًا: ١٤٧/٣	٥/٩٥	أَسْلَمُوا: ٣٤/٢٢، ٥٤/٣٩	أَسْرَوْ: ٥٣/٤٣
إِسْرَائِيلَ: ٤٠/٢، ٤٧/٢	أَسْفَلُ: ١٤٥/٤	أَسْلَمْنَا: ١٢/٣٤	أَسْرَوْ: ٢١/٣٣، ٤/٦، ٦/٦٠
٨٣/٢، ١٢٢/٢، ٢١١/٢	أَسْفَلِينَ: ٢٩/٤١، ٩٨/٣٧	اسْمُ: ٤/٥، ١٣٨/٦، ٢٨/٢٢	أَسِيرًا: ٨/٧٦
٢٤٦/٢، ٤٩/٣، ٩٣/٣	أَسْفَى: ٨٤/١٢	٣٤/٢٢، ٣٦/٢٢، ٨/٧٣	أَشَاءُ: ١٥٦/٧
١٢/٥، ٣٢/٥، ٧٠/٥	أَسْقَطُ: ١٨٧/٢٦	٢٥/٧٦، ١٥/٨٧، ١٠/٨٧	أَشَارَتْ: ٢٩/١٩
٧٢/٥، ٧٨/٥، ١١٠/٥	أَسْقِيَانَهُمُ: ٢٧/٧٧	اسْمُ: ١١٨/٦، ١١٩/٦	أَشَاتَاتُ: ٦/٩٩، ٦١/٢٤
١٠٥/٧، ١٣٤/٧، ١٣٧/٧	أَسْقِيَانَهُمُ: ٢٢/١٥	١٢١/٦، ٤٠/٢٢، ١١/٤٩	أَشَدَّتْ: ١٨/١٤
١٣٨/٧، ٩٠/١٠، ٩٣/١٠	أَسْقِيَانَهُمُ: ١٦/٧٢	٧٨/٥٥	أَشْرَافًا: ٢١/١٢، ١٠٢/٢
٢/١٧، ٤/١٧، ١٠١/١٧	أَسْكَنُ: ١٩/٧، ٣٥/٢	اسْمُ: ١/١، ٤١/١١، ٣٠/٢٧	أَشْرَوْا: ٩/٩، ١٨٧/٣، ٩٠/٢
١٠٤/١٧، ٥٨/١٩، ٤٧/٢٠	أَسْكَنَاءُ: ١٨/٢٣	٧٤/٥٦، ٩٦/٥٦، ٥٢/٦٩	أَشْرَوْا: ٨٦/٢، ١٦/٢
٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦	أَسْكَنْتُ: ٣٧/١٤	١/٩٦	١٧٧/٣، ١٧٥/٢
٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦، ١٩٧/٢٦	أَسْكَنُوا: ١٠٤/١٧، ١٦١/٧	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَشْرَى: ١١١/٩
٧٦/٢٧، ٢٣/٣٢، ٥٣/٤٠	أَسْكُوهُمْ: ٦/٦٥	أَسْمَاءُ: ٤٠/١٢	أَشْعَلُ: ٤/١٩
٥٩/٤٣، ٣٠/٤٤، ١٦/٤٥	إِسْلَامُ: ٣/٥	أَسْمَاءُ: ١٨٠/٧، ١١٠/١٧	أَشْمَلْتُ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
١٠/٤٦، ٦/٦١، ١٤/٦١	إِسْلَامُ: ١٩/٣	٨/٢٠، ٢٤/٥٩	أَشْهَتُ: ١٠٢/٢١
إِسْرَائِيلَ: ٩٣/٣	إِسْلَامُ: ١٢٥/٦، ٨٥/٣	أَسْمَاءُ: ٢٣/٥٣	أَشْجَعُ: ١٩/٣٣
أَسْرَحَكُنَّ: ٢٨/٣٣	٧/٦١، ٢٢/٣٩	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَشَدَّ: ٧٧/٤، ٦٦/٤، ٢٠٠/٢
أَسْرَدْتُ: ٩/٧١	إِسْلَامَكُمْ: ١٧/٤٩	أَسْمَاءُ: ٧١/٧	٨٢/٥، ٦٩/٩، ٩/٣٠
أَسْرَعُ: ٢١/١٠، ٦٢/٦	إِسْلَامَهُمْ: ٧٤/٩	إِسْمَاعِيلُ: ١٢٥/٢، ١٣٣/٢	٤٤/٣٥، ٢١/٤٠، ٤٦/٤٠
أَسْرَفُ: ١٢٧/٢٠	أَسْلَحَكُمْ: ١٠٢/٤	١٣٦/٢، ١٤٠/٢، ٨٤/٣	٨٢/٤٠، ٤٣/٨
أَسْرَفُوا: ٥٣/٣٩	أَسْلَحَكُمْ: ١٠٢/٤	١٦٣/٤، ٨٦/٦، ٣٩/١٤	أَشَدَّ: ٧٤/٢، ١٦٥/٢
أَسْرَهَا: ٧٧/١٢	أَسْلَحْتَهُمْ: ١٠٢/٤	٥٤/١٩، ٨٥/٢١، ٢٨/٤٨	١٩١/٢، ٨٤/٤، ٨١/٩
أَسْرَهُمْ: ٢٨/٧٦	أَسْلَفْتُ: ٣٠/١٠	إِسْمَاعِيلُ: ١٢٧/٢	٩٧/٩، ٦٩/١٩، ٧١/٢٠
أَسْرَوْا: ٥٤/١٠، ٥٢/٥	أَسْلَفْتُمْ: ٢٤/٦٩	أَسْمَائُهُ: ١٨٠/٧	١٢٧/٢٠، ٧٨/٢٨، ١١/٣٧
٦٢/٢٠، ٣/٢١، ٣٣/٣٤	أَسْلَكُ: ٣٢/٢٨، ٢٧/٢٣	أَسْمَائِهِمْ: ٣٣/٢	١٥/٤١، ٤٧/٤٧، ١٣/٥١
أَسْرَوْا: ١٣/٦٧	أَسْلَكُوا: ٣٢/٦٩	اسْمَعُ: ٤٦/٤	١٣/٥٩، ٦/٧٣، ٢٧/٧٩
أَسْرَوْهُ: ١٩/١٢	أَسْلَكِي: ٦٩/١٦	أَسْمَعُ: ٤٦/٢٠	أَشَدَّ: ٨٥/٢
أَسْرَى: ١/١٧، ٧٠/٨، ٦٧/٨	أَسْلَمُ: ٨٣/٣، ١١٢/٢	أَسْمَعُ: ٣٨/١٩، ٢٦/١٨	أَشْدَاءُ: ٢٩/٤٨
أَسْسَ: ١٠٩/٩	١٤/٧٢، ١٤/٦، ١٢٥/٤	أَسْمَعُهُمْ: ٢٣/٨	أَشْدَتْ: ٣١/٢٠، ٨٨/١٠
أَسْسَ: ١٠٨/٩	أَسْلَمُ: ١٣١/٢	أَسْمَعُوا: ١٠٤/٢، ٩٣/٢	أَشْدُكُمْ: ٦٧/٤٠، ٥٠/٢٢
أَسْطَاغُوا: ٩٧/١٨	أَسْلَمُ: ٦٦/٤٠	١٠٨/٥، ١٦/٦٤	أَشْدَهُ: ٢٢/١٢، ١٥٢/٦
أَسْعَوْا: ٩/٦٢	أَسْلَمْنَا: ١٠٣/٣٧	أَسْمَعُونَ: ٢٥/٣٦	١٧/١٧، ٣٤/١٧، ١٤/٢٨، ١٥/٤٦
أَسْفًا: ٦/١٨	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣، ١٣١/٢	اسْمُهُ: ٢/٢، ١١٤/٢، ٤٥/٣	أَشْدَهُمَا: ٨٢/١٨
أَسْفًا: ٨٦/٢٠، ١٥٠/٧	٤٤/٢٧	٧/١٩، ٢٤/٢٤، ٣٦/٦١	أَشِيرُ: ٢٦/٥٤
أَسْفَارًا: ٥/٦٢	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣	أَسْوًا: ٢٧/٤١، ٣٥/٣٩	أَشِيرُ: ٢٥/٥٤
أَسْفَارِنَا: ١٩/٣٤	أَسْلَمْنَا: ١٤/٤٩	أَسْوَقًا: ٢٠/٢٥، ٧/٢٥	أَشْرَارُ: ٦٢/٣٨

أشراطها: ١٨/٤٧	أشهد: ١٩/٦	أصبح: ٣١/٥، ٣٠/٥	٢٧/٥٦، ٤١/٥٦، ١٩/٥٧
إشراق: ١٨/٣٨	أشهد: ٥٤/١١	١٨/٤٢، ١٨/٤٥، ٢٨/١٠	١٧/٥٨، ٢٠/٥٩، ٦٤/١٠
أشربوا: ١٨٧/٢، ٦٠/٢	أشهد: ١١١/٥، ٥٢/٣	٢٨/١٨، ٢٨/٨٢، ٦٧/٣٠	٨٥/٤، ٩٠/١٨، ٩٠/١٩
أشهدتم: ٣١/٧، ١٩/٥٢، ٦٩/٢٤	أشهدتم: ٥١/١٨	أصحت: ٢٠/٦٨	أصحاب: ٦/٧١
٤٣/٧٧	أشهدتم: ١٧٢/٧	أصحتهم: ٢٣/٤١، ٣/١٠، ٣/١٠	أصحاب: ٢/١١٩، ٥/٢٩
أشربوا: ٩٣/٢	أشهدوا: ٦/٤، ٢٨٢/٢	أصبحوا: ١٠٢/٥، ٥٣/٥	٧/٤٧، ٩/٧٠، ٣٥/٦
أشربي: ٢٦/١٩	٢/٦٥	٧/٧٨، ١١/٩١، ١١/٦٧	٣٩/٨، ٤٦/١٦، ٥٦/٣٨
أشخ: ٢٥/٢٠	أشهدوا: ٨١/٣، ٦٤/٣	١١/٩٤، ٢٦/١٥٧، ٢٩/٣٧	٥٦/٩٠، ٥٦/٩١، ٦٠/١٣
أشرفت: ٦٩/٣٩	٥٤/١١	٤٦/١٤، ٤٦/٢٥	٦٧/١٠، ٦٧/١١، ١٠٠/١
أشرك: ١٧٣/٧	أشهد: ٥/٩	أصبر: ١٠/١٠، ١١/٤٩	أصحابهم: ٥١/٥٩
أشرك: ٤٢/١٨	أشهد: ١٩٧/٢	١١/١١٥، ١٦/١٢٧	أصدغ: ١٥/٩٤
أشرك: ٤٢/٤٠، ١٣/٣٦، ٤٠/٤٢	أشهد: ٢٣٤/٢، ٢٢٦/٢	١٨/٢٨، ٢٠/١٣٠، ٣٠/٦٠	أصدق: ٤/٨٧، ٤/١٢٢
أشرك: ٢٠/٧٢، ١٨/٣٨	٤/٦٥، ٢/٩	٣١/١٧، ٣٨/١٧، ٤٠/٥٥	أصدق: ٦٣/١٠
أشركت: ٦٥/٣٩	أشياء: ١٠١/٥	٤٠/٧٧، ٤٦/٣٥، ٥٠/٣٩	أصرا: ٢/٢٨٦
أشركتم: ٨١/٦	أشياءهم: ٨٥/٧، ١١/٨٥	٥٢/٤٨، ٦٨/٤٨، ٧٠/٥٥	أصرف: ٧/١٤٦
أشركتمون: ٢٢/١٤	١٨٣/٢٦	٧٣/١٠، ٧٤/٧، ٧٦/٢٤	أصرف: ٢٥/٦٥
أشركنا: ١٤٨/٦	أشياءكم: ٥١/٥٤	٢/١٧٥، أصرهم: ١٧٥/٢	أصرهم: ٧/١٥٧
أشركه: ٣٢/٢٠	أشياءهم: ٥٤/٣٤	٣/٢٠، ٧/٨٧، أصرروا: ٣/٧١	أصرروا: ٧١/٧
أشركوا: ١٥١/٣، ٩٦/٢	أصاب: ٤٨/٣٠، ١١/٨٩	٧/١٢٨، ٨/٤٦، ٢٨/٦	أصري: ٣/٨١
١٨٦/٣، ٨٢/٥، ٦/٢٢، ٦/٨٨	٣٨/٣٦، ٥٧/٢٢، ٦٤/١١	٢/١٦٧، ٦/٨٨، ٦/١٤٨	أصطادوا: ٥/٢
١٠/٢٨، ١٦/٣٥، ١٦/٨٦	أصابت: ١١٧/٣	أصبناهم: ٧/١٠٠	أصطبر: ١٩/٦٥، ٢٠/١٣٢
١٧/٢٢	أصابتمكم: ٧٢/٤، ٣/١٦٥	أصحاب: ٤/٤٤، ٧/٤٧	٥٤/٢٧
أشعارها: ٨٠/١٦	١٠٦/٥	٧/٤٦، ٧/٥٠، ١٨/٩	أصطفاك: ٣/٤٢
أشققتم: ١٣/٥٨	أصابته: ١١/٢٢	٢٥/٣٨، ٢٩/١٥، ٣٦/١٣	أصطفاها: ٢/٢٤٧
أشققن: ٧٢/٢٣	أصابتهن: ٦٢/٤، ٢/١٥٦	٣٦/٥٥، ٦٨/١٧، ٧٤/٣١	أصطفى: ٢/١٣٢، ٣/٣٣
أشق: ٣٤/١٣	أصابهم: ٧/٧١، ٢/١٩	٧٤/٣٩	٢٧/٥٩، ٣٧/١٥٢، ٣٩/٤
أشق: ٢٧/٢٨	أصابك: ١٧/٣١، ٤/٧٩	أصحاب: ٢/٣٩، ٢/٨١	أصطفىك: ٧/١٤٤
أشقاها: ١٢/٩١	أصابكم: ٣/١٥٣، ٣/١٦٦	٢/٢٨٢، ٢/٢١٧، ٢/٢٥٧	أصطفينا: ٣٥/٣٢
أشقى: ١٥/٩٢، ١١/٨٧	٣/٤٢، ٤/٧٣	٥/١٨٦، ٧/٣٦، ٧/٤٢	أصطفيناها: ٢/١٣٠
أشكر: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧	أصابه: ٢/٢٦٦، ٢/٢٦٤	٧/٤٤، ٧/٤٨، ٧/٥٠	أصطنعك: ٢٠/٤١
أشكر: ٤٠/٢٧	١١/٢٢	٩/١١٣، ١٠/٢٦، ١٠/٢٧	أصغر: ١٠/٦١
أشكر: ١٤/٣١، ١٢/٣١	أصابها: ٢/٢٦٦، ٢/٢٦٥	١١/٢٣، ١٣/٥٠، ١٥/٧٨	أصغر: ٣٤/٣
أشكروا: ١٧٢/٢، ١٥٢/٢	أصابهم: ١١/٨١، ٣/١٤٦	١٥/٨٠، ٢٠/١٣٥، ٢٢/٤٤	أصفا: ١٤/٤٩، ٣٨/٣٨
١٦/١١٤، ٢٩/١٧، ٣٤/١٥	١٦/٣٤، ٢٢/٣٥، ٣٩/٥١	٢٢/٥١، ٢٥/٢٤، ٢٦/٦١	أصفاكم: ١٧/٤٣، ٤٠/٤٣
أشكو: ٨٦/١٢	أصابهم: ٣/١٧٢، ٤٢/٣٩	٢٦/١٧٦، ٣٨/١٣، ٤٠/٦	أصنع: ٥/٨٩، ٥/١٣
أشمازت: ٤٥/٣٩	أصب: ١٢/٣٣	٤٠/٤٣، ٤٦/١٤، ٥٠/١٢	أصنع: ١٥/٨٥
أشهدا: ٥١/٤٠، ١٨/١١	أصباح: ٩٦/٦	٥٠/١٤، ٥٦/٨، ٥٦/٩	أصغوا: ٢/١٠٩
	أصبتهم: ١٦٥/٣		أصل: ٣٧/٦٤



٥٤/٢٤ ، ٩٠/٢٠ ، ٤٦/٨	أَطَاعَ: ٨٠/٤	أَصَاءَتْ: ١٧/٢	أَصْلَابُكُمْ: ٢٣/٤
١٣/٥٨ ، ٣٣/٤٧ ، ٥٦/٢٤	أَطَاعُونَا: ١٦٨/٣	أَصَاغُوا: ٥٩/١٩	إِصْلَاحُ: ٨٨/١١
١٦/٦٤ ، ١٢/٦٤	أَطَاعُوهُ: ٥٤/٤٣	أَضْحَكَ: ٤٣/٥٣	إِصْلَاحُ: ٢٢٠/٢
أَطِيعُونَ: ١٠٨/٢٦ ، ٥٠/٣	أَطْرَافُ: ١٣٠/٢٠	اضْرِبْ: ١٦٠/٧ ، ٦٠/٢	إِصْلَاحُ: ١١٤/٤
١٢٦/٢٦ ، ١١٠/٢٦	أَطْرَافُهَا: ٤١/١٣ ، ٤٤/٢١	٣٢/١٨ ، ٤٥/١٨ ، ٧٧/٢٠	إِصْلَاحُ: ٣٥/٤ ، ٢٢٨/٢
١٤٤/٢٦ ، ١٣١/٢٦	أَطْرَحُوهُ: ٩/١٢	٤٤/٣٨ ، ١٣/٣٦ ، ٦٣/٢٦	إِصْلَاحُهَا: ٨٥/٧ ، ٥٦/٧
١٦٣/٢٦ ، ١٥٠/٢٦	إِطْعَامُ: ٨٩/٥ ، ٤/٥٨	١٢/٨	أَصْلَبْتُكُمْ: ٧١/٢٠ ، ١٢٤/٧
٣/٧١ ، ٦٣/٤٣ ، ١٧٩/٢٦	إِطْعَامُ: ١٤/٩٠	اضْرِبُوهُ: ٧٣/٢	٤٩/٢٦
أَطْفَرَكُمْ: ٢٤/٤٨	أَطْعَمَ: ٣٤/٢٣	اضْرِبُوهُمْ: ٣٤/٤	أَصْلَحَ: ٣٩/٥ ، ١٨٢/٢
أَظْلَمَ: ٢٠/٢	أَطْعَمُوهُمْ: ١٢١/٦	اضْطَرَّ: ٣/٥ ، ١٧٣/٢	٤٨/٦ ، ٥٤/٦ ، ٣٥/٧
أَظْلَمَ: ٥٢/٥٣	أَطْعَمَهُ: ٤٧/٣٦	١١٥/١٦ ، ١٤٥/٦	٢/٤٧ ، ٤٠/٤٢
أَظْلَمَ: ١٤٠/٢ ، ١١٤/٢	أَطْعَمَهُمْ: ٤/١٠٦	اضْطَرُّرْتُمْ: ١١٩/٦	أَصْلَحَ: ١٥/٤٦ ، ١٤٢/٧
١٤٤/٦ ، ٩٣/٦ ، ٢١/٦	أَطْعَمُوا: ٢٨/٢٢ ، ٣٦/٢٢	أَضْطَرُّهُ: ١٢٦/٢	أَصْلَحَا: ١٦/٤
١٠٥٧/٦ ، ٣٧/٧ ، ١٧/١٠	أَطْعَنَ: ٣٣/٣٣	أَضْعَافًا: ٢٤٥/٢ ، ١٣٠/٣	أَصْلَحْنَا: ٩٠/٢١
١٠١/١٨ ، ١٥٧/١٨ ، ١٨/١١	أَطْعَنَّا: ٢٨٥/٢ ، ٤٦/٤ ، ٧/٥	أَضْعَفُ: ٧٥/١٩ ، ٢٤/٧٢	أَصْلَحُوا: ١٦٠/٢ ، ٨٩/٣
٦٨/٢٩ ، ٢٢/٣٢ ، ٣٢/٣٩	٤٧/٢٤ ، ٥١/٢٤ ، ٦٦/٣٣	أَضْعَافُ: ٤٤/١٢ ، ٥/٢١	١٤٦/٤ ، ١١٩/٦ ، ٥/٢٤
٧/٦١	٦٧/٣٣	أَضْعَافُكُمْ: ٣٧/٤٧	أَصْلَحُوا: ١/٨ ، ٩/٤٩
أَطْعَنَ: ٣٥/١٨ ، ٣٦/١٨	أَطْعَمَكُمْ: ٣٤/٤	أَضْعَافُهُمْ: ٢٩/٤٧	١٠/٤٩
٥٠/٤١	أَطْعَمَنِي: ٥٢/٥٣	أَضَلَّ: ٨٨/٤ ، ٧٩/٢٠	أَصْلَحَهَا: ٢٤/١٤
أَطْنَبْتُ: ١٠١/١٧ ، ١٠٢/١٧	أَطْعَمْتُهُ: ٢٧/٥٠	٢٩/٣٠ ، ٦٢/٣٦ ، ١/٤٧	أَصْلَحُوا: ٦٤/٣٦ ، ١٦/٥٢
أَطْنَبُهُ: ٣٨/٢٨ ، ٣٧/٤٠	أَطْفَالُ: ٥٩/٢٤	٨/٤٧	أَصْلَبِيهِ: ٢٦/٧٤
أَطْهَرُهُ: ٣/٦٦	أَطْفَافُهَا: ٦٤/٥	أَضَلَّ: ٦٠/٥ ، ١٧٩/٧	أَصَمَّ: ٢٤/١١
أَعَانَهُ: ٤/٢٥	أَطْلَعَ: ٣٧/٤٠	٧٢/١٧ ، ٣٤/٢٥ ، ٤٢/٢٥	أَصَمَّهُمْ: ٢٣/٤٧
أَعْبَدَ: ٥٦/٦ ، ٣٦/١٣	أَطْلَعَ: ٣٨/٢٨	٤٤/٢٥ ، ٥٠/٢٨ ، ٥٢/٤١	أَصْنَامُ: ٣٥/١٤
٩١/٢٧ ، ١١/٣٩ ، ٦٦/٤٠	إِطْلَعَ: ٧٨/١٩ ، ٥٥/٣٧	٥/٤٦	أَصْنَامُ: ١٣٨/٧
أَعْبَدَ: ١٠٤/١٠ ، ٢٢/٣٦	أَطْلَعَتْ: ١٨/١٨	أَضَلَّ: ٥٠/٣٤	أَصْنَامًا: ٧٤/٦ ، ٧١/٢٦
١٤/٣٩ ، ٦٤/٣٩ ، ٢/١٠٩	أَطْمَأَنَّ: ١١/٢٢	أَضَلَّانَا: ٢٩/٤١	أَصْنَامُكُمْ: ٥٧/٢١
٣/١٠٩ ، ٥/١٠٩	أَطْمَأْنَنْتُمْ: ١٠٣/٤	أَضَلَّلْتُمْ: ١٧/٢٥	أَصْنَعُ: ٣٧/١١ ، ٢٧/٢٣
أُعْبَدَ: ٩٩/١٥ ، ٦٦/٣٩	أَطْمَأْنَنُوا: ٧/١٠	أَضَلَّلَنْ: ٣٦/١٤	أَصَوَاتُ: ١٠٨/٢٠
أُعْبَدَ: ٢/٣٩	أَطْمِسَ: ٨٨/١٠	أَضَلَّنَا: ٩٩/٢٦	أَصَوَاتُ: ١٩/٣١
أُعْبَدْنِي: ١٤/٢٠	أَطْمَحَ: ٨٢/٢٦	أَضَلَّيْنَهُمْ: ١١٩/٤	أَصَوَاتُكُمْ: ٢/٤٩
أُعْبَدُهُ: ١١/٢٣ ، ٦٥/١٩	أَطْهَرُ: ٢٣٢/٢ ، ٧٨/١١	أَضَلَّنِي: ٢٩/٢٥	أَصَوَاتُهُمْ: ٣/٤٩
أُعْبُدُوا: ٢١/٢ ، ٣٦/٤	٥٣/٣٣ ، ١٢/٥٨	أَضَلَّهُ: ٢٣/٤٥	أَصَوَافُهَا: ٨٠/١٦
٧٢/٥ ، ١١٧/٥ ، ٥٩/٧	أَطْهَرُوا: ٦/٥	أَضَلَّيْنَهُمْ: ٨٥/٢٠	أَصُولُهَا: ٥/٥٩
٦٥/٧ ، ٧٣/٧ ، ٨٥/٧	أَطْوَارُ: ١٤/٧١	أَضَلُّوا: ٧٧/٥ ، ٢٤/٧١	أَصِيبُ: ١٥٦/٧
٥٠/١١ ، ٦١/١١ ، ٨٤/١١	أَطْرَيْنَا: ٤٧/٢٧	أَضَلُّونَا: ٣٨/٧ ، ٦٧/٣٣	أَصِيلًا: ٥/٢٥ ، ٤٢/٣٣
٣٦/١٦ ، ٧٧/٢٢ ، ٢٣/٢٣	أَطِيعُوا: ٣٢/٣ ، ١٣٢/٣	أَضْمُمْ: ٢٢/٢٠ ، ٣٢/٢٨	٩/٤٨ ، ٢٥/٧٦
٣٢/٢٣ ، ٤٥/٢٧ ، ١٦/٢٩	٥٩/٤ ، ٩٢/٥ ، ١/٨ ، ٢٠/٨	أَضْيَعُ: ١٩٥/٣	أَضَاءُ: ٢٠/٢

٤٠/١٠٠١٢٤/٦٠١٩/٦	١٠٦/٦٠٦٨/٦٠٤٢/٥	٢٢١/٢	٦٢/٥٣١٥/٣٩٠٣٦/٢٩
١٠١/١٦٠٧٧/١٢٠٣١/١١	٢٩/١٢٠٧٦/١١٠١٩٩/٧	اَعْمَالُكَ: ٨٣/٢٠	٣/٧١
٤٧/١٧٠٢٥/١٧٠١٢٥/١٦	٢٩/٥٣٠٣٠/٣٢٠٩٤/١٥	اَعْمَالُكَ: ٤٤/٤١٠٣/١٦	اَعْمَالُكَ: ٩٢/٢١٠٢٥/٢١
٨٤/١٧٠٥٥/١٧٠٥٤/١٧	٦٧/١٧	اَعْمَالُكَ: ٤٤/٤١	٥٦/٢٩
٢٢/١٨٠٢١/١٨٠١٩/١٨	اَعْمَالُكَ: ١٦/٣٤٠٥٥/٢٨	اَعْمَالُكَ: ١٩٨/٢٦	اَعْمَالُكَ: ٦١/٣٦
١٠٤/٢٠٠٧٠/١٩٠٢٦/١٨	٤٨/٤٢٠١٣/٤١	اَعْمَالُكَ: ٨٩/٩٠١٠٢/٤٠٩٣/٤	اَعْمَالُكَ: ١٠٢/٦٠٥١/٣
١٨٨/٢٦٠٩٦/٢٣٠٦٨/٢٢	٩٥/٩٠١٦/٤	٢٩/٢٣٠٨/٢٣٠١٠٠/٩	١٧/٢٩٠٣٦/١٩٠٣/١٠
٨٥/٢٨٠٥٦/٢٨٠٣٧/٢٨	اَعْمَالُكَ: ٣٤/١٨٠٩٢/١١	٥٥/٢٣٠٤٤/٢٣٠٣٥/٢٣	٦٤/٤٣
٨/٤٦٠٧٠/٢٩٠٣٢/٢٩	٨/٦٣	١٥/٥٨٠٦/٤٨٠٦٤/٢٣	اَعْمَالُكَ: ٢/٥٩
٣٢/٥٣٠٣٠/٥٣٠٤٥/٥٠	اَعْمَالُكَ: ٣٤/٢٧	٣١/٧٦٠١٠/٦٥	اَعْمَالُكَ: ٣١/١٢
٢٣/٨٤٠٧/٦٨٠١٠/٦٠	اَعْمَالُكَ: ٥٤/٥	اَعْمَالُكَ: ١٥٠/٧	اَعْمَالُكَ: ٣٧/٤٠١٨/٤
اَعْمَالُكَ: ٤٩/٥٠٢٦٠/٢	اَعْمَالُكَ: ٢٦٦/٢	اَعْمَالُكَ: ٦/٤٦٠١٠٣/٣	١٠/١٧٠٦١/٤٠١٥١/٤
١٩/٤٧٠٥٠/٢٨	اَعْمَالُكَ: ٣٦/١٢	٢/٦٠	١١/٢٥٠١٠٢/١٨٠٢٩/١٨
اَعْمَالُكَ: ١٩٦/٢٠١٩٤/٢	اَعْمَالُكَ: ٦٩/١٨	اَعْمَالُكَ: ١٩/٤١	١٣/٤٨٠٣١/٢٣٠٣٧/٢٥
٢٢٣/٢٠٢٠٩/٢٠٢٠٣/٢	اَعْمَالُكَ: ٥٨/٩	اَعْمَالُكَ: ٢٨/٤١	٤/٧٦٠٥/٦٧
٢٣٥/٢٠٢٣٣/٢٠٢٣١/٢	اَعْمَالُكَ: ٣٤/٥٣٠٥٠/٢٠	اَعْمَالُكَ: ٤٥/٤	اَعْمَالُكَ: ٦٥/٢
٣٤/٥٠٢٦٧/٢٠٢٤٤/٢	٥/٩٢	اَعْمَالُكَ: ١٣١/٣٠٢٤/٢	اَعْمَالُكَ: ١٩٤/٢
٢٥/٨٠٢٤/٨٠٩٨/٥٠٩٢/٥	اَعْمَالُكَ: ١/١٠٨	٢١/٥٧٠١٣٣/٣	اَعْمَالُكَ: ١٩٤/٢٠١٧٨/٢
٢/٩٠٤١/٨٠٤٠/٨٠٢٨/٨	اَعْمَالُكَ: ٤٦/١١	اَعْمَالُكَ: ١٥/٤٢	٩٤/٥
١٢٣/٩٠٣٦/٩٠٣/٩	اَعْمَالُكَ: ٤٦/٣٤	اَعْمَالُكَ: ١٥٢/٦٠٨/٥	اَعْمَالُكَ: ١٠٧/٥
١٧/٥٧٠٧/٤٩٠١٤/١١	اَعْمَالُكَ: ٢٠/٧٣	اَعْمَالُكَ: ٤٦/٩	اَعْمَالُكَ: ٥٤/١١
٢٠/٥٧	اَعْمَالُكَ: ١٠/٥٧٠٢٠/٩	اَعْمَالُكَ: ٦٠/٨	اَعْمَالُكَ: ١١/٤٠
اَعْمَالُكَ: ٩/٧١	اَعْمَالُكَ: ١٥٩/٣٠٢٨٦/٢	اَعْمَالُكَ: ٢١/٢٧	اَعْمَالُكَ: ١١/٦٧٠١٠٢/٩
اَعْمَالُكَ: ١/٦٠	١٣/٥	اَعْمَالُكَ: ١١٥/٥	اَعْمَالُكَ: ١٦/١٨
اَعْمَالُكَ: ٣٥/٤٧٠١٣٩/٣	اَعْمَالُكَ: ١٠٩/٢	اَعْمَالُكَ: ٥٦/٣	اَعْمَالُكَ: ٤٨/١٩
٦٨/٢٠٠٦٠/١٦	اَعْمَالُكَ: ١٤٩/٣٠١٤٤/٣	اَعْمَالُكَ: ١٤/٤٩٠٩٧/٩	اَعْمَالُكَ: ٤٩/١٩
٦٩/٢٨٠٨/٢٧٠٢٧/٣٠	٦٦/٢٣	اَعْمَالُكَ: ٩٨/٩٠٩٠/٩	اَعْمَالُكَ: ٢٢٢/٢
١/٨٧٠٢٤/٧٩٠٧/٥٣	اَعْمَالُكَ: ٧١/٦	١٢٠/٩٠١٠١/٩٠٩٩/٩	اَعْمَالُكَ: ٩٠/٤
٢٠/٩٢	اَعْمَالُكَ: ٧٧/٩	١٦/٤٨٠١١/٤٨٠٢٠/٢٣	اَعْمَالُكَ: ٢١/٤٤
اَعْمَالُكَ: ٦٣/٢٣	اَعْمَالُكَ: ٢٤/٥٥٠٣٢/٤٢	اَعْمَالُكَ: ١٢٨/٤	اَعْمَالُكَ: ١٧٥/٤٠١٤٦/٤
اَعْمَالُكَ: ١٠٣/١٨	اَعْمَالُكَ: ١٠/٢٩٠٥٣/٦	اَعْمَالُكَ: ٣٥/٦	اَعْمَالُكَ: ٧٨/٢٢٠١٠٣/٣
اَعْمَالُكَ: ٣٠/٤٧٠٧١/٢٣	اَعْمَالُكَ: ٣٣/٢٠٣٠/٢	اَعْمَالُكَ: ٤٨/٧٠٤٦/٧	اَعْمَالُكَ: ٤٧/٤٤
٣٥/٤٧٠٣٣/٤٧	٥٠/٦٠١٦/٥٠٢٥٩/٢	اَعْمَالُكَ: ١٧/٤٨٠٦١/٢٤	اَعْمَالُكَ: ١٥٨/٢
اَعْمَالُكَ: ٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٣١/١١٠١٨٨/٧٠٦٢/٧	اَعْمَالُكَ: ٥٥/١٨٠٨٣/١٧	اَعْمَالُكَ: ٢١/١٨
٢/٤٩٠١٥/٤٢	١/٦٠٠٩٦/١٢٠٨٦/١٢	١٢٤/٢٠٠١٠٠/٢٠	اَعْمَالُكَ: ٧/٦٩٠٢٠/٥٤
اَعْمَالُكَ: ١٤/٤٩	اَعْمَالُكَ: ٣٦/٣٠١٤٠/٢	٥١/٤١٠٤/٤١٠٢٢/٢٢	اَعْمَالُكَ: ٢٠/٥٧
اَعْمَالُكَ: ٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٤٥/٤٢٥/٤٠١٦٧/٣	٣/٦٦	اَعْمَالُكَ: ٢٥/٩٠٢٢١/٢
١٥/٤٢	١١٧/٦٠٥٨/٦٠٦١/٥	اَعْمَالُكَ: ٨١/٤٠٦٣/٤	اَعْمَالُكَ: ٥٢/٣٣٠١٠٠/٥

أَعْمَالُهُمْ: ٤٨/٨، ١٦٧/٢	٩٨/٢٣، ٩٧/٢٣، ١٨/١٩	٢١/٦، ٤٨/٤، ٩٤/٣	١٦/٢٨، ٨٦/٢٦، ١١٨/٢٣
٦٣/١٦، ١١١/١١، ١٥٠/١١	١/١١٤، ١/١١٣	٣٧/٧، ١٤٤/٦، ٩٣/٦	١٠/٥٩، ٧/٤٠، ٣٥/٣٨
٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧، ٤/٢٧	أَعْيَبُهَا: ٧٩/١٨	١٥٠/١٨، ١٨/١١، ١٧/١٠	٢٨/٧١، ٨/٦٦، ٥٠/٦٠
١٦/٤٧، ١٩/٤٦، ١٩/٣٣	أَعِيدُوا: ٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢	٦٨/٢٩، ٣٨/٢٣، ٦١/٢٠	٢٨/١٨
٩/٤٧، ٨/٤٧، ٤/٤٧	أَعِيدُهَا: ٣٦/٣	٧/٦١، ٢٤/٤٢، ٨/٣٤	٣٣/٣٤، ١٥٧/٧
٦/٩٩، ٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	أَعِينُ: ١١٦/٧	٨/٤٦، ٣٥/١١	٧١/٤٠، ٥٠/١٣
أَعْمَالُهُمْ: ٢٢/٣، ٢١٧/٢	أَعِينُ: ٧١/٤٣	٨٩/٧	٤/٧٦، ٨/٣٦
١٧/٩، ١٤٧/٧، ٥٣/٥	أَعِينُ: ١٩٥/٧، ١٧٩/٧	٤٦/١٢	٢١/٥٨
١٠٥/١٨، ١٨/١٤، ٦٩/٩	أَعِينُ: ١٩/٤٠، ٦١/٢١	٣٢/٢٧، ٤٣/١٢	٩/٦٦، ٧٣/٩
٣٩/٢٤	أَعِينُ: ١٧/٣٢، ٧٤/٢٥	١٢٦/٧، ٢٥٠/٢	٧٤/٩
أَعْمَالُهُمْ: ٣٧/٩	أَعْيَبُكُمْ: ٣١/١١	٩٦/١٨	أَعْنَتْ: ١٠١/١١
أَعْمَالِيكُمْ: ٦١/٢٤	أَعْيَبُكُمْ: ٤٤/٨	٢٥/٥	أَعْنَى: ٨٤/١٥، ٤٨/٧
أَعْمَلُ: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧	أَعْيَبُوا: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	١١/٥٨	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٢٠٧/٢٦
أَعْمَلُ: ١٠٠/٢٣، ٤١/١٠	١٤/٥٤، ٤٨/٥٢	٣٤/٢٧	٢٨/٦٩، ٤٨/٥٣، ٢٦/٤٦
أَعْمَلُ: ٥/٤١، ١١/٣٤	أَعْيَبُهُمْ: ٣٧/٥٤، ٨٣/٥	٣٤/٢٨	٢/١١١، ٨/٩٣
أَعْمَلُوا: ١٠٥/٩، ١٣٥/٦	أَعْيَبُهُمْ: ١٠١/١٨، ٩٢/٩	١٤/٢٤، ١٩٨/٢	٦٧/١٢
٥١/٢٣، ١٢١/١١، ٩٣/١١	١٩/٣٣	٢١/٤	أَعْيَبَاءُ: ٢٧٣/٢
٣٩/٣٩، ١٣/٣٤، ١١/٣٤	أَعْيَبُهُمْ: ٦٦/٣٦، ٤٤/٨	١٠٢/٣٧	أَعْيَبَاءُ: ٩٣/٩، ١٨١/٣
٤٠/٤١	أَعْيَبُهُنَّ: ٥١/٣٣	٧٧/٢٢، ٦٨/٢	أَعْيَبَاءُ: ٧/٥٩
أَعْمَى: ٢٤/١١، ٥٠/٦	أَعْيَبُونِي: ٩٥/١٨	٢٣/٨١، ٧/٥٣	أَعْيَبُونِي: ٣٩/١٥، ١٦/٧
٧٢/١٧، ١٩/١٣، ١٦/١٣	أَعْرِفُ: ٢٤٩/٢	٩/٥١	أَعْيَبُونَا: ٦٣/٢٨
١٢٥/٢٠، ١٢٤/٢٠	أَعْزُوا: ٢٢/٦٨	٤/٢٥، ١٢/٢٤	أَعْيَبُونَاكُمْ: ٣٢/٣٧
٥٨/٤٠، ١٩/٣٥، ٦١/٢٤	أَعْرِفْنَا: ٥٤/٨، ٦٤/٧، ٥٠/٢	١١/٤٦، ٤٣/٣٤	أَعْيَبُونَهُمْ: ٦٣/٢٨
٢/٨٠، ١٧/٤٨، ٢٣/٤٧	١٢٠/٢٦، ٦٦/٢٦، ٧٣/١٠	١١/٢٤	أَعْيَبُونَهُمْ: ٨٢/٣٨، ٣٩/١٥
أَغَابَ: ١١/١٦	٨٢/٣٧، ٤٠/٢٩	٨٦/٣٧، ١٧/٢٩	أَفُ: ٦٧/٢١، ٢٣/١٧
أَغَابَ: ٦٧/١٦	أَعْرِفْنَا: ١٠٣/١٧	٢٨/٤٦	١٧/٤٦
أَغَابَ: ٩٩/٦، ٢٦٦/٢	أَعْرِفْنَاهُمْ: ٧٧/٢١، ١٣٦/٧	١٥١/٣٧	أَفَاءَ: ٧/٥٩، ٦/٥٩، ٥٠/٣٣
١٩/٢٣، ٣٢/١٨، ٤/١٣	٥٥/٤٣، ٣٧/٢٥	٧٧/٦، ٧٦/٦	أَفَاضَ: ١٩٩/٢
٣٤/٣٦	أَعْرِفُوا: ٢٥/٧١	٧٨/٦	أَفَاقَ: ١٤٣/٧
أَغَابَابًا: ٣٢/٧٨	أَعْرَبْنَا: ١٤/٥	١/٢٣، ٦٤/٢٠	أَفَاقًا: ٧/٤٥، ٢٢٢/٢٦
أَغْنَقَ: ٣٣/٣٤، ١٢/٨	أَعْرَبُوا: ٦/٥	٩/٩١، ١٤/٨٧	أَفَاحَ: ١١٨/٢٦، ٨٩/٧
٣٣/٣٨	أَعَشَيْتَ: ٢٧/١٠	٤٨/٥٥	أَفَدَّتْ: ٥٤/١٠، ٢٢٩/٢
أَغْنَقُهُمْ: ٤/٢٦	أَعَشَيْنَاهُمْ: ٩/٣٦	٢/١١٠، ١٨/٧٨	أَفَدُوا: ٤٧/٣٩، ١٨/١٣
أَغْنَقَهُمْ: ٨/٣٦، ٥٠/١٣	أَغْضَضَ: ١٩/٣١	٤/٣٣، ١٥/٢٤	أَفَدَى: ٩١/٣
٧١/٤٠	أَغْطَشَ: ٢٩/٧٩	١٦٧/٣، ١١٨/٣	أَفِرَاءَ: ١٤٠/٦، ١٣٨/٦
أَعْتَبَكُمْ: ٢٢٠/٢	أَغْفَرُ: ١٦/٣، ٢٨٦/٢	٣٢/٩، ٣٠/٩، ٨/٩، ٤١/٥	أَفَرَاءَ: ١٣/١١، ٣٨/١٠
أَعْهَدَ: ٦٠/٣٦	١٥١/٧، ١٩٣/٣، ١٤٧/٣	٦٥/٣٦، ٥٠/١٨، ٩/١٤	٤/٢٥، ٥٠/٢١، ٣٥/١١
أَعْزُوا: ٤٧/١١، ٦٧/٢	١٠٩/٢٣، ٤١/١٤، ١٥٥/٧	٨/٦١	٨/٤٦، ٣/٣٢

أَمُورَ: ٧٣/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٢٨/٥	أَقْبَلْتُكَ: ٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	أَقْبَلْتُكَ: ٦/٧٣، ٩/١٧، ٢٨٢/٢
أَفُوضُ: ٤٤/٤٠	أَقْبَلْتُكَ: ٢٧/٥	١٧/٦٨	أَقْبَلْتُكَ: ٨٣/٢، ٤٣/٢
أَفِيدَتُهُمْ: ١١٠/٦	أَقْبَلْتُكَ: ٥٠/٩، ٦٦/٤، ٥٤/٢	أَقْبَلْتُكَ: ١٩/٣١	أَقْبَلْتُكَ: ١٠٣/٤، ٧٧/٤، ١١٠/٢
أَفِيدَتُهُمْ: ٢٦/٤٦، ٤٣/١٤	٢٥/٤٠، ٩/١٢	أَقْبَلْتُكَ: ١٧٦/٧	أَقْبَلْتُكَ: ٨٧/١٠، ٢٩/٧، ٧٢/٦
أَفِيدَةُ: ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	أَقْبَلْتُكَ: ٢٤/٢٩	أَقْبَلْتُكَ: ٢٠/٢٨، ١/١٧	أَقْبَلْتُكَ: ٣١/٣٠، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢
٢٣/٦٧، ٩/٣٢	أَقْبَلْتُكَ: ٨٩/٤٠، ٩١/٢	٢٠/٣٦	أَقْبَلْتُكَ: ١٣/٥٨، ٩/٥٥، ١٣/٤٢
أَفِيدَةُ: ٢٦/٤٦، ٣٧/١٤	٩١/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٧٢/٢٠	٢٠/٧٣، ٢/٦٥
أَفِيدَةُ: ١١٣/٦	أَقْدَامُ: ١١/٨	أَقْبَلْتُكَ: ٧١/١٠	أَكْ: ٢٠/١٩
أَفِيدَةُ: ٧/١٠، ٤	أَقْدَامُ: ٤١/٥٥	أَقْبَلْتُكَ: ٣٣/٥٥	أَكْبَرُ: ١٢٣/٦
أَفِضُوا: ٥٠/٧، ١٩٩/٢	أَقْدَامُكُمْ: ٧/٤٧	أَقْبَلْتُكَ: ١٤/٣٣	أَكَاذُ: ١٥/٢٠
أَقَامَ: ١٨/٩، ١٧٧/٢	أَقْدَامَنَا: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	أَقْبَلْتُكَ: ٧١/٢٠، ١٢٤/٧	أَكَاثُونُ: ٤٢/٥
إِقَامَ: ٧٣/٢١	أَقْدَامِنَا: ٢٩/٤١	٤٩/٢٦	أَكْبَرُ: ٦١/١٠، ١٥٣/٤
إِقَامَ: ٣٧/٢٤	أَقْدَمُونُ: ٧٦/٢٦	أَقْبَلْتُكَ: ٣٨/٥	٢٤/٨٨
إِقَامَتِكُمْ: ٨٠/١٦	أَقْدَمِيهِ: ٣٩/٢٠	أَقْبَلْتُكَ: ١٦/٧	أَكْبَرُ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢
أَقَامَهُ: ٧٧/١٨	أَقْرَأَ: ١/٩٦، ١٤/١٧	أَقْبَلْتُكَ: ٨٣/٩، ٤٦/٩، ٥/٩	أَقْبَلْتُكَ: ٧٨/٦، ١٩/٦، ١١٨/٣
أَقَامُوا: ٦٦/٥، ٢٧٧/٢	٣/٩٦	أَقْبَلْتُكَ: ٢٤/٤٧	أَقْبَلْتُكَ: ٢١/١٧، ٤١/١٦، ٧٢/٩
١١/٩، ٥/٩، ١٧٠/٧	أَقْرَبُ: ٨١/١٨، ٢٤/١٨	أَقْبَلْتُكَ: ٣٩/١٨	أَقْبَلْتُكَ: ٣/٣٤، ٤٥/٢٩، ١٠٣/٢١
١٨/٣٥، ٤١/٢٢، ٢٢/١٣	أَقْرَبُ: ١٦٧/٣، ٢٣٧/٢	أَقْبَلْتُكَ: ٢٤/٧٢	أَقْبَلْتُكَ: ٥٧/٤٠، ١٠/٤٠، ٢٦/٣٩
٣٨/٤٢، ٢٩/٣٥	٥٧/١٦، ٨/٥، ١١/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٩٦/١٢، ٢٢/٧، ٣٣/٢	٣٣/٦٨، ٤٨/٤٣
أَقَابِلُ: ٤٤/٦٩	١٦/٥٠، ١٣/٢٢، ٥٧/١٧	أَقْبَلْتُكَ: ٢٨/٦٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	أَكْبَرُ: ٢١/٢٢، ٣/٩
أَقْبَرُ: ٢١/٨٠	٨٥/٥٦	أَقْبَلْتُكَ: ٢٧/٣١	أَكْبَرُهُ: ٣١/١٢
أَقْبَلُ: ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧	أَقْرَبُهُمْ: ٨٢/٥	أَقْبَلْتُكَ: ٤٤/٣	أَقْبَلْتُكَ: ٢/٨٣
٣٠/٦٨، ٢٥/٥٢	أَقْرَبُونُ: ٣٣/٤، ٧/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٥٧/٧	أَقْبَلْتُكَ: ١٥٦/٧
أَقْبَلُ: ٣١/٢٨	أَقْرَبِينَ: ٢١٥/٢، ١٨٠/٢	أَقْبَلْتُكَ: ٤٤/١١	أَقْبَلْتُكَ: ٨٣/٥، ٥٣/٣
أَقْبَلْتُكَ: ٢٩/٥١	٢١٤/٢٦، ١٣٥/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٣٠/٣٠، ١٠٥/١٠	أَقْبَلْتُكَ: ١٥٦/٧
أَقْبَلْنَا: ٨٢/١٢	أَقْرَبْتُمْ: ٨١/٣، ٨٤/٢	٤٣/٣٠	أَقْبَلْتُكَ: ٢٨٢/٢
أَقْبَلُوا: ٩٤/٣٧، ٧١/١٢	أَقْرَبْنَا: ٨١/٣	أَقْبَلْتُكَ: ٧٨/١٧، ١١٤/١١	أَقْبَلْتُكَ: ٥/٢٥
أَقْبَلْتُكَ: ١١/٧٧	أَقْرَبْتُمْ: ١٢/٥	١٧/٣١، ٤٥/٢٩، ١٤/٢٠	أَقْبَلْتُكَ: ١١/٢٤
أَقْبَلْتُكَ: ٢٥٣/٢	أَقْرَبُوا: ١٨/٥٧	أَقْبَلْتُكَ: ١٠٢/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٢٨٦/٢
أَقْبَلُوا: ٩/٤٩، ٢٥٣/٢	أَقْرَبُوا: ٢٠/٧٣	أَقْبَلْتُكَ: ١٢/٥	أَقْبَلْتُكَ: ٣٢/٤
أَقْبَحُ: ١١/٩٠	أَقْرَبُوا: ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩	أَقْبَلْتُكَ: ٣٣/٣٣	أَقْبَلْتُكَ: ٥٨/٣٣، ٣٢/٤
أَقْبَدَ: ٩٠/٦	أَقْبَدْتُكَ: ٥/٣٣، ٢٨٢/٢	أَقْبَلْتُكَ: ٤٣/٣	أَقْبَلْتُكَ: ١٢/٤، ٢٤٣/٢
أَقْرَبُ: ١/٢١، ١٨٥/٧	أَقْبَسُوا: ٩/٤٩	أَقْبَلْتُكَ: ٤٨/٥٣	أَقْبَلْتُكَ: ٦٩/٩، ١٨٧/٧، ١١٦/٦
٩٧/٢١	أَقْبَسُ: ٣٨/٦٩، ٧٥/٥٦	أَقْبَلْتُكَ: ١٠/٤٧	أَقْبَلْتُكَ: ٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١٧/١١
أَقْرَبُ: ١٩/٩٦	٤٢/٧٥، ١/٧٥، ٤٠/٧٠	أَقْبَلْتُكَ: ١٠٥/٧، ١١٦/٥	أَقْبَلْتُكَ: ١/١٣، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢
أَقْرَبْتُ: ١/٥٤	١/٩٠، ١٦/٨٤، ١٥/٨١	أَقْبَلْتُكَ: ٣١/١١، ٥٠/٦	أَقْبَلْتُكَ: ٥٤/١٨، ٦/١٧، ٣٨/١٦
أَقْرَبْتُمُوهَا: ٢٤/٩	أَقْبَسْتُمْ: ٤٤/١٤، ٤٩/٧	٤٤/٤٠، ٨٤/٣٨	أَقْبَلْتُكَ: ٩/٣٠، ٦/٣٠، ٧٦/٢٧
أَقْبَلُ: ٢٦/٤٠	أَقْبَسُوا: ١٠٩/٦، ٥٣/٥	أَقْبَلْتُكَ: ٤٦/٤	أَقْبَلْتُكَ: ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠

٤٤٦/٢٩ ، ١٩/٢٧ ، ١٩/٢٦	٤٤٨/١٩ ، ١٠٤/١٠ ، ٧٢/١٠	أَكْثِفُ: ١٢/٤٤	٤٦١/٤٠ ، ٥٩/٤٠ ، ٥٧/٤٠
٣٧/٣٤ ، ١٨/٣٤ ، ٣٠/٣٠	١٢/٣٩ ، ١٧/٢٨ ، ٩١/٢٧	أَكْفَرُ: ٤٢/٤٠	٧/٥٨ ، ٢٦/٤٥ ، ٨٢/٤٠
٤٤٢/٣٩ ، ٦٣/٣٦ ، ٤٢/٣٤	٥٨/٣٩	أَكْفَرُ: ٤٠/٢٧	أَكْثَرُ: ١٠٣/١٢ ، ٨٩/١٧
٣٠/٤١ ، ٨٥/٤٠ ، ٨/٤٠	أَكُونُ: ٧٧/٦	أَكْفَرُ: ١٦/٥٩	٧٨/٢٨ ، ٥٠/٢٥ ، ٣٤/١٨
١٥/٤٦ ، ٧٢/٤٣ ، ٣٤/٤١	أَكِيدُ: ١٦/٨٦	أَكْفَرُونَ: ١٢/٥ ، ١٩٥/٣	٧١/٣٧ ، ٣٥/٣٤
٢٣/٤٨ ، ١٥/٤٧ ، ١٣/٤٧	أَكِيدُنْ: ٥٧/٢١	أَكْفَرَةُ: ١٧/٨٠	أَكْثَرُونَ: ٣٢/١١
٤٣/٥٥ ، ١٤/٥٢ ، ٩/٤٩	إِلَى يَاسِينَ: ١٣٠/٣٧	أَكْفَرُوا: ٧٢/٣	أَكْثَرَكُمْ: ٧٨/٤٣ ، ٥٩/٥
١٢/٦٦ ، ١/٥٨ ، ٧١/٥٦	إِلَّا: ١٠/٩ ، ٨/٩	أَكْفَلِيْهَا: ٢٣/٣٨	أَكْثَرَهُمْ: ١١١/٦ ، ٣٧/٦
٧/١٠٤ ، ٨/٨٩ ، ١٣/٧٠	الآن: ١٨٧/٢ ، ٧١/٢ ، ١٨/٤	أَكَلْ: ٣/٥	١٣١/٧ ، ١٠٢/٧ ، ١٧/٧
٢٥/٢٢	٩/٧٢ ، ٥١/١٢ ، ٦٦/٨	أَكُلْ: ٤/١٣	٦٠/١٠ ، ٥٥/١٠ ، ٣٤/٨
٢٧٣/٢	أَلْيَابُ: ١٩٧/٢ ، ١٧٩/٢	أَكُلْ: ١٦/٣٤	١٣/٢٨ ، ٧٣/٢٧ ، ٤٤/٢٥
٢٧/٣٤	١٩٠/٣ ، ٧/٣ ، ٢٦٩/٢	أَكَلَا: ١٩/٨٩	٣٩/٤٤ ، ٤٩/٣٩ ، ٥٧/٢٨
٢١/٥٢	١٩/١٣ ، ١١١/١٢ ، ١٠٠/٥	أَكَلَا: ١٢١/٢٠	٤٧/٥٢
٨٣/٢٦ ، ١٠١/١٢	٤٣/٣٨ ، ٢٩/٣٨ ، ٥٢/١٤	أَكَلِمُ: ٢٦/١٩	أَكْثَرَهُمْ: ١٠٣/٥ ، ١٠٠/٢
٢٠٤/٢	٢١/٣٩ ، ١٨/٣٩ ، ٩/٣٩	أَكَلَّةُ: ١٧/١٢ ، ١٤/١٢	٨/٩ ، ٣٦/١٠ ، ١٠٦/١٢
٧٢/١١	١٠/٦٥ ، ٥٤/٤٠	أَكَلَّةُ: ١٤١/٦	٧٥/١٦ ، ١٠١/١٦ ، ٢٤/٢١
الَّذِي: ١٧/٢ ، ٢١/٢ ، ٢٢/٢	أَتَفَتُ: ٢٩/٧٥	أَكَلَهَا: ٢٥/١٤ ، ٢٦٥/٢	٧٠/٢٣ ، ٨/٢٦ ، ٦٧/٢٦
٥٩/٢ ، ٢٩/٢ ، ٢٥/٢	أَتَقَا: ١٣/٣	٣٣/١٨	١٠٣/٢٦ ، ١٢١/٢٦
١٧١/٢ ، ١٢٠/٢ ، ٦١/٢	أَتَقَطَةُ: ٨/٢٨	أَكَلَهَا: ٣٥/١٣	١٣٩/٢٦ ، ١٥٨/٢٦
٢٣٧/٢ ، ٢٢٨/٢ ، ١٨٥/٢	أَتَقَمَةُ: ١٤٢/٣٧	أَكَلَهُمْ: ١٦١/٤	١٧٤/٢٦ ، ١٩٠/٢٦
٢٥٨/٢ ، ٢٥٥/٢ ، ٢٤٥/٢	أَتَقَى: ١٥٥/٣ ، ١٦٦/٣	أَكَلَهُمْ: ٦٣/٥ ، ٦٢/٥	٢٢٣/٢٦ ، ٦١/٢٧ ، ٦٣/٢٩
٢٧٥/٢ ، ٢٦٤/٢ ، ٢٥٩/٢	١٢/٥٤ ، ٤١/٨	أَكَلُوا: ٦٦/٥	٤٢/٣٠ ، ٢٥/٣١ ، ٤١/٣٤
٦/٣ ، ٢٨٣/٢ ، ٢٨٢/٢	أَتَقَيْتُمْ: ٤٤/٨	أَكْمَامُ: ١١/٥٥	٢٩/٣٩ ، ٤/٤٩ ، ٤/٤١
٩٦/٣ ، ٧٢/٣ ، ٥٠/٣ ، ٧/٣	أَتَقَسَّوْا: ١٣/٥٧	أَكْمَامِهَا: ٤٧/٤١	أَكْثَرَهُمْ: ١١٠/٣ ، ٨٣/١٦
١/٤ ، ١٨٣/٣ ، ١٦٠/٣	أَتَنَاهُمْ: ٢١/٥٢	أَكْمَلْتُ: ٣/٥	أَكْثَرَهُمْ: ١٠٢/٧ ، ٧/٣٦
٧/٥ ، ١٣٦/٤ ، ٨١/٤	أَتَى: ٤٧/٢ ، ٤٠/٢ ، ٢٤/٢	أَكْمَةُ: ١١٠/٥ ، ٤٩/٣	أَكْثَرُوا: ١٢/٨٩
٢/٦ ، ١/٦ ، ٩٦/٥ ، ٨٨/٥	١٤٣/٢ ، ١٤٢/٢ ، ١٢٢/٢	أَكُنْ: ٤٧/١١ ، ٧٢/٤	أَكْثَى: ٣٤/٥٣
٧١/٦ ، ٦٠/٦ ، ٣٣/٦	٥/٤ ، ١٣١/٣ ، ١٦٤/٢	٤٤/١٩ ، ٣٣/١٥ ، ٣٣/١٢	إِكْرَامُ: ٧٨/٥٥ ، ٢٧/٥٥
٧٩/٦ ، ٧٣/٦ ، ٧٢/٦	١٥٢/٦ ، ١٥١/٦ ، ٢١/٥	١٠/٦٣	إِكْرَافُ: ٢٥٦/٢
٩٧/٦ ، ٩٢/٦ ، ٩١/٦	١٥٧/٧ ، ١٣٧/٧ ، ٣٢/٧	أَكْنَانًا: ٨١/١٦	إِكْرَاهِيْنُ: ٣٣/٢٤
١١٤/٦ ، ٩٩/٦ ، ٩٨/٦	٢٣/١٢ ، ١٠١/١١ ، ١٦٣/٧	أَكْتَنَّمُ: ٢٣٥/٢	أَكْثَرُمْ: ٣/٩٦
١٠٤/٦ ، ١٤١/٦ ، ١٢٨/٦	٩٢/١٦ ، ٣٥/١٣ ، ٨٢/١٢	أَكْنَةُ: ٤٦/١٧ ، ٢٥/٦	أَكْثَرَكُمْ: ١٣/٤٩
٥٣/٧ ، ٤٣/٧ ، ١٦٥/٦	٣٣/١٧ ، ٩/١٧ ، ١٢٥/١٦	٥٧/١٨	أَكْثَرَمِنْ: ١٥/٨٩
٥٨/٧ ، ٥٧/٧ ، ٥٤/٧	٦٠/١٧ ، ٥٣/١٧ ، ٣٤/١٧	أَكْنَةُ: ٥/٤١	أَكْثَرُهُ: ١٥/٨٩
١٥٧/٧ ، ٨٧/٧ ، ٧٦/٧	٥٢/٢١ ، ٦٣/١٩ ، ٦١/١٩	أَكْوَابُ: ١٤/٨٨	أَكْثَرِي: ٢١/١٢
١٧٥/٧ ، ١٦٢/٧ ، ١٥٨/٧	٨١/٢١ ، ٧٤/٢١ ، ٧١/٢١	أَكْوَابُ: ١٨/٥٦ ، ٧١/٤٣	أَكْثَرُ: ١٠٦/١٦
٦٢/٨ ، ١٩٦/٧ ، ١٨٩/٧	٩٦/٢٣ ، ٤٦/٢٢ ، ٩١/٢١	١٥/٧٦	أَكْثَرُنَا: ٧٣/٢٠
١١٠/٩ ، ٦٩/٩ ، ٣٣/٩	٦٨/٢٥ ، ٤٠/٢٥ ، ١٥/٢٥	أَكُونُ: ١٤/٦ ، ٣١/٥ ، ٦٧/٢	أَكْثَرُهُمْ: ٥/٤

۱۹۵/۳۱۹۱/۳۱۸۸/۳	۱۶۲/۲۰۵۹/۲۰۴۶/۲۰۳۹/۲	۳۷/۳۵۳۵/۳۵۳۴/۳۵	۵/۱۰۰۳/۱۰۰۱۱/۹
۲۰۰/۳۱۹۸/۳۱۹۶/۳	۱۸۲/۲۰۷۹/۲۰۷۶/۲۰۶۵/۲	۳۶/۳۶۰۲۲/۳۶۰۳۹/۳۵	۴۶/۱۰۰۳۷/۱۰۰۲۲/۱۰
۱۸/۴۱۷/۴۱۰/۴۰۹/۴	۹۶/۲۰۸۹/۲۰۸۶/۲	۸۱/۳۶۸۰/۳۶۰۷۹/۳۶	۱۰۴/۱۰۰۹/۱۰۰۶۷/۱۰
۲۷/۴۰۲۶/۴۰۲۳/۴۰۱۹/۴	۱۰۰/۲۰۱۰۴/۲۰۱۰۱/۲	۳۳/۳۹۰۲۱/۳۷۰۸۳/۳۶	۲۱/۱۲۰۵۱/۱۱۰۷/۱۱
۳۸/۴۰۳۷/۴۰۳۳/۴۰۲۹/۴	۱۲۱/۲۰۱۱۸/۲۰۱۱۳/۲	۱۳/۴۰۷۴/۳۹۰۳۵/۳۹	۴۲/۱۲۰۴۱/۱۲۰۳۲/۱۲
۴۶/۴۰۴۴/۴۰۴۳/۴۰۴۲/۴	۱۴۵/۲۰۱۴۴/۲۰۱۴۳/۲	۳۸/۴۰۳۰/۴۰۲۸/۴۰	۱/۱۳۰۱۱/۱۲۰۴۵/۱۲
۵۲/۴۰۵۱/۴۰۴۹/۴۰۴۷/۴	۱۵۳/۲۰۱۵۰/۲۰۱۴۶/۲	۶۷/۴۰۶۴/۴۰۶۱/۴۰	۱۲/۱۳۰۳/۱۳۰۲/۱۳
۶۰/۴۰۵۹/۴۰۵۷/۴۰۵۶/۴	۱۶۰/۲۰۱۵۹/۲۰۱۵۶/۲	۷۹/۴۰۷۷/۴۰۶۸/۴۰	۲/۱۴۰۴۰/۱۳۰۳۰/۱۳
۷۴/۴۰۷۱/۴۰۶۹/۴۰۶۳/۴	۱۶۶/۲۰۱۶۵/۲۰۱۶۱/۲	۲۱/۴۱۰۱۵/۴۱۰۹/۴۱	۶/۱۵۰۳۹/۱۴۰۳۲/۱۴
۸۳/۴۰۷۷/۴۰۷۶/۴۰۷۵/۴	۱۷۲/۲۰۱۷۱/۲۰۱۶۷/۲	۳۴/۴۱۰۲۷/۴۱۰۲۳/۴۱	۳۹/۱۶۰۱۴/۱۶۰۱۰/۱۶
۹۷/۴۰۹۴/۴۰۹۰/۴۰۸۴/۴	۱۷۶/۲۰۱۷۵/۲۰۱۷۴/۲	۱۳/۴۲۰۳۹/۴۱۰۳۷/۴۱	۱/۱۷۰۱۰۳/۱۶۰۶۴/۱۶
۱۰۷/۴۰۱۰۲/۴۰۱۰۱/۴	۱۸۱/۲۰۱۷۸/۲۰۱۷۷/۲	۲۵/۴۲۰۲۳/۴۲۰۱۷/۴۲	۶۶/۱۷۰۶۲/۱۷۰۵۱/۱۷
۱۳۵/۴۰۱۳۱/۴۰۱۲۲/۴	۱۹۰/۲۰۱۸۴/۲۰۱۸۳/۲	۱۰/۴۳۰۵۳/۴۲۰۲۸/۴۲	۹۹/۱۷۰۸۶/۱۷۰۷۳/۱۷
۱۳۹/۴۰۱۳۷/۴۰۱۳۶/۴	۲۱۳/۲۰۲۱۲/۲۰۲۰۸/۲	۱۳/۴۳۰۱۲/۴۳۰۱۱/۴۳	۳۷/۱۸۰۱/۱۸۰۱۱۱/۱۷
۱۴۶/۴۰۱۴۴/۴۰۱۴۱/۴	۲۲۶/۲۰۲۱۸/۲۰۲۱۴/۲	۴۳/۴۳۰۴۲/۴۳۰۲۷/۴۳	۵۰/۲۰۰۷۷/۱۹۰۳۴/۱۹
۱۵۷/۴۰۱۵۲/۴۰۱۵۰/۴	۲۴۳/۲۰۲۴۰/۲۰۲۳۴/۲	۸۳/۴۳۰۶۳/۴۳۰۵۲/۴۳	۷۲/۲۰۰۷۱/۲۰۰۵۳/۲۰
۱۶۸/۴۰۱۶۷/۴۰۱۶۰/۴	۲۵۴/۲۰۲۵۳/۲۰۲۴۹/۲	۱۲/۴۵۰۸۵/۴۳۰۸۴/۴۳	۳۳/۲۱۰۹۸/۲۰۰۹۷/۲۰
۱/۵۰۱۷۵/۴۰۱۷۳/۴	۲۶۲/۲۰۲۶۱/۲۰۲۵۷/۲	۳۳/۴۶۰۱۷/۴۶۰۱۶/۴۶	۱۰۳/۲۱۰۵۶/۲۱۰۳۶/۲۱
۸/۵۰۱۶/۵۰۰/۵۰۳/۵۰۲/۵	۲۶۷/۲۰۲۶۵/۲۰۲۶۴/۲	۲۸/۴۸۰۴۴/۴۸۰۴/۴۸	۲۸/۲۳۰۶۶/۲۲۰۲۵/۲۲
۱۴/۵۰۱۱/۵۰۱۰/۵۰۹/۵	۲۷۵/۲۰۲۷۴/۲۰۲۷۳/۲	۶۰/۵۱۰۴/۵۱۰۲/۵۰	۸۰/۲۳۰۷۹/۲۳۰۷۸/۲۳
۳۴/۵۰۳۳/۵۰۲۳/۵۰۱۷/۵	۲۸۲/۲۰۲۷۸/۲۰۲۷۷/۲	۳۷/۵۳۰۳۳/۵۳۰۴۵/۵۲	۵۵/۲۴۰۳۳/۲۴۰۱۱/۲۴
۴۴/۵۰۴۱/۵۰۳۶/۵۰۳۵/۵	۱۰/۳۰۷/۳۰۴/۳۰۲۸۶/۲	۹/۵۷۰۴۴/۵۷۰۶۸/۵۶	۶/۲۵۰۲/۲۵۰۱/۲۵
۵۴/۵۰۵۳/۵۰۵۲/۵۰۵۱/۵	۱۵/۳۰۱۲/۳۰۱۱/۳	۲/۵۹۰۹/۵۸۰۱۱/۵۷	۴۷/۲۵۰۴۱/۲۵۰۱۰/۲۵
۶۹/۵۰۵۷/۵۰۵۶/۵۰۵۵/۵	۲۰/۳۰۱۹/۳۰۱۶/۳	۱۱/۶۰۰۲۳/۵۹۰۲۲/۵۹	۵۴/۲۵۰۵۳/۲۵۰۴۸/۲۵
۸۰/۵۰۷۸/۵۰۷۳/۵۰۷۲/۵	۲۳/۳۰۲۲/۳۰۲۱/۳	۸/۶۲۰۲/۶۲۰۹/۶۱	۶۱/۲۵۰۵۹/۲۵۰۵۸/۲۵
۹۰/۵۰۸۷/۵۰۸۶/۵۰۸۴/۵	۵۷/۳۰۵۶/۳۰۵۵/۳	۱۲/۶۵۰۸/۶۴۰۲/۶۴	۴۹/۲۶۰۲۷/۲۶۰۶۲/۲۵
۹۵/۵۰۹۴/۵۰۹۳/۵	۷۷/۳۰۷۲/۳۰۶۸/۳	۳/۶۷۰۲/۶۷۰۱/۶۷	۸۱/۲۶۰۷۹/۲۶۰۷۸/۲۶
۱۰۵/۵۰۱۰۳/۵۰۱۰۱/۵	۹۱/۳۰۹۰/۳۰۸۹/۳	۲۱/۶۷۰۲۰/۶۷۰۱۵/۶۷	۱۸۴/۲۶۰۱۳۲/۲۶۰۸۲/۲۶
۱۱۰/۵۰۱۰۷/۵۰۱۰۶/۵	۱۰۵/۳۰۱۰۲/۳۰۱۰۰/۳	۲۷/۶۷۰۲۴/۶۷۰۲۳/۶۷	۲۵/۲۷۰۱۵/۲۷۰۲۱۸/۲۶
۱۲/۶۰۱۰/۶۰۷/۶۰۱/۶	۱۱۶/۳۰۱۰۷/۳۰۱۰۶/۳	۳/۷۸۰۴۴/۷۰۰۴۲/۷۰	۷۶/۲۷۰۷۲/۲۷۰۴۰/۲۷
۳۱/۶۰۲۵/۶۰۲۲/۶۰۲۰/۶	۱۳۰/۳۰۱۲۷/۳۰۱۱۸/۳	۹/۸۵۰۱۷/۸۳۰۷/۸۲	۱۵/۲۸۰۹۱/۲۷۰۸۸/۲۷
۴۵/۶۰۳۹/۶۰۳۶/۶۰۳۲/۶	۱۴۰/۳۰۱۳۵/۳۰۱۳۴/۳	۴/۸۷۰۳/۸۷۰۲/۸۷	۸۵/۲۸۰۱۹/۲۸۰۱۸/۲۸
۵۴/۶۰۵۲/۶۰۵۱/۶۰۴۹/۶	۱۴۹/۳۰۱۴۲/۳۰۱۴۱/۳	۱۸/۹۲۰۱۶/۹۲۰۱۲/۸۷	۲۷/۳۰۰۴۶/۲۹۰۷/۲۹
۷۰/۶۰۶۹/۶۰۶۸/۶۰۵۶/۶	۱۵۵/۳۰۱۵۴/۳۰۱۵۱/۳	۴/۹۶۰۱/۹۶۰۳/۹۴	۴۸/۳۰۰۴۱/۳۰۰۴۰/۳۰
۹۲/۶۰۹۰/۶۰۸۹/۶۰۸۲/۶	۱۶۸/۳۰۱۶۷/۳۰۱۵۶/۳	۴/۱۰۶۲۰۱/۱۰۰۴۹/۹۶	۷/۳۲۰۴/۳۲۰۵۴/۳۰
۱۱۳/۶۰۱۰۸/۶۰۹۴/۶	۱۷۲/۳۰۱۷۰/۳۰۱۶۹/۳	۵/۱۱۴۰۲/۱۰۷۰۱/۱۰۷	۱۷/۳۲۰۲۰/۳۲۰۱۱/۳۲
۱۲۴/۶۰۱۲۰/۶۰۱۱۴/۶	۱۷۷/۳۰۱۷۶/۳۰۱۷۳/۳	۴/۲۰۳/۲۰۷/۱	۳۷/۳۲۰۳۲/۳۲۰۱۹/۳۲
۱۴۶/۶۰۱۴۰/۶۰۱۲۵/۶	۱۸۱/۳۰۱۸۰/۳۰۱۷۸/۳	۱۶/۲۰۱۴/۲۰۹/۲۰۶/۲	۶/۳۴۰۱/۳۴۰۴۳/۳۳
۱۵۷/۶۰۱۵۰/۶۰۱۴۸/۶	۱۸۷/۳۰۱۸۶/۳۰۱۸۳/۳	۲۷/۲۰۲۶/۲۰۲۵/۲۰۲۱/۲	۳۱/۳۵۰۹/۳۵۰۳۱/۳۴

٤٧/٣. ٤٥/٣. ٤٢/٣.	٤٩/٢١ ٤١/٢١ ٣٩/٢١	٢٣/١١ ٢١/١١ ١٩/١١	٢٧/٧ ٢٩/٧ ٢٧/٧ ١٥٩/٦
٥٨/٣. ٥٧/٣. ٥٦/٣.	١٠١/٢١ ٩٧/٢١ ٧٧/٢١	٣١/١١ ٢٩/١١ ٢٧/١١	٤٢/٧ ٤٠/٧ ٣٦/٧ ٣٢/٧
٤٤/٣١ ٦٠/٣. ٥٩/٣.	١٩/٢٢ ١٧/٢٢ ١٤/٢٢	٦٦/١١ ٥٨/١١ ٣٧/١١	٥٣/٧ ٥١/٧ ٤٩/٧ ٤٥/٧
١٥/٣٢ ١١/٣١ ٨/٣١	٣٥/٢٢ ٢٥/٢٢ ٢٣/٢٢	١٠٦/١١ ٩٤/١١ ٦٧/١١	٧٥/٧ ٧٢/٧ ٦٦/٧ ٦٤/٧
٢٩/٣٢ ٢٠/٣٢ ١٩/٣٢	٤٥/٢٢ ٣٩/٢٢ ٣٨/٢٢	١١٣/١١ ١٠٨/١١	٩٢/٧ ٩٠/٧ ٨٨/٧ ٧٦/٧
٢٥/٣٣ ١٢/٣٣ ٩/٣٣	٥١/٢٢ ٥٠/٢٢ ٤١/٢٢	٥٧/١٢ ١٢١/١١ ١١٦/١١	١٤٦/٧ ١٣٧/٧ ١٠٠/٧
٣٩/٣٣ ٣٨/٣٣ ٢٦/٣٣	٥٥/٢٢ ٥٤/٢٢ ٥٣/٢٢	٧/١٣ ٥/١٣ ١٠٩/١٢	١٥٣/٧ ١٥٢/٧ ١٤٧/٧
٥٣/٣٣ ٤٩/٣٣ ٤١/٣٣	٥٨/٢٢ ٥٧/٢٢ ٥٦/٢٢	٢٠/١٣ ١٨/١٣ ١٤/١٣	١٥٧/٧ ١٥٦/٧ ١٥٤/٧
٥٨/٣٣ ٥٧/٣٣ ٥٦/٣٣	٧٧/٢٢ ٧٣/٢٢ ٧٢/٢٢	٢٥/١٣ ٢٢/١٣ ٢١/١٣	١٦٩/٧ ١٦٥/٧ ١٦٢/٧
٦٩/٣٣ ٦٢/٣٣ ٦٠/٣٣	٤/٢٣ ٣/٢٣ ٢/٢٣	٢٩/١٣ ٢٨/١٣ ٢٧/١٣	١٧٧/٧ ١٧٦/٧ ١٧٠/٧
٤٤/٣٤ ٣٤/٣٤ ٧٠/٣٣	٩/٢٣ ٨/٢٣ ٥/٢٣	٣٣/١٣ ٣٢/١٣ ٣١/١٣	١٩٤/٧ ١٨٢/٧ ١٨٠/٧
٧/٣٤ ٦/٣٤ ٥/٣٤	٢٧/٢٣ ٢٤/٢٣ ١١/٢٣	٤٢/١٣ ٣٦/١٣ ٣٥/١٣	٢٠٦/٧ ٢٠١/٧ ١٩٧/٧
٢٧/٣٤ ٢٢/٣٤ ٨/٣٤	٥٨/٢٣ ٥٧/٢٣ ٣٣/٢٣	٩/١٤ ٣/١٤ ٤٣/١٣	١٥٠/٨ ١٢/٨ ٣/٨ ٢/٨
٣٣/٣٤ ٣٢/٣٤ ٣١/٣٤	٧٤/٢٣ ٦٠/٢٣ ٥٩/٢٣	٢١/١٤ ١٨/١٤ ١٣/١٤	٢٤/٨ ٢٢/٨ ٢١/٨ ٢٠/٨
٤٣/٣٤ ٤٢/٣٤ ٣٨/٣٤	٥/٢٤ ٤/٢٤ ١٠٣/٢٣	٢٨/١٤ ٢٧/١٤ ٢٣/١٤	٣٠/٨ ٢٩/٨ ٢٧/٨ ٢٥/٨
١٠/٣٥ ٧/٣٥ ٤٥/٣٤	١٩/٢٤ ١١/٢٤ ٦/٢٤	٤٥/١٤ ٤٤/١٤ ٣١/١٤	٤٧/٨ ٤٥/٨ ٣٨/٨ ٣٦/٨
٢٥/٣٥ ١٨/٣٥ ١٣/٣٥	٢٧/٢٤ ٢٣/٢٤ ٢١/٢٤	٩٦/١٥ ٩١/١٥ ٢/١٥	٥٤/٨ ٥٢/٨ ٥٠/٨ ٤٩/٨
٣٢/٣٥ ٢٩/٣٥ ٢٦/٣٥	٢٤/٢٤ ٢٣/٢٤ ٢١/٢٤	٢٥/١٦ ٢٢/١٦ ٢٠/١٦	٦٥/٨ ٥٩/٨ ٥٦/٨ ٥٥/٨
٤٤/٣٥ ٤٠/٣٥ ٣٦/٣٥	٥٧/٢٤ ٥٥/٢٤ ٣٩/٢٤	٢٨/١٦ ٢٧/١٦ ٢٦/١٦	٧٥/٨ ٧٤/٨ ٧٣/٨ ٧٢/٨
٢/٣٨ ٢٢/٣٧ ٤٧/٣٦	٦٢/٢٤ ٥٩/٢٤ ٥٨/٢٤	٣٣/١٦ ٣٢/١٦ ٣٠/١٦	٧/٩ ٤/٩ ٣/٩ ١/٩
٢٧/٣٨ ٢٦/٣٨ ٢٤/٣٨	٢١/٢٥ ٤/٢٥ ٦٣/٢٤	٤١/١٦ ٣٩/١٦ ٣٥/١٦	٢٦/٩ ٢٣/٩ ٢٠/٩ ١٦/٩
٩/٣٩ ٣/٣٩ ٢٨/٣٨	٢٦/٢٥ ٢٤/٢٥ ٢٢/٢٥	٦٠/١٦ ٤٥/١٦ ٤٢/١٦	٢٤/٩ ٢٠/٩ ٢٩/٩ ٢٨/٩
١٧/٣٩ ١٥/٣٩ ١٠/٣٩	٦٥/٢٥ ٦٤/٢٥ ٦٣/٢٥	٨٥/١٦ ٨٤/١٦ ٧١/١٦	٤٣/٩ ٤٠/٩ ٣٨/٩ ٣٧/٩
٢٣/٣٩ ٢٠/٣٩ ١٨/٣٩	٧٢/٢٥ ٦٨/٢٥ ٦٧/٢٥	٩٦/١٦ ٨٨/١٦ ٨٦/١٦	٦٩/٩ ٦١/٩ ٤٥/٩ ٤٤/٩
٤٥/٣٩ ٣٦/٣٩ ٢٥/٣٩	١٥٢/٢٦ ٧٤/٢٥ ٧٣/٢٥	١٠٢/١٦ ١٠٠/١٦ ٩٩/١٦	٩٠/٩ ٨٨/٩ ٧٩/٩ ٧٠/٩
٥١/٣٩ ٥٠/٣٩ ٤٧/٣٩	٤/٢٧ ٣/٢٧ ٢٢٧/٢٦	١٠٥/١٦ ١٠٤/١٦	٩٣/٩ ٩٢/٩ ٩١/٩
٦١/٣٩ ٦٠/٣٩ ٥٣/٣٩	٥٣/٢٧ ٤١/٢٧ ٥/٢٧	١١٠/١٦ ١٠٨/١٦	١١٣/٩ ١٠٧/٩ ١٠٠/٩
٧١/٣٩ ٦٥/٣٩ ٦٣/٣٩	٥/٢٨ ٦٧/٢٧ ٥٩/٢٧	١١٨/١٦ ١١٦/١٦	١١٩/٩ ١١٨/٩ ١١٧/٩
٦/٤٠ ٤/٤٠ ٧٣/٣٩	٦٣/٢٨ ٦٢/٢٨ ٥٢/٢٨	١٢٤/١٦ ١١٩/١٦	١٢٥/٩ ١٢٤/٩ ١٢٣/٩
٢٠/٤٠ ١٠/٤٠ ٧/٤٠	٨٠/٢٨ ٧٩/٢٨ ٧٤/٢٨	١٠/١٧ ٩/١٧ ١٢٨/١٦	٩/١٠ ٧/١٠ ٤/١٠ ٢/١٠
٣١/٤٠ ٢٥/٤٠ ٢١/٤٠	٨٤/٢٨ ٨٣/٢٨ ٨٢/٢٨	٥٧/١٧ ٥٦/١٧ ٤٥/١٧	٢٦/١٠ ١٥/١٠ ١١/١٠
٤٨/٤٠ ٤٧/٤٠ ٣٥/٤٠	٧/٢٩ ٤/٢٩ ٣/٢٩	٤/١٨ ٢/١٨ ١٠٧/١٧	٣٣/١٠ ٢٨/١٠ ٢٧/١٠
٥٦/٤٠ ٥١/٤٠ ٤٩/٤٠	١٢/٢٩ ١١/٢٩ ٩/٢٩	٣٠/١٨ ٢٨/١٨ ٢١/١٨	٥٢/١٠ ٤٥/١٠ ٣٩/١٠
٦٣/٤٠ ٦٠/٤٠ ٥٨/٤٠	٤١/٢٩ ٣٣/٢٩ ١٧/٢٩	١٠١/١٨ ٥٦/١٨ ٥٢/١٨	٦٦/١٠ ٦٣/١٠ ٦٠/١٠
٧٠/٤٠ ٦٩/٤٠ ٦٦/٤٠	٤٩/٢٩ ٤٧/٢٩ ٤٦/٢٩	١٠٤/١٨ ١٠٢/١٨	٨٩/١٠ ٧٣/١٠ ٦٩/١٠
٨/٤١ ٧/٤١ ٨٢/٤٠	٥٨/٢٩ ٥٦/٢٩ ٥٢/٢٩	٣٧/١٩ ١٠٧/١٨ ١٠٥/١٨	٩٦/١٠ ٩٥/١٠ ٩٤/١٠
٢٧/٤١ ٢٦/٤١ ١٨/٤١	٩/٣٠ ٦٩/٢٩ ٥٩/٢٩	٧٢/١٩ ٧٠/١٩ ٥٨/١٩	١٠٢/١٠ ١٠٠/١٠
٣٥/٤١ ٣٠/٤١ ٢٩/٤١	١٦/٣٠ ١٥/٣٠ ١٠/٣٠	٩٦/١٩ ٧٦/١٩ ٧٣/١٩	٧/١١ ١٠٤/١٠ ١٠٣/١٠
٤١/٤١ ٤٠/٤١ ٣٨/٤١	٣٨/٣٠ ٣٢/٣٠ ٢٩/٣٠	٣٦/٢١ ٣٠/٢١ ٣/٢١	١٨/١١ ١٦/١١ ١١/١١

أَلْفَيْتَا: ١٥/١٩، ٥/٦٤، ١٥/١٩	أَلْفِي: ٨/٩٧، ٨/٣٧، ٨/١٤٧	١١/٦٠، ١٣/٦٠، ٢/٦١	٤١/٤٤، ٥٠/٤٢، ٤١/٣١
٣٨/٣٤، ٥٠/٧	أَلْفِي: ٣/١٠٣، ٨/٦٣	١٤/٦١، ١٠/٦١، ٤/٦١	٤٢/٤٦، ٤٢/١٤، ٤٢/١٦
أَلْفِي: ٢٨/٧	أَلْفَا: ٨/٦٥	٩/٦٢، ٦/٦٢، ٥/٦٢	٤٢/١٨، ٤٢/٢٢، ٤٢/٢٣
الْأَلْف: ٥٣/١٩	أَلْفَا: ٧٨/١٦	٥/٦٤، ٩/٦٣، ٧/٦٣	٤٢/٢٦، ٤٢/٣٥، ٤٢/٣٦
الْأَلْفِي: ٤/١٥، ٤/٢٣، ٤/٣٤	أَلْفَت: ٨/٦٣	٧/٦٤، ١٠/٦٤، ١٤/٦٤	٤٢/٣٧، ٤٢/٣٨، ٤٢/٣٩
٤/١٢، ٥٠/١٢، ٢٤/٦٠	أَلْفَوَا: ٣٧/٦٩	١٠/٦٥، ١١/٦٦، ٦/٦٦	٤٢/٤٢، ٤٥/٤٣، ٤٣/١٩
٣٣/٥٠	أَلْفِي: ١٢/٢٥	٧/٦٦، ٨/٦٦، ١٠/٦٦	٤٣/٦٥، ٤٣/٦٩، ٤٣/٨٦
الْأَلْفِي: ٣٣/٤، ٥٨/٢، ٦٥/٤	أَلْفَيْن: ٨/٦٦	١١/٦٦، ٦/٦٧، ١٢/٦٧	٤٤/٣٧، ٤٥/١١، ٤٥/١٤
الْأَلْفَان: ٤/١٦	أَلْفِي: ٢/١٧٠	١٨/٦٧، ٢٧/٦٧، ٦٨/٥١	٤٥/١٨، ٤٥/٢١، ٤٥/٣٠
الْأَلْفَيْن: ٤١/٢٩	أَلْفِي: ٧/١١٧، ٢٠/٦٩	٧٠/٢٣، ٧٠/٢٤، ٧٠/٢٦	٤٥/٣١، ٤٦/٣، ٤٦/٧
الله: ٢/٢٠، ٢/٢٩، ٢/٢٦	٢٧/١٠، ٢٨/٣١	٧٠/٢٧، ٧٠/٢٩، ٧٠/٣٢	٤٦/١١، ٤٦/١٢، ٤٦/١٣
٢/٥٥، ٢/٦٧، ٢/٧٧	أَلْفَاب: ٤٩/١١	٧٠/٣٣، ٧٠/٣٤، ٧٠/٣٦	٤٦/١٦، ٤٦/١٨، ٤٦/٢٠
٢/٨٣، ٢/٩٨، ٢/١٠٦	أَلْفَا: ١٢/٩٦	٧٣/٢٠، ٧٤/٣١، ٨٣/٢	٤٦/٢٨، ٤٦/٣٤، ٤٦/٤٧
٢/١٠٧، ٢/١٠٩، ٢/١١٠	أَلْفَاهَا: ٤/١٧١، ٢٠/٢٠	٨٣/١١، ٨٣/٢٩، ٨٣/٣٤	٤٧/٢، ٤٧/٣، ٤٧/٤
٢/١١٥، ٢/١٣٢، ٢/١٤٣	أَلْفَت: ٨٤/٤	٨٤/٢٢، ٨٤/٢٥، ٨٥/١٠	٤٧/٧، ٤٧/٨، ٤٧/١٠
٢/١٤٨، ٢/١٥٣، ٢/١٥٨	أَلْفَة: ٢٧/٢٨	٨٥/١١، ٨٥/١٩، ٨٩/٩	٤٧/١١، ٤٧/١٢، ٤٧/١٦
٢/١٦٥، ٢/١٧٣، ٢/١٧٦	أَلْفِي: ٢٠/١٩	٨٩/١١، ٩٠/١٧، ٩٠/١٩	٤٧/١٧، ٤٧/٢٠، ٤٧/٢٣
٢/١٨١، ٢/١٨٢، ٢/١٨٥	أَلْفَوَا: ٤/٩٠، ٧/١١٦	٩٥/٦، ٩٨/٩٨، ٩٨/٤	٤٧/٢٥، ٤٧/٢٦، ٤٧/٢٩
٢/١٨٩، ٢/١٩٠، ٢/١٩٢	١٠/٨١، ١٦/٨٦، ١٦/٨٧	٩٨/٦، ٩٨/٧٩، ١٠٣/٣	٤٧/٣٢، ٤٧/٣٣، ٤٧/٣٤
٢/١٩٤، ٢/١٩٥، ٢/١٩٦	٢٦/٤٤	١٠٧/٥، ١٠٧/٦	٤٨/١٠، ٤٨/٢٢، ٤٨/٢٥
٢/١٩٨، ٢/١٩٩، ٢/٢٠٠	أَلْفَوَا: ١٦/٢٨	الز: ١٠/١١، ١١/١٢، ١٢/١١	٤٨/٢٦، ٤٨/٢٩، ٤٨/٤١
٢/٢٠٣، ٢/٢٠٤، ٢/٢٠٦	أَلْفَوَا: ٧/١١٦، ١٠/٨٠	١٤/١١، ١٤/١٠، ١٥/١١	٤٩/٢، ٤٩/٣، ٤٩/٤
٢/٢٠٩، ٢/٢١١، ٢/٢١٥	٢٠/٢٦، ٢٦/٤٣	أَلْزَمْنَا: ١٧/١٣	٤٩/٦، ٤٩/١١، ٤٩/١٢
٢/٢٢٠، ٢/٢٢٢، ٢/٢٢٣	أَلْفَوَا: ٢٥/١٣، ٦٧/٧	أَلْزَمْنَاهُمْ: ٤٨/٢٦	٤٩/١٥، ٤٩/١١، ٤٩/٣٧
٢/٢٢٤، ٢/٢٢٦، ٢/٢٢٧	أَلْفَوَا: ١٢/١٠، ١٢/٩٣	أَلْسِنَتَكُمْ: ١٦/١١٦	٥١/٥٢، ٥١/٥٩، ٥١/٦٠
٢/٢٣١، ٢/٢٣٣، ٢/٢٣٥	٣٧/٩٧	أَلْسِنَتَكُمْ: ٢٤/١٥، ٣٠/٢٢	٥٢/١٢، ٥٢/٢١، ٥٢/٤٢
٢/٢٣٧، ٢/٢٣٩، ٢/٢٤٣	أَلْفِي: ٤/٩٤، ٧/١٠٧	أَلْسِنَتَهُمْ: ٣/٧٨، ٦/٢	٥٢/٥٢، ٥٢/٢٧، ٥٢/٣١
٢/٢٤٤، ٢/٢٤٥، ٢/٢٤٧	٧/١٥٠، ١٦/١٥٠، ٢٠/٦٥	أَلْسِنَتَهُمْ: ٢٤/٢٤	٥٣/٣٢، ٥٣/٧، ٥٣/١٠
٢/٢٤٩، ٢/٢٥١، ٢/٢٥٣	٢٠/٨٧، ٢٢/٥٢، ٢٦/٣٢	أَلْسِنَتَهُمْ: ١٦/٦٢	٥٧/١٣، ٥٧/١٥، ٥٧/١٦
٢/٢٥٨، ٢/٢٥٩، ٢/٢٦٠	٢٦/٤٥، ٣١/١٠، ٥٠/٣٧	أَلْسِنَتَهُمْ: ٤/٤٦، ٤٨/١١	٥٧/١٩، ٥٧/٢١، ٥٧/٢٤
٢/٢٦٧، ٢/٢٧٠، ٢/٢٧٢	٧٥/١٥	أَلْسِيَة: ٣٣/١٩	٥٧/٢٧، ٥٧/٢٨، ٥٧/٢٠
٢/٢٧٣، ٢/٢٧٨، ٢/٢٨٢	أَلْفِي: ٨/١٢	الْعَزَى: ٥٣/١٩	٥٨/٣، ٥٨/٥، ٥٨/٨
٢/٢٨٣، ٣/٢٠٩، ٣/١٩	أَلْفِي: ٧/١٢٠، ٢٠/٧٠	الْعَنْهَم: ٣٣/٦٨	٥٨/٩، ٥٨/١٠، ٥٨/١١
٣/٣١، ٣/٣٢، ٣/٣٣	٢٦/٤٦، ٢٧/٢٩، ٤٣/٥٣	الْفَوَا: ٤١/٢٦	٥٨/١٢، ٥٨/١٤، ٥٨/٢٠
٣/٣٩، ٣/٤٢، ٣/٤٥	٥٤/٢٥، ٦٧/٨	أَلْف: ٢/٩٦، ٢٩/١٤، ٣٢/٥٠	٥٩/٢، ٥٩/٨، ٥٩/٩
٣/٥١، ٣/٦٣، ٣/٦٤	أَلْفِي: ٥٠/٢٤	٧٠/٤	٥٩/١٠، ٥٩/١١، ٥٩/١٥
٣/٧٦، ٣/٨٩، ٣/٩٧	أَلْفِي: ٥٠/٢٦	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/١٨، ٥٩/١٩، ٥٩/١٦
٣/١٠٢، ٣/١١٩، ٣/١٠٢	أَلْفِي: ٢٠/٣٩	أَلْفُو: ٢٢/٤٧، ٩٧/٣	٦٠/٤، ٦٠/٥، ٦٠/٧
			٦٠/٨، ٦٠/٩، ٦٠/١٠



٤٩/٥٧ ٥٨/٥١ ١٨/٤٩	١٣١/٢٦ ١٢٦/٢٦	٢٨/٩ ٢٢/٩ ١٨/٩	١٣٢/٣ ١٣٠/٣ ١٢٣/٣
١٨/٥٧ ١٧/٥٧ ١١/٥٧	١٥٠/٢٦ ١٤٤/٢٦	٦٣/٩ ٤٠/٩ ٣٦/٩	١٥٥/٣ ١٤٤/٣ ١٣٥/٣
٢٨/٥٧ ٢٥/٥٧ ٢٤/٥٧	١٧٩/٢٦ ١٦٣/٢٦	٧١/٩ ٦٧/٩ ٦٤/٩	١٧١/٣ ١٦٥/٣ ١٥٩/٣
٥٠/٥٨ ٢/٥٨ ١/٥٨	٤٤٦/٢٧ ٤٥٠/٢٧ ٢٢٧/٢٦	٧٨/٩ ٧٧/٩ ٧٥/٩	١٧٩/٣ ١٧٧/٣ ١٧٦/٣
١٢/٥٨ ٩/٥٨ ٧/٥٨	٧٦/٢٨ ٥٦/٢٨ ٥٠/٢٨	٩٩/٩ ٩٦/٩ ٩٠/٩	١٨٣/٣ ١٨٢/٣ ١٨١/٣
٢١/٥٨ ٢٠/٥٨ ١٣/٥٨	٨٢/٢٨ ٧٨/٢٨ ٧٧/٢٨	١٠٧/٩ ١٠٤/٩ ١٠٢/٩	٢٠٠/٣ ١٩٩/٣ ١٩١/٣
٦/٥٩ ٤/٥٩ ٢٢/٥٨	٢٠/٢٩ ١٦/٢٩ ٦/٢٩	١١٦/٩ ١١٥/٩ ١١١/٩	١٣/٤ ١١/٤ ٩/٤ ١/٤
١٦/٥٩ ٨/٥٩ ٧/٥٩	٦٢/٢٩ ٤٢/٢٩ ٣٦/٢٩	١٢٠/٩ ١١٩/٩ ١١٨/٩	٢٤/٤ ٢٣/٤ ١٦/٤ ١٤/٤
٦/٦٠ ١٩/٥٩ ١٨/٥٩	٣٧/٣٠ ٦٩/٢٩ ٦٥/٢٩	٢٢/١٠ ١٨/١٠ ١٢٣/٩	٣٤/٤ ٣٣/٤ ٣٢/٤ ٢٩/٤
١٢/٦٠ ١١/٦٠ ٨/٦٠	١٨/٣١ ١٦/٣١ ١٢/٣١	٦٠/١٠ ٤٤/١٠ ٣٦/١٠	٤٢/٤ ٤٠/٤ ٣٦/٤ ٣٥/٤
٦/٦٣ ١٠/٦٢ ٤/٦١	٢٦/٣١ ٢٣/٣١ ٢٠/٣١	٢/١١ ١٠/١١ ٨/١١	٥٨/٤ ٥٦/٤ ٤٨/٤ ٤٣/٤
١٦/٦٤ ٤/٦٤ ١٢/٦٤	٢٩/٣١ ٢٨/٣١ ٢٧/٣١	٥٤/١١ ٥٠/١١ ٢٦/١١	٨٠/٤ ٦٩/٤ ٦٤/٤ ٥٩/٤
٢/٦٥ ١/٦٥ ١٧/٦٤	٣٤/٣١ ٣٢/٣١ ٣٠/٣١	٨٤/١١ ٧٨/١١ ٦١/١١	١٠٢/٤ ٩٤/٤ ٨٦/٤
٥٠/٦٥ ٤/٦٥ ٣/٦٥	١٥٠/٣٢ ٢/٣٢ ١/٣٢	٨٨/١٢ ٥٢/١٢ ١١٥/١١	١٠٧/٤ ١٠٦/٤ ١٠٣/٤
٤/٦٦ ١٢/٦٥ ١٠/٦٥	٢٤/٣٢ ٢٣/٣٢ ٢١/٣٢	٢٧/١٣ ١١/١٣ ٩/١٣	١١٦/٤ ١١٠/٤ ١٠٩/٤
١٢/٧٢ ٣/٧١ ٦/٦٦	٣٤/٣٢ ٣٣/٣٢ ٢٩/٣٢	٨/١٤ ٣٦/١٣ ٣١/١٣	١٢٩/٤ ١٢٨/٤ ١٢٧/٤
٣٠/٧٦ ٢٠/٧٣ ٢٣/٧٢	٣٧/٣٢ ٣٦/٣٢ ٣٥/٣٢	٢٢/١٤ ١٩/١٤ ١١/١٤	١٤٠/٤ ١٣٥/٤ ١٣١/٤
٥/٩٨ ١٤/٩٦	٥٤/٣٢ ٤١/٣٢ ٣٩/٣٢	٥١/١٤ ٤٧/١٤ ٤٢/١٤	١٥٣/٤ ١٤٩/٤ ١٤٤/٤
١٥/٢ ١٠/٢ ٢/٢ ١١:٢	٥٧/٣٢ ٥٦/٣٢ ٥٥/٣٢	٢٣/١٦ ١٨/١٦ ١٦/١٥	٧/٥ ٤/٥ ٣/٥ ٢/٥ ١/٥
٢٠/٢ ١٩/٢ ١٧/٢	٧٠/٣٢ ٦٦/٣٢ ٦٤/٣٢	٣٧/١٦ ٣٦/١٦ ٢٨/١٦	١٣/٥ ١٢/٥ ١١/٥ ٨/٥
٧٠/٢ ٢٧/٢ ٢٦/٢	٨/٣٥ ١/٣٥ ٧١/٣٢	٧٧/١٦ ٧٤/١٦ ٧٠/١٦	٣٤/٥ ٣٣/٥ ٢٨/٥ ١٧/٥
٧٤/٢ ٧٣/٢ ٧٢/٢	٢٨/٣٥ ٢٧/٣٥ ٢٢/٣٥	١٠٧/١٦ ٩١/١٦ ٩٠/١٦	٤٢/٥ ٤٠/٥ ٣٩/٥ ٣٥/٥
٨٥/٢ ٨٠/٢ ٧٦/٢	٤١/٣٥ ٣٨/٣٥ ٣١/٣٥	٩٩/١٧ ١٢٨/١٦ ١١٥/١٦	٦٧/٥ ٥٧/٥ ٥٦/٥ ٥١/٥
٩١/٢ ٩٠/٢ ٨٨/٢	٢/٣٩ ١٢٦/٣٧ ٤٥/٣٥	٣٦/١٩ ١٦/١٨ ١١٠/١٧	٨٨/٥ ٨٧/٥ ٧٣/٥ ٧٢/٥
١٠٥/٢ ٩٦/٢ ٩٥/٢	١١/٣٩ ٧/٣٩ ٣/٣٩	١٠/٢٢ ٧/٢٢ ٦/٢٢	٩٨/٥ ٩٧/٥ ٩٦/٥ ٩٢/٥
١١٦/٢ ١١٣/٢ ١٠٩/٢	٥٢/٣٩ ٢١/٣٩ ١٤/٣٩	١٦/٢٢ ١٤/٢٢ ١١/٢٢	١١٢/٥ ١٠٨/٥ ١٠٠/٥
١٤٠/٢ ١٣٧/٢ ١١٨/٢	٦٦/٣٩ ٥٧/٣٩ ٥٣/٣٩	٢٣/٢٢ ١٨/٢٢ ١٧/٢٢	٩١/٦ ٣٧/٦ ١١٧/٥
١٤٨/٢ ١٤٤/٢ ١٤٣/٢	١٧/٤٠ ١٤/٤٠ ١٦/٣٩	٣٩/٢٢ ٣٨/٢٢ ٣٧/٢٢	١٤٤/٦ ١٠٨/٦ ٩٥/٦
١٦٤/٢ ١٥٩/٢ ١٤٩/٢	٤٤/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٠/٤٠	٥٨/٢٢ ٥٤/٢٢ ٤٠/٢٢	٥٠/٧ ٢٨/٧ ١٥٠/٦
١٧٤/٢ ١٧٠/٢ ١٦٧/٢	١٤/٤١ ١٦/٤٠ ٤٨/٤٠	٦١/٢٢ ٦٠/٢٢ ٥٩/٢٢	٧٠/٧ ٦٥/٧ ٥٩/٧
١٩٧/٢ ١٨٧/٢ ١٨٥/٢	٥/٤٢ ٢٢/٤١ ١٥/٤١	٦٤/٢٢ ٦٣/٢٢ ٦٢/٢٢	١٨٩/٧ ٨٥/٧ ٧٣/٧
٢٠٧/٢ ٢٠٥/٢ ٢٠٢/٢	٦٤/٤٣ ٦٣/٤٣ ٢٣/٤٢	٧٤/٢٢ ٧٠/٢٢ ٦٥/٢٢	١٧/٨ ١٣/٨ ١٠/٨ ١/٨
٢١٣/٢ ٢١٢/٢ ٢١٠/٢	٢١/٤٦ ١٧/٤٦ ١٠/٤٦	٣٢/٢٣ ٢٣/٢٣ ٧٥/٢٢	٢٤/٨ ٢٠/٨ ١٩/٨ ١٨/٨
٢١٩/٢ ٢١٨/٢ ٢١٦/٢	١١/٤٧ ٧/٤٧ ٣/٤٦	٢٠/٢٤ ١٠/٢٤ ٥/٢٤	٣٩/٨ ٢٩/٨ ٢٨/٨ ٢٧/٨
٢٢٢/٢ ٢٢١/٢ ٢٢٠/٢	٢٨/٤٧ ٢١/٤٧ ١٢/٤٧	٣٠/٢٤ ٢٥/٢٤ ٢١/٢٤	٤٥/٨ ٤٣/٨ ٤٢/٨ ٤٠/٨
٢٢٨/٢ ٢٢٥/٢ ٢٢٤/٢	١٠/٤٨ ٣٣/٤٧ ٣٢/٤٧	٤١/٢٤ ٣٩/٢٤ ٣٣/٢٤	٥١/٨ ٤٩/٨ ٤٨/٨ ٤٦/٨
٢٣٥/٢ ٢٣٤/٢ ٢٣٢/٢	٧/٤٩ ١/٤٩ ١٧/٤٨	٥٢/٢٤ ٤٥/٢٤ ٤٣/٢٤	٦٣/٨ ٥٨/٨ ٥٣/٨ ٥٢/٨
٢٤٣/٢ ٢٤٢/٢ ٢٤٠/٢	١٢/٤٩ ١٠/٤٩ ٩/٤٩	٦٢/٢٤ ٥٤/٢٤ ٥٣/٢٤	٢/٩ ٧٥/٨ ٧١/٨ ٦٩/٨
٢٤٧/٢ ٢٤٦/٢ ٢٤٥/٢	١٦/٤٩ ١٤/٤٩ ١٣/٤٩	١١٠/٢٦ ١٠٨/٢٦ ٨٩/٢٦	٧/٩ ٥٠/٩ ٤/٩ ٣/٩



١٥١/٣ ١٤٦/٣ ١٤٥/٣	٨/٩٥ ٢٤/٨٨ ٧/٨٧	٩/٤٧ ٤/٤٧ ٣/٤٧	٦٠/٢٩ ٤٥/٢٩ ٤٤/٢٩
١٥٨/٣ ١٥٧/٣ ١٥٤/٣	٢/١١٢ ١/١١٢ ٨/٩٨	١٩/٤٧ ١٦/٤٧ ١٠/٤٧	٦٣/٢٩ ٦٢/٢٩ ٦١/٢٩
١٦٢/٣ ١٦٠/٣ ١٥٩/٣	الله: ٨/٢ ٢/١ ١/١	٢٩/٤٧ ٢٦/٤٧ ٢٣/٤٧	٩/٣٠ ٨/٣٠ ٦/٣٠
١٦٧/٣ ١٦٦/٣ ١٦٣/٣	٢٨/٢ ٢٧/٢ ٢٣/٢ ٢٢/٢	٣٥/٤٧ ٣٤/٤٧ ٣٠/٤٧	٤٠/٣٠ ٢٩/٣٠ ١١/٣٠
١٧٢/٣ ١٧١/٣ ١٦٩/٣	٦٤/٢ ٦٢/٢ ٦١/٢ ٦٠/٢	٣/٤٨ ٢/٤٨ ٣٨/٤٧	٥٩/٣٠ ٥٤/٣٠ ٤٨/٣٠
١٨٠/٣ ١٧٩/٣ ١٧٤/٣	٧٩/٢ ٧٥/٢ ٧٤/٢ ٦٧/٢	٧/٤٨ ٦/٤٨ ٤/٤٨	٢٥/٣١ ٢١/٣١ ١٦/٣١
١٩٨/٣ ١٩٥/٣ ١٨٩/٣	٩٤/٢ ٩١/٢ ٨٩/٢ ٨٠/٢	١٥/٤٨ ١٤/٤٨ ١١/٤٨	٩/٣٣ ٥٠/٣٣ ٤/٣٣ ٤/٣٣
١٢/٤ ١١/٤ ٦/٤ ١٩٩/٣	١٠/٢ ٩٨/٢ ٩٧/٢	١٩/٤٨ ١٨/٤٨ ١٦/٤٨	١٩/٣٣ ١٨/٣٣ ١٢/٣٣
٣٠/٤ ٢٤/٤ ١٧/٤ ١٣/٤	١٠/٧/٢ ١٠/٣/٢ ١٠/٢/٢	٢٤/٤٨ ٢١/٤٨ ٢٠/٤٨	٢٥/٣٣ ٢٤/٣٣ ٢٢/٣٣
٤٤/٤ ٤٥/٤ ٣٩/٤ ٣٨/٤	١١٤/٢ ١١٢/٢ ١١٠/٢	٢٧/٤٨ ٢٦/٤٨ ٢٥/٤٨	٣٥/٣٣ ٣٣/٣٣ ٢٧/٣٣
٦٢/٤ ٥٩/٤ ٥٠/٤ ٤٤/٤	١٢٦/٢ ١٢٠/٢ ١١٥/٢	٥/٤٩ ٣/٤٩ ٢٩/٤٨	٣٨/٣٣ ٣٧/٣٣ ٣٦/٣٣
٧٤/٤ ٧٣/٤ ٧٠/٤ ٦٤/٤	١٣٩/٢ ١٣٨/٢ ١٣٦/٢	١٧/٤٩ ١٦/٤٩ ٨/٤٩	٥١/٣٣ ٥٠/٣٣ ٤٠/٣٣
٧٨/٤ ٧٧/٤ ٧٦/٤ ٧٥/٤	١٥٤/٢ ١٤٢/٢ ١٤٠/٢	٢٣/٥٣ ٢٧/٥٣ ١٨/٤٩	٥٧/٣٣ ٥٣/٣٣ ٥٢/٣٣
٨٣/٤ ٨٢/٤ ٨١/٤ ٧٩/٤	١٦١/٢ ١٥٨/٢ ١٥٦/٢	١٠/٥٧ ٤/٥٧ ٢٦/٥٣	٧٣/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٩/٣٣
٩٢/٤ ٨٩/٤ ٨٧/٤ ٨٤/٤	١٧٢/٢ ١٦٩/٢ ١٦٥/٢	٢٥/٥٧ ٢٣/٥٧ ٢١/٥٧	٢/٣٥ ٢٧/٣٤ ٢٤/٣٤
٩٧/٤ ٩٥/٤ ٩٤/٤	١٨٧/٢ ١٧٧/٢ ١٧٣/٢	١/٥٨ ٢٩/٥٧ ٢٨/٥٧	١٣/٣٥ ١١/٣٥ ٩/٣٥
١٠٨/٤ ١٠٤/٤ ١٠٠/٤	١٩٥/٢ ١٩٣/٢ ١٩٠/٢	٨/٥٨ ٦/٥٨ ٣/٥٨	٤٥/٣٥ ٤٤/٣٥ ١٥/٣٥
١١٦/٤ ١١٤/٤ ١١٣/٤	٢١٠/٢ ٢٠٧/٢ ١٩٦/٢	١٤/٥٨ ١٣/٥٨ ١١/٥٨	٩٦/٣٧ ٣٥/٣٧ ٤٧/٣٦
١٢٣/٤ ١٢٢/٤ ١١٩/٤	٢١٧/٢ ٢١٤/٢ ٢١١/٢	٢١/٥٨ ١٨/٥٨ ١٥/٥٨	٦٥/٣٨ ١٥٢/٣٧ ١٠/٢/٣٧
١٣١/٤ ١٢٦/٤ ١٢٥/٤	٢٢٩/٢ ٢٢٨/٢ ٢١٨/٢	٣/٥٩ ٢/٥٩ ٢٢/٥٨	١٦/٣٩ ٦/٣٩ ٤/٣٩
١٣٥/٤ ١٣٤/٤ ١٣٢/٤	٢٣٢/٢ ٢٣١/٢ ٢٣٠/٢	١١/٥٩ ٧/٥٩ ٦/٥٩	٢٢/٣٩ ٢٠/٣٩ ١٨/٣٩
١٤٠/٤ ١٣٩/٤ ١٣٦/٤	٢٤٦/٢ ٢٤٤/٢ ٢٣٨/٢	٢٤/٥٩ ٢٣/٥٩ ٢٢/٥٩	٢٩/٣٩ ٢٦/٣٩ ٢٣/٣٩
١٤٦/٤ ١٤٤/٤ ١٤١/٤	٢٥٢/٢ ٢٥١/٢ ٢٤٩/٢	٨/٦٠ ٧/٦٠ ٣/٦٠	٣٧/٣٩ ٣٦/٣٩ ٣٥/٣٩
١٥٥/٤ ١٥٢/٤ ١٥٠/٤	٢٦٢/٢ ٢٦١/٢ ٢٥٦/٢	١٣/٦٠ ١٠/٦٠ ٩/٦٠	٤٥/٣٩ ٤٢/٣٩ ٣٨/٣٩
١٦٢/٤ ١٦٠/٤ ١٥٧/٤	٢٧٢/٢ ٢٦٥/٢ ٢٦٤/٢	٤/٦٢ ٨/٦١ ٧/٦١ ٥/٦١	٦٨/٣٩ ٦٢/٣٩ ٦١/٣٩
١٦٧/٤ ١٦٦/٤ ١٦٥/٤	٢٧٩/٢ ٢٧٥/٢ ٢٧٣/٢	١١/٦٢ ٧/٦٢ ٥/٦٢	٢١/٤٠ ٢٠/٤٠ ١٢/٤٠
١٧١/٤ ١٧٠/٤ ١٦٩/٤	٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢ ٢٨١/٢	٦/٦٣ ٤/٦٣ ١/٦٣	٣١/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٢/٤٠
١٧٥/٤ ١٧٣/٤ ١٧٢/٤	١٣/٣ ١٠/٣ ٤/٣ ٢٨٥/٢	٤/٦٤ ٢/٦٤ ١/٦٣	٣٥/٤٠ ٣٤/٤٠ ٣٣/٤٠
٨/٥ ٧/٥ ٤/٥ ٣/٥ ٢/٥	٢١/٣ ٢٠/٣ ١٩/٣ ١٥/٣	١١/٦٤ ٨/٦٤ ٦/٦٤	٦٢/٤٠ ٦١/٤٠ ٤٥/٤٠
١٨/٥ ١٧/٥ ١٥/٥ ١١/٥	٣٩/٣ ٣٧/٣ ٢٨/٣ ٢٣/٣	١٧/٦٤ ١٥/٦٤ ١٣/٦٤	٧٩/٤٠ ٧٤/٤٠ ٦٤/٤٠
٤١/٥ ٣٨/٥ ٢٣/٥ ٢٠/٥	٦١/٣ ٥٩/٣ ٥٢/٣ ٤٩/٣	١٠/٦٥ ٧/٦٥ ٣/٦٥	٣/٤٢ ٣٠/٤١ ٢١/٤١
٥٥/٥ ٤٨/٥ ٤٤/٥ ٤٣/٥	٧٥/٣ ٧٣/٣ ٧٠/٣ ٦٤/٣	١/٦٦ ١٢/٦٥ ١١/٦٥	٩/٤٢ ٨/٤٢ ٦/٤٢
٥٩/٥ ٥٦/٥ ٥٤/٥ ٥٣/٥	٨٣/٣ ٧٩/٣ ٧٨/٣ ٧٧/٣	٨/٦٦ ٣/٦٦ ٢/٦٦	١٥/٤٢ ١٣/٤٢ ١٠/٤٢
٧٢/٥ ٦٩/٥ ٦٤/٥ ٦٠/٥	٩٧/٣ ٩٤/٣ ٨٧/٣ ٨٤/٣	٩/٦٧ ١١/٦٦ ١٠/٦٦	٢١/٤٢ ١٩/٤٢ ١٧/٤٢
٨٤/٥ ٨١/٥ ٧٦/٥ ٧٤/٥	١٠/٣ ٩٩/٣ ٩٨/٣	١٧/٧١ ١٥/٧١ ٢٨/٦٧	٢٧/٤٢ ٢٤/٤٢ ٢٣/٤٢
١٠٥/٥ ١٠٣/٥ ٩١/٥	١٠/٨/٣ ١٠/٧/٣ ١٠/٣/٣	٢٠/٧٣ ٧/٧٢ ١٩/٧١	٥١/٤٢ ٤٦/٤٢ ٤٤/٤٢
١١٦/٥ ١٠٧/٥ ١٠/٥	١١٢/٣ ١١٠/٣ ١٠/٩/٣	١١/٧٦ ٥٦/٧٤ ٣١/٧٤	٥/٤٥ ٤٢/٤٤ ٨٧/٤٣
١٤/٦ ١٢/٦ ١/٦ ١٢٠/٥	١١٦/٣ ١١٤/٣ ١١٣/٣	٢٩/٨١ ٢٥/٧٩ ٣٠/٧٦	٢٢/٤٥ ١٩/٤٥ ١٢/٤٥
٣١/٦ ٢٣/٦ ٢١/٦ ١٩/٦	١٢٩/٣ ١٢٦/٣ ١٢٢/٣	٢٠/٨٥ ٩/٨٥ ٢٣/٨٤	١٣/٤٦ ٢٦/٤٥ ٢٣/٤٥

٤٤٣/٢٧ ٣٠/٢٧ ٢٥/٢٧	٦٠/١٦ ٥٧/١٦ ٥٦/١٦	٤٤/١٠ ١٢٠/٩ ١١٨/٩	٤٥٠/٦ ٤٠/٦ ٣٤/٦ ٣٣/٦
٤٤٩/٢٧ ٤٤٧/٢٧ ٤٤٤/٢٧	٧١/١٦ ٦٣/١٦ ٦٢/١٦	١٨/١٠ ١٧/١٠ ١٠/١٠	٥٦/٦ ٥٠/٦ ٤٤/٦ ٤٦/٦
٧٩/٢٧ ٦٤/٢٧ ٥٩/٢٧	٧٤/١٦ ٧٣/١٦ ٧٢/١٦	٢٩/١٠ ٢٧/١٠ ٢٠/١٠	٧١/٦ ٧٠/٦ ٦٢/٦ ٥٧/٦
١٣/٢٨ ٩٣/٢٧ ٨٨/٢٧	٨٣/١٦ ٧٧/١٦ ٧٥/١٦	٣٨/١٠ ٣٧/١٠ ٣٠/١٠	٩٣/٦ ٨٨/٦ ٨١/٦ ٨٠/٦
٦٠/٢٨ ٥٠/٢٨ ٤٩/٢٨	٩١/١٦ ٨٨/١٦ ٨٧/١٦	٥٨/١٠ ٥٥/١٠ ٤٥/١٠	١٠٩/٦ ١٠٨/٦ ١٠٠/٦
٧٢/٢٨ ٧١/٢٨ ٦٨/٢٨	٩٦/١٦ ٩٥/١٦ ٩٤/١٦	٦٢/١٠ ٦٠/١٠ ٥٩/١٠	١١٨/٦ ١١٦/٦ ١١٤/٦
٨١/٢٨ ٨٠/٢٨ ٧٥/٢٨	١٠٤/١٦ ٩٨/١٦	٦٦/١٠ ٦٥/١٠ ٦٤/١٠	١٢٤/٦ ١٢١/٦ ١١٩/٦
٥٠/٢٩ ٨٨/٢٨ ٨٧/٢٨	١٠٦/١٦ ١٠٥/١٦	٧١/١٠ ٦٩/١٠ ٦٨/١٠	١٤٠/٦ ١٣٨/٦ ١٣٦/٦
١٩/٢٩ ١٧/٢٩ ١٠/٢٩	١١٤/١٦ ١١٢/١٦	٨٥/١٠ ٨٤/١٠ ٧٢/١٠	١٤٩/٦ ١٤٥/٦ ١٤٤/٦
٢٥/٢٩ ٢٣/٢٩ ٢٢/٢٩	١١٦/١٦ ١١٥/١٦	١٠٠/١٠ ٩٥/١٠	١٥٩/٦ ١٥٧/٦ ١٥٢/٦
٤٥/٢٩ ٤١/٢٩ ٢٩/٢٩	١٢٧/١٦ ١٢٠/١٦	٤٤/١١ ٤١/١١ ٤٠/١١	٢٦/٧ ١٦٤/٦ ١٦٢/٦
٦٣/٢٩ ٥٢/٢٩ ٥٠/٢٩	٩٢/١٧ ٣٩/١٧ ٢٢/١٧	١٤/١١ ١٣/١١ ٦/١١	٣٣/٧ ٣٢/٧ ٣٠/٧ ٢٨/٧
٤٤/٣٠ ٦٨/٢٩ ٦٧/٢٩	١/١٨ ١١١/١٧ ٩٦/١٧	٢٠/١١ ١٩/١١ ١٨/١١	٤٥/٧ ٤٤/٧ ٤٣/٧ ٣٧/٧
١٠/٣٠ ٦/٣٠ ٥/٣٠	٢١/١٨ ١٧/١٨ ١٥/١٨	٣١/١١ ٣٠/١١ ٢٩/١١	٧٣/٧ ٦٩/٧ ٦٢/٧ ٥٦/٧
٣٨/٣٠ ٣٠/٣٠ ١٧/٣٠	٤٤/١٨ ٤٣/١٨ ٣٩/١٨	٥٦/١١ ٤٤/١١ ٤١/١١	٩٩/٧ ٨٩/٧ ٨٦/٧ ٧٤/٧
٥٠/٣٠ ٤٣/٣٠ ٣٩/٣٠	٤٨/١٩ ٣٥/١٩ ٣٠/١٩	٧٣/١١ ٦٤/١١ ٦٣/١١	١٣١/٧ ١٢٨/٧ ١٠٥/٧
٦/٣١ ٦٠/٣٠ ٥٦/٣٠	٦١/٢٠ ٨١/١٩ ٤٩/١٩	٩٢/١١ ٨٨/١١ ٨٦/١١	١٦٩/٧ ١٥٨/٧ ١٤٥/٧
١٢/٣١ ١١/٣١ ٩/٣١	٦٦/٢١ ٥٧/٢١ ٢٢/٢١	١١٣/١١ ١٠/١١	١٩٤/٧ ١٨٧/٧ ١٨٠/٧
٢٢/٣١ ٢٠/٣١ ١٣/٣١	٢/٢٢ ٩٨/٢١ ٦٧/٢١	٣١/١٢ ٢٣/١٢ ١٢٣/١١	١٦/٨ ١٠/٨ ١١/٨ ٢٠/٧
٢٧/٣١ ٢٦/٣١ ٢٥/٣١	٩/٢٢ ٨/٢٢ ٣/٢٢	٤٠/١٢ ٣٨/١٢ ٣٧/١٢	٣٦/٨ ٢٥/٨ ٢٤/٨ ٢٢/٨
٣/٣٣ ٣٣/٣١ ٣١/٣١	٢٨/٢٢ ٢٥/٢٢ ١٢/٢٢	٦٧/١٢ ٦٦/١٢ ٥١/١٢	٤٧/٨ ٤٤/٨ ٤١/٨ ٣٩/٨
٩/٣٣ ٦/٣٣ ٥/٣٣	٣٢/٢٢ ٣١/٢٢ ٣٠/٢٢	٧٩/١٢ ٧٣/١٢ ٦٨/١٢	٦٠/٨ ٥٥/٨ ٥٢/٨ ٤٩/٨
١٧/٣٣ ١٥/٣٣ ١٠/٣٣	٤٠/٢٢ ٣٦/٢٢ ٣٤/٢٢	٨٦/١٢ ٨٥/١٢ ٨٠/١٢	٧٢/٨ ٦٨/٨ ٦٦/٨ ٦١/٨
٣٠/٣٣ ٢١/٣٣ ١٩/٣٣	٥٨/٢٢ ٥٦/٢٢ ٤١/٢٢	٩٥/١٢ ٩١/١٢ ٨٧/١٢	٢/٩ ١/٩ ٧٥/٨ ٧٤/٨
٣٧/٣٣ ٣٤/٣٣ ٣١/٣٣	٧٣/٢٢ ٧١/٢٢ ٧٠/٢٢	١٠٧/١٢ ١٠٦/١٢ ٩٦/١٢	٩/٩ ٧/٩ ٦/٩ ٣/٩
٤٠/٣٣ ٣٩/٣٣ ٣٨/٣٣	٢٨/٢٢ ٧٨/٢٢ ٧٦/٢٢	١٣/١٣ ١١/١٣ ١٠/١٣	١٨/٩ ١٧/٩ ١٦/٩
٤٨/٣٣ ٤٧/٣٣ ٤٦/٣٣	٨٧/٢٢ ٨٥/٢٢ ٣٨/٢٢	٢٠/١٣ ١٦/١٣ ١٥/١٣	٢٤/٩ ٢٠/٩ ١٩/٩
٦٣/٣٣ ٦٢/٣٣ ٥٣/٣٣	١١٧/٢٢ ٩١/٢٢ ٨٩/٢٢	٣١/١٣ ٢٨/١٣ ٢٥/١٣	٣١/٩ ٣٠/٩ ٢٩/٩
٨/٣٤ ١/٣٤ ٦٩/٣٣	٧/٢٤ ٦/٢٤ ٤/٢٤	٣٧/١٣ ٣٤/١٣ ٣٣/١٣	٣٦/٩ ٣٤/٩ ٣٢/٩
٤٦/٣٤ ٣٣/٣٤ ٢٢/٣٤	١٠/٢٤ ٩/٢٤ ٨/٢٤	٤٣/١٣ ٤٢/١٣ ٣٨/١٣	٤١/٩ ٤٠/٩ ٣٨/٩
٣/٣٥ ١/٣٥ ٤٧/٣٤	١٥/٢٤ ١٤/٢٤ ١٣/٢٤	٥٠/١٤ ٣/١٤ ٢/١٤	٤٥/٩ ٤٤/٩ ٤٢/٩
١٠/٣٥ ٥/٣٥ ٤/٣٥	٢٢/٢٤ ٢١/٢٤ ٢٠/٢٤	١١/١٤ ١٠/١٤ ٦/١٤	٥٤/٩ ٥١/٩ ٤٨/٩
١٧/٣٥ ١٥/٣٥ ١١/٣٥	٣٧/٢٤ ٣٣/٢٤ ٣١/٢٤	٢١/١٤ ٢٠/١٤ ١٢/١٤	٦٠/٩ ٥٩/٩ ٥٦/٩
٣٢/٣٥ ٢٩/٣٥ ١٨/٣٥	٤٨/٢٤ ٤٧/٢٤ ٤٢/٢٤	٣٤/١٤ ٣٠/١٤ ٢٨/١٤	٦٥/٩ ٦٢/٩ ٦١/٩
٤٤/٣٥ ٤٠/٣٥ ٣٤/٣٥	٦١/٢٤ ٥٣/٢٤ ٥١/٢٤	٤٦/١٤ ٣٩/١٤ ٣٨/١٤	٨٠/٩ ٧٤/٩ ٧٢/٩
٢٣/٣٧ ٧٤/٣٦ ٤٣/٣٥	١٧/٢٥ ٦٤/٢٤ ٦٢/٢٤	١/١٦ ٩٦/١٥ ٤٨/١٤	٨٦/٩ ٨٤/٩ ٨١/٩
٧٤/٣٧ ٥٦/٣٧ ٤٥/٣٧	٧١/٢٥ ٦٨/٢٥ ٥٥/٢٥	٢٠/١٦ ١٨/١٦ ٩/١٦	٩٩/٩ ٩٥/٩ ٩١/٩
١٢٨/٣٧ ٨٦/٣٧	٢١٣/٢٦ ٩٧/٢٦ ٩٣/٢٦	٤٨/١٦ ٤٤/١٦ ٣٨/١٦	١١١/٩ ١٠٩/٩ ١٠٦/٩
١٦٠/٣٧ ١٥٩/٣٧	٢٤/٢٧ ١٥/٢٧ ٨/٢٧	٥٣/١٦ ٥٢/١٦ ٤٩/١٦	١١٦/٩ ١١٤/٩ ١١٢/٩

١٠٨/٢١٠/١٨	١٨/٣٠٦/٣٠٢/٣٠٢٥٥/٢	٣١/٥٣٠٢٥/٥٣٠٤٣/٥٢	١٨٢/٣٧٠/٦٩/٣٧
٦/٤١٠٤٦/٢٩٠٣٤/٢٢	١٠٦/٦١٠٢/٦٠٨٧/٤	١/٥٧٠٦٢/٥٣٠٥٨/٥٣	٣/٣٩٠/٣٩٠٢٦/٣٨
٩٨/٢٠	١٢٩/٩٠٣١/٩٠١٥٨/٧	٨/٥٧٠٧/٥٧٠٥/٥٧	١٧/٣٩٠/٣٩٠٨/٣٩
٨/٩١	٣٠/١٣٠٤/١١٠٩٠/١٠	١٦/٥٧٠٤/٥٧٠١٠/٥٧	٢٣/٣٩٠٢٢/٣٩٠٢٠/٣٩
٤٦/٢٩	١٤/٢٠٠٨/٢٠٠٤/١٦	٢١/٥٧٠٢٠/٥٧٠١٩/٥٧	٣٨/٣٩٠٣٢/٣٩٠٢٩/٣٩
٢٣/٤٥٠٤٣/٢٥	٨٧/٢١٠٢٥/٢١٠٩٨/٢٠	٢٩/٥٧٠٢٧/٥٧٠٢٢/٥٧	٤٧/٣٩٠٤٤/٣٩٠٤٣/٣٩
٥١/١٦٠١٦/٥	٧٠/٢٨٠٢٦/٢٧٠١٦/٢٣	١٠/٥٨٠٤/٥٨٠١/٥٨	٦٠/٣٩٠٥٦/٣٩٠٥٣/٣٩
١٥٤/٧٠١٥٠/٧	٣٥/٣٧٠٣/٣٥٠٨٨/٢٨	١٩/٥٨٠١٧/٥٨٠١٦/٥٨	٧٤/٣٩٠٦٤/٣٩٠٦٣/٣٩
١٤٥/٧	٦٢/٤٠٠٣/٤٠٠٦/٣٩	٢/٥٩٠١/٥٩٠٢٢/٥٨	٤٤/٤٠٠٢/٤٠٠٧٥/٣٩
١٣/٥٤	١٩/٤٧٠٨/٤٤٠٦٥/٤٠	٨/٥٩٠٧/٥٩٠٥/٥٩	١٦/٤٠٠١٢/٤٠٠١٠/٤٠
٢٢/٣٠	١٣/٦٤٠٢٣/٥٩٠٢٢/٥٩	٢٣/٥٩٠٢١/٥٩٠١٣/٥٩	٣٣/٤٠٠٢٩/٤٠٠٢١/٤٠
٦٩/١٦٠١٣/١٦	٩/٧٣	١٠/٦٠٠٤/٦٠٠١/٦٠	٤٣/٤٠٠٤٢/٤٠٠٣٥/٤٠
٢١/٣٩٠٢٨/٣٥	٨٨/٢٠	٣/٦١٠١/٦١٠١٢/٦٠	٥٦/٤٠٠٥٥/٤٠٠٤٤/٤٠
٢٧/٣٥	٧٣/٥٠١٧١/٤٠١٦٣/٢	٧/٦١٠٦/٦١٠٥/٦١	٦٦/٤٠٠٦٥/٤٠٠٦٣/٤٠
٢٤٣/٢	٥٢/١٤٠٤٦/٦٠١٩/٦	١٣/٦١٠١١/٦١٠٨/٦١	٧٧/٤٠٠٧٤/٤٠٠٦٩/٤٠
١٢٣/٣٧٠٨٥/٦	١١٠/١٨٠٥١/١٦٠٢٢/١٦	٤/٦٢٠١/٦٢٠١٤/٦١	٨٤/٤٠٠٨١/٤٠٠٧٨/٤٠
٤٨/٣٨٠٨٦/٦	٣٤/٢٢٠١٠٨/٢١٠٢٩/٢١	٩/٦٢٠٦/٦٢٠٥/٦٢	٢٨/٤١٠١٩/٤١٠٨٥/٤٠
٩٧/١٠٠٨٨/١٠	٦٢/٢٧٠٦١/٢٧٠٦٠/٢٧	١/٦٣٠١/٦٢٠١٠/٦٢	٣٧/٤١٠٣٦/٤١٠٣٣/٤١
٣٧/٥١٠٢٠١/٢٦	٧١/٢٨٠٦٤/٢٧٠٦٣/٢٧	٨/٦٣٠٧/٦٣٠٥/٦٣٠٢/٦٣	١٦/٤٢٠١٠/٤٢٠٥٢/٤١
٥٠/١٥	٨٤/٤٣٠٦/٤١٠٧٢/٢٨	٨/٦٤٠٧/٦٤٠١/٦٤٠٩/٦٣	٣٦/٤٢٠٣١/٤٢٠٢٤/٤٢
١٠٤/٢٠١٠/٢	٤٣/٥٢	١٣/٦٤٠١١/٦٤٠٩/٦٤	٤٧/٤٢٠٤٦/٤٢٠٤٠/٤٢
٧٧/٣٠١٧٨/٢٠١٧٤/٢	٣٧/٤٠٠٣٨/٢٨	٥/٦٥٠٣/٦٥٠٢/٦٥٠١/٦٥	١٨/٤٢٠٥٣/٤٢٠٤٩/٤٢
١٨٨٨/٣٠١٧٧/٣٠٩١/٣	٣/١١٤	٨/٦٦٠٤/٦٦٠١/٦٥	٦/٤٥٠٢/٤٥٠١٩/٤٤
٧٠/٦٠٩٤/٥٠٧٣/٥٠٣٦/٥	٥٩/٧٠٧٣/٥٠٦٢/٣	٣٣/٦٩٠٢٦/٦٧٠١٠/٦٦	١٤/٤٥٠١٠/٤٥٠٨/٤٥
٩٠/٩٠٧٩/٩٠٦١/٩٠٧٣/٧	٨٥/٧٠٧٣/٧٠٦٥/٧	١٣/٧١٠٤/٧١٠٣/٧٠	٢٧/٤٥٠٢٣/٤٥٠١٩/٤٥
١٠٢/١١٠٤٨/١١٠٤/١٠	٨٤/١١٠٦١/١١٠٥٠/١١	٥/٧٢٠٤/٧٢٠٢٥/٧١	٣٦/٤٥٠٣٥/٤٥٠٣٢/٤٥
٦٣/١٦٠٢٢/١٤٠٢٥/١٢	٩١/٢٣٠٣٢/٢٣٠٢٣/٢٣	٢٢/٧٢٠١٩/٧٢٠١٨/٧٢	٥/٤٦٠٤/٤٦٠٢/٤٦
١١٧/١٦٠١٠٤/١٦	٦٥/٣٨٠٣٨/٢٨	٦/٧٦٠٢٠/٧٣٠٢٣/٧٢	١٧/٤٦٠١٠/٤٦٠٨/٤٦
٢٣/٢٩٠٦٣/٢٤٠١٩/٢٤	١٣٨/٧٠١٣٣/٢	٨/٨٥٠١٩/٨٢٠٩/٧٦	٢٨/٤٦٠٢٦/٤٦٠٢٣/٤٦
٤٢/٤٢٠٢١/٤٢٠١٨/٣٦	٩٦/١٥٠٣١/٩٠١٤٠/٧	٦/١٠٠٤٠٢/٩٨٠١٣/٩١	١/٤٧٠٣٢/٤٦٠٣١/٤٦
٤/٥٨٠٢٤/٤٦٠١١/٤٤	١٤/١٨٠٣٩/١٧٠٢٢/١٧	٢/١١٠٠٠/١١٠٠	٣٤/٤٧٠٣٢/٤٧٠٤/٤٧
١/٧١٠٥/٦٤٠١٥/٥٩	٢٩/٢٦٠٦٨/٢٥٠١١٧/٢٣	اللهم: ١١٤/٥٠٢٦/٣	٥/٤٨٠٤/٤٨٠٣٨/٤٧
٣٨/٣٧	٥/٣٨٠٨٨/٢٨٠٢١٣/٢٦	٤٦/٣٩٠١٠/١٠٠٣٢/٨	٩/٤٨٠٧/٤٨٠٦/٤٨
٣/٩٠٣٢/٨٠٢١/٣	٥١/٥١٠٢٦/٥٠	الم: ١/٢٩٠١/٣٠١/٢	١٣/٤٨٠١١/٤٨٠١٠/٤٨
٢٥/٢٢٠٢٦/١١٠٣٤/٩	اللهاكم: ١/١٠٢	١/٣٢٠١/٣١٠١/٣٠	٢٣/٤٨٠١٥/٤٨٠١٤/٤٨
٤٣/٤١٠٥/٣٤٠٧/٣١	إلهك: ١٣٣/٢	المز: ١/١٣	١/٤٩٠٢٩/٤٨٠٢٨/٤٨
١١/٤٥٠٨/٤٥٠٦٥/٤٣	إلهك: ٩٧/٢٠	المص: ١/٧	٨/٤٩٠٧/٤٩٠٣/٤٩
٢٨/٦٧٠١٠/٦١٠٣١/٤٦	إلهكم: ٤/٣٧٠٨٨/٢٠	آلنا: ١٠/٣٤	١٥/٤٩٠١٣/٤٩٠٩/٤٩
٢٤/٨٤	إلهكم: ٢٢/١٦٠١٦٣/٢	إله: ١/٦٣/٢٠١٣٣/٢	٥١/٥١٠٥٠/٥١٠٢٦/٥٠

أمرتك: ١٢/٧	١٧/٤٥ ، ٦٧/٢٢ ، ٦٤/١٩	أمتنا: ١١/٤٠	أليما: ١٣٨/٤ ، ١٨٨/٤
أمرتني: ١١٧/٥	٢٦/٤٧ ، ٢٥/٤٦ ، ١٨/٤٥	أشال: ٢٥/١٤ ، ١٧/١٣	٣٩/٩ ، ١٧٣/٤ ، ١٦١/٤
أمرتهم: ٥٣/٢٤	٤٤/٥١ ، ٩/٤٩ ، ٧/٤٩	٤٨/١٧ ، ٧٤/١٦ ، ٤٥/١٤	٣٧/٢٥ ، ١٠/١٧ ، ٧٤/٩
أمركم: ٧١/١٠	٨/٦٥	٣٩/٢٥ ، ٩/٢٥ ، ٣٥/٢٤	١٧/٤٨ ، ١٦/٤٨ ، ٨/٣٣
أمركم: ٧١/١٠	أمر: ٤/٤٤ ، ٦٢/٢٤ ، ٥٢/٥	أشال: ٢١/٥٩ ، ٤٣/٢٩	٣١/٧٦ ، ١٣/٧٣ ، ٢٥/٤٨
أمركم: ١٦/١٨	١٢/٥٤ ، ٣/٥٤ ، ٥/٥٠	أشال: ٢٣/٥٦	أمر: ٩٤/٢٠ ، ١٥٠/٧ ، ٩٢/٦
أمركم: ٢٢٢/٢	٤/٩٧	أشالككم: ٦١/٥٦ ، ٣٨/٤٧	٧/٤٢
أمرنا: ٥٠/٩	أمر: ٢٩/٧ ، ١١٤/٤ ، ٢٧/٢	أشالككم: ١٩٤/٧ ، ٣٨/٦	أمر: ٣٩/١٣ ، ٧/٣
أمرنا: ٤٠/١١ ، ٢٤/١٠	٢٥/١٣ ، ٢١/١٣ ، ٤٠/١٢	أشالها: ١٠/٤٧	أمر: ٤/٤٣ ، ١٠/٢٨ ، ٧/٢٨
٨٢/١١ ، ٦٦/١١ ، ٥٨/١١	١٢/٩٦	أشالها: ١٦٠/٦	أمر القري: ٤٢/٧ ، ٩٢/٦
٥٠/٥٤ ، ٢٧/٢٣ ، ٩٤/١١	أمر: ٤٦/٥٤	أشالهم: ٢٨/٧٦ ، ٣/٤٧	أما: ٤٤/٥٣
أمرنا: ١٠/١٨ ، ١٤٧/٣	أمرنا: ٤٢/٨ ، ٤٧/٣ ، ١١٧/٢	أشالهم: ١٠٤/٢٠	أمانة: ٢١/٨٠ ، ٢٥٩/٢
٢٤/٣٢ ، ٧٣/٢١ ، ٨٨/١٨	٨٣/١٢ ، ١٨/١٢ ، ٤٤/٨	أمد: ١٦/٥٧	أمانة: ٥٣/١٢
٥٢/٤٢ ، ١٢/٣٤	٣٥/١٩ ، ٢١/١٩ ، ٦٩/١٨	أمدنا: ١٢/١٨ ، ٣٠/٣	إمام: ١٢/٣٦ ، ٧٩/١٥
أمرنا: ١٦/١٧	٦٨/٤٠ ، ٣٦/٣٣ ، ٣٢/٢٧	٢٥/٧٢	إمامنا: ١٧/١١ ، ١٢٤/٢
أمرنا: ٢٨/٧	٤٤/٥١ ، ٥٠/٤٤ ، ٧٩/٤٣	أمدناكم: ٦/١٧	١٢/٤٦ ، ٧٤/٢٥
أمرنا: ٧١/٦	٥/٧٩ ، ١/٦٥	أمدناهم: ٢٢/٥٢	أمانة: ٥/٧٥
أمرنا: ٢٨/١٨ ، ٢٧٥/٢	إمرنا: ٧١/١٨	أمدكم: ١٣٣/٢٦ ، ١٣٢/٢٦	إمامهم: ٧١/١٧
٨٢/٣٦	أمرنا: ٢٨/١٩	أمر: ١٥٠/٧ ، ١٥٤/٣	أمانات: ٥٨/٤
أمرنا: ٥٤/٧ ، ٩٥/٥ ، ١٠٩/٢	أمرنا: ٢٨٢/٢	٥٩/١١ ، ٣١/١٠ ، ٣/١٠	أماناتكم: ٢٧/٨
٣٢/١٤ ، ٢١/١٢ ، ٢٤/٩	أمرتك: ٣٣/٢٩ ، ٨١/١١	٦٦/١٥ ، ٢/١٣ ، ٩٧/١١	أماناتهم: ٣٢/٧٠ ، ٨/٢٣
٢٧/٢١ ، ١٢/١٦ ، ٢/١٦	أمراتنا: ٦٠/١٥ ، ٨٣/٧	٥/٣٢ ، ٤٤/٢٨ ، ١٥١/٢٦	أمانته: ٢٨٣/٢
٦٣/٢٤ ، ٦٥/٢٢ ، ٨١/٢١	٣٢/٢٩ ، ٥٧/٢٧	أمر: ٨/٦ ، ٤٧/٤ ، ٢١٠/٢	أمانة: ٧٢/٣٣
٣٦/٣٨ ، ٤٦/٣٠ ، ٢٥/٣٠	أمراتنا: ٢٩/٥١ ، ٧١/١١	٤٨/٩ ، ٥٤/٧ ، ٥٨/٦	أمانتي: ٧٨/٢
٣/٦٥ ، ١٢/٤٥ ، ١٥/٤٠	٤/١١١	٩٧/١١ ، ٧٦/١١ ، ٤٤/١١	أمانتي: ١٤/٥٧
٤/٦٥	أمراتنا: ٢١/١٢	١٢٣/١١ ، ١٠١/١١	أمانتي: ١٢٣/٤
أمرنا: ٢٣/٨٠	أمراتي: ٨/١٩ ، ٥٠/١٩ ، ٤٠/٣	٢٢/١٤ ، ٣١/١٣ ، ٤١/١٢	أمانيتكم: ١٢٣/٤
أمرها: ١٢/٤١	أمراتني: ٢٣/٢٨	٧٧/١٦ ، ٣٣/١٦ ، ١/١٦	أمانيتهم: ١١١/٢
أمرها: ٩/٦٥	أمراتنا: ١١/٦٦ ، ١٠/٦٦	٤/٣٠ ، ٣٣/٢٧ ، ٣٩/١٩	إمانيتكم: ٣٢/٢٤
أمرهم: ٢١/١٨ ، ١٠٢/١٢	أمراتنا: ٥٠/٣٣ ، ٢٣/٢٧	٧٨/٤٠ ، ٣٨/٣٣ ، ٣٧/٣٣	أشال: ١٠٧/٢٠
٥٣/٢٣ ، ٩٣/٢١ ، ٦٢/٢٠	أمراتنا: ٣٠/١٢ ، ٣٥/٣	٥٠/٦٥ ، ١٤/٥٧ ، ٢١/٤٧	أشالوا: ٥٩/٣٦
٣٨/٤٢ ، ١٥٩/٦	٩/٢٨ ، ٥١/١٢	١٩/٨٢ ، ١٢/٦٥	أشحن: ٣/٤٩
أمرهم: ٢١/١٨ ، ١٥٠/١٢	أمراتنا: ١٢٨/٤ ، ١٢/٤	أمر: ٨٣/٤	أشحنوهم: ١٠/٦٠
٥/٦٤ ، ١٥/٥٩ ، ٣٦/٣٣	أمرت: ١٥/٤٢ ، ١١٢/١١	أمر: ١٥٢/٣ ، ١٢٨/٣	أشحنكم: ١٠٢/٤
أمرهم: ٦/٦٦ ، ٦٨/١٢	أمرت: ١٦٣/٦ ، ١٤/٦	٥٩/٤ ، ١٥٩/٣ ، ١٥٤/٣	أشحنكم: ٢٨/٣٣
أمرنا: ١٧٦/٤	٣٦/١٣ ، ١٠٤/١٠ ، ٧٢/١٠	٤٣/٨ ، ٧٧/٧ ، ٨٣/٤	أشحنه: ١٢٦/٢
أمرنا: ٤١/٢٢	١٢/٣٩ ، ١١/٣٩ ، ٩١/٢٧	٧٣/١١ ، ٤٣/١١ ، ١٠٦/٩	أشحنكم: ٥٢/٢٣ ، ٩٢/٢١
أمرنا: ٥/٩٨ ، ٣١/٩ ، ٦٠/٤	١٥/٤٢ ، ٦٦/٤٠	٥٠/١٨ ، ٨٥/١٧ ، ١١/١٣	أشحنات: ٣٠/٥٠

٢٧/٣٣، ١١١/٩، ٣٦/٨	٤٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢	أَمْلَيْتُ: ٤٤/٢٢، ٣٢/١٣	أَمْرِي: ٨٢/١٨، ٧٣/١٨
أَمْوَالُهُمْ: ٢٦٥/٢	٢٤/٣٥، ٧٥/٢٨، ٨٣/٢٧	٤٨/٢٢	٩٠/٢٠، ٣٢/٢٠، ٢٦/٢٠
أَمْوَالُهُمْ: ١١٦/٣، ١٠/٣	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٥٠/٤٠	أَمَمٌ: ٤٨/١١، ٣٨/٦	٤٤/٤٠، ٣٢/٢٧، ٩٣/٢٠
١٧/٥٨، ٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٨/٤٥	١٨/٢٩، ٣٠/١٣	إَمْرِي: ٢١/٥٢، ١١/٢٤
أَمْوَالُهُمْ: ٩٥/٤، ٣٤/٤	أَمَّةٌ: ١٤/٣١، ٧٥/٥	أَمَمٌ: ٤٢/٣٥	٣٧/٨٠، ٥٢/٧٤، ٣٨/٧٠
٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩، ٧٢/٨	٩/١٠، ١٠/٤٦	أَمَمٌ: ٤٨/١١، ٣٨/٧، ٤٢/٦	أَمَسَ: ١٨/٢٨، ٢٤/١٠
٨٨/١٠، ١٠٣/٩، ٨٨/٩	أَمَّةٌ: ٣٥/٨٠، ١٣/٢٨، ١١/٤	١٨/٤٦، ٢٥/٤١، ٦٣/١٦	٨٢/٢٨، ١٩/٢٨
٨/٥٩، ١٩/٥١، ١٥/٤٩	أَمَهَا: ٥٩/٢٨	أَمَمًا: ١٦٨/٧، ١٦٠/٧	إِمْسَاكٌ: ٢٢٩/٢
٢٤/٧٠	أَمَهَا: ٢٣/٤	أَمَنَ: ٨٢/٦	أَمَسَحُوا: ٦/٥، ٤٣/٤
أَمَوْتُ: ٣٣/١٩	أَمَهَا: ٢٣/٤	أَمَنَ: ٨١/٦، ٨٣/٤	أَمَسَكَ: ٢١/٦٧
أَمَوْرٌ: ٤٨/٩	أَمَهَا: ٦١/٢٤، ٧٨/١٦	أَمِنَ: ٩٨/٧، ٩٧/٧، ٢٨٣/٢	أَمْسِكَ: ٣٩/٣٨، ٣٧/٣٣
أَمَوْرٌ: ١٠٩/٣، ٢١٠/٢	٣٢/٥٣، ٦/٣٩، ٤/٣٣	٤٥/١٦	أَمْسَكْتُمْ: ١٠٠/١٧
٤/٣٥، ٧٦/٢٢، ٤٤/٨	أَمَهَا: ٢/٥٨، ٦/٣٣	أَمَنَّا: ٥٥/٢٤، ١٢٥/٢	أَمْسَكْنِ: ٤/٥
٥/٥٧، ٥٣/٤٢	أَمَهَا: ٢/٥٨	أَمْسَكْتُمْ: ٦٤/١٢	أَمْسَكْتُمَا: ٤١/٣٥
أَمَوْرٌ: ٤١/٢٢، ١٨٦/٣	أَمَهَا: ١٧/٨٦	أَمْسَتُمْ: ٢٣٩/٢، ١٩٦/٢	أَمْسِكُوهُنَّ: ١٥/٤، ٢٣١/٢
٤٣/٤٢، ٢٢/٣١، ١٧/٣١	أَمَوَاتٌ: ٢٢/٣٥	١٦/٦٧، ٦٩/١٧، ٦٨/١٧	٢/٦٥
أَمِي: ١١٦/٥	أَمَوَاتٌ: ٢١/١٦، ١٥٤/٢	١٧/٦٧	أَمْسَاجٌ: ٢/٧٦
أَمِي: ١٥٧/٧	أَمَوَاتًا: ١٦٩/٣، ٢٨/٢	أَمِنَ: ٣٩/٣٨	أَمْسُوا: ١٥/٦٧، ٦/٣٨
أَمِي: ١٥٨/٧	٢٦/٧٧	أَمَنَّا: ١١/٨، ١٥٤/٣	أَمْسُوا: ٦٥/١٥
أَمِيَّتٌ: ٢٥٨/٢	أَمَوَالٌ: ١٦١/٤، ١٠/٤	أَمِنُوا: ١٠٧/١٢، ٩٩/٧	أَمْسِي: ٦٠/١٨
أَمِيْنٌ: ٢٦/٢٨، ١٩٣/٢٦	٣٤/٩	أَمْسِيَتْهُ: ٥٢/٢٢	أَمْسِرَ: ٣٢/٨
أَمِيْنٌ: ٥٤/١٢، ٦٨/٧	أَمَوَالٌ: ٢٤/٩	أَمْسِيَتْهُمْ: ١١٩/٤	أَمْسِرْتِ: ٤٠/٢٥
١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦	أَمَوَالٌ: ١٨٨/٢، ١٥٥/٢	أَمَّةٌ: ٢٢١/٢	أَمْسِرْنَا: ٨٢/١١، ٨٤/٧
١٦٢/٢٦، ١٤٣/٢٦	٢٠/٥٧، ٣٩/٣٠، ٦٤/١٧	أَمَّةٌ: ١٤٣/٢، ١٢٨/٢	٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦، ٧٤/١٥
١٨/٤٤، ٣٩/٢٧، ١٧٨/٢٦	أَمَوَالٌ: ١٢/٧١، ٦/١٧	١٩/١٠، ٤٨/٥، ٢١٣/٢	أَمْعَاهُمْ: ١٥/٤٧
أَمِيْنٌ: ٣/٩٥	أَمَوَالًا: ٨٨/١٠، ٦٩/٩	١٢٠/١٦، ٩٣/١٦، ١١٨/١١	أَمْلِكُ: ٢٨/١٩
أَمِيْنٌ: ٢١/٨١، ٥١/٤٤	٣٥/٣٤	٥٢/٢٣، ٤٤/٢٣، ٩٢/٢١	أَمْلِكُ: ٤٠/٢٠، ٣٨/٢٠
أَمِيُونٌ: ٧٨/٢	أَمَوَالِكُمْ: ٢٩/٤، ١٨٨/٢	٣٣/٤٣، ٨/٤٢، ٢٣/٢٨	أَمْلِكُوا: ٢٩/٢٨، ١٠/٢٠
أَمِيِيْنٌ: ٢/٦٢، ٧٥/٣، ٢٠/٣	٣٦/٤٧	أَمَّةٌ: ٥٠/٢٣، ١٧/٥	أَمْلِكْنِ: ٧١/٨
أَنَابٌ: ١٥/٣١، ٢٧/١٣	أَمَوَالِكُمْ: ٥/٤	أَمَّةٌ: ١٤١/٢، ١٣٤/٢	أَمْلِ: ٣/١٥
٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	أَمَوَالِكُمْ: ٣٧/٣٤، ٢٨/٨	٦٦/٥، ١١٣/٣، ١٠٤/٣	أَمْلًا: ٤٦/١٨
أَنَابُوا: ١٧/٣٩	١٥/٦٤، ٩/٦٣	١٦٤/٧، ١٥٩/٧، ٣٨/٧	إِمْلَاقٌ: ٣١/١٧، ١٥١/٦
إِنَابًا: ٤٠/١٧، ١١٧/٤	أَمَوَالِكُمْ: ١٨٦/٣، ٢٧٩/٢	٩٢/١٦، ١٨١/٧	أَمْلَاقٌ: ١١٩/١١، ١٨/٧
٥٠/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٥٠/٣٧	١١/٦١، ٤١/٩، ٢٤/٤، ٢/٤	أَمَّةٌ: ٤١/٤، ١١٠/٣	٨٥/٣٨، ١٣/٣٢
١٩/٤٣	أَمَوَالِنَا: ١١/٤٨	٤٧/١٠، ٣٤/٧، ١٠٨/٦	أَمْلِكْ: ١٨٨/٧، ٢٥/٥
أَنَاسٌ: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	أَمَوَالِنَا: ٨٧/١١	٤٥/١٢، ٨/١١، ٤٩/١٠	٢١/٧٢، ٤/٦٠، ٤٩/١٠
أَنَاسٍ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	أَمَوَالُهُمْ: ٢٦٢/٢، ٢٦١/٢	٣٦/١٦، ٥/١٥، ٣٠/١٣	أَمْلِي: ٢٥/٤٧
٧١/١٧	٣٨/٤، ٦/٤، ٢٧٤/٢	٩٢/١٦، ٨٩/١٦، ٨٤/١٦	أَمْلِي: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧





أَنْزَلْنَاهَا: ١/٢٤	أَنْسَلَخَ: ٥/٩، ١٧٥/٧	أَنْطَقَ: ٢١/٤١	أَنْعَامُكُمْ: ٥٤/٢٠
أَنْزَلْنَاهَا: ٢٩/٢٣	أَنْسَوَكُمْ: ١١٠/٢٣	أَنْطَقْنَا: ٢١/٤١	أَنْعَامُكُمْ: ٣٢/٨٠، ٢٣/٧٩
أَنْزَلْنَا: ٥/٦٥، ٦/٢٥، ١٦٦/٤	أَنْسَاءَ: ٢٦/١٩	أَنْطَلَقَ: ٦/٣٨	أَنْعَامُهُمْ: ٢٧/٣٢
إِنْسَ: ٥٦/٥١	أَنْشَأَ: ٣٥/٥٦	أَنْطَلَقْنَا: ٧٤/١٨، ٧١/١٨	أَنْعَمَ: ٢٣/٥، ٧٢/٤، ٦٩/٤
إِنْسَ: ٥/٧٢، ٨٨/١٧	أَنْشَأْتُمْ: ٧٢/٥٦	٧٧/١٨	٣٧/٣٣، ٥٨/١٩
إِنْسَ: ٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥	أَنْشَأَكُمْ: ١٣٣/٦، ٩٨/٦	أَنْطَلَقْتُمْ: ١٥/٤٨	أَنْعَمَ: ١١٢/١٦
٧٤/٥٥	٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٦١/١١	أَنْطَلَقُوا: ٢٣/٦٨	أَنْعَمْتُ: ١٩/٢٧، ٧/١
إِنْسَ: ١٢٨/٦، ١١٢/٦	أَنْشَأْنَا: ١١/٢١، ٦/٦	أَنْطَلَقُوا: ٣٠/٧٧، ٢٩/٧٧	١٥/٤٦، ٣٧/٣٣، ١٧/٢٨
١٧٩/٧، ٣٨/٧، ١٣٠/٦	٤٢/٢٣، ٣١/٢٣، ١٩/٢٣	أَنْظَرُ: ١٤٣/٧	أَنْعَمْتُ: ٤٧/٢، ٤٠/٢
٢٩/٤١، ٢٥/٤١، ١٧/٢٧	٤٥/٢٨	أَنْظَرُ: ٥٠/٤، ٢٥٩/٢	١٢٢/٢
٦/٧٢، ٣٣/٥٥، ١٨/٤٦	أَنْشَأْنَا: ١٤/٢٣	٤٦/٦، ٢٤/٦، ٧٥/٥	أَنْعَمْنَا: ٥١/٤١، ٨٣/١٧
أَنْسَابَ: ١٠١/٢٣	أَنْشَأْنَاهُمْ: ٣٥/٥٦	١٠٣/٧، ٨٤/٧، ٦٥/٦	٥٩/٤٣
إِنْسَانٍ: ٩/١١، ١٢/١٠	أَنْشَأْنَاهُمْ: ٧٩/٣٦	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٤٣/٧	أَنْعَمِي: ١٢١/١٦
٤٤/١٦، ٢٦/١٥، ٣٤/١٤	أَنْشَرْنَا: ١١/٤٣	٩٧/٢٠، ٤٨/١٧، ٢١/١٧	أَنْعَمْنَاهَا: ٥٣/٨
٨/٢٩، ١٢/٢٣، ٦٦/٢٢	أَنْشَرُوا: ٢٢/٨٠	٢٨/٢٧، ١٤/٢٧، ٩/٢٥	أَنْفَ: ٤٥/٥
٤٩/٣٩، ٨/٣٩، ١٤/٣١	أَنْشَرُوا: ١١/٥٨	٥٠/٣٠، ٤٠/٢٨، ٥١/٢٧	أَنْفَ: ٤٥/٥
١٥/٤٦، ١٥/٤٣، ٤٨/٤٢	أَنْشَقَ: ١/٥٤	٢٥/٤٣، ١٠٢/٣٧، ٧٣/٣٧	إِنْشَاقَ: ١٠٠/١٧
١٤/٥٥، ٣/٥٥، ١٦/٥٠	أَنْشَقَتْ: ١/٨٤	٤٦/٤، ١٠٤/٢	أَنْشَاقَ: ١/٨
٤/٩٠، ٢/٧٦، ١٩/٧٠	أَنْشَقَتْ: ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	أَنْظَرْنِي: ٣٦/١٥، ١٤/٧	أَنْشَاقَ: ١/٨
٥٥/٩٦، ٢/٩٦، ٤/٩٥	أَنْصَابَ: ٩٠/٥	٧٩/٣٨	أَنْفَجَرَتْ: ٦٠/٢
٢/١٠٣، ٦/١٠٠، ٦/٩٦	أَنْصَارَ: ١٤/٦١	أَنْظَرُوا: ١١/٦، ١٣٧/٣	أَنْفُخَ: ٤٩/٣
إِنْسَانٍ: ١١/١٧، ٢٨/٤	أَنْصَارَ: ١٤/٦١، ٥٢/٣	١٠١/١٠، ٨٦/٧، ٩٩/٦	أَنْفُخُوا: ٩٦/١٨
٥٤/١٨، ١٠٠/١٧، ٦٧/١٧	أَنْصَارَ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٢٠/٢٩، ٦٩/٢٧، ٣٦/١٦	أَنْفُذُوا: ٣٣/٥٥
٣٧/٢١، ٦٧/١٩، ٦٦/١٩	أَنْصَارَ: ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢	٤٢/٣٠	أَنْفُذُوا: ٤١/٩، ٣٨/٩، ٧١/٤
٤٩/٤١، ٧٧/٣٦، ٧٢/٣٣	٧٢/٥	أَنْظَرُونَا: ١٣/٥٧	أَنْفُسَ: ٤٢/٣٩
١٠/٧٥، ٥٥/٧٥، ٣/٧٥	أَنْصَارًا: ٢٥/٧١	أَنْظُرِي: ٣٣/٢٧	أَنْفُسَ: ٧١/٤٣، ١٢٨/٤
٣٦/٧٥، ١٤/٧٥، ١٣/٧٥	أَنْصَارِي: ١٤/٦١، ٥٢/٣	أَنْعَامَ: ٧٩/٤٠، ٥٥/١٦	٢٣/٥٣
٢٤/٨٠، ١٧/٨٠، ٣٥/٧٩	أَنْصَبَ: ٧/٩٤	أَنْعَامَ: ٣٠/٢٢، ٢٤/١٠	أَنْفُسَ: ٧/١٦، ١٥٥/٢
٥٥/٨٦، ٦/٨٤، ٦/٨٢	أَنْصَرُوا: ٢٩/٤٦، ٢٠٤/٧	١٢/٤٧	أَنْفُسُكُمْ: ٥٤/٢، ٤٤/٢
٣/٩٩، ٢٣/٨٩، ١٥/٨٩	أَنْصَحَ: ٣٤/١١	أَنْعَامَ: ١٣٨/٦	١٨٧/٢، ٨٥/٢، ٨٤/٢
إِنْسَانٍ: ٥٣/١٧، ٥/١٢	أَنْصَحَ: ٦٢/٧	أَنْعَامَ: ١٥/٥، ١١٩/٤، ١٤/٣	٦٦/٤، ٢٩/٤، ٦١/٣
٧/٣٢، ٢٩/٢٥، ٨٣/١٧	أَنْصَرُوا: ١٢٧/٩	١٤٢/٦، ١٣٩/٦، ١٣٦/٦	٢٢/١٤، ٣٦/٩، ١٠٥/٥
٣٩/٥٣، ٢٤/٥٣، ٥١/٤١	أَنْصَرُوا: ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢	٨٠/١٦، ٦٦/١٦، ١٧٩/٧	١١/٤٩، ١٠/٤٠، ٢٨/٣٠
١/٧٦، ١٦/٥٩	١٤٧/٣	٢١/٢٣، ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٦/٦٦، ١٤/٥٧، ٣٢/٥٣
إِنْسَانٍ: ١٣/١٧	أَنْصَرْنِي: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	٦/٣٩، ٢٨/٣٥، ٤٤/٢٥	أَنْفُسُكُمْ: ٩٣/٦
أَنْسَانِيَّةَ: ٦٣/١٨	٣٠/٢٩	١٢/٤٣، ١١/٤٢	أَنْفُسُكُمْ: ٨٣/١٢، ١٨/١٢
أَنْسَاءَ: ٤٢/١٢	أَنْصَرُوا: ٦٨/٢١	أَنْعَامَ: ١٣٣/٢٦	٣١/٤١
أَنْسَاهُمْ: ١٩/٥٩، ١٩/٥٨		أَنْعَامًا: ٧١/٣٦، ٤٩/٢٥	أَنْفُسُكُمْ: ٨٧/٢

٢٤/٧، ٦١/٢	أَنْهَارُ: ١٠/٩	٤٤/٣٠، ٨/٣٠، ٢١/٢٥	أَنْفُسِكُمْ: ٢٢٣/٢، ١١٠/٢
٢٠/٣، ١٣٧/٢	أَنْهَارُ: ٩١/١٧، ٣٢/١٤، ٦/٦	٥٣/٣٩، ٣٦/٣٦، ٦/٣٣	٢٨٤/٢، ٢٢٧/٢، ٢٣٥/٢
١٧/٤٧، ٧٦/١٩	أَنْهَارُ: ٧٤/٢، ٢٥/٢	٨/٥٨، ١٥/٤٩، ٥٣/٤١	١٣٥/٤، ١٨٦/٣، ١٦٥/٣
١٥/١٧، ١٠٨/١٠	أَهْدَى: ١٣٦/٣، ١٥/٣، ٢٦٦/٢	٩/٥٩	١٢٨/٩، ٤١/٩، ٣٥/٩
٩٢/٢٧، ١٣٥/٢٠، ٨٢/٢٠	١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٩٥/٣	أَنْفُسُهُنَّ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	٧/١٧، ٧٢/١٦، ٢٣/١٠
٣٠/٥٣، ٤١/٣٩	١٢/٥، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	٢٤٠/٢	٢٨/٣٠، ٢١/٣٠، ٦١/٢٤
٥٠/٣٤	أَهْدَيْتُ: ٤٣/٧، ١١٩/٥، ٨٥/٥	أَنْفِصَامُ: ٢٥٦/٢	٢٢/٥٧، ٢١/٥١، ١١/٤٢
١٠٥/٥	أَهْدَيْتُمْ: ١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩	أَنْفَضُوا: ١١/٦٢، ١٥٩/٣	٢٠/٧٣، ١٦/٦٤، ١١/٦١
٣٩/٤١، ٥٥/٢٢	أَهْتَرْتُ: ٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ٩/١٠	أَنْفَطَرْتُ: ١/٨٢	أَنْفُسِكُمْ: ١٦٨/٣
٥/٧٤	أَهْجَرُ: ٧٦/٢٠، ٣١/١٨، ٣١/١٦	أَنْفَقَ: ١٠/٥٧، ٤٢/١٨	أَنْفُسَنَا: ٢٣/٧، ٦١/٣
٤٦/١٩	أَهْجَرْنِي: ١٠/٢٥، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	أَنْفَقْتُ: ٦٣/٨	أَنْفُسِنَا: ١٣٠/٦
١٠/٧٣	أَهْجَرْتُمْ: ٥١/٤٣، ٢٠/٣٩، ٥٨/٢٩	أَنْفَقْتُمْ: ٢٧٠/٢، ٢١٥/٢	أَنْفُسُهُمْ: ٩٠/٢، ٥٧/٢، ٩/٢
٣٤/٤	أَهْجَرُوهُمْ: ١٧/٤٨، ٥٥/٤٨، ١٢/٤٧	١٠/٦٠، ٣٩/٣٤	١١٧/٣، ٦٩/٣، ١٠٠/٢
٤٣/١٩	أَهْدَيْتُ: ١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	أَنْفَقُوا: ٣٤/٤، ٢٦٢/٢	٦٤/٤، ٤٩/٤، ١٣٥/٣
٣٨/٤٠	أَهْدَيْتُمْ: ٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	٦٧/٢٥، ٢٢/١٣، ٣٩/٤	١٢/٦، ١١٣/٤، ١٠٧/٤
٢٢/٣٨، ٦١/١	أَهْدَيْنَا: ٨/٩٨، ١١/٨٥	١٠/٥٧، ٧/٥٧، ٢٩/٣٥	٥٣/٧، ٩/٧، ٢٦/٦، ٢٠/٦
٢٣/٣٧	أَنْهَارُ: ١٥/٤٧	١١/٦٠، ١٠/٦٠	١٩٢/٧، ١٧٧/٧، ١٦٠/٧
١٥٧/٦، ٥١/٤	أَنْهَارًا: ١٥/١٦، ٣/١٣	أَنْفَقُوا: ٢٥٤/٢، ١٩٥/٢	٧٠/٩، ٤٢/٩، ١٩٧/٧
٤٢/٣٥، ٤٩/٢٨، ٨٤/١٧	١٢/٧١، ٦١/٢٧	٤٧/٣٦، ٥٣/٩، ٢٦٧/٢	٢١/١١، ٤٤/١٠، ١١١/٩
٢٢/٦٧، ٢٤/٤٣	أَنْهَارَكُمْ: ٨٨/١١	١٦/٦٤، ١٠/٦٣، ٧/٥٧	٣٣/١٦، ٤٥/١٤، ١٠١/١١
١٩/٧٩	أَنْهَكُمَا: ٢٢/٧	٦/٦٥	٤٠/٢٩، ١٠٣/٢٣، ١١٨/١٦
٢٩/٤٠	أَتَى: ٢٤٧/٢، ٢٢٣/٢	أَنْفَلَقَ: ٦٣/٢٦	١٥/٣٩، ١٩/٣٤، ٩/٣٠
١٨/٢٠	أَهْشَ: ٤٠/٣، ٣٧/٣، ٢٥٩/٢	أَنْقَذَكُمْ: ١٠٣/٣	١٩/٥٩، ٤٥/٤٢
٧٠/٣، ٦٥/٣، ٦٤/٣	أَهْلُ: ٧٥/٥، ١٦٥/٣، ٤٧/٣	أَنْقَضَ: ٣/٧٣	أَنْفُسُهُمْ: ٧٠/٥، ١٥٤/٣
٩٩/٣، ٩٨/٣، ٧١/٣	٣٠/٩، ١٠١/٦، ٩٥/٦	أَنْقَضَ: ٣/٩٤	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٨٠/٥
١٩/٥، ١٥/٥، ١٧١/٤	٨/١٩، ٣٤/١٠، ٣٢/١٠	أَنْقَلَبَ: ١١/٢٢	٦/٢٤، ١٠٢/٢١، ١١٨/٩
٦٨/٥، ٦٥/٥، ٥٩/٥	٦١/٢٩، ٨٩/٢٣، ٢٠/١٩	أَنْقَلَبْتُمْ: ٩٥/٩، ١٤٤/٣	٢٧/٢٢، ١٤/٢٧
٧٣/١١، ٩٦/٧، ٧٧/٥	٦٦/٣٦، ٣/٣٥، ٥٢/٣٤	أَنْقَلَبُوا: ١١٩/٧، ١٧٤/٣	أَنْفُسُهُمْ: ٢٦٥/٢، ١٠٩/٢
٧/٢١، ٧٧/١٨، ٤٣/١٦	٦٩/٤٠، ٦٢/٤٠، ٦/٣٩	٣١/٨٣، ٦٢/١٢	١٧٨/٣، ١٦٤/٣، ١٥٤/٣
٣٣/٢٣، ١٣/٢٣، ٤٦/٢٩	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٨٧/٤٣	أَنْكَأَتْ: ٩٢/١٦	٩٧/٤، ٩٥/٤، ٦٥/٤، ٦٣/٤
١٥٣/٤، ١١٠/٣	أَهْلُ: ٢٣/٨٩، ٤/٦٣	أَنْكَأَ: ١٢/٧٣	١٢٣/٦، ٢٤/٦، ٥٢/٥
٩٨/٧، ٩٧/٧، ٤٧/٥	أَنْبِئُوا: ١٠/٤٢، ٨٨/١١	أَنْكَحَكَ: ٢٧/٢٨	١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦
٥٦/٧٤، ٢٩/٥٧، ٦٧/١٥	أَهَانُوا: ٥٤/٣٩	أَنْكَحُوا: ٣/٤	١٧/٩، ٧٢/٨، ٥٣/٨
١٠٩/٢، ١٠٥/٢	أَهَانُ: ١٦/٨٩	أَنْكَحُوا: ٣٢/٢٤	٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩
٧٥/٣، ٧٢/٣، ٦٩/٣	أَهَبَ: ١٩/١٩	أَنْكَحُوهُنَّ: ٢٥/٤	٣١/١١، ١٢٠/٩، ٨٨/٩
١٢٣/٤، ١٩٩/٣، ١١٣/٣	أَهْطَ: ٤٨/١١، ١٣/٧	أَنْكَدَرْتُ: ٢/٨١	٢٨/١٦، ١٦/١٣، ١١/١٣
١٢٠/٩، ١٠١/٩، ١٥٩/٤	أَهْطَا: ١٢٣/٢٠	أَنْكَرَ: ١٩/٣١	٤٣/٢١، ٥١/١٨، ٨٩/١٦
١٢/٢٨، ٤٠/٢٠، ١٠٩/١٢	أَهْطُوا: ٣٨/٢، ٣٦/٢	أَنْهَ: ١٧/٣١	٣/٢٥، ١٢/٢٤، ٦٤/٢١

٣٦/١١،١٤٥/٦،١٠٦/٦	وَأَ: ٧٥/١١،١١٤/٩	٤٩/٢٧،٧/٢٧،١٠/٢٠	٣٤/٢٩،٣١/٢٩،٤٥/٢٨
٤٥/٢٩،٤٨/٢٠،٢٧/١٨	أَوْبَارَهَا: ٨٠/١٦	٤٢/٥١،٤٣/٣٥،٢٩/٢٨	٤/٥٩،٦٤/٣٨،٢٦/٢٣
١/٧٢،٤٣/٤٣،٦٥/٣٩	أَوْبِي: ١٠/٣٤	١٣/٨٤،٩/٨٤،٣٣/٧٥	١/٩٨،١١/٥٩،٧/٥٩
١١١/٥	أَوْت: ٢٥/٦٩	أَهْلَةُ: ١٨٩/٢	٦/٩٨
١١٧/٧،١٦٣/٤	أَوْتَاد: ١٠/٨٩،١٢/٣٨	أَهْلُهَا: ١٢٣/٧،٩٤/٧	أَهْل: ١٤٥/٦،٣/٥،١٧٣/٢
٨٧/١٠،٢/١٠،١٦٠/٧	أَوْتَادًا: ٧/٧٨	٤/٢٨،٧٧/١٨،٧١/١٨	١١٥/١٦
٣٠/١٣،١٥/١٢،٣/١٢	أَوْتَمِينَ: ٢٨٣/٢	٢٦/٤٨،٣١/٢٩	أَهْلُكَ: ٥٠/٥٣،٧٨/٢٨
٨٦/١٧،٧٣/١٧،١٢٣/١٦	أَوْتُو: ١٤٤٤/٢،١٠/١/٢	أَهْلُهَا: ١٣١/٦،٧٥/٤	أَهْلُكَ: ١٣٢/٢٠،٤٠/١١
٧٣/٢١،٧٧/٢٠،٣٨/٢٠	٢٠/٣،١٩/٣،١٤٥/٢	٥٩/٢٨،١١٧/١١،٢٤/١٠	٣٣/٢٩،٢٧/٢٣
٦٣/٢٦،٥٢/٢٦،٢٧/٢٣	١٨٦/٣،١٠٠/٣،٢٣/٣	أَهْلُهَا: ٥٨/٤،٣٥/٤	أَهْلُكَ: ٤٦/١١،١٢١/٣
٧/٤٢،٣١/٣٥،٧/٢٨	٤٧/٤،٤٤٤/٤،١٨٧/٣	١٦/١٩،٢٦/١٢،١٠٠/٧	٦٥/١٥،٢٥/١٢،٨١/١١
٥٢/٤٢،١٣/٤٢	٥٧/٥،٥٠/٥،١٣١/٤،٥١/٤	١٥/٢٨،٣٤/٢٧،٢٧/٢٤	أَهْلُكَ: ٦/٩٠
٢٤/٤٦	أَوْتِيَهُمْ: ٢٧/١٦،٢٩/٩،٤٤/٦	أَهْلِهِمْ: ٥٠/٣٦،٦٢/١٢	أَهْلُكَ: ١١٧/٣
١٧/١٣	أَوْتِيَةً: ٨٠/٢٨،٥٤/٢٢،١٠٧/١٧	أَهْلِهِمْ: ٣١/٨٣	أَهْلُكَ: ١٥٥/٧
٣٤/٦،١٩٥/٣	أَوْتُو: ٦/٣٤،٥٦/٣٠،٤٩/٢٩	أَهْلِيْن: ٢٥/٤	أَهْلُكَ: ٩٣/١٢
١٠/٢٩	أَوْتِي: ١١/٥٨،١٦/٥٧،١٦/٤٧	أَهْلُونَا: ١١/٤٨	أَهْلُكَ: ١٣/١٠،٦/٦
١٢٩/٧	أَوْتِيْنَا: ٤/٩٨،٣١/٧٤،٩/٥٩	أَهْلِي: ٢٩/٢٠،٤٥/١١	٧٤/١٩،١٧/١٧،٤/١٥
٧٢/٤٣،٤٣/٧	أَوْتُوهُ: ٢١٣/٢	١٦٩/٢٦	٩/٢١،١٢٨/٢٠،٩٨/١٩
٢٧/٣٣	أَوْتِي: ٢٦٩/٢،١٣٦/٢	أَهْلِيْكُمْ: ٦/٦٦،٨٩/٥	٥٨/٢٨،٤٣/٢٨،٢٠/٢٦
٣٢/٣٥،١٣٧/٧	أَوْتِيْنَا: ٧١/١٧،١٢٤/٦،٨٤/٣	أَهْلِيَهُمْ: ٤٥/٤٢،١٥/٢٩	٣/٣٨،٣١/٣٦،٢٦/٣٢
٥٣/٤٠	١٩/٦٩،٧٩/٢٨،٤٨/٢٨	١٢/٤٨	٣٦/٥٠،٢٧/٤٦،٨/٤٣
٧٤/٣٩	أَوْتِيْنَا: ١٠/٨٤،٧/٨٤،٢٥/٦٩	أَهْمَتُهُمْ: ١٥٤/٣	٥١/٥٤
٢٨/٤٤،٥٩/٢٦	أَوْتِيْنَاهَا: ٣٦/٢٠	أَهْوَاء: ١٥٠/٦،٧٧/٥	أَهْلُكَ: ٦/٢١،٤/٧
١٤/٤٢	أَوْتِيْنَا: ٢٣/٢٧	١٨/٤٥	٤٥/٢٢،٩٥/٢١
٩٨/١١	أَوْتِيْتُمْ: ٤١/٥،٧٣/٣	أَهْوَاءَكُمْ: ٥٦/٦	أَهْلُكَ: ٥٤/٨،٦/٦
٢٥/١٦	أَوْتِيْنَا: ٣٦/٤٢،٦٠/٢٨،٨٥/١٧	أَهْوَاءَهُمْ: ١٤٥/٢،١٢٠/٢	١٣٤/٢٠،٥٩/١٨
٨٧/٢٠	أَوْتِيْنَا: ٤٩/٣٩،٧٨/٢٨	٣٧/١٣،٤٩/٥،٤٨/٥	١٣/٤٧،٣٧/٤٤،١٣٩/٢٦
٤/٤٧	أَوْتِيْنَا: ٧٧/١٩	٢٩/٣٠،٥٠/٢٨،٧١/٢٣	أَهْلُكَ: ٢٨/٦٧
٢٥/١٦،٣١/٦	أَوْتِيْنَا: ٤٢/٢٧،١٦/٢٧	١٦/٤٧،١٤/٤٧،١٥/٤٢	أَهْلُكَ: ٦/٦٩،٥/٦٩
١٥/٤٦،١٩/٢٧	أَوْتِيْنَا: ٣٠/٢٢	٣/٥٤	أَهْلُنَا: ٨٨/١٢،٦٥/١٢
٨٩/٥	أَوْتِيْنَا: ٢٥/٢٩،١٧/٢٩	أَهْوَاءَهُمْ: ١١٩/٦	أَهْلُنَا: ٢٦/٥٢
٢٨/٦٨	أَوْتِيْنَا: ٦٧/٢٠،٧٠/١١	أَهْوَاءُ: ٢٧/٣٠	أَهْلُهُ: ٨٣/٧،١٢٦/٢
٣١/١٩	أَوْتِيْنَا: ٢٨/٥١	أَهْوَاءُ: ٥٣/٥٣	٨٤/٢١،٧٦/٢١،٥٥/١٩
٤٧/٩	أَوْتِيْنَا: ٦/٥٩	أَوْتَاب: ١٩/٣٨،١٧/٣٨	٥٧/٢٧،٤٩/٢٧،١٧٠/٢٦
١٨/٧٠	أَوْتِيْنَا: ٦٨/١٦،١٣/١٤	٤٤/٣٨،٣٠/٣٨	١٣٤/٣٧،٧٦/٣٧،٣٢/٢٩
٧٦/١٢	أَوْتِيْنَا: ١٢/٤١،١١/١٩،٣٩/١٧	أَوْتَاب: ٣٢/٥٠	٤٣/٣٨
٨٨/١٢	أَوْتِيْنَا: ٥/٩٩،١٠/٥٣	أَوْتَابِينَ: ٢٥/١٧	أَهْلُهُ: ١٩٦/٢
٤٠/٢	أَوْتِيْنَا: ٩٣/٦،١٩/٦	أَوْتَابِي: ٣١/٥	أَهْلُهُ: ٩٢/٤،٣٥/٤،٢١٧/٢

٩/٨١ ١٨/٨٠ ٥٠/٧٧	أُولَيَاؤُكُمْ: ٣١/٤١	٤٦/٣٣ ٣٣/٣٧ ٢٢/٢٤	أُوتُونَا: ٤٠/٢ ٤٠/٥ ١٥٢/٦
٨/٨٢	أُولَيَاؤُهُ: ٣٤/٨	١٨/٣٩ ٩/٣٩ ٢٩/٣٨	٨٥/٧ ٨٥/١١ ٩١/١٦
٥٣/١٠: إِي:	أُولَيَاؤُهُمْ: ١٢٨/٦	٣٥/٤٦	١٨١/٢٦ ٣٥/١٧ ٣٤/١٧
١١٠/١٧: أَيَّا:	أُولَيَاؤُهُمْ: ٢٥٧/٢	أُوتُونُ: ١٠٠/٩ ٥٩/١٧	أُوتِي: ١٠/٤٨ ٧٦/٣
٢٥/٨٨: إِيَابُهُمْ:	أُولَيَاؤُكُمْ: ٦/٣٣	١٧/٣٧ ٨١/٢٣ ٥٠/٢١	أُوتِي: ٤١/٥٣ ١١١/٩
١٤/٤٥: أَيَّام:	أُولَيَاتِهِمْ: ١٢١/٦	٤٨/٥٦	أُوتِي: ٥٩/١٢
١٤٠/٣: أَيَّام:	أُولَيَكُمْ: ٤٣/٥٤ ٩١/٤	أُوتِي: ١٣٥/٤ ٦٨/٣	أُوتِي: ٣٨/٢٨
٥/١٤ ١٠٢/١٠: أَيَّام:	أُولَيْن: ٣٨/٨ ٣١/٨ ٢٥/٦	٤٦/٣٣ ٧٠/١٩ ٧٥/٨	أُوتُونَا: ٦٤/٥
٢٤/٦٩	١٠/١٥ ١٣/١٥ ٢٤/١٦	٣٥/٧٥ ٣٤/٧٥ ٢٠/٤٧	أُول: ١٤/٦ ٩٦/٣ ٤١/٢
أَيَّام: ١٨٥/٢ ١٨٤/٢	٥٥/١٨ ٢٤/٢٣ ٦٨/٢٣	أُوتِي: ٢١/٢٠ ٥١/٢٠	٩٤/٦ ١١٠/٦ ١٣/٩
٤١/٣ ٢٠٣/٢ ١٩٦/٢	٨٣/٢٣ ٥٠/٢٥ ٢٦/٢٦	٧٠/٢٨ ٤٣/٢٨ ١٣٣/٢٠	٨٣/٩ ٧/١٧ ٥١/١٧
٣/١٠ ٥٤/٧ ٨٩/٥	١٣٧/٢٦ ١٨٤/٢٦	٣٥/٤٤ ٥٩/٣٧ ٣٣/٣٣	٤٨/١٨ ٦٥/٢٠ ١٠٤/٢١
٢٨/٢٢ ٦٥/١١ ٧/١١	١٩٦/٢٦ ٦٨/٢٧ ٣٦/٢٨	٥٠/٥٣ ٢٥/٥٣ ٥٦/٤٤	٥١/٢٦ ٧٩/٣٦ ١٢/٣٩
١٠/٤١ ٤٢/٣٢ ٥٩/٢٥	٤٣/٣٥ ٧١/٣٧ ١٢٦/٣٧	٢٥/٧٩ ٦٢/٥٦ ٥٦/٥٣	٢١/٤١
٤/٥٧ ٣٨/٥٠ ١٦/٤١	١٦٨/٣٧ ٦/٤٣ ٨/٤٣	٤/٩٣ ١٣/٩٢ ١٨/٨٧	أُول: ١٤٣/٧ ١٦٣/٦
٧/٦٩	٨/٤٤ ١٧/٤٦ ١٣/٥٦	أُوتِي: ١٧٩/٢ ١٩٧/٢	٨١/٤٣ ٣/٥٧
أَيَّامًا: ٢٤/٣ ١٨٤/٢ ٨٠/٢	٣٩/٥٦ ٤٩/٥٦ ١٥/٦٨	١٣/٣ ١٩٠/٣ ٥٩/٤	أُول: ١٠٨/٩ ١٠٥/٥
١٨/٣٤	١٦/٧٧ ٣٨/٧٧ ١٣/٨٣	٨٣/٤ ٩٥/٤ ١٠٠/٥	٢/٥٩
أَيَّامِي: ٣٢/٢٤	أُوتُن: ٤١/٢٩	١١٣/٩ ١١١/١٢ ٥١/١٧	أُولَات: ٤/٦٥
أَيَّام: ٢١/١٦ ١٨٧/٧	أُوتَا: ١٦/١٨	٥٤/٢٠ ١٢٨/٢٠ ٢٢/٢٤	أُولَات: ٦/٦٥
٦/٧٥ ١٢/٥١ ٦٥/٢٧	أُوتِي: ١٠/١٨	٣١/٢٤ ٤٤/٢٤ ٧٦/٢٨	أُولَاد: ٢٠/٥٧ ٦٤/١٧
٤٢/٧٩	أُوتِينَا: ٦٣/١٨	١/٣٥ ٤٣/٣٨ ٤٥/٣٨	أُولَادًا: ٣٥/٣٤ ٦٩/٩
أُنْت: ١٠٦/٧ ٢٥٨/٢	أَي: ٢٢٧/٢٦ ٨١/٤٠	٢١/٣٩ ٥٤/٤٠ ٦٦/٤٨	أُولَادُكُمْ: ٢٣٣/٢ ١٥١/٦
٣١/٢٦ ١٠/٢٦ ١٥/١٠	٦٩/٥٥	٢/٥٩ ١٠/٦٥ ١١/٧٣	٣١/١٧
١٥٤/٢٦	أَي: ١٩/٦ ٨١/٦ ١٢/١٨	أُولَيَاء: ٢٨/٣ ٧٦/٤ ٨٩/٤	أُولَادُكُمْ: ٢٨/٨ ٣٧/٣٤
إِيْبَاء: ٧٣/٢١	٧٣/١٩	١٣٩/٤ ١٤٤/٤ ٥١/٥	٣/٦٠ ٩/٦٣ ١٥/٦٤
إِيْبَاء: ٣٧/٢٤ ٩٠/١٦	أَي: ١٨٥/٧ ٣٤/٣١	٥٧/٥ ٨١/٠ ٣/٧ ٢٧/٧	أُولَادُكُمْ: ١١/٤ ١٤/٦٤
أُنْتَمِرُوا: ٦/٦٥	٦/٤٥ ٥٥/٥٣ ١٣/٥٥	٣٠/٧ ٢٣/٩ ٦٢/١٠	أُولَادُهُمْ: ١٤٠/٦
أُنْتِنَا: ٧٧/٧ ٧٠/٧ ٧١/٦	١٦/٥٥ ١٨/٥٥ ٢١/٥٥	٢٠/١١ ١١٣/١١ ١٦/١٢	أُولَادُهُمْ: ١٠/٣ ١١٦/٣
٢٩/٢٩ ٣٢/١١ ٣٢/٨	٢٣/٥٥ ٢٥/٥٥ ٢٨/٥٥	٩٧/١٧ ٥٠/١٨ ١٠٢/٨	٥٥/٩ ٨٥/٩ ١٧/٥٨
٢٢/٤٦	٣٠/٥٥ ٣٢/٥٥ ٣٤/٥٥	١٨/٢٥ ٤١/٢٩ ٣/٣٩	أُولَادُهُمْ: ١٣٧/٦
أُنْتَهَا: ٢٧/٨٩ ٧٠/١٢	٣٦/٥٥ ٣٨/٥٥ ٤٠/٥٥	٦/٤٢ ٩/٤٢ ٤٦/٤٢	أُولَادُهُن: ٢٣٣/٢ ١٢/٦
أُنْتَا: ١٨٩/٢ ٢٣/٢	٤٢/٥٥ ٤٥/٥٥ ٤٧/٥٥	١٠/٤٥ ١/٦٠	أُولَاهُمْ: ٣٨/٧ ٣٩/٧
٣٨/١٠ ٩٣/٣ ٢٢٣/٢	٤٩/٥٥ ٥١/٥٥ ٥٣/٥٥	أُولَيَاء: ٥١/٥ ٧٢/٨ ٧٣/٨	أُولَاهُمَا: ٥/١٧
٦١/٢١ ٦٤/٢٠ ١٣/١١	٥٥/٥٥ ٥٧/٥٥ ٥٩/٥٥	٧١/٩ ١٩/٤٥ ٣٢/٤٦	أُولَيْنَا: ١١٤/٥
٣٦/٤٤ ١٥٧/٣٧ ٤٩/٢٨	٦١/٥٥ ٦٣/٥٥ ٦٥/٥٥	٦/٦٢	أُولُو: ٧٦/٣ ٧٣/٣ ١٨/٣
٢٥/٤٥	٦٧/٥٥ ٧١/٥٥ ٧٣/٥٥	أُولَيَاءُهُ: ١٧٥/٣ ٣٤/٨	٨/٤ ٧٥/٨ ٨٦/٩
أُنْتُونَا: ١٠/١٤	٧٥/٥٥ ٧٧/٥٥ ١٢/٧٧	أُولَيَان: ١٠٧/٥	١١٦/١١ ١٩/١٣ ٥٢/١٤

١٧٢/٢، ١٦٨/٢، ١٥٣/٢	إيمانكم: ٩٣/٢	٩/١٤، ٧٠/١١، ٦٧/٩	التونسي: ٥٠/١٢، ٧٩/١٠
٢٠٨/٢، ١٨٣/٢، ١٧٨/٢	إيمانكم: ١٠٠/٣، ١٠٩/٢	٢/٦٠، ٢٤٤/٤٨	٩٣/١٢، ٥٩/١٢، ٥٤/١٢
٢٦٧/٢، ٢٦٤/٢، ٢٥٤/٢	٦٦/٩، ٢٥٥/٤، ١٠٦/٣	أَيديهم: ٣٨/٥	٤/٤٦، ٣١/٢٧
١٠٠/٣، ٢٨٢/٢، ٢٧٨/٢	إيمانهم: ٢٨/٤٠	أَيديهم: ١٢/٦٠	إتوهن: ٢٢٢/٢
١٣٠/٣، ١١٨/٣، ١٠٢/٣	إيمانهم: ١٠٦/١٦	أَيديهم: ٥٠/١٢، ٣١/١٢	إتيا: ١١/٤١، ١٦/٢٦
٢٠٠/٣، ١٥٦/٣، ١٤٩/٣	إيمانها: ٩٨/١٠، ١٥٨/٦	إتذن: ٤٩/٩	إتيا: ٤٧/٢٠
٤٣/٤، ٢٩/٤، ١٩/٤، ١/٤	إيمانها: ١٥٨/٦	إتذن: ٦٢/٢٤	أَيدي: ١٧/٣٨
٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٧/٤	أَيمانهم: ١٣/٩، ١٢/٩	إتذنوا: ٢٧٩/٢	أَيدي: ٤٧/٥١، ١٩٥/٧
١٣٥/٤، ١٣٣/٤، ٩٤/٤	٢/٦٣، ١٦/٥٨	أَيظاظا: ١٨/١٨	أَيذك: ١١٠/٥
١٧٠/٤، ١٤٤/٤، ١٣٦/٤	أَيمانهم: ٦/٢٣، ٧١/١٦	أَيكم: ٧/١١، ١٢٤/٩	أَيذك: ٦٢/٨
٦/٥، ٢/٥، ١/٥، ١٧٤/٤	٣٠/٧، ٥٠/٣٣	٢/٦٧، ٣٨/٢٧	أَيذك: ٢٦/٨
٤١/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٨/٥	أَيمانهم: ٥٣/٥، ٧٧/٣	أَيكم: ٦/٦٨	أَيذك: ١٤/٦١
٦٧/٥، ٥٧/٥، ٥٤/٥، ٥١/٥	١٧/٧، ١٠٩/٦، ١٠٨/٥	أَيكم: ١٧٦/٢٦، ٧٨/١٥	أَيذك: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢
٩٥/٥، ٩٤/٥، ٩٠/٥، ٨٧/٥	٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	١٤/٥٠، ١٣/٣٨	أَيذك: ٤٠/٩
١٠٦/٥، ١٠٥/٥، ١٠١/٥	٨/٦٦، ١٢/٥٧	إيلاف: ١/١٠٦	أَيذك: ٢٢/٥٨
٢٠/٨، ١٥/٨، ١٥/٨، ٧	إيمانهم: ٨٢/٦	إيلافهم: ٢/١٠٦	أَيدي: ٤٥/٣٨، ٤١/٣٠
٤٥/٨، ٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	إيمانهم: ٨٥/٤٠، ٢٩/٣٢	أَيما: ٢٨/٢٨	١٥/٨٠، ٢/٥٩
٢٣/٩، ٧٠/٨، ٦٥/٨، ٦٤/٨	إيمانهم: ٩٠/٣، ٨٦/٣	أَيمان: ١٢/٩، ٨٩/٥	أَيدي: ٢٠/٤٨
٧٣/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩، ٢٨/٩	٤/٤٨، ٩/١٠	٩١/١٦	أَيديكم: ١٨٢/٣، ١٩٥/٢
٢٣/١٠، ١٢٣/٩، ١١٩/٩	أَيمانهم: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَيمان: ٣٩/٦٨، ١٠٨/٥	٥١/٨، ٩٤/٥، ٦/٥، ٤٣/٤
١٠٨/١٠، ١٠٤/١٠، ٥٧/١٠	إيمانهم: ١٠/٦٠	إيمان: ٧/٤٩، ٥٦/٣٠	٤٥/٣٦، ١٤/٩، ٧٠/٨
٧٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	أَيمن: ٨٠/٢٠	٩/٥٩، ٢٢/٥٨	٣٠/٤٢
٥٧/١٥، ٦/١٥، ٨٨/١٢	أَيمن: ٣٠/٢٨، ٥٢/١٩	إيمان: ١٤/٤٩، ٥٢/٤٢	أَيديكم: ٦/٥، ٧٧/٤
٥/٢٢، ١/٢٢، ١٩/١٨	أَيمة: ١٢/٩	إيمان: ١٦٧/٣، ١٠٨/٢	٤٩/٢٦، ٧١/٢٠، ١٢٤/٧
٧٧/٢٢، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	أَيمة: ٥/٢٨، ٧٣/٢١	٥٠/٥، ١٩٣/٣، ١٧٧/٣	٢٤/٤٨
٢٧/٢٤، ٢١/٢٤، ٥١/٢٣	٢٤/٣٢، ٤١/٢٨	١٠/٤٠، ١٠٦/١٦، ٢٣/٩	أَيدينا: ٦٤/١٩، ٥٢/٩
١٨/٢٧، ١٦/٢٧، ٥٨/٢٤	أَيمن: ٢٧/١٦، ٢٧/٧، ٢٢/٦	١٠/٥٩، ١٧/٤٩، ١١/٤٩	٧١/٣٦
٣٨/٢٧، ٣٢/٢٧، ٢٩/٢٧	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨، ٩٢/٢٦	إيمان: ٢١/٥٢	أَيديهم: ٩٥/٢، ٧٩/٢
١/٣٣، ٣٣/٣١، ٣٨/٢٨	١٠/٧٥، ٤٧/٤١، ٧٣/٤٠	إيمان: ١٢٤/٩، ٢/٨، ١٧٣/٣	٣٣/٥، ٦٢/٤، ٢٥٥/٢
٤١/٣٣، ٢٨/٣٣، ٩/٣٣	٢٦/٨١	٣١/٧٤، ٤٤/٤٨، ٢٢/٣٣	١٧/٧، ٩٣/٦، ٧/٦، ٦٤/٥
٥٠/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤٥/٣٣	أَيما: ٧١/٢٠	أَيمانكم: ٩٢/١٦، ٨٩/٥	٢٨/٢١، ١١٠/٢٠، ١٤٩/٧
٥٩/٣٣، ٥٦/٣٣، ٥٢/٣٣	أَيما: ١٤٨/٢، ١١٥/٢	٩٤/١٦	٤٧/٢٨، ٢٤/٢٤، ٧٦/٢٢
٣/٣٥، ٧٠/٣٣، ٦٩/٣٣	٧٦/١٦، ٧٨/٤، ١١٢/٣	أَيمانكم: ٢٥/٤، ٢٤/٤، ٣/٤	٩/٣٦، ٩/٣٤، ٣٦/٣٠
٥٩/٣٦، ١٥/٣٥، ٥/٣٥	٤/٥٧، ٦١/٣٣، ٣١/١٩	٢٣/٢٤، ٣٦/٤، ٢٣/٤	١٤/٤١، ٦٥/٣٦، ٣٥/٣٦
٣٣/٤٧، ٧/٤٧، ٦٤/٣٩	٧/٥٨	٢٨/٣٠، ٥٨/٢٤	١٠/٤٨، ٤٨/٤٢، ٢٥/٤١
٦/٤٩، ٢/٤٩، ١/٤٩	أَيمة: ٤٩/٤٣، ٣١/٢٤	أَيمانكم: ٢٢٥/٢، ٢٢٤/٢	٧/٦٢، ٢/٥٩، ١٢/٥٧
١٣/٤٩، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	٣١/٥٥	٢/٦٦، ٨٩/٥	٨/٦٦
٢٨/٥٧، ٥١/٥٦، ٣١/٥١	أَيما: ١٠٤/٢، ٢١/٢	إيمانكم: ١٤٣/٢	أَيديهم: ١١/٥، ٩١/٤
١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨			

٤٠/٦٨ ، ٦٩/١٩ ، ٧/١٨	٦٧/٨٤ ، ٦٨/٨٢ ، ١/٧٤ ، ١/٧٣	١٤/٦٤ ، ٩/٦٣ ، ٩/٦٢	١٠/٦٠ ، ١/٦٠ ، ١٨/٥٩
أَيُّوبُ: ٨٤/٦ ، ١٦٣/٤	١/١٠٩	٦/٦٦ ، ١/٦٦ ، ١/٦٥	٢/٦١ ، ١٣/٦٠ ، ١٢/٦٠
٤١/٣٨ ، ٨٣/٢١	أَيُّهُمُ: ٥٧/١٧ ، ١١/٤ ، ٤٤/٣	٩/٦٦ ، ٨/٦٦ ، ٧/٦٦	٦/٦٢ ، ١٤/٦١ ، ١٠/٦١

## حرف الباء

٢٤/٥٥	باق: ٩٦/١٦	باسِرة: ٢٤/٧٥	باء: ١٦/٨ ، ١٦٢/٣
بَحْرُ: ٤٠/٢٤	بَاقِيَاتُ: ٧٦/١٩ ، ٤٦/١٨	بَاسِطٌ: ١٨/١٨	بَابُ: ٢٣/٥ ، ١٥٤/٤ ، ٥٨/٢
بَحْرَانُ: ١٢/٣٥	بَاقِيْنَ: ٧٧/٣٧ ، ١٢٠/٢٦	بَاسِطٌ: ١٤/١٣	٢٥/١٢ ، ١٦١/٧
بَحْرَيْنِ: ٥٣/٢٥ ، ٦٠/١٨	بَاقِيَّةُ: ٢٨/٤٣	بَاسِطٌ: ٢٨/٥	بَابُ: ١٣/٥٧
١٩/٥٥ ، ٦١/٢٧	بَاقِيَّةُ: ٨/٦٩	بَاسِطٌ: ٩٣/٦	بَابُ: ٢٥/١٢
بَحِيرَةٌ: ١٠٣/٥	بَالٌ: ٥١/٢٠ ، ٥٠/١٢	بَاسِقَاتُ: ١٠/٥٠	بَابُ: ٢٣/١٣ ، ٦٧/١٢
بَخْسٌ: ٢٠/١٢	بَالِغٌ: ٩٥/٥	بَاسِكُمْ: ٨١/١٦	٤٤/١٥
بَخْسًا: ١٣/٧٢	بَالِغٌ: ٣/٦٥	بَاسِكُمْ: ٨٠/٢١	بَابًا: ٧٧/٢٣ ، ١٤/١٥
بَخْلٌ: ٨/٩٢	بَالِغَةٌ: ١٤٩/٦	بَاسِنًا: ١٢/٢١ ، ١٤٨/٦	بَابِلُ: ١٠٢/٢
بُخْلٌ: ٢٤/٥٧ ، ٣٧/٤	بَالِغَةٌ: ٣٩/٦٨ ، ٥٠/٥٤	٨٥/٤٠ ، ٨٤/٤٠	بَاخِعٌ: ٣/٢٦ ، ٦/١٨
بُخْلُوا: ٧٦/٩ ، ١٨٠/٣	بَالِغٌ: ١٤/١٣	بَاسِنًا: ٥٠/٧ ، ٤٣/٦ ، ٤٣/٦	بَادٍ: ٢٥/٢٢
بَدَا: ٣٥/١٢ ، ٢٨/٦	بَالِغَةٌ: ١٣٥/٧	١١٠/١٢ ، ٩٨/٧ ، ٩٧/٧	بَادُونَ: ٢٠/٣٣
٣٣/٤٥ ، ٤٨/٣٩ ، ٤٧/٣٩	بَالِغِيهِ: ٥٦/٤٠ ، ٧/١٦	بَاسَةً: ١٤٧/٦	بَادِي: ٢٧/١١
٤/٦٠	بَالَهُمُ: ٥/٤٧ ، ٢/٤٧	بَاسَهُمُ: ١٤/٥٩	بَارِدٌ: ٤٢/٣٨
بَدَأَ: ٧/٣٢ ، ٢٠/٢٩ ، ٧٦/١٢	بَاؤُوا: ١١٢/٣ ، ٩٠/٢ ، ٦١/٢	بَاشِرُوهُمْ: ١٨٧/٢	بَارِدٌ: ٤٤/٥٦
بَدَارًا: ٦/٤	بَاتَسَ: ٢٨/٢٢	بَاطِلٌ: ١٧/١٣ ، ٨/٨	بَارِزَةٌ: ٤٧/١٨
بَدَأَكُمْ: ٢٩/٧	بَايَعْتُمْ: ١١١/٩	٣/٤٧ ، ٢٤/٤٢ ، ٨١/١٧	بَارِزُونَ: ١٦/٤٠
بَدَأْنَا: ١٠٤/٢١	بَايَعْتُمْ: ١٢/٦٠	بَاطِلٌ: ٦٢/٢٢ ، ٨١/١٧	بَارِزَةٌ: ١٠/٤١
بَدَتَ: ١٢١/٢٠ ، ٢٢/٧	بَتَ: ١٠/٣١ ، ١/٤ ، ١٦٤/٢	٤٢/٤١ ، ٤٩/٣٤ ، ٣٠/٣١	بَارِكْنَا: ١/١٧ ، ١٣٧/٧
بَدَتَ: ١١٨/٣	٢٩/٤٢	بَاطِلٌ: ١٦/١١ ، ١٣٩/٧	١٨/٣٤ ، ٨١/٢١ ، ٧١/٢١
بَدَرَ: ١٢٣/٣	بَتَّى: ٨٦/١٢	بَاطِلٌ: ١٨٨/٢ ، ٤٢/٢	١١٣/٣٧
بَدَعًا: ٩/٤٦	بَحَارًا: ٣/٨٢ ، ٦/٨١	١٦١/٤ ، ٢٩/٤ ، ٧١/٣	بَارِيٌّ: ٢٤/٥٩
بَدَلٌ: ١٦٢/٧ ، ٥٩/٢	بَحْرُ: ١٣٨/٧ ، ٥٠/٢	٥٦/٨ ، ٧٢/١٦ ، ٣٤/٩	بَارِيَكُمْ: ٥٤/٢
١١/٢٧	٦٣/٢٦ ، ١٤/١٦ ، ٩٠/١٠	٦٧/٢٩ ، ٥٢/٢٩ ، ١٨/٢١	بَارِغًا: ٧٧/٦
بَدَلًا: ٥٠/١٨	١٢/٤٥ ، ٢٤/٤٤	٥/٤٠	بَارِغَةٌ: ٧٨/٦
بَدَلْنَا: ١٠١/١٦ ، ٩٥/٧	بَحْرُ: ٢٧/٣١ ، ١٠٩/١٨	بَاطِلًا: ٢٧/٣٨ ، ١٩١/٣	بَاسٌ: ١٨/٣٣ ، ٦٥/٦ ، ٨٤/٤
٢٨/٧٦	بَحْرُ: ٥٩/٦ ، ٩٦/٥ ، ١٦٤/٢	بَاطِلٌ: ٣/٥٧	بَاسٌ: ٢٥/٥٧
١٦/٣٤ ، ٥٦/٤	١٦٣/٧ ، ٩٧/٦ ، ٦٣/٦	بَاطِنَةٌ: ٢٠/٣١	بَاسٌ: ٢٩/٤٠ ، ١٧٧/٢
بَدَلَةٌ: ١٨١/٢	٦٦/١٧ ، ٣٢/١٤ ، ٢٢/١٠	بَاطِنَةٌ: ١٢٠/٦	بَاسٌ: ٣٣/٢٧ ، ٥/١٧
بَدَلَةٌ: ١٥/١٠	٦١/١٨ ، ٧٠/١٧ ، ٦٧/١٧	بَاطِنَةٌ: ١٣/٥٧	١٦/٤٨
بَدَلُوا: ٢٣/٣٣ ، ٢٨/١٤	٧٧/٢٠ ، ٧٩/١٨ ، ٦٣/١٨	بَاعِذٌ: ١٩/٣٤	بَاسًا: ٢/١٨ ، ٨٤/٤
بَدَنٌ: ٣٦/٢٢	٤١/٣٠ ، ٦٣/٢٧ ، ٦٥/٢٢	بَاغٌ: ١٤٥/٦ ، ١٧٣/٢	بَاسَاءٌ: ٢١٤/٢
بَدَنُكَ: ٩٢/١٠	٦/٥٢ ، ٣٢/٤٢ ، ٣١/٣١	١١٥/١٦	بَاسَاءٌ: ٩٤/٧ ، ٤٢/٦ ، ١٧٧/٢

١٠٠/١٢	بَنُو: ١٠٠/١٢	بَنُو: ٧٨/٤	بَشْرًا: ٤٨/٢٥، ٥٧/٧	١٠٥٦/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣
١٣/٩	بَدُووَكُم: ١٣/٩	بَرُوْجًا: ٦١/٢٥، ١٦/١٥	٦٣/٢٧	٣٩/٨، ٧١/٥، ١٦٣/٣
١٠١/٦، ١١٧/٢	بَدِيْع: ١٠١/٦، ١١٧/٢	بَرِيءًا: ٤٨/٨، ٧٨/٦، ١٩/٦	بَشْرًاكُم: ١٢/٥٧	٦١/٢٢، ١١٢/١١، ٧٢/٨
٢٨/٥٢	بَرُ: ٢٨/٥٢	٣٥/١١، ٤١/١٠، ٣/٩	بَشْرَتُمُونِي: ٥٤/١٥	١١/٣٤، ٢٨/٣١، ٧٥/٢٢
٦٣/٦، ٥٩/٦، ٩٦/٥	بَرُ: ٦٣/٦، ٥٩/٦، ٩٦/٥	١٦/٥٩، ٢١٦/٢٦، ٥٤/١١	بَشْرَنَّاكَ: ٥٥/١٥	٤٠/٤١، ٤٤/٤٠، ٣١/٣٥
٦٧/١٧، ٢٢/١٠، ٩٧/٦	بَرِيءًا: ٦٧/١٧، ٢٢/١٠، ٩٧/٦	بَرِيءًا: ٧/٩٨، ٦/٩٨	بَشْرَنَّاة: ١١٢/٣٧، ١٠١/٣٧	٤/٥٧، ٦٨/٤٩، ٢٧/٤٢
٦٣/٢٧، ٧٠/١٧، ٦٨/١٧	بَرِيءًا: ٦٣/٢٧، ٧٠/١٧، ٦٨/١٧	١١٢/٤	بَشْرَنَّاها: ٧١/١١	٤/٦٤، ٣/٦٠، ١/٥٨
٣٢/٣١، ٤١/٣٠، ٦٥/٢٩	بَرِيءًا: ٣٢/٣١، ٤١/٣٠، ٦٥/٢٩	بَرِيءًا: ٤١/١٠	بَشْرَةً: ٨/٤٥، ١١/٣٦، ٧/٣١	١٩/٦٧
٩٢/٣، ١٨٩/٢، ١٧٧/٢	بَرُ: ٩٢/٣، ١٨٩/٢، ١٧٧/٢	بَسًا: ٥/٥٦	بَشْرَهُم: ٣٤/٩، ٢١/٣	بَصِير: ٢٤/١١
١٨٩/٢	بَرُ: ١٨٩/٢	بَسَاطًا: ١٩/٧١	٢٤/٨٤	بَصِيرًا: ١٣٤/٤، ٥٨/٤
٩/٥٨، ٢/٥، ٤٤/٢	بَرُ: ٩/٥٨، ٢/٥، ٤٤/٢	بَسَّت: ٥/٥٦	بَشْرُوءًا: ٢٨/٥١	١٧/١٧، ٩٦/١٢، ٩٣/١٢
٣٢/١٩، ١٤/١٩	بَرًا: ٣٢/١٩، ١٤/١٩	بَسَرًا: ٢٢/٧٤	بَشْرَى: ١٢٦/٣، ٩٧/٢	٣٥/٢٠، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧
٢٦/٤٣	بَرَاءًا: ٢٦/٤٣	بَسَطًا: ٢٩/١٧	٦٩/١١، ٦٤/١٠، ١٠/٨	٩/٣٣، ٢٠/٢٥، ١٢٥/٢٠
٤/٦٠	بَرَاءًا: ٤/٦٠	بَسَطًا: ٢٧/٤٢	٨٩/١٦، ١٩/١٢، ٧٤/١١	٢/٧٦، ٢٤/٤٨، ٤٥/٣٥
٤٣/٥٤، ١/٩	بَرَاءَةً: ٤٣/٥٤، ١/٩	بَسَطَت: ٢٨/٥	٢/٢٧، ٢٢/٢٥، ١٠٢/١٦	١٥/٨٤
٦٩/٣٣	بَرَاءَةً: ٦٩/٣٣	بَسَطَةً: ٦٩/٧، ٢٤٧/٢	١٢/٤٦، ١٧/٣٩، ٣١/٢٩	بَصِيرَةً: ١٤/٧٥
٤٣/٢٤	بَرَدًا: ٤٣/٢٤	بَشَرًا: ١٠/١٤، ١٨/٥، ٤٧/٣	بَشَرَيْن: ٤٧/٢٣	بَصِيرَةً: ١٠٨/١٢
٢٤/٧٨، ٦٩/٢١	بَرَدًا: ٢٤/٧٨، ٦٩/٢١	١٠٣/١٦، ١١/١٤	بَشَرًا: ٩٦/١٢	بَصَاعَتًا: ٦٥/١٢
١٦/٨٠	بَرَدَةً: ١٦/٨٠	٣/٢١، ٢٠/١٩، ١١٠/١٨	بَشَرًا: ٢/١١، ١٨٨/٧، ١٩/٥	بَصَاعَتُهُم: ٦٥/١٢، ٦٢/١٢
١٥٤/٣	بَرَدًا: ١٥٤/٣	١٠٥٤/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣	بَشَرًا: ١٩/٥	بَصَاعَةً: ١٩/١٢
٣٦/٧٩، ٩١/٢٦	بَرَدَت: ٣٦/٧٩، ٩١/٢٦	١٠٥/٣٦، ٢٠/٣٠، ١٨٦/٢٦	بَشَرًا: ٢٨/٣٤، ١١٩/٢	بَصَاعَةً: ٨٨/١٢
٢٠/٥٥، ١٠٠/٢٣	بَرَدًا: ٢٠/٥٥، ١٠٠/٢٣	٦/٦٤، ٦/٤١	٤/٤١، ٢٤/٣٥	بَصَنُ: ٤٢/١٢
٥٣/٢٥	بَرَدًا: ٥٣/٢٥	بَشَرًا: ٢٥/٧٤، ٢٦/١٩	بَصَائِرًا: ٤٣/٢٨، ١٠٢/١٧	بَصَنُ: ٤/٣٠
٨١/٤، ٢٥٠/٢	بَرَدًا: ٨١/٤، ٢٥٠/٢	٣٦/٧٤، ٣١/٧٤، ٢٩/٧٤	بَصَائِرًا: ٢٠٣/٧، ١٠٤/٦	بَطَانَةً: ١١٨/٣
٤٨/١٤، ٢١/١٤	بَرَدًا: ٤٨/١٤، ٢١/١٤	بَشَرًا: ٣٣/١٥، ٩١/٦، ٧٩/٣	٢٠/٤٥	بَطَانَتُهَا: ٥٤/٥٥
٢٤/٣٠، ١٢/١٣	بَرَقًا: ٢٤/٣٠، ١٢/١٣	٥١/٤٢، ٣٤/٢١	بَصَرًا: ٤/٦٧، ٣/٦٧، ٣٦/١٧	بَطَرًا: ٤٧/٨
٢٠/٢	بَرَقًا: ٢٠/٢	بَشَرًا: ١٧/٣٩	بَصَرًا: ٧/٧٥، ٤/٦٧، ١٧/٥٣	بَطَرَت: ٥٨/٢٨
١٩/٢	بَرَقًا: ١٩/٢	بَشَرًا: ١٥٥/٢، ٢٥/٢	بَصَرًا: ٥٠/٥٤، ٧٧/١٦	بَطَشًا: ١٢/٨٥
٧/٧٥	بَرَقًا: ٧/٧٥	٣/٩، ١٣٨/٤، ٢٢٣/٢	بَصَرَت: ٩٦/٢٠	بَطَشًا: ٣٦/٥٠، ٨/٤٣
٤٣/٢٤	بَرَقَةً: ٤٣/٢٤	٨٧/١٠، ٢/١٠، ١١٢/٩	بَصَرَت: ١١/٢٨	بَطَشَتُم: ١٣٠/٢٦
٤٨/١١، ٩٦/٧	بَرَكَات: ٤٨/١١، ٩٦/٧	٤٧/٣٣، ٣٧/٢٢، ٣٤/٢٢	بَصَرَك: ٢٢/٥٠	بَطَشَتَنَا: ٣٦/٥٤
٧٣/١١	بَرَكَاتُهُ: ٧٣/١١	١٣/٦١	بَصَرًا: ٢٣/٤٥	بَطَشَةً: ١٦/٤٤
١١٧/٢٣، ٢٤/١٢	بَرَهَانًا: ١١٧/٢٣، ٢٤/١٢	بَشَرًا: ٥٩/١٦، ٥٨/١٦	بَصَلِيهَا: ٦١/٢	بَطَلًا: ١١٨/٧
١٧٤/٤	بَرَهَانًا: ١٧٤/٤	١٧/٤٣	بَصِيرًا: ١٦/١٣، ٥٠/٦	بَطَنًا: ٢٤/٤٨
٣٢/٢٨	بَرَهَانًا: ٣٢/٢٨	بَشَرًا: ٣١/١٢، ٢٧/١١	٢٠/٤٠، ١٩/٣٥، ١/١٧	بَطَنًا: ٣٣/٧، ١٥١/٦
٢٤/٢١، ١١١/٢	بَرَهَانَكُم: ٢٤/٢١، ١١١/٢	٩٤/١٧، ٩٣/١٧، ٢٨/١٥	١١/٤٢، ٥٨/٤٠، ٥٦/٤٠	بَطْنِي: ١٤٤/٣٧، ٤٥/٢٤
٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧	بَرَهَانًا: ٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧	٥٤/٢٥، ٣٤/٢٣، ١٧/١٩	بَصِيرًا: ١١٠/٢، ٩٦/٢	بَطْنِي: ٣٥/٣
١/٨٥	بَرُوْجًا: ١/٨٥	٢٤/٥٤، ٧١/٣٨	٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢، ٢٣٣/٢	بَطُونًا: ٥٣/٥٦، ٦٦/٣٧

٦٧/٩، ٧٥/٨، ٧٣/٨، ٧٢/٨	بَعْدُكُمْ: ١٣٣/٦	٣٠/٧٩، ١٣/٦٨	بَطُون: ٧٨/١٦، ١٣٩/٦
٤٤/١٣، ١٢٧/٩، ٧١/٩	بَعْدُ: ٥٠/٧٧، ١٨٥/٧	بَعْدُ: ١١٥/٥، ٢٣٠/٢	٦٣/٣٩، ٤٥/٤٤، ٣٢/٥٣
٥٥/١٧، ٢١/١٧، ٧١/١٦	بَعْدُ: ٩٢/٢، ٨٧/٢، ٥١/٢	٤٤/٣، ١٢٠/٢٦، ٧٥/٨	بَطُونُهُ: ٦٦/١٦
١٢٣/٢، ٩٩/١٨، ٨٨/١٧	١٦٣/٤، ١٦٠/٣، ٦٥/٣	١٠/٥٧، ٤/٤٧، ٥٢/٣٣	بَطُونُهَا: ٢١/٢٣، ٦٩/١٦
٤٠/٢٤، ٩١/٢٣، ٤٠/٢٢	٧٤/١، ١٤٨/٧، ٥٤/٦	٧/٩٥	بَطُونُهُمْ: ١٠/٢، ١٧٤/٢
٢٥/٢٩، ٢٠/٢٥، ٥٨/٢٤	٥١/٣، ١٠٤/١٧، ٩/١٢	بَعْدُ: ٥٦/٢، ٥٢/٢، ٢٧/٢	٢٠/٢٢
٤٢/٣٤، ٣١/٣٤، ٦/٣٣	٢/٣٥، ٥٣/٣٣، ٢٧/٣١	٧٥/٢، ٧٤/٢، ٦٤/٢	بَعَثَ: ٥٦/٣، ٥/٢٢
٢٢/٣٨، ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧	٣٤/٤، ٢٨/٣٦، ٤١/٣٥	١٥٩/٢، ١٤٥/٢، ١٠٩/٢	بَعَثَ: ٢٤٧/٢، ٢١٣/٢
٦٧/٤٣، ٣٢/٤٣، ٢٤/٣٨	٤٤/٤٢	٢١٣/٢، ٢١١/٢، ٢٠٩/٢	٩٤/١٧، ٣١/٥، ١٦٤/٣
٢/٤٩، ٤٤/٤٧، ١٩/٤٥	بَعْدُهَا: ١١/٢١، ٧٦/١٨	١٩/٣، ٢٥٣/٢، ٢٤٦/٢	٢/٦٢، ٤١/٢٥
٣٠/٦٨، ٣/٦٦، ٢٥/٥٢	بَعْدُهَا: ١١٠/١٦، ١٥٣/٧	٩٤/٣، ٨٩/٣، ٦١/٣	يُعْزَرُ: ٩/١٠٠
٦٤/٣، ٢٨٣/٢	١١٩/١٦	١٥٤/٣، ١٥٢/٣، ١٠٥/٣	يُعْزَرُ: ٤/٨٢
٦٣/٢٤، ٤٤/٢٣، ١٢٩/٦	بَعْدُهِمْ: ٦/٦، ٢٥٣/٢	١٢/٤، ١١/٤، ١٧٢/٣	بَعْدُكُمْ: ٢٨/٣١
٣٢/٤٣، ٤٠/٣٥، ٢٥/٢٩	١٧٣/٧، ١٦٩/٧، ١٠٣/٧	١٥٣/٤، ١١٥/٤، ٢٤/٤	بَعَثَا: ١٠٣/٧، ١٢/٥
١٢/٤٩	٩/١٤، ٧٥/١٠، ١٤/١٠	٤٣/٥، ٤١/٥، ٣٩/٥	٣٦/١٦، ٧٥/١٠، ٧٤/١٠
بَعْدُكُمْ: ٦٥/٦، ٣٢/٤	٣١/٢٣، ٥٩/١٩، ١٤/١٤	٧٤/٧، ٦٩/٧، ١٠٦/٥	٥١/٢٥، ٥/١٧
٢٠/٢٥، ٧١/١٦، ١٦٥/٦	٥/٤٠، ٥٨/٢٨، ٤٢/٢٣	١٢/٩، ١٢٩/٧، ١٠٠/٧	بَعَثَا: ٥٢/٣٦
٤/٤٧	١٠/٥٩، ١٤/٤٢، ٣١/٤٠	١١٧/٩، ١١٣/٩، ٢٧/٩	بَعَثَاكُمْ: ٥٦/٢
بَعْدُكُمْ: ٢٨٣/٢، ٣٦/٢	بَعْدُكُمْ: ٥٨/٢٤	٧/١١، ٢١/١٠، ٣/١٠	بَعَثَانَهُمْ: ١٩/١٨، ١٢/١٨
٢٥/٤، ٢١/٤، ١٩٥/٣	بَعْدُي: ١٥٠/٧، ١٣٣/٢	٤٩/١٢، ٤٨/١٢، ٣٥/١٢	بَعْدُ: ٢٥٩/٢
٥٨/٢٤، ١٢٣/٢، ٢٤/٧	٦/٦١، ٣٥/٣٨	٤١/١٦، ٢٥/١٣، ١٠٠/١٢	بَعْدُ: ١٦٤/٢، ١٢٠/٢
١٢/٤٩، ٤٢/٣٤، ٢٥/٢٩	بَعْدُ: ٥٠/٣، ٢٥٩/٢	١١٠/١٦، ١٠٦/١٦، ٩٢/١٦	٢٥٩/٢، ١٨١/٢، ١٧٨/٢
بَعْدُكُمْ: ٢/٤٩، ٦٣/٢٤	١٢/١١، ٤٦/١٠، ١٢٩/٦	١٠٥/٢١، ١٧/١٧، ١١٩/١٦	٨٦/٣، ٨٢/٣، ٨٠/٣، ٨/٣
بَعْدُهَا: ١٢٨/٦، ٦٤/٣	١٩/١٨، ٥٥/١٧، ٤٠/١٣	٣٣/٢٤، ٥٠/٢٤، ٥٠/٢٢	١٠٦/٣، ١٠٠/٣، ٩٠/٣
٢٢/٣٨	٧٧/٤٠، ٤١/٣٠، ١١٣/٢٣	٥٨/٢٤، ٥٥/٢٤، ٤٧/٢٤	٣٢/٥، ١٢/٥، ١٦٥/٤
بَعْدُهَا: ٣/٦٦، ٣٦/١٣، ٣٧/٨	٤٤/٦٩، ١٢/٤٩، ٦٣/٤٣	٦٣/٢٩، ٤٣/٢٨، ٢٢٧/٢٦	٦٨/٦، ١٠٨/٥، ٩٤/٥
بَعْدُهَا: ٤/١٣	بَعْدُ: ٥٤/١١، ١٥٨/٦	٦/٣٩، ٥٤/٣٠، ٣/٣٠	٨٥/٧، ٥٦/٧، ٧١/٦
بَعْدُهَا: ٤٠/٢٤، ٣٤/٣	٢٨/٤٠، ٧٢/٢٧، ١٠/١٢	١٦/٤٢، ١٤/٤٢، ٥٠/٤١	٦٦/٩، ٢٨/٩، ٦/٨، ٨٩/٧
بَعْدُهَا: ٧٣/٢	بَعْدُ: ١٥٥/٣، ٨٥/٢	٢٣/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٨/٤٢	٣٢/١٠، ١١٥/٩، ١٧٤/٩
بَعْدُهُمْ: ٢٥٣/٢، ٢٥١/٢	٦٢/٢٤، ٤٩/٥، ١٩/٤	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ٣٠/٤٦	٣٧/١٣، ٤٥/١٢، ١٠/١١
٢١/١٧، ٥٣/٦، ٣٤/٤	٣/٦٦، ٢٦/٤٧، ١٩٨/٢٦	٤/٩٨، ٢٦/٥٣، ٢٤/٤٨	٩١/١٦، ٧٠/١٦، ٦٥/١٦
٤٤/٢٣، ٤٠/٢٢، ٩٩/١٨	بَعْدُ: ٨٥/٢، ٧٦/٢، ٣٦/٢	بَعْدُ: ٣٨/٤٣	١٥/٢٣، ٥٧/٢١، ٩٤/١٦
٣٢/٤٣	٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ١٤٥/٢	بَعْدُ: ٦٠/١١، ٤٤/١١	١١/٢٧، ٢٩/٢٥، ٥٥/٢٤
بَعْدُهُمْ: ١٤٥/٢، ٧٦/٢	٢١/٤، ١٩٥/٣، ٣٤/٣	٤١/٢٣، ٩٥/١١، ٦٨/١١	٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٨٧/٢٨
٧٢/٨، ١١٢/٦، ٥١/٥	٣٤/٤، ٣٢/٤، ٢٥/٤	٤٤/٢٣	٩/٣٥، ٣٢/٣٤، ٥٠/٣٠
٦٧/٩، ٧٥/٨، ٧٣/٨	٥٣/٦، ٥١/٥، ١٥٠/٤	بَعْدُ: ٤٢/٩	٥/٤٥، ٤١/٤٢، ٨٨/٣٨
٨٨/١٧، ١٢٧/٩، ٧١/٩	١٢٨/٦، ١١٢/٦، ٦٥/٦	بَعْدُ: ٩٥/١١	١٧/٥٧، ١١/٤٩، ٦/٤٥
٣١/٣٤، ٦/٢٣، ٩١/٢٣	٣٧/٨، ٢٤/٧، ١٦٥/٦	بَعْدُكَ: ٨٥/٢٠	٤/٦٦، ٧/٦٥، ١/٦٥



بَقْلَا: ٣٥/١٤	بَقْلَا: ٣٥/١٤	بَقْلَا: ٣٥/١٤	بَقْلَا: ٣٥/١٤
بَقْلَا: ٣٩/٥٢	بَقْلَا: ٥٨/٧	بَقْلَا: ١٧/٤٥	بَقْلَا: ٤٢/٩٠
بَقْلَا: ٥٠/٣٣	بَقْلَا: ٣/٩٥	بَقْلَا: ٢٨/١٩	بَقْلَا: ٢٠/١٩
بَقْلَا: ١٥٣/٣٧	بَقْلَا: ٩/٣٥	بَقْلَا: ٢٣/١٠	بَقْلَا: ١٢٥/٣٧
بَقْلَا: ١٦/٤٣	بَقْلَا: ١٢٦/٢	بَقْلَا: ١٤٦/٦	بَقْلَا: ١٢٨/٤
بَقْلَا: ٥٩/٣٣	بَقْلَا: ١١/٤٣	بَقْلَا: ٧٠/٢	بَقْلَا: ٧٢/١١
بَقْلَا: ٢٣/٤	بَقْلَا: ١١/٥٠	بَقْلَا: ١٤٦/٦	بَقْلَا: ٢٦/٢
بَقْلَا: ٧١/١٥	بَقْلَا: ١٥/٣٤	بَقْلَا: ٤٦/١٢	بَقْلَا: ٢٢٨/٢
بَقْلَا: ١٢/٨	بَقْلَا: ٩١/٢٧	بَقْلَا: ٦٧/٢	بَقْلَا: ٣١/٢٤
بَقْلَا: ٤/٧٥	بَقْلَا: ٢٢/١٢	بَقْلَا: ٧١/٢	بَقْلَا: ١٢/٢٢
بَقْلَا: ٥/٩١	بَقْلَا: ٩٣/١٨	بَقْلَا: ٣٠/٢٨	بَقْلَا: ٣/٥٠
بَقْلَا: ٩٠/١٠	بَقْلَا: ١٠٢/٣٧	بَقْلَا: ٦١/٢	بَقْلَا: ٨/٣٤
بَقْلَا: ١١٠/٩	بَقْلَا: ١٥/٤٦	بَقْلَا: ٢٧٨/٢	بَقْلَا: ٨٣/١١
بَقْلَا: ٨٨/٢٦	بَقْلَا: ٦٧/٥	بَقْلَا: ٨٦/١١	بَقْلَا: ٥٣/٢٢
بَقْلَا: ١٤٩/٣٧	بَقْلَا: ٦١/١٨	بَقْلَا: ٢٤٨/٢	بَقْلَا: ٥٢/٣٤
بَقْلَا: ٣٩/٥٢	بَقْلَا: ٧٦/١٨	بَقْلَا: ١١٦/١١	بَقْلَا: ٥٢/٤١
بَقْلَا: ٨٣/٢	بَقْلَا: ٨/١٩	بَقْلَا: ٢٩/٤٤	بَقْلَا: ٣١/٥٠
بَقْلَا: ٢٤٦/٢	بَقْلَا: ٨٣/٥٦	بَقْلَا: ٦٨/٢	بَقْلَا: ٦٠/٤
بَقْلَا: ١٢/٥	بَقْلَا: ٢٦/٧٥	بَقْلَا: ٦٢/١٩	بَقْلَا: ١٦٧/٤
بَقْلَا: ٧٢/٥	بَقْلَا: ٦٧/٥	بَقْلَا: ٩/٤٨	بَقْلَا: ٦/٧٠
بَقْلَا: ٢٦/٧	بَقْلَا: ٢٣٢/٢	بَقْلَا: ٢٥/٧٦	بَقْلَا: ٧٢/١٢
بَقْلَا: ٣٥/٧	بَقْلَا: ٢/٦٥	بَقْلَا: ٢٢/٨	بَقْلَا: ٣٣/٢٤
بَقْلَا: ١٣٧/٧	بَقْلَا: ١٢٨/٦	بَقْلَا: ٣٩/٦	بَقْلَا: ٨/١٦
بَقْلَا: ٩٠/١٠	بَقْلَا: ٤٠/٣	بَقْلَا: ٩٧/١٧	بَقْلَا: ٩/٤٩
بَقْلَا: ٤/١٧	بَقْلَا: ٤٥/٣٤	بَقْلَا: ٩٦/٣	بَقْلَا: ٤٧/٦
بَقْلَا: ١٠/١٧	بَقْلَا: ١٧/٦٨	بَقْلَا: ٥٨/١٩	بَقْلَا: ١٠٧/١٢
بَقْلَا: ٨٠/٢٠	بَقْلَا: ١٧/٦٨	بَقْلَا: ١٧/٨	بَقْلَا: ٢٠٢/٢٦
بَقْلَا: ١٧/٢٦	بَقْلَا: ١١٢/٢	بَقْلَا: ١٠٦/٣٧	بَقْلَا: ٦٦/٤٣
بَقْلَا: ١٩٧/٢٦	بَقْلَا: ١٢٥/٢	بَقْلَا: ٦/١٤	بَقْلَا: ١٨/٤٧
بَقْلَا: ٦٠/٣٦	بَقْلَا: ٢٨/١٦	بَقْلَا: ٣٣/٤٤	بَقْلَا: ٦٤/٥
بَقْلَا: ٣٠/٤٤	بَقْلَا: ٨١/٣٦	بَقْلَا: ٤/٤٠	بَقْلَا: ٩١/٥
بَقْلَا: ٦/٦١	بَقْلَا: ٥٠/٤٠	بَقْلَا: ١١/٨٩	بَقْلَا: ٤/٦٠
بَقْلَا: ١٤/٦١	بَقْلَا: ٣٤/٤٦	بَقْلَا: ٩٩/٥	بَقْلَا: ٢٧/٤٢
بَقْلَا: ٦٧/١٢	بَقْلَا: ٩/٦٧	بَقْلَا: ٨٢/١٦	بَقْلَا: ٣٣/٧
بَقْلَا: ٣٥/١٤	بَقْلَا: ١٥/٨٤	بَقْلَا: ١٧/٣٦	بَقْلَا: ٣٩/٤٢
بَقْلَا: ٥٠/١٢	بَقْلَا: ٦٣/٤	بَقْلَا: ١٢/٦٤	بَقْلَا: ٩٠/١٦
بَقْلَا: ١٧/٣١	بَقْلَا: ٣٧/٣٨	بَقْلَا: ٣٥/٤٦	بَقْلَا: ٢٢/٣٨
بَقْلَا: ١٠٢/٣٧	بَقْلَا: ٦٤/٤٠	بَقْلَا: ٢٣/٧٢	بَقْلَا: ٦٠/٢٢

١١٠/٥	٣٢/٥	١٨٤/٦	٩٧/٦	٦٨/٦	٦٦/٦	٢٩/٢٢	٢٦/٢٢	٧٣/١١	٤/١١	بنيان: ٤/١١
١٣/١١	٧٠/٩	١٠١/٦	١٦٤/٦	١٣٦/٦	١٠٢/٦	٤/٥٢	٣٣/٣٣	٣٣/٢٢	٩٧/٣٧	بنيان: ٢١/١٨
٤٤/١٦	٩/١٤	٧٤/١١	٢٥٥/٦	٢٢٤/٦	٢١٣/٦			٣/١٠		بنيان: ١٠٩/٩
٩/٦	٣٩/٢٩	٧٢/٦	٨٤/٦	٥٠/٦	٢٨٥/٦	١٢/٢٨	٩٦/٦	٢٦/١٦		بنيانهم: ٢٦/١٦
٢٢/٤	٢٥/٣٥	٤٧/٦	٢٣/٤	١٤٠/٦	١٠٣/٦			٣٦/٥١		بنيانهم: ١١٠/٩
٥٠/٤	٣٤/٤	٢٨/٤	١١٤/٤	١٠٥/٤	٥٨/٤			٨١/٤		بنيان: ١٠٠/٦
٢٥/٥٧	٦٣/٤٣	٨٣/٤	١٥٠/٤	١٤٣/٤	١٢٩/٤	١١/٦٦	٤١/٢٩	٢٦/١٦	٤٠/١٧	٧٢/١٦
٦/٤	٦/١١	٥٥/٥٨	٤٦/٥	٢٥/٥	١٥٢/٤	٣٧/١٤	٥٨/٨	١٣٣/٢٦	١٥٣/٣٧	١٣٣/٢٦
	بنيان: ٩٩/٢	١٨٥/٢	٥٧/٦	٩٢/٦	٤٨/٥			١٠٠/٤	١٢/٧١	١٢/٤٣
٧٣/١٩	١٠١/١٧	١٥/١١	٦٣/٨	٢٤/٨	٨٩/٧	٢٣/١٢		٢٣/١٢		١٣/٧٤
١/٢٤	٧٢/٢٢	١٦/٢٢	١٠٠/١٢	٣٧/١١	١٠٧/٩	٢٦/٢٢	١٢٥/٢	٢٦/٢٢		بنيان: ٥٥/٢٣
١٧/٤٥	٤٣/٣٤	٣٦/٢٨	٤٥/١٧	١١١/١٢		٢٨/٧١				بنيان: ١٢/٧٨
٩/٥٧	٧/٤٦	٢٥/٤٥	٩٦/١٨	٩٣/١٨	١١٠/١٧			٤٥/٢٢		بنيانها: ٤٧/٥١
١٥٩/٢		بنيان: ١٥٩/٢	١١٠/٢	٩٤/٢	٦٤/١٩	٩٣/٢	٩٠/٢	٩٣/٢	١٣٣/٢	١٣٣/٢
٥٨/٢	٤٥/١٧	بنيان: ٤٥/١٧	٣٨/٢٥	٧٦/٢٢	٢٨/٢١	٢٠/٦/٢	١٢٦/٢	١٠٢/٢	٣٦/٨	١١/٧٠
٣٨/٤٣	٣٤/٤١	٢٨/٢٨	٦١/٢٧	٦٧/٢٥	٤٨/٢٥	١٦٢/٣	١٥١/٣	١٢/٣		بنيان: ٢٥٨/٢
٥/٤١	٧٨/١٨	بنيان: ٧٨/١٨	١٢/٣٤	٩/٣٤	٦٣/٢٧	٦٢/٥	١٩٧/٣	١٨٧/٣	١٦/٢٤	بنيان: ١٦/٢٤
٢٣٧/٢	١٨٨/٢	بنيان: ٢٣٧/٢	٣١/٣٤	١٩/٣٤	١٨/٣٤	٨٠/٥	٧٩/٥	٦٣/٥	١٢/٦٠	بنيان: ١٢/٦٠
٦٤/٣	٥٥/٣	٢٨/٢٢	٣١/٣٥	٥٤/٣٤	٤٦/٣٤	٧٣/٩	١٦/٨	١٥٠/٧	١١٢/٤	٢٠/٤
٩٢/٤	٩٠/٤	٧٣/٤	٢٦/٣٨	١٥٨/٣٧	٤٥/٣٦	١٨/١٣	٩٩/١١	٩٨/١١	٥٨/٣٣	١٥٦/٤
٥٨/٦	١٩/٦	١٤١/٤	٢٥/٤١	٤٨/٤٠	٤٦/٣٩	٢٩/١٨	٢٩/١٦	٢٩/١٤	٦٠/٢٧	بنيان: ٦٠/٢٧
٢٩/١١	٧٢/٨	٩٤/٦	١٠/٤٩	١/٤٩	٣٠/٤٦	٧٢/٢٢	١٣/٢٢	٥٠/١٨	٧/٥٠	٥٥/٢٢
٩٤/١٦	٩٢/١٦	٤٣/١٣	١٢/٥٨	١٢/٥٧	٤٤/٥٥	٦٠/٣٨	٥٦/٣٨	٥٧/٢٤	١/٥٠	بنيان: ١/٥٠
٦٩/٢٢	٩٥/١٨	٩٦/١٧	٧/٦٠	٧/٥٩	١٣/٥٨	٣٨/٤٣	٧٦/٤٠	٧٢/٣٩	٣٤/٢٢	٢٨/٢٢
٢١/٣	٥٢/٢٩	٦٣/٢٤	٨/٦٦	٦/٦١	١٢/٦٠	٨/٥٨	١٥/٥٧	١١/٤٩	٢٨/١٤	بنيان: ٢٨/١٤
٣/٦٠	٢٠/٥٧	٨/٤٦	١١/١٣	١٧/٧	بنيان: ١١/١٣	٩/٦٦	١٠/٦٤	٥/٦٢	٧٤/٧	بنيان: ٧٤/٧
٦/٦٥	١٠/٦٠	٧/٦٠	١٤/٤١	٩/٣٦	٦٦/١٦	٦/٦٧			٢٦/٢٢	٩٣/١٠
١٥/٤٢	٩١/٥	بنيان: ١٥/٤٢	٢٧/٧٢	٢١/٤٦	٤٢/٤١	٤٩/٣٧		بنيان: ٤٩/٣٧	١٢/٤٨	١٨/٢٥
٤/٦٠	٦٠/٥٦		٧/٨٦			٢٧/٣٥		بنيان: ٢٧/٣٥	٨/٢٧	بنيان: ٨/٢٧
٢٥/٢٩	١/٨	١٠/٦٥	بنيان: ١٥/١٨			١٢/٢٧	٢٢/٢٠	بنيان: ١٢/٢٧	٥٠/١٠	٩٧/٧
٨٧/٧	٢٥/٥	٦٤/٣	١١٨/٣	١١٨/٢		٤٦/٣٧	٣٢/٢٨		٤/٥٥	بنيان: ٤/٥٥
٩٤/١٨	٢٩/١٠	٨٩/٧	١٧/٥٧			٣٣/٢٦	١٠٨/٧	بنيان: ٣٣/٢٦	١٣٨/٣	بنيان: ١٣٨/٣
٢٢/٣٨	٢٦/٣٤	٥٨/٢٠	بنيان: ٢١٣/٢	٢٠/٩/٢		٩/٦٢	٢٧٥/٢	بنيان: ٩/٦٢	١٩/٧٥	بنيان: ١٩/٧٥
٤/٦٠	١٥/٤٢		١٠٠/٣	٨٦/٣	٢٥٣/٢	٢٧٥/٢	بنيان: ٢٧٥/٢	بنيان: ٢٧٥/٢	٢/٥	١٥٨/٢
٥/٤١	٨/٣٨	٥٣/٦	٦٦/٤٠	١٥٣/٤		٣١/١٤	٢٥٤/٢	بنيان: ٣١/١٤	٩٧/٥	بنيان: ٩٧/٥
٢٥/٥٤			بنيان: ٤٩/٢٩	٩٧/٣		٣٧/٢٤		بنيان: ٣٧/٢٤	٤١/٢٩	بنيان: ٤١/٢٩
٤٣/٢٤	٧٣/٤	٣٠/٣	بنيان: ٩٢/٢	٨٧/٢		٤٠/٢٢		بنيان: ٤٠/٢٢	٩٣/١٧	بنيان: ٩٣/١٧
٣٤/٤١	١٥٨/٣٧		١٨٣/٣	٢٥٣/٢	١٥٩/٢	١١١/٩	بنيان: ١١١/٩	بنيان: ١١١/٩	٣٥/٨	٩٧/٣

٤١/٢٩	١٦/٢١، ٦/٢، ٦٥/١٩	٩٤/١٨، ٥٢/١٨، ٢١/١٨	بَیِّنَةُ: ٣٥/٢٩
بَیِّنَةُ: ٣٦/٢٤	٢٤/٢٦، ٥٩/٢٥، ٥٣/٢٥	١٠٣/٢، ٦٢/٢، ٩٥/١٨	بَیِّنَةُ: ٤/٩٨، ١/٩٨، ١٣٣/٢٠
بَیِّنَةُ: ٨٧/١، ٧٤/٧	٤/٣٢، ٨/٣، ٢٨/٢٦	٥٦/٢٢، ١٧/٢٢، ٩٣/٢١	بَیِّنَةُ: ٨٥/٧، ٧٣/٧، ١٥٧/٦
٨٠/١٦، ٦٨/١٦، ٨٢/١٥	٢٧/٣٨، ١٠/٣٨، ٥/٣٧	٤٨/٢٤، ١٠١/٢٣، ٥٣/٢٣	بَیِّنَةُ: ٥٧/٦، ٢١١/٢
٦١/٢٤، ٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤	٧/٤٤، ٨٥/٤٣، ٦٦/٣٨	١١٨/٢٦، ٥٠/٢٥، ٥١/٢٤	١٧/١١، ٤٢/٨، ١٠٥/٧
١٤٩/٢٦	٩/٤٩، ٣/٤٦، ٣٨/٤٤	١٨/٣٤، ٢٥/٣٢، ٧٨/٢٧	٦٣/١١، ٥٣/١١، ٢٨/١١
٨٧/١٠، بَیِّنَةُ: ٨٧/١٠	٣٧/٧٨، ٢٠/٥٥، ٣٨/٥٠	٦٩/٣٩، ٣/٣٩، ٥٤/٣٤	١٤/٤٧، ٤٠/٣٥، ٨٨/١١
بَیِّنَةُ: ١٥٤/٣، ٤٩/٣	٦١/١٨، ٣٥/٤، بَیِّنُهُمَا: ٦١/١٨	١٤/٤٢، ٤٥/٤١، ٧٥/٣٩	بَیِّنُهُمَا: ٤٤/٥٥، ٣٠/٣
٦١/٢٤، ٢٧/٢٤، ٨٠/١٦	بَیِّنُهُنَّ: ١٢/٦٥	٣٢/٤٣، ٣٨/٤٢، ٢١/٤٢	بَیِّنُهُنَّ: ١٨٢/٢، ١١٣/٢
بَیِّنَةُ: ٣٤/٣٣، ٣٣/٣٣	بَیِّنُهُنَّ: ١٦٠/٢	٢٨/٥٤، ٢٩/٤٨، ١٧/٤٥	١٩/٣، ٢٣٢/٢، ٢١٣/٢
بَیِّنَةُ: ١٣/٣٣	بَیِّنَةُ: ٥٨/٦، ١٩/٦	١٤/٥٩، ١٣/٥٧	٩٢/٤، ٩٠/٤، ٦٥/٤، ٢٣/٣
بَیِّنَةُ: ٢/٥٩	٩٦/١٧، ٤٣/١٣، ١٠٠/١٢	٦٤/٥، ١٤/٥، بَیِّنُهُنَّ: ٦٤/٥	٤٤/٧، ٤٩/٥، ٤٨/٥، ٤٢/٥
بَیِّنَةُ: ٥٢/٢٧	٢٨/٢٨، ١١٨/٢٦، ٧٨/١٨	٦٥/٤٣، ٣٧/١٩، بَیِّنُهُنَّ: ٦٥/٤٣	١٩/١٠، ٧٢/٨، ٦٣/٨
بَیِّنَةُ: ٣٤/٤٣، ٣٣/٤٣	٨/٤٦، ٣٨/٤٣، ٥٢/٢٩	١٢٨/٤، ٣٥/٤، بَیِّنُهُمَا: ١٢٨/٤	٤٧/١٠، ٤٥/١٠، ٢٨/١٠
بَیِّنَةُ: ١/٦٥	بَیِّنَةُ: ٥٣/٣٣، ١٨٩/٢	٤٦/٧، ١٨/٥، ١٧/٥	١١٠/١١، ٩٣/١٠، ٥٤/١٠
بَیِّنَةُ: ١٦٥/٧	بَیِّنَةُ: ٦١/٢٤، ١٥/٤	٣٢/١٨، ٨٥/١٥، ٤٣/١١	١٩/١٨، ٥٣/١٧، ١٢٤/١٦

## حرف التاء

تَأْكُلُ: ٦٤/١١، ٧٣/٧	تَأْتِيَانَا: ٢٥/٥٦	تَأْتُوا: ١٨٩/٢	تَابَ: ١٨٧/٢، ٥٤/٢، ٣٧/٢
تَأْكُلُ: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	تَأْجُرْنِي: ٢٧/٢٨	تَأْتُونَ: ٣/٢١، ٨١/٧، ٨٠/٧	٣٩/٥، ٥٤/٦، ٧١/٥
١٢/٤٧، ١٤/٣٤، ٢٧/٣٢	تَأْخُذُ: ٩٤/٢٠	٥٥/٢٧، ٥٤/٢٧، ١٦٥/٢٦	١١٢/١١، ١١٨/٩، ١١٧/٩
تَأْكُلُهُ: ١٨٣/٣	تَأْخُذُكُمْ: ٢/٢٤	١٨/٧٨، ٢٩/٢٩، ٢٨/٢٩	١٢٢/٢٠، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩
تَأْكُلُوا: ١٣٠/٣، ١٨٨/٢	تَأْخُذُهُ: ٢٥٥/٢	تَأْتُونَنَا: ٢٨/٣٧	٦٧/٢٨، ٧١/٢٥، ٧٠/٢٥
٢/٤، ٢٩/٤، ١١٩/٦	تَأْخُذُهُمْ: ٤٩/٣٦	تَأْتُونِي: ٦٠/١٢	٢٠/٧٣، ١٣/٥٨
٦١/٢٤، ١٤/١٦، ١٢١/٦	تَأْخُذُوا: ٢٠/٤، ٢٢٩/٢	تَأْتِي: ١٠/٤٤، ١١١/١٦	تَابَا: ١٦/٤
تَأْكُلُونَ: ٤٧/١٢، ٤٩/٣	تَأْخُذُونَهُ: ٢١/٤، ٢٠/٤	تَأْتِي: ٩٢/١٧	تَابِعَ: ١٤٥/٢
٢١/٢٣، ١٩/٢٣، ٥٠/١٦	تَأْخُذُونَهَا: ٢٠/٤٨	تَأْتِيَكُمْ: ٥٠/٤٠، ١٨٧/٧	تَابِعِينَ: ٣١/٢٤
٩١/٣٧، ١٢/٣٥، ٣٣/٢٣	تَأْخُذُوهَا: ١٥/٤٨	تَأْتِيَانَا: ٣/٣٤، ٧/١٥، ١١٨/٢	تَأْتُوا: ٨٩/٣، ١٦٠/٢
٢٧/٥١، ٧٣/٤٣، ٧٩/٤٠	تَأْخُذُ: ٢/٤٨، ٢٠/٢	تَأْتِيَانَا: ١٢٩/٧	١٥٣/٧، ٣٤/٥، ١٤٦/٤
١٩/٨٩	تَأْذَنُ: ٧/١٤، ١٦٧/٧	تَأْتِيَكُمْ: ٣/٣٤	١١٩/١٦، ١١/٩، ٥/٩
تَأْكُلُوهَا: ٦/٤	تَارَكَ: ١٢/١١	تَأْتِيَهُمْ: ١٦٣/٧، ٤/٦	٧/٤٠، ٥/٢٤
تَأْمُرُونَ: ١٠٤/٤	تَارَكُوا: ٣٦/٣٧	٢٢/٤٠، ٤٦/٣٦، ٤٠/٢١	تَأْتُوا: ٢٤٨/٢
تَأْتِيَانَا: ٣/٣٧	تَارَكْنِي: ٥٣/١١	٦/٦٤	تَأْتُوا: ٣٩/٢٠
تَأْمُرُكَ: ٨٧/١١	تَارَةً: ٥٥/٢٠، ٦٩/١٧	تَأْتِيَهُمْ: ١٠٧/١٢، ٣٥/٦	تَأْتِي: ٨/٩
تَأْمُرُنَا: ٦٠/٢٥	تَأْسَ: ٦٨/٥، ٢٦/٥	١٨/٤٧، ٦٦/٤٣، ٥٥/١٨	تَأْتِ: ١٠٢/٤
تَأْمُرُهُمْ: ٣٢/٥٢	تَأْمُرُونَ: ٢٦/٣٣	تَأْتِيَهُمْ: ١٠٧/١٢، ١٥٨/٦	تَأْتِيَانَا: ١٣٢/٧
تَأْمُرُونَ: ١١٠/٣، ٤٤/٢	تَأْمُرُوا: ٢٣/٥٧	١/٩٨، ٥٥/٢٢، ٣٣/١٦	تَأْتِيَانِي: ٦٦/١٢
٣٥/٢٦، ١١٠/٧	تَأْكُلْنَا: ٢٢/٤٦	تَأْتِيَهُمْ: ٢٣/٥٢	تَأْتِيَهُمْ: ١٣٣/٢٠، ٢٠٣/٧

تَمْرُونَا: ٣٣/٣٤	تَبَيَّلَا: ٨/٧٣	٣٩/٦٩	تَبَيَّنَ: ٦٤/١٦، ٤٤/١٦
تَمْرُونِي: ٦٤/٣٩	تَبَحَّسُوا: ٨٥/٧، ٨٥/١١	تَبَطَّلُوا: ٣٣/٤٧، ٢٦٤/٢	تَبَيَّنَتْ: ١٤/٣٤
تَمْرِين: ٣٣/٢٧	١٨٣/٢٦	تَبَعَ: ٧٣/٣، ٣٨/٢	تَبَيَّنَتْ: ١٨٧/٣
تَأَمَّنَا: ١١/١٢	تَبَحَّلُوا: ٣٧/٤٧	تَبَعَ: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	تَبَيَّنُوا: ٦/٤٩، ٩٤/٤
تَأَمَّنْ: ٧٥/٣	تَبَّدَ: ١٠/٥٠	تَبَعَا: ٤٧/٤٠، ٢١/١٤	تَبَدَّلُوا: ٢/٤
تَأْوِيل: ٨٢/١٨، ١٠٠/١٢	تَبَدَّلَ: ٥٢/٣٣	تَبَعْنِ: ٧/٦٤	تَبَعَ: ١٥٠/٦، ٤٩/٥، ٤٨/٥
تَأْوِيل: ٢١/١٢، ٦/١٢	تَبَدَّلَ: ٤٨/١٤	تَبَعُون: ١٦/٢٣	١٨/٤٥، ١٥/٤٢، ١٤٢/٧
٢٨/١٨، ١٠١/١٢، ٤٤/١٢	تَبَدَّلُوا: ٢٨٤/٢، ٢٧١/٢	تَبَعَكَ: ٦٣/١٧، ١٨/٧	تَبَعَ: ١٢٠/٢
تَأْوِيلًا: ٣٥/١٧، ٥٩/٤	٥٤/٣٣، ١٤٩/٤	٨٥/٣٨	تَبَعَ: ٢٦/٣٨
تَأْوِيلًا: ٥٣/٧، ٧/٣	تَبَدُّون: ٩٩/٥، ٣٣/٢	تَبَعِي: ٣٦/١٤	تَبَعَان: ٨٩/١٠
تَأْوِيلًا: ٣٩/١٠، ٥٣/٧	٢٩/٢٤	تَبَعُوا: ١٤٥/٢	تَبَعْنِ: ٩٣/٢٠
تَأْوِيلًا: ٣٦/١٢، ٧/٣	تَبَدَّلُونَهَا: ٩١/٦	تَبَعَ: ٧٧/٢٨	تَبَعُهَا: ٧/٧٩
٤٥/١٢، ٣٧/١٢	تَبَدُّوهُ: ٢٩/٣	تَبَعُوا: ٣٤/٤	تَبَعُوا: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
تَأْيِات: ٥/٦٦	تَبَدَّى: ١٠/٢٨	تَبَعُونَهَا: ٨٦/٧، ٩٩/٣	١٤٢/٦، ٧٧/٥، ١٣٥/٤
تَأْيُون: ١١٢/٩	تَبَدَّلَ: ٣٠/٣٠، ٦٤/١٠	تَبَعِي: ٩/٤٩٠	٢١/٢٤، ٣/٧، ١٥٣/٦
تَبَّ: ١/١١	تَبَدَّلَا: ٦٢/٣٣، ٢٣/٣٣	تَبَعِي: ٢٨/٧٤	تَبَعُون: ٤٧/١٧، ١٤٨/٦
تَبَّ: ١٢٨/٢	٢٨/٧٦، ٢٣/٤٨، ٤٣/٣٥	تَبَكُّون: ٦٠/٥٣	٨/٢٥
تَبَاب: ٣٧/٤٠	تَبَدَّرَ: ٢٦/١٧	تَبَلَّغَ: ٣٧/١٧	تَبَعُونَا: ١٥/٤٨
تَبَارًا: ٢٨/٧١	تَبَذَرَا: ٢٦/١٧	تَبَلَّغُوا: ٦٧/٤٠، ٥/٢٢	تَبَيَّبَ: ١٠/١/١
تَبَارَكَ: ١٤٣/٧، ٥٤/٧	تَبَرَّأَ: ١١٤/٩، ١٦٦/٢	٨٠/٤٠	تَبَيَّرَا: ٣٩/٢٥، ٧/١٧
١/٢٥، ١٠/٢٥، ٦١/٢٥	تَبَرَّأْنَا: ٦٣/٢٨	تَبَلُّو: ٣٠/١٠	تَبَجَّافِي: ١٦/٣٢
٦٧٨/٥٥، ٨٥/٤٣، ٦٤/٤٠	تَبَرَّجَ: ٣٣/٣٣	تَبَلُّون: ١٨٦/٣	تَبَخَّدَ: ٨٦/١٨
١/٦٧	تَبَرَّجْنِ: ٣٣/٣٣	تَبَلَّى: ٩/٨٦	تَبَخَّدَ: ٧٤/٦
تَبَاثِرُونَه: ١٨٧/٢	تَبَرَّنَا: ٣٩/٢٥	تَبَنُون: ١٢٨/٢٦	تَبَخَّدْنَا: ٦٧/٢
تَبَايَعْتُمْ: ٢٨٢/٢	تَبَرُّوا: ٢٢٤/٢	تَبَهَّهْم: ٤٠/٢١	تَبَخَّدُوا: ٨٠/٣، ٢٣١/٢
تَبَّتْ: ١/١١	تَبَرَّوْهُمْ: ٨/٦٠	تَبَوَّءَ: ٢٩/٥	١٤٤/٤، ٨٩/٤، ١١٨/٣
تَبَّتْ: ١٤٣/٧، ١٨/٤	تَبَرَّوْا: ١٦٧/٢	تَبَوَّأَ: ٨٧/١٠	٥١/٥، ٥٧/٥، ٢٣/٩
١٥/٤٦	تَبَرَّى: ١١٠/٥	تَبَوَّزَ: ٢٩/٣٥	٥١/١٦، ٩٤/١٦، ٢/١٧
تَبَغُّوا: ٢٤/٤، ١٩٨/٢	تَبَسَّطَهَا: ٢٩/١٧	تَبَوَّوْا: ٩/٥٩	١/٦٠
١٤/١٦، ١٢/١٧، ٦٦/١٧	تَبَسَّلَ: ٧٠/٦	تَبَوَّى: ١٢١/٣	تَبَخَّدُون: ٦٧/١٦، ٧٤/٧
٤٦/٣٠، ٧٣/٢٨، ٣٣/٢٤	تَبَسَّمَ: ١٩/٢٧	تَبَيَّانَا: ٨٩/١٦	١٢٩/٢٦، ٩٢/١٦
١٢/٤٥، ١٢/٣٥	تَبَسَّرَ: ٩٧/١٩	تَبَيَّدَ: ٣٥/١٨	تَبَخَّدُونَهُ: ٥٠/١٨
تَبَعُون: ٩٤/٤	تَبَشَّرُون: ٥٤/١٥	تَبَيَّضَ: ١٠٦/٣	تَبَدَّ كَرُون: ٨٠/٦، ٤/٣٢
تَبَعِي: ١/٦٦	تَبَصَّرَ: ٥/٦٨	تَبَيَّعَا: ٦٩/١٧	٥٨/٤٠
تَبَعِي: ٣٥/٦	تَبَصَّرَةً: ٨/٥٠	تَبَيَّنَ: ٢٠٦/٢، ١٠٩/٢	تَبَرَّأَ: ٤٤/٢٣
تَبَلَّ: ٨/٧٣	تَبَصَّرُون: ٥٤/٢٧، ٣/٢١	٦٧/٨، ١١٥/٤، ٢٥٩/٢	تَبَرَّكُ: ١٧٦/٧
تَبَنَّم: ٣/٩، ٢٧٩/٢	٢١/٥١، ٥١/٤٣، ٧٢/٢٨	٤٥/١٤، ١١٤/٩، ١١٣/٩	تَبَرَّكُوا: ١٦/٩
تَبَيَّنَسْ: ٦٩/١٢، ٣٦/١١	٣٨/٦٩، ٨٥/٥٦، ١٥/٥٢	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ٣٨/٢٩	تَبَرَّكُون: ١٤٦/٢٦

تَفَرَّقُوا: ١٣/٤٢	تَرَبُّب: ٩٢/١٢	٨٥/٥، ١١٩/٥، ٦٦/٦، ٤٣/٧	تَجَهَّلُون: ١٣٨/٧، ٢٩/١١
تَفَكَّرُوا: ٤٦/٣٤	تَفَقَّهَهُمْ: ٥٧/٨	٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩	٢٣/٤٦، ٥٥/٢٧
تَفَكَّرُونَ: ٢٦٦/٢، ٢١٩/٢	تَبِيرُ: ٧١/٢، ٤٨/٣٥، ٩/٣٥	٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣	تَجَوَّع: ١١٨/٢٠
٥٠/٦	تَجَادُل: ١٠٧/٤	٢٣/١٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨	تَحَاجُّون: ٦٥/٣، ٦٦/٣
تَقَلَّب: ٣٧/٢٤	تَجَادُل: ١١١/١٦	٧٦/٢٠، ٨١/٢١، ١٤/٢٢	تَحَاجُّونَا: ١٣٩/٢
تَقْفُوا: ٢٨/٣، ٢٢٤/٢	تَجَادُلُكَ: ١/٥٨	٢٣/٢٢، ٢٥/٢٢، ١٠/٢٥	تَحَاجُّونِي: ٨٠/٦
١٢٠/٣، ١٢٥/٣، ١٧٩/٣	تَجَادُلُوا: ٤٦/٢٩	٥٨/٢٩، ٣١/٣١، ٣٨/٣٦	تَحَاضُّون: ١٨/٨٩
١٢٩/٤، ١٢٨/٤، ١٨٦/٣	تَجَادُلُونِي: ٧١/٧	٣٦/٣٨، ٢٠/٣٩، ٥١/٤٣	تَحَاوَرُ كَمَا: ١/٥٨
٦٣/٧، ٢٩/٨، ٢٩/٤٧، ٣٦	تَجَارَئُهُمْ: ١٦/٢	١٢/٤٧، ٥/٤٨، ١٧/٤٨	تُحْبِرُونَ: ٧٠/٤٣
تَقُون: ٦٣/٢، ٢١/٢	تَجَارَةٌ: ٢٨٢/٢، ٢٩/٤	١٤/٥٤، ١٢/٥٧، ٢٢/٥٨	تَحْسِبُونَهُمَا: ١٠٦/٥
١٧٩/٢، ١٨٣/٢، ١٥٣/٦	٢٩/٣٥، ١١/٦٢	١٢/٦١، ٩/٦٤، ١١/٦٥	تَحْطُ: ٢/٤٩
٦٥/٧، ١٧١/٧، ٣١/١٠	تَجَارَةٌ: ٢٤/٩، ٣٧/٢٤	٨/٦٦، ٨١/٨٥، ٨/٩٨	تُحْبُوا: ٢١٦/٢
٥٢/١٦، ٢٣/٢٣، ٢٣/٢٣	تَجَارَةٌ: ١١/٦٢	٤٦/٣٠، ٣٢/١٤، ٤٦/٣٠	تُحْبُونَ: ٣١/٣، ٩٢/٣
٨٧/٢٣، ١٠٦/٢٦	تَجَارَةٌ: ١٠/٦١	١٢/٤٥	١٥٢/٣، ١٧٩/٧، ٢٢/٢٤
١٤٢/٢٦، ١٤٢/٢٦	تَجَارُوا: ٦٥/٢٣	تَجْرِيَان: ٥٠/٥٥	٢٠/٧٥، ٢٠/٨٩
١٦١/٢٦، ١٧٧/٢٦	تَجَارُونَ: ٥٣/١٦	تُجْرُونَ: ٩٣/٦، ٥٢/١٠	تُجُونَهَا: ١٣/٦١
١٧/٧٣، ١٢٤/٣٧	تُجَاهِدُونَ: ١١/٦١	٩٠/٢٧، ٥٤/٣٦، ٣٩/٣٧	تُجُونَهُمْ: ١١٩/٣
تَكْبَرُ: ١٣/٧	تُجْتَبِئُوا: ٣١/٤	٢٨/٤٥، ٢٠/٤٦، ١٦/٥٢	تُخَبِّ: ٦/٢٠، ٢٩/٤١
تَتَلَقَّاهُمْ: ١٠٣/٢١	تُجَدُّ: ٥٢/٤، ٨٨/٤، ١٤٣/٤	٧/٦٦	١٠/٦٦، ١٨/٤٨
تَتَلَو: ١٠٢/٢، ٦١/١٠	١٤٥/٤، ٩٧/١٧، ١٧/١٨	تُجْرِي: ٤٨/٢، ١٢٣/٢	تُخَبِّ: ٦٦/٥، ٦٥/٦
٤٨/٢٩، ٤٥/٢٨	٢٧/١٨، ٦٢/٣٣، ٤٣/٣٥	تُجْرِي: ١٥/٢٠، ١٧/٤٠	٥٥/٢٩
تَتَلَو: ٣٠/١٣	٢٣/٤٨	١٩/٩٢، ٢٢/٤٥	تُخَبِّ: ٢٤/١٩
تَتَلَوْنَ: ٤٤/٢	تُجَدُّ: ٣٠/٣، ١٧/٧، ٧٥/١٧	تُجَسَّسُوا: ١٢/٤٩	تُخَبِّ: ٨٢/١٨
تُنَلِّي: ١٠١/٣، ٣١/٨	٧٧/١٧، ٨٦/١٧، ٢٢/٥٨	تُجَمَّلُ: ٢٢/١٧، ٢٩/١٧	تُخَبِّ: ١٠٠/٩
١٠/١٠، ١٥٨/١٩، ٧٣/١٩	تُجَدَّن: ٨٢/٥	١٠/٥٩، ٣٩/١٧	تُخَبِّ: ٢٥/٢، ٢٦٦/٢
٧٢/٢٢، ٦٦/٢٣، ١٠٥/٢٣	تُجَدَّنُهُمْ: ٩٦/٢	تُجَمَّلُ: ٩٤/١٨	١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣
٧/٣١، ٤٣/٣٤، ٨/٤٥	تُجَدَّنِي: ٦٩/١٨، ٢٧/٢٨	تُجَمَّلُ: ٣٠/٢	١٩٨/٣، ٤٣/٤، ٥٧/٤
٢٥/٤٥، ٣١/٤٥، ٧/٤٦	١٠٢/٣٧	تُجَمَّلُنَا: ٤٧/٧، ٨٥/١٠	١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥
١٣/٨٣، ١٥٥/٦٨	تُجَدُّوا: ٢٨٣/٢، ٤٣/٤	٥/٦٠	١١٩/٥، ٧٢/٩، ٨٩/٩
تَتَمَارَى: ٥٥/٥٣	٦/٥، ٦٨/١٧، ٦٩/١٧	تُجَمَّلُنِي: ١٥٠/٧، ٩٤/٢٣	٣٥/١٣، ٢٣/١٤، ٣١/١٦
تَتَمَنُّوا: ٣٢/٤	٢٨/٢٤، ٢٨/٥٨	تُجَمَّلُوا: ٢٢/٢، ٢٢٤/٢	١٩/٤٤، ٢٠/٢٢، ١٤/٢٢
تَتَنَاجَوْا: ٩/٥٨	تُجَدُّون: ٩١/٤	١٤٤/٤، ٦٣/٢٤، ٥١/٥١	٢٢/٢٢، ٢٥/٢٥، ٥٨/٢٩
تَتَنَزَّلُ: ٣٠/٤١	تُجَدُّوهُ: ١١٠/٢، ٢٠/٧٣	تُجَمَّلُونَ: ٩/٤١، ٨٢/٥٦	٢٣/٢٢، ٢٠/٣٩، ٤٨/٥٤
تَتَوْبَا: ٤/٦٦	تُجَرِّمُونَ: ٣٥/١١	تُجَمَّلُونَهُ: ٩١/٦	١٧/٤٨، ٥٧/١٧، ١٢/٥٧، ٢٢/٥٨
تَتَوَفَّاهُمْ: ٢٨/١٦، ٣٢/١٦	تُجْرِي: ٢٥/٢، ١٦٤/٢	تُجَلِّي: ١٤٣/٧، ٢/٩٢	١٢/٦١، ٩/٦٤، ١١/٦٥
تَتَوَلَّوْا: ٥٢/١١، ٣٨/٤٧	٢٦٦/٢، ١٥/٣، ١٣٦/٣	تُجَمَّعُوا: ٢٣/٤	٨/٦٦، ٨١/٨٥، ٨/٩٨
١٦/٤٨، ١٣/٦	١٩٥/٣، ١٩٨/٣، ١٣/٤	تُجَهَّر: ١١٠/١٧، ٧/٢٠	تُخَبِّ: ٤٣/٧
تَتَبَيَّنَا: ٦٦/٤، ٢٦٥/٢	٥٧/٤، ١٢٢/٤، ١٢/٥	تُخَبَّرُوا: ٢/٤٩	تُخَبِّ: ٦/٦، ٣٩/١٦

تَحْشَاةُ: ٣٧/٣٣	تَخَالُوْا: ٣٠/٤١	تَحْصِنُونُ: ٤٨/١٢	تَحْبِثُهُمْ: ٣١/١٨، ٩/١٠
تَحْشَعُ: ١٦/٥٧	تَخَالُونُ: ٨١/٦، ٣٤/٤	تُحْصَوُ: ٢٠/٧٣	تَحْبِثُ: ٥١/٤٣
تَحْشَوْا: ٤٤/٥	٢٧/٤٨، ٢٦/٨	تُحْصَوْهَا: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	تُحْدَثُ: ٤/٩٩
تَحْشَوْنُ: ٢٤/٩	تَخَالُوْنَهُمْ: ٢٨/٣٠	تُحْطُ: ٢٢/٢٧، ٦٨/١٨	تُحْدِثُوْنَهُمْ: ٧٦/٢
تَحْشَوْنَهُمْ: ١٣/٩	تَخَالُوْنَهُمْ: ١٧٥/٣	تَحْكُمُ: ١٠٥/٤	تَحْدُرُونُ: ٦٤/٩
تَحْشَوُ: ١٣/٩	تَخَالِي: ٧/٢٨	تَحْكُمُ: ٤٦/٣٩	تَحْرُثُونُ: ٦٣/٥٦
تَحْشَوْنَهُمْ: ٣/٥، ١٥٠/٢	تَخَالِطُوْنَهُمْ: ٢٢٠/٢	تَحْكُمُوا: ٥٨/٤	تَحْرُصُ: ٣٧/١٦
تَحْشَى: ٣٧/٣٣، ٧٧/٢٠	تَحْبِثُ: ٥٤/٢٢	تَحْكُمُونُ: ٣٥/١٠	تَحْرُكُ: ١٦/٧٥
١٩/٧٩	تَخْتَانُونُ: ١٨٧/٢	٣٩/٦٨، ٣٦/٦٨، ١٥٤/٣٧	تَحْرُمُ: ١/٦٦
تَحْضَعْنَ: ٣٢/٣٣	تَخْتَصِمُوا: ٢٨/٥٠	تَحُلُ: ٣١/١٣	تَحْرُمُوا: ٨٧/٥
تَحْطَفُهُ: ٣١/٢٢	تَخْتَصِمُونُ: ٣١/٣٩	تَحُلُ: ٢٣٠/٢	تَحْرُوا: ١٤/٧٢
تَحْطُ: ٤٨/٢٩	تَحْتَلِفُونُ: ٤٨/٥، ٥٥/٣	تَحْلُقُوا: ١٩٦/٢	تَحْرِيرُ: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤
تَحْفُ: ٢١/٢٠، ٧٠/١١	٦٩/٢٢، ٩٢/١٦، ١٦٤/٦	تَحِلَّةُ: ٢/٦٦	تَحْزَنُ: ٨٨/١٥، ٤٠/٩
٢٥/٢٨، ١٠/٢٧، ٦٨/٢٠	٦٣/٤٣	تَحِلُّوْا: ٢/٥	٣٣/٢٩، ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦
٢٢/٣٨، ٣٣/٢٩، ٣١/٢٨	تَحْرُ: ٩٠/١٩	تَحْمِلُ: ١٧٦/٧، ٢٨٦/٢	تَحْزَنُ: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠
٢٨/٥١	تَحْرُجُ: ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠	تَحْمِلُ: ٧/١٦، ٨/١٣	تَحْزَنُوا: ١٥٣/٣، ١٣٩/٣
تَحْفُوا: ٢٩/٣	٣٢/٢٨	٤٧/٤١، ١١/٣٥، ٦٠/٢٩	٣٠/٤١
تَحْفُونُ: ٩١/٦، ١٥٠/٥	تَحْرُجُ: ٥/٤٩	تَحْمَلْنَا: ٢٨٦/٢	تَحْزَنُونُ: ٦٨/٤٣، ٤٩/٧
٢٥/٢٧	تَحْرُجُ: ٢٠/٢٣، ٥/١٨	تَحْمِلُهُ: ٢٧/١٩، ٢٤٨/٢	تَحْزَنِي: ٧/٢٨، ٢٤/١٩
تَحْفُو: ١٤٩/٤، ٢٨٤/٢	٤٧/٤١، ٦٤/٣٧	تَحْمِلُهُمْ: ٩٢/٩	تَحْسُ: ٩٨/١٩
٥٤/٣٣	تَحْرُجُ: ١/١٤	تَحْمَلُونُ: ٨٠/٤٠، ٢٢/٢٣	تَحْسَبُ: ٤٤/٢٥
تَحْفُوا: ٢٧١/٢	تَحْرُجُ: ١١٠/٥، ٢٧/٣	تَحْتُ: ٤٤/٣٨	تَحْسَبْنَ: ١٨٨/٣، ١٦٩/٣
تَحْفِي: ١٨/٦٩	تَحْرُجْنَا: ٥٧/٢٠	تَحْوِيْلًا: ٧٧/١٧، ٥٦/١٧	٥٧/٢٤، ٤٧/١٤، ٤٢/١٤
تَحْفِي: ٣٧/٣٣، ١١٨/٣	تَحْرُجُوا: ٨٣/٩	٤٣/٣٥	تَحْسِبُهُمْ: ١٨٨/٣
١٩/٤٠	تَحْرُجُوا: ١٢٣/٧	تَحْبِثُهُمْ: ٢٣/١٤، ١٠/١٠	تَحْسِبُهَا: ٨٨/٢٧
تَحْفِيفُ: ١٧٨/٢	تَحْرُجُونُ: ٢٥/٣٠	٤٤/٣٣	تَحْسِبُهُمْ: ١٤/٥٩، ١٨/١٨
تَحَلَّتْ: ٤/٨٤	تَحْرُجُونُ: ١٩/٣٠، ٢٥/٧	تَحِيدُ: ١٩/٥٠	تَحْسِبُونَهُ: ١٥/٢٤
تَحْلُدُونُ: ١٢٩/٢٦	١١/٤٣	تَحِيْطُوا: ٨٤/٢٧	تَحْسِبُوهُ: ١١/٢٤، ٧٨/٣
تَحْلِفُ: ١٩٤/٣	تَحْرُجُونُ: ٨٥/٢، ٨٤/٢	تَحِيَّةُ: ٧٥/٢٥، ٦١/٢٤	تَحْسِدُونَنَا: ١٥/٤٨
تَحْلَفُهُ: ٩٧/٢٠	تَحْرُجُوهُ: ١٤٨/٦	تَحِيَّةُ: ٨٦/٤	تَحْسِسُوا: ٨٧/١٢
تَحْلُقُ: ١١٠/٥	تَحْرُجُوْنَهُمْ: ١/٦٥	تَحْيُونُ: ٢٥/٧	تَحْسِنُوا: ١٢٨/٤
تَحْلُقُونُ: ١٧/٢٩	تَحْرُصُونُ: ١٤٨/٦	تَحْبِي: ٢٦٠/٢	تَحْشَوْنَهُمْ: ١٥٢/٣
تَحْلُقُونَهُ: ٥٩/٥٦	تَحْرُقُ: ٣٧/١٧	تَخَاصُمُ: ٦٤/٣٨	تَحْشَرُونُ: ١٢/٣، ٢٠/٣، ٢/٢
تَخَوَّفُ: ٤٧/١٦	تَحْزَنًا: ١٩٤/٣	تَخَاطِبِي: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	٧٢/٦، ٩٦/٥، ١٥٨/٣
تَخَوَّنَا: ٢٧/٨	تَحْزَنِي: ٨٧/٢٦	تَخَافُ: ٧٧/٢٠	٩/٥٨، ٧٩/٢٣، ٢٤/٨
تَخَوِّفًا: ٥٩/١٧	تَحْزُونُ: ٦٩/١٥، ٧٨/١١	تَخَالَا: ٤٦/٢٠	٢٤/٦٧
تَخَيَّرُونُ: ٣٨/٦٨	تَحْسِرُوا: ٩/٥٥	تَخَافَتُ: ١١٠/١٧	تَحْصَنًا: ٣٣/٢٤
تَدَارِكُهُ: ٤٩/٦٨	تَحْسِرُ: ٦٣/١١	تَخَالَنُ: ٥٨/٨	تَحْصِنُكُمْ: ٨٠/٢١

تَدَائِسْتُمْ: ٢٨٢/٢	تَدَلَّى: ٨/٥٣	تَذَهَّبَ: ٨/٣٥	تَرَادَوْ: ٣٠/١٢
تَذَخَّرُونُ: ٤٩/٣	تَذَمَّرُ: ٢٥/٤٦	تَذَهَّبَ: ٤٦/٨	تَرَأَّبَ: ٧/٨٦
تَذَخَّلُ: ١٩٢/٣	تَذَمِيرًا: ٣٦/٢٥، ١٦/١٧	تَذَهَّبُوا: ١٣/١٢، ١٩/٤	تَرَبَّصُ: ٢٢٦/٢
تَذَخَّلُنْ: ٢٧/٤٨	تَذَهْنُ: ٩/٦٨	تَذَهَّبُونُ: ٢٦/٨١	تَرَبَّصْتُمْ: ١٤/٥٧
تَذَخَّلُوا: ١٤٢/٣، ٢١٤/٢	تَذَوُّ: ١٩/٣٣	تَذَهَّلُ: ٢/٢٢	تَرَبَّصُوا: ٥٢/٩، ٢٤/٩
٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤، ٦٧/١٢	تَذِيرُونَهَا: ٢٨٢/٢	تَذَوْدَانُ: ٢٣/٢٨	٣١/٥٢، ٢٥/٢٣، ١٣٥/٢٠
٥٣/٣٣	تَذَيَّحُوا: ٦٧/٢	تَذَوَّقُوا: ٩٤/١٦	تَرَبَّصُونُ: ٥٢/٩
تَذَخَّلُوا: ٢٨/٢٤	تَذَرُ: ٢٦/٧١	تَرُ: ٢٤٦/٢، ٤٤٣/٢	تَرَتَّبُوا: ٢٨٢/٢
تَذَرُسُونُ: ٣٧/٦٨، ٧٩/٣	تَذَرُ: ٤٢/٥١، ١٢٧/٧	٢٥٨/٢، ٢٣/٣، ٤٤٤/٤	تَرْتَدُّوا: ٢١/٥
تَذَرُكَ: ٤٠/٣٦	٢٨/٧٤	٤٠١/٤، ٤٩/٤، ٦٠/٤	تَرْتَبِّلَا: ٤/٧٣، ٣٢/٢٥
تَذَرُكَ: ١٠٣/٦	تَذَرُ: ٢٣/٧١	٧٧/٤، ١٩/١٤، ٢٤/١٤	تَرْتَوَا: ١٩/٤
تَذَرُونُ: ١١/٤	تَذَرِي: ٨٩/٢١	٢٨/١٤، ٨٣/١٩، ١٨/٢٢	تُرْجَعُ: ١٠٩/٣، ٢١٠/٢
تَذَرِي: ٥٢/٤٢، ٣٤/٣١	تَذَرُهُمْ: ٢٧/٧١	٦٣/٢٢، ٦٥/٢٢، ٤١/٢٤	٤٤/٨، ٧٦/٢٢، ٤/٣٥
١/٦٥	تَذَرُونُ: ١٢٥/٣٧، ١٦٦/٢٦	٤٣/٢٤، ٤٥/٢٥، ٢٢٥/٢٦	٥/٥٧
تَذَغُ: ٢١٣/٢٦، ١٠٦/١٠	٢١/٧٥	٢٩/٣١، ٣١/٣١، ٢٧/٣٥	تُرْجَعُونُ: ٢٤٥/٢، ٢٨/٢
١٨/٣٥، ٨٨/٢٨	تَذَرُوهُ: ٤٥/١٨	٢١/٣٩، ٤٠/٦٩، ٧/٥٨	٢٨١/٢، ٥٦/١٠، ٣٤/١١
تَذَعُّهُمْ: ٥٧/١٨	تَذَرُوهَا: ١٢٩/٤	٨/٥٨، ١٤/٥٨، ١١/٥٩	٣٥/٢١، ١١٥/٢٣، ٧٠/٢٨
تَذَعُّو: ١٧/٧٠	تَذَكَّرُ: ٨٥/١٢	٦/٨٩، ١/١٠٥	٨٨/٢٨، ١٧/٢٩، ٥٧/٢٩
تَذَعُّوا: ١٤/٢٥، ١١٠/١٧	تَذَكَّرُ: ٣٧/٣٥	تَرَأَّتْ: ٤٨/٨	١١/٣٠، ١١/٣٢، ٢٢/٣٦
١٨/٧٢، ٣٥/٤٧	تَذَكَّرُ: ٢٨٢/٢	تَرَأَى: ٦١/٢٦	٨٣/٣٦، ٤٤/٣٩، ٢١/٤١
تَذَعُّونُ: ٤١/٦، ٤٠/٦	تَذَكَّرُوهُ: ٧٣/٥٦، ٣/٢٠	تَرَأَّبَ: ٢٦٤/٢	٨٥/٤٣، ١٥/٤٥
١٩٤/٧، ٣٧/٧، ٥٦/٦	١٢/٦٩	تَرَأَّبَ: ٥٩/١٦	تُرْجَعُونَهَا: ٨٧/٥٦
٤٨/١٩، ٦٧/١٧، ١٩٧/٧	تَذَكَّرُوهُ: ١٩/٧٣، ٤٨/٦٩	تَرَأَّبَ: ٣٧/١٨، ٥٩/٣	تُرْجَعُونَهُنَّ: ١٠/٦٠
١٣/٣٥، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٢	١١/٨٠، ٢٩/٧٦، ٥٤/٧٤	٥٠/٢٢، ٢٠/٣٠، ١١/٣٥	تُرْجَفُ: ٦/٧٩، ١٤/٧٣
٣٨/٣٩، ١٢٥/٣٧، ٤٠/٣٥	تَذَكَّرُوهُ: ٤٩/٧٤	٦٧/٤٠	تُرْجُمُونُ: ٢٠/٤٤
٤/٤٦، ٦٦/٤٠	تَذَكَّرُوا: ١٣/٤٣	تَرَأَّبَا: ٣٥/٢٣، ٥/١٣	تُرْجُو: ٨٦/٢٨
تَذَعُّونُ: ٢٧/٦٧، ٣١/٤١	تَذَكَّرُوا: ٢٠/١/٧	٨٢/٢٣، ٦٧/٢٧، ١٦/٣٧	تُرْجُونُ: ١٣/٧١، ١٠/٤/٤
تَذَعُّونُ: ٣٨/٤٧، ١٠/٤٠	تَذَكَّرُونُ: ٤٤/٤٠	٥٣/٣٧، ٣/٥٠، ٤٧/٥٦	تُرْجُوها: ٢٨/١٧
١٦/٤٨	تَذَكَّرُونُ: ٣/٧، ١٥٢/٦	٤٠/٧٨	تُرْجِي: ٥١/٣٣
تَذَعُّونَا: ٥/٤١، ٦٢/١١	٥٧/٧، ٣/١٠، ٢٤/١١	تُرَأَّثَ: ١٩/٨٩	تُرْحَمْنَا: ٢٣/٧
٩/١٤	٣٠/١١، ١٧/١٦، ١٦/٩٠	تُرَاهِي: ٢٩/٤، ٢٣٣/٢	تُرْحَنِي: ٤٧/١١
تَذَعُّونِي: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠	٢٧/٢٤، ١٦/٢٤، ٨٥/٢٣	تُرَاضُوا: ٢٣٢/٢	تُرْحَمُونُ: ١٠٥٥/٦، ١٣٢/٣
٤٣/٤٠	٢٧/٢٧، ٣٧/١٥٥، ٤٥/٢٣	تُرَاضَيْتُمْ: ٢٤/٤	٦٣/٧، ٢٠/٤/٧، ٥٦/٢٤
تَذَعُّونَهُ: ٦٣/٦	٤٩/٥١، ٥٦/٦٢، ٦٩/٤٢	تُرَاقِي: ٢٦/٧٥	٤٦/٢٧، ٤٥/٣٦، ١٠/٤٩
تَذَعُّوهُمْ: ١٩٨/٧، ١٩٣/٧	تَذَكَّرُوهُمْ: ٢٣٥/٢	تُرَاقِي: ١٤٣/٧	تُرْدُ: ١٠٨/٥
١٣/٤٢، ١٤/٣٥، ٧٣/٢٣	تَذَكَّرِي: ٧١/١٠	تُرَافُ: ٢٠/٥٧، ٢١/٣٩	تُرْدُنُ: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣
تَذَعُّي: ٢٨/٤٥	تَذَلُّ: ٢٦/٣	تُرَاهُمْ: ٤٥/٤٢، ١٩٨/٧	تُرْدُونُ: ١٠٥/٩، ٩٤/٩
تَذَلُّوا: ١٨٨/٢	تَذَلِّلَا: ١٤/٧٦	٢٩/٤٨	٨/٦٢

تَسْقُ: ٤٣/٢٣، ٥/١٥	تَرَاوَزُ: ١٧/١٨	تَرَكَا: ٢٥/٤٤، ٩/٤	تَرَدَى: ١٦/٢٠
تَسْبَا: ١٠٨/٦	تَرَد: ٢٨/٧١، ٢٤/٧١	تَرَكُوكَ: ١١/٦٢	تَرَدَى: ١١/٩٢
تَسْبِيحَه: ٤١/٢٤	تَرَدَاذ: ٨/١٣	تَرَمِي: ٣٢/٧٧	تَرْدِين: ٥٦/٣٧
تَسْبِيحَهُم: ٤٤/١٧	تَرَدِي: ٣١/١١	تَرَمِيهِم: ٤/١٠٥	تَرَزُق: ٢٧/٣
تَسْتَخِرُونَ: ٣٠/٣٤	تَرَر: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	تَرَن: ٣٩/١٨	تَرَزْقَانِه: ٣٧/١٢
تَسْتَأْنِسُوا: ٢٧/٢٤	٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	تَرَهُون: ٦٠/٨	تَرَضَا: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧
تَسْتَعْدِلُونَ: ٦١/٢	تَرَزْعُون: ٤٧/١٢	تَرَهْقَنِي: ٧٣/١٨	تَرَضَاهَا: ١٤٤/٢
تَسْتَبِينَ: ٥٥/٦	تَرَزْعُونَه: ٦٤/٥٦	تَرَهْقَهَا: ٤١/٨٠	تَرُضِع: ٦/٦٥
تَسْتَرُونَ: ٢٢/٤١	تَرَعْمُون: ٩٤/٦، ٢٢٢/٦	تَرَهْقُهُم: ٤٣/٦٨، ٢٧/١٠	تَرَضُوا: ٩٦/٩
تَسْتَجِيبُونَ: ٥٢/١٧	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨	٤٤/٧٠	تَرَضُون: ٢٨٢/٢
تَسْتَخْرِجُوا: ١٤/١٦	تُرْغ: ٨/٣	تَرَوْا: ١٥/٧١، ٢٠/٣١	تَرَضُونَهَا: ٢٤/٩
تَسْتَخْرِجُونَ: ١٢/٣٥	تَرَكَا: ٣٢/٥٣	تَرَوْنَ: ٥٩/١٢، ٤٨/٨	تَرَضَى: ٨٤/٢٠، ١٢٠/٢
تَسْتَخْفُونَهَا: ٨٠/١٦	تَرَكَى: ١٨/٣٥، ٧٦/٢٠	تَرَوْنَ: ٦/١٠٢	٥/٩٣، ١٣٠/٢٠
تَسْتَرْضِعُوا: ٢٣٣/٢	١٤/٨٧، ١٨/٧٩	تَرَوْنَهَا: ٢/٢٢، ٢/١٣	تَرَعْبُون: ١٢٧/٤
تَسْتَطِيع: ٧٨/١٨	تَرَكِيهِم: ١٠٣/٩	١٠/٣١	تُرْفِع: ٣٦/٢٤
تَسْتَطِيع: ٦٧/١٨، ٤١/١٨	تَرَل: ٩٤/١٦	تَرَوْنَهَا: ٧/١٠٢	تَرَفَعُوا: ٢/٤٩
٧٥/١٨، ٧٢/١٨	تَرَهَق: ٨٥/٩، ٥٥/٩	تَرَوْنَهُم: ٢٧/٧	تَرَقَب: ٩٤/٢٠
تَسْتَطِيعُوا: ١٢٩/٤	تَرَوْدُوا: ١٩٧/٢	تَرَوْهَا: ٩/٣٣، ٤٠/٩، ٢٦/٩	تَرَقَى: ٩٣/١٧
تَسْتَطِيعُونَ: ١٩/٢٥	تَرُول: ٤٦/١٤	تَرَى: ٨٠/٥، ٦٢/٥، ٥٢/٥	تَرَكَ: ٧/٤، ٢٤٨/٢، ١٨٠/٢
تَسْتَغْجِل: ٣٥/٤٦	تَرُولَا: ٤١/٣٥	٣٠/٦، ٢٧/٦، ٨٣/٥	٣٣/٤، ١٢٢/٤، ١١/٤
تَسْتَغْجِلُونَ: ٥٨/٦، ٥٧/٦	تَرِيدُونَنِي: ٦٣/١١	٤٩/١٤، ٥٠/٨، ٩٣/٦	٤٥/٣٥، ٦١/١٦، ١٧٦/٤
٧٢/٢٧، ٤٦/٢٧، ٥١/١٠	تَرِيدُوا: ٢٥/٤٨	٤٧/١٨، ١٧/١٨، ١٤/١٦	تَرَكِّن: ١٩/٨٤
١٤/٥١	تَسَاءَلُونَ: ١/٤	٢/٢٢، ١٠٧/٢٠، ٤٩/١٨	تَرَكَّبُوا: ٧٩/٤٠
تَسْتَغْجِلُونَ: ٣٧/٢١	تَسَاقِط: ٢٥/١٩	٨٨/٢٧، ٤٣/٢٤، ٥٠/٢٢	تَرَكَّبُونَ: ١٢/٤٣
تَسْتَغْجِلُونَه: ١/١٦	تُسَال: ١١٩/٢	٣١/٣٤، ١٢/٣٢، ٤٨/٣٠	تَرَكَّبُوهَا: ٨/١٦
تَسْتَغْفِر: ٦/٦٣، ٨٠/٩	تُسَالَن: ٤٦/١١	١٠٢/٣٧، ١٢/٣٥، ٥١/٣٤	تَرَكَّت: ١٠٠/٢٣، ٣٧/١٢
تَسْتَغْفِرُونَ: ٤٦/٢٧	تُسَالَن: ٩٣/١٦، ٥٦/١٦	٧٥/٣٩، ٦٠/٣٩، ٥٨/٣٩	تَرَكَّم: ٩٤/٦، ١٢/٤
تَسْتَغْفِرُونَ: ٩/٨	٨/١٠٢	٤٤/٤٢، ٢٢/٤٢، ٣٩/٤١	تَرَكَّمُوهَا: ٥/٥٩
تَسْتَفْت: ٢٢/١٨	تَسْأَلِي: ٧٠/١٨	٣/٦٧، ١٢/٥٧، ٢٨/٤٥	تَرَكَّمُوا: ١٣/٢١
تَسْتَفْجِلُوا: ١٩/٨	تَسْأَلُهُم: ٧٢/٢٣، ١٠٤/١٢	٨/٦٩، ٧/٦٩	تَرَكَّن: ٧٤/١٧
تَسْتَفْجِلَان: ٤١/١٢	٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	٦/١٦	تَرَكَّن: ١٢/٤
تَسْتَفْجِلُونَ: ٣٠/٣٤	تَسْأَلُوا: ١٠١/٥، ١٠٨/٢	تَرِيد: ١٩/٢٨، ٢٨/١٨	تَرَكَّنَا: ٩٩/١٨، ١٧/١٢
تَسْتَفْجِلُوا: ٣/٥	تَسْأَلُونَ: ١٤١/٢، ١٣٤/٢	تَرِيدُونَ: ٨٨/٤، ١٠٨/٢	١٠٨/٣٧، ٧٨/٣٧، ٣٥/٢٩
تَسْتَكْبِرُونَ: ٤٨/٧، ٩٣/٦	٤٤/٤٣، ٢٥/٣٤، ١٣/٢١	١٠/١٤، ٦٧/٨، ١٤٤/٤	٣٧/٥١، ١٢٩/٣٧، ١١٩/٣٧
٢٠/٤٦	تَسْأَمُوا: ٢٨٢/٢	٨٦/٣٧، ٣٩/٣٠	تَرَكَّنَاهَا: ١٥/٥٤
تَسْتَكْثِر: ٦/٧٤	تَسْبَح: ٤٤/١٧	تَرِين: ٢٦/١٩	تَرَكَّنُوا: ١١٣/١١
تَسْتَمُومُونَ: ٢٥/٢٦	تَسْبَحُونَ: ٢٨/٦٨	تَرِينِي: ٩٣/٢٣	تَرَكَّه: ٢٦٤/٢
تَسْتَهْزُون: ٦٥/٩	تَسْبَحُونَه: ٩/٤٨	تَرَال: ١٣/٥	تَرَكَّهُم: ١٧/٢



تَصَدَّقُوا: ٢٨٠/٢	٨٠/٦، ٧٨/٦، ٦٤/٦	تَسْمَعُ: ٤/٦٣	تَسْتَوُوا: ١٣/٤٣
تَصَدَّقُونَ: ٥٧/٥٦	٧٣/٤٠، ٥٤/١١	تَسْمَعُ: ١٠٨/٢٠، ٩٨/١٩	تَسْتَوِي: ٣٤/٤١، ١٦/١٣
تَصَدُّونَ: ٨٦/٧، ٩٩/٣	تُشْطَطُ: ٢٢/٣٨	١١/٨٨	تَسْجُدُ: ٧٥/٣٨، ١٢/٧
تَصَدُّونَا: ١٠/١٤	تَشْفُرُونَ: ١١٣/٢٦، ١٥٤/٢	تُسْمِعُ: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	تَسْجُدُوا: ٣٧/٤١
تَصَدَّى: ٦/٨٠	٢/٤٩، ٥٥/٣٩	٥٣/٣٠، ٥٢/٣٠، ٨١/٢٧	تَسْجُرْنَا: ١٣٢/٧
١١١/١٢، ٣٧/١٠، تَصَدِّيقُ:	٤٤/٥٠، ٢٥/٢٥	٤٠/٤٣	تُسْجَرُونَ: ٨٩/٢٣
تَصَدِيَّة: ٣٥/٨	تَشْفَى: ١١٧/٢٠، ٢/٢٠	تَسْمَعْنَ: ١٨٦/٣	تَسْجُرُوا: ٣٨/١١
تَصْرَفُ: ٣٣/١٢	تَشْكُرُوا: ٧/٣٩	تَسْمَعُوا: ٢٦/٤١	تَسْجُرُونَ: ٣٨/١١
تَصْرَفُونَ: ٦/٣٩، ٣٢/١٠	تَشْكُرُونَ: ٥٦/٢، ٥٢/٢	تَسْمَعُونَ: ٧١/٢٨، ٢٠/٨	تَسْرُ: ٦٩/٢
تَصْرِيفُ: ٥/٤٥، ١٦٤/٢	٦/٥، ١٢٣/٣، ١٨٥/٢	تُسَمَّى: ١٨/٧٦	تَسْرَحُونَ: ٦/١٦
تَصْنَطُونَ: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٢٦/٨، ١٠/٧، ٨٩/٥	تَسْمِيَّة: ٢٧/٥٣	تُسْرِفُوا: ٣١/٧، ٤١٦/٦
تَصْعَدُونَ: ١٥٣/٣	٣٦/٢٢، ٧٨/١٦، ١٤/١٦	تَسْمِي: ٢٧/٨٣	تُسِرُونَ: ١/٦٠، ١٩/١٦
تَصْعَرُ: ١٨/٣١	٤٦/٣٠، ٧٣/٢٨، ٧٨/٢٣	تَسُوذُ: ١٠/٦/٣	٤/٦٤
تَصْعَى: ١١٣/٦	١٢/٤٥، ١٢/٣٥، ٩/٣٢	تَسَوَّرُوا: ٢١/٣٨	تَسْرِجُ: ٢٢٩/٢
تَصِفُ: ١١٦/١٦، ٦٢/١٦	٢٣/٦٧، ٧٠/٥٦	تَسُوْكُ: ١٠/١٥	تَسْطَعُ: ٨٢/١٨
تَصْفَحُوا: ١٤/٦٤	تَشْتَبُ: ١٥٠/٧	تَسُوْهُمْ: ٥٠/٩، ١٢٠/٣	تَسْعُ: ١٠١/١٧
تَصِفُونَ: ٧٧/١٢، ١٨/١٢	تَشْهَدُ: ١٥٠/٦	تَسْوَى: ٤٢/٤	تَسْعُ: ٢٣/٣٨
١١٢/٢١، ١٨/٢١	تَشْهَدُ: ٨/٢٤	تَسِيرُ: ١٠/٥٢	تَسْعُ: ١٢/٢٧
تَصِلُ: ٧٠/١١	تَشْهَدُ: ٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	تَسِيمُونَ: ١٠/١٦	تَسْعَا: ٢٥/١٨
تَصِلُ: ٨٤/٩	تَشْهَدُونَ: ٧٠/٣، ٨٤/٢	تَسَاءُ: ٢٧/٣، ٢٦/٣	تَسْعَةُ: ٣٠/٧٤
تَصْلِحُوا: ١٢٩/٤، ٢٢٤/٢	١٩/٦	٥١/٣٣، ١٥٥/٧	تَسْعَةُ: ٤٨/٢٧
تَصَلَّى: ٤/٨٨	تَشْهَدُونَ: ٣٢/٢٧	تَسَابَةِ: ١٦/١٣، ٧/٣، ٧٠/٢	تَسْعُونَ: ٢٣/٣٨
تَصَلِّيَةُ: ٩٤/٥٦	تَشِيْعُ: ١٩/٢٤	تَسَابَهَتْ: ١١٨/٢	تَسْعَى: ٢٠/٢٠، ١٥/٢٠
تَصْنَعُ: ٣٩/٢٠	تَصَاحِبُنِي: ٧٦/١٨	تُشَاوِرُونَ: ٢٧/١٦	٦٦/٢٠
تَصْنَعُونَ: ٤٥/٢٩	تَصْنِجُ: ٤٠/١٨	تَشَاوَرُ: ٢٣٣/٢	تَسْفِكُونَ: ٨٤/٢
تَصَوَّمُوا: ١٨٤/٢	تَصْنِجُ: ٦٣/٢٢	تَشَاوُونَ: ٢٩/٨١، ٣٠/٧٦	تَسْقُطُ: ٥٩/٦
تَصِيكُكُمْ: ٢٥/٤٨	تَصْبِحُوا: ٦/٤٩	تَشْتَرُوا: ٤٤/٥، ٤١/٢	تَسْقُطُ: ٩٢/١٧
تَصِيْنُ: ٢٥/٨	تَصْبِحُونَ: ١٧/٣٠	٩٥/١٦	تَسْقَى: ٧١/٢
تَصِيْبَا: ٥٢/٥	تَصْبِرُ: ٦٨/١٨	تَشْتَكِي: ١/٥٨	تَسْقَى: ٥/٨٨
تَصِيْبُهُمْ: ٤٧/٢٨، ٦٣/٢٤	تَصْبِرُوا: ١٢٠/٣، ١٢٠/٣	تَشْتَهِي: ٣١/٤١	تُسْكِنُ: ٥٨/٢٨
٣١/١٣، تَصِيْبُهُمْ:	١٦/٥٢، ٢٥/٤، ١٨٦/٣	تَشْتَهِي: ٧١/٤٣	تَسْكُنُوا: ٧٣/٢٨، ٦٧/١٠
تَصِيْبُوا: ٦/٤٩	تَصْبِرُونَ: ٢٠/٢٥	تَشْتَخِصُ: ٤٢/١٤	٦١/٤٠، ٢١/٣٠
تَصِيْرُ: ٥٣/٤٢	تَصِيْكُ: ٥٠/٩	تَشْرَبُونَ: ٦٨/٥٦، ٣٣/٢٣	تَسْكُونُ: ٧٢/٢٨
تَضَارُ: ٢٣٣/٢	تَصِيْكُكُمْ: ١٢٠/٣	تَشْرِكُ: ١٣/٣١، ٢٦/٢٢	تَسْلُكُوا: ٢٠/٧١
تَضَارَوْهُمْ: ٦/٦٥	تَصِيْبُهُمْ: ١٣١/٧، ٧٨/٤	تَشْرِكُ: ١٥/٣١، ٨/٢٩	تُسَلِّمُوا: ٢٧/٢٤
تَضْحَكُونَ: ٦٠/٥٣، ١١٠/٢٣	٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	تَشْرِكُوا: ١٥١/٦، ٣٦/٤	تُسَلِّمُونَ: ٨١/١٦
تَضْحَى: ١١٩/٢٠	تَصَدَّقُ: ٨٨/١٢	٣٣/٧	تَسْلِيْمًا: ٢٢/٣٣، ٦٥/٤
تَضْرِبُوا: ٧٤/١٦	تَصَدَّقُ: ٤٥/٥	تَشْرِكُونَ: ٤١/٦، ١٩/٦	٥٦/٣٣

تَعْرِضُ: ٢٨/١٧	٢٨/١٠، ٧٦/٥، ١٧٢/٢	تَطْرُوهُمْ: ٢٥/٤٨	تَصْرُعًا: ٥٥/٧، ٦٣/٦
تَعْرِضُوا: ٩٥/٩، ١٣٥/٤	١١٤/١٦، ٤٠/١٢، ١٠٤/١٠	تَطِيرُنَا: ١٨/٣٦	٢٠٥/٧
تَعْرِضُونَ: ١٨/٦٩	٩٨/٢١، ٦٧/٢١، ٦٦/٢١	تَطِيمُوا: ١٤٩/٣، ١٠٠/٣	تَصْرُعُوا: ٤٣/٦
تَعْرِفُ: ٢٤/٨٣، ٧٢/٢٢	٩٢/٢٦، ٧٥/٢٦، ٧٠/٢٦	١٤/٤٩، ١٦/٤٨، ١٥١/٢٦	تَصْرُونه: ٥٧/١١
تَعْرِفُهُمْ: ٣٠/٤٧	٩٥/٣٧، ٨٥/٣٧، ١٧/٢٩	تَطِيمُوهُ: ٥٤/٢٤	تَصْرُوهُ: ٣٩/٩
تَعْرِفُهُمْ: ٢٧٣/٢	٢٦/٤٣، ٣٧/٤١، ١٦١/٣٧	تَظَاهِرَا: ٤/٦٦، ٤٨/٢٨	تَضَعُ: ٤/٤٧
تَعْرِفُونَهَا: ٩٣/٢٧	٢/١٠٩، ٤/٦٠	تَظَاهِرُونَ: ٨٥/٢	تَضَعُ: ١١/٣٥، ٢/٢٢
تَعْرِى: ١١٨/٢٠	٤٣/١٢	تَظَاهِرُونَ: ٤/٣٣	٤٧/٤١
تَعْرِ: ٢٦/٣	تَعْدُوا: ٢٣١/٢، ١٩٠/٢	تَظْلِمُ: ٣٣/١٨	تَضَعُوا: ١٠٢/٤
تَعْرُوهُ: ٩/٤٨	٨٧/٥، ٢/٥	تَظْلِمُ: ٥٤/٣٦، ٤٧/٢١	تَضَعُونَ: ٥٨/٢٤
تَعْرِمُوا: ٢٣٥/٢	٤٩/٣٣	تَظْلِمُوا: ٣٦/٩	تَضِلُّ: ٢٨٢/٢
تَعْسًا: ٨/٤٧	٢٢٩/٢	تَظْلِمُونَ: ٢٧٩/٢	تَضِلُّ: ١٥٥/٧
تَعْتَلُونَهُنَّ: ١٩/٤، ٢٣٢/٢	٩٤/٩، ٦٦/٩	تَظْلِمُونَ: ٢٧٩/٢، ٢٧٢/٢	تَضِلُّوا: ١٧٦/٤، ٤٤٤/٤
تَعْتَظُونَ: ١٦٤/٧	٧/٦٦	٦٠/٨، ٧٧/٤	تَضْلِيلُ: ٢/١٠٥
تَعْقِبُ: ٢٧٣/٢	تَعْتُوا: ٧٤/٧، ٦٠/٢	تَظْمًا: ١١٩/٢٠	تَضَيَّقُوا: ٦/٦٥
تَعْقُوا: ١٤٩/٤، ٢٣٧/٢	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦، ٨٥/١١	تَظُنُّ: ٢٥/٧٥	تَظَاوَنُ: ٤٥/٢٨
١٤/٦٤	تَعَجِبُ: ٥/١٣	تَظُنُّونَ: ١٠/٣٣، ٥٢/١٧	تَظْرُدُ: ٥٢/٦
تَعْقِلُونَ: ٧٣/٢، ٤٤٤/٢	تَعَجِبُكَ: ٨٥/٩، ٥٥/٩	تَظْهَرُونَ: ١٨/٣٠	تَظْرُدُهُمْ: ٥٢/٦
٦٥/٣، ٤٢٤/٢، ٧٦/٢	تَعَجِبُكَ: ٤/٦٣	تَظَاهِرُوا: ١٣/٤٩	تَطْعُ: ٢٨/١٨، ١١٦/٦
١٥١/٦، ٣٢/٦، ١١٨/٣	تَعَجِبُونَ: ٥٩/٥٣	تَعَاَسَرْتُمْ: ٦/٦٥	٢٤/٧٦، ١٠/٦٨
٥١/١١، ١٦/١٠، ١٦٩/٧	تَعَجِبِينَ: ٧٣/١١	تَعَاطَى: ٢٩/٥٤	تَطْعُ: ١/٣٣، ٥٢/٢٥
١٠/٢١، ١٠٩/١٢، ٢/١٢	تَعَجَّلُ: ١١٤/٢٠، ٨٤/١٩	تَعَالَوْا: ٦٤/٣، ٦١/٣	٨/٦٨، ٤٨/٣٣
٦١/٢٤، ٨٠/٢٣، ٦٧/٢١	تَعَجَّلُ: ١٦/٧٥	١٠٤/٥، ٦١/٤، ١٦٧/٣	تُطْعِمُونَ: ٨٩/٥
٦٢/٣٦، ٦٠/٢٨، ٢٨/٢٦	تَعَجَّلُ: ٢٠٣/٢	٥/٦٣، ١٥١/٦	تُطْعِمُ: ١٩/٩٦
٣/٤٣، ٦٧/٤٠، ١٣٨/٣٧	تَعَدُّ: ٢٨/١٨	تَعَالَى: ١٩٠/٧، ١٠٠/٦	تُطْعِمُهُمَا: ١٥/٣١، ٨/٢٩
١٧/٥٧	تَعْدَانِي: ١٧/٤٦	٣/١٦، ١/١٦، ١٨/١٠	تَطْفُوا: ٨١/٢٠، ١١٢/١١
تَعْلَمُ: ١٠٧/٢، ١٠٦/٢	تَعْدُونَ: ٧٠/٦	٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠، ٤٣/١٧	٨/٥٥
٧٠/٢٢، ٤٠/٥	تَعْدُوا: ١٢٩/٤، ٣/٤	٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧، ١١٦/٢٣	تَطْلُعُ: ٩٠/١٨
تَعْلَمُ: ١٣/٢٨، ٤٣/٩	٨/٥، ١٣٥/٤	٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	تَطْلُعُ: ٧/١٠٤، ١٣/٥
تَعْلَمُ: ١١٦/٥، ١١٣/٤	تَعْدُونَ: ٧٧/٧، ٧٠/٧	تَعَالَيْنَ: ٢٨/٣٣	تَطْمَعُونَ: ٧٥/٢
٦٥/١٩، ٣٨/١٤، ٧٩/١١	٢٢/٤٦، ٣٢/١١	تَعَاوَنُوا: ٢/٥	تَطْمِنُ: ١١٣/٥، ١٢٦/٣
١٧/٣٢	تَعْدُوا: ١٥٤/٤	تَعْبَتُونَ: ١٢٨/٢٦	١٠/٨
تَعْلَمُنَّ: ٨٨/٣٨، ٧١/٢٠	تَعْدُوا: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	تَعْبُدُ: ٤٣/٢٧، ٤٢/١٩	تَطْمِنُ: ٢٨/١٣
تَعْلَمَنَّ: ٦٦/١٨	تَعْدُونَ: ٥/٣٢، ٤٧/٢٢	تَعْبُدُ: ٤٤/١٩	تَطْهَرَنَّ: ٢٢٢/٢
تَعْلَمُهَا: ٤٩/١١	تَعْدُبُ: ٨٦/١٨	تَعْبُدُوا: ٢٦/١١، ٢/١١	تَطْهَرُهُمْ: ١٠٣/٩
تَعْلَمُهُمْ: ١٠١/٩	تَعْدُبُهُمْ: ٤٧/٢٠، ١١٨/٥	٦٠/٣٦، ٢٣/١٧، ٤٠/١٢	تَطْهَرُ: ٣٣/٣٣
تَعْلَمُوا: ٩٧/٥، ٤٣/٤	تَعْرِجُ: ٤/٧٠	٢١/٤٦، ١٤/٤١	تَطْوَعُ: ١٨٤/٢، ١٥٨/٢
٨٠/١٢، ٥/١٠، ٩١/٦	تَعْرِضُ: ٤٢/٥	تَعْبُدُونَ: ١٣٣/٢، ٨٣/٢	تَطْوَرُهَا: ٢٧/٣٣



تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩١/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠٢/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٩/٢٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٨/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٥/٣، ١٢٧/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٠/١٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٤/٩، ٩٠/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٦/٥، ٢٧/٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٧/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤/٢٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩/٢٨، ٢٨/٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩٥/٥، ٢٩/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣١/١٧، ١٠/١٢، ١٥١/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٣/١٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨٧/٢، ٨٥/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٨/٤٠، ٢٦/٣٣، ٩١/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩/٢٨	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/٨	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦١/٣٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢١/٤٨، ٣٤/٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢/٤٨	تَقَاتِلُوهُمْ: ١/٤٩، ١١٠/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٠/٧٣، ١٣/٥٨	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٨/٣٦، ٩٦/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٢/٤١	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٦/٧٦، ٢/٢٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥١/٣٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠٦/١٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩/٧، ٣٥/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٧/٣٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٥١/٦، ٤٣/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٤/١٧، ٣٢/١٧، ١٥٢/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٠/١٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٨٧/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٢٢/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/١٨	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/٦٤
تَقَاتِلُوهُمْ: ٨/٦٠، ٣/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٣/٢٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٣/٣٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠١/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥/١٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٧٢/٢٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ١١٠/٩، ٩٤/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٣/٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٦٦/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٣/٢٣، ٩٣/٢١	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٢/٤٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٩/٢٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٥/٢٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٨/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٩/١٧، ٢٢/١٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨٦/٧، ١٤٠/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٦/١٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٣/١٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٤٤/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩٦/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٦/٣٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢١٩/٢٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤/٤٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٦/١٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢١/٢٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠٨/٩، ٨٤/٩، ١٠٢/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٣/٣٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩/٩٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨/٩١	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/٤٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٤/٦٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩٧/٢٠، ٩٤/٢٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٨/٣٩، ٥٧/٣٩، ٥٦/٣٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥/٧٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨١/٤، ١٢٤/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٧/٣٣، ٤٠/٢٠، ٩١/١١	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٠/٥٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٣/١٨
تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٣/٥٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٥٤/٢، ١٠٤/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩٤/٤، ٢٣٥/٢، ١٦٩/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠٦/٦، ١٩/٥، ١٧١/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧٢/٧، ٣٣/٧، ١٥٧/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٣/٤٣، ١١٦/١٦، ١٧٣/٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣/٦١	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٤٠/٢، ٨٠/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٨/٧، ٩٣/٦، ٤٣/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٠/١٧، ٧٧/١٠، ٦٨/١٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢/٦١، ١٩/٢٥، ١٥/٢٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٩/٢٧، ١٠٨/٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٥/٣٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٢/٣٠، ٢١٨/٢٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٦/٤٠، ٥٥/٣٠، ١٤/٣٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٠/٧٣، ٤٨/٥٢، ٢٧/٤٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٦/٣٤، ١٢٧/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٣٧/٢، ١٩٧/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠٨/٩، ٢٦/٧، ٨/٥، ٢/٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٢/٢٢، ١٣٢/٢٠، ١٠٩/٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣/٤٩، ٢٦/٤٨، ٣٧/٢٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٢/٩٦، ٥٦/٧٤، ٩/٥٨	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤/٩٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٨/١٩، ١٣/١٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٣/١٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨١/١٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨١/١٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٨/٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/١١، ٤٠/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩/١٩، ١٢٧/١٦، ١٠٩/١١	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٠/٤٠، ١٦/٣١	تَقَاتِلُوهُمْ: ١/١٠٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٠/٥٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨/٦٧، ٥٠/٤٢، ٩٠/١٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٧/٢٢، ١٨٥/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١١١/١٧	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩/٤٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٨٢/٢
تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٨٢/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٨٣/٢، ٤٢/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٧٢/٢، ٣٣/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١١٠/٢١، ٩٩/٥، ٧١/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٩/٢٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٨٧/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٦/٥٥، ١٣/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٣/٥٥، ٢١/٥٥، ١٨/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٠/٥٥، ٢٨/٥٥، ٢٥/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٦/٥٥، ٣٤/٥٥، ٣٢/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٢/٥٥، ٤٠/٥٥، ٣٨/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٩/٥٥، ٤٧/٥٥، ٤٥/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٥٥/٥٥، ٥٣/٥٥، ٥١/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦١/٥٥، ٥٩/٥٥، ٥٧/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٦٧/٥٥، ٦٥/٥٥، ٦٣/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٧٣/٥٥، ٧١/٥٥، ٦٩/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ٧٧/٥٥، ٧٥/٥٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٨/٢٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٥/٣٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٠/٣٢، ١٠/٥/٢٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٤/٥٢، ٢١/٣٧، ٤٢/٣٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩/٨٢، ٢٩/٧٧، ٨٢/٥٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/٨٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩/٨٥	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧/٨٩	تَقَاتِلُوهُمْ: ٩٩/١٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٩/٤، ٢١٦/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٣/٢٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٤٢/١٣، ١٦٤/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٤/٣١	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٩/٧، ٣/٦	تَقَاتِلُوهُمْ: ٢٤/٣٩، ٥٢/١٠	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠٢/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٧٠/٤، ١٣١/٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٧/٣٩، ٨/١٤	تَقَاتِلُوهُمْ: ٨٥/٢، ٢٨/٢	تَقَاتِلُوهُمْ: ١٠١/٣، ٩٨/٣، ٧٠/٣	تَقَاتِلُوهُمْ: ٣٠/٦، ٨٩/٤، ١٠٦/٣

تَمْسِكُونَهُ: ٢٣١/٢	تَلَّةٌ: ١٠٣/٣٧	١١٦/٢٦، ١٠٥/١٠، ٩٥/١٠	١٠/٤٠، ٦٤/٣٦، ٣٥/٨
تَمَسَّنَا: ٢٤/٣، ٨٠/٢	تَلْهَكُمْ: ٩/٦٣	٨٧/٢٨، ٨٦/٢٨، ١٦٧/٢٦	٢/٦٠، ٣٤/٤٦، ٩/٤١
تَمْسُون: ١٧/٣٠	تَلْقَى: ١٠/٨٠	٦٥/٣٩	تَكَفُّرُونَ: ١٥٢/٢
تَمْسُوها: ٦٤/١١، ٧٣/٧	تَلْهِيهِمْ: ٣٧/٢٤	تَكُونُوا: ١٤٣/٢، ٤١/٢	تُكَلَّفُ: ٨٤/٤، ٢٣٣/٢
١٥٦/٢٦	تَلَوْتُهُ: ١٦/١٠	٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ١٤٨/٢	تَكَلَّمَ: ١٠٥/١١
تَمْسُونَهُ: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	تَلْوَمُونِي: ٢٢/١٤	٢٣/٤، ١٥٦/٣، ١٠٥/٣	تَكَلَّمَ: ١٠/١٩، ٤١/٣
٤٩/٣٣	تَلَوُوا: ١٣٥/٤	٢١/٨، ١٠٤/٤، ٧٨/٤	تَكَلَّمَ: ١١٠/٥
تَمَشَّ: ١٨/٣١، ٣٧/١٧	تَلَوُونَ: ١٥٣/٣	٤٤/١٤، ٩/١٢، ٤٧/٨	تَكَلَّمْنَا: ٦٥/٣٦
تَمْسُون: ٢٨/٥٧	تَلَيْتَ: ٢/٨	٢٥/١٧، ٩٢/١٦، ٧/١٦	تَكَلَّمَهُمْ: ٨٢/٢٧
تَمَشِّي: ٢٥/٢٨، ٤٠/٢٠	تَلَيْنَ: ٢٣/٣٩	٣١/٣٠، ١٨١/٢٦، ٧٨/٢٢	تَكَلَّمُونَ: ١٠٨/٢٣
تَمَكَّرُونَ: ٢١/١٠	تَمَ: ١٤٢/٧	٢٩/٣٧، ٦٢/٣٦، ٦٩/٣٣	تَكَلِّمًا: ١٦٤/٤
تَمَلَّكَ: ٤١/٥	تَمَائِلَ: ١٣/٣٤	١٩/٥٩، ٦٧/٤٠	تَكَلِّمُوا: ١٨٥/٢
تَمَلَّكَ: ١٩/٨٢	تَمَائِلَ: ٥٢/٢١	تَكُونُونَ: ٨٩/٤	تَكُنْ: ٧٣/٤، ١٠٤/٣، ٦٠/٣
تَمَلِّكُهُمْ: ٢٣/٢٧	تَمَارَ: ٢٢/١٨	تُكْوَى: ٣٥/٩	١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٩٧/٤
تَمَلِّكُونَ: ٨/٤٦، ١٠٠/١٧	تَمَارَوْا: ٣٦/٥٤	تَلَاقَ: ١٥/٤٠	١٥٨/٦، ١٠١/٦، ٢٣/٦
تَمَلَّى: ٥/٢٥	تَمَارَوْنَهُ: ١٢/٥٣	تَلَاهَا: ٢/٩١	٤٢/١١، ٧٣/٨، ٢٠٥/٧
تَمْنَعُهُمْ: ٤٣/٢١	تَمَامًا: ١٥٤/٦	تَلَاوَنِي: ١٢١/٢	١٠٥/٢٣، ٤٣/١٨، ٥٥/١٥
تَمْنَنَ: ٦/٧٤	تَمَتَّ: ١٣٧/٧، ١١٥/٦	تَلَبَّسُوا: ١٤/٣٣	١٦/٣١، ٧٠/٢٧، ١٣٦/٢٦
تَمَنَّا: ٢٢/٢٦	١١٩/١١	تَلَبَّسُوا: ٤٢/٢	٤٨/٦٨، ٣١/٤٥، ٢٣/٣٢
تَمَنَّا: ٨٢/٢٨	تَمَتَّ: ٤٢/٣٩	تَلَبَّسُونَ: ٧١/٣	تَكُنْ: ٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧
تَمَنَّا: ٦/٦٢، ٩٤/٢	تَمَتُّونَ: ٦١/٤٣	تَلَبَّسُونَهَا: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	تَكْثِرُونَ: ٣٥/٩
تَمَنَّا: ١٧/٤٩	تَمَتُّونَ: ٥٠/٤٤، ٢/٦	تَلَذَّ: ٧١/٤٣	تَكُونُ: ٢٦٦/٢، ١٩٣/٢
تَمَنُّونَ: ١٤٣/٣	تَمَتَّعَ: ٨/٣٩	تَلَطَّى: ١٤/٩٢	٢٩/٥، ٢٩/٤، ٢٨٢/٢
تَمَنُّونَ: ٥٨/٥٦	تَمَتَّعَ: ١٩٦/٢	تَلَفَّسْنَا: ٧٨/١٠	٣٩/٨، ٥٢/٦، ٧١/٥
تَمَنَّى: ٢٤/٥٣، ٥٢/٢٢	تَمَتَّعُوا: ٣٠/١٤، ٦٥/١١	تَلَفَّحَ: ١٠٤/٢٣	٩٥/١٠، ٩٢/١٠، ٧٨/١٠
تَمَنَّى: ٤٦/٥٣	٤٣/٥١، ٣٤/٣٠، ٥٥/١٦	تَلَقَّاءَ: ٢٢/٢٨، ٤٧/٧	٣٢/١٥، ٨٥/١٢، ٤٦/١١
تَمَهِّدًا: ١٤/٧٤	٤٦/٧٧	تَلَقَّاءَ: ١٥/١٠	٤٥/١٩، ٩١/١٧، ٩٢/١٦
تَمُوتَ: ١٤٥/٣	تَمَتَّعُونَ: ١٦/٣٣	تَلَقَّفَ: ٦٩/٢٠	١٩٤/٢٦، ٤٦/٢٢
تَمُوتَ: ٣٤/٣١	تَمَتَّلَ: ١٧/١٩	تَلَقَّفَ: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧	١٩/٢٨، ١٠/٢٨، ٢١٣/٢٦
تَمُوتُنَ: ١٠٢/٣، ١٣٢/٢	تَمَدَّنَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	تَلَقُّوا: ١٩٥/٢	٢٠/٤٨
تَمُوتُونَ: ٢٥/٧	تَمِدُّونَ: ٣٦/٢٧	تَلَقُّونَ: ١/٦٠	تَكُونُ: ١١٤/٥، ١١٠/٥
تَمُورَ: ١٦/٦٧، ٩/٥٢	تَمُرُّ: ٨٨/٢٧	تَلَقُّونَهُ: ١٥/٢٤	٣٦/٨، ٧/٨، ١٣٥/٦
تَمِيدَ: ٣١/٢١، ١٥/١٦	تَمَرَحُونَ: ٧٥/٤٠	تَلَقُّوهُ: ١٤٣/٣	٤٣/٢٥، ٨/٢٥، ٦١/١٠
١٠/٣١	تَمُرُونَ: ١٣٧/٣٧	تَلْقَى: ٣٧/٢	٦٣/٣٣، ٣٧/٢٨، ٤١/٢٧
تَمَيَّرَ: ٨/٦٧	تَمَسَّكُمْ: ١٢٠/٣	تَلْقَى: ٣٩/١٧	٥/١٠١، ٩/٧٠، ٨/٧٠
تَمِيلُوا: ١٢٩/٤، ٢٧/٤	تَمَسَّسَهُ: ٣٥/٢٤	تَلْقَى: ٦٥/٢٠، ١١٥/٧	تَكُونَا: ٢٠/٧، ١٩/٧، ٣٥/٢
تَنَازَرُوا: ١١/٤٩	تَمَسَّكُمُ: ١١٣/١١	تَلْقَى: ٦/٢٧	تَكُونَنَّ: ١٤٤/٦، ١٤٧/٢
تَنَاجَوْا: ٩/٥٨	تَمَسَّكُوا: ١٠/٦٠	تَلْمِزُوا: ١١/٤٩	٩٤/١٠، ١١٤/٦، ٣٥/٦

تَهْلِكُنَا: ١٧٣/٧، ١٥٥/٧	تَتَّقُونَ: ٢٧٢/٢، ٢٦٧/٢	تَنْزِيلُ: ٢٦/٢٦، ١٩٢/٢٦، ٢/٣٢	تَاجِئِمُ: ٩/٥٨
تَهْلِكَةُ: ١٩٥/٢	تَتَّقُ: ١٩/٣٩	٢/٤٦، ٢/٤٥، ٢/٤٠، ١/٣٩	تَنَادُ: ٣٢/٤٠
تَهْنُؤَا: ١٠٤/٤، ١٣٩/٣	تَتَّقُصُ: ٤/٥٠	تَنْزِيلُ: ٤٢/٤١، ٢/٤١	تَنَادُوا: ٢١/٦٨
٣٥/٤٧	تَتَّقُصُوا: ٨٤/١١	٤٣/٦٩، ٨٠/٥٦	تَنَارَ عَنَمُ: ٥٩/٤، ١٥٢/٣
تَهْوَى: ٧٠/٥، ٨٧/٢	تَتَّقُصُوا: ٩١/١٦	تَنْزِيلًا: ٤/٢٠، ١٠٦/١٧	٤٣/٨
٢٣/٥٣	تَتَّقِلُوا: ٢١/٥، ١٤٩/٣	٢٣/٧٦، ٢٥/٢٥	تَنَارَ عَوَا: ٤٦/٨، ٦٢/٢٠
تَهْوَى: ٣١/٢٢، ٣٧/١٤	تَتَّقِمُ: ١٢٦/٧	تَنَسُ: ٧٧/٢٨	تَنَاصِرُونَ: ٢٥/٣٧
تَوَابُ: ٥٤/٢، ٣٧/٢	تَتَّقِمُونَ: ٥٩/٥	تَنَسُوا: ٢٣٧/٢	تَنَالُهُ: ٩٤/٥
١٠٤/٩، ١٦٠/٢، ١٢٨/٢	تَنَكِّحُ: ٢٣٠/٢	تَنَسُونَ: ٤١/٦، ٤٤/٢	تَنَالُوا: ٩٢/٣
١١٨/٩	تَنَكِّحُوا: ٢٢١/٢، ٢٢٢/٤	تَنَسَى: ٦/٨٧	تَنَاضَوْا: ٥٢/٣٤
تَوَابُ: ١٢/٤٩، ١٠/٢٤	٥٣/٣٣	تَنَسَى: ١٢٦/٢٠	تَنَبَّأَ: ٢٠/٢٣
تَوَابًا: ٣/١١٠، ٦٤/٤، ١٦/٤	تَنَكِّحُوا: ٢٢١/٢	تَنَشَّقُ: ٩٠/١٩	تَنَبَّأَ: ٣٦/٣٦، ٦١/٢
تَوَابِينَ: ٢٢٢/٢	تَنَكِّحُوهُمْ: ١٠/٦٠، ١٢٧/٤	تَنَصَّرَنُ: ٨١/٣	تَنَبَّأُوا: ٦٠/٢٧
تَوَاحِدُنَا: ٢٨٦/٢	تَنَكِّرُونَ: ٨١/٤٠	تَنَصَّرُوا: ٧/٤٧	تَنَبُّونَ: ٧/٦٤
تَوَاحِدُنِي: ٧٣/١٨	تَنَكِّصُونَ: ٦٦/٢٣	تَنَصَّرُونَ: ٦٥/٢٣، ١١٣/١١	تَنَسْنَهُمْ: ١٥/١٢
تَوَارَتْ: ٣٢/٣٨	تَنَكِّيَلًا: ٨٤/٤	٥٤/٣٩	تَنَبُّهُمْ: ٦٤/٩
تَوَاصَوْا: ١٧/٩٠، ٥٣/٥١	تَنَهَانَا: ٦٢/١١	تَنَصَّرُوهُ: ٤٠/٩	تَنَبُّونَ: ١٨/١٠
٣/١٠٣	تَنَهَرُ: ١٠/٩٣	تَنَطَّقُونَ: ٢٣/٥١، ٩٢/٣٧	تَنَبُّونَهُ: ٣٣/١٣
تَوَاعَدْتُمْ: ٤٢/٨	تَنَهَرْتُمْ: ٢٣/١٧	تَنَظَّرُ: ١٨/٥٩	تَنَشِيرُونَ: ٢٠/٣٠
تَوَاعِدُوهُمْ: ٢٣٥/٢	تَنَهَوْنَ: ١١٠/٣	تَنَظَّرُونَ: ٥٥/٢، ٥٠/٢	تَنَصِّرُونَ: ٣٥/٥٥
تَوَبَّ: ٣/٤٠	تَنَهَوْنَ: ٣١/٤	٨٤/٥٦، ١٤٣/٣	تَنَهَّ: ١١٦/٢٦، ٤٦/١٩
تَوَبَّهِمْ: ٩٠/٣	تَنَهَى: ٤٥/٢٩	تَنَظَّرُونَ: ٧١/١٠	١٦٧/٢٦
تَوْبَةً: ٢٥/٤٢، ١٠٤/٩	تَنَوَّ: ٧٦/٢٨	تَنَظَّرُونَ: ٥٥/١١، ١٩٥/٧	تَنَهَّوْا: ١٨/٣٦، ١٩/٨
تَوْبَةً: ٨/٦٦، ٩٢/٤	تَنَوَّرُ: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١	تَنَفَّخُ: ١١٠/٥	تَنَجِّكُمُ: ١٠/٦١
تَوْبَةً: ١٨/٤، ١٧/٤	تَنَبَّأَ: ٤٢/٢٠	تَنَفَّذَ: ١٠٩/١٨	تَنَجِّحُونَ: ١٤٩/٢٦، ٧٤/٧
تَوَبُّوا: ٣/١١، ٥٤/٢	تَهَاجَرُوا: ٩٧/٤	تَنَفَّذُوا: ٣٣/٥٥	٩٥/٣٧
٩٠/١١، ٦١/١١، ٥٢/١١	تَهَنَّدُوا: ٩٧/٦، ١٣٥/٢	تَنَفَّذُونَ: ٣٣/٥٥	تَنَلِّرُ: ٩٧/١٩، ٢/٧، ٩٢/٦
٨/٦٦، ٣١/٢٤	٥٤/٢٤	تَنَفَّرُوا: ٨١/٩، ٣٩/٩	٦/٣٦، ٣/٣٢، ٤٦/٢٨
تَوَتَّبُوا: ٥/٤	تَهَنَّدُونَ: ١٥٠/٢، ٥٣/٢	تَنَفَّسَ: ١٨/٨١	٧/٤٢
تَوَتَّبُونَ: ٦٦/١٢	١٥٠/١٦، ١٥٨/٧، ١٠٣/٣	تَنَفَّحَ: ٢٣/٣٤، ١٠٩/٢٠	تَنَلِّرُ: ١١/٣٦، ١٨/٣٥
تَوَتَّبَنَ: ١٢٧/٤	١٠/٤٣	٥٥/٥١	تَنَلِّرُهُمْ: ١٠/٣٦، ٦/٢
تَوَتَّبَهُ: ٤١/٥	تَهْتَدِي: ٤١/٢٧	تَنَفَّعَكُمْ: ٣/٦٠	تَنَرَّغَ: ٢٠/٥٤، ٢٦/٣
تَوَتَّبَهَا: ٢٧١/٢	تَهْتَرُ: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	تَنَفَّعَهُ: ٤/٨٠	تَنَزَّلَ: ٢٢٢/٢٦، ٢٢١/٢٦
تَوَتَّبَى: ٢٥/١٤، ٢٦/٣	تَهْتَجِدُ: ٧٩/١٧	تَنَفَّهًا: ١٢٣/٢	٤/٩٧
تَوَتَّبَرُونَ: ١٦/٨٧	تَهْتَجِرُونَ: ٦٧/٢٣	تَنَفَّهْتُمْ: ٤٨/٧٤	تَنَزَّلَ: ٦٤/٩، ٩٣/٣
تَوَجَّلَ: ٥٣/١٥	تَهْتَدُوا: ٨٨/٤	تَنَفَّقُوا: ٢٧٣/٢، ٢٧٢/٢	تَنَزَّلَ: ٩٣/١٧، ١٥٣/٤
تَوَجَّهَ: ٢٢/٢٨	تَهْتَدِي: ٤٣/١٠، ١٥٥/٧	٣٨/٤٧، ٦٠/٨، ٩٢/٣	تَنَزَّلَتْ: ٢١٠/٢٦
تَوَدَّ: ٣٠/٣	٤٠/٤٣، ٥٢/٤٢، ٥٦/٢٨	٧/٦٣، ١٠/٥٧	تَنَزَّلَ: ٥/٣٦

٣٣/٥٣، ٢٩/٥٣، ٣٩/٥١	تَوَكَّلُوا: ٢٣/٥، ٨٤/١٠	تَوَفَّعَ: ٦١/٦	تَوَدُّوْا: ٥٨/٤
١٨/٠، ٣٢/٧٥، ١٧/٧٠	تَوَكَّلِيْهَا: ٩١/١٦	تَوَفَّعُهُمْ: ٢٧/٤٧	تَوَدُّوْنَ: ٧/٨
١٣/٩٦، ١٦/٩٢، ٢٣/٨٨	تَوَلَّ: ١٧٤/٣٧، ٢٨/٢٧	تَوَفَّكُوْنَ: ٣٤/١٠، ٩٥/٦	تَوَدُّوْا: ٥٣/٣٣
تَوَلَّيْتُمْ: ٩٢/٥، ٨٣/٢، ٦٤/٢	٦/٥٤، ٥٤/٥١، ١٧٨/٣٧	٦٢/٤٠، ٣/٣٥	تَوَدُّوْنِيْ: ٥/٦١
٢٢/٤٧، ٧٢/١٠، ٣/٩	تَوَلَّاهُ: ٤/٢٢	تَوَلَّاهُ: ١٢٦/٧، ١٩٣/٣	تَوَرَّاهُ: ٤٤/٥، ٤٨/٣، ٣/٣
١٢/٦٤، ١٦/٤٨	تَوَلَّجَ: ٢٧/٣	تَوَلَّيْنِيْ: ١٠١/١٢	٦٦/٥، ٦٨/٥، ١١٠/٥
تَوَلَّيْتُ: ١٠٢/٣٧، ٩٤/١٥	تَوَلَّوْا: ٢٤٦/٢، ١٣٧/٢	تَوَلَّوْنَ: ١٨٥/٣	٥/٦٢
تَوَلَّوْا: ٦٥/١٥، ٦٨/٢	٦٣/٣، ٣٢/٣، ٢٠/٣	تَوَلَّيْ: ١٦١/٣، ٢٨١/٢	تَوَرَّاهُ: ٤٣/٥، ٩٣/٣، ٦٥/٣
تَوَلَّيْتُ: ٤١/٥، ٢٦/٢	٨٩/٤، ١٥٥/٣، ٦٤/٣	١١١/١٦	تَوَرَّاهُ: ٤٦/٥، ٩٣/٣، ٥٠/٣
تَوَلَّيْتُ: ١٠٠/١٠	٢٣/٨، ٢٠/٨، ٤٩/٥	تَوَلَّيْتَنِيْ: ١١٧/٥	١٥٧/٧، ١١١/٩، ٢٩/٤٨
تَوَلَّيْتُ: ٨١/٣	٩٢/٩، ٧٦/٩، ٤٠/٨	تَوَلَّيْتُمَا: ٦٢/٤	٦/٦١
تَوَلَّيْتُ: ١٧٩/٣، ٧٣/٣	٥٧/١١، ٣/١١، ١٢٩/٩	تَوَلَّيْتِيْ: ٨٨/١١	تَوَرَّوْا: ٧١/٥٦
٢١/٤٤، ١٢/٤٠، ١٠٧/١٧	٥٤/٢٤، ١٠٩/٢١، ٨٢/١٦	تَوَلَّوْا: ٨٠/٣٦	تَوَرَّاهُمْ: ٨٣/١٩
١٤/٤٩، ٩/٤٨، ٣٦/٤٧	١٤/٥٨، ١٤/٤٤، ٩٠/٣٧	تَوَلَّوْهُ: ٩/٤٨	تَوَسَّوْا: ١٦/٥٠
٤/٦٠، ١/٦٠، ٤/٥٨، ٨/٥٧	٦/٦٤	تَوَلَّوْا: ٢/١٣	تَوَصَّوْا: ١٢/٤
تَوَلَّوْا: ١١٠/٣، ٨٥/٢	١٧٧/٢، ١١٥/٢	تَوَكَّلْ: ٨١/٤، ١٥٩/٣	تَوَصَّيْ: ٥٠/٣٦
٢/٢٤، ٥٩/٤، ١١٩/٣	٥٧/٢١	٥٨/٢٥، ١٢٣/١١، ٦١/٨	تَوَعَّدُوْا: ١٠٣/٢١، ١٣٤/٦
٤١/٦٩، ١١/٦١، ٨/٥٧	تَوَلَّوْا: ٣٣/٤٠	٣/٣٣، ٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	٦٣/٣٦، ٣٦/٢٣، ١٠٩/٢١
تَوَلَّوْا: ٥١/٣٣	٩/٦٠	٤٨/٣٣	٣٢/٥٠، ٣٠/٤١، ٥٣/٣٨
تَوَلَّوْا: ١٣/٧٠	١٥/٨	تَوَكَّلْتُ: ٧١/١٠، ١٢٩/٩	٢٥/٥١، ٢٢/٥١، ٢٥/٧٢
تَوَلَّوْا: ٨٧/١٢	٨٢/٣، ٢٠٥/٢	٦٧/١٢، ٨٨/١١، ٥٦/١١	٧/٧٧
تَوَلَّوْا: ٢٠/٧٣	٧٩/٧، ١١٥/٤، ٨٠/٤	١٠/٤٢، ٣٠/١٣	تَوَعَّدُوْا: ٨٦/٧
تَوَلَّوْا: ٦/٥، ٤٣/٤، ٢٦/٢	٤٨/٢٠، ٨٤/١٢، ٩٣/٧	تَوَكَّلْنَا: ٨٥/١٠، ٨٩/٧	تَوَعَّظُوْا: ٣/٥٨
١/٩٥	٢٤/٢٨، ١١/٢٤، ٦٠/٢٠	٢٩/٦٧، ٤/٦٠	تَوَلَّاهُمْ: ٩٧/٤

## حرف التاء

ثَلَاثٌ: ٦/٣٩	ثَلَاثًا: ٤١/٩، ٥٧/٧	ثَبَّتَ: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	ثَابِتٌ: ٢٤/١٤
ثَلَاثٌ: ١/٣٥، ٣/٤	ثَقَّفْتُمُوهُمْ: ٩١/٤، ١٩١/٢	ثَبَّنَاكَ: ٧٤/١٧	ثَابِتٌ: ٢٧/١٤
ثَلَاثَةٌ: ٤١/٣، ٢٢٨/٢	ثَقَّفُوا: ٦١/٣٣، ١١٢/٣	ثَبَّتُوا: ١٢/٨	ثَاقِبٌ: ٣/٨٦
٦٥/١١	ثَقَّلَانِ: ٣١/٥٥	ثَبَّتَهُمْ: ٤٦/٩	ثَاقِبٌ: ١٠/٣٧
ثَلَاثَةٌ: ٧/٥٦	ثَقَّلَتْ: ١٨٧/٧، ٨/٧	ثَبَّتِيْهَا: ٩٤/١٦	ثَالِثٌ: ٧٣/٥
ثَلَاثَةٌ: ٤/٦٥	٦/١٠١، ١٠٢/٢٣	ثَبَّرُوا: ١٤/٢٥، ١٣/٢٥	ثَالِثٌ: ١٤/٣٦
ثَلَاثَةٌ: ٢٢/١٨، ١٧١/٤	ثَقَّلُوا: ٢٧/٧٦، ٥/٧٣	١١/٨٤	ثَالِثَةٌ: ٢٠/٥٣
ثَلَاثَةٌ: ١٢٤/٣، ١٩٦/٢	ثَلَاثٌ: ١٠/١٩، ٢٥/١٨	ثَجَّاجًا: ١٤/٧٨	ثَامِنُهُمْ: ٢٢/١٨
١١٨/٩، ٨٩/٥	٥٨/٢٤	ثَوَى: ٦/٢٠	ثَانِيٌ: ٩/٢٢، ٤٠/٩
ثَلَاثَةٌ: ٧/٥٨، ٧٣/٥	ثَلَاثٌ: ٥٨/٢٤	ثَعْبَانٌ: ٣٢/٢٦، ١٠٧/٧	ثَاوِيَا: ٤٥/٢٨
ثَلَاثُونَ: ١٥/٤٦	ثَلَاثٌ: ٣٠/٧٧	ثَقَالَ: ١٢/١٣	ثَبَاتٌ: ٧١/٤

٤٩/١٠، ٤٧/١٠، ٩٠/٩	١١/٩١، ٥/٦٩	١٥/٤٧، ٦٩/١٦	ثلاثين: ١٤٢/٧
٤٠/١١، ١٢/١١، ٨٠/١٠	ثواب: ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	ثمرات: ٤٧/٤١، ٢٧/٣٥	ثلاث: ١١/٤
٦٩/١١، ٦٦/١١، ٥٨/١١	١٣٤/٤	ثمرات: ٢٥/٢	ثلاث: ١٢/٤
٩٤/١١، ٨٢/١١، ٧٦/١١	ثواب: ٣١/١٨، ١٣٤/٤	ثمرات: ١٤١/٦، ٩٩/٦	ثلاث: ١١/٤
٧٢/١٢، ٥٨/١٢، ١٠١/١١	٨٠/٢٨	٣٥/٣٦، ٤٢/١٨	ثلاث: ١٧٦/٤
٦١/١٥، ١٠٠/١٢، ٩٦/١٢	ثواب: ١٩٥/٣، ١٤٨/٣	ثمن: ٢٠/١٢	ثلاث: ٢٠/٧٣
٥/١٧، ٦١/١٦، ٦٧/١٥	ثوابا: ٤٤/١٨، ١٩٥/٣	ثمن: ١٢/٤	ثلاث: ٢٠/٧٣
١٠٤/١٧، ٨١/١٧، ٧/١٧	٧٦/١٩، ٤٦/١٨	ثمن: ١٧٤/٢، ٧٩/٢، ٤١/٢	ثلاث: ٣٩/٥٦، ١٣/٥٦
٤٤/٢٣، ٢٧/٢٣، ٩٨/١٨	ثواب: ٣٦/٨٣	١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٧٧/٣	٤٠/٥٦
٣٦/٢٧، ٤١/٢٦، ٩٩/٢٣	ثياب: ٢١/٧٦	٩٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	ثمن: ٢٧/٢٨
٢٠/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٩/٢٧	ثياب: ١٩/٢٢	٩٥/١٦	ثمن: ٤/٢٤
٨٥/٢٨، ٨٤/٢٨، ٣٧/٢٨	ثيابا: ٣١/١٨	ثمن: ٧٠/٩، ٧٣/٧	ثمن: ٦/٣٩، ١٤٣/٦
٤٩/٣٤، ١٩/٣٣، ١٠/٢٩	ثيابك: ٤/٧٤	٩/١٤، ٦٨/١١، ٦١/١١	٧/٦٩
٣٧/٣٧، ٢٠/٣٦، ٤٥/٣٥	ثيابكم: ٥٨/٢٤	٤٥/٢٧، ٣٨/٢٥، ٥٩/١٧	ثمن: ١٧/٦٩
٧٨/٤٠، ٣٣/٣٩، ٨٤/٣٧	ثيابهم: ٧/٧١، ٥/١١	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ٣٨/٢٩	ثمن: ٣٤/١٨
١٨/٤٧، ٦٣/٤٣، ٥٣/٤٣	ثيابهن: ٦٠/٢٤	١٨/٨٥، ٥١/٥٣، ٤٣/٥١	ثمرات: ٥٧/٢٨
٤١/٥٤، ٢٦/٥١، ٣٣/٥٠	ثياب: ٥/٦٦	٩/٨٩	ثمرات: ١٢٦/٢، ٢٢/٢
٩/٦٩، ١١/٦٣، ١٤/٥٧	جاء: ٦١/٦، ٦/٥، ٤٣/٤	ثمن: ٤٢/٢٢، ٩٥/١١	٥٧/٧، ٢٦٦/٢، ١٥٥/٢
١/١١٠، ٢٢/٨٩، ٤/٧١	٣٤/٧، ١٦٠/٦، ٩١/٦	١٧/٤١، ١٣/٣٨، ١٤١/٢٦	٣٢/١٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧
	٤٨/٩، ١٤٣/٧، ١١٣/٧	٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ١٢/٥٠	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤

## حرف الجيم

٤٣/٦، ٥/٦، ٧٠/٥، ٨٣/٤	٣٢/٣٤، ٧٧/١٠، ١٢٨/٩	٩/١٤، ٩٧/١٠، ١٣/١٠	جاءت: ٤٣/٧، ١٠٩/٦
١١٣/١٦، ١١٠/١٢، ٥/٧	٦/٤٩، ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١٣/٢٧	٥٣/٧، ٦٩/١١، ٥٣/٧
٧٠/٢٣، ٦٨/٢٣، ١٠١/١٧	١/٦٠	١٨/٤٧، ٨٣/٤٠	٣١/٢٩، ٤٢/٢٧، ١٩/١٢
٣٩/٢٩، ٣٦/٢٨، ٢٠/٢٦	جاءكم: ١٩/٨، ١٧٠/٤	جاءتهم: ٢٥٣/٢، ٢١٣/٢	٢١/٥٠، ١٩/٥٠، ٣٣/٢٩
٤/٣٨، ٤٢/٣٥، ٤٣/٣٤	١٠/٦٠، ٣٧/٣٥، ١٠٨/١٠	١٣١/٧، ٣١/٦، ١٥٢/٤	جاءت: ٣٣/٨٠، ٣٤/٧٩
٤٧/٤٣، ٤١/٤١، ٢٥/٤٠	جاءنا: ٨٤/٥، ١٩/٥	٤/٩٨، ١٤/٤١	جاءتكم: ٥٩/٣٩
٧/٤٦، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	٣٨/٤٣، ٢٩/٤٠، ٧٢/٢٠	جاءك: ١٤٥/٢، ١٢٠/٢	جاءتكم: ٨٥/٧، ٧٣/٧
٢٣/٥٣، ٥/٥٠، ٢/٥٠	٩/٦٧	٣٤/٦، ٤٨/٥، ٦١/٣	٩/٣٣، ٥٧/١٠
٦/٦١، ٤/٥٤	جاءني: ٢٩/٢٥، ٤٣/١٩	١٢٠/١١، ٩٤/١٠، ٥٤/٦	جاءتكم: ٢٠٩/٢
جاءهم: ٨٦/٣، ١٩/٣	جاءني: ٦٦/٤٠	١/٦٣، ١٢/٦٠، ٣٧/١٣	جاءتنا: ١٢٦/٧
٧٦/١٠، ٢٢/١٠، ١٠٥/٣	جاءة: ٧٨/١١، ٢٧٥/٢	٨/٨٠	جاءتكم: ٧٤/١١، ٢١١/٢
٥٥/١٨، ٩٤/١٧، ٩٣/١٠	٢٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٥٠/١٢	جاءكم: ٩٢/٢، ٨٧/٢	٢٥/٢٨
١٤/٤٢، ٥٣/٢٩، ٤٨/٢٨	٢/٨٠، ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	١٧٤/٤، ١٨٣/٣، ٨١/٣	جاءتها: ٢٢/١٠
١٧/٤٥، ٣٠/٤٣، ٢٩/٤٣	جاءها: ١٣/٣٦، ٨/٢٧، ٤/٧	١٠٤/٦، ١٩/٥، ١٥/٥	جاءتهم: ١٠٩/٦، ٣٢/٥
جاءوا: ٩/٨٩	جاءهم: ١٠١/٢، ٨٩/٢	٦٩/٧، ٦٣/٧، ١٥٧/٦	١٠١/٧، ٣٧/٧، ١٢٤/٦



جاءنمين: ٧٨/٧، ٩١/٧	جاءنمين: ٢١٨/٢، ١٤٢/٣	جاءنمين: ١٨/٣٨، ٧/٧٨، ٣٢/٧٩	جاءنمين: ٧٨/٧، ١٨/٣٨، ٣٢/٧٩
٣٧/٢٩، ٩٤/١١، ٦٧/١١	٧٥/٨، ٧٤/٨، ٧٢/٨	جاءنمين: ٣١/١٣، ٤٦/١٤	جاءنمين: ٣١/١٣، ٤٦/١٤
جاءنمين: ٢٨/٤٥	٨٨/٩، ٢٠/٩، ١٦/٩	جاءنمين: ١٠/٣٤، ١٨/٢٢، ٩٠/١٩	جاءنمين: ١٠/٣٤، ١٨/٢٢، ٩٠/١٩
جاءنمين: ١٠٩/٤	١٥/٤٩، ٦٩/٢٩، ١١٠/١٦	جاءنمين: ١٤/٦٩، ٥٠/٥٦، ١٠/٥٢	جاءنمين: ١٤/٦٩، ٥٠/٥٦، ١٠/٥٢
جاءنمين: ٣٢/١١	جاءنمين: ٤١/٩، ٣٥/٥	جاءنمين: ١٠/٧٧، ١٤/٧٣، ٩/٧٠	جاءنمين: ١٠/٧٧، ١٤/٧٣، ٩/٧٠
جاءنمين: ١٢٥/١٦	٧٨/٢٢، ٨٦/٩	جاءنمين: ٥/١٠١، ٣/٨١، ٢٠/٧٨	جاءنمين: ٥/١٠١، ٣/٨١، ٢٠/٧٨
جاءنمين: ٥/٤٠	جاءنمين: ٢٧٣/٢	جاءنمين: ٨٢/١٥، ٤٢/١١	جاءنمين: ٨٢/١٥، ٤٢/١١
جاءنمين: ٦٨/٢٢	جاءنمين: ٦٣/٢٥، ٨٩/١٢	جاءنمين: ١٠٥/٢٠، ٨١/١٦، ٦٨/١٦	جاءنمين: ١٠٥/٢٠، ٨١/١٦، ٦٨/١٦
جاءنمين: ٤٨/٨	٦٤/٣٩	جاءنمين: ٢٧/٣٥، ٧٢/٣٣، ١٤٩/٢٦	جاءنمين: ٢٧/٣٥، ٧٢/٣٣، ١٤٩/٢٦
جاءنمين: ٣٦/٤	جاءنمين: ٣٥/٦، ٦٧/٢	١٩/٨٨	١٩/٨٨
جاءنمين: ٣/٥١	٣٣/١٢، ٤٦/١١، ١٩٩/٧	جاءنمين: ٤٣/٢٤	جاءنمين: ٤٣/٢٤
جاءنمين: ١٢/٨٨	٥٥/٢٨	جاءنمين: ٣٥/٩	جاءنمين: ٣٥/٩
جاءنمين: ١١/٦٩	جاءنمين: ٥٠/٥، ١٥٤/٣	جاءنمين: ٥١/٤	جاءنمين: ٥١/٤
جاءنمين: ٣٣/٣١	٢٦/٤٨، ٣٣/٣٣	جاءنمين: ٩٨/٢، ٩٧/٢	جاءنمين: ٩٨/٢، ٩٧/٢
جاءنمين: ٥/١٧	جاءنمين: ٦٢/١٨	جاءنمين: ٤/٦٦	جاءنمين: ٤/٦٦
جاءنمين: ٥٥/٣	جاءنمين: ٩٠/١٠، ١٣٨/٧	جاءنمين: ١٧١/٧	جاءنمين: ١٧١/٧
جاءنمين: ٣٠/٢	جاءنمين: ٢٤٩/٢	جاءنمين: ١٤٣/٧	جاءنمين: ١٤٣/٧
جاءنمين: ١/٣٥	جاءنمين: ١١٦/٧، ١٨٤/٣	جاءنمين: ٤٣/١١، ٢٦٠/٢	جاءنمين: ٤٣/١١، ٢٦٠/٢
جاءنمين: ١٢٤/٢	١١/٢٤، ١٨/١٢، ١٦/١٢	٢١/٥٩	٢١/٥٩
جاءنمين: ٨/١٨	٨٤/٢٧، ٤/٢٥، ١٣/٢٤	جاءنمين: ٦٢/٣٦	جاءنمين: ٦٢/٣٦
جاءنمين: ٧/٢٨	١٠/٥٩	جاءنمين: ١٨٤/٢٦	جاءنمين: ١٨٤/٢٦
جاءنمين: ٢٥٠/٢، ٢٤٩/٢	جاءنمين: ٦٤/٤، ٦٢/٤	جاءنمين: ١٠٣/٣٧	جاءنمين: ١٠٣/٣٧
٢٥١/٢	٨/٥٨، ٢٥/٦، ٤٢/٥	جاءنمين: ٧٢/١٩، ٦٨/١٩	جاءنمين: ٧٢/١٩، ٦٨/١٩
جاءنمين: ٨٨/٢٧	جاءنمين: ٦١/٥، ٩٠/٤	جاءنمين: ١٤/٢٧، ٥٩/١١	جاءنمين: ١٤/٢٧، ٥٩/١١
جاءنمين: ١٤٠/٤، ٩/٣	١٠/٣٣	جاءنمين: ٣٩/٧٩، ٣١/٦٩	جاءنمين: ٣٩/٧٩، ٣١/٦٩
جاءنمين: ٦٢/٢٤	جاءنمين: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	٦/١٠٢	٦/١٠٢
جاءنمين: ١٥/٥٥، ٢٧/١٥	٢٠/٤١	جاءنمين: ٣٦/٧٩، ٩١/٢٦	جاءنمين: ٣٦/٧٩، ٩١/٢٦
جاءنمين: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	جاءنمين: ٤٧/٣٠، ٧٤/١٠	١٢/٨١	١٢/٨١
٧٤/٥٥، ٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥	٩/١٦	جاءنمين: ١٠/٥، ١١٩/٢	جاءنمين: ١٠/٥، ١١٩/٢
جاءنمين: ٨٠/٢٠، ٦٨/١٧	جاءنمين: ١٥/١٢، ١٠/١٢	جاءنمين: ٥١/٢٢، ١١٣/٩، ٨٦/٥	جاءنمين: ٥١/٢٢، ١١٣/٩، ٨٦/٥
جاءنمين: ٢٩/٢٨، ٥٢/١٩	جاءنمين: ٢٣/٥٩	جاءنمين: ٦٤/٣٧، ٥٥/٣٧، ٢٣/٣٧	جاءنمين: ٦٤/٣٧، ٥٥/٣٧، ٢٣/٣٧
٤٦/٢٨، ٤٤/٢٨	جاءنمين: ١٥/١٤، ٥٩/١١	جاءنمين: ١٦٣/٣٧، ٩٧/٣٧، ٦٨/٣٧	جاءنمين: ١٦٣/٣٧، ٩٧/٣٧، ٦٨/٣٧
جاءنمين: ٨/٣٧	٤٥/٥٠، ٣٥/٤٠	جاءنمين: ٥٦/٤٤، ٤٧/٤٤، ٧/٤٠	جاءنمين: ٥٦/٤٤، ٤٧/٤٤، ٧/٤٠
جاءنمين: ٥١/٤١، ٨٣/١٧	جاءنمين: ٣٢/١٩، ١٤/١٩	جاءنمين: ١٦/٨٣، ١٩/٥٧، ١٨/٥٢	جاءنمين: ١٦/٨٣، ١٩/٥٧، ١٨/٥٢
جاءنمين: ٦/٢٩، ١٩/٩	١٩/٢٨	جاءنمين: ١٤/٨٢، ٩٤/٥٦	جاءنمين: ١٤/٨٢، ٩٤/٥٦
جاءنمين: ٩/٦٦، ٧٣/٩	جاءنمين: ١٣٠/٢٦، ٢٢/٥	جاءنمين: ١٢/٧٣	جاءنمين: ١٢/٧٣
جاءنمين: ١٥/٣١، ٨/٢٩	جاءنمين: ٣٧/١٧، ٧٤/٧	جاءنمين: ٣/٧٢	جاءنمين: ٣/٧٢
جاءنمين: ٥٢/٢٥	٨٨/٢٧، ٧٩/٢١، ٤٧/١٨	جاءنمين: ٨٢/١٨	جاءنمين: ٨٢/١٨



جَمِيلٌ: ١٦/٣٢،٣٥/٩	جَمِيلٌ: ٧٥/١٩	جَمِيلٌ: ١٧/٥٢،١٥/٥١،٩/٥٠	جَمِيلٌ: ٤٦٧/٣٩،٥٣/٣٩،٤٧/٣٩
جَمِيلٌ: ١٩١/٣	جَمِيلٌ: ١٧٣/٣٧	جَمِيلٌ: ١٢/٦١،٢٢/٥٨،٥٤/٥٤	جَمِيلٌ: ١٨/٥٨،٤٦/٥٨،١٣/٤٥
جَمِيلٌ: ٣١/٧٤	جَمِيلٌ: ١٨٢/٢	جَمِيلٌ: ٨/٦٦،١١/٦٥،٩/٦٤	جَمِيلٌ: ١٤/٧٠،١٤/٥٩
جَمِيلٌ: ٧/٤٨،٤/٤٨،٩٥/٢٦	جَمِيلٌ: ١١١/٢،٣٥/٢	جَمِيلٌ: ٤٠/٧٤،١٢/٧١،٣٥/٧٠	جَمِيلٌ: ٨٥/١٥
جَمِيلٌ: ٩/٣٣	جَمِيلٌ: ١٨٥/٣،١٤٢/٣،٢١٤/٢	جَمِيلٌ: ١٦/٧٨	جَمِيلٌ: ٨٣/١٢،١٨/١٢
جَمِيلٌ: ١٧/٨٥،٢٤٩/٢	جَمِيلٌ: ١٩/٧،٧٢/٥،١٢٤/٤	جَمِيلٌ: ٢٤/١٧	جَمِيلٌ: ٤٩/٣٣،٢٨/٣٣
جَمِيلٌ: ٣٧/٢٧،٤٠/٩	جَمِيلٌ: ١١١/٩،٤٩/٧،٤٠/٧	جَمِيلٌ: ٢٢٩/٢،١٥٨/٢	جَمِيلٌ: ١٠/٧٣،٥/٧٠
جَمِيلٌ: ٩/٣٣،٢٦/٩	جَمِيلٌ: ٢٦/٣٦،٤٠/١٩،٣٢/١٦	جَمِيلٌ: ٢٣٤/٢،٢٣٣/٢،٢٣٠/٢	جَمِيلٌ: ٧٦/٦
جَمِيلٌ: ٤٠/٥١،٤٠/٢٨	جَمِيلٌ: ٦/٤٧،٧٠/٤٣،٤٠/٤٠	جَمِيلٌ: ٢٤٠/٢،٢٣٦/٢،٢٣٥/٢	جَمِيلٌ: ٤١/٣٤،١٠/٦
جَمِيلٌ: ١٧/٢٧،٩٠/١٠	جَمِيلٌ: ٤١/٧٩،٣٨/٧٠	جَمِيلٌ: ١٠٢/٤،٢٤/٤،٢٣/٤	جَمِيلٌ: ٥٦/٥١
جَمِيلٌ: ٣٩/٢٨،١٨/٢٧	جَمِيلٌ: ١٢/٧٦	جَمِيلٌ: ٥٥/٢٣،٥١/٢٣،١٢٨/٤	جَمِيلٌ: ٥/٧٢،١٤/٣٤،٨٨/١٧
جَمِيلٌ: ٢٥٠/٢،٢٤٩/٢	جَمِيلٌ: ٦٣/١٩،٤٣/٧	جَمِيلٌ: ١٠/٦٠	جَمِيلٌ: ١٢٨/٦،١١٢/٦
جَمِيلٌ: ٧٨/٢٠	جَمِيلٌ: ٧٢/٤٣،٩٠/٢٦،١٥/٢٥	جَمِيلٌ: ٢٨٢/٢،١٩٨/٢	جَمِيلٌ: ١٧٩/٧،٣٨/٧،١٣٠/٦
جَمِيلٌ: ٨/٢٨،٦/٢٨	جَمِيلٌ: ٨٩/٥٦،١٥/٥٣،٣١/٥٠	جَمِيلٌ: ٢٩/٢٤،٩٣/٥،١٠١/٤	جَمِيلٌ: ٣٩/٢٧،١٧/٢٧،٥٠/١٨
جَمِيلٌ: ٥٤/٥٥	جَمِيلٌ: ١٣/٨١	جَمِيلٌ: ٦١/٢٤،٦٠/٢٤،٥٨/٢٤	جَمِيلٌ: ٢٩/٤١،٢٥/٤١،١٢/٣٤
جَمِيلٌ: ٢٥/١٩	جَمِيلٌ: ٩١/١٧،٢٦٦/٢	جَمِيلٌ: ٥/٣٣	جَمِيلٌ: ٣٣/٥٥،٢٩/٤٦،١٨/٤٦
جَمِيلٌ: ٢٤/٩	جَمِيلٌ: ٨/٢٥	جَمِيلٌ: ٢١٥/٢٦،٨٨/١٥	جَمِيلٌ: ٦/٧٢،١/٧٢
جَمِيلٌ: ١/٦٠،٥٢/٢٥	جَمِيلٌ: ٢٢/٧،٢٢١/٢،٨٢/٢	جَمِيلٌ: ٣٢/٢٨	جَمِيلٌ: ٣١/١٦،٢٣/١٣
جَمِيلٌ: ٧٨/٢٢	جَمِيلٌ: ٤٤/٧،٤٢/٧،٢٧/٧	جَمِيلٌ: ٢٢/٢٠	جَمِيلٌ: ٧٦/٢٠،١٠٧/١٨،٣١/١٨
جَمِيلٌ: ٨/٧١	جَمِيلٌ: ٢٦/١٠،٥٠/٧،٤٦/٧	جَمِيلٌ: ٣٨/٦	جَمِيلٌ: ٣٣/٣٥،١٩/٣٢،٨/٣١
جَمِيلٌ: ٧٠/١٢،٥٩/١٢	جَمِيلٌ: ٣٥/١٣،١٠٨/١١،٢٣/١١	جَمِيلٌ: ٥٦/٣٩،٣٦/٤	جَمِيلٌ: ٨/٩٨
جَمِيلٌ: ٥٤/٦،١٧/٤	جَمِيلٌ: ١٢١/٢٠،١١٧/٢٠	جَمِيلٌ: ٣٦/٤	جَمِيلٌ: ١٣٦/٣،١٥/٣
جَمِيلٌ: ٦/٤٩،١١٩/١٦	جَمِيلٌ: ٥٨/٢٩،٨٥/٢٦،٢٤/٢٥	جَمِيلٌ: ١١/٢٨	جَمِيلٌ: ٤/١٣،١١٩/٥،١٩٨/٣
جَمِيلٌ: ١٠٩/٦،٥٣/٥	جَمِيلٌ: ٧٤/٣٩،٧٣/٣٩،٥٥/٣٦	جَمِيلٌ: ٦/٥،٤٣/٤	جَمِيلٌ: ١١/٨٥،١٢/٥٧
جَمِيلٌ: ٤٢/٣٥،٥٣/٢٤،٣٨/١٦	جَمِيلٌ: ١٤/٤٦،٧/٤٢،٣٠/٤١	جَمِيلٌ: ١٢/١٠	جَمِيلٌ: ٩/١٠،٧٢/٩،٦٥/٥
جَمِيلٌ: ٧٩/٩	جَمِيلٌ: ٢٠/٥٩،١٥/٤٧،١٦/٤٦	جَمِيلٌ: ٤٦/٥٥،١٥/٣٤	جَمِيلٌ: ٤٣/٣٧،٥٦/٢٢،٦١/١٩
جَمِيلٌ: ١١٠/٢١،١٤٨/٤	جَمِيلٌ: ١٧/٦٨،١١/٦٦	جَمِيلٌ: ٦٢/٥٥	جَمِيلٌ: ٢٢/٤٢،٨/٤٠،٥٠/٣٨
جَمِيلٌ: ٧/٨٧	جَمِيلٌ: ١٣٣/٣،٢٦٥/٢	جَمِيلٌ: ٣٩/١٨	جَمِيلٌ: ٢٤/٦٨،١٢/٦١،١٢/٥٦
جَمِيلٌ: ٢/٤٩،٢٠/٧	جَمِيلٌ: ١٠/٨٨،٢٢/٦٩،٢١/٥٧	جَمِيلٌ: ٤٠/١٨	جَمِيلٌ: ١٩٥/٣،٢٥/٢
جَمِيلٌ: ١٠/١٣	جَمِيلٌ: ٢/٦٣،١٦/٥٨	جَمِيلٌ: ٣٥/١٨	جَمِيلٌ: ١٢٢/٤،٥٧/٤،١٣/٤
جَمِيلٌ: ٧٥/١٦	جَمِيلٌ: ١٥٨/٣٧	جَمِيلٌ: ٣٠/٨٩	جَمِيلٌ: ٩٩/٦،٨٥/٥،١٢/٥
جَمِيلٌ: ٣/٦	جَمِيلٌ: ٧٠/٢٣،٢٥/٢٣	جَمِيلٌ: ٣٣/١٨،٣٢/١٨	جَمِيلٌ: ٧٢/٩،٢١/٩،١٤١/٦
جَمِيلٌ: ١٥٣/٤،٥٥/٢	جَمِيلٌ: ٨/٣٤	جَمِيلٌ: ٥٤/٥٥،١٦/٣٤	جَمِيلٌ: ٢٣/١٤،١٠٠/٩،٨٩/٩
جَمِيلٌ: ٤٧/٦	جَمِيلٌ: ١٣/٣٢،١١٩/١١	جَمِيلٌ: ١٦/٣٤	جَمِيلٌ: ٢٣/٢٢،١٤/٢٢،٤٥/١٥
جَمِيلٌ: ٧٠/١٢،٥٩/١٢	جَمِيلٌ: ٦/١١٤،١٥٨/٣٧	جَمِيلٌ: ٦١/٨	جَمِيلٌ: ٥٧/٢٦،١٠/٢٥،١٩/٢٣
جَمِيلٌ: ٥٥/٤،١٢/٣	جَمِيلٌ: ٤٦/٣٤،١٨٤/٧	جَمِيلٌ: ١١/٣٨،٧٥/٣٦	جَمِيلٌ: ١٤٧/٢٦،١٣٤/٢٦
جَمِيلٌ: ١٦٩/٤،١٤٠/٤،١١٥/٤	جَمِيلٌ: ١٠٣/٤	جَمِيلٌ: ٢٠/٦٧،٢٤/٤٤	جَمِيلٌ: ٥٢/٤٤،٢٥/٤٤،٣٤/٣٦
جَمِيلٌ: ١٧٩/٧،٤١/٧،١٨/٧	جَمِيلٌ: ٣٦/٢٢	جَمِيلٌ: ٢٨/٣٦	جَمِيلٌ: ١٧/٤٨،٥/٤٨،١٢/٤٧

جَهَنَّمَ: ٨٩/١٩، ٨١/١٠	١٦/٨١	١٠/٨٥، ٢١/٧٨، ٢٣/٧٢	٤٩/٩، ٣٥/٩، ٣٧/٨، ٣٦/٨
جَهَنَّمَ: ٤٨/١٨، ٩٤/٦	جَوَارِح: ٤/٥	٦/٩٨، ٢٣/٨٩	٨١/٩، ٦٨/٩، ٦٣/٩
جَهَنَّمَ: ١٢٩/٧، ٧٠/٧	جَوْدِي: ٤٤/١١	جَهَنَّمَ: ١٦٢/٣، ٢٠٦/٢	٢٩/١٤، ١١٩/١١، ١٠٩/٩
٥٧/٢٠، ٥٣/١١، ٧٨/١٠	جَوْع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	٩٧/٤، ٩٣/٤، ١٩٧/٣	٨/١٧، ٢٩/١٦، ٤٣/١٥
٢٢/٤٦، ٥٥/٢١	جَوْع: ٤/١٠٦، ٧/٨٨	٧٣/٩، ١٦/٨، ١٢١/٤	٦٣/١٧، ٣٩/١٧، ١٨/١٧
جَهَنَّمَ: ٥٨/٣٠، ١١٠/٥	جَوْفَه: ٤/٣٣	١٦/١٤، ١٨/١٣، ٩٥/٩	٦٨/١٩، ١٠٢/١٨، ١٠٠/١٨
جِيلُهَا: ٥/١١١	جِيءَ: ٢٣/٨٩، ٦٩/٣٩	٦٣/٣٦، ١٠٦/١٨، ٩٧/١٧	٢٩/٢١، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩
جِنَا: ٧٣/١٢، ٤١/٤	جِيَاذ: ٣١/٣٨	٨/٥٨، ٤٣/٥٥، ١٠٠/٤٥	٣٤/٢٥، ١٠٣/٢٣، ٩٨/٢١
١٠٤/١٧، ٨٩/١٦، ٨٨/١٢	جَيْبِكَ: ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧	٩/٦٦	٦٨/٢٩، ٥٤/٢٩، ٦٥/٢٥
١٠٩/١٨	جِنَتْ: ١٠٦/٧، ٧١/٢	جَهْلًا: ٧٢/٣٣	٥٦/٣٨، ٣٦/٣٥، ١٣/٣٢
جَنَّاك: ٤٧/٢٠، ٦٣/١٥	٤٠/٢٠، ٧٤/١٨، ٧١/١٨	جَوْ: ٧٩/١٦	٦٠/٣٩، ٣٢/٣٩، ٨٥/٣٨
٣٣/٢٥	جِنَتْ: ٢٧/١٩	جَوَاب: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	٤٩/٤٠، ٧٢/٣٩، ٧١/٣٩
جَنَّاكُم: ٧٨/٤٣	جَنَّاكُم: ٢٢/٢٧، ٣٠/٢٦	٢٩/٢٩، ٢٤/٢٩	٧٤/٤٣، ٧٦/٤٠، ٦٠/٤٠
جَنَّاكُم: ٥٢/٧	جَنَّاكُم: ٥٠/٣، ٤٩/٣	جَوَاب: ١٣/٣٤	٣٠/٥٠، ٢٤/٥٠، ٦/٤٨
جَبْوِيُون: ٣١/٢٤	٦٣/٤٣، ٢٤/٤٣، ١٠٥/٧	جَوَار: ٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	١٥/٧٢، ٦/٦٧، ١٣/٥٢

## حرف الحاء

حِبَالُهُمْ: ٤٤/٢٦	حَاقَّة: ٣/٦٩، ٢/٦٩، ١/٦٩	١٧/٦٧، ٣٤/٥٤	حَاج: ٢٥٨/٢
حِبَالُهُمْ: ٦٦/٢٠	حَاكِمِينَ: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	حَاضِرًا: ٤٩/١٨	حَاج: ١٩/٩
حَبَب: ٧/٤٩	٨/٩٥، ٨٠/١٢، ٤٥/١١	حَاضِرَةً: ١٦٣/٧	حَاجَجْتُمْ: ٦٦/٣
حَبَط: ١٦/١١، ٨٨/٦، ٥٥/٥	حَال: ٤٣/١١	حَاضِرَةً: ٢٨٢/٢	حَاجِرًا: ٦١/٢٧
حَبِطَتْ: ٢٢/٣، ٢١٧/٢	حَام: ١٠٣/٥	حَاضِرِي: ١٩٦/٢	حَاجِرِينَ: ٤٧/٦٩
١٧/٩، ٤٧/٧، ٥٣/٥	حَامِدُونَ: ١١٢/٩	حَافِرَةً: ١٠/٧٩	حَاجَك: ٦١/٣
١٠٥/١٨، ٦٩/٩	حَامِلَات: ٢/٥١	حَافِظًا: ٤/٨٦	حَاجَةً: ٨٠/٤٠، ٦٨/١٢
حَبْلُك: ٧/٥١	حَامِلِينَ: ١٢/٢٩	حَافِظًا: ٦٤/١٢	٩/٥٩
حَبْل: ٥/١١١	حَامِيَةً: ٤/٨٨	حَافِظَات: ٣٤/٤	حَاجَةً: ٨٠/٦
حَبْل: ١٦/٥٠، ١٠٣/٣	حَامِيَةً: ١١/١٠١	حَافِظَات: ٣٥/٣٣	حَاجُوك: ٢٠/٣
حَبْل: ١١٢/٣	حَب: ٩/٥٠	حَافِظُوا: ٢٣٨/٢	حَاذ: ٢٢/٥٨
حَبَّة: ٥٩/٦، ٢٦١/٢	حَب: ١٢/٥٥	حَافِظُونَ: ١٢/١٢، ١١٢/٩	حَاذِرُونَ: ٥٦/٢٦
١٦/٣١، ٤٧/٢١	حَب: ٩٥/٦	٥٠/٢٣، ٩/١٥، ٦٣/١٢	حَارِب: ١٠٧/٩
حَبَّة: ٨/٧٦، ١٧٧/٢	حَب: ٣٢/٣٨	٢٩/٧٠	حَاسِنَاهَا: ٨/٦٥
حَتْمًا: ٧١/١٩	حَب: ١٤/٣	حَافِظِينَ: ٨٢/٢١، ٨١/١٢	حَاسِبِينَ: ٤٧/٢١، ٦٢/٦
حَتَّى: ١٠٢/٢، ٥٥/٢	حَب: ٨/١٠٠، ١٦٥/٢	٣٣/٨٣، ١٠/٨٢، ٣٥/٣٣	حَاسِبِي: ٥/١١٣
١٨٧/٢، ١٢٠/٢، ١٠٩/٢	حَبَا: ٣٣/٣٦، ٩٩/٦	حَافِينَ: ٧٥/٣٩	حَاش: ٥١/١٢، ٣١/١٢
١٩٦/٢، ١٩٣/٢، ١٩١/٢	٢٧/٨٠، ١٥/٧٨	حَاق: ٣٤/١٦، ٨/١١، ١٠/٦	حَاشِرِينَ: ٣٦/٢٦، ١١١/٧
٢٢١/٢، ٢١٧/٢، ٢١٤/٢	حَبَا: ٣٠/١٢، ١٦٥/٢	٤٥/٤٠، ٤٨/٣٩، ٤١/٢١	٥٣/٢٦
٢٣٥/٢، ٢٣٠/٢، ٢٢٢/٢	٢٠/٨٩	٢٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٨٣/٤٠	حَاصِبًا: ٤٠/٢٩، ٦٨/١٧

حَرْبُ: ٤/٤٧	حُدُودُ: ٢٢٩/٢، ١٨٧/٢	٢/١٠٢، ١/٩٨، ٥/٩٧	١٧٩/٣، ١٥٢/٣، ٩٢/٣
حَرْبُ: ٥٧/٨، ٦٤/٥	٤/٥٨، ١٣/٤، ٢٣٠/٢	حَيْثُ: ٥٤/٧	١٨٨/٤، ١٥٥/٤، ٦٤/٤، ١٨٣/٣
حَرْبُ: ٢٧٩/٢	١/٦٥	حَجَّ: ١٩٦/٢، ١٥٨/٢	٨٩/٤، ٦٥/٤، ٤٣/٤
حَرْبُ: ٢٠٥/٢، ٧١/٢	حُدُودُ: ١١٢/٩	١٩٧/٢	٦٨/٥، ٢٢/٥، ١٤٠/٤
٢٠/٤٢، ١١٧/٣	حُدُودُ: ١٤/٤	حَجَّ: ١٩٧/٢	٤٤/٦، ٣٤/٦، ٣١/٦، ٢٥/٦
حَرْبُ: ١٣٨/٦، ٢٢٣/٢	حَدِيثُ: ٢٤/٥١، ٩/٢٠	حَجَّ: ١٩٦/٢، ١٨٩/٢	١٢٤/٦، ٦٨/٦، ٦١/٦
حَرْبُ: ١٣٦/٦، ١٤/٣	١/٨٨، ١٧/٨٥، ١٥/٧٩	٢٧/٢٢، ٣/٩، ١٩٧/٢	٣٧/٧، ١٥٢/٦، ١٤٨/٦
٧٨/٢١	حَدِيثُ: ٦/٣١، ٦/١٨	حَجَّ: ٩٧/٣	٨٧/٧، ٥٧/٧، ٤٠/٧، ٣٨/٧
حَرْبُ: ٢٢٣/٢	٨١/٥٦، ٥٩/٥٣، ٢٣/٣٩	حِجَابُ: ٥/٤١، ٤٦/٧	٦٧/٨، ٥٣/٨، ٣٩/٨، ٩٥/٧
حَرْبُ: ٢٢/٦٨	٤٤/٦٨	حِجَابُ: ٣٢/٣٨	٢٩/٩، ٢٤/٩، ٦/٩، ٧٢/٨
حَرْبُ: ٢٠/٤٢	حَدِيثُ: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	حِجَابُ: ٥١/٤٢، ٥٣/٢٣	١١٥/٩، ٤٨/٩، ٤٣/٩
حَرْجُ: ٦١/٢٤، ٩١/٩، ٢/٧	٦/٤٥، ٥٣/٢٣، ١٨٥/٧	حِجَابُ: ١٧/١٩، ٤٥/١٧	٢٤/١٠، ٢٢/١٠، ١١٨/٩
١٧/٤٨، ٥٠/٢٣، ٣٧/٢٣	٥٠/٧٧، ٣٤/٥٢	حِجَارَةُ: ٨٢/١١، ٣٢/٨	٩٣/١٠، ٩٠/١٠، ٨٨/١٠
حَرْجُ: ٣٨/٣٣، ٧٨/٢٢، ٦/٥	حَدِيثُ: ٨٧/٤، ٧٨/٤، ٤٢/٤	٣٣/٥١، ٥٠/١٧، ٧٤/١٥	١٠٩/١٠، ٩٩/١٠، ٩٧/١٠
حَرْجُ: ١٢٥/٦، ٦٥/٤	٣/٦٦، ١١١/١٢	حِجَارَةُ: ٦/٦٦، ٢٤/٢	٦٦/١٢، ٣٥/١٢، ٤٠/١١
حَرْبُ: ٢٥/٦٨	حَدِيثُ: ٢٥/٥٧، ١٠/٣٤	حِجَارَةُ: ٧٤/٢	١١٠/١٢، ٨٥/١٢، ٨٠/١٢
حَرْسُ: ٨/٧٢	حَدِيثُ: ٢٢/٥٠	حِجَارَةُ: ٤/١٠٥	٩٩/١٥، ٣١/١٣، ١١/١٣
حَرْصُ: ١٠٣/١٢	حَدِيدُ: ٩٦/١٨	حُجَّتُ: ٨٣/٦	٩٠/١٧، ٣٤/١٧، ١٥/١٧
حَرْصُ: ١٢٩/٤	حَدِيدُ: ٢١/٢٢	حُجَّتُ: ٢٥/٤٥	٧٠/١٨، ٦٠/١٨، ٩٣/١٧
حَرْصُ: ٦٥/٨، ٨٤/٤	حَدِيدُ: ٥٠/١٧	حُجَّتُ: ١٦/٤٢	٧٧/١٨، ٧٤/١٨، ٧١/١٨
حَرْصُ: ٨٥/١٢	حَدْرُ: ٢٤٣/٢، ١٩/٢	حُجَّتُ: ٢٧/٢٨	٩٣/١٨، ٩٠/١٨، ٨٦/١٨
حَرْبُ: ١١/٢٢	حَدْرُ: ١٠٢/٤، ٧١/٤	حَجَرُ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٩١/٢٠، ٧٥/١٩، ٩٦/١٨
حَرْقُ: ٢٤/٢٩، ٦٨/٢١	حَدْرُ: ١٠٢/٤	حَجَرُ: ١٣٨/٦	٩٦/٢١، ٤٤/٢١، ١٥/٢١
حَرْمُ: ٢٧٥/٢، ١٧٣/٢	حَرْ: ٨١/١٦	حَجَرُ: ٨٠/١٥	٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ٥٥/٢٢
١١٩/٦، ٧٢/٥، ٩٣/٣	حَرْ: ٨١/٩	حَجَرُ: ٥/٨٩	٩٩/٢٣، ٧٧/٢٣، ٦٤/٢٣
١٥٠/٦، ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	حَرْ: ١٧٨/٢	حَجَرُ: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٢٨/٢٤، ٢٧/٢٤، ١١٠/٢٣
٣٣/٧، ٣٢/٧، ١٥١/٦	حَرْ: ١٧٨/٢	حُجَرَاتُ: ٤/٤٩	٦٢/٢٤، ٣٩/٢٤، ٣٣/٢٤
١١٥/١٦، ٣٧/٩، ٢٩/٩	حَرْ: ٨١/٩	حُجَّةُ: ١٥/٤٢	١٨/٢٧، ٢٠/٢٦، ١٨/٢٥
٦٨/٢٥، ٣٣/١٧	حَرَامُ: ٢٨/٩، ٩٧/٥، ٢/٥	حُجَّةُ: ١٤٩/٦	٢٣/٢٨، ٨٤/٢٧، ٣٢/٢٧
حَرْمُ: ٥/٩	٢٧/٤٨	حُجَّةُ: ١٦٥/٤، ١٥٠/٢	٣٩/٣٦، ٢٣/٣٤، ٥٩/٢٨
حَرْمُ: ٣٦/٩، ٩٥/٥، ١٠/٥	حَرَامُ: ١٩٤/٢	حُجَرُ: ٢٣/٤	١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧
حَرْمُ: ٣/٢٤، ٩٦/٥، ٥٠/٣	حَرَامُ: ٩٥/٢١، ١١٦/١٦	حَدَادُ: ١٩/٢٣	٧٣/٣٩، ٧١/٣٩، ٣٢/٣٨
حَرَمًا: ٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨	حَرَامُ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	حَدَائِقُ: ٣٢/٧٨، ٦٠/٢٧	٥٣/٤١، ٢٠/٤١، ٣٤/٤٠
حَرَمًا: ٩٦/٥	١٩٤/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢	٣٠/٨٠	٨٣/٤٣، ٣٨/٤٣، ٢٩/٤٣
حَرَمَاتُ: ١٩٤/٢	٢١٧/٢، ١٩٨/٢، ١٩٦/٢	حَدَبُ: ٩٦/٢١	١٦/٤٧، ٤/٤٧، ١٥/٤٦
حَرَمَاتُ: ٣٠/٢٢	١٩/٩، ٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥	حَدَّثُ: ١١/٩٣	٩/٤٩، ٥٠/٤٩، ٣١/٤٧
حَرَمَتُ: ١٣٨/٦، ٣/٥، ٢٣/٤	٢٥/٤٨، ٢٥/٢٢، ١/١٧	حُدُودُ: ٢٣٠/٢، ٢٢٩/٢	١٤/٥٧، ٤٥/٥٢، ٤٣/٥١
حَرَمْنَا: ١٤٦/٦، ١٦٠/٤	حَرَامًا: ٥٩/١٠	١/٦٥، ٩٧/٩	٦/٦٥، ٧/٦٣، ٤/٦٠
			٤٧/٧٤، ٢٤/٧٢، ٤٢/٧٠

٦/٤٦، ١٧/٢٧، خَشِيرٌ: ٧٥/١٦، ٦٧/١٦، ٨٨/١١	٦٩/٦، ٥٢/٦، حِسَابُهُمْ: ١١٨/١٦، ٣٥/١٦، ١٤٨/٦
خَشِيرَتٌ: ٥/٨١	حِسَابِيَّةٌ: ٢٦/٦٩، ٢٠/٦٩، ١٢/٢٨
خَشِيرَتَيْنِ: ١٢٥/٢٠	حِسَانٌ: ٧٠/٥٥، ٩١/٢٧، حَرَمُهَا:
خَشِيرَتَانِ: ١١١/٦	حِسَانٌ: ٧٦/٥٥، ٥٠/٧، حَرَمُهَا:
خَشِيرَتَاهُمَا: ٤٧/١٨	حَسِبَ: ٢/٢٩، ١٠٢/١٨، ١٤٠/٦، حَرَمُوا:
خَصَادُهُ: ١٤١/٦	٢٩/٤٧، ٢١/٤٥، ٤/٢٩، ٢١/٣٥، حَرُورٌ:
خَصَبٌ: ٩٨/٢١	حُسْبَانٌ: ٥/٥٥، ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢، حَرِيرٌ:
خَصَصَ: ٥١/١٢	حُسْبَانًا: ٤٠/١٨، ٩٦/٦، ١٢/٧٦، حَرِيرًا:
خَصَصْتُمْ: ٤٧/١٢	حَسِبْتِ: ٩/١٨، ١٢٨/٩، حَرِيصٌ:
خَصِرَتٌ: ٩٠/٤	خَسِبْتُمْ: ١٤٢/٣، ٢١٤/٢، ٥٠/٨، ١٨١/٣، حَرِيقٌ:
خَصَلٌ: ١٠/١٠٠	١١٥/٢٣، ١٦/٩، ١٠/٨٥، ٢٢/٢٢، ٩/٢٢، حَرِيبٌ:
خَصُورًا: ٣٩/٣	خَسِبَتْ: ٤٤/٢٧، ١٩/٥٨، ٥٦/٥، حَرِيبًا:
خَصُونَهُمْ: ٢/٥٩	خَسِبْتُمْ: ١٩/٧٦، ٢٢/٥٨، حَرِيبٌ:
خَصِيْدَةٌ: ١٠٠/١١	خَسِبَكَ: ٦٢/٨، ٢٢/٥٨، ١٩/٥٨، حَرِيبٌ:
خَصِيْدٌ: ٩/٥٠	خَسِبَكَ: ٦٤/٨، ٣٢/٣٠، ٥٣/٢٣، حَرِيبٌ:
خَصِيْدًا: ١٥/٢١، ٢٤/١٠	خَسِبْنَا: ١٠٤/٥، ١٧٣/٣، ٦/٣٥، حَرِيبَتَيْنِ:
خَصِيرًا: ٨/١٧	٥٩/٩، ١٢/١٨، حَرُونَ:
خَصِرٌ: ١٨٠/٢، ١٣٣/٢	خَسِبَتْ: ٣/٦٥، ٢٠٦/٢، ٣٤/٣٥، حَرُونَ:
١٠٦/٥، ١٨٨/٤، ٨/٤	خَسِبْتُمْ: ٨/٥٨، ٦٨/٩، ٨٤/١٢، حَرُونَ:
خَصْرُوفٌ: ٢٩/٤٦	خَسِبُوا: ٧١/٥، ٨/٢٨، ٩٢/٩، حَرُونَ:
خَطَامًا: ٦٥/٥٦، ٢١/٣٩	خَسِيٌّ: ٣٨/٣٩، ١٢٩/٩، ٨٦/١٢، حَرُونِي:
٢٠/٥٧	خَسَدٌ: ٥/١١٣، ١٢/١٧، ٥٠/١٠، حَسَابٌ:
خَطَبٌ: ٤/١١١	خَسَدًا: ١٠٩/٢، ٤١/١٤، ٤٠/١٣، حَسَابٌ:
خَطَبًا: ١٥/٧٢	خَسَرَاتٌ: ٨/٣٥، ١٦٧/٢، ١٩٩/٣، حَسَابٌ:
خَطْمَةٌ: ٥/١٠٤	خَسَرْتَنَا: ٣١/٦، ١٨/١٣، ٤/٥، ١٩٩/٣، حَسَابٌ:
خَطْمَةٌ: ٤/١٠٤	خَسَرْتَنِي: ٥٦/٣٩، ٥١/١٤، ٤١/١٣، ٢١/١٣، حَسَابٌ:
خَطَّةٌ: ١٦١/٧، ٥٨/٢	خَسَرْتُ: ٣٦/٨، ١٥٦/٣، ٢٦/٣٨، ١٦/٣٨، ٣٩/٢٤، حَسَابٌ:
خَطٌّ: ١٧٦/٤، ١١/٤	٣٠/٣٦، ٢٧/٤٠، ١٧/٤٠، ٥٣/٣٨، حَسَابٌ:
خَطٌّ: ٣٥/٤١، ٧٩/٢٨	خَسَرْتُ: ٥٠/٦٩، ٢٧/٣، ٢١٢/٢، ٢٧/٣، حَسَابٌ:
خَطًّا: ١٤/٥، ١٣/٥، ١٧٦/٣	خَسَرْتُ: ٣٩/١٩، ٣٩/٣٨، ٣٨/٢٤، ٣٧/٣، حَسَابٌ:
خَقْدَةٌ: ٧٢/١٦	خَسَنٌ: ٣٧/٣، ٤٠/٤٠، ١٠/٣٩، حَسَابًا:
خَقْرَةٌ: ١٠٣/٣	خَسَنٌ: ٦٩/٤، ٢٧/٧٨، ٨٨/٦٥، حَسَابًا:
خَفِظَ: ٣٤/٤	خَسَنٌ: ٢٥/٣٨، ١٤٨/٣، ٨/٨٤، ٣٦/٧٨، حَسَابًا:
خَفِظًا: ١٢/٤١، ٧/٣٧	٤٩/٣٨، ٤٠/٣٨، ٥٢/٦، حَسَابًا:
خَفِظْنَاهَا: ١٧/١٥	خَسَنٌ: ١٩٥/٣، ١٤/٣، ٣٩/٢٤، حَسَابًا:
خَفِظَةٌ: ٦١/٦	٢٩/١٣، ١١٧/٢٣، حَسَابًا:
خَفِظْهُمَا: ٢٥٥/٢	خَسَنًا: ٣٧/٣، ٢٤٥/٢، ٢٦/٨٨، حَسَابًا:
خَفَقْنَاهُمَا: ٣٢/١٨	٣/١١، ١٧/٨، ١٢/٥، ١١٣/٢٦، ١/٢١، حَسَابًا:

حکیم: ۴۱/۱۳، ۴۶/۱۸	۴۷/۴۶، ۳/۴۶، ۲۹/۴۵	۴۵/۵۶، ۴/۴۷، ۳۰/۴۳	حقّی: ۱۸۷/۷
۷۸/۲۷	۳۴/۴۶، ۳۰/۴۶، ۲۰/۴۶	۳۹/۷۸، ۵۰/۶۹	حقّی: ۴۷/۱۹
حکیم: ۱۲۹/۲، ۱۵۱/۲	۵۰/۵۰، ۲۸/۴۸، ۲۷/۴۸	حقّ: ۸۶/۳، ۵۳/۱۰	حقیق: ۵۵/۱۲، ۵۷/۱۱
۴۸/۳، ۲۶۹/۲، ۲۵۱/۲	۲۸/۵۳، ۴۲/۵۰، ۱۹/۵۰	۱۳/۲۸، ۲۱/۱۸، ۵۵/۱۰	۴/۵۰، ۶/۴۲، ۲۱/۳۴
۱۱۳/۴، ۵۴/۴، ۱۶۴/۳	۹/۶۱، ۱/۶۰، ۱۶/۵۷	۵/۳۵، ۳۳/۳۱، ۶۰/۳۰	حقیق: ۸۶/۱۱، ۱۰/۴/۶
۲۰/۳۸، ۱۲/۳۱، ۱۱۰/۵	۳/۱۰۳، ۳/۶۴	۷۷/۴۰، ۵۵/۴۰، ۶۴/۳۸	۳۲/۵۰
۲/۶۲	حقّ: ۱۱۲/۳، ۲۱/۳	۱۹/۵۱، ۱۷/۴۶، ۳۲/۴۵	حقیق: ۱۰۷/۶، ۸۰/۴
حکیم: ۵/۵۴	۱۱۶/۵، ۱۵۵/۴، ۱۸۱/۳	۲۴/۷۰، ۲۳/۵۱	۴۸/۴۲
حکیم: ۲۳۱/۲، ۱۲۵/۱۶	۴۰/۲۲، ۷۹/۱۱	حقّ: ۱۱۹/۲، ۷۱/۲، ۶۱/۲	حقّ: ۱۶/۱۷، ۳۰/۷
۶۳/۴۳، ۳۴/۳۳، ۳۹/۱۷	حقّ: ۲۳۶/۲، ۱۸۰/۲	۲۵۲/۲، ۲۱۳/۲، ۱۷۶/۲	۱۳/۳۲، ۶۳/۲۸، ۱۸/۲۲
حکیم: ۸۱/۳	۱۵۱/۴، ۱۲۲/۴، ۲۴۱/۲	۱۵۴/۳، ۱۰۸/۳، ۳/۳	۱۴/۳۸، ۳۱/۳۷، ۷/۳۶
حکیم: ۷۸/۲۱	۱۱۱/۹، ۷۴/۸، ۴/۸، ۴۴/۷	۲۷/۵، ۱۷۰/۴، ۱۰/۵	۱۸/۴۶، ۲۵/۴۱، ۱۹/۳۹
حکیم: ۱۲۹/۲، ۳۲/۲، ۶/۳	۱۰۰/۱۲، ۱۰۳/۱۰، ۴/۱۰	۸۳/۵، ۷۷/۵، ۴۸/۵	۱۴/۵۰
۱۱۸/۵، ۶۲/۳، ۱۸/۳	۴۷/۳۰، ۹۸/۱۸، ۳۸/۱۶	۶۲/۶، ۳۰/۶، ۵/۶، ۸۴/۵	حقّ: ۱۲۱/۲، ۴۲/۲
۸۳/۱۲، ۷۳/۶، ۱۸/۶	۹/۳۱	۱۱۴/۶، ۹۳/۶، ۷۳/۶	۱۰۲/۳، ۷۱/۳، ۱۴۶/۲
۶۰/۱۶، ۴/۱۴، ۱۰۰/۱۲	حقّی: ۶۰/۱۸	۴۳/۷، ۳۳/۷، ۱۵۱/۶	۹۱/۶، ۵۷/۶، ۱۷۱/۴
۴۲/۲۹، ۲۶/۲۹، ۹/۲۷	حقّ: ۹۶/۱۰، ۳۳/۱۰	۱۴۶/۷، ۸۹/۷، ۵۳/۷	۷/۸، ۱۶۹/۷، ۱۰/۵/۷
۱/۳۴، ۹/۳۱، ۲۷/۳۰	۶/۴۰، ۷۱/۳۹، ۳۶/۱۶	۵۰/۸، ۱۸۱/۷، ۱۵۹/۷	۸۲/۱۰، ۳۲/۸، ۸/۸
۸/۴۰، ۴/۳۵، ۲۷/۳۴	حقّ: ۵/۸۴، ۲/۸۴	۵۰/۱۰، ۳۳/۹، ۲۹/۹، ۶/۸	۲۴/۲۱، ۵۶/۱۸، ۱۷/۱۳
۳۷/۴۵، ۸۴/۴۳، ۳/۴۲	حقّ: ۲۶/۱۷، ۱۴۱/۶	۳۲/۱۰، ۳۰/۱۰، ۲۳/۱۰	۲۵/۲۴، ۷۸/۲۲، ۷۴/۲۲
۱/۵۹، ۱/۵۷، ۳۰/۵۱	۳۸/۳۰	۷۷/۱۰، ۳۶/۱۰، ۳۵/۱۰	۶/۳۴، ۴/۳۳، ۷۵/۲۸
۱/۶۱، ۵۰/۶۰، ۲۴/۵۹	حقیق: ۱۰۵/۷	۲۲/۱۴، ۱۹/۱۴، ۱۴/۱۳	۶۷/۳۹، ۸۴/۳۸، ۲۳/۳۴
۲/۶۶، ۱۸/۶۴، ۳/۶۲	حکام: ۱۸۸/۲	۶۴/۱۵، ۵۵/۱۵، ۸/۱۵	۳/۴۷، ۲۴/۴۲، ۵۰/۴۰
حکیم: ۲۲۰/۲، ۲۰۹/۲	حکام: ۴۸/۴۰	۱۰۲/۱۶، ۳/۱۶، ۸۵/۱۵	۲۷/۵۷
۲۶۰/۲، ۲۴۰/۲، ۲۲۸/۲	حکام: ۸۹/۶، ۵۰/۵، ۷۹/۳	۱۳/۱۸، ۱۰۵/۱۷، ۳۳/۱۷	حقّ: ۱۰۹/۲، ۹۱/۲، ۲۶/۲
۸۳/۶، ۳۸/۵، ۲۶/۴	۱۶/۴۵، ۱۲/۱۹	۱۸/۲۱، ۳۴/۱۹، ۴۴/۱۸	۱۴۹/۲، ۱۴۷/۲، ۱۴۴/۲
۱۰/۸، ۱۳۹/۶، ۱۲۸/۶	حکام: ۶۲/۶، ۵۷/۶، ۴۳/۵	۴۱/۲۳، ۱۱۲/۲۱، ۵۵/۲۱	۶۲/۳، ۶۰/۳، ۲۸۲/۲
۷۱/۸، ۶۷/۸، ۶۳/۸، ۴۹/۸	۷۰/۲۸، ۶۷/۱۲، ۴۰/۱۲	۹۰/۲۳، ۷۰/۲۳، ۶۲/۲۳	۱۱۸/۷، ۸/۷، ۷۳/۶، ۶۶/۶
۶۰/۹، ۴۰/۹، ۲۸/۹، ۱۵/۹	۱۰/۶۰، ۱۲/۴۰، ۸۸/۲۸	۷۹/۲۷، ۶۸/۲۵، ۳۳/۲۵	۷۶/۱۰، ۳۲/۱۰، ۴۸/۹
۱۰۶/۹، ۹۷/۹، ۷۱/۹	حکام: ۴۸/۶۸، ۴۸/۵۲	۴۴/۲۹، ۳۹/۲۸، ۳/۲۸	۱۷/۱۱، ۱۰۸/۱۰، ۹۴/۱۰
۲۵/۱۵، ۶/۱۲، ۱۱۰/۹	۲۴/۷۶	۵۳/۳۳، ۸/۳۰، ۶۸/۲۹	۵۱/۱۲، ۱۲۰/۱۱، ۴۵/۱۱
۱۸/۲۴، ۱۰/۲۴، ۵۲/۲۲	حکام: ۱۱۴/۶، ۳۵/۴	۴۸/۳۴، ۴۳/۳۴، ۲۶/۳۴	۸۱/۱۷، ۱۹/۱۳، ۱/۱۳
۲۷/۳۱، ۵۹/۲۴، ۵۸/۲۴	حکام: ۲۲/۱۲، ۵۰/۵	۲۲/۳۸، ۳۷/۳۷، ۲۴/۳۵	۹۷/۲۱، ۱۱۴/۲۰، ۲۹/۱۸
۸/۴۹، ۴/۴۳، ۵۱/۴۲	۷۹/۲۱، ۷۴/۲۱، ۳۷/۱۳	۵/۳۹، ۴/۳۹، ۲۶/۳۸	۶۲/۲۲، ۵۴/۲۲، ۶/۲۲
۱۰/۶۰	۱۴/۲۸، ۸۳/۲۶، ۲۱/۲۶	۷۵/۳۹، ۶۹/۳۹، ۴۱/۳۹	۲۵/۲۴، ۱۱۶/۲۳، ۷۱/۲۳
حکیم: ۱۲۶/۳، ۵۸/۳	حکام: ۴۲/۵	۷۵/۴۰، ۲۵/۴۰، ۲۰/۴۰	۴۸/۲۸، ۲۶/۲۵، ۴۹/۲۴
۴/۳۶، ۴/۳۱، ۱/۱۰	حکام: ۵۸/۴	۱۷/۴۲، ۱۵/۴۱، ۷۸/۴۰	۳/۳۲، ۳۰/۳۱، ۵۳/۲۸
۱/۶۲، ۴/۴۶، ۴/۴۵، ۱/۳۹	حکام: ۱۰/۴۲	۸۶/۴۳، ۷۸/۴۳، ۴۲/۴۲	۸۴/۳۸، ۳۱/۳۵، ۴۹/۳۴
		۷۲/۴۵، ۶/۴۵، ۳۹/۴۴	۲۹/۴۳، ۱۸/۴۲، ۵۳/۴۱

٣٠/٣٠، ١٢٣/١٦	حَمَلُهَا: ٢/٢٢	حَمَلَةٌ: ٤/١١١	حَكِيم: ١١/١١، ١٦/٢٧
خَبْن: ٢٥/٩	حَمَلُهَا: ٧٢/٣٣	حَمْد: ٢/١، ١/٦، ٤٥/٦	٤٢/٤١، ٤/٤٤
خَوَارِيُون: ٥٢/٣، ١١٢/٥	حَمَلُهَا: ١٨/٣٥	٤٣/٧، ١٠/١٠، ٣٩/١٤	حَكِيمًا: ٤/١١، ١٧/٤، ٢٤/٤
١٤/٦١	حَمَلُهَا: ٦/٦٥، ٤/٦٥	٧٥/١٦، ١١١/١٧، ١/١٨	٥٦/٤، ٩٢/٤، ١٠٤/٤
خَوَارِيْن: ١١١/٥، ١٤/٦١	حَمَلُوا: ٥/٦٢	٢٨/٢٣، ١٥/٢٧، ٥٩/٢٧	٤/١١١، ٤/١٣٠، ٤/١٥٨
خَوَايَا: ١٤٢/٦	حَمَلَةٌ: ١٤٢/٦	٢٧/٢٧، ٢٨/٧٠، ٢٩/٦٣	٤/١٦٥، ٤/١٧٠، ٤/١٣٣
خَوَا: ٢/٤	حَمِيد: ٢٢/٦٤، ٣١/٢٦	٣١/١٨، ٣١/٢٥، ٣٤/١	٤٨/٤٤، ٤٨/٧، ٤٨/٩٩
خَوْت: ٦٣/١٨	٣٥/١٥، ٤٢/٢٨، ٥٧/٢٤	٣٥/١، ٣٥/٣٤، ٣٧/١٨٢	٣٠/٧٦
خَوْت: ٣٧/١٤٢	٦/٦٠	٣٩/٢٩، ٣٩/٧٤، ٣٩/٧٥	جَل: ٥/١٥، ٦٠/١٠، ٩٠/٢
خَوْت: ٦٨/٤٨	حَمِيد: ٢/٢٦٧، ١١/٧٣	٤٠/٦٥، ٤٥/٣٦، ٤٤/١٦	جَلًا: ٣/٩٣
خَوْتُهُمَا: ٦١/١٨	١٤/٨، ٣١/١٢، ٦٤/٦	حَمْد: ١٥/٩٨، ٢٠/٣٠	خَلَاْف: ٦٨/١٠
خَوْر: ٥٥/٧٢، ٥٦/٢٢	حَمِيد: ١٤/١، ٢٢/٢٤	٣٢/١٥، ٣٩/٧٥، ٤٠/٧	خَلَال: ٦/١١٦
خَوْر: ٤٤/٥٤، ٥٢/٢٠	٣٤/٦، ٨٥/٨	٤٠/٥٥، ٤٢/٥٥، ٥٠/٣٩	خَلَالًا: ٢/١٦٨، ٥/٨٨
خَوْر: ١٩/٦٨	حَمِيد: ٤١/٤٢	٥٢/٤٨، ١١٠/٣	٨/٦٩، ١٠/٥٩، ١٦/١١٤
خَوْر: ٢/٢٤٠، ٣٩/٧٥	حَمِيدًا: ٤/٣١	حَمْدُكَ: ٢/٣٠	خَلَالًا: ٤/٢٣
خَوْرًا: ١٠٨/١٨	حَمِير: ١٦/٨	حَمْدُوه: ١٣/١٣، ١٧/٤٤	خَلَقْتُمْ: ٥/٨٩
خَوْرُك: ٣/١٥٩	حَمِير: ٣١/١٩	١٧/٥٢، ٢٥/٥٨	خَلَقْتُمْ: ٦/٨٣
خَوْرُكُم: ٩/١٠١، ٤٦/٢٧	حَمِيم: ٢٢/١٩	حَمْر: ٣٥/٢٧	خَلَقْتُمْ: ٥/٢
خَوْرَةٌ: ٢/١٧، ١٧/١	حَمِيم: ٣٨/٥٧، ٤١/٣٤	حَمْر: ٧٤/٥٠	خَلَم: ٤/٥٨، ٤/٥٩
٤٠/٧، ٢٦/٣٤، ٤٠/٢٥	٦٩/٣٥، ٧٠/١٠	حَمَل: ٢٢/٢، ٦٠/٦	خَلُوا: ٦/٢١، ١١/٨٧
خَوْرُهَا: ٦/٩٢، ٢٧/٨، ٤٢/٧	حَمِيم: ٤٠/٧٢، ٤٤/٤٦	حَمَل: ٢٠/١١١	خَلِيم: ١١/٨٧
خَوْرُهُم: ٩/١٢٠	٤٤/٤٨، ٥٦/٥٤	حَمَل: ٢٤/٥٤	خَلِيم: ٢/٢٢٥، ٢/٢٣٥
خَوْرُهُم: ٢٩/٦٧	حَمِيم: ٦/٧٠، ١٠/٤١	حَمَل: ١٢/٧٢	٢/٢٦٣، ٣/١٥٥، ٤/١٢
خَوْرَيْن: ٢/٢٣٣	٢٦/١٠١، ٣٧/٦٧، ٤٠/١٨	حَمَلًا: ٧/١٨٩	٥/١٠١، ٩/١١٤، ١١/٧٥
خَي: ٣/٢٧، ٦/٩٥، ٨/٤٢	٥٥/٤٤، ٥٦/٤٢، ٥٦/٩٣	حَمَلًا: ٢/١٠١	٢٢/٥٩، ٦٤/١٧
١٠/٣١، ٣١/١٩	حَمِيمًا: ٤٧/١٠، ٤٧/١٠	حَمَلَتْ: ٦/١٤٦، ٧/١٨٩	خَلِيم: ٣٧/١٠١
خَي: ٢/٢٥٥، ٣/٢٢، ٤/٦٥	٧٨/٢٥	حَمَلَتْ: ٦٩/١٤	خَلِيمًا: ١٧/٤٤، ٣٣/٥١
خَي: ٣/٢٧، ٦/٩٥، ١٠/٣١	حَمِيمَة: ١٨/٨٦	حَمَلْتُمْ: ٢٤/٥٤	٣٥/٤١
٢٠/١١١، ٢٥/٥٨، ٣٠/١٩	حَمِيمَة: ٤٨/٢٦	حَمَلْتُمْ: ٢/٢٨٦	جَلِيَّة: ٦/١٤، ٣٥/١٢
خَي: ٢١/٣٠	خَنَاجِر: ٣٣/١٠	حَمَلْتُمْ: ١٩/٢٢، ٣١/١٤	جَلِيَّة: ٣/١٨، ٤٣/١٨
خَيَا: ١٩/١٥، ١٩/٣١	خَنَاجِر: ٤٠/١٨	٤٦/١٥	جَلِيَّة: ٣/١٧، ١٣/١٧
١٩/٣٦، ١٩/٦٦، ١٩/٣٣	خَنَانًا: ١٩/١٣	حَمَلْنَا: ١٧/٣، ١٩/٥٨	خَلِيمًا: ٧/١٤٨
خَيَاتِكُمْ: ٦/٢٠	جَنَش: ٥٦/٤٦	٣٦/٤١	حَم: ٤٠/١، ٤١/١، ٤٢/١
خَيَاتًا: ٦/٢٩، ٢٣/٣٧	خَفَاء: ٢٢/٣١، ٩٨/٥	حَمَلْنَا: ٢٠/٨٧	١/٤٣، ١/٤٤، ١/٤٥، ١/٤٦
٤٥/٢٤	خَبِيل: ١١/٦٩	حَمَلْنَاكُمْ: ٩٩/١١	حَمًا: ١٥/٢٦، ١٥/٢٨
خَيَاتِي: ٩/٢٤	خَفِيْفًا: ٢/١٣٥، ٣/٦٧	حَمَلْنَا: ٤/١٣	١٥/٣٣
خَيَاف: ٢/٨٦، ٤/٧٤	٣/٩٥، ٤/١٢٥، ٦/٧٩	حَمَلْنَاهُمْ: ١٧/٧٠	جَمَار: ٢٢/٥
١١/١٥، ١٤/٣، ١٦/١٠٧	٦/١٦١، ١٠/١٠٥، ١٦/١٢٠	حَمَلْنَا: ٤٦/١٥	جَمَارِكَ: ٢/٢٥٩



حين: ١/٧٦	١٦١/٧، ٢٧/٧، ١٩/٧	٢٦/١٣، ٩٨/١٠، ٨٨/١٠	٢٨/٣٣، ٧٩/٢٨، ٧٢/٢٠
حين: ١٥/٢٨	٥٦/١٢، ٥٠/٩، ١٨٢/٧	٧٥/١٧، ٢٧/١٤، ٣٤/١٣	٣٨/٧٩، ٢/٦٧، ٢٩/٥٣
حين: ٩٨/١٠، ٢٤/٧، ٣٦/٢	٢٦/١٦، ٦٥/١٥، ٦٨/١٢	٤٦/١٨، ٤٥/١٨، ٢٨/١٨	١٦/٨٧
٨٠/١٦، ٢٥/١٤، ٣٥/١٢	٣٦/٣٨، ٦٩/٢٠، ٤٥/١٦	١٣١/٢٠، ٩٧/٢٠، ١٠٤/١٨	حياة: ٣/٢٥، ٩٧/١٦
٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ١١١/٢١	٢/٥٩، ٧٤/٣٩، ٢٥/٣٩	٦٠/٢٨، ٣٣/٢٤، ٣٣/٢٣	حياة: ١٨٥/٣، ٢١٢/٢
١٤٨/٣٧، ٤٤/٣٦	٤٤/٦٨، ٦/٦٥، ٣/٦٥	٧/٣٠، ٢٥/٢٩، ٦١/٢٨	١٣٠/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٦
١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧	٧١/٦	١٦/٤١، ٥١/٤٠، ٢٦/٣٩	٦٤/٢٩، ٢٦/١٣، ٥١/٧
٤٣/٥١، ٨٨/٣٨	٥٤/٣٤	٣٢/٤٣، ٣٦/٤٢، ٣١/٤١	٣٩/٤٠، ٥٠/٣٥، ٣٣/٣١
حينئذ: ٨٤/٥٦	٩٨/٤	٣٥/٤٣	٢٠/٥٧، ٣٦/٤٧، ٣٥/٤٥
حياة: ٢٠/٢٠	حين: ١٠١/٥، ١٧٧/٢	حياة: ٩٦/٢	حياة: ١٧٩/٢
حيوا: ٨٦/٤	٦/١٦، ٥٠/١١، ١٠٦/٥	حيثانهم: ١٦٣/٧	حياة: ٢٠٤/٢، ٨٥/٢
حيوان: ٦٤/٢٩	٤٢/٢٥، ٥٨/٢٤، ٣٩/٢١	حيث: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٩٤/٤، ١١٧/٣، ١٤/٣
حيوك: ٨/٥٨	١٨/٣٠، ١٧/٣٠، ٢١٨/٢٦	١٥٠/٢، ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	١٥٢/٧، ٣٢/٧، ١٠٩/٤
حيشم: ٨٦/٤	٥٨/٣٩، ٤٢/٣٩، ٣/٣٨	٢٢٢/٢، ١٩٩/٢، ١٩١/٢	٧/١٠، ٥٥/٩، ٣٨/٩
	٤٨/٥٢	١٢٤/٦، ٩١/٤، ٨٩/٤	٦٤/١٠، ٢٤/١٠، ٢٣/١٠

## حرف الخاء

١١٩/٥، ٨٥/٥، ١٦٩/٤	خافوا: ٩/٤	خاشعاً: ٢١/٥٩	خاب: ٦١/٢٠، ١٥/١٤
٢٢/٩، ٢٠/٧، ١٢٨/٦	خافون: ١٧٥/٣	خاشعات: ٣٥/٣٣	١٠/٩١، ١١١/٢٠
٨٩/٩، ٧٢/٩، ٦٨/٩	خافية: ١٨/٦٩	خاشعة: ٤٣/٦٨، ٣٩/٤١	خاتم: ٤٠/٣٣
١٠٧/١١، ١٠٠/٩	خالاتك: ٥٠/٣٣	٤٤/٧٠	خادعهم: ١٤٢/٤
٢٩/١٦، ٢٣/١٤، ١٠٨/١١	خالاتكم: ٢٣/٤	خاشعة: ٢/٨٨، ٩/٧٩	خارج: ١٢٢/٦
٧٦/٢٠، ١٠٨/١٨	خالاتكم: ٦١/٢٤	خاشعون: ٢/٢٣	خارجين: ٣٧/٥، ١٦٧/٢
١٦/٢٥، ٨/٢١، ١٠١/٢٠	خالدة: ١٥/٤٧	خاشعين: ١٩٩/٣، ٤٥/٢	خازنين: ٢٢/١٥
٩/٣١، ٥٨/٢٩، ٧٦/٢٥	خالداً: ٦٣/٩، ٩٣/٤، ١٤/٤	٤٥/٤٢، ٣٥/٣٣، ٩٠/٢١	خاميرة: ١٢/٧٩
٧٣/٣٩، ٧٢/٣٩، ٦٥/٣٣	خالدون: ٣٩/٢، ٢٥/٢	خاصة: ٢٥/٨	خامبرون: ١٢١/٢، ٢٧/٢
٥/٤٨، ١٤/٤٦، ٧٦/٤٠	٢١٧/٢، ٨٢/٢، ٨١/٢	خاضعين: ٤/٢٦	١٧٨/٧، ٩٩/٧، ٩٠/٧
٩/٦٤، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	١٠٧/٣، ٢٧٥/٢، ٢٥٧/٢	خاضوا: ٦٩/٩	١٤/١٢، ٦٩/٩، ٣٧/٨
٢٣/٧٢، ١١/٦٥، ١٠/٦٤	٣٦/٧، ٨٠/٥، ١١٦/٣	خاطبهم: ٦٣/٢٥	٥٢/٢٩، ٣٤/٢٣، ١٠٩/١٦
٨/٩٨، ٦/٩٨	٢٦/١٠، ١٧/٩، ٤٢/٧	خاطبة: ٩/٦٩	٩/٦٣، ١٩/٥٨، ٦٣/٣٩
خالص: ٣/٣٩	٥٠/١٣، ٢٣/١١، ٢٧/١٠	خاطبة: ١٦/٩٦	خامبرين: ٨٥/٣، ٦٤/٢
خالصاً: ٦٦/١٦	١٠٢/٢١، ٩٩/٢١، ٣٤/٢١	خاطنون: ٣٧/٦٩	٣٠/٥، ٢١/٥، ٥/٥، ١٤٩/٣
خالصة: ٣٢/٧، ٩٤/٢	٧١/٤٣، ١٠٣/٢٣، ١١/٢٣	خاطنين: ٩١/١٢، ٢٩/١٢	٩٢/٧، ٢٣/٧، ٥٣/٥
٥٠/٣٣	١٧/٥٨، ٧٤/٤٣	٨/٢٨، ٩٧/١٢	٤٧/١١، ٩٥/١٠، ١٤٩/٧
خالصة: ١٣٩/٦	خالدين: ١٧/٥٩	خاف: ١٠٣/١١، ١٨٢/٢	٢٣/٤١، ٦٥/٣٩، ١٥/٣٩
خالصة: ٤٦/٣٨	خالدين: ١٥/٣، ١٦٢/٢	٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥، ١٤/١٤	١٨/٤٦، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١
خالفين: ٨٣/٩	١٩٨/٣، ١٣٦/٣، ٨٨/٣	خافت: ١٢٨/٤	خامينا: ٤/٦٧
خالق: ١٦/١٣، ١٠٢/٦	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٣/٤	خافضة: ٣/٥٦	خاسين: ١٦٦/٧، ٦٥/٢

٢١/٧١	خَرَابِهَا: ١١٤/٢	خَبِثَات: ٢٦/٢٤	٢٤/٥٩، ٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩
خَسِرَ: ٣١/٦، ١١٩/٤	خَرَجَ: ٧٢/٢٣	خَبِثَةُ: ٢٦/١٤	خَالِقٌ: ٧١/٣٨، ٢٨/١٥
١١/٢٢، ٤٥/١٠، ٤٤/٦	خَرَّاصُونَ: ١٠/٥١	خَبِثُونَ: ٢٦/٢٤	خَالِقٌ: ٣/٣٥
٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	خَرَجَ: ٢١/٢٨، ١١/١٩	خَبِثِينَ: ٢٦/٢٤	خَالِقُونَ: ٥٩/٥٦، ٣٥/٥٢
خُسْرٌ: ٢/١٠٣	٧٩/٢٨	خَبِيرٌ: ٧٣/٦، ١٨/٦	خَالِقِينَ: ١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣
خُسْرًا: ٩/٦٥	خَرَجًا: ٧٢/٢٢، ٩٤/١٨	٣/٦٦، ١/٣٤، ١٠٣/٦	خَالِكٌ: ٥٠/٣٣
خُسْرَانٌ: ١٥/٣٩، ١١/٢٢	خَرَجَتْ: ١٥٠/٢، ١٤٩/٢	١٤/٦٧	خَالِيَةً: ٢٤/٦٩
خُسْرَانًا: ١١٩/٤	خَرَجْتُمْ: ١/٦٠	خَبِيرٌ: ٢٧١/٢، ٢٣٤/٢	خَامِدُونَ: ٢٩/٣٦
خَسِرُوا: ٩/٧، ٢٠/٦، ١٢/٦	خَرَجْنِ: ٢٤٠/٢	٨/٥، ١٨٠/٣، ١٥٣/٣	خَامِدِينَ: ١٥/٢١
١٠٣/٢٣، ٢١/١١، ٥٣/٧	خَرَجْنَا: ٤٢/٩	١٦/٩، ١١١/١١، ٦٣/٢٢	خَامِسَةٌ: ٩/٢٤
٤٥/٤٢، ١٥/٣٩	خَرَجُوا: ٦١/٥، ٢٤٣/٢	٣٠/٢٤، ٥٣/٢٤، ٨٨/٢٧	خَامِسَةٌ: ٧/٢٤
خَصَفَ: ٨/٧٥، ٨٢/٢٨	١٦/٤٧، ٤٧/٩، ٤٧/٨	١٦/٣١، ٢٩/٣١، ٣٤/٣١	خَانَتَاهُمَا: ١٠/٦٦
خَصَفْنَا: ٤٠/٢٩، ٨١/٢٨	خَرَدَلٌ: ١٦/٣١، ٤٧/٢١	٣١/٣٥، ٢٧/٤٢، ١٣/٤٩	خَانُوا: ٧١/٨
خُسْبٌ: ٤/٦٣	خَرْطُومٌ: ١٦/٦٨	١٠/٥٧، ٣/٥٨، ١١/٥٨	خَاوِيَةٌ: ٥٢/٢٧
خُسْعًا: ٧/٥٤	خَرَقَتْهَا: ٧١/١٨	١٣/٥٨، ١٨/٥٩، ١١/٦٣	خَاوِيَةٌ: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢
خَسَمَتْ: ١٠٨/٢٠	خَرَقَهَا: ٧١/١٨	٨/٦٤، ١١/١٠	٤٥/٢٢
خُسُوعًا: ١٠٩/١٧	خَرَقُوا: ١٠٠/٦	خَبِيرٌ: ١٤/٣٥، ١/١١	خَاوِيَةٌ: ٧/٦٩
خَشِيَ: ١١/٣٦، ٢٥/٤	خَرُوا: ٥٨/١٩، ١٠٠/١٢	خَبِيرٌ: ٩٤/٤، ٣٥/٤	خَائِبِينَ: ١٢٧/٣
٨/٩٨، ٣٣/٥٠	١٥/٣٢	١٢٨/٤، ١٣٥/٤، ١٧/١٧	خَائِضِينَ: ٤٥/٧٤
خَشِيتُ: ٩٤/٢٠	خُرُوجٌ: ٤٦/٩	٣٠/١٧، ٩٦/١٧، ٥٨/٢٥	خَائِفًا: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨
خَشِيتُهُ: ٢٨/٢١	خُرُوجٌ: ١١/٥٠	٥٩/٢٥، ٢/٣٣، ٣٤/٣٣	خَائِفِينَ: ١١٤/٢
خَشِينَا: ٨٠/١٨	خُرُوجٌ: ٤٢/٥٠، ٨٣/٩	١١/٤٨	خَائِنَةٌ: ١٩/٤٠
خَشِيَّةٌ: ١٠٠/١٧، ٣١/١٧	خُرُوجٌ: ١١/٤٠	خَتَارٌ: ٣٢/٣١	خَائِنَةٌ: ١٣/٥
خَشِيَّةٌ: ٧٧/٤	خَزَائِنٌ: ١٠٠/١٧	خَتَامَةٌ: ٢٦/٨٣	خَائِنِينَ: ٥٨/٨، ١٠٥/٤
خَشِيَّةٌ: ٧٧/٤، ٧٤/٢	خَزَائِنٌ: ٣١/١١، ٥٠/٦	خَتَمٌ: ٢٣/٤٥، ٤٦/٦، ٧/٢	٥٢/١٢
٢١/٥٩، ٥٧/٢٣	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	خَذَلَكُ: ١٨/٣١	خَبَاءٌ: ٢٥/٢٧
خَصَاصَةٌ: ٩/٥٩	خَزَائِنٌ: ٥٥/١٢	خَذَلْتُ: ١٤٤/٧، ٢٦٠/٢	خَبَالًا: ٤٧/٩، ١١٨/٣
خِصَامٌ: ١٨/٤٣، ٢٠٤/٢	خَزَائِنُهُ: ٢١/١٥	١٠٣/٩، ٧٨/١٢، ٤٤/٣٨	خَبَائِثٌ: ٧٤/٢١، ١٥٧/٧
خَصِمٌ: ٢١/٣٨	خَرَّتْهَا: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	خَذَلُ: ١٢/١٩، ١٩٩/٧	خَبِثٌ: ٩٧/١٧
خَصْمَانٌ: ٢٢/٣٨، ١٩/٢٢	٨/٦٧	خَذَلَهَا: ٢١/٢٠، ١٤٥/٧	خَبِثٌ: ٥٨/٧
خَصْمُونٌ: ٥٨/٤٣	خَزَنَةٌ: ٤٩/٤٠	خَذَلُوا: ٧١/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢	خَبِرٌ: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧
خَصِيمٌ: ٧٧/٣٦، ٤/١٦	خَزَيٌّ: ٢٦/٣٩، ٢٧/١٦	١٠٢/٤، ٣١/٧، ١٧١/٧	خَبِرًا: ٩١/١٨، ٦٨/١٨
خَصِيمًا: ١٠٥/٤	خَزَيٌّ: ٦٣/٩	خَذَلُوا: ٢٩/٢٥	خَبِرًا: ٣٦/١٢
خَضَنْتُمْ: ٦٩/٩	خَزَيٌّ: ١١٤/٢، ٨٥/٢	خَذُوفَةٌ: ٤١/٥، ٤٧/٤٤	خَبِثٌ: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
خَضِرٌ: ٢١/٧٦	٩/٢٢، ٤١/٥، ٣٣/٥	٧/٥٩، ٣٠/٦٩	٣٧/٨، ٢/٤
خَضِرٌ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	خَزَيٌّ: ٦٦/١١، ٩٨/١٠	خَذُوهُمْ: ٥/٩، ٩١/٤، ٨٩/٤	خَبِثٌ: ١٠٠/٥
٧٦/٥٥	١٦/٤١	خَرَّ: ٢٦/١٦، ١٤٣/٧	خَبِثٌ: ١٠٠/٥
خَضِرًا: ٩٩/٦	خَسَارًا: ٣٩/٣٥، ٨٢/١٧	٢٤/٣٨، ١٤/٣٤، ٣١/٢٢	خَبِثَاتٌ: ٢٦/٢٤

٣/٦٤،٤/٥٧،١٥/٥٥	خَلْقُهَا: ٦٦/٢	٤٩/٢٦،٧١/٢٠	خُصْرًا: ٣١/١٨
٣/٦٧،٢/٦٧،١٢/٦٥	خَلْقُهُمْ: ٥٧/٨،٢٥٥/٢	خِلَافَتُكَ: ٧٦/١٧	خَطَأً: ٩٢/٤
٣٨/٧٥،١٥/٧١،١٤/٦٧	٢٠/٢٢،٢٨/٢١،١١٠/٢٠	خِلَافُ: ٧٧/٣	خَطَأً: ٣١/١٧
١/٩٦،٣/٩٢،٢/٨٧	٢٥/٤١،٩/٣٤	خِلَافُ: ٢٠٠/٢،١٠٢/٢	خِطَابُ: ٢٣/٣٨،٢٠/٣٨
٢/١١٣،٢/٩٦	خَلْقُهُمْ: ٩/٤،١٧٠/٣	خِلَافُ: ٨١/٣٦،٨٦/١٥	خِطَابًا: ٣٧/٧٨
١٣٧/٢٦	خَلْقُ: ١٤/٤١،٩/٣٦،١٧/٧	خِلَافُكُمْ: ٦٩/٩	خِطَابُكُمْ: ١٢/٢٩،٥٨/٢
٤/٦٨	خَلْقُوا: ١١٨/٩	خِلَافُهُمْ: ٦٩/٩	خِطَابَانَا: ٥١/٢٦،٧٣/٢٠
٣٧/٢١،٢٨/٤	خَلْقُ: ٤/١٠،١١٩/٤	خِلَالُ: ٥/١٧	خِطَابَاهُمْ: ١٢/٢٩
٦/٨٦،٥/٨٦،١٩/٧٠	٦٤/٢٧،٥١/١٨،٣٤/١٠	خِلَالُ: ٣١/١٤	خِطْبُكَ: ٩٥/٢٠
٥١/١٧،٤٩/١٧	١١/٣٠،٢٠/٢٩،١٩/٢٩	خِلَالُكُمْ: ٤٧/٩	خِطْبُكُمْ: ٣١/٥١،٥٧/١٥
١١/٣٧،١٤/٢٣،٩٨/١٧	٧/٣٢،٢٧/٣٠	خِلَالُهُ: ٤٨/٣٠،٤٣/٢٤	خِطْبُكُمْ: ٢٣/٢٨
٢٧/٧٩،٦/٣٩	خَلْقُ: ١٦/١٣،٥٤/٧	خِلَالُهَا: ٦١/٢٧،٩١/١٧	خِطْبُكُمْ: ٥١/١٢
٦١/١٧،١٩١/٣	خَلْقُ: ٥٧/٤٠،١١/٣١،٢٢/٣٠	خِلَالَهُمَا: ٣٣/١٨	خِطْبَةُ: ٢٣٥/٢
٥٦/٥١،٧٥/٣٨	خَلْقُ: ٢٩/٤٢	خِلَافُ: ١٤/١٠،١٦٥/٦	خِطْفُ: ١٠/٣٧
١١/٧٤	خَلْقُ: ١٩٠/٣،١٦٤/٢	٣٩/٣٥،٧٣/١٠	خِطْفَةُ: ١٠/٣٧
١٧/٨٨	١٧/٢٣،٦٩/٧،١٩١/٣	خَلَّتْ: ١٤١/٢،١٣٤/٢	خُطُوتُ: ٢٠٨/٢،١٦٨/٢
٩/١٩	٦٨/٣٦،١/٣٥،٣٠/٣٠	٧٥/٥،١٤٤/٣،١٣٧/٣	٢١/٢٤،١٤٢/٦
٧٦/٣٨،١٢/٧	٣/٦٧،١٥/٥٠،٥٧/٤٠	٣٠/١٣،٦/١٣،٣٨/٧	خِطْبَتُكُمْ: ١٦١/٧
٣٣/١٥،١٢/٧	خَلْقُ: ١٩/١٤،٥/١٣	٢٥/٤١،٨٥/٤٠،١٣/١٥	خِطْبَتُهُمْ: ٢٥/٧١
٧٦/٢٨	٧/٣٤،١٠/٣٢،١٠٤/٢١	٢٣/٤٨،١٨/٤٦	خِطْبَتُهُ: ٨١/٢
٧/٨٢،٣٧/١٨	٦/٣٩،٧٩/٣٦،١٦/٣٥	خَلَّتْ: ٢١/٤٦،١٧/٤٦	خِطْبَتِي: ٨٢/٢٦
٢٨/٣١	١٥/٥٠	خَلَّدَ: ٣٤/٢١	خِطْبَةُ: ١١٢/٤
٤/٤٥	خَلْقُ: ١/٤،٢٢٨/٢،٢٩/٢	خَلَّدَ: ١٢٠/٢٠،٥٢/١٠	خُفَافًا: ٤١/٩
٢/٦،١/٤،٢١/٢	١٠/١/٦،٧٣/٦،١/٦،١٨/٥	٢٨/٤١،١٤/٣٢،١٥/٢٥	خَفَّتْ: ١٠٣/٢٣،٩/٧
١٨٤/٢٦،٧٠/١٦،١٨٩/٧	٣٦/٩،١٨٥/٧،٥٤/٧	خَلَّصُوا: ٨٠/١٢	٨/١٠١
٥٤/٣٠،٤٠/٣٠،٢٠/٣٠	٧/١١،٦/١٠،٥/١٠،٣/١٠	خَلَّطَاءُ: ٢٤/٢٨	خَفَّتْ: ٥/١٩
٦/٣٩،٩٦/٣٧،١١/٣٥	٣/١٦،٣٢/١٤،١٩/١٤	خَلَّطُوا: ١٠٢/٩	خَفَّتْ: ٧/٢٨
٢/٦٤،٢١/٤١،٦٧/٤٠	٨١/١٦،٤٨/١٦،٤/١٦	خَلَّفَ: ٥٩/١٩،١٦٩/٧	خَفَّتْكُمْ: ٢١/٢٦
١٤/٧١	٣٣/٢١،٤٤/٢٠،٩٩/١٧	خَلَّفَ: ٥٩/١٩،١٦٩/٧	خَفَّتُمْ: ٢٣٩/٢،٢٢٩/٢
٢٦/١٥،١٨١/٧	خَلْقَانَا: ٢/٢٥،٤٥/٢٤،٩١/٢٣	خَلْفَاءُ: ٧٤/٧،٦٩/٧	٢٨/٩،١٠١/٤،٣٥/٤،٣/٤
١٦/٢١،٧٠/١٧،٨٥/١٥	١٦٦/٢٦،٥٩/٢٥،٥٤/٢٥	٦٢/٢٧	خَفَّفَ: ٦٦/٨
١٧/٢٣،١٤/٢٣،١٢/٢٣	٦١/٢٩،٤٤/٢٩،٦٠/٢٧	خَلَقْتُمُونِي: ١٥٠/٧	خَفِيَ: ٤٥/٤٢
٧١/٣٦،٤٢/٣٦،٤٩/٢٥	١٠/٣١،٢١/٣٠،٨/٣٠	خَلَقْتُ: ٩٢/١٠	خَفِيَ: ٣/١٩
٢٧/٣٨،١٥٠/٣٧،١١/٢٧	٤/٣٢،٢٥/٣١،١١/٣١	خَلَقْتُكُمْ: ٤٥/٣٦	خَفِيفًا: ١٨٩/٧
١٦/٥٠،٣/٤٦،٣٨/٤٤	٥/٣٩،٨١/٣٦،٣٦/٣٦	خَلَقْنَا: ٦٤/١٩	خَفِيفَةً: ٥٥/٧،٦٣/٦
٢/٧٦،٤٩/٥١،٣٨/٥٠	٩/٤٣،٩/٤١،٣٨/٣٩	خَلَقِهِ: ٤٢/٤١،١١/١٣	خَلَا: ٢٤/٣٥،٧٦/٢
٤/٩٥،٤/٩٠	٣٣/٤٦،٢٢/٤٥،١٢/٤٣	٢٧/٧٢،٢١/٤٦	خِلَافَ: ٨١/٩
١١/٧،٩٤/٦	خَلَقْنَاكُمْ: ١٤/٥٥،٣/٥٥،٤٥/٥٣	خَلَقَةً: ٦٢/٢٥	خِلَافِي: ١٢٤/٧،٣٣/٥

٤٣٥/٢١ ١١/١٧ ١١/١٠	حَيَاتُهُ: ٥٨/٨	خَمْسَةُ: ٢٢/١٨	٥٥/٢٢ ٥٥/٢٠ ٤٨/١٨
٤٩/٤١ ٣٢/٣٨ ١٩/٣٣	خَيْرٌ: ١١٠/٣ ١٩٧/٢	خَمْسَةُ: ١٢٥/٣	٥٧/٥٦ ١٣/٤٩ ١١٥/٢٣
٨/١٠٠ ١٢/٦٨ ٢٥/٥٠	٢٦/٢٨ ٧٧/٢٢ ١١٤/٤	خَمْسَةُ: ٧/٥٨	٨/٧٨
خَيْرٌ: ١٠٦/٢ ١٠٥/٢	خَيْرٌ: ١٥٠/٣ ٥٤/٣ ٢٦/٣	خَمْسَةُ: ٤١/٨	حَلَقَاتُهُ: ٦٧/١٩ ٢٧/١٥
٢١٥/٢ ١٩٧/٢ ١١٠/٢	٨٧/٧ ٥٧/٦ ١١٤/٥	خَمْسِينَ: ٤/٧٠ ١٤/٢٩	٤٩/٥٤ ٧٧/٣٦
١٥/٣ ٢٧٣/٢ ٢٧٢/٢	٣٠/٨ ١٥٥/٧ ٨٩/٧	خَمِطٌ: ١٦/٣٤	حَلَقَاتُهُمْ: ٣٩/٧٠ ١١/٣٧
١٢٧/٤ ١١٥/٣ ٢٠/٣	٨٠/١٢ ٥٩/١٢ ١٠٩/١٠	خَنَازِيرٌ: ٦٠/٥	٢٨/٧٦
١٠٧/١٠ ٢٦/٩ ١٧/٦	٢٩/٢٣ ٥٨/٢٢ ٨٩/٢١	خَنَاسٌ: ٤/١١٤	حَلَقَاتُهُمَا: ٣٩/٤٤
٢٤/٢٨ ٧٦/١٦ ٨٤/١١	١٠٩/٢٣ ٧٢/٢٣	خَيْرٌ: ٣/٥ ١٧٣/٢	حَلَقَتِي: ٧٨/٢٦
٢٠/٧٣	١١/٦٢ ٣٩/٣٤ ١١٨/٢٣	١١٥/١٦	حَلَقَهُ: ٧٨/٣٦ ٥٠/٢٠
خَيْرٌ: ١٨٠/٢ ١٥٨/٢	٧/٩٨ ٢١/٧٠	خَيْرٌ: ١٤٥/٦	حَلَقَهُ: ١٦/١٣
١١٠/٣ ٢٦٩/٢ ١٨٤/٢	خَيْرٌ: ١٠٣/٢ ٦١/٢ ٥٤/٢	خَنَسٌ: ١٥/٨١	حَلَقَهُ: ٧/٣٢ ٥٩/٣
٤٦/٤ ١٩/٤ ١٨٠/٣	٢٢٠/٢ ٢١٦/٢ ١٨٤/٢	خَوَارٌ: ٨٨/٢٠ ١٤٨/٧	١٩/٨٠ ١٨/٨٠
١٧٠/٤ ١٤٩/٤ ٢٦/٤	٢٧١/٢ ٢٦٣/٢ ٢٢١/٢	خَوَالِقٌ: ٩٣/٩ ٨٧/٩	حَلَقَهَا: ٥/١٦
٢٣/٨ ١٥٨/٦ ١٧١/٤	١٧٨/٣ ١٥٧/٣ ٢٨٠/٢	خَوَانٌ: ٣٨/٢٢	حَلَقَهُمْ: ١٩/٤٣
٣١/١١ ٧٤/٩ ٧٠/٨	٥٩/٤ ٢٥/٤ ١٩٨/٣	خَوَانًا: ١٠٧/٤	حَلَقَهُمْ: ١١٩/١١ ١٠٠/٦
٤٠/١٨ ٣٦/١٨ ٣٠/١٦	٣٢/٦ ١٢٨/٤ ٧٧/٤	خَوْضٌ: ١٢/٥٢	٨٧/٤٣ ١٥/٤١
٣٣/٢٤ ١٢/٢٤ ٨١/١٨	٨٥/٧ ٢٦/٧ ١٢/٧	خَوْضُهُمْ: ٩١/٦	حَلَقَهُنَّ: ٣٣/٤٦
١١/٤٦ ٢٥/٣٣ ١٠/٢٥	٤١/٩ ٣/٩ ١٩/٨ ١٦٩/٧	خَوْفٌ: ١٩/٣٣	حَلَقَهُنَّ: ٩/٤٣ ٣٧/٤١
١١/٤٩ ٥٥/٤٩ ٢١/٤٧	٨٦/١١ ٥٨/١٠ ١٠٩/٩	خَوْفٌ: ٦٢/٢ ٣٨/٢	حَلَقُوا: ٤٠/٣٥ ١٦/١٣
٣٢/٦٨ ٥٥/٦٦ ١٦/٦٤	٦٤/١٢ ٥٧/١٢ ٣٩/١٢	٢٧٤/٢ ٢٦٢/٢ ١١٢/٢	٣٦/٥٢ ٤/٤٦
٧/٩٩ ٢٠/٧٣ ٤١/٧٠	٩٥/١٦ ٣٠/١٦ ١٠٩/١٢	٦٩/٥ ١٧٠/٣ ٢٧٧/٢	خَلَقُوا: ٣٥/٥٢
خَيْرَاتٌ: ٨٨/٩	٤٤/١٨ ٣٥/١٧ ١٢٦/١٦	٤٩/٧ ٣٥/٧ ٤٨/٦	خَلَّةٌ: ٢٥٤/٢
خَيْرَاتٌ: ٧٠/٥٥	٧٣/١٩ ٩٥/١٨ ٤٦/١٨	١٣/٤٦ ٦٨/٤٣ ٦٢/١٠	خَلُّوا: ٢١٤/٢ ١٤/٢
خَيْرَاتٌ: ١١٤/٣ ١٤٨/٢	١٣١/٢٠ ٧٣/٢٠ ٧٦/١٩	خَوْفٌ: ٨٣/٤ ١٥٥/٢	٣٤/٢٤ ١٠٢/١٠ ١١٩/٣
٩٠/٢١ ٧٣/٢١ ٤٨/٥	٣٦/٢٢ ٣٠/٢٢ ١١/٢٢	١١٢/١٦	٦٢/٣٣ ٣٨/٣٣
٣٢/٣٥ ٦١/٢٣ ٥٦/٢٣	٢٧/٢٤ ١١/٢٤ ٧٢/٢٣	خَوْفٌ: ٤/١٠٦ ٨٣/١٠	خَلُّوا: ٥/٩
خَيْرَةٌ: ٣٦/٢٣ ٦٨/٢٨	٢٤/٢٥ ١٥/٢٥ ٦٠/٢٤	خَوْفًا: ١٢/١٣ ٥٦/٧	خَلُّودٌ: ٣٤/٥٠
خَمِطٌ: ١٨٧/٢	٨٩/٢٧ ٥٩/٢٧ ٣٦/٢٧	١٦/٢٢ ٢٤/٣٠	خَلِيفَةٌ: ٢٦/٣٨ ٣٠/٢
خَمِطٌ: ١٨٧/٢	٨٤/٢٨ ٨٠/٢٨ ٦٠/٢٨	خَوْفُهُمْ: ٥٥/٢٤	خَلِيلًا: ٧٣/١٧ ١٢٥/٤
خَوِيفَتُكُمْ: ٢٨/٣٠	٦٢/٢٧ ٣٨/٣٠ ١٦/٢٩	خَوْلَانَاكُمْ: ٩٤/٦	٢٨/٢٥
خَوِيفَهُ: ١٣/١٣	٣٦/٤٢ ٤٠/٤١ ٧٦/٣٨	خَوْلَانَا: ٤٩/٣٩	خَمَرٌ: ٩٠/٥
خَوِيفَةُ: ٧٠/١١ ٢٠٥/٧	٥٨/٤٣ ٥٢/٤٣ ٣٢/٤٣	خَوْلَةٌ: ٨/٣٩	خَمَرٌ: ٩١/٥ ٢١٩/٢
٢٨/٥١ ٦٧/٢٠	١٢/٥٨ ٤٣/٥٤ ٣٧/٤٤	خَوِيطٌ: ٤٠/٧	خَمَرٌ: ١٥/٤٧
خَيْلٌ: ٨/١٦	١١/٦٢ ٩/٦٢ ١١/٦١	خِيَامٌ: ٧٢/٥٥	خَمَرًا: ٤١/١٢ ٣٦/١٢
خَيْلٌ: ٦٠/٨ ١٤/٣	٣/٩٧ ٤/٩٣ ١٧/٨٧	خِيَانَتُكَ: ٧١/٨	خَمَرِهِنَّ: ٣١/٢٤
خَيْلٌ: ٦/٥٩	خَيْرٌ: ١٨٨/٧ ١٠٤/٣		
خَيْلُكَ: ٦٤/١٧			

## حرف الدال

دُعَاةٌ: ١١/ ١٧	٨٨/ ١٢، ٦٩/ ١٢، ٦٨/ ١٢	دَافِقٌ: ٦/ ٨٦	دَابُ: ٥٤/ ٨، ٥٢/ ٨، ١١/ ٣
دُعَاكُمُ: ٢٥/ ٣٠، ٢٤/ ٨	٣٤/ ٢٧، ٥٢/ ١٥، ٩٩/ ١٢	دَامَتْ: ١٠٨/ ١١، ١٠٧/ ١١	٣١/ ٤٠
دُعَانٌ: ١٨٦/ ٢	٢٥/ ٥١، ٢٢/ ٣٨	دَامُوا: ٢٤/ ٥	دَابَا: ٤٧/ ١٢
دُعَانَا: ٤٩/ ٣٩، ١٢/ ١٠	دَخَلُوا: ٧/ ١٧	دَانٌ: ٥٤/ ٥٥	دَابِرٌ: ٦٦/ ١٥، ٧/ ٨، ٧٢/ ٧
دُعَاةٌ: ٦٢/ ٢٧	دِرَاسَتِهِمْ: ١٥٦/ ٦	دَانِيَةٌ: ١٤/ ٧٦	دَابِرٌ: ٤٥/ ٦
دُعَاؤُكُمْ: ٧٧/ ٢٥	دَرَاهِمُ: ٢٠/ ١٢	دَانِيَةٌ: ٢٣/ ٦٩، ٩٩/ ٦	دَابَّةٌ: ٨٢/ ٢٧
دُعَائِكَ: ٤/ ١٩	دَرَجَاتٌ: ٧٥/ ٢٠	دَاوُودَ: ٧٨/ ٥، ١٦٣/ ٤	دَابَّةٌ: ١٤/ ٣٤
دُعَائِهِمْ: ٥/ ٤٦	دَرَجَاتٌ: ١٣٢/ ٦، ١٦٣/ ٣	دَاوُودَ: ٧٨/ ٢١، ٥٥/ ١٧، ٨٤/ ٦	دَابَّةٌ: ٦٦/ ١١، ٣٨/ ٦، ١٦٤/ ٢
دُعَائِي: ٦/ ٧١	دَرَجَاتٌ: ١٩/ ٤٦، ٤/ ٨	دَاوُودَ: ١٦/ ٢٧، ١٥/ ٢٧، ٧٩/ ٢١	٦١/ ١٦، ٤٩/ ١٦، ٥٦/ ١١
دُعَا: ١٣/ ٢٥، ٩١/ ١٩	دَرَجَاتٌ: ١٥/ ٤٠	دَاوُودَ: ١٧/ ٣٨، ١٣/ ٣٤، ١٠/ ٣٤	١٠/ ٣١، ٦٠/ ٢٩، ٤٥/ ٢٤
دُعَا: ٣٣/ ٣٠	دَرَجَاتٌ: ٩٦/ ٤، ٢٥٣/ ٢	دَاوُودَ: ٣٠/ ٣٨، ٢٢/ ٣٨	٤/ ٤٥، ٢٩/ ٤٢، ٤٥/ ٣٥
دُعَا: ١٨٩/ ٧	دَرَجَاتٌ: ٧٦/ ١٢، ١٦٥/ ٦، ٨٣/ ٦	دَاوُودَ: ٢٤/ ٣٨، ٢٥١/ ٢	دَاحِضَةٌ: ١٦/ ٤٢
دُعَا: ٦٥/ ٢٩، ٢٢/ ١٠	دَرَجَاتٌ: ١١/ ٥٨، ٣٢/ ٤٣، ٢١/ ١٧	دَاوُودَ: ٢٦/ ٣٨	دَاخِرُونَ: ١٨/ ٣٧، ٤٨/ ١٦
دُعَا: ٣٢/ ٣١	دَرَجَاتٌ: ٢٠/ ٩، ٩٥/ ٤	دَابِئِينَ: ٣٣/ ١٤	دَاخِرِينَ: ٦٠/ ٤٠، ٨٧/ ٢٧
دُعَا: ٤٨/ ٢٤، ٢٨٢/ ٢	دَرَجَاتٌ: ١٠/ ٥٧	دَائِرَةٌ: ٦/ ٤٨، ٩٨/ ٩	دَاخِلُونَ: ٢٢/ ٥
دُعَا: ٥١/ ٢٤	دَرَجَاتٌ: ٢٢٨/ ٢	دَائِرَةٌ: ٥٢/ ٥	دَاخِلِينَ: ١٠/ ٦٦
دُعَاوَهُمْ: ١٠/ ١٠، ٥٠/ ٧	دَرَسَتْ: ١٠٥/ ٦	دَائِمٌ: ٣٥/ ١٣	دَارٌ: ٢٨/ ١٤، ١٤٥/ ٧
دُعَا: ١٥/ ٢١	دَرَسُوا: ١٦٩/ ٧	دَائِمُونَ: ٢٣/ ٧٠	دَارٌ: ٢٩/ ٣٣، ٦٤/ ٢٩، ٧٧/ ٢٨
دُعَوْتُ: ٥/ ٧١	دَرَكٌ: ١٤٥/ ٤	دَائِرٌ: ٤٥/ ٥٤	٩/ ٥٩، ٣٥/ ٣٥
دُعَوْتُكَ: ٤٤/ ١٤	دَرَكَا: ٧٧/ ٢٠	دَائِرٌ: ٢٧/ ١٢، ٢٥/ ١٢	دَارٌ: ١٢٧/ ٦، ٣٢/ ٦، ٩٤/ ٢
دُعَوْتُكُمْ: ٢٢/ ١٤	دَرِيٌّ: ٣٥/ ٢٤	دَائِرٌ: ٢٨/ ١٢	٣٠/ ١٦، ١٠٩/ ١٢، ١٦٩/ ٧
دُعَوْتُكُمَا: ٨٩/ ١٠	دَسَاها: ١٠/ ٩١	دَائِرَةٌ: ١٦/ ٨	دَارٌ: ٢٨/ ٤١، ٣٩/ ٤٠، ٨٣/ ٢٨
دُعَوْتُهُمْ: ١٩٣/ ٧	دُسِرَ: ١٣/ ٥٤	دَحَاها: ٣٠/ ٧٩	دَارٌ: ٢٥/ ١٠، ١٣٥/ ٦
دُعَوْتُهُمْ: ٨/ ٧١، ٧/ ٧١	دَغٌ: ٤٨/ ٣٣	دَحُورًا: ٩/ ٣٧	دَارٌ: ٢٥/ ١٣، ٢٤/ ١٣، ٢٢/ ١٣
دُعْوَةٌ: ١٨٦/ ٢	دَعَا: ٣٣/ ٤١، ٨/ ٣٩، ٣٨/ ٣	دُخَانٌ: ١١/ ٤١	دَارٌ: ٤٦/ ٣٨، ٣٧/ ٢٨، ٤٢/ ١٣
دُعْوَةٌ: ٢٥/ ٣٠	دَعَا: ١٠/ ٥٤، ٢٢/ ٤٤	دُخَانٌ: ١٠/ ٤٤	٥٢/ ٤٠
دُعْوَةٌ: ١٤/ ١٣	دَعَا: ١٣/ ٥٢	دَخَلَ: ٣٦/ ١٢، ٣٧/ ٣	دَارِكُمْ: ٦٥/ ١١
دُعْوَةٌ: ٤٣/ ٤٠	دُعَاءٌ: ٦٣/ ٢٤، ٤٥/ ٢١	دَخَلَ: ٢٨/ ٧١، ١٥/ ٢٨، ٣٥/ ١٨	دَارَةٌ: ٨١/ ٢٨
دُعَوْتُهُمْ: ٦٤/ ٢٨، ٥٢/ ١٨	دُعَاءٌ: ٥٢/ ٣٠، ٨٠/ ٢٧	دَخَلًا: ٩٤/ ١٦، ٩٢/ ١٦	دَارِهِمْ: ٩١/ ٧، ٧٨/ ٧
دُعِي: ١٢/ ٤٠	دُعَاءٌ: ١٧١/ ٢	دَخَلَتْ: ٣٩/ ١٨	٣٧/ ٢٩، ٣١/ ١٣
دُعَيْتُمْ: ٥٣/ ٣٣	دُعَاءٌ: ٥٠/ ٤٠، ١٤/ ١٣	دَخَلَتْ: ٣٨/ ٧	دَاعٌ: ٨/ ٥٤، ٦/ ٥٤، ١٨٦/ ٢
دُعِي: ٥/ ١٦	دُعَاءٌ: ٣٩/ ١٤، ٣٨/ ٣	دَخَلَتْ: ١٤/ ٣٣	دَاعِيٌّ: ٣١/ ٤٦، ١٠٨/ ٢٠
دُعِي: ٤٠/ ٢٢، ٢٥١/ ٢	دُعَاءٌ: ٦٣/ ٢٤، ٤٨/ ١٩، ٤٠/ ١٤	دَخَلْتُمْ: ٦١/ ٢٤، ٢٣/ ٤	٣٢/ ٤٦
دُعَيْتُمْ: ٦/ ٤	دُعَاءٌ: ٤٩/ ٤١	دَخَلْتُمُوهُ: ٢٣/ ٥	دَاعِيًا: ٤٦/ ٣٣
دُعَا: ٢١/ ٨٩، ١٤٣/ ٧	دُعَاءٌ: ٥١/ ٤١	دَخَلَةٌ: ٩٧/ ٣	دَافِعٌ: ٢/ ٧٠
دُعَاءٌ: ٩٨/ ١٨	دُعَاءُكُمْ: ١٤/ ٣٥	دَخَلُوا: ٥٨/ ١٢، ٦١/ ٥	دَافِعٌ: ٨/ ٥٢

۳۰/۳۱ ۱۱/۳۱ ۴۲/۲۹	۱۱/۷۲	۶۷/۸ ۴۴/۸ ۱۵۶/۷	۲۱/۸۹ ذَکَّتْ:
۲۳/۳۶ ۱۳/۳۵ ۴/۳۲	ذُونُ: ۹۴/۲ ۲۳/۲	۶۹/۹ ۵۵/۹ ۳۸/۹	ذَکَّتْ: ۱۴/۶۹
۳۶/۳۹ ۱۵/۳۹ ۳/۳۹	۲۸/۳ ۱۶۵/۲ ۱۰۷/۲	۷/۱ ۸۵/۹ ۷۴/۹	ذَکَّتْ: ۱۴/۶۹
۶/۴۲ ۲۰/۴۰ ۴۵/۳۹	۱۱۹/۴ ۷۹/۳ ۶۴/۳	۶۴/۱ ۲۴/۱ ۲۳/۱	ذَلَّاهُمَا: ۲۲/۷
۳۲/۴۶ ۸۶/۴۳ ۹/۴۲	۱۴۴/۴ ۱۳۹/۴ ۱۲۳/۴	۹۸/۱ ۸۸/۱ ۷۰/۱	ذَلَّهْمُ: ۱۴/۳۴
۲۲/۷۲	۱۱۶/۵ ۷۶/۵ ۱۷۳/۴	۱۰۱/۱۲ ۶۰/۱۱ ۱۵۰/۱۱	ذَلُّوكُ: ۷۸/۱۷
ذُونَهَا: ۹۰/۱۸	۷۱/۶ ۷۰/۶ ۵۶/۶	۳/۱۴ ۳۴/۱۳ ۲۶/۱۳	ذَلُّوهُ: ۱۹/۱۲
ذُونَهُمُ: ۱۷/۱۹ ۶۰/۸	۳۷/۷ ۳۰/۷ ۱۰۸/۶	۴۱/۱۶ ۳۰/۱۶ ۲۷/۱۴	ذَلَّيْلًا: ۴۵/۲۵
۴۱/۳۴	۱۶/۹ ۱۹۴/۷ ۸۱/۷	۲۸/۱۸ ۱۲۲/۱۶ ۱۰۷/۱۶	ذَمُ: ۱۷۳/۲ ۱۳۳/۷
ذُونَهُمُ: ۲۳/۲۸	۱۸/۱ ۱۱۶/۹ ۳۱/۹	۱۰۴/۱۸ ۴۶/۱۸ ۴۵/۱۸	۱۱۵/۱۶
ذُونَهُمَا: ۶۲/۵۵ ۹۳/۱۸	۶۶/۱ ۳۸/۱ ۳۷/۱	۹/۲۲ ۱۳۱/۲ ۷۲/۲	ذَمُ: ۳/۵
ذُونِي: ۵۰/۱۸ ۲/۱۷	۱۰۶/۱ ۱۰۴/۱	۳۳/۲۳ ۱۵۰/۲۲ ۱۱/۲۲	ذَمُ: ۱۸/۱۲ ۶۶/۱۶
۱۰۲/۱۸	۱۰۱/۱ ۲۰/۱ ۱۳/۱	۱۹/۲۴ ۱۴/۲۴ ۳۷/۲۳	ذَمًا: ۱۴۵/۶
ذِيَارُ: ۵/۱۷	۷۳/۱۶ ۲۰/۱۶ ۱۱۳/۱۱	۴۲/۲۸ ۳۳/۲۴ ۲۳/۲۴	ذِمَاءُ: ۳۰/۲
ذِيَارًا: ۲۶/۷۱	۴۹/۱۹ ۴۸/۱۹ ۴۳/۱۸	۷۷/۲۸ ۶۱/۲۸ ۶۰/۲۸	ذِمَاءُكُمْ: ۸۴/۲
ذِيَارُكُمْ: ۶۶/۴ ۸۴/۲	۶۷/۲۱ ۶۶/۲۱ ۸۱/۱۹	۲۷/۲۹ ۲۵/۲۹ ۷۹/۲۸	ذِمَاؤُهَا: ۳۷/۲۲
۹/۶ ۸/۶	۷۱/۲۲ ۱۲/۲۲ ۹۸/۲۱	۱۵۰/۳۱ ۷/۳۰ ۶۴/۲۹	ذُمْتُ: ۷۵/۳
ذِيَارُنَا: ۲۴۶/۲	۱۷/۲۵ ۶۳/۲۳ ۷۳/۲۲	۵۷/۳۳ ۲۸/۳۳ ۲۳/۳۱	ذُمْتُ: ۱۱۷/۵ ۳۱/۱۹
ذِيَارُهُمُ: ۲۷/۳۳	۲۴/۲۷ ۹۳/۲۶ ۵۵/۲۵	۱۰/۳۹ ۶/۳۷ ۵۰/۳۵	ذُمْتُ: ۹۶/۵
ذِيَارُهُمُ: ۲۴۳/۲ ۸۵/۲	۸۱/۲۸ ۵۵/۲۷ ۴۳/۲۷	۴۳/۴۰ ۳۹/۴۰ ۲۶/۳۹	ذُمْتُكُمْ: ۱۴/۹۱
۶۷/۱۱ ۴۷/۸ ۱۹۵/۳	۲۵/۲۹ ۲۲/۲۹ ۱۷/۲۹	۱۶/۴۱ ۱۲/۴۱ ۵۱/۴۰	ذُمْتُكُمْ: ۱۰/۴۷
۲/۵۹ ۴۰/۲۲ ۹۴/۱۱	۵۰/۳۳ ۱۷/۳۳ ۴۱/۲۹	۳۶/۴۲ ۲۰/۴۲ ۳۱/۴۱	ذُمُّنَا: ۱۷۲/۲۶ ۱۳۷/۷
۸/۵۹	۷۴/۳۶ ۴۰/۳۵ ۲۲/۳۴	۲۴/۴۵ ۳۵/۴۳ ۳۲/۴۳	۱۳۶/۳۷
ذَيْنُ: ۱۲/۴ ۱۱/۴ ۲۸۲/۲	۴۳/۳۹ ۲۸/۳۹ ۲۳/۳۷	۳۶/۴۷ ۲۰/۴۶ ۳۵/۴۵	ذُمُّنَاهَا: ۱۶/۱۷
ذَيْنُ: ۲۹/۷ ۱۹/۳ ۱۳۲/۲	۳۱/۴۲ ۷۴/۴۰ ۶۶/۴۰	۳/۵۹ ۲۰/۵۷ ۲۹/۵۳	ذُمُّنَاهُمُ: ۵۱/۲۷ ۳۶/۲۵
۶۵/۲۹ ۲۲/۱۰ ۲۹/۹	۱۰/۴۵ ۴۵/۴۳ ۴۶/۴۲	۱۶/۸۷ ۳۸/۷۹ ۵۰/۶۷	ذَمُّعُ: ۹۲/۹ ۸۳/۵
۱۱/۳۹ ۲/۳۹ ۳۲/۳۱	۲۸/۴۶ ۵۰/۴۶ ۴/۴۶	ذِهَانًا: ۳۴/۱	ذَنَا: ۸/۵۳
۱۳/۴۲ ۶۵/۴۰ ۱۴/۴۰	۴/۶۰ ۵۸/۵۳ ۲۷/۴۸	ذِهَانُ: ۳۷/۵۵	ذَنْبًا: ۱۱۴/۲ ۸۶/۲ ۸۵/۲
۵/۹۸ ۶/۵۱	۲۵/۷۱ ۲۰/۶۷ ۶/۶۲	ذَهْرًا: ۲۴/۴۵	۲۰۱/۲ ۲۰۰/۲ ۱۳۰/۲
ذَيْنُ: ۳۶/۹ ۳۹/۸ ۱۹۳/۲	ذُونُكَ: ۱۸/۲۵ ۸۶/۱۶	ذَهْرًا: ۱/۷۶	۲۱۷/۲ ۲۱۲/۲ ۲۰۴/۲
۳۰/۳۰ ۵۲/۱۶ ۴۰/۱۲	ذُونُكُمْ: ۱۱۸/۳	ذَهْرًا: ۲۰/۲۳	۲۲۳/۳ ۱۴۳/۳ ۲۲۰/۳
۵/۹۸ ۳/۳۹	ذُونَنَا: ۴۳/۲۱	ذَوَابُ: ۱۸/۲۲	۱۱۷/۳ ۵۶/۳ ۴۵/۳
ذَيْنُ: ۸۳/۳ ۲۵۶/۲ ۴/۱	ذُونُهُ: ۳/۷ ۵۱/۶ ۱۱۷/۴	ذَوَابُ: ۵۵/۸ ۲۲/۸	۱۵۲/۳ ۱۴۸/۳ ۱۴۵/۳
۱۱/۹ ۷۲/۸ ۴۶/۴	۴۰/۱۲ ۵۵/۱۱ ۱۹۷/۷	۲۸/۳۵	۷۷/۴ ۷۴/۴ ۱۸۵/۳
۱۰۵/۱۰ ۱۲۲/۹ ۳۳/۹	۱۶/۱۳ ۱۴/۱۳ ۱۱/۱۳	ذَوَائِرُ: ۹۸/۹	۱۳۴/۴ ۱۰۹/۴ ۹۴/۴
۷۸/۲۲ ۳۵/۱۵ ۷۶/۱۲	۹۷/۱۷ ۵۶/۱۷ ۳۵/۱۶	ذُولَةُ: ۷/۵۹	۲۹/۶ ۴۱/۵ ۲۳/۵
۳۰/۳۰ ۸۲/۲۶ ۲/۲۴	۲۶/۱۸ ۱۵/۱۸ ۱۴/۱۸	ذُونُ: ۱۱۶/۴ ۴۸/۴	۱۳۰/۶ ۷۰/۶ ۳۲/۶
۲۰/۳۷ ۵/۳۳ ۴۳/۳۰	۲۴/۲۱ ۵۸/۱۸ ۲۷/۱۸	۸۲/۲۱ ۲۰/۵۷ ۱۶۸/۷	۱۵۲/۷ ۵۱/۷ ۳۲/۷
۲۱/۴۲ ۱۳/۴۲ ۷۸/۳۸	۳/۲۵ ۶۲/۲۲ ۲۹/۲۱	۴۷/۵۲ ۸۶/۳۷ ۲۱/۳۲	

دِينَهُمُ: ٢٤/٥٥، ٢٤/٢٥	دِينَهُمُ: ٢/٢١٧، ٤/١٧١	دِينَا: ٣/٨٥، ٤/١٢٥، ٥/٣	٤٨/٢٨، ٥١/١٢، ٥٦/٥٦
دِينَهُمُ: ٨/٤٩	٥/٣٧٧، ٩/١٢٩، ٤٩/١٦	١٦١/٦	٨/٦٠، ٩/٦١، ٩/٩٩
دِينَهُمُ: ٣/٢٤	٥٤/٥، ٢/٢١٧	دِينَار: ٣/٧٥	٧٠/٢٦، ٧٤/٤٦، ٨٢/٩
دِينِي: ١٠/١٠٤، ٣٩/١٤	دِينَهُمُ: ٤/٤١٦، ٦/٧٠	دِينَهُمُ: ٣/٧٣، ٥/٣٠٥، ٥/٥٧	٨٢/١٥، ٨٢/١٧، ٨٢/١٨
دِينَةُ: ٤/٩٢	٦/١٣٧، ٦/١٥٩، ٧/٥١	٤٠/٢٦	٨٣/١١، ٩٥/٧، ١٠٧/١١
	٣٢/٣٠	دِينَهُمُ: ٩/٦١	٩/١١٠، ٦/١٠٩

## حرف الذا

ذَكَرُ: ٦/٧٠، ٥٠/٤٥	ذُرُونِي: ٤٠/٢٦	ذَاهِبُ: ٣٧/٩٩	ذَا: ٢/٢٤٥، ٢/٢٥٥
٥١/٥٥، ٥٢/٢٩، ٨٧/٩	ذُرُوءُ: ١٢/٤٧	ذَائِقَةُ: ٣/١٨٥، ٢١/٣٥	٣/١٦٠، ٥/١٠٦، ٦/١٥٢
٨٨/٢١	ذُرُوهَا: ٧/٧٣، ١١/٦٤	٢٩/٥٧	١٧/٢٦، ١٨/٨٦، ١٨/٩٤
ذَكَرُ: ٦/١١٨، ٦/١١٩، ٨/٢٢	ذُرِّيَّتَانِ: ٥/٧٤	ذَائِقُو: ٣٧/٣٨	٢١/٨٥، ٢١/٨٧، ٢٣/٧٧
٢٢/٣٥، ٣٩/٤٥، ٤٧/٢٠	ذُرِّيَّتَاهُمَا: ٦/٨٧، ١٣/٢٣	ذَائِقُونَ: ٣٧/٣١	٣٠/٣٨، ٣٣/١٧، ٣٥/١٨
ذَكَرُ: ١٨/٥٧، ٣٢/٢٢	٤٠/٨	ذُبَابُ: ٢٢/٧٣	٣٨/٣٨، ٣٨/٤٨، ٥٧/١١
ذَكَرُ: ١٢/٤٢، ١٥/٩	ذُرِّيَّتَانِ: ٢/١٢٨	ذُبَابًا: ٢٢/٧٣	٦٨/١٤، ٧٣/١٣، ٩٠/١٥
١٦/٤٤، ٢٥/١٨، ٣٦/١١	ذُرِّيَّتُهُ: ١٧/١٨٤، ١٧/٥٠	ذُبُحُ: ٥/٣	٩٠/١٦
٤٣/٤٥، ٥٨/١٩، ٦٨/٥١	٣٧/٧٧	ذُبُحُ: ٣٧/١٠٧	ذَا الْقَرْنَيْنِ: ١٨/١٨، ١٨/٩٤
ذَكَرُ: ١٥/٦، ١٩/٢، ٢١/٢٤	ذُرِّيَّتُهُ: ٦/٨٤، ٢٩/٢٧	ذُبُحُوهَا: ٢/٧١	ذَا الْكِفْلِ: ٢١/٨٥، ٢١/٣٨، ٢٨/٤٨
٢٩/٤٥، ٣٨/٨، ٥٤/٢٥	ذُرِّيَّتُهَا: ٣/٣٦	ذُرُ: ٦/٧٠	ذَا النُّونِ: ٢١/٨٧
ذَكَرُ: ٧/٦٩، ٧/٦٣	ذُرِّيَّتَهُمُ: ٧/١٧٢، ٣٦/٤١	ذُرًّا: ٦/١٣٦، ١٦/١٣	ذَاتُ: ٨/١٨، ١٧/١٧
١٢/١٠٤، ٢١/٢١، ٥٠/٣٦	٥٢/٢١	ذُرَاعًا: ٦٩/٣٢	١٨/١٨، ٢٧/٦٠، ١١١/٣
٣٨/٤٩، ٣٨/٨٧، ٤٣/٤٤	ذُرِّيَّتَهُمُ: ٥٢/٢١	ذُرَاعِيَّةُ: ١٨/١٨	ذَاتُ: ٥٥/١١
٦٨/٥٢، ٨١/٢٧	ذُرِّيَّتُهُمَا: ٣٧/١١٣، ٥٧/٢٦	ذُرَّاءُكُمُ: ٢٣/٧٩، ٦٧/٢٤	ذَاتُ: ٣/١١٩، ٣/١٥٤
ذَكَرُ: ٣/٥٨، ٥/٩١، ١٣/٢٨	ذُرِّيَّتِي: ٢/١٢٤، ١٤/٣٧	ذُرَّانَا: ٧/١٧٩	٥/٨٧، ٨/٨٧، ١١/٥٠
١٦/٤٣، ٢١/٧، ٢١/٣٦	١٤/٤٠، ٤٦/١٥	ذُرْعًا: ١١/٧٧، ٢٩/٣٣	٢٢/٢٢، ٣١/٢٣، ٥٠/٢٣
٢١/٤٢، ٢١/٥٠، ٢٤/٣٧	ذُرِّيَّةُ: ١٧/٣	ذُرْعُهَا: ٦٩/٣٢	٣٥/٣٨، ٣٩/٧، ٤٢/٢٤
٢٥/٢٩، ٢٦/٢٨، ٥/١	ذُرِّيَّةُ: ٣/٣٤، ٣/٣٨، ٤/٩	ذُرْنَا: ٩/٨٦	٥١/٧، ٥٤/١٣، ٥٧/٦
٣٨/٣٢، ٣٩/٢٢، ٣٩/٢٣	٧/١٧٣، ١٣/٣٨	ذُرْنِي: ٦٨/٤٤، ٧٣/١١	٦٤/٤، ٦٧/١٣، ٨٥/١
٤١/٤١، ٤٣/٣٦، ٥٤/١٧	ذُرِّيَّةُ: ٢/٢٦٦، ١٠/٨٣	١١/٧٤	٨٥/٥٠، ٨٦/١١، ٨٦/١٢
٥٤/٥٤، ٥٤/٣٢، ٥٤/٤٠	ذُرِّيَّةُ: ٦/١٣٣، ١٩/٥٨	ذُرُّو: ٤/٤٠، ١٠/٦١، ٣٤/٣	٨٩/٧
٥٧/١٦، ٦٢/٩، ٦٣/٩	ذُقْ: ٤٤/٤٩	٣٤/٨/٩٩، ٣٤/٩٩، ٧/٩٩	ذَارِيَاتُ: ٥١/١
٧٢/١٧	ذَكَرُ: ٣٣/٢١، ٢١/٨٧	ذُرْهَمُ: ٦/٩١، ٦/١١٢	ذَاقَا: ٧/٢٢
ذَكَرُ: ٢١/٢	ذَكَرُ: ٥٣/٤٥، ٧٥/٣٩	٦/١٣٧، ١٥/٣، ٢٣/٥٤	ذَاقَتْ: ٦٥/٩
ذَكَرَا: ٢/٢٠٠، ١٨/٧٠	٩٢/٣	٤٣/٨٣، ٥٢/٤٥، ٧٠/٤٢	ذَاقُوا: ٦/١٤٨، ٥٩/١٥
١٨/٨٣، ٢٠/٩٩، ٢٠/١١٣	ذَكَرُ: ٣/٣٦، ٣/٢١	ذُرُوءًا: ٥١/١	٦٤/٥
٢١/٤٨، ٣٣/٤١، ٣٧/٣	ذَكَرُ: ٤/١١، ٤/١٧٦	ذُرُوءًا: ٢/٢٧٨، ٦/١٢٠	ذَاكِرَاتُ: ٣٣/٣٥
٣٧/١٦٨، ٦٥/١٠، ٧٧/٥	ذَكَرُ: ٣/١٩٥، ٤/١٢٤	٧/١٨٠، ٦٢/٩	ذَاكِرِينَ: ١١/١١٤، ٣٣/٣٥
ذُكْرَانُ: ٢٦/١٦٥	١٦/٩٧، ٤٠/٤٠، ٤٩/١٣	ذُرُونَا: ٤٨/١٥	ذَانِكَ: ٢٨/٣٢

٢٧/٥٥، ١٢/٥٥، ٦/٥٣	دُكْرَانَا: ١٣٩/٦	دُكْرَانَا: ٥٠/٤٢
٤/٦٢، ٢٩/٥٧، ٢١/٥٧	دُكْرَانَا: ٣/٥	دُكْرَانَا: ٤٣/٧٩
١٥/٨٥، ٧/٦٥	دُكْرَانَا: ١١/١٧، ٢٤/١٧	دُكْرَانَا: ١٨/٤٧
١٠٦/٥، ٩٥/٥	دُكْرَانَا: ٤٥/٤٢	دُكْرَانَا: ٤٦/١٧
٤٨/٥٥	دُكْرَانَا: ٦٩/١٦	دُكْرَانَا: ١٩/٣٦
١٦/٣٤	دُكْرَانَا: ١٤/٧٦	دُكْرَانَا: ٤/٩٤
دُكْرَانَا: ١٨١/٣، ١٠٦/٣	دُكْرَانَا: ٧٢/٣٦	دُكْرَانَا: ١٠/٢١
٣٥/٨، ٣٩/٧، ٣٠/٦	دُكْرَانَا: ١١٢/٣، ٦١/٢	دُكْرَانَا: ٢٠٠/٢
٥٢/١٠، ٣٥/٩، ٥٠/٨	دُكْرَانَا: ٢٦/١٠، ١٥٢/٧	دُكْرَانَا: ٢٩/٥٣، ٢٨/١٨
١٤/٣٢، ٥٥/٢٩، ٢٢/٢٢	دُكْرَانَا: ٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٢٧/١٠	دُكْرَانَا: ١٢/٨٠، ٥٥/٧٤
٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤، ٢٠/٣٢	دُكْرَانَا: ٧١/٢	دُكْرَانَا: ٥/١٤
١٤/٥١، ٣٤/٤٦، ٢٤/٣٩	دُكْرَانَا: ١٥/٦٧	دُكْرَانَا: ٧١/٢٣
٤٨/٥٤، ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	دُكْرَانَا: ١٠/٩، ٨/٩	دُكْرَانَا: ٢٢٧/٢٦، ١٣٥/٣
٣٠/٧٨	دُكْرَانَا: ١٤/٢٦	دُكْرَانَا: ١٤/٥، ١٣/٥
١٤/٨	دُكْرَانَا: ٣/٤٠	دُكْرَانَا: ٧٣/٢٥، ١٦٥/٧، ٤٤/٦
٢/٦٥	دُكْرَانَا: ٩/٨١	دُكْرَانَا: ١٣/٣٧، ١٥/٣٢
١٧٧/٢	دُكْرَانَا: ١٩/٤٧، ٥٥/٤٠	دُكْرَانَا: ٦٩/٦، ٦٨/٦
١٤٦/٦، ٣٦/٤، ٨٣/٢	دُكْرَانَا: ٢/٤٨	دُكْرَانَا: ١١٤/١١، ٢/٧، ٩٠/٦
٧٦/١٢، ٣/١١، ٤١/٨	دُكْرَانَا: ٢٩/١٢	دُكْرَانَا: ٨٤/٢١، ١٢٠/١١
٤٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٧/١٤	دُكْرَانَا: ٣٩/٥٥، ٤٠/٢٩	دُكْرَانَا: ٤٣/٣٨، ٥١/٢٩، ٢٠٩/٢٦
٢٨/٣٩، ١/٣٨، ٨٣/١٨	دُكْرَانَا: ١٤/٩١، ١١/٦٧	دُكْرَانَا: ٥٤/٤٠، ٢١/٣٩، ٤٦/٣٨
٧٨/٥٥، ٣/٤٠، ٣٧/٣٩	دُكْرَانَا: ٥٩/٥١	دُكْرَانَا: ٣٧/٥٠، ٨/٥٠، ١٣/٤٤
٣٠/٧٧، ٣/٧٠، ٧/٥٩	دُكْرَانَا: ٥٣/٣٩، ١٣٥/٣	دُكْرَانَا: ٤/٨٠، ٣١/٧٤، ٥٥/٥١
١٠/٨٩، ٥٥/٨٩، ٢٠/٨١	دُكْرَانَا: ٥٨/٢٥، ١٧/١٧	دُكْرَانَا: ٢٣/٨٩، ٩/٨٧
١٤/٩٠	دُكْرَانَا: ٥٩/٥١	دُكْرَانَا: ١٤/٢٠، ١٠١/١٨
٨٣/١٨	دُكْرَانَا: ٧١/٣٣، ٣١/٣	دُكْرَانَا: ١٢٤/٢٠، ٤٢/٢٠
١٤/١٢، ١٣/١٢	دُكْرَانَا: ١٢/٦١	دُكْرَانَا: ٨/٣٨، ١١٠/٢٣
١٧/١٢	دُكْرَانَا: ١٠/١٤، ١٨/٥	دُكْرَانَا: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
	دُكْرَانَا: ٤/٧١، ٣/٤٦	دُكْرَانَا: ٤٩/٤٢

## حرف الراء

٧١/١٦	رَاجِيْن: ٦٤/١٢، ١٥١/٧	رَاجِيْن: ١٧/١٣	رَاجِيْن: ٣٦/٢١
٢٠/١٥، ١١٤/٥	رَاجِيْن: ١٠٩/٢٣، ٨٣/٢١، ٩٢/١٢	رَاجِيْن: ١٠/٦٩	رَاجِيْن: ٨/٣٥، ٤٠/٢٧
٣٩/٣٤، ٧٢/٢٣، ٥٨/٢٢	رَاجِيْن: ١١٨/٢٣	رَاجِيْن: ٤٤/٢٧	رَاجِيْن: ٢٣/٨١، ١٣/٥٣، ٥٥/٣٧
١١/٦٢	رَاجِيْن: ١٠٧/١٠	رَاجِيْن: ١٢/٢٥	رَاجِيْن: ٧/٩٦
٤/١٩	رَاجِيْن: ٧/٧٩	رَاجِيْن: ١٥٦/٢، ٤٦/٢	رَاجِيْن: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
١٥٠/٧	رَاجِيْن: ٨٥/٢٨	رَاجِيْن: ٦٠/٢٣، ٩٣/٢١	رَاجِيْن: ٢٠٠/٣
١٦٢/٤، ٧/٣	رَاجِيْن: ٧/٢٨	رَاجِيْن: ٦/٧٩	رَاجِيْن: ٧/٥٨، ٢٢/١٨



٤١/١٢، ١٩٦/٢	رَأْسِي: ٤١/١٢، ١٩٦/٢	رَأْسِي: ٣٢/٨٣	رَأْسِي: ٣٢/٨٣
٤٨/٤٤	رَأْسِي: ٤٨/٤٤	رَأْسِي: ١٣/٣	رَأْسِي: ١٣/٣
٩٤/٢٠، ٣٦/١٢	رَأْسِي: ٩٤/٢٠، ٣٦/١٢	رَأْسِي: ٢٧/١١	رَأْسِي: ٢٧/١١
١٣/٣٤	رَأْسِي: ١٣/٣٤	رَأْسِي: ٧٨/٦، ٧٧/٦، ٧٦/٦	رَأْسِي: ٧٨/٦، ٧٧/٦، ٧٦/٦
٧/٤٩	رَأْسِي: ٧/٤٩	٢٨/١٢، ٢٤/١٢، ٧٠/١١	٢٨/١٢، ٢٤/١٢، ٧٠/١١
٢٨/٨٩	رَأْسِي: ٢٨/٨٩	٥٣/١٨، ٨٦/١٦، ٨٥/١٦	٥٣/١٨، ٨٦/١٦، ٨٥/١٦
٩/٨٨	رَأْسِي: ٩/٨٨	١١/٥٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٢٠	١١/٥٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٢٠
٧/١٠١، ٢١/٦٩	رَأْسِي: ٧/١٠١، ٢١/٦٩	١٨/٥٣	١٨/٥٣
٤٦/٤، ١٠٤/٢	رَأْسِي: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	رَأْسِي: ٦٨/٦، ٦١/٤	رَأْسِي: ٦٨/٦، ٦١/٤
٣٢/٧٠، ٨٨/٢٣	رَأْسِي: ٣٢/٧٠، ٨٨/٢٣	٤٣/٢٥، ٧٧/١٩، ٦٣/١٨	٤٣/٢٥، ٧٧/١٩، ٦٣/١٨
٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	رَأْسِي: ٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	٢٠/٤٧، ٢٣/٤٥، ٢٠/٢٦	٢٠/٤٧، ٢٣/٤٥، ٢٠/٢٦
٢٦/٥١	رَأْسِي: ٢٦/٥١	٩/٩٦، ٢٠/٧٦، ٣٣/٥٣	٩/٩٦، ٢٠/٧٦، ٣٣/٥٣
٤٦/١٩	رَأْسِي: ٤٦/١٩	١/١٠٧، ١٣/٩٦، ١١/٩٦	١/١٠٧، ١٣/٩٦، ١١/٩٦
٣٢/٦٨، ٥٩/٩	رَأْسِي: ٣٢/٦٨، ٥٩/٩	٢/١١٠	٢/١١٠
٥٥/٣	رَأْسِي: ٥٥/٣	رَأْسِي: ٤/١٢	رَأْسِي: ٤/١٢
٣/٥٦	رَأْسِي: ٣/٥٦	رَأْسِي: ٦٢/١٧	رَأْسِي: ٦٢/١٧
٢٧/٥٧	رَأْسِي: ٢٧/٥٧	رَأْسِي: ٤٧/٦، ٤٠/٦	رَأْسِي: ٤٧/٦، ٤٠/٦
٢/٢٤	رَأْسِي: ٢/٢٤	رَأْسِي: ٥٠/١٠، ٤٦/٦	رَأْسِي: ٥٠/١٠، ٤٦/٦
٢٧/٧٥	رَأْسِي: ٢٧/٧٥	٦٣/١١، ٢٨/١١، ٥٩/١٠	٦٣/١١، ٢٨/١١، ٥٩/١٠
٢٤/٣٨	رَأْسِي: ٢٤/٣٨	٧١/٢٨، ٧٥/٢٦، ٨٨/١١	٧١/٢٨، ٧٥/٢٦، ٨٨/١١
١١٢/٩، ٥٥/٥	رَأْسِي: ١١٢/٩، ٥٥/٥	٣٨/٣٩، ٤٠/٣٥، ٧٢/٢٨	٣٨/٣٩، ٤٠/٣٥، ٧٢/٢٨
٤٣/٣، ٤٣/٢	رَأْسِي: ٤٣/٣، ٤٣/٢	١٠/٤٦، ٤/٤٦، ٥٢/٤١	١٠/٤٦، ٤/٤٦، ٥٢/٤١
١٤/٨٣	رَأْسِي: ١٤/٨٣	٢٨/٦٧، ٦٣/٥٦، ٥٨/٥٦	٢٨/٦٧، ٦٣/٥٦، ٥٨/٥٦
٧٥/١٩، ١٤٩/٧	رَأْسِي: ٧٥/١٩، ١٤٩/٧	٣٠/٦٧	٣٠/٦٧
٨٥/٤٠، ٨٤/٤٠، ١٤/٣٧	رَأْسِي: ٨٥/٤٠، ٨٤/٤٠، ١٤/٣٧	رَأْسِي: ٦٨/٥٦، ١٩/٥٣	رَأْسِي: ٦٨/٥٦، ١٩/٥٣
٢٤/٧٢، ١١/٦٢	رَأْسِي: ٢٤/٧٢، ١١/٦٢	٧١/٥٦	٧١/٥٦
٥٤/١٠، ١٦٦/٢	رَأْسِي: ٥٤/١٠، ١٦٦/٢	رَأْسِي: ١٤٣/٣	رَأْسِي: ١٤٣/٣
٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٣٥/١٢	رَأْسِي: ٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٣٥/١٢	رَأْسِي: ٢١/٥٩	رَأْسِي: ٢١/٥٩
٤٤/٤٢	رَأْسِي: ٤٤/٤٢	رَأْسِي: ١٩/٣٣، ٩٢/٢٠	رَأْسِي: ١٩/٣٣، ٩٢/٢٠
٥١/١٢	رَأْسِي: ٥١/١٢	١٩/٧٦، ٥٠/٦٣، ٤/٦٣	١٩/٧٦، ٥٠/٦٣، ٤/٦٣
٢٦/١٢	رَأْسِي: ٢٦/١٢	رَأْسِي: ٤/١٢	رَأْسِي: ٤/١٢
٥١/١٢، ٣٢/١٢	رَأْسِي: ٥١/١٢، ٣٢/١٢	رَأْسِي: ٣١/١٢	رَأْسِي: ٣١/١٢
٢٣/١٢	رَأْسِي: ٢٣/١٢	رَأْسِي: ٧٧/٢٦، ٢٨/٥	رَأْسِي: ٧٧/٢٦، ٢٨/٥
٣٧/٥٤	رَأْسِي: ٣٧/٥٤	١٦/٥٩، ١٢٦/٣٧، ٩١/٢٧	١٦/٥٩، ١٢٦/٣٧، ٩١/٢٧
٤١/٢٥	رَأْسِي: ٤١/٢٥	٣/١٠٦	٣/١٠٦
٢٤/٤٦، ٥١/٣٠	رَأْسِي: ٢٤/٤٦، ٥١/٣٠	رَأْسِي: ٥٤/٧، ١٦٤/٦	رَأْسِي: ٥٤/٧، ١٦٤/٦
٢٧/٦٧	رَأْسِي: ٢٧/٦٧	١٠٢/١٧، ١٦/١٣، ١٢٩/٩	١٠٢/١٧، ١٦/١٣، ١٢٩/٩
٢٦/٦٨	رَأْسِي: ٢٦/٦٨	٥٦/٢١، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	٥٦/٢١، ٦٥/١٩، ١٤/١٨
		٢٣/٢٦، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	٢٣/٢٦، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣

٦٧/٥٥ ٦٥/٥٥ ٦٣/٥٥	٢٤/١٦ ١٧/١٤ ٣٤/١١	٤٧/٢. ١٧/١٩ ١٧/١٩	رَبُّكَ: ٢٤/٥٣٠/٢
٧٣/٥٥ ٧١/٥٥ ٦٩/٥٥	٢٥/١٧ ١٨/١٧ ٣٠/١٦	١٣٠/٢. ١٢٩/٢.	١٣١/٦ ١١٢/٦ ١١٢/٥
٧٧/٥٥ ٧٥/٥٥	١٨٤/١٧ ٥٤/١٧ ٤٠/١٧	٤٧/٢٢ ٤٦/٢١ ١٣١/٢.	١٥٨/٦ ١٣٣/٦ ١٣٢/٦
رَبُّكَ: ١٢٨/٢ ١٢٧/٢	٣٦/١٩ ١٩/١٨ ١٦/١٨	١٢/٢٣ ٦٧/٢٢ ٥٤/٢٢	٥٨/١ ١٧٢/٧ ١٦٧/٧
٢٠١/٢ ٢٠٠/٢ ١٢٩/٢	٩٢/٢١ ٥٦/٢١ ١٨٦/٢.	٤٥/٢٥ ٣١/٢٥ ١٦/٢٥	٩٩/١. ٤٠/١. ١٢/٨
٢٨٦/٢ ٢٨٥/٢ ٢٥٠/٢	١٦٦/٢٦ ٢٦/٢٦ ٥٢/٢٣	١٦/٢٨ ٤٦/٢٨ ٣٢/٢٨	١٠٨/١١ ١٠٧/١١
٥٣/٣ ١٦/٣ ٩/٣ ٨/٣	٦/٢٩ ١٣/٣٥ ٢٣/٢٤	٢/٣٢ ١٠/٢٩ ١٨٧/٢٨	١١٧/١١ ١١١/١١
١٩٢/٣ ١٩١/٣ ١٤٧/٣	١٥/٤٢ ٦٤/٤. ٦٢/٤.	١٤٩/٣٧ ٦/٣٤ ٢/٣٣	١١٩/١١ ١١٨/١١
٧٥/٤ ١٩٤/٣ ١٩٣/٣	٨/٦٦ ١٨/٤٤ ٦٤/٤٣	٦/٤. ٩/٣٨ ١٨٠/٣٧	٢٨/١٥ ٦/١٢ ١٢٣/١١
١١٤/٥ ١٨٣/٥ ١٧٧/٤	رَبُّكَ: ٦٦/١٧ ٣٢/١.	٤٥/٤١ ٣٨/٤١ ٥٥/٤.	٣٩/١٧ ٢٣/١٧ ٦٨/١٦
٣٨/٧ ٢٣/٧ ١٢٨/٦	٢٤/٧٩ ٦٠/٤.	٣٢/٤٣ ١٤/٤٢ ٥٣/٤١	٤٩/١٨ ٧٩/١٧ ٥٥/١٧
١٢٦/٧ ١٨٩/٧ ٤٧/٧	رَبُّكَ: ٧٦/٢ ٤٩/٢	٥٧/٤٤ ٦/٤٤ ٣٥/٤٣	٩/١٩ ١٨٢/١٨ ٥٨/١٨
٣٧/١٤ ١٨٨/١. ١٨٥/١.	١٩٨/٢ ١٧٨/٢ ١٠٥/٢	٧/٥٢ ٣٤/٥١ ٣٩/٥٠	٢٠/٢٥ ١٢/٢. ٦٤/١٩
٤١/١٤ ٤٠/١٤ ٣٨/١٤	٥٠/٣ ٤٩/٣ ٢٤٨/٢	٤٨/٥٢ ٣٧/٥٢ ٢٩/٥٢	٩٣/٢٧ ١٠/٢٦ ٥٤/٢٥
١٠/١٨ ١٨٦/١٦ ٤٤/١٤	١٩٣/٣ ١٣٣/٣ ٧٣/٣	٢٧/٥٥ ٥٥/٥٣ ٤٢/٥٣	٦٩/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٩/٢٨
١٠٦/٢٣ ١٣٤/٢. ٤٥/٢.	٦٨/٥ ١٧٤/٤ ١٧٠/٤	٩٦/٥٦ ٧٤/٥٦ ٧٨/٥٥	٤٦/٤١ ٧١/٣٨ ٢١/٣٤
٢١/٢٥ ١٠٩/٢٣ ١٠٧/٢٣	١٦٤/٦ ١٥٧/٦ ١٠٤/٦	٤٨/٦٨ ١٩/٦٨ ٢/٦٨	١٣/٨٩ ٦/٨٩ ٧٧/٤٣
٤٧/٢٨ ٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥	٧١/٧ ٦٩/٧ ٦٣/٧ ٣/٧	٨/٧٣ ٥٢/٦٩ ١٧/٦٩	٥/٩٣ ٣/٩٣ ٢٢/٨٩
٦٧/٣٣ ١٢/٣٢ ٦٣/٢٨	١٠٥/٧ ١٨٥/٧ ٧٣/٧	١٢/٧٥ ٣١/٧٤ ٧/٧٤	١/١٠ ٥٣/٩٦
٣٤/٣٥ ١٩/٣٤ ٦٨/٣٣	١٦٤/٧ ١٥٠/٧ ١٤١/٧	٢٥/٧٦ ٢٤/٧٦ ٣٠/٧٥	رَبُّكَ: ٢٤/١٩ ٢١/١٩
٦١/٣٨ ١٦/٣٨ ٣٧/٣٥	٥٧/١. ٢٠٣/٧ ١٧٢/٧	٤٤/٧٩ ١٩/٧٩ ٣٦/٧٨	٣٠/٥١
١١/٤٠ ١٨/٤٠ ٧/٤٠	٢/١٣ ٥٦/١١ ١٠٨/١٠	١٢/٨٥ ٦/٨٤ ٦/٨٢	رَبُّكَ: ١٤٩/٢ ١٤٧/٢
٢٧/٥٠ ١٢/٤٤ ٢٩/٤١	٢٩/١٨ ١٢/١٧ ٦/١٤	٨/٩٤ ١١/٩٣ ١/٨٧	٦٤/٥ ٦٥/٤ ٦٠/٣
٥٦/٠. ٤٦/٠. ١٠/٥٩	١٥/٣٤ ١١/٣٢ ١٨٦/٢.	٢/١٠٨ ٨/٩٦ ١/٩٦	١٠٦/٦ ٦٨/٥ ٦٧/٥
٨/٦٦	٣١/٣٩ ٧/٣٩ ٢٥/٣٦	٣/١١٠	١٢٦/٦ ١١٥/٦ ١١٤/٦
رَبُّكَ: ٤٤/٧ ١٨٤/٥ ١٣٩/٢	٧١/٣٩ ٥٥/٣٩ ٥٤/٣٩	رَبُّكَ: ٦٩/١٦ ٤٣/٣	٢٠٦/٧ ١٣٧/٧ ١٥٨/٦
١٤/١٨ ١٤٩/٧ ١٨٩/٧	٢٣/٤١ ٢٨/٤٠ ٢٧/٤٠	٢٨/٨٩	٦١/١. ٢٣/١. ١٩/١.
٤٠/٢٢ ١١٢/٢١ ٥٠/٢٠	٢٠/٤٤ ١٣/٤٣ ٤٧/٤٢	رَبُّكَ: ١١٧/٥ ٧٢/٥	١٧/١١ ٩٦/١. ٩٤/١.
١٦/٣٦ ٢٦/٣٤ ٥١/٢٦	٢١/٥٧ ١٨/٥٧ ١٥/٤٥	٣/١١ ٩/٨ ٥٥/٧	١٨٣/١١ ١٨١/١١ ٧٦/١١
١٥/٤٢ ٣٠/٤١ ١٤/٤١	١/٦٠	٧/١٦ ٩٠/١١ ٥٢/١١	١٠٢/١١ ١٠١/١١
رَبُّكَ: ٣٢/٦٨ ١٣/٤٦	رَبُّكَ: ٤٩/٢. ٢٠/٧	٧٧/٢٢ ١/٢٢ ٤٧/١٦	٤٢/١٢ ١١٩/١١ ١١٠/١١
رَبُّكَ: ٢٧/٦ ٢٣/٦ ٧/٣	رَبُّكَ: ١٦/٥٥ ١٣/٥٥	١٠/٣٩ ١٢٦/٣٧ ٢٣/٣١	١٩/١٣ ١/١٣ ٥٠/١٢
٥٣/٧ ٤٣/٧ ٣٠/٦	٢٣/٥٥ ٢١/٥٥ ١٨/٥٥	١٠/٧١ ١/٦٥ ٤٩/٤٠	٣٣/١٦ ٩٨/١٥ ٩٢/١٥
١٠٨/١٧ ١٢٦/٧ ١٢٥/٧	٣٠/٥٥ ٢٨/٥٥ ٢٥/٥٥	رَبُّكَ: ٥٤/٧ ١/٤ ٢١/٢	١٢٥/١٦ ١٠٢/١٦
٥٣/٢٨ ٥٠/٢٦ ٧٣/٢٠	٣٦/٥٥ ٣٤/٥٥ ٣٢/٥٥	٩٠/٢٠ ٣/١٠	٢٨/١٧ ٢٠/١٧ ١٧/١٧
٣٤/٤٦ ١٤/٤٣ ٣١/٣٧	٤٢/٥٥ ٤٠/٥٥ ٣٨/٥٥	رَبُّكَ: ٥١/٣ ١٣٩/٢	٦٥/١٧ ٥٧/١٧ ٣٨/١٧
٢/٧٢ ٣٢/٦٨ ٢٩/٦٨	٤٩/٥٥ ٤٧/٥٥ ٤٥/٥٥	٥٤/٦ ١٢٥/٣ ١٢٤/٣	٤٦/١٨ ٢٧/١٨ ١٧/١٧
١٠/٧٦ ٣/٧٢	٥٥/٥٥ ٥٣/٥٥ ٥١/٥٥	١٥١/٦ ١٤٧/٦ ١٠٢/٦	٢/١٩ ١٨/١٨ ٤٨/١٨
رَبُّكَ: ٢٨٣/٢ ٢٨٢/٢	٦١/٥٥ ٥٩/٥٥ ٥٧/٥٥	٣/١٠ ١٢٩/٧ ٤٤/٧	٦٨/١٩ ٦٤/١٩ ١٩/١٩

٢٥٠/٤٨ ٢٣/٣٣ ٣٧/٢٤	١٦١/٦ ٨٠/٦ ٧٨/٦	١٨/٥٢ ١٦/٥١ ٣٠/٤٥	٤١/١٢ ٤٥/١١ ٣٨/٣
٦/٧٢	٧٩/٧ ٦٨/٧ ٦٢/٧ ٢٩/٧	١٤/٩١ ٢١/٧٦ ١٠/٧٢	١٢١/٢ ٧٤/٢ ٣/١٩
٣٢/٤ ٧/٤ ٢٢٨/٢	٢٠٣/٧ ١٨٧/٧ ٩٣/٧	٤٦/٢ ٢٦/٢ ٥٠/٢	٨٤/٣٧ ٨٩/٢١ ٨٣/٢١
٣١/٢٤ ٩٨/٤ ٧٥/٤	٢٨/١١ ٥٣/١٠ ١٥/١٠	١٤٤/٢ ١٣٦/٢ ٦٢/٢	٨/٣٩ ٤١/٣٨ ٢٤/٣٨
٦/٧٢	٥٧/١١ ٥٦/١١ ٤١/١١	٢٧٧/٢ ٢٦٢/٢ ١٥٧/٢	١٠/٥٤ ٢٢/٤٤ ٢٦/٤٠
٢٧/٢٢ ٢٣٩/٢	٨٨/١١ ٦٣/١١ ٦١/١١	١٣٦/٣ ٨٤/٣ ١٥/٣	٨/٩٨ ١٥/٨٤
٤٨/٧ ١٧٦/٤ ١/٤	٢٣/١٢ ٩٢/١١ ٩٠/١١	٢/٥ ١٩٩/٣ ١٦٩/٣	١٣١/٢ ١٢٤/٢
٧/٢١ ٤٣/١٦ ١٠٩/١٢	٥٣/١٢ ٥٠/١٢ ٣٧/١٢	٣٠/٦ ٤٤/٦ ١/٦ ٦٦/٥	١٢٢/٢ ٣٤/١٢ ١٤٣/٧
٦٢/٣٨	٣٠/١٣ ١٠٠/١٢ ٩٨/١٢	١٠٨/٦ ٥١/٦ ٣٨/٦	١٦/٧٩ ٥٠/٦٨ ٥٠/٦٦
٤٠/٣٣ ٢٨٢/٢	٩٣/١٧ ٨٥/١٧ ٣٩/١٤	١٥٤/٦ ١٥٠/٦ ١٢٧/٦	١٥/٨٩
٤/٥٦	٢٤/١٨ ٢٢/١٨ ١٠٠/١٧	١٥٤/٧ ١٥٢/٧ ٧٧/٧	١١٢/٢ ٣٧/٢
٥/٧٤	٤٠/١٨ ٣٨/١٨ ٣٦/١٨	٢/١٠ ٥٤/٨ ٤/٨ ٢/٨	٢٨٥/٢ ٢٧٥/٢ ٢٥٨/٢
١٣٥/٧ ١٣٤/٧	٩٨/١٨ ٩٥/١٨ ٤٢/١٨	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٨/١١	٧٥/٧ ٥٨/٧ ٣٧/٦
١١/٨	٤٧/١٩ ٣٦/١٩ ١٠٩/١٨	٢٢/١٣ ٥٠/١٣ ٥٩/١١	١٧/١١ ٢٠/١٠ ١٤٢/٧
١٣٤/٧	١٠٥/٢ ٥٢/٢ ٤٨/١٩	٢٣/١٤ ١٨/١٤ ١/١٤	٧/١٣ ٤٢/١٢ ٢٤/١٢
١١/٤٥ ٥٠/٣٤	٢١/٢٦ ٧٧/٢٥ ٤/٢١	٩٩/١٦ ٥٤/١٦ ٤٢/١٦	٢٧/١٧ ٥٦/١٥ ٢٧/١٣
١٦٢/٧ ٥٩/٢	١٨٨/٢٦ ١١٣/٢٦ ٦٢/٢٦	٢/٢١ ١٠٥/١٨ ١٣/١٨	٨٧/١٨ ٥٧/١٨ ٥٠/١٨
٣٤/٢٩	٣٧/٢٨ ٢٢/٢٨ ٤٠/٢٧	٥٧/٢٣ ١٩/٢٢ ٤٢/٢١	٥٥/١٩ ١١٠/١٨
١٠٠/١٠ ١٢٥/٦	٣/٣٤ ٢٦/٢٩ ٨٥/٢٨	٦٠/٢٣ ٥٩/٢٣ ٥٨/٢٣	١٢٣/٢ ١٢٧/٢
٣٣/٣٣ ٣٠/٢٢	٤٨/٣٤ ٣٩/٣٤ ٣٦/٣٤	٧٣/٢٥ ٦٤/٢٥ ٧٦/٢٣	٥٥/٢٥ ١١٧/٢٣ ٣٠/٢٢
١٤٥/٦ ٩٠/٥	٥٧/٣٧ ٢٧/٣٦ ٥٠/٣٤	٣٣/٣٠ ٨/٣٠ ٥٩/٢٩	٢٢/٣٢ ٥٠/٢٩ ٥٧/٢٥
٩٥/٩ ٧١/٧	١٣/٣٩ ٣٢/٣٨ ٩٩/٣٧	١٢/٣٢ ١٠/٣٢ ٥/٣١	٢٢/٣٩ ٩/٣٩ ١٢/٣٤
١٢٥/٩	٥٠/٤١ ٦٦/٤٠ ٢٧/٤٠	٣٩/٣٥ ٣١/٣٤ ١٥/٣٢	٤٦/٥٥ ١٨/٥٣ ١٤/٤٧
١٢٥/٩	٢٠/٤٤ ٦٤/٤٣ ١٠/٤٢	٣٤/٣٩ ٥١/٣٦ ٤٦/٣٦	١٧/٧٢ ١٣/٧٢ ٤٩/٦٨
٣/٥٠	٢٥/٧٢ ٢٠/٧٢ ٧/٦٤	٥٤/٤١ ٧/٤٠ ٧٥/٣٩	٣٩/٧٨ ٢٩/٧٦ ١٩/٧٣
١١/٨٦	١٦/٨٩ ١٥/٨٩	٢٢/٤٢ ١٦/٤٢ ٥/٤٢	٢٠/٩٢ ١٥/٨٧ ٤٠/٧٩
٨٦/٢ ١٥٠/٧	٢٣/٧ ٢٥٨/٢	١١/٤٥ ٣٨/٤٢ ٣٦/٤٢	٦/١٠٠
٥٠/٤١	٢٨/٤٠	١٥/٤٧ ٣/٤٧ ٢/٤٧	٣٧/٣
٩٤/٩ ١٩٦/٢	٢٤/١٧	٦/٦٧ ١٩/٥٧ ٤٤/٥١	٦٩/٣٩ ٢٥/١٤
٨٣/٩	١٤٦/٣	٢٧/٧٠ ١٠/٦٩ ٣٤/٦٨	١٢/٦٦ ٨/٦٥ ٢٥/٤٦
٨/٦٣	٣٠/٢١	١٥/٨٣ ٢٨/٧٢ ٢٨/٧٠	٥/٨٤ ٢/٨٤ ٢٣/٧٥
٤٠/٢٠	٤/٧٣	٨/٩٨ ٤/٩٧	٥٢/٦ ١٩٨/٣
٨/٨٦	٣٢/٢٥	١٨/١٣ ٢٧٤/٢	٢١/١٣ ٦٨/١١ ٦٠/١١
٦٣/١٢ ١٢٢/٩	٤/٥٦	٢٣/٥٣ ٥٧/١٧	٥٥/١٨ ٢٨/١٨ ٥٠/١٦
٦٤/٢١	٥٥/٢٧ ٨١/٧	١٨٩/٧	١٦/٣٢ ٢٣/٣٠ ٤٩/٢١
٨/٩٦	٢٩/٢٩	٨١/١٨ ٢٢/٧	٢٣/٣٩ ٢٠/٣٩ ١٨/٣٥
٩١/٧ ٧٨/٧	٣٤/٤	٥٠/٢٣ ٢٦٥/٢	١١/١٠٠ ١٢/٦٧ ٧٣/٣٩
٣٧/٢٩ ١٥٥/٧	١٠٨/٩ ٤٦/٧	١١٧/٥ ٧٢/٥ ٥١/٣	٢١/٩ ١٩٥/٣
		٧٧/٦ ٧٦/٦ ٥٧/٦ ١٥/٦	٢١/١٨ ١٣/١٤ ٩/١٠

رَجِيمٌ: ١٧٣/٢، ١٤٣/٢	١٧/١١، ٢٨/١١، ٦٣/١١	١١٣/٤، ١٠/٢٤، ١٤/٢٤	رَجُلٌ: ٢٨٢/٢، ١٢/٤
١٩٩/٢، ١٩٢/٢، ١٨٢/٢	١١١/١٢، ٦٤/١٦، ٨٩/١٦	٢٠/٢٤، ٢١/٢٤	٧٨/١١، ٢٥/٢٣، ٣٨/٢٣
٣١/٣، ٢٢٦/٢، ٢١٨/٢	٨٧/١٧، ١٠/١٨، ٦٥/١٨	رَحْمَتُهُ: ١٠/٥٢، ٧٤/٣	٢٠/٢٨، ٤٣/٣٤، ٢٠/٣٦
٣/٥، ٢٥/٤، ١٢٩/٣، ٨٩/٣	٨٢/١٨، ٢١/١٩، ٢١/٢١	٥٧/٧، ٩٩/٩، ٥٨/١٠	٢٨/٤٠
٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥، ٣٤/٥	١٠٧/٢١، ٤٣/٢٨، ٤٦/٢٨	١٦/١٨، ٤٨/٢٥، ٦٣/٢٧	رَجُلٌ: ٦٩/٧، ٦٣/٧، ٢/١٠
١٦٥/٦، ١٤٥/٦، ٥٤/٦	٨٦/٢٨، ٥١/٢٩، ٢١/٣٠	٢٨/٢٨، ٤٦/٣٠، ٣٨/٣٩	٤/٣٣، ٧/٣٤، ٢٩/٣٩
٦٩/٨، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	٣٣/٣٠، ٣٦/٣٠، ٣٣/٣٠	٨/٤٢، ٣٠/٤٥، ٢٥/٤٨	٣١/٤٣
٩١/٩، ٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠/٨	١٧/٣٣، ٤٤/٣٦، ٤٣/٣٨	٢٨/٥٧، ٢١/٧٦	رَجُلًا: ٩/٦، ١٥٥/٧
١١٧/٩، ١٠٢/٩، ٩٩/٩	٧/٤٠، ٥٠/٤٢، ٤٨/٤٢	رَحْمَتُهُ: ٩/٤٠	٤٧/١٧، ٣٧/١٨، ٨/٢٥
٩٠/١١، ٤١/١١، ١٢٨/٩	٦/٤٤، ١٢/٤٦، ٢٧/٥٧	رَحْمَتِي: ١٥٦/٧، ٢٣/٢٩	٢٨/٤٠، ٢٩/٣٩
٧/١٦، ٣٦/١٤، ٥٣/١٢	رَحْمَةُ: ٧٣/١١، ٤٣/٤٣، ٣٢/٤٣	رَحْمَنٌ: ١١٠/١٧، ١١/٣٦	رَجُلَانِ: ٢٣/٥
١١٠/١٦، ٤٧/١٦، ١٨/١٦	١٣/٥٧	٣٣/٥٠	رَجُلِكَ: ٦٤/١٧
١١٩/١٦، ١١٥/١٦	رَحْمَةُ: ١٥٧/٢، ١٧٨/٢	رَحْمَنٌ: ١٦٣/٢، ٦١/١٩	رَجُلِكَ: ٤٢/٣٨
٢٠/٢٤، ٥/٢٤، ٦٥/٢٢	١٥٧/٣، ١٥٧/٧، ١٥٤/٧	٧٥/١٩، ٨٨/١٩، ٩٦/١٩	رَجُلَيْنِ: ٢٨٢/٢، ٧٦/١٦
٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	٢٠/٣٧، ٦١/٩، ٥٧/١٠	٥/٢٠، ٩٠/٢٠، ١٠/٢٠	١٥/٢٨، ٣٢/١٨
١٢/٤٩، ٥/٤٩، ١١/٢٧	٨٢/١٧، ١٨/٩٨، ٢٧/٧٧	٢٦/٢١، ١١٢/٢١، ٥٩/٢٥	رَجُلَيْنِ: ٤٥/٢٤
٢٨/٥٧، ٩/٥٧، ١٤/٤٩	٢٠/٤٥	٦٠/٢٥، ١٥/٣٦، ٢٣/٣٦	رَحْمًا: ٢٢/١٨
٧/٦٠، ١٠/٥٩، ١٢/٥٨	رَحْمَةُ: ١٠٧/٣، ٦/١٣٣	٥٢/٣٦، ٤٣/٢٠، ١/٥٥	رَجْمَانِكَ: ٩١/١١
١/٦٦، ١٤/٦٤، ١٢/٦٠	٥٦/١٥، ٢٤/١٧، ١٧/١٠٠	٢٢/٥٩، ١٩/٦٧، ٢٩/٦٧	رُجُومًا: ٥/٦٧
٢٠/٧٣	٥٨/١٨، ٢/١٩، ٣٠/٣٠	٣٨/٧٨	رَجِيمٌ: ٣٤/١٥، ٧٧/٣٨
رَجِيمٌ: ٣/١٠، ١/١٠، ٢١٧/٢٦	٩/٣٨، ٣٩/٥٣	رَحْمَنٌ: ١/١٠، ٣/١٠، ٣٠/١٣	رَجِيمٌ: ٣/٣٦، ٩٨/١٦
٢/٤١، ٥/٣٦، ٣٠/٢٧	رَحْمَةُ: ١٥٩/٣، ٤/١٧٥	١٨/١٩، ٢٦/١٩، ٤٤/١٩	رَجِيمٌ: ١٧/١٥، ٢٥/٨١
٣٢/٤١، ٥٨/٣٦	١٤٧/٦، ٤٩/٧، ٧٢/٧	٤٥/١٩، ٥٨/١٩، ٦٩/١٩	رَحَالِهِمْ: ٦٢/١٢
رَحِيمًا: ٤/١٦، ٤/٢٣	٢١/٩، ٥٨/١١، ٦٦/١١	٧٨/١٩، ٨٥/١٩، ٨٧/١٩	رَحِمَتُ: ٢٥/٩، ١١٨/٩
٩٦/٤، ٦٤/٤، ٢٩/٤	٩٤/١١، ٢٨/١٧، ٣٥/٢	٩١/١٩، ٩٢/١٩، ٩٣/١٩	رَجُلٍ: ٧٠/١٢
١١٠/٤، ١٠٦/٤، ١٠٠/٤	٣٨/٣٩	١٠٨/٢٠، ٣٦/٢١، ٤٢/٢١	رَجُلِهِ: ٧٥/١٢
٦٦/١٧، ١٥٢/٤، ١٢٩/٤	رَحْمَةُ: ١٦/٦	٢٦/٢٥، ٦٠/٢٥، ٦٣/٢٥	رَحْلَةً: ٢/١٠٦
٥/٣٣، ٧٠/٢٥، ٦/٢٥	رَحِيقٌ: ٢٥/٨٣	٥/٢٦، ٣٠/٢٧، ٢/٤١	رَجِيمٌ: ٤٣/١١، ١١٩/١١
٥٠/٣٣، ٤٣/٣٣، ٢٤/٣٣	رَجِيمٌ: ٣٧/٢، ٥٤/٢	١٧/٤٣، ١٩/٤٣، ٢٣/٤٣	٤٢/٤٤، ٥٣/١٢
١٤/٤٨، ٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٢٨/٢، ١٦٠/٢، ٦٣/٢	٣٦/٤٣، ٤٥/٤٣، ٨١/٤٣	رَحْمًا: ٨١/١٨
٣٦/٣٨، رَحْمَةً: ٣٦/٣٨	١٠٤/٩، ١١٨/٩، ١٠٧/١٠	٣/٦٧، ٢٠/٦٧، ٣٧/٧٨	رَحْمَةً: ٢٩/٤٨
رَدٌّ: ٢٥/٣٣	٩٨/١٢، ١٥/٤٩، ٢٦/٩	رَحْمَنَا: ٢٨/٦٧	رَحْمَتِكَ: ١٥١/٧، ١٠٦/١٠
رَفْعًا: ٣٤/٢٨	١٢٢/٢٦، ٤/٢٦، ١٠٤/٢٦	رَحْمَانَهُمْ: ٧٥/٢٣	١٩/٢٧
رَدَّتْ: ٦٥/١٢	١٤٠/٢٦، ٢٦/١٥٩	رَحْمَةُ: ٢١٨/٢، ١٢/٦	رَحْمَتِنَا: ٥٦/١٢، ٥٠/١٩
رُدُوتْ: ٣٦/١٨	١٧٥/٢٦، ٢٦/١٩١، ٢٨/١٦	٥٤/٦، ٥٦/٧، ٩/٣٩	٥٣/١٩، ٧٥/٢١، ٨٦/٢١
رَدَّدْنَا: ٦/١٧	٥/٣٠، ٦/٣٢، ٣٤/٢	٣٢/٤٣	رَحْمَتُهُ: ٥٧/١٧، ٢٨/٤٢
رَدَّدْنَا: ١٣/٢٨، ٥/٩٥	٥٣/٣٩، ٤٢/٤٤	رَحْمَةُ: ٨/٣، ٩/٤، ٦/١٥٤	رَحْمَتُهُ: ٦٤/٢، ٨٣/٤
رَدَفٌ: ٧٢/٢٧	٨/٤٦، ٥٢/٢٨، ٥٩/٢٢	٥٢/٧، ٢١/١٠، ٩/١١	

رَسُول: ٢١٤/٢، ١٤٣/٢	رُسُل: ٣٢/١٣، ١٠/٦	رَزَقْنَا: ٧٥/١٦	رَدْمًا: ٩٥/١٨
٦٤/٤، ١٥٣/٣، ٢٨٥/٢	٤١/٢١	رَزَقْنَاهُمْ: ٣/٨، ٣/٢	رَدْمًا: ٤٠/٢١
٤١/٥، ١٧١/٤، ١٧٠/٤	رُسُلًا: ١٦٥/٤، ١٦٤/٤	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٩٣/١٠	رَدْمُهُنَّ: ٢٢٨/٢
٨٨/٩، ١٥٨/٧، ٦٧/٥	٣٨/١٣، ٧٤/١٠، ٧٠/٥	٣٥/٢٢، ٧٠/١٧، ٥٦/١٦	رَدُّوا: ٩/١٤
٧٨/٢٢، ١٩/١٩، ٥٠/١٢	١/٣٥، ٤٧/٣٠، ٧٥/٢٢	٢٩/٣٥، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	رَدُّوا: ٦٢/٦، ٢٨/٦، ٩١/٤
٤٦/٤٣، ١٦/٢٦، ٣٠/٢٥	٧٨/٤٠	١٦/٤٥، ٣٨/٤٢	٣٠/١٠
٨/٥٧، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٨	رُسُلِكَ: ١٩٤/٣	رَزَقْنِي: ٨٨/١١	رَدُّوا: ٨٣/٤
٦/٦١، ٥٠/٦١، ٧/٥٩	رُسُلَكُمْ: ٥٠/٤٠	رَزَقَهُ: ١٦/٨٩، ٢١/٦٧	رَدُّوا: ٥٩/٤
١٣/٩١، ٥٠/٦٣، ١/٦٣	رُسُلَنَا: ١٠٣/١٠، ٢١/١٠	رَزَقَهُ: ٧/٦٥	رَدُّوها: ٣٣/٣٨، ٨٦/٤
رَسُول: ١٠١/٢، ٨٧/٢	٧٠/٤٠، ٥١/٤٠، ٤٤/٢٣	رَزَقَهُ: ١٥/٦٧	رَزَقًا: ٥٨/٥١
٧٠/٥، ١٤٤/٣، ٨١/٣	٢٥/٥٧	رَزَقَهَا: ٦٠/٢٩	رَزَقًا: ٣٠/١٧، ٢٦/١٣
٦٧/٧، ٦١/٧، ٧٥/٥	رُسُلَنَا: ٣٧/٧، ٦١/٦، ٣٢/٥	رَزَقَهَا: ١١٢/١٦، ٦/١١	٦٢/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨
٤٧/١٠، ١٢٨/٩، ١٠٤/٧	٣١/٢٩، ٧٧/١١، ٦٩/١١	رَزَقَهُمْ: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠
١٠٧/٢٦، ١١٣/١٦	٨٠/٤٣، ٣٣/٢٩	رَزَقَهُمْ: ١٤٠/٦، ٣٩/٤	٢٧/٤٢، ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩
١٤٣/٢٦، ١٢٥/٢٦	رُسُلَنَا: ٤٥/٤٣، ٧٧/١٧	رَزَقَهُمْ: ٦٢/١٩	رَزَقًا: ١٣١/٢٠
٢٩/٤٣، ١٧٨/٢٦، ١٦٢/٢٦	٢٧/٥٧	رَزَقَهُمْ: ٧١/١٦	رَزَقًا: ٥٠/٢٢، ٧٤/٨، ٤/٨
١٨/٤٤، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	رُسُلُهُ: ٤٧/١٤، ٥٩/١١	رَزَقَهُنَّ: ٢٣٣/٢	٤١/٣٧، ٤/٣٤، ٢٦/٢٤
٢/٩٨	٦/٥٩، ٢٥/٥٧	رَزَقُوا: ٢٥/٢	رَزَقًا: ٧١/١٦، ٣٢/٧، ٦٠/٢
رَسُول: ٥٩/٤، ١٧٢/٣	رُسُلِهِ: ٢٨٥/٢، ٩٨/٢	رُسْ: ١٢/٥٠، ٣٨/٢٥	١٥/٣٤
٩٩/٥، ٨٣/٥، ٨٣/٤، ٦١/٤	١٥٠/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	رِسَالَت: ٦٨/٧، ٦٢/٧	رَزَقًا: ١٩/١٨، ٥٩/١٠
٤١/٨، ٢٤/٨، ١/٨، ١٠٤/٥	١٩/٥٧، ١٧١/٤، ١٥٢/٤	٢٨/٧٢، ٣٩/٣٣، ٩٣/٧	٥٧/٥١، ٥/٤٥
٩٩/٩، ٨١/٩، ١٣/٩	٨/٦٥، ٢١/٥٧	رِسَالَتِهِ: ٢٣/٧٢	رَزَقًا: ٣٧/٣، ٢٥/٢، ٢٢/٢
٤٧/٢٤، ٩٦/٢٠، ١٢٠/٩	رُسُلُهُمْ: ٧٠/٩، ١٠١/٧	رِسَالَتِي: ١٤٤/٧	٦٧/١٦، ٣٢/١٤، ٨٨/١١
٧/٢٥، ٦٣/٢٤، ٥٤/٢٤	١٠/١٤، ٩/١٤، ١٣/١٠	رِسَالَتُهُ: ١٢٤/٦، ٦٧/٥	١٣٢/٢٠، ٧٥/١٦، ٧٣/١٦
٢١/٣٣، ١٨/٢٩، ٢٧/٢٥	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١١/١٤	رِسَالَةً: ٧٩/٧	١٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٥٨/٢٢
٩/٥٨، ٨/٥٨، ٣/٤٩	٦/٦٤، ٨٣/٤٠، ٢٢/٤٠	رُسُل: ٤٤/١٤، ١٠٩/٥	١١/٥٠، ١٣/٤٠، ٣١/٣٣
٧/٦٣، ٧/٥٩	رُسُلِهِمْ: ١٣/١٤	١٤/٥٠، ١٤/٣٨، ٣٧/٢٥	١١/٦٥
رَسُول: ٦٤/٤، ١٨٣/٣	رُسُلِي: ١٠٦/١٨، ١٢/٥	رُسُل: ١٤٤/٣، ٢٥٣/٢	رَزَقَكُمْ: ٧٢/١٦، ٢٦/٨
١١/١٥، ٤/١٤، ٣٨/١٣	٢١/٥٨، ٤٥/٣٤	٥٣/٧، ٤٣/٧، ١٢٤/٦	٦٤/٤٠، ٤٠/٣٠
٣٠/٣٦، ٥٢/٢٢، ٢٥/٢١	رَسُول: ٣٢/٣، ١٤٣/٢	٥١/٢٣، ١١٠/١٢، ٨١/١١	رَزَقَكُمْ: ١٤٢/٦، ٨٨/٥
٦/٦١، ٥٢/٥١، ٧٨/٤٠	١٣٢/٣، ٨٦/٣، ٥٣/٣	١١/٧٧، ١٤/٤١	٤٧/٣٦، ١١٤/١٦، ٥٠/٧
١٩/٨١، ٢٧/٧٢، ٤٠/٦٩	٨٠/٤، ٦٩/٤، ٥٩/٤، ٤٢/٤	رُسُل: ١٨٤/٣، ١٨٣/٣	رَزَقَكُمْ: ٨٢/٥٦
رَسُولًا: ٦٦/٣٣	٩٢/٥، ١٥٧/٤، ١١٥/٤	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ٣٤/٦	رَزَقَكُمْ: ٢٢/٥١
رَسُولًا: ٤٧/٢٠	٦١/٩، ٢٧/٨، ١٥٧/٧	٧١/٣٩، ٤/٣٥	رَزَقْنَا: ٢٥/٢
رَسُولًا: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٤٠/٣٣، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	رُسُلِي: ١٦٥/٤، ٨٧/٢	رَزَقْنَا: ٥٤/٣٨
٧٩/٤، ١٦٤/٣، ٤٩/٣	٣٣/٤٧، ٣٢/٤٧، ٥٣/٣٣	١٢٠/١١، ٧٥/٥، ١٩/٥	رَزَقْنَاكُمْ: ١٧٢/٢، ٥٧/٢
٩٣/١٧، ١٥/١٧، ٣٦/١٦	١/٦٠، ١٢/٥٨، ٧/٤٩	٩/٤٦، ٤٣/٤١، ٣٥/١٦	٨١/٢٠، ١٦٠/٧، ٢٥٤/٢
٥١/١٩، ٩٥/١٧، ٩٤/١٧	١٦/٧٣، ١٠/٦٩، ١٢/٦٤	٣٥/٤٦	١٠/٦٣، ٢٨/٣٠

رَكِبُوا: ٦٥/٢٩	رَعْدُ: ١٣/١٣	رَسُولِي: ١١١/٥	٥٤/١٩، ١٣٤/٢٠، ٣٢٢/٢٣
رَكَرَأَ: ٩٨/١٩	رَعْدُ: ١٩/٢	رَشَادَ: ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	٤١/٢٥، ٤٧/٢٨، ٥٩/٢٨
رَكِعَ: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	رَعَوْهَا: ٢٧/٥٧	رُشِدَ: ٢٥٦/٢	٤٠/٣٤، ٥١/٤٢، ٢/٦٢
رَكَعَا: ٢٩/٤٨	رَعِبَا: ٩٠/٢١	رُشِدَ: ٢/٧٢، ١٤٦/٧	٦٥/١١، ١٥/٧٣
رَكَنَ: ٨٠/١١	رَعْدًا: ٥٨/٢، ٣٥/٢	رُشِدًا: ٢٤/١٨، ١٠/١٨	٢/١٠٨، رَسُولُكُمْ:
رَكِبَ: ٣٩/٥١	١١٢/١٦	٢١/٧٢، ١٤/٧٢، ١٠/٧٢	٢٧/٢٦، رَسُولُكُمْ:
رَكُوبُهُمْ: ٧٢/٣٦	رَفَاتًا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	رُشِدًا: ٦٦/١٨، ٦/٤	٥/١٥، ١٩/٥، رَسُولًا:
رَمَاحُكُمْ: ٩٤/٥	رَفَتْ: ١٩٧/٢	رُشِدَةً: ٥١/٢١	٥/٩٢، ١٢/٦٤، رَسُولًا:
رَمَادٍ: ١٨/١٤	رَفَتْ: ١٨٧/٢	رُشِيدًا: ٨٧/١١	٤/١٣، ٤/١٤، رَسُولًا:
رُمَانٌ: ١٤١/٦، ٩٩/٦	رَفْدًا: ٩٩/١١	رُشِيدًا: ٧٨/١١	٥/٣٣، ٥/٥٦، ٨/١٣، رَسُولًا:
رُمَانٌ: ٦٨/٥٥	رَفَرَبَ: ٧٦/٥٥	رُشِيدًا: ٩٧/١١	٨/٢٠، ٨/٤٦، ٩/٣٣، ٩/٦٣، رَسُولًا:
رُمُوزًا: ٤١/٣	رَفَعَ: ١٦٥/٦، ٢٥٣/٢	رَصَدًا: ٢٧/٧٢، ٩/٧٢	٩/٧١، ٩/٩٠، ٩/١٠٧، رَسُولًا:
رَمَضَانٌ: ١٨٥/٢	٢٨/٧٩، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	رَضَاعَةً: ٢٣٣/٢	٤٤/٥٢، ٣٣/٢٩، ٣٣/٣٣، رَسُولًا:
رَمَى: ١٧/٨	رُفِعَتْ: ١٨/٨٨	رَضَاعَةً: ٢٣/٤	٣٣/٣٦، ٣٣/٥٧، ٣٣/٧١، رَسُولًا:
رَمِيتَ: ١٧/٨	رُفِعْنَا: ٩٣/٢، ٦٣/٢	رَضُوا: ٥٨/٩، ١١٩/٥	٨٨/١٧، ٤٨/٢٧، ٤٨/٢٨، رَسُولًا:
رَمِيمٌ: ٧٨/٣٦	٤/٩٤، ٣٢/٤٣، ١٥٤/٤	٩/٥٩، ٩/٨٧، ٩/٩٣	٩/٤١، ٥٨/٥٠، ٥٨/١٣، رَسُولًا:
رَمِيمٌ: ٤٢/٥١	رُفِعْنَا: ٥٧/١٩، ١٧٦/٧	٩/١٠٠، ١٠/٧١، ٥٨/٢٢	٥٨/٢٠، ٥٨/٢٢، ٥٩/٤، رَسُولًا:
رَهَانٌ: ٢٨٣/٢	رُفِعَ: ١٥٨/٤	٨/٩٨	٥٩/٨، ٦١/٩، ٧٢/٢٣، رَسُولًا:
رَهَبٌ: ٣٢/٢٨	رُفِعَهَا: ٧/٥٥	رَضَوْنَا: ١٧٤/٣، ١٦٢/٣	٣/١٠١، ٥٥/٥، رَسُولًا:
رَهَبًا: ٩٠/٢١	رُفِعَ: ١٥/٤٠	رَضَوْنَا: ٧٢/٩، ١٥/٣	٩/٣، ٩/٢٩، ٩/٥٩، ٩/٦٢، رَسُولًا:
رُهْيَانٌ: ٣٤/٩	رُفِيقًا: ٦٩/٤	٢٠/٥٧	٩/٧٤، ٩/٩٤، ٩/١٠٥، رَسُولًا:
رُهْيَانًا: ٨٢/٥	رُقًى: ٣/٥٢	رَضَوْنَا: ٢٧/٥٧	٤٤/٥٠، ٣٣/١٢، ٣٣/٢٢، رَسُولًا:
رُهْيَانُهُمْ: ٣١/٩	رُقَابٍ: ٦٠/٩، ١٧٧/٢	رَضَوْنَا: ١٠٩/٩، ٢١/٩	٣٣/٣٦، ٦٣/١، رَسُولًا:
رُهْيَانِيَّةٌ: ٢٧/٥٧	٤/٤٧	رَضَوْنَا: ٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ٢/٥	٤/٢٧٩، ٢/٢٧٩، ٤/١٠٠، رَسُولًا:
رُهْيَةً: ١٣/٥٩	رُقِيَّةً: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	رَضَوْنَا: ٢٨/٤٧، ١٦/٥	٤/١٣٦، ٧/١٥٨، ٩/١٦، رَسُولًا:
رُهْطٌ: ٤٨/٢٧	١٣/٩٠	رَضِيَ: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	٩/٣، ٩/٧، ٩/١٦، ٩/٢٤، رَسُولًا:
رُهْطًا: ٩١/١١	رُفُودًا: ١٨/١٨	٢٢/٥٨، ١٨/٤٨، ١٠٩/٢٠	٩/٢٦، ٩/٥٤، ٩/٦٥، ٩/٨٠، رَسُولًا:
رُهْطِي: ٩٢/١١	رُقِيبًا: ١١٧/٥	٨/٩٨	٩/٨٤، ٩/٨٦، ٩/٩١، ٩/٩٧، رَسُولًا:
رَهَقًا: ١٣/٧٢، ٦/٧٢	رُقِيبًا: ١٨/٥٠، ٩٣/١١	رَضِيًا: ٦/١٩	٤٤/٢٤، ٢٤/٥١، ٢٤/٦٢، رَسُولًا:
رَهْوًا: ٢٤/٤٤	رُقِيًّا: ٥٢/٣٣، ١/٤	رَضِيَتْ: ٣/٥	٣٣/٣١، ٤٨/٩، ٤٨/١٣، رَسُولًا:
رَهِيْنٌ: ٢١/٥٢	رُقِيْكٌ: ٩٣/١٧	رَضِيْتُمْ: ٨٣/٩، ٣٨/٩	٤٨/٢٦، ٤٩/١، ٤٩/١٥، رَسُولًا:
رَهِيْنَةٌ: ٣٨/٧٤	رُقِيْمٌ: ٩/١٨	رُطِبَ: ٥٩/٦	٥٧/٧، ٥٧/٢٨، ٥٨/٤، رَسُولًا:
رَوَاحُهَا: ١٢/٣٤	رُكَابٌ: ٦/٥٩	رُطْبًا: ٢٥/١٩	٥٩/٦، ٥٩/٧، ٦١/١١، رَسُولًا:
رَوَاسِي: ١٩/١٥، ٣/١٣	رُكَامًا: ٤٣/٢٤	رُعَاءُ: ٢٣/٢٨	٦٣/٨، ٦٤/٨، رَسُولًا:
٦١/٢٧، ٣١/٢١، ١٥/١٦	رُكْبٌ: ٤٢/٨	رُعَايَتِهَا: ٢٧/٥٧	٢٣/٤٤، رَسُولًا:
٧/٥٠، ١٠/٤١، ١٠/٣١	رُكِبَا: ٧١/١٨	رُغِبَ: ١٢/٨، ١٥١/٣	٢٣/٦٩، رَسُولًا:
٢٧/٧٧	رُكِبَانًا: ٢٣٩/٢	٢/٥٩، ٢٦/٣٣	١٠/٤٧، رَسُولًا:
رَوَاكِدَ: ٣٣/٤٢	رُكِبَتْ: ٨/٨٢	رُغِبَا: ١٨/١٨	٤٠/٥، رَسُولًا:

رَيْح: ٨١/٢١، ٩٤/١٢	رُؤْيَاك: ٥/١٢	رَوْضَة: ١٥/٣٠	رَوْح: ٨٩/٥٦
٣٣/٤٢، ٣٦/٣٨، ١٢/٣٤	رُؤْيَاي: ١٠٠/١٢، ٤٣/١٢	رَوْح: ٧٤/١١	رَوْح: ٨٧/١٢
٤١/٥١	رُؤْيَا: ١٧/٨٦	رَوْح: ٢/٣٠	رَوْح: ١٥/٤٠
رَيْح: ٣١/٢٢، ١٨/١٤	رَيْحَة: ٤٧/٨، ٣٨/٤، ٢٦٤/٢	رُؤُوس: ٦٥/٣٧، ٢٧٩/٢	رَوْح: ٨٥/١٧، ١٠٢/١٦
رَيْح: ٢٤/٤٦، ٢٢/١٠	رَيْح: ٢٢/١٥، ٥٧/٧	رُؤُوسِكُمْ: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ١٩٣/٢٦
رَيْح: ٦٩/١٧	٤٦/٣٠، ٦٣/٢٧، ٤٨/٢٥	رُؤُوسِكُمْ: ٦/٥	٤/٩٧
رَيْح: ٢٢/١٠، ١١٧/٣	٩/٣٥، ٤٨/٣٠	رُؤُوسَهُمْ: ٥/٦٣، ٥١/١٧	رَوْح: ١٧١/٤
٦/٦٩	رَيْح: ٤٥/١٨	رُؤُوسَهُمْ: ٦٥/٢١، ٤٣/١٤	رَوْح: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢
رَيْح: ٩/٣٣، ٥١/٣٠	رَيْح: ٥/٤٥، ١٦٤/٢	١٢/٣٢	٨٥/١٧، ٢/١٦، ١١٠/٥
١٩/٥٤، ١٦/٤١	رَيْب: ٢٥/٣، ٩/٣، ٢/٢	رُؤُوسَهُمْ: ١٩/٢٢	رَوْح: ٢٢/٥٨
رَيْحَان: ٨٩/٥٦	٣٧/١٠، ١٢/٦، ٨٧/٤	رُؤُوف: ٢٠٧/٢، ١٤٣/٢	رَوْح: ٥٢/٤٢
رَيْحَان: ١٢/٥٥	٧/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	١٢٨/٩، ١١٧/٩، ٣٠/٣	رَوْح: ١٧/١٩
رَيْحَان: ٤٦/٨	٧/٤٢، ٥٩/٤٠، ٢/٣٢	٦٥/٢٢، ٤٧/١٦، ٧/١٦	رَوْح: ١٢/٦٦، ٩١/٢١
رَيْش: ٢٦/٧	٣٠/٥٢، ٣٢/٤٥، ٢٦/٤٥	١٠/٥٩، ٩/٥٧، ٢٠/٢٤	رَوْح: ٩/٣٢
رَيْح: ١٢٨/٢٦	رَيْب: ٥/٢٢، ٢٣/٢	رُؤْيَا: ٦٠/١٧، ٤٣/١٢	رَوْح: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥
رُيَا: ٧٤/١٩	رَيْبَة: ١١٠/٩	٢٧/٤٨، ١٠٥/٣٧	رَوْضَات: ٢٢/٤٢

## حرف الزاي

زُرُوع: ٢٦/٤٤، ١٤٨/٢٦	زُحْرَج: ١٨٥/٣	زَانِي: ٣/٢٤، ٢/٢٤	زَايِرَات: ٢/٣٧
زَعَم: ٧/٦٤	زَحْفَا: ١٥/٨	زَانِيَة: ٣/٢٤	زَاد: ١٩٧/٢
زَعَمَت: ٩٢/١٧	زُحْرَف: ١١٢/٦	زَانِيَة: ٣/٢٤، ٢/٢٤	زَادَت: ١٢٤/٩
زَعَمْتُمْ: ٥٦/١٧، ٩٤/٦	زُحْرُف: ٩٣/١٧	زَاهِدِينَ: ٢٠/١٢	زَادَتْهُمْ: ١٢٤/٩، ٢/٨
٢٢/٣٤، ٥٢/١٨، ٤٨/١٨	زُحْرُفًا: ٣٥/٤٣	زَاهِق: ١٨/٢١	١٢٥/٩
٦/٦٢	زُحْرُفَهَا: ٢٤/١٠	زَانِيَة: ١٨/٩٦	زَادَكُمْ: ٦٩/٧
زَعَمِهِمْ: ١٣٨/٦، ١٣٦/٦	زُد: ٤/٧٣	زَكَّد: ١٧/١٣	زَادَهُ: ٢٤٧/٢
زَعِم: ٤٠/٦٨، ٧٢/١٢	زُدْنَاهُمْ: ٩٧/١٧، ٨٨/١٦	زَكَّد: ١٧/١٣	زَادَهُمْ: ٦٠/٢٥، ١٧٣/٣
زَفِير: ١٠٠/٢١، ١٠٦/١١	١٣/١٨	زَكَّدَا: ١٧/١٣	١٧/٤٧، ٤٢/٣٥، ٢٢/٣٣
زَفِيرًا: ١٢/٢٥	زُدْنِي: ١١٤/٢٠	زَبَر: ٩٦/١٨	زَادَهُمْ: ١٠/٢
زَقُوم: ٤٣/٤٤، ٦٢/٣٧	زُدَّة: ٦١/٣٨	زَبَر: ٤٤/١٦، ١٨٤/٣	زَادُوكُمْ: ٤٧/٩
زَقُوم: ٥٢/٥٦	زَرَابِي: ١٦/٨٨	٤٣/٥٤، ٢٥/٣٥، ١٩٦/٢٦	زَادُوهُمْ: ٦/٧٢، ١٠١/١١
زَكَاة: ٨٣/٢، ٤٣/٢	زُرَاغ: ٢٩/٤٨	٥٢/٥٤	زَارِعُونَ: ٦٤/٥٦
٢٧٧/٢، ١١٧/٢، ١١٠/٢	زُرْتُمْ: ٢/١٠٢	زَبَرًا: ٥٣/٢٣	زَاغ: ١٧/٥٣
١٢/٥، ١٦٢/٤، ٧٧/٤	زُرْع: ١١/١٦، ١٤١/٦	زَبَر: ١٠٥/٢١	زَاعَت: ٦٣/٣٨
١١/٩، ٥/٩، ١٥٦/٧، ٥٥/٥	زُرْع: ٤/١٣	زَبَرًا: ٥٥/١٧، ١٦٣/٤	زَاعَت: ١٠/٣٣
٤١/٢٢، ٧١/٩، ١٨/٩	زُرْع: ٢٩/٤٨، ٣٧/١٤	زُجَاغَة: ٣٥/٢٤	زَاغُوا: ٥/٦١
٣/٢٧، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	زُرْعَا: ٢٧/٣٢، ٣٢/١٨	زُجَاغَة: ٣٥/٢٤	زَالَتْ: ١٥/٢١
٧/٤١، ٣٣/٣٣، ٤/٣١	٢١/٣٩	زُجْرًا: ٢/٣٧	زَالَتْ: ٤١/٣٥
٥/٩٨، ٢٠/٧٣، ١٣/٥٨	زُرْقًا: ١٠٢/٢٠	زُجْرَة: ١٣/٧٩، ١٩/٣٧	زَان: ٣/٢٤

زكاة: ١٣/١٩، ٨١/١٨	زَمَرًا: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	زَوْجَهَا: ٦/٣٩، ١٨٩/٧، ١/٤	٣٧/٤٠، ٨/٣٥، ٣٣/١٣
زكاة: ٥٥٥/١٩، ٣١/١٩	زَمَهْرِيرًا: ١٣/٧٦	زَوْجَهَا: ١/٥٨	١٢/٤٨، ١٤/٤٧
زكاة: ٣٧/٢٤، ٤/٢٣، ٧٣/٢١	زَنْجِيلًا: ١٧/٧٦	زَوْجَتَيْنِ: ٣/١٣، ٤٠/١١	زَيْنًا: ٦/٣٧، ٤/٢٧، ١٠٨/٦
زكاة: ٣٩/٣٠	زُنُوًا: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	٣٩/٧٥	٥/٦٧، ١٢/٤١
زكاهها: ٩/٩١	زَنَى: ٣٢/١٧	زُورًا: ٧٢/٢٥	زَيْنَاهَا: ٦/٥٠، ١٦/١٥
زَكْرِيَّا: ٨٥/٦، ٣٨/٣، ٣٧/٣	زَنِيمًا: ١٣/٦٨	زُورًا: ٣٠/٢٢	زَيْنَتُكُم: ٣١/٧
٨٩/٢١، ٧/١٩، ٢/١٩	زَهْرَةً: ١٣١/٢٠	زُورًا: ٢/٥٨، ٤/٢٥	زَيْنَتِهِ: ٧٩/٢٨
زَكِي: ٢١/٢٤	زَهَقَ: ٨١/١٧	زِيَادَةً: ٢٦/١٠، ٣٧/٩	زَيْنَتِهَا: ٢٨/٣٣، ١٥/١١
زَكِيًّا: ١٩/١٩	زَهْوًا: ٨١/١٧	زَيْنًا: ٣٥/٢٤	زَيْنَتِهَا: ٦٠/٢٨
زَكِيَّةً: ٧٤/١٨	زَوَالَ: ٤٤/١٤	زَيْتُون: ١١/١٦	زَيْنَتُهُنَّ: ٣١/٢٤
زَلْتُمْ: ٣٤/٤٠	زَوْجًا: ٧/٢٦، ٥/٢٢، ٢٠/٤	زَيْتُون: ١/٩٥	زَيْنَتُهُنَّ: ٣١/٢٤
زَلْزَلًا: ١١/٣٣	٧/٥٠، ١٠/٣١	زَيْتُونًا: ٢٩/٨٠	زَيْنَةً: ٧/٤٩
زَلْزَلَهَا: ١/٩٩	زَوْجًا: ٢٣٠/٢	زَيْتُونَةً: ٣٥/٢٤	زَيْنَةً: ٢٨/١٨، ٣٢/٧
زَلْزَلَتْ: ١/٩٩	زَوْجَان: ٥٢/٥٥	زَيْتُونًا: ٧/٣	زَيْنَةً: ٧/١٨، ٨/١٦، ٨٨/١٠
زَلْزَلَةً: ١/٢٢	زَوْجَتَ: ٧/٨١	زَيْتُونَةً: ٣٧/٣٣	زَيْنَةً: ٤٦/١٨
زَلْزَلُوا: ١١/٣٣، ٢١٤/٢	زَوْجَكَ: ٣٧/٣٣	زَيْتُونَةً: ٢٨/١٠	زَيْنَةً: ٢٠/٥٧
زَلَفًا: ١١٤/١١	زَوْجَكَ: ١٩/٧، ٣٥/٢	زَيْنًا: ٢٨/١٠	زَيْنَةً: ٨٧/٢٠، ٥٩/٢٠
زَلَفَةً: ٢٧/٦٧	زَوْجَكَ: ١١٧/٢٠	زَيْنًا: ٢٨/١٠	زَيْنَةً: ٦/٣٧، ٦٠/٢٤
زَلَفَى: ٢٥/٣٨، ٣٧/٣٤	زَوْجًا كَهَا: ٣٧/٣٣	زَيْنًا: ٢٥/٤١	زَيْنَةً: ٢٥/٤١
٣/٣٩، ٤٠/٣٨	زَوْجَانَهُمْ: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	زَيْنًا: ٤٨/٨، ١٣٧/٦، ٤٣/٦	٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧، ٦٣/١٦
زَلَفًا: ٤٠/١٨	زَوْجَةً: ٩٠/٢١	زَيْنًا: ١٤/٣، ٢١٢/٢	١٤/٣، ٢١٢/٢
زَلَلْتُمْ: ٢٠٩/٢	زَوْجَةً: ١٠٢/٢	زَيْنًا: ١٢/١٠، ٣٧/٩، ١٢٢/٦	١٢/١٠، ٣٧/٩، ١٢٢/٦

## حرف السين

سَاءَ: ٦٦/٥، ٣٨/٤، ٢٢/٤	سَابِقُونَ: ٦١/٢٣، ١٠٠/٩	سَاحِرٍ: ٧٩/١٠، ١١٢/٧	سَارِقِينَ: ٧٣/١٢
١٧٧/٧، ١٣٦/٦، ٣١/٦	١٠/٥٦	٦٩/٢٠	سَاعَةً: ٢١/١٨، ٨٥/١٥
٥٩/١٦، ٢٥/١٦، ٩/٩	سَابِقِينَ: ٣٩/٢٩	سَاحِرَان: ٦٣/٢٠	١٥/٢٠، ٧٥/١٩، ٣٦/١٨
١٧٣/٢٦، ١٠١/٢٠، ٣٢/١٧	سَاجِدًا: ٩/٣٩	سَاحِرُونَ: ٧٧/١٠	٥٩/٤٠، ٦٣/٣٣، ٧/٢٢
١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧	سَاجِدُونَ: ١١٢/٩	سَاحِلًا: ٣٩/٢٠	٦٦/٤٣، ١٧/٤٢، ٥٠/٤١
٢/٦٣، ١٥/٥٨، ٢١/٤٥	سَاجِدِينَ: ١٢٠/٧، ١١/٧	سَاحِرِينَ: ٥٦/٣٩	١٨/٤٧
سَاعَتَ: ١١٥/٤، ٩٧/٤	٣١/١٥، ٢٩/١٥، ٤/١٢	سَادَتَنَا: ٦٧/٣٣	سَاعَةً: ٤٥/١٠، ٣٤/٧
٦/٤٨، ٦٦/٢٥، ٢٩/١٨	٤٦/٢٦، ٩٨/١٥، ٣٢/١٥	سَادِسْتَهُمْ: ٧/٥٨، ٢٢/١٨	٣٠/٣٤، ٦١/١٦، ٤٩/١٠
سَابِحَاتٍ: ٣/٧٩	٧٢/٣٨، ٢٩/٢٦	سَارًا: ٢٩/٢٨	٣٥/٤٦
سَابِغَاتٍ: ١١/٣٤	سَاحِيَهُمْ: ١٧٧/٣٧	سَارِبًا: ١٠/١٣	سَاعَةً: ٤٠/٦، ٣١/٦
سَابِقًا: ٤٠/٣٦	سَاحِرًا: ٤٩/٤٣، ٦٩/٢٠	سَارِعُوا: ١٣٣/٣	١٢/٣٠، ٥٥/٢٢، ١٠٧/١٢
سَابِقًا: ٣٢/٣٥	سَاحِرًا: ٢/١٠، ١٠٩/٧	سَارِقًا: ٣٨/٥	٣/٣٤، ٥٥/٣٠، ١٤/٣٠
سَابِقَاتٍ: ٤/٧٩	٢٤/٤٠، ٤/٣٨، ٣٤/٢٦	سَارِقَةً: ٣٨/٥	٣٢/٤٥، ٢٧/٤٥، ٤٦/٤٠
سَابِقُوا: ٢١/٥٧	٥٢/٥١، ٣٩/٥١	سَارِقُونَ: ٧٠/١٢	٤٦/٥٤، ١/٥٤



١٧/٢٥ ، ٨٩/١٠ ، ١٤٦/٧	١٨/١٠ ، ٣١/٩ ، ١٠٠/٦	ساعات: ٥/٦٦	ساعة: ١١٧/٩ ، ١٨٧/٧
٤/٣٣ ، ١٥/٣١ ، ٢٩/٢٩	٥٧/١٦ ، ١/١٦ ، ٦٨/١٠	ساعات: ١١٢/٩	١٧/١٦ ، ٤٩/٢١ ، ١١/٢٢
٣/٧٦ ، ٣٨/٤٠ ، ٢٩/٤٠	٢٦/٢١ ، ٣٥/١٩ ، ٤٣/١٧	ساعة: ١٢/٣٥	١١/٢٥ ، ٣٤/٣١ ، ٦٣/٣٣
٢٠/٨٠	٦٧/٣٩ ، ٤٣/٣٩ ، ٤٠/٣٠	ساعة: ٦٦/١٦	٤٧/٤١ ، ١٨/٤٢ ، ٦١/٤٣
٤٢/٤٢ ، ٩٣/٩ ، ٥٥/٦	سبحة: ٤٩/٥٢ ، ٤٠/٥٠	ساعة: ٢١/٥٠	٤٣/٤٣ ، ٨٥/٤٣
سبيل: ٧٥/٣	٢٦/٧٦	ساعة: ١٠/٩٣	ساعة: ٥٥/٣٠
سبيل: ١٥٤/٢ ، ١٠٨/٢	سبحة: ١٥/٣٢	ساعة: ١/٧٠	ساعة: ٧٤/١٥ ، ٨٢/١١
١٩٥/٢ ، ١٩٠/٢ ، ١٧٧/٢	سبحة: ١١/١٩	ساعة: ٢٥/٧٠ ، ١٩/٥١	ساعة: ٥/٩٥
٢١٨/٢ ، ٢١٧/٢ ، ٢١٥/٢	سبحة: ٤٢/٣٣	ساعة: ٧/١٢ ، ١٧٧/٢	ساعة: ٢٩/٧٥
٢٦١/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٤٤/٢	سبحة: ٢٦١/٢ ، ٢٩٢/٢	ساعة: ١٠/٤١	ساعة: ٢٩/٧٥
١٣/٣ ، ٢٧٣/٢ ، ٢٦٢/٢	١٧/٢٣ ، ٤٧/١٢ ، ٤٣/١٢	ساعة: ١٥/٣٤ ، ٢٢/٢٧	ساعة: ٤٢/٦٨
١٥٧/٣ ، ١٤٦/٣ ، ٩٩/٣	٣/٦٧ ، ١٢/٦٥ ، ١٢/٤١	ساعة: ٩/٧٨ ، ٤٧/٢٥	ساعة: ٤٤/٥٢
٣٦/٤ ، ١٦٩/٣ ، ١٦٧/٣	١٥/٧١ ، ٧/٦٩	سبحة: ١٥/٢٢	ساعة: ٤٤/٢٧
٨٤/٤ ، ٧٦/٤ ، ٧٥/٤ ، ٧٤/٤	سبحة: ٤٤/١٧	سبحة: ٨٥/١٨ ، ٨٤/١٨	ساعة: ٤٥/٢٥
٩٥/٤ ، ٩٤/٤ ، ٨٩/٤	سبحة: ٤٦/١٢ ، ٤٣/١٢	ساعة: ٩٢/١٨ ، ٨٩/١٨	ساعة: ١/٧٠
١٦٠/٤ ، ١١٥/٤ ، ١٠٠/٤	٤٨/١٢	سبحة: ١٢٤/١٦	ساعة: ١٧/١٣
٥٥/٥ ، ١٢/٥ ، ١٦٧/٤	سبحة: ٨٦/٢٣ ، ٤٦/١٢	سبحة: ٤٧/٤ ، ٦٥/٢	ساعة: ٧٦/١٨
١١٦/٦ ، ٧٧/٥ ، ٦٠/٥	سبحة: ٣/٥	ساعة: ١٦٣/٧ ، ١٥٤/٤	ساعة: ٤٧/٣٤ ، ٧٢/١٠
٤١/٨ ، ٣٦/٨ ، ٨٦/٧ ، ٤٥/٧	سبحة: ١٢/٧٨ ، ٨٧/١٥	سبحة: ١٦٣/٧	ساعة: ٦١/٢
٧٤/٨ ، ٧٢/٨ ، ٦٠/٨ ، ٤٧/٨	سبحة: ٢٧/٣١ ، ٤٤/١٥	سبحة: ١/٦١ ، ١/٥٩ ، ١/٥٧	ساعة: ٣٤/١٤
٣٨/٩ ، ٣٤/٩ ، ٢٠/٩ ، ١٩/٩	سبحة: ٢٢/١٨	سبحة: ٩٨/١٥ ، ٤١/٣	ساعة: ٥٣/٣٣
٨١/٩ ، ٦٠/٩ ، ٤١/٩	سبحة: ١٩٦/٢	ساعة: ٥٥/٤٠ ، ٥٨/٢٥ ، ١٣٠/٢٠	ساعة: ٦١/٢٩ ، ٦٥/٩
١٩/١١ ، ١٢٠/٩ ، ١١١/٩	سبحة: ٣٢/٦٩	ساعة: ٧٤/٥٦ ، ٤٨/٥٢ ، ٣٩/٥٠	ساعة: ٣٨/٣٩ ، ٢٥/٣١ ، ٦٣/٢٩
٩/١٦ ، ٣/١٤ ، ٣٣/١٣	سبحة: ٨٠/٩ ، ١٥٥/٧	ساعة: ٣/١١٠ ، ٥٢/٦٩ ، ٩٦/٥٦	ساعة: ٨٧/٤٣ ، ٩/٤٣
١٢٥/١٦ ، ٩٤/١٦ ، ٨٨/١٦	سبحة: ٤٠/١١ ، ٦٨/٨	سبحة: ١/٨٧	ساعة: ١٨٦/٢
٢٥/٢٢ ، ٩/٢٢ ، ٢٦/١٧	سبحة: ٢٧/٢٣ ، ٩٩/٢٠	سبحة: ٣/٧٩ ، ٧/٧٣	ساعة: ٤٣/٦٨
٢٤/٢٧ ، ٢٢/٢٤ ، ٥٨/٢٢	سبحة: ٤/٧٩	سبحة: ١/١٧ ، ١٠٨/١٢ ، ٩٣/١٧	ساعة: ١٠٢/٥
٣٨/٣٠ ، ٣٨/٢٩ ، ٢٢/٢٨	سبحة: ١١٠/١١ ، ١٩/١٠	سبحة: ٦٨/٢٨ ، ٨/٢٧ ، ٩١/٢٣	ساعة: ٨/٦٧
٣٧/٤٠ ، ٢٦/٣٨ ، ٦٣/٣١	سبحة: ١٠١/٢١ ، ١٢٩/٢٠	سبحة: ٨٣/٣٦ ، ٣٦/٣٦ ، ١٧/٣٠	ساعة: ١٥٣/٤
٤/٤٧ ، ١/٤٧ ، ٣٧/٤٣	سبحة: ١٤/٤٢ ، ٤٥/٤١ ، ١٧١/٣٧	سبحة: ١٣/٤٣ ، ١٨٠/٣٧ ، ١٥٩/٣٧	ساعة: ٦١/٥٣
٣٨/٤٧ ، ٣٤/٤٧ ، ٣٢/٤٧	سبحة: ٢٨/٢٩ ، ٨٠/٧	سبحة: ٢٣/٥٩ ، ٤٣/٥٢ ، ٨٢/٤٣	ساعة: ٦٧/٢٣
١٦/٥٨ ، ١٠/٥٧ ، ١٥/٤٩	سبحة: ٥٩/٨	سبحة: ٢٩/٦٨	ساعة: ٨٧/٢٠ ، ٨٥/٢٠
١١/٦١ ، ١/٦٠ ، ٧/٥٩	سبحة: ١٠/٥٩ ، ١١/٤٦	سبحة: ١٩١/٣ ، ٣٢/٢	ساعة: ٩٥/٢٠
٢٠/٧٣ ، ٢/٦٣	سبحة: ١٥٣/٦ ، ١٦/٥	سبحة: ١٠/١٠ ، ١٤٣/٧ ، ١١٦/٥	ساعة: ١٤/٧٩
سبيل: ٧٦/١٥ ، ٩١/٩ ، ٤٣/٤	سبحة: ٦٩/١٦	سبحة: ١٨/٢٥ ، ١٦/٢٤ ، ٨٧/٢١	ساعة: ١٤١/٣٧
٤٤/٤٢ ، ٤١/٤٢ ، ١١/٤٠	سبحة: ٥٣/٢٠ ، ١٥/١٦	سبحة: ٤١/٣٤	ساعة: ٥/١٠٧ ، ١١/٥١
٤٦/٤٢	سبحة: ٢٠/٧١ ، ١٠/٤٣ ، ٣١/٢١	سبحة: ١٧١/٤ ، ١١٦/٢	ساعة: ٩٦/١٨
سبيل: ٦٧/٣٣	سبحة: ٦٩/٢٩ ، ١٢/١٤		ساعة: ١٠٣/٥
سبيل: ٢٢/٤ ، ١٥/٤ ، ٩٧/٣	سبحة: ١٤٢/٧ ، ٤٤/٤		

سَرَاخًا: ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣	سَحَقًا: ١١/٦٧	سُجُود: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	٤٩٠/٤، ٨٨٨/٤، ٥١١/٤، ٣٤٤/٤
سَرَادِقُهَا: ٢٩/١٨	سَحِيق: ٣١/٢٢	٤٢٦/٦٨، ٤٠٠/٥٠، ٢٩٦/٤٨	١٤٤١/٤، ١٣٧٧/٤، ٩٨٨/٤
سِرَاعًا: ٤٣/٧٠، ٤٤٤/٥٠	سَخَر: ٣٢/١٤، ٢/١٣	٤٢/٦٨	١٤٤٦/٧، ١٥٠٠/٤، ١٤٤٣/٤
سَرَائِرُ: ٩/٨٦	١٤/١٦، ١٢/١٦، ٣٣/١٤	سَجَى: ٢/٩٣	٤٤٢/١٧، ٣٢٢/١٧، ١٤٨٨/٧
سَرَيًا: ٦١/١٨	٢٠/٣١، ٦١/٢٩، ٦٥/٢٢	سَجِيل: ٧٤/١٥، ٨٢/١١	٨٤/١٧، ٧٢/١٧، ٤٨٨/١٧
سَرْحُوهُنَّ: ٤٩/٣٣، ٢٣١/٢	٥٠/٣٩، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	٤/١٠٥	٢٧٧/٢٥، ٩/٢٥، ١٢٠/١٧
سَرْد: ١١/٣٤	١٣/٤٥، ١٢/٤٥، ١٣/٤٣	سَجِين: ٨/٨٣	٤٤٤/٢٥، ٤٢٢/٢٥، ٣٤٤/٢٥
سَرَر: ١٣/٨٨	سَخَر: ٧٩/٩	سَجِين: ٧/٨٣	٢٩/٧٦، ١٩/٧٣، ٥٧/٢٥
سُر: ٤٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	سَخَرْنَا: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١	سَحَاب: ١٢/١٣	سَبِيلَكَ: ٧/٤٠
١٥/٥٦، ٢٠/٥٢	٣٦/٣٨	سَحَاب: ٤٤/٥٢، ٤٠٠/٢٤	سَبِيلَكَ: ٨٨/١٠
سُرًّا: ٣٤/٤٣	سَخَرْنَاها: ٣٦/٢٢	سَحَاب: ٨٨/٢٧، ١٦٤/٢	سَبِيلُنَا: ١٢/٢٩
سَرَق: ٨١/١٢، ٧٧/١٢	سَخَرَهَا: ٧/٦٩، ٣٧/٢٢	سَحَابًا: ٤٣/٢٤، ٥٧/٧	سَبِيلَةُ: ٦٣/١٨، ٦١/١٨
سِرْكُم: ٣/٦	سَخَرُوا: ٣٨/١١، ١٠/٦	٩/٣٥، ٤٨/٣٠	سَبِيلُهُ: ١١٧/٦، ٣٥/٥
سَرَمَدًا: ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	٤١/٢١	سَخَر: ٣٧/٢٦	٢٤/٩، ٩/٩، ١٥٣/٦
سِرْهَم: ٨٠/٤٣، ٧٨/٩	سَخَرِيًا: ٣٢/٤٣	سَخَر: ٦٣/٥، ٦٢/٥	٨٨/٣٩، ١٢٥/١٦، ٣٠/١٤
سُرُورًا: ١١/٧٦	سَخَرِيًا: ٦٣/٣٨، ١١٠/٢٣	سَخَر: ٤٢/٥	٧/٦٨، ٤/٦١، ٣٠/٥٣
سَرِيًا: ٢٤/١٩	سَخَط: ١٦٢/٣	سَخَر: ٣٤/٥٤	سَبِيلُهُم: ٥/٩
سَرِيع: ١٩/٣، ٢٠/٢	سَخَط: ٨٠/٥	سَخَر: ٧١/٢٠، ١٠٢/٢	سَبِيلِي: ١٠٨/١٢، ١٩٥/٣
١٦٥/٦، ٤/٥، ١٩٩/٣	سَدًا: ٩/٣٦، ٩٤/١٨	٤٩/٢٦، ٣/٢١	١/٦٠
٥١/١٤، ٤١/١٣، ١٦٧/٧	سَلَر: ٢٨/٥٦، ١٦/٣٤	سَخَر: ٨١/١٠	سَبْرًا: ٩٠/١٨
١٧/٤٠، ٣٩/٢٤	سَلَرَةً: ١٦/٥٣	سَخَر: ٧/٦، ١١٠/٥	سَبْرًا: ٧/١١، ٣/١٠، ٥٤٧/٧
سَطَحَت: ٢٠/٨٨	سَلَرَةً: ١٤/٥٣	٧/١١، ٧٧/١٠، ٧٦/١٠	٣٨/٥٠، ٤/٣٢، ٥٩/٢٥
سَعِيَّة: ٧/٦٥، ١٣٠/٤	سَدَس: ١٢/٤، ١١/٤	٤٣/٣٤، ٣٦/٢٨، ١٣/٢٧	٤/٥٧
سَعِدُوا: ١٠٨/١١	سَدَى: ٣٦/٧٥	٧/٤٦، ٣٠/٤٣، ١٥/٣٧	سَبْتِينَ: ٤/٥٨
سَعْر: ٤٧/٥٤، ٢٤/٥٤	سَدِيدًا: ٧٠/٣٣، ٩/٤	٦/٦١، ٢/٥٤، ١٥/٥٢	سَجَدَ: ٧٣/٣٨، ٣٠/١٥
سَعَرَت: ١٢/٨١	سَدَيْن: ٩٣/١٨	٢٤/٧٤	سَجَدًا: ١٥٤/٤، ٥٨/٢
سَعَةً: ١٠٠/٤، ٢٤٧/٢	سِر: ٦/٢٥، ٧/٢٠	سَخَر: ٧٣/٢٠	٤٨/١٦، ١٠٠/١٢، ١٦١/٧
سَعَةً: ٢٢/٢٤	سِيرًا: ٢٧٤/٢، ٢٣٥/٢	سَخَر: ٥٨/٢٠، ١١٦/٧	٧٠/٢٠، ٥٨/١٩، ١٠٧/١٧
سَعَةً: ٧/٦٥	٧٥/١٦، ٣١/١٤، ٢٢/١٣	سَخَرَان: ٤٨/٢٨	٢٩/٤٨، ١٥/٣٢، ٦٤/٢٥
سَعَوْا: ٥/٣٤، ٥١/٢٢	٢٩/٣٥	سَخَرَك: ٥٧/٢٠	سَجَلُوا: ١٠٢/٤، ٣٤/٢
سَعَى: ١٠٢/٣٧	سَرَاء: ٩٥/٧	سَخَرَةً: ٤٠/٢٦	٥٠/١٨، ٦١/١٧، ١١/٧
سَعَى: ٢٠٥/٢، ١١٤/٢	سَرَاء: ١٣٤/٣	سَخَرَةً: ١٢٠/٧، ١١٣/٧	١١٦/٢٠
٣٥/٧٩، ٣٩/٥٣، ١٩/١٧	سَرَاب: ٣٩/٢٤	٣٨/٢٦، ٧٠/٢٠، ٨٠/١٠	سَجَرَت: ٦/٨١
سَعْيًا: ٢٦٠/٢	سَرَابًا: ٢٠/٧٨	٤٦/٢٦، ٤١/٢٦	سَجَل: ١٠٤/٢١
سَعِيدًا: ١٠٥/١١	سَرَابِيل: ٨١/١٦	سَخَرِهِ: ٣٥/٢٦	سَجَن: ٣٦/١٢
سَعِير: ٢١/٣١، ٤/٢٢	سَرَابِيَهُم: ٥٠/١٤	سَخَرِهِم: ٦٦/٢٠	سَجَن: ٣٣/١٢
٧/٤٢، ٦/٣٥، ١٢/٣٤	سِرَاجًا: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	سَخَرِهِمَا: ٦٣/٢٠	سَجَن: ٤١/١٢، ٣٩/١٢
١١/٦٧، ١٠/٦٧، ٥/٦٧	١٣/٧٨، ١٦/٧١	سَخَرُوا: ١١٦/٧	١٠٠/١٢، ٤٢/١٢

سَعِيرَا: ١٠/٤، ٥٥/٤	سَقْنَةُ: ٥٧/٧، ٩/٣٥	سَلَام: ٤٨/١١، ٤٦/١٥	سَلَمًا: ٣٥/٦
٩٧/١٧، ١١/٢٥، ٦٤/٣٣	سَقْرَا: ١٥/٤٧	٣٤/٥٠	سَلَمْتُمْ: ٢٣٣/٢
١٣/٤٨، ٤/٧٦، ١٢/٨٤	سَقَى: ٢٤/٢٨	سَلَمًا: ٦٩/١١، ٥٢/١٥	سَلَمُوا: ٦١/٢٤، ٥٦/٣٣
سَعِيكُم: ٤/٩٢	سَقِيهَا: ١٣/٩١	٦٢/١٩، ٦٩/٢١، ٦٣/٢٥	سَلَمُهُ: ٤٠/٦٨
سَعِيكُم: ٢٢/٧٦	سَقَيْتَ: ٢٥/٢٨	٧٥/٢٥، ٢٥/٥١، ٢٦/٥٦	سَلَوَى: ٥٧/٢، ١٦٠/٧
سَعِيَّة: ٤٠/٥٣	سَقِيْمٌ: ٨٩/٣٧، ١٤٥/٣٧	سَلَسِيْلًا: ١٨/٧٦	٨٠/٢٠
سَعِيَّة: ٩٤/٢١	سَكَارَى: ٤٣/٤، ٢/٢٢	سَلَسِيْلَةً: ٣٢/٦٩	سَلِيْم: ٨٩/٢٦، ٨٤/٣٧
سَعِيَهَا: ١٩/١٧	سَكَّتَ: ١٥٤/٧	سَلْطَان: ٤٢/١٥، ٩٩/١٦	سَلِيْمَان: ١٠٢/٢، ١٠٦٣/٤
سَعِيَهَا: ٩/٨٨	سَكَرَا: ٦٧/١٦	٦٥/١٧، ١٥٦/٣٧	٨٤/٦، ٧٨/٢١، ٧٩/٢١
سَعِيْمٌ: ١٠٤/١٨، ١٩/١٧	سَكَرَتْ: ١٥/١٥	سَلْطَان: ٧١/٧، ٦٨/١٠	٨١/٢١، ١٥/٢٧، ١٧/٢٧
سَفَاهَةٌ: ٦٧/٧	سَكَرْتَهُمْ: ٧٢/١٥	٩٦/١١، ٤٠/١٢، ١٠/١٤	٣٠/٢٧، ٣٦/٢٧، ٤٤/٢٧
سَفَاهَةٌ: ٦٦/٧	سَكَرَةٌ: ١٩/٥٠	١١/١٤، ٢٢/١٤، ١٥/١٨	١٢/٣٤، ٣٠/٣٨، ٣٤/٣٨
سَقَر: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	سَكَنَ: ١٣/٦	٤٥/٢٣، ٢١/٢٧، ٢١/٣٤	سَلِيْمَان: ١٠٢/٢، ١٠٦/٢٧
٢٨٣/٢، ٤٣/٤، ٦/٥	سَكَنَ: ١٠٣/٩	٣٠/٣٧، ٢٣/٤٠، ٣٥/٤٠	١٨/٢٧
سَقْرَا: ٤٢/٩	سَكَنَا: ٩٦/٦، ٨٠/١٦	٥٦/٤٠، ١٩/٤٤، ٣٨/٥١	سَمٌ: ٤٠/٧
سَقْرَنَا: ٦٢/١٨	سَكَنْتُمْ: ٤٥/١٤، ٦/٦٥	٢٨/٥٢، ٢٣/٥٣، ٣٣/٥٥	سَمَاء: ٢٢/٢، ٦/٦، ٥٢/١١
سَقْرَةٌ: ١٥/٨٠	سَكِنَا: ٣١/١٢	سَلْطَانًا: ١٥١/٣، ٩١/٤	٩٢/١٧، ١٦/٢١، ٣٢/٢١
سُقْلَى: ٤٠/٩	سَكِنْتَهُ: ٢٦/٩، ٤٠/٩	١٤٤/٤، ١٥٣/٤، ٨١/٦	١٠٤/٢١، ٦٥/٢٢، ١٠/٣١
سَقِيَّة: ١٣٠/٢	٢٦/٤٨	٣٣/٧، ٣٣/١٧، ٨٠/١٧	٦٧/٣٧، ٢٧/٣٨، ٦٤/٤٠
سَقِيَهَا: ١٤٠/٦	سَكِيْنَةٌ: ٤/٤٨، ١٨/٤٨	٧١/٢٢، ٣٥/٢٨، ٣٥/٣٠	١٢/٤١، ٤٧/٥١، ٧/٥٥
سُقِيَهَا: ٥/٤	سَكِيْنَةٌ: ٢٤٨/٢	سَلْطَانَةٌ: ١٠٠/١٦	٥/٦٧، ١١/٧١، ٨/٧٢
سُقِيَهَا: ١٣/٢، ١٤٢/٢	سَلَّ: ٢١١/٢	سَلْطَانِيَّة: ٢٩/٦٩	سَمَاء: ٤٤/١١، ٢٥/٢٥
١٥٥/٧	سَلَّاسِل: ٤/٧٦	سَلْطَهُمْ: ٩٠/٤	٢٥/٣٠، ١٠/٤٤، ٢٩/٤٤
سَقِيْنَةٌ: ٧٩/١٨	سَلَّاسِل: ٧١/٤٠	سَلَفَ: ٢٧٥/٢، ٢٢/٤	٩/٥٢، ٣٧/٥٥، ١٦/٦٩
سَقِيْنَةٌ: ١٥/٢٩، ٧١/١٨	سَلَالَةٌ: ١٢/٢٣، ٨/٣٢	٢٣/٤، ٩٥/٥، ٣٨/٨	٨/٧٠، ١٨/٧٣، ٩/٧٧
سَقِيْنَةٌ: ٧٩/١٨	سَلَام: ٩٤/٤	سَلَفًا: ٥٦/٤٣	١٩/٧٨، ٢٧/٧٩، ١١/٨١
سَقِيَهَا: ٢٨٢/٢	سَلَامٌ: ٣٣/١٩، ٤٧/٢٠	سَلَقَوْكُم: ١٩/٣٣	١/٨٤، ١/٨٢
سَقِيَهَا: ٤/٧٢	٢٣/٥٩	سَلَكَ: ٥٣/٢٠	سَمَاء: ١٩/٢، ٢٢/٢، ٢٩/٢
سَقَاهُمْ: ٢١/٧٦	سَلَامٌ: ٤٦/٧، ٥٤/٦، ١٠/١٠	سَلَكْتُمْ: ٤٢/٧٤	٥٩/٢، ١٤٤/٢، ١٦٤/٢
سِقَايَةٌ: ٧٠/١٢، ١٩/٩	٢٤/١٣، ٦٩/١١، ٢٣/١٤	سَلَكْنَاهُ: ٢٠٠/٢٦	٥/٣، ١٥٣/٤، ١١٢/٥
سَقَر: ٤٨/٥٤، ٢٦/٧٤	٣٢/١٦، ١٥/١٩، ٤٧/١٩	سَلَكَةٌ: ٢١/٣٩	١١٤/٥، ٣٥/٦، ٩٩/٦
٢٧/٧٤، ٤٢/٧٤	٥٩/٢٧، ٥٥/٢٨، ٤٤/٣٣	سَلَمٌ: ٦١/٨، ٣٥/٤٧	١٢٥/٦، ٤٠/٧، ٩٦/٧
سَقَطَ: ١٤٩/٧	٥٨/٣٦، ٧٩/٣٧، ١٠٩/٣٧	سَلَمٌ: ٩٠/٤، ٩١/٤، ٢٨/١٦	١٦٢/٧، ١١/٨، ٣٢/٨
سَقَطُوا: ٤٩/٩	١٢٠/٣٧، ١٣٠/٣٧	٨٧/١٦	٢٤/١٠، ٣١/١٠، ٦١/١٠
سَقَفٌ: ٢٦/١٦	١٨١/٣٧، ٧٣/٣٩، ٨٩/٤٣	سَلَمٌ: ٤٣/٨	١٧/١٣، ٢٤/١٤، ٣٢/١٤
سَقِفٌ: ٥/٥٢	٢٥/٥١، ٩١/٥٦، ٥/٩٧	سَلَمٌ: ٣٨/٥٢	٣٨/١٤، ١٤/١٥، ١٦/١٥
سَقْفًا: ٣٢/٢١	سَلَامٌ: ١٦/٥، ١٢٧/٦	سَلِمٌ: ٢٠٨/٢	٢٢/١٥، ١٠/١٦، ١٠/١٦
سَقْفًا: ٣٣/٤٣	٢٥/١٠	سَلَمًا: ٢٩/٣٩	٧٩/١٦، ٩٣/١٧، ٩٥/١٧

سَمِيحًا: ٣٦/٣	١٠/٥٧/٥٥/٥٧/٤/٥٧	٤٦٦/١٠/٥٥٥/١٠/٤١٨/١٠	٥٣/٢٠/٤٥٥/١٨٤/٤٠/١٨
سَمِيح: ١٣٧/٢/١٢٧/٢	٢٤/٥٩/١/٥٩/٧/٥٨	٧/١١/١٠/١/١٠/٦٨/١٠	٣١/٢٢/١٥/٢٢/٤/٢١
١٧/٥/٣٨/٣/٣٥/٣	١/٦٤/٧/٦٣/١/٦٢/١/٦١	١٠/١/١٢/١٢٣/١١	١٨/٢٣/٧٠/٢٢/٦٣/٢٢
٦١/٨/١١٥/٦/١٣/٦	٩/٨٥/٣٧/٧٨/٤/٦٤/٣/٦٤	١٥/١٣/٢/١٣/١٠/٥/١٢	٦١/٢٥/٤٨/٢٥/٤٣/٢٤
٣٩/١٤/٣٤/١٢/٦٥/١٠	سَمَوَات: ١٢/٤١/٢٩/٢	١٠/١٤/٢/١٤/١٦/١٣	٦٠/٢٧/١٨٧/٢٦/٤/٢٦
٢٢٠/٢٦/٤/٢١/١/١٧	١٥/٧١/٣/٦٧/١٢/٦٥	٨٥/١٥/٣٢/١٤/١٩/١٤	٢٢/٢٩/٧٥/٢٧/٦٤/٢٧
٢٠/٤٠/٦٠/٢٩/٥/٢٩	سَمِع: ٢٠/١١/٣١/١٠	٥٢/١٦/٤٩/١٦/٣/١٦	٢٤/٣٠/٦٣/٢٩/٣٤/٢٩
١١/٤٢/٣٦/٤١/٥٦/٤٠	٣٦/١٧/٧٨/١٦/٤١/١٥	٥٥/١٧/٧٧/١٦/٧٣/١٦	٢/٣٤/٥/٣٢/٤٨/٣٠
٦/٤٤	٩/٣٢/٢٢٣/٢٦/٧٨/٢٢	١٤/١٨/١٠/٢/١٧/٩٩/١٧	٢٧/٣٥/٣/٣٥/٩/٣٤
سَمِيح: ٢٢٤/٢/١٨١/٢	٢٣/٦٧/٣٧/٥٠	٦٥/١٩/٥١/١٨/٢٦/١٨	١٣/٤٠/٢١/٣٩/٢٨/٣٦
٢٥٦/٢/٢٤٤/٢/٢٢٧/٢	سَمِع: ٩/٧٢/٢١٢/٢٦	٦/٢٠/٤/٢٠/٩٣/١٩	٨٤/٤٣/١١/٤٣/١١/٤١
٢٠٠/٧/١٢١/٣/٣٤/٣	سَمِع: ١/٥٨/١٨١/٣	٥٦/٢١/٣٠/٢١/١٩/٢١	٧/٥١/٩/٥٠/٦/٥٠/٥/٤٥
٩٨/٩/٥٣/٨/٤٢/٨/١٧/٨	سَمِعًا: ٢٦/٤٦/١٠/١/١٨	٨٦/٢٣/٦٤/٢٢/١٨/٢٢	٤٤/٥٢/٢٣/٥١/٢٢/٥١
٧٥/٢٢/٦١/٢٢/١٠/٣/٩	سَمِعَت: ٣١/١٢	٤٢/٢٤/٤١/٢٤/٣٥/٢٤	٢١/٥٧/٤/٥٧/١١/٥٤
٢٨/٣١/٦٠/٢٤/٢١/٢٤	سَمِعْتُمْ: ١٤٠/٤	٦/٢٥/٢/٢٥/٦٤/٢٤	١/٨٥/١٧/٦٧/١٦/٦٧
١/٥٨/١/٤٩/٥٠/٣٤	سَمِعْتُمُوه: ١٦/٢٤/١٢/٢٤	٢٥/٢٧/٢٤/٢٦/٥٩/٢٥	١٨/٨٨/١١/٨٦/١/٨٦
سَمِيح: ٢٤/١١	سَمِعْتُمْ: ٤٦/٦	٨٧/٢٧/٦٥/٢٧/٦٠/٢٧	٥/٩١
سَمِيحًا: ١٣٤/٤/٥٨/٤	سَمِعْتُمْ: ٢٢/٤١	٦١/٢٩/٥٢/٢٩/٤٤/٢٩	سَمَاء: ١٢/٤١
٢/٧٦/١٤٨/٤	سَمِعْنَا: ٢٨٥/٢/٩٣/٢	٢٢/٣٠/١٨/٣٠/٨/٣٠	سَمَاعُون: ٤٢/٥/٤١/٥
سَمِين: ٢٦/٥١	٢١/٨/٧/٥/٤٦/٤/١٩٣/٣	١٠/٣١/٢٧/٣٠/٢٦/٣٠	٤٧/٩
سَمِين: ٤٥/٥	٢٤/٢٣/٦٠/٢١/٣١/٨	٢٥/٣١/٢٠/٣١/١٦/٣١	سَمَاكُم: ٧٨/٢٢
سَمِين: ٤٥/٥	١٢/٢٢/٣٦/٢٨/٥١/٢٤	٧٢/٢٣/٤/٢٢/٢٦/٣١	سَمَان: ٤٦/١٢/٤٣/١٢
سَمَا: ٤٣/٢٤	١/٧٢/٣٠/٤٦/٧/٣٨	٢٢/٢٤/٣/٢٤/١/٣٤	سَمَوَات: ١٠/٧/١١/١٣٣/٣
سَمَابِل: ٢٦١/٢	١٣/٧٢	٣٨/٣٥/١/٣٥/٢٤/٣٤	٤٤/١٧/٤٨/١٤/١٠/٨/١١
سَمَابِلَات: ٤٦/١٢/٤٣/١٢	سَمِعَهُ: ٢٣/٤٥	٤٤/٣٥/٤١/٣٥/٤٠/٣٥	٦٧/٣٩/٧١/٢٣/٩٠/١٩
سَمَابِلَة: ٢٦١/٢	سَمِعَهُ: ١٨١/٢	١٠/٣٨/٥/٣٧/٨١/٣٦	٥/٤٢
سَمَابِلَة: ٤٧/١٢	سَمِعْتُمْ: ٢٦/٤٦/٢٠/٤١	٣٨/٢٩/٥/٢٩/٦٦/٢٨	سَمَوَات: ١٠/٧/٢/٣٣/٢
سَمَابِلَة: ٧٧/١٧	سَمِعْتُمْ: ٢٠/٢/٧/٢	٦٣/٢٩/٤٦/٢٩/٤٤/٢٩	١٠/٧/٢/١١٧/٢/١١٦/٢
سَمَابِلَة: ٥٣/٤٤/٣١/١٨	١٠/٨/١٦	٥٧/٤٠/٣٧/٤٠/٦٨/٢٩	١٦٤/٢/١١٧/٢/١١٦/٢
سَمَابِلَة: ٢١/٧٦	سَمِعُوا: ١٢/٢٥/٨٣/٥	١٢/٤٢/١١/٤٢/٤/٤٢	٢٩/٣/٢٨٤/٢/٢٥٥/٢
سَمَابِلَة: ٢٦/٤	٧/٦٧/١٤/٣٥/٥٥/٢٨	٥٣/٤٢/٤٩/٤٢/٢٩/٤٢	١٢٩/٣/١٠/٩/٣/٨٣/٣
سَمَابِلَة: ١٣٧/٢	٥١/٦٨	٨٥/٤٣/٨٢/٤٣/٩/٤٣	١٩٠/٣/١٨٩/٣/١٨٠/٣
سَمَابِلَة: ١٥/٤٦/٢٦/٥	سَمَكهَا: ٢٨/٧٩	٣/٤٥/٣٨/٤٤/٧/٤٤	١٣١/٤/١٢٦/٤/١٩١/٣
سَمَابِلَة: ٤٧/٢٢/٩٦/٢	سَمُوم: ٢٧/٥٢/٢٧/١٥	٢٧/٤٥/٢٢/٤٥/١٣/٤٥	١٧١/٤/١٧٠/٤/١٣٢/٤
٤/٧٠/٥/٣٢/١٤/٢٩	سَمُوم: ٤٢/٥٦	٣/٤٦/٣٧/٤٥/٣٦/٤٥	٩٧/٥/٤٠/٥/١٨/٥/١٧/٥
سَمَابِلَة: ٣٨/٢٣/٧٧/١٧	سَمُومُهُم: ٣٣/١٣	٤/٤٨/٣٣/٤٦/٤/٤٦	١٢/٦/٣/٦/١/٦/١٢٠/٥
٨٥/٤٠/٤٣/٣٥/٦٢/٢٢	سَمِيًا: ٦٥/١٩/٧/١٩	١٦/٤٩/١٤/٤٨/٧/٤٨	٧٩/٦/٧٥/٦/٧٣/٦/١٤/٦
٢٣/٤٨	سَمِيَّتُوهَا: ٤٠/١٢/٧١/٧	٣٦/٥٢/٣٨/٥٠/١٨/٤٩	١٥٨/٧/٥٤/٧/١٠/١/٦
	٢٣/٥٣	٢٩/٥٥/٣١/٥٣/٢٦/٥٣	٣٦/٩/١٨٧/٧/١٨٥/٧
		٢/٥٧/١/٥٧/٣٣/٥٥	٦/١٠/٣/١٠/١١/٦/٩

سُتُولَا: ١٤/٣٣	٣٤/٣٠، ٤٦/٢٩، ٤٩/٢٦	٥١/١٣، ٢١/١٤، ٧١/١٦	سُتَةُ: ٣٨/٨، ١٣/١٥
سِيْمَاهُمْ: ٤٦/٧، ٢٧٣/٢	١٧٥/٣٧، ١٧٠/٣٧	١٠٣/٢٦، ٢٨/٣٠، ١٠/٣٦	٥٥/١٨
٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧، ٤٨/٧	٧٠/٤٠، ٣٩/٣٩، ١٧٩/٣٧	٦/٦٣، ١٦/٥٢	سُتَةُ: ٦٢/٣٣، ٤٣/٣٥
٤١/٥٥	٤٠/٥٣، ٨٩/٤٣، ٤٤/٤٣	سَوَاء: ٧٧/٥، ٦٠/٥	٢٣/٤٨
سَيِّنَا: ٢٠/٢٣	٢١/٩٢، ١١/٨٤، ٨/٨٤	٤٧/٤٤، ٢٢/٣٨، ٥٥/٣٧	سَيِّنَةُ: ٢٥٥/٢
سَيِّنِينَ: ٢/٩٥	٤/١٠٢، ٣/١٠٢، ٥/٩٣	سَوَاء: ٥٨/٨، ٦٤/٣	سَيِّنِينَ: ٥٠/١٠، ١٣٠/٧
سَيِّي: ٤٣/٣٥	سُوق: ٣٣/٢٨	١٠٩/٢١	٤٢/١٢، ٤٧/١٢، ١٢/١٧
سَيِّي: ٤٣/٣٥	سُوقَةُ: ٢٩/٤٨	سَوَاء: ١١٠/٤، ١٢٣/٤	١١/١٨، ٢٥/١٨، ٤٠/٢٠
سَيِّنَا: ١٠٢/٩	سَوَّل: ٢٥/٤٧	٥٤/٦، ٢٥/١٢، ١١/١٣	٢٠٥/٢٦، ١٨/٢٦، ١١٢/٢٣
سَيِّنَات: ٣٤/١٦، ١٠/١١	سَوَّلَتْ: ٨٣/١٢، ١٨/١٢	١٧/٣٣	٤/٣٠
٣٣/٤٥، ٥١/٣٩، ٤٨/٣٩	٩٦/٢٠	سَوَاتِيكُم: ٢٦/٧	سُتُولَهَا: ٧٤/٧
سَيِّنَات: ١٥٣/٧، ١٨/٤	سَوَّلَتْ: ٣٦/٢٠	سَوَاتِيكُمَا: ٢٢/٧، ١٢١/٢٠	سَوَاء: ٩٨/٩، ٦٠/١٦
٧٨/١١، ٢٧/١٠، ١٦٨/٧	سَوَّى: ٢/٨٧، ٣٨/٧٥	سَوَاتِيكُمَا: ٢٧/٧، ٢٠/٧	٤٠/٢٥، ٦/٤٨، ١٢/٤٨
٨٤/٢٨، ٤٥/١٦، ١١٤/١١	سَوَّى: ١٣٥/٢٠	سَوَاعَا: ٢٣/٧١	سَوَاء: ٢٨/١٩، ٧٤/٢١
٩/٤٠، ١٠/٣٥، ٤/٢٩	سَوَّى: ٥٨/٢٠	سَوَاك: ٣٧/١٨، ٧/٨٢	٧٧/٢١
٢١/٤٥، ٢٥/٤٢، ٤٥/٤٠	سَوَّى: ١٧/١٩، ١٠/١٩	سَوَال: ٢٤/٣٨	سَوَاء: ٤٩/٢، ١٧/٤
سَيِّنَاتِيكُم: ٣١/٤، ٢٧١/٢	٢٢/٦٧، ٤٣/١٩	سَوَاءة: ٣١/٥	١٥٧/٦، ١٤١/٧، ١٦٧/٧
٨/٦٦، ٢٩/٨، ١٢/٥	سَوَّيْتُهُ: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥	سَوَاءة: ٩/٣٢	٢٤/١٢، ٢١/١٣، ٦/١٤
سَيِّنَاتِنَا: ١٩٣/٣	سَيَّ: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	سَوَاهَا: ٢٨/٧٩، ٧/٩١	٢٧/١٦، ٩٤/١٦، ١١٩/١٦
سَيِّنَاتِهِ: ٥/٦٥، ٩/٦٤	سَيَّارَةُ: ١٠/١٢	١٤/٩١	٢٤/٣٩، ٦٢/٢٧
سَيِّنَاتِهِمْ: ٦٥/٥، ١٩٥/٣	سَيَّارَةُ: ١٩/١٢	سَوَاهُنَّ: ٢٩/٢	سَوَاء: ١٨٨/٧، ٣٧/٩
١٦/٤٦، ٧/٢٩، ٧٠/٢٥	سَيَّارَةُ: ٩٦/٥	سَوَّيْتُ: ١٠/٣٠	١٨/١٣، ٢٥/١٣، ٥٠/٢٧
٥/٤٨، ٢/٤٧	سَيَّحُوا: ٢/٩	سَوَّدَ: ٢٧/٣٥	٨/٣٥، ٦١/٣٩، ٣٧/٤٠
سَيَّيْتُ: ٢٧/٦٧	سَيَّدَا: ٣٩/٣	سَوَّرَ: ١٣/٥٧	٤٥/٤٠، ٥٢/٤٠، ١٤/٤٧
سَيَّنَةُ: ٩٦/٢٣، ٢٢/١٣	سَيَّدَهَا: ٢٥/١٢	سَوَّرَ: ١٣/١١	سَوَاء: ١٧٤/٣
٤٠/٤٠، ٥٤/٢٨	سَيَّرَ: ١٨/٣٤	سَوَّرَةُ: ٦٤/٩، ٨٦/٩	سَوَاء: ١٦٩/٢، ١٤٨/٤
سَيَّنَةُ: ٨٥/٤، ٨١/٢	سَيَّرَا: ١٠/٥٢	١٢٤/٩، ١٢٧/٩، ١/٢٤	١٦٥/٧، ٥٣/١٢، ٥٩/١٦
سَيَّنَةُ: ٣٤/٤١	سَيَّرَتْ: ٣/٨١، ٣١/١٣	٢٠/٤٧	٤٧/٣٩، ٢/٦٠
سَيَّنَةُ: ٧٨/٤، ١٢٠/٣	سَيَّرَتْ: ٢٠/٧٨	سَوَّرَةُ: ٢٣/٢، ٣٨/١٠	سَوَاء: ٣٠/٣، ١٤٩/٤
٤٠/٤٢، ٣٦/٣٠، ١٣١/٧	سَيَّرَتْهَا: ٢١/٢٠	سَوَّطَ: ١٣/٨٩	٧٣/٧، ٥٤/١١، ٦٤/١١
٤٨/٤٢	سَيَّرُوا: ١١/٦، ١٣٧/٣	سَوَّفَ: ٣٠/٤، ٥٦/٤، ٧٤/٤	٥١/١٢، ٢٨/١٦، ٢٢/٢٠
سَيَّنَةُ: ٩٥/٧، ١٦٠/٦	٣٦/١٦، ٦٩/٢٧، ٢٠/٢٩	١١٤/٤، ١٤٦/٤، ١٥٢/٤	١٠٦/٢٦، ١١/٢٧، ١٢/٢٧
٩٠/٢٧، ٤٦/٢٧، ٦/١٣	١٨/٣٤، ٤٢/٣٠	١٤/٥، ٥٤/٥، ٥/٦، ٦٧/٦	٣٢/٢٨
٨٤/٢٨	سَيَّقَ: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	١٣٥/٦، ١٢٣/٧، ١٤٣/٧	سَوَاء: ١٠٨/٢، ١٢/٥
سَيَّنَةُ: ٢٧/١٠، ٧٩/٤	سَيَّلَ: ١٦/٣٤	٢٨/٩، ٣٩/١١، ٩٣/١١	٢٢/٢٨، ١/٦٠
٤٠/٤٢	سَيَّلَ: ١٧/١٣	٩٨/١٢، ٣/١٥، ٩٦/١٥	سَوَاء: ١١٣/٣، ٨٩/٤
سَيَّنَةُ: ٣٨/١٧	سَيَّلَ: ١٠٨/٢	٥٥/١٦، ٨٧/١٨، ٥٩/١٩	٢٥/٢٢، ١٠/٤١، ٢١/٤٥
	سَيَّلَتْ: ٨/٨١	٦٦/١٩، ٤٢/٢٥، ٧٧/٢٥	سَوَاء: ٦/٢٢، ١٩٣/٧

## حرف الشين

٤/١١٣، ٣/١١٣، ٢/١١٣	شَح: ٩/٥٩، ١٢٨/٤	شَاكِلِيَّة: ٨٤/١٧	شَاء: ٢٢٠/٢، ٧٠/٢، ٢٠/٢
٤/١١٤، ٥/١١٣	١٦/٦٤	شَايَخَات: ٢٧/٧٧	٩٠/٤، ٢٥٥/٢، ٢٥٣/٢
شَر: ٧٢/٢٢، ٦٠/٥	شَحْمُهُمَا: ١٤٦/٦	شَان: ٣٧/٨٠	٤١/٦، ٣٥/٦، ٤٨/٥
شَرَأ: ٨/٩٩، ١١/٢٤	شِدَاد: ٦/٦٦، ٤٨/١٢	شَان: ٢٩/٥٥، ٦١/١٠	١٢٨/٦، ١١٢/٦، ١٠٧/٦
شَرَاب: ٢٩/١٨	شِدَادًا: ١٢/٧٨	شَانِهِمْ: ٦٢/٢٤	١٤٩/٦، ١٤٨/٦، ١٣٧/٦
شَرَاب: ٤/١٠، ٧٠/٦	شِدْدَتًا: ٢٨/٧٦، ٢٠/٣٨	شَانِكَ: ٣/١٠٨	١٦/١٠، ٢٨/٩، ١٨٨/٧
٤٢/٣٨، ٦٩/١٦، ١٠/١٦	شِدُوا: ٤/٤٧	شَاهِد: ٢٦/١٢، ١٧/١١	٤٩/١٠، ٩٩/١٠، ٣٣/١١
شَرَاب: ٥١/٣٨	شَدِيد: ٧٠/١٠	١٠/٤٦	١٠٨/١١، ١٠٧/١١
شَرَابًا: ٢٤/٧٨، ٢١/٧٦	شَدِيدًا: ١٩٦/٢، ١٦٥/٢	شَاهِد: ٣/٨٥	٩/١٦، ٩٩/١٢، ١١٨/١١
شَرَابِكَ: ٢٥٩/٢	٢/٥، ١١/٣، ٢١١/٢	شَاهِدًا: ٨/٤٨، ٤٥/٣٣	٢٩/١٨، ٩٣/١٦، ٣٥/١٦
شَرَابُهُ: ١٢/٣٥	٢٥/٨، ١٣/٨، ٩٨/٥	١٥/٧٣	٢٤/٢٣، ٦٩/١٨، ٣٩/١٨
شَرِب: ٢٤٩/٢	٦/١٣، ٥٢/٨، ٤٨/٨	شَاهِدُونَ: ١٥٠/٣٧	٥٧/٢٥، ٤٥/٢٥، ١٠/٢٥
شَرِب: ٥٥/٥٦	٥/٥٣، ٢٢/٤٠، ١٣/١٣	شَاهِدِينَ: ٨١/٣، ٥٣/٣	٢٤/٣٣، ٢٧/٢٨، ٨٧/٢٧
شَرِب: ١٥٥/٢٦	٧/٥٩، ٤/٥٩	١٧/٩، ١١٣/٥، ٨٣/٥	١٤/٤١، ٦٨/٣٩، ١٠٢/٣٧
شَرِب: ١٥٥/٢٦	شَدِيدًا: ١٢٤/٦، ٤/٣	٤٤/٢٨، ٧٨/٢١، ٥٦/٢١	٢٧/٤٨، ٢٠/٤٣، ٨/٤٢
شَرِب: ٢٨/٥٤	٢/٢٢، ٧/١٤، ١٠٢/١١	شَاوَرُهُمْ: ١٥٩/٣	٥٥/٧٤، ٣٧/٧٤، ١٩/٧٣
شَرِبُوا: ٢٤٩/٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	شَبَّة: ١٥٧/٤	١٢/٨٠، ٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦
شَرَح: ٢٢/٣٩، ١٠٦/١٦	٢٠/٥٧، ٢٦/٤٢، ١٦/٤٢	شَتَاء: ٢/١٠٦	٨/٨٢، ٢٨/٨١، ٢٢/٨٠
شَرَد: ٥٧/٨	١٢/٨٥، ١٤/٥٩، ٢٥/٥٧	شَتَّى: ١٤/٥٩، ٥٣/٢٠	٧/٨٧
شَرِذْمَةً: ٥٤/٢٦	٨/١٠٠	٤/٩٢	شَاخِصَةً: ٩٧/٢١
شَرَر: ٣٢/٧٧	شَدِيدًا: ٢٦/٥٠، ٣/٤٠	شَجَر: ٦٥/٤	شَارِبُونَ: ٥٥/٥٦، ٥٤/٥٦
شَرَعَ: ١٣/٤٢	شَدِيدًا: ٢/١٤، ٨٠/١١	شَجَر: ٦/٥٥، ١٨/٢٢	شَارِبِينَ: ٤٦/٣٧، ٦٦/١٦
شَرَعًا: ١٦٣/٧	٣٣/٢٧، ٧٧/٢٣، ٥/١٧	شَجَر: ١٠/١٦	١٥/٤٧
شَرِيعَةً: ٤٨/٥	١٦/٤٨، ٤٦/٣٤	شَجَر: ٨٠/٣٦، ٦٨/١٦	شَارِكُهُمْ: ٦٤/١٧
شَرَعُوا: ٢١/٤٢	شَدِيدًا: ١٦٤/٧، ٥٦/٣	شَجَر: ٥٢/٥٦	شَاطِئًا: ٣٠/٢٨
شَرِيقًا: ١٦/١٩	٢١/٢٧، ٢/١٨، ٥٨/١٧	شَجَرَتَهَا: ٧٢/٥٦	شَاعِر: ٣٠/٥٢، ٥/٢١
شَرِيقَةً: ٣٥/٢٤	١٥/٥٨، ٢٧/٤١، ١١/٣٣	شَجَرَةٌ: ١٩/٧، ٣٥/٢	شَاعِر: ٤١/٦٩، ٣٦/٣٧
شَرِكَ: ١٣/٣١	٨/٧٢، ١٠/٦٥، ٨/٦٥	شَجَرَةٌ: ٤٣/٤٤، ٦٠/١٧، ٢٢/٧	شَافِعِينَ: ٤٨/٧٤، ١٠٠/٢٦
شَرِكَ: ٤/٤٦، ٤٠/٣٥	شَر: ١١/١٠، ٥٥/٨، ٢٢/٨	شَجَرَةٌ: ١٤٦/٣٧، ٢٠/٢٣	شَاقُوا: ٤/٥٩، ٣٢/٤٧، ١٣/٨
شَرِكَ: ٢٢/٣٤	١١/٧٦، ٥٥/٣٨	شَجَرَةٌ: ٦٢/٣٧	شَاكِرًا: ١٥٨/٢
شَرِكَاء: ١٩٠/٧، ١٠٠/٦	شَر: ٤٩/٤١، ٨٣/١٧	شَجَرَةٌ: ٦٤/٣٧	شَاكِرًا: ١٢١/١٦، ١٤٧/٤
٣٣/١٣، ١٦/١٣، ٦٦/١٠	٦/٩٨، ٢٠/٧٠، ٥١/٤١	شَجَرَةٌ: ٢٢/٧، ٢٠/٧	٣/٧٦
٢٧/٣٤، ٢٨/٣٠	شَر: ١٨٠/٣، ٢١٦/٢	١٨/٤٨، ٣٠/٢٨، ١٢٠/٢٠	شَاكِرُونَ: ٨٠/٢١
شَرِكَاء: ٩٤/٦، ١٢/٤	٧٥/١٩، ٧٧/١٢، ٦٠/٥	شَجَرَةٌ: ٢٦/١٤، ٢٤/١٤	شَاكِرِينَ: ١٤٥/٣، ١٤٤/٣
٢١/٤٢، ٢٩/٣٩، ١٣٩/٦	١٠/٧٢، ٣٤/٢٥	٢٧/٣١، ٣٥/٢٤	١٧/٧، ٦٣/٦، ٥٣/٦
٤١/٦٨	شَر: ٣٥/٢١، ١١/١٧	شَجَرَتَهَا: ٦٠/٢٧	٢٢/١٠، ١٨٩/٧، ١٤٤/٧
			٦٦/٣٩

شِهَاب: ١٠/٣٧، ١٨/١٥	شَك: ٩٤/١٠، ١٥٧/٤	شَعِيْب: ٩٢/٧، ٩٠/٧، ٨٥/٧	شُرَكَاءُكُمْ: ٧١/١٠، ١٩٥/٧
شِهَاب: ٧/٢٧	١٠٤/١٠، ٦٢/١١	٨٤/١١، ٩٤/١١، ٣٦/٢٩	٦٤/٢٨
شِهَاب: ٩/٧٢	١١٠/١١، ٩/١٤، ٦٦/٢٧	شَعْفَاهُ: ٣٠/١٢	شُرَكَاءُكُمْ: ٤٠/٣٥
شِهَادَات: ٨/٢٤، ٦/٢٤	٢١/٣٤، ٥٤/٣٤، ٨/٣٨	شَعْل: ٥٥/٣٦	شُرَكَاءُكُمْ: ٨٦/١٦
شِهَادَاتِهِمْ: ٣٣/٧٠	٣٤/٤٠، ٤٥/٤١، ١٤/٤٢	شَعْلَتْنَا: ١١/٤٨	شُرَكَائُكُمْ: ٢٨/١٠
شِهَادَتْنَا: ١٠٧/٥	٩/٤٤	شَقَا: ١٠٣/٣، ١٠٩/٩	شُرَكَائُكُمْ: ٢٢/٦
شِهَادَتُهُمْ: ١٩/٤٣	شَكَر: ٢٧/٤٠، ٤٠/٥٤	شَقَاء: ٥٧/١٠، ٦٩/١٦	شُرَكَائُكُمْ: ٨٦/١٦
شِهَادَتُهُمَا: ١٠٧/٥	شَكَرًا: ١٣/٣٤	٨٢/١٧، ٤٤/٤١	شُرَكَائُكُمْ: ٢٨/١٠، ١٣٧/٦
شِهَادَةٌ: ٢٨٣/٢، ١٠٦/٥	شَكَرْتُمْ: ١٤٧/٤، ٧/١٤	شَقَاعَتُهُمْ: ٢٣/٣٦، ٢٦/٥٣	شُرَكَائُكُمْ: ٣٥/١٠، ٣٤/١٠
٢/٦٥	شَكْلُهُ: ٥٨/٣٨	شَقَاعَةٌ: ٨٧/١٩، ٨٦/٤٣	٤٠/٣٠
شِهَادَةٌ: ١٤٠/٢، ١٩/٦	شَكُور: ١٣/٣٤	شَقَاعَةٌ: ٨٥/٤	شُرَكَائُنَا: ١٣٦/٦
٤/٢٤	شَكُور: ٣٠/٣٥، ٣٤/٣٥	شَقَاعَةٌ: ١٠٩/٢٠، ٢٣/٣٤	شُرَكَائِهِمْ: ١٣٦/٦، ١٣/٣٠
شِهَادَةٌ: ١٠٦/٥، ٦/٢٤	٢٣/٤٢، ١٧/٦٤	٤٤/٣٩، ٤٨/٧٤	٤١/٦٨
شِهَادَةٌ: ٢٨٢/٢، ١٠٨/٥	شَكُور: ١٤/٥٠، ٣١/٣١	شَقَاعَةٌ: ٤٨/٢، ١٢٣/٢	شُرَكَائِي: ٤٧/٤١
١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٣/٦	١٩/٣٤، ٣٣/٤٢	٢٥٤/٢	شُرَكَائِي: ٢٧/١٦، ٥٢/١٨
٦/٣٢، ٩٢/٢٣، ٩/١٣	شَكُورًا: ٣/١٧	شَقَقْنِي: ٩/٩٠	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨
٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٤٦/٣٩	شَكُورًا: ٦٢/٢٥، ٩/٧٦	شَفَع: ٣/٨٩	شُرَكَائِكُمْ: ١٤/٣٥
١٨/٦٤	شِمَال: ١٧/١٨، ١٨/١٨	شَفَعَاء: ٥٣/٧، ٤٣/٣٩	شُرَّة: ٧/٧٦
شِهَاب: ٨/٧٢	١٧/٥٠، ٤١/٥٦، ٣٧/٧٠	شَفَعَاء: ١٣/٣٠	شُرَّة: ١٠٢/٢
شِهَاب: ١٨/٣، ١٨٥/٢	شِمَال: ١٥/٣٤	شَفَعَاءُكُمْ: ٩٤/٦	شُرَّة: ٢٠/١٢
٨٦/٤٣، ٢٠/٤١، ٢٦/١٢	شِمَالُهُ: ٢٥/٦٩	شَفَعَاؤُنَا: ١٨/١٠	شُرَيْعَةُ: ١٨/٤٥
١٠/٤٦	شِمَالِي: ٤٨/١٦	شَفَق: ١٦/٨٤	شُرَيْك: ١٦٣/٦
شِهَادَة: ١٤٣/٢، ١٣٣/٢	شِمَالِيهِمْ: ١٧/٧	شَفِيع: ٥١/٦، ٧٠/٦	شُرَيْك: ١١١/١٧، ٢/٢٥
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٤٠/٣	شَمْس: ٧٨/٦، ٩٦/٦	شَفِيع: ٣/١٠، ٤/٣٢، ١٨/٤٠	شَطَاء: ٢٩/٤٨
٧٨/٢٢، ١٤٤/٦، ٤٤/٥	٥٤/٧، ٥/١٠، ٤/١٢	شَق: ٧/١٦	شَطْر: ١٤٤/٢، ١٤٩/٢
١٣/٢٤، ٤/٢٤	٢/١٣، ٣٣/١٤، ١٢/١٦	شَقَا: ٢٦/٨٠	١٥٠/٢
شِهَادَة: ٢٨٢/٢، ٩٩/٣	١٧/١٨، ٢٣/٢١، ٤٥/٢٥	شَقَاق: ٣٥/٤	شَطْرَة: ١٤٤/٢، ١٥٠/٢
١٩/٥٧، ٦/٢٤	٦١/٢٩، ٢٩/٣١، ١٣/٣٥	شَقَاق: ١٣٧/٢، ١٧٦/٢	شَطَطًا: ٤/٧٢، ١٤/١٨
شِهَادَة: ٢٨٢/٢، ٦٩/٤	٥/٣٩، ١٦/٧١	٥٢/٢٢، ٢/٣٨، ٥٢/٤١	شَعَائِر: ٢/٥، ٣٢/٢٢
٦٩/٣٩، ١٣/٢٤	شَمْس: ١٨/٢٢، ٣٨/٣٦	شَقَاقِي: ٨٩/١١	شَعَائِر: ١٥٨/٢، ٣٦/٢٢
٢٣/٢، شِهَادَة كُمْ: ١٥٠/٦	٤٠/٣٦، ٣٧/٤١، ٥/٥٥	شَقَقْنَا: ٢٦/٨٠	شَعْب: ٣٠/٧٧
شِهَادَة كُمْ: ١٥٠/٦	٩/٧٥، ١/٨١	شَقَّة: ٤٢/٩	شَعْر: ٦٩/٣٦
شِهَادَتُمْ: ٢١/٤١	شَمْس: ٢٥٨/٢، ٧٨/١٧	شَقُوا: ١٠٦/١١	شَعْرَاء: ٢٢٤/٢٦
شِهَادَتْنَا: ١٣٠/٦، ١٧٢/٧	٨٦/١٨، ٩٠/١٨، ١٣٠/٢٠	شَقُوتُنَا: ١٠٦/٢٣	شَعْرَى: ٤٩/٥٣
٤٩/٢٧، ٨١/١٢	٢٤/٢٧، ٣٧/٤١، ٣٩/٥٠	شَقِي: ١٠٥/١١	شَعْرُونَا: ١٣/٤٩
شِهْدُوا: ٨٦/٣، ١٥/٤	١/٩١	شَقِيَا: ٤/١٩، ٣٢/١٩	شَعِيْب: ٨٨/٧، ٨٧/١١
٣٧/٧، ١٥٠/٦، ١٣٠/٦	شَمْسًا: ١٣/٧٦	٤٨/١٩	٩١/١١
١٩/٤٣	شَنَاء: ٢/٥، ٨/٥	شَك: ١٠/١٤	شَعِيْب: ١٧٧/٢٦

شعبان: ٢٣/٢٨	٤٧/٣٢ ٥٠/٣٠ ٤٤/٣٠	١١/٦٠ ٢/٥٠ ١١/٤٢	شهر: ٩٧/٥ ٢/٥ ١٨٥/٢
شعبان: ٧٨/١٢ ٧٢/١١	٥٢/٣٣ ٤٠/٣٣ ٢٧/٣٣	شعبان: ٢٩/٢ ٢٠/٢	شهر: ١٩٤/٢ ١٨٥/٢
شعبان: ١١٩/٤ ٨٣/٤	١٦/٣٤ ١٥٥/٣٣ ١٥٤/٣٣	١١٣/٢ ١٠٩/٢ ١٠٦/٢	شهر: ١٢/٣٤
٥٣/١٧ ٥٠/١٢ ٢٢/٧	٤٧/٣٤ ٣٩/٣٤ ٢١/٣٤	٢٣١/٢ ١٥٥/٢ ١٤٨/٢	شهر: ٢١٧/٢ ١٩٤/٢
٦٠/٣٦ ٦٣/٣٥ ٤٤/١٩	١٢/٣٦ ٤٤/٣٥ ١/٣٥	٢٦٤/٢ ٢٥٩/٢ ٢٥٥/٢	شهر: ٣/٩٧
شعبان: ٢٦٨/٢ ٣٦/٢	٦٢/٣٩ ٨٣/٣٦ ١٥/٣٦	٢٦/٢ ٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢	شهر: ١٥/٤٦ ٣٦/٩
١٧٥/٣ ١٥٥/٣ ٢٧٥/٢	٦٢/٤٠ ٢٠/٤٠ ٧/٤٠	٩٢/٣ ٢٩/٣ ٢٨/٣	شهر: ٤/٥٨ ٩٢/٤
١٢٠/٤ ٦٠/٤ ٣٨/٤	٥٣/٤١ ٣٩/٤١ ٢١/٤١	١٨٩/٢ ١٦٥/٢ ١٥٤/٢	شهر: ٢٧/٤ ١٤/٣
٦٨/٦ ٤٣/٦ ٩١/٥	١٠/٤٢ ٩/٤٢ ٥٤/٤١	٥٩/٤ ٣٣/٤ ٣٢/٤ ٤/٤	شهر: ٥٩/١٩
١٧٥/٧ ٢٧/٧ ٢٠/٧	٢٥/٤٦ ٣٦/٤٢ ١٢/٤٢	١١٣/٤ ٨٦/٤ ٨٥/٤	شهر: ٧/٨٥
١٠٠/١٢ ٤٢/١٢ ٤٨/٨	٢١/٤٨ ٣٣/٤٦ ٢٦/٤٦	١٧/٥ ١٧/٦ ١٢/٦	شهر: ١٣/٧٤ ٦١/١٠
٢٧/١٧ ٦٣/١٦ ٢٢/١٤	٤٢/٥١ ١٦/٤٩ ٢٦/٤٨	٩٤/٥ ٦٨/٥ ٤٠/٥ ١٩/٥	شهر: ٣٦/٩
١٢٠/٢٠ ٦٣/١٨ ٦٤/١٧	٣٥/٥٢ ٢١/٥٢ ٤٩/٥١	١٢٠/٥ ١١٧/٥ ٩٧/٥	شهر: ٥٥/٢٧ ٨١/٧
٢٩/٢٥ ٥٣/٢٢ ٥٢/٢٢	٥٢/٥٤ ٤٩/٥٤ ٦/٥٤	٤٤/٦ ٣٨/٦ ١٩/٦ ١٧/٦	شهر: ٩٨/٢ ٢٨٢/٢
٢١/٣١ ٣٨/٢٩ ٢٤/٢٧	٢٩/٥٧ ٣/٥٧ ٢/٥٧	٩١/٦ ٨٠/٦ ٦٩/٦ ٥٢/٦	شهر: ٤٦/١٠ ١٩/٦ ١١٧/٥
٢٥/٤٧ ٦٢/٤٣ ٤١/٣٨	١٨/٥٨ ٧/٥٨ ٦/٥٨	١٠٢/٦ ١٠١/٦ ٩٩/٦	شهر: ٥٣/٤١ ٤٧/٣٤ ١٧/٢٢
١٩/٥٨	١/٦٤ ٤/٦٠ ٦/٥٩	١٥٤/٦ ١٤٨/٦ ١١١/٦	شهر: ٦/٥٨ ٣٧/٥٠ ٢١/٥٠
شعبان: ٢٠٨/٢ ١٦٨/٢	١٢/٦٥ ٣/٦٥ ١١/٦٤	٨٩/٧ ١٦٤/٦ ١٥٩/٦	شهر: ٧/١٠٠ ٩/٨٥
٩٠/٥ ٧٦/٤ ٣٦/٣	٩/٦٧ ١/٦٧ ٨/٦٦	١٨٥/٧ ١٥٦/٧ ١٤٥/٧	شهر: ٤٧/٤١ ٤١/٤
٢٠/١٧ ٢٠٠/٧ ١٤٢/٦	٢٩/٧٨ ٢٨/٧٢ ١٩/٦٧	٧٢/٨ ٦٠/٨ ٤١/٨	شهر: ٣٣/٤ ١٤٣/٢
٤٥/١٩ ٩٨/١٦ ١١/٨	٩/٨٥ ١٨/٨٠	١١٥/٩ ٣٩/٩ ٧٥/٨	شهر: ٧٩/٤ ٧٢/٤ ٤١/٤
٣٦/٤١ ١٥/٢٨ ٢١/٢٤	شعبان: ١١٢/٦ ١٠٢/٢	٥٧/١١ ١٢/١١ ٤/١١	شهر: ١١٧/٥ ١٦٦/٤ ١٥٩/٤
١٦/٥٩ ١٩/٥٨ ١٠/٥٨	٣٠/٧ ٢٧/٧ ١٢١/٦	٦٧/١٢ ٣٨/١٢ ١٠/١١	شهر: ٨٤/١٦ ٤٣/١٣ ٢٩/١٠
شعبان: ٣/٢٢ ١٧/١٥	٣٧/٣٨ ٨٣/١٩ ٦٨/١٩	٨/١٣ ١١١/١٢ ٦٨/١٢	شهر: ٧٨/٢٢ ٩٦/١٧ ٨٩/١٦
٢٥/٨١ ٧/٣٧	٥/٦٧	١٨/١٤ ١٦/١٣ ١٤/١٣	شهر: ٥٥/٢٣ ٥٢/٢٩ ٧٥/٢٨
شعبان: ٣٦/٤٣ ١١٧/٤	شعبان: ٧١/٦ ١٠٢/٢	١٩/١٥ ٣٨/١٤ ٢١/١٤	شهر: ٢٨/٤٨ ٨/٤٦
شعبان: ١٠/١٥	٢٢١/٢٦ ٢١٠/٢٦	٤٠/١٦ ٣٥/١٦ ٢١/١٥	شهر: ٢٨٢/٢
شعبان: ١٥٩/٦ ٦٥/٦	شعبان: ٨٢/٢١ ٢٧/١٧	٧٦/١٦ ٧٥/١٦ ٤٨/١٦	شهر: ١٠٦/١١
٣٢/٣٠ ٤/٢٨	٦٥/٣٧ ٩٧/٢٣	١٢/١٧ ٨٩/١٦ ٧٧/١٦	شهر: ٧/٦٧
شعبان: ٨٣/٣٧ ١٥/٢٨	١٤/٢	٤٥/١٨ ٢٣/١٨ ٤٤/١٧	شهر: ٣٥/٥٥
شعبان: ٦٩/١٩	شعبان: ٤/١٩	٧٦/١٨ ٧٠/١٨ ٥٤/١٨	شهر: ٦٧/٣٧
شعبان: ٨٦/١٧ ١٧٦/٧	شعبان: ١٧/٧٣	٩٨/٢٠ ٥٠/٢٠ ٨٤/١٨	شهر: ٣٨/٤٢
٢٨/٧٦ ١٣/٣٢ ٥١/٢٥	شعبان: ٥٤/٣٠	٦/٢٢ ٨١/٢١ ٣٠/٢١	شهر: ٧/٨
شعبان: ٧١/٢	شعبان: ٧٧/١٨ ١٥٥/٧	٣٥/٢٤ ٨٨/٢٣ ١٧/٢٢	شهر: ١٦/٧٠
شعبان: ٦٧/٤٠	٦٢/٢٤	٢/٢٥ ٦٤/٢٤ ٤٥/٢٤	شهر: ٥/٣ ١٧٨/٢
شعبان: ١٢٣/٢ ٤٨/٢	شعبان: ٢٢٣/٢ ٥٨/٢	٢٣/٢٧ ١٦/٢٧ ٣٠/٢٦	شهر: ٩٣/٦ ١٥٤/٣ ١٢٨/٢
٢٢٩/٢ ٢١٦/٢ ١٧٠/٢	٤٠/٤١ ١٥/٣٩ ١٦١/٧	٥٧/٢٨ ٩١/٢٧ ٨٨/٢٧	شهر: ١٨/٣٥ ١/٢٢ ٧٢/١١
٦٤/٣ ١٠/٣ ٢٨٢/٢	شعبان: ١٩/٧ ٣٥/٢	١٢/٢٩ ٨٨/٢٨ ٦٠/٢٨	شهر: ١٦/٤٠ ٦/٣٨ ٥/٣٨
		٦٢/٢٩ ٤٢/٢٩ ٢٠/٢٩	



١٤/٤٩، ١١/٤٨، ٣٢/٤٧	٧٣/٢٢، ٢٦/٢٢، ٥/٢٢	٢٠/١٦، ٥٧/١١، ٤٤/١٠	١٤٤/٣، ١٢٠/٣، ١١٦/٣
٢٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ٤٦/٥٢	٣/٢٥، ٥٥/٢٤، ٣٩/٢٤	٧٨/١٦، ٧٣/١٦، ٧٠/١٦	١٩/٤، ١٧٧/٣، ١٧٦/٣
١٢/٦٠، ١٧/٥٨، ١٠/٥٨	٢٣/٣٦، ٥٤/٣٣، ٣٣/٣١	٧١/١٨، ٣٣/١٨، ٧٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٣٦/٤، ٢٠/٤
١٩/٨٢، ١/٧٦، ١٠/٦٦	٤٣/٣٩، ٨٢/٣٦، ٥٤/٣٦	٢٧/١٩، ٩/١٩، ٧٤/١٨	٨٠/٦، ١٠/٤/٥، ٤٢/٥
	٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٧٤/٤٠	٦٧/١٩، ٦٠/١٩، ٤٢/١٩	١٩/٨، ١٩١/٧، ١٥١/٦
	٨/٤٦، ١٩/٤٥، ١٠/٤٥	٦٦/٢١، ٤٧/٢١، ٨٩/١٩	٣٦/١٠، ٣٩/٩، ٢٥/٩، ٤/٩

## الصاد

١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩	١/٣٧: صافات	٢٨/٤٠: صادقاً	١/٣٨: ص
٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١	١٩/٦٧: صافات	٣٥/٣٣: صادقات	صابراً: ٤٤/٣٨، ٦٩/١٨
٥٥/٢٤، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	٣١/٣٨: صافات	صادقون: ٨٢/١٢، ١٤٦/٦	صابرات: ٣٥/٣٣
٩/٢٩، ٧/٢٩، ٢٢٧/٢٦	١٦٥/٣٧: صافون	١٥/٤٩، ٤٩/٢٧، ٦٤/١٥	صابرة: ٦٦/٨
٤٥/٣٠، ١٥/٣٠، ٥٨/٢٩	١٦٣/٣٧: صال	٨/٥٩	صابروا: ٢٠/٣
٤/٣٤، ١٩/٣٢، ٨/٣١	٦٢/١١، ٧٧/٧: صالح	صادقين: ٣١/٢، ٢٣/٢	صابرون: ٨٠/٢٨، ٦٥/٨
٢٨/٣٨، ٢٤/٣٨، ٧/٣٥	٤/٦٦، ١٠/٣٥	١٧/٣، ١١١/٢، ٩٤/٢	١٠/٣٩
٢٢/٤٢، ٨/٤١، ٥٨/٤٠	١٤٢/٢٦، ١٢٠/٩: صالح	١٨٣/٣، ١٦٨/٣، ٩٣/٣	صابرين: ١٥٥/٢، ١٥٣/٢
٢١/٤٥، ٢٦/٤٢، ٢٣/٤٢	٨٩/١١، ٤٦/١١: صالح	١٤٣/٦، ٤٠/٦، ١١٩/٥	١٧/٣، ٢٤٩/٢، ١٧٧/٢
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٥	صالحاً: ٧٣/٧، ٦٩/٥، ٦٢/٢	١٩٤/٧، ١٠٦/٧، ٧٠/٧	٤٦/٨، ١٤٦/٣، ١٤٢/٣
٢٥/٨٤، ١١/٦٥، ٢٩/٤٨	١٩٠/٧، ١٨٩/٧، ٧٥/٧	٤٨/١٠، ٣٨/١٠، ١١٩/٩	٨٥/٢١، ١٢٦/١٦، ٦٦/٨
٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٦٦/١١، ٦١/١١، ١٠٢/٩	١٧/١٢، ٣٢/١١، ١٣/١١	١٠٢/٣٧، ٣٥/٣٣، ٣٥/٢٢
٣/١٠٣	٨٨/١٨، ٨٢/١٨، ٩٧/١٦	٧/١٥، ٥١/١٢، ٢٧/١٢	٣١/٤٧
١٠٥/٢١، ١٦٨/٧: صالغون	٨٢/٢٠، ٦٠/١٩، ١١٠/١٨	٩/٢٤، ٦/٢٤، ٣٨/٢١	صائون: ٦٩/٥
١١/٧٢	٧٠/٢٥، ١٠٠/٢٣، ٥١/٢٣	١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٣١/٢٦	صائين: ١٧/٢٢، ٦٢/٢
١٠/٦٦: صالغين	٤٥/٢٧، ١٩/٢٧، ٧١/٢٥	٤٩/٢٨، ٧١/٢٧، ٦٤/٢٧	صاحب: ٤٨/٦٨، ٣٦/٤
٣٩/٣، ١٣٠/٢: صالحين	٤٤/٣٠، ٨٠/٢٨، ٦٧/٢٨	٨/٣٣، ٢٨/٣٢، ٢٩/٢٩	صاحبه: ٣٦/٨٠، ١٢/٧٠
٦٩/٤، ١١٤/٣، ٤٦/٣	١١/٣٤، ٣١/٣٣، ١٢/٣٢	٢٩/٣٤، ٣٥/٣٣، ٢٤/٣٣	صاحبيكم: ٢٢/٨١، ٢/٥٣
١٩٦/٧، ٨٥/٦، ٨٤/٥	٤٠/٤٠، ٣٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٣٦/٤٤، ١٥٧/٣٧، ٤٨/٣٦	صاحبيكم: ٤٦/٣٤
١٠١/١٢، ٩/١٢، ٧٥/٩	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٣٣/٤١	٢٢/٤٦، ٤/٤٦، ٢٥/٤٥	صاحبة: ٣/٧٢
٧٢/٢١، ٢٥/١٧، ١٢٢/١٦	١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٥/٤٦	٨٧/٥٦، ٣٤/٥٢، ١٧/٤٩	صاحبة: ١٠١/٦
٣٢/٢٤، ٨٦/٢١، ٧٥/٢١	٤٦/١٨، ٣٤/٤: صالحات	٤١/٦٨، ٢٩/٦٧، ٦/٦٢	صاحبة: ٣٧/١٨
٢٧/٢٨، ١٩/٢٧، ٨٣/٢٦	٧٦/١٩	صارمين: ٢٢/٦٨	صاحبه: ٣٤/١٨، ٤٠/٩
١٠٠/٣٧، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	صالحات: ٨٢/٢، ٢٥/٢	صاعقة: ١٣/٤١	صاحبه: ٢٩/٥٤
٥٠/٦٨، ١٠/٦٣، ١١٢/٣٧	٥٥٧/٤، ٥٥٧/٣، ٢٧٧/٢	صاعقة: ١٥٣/٤، ٥٥/٢	صاحبه: ١٨٤/٧
١٦/٨٣، ٥٩/٣٨: صالو	١٧٣/٤، ١٢٤/٤، ١٢٢/٤	٤٤/٥١، ١٧/٤١	صاحبهما: ١٥/٣١
١٩٣/٧: صائون	٤/١٠، ٤٢/٧، ٩٣/٥، ٩/٥	صاعقة: ١٣/٤١	صاحبي: ٤١/١٢، ٣٩/١٢
٣٥/٣٣: صائمات	٢٣/١١، ١١/١١، ٩/١٠	صاغرون: ٣٧/٢٧، ٢٩/٩	صاخة: ٣٣/٨٠
٣٥/٣٣: صائمين	٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣	صاغرين: ١١٩/٧، ١٣/٧	صادق: ٥٤/١٩
١٣/٨٩: صب	١٠٧/١٨، ٣٠/١٨، ٢/١٨	٣٢/١٢	صادق: ٥/٥١

صَبَا: ٢٥/٨٠	صَخْرَةٌ: ١٦/٣١	صَدَقَاتُهُمْ: ٩/٢١	صَدِّيقُونَ: ١٩/٥٧
صَبَا: ١٧٧/٣٧	صَدَّ: ٥٥/٤	صَدَقَةٌ: ١٢/٥٨، ١٠٣/٩	صَدِّيقَيْنِ: ٦٩/٤
صَبَار: ٣١/٣١، ٥١/١٤	صَدَّ: ٢١٧/٢	صَدَقَةٌ: ٢٦٣/٢، ١٩٦/٢	صَرَفَ: ١١٧/٣
صَبَا: ٣٣/٤٢، ١٩/٣٤	صَدَّ: ٣٧/٤٠	١١٤/٤	صِرَاطُ: ٧/١، ٦/١، ٧٦/٣٦
صَبِينَا: ٢٥/٨٠	صَدَدْتُمْ: ٩٤/١٦	صَدَقْتُمْ: ١١٩/٥	١١٨/٣٧
صَبَّحَ: ٨١/١١	صَدَدْنَاكُمْ: ٣٢/٣٤	صَدَّقْتُمْ: ٢٤/٣٣، ٨/٣٣	صِرَاطُ: ١٢٦/٦
صَبَّحَ: ١٨/٨١، ٣٤/٧٤	صَدَرْنَا: ١٠٦/١٦	صَدَقُوا: ٤٣/٩، ١٧٧/٢	صِرَاطُ: ٥١/٣، ٤١/١٥
صَبَّحَا: ٣/١٠٠	صَدَرَك: ١/٩٤	٢١/٤٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩	٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩
صَبَّحْتُمْ: ٣٨/٥٤	صَدَرَك: ٩٧/١٥، ١٢/١١	صَدَّهَا: ٤٣/٢٧	٦٤/٤٣
صَبْرًا: ٨٣/١٢، ١٨/١٢	صَدَرَك: ٢/٧	صَدَقْتُمْ: ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	صِرَاطُ: ١/١٤، ١٣٥/٢٠
صَبْرًا: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَدْرَةٌ: ٢٢/٣٩، ١٢٥/٦	صَدَّقْتُمْ: ١٦٠/٤	٦٧/٣٤، ٧٤/٢٣، ٢٤/٢٢
٣/١٠٣، ١٧/٩٠	صَدْرِي: ١٣/٢٦، ٢٥/٢٠	صَدَّقُوا: ٩/٩، ١٦٧/٤	٥٣/٤٢، ٢٢/٣٨، ٢٣/٣٧
صَبْرًا: ٣٥/٤٦، ٤٣/٤٢	صَدَّع: ١٢/٨٦	٣٢/٤٧، ١/٤٧، ٨٨/١٦	صِرَاطُ: ١٤٢/٢، ٢١٣/٢
صَبْرًا: ١٢٦/٧، ٢٥٠/٢	صَدَف: ١٥٧/٦	٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٣٤/٤٧	٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠١/٣
٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨	صَدَّقَيْنِ: ٩٦/١٨	صَدُّوا: ٢٣/١٣	٨٧/٦، ١٦١/٦، ٨٦/٧
٥/٧٠، ٨٢/١٨، ٧٨/١٨	صَدَّق: ٢٢/٣٣، ٩٥/٣	صَدُّودًا: ٦١/٤	٧٦/١٦، ٥٦/١١، ٢٥/١٠
صَبْرْتُمْ: ١٢٦/١٦، ٢٤/١٣	٢٧/٤٨، ٥٢/٣٦	صَدُّونَ: ١٤/٩	٧٣/٢٣، ٥٤/٢٢، ١٢١/١٦
صَبْرَك: ١٢٧/١٦	صَدَّق: ٣٧/٣٧، ٢٠/٣٤	صَدُّونَ: ١٩/٤٠	٥٢/٤٢، ٤/٣٦، ٤٦/٢٤
صَبْرْنَا: ٤٢/٢٥، ٢١/١٤	٦/٩٢، ٣١/٧٥، ٣٣/٣٩	صَدُّونَ: ١٠٤/٣، ١١٩/٣	٢٢/٦٧، ٤٣/٤٣
صَبْرُوا: ١٣٧/٧، ٣٤/٦	صَدَّق: ٣٣/٣٩، ٣٢/٣٩	٥/١١، ٥٧/١٠، ٤٣/٨، ٧/٥	صِرَاطُ: ١٧٥/٤، ٦٨/٤
٤٢/١٦، ٢٢/١٣، ١١/١١	١٦/٤٦	٤٩/٢٩، ١٠/٢٩، ٤٦/٢٢	٢٠/٤٨، ٢/٤٨، ٤٣/١٩
١١١/٢٣، ١١٠/١٦، ٩٦/١٦	صَدَّق: ٩٣/١٠، ٢/١٠	٧/٣٩، ٣٨/٣٥، ٢٣/٣١	صِرَاطُك: ١٦/٧
٥٩/٢٩، ٥٤/٢٨، ٧٥/٢٥	٨٤/٢٦، ٥٠/١٩، ٨٠/١٧	٤/٦٤، ٦/٥٧، ٢٤/٤٢	صِرَاطِي: ١٥٣/٦
٥/٤٩، ٣٥/٤١، ٢٤/٣٢	٥٥/٥٤	٥/١١٤، ١٠/١٠٠، ١٣/٦٧	صَرَّحَ: ٤٤/٢٧
١٢/٧٦	صَدَقًا: ١١٥/٦	صَدُّورُكُمْ: ١٠٤/٣، ٢٩/٣	صَرَّحَ: ٤٤/٢٧
صَبَّحَ: ٢٠/٢٣	صَدَقَاتُ: ٦٠/٩	٨٠/٤٠، ٥١/١٧	صَرَّحَا: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨
صَبَغَةً: ١٣٨/٢	صَدَقَاتُ: ٢٧٦/٢، ٢٧١/٢	صَدُّورُهُمْ: ٥/١١	صَرَّصَر: ٦/٦٩
صَبَغَةً: ١٣٨/٢	١٠٤/٩، ٧٩/٩، ٥٨/٩	صَدُّورُهُمْ: ٩٠/٤، ١١٨/٣	صَرَّصَرًا: ١٩/٥٤، ١٦/٤١
صَبَّوَا: ٤٨/٤٤	صَدَقَاتُ: ١٣/٥٨	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	صَرَّغِي: ٧/٦٩
صَبَّيَا: ٢٩/١٩، ١٢/١٩	صَدَقَاتِيكُمْ: ٢٦٤/٢	صَدُّورُهُمْ: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	صَرَفَ: ٣٤/١٢، ١٢٧/٩
صَحَافٍ: ٧١/٤٣	صَدَقَاتِيهِنَّ: ٤/٤	١٣/٥٩، ٩/٥٩، ٥٦/٤٠	صَرَفًا: ١٩/٢٥
صَحْفًا: ١٠/٨١	صَدَقَتْ: ٢٧/٢٧	صَدُّوَكُمْ: ٢٥/٤٨، ٢/٥	صَرَفَتْ: ٤٧/٧
صَحْفًا: ٣٦/٥٣، ١٣٣/٢٠	صَدَقَتْ: ٢٦/١٢	صَدِيدًا: ١٦/١٤	صَرَفَكُمْ: ١٥٢/٣
١٩/٨٧، ١٨/٨٧	صَدَقَتْ: ١٠٥/٣٧	صَدِيقًا: ١٠١/٢٦	صَرَفًا: ٢٩/٤٦
صَحْفًا: ١٣/٨٠	صَدَقَتْ: ١٢/٦٦	صَدِيقًا: ٤٦/١٢	صَرَفْنَا: ٨٩/١٧، ٤١/١٧
صَحْفًا: ٢/٩٨، ٥٢/٧٤	صَدَقْنَا: ١١٣/٥	٥٦/١٩، ٤١/١٩	٢٧/٤٦، ١١٣/٢٠، ٥٤/١٨
صَخْرًا: ٩/٨٩	صَدَقْتُمْ: ١٥٢/٣	صَدِيقَكُمْ: ٦١/٢٤	صَرَفْنَا: ٥٠/٢٥
صَخْرَةً: ٦٣/١٨	صَدَقْنَا: ٧٤/٣٩	صَدِيقَةً: ٧٥/٥	صَرَفَ: ٢٩/٥١

صُرْفَن: ٢٦٠/٢	صَلَاحِيْم: ٢٢/٢٣، ٩٢/٦	صَلَّال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	صَوْتُ: ١٩/٣١
صَرِيخ: ٤٣/٣٦	٥/١٠٧، ٣٤/٧٠، ٢٣/٧٠	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	صَوْتُ: ٢/٤٩
صَرِيْم: ٢٠/٦٨	صَلَاحِي: ١٦٢/٦	صَلُّوا: ٥٦/٣٣	صَوْتُكَ: ١٩/٣١، ٦٤/١٧
صَعْدًا: ١٧/٧٢	صَلَاة: ٨٣/٢، ٤٣/٢، ٣/٢	صَلَوَات: ٤٠/٢٢، ١٥٧/٢	صُور: ٩٩/١٨، ٧٣/٦
صَعِق: ٦٨/٣٩	٢٧٧/٢، ١٧٧/٢، ١١٠/٢	٩٩/٩، ٢٣٨/٢	١٠١/٢٣، ١٠٢/٢٠
صَعْفًا: ١٤٣/٧	١٠٢/٤، ٧٧/٤، ٤٣/٤	صَلَوَاتِهِمْ: ٩/٢٣	٦٨/٣٩، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧
صَعُودًا: ١٧/٧٤	١٢/٥، ١٦٢/٤، ١٠٣/٤	صَلَوَةُ: ٣١/٦٩	١٨/٧٨، ١٣/٦٩، ٢٠/٥٠
صَعِيدًا: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤	١٧٠/٧، ٧٢/٦، ٥٥/٥	صَلَّى: ١٥/٨٧، ٣١/٧٥	صَوْرُكُمْ: ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
٤٠/١٨	١٨/٩، ١١/٩، ٥/٩، ٣/٨	١٠/٩٦	صَوْرُكُمْ: ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
صَغَارًا: ١٢٤/٦	٨٧/١٠، ٧١/٩، ٥٤/٩	صَلَّى: ٧٠/١٩	صَوْرُنَاكُمْ: ١١/٧
صَغَتْ: ٤/٦٦	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ١١٤/١١	صَم: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	صُورَةً: ٨/٨٢
صَغِير: ٥٣/٥٤	٥٩/١٩، ٧٨/١٧، ٣٧/١٤	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	صَوْمًا: ٢٦/١٩
صَغِيرًا: ٢٤/١٧، ٢٨٢/٢	٧٨/٢٢، ٤١/٢٢، ١٤/٢٠	صَم: ٤٥/٢٦، ٢٢/٨	صِيَامِهِمْ: ٢٦/٣٣
صَغِيرَةً: ٤٩/١٨، ١٢١/٩	٤٥/٢٩، ٣/٢٧، ٥٦/٢٤	صَم: ٣٩/٦، ١٧١/٢، ١٨/٢	صِيَام: ١٨٧/٢
صَفًا: ١٥٨/٢	١٧/٣١، ٤/٣١، ٣١/٣٠	صَمًا: ٧٣/٢٥، ٩٧/١٧	صِيَام: ١٩٦/٢، ١٨٣/٢
صَفًا: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨	٢٩/٣٥، ١٨/٣٥، ٣٣/٣٣	صَمَدًا: ٢/١١٢	٤/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤
١/٣٧، ٣٨/٧٨، ٤/٦١	٢٠/٧٣، ١٣/٥٨، ٣٨/٤٢	صَمُوا: ٧١/٥	صِيَام: ١٨٧/٢
٢٢/٨٩	٥/٩٨	صَنَعَ: ٨٨/٢٧	صِيَام: ١٩٦/٢
صَفَح: ٨٥/١٥	صَلَاة: ١٠/٦٢	صَنَعًا: ١٠٤/١٨	صِيَامًا: ٩٥/٥
صَفَحًا: ٥/٤٣	صَلَاة: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَنَعَةً: ٨٠/٢١	صَيَّب: ١٩/٢
صَفَر: ٣٣/٧٧	١٤٢/٤، ١٠١/٤، ٢٣٨/٢	صَنَعُوا: ٣١/١٣، ١٦/١١	صَيِّحَةً: ٤٢/٥٠
صَفَرًا: ٦٩/٢	١٠٦/٥، ٩١/٥، ٥٨/٥، ٦/٥	٦٩/٢٠	صَيِّحَةً: ٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦
صَفَصَفًا: ١٠٦/٢٠	٥٥/١٩، ٣١/١٩، ٤٠/١٤	صَنَوَات: ٤/١٣	٣١/٥٤، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦
صَفَوَان: ٢٦٤/٢	٣٥/٢٢، ٧٣/٢١، ١٣٢/٢٠	صَنَوَان: ٤/١٣	صَيِّحَةً: ٩٤/١١، ٦٧/١١
صَكَّت: ٢٩/٥١	٩/٦٢، ٥٨/٢٤، ٣٧/٢٤	صَهْرًا: ٥٤/٢٥	٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥
صَل: ٢/١٠٨، ١٠٣/٩	صَلَّب: ٧/٨٦	صَوَابًا: ٣٨/٧٨	٤٠/٢٩
صَلَاتِكَ: ١٠٣/٩	صَلَبَةٌ: ١٥٧/٤	صَوَاع: ٧٢/١٢	صَيِّحَةً: ٤/٦٣
صَلَاتِكَ: ٨٧/١١	صَلَح: ٨/٤٠، ٢٣/١٣	صَوَاعِق: ١٣/١٣	صَيَّد: ٩٥/٥
صَلَاتِكَ: ١١٠/١٧	صَلَح: ١٢٨/٤	صَوَاعِق: ١٩/٢	صَيَّد: ٩٦/٥
صَلَاتُهُ: ٤١/٢٤	صَلَحًا: ١٢٨/٤	صَوَاف: ٣٦/٢٢	صَيِّد: ٩٤/٥، ١/٥
صَلَاحَتُهُمْ: ٣٥/٨	صَلَدًا: ٢٦٤/٢	صَوَامِع: ٤٠/٢٢	صَيِّف: ٢/١٠٦

## حرف الصاد

صَاحِكًا: ١٩/٢٧	صَافَتْ: ١١٨/٩، ٢٥/٩	صَاحِبًا: ٨٦/٢٦، ٢٠/٢٦، ١٠٦/٢٣	صَيِّحًا: ١/١٠٠
صَاحِكَةً: ٣٩/٨٠	صَالًا: ٧/٩٣	٩٢/٥٦، ٦٩/٣٧	صَاحَا: ٤٦/٧٩، ٢٩/٧٩
صَارِهِمْ: ١٠/٥٨	صَالُون: ٥٦/١٥، ٩٠/٣	صَامِر: ٢٧/٢٢	١/٩١
صَارَيْن: ١٠٢/٢	٣٢/٨٣، ٢٦/٦٨، ٥١/٥٦	صَان: ١٤٣/٦	صَاحِكَت: ٧١/١١
صَاق: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	صَالَيْن: ٧٧/٦، ١٩٨/٢، ٧/١	صَاقًا: ١٢/١١	صُحَي: ١/٩٣

ضَلَالًا: ١١٦/٤، ٦٠/٤	٦٨/٣٣	ضَرْبًا: ٢٧٣/٢، ٩٣/٣٧	ضَحَى: ٩٨/٧، ٥٩/٢٠
٣٦/٣٣، ١٦٧/٤، ١٣٦/٤	ضَعِيفًا: ٢٨٢/٢، ٢٨/٤	ضَرْبَتْ: ٦١/٢، ١١٢/٣	ضِلْدًا: ٨٢/١٩
٢٤/٧١	٩١/١١، ٧٦/٤	ضَرْبْتُمْ: ٩٤/٤، ١٠١/٤	ضَرْبًا: ٥٤/١٦
٥٣/٣٠، ٨١/٢٧، ضَلَّاهُمْ	ضِعْفًا: ٤٤/٣٨	١٠٦/٥	ضَرْبًا: ١٢/١٠، ٨٨/١٢
ضَلَّالِكَ: ٩٥/١٢	ضَقَّادِع: ١٣٣/٧	ضَرْبْنَا: ٤٥/١٤، ١١/١٨	٨٣/٢١، ٦٧/١٧، ٥٣/١٦
ضَلَّالَةً: ١٧٥/٢، ١٦/٢	ضَلَّ: ١٠٨/٢، ١١٦/٤	٣٩/٢٥، ٥٨/٣٠، ٢٧/٣٩	ضَرْبًا: ٣٣/٣٠، ٨/٣٩، ٤٩/٣٩
٤٤/٤	١٣٦/٤، ١٢/٥، ١٠٥/٥	ضَرْبُوا: ١٥٦/٣، ٤٨/١٧	ضَرْبًا: ٥٦/١٧
ضَلَّالَةً: ٣٠/٧، ٣٦/١٦	٢٤/٦، ٩٤/٦، ٥٣/٧	٩/٢٥	ضَرْبًا: ١٧/٦، ١٢/١٠
ضَلَّالَةً: ٦١/٧	٣٠/١٠، ١٠٨/١٠، ٢١/١١	ضَرْبُوا: ٥٨/٤٣	١٠٧/١٠، ٨٤/٢١، ٧٥/٢٣
ضَلَّالَةً: ٧٥/١٩	٨٧/١٦، ١٢٥/١٦، ١٥/١٧	ضَرْبًا: ٩٥/٤	٣٨/٣٩، ٢٣/٣٦
٥٠/٣٤، ٥٦/٦، ضَلَّتْ	٦٧/١٧، ١٠٤/١٨، ٩٢/٢٧	ضَرْبًا: ١٣/٢٢	ضَرْبًا: ٧٦/٥، ١٨٨/٧
ضَلَّلْنَا: ١٠/٣٢	٧٥/٢٨، ٣٦/٣٣، ٧١/٣٧	ضَرْبًا: ١٢/١٠	٤٩/١٠، ١٦/١٣، ٨٩/٢٠
ضَلُّوا: ١٦٧/٤، ٧٧/٥	٤١/٣٩، ٤٨/٤١، ٢/٥٣	ضَرْبًا: ٣٨/٣٩	٣/٢٥، ٤٢/٣٤، ١١/٤٨
١٤٩/٧، ٣٧/٧، ١٤٠/٦	٣٠/٥٣، ١/٦٠، ٧/٦٨	ضَرْبًا: ٦/٨٨	٢١/٧٢
٩/٢٥، ٩٢/٢٠، ٤٨/١٧	ضَلَّالًا: ٣٢/١٠، ١٨/١٤	ضِعْفًا: ٩/٤	ضَرْبًا: ٢١/١٠، ١٠/١١
٢٨/٤٦، ٧٤/٤٠، ١٧/٢٥	١٢/٢٢	ضَعِيفًا: ٥٤/٣٠	٥٠/٤١
ضَنْكًا: ١٢٤/٢٠	ضَلَّالًا: ٨/٣٤	ضَعِيفًا: ٧٣/٢٢	ضَرْبًا: ٢١٤/٢، ٩٥/٧
ضَيْنًا: ٢٤/٨١	ضَلَّالًا: ١٦٤/٣، ٧٤/٦	ضَعِيفًا: ٧٥/١٧	ضَرْبًا: ١٧٧/٢، ١٣٤/٣
ضِيَاءًا: ٥٠/١٠، ٤٨/٢١	٦٠/٧، ٨/١٢، ٣٠/١٢	ضَعِيفًا: ٣٨/٧	٩٤/٧، ٤٢/٦
ضِيَاءًا: ٧١/٢٨	١٤/١٣، ٣/١٤، ٣٨/١٩	ضَعِيفًا: ٣٧/٣٤	ضِرَارًا: ٢٣١/٢، ١٠٧/٩
ضَيْرًا: ٥٠/٢٦	٥٤/٢١، ٩٧/٢٦، ٨٥/٢٨	ضَعِيفًا: ٦٦/٨، ٥٤/٣٠	ضَرْبًا: ٤/٤٧
ضَيْرِي: ٢٢/٥٣	١١/٣١، ٢٤/٣٤، ٢٤/٣٦	ضَعِيفًا: ٣٨/٧، ٦١/٣٨	ضَرْبًا: ٢٤/١٤، ٧٥/١٦
ضَيْفًا: ٥١/١٥، ٢٤/٥١	٤٧/٣٦، ٢٢/٣٩، ٢٥/٤٠	ضَعِيفًا: ٢٦٦/٢، ٢١/١٤	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٢٨/٣٠
ضَيْفًا: ٣٧/٥٤	٥٠/٤٠، ١٨/٤٢، ٤٠/٤٣	٤٧/٤٠	٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ١٧/٤٣
ضَيْفِي: ٦٨/١٥، ٧٨/١١	٣٢/٤٦، ٢٧/٥٠، ٢٤/٥٤	ضَعِيفًا: ٩١/٩	١٠/٦٦، ١١/٦٦
ضَيْقًا: ١٢٧/١٦، ٧٠/٢٧	٤٧/٥٤، ٢/٦٢، ٩/٦٧	ضَعِيفًا: ١٤٦/٣	ضَرْبًا: ٧٣/٢٢، ٥٧/٤٣
ضَيْقًا: ١٢٥/٦، ١٣/٢٥	٢٩/٦٧	ضَعِيفًا: ٢٦٥/٢، ٣٠/٣٣	١٣/٥٧

## حرف الطاء

طَائِرُهُمْ: ١٣١/٧	طَالَ: ٨٦/٢٠، ٤٤/٢١	طَاعُوتًا: ٢٥٧/٢	طَابًا: ٣/٤
طَائِعِينَ: ١١/٤١	١٦/٥٧	طَاعُوتًا: ٢٥٦/٢، ٥١/٤	طَارِدًا: ٢٩/١١، ١١٤/٢٦
طَائِفًا: ٢٠١/٧، ١٩/٦٨	طَالِبًا: ٧٣/٢٢	٦٦/٤، ٦٠/٤	طَارِقًا: ٢/٨٦
طَائِفَتَانِ: ١٢٢/٣، ٩/٤٩	طَالُوتًا: ٢٤٧/٢	طَاعُوتًا: ٥٣/٥١، ٣٢/٥٢	طَارِقًا: ١/٨٦
طَائِفَتَيْنِ: ١٥٦/٦، ٧/٨	طَالُوتًا: ٢٤٩/٢	طَاعِينَ: ٣٠/٣٧، ٥٥/٣٨	طَاعِمًا: ١٤٥/٦
طَائِفَةً: ١٥٤/٣، ٤/٢٨، ٦٦/٩	طَامَةً: ٣٤/٧٩	٣١/٦٨، ٢٢/٧٨	طَاعَةً: ٨١/٤، ٥٣/٢٤
طَائِفَةً: ٦٩/٣، ٧٢/٣	طَائِرًا: ٣٨/٦	طَاعِيَةً: ٥/٦٩	٢١/٤٧
١٠٢/٤، ٨١/٤، ١٥٤/٣	طَائِرُكُمْ: ٤٧/٢٧، ١٩/٣٦	طَافًا: ١٩/٦٨	طَاعُوتًا: ٦٠/٥، ٣٦/١٦
١٢٢/٩، ٨٧/٧، ١١٣/٤	طَائِرَةً: ١٣/١٧	طَاقَةً: ٢٤٩/٢، ٢٨٦/٢	١٧/٣٩

طَبْ: ٣٧/٨، ٢/٤، ١٧٩/٣	طَلَّقَمْتُ: ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢	٦/٨٨	١٤/٦١، ١٣/٣٣، ٢/٢٤
٢٤/٢٢	١/٦٥، ٢٣٦/٢	طَعَام: ٣٤/٦٩، ٩٣/٣	٢٠/٧٣
طَبَا: ٦/٥، ٤٣/٤، ١٦٨/٢	طَلَّقْتُمُوهُنَّ: ٤٩/٣٣، ٢٣٧/٢	٣/١٠٧، ١٨/٨٩	طَائِفَةٌ: ٨٣/٩، ٦٦/٩
١١٤/١٦، ٦٩/٨، ٨٨/٥	طَلَّقَكُنْ: ٥/٦٦	طَعَام: ٥٣/٣٣، ٦١/٢	طَائِفِينَ: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢
طَبَيَات: ٢٦/٢٤، ٥٠/٥، ٤/٥	طَلَّقَهَا: ٢٣٠/٢	طَعَامًا: ١٣/٧٣، ١٩/١٨	طَبَاقًا: ١٥/٧١، ٣/٦٧
طَبَيَات: ١٧٢/٢، ٥٧/٢	طَلَّقُوهُنَّ: ١/٦٥	طَعَامِك: ٢٥٩/٢	طَبْنَم: ٧٣/٣٩
٣٢/٧، ٨٧/٥، ٢٦٧/٢	طَلُّوع: ٣٩/٥٠، ١٣٠/٢٠	طَعَامُكُمْ: ٥/٥	طَبَح: ٩٣/٩، ١٥٥/٤
٢٦/٨، ١٦٠/٧، ١٥٧/٧	طُبِسَتْ: ٨/٧٧	طَعَامُهُ: ٩٦/٥	١٦/٤٧، ١٠٨/١٦
٧٠/١٧، ٧٢/١٦، ٩٣/١٠	طَمَسْنَا: ٣٧/٥٤، ٦٦/٣٦	طَعَامِهِ: ٢٤/٨٠	طَبَح: ٣/٦٣، ٨٧/٩
٢٦/٢٤، ٥١/٢٣، ٨١/٢٠	طَمَعًا: ١٢/١٣، ٥٦/٧	طَعَمْنَم: ٥٣/٣٣	طَبَّق: ١٩/٨٤
١٦/٤٥، ٦٤/٤٠	١٦/٣٢، ٢٤/٣٠	طَعْمُهُ: ١٥/٤٧	طَبَقًا: ١٩/٨٤
طَبَيَات: ١٦٠/٤	طَه: ١/٢٠	طَعَمُوا: ٩٣/٥	طَبْن: ٤/٤
طَبَيَاتِكُمْ: ٢٠/٤٦	طَهَّر: ٤/٧٤، ٢٦/٢٢	طَعَنًا: ٤٦/٤	طَحَاها: ٦/٩١
طَبِيَّة: ٢٤/١٤، ٧٢/٩، ٣٨/٣	طَهَّرًا: ١٢٥/٢	طَعَنُوا: ١٢/٩	طَرَانِق: ١١/٧٢، ١٧/٢٣
١٢/٦١، ٦١/٢٤، ٩٧/١٦	طَهَّرَكَ: ٤٢/٣	طَعَنُوا: ١١/٨٩	طَرَدْتَهُمْ: ٣٠/١١
طَبِيَّة: ١٥/٣٤	طَهَّرُوا: ٢١/٧٦، ٤٨/٢٥	طَعَوَاهَا: ١١/٩١	طَرَف: ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧
طَبِيَّة: ٢٤/١٤، ٢٢/١٠	طَوَّافُونَ: ٥٨/٢٤	طَغَى: ٤٣/٢٠، ٢٤/٢٠	٥٦/٥٥
طَبَيُون: ٢٦/٢٤	طَوْنِي: ٢٩/١٣	١٧/٧٩، ١١/٦٩، ١٧/٥٣	طَرَف: ٤٥/٤٢
طَبِين: ٢٦/٢٤، ٣٢/١٦	طَوْد: ٦٣/٢٦	٣٧/٧٩	طَرَفًا: ١٢٧/٣
طَبِير: ١٠/٣٤، ٢٠/٢٧	طَوْر: ١٥٤/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢	طَغَيَانًا: ٦٨/٥، ٦٤/٥	طَرَفُكَ: ٤٠/٢٧
١٩/٣٨	طَوْر: ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩	٨٠/١٨، ٦٠/١٧	طَرَفُهُمْ: ٤٣/١٤
طَبِير: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	٤٦/٢٨، ٢٩/٢٨، ٢٠/٢٣	طَغَيَانُهُمْ: ١١٠/٦، ١٥/٢	طَرَفِي: ١١٤/١١
٤١/٢٤، ٣١/٢٢، ٧٩/٢١	٢/٩٥، ١/٥٢	٧٥/٢٣، ١١/١٠، ١٨٦/٧	طَرَيًا: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
طَبِير: ٤٩/٣، ٢٦٠/٢	طَوْعًا: ٥٣/٩، ٨٣/٣	طَفَّق: ٣٣/٣٨	طَرَبِق: ١٦٩/٤
١٦/٢٧، ٧٩/١٦، ١١٠/٥	١١/٤١، ١٥/١٣	طَفَّقًا: ١٢١/٢٠، ٢٢/٧	طَرَبِق: ٣٠/٤٦
١٩/٦٧، ١٧/٢٧	طَوَّعَتْ: ٣٠/٥	طَفَّل: ٣١/٢٤	طَرَبِقًا: ٧٧/٢٠، ١٦٨/٤
طَبِير: ٢١/٥٦	طَوْفَان: ١٣٣/٧	طَفَّلًا: ٦٧/٤٠، ٥/٢٢	طَرَبَقْتِكُمْ: ٦٣/٢٠
طَبِيرًا: ١١٠/٥، ٤٩/٣	طَوْفَان: ١٤/٢٩	طَلَّ: ٢٦٥/٢	طَرَبَقَةٌ: ١٠٤/٢٠
٣/١٠٥	طَوَّل: ٣/٤٠، ٨٦/٩	طَلَّاق: ٢٢٧/٢	طَرَبَقَةٌ: ١٦/٧٢
طَبِين: ٣٨/٢٨، ١١٠/٥، ٤٩/٣	طَوَّلًا: ٢٥/٤	طَلَّاق: ٢٢٩/٢	طَس: ١/٢٧
طَبِين: ١٢/٢٣، ١٢/٧، ٢/٦	طَوَّلًا: ٣٧/١٧	طَلَّبًا: ٤١/١٨	طَسَم: ١/٢٨، ١/٢٦
٧١/٣٨، ١١/٣٧، ٧/٣٢	طَوَّى: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	طَلَّح: ٢٩/٥٦	طَعَام: ٧/٢٥، ٨/٢١، ٧٥/٥
٣٣/٥١، ٧٦/٣٨	طَوَّيَلًا: ٢٦/٧٦، ٧/٧٣	طَلَّح: ١٠/٥٠	٨/٧٦، ٢٠/٢٥
طينًا: ٦١/١٧	طَي: ١٠٤/٢١	طَلَّعَتْ: ١٧/١٨	طَعَام: ٩٥/٥، ٥٠/٥، ١٨٤/٢
	طَبِي: ٥٨/٧، ١٠٠/٥	طَلَّعُهَا: ٦٥/٣٧، ٤٨/٢٦	٤٤/٤٤
	١٠/٣٥	طَلَّعِيهَا: ٩٩/٦	طَعَام: ٣٦/٦٩، ٣٧/١٢

## حرف الظاء

ظَلِمَ: ٤١/٤٢، ٣٩/٥	ظَلَلَهُمْ: ١٥/١٣	ظَلَمَ: ٨٧/٢١، ٥٩/٢١، ٤٦/٢١	ظالِمٌ: ٢٧/٢٥
ظَلَمَهُمْ: ٣٣/١٦، ١١٧/٣	ظَلَامٌ: ٥١/٨، ١٨٢/٣	ظَلَمَ: ٧١/٢٢، ٥٣/٢٢، ٩٧/٢١	ظالِمٌ: ٣٢/٣٥، ٣٥/١٨
ظَلِمَهُمْ: ٦/١٣، ١٥٣/٤	ظَلَمَ: ٢٩/٥٠، ٤٦/٤١، ١٠/٢٢	ظَلَمَ: ٩٤/٢٣، ٤١/٢٣، ٢٨/٢٣	ظالِمٌ: ١١٣/٣٧
ظَلَمَ: ٦١/١٦	ظَلَمَ: ٩٧/٢٠	ظَلَمَ: ٢٠٩/٢٦، ١٠/٢٦، ٣٧/٢٥	ظالِمٌ: ٧٥/٤
ظَلَمُوا: ١٥٠/٢، ٥٩/٢	ظَلَمَ: ٤/٢٦	ظَلَمَ: ٤٠/٢٨، ٢٥/٢٨، ٢١/٢٨	ظالِمَةٌ: ١١/٢١
ظَلَمَ: ١٣٥/٣، ١١٧/٣، ١٦٥/٢	ظَلَمَ: ٦٥/٥٦	ظَلَمَ: ٣٧/٣٥، ٣١/٢٩، ٥٠/٢٨	ظالِمَةٌ: ٤٥/٢٢، ١٠٢/١١
ظَلَمَ: ٤٥/٦، ١٦٨/٤، ٦٤/٤	ظَلَمَ: ١٦/٣٩	ظَلَمَ: ١٨/٤٠، ٢٤/٣٩، ٦٣/٣٧	ظالِمٌ: ٤٨/٢٢
ظَلَمَ: ١٦٥/٧، ١٦٢/٧، ١٠٣/٧	ظَلَمَ: ٣٢/٣١	ظَلَمَ: ٢٢/٤٢، ٢١/٤٢، ٥٢/٤٠	ظالِمُونَ: ٩٢/٢، ٥١/٢
ظَلَمَ: ٥٢/١٠، ١٣/١٠، ٢٥/٨	ظَلَمَ: ٢١/٢	ظَلَمَ: ٤٥/٤٢، ٤٤/٤٢، ٤٠/٤٢	ظالِمٌ: ٩٤/٣، ٢٥٤/٢، ٢٢٩/٢
ظَلَمَ: ٩٤/١١، ٦٧/١١، ٣٧/١١	ظَلَمَ: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	ظَلَمَ: ١٠/٤٦، ١٩/٤٥، ٧٦/٤٣	ظالِمٌ: ٢١/٦، ٤٥/٥، ١٢٨/٣
ظَلَمَ: ١١٣/١١، ١٠١/١١	ظَلَمَ: ٨٧/١٨، ٢٣١/٢	ظَلَمَ: ٥/٦٢، ٧/٦١، ١٧/٥٩	ظالِمٌ: ١٣٥/٦، ٩٣/٦، ٤٧/٦
ظَلَمَ: ٤٥/١٤، ٤٤/١٤، ١١٦/١١	ظَلَمَ: ١/٦٥، ١١/٢٧	ظَلَمَ: ٢٩/٦٨، ١١/٦٦، ٧/٦٢	ظالِمٌ: ٧٩/١٢، ٢٣/١٢، ٢٣/٩
ظَلَمَ: ٥٩/١٨، ٥٩/١٧، ٨٥/١٦	ظَلَمَ: ١٧/٤٠	ظَلَمَ: ٣١/٧٦، ٢٨/٧١، ٢٤/٧١	ظالِمٌ: ٤٧/١٧، ١١٣/١٦، ٤٢/١٤
ظَلَمَ: ٢٢٧/٢٦، ٢٧/٢٣، ٣/٢١	ظَلَمَ: ١٣/٣١	ظالِمٌ: ٦/٤٨	ظالِمٌ: ٦٤/٢١، ٣٨/١٩، ٩٩/١٧
ظَلَمَ: ٤٦/٢٩، ٨٥/٢٧، ٥٢/٢٧	ظَلَمَ: ٨٢/٦، ١٦٠/٤	ظالِمٌ: ١٢٠/٦	ظالِمٌ: ٨/٢٥، ٥٠/٢٤، ١٠٧/٢٣
ظَلَمَ: ١٩/٣٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠	ظَلَمَ: ٢٥/٢٢، ١١٧/١١، ١٣١/٦	ظالِمٌ: ٣/٥٧	ظالِمٌ: ١٤/٢٩، ٥٩/٢٨، ٣٧/٢٨
ظَلَمَ: ٤٧/٣٩، ٢٢/٣٧، ٤٢/٣٤	ظَلَمَ: ١٤٨/٤	ظالِمٌ: ٣٣/١٣	ظالِمٌ: ٣١/٣٤، ١١/٣١، ٤٩/٢٩
ظَلَمَ: ١٢/٤٦، ٦٥/٤٣، ٥١/٣٩	ظَلَمَ: ١٠/٤، ١٠٨/٣	ظالِمٌ: ٧/٣٠، ٢٢/١٨	ظالِمٌ: ١١/٤٩، ٨/٤٢، ٤٠/٣٥
ظَلَمَ: ٤٧/٥٢، ٥٩/٥١	ظَلَمَ: ١١٢/٢٠، ١١١/٢٠، ٣٠/٤	ظالِمَةٌ: ١٨/٣٤، ٢٠/٣١	ظالِمٌ: ٩/٦٠
ظَلَمُوا: ٣٩/٢٢، ٤١/١٦	ظَلَمَ: ٣١/٤٠، ١٤/٢٧، ٤/٢٥	ظالِمَةٌ: ١٣/٥٧	ظالِمِي: ٢٨/١٦، ٩٧/٤
ظَلَمُوا: ٢٢٧/٢٦	ظَلَمُوا: ٢٠/٣٥، ١٦/١٣	ظالِمُوا: ٩/٦٠	ظالِمِينَ: ٩٥/٢، ٣٥/٢
ظَلَمُوا: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	ظَلَمُوا: ٤٠/٢٤، ١٩/٢	ظالِمُوا: ٢٦/٣٣	ظالِمٌ: ١٩٣/٢، ١٤٥/٢، ١٢٤/٢
ظَلَمَ: ١٧١/٧	ظَلَمُوا: ١٦/٥، ٢٥٧/٢	ظالِمِينَ: ١٤/٦١، ٢٩/٤٠	ظالِمٌ: ٢٧٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٤٦/٢
ظَلَمَ: ١٨٩/٢٦	ظَلَمُوا: ٦٣/٦، ٥٩/٦، ٣٩/٦، ١/٦	ظالِمِينَ: ٨٠/١٦	ظالِمٌ: ١٤٠/٣، ٨٦/٣، ٥٧/٣
ظَلَمُوا: ٣٥/١٣	ظَلَمُوا: ١/١٤، ١٢٢/٦، ٩٧/٦	ظالِمِينَ: ١٤٦/٦	ظالِمٌ: ٢٩/٥، ١٩٢/٣، ١٥١/٣
ظَلَمُوا: ٥١/٣٠، ١٤/١٥	ظَلَمُوا: ٦٣/٢٧، ٨٧/٢١، ٥/١٤	ظالِمِينَ: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	ظالِمٌ: ١٠٧/٥، ٧٢/٥، ٥١/٥
ظَلَمُوا: ٣٤/١٤	ظَلَمُوا: ١١/٦٥، ٩/٥٧، ٤٣/٣٣	ظالِمِينَ: ٤٥/٢٥	ظالِمٌ: ٦٨/٦، ٥٨/٦، ٥٢/٦، ٣٣/٦
ظَلَمُوا: ٧٢/٣٣	ظَلَمُوا: ٤٠/٢٤، ١٧/٢	ظالِمِينَ: ٢١/٣٥	ظالِمٌ: ٥٠/٧، ١٤٤/٦، ١٢٩/٦
ظَلَمُوا: ٣١/٧٧	ظَلَمُوا: ٦/٣٩	ظالِمِينَ: ٢٤/٢٨	ظالِمٌ: ٤٧/٧، ٤٤/٧، ٤١/٧، ١٩/٧
ظَلَمُوا: ٥٧/٤	ظَلَمُوا: ١٦/٢٨، ٤٤/٢٧	ظالِمِينَ: ٤٣/٥٦، ٣٠/٥٦	ظالِمٌ: ٥٤/٨، ١٥٠/٧، ١٤٨/٧
ظَلَمُوا: ١٢٠/٩	ظَلَمُوا: ٥٤/١٠	ظالِمِينَ: ٣٠/٧٧	ظالِمٌ: ١٠٩/٩، ٤٧/٩، ١٩/٩
ظَلَمُوا: ٣٩/٢٤	ظَلَمُوا: ٣٩/٤٣، ٥٤/٢	ظالِمِينَ: ٥٧/٤	ظالِمٌ: ١٠٦/١٠، ٨٥/١٠، ٣٩/١٠
ظَلَمُوا: ٤٢/١٢، ٢٤/١٠	ظَلَمُوا: ٢٤/٣٨	ظالِمِينَ: ٤١/٧٧، ٥٦/٣٦	ظالِمٌ: ٤٤/١١، ٣١/١١، ١٨/١١
ظَلَمُوا: ٢٤/٣٨، ١٢/٢٤، ٨٧/٢١	ظَلَمُوا: ٢٣/٧	ظالِمِينَ: ٨١/١٦	ظالِمٌ: ١٣/١٤، ٧٥/١٢، ٨٣/١١
ظَلَمُوا: ١٤/٨٤، ٢٨/٧٥	ظَلَمُوا: ١٠١/١١	ظالِمِينَ: ٤٨/١٦	ظالِمٌ: ٧٨/١٥، ٢٧/١٤، ٢٢/١٤
ظَلَمُوا: ١١٦/٦، ١٥٤/٣	ظَلَمُوا: ٧٦/٤٣، ١١٨/١٦	ظالِمِينَ: ١٤/٧٦	ظالِمٌ: ٥٠/١٨، ٢٩/١٨، ٨٢/١٧
			ظالِمٌ: ٢٩/٢١، ١٤/٢١، ٧٢/١٩

ظهورهم: ١٨٧/٣١٠١/٢	٤١/٣٠٣١/٢٤	ظننت: ٢٠/٦٩	٤٦٦/١٠٣٦/١٠٤٨/٦
٣٩/٢١١٧٢/٧٣١/٦	ظهورك: ٣/٩٤	ظننتم: ٢٣/٤١٢٢/٤١	٢٣/٥٣١٢/٤٨٤٦/٤٨
ظهورهما: ١٤٦/٦	ظهوره: ١٠/٨٤٣٣/٤٢	٧/٧٢٢/٥٩١٢/٤٨	٢٨/٥٣
ظهير: ٤/٦٦	ظهورها: ٤٥/٣٥	ظنة: ٢٠/٣٤	ظن: ٢٧/٣٨٦٠/١٠
ظهير: ٢٢/٣٤	ظهوريا: ٩٢/١١	ظنوا: ١١٨/٩٤١٧١/٧	ظن: ١٢/٤٩١٥٧/٤
ظهير: ٥٥/٢٥٨٨/١٧	ظهوركم: ٩٤/٦	٥٣/١٨٤١٠/١٢٢٢/١٠	ظنا: ٢٣٠/٢
٨٦/٢٨١٧/٢٨	ظهوره: ١٣/٤٣	٢/٥٩٤٨/٤١٣٩/٢٨	ظنا: ٣٢/٤٥٣٦/١٠
ظهيره: ٥٨/٢٤	ظهورها: ١٣٨/٦	٧/٧٢	ظنكم: ٨٧/٣٧
	ظهورها: ١٨٩/٢	ظنونا: ١٠/٣٣	ظنكم: ٢٣/٤١
	ظهورهم: ٣٥/٩	ظهور: ٤٨/٩٣٣/٧٤١٥١/٦	ظننا: ١٢/٧٢٥/٧٢

## حرف العين

٤٧٠/١٥٤١٠٤/١٢٣٧/١٠	٩/٦٥٤١٠/٤٧٢٥/٤٣	عاديات: ١/١٠٠	عابد: ٤/١٠٩
١٠٧/٢١٩١/٢١٧١/٢١	عاقبوا: ١٢٦/١٦	عاديتم: ٧/٦٠	عابدات: ٥/٦٦
٢٣/٢٦٤٦/٢٦٤١/٢٥	عاقب: ٤٠/٣	عادين: ١١٣/٢٣	عابدون: ١١٢/٩١٣٨/٢
١٠٩/٢٦٩٨/٢٦٧٧/٢٦	عاقرا: ٨/١٩٥/١٩	عارض: ٢٤/٤٦	٥/١٠٩٣/١٠٩٤٧/٢٣
١٤٥/٢٦١٢٧/٢٦	عاكف: ٢٥/٢٢	عارضاً: ٢٤/٤٦	عابدين: ٧٣/٢١٥٣/٢١
١٦٥/٢٦١٦٤/٢٦	عاكفا: ٩٧/٢٠	عاشروهن: ١٩/٤	٨١/٤٣١٠٦/٢١٨٤/٢١
٨/٢٧١٩٢/٢٦١٨٠/٢٦	عاكفون: ٥٢/٢١١٨٧/٢	عاصف: ٢٢/١٠	عابري: ٤٣/٤
٦/٢٩٣٠/٢٨٤٤/٢٧	عاكفين: ٩١/٢٠١٢٥/٢	عاصفو: ١٨/١٤	عائبة: ٦/٦٩
٢٨/٢٩١٥/٢٩١٠/٢٩	٧١/٢٦	عاصفات: ٢/٧٧	عاجلة: ٢٠/٧٥١٨/١٧
٨٧/٣٧٧٩/٣٧٢/٣٢	عال: ٨٣/١٠	عاصفة: ٨١/٢١	٢٧/٧٦
٧٥/٣٩٨٧/٣٨١٨٢/٣٧	عالم: ٤٦/٣٩	عاصم: ٤٣/١١	عاذ: ٣٩/٣٦٩٥/٥٢٧٥/٢
٦٦/٤٠٦٥/٤٠٦٤/٤٠	عالم: ٦/٣٢٩/١٣٧٣/٦	عاصم: ٣٣/٤٠٢٧/١٠	عاذ: ٤٢/٢٢٥٩/١١
٣٢/٤٤٤٦/٤٣٩/٤١	١٨/٦٤٢٢/٥٩٣٨/٣٥	عافين: ١٣٤/٣	١٥/٤١١٢/٣٨١٢٣/٢٦
٨٠/٥٦٣٦/٤٥١٦/٤٥	٢٦/٧٢	عاقب: ٦٠/٢٢	٤/٦٩١٨/٥٤١٣/٥٠
٤٣/٦٩٥٢/٦٨١٦/٥٩	عالم: ١٠٥/٩٩٤/٩	عاقبتهم: ١١/٦٠١٢٦/١٦	٦/٦٩
٦/٨٣٢٩/٨١٢٧/٨١	٨/٦٢٣/٣٤٩٢/٢٣	عاقبتهم: ١٧/٥٩	عاذ: ١٤٥/٦١٧٣/٢
٥١/٢١٤٤/١٢	عالمون: ٤٣/٢٩	عاقبة: ١٠/٣٠٤٩/١١	١١٥/١٦
٢٢/٣٠٤٧/٢٦٨١/٢١	عالمين: ٤٧/٢٢/١	عاقبة: ١١/٦١٣٧/٣	عاذ: ٧٠/٩٧٤/٧٦٥/٧
٣١/٤٤	٢٥١/٢١٣١/٢١٢٢/٢	٨٦/٧٨٤/٧١٣٥/٦	٩/١٤٦٠/١١٥٠/١١
٧٥/٣٨٤٦/٢٣	٩٦/٣٤٢/٣٣٣/٣	٣٩/١٠١٢٨/٧٤٠٣/٧	٢١/٤٦١٣/٤١٣١/٤٠
١٠/٨٨٢٢/٦٩	٢٠/٥١٠٨/٣٩٧/٣	٣٦/١٦٤٠/١٢٧٣/١٠	٦/٨٩٤١/٥١
٧٤/١٥٨٢/١١	٤٥/٦١١٥/٥٢٨/٥	١٤/٢٧٤١/٢٢١٣٢/٢٠	عادا: ٣٨/٢٥٦٠/١١
عاليهم: ٢١/٧٦	٩٠/٦٨٦/٦٧١/٦	٣٧/٢٨٤٦/٢٧٥١/٢٧	٥٠/٥٣٣٨/٢٩
عام: ٤٩/١٢	٦١/٧٥٤/٧١٦٢/٦	٩/٣٠٨٣/٢٨٤٠/٢٨	عادوا: ٢٨/٦
عام: ١٢٦/٩٢٥٩/٢	١٠٤/٧٨٠/٧٦٧/٧	٤٤/٣٥٢٢/٣١٤٢/٣٠	عادون: ١٦٦/٢٦٧/٢٣
عاما: ١٤/٢٩٣٧/٩	١٠/١٠١٤٠/٧١٢١/٧	٨٢/٤٠٢١/٤٠٧٣/٣٧	٣١/٧٠

عَجَزْتُ: ٣١/٥	عَبْدَتْ: ٢٢/٢٦	عِبَادُكَ: ١١٨/٤، ١٩/٢٧	عامِلٌ: ١٣٥/٦، ٩٣/١١
عَجَلٌ: ٣٧/٢١	عَبْدَتْهُمْ: ٤/١٠٩	٤٦/٣٩	٣٩/٣٩
عَجَلٌ: ٢٠/٤٨، ٥٨/١٨	عَبْدْنَا: ٤١/٣٨، ١٧/٣٨	عِبَادُكُمْ: ٣٢/٢٤	عامِلٌ: ١٩٥/٣
عَجَلٌ: ١٦/٣٨	٩/٥٤	عِبَادْنَا: ٤٥/٣٨	عامِلَةٌ: ٣/٨٨
عَجَلٌ: ٩٢/٢، ٥٤/٢، ٥١/٢	عَبْدْنَا: ٤١/٨، ٢٣/٢	عِبَادُوا: ٦٥/١٨، ٢٤/١٢	عامِلُونَ: ٦٣/٢٣، ١٢١/١١
١٥٢/٧، ١٥٣/٤، ٩٣/٢	عَبْدْنَا: ٣٥/١٦	٨١/٣٧، ٣٢/٣٥، ٦٣/١٩	٥/٤١، ٦١/٣٧
عَجَلٌ: ٢٦/٥١، ٦٩/١١	عَبْدَنَاهُمْ: ٢٠/٤٣	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	عامِلِينَ: ٦٠/٩، ١٣٦/٣
عَجَلًا: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧	عَبْدُهُ: ٣٦/٣٩، ٢/١٩	٥٢/٤٢، ١٧١/٣٧، ١٣٢/٣٧	٧٤/٣٩، ٥٨/٢٩
عَجَلْتُ: ٨٤/٢٠	عَبْدُو: ١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧	١٠/٦٦	عامِيَهُمْ: ٢٨/٩
عَجَلْتُمْ: ١٥٠/٧	٩/٥٧، ١٠/٥٣	عِبَادَةٌ: ١٦/٣٩، ٦١/١٩	عامِيْنَ: ١٤/٣١
عَجَلْنَا: ١٨/١٧	عَبْدَيْنِ: ١٠/٦٦	٢٣/٤٢	عَاهَدَ: ١٠/٤٨، ٧٥/٩
عَجَّزُوا: ٢٩/٥١، ٧٢/١١	عَبْرَةً: ٦٦/١٦، ١٣/٣	عِبَادَةٌ: ١١٠/١٨	عَاهَدْتُ: ٥٦/٨
عَجَّزُوا: ١٣٥/٣٧، ١٧١/٢٦	٢٦/٧٩، ٤٤/٢٤، ٢١/٢٣	عِبَادُهُ: ٦١/٦، ١٨/٦، ٩٠/٢	عَاهَدْتُمْ: ٧/٩، ٤/٩، ١/٩
عَجَّزُوا: ١١/١٧	عَبْرَةً: ١١١/١٢	١٢٨/٧، ٣٢/٧، ٨٨/٦	٩١/١٦
عَجِيبٌ: ٢/٥٠، ٧٢/١١	عَجَسَ: ١/٨٠، ٢٢/٧٤	١١/١٤، ١٠٧/١٠، ١٠٤/٩	عَاهَدُوا: ١٧٧/٢، ١٠٠/٢
عَدَا: ٩٤/١٩، ٨٤/١٩	عَبَّرِي: ٧٦/٥٥	٣٠/١٧، ١٧/١٧، ٢/١٦	٢٣/٣٣، ١٥/٣٣
عَدَاوَةٌ: ٩١/٥، ٦٤/٥، ١٤/٥	عَبَّسًا: ١٠/٧٦	١٥/٢٧، ٥٨/٢٥، ٩٦/١٧	عَاهَدُونَ: ١٥/٤٤
عَدَاوَةٌ: ٨٢/٥	عَبِيد: ٥١/٨، ١٨٢/٣	٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٥٩/٢٧	عَاهَدُوا: ٨/٩٣
عَدَاوَةٌ: ٤/٦٠	٢٩/٥٠، ١٠/٢٢	٢٨/٣٥، ٣٩/٣٤، ٤٨/٣٠	عِبَادٌ: ٧٤/٣٧، ٤٠/٣٧
عَدَاوَةٌ: ٣٤/٤١	عَبِيدٌ: ٤٦/٤١	٧/٣٩، ٤٥/٣٥، ٣١/٣٥	١٦٠/٣٧، ١٢٨/٣٧
عَدْتُمْ: ٨/١٧	عَدْتُ: ٨/٦٥	١٩/٤٢، ٨٥/٤٠، ١٥/٤٠	١٨/٤٤، ١٦٩/٣٧
عَدَّتْهُمْ: ٣١/٧٤	عَدَلٌ: ١٣/٦٨	١٥/٤٣، ٢٧/٤٢، ٢٥/٤٢	عِبَادٌ: ١٩/٤٣، ٦٣/٢٥
عَدَّتْهُمْ: ٢٢/١٨	عَدُو: ٢١/٦٧	عِبَادِي: ٤٤/١٥، ١٨٦/٢	٦/٧٦
عَدَّتْهُمْ: ٤/٦٥	عَدُوا: ١٦٦/٧، ٧٧/٧	٦٥/١٧، ٥٣/١٧، ٤٩/١٥	عِبَادٌ: ٢٦/٢١، ١٩٤/٧
عَدَّتْهُمْ: ١/٦٥	٤٤/٥١، ٢١/٢٥	١٠٩/٢٣، ٧٧/٢٠، ١٠٢/١٨	عِبَادٌ: ٢٠/٣، ١٥/٣، ٢٠٧/٢
عَدَدٌ: ١٢/١٧، ٥/١٠	عَدُوا: ٢١/٢٥	٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦، ١٧/٢٥	١٠/٣٩، ٣٠/٣٦، ٣٠/٣
١١٢/٢٣	٦٩/١٩، ٨/١٩	٢٩/٨٩	٣١/٤٠، ١٧/٣٩، ١٦/٣٩
عَدَدًا: ٢٤/٧٢، ١١/١٨	عَدِيًا: ٢٣/٥٠، ١٨/٥٠	١٠٥/٢١، ٣١/١٤	٦٨/٤٣، ٤٨/٤٠، ٤٤/٤٠
٢٨/٧٢	عَدِيًا: ٣٣/٢٢، ٢٩/٢٢	٥٣/٣٩، ١٣/٣٤، ٥٦/٢٩	١١/٥٠
عَدَدَةٌ: ٢/١٠٤	عَدِيًا: ١٠٧/٥	عَبْدًا: ١١٥/٢٣	عِبَادًا: ٥/١٧، ٧٩/٣
عَدَسَهَا: ٦١/٢	عَدَجَابٌ: ٥/٣٨	عَبْدٌ: ٣٠/١٩، ١٧٨/٢	عِبَادَتُكُمْ: ٢٩/١٠
عَدَلٌ: ٩٥/٥	عَدَافٌ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	١٩/٧٢، ٤٤/٣٨، ٣٠/٣٨	عِبَادَتِهِ: ٢٠٦/٧، ١٧٢/٤
عَدَلٌ: ١٢٣/٢، ٤٨/٢	عَدَجَبٌ: ٥/١٣	عَبْدٌ: ٥٩/٤٣، ٢٢١/٢	١٩/٢١، ٦٥/١٩
عَدَلٌ: ٥٨/٤، ٢٨٢/٢	عَدَجَا: ٩/١٨، ٢/١٠	عَبْدٌ: ١٧٨/٢	عِبَادَتِهِمْ: ٦/٤٦، ٨٢/١٩
٩/٤٩، ٩٠/١٦، ٧٦/١٦	١/٧٢، ٦٣/١٨	عَبْدٌ: ٨/٥٠، ٩/٣٤	عِبَادَتِي: ٦٠/٤٠
عَدَلٌ: ١٠٦/٥، ٩٥/٥	عَدَجَتْ: ١٢/٣٧	عَبْدًا: ٧٥/١٦، ١٧٢/٤	عِبَادُكَ: ٨٣/٣٨، ٤٠/١٥
٢/٦٥، ٧٠/٦	عَدَجْتُمْ: ٦٩/٧، ٦٣/٧	٩٣/١٩، ٦٥/١٨، ٣/١٧	٢٧/٧١
عَدَلًا: ١١٥/٦	عَدَجُوا: ٢/٥٠، ٤/٣٨	١٠/٩٦	عِبَادُكَ: ١١٨/٥



٧٤/٤٣، ٦٥/٤٣، ٤٨/٤٣	١٧٧/٣، ١٧٦/٣، ١٠٥/٣	١٤/٦١	عَذْلُكَ: ٧/٨٢
٤٨/٤٤، ٣٠/٤٤، ١٥/٤٤	١٤/٤، ١٨٨/٣، ١٧٨/٣	عَذْلِي: ١/٦٠	عَذْل: ٢٣/١٣، ٧٢/٩
٢٧/٧٠، ١١/٧٠، ٢٦/٥٠	٤١/٥، ٣٧/٥، ٣٦/٥، ٣٣/٥	عَذَاب: ١٦٦/٢، ١٦٥/٢	١٦/٣١، ٣١/١٨، ٦١/١٩
عَذَاب: ١٦٥/٧، ٢١/٣	٧٠/٦، ٩٤/٥، ٧٣/٥	١٦٣/٣، ٢٠١/٢، ١٧٥/٢	٢٠/٧٦، ٣٣/٣٥، ٣٨/٥٠
٥٢/٩، ٣٤/٩، ٣/٩، ٣٢/٨	٦٨/٨، ٧٣/٧، ١٢٤/٦	١٩١/٣، ١٨١/٣، ١٠٦/٣	٨/٤٠، ١٢/٦١، ٩٨/٨
٢/١٤، ٥٨/١١، ١٠١/٩	٩٠/٩، ٧٩/٩، ٦٨/٩، ٦١/٩	٩٣/٦، ٣٠/٦، ١٥/٦، ٥٦/٤	عَذْلًا: ٨/١٧، ٨٩/٧
٢٥/٢٢، ١٣٤/٢٠، ٦١/٢٠	٤٨/١١، ٣٩/١١، ٤/١٠	٣٥/٨، ١٤/٨، ٥٩/٧، ٣٩/٧	٢٣/١٠٧
٢٤/٣١، ٧/٣١، ٧٧/٢٣	٩٣/١١، ٧٦/١١، ٦٤/١١	٥٢/١٠، ١٥/١٠، ٥٠/٨	عَذْلًا: ٩/٤٦
٥٠/٤١، ٤١/٣٨، ٤٦/٣٤	١٧/١٤، ٣٤/١٣، ٢٥/١٢	٨٨/١٠، ٧٠/١٠، ٥٤/١٠	عَذْلًا: ٣٧/٩، ٣٦/٩، ١٨٥/٢
٣١/٤٦، ٨/٤٥، ٤٥/٤٢	٩٤/١٦، ٦٣/١٦، ٢٢/١٤	٣/١١، ٩٨/١٠، ٩٧/١٠	١/٦٥
١/٧٠، ٢٨/٦٧، ١٠٠/٦١	١٠٦/١٦، ١٠٤/١٦	٨٤/١١، ٢٦/١١، ٨/١١	عَذْلًا: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢
١٣/٨٩، ٢٤/٨٤	٥٧/٢٢، ٤٥/١٩، ١١٧/١٦	٥٧/١٧، ٨٥/١٦، ١٠٣/١١	عَذْلًا: ٣٣/٩
عَذَابًا: ٣٧/٤، ١٨/٤، ٥٦/٣	١٩/٢٤، ١٤/٢٤، ١١/٢٤	٤٨/٢٠، ٧٥/١٩، ٥٨/١٨	عَذْلُهُمْ: ٩٤/١٩
١٣٨/٤، ١٠٢/٤، ٩٣/٤	٢٣/٢٩، ٦٣/٢٤، ٢٣/٢٤	٢٢/٢٢، ٩/٢٢، ٢/٢٢	عَذْلُهُمْ: ٦٤/١٧
١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٥١/٤	٧/٣٥، ٥/٣٤، ٦/٣١	٦٥/٢٥، ٤٢/٢٥، ٨/٢٤	عَذْلًا: ٨/٦٠
٣٨/٧، ٦٥/٦، ١١٥/٥	٩/٣٧، ١٨/٣٦، ١٠/٣٥	٢٠١/٢٦، ١٣٥/٢٦	عَذْلًا: ٤/٦٣، ١٢٣/٢٠
٧٤/٩، ٣٩/٩، ١٦٤/٧	١٦/٤٢، ٤٠/٣٩، ٢٦/٣٨	٢٠/٣٢، ١٤/٣٢، ٦٤/٢٨	عَذْلًا: ١٦٨/٢، ٩٨/٢، ٣٦/٢
٥٨/١٧، ١٠٠/١٧، ٨٨/١٦	٤٢/٤٢، ٢٦/٤٢، ٢١/٤٢	١٣/٣٩، ٤٢/٣٤، ٣٣/٣٤	٢٠٨/٢، ١٤٢/٦، ٢٢/٧
١٩/٢٥، ٧١/٢٠، ٨٧/١٨	١٠/٤٥، ٩/٤٥، ١١/٤٤	١٦/٤١، ٧/٤٠، ٥٨/٣٩	٢٤/٧، ١١٤/٩، ١٥/١٢
٨/٣٣، ٢١/٢٧، ٣٧/٢٥	٣٨/٥٤، ٢٤/٤٦، ١١/٤٥	١٢/٤٤، ٥٠/٤٣، ٤٤/٤٢	١٨/٥٠، ٣٩/٢٠، ١١٧/٢٠
٢٧/٤١، ٦١/٣٨، ٥٧/٣٣	٥/٥٨، ٤/٥٨، ٢٠/٥٧	٢١/٤٦، ٢٠/٤٦، ٥٦/٤٤	٢٦/٧٧، ١٥/٢٨، ١٩/٢٨
٢٥/٤٨، ١٧/٤٨، ١٦/٤٨	٥/٦٤، ١٥/٥٩، ١٦/٥٨	٧/٥٢، ٣٧/٥١، ٣٤/٤٦	٣٥/٦٦، ٣٦/٦٠، ٤٣/٦٢
٨/٦٥، ١٥/٥٨، ٤٧/٥٢	١/٧١	٥/٦٧، ٢٧/٥٢، ١٨/٥٢	٤٣/٦٧
١٣/٧٣، ١٧/٧٢، ١٠/٦٥	عَذَاب: ٨٥/٢، ٤٩/٢	٢٤/٨٨، ٢٨/٧٠	عَذْلًا: ٩٢/٩، ١٢٠/٩
٤٠/٧٨، ٣٠/٧٨، ٣١/٧٦	١٦٥/٢، ١٢٦/٢، ٩٦/٢	عَذَاب: ١٦٢/٢، ٨٦/٢	عَذْلًا: ١٠٨/٦، ٩٠/١٠
١٤٧/٤	٣٦/٥، ٢٥/٤، ١٨٨/٣	٤٧/٦، ٤٠/٦، ٨٨/٣	عَذْلًا: ٩٨/٢، ٩٧/٢
عَذَابًا: ١٧٦/٣٧، ٢٠٤/٢٦	١٤١/٧، ١٥٧/٦، ٨٠/٥	٣٤/١٣، ٢٠/١١، ٤٩/٦	٤/١٠١، ١١٢/٦، ٨٣/٩
عَذَابًا: ٢٥/٨٩، ٥٧/١٧	٦/١٤، ١٠٧/١٢، ١٦٧/٧	٢٦/١٦، ٥٠/١٥، ٤٤/١٤	١٧/٥٣، ٣١/٢٥، ٢٨/٨
عَذَابًا: ٥٠/١٠	٧٩/١٩، ٨٨/١٦، ٢١/١٤	٥٥/١٨، ١١٣/١٦، ٤٥/١٦	٣٥/٦٦، ٤٤/١٤
عَذَابًا: ٦٥/٢٥	٤٧/٢٢، ٤/٢٢، ٤٦/٢١	٥٥/٢٢، ١٨/٢٢، ١٢٧/٢٠	٢٠/٢٧، ١٨/٢٢
عَذَابًا: ٣٦/٣٥	٥/٢٧، ٧٦/٢٣، ٦٤/٢٣	١٠٨/٢٦، ١٥٦/٢٦، ٦٩/٢٥	٢٥/٦٩، ٢٦/١٥٦، ٢٦/١٠٨
عَذَابُهُمَا: ٢/٢٤	٥٣/٢٩، ٢٩/٢٩، ١٠/٢٩	٥٥/٢٩، ٥٣/٢٩، ١٨٩/٢٦	٢٦/١٨٩، ٢٩/٥٣، ٢٩/٥٥
عَذَابِي: ٧/١٤، ١٥٦/٧	٢١/٣١، ١٦/٣٠، ٥٤/٢٩	٢٦/٣٩، ٢٥/٣٩، ٣٠/٣٣	٥٨/٨، ٥٨/٩
١٨/٥٤، ١٦/٥٤، ٥٠/١٥	٨/٣٤، ٦٨/٣٣، ٢١/٣٢	١٦/٤١، ٥٥/٣٩، ٥٤/٣٩	عَذْلًا: ٤/٣٠
٣٧/٥٤، ٣٠/٥٤، ٢١/٥٤	٣٨/٣٤، ١٤/٣٤، ١٢/٣٤	٦/٦٧، ٣/٥٩، ١٣/٥٧	عَذْلًا: ٧/١٢٩، ٨/٦٠
٣٩/٥٤	٨/٣٨، ٣٨/٣٧، ٣٣/٣٧	١٠/٨٥، ٣٣/٦٨	١/٦٠
عَذْب: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٤٧/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٩/٣٩	عَذَاب: ٩٠/٢، ١٠/٢، ٧/٢	عَذْلًا: ٢٠/٨٠
عَذْب: ٢٦/٩	٤٦/٤٠، ٤٥/٤٠، ٧١/٣٩	١٧٤/٢، ١١٤/٢، ١٠٤/٢	عَذْلًا: ٢٨/١٥
عَذْبًا: ٢٥/٤٨	٣٩/٤٣، ١٧/٤١، ٤٩/٤٠	٩١/٣، ٧٧/٣، ٤/٣، ١٧٨/٢	عَذْلًا: ٨/٤٢

عَسْرَى: ١٠/٩٢	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	عَرْف: ٣/٦٦	عَدَبُهَا: ٨/٦٥
عَسَسَ: ١٧/٨١	٩/٢٧، ١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	عَرْف: ١٩٩/٧	عَدَبُهُمْ: ٣/٥٩
عَسَق: ٢/٤٢	٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩، ٧٨/٢٧	عَرْفًا: ١/٧٧	عَذْتُ: ٢٠/٤٤، ٢٧/٤٠
عَسَل: ١٥/٤٧	٩/٣١، ٢٧/٣٠، ٥/٣٠	عَرْفَات: ١٩٨/٢	عَذْرًا: ٦/٧٧، ٧٦/١٨
عَسَى: ١٩/٤، ٢١٦/٢	٢/٣٥، ٢٧/٣٤، ٦/٣٢	عَرْفَهُمْ: ٣٠/٤٧	عَرَاء: ٤٩/٦٨، ١٤٥/٣٧
٥٢/٥، ٩٩/٤، ٨٤/٤	٨/٤٠، ٥/٣٩، ٦٦/٣٨	عَرْفَهَا: ٦/٤٧	عَرْبًا: ٣٧/٥٦
١٨/٩، ١٨٥/٧، ١٢٩/٧	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤٢	عَرْفَهُمْ: ٥٨/١٢	عَرْبِي: ٤٤/٤١، ١٠٣/١٦
٨٣/١٢، ٢١/١٢، ١٠٢/٩	٣٧/٤٥، ٤٩/٤٤، ٤٢/٤٤	عَرْفُوا: ٨٣/٥، ٨٩/٢	عَرْبِي: ١٩٥/٢٦
٧٩/١٧، ٥١/١٧، ٨/١٧	٢٣/٥٩، ١/٥٩، ١/٥٧	عَرْم: ١٦/٣٤	عَرْبِيًا: ٣٧/١٣، ٢/١٢
٤٨/١٩، ٤٠/١٨، ٢٤/١٨	١/٦١، ٥/٦٠، ٢٤/٥٩	عَرْوَشِهَا: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢	٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠
٢٢/٢٨، ٩/٢٨، ٧٢/٢٧	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢	٤٥/٢٢	١٢/٤٦، ٣/٤٣، ٧/٤٢
٧/٦٠، ١١/٤٩، ٦٧/٢٨	عَرْيَ: ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢	عَرْوَةُ: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	عَرْجُون: ٣٩/٣٦
٣٢/٦٨، ٨/٦٦، ٥/٦٦	٢٦٠/٢، ٢٤٠/٢، ٢٢٨/٢	عَرْيَض: ٥١/٤١	عَرْش: ١٧/٦٩، ٧/٤٠
٢٢/٤٧، ٢٤٦/٢	١٠/٨، ٩٥/٥، ٣٨/٥، ٤/٣	عَرْيَا: ٨١/١٩	عَرْش: ٢٣/٢٧
عَسِير: ٩/٧٤	٦٧/٨، ٦٣/٨، ٤٩/٨	عَرْيَلَك: ٨٢/٣٨	عَرْش: ١٢٩/٩، ٥٤/٧
عَسِيرًا: ٢٦/٢٥	١٢٨/٩، ٧١/٩، ٤٠/٩	عَرْزُتْمُوهُمْ: ١٢/٥	٢/١٣، ١٠٠/١٢، ٣/١٠
عِشَاء: ١٦/١٢	٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢، ٤٧/١٤	عَرْزُوف: ١٥٧/٧	٢٢/٢١، ٥/٢٠، ٤٢/١٧
عِشَاء: ٥٨/٢٤	٤١/٤١، ٢٨/٣٥، ٢٧/٣١	عَرْزُتَا: ١٤/٣٦	٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣
عِشَارًا: ٤/٨١	٢١/٥٨، ٢٥/٥٧	عَرْزَت: ٥١/٣٣	٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧
عِشْر: ١٦٠/٦	عَرْيَز: ٩٦/٦، ١٢٦/٣	عَرْم: ١٧/٣١، ١٨٦/٣	٤/٥٧، ٨٢/٤٣، ١٥/٤٠
عِشْر: ١٣/١١	١/١٤، ٥١/١٢، ٣٠/١٢	٣٥/٤٦، ٤٣/٤٢	١٥/٨٥، ٢٠/٨١
عِشْر: ٢/٨٩، ١٤٢٧/٧	٥/٣٦، ٦/٣٤، ٢١٧/٢٦	عَرْم: ٢١/٤٧	عَرْشَلَك: ٤٢/٢٧
عِشْر: ٤/١٢، ٣٦/٩، ١٢/٥	١/٣٩، ٩/٣٨، ٣٨/٣٦	عَرْمًا: ١١٥/٢٠	عَرْشَةُ: ٧/١١
٣٠/٧٤	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ٢/٤٠	عَرْمَت: ١٥٩/٣	عَرْشِهَا: ٤١/٢٧
عِشْرًا: ١٠٣/٢٠، ٢٣٤/٢	٨/٨٥، ١/٦٢، ٢/٤٦، ٢/٤٥	عَرْمُوا: ٢٢٧/٢	عَرْشِهَا: ٣٨/٢٧
٢٧/٢٨	عَرْيَز: ٢٠/١٤، ٩١/١١	عَرْيِي: ٢٣/٣٨	عَرْض: ٢١/٥٧
عِشْرَةٌ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٤٢/٥٤، ٣٧/٣٩، ١٧/٣٥	عِزَّة: ٦٥/١٠، ١٣٩/٤	عَرْض: ١٦٩/٧، ٩٤/٤
عِشْرَةٌ: ١٩٦/٢	عَرْيَزَا: ١٥٨/٤، ٥٦/٤	١٠/٣٥	٣٣/٢٤، ٦٧/٨
عِشْرَةٌ: ٨٩/٥	٣/٤٨، ٢٥/٣٣، ١٦٥/٤	عِزَّة: ١٠/٣٥، ٢٠/٢٠	عَرْض: ١٦٩/٧
عِشْرُونَ: ٦٥/٨	١٩/٤٨، ٧/٤٨	٨/٦٣	عَرْض: ٣١/٣٨
عِشَى: ٥٢/٦، ٤١/٣	عَرْيَن: ٣٧/٧٠	عِزَّة: ١٨٠/٣٧، ٤٤/٢٦	عَرْضًا: ١٠٠/١٨
٣١/٣٨، ١٨/٣٨، ٢٨/١٨	عَسِير: ٨/٥٤	عِزَّة: ٢/٣٨	عَرْضًا: ٤٢/٩
٥٥/٤٠	عَسْر: ١٨٥/٢	عَرْيَز: ٣٠/٩	عَرْضَتُمْ: ٢٣٥/٢
عِشْيَا: ٦٢/١٩، ١١/١٩	عَسْر: ٦/٩٤، ٥٠/٩٤	عَرْيَز: ١٨/٣، ٦/٣، ١٢٩/٢	عَرْضْنَا: ٧٢/٣٣، ١٠٠/١٨
٤٦/٤٠، ١٨/٣٠	عَسْر: ٧/٦٥	٦٦/١١، ١١٨/٥، ٦٢/٣	عَرْضَةً: ٢٢٤/٢
عِشْر: ١٣/٢٢	عَسْرًا: ٧٣/١٨	٤/١٤، ٨٨/١٢، ٧٨/١٢	عَرْضِهَا: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣
عِشْرَتُك: ٢١٤/٢٦	عِشْرَةٌ: ١١٧/٩	٦٨/٢٦، ٩/٢٦، ٦٠/١٦	عَرْضَهُمْ: ٣١/٢
عِشْرَتُكُمْ: ٢٤/٩	عِشْرَةٌ: ٢٨٠/٢	١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦	عَرْضُوا: ٤٨/١٨

عَقَابُهُمَا: ١٥/٩١	٤٦/٥٦، ١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	عَضِيصٌ: ٩١/١٥	عَشِيرَتُهُمْ: ٢٢/٥٨
عَقَبَةٌ: ١١/٩٠	٢١/٥٧، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	عِظَاءٌ: ٣٦/٧٨، ١٠٨/١١	عَشِيَّةٌ: ٤٦/٧٩
عَقَبَةٌ: ١٢/٩٠	٣٣/٦٩، ٤/٦٢، ٢٩/٥٧	عِظَاءٌ: ٢٠/١٧	عَصَاكَ: ١١٧/٧، ٦٠/٢
عَقِبَهُ: ٢٨/٤٣	٢/٧٨، ٥٢/٦٩	عِظَاءٌ: ٢٠/١٧	١٠/٢٧، ٦٣/٢٦، ١٦٠/٧
عَقِي: ٢٤/١٣، ٢٢/١٣	عَظِيمٌ: ١٥/٦، ١٧٤/٣	عِظَاؤُنَا: ٣٩/٣٨	٣١/٢٨
٤٢/١٣، ٣٥/١٣	١٠١/٩، ١١٦/٧، ٥٩/٧	عِظْفِيهِ: ٩/٢٢	عَصَانِي: ٣٦/١٤
١٤٤/٣، ١٤٣/٢	١٣٥/٢٦، ٣٧/١٩، ١٥/١٠	عِظَلَّتْ: ٤/٨١	عَصَافٌ: ٣٢/٢٦، ١٠٧/٧
٤٨/٨	١٨٩/٢٦، ١٥٦/٢٦	عِظَامٌ: ٧٨/٣٦، ١٤/٢٣	٤٥/٢٦
٤/١١٣	١٣/٣٩، ١٠٧/٣٧، ٧٩/٢٨	عِظَامٌ: ٢٥٩/٢	عَصَايَ: ١٨/٢٠
عَقَدَتْ: ٣٣/٤	٢١/٤٦، ٣١/٤٣، ٣٥/٤١	عِظَامًا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	عُصْبَةٌ: ١٤/١٢، ٨/١٢
عَقْدَتْهُمْ: ٨٩/٥	٥/٨٣، ٤/٦٨	٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	١١/٢٤
عَقْدَةٌ: ٢٣٥/٢	عَظِيمًا: ٤٠/٤، ٢٧/٤	٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	عُصْبَةٌ: ٧٦/٢٨
عَقْدَةٌ: ٢٧/٢٠	٦٧/٤، ٥٤/٤، ٤٨/٤	١١/٧٩	عَصْرٌ: ١/١٠٣
عَقْدَةٌ: ٢٣٧/٢	٩٣/٤، ٧٤/٤، ٧٣/٤	عِظَامُهُ: ٣/٧٥	عَصْفٌ: ١٢/٥٥
عَقَرٌ: ٢٩/٥٤	١١٤/٤، ١١٣/٤، ٩٥/٤	عَظْمٌ: ٤/١٩	عَصْفِي: ٥/١٠٥
عَقَرُوا: ٧٧/٧	١٦٢/٤، ١٥٦/٤، ١٤٦/٤	عَظْمٌ: ١٤٦/٦	عَصْفًا: ٢/٧٧
عَقَرُوها: ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١	٣٥/٣٣، ٢٩/٣٣، ٤٠/١٧	عِظْمُهُمْ: ٦٣/٤	عِصَمٌ: ١٠/٦٠
١٤/٩١	٥/٤٨، ٧١/٣٣، ٥٣/٣٣	عِظْمُونٌ: ٣٤/٤	عَصَوًا: ١١٢/٣، ٦١/٢
عَقْلُوهُ: ٧٥/٢	٢٩/٤٨، ١٠/٤٨	عَظِيمٌ: ٨٧/١٥	١٠/٦٩، ٥٩/١١، ٧٨/٥
عَقْرُدٌ: ١/٥	عَقَا: ١٥٢/٣، ١٨٧/٢	عَظِيمٌ: ١٣/٤، ٢٥٥/٢	عَصَوًا: ٤٢/٤
عَقِيمٌ: ٤١/٥١	١٠١/٥، ٩٥/٥، ١٥٥/٣	٧٢/٩، ٦٣/٩، ١١٩/٥	عَصَوُكُ: ٢١٦/٢٦
عَقِيمٌ: ٢٩/٥١	٤٠/٤٢، ٤٣/٩	١١١/٩، ١٠٠/٩، ٨٩/٩	عَصَوْنِي: ٢١/٧١
عَقِيمٌ: ٥٥/٢٢	عَقِرْتُ: ٣٩/٢٧	٩/٤٠، ٦٠/٣٧، ٦٤/١٠	عَصَى: ١٦/٧٣، ١٢١/٢٠
عَقِيمًا: ٥٠/٤٢	عَقَرُوا: ١٩٩/٧، ٢١٩/٢	١٢/٥٧، ٥٧/٤٤، ٤/٤٢	٢١/٧٩
عَلَا: ٤/٢٨، ٩١/٢٣	عَقَرُوا: ٢/٥٨، ٦٠/٢٢	٩/٦٤، ١٢/٦١	عَصِيًّا: ٤٤/١٩، ١٤/١٩
عَلَامٌ: ١١٦/٥، ١٠٩/٥	عَقَرُوا: ٩٥/٧	عَظِيمٌ: ١١٤/٢، ٤٩/٢، ٤٧/٢	عِصْيَانٌ: ٧/٤٩
٤٨/٣٤، ٧٨/٩	١٤٩/٤، ٩٩/٤، ٤٣/٤	١٧٦/٣، ١٧٢/٣، ١٠٠/٣	عَصِيبٌ: ٧٧/١١
عَلَامَاتٌ: ١٦/١٦	عَقَرُونَا: ١٥٣/٤، ٥٢/٢	٤١/٥، ٣٣/٥، ٩/٥، ١٧٩/٣	عَصِيَّتٌ: ٩٣/٢٠، ٩١/١٠
عَلَانِيَةً: ٢٢/١٣، ٢٧٤/٢	عَقِي: ١٧٨/٢	٦٨/٨، ٢٨/٨، ١٤١/٧	عَصِيَّتٌ: ١٥/١٠، ١٥/٦
٢٩/٣٥، ٣١/١٤	عَقَابٌ: ٢١١/٢، ١٩٦/٢	٦/١٤، ٢٨/١٢، ٢٢/٩	١٣/٣٩
عَلَقٌ: ٢/٩٦	٩٨/٥، ٢/٥، ١١/٣	١/٢٢، ١٠٦/١٦، ٩٤/١٦	عَصِيَّتُمْ: ١٥٢/٣
عَلَقَةٌ: ١٤/٢٣	١٣/٨، ١٦٧/٧، ١٦٥/٦	١٥/٢٤، ١٤/٢٤، ١١/٢٤	عَصِيَّةٌ: ٦٣/١١
عَلَقَةٌ: ٣٨/٧٥، ١٤/٢٣	٥٢/٨، ٤٨/٨، ٢٥/٨	٢٣/٢٧، ٢٣/٢٤، ١٦/٢٤	عَصِيْنَا: ٤٦/٤، ٩٣/٢
عَلَقَةٌ: ٦٧/٤٠، ٥/٢٢	١٤/٣٨، ٣٢/١٣، ٦/١٣	١٠/٤٥، ٦٧/٣٨، ١٣/٣١	عِصْيُونُهُمْ: ٤٤/٢٦
عَلِمَ: ٤/٩٦، ٢/٥٥، ٣١/٢	٢٢/٤٠، ٥/٤٠، ٣/٤٠	١٥/٦٤، ٧٦/٥٦، ٣/٤٩	عِصْيُونُهُمْ: ٦٦/٢٠
٥/٩٦	٧/٥٩، ٤/٥٩	عَظِيمٌ: ٧٤/٣، ١٠٥/٢	عِصْدًا: ٥١/١٨
عَلِمَ: ١٨٧/٢، ٦٠/٢	عَقَابٌ: ٤٣/٤١	٧٦/٢١، ١٢٩/٩، ٢٩/٨	عِصْدَكَ: ٣٥/٢٨
٢٣/٨، ١٦٠/٧، ٢٣٥/٢	عُقْبَا: ٤٤/١٨	٢٦/٢٧، ٦٣/٢٦، ٨٦/٢٣	عِصْوًا: ١١٩/٣

٥٢/٢٢ ٧٠/١٦ ٢٨/١٦	عَلِيٍّ: ٦٢/٢٢ ٢٥٥/٢	٦٥/٢١	٩/٤٥ ٤١/٢٤ ٦٦/٨
١٨/٢٤ ٥١/٢٣ ٥٩/٢٢	٤/٤٢ ٢٣/٢٤ ٣٠/٣١	عَلِمْتُ: ٣٨/٢٨	٢٠/٧٣ ٢٧/٤٨ ١٨/٤٨
٣٢/٢٤ ٢٨/٢٤ ٢١/٢٤	عَلِيٍّ: ٤/٤٣ ٥١/٤٢	عَلِمْتُ: ٥/٨٢ ١٤/٨١	عَلِمَ: ١٠٩/٥ ٣٢/٢
٥٨/٢٤ ٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	عَلِيٍّ: ١٢/٤٠	عَلِمْتُ: ١٥٨/٣٧	٥٤/٢٢ ١٠٧/١٧ ٢٧/١٦
٦٤/٢٤ ٦٠/٢٤ ٥٩/٢٤	عَلِيٍّ: ٧٥/٢ ٤٢/٢	عَلِمْتُ: ٦٦/١٨	٤٩/٢٩ ٨٠/٢٨ ٤٢/٢٧
٢٣/٣١ ٦٢/٢٩ ٣٤/٢٦	عَلِيٍّ: ٥٠/١٩ ٣٤/٤	عَلِمْتُكَ: ١١٠/٥	١١/٥٨ ١٦/٤٧ ٦/٣٤
٣٨/٣٥ ٨/٣٥ ٣٤/٣١	٥٧/١٩	عَلِمْتُ: ٤/٥	٥/١٠٢
١٢/٤٢ ٧/٣٩ ٢٩/٣٦	عَلِيٍّ: ٤٠/٩	عَلِمْتُ: ٨٩/١٢ ٧٣/١٢	عَلِمَ: ٩٣/١٠ ١٩/٣
١/٤٩ ٥٠/٤٢ ٢٤/٤٢	عَلِمَ: ١٢٧/٢ ٣٢/٢	٣٣/٢٤	٤٧/٤١ ٣٤/٣١ ٤٢/١٣
١٦/٤٩ ١٣/٤٩ ٨/٤٩	٧٦/٥ ٣٥/٣ ١٣٧/٢	عَلِمْتُ: ٦٢/٥٦ ٦٥/٢	١٧/٤٥ ٨٥/٤٣ ١٤/٤٢
٧/٥٨ ٦/٥٧ ٣/٥٧	٦١/٨ ١١٥/٦ ١٣/٦	عَلِمْتُ: ٩١/٦	٢٦/٦٧ ٣٥/٥٣ ٢٣/٤٦
٤/٦٤ ٧/٦٢ ١٠/٦٠	٨٣/١٢ ٣٤/١٢ ٦٥/١٠	عَلِمْتُوهُنَّ: ١٠/٦٠	عَلِمَ: ٤٦/١١ ٦٦/٣
١٣/٦٧ ١١/٦٤	٤٤/٢١ ٨٦/١٥ ١٠٠/١٢	عَلِمْنَا: ٣٢/٢	٧١/٢٢ ٣٦/١٧ ٤٧/١١
عَلِمَ: ٣٨/٣٦ ٩٦/٦	٥٠/٢٩ ٧٨/٢٧ ٢٢٠/٢٦	عَلِمْتِي: ١٠١/١٢	٨/٢٩ ٤٠/٢٧ ١٥/٢٤
١٢/٤١ ٢/٤٠	٢٦/٣٤ ٥٤/٣ ٦٠/٢٩	عَلِمْتُهُ: ١١٦/٥	٦١/٤٣ ٤٢/٤٠ ١٥/٣١
عَلِمَ: ٧٩/١٠ ١١٢/٧	٩/٤٣ ٣٦/٤١ ٨١/٣٦	عَلِمَكُ: ١١٣/٤	عَلِمَ: ١٤٥/٢ ١٢٠/٢
٦/٢٧ ٣٧/٢٦ ٥٣/١٥	٣٠/٥١ ٦/٤٤ ٨٤/٤٣	عَلِمَكُمُ: ٢٣٩/٢	٦١/٣ ١٨/٣ ٧/٣ ٤٤٧/٢
٢٨/٥١	٣/٦٦ ٢/٦٦	عَلِمَكُمُ: ٧١/٢ ٤/٥	٣٧/١٣ ١٤/١١ ١٦٦/٤
عَلِمْنَا: ٢٤/٤ ١٧/٤ ١١/٤	عَلِمَ: ٩٥/٢ ٢٩/٢	٤٩/٢٦	٥٦/٣٠ ٤٣/١٩ ٨٥/١٧
٣٩/٤ ٣٥/٤ ٣٢/٤	١٨١/٢ ١٥٨/٢ ١١٥/٢	عَلِمْنَا: ٨١/١٢ ٥١/١٢	٣٠/٥٣ ٨٣/٤٠
١٠٤/٤ ٩٢/٤ ٧٠/٤	٢٢٧/٢ ٢٢٤/٢ ٢١٥/٢	٤/٥٠ ٥٠/٣٣ ٢٤/١٥	عَلِمَ: ١٠٠/٦ ١٥٧/٤
١٤٧/٤ ١٢٧/٤ ١١١/٤	٢٤٦/٢ ٢٤٤/٢ ٢٣١/٢	عَلِمْنَا: ١٦/٢٧	١٤٠/٦ ١١٩/٦ ١٠٨/٦
١/٣٣ ١٧٠/٤ ١٤٨/٤	٢٦١/٢ ٢٥٦/٢ ٢٤٧/٢	عَلِمْنَا: ٦٥/١٨ ٦٨/١٢	١٤٨/٦ ١٤٤/٦ ١٤٣/٦
٥٤/٣٣ ٥١/٣٣ ٤٠/٣٣	٢٨٢/٢ ٢٧٣/٢ ٢٦٨/٢	٦٩/٣٦ ٨٠/٢١	٦٨/١٢ ٥٢/٧ ٧/٧
٢٦/٤٨ ٤/٤٨ ٤٤/٣٥	٦٣/٣ ٣٤/٣ ٢٨٣/٢	عَلِمْتِي: ٣٧/١٢	٧٠/١٦ ٢٥/١٦ ٧٦/١٢
٣٠/٧٦	١١٥/٣ ٩٢/٣ ٧٣/٣	عَلِمْتُهُ: ٢٨٢/٢ ٢٥١/٢	٨/٢٢ ٥٠/٢٢ ٣/٢٢ ٥٠/١٨
عَلِيُّونَ: ١٩/٨٣	١٥٤/٣ ١٢١/٣ ١١٩/٣	٤/٥٥ ٥/٥٣	٦/٣١ ٢٩/٣٠ ٧٨/٢٨
عَلِيٍّ: ١٨/٨٣	١٧٦/٤ ٢٦/٤ ١٢/٤	عَلِمْتُهُ: ٨٣/٤	٤٩/٣٩ ٦٩/٣٨ ٢٠/٣١
عَلِمْتُكَ: ٥٠/٣٣	٨٣/٦ ٩٧/٥ ٥٤/٥ ٧/٥	عَلِمْتُهُ: ١٦٦/٤ ٢٥٥/٢	٢٣/٤٥ ٣٢/٤٤ ٢٠/٤٣
عَلِمْتُكُمْ: ٢٣/٤	١٣٩/٦ ١٢٨/٦ ١٠١/٦	٤٧/٤١ ١١/٣٥ ٣٩/١٠	٢٥/٤٨ ٤/٤٦ ٢٤/٤٥
عَلِمْتُكُمْ: ٦١/٢٤	١٧/٨ ٢٠٠/٧ ١٠٩/٧	عَلِمْنَا: ٥٢/٢ ١٨٧/٧	٢٨/٥٣
عَمَاءُ: ٧/٨٩	٧١/٨ ٥٣/٨ ٤٣/٨ ٤٢/٨	٦٣/٣٣	عَلِمْنَا: ٨٩/٧ ٨٠/٦
عَمَارَةٌ: ١٩/٩	٤٤/٩ ٢٨/٩ ١٥/٩ ٧٥/٨	عَلِمْتُمُ: ٦٦/٢٧	٩٨/٢٠ ٦٥/١٨ ٢٢/١٢
عَمِدَ: ١٠/٣١ ٢/١٣	٩٨/٩ ٩٧/٩ ٦٠/٩ ٤٧/٩	عَلِمُوا: ٧٥/٢٨ ١٠٢/٢	٧٤/٢١ ١١٤/٢ ١١٠/٢٠
٩/١٠٤	١١٠/٩ ١٠٦/٩ ١٠٣/٩	عَلِمِي: ١١٢/٢٦	٨٤/٢٧ ١٥/٢٧ ٧٩/٢١
عُمَرَا: ٤٥/٢٨ ٤٤/٢١	٥٠/١١ ٣٦/١٠ ١١٥/٩	عَلُوا: ٧/١٧	١٢/٦٥ ٧/٤٠ ١٤/٢٨
عُمَرَا: ٥/٢٢ ٧٠/١٦	٥٠/١٢ ١٩/١٢ ٦/١٢	عَلُوا: ٤٣/١٧ ٤/١٧	عَلِمْنَا: ٢٨/٣٥ ١٩٧/٢٦
عُمَرَا: ١٦/١٠	٢٥/١٥ ٧٦/١٢ ٥٥/١٢	عَلِمْتُ: ٨٣/٢٨ ١٤/٢٧	عَلِمْتُ: ١٠٢/١٧ ٧٩/١١

٧/٣، ١٠٩/٢، ١٠٣/٢	عَبَا: ٢٨/٨٠	٩/٥، ١٧٣/٤، ١٢٢/٤	عُمَرَانُ: ٣٥/٣، ٣٣/٣
١٢٦/٣، ٧٨/٣، ٣٧/٣	عَبْت: ٢٥/٤	٤٤٢/٧، ١٣٢/٦، ٩٣/٥	١٢/٦٦
١٩٨/٣، ١٩٥/٣، ١٦٥/٣	عَبْت: ١١١/٢٠	٩/١٠، ٤/١٠، ١٥٣/٧	عُمَرُك: ٧٢/١٥
١٠/٨، ٨٢/٤، ٧٨/٤	عَبْتَم: ١٢٨/٩، ١١٨/٣	٢٩/١٣، ٢٣/١١، ١١/١١	عُمَرُك: ١٨/٢٦
٥٢/٤١، ٤٩/٢٨، ٦١/٢٤	٧/٤٩	١١٩/١٦، ٣٤/١٦، ٢٣/١٤	عُمَرَةُ: ١٩٦/٢
١٠/٤٦	عَبْد: ٧٦/٢، ٦٢/٢، ٥٤/٢	١٠٧/١٨، ٤٩/١٨، ٣٠/١٨	عُمَرَةُ: ١٩٦/٢
٢٣/١٧، ١٣٤/٧	عَبْدُك: ١١٠/٢، ٩٤/٢، ٨٠/٢	٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٦/١٩	عُمَرُف: ١١/٣٥
١١/٦٦، ٤٩/٤٣، ٢٧/٢٨	١٩٨/٢، ١٩١/٢، ١١٢/٢	٣٨/٢٤، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	عُمَرُوْه: ٩/٣٠
عَبْدُك: ٣٢/٨، ٨١/٤، ٧٨/٤	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ٢١٧/٢	٢٣/٢٥، ٦٤/٢٤، ٥٥/٢٤	عَمَلُك: ٥٠/٣٣
١٦/٤٧	١٥/٣، ٢٨٢/٢، ٢٧٧/٢	٧/٢٩، ٨٤/٢٨، ٢٢٧/٢٦	عَمَل: ٨١/١٠، ١٩٥/٣
عَبْدُكُم: ٦٨/١٠، ١٤٨/٦	٧٣/٣، ٥٩/٣، ١٩/٣	١٥/٣٠، ٥٨/٢٩، ٩/٢٩	عَمَل: ١٠/٣٥
٩٦/١٦	١٩٨/٣، ١٦٩/٣، ١٦٣/٣	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ٤١/٣٠	عَمَل: ٤٦/١١، ١٢٠/٩
عَبْدُكَا: ٢١/١٥، ١٥٦/٣	١٣٤/٤، ٩٤/٤، ١٩٩/٣	٤/٣٤، ١٩/٣٢، ٢٣/٣١	عَمَل: ١٥/٢٨، ٩٠/٥
٢٥/٣٨، ١٦٨/٣٧، ٣٧/٣٤	١٢٤/٦، ١٠٩/٦، ٦٠/٥	٢٤/٣٨، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	عَمَل: ٢٣/٢٥، ٦١/١٠
٤/٥٠، ٤٧/٣٨، ٤٠/٣٨	٣١/٧، ٢٩/٧، ١٢٧/٦	٥٨/٤٠، ٣٥/٣٩، ٢٨/٣٨	عَمَل: ٥٤/٦، ٦٩/٥، ٦٢/٢
عَبْدُكَا: ٦٥/١٨، ٧٦/١٠	٢٠٦/٧، ١٨٧/٧، ١٣١/٧	٢٢/٤٢، ٥٠/٤١، ٨/٤١	٦٠/١٩، ٨٨/١٨، ٩٧/١٦
٢٥/٤٠، ٤٨/٢٨، ٨٤/٢١	٥٥٥/٨، ٣٥٥/٨، ٢٢/٨، ٤/٨	٢١/٤٥، ٢٦/٤٢، ٢٣/٤٢	٧٠/٢٥، ٨٢/٢٠، ٧٥/٢٠
٣٥/٥٤، ٥/٤٤	٣٦/٩، ٢٠/٩، ١٩/٩، ٧/٩	١٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٣٠/٤٥	٨٠/٢٨، ٦٧/٢٨، ٧١/٢٥
عَبْدُكَا: ٢٥٥/٢، ١٤٠/٢	١٨/١٠، ٢/١٠، ٩٩/٩	١٢/٤٧، ٢/٤٧، ١٩/٤٦	٤٠/٤٠، ٣٧/٣٤، ٤٤/٣٠
٥٩/٦، ٢/٦، ١٩٥/٣، ١٤/٣	٤٢/١٢، ١٧/١٢، ٨٣/١١	٦/٥٨، ٣١/٥٣، ٢٩/٤٨	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٣٣/٤١
٧٩/١٢، ٢٢/٩، ٢٨/٨	٩٥/١٦، ٤٦/١٤، ٣٧/١٤	٢٥/٨٤، ١١/٦٥، ٧/٥٨	عَمَلَا: ٧/١١، ١٠٢/٩
٤٣/١٣، ٣٩/١٣، ٨/١٣	٤٦/١٨، ٣٨/١٧، ٩٦/١٦	٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٣/١٠٣
٤٠/٢٧، ٣٩/٢٤، ١٩/٢١	٧٨/١٩، ٧٦/١٩، ٥٥/١٩	٤١/١٠	عَمَلِي: ٤١/١٠
٥٠/٤١، ٢٣/٣٤، ٣٤/٣١	٣٠/٢٢، ٥٢/٢٠، ٨٧/١٩	٧١/٥	عَمُوا: ٧١/٥
١٥/٦٤، ٣٥/٥٣، ٨٥/٤٣	١٣/٢٤، ١١٧/٢٣، ٤٧/٢٢	٦٦/٢٧	عَمُون: ٦٦/٢٧
١٩/٩٢	٦٠/٢٨، ٤٧/٢٧، ١٥/٢٤	١٧/٤١	عَمِي: ١٧/٤١
عَبْدُو: ٥٢/٩، ٥٢/٥	٣٩/٣٠، ٥٠/٢٩، ١٧/٢٩	٤٤/٤١	عَمِي: ٤٤/٤١
٣٧/٢٨، ٢٨/١١	٥٣/٣٣، ٥٠/٣٣، ١٢/٣٢	١٠٤/٦	عَمِي: ١٠٤/٦
عَبْدُهَا: ٨٦/١٨، ٣٧/٣	٣١/٣٤، ٦٩/٣٣، ٦٣/٣٣	٤٠/٤٣، ٤٣/١٠	عَمِي: ٤٠/٤٣، ٤٣/١٠
١٥/٥٣	٣٤/٣٩، ٣١/٣٩، ٣٩/٣٥	١٧١/٢، ١٨/٢	عَمِي: ١٧١/٢، ١٨/٢
عَبْدُهُم: ٤٨/٣٧، ١٥٧/٧	١٦/٤٢، ٣٨/٤١، ٣٥/٤٠	٥٣/٣٠، ٨١/٢٧	عَمِي: ٥٣/٣٠، ٨١/٢٧
٨٣/٤٠، ٥٢/٣٨، ٩/٣٨	٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢، ٢٢/٤٢	٩٧/١٧	عَمِيَا: ٩٧/١٧
٣٧/٥٢	٣/٤٩، ٥/٤٨، ٢٣/٤٦	عَمِيَانَا: ٧٣/٢٥	عَمِيَانَا: ٧٣/٢٥
عَبْدُهُم: ٤٣/٥، ١٣٩/٤	١٤/٥٣، ٣٤/٥١، ١٣/٤٩	٦٦/٢٨	عَمِيَت: ٦٦/٢٨
٤٧/٦٨، ٤١/٥٢	٣/٦١، ١٩/٥٧، ٥٥/٥٤	٢٨/١١	عَمِيَت: ٢٨/١١
عَبْدِي: ٥٨/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٦	٢٦/٦٧، ٧/٦٣، ١١/٦٢	٢٧/٢٢	عَمِيَت: ٢٧/٢٢
٧٨/٢٨، ٦٠/١٢، ٣١/١١	٢٠/٨١، ٢٠/٧٣، ٣٤/٦٨	٦٤/٧	عَمِيَن: ٦٤/٧
عَبْدُك: ٢٩/١٧	٨/٩٨	عَبِي: ٩١/١٧	عَبِي: ٩١/١٧
عَبْدُكَا: ١٣/١٧	عَبْد: ١٠١/٢، ٨٩/٢، ٧٩/٢		

عَيْن: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	عَيْر: ٨٢/١٢	عَهْدُهُ: ١١١/٩، ٧٦/٣	عَنْكَبُوت: ٤١/٢٩
عَيْنَا: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	عَيْرُ: ٩٤/١٢، ٧٠/١٢	عَهْدُهُمْ: ٤/٩، ٥٦/٨	عَيْد: ١٥/١٤، ٥٩/١١
١٨/٧٦، ٦/٧٦، ٢٦/١٩	عَيْسَى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢	عَهْدُهُمْ: ١٢/٩، ١٧٧/٢	٢٤/٥٠
٢٨/٨٣	٥٢/٣، ٤٥/٣، ٢٥٣/٢	٣٢/٧٠، ٨١/٢٣	عَيْدًا: ١٦/٧٤
عَيْنَاكَ: ٢٨/١٨	٨٤/٣، ٥٩/٣، ٥٥/٣	عَهْدِي: ١٢٤/٢، ٤٠/٢	عَهْدًا: ٢٥/١٣، ٢٧/٢
عَيْنَان: ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	١٧١/٤، ١٦٣/٤، ١٥٧/٤	عَيْن: ٥/١٠١، ٩/٧٠	٣٤/١٧
عَيْنَا: ٨٤/١٢	١١٠/٥، ٧٨/٥، ٤٦/٥	عَوَان: ٦٨/٢	عَهْدًا: ١٥/٣٣، ٨٦/٢٠
عَيْنَهَا: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠	١١٦/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	عَوَج: ١٠٨/٢٠	عَهْدًا: ٧/٩
عَيْنِي: ٣٩/٢٠	٧/٣٣، ٣٤/١٩، ٨٥/٦	عَوَج: ٢٨/٣٩	عَهْدًا: ١٥٢/٦، ٧٧/٣
عَيْنِكَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٢٧/٥٧، ٦٣/٤٣، ١٣/٤٢	عَوَجًا: ٨٦/٧، ٤٥/٧، ٩٩/٣	٩٥/١٦، ٩١/١٦، ٢٠/١٣
عَيْنَيْن: ٨/٩٠	١٤/٦١، ٦/٦١	١٩/١١، ٣/١٤، ١/١٨	٣٤/١٧
عُيُون: ٣٤/٣٦	عَيْشَةُ: ٧/١٠١، ٢١/٦٩	١٠٧/٢٠	عَهْدًا: ١٠٢/٧
عُيُون: ٥٧/٢٦، ٤٥/١٥	عَيْلَةً: ٢٨/٩	عَوْرَات: ٣١/٢٤	عَهْدًا: ١٣٤/٧، ١٨٣/٣
١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦	عَيْن: ١٢/٣٤، ٤٥/٥	عَوْرَات: ٥٨/٢٤	٤٩/٤٣
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٢٥/٤٤	٧/١٠٢	عَوْرَةً: ١٣/٣٣	عَهْدًا: ١٠٠/٢، ٨٠/٢
٤١/٧٧	عَيْن: ١٢/٨٨	عَوْرَةً: ١٣/٣٣	٨٧/١٩، ٧٨/١٩
عُيُونًا: ١٢/٥٤	عَيْن: ٤٥/٥، ١٣/٣	عَوْرًا: ٦٠/٢٢	عَهْدًا: ٤٠/٢
عَيْنًا: ١٥/٥٠	عَيْن: ٥/٨٨، ٩/٢٨، ٨٦/١٨	عَوْرَتُهُ: ١٢٦/١٦	عَهْدًا: ١١٥/٢٠، ١٢٥/٢
	عَيْن: ٢٢/٥٦، ٤٨/٣٧	عِيدًا: ١١٤/٥	عَهْدًا: ٨٠/٢

## حرف الغين

غُلُوْهَا: ١٢/٣٤	غَالِبِينَ: ٢٠/٢٧، ٧/٧	١٣/١٢، ٩٢/١٠، ٧/١٠	غَابِرِينَ: ٦٠/١٥، ٨٣/٧
غُرًا: ٤٩/٨	١٦/٨٢	٦/٣٦، ٧/٣٠، ١٠٨/١٦	٣٢/٢٩، ٥٧/٢٧، ١٧١/٢٦
غُرَاب: ٣١/٥	غَائِط: ٦/٥، ٤٣/٤	٥/٤٦	١٣٥/٣٧، ٣٣/٢٩
غُرَابًا: ٣١/٥	غَائِطُونَ: ٥٥/٢٦	غَالِبِي: ١٣٦/٧، ١٥٦/٧	٤٠/٩
غُرَابِيْب: ٢٧/٣٥	غَبْرَةً: ٤٠/٨٠	٢٠٥/٧، ١٧٢/٧، ١٤٦/٧	غَارِمِينَ: ٦٠/٩
غَرَامًا: ٦٥/٢٥	غُثَاء: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	١٧/٢٣، ٣/١٢، ٢٩/١٠	غَاسِق: ٣/١١٣
غُرَيْت: ١٧/١٨	غَدِي: ١٨/٥٩	غَالِب: ٤٨/٨، ١٦٠/٣	غَاشِيَةً: ١٠٧/١٢
غُرَيْي: ٤٤/٢٨	غَدًا: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	غَالِبًا: ٢١/٢٢	غَاشِيَةً: ١/٨٨
غُرَيْيَةً: ٣٥/٢٤	٢٦/٥٤، ٣٤/٣١	غَالِبُونَ: ٥٦/٧، ٢٣/٥	غَافِر: ٣/٤٠
غُرَيْكُم: ١٤/٥٧، ٣٥/٤٥	غَدَاءَنَا: ٦٢/١٨	٣٥/٢٨، ٤٤/٢٦، ٤٤/٢١	غَافِرِينَ: ١٥٥/٧
غُرَيْكُم: ١٣٠/٦، ٧٠/٦	غَدَاة: ٢٨/١٨، ٥٢/٦	١٧٣/٣٧	غَافِل: ٨٥/٢، ٧٤/٢
٥١/٧	غَدَقًا: ١٦/٧٢	غَالِبِينَ: ٤٠/٢٦، ١١٣/٧	١٤٤٩/٢، ١٤٤٤/٢، ١٤٠/٢
غُرْف: ٢٠/٣٩	غُدُو: ١٥/١٣، ٢٠٥/٧	١١٦/٣٧، ٤١/٢٦	١٢٣/١١، ١٣٢/٦، ٩٩/٣
غُرْفًا: ٥٨/٢٩	٣٦/٢٤	غَاوُونَ: ٢٢٤/٢٦، ٩٤/٢٦	٩٣/٢٧
غُرْفَات: ٣٧/٣٤	غَدَوًا: ٢٥/٦٨	غَاوِينَ: ٤٤٢/١٥، ١٧٥/٧	غَافِلًا: ٤٢/١٤
غُرْفَةً: ٧٥/٢٥	غُدُوًا: ٤٦/٤٠	٣٢/٣٧، ٩١/٢٦	غَافِلَات: ٢٣/٢٤
غُرْفَةً: ٢٤٩/٢	غَدَوْتَ: ١٢١/٣	غَابِيَةً: ٧٥/٢٧	غَافِلُونَ: ١٧٩/٧، ١٣١/٦

غَمَامٌ: ١٥٣/٣	٤/١١٠/٤٤١٢٩/٤١٥٢	غَطَاءٌ: ٢٢/٥٠	غَرَقَ: ٩٠/١٠
غَمَامٌ: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	١٧/٢٥٠، ٤٤/١٧، ٢٥/١٧	غَقَارٌ: ٥/٣٩، ٦٦/٣٨	غَرَقًا: ١/٧٩
غَمَامٌ: ٢٥/٢٥، ٢١٠/٢	٢٥/٣٣، ٥٠/٣٣، ٧٠/٢٥	غَقَارٌ: ٨٢/٢٠	غَرَقًا: ٦/٨٢
غَمَرَاتٌ: ٩٣/٦	٣٣/٣٣، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	غَقَارٌ: ٤٢/٤٠	غَرَكَمٌ: ١٤/٥٧
غَمَرْتَهُمْ: ٥٤/٢٣	٣٥/٤٨، ٤١/٣٥	غَقَارًا: ١٠/٧١	غَرَهْمٌ: ٢٤/٣
غَمَرَةٌ: ١١/٥١، ٦٣/٢٣	٣/١٦١	غَقَرٌ: ٢٧/٣٦، ١٦/٢٨	غَرُوبٌ: ٣٩/٥٠
غَمَّةٌ: ٧١/١٠	٧/٤٣، ٤٧/١٥	٤٣/٤٢	غُرُوبُهَا: ١٣٠/٢٠
غَمَمٌ: ٧٨/٢١	٥٩/١٠	غُقْرَانِكُ: ٢٨٥/٢	غُرُورٌ: ٥/٣٥، ٣٣/٣١
غَمَمٌ: ١٤٦/٦	٦٦/٦	غُقْرَانَا: ٢٥/٣٨	١٤/٥٧
غَمِمْ: ٦٩/٨، ٤١/٨	١٨/٨٠	غُقْلَةٌ: ١/٢١، ٣٩/١٩	غُرُورٌ: ٢٠/٥٧، ١٨٥/٣
غَمِي: ١٨/٢٠	٣/٤٠، ١٢/١٩	٢٢/٥٠، ١٥/٢٨، ٩٧/٢١	غُرُورٌ: ٢٠/٦٧، ٢٢/٧
غَمِي: ٦٨/١٠، ١٣٣/٦	١٩/٢٠، ١٩/١٩	غُقُورٌ: ٩٨/١٢، ١٠/١٠	غُرُورًا: ١١٢/٦، ١٢٠/٤
٢٢/٢٦، ٣١/٢٦، ٤٤/٣٥	١٥/١٩، ٥٣/٧	١٥/١٨، ٤٩/١٦، ١٠/٢٨	١٧/٦٤، ٣٣/١٢، ٣٥/٤٠
٤٧/٣٨، ٥٧/٢٤، ٦٠/٦	٣٧/١٠، ٥١/٢٨	٣٤/٣٩، ٢/٥٣، ٤٢/٥	١٦/٩٢
غَمِي: ٢/٢٦٣، ٢/٢٦٧	١٨/١٨، ٧٤/١٩	٤٦/٨، ٦٧/٢، ٨٥/١٤	٣/١٥٦
٣/٩٧، ١٤/٨، ٢٧/٤٠	١٨/٨٢	غُقُورٌ: ٢/١٧٣، ٢/١٨٢	غَسَّاقٌ: ٥٧/٣٨
٢٩/٢٦، ٣١/١٢، ٣٩/٧	٨٠/٣٠	٢/١٩٢، ٢/١٩٩، ٢/٢١٨	غَسَّاقًا: ٢٥/٧٨
٦/٦٤	٢/٢٣، ٢٤٩/١٠٦	٢/٢٢٥، ٢/٢٢٦، ٢/٢٣٥	غَسَّقٌ: ٧٨/١٧
غَمِيًا: ٤/٤٦، ٤/٤١٣١، ٤/١٣٥	٣٠/٢	٣/٣١، ٣/٨٩، ٣/١٢٩	غَسَّلِينَ: ٣٦/٦٩
غَوَّاشٌ: ٤١/٧	٣٠/٣	٣/١٥٥، ٤/٢٥، ٥/٣٠، ٥/٣٤	غَشَّاهَا: ٥٤/٥٣
غَوَّاصٌ: ٣٧/٣٨	١٨/٢١	٥/٣٩، ٥/٧٤، ٥/٩٨	غَشَاوَةٌ: ٢٣/٤٥
غَوْرًا: ١٨/٤١، ٦٧/٣٠	٧/١١٩	٥/١٠١، ٦/٥٤، ٦/١٤٥	غَشَاوَةٌ: ٧/٢
غَوَّلٌ: ٤٧/٣٧	٥/٦٤	٦/١٦٥، ٧/١٥٣، ٧/١٦٧	غَشَّى: ٥٤/٥٣
غَوَّى: ٢٠/٢١، ٥٣/٢	٩/٨٦٩، ١٠/٧٠، ٩/٩٠	٨/٨٦٩، ٨/٧٠، ٩/٩٠	غَشَّيَهُمْ: ٣٢/٣١، ٧٨/٢٠
غَوَّيٌّ: ١٨/٢٨	٩/٩١، ٩/٩٩، ٩/١٠٢	٩/٩١، ٩/٩٩، ٩/١٠٢	غَضَبًا: ٧٩/١٨
غَوَّيْنَا: ٢٨/٦٣	١١/٤١، ١٢/٥٣، ١٤/٣٦	١١/٤١، ١٢/٥٣، ١٤/٣٦	غَضَبٌ: ١٣/٧٣
غَمِي: ٢/٢٥٦، ٧/١٤٤٦	١٦/١٦، ١٠/١٦، ١١/١٦	١٦/١٦، ١٠/١٦، ١١/١٦	غَضَبٌ: ٩/٢٤
٧/٢٠٢	١٦/١٩، ٢٢/٢٤، ٦٠/٥	١٦/١٩، ٢٢/٢٤، ٦٠/٥	غَضَبٌ: ١٥٤/٧
غَمِيًا: ٥٩/١٩	٢٤/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	٢٤/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	غَضَبٌ: ١٥٢/٧، ٧١/٧
غَيَابَةٌ: ١٢/١٠، ١٢/١٥	٢٧/٢٨، ٣٥/١٥، ٣٤/١١	٢٧/٢٨، ٣٥/١٥، ٣٤/١١	١٦/١٦، ٢٠/٨٦، ٤٢/١٦
غَيْبٌ: ٢/٦٣٣، ٥٠/٥٠	٣٥/٣٠، ٣٤/٤٢، ٣٥/٢٣	٣٥/٣٠، ٣٤/٤٢، ٣٥/٢٣	غَضَبٌ: ٩٠/٢، ٦١/٢
٧/١١، ٣١/١٩، ٧٨/٧	٤٩/٥٩، ١٤/٥٧	٤٩/٥٩، ١٤/٥٧	٣/١١٢، ٨/١٦
٢٧/٢٤، ٣٤/١٤، ٤٩/١٨	٥٨/٥٨، ١٢/٦٠	٥٨/٥٨، ١٢/٦٠	غَضَبٌ: ٤/٥٩٣، ٦٠/٦٠
غَيْبٌ: ١٠/١٠، ٢٠/١١	٦٠/١٢، ٦٤/١٤، ٦٦/١١	٦٠/١٢، ٦٤/١٤، ٦٦/١١	٤٨/٤٨، ٦/٥٨، ١٤/٦٠
١٦/١٦، ٧٧/١٨، ٢٦/٥٢	٣٣/٧	٣٣/٧	غَضَبَانٌ: ٧/١٥٠، ٢٠/٨٦
٦٨/٤٧	٣/١٥٤، ٢٠/٤٠	٤١/٣٢	غَضَبُوا: ٣٧/٤٢
غَيْبٌ: ٢/٣، ٤٤/٣، ٣/١٧٩	٢١/٨٨	٤/٤٣، ٤/٤٣، ٤/٩٦	غَضَبِي: ٨١/٢٠
٤/٥٩، ٦/٥٩	٣/١٠٣، ٢٢/٢٢	٤/٩٩، ٤/١٠٠، ٦/١٠٦	غِطَاءٌ: ١٠١/١٨

٣٥/٥٢	غَيْرُ: ١٧٣/٢، ٦١/٢، ٧/١	٩٣/٦، ٤٠/٦، ١٤/٦، ٧٧/٥	١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٣/٦
٥٧/١١، ٣٩/٩، غَيْرُكُمْ: ٣٨/٤٧	٢٧/٣، ٢١/٣، ٢١٢/٢	١٤١/٦، ١١٤/٦، ٩٩/٦	٨١/١٢، ٥٢/١٢، ٤٩/١١
١٠٦/٥، غَيْرُكُمْ: ٧٣/١٧، ٢٣/٢، غَيْرُهُ: ٧٣/٧، ٦٥/٧، ٥٩/٧، ٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	١٨١/٣، ١١٢/٣، ٣٧/٣	٥٣/٧، ١٦٤/٦، ١٤٥/٦	٢٢/١٨، ٩/١٣، ١٠٢/١٢
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٨٤/١١	٣٢/٥، ٣/٥، ١٥٥/٤، ٨٢/٤	٧/٨، ١٦٢/٧، ١٤٠/٧	٩٢/٢٣، ٤٩/٢١، ٦١/١٩
٦٨/٦، ١٤٠/٤، غَيْرُهُ: ٥٦/٤	١١٩/٦، ١٠٨/٦، ١٠٠/٦	١٠٨/١١، ١٠١/١١، ٦٣/١١	٥٣/٣٤، ٣/٣٤، ٦/٣٢
غَيْرِي: ٣٨/٢٨، ٢٩/٢٦	١٤٥/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	٥٢/١٦، ٤٨/١٤، ١٠٩/١١	١١/٣٦، ٣٨/٣٥، ١٨/٣٥
غِيضُ: ٤٤/١١	١٥/١، ١٤٦/٧، ٣٣/٧	٢٧/٢٤، ٣١/٢٢، ١١٥/١٦	٣٥/٥٣، ٣٣/٥٠، ٤٦/٣٩
غَيْظُ: ١٥/٩، ١٣٤/٣	٢٧/١٤، ٢/١٣، ٢٣/١٠	٢٢/٢٧، ٦٠/٢٤، ٢٩/٢٤	٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٢٥/٥٧
غَيْظُ: ٨/٦٧، ١١٩/٣	٧٤/١٨، ١١٥/١٦، ٢٥/١٦	٣٧/٣٥، ٥٣/٢٣، ٥٥/٢٠	٢٦/٧٢، ١٢/٦٧، ١٨/٦٤
غَيْظُكُمْ: ١١٩/٣	٥/٢٢، ٣/٢٢، ٢٢/٢٠	٣١/٥٠، ٦٤/٣٩، ٢٨/٣٩	٢٤/٨١
غَيْظُهُمْ: ٢٥/٣٣	٣١/٢٤، ٤٠/٢٢، ٨/٢٢	٣/٦٨، ٨٦/٥٦، ٣٦/٥١	غَيْبُ: ٢٦/٧٢
غُوبُ: ١١٦/٥، ١٠٩/٥	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٣٨/٢٤	غَيْرُ: ٢/٩، ٤٦/٦، ٩٥/٤	غَيْثُ: ٢٨/٤٢، ٣٤/٣١
٤٨/٣٤، ٧٨/٩	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٨، ٣٩/٢٨	٦٥/١١، ٤٦/١١، ٣/٩	غَيْثُ: ٢٠/٥٧
	٢٠/٣١، ١٠/٣١، ٦/٣١	٢١/١٦، ٤/١٣، ٧٦/١١	غَيْرُ: ١٧٣/٢، ٥٩/٢
	١٠/٣٩، ٣٩/٣٨، ٥٨/٣٣	٧٢/٢٨، ٧١/٢٨، ٦/٢٣	٨٥/٣، ٨٣/٣، ٢٤٠/٢
	٥٦/٤٠، ٤٠/٤٠، ٣٥/٤٠	١٨/٤٣، ٨/٤١، ٣/٣٥	٢٤/٤، ١٢/٤، ١٥٤/٣
	٤٢/٤٢، ١٥/٤١، ٧٥/٤٠	٣٠/٧٠، ٢٨/٧٠، ٤٣/٥٢	٨١/٤، ٤٦/٤، ٢٥/٤
	٢٥/٤٨، ١٥/٤٧، ٢٠/٤٦	٦/٩٥، ٢٥/٨٤، ١٠/٧٤	٥/٥، ٣/٥، ١/٥، ١١٥/٤

## حرف الفاء

فَان: ٢٦/٥٥	فَاطِرُ: ١١/٤٢	فَارِهِيْن: ١٤٩/٢٦	فَاءَت: ٩/٤٩
فَاءُ: ١٤/١٣	فَاطِرُ: ١/٣٥، ١٠/١٤، ١٤/٦	فَارَ: ٧١/٣٣، ١٨٥/٣	فَاتِحِيْن: ٨٩/٧
فَاوُوا: ٢٢٦/٢	فَاعِلُ: ٢٣/١٨	فَاسِقُ: ٦/٤٩	فَاتِكُمْ: ٢٣/٥٧، ١٥٣/٣
فَاتِرُونَ: ١١١/٢٣، ٢٠/٩	فَاعِلُونَ: ٤/٢٣، ٦١/١٢	فَاسِقًا: ١٨/٣٢	١١/٦٠
٢٠/٥٩، ٥٢/٢٤	فَاعِلِيْن: ٧١/١٥، ١٠/١٢	فَاسِقُونَ: ٨٢/٣، ٩٩/٢	فَاتِيْن: ١٦٢/٣٧
٢٦/٣٤	فَاعِلُونَ: ٧٩/٢١، ٦٨/٢١، ١٧/٢١	٤٩/٥، ٤٧/٥، ١١٠/٣	فَاجِرًا: ٢٧/٧١
٦٢/١٨، ٦٠/١٨	١٠٤/٢١	٦٧/٩، ٨/٩، ٨١/٥، ٥٩/٥	فَاجِسَةٌ: ٨٠/٧، ١٥/٤
فَتَاهَا: ٣٠/١٢	فَاقِرَةٌ: ٢٥/٧٥	٥٥/٢٤، ٤/٢٤، ٨٤/٩	٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧
فَتَحَ: ١/١١، ١٩/٨	فَاقِعُ: ٦٩/٢	٢٦/٥٧، ١٦/٥٧، ٣٥/٤٦	فَاجِسَةٌ: ٢٢/٤، ١٣٥/٣
١٣/٦١، ١٤١/٤	فَاجِيَةٌ: ٣١/٨٠	١٩/٥٩، ٢٧/٥٧	٣٢/١٧، ٢٨/٧
٢٨/٣٢، ٥٢/٥	فَاجِيَةٌ: ٧٣/٤٣، ٥٧/٣٦	فَاسِقِيْن: ٢٦/٥، ٢٥/٥، ٢٦/٢	فَاجِسَةٌ: ١٩/٢٤
١٠/٥٧، ٢٩/٣٢	٦٨/٥٥، ١١/٥٥	١٤٥/٧، ١٠٢/٧، ١٠٨/٥	فَاجِسَةٌ: ٢٥/٤، ١٩/٤
فَتَحَ: ٧٦/٢	فَاجِيَةٌ: ٥٥/٤٤، ٥١/٣٨	٨٠/٩، ٥٣/٩، ٢٤/٩	١/٦٥، ٣٠/٣٣
فَتَحَا: ١/٤٨، ١١٨/٢٦	٢٠/٥٦، ٥٢/٥٥، ٢٢/٥٢	١٢/٢٧، ٧٤/٢١، ٩٦/٩	فَارَ: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١
٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	٣٢/٥٦	٤٦/٥١، ٥٤/٤٣، ٣٢/٢٨	فَارِضُن: ٦٨/٢
فُتِحَتْ: ٧١/٣٩، ٩٦/٢١	فَاجِيُونَ: ٥٥/٣٦	٦/٦٣، ٥/٦١، ٥/٥٩	فَارِعَا: ١٠/٢٨
٧٣/٢٩	فَاجِيِيْن: ١٨/٥٢، ٢٧/٤٤	فَاصِلِيْن: ٥٧/٦	فَارَقَات: ٤/٧٧
فُتِحَتْ: ١٩/٧٨	فَالِقُ: ٩٦/٦، ٩٥/٦	فَاطِرُ: ٤٦/٣٩، ١٠١/١٢	فَارِقُوْهُنَّ: ٢/٦٥



١٧/٤٤، ٤٦/٤٣، ٤٦/٤٠	فَرِيقٌ: ٤٨/٤٢، ٨١/٩	فَتْحَةٌ: ١٣/١٨	فَتْحًا: ٩٦/٧، ٤٤/٦
٤١/٥٤، ٣٨/٥١، ٣١/٤٤	فَرِيقٌ: ١٠/١١	فَتْحٌ: ٢٧/٢٢	١٤/١٥، ٧٧/٢٣، ٤٨/٤٨
١٧/٧٩، ١٥/٧٣، ١١/٦٦	فَرِيقًا: ٢٢/١٠، ٤٤/٦	فَرِيقًا: ٢٠/٧١، ٣١/٢١	١١/٥٤
١٠/٨٩، ١٨/٨٥	٨٣/٤٠، ٣٦/٣٠، ٢٦/١٣	فَرِيقًا: ١٤/٨٢	٦٥/١٢
فَرِيقُونَ: ١٢٣/٧، ١٠٤/٧	فَرِيقُونَ: ٥٣/٢٣، ٥٠/٩	فَرِيقًا: ٧/٨٣، ٢٨/٢٨	فَرِيقًا: ١٩/٥
٩٠/١٠، ٧٩/١٠، ١٣٧/٧	٣٢/٣٠	فَرِيقًا: ٧٨/١٧، ١٨٧/٢	فَرِيقًا: ٣٠/٢١
٦٠/٢٠، ١٠٢/١٧، ١٠١/١٧	فَرِيقِينَ: ٧٦/٢٨، ١٧٠/٣	٥/٩٧، ١/٨٩، ٥٨/٢٤	فَرِيقًا: ٣/٢٩، ٨٥/٢٠، ٥٣/٦
٢٣/٢٦، ٧٩/٢٠، ٧٨/٢٠	فَرِيقًا: ٩٥/١٩، ٨٠/١٩	فَرِيقًا: ٣/٨٢	١٧/٤٤، ٣٤/٣٨
١٢/٣٨، ٢٨/٢٨، ٥٣/٢٦	٨٩/٢١	فَرِيقًا: ٣٤/٣٦، ٣٣/١٨	فَرِيقًا: ٤٠/٢٠
٣٦/٤٠، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	فَرِيقُونَ: ١١/٢٣	١٢/٥٤	فَرِيقًا: ٢٤/٣٨
٩/٦٩، ١٣/٥٠، ٥١/٤٣	فَرِيقُونَ: ١٠٧/١٨	فَرِيقًا: ٤٢/٨٠	فَرِيقًا: ١٥٥/٧
١٦/٧٣	فَرِيقًا: ٢١/٢٦	فَرِيقًا: ٨/٩١	فَرِيقًا: ١٤/٥١
فَرِيقًا: ٧/٩٤	فَرِيقًا: ١٦/٣٣	فَرِيقًا: ١٧/١٨	فَرِيقًا: ١٤/٥٧
فَرِيقًا: ٦٣/٢٦	فَرِيقًا: ٣٤/٥٦، ٥٤/٥٥	فَرِيقًا: ٢٤/١٢	فَرِيقًا: ٩٠/٢٠
فَرِيقًا: ٤/٧٧	فَرِيقًا: ١٤٢/٦	فَرِيقًا: ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	فَرِيقًا: ٤١/٥
فَرِيقًا: ٤٨/٢١، ٤/٣، ٥٣/٢	فَرِيقًا: ٤٨/٥١	٢١/٢٤، ٩٠/١٦، ٢٨/٧	فَرِيقًا: ٢٣/٦
١/٢٥	فَرِيقًا: ٨٥/٢٨، ١٩٧/٢	٤٥/٢٩	فَرِيقًا: ١٠/٢٩، ٤٨/٩، ٤٧/٩
فَرِيقًا: ٤١/٨، ١٨٥/٢	٢/٦٦، ٣٨/٣٣	فَرِيقًا: ١٤/٥٥	١٤/٣٣
فَرِيقًا: ٢٩/٨	فَرِيقًا: ٢٣٧/٢	فَرِيقًا: ١٠/١١	فَرِيقًا: ٨٥/١٠، ٢٥/٨
فَرِيقًا: ٩٤/٢٠	فَرِيقًا: ٥٠/٣٣	فَرِيقًا: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	٥٣/٢٢، ٣٥/٢١، ٦٠/١٧
فَرِيقًا: ٥٠/٢	فَرِيقًا: ١/٢٤	فَرِيقًا: ٣٦/٤	٢٧/٥٤، ٦٣/٣٧، ٢٠/٢٥
فَرِيقًا: ١٠٦/١٧	فَرِيقًا: ٢٨/١٨	فَرِيقًا: ٤/٤٧	٣١/٧٤، ٥/٦٠
فَرِيقًا: ١٢٢/٩	فَرِيقًا: ٥٦/٣٩	فَرِيقًا: ١٠٧/٣٧	فَرِيقًا: ٢١٧/٢، ١٩١/٢
فَرِيقًا: ٣٢/٣٠، ١٥٩/٦	فَرِيقًا: ٨٠/١٢	فَرِيقًا: ١٩٦/٢، ١٨٤/٢	فَرِيقًا: ١٩٣/٢، ١٠٢/٢
فَرِيقًا: ٥٠/٥١	فَرِيقًا: ٣٨/٦، ٣١/٦	١٥/٥٧	٣٩/٨، ٢٨/٨، ٧١/٥
فَرِيقًا: ٦/٥٠	فَرِيقًا: ٢٤/١٤	فَرِيقًا: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	١١/٢٢، ١١١/٢١، ٧٣/٨
فَرِيقًا: ٣٥/٣٣، ٣٠/٢٤	فَرِيقًا: ٥٠/٢، ٤٩/٢	فَرِيقًا: ٢٧/٧٧	١٥/٦٤، ٤٩/٣٩، ٦٣/٢٤
فَرِيقًا: ٢٩/٧٠، ٥/٢٣	١٠٩/٧، ١٠٣/٧، ١١/٣	فَرِيقًا: ٤٦/٣٤، ٩٤/٦	فَرِيقًا: ٤٩/٩، ٩١/٤، ٧/٣
فَرِيقًا: ٣١/٢٤	١٣٠/٧، ١٢٧/٧، ١١٣/٧	فَرِيقًا: ١٦/٣٣	١٠/٨٥
فَرِيقًا: ٢٧/١٩	٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٤١/٧	فَرِيقًا: ١٣/٣٣، ١٨/١٨	١١٠/١٦
فَرِيقًا: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	٨٨/١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	٦/٧١	٤٠/٢٠
٦٠/٩، ٢٤/٤، ١١/٤	٢٤/٢٠، ٦/١٤، ٩٧/١١	فَرِيقًا: ٤/١٠١	٦٠/٢١
فَرِيقًا: ٢٤/٤	١١/٢٦، ٤٦/٢٣، ٤٣/٢٠	فَرِيقًا: ٢٢/٢	فَرِيقًا: ٣٣/٢٤
فَرِيقًا: ١٠٠/٢، ٧٥/٢	٤٤/٢٦، ٤١/٢٦، ١٦/٢٦	فَرِيقًا: ٢٨/٧٥، ٧٨/١٨	فَرِيقًا: ٢٥/٤
٧٧/٤، ٢٣/٣، ١٠١/٢	٤/٢٨، ٣/٢٨، ١٢/٢٧	فَرِيقًا: ٥١/٧٤	فَرِيقًا: ٣٦/١٢
٤٧/٢٤، ١٠٩/٢٣، ٥٤/١٦	٩/٢٨، ٨/٢٨، ٦/٢٨	فَرِيقًا: ٦٦/١٦	فَرِيقًا: ٦٢/١٢
١٣/٣٣، ٣٣/٣٠، ٤٨/٢٤	٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩، ٣٢/٢٨	فَرِيقًا: ٩/٧٧	فَرِيقًا: ٧١/١٧، ٧٧/٤، ٤٩/٤
٧/٤٢	٤٥/٤٠، ٣٧/٤٠، ٢٨/٤٠	فَرِيقًا: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	فَرِيقًا: ١٠/١٨

فَرِيقُ: ١١٧/٩	فَصْلُنَا هُمْ: ١٧/٧٨ ، ٣٨/٧٧	فَعَلْنَا: ٤٥/١٤	فَصْلُنَا هُمْ: ١٧/٧٨ ، ٣٨/٧٧	فَعَلْنَا: ٤٥/١٤
فَرِيقًا: ٨٧/٢ ، ٨٥/٢	فَصْلٌ: ٢٤٩/٢	فَعَلَّةٌ: ٦٣/٢١	فَصْلٌ: ٢٤٩/٢	فَعَلَّةٌ: ٦٣/٢١
فَرِيقًا: ٧٨/٣ ، ١٨٨/٢ ، ١٤٦/٢	فَصْلٌ: ١١٩/٦	فَعَلُوا: ٢٨/٧ ، ٦٦/٤ ، ١٣٥/٣	فَصْلٌ: ١١٩/٦	فَعَلُوا: ٢٨/٧ ، ٦٦/٤ ، ١٣٥/٣
فَرِيقًا: ٣٠/٧ ، ٧٠/٥ ، ١٠٠/٣	فَصَلَّتْ: ٩٤/١٢	فَعْلُوهُ: ٧٩/٥ ، ٦٦/٤	فَصَلَّتْ: ٩٤/١٢	فَعْلُوهُ: ٧٩/٥ ، ٦٦/٤
فَرِيقًا: ٢٠/٣٤ ، ٢٦/٣٣ ، ٥٨/٨	فَصَلَّتْ: ٣/٤١ ، ١/١١	فَعْلُوهُ: ٥٢/٥٤ ، ١٣٧/٦ ، ١١٢/٦	فَصَلَّتْ: ٣/٤١ ، ١/١١	فَعْلُوهُ: ٥٢/٥٤ ، ١٣٧/٦ ، ١١٢/٦
فَرِيقَانِ: ٤٥/٢٧	٤٤/٤١	فَقَرَّ: ٢٦٨/٢	٤٤/٤١	فَقَرَّ: ٢٦٨/٢
فَرِيقَيْنِ: ٢٤/١١ ، ٨١/٦	فَصَلْنَا: ٩٨/٦ ، ٩٧/٦	فَقَرَاءٌ: ٣٢/٢٤ ، ٢٧١/٢	فَصَلْنَا: ٩٨/٦ ، ٩٧/٦	فَقَرَاءٌ: ٣٢/٢٤ ، ٢٧١/٢
فَرِيقًا: ٧٣/١٩	١٢٦/٦	فَقَرَاءٌ: ٣٨/٤٧ ، ١٥/٣٥	١٢٦/٦	فَقَرَاءٌ: ٣٨/٤٧ ، ١٥/٣٥
فَرِيقًا: ١٠٣/٢١	فَصَلْنَا: ١٢/١٧ ، ٥٢/٧	فَقَرَاءٌ: ٨/٥٩ ، ٦٠/٩ ، ٢٧٣/٢	فَصَلْنَا: ١٢/١٧ ، ٥٢/٧	فَقَرَاءٌ: ٨/٥٩ ، ٦٠/٩ ، ٢٧٣/٢
فَرِيقًا: ٨٩/٢٧	فَصَلَّتْ: ١٣/٧٠	فَقَرَّ: ٢٨/٢٢	فَصَلَّتْ: ١٣/٧٠	فَقَرَّ: ٢٨/٢٢
فَرِيقًا: ٢٢/٣٨ ، ٨٧/٢٧	فَصْلٌ: ٧٣/٣ ، ٢٣٧/٢	فَقِيرٌ: ١٨١/٣	فَصْلٌ: ٧٣/٣ ، ٢٣٧/٢	فَقِيرٌ: ١٨١/٣
فَرِيقًا: ٢٣/٣٤	٢٩/٥٧	فَقِيرٌ: ٢٤/٢٨	٢٩/٥٧	فَقِيرٌ: ٢٤/٢٨
فَرِيقًا: ٥١/٣٤	فَصْلٌ: ٨٣/٤ ، ٧٠/٤ ، ٦٤/٢	فَقِيرًا: ١٣٥/٤ ، ٦/٤	فَصْلٌ: ٨٣/٤ ، ٧٠/٤ ، ٦٤/٢	فَقِيرًا: ١٣٥/٤ ، ٦/٤
فَسَادَ: ٧٧/٢٨ ، ٢٠/٥٢	١٠/٢٤ ، ٥٤/٥ ، ١١٣/٤	فَكَ: ١٣/٩٠	١٠/٢٤ ، ٥٤/٥ ، ١١٣/٤	فَكَ: ١٣/٩٠
فَسَادَ: ١٢/٨٩ ، ٢٦/٤٠	٢١/٢٤ ، ٢٠/٢٤ ، ١٤/٢٤	فَكَرَّ: ١٨/٧٤	٢١/٢٤ ، ٢٠/٢٤ ، ١٤/٢٤	فَكَرَّ: ١٨/٧٤
فَسَادَ: ٤١/٣٠	٢٢/٤٢ ، ٣٢/٣٥ ، ١٦/٢٧	فَكَهِنَ: ٣١/٨٣	٢٢/٤٢ ، ٣٢/٣٥ ، ١٦/٢٧	فَكَهِنَ: ٣١/٨٣
فَسَادَ: ٧٣/٨	٤/٦٢ ، ٢١/٥٧	فَلَانًا: ٢٨/٢٥	٤/٦٢ ، ٢١/٥٧	فَلَانًا: ٢٨/٢٥
فَسَادَ: ١١٦/١١	فَصْلٌ: ٧٣/٤	فَلَقَ: ١/١١٣	فَصْلٌ: ٧٣/٤	فَلَقَ: ١/١١٣
فَسَادَ: ٣٢/٥	فَصْلٌ: ٢٩/٨ ، ٧٤/٣ ، ١٠٥/٢	فَلَلَّ: ٤٠/٣٦ ، ٣٣/٢١	فَصْلٌ: ٢٩/٨ ، ٧٤/٣ ، ١٠٥/٢	فَلَلَّ: ٤٠/٣٦ ، ٣٣/٢١
فَسَادَ: ٦٤/٥ ، ٣٣/٥	٢٢/٢٤ ، ٣٨/١٢ ، ٥٨/١٠	فَلَلَّ: ٣٨/١١ ، ٣٧/١١	٢٢/٢٤ ، ٣٨/١٢ ، ٥٨/١٠	فَلَلَّ: ٣٨/١١ ، ٣٧/١١
٨٣/٢٨	٢٩/٥٧ ، ٢١/٥٧ ، ٤٠/٢٧	فَلَلَّ: ٦٦/١٧ ، ١٤/١٦ ، ٣٢/١٤	٢٩/٥٧ ، ٢١/٥٧ ، ٤٠/٢٧	فَلَلَّ: ٦٦/١٧ ، ١٤/١٦ ، ٣٢/١٤
فَسَدَتْ: ٧١/٢٣ ، ٢٥١/٢	٢٠/٧٣ ، ١٠/٦٢ ، ٤/٦٢	فَلَلَّ: ٣١/٣١ ، ٢٧/٢٣ ، ٦٥/٢٢	٢٠/٧٣ ، ١٠/٦٢ ، ٤/٦٢	فَلَلَّ: ٣١/٣١ ، ٢٧/٢٣ ، ٦٥/٢٢
فَسَدَتْ: ٢٢/٢١	فَصْلٌ: ٢٥١/٢ ، ٢٤٣/٢	١٢/٣٥	فَصْلٌ: ٢٥١/٢ ، ٢٤٣/٢	١٢/٣٥
فَسَقَ: ٥٠/١٨	١٧٤/٣ ، ١٧١/٣ ، ١٥٢/٣	فُلَّكُ: ١٢/٤٥ ، ٤٦/٣٠	١٧٤/٣ ، ١٧١/٣ ، ١٥٢/٣	فُلَّكُ: ١٢/٤٥ ، ٤٦/٣٠
فَسَقَ: ١٢١/٦ ، ٣/٥	٦٠/١٠ ، ٣٩/٧ ، ١٧٥/٤	فُلَّكُ: ٦٤/٧ ، ١٦٤/٢	٦٠/١٠ ، ٣٩/٧ ، ١٧٥/٤	فُلَّكُ: ٦٤/٧ ، ١٦٤/٢
فَسَقًا: ١٤٥/٦	٣/١١ ، ٢٧/١١ ، ٧٣/٢٧	فُلَّكُ: ٢٢/٢٣ ، ٧٣/١٠ ، ٢٢/١٠	٣/١١ ، ٢٧/١١ ، ٧٣/٢٧	فُلَّكُ: ٢٢/٢٣ ، ٧٣/١٠ ، ٢٢/١٠
فَسَقُوا: ١٦/١٧ ، ٣٣/١٠	٦١/٤٠	فُلَّكُ: ٦٥/٢٩ ، ١١٩/٢٦ ، ٢٨/٢٣	٦١/٤٠	فُلَّكُ: ٦٥/٢٩ ، ١١٩/٢٦ ، ٢٨/٢٣
٢٠/٣٢	فَصْلٌ: ٩٥/٤ ، ٣٤/٤ ، ٣٢/٤	فُلَّكُ: ٨٠/٤٠ ، ١٤٠/٣٧ ، ٤١/٣٦	فَصْلٌ: ٩٥/٤ ، ٣٤/٤ ، ٣٢/٤	فُلَّكُ: ٨٠/٤٠ ، ١٤٠/٣٧ ، ٤١/٣٦
فُسُوقٌ: ٧/٤٩ ، ١٩٧/٢	٧١/١٦	١٢/٤٣	٧١/١٦	١٢/٤٣
فُسُوقٌ: ١١/٤٩	فَصْلًا: ٢٦٨/٢ ، ١٩٨/٢	فَهْمُنَاهَا: ٧٩/٢١	فَصْلًا: ٢٦٨/٢ ، ١٩٨/٢	فَهْمُنَاهَا: ٧٩/٢١
فُسُوقٌ: ٢٨٢/٢	٤٧/٣٣ ، ١٢/١٧ ، ٢/٥	فَوَاحِشٌ: ٣٣/٧ ، ١٥١/٦	٤٧/٣٣ ، ١٢/١٧ ، ٢/٥	فَوَاحِشٌ: ٣٣/٧ ، ١٥١/٦
فَصَلَّتُمْ: ٤٣/٨ ، ١٥٢/٣	٢٩/٤٨ ، ٥٧/٤٤ ، ١٠/٣٤	٣٢/٥٣	٢٩/٤٨ ، ٥٧/٤٤ ، ١٠/٣٤	٣٢/٥٣
فَصَالًا: ٢٣٣/٢	٨/٥٩ ، ٨/٤٩	فَوَاحِشٌ: ٣٧/٤٢	٨/٥٩ ، ٨/٤٩	فَوَاحِشٌ: ٣٧/٤٢
فَصَالُهُ: ١٥/٤٦ ، ١٤/٣١	فَصَلَّتْكُمْ: ١٢٢/٢ ، ٤٧/٢	فَوَادٍ: ٣٦/١٧	فَصَلَّتْكُمْ: ١٢٢/٢ ، ٤٧/٢	فَوَادٍ: ٣٦/١٧
فَصْلٌ: ٢٠/٣٨	فَصَلَّتْكُمْ: ١٤٠/٧	فَوَادٍ: ١١/٥٣ ، ١٠/٢٨	فَصَلَّتْكُمْ: ١٤٠/٧	فَوَادٍ: ١١/٥٣ ، ١٠/٢٨
فَصْلٌ: ١٣/٨٦	فَصَلْنَا: ٨٦/٦ ، ٢٥٣/٢	فَوَادِكُ: ٣٢/٢٥ ، ١٢٠/١١	فَصَلْنَا: ٨٦/٦ ، ٢٥٣/٢	فَوَادِكُ: ٣٢/٢٥ ، ١٢٠/١١
فَصْلٌ: ٢١/٤٢ ، ٢١/٣٧	٥٥/١٧ ، ٢١/١٧	فَوَاقٍ: ١٥/٣٨	٥٥/١٧ ، ٢١/١٧	فَوَاقٍ: ١٥/٣٨
٤٤/٤٤ ، ١٤/٧٧ ، ١٣/٧٧	فَصَلْنَا: ١٥/٢٧	فَوَاكِهَ: ٤٢/٧٧	فَصَلْنَا: ١٥/٢٧	فَوَاكِهَ: ٤٢/٧٧

فواكه: ٤٢/٣٧، ١٩/٢٣	فوز: ٥/٤٨، ٧١/٣٣، ٧٣/٤	فوقها: ٢٦/٢	فستان: ٤٨/٨
فوت: ٥١/٣٤	فوق: ١٨/٦، ١١/٤، ٥٥/٣	فوقها: ١٠/٤١، ٢٠/٣٩	فستكم: ١٩/٨
فوج: ٨/٦٧، ٥٩/٣٨	١٢/٨، ١٦٥/٦، ٤٦١/٦	فوقهم: ١٢٧/٧، ٢١٢/٢	فتتين: ٨٨/٤
فوجا: ٨٣/٢٧	٨٨/١٦، ٧٦/١٢، ٤٦١/١٢	١٩/٦٧، ٤٦/٥٠، ١٧١/٧	فتتين: ١٣/٣
فورهم: ١٢٥/٣	٤٨/٤٤، ٣٢/٤٣، ٤٠/٢٤	١٧/٦٩	فيل: ١/١٠٥
فوز: ١٦/٦، ١١٩/٥، ١٣/٤	٢/٤٩، ١٠/٤٨	فوقهم: ١٥٤/٤	فئة: ٤٥/٨، ٢٤٩/٢
١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩	١٩/٢٢، ٢٦/١٤	فوقهم: ٤١/٧، ٦٦/٥	فئة: ٤٣/١٨، ١٣/٣
١١١/٩، ٦٠/٣٧، ٦٤/١٠	١٢/٧٨، ١٧/٢٣	٥٥/٢٩، ٥٠/١٦، ٢٦/١٦	فئة: ٨١/٢٨، ١٦/٨، ٢٤٩/٢
٣٠/٤٥، ٥٧/٤٤، ٩/٤٠	٩٣/٢، ٦٣/٢	١٦/٣٩	
١٢/٥٧، ٩/٦٤، ١٢/٦١	١٠/٣٣، ٦٥/٦	فوقين: ٥/٤٢	
١١/٨٥	فوقه: ٤٠/٢٤	لوميها: ٦١/٢	

## حرف القاف

ق: ١/٥٠	قادرين: ٤/٧٥، ٢٥/٦٨	٤٦٨/٢، ٦٧/٢، ٦١/٢، ٥٤/٢	٩٣/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧، ٨٥/٧
قاب: ٩/٥٣	قارعة: ٢/١٠١، ١/١٠١	١١٣/٢، ٧١/٢، ٦٩/٢	١٠٩/٧، ١٠٦/٧، ١٠٤/٧
قابل: ٣/٤٠	٣/١٠١	١٢٦/٢، ١٢٤/٢، ١١٨/٢	١٢٣/٧، ١١٦/٧، ١١٤/٧
قاتل: ١٠/٥٧، ١٤٦/٣	قارعة: ٣١/١٣	١٦٧/٢، ١٣٣/٢، ١٣١/٢	١٢٩/٧، ١٢٨/٧، ١٢٧/٧
قاتل: ٨٤/٤	قارعة: ٤/٦٩	٢٤٧/٢، ٢٤٦/٢، ٢٤٣/٢	١٤٤/٧، ١٤٠/٧، ١٣٨/٧
قاتلا: ٢٤/٥	قارون: ٣٩/٢٩، ٧٦/٢٨	٢٥٨/٢، ٢٤٩/٢، ٢٤٨/٢	١٥٠/٧، ١٤٤/٧، ١٤٣/٧
قاتلهم: ٢٢/٤٨	٢٤/٤٠	٣٧/٣، ٢٦٠/٢، ٢٥٩/٢	١٥٦/٧، ١٥٥/٧، ١٥١/٧
قاتلهم: ٤/٦٣، ٣٠/٩	قارون: ٧٩/٢٨	٤٧/٣، ٤١/٣، ٤٠/٣، ٣٨/٣	١٥/١٠، ٢/١٠، ٤٨/٨
قاتلوا: ٢٠/٣٣، ١٩٥/٣	قاسطون: ١٥/٧٢، ١٤/٧٢	٨١/٣، ٥٩/٣، ٥٥/٣، ٥٢/٣	٧٧/١٠، ٧١/١٠، ٢٨/١٠
١٠/٥٧	قاسمهما: ٢١/٧	٧٢/٤، ١٨/٤، ١٧٣/٣	٨١/١٠، ٨٠/١٠، ٧٩/١٠
قاتلوا: ٢٤٤/٢، ١٩٠/٢	قاسية: ١٣/٥	٢٠/٥، ١٢/٥، ١١٨/٤	٨٩/١٠، ٨٨/١٠، ٨٤/١٠
١٢/٩، ٧٦/٤، ١٦٧/٣	قاسية: ٢٢/٣٩، ٥٣/٢٢	٢٧/٥، ٢٦/٥، ٢٥/٥، ٢٣/٥	٢٨/١١، ٢٧/١١، ٩٠/١٠
١٢٣/٩، ٣٦/٩، ٢٩/٩	قاصدا: ٤٢/٩	١١٠/٥، ٧٢/٥، ٣١/٥	٤١/١١، ٣٨/١١، ٣٣/١١
٩/٤٩	قاصرات: ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	١١٥/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	٤٦/١١، ٤٥/١١، ٤٣/١١
قاتلوكم: ٩٠/٤، ١٩١/٢	٥٦/٥٥	٧/٦، ١١٩/٥، ١١٦/٥	٥٤/١١، ٥٠/١١، ٤٧/١١
٩/٦٠	قاصفا: ٦٩/١٧	٧٦/٦، ٧٤/٦، ٣٠/٦	٦٥/١١، ٦٣/١١، ٦١/١١
قاتلوههم: ٣٩/٨، ١٩٣/٢	قاض: ٧٢/٢٠	٨٠/٦، ٧٨/٦، ٧٧/٦	٧٨/١١، ٧٧/١١، ٦٩/١١
١٤/٩	قاصية: ٢٧/٦٩	١٢/٧، ١٢٨/٦، ٩٣/٦	٨٨/١١، ٨٤/١١، ٨٠/١١
قادر: ٦٥/٦	قاطعة: ٣٢/٢٧	١٥/٧، ١٤/٧، ١٣/٧	٥/١٢، ٤/١٢، ٩٢/١١
قادر: ٨/٨٦، ٩٩/١٧، ٣٧/٦	قاعا: ١٠٦/٢٠	٢٠/٧، ١٨/٧، ١٦/٧	١٨/١٢، ١٣/١٢، ١٠/١٢
قادر: ٣٣/٤٦، ٨١/٣٦	قاعدا: ١٢/١٠	٣٨/٧، ٢٥/٧، ٢٤/٧	٢٣/١٢، ٢١/١٢، ١٩/١٢
٤٠/٧٥	قاعدون: ٢٤/٥، ٩٥/٤	٦١/٧، ٦٠/٧، ٥٩/٧	٣٠/١٢، ٢٨/١٢، ٢٦/١٢
قادرين: ١٨/٢٣، ٢٤/١٠	قاعدين: ٨٦/٩، ٤٦/٩، ٩٥/٤	٦٧/٧، ٦٦/٧، ٦٥/٧	٣٧/١٢، ٣٦/١٢، ٣٣/١٢
٢٣/٧٧، ٤٠/٧٠، ٩٥/٢٣	قال: ٣٣/٢، ٣١/٢، ٣٠/٢	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	٤٥/١٢، ٤٣/١٢، ٤٢/١٢
		٨٠/٧، ٧٩/٧، ٧٦/٧	٥١/١٢، ٥٠/١٢، ٤٧/١٢

١٣/٣٣ ٢٦/٢٨ ٢٥/٢٨	٢٠/٣٦ ٤٣/٣٤ ٣٤/٣٤	٥٢/٢١ ٤٤/٢١ ١٢٦/٢٠	٥٩/١٢ ٥٥/١٢ ٥٤/١٢
١١/٦٦ ٣/٦٦ ٢٩/٥١	٧٨/٣٦ ٤٧/٣٦ ٢٦/٣٦	٦٣/٢١ ٥٦/٢١ ٥٤/٢١	٦٦/١٢ ٦٤/١٢ ٦٢/١٢
٣٥/٣ ١١٣/٢ قُلْتُ:	٥٦/٣٧ ٥٤/٣٧ ٥٦/٣٧	٢٣/٢٣ ١١٢/٢١ ٦٦/٢١	٧٧/١٢ ٦٩/١٢ ٦٧/١٢
١٨/٥ ٤٥/٣ ٤٢/٣	٩١/٣٧ ٨٩/٣٧ ٨٥/٣٧	٢٣/٢٣ ٢٦/٢٣ ٢٤/٢٣	٨٣/١٢ ٨٠/١٢ ٧٩/١٢
٣١/١٢ ٣٠/٩ ٦٤/٥	١٠٢/٣٧ ٩٩/٣٧ ٩٥/٣٧	٨١/٢٣ ٤٠/٢٣ ٣٩/٢٣	٨٩/١٢ ٨٦/١٢ ٨٤/١٢
١٤/٤٩ ٩/٢٨ ٥١/١٢	٢٣/٣٨ ٤٤/٣٨ ١٢٤/٣٧	١٠٨/٢٣ ٩٩/٢٣	٩٤/١٢ ٩٢/١٢ ٩٠/١٢
١١/٤١ ٢٣/٢٨ قُلْتُ:	٣٥/٣٨ ٣٢/٣٨ ٢٤/٣٨	٤٢/٢٥ ١١٤/٢٣ ١١٢/٢٣	٩٩/١٢ ٩٨/١٢ ٩٦/١٢
٥٠/٣٩ قُلْتُ:	٧٦/٣٨ ٧٥/٣٨ ٧١/٣٨	٣٠/٢٥ ٢١/٢٥ ٨/٢٥	٨/١٤ ٦/١٤ ١٠٠/١٢
١٤/٢ ١٣/٢ ١١/٢ قُلْتُ:	٨٠/٣٨ ٧٩/٣٨ ٧٧/٣٨	١٥/٢٦ ١٢/٢٦ ٣٢/٢٥	٢٢/١٤ ٢١/١٤ ١٣/١٤
٣٢/٢ ٣٠/٢ ٢٥/٢	٤٩/٣٩ ٨٤/٣٨ ٨٢/٣٨	٢٣/٢٦ ٢٠/٢٦ ١٨/٢٦	٣٢/١٥ ٢٨/١٥ ٣٥/١٤
٦٩/٢ ٦٨/٢ ٦٧/٢	٢٦/٤٠ ٧٣/٣٩ ٧١/٣٩	٢٦/٢٦ ٢٥/٢٦ ٢٤/٢٦	٣٦/١٥ ٣٤/١٥ ٣٣/١٥
٧٦/٢ ٧١/٢ ٧٠/٢	٢٩/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٧/٤٠	٢٩/٢٦ ٢٨/٢٦ ٢٧/٢٦	٤١/١٥ ٣٩/١٥ ٣٧/١٥
٩١/٢ ٨٨/٢ ٨٥/٢	٣٨/٤٠ ٣٦/٤٠ ٣٠/٤٠	٣٤/٢٦ ٣١/٢٦ ٣٠/٢٦	٥٦/١٥ ٥٤/١٥ ٥٢/١٥
١١٦/٢ ١١١/٢ ٩٣/٢	٦٠/٤٠ ٤٩/٤٠ ٤٨/٤٠	٤٩/٢٦ ٤٣/٢٦ ٤٢/٢٦	٦٨/١٥ ٦٢/١٥ ٥٧/١٥
١٥٦/٢ ١٣٥/٢ ١٣٣/٢	٢٩/٤١ ٢٦/٤١ ١١/٤١	٧٠/٢٦ ٦٢/٢٦ ٦١/٢٦	٣٥/١٦ ٢٧/١٦ ٧١/١٥
٢٤٧/٢ ٢٤٦/٢ ١٧٠/٢	٢٣/٤٣ ٤٥/٤٢ ٣٣/٤١	١٠٦/٢٦ ٧٥/٢٦ ٧٢/٢٦	٦٢/١٧ ٦١/١٧ ٥١/١٦
٢٧٥/٢ ٢٥٠/٢ ٢٤٩/٢	٣٨/٤٣ ٢٦/٤٣ ٢٤/٤٣	١١٧/٢٦ ١١٢/٢٦	١٠٢/١٧ ١٠١/١٧ ٦٣/١٧
٧٥/٣ ٢٤٣/٣ ٢٨٥/٢	٦٣/٤٣ ٥١/٤٣ ٤٦/٤٣	١٤٢/٢٦ ١٢٤/٢٦	٣٤/١٨ ٢١/١٨ ١٩/١٨
١٤٧/٣ ١١٩/٣ ٨١/٣	١١/٤٦ ٧/٤٦ ٧٧/٤٣	١٦١/٢٦ ١٥٥/٢٦	٦٠/١٨ ٣٧/١٨ ٣٥/١٨
١٦٨/٣ ١٦٧/٣ ١٥٦/٣	٢٣/٤٦ ١٧/٤٦ ١٥/٤٦	١٧٧/٢٦ ١٦٨/٢٦	٦٤/١٨ ٦٣/١٨ ٦٢/١٨
١٨٣/٣ ١٨١/٣ ١٧٣/٣	١٥/٤٨ ١٦/٤٧ ٣٤/٤٦	١٦/٢٧ ٧/٢٧ ١٨٨/٢٦	٦٩/١٨ ٦٧/١٨ ٦٦/١٨
٩٧/٤ ٧٧/٤ ٤٦/٤	٢٧/٥٠ ٢٣/٥٠ ٢/٥٠	٢٢/٢٧ ٢٠/٢٧ ١٩/٢٧	٧٢/١٨ ٧١/١٨ ٧٠/١٨
١٤/٥ ١٥٣/٤ ١٤١/٤	٢٧/٥١ ٢٥/٥١ ٢٨/٥٠	٣٨/٢٧ ٣٦/٢٧ ٢٧/٢٧	٧٥/١٨ ٧٤/١٨ ٧٣/١٨
٢٤/٥ ٢٢/٥ ١٧/٥	٣٩/٥١ ٣١/٥١ ٣٠/٥١	٤١/٢٧ ٤٠/٢٧ ٣٩/٢٧	٧٨/١٨ ٧٧/١٨ ٧٦/١٨
٦٤/٥ ٦١/٥ ٤١/٥	٦/٦١ ٥٥/٦١ ١٦/٥٩	٤٧/٢٧ ٤٦/٢٧ ٤٤/٢٧	٩٦/١٨ ٩٥/١٨ ٨٧/١٨
٨٢/٥ ٧٣/٥ ٧٢/٥	١٥/٦٨ ٢/٦٦ ١٤/٦١	٨٤/٢٧ ٦٧/٢٧ ٥٤/٢٧	٨/١٩ ٤/١٩ ٩٨/١٨
١٠٩/٥ ١٠٤/٥ ٨٥/٥	٥٥/٧١ ٢/٧١ ٢٨/٦٨	١٧/٢٨ ١٦/٢٨ ١٥/٢٨	١٩/١٩ ١٠/١٩ ٩/١٩
٨/٦ ١١٣/٥ ١١١/٥	٢٤/٧٤ ٢٦/٧١ ٢١/٧١	٢٠/٢٨ ١٩/٢٨ ١٨/٢٨	٤٢/١٩ ٣٠/١٩ ٢١/١٩
٢٩/٦ ٢٧/٦ ٢٣/٦	١٣/٨٣ ٢٤/٧٩ ٣٨/٧٨	٢٣/٢٨ ٢٢/٢٨ ٢١/٢٨	٧٣/١٩ ٤٧/١٩ ٤٦/١٩
٣٧/٦ ٣١/٦ ٣٠/٦	٣/٩٩ ١٣/٩١	٢٧/٢٨ ٢٥/٢٨ ٢٤/٢٨	١٨/٢٠ ١٠/٢٠ ٧٧/١٩
١٣٠/٦ ١٢٤/٦ ٩١/٦	١٥/٢٧ ٤٥/٢٠ ٢٣/٢٧ قُلْتُ:	٢٣/٢٨ ٢٩/٢٨ ٢٨/٢٨	٢٥/٢٠ ٢١/٢٠ ١٩/٢٠
١٣٩/٦ ١٣٨/٦ ١٣٦/٦	٤٧/٢٣ ٣٧/٢٣ ٣٦/٢٣	٣٨/٢٨ ٣٧/٢٨ ٣٥/٢٨	٤٩/٢٠ ٤٦/٢٠ ٣٦/٢٠
٤٣/٧ ٣٧/٧ ٢٨/٧ ٥٠/٧	٣٩/٢٧ ٣٨/٢٧ ٧٢/٢٣	٧٨/٢٨ ٧٦/٢٨ ٦٣/٢٨	٥٢/٢٠ ٥١/٢٠ ٥٠/٢٠
٥٠/٧ ٤٨/٧ ٤٧/٧ ٤٤/٧	٢٣/١٢ ٧٢/١١ ١٦٤/٧	١٢/٢٩ ٨٠/٢٨ ٧٩/٢٨	٦١/٢٠ ٥٩/٢٠ ٥٧/٢٠
٨٢/٧ ٧٧/٧ ٧٥/٧ ٧٠/٧	١٠/١٤ ٣٢/١٢ ٢٥/١٢	٢٦/٢٩ ٢٥/٢٩ ١٦/٢٩	٨٤/٢٠ ٧١/٢٠ ٦٦/٢٠
١١٣/٧ ١١١/٧ ٩٥/٧	٢٠/١٩ ١٨/١٩ ١١/١٤	٣٢/٢٩ ٣٠/٢٩ ٢٨/٢٩	٩٠/٢٠ ٨٦/٢٠ ٨٥/٢٠
١٢٥/٧ ١٢١/٧ ١١٥/٧	٢٩/٢٧ ١٨/٢٧ ٢٣/١٩	١٣/٣١ ٥٦/٣٠ ٣٦/٢٩	٩٥/٢٠ ٩٤/٢٠ ٩٢/٢٠
١٣٢/٧ ١٣١/٧ ١٢٩/٧	٤٢/٢٧ ٣٤/٢٧ ٣٢/٢٧	٢٣/٣٤ ٧/٣٤ ٣/٣٤	١٢٠/٢٠ ٩٧/٢٠ ٩٦/٢٠
١٤٩/٧ ١٣٨/٧ ١٣٤/٧	١٢/٢٨ ١١/٢٨ ٤٤/٢٧	٣٣/٣٤ ٣٢/٣٤ ٣١/٣٤	١٢٥/٢٠ ١٢٣/٢٠

٣٩/٢٧، ٣٨/٢٧، ٤٩/٢٦	قَائِلٌ: ٩/٣٩	١٦٧/٢٦، ١٥٣/٢٦	٢٠٣/٧، ١٧٢/٧، ١٦٤/٧
١٦/٣٨، ٤٦/٢٧، ٤٠/٢٧	قَائِلًا: ١٢٠/١٦	٣٣/٢٧، ١٣/٢٧، ١٨٥/٢٦	٣٢/٨، ٣١/٨، ٢١/٨
٤٥/٥٦، ١٦/٥١، ٣٩/٥٠	قَائِلَاتٌ: ٣٤/٤	٥٦/٢٧، ٤٩/٢٧، ٤٧/٢٧	٨١/٩، ٧٤/٩، ٥٩/٩
قِيلَ: ٩١/٢، ٨٩/٢، ٢٥/٢	قَائِلَاتٍ: ٣٥/٣٣	٥٣/٢٨، ٤٨/٢٨، ٣٦/٢٨	٧٦/١٠، ٦٨/١٠، ٨٦/٩
١٦٤/٣، ٤/٣، ١٠٨/٢	قَائِلَاتٍ: ٥/٦٦	٢٤/٢٩، ٥٧/٢٨، ٥٥/٢٨	٣٢/١١، ٨٥/١٠، ٧٨/١٠
١٦٤/٤، ١٣٦/٤، ٩٤/٤	قَائِلُونَ: ٢٦/٣، ١١٦/٢	٣٢/٢٩، ٣١/٢٩، ٢٩/٢٩	٦٩/١١، ٦٢/١١، ٥٣/١١
٢٨/٦، ٧٧/٥، ٥٩/٥	قَائِلِينَ: ١٧/٣، ٢٣٨/٢	٢١/٣١، ٥٠/٢٩، ٣٣/٢٩	٧٩/١١، ٧٣/١١، ٧٠/١١
٥٣/٧، ١٥٨/٦، ٨٤/٦	١٢/٦٦، ٣٥/٣٣	٦٧/٣٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٣٢	٩١/١١، ٨٧/١١، ٨١/١١
١٧٣/٧، ١٥٥/٧، ١٠١/٧	قَائِلِينَ: ٥٥/١٥	٢٣/٣٤، ١٩/٣٤، ٦٩/٣٣	١٤/١٢، ١١/١٢، ٨/١٢
٤٨/٩، ٣٠/٩، ٧١/٨	قَائِلٌ: ٣٦/٢٢	٤٣/٣٤، ٤١/٣٤، ٣٥/٣٤	٦١/١٢، ٤٤/١٢، ١٧/١٢
٧٤/١٠، ١٠٧/٩، ٥٥/٩	قَائِلٌ: ٦١/٦، ١٨/٦	١٤/٣٦، ٣٤/٣٥، ٥٢/٣٤	٧١/١٢، ٦٥/١٢، ٦٣/١٢
١٠٩/١١، ٧٨/١١، ٩١/١٠	قَائِلُونَ: ١٢٧/٧	١٨/٣٦، ١٦/٣٦، ١٥/٣٦	٧٤/١٢، ٧٣/١٢، ٧٢/١٢
٧٧/١٢، ٦٤/١٢، ٦/١٢	قَائِلٌ: ١٩/١٨، ١٠/١٢	١٥/٣٧، ٥٢/٣٦، ١٩/٣٦	٧٨/١٢، ٧٧/١٢، ٧٥/١٢
٢٢/١٤، ١٠٠/١٢، ٨٠/١٢	٥١/٣٧	٢٩/٣٧، ٢٨/٣٧، ٢٠/٣٧	٩٠/١٢، ٨٨/١٢، ٨٥/١٢
١١٨/١٦، ٢٧/١٥، ٤٤/١٤	قَائِلُهَا: ١٠٠/٢٣	٢٢/٣٨، ١٦/٣٨، ٩٧/٣٧	٩٧/١٢، ٩٥/١٢، ٩١/١٢
٦٧/١٩، ٩/١٩، ٧/١٩	قَائِلُونَ: ٤/٧	٦٢/٣٨، ٦١/٣٨، ٦٠/٣٨	٢١/١٤، ١٠/١٤، ٩/١٤
٥١/٢١، ١١٥/٢٠، ٩٠/٢٠	قَائِلِينَ: ١٨/٣٣	١١/٤٠، ٧٤/٣٩، ٧١/٣٩	٥٢/١٥، ١٥/١٥، ٦/١٥
٨٣/٢٣، ٧٨/٢٢، ٧٦/٢١	قَائِلٌ: ١٠٠/١١، ٣٩/٣	٥٠/٤٠، ٢٥/٤٠، ٢٤/٤٠	٥٨/١٥، ٥٥/١٥، ٥٣/١٥
٤٨/٢٨، ١٢/٢٨، ٦٨/٢٧	٣٣/١٣	٥/٤١، ٨٤/٤٠، ٧٤/٤٠	٢٤/١٦، ٧٠/١٥، ٦٣/١٥
١٥/٣٣، ٤٢/٣٠، ٤/٣٠	قَائِلًا: ٧٥/٣، ١٨/٣	٢١/٤١، ١٥/٤١، ١٤/٤١	١٠/١٦، ٨٦/١٦، ٣٠/١٦
٥٣/٣٤، ٦٢/٣٣، ٣٨/٣٣	١١/٦٢، ٩/٣٩، ١٢/١٠	٤٧/٤١، ٤٤/٤١، ٣٠/٤١	٩٤/١٧، ٩٠/١٧، ٤٩/١٧
٣٤/٤٠، ٨/٣٩، ٥٤/٣٤	قَائِلَةً: ٥٠/٤١، ٣٦/١٨	٢٤/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢٠/٤٣	١٠/١٨، ٤/١٨، ٩٨/١٧
٤٨/٤١، ٧٤/٤٠، ٦٧/٤٠	٥/٥٩	٤٩/٤٣، ٣١/٤٣، ٣٠/٤٣	٢١/١٨، ١٩/١٨، ١٤/١٨
٢٣/٤٨، ١٦/٤٨، ١٥/٤٨	قَائِلَةً: ٧١/١١، ١١٣/٣	٢٤/٤٥، ١٤/٤٤، ٥٨/٤٣	٢٩/١٩، ٢٧/١٩، ٩٤/١٨
٢٨/٥٢، ٢٦/٥٢، ٤٦/٥١	قَائِلُونَ: ٣٣/٧٠	٢٢/٤٦، ١٣/٤٦، ٢٥/٤٥	٦٥/٢٠، ٦٣/٢٠، ٨٨/١٩
٢/٦٢، ١٦/٥٧، ٥٢/٥٣	قَائِلِينَ: ٢٦/٢٢	٣٠/٤٦، ٢٩/٤٦، ٢٤/٤٦	٨٧/٢٠، ٧٢/٢٠، ٧٠/٢٠
٥/٦٤	قَائِلٌ: ١٣/٤٩	٢٦/٤٧، ١٦/٤٧، ٣٤/٤٦	١٣٣/٢٠، ٩١/٢٠، ٨٨/٢٠
قِيلَ: ٢٥٤/٢، ٢٣٧/٢	قَائِلٌ: ٨٤/٩	٣٠/٥١، ٢٨/٥١، ٢٥/٥١	١٤/٢١، ٥/٢١، ١٣٤/٢٠
٤٧/٤، ١٤٣/٣، ٩٣/٣	قَائِلٌ: ٧/٢٧، ١٠/٢٠	٢٦/٥٢، ٥٢/٥١، ٣٢/٥١	٥٥/٢١، ٥٣/٢١، ٢٦/٢١
٤٩/١١، ١٢٩/٧، ٣٤/٥	قَائِلًا: ٤٦/٢٥	١٤/٥٧، ٢٤/٥٤، ٩/٥٤	٦١/٢١، ٦٠/٢١، ٥٩/٢١
١١٤/٢٠، ٣١/١٤	قَائِلَاتٌ: ٩٦/٢٠	٦/٦١، ٤/٦٠، ٣/٥٨	٦٨/٢١، ٦٤/٢١، ٦٢/٢١
٤٣/٣٠، ٥٨/٢٤، ١٣٤/٢٠	قَائِلَاتٍ: ٦٧/٣٩	٩/٦٧، ٦/٦٤، ١/٦٣	٨٢/٢٣، ٨١/٢٣، ٤٧/٢٣
٥٤/٣٩، ٤٩/٣٣، ٤٩/٣٠	قَائِلَاتٍ: ٤٦/٢٥	٢٩/٦٨، ٢٦/٦٨، ١٠/٦٧	١٢/٢٤، ١١٣/٢٣، ١٠٦/٢٣
٤/٤٦، ٤٧/٤٢، ٥٥/٣٩	قَائِلَاتٍ: ٩٦/٢٠	١/٧٢، ٢٣/٧١، ٣١/٦٨	١٨/٢٥، ٧/٢٥، ٥/٢٥
٣/٥٨، ٢٢/٥٧، ١٠/٥٧	قَائِلَاتٍ: ١٢٣/٧، ١٥٩/٤	٣٢/٨٣، ١٢/٧٩، ٤٣/٧٤	٣٦/٢٦، ٦٣/٢٥، ٦٠/٢٥
١/٧١، ١٠/٦٣، ٤/٥٨	قَائِلٌ: ٧٦/١٢، ٣٧/١٢، ٦٢/١١	١٦٨/٢٦	٤٧/٢٦، ٤٤/٢٦، ٤١/٢٦
قِيلَ: ٢٦/١٢	١٠٩/١٨، ٥٨/١٧، ٦/١٣	قَامَ: ١٩/٧٢	٧٤/٢٦، ٧١/٢٦، ٥٠/٢٦
قِيلَ: ٣٧/٢٧، ١٧٧/٢	١٣٠/٢٠، ٧١/٢٠، ٢٣/١٩	قَامُوا: ١٤٢/٤، ٢٠/٢	١١١/٢٦، ٩٦/٢٦
قِيلَ: ٥٥/١٨، ١١١/٦		١٤/١٨	١٣٦/٢٦، ١١٦/٢٦

قَدَرٌ: ١١/٣٤	قَبْلُ: ٣٣/١٧، ١٤٤/٣	٥٦/٥٥، ٩/٥٤، ٣٦/٥٠	قَبْلَتُكَ: ١٤٥/٢
قَدِرٌ: ٧/٦٥، ١٢/٥٤	٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٠/٥١	٧٤/٥٥	قَبْلَتُهُمْ: ١٤٥/٢
قَدْرًا: ٣/٦٥	٤/٨٥، ١٧/٨٠	قَبْلَهُمْ: ١١/٣، ١١٨/٢، ٦/٦	قَبْلَتُهُمْ: ١٤٢/٢
قَدْرًا: ٣٨/٣٣	قَبْلَتُ: ٤٠/٢٠، ٧٤/١٨	٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٤٨/٦	قَبْلَتُكَ: ٧٧/١٧، ٧/٢١
قَدْرًا: ٢٣/٧٧	١٩/٢٨	١٠٢/١، ٣٩/١، ٧٠/٩	٤٤/٣٤، ٢٠/٢٥
قَدْرًا: ١٨/٣٤، ٦٠/١٥	قَبْلَتُ: ٣٣/٢٨	٢٦/١٦، ٤٢/١٣، ١٠٩/١٢	قَبْلَتُكَ: ٦٠/٤، ١٨٤/٣، ٤/٢
٦٠/٥٦	قَبْلَتُ: ٩/٨١	٥٥/٢٤، ٣٥/١٦، ٣٣/١٦	٣٤/٦، ١٠/٦، ١٦٢/٤
قَدْرًا: ٣٩/٣٦	قَبْلَتُمْ: ٧٢/٢	٩/٣، ٣/٢٩، ٥٩/٢٤	١٠٩/١٢، ٩٤/١٠، ٤٢/٦
قَدْرًا: ٥٧/٢٧	قَبْلَتُمْ: ١٥٨/٣، ١٥٧/٣	٢٥/٣٥، ٤٥/٣٤، ٢٦/٣٢	١٠/١٥، ٣٨/١٣، ٣٢/١٣
قَدْرًا: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	قَبْلَتُمُوهُمْ: ١٨٣/٣	٢٥/٣٩، ٣/٣٨، ٤٤/٣٥	٢٥/٢١، ٦٣/١٦، ٤٣/١٦
٦٧/٣٩	قَبْلُنَا: ١٥٧/٤	٨٢/٤، ٢١/٤، ٥٠/٣٩	٥٢/٢٢، ٤١/٢١، ٣٤/٢١
قَدْرًا: ٢٣٦/٢	قَبْلُنَا: ١٥٤/٣	١٨/٤٦، ٣٧/٤٤، ٢٥/٤١	٣/٣٢، ٤٧/٣٠، ٤٦/٢٨
١٩/٨٠، ٢/٢٥، ٥/١٠	قَبْلَةُ: ٧٤/١٨، ٩٥/٥، ٣٠/٥	٥/٥٨، ٥٢/٥١، ١٠/٤٧	٧٨/٤٠، ٦٥/٣٩، ٤٣/٣٥
قَدْرًا: ١٧/١٣	قَبْلَهُمْ: ٣١/١٧	١٨/٦٧، ١٥/٥٩، ٩/٥٩	٢٣/٤٣، ٣/٤٢، ٤٣/٤١
قَدْرًا: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	قَبْلَهُمْ: ١٨١/٣	قَبْلَهُمْ: ٦/١٣	٤٥/٤٣
٦٧/٣٩	قَبْلَهُمْ: ١٥٥/٤	قَبْلِي: ٢٤/٢١، ١٨٣/٣	قَبْلَتُكَ: ٣٦/٧٠
قَدْرًا: ١٦/٧٦	قَبْلَهُمْ: ١٧/٨	١٧/٤٦	قَبْلِكُمْ: ١٨٣/٢، ٢١/٢
قَدْرًا: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢	قَبْلُوا: ١٤٠/٦	قَبْرُ: ٤/٨٢	١٨٦/٣، ١٣٧/٣، ٢١٤/٢
١٠٢/١٦، ١١٠/٥	قَبْلُوا: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣	قَبْرُ: ٢٢/٣٥، ٧/٢٢	٥٧/٥، ٥/٥، ١٣١/٤، ٢٦/٤
قَدَمٌ: ٢/١٠	٥٨/٢٢، ١٩٥/٣، ١٦٩/٣	٩/١٠٠، ١٣/٦٠	٦٩/٩، ٣٨/٧، ١٠٢/٥
قَدَمٌ: ٩٤/١٦	٤/٤٧	قَبُولُ: ٣٧/٣	٩/١٤، ١١٦/١١، ١٣/١٠
قَدَمٌ: ١٣/٧٥، ٦١/٣٨	قَبْلُوا: ٦١/٣٣	قَبِيلًا: ٩٢/١٧	١٨/٢٩، ٣٤/٢٤
قَدَمَتُ: ٢٤/٨٩، ٢٨/٥٠	قَبْلُوهُ: ١٥٧/٤	قَبِيلَةً: ٢٧/٧	قَبْلُنَا: ١٥٦/٦، ٢٨٦/٢
قَدَمَتُ: ١٨٢/٣، ٩٥/٢	قَبْلِي: ١٧٨/٢	قَبَالُ: ٢٥/٣٣، ٧٧/٤	قَبْلَةُ: ٩/٦٩
٥١/٨، ٨٠/٥، ٦٢/٤	قَبْرًا: ١٠٠/١٧	قَبَالُ: ٢٤٦/٢، ٢١٦/٢	قَبْلِهِ: ١٤٤/٣، ١٩٨/٢
٤٧/٢٨، ١٠/٢٢، ٥٧/١٨	قَبَائِلَهَا: ٦١/٢	٢٠/٤٧، ٧٧/٤	١٧/١١، ١٦/١٠، ٧٥/٥
١٨/٥٩، ٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	قَبْدُ: ٢٧/١٢، ٢٦/١٢	قَبَالُ: ٢١٧/٢	١٣٤/٢٠، ١٠٧/١٧، ٣/١٢
٥/٨٢، ٤٠/٧٨، ٧/٦٢	٢٨/١٢	قَبَالُ: ٦٥/٨، ١٢١/٣	٧٨/٢٨، ٥٣/٢٨، ٥٢/٢٨
قَدَمْتُمْ: ٤٨/١٢	قَدَّتْ: ٢٥/١٢	قَبَالُ: ١٦/٨، ٢١٧/٢	٢١/٤٣، ٤٩/٣٠، ٤٨/٢٩
قَدَمْتُمُوهُ: ٦٠/٣٨	قَدَحًا: ٢/١٠٠	قَبَالًا: ١٦٧/٣	١٢/٤٦
قَدَمْنَا: ٢٣/٢٥	قَدَدًا: ١١/٧٢	قَبْرٌ: ٢٦/١٠	قَبْلَةُ: ١٤٥/٢، ١٤٣/٢
قَدَمُوا: ١٢/٣٦	قَدَرٌ: ٣/٩٧، ٢/٩٧، ١/٩٧	قَبْرَةٌ: ٤١/٨٠	قَبْلَةُ: ٨٧/١٠، ١٤٤/٢
١٢/٥٨، ٢٢٣/٢	قَدَرٌ: ١٦/٨٩	قَبْلُ: ١٣٧/٦، ٣٠/٥	قَبْلِهِ: ١٣/٥٧
قَدَرٌ: ١٣/٣٤	قَدَرٌ: ٤٠/٢٠، ٢١/١٥	قَبْلُ: ١٥٤/٣	قَبْلِهَا: ٤٢/٢٧، ٣٠/١٣
قَدُوسٌ: ٢٣/٥٩	١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٨/٢٣	قَبْلُ: ٢١٧/٢، ١٩١/٢	قَبْلَهُمْ: ٩٨/١٩، ٧٤/١٩
قَدُوسٌ: ١/٦٢	٢٢/٧٧، ٤٩/٥٤	١٦/٣٣، ٣٣/١٧	٤٢/٢٢، ٦/٢١، ١٢٨/٢٠
قَدِيرٌ: ٥٤/٣٠	قَدَرٌ: ١٨/٧٤، ١٠/٤١	قَبْلُ: ٣٢/٥، ٩٢/٤، ٢٥١/٢	١٢/٣٨، ٧١/٣٧، ٣١/٣٦
قَدِيرٌ: ١٠٦/٢، ٢٠/٢	٣/٨٧، ٢٠/٧٤، ١٩/٧٤	٩٥/٥	١٢/٥٠، ١٧/٤٤، ٥٠/٤٠

٥٦/٢٧، ٨٢/٧، قَرَيْتُكُمْ:	قَرْن: ٦٦/٦، ٧٤/١٩، ٩٨/١٩	٢٠/٧٣	٢٥٩/٢، ١٤٨/٢، ١٠٩/٢
قَرَيْتُنَا: ٨٨/٧	٣٦/٥٠، ٣/٣٨	قُرْآن: ١٠٥/١٠، ٦١/١٠	٢٩/٣، ٣٦/٣، ٢٨٤/٢
قَرَيْتَيْن: ٣١/٤٣	قَرْنًا: ٦٦/٦، ٣١/٢٣	١/١٥	١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٦٥/٣
قَرَيْتُش: ١/١٠٦	قَرْنَاء: ٢٥/٤١	قُرْآنًا: ٢/١٢، ٣١/١٣	١٢٠/٥، ٤٠/٥، ١٩/٥
قَرَيْن: ٣٨/٤٣	قَرَيْنَيْن: ٨٦/١٨، ٨٣/١٨	١٧/١٦، ١٠٦/١٧، ٢٨/٣٩	٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨، ١٧/٦
قَرَيْنًا: ٣٦/٤٣، ٥١/٣٧	٩٤/١٨	٣/٤١، ٤٤/٤١، ٧/٤٢	٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦
قَرَيْنًا: ٣٨/٤	قُرَّة: ٧٤/٢٥	١/٧٢، ٣/٤٣	٢٠/٢٩، ٤٥/٢٤، ٣٩/٢٢
قَرَيْنُهُ: ٢٧/٥٠، ٢٣/٥٠	قُرَّة: ٩/٢٨	قُرْآنُهُ: ١٧/٧٥، ١٨/٧٥	٣٩/٤١، ١/٣٥، ٥٠/٣٠
قَرِيَّة: ١٦١/٧، ٥٨/٢	قُرَّة: ١٧/٣٢	قُرْآنُ: ١٦/٩٨، ١٧/٤٥	٥٠/٤٢، ٢٩/٤٢، ٩/٤٢
٨٢/١٢	قُرْوَاء: ٢٢٨/٢	قُرْأُ: ٦٠/٣٨	٦/٥٩، ٢/٥٧، ٣٣/٤٦
قَرِيَّة: ١٦/١٧، ١١٢/١٦	قُرُون: ٤٣/٢٨، ١٣/١٠	قُرْأ: ٢٩/٤٠، ١٤/٢٩	١٢/٦٥، ١/٦٤، ٧/٦٠
٣٤/٢٧	قُرُون: ١٧/٤٦	قُرْأ: ١٤/٢٦، ٢٣/١٣	١/٦٧، ٨/٦٦
قَرِيَّة: ٩٨/١٠	قُرُون: ١١/١٦، ١٧/١٧	٢٣/٢١، ٥٠/٧٧	قَدِيرًا: ٤/١٣٣، ٤/١٤٩
قَرِيَّة: ١٦٣/٧، ٧٥/٤	٢٠/٥١، ٢٠/١٢٨، ٢٨/٧٨	قُرْأ: ٢٧/٦٤، ٢٧/٦٤	٥٤/٢٥، ٣٣/٢٧، ٣٥/٤٤
٣١/٢٩، ٤٠/٢٥، ٧٤/٢١	٣٦/٣٦، ٢٦/٣٢	قُرَاطِيس: ٩١/٦	٢١/٤٨
١٣/٣٦، ٣٤/٢٩	قُرُونًا: ٢٣/٤٢، ٢٥/٣٨	قُرْآنُهُ: ١٨/٧٥	قَدِيم: ١١/٤٦
قَرِيَّة: ٤/٧، ١٢٣/٦، ٢٥٩/٢	٤٥/٢٨	قُرْأ: ٢٦/١٩٩	قَدِيم: ١٢/٩٥، ٣٦/٣٩
٥٨/١٧، ٤/١٥، ٩٤/٧	قُرِي: ٢٦/١٩	قُرِيًا: ٢٧/٥	قَدَف: ٢/٥٩، ٣٣/٢٦
١١/٢١، ٦/٢١، ٧٧/١٨	قُرِي: ٦/٩٢، ٦/١٣١، ٧/٩٦	قُرِيَات: ٩٩/٩	قَدَفْنَاهَا: ٨٧/٢٠
٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢، ٩٥/٢١	٧/٩٧، ٧/٩٨، ١٠/١٠١	قُرِيَان: ١٨٣/٣	قُرْآن: ٤/٨٢، ١٢/٣
٥٨/٢٨، ٢٠٨/٢٦، ٥١/٢٥	١١/١٠٠، ١١/١٠٢	قُرِيَانًا: ٥/٢٨، ٥/٢٧	١٥/٨٧، ١٥/٩١، ١٦/٩٨
١٣/٤٧، ٢٣/٤٣، ٣٤/٣٤	١١/١١٧، ١٢/١٠٩، ١٨/٥٩	قُرِيَانُهُ: ١٩/٥٢	١٧/٩، ١٧/٤٥، ١٧/٤٦
٨/٦٥	٢٨/٥٩، ٣٤/١٨، ٤٢/٧	قُرِيَّة: ٥١/٢٧	١٧/٧٨، ٢٠/٢٢، ٢٥/٣٠
قَسَتْ: ٧٤/٢، ٤٣/٦	٤٦/٢٧، ٥٩/٧	قُرِيَّة: ٩٩/٩	٢٧/٦٦، ٢٧/٧٦، ٢٧/٩٢
١٦/٥٧	قُرِي: ٤/١٤، ٣٤/١٨، ٥٩/١٤	قُرِي: ٢/٨٣، ٢/١٧٧، ٤/٨	٢٨/٨٥، ٤٦/٢٩، ٤٧/٢٤
قَسَط: ٤٧/٢١	قُرِي: ٧/٢٠، ٤/٢١، ٨٤/٢١	٤/٣٦، ٤/١٠٦، ٦/١٥٢	٥٤/١٧، ٥٤/٢٢، ٥٤/٣٣
قَسَط: ٣/٢١، ٣/١٨	قُرِيْب: ٢/١٨٦، ٢/٢١٤	٨/٤١، ٩/١١٣، ١٦/٩٠	٥٤/٤٠، ٥٥/٢، ٥٩/٢١
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	٧/٥٦، ١١/٦١، ١١/٦٤	١٧/٢٦، ٢٤/٢٢، ٣٠/٣٨	٧٣/٤٧، ٧٦/٢٣
٢٩/٧، ١٥٢/٦، ٤٢/٥	٢١/١٧، ٢١/٥٠، ٣٤/١٠٩	٣٥/١٨، ٤٢/٢٣، ٥٩/٧	قُرْآن: ٢/١٨٥، ٢/١٨٥، ٥/١٠١
٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠	٦١/١٣، ٧٢/٢٥	قَرْح: ٣/١٧٢	٦/١٩، ٧/٢٠٤، ١٠/٣٧
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٨٥/١١	قُرَيْب: ٤/١٧، ٤/٧٧	قَرْح: ٣/١٤٠	٢٥/٣٢، ٤٣/٣١، ٨٤/٢١
١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧، قَسَطَس:	١١/٨١، ١٤/٤٤، ٣٤/٥١	قِرْدَة: ٥/٦٠	قُرْآن: ٦/٣٦، ٥٦/٧٧
قَسَم: ٥/٨٩، ٧٦/٥٦	٥٠/٤١، ٦٣/١٠	قِرْدَة: ٢/٦٥، ٧/١٦٦	٨٥/٢١
قَسَمْنَا: ٣٢/٤٣	قُرِيًا: ٩/٤٢، ١٣/٣١	قَرَضًا: ٢/٢٤٥، ٥/١٢	قُرْآن: ٩/١١١، ١٧/٤١
قِسْمَة: ٨/٤	١٧/٥١، ٣٣/٦٣، ٤٨/١٨	٥٧/١١، ٥٧/١٨، ٦٤/١٧	١٧/٦٠، ١٧/٨٢، ١٧/٨٨
قِسْمَة: ٢٨/٥٤، ٢٢/٥٣	٤٨/٢٧، ٥٩/١٥، ٧٠/٧	٧٣/٢٠	١٧/٨٩، ١٨/٥٤، ٢٠/١١٤
قَسُورَة: ٥١/٧٤	٧٨/٤٠	قِرْطَاس: ٦/٧	٢٧/٣١، ٣٠/٥٨، ٢٧/٣١
قَسُورَة: ٧٤/٢	قَرَيْتُكَ: ٤٧/١٣	قَرْن: ٣٣/٣٣	٤١/٢٦، ٣٦/٢، ٣٩/٢٧

١٠٣/١٨، ٨٣/١٨، ٢٤/١٨	٧٣/٣، ٦٤/٣، ٦١/٣، ٣٢/٣	قَسِيمِينَ: ٨٢/٥	قَسِيمِينَ: ٢٠٠/٢
٧٥/١٩، ١١٠/١٨، ١٠٩/١٨	٩٨/٣، ٩٥/٣، ٩٣/٣، ٨٤/٣	قَص: ٢٥/٢٨	قَسِيمِينَ: ١٠٣/٤
١١٤/٢٠، ١٠٥/٢٠	١٥٤/٣، ١١٩/٣، ٩٩/٣	قَصَص: ١٧٨/٢	قَسِيمِينَ: ٤/١٧، ٦٦/١٥
٤٢/٢١، ٢٤/٢١، ١٣٥/٢٠	١٨٣/٣، ١٦٨/٣، ١٦٥/٣	قَصَص: ٤٥/٥، ١٩٤/٢	قَسِيمِينَ: ١٤/٣٤، ٤٤/٢٨
١٠٩/٢١، ١٠٨/٢١، ٤٥/٢١	٤/٥، ٧٨/٤، ٧٧/٤، ٦٣/٤	قَصَص: ١٧٩/٢	قَطْر: ١٢/٣٤
٢٩/٢٣، ٧٢/٢٢، ٤٩/٢٢	٦٠/٥، ٥٩/٥، ١٨/٥، ١٧/٥	قَصْد: ٩/١٦	قَطْرًا: ٩٦/١٨
٨٦/٢٣، ٨٥/٢٣، ٨٤/٢٣	٧٧/٥، ٧٦/٥، ٦٨/٥	قَصْر: ٣٢/٧٧	قَطْرَان: ٥٠/١٤
٨٩/٢٣، ٨٨/٢٣، ٨٧/٢٣	١٢/٦، ١١/٦، ١٠/٥	قَصْر: ٤٥/٢٢	قَطْع: ١٥/٤٧
١١٨/٢٣، ٩٧/٢٣، ٩٣/٢٣	٣٧/٦، ١٩/٦، ١٥/٦، ١٤/٦	قَصَص: ٢٥/٢٨، ١٧٦/٧	قَطْع: ٤٥/٦
٥٣/٢٤، ٣١/٢٤، ٣٠/٢٤	٥٠/٦، ٤٧/٦، ٤٦/٦، ٤٠/٦	قَصَص: ٦٢/٣	قَطْع: ٦٥/١٥، ٨١/١١
١٥/٢٥، ٦/٢٥، ٥٤/٢٤	٥٨/٦، ٥٧/٦، ٥٦/٦، ٥٤/٦	قَصَص: ٣/١٢	قَطْع: ٤/١٣
٢١٦/٢٦، ٧٧/٢٥، ٥٧/٢٥	٧١/٦، ٦٦/٦، ٦٥/٦، ٦٣/٦	قَصَصًا: ٦٤/١٨	قَطْعًا: ٢٧/١٠
٦٩/٢٧، ٦٥/٢٧، ٦٤/٢٧	١٠٩/٦، ٩١/٦، ٩٠/٦	قَصَصًا: ٧٨/٤٠، ١١٨/١٦	قَطَعَتْ: ١٩/٢٢، ٣١/١٣
٤٩/٢٨، ٩٢/٢٧، ٧٢/٢٧	١٤٤/٦، ١٤٣/٦، ١٣٥/٦	قَصَصْنَاهُمْ: ١٦٤/٤	قَطَعْتُمْ: ٥/٥٩
٨٥/٢٨، ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	١٤٨/٦، ١٤٧/٦، ١٤٥/٦	قَصَصَهُمْ: ١١١/١٢	قَطَعْنَ: ٥٠/١٢، ٣١/١٢
٥٢/٢٩، ٥٠/٢٩، ٢٠/٢٩	١٥١/٦، ١٥٠/٦، ١٤٩/٦	قَصَصًا: ١١/٢١	قَطَعْنَا: ٤٦/٦٩، ٧٢/٧
٢٩/٣٢، ١١/٣٢، ٤٢/٣٠	١٦٤/٦، ١٦٢/٦، ١٦١/٦	قُصُورًا: ١٠/٢٥، ٧٤/٧	قَطَعْنَاهُمْ: ١٦٨/٧
٢٨/٣٣، ١٧/٣٣، ١٦/٣٣	٣٣/٧، ٣٢/٧، ٢٩/٧، ٢٨/٧	قُصُورًا: ٤٢/٨	قَطَعْنَاهُمْ: ١٦٠/٧
٣/٣٤، ٦٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٨٨/٧، ١٨٧/٧، ١٥٨/٧	قَصِيَّة: ٢٢/١٩	قَطِير: ١٣/٣٥
٢٦/٣٤، ٢٥/٣٤، ٢٤/٣٤	٧٠/٨، ٣٨/٨، ٢٠/٧	قَصِيَّة: ١١/٢٨	قَطِنًا: ١٦/٣٨
٣٦/٣٤، ٣٠/٣٤، ٢٧/٣٤	٥٣/٩، ٥٢/٩، ٥١/٩، ٢٤/٩	قَضَاهَا: ٦٨/١٢	قَطُرُوهَا: ١٤/٧٦، ٢٣/٦٩
٤٧/٣٤، ٤٦/٣٤، ٣٩/٣٤	٨٣/٩، ٨١/٩، ٦٥/٩، ٦١/٩	قَضَاهُنَّ: ١٢/٤١	قَعَدَ: ٩٠/٩
٥٠/٣٤، ٤٩/٣٤، ٤٨/٣٤	١٥/١٠، ١٢٩/٩، ٩٤/٩	قَضِيًّا: ٢٨/٨٠	قَعَدُوا: ١٦٨/٣
١٨/٣٧، ٧٩/٣٦، ٤٠/٣٥	٢٠/١٠، ١٨/١٠، ١٦/١٠	قَضُوا: ٣٧/٣٣	قَعُوا: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥
٨٦/٣٨، ٦٧/٣٨، ٦٥/٣٨	٣٥/١٠، ٣٤/١٠، ٣١/١٠	قَضَى: ٢/٦، ٤٧/٣، ١١٧/٢	قَعُودًا: ٦/٨٥
١٠/٣٩، ٩/٣٩، ٨/٣٩	٤٩/١٠، ٤١/١٠، ٣٨/١٠	قَضَى: ١٠/٢٨، ٣٥/١٩، ٢٣/١٧	قَعُودًا: ٨٣/٩
١٥/٣٩، ١٣/٣٩، ١١/٣٩	٥٨/١٠، ٥٣/١٠، ٥٠/١٠	قَضَى: ٣٦/٣٣، ٢٣/٣٣، ٢٩/٢٨	قَعُودًا: ١٠٣/٤، ١٩١/٣
٤٣/٣٩، ٣٩/٣٩، ٣٨/٣٩	١٠٢/١٠، ٦٩/١٠، ٥٩/١٠	قَضَى: ٦٨/٤٠، ٤٢/٣٩، ٣٧/٣٣	قَعِيدًا: ١٧/٥٠
٦٤/٣٩، ٥٣/٣٩، ٤٤/٣٩	١٣/١١، ١٠/١١، ١٠/٤/١٠	قَضَى: ٥٨/٦، ٨/٦، ٢١٠/٢	قَعْرُهُمْ: ٢٤/٣٧
٩/٤١، ٦/٤١، ٦٦/٤٠	١٠٨/١٢، ١٢١/١١، ٣٥/١١	قَضَى: ٤٧/١٠، ١٩/١٠، ١١/١٠	قَعْنِيًّا: ٢٧/٥٧، ٤٦/٥، ٨٧/٢
٥٢/٤١، ٤٤/٤١، ١٣/٤١	٣٠/١٣، ٢٧/١٣، ١٦/١٣	قَضَى: ١١٠/١١، ٤٤/١١، ٥٤/١٠	قُلْ: ٧/٤
٨١/٤٣، ٢٣/٤٢، ١٥/٤٢	٤٣/١٣، ٣٦/١٣، ٣٣/١٣	قَضَى: ٣٩/١٩، ٢٢/١٤، ٤١/١٢	قُلْ: ٩٣/٢، ٩١/٢، ٨٠/٢
٤/٤٦، ١٤/٤٥، ٨٩/٤٣	٨٩/١٥، ٣١/١٤، ٣٠/١٤	قَضَى: ٧٨/٤٠، ٧٥/٣٩، ٦٩/٣٩	قُلْ: ١١١/٢، ٩٧/٢، ٩٤/٢
١٠/٤٦، ٩/٤٦، ٨/٤٦	٢٤/١٧، ٢٣/١٧، ١٠/٢/١٦	قَضَى: ٢١/٤٢، ١٤/٤٢، ٤٥/٤١	قُلْ: ١٣٩/٢، ١٣٥/٢، ١٢٠/٢
١٦/٤٨، ١٥/٤٨، ١١/٤٨	٥٠/١٧، ٤٢/١٧، ٢٨/١٧	قَضَى: ٢٩/٤٦	قُلْ: ١٨٩/٢، ١٤٢/٢، ١٤٠/٢
١٧/٤٩، ١٦/٤٩، ١٤/٤٩	٨٠/١٧، ٥٣/١٧، ٥١/١٧	قَضِيَّة: ٦٥/٤	قُلْ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢، ٢١٥/٢
٦/٦٢، ٤٩/٥٦، ٣١/٥٢	٨٨/١٧، ٨٤/١٧، ٨١/١٧	قَضِيَّة: ٢٨/٢٨	قُلْ: ١٢/٣، ٢٢٢/٢، ٢٢٠/٢
٧/٦٤، ١١/٦٢، ٨/٦٢	٩٦/١٧، ٩٥/١٧، ٩٣/١٧	قَضِيَّة: ١٠/٦٢	قُلْ: ٣١/٣، ٢٩/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣
٢٦/٦٧، ٢٤/٦٧، ٢٣/٦٧	٢٢/١٨، ١٠/٧/١٧، ١٠/١٧		



٢٤/٣١ ٥٨/٢٨ ٦٢/٢٧	٤٥/٩ ٨/٩ ٢/٨ ٤٣/٦	٣٢/٤٥ ٣٤/٤٠ ١٦/٢٤	٣٠/٦٧ ٢٩/٦٧ ٢٨/٦٧
١٨/٣٣ ١٦/٣٣ ٩/٣٢	٢٨/١٣ ١١٠/٩ ٦٠/٩	قُلْتُ: ١١٦/٥	٢١/٧٢ ٢٠/٧٢ ١/٧٢
٨/٣٩ ٦٠/٣٣ ٢٠/٣٣	٣٥/٢٢ ٣/٢١ ٢٢/١٦	قَلِمَ: ٤/٩٦ ١/٦٨	١٨/٧٩ ٢٥/٧٢ ٢٢/٧٢
١٥/٤٨ ١٥/٤٤ ٥٨/٤٠	٦٠/٢٣ ٥٤/٢٢ ٥٣/٢٢	قُلْنِ: ٥١/١٢ ٣١/١٢	١/١١٣ ١/١١٢ ١/١٠٩
٢٣/٦٧ ٣٤/٥٣ ١٧/٥١	٢٣/٣٩ ٢٢/٣٩ ٦٣/٢٣	٣٢/٣٣	١/١١٤
٢/٧٣ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩	١٤/٥٩ ١٦/٥٧	قُلْنَا: ٣٦/٢ ٣٥/٢ ٣٤/٢	قُلْ: ٢٦/٣ ٢١٩/٢
٤٦/٧٧ ١١/٧٣ ٣/٧٣	٧/٣ ١٠/٢ ٧/٢ قُلُوْهُمْ:	٦٥/٢ ٦٠/٢ ٥٨/٢ ٣٨/٢	١٩/٦ ١٧٦/٤ ١٢٧/٤
٢٤٩/٢ قَلِيْلَةٌ:	٦٣/٤ ١٦٧/٣ ١٥٦/٣	١١/٧ ١٥٤/٤ ٧٣/٢	١٥٨/٦ ٩١/٦ ٦٤/٦
٥٤/٢٦ قَلِيْلُوْنَ:	١٠٠/٧ ٢٥/٦ ٥٢/٥	٤٠/١١ ٣١/٨ ١٦٦/٧	٦٤/٩ ١/٨ ١٩٥/٧
قَمَ: ٢/٧٤	٦٤/٩ ١٥/٩ ٦٣/٨ ٤٩/٨	١٠٤/١٧ ٦١/١٧ ٦٠/١٧	٣٤/١٠ ٢١/١٠ ١٠٥/٩
قَمَ: ٢/٧٣	٩٣/٩ ٨٧/٩ ٧٧/٩	٨٦/١٨ ٥٠/١٨ ١٤/١٨	١٦/١٣ ١٠/١١ ٣٥/١٠
قَمْتَمَ: ٦/٥	٨٨/١٠ ١٢٥/٩ ١١٠/٩	١١٦/٢٠ ٦٨/٢٠	٨٥/١٧ ٥٦/١٧ ٥١/١٧
قَمَرُ: ٥٤/٧ ٩٦/٦ ٧٧/٦	١٤/١٨ ٤٦/١٧ ١٠٨/١٦	٣٦/٢٥ ٦٩/٢١ ١١٧/٢٠	١١١/١٧ ١١٠/١٧
٢/١٣ ٤/١٢ ٥/١٠	٥٠/٢٤ ٥٣/٢٢ ٥٧/١٨	٩/٦٧ ٧٥/٢٨	٦٨/٢٢ ٢٩/١٨ ٢٦/١٨
٣٣/٢١ ١٢/١٦ ٣٣/١٤	٢٣/٣٤ ٦٠/٣٣ ١٢/٣٣	قُلُوْبُ: ٢٨/١٣ ١١٧/٩	٩٣/٢٧ ٥٩/٢٧ ٢٨/٢٣
١٣/٣٥ ٢٩/٣١ ٦١/٢٩	٢٩/٤٧ ٢٠/٤٧ ١٦/٤٧	١٠/٣٣ ٣٧/٢٤ ٤٦/٢٢	٢٢/٣٤ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩
٥٠/٣٩ ٤٠/٣٦ ٣٩/٣٦	٣/٦٣ ١٨/٤٨ ١١/٤٨	١٨/٤٠ ٤٥/٣٩	٤٦/٣٩ ١٤/٣٩ ٢٤/٣٤
١٦/٧١	١٤/٨٣ ٣١/٧٤	قُلُوْبُ: ٤٦/٢٢ ١٧٩/٧	٢٦/٤٥
قَمَرُ: ٣٧/٤١ ١٨/٢٢	قُلُوْبُهُمْ: ٢٦/٣٣ ٩٣/٢	٨/٧٩	قَلَابَدَ: ٩٧/٥ ٢/٥
٩/٧٥ ٨/٧٥ ٥/٥٥ ١/٥٤	٢/٥٩ ٢٢/٥٨ ٢٦/٤٨	قُلُوْبُ: ١٠/١٧ ١٥١/٣	قَلْبُ: ٣٧/٥٠
قَمَرُ: ٣٢/٧٤ ٣٧/٤١	قُلُوْبُهُنَّ: ٥٣/٣٣	١٢/١٥ ٧٤/١٠ ١٢/٨	قَلْبِ: ٣٥/٤٠ ١٥٩/٣
٢/٩١ ١٨/٨٤	قُلِّي: ٣/٩٣	٥٩/٣٠ ٢٠/٢٦ ٣٢/٢٢	قَلْبِ: ٨٤/٣٧ ٨٩/٢٦
قَمَرُ: ٦١/٢٥	قَلِيْلَ: ٧٧/٤ ٦٦/٤ ١٩٧/٣	٢٧/٥٧ ٤/٤٨	٣٣/٥٠
قَنْطَرِيْرًا: ١٠/٧٦	٤٠/١١ ٣٨/٩ ٢٦/٨	قُلُوْبُ: ٢٤/٤٧	قَلْبِكَ: ١٩٤/٢٦ ٩٧/٢
قُلْ: ١٣٣/٧	١٣/٣٤ ٢٢/١٨ ١١٧/١٦	قُلُوْبُكُمْ: ٢٢٥/٢ ٧٤/٢	٢٤/٤٢
قَمِيصَةً: ٢٨/١٢ ٢٥/١٢	١٤/٥٦ ٢٤/٣٨	٥/٣٣ ١٠/٨ ١٢٦/٣	قَلْبَهُ: ١١/٦٤ ٢٨/١٨
قَمِيصَةً: ٢٧/١٢ ٢٦/١٢	قَلِيْلَ: ١٦/٣٤ ٤٠/٢٣	قُلُوْبُكُمْ: ١٥٤/٣ ١٠٣/٣	قَلْبُهُ: ١٠٦/١٦ ٢٨٣/٢
قَمِيصَةٍ: ١٨/١٢	قَلِيْلًا: ٨٣/٢ ٧٩/٢ ٤١/٢	٧٠/٨ ١١/٨ ٤٦/٦	قَلْبِهِ: ٢٤/٨ ٢٠٤/٢
قَمِيصِي: ٩٣/١٢	١٧٤/٢ ١٢٦/٢ ٨٨/٢	١٢/٤٨ ٥٣/٣٣ ٥١/٣٣	٢٣/٤٥ ٣٢/٣٣
قَنَا: ١٩١/٣ ١٦/٣ ٢٠/١٢	٧٧/٣ ٢٤٩/٢ ٢٤٦/٢	١٤/٤٩ ٧/٤٩	قَلْبُهَا: ١٠/٢٨
قَنْطَرِيْرًا: ١٤/٣	٤٦/٤ ١٩٩/٣ ١٨٧/٣	قُلُوْبُكُمْ: ٤/٦٦	قَلْبُوا: ٤٨/٩
قَنْطَارًا: ٧٥/٣	١٥٥/٤ ١٤٢/٤ ٨٣/٤	قُلُوْبُنَا: ٨/٣	قَلْبِي: ٢٦٠/٢
قَنْطَارًا: ٢٠/٤	١٠/٧ ٣/٧ ٤٤/٥ ١٣/٥	قُلُوْبُنَا: ١٥٥/٤ ٨٨/٢	قَلْبَيْنِ: ٤/٣٣
قَنْطَرُوا: ٢٨/٤٢	٩/٩ ٤٤/٨ ٤٣/٨ ٨٦/٧	٥/٤١ ١١٣/٥	قُلْتُ: ٩٢/٩ ١١٦/٥
قَنَوْنَا: ٩٩/٦	٤٧/١٢ ١١٦/١١ ٨٢/٩	قُلُوْبُنَا: ١٠/٥٩	٣٩/١٨ ٧/١١
قَنَوْطًا: ٤٩/٤١	٥٢/١٧ ٩٥/١٦ ٤٨/١٢	قُلُوْبُهُمْ: ٤١/٥ ١٣/٥	قُلْتُ: ١٠/٧١ ١١٧/٥
قَهَارُ: ١٦/١٣ ٣٩/١٢	٧٦/١٧ ٧٤/١٧ ٦٢/١٧	٥/٦١ ٣/٤٩ ١٢٧/٩	قُلْتُمْ: ١٦٥/٣ ٦١/٢ ٥٥/٢
٤/٣٩ ٦٥/٣٨	١١٤/٢٣ ٧٨/٢٣ ٨٥/١٧	قُلُوْبُهُمْ: ٤١/٥ ١١٨/٢	١٥٢/٦ ٧/٥ ١٨٣/٣

٢٥/٢٨ ٢١/٢٨ ٤٦/٢٧	قَوْمٌ: ٤١٨/٧ ٩٩/٧ ٤٧/٦	٤٠/١٧ ٢٨/١٧ ٢٣/١٧	قَهَّارٌ: ١٦/٤٠ ٤٨/١٤
٣٦/٢٩ ٣٠/٢٩ ٧٦/٢٨	٨٧/١٢ ٨٩/١١ ١٧٧/٧	٨٩/٢٠ ٤٤/٢٠ ٩٣/١٨	قَهْمٌ: ٧/٤٠
٢٩/٤٠ ٣٩/٣٩ ٢٠/٣٦	١٠٥/٢٦ ٤٣/٢٢ ٤٢/٢٢	٧٠/٣٣ ٣٢/٣٣ ١٠٩/٢٠	قَهْمٌ: ٩/٤٠
٣٢/٤٠ ٣١/٤٠ ٣٠/٤٠	١٣/٣٨ ١٢/٣٨ ١٦٠/٢٦	٥/٧٣ ٣٣/٤١ ٥٨/٣٦	قَوْا: ٦/٦٦
٤١/٤٠ ٣٩/٤٠ ٣٨/٤٠	٣٥/٤٦ ٣٧/٤٤ ٥٥/٤٠	قَوْلًا: ٤٧/٢٠ ٤٤/٢٠	قَوَارِيرٌ: ١٦/٧٦ ٤٤/٢٧
٥٥/٦٢ ٥٥/٦١ ٥١/٤٣	٩/٥٤ ١٤/٥٠ ١٢/٥٠	١٦/٢٦	قَوَارِيرًا: ١٥/٧٦
٢/٧١ ١١/٦٦	٣٣/٥٤	قَوْلُكَ: ٥٣/١١	قَوَاعِدٌ: ١٢٧/٢
قَوْمٌ: ١٦٤/٢ ١١٨/٢	قَوْمٌ: ١٠٢/٥ ٥٨/٥ ١١/٥	قَوْلُكُمْ: ١٣/٦٧	قَوَاعِدٌ: ٦٠/٢٤
٩٠/٤ ١١٧/٣ ٢٣٠/٢	٦٥/٨ ١٣٨/٧ ٨١/٧	قَوْلُكُمْ: ٤/٣٣	قَوَاعِدٌ: ٢٦/١٦
٤١/٥ ٨/٥ ٢/٥ ٩٢/٤	١٢٧/٩ ٥٦/٩ ٦/٩	قَوْلُنَا: ٤٠/١٦	قَوَامًا: ٦٧/٢٥
٩٧/٦ ٧٧/٥ ٥٤/٥ ٥٠/٥	٤/٢٥ ٦٢/١٥ ١٥/١٥	قَوْلُهُ: ٧٣/٦ ٢٠٤/٢	قَوَامُونَ: ٣٤/٤
١٠٥/٦ ٩٩/٦ ٩٨/٦	٥٥/٢٧ ٤٧/٢٧ ١٦٦/٢٦	قَوْلُهَا: ١٩/٢٧	قَوَامِينَ: ٨/٥ ١٣٥/٤
٣٢/٧ ١٣٣/٦ ١٢٦/٦	٥٨/٤٣ ١٩/٣٦ ٦٠/٢٧	قَوْلُهُمْ: ١٤٧/٣	قَوْلُكُمْ: ٥٢/١١
٩٣/٧ ٥٨/٧ ٥٢/٧	١١/٤٩ ٢٢/٤٤ ٨٨/٤٣	قَوْلُهُمْ: ٦٥/١٠ ٣٠/٩	قَوْلْتُمْ: ١١/٥٩
٢٠٣/٧ ١٨٨/٧ ١٣٨/٧	٣٢/٥٢ ٥٣/٥١ ٢٥/٥١	٧٦/٣٦ ٥/١٣	قَوْلْتُوا: ١٢/٥٩
٧٢/٨ ٥٨/٨ ٥٣/٨	١٤/٥٩ ١٣/٥٩	قَوْلُهُمْ: ١١٨/٢ ١١٣/٢	قَوْلَسِينَ: ٩/٥٣
٥٥/١٠ ١٤/٩ ١١/٩	قَوْمٌ: ٢٥٠/٢ ٥٤/٢	١٥٧/٤ ١٥٦/٤ ١٥٥/٤	قَوْلٌ: ٣٠/٩ ١٨١/٣
٦٧/١٠ ٢٤/١٠ ٦/١٠	٧٨/٤ ١٤٧/٣ ٢٨٦/٢	٤/٦٣	٣٤/١٩ ٨٦/١٦ ١٠/١٣
٣٧/١٢ ١٠/١١	٢١/٥ ٢٠/٥ ١٠٤/٤	قَوْلُهُمْ: ٦٣/٥	٦٨/٢٣ ٣٠/٢٢ ٤/٢١
٤/١٣ ٣/١٣ ١١١/١٢	٨٤/٥ ٦٨/٥ ٢٦/٥ ٢٥/٥	قَوْلُوا: ٨٣/٢ ٥٨/٢	٣١/٣٤ ٥١/٢٨ ٥١/٢٤
٥٨/١٥ ١١/١٣ ٧/١٣	٧٨/٦ ٧٧/٦ ٦٨/٦ ٤٥/٦	٦٤/٣ ١٣٦/٢ ١٠٤/٢	٤/٦٠ ١/٥٨ ١٨/٣٩
١٣/١٦ ١٢/١٦ ١١/١٦	٤٧/٧ ١٤٧/٦ ١٣٥/٦	١٦١/٧ ٨/٤ ٥/٤	قَوْلٌ: ١٦/١٧ ٤٠/١١
٦٧/١٦ ٦٥/١٦ ٦٤/١٦	٦٧/٧ ٦٥/٧ ٦١/٧ ٥٩/٧	٧٠/٣٣ ٤٦/٢٩ ٨١/١٢	٨٥/٢٧ ٨٢/٢٧ ٢٧/٢٣
٩٠/١٨ ٧٩/١٦ ٦٩/١٦	٨٥/٧ ٧٩/٧ ٧٣/٧ ٦٩/٧	١٤/٤٩	٧/٣٦ ١٣/٣٢ ٦٣/٢٨
٤٣/٢٧ ٤٤/٢٣ ١٠/٦/٢١	١٢٧/٧ ١٠٩/٧ ٩٣/٧	قَوْلِي: ٩٤/٢٠ ٢٨/٢٠	٢٥/٤١ ٣١/٣٧ ٧٠/٣٦
٣/٢٨ ٨٦/٢٧ ٥٢/٢٧	١٧٦/٧ ١٥٩/٧ ١٥٠/٧	قَوْلِي: ٢٦/١٩	٤٠/٦٩ ٢٩/٥٠ ١٨/٤٦
٥١/٢٩ ٣٥/٢٩ ٢٤/٢٩	٧١/١٠ ٩٦/٩ ٧٠/٩	قَوْمٌ: ٢٦٤/٢ ٢٥٨/٢	١٩/٨١ ٢٥/٧٤
٢٤/٣٠ ٢٣/٣٠ ٢١/٣٠	٨٦/١٠ ٨٥/١٠ ٨٤/١٠	٥١/٥ ١٤٠/٣ ٨٦/٣	قَوْلٌ: ٢١/٤٧ ٢٦٣/٢
٤٢/٣٩ ٣٧/٣٠ ٢٨/٣٠	٣٠/١١ ٢٩/١١ ٢٨/١١	١٤٤/٦ ١٠٨/٥ ٦٧/٥	١٣/٨٦
٤/٤٥ ٣/٤١ ٥٢/٣٩	٥١/١١ ٥٠/١١ ٤٤/١١	١٩/٩ ١٥٠/٧ ١٣٧/٧	قَوْلٌ: ١٤٨/٤ ١٠٨/٤
٢٠/٤٥ ١٣/٤٥ ٥/٤٥	٦١/١١ ٦٠/١١ ٥٢/١١	٨٠/٩ ٣٧/٩ ٢٤/٩	٣٣/١٣ ٢٠٥/٧ ١١٢/٦
٣٢/٥١ ١١/٤٩ ١٦/٤٨	٧٠/١١ ٦٤/١١ ٦٣/١١	٩٨/١٠ ١٣/١٠ ١٠٩/٩	٢٧/٢١ ٧/٢٠ ٢٧/١٤
قَوْمًا: ٨٩/٦ ٢٢/٥ ٨٦/٣	٨٤/١١ ٧٨/١١ ٧٤/١١	٧٤/٢١ ١٠٧/١٦ ٨٩/١١	٣٢/٣٣ ٢٤/٢٢ ١١٠/٢١
١٦٤/٧ ١٣٣/٧ ٦٤/٧	٨٩/١١ ٨٨/١١ ٨٥/١١	١٠/٢٦ ٣٧/٢٥ ٧٧/٢١	٢/٥٨ ٢/٤٩ ٣٠/٤٧
٥٣/٩ ٣٩/٩ ١٣/٩	١١٠/١٢ ٩٣/١١ ٩٢/١١	١٧/٤٤ ٥٠/٢٨ ١١/٢٦	٢٥/٨١ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩
٢٩/١١ ٧٥/١٠ ١١٥/٩	٨٦/٢٠ ٥٩/١٦ ٩/١٤	٤٦/٥١ ٢٥/٤٦ ١٠/٤٦	قَوْلٌ: ٨/٥١ ١٨/٥٠
٨٦/١٨ ٩/١٢ ٥٧/١١	٧٧/٢١ ٩٠/٢٠ ٨٧/٢٠	٧/٦١ ٥/٦١ ٥٢/٥٣	قَوْلًا: ٥/٤ ٢٣٥/٢ ٥٩/٢
١١/٢١ ٩٧/١٩ ٩٣/١٨	٢٨/٢٣ ٢٣/٢٣ ٧٨/٢١	٧/٦٩ ٦/٦٣ ٥/٦٢	١٦٢/٧ ٦٣/٤ ٩/٤ ٨/٤
١٨/٢٥ ١٠/٦/٢٣ ٤٦/٢٣	٣٦/٢٥ ٩٤/٢٣ ٤١/٢٣		

قِيَمَةُ: ٣٩/٢٤	قَوِي: ٥/٣	٥٦/٢٧، ٥٤/٢٧، ١٢/٢٧	٤٦/٢٨، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧
قِيلَ: ٥٩/٢، ١٣/٢، ١١/٢	قَوِيًا: ٢٥/٣	١٦/٢٩، ١٤/٢٩، ٧٩/٢٨	٣٠/٣٧، ٦/٣٦، ٣/٣٢
٢٠٦/٢، ١٧٠/٢، ٩١/٢	قِيَامٌ: ٦٨/٣٩	٢٩/٢٩، ٢٨/٢٩، ٢٤/٢٩	٢٨/٤٤، ٥٤/٤٣، ٥/٤٣
٧٧/٤، ٦١/٤، ١٦٧/٣	قِيَامٌ: ٤٥/٥١	١٢٤/٣٧، ٨٥/٣٧، ٢٨/٣٦	٢٣/٤٦، ٣١/٤٥، ١٤/٤٥
١٦٢/٧، ١٦١/٧، ١٠٤/٥	قِيَامًا: ١٠٣/٤، ٥/٤، ١٩١/٣	٥/٦١، ٥١/٤٣، ٢٦/٤٣	٦٦/٤٩، ١٢/٤٨، ٣٨/٤٧
٥٢/١، ٤٦/٩، ٣٨/٩	٦٤/٢٥، ٩٧/٥	١/٧١	٢٢/٥٨، ١٤/٥٨، ٤٦/٥١
٢٤/١٦، ٤٨/١١، ٤٤/١١	قِيَامَةً: ١١٣/٢، ٨٥/٢	قَوْمُهَا: ٢٤/٢٧، ٢٧/١٩	١٣/٦٠
٦٠/٢٥، ٢٨/٢٤، ٣٠/١٦	١٥٥/٣، ١١٢/٢، ١٧٤/٢	قَوْمُهُمْ: ٩١/٤، ٩٠/٤	قَوْمُكَ: ١٤٥/٧، ٧٤/٦
٤٢/٢٧، ٩٢/٢٦، ٣٩/٢٦	١٨٠/٣، ١٦١/٣، ٧٧/٣	٥١/٢٧، ٢٨/١٤، ١٢٢/٩	١/٧١، ٨٥/٢٠، ٥٠/١٤
٢١/٣١، ٦٤/٢٨، ٤٤/٢٧	٨٧/٤، ١٩٤/٣، ١٨٥/٣	قَوْمُهُمْ: ٤٧/٣٠، ٧٤/١٠	قَوْمُكَ: ٤٩/١١، ٦٦/٦
٤٥/٣٦، ٢٦/٣٦، ٢٠/٣٢	١٥٩/٤، ١٤١/٤، ١٠٩/٤	٤/٦٠، ٢٩/٤٦	٥٧/٤٣
٢٤/٣٩، ٣٥/٣٧، ٤٧/٣٦	١٢/٦، ٦٤/٥، ٣٦/٥، ١٤/٥	قَوْمُهُمَا: ١١٥/٣٧	قَوْمُكَ: ٨٣/٢٠، ٣٦/١١
٧٣/٤٠، ٧٥/٣٩، ٧٢/٣٩	١٧٢/٧، ١٦٧/٧، ٣٢/٧	قَوْمُهُمَا: ٤٧/٢٣	٤٤/٤٣
٣٤/٤٥، ٣٢/٤٥، ٤٣/٤١	٦٠/١١، ٩٣/١٠، ٦٠/١٠	قَوْمُوا: ٢٣٨/٢	قَوْمُكُمَا: ٨٧/١٠
١١/٥٨، ١٣/٥٧، ٤٣/٥١	٢٥/١٦، ٩٩/١١، ٩٨/١١	قَوْمِي: ٣٠/٢٥، ١٤٢/٧	قَوْمُنَا: ٣١/٤٦، ٣٠/٤٦
٢٧/٦٧، ١٠/٦٦، ٥/٦٣	١٢٤/١٦، ٩٢/١٦، ٢٧/١٦	٥/٧١، ٢٦/٣٦، ١١٧/٢٦	قَوْمُنَا: ١٥/١٨
٤٨/٧٧، ٢٧/٧٥	٦٢/١٧، ٥٨/١٧، ١٣/١٧	قُوَّةٌ: ٣٩/١٨، ١٦٥/٢	قَوْمِنَا: ٨٩/٧
قِيَلَا: ٢٦/٥٦، ١٢٢/٤	٩٥/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٧/١٧	قُوَّةٌ: ٥٢/١١، ٦٩/٩	قَوْمُهُ: ١٥٥/٧، ١٢٧/٧
٦/٧٣	١٠١/٢٠، ١٠٠/٢٠	٩/٣٠، ٧٨/٢٨، ٨٠/١١	٥٤/٤٣، ٧٩/٢٠، ٩٨/١١
قِيلَهُ: ٨٨/٤٣	٩/٢٢، ٤٧/٢١، ١٢٤/٢٠	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٥٤/٣٠	٢١/٤٦
قِيمٌ: ٣٠/٣٠، ٤٠/١٢، ٣٦/٩	١٦/٢٣، ٦٩/٢٢، ١٧/٢٢	١٣/٤٧، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	قَوْمُهُ: ١٣٧/٧، ٨٠/٦
قِيمٌ: ٤٣/٣٠	٤٤/٢٨، ٤١/٢٨، ٦٩/٢٥	قُوَّةٌ: ٥٨/٥١، ٧٦/٢٨	٧٦/٢٨، ٧٨/١١، ١٦٠/٧
قِيَمًا: ٢/١٨	٧٢/٢٨، ٧١/٢٨، ٦١/٢٨	قُوَّةٌ: ١٤٥/٧، ٩٣/٢، ٦٣/٢	قَوْمِي: ٦٧/٢، ٦٠/٢، ٥٤/٢
قِيَمًا: ١٦١/٦	٢٥/٣٢، ٢٥/٢٩، ١٣/٢٩	٩٢/١٦، ٦٠/٨، ١٧١/٧	٦٠/٧، ٥٩/٧، ٨٣/٦، ٢٠/٥
قِيَمَةً: ٣/٩٨	٢٤/٣٩، ١٥/٣٩، ١٤/٣٥	٣٣/٢٧، ١٢/١٩، ٩٥/١٨	٨٢/٧، ٨٠/٧، ٧٥/٧، ٦٦/٧
قِيَمَةً: ٥/٩٨	٦٠/٣٩، ٤٧/٣٩، ٣١/٣٩	١٠/٨٦، ٢٠/٨١، ٥٤/٣٠	١٢٨/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧
قِيَوْمٌ: ٢/٣، ٢٥٥/٢	٤٥/٤٢، ٤٠/٤١، ٦٧/٣٩	قَوِيٌّ: ٢٦/٢٨، ٦٦/١١	٨٣/١٠، ٧١/١٠، ١٥٠/٧
قِيَوْمٌ: ١١١/٢٠	٥/٤٦، ٢٦/٤٥، ١٧/٤٥	١٩/٤٢	٣٨/١١، ٢٧/١١، ٢٥/١١
	٣٩/٦٨، ٣/٦٠، ٧/٥٨	قَوِيٌّ: ٤٠/٢٢، ٥٢/٨	١١/١٩، ٦/١٤، ٤/١٤
	٦/٧٥، ١/٧٥	٢٢/٤٠، ٣٩/٢٧، ٧٤/٢٢	٢٣/٢٣، ٥٢/٢١، ٨٦/٢٠
	قِيَصُنَا: ٢٥/٤١	٢١/٥٨، ٢٥/٥٧	٧٠/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣

## حرف الكاف

١٠٥/١٦، ٨٦/١٦، ١٠٧/٩	كَاذِبٌ: ٣/٣٩، ٩٣/١١	كَاذٌ: ٤٢/٢٥، ١١٧/٩	كَاتِبٌ: ٢٨٢/٢
٢٢٣/٢٦، ١٣/٢٤، ٩٠/٢٣	كَاذِبًا: ٣٧/٤٠، ٢٨/٤٠	كَادَتْ: ١٠/٢٨	كَاتِبًا: ٢٨٣/٢
١٨/٥٨، ١٥٢/٣٧، ١٢/٢٩	كَاذِبَةٌ: ٢/٥٦	كَادَخٌ: ٦/٨٤	كَاتِبُونَ: ٩٤/٢١
١/٦٣، ١١/٥٩	كَاذِبِيَّةٌ: ١٦/٩٦	كَادُوا: ١٥٠/٧، ٧١/٢	كَاتِبُوهُمْ: ٣٣/٢٤
كَاذِبِينَ: ٦٦/٧، ٦١/٣	كَاذِبُونَ: ٤٢/٩، ٢٨/٦	١٩/٧٢، ٧٦/١٧، ٧٣/١٧	كَاتِبِينَ: ١١/٨٢

٢٦/١٢٧/١٢١١٧/١١	١٩٦/٢١٨٥/٢١٨٤/٢	٢٨٦/٢٢٦٤/٢٢٥٠/٢	٢٦/١٢٢٧/١١٤٣/٩
٦٨/١٢٣٨/١٢٢٧/١٢	٢٨٠/٢٢٣٢/٢٢١٣/٢	١٠٠/٢٢٣٢/٢٢٨/٢	٧/٢٤٣٩/١٦٧٤/١٢
١١١/١٢١٠٩/١٢٢٧/١٢	٦٧/٢١٣/٢٢٨٢/٢	١٤٧/٢١٤١/٢١٣١/٢	٢٧/٢٧١٨٦/٢٦٨/٢٤
١٠/١٤٣٨/١٣٣٢/١٣	٩٧/٢٢٩٥/٢٢٩٣/٢٢٧٩/٢	١٠٢/٤١٠/٤٣٧/٤	٣/٢٩٣٨/٢٨
٤٦/١٤٢٢/١٤١١/١٤	١٤٥/٢١٣٧/٢١١٠/٢	١٤١/٤١٤٠/٤١٣٩/٤	كارهون: ٤٨/٩٥/٨
١٢٠/١٦٣٦/١٦٢٨/١٥	١٦١/٢١٥٤/٢١٤٧/٢	١٦١/٤١٥١/٤١٤٤/٤	٧٠/٢٣٢٨/١١٥٤/٩
٥٠/١٧٢٣/١٧١٢٣/١٦	٦/٤٢/٤١/٤١٧٩/٢	٦٨/٥٢٧/٥٥٤/٥	٧٨/٤٣
١٩/١٧١٨/١٧١١/١٧	١٧/٤١٦/٤١٢/٤١١/٤	١٢٢/٦٨٩/٦١٠٢/٥	كارهين: ٨٨/٧
٢٧/١٧٢٥/١٧٢٠/١٧	٢٩/٤٢٤/٤٢٣/٤٢٢/٤	٥٠/٧٣٧/٧١٣٠/٦	كأس: ١٨/٥٦٤٥/٣٧
٣٢/١٧٣١/١٧٣٠/١٧	٣٤/٤٣٣/٤٣٢/٤٣٠/٤	٧/٨١٠/١٧٩٣/٧	٥/٧٦
٣٦/١٧٣٤/١٧٣٣/١٧	٤٣/٤٣٩/٤٣٦/٤٣٥/٤	٢٦/٩٢/٩١٨/٨١٤/٨	كأسا: ١٧/٧٦٢٣/٥٢
٤٤/١٧٤٢/١٧٣٨/١٧	٥٨/٤٥٦/٤٤٧/٤٤٦/٤	٨٦/١٠٤٩/٩٣٧/٩	٣٤/٧٨
٥٨/١٧٥٧/١٧٥٣/١٧	٨٥/٤٨٢/٤٧٦/٤٦٦/٤	٣٥/١٣١٤/١٣٤٢/١١	كاشف: ١٠٧/١٠١٧/٦
٧٢/١٧٦٧/١٧٦٦/١٧	٩٦/٤٩٤/٤٩٢/٤٨٦/٤	١٠٧/١٦٢٧/١٦٢/١٤	كاشفات: ٣٨/٣٩
٨٣/١٧٨١/١٧٧٨/١٧	١٠٢/٤١٠٠/٤٥٩/٤	١٠٢/١٨١٠٠/١٨٨/١٧	كاشفة: ٥٨/٥٣
٩٥/١٧٨٨/١٧٨٧/١٧	١٠٧/٤١٠٦/٤١٠٤/٤	٢٦/٢٥٤٤/٢٢٨٣/١٩	كاشفو: ١٥/٤٤
١٠٨/١٧١٠٠/١٧٩٦/١٧	١١٣/٤١١١/٤١٠٨/٤	٤٣/٢٧١٩/٢٦٥٢/٢٥	كاظمين: ١٨/٤٠١٣٤/٣
٤٣/١٨٣٤/١٨٢٨/١٨	١٢٨/٤١٢٧/٤١٢٦/٤	٦٨/٢٩٥٤/٢٩٨٦/٢٨	كاف: ٣٦/٣٩
٥٤/١٨٥٠/١٨٤٥/١٨	١٣١/٤١٣٠/٤١٢٩/٤	١/٢٣٤٥/٣٠١٣/٣٠	كافر: ٤٠/٧٨٥٥/٢٥
٨٢/١٨٨٠/١٨٧٩/١٨	١٣٥/٤١٣٤/٤١٣٣/٤	٦٤/٢٣٤٨/٢٣٨/٢٣	كافر: ٢/٦٤٢١٧/٢
١١٠/١٨١٠٩/١٨٩٨/١٨	١٤٨/٤١٤٧/٤١٤١/٤	٧٤/٢٨٧٠/٢٦٣٩/٣٥	كافر: ٤١/٢
٢٨/١٩٢١/١٩١٣/١٩	١٥٨/٤١٥٢/٤١٤٩/٤	٧١/٢٩٥٩/٢٩٣٢/٢٩	كافرة: ١٣/٣
٤١/١٩٣٥/١٩٢٩/١٩	١٧٠/٤١٦٩/٤١٦٥/٤	٧٤/٤٠٥٠/٤٠٢٥/٤٠	كافرون: ١٥١/٤٢٥٤/٢
٥١/١٩٤٧/١٩٤٤/١٩	١١/٦١٠٦/٥١٠٤/٥	١١/٤٧١٠/٤٧٦/٤٦	٧٦/٧٤٥/٧٤٤/٥
٥٦/١٩٥٥/١٩٥٤/١٩	١٣٦/٦١٢٢/٦٣٥/٦	٥/٥٨٤/٥٨١٣/٤٨	٨٥/٩٥٥/٩٣٢/٩
٦٤/١٩٦٣/١٩٦١/١٩	٥/٧٦١/٦١٥٢/٦	٢/٧٠٥٠/٦٩٢٨/٦٧	١٩/١١٢/١٠١٢٥/٩
١٢٩/٢٠٧٥/١٩٧١/١٩	٨٢/٧٧٠/٧٣٩/٧	٤/٧٦١٠/٧٤٢٦/٧١	٨٣/١٦٨٧/١٢٣٧/١٢
٩٩/٢١٤٧/٢١٢٢/٢١	٨٧/٧٨٦/٧٨٤/٧	١٧/٨٦	٤٨/٢٨١١٧/٢٣٣٦/٢١
٩١/٢٣٤٤/٢٢١٥/٢٢	١٧٥/٧١٣٧/٧١٠٣/٧	كافة: ٣٦/٩٢٠٨/٢	٨/٣٠٤٧/٢٩٨٢/٢٨
٩/٢٤٧/٢٤١٠٩/٢٣	٣٥/٨٣٣/٨٣٢/٨	٢٨/٢٤١٢٢/٩	٤/٣٨٣٤/٣٤١٠/٣٢
١٦/٢٥٦/٢٥٥١/٢٤	٦٧/٨٤٤/٨٤٢/٨	٥/٧٦: كافورا	٧/٤١٨٥/٤٠١٤/٤٠
٢٦/٢٥٢٠/٢٥١٨/٢٥	٤٢/٩٢٤/٩١٧/٩	١٠٤/٢٣: كالخون	٢٤/٤٣٢٦/٤٢١٤/٤١
٥٥/٢٥٥٤/٢٥٢٩/٢٥	١١٤/٩١١٣/٩٧٠/٩	٣/٨٣: كالوهم	٨/٥٤٢/٥٠٣٠/٤٣
٧٠/٢٥٦٧/٢٥٦٥/٢٥	١٢٢/٩١٢٠/٩١١٥/٩	٢٥/١٦: كاملة	٣١/٧٤٢٠/٦٧٨/٦١
٦٧/٢٦٦٣/٢٦٨/٢٦	٣٧/١٠١٩/١٠٢/١٠	١٩٦/٢: كاملة	١/١٠٩
١٠٣/٢٦٨٦/٢٦	٧٣/١٠٧١/١٠٣٩/١٠	٢٣٣/٢: كاملين	كافرين: ٢٤/٢١٩/٢
١٣٩/٢٦١٢١/٢٦	١٥/١١٧/١١٠٠/١٠	كأن: ٩٧/٢٧٥/٢٣٤/٢	٩٠/٢٨٩/٢٣٤/٢
١٧٤/٢٦١٥٨/٢٦	٣٤/١١٢٠/١١١٧/١١	١١٤/٢١١١/٢٩٨/٢	١٩١/٢١٠٤/٢٩٨/٢
١٩٠/٢٦١٨٩/٢٦	١١٦/١١٤٣/١١٤٢/١١	١٧٠/٢١٤٣/٢١٣٥/٢	

١١٨/١٦، ١١٣/١٦	٨٩/٢، ٦١/٢، ٥٩/٢	٣٣/٦٩، ١٤/٦٨، ١٨/٦٧	٤٨/٢٧، ٢٠/٢٧، ١٤/٢٧
٩/١٨، ٢٧/١٧، ١٢٤/١٦	١١٣/٢، ١٠٣/٢، ١٠٢/٢	٤/٧٢، ١٠/٧١، ٤/٧٠	٦٠/٢٧، ٥٦/٢٧، ٥١/٢٧
٤١/٢١، ٨/٢١، ١٠٠/١٨	١٤١/٢، ١٤٠/٢، ١٣٤/٢	١٦/٧٤، ١٨/٧٣، ٦/٧٢	٤٠/٢٨، ٤/٢٨، ٦٩/٢٧
٧٤/٢١، ٧٣/٢١، ٦٣/٢١	١١٢/٢، ٢٤/٢، ١٤٢/٢	٧/٧٦، ٥٠/٧٦، ٣٨/٧٥	٧٦/٢٨، ٦٨/٢٨، ٥٩/٢٨
٤٦/٢٣، ٩٠/٢١، ٧٧/٢١	١٢/٤، ١٦٤/٢، ١٥٦/٢	٣٠/٧٦، ٢٢/٧٦، ١٧/٧٦	٢٤/٢٩، ٥/٢٩، ٨١/٢٨
٦٢/٢٤، ٢٤/٢٤، ٤٨/٢٣	١٤/٥، ١٧٦/٤، ١٠١/٤	١٣/٨٤، ١٧/٧٨، ٣٩/٧٧	٩/٣٠، ٤٠/٢٩، ٢٩/٢٩
٥٠/٢٦، ٤٠/٢٥، ١٨/٢٥	٦٢/٥، ٦١/٥، ٤٤/٥	١١/٩٦، ١٧/٩٠، ١٥/٨٤	٤٧/٣٠، ٤٢/٣٠، ١٠/٣٠
١١٢/٢٦، ٤٠/٢٦، ٦/٢٦	٧٩/٥، ٧٨/٥، ٦٣/٥	٣/١١٠	١٨/٣٢، ٥/٣٢، ٢١/٣١
٢٠/٢٦، ١٩٩/٢٦	١٠/٦، ٥٠/٦، ٤/٦، ٨١/٥	٧/٣١، ٨٢/٢٨	٥/٣٣، ٢/٣٣، ١/٣٣
٥٣/٢٧، ١٢/٢٧، ٢٠/٢٦	٤٣/٦، ٢٨/٦، ٢٤/٦	٧٥/٥، ٣٦/٢	١٥/٣٣، ٩/٣٣، ٦/٣٣
٨/٢٨، ٦/٢٨، ٨٢/٢٧	٨٨/٦، ٧٠/٦، ٤٩/٦	١٤٣/٢، ٩٤/٢	٢٤/٣٣، ٢١/٣٣، ١٩/٣٣
٦٤/٢٨، ٦٣/٢٨، ٣٢/٢٨	١٢٠/٦، ١١١/٦، ١٠٨/٦	٨٣/٧، ١٠٣/٤، ١١/٤	٣٠/٣٣، ٢٧/٣٣، ٢٥/٣٣
٧/٢٩، ٨٤/٢٨، ٧٥/٢٨	١٢٧/٦، ١٢٤/٦، ١٢٢/٦	٩٨/١٠، ١٦٣/٧، ١٥٧/٧	٣٧/٣٣، ٣٦/٣٣، ٣٤/٣٣
٣٤/٢٩، ٣١/٢٩، ١٣/٢٩	١٣٨/٦، ١٣٠/٦، ١٢٩/٦	١٠١/١٨، ٧٩/١٨، ١١٢/١٦	٤٣/٣٣، ٤٠/٣٣، ٣٨/٣٣
٤٠/٢٩، ٣٩/٢٩، ٣٨/٢٩	١٥٩/٦، ١٥٧/٦، ١٤٠/٦	٢١/٢١، ٢٨/١٩، ١٠/٧/١٨	٥٢/٣٣، ٥١/٣٣، ٥٠/٣٣
٩/٣٠، ٦٤/٢٩، ٤١/٢٩	٥٣/٧، ٥١/٧، ٣٧/٧، ٩/٧	١٥/٢٥، ٦٦/٢٣، ٧٤/٢١	٥٥/٣٣، ٥٤/٣٣، ٥٣/٣٣
٣٢/٣٠، ١٣/٣٠، ١٠/٣٠	٩٦/٧، ٩٢/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧	٣٣/٢٩، ٣٢/٢٩، ٤٣/٢٧	٧٢/٣٣، ٦٩/٣٣، ٥٩/٣٣
٥٥/٣٠، ٤٩/٣٠، ٣٥/٣٠	١٣٣/٧، ١١٨/٧، ١٠١/٧	٢٢/٤٠، ٥٣/٣٦، ٢٩/٣٦	٢١/٣٤، ١٥/٣٤، ٧٣/٣٣
٢٤/٣٢، ١٩/٣٢، ١٧/٣٢	١٣٩/٧، ١٣٧/٧، ١٣٦/٧	٤/٦٠، ٦/٥٦، ٣٧/٥٥	١٠/٣٥، ٤٥/٣٤، ٤٣/٣٤
٢٠/٣٣، ١٥/٣٣، ٢٥/٣٢	١٤٨/٧، ١٤٧/٧، ١٤٦/٧	١٥/٧٦، ١٢/٦٦، ٦/٦٤	٤١/٣٥، ٢٦/٣٥، ١٨/٣٥
٤٠/٣٤، ٣٣/٣٤، ١٤/٣٤	١٦٣/٧، ١٦٢/٧، ١٦٠/٧	٢١/٧٨، ٢٠/٧٨، ١٩/٧٨	٧٠/٣٦، ٤٥/٣٥، ٤٤/٣٥
٤٤/٣٥، ٥٤/٣٤، ٤١/٣٤	١٨٠/٧، ١٧٧/٧، ١٦٥/٧	٨/١٩، ٥/١٩	٧٣/٣٧، ٥١/٣٧، ٣٠/٣٧
٦٥/٣٦، ٤٦/٣٦، ٣٠/٣٦	٦٢/٩، ٩/٩، ٥٤/٨، ٣٤/٨	١٤/٧٣، ٢٧/٦٩	١٤٣/٣٧، ١٤١/٣٧
١١٦/٣٧، ٣٥/٣٧، ٢٢/٣٧	٧٠/٩، ٦٩/٩، ٦٦/٩	٣٠/٢١، ١٧٦/٤	٨/٣٩، ٧٤/٣٨، ٦٩/٣٨
٣٥/٣٩، ٢٦/٣٩، ١٦٧/٣٧	٨٢/٩، ٨١/٩، ٧٧/٩	١٠/٦٦	٧٨/٤٠، ٢١/٤٠، ٥/٤٠
٤٨/٣٩، ٤٦/٣٩، ٤٣/٣٩	١٢١/٩، ١١٣/٩، ٩٥/٩	١٨٧/٧	٢٠/٤٢، ٥٢/٤١، ٨٢/٤٠
٦٣/٤٠، ٢١/٤٠، ٥٠/٣٩	١٢/١٠، ٨/١٠، ٤/١٠	كاننا: ١٢٥/٦، ٣٢/٥	٢٥/٤٣، ٥١/٤٢، ٤٦/٤٢
١٥/٤١، ٨٣/٤٠، ٨٢/٤٠	٤٢/١٠، ٣٠/١٠، ١٣/١٠	٣١/٢٢، ٢٧/١٠	٣١/٤٤، ٨١/٤٣، ٤٠/٤٣
٢٠/٤١، ١٨/٤١، ١٧/٤١	٦٣/١٠، ٤٥/١٠، ٤٣/١٠	كانة: ٤٢/٢٧، ١٧١/٧	١١/٤٦، ١٠/٤٦، ٢٥/٤٥
٢٨/٤١، ٢٧/٤١، ٢٥/٤١	٧٥/١٠، ٧٤/١٠، ٧٠/١٠	٣٤/٤١، ٦٥/٣٧، ٨٢/٢٨	٢١/٤٧، ١٤/٤٧، ١٠/٤٧
٥٤/٤٣، ٧/٤٣، ٤٨/٤١	١٦/١١، ٨/١١، ٩٣/١٠	٣٣/٧٧	٧/٤٨، ٥/٤٨، ٤/٤٨
٢٧/٤٤، ٧٦/٤٣، ٦٩/٤٣	٣٦/١١، ٢١/١١، ٢٠/١١	كانها: ١٠/٢٧، ٣٥/٢٤	١٩/٤٨، ١٤/٤٨، ١١/٤٨
١٤/٤٥، ٣٧/٤٤، ٢٩/٤٤	٢٠/١٢، ١١٦/١١، ٧٨/١١	٣١/٢٨	٢٦/٤٨، ٢٤/٤٨، ٢١/٤٨
٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ١٧/٤٥	٢/١٥، ٦٩/١٢، ٥٧/١٢	كانهم: ٣٥/٤٦، ١٠/٢	٣٧/٥٠، ٢٧/٥٠، ٥/٤٩
١٨/٤٦، ١٦/٤٦، ١٤/٤٦	٦٣/١٥، ١١/١٥، ٨/١٥	٢٠/٥٤، ٧/٥٤، ٢٤/٥٢	١٤/٥٤، ٩/٥٣، ٣٥/٥١
١٥/٤٨، ٢٨/٤٦، ٢٦/٤٦	٨٤/١٥، ٨٢/١٥، ٨١/١٥	٧/٦٩، ٤/٦٣، ٤/٦١	٢١/٥٤، ١٨/٥٤، ١٦/٥٤
١٧/٥١، ١٦/٥١، ٢٦/٤٨	٣٤/١٦، ٣٣/١٦، ٩٣/١٥	٤٦/٧٩، ٥٠/٧٤، ٤٣/٧٠	٩٠/٥٦، ٨٨/٥٦، ٣٠/٥٤
٣٤/٥٢، ٤٦/٥١، ٤٥/٥١	٨٧/١٦، ٤١/١٦، ٣٩/١٦	كانهن: ٥٨/٥٥، ٤٩/٣٧	١٧/٥٩، ٩/٥٩، ٩٢/٥٦
٢٤/٥٦، ٣١/٥٤، ٥٢/٥٣	٩٧/١٦، ٩٦/١٦، ٨٨/١٦	كانوا: ٥٧/٢، ١٦/٢، ١٠/٢	٩/٦٥، ٢/٦٥، ٦/٦٠

٤٧/٥٦، ٤٦/٥٦، ٤٥/٥٦	كبير: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢	١٦/٥٧، ٢٥/٥٧، ٢٦/٥٧	٤٧/٤٠، ٤٦/٤٠، ٤٥/٤٠
٢٢/٥٨، ١٥/٥٨، ٧/٥٨	٧٣/٨، ١١/١١، ٢٣/٢٨	٢/٦٢، ٧٤/٣١، ٨٣/٧	٤٧/٤٠، ٤٦/٤٠، ٤٥/٤٠
٣٣/٦٨، ٢/٦٣، ٢/٦٢	١٢/٦٧، ٧/٥٧، ٧/٣٥	٤/٩٨، ١٨/٨٣	٤٧/٤٠، ٤٦/٤٠، ٤٥/٤٠
٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٤١/٦٨	كبير: ١٢/٤٠	كتاب: ٢٣٥/٢، ٢/٢	٦/٩٨، ١/٩٨، ١١/٥٩
١٤/٨٣، ٢٧/٧٨، ١٥/٧٢	كبير: ٩/٦٧، ٥٣/٥٤، ٣/١١	١٥٦/٦، ١٥٧/٦، ١٧/١١	كتاب: ٥٢/٧، ٥٩/٦، ٨١/٣
٣٦/٨٣، ٢٩/٨٣	كبير: ٣٤/٤، ٢٤/٤، ٢٨٢/٢	٤٩/١٨، ٨٦/٢٨، ٣٩/٦٩	١٠٦/١٠، ٦١/١١، ٢٠/٢٠
كاهن: ٤٢/٦٩، ٢٩/٥٢	٩/١٧، ٤/١٧، ٧٨/١٢	١٢/٤٦، ٥٢/٤٢	١/٢٧، ٧٠/٢٢، ٨/٢٢
كاهن: ١٠٥/١٢، ١٤٦/٣	٦٠/١٧، ٤٣/١٧، ٣١/١٧	كتاب: ٩٢/٦، ١٥٥/٥، ٨٩/٢	٤٨/٢٩، ٤٩/٢٨، ٧٥/٢٧
٦٠/٢٩، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢	١٩/٢٥، ٥٨/٢١، ٨٧/١٧	١٥٥/٦، ٢/٧، ٨٨/١١	١١/٣٥، ٣/٢٤، ٢٠/٣١
٨/٦٥، ١٣/٤٧	٤٧/٣٣، ٥٢/٢٥، ٢١/٢٥	٤/١٥، ١/١٤، ٣٨/١٣	٢/٥٢، ٤/٤٦، ١٥/٤٢
كبار: ٢٢/٧١	٢٠/٧٦، ٦٨/٣٣	٢٩/٣٨، ٢٩/٢٧، ٦٢/٢٣	٢٢/٥٧، ٧٨/٥٦
كبار: ٣٧/٤٢، ٣١/٤	كبير: ٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	١٢/٤٦، ٤١/٤١، ٣/٤١	كتاب: ١٠٣/٤، ١٤٥/٣
٣٢/٥٣	كبير: ١٢١/٩، ١٤٣/٢	٩/٨٣، ٣٧/٦٨، ٤/٥٠	١٣/١٧، ٧/٦، ١٥٣/٤
كبت: ٩٠/٢٧	٤٩/١٨	٢٠/٨٣	٤٠/٣٥، ١٠/٢١، ٩٣/١٧
كبت: ٥/٥٨	كبير: ٤٥/٢	كتاب: ١٠٥/٢، ٨٥/٢	٣٠/٤٦، ٢١/٤٣، ٢٣/٣٩
كبت: ٥/٥٨	كبير: ٦٣/٢١، ٨٠/١٢	١٧٤/٢، ١٥٩/٢، ١٠٩/٢	٢٩/٧٨
كبت: ٤/٩٠	كتاب: ٧٨/٢، ٥٣/٢، ٤٤/٢	١٧٦/٢، ١٧٧/٢، ٢٣١/٢	كتاب: ١٤/١٧
كبت: ٧١/١٠، ٣٥/٦	١٠١/٢، ٨٧/٢، ٧٩/٢	٦٥/٣، ٦٤/٣، ٢٣/٣، ٧/٣	كتاب: ١٥٧/٣٧
٣/٦١، ١٣/٤٢، ٣٥/٤٠	١٢٩/٢، ١٢١/٢، ١١٣/٢	٧١/٣، ٧٠/٣، ٦٩/٣	كتاب: ٢٩/٤٥
كبت: ٣/٧٤	١٤٦/٢، ١٤٥/٢، ١٤٤/٢	٧٨/٣، ٧٥/٣، ٧٢/٣	كتاب: ١٩/٦٩، ٧١/١٧
كبت: ٣٥/٧٤	٢١٣/٢، ١٧٦/٢، ١٥١/٢	١١٠/٣، ٩٩/٣، ٩٨/٣	١٠/٨٤، ٧/٨٤، ٢٥/٦٩
كبت: ٥٦/٤٠	٢٠/٣، ١٩/٣، ٧/٣، ٣/٣	١٨٤/٣، ١١٩/٣، ١١٣/٣	كتاب: ٢٨/٤٥
كبت: ٢٣/١٧	١٠٠/٣، ٧٩/٣، ٤٨/٣	٥١/٤، ٤٤/٤، ١٩٩/٣	كتاب: ٧١/١٧
كبت: ٤٠/٣، ٢٦٦/٢	١٨٧/٣، ١٨٦/٣، ١٦٤/٣	١٣٦/٤، ١٢٧/٤، ١٢٣/٤	كتاب: ٢٨/٢٧
٥٤/١٥	٥٤/٤، ٤٧/٤، ٢٤/٤	١٥٩/٤، ١٥٣/٤، ١٤٥/٤	كتاب: ٢٥/٦٩، ١٩/٦٩
كبت: ٨/١٩، ٣٩/١٤	١٣١/٤، ١١٣/٤، ١٠٥/٤	١٩/٥، ١٥٥/٥، ١٧١/٤	كتاب: ٢١/٥، ١٨٧/٢
كبت: ٦٧/٣٣	١١٠/٥، ٥٧/٥، ٤٨/٥، ٥/٥	٦٥/٥، ٥٩/٥، ٤٨/٥، ٤٤/٥	كتاب: ٥١/٩، ٥٤/٦، ١٢/٦
كبت: ٥/١٨	٩١/٦، ٨٩/٦، ٢٠/٦	٣٧/٧، ٣٨/٦، ٧٧/٥، ٦٨/٥	٣/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢١/٥٨
كبت: ١١١/١٧	١٦٩/٧، ١٥٤/٦، ١١٤/٦	٧٥/٨، ١٧٠/٧، ١٦٩/٧	كتاب: ٣/٩٨
كبت: ١١/٢٤	٩٤/١٠، ٢٩/٩، ١٩٦/٧	٣٧/١٠، ١/١٠، ٣٦/٩	كتاب: ١٠٤/٢١
كبت: ١٦/٤٤، ٢٣/٢٠	٦٤/١٦، ٣٦/١٣، ١١٠/١١	٣٩/١٣، ١/١٣، ١/١٢	كتاب: ٤٤/٣٤
٣٤/٧٩، ٢٠/٧٩، ١٨/٥٣	١/١٨، ٢/١٧، ٨٩/١٦	٤/١٧، ١/١٥، ٤٣/١٣	كتاب: ١٨٠/٢، ١٧٨/٢
١٢/٨٧	٤٩/٢٣، ٣٠/١٩، ١٢/١٩	٤٩/١٨، ٢٧/١٨، ٥٨/١٧	٢٤٦/٢، ٢١٦/٢، ١٨٣/٢
كبت: ٣٧/٤٥، ٧٨/١٠	٤٣/٢٨، ٣٥/٢٥، ٣٣/٢٤	٥١/١٩، ٤١/١٩، ١٦/١٩	١٢٧/٤، ٧٧/٤، ١٥٤/٣
كبت: ٩٤/٢٦	٤٧/٢٩، ٢٧/٢٩، ٥٢/٢٨	٢/٢٦، ٥٦/١٩، ٥٤/١٩	٤/٢٢، ١٢١/٩، ١٢٠/٩
كبت: ٦٢/٢٢، ٩/١٣	٢٩/٣٥، ٢٣/٣٢، ٥١/٢٩	٤٥/٢٩، ٢/٢٨، ٤٠/٢٧	كتاب: ٧٧/٤
٣٢/٣٥، ٢٣/٣٤، ٣٠/٣١	٢/٣٩، ١١٧/٣٧، ٣٢/٣٥	٢/٣١، ٥٦/٣٠، ٤٦/٢٩	كتاب: ٧٩/٢
١١/٨٥، ٢٢/٤٢	٤٥/٤١، ٥٣/٤٠، ٤١/٣٩	٢٦/٣٣، ٦/٣٣، ٢/٣٢	كتاب: ٤٥/٥، ٣٢/٥، ٦٦/٤
	١٦/٤٥، ١٧/٤٢، ١٤/٤٢	١/٣٩، ٣١/٣٥، ٢٥/٣٥	١٠٥/٢١، ١٤٥/٧

١١٥/٣٧	كُذِّبَتْ: ٤/٣٥، ٣٤/٦	كُذِّبَتْ: ٦/٨٤	كُتِبَها: ٢٧/٥٧
كُتِبَ: ٦٤/٦	كُذِّبَتْ: ٥٧/٦، ٨٧/٢	كُذِّبَتْ: ٧٦/١٢	كُتِبَ: ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢
كُتِبَ: ٤/٦٧	٨٤/٢٧، ٧٧/٢٥	كُذِّبَتْ: ٢٦/٥٤	١٢/٦٦
كُتِبَ: ٢٥٥/٢	كُذِّبَتْ: ٩/٦٧	كُذِّبَتْ: ٤٢٤/٤٠، ٤٢/٣٨	كُتِبَ: ١٤٠/٢
كُتِبَ: ٣٤/٣٨	كُذِّبَتْ: ٢٨/٤٠	٢٥/٥٤، ٢٨/٤٠	كُتِبَ: ٧/٤
كُتِبَ: ٦٢/١٧	كُذِّبَتْ: ٩٠/٩، ٢٤/٦	كُذِّبَتْ: ٣٥/٧٨، ٢٨/٧٨	كُتِبَ: ١٩/٨
كُتِبَ: ٧٠/١٧	٦٠/٣٩، ١٨/١١	كُذِّبَتْ: ١١/٥٣، ٣٢/٣٩	كُتِبَ: ٢٥/٩
كُتِبَ: ٦/١٧	كُذِّبَتْ: ١٠/٥، ١١/٣، ٣٩/٢	كُذِّبَتْ: ٦٦/٦، ٢١/٦	كُتِبَ: ٨٦/٧
كُتِبَ: ٧/٤٩	٣١/٦، ٥٠/٦، ٨٦/٥، ٧٠/٥	٣٧/٧، ١٥٧/٦، ٤٤٨/٦	كُتِبَ: ١٠٠/٥
كُتِبَ: ١٠٢/٢٦، ١٦٧/٢	١٥٠/٦، ٤٩/٦، ٣٩/٦	٨٠/١٥، ٣٩/١٠، ١٧/١٠	كُتِبَ: ١٤/٧٣
٥٨/٣٩	٧٢/٧، ٦٤/٧، ٤٠/٧، ٣٦/٧	٥٦/٢٠، ٤٨/٢٠، ٥٩/١٧	كُتِبَ: ١٤٦/٣، ١٠٩/٢
كُتِبَ: ١٢/٧٩	١٠١/٧، ٩٦/٧، ٩٢/٧	١٨/٢٩، ١٧٦/٢٦، ١١/٢٥	١٨/٢٢، ٧١/٥، ٦٦/٥
كُتِبَ: ٣٣/٩، ٣٢/٩، ٨٨/٨	١٤٧/٧، ١٤٦/٧، ١٣٦/٧	٤٥/٣٥، ٤٥/٣٤، ٦٨/٢٩	٢٧/٥٧، ٢٦/٥٧، ١٦/٥٧
١٤/٤٠، ٨٢/١٠، ٤٦/٩	١٨٢/٧، ١٧٧/٧، ١٧٦/٧	٣٢/٣٩، ٢٥/٣٩، ١٤/٣٨	كُتِبَ: ١٥/٥، ١١٤/٤
٩/٦١، ٨٨/٦١	٤٥/١٠، ٣٩/١٠، ٥٤/٨	٣٢/٧٥، ١٨/٦٧، ١٤/٥٠	١٥/٢٧، ٧٠/١٧، ١٣٧/٦
كُتِبَ: ٢١٦/٢	٩٥/١٠، ٧٤/١٠، ٧٣/١٠	١٦/٩٢، ٩/٩٢، ٢١/٧٩	٧/٤٩، ٣٤/٤٢، ٣٠/٤٢
كُتِبَ: ٥٣/٩، ١٩/٤، ٨٣/٣	٣٣/٢٣، ٥٧/٢٢، ٧٧/٢١	١٣/٩٦	كُتِبَ: ٢٦٩/٢، ٢٦/٢
١١/٤١، ١٥/١٣	٣٧/٢٥، ٣٦/٢٥، ١١/٢٥	كُذِّبَتْ: ٩٤/٣، ٧٨/٣، ٧٥/٣	١٩/٤، ١٤/٤، ١٨٦/٣، ٤١/٣
كُتِبَ: ١٥/٤٦	١٦/٣٠، ١٠/٣٠، ٦/٢٦	٦٠/١٠، ١٠٣/٥، ٥٠/٤	١٦٠/٤، ١٠٠/٤، ٨٢/٤
كُتِبَ: ١٢/٤٩	٥٠/٥٠، ٧٠/٤٠، ٤٥/٣٤	١٠٠/١٦، ٦٢/١٦، ٦٩/١٠	٦٢/٥، ٤٩/٥، ٣٢/٥، ١٥/٥
كُتِبَ: ١٩/٤	٤٢/٥٤، ٩/٥٤، ٣/٥٤	٧/٦١، ١٤/٥٨، ١٦/١٦	٨٠/٥، ٧٧/٥، ٦٨/٥، ٦٤/٥
كُتِبَ: ٩/٤٧، ٨١/٩	١٠/٦٤، ٥٠/٦٢، ١٩/٥٧	كُذِّبَتْ: ٤٢/٥، ٤١/٥	١١٩/٦، ٩١/٦، ٨١/٥
٢٨/٤٧، ٢٦/٤٧	٢٨/٧٨	كُذِّبَتْ: ١٨/١٢	٤٥/٨، ٤٣/٨، ١٧٩/٧
كُتِبَ: ٤٩/٤٤	كُذِّبَتْ: ١١٠/١٢	كُذِّبَتْ: ٤٤/٢٢، ١٨٤/٣	٩٢/١٠، ٨٢/٩، ٣٤/٩
كُتِبَ: ٣١/١٢، ٧٤/٨، ٤/٨	كُذِّبَتْ: ٣٤/٦	كُذِّبَتْ: ٩٣/٦، ٢١/٦	٣٣/٢٠، ٣٦/١٤، ٩١/١١
٢٩/٢٧، ٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢	كُذِّبَتْ: ١٤٧/٦، ١٨٤/٣	٨٩/٧، ٣٧/٧، ١٤٤/٦	١٤/٢٥، ٤٠/٢٢، ٣٤/٢٠
١٧/٤٤، ٤/٣٤، ٤٠/٢٧	٤٧/١٠	٥/١٨، ١٨/١١، ١٧/١٠	٢٢٧/٢٦، ٤٩/٢٥، ٣٨/٢٥
١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧٧/٥٦	كُذِّبَتْ: ١٩/٢٥	٣٨/٢٣، ٦١/٢٠، ١٥/١٨	٣٥/٢٣، ٢١/٢٣، ٨/٢٠
كُتِبَ: ٦/٨٢، ١١٦/٢٣	كُذِّبَتْ: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	٢٤/٤٢، ٨/٣٤، ٦٨/٢٩	٢٤/٢٨، ٦٢/٢٦، ٤١/٢٣
كُتِبَ: ٥٨/٢٦، ٧/٢٦	١١٧/٢٦	٥/٧٢	١٠/٦٢، ١٢/٤٩، ٢٢/٤١
٢٦/٤٤، ١١/٣٦، ١٠/٣١	كُذِّبَتْ: ٧٣/١٠، ٦٤/٧	كُذِّبَتْ: ٢٧/١٢	٢٤/٧١
١٩/٨١، ٤٠/٦٩، ٤٤/٥٦	١٣٩/٢٦، ٤٤/٢٣، ١١٣/١٦	كُذِّبَتْ: ٥٩/٣٩	كُتِبَ: ٢٤٩/٢، ٢٤٥/٢
كُتِبَ: ٢٣/١٧، ٣١/٤	١٢٧/٣٧، ٣٧/٢٩، ١٨٩/٢٦	كُذِّبَتْ: ١٠٥/٢٦، ٤٢/٢٢	٢٠/٤٨، ١٩/٤٨
٤٤/٢٣، ٣١/٢٣	١٤/٩١	١٤١/٢٦، ١٢٣/٢٦	كُتِبَ: ١٩/٢٣، ٩٤/٤
كُتِبَ: ٢٤/٩	كُذِّبَتْ: ١٤/٣٦، ٤٨/٢٣	٥/٤٠، ١٢/٣٨، ١٦٠/٢٦	٧٣/٤٣، ٢١/٢٣
كُتِبَ: ٥٤/٩، ٤٤٢/٤	كُتِبَ: ١٦/٨٠	١٨/٥٤، ٩/٥٤، ١٢/٥٠	كُتِبَ: ٥١/٢٨، ٢٥/٩
كُتِبَ: ٢١/٥٢، ٨١/٢	كُتِبَ: ١١/٨٢، ٧٢/٢٥	٤/٦٩، ٣٣/٥٤، ٢٣/٥٤	٣٢/٥٦
٢/١١١	كُتِبَ: ٧٦/٣٧، ٧٦/٢١	١١/٩١	كُتِبَ: ٥٦/٣٧، ٧٤/١٧

٢/١٥، ١٨/١٤، ١٣/١٤	٢٢/١٤	كفرت: ٢٢/١٤	كفارت: ٧٣/٩، ٦٨/٩، ٥٧/٥	كسبا: ٣٨/٥
٨٨/١٦، ٨٤/١٦، ٣٩/١٦	١٤/٦١، ١١٢/١٦	كفرت: ١٤/٦١، ١١٢/١٦	٢٠/٥٧، ٢٩/٤٨، ١٢٠/٩	كسبت: ١٤١/٢، ١٣٤/٢
١٠٢/١٨، ٥٦/١٨، ٩٨/١٧	٦٦/٩، ١٠٦/٣	كفرت: ٦٦/٩، ١٠٦/٣	٩/٦٦	٢٨٦/٢، ٢٨١/٢، ٢٢٥/٢
٣٧/١٩، ١٠٦/١٨، ١٠٥/١٨	١٢/٤٠، ٦٩/١٧، ٧/١٤	١٢/٤٠، ٦٩/١٧، ٧/١٤	كفارت: ١٣/٦٠، ٤٢/١٣	٧٠/٦، ١٦١/٣، ٢٥٥/٣
٣٦/٢١، ٣٠/٢١، ٧٣/١٩	١٧/٧٣، ١٠/٤٦، ٥٢/٤١	١٧/٧٣، ١٠/٤٦، ٥٢/٤١	٣٦/٨٣	٥١/١٤، ٣٣/١٣، ١٥٨/٦
١٩/٢٢، ٩٧/٢١، ٣٩/٢١	٨/٣٩	كفرت: ٨/٣٩	كفارت: ٩١/٣، ١٦١/٢	٣٠/٤٢، ١٧/٤٠، ٤١/٣٠
٥٧/٢٢، ٥٥/٢٢، ٢٥/٢٢	٨٤/٤٠، ٩/١٤	كفرت: ٨٤/٤٠، ٩/١٤	٣٤/٤٧، ١٨/٤	٣٨/٧٤، ٢٢/٤٥
٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣، ٧٢/٢٢	٤/٦٠	٤/٦٠	كفارت: ٢٩/٤٨، ١٢٣/٩	كسبت: ١٤١/٢، ١٣٤/٢
٤/٢٥، ٥٧/٢٤، ٣٩/٢٤	٦٥/٥	كفرت: ٦٥/٥	٣٤/٨٣، ١١/٦٠، ١٠/٦٠	٢٦٧/٢
١٢/٢٩، ٦٧/٢٧، ٣٢/٢٥	٤٢/٨٠	كفرت: ٤٢/٨٠	كفارت: ٢٧/٧١	كسبا: ٢٦٤/٢، ٢٠٢/٢
١٦/٣٠، ٥٢/٢٩، ٢٣/٢٩	٢٣/٣١، ٤٤/٣٠	كفرت: ٢٣/٣١، ٤٤/٣٠	كفارت: ١٠٩/٢	٧٠/٦، ٨٨/٤، ١٥٥/٣
٢٥/٣٣، ٢٩/٣٢، ٥٨/٣٠	٣٩/٣٥	٣٩/٣٥	كفارت: ٨٩/٥	٥٨/١٨، ١٨/١٤، ٢٧/١٠
١٧/٣٤، ٧/٣٤، ٣/٣٤	٣٩/٣٥	كفرت: ٣٩/٣٥	كفارت: ٤٣/٥٤	٥١/٣٩، ٤٨/٣٩، ٤٥/٣٥
٤٣/٣٤، ٣٣/٣٤، ٣١/٣٤	٩٣/٢، ٨٨/٢	كفرت: ٩٣/٢، ٨٨/٢	٨٩/٥	١٠/٤٥، ٣٤/٤٢، ٢٢/٤٢
٢٦/٣٥، ٧/٣٥، ٥٣/٣٤	١٥٦/٤، ١٥٥/٤، ٤٦/٤	١٥٦/٤، ١٥٥/٤، ٤٦/٤	كفارت: ٩٥/٥، ٤٥/٥	كسفا: ٤٤/٥٢
١٧٠/٣٧، ٤٧/٣٦، ٣٦/٣٥	٣٩/٢، ٢٦/٢، ٤٦/٢	كفرت: ٣٩/٢، ٢٦/٢، ٤٦/٢	كفرت: ١٢٦/٢، ١٠٢/٢	كسفا: ١٨٧/٢٦، ٩٢/١٧
٦٣/٣٩، ٢٧/٣٨، ٢/٣٨	١٠٥/٢، ١٠٢/٢، ٨٩/٢	١٠٥/٢، ١٠٢/٢، ٨٩/٢	٩٧/٣، ٢٥٨/٢، ٢٥٣/٢	٩/٣٤، ٤٨/٣٠
٦/٤٠، ٤٤/٤٠، ٧١/٣٩	٢١٢/٢، ١٧١/٢، ١٦١/٢	٢١٢/٢، ١٧١/٢، ١٦١/٢	٧٣/٥، ٧٢/٥، ١٧/٥، ١٢/٥	كسوتهم: ٨٩/٥
٢٦/٤١، ٢٢/٤٠، ١٠/٤٠	١٢/٣، ١٠/٣، ٤/٣، ٢٥٧/٢	١٢/٣، ١٠/٣، ٤/٣، ٢٥٧/٢	٥٥/٢٤، ٧٧/١٩، ١٠/٦، ١٦	كسوتهم: ٢٣٣/٢
٤١/٤١، ٢٩/٤١، ٢٧/٤١	٩٠/٣، ٨٦/٣، ٥٦/٣، ٥٥/٣	٩٠/٣، ٨٦/٣، ٥٦/٣، ٥٥/٣	١٢/٣١، ٤٤/٣٠، ٤٠/٢٧	كسونا: ١٤/٢٣
٣١/٤٥، ١١/٤٥، ٥٠/٤١	١٢٧/٣، ١١٦/٣، ٩١/٣	١٢٧/٣، ١١٦/٣، ٩١/٣	١٦/٥٩، ٣٩/٣٥، ٢٣/٣١	كشطت: ١١/٨١
١١/٤٦، ٧/٤٦، ٣/٤٦	١٥٦/٣، ١٥١/٣، ١٤٩/٣	١٥٦/٣، ١٥١/٣، ١٤٩/٣	٢٣/٨٨	كشفت: ٥٦/١٧
١/٤٧، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	٤٢/٤، ١٩٦/٣، ١٧٨/٣	٤٢/٤، ١٩٦/٣، ١٧٨/٣	كفرت: ٢/٤٧	كشفت: ٥٤/١٦
٨/٤٧، ٤/٤٧، ٣/٤٧	٨٤/٤، ٧٦/٤، ٥٦/٤، ٥١/٤	٨٤/٤، ٧٦/٤، ٥٦/٤، ٥١/٤	كفرت: ١٩٣/٣	كشفت: ١٣٤/٧
٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧، ١٢/٤٧	١٠٢/٤، ١٠١/٤، ٨٩/٤	١٠٢/٤، ١٠١/٤، ٨٩/٤	كفرت: ٥٢/٣، ١٠٨/٢	كشفت: ٤٤/٢٧
٢٦/٤٨، ٢٥/٤٨، ٢٢/٤٨	١٦٨/٤، ١٦٧/٤، ١٣٧/٤	١٦٨/٤، ١٦٧/٤، ١٣٧/٤	٧/٣٩، ٢٣/٩، ١٧٧/٣	كشفت: ١٢/١٠، ١٣٥/٧
١٥/٥٧، ٤٢/٥٢، ٦٠/٥١	٧٣/٥، ٣٦/٥، ١٠/٥، ٣/٥	٧٣/٥، ٣٦/٥، ١٠/٥، ٣/٥	٧/٤٩	٧٥/٢٣، ٨٤/٢١، ٩٨/١٠
١١/٥٩، ٢/٥٩، ١٩/٥٧	٨٦/٥، ٨٠/٥، ٧٨/٥	٨٦/٥، ٨٠/٥، ٧٨/٥	كفرت: ٢١٧/٢	٢٢/٥٠، ٥٠/٤٣
٥/٦٤، ٣/٦٣، ٥/٦٠، ١/٦٠	٧/٦، ١/٦، ١١٠/٥، ١٠٣/٥	٧/٦، ١/٦، ١١٠/٥، ١٠٣/٥	كفرت: ١٦٧/٣، ٨٠/٣	كظيم: ٥٨/١٦، ٨٤/١٢
١٠/٦٤، ٧/٦٤، ٦/٦٤	١٢/٨، ٩٠/٧، ٦٦/٧، ٢٥/٦	١٢/٨، ٩٠/٧، ٦٦/٧، ٢٥/٦	٦١/٥، ٤١/٥، ١٧٦/٣	١٧/٤٣
٦/٦٧، ١٠/٦٦، ٧/٦٦	٣٨/٨، ٣٦/٨، ٣٠/٨، ١٥/٨	٣٨/٨، ٣٦/٨، ٣٠/٨، ١٥/٨	٣٧/٩، ١٧/٩، ١٢/٩	كعبة: ٩٧/٥
٣٦/٧٠، ٥١/٦٨، ٢٧/٦٧	٥٩/٨، ٥٥/٨، ٥٢/٨، ٥٠/٨	٥٩/٨، ٥٥/٨، ٥٢/٨، ٥٠/٨	١٠/٦، ١٦، ٧٤/٩	كعبة: ٩٥/٥
١٩/٨٥، ٢٢/٨٤، ٣١/٧٤	٢٦/٩، ٣/٩، ٧٣/٨، ٦٥/٨	٢٦/٩، ٣/٩، ٧٣/٨، ٦٥/٨	كفرت: ١٤/٥٤	كعبين: ٦/٥
٦/٩٨، ١/٩٨، ١٩/٩٠	٥٤/٩، ٤٠/٩، ٣٧/٩، ٣٠/٩	٥٤/٩، ٤٠/٩، ٣٧/٩، ٣٠/٩	كفرت: ١٣٧/٤، ٩٠/٣	كف: ٢٠/٤٨، ١١/٥
١١/٥	٩٠/٩، ٨٤/٩، ٨٠/٩، ٧٤/٩	٩٠/٩، ٨٤/٩، ٨٠/٩، ٧٤/٩	٩٧/٩، ٦٨/٥، ٦٤/٥	٢٤/٤٨
كفل: ٨٥/٤	٢٧/١١، ٧/١١، ٤/١٠	٢٧/١١، ٧/١١، ٤/١٠	٨٠/١٨، ٢٨/١٤، ١٠/٧/٩	كفارت: ٢٥/٧٧
٤٨/٣٨، ٨٥/٢١	٥٠/١٣، ٦٨/١١، ٦٠/١١	٥٠/١٣، ٦٨/١١، ٦٠/١١	كفرت: ٩٤/٢١	كفارت: ٣/٣٩، ٣٤/١٤
كفلها: ٣٧/٣	٣١/١٣، ٢٧/١٣، ٧/١٣	٣١/١٣، ٢٧/١٣، ٧/١٣	كفرت: ٣٧/١٨	كفارت: ٢٤/٥٠، ٢٧٦/٢
كفلين: ٢٨/٥٧	٤٣/١٣، ٣٣/١٣، ٣٢/١٣	٤٣/١٣، ٣٣/١٣، ٣٢/١٣		



٢١/٤٨ ، ١٥/٤٧ ، ٣٣/٤٦	١٠٨/٦ ، ١٠٢/٦ ، ١٠١/٦	٤/٦٣ ، ٢٣/٥٧ ، ٢٩/٥٥	٤/١١٢ : كُفُّوا
٧/٥٠ ، ١٦/٤٩ ، ٢٦/٤٨	١٥٤/٦ ، ١٢٣/٦ ، ١١٢/٦	٢٩/٧٨ ، ٢٨/٧٢ ، ١٠/٦٨	٧٧/٤ : كُفُّوا
٤٩/٥١ ، ٣٢/٥٠ ، ٨/٥٠	٣١/٧ ، ٢٩/٧ ، ١٦٤/٦	كُلُّ: ٢٥/٣ ، ٢٨١/٢ ، ٦٠/٢	١٧/٣٤ : كُفُّوا
٣/٥٧ ، ٢/٥٧ ، ٥٢/٥٥	٨٦/٧ ، ٥٥٧/٧ ، ٣٤/٧	١٦١/٣ ، ٩٣/٣ ، ٣٠/٣	كُفُّوا: ٦٦/٢٢ ، ٩/١١
٦/٥٩ ، ٧/٥٨ ، ٦/٥٨	٤١/٨ ، ١٤٥/٧ ، ١١٢/٧	١٦٠/٧ ، ١٦٤/٦ ، ١٨٥/٣	١٥/٤٣ ، ٤٨/٤٢
٣/٦٥ ، ١١/٦٤ ، ١/٦٤	٣٩/٩ ، ٧٥/٨ ، ٥٦/٨	٨/١٣ ، ٩٧/١٠ ، ٣٠/١٠	كُفُّوا: ٣٢/٣١ ، ٣٨/٢٢
١/٦٧ ، ٨/٦٦ ، ١٢/٦٥	١٢٦/٩ ، ١٢٢/٩ ، ١١٥/٩	١١١/١٦ ، ١٥/١٤ ، ٤٢/١٣	٣٦/٣٥
٩/٨٥ ، ٣٧/٨٠ ، ١٩/٦٧	٤٩/١٠ ، ٤٤٧/١٠ ، ٢٢/١٠	٩٣/١٩ ، ٣٨/١٧ ، ٣٦/١٧	كُفُّوا: ٦٧/١٧ ، ٢٧/١٧
١/١٠٤ ، ٤/٩٧	٤/١١ ، ٧٩/١٠ ، ٥٤/١٠	٢/٢٢ ، ٣٥/٢١ ، ١٥/٢٠	٢٤/٧٦ ، ٣/٧٦
٤٨/٥ ، ٣٣/٤ ، ١٤٨/٢ : كُلُّ	٥٩/١١ ، ٥٧/١١ ، ١٢/١١	٦٣/٢٦ ، ٩١/٢٣ ، ٥٣/٢٣	كُفُّوا: ٩٩/١٧ ، ٨٩/١٧
٤٠/١١ ، ٣٨/٧ ، ١٣٢/٦	٣/١٣ ، ١١١/١٢ ، ٧٦/١٢	٥٥٧/٢٩ ، ٨٨/٢٨ ، ٩١/٢٧	٥٠/٢٥
١٢/٣٥ ، ٤٨/٢٨ ، ٢٧/٢٣	٢٣/١٣ ، ١٦/١٣ ، ٧/١٣	٧٠/٣٩ ، ٣٢/٣١ ، ٣٢/٣٠	كُفِّي: ٥٠/٤ ، ٤٥/٤ ، ٦/٤
١٩/٤٦	٥/١٤ ، ٣٨/١٣ ، ٣٣/١٣	٣٥/٤٣ ، ١٧/٤٠ ، ٥/٤٠	٧٩/٤ ، ٧٠/٤ ، ٥٥/٤
كَلَّا: ٨٢/١٩ ، ٧٩/١٩	١٧/١٥ ، ٣٤/١٤ ، ١٧/١٤	٢٨/٤٥ ، ٢٢/٤٥ ، ٤/٤٤	١٦٦/٤ ، ١٣٢/٤ ، ٨١/٤
٦٢/٢٦ ، ١٥/٢٦ ، ١٠٠/٢٣	١١/١٦ ، ٤٤٤/١٥ ، ١٩/١٥	٣/٥٤ ، ٢١/٥٢ ، ٢١/٥٠	٤٣/١٣ ، ٢٩/٢٠ ، ١٧١/٤
٣٩/٧٠ ، ١٥/٧٠ ، ٢٧/٣٤	٧٧/١٦ ، ٦٩/١٦ ، ٣٦/١٦	٥٣/٥٤ ، ٥٢/٥٤ ، ٢٨/٥٤	٦٥/١٧ ، ١٧/١٧ ، ١٤/١٧
٥٣/٧٤ ، ٣٢/٧٤ ، ١٦/٧٤	١١٢/١٦ ، ٨٩/١٦ ، ٨٤/١٦	٣٨/٧٤ ، ٣٨/٧٠ ، ٢٦/٥٥	٣١/٢٥ ، ٤٧/٢١ ، ٩٦/١٧
٢٠/٧٥ ، ١١/٧٥ ، ٥٤/٧٤	٥٤/١٨ ، ٤٥/١٨ ، ٨٩/١٧	٤/٨٦ ، ١٢/٨٣ ، ٥٢/٧٤	٣/٣٣ ، ٥٢/٢٩ ، ٥٨/٢٥
٥٥/٧٨ ، ٤/٧٨ ، ٢٦/٧٥	٨١/٢١ ، ٦٩/١٩ ، ٨٤/١٨	٧/٣ ، ٢٨٥/٢ ، ١١٦/٢ : كُلُّ	٤٨/٣٣ ، ٣٩/٣٣ ، ٢٥/٣٣
٩/٨٢ ، ٢٣/٨٠ ، ١١/٨٠	٦/٢٢ ، ٥/٢٢ ، ٩٦/٢١	٦/١١ ، ٥٤/٨ ، ٨٥/٦ ، ٧٨/٤	٢٨/٤٨ ، ٨/٤٦
١٥/٨٣ ، ١٤/٨٣ ، ٧/٨٣	٣٤/٢٢ ، ٢٧/٢٢ ، ١٧/٢٢	١٣٥/٢٠ ، ٨٤/١٧ ، ٢/١٣	كُفِّيَا: ٩١/١٦
٢١/٨٩ ، ١٧/٨٩ ، ١٨/٨٣	١١/٢٤ ، ٨٨/٢٣ ، ٦٧/٢٢	٩٣/٢١ ، ٨٥/٢١ ، ٣٣/٢١	كُفِّيَاكَ: ٩٥/١٥
١٩/٩٦ ، ١٥/٩٦ ، ٦/٩٦	٦٤/٢٤ ، ٤٥/٢٤ ، ٣٥/٢٤	٨٧/٢٧ ، ٤١/٢٤ ، ٩٩/٢١	كُفِّي: ٤٢/١٨ ، ١٤/١٣
٥/١٠٢ ، ٤/١٠٢ ، ٣/١٠٢	٧/٢٦ ، ٥١/٢٥ ، ٣١/٢٥	١٣/٣٥ ، ٢٩/٣١ ، ٢٦/٣٠	كُلُّ: ٧٦/١٦
٤/١٠٤	١٢٨/٢٦ ، ٣٧/٢٦	١٤/٣٨ ، ٤٠/٣٦ ، ٣٢/٣٦	كُلُّ: ١٢٩/٤ ، ٢٧٧/٢
كَلَّا: ١٩/٧ ، ٣٥/٢	٢٢٥/٢٦ ، ٢٢٢/٢٦	٥/٣٩ ، ٤٨/٣٨ ، ١٩/٣٨	٨٠/٦ ، ٧٠/٦ ، ٢٥/٦
كَلَّا: ٨٤/٦ ، ١٣٠/٤ ، ٩٥/٤	٨٣/٢٧ ، ٢٣/٢٧ ، ١٦/٢٧	١٤/٥٠ ، ٤٨/٤٠	١٤٦/٦ ، ١١١/٦ ، ١٠١/٦
١١١/١١ ، ٤٦/٧ ، ٨٦/٦	٢٠/٢٩ ، ٧٥/٢٨ ، ٥٧/٢٨	كُلُّ: ١٠٦/٢ ، ٢٩/٢ ، ٢٠/٢	١٥٦/٧ ، ١٤٦/٧ ، ٨٩/٧
٤٩/١٩ ، ٢٠/١٧ ، ١٢٠/١١	٥٨/٣٠ ، ٥٠/٣٠ ، ٦٢/٢٩	١٤٨/٢ ، ١٤٥/٢ ، ١٠٩/٢	٣١/١٢ ، ٣/١١ ، ٥/٩ ، ١٢/٨
٣٩/٢٥ ، ٧٩/٢١ ، ٧٢/٢١	٢٧/٣٣ ، ٣١/٣١ ، ١٠/٣١	٢٥٩/٢ ، ٢٣١/٢ ، ١٦٤/٢	١٢/١٧ ، ٥١/١٤ ، ٢٥/١٤
١٠/٥٧ ، ٤٠/٢٩	٥٤/٣٣ ، ٥٢/٣٣ ، ٤٠/٣٣	٢٦٦/٢ ، ٢٦١/٢ ، ٢٦٠/٢	٧١/١٧ ، ٢٩/١٧ ، ١٣/١٧
كَلَالَةً: ١٢/٤	١٩/٣٤ ، ٩/٣٤ ، ٥٥/٣٣	٢٦/٣ ، ٢٨٤/٢ ، ٢٨٢/٢	٩٨/٢٠ ، ٥٠/٢٠ ، ٧٩/١٨
كَلَالَةً: ١٧٦/٤	١/٣٥ ، ٤٧/٣٤ ، ٢١/٣٤	١٨٩/٣ ، ١٦٥/٣ ، ٢٩/٣	٣٨/٢٢ ، ٣/٢٢ ، ٣٠/٢١
كَلَام: ١٥/٤٨ ، ٦/٩ ، ٧٥/٢	٧/٣٧ ، ٨٣/٣٦ ، ٧٩/٣٦	٣٣/٤ ، ٣٢/٤ ، ١٢/٤ ، ١١/٤	٢/٢٥ ، ٤٥/٢٤ ، ٢/٢٤
كَلَامِي: ١٤٤/٧	٦٢/٣٩ ، ٢٧/٣٩ ، ٨/٣٧	٨٦/٤ ، ٨٥/٤ ، ٤١/٤	٧/٣٢ ، ١٨/٣١ ، ٨٨/٢٧
كَلَامُهُما: ٢٣/١٧	٦٢/٤٠ ، ٣٥/٤٠ ، ٢٧/٤٠	١٧/٥ ، ١٧٦/٤ ، ١٢٦/٤	١٩/٣٤ ، ٧/٣٤ ، ١٣/٣٢
كَلْب: ١٧٦/٧	٥٣/٤١ ، ٣٩/٤١ ، ١٢/٤١	٩٧/٥ ، ٤٠/٥ ، ١٩/٥	٣٧/٣٨ ، ١٢/٣٦ ، ٣٦/٣٥
كَلْبُهُمْ: ٢٢/١٨ ، ١٨/١٨	١٢/٤٢ ، ٩/٤٢ ، ٥٤/٤١	١٧/٦ ، ١٢٠/٥ ، ١١٧/٥	٢٨/٤٥ ، ٢١/٤١ ، ٧/٤٠
	٧/٤٥ ، ٥٥/٤٤ ، ٣٣/٤٢	٩٩/٦ ، ٦٧/٦ ، ٦٤/٦ ، ٤٤/٦	٤٩/٥٤ ، ٢٤/٥٠ ، ٢٥/٤٦

١٠٦/٣٠١٣/٣٠٩٣/٣	٥٨/٢٨٠٥٣/٢٨٠٤٥/٢٨	٩/٦١٠٢٨/٤٨	كُلِّمَ: ٣٣/١٨
١٣٩/٣٠١١٨/٣٠١١٠/٣	٣١/٣٤٠١٠/٢٩٠٥٩/٢٨	كُلِّمَ: ٥٦/٢٠٠٣١/٢	كُلِّمَ: ٣٥/١٧
١٦٨/٣٠١٥٤/٣٠١٤٣/٣	١٦/٣٧٠٢٨/٣٦٠٣٧/٣٥	١٢/٤٣٠٣٦/٣٦	كُلِّمَ: ١٦٤/٤٠٢٥٣/٢
٤٤٣/٤٠١٨٣/٣٠١٧٥/٣	١٦٩/٣٧٠٥٣/٣٧٠٣٢/٣٧	كُلِّمَ: ٤٢/٥٤	كُلِّمَ: ٤١/٥٠١٣/٥٠٤٦/٤
٩٧/٤٠٩٤/٤٠٧٨/٤٠٥٩/٤	٨٤/٤٠٠٤٧/٤٠٠٦٢/٣٨	كُلِّمَ: ٣٠/١٥٠٩٩/١٠	كُلِّمَ: ١٠/٣٥
٢٣/٥٠١٥/٥٠٦/٥٠١٠٢/٤	٥/٤٤٠٣/٤٤٠١٣/٤٣	٧٣/٣٨٠٩٥/١٩	كُلِّمَ: ٣١/١٣
١٠٥/٥٠٥٧/٥٠٤٨/٥	٢٦/٥٢٠٣/٥٠٠٢٩/٤٥	كُلِّمَ: ٥١/٣٣	كُلِّمَ: ٨٧/٢٠٢٥/٢٠٢٠/٢
٣٠/٦٠٢٢/٦٠١١٢/٥	١٠/٦٧٠٤٧/٥٦٠٢٨/٥٢	كُلِّمَ: ٦٠/٢٠٥٨/٢٠٥٧/٢	٥٦/٤٠٣٧/٣٠١٠٠/٢
٩٣/٦٠٨١/٦٠٦٠/٦٠٤٠/٦	٩/٧٢٠٣١/٦٨٠٢٩/٦٨	١٨٧/٢٠١٧٢/٢٠١٦٨/٢	٣٨/٧٠٠/٥٠٦٤/٥٠٩١/٤
١٤٣/٦٠١١٨/٦٠٩٤/٦	٤٦/٧٤٠٤٥/٧٤٠١١/٧٢	١١٨/٦٠٨٨/٥٠٤/٥	٢٢/٢٢٠٩٧/١٧٠٣٨/١١
٣٧/٧٠١٦٤/٦٠٤٤/٦	١١/٧٩	٣١/٧٠٤٤٢/٦٠٤٤١/٦	٨/٦٧٠٢٠/٣٢٠٤٤/٢٣
٨٥/٧٠٤٨/٧٠٤٣/٧٠٣٩/٧	كُتِبَ: ٤٤/٣٠٤٣/٢	٦٩/٨٠١٦١/٧٠١٦٠/٧	٧/٧١
٣٥/٨٠١/٨٠١٩٤/٧٠٨٦/٧	١١٧/٥٠١٠٢/٤٠١٥٩/٣	٨١/٢٠٠٥٤/٢٠١١٤/١٦	كُلِّمَ: ٢٧/٣١٠٩/١٨
٤١/٩٠٣٥/٩٠١٣/٩٠٤١/٨	١٠٦/٧٠٧٧/٧٠٧٠/٧	٥١/٢٣٠٣٦/٢٢٠٢٨/٢٢	كُلِّمَ: ٦٤/١٠٠٣٤/٦
٩٤/٩٠٦٥/٩٠٥٣/٩	٣٢/١١٠٩٤/١٠٠٩١/١٠	١٥/٦٧٠١٩/٥٢٠١٥/٣٤	١٢/٦٦٠١٠/٩/١٨
٢٣/١٠٠٢٢/١٠٠١٠/٩	٣/١٢٠٦٢/١١٠٤٩/١١	٤٦/٧٧٠٤٣/٧٧٠٢٤/٦٩	كُلِّمَ: ١٢٤/٢٠٣٧/٢
٤٨/١٠٠٣٨/١٠٠٢٨/١٠	١٨/١٩٠٧/١٥٠١٠٢/١٢	كُلِّمَ: ٤/٤	كُلِّمَ: ١٥٨/٧٠١١٥/٦
٨٤/١٠٠٥٢/١٠٠٥١/١٠	١٥٤/٢٦٠٣١/٢٦٠٣٥/٢٠	كُلِّمَ: ٢٦/١٩٠٦٩/١٦	٢٧/١٨٠٨٢/١٠٠٧/٨
٨٦/١١٠١٣/١١٠١٠٤/١٠	٤٤/٢٨٠٢٧/٢٧٠١٨٧/٢٦	كُنْ: ٥٩/٣٠٤٧/٣٠١١٧/٢	٢٤/٤٢
٧٤/١٢٠٤٣/١٢٠١٠/١٢	٨٦/٢٨٠٤٦/٢٨٠٤٥/٢٨	٩٨/١٥٠١٤٤/٧٠٧٣/٦	كُلِّمَ: ١٧١/٣٧
٢٨/١٦٠٢٧/١٦٠٧١/١٥	٧٥/٣٨٠٤٨/٢٩٠٢٩/٢٩	٨٢/٣٦٠٣٥/١٩٠٤٠/١٦	كُلِّمَ: ١٧١/٤
٥٦/١٦٠٤٣/١٦٠٣٢/١٦	٢٢/٤٦٠٥٢/٤٢٠٥٩/٣٩	٦٨/٤٠٠٦٦/٣٩	كُلِّمَ: ٥٤/١٢٠١٤٣/٧
٩٥/١٦٠٩٣/١٦٠٩٢/١٦	٢٢/٥٠٠١٩/٥٠	كُنْ: ٦/٦٥٠١١/٤٠٢٢٨/٢	كُلِّمَ: ٢٦/٤٨٠٧٤/٩٠٤٠/٩
٣٨/٢١٠٧/٢١٠١٤/١٦	كُنْ: ١١٦/٥٠٧٣/٤	كُنْ: ١٥٦/٦٠٢٣/٦٠٩٧/٤	كُلِّمَ: ٥٠/١٨٠٢٤/١٤
١٠٣/٢١٠٦٨/٢١٠٥٤/٢١	٢٨/١١٠١٨٨/٧٠١١٧/٥	٤٣/٧٠٧/٧٠٥٠/٧٠١٥٧/٦	٢٨/٤٣
٣٥/٢٣٠٦٩/٢٢٠٥/٢٢	٩٣/١٧٠٨٨/١١٠٦٣/١١	١١٣/٧٠٨٨/٧٠٥٢/٧	كُلِّمَ: ١٣٧/٧٠١١٥/٦
٨٨/٢٣٠٨٤/٢٣٠٦٦/٢٣	٣١/١٩٠٢٣/١٩٠٥١/١٨	٦٥/٩٠١٧٣/٧٠١٧٢/٧	٩٦/١٠٠٣٣/١٠٠٤٠/٩
١١٠/٢٣٠١٠/٢٣	٣٢/٢٧٠٨٧/٢١٠٢٥/٢٠	١٧/١٢٠٦١/١٠٠٢٩/١٠	٧١/٣٩٠١٩/٣٩٠١٩/١١
١٧/٢٤٠٢/٢٤٠١٤/٢٣	٥٧/٣٩٠٥٦/٣٩٠٥٧/٣٧	٨٢/١٢٠٨١/١٢٠٧٣/١٢	٢١/٤٢٠٦/٤٠
٧٥/٢٦٠٢٨/٢٦٠٢٤/٢٦	٤٠/٧٨٠٩/٤٦	٥٠/١٣٠٩٧/١٢٠٩١/١٢	كُلِّمَ: ١١٠/١١٠٩/١٠
٧١/٢٧٠٦٤/٢٧٠٩٢/٢٦	كُنْ: ٢٩/١٢	٨٦/١٦٠٢٨/١٦٠٢١/١٤	١٠٠/٢٣٠١٢٩/٢٠
٤٩/٢٨٠٩٠/٢٧٠٨٤/٢٧	كُنْ: ٣١/٢٠٢٨/٢٠٢٣/٢	٩٨/١٧٠٤٩/١٧٠١٥/١٧	١٤/٤٢٠٤٥/٤١
٨/٢٩٠٧٤/٢٨٠٦٢/٢٨	٩١/٢٠٧٢/٢٠٦٤/٢٠٣٣/٢	١٧/٢١٠١٤/٢١٠٦٤/١٨	كُلِّمَ: ٦٤/٣٠٤٥/٣٠٣٩/٣
٥٦/٣٠٠٥٥/٢٩٠١٦/٢٩	١١١/٢٠٩٤/٢٠٩٣/٢	٧٨/٢١٠٥١/٢١٠٤٦/٢١	٢٦/١٤
٢٠/٣٢٠١٤/٣٢٠١٥/٣١	١٥٠/٢٠١٤٤/٢٠١٣٣/٢	٨٢/٢١٠٨١/٢١٠٧٩/٢١	كُلِّمَ: ١١١/٦
٣٢/٣٤٠٢٩/٣٤٠٢٨/٣٢	١٨٧/٢٠١٨٤/٢٠١٧٢/٢	١٧/٢٣٠١٠٤/٢١٠٩٧/٢١	كُلِّمَ: ١٥٤/٣
٥٤/٣٦٠٤٨/٣٦٠٤٢/٣٤	٢٧٨/٢٠٢٤٨/٢٠١٩٨/٢	١٠٦/٢٣٠٨٢/٢٣٠٣٠/٢٣	كُلِّمَ: ١٢٣/١١٠٣٩/٨
٢١/٣٧٠٦٤/٣٦٠٦٣/٣٦	٣١/٣٠٢٨٣/٢٠٢٨٠/٢	٩٧/٢٦٠٥١/٢٦٠٤١/٢٦	كُلِّمَ: ٣٣/٩٠١١٩/٣
٣٩/٣٧٠٣٠/٣٧٠٢٨/٣٧	٧٩/٣٠٥٥/٣٠٤٩/٣	٦٧/٢٧٠٤٢/٢٧٠٢٠/٢٦	

٢٤/١٤، ٣٢/١٣، ١٠٩/١٢	١٦/٨٦	١٦/١٨، ١١/١٨	٢٤/٣٩، ٧/٣٩، ١٥٧/٣٧
٢١/١٧، ٣٦/١٦، ٤٥/١٤	كَيْدُكُمْ: ٦٤/٢٠	كَهْفُهُمْ: ٢٥/١٨، ١٧/١٨	٢٢/٤١، ٧٥/٤٠، ٧٣/٤٠
٢٩/١٩، ٦٨/١٨، ٤٨/١٧	كَيْدُكُمْ: ٢٨/١٢	كَهْلًا: ١١/٥، ٤٦/٣	٥٠/٤٣، ٣٧/٤١، ٣٠/٤١
٤٥/٢٥، ٩/٢٥، ٤٤/٢٢	كَيْدُكُمْ: ٢٨/١٢	كَهْمِص: ١/١٩	٣٦/٤٤، ٧/٤٤، ٧٢/٤٣
٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧	كَيْدُهُ: ٦٠/٢٠	كَوَاعِب: ٣٣/٧٨	٢٨/٤٥، ٢٥/٤٥، ٥٠/٤٤
٢٠/٢٩، ١٩/٢٩، ٤٥/٢٨	كَيْدُهُ: ١٥/٢٢	كَوَافِر: ١٠/٦٠	٤/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٩/٤٥
٤٨/٣٠، ٤٢/٣٠، ٩/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٢/١٠٥	كَوَاكِب: ٢/٨٢	١٢/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦
٢٦/٣٥، ٤٥/٣٤، ٥٠/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٤٦/٥٢، ١٢٠/٣	كَوَاكِب: ٦/٣٧	١٤/٥٢، ١٤/٥١، ١٧/٤٩
١٥٤/٣٧، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	كَيْدُهُنَّ: ٥٠/١٢	كَوَثَر: ١/١٠٨	٧/٥٦، ١٩/٥٢، ١٦/٥٢
٨٢/٤٠، ٢١/٤٠، ٥/٤٠	كَيْدُهُنَّ: ٣٤/١٢، ٣٣/١٢	كَوَرَّت: ١/٨١	٤/٥٧، ٨٧/٥٦، ٨٦/٥٦
٢٧/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٥/٤٣	كَيْدُون: ٣٩/٧٧، ١٩٥/٧	كَوَكَب: ٣٥/٢٤	١١/٦١، ١/٦٠، ٨/٥٧
١٨/٥٤، ١٦/٥٤، ٦/٥٠	كَيْدُونِي: ٥٥/١١	كَوَكَبًا: ٤/١٢، ٧٦/٦	٧/٦٦، ٩/٦٢، ٨/٦٢، ٦/٦٢
١٧/٦٧، ٣٠/٥٤، ٢١/٥٤	كَيْدِي: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	كُوْنُوا: ١٣٥/٢، ٦٥/٢	٢٢/٦٨، ٢٧/٦٧، ٢٥/٦٧
١٥/٧١، ٣٦/٦٨، ١٨/٦٧	كَيْف: ٢٥٩/٢، ٢٨/٢	٨/٥، ١٣٥/٤، ٧٩/٣	٤٣/٧٧، ٢٩/٧٧، ٤/٧١
٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٧/٧٣	٢٥/٣، ٦/٣، ٢٦٠/٢	٥٠/١٧، ١١٩/٩، ١٦٦/٧	١٧/٨٣
١٩/٨٨، ١٨/٨٨، ١٧/٨٨	١٣٧/٣، ١٠١/٣، ٨٦/٣	١٤/٦١	كُتُب: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣
١/١٠٥، ٦/٨٩، ٢٠/٨٨	٥٠/٤، ٤١/٤، ٢١/٤	كُونِي: ٦٩/٢١	كُتْر: ٨/٢٥، ٨٢/١٨، ١٢/١١
كَيْل: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	٤٣/٥، ٣١/٥، ٦٢/٤	كَيْد: ٥٢/١٢، ٧٦/٤	كُتْرَتُمْ: ٣٥/٩
٦٥/١٢، ٦٠/١٢، ٥٩/١٢	١١/٦، ٧٥/٥، ٦٤/٥	كَيْد: ٢٥/٤٠، ٦٩/٢٠	كُتْرُهُمَا: ٨٢/١٨
١٨١/٢٦، ٣٥/١٧، ٨٨/١٢	٦٥/٦، ٤٦/٦، ٢٤/٦	٣٧/٤٠	كُتْس: ١٦/٨١
كَيْل: ٦٣/١٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ٨١/٦	كَيْد: ٣٩/٧٧	كُود: ٦/١٠٠
كَيْل: ٦٥/١٢	١٢٩/٧، ١٠٣/٧، ٩٣/٧	كَيْد: ١٨/٨	كُوز: ٧٦/٢٨
	١٤/١٠، ٨/٩، ٧/٩	كَيْدًا: ٧٠/٢١، ٥٠/١٢	كُوز: ٥٨/٢٦
	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ٣٥/١٠	١٥/٨٦، ٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧	كُهَف: ١٠/١٨، ٩/١٨

## حرف اللام

لَجَّة: ٤٤/٢٧	١٠٤/٢٠، ١٠٣/٢٠	لِيَّاس: ٢٦/٧	لَايِيْن: ٢٣/٧٨
لَجُوا: ٢١/٦٧، ٧٥/٢٣	٥٦/٣٠، ١١٤/٢٣، ١١٢/٢٣	لِيَّاس: ١٨٧/٢	لَات: ٣/٣٨
لَجِي: ٤٠/٢٤	لَيْشَا: ١١٣/٢٣، ١٩/١٨	لِيَّاسًا: ٤٧/٢٥، ٢٦/٧	لَارِب: ١١/٣٧
لَحْم: ١٤٥/٦، ١٧٣/٢	لَبَّوْا: ٢٥/١٨، ١٢/١٨	١٠/٧٨	لَاعِيْن: ٥٥/٢١، ١٦/٢١
١٢/٤٩، ١١٥/١٦	١٤/٣٤، ٥٥/٣٠، ٢٦/١٨	لِيَّاسُهُمْ: ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢	٣٨/٤٤
لَحْم: ٣/٥	لَبَدًا: ٦/٩٠	لِيَّاسُهُمَا: ٢٧/٧	لَاعُون: ١٥٩/٢
لَحْم: ٢١/٥٦	لَبَدًا: ١٩/٧٢	لَبَث: ٤٢/١٢، ٦٩/١١	لَاعِيَّة: ١١/٨٨
لَحْم: ٢٢/٥٢	لَبَس: ١٥/٥٠	١٤٤/٣٧، ١٤/٢٩	لَاقِيَّة: ٦١/٢٨
لَحْمًا: ١٤/١٦، ٢٥٩/٢	لَبَسْنَا: ٩/٦	لَبِث: ٤٠/٢٠، ٢٥٩/٢	لَامَسْتُمْ: ٦/٥، ٤٣/٤
١٢/٣٥، ١٤/٢٣	لَبِن: ١٥/٤٧	١٨/٢٦	لَاهِيَّة: ٣/٢١
لَحْن: ٣٠/٤٧	لَبْنَا: ٦٦/١٦	لَبِثَتْ: ١٦/١٠، ٢٥٩/٢	لَاتِم: ٥٤/٥
لُحُومُهَا: ٣٧/٢٢	لَبَّوس: ٨٠/٢١	لَبِثْتُمْ: ١٩/١٨، ٥٢/١٧	لِيَّاس: ١١٢/١٦

٧٢/٢٥	٤٢/٦	٧٢/٦	٢٢١/٦	لَطِيفٌ: ١٤/٦٧	١٠٣/٦	لَحْتِي: ٩٤/٢٠
لَقَوْا: ٢٥/٥٦	٦٩/٦	٦٥/٦	٥١/٦	لَطِيفٌ: ١٠٠/١٢	٦٣/٢٢	لَدَا: ٩٧/١٩
٣٥/٧٨	٩٤/٧	٢٦/٧	١٥٤/٦	١٩/٤٢	١٦٣/١	لَدُنْ: ٦/٢٧
لُعُوبٌ: ٣٥/٣٥	١٦٨/٧	١٦٤/٧	١٣٠/٧	لَطِيفًا: ٣٤/٣٣		لَدُنَّا: ٦٥/١٨
لُعُوبٌ: ٣٨/٥٠	٥٧/٨	١٧٦/٧	١٧٤/٧	لَطَى: ١٥/٧٠		١٧/٢١
لَقِيفًا: ١٠٤/١٧	٤٦/١٢	١٢٢/٩	١٢/٩	لَعِبَ: ٦٤/٢٩	٣٢/٦	١٣/١٩
لَقَاءَ: ٥١/٧	٣٧/١٤	٢٥/١٤	٦٢/٢	٢٠/٥٧	٣٦/٤٧	٥٧/٢٨
١٤/٣٢	٥/٢٩	١١٠/١٨	٣١/٢١	لَعِبًا: ٧٠/٦	٥٨/٥	لَذُنْكَ: ٧٥/٤
٣٤/٤٥	٧١/٣٩	٤٩/٢٣	٦١/٢١	٥١/٧		٨/٣
لَقَاءَ: ١٥٤/٦	٣١/٦	٥١/٢٨	٤٦/٢٨	لَعَلَّ: ١/٦٥	١٧/٤٢	٨٠/١٧
٢/١٣	٤٥/١٠	١٤٧/٧	٢١/٣٢	لَعَلَّكَ: ٦/١٨	١٢/١١	٨٠/١٧
١٦/٣٠	٨/٣٠	٣٣/٢٣	٢٨/٣٩	٣/٢٦	١٣٠/٢٠	لَذُنْهُ: ٢/١٨
٥٤/٤١	١٠/٣٢	٥٨/٤٤	٤٨/٤٣	لَعَلَّكُمْ: ٥٣/٢	٥٢/٢	لَذُنِّي: ٧٦/١٨
لَقَاءَنَا: ١١/١٠	٧/١٠	٢١/٥٩	٢٧/٤٦	٥٣/٢	٥٢/٢	لَذَى: ١٨/٤٠
٢١/٢٥	١٥/١٠	لَعَلِّي: ١٠/٢٠	٤٦/٢	١٨٣/٢	١٧٩/٢	لَذِي: ٢٣/٥
لَقَاهُمْ: ١١/٧٦	٣٨/٢٨	٢٩/٢٨	١٠٠/٢٣	٢١٩/٢	١٨٩/٢	لَذِي: ١٨/٥٠
لَقَائِهِ: ٢٣/٢٩	١٠٥/١٨	٣٦/٤٠	لَعَنَ: ٦٤/٣٣	١٠٣/٣	٢٦٦/٢	لَذِيهِمْ: ١٠٢/١٢
٢٣/٣٢	لَعَنَ: ٧٨/٥	لَعْنًا: ٦٨/٣٣	٤٧/٤	١٣٢/٣	١٣٠/٣	لَذِيهِمْ: ٤٤/٣
لَقَمَانُ: ١٢/٣١	لَعْنًا: ٤٧/٤	لَعْنًا: ١٣/٥	لَعْنَاهُمْ: ١٣/٥	٨٩/٥	٣٥/٥	لَذِيهِمْ: ٨٠/٤٣
لَقَمَانُ: ١٣/٣١	لَعْنًا: ٣٨/٧	لَعْنَتُ: ٧٨/٣٨	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	١٥١/٦	١٠٠/٥	٢٨/٧٢
لَقَوْا: ٧٦/٢	١٤/٢	لَعْنَتُ: ٧٨/٣٨	لَعْنَتُ: ٧٨/٣٨	١٥٥/٦	١٥٣/٦	لَذَوْ: ١٥/٤٧
لَقَوْكُمْ: ١١٩/٣	٧٤/١٨	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	٦٩/٧	٦٣/٧	لَوَامًا: ٧٧/٢٥
لَقِيَا: ٧٤/١٨	لَقِيَتْ: ٣٨/٧	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	٢٠٤/٧	١٧١/٧	لِسَانُ: ٨٤/٢٦
لَقِيْتُمْ: ٤٥/٨	لَقِيْتُمْ: ٤٥/٨	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	٢/١٣	٢/١٢	لِسَانُ: ١٠٣/١٦
لَقِيْتُمْ: ٤/٤٧	١٥/٨	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	لَعْنَتُ: ٣٨/٧	٧٨/١٦	١٥/١٦	لِسَانُ: ١٠٣/١٦
لَقِينَا: ٦٢/١٨	لَكِنَّ: ١٧٧/٢	١٠٢/٢	لَكِنَّ: ١٧٧/٢	١٣/٢١	٩٠/١٦	لِسَانُ: ٤/١٤
٢٥١/٢	٢٤٣/٢	١٨٩/٢	٤٤/٧	١/٢٤	٧٧/٢٢	لِسَانُ: ١٩٥/٢٦
١٧٩/٣	٢٧٧/٢	٢٥٣/٢	٥٤/٧	٥٦/٢٤	٣١/٢٤	لِسَانًا: ١٢/٤٦
٣٣/٦	١٠٣/٥	٨١/٥	٥٢/٤٠	٧٣/٢٨	٢٩/٢٨	٩/٩٠
١٣١/٧	١١١/٦	٣٧/٦	٦٠/٥	٤٥/٣٦	١٢/٣٥	لِسَانُكَ: ١٦/٧٥
٣٤/٨	١٧/٨	١٨٧/٧	٦/٤٨	٣/٤٣	٢٦/٤١	لِسَانُكَ: ٥٨/٤٤
٤٤/١٠	٦٣/٨	٤٣/٨	٥٢/٤	١٠/٤٩	١٢/٤٥	لِسَانِي: ١٣/٢٦
١٧/١١	٦٠/١٠	٥٥/١٠	٢٣/٤٧	١٠/٦٢	١٧/٥٧	لَسْتُ: ١٥٩/٦
٤٠/١٢	٣٨/١٢	٢١/١٢	٢٣/٢٤	لَعْنًا: ٤٠/٢٦		٢٢/٨٨
١١/١٤	١/١٣	٦٨/١٢	٥٥/٢٨	لَعْنَةً: ١١١/٢١	٤٤/٢٠	٤٣/١٣
٢١/٢٤	٢/٢٢	٣٨/١٦	٢٣/٥٢	٣/٨٠		لَسْتُ: ١٧٢/٧
٥٦/٢٨	١٣/٢٨	٧٣/٢٧	٣/٢٣	لَعْنُهُمْ: ١٨٧/٢	١٨٦/٢	لَسْتُمْ: ٦٨/٥
						٢٠/١٥
						لَسْتُنَّ: ٣٢/٣٣

۵۰/۳۹، ۱۳/۳۵، ۲۹/۳۱	لَکَکَا: ۲۷/۶۹	لَوَاقِح: ۲۲/۱۵	۳۰/۳۰، ۶/۳۰، ۵۷/۲۸
۲/۷۳، ۶/۵۷، ۶۱/۴۰	لَکَکَا: ۱۸۹/۲، ۱۷۷/۲	لَوَاقِح: ۲/۷۵	۴۹/۳۹، ۳۶/۳۴، ۲۸/۳۴
۱۰/۷۸، ۲۰/۷۳	۲۷۲/۲، ۲۴۹/۲، ۱۹۸/۲	لَوَاقِح: ۲۲/۸۵	۶۱/۴۰، ۵۹/۴۰، ۵۷/۴۰
۴۰/۳۶، ۳۷/۳۶، ۷۶/۶	۳۶/۳، ۲۸/۳، ۲۸۲/۲	لَوَاقِح: ۱۶۷/۲۶، ۸۱/۱۱	۲۶/۴۵، ۳۹/۴۴، ۷۸/۴۳
۳۷/۴۱	۱۲۸/۳، ۷۵/۳، ۶۶/۳	لَوَاقِح: ۲۶/۲۹، ۱۶۱/۲۶	۶/۵۹، ۴۷/۵۲، ۷/۴۹
لَکَکَا: ۱۸۷/۲، ۱۶۴/۲	۱۰۱/۴، ۱۸۲/۳، ۱۶۷/۳	لَوَاقِح: ۷۴/۱۱، ۷۰/۱۱	۸/۶۳، ۷/۶۳
۱۱۳/۳، ۲۷/۳، ۲۷۴/۲	۹۳/۵، ۱۷۶/۴، ۱۲۳/۴	۶۱/۱۵، ۵۹/۱۵، ۸۹/۱۱	لَکَکَا: ۸۷/۲۰، ۳۸/۱۸
۶۰/۶، ۱۳/۶، ۱۹۰/۳	۵۱/۶، ۳۰/۶، ۱۱۶/۵	۵۶/۲۷، ۱۶۰/۲۶، ۴۳/۲۲	۴۵/۲۸
۸۱/۱۱، ۲۷/۱۰، ۶/۱۰	۱۲۲/۶، ۷۰/۶، ۵۳/۶	۳۳/۵۴، ۱۳/۵۰، ۱۳/۳۸	لَکَکَا: ۱۴/۵۷، ۵۶/۳۰
۶۵/۱۵، ۱۰/۱۳، ۱۱۴/۱۱	۹۱/۹، ۵۱/۸، ۶۷/۷، ۶۱/۷	۱۰/۶۶، ۳۴/۵۴	لَکَکَا: ۱۷۶/۷
۷۹/۱۷، ۷۸/۱۷، ۱۲/۱۷	۴۶/۱۱، ۱۶/۱۱، ۸/۱۱	لَوَاقِح: ۸۰/۷، ۸۶/۶	لَکَکَا: ۵۶/۹
۸۰/۲۳، ۶۱/۲۲، ۱۳۰/۲۰	۸۱/۱۱، ۷۸/۱۱، ۴۷/۱۱	۷۴/۲۱، ۷۱/۲۱، ۷۷/۱۱	لَکَکَا: ۲۹/۱۱، ۶۷/۷، ۶۱/۷
۳۳/۳۴، ۲۹/۳۱، ۲۳/۳۰	۳۶/۱۷، ۹۹/۱۶، ۴۲/۱۵	۳۲/۲۹، ۲۸/۲۹، ۵۴/۲۷	۲۳/۴۶
۵۰/۳۹، ۱۳۸/۳۷، ۱۳/۳۵	۷۱/۲۲، ۱۰/۲۲، ۶۵/۱۷	۱۳۳/۳۷، ۳۳/۲۹	لَکَا: ۱۹/۸۹
۵۰/۴۵، ۳۸/۴۱، ۹/۳۹	۵۸/۲۴، ۲۹/۲۴، ۱۵/۲۴	لَوَاقِح: ۲۲/۵۵	لَکَکَا: ۳۲/۱۲
۴۹/۵۲، ۱۷/۵۱، ۴۰/۵۰	۸/۲۹، ۶۱/۲۴، ۶۰/۲۴	لَوَاقِح: ۲۴/۵۲	لَکَا: ۷۷/۱۶
۲۰/۷۳، ۶/۷۳، ۶/۵۷	۱۵/۳۱، ۶۸/۲۹، ۱۰/۲۹	لَوَاقِح: ۲۳/۵۶	لَکَا: ۵۰/۵۴
۱۷/۸۱، ۲۶/۷۶، ۳۳/۷۴	۳۲/۳۹، ۸۱/۳۶، ۵۰/۳۳	لَوَاقِح: ۳۳/۳۵، ۲۳/۲۲	لَکَا: ۱/۱۰۴
۴/۹۱، ۴/۸۹، ۱۷/۸۴	۶۰/۳۹، ۳۷/۳۹، ۳۶/۳۹	۱۹/۷۶	لَکَا: ۸/۷۲
۲/۹۳، ۱/۹۲	۱۱/۴۲، ۴۳/۴۰، ۴۲/۴۰	لَوَاقِح: ۵۴/۵۰	لَکَا: ۷/۶
لَکَا: ۷۲/۲۸	۳۴/۴۶، ۳۲/۴۶، ۵۱/۴۳	لَوَاقِح: ۲۲/۱۴	لَکَا: ۳۲/۵۳
لَکَا: ۱۱/۱۷، ۲۴/۱۰	۳۹/۵۳، ۱۷/۴۸، ۱۱/۴۸	لَوَاقِح: ۶۹/۲	لَکَا: ۱۵۹/۳
۲۶/۷۶، ۵۰/۷۱، ۲۳/۴۴	۱۰/۵۸، ۴/۵۶، ۵۸/۵۳	لَوَاقِح: ۵/۶۳	لَکَا: ۳۱/۷۷
لَکَا: ۱۸۷/۲	۴۰/۷۵، ۴/۷۰، ۳۵/۶۹	لَکَا: ۴۶/۴	لَکَا: ۳/۱۱۱، ۱/۱۱۱
لَکَا: ۱۴۲/۷، ۵۱/۲	۸/۹۵، ۶/۸۸	لَکَا: ۲/۸۹، ۷/۶۹، ۱۰/۱۹	لَکَا: ۶/۳۱
لَکَا: ۳/۹۷، ۲/۹۷	لَکَا: ۱۸/۴، ۱۱۳/۲	لَکَا: ۱۸/۳۴	لَکَا: ۶۴/۲۹، ۳۲/۶
لَکَا: ۱/۹۷	لَکَا: ۸۹/۶، ۱۱۳/۳	لَکَا: ۲۶/۳۶، ۷۹/۲۸	۲۰/۵۷، ۳۶/۴۷
لَکَا: ۳/۴۴	لَکَا: ۵۴/۷، ۹۶/۶، ۲۷/۳	۳۸/۴۳	لَکَا: ۱۱/۶۲
لَکَا: ۲۹/۷۹	لَکَا: ۳۳/۱۴، ۳/۱۳، ۶۷/۱۰	لَکَا: ۶۶/۳۳، ۲۷/۶	لَکَا: ۱۷/۲۱، ۵۱/۷، ۷۰/۶
لَکَا: ۴۴/۲۰	لَکَا: ۲۰/۲۱، ۱۲/۱۷، ۱۲/۱۶	لَکَا: ۴۲/۱۸، ۷۳/۴	لَکَا: ۱۱/۶۲
لَکَا: ۵/۵۹	لَکَا: ۶۱/۲۲، ۴۳/۲۱، ۳۳/۲۱	لَکَا: ۲۸/۲۵، ۲۷/۲۵، ۲۳/۱۹	لَوَاقِح: ۲۹/۷۴
	لَکَا: ۶۲/۲۵، ۴۷/۲۵، ۴۴/۲۴	لَکَا: ۲۴/۸۹، ۴۰/۷۸، ۲۵/۶۹	لَوَاقِح: ۶۳/۲۴
	لَکَا: ۷۳/۲۸، ۷۱/۲۸، ۸۶/۲۷		

## حرف الميم

۲۱/۳۹، ۲۷/۳۵، ۱۰/۳۱	۶۳/۲۲، ۵۳/۲۰، ۶۵/۱۶	مَاءَ: ۶/۵، ۴۳/۴، ۲۲/۲	مَاءَ: ۲۳/۲۸، ۵۰/۲۲، ۵۷/۷
۹/۵۰، ۱۵/۴۷، ۱۱/۴۳	۴۸/۲۵، ۳۹/۲۴، ۱۸/۲۳	۱۷/۱۳، ۱۱/۸، ۹۹/۶	۲۸/۵۴، ۳۹/۴۱، ۲۷/۳۲
۱۴/۷۸، ۲۷/۷۷، ۱۶/۷۲	۲۴/۳۰، ۶۳/۲۹، ۶۰/۲۷	۱۰/۱۶، ۲۲/۱۵، ۳۲/۱۴	۲۵/۸۰، ۶۸/۵۶

مَبِين: ٤٩/٣٠	مَائِدَة: ١١٤/٥، ١١٢/٥	مَاجِرِينَ: ٣٠/٨، ٥٤/٣	ماء: ١٢/٥٤، ٤٤/١١، ٧٤/٣
مَبْلَغُهُمْ: ٣٠/٥٣	مَبَارَك: ١٥٥/١، ٩٢/١	مَأْكُول: ٥/١٠٥	١١/٦٩
مَبْنِيَّة: ٢٠/٣٩	٢٩/٣٨، ٥٠/٣١	مَال: ١٥٢/١، ١٧٧/١	ماء: ٥٠/٧، ٧/١١، ٤٣/١١
مَبُور: ٩٣/١٠	مَبَارَكَا: ٣١/٩، ٩٦/٣	٢٠/٨٩، ٣٤/١٧	١٤/١٣، ٣٠/٣١، ٥٤/٢٥
مَبِين: ٨٩/١٥، ١٦/١، ٩٢/٥	٩/٥٠، ٢٩/٢٣	مَال: ٤٦/٨	ماء: ١٦٤/٣، ٢٤/١٠
١١/٢٢، ٨٢/٦، ٣٥/٦	مَبَارَكَة: ٦١/٢٤	مَال: ٨٨/٦٦	٤/١٣، ١٦/١٤، ٢٩/٨
١٦/٢٧، ٥٤/٢٤، ٢٥/٢٤	مَبَارَكَة: ٣٠/٨٨	مَال: ٢٣/٢٤، ٢٤٧/٣	٤٥/١٨، ٤٥/٢٤، ٨/٣٢
١٠٦/٣٧، ١٧/٣٦، ١٨/٢٩	مَبَارَكَة: ٣/٤٤، ٣٥/٢٤	مَال: ٣٦/٢٧، ٥٥/٢٣	١٥/٤٧، ١١/٥٤، ٣١/٥٦
١٢/٦٤، ٣٠/٤٥، ١٥/٣٩	مَبْنِيَّتُكُمْ: ٢٤٩/٢	١٤/١٨	٣٠/٦٧، ٢٠/٢٧، ٦/٨٦
مَبِين: ٢٠/٨٢، ١٦٨/٢	مَبْتَلِينَ: ٣٠/٢٣	مَالًا: ٣٤/١٨، ٢٩/١١	مَأَب: ١٤٣/٣، ٣٦/١٣
١٥/٥، ١١٠/٥، ٧/١	مَبْتُول: ٤/١٠١	١٢/٢٤، ٧٧/٩، ٣٩/٨	مَأَب: ٢٩/١٣، ٢٥/٣٨
١٠٧/٧، ٢٢/٧، ١٤٢/٦	مَبْتُولَة: ١٦/٨٨	٢/١٠٤، ٦/٩٠	٤٠/٣٨، ٤٥/٣٨، ٥٥/٣٨
١٨٤/٧، ٢/١٠، ٧٦/١٠	مَبْدَل: ١١٥/١، ٣٤/١	مَالِك: ٢٦/٣	مَأَبَا: ٢٢/٧٨، ٣٩/٧٨
٧/١١، ٢٥/١١، ٥/٢	٢٧/١٨	مَالِك: ٧٧/٤٣	مَأَرَب: ١٨/٢٠
١٠٣/٦، ٤/٦، ١٨/١٥	مَبْدِيه: ٣٧/٣٣	مَالِك: ٤/١	مَاءَك: ٤٤/١١
٤٩/٢٢، ١٢/٢٤، ٣٢/٢٦	مَبْدَرِينَ: ٢٧/١٧	مَالِكُون: ٧١/٣٦	مَاءَهَا: ٣١/٩٩
١١٥/٢٦، ١٣/٢٧، ١٥/٢٨	مَبْرُور: ٧٩/٤٣	مَالَة: ١٨/٩٢، ٢٦٤/٣	مَات: ١٤٤/٣، ٨٤/٩
١٨/٢٨، ٥٠/٢٩، ٤٣/٣٤	مَبْرُورُون: ٢٦/٢٤	٣/١٠٤	مَاتُوا: ١٦١/٣، ٩١/٣
٦٠/٣٦، ٦٩/٣٦، ٧٧/٣٦	مَبْسُوطَان: ٦٤/٥	مَالَة: ٢١/١١، ١١/٩٢	١٥٦/٣، ٨٤/٩، ١٢٥/٩
١٥/٣٧، ١١٣/٣٧، ١٥٦/٣٧	مَبْشَرَا: ١٠٥/١٧، ٥٦/٢٥	٢/١١١	٥٨/٢٢، ٣٤/٤٧
٧٠/٣٨، ١٥/٤٣، ٢٩/٤٣	٨/٤٨، ٦/١	مَالِيَة: ٢٨/٦٩	مَالِيَّتَا: ٦١/١٩
٦٢/٤٣، ١٣/٤٤، ٣٣/٤٤	مَبْشَرَات: ٤٦/٣٠	مَالِيُون: ٥٣/٥٦، ٦٦/٣٧	مَأْجُوج: ٩٤/٨
٧٤/٦، ٩/٤٦، ٥٠/٥١	مَبْشَرِينَ: ١٦٥/٤، ٢١٣/٢	مَأْمَنَة: ٦/٩	مَأْجُوج: ٩٦/٢١
٥١/٥١، ٦/١١، ٢٦/٧	٥٦/١٨، ٤٨/٦	مَأْمُون: ٢٨/٧٠	مَازَا: ٢٦/٣، ٢١٥/٣، ٢١٩/٣
٢/١	مَبْشَرَا: ٨٦/٢٧، ٦٧/١٠	مَأْنَعْتُهُمْ: ٢/٥٩	٣٩/٤، ٤/٥، ١٠٩/٥
مَبِين: ١/١٢، ٢/٢٦، ٧٩/٢٧	٦١/٤٠	مَاهِدُون: ٤٨/٥١	١١٠/٧، ٣٢/١٠، ٥٠/١٠
٢/٢٨، ٢/٤٣، ٢/٤٤	مَبْصِرَة: ١٢/١٧، ٥٩/١٧	مَأْوَاكُم: ٢٥/٢٩، ٣٤/٤٥	١٠١/١٠، ١٢/٧١، ٢٤/١٦
٢٣/١١	١٣/٢٧	١٥/٥٧	٣٠/٦٦، ٣٥/٢٦، ٢٨/٢٧
مَبِين: ١٦٤/٣، ٥٩/١، ٧٤/١	مَبْصِرُون: ٢٠١/٧	مَأْوَاة: ١٦٢/٣، ٧٢/٥، ١٦/٨	٣٣/٢٧، ٨٤/٢٧، ٦٥/٢٨
٦٠/٧، ٦١/١٠، ٦/١	مَبْطَلُون: ٤٨/٢٩، ١٧٣/٧	مَأْوَاهُمْ: ١٩٧/٣، ٩٧/٤	١١/٣١، ٣٤/٣١، ٢٣/٣٤
٩٦/١١، ٨/١٢، ٣٠/١٢	٥٨/٣٠، ٧٨/٤٥، ٢٧/٤٥	١٢١/٤، ٧٣/٩، ٩٥/٩	٤/٣٥، ٨٥/٣٧، ١٠٢/٣٧
١٠/١٤، ١/١٥، ٧٩/١٥	مَبْعُودُون: ١٠١/٢١	١٨/١٣، ٩٧/٧، ٩/٦٦	٤/٤٦، ١٦/٤٧، ٣١/٧٤
٣٨/٩، ٥٤/٢١، ٤٥/٢٣	مَبْعُودُون: ٧/١١، ٤٩/١٧	مَأْوَاهُمْ: ١٥١/٣، ٨/١٠	مَارِج: ١٥/٥٥
٣٠/٢٦، ٩٧/٢٦، ١٩٥/٢٦	٩٨/١٧، ٨٢/٢٣، ١٦/٣٧	٢٠/٢٢، ٥٧/٢٤	مَارِد: ٧/٣٧
١/٢٧، ٢١/٢٧، ٧٥/٢٧	٤٧/٥٦، ٤٨/٣	مَأْوَاكُم: ٣٠/٦٧	مَارُوت: ١٠٢/٢
٨٥/٢٨، ١١/٣١، ٣/٣٤	مَبْعُوثِينَ: ٢٩/١، ٣٧/٢٣	٤١/١٨	مَاعُون: ٧/١٠٧
٢٤/٣٤، ١٢/٣٦، ٢٤/٣٦	مَبْلِسُون: ٤٤/١، ٧٧/٢٣	مَأْوَى: ١٩/٣٢، ١٥/٥٣	مَاجِكُون: ٧٧/٤٣
٤٧/٣٦، ٢٢/٣٩، ٢٣/٤٠	٧٥/٤٣	٤١/٧٩، ٣٩/٧٩	مَاجِكِينَ: ٣/١٨

مُتَوَكِّلِينَ: ١٥٩/٣	مُتَّقُونَ: ٣٤/٨، ١٧٧/٢	مُتَجَرِّبًا: ١٦/٨	١٠/٤٤، ٤٠/٤٣، ١٨/٤٣
مِثْنًا: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	٣٣/٣٩، ١٥/٢٥، ٣٥/١٣	مُتَّخِذًا: ٥١/١٨	٣٨/٥١، ٣٢/٤٦، ١٩/٤٤
مِثْنًا: ٥٨/٥١	١٥/٤٧	مُتَّخِذَاتٍ: ٢٥/٤	٢٩/٦٧، ٢/٦٢، ٣٨/٥٢
مِثْنًا: ١٢٥/٢	مُتَّقِينَ: ١٨٠/٢، ٦٦/٢، ٢/٢	مُتَّخِذِي: ٥/٥	مِثْنًا: ٩١/٤، ٥٠/٤، ٢٠/٤
مِثْنًا: ٨٧/١٥	٤٧٦/٣، ٢٤١/٢، ١٩٤/٢	مُتَّكِئًا: ٩٩/٦	١١٩/٤، ١١٢/٤، ١٠١/٤
مِثْنًا: ٢٣/٣٩	١٣٨/٣، ١٣٣/٣، ١١٥/٣	مُتَّرِئًا: ١٣٥/٢٠	١٧٤/٤، ١٥٣/٤، ١٤٤/٤
مِثْنًا: ١٠٢/١٧	١٢٨/٧، ٤٦/٥، ٢٧/٥	مُتَّرِئُونَ: ٥٢/٩	٥٨/٣٣، ٣٦/٣٣، ٥٣/١٧
مِثْنًا: ٤٧/٢١، ٤٠/٤	٤٤/٩، ٣٦/٩، ٧/٩، ٤/٩	مُتَّرِئِينَ: ٣١/٥٢	١/٤٨
٢٢/٣٤، ٣/٣٤، ١٦/٣١	٤٥/١٥، ٤٩/١١، ١٢٣/٩	مُتَّرِئَةً: ١٦/٩٠	مِثْنًا: ٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤
٨/٩٩، ٧/٩٩	٨٥/١٩، ٣١/١٦، ٣٠/١٦	مُتَّرِئَةً: ٣/٥	١١/٦٥
٦١/١٠	٣٤/٢٤، ٤٨/٢١، ٩٧/١٩	مُتَّرِئَةً: ٢٣/٤٣، ٣٤/٢٤	مِثْنًا: ١/٦٥، ٣٠/٣٣، ١٩/٤
١٨/٣٥	٨٣/٢٨، ٩٠/٢٦، ٧٤/٢٥	مُتَّرِئِينَ: ٤٥/٥٦	مِثْنًا: ٣٤/٢١
مُتَّقُونَ: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	٥٧/٣٩، ٤٩/٣٨، ٢٨/٣٨	مُتَّرِئِيهَا: ١٦/١٧	مِثْنًا: ٦٦/١٩، ٢٣/١٩
مِثْلًا: ٤٥/١٨، ٥٩/٣	٥١/٤٤، ٦٧/٤٣، ٣٥/٤٣	مُتَّرِئِهِمْ: ٦٤/٢٣	مِثْنًا: ٣٠/١٣
مِثْلًا: ٢١٤/٢، ١٧١/٢	١٥/٥١، ٣١/٥٠، ١٩/٤٥	مُتَّشَابِهًا: ١٤١/٦، ٩٩/٦	مِثْنًا: ٧١/٢٥
١١٧/٣، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	٣٤/٦٨، ٥٤/٥٤، ١٧/٥٢	مُتَّشَابِهًا: ١٤١/٦، ٢٥/٢	مِثْنًا: ٦١/٢٨، ٢٣/١٠
٢٤/١١، ٢٤/١٠، ١٧٦/٧	٣١/٧٨، ٤١/٧٧، ٤٨/٦٩	٢٣/٣٩	مِثْنًا: ١٨٥/٣، ١٤/٣
٢٦/١٤، ١٨/١٤، ٣٥/١٣	مُتَّكَئًا: ٣١/١٢	مُتَّشَابِهَاتٍ: ٧/٣	٦٠/٢٨، ٣٨/٩، ٧٧/٤
٤١/٢٩، ٣٥/٢٤، ٦٠/١٦	مُتَّكَئًا: ٢٣/٥٩	مُتَّشَابِهُونَ: ٢٩/٣٩	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢
١٥/٤٧، ٨/٤٣، ٢٧/٣٠	مُتَّكَئًا: ٣٥/٤٠، ٢٧/٤٠	مُتَّصِدَّعًا: ٢١/٥٩	مِثْنًا: ٢٤١/٢، ٣٦/٢
٥/٦٢	مُتَّكَئِينَ: ٦٠/٣٩، ٢٩/١٦	مُتَّصِدَّعَاتٍ: ٣٥/٣٣	٧٠/١٠، ٢٤/٧، ١٩٧/٣
مِثْلًا: ٧٣/٢٢	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	مُتَّصِدِّقِينَ: ٣٥/٣٣، ٨٨/١٢	١١٧/١٦، ٢٦/١٣
مِثْلًا: ١٧١/٢، ١٧/٢	مُتَّكَلِّفِينَ: ٨٦/٣٨	مُتَّطَهِّرِينَ: ٢٢٢/٢	٣٩/٤٠، ٢٩/٢٤، ١١١/٢١
٢٦٥/٢، ٢٦٤/٢، ٢٦١/٢	مُتَّكُونًا: ٥٦/٣٦	مُتَّعَالًا: ٩/١٣	مِثْنًا: ١٧/١٣
١٧٦/٧، ١١٧/٣، ٥٩/٣	مُتَّكِينَ: ٥١/٣٨، ٣١/١٨	مُتَّعَتْ: ٢٩/٤٣	مِثْنًا: ٢٤٠/٢، ٢٣٦/٢
١٥/٥٩، ٢٠/٥٧، ٤١/٢٩	٧٦/٥٥، ٥٤/٥٥، ٢٠/٥٢	مُتَّعَتْهُمْ: ١٨/٢٥	٨٠/١٦، ٣/١١، ٩٦/٥
٥/٦٢، ١٦/٥٩	١٣/٧٦، ١٦/٥٦	مُتَّعَمِدًا: ٩٥/٥، ٩٣/٤	٧٣/٥٦، ٤٤/٣٦، ٥٣/٣٣
مِثْلًا: ٥٤/١٨، ٨٩/١٧	مُتَّلَقِيَانِ: ١٧/٥٠	مُتَّعِنًا: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٣٢/٨٠، ٣٣/٧٩
٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٣٣/٢٥	مُتَّمًا: ١٥٨/٣، ١٥٧/٣	٤٤/٢١	مِثْنًا: ٧٩/١٢
مِثْلًا: ١١٨/٢، ١١٣/٢	مُتَّمًا: ٨/٦١	مُتَّعِنَةً: ٦١/٢٨	مِثْنًا: ١٧/١٢
٩٣/٦، ٣١/٥، ٧٣/٣	مُتَّمًا: ٣٥/٢٣	مُتَّعِنَاهُمْ: ٢٠٠/٢٦، ٩٨/١٠	مِثْنًا: ٦٥/١٢
١٠٢/١٠، ٣١/٨، ١٢٤/٦	مِثْنًا: ١٦/٣٧، ٨٢/٢٣	١٤٨/٣٧	مِثْنًا: ١٣٩/٧
٧٩/٢٨، ٤٨/٢٨، ٨١/٢٣	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	مُتَّوَهَّنًا: ٤٩/٣٣، ٢٣٦/٢	مِثْنًا: ٦٠/٢٤
١٣/٤١، ٣١/٤٠، ٣٠/٤٠	مُتَّوَسِّطُونَ: ٢٦/٨٣	مُتَّوَفَّقًا: ٦٧/١٢	مِثْنًا: ٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦
١١/٦٠، ٥٩/٥١، ٢٣/٥١	مُتَّوَسِّمِينَ: ٧٥/١٥	مُتَّوَفَّقُونَ: ٣٩/١٢	مِثْنًا: ٤/٥٨، ٩٢/٤
مِثْلًا: ٢٣٣/٢، ٢٢٨/٢	مُتَّوَفِّكًا: ٥٥/٣	مُتَّوَابِلِينَ: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	مِثْنًا: ٣/٥
١٧٦/٤، ١١/٤، ٢٧٥/٢	مُتَّوَكِّلُونَ: ١٢/١٤، ٦٧/١٢	١٦/٥٦، ٥٣/٤٤	مِثْنًا: ٤/١٣
١٤/٣٥، ٨٩/١١، ٩٥/٥	٣٨/٣٩	مُتَّوَكِّلِيَهُمْ: ١٩/٤٧	مِثْنًا: ١٦/٨

مُحْسِنِينَ: ٥٨/٢، ١٩٥/٢	مُجْرِبِيهَا: ٤١/١١	مِثْلُهَا: ١٦٥/٣	مِثْلُ: ١٣٧/٢، ١٩٤/٢
١٤٨/٣، ١٣٤/٣، ٢٣٦/٢	مُجْتَمِع: ٦١/١٨، ٦٠/١٨	مِثْلِهِمْ: ١٣/٣	١٢٦/١٦، ٨٨/١٧، ٦٠/٢٢
٨٤/٦، ٩٣/٥، ٨٥/٥، ١٣/٥	مُجْتَمِعٌ: ١٠٣/١١	مَتْنِي: ٣/٤، ٤٦/٣٤، ١/٣٥	٦١/٣٧
٩١/٩، ١٦١/٧، ٥٦/٧	مُجْتَمِعُونَ: ٥٠/٥٦	مُتَوَاكِمٌ: ١٩/٤٧، ١٢٨/٦	مَثَلًا: ١٧٧/٧، ٢٦/٢
٢٢/١٢، ١١٥/١١، ١٢٠/٩	مُجْتَنُونَ: ٣٦/٣٧	مُتَوَا: ٢١/١٢	٢٤/٨١، ٢٤/١٤، ٧٥/١٦
٧٨/١٢، ٥٦/١٢، ٣٦/١٢	مُجْتَنُونَ: ٢٧/٢٦، ٦/١٥	مُتَوَاي: ٢٣/١٢	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٣٢/١٨
١٤/٢٨، ٣٧/٢٢، ٩٠/١٢	٥٢/٥١، ٣٩/٥١، ١٤/٤٤	مُتَوْبَةٌ: ٦٠/٥	٣٤/٢٤، ٢٨/٣٠، ١٣/٣٦
٨٠/٣٧، ٣/٣١، ٦٩/٢٩	٥١/٦٨، ٩/٥٤	مُتَوْبَةٌ: ١٠٣/٢	٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ٤٣/١٧
١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧	مُجْتَنُونَ: ٢/٦٨، ٢٩/٥٢	مُتَوَى: ٢٩/١٦، ١٥١/٣	٥٦/٤٣، ٥٧/٤٣، ٥٩/٤٣
١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧	٢٢/٨١	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	١٠/٦٦، ١١/٦٦، ٣١/٧٤
١٢/٤٦، ٥٨/٣٩، ٣٤/٣٩	مُجْتَنُونَ: ١٧/٢٢	مُتَوَى: ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	مَثَلَات: ٦/١٣
٤٤/٧٧، ١٦/٥١	مُجْتَبٍ: ٦١/١١	١٢/٤٧، ٢٤/٤١، ٦٠/٣٩	مِثْلُكُمْ: ٣٤/٢٣
مُحْسَرًا: ٢٩/١٧	مُجْتَبُونَ: ٧٥/٣٧	مَجَالِس: ١١/٥٨	مِثْلُكُمْ: ١١٠/١٨، ١١/١٤
مُحْشُورَةٌ: ١٩/٣٨	مُجْتَبٍ: ١٥/٨٥	مُجَاهِدُونَ: ٩٥/٤	٣/٢١، ٢٤/٢٣، ٣٣/٢٣
مُحْصَنَات: ٥/٥، ٢٤/٤	مُجْتَبٍ: ٢١/٨٥، ٧٣/١٧	مُجَاهِدِينَ: ٣١/٤٧، ٩٥/٤	٦/٤١
مُحْصَنَات: ٤/٢٤، ٢٥/٤	مُجْتَبٍ: ١/٥٠	مُجْتَمِعُونَ: ٣٩/٢٦	مِثْلُنَا: ٢٧/١١
٢٣/٢٤	مُحَارِب: ١٣/٣٤	مُجْتَذِف: ١٠٨/١١	مِثْلُنَا: ١٠/١٤، ١٠٤/٢٦
مُحْصَنَات: ٢٥/٤	مِحَال: ١٣/١٣	مُجْرَمٌ: ١١/٧٠	١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
مُحْصَنَةٌ: ١٤/٥٩	مُجَبَّة: ٣٩/٢٠	مُجْرَمًا: ٧٤/٢٠	مِثْلُنَا: ٤٧/٢٣
مُحْصِنِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مُحْضَرٌ: ٢٨/٥٤	مُجْرَمُونَ: ١٧/١٠، ٨/٨	مَثَلُهُ: ١٢٢/٦، ٢٦٤/٢
مُحْضَرًا: ٣٠/٣	مُحْضَرٌ: ٣١/٥٤	٥٣/١٨، ٨٢/١٠، ٥٠/١٠	١٧٦/٧
مُحْضَرُونَ: ٣٨/٣٤، ١٦/٣٠	مُحْضَرُونَ: ١٥/٨٣	١٢/٣٠، ٧٨/٢٨، ٩٩/٢٦	مِثْلُهُ: ١٨/١٣، ٣٦/٥
٧٥/٣٦، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	مُحْضَرُونَ: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٥٩/٣٦، ١٢/٣٢، ٥٥/٣٠	٤٧/٣٩
١٥٨/٣٧، ١٢٧/٣٧	مُحْدَث: ٥/٢٦، ٢/٢١	٤٣/٥٥، ٤١/٥٥، ٢٢/٤٤	مِثْلُهُ: ١٤٠/٣، ١٦٩/٧
مُحْضَرِينَ: ٥٧/٣٧، ٦١/٢٨	مُحْدَرًا: ٥٧/١٧	٤٦/٧٧	١٧/١٣
مُحْظَرًا: ٢٠/١٧	مُحْرَاب: ٢١/٣٨، ٣٧/٣	مُجْرَمِينَ: ١٤٧/٦، ٥٥/٦	مِثْلُهُ: ٣٨/١٠، ٢٣/٢
مُحْظَرٌ: ٢٢/٨٥	مُحْرَاب: ١١/١٩، ٣٩/٣	١٣٣/٧، ٨٤/٧، ٤٤/٧	١٠٩/١٨، ٨٨/١٧، ١٣/١١
مُحْظَرًا: ٣٢/٢١	مُحْرَرًا: ٣٥/٣	٧٥/١٠، ١٣/١٠، ٦٦/٩	٥٨/٢٠، ١٧/٢٤، ٤٢/٣٦
مُحْكَمَات: ٧/٣	مُحْرَمٌ: ١٣٩/٦، ٨٥/٢	١١٠/١٢، ١١٦/١١، ٥٢/١١	١١/٤٢، ١٠/٤٦، ٥٢/٣٤
مُحْكَمَةٌ: ٢٠/٤٧	مُحْرَمٌ: ٣٧/١٤	٥٨/١٥، ١٢/١٥، ٤٩/١٤	مِثْلُهَا: ٤٠/٤٠، ١٦٠/٦
مُحَلِّقِينَ: ٢٧/٤٨	مُحْرَمًا: ١٤٥/٦	١٠٢/٢٠، ٨٦/١٩، ٤٩/١٨	مِثْلُهَا: ٨/٨٩، ٤٠/٤٢
مِثْلُهُ: ٢٥/٤٨، ١٩٦/٢	مُحْرَمَةٌ: ٢٦/٥٠	٢٠٠/٢٦، ٣١/٢٥، ٢٢/٢٥	مِثْلُهَا: ٢٧/١٠، ١٠٦/٢
مِثْلُهَا: ٣٣/٢٢	مُحْرُومٌ: ٢٥/٧٠، ١٩/٥١	٢٢/٣٢، ١٧/٢٨، ٦٩/٢٧	مِثْلُهُمْ: ٢٩/٤٨، ١٧/٢
مُحَلِّي: ١/٥	مُحْرُومُونَ: ٢٧/٦٨، ٦٧/٥٦	٧٤/٤٣، ٣٤/٣٧، ٣٢/٣٤	مِثْلُهُمْ: ١٧/١٧، ٩٩/٨٤
مُحَمَّدًا: ٤٠/٣٣، ١٤٤/٣	مُحْسِنٌ: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	٢٥/٤٦، ٣١/٤٥، ٣٧/٤٤	٨١/٣٦، ٤٣/٣٨
٢٩/٤٨	١١٣/٣٧، ٢٢/٣١	٣٥/٦٨، ٤٧/٥٤، ٣٢/٥١	مِثْلُهُمْ: ١٤٠/٤
مُحَمَّدٌ: ٢/٤٧	مُحْسِنَات: ٢٩/٣٣	١٨/٧٧، ٤١/٧٤	مِثْلُهُنَّ: ١٢/٦٥
مَحْمُودًا: ٧٩/١٧	مُحْسِنُونَ: ١٢٨/١٦	١٢٣/٦	مَثَلِي: ٦٣/٢٠



مَحَوَّنَا: ١٢/١٧	مُخَلَّصًا: ٥١/١٩	مَلَزَارًا: ٦/٦، ٥٢/١١	مَرَّت: ١٨٩/٧
مَحْيَاهُمْ: ٢١/٤٥	مُخَلَّصًا: ١١/٣٩، ٢/٣٩	١١/٧١	مُرْتَاب: ٣٤/٤٠
مَحْيَا: ١٦٢/٦	١٤/٣٩	مَلَزَكُون: ٦١/٢٦	مُرْتَان: ٢٢٩/٢
مَحْجِص: ٤٨/٤١، ٢١/١٤	مُخَلَّصُونَ: ١٣٩/٢	مَذَكْر: ١٥/٥٤، ١٧/٥٤	مُرْتَقَقًا: ٣١/١٨، ٢٩/١٨
٣٦/٥٠، ٣٥/٤٢	مُخَلَّصِينَ: ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٥١/٥٤، ٢٢/٥٤، ٣٢/٥٤، ٤٠/٥٤	مُرْتَقِيُونَ: ٥٩/٤٤
مَحْجِصًا: ١٢١/٤	٤٠/٣٧، ٧٤/٣٧، ١٢٨/٣٧	٥١/٥٤	مُرْتَيْن: ١٢٦/٩، ١٠١/٩
مَحْجِص: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢	٨٣/٣٨، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	مُذَهَّاتَان: ٦٤/٥٥	٣١/٣٣، ٥٤/٢٨، ٤/١٧
مُحِيط: ١٢٠/٣، ١٩/٢	مُخَلَّصِينَ: ٢٢/١٠، ٢٩/٧	مُذَهَّبُونَ: ٨١/٥٦	مَرَج: ١٩/٥٥، ٥٣/٢٥
٥٤/٤١، ٩٢/١١، ٤٧/٨	١٤/٤٠، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	مَدِين: ٨٤/١١، ٧٠/٩، ٨٥/٧	مَرْجَان: ٥٨/٥٥
٢٠/٨٥	٥/٩٨، ٦٥/٤٠	٤٤/٢٢، ٤٠/٢٠، ٩٥/١١	مَرْجَان: ٢٢/٥٥
مُحِيط: ٨٤/١١	مُخَلَّف: ٤٧/١٤	٤٥/٢٨، ٢٣/٢٨، ٢٢/٢٨	مَرْجَعُكُمْ: ٤٨/٥، ٥٥/٣
مُحِيطًا: ١٢٦/٤، ١٠٨/٤	مُخَلَّفُونَ: ١١/٤٨، ٨١/٩	٣٦/٢٩	١٦٤/٦، ٦٠/٦، ١٠٥/٥
مُحِيطَةً: ٥٤/٢٩، ٤٩/٩	١٥/٤٨	مَدِينَةً: ١٥/٢٨	٤/١١، ٢٣/١٠، ٤/١٠
مُحْيِي: ٣٩/٤١، ٥٠/٣٠	مُخَلَّفِينَ: ١٦/٤٨	مَدِينَةً: ١٠١/٩، ١٢٣/٧	٧/٣٩، ١٥/٣١، ٨/٢٩
مَحَاض: ٢٣/١٩	مُخَلَّفَةً: ٥/٢٢	٦٧/١٥، ٣٠/١٢، ١٢٠/٩	مَرْجَعُهُمْ: ٦٨/٣٧
مُحَبِّين: ٣٤/٢٢	مَخْمَصَةً: ١٢٠/٩	٤٨/٢٧، ٨٢/١٨، ١٩/١٨	مَرْجَعُهُمْ: ٤٦/١٠، ١٠٨/٦
مُحْتَال: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	مَخْمَصَةً: ٣/٥	٦٠/٣٣، ٢٠/٢٨، ١٨/٢٨	٢٣/٣١، ٧٠/١٠
مُحْتَالًا: ٣٦/٤	مَذ: ٤٥/٢٥، ٣/١٣	٨/٦٣، ٢٠/٣٦	مَرْجُفُونَ: ٦٠/٣٣
مُخْتَلِف: ٢٧/٣٥، ٦٩/١٦	مَذًا: ٧٩/١٩، ٧٥/١٩	مَدِينُونَ: ٥٣/٣٧	مَرْجُوا: ٦٢/١١
٢٨/٣٥	مِدَادًا: ١٠/٩، ١٨	مَدِينِينَ: ٨٦/٥٦	مَرْجُومِينَ: ١١٦/٢٦
مُخْتَلِف: ٨/٥١	مِدَائِن: ٣٦/٢٦، ١١١/٧	مَذْبَذِينَ: ١٤٣/٤	مَرْجُونَ: ١٠٦/٩
مُخْتَلِفًا: ١٣/١٦، ١٤١/٦	٥٣/٢٦	مَذْعِين: ٤٩/٢٤	مَرْحَا: ١٨/٣١، ٣٧/١٧
٢١/٣٩، ٢٧/٣٥	مُذَبَّرًا: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	مَذَكْر: ٢١/٨٨	مَرْحَا: ٦٠/٣٨، ٥٩/٣٨
مُخْتَلِفُونَ: ٣/٧٨	مُذَبَّرَات: ٥/٧٩	مَذَكُورًا: ١/٧٦	مَرْحَمَةً: ١٧/٩٠
مُخْتَلِفِينَ: ١١٨/١١	مُذَبَّرِينَ: ٥٧/٢١، ٢٥/٩	مَذْمُوم: ٤٩/٦٨	مَرَد: ٤٣/٣٠، ١١/١٣
مَخْتُوم: ٢٥/٨٣	٨٠/٢٧، ٥٢/٣٠، ٩٠/٣٧	مَذْمُومًا: ٢٢/١٧، ١٨/١٧	٤٧/٤٢
مَخْدُولًا: ٢٢/١٧	٣٣/٤٠	مَذْمُومًا: ١٨/٧	مَرَد: ٤٤/٤٢
مُخْرَج: ٨٠/١٧	مُدَّت: ٣/٨٤	مَرَدًا: ١٢/١٠، ٢٥٩/٢	مَرَدًا: ٧٦/١٩
مُخْرَج: ٩٥/٦	مُذَبِّهِمْ: ٤/٩	٨٨/٢٧، ٣٨/١١	مُرْدِفِينَ: ٩/٨
مُخْرَج: ٦٤/٩، ٧٢/٢	مُذَبَّرًا: ١/٧٤	مَرَدًا: ١٩٩/٧، ١٤٥/٧	مَرْدُنًا: ٤٣/٤٠
مُخْرَجًا: ٢/٦٥	مُذَحِّضِينَ: ١٤١/٣٧	١٧/٣١، ١٣٢/٢٠	مَرْدُوا: ١٠١/٩
مُخْرَجُونَ: ٦٧/٢٧، ٣٥/٢٣	مَذْحُورًا: ١٨/١٧، ١٨/٧	مَرَدًا: ٣٤/٨٠، ٤٠/٧٨	مَرْدُود: ٧٦/١١
مُخْرَجِينَ: ١٦٧/٢٦، ٤٨/١٥	٣٩/١٧	مَرَدًا: ٢٤/٨، ١٠٢/٢	مَرْدُودُونَ: ١٠/٧٩
مُخْزِي: ٢/٩	مُذَحَّل: ٨٠/١٧	مَرَاء: ٢٢/١٨	مُرْسَاهَا: ٤١/١١، ١٨٧/٧
مُخْسِرِينَ: ١٨١/٢٦	مُذَحَّلًا: ٥٩/٢٢، ٣١/٤	مَرَات: ٥٨/٢٤	٤٢/٧٩
مُخْضَرَّة: ٦٣/٢٢	مُذَحَّلًا: ٥٧/٩	مَرَاضِع: ١٢/٢٨	مُرْسَل: ٧٥/٧
مَخْضُود: ٢٨/٥٦	مَذَدًا: ١٠/٩، ١٨	مَرَاغِمًا: ١٠٠/٤	مُرْسِل: ٢/٣٥
مُخْلَدُونَ: ١٩/٧٦، ١٧/٥٦	مَذَنَاهَا: ٧/٥٠، ١٩/١٥	مَرَاتِق: ٦/٥	مُرْسَلًا: ٤٣/١٣

٧/٥٩، ٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤	مَرَّةً: ١٧/١١، ١٠٩/١١	مَرَعَاهَا: ٣١/٧٩	مُرسَلات: ١/٧٧
مُسَبِّحُونَ: ١٦٦/٣٧	٥٤/٤١، ٢٣/٣٢، ٥٥/٢٢	مَرَعَى: ٤/٨٧	مُرْسِلَةٌ: ٣٥/٢٧
مُسَبِّحِينَ: ١٤٣/٣٧	مَرَيْنَا: ٤/٤	مَرَقَقَا: ١٦/١٨	مُرْسِلُونَ: ٢٧/٥٤
مَسْبُوقِينَ: ٤١/٧٠، ٦٠/٥٦	مِرَاجُهُ: ٢٧/٨٣	مَرْقُودٌ: ٩٩/١١	٦١/١٥، ٥٧/١٥
مُسْتَأَخَرِينَ: ٢٤/١٥	مِرَاجُهَا: ١٧/٧٦، ٥٥/٧٦	مَرْقُوعٌ: ٥/٥٢	١٠/٢٧، ٣٥/٢٧، ١٣/٣٦
مُسْتَأْنِسِينَ: ٥٣/٣٣	مِرْجَاةٌ: ٨٨/١٢	مَرْقُوعَةٌ: ١٣/٨٨	١٤/٣٦، ١٦/٣٦، ٥٢/٣٦
مُسْتَشِيرَةٌ: ٣٩/٨٠	مِرْخُوجَةٌ: ٩٦/٢	مَرْقُوعَةٌ: ١٤/٨٠، ٣٤/٥٦	٣١/٥١
مُسْتَصْبِرِينَ: ٣٨/٢٩	مِرْدَجَرٌ: ٤/٥٤	مَرْقَدِنَا: ٥٢/٣٦	مُرْسِلِينَ: ٣٤/٦، ٢٥٢/٢
مُسْتَعِينَ: ١١٧/٣٧	مِرْقَمٌ: ٧/٣٤	مَرْقُومٌ: ٢٠/٨٣، ٩٩/٨٣	٤٨/٦، ٦٧/٧، ٧٧/٧
مُسْتَحْفَرٌ: ١٠/١٣	مِرْقَانَهُم: ١٩/٣٤	مَرْكُومٌ: ٤٤/٥٢	٨٠/١٥، ٥٦/١٨، ٢٥/٢٥
مُسْتَحْلِفِينَ: ٧/٥٧	مِرْقَلٌ: ١/٧٣	مَرَّةٌ: ٣٧/٢٠، ١٢٦/٩، ٨٠/٩	٢١/٢٦، ١٠٥/٢٦، ١٢٣/٢٦
مُسْتَسْلِمُونَ: ٢٦/٣٧	مِرْنٌ: ٦٩/٥٦	مَرَّةٌ: ٥٦/٨، ١١٠/٦، ٩٤/٦	١٤١/٢٦، ١٦٠/٢٦
مُسْتَضْعَفُونَ: ٢٦/٨	مَرِيدٌ: ٣٥/٥٠	١٣/٩، ٨٣/٩، ٧/١٧	١٧٦/٢٦، ٧/٢٨، ٦٥/٢٨
مُسْتَضْعَفِينَ: ٩٧/٤، ٤٥/٤	مَرِيدٌ: ٣٠/٥٠	٥١/١٧، ٤٨/١٨، ٧٩/٣٦	٤/٣٦، ٢٠/٣٦، ٣٧/٣٧
١٢٧/٤، ٩٨/٤	مَسْنٌ: ٩٥/٧، ١٤٠/٣	٢١/٤١	١٢٣/٣٧، ١٢٣/٣٧
مُسْطَرٌ: ٥٣/٥٤	١٢/١٠، ٣٣/٣٠، ٨/٣٩	مَرَّةٌ: ٦/٥٣	١٣٩/٣٧، ١٧١/٣٧
مُسْطَرٌّ: ٧/٧٦	٤٨/٥٤، ٤٩/٣٩	مَرُوءٌ: ٣٠/٨٣، ٧٢/٢٥	١٨١/٣٧
مُسْتَعَانٌ: ١١٢/٢١، ١٨/١٢	مَسْنٌ: ٢٧٥/٢	مَرُوءَةٌ: ١٥٨/٢	مُرْسِلِينَ: ٥/٤٤، ٤٥/٢٨
مُسْتَفْعِرِينَ: ١٧/٣	مَسَاجِدٌ: ١١٤/٢، ١٧/٩	مُرَيْبٌ: ١١٠/١١، ٦٢/١١	مُرْشِدًا: ١٧/١٨
مُسْتَقْبَلٌ: ٢٤/٤٦	١٨/٧٢، ١٨/٩	٩/١٤، ٥٤/٣٤، ٤٥/٤١	مِرْصَادٌ: ١٤/٨٩
مُسْتَقْدِمِينَ: ٢٤/١٥	مَسَاجِدٌ: ٤٠/٢٢	١٤/٤٢، ٢٥/٥٠	مِرْصَادًا: ٢١/٧٨
مُسْتَقَرٌّ: ١٢/٧٥	مَسَاجِدٌ: ١٨٧/٢	مُرِيحٌ: ٥/٥٠	مِرْصَادٌ: ٥/٩
مُسْتَقَرٌّ: ٦٧/٦، ٣٦/٢	مِيسَاسٌ: ٩٧/٢٠	مَرِيدٌ: ٣/٢٢	مِرْصُوصٌ: ٤/٦١
٢٤/٧، ٩٨/٦	مُسَافِحَاتٌ: ٢٥/٤	مَرِيدًا: ١١٧/٤	مِرْضٌ: ٤٩/٨، ٥٢/٥، ١٠/٢
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٣٦	مُسَافِحِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مَرِيضٌ: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٢٥/٩، ٥٣/٢٢، ٥٠/٢٤
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٥٤، ٣/٥٤	مَسَاقٌ: ٣٠/٧٥	مَرِيضًا: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	١٢/٣٣، ٣٢/٣٣، ٦٠/٣٣
مُسْتَقَرًّا: ٦٦/٢٥، ٢٤/٢٥	مَسَاكِينٌ: ١٢/٦١، ٧٢/٩	١٩٦/٢	٢٠/٤٧، ٢٩/٤٧، ٣١/٧٤
٧٦/٢٥	مَسَاكِينٌ: ٢٤/٩	مَرِيمٌ: ٨٧/٢، ٢٥٣/٢، ٣٦/٣	مِرْضًا: ١٠/٢
مُسْتَقَرًّا: ٤٠/٢٧	مَسَاكِينٌ: ٤٥/١٤	٤٤/٣، ٤٥/٣، ١٥٦/٤	مِرْضَاتِي: ١/٦٠
مُسْتَقَرُّهَا: ٦/١١	مَسَاكِينُكُمْ: ١٨/٢٧	١٥٧/٤، ١٧١/٤، ١٧/٥	مِرْضَاةٌ: ١/٦٦
مُسْتَقِيمٌ: ١٦/٧، ٦/١	مَسَاكِينُكُمْ: ١٣/٢١	٤٦/٥، ٧٢/٥، ٧٨/٥	مِرْضَاةٌ: ٢٠/٧/٢، ٢٦٥/٢
١١٨/٣٧	مَسَاكِينُهُمْ: ٢٥/٤٦، ٥٨/٢٨	١١٠/٥، ١١٢/٥، ١١٤/٥	١١٤/٤
مُسْتَقِيمٌ: ٤١/١٥، ٥١/٣	مَسَاكِينُهُمْ: ٣٨/٢٩، ١٢٨/٢٠	١١٦/٥، ٣١/٩، ١٦/١٩	مِرْضَتٌ: ٨٠/٢٦
٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩	٢٦/٣٢	٣٤/١٩، ٥٠/٢٣، ٧/٣٣	مِرْضِعَةٌ: ٢/٢٢
٦٤/٤٣	مَسَاكِينٌ: ١٧٧/٢، ١٨٩/٥	٥٧/٤٣، ٢٧/٥٧، ٦/٦١	مِرْضَى: ٤٣/٤، ٤٣/٤، ١٠/٢٤
مُسْتَقِيمٌ: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	٩٥/٥، ٧٩/١٨، ٢٢/٢٤	١٤/٦١، ١٢/٦٦	٦/٥، ٩١/٩، ٢٠/٧٣
مُسْتَقِيمٌ: ٢١٣/٢، ١٤٢/٢	مَسَاكِينٌ: ٨/٤	مَرِيمٌ: ٣٧/٣، ٤٢/٣، ٤٣/٣	مِرْضِيًا: ٥٥/١٩
٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠/١٣	مَسَاكِينٌ: ٨٣/٢، ٢١٥/٢	٤٥/٣، ٢٧/١٩	مِرْضِيَةً: ٢٨/٨٩

مُسْتَهْمٌ: ٢٠١/٧	مُسْلِمًا: ١٠١/١٢، ٦٧/٣	مُسْحَرِينَ: ١٥٣/٢٦	٢٥/١٠، ١٦١/٦، ٨٧/٦
مُسَوَّدًا: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	مُسْلِمَات: ٣٥/٣٣	١٨٥/٢٦	١٢١/١٦، ٧٦/١٦، ٥٦/١١
مُسَوَّدَةٌ: ٦٠/٣٩	مُسْلِمَات: ٥/٦٦	مُسْحَرًا: ١٠١/١٧، ٤٧/١٧	٧٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ٥٤/٢٢
مُسَوَّمَةٌ: ٣٤/٥١، ٨٣/١١	مُسْلِمَةٌ: ١٢٨/٢	٨/٢٥	٥٢/٤٢، ٤٤/٣٦، ٤٦/٢٤
مُسَوَّمَةٌ: ١٤/٣	مُسْلِمَةٌ: ٩٢/٤، ٧١/٢	مُسْحَرُونَ: ١٥/١٥	٢٢/٦٧، ٣٠/٤٦، ٤٣/٤٣
مُسَوِّمِينَ: ١٢٥/٣	مُسْلِمُونَ: ١٣٣/٢، ١٣٢/٢	مُسْحَرٌ: ١٦٤/٢	مُسْتَقِيمًا: ١٧٥/٤، ٦٨/٤
مُسْوُولًا: ٣٦/١٧، ٣٤/١٧	٦٤/٣، ٥٢/٣، ١٣٦/٢	مُسْحَرَات: ١٢/١٦	٢/٤٨، ١٥٣/٦، ١٢٦/٦
١٥/٣٣، ١٦/٢٥	١٠٢/٣، ٨٤/٣، ٨٠/٣	مُسْحَرَات: ٧٩/١٦، ٥٤/٧	٢٠/٤٨
مُسْوُولُونَ: ٢٤/٣٧	١٠٨/٢١، ١٤/١١، ١١١/٥	مَسْحَاهُمْ: ٦٧/٣٦	مُسْكَبًا: ٨/٤٥، ٧/٣١
مُسِيءٌ: ٥٨/٤٠	٥٣/٣٠، ٤٦/٢٩، ٨١/٢٧	مَسِيءٌ: ٥/١١١	مُسْكَبُونَ: ٥/٦٣، ٢٢/١٦
مَسِيحٌ: ٣١/٩، ١٧/٥، ١٥٧/٤	١٤/٧٢	مُسْرِفٌ: ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	مُسْكَبِينَ: ٦٧/٢٣، ٢٣/١٦
مَسِيحٌ: ١٧١/٤، ٤٥/٣	مُسْلِمِينَ: ١٢٨/٢	مُسْرِفُونَ: ٨١/٧، ٣٢/٥	مُسْتَجِرٌ: ٢/٥٤
٧٢/٥، ١٧/٥، ١٧٢/٤	مُسْلِمِينَ: ١٢٦/٧، ١٦٣/٦	١٩/٣٦	مُسْتَجِرٌ: ١٩/٥٤
٣٠/٩، ٧٥/٥	٩٠/١٠، ٨٤/١٠، ٧٢/١٠	مُسْرِفِينَ: ٣١/٧، ١٤١/٦	مُسْتَمْسِكُونَ: ٢١/٤٣
مَسَاءٌ: ١١/٦٨	١٠٢/١٦، ٨٩/١٦، ٢/١٥	٩/٢١، ٨٣/١٠، ١٢/١٠	مُسْتَمْعُهُمْ: ٣٨/٥٢
مَسَارِبٌ: ٧٣/٣٦	٣٨/٢٧، ٣١/٢٧، ٧٨/٢٢	٥/٤٣، ٤٣/٤٠، ١٥١/٢٦	مُسْتَمْعُونَ: ١٥/٢٦
مَسَارِقٌ: ١٣٧/٧	٥٣/٢٨، ٩١/٢٧، ٤٢/٢٧	٣٤/٥١، ٣١/٤٤	مُسْتَفْرَةٌ: ٥٠/٧٤
مَسَارِقٌ: ٤٠/٧٠، ٥٥/٣٧	٣٣/٤١، ١٢/٣٩، ٣٥/٣٣	مُسْرورًا: ١٣/٨٤، ٩/٨٤	مَسْتَهٌ: ٥٠/٤١، ١٠/١١
مَسَامَةٌ: ١٩/٩٠، ٩/٥٦	٣٦/٥١، ١٥/٤٦، ٦٩/٤٣	مُسْطَوْرٌ: ٢/٥٢	مُسْتَهْزِئُونَ: ١٤/٢
مُسْتَهْأًا: ٩٩/٦	٣٥/٦٨	مُسْطَوْرًا: ٦/٣٣، ٥٨/١٧	مُسْتَهْزِئِينَ: ٩٥/١٥
مُسْتَرْكُونَ: ٣٩/٤٣، ٣٣/٣٧	مُسْتَمِعٌ: ٤٦/٤	مُسْتَفْعٌ: ١٤/٩٠	مُسْتَهْمٌ: ٤٦/٢١، ٢١/١٠
مُسْتَحُونَ: ٤١/٣٦، ١١٩/٢٦	مُسْتَمِعٌ: ٢٢/٣٥	مُسْتَفْرَةٌ: ٣٨/٨٠	مُسْتَهْمٌ: ٢١٤/٢
١٤٠/٣٧	مُسْتَمْعِيٌّ: ٦٠/٦، ٢/٦، ٢٨٢/٢	مُسْتَوْحًا: ١٤٥/٦	مُسْتَوْذَغٌ: ٩٨/٦
مُسْتَرْبُهُمْ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	١٠/١٤، ٢/١٣، ٣/١١	مُسْتَكٌ: ٢٦/٨٣	مُسْتَوْذَعُهَا: ٦/١١
مُسْتَرْقٌ: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	٥٠/٢٢، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	مُسْتَكُمٌ: ١٤/٢٤، ٦٨/٨	مُسْتَوْرًا: ٤٥/١٧
مُسْتَرْقٌ: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	٨/٣٠، ٥٣/٢٩، ٣٣/٢٢	مُسْتَكُمٌ: ٦٧/١٧، ٥٣/١٦	مُسْتَقِيمِينَ: ٣٢/٤٥
٩/٧٣، ٢٨/٢٦	٤٥/٣٥، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	مُسْكَنَةٌ: ١١٢/٣، ٦١/٢	مَسْجِدٌ: ٢٧/٤٨، ٧/١٧، ٢٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ١٧/٥٥، ٣٨/٤٣	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ٥٥/٣٩	مُسْكَبُهُمْ: ١٥/٣٤	مَسْجِدٌ: ١٠٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ٦٠/٢٦، ٧٣/١٥	٤/٧١، ٣/٤٦، ١٤/٤٢	مُسْكُوبٌ: ٣١/٥٦	مَسْجِدٌ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
مُسْتَرْكٌ: ٣/٢٤	مَسْنَا: ٣٨/٥٠، ٨٨/١٢	مُسْكُونَةٌ: ٢٩/٢٤	١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢
مُسْتَرْكٌ: ٢٢١/٢	مُسْتَدَّةٌ: ٤/٦٣	مُسْكِينَ: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥، ٢١٧/٢
مُسْتَرْكَات: ٧٣/٣٣، ٢٢١/٢	مُسْتُونٌ: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٤٤/٧٤	٢٥/٢٢، ١/١٧، ١٩/٩
٦/٤٨	٣٣/١٥	مُسْكِينَ: ٢٤/٦٨	٢٥/٤٨
مُسْتَرْكَةٌ: ٣/٢٤	مُسْتَمْعِيٌّ: ٥٤/١٥، ١٨٨/٧	مُسْكِينَ: ١٨/٨٩، ٣٤/٦٩	مَسْجِدٌ: ٣١/٧، ٢٩/٧
مُسْتَرْكَةٌ: ٢٢١/٢	٤١/٣٨، ٨٣/٢١	٣/١٠٧	مَسْجِدٌ: ٢١/١٨، ١٠٧/٩
مُسْتَرْكُونَ: ٢٨/٩، ١٢١/٦	مَسَّةٌ: ٨٣/١٧، ١٢/١٠	مُسْكِينَ: ١٨٤/٢	مَسْجُورٌ: ٦/٥٢
١٠٠/١٦، ١٠٦/١٢، ٣٣/٩	٢٠/٧٠، ٥١/٤١، ٤٩/٤١	مُسْكِينًا: ٨/٧٦، ٤/٥٨	مَسْجُورِينَ: ٢٩/٢٦
٩/٦١	٢١/٧٠	١٦/٩٠	مَسْحًا: ٣٣/٣٨

مُطْمَئِنَّة: ٢٧/٨٩	٤/٦٠، ٣/٦٤، ١٠/٦٤	٤٧/٤، ٤٦/٥، ٤٨/٥	مَشْرِكِينَ: ١٠٥/٢، ١٣٥/٢
مُطْمَئِنِّين: ٩٥/١٧	٦/٦٧، ٩/٦٦	٦/٦١، ٣٠/٤٦، ٣١/٣٥	٢٢١/٢، ٦٧٣/٣، ٩٥/٣
مُطَهَّرَك: ٥٥/٣	مَصِير: ١٢٦/٢	مُصَدِّقَات: ١٨/٥٧	١٤/٦، ٢٣/٦، ٧٩/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٢/٩٨	مَصِيرًا: ١١٥/٤، ٩٧/٤	مُصَدِّقِينَ: ٥٢/٣٧	١٠٦/٦، ١٣٧/٦، ١٦١/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٥٧/٤، ١٥/٣، ٢٥/٢	٦/٤٨، ١٥/٢٥	مُصَدِّقِينَ: ١٨/٥٧	١/٩، ٣/٩، ٤/٩، ٥/٩، ٦/٩
مُطَهَّرَةٌ: ١٤/٨٠	مَصِيرُكُمْ: ٣٠/١٤	مِصْر: ٢١/١٢، ٨٧/١٠	٧/٩، ١٧/٩، ٣٦/٩، ١١٣/٩
مُطَهَّرُونَ: ٧٩/٥٦	مُصَيِّر: ٢٢/٨٨	٥١/٤٣، ٩٩/١٢	١٠/١٠، ١٠٨/١٢، ٩٤/١٥
مُطَهَّرِينَ: ١٠٨/٩	مُصَيِّرُونَ: ٣٧/٥٢	مِصْرًا: ٦١/٢	١٢٠/١٦، ١٢٣/١٦، ٣١/٢٢
مُطَوِّعِينَ: ٧٩/٩	مُضَاجِع: ١٦/٣٢، ٣٤/٤	مِصْرُ حِكْم: ٢٢/١٤	٨٧/٢٨، ٣١/٣٠، ٤٢/٣٠
مُطَوِّيات: ٦٧/٣٩	مُضَاجِعُهُمْ: ١٥٤/٣	مِصْرُ حَجِّي: ٢٢/١٤	٧٣/٣٣، ٨٤/٤٠، ٦/٤١
مُظْلِمًا: ٢٧/١٠	مُضَار: ١٢/٤	مِصْرُفًا: ٥٣/١٨	١٣/٤٢، ٦/٤٨، ١/٩٨
مُظْلِمُونَ: ٣٧/٣٦	مُضَاعَفَةٌ: ١٣٠/٣	مِصْرُوفًا: ٨/١١	٦/٩٨
مُظْلُومًا: ٣٣/١٧	مَضَتْ: ٣٨/٨	مُصْطَفِينَ: ٤٧/٣٨	مَشَعَر: ١٩٨/٢
مُعَاجِرِينَ: ٥١/٢٢، ٥١/٣٤، ٥٠/٣٤	مُضْطَر: ٦٢/٢٧	مُصْطَفَا: ٢١/٣٩، ٥١/٣٠	مُشْفِقُونَ: ٢٨/٢١، ٤٩/٢١
٣٨/٣٤	مُضْغِقُونَ: ٣٩/٣٠	٢٠/٥٧	٢٧/٢٣، ١٨/٤٢، ٥٧/٢٣
مَعَاد: ٨٥/٢٨	مُضْغَةٌ: ١٤/٢٣	مُصْغُوفَةٌ: ١٥/٨٨	مُشْفِقِينَ: ٤٩/١٨، ٤٢/٢٢
مَعَاد: ٧٩/١٢، ٢٣/١٢	مُضْغَةٌ: ١٤/٢٣	مُصْغُوفَةٌ: ٢٠/٥٢	٢٦/٥٢
مَعَادِيرَةٌ: ١٥/٧٥	مُضْغَةٌ: ٥/٢٢	مُصْغَى: ١٥/٤٧	مَشْكَافَةٌ: ٣٥/٢٤
مَعَارِج: ٣٣/٤٣	مُضِل: ١٥/٢٨	مُضْلِح: ٢٢/٠٢	مَشْكُورًا: ١٩/١٧، ٢٢/٧٦
مَعَارِج: ٣/٧٠	مُضِل: ٣٧/٣٩	مُضْلِحُونَ: ١١٧/١١، ١١/٢	مَشْهَد: ٣٧/١٩
مَعَاشًا: ١١/٧٨	مُضِلِينَ: ٥١/١٨	مُضْلِحِينَ: ١٩/٢٨، ١٧٠/٧	مَشْهُودًا: ١٠٣/١١
مَعَايِش: ٢٠/١٥، ١٠/٧	مَضَى: ٨/٤٣	مُضْلَى: ١٢٥/٢	مَشْهُود: ٣/٨٥
مُعْتَبِينَ: ٢٤/٤١	مُضِيًا: ٦٧/٣٦	مُضْلِينَ: ٤٣/٧٤، ٢٢/٧٠	مَشْهُودًا: ٧٨/١٧
مُعْتَدُونَ: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	مُطَاع: ٢١/٨١	٤/١٠٧	مَشُورًا: ٢٠/٢
١٢/٨٣	مُطَر: ٤٠/٢٥	مُصَوَّر: ٢٤/٥٩	مَشِيد: ٤٥/٢٢
مُعْتَدُونَ: ١٠/٩	مُطَر: ٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦	مُصَيِّبَةٌ: ١٠٦/٥	مُشِيدَةٌ: ٧٨/٤
مُعْتَدِينَ: ٨٧/٥، ١٩٠/٢	مُطَر: ١٠٢/٤	مُصَيِّبَةٌ: ١٦٥/٣، ١٥٦/٢	مَشِيك: ١٩/٣١
٧٤/١٠، ٥٥/٧، ١١٩/٦	مُطَرًا: ١٧٣/٢٦، ٨٤/٧	٥٠/٩، ٧٢/٤، ٦٢/٤	مَصَابِيح: ١٢/٤١، ٥/٦٧
مُعْتَر: ٣٦/٢٢	٥٨/٢٧	٤٧/٢٨	مَصَانِع: ١٢٩/٢٦
مُعْجَز: ٣٢/٤٦	مُطْفِقِينَ: ١/٨٣	مُصَيِّبَةٌ: ٢٢/٥٧، ٣٠/٤٢	مِصْبَاح: ٣٥/٢٤
مُعْجَزِي: ٣/٩، ٢/٩	مُطْلِع: ٥/٩٧	١١/٦٤	مِصْبَاح: ٣٥/٢٤
مُعْجَزِينَ: ٥٣/١٠، ١٣٤/٦	مُطْلِع: ٩٠/١٨	مُصَيِّبًا: ٨١/١١	مُضْجِحِينَ: ١٠٦/١٥، ٨٣/١٥
٤٦/١٦، ٣٣/١١، ٢٠/١١	مُطْلِعُونَ: ٥٤/٣٧	مَصِير: ٢٨/٣، ٢٨٥/٢	٢١/٦٨، ١٧/٦٨، ١٣٧/٣٧
٥١/٣٩، ٢٢/٢٩، ٥٧/٢٤	مُطْلَقَات: ٢٢٨/٢	١٦٢/٣، ١٨/٥، ١٦/٨	مُصَدِّق: ٩٢/٦
٣١/٤٢	مُطْلَقَات: ٢٤١/٢	٧٣/٩، ٤٨/٢٢، ٧٢/٢٢	مُصَدِّق: ٨٩/٢، ١٠١/٢
مَعْدُود: ١٠٤/١١	مُطْلُوب: ٧٣/٢٢	٤٢/٢٤، ٥٧/٢٤، ١٤/٣١	٨١/٣، ١٢/٤٦
مَعْدُودَات: ٢٠٣/٢، ١٨٤/٢	مُطْمَئِنِّين: ١٠٦/١٦	١٨/٣٥، ٣/٤٠، ١٥/٤٢	مُصَدِّقًا: ٤١/٢، ٩١/٢
٢٤/٣	مُطْمَئِنَّة: ١١٢/١٦	٤٣/٥٠، ١٥/٥٧، ٨/٥٨	٩٧/٢، ٣/٣، ٣٩/٣، ٥٠/٣

مَعْلُودَةٌ: ٨٠/٢	مَعْشَرٌ: ١٣٠/٦، ١٢٨/٦	مُفَرَّقُونَ: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	مُفَرَّقُونَ: ٦٢/١٦
مَعْلُودَةٌ: ٢٠/١٢، ٨/١١	٣٣/٥٥	٢٤/٤٤	مُفَرَّقُونَ: ١١٨/٤، ٧/٤
مُعَذِّبُهُمْ: ٣٣/٨	مُعْصِرَاتٍ: ١٤/٧٨	مُفَرَّقِينَ: ٤٣/١١	مُقْسِدٌ: ٢٢٠/٢
مُعَذِّبُهُمْ: ١٦٤/٧	مُعْصِيَةٌ: ٩/٥٨، ٨/٥٨	مُفَرِّمٌ: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	مُقْسِدُونَ: ٩٤/١٨، ١٢/٢
مُعَذِّبُهَا: ٥٨/١٧	مُعْطَلَةٌ: ٤٥/٢٢	مُفَرِّمًا: ٩٨/٩	مُقْسِدِينَ: ٦٣/٣، ٦٠/٢
مُعَذِّبِينَ: ٢١٣/٢٦، ١٣٨/٢٦	مُعَقَّبٌ: ٤١/١٣	مُفَرِّمُونَ: ٦٦/٥٦	٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٤/٥
٥٩/٣٧، ٣٥/٣٤	مُعَقَّبَاتٌ: ١١/١٣	مُفْشِيٌّ: ٢٠/٤٧	٤٠/١٠، ١٤٢/٧، ١٠٣/٧
مُعَذِّبِينَ: ١٥/١٧	مُعْكَوْفًا: ٢٥/٤٨	مُقْضُوبٌ: ٧/١	٨٥/١١، ٩١/١٠، ٨١/١٠
مُعَذِّبَتُهُمْ: ٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠	مُعَلَّقَةٌ: ١٢٩/٤	مُفْقِرَةٌ: ٩٦/٤، ٢٦٨/٢	٤/٢٨، ١٤/٢٧، ١٨٣/٢٦
مُعْلِفَةٌ: ١٦٤/٧	مُعَلَّمٌ: ١٤/٤٤	٢٩/٤٨، ٣٥/٣٣	٣٦/٢٩، ٣٠/٢٩، ٧٧/٢٨
مُعَذِّرُونَ: ٩٠/٩	مُعْلُومٌ: ٤١/٣٧، ٤/١٥	مُفْقِرَةٌ: ١٣٦/٣، ٢٦٣/٢	٢٨/٢٨
مُفَرِّضُونَ: ٢٣/٣، ٨٣/٢	٢٤/٧٠، ١٦٤/٣٧	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٥٧/٣	مُقْصَلًا: ١١٤/٦
١٠٥/١٢، ٧٦/٩، ٢٣/٨	مُعْلُومٌ: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ١١/١١	مُقْصَلَاتٌ: ١٣٣/٧
٣٢/٢١، ٢٤/٢١، ١/٢١	مُعْلُومٌ: ٣٨/٢٦، ٢١/١٥	١٥/٤٧، ٧/٣٥، ٤/٣٤	مُقْعُولًا: ٤٤/٨، ٤٢/٨، ٤٧/٤
٧١/٢٣، ٣/٢٣، ٤٢/٢١	٢٢/٧٧، ٥٠/٥٦، ١٥٥/٢٦	١٢/٦٧، ٢٠/٥٧، ٣/٤٩	٣٧/٣٣، ١٠٨/١٧، ٥/١٧
٣/٤٦، ٦٨/٣٨، ٤٨/٢٤	مُعْلُومَاتٌ: ١٩٧/٢	مُفْقِرَةٌ: ٢٢١/٢، ١٧٥/٢	١٨/٧٣
مُفَرِّضِينَ: ٨١/١٥، ٤/٦	مُعْلُومَاتٌ: ٢٨/٢٢	٥٦/٧٤، ٣٢/٥٣	مُفْلِحُونَ: ١٠٤/٣، ٥/٢
٤٩/٧٤، ٤٦/٣٦، ٥/٢٦	مُعَمَّرٌ: ١١/٣٥	مُفْقِرَةٌ: ٦/١٣، ١٣٣/٣	٨٨/٩، ١٥٧/٧، ٨/٧
مَعْرَفَةٌ: ٢٥/٤٨	مُعْمُورٌ: ٤/٥٢	٢١/٥٧، ٤٣/٤١، ١١/٣٦	٣٨/٣٠، ٥١/٢٤، ١٠٢/٢٣
مَعْرُوسَاتٌ: ١٤١/٦	مُعَوِّقِينَ: ١٨/٣٣	مُعْلُوبٌ: ١٠/٥٤	٩/٥٩، ٢٢/٥٨، ٥/٣١
مَعْرُوفٌ: ٢١/٤٧، ٢٦٣/٢	مُعِيشَتُهَا: ٥٨/٢٨	مُعْلُولَةٌ: ٢٩/١٧	١٦/٦٤
مَعْرُوفٌ: ١٨٠/٢، ١٧٨/٢	٣٢/٤٣	مُعْلُولَةٌ: ٦٤/٥	مُفْلِحِينَ: ٦٧/٢٨
٢٣٣/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢	مُعِيشَةٌ: ١٢٤/٢٠	مُعْنُونٌ: ٤٧/٤٠، ٢١/١٤	مُقَابِرٌ: ٢/١٠٢
٢٤١/٢، ٢٣٦/٢، ٢٣٤/٢	مُعِينٌ: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣	مُغْبِرًا: ٥٣/٨	مُقَاعِدَةٌ: ٩/٧٢، ١٢١/٣
١١٤/٣، ١١٠/٣، ١٠٤/٣	٣٠/٦٧، ١٨/٥٦	مُغْبِرَاتٌ: ٣/١٠٠	مُقَالِيدٌ: ١٢/٤٢، ٦٣/٣٩
١٥٧/٧، ٢٥/٤، ١٩/٤، ٦/٤	مُغَارَاتٌ: ٥٧/٩	مُقَاتِلٌ: ٥٩/٦	مُقَامٌ: ٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥
١١٢/٩، ٧١/٩، ٦٧/٩	مُغَارِبٌ: ٤٠/٧٠	مُقَاتِلَةٌ: ٧٦/٢٨، ٦١/٢٤	مُقَامٌ: ٩٧/٣
١٧/٣١، ٤١/٢٢	مُغَارِبُهَا: ١٣٧/٧	مُقَازَا: ٣١/٧٨	مُقَامٌ: ١٦٤/٣٧
مَعْرُوفٌ: ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢	مُغَاضِبًا: ٨٧/٢١	مُقَازِلَتُهُمْ: ٦١/٣٩	مُقَامٌ: ١٢٥/٢
١٢/٦٠، ١١٤/٤، ٢٤٠/٢	مُغَانِمٌ: ١٩/٤٨، ١٥/٤٨	مُقَازَاةٌ: ١٨٨/٣	مُقَامٌ: ٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦
٦/٦٥، ٢/٦٥	٢٠/٤٨	مُقْتَحَةٌ: ٥٠/٣٨	٥١/٤٤
مَعْرُوفًا: ٨/٤، ٥/٤، ٢٣٥/٢	مُغَانِمٌ: ٩٤/٤	مُقْتَرٌ: ١٠١/١٦	مُقَامٌ: ١٣/٣٣
٣٢/٣٣، ٦/٣٣، ١٥/٣١	مُقْتَسِلٌ: ٤٢/٣٨	مُقْتَرُونَ: ٥٠/١١	مُقَامًا: ٧٣/١٩، ٧٩/١٧
مَعْرُوفَةٌ: ٥٣/٢٤	مُغْرِبٌ: ٨٦/١٨	مُقْتَرَى: ٤٣/٣٤، ٣٦/٢٨	مُقَامًا: ٧٦/٢٥، ٦٦/٢٥
مَعْرٌ: ١٤٣/٦	مُغْرِبٌ: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	مُقْتَرِيَاتٌ: ١٣/١١	مُقَامِعٌ: ٢١/٢٢
مَعْرَلٌ: ٤٢/١١	مُغْرِبٌ: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	مُقْتَرِينَ: ١٥٢/٧	مُقَامِيكٌ: ٣٩/٢٧
مَعْرُوْلُونَ: ٢١٢/٢٦	٩/٧٣، ٢٨/٢٦	مُقْتُونٌ: ٦/٦٨	مُقَامَةٌ: ٣٥/٣٥
مِعْشَارٌ: ٤٥/٣٤	مُغْرِبِينَ: ١٧/٥٥	مُقَرٌّ: ١٠/٧٥	مُقَامُهُمَا: ١٠٧/٥

مَقَامِي: ١٤/١٤، ٧١/١٠	مَقْطُوعٌ: ٦٦/١٥	مُكَذِّبِينَ: ١١/٦، ١٣٧/٣	مَكْنُونٌ: ٢٤/٥٢، ٤٩/٣٧
مَقْبُوحِينَ: ٤٢/٢٨	مَقْطُوعَةٌ: ٣٣/٥٦	١١/٥٢، ٢٥/٤٣، ٣٦/١٦	مَكْنُونٌ: ٢٣/٥٦
مَقْبُوضَةٌ: ٢٨٣/٢	مَقْعَدٌ: ٥٥/٥٤	٤٩/٦٩، ٨٨/٦٨، ٩٢/٥٦	مَكْنُونٌ: ٧٨/٥٦
مَقْتٌ: ١٠/٤٠	مَقْعَدُهُمْ: ٨١/٩	١٩/٧٧، ١٥/٧٧، ١١/٧٣	مَكْنِي: ٩٥/١٨
مَقْتًا: ٣٩/٣٥، ٢٢/٤	مَقْمُحُونَ: ٨/٣٦	٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧، ٢٤/٧٧	مَكَّة: ٢٤/٤٨
٣/٦١، ٣٥/٤٠	مَقْطَرَةٌ: ١٤/٣	٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧	مَكِّيَال: ٨٥/١١، ٨٤/١١
مُقْتَحِمٌ: ٥٩/٣٨	مَقْنَعِي: ٤٣/١٤	١٠/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧	مَكِيدُونَ: ٤٢/٥٢
مُقْتَدِرٌ: ٥٥/٥٤، ٤٢/٥٤	مُقَرَّنِينَ: ٧٣/٥٦	مَكْدُوبِي: ٦٥/١١	مَكِينٌ: ٥٤/١٢
مُقْتَدِرًا: ٤٥/١٨	مُقْتَبَا: ٨٥/٤	مَكْرٌ: ٤٣/٣٥، ٩٩/٧	مَكِينٌ: ٢١/٧٧، ١٣/٢٣
مُقْتَدِرُونَ: ٤٢/٤٣	مُقْتَبَا: ٢٤/٢٥	مَكْرٌ: ٣٣/٣٤، ٤٢/١٣	٢٠/٨١
مُقْتَدِرُونَ: ٢٣/٤٣	مُقِيمٌ: ٤٠/١٤	٤٣/٣٥، ١٠/٣٥	مَلَأَ: ٢٠/٢٨
مُقْتَرٌ: ٢٣٦/٢	مُقِيمٌ: ٦٨/٩، ٢١/٩، ٣٧/٥	مَكْرٌ: ٢١/١٠، ١٢٣/٧	مَلَأَ: ٧٥/٧، ٦٦/٧، ٦٠/٧
مُقْتَرُونَ: ١١٣/٦	٤٠/٣٩، ٣٩/١١	مَكْرٌ: ٤٢/١٣، ٥٤/٣	١٠٩/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧
مُقْتَرِينَ: ٥٣/٤٣	مُقِيمٌ: ٤٥/٤٢، ٧٦/١٥	٢٦/١٦	١٢٧/٧، ٢٧/١١، ٤٣/١٢
مُقْتَسِمِينَ: ٩٠/١٥	مُقِيمِي: ٣٥/٢٢	مَكْرًا: ٥٠/٢٧، ٢١/١٠	٢٩/٢٧، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣
مُقْتَصِدٌ: ٣٢/٣٥، ٣٢/٣١	مُقِيمِينَ: ١٦٢/٤	٢٢/٧١	٣٨/٢٨، ٣٨/٢٧، ٣٢/٢٧
مُقْتَصِدَةٌ: ٦٦/٥	مُكَاءٌ: ٣٥/٨	مَكْرُثْمَةٌ: ١٢٣/٧	٦/٣٨
مُقْتَكِمٌ: ١٠/٤٠	مُكَانٌ: ٩٥/٧، ٢٠/٤	مُكْرَمٌ: ١٨/٢٢	مَلَأَ: ٣٨/١١
مِقْدَارٌ: ٨/١٣	٢٦/٢٢، ١٠/١/١٦	مُكْرَمَةٌ: ١٣/٨٠	مَلَأَ: ٣٤/٢٦، ٢٤٦/٢
مِقْدَارَةٌ: ٤/٧٠، ٥٠/٣٢	مُكَانٌ: ١٧/١٤، ٢٢/١٠	مُكْرَمُونَ: ٤٢/٣٧، ٢٦/٢١	٦٩/٣٨، ٨/٣٧
مُقَدَّسٌ: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	١٢/٢٥، ٣١/٢٢، ١١٢/١٦	٣٥/٧٠	مِلَأَ: ٩١/٣
مُقَدَّسَةٌ: ٢١/٥	٥٣/٣٤، ٥٢/٣٤، ٥١/٣٤	مُكْرَمِينَ: ٢٤/٥١، ٢٧/٣٦	مِلَاقٌ: ٢٠/٦٩
مُقَدَّرًا: ٣٨/٣٣	٤١/٥٠، ٤٤/٤١	مُكْرَنَا: ٥٠/٢٧	مِلَاقٌ: ٢٤٩/٢، ٤٦/٢
مُقَرَّبَةٌ: ١٥/٩٠	مُكَانًا: ٧٧/١٢، ٦٠/٥	مُكْرَهُمْ: ٤٦/١٤	٢٩/١١
مُقَرَّبُونَ: ١١/٥٦، ١٧٢/٤	٥٧/١٩، ٢٢/١٩، ١٦/١٩	مُكْرَهُمْ: ٤٦/١٤، ٣٣/١٣	مِلَاقَةٌ: ٢٢٣/٢
٢٨/٨٣، ٢١/٨٣	١٣/٢٥، ٥٨/٢٠، ٧٥/١٩	مُكْرَهُمْ: ٥١/٢٧	مِلَاقِيكُمْ: ٨/٦٢
مُقَرَّبِينَ: ١١٤/٧، ٤٥/٣	٣٤/٢٥	مُكْرَهُنَّ: ٣١/١٢	مِلَاقِيه: ٦/٨٤
٨٨/٥٦، ٤٢/٢٦	مُكَانَتِيكُمْ: ٩٣/١٠، ١٣٥/٦	مُكْرُوا: ٤٦/١٤، ٥٤/٣	مِلَأَهُ: ٨٨/١٠
مُقَرَّبِينَ: ١٣/٤٣	٣٩/٣٩، ١٢١/١١	٤٥/٤٠، ٥٠/٢٧، ٤٥/١٦	مِلَاحِكَةً: ٥٦/٣٣
مُقَرَّبِينَ: ١٣/٢٥، ٤٩/١٤	مُكَانَتِهِمْ: ٦٧/٣٦	٢٢/٧١	مِلَاحِكَةً: ٤٣/٣٣
٣٨/٣٨	مُكَانَكُمْ: ٢٨/١٠	مُكْرُوها: ٣٨/١٧	مِلَاحِكَةً: ٢٨٥/٢، ٩٨/٢
مُقْطَبِينَ: ٩/٤٩، ٤٢/٥	مُكَانَةً: ٧٨/١٢، ١٤٣/٧	مُكَظْمٌ: ٤٨/٦٨	١٣٦/٤
٨/٦٠	٨٢/٢٨	مُكَلِّينَ: ٤/٥	مِلَاحِكَةً: ١١١/٦، ٨٠/٣
مُقْطَبَاتٍ: ٤/٥١	مُكَيَّا: ٢٢/٦٧	مُكَلَّا: ٥٦/١٢، ٢١/١٢	٢٢/٢٥، ٢/١٦، ٨/١٥
مُقْطَبٌ: ٤٤/١٥	مُكْتَبًا: ١٥٧/٧	٨٤/١٨	١٩/٤٣، ٧٥/٣٩، ١٥٠/٣٧
مُقْطَرِينَ: ٢٧/٤٨	مُكْتَبٌ: ٢٢/٢٧	مُكْتَابَكُمْ: ٢٦/٤٦، ١٠/٧	٢٧/٥٣
مُقْطَرَاتٍ: ٧٢/٥٥	مُكْتَبٌ: ١٠٦/١٧	مُكْتَاهُمْ: ٤١/٢٢، ٦/٦	مِلَاحِكَةً: ١٤/٤١، ٢٤/٢٣
مُقْطَبِيًا: ٧١/١٩، ٢١/١٩	مُكَذَّبُونَ: ٥١/٥٦	٢٦/٤٦	٣١/٧٤، ٦٠/٤٣

٥٣/٦٠٩٤/٤١٦٤/٣: من:	ملوكوت: ١٨٥/٧	ملك: ٥٠/١٢٠٤٣/١٢	ملوك: ٢٤٨/٢٠٢١٠/٢
٢٧/٥٢٠٨٢/٢٨٠٩٠/١٢	ملكين: ٢٠/٧٤١٠٢/٢	١١٦/٢٣٠١٤/٢٠٠٥٤/١٢	٤٥٠/٣٠٤٢٦/٣٠٣٩/٣٠١٨/٣
٨٠/٢٠٠١٦٠/٧٠٥٧/٢: من:	ملة: ١٢٥٠/٤٠٩٥٠/٣٠١٣٥/٢	٢٣/٥٩	١٧٢/٤٠١٦٦/٤٠٩٧/٤
٢٦٤/٢: من:	٣٨/١٢٠٣٧/١٢٠١٦١/٦	ملك: ٧٩/١٨	٥٠/٨٠١٥٨/٦٠٩٣/٦
٤/٤٧٠٢٦٢/٢: من:	٧٨/٢٢٠١٢٣/١٦	ملك: ٧٦/١٢٠٧٢/١٢	٣٠/١٥٠٢٣/١٣٠١٣/١٣
٤١/٥٠: من:	٧/٣٨٠١٣٠/٢: ملة:	٢/١١٤٠١/٦٢	٢٣/١٦٠٣٢/١٦٠٢٨/١٦
١٩٣/٣: من:	٣٤/٢٧: ملوك:	٢٥٨/٢٠٢٥١/٢: ملك:	٢١/٢٥٠١٠٣/٢١٠٤٩/١٦
٣٩/٣٦٠٥٠/١٠: من:	٢٠/٥: ملوك:	٢٦/٣	٣٠/٤١٠٧٣/٣٨٠٢٥/٢٥
٢٠٠/٢: من:	٥٤/٥١: ملوك:	٢٤٧/٢٠١٠٧/٢: ملك:	٢٧/٤٧٠٥٣/٤٣٠٥٠/٤٢
١٢٨/٢: من:	٣٩/١٧٠٢٩/١٧: ملوك:	١٨/٥٠١٧/٥٠١٨٩/٣	٣٨/٧٨٠٤/٧٠٠٤/٦٦
٣/٣٨: من:	٣٠/٧٠٠٦/٢٣: ملوك:	٧٣/٦٠١٢٠/٥٠٤٠/٥	٤/٩٧
١٢/٦٨٠٢٥/٥٠: من:	٤٦/١٩: ملة:	٥٦/٢٢٠١٦/٩٠١٥٨/٧	ملوك: ٦/٦٦٠٩٥/١٧
٢٨/٢٢: من:	١٨/١٨: ملة:	٢٦/٢٥٠٢/٢٥٠٤٢/٢٤	ملوك: ٣٤/٢٠٣١/٢٠٣٠/٢
٥٠/١٦٠٢١٩/٢: من:	٨/٧٢: ملة:	٦/٣٩٠١٠/٣٨٠١٣/٣٥	٨٧/٣٠١٧٧/٢٠١٦١/٢
٧٣/٣٦٠٢١/٢٣٠٣٣/٢٢	٥٥/٥٤: ملك:	٢٩/٤٠٠١٦/٤٠٠٤٤/٣٩	١١/٧٠١٢٥/٣٠١٢٤/٣
٢٥/٥٧٠٨٠/٤٠	٤٠/٥١٠١٤٢/٣٧: ملوك:	٨٥/٤٣٠٥١/٤٣٠٤٩/٤٢	٢٨/١٥٠٧/١٥٠١٢/٨٠٩/٨
١٣/٥٧٠٦٧/٩: من:	٧٥/١٠٠١٠٣/٧: ملوك:	٢/٥٧٠١٤/٤٨٠٢٧/٤٥	٩٢/١٧٠٦١/١٧٠٤٠/١٧
٧٣/٣٣٠٦٨/٩: من:	٣٢/٢٨٠٤٦/٢٣٠٩٧/١١	٩/٨٥٠١/٦٧٠١/٦٤٠٥/٥٧	٧٥/٢٢٠١٦/٢٠٠٥٠/١٨
٦/٤٨	٤٦/٤٣	ملك: ٢٤٧/٢٠١٠٢/٢	٧١/٣٨٠١/٣٥٠٤٠/٣٤
٦٤/٩٠٤٩/٨: من:	٨٣/١٠: ملوك:	١٠١/١٢٠٥٣/٤٠٢٦/٣	ملوك: ٢٢/٧٢٠٢٧/١٨
١٢/٢٣٠١٠١/٩٠٦٧/٩	٧٥/١٧: من:	٢/٢٥٠١١١/١٧	ملك: ٨٩/٧
١/٦٣٠١٣/٥٧٠٦٠/٣٣	٢١/٤٥: من:	ملك: ١٢٠/٢٠	ملك: ١٣/١٤٠٨٨/٧
٨٨/٤٠٦١/٤: من:	١٦٢/٦: من:	٩٥/١٧٠٩/٦٠٨/٦	ملك: ١٢٠/٢
١٤٢/٤٠١٤٠/٤٠١٣٨/٤	٦٠/٣٠١٤٧/٢: من:	ملك: ٢٤٧/٢٠٢٤٦/٢	ملك: ٢٠/١٨
٦٨/٩٠٦٧/٩٠١٤٥/٤	٩٤/١٠٠١١٤/٦	ملك: ٣٥/٣٨٠٥٤/٤	ملك: ١١٨/٩
١/٢٣٠١١/٢٩٠٧٣/٩	٩/١٠٤: من:	٢٠/٧٦	ملك: ٥٧/٩
٧٣/٢٣٠٤٨/٢٣٠٢٤/٢٣	٩/٨: من:	ملك: ٢٥/٤٠٢٤/٤٠٣/٤	ملك: ٤٧/٤٢
٧/٦٣٠١/٦٣٠٦/٤٨	٣٠/٥٦: من:	٦/٢٣٠٧١/١٦٠٣٦/٤	ملك: ١٢/٣٥٠٥٣/٢٥
٩/٦٦٠٨/٦٣	١٢/٧٤: من:	٥٨/٢٤٠٣٣/٢٤٠٣١/٢٤	ملك: ٦٠/١٧
١٥/٦٧: من:	٤٤/٢٧: من:	٥٢/٢٣٠٥٠/٢٣٠٢٨/٣٠	ملك: ٦١/٢٣
١٠٢/٣٧: من:	١٩/٣٤٠٧/٣٤: من:	٣٠/٧٠٠٥٥/٢٣	ملك: ٤٣/٢٦٠٨٠/١٠
٤٣/٨: من:	٢/٣٥: ملك:	ملك: ٦١/٢٤	ملك: ٥/٧٧
٢٣/٣٠: من:	٣٨/٣٩: ملك:	ملك: ٨٧/٢٠	ملك: ١١٥/٧
٤٢/٣٩: من:	٢٤/٤٦: من:	ملك: ٢٤٧/٢	ملك: ١٧/٦٩٠١١/٣٢
٢٠/٥٣: من:	٧٥/١٦: ملك:	ملك: ٢٠/٣٨	ملك: ٢٢/٨٩
٦/٥٦: من:	٣٣/٥٦: من:	ملك: ٢٤٨/٢	ملك: ١٢/١١٠٥٠/٦٠٨/٦
٧/٥٤: من:	٣/٦٨٠٨/٤١: من:	ملك: ٧٥/٦	ملك: ٧/٢٥٠٣١/١٢٠٣١/١١
٤٤/٥٤: من:	٦/٩٥٠٢٥/٨٤	ملك: ٨٣/٣٦٠٨٨/٢٣	ملك: ٢٦/٥٣

مُهْدَا: ١٠/٤٣، ٥٣/٢٠	٦٩/٢٣	مُنْشُور: ٣/٥٢	مُنْصَرِّفًا: ٤٣/١٨
مُهْدَات: ١٤/٧٤	مُنَا: ١١٤/٣٧، ٣٧/٢٠	مُنْشُورًا: ١٣/١٧	مُنْصَرِّفِينَ: ٤٥/٥١، ٨١/٢٨
مُهْزُوم: ١١/٣٨	مِنْهَاجًا: ٤٨/٥	مُنْشُون: ٧٢/٥٦	مُنْظَرُون: ١٢٢/١٢، ١٥٨/٦
مُهْطِيعِينَ: ٨/٥٤، ٤٣/١٤	مُنْهَرٍ: ١١/٥٤	مُنْصُورًا: ٣٣/١٧	٣٠/٣٢
٣٦/٧٠	مُنْوعًا: ٢١/٧٠	مُنْصُورُونَ: ١٧٢/٣٧	مُنْظَرِينَ: ٢٠/١٠، ٧١/٧
مُهَل: ١٧/٨٦	مُنُون: ٣٠/٥٢	مُنْصُود: ٢٩/٥٦، ٨٢/١١	١٠٢/١٠
مُهَل: ٤٥/٤٤، ٢٩/١٨	مُنَى: ٣٧/٧٥	مُنْطَق: ١٦/٢٧	مُنْظَمُونَ: ٤١/٤٣، ٢٢/٣٢
٨/٧٠	مُنِيب: ٧٥/١١	مُنْظَرُونَ: ٢٠٣/٢٦	١٦/٤٤
مُهَلِّك: ٤٩/٢٧	مُنِيب: ٣٣/٥٠، ٨/٥٠، ٩/٣٤	مُنْظَرِينَ: ٨/١٥، ١٥/٧	مُنْهَاجًا: ٤٤/٧٩
مُهَلِّك: ٥٩/٢٨، ١٣١/٦	مُنِيبًا: ٨/٣٩	٢٩/٤٤، ٨٠/٣٨، ٣٧/١٥	مُنْهُون: ٩١/٥
مُهَلِّكِهِم: ٥٩/١٨	مُنِيبِينَ: ٣٣/٣٠، ٣١/٣٠	مُنْع: ٩٤/١٧، ١١٤/٢	مُنْهَي: ٤٢/٥٣، ١٤/٥٣
مُهَلِّكُهُم: ١٦٤/٧	مُنِير: ٢٥/٣٥، ١٨٤/٣	٥٥/١٨	مُنْشُورًا: ١٩/٧٦، ٢٣/٢٥
مُهَلِّكُو: ٣١/٢٩	مُنِير: ٢٠/٣١، ٨/٢٢	مُنْع: ٦٣/١٢	مُنْجُوك: ٣٣/٢٩
مُهَلِّكُوها: ٥٨/١٧	مُنِيرًا: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	مُنْعَل: ٩٢/٢٠، ١٢/٧	مُنْجُوهَم: ٥٩/١٥
مُهَلِّكِي: ٥٩/٢٨	مُهَاجِر: ٢٦/٢٩	٧٥/٣٨	مُنْخَبِقَة: ٣/٥
مُهَلِّكِينَ: ٤٨/٢٣	مُهَاجِرًا: ١٠٠/٤	مُنْعَا: ٥٩/١٧	مُنْزِل: ٤٥/٧٩
مُهَلِّهَم: ١١/٧٣	مُهَاجِرَات: ١٠/٦٠	مُنْعَهَم: ٥٤/٩	مُنْزِل: ٦٥/٣٨، ٤/٣٨، ٧/١٣
مُهْمَا: ١٣٢/٧	مُهَاجِرِينَ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	مُنْفِطِر: ١٨/٧٣	٢/٥٠
مُهِيَلًا: ١٤/٧٣	٨/٥٩، ٦/٣٣، ٢٢/٢٤	مُنْفِقِينَ: ١٧/٣	مُنْذِرُونَ: ٢٠٨/٢٦
مُهَيِّج: ٢٣/٥٩	مِهَاد: ١٢/٣، ٢٠٦/٢	مُنْفَكِينَ: ١/٩٨	مُنْذَرِينَ: ١٧٣/٢٦، ٧٣/١٠
مُهَيِّجًا: ٤٨/٥	٥٦/٣٨، ١٨/١٣	مُنْفُوش: ٥/١٠١	١٧٧/٣٧، ٧٣/٣٧، ٥٨/٢٧
مُهَيِّج: ٥٢/٤٣	مِهَاد: ٤١/٧	مُنْفَعِر: ٢٠/٥٤	مُنْذَرِينَ: ١٦٥/٤، ٢١٣/٢
مُهَيِّج: ١٠/٦٨، ٨/٣٢	مِهَاد: ١٩٧/٣	مُنْقَلَب: ٢٢٧/٢٦	١٩٤/٢٦، ٥٦/١٨، ٤٨/٦
٢٠/٧٧	مِهَادًا: ٦/٧٨	مُنْقَلَبًا: ٣٦/١٨	٣/٤٤، ٧٢/٣٧، ٩٢/٢٧
مُهَيِّج: ١٧٨/٣، ٩٠/٢	مِهَادًا: ٦٩/٢٥	مُنْقَلَبُونَ: ٥٠/٢٦، ١٢٥/٧	٢٩/٤٦
٦/٣١، ٥٧/٢٢، ١٤/٤	مُهْتَد: ١٧/١٨، ٩٧/١٧	١٤/٤٣	مُنْزَل: ١١٤/٦
١٦/٥٨، ٥٥/٥٨، ٩/٤٥	مُهْتَد: ٢٦/٥٧	مُنْقُوص: ١٠٩/١١	مُنْزَلًا: ٢٩/٢٣
مُهَيِّج: ٣٠/٤٤، ١٤/٣٤	مُهْتَدُونَ: ١٥٧/٢، ٧٠/٢	مُنْكَر: ٢٩/٢٩، ٧٢/٢٢	مُنْزَلُهَا: ١١٥/٥
مُهَيِّجًا: ١٠٢/٤، ٣٧/٤	٢١/٣٦، ٣٠/٧، ٨٢/٦	مُنْكَر: ١١٠/٣، ١٠٤/٣	مُنْزَلُونَ: ٦٩/٥٦، ٣٤/٢٩
٥٧/٣٣، ١٥١/٤	٤٩/٤٣، ٣٧/٤٣، ٢٢/٤٣	٦٧/٩، ١٥٧/٧، ١١٤/٣	مُنْزَلِينَ: ١٢٤/٣
مَوَاجِر: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	مُهْتَدِي: ١٧٨/٧	٩٠/١٦، ١١٢/٩، ٧١/٩	مُنْزَلِينَ: ٢٩/٢٣، ٥٩/١٢
مَوَازِين: ٤٧/٢١	مُهْتَدِينَ: ٥٦/٦، ١٦/٢	٤٥/٢٩، ٢١/٢٤، ٤١/٢٢	٢٨/٣٦
مَوَازِينَة: ٩/٧، ٨/٧	١٨/٩، ١٤٠/٦، ١١٧/٦	١٧/٣١	مِنْسَاة: ١٤/٣٤
١٠٣/٢٣، ١٠٢/٢٣	٥٦/٢٨، ١٢٥/١٦، ٤٥/١٠	مُنْكَر: ٧٩/٥	مِنْسَاة: ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢
٨/١٠١، ٦/١٠١	٧/٦٨	مُنْكَرًا: ٢/٥٨	مِنْسِيًا: ٢٣/١٩
مَوَاضِع: ١٣/٥، ٤٦/٤	مُهْجُورًا: ٣٠/٢٥	مُنْكَرَة: ٢٢/١٦	مِنْشَات: ٢٤/٥٥
٤١/٥	مُهْد: ١١٠/٥، ٤٦/٣	مُنْكَرُونَ: ٢٥/٥١، ٦٢/١٥	مِنْشَرَة: ٥٢/٧٤
مَوَاطِن: ٢٥/٩	٢٩/١٩	مُنْكَرُونَ: ٥٠/٢١، ٥٨/١٢	مِنْشَرِينَ: ٣٥/٤٤



مؤمنة: ٥٦/٥٦٦/٢	١٩/٢٠٩/٢٠١/٢٠١	٢٧/٣٠٥٠/٣٠٨٠/٣٠٥٢	مواقع: ٥٦/٧٥
٣٤/٢٤١٤٥/٧	٢٠/١٧/٢٠١٩/٢٠٣٦	٣٦/٤١١٢/٤٢٣٩/٩	مواقعها: ١٨/٥٣
مؤمنة: ٢/٢٧٥/٣٨١٣٨	٢٠/٤٥/٢٠٤٩/٢٠٥٧	٤٦/٧٥٣٣/٤٠	مواقيت: ٢/١٨٩
١٢٠/١١٠٥٧/١٠	٢٠/٦١/٢٠٦٥/٢٠٦٧	مؤنقا: ١٢/١٢٠٨٠	موالي: ٤/١٩٠٣٣/٥
مؤمنة: ١٦/١٢٥	٢٠/٧٠/٢٠٧٧/٢٠٨٣	مؤنقهم: ١٢/٦٦	مواليكم: ٣٣/٥
مؤنقود: ٨٥/٢	٢٠/٨٦/٢٠٨٨/٢٠٩١	مؤنق: ١٠/١١٢٢/٤٣	مؤنقا: ١٨/٥٢
مؤنقود: ١٧/٦٣	٢١/٢٢٤٨/٢٢٤٤/٢٣٤٥	مؤنق: ٢٤/٣١٤٠/٣٢	مؤنق: ٢/٢٠٩٤/١٤٣
مؤنقود: ٢/١٧٧	٢٣/٢٣٤٩/٢٥٣٥/٢٦٢٦	مؤنق: ١١/٤٢	٣/١٦٨/٣٤١٤/٣٩٤٢
مؤنقود: ١١/١٠٩	٢٦/٢٦٤٣/٢٦٤٥/٢٦٤٨	مؤنق: ٣/١٤٥	٤٤/٥٦/٥٦٠/٦٢٦٠
مؤنقود: ٤/١٠٤	٢٦/٥٢/٢٦٠٢/٢٦٠٣	مؤنق: ٢٩/٢٥٢٤/٢٣	٦٢/٦٧٨/٢
مؤنقود: ٣٢/١٢	٢٦/٦٥/٢٧٠٧/٢٧٠٩	مؤنق: ٥/٨٢/٣٠٢١/٦٠٧	مؤنق: ٢/١٣٣/٢٠٨٠
مؤنقود: ٦/٢٤	٢٧/٢٨١٠/٢٨١٠/٢٨١٨	مؤنق: ٤/٧٣	٤/١٥٠/٤١٨/٤٧٨
٢٠/٥١٧/٤٤	٢٨/٢٨١٩/٢٨٢٠/٢٨٢٩	مؤنق: ٦٠/١	٤/٥١٠٠/٥١٠٦/٦١
مؤنقود: ٤/١٠٣	٢٨/٣٠/٢٨٣١/٢٨٣٦	مؤنق: ٧/٤٤٤/١٢٠٧	١٤/١٧/٢٣٩٩/٦٣
مؤنقود: ٥/٣	٢٨/٣٧/٢٨٣٨/٢٨٤٣	مؤنق: ٥٢/٩	مؤنق: ٢/١٩/٢٤٣
مؤنقود: ٣١/٣٤	٢٨/٤٤/٢٨٤٨/٢٨٤٧	مؤنقود: ١١/٩٨	٣/١٨٥/٥١٠٦/٦٩٣
مؤنقود: ٣/٤٠	٢٩/٣٩/٣٢٣٣/٣٢٣٧	مؤنقيات: ١٠٠/٢	٨/٦٠٧/١١٣٥/٣٥
٢/٦٦١٥/٥٧٧٨/٢٢	٢٣/٦٩/٣٧١١٤/٣٧١٢٠	مؤنقود: ١٥/١٩	٢٩/٥٧/٣٢١١/٣٣١٦
مؤنقود: ٢/٥١	٤٠/٢٣/٤٠٢٦/٤٠٢٧	مؤنق: ٢/٢٣٦	٣٣/١٩/٤٧٠٢٠/٥٠١٩
٤/٦٦٧٦/١٦	٤٠/٣٧/٤٠٥٣/٤٠٥٤	مؤنقود: ٥١/٤٧	مؤنق: ٢٥/٣
مؤنقود: ٦/٣٠	٤٢/٤٢٣/٤٢٣٤/٤٢٣٦	مؤنق: ٢/٥١٠٢/٢٠٥٢/٢٠٥٤	مؤنق: ٣٧/٥٩
مؤنقود: ٩/٦٠	٤٦/٥١٣٠/٥١٣٠/٥١٣٦	٢/٢٠٥٠/٢٠٦٠/٢٠٦١	مؤنق: ٤٤/٣٥
٣٣/٣١/٢٣٣/٢	٦١/٥٠/٧٩١٥/٨٧١٩	٢/٨٧/٢٠٨٧/٢٠٩٢	مؤنقيات: ٦٩/٩
مؤنقود: ٢/٢٣٣	مؤنق: ٢/١٨٢	٢/١٣٦/٢٠٢٤٦/٢٠٢٤٨	مؤنقيات: ٩/٧٠
مؤنق: ٨/١٣	مؤنقود: ٩/٩٠٤٢٠/٨	٣/٨٤/٤٠٥٣/٤٠٦٤	مؤنق: ٥٣/٥٣
١١/٤٧/٧٨/٢٢	مؤنقود: ٨٨/١٤	٥/٢٠/٥٠٢٢/٥٠٢٤/٦٠٨٤	مؤنق: ٢/٥٦
مؤنق: ٤٤/٤١	مؤنقود: ٥٦/١٥	٦/٩١/٦٠٩٤/١٠٣٠	مؤنق: ٤٤/٥٦
مؤنق: ٢/١٤٨	مؤنقود: ٩/١٢٠	٧/١٠٤/٧٠١١/٧٠١٧	مؤنق: ٤/١٥٩/٣٤١٤
مؤنق: ٥٩/٢٣	مؤنقود: ١٨/٥٨	٧/١٢٧/٧٠١٢٧/٧٠١٢٨	مؤنق: ٣٠/١٩
مؤنق: ٤/٩٢	مؤنقود: ١٨/٤٨	٧/١٣١/٧٠١٣٤/٧٠١٣٨	مؤنق: ٢/١٦٤/٢٠٢٥٩
١٩/١٧/٩٧/١٦	٢٠/٥٨/٩٧	٧/١٤٣/٧٠١٤٣/٧٠١٤٤	١٦/٦٥/٢٩٦٣/٣٠٢٤
٢٨/٤٠/٩٤/٢١	مؤنقود: ٢٠/٨٧	٧/١٤٨/٧٠١٥٠/٧٠١٥٤	٣٠/٥٠/٣٥٠٩/٣٩٤٢
٢/٦٤/٤٠/٤٠	مؤنقود: ٢٠/٥٩	٧/١٥٥/٧٠١٥٩/٧٠١٦٠	٤٥/٥٠/٥٧/١٧
مؤنق: ٤/٩٢	مؤنقود: ٩/١١٤	١٠/٧٥/١٠٧٧/١٠٨٠	مؤنق: ٢/٢٤٣/٣٠١١٩
٣٦/٣٣/١٧/١٢	مؤنقود: ١١/١٧	١٠/٨١/١٠٨٣/١٠٨٤	مؤنقود: ١٦٢/١٦٢
مؤنق: ٤/٩٢	مؤنقود: ١١/٨١	١٠/٨٧/١٠٨٨/١١/١٧	مؤنق: ٢/٧٣/٢٠٢٦٠/٢٠٢٩٤
٢٨/٧١/١٨/٣٢	مؤنقود: ١٥/٤٣	١١/٩٦/١١٠٠/١٤٠٥	٥/١١٠/٦٠٣٦/١١٠٠
مؤنق: ٩/٧١	مؤنقود: ٢٠/٨٦	١٤/٦١٤/١٧٠٢	٧/٥٧/١٣٣١/٦٠٢٦

مِثاقَة: ٧/٥	١٩/٤٧، ٣/٤٥، ١٣٢/٣٧	١٤٦/٤، ١٤٤٤/٤، ١٤١/٤	١٢/٦٠، ١٠/٦٠
مِثاقَة: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	١٨/٤٨، ٥/٤٨، ٤/٤٨	٥٧/٥، ٥٤/٥، ٤٣/٥، ٢٣/٥	مُؤَمِّنَات: ٢٥/٤٨
مِثاقَة: ١٣/٥، ١٥٥/٤	٩/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢٠/٤٨	١١٨/٦، ٢٧/٦، ١١٢/٥	مُؤَمِّنَات: ٥/٥، ٢٥/٤، ٧٢/٩
٧/٣٣، ١٤/٥	٨/٥٧، ٥٥/٥١، ٣٥/٥١	١٣٢/٦، ٨٥/٦، ٧٢/٦، ٢/٦	٣٥/٣٣، ٣١/٢٤، ٢٣/٢٤
مِثاقَة: ١٥٤/٤	١٣/٦١، ٢/٥٩، ١٢/٥٧	١٧/٨، ٥/٨، ١/٨، ١٤٣/٧	٧٣/٣٣، ٥٨/٣٣، ٤٩/٣٣
مِثاق: ١٠/٥٧، ١٨٠/٣	٢٨/٧١، ٤/٦٦، ٨/٦٣	٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٢/٨، ١٩/٨	١٢/٥٧، ٥/٤٨، ١٩/٤٧
مِثاق: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	١٠/٨٥، ٧/٨٥	٢٦/٩، ١٦/٩، ١٤/٩، ١٣/٩	١٠/٨٥، ٢٨/٧١
١٧/٤٢، ٨٥/١١، ٨٤/١١	١٨/٨	٧٩/٩، ٧٢/٩، ٦٢/٩، ٦١/٩	مُؤَمِّنَات: ٥/٦٦، ١٠/٦٠
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٧/٥٥	٨/٨١	١١٢/٩، ١١١/٩، ١٠٧/٩	مُؤَمِّنَة: ٥/٣٣
٨/٥٥	مُؤَمِّلَة: ٥٨/١٨	٧٨/١٠، ٥٧/١٠، ١٢٨/٩	مُؤَمِّنَة: ٢٢١/٢
مِثاق: ٩٠/٥	مِثاق: ٣١/١٠، ٢٧/٣	١٠٣/١٠، ٩٩/١٠، ٨٧/١٠	مُؤَمِّنَة: ٣٦/٣٣، ٩٢/٤
مِثاق: ٩١/٥، ٢١٩/٢	١٩/٣٠	٨٦/١١، ٥٣/١١، ١٠٤/١٠	مُؤَمِّنُونَ: ٢٨/٣، ٢٨٥/٢
مِثاق: ٢٨٠/٢	مِثاق: ٣٠/٣٩	٤١/١٤، ١٠٣/١٢، ١٢٠/١١	١٦٠/٣، ١٢٢/٣، ١١٠/٣
مِثاق: ٢٨/١٧	مِثاق: ٩٥/٦، ٢٧/٣	٩/١٧، ٨٨/١٥، ٧٧/١٥	٨٨/٥، ١١/٥، ١٦٢/٤
مِثاق: ١٩٤/٣، ٩/٣	١٩/٣٠، ٣١/١٠	٨٨/٢١، ٢/١٨، ٨٢/١٧	٧٤/٨، ٤/٨، ٢/٨، ٧٥/٧
٢٠/٣٩، ٣١/١٣	مِثاق: ٩/٣٥، ١٧/١٤، ٥٧/٧	٣/٢٤، ٢/٢٤، ٣٨/٢٣	١٠٥/٩، ٧١/٩، ٥١/٩
مِثاق: ٣٠/٣٤	مِثاق: ٤٩/٢٥، ١٢٢/٦	٤٧/٢٤، ٣٠/٢٤، ١٧/٢٤	١/٢٣، ١١/١٤، ١٢٢/٩
مِثاق: ٤٢/٨	١١/٥٠، ١٢/٤٩، ١١/٤٣	٨/٢٦، ٣/٢٦، ٥١/٢٤	٦٢/٢٤، ٣١/٢٤، ١٢/٢٤
مِثاق: ١٤٢/٧	مِثاق: ١١٥/١٦، ١٧٣/٢	١٠٢/٢٦، ٦٧/٢٦، ٥١/٢٦	٢٢/٣٣، ١١/٣٣، ٤/٣٠
٥٠/٥٦، ٣٨/٢٦	مِثاق: ١٤٥/٦، ١٣٩/٦	١١٤/٢٦، ١٠٣/٢٦	١٢/٤٨، ١٢/٤٤، ٤١/٣٤
مِثاق: ١٧/٧٨	مِثاق: ٣٣/٣٦، ٣/٥	١٢١/٢٦، ١١٨/٢٦	١٥/٤٩، ١٠/٤٩، ٢٥/٤٨
مِثاق: ١٥٥/٧، ١٤٣/٧	مِثاق: ٣٠/٣٩، ١٥/٢٣	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	١٣/٦٤، ١١/٦٠، ١٠/٥٨
مِثاق: ٤٠/٤٤	مِثاق: ٥٨/٣٧	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٣١/٧٤
مِثاق: ٩٨/٢	مِثاق: ٦٦/٨، ٦٥/٨	٢/٢٧، ٢١٥/٢٦، ١٩٩/٢٦	مُؤَمِّنِينَ: ٨٠/١٨
مِثاق: ١٢٩/٤	مِثاق: ٨١/٣، ٨٣/٢	١٠/٢٨، ٧٧/٢٧، ١٥/٢٧	مُؤَمِّنِينَ: ٩٣/٢، ٩١/٢، ٨/٢
مِثاق: ٢٧/٤	٧٠/٥، ١٢/٥، ١٨٧/٣	٤٧/٣٠، ٤٤/٢٩، ٤٧/٢٨	٢٤٨/٢، ٢٢٣/٢، ٩٧/٢
مِثاق: ١٠٢/٤	٢٠/١٣	٢٥/٣٣، ٢٣/٣٣، ٦/٣٣	٤٩/٣، ٢٨/٣، ٢٧٨/٢
١٨/٩٠، ٨/٥٦	مِثاق: ١٦٩/٧	٤٣/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٥/٣٣	١٢٤/٣، ١٢١/٣، ٦٨/٣
مِثاق: ٢/٢٤، ٢٥٩/٢	مِثاق: ٧٢/٨، ٩٢/٤، ٩٠/٤	٥٨/٣٣، ٥٠/٣٣، ٤٧/٣٣	١٦٤/٣، ١٥٢/٣، ١٣٩/٣
مِثاق: ٢٦١/٢	مِثاق: ٧/٣٣، ١٥٤/٤، ٢١/٤	٢٠/٣٤، ٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٧٥/٣، ١٧١/٣، ١٦٦/٣
مِثاق: ٦٦/٨، ٦٥/٨	مِثاق: ٨٤/٢، ٦٣/٢	٨١/٣٧، ٢٩/٣٧، ٣١/٣٤	٩٥/٤، ٨٤/٤، ١٧٩/٣
مِثاق: ١٤٧/٣٧	٨/٥٧، ٩٣/٢	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	١٣٩/٤، ١١٥/٤، ١٠٣/٤
مِثاق: ٢٥/١٨			

## حرف النون

نادانا: ٧٥/٣٧	ناج: ٤٢/١٢	نَائِكُمْ: ١١/١٤	ن: ١/٦٨
ناداف: ١٦/٧٩	ناجِيْتُمْ: ١٢/٥٨	نَائِيْكُ: ٥٨/٢٠	نَات: ١٠٦/٢
ناداها: ٢٤/١٩	نَاخِذُ: ٧٩/١٢	نَائِيْهْمُ: ٣٧/٢٧	نَائِي: ٤٤/٢١، ٤١/١٣

٤٨/٨، ٤٧/٨، ١٨٧/٧	١٠/١٩، ٥٥/١٨، ٩٤/١٧	١٨٥/٣، ١١٦/٣، ١٠٣/٢	ناداهما: ٢٢/٧
١١/١، ٢/١، ٣٤/٩، ٣/٩	٤٠/٢٢، ٢/٢٢، ٥٩/٢	٢٩/٥، ١٤٥/٤، ١٩١/٣	نادية: ٣٩/٣
١٧/١١، ٩٢/١١، ٦٠/١٠	٣٠/٣، ٨٢/٢٧، ١٨٣/٢٦	٣٨/٧، ٣٦/٧، ٢٧/٦، ٣٧/٥	ناديم: ٥٢/٥، ٣١/٥
٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١١٩/١١	٣٧/٣٣، ٣٦/٣، ٣٣/٣	١٤/٨، ٥٠/٧، ٤٧/٧، ٤٤/٧	٦/٤٩، ١٥٧/٢٦، ٤٠/٢٣
٦٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٠/١٢	١١/٤٤، ٤٢/٤٢، ٤٥/٣٥	١٠٩/٩، ٣٥/٩، ١٧/٩	نادوا: ٣/٣٨، ٤٦/٧
٦/١٣، ١/١٣، ١٠٣/١٢	٢/١١، ٢٤/٥٧، ٢٠/٥٤	٥٠/١٣، ١٠٦/١١، ٢٧/١٠	٢٩/٥٤، ٧٧/٤٣
٣٧/١٤، ٣٦/١٤، ٢٥/١٤	٢٤/٢، ٢١/٢، ١٣/٢: ناس	٢٧/١٥، ٣٠/١٤، ١٧/١٣	نادوا: ٥٢/١٨
٤٤/١٦، ٣٨/١٦، ٥٢/١٤	٢١٣/٢، ١٩٩/٢، ١٦٨/٢	٩٠/٢٧، ٨/٢٧، ١٠/٢٠	نادى: ٥٠/٧، ٤٨/٧، ٤٤/٧
٨٩/١٧، ٦٠/١٧، ٦٩/١٦	١٣٣/٤، ١/٤، ١٧٣/٣	٢٤/٢٩، ٤١/٢٨، ٢٩/٢٨	٣/١٩، ٤٥/١١، ٤٢/١١
٢١/١٩، ٥٤/١٨، ١٠٦/١٧	١٥٨/٧، ١٧٤/٤، ١٧٠/٤	٤٢/٣٤، ٦٦/٣٣، ٢٠/٣٢	٨٧/٢١، ٨٣/٢١، ٧٦/٢١
٣/٢٢، ٦١/٢١، ١/٢١	٢٣/١، ١٩/١، ٢٦/٨	٦١/٣٨، ٥٩/٣٨، ٢٧/٣٨	٤١/٣٨، ١٠/٢٦، ٨٩/٢١
١٨/٢٢، ١١/٢٢، ٨/٢٢	١٠٤/١، ٥٧/١، ٢٤/١	١٦/٣٩، ٨/٣٩، ٦٤/٣٨	٢٣/٧٩، ٤٨/٦٨، ٥١/٤٣
٦٥/٢٢، ٢٧/٢٢، ٢٥/٢٢	٤٩/١٢، ١٠٣/١١، ١٠٨/١٠	٤١/٤، ٦/٤، ١٩/٣٩	ناديم: ٥٨/٥
٣٥/٢٤، ٧٨/٢٢، ٧٥/٢٢	٤٩/٢٢، ٥٠/٢٢، ١/٢٢	٤٩/٤، ٤٧/٤، ٤٣/٤	ناديكيم: ٢٩/٢٩
٣٩/٢٦، ٥٠/٢٥، ٣٧/٢٥	٢/٢٩، ١٦/٢٧، ٧٣/٢٢	٤٠/٤١، ١٩/٤١، ٧٢/٤٠	نادينا: ٤٦/٢٨
٤٣/٢٨، ٢٣/٢٨، ٧٣/٢٧	٦٣/٣٣، ٣٣/٣١، ٦٧/٢٩	١٥/٤٧، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	نادينا: ١٠٤/٣٧، ٥٢/١٩
٦/٣٠، ٤٣/٢٩، ١٠/٢٩	١٥/٣٥، ٥٠/٣٥، ٣/٣٥	٤٨/٥٤، ١٣/٥٢، ١٣/٥١	نادية: ١٧/٩٦
٣٩/٣٠، ٣٠/٣٠، ٨/٣٠	١٢/٤٩، ٦/٤٦، ٣٣/٤٣	١٧/٥٩، ٣/٥٩، ١٧/٥٨	نار: ١٣١/٣، ١٧٤/٢، ٢٤/٢
٦/٣١، ٥٨/٣٠، ٤١/٣٠	٦/٨٣، ٦/٦٦، ٢٥/٥٧	٣١/٧٤، ١٠/٦٤، ٢٠/٥٩	٦٨/٩، ٦٣/٩، ١٩٢/٣
١٣/٣٢، ٢٠/٣١، ١٨/٣١	٤/١٠١، ٦/٩٩	٦/٩٨، ٥٠/٨٥	٥٣/١٨، ٦٢/١٦، ٩٨/١١
٢/٣٥، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤	٩٤/٢، ٨٣/٢، ٨/٢: ناس	١٩/٢٢، ١٢/٧	١٠/٦٦، ٧١/٥٦، ٣٩/٢١
٢٧/٣٩، ٢٦/٣٨، ٢٨/٣٥	١٢٥/٢، ١٢٤/٢، ٩٦/٢	٣٥/٥٥، ١٥/٥٥، ٧٦/٣٨	١٢/٨٧، ٢٣/٧٢
٥٩/٤٠، ٥٧/٤٠، ٤١/٣٩	١٥٠/٢، ١٤٣/٢، ١٤٢/٢	١٤/٤، ١٠/٤، ١٧/٢: نار	١٥١/٣، ٢٤/٣، ٨٠/٢
٢٦/٤٥، ٢٠/٤٥، ٦١/٤٠	١٦٥/٢، ١٦١/٢، ١٥٩/٢	٦٤/٥، ٥٦/٤، ٣٠/٤	١٢٨/٦، ٧٢/٥، ١٨٣/٣
٢٥/٥٧، ٢٠/٤٨، ٣/٤٧	١٨٨/٢، ١٨٧/٢، ١٨٥/٢	١٠/٢٠، ٩٦/١٨، ٢٩/١٨	١٦/١١، ٨/١٠، ٨١/٩
٢/٨٣، ٦/٦٢، ٢١/٥٩	٢٠٤/٢، ٢٠٠/٢، ١٨٩/٢	٨٠/٣٦، ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٣٥/١٣، ١١٣/١١، ١٧/١١
٣/١١٤، ٢/١١٤، ١/١١٤	٢١٩/٢، ٢١٣/٢، ٢٠٧/٢	٤/٨٨، ٢٥/٧١، ٦/٦٦	٧٢/٢٢، ٦٩/٢١، ٥٠/١٤
٦/١١٤، ٥/١١٤	٢٤٣/٢، ٢٢٤/٢، ٢٢١/٢	٣/١١١، ١٤/٩٢	٢٥/٢٩، ٥٧/٢٤، ١٠٤/٢٣
٦٧/٢٢، ناسكوف: ٦٧/٢٢	٤٤/٣، ٢٦٤/٢، ٢٥٩/٢	١/٧٩، نازعات: ١/٧٩	٤٦/٤٠، ٣٦/٣٥، ٢٠/٣٢
٣/٧٧، ناشيرات: ٣/٧٧	٦٨/٣، ٢١/٣، ١٤/٣، ٩/٣	١٠٢/٢، ٤٤/٢: ناس	٣٤/٤٥، ٢٨/٤١، ٢٤/٤١
٢/٧٩، ناشيطات: ٢/٧٩	٩٦/٣، ٨٧/٣، ٧٩/٣	٢٧٣/٢، ٢٥١/٢، ١٦٤/٢	١٥/٥٧، ١٤/٥٢، ١٢/٤٧
٦/٧٣، ناشية: ٦/٧٣	١١٢/٣، ١١٠/٣، ٩٧/٣	١٧٣/٣، ٤٦/٣، ٤١/٣	٦/١٠٤
٣/٨٨، ناصية: ٣/٨٨	١٤٠/٣، ١٣٨/٣، ١٣٤/٣	٥٤/٤، ٥٣/٤، ٣٧/٤	نار: ٣٥/٢٤، ٢٦٦/٢
٦٨/٧، ناصح: ٦٨/٧	٥٨/٤، ٣٨/٤، ١٨٧/٣	٣٢/٥، ١٤٢/٤، ٧٧/٤	١١/١٠١، ٢٠/٩٠
١٢/٢٨، ١١/١٢، ناصحون: ١٢/٢٨	١٠٨/٤، ١٠٥/٤، ٧٩/٤	١٤٤/٦، ١١٠/٥، ٤٤/٥	نار: ١٢٦/٢، ٨١/٢، ٣٩/٢
٧٩/٧، ٢١/٧، ناصحين: ٧٩/٧	١٦٥/٤، ١٦١/٤، ١١٤/٤	٢١/١٠، ٢/١٠، ٨٥/٧	٢٠/١/٢، ١٧٥/٢، ١٦٧/٢
٢٠/٢٨	٨٢/٥، ٦٧/٥، ٤٩/٥	٨٥/١١، ٩٩/١٠، ٤٤/١٠	٢٥٧/٢، ٢٢١/٢، ٢١٧/٢
١٣/٤٧، ناصر: ١٣/٤٧	٩١/٦، ١١٦/٥، ٩٧/٥	٣١/١٣، ١٧/١٣، ١١٨/١١	١٦/٣، ١٠/٣، ٢٧٥/٢
١٠/٨٦، ناصر: ١٠/٨٦	١٤٤/٧، ١١٦/٧، ١٢٢/٦	٦١/١٦، ٤٤/١٤، ١/١٤	

ناصر: ٢٤/٧٢	بَكَاكُمَا: ٣٧/١٢	٦٧/٣٣، ٢٨/٣٣، ٤٥/٣٣	نَحْزِي: ٧٤/٣٩
ناصرين: ٥٦/٣، ٢٢/٣	بَيَاة: ٢٠/٥٧، ٥٨/٧	٥٠/٣٣، ٥٩/٣٣، ١٢/٦٠	نَحْجَاوَز: ١٦/٤٦
٢٩/٢٩، ٢٥/٣، ٢٩/٣٠، ٣٧/١٦	بَيَا: ٩٤/٩	١/٦٥، ١/٦٦، ٣/٦٦، ٩/٦٦	نَحْجَد: ١٨/٢٥، ١٧/٢١
ناصرها: ٥٦/١١	بَيَانِي: ٣/٦٦	٨١/٥، ١٥٨/٧	نَحْجَدَن: ٢١/١٨
ناصرية: ١٥/٩٦	بَيَاة: ٨٨/٣٨	١١٣/٩، ١١٧/٩، ٣٠/٣٣	نَحْجَدَة: ٩/٢٨، ٢١/١٢
ناصرية: ١٦/٩٦	بَيَاها: ٢/٦٦	٣٢/٣٣، ٣٨/٣٣، ٥٠/٣٣	نَحْخَطَف: ٥٧/٢٨
ناصرية: ٢٢/٧٥	بَيَاهُم: ١٣/١٨	٥٣/٣٣، ٥٦/٣٣، ٢/٤٩	نَحْزِي: ٣٠/٥٢، ٥٢/٩
ناظرة: ٢٣/٧٥، ٣٥/٢٧	بَيَغِي: ٥٥/٢٨	٢/٤٩، ١٤٦/٣، ١٤٦/٢	نَحْزِي: ٨٧/١١
ناظرين: ١٠٨/٧، ٦٩/٢	بَيَلِيه: ٢/٧٦	١٦١/٣، ١١٢/٦، ٩٤/٧	نَحْزِي: ١٦/٤٦
١٥/١٦، ٢٦/٣٣، ٣٣/٣٣	بَيَهْل: ٦١/٣	٦٧/٨، ٥٢/٢٢، ٣١/٢٥	نَحْزِي: ١٧١/٧
ناعمة: ٨/٨٨	بَيَدَل: ٤١/٧٠، ٦١/٥٦	٧/٤٣، ٦٧/٤٣	نَحْزِي: ١٦/٢٤
ناققوا: ١١/٥٩، ١٦٧/٣	بَيَد: ١٠١/٢	٤٩/١٥، ٤٩/١٥	نَحْزِي: ٣/٢٨
نافلة: ٧٢/٢١، ٧٩/١٧	بَيَد: ٤٩/٦٨	٣٩/٣، ٣٩/١٩، ٣٠/١٩	نَحْزِي: ٥٨/٣
ناقة: ١٣/٩١، ٧٧/٧، ٧٧/١٧	بَيَدَتها: ٩٦/٢٠	١٩/٥٣، ١٩/٥٤، ١٩/٥٦	نَحْزِي: ١٠٨/٣، ٢٥٢/٢
ناقة: ٦٤/١١، ٧٣/٧	بَيَدَنانها: ١٤٥/٣٧	١١٢/٣٧	٦/٤٥
ناقة: ١٥٥/٢٦	بَيَدَنانهم: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨	٤٩/٢٧، ٤٩/٢٧	نَحْزِي: ٦٤/١٩
ناقة: ٢٧/٥٤	بَيَذَة: ١٠٠/٢	٥/٢٢، ٥/٢٢	نَحْزِي: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
ناقور: ٨/٧٤	بَيَذَة: ١٨٧/٣	٧٥/٥، ٧٥/٥	٧٧/٤٠
ناكيون: ٧٤/٢٣	بَيَزها: ٢٢/٥٧	٣٦/١٢، ٣٦/١٢	نَحْزِي: ١٢/١٤
ناكسو: ١٢/٣٢	بَيَح: ٩١/٢٠	١٠٥/٦، ١٠٥/٦	نَحْزِي: ٣٢/٢٥
ناكل: ١١٣/٥	بَيَشَرَك: ٧/١٩، ٥٣/١٥	٢٤٨/٢، ٢٤٧/٢	نَحْزِي: ١٢٠/١١
ناهون: ١١٢/٩	بَيَطش: ١٦/٤٤	١٥/١٥، ٥١/١٥، ٢٨/٥٤	٤٥/١٢
نأى: ٥١/٤١، ٨٣/١٧	بَيَعَث: ١٥/١٧	٢٨/٥٤، ٥١/١٥، ٢٨/٥٤	نَحْزِي: ١٧/٣٤
نائمون: ١٩/٦٨، ٩٧/٧	بَيَعَث: ٨٩/١٦، ٨٤/١٦	٢٨/٥٤، ٥١/١٥، ٢٨/٥٤	نَحْزِي: ٦٧/١٧
نبا: ٧١/١٠، ١٧٥/٧، ٢٧/٥	بَيَغ: ٦٤/١٨	١٤٣/٦، ١٤٣/٦	نَحْزِي: ٢٨/٢٣، ٨٩/٧
٦٩/٢٦	بَيَغِي: ٦٥/١٢	١٧٧/٢، ٦١/٢	٤١/٤٠
نبا: ٢١/٣٨، ٩/١٤، ٧٠/٩	بَيَلو: ٣١/٤٧	٢١٣/٢، ٢١٣/٣، ٨٠/٣	نَحْزِي: ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩
٥/٦٤	بَيَلوكُم: ٣٥/٢١	٨١/٣، ٦٩/٤، ١٦٣/٤	نَحْزِي: ٤٤/١٤
نبا: ٦٧/٣٨	بَيَلُونكُم: ٣١/٤٧، ١٥٥/٢	١٧/٥٥، ١٩/٥٨، ٣٣/٧	نَحْزِي: ١١٥/٢٠
نبا: ٢/٧٨، ٣/٢٨، ٣٤/٦	بَيَلوهُم: ١٦٣/٧	٤٠/٣٣، ٤٠/٣٩، ٦٩/٣٩	نَحْزِي: ١٠/٩٠
نبا: ٦/٤٩، ٢٢/٢٧، ٦٧/٦	بَيَلوهُم: ٧/١٨	١٦٧/٢، ١٦٧/٢	نَحْزِي: ٨٤/٦، ١٤٥/٣
نبا: ٩٩/٦	بَيَوَة: ٢٧/٢٩، ٨٩/٦، ٧٩/٣	٢٠/١٣٤، ٢٨/٤٧	نَحْزِي: ٤١/٧، ٤٠/٧، ١٥٧/٦
نبا: ٤٥/١٨، ٢٤/١٠	٢٦/٥٧، ١٦/٤٥	٢٠/١٧٠، ٢٠/٤٠	١٠٥٢/٧، ١٣/١٠، ١٣/١٢، ٢٢/٢٢
نبا: ٥٣/٢٠	بَيَوَنهم: ٥٨/٢٩، ٤١/١٦	٢١/٣١	٧٥/١٢، ١٢٧/٢٠، ٢٩/٢١
نبا: ٣/٦٦	بَيِي: ٦١/٩، ١٥٧/٧	١٥/٤٨، ١٥/٤٨	١٤/٢٨، ٣٦/٣٥، ٨٠/٣٧
نبا: ٣/٦٦	٨/٦٦، ٥٣/٣٣، ١٣/٣٣	٢٤/٥٤، ٢٤/٥٤	١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧
نبا: ١٧/٧١، ٣٧/٣	بَيِي: ٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٨/٣	١٧/٧٧، ١٧/٧٧	١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧
١٥/٧٨	١٠/٨، ٧٣/٩، ٧٣/٩		٤٤/٧٧، ٣٥/٥٤، ٢٥/٤٦

نَذِيرًا: ٧٣/١٩	نَحْرُ جَنَكُمْ: ١٣/١٤	نَحْنُ: ٥٨/١١، ٦٦/١١	نَحْرِيْنَ: ٩٦/١٦
نَذِرُ: ٧/٧٦	نَحْرُ جَنَهُمْ: ٣٧/٢٧	٣٠/٤٤، ١٨/٤١، ٩٤/١١	نَحْرُ يَنْهَمُ: ٧/٢٩، ٩٧/١٦
نَذِرُ: ٢٧/٠٢	نَحْرَةُ: ١١/٧٩	نَحْنُكَ: ٤٠/٢٠	٢٧/٤١
نَذِرُ: ٧٠/٧	نَحْرِيْ: ١٣٤/٢٠	نَحْنُكُمْ: ٤٩/٢	نَحْرِيْه: ٢٩/٢١
نَذِرُ: ٧٢/١٩، ١١/١٠	نَحْسِفُ: ٩/٣٤	نَحْنُافُ: ٧١/٢١، ٧٣/١٠	نَحْسُ: ٢٨/٩
نَذِرُ: ٢١/٤٦، ١٠/١٠	نَحْسِيْ: ٥٢/٥	٨٨/٢١، ٧٦/٢١، ٧٤/٢١	نَجْعَلُ: ٩٠/١٨، ٦١/٣
٤١/٥٤، ٥/٥٤	نَحْسِيْ: ٣٨/١٤	١٣٤/٣٧، ٧٦/٣٧، ١٧٠/٢٦	٨/٩٠، ٧/١٩
نَذِرُ: ١٦/٥٤، ٥٦/٥٣	نَحْلُ: ١٠/٥٠، ١٤١/٦	نَحْنُافُ: ٣٤/٥٤، ٥٨/١١	نَجْعَلُ: ٣٣/٣٤، ٤٨/١٨
٢٣/٥٤، ٢١/٥٤، ١٨/٥٤	نَحْلُ: ١١/٥٥	نَحْنُافُ: ١١٥/٣٧	نَجْعَلُ: ٣٥/٢٨، ٩٤/١٨
٣٦/٥٤، ٣٣/٥٤، ٣٠/٥٤	نَحْلُ: ٦٨/٥٥	نَحْسُ: ٣٥/٥٥	٣٥/٦٨، ٢٨/٣٨
٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	نَحْلُ: ٧١/٢٠، ٩٩/٦	نَحْبُ: ٢٣/٣٣	نَجْعَلُ: ٦/٧٨، ٢٥/٧٧
نَذِرًا: ٦/٧٧	نَحْلُ: ١٤٨/٢٦، ٣٢/١٨	نَحْرَفُ: ٩٧/٢٠	نَجْعَلُكَ: ٢٥٩/٢
نَذِرْتُ: ٢٦/١٩، ٣٥/٣	٧/٦٩، ٢٠/٥٤	نَحْسُ: ١٩/٥٤	نَجْعَلُ: ٢١/١٩
نَذِرْتُمْ: ٢٧٠/٢	نَحْلًا: ٢٩/٨٠	نَحْسَاتُ: ١٦/٤١	نَجْعَلُهَا: ١٢/٦٩
نَذِرْتُمْ: ١١٠/٦	نَحْلِفُ: ٥٨/٢٠	نَحْشُرُ: ١٠٢/٢٠، ٨٥/١٩	نَجْعَلُهَا: ٨٣/٢٨
نَذِفُ: ١٩/٢٥، ٢٥/٢٢	نَحْلِقُكُمْ: ٢٠/٧٧	٨٣/٢٧	نَجْعَلُكُمْ: ٢١/٤٥، ٥/٢٨
١٢/٣٤	نَحْلِيْ: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	نَحْشُرُهُمْ: ٦٨/١٩	نَجْعَلُكُمْ: ٥/٢٨
نَذْكُرُكَ: ٣٤/٢٠	نَحْوُ: ٤٥/٧٤، ٦٥/٩	نَحْشُرُ: ١٢٤/٢٠	نَجْعَلُهُمَا: ٢٩/٤١
نَذَلُ: ١٣٤/٢٠	نَحْوُهُمْ: ٦٠/١٧	نَحْشُرُهُمْ: ٢٨/١٠، ٢٢/٦	نَحْمُ: ٣/٨٦، ٦/٥٥
نَذْهَبُ: ٤١/٤٣، ٨٦/١٧	نَحِيلُ: ١١/١٦	٩٧/١٧	نَحْمُ: ١/٥٣، ١٦/١٦
نَذُوْرُهُمْ: ٢٩/٢٢	نَحِيلُ: ٤/١٣	نَحْضِرُهُمْ: ٦٨/١٩	نَحْمُ: ٣/٧٥
نَذِيرُ: ٣٧/٣٥، ٨٩/١٥	نَحِيلُ: ٦٧/١٦	نَحْفُظُ: ٦٥/١٢	نَحْنًا: ٨٦/١٠
نَذِيرُ: ١٨٤/٧، ١٩/٥	نَحِيلُ: ٩١/١٧، ٢٦٦/٢	نَحْلُ: ٦٨/١٦	نَحْنِيْ: ١٦٩/٢٦، ١١٨/٢٦
١٢/١١، ٢/١١، ١٨٨/٧	٣٤/٣٦، ١٩/٢٣	نَحْلَةُ: ٤/٤	١١/٦٦، ٢١/٢٨
١١٥/٢٦، ٤٩/٢٢، ٢٥/١١	نِدَاءُ: ٣/١٩، ١٧١/٢	نَحْمِلُ: ١٢/٢٩	نَحْوَاكُمْ: ١٣/٥٨، ١٢/٥٨
٢٣/٣٥، ٤٦/٣٤، ٥٠/٢٩	نِدَامَةٌ: ٣٣/٣٤، ٥٤/١٠	نَحْيَا: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نَحْوَاهُمْ: ٧٨/٩، ١١٤/٤
٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥، ٢٤/٣٥	نِدَاوْلُهَا: ١٤٠/٣	نَحْيِيْ: ١٢/٣٦، ٢٣/١٥	٨٠/٤٣
٥١/٥١، ٥٠/٥١، ٩/٤٦	نَذْجِلُكُمْ: ٣١/٤	٤٣/٥٠	نَحْوَاتُ: ٢٥/٢٨
٩/٦٧، ٨/٦٧، ٥٦/٥٣	نَذْجِلْنَهُمْ: ٩/٢٩	نَحْيِيْ: ٤٩/٢٥	نَحْوَمُ: ٥٤/٧، ٩٧/٦
٢/٧١، ٢٦/٦٧	نَذْجِلُهَا: ٢٤/٥، ٢٢/٥	نَحْيِيْنَةُ: ٩٧/١٦	نَحْوَمُ: ١٨/٢٢، ١٢/١٦
نَذِيرُ: ١٧/٦٧	نَذْجِلْنَهُمْ: ١٢٢/٤، ٥٧/٤	نَخَافُ: ١٠/٧٦، ٤٥/٢٠	٢/٨١، ٨/٧٧
نَذِيرُ: ٣/٣٢، ٤٦/٢٨، ١٩/٥	نَذْرِيْ: ١٠/٧٢، ٣٢/٤٥	نَحْمُ: ٦٥/٣٦	نَحْوَمُ: ٤٩/٥٢، ٨٨/٣٧
٢٣/٤٣، ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٤	نَذْغُ: ١٨/٩٦، ٦١/٣	نَخْرُجُ: ١٥/٧٨	٧٥/٥٦
نَذِيرًا: ١٠٥/١٧، ١١٩/٢	نَذْغُوْ: ٨٦/١٦، ٧١/٦	نَخْرُجُ: ٥٧/٧، ٩٩/٦	نَحْوِيْ: ٦٢/٢٠، ٤٧/١٧
٥١/٢٥، ٧/٢٥، ١/٢٥	٧٤/٤٠، ٧١/١٧	٢٧/٣٢، ١٣/١٧	٨/٥٨، ٧/٥٨، ٣/٢١
٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥	نَذْغُوْ: ١٤/١٨	نَحْرُ جَنَكُمْ: ٥/٢٢، ٥٥/٢٠	١٠/٥٨
٨/٤٨، ٤/٤١، ٢٤/٣٥	نَذْغُوْ: ٢٨/٥٢	نَحْرُجُنْ: ١١/٥٩	نَحْيُ: ١١٠/١٢
٣٦/٧٤	نَذْلُكُمْ: ٧/٣٤	نَحْرُجُنْكَ: ٨٨/٧	نَحْيَا: ٥٢/١٩، ٨٠/١٢

نَدِيْقَن: ٢٧/٤١	نَزْدَاذ: ٦٥/١٢	نَسَاء: ٤٢/٣، ١٤/٣، ٢٣٥/٢	نَسَاء: ١٥/٩٦
نَدِيْقَهْم: ٥٠/٤١، ٢١/٣٢	نَزْغ: ٣٣/٢٦، ١٠٨/٧	نَسَاء: ٢٤/٤، ٢٢/٤، ٧/٤، ٣/٤	نَسَقَا: ٩/٣٤
نَدِيْقَه: ٩/٢٢	نَزْغَا: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	نَسَاء: ٩٨/٤، ٧٥/٤، ٣٤/٤، ٣٢/٤	نَسَقِي: ٢٣/٢٨
نَدِيْقَهْم: ١٦/٤١	٧٥/٢٨	نَسَاء: ٨١/٧، ١٢٩/٤، ١٢٧/٤	نَسَقِيَكُم: ٢١/٢٣، ٦٦/١٦
نَدِيْقَهْم: ٧٠/١٠	نَزْغَاها: ٩/١١	نَسَاء: ٥٥/٢٧، ٦٠/٢٤، ٣١/٢٤	نَسَقِيَه: ٤٩/٢٥
نَزَاك: ٦٦/٧، ٦٠/٧	نَزْغ: ٣٦/٤١، ٢٠٠/٧	نَسَاء: ٥٩/٣٣، ٣٢/٣٣	نَسَك: ١٩٦/٢
نَزَاك: ٣٦/١٢، ٩١/١١، ٢٧/١١	نَزْغ: ١٠٠/١٢	نَسَاء: ١١/٤٩	نَسَكْتِيَكُم: ١٤/١٤
٧٨/١٢	نَزَل: ١٩٣/٢٦، ١٠٥/١٧	نَسَاءَكُم: ٦١/٣، ٤٩/٢	نَسَكِي: ١٦٢/٦
نَزَاة: ٧/٧٠	١٦/٥٧، ١٧٧/٣٧	نَسَاء: ٦/١٤، ١٤١/٧	نَسَل: ٢٠٥/٢
نَزَاها: ٣٠/١٢	نَزَل: ١٣٦/٤، ٣/٣، ١٧٦/٢	نَسَاءُنا: ٦١/٣	نَسَلِغ: ٣٧/٣٦
نَزَاوَد: ٦١/١٢	١٩٦/٧، ٧١/٧، ١٤٠/٤	نَسَاءَهْم: ٤/٢٨، ١٢٧/٧	نَسَلَكُه: ١٢/١٥
نَزَلِك: ١٨/٢٦	٢٣/٣٩، ٦٣/٢٩، ١/٢٥	٢٥/٤٠	نَسَلِم: ٧١/٦
نَزَل: ٤٠/١٩	٩/٦٧، ٢٦/٤٧، ١١/٤٣	نَسَارِغ: ٥٦/٢٣	نَسَلَه: ٨/٣٢
نَزَلَه: ٨٠/١٩	نَزَل: ٩٣/٥٦	نَسَال: ٢٥/٣٤	نَسَمَع: ١٠/٦٧، ٨٠/٤٣
نَزَجْمَكُم: ١٨/٣٦	نَزَل: ٤٤/١٦، ٦/١٥، ٣٧/٦	نَسَالِك: ١٣٢/٢٠	نَسِمَه: ١٦/٦٨
نَزْدُ: ٥٣/٧، ٧١/٦، ٢٧/٦	٣١/٤٣، ٣٢/٢٥، ٢٥/٢٥	نَسَالَن: ٦/٧	نَسُوا: ٤٤/٦، ١٤/٥، ١٣/٥
نَزْدَاها: ٤٧/٤	٢/٤٧	نَسَالَهْم: ٩٢/١٥	٤٦/٩، ١٦٥/٧، ٥١/٧
نَزْدَلِك: ١٣٢/٢٠	نَزَلَا: ١٠٢/١٨، ١٩٨/٣	نَسَاوَكُم: ٢٢٣/٢	١٩/٥٩، ٢٦/٣٨، ١٨/٢٥
نَزْدَلِكُم: ١٥١/٦	٦٢/٣٧، ١٩/٣٢، ١٠٧/١٨	نَسَاكُم: ١٥/٤، ١٨٧/٢	نَسُوَق: ٢٧/٣٢، ٨٦/١٩
نَزْدَلَهْم: ٣١/١٧	٣٢/٤١	٤/٦٥، ٢٣/٤	نَسُوَه: ٦/٥٨، ٥٣/٧
نَزَسِل: ٣٣/٥١، ٥٩/١٧	نَزَلَت: ٢٠/٤٧	نَسَاهْم: ٢/٥٨، ٢٢٦/٢	نَسُوَه: ٣٠/١٢
نَزَسِل: ٥٩/١٧، ٤٨/٦	نَزَلْنَا: ٧/٦، ٤٧/٤، ٢٣/٢	٣/٥٨	نَسُوَه: ٥٠/١٢
٥٦/١٨	٨٩/١٦، ٩/١٥، ١١١/٦	نَسَاهْن: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	نَسُوِي: ٤/٧٥
نَزَسِلَن: ١٣٤/٧	٩/٥٠، ٨٠/٢٠، ٩٥/١٧	نَسَا: ١٥٨/٣٧، ٥٤/٢٥	نَسُوِيَكُم: ٩٨/٢٦
نَزَفَع: ٧٦/١٢، ٨٣/٦	٢٣/٧٦	نَسِيَح: ٣٠/٢	نَسِي: ٨٨/٢٠، ٥٧/١٨
نَزِي: ٩٤/٦، ١٤٤/٢، ٥٥/٢	نَزَلْنَا: ١٩٨/٢٦، ١٠٦/١٧	نَسِيَحَك: ٣٣/٢٠	٨/٣٩، ٧٨/٣٦، ١١٥/٢٠
٦٢/٣٨، ٢١/٢٥، ٢٧/١١	نَزَلَه: ١٣/٥٣	نَسِيَق: ١٧/١٢	نَسَا: ٢٣/١٩
نَزِي: ٧٥/٦	نَزَلَه: ١٠٢/١٦، ٩٧/٢	نَسِيَحُوَد: ١٤١/٤	نَسَا: ٦١/١٨
نَزِي: ٦/٢٨	نَزَلَهْم: ٥٦/٥٦	نَسِيَحِي: ١٢٧/٧	نَسِيَه: ٣٧/٩
نَزِيْد: ٧٩/١١، ١١٣/٥	نَزِيْد: ١٦١/٧، ٥٨/٢	نَسِيَحْرَهْم: ٤٤/٦٨، ١٨٢/٧	نَسَا: ٦٤/١٩
٩/٧٦، ٥/٢٨، ١٨/١٧	نَزِيْدَكُم: ٣٠/٧٨	نَسِيَعِيَن: ٥/١	نَسِيَت: ٢٤/١٨
نَزِيَك: ٩٥/٢٣، ٢٣/٢٠	نَسَاء: ٢٣١/٢، ٢٢٢/٢	نَسِيَسِيَح: ٢٩/٤٥	نَسِيَت: ٧٣/١٨، ٦٣/١٨
نَزِيَك: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠	٤/٤، ٢٣٦/٢، ٢٣٢/٢	نَسِيَحُوَد: ٦٠/٢٥	نَسِيَتُم: ٣٤/٤٥، ١٤/٣٢
٤٢/٤٣، ٧٧/٤٠	٣٠/٣٣، ٦/٥، ٤٣/٤، ١٩/٤	نَسِيَحِيها: ١٥٤/٧	نَسِيَتِها: ١٢٦/٢٠
نَزِيَه: ١/١٧	١/٦٥، ٣٢/٣٣	نَسِيَحَر: ٣٨/١١	نَسِيَر: ٤٧/١٨
نَزِيَهْم: ٤٨/٤٣، ٥٣/٤١	نَسَاء: ١٧٦/٤، ١١/٤، ١/٤	نَسَرَا: ٢٣/٧١	نَسِيَنَا: ٢٨٦/٢
نَزَاَعَه: ١٦/٧٠	نَسَاء: ٥٢/٢٣	نَسَقَا: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠	نَسِيَاكُم: ١٤/٣٢
نَزَد: ٢٣/٤٢، ٢٠/٤٢	نَسَاء: ١١/٤٩، ٢٥/٤٨	نَسَقَت: ١٠/٧٧	نَسِيَهْم: ٦٧/٩

نشا: ٤٣/٣٦، ٩/٣٤، ٤/٢٦	نصحو: ٩١/٩	نصيب: ٢٠/٤٢	نطمس: ٤٧/٤
نشاء: ١٣٨/٦، ٨٣/٦	نضح: ٣٤/١١	نصيب: ٥٦/١٢	نطمع: ٥١/٢٦، ٨٤/٥
١٠٠/٧، ٣١/٨، ٨٧/١١	نصدقن: ٧٥/٩	نصبا: ٤٤/٤، ٧/٤، ٢٣/٣	نطوي: ١٠٤/٢١
٥٦/١٢، ٧٦/١٢، ١١٠/١٢	نصر: ٤٣/٢١، ٢١٤/٢	٥١/٤، ١١٨/٤، ١٣٦/٦	نطيحة: ٣/٥
١٨/١٧، ٩/٢١، ٥/٢٢	نصر: ١٢٦/٣، ٢١٤/٢	٥٦/١٦، ٤٧/٤٠	نطيع: ١١/٥٩
٦٦/٣٦، ٦٧/٣٦، ٧٤/٣٩	١٠/٨، ٧٢/٨، ٤٧/٣٠	نصيك: ٧٧/٢٨	نطيعكم: ٢٦/٤٧
٣٠/٤٧، ٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢	١/١١٠	نصيهم: ١٠٩/١١، ٣٣/٤	نظر: ٨٨/٣٧، ١٢٧/٩
٧٠/٥٦، ٦٥/٥٦	نصر: ١٣/٦١، ١٠/٢٩	نصيهم: ٣٧/٧	٢١/٧٤، ٢٠/٤٧
نشاة: ٤٧/٥٣، ٢٠/٢٩	نصر: ٥/٣٠	نصير: ٧٨/٢٢، ٤٠/٨	نظرة: ٨٨/٣٧
٦٢/٥٦	نصرا: ١٩/٢٥، ١٩٢/٧	نصير: ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	نظرة: ٢٨٠/٢
نشري: ١٠٦/٥	٣/٤٨	٧١/٢٢، ١١٦/٩، ٧٤/٩	نظل: ٧١/٢٦
نشد: ٣٥/٢٨	نصرايئ: ٦٧/٣	٢٢/٢٩، ٣٧/٣٥، ٨/٤٢	نظن: ٣٢/٤٥
نشرا: ٣/٧٧	نصرف: ٢٤/١٢	٣١/٤٢	نظنك: ١٨٦/٢٦، ٦٦/٧
نشرت: ١٠/٨١	نصرف: ٦٥/٦، ٤٦/٦	نصيرا: ٧٥/٤، ٥٢/٤، ٤٥/٤	نظكم: ٢٧/١١
نشرح: ١/٩٤	٥٨/٧، ١٠٥/٦	٨٩/٤، ١٢٣/٤، ١٤٥/٤	نعاجه: ٢٤/٣٨
نشرك: ٢/٧٢، ٣٨/١٢، ٦٤/٣	نصركم: ١٩٧/٧	١٧٣/٤، ٧٥/١٧، ٨٠/١٧	نعاس: ١١/٨
نشطا: ٢/٧٩	نصركم: ٢٥/٩، ١٢٣/٣	٣١/٢٥، ١٧/٣٣، ٦٥/٣٣	نعاسا: ١٥٤/٣
نشهد: ١/٦٣	نصرونا: ١١٠/١٢، ٣٤/٦	٢٢/٤٨	نعيد: ٦٢/١١، ٧٠/٧، ٦٤/٣
نشور: ١٥/٦٧، ٩/٣٥	نصرونا: ٧٧/٢١	نصاخوان: ٦٦/٥٥	٣٥/١٤
نشورا: ٤٠/٢٥، ٣/٢٥	نصروناهم: ١١٦/٣٧	نصجت: ٥٦/٤	نعيد: ٧١/٢٦، ١٣٣/٢، ٥٠/١
٤٧/٢٥	نصرو: ٦٢/٨، ٢٦/٨، ١٣/٣	نصرب: ٥/٤٣	نعيدهم: ٣/٣٩
نشوزا: ١٢٨/٤	نصرة: ٤٠/٩	نصربها: ٢١/٥٩، ٤٣/٢٩	نعيك: ٢٤/٣٨
نشوزهن: ٣٤/٤	نصروهم: ٧٥/٣٦	نصرة: ٢٤/٨٣	نعجز: ١٢/٧٢
نصاري: ١١١/٢، ٦٢/٢	نصروهم: ٣٩/٢٢	نصرة: ١١/٧٦	نعجزة: ١٢/٧٢
١١٣/٢، ١٢٠/٢، ١٣٥/٢	نصروهم: ٢٨/٤٦	نصطرهم: ٢٤/٣١	نعجة: ٢٣/٣٨
١٤٠/٢، ١٤٤/٥، ١٨٨/٥	نصروا: ٧٤/٨، ٧٢/٨	نضع: ٤٧/٢١	نعجة: ٢٣/٣٨
٥١/٥، ٦٩/٥، ٨٢/٥، ٣٠/٩	نصروة: ١٥٧/٧	نصيذ: ١٠/٥٠	نعد: ١٩/٨
١٧/٢٢	نصروهم: ١٢/٥٩	نضيغ: ٥٦/١٢، ١٧٠/٧	نعد: ٨٤/١٩
نصب: ٤٨/١٥، ١٢٠/٩	نصف: ١١/٤، ٢٣٧/٢	٣٠/١٨	نعدهم: ٦٢/٣٨
٣٥/٣٥	١٧٦/٤، ٢٥/٤، ١٢/٤	نطيع: ٧٤/١٠، ١٠٠/٧	نعدهم: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
نصب: ٤١/٣٨	نصفه: ٢٠/٧٣، ٣/٧٣	نطمع: ٤٤/٧٤، ٤٧/٣٦	٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣
نصب: ٣/٥	نصليه: ١١٥/٤	نطعمكم: ٩/٧٦	نعدب: ٦٦/٩
نصب: ٤٣/٧٠	٣٠/٤	نطقه: ٦٤/٢٣	نعدبه: ٨٧/١٨
نصبا: ٦٢/١٨	نصليهم: ٥٦/٤	نطقه: ٣٧/٧٥، ١٣/٢٣	نعدبيهم: ١٠١/٩
نصبت: ١٩/٨٨	نصوحا: ٨/٦٦	نطقه: ٣٧/١٨، ٤/١٦	نعدف: ٦٦/٩
نصير: ٦١/٢	نصيب: ٧/٤، ٢٠/٢، ٢٢/٤	٥/٢٢، ١١/٣٥، ٧٧/٣٦	نعدل: ١٠/٦٧
نصيرن: ١٢/١٤	٨٥/٤، ٥٣/٤، ٣٢/٤	٢/٧٦، ٤٦/٥٣، ٦٧/٤٠	نعلم: ١١٣/٥، ١٤٣/٢
نصحت: ٩٣/٧، ٧٩/٧	١٤١/٤	١٩/٨٠	٣١/٤٧، ٢١/٣٤، ١٢/١٨

نَعْمٌ: ٣/١٦٧/٣٣	نَفَحًا: ١٢/٦٦/٩١/٢١	نَفَسًا: ٤/١٨/٨٤/٦
نَعْمٌ: ١٥/٩٧/١٦/١٠٣/٣٦/٧٦	نَفَحَةً: ١٣/٦٩	نَفَسًا: ١٨/٢٦/٢٨/٣
نَعْمٌ: ٥٠/١٦/٦٩/٤٩	نَفَذَ: ١٠٩/١٨	نَفَسًا: ٣٥/٨
نَعْمٌ: ١٢/٢١	نَفَذَتْ: ٢٧/٣١	نَفَسًا: ٤/٧٩/١١٦
نَعْمُهُمْ: ٩/١٠١	نَفَر: ٩/١٢٢	نَفَسًا: ٧/٢٠٥/١٧/١٤/٣٧/٣٧
نَعْلُنْ: ١٤/٣٨	نَفَرًا: ١/٧٢	نَفَسًا: ٢/١٣٠/٢/٢٠٧
نَعْلَيْكَ: ٢٠/١٢	نَفَرًا: ١٨/٣٤/٤٦/٢٩	نَفَسًا: ٢/٣٣١/٢٨/٣٠/٣
نَعْمٌ: ٧/٤٤٤/١١٤/٧	نَفَرُغ: ٣١/٥٥	نَفَسًا: ٤/١١٠/٦/١
نَعْمٌ: ٢٦/٤٢٧/٣٧/١٨	نَفَرُوق: ٢/١٣٦/٢/٢٨٥	نَفَسًا: ٥/٣٠/١٦/١٢
نَعْمٌ: ٥٠/٩٥	نَفَسًا: ٣/٨٤	نَفَسًا: ٦/٥٤/٦/٤٠/٩/١٢٠
نَعْمٌ: ٣/١٣٦/٣/١٧٣/٤٠/٨	نَفَسًا: ٥/٤٥٠/٦/١٥١	نَفَسًا: ٦/٥٤/٦/٤٠/٩/١٢٠
نَعْمٌ: ١٣/٢٤/١٦/٣٠/١٨/٣١	نَفَسًا: ١٢/٥٣/١٧/٣٣/٢٥/٦٨	نَفَسًا: ١٠/٨/١٠/١٢/٣٠/٣
نَعْمٌ: ٢٢/٧٨/٢٩/٥٨/٣٧/٧٥	نَفَسًا: ٧٩/٤٠	نَفَسًا: ١٢/٣٢/١٢/٥١/١٢/٧٧
نَعْمٌ: ٣٨/٣٠/٣٨/٢٨/٤٤/٣٩/٧٤	نَفَسًا: ٢١/١٠٤	نَفَسًا: ١٧/١٥/٣٠/١٨/٣٥/٢٠/٦٧
نَعْمًا: ٥١/٤٨/٧٧/٢٣	نَعِيدُهَا: ٢٠/٢١	نَفَسًا: ٢٧/٤٠/٢٧/٢٩/٦
نَعْمًا: ٢/٢٧١/٤٠٨	نَعِيمٌ: ٩/٢١	نَفَسًا: ٣١/١٢/٣٥/١٨/٣٥/٣٢
نَعْمَاءُ: ١١/١٠	نَعِيمٌ: ٥/٦٥/١٠/٩/٢٢/٥٦	نَفَسًا: ٣٧/١١٣/٣٩/٤١/٤٦/٤٦
نَعْمَتِكَ: ٢٧/١٩/٤٦/١٥	نَعِيمٌ: ٢٦/٤٣/٢٦/٨/٣١/٨٥	نَفَسًا: ٤٥/١٥/٤١/٣٩/٤١/٤٦
نَعْمَتُهُ: ٥/٦٠/١٢/٦/١٦/٨١	نَعِيمٌ: ٥٦/١٢/٦٨/٣٤/٨٣/٢٤	نَفَسًا: ٥/٩/٦٤/١٦/٧٤/١٤
نَعْمَةً: ٤٨/٢	نَعِيمٌ: ٢/١٠٨	نَفَسًا: ٣٣/٥٠
نَعْمَتِي: ٣/١٠٣	نَعِيمٌ: ٥٢/١٧/٥٦/٨٩	نَفَسًا: ١٦/١١١
نَعْمَتِي: ٢/١٥٠/٣/٣٠	نَعِيمٌ: ٧٠/٣٨/٨٢/١٣/٨٣/٢٢	نَفَسًا: ٥/٢٥/١٦/١١
نَعْمَتِي: ٥/١١٠	نَعِيمًا: ٦٦/٢٠	نَفَسًا: ٧/١٨٨/١٠/٤٩
نَعْمَتِي: ٢/٤٠/٢/٤٧	نَعَادِرُ: ١٨/٤٧	نَفَسًا: ١٢/٢٦/١٢/٥٣/١٢/٤٥
نَعْمَتِي: ٢/٢٤٠/٢/٤٧	نَعْرِفُهُمْ: ٢٦/٤٣	نَفَسًا: ٢٠/٢٠/٤١/٢٧/٤٤
نَعْمَتِي: ٢/٣٧	نَعْرِينِكَ: ٣٣/٦٠	نَفَسًا: ٢٨/٢٨/٥٠/٣٤/٥٠
نَعْمَتِي: ٢٦/٦٨	نَعْفَرُ: ٢/٥٨/١٦/١٦١	نَفَسًا: ١٣/٤٤/١٤/٥١/١٦/١١١
نَعْمَلُ: ٣٢/١٢/٣٧	نَعْفَات: ١٣/٤	نَفَسًا: ١٨/١٤/٢٠/١٥/٢١/٣٥
نَعْمَلُ: ٧/٥٣	نَعْفَاد: ٣٨/٥٤	نَفَسًا: ٢٩/٥٧/٣١/٢٨/٣٣/١٣
نَعْمَلُ: ٧/٥٣/١٦/٢٨	نَعْفَا: ٩/١٠١	نَفَسًا: ٣٩/٦/٣٩/٧٠/٤٠/١٧
نَعْمَةً: ٣٥/٣٧	نَعْفًا: ٩/٩٧	نَفَسًا: ٤٥/٢٢/٢١/٧٤/٣٨
نَعْمَةً: ٧٣/١١	نَعْفُهُمْ: ٢٠/١٣١/١٧	نَفَسًا: ٨٢/١٩/٨٦/٤/٧
نَعْمَةً: ٤٤/٢٧	نَعْفَتِكَ: ٢١/٤٦	نَفَسًا: ٢/٧٢/٢/٢٨٦/٤/٤
نَعْمَةً: ٨٩/١٥	نَعْفُ: ٣٢/٩	نَفَسًا: ٥/٣٣٢/٦/١٥٨
نَعْمَةً: ٢/٢١١/٢/٢٣١	نَعْفُ: ١٨/٩٩/٢٣/١٠١	نَفَسًا: ٧/٤٢/١٨/٧٤/٢٠/٤٠
نَعْمَةً: ٣/١٠٣/١٠/٥/١١/٥/٢٠	نَعْفُ: ٢٦/٣٩/٦٨/٥٠/٢٠	نَفَسًا: ٢٣/٢٨/١٩/٢٨/٦٢/٣٣
نَعْمَةً: ١٤/٦/١٤/٢٨/٣٤	نَعْفُ: ٦٩/١٣	نَفَسًا: ٦٣/١١/٦٠/٧
نَعْمَةً: ١٦/١٨/٨٣/١٦/١٤/١١٤	نَعْفَتْ: ١٥/٢٨/٧٢	نَفَسًا: ١٢/٧٣/١٣



نَمِيم: ١١/٦٨	نُكْفَر: ٣٣/٣٤	نُقَلَّب: ١١٠/٦	نَفَعَهَا: ٩٨/١٠
نُبَيْكُم: ١٠٣/١٨، ٢٣/١٠	نُكْفَر: ١٥٠/٤	نُقَلَّبُهُمْ: ١٨/١٨	نَفَعَهُمَا: ٢١٩/٢
نُبْنَن: ٥٠/٤١	نُكْفَر: ٣١/٤	نَقَمُوا: ٨/٨٥، ٧٤/٩	نَفَقَا: ٣٥/٦
نُبْنُهُمْ: ٢٣/٣١	نُكْفَرُونَ: ٧/٢٩	نَقُول: ٤٠/١٦	نَفَقَاتُهُمْ: ٥٤/٩
نُج: ١٠٣/١٠	نُكَلَّف: ٤٢/٧، ١٥٢/٦	نَقُول: ٢٢/٦، ١٨١/٣	نَفَقَاتُ: ٧٢/١٢
نُجِي: ٨٨/٢١	نُكَلَّف: ٦٢/٢٣	نَقُول: ٤٦/١٢، ٥٤/١١، ٢٨/١٠	نَفَقَةُ: ٩١/١١
نُجِي: ٧٢/١٩، ١٠٣/١٠	نُكَلِّم: ٢٩/١٩	نَقُول: ٤٢/٣٤، ٢٨/٢٨، ٨٨/١٨	نَفَقَةُ: ١٢١/٩
نُجِيكَ: ٩٢/١٠	نُكِّن: ٨٦/٩، ١٤١/٤	نَقُول: ٨/٥٨، ٣٠/٥٠	نَفَقَةُ: ٢٧٠/٢
نُجِيَّة: ٣٢/٢٩	نُكُون: ١٤/٥٧، ٧٤/٤٠	نَقُولُونَ: ٤٩/٢٧	نُفُور: ٢١/٦٧
نُزْعَن: ٦٩/١٩	نُكُون: ٢٧/٦، ١١٣/٥	نُقِيَا: ١٢/٥	نُفُورًا: ٤٦/١٧، ٤١/١٧
نُزَل: ٤/٢٦	نُكُون: ١١٥/٧، ٦٥/٢، ١٠٢/٢٦	نُقِيرَا: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	نُفُورًا: ٤٢/٣٥، ٦٠/٢٥
نُزَل: ٨٢/١٧، ٨/١٥	نُكُون: ٤٧/٢٨	نُقِيض: ٣٦/٤٣	نُفُوس: ٧/٨١
نُزْلَةُ: ٢١/١٥	نُكُونُ: ٢٣/٧، ٦٣/٦	نُقِيم: ١٠٥/١٨	نُفُوسِكُمْ: ٢٥/١٧
نُتْسَاكُم: ٣٤/٤٥	نُكُونُ: ٧٥/٩، ١٨٩/٧، ١٤٩/٧	نُك: ٤٤/٧٤، ٤٣/٧٤	نُفِيرَا: ٦/١٧
نُتْسَاكُم: ٥١/٧	نُكِير: ٢٢/١٠	نُكَاح: ٦/٤	نُقَاتِل: ٢٤٦/٢
نُتْسَخ: ١٠٦/٢	نُكِير: ٤٥/٣٤، ٤٤/٢٢	نُكَاح: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢	نُقَاتِل: ٢٤٦/٢
نُتْسِفَةُ: ٩٧/٢٠	نُكِير: ١٨/٦٧، ٢٦/٣٥	نُكَاحًا: ٦٠/٢٤، ٣٣/٢٤	نُقَا: ٩٧/١٨
نُتْسِهَا: ١٠٦/٢	نُكِير: ٤٧/٤٢	نُكَال: ٢٥/٧٩	نُقُوبَا: ٣٦/٥٠
نُتْشِرْهَا: ٢٥٩/٢	نُكْمُوها: ٢٨/١١	نُكَالًا: ٣٨/٥، ٦٦/٢	نُقْتَس: ١٣/٥٧
نُتْشِكُمْ: ٦١/٥٦	نُكْعَا: ٦٥/٩	نُكْتَب: ٧٩/١٩، ١٨١/٣	نُقْتَل: ١٢٧/٧
نُتْصِرُ: ٥١/٤٠	نُكْعُهُمْ: ٤٧/٤	نُكْتَب: ١٢/٣٦	نُقْتَلِر: ٨٧/٢١
نُتْصِرْكُمْ: ١١/٥٩	نُكْلِي: ٥/٧٣، ١٥١/٣	نُكْتَل: ٦٣/١٢	نُقْتَس: ٣٠/٢
نُتْظَر: ٤١/٢٧	نُكْمَارِق: ١٥/٨٨	نُكْتُم: ١٠٦/٥	نُقْدِف: ١٨/٢١
نُتْظَر: ١٤/١٠	نُكْمَعُهُمْ: ٢٤/٣١، ٤٨/١١	نُكْت: ١٠/٤٨	نُقِر: ٨/٧٤
نُتْظَر: ٢٧/٢٧	نُكْمُد: ٧٩/١٩	نُكْتُوا: ١٣/٩، ١٢/٩	نُقِر: ٥/٢٢
نُتْقَصْهَا: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نُكْمُد: ٢٠/١٧	نُكْح: ٢٢/٤	نُقِرُوه: ٩٣/١٧
نُكْسَةُ: ٦٨/٣٦	نُكْمُهُمْ: ٥٥/٢٣	نُكْحْتُمْ: ٤٩/٣٣	نُقِرْتُك: ٦/٨٧
نُتْهَك: ٧٠/١٥	نُكْمَن: ٥٧/٢٨، ٦/٦	نُكِيدَا: ٥٨/٧	نُقَص: ١٣٠/٧، ١٥٥/٢
نَهَار: ٦٧/١٠، ٥٤/٧، ٢٧/٣	نُكْمَن: ٦/٢٨	نُكْذَب: ٢٧/٦	نُقَص: ١٢٠/١١، ١٠١/٧
نَهَار: ١٢/١٦، ٣٣/١٤، ٣/١٣	نُكْمَل: ١٨/٢٧	نُكْذَب: ٤٦/٧٤	نُقَص: ٩٩/٢٠، ١٣/١٨، ٣/١٢
نَهَار: ٣٣/٢١، ٢٠/٢١، ١٢/١٧	نُكْمَل: ١٨/٢٧	نُكْر: ٦/٥٤	نُقْصَص: ٧٨/٤٠
نَهَار: ٤٧/٢٥، ٤٤/٢٤، ٦١/٢٢	نُكْمَلَّة: ١٨/٢٧	نُكْرَا: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨	نُقْصَصُهُمْ: ١٦٤/٤
نَهَار: ٧٢/٢٨، ٨٦/٢٧، ٦٢/٢٥	نُكْمَلِي: ١٧٨/٣	نُكْرَا: ٨/٦٥	نُقْصَص: ٧/٧
نَهَار: ١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٧٣/٢٨	نُكْمَن: ٥/٢٨	نُكْرَهُمْ: ٧٠/١١	نُقْصَةُ: ١٠٠/١١
نَهَار: ٦١/٤٠، ٥٠/٣٩، ٣٧/٣٦	نُكْمَعَكُمْ: ١٤١/٤	نُكْرُوا: ٤١/٢٧	نُقْصَت: ٩٢/١٦
نَهَار: ١١/٧٨، ٢٠/٧٣، ٦/٥٧	نُكْمُوت: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نُكْسُوا: ٦٥/٢١	نُقْصَبُهُمْ: ١٣/٥، ١٥٥/٤
نَهَار: ٣٧/٤١	نُكْمُوت: ٤٣/٥٠، ٢٣/١٥	نُكْسُوها: ٢٥٩/٢	نُقْعَا: ٤/١٠٠
نَهَار: ٢٧٤/٢، ١٦٤/٢	نُكْمِير: ٦٥/١٢	نُكْص: ٤٨/٨	نُقْعُد: ٩/٧٢

نُورَةُ: ٣٢/٩	نُوحِي: ٤٣/١٦، ١٠٩/١٢	نَهَى: ١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠	١٩٠/٣، ٧٧/٣، ٢٧/٣
نُورُ: ٨/٦١، ٣٥/٢٤	٢٥/٢١، ٧/٢١	نَهَيْتُ: ٦٦/٤٠، ٥٦/٦	٦/١٠، ٦٠/٦، ١٣/٦
نُورُهُمُ: ١٩/٥٧، ١٢/٥٧	نُوحِيَّة: ١٠٢/١٢، ٤٤/٣	نُوحِي: ٤١/٥٥	١٠/١٣، ١١٤/١١، ٤٥/١٠
٨/٦٦	نُوحِيَّاهُ: ٤٩/١١	نُوحِيَّة: ٢٠/٤٢، ١٤٥/٣	٤٢/٢١، ١٣٠/٢٠، ١٢/١٧
نُورِهِمُ: ١٧/٢	نُوحْرَةُ: ١٠٤/١١	نُوحِيَّاهُ: ٣١/٣٣	٢٣/٣٠، ٨٠/٢٣، ٦١/٢٢
نُورُ: ١٥/١١	نُوحُوا: ٤٣/٧	نُوحِي: ١٢٤/٦	١٣/٣٥، ٣٣/٣٤، ٢٩/٣١
نُورُهُ: ١١٥/٤	نُوحِي: ٨/٢٧، ١١/٢٠	نُوحِيَّة: ١١٤/٤، ٧٤/٤	٣٨/٤١، ٥٠/٣٩، ٤٠/٣٦
نُوحِي: ١٢٩/٦	٩/٦٢، ٣٠/٢٨	نُوحِيَّاهُ: ١٦٢/٤	٧/٧٣، ٦/٥٧، ٥٠/٤٥
نُوحِيَّاهُ: ١٤٤/٢	نُورُ: ٣٢/٩، ١٥٧/٧، ١/٦	نُوحِيَّاهُ: ٧٢/٢٠	٢/٩٢، ٣/٩١
نُوحُ: ٤٧/٢٥	٨/٦١	نُوحُ: ٤٦/١١، ٣٢/١١	نَهَارُ: ٣٥/٤٦
نُوحُ: ٢٥٥/٢	نُورُ: ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	١١٦/٢٦، ٤٨/١١	نَهَارًا: ٥٠/١٠، ٢٤/١٠
نُوحُكُمُ: ٩/٧٨	٢٠/٣٥	نُوحُ: ٤٥/١١، ٤٢/١١	٥/٧١
نُوحِي: ١٨٣/٣، ٥٥/٢	نُورُ: ٤٦/٥، ٤٤/٥، ١٥/٥	٢١/٧١، ٧٥/٣٧، ١٠٦/٢٦	نَهَاكُمُ: ٧/٥٩
٩٠/١٧، ٩٤/٩، ١٢٤/٦	٣٥/٢٤	٢٦/٧١	نَهَاكُمَا: ٢٠/٧
٣١/٣٤، ٩٣/١٧	نُورُ: ١/١٤، ١٦/٥، ٢٥٧/٢	نُوحُ: ٧٠/٩، ٦٩/٧، ١٦٣/٤	نَهْدِي: ٤٣/٧
نُوحِي: ٩١/٢، ١٣/٢	٦٩/٣٩، ٤٣/٣٣، ٥/١٤	٨٩/١١، ٣٦/١١، ٧١/١٠	نَهْدِي: ٥٢/٤٢
٤٧/٢٣، ٨٤/٥، ١٥٠/٤	١١/٦٥، ٨/٦٤، ٩/٥٧	١٧/١٧، ٣/١٧، ٩/١٤	نَهْدِيَّاهُ: ٦٩/٢٩
١١١/٢٦	نُورُ: ٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤	٣٧/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٨/١٩	نَهْرُ: ٥٤/٥٤، ٢٤٩/٢
نُوحِي: ١٣٤/٧	٢٢/٣٩	٧٩/٣٧، ٧/٣٣، ١٠٥/٢٦	نَهْرًا: ٣٣/١٨
نُوحُ: ٨٧/٢١	نُورًا: ٩١/٦، ١٧٤/٤	٣١/٤٠، ٥/٤٠، ١٢/٣٨	نَهْلِكُ: ١٦/١٧
نُوحِي: ٩٥/٦	٤٠/٢٤، ٥/١٠، ١٢٢/٦	٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ١٢/٥٠	نَهْلِكُ: ١٦/٧٧
نُوحِيَّاهُ: ٨/٨٧	٢٨/٥٧، ١٣/٥٧، ٥٢/٤٢	١٠/٦٦، ٩/٥٤	نَهْلِكُنْ: ١٣/١٤
نُوحِيَّاهُ: ١٠/٩٢، ٧/٩٢	١٦/٧١	نُوحًا: ٥٩/٧، ٨٤/٦، ٣٣/٣	نَهْوًا: ٤١/٢٢
١٢٠/٩	نُورُ: ٦٣/١٩	٢٣/٢٣، ٧٦/٢١، ٢٥/١١	نَهْوًا: ٢٨/٦، ١٦١/٤
	نُورُكُمُ: ١٣/٥٧	٢٦/٥٧، ١٣/٤٢، ١٤/٢٩	٨/٥٨، ١٦٦/٧
	نُورُنَا: ٨/٦٦	١/٧١	نَهَى: ٤٠/٧٩

## حرف الهاء

٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩	١٤٢/٧، ١٢٢/٧، ٨٤/٦	هَادُوا: ٤٦/٤، ٦٢/٢	هَاتُوا: ٢٤/٢١، ١١١/٢
٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨	٥٣/١٩، ٢٨/١٩، ٧٥/١٠	٤٤/٥، ٤١/٥، ١٦٠/٤	٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧
هَامِدَةٌ: ٥/٢٢	٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٣٠/٢٠	١١٨/١٦، ١٤٦/٦، ٦٩/٥	هَاجِرُ: ٩/٥٩
هَازِمُ: ١٩/٦٩	١٣/٢٦، ٣٥/٢٥، ٤٥/٢٣	٦/٦٢، ١٧/٢٢	هَاجِرُنْ: ٥٠/٣٣
هَازِمَةٌ: ٩/١٠١	١٢٠/٣٧، ١١٤/٣٧، ٤٨/٢٦	هَادِي: ٨١/٢٧	هَاجِرُونَ: ١٩٥/٣، ٢١٨/٢
هَبْ: ٥/١٩، ٣٨/٣، ٨/٣	هَازُونُ: ٩٢/٢٠، ٩٠/٢٠	هَادِي: ١٨٦/٧	٢٠/٩، ٧٥/٨، ٧٤/٨، ٧٢/٨
١٠٠/٣٧، ٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	٣٤/٢٨	هَادِيًا: ٣١/٢٥	٥٨/٢٢، ١١٠/١٦، ٤١/١٦
٣٥/٣٨	هَالِكُ: ٨٨/٢٨	هَارُ: ١٠٩/٩	هَادٍ: ٥٣/٣٠، ٥٤/٢٢
هَبَاءُ: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	هَالِكِينَ: ٨٥/١٢	هَارُونَ: ١٠٢/٢	هَادٍ: ٢٣/١٣، ٧/١٣
هَجْرًا: ١٠/٧٣	هَامَانُ: ٨/٢٨، ٦/٢٨	هَارُونُ: ١٦٣/٤، ٢٤٨/٢	٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩، ٢٣/٣٩

هَمْسًا: ١٠٨/٢٠	هَدَيْتَانِكُمْ: ٢١/١٤	٣٥/٦، ١١٥/٤، ٧٣/٣	هَذَا: ٩٠/١٩
هَمًّا: ١٣/٩، ٧٤/٩	هَدَيْتَانَا: ٣/٧٦، ١٠/٩٠	٧١/٦، ٨٨/٦، ١٩٣/٧	هَذَاكُمْ: ١٨٥/٢، ١٩٨/٢
هَيْتًا: ٤/٤، ١٩/٥٢	هَدَيْتَاهُمْ: ٤/٦٨، ٨٧/٦	١٩٨/٧، ٣٣/٩، ٩٤/١٧	١٤٩/٦، ٩/١٦، ٣٧/٢٢
٤٣/٧٧، ٢٤/٦٩	١٧/٤١	٥٥/١٨، ٥٧/١٨، ٤٧/٢٠	١٧/٤٩
هَوًّا: ٤٣/١٤	هَدَيْتَاهُمَا: ١١٨/٣٧	٣٧/٢٨، ٥٧/٢٨، ٨٥/٢٨	هَذَان: ٨٠/٦
هَوًّا: ١٧٦/٧، ٢٨/١٨	هَدِيَّة: ٣٥/٢٧	٣٢/٣٤، ٢٣/٣٩، ٥٣/٤٠	هَذَانَا: ٧١/٦، ٤٣/٧
٥٠/٢٨، ٤٣/٢٥، ١٦/٢٠	هَرَبًا: ١٢/٧٢	١٧/٤١، ٢٥/٤٧، ٤٧/٤٧	١٢/١٤، ٢١/١٤
٢٣/٤٥	هَزَل: ١٤/٨٦	٢٨/٤٨، ٢٣/٥٣، ٩/٦١	هَذَاي: ١٦١/٦، ٥٧/٣٩
هَوًّا: ٥٣/١١	هَزَمُوهُمْ: ٢٥١/٢	١٣/٧٢، ١٢/٩٢، ١١/٩٦	هَذَا: ١٢١/١٦
هَوًّا: ١٢٤/٢٦	هَزُوا: ٢٦٧/٢، ٢٣١/٢	٢/٢، ٥/٢، ٣٨/٢	هَذَاهَا: ١٣/٣٢
هَوًّا: ٦٠/١١، ٨٩/١١	٥٧/٥، ٥٨/٥، ٥٦/١٨	٩٧/٢، ١٨٥/٢، ٤/٣، ٩٦/٣	هَذَاهُمْ: ١١٥/٩
هَوًّا: ١١١/٢، ١٣٥/٢	١٠٦/١٨، ٣٦/٢١، ٤١/٢٥	١٣٨/٣، ٤٤/٥، ٤٦/٥	هَذَاهُمْ: ١٨/٣٩
١٤٠/٢، ٦٥/٧، ٦٥/١١، ٥٠/١١	٦/٣١، ٩/٤٥، ٣٥/٤٥	٩١/٦، ١٥٤/٦، ١٥٧/٦	هَذَاهُمْ: ٢٧٢/٢، ٣٧/١٦
٥٨/١١	هَزِي: ٢٥/١٩	٥٢/٧، ١٥٤/٧، ٢٠٣/٧	هَذَاهُمْ: ٩٠/٦
هَوًّا: ٩٣/٦، ١٧/٤١	هَشِيم: ٣١/٥٤	٥٧/١٠، ١١١/١٢، ٦٤/١٦	هَذَاي: ٣٨٢/٢، ١٢٣/٢
٢٠/٤٦	هَشِيمًا: ٤٥/١٨	٨٩/١٦، ١٠٢/١٦، ٢/١٧	هَذَمْتُ: ٤٠/٢٢
هَوًّا: ٥٩/١٦	هَضَمًا: ١١٢/٢٠	١٣/١٨، ٧٦/١٩، ١٠/٢٠	هَذَا: ١٥٦/٧
هَوًّا: ٦٣/٢٥	هَضِيمًا: ١٤٨/٢٦	١٢٣/٢٠، ٨/٢٢، ٦٧/٢٢	هَذَا: ٢٠/٢٧
هَوًّا: ١٣٥/٤، ٨١/٢٠	هَلَك: ١٧٦/٤، ٤٢/٨	٢/٢٧، ٧٧/٢٧، ٤٣/٢٨	هَذَا: ٢٤/٢٢
٢٦/٣٨، ١/٥٣، ٣/٥٣	٣٤/٤٠، ٢٩/٦٩	٥٠/٢٨، ٣/٣١، ٥/٣١	هَذَاي: ٢/٥، ٩٧/٥، ٢٥/٤٨
٤٠/٧٩	هَلَم: ١٥٠/٦، ١٨/٣٣	٢٠/٣١، ٢٣/٣٢، ٢٤/٣٤	هَذَاي: ١٩٦/٢
هَمَّت: ٢٣/١٢	هَلَوَعًا: ١٩/٧٠	٥٤/٤٠، ٤٤/٤١، ١١/٤٥	هَذَاي: ١٩٦/٢
هَمِم: ٥٥/٥٦	هَمَّ: ١١/٥، ٢٤/١٢	٢٠/٤٥، ٢٠/٤٧، ١٧/٤٧	هَذَاي: ٢/٤٣، ٢/٢١٣
هَمِن: ٩/١٩، ٢١/١٩	هَمَّاز: ١١/٦٨	١٠١/٣، هَدِي: ١٠١/٣	٩٠/٦، ٣٠/٧، ٣١/١٣
هَمِنًا: ١٥/٢٤	هَمَّت: ١٢٢/٣، ١١٣/٤	هَدِيًا: ٩٥/٥	٣٩/١٦، ٥٠/٢٠، ٧٩/٢٠
هَمِيَّات: ٣٦/٢٣	٥/٤٠، ٢٤/١٢	هَدَيْتَكُمْ: ٣٦/٢٧	١٢٢/٢٠، ٣/٨٧، ٧/٩٣
هَمِي: ١٠/١٨	هَمَزَات: ٩٧/٢٣	هَدَيْتَنَا: ٨/٣	هَذَاي: ١٦/٢، ١٢٠/٢
هَمِيَّة: ٤٩/٣، ١١٠/٥	هَمَزَةٌ: ١/١٠٤	هَدَيْتَنَا: ٨٤/٦، ٥٨/١٩	١٥٩/٢، ١٧٥/٢، ١٨٥/٢

## حرف الواو

واحدة: ١/٤، ٩٨/٦، ١٨٩/٧	١١/٤، ١٠٢/٤، ٤٨/٥	١٠٨/٢١، ٣٤/٢٢، ٤٦/٢٩	وابل: ٢٦٥/٢، ٢٦٤/٢
٣١/١٢، ٢٨/٣١، ٤٦/٣٤	١٩/١٠، ١١٨/١١، ٩٣/١٦	٤/٣٧، ٦/٤١	واثقكم: ٧/٥
٦/٣٩	٩٢/٢١، ٥٢/٢٣، ٣٢/٢٥	واحد: ١٦/٤٠، ٤٨/١٤	واحدة: ٨/٧٩
واحد: ١٢/٢٠، ١٨/٢٧	٢٩/٣٦، ٤٩/٣٦، ٥٣/٣٦	واحد: ٦١/٢، ١١/٤، ١٢/٤	واحد: ٣٩/١٢، ١٦/١٣
٣٠/٢٨، ١٦/٧٩، ٩/٨٩	١٥/٣٨، ٨/٤٢، ٣٣/٤٣	١٢/٢٤، ٤/١٣، ٦٧/١٢	٤/٣٩، ٦٥/٣٨
واحد: ١٤/١٤، ٣٧/١٤	٣١/٥٤، ١٤/٦٩	واحد: ١٣٣/٢، ٣١/٩	واحد: ١٦٣/٢، ١٧١/٤
واحد: ١٢١/٩	واحدة: ١٩/٣٧، ٢٣/٣٨	١٤/٢٥، ٥/٣٨، ٢٤/٥٤	٧٣/٥، ١٩/٦، ٥٢/١٤
وارث: ٢٣٣/٢	١٣/٧٩، ١٣/٦٩، ٥٠/٥٤	واحدة: ٢١٣/٢، ٣/٤	٢٢/١٦، ٥١/١٦، ١١٠/١٨

١٠/٢٣، ٢٣/١٥	وَارْتُونُ:	٢٨/٧١، ١٥/٤٦	وَجَلَتْ: ٣٥/٢٢، ٢/٨	١٠/٢٧، ٢٧/١٠	وَرَائِهِمْ:
٥٨/٢٨	وَارْتُونُ:	وَالَّذِيكَ: ١٤/٣١	وَجَلَّةٌ: ٦٠/٢٣	٦٠/٣٩	
٧١/١٩	وَارْتُونُ:	وَالَّذِينَ: ١٨٠/٢، ٨٣/٢	وَجَلُونُ: ٥٢/١٥	وَجُوهُهُمْ: ٣٤/٢٥، ٩٧/١٧	
١٩/١٢	وَارْتُونُ:	١٣٥/٤، ٣٦/٤، ٢١٥/٢	وَجَّةٌ: ٣٨/٣٠، ٧٢/٣	٢٤/٨٣، ٤٨/٥٤، ٢٩/٤٨	
٩٨/٢١	وَارْتُونُ:	٢٣/١٧، ١٥١/٦	٣٩/٣٠	وَجُوهُهُمْ: ٣٩/٢١	
١٥/١٧، ١٦٤/٦	وَارْتُونُ:	وَالَّذِي: ٨/٢٩، ١٤/١٩	وَجَّةٌ: ٩/١٢، ١١٥/٢	وَجِيهًا: ٦٩/٢٣، ٤٥/٣	
٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	وَارْتُونُ:	١٧/٤٦، ١٥/٤٦، ١٤/٣١	٢٧/٥٥	وَحْدَةً: ٤٦/١٧، ٧٠/٧	
٣٢/٥٣	وَارْتُونُ:	وَاهِيَةً: ١٦/٦٩	وَجَّةٌ: ٩٣/١٢، ٢٧٢/٢	٨٤/٤٠، ١٢/٤٠، ٤٥/٣٩	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَبَالَ: ١٥/٥٩، ٩٥/٥	٢٠/٩٢، ٩/٧٦، ٢٢/١٣	٤/٦٠	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٩/٦٥، ٥/٦٤	وَجَّهَتْ: ٧٩/٦	وَحُوشٌ: ٥/٨١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَبِلًا: ١٦/٧٣	وَجَّهَكَ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	وَحْيًا: ٤/٥٣	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَبَرٍّ: ٣/٨٩	٣٠/٣٠، ١٠٥/١٠، ١٥٠/٢	وَحْيًا: ٤٥/٢١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَبَيْنَ: ٤٦/٦٩	٤٣/٣٠	وَحْيًا: ٥١/٤٢	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَنَاقٍ: ٤/٤٧	وَجَّهَكَ: ١٤٤/٢	وَحِيدًا: ١١/٧٤	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَنَاقَةً: ٢٩/٨٩	وَجَّهَةً: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	وَحْيًا: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَنَقَى: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	٨٨/٢٨، ٢٨/١٨، ٥٢/٦	وَحْيَةً: ١١٤/٢٠	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَبَّتْ: ٣٦/٢٢	٢٢/٣١	وَدَّ: ١٠٢/٤، ١٠٩/٢	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدَّ: ٨٦/١٨، ٣٧/٣	وَجَّهَةً: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	وَدَّ: ٢٣/٧١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	١٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٩٣/١٨	وَجَّهَةً: ١١/٢٢، ٩٦/١٢	وَدَّ: ٩٦/١٩	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٢٣/٢٨	٢٢/٦٧، ٢٤/٣٩	وَدَّتْ: ٦٩/٣	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدَّ: ٧٥/١٢	وَجَّهَةً: ١٤٨/٢	وَدَّعَكَ: ٣/٩٣	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدًا: ٧٧/١٨، ٦٥/١٨	وَجَّهَهَا: ٢٩/٥١	وَدَّقَ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدَتْ: ٢٣/٢٧	وَجَّهَهَا: ١٠٨/٥	وَدَّوْا: ٨٩/٤، ١١٨/٣	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْتُمْ: ٢٤/٤٣، ٤٤/٧	وَجَّهِي: ٧٩/٦، ٢٠/٣	٩/٦٨، ٢/٦٠	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْتُمْهُمْ: ٥/٩، ٨٩/٤	وَجُوهٌ: ٢٩/١٨	وَدَّوْذَ: ١٤/٨٥	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْتُمْهُمْ: ٢٤/٢٧	وَجُوهٌ: ٢٧/٦٧، ١١١/٢٠	وَدَّوْذَ: ٩٠/١١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدَكَ: ٨/٩٣، ٧/٩٣	وَجُوهٌ: ٢٢/٧٥، ١٠/٦/٣	وَرَاءَ: ١٨٧/٣، ١٠٩/٢	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدَكُمْ: ٦/٦٥	٤٠/٨٠، ٣٨/٨٠، ٢٤/٧٥	٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْنَا: ٢٨/٧، ١٠/٤/٥	٨/٨٨، ٢/٨٨	١٠/٨٤، ٣١/٧٠	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٧٨/١٠، ١٠/٢/٧، ٤٤/٧	وَجُوهٌ: ٧٢/٢٢	وَرَاءَ: ٥٣/٣٣، ٧١/١١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٧٤/٢٦، ٥٣/٦١، ٧٩/١٢	وَجُوهًا: ٤٧/٤	١٤/٥٩، ٤/٤٩، ٥١/٤٢	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢١/٣١	وَجُوهَكُمْ: ١٥٠/٢، ١٤٤/٢	١٣/٥٧، ٩٢/١١	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٣٦/٥١	٧/١٧، ٢٩/٧، ٦/٥، ١٧٧/٢	٩١/٢	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْنَا: ٤٤/٣٨	وَجُوهَكُمْ: ٦/٥، ٤٣/٤	وَرَاءَهُمْ: ٢٧/٧٦، ٧٩/١٨	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْنَاهَا: ٨/٧٢	وَجُوهَهُمْ: ٢٦/١٠، ٥٠/٨	وَرَائِكُمْ: ١٠٢/٤	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدْنَاهَا: ٩٠/١٨، ٨٦/١٨	٢٧/٤٧	وَرَائِي: ١٧/١٤، ١٦/١٤	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	وَجَدُوا: ٨٢/٤، ٦٤/٤	وَجُوهَهُمْ: ١٠٤/٢٣، ٥٠/١٤	وَرَائِهِمْ: ١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣	
وَارْتُونُ:	وَارْتُونُ:	٤٩/١٨، ٦٥/١٢	وَجُوهَهُمْ: ١٠٧/٣، ١٠/٦/٣	٢٠/٨٥	

وَرَائِي: ٥/١٩	وَصَاكُمُ: ١٥٣/٦	وَعَدَ: ٥٤/١٩	وَقَانَا: ٢٧/٥٢
وَرِثَ: ١٦/٢٧	وَصَانَهُمُ: ١٤٤/٦	وَعَدَ: ٤٤/٧، ٩٥/٥، ٩٥/٤	وَقَاةً: ٤٥/٤٠
وَرَثَ: ٨٥/٢٦	وَصَانَهُمُ: ١٣٩/٦	وَعَدَ: ٦١/١٩، ٧٢/٩، ٦٨/٩	وَقَاهُمْ: ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤
وَرَثَ: ١١/٤	وَصَلْنَا: ٥١/٢٨	وَعَدَ: ٢٩/٤٨، ٥٥/٢٤، ٥٥/٢٤	وَقَاهُمْ: ١١/٧٦
وَرَثُوا: ١٦٩/٧	وَصَّى: ١٣/٤٢، ١٣٢/٢	وَعَدَ: ١٠/٥٧	وَقَبَ: ٣/١١٣
وَرَدَ: ٢٣/٢٨	وَصِيدَ: ١٨/١٨	وَعَدَ: ١٥/٢٥، ٣٥/١٣	وَقَتَ: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥
وَرَدَ: ٩٨/١١	وَصِيلَةَ: ١٠٣/٥	وَعَدَ: ١٥/٤٧	وَقِيهَا: ١٨٧/٧
وَرَدَا: ٨٦/١٩	وَصَيْنَا: ٨/٢٩، ١٣١/٤	وَعَدَا: ٣٨/١٦، ١١١/٩	وَقَرَّ: ٤٤/٤١، ٥٥/٤١
وَرَدَّةً: ٣٧/٥٥	وَصَّى: ١٥/٤٦، ١٣/٤٢، ١٤/٣١	وَعَدَا: ١٠٤/٢١، ٨٦/٢٠، ٥٠/١٧	وَقَرَأَ: ٤٦/١٧، ٢٥/٦
وَرَدُّهَا: ٩٩/٢١	وَصِيَّةً: ١٢/٤، ٢٤٠/٢	وَعَدَا: ٦١/٢٨، ١٦/٢٥	وَقَرَأَ: ٧/٣١، ٥٧/١٨
وَرَقَ: ١٢١/٢٠، ٢٢٢/٧	وَصِيَّةً: ١٨٠/٢	وَعَدْتَنُكُمُ: ٢٢/١٤	وَقَرَأَ: ٢/٥١
وَرَقَكُمْ: ١٩/١٨	وَصِيَّةً: ١٠٦/٥	وَعَدْتَنَا: ١٩٤/٣	وَقَعَ: ٧١/٧، ١٠٠/٤
وَرَقَّةً: ٥٩/٦	وَصِيَّةً: ١٢/٤، ١١/٤	وَعَدْتَهُمْ: ٨/٤٠	وَقَعَا: ٥١/١٠، ١٣٤/٧، ١١٨/٧
وَرِيدَ: ١٦/٥٠	وَصَحَّ: ٧/٥٥	وَعَدْتُكَ: ٤٥/١١	وَقَعَا: ٨٥/٢٧، ٨٢/٢٧
وَرَزَّ: ١١/٧٥	وَصَحَّ: ٤٩/١٨، ٩٦/٣	وَعَدْتُكُمْ: ٢٢/١٤	وَقَعْتَ: ١٥/٦٩، ١/٥٦
وَرَزَّ: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	وَصَحَّ: ٦٩/٣٩	وَعَدْتُكُمْ: ٢٠/٤٨	وَقَعْتَهَا: ٢/٥٦
وَرَزَّ: ٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	وَصَحَّتْ: ٣٦/٣	وَعَدْنَا: ١٢/٣٣، ٤٤/٧	وَقَعُوا: ٣٠/٦، ٢٧/٦
وَرَزَّ: ١٠٠/٢٠	وَصَحَّتْ: ١٥/٤٦	وَعَدْنَا: ٢٢/٣٣	وَقُوذَ: ١٠/٣
وَرَزَّ: ٢/٩٤	وَصَحَّتْ: ٣٦/٣	وَعَدْنَا: ٦٨/٢٧، ٨٣/٢٣	وَقُوذَ: ٥/٨٥
وَرَزَّ: ٩/٥٥	وَصَحَّتْ: ٣٦/٣	وَعَدْنَا: ٦١/٢٨	وَقُوذُهَا: ٦/٦٦، ٢٤/٢
وَرَزَّ: ٨/٧	وَصَحْنَا: ٢/٩٤	وَعَدْنَاهُمْ: ٤٢/٤٣	وَكُرَّةً: ١٥/٢٨
وَرَزَّنَا: ١٠٥/١٨	وَصَحْنَا: ١٠/٥٥	وَعَدْنَا: ٤٧/٢٢، ١٥٢/٣	وَكُنَّ: ١١/٣٢
وَرَزُّوهُمْ: ٣/٨٣	وَطَأَ: ٦/٧٣	وَعَدْنَا: ٧٤/٣٩	وَكُنَّا: ٨٩/٦
وَرَزَّ: ٣٥/٢٥، ٢٩/٢٠	وَطَأَ: ٣٧/٣٣	وَعَدْنَا: ٦/٣٠، ٦١/١٩	وَكَيْلَ: ١٧٣/٣
وَسَطًا: ١٤٣/٢	وَعَاءَ: ٧٦/١٢	وَعَدْنَا: ١٨/٧٣	وَكَيْلَ: ١٢/١١، ١٠٢/٦
وَسَطَنَ: ٥/١٠٠	وَعَدَ: ٤/١٠، ١٢٢/٤	وَعْدِيهِ: ٤٧/١٤	وَكَيْلَ: ٦٢/٣٩، ٢٨/٢٨، ٦٦/١٢
وَسَطَى: ٢٣٨/٢	وَعَدَ: ٢١/١٨، ٢٢/١٤، ٥٥/١٠	وَعْدَهَا: ٧٢/٢٢، ١١٤/٩	وَكَيْلَ: ١٠٧/٦، ٦٦/٦
وَسِعَ: ٨٠/٦، ٢٥٥/٢	وَعَدَ: ٦/٣٠، ١٣/٢٨، ٩/٢١	وَعْدُوهُ: ٧٧/٩	وَكَيْلَ: ٦/٤٢، ٤١/٣٩، ١٠٨/١٠
وَسِعَ: ٩٨/٢٠، ٨٩/٧	وَعَدَ: ٣٣/٣١، ٩/٣١، ٦٠/٣٠	وَعْظَتْ: ١٣٦/٢٦	وَكَيْلًا: ١٠٩/٤، ٨١/٤
وَسِغَتْ: ٧/٤٠	وَعَدَ: ٥٥/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥/٣٥	وَعِيدَ: ١١٣/٢٠، ١٤/١٤	وَكَيْلَ: ٢/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤
وَسِغَتْ: ١٥٦/٧	وَعَدَ: ١٦/٤٦، ٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠	وَعْدَ: ٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	وَكَيْلَ: ٦٨/١٧، ٦٥/١٧، ٥٤/١٧
وَسِغَتْ: ٢٨٦/٢، ٢٣٣/٢	وَعَدَ: ١٧/٤٦	وَعْدَ: ٤٥/٥٠	وَكَيْلَ: ٣/٣٣، ٤٣/٢٥، ٨٦/١٧
وَسِغَتْ: ٦٢/٢٣، ٤٢/٧، ١٥٢/٦	وَعَدَ: ٣١/١٣، ٤٨/١٠	وَقَاةً: ٢٦/٧٨	وَقَاةً: ٩/٧٣، ٤٨/٣٣
وَسَقَى: ١٧/٨٤	وَعَدَ: ١٠٤/١٧، ٧/١٧، ٥/١٧	وَقَاةً: ٣٩/٢٤	وَقَاةً: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
وَسَوَّاسَ: ٤/١١٤	وَعَدَ: ٣٨/٢١، ٩٨/١٨، ١٠٨/١٧	وَقَدَا: ٨٥/١٩	وَقَدَا: ١٥٠/٢
وَسَوَّسَ: ١٢٠/٢٠، ٢٠/٧	وَعَدَ: ٢٩/٣٤، ٧١/٢٧، ٩٧/٢١	وَقَى: ٣٧/٥٣	وَقَاهُمْ: ١٤٢/٢
وَسِيلَةَ: ٥٧/١٧، ٣٥/٥	وَعَدَ: ٢٥/٦٧، ٤٨/٣٦	وَقَيْتَ: ٧٠/٣٩، ٢٥/٣	وَقَاهُمْ: ٧٢/٨
وَصَاكُمُ: ١٥٢/٦، ١٥١/٦	وَعَدَ: ٦٥/١١	وَقَارَأَ: ١٣/٧١	وَلَايَةَ: ٤٤/١٨

وَلَدَ: ٣٧/٩٠، ١٥٢/٣٧	وَلَدَ: ٢٩/٤٦، ٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧	وَلَدَ: ٥٥/٥	وَلَدَ: ١٤٦/٣
وَلَدَ: ١٢/٤، ١١/٤، ٤٧/٣	وَلَدَ: ٢٢/٤٨	وَلَدَ: ٤١/٣٤، ١٥٥/٧	وَلَدَ: ٢٠/٧
وَلَدَ: ١٠١/٦، ١٧٦/٤، ١٧١/٤	وَلَدَ: ١٥٠/٢، ١٤٤/٢	وَلَدَ: ٢٨٢/٢	وَلَدَ: ١٨/٢١
وَلَدَ: ٨١/٤٣	وَلَدَ: ٧/٣١، ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	وَلَدَ: ٤٩/٢٧، ٣٣/١٧	وَلَدَ: ٣٧/١٩، ٢/١٤، ٧٩/٢
وَلَدَ: ٩١/٢٣، ٣٥/١٩	وَلَدَ: ٩/٤٢، ٦٨/٣، ٢٥٧/٢	وَلَدَ: ١٢٧/٦	وَلَدَ: ٦٧/٤١، ٢٢/٣٩، ٢٧/٣٨
وَلَدَ: ١٥/١٩	وَلَدَ: ١٩/٤٥، ٢٨/٤٢	وَلَدَ: ٦٣/١٦	وَلَدَ: ٦٠/٥١، ٧/٤٥، ٦٥/٤٣
وَلَدَ: ٦٨/١٠، ١١٦/٢	وَلَدَ: ٧٠/٦، ٥١/٦	وَلَدَ: ١٢٢/٣	وَلَدَ: ١٩/٧٧، ١٥/٧٧، ١١/٥٢
وَلَدَ: ٤/١٨، ١١١/١٧، ٢١/١٢	وَلَدَ: ٣٤/٤١، ١١١/١٧	وَلَدَ: ١٠١/١٢	وَلَدَ: ٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧، ٢٤/٧٧
وَلَدَ: ٨٨/١٩، ٧٧/١٩، ٣٩/١٨	وَلَدَ: ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	وَلَدَ: ١٩٦/٧	وَلَدَ: ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧
وَلَدَ: ٢٦/٢١، ٩٢/١٩، ٩١/١٩	وَلَدَ: ٣٧/١٣، ١١٦/٩، ٧٤/٩	وَلَدَ: ٣٥/٣٨، ٨/٣	وَلَدَ: ١/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧
وَلَدَ: ٣/٧٢، ٤/٣٩، ٩/٢٨، ٢/٢٥	وَلَدَ: ٤/٣٢، ٢٢/٢٩، ٢٦/١٨	وَلَدَ: ٩/٣٨	وَلَدَ: ٤/١٠٧، ١/١٠٤، ١٠/٨٣
وَلَدَ: ١٧/٧٣	وَلَدَ: ٤٤/٤٢، ٣١/٤٢، ٨/٤٢	وَلَدَ: ١٣/٧٨	وَلَدَ: ٤٩/١٨
وَلَدَ: ١٩/٧٦، ١٧/٥٦	وَلَدَ: ٨٩/٤، ٧٥/٤، ٤٥/٤	وَلَدَ: ٢١/٢٦، ٣٩/١٤	وَلَدَ: ٧٢/١١، ٣١/٥
وَلَدَ: ٩٨/٤، ٧٥/٤	وَلَدَ: ١٧٣/٤، ١٢٣/٤، ١١٩/٤	وَلَدَ: ٥٠/٣٣	وَلَدَ: ٢٨/٢٥
وَلَدَ: ١٢٧/٤	وَلَدَ: ٥٠/١٩، ١٧/١٨، ١٤/٦	وَلَدَ: ٤٩/١٩، ٨٤/٦	وَلَدَ: ١٧/٤٦
وَلَدَ: ٣٣/١٩	وَلَدَ: ٦٥/٣٣، ١٧/٣٣، ٤٥/١٩	وَلَدَ: ٧٢/٢١، ٥٣/١٩، ٥٠/١٩	وَلَدَ: ٨٠/٢٨، ٦١/٢٠
وَلَدَ: ٢/٥٨	وَلَدَ: ٢٢/٤٨	وَلَدَ: ٣٠/٣٨، ٢٧/٢٩، ٩٠/٢١	وَلَدَ: ٤٦/٢١، ١٤/٢١
وَلَدَ: ٢١/٧١	وَلَدَ: ١٨/١٨	وَلَدَ: ٤٣/٣٨	وَلَدَ: ٢٠/٣٧، ٥٢/٣٦، ٩٧/٢١
وَلَدَ: ٣٣/٣١، ٢٣٣/٢	وَلَدَ: ٢٥/٩	وَلَدَ: ١٤/٣١	وَلَدَ: ٣١/٦٨
وَلَدَ: ٢٣٣/٢	وَلَدَ: ١٦/٩	وَلَدَ: ٤/١٩	
وَلَدَ: ٤٦/١٧، ٥٧/٩	وَلَدَ: ١٨/٢٦	وَلَدَ: ١٤/٣١	

## حرف الباء

يَأْتِي: ٢٨٢/٢	يَأْتِي: ٥/٢١	يَأْتِي: ٥٤/٥، ٢٥٨/٢	يَأْتِي: ٣٧/١٢
يَأْتِي: ٥٩/٦	يَأْتِي: ٧٥/٢٠	يَأْتِي: ٤٨/١٢، ٥٣/٧، ١٥٨/٦	يَأْتِي: ١٩/٤، ١٥/٤
يَأْتِي: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	يَأْتِي: ٧٠/٩، ١٦٩/٧	يَأْتِي: ٦/٦١، ٤٠/٤١، ٤٩/١٢	يَأْتِي: ١/٦٥، ١٢/٦٠، ٢٧/٢٢
يَأْتِي: ٣٢/٩	يَأْتِي: ٣٩/١٠	يَأْتِي: ٢٥٤/٢، ١٠٩/٢	يَأْتِي: ١٣٣/٢٠، ٨٠/١٩
يَأْتِي: ١٦١/٣، ١٤٨/٢	يَأْتِي: ٨٨/١٧، ١٠٨/٥	يَأْتِي: ٢٤/٩، ١٥٨/٦، ٥٢/٥	يَأْتِي: ١٨٣/٣
يَأْتِي: ٩٣/١٢، ١٠٥/١١، ١٣٣/٤	يَأْتِي: ٤٩/٢٤، ١٣/٢٤، ٤/٢٤	يَأْتِي: ٣١/١٤، ٣٨/١٣، ٣١/١٣	يَأْتِي: ٢٦/٢
يَأْتِي: ٧٤/٢٠، ٧٦/١٦، ١٩/١٤	يَأْتِي: ٤١/٦٨، ٣٤/٥٢	يَأْتِي: ٧٨/٤٠، ٤٣/٣٠، ٣٣/١٦	يَأْتِي: ٣٥/٧، ٣٨/٢
يَأْتِي: ٢٠/٣٣، ١٦/٣١، ٦٨/٢٣	يَأْتِي: ١١٢/٧، ٤١/٥	يَأْتِي: ١٠/٦٣، ٤٧/٤٢	يَأْتِي: ١٢٣/٢٠
يَأْتِي: ٣٨/٥٢، ١٦/٣٥، ٣٠/٣٣	يَأْتِي: ٣٧/٢٦، ٢٧/٢٢	يَأْتِي: ١٦/٤، ١١/٤	يَأْتِي: ٥٣/٢٩
يَأْتِي: ٤٣/١٩	يَأْتِي: ١٢٥/٣، ٨٥/٢	يَأْتِي: ٩٩/١٥	يَأْتِي: ٣٨/٢٧
يَأْتِي: ١٣٠/٦، ٢١٤/٢	يَأْتِي: ٨٨/١٧، ٥٤/٩	يَأْتِي: ٣٣/١١، ٤٦/٦	يَأْتِي: ٨٣/١٢
يَأْتِي: ٧١/٣٩، ١٩/١٨، ٩/١٤	يَأْتِي: ١٨/٣٣، ١٥/١٨	يَأْتِي: ٣٠/٦٧، ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	يَأْتِي: ٢١/٢٧
يَأْتِي: ٨/٦٧، ٥/٦٤	يَأْتِي: ٣٣/٢٥	يَأْتِي: ٥٤/٣٩، ٢٤٨/٢	يَأْتِي: ٩٣/١١، ٣٩/١١
يَأْتِي: ٢٢/٢٤	يَأْتِي: ٣٨/١٩	يَأْتِي: ٥٥/٣٩	يَأْتِي: ٤٢/٤١، ٤٠/٣٩، ١٧/١٤
يَأْتِي: ٢٠/٢٨	يَأْتِي: ٣٨/٢٧	يَأْتِي: ٣٧/١٢	يَأْتِي: ١١٢/١٦

يُتْلِئْنَ: ٧٢/٤	يُتْلِئْنَ: ٢٦/٤٠	يَأْتُمُونُ: ١٠٤/٤	يَأْتِيهِمْ: ٥٦/١١، ٨١/١٥
يَعْتُ: ٥٩/٢٨، ٦٥/٦	يُتْلِئْنَ: ٧٠/٢٥	يَأْتُونَكُمْ: ١١٨/٣	٢٢/٢١، ٥٢/٢٦، ٦٢/٢٦
٧/٧٢، ٣٤/٤٠	يُتْلِئْنَ: ٣٢/٦٨	يَأْتُرُ: ٧٦/١٦، ٢٨/٧	٣٠/٣٦، ٧/٤٣
يَعْتُ: ٧/٢٢، ٣٨/١٦	يُتْلِئْنَ: ٥٥/٢٤	يَأْتُرُ: ٢١/٢٤، ٥٥/١٩، ٩٠/١٦	يَأْتِيهِمْ: ٤٤/١٤
يَعْتُ: ١٥/١٩	يُتْلِئْنَ: ٥/٦٦	يَأْتُرُ: ٨٠/٣	يَأْتِيهِمْ: ٩٨/٧، ٩٧/٧
يَعْتُ: ٧٩/١٧	يُتْلِئْنَ: ٨١/٨٨	يَأْتُرُ: ٩٣/٢، ٦٧/٢	٥٥/٢٢، ٢٠/٢٢٦، ١/٧١
يَعْتُ: ٦٠/٦	يُتْلِئْنَ: ١٥/٤٨	يَأْتُرُ: ٨٠/٣، ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	يَأْتِيهِمْ: ٤٥/١٦، ٢١٠/٢
يَعْتُ: ١٦٧/٧	يُتْلِئْنَ: ١٨١/٢	٥٨/٤	٥٥/١٨
يَعْتُ: ٦/٥٨، ٣٦/٦	يُتْلِئْنَ: ٧٧/١٢	يَأْتُرُ: ١٥٧/٧	يَأْجُوجُ: ٩٤/١٨
١٨/٥٨	يُتْلِئْنَ: ١٥٤/٣	يَأْتُرُونُ: ١٠٤/٣، ٢١/٣	يَأْجُوجُ: ٩٦/٢١
يَعْتُ: ٧/٦٤	يُتْلِئْنَ: ٢٠/٧	يَأْتُرُ: ٦٧/٩، ٣٧/٤، ١١٤/٣	يَأْخُذُ: ٧٦/١٢
يَعْتُونُ: ٣٦/١٥، ١٤/٧	يُتْلِئْنَ: ٤٩/٣٤، ١٩/٢٩	٢٤/٥٧، ٧١/٩	يَأْخُذُ: ٧٩/١٨، ١٠٤/٩
٨٧/٢٦، ١٠٠/٢٣، ٢١/١٦	١٣/٨٥	يَأْمَنُ: ٩٩/٧	يَأْخُذُ: ٦٤/١١، ٧٣/٧
٧٩/٣٨، ١٤٤/٣٧، ٦٥/٢٧	يُتْلِئْنَ: ٣١/٢٤	يَأْمَنُوا: ٩١/٤	١٥٦/٢٦
يَعْتُونُ: ٥٠/٥، ٨٣/٣	يَسَا: ٧٧/٢٠	يَأْمَنُكُمْ: ٩١/٤	يَأْخُذُهُ: ٣٩/٢٠
٤٢/٤٢، ١٠٨/١٨، ٢٢/١٠	يَسْطُ: ٢٦/١٣، ٢٤٥/٢	يَأْنُ: ١٦/٥٧	يَأْخُذُهُمْ: ٤٧/١٦، ٤٦/١٦
يَعْتُونَكُمْ: ٤٧/٩	٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	يَأْيَعْنُكُ: ١٢/٦٠	يَأْخُذُوا: ١٤٥/٧، ١٠٢/٤
يَعْتُونَهَا: ١٩/١١، ٤٥/٧	٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	يَأْيَعُونُ: ١٠/٤٨	يَأْخُذُونَ: ١٦٩/٧
٣/١٤	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	يَأْيَعُونَكَ: ١٨/٤٨، ١٠/٤٨	يَأْخُذُونَهَا: ١٩/٤٨
يَعْنِي: ٢٤/٣٨	يَسْطُ: ٤٨/٣٠	يَسْغُ: ٨٥/٣	يَأْخُذُوهُ: ٥/٤٠، ١٦٩/٧
يَعْنِيَانُ: ٢٠/٥٥	يَسْطُوا: ٢/٦٠، ١١/٥	يَسْغُونُ: ٢/٥، ١٣٩/٤	يَأْذَنُ: ٢١/٤٢
يَعْنِي: ٢٧/٥٥	يَسْرُ: ٢/١٨	٢٩/٤٨، ٣٣/٢٤، ٥٧/١٧	يَأْذَنُ: ٢٦/٥٣، ٨٠/١٢
يَكُونُ: ٨٢/٩	يَسْرُ: ٢٣/٤٢، ٩/١٧	٢٠/٧٣، ٨/٥٩	يَأْفِكُونُ: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧
يَكُونُ: ١٠٩/١٧، ١٦/١٢	يَسْرُكَ: ٣٩/٣	يَسْكُنُ: ١١٩/٤	يَأْفُوتُ: ٥٨/٥٥
يَلْبَسُ: ١٢/٣٠	يَسْرُكَ: ٤٥/٣	يَسْلِي: ١٥٤/٣	يَأْكُلُ: ٦/٤
يَلْبَغُ: ٢٣٥/٢، ١٩٦/٢	يَسْرُهُمْ: ٢١/٩	يَسْلِيَكُمْ: ١٥٢/٣	يَأْكُلُ: ١٢/٤٩
٣٤/١٧، ١٤/١٣، ١٥٢/٦	يَسْرُ: ٤٢/١٩	يَسْتُ: ٤/٤٥	يَأْكُلُ: ٣٣/٢٣، ٢٤/١٠
٢٥/٤٨	يَسْرُوا: ٩٦/٢٠	يَسْحُ: ٣١/٥	٨/٢٥، ٧/٢٥
يَلْبَغُوا: ٨٢/١٨	يَسْرُونُ: ١٧٩/٧، ١٧/٢	يَسْحَسُ: ٢٨٢/٢	يَأْكُلَانُ: ٧٥/٥
يَلْبَغُنُ: ٢٣/١٧	٤٣/١٠، ١٩٨/٧، ١٩٥/٧	يَسْحُونُ: ١٥/١١	يَأْكُلُنُ: ٤٨/١٢
يَلْبَغُوا: ٥٨/٢٤	٩/٣٦، ٢٧/٣٢، ٢٠/١١	يَسْخَلُ: ٣٨/٤٧	يَأْكَلُهُ: ١٣/١٢
يَلْبَغُونُ: ٣٩/٣٣	١٧٥/٣٧، ٦٦/٣٦	يَسْخَلُ: ٣٨/٤٧	يَأْكَلُهُ: ٣٧/٦٩
يَلْبُ: ٤/٤٧	٥/٦٨، ١٧٩/٣٧	يَسْخَلُونُ: ٣٧/٤، ١٨٠/٣	يَأْكَلُهُنَّ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
يَلْبُكُمْ: ٩٢/١٦	يَسْرُونَهُمْ: ١١/٧٠	٢٤/٥٧	يَأْكَلُوا: ٣٥/٣٦، ٣/١٥
يَلْبُكُمْ: ١٦٥/٦، ٤٨/٥	يَسْطُشُ: ١٩/٢٨	يَسْطُ: ٣٤/١٠، ٤/١٠	يَأْكَلُونَ: ٢٧٥/٢، ١٧٤/٢
٢/٦٧، ٧/١١	يَسْطُشُونُ: ١٩٥/٧	٢٧/٣٠، ١١/٣٠، ٦٤/٢٧	٨/٢١، ٣٤/٩، ١٠/٤
يَلْبُكُمْ: ٩٤/٥	يَسْطُلُ: ٨/٨	يَسْطُلُ: ٢٩/٥٠	٧٢/٣٦، ٣٣/٣٦، ٢٠/٢٥
يَلْبُورِي: ٤٠/٢٧	يَسْطُلُهُ: ٨١/١٠	يَسْطُلُ: ٢١١/٢	١٢/٤٧

يَتَّقُوا: ٩/٤	يُتْرَكْ: ٣٦/٧٥	يَتَبَيَّنَ: ١٨٧/٢، ٤٣/٩	يَتْلَى: ١٢٠/٢٠
يَتَّقُونَ: ١٨٧/٢، ٣٢/٦	يُتْرَكُمْ: ٣٥/٤٧	٥٣/٤١	يُتْلَى: ١٧/٨
١٥٦/٧، ٦٩/٦، ٥١/٦	يُتْرَكُوا: ٢/٢٩	يَتَجَرَّعُهُ: ١٧/١٤	يُتْرَى: ١٠/٣٥
٥٦/٨، ١٦٩/٧، ١٦٤/٧	يُتْرَكِي: ١٨/٩٢، ١٨/٣٥	يَتَجَنَّبُهَا: ١١/٨٧	يُتَيَّنُونَ: ٦٤/٢٥
٦٣/١٠، ٦/١٠، ١١٥/٩	يَتَسَاءَلُوا: ١٩/١٨	يَتَحَاوُونَ: ٤٧/٤٠	يُتَيَّنُونَ: ١٠٨/٤، ٨١/٤
١١/٢٦، ١١٣/٢٠، ٥٧/١٢	يَتَسَاءَلُونَ: ١٠١/٢٣	يَتَحَاكُمُوا: ٦٠/٤	يُتَيَّنَ: ٧٠/٢، ٦٩/٢، ٦٨/٢
١٨/٤١، ٢٨/٣٩، ٥٣/٢٧	٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٦٦/٢٨	يَتَخَافُونَ: ٢٣/٦٨، ١٠٣/٢٠	يُتَيَّنَ: ٤/١٤، ١١٥/٩، ٢٦/٤
يَتَّقِي: ٢٤/٣٩	١/٧٨، ٤٠/٧٤، ٢٥/٥٢	يَتَخِطُّهُ: ٢٧٥/٢	٣٩/١٦
يَتَكَبَّرُونَ: ١٤٦/٧	يَتَسَلَّلُونَ: ٦٣/٢٤	يَتَخَذُ: ٢/٢٥، ١١١/١٧	يُتَيَّنَ: ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
يَتَكَلَّمُ: ٣٥/٣٠	يَتَسَنَّهُ: ٢٥٩/٢	يَتَخَذُ: ١٤٠/٣، ٦٤/٣	٢٢١/٢، ٢٤٢/٢، ٢٦٦/٢
يَتَكَلَّمُونَ: ٣٨/٧٨	يَتَضَرَّعُونَ: ٤٢/٦، ٧٦/٢٣	٣٥/١٩، ٩٢/١٩، ٥٧/٢٥	١٠٣/٣، ١٧٦/٤، ١٥٠/٥
يَتَكِنُونَ: ٣٤/٤٣	يَتَطَهَّرُوا: ١٠٨/٩	٣٢/٤٣، ٤/٣٩	١٩/٥، ٨٩/٥، ١٨/٢٤
يَتَلَاوُمُونَ: ٣٠/٦٨	يَتَطَهَّرُونَ: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	يَتَخَذُ: ٩٩/٩، ٩٨/٩، ١٦٥/٢	٥٨/٢٤، ٥٩/٢٤، ٦١/٢٤
يَتَلَطَّفُ: ١٩/١٨	يَتَعَارَفُونَ: ٤٥/١٠	يَتَخَذُ: ١١٩/٤، ٢٨/٣	يُتَيَّنَ: ٥٢/٤٣
يَتَلَقَّى: ١٧/٥٠	يَتَعَدَّ: ١/٦٥، ١٤/٤، ٢٢٩/٢	يَتَخَذُهَا: ٦/٣١	يُتَيَّنُ: ٩٢/١٦
يَتَلَو: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	يَتَعَلَّمُونَ: ١٠٢/٢	يَتَخَذُوا: ١٦/٩، ١٥٠/٤	يُتَيَّنُهَا: ٢٣٠/٢
٢/٦٢، ٥٩/٢٨، ١٦٤/٣	يَتَغَامَزُونَ: ٣٠/٨٣	١٠٢/١٨	يَتَأَخَّرُ: ٣٧/٧٤
٢/٩٨، ١١/٦٥	يَتَغَيَّرُ: ١٥/٤٧	يَتَخَذُونَ: ١٣٩/٤	يَتَأَمَّى: ١٧٧/٢، ٨٣/٢
يَتَلَوْنَ: ١١٣/٣، ١١٣/٢	يَتَفَجَّرُ: ٧٤/٢	يَتَخَذُونَكَ: ٤١/٢٥، ٣٦/٢١	٢١٥/٢، ٢٢٠/٢، ٢/٤
٧١/٣٩، ٢٩/٣٥، ٧٢/٢٢	يَتَفَرَّقَا: ١٣٠/٤	يَتَخَذُوهُ: ١٤٦/٧	٣/٤، ٦/٤، ٨/٤، ١٠/٤
يَتَلَوْنَهُ: ١٢١/٢	يَتَفَرَّقُونَ: ١٤/٣٠	يَتَخَطَّفُ: ٦٧/٢٩	٤/٣٦، ٤/١٢٧، ٤/٨١
يَتَلَوُّهُ: ١٧/١١	يَتَفَضَّلُ: ٢٤/٢٣	يَتَخَطَّفُكُمْ: ٢٦/٨	٧/٥٩
يَتَلَى: ١/٥، ١٢٧/٤	يَتَفَطَّرُونَ: ٥/٤٢، ٩٠/١٩	يَتَخَلَّفُوا: ١٢٠/٩	يَتَبَّ: ١١/٤٩
٥٣/٢٨، ٣٠/٢٢، ١٠٧/١٧	يَتَفَقَّهُوا: ١٢٢/٩	يَتَخَيَّرُونَ: ٢٠/٥٦	يَتَبَدَّلُ: ١٠٨/٢
٣٤/٣٣، ٥١/٢٩	يَتَفَكَّرُوا: ٨/٣٠، ١٨٤/٧	يَتَذَبَّرُونَ: ٢٤/٤٧، ٨٢/٤	يَتَبَرَّأُوا: ٧/١٧
٣٢/٩، ٦/٥، ٢٣٣/٢	يَتَفَكَّرُونَ: ١٧٦/٧، ١٩١/٣	يَتَذَكَّرُ: ٢٩/٣٨	يَتَبَيَّنَ: ٢١/٢٤، ١١٥/٤
٢/٤٨، ٨١/١٦، ٦/١٢	٤٤/١٠، ٣/١٣، ١١/١٦	يَتَذَكَّرُ: ٤٤٤/٢٠، ١٩/١٣	يَتَبَيَّنَ: ٣٦/١٠، ١٤٣/٢
يَتَمَسَّسًا: ٤/٥٨، ٣/٥٨	٤٤/١٦، ٦٩/١٦، ٢١/٣٠	٣٧/٣٥، ٩/٣٩، ١٣/٤٠	١٠/٦٦، ٣/٢٢
يَتَمَتَّعُوا: ٦٦/٢٩، ٣/١٥	٤٧/٣٩، ١٣/٤٥، ٢١/٥٩	٣٥/٧٩، ٢٣/٨٩	يَتَبَيَّنَ: ٣٥/١٠
يَتَمَتَّعُونَ: ١٢/٤٧	يَتَقَيَّأُ: ٤٨/١٦	يَتَذَكَّرُونَ: ٢٥/١٤، ٢٢١/٢	يَتَبَّعُهَا: ٢٦٣/٢
يَتَمَطَّى: ٣٣/٧٥	يَتَقَيَّ: ٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢	٤٣/٢٨، ٤٦/٢٨، ٥١/٢٨	يَتَبَّعُهُمْ: ٢٢٤/٢٦
يَتَمَوَّنُهُ: ٧/٦٢	٩٠/١٢، ٢/٦٥، ٤/٦٥	٢٧/٣٩، ٢٧/٤٤، ٥٨/٤٤	يَتَبَّعُكُمْ: ١٩٣/٧
يَتَمَوَّنُهُ: ٩٥/٢	٥/٦٥	يَتَرَاكِعَا: ٢٣٠/٢	يَتَبَّعُونَ: ٢٧/٤، ٧/٣
يَتَنَاجَوْنَ: ٨/٥٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبِّصُ: ٩٨/٩	١١٦/٦، ١٥٧/٧، ١٠٥/١٠، ٦٦/٦
يَتَنَازَعُونَ: ٢٣/٥٢، ٢١/١٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبِّصْنَ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	١٠٨/٢٠، ٥٠/٢٨، ١٨/٣٩
يَتَنَافَسُ: ٢٦/٨٣	يَتَقَبَّلُ: ٥٣/٩	يَتَرَبِّصُونَ: ١٤١/٤	٢٣/٥٣، ٢٨/٥٣
يَتَنَاهَوْنَ: ٧٩/٥	يَتَقَدَّمُ: ٣٧/٧٤	يَتَرَدَّدُونَ: ٤٥/٩	يَتَبَّعُونَ: ٢٦٢/٢
يَتَنَزَّلُ: ١٢/٦٥	يَتَقَهَّ: ٥٢/٢٤	يَتَرَقَّبُ: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨	يَتَوَّأُ: ٥٦/١٢





يُخَمِّلُونَ: ١٣/٢٩	يُخَفِّكُم: ٣٧/٤٧	يُخَزِّن: ٥١/٣٣	٢٧٦/٢، ٢٢٢/٢، ٢٠٥/٢
يُخَمِّلُهَا: ٧٢/٣٣	يُحَقِّق: ٧٠/٣٦	يُخَزِّن: ١٠/٥٨	٧٦/٣، ٥٧/٣، ٣٢/٣
يُخَمِّلُوا: ٢٥/١٦	يُحَقِّق: ٨/٨، ٧/٨	يُخَزِّنُكَ: ٤١/٥، ١٧٦/٣	١٤٦/٣، ١٤٠/٣، ١٣٤/٣
يُخَمِّلُونَ: ٣١/٦، ٧/٤	يُحَقِّق: ٢٤/٤٢، ٨٢/١٠	٧٦/٣٦، ٢٣/٣١، ٦٥/١٠	٣٦/٤، ١٥٩/٣، ١٤٨/٣
يُخَمِّلُوهَا: ٥/٦٢	يُخَكِّم: ٤٧/٥، ٤٥/٥، ٤٤/٥	يُخَزِّنُكَ: ٣٣/٦	١٣/٥، ١٤٨/٤، ١٠٧/٤
يُخَمِّم: ٤٣/٥٦	يُخَكِّم: ٢٣/٣، ٢١٣/٢	يُخَزِّنِي: ١٣/١٢	٨٧/٥، ٦٤/٥، ٤٢/٥
يُخَمِّي: ٣٥/٩	٨٠/١٢، ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	يُخَزِّنُهُمْ: ١٠٣/٢١	٣١/٧، ١٤١/٦، ٩٣/٥
يُخَوِّر: ١٤/٨٤	٥١/٢٤، ٤٨/٢٤	يُخَزِّنُونَ: ٦٢/٢، ٣٨/٢	٧/٩، ٤/٩، ٥٨/٨، ٥٥/٧
يُخَوِّل: ٢٤/٨	يُخَكِّم: ١٤١/٤، ١١٣/٢	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	٣٨/٢٢، ٢٣/١٦، ١٠٨/٩
يُخَيِّطُوا: ٣٩/١٠	٩٥/٥، ٤٤/٥، ١/٥	٦٩/٥، ١٧٠/٣، ٢٧٧/٢	٤٥/٣٠، ٧٧/٢٨، ٧٦/٢٨
يُخَيِّطُونَ: ١١٠/٢، ٢٥٥/٢	٥٦/٢٢، ١٢٤/١٦، ٤١/١٣	٦٢/١٠، ٣٥/٧، ٤٨/٦	٩/٤٩، ٤٠/٤٢، ١٨/٣١
يُخَيِّف: ٥٠/٢٤	١٠/٦٠، ٣/٣٩، ٦٩/٢٢	١٣/٤٦، ٦١/٣٩	٨/٦٠، ٢٣/٥٧، ١٢/٤٩
يُحَقِّق: ٤٣/٣٥	يُخَكِّم: ٥٢/٢٢	يُخَسِّبُ: ٣٦/٧٥، ٣/٧٥	٤/٦١
يُحَيِّك: ٨/٥٨	يُخَكِّمَان: ٧٨/٢١	٣/١٠، ٤٧/٩٠، ٥٥/٩٠	يُخَسِّبُكُمْ: ٣١/٣
يُحَيِّي: ٧٤/٢٠، ٤٢/٨	يُخَكِّمُوكَ: ٦٥/٤	يُخَسِّن: ١٨٠/٣، ١٧٨/٣	يُخَبِّرُونَ: ١٥/٣٠
١٣/٨٧	يُخَكِّمُونَ: ٥٩/١٦، ١٣٦/٦	٥٩/٨	يُخَسِّبُ: ٨/١١
يُحَيِّي: ٧/١٩، ٨٥/٦، ٣٩/٣	٢١/٤٥، ٤/٢٩	يُخَسِّبُ: ٣٩/٢٤	يُخَيِّطُ: ٣٢/٤٧
٩٠/٢١، ١٢/١٩	يُخَكِّمُوكَ: ٤٣/٥	يُخَسِّبُهُمْ: ٢٧٣/٢	يُخَيِّطُونَ: ٦٥/٣٩
يُحَيِّي: ٢٥٨/٢، ٧٣/٢	يُحَلِّ: ٨٦/٢٠، ٨١/٢٠	يُخَسِّبُونَ: ١٠٤/١٨، ٣٠/٧	يُحَيِّبُهُمْ: ٥٤/٥
١٠٥٨/٧، ١٥٦/٣، ٢٥٩/٢	يُحَلِّ: ٢٢٩/٢، ٢٢٨/٢	٣٧/٤٣، ٢٠/٣٣، ٥٥/٢٣	يُحَيِّبُونَ: ١٠٨/٩، ١٨٨/٣
٦/٢٢، ٥٦/١٠، ١١٦/٩	٥٢/٣٣، ٣٩/١١، ١٩/٤	٤/٦٣، ١٨/٥٨، ٨٠/٤٣	٢٧/٧٦، ٩/٥٩، ١٩/٢٤
٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٨٠/٢٣	٤٠/٣٩	يُخَسِّدُونَ: ٥٤/٤	يُحَيِّبُونَكُمْ: ١١٩/٣
٦٨/٤٠، ٧٨/٣٦، ٥٠/٣٠	يُحَلِّ: ١٥٧/٧	يُخَسِّبُونَ: ١٠٤/١٨	يُحَيِّبُونَهُ: ٥٤/٥
٢/٥٧، ٨/٤٤، ٩/٤٢	يُخَلِّقُونَ: ١٠٧/٩	يُخَشِّر: ٥٩/٢٠	يُحَيِّبُونَهُمْ: ١٦٥/٢
١٧/٥٧	يُخَلِّقُونَ: ٤٢/٩، ٦٢/٤	يُخَشِّر: ١٩/٤١	يُخَسِّبُ: ٣/٦٥
يُحَيِّي: ٤٠/٧٥، ٣٣/٤٦	٧٤/٩، ٦٢/٩، ٥٦/٩	يُخَشِّرُهُمْ: ١٢٨/٦، ١٧٢/٤	يُخَسِّبُوا: ٢/٥٩
يُخَيِّكُم: ٢٤/٨، ٢٨/٢	١٤/٥٨، ٩٦/٩، ٩٥/٩	١٧/٢٥، ٢٥/١٥، ٤٥/١٠	يُخَسِّبُونَ: ٤٧/٣٩
٢٦/٤٥، ٤٠/٣٠، ٦٦/٢٢	١٨/٥٨	٤٠/٣٤	يُخَدِّث: ١/٦٥، ١١٣/٢٠
يُخَيِّن: ٨١/٢٦	يُخَلِّل: ٨١/٢٠	يُخَشِّرُوا: ٥١/٦	يُخَدِّر: ٩/٣٩، ٦٤/٩
يُخَيِّبُهَا: ٧٩/٣٦	يُجَلِّوْا: ٣٧/٩	يُخَشِّرُونَ: ٣٦/٨، ٣٨/٦	يُخَدِّر: ٦٣/٢٤
يُخَادِعُونَ: ١٤٢/٤، ٩/٢	يُجَلِّوْنَ: ١٠/٦٠	٣٤/٢٥	يُخَدِّرُكُمْ: ٣٠/٣، ٢٨/٣
يُخَافُ: ١٠/٢٧، ١١٢/٢٠	يُخَلِّوْنَ: ٢٣/٢٢، ٣٦/١٨	يُخَضِّر: ٣/١٠٧، ٣٤/٦٩	يُخَدِّرُونَ: ٦/٢٨، ١٢٢/٩
١٥/٩١، ١٣/٢٢، ٤٥/٥٠	٣٣/٣٥	يُخَضِّرُونَ: ٩٨/٢٣	يُخَرِّفُونَ: ١٣/٥، ٤٦/٤
يُخَافَا: ٢٢٩/٢	يُجَلِّوْنَهُ: ٣٧/٩	يُخَضِّن: ٤/٦٥	٤١/٥
يُخَافُهُ: ٩٤/٥	يُخَمِّدُوا: ١٨٨/٣	يُخَطِّمَنَّكُمْ: ١٨/٢٧	يُخَرِّفُونَهُ: ٧٥/٢
يُخَافُوا: ١٠٨/٥	يُخَمِّل: ٥٠/٦٢، ١٠٠/٢٠	يُخَفِّظَنَّ: ٣١/٢٤	يُخَرِّم: ١٥٧/٧
يُخَافُونَ: ٥٤/٥، ٢٣/٥	١٧/٦٩	يُخَفِّظُوا: ٣٠/٢٤	يُخَرِّمُونَ: ٢٩/٩
٥٠/١٦، ٢١/١٣، ٥١/٦	يُخَمِّل: ١٨/٣٥	يُخَفِّظُونَهُ: ١١/١٣	يُخَرِّمُونَهُ: ٣٧/٩

يَذْخَبُوا: ٥٦/١٨، ٥/٤٠	يَخْفَى: ٣٨/١٤، ٥/٣	يُخْرِجُكُمْ: ٨/٦٠	٥٠/٢٤، ٣٧/٢٤، ٥٧/١٧
يَذْخُلُ: ١١١/٢	٧/٨٧، ١٦/٤٠	يُخْرِجُونَ: ١٢/٥٩، ٧/٥٤	٧/٧٦، ٥٣/٧٤، ٣٧/٥١
يَذْخُلُ: ١٤/٤٩	يُخْفِينَ: ٣١/٢٤	٤٣/٧٠	يُخَالِفُونَ: ٦٣/٢٤
يَذْخُلُ: ٣٨/٧٠	يَخْلُ: ٩/١٢	يُخْرِجُونَ: ٣٥/٤٥	يَخْتَارُ: ٦٨/٢٨
يَذْخُلُ: ٢٥/٤٨، ٥/٤٨	يَخْلُدُ: ٦٩/٢٥	يُخْرِجُونَ: ١/٦٠	يَخْتَانُونَ: ١٠٧/٤
يَذْخُلُ: ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	يُخْلِفُ: ٤٧/٢٢، ٨٠/٢	يُخْرِجُونَهُمْ: ٢٥٧/٢	يَخْتَصُّ: ٧٤/٣، ١٠٥/٢
٣١/٧٦، ١٢/٤٧، ٨/٤٢	يُخْلِفُ: ٣١/١٣، ٩/٣	يُخْرِصُونَ: ١١٦/٦، ٦٦/١٠	يَخْتَصِمُونَ: ٩٦/٢٦، ٤٤/٣
يَذْخُلُكُمْ: ١٢/٦١	٢٠/٣٩، ٦/٣٠	٢٠/٤٣	٦٩/٣٨، ٤٥/٢٧
يَذْخُلُكُمْ: ٨/٦٦	يُخْلِفُهُ: ٣٩/٣٤	يَخْرُؤا: ٧٣/٢٥	يَخْتَلِفُونَ: ١٩٩/١٠، ١١٣/٢
يَذْخُلْنَا: ٨٤/٥	يَخْلُقُونَ: ٦٠/٤٣	يَخْرُونَ: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	١٢٤/١٦، ٣٩/١٦، ٩٣/١٠
يَذْخُلْنَهَا: ٢٤/٦٨	يَخْلُقُ: ٨١/٣٦، ٩٩/١٧	يُخْرِجُهُمْ: ١٤/٩	٣/٣٩، ٢٥/٣٢، ٧٦/٢٧
يَذْخُلْنَهُمْ: ٥٩/٢٢	يَخْلُقُ: ١٧/٥، ٤٧/٣	يُخْرِجِي: ٨/٦٦	١٧/٤٥، ٤٦/٣٩
يَذْخُلُهُ: ١٤/٤، ١٣/٤	١٧/١٦، ٨/١٦، ١٩١/٧	يُخْرِجِي: ٥/٥٩	يَخْتِمُ: ٢٤/٤٢
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٧/٤٨	٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨، ٤٥/٢٤	يُخْرِجِيهِ: ٩٣/١١، ٣٩/١١	يَخْدَعُونَكَ: ٦٢/٨
يَذْخُلْنَهُمْ: ٣٠/٤٥، ١٧٥/٤	١٦/٤٣، ٤٩/٤٢، ٤/٣٩	٤٠/٣٩	يَخْدَعُونَ: ٩/٢
٢٢/٥٨	يَخْلُقُ: ٨/٨٩	يُخْرِجِيهِمْ: ٢٧/١٦	يَخْدَلُكُمْ: ١٦٠/٣
يَذْخُلْنَهُمْ: ٦/٤٧، ٩٩/٩	يَخْلُقُكُمْ: ٦/٣٩	يَخْسِرُ: ٢٧/٤٥	يُخْرِبُونَ: ٢/٥٩
يَذْخُلُوا: ٧/١٧	يَخْلُقُوا: ٧٣/٢٢	يُخْسِرُونَ: ٣/٨٣	يَخْرُجُ: ١٠٠/٤
يَذْخُلُونَ: ٤٠/٧، ١٢٤/٤	يَخْلُقُونَ: ٣/٢٥، ٢٠/١٦	يَخْسِفُ: ٦٨/١٧، ٤٥/١٦	يَخْرُجُ: ٥٨/٧، ٧٤/٢
٤٠/٤٠، ٦٠/١٩، ٢٣/١٣	يَخْلُقُونَ: ٢٠/١٦، ١٩١/٧	١٦/٦٧	٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤، ٦٩/١٦
٢/١١٠، ٦٠/٤٠	٣/٢٥	يَخْشَى: ٥٢/٢٤، ١٨/٩، ٩/٤	٤/٥٧، ٢٢/٥٥، ٢/٣٤
يَذْخُلُونَهَا: ٣١/١٦، ٢٣/١٣	يَخْوِضُوا: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	يَخْشَاهَا: ٤٥/٧٩	٧/٨٦
٣٣/٣٥	٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	يَخْشَوْنَ: ٢١/١٣، ٧٧/٤	يُخْرِجُ: ٣٧/٤٧، ٦١/٢
يَذْخُلُونَهَا: ٤٦/٧، ١١٤/٢	يَخْوِضُونَ: ٦٨/٦	١٨/٣٥، ٣٩/٣٣، ٤٩/٢١	يُخْرِجُ: ١١/٦٥، ٢٩/٤٧
يَذْرَأُ: ٨/٢٤	يَخْوَفُ: ١٦/٣٩، ١٧٥/٣	١٢/٦٧، ٢٣/٣٩	يُخْرِجُ: ٣١/١٠، ٩٥/٦
يَذْرُسُونَهَا: ٤٤/٣٤	يُخَوِّلُونَكَ: ٣٦/٣٩	يَخْشَوْنَهُ: ٣٩/٣٣	٢١/٣٩، ١٩/٣٠، ٢٥/٢٧
يَذْرُكُ: ١٠٣/٦	يُخِيلُ: ٦٦/٢٠	يَخْشَى: ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	يُخْرِجَاكُمْ: ٦٣/٢٠
يَذْرُكُكُمْ: ٧٨/٤	يَذُ: ١٠/٤٨، ٦٤/٥	٩/٨٠، ٢٦/٧٩، ٢٨/٣٥	يُخْرِجُكُمْ: ٣٥/٢٦، ١١٠/٧
يَذْرُكُهُ: ١٠٠/٤	يَذُ: ٢٩/٥٧، ٧٣/٣	١٠/٨٧	٩/٥٧، ٤٣/٣٣
يَذْرُؤُونَ: ٥٤/٢٨، ٢٢/١٣	يَذُ: ٢٩/٩	يَخْصِفَانِ: ١٢١/٢٠، ٢٢٧/٧	يُخْرِجُكُمْ: ١٨/٧١، ٦٧/٤٠
يَذْرِيكَ: ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣	يَذَا: ١/١١١	يَخْصِمُونَ: ٤٩/٣٦	يُخْرِجُنْ: ١/٦٥
٣/٨٠	يَذَافِعُ: ٣٨/٢٢	يَخْطَفُ: ٢٠/٢	يُخْرِجُنْ: ٥٣/٢٤
يَذْسُهُ: ٥٩/١٦	يَذَاكَ: ١٠/٢٢	يَخْطَفُ: ١٦٢/٢، ٨٦/٢	يُخْرِجُنْ: ٨/٦٣
يَذْغُ: ١١٧/٢٣، ١١/١٧	يَذَاهُ: ٥٧/١٨، ٦٤/٥	٣٦/٣٥، ٨٥/١٦، ٨٨/٣	يُخْرِجُكُمْ: ١١٧/٢٠
١٧/٩٦، ٦/٥٤، ٢٦/٤٠	٤٠/٧٨	يُخْطَفُ: ٤٩/٤٠	يُخْرِجُهُمْ: ١٦/٥، ٢٥٧/٢
يَذْغُ: ٢/١٠٧	يَذْبَرُ: ٢/١٣، ٣١/١٠، ٣/١٠	يُخْطَفُ: ٢٨/٤	يُخْرِجُوا: ٣٧/٥، ٢٢/٥
يَذْغُنَا: ١٢/١٠	٥/٣٢	يَخْفُونَ: ٤٠/٤١	٢/٥٩، ٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢
يَذْغُو: ٢٥/١٠، ٢٢١/٢	يَذْبَرُوا: ٢٩/٣٨، ٦٨/٢٣	يَخْفُونَ: ٢٨/٦، ١٥٤/٣	يُخْرِجُوكَ: ٧٦/١٧، ٣٠/٨

٢٨/٢٧، ٩٥/٢١، ٥٨/٢١	١٦/٣٥، ١٩/١٤	يَذِي: ٢٨/٥	٦/٣٥، ١٣/٢٢، ١٢/٢٢
٣١/٣٦، ٢١/٣٢، ٤١/٣٠	يُذْهِبُ: ١١٤/١١	يَذِينُون: ٢٩/٩	١١/٨٤، ٥٥/٤٦، ٨/٣٩
٢٨/٤٣، ٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦	يُذْهِبُ: ١٥/٢٢	يَذِيهِ: ٤٦/٥، ٣/٣، ٩٧/٢	يَذْخُوكَ: ٢٥/٢٨
٢٧/٤٦، ٤٨/٤٣	يُذْهِبُوا: ٢٠/٣٣، ٦٢/٢٤	٣٧/١٠، ٩٢/٦، ٤٨/٥	يَذْخُوكُمْ: ١٠/١٤، ١٥٣/٣
يَرْجِعُونَ: ٣٦/٦، ٨٣/٣	يَذُوق: ٩٥/٥	٢٧/٢٥، ١١/١٣، ١١١/١٢	٨/٥٧، ٥٢/١٧
٣٩/٢٨، ٦٤/٢٤، ٤٠/١٩	يَذُوقُوا: ٨/٣٨، ٥٦/٤	٣١/٣٥، ٣١/٣٤، ١٢/٣٤	يَذْخُون: ١٠٤/٣، ٢٢١/٢
٧٧/٤٠	يَذُوقُونَ: ٢٤/٧٨، ٥٦/٤٤	٣٠/٤٦، ٢١/٤٦، ٤٢/٤١	١٠٨/٦، ٥٢/٦، ١١٧/٤
يَرْجُمُونَكُمْ: ٢٠/١٨	يَذُوقُوا: ٥٧/٣٨	٢٧/٧٢	١٤/١٣، ١٠/١١، ٦٦/١٠
يَرْجُو: ٥٥/٢٩، ١١٠/١٨	يُذِيق: ٦٥/٦	يَذِيهَا: ٦٦/٢	٢٨/١٨، ٥٧/١٧، ٢٠/١٦
٦/٦٠، ٩/٣٩، ٢١/٣٣	يُذِيقُكُمْ: ٤٦/٣٠	يُذِيع: ٤/٢٨	٤١/٢٨، ٦٨/٢٥، ٦٢/٢٢
يَرْجُونَ: ١٠٤/٤، ٢١٨/٢	يُذِيقُهُمْ: ٤١/٣٠	يَذِيخُونَ: ٦/١٤، ٤٩/٢	١٦/٣٢، ٣٠/٣١، ٤٢/٢٩
١٥/١٠، ١١/١٠، ٧/١٠	يَرْ: ٧٧/٣٦، ٣٠/٢١	يَذَر: ١٧٩/٣	٤٨/٤١، ٢٠/٤٠، ٥١/٣٨
٢١/٢٥، ٦٠/٢٤، ٥٧/١٧	يُرَاد: ٦/٣٨	يَذَرُكَ: ١٢٧/٧	٥٥/٤٤، ٨٦/٤٣
١٤/٤٥، ٢٩/٣٥، ٤٠/٢٥	يُرَاكَ: ٢١٨/٢٦	يَذَرُهَا: ١٠٦/٢٠	يَذْخُون: ٥٧/٣٦
٢٧/٧٨	يُرَاكُمْ: ١٢٧/٩، ٢٧/٧	يَذَرُهُمْ: ١٨٦/٧	يَذْخُون: ٤٢/٦٨، ٢٣/٣
يَرْحَمُ: ٢١/٢٩	يُرَاهَا: ٤٠/٢٤	يَذَرُونَكُمْ: ١١/٤٢	٤٣/٦٨
يَرْحَمُكُمْ: ٥٤/١٧	يُرَاؤُونَ: ٦/١٠٧، ١٤٢/٤	يَذَرُونَ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	يَذْخُون: ١٣/٥٢
يَرْحَمُكُمْ: ٨/١٧	يُرِيْطُ: ١١/٨	٢٧/٧٦	يَذْخُونَا: ٩٠/٢١
يَرْحَمْنَا: ١٤٩/٧	يُرَبُّو: ٣٩/٣٠	يَذْكُر: ٣٦/٢١، ٦٧/١٩	يَذْخُونِي: ٣٣/١٢
يَرْحَمُهُمْ: ٧١/٩	يُرَبُّو: ٣٩/٣٠	يَذْكُر: ٦٢/٢٥، ٥٢/١٤	يَذْخُونَهُ: ٧١/٦
يُرَدُّ: ١١٠/١٢، ١٤٧/٦	يُرَبِّي: ٢٧٦/٢	يَذْكُر: ٤/٨٠، ٧/٣، ٢٦٩/٢	يَذْخُوهُ: ١٩/٧٢
٥٠/٢٢، ٨٧/١٨، ٧٠/١٦	يُرْتَاب: ٣١/٧٤	١٠/٨٧	يَذْخُوهُمْ: ٢١/٣١
٤٧/٤١	يُرْتَابُوا: ١٥/٤٩	يَذْكُر: ٣٦/٢٤، ١١٤/٢	يَذْعَى: ٧/٦١
يُرَدُّ: ١٢٥/٦، ١٤٥/٣	يُرْتَدُّ: ٤٠/٢٧، ٥٤/٥	يَذْكُر: ٤٠/٢٢	يَذْكُ: ٢٩/١٧، ٢٨/٥
٢٩/٥٣، ٢٥/٢٢	يُرْتَدُّ: ٤٣/١٤	يَذْكُر: ١٢١/٦	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠
يُرَدُّ: ١٢٥/٦، ٤١/٥	يُرْتَدِّدُ: ٢١٧/٢	يَذْكُرُهُمْ: ٦٠/٢١	يَذْكُ: ٤٤/٣٨، ٢٦/٣
يُرْدُّكَ: ١٠٧/١٠	يُرْتَفِع: ١٢/١٢	يَذْكُرُوا: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	يَذْمَعُهُ: ١٨/٢١
يُرْدُن: ٢٣/٣٦	يُرْتَفِقُوا: ١٠/٣٨	يَذْكُرُوا: ٥٠/٢٥، ٤١/١٧	يُذْنِن: ٥٩/٣٣
يُرْوَدُّكُمْ: ١٠٠/٣، ٢١٧/٢	يُرْت: ٦/١٩	يَذْكُرُونَ: ١٤٢/٤، ١٩١/٣	يَذْهَب: ٤٠/٢٤، ١٠٨/٧
١٤٩/٣	يُرْتِي: ٦/١٩	٥٦/٧٤، ١٣/٣٧، ١٣٨/٦	٣٣/٢٦
يُرْوُونَ: ١٠١/٩، ٨٥/٢	يُرْتِيهَا: ١٠٥/٢١، ١٧٦/٤	يَذْكُرُونَ: ٢٦/٧، ١٢٦/٦	يَذْهَبُ: ٢٤٩/٢، ٢٣٧/٢
يُرْوَنُكُمْ: ١٠٩/٢	يُرْوُونَ: ١١/٢٣، ١٠٠/٧	١٢٦/٩، ٥٧/٨، ١٣٠/٧	١/٦٧، ٨٣/٣٦، ٨٨/٢٣
يُرْوِيهِمْ: ١٣٧/٦	يُرْجِع: ٩١/٢٠	١٣/١٦	يُذْهِبُونَ: ٩/٦٨
يُرْزَق: ٣٧/٣، ٢١٢/٢	يُرْجِعُ: ٣٥/٢٧، ٨٩/٢٠	يُذْهِبُ: ٤٣/٢٤، ١٧/١٣	يَذِي: ٤٨/٢٥، ٥٧/٧
١٩/٤٢، ٣٨/٢٤	٣١/٣٤	يُذْهِبُ: ١٥/٩	١٢/٥٨، ٤٦/٣٤، ٦٣/٢٧
يُرْزَقُكُمْ: ٦٤/٢٧، ٣١/١٠	يُرْجِعُ: ١٢٣/١١	يُذْهِبُ: ٣٣/٣٣، ١١/٨	١٣/٥٨
٢١/٦٧، ٣/٣٥، ٢٤/٣٤	يُرْجِعُونَ: ٧٢/٣، ١٨/٢	يُذْهِبَا: ٦٣/٢٠	يَذِي: ٦/٦١، ٧٥/٣٨، ٥٠/٣
٥٨/٢٢	٦٢/١٢، ١٧٤/٧، ١٦٨/٧	يُذْهِبُكُمْ: ١٣٣/٦، ١٣٣/٤	يَذِي: ١/٤٩

يُرِيدُون: ٤٤٤/٤، ٤٦٠/٤	يُرْهَقُ: ١٠/٢٦	يُرْزَقُ: ٦٥/٣
٤٩١/٤، ٤١٥/٥، ٣٧/٥	يُرْهَقُهَا: ١٨/٨٠	يُرْزَقُهَا: ٢٩/٦٠
٥٢٦/٩، ٣٢٩/١٨، ٢٨/٢٨	يُرْوَا: ٦/٦٦، ٦/٢٥، ٧/١٤٦	يُرْزَقُونَ: ٣/١٦٩، ٤٠/٤٠
٧٩/٢٨، ٨٣/٣٠، ٣٨/٣٨	٧/١٦، ١٣/٤١، ٧/٤٨	يُرْسَلُ: ٥٥/٣٥
١٣/٣٣، ٤٨/١٥، ٥٢/٤٢	٧/١٦، ١٧/٩٩، ٢٦/٧	يُرْسِلُ: ١٧/١٦، ١٧/٦٨، ١٧/٦٩
٨/٦١	٢٩/٨٦، ٢٩/١٩، ٢٩/٦٧	٤٠/١٨، ٣٠/٤٦، ٤٢/٥١
يُرِيكُم: ٢/٧٣، ٢٧/٩٣	٣٠/٣٧، ٣٢/٢٧، ٣٤/٩	١٧/٦٧
٤٠/١٣، ٤٠/٨١	٣٦/٣١، ٣٦/٧١، ٤١/١٥	يُرْسِلُ: ٦/٦١، ٧/٥٧
يُرِيكُم: ١٣/١٢، ٣٠/٢٤	٤٦/٣٣، ٥٢/٤٤، ٥٤/٢	١٣/١٣، ٢٧/٦٣، ٣٠/٤٨
يُرِيكُم: ٣١/٣١	٦٧/١٩	٢٩/٤٢
يُرِيكُمُوهُم: ٨/٤٤	يُرْوَا: ١٠/٨٨، ١٠/٩٧	يُرْسِلُ: ١١/٥٢، ١١/٧١
يُرِيكُمُوهُم: ٨/٤٣	٢٦/٢٠١	يُرْسِدُونَ: ٢/١٨٦
يُرِيه: ٥/٣١	يُرْوَا: ٩٩/٦	يُرْضِعُن: ٢/٢٣٣
يُرِيهْم: ٢/١٦٧	يُرْوَن: ٢/١٦٥، ٩/١٢٦	يُرْضِئ: ٣٩/٧
يُرِيهْمَا: ٧/٢٧	٢٠/٨٩، ٢١/٤٤، ٢٥/٢٢	يُرْضَوُكُم: ٩/٦٢
يُرَال: ٩/١١٠، ١٣/٣١	٢٥/٤٢، ٤٦/٣٥، ٧٦/١٣	يُرْضَوُكُم: ٩/٨
٥٥/٢٢	يُرْوَنَ: ٧٠/٦	يُرْضَوْنَه: ٢٢/٥٩
يُرَالُون: ٢/٢١٧، ١١/١١٨	يُرْوَنَهَا: ٢٥/٤٠، ٧٩/٤٦	يُرْضَوْنَه: ٦/١١٣
يُرْجِي: ١٧/٦٦، ٢٤/٤٣	يُرْوَنَهُم: ٣/١٣	يُرْضَوْنَه: ٩/٦٢
يُرْدَاد: ٤/٣١	يُرَى: ٢/١٦٥، ٩/٩٤	يُرْضَى: ٤/١٠٨، ٩/٩٦
يُرْدَادُوا: ٣/١٧٨، ٤٨/٤	٩/١٠٥، ٣٤/٦، ٥٣/١٢	٣٩/٧، ٥٣/٢٦، ٩٢/٢١
يُرْدَكُم: ١١/٥٢	٥٣/٣٥، ٧٩/٣٦، ٩٦/١٤	يُرْضَيْن: ٣٣/٥١
يُرْدَف: ٧١/٢١	يُرَى: ٤٦/٢٥، ٥٣/٤٠	يُرْغَب: ٢/١٣٠
يُرْدَهْم: ٧١/٦	يُرِيدُ: ٢/١٨٥، ٢/٢٥٣	يُرْغَوَا: ٩/١٢٠
يُرُون: ٦/٣١، ١٦/٢٥	٣/١٠٨، ٣/١٥٢، ٣/١٧٦	يُرْفَع: ٥٨/١١
يُرْعَمُون: ٤/٦٠	٤/٢٦، ٤/٢٧، ٤/٢٨	يُرْفَع: ٢/١٢٧
يُرْغ: ٣٤/١٢	٤/٦٠، ٤/١٣٤، ٥/١٦٠	يُرْفَعُ: ٣٥/١٠
يُرْفُون: ٣٧/٩٤	٥/٤٩، ٥/٩١، ٧/١١٠	يُرْقُوا: ٩/٨
يُرْكُون: ٤/٤٩	٨/٧، ٩/٦٧، ٩/٥٥	يُرْقُون: ٩/١٠
يُرْسِي: ٨٠/٧، ٨٠/٣	١١/١٠٥، ١١/٣٤، ١١/١٠٧	يُرْكَبُون: ٦/٤٢
يُرْسِي: ٤/٤٩، ٢٤/٢١	١٧/١٨، ١٨/٧٧، ٢٢/١٤	يُرْكَضُون: ٢١/١٢
يُرْسِيكُم: ٢/١٥١	٢٢/١٦، ٢٣/٢٤، ٢٦/٣٥	يُرْكَعُون: ٧٧/٤٨
يُرْسِيهِم: ٢/١٢٩، ٢/١٧٤	٤٠/٣٣، ٣٤/٤٣، ٣٥/١٠	يُرْكَمُ: ٨/٣٧
يُرْلَقُونَك: ٣/٧٧، ٣/١٦٤، ٦٢/٢	٤٠/٣١، ٤٢/٢٠، ٧٤/٥٢	يُرْم: ٤/١١٢
يُرْنُون: ٢٥/٦٨	٥٠/٧٥، ٨٥/١٦	يُرْمُون: ٤/٤٢٤، ٢٤/٦٢
يُرْنِين: ٦٠/١٢	يُرِيدَا: ٤/٣٥	٢٤/٢٣
يُرْجَهُم: ٤٢/٥٠	يُرِيدَان: ٢٠/٦٣	يُرْهَبُون: ٩٠/٧، ٩٩/٨
	يُرِيدُوا: ٨/٦٢، ٨/٧١	

يُسْحَدَان: ٦/٥٥	يُسْتَقْرَهُم: ١٠٣/١٧	يُسْتَحْلَفُ: ٥٧/١١	يُسْحَنُ: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١
يُسْجَلُوا: ٢٥/٢٧	يُسْتَقْرُونَكَ: ٧٦/١٧	يُسْتَحْلِفُكُمْ: ١٢٩/٧	يُسْحُونُ: ٤٠/٣٦، ٣٣/٢١
يُسْجَلُونَ: ٢٠٦/٧، ١١٣/٣	يُسْتَقْدِمُونَ: ٤٩/١٠، ٣٤/٧	يُسْتَحْلِفُهُمْ: ٥٥/٢٤	يُسْحُونُ: ٧٥/٣٩، ٢٠/٢١
٢١/٨٤، ٢٤/٢٧	٦١/١٦	يُسْتَسْخِرُونَ: ١٤/٣٧	٥/٤٢، ٣٨/٤١، ٧/٤٠
يُسْجَرُونَ: ٧٢/٤٠	يُسْتَقِيمُ: ٢٨/٨١	يُسْتَصْرِخُ: ١٨/٢٨	يُسْحُونَهُ: ٢٠٦/٧
يُسْحَنُ: ٢٥/١٢	يُسْتَكْبِرُ: ١٧٢/٤	يُسْتَضْعَفُ: ٤/٢٨	يُسْبِقُونَا: ٤/٢٩
يُسْحَنُ: ٣٢/١٢	يُسْتَكْبِرُونَ: ٢٠٦/٧، ٨٢/٥	يُسْتَضْعَفُونَ: ١٣٧/٧	يُسْبِقُونَهُ: ٢٧/٢١
يُسْحَنُ: ٣٥/١٢	٤٩/١٦، ١٩/٢١، ١٥/٣٢	يُسْتَطْعُ: ٤/٥٨، ٢٥/٤	يُسْبُوا: ١٠٨/٦
يُسْحُونُ: ٤٨/٥٤، ٧١/٤٠	٦٠/٤٠، ٣٥/٣٧	يُسْتَطِيعُ: ١١٢/٥، ٢٨٢/٢	يُسْتَخْرُونَ: ٤٩/١٠، ٣٤/٧
يُسْحِكُمْ: ٦١/٢٠	يُسْتَمِعُ: ١٦/٤٧، ٢٥/٦	يُسْتَطِيعُونَ: ٩٨/٤، ٢٧٣/٢	٥/١٥، ٤٣/٢٣، ٦١/١٦
يُسْحَرُ: ١١/٤٩	يُسْتَمِعُ: ٩/٧٢	٢٠/١١، ١٩٧/٧، ١٩٢/٧	يُسْتَادُنُ: ١٣/٣٣
يُسْحَرُونَ: ٧٩/٩، ٢١٢/٢	يُسْتَمْعُونَ: ٤٧/١٧، ٤٢/١٠	١٠١/١٨، ٤٨/١٧، ٧٣/١٦	يُسْتَادُنْكَ: ٤٥/٩، ٤٤/٩
١٢/٣٧	٣٨/٥٢، ٢٩/٤٦، ١٨/٣٩	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	يُسْتَادُنْكُمْ: ٥٨/٢٤
يُسْحَطُونَ: ٥٨/٩	يُسْتَطُونَهُ: ٨٣/٤	٧٥/٣٦، ٥٠/٣٦، ٢١١/٢٦	يُسْتَادُونَا: ٥٩/٢٤
يُسْرُ: ٤/٨٩	يُسْتَبْثُونَكَ: ٥٣/١٠	٤٢/٦٨	يُسْتَادُونُكَ: ٦٢/٢٤، ٩٣/٩
يُسْرُ: ٢٦/٢٠	يُسْتَقْدُونَ: ٧٣/٢٢	يُسْتَعْبُوا: ٢٤/٤١	يُسْتَادُونَهُ: ٦٢/٢٤
يُسْرُ: ١٨٥/٢	يُسْتَكْحِيهَا: ٥٠/٣٣	يُسْتَعْبُونَ: ٥٧/٣٠، ٨٤/١٦	يُسْتَبْدِلُ: ٣٨/٤٧، ٣٩/٩
يُسْرَا: ٣/٥١، ٨٨/١٨	يُسْتَكْفِ: ١٧٢/٤	٣٥/٤٥	يُسْتَشِيرُونَ: ١٧١/٣، ١٧٠/٣
٦/٩٤، ٥٠/٩٤، ٧/٦٥، ٤/٦٥	يُسْتَكْفِ: ١٧٢/٤	يُسْتَعْجَلُ: ١٨/٤٢، ٥٠/١٠	٤٨/٣٠، ٦٧/١٥، ١٢٤/٩
يُسْرِفُ: ٣٣/١٧	يُسْتَهْزَأُ: ١٤٠/٤	يُسْتَعْجَلُونَ: ٢٠٤/٢٦	٤٥/٣٩
يُسْرِفُوا: ٦٧/٢٥	يُسْتَهْزِئُ: ١٥/٢	١٧٦/٣٧	يُسْتَنُونَ: ١٨/٦٨
يُسْرِقُ: ٧٧/١٢	يُسْتَهْزِئُونَ: ١٠/٦، ٥٠/٦	يُسْتَعْجَلُونَ: ٥٩/٥١	يُسْتَجِيبُ: ٢٦/٤٢، ٣٦/٦
يُسْرِقُنُ: ١٢/٦٠	٨/١١، ١١/١٥، ٣٤/١٦	يُسْتَعْجَلُونَكَ: ٤٧/٢٢، ٦/١٣	٥/٤٦
يُسْرُنَا: ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤	٤١/٢١، ٦/٢٦، ١٠/٣٠	٥٤/٢٩، ٥٣/٢٩	يُسْتَجِيبُوا: ١٩٤/٧، ١٨٦/٢
٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤	٨٣/٤٠، ٤٨/٣٩، ٣٠/٣٦	يُسْتَعْفِفُ: ٦/٤	٥٢/١٨، ١٨/١٣، ١٤/١١
يُسْرَنَاهُ: ٥٨/٤٤، ٩٧/١٩	٧/٤٣، ٢٣/٤٥، ٢٦/٤٦	يُسْتَعْفِفُ: ٣٣/٢٤	٦٤/٢٨، ٥٠/٢٨
يُسْرَةُ: ٢٠/٨٠	يُسْتَوْفُونَ: ٢/٨٣	يُسْتَعْفِفُنُ: ٦٠/٢٤	يُسْتَجِيبُونَ: ١٤/١٣
يُسْرِوْنَ: ٥/١١، ٧٧/٢	يُسْتَوْوْنَ: ٧٥/١٦، ١٩/٩	يُسْتَفْشُونَ: ٥/١١	يُسْتَجِيبُونَ: ٣/١٤
٧٦/٣٦، ٢٣/١٦	١٨/٣٢	يُسْتَفْزِرُ: ٥/٦٣	يُسْتَحْسِرُونَ: ١٩/٢١
يُسْرَى: ٧/٩٢، ٨/٨٧	يُسْتَوِي: ١٠٠/٥، ٩٥/٤	يُسْتَفْزِرُ: ١١٠/٤	يُسْتَحْيُونَ: ١٤١/٧، ٤٩/٢
يُسْطَرُونَ: ١/٦٨	٥٠/٦، ١٦/١٣، ٧٦/١٦	يُسْتَفْزِرُوا: ٥٥/١٨، ١١٣/٩	٦/١٤
يُسْطُونَ: ٧٢/٢٢	١٢/٣٥، ١٩/٣٥، ٢٢/٣٥	يُسْتَفْزِرُونَ: ٧/٤٠، ٣٣/٨	يُسْتَحْيِي: ٤٤/٢٨، ٢٦/٢
يُسْعُونَ: ٦٤/٥، ٣٣/٥	٩/٣٩، ٥٨/٤٠، ١٠/٥٧	١٨/٥١، ٥/٤٢	٥٣/٣٣
٣٨/٣٤	٢٠/٥٩	يُسْتَفْزِرُونَهُ: ٧٤/٥	يُسْتَحْرُجَا: ٨٢/١٨
يُسْعَى: ٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨	يُسْتَوِيَان: ٢٩/٣٩، ٢٤/١١	يُسْتَفْثَان: ١٧/٤٦	يُسْتَحْفِنُكَ: ٦٠/٣٠
٢٢/٧٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	يُسْتَقِينُ: ٣١/٧٤	يُسْتَفْثُوا: ٢٩/١٨	يُسْتَحْفُوا: ٥/١١
٨/٨٠	يُسْجُدُ: ٤٩/١٦، ١٥/١٣	يُسْتَفْثُونَ: ٨٩/٢	يُسْتَحْفُونَ: ١٠٨/٤
يُسْقُكُ: ٣٠/٢	١٨/٢٢	يُسْتَفْثُونَكَ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يُسْتَحْلِفُ: ١٣٣/٦

يُسْقِي: ٢٣/٢٨	يُسْقُونَ: ٢٢/٥٧	يُسْقُونَ: ١٣/٣٤	يُسْقِي: ٢٠٧/٢
يُسْقِي: ٢٥/٨٣	يُسْقِي: ١٠/٧٤	يُسْقُونَ: ١٣/٣٥	يُسْقُونَ: ١٠٩/٦
يُسْقِي: ٤١/١٢	يُسْقِي: ٣٠/٤	يُسْقُونَ: ٤٧/٣٦	يُسْقُونَ: ١٩/١٨
يُسْقِي: ١٦/١٤	يُسْقُونَ: ٤٦/٢٥	يُسْقُونَ: ١٥/٤٠	يُسْقُونَ: ٩/٢
يُسْقِي: ٧٩/٢٦	يُسْقُونَ: ٣٠/٣٣	يُسْقُونَ: ١٣/٤٢	يُسْقُونَ: ٢٦/٦
يُسْقِي: ١٨٩/٧	يُسْقُونَ: ٢٢/١٠	يُسْقُونَ: ٢٧/٤٢	يُسْقُونَ: ١٥/١٢
يُسْقِي: ٣٣/٤٢	يُسْقُونَ: ١٠٩/١٢	يُسْقُونَ: ٥٠/٤٢	يُسْقُونَ: ٢٦/١٦
يُسْقُونَ: ٨٦/٢٧	يُسْقُونَ: ٩/٣٠	يُسْقُونَ: ١٤/٤٨	يُسْقُونَ: ٢٠/٢٦
يُسْقُونَ: ٧٣/٢٢	يُسْقُونَ: ١٠/٤٧	يُسْقُونَ: ٢١/٥٧	يُسْقُونَ: ٦٥/٢٧
يُسْقِي: ٦/٥٩	يُسْقِي: ١٧/١٤	يُسْقُونَ: ٤/٦٢	يُسْقُونَ: ٥٣/٢٩
يُسْقِي: ٢٧/٧٢	يُسْقِي: ٣٩/٦	يُسْقِي: ٤/٥٩	يُسْقِي: ١٤/٩
يُسْقِي: ١٧/٧٢	يُسْقُونَ: ١٣٣/٦	يُسْقِي: ١٣/٨	يُسْقِي: ٨٥/٤
يُسْقِي: ٢٢/٣١	يُسْقُونَ: ٢٣/٤٢	يُسْقُونَ: ٣١/١٦	يُسْقِي: ٢٥٥/٢
يُسْقُونَ: ٦٥/٤	يُسْقِي: ٢٤/٤٢	يُسْقُونَ: ٣٤/٣٩	يُسْقُونَ: ٥٣/٧
يُسْقُونَ: ١٦/٤٨	يُسْقِي: ٨٠/٦	يُسْقُونَ: ٧٩/٢	يُسْقُونَ: ٢٨/٢١
يُسْقِي: ٦/٩	يُسْقُونَ: ٨٩/٧	يُسْقُونَ: ١٧٤/٢	يُسْقِي: ٨٠/٢٦
يُسْقِي: ٤٢/١٩	يُسْقُونَ: ٥٦/٧٤	يُسْقُونَ: ١٨٧/٣	يُسْقِي: ٧٤/٢
يُسْقُونَ: ١/٥٨	يُسْقِي: ٩٠/٢	يُسْقِي: ٦/٣١	يُسْقِي: ١٢٣/٢٠
يُسْقِي: ٢٢/٣٥	يُسْقُونَ: ١٤٢/٢	يُسْقُونَ: ٥٧/١٦	يُسْقِي: ١٢/٣١
يُسْقِي: ٨/٤٥	يُسْقُونَ: ٢٤٧/٢	يُسْقُونَ: ٢٢/٥٢	يُسْقِي: ١٢/٣١
يُسْقُونَ: ١٤/٣٥	يُسْقُونَ: ٢٦٩/٢	يُسْقِي: ٣٣/٢٣	يُسْقُونَ: ٢٤٣/٢
يُسْقُونَ: ٣٦/٦	يُسْقُونَ: ٦/٣	يُسْقُونَ: ٢٨/٨٣	يُسْقُونَ: ٦٠/١٠
يُسْقُونَ: ١٠٠/٧	يُسْقِي: ٤٧/٣	يُسْقُونَ: ٥/٧٦	يُسْقُونَ: ٧٣/٢٧
يُسْقُونَ: ٢١/٨	يُسْقُونَ: ١٢٩/٣	يُسْقِي: ١٢٥/٦	يُسْقُونَ: ٦١/٤٠
يُسْقُونَ: ٦٢/١٩	يُسْقُونَ: ٤٩/٤	يُسْقِي: ١٢/٤٠	يُسْقِي: ٢/٢٤
يُسْقُونَ: ٤٦/٢٢	يُسْقُونَ: ١٨/٥	يُسْقِي: ٤٨/٤	يُسْقِي: ٢٢/٤١
يُسْقُونَ: ٤٤/٢٥	يُسْقُونَ: ٨٨/٦	يُسْقِي: ٤٨/٤	يُسْقِي: ١٠٧/٩
يُسْقُونَ: ٤٢/٣٢	يُسْقُونَ: ١٥/٩	يُسْقُونَ: ٧٢/٥	يُسْقُونَ: ١١/٥٩
يُسْقُونَ: ٣٥/٥٦	يُسْقُونَ: ١٠٧/١٠	يُسْقِي: ٢٦/١٨	يُسْقِي: ٢٠٤/٢
يُسْقُونَ: ٨/٣٧	يُسْقُونَ: ١٣/١٣	يُسْقِي: ١٢/٦٠	يُسْقِي: ٢١/٨٣
يُسْقُونَ: ٧٢/٢٦	يُسْقُونَ: ٣١/١٣	يُسْقُونَ: ١٩٠/٧	يُسْقُونَ: ٢٨/٢٢
يُسْقِي: ٧/٨٨	يُسْقُونَ: ١١/١٤	يُسْقُونَ: ٣١/٩	يُسْقُونَ: ١٥٠/٦
يُسْقُونَ: ٢٧/٥٣	يُسْقُونَ: ٩٣/١٦	يُسْقُونَ: ٣/١٦	يُسْقُونَ: ٦١/٢١
يُسْقُونَ: ١٦٧/٧	يُسْقُونَ: ٢١/٢٤	يُسْقُونَ: ٩٢/٢٣	يُسْقِي: ٢٩/١٨
يُسْقُونَ: ١٤١/٧	يُسْقُونَ: ٤٣/٢٤	يُسْقُونَ: ٦٣/٢٧	يُسْقِي: ١٩/٢٢
٦/١٤	يُسْقُونَ: ٥٦/٢٨	يُسْقُونَ: ٣٣/٣٠	يُسْقِي: ٤١/١٨
يُسْقُونَ: ٧/١٧	يُسْقُونَ: ٢١/٢٩	يُسْقُونَ: ٦٧/٣٩	يُسْقِي: ٤٠/٢٣
يُسْقِي: ٧٠/٢٢	يُسْقُونَ: ٣٧/٣٠	يُسْقُونَ: ٧٤/٤	يُسْقُونَ: ٥٢/٥
يُسْقُونَ: ٤٤/٥٠			

٣٧/١٦، ٢٧/١٤، ٤/١٤	يُضَاعَفُ: ٢٦١/٢	١٥٩/٣٧، ٩٦/٢٣، ٩١/٢٣	يَصِيرُ: ٩٠/١٢
٣٤/٤٠، ٨/٣٥، ٩٣/١٦	يُضَاعَفَةُ: ١٧/٦٤	٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	يَصِيرُوا: ٢٤/٤١
٣١/٧٤، ٧٤/٤٠	يُضَاعَفَةُ: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	يَصِلُ: ١٣٦/٦	يُصَيِّبُكُمْ: ٢٨/٤٠
يُضِلُّكَ: ٢٦/٣٨	يُضَاعَفُهَا: ٤٠/٤	يَصِلَاهَا: ١٥/٩٢، ١٨/١٧	يُصَيِّبُهَا: ٢٦٥/٢
يُضِلُّ: ٩٧/١٧، ١٧٨/٧	يُضَاهِيُونَ: ٣٠/٩	يُصَلِّبُ: ٤١/١٢	يُصْحَبُونَ: ٤٣/٢١
١٧/١٨	يُضْحِكُوا: ٨٢/٩	يُصَلُّوا: ٣٣/٥	يَصْنُرُ: ٦/٩٩
يُضِلُّ: ١٤٣/٤، ٨٨/٤	يُضْحَكُونَ: ٢٩/٨٣، ٤٧/٤٣	يُصَلِّحُ: ٧١/٣٣	يُصَلِّرُ: ٢٣/٢٨
٢٣/٣٩، ٣٣/١٣، ١٨٦/٧	٣٤/٨٣	يُصَلِّحُ: ٥/٤٧، ٨١/١٠	يَصْدَعُونَ: ٤٣/٣٠
٤٤/٤٢، ٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩	يَضْرِبُ: ١٤٤/٣	يُصَلِّحُ: ١٢٨/٤	يُصْدَعُونَ: ١٩/٥٦
٤٦/٤٢	يَضْرِبُ: ٢٦/٢	يُصَلِّحُونَ: ٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦	يُصْدَقُونَ: ١٥٧/٦، ٤٦/٦
يُضِلُّهُ: ٣٩/٦	يَضْرِبُ: ٢٥/١٤، ١٧/١٣	يُصَلُّوا: ٨١/١١	يُصْدَقِي: ٣٤/٢٨
يُضِلُّنَا: ٤٢/٢٥	٣/٤٧، ٣٥/٢٤	يُصَلُّوا: ١٠٢/٤	يُصْدَقُوا: ٩٢/٤
يُضِلُّهُ: ١٢٥/٦	يَضْرِبُهُنَّ: ٣١/٢٤	يُصَلُّونَ: ١٠/٤	يُصْدَقُونَ: ٢٦/٧٠
يُضِلُّهُ: ٤/٢٢	يَضْرِبُونَ: ٢٧/٤٧، ٥٠/٨	يُصَلُّونَ: ٢١/١٣، ٩٠/٤	يُصْدَقُكُمْ: ٤٣/٣٤، ٩١/٥
يُضِلُّهُمْ: ٦٠/٤	٢٠/٧٣	٣٥/٢٨	يُصْدَقُكَ: ١٦/٢٠
يُضِلُّوا: ٣٠/١٤، ٨٨/١٠	يَضْرَعُونَ: ٩٤/٧	يُصَلُّونَ: ٥٦/٣٣	يُصْدَقُكَ: ٨٧/٢٨
٢٧/٧١	يَضْرِكُ: ١٠٦/١٠	يُصَلُّونَهَا: ٥٦/٣٨، ٢٩/١٤	يُصْدَقُكُمْ: ٦٢/٤٣
يُضِلُّوكَ: ١١٦/٦، ١١٣/٤	يَضْرِكُكُمْ: ١٠٥/٥، ١٢٠/٣	١٥/٨٢، ٨/٥٨	يُصْدَقُوا: ٣٦/٨
يُضِلُّونَ: ٢٦/٣٨	٦٦/٢١	يُصَلِّي: ١٢/٨٧، ١٢/٨٤	يُصْدَقُونَ: ٤٥/٧، ٦١/٤
يُضِلُّونَ: ١١٣/٤، ٦٩/٣	يَضْرَبُ: ٧١/٦	٣/١١١	٣٤/٩، ٤٧/٨، ٣٤/٨
١١٩/٦	يَضْرِبُهُ: ١٢/٢٢	يُصَلِّي: ٣٩/٣	٢٥/٢٢، ٣/١٤، ١٩/١١
يُضِلُّونَكُمْ: ٦٩/٣	يَضْرِبُهُمْ: ١٨/١٠، ١٠٢/٢	يُصَلِّي: ٤٣/٣٣	٥/٦٣
يُضِلُّونَهُمْ: ٢٥/١٦	٥٥/٢٥	يُصَمُّهُ: ١٨٥/٢	يُصَدِّونَ: ٥٧/٤٣
يُضِيءُ: ٣٥/٢٤	يَضْرِبُوا: ١٧٧/٣، ١٧٦/٣	يُصَنِّعُ: ٣٨/١١، ١٣٧/٧	يُصَدِّونَهُمْ: ٣٧/٤٣
يُضِيعُ: ١٤٣/٢	٣٢/٤٧	يُصَنِّعُونَ: ٦٣/٥، ١٤/٥	يُصِرُّ: ٨/٤٥
يُضِيعُ: ١٢٠/٩، ١٧١/٣	يَضْرِبُوكَ: ٤٢/٥	٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ١١٢/١٦	يُصِرُّ: ١٦/٦
٩٠/١٢، ١١٥/١١	يَضْرِبُوكُمْ: ١١١/٣	يُصَنِّرُ: ٢٠/٢٢	يُصِرُّهُ: ٤٣/٢٤
يُضِيقُوهُمَا: ٧٧/١٨	يَضْرِبُونَ: ٧٣/٢٦	يُصَوِّرُكُمْ: ٦/٣	يُصِرُّونَ: ٦٩/٤٠
يُضِيقُ: ١٣/٢٦، ٩٧/١٥	يَضْرِبُوكَ: ١١٣/٤	يُصَيِّبُ: ٩٠/٩، ١٢٤/٦	يُصِرُّنَهَا: ١٧/٦٨
يُطَاعُ: ٦٤/٤	يُضِعُّ: ١٥٧/٧	٤٣/٢٤، ١٣/١٣، ١٠٧/١٠	يُصِرُّوا: ١٣٥/٣
يُطَاعُ: ١٨/٤٠	يُضَعِّنُ: ٦/٦٥، ٤/٦٥، ٦٠/٢٤	يُصَيِّبُكُمْ: ٨٩/١١	يُصِرُّونَ: ٤٦/٥٦
يُطَافُ: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧	يُضِلُّ: ١٠٨/١٠، ١١٧/٦	يُصَيِّبُكُمْ: ٥٢/٩	يُصَفِّرُخُونُ: ٣٧/٣٥
١٥/٧٦	١٢٣/٢٠، ٥٢/٢٠، ١٥/١٧	يُصَيِّبُنَا: ٥١/٩	يُصْطَفِي: ٧٥/٢٢
يُطْعَمُ: ٥٩/٣٠، ١٠١/٧	٤١/٣٩	يُصَيِّبُهُمْ: ٦٣/٢٤، ٤٩/٥	يُصَعَّدُ: ١٠/٣٥
٣٥/٤٠	يُضِلُّ: ٣٧/٩	يُصَيِّبُهُمْ: ٥١/٣٩، ١٢٠/٩	يُصَعَّدُ: ١٢٥/٦
يُطْعَمُ: ٨٠/٤، ٦٩/٤، ١٣/٤	يُضِلُّ: ١١٥/٩، ١٤٤/٦	يُضَارُّ: ٢٨٢/٢	يُصَفِّقُونَ: ٤٥/٥٢
١٧/٤٨، ٧١/٣٣، ٥٢/٢٤	٤/٤٧، ٨/٣٩، ٦/٣١، ٩/٢٢	يُضَاعَفُ: ٣٠/٣٣، ٦٩/٢٥	يُصَفِّحُوا: ٢٢/٢٤
يُطْعَمُ: ١٤/٦	يُضِلُّ: ٢٧/١٣، ٢٦/٢	يُضَاعَفُ: ١٨/٥٧، ٢٠/١١	يُصَفِّقُونَ: ٢٢/٢١، ١٠٠/٦



يَطْمَعُ: ١٤/٦	يَعْمُرُهَا: ١٧/٣٩	يَطْلِمُهُمْ: ٧٠/٩، ٤٠/٢٩	يَطْمَعُ: ١٤/٦
يَطْمَعُ: ٧٩/٢٦	يَعْمُرُونَ: ١١٢/٣، ٦١/٢	٩/٣٠	يَطْمَعُ: ٧٩/٢٦
يَطْمَعُ: ٢٤٩/٢	٧٨/٥	يَطْلِمُونَ: ١١٧/٣، ٥٧/٢	يَطْمَعُ: ٢٤٩/٢
يَطْمَعُ: ١٤٥/٦	يَعْمُرُونَ: ٩٤/٩، ٣٦/٧٧	٩/٧، ١٦٠/٧، ١٦٢/٧	يَطْمَعُ: ١٤٥/٦
يَطْمَعُ: ١٣٨/٦	يَعْمُرُونَ: ٩١/٤	١٧٧/٧، ٧٠/٩، ٤٤/١٠	يَطْمَعُ: ١٣٨/٦
يَطْمَعُونَ: ٨/٧٦	يَعْمُرُونَ: ١٠١/٣	٣٣/١٦، ١١٨/١٦، ٤٠/٢٩	يَطْمَعُونَ: ٨/٧٦
يَطْمَعُونَ: ٥٧/٥١	يَعْمُرُونَ: ٢٩/٤٨	٩/٣٠، ٤٢/٤٢	يَطْمَعُونَ: ٥٧/٥١
يَطْمَعُ: ٦/٩٦، ٤٥/٢٠	يَعْمُرُونَ: ٢٠٤/٢	يَطْلِمُونَ: ٢٨١/٢، ٢٥/٣	يَطْمَعُ: ٦/٩٦، ٤٥/٢٠
يَطْمَعُونَ: ٨/٦١، ٣٢/٩	يَعْمُرُونَ: ٤٤/٣٥	١٦١/٣، ٤٩/٤، ١٢٤/٤	يَطْمَعُونَ: ٨/٦١، ٣٢/٩
يَطْلِبُ: ٥٤/٧	يَعْمُرُونَ: ٥٩/٨	١٦٠/٦، ٤٧/١٠، ٥٤/١٠	يَطْلِبُ: ٥٤/٧
يَطْلِمُهُمْ: ١٧٩/٣	يَعْمُرُونَ: ١١/١٠	١١١/١٦، ٧١/١٧، ٦٠/١٩	يَطْلِمُهُمْ: ١٧٩/٣
يَطْمَعُونَ: ٧٤/٥٥، ٥٦/٥٥	يَعْمُرُونَ: ٤٠/٣٥	٦٢/٢٣، ٦٩/٣٩، ٢٢/٤٥	يَطْمَعُونَ: ٧٤/٥٥، ٥٦/٥٥
يَطْمَعُ: ٣٢/٣٣	يَعْمُرُونَ: ٨٦/٢٠	١٩/٤٦	يَطْمَعُ: ٣٢/٣٣
يَطْمَعُ: ١٥/٧٤، ٣٨/٧٠	يَعْمُرُونَ: ٣٥/٢٣، ٢٦٨/٢	يَطْمَعُ: ٤/٨٣، ١٥/٢٢	يَطْمَعُ: ١٥/٧٤، ٣٨/٧٠
يَطْمَعُونَ: ٤٦/٧	٢٨/٤٠	يَطْمَعُونَ: ٤٦/٢، ٧٨/٢	يَطْمَعُونَ: ٤٦/٧
يَطْمَعُونَ: ٢٦٠/٢	يَعْمُرُونَ: ٧/٨، ٢٦٨/٢	٢٤٩/٢، ١٥٤/٣، ٢٤/٤٥	يَطْمَعُونَ: ٢٦٠/٢
يَطْمَعُ: ٤١/٥	يَعْمُرُونَ: ١٥٠/٦، ١/٦	٢٦/٤٠	يَطْمَعُ: ٤١/٥
يَطْمَعُونَ: ١١/٨، ٦/٥	١٥٩/٧، ١٨١/٧، ٦٠/٢٧	يَطْمَعُونَ: ٢٦/٧٢	يَطْمَعُونَ: ١١/٨، ٦/٥
٣٣/٣٣	يَعْمُرُونَ: ١٢٠/٤	يَطْمَعُونَ: ٢٨/٤٨، ٣٣/٩	٣٣/٣٣
يَطْمَعُونَ: ٢٢٢/٢	يَعْمُرُونَ: ٦٤/١٧، ١٢٠/٤	٩/٦١	يَطْمَعُونَ: ٢٢٢/٢
يَطْمَعُونَ: ١٥٨/٢	يَعْمُرُونَ: ١٦٣/٧	يَطْمَعُونَ: ٢٠/١٨، ٨/٩	يَطْمَعُونَ: ١٥٨/٢
يَطْمَعُونَ: ١٧/٥٦، ٢٤/٥٢	يَعْمُرُونَ: ٧٣/٣٣، ٢٤/٣٣	٣١/٢٤	يَطْمَعُونَ: ١٧/٥٦، ٢٤/٥٢
١٩/٧٦	٦/٤٨	يَطْمَعُونَ: ٣٣/٤٣	١٩/٧٦
يَطْمَعُونَ: ٢٩/٢٢	يَعْمُرُونَ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	يَطْمَعُونَ: ٩٧/١٨	يَطْمَعُونَ: ٢٩/٢٢
يَطْمَعُونَ: ٤٤/٥٥	١٨/٥، ٤٠/٥، ٢١/٢٩	يَعْمُرُونَ: ٧٧/٢٥	يَطْمَعُونَ: ٤٤/٥٥
يَطْمَعُونَ: ١٨٠/٣	١٤/٤٨، ٢٥/٨٩	يَعْمُرُونَ: ٧٠/٧، ٦٢/١١	يَطْمَعُونَ: ١٨٠/٣
يَطْمَعُونَ: ١٢٠/٩	يَعْمُرُونَ: ٥٤/١٧، ٣٩/٩	٨٧/١١، ١٠٩/١١، ١٠/١٤	يَطْمَعُونَ: ١٢٠/٩
يَطْمَعُونَ: ٣٨/٦	١٦/٤٨	١١/٢٢، ٤٣/٣٤	يَطْمَعُونَ: ٣٨/٦
يَطْمَعُونَ: ١٣١/٧	يَعْمُرُونَ: ١٨/٥	يَعْمُرُونَ: ٥/٩٨، ٣١/٩	يَطْمَعُونَ: ١٣١/٧
يَطْمَعُونَ: ٧/٤٩	يَعْمُرُونَ: ٨/٥٨	٣/١٠٦	يَطْمَعُونَ: ٧/٤٩
يَطْمَعُونَ: ٧١/٩	يَعْمُرُونَ: ١٧/٤٨	يَعْمُرُونَ: ١٠٩/١١، ١٨/١٠	يَطْمَعُونَ: ٧١/٩
يَطْمَعُونَ: ١٨٤/٢	يَعْمُرُونَ: ٢٤/٨٨، ٨٧/١٨	٧٣/١٦، ١٦/١٨، ٤٩/١٩	يَطْمَعُونَ: ١٨٤/٢
يَطْمَعُونَ: ٤/٩	يَعْمُرُونَ: ٧٤/٩، ١٤/٩	٧١/٢٢، ١٧/٢٥، ٥٥/٢٥	يَطْمَعُونَ: ٤/٩
يَطْمَعُونَ: ٣/٥٨، ٢/٥٨	يَعْمُرُونَ: ٣٣/٨، ١٢٨/٣	٦٣/٢٨، ٣٤/٤٠، ٤١/٣٤	يَطْمَعُونَ: ٣/٥٨، ٢/٥٨
يَطْمَعُونَ: ٣٣/٤٢	٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٢/٣٧	يَطْمَعُونَ: ٣٣/٤٢
يَطْمَعُونَ: ١٩/٢٥، ١١٠/٤	يَعْمُرُونَ: ٣٤/٨	يَعْمُرُونَ: ٥٦/٥١	يَطْمَعُونَ: ١٩/٢٥، ١١٠/٤
يَطْمَعُونَ: ٤٤/١٠، ٤٠/٤	يَعْمُرُونَ: ١٠٦/٩، ١٧٣/٤	يَعْمُرُونَ: ٤٥/٤٣	يَطْمَعُونَ: ٤٤/١٠، ٤٠/٤
٤٩/١٨	يَعْمُرُونَ: ٤/٥٧، ٢/٣٤، ٥/٣٢	يَعْمُرُونَ: ٥٥/٢٤	٤٩/١٨

يَعْمَلُ: ٦١/٣٧	١٠٥/٦، ٩٧/٦، ٣٧/٦	٧٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٣٩/٢١	يَعْفُو: ٩٩/٤، ٢٣٧/٢
يَعْمَلُونَ: ١٣٤/٢، ٩٦/٢	١٣١/٧، ٣٢/٧، ١١٤/٦	٢٩/٢٤، ١٩/٢٤، ٧٦/٢٢	يَعْفُوا: ٢٢/٢٤
١٢٠/٣، ١٤٤/٢، ١٤١/٢	٣٤/٨، ١٨٧/٧، ١٨٢/٧	٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٦٣/٢٤	يَعْفُونَ: ٢٣٧/٢
١٨/٤، ١٧/٤، ١٦٣/٣	٥٠/١، ٩٣/٩، ١١/٩، ٦/٩	٦٥/٢٧، ٢٥/٢٧، ٢٢٧/٢٦	يَعْقَبُ: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
٦٦/٥، ٦٢/٥، ١٠٨/٤	٢١/١٢، ٨٩/١٠، ٥٥/١٠	٤٢/٢٩، ٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	يَعْقِلُهَا: ٤٣/٢٩
٨٨/٦، ٤٣/٦، ٧١/٥	٦٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٠/١٢	٣٤/٣١، ٥٢/٢٩، ٤٥/٢٩	يَعْقِلُونَ: ١٧٠/٢، ١٦٤/٢
١٢٧/٦، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦	٣٨/١٦، ٩٦/١٥، ٣/١٥	٢/٢٤، ٥١/٢٣، ١٨/٢٣	١٠٣/٥، ٥٨/٥، ١٧١/٢
١٣٩/٧، ١١٨/٧، ١٣٢/٦	٧٥/١٦، ٥٦/١٦، ٤١/١٦	٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٣٦	١٠٠/١٠، ٤٢/١٠، ٢٢/٨
٣٩/٨، ١٨٠/٧، ١٤٧/٧	٢٤/٢١، ٧٥/١٩، ١٠/١٦	٢٦/٤٧، ١٩/٤٧، ٢٥/٤٢	٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣
١٢١/٩، ٩/٩، ٤٧/٨	٥٢/٢٧، ٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤	١٨/٤٩، ١٦/٤٩، ٣٠/٤٧	٣٥/٢٩، ٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢
٧٨/١١، ١٦/١١، ١٢/١٠	٥٧/٢٨، ١٣/٢٨، ٦١/٢٧	١/٦٣، ٧/٥٨، ٤/٥٧	٢٨/٣٠، ٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩
٦٩/١٢، ١٩/١٢، ١١١/١١	٦٦/٢٩، ٦٤/٢٩، ٤١/٢٩	٢٠/٧٣، ١٤/٦٧، ٤/٦٤	٥/٤٥، ٤٣/٣٩، ٦٨/٣٦
٩٧/١٦، ٩٦/١٦، ٩٣/١٥	٣٠/٣٠، ٧/٣٠، ٦/٣٠	٩/١٠٠، ٧/٨٧، ٣١/٧٤	١٤/٥٩، ٤/٤٩
٧٩/١٨، ٢/١٨، ٩/١٧	١٤/٣٤، ٢٥/٣١، ٥٩/٣٠	يَعْلَمُ: ١٦/٩، ٧٠/٨، ١٤٢/٣	يَعْقُوبُ: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢
٢٤/٢٤، ٨٢/٢١، ٢٧/٢١	٢٦/٣٦، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤	يَعْلَمُ: ٣١/٢٤	١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢
١٦٩/٢٦، ١١٢/٢٦	٩/٣٩، ١٧٠/٣٧، ٣٦/٣٦	يَعْلَمَانِ: ١٠٢/٢	٦/١٢، ٧١/١١، ٨٤/٦
٧/٢٩، ٤/٢٩، ٨٤/٢٨	٤٩/٣٩، ٢٩/٣٩، ٢٦/٣٩	يَعْلَمُكَ: ٦/١٢	٦/١٩، ٦٨/١٢، ٣٨/١٢
١٣/٣٤، ١٩/٣٢، ١٧/٣٢	٣/٤١، ٧٠/٤٠، ٥٧/٤٠	يَعْلَمُكُمْ: ١٥١/٢	٢٧/٢٩، ٧٢/٢١، ٤٩/١٩
٢٠/٤١، ٣٥/٣٩، ٣٣/٣٤	٨٩/٤٣، ٨٦/٤٣، ١٨/٤٢	يَعْلَمُكُمْ: ٢٨٢/٢، ١٥١/٢	٤٥/٣٨
٢٤/٥٦، ١٤/٤٦، ٢٧/٤١	٢٦/٤٥، ١٨/٤٥، ٣٩/٤٤	يَعْلَمَنَّ: ١١/٢٩، ٣/٢٩	يَعْقُوبُ: ١٣٢/٢
٢/٦٣، ١٥/٥٨	١٤/٥٨، ٢٦/٥٤، ٤٧/٥٢	يَعْلَمُهُ: ٢٩/٣، ١٩٧/٢	يَعْكُفُونَ: ١٣٨/٧
١١٠/٦، ١٥/٢، يَعْمَهُونَ	٤٤/٦٨، ٣٣/٦٨، ٨/٦٣	يَعْلَمُهُ: ١٩٧/٢٦	يَعْلَمُ: ٥/٩٦، ٧٨/٢٨
٧٢/١٥، ١١/١٠، ١٨٦/٧	٤/٧٨، ٢٤/٧٢، ٣٩/٧٠	يَعْلَمُهُ: ٢٧٠/٢	١٤/٩٦
٤/٢٧، ٧٥/٢٣	١٢/٨٢، ٥/٧٨	يَعْلَمُهُ: ١٠٣/١٦، ٤٨/٣	يَعْلَمُ: ١٤٢/٣، ١٤٠/٣
يَعُودُوا: ٣٨/٨	يَعْلَمُونَ: ١٠٢/٢	يَعْلَمُهَا: ٥٩/٦	٩٤/٥، ١٦٧/٣، ١٦٦/٣
يَعُودُونَ: ٨/٥٨، ٣/٥٨	يَعْلَنُونَ: ٥/١١، ٧٧/٢	يَعْلَمُهُمْ: ٩/١٤، ٦٠/٨	٧٠/١٦، ٣٩/١٦، ٥٢/١٢
يَعُودُونَ: ٦/٧٢	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٣/١٦	٢٢/١٨	٣٥/٤٢، ٥٤/٢٢، ٥/٢٢
يَعُوقُ: ٢٣/٧١	٧٦/٣٦	يَعْلَمُهُمْ: ١٦٤/٣، ١٢٩/٢	٢٨/٧٢، ٢٩/٥٧، ٢٥/٥٧
يَعِي: ٣٣/٤٦	يَعْمَرُ: ١٨/٩	٢/٦٢	يَعْلَمُ: ٢١٦/٢، ٧٧/٢
يَعِيدُ: ١٣/٨٥، ٤٩/٣٤	يَعْمَرُ: ٩٦/٢	يَعْلَمُوا: ٧٨/٩، ٦٣/٩	٢٣٥/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٠/٢
يَعِيدُكُمْ: ٦٩/١٧	يَعْمَرُ: ١١/٣٥، ٩٦/٢	٥٢/١٤، ١٠٤/٩، ٩٧/٩	٦٦/٣، ٢٩/٣، ٧/٣، ٢٥٥/٢
يَعِيدُكُمْ: ١٨/٧١	يَعْمَرُوا: ١٧/٩	٥٢/٣٩، ٢١/١٨	٣/٦، ٩٩/٥، ٩٧/٥، ٦٣/٤
يَعِيدُنَا: ٥١/١٧	يَعْمَلُ: ١٢٣/٤، ١١٠/٤	يَعْلَمُونَ: ٢٦/٢، ١٣/٢	٧٨/٩، ٤٢/٩، ٦٠/٦، ٥٩/٦
يَعِيدُهُ: ٣٤/١٠، ٤/١٠	١١٠/١٨، ١٢٤/٤	٧٨/٢، ٧٧/٢، ٧٥/٢	٦/١١، ٥/١١، ١٨/١٠
١١/٣٠، ١٩/٢٩، ٦٤/٢٧	٩/٦٤، ٩٤/٢١، ١١٢/٢٠	١٠٣/٢، ١٠٢/٢، ١٠١/٢	٣٣/١٣، ١٩/١٣، ٨/١٣
٢٧/٣٠	٨/٩٩، ٧/٩٩، ١١/٦٥	١٤٤/٢، ١١٨/٢، ١١٣/٢	٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٤٢/١٣
يَعِيدُونَكُمْ: ٢٠/١٨	يَعْمَلُ: ٨٤/١٧، ٤٢/١٤	٧٥/٣، ٢٣٠/٢، ١٤٦/٢	٧/٢٠، ٩١/١٦، ٧٤/١٦
يَعْنَا: ٤٩/١٢	١٢/٣٤	١٠٤/٥، ١٣٥/٣، ٧٨/٣	٢٨/٢١، ٤/٢١، ١١٠/٢٠

٤٠/٣٠	يَقْبِضُونَ: ١٢/٦٠	يَقْبِضُونَ: ٣٦/٨	يُعَاثِرُوا: ٢٩/١٨
يُقْعَلُ: ٢٥/٧٥	يَقْبِضُكُمْ: ١٠١/٤	يُقْعَلُ: ١٦١/٣	يُعَاثِرُوا: ٤٩/١٨
يُقْعَلُ: ٩/٤٦	يَقْبِضُكُمْ: ٢٧/٧	يُقْعَلُ: ٤٥/٤٤	يَقْبِضُ: ١٢/٤٩
يُقْعَلُ: ١/٦٠	يَقْبِضُهُمْ: ٨٣/١٠	يُقْعَلُ: ١٣٠/٤	يَقْبِضُكَ: ٤/٤٠
يُقْعَلُوا: ١٨٨/٣، ١١٥/٣	يَقْبِضُوكَ: ٤٩/٥	يُقْعَلُهُمْ: ٣٢/٢٤	يُقْرِضُكُمْ: ٦٩/١٧
يُقْعَلُونَ: ٧٩/٥، ٧١/٢	يُقْعَتُونَ: ٢/٢٩، ١٢٦/٩	يُقْعَلُوا: ٦٨/١١، ٩٢/٧	يُقْرِضُكَ: ١٩٦/٣
٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٥٩/٦	١٣/٥١	٩٥/١١	يُقْرِضُكُمْ: ٥/٣٥، ٣٣/٣١
٤١/٢٤، ٥٠/١٦، ٣٦/١١	يُقْعَتُونَكَ: ٧٣/١٧	يُقْعَلُوا: ١٩/٤٥	يُقْشَاةُ: ٤٠/٢٤
٣٤/٢٧، ٢٢٦/٢٦، ٧٤/٢٦	يُقْعِيكُمْ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يُقْعَلُ: ٦٨/١٢، ٣٦/١٠	يُقْشَاهَا: ٤/٩١
٣٦/٨٣، ٦/٦٦، ٧٠/٣٩	يُقْجَرُ: ٥/٧٥	٤٢/١٩، ٤١/٤٤، ١٠/٤٥	يُقْشَاهُمْ: ٥٥/٢٩
٧/٨٥	يُقْجَرُونَهَا: ٦/٧٦	٤٦/٥٢، ٢٨/٥٣، ٣١/٧٧	يُقْشَى: ١١/٤٤، ١٥٤/٣
يُقْقَهُوا: ٢٨/٢٠	يُقْرُ: ٣٤/٨٠	١١/٩٢، ٧/٨٨	١/٩٢، ١٦/٥٣
يُقْقَهُونَ: ٦٥/٦، ٧٨/٤	يُقْرَحُ: ٤/٣٠	يُقْرَبَا: ١٠/٦٦	يُقْشَى: ١٩/٣٣
٦٥/٨، ١٧٩/٧، ٩٨/٦	يُقْرَحُوا: ٥٨/١٠، ١٢٠/٣	يُقْرَبُكُمْ: ٢٨/٩	يُقْشَى: ٣/١٣، ٥٤/٧
١٢٧/٩، ٨٧/٩، ٨١/٩	يُقْرَحُونَ: ٣٦/١٣، ١٨٨/٣	يُقْرَبُوا: ٣٧/٨٠	يُقْشِيَكُمْ: ١١/٨
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٩٣/١٨	يُقْرَطُ: ٤٥/٢٠	يُقْرَبُهُمْ: ٣٣/٢٤	يُقْضَى: ٣١/٢٤
٧/٦٣، ٣/٦٣	يُقْرَطُونَ: ٦١/٦	يُقْرَبُ: ٢٣/٧١	يُقْضُوا: ٣٠/٢٤
يُقْقَهُوا: ٤٦/١٧، ٢٥/٦	يُقْرَقُ: ٤/٤٤	يُقْرَصُونَ: ٨٢/٢١	يُقْضُونَ: ٣/٤٩
٥٧/١٨	يُقْرَقُوا: ١٥٢/٤، ١٥٠/٤	يُقْرَبُكُمْ: ٣٤/١١	يُقْفِرُ: ٢٩/٨، ١٤٩/٧، ٣١/٣
يُقْلَحُ: ١٣٥/٦، ٢١/٦	يُقْرَقُونَ: ٥٦/٩	يُقْفِرُ: ١١/١٣	٣١/٤٦، ٧١/٣٣، ٧٠/٨
٢٣/١٢، ٧٧/١٠، ١٧/١٠	يُقْرَقُونَ: ١٠٢/٢	يُقْفِرُونَ: ١١٩/٤	١٧/٦٤، ١٢/٦١، ٢٨/٥٧
٣٧/٢٨، ١١٧/٢٣، ٦٩/٢٠	يُقْسَحُ: ١١/٥٨	يُقْفِرُوا: ١١/١٣، ٥٣/٨	٤/٧١
٨٢/٢٨	يُقْسِدُ: ٢٠/٢	يُقْسِطُ: ٢٩/٤٨	يُقْفِرُ: ١٦٨/٤، ١٣٧/٤
يُقْلِحُونَ: ١١٦/١٦، ٦٩/١٠	يُقْسِدُ: ٣٠/٢	يُقْسِطُ: ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	٧٣/٢٠، ١٠/١٤، ٨٠/٩
يُقَاتِلُ: ٧٤/٤	يُقْسِدُوا: ١٢٧/٧	يُقْسَحُ: ٢٦/٣٤	٨٢/٢٦، ٥١/٢٦، ٢٢/٢٤
يُقَاتِلُوا: ٩٠/٤	يُقْسِدُونَ: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	يُقْسَحُ: ٢/٣٥	٦/٦٣، ٢/٤٨، ٣٤/٤٧
يُقَاتِلُوا: ١١١/٣، ١٩١/٢	٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦، ٨٨/١٦	يُقْسَدُوا: ٣٦/٥	يُقْفِرُ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢
٨/٦٠، ٩٠/٤	يُقْسَفُونَ: ٤٩/٦، ٥٩/٢	يُقْسَدِي: ١١/٧٠	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٣٥/٣
يُقَاتِلُونَ: ٣٩/٢٢	٣٤/٢٩، ١٦٥/٧، ١٦٣/٧	يُقْسَرُ: ٧٥/٤٣	٩٢/١٢، ٤٠/٥، ١٨/٥
يُقَاتِلُونَ: ١١١/٩، ٧٦/٤	يُقْصَلُ: ٢٥/٣٢، ١٧/٢٢	يُقْسَرُونَ: ٥٠/٤، ٢٤/٣	١٤/٤٨، ٥٣/٣٩
٢٠/٧٣، ٤/٦١	٣/٦٠	١١٢/٦، ٢٤/٦، ١٠٣/٥	يُقْفِرُ: ٣٨/٨
يُقَاتِلُونَكُمْ: ٢١٧/٢، ١٩٠/٢	يُقْصَلُ: ٢/١٣، ٥٠/١٠	٥٣/٧، ١٣٨/٦، ١٣٧/٦	يُقْفِرُ: ١٦٩/٧
١٤/٥٩، ٣٦/٩	يُقْعَلُ: ٢٨/٣، ٢٣١/٢	٦٩/١٠، ٦٠/١٠، ٣٠/١٠	يُقْفِرُوا: ١٤/٤٥
يُقَالُ: ٤٣/٤١، ٦٠/٢١	٣٢/١٢، ١١٤/٤، ٣٠/٤	١١٦/١٦، ٨٧/١٦، ٢١/١١	يُقْفِرُونَ: ٣٧/٤٢
١٧/٨٣	٩/٦٣، ٦٨/٢٥	٢٨/٤٦، ١٣/٢٩، ٧٥/٢٨	يُقَلُ: ١٦١/٣
يُقْبِضُ: ٢٤٥/٢	يُقْعَلُ: ٢٥٣/٢، ٨٥/٢	يُقْتَرُونَ: ٢٠/٢١	يُقَلِبُ: ٧٤/٤
يُقْبِضُونَ: ١٩/٦٧	٢٧/١٤، ١٤٧/٤، ٤٠/٣	يُقْتَرِي: ١٠٥/١٦	يُقَالُوا: ٦٦/٨، ٦٥/٨
يُقْبِضُونَ: ٦٧/٩	١٨/٢٢، ١٤/٢٢، ٢٣/٢١	يُقْتَرَى: ١١١/١٢، ٣٧/١٠	يُقَلِبُونَ: ٣/٣٠

٤٧/٢٤ ٢٦/٢٤ ١٠٩/٢٣	١٠٤/٢٠ ٨٠/١٩ ٧٩/١٩	يَقْسِمُ: ٥٥/٣٠	يَقْبُلُ: ٢٥/٤٢ ١٠٤/٩
٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥ ٢٢/٢٥	٦٢/٢٨ ٢٧/٢٥ ١٧/٢٥	يَقْسِمَان: ١٠٧/٥ ١٠٦/٥	يَقْبُلُ: ٩١/٣ ٨٥/٣
٨٢/٢٨ ٧١/٢٧ ٢٢٦/٢٦	١٠/٢٩ ٧٤/٢٨ ٦٥/٢٨	يَقْسِمُونَ: ٣٢/٤٣	يَقْبُلُ: ١٢٣/٢ ٤٨/٢
١٣/٣٣ ٢٨/٣٢ ٣/٣٢	١٢/٣٣ ٤/٣٣ ٥٥/٢٩	يَقْصُ: ٧٦/٢٧ ٥٧/٦	يَقْصِلَان: ١٥/٢٨
٤٨/٣٦ ٢٩/٣٤ ٦٦/٣٣	٥٢/٣٧ ٤٠/٣٤ ٣١/٣٤	يَقْصِرُونَ: ٢٠٢/٧	يَقْرِفُ: ٢٣/٤٢
١٥١/٣٧ ٣٦/٣٧	١٧/٤٦ ٦٨/٤٠ ٤٧/٤٠	يَقْصِرُونَ: ٣٥/٧ ١٣٠/٦	يَقْصِرُوا: ١١٣/٦
٢٤/٤٢ ١٧/٣٨ ١٦٧/٣٧	١٥/٤٨ ١١/٤٨ ٢٠/٤٧	يَقْصُ: ٢٣/٨ ٧٧/٤٣	يَقْصِرُونَ: ١٢٠/٦
٨/٤٦ ٣٤/٤٤ ٤٤/٤٢	١٩/٦٩ ١٣/٥٧ ٨/٥٤	يَقْصُوا: ٢٩/٢٢	يَقْصِرُوا: ٦٧/٢٥
١٥/٤٨ ١١/٤٨ ١١/٤٦	١٠/٧٥ ٤/٧٢ ٢٥/٦٩	يَقْصُونَ: ٢٠/٤٠	يَقْتُلُ: ٩٣/٤
٣٠/٥٢ ٤٥/٥٠ ٣٩/٥٠	١٦/٨٩ ١٥/٨٩ ٤٠/٧٨	يَقْضِي: ٧٨/٢٧ ٩٣/١٠	يَقْتُلُ: ٩٢/٤
٤٧/٥٦ ٤٤/٥٤ ٣٣/٥٢	٦/٩ ٢٤/٨٩	١٧/٤٥ ٢٠/٤٠	يَقْتُلُ: ٧٤/٤
١٠/٥٩ ٨/٥٨ ٢/٥٨	يَقُولَا: ١٠٢/٢	يَقْضِي: ٤٤/٨ ٤٢/٨	يَقْتُلُ: ١٥٤/٢
٨/٦٣ ٧/٦٣ ١١/٥٩	يَقُولُنَّ: ٧/١١ ٧٣/٤	يَقْضِي: ١١٤/٢٠ ٦٠/٦	يَقْتُلُنَّ: ١٢/٦٠
٥١/٦٨ ٢٥/٦٧ ٨/٦٦	٥٠/٤١ ٥٨/٣٠ ١٠/١١	٣٦/٣٥	يَقْتُلُوا: ٣٣/٥
١٠/٧٩ ١٠/٧٣	يَقُولُنَّ: ٨/١١ ٦٥/٩	يَقْطَعُ: ١٥/٢٢	يَقْتُلُونَ: ٢٠/٢٨ ٣٠/٨
٢٥/٥٧	٦١/٢٩ ١٠/٢٩ ٤٦/٢١	يَقْطَعُ: ٧/٨ ١٢٧/٣	يَقْتُلُونَ: ٢١/٣ ٦١/٢
يَقُومُ: ٤١/١٤ ٢٧٥/٢	٣٨/٣٩ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩	يَقْطَعُونَ: ١٢١/٩ ٢٧/٢	١١١/٩ ١١٢/٣
٦/٨٣ ٣٨/٧٨ ٥١/٤٠	٨٧/٤٣ ٩/٤٣	٢٥/١٣	٦٨/٢٥
يَقُومَان: ١٠٧/٥	يَقُولُوا: ٥٣/٦ ٧٨/٤ ٩/٤	يَقْطِيعُ: ١٤٦/٣٧	يَقْتُلُونَ: ٣٣/٢٨ ١٤/٢٦
يَقُومُونَ: ٢٧٥/٢	٥٠/٩ ١٦٩/٧ ١٠٥/٦	يَقْلُ: ٢٩/٢١	يَقْتُلُونَ: ١١١/٩
يُقِيمَا: ٢٣٠/٢ ٢٢٩/٢	٤٠/٢٢ ٥٣/١٧ ١٢/١١	يَقْلِبُ: ٤٤/٢٤ ٤٢/١٨	يَقْتُلُونَ: ١٤١/٧
يُقِيمُوا: ٣٧/١٤ ٣١/١٤	٤٧/٢٨ ٢٠/٢٦ ٥١/٢٤	يَقْلَلُكُمْ: ٤٤/٨	يَقْتُلُونِي: ١٥٠/٧
٥/٩٨	٢/٥٤ ٤٤/٥٢ ٢/٢٩	يَقْنَتُ: ٣١/٣٣	يَقْدِرُ: ٥/٩٠
يُقِيمُونَ: ٣/٨ ٥٥/٥ ٣/٢	٤/٦٣	يَقْنَطُ: ٥٦/١٥	يَقْدِرُ: ٧٥/١٦ ٢٦/١٣
٤/٣١ ٣/٢٧ ٧١/٩	يَقُولُونَ: ٧/٣ ٧٩/٢ ٢٦/٢	يَقْنَطُونَ: ٣٦/٣٠	٨٢/٢٨ ٣٠/١٧ ٧٦/١٦
٤٧/٧٤ ٩٩/١٥	٧٨/٣ ٧٥/٣ ١٦/٣	يَقُولُ: ٧٩/٣ ٢١٤/٢	٣٦/٣٤ ٣٧/٣٠ ٦٢/٢٩
يَقِينُ: ٥١/٦٩ ٩٥/٥٦	٤٦/٤ ١٦٧/٣ ١٥٤/٣	١٠/٦٣ ٢٨/٤٠ ٨٢/٣٦	١٢/٤٢ ٥٢/٣٩ ٣٩/٣٤
٧/١٠٢ ٥/١٠٢	٨١/٤ ٧٥/٤ ٥١/٤	٣١/٧٤	يَقْدِرُ: ٢٠/٧٣
يَقِينُ: ٢٢/٢٧	٥٢/٥ ٤١/٥ ١٥٠/٤	يَقُولُ: ٦٩/٢ ٦٨/٢ ٨/٢	يَقْدِرُونَ: ١٨/١٤ ٢٦٤/٢
يَقِينَا: ١٥٧/٤	٢٣/٦ ٨٣/٥ ٧٣/٥	١٤٢/٢ ١١٧/٢ ٧١/٢	٢٩/٥٧
يَكُ: ٧٤/٩ ٥٣/٨	١٨/١٠ ٦١/٩ ١٦٩/٧	٤٧/٣ ٢٠١/٢ ٢٠٠/٢	يَقْدِمُ: ٩٨/١١
٢٨/٤٠ ٦٧/١٩ ١٢٠/١٦	٣٨/١٠ ٣١/١٠ ٢٠/١٠	٢٥/٦ ١٠٩/٥ ٥٣/٥	يَقْدِفُ: ٤٨/٣٤
٣٧/٧٥ ٨٥/٤٠	٣٥/١١ ١٣/١١ ٤٨/١٠	٥٣/٧ ١٤٨/٦ ٧٣/٦	يَقْدِفُونَ: ٥٣/٣٤
يَكَاذُ: ١٧/١٤ ٢٠/٢	١٠٣/١٦ ٣٢/٢٦ ٩٧/١٥	٤٩/٩ ٤٠/٩ ٤٩/٨	يَقْدِفُونَ: ٨/٣٧
٥٢/٤٣ ٤٣/٢٤ ٣٥/٢٤	٥١/١٧ ٤٣/١٧ ٤٢/١٧	٧/١٣ ١٨/١١ ١٢٤/٩	يَقْرَبُوا: ٢٨/٩
٥١/٦٨	٢٢/١٨ ٥٠/١٨ ١٠٨/١٧	٤٤/١٤ ٤٣/١٣ ٢٧/١٣	يَقْرَبُونَا: ٣/٣٩
يَكَاذُونَ: ٩٣/١٨ ٧٨/٤	١٠٤/٢٠ ٤٩/١٨	٤٢/١٨ ٤٧/١٧ ٢٧/١٦	يَقْرَضُ: ١١/٥٧ ٢٤٥/٢
٧٢/٢٢	٧٠/٢٣ ٣٨/٢١ ١٣٠/٢٠	٦٦/١٩ ٣٥/١٩ ٥٢/١٨	يَقْرَؤُونَ: ٧١/١٧ ٩٤/١٠
	٨٩/٢٣ ٨٧/٢٣ ٨٥/٢٣		

يَكِيدُونَ: ١٥/٨٦	٢/٢٥، ٤٩/٢٤، ٦٦/٢٤	٥٥/٥، ١٣٦/٤، ١٩/٣	يَكْتُمُهُمْ: ١٢٧/٣
يَلْفُوا: ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	١/٧٦، ١٣/٣٠، ١٩٧/٢٦	١٧/١١، ٨٩/٦، ١١٥/٥	يَكْتُمُ: ٥١/١٧
٤٢/٧٠	٤/١١٢	٢٩/١٨	يَكْتُمُوا: ٦/٤
يَلْبَسُوا: ٣٥/٤٦، ٤٥/١٠	١١/٤٩	يَكْفُرُ: ٢٥/٢٩، ٩٩/٢	يَكْتَبُ: ٢٨٢/٢
٤٦/٧٩	يَكُنْ: ١٣٧/٤، ٣٨/٤	٣٣/٤٣	يَكْتَبُ: ٢٨٢/٢
يَلْبَسُونَ: ٧٦/١٧	١/٩٨، ١٦٨/٤	يَكْفُرُ: ٢٧١/٢	يَكْتَبُ: ٨١/٤
يَلْبَسُكُمْ: ٦٥/٦	يَكْزُونَ: ٣٤/٩	يَكْفُرُ: ١٤٠/٤	يَكْتُمُونَ: ٢١/١٠، ٧٩/٢
يَلْبَسُوا: ١٣٧/٦، ٨٢/٦	يَكُورُ: ٥/٣٩	يَكْفُرُ: ٥/٦٥، ٩/٦٤، ٢٩/٨	٤٧/٦٨، ٤١/٥٢، ٨٠/٤٣
يَلْبَسُونَ: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨	يَكُونُ: ١٥٠/٢، ١٤٣/٢	يَكْفُرُ: ٨/٦٦، ٥/٤٨، ٣٥/٣٩	يَكْتُمُ: ٢٨/٤٠
يَلْبَسُونَ: ٩/٦	١٧١/٤، ١٦٥/٤، ١٩٣/٢	يَكْفُرُوا: ٦٠/٤، ٩٠/٢	يَكْتُمْنَ: ٢٢٨/٢
يَلْفِتْ: ٦٥/١٥، ٨١/١١	١٤٥/٦، ٧٥/٦، ١٧٢/٤	٦٦/٢٩، ٤٨/٢٨، ٥٥/١٦	يَكْتُمْنَهَا: ٢٨٣/٢
يَلْقِطُهُ: ١٠/١٢	٦٧/٨، ٣٩/٨، ١٨٥/٧	٣٤/٣٠	يَكْتُمُونَ: ١٥٩/٢، ١٤٦/٢
يَلْقِيَانِ: ١٩/٥٥	٩٣/١٧، ٥١/١٧، ٣١/١٥	يَكْفُرُونَ: ٩١/٢، ٦١/٢	٣٧/٤، ١٦٧/٣، ١٧٤/٢
يَلْتَكِمُ: ١٤/٤٩	٧/٢٥، ١/٢٥، ٧٨/٢٢	١٥٠/٤، ١١٢/٣، ٢١/٣	٦١/٥، ٤٢/٤
يَلِجُ: ٤٠/٧	٦٧/٢٨، ٨/٢٨، ٧٢/٢٧	٧٠/١٠، ٤/١٠، ٧٠/٦	يَكْذُ: ٤٠/٢٤
يَلِجُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤	٥٠/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٦/٣٣	٨٢/١٩، ٧٢/١٦، ٣٠/١٣	يَكْذِبُ: ٤٣/٥٥، ٨٣/٢٧
يَلْجُدُونَ: ١٠٣/١٦، ١٨٠/٧	٧/٥٩، ٣٣/٤٣	١٤/٣٥، ٥١/٣٠، ٦٧/٢٩	١/١٠٧، ١٢/٨٣، ٤٤/٦٨
٤٠/٤١	يَكُونُ: ٢٤٧/٢، ١١٧/٢	يَكْفُرُونَ: ١١٥/٣	يَكْذِبُكَ: ٧/٩٥
يَلْحَقُوا: ٣/٦٢، ١٧٠/٣	٤٩/٣، ٤٧/٣، ٤٠/٣	يَكْفُلُ: ٤٤/٣	يَكْذُبُكَ: ٤/٣٥، ٤٢/٢٢
يَلْذُ: ٣/١١٢	١٥٩/٤، ١٠٩/٤، ٥٩/٣	يَكْفُلُهُ: ٤٠/٢٠	٢٥/٣٥
يَلْدُوا: ٢٧/٧١	١٠١/٦، ٧٣/٦، ١١٦/٥	يَكْفُلُونَهُ: ١٢/٢٨	يَكْذُبُونَ: ٧٧/٩، ١٠/٢
يَلْعَبُ: ١٢/١٢	٧/٩، ٨٩/٧، ١٣/٧	يَكْفُهُمْ: ٥١/٢٩	يَكْذُبُونَ: ٢٢/٨٤، ١١/٨٣
يَلْعَبُوا: ٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	٨/١٩، ٤٠/١٦، ١٥/١٠	يَكْفُوا: ٩١/٤	يَكْذُبُونَ: ٣٤/٢٨، ١٢/٢٦
يَلْعَبُونَ: ٩٨/٧، ٩١/٦	١٦/٢٤، ٣٥/١٩، ٢٠/١٩	يَكْفُونَ: ٣٩/٢١	يَكْذُبُونَكَ: ٣٣/٦
١٢/٥٢، ٩/٤٤، ٢/٢١	٦٨/٤٠، ٨٢/٣٦، ٧٧/٢٥	يَكْفِيَكُمْ: ١٢٤/٣	يَكْرَهُهُمْ: ٣٣/٢٤
يَلْعَنُ: ٢٥/٢٩	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٢٠/٥٧	يَكْفِيكُمُ: ١٣٧/٢	يَكْرَهُونَ: ٦٢/١٦
يَلْعَنُ: ٥٢/٤	٤/١٠١	يَكْلَفُ: ٧/٦٥، ٢٨٦/٢	يَكْسِبُ: ١١٢/٤، ١١١/٤
يَلْعَنُهُمْ: ١٥٩/٢	يَكُونَا: ٢٩/٤١، ٢٨٢/٢	يَكْلَمُ: ٤٦/٣	يَكْسِبُهُ: ١١١/٤
يَلْقِطُ: ١٨/٥٠	يَكُونَا: ٣٢/١٢	يَكْلَمُنَا: ١١٨/٢	يَكْسِبُونَ: ١٢٠/٦، ٧٩/٢
يَلْقُ: ٦٨/٢٥	يَكُونُنَّ: ٤٢/٣٥	يَكْلَمُهُ: ٥١/٤٢	٨٢/٩، ٩٦/٧، ١٢٩/٦
يَلْقَاهُ: ١٣/١٧	يَكُونُوا: ١٨/٩، ١٠٢/٤	يَكْلَمُهُمْ: ١٤٨/٧	٨٤/١٥، ٨/١٠، ٩٥/٩
يَلْقَاهَا: ٣٥/٤١، ٨٠/٢٨	٩٩/١٠، ٩٣/٩، ٨٧/٩	يَكْلَمُهُمْ: ٧٧/٣، ١٧٤/٢	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٦٥/٣٦
يَلْقِيهِ: ٣٩/٢٠	٣٢/٢٤، ٨١/١٩، ٢٠/١١	يَكْلُوْكُمْ: ٤٢/٢١	١٤/٨٣، ١٤/٤٥، ١٧/٤١
يَلْقُوا: ٩١/٤	٦/٣٥، ٣/٢٦، ٤٠/٢٥	يَكُنْ: ١٢/٤، ١١/٤، ١٩٦/٢	يَكْشِفُ: ٦٢/٢٧، ٤١/٦
يَلْقُونَ: ٥٩/١٩	١١/٤٩، ٣٨/٤٧، ٤٧/٣٩	١٧٦/٤، ١٣٥/٤، ٨٥/٤	يَكْشِفُ: ٤٢/٦٨
يَلْقُونَ: ٢٢٣/٢٦، ٤٤/٣	٢/٦٠، ١٦/٥٧	٢/٧، ١٣٩/٦، ١٣١/٦	يَكْفُو: ٥٣/٤١
يَلْقُونَ: ٧٥/٢٥	يَكُونُونَ: ١٩/٧٢، ٨٢/١٩	٦٦/٨، ٦٥/٨، ١١/٧	يَكْفُ: ٨٤/٤
يَلْقَوْنَهُ: ٤٤/٣٣، ٧٧/٩	يَكِيدُوا: ٥/١٢	١٤/١٩، ١١١/١٧، ٧١/١٠	يَكْفُرُ: ٢٥٦/٢، ١٢١/٢

يُنْذِرُونَكُمْ: ٤٩/٧	يَمُوتُ: ١٦/٣٨، ١٩/١٥	٤٢/٣٩	يُلْقَى: ٨/٢٥، ٢٨/٨٦
يُنْذِرُونَ: ٩/٧٤، ٣٣/٢٥	يَمُوتُوا: ٢٠/٧٤، ٥٨/٨٧، ١٣	يُمْسِكُهُ: ١٦/٥٩	٤٠/٤١
يُنْذِرُونَ: ٩/١٢٠	يَمُوتُوا: ٣٥/٣٦	يُمْسِكُهُنَّ: ١٦/٧٩، ٦٧/١٩	يُلْقَى: ٢٢/٥٢، ٢٢/٥٣
يُنْذِرُونَ: ٦/٢٦	يَمُوتُونَ: ٤/١٨	يُمْسِكُونُ: ٧/١٧٠	١٥/٤٠
يُنْذِرُونَ: ٥٣/٣٦	يَمُوجُ: ١٨/٩٩	يَمْسَنُ: ٥/٧٣	يَلْمِزُكَ: ٩/٥٨
يُنْذِرُونَ: ٧٥/١٣	يُمِيتُ: ٢/٢٥٨، ٣/١٥٦	يَمْسَنَا: ٣٥/٣٥	يَلْمِزُونُ: ٩/٧٩
يُنْثَبِتُ: ١١/١٦	٧/١٥٨، ٩/١١٦، ١٠/٥٦	يَمْسَتُكُمْ: ٣٦/١٨	يَلْهَثُ: ٧/١٧٦
يُنْثَبِتُونَ: ٤/١٠٤	٢٣/٨٠، ٤٠/٤٤، ٦٨/٨	يَمْسُهُ: ٥٦/٧٩	٣/١٥
يُنْثَبِتِي: ١٩/٩٢، ٢٥/١٨	٥٧/٢	يَمْسُهُمْ: ١١/٤٨، ١٥/٤٨	يَلُونَكُمْ: ٩/١٢٣
يُنْثَبِتُونَ: ٢٦/٢١١، ٣٦/٦٩	يُنْثَبِتُكُمْ: ٢/٢٨، ٢٢/٦٦	يَمْسُهُمْ: ٦/٤٩، ٣٩/٦١	يَلُونُ: ٣/٧٨
٣٥/٣٨	٣٠/٤٥، ٤٠/٢٦	يَمْسُونُ: ٧/١٩٥، ١٧/٩٥	يَمُ: ٢٠/٣٩
يُنْثَبِعَا: ١٧/٩٠	يُنْثَبِعِي: ٢٦/٨١	يَمْسُوكُمُ: ٢٠/٢٥، ٢٠/٢٥، ٢٠/٦٣	يَمُ: ٧/١٣٦، ٢٠/٣٩
يُنْثَبِتُكَ: ٣٥/١٤	يُمِيزُ: ٣/١٧٩، ٨/٣٧	٢٦/٣٢	٢٠/٧٨، ٢٠/٩٧، ٢٨/٧
يُنْثَبِتُكُمْ: ٥/٤٨، ٥/١٠٥	يُمِيلُونَ: ٤/١٠٢	يَمْشِي: ٦/١٢٢، ٢٤/٤٥	٢٨/٤٠، ٥١/٤٠
٦/٦٠، ٦/٦٤، ٩/٩٤	يُمِينُ: ١٦/٤٨، ١٨/١٧	٢٥/٧، ٦٧/٢٢	يُمَارُونَ: ٤٢/١٨
٩/١٠٥، ٣٤/٧، ٣٩/٧	١٨/١٨، ٣٧/٢٨، ٣٧/٩٣	يَمْكُتُ: ١٣/١٧	يَمُتُ: ٢/٢١٧
٦٢/٨	٥٠/١٧، ٥٦/٢٧، ٥٦/٣٨	يَمْكُرُ: ٨/٣٠	يَمْتَرُونَ: ١٥/٦٣، ١٩/٣٤
يُنْثَبِتُهُمْ: ٦/١٠٨، ٦/١٥٩	٥٦/٩٠، ٥٦/٩١، ٦٩/٤٥	يَمْكُرُوا: ٦/١٢٣	يَمْتَعُكُمْ: ١١/٣
٢٤/٦٤، ٥٨/٥٨، ٦/٧	٧٠/٣٧، ٧٤/٣٩	يَمْكُرُونَ: ٦/١٢٤	يَمْتَعُونَ: ٢٦/٢٠٧
يُنْثَبِتُهُمْ: ٥/١٤	يُمِينُ: ٣٤/١٥	٨/٣٠، ١٢/١٢، ١٦/١٢٧	يَمْحُ: ٤٢/٢٤
يُنْثَبِرُونَ: ٢٦/٩٣، ٤٢/٣٩	يُمِينُكَ: ٢٣/٥٠، ٢٣/٥٢	٢٧/٧٠، ٣٥/١٠	يُمَحِّصُ: ٣/١٤١، ٣/١٥٤
يُنْظَرُ: ٢٣/٢٣	يُمِينُكَ: ٢٠/١٧، ٢٠/٦٩	يُمَكِّنُ: ٢٤/٥٥	يَمْحَقُ: ٣/١٤١
يُنْظَرُونَ: ١٠/١٠٢	٢٩/٤٨	يُمَلُّ: ٢/٢٨٢	يَمْحَقُ: ٢/٢٧٦
يُنْقِمُ: ٥/٩٥	يُمِينُهُ: ١٧/٧١، ٣٩/٦٧	يُمَلِّكَ: ٥/١٧، ٥/٧٦	يَمْحُو: ١٣/٣٩
يُنْثَبِتُ: ٣٣/٦٠، ٩٦/١٥	٦٩/١٩، ٨٤/٧	١٠/٣١، ١٦/٧٣، ٢٠/٨٩	يَمْدُدُ: ١٩/٧٥، ٢٢/١٥
يُنْثَبِتُوا: ٥/٧٣، ٨/٣٨	يُنْبِيعُ: ٣٩/٢١	٣٤/٤٢، ٤٣/٨٦، ٤٨/١١	يَمْدُدُكُمْ: ٣/١٢٥، ٧١/١٢
يُنْثَبِتُونَ: ٩/١٢	يُنَادِ: ٥٠/٤١	يَمْلِكُونَ: ١٣/١٦، ١٧/٥٦	يَمْدُدُكُمْ: ٣/١٢٤
يُنْجِي: ٣٩/٦١	يُنَادُونَ: ٤٠/٤١، ٤١/٤٤	١٩/٨٧، ٢٥/٢٩، ٣/١٧	يَمْدُدُهُ: ٣١/٢٧
يُنْجِيَكُمْ: ٦/٦٣، ٦/٦٤	يُنَادُونَكَ: ٤٩/٤	٣٤/٢٢، ٣٥/١٣، ٣٩/٤٣	يَمْدُدُهُمْ: ٢/١٥
يُنْجِيهِ: ٧٠/١٤	يُنَادُونَهُمْ: ٥٧/١٤	٧٨/٣٧	يَمْدُدُونَهُمْ: ٧/٢٠٢
يُنْجَرُونَ: ١٥/٨٢	يُنَادِي: ٣/١٩٣	يُمْلَلُ: ٢/٢٨٢	يَمْرُونَ: ١٢/١٠٥
يُنْزِرُونَ: ١٨/١٨، ٤/٣٦، ٧٠	يُنَادِيهِمْ: ٢٨/٦٥، ٢٨/٢٨	يُمْلَلُ: ٢/٢٨٢	يَمْسَسُكَ: ٦/١٧، ١٠/١٠٧
٤٠/١٥، ٤٦/١٢	٢٨/٧٤، ٤١/٤٧	يُمْنُ: ١٤/١١، ٤٩/١٧	يَمْسَسُكُمْ: ٣/١٤٠
يُنْزِرُكُمْ: ٧/٦٣، ٧/٦٩	يُنْزِعُكَ: ٢٢/٦٧	يُمْنَعُونَ: ٧/١٠٧	يَمْسَسِنِي: ٣/٤٧، ١٩/٢٠
يُنْزِرُوا: ١٤/٥٢	يُنْزِلُ: ٢٢/٣٧	يُمْنُونَ: ٤٩/١٧	يَمْسَسْنَاهُمْ: ٣/١٧٤
يُنْزِرُوا: ٩/١٢٢	يُنْزِلُ: ٢/١٢٤	يُمْنِي: ٧٥/٣٧	يَمْسَكُ: ١٩/٤٥
يُنْزِرُونَ: ٢١/٤٥	يُنْزِلُهُ: ٢٢/٣٧	يُمْنِيهِمْ: ٤/١٢٠	يُمْسِكُ: ٣٥/٢
يُنْزِرُونَكُمْ: ٦/١٣٠، ٣٩/٧١	يُنْزِلُهُمْ: ٧/١٥٢، ٧/٣٧	يُمْنُونُ: ٣٠/٤٤	يُمْسِكُ: ٢٢/٦٥، ٣٥/٤١

يَنْكُوتُ: ٥٠/٤٣، ١٣٥/٧	يَنْفَعُ: ١١٩/٥، ١٦٤/٢	يَنْصُرُونُ: ٨٦/٢، ٤٨/٢	يَنْزِعُ: ٢٧/٧
يَنْكُحُ: ٢٥/٤	٨٨/٢٦، ١٧/١٣، ١٥٨/٦	٣٩/٢١، ١١١/٣، ١٢٣/٢	يَنْزِعُ: ٥٣/١٧
يَنْكُحُ: ٣/٢٤	٥٢/٤٠، ٢٩/٣٢، ٥٧/٣	١٦/٤١، ٧٤/٣٦، ٤١/٢٨	يَنْزِعُكَ: ٣٦/٤١، ٢٠٠/٧
يَنْكُحُنُ: ٢٣٢/٢	يَنْفَعُكَ: ١٠٦/١٠	١٢/٥٩، ٤٦/٥٢، ٤١/٤٤	يَنْزِلُونُ: ٤٧/٣٧
يَنْكُحُهَا: ٣/٢٤	يَنْفَعُكُمْ: ٣٩/٤٣، ١٦/٣٣	يَنْصُرُونَكُمْ: ٩٣/٢٦	يَنْزِلُونُ: ١٩/٥٦
يَنْكُرُ: ٣٦/١٣	يَنْفَعُكُمْ: ٦٦/٢١، ٣٤/١١	يَنْصُرُونَهُ: ٨١/٢٨، ٤٣/١٨	يَنْزِلُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤
يَنْكُرُونَهَا: ٨٣/١٦	يَنْفَعُنَا: ٩/٢٨، ٢١/١٢	يَنْصُرُونَهُمْ: ١٢/٥٩، ٤٦/٤٢	يَنْزِلُ: ٤٩/٣٠، ١٠٥/٢
يَنْهَأُكُمْ: ٩/٦٠، ٨/٦٠	يَنْفَعُنَا: ٧١/٦	يَنْطِقُ: ٢٩/٤٥، ٦٢/٢٣	يَنْزِلُ: ١٠١/٥
يَنْهَأُهُمْ: ١٥٧/٧	يَنْفَعُهُ: ١٢/٢٢	٣/٥٣	يَنْزِلُ: ٨١/٦، ١٥١/٣
يَنْهَأُهُمْ: ٦٣/٥	يَنْفَعُهُمْ: ١٨/١٠، ١٠٢/٢	يَنْطِقُونَ: ٦٥/٢١، ٦٣/٢١	٧١/٢٢، ٣٣/٧
يَنْهَوْنُ: ١١٤/٣، ١٠٤/٣	٨٥/٤٠، ٥٥/٢٥	٣٥/٧٧، ٨٥/٢٧	يَنْزِلُ: ٣٧/٦، ١١٢/٥، ٩٠/٢
يَنْهَوْنُ: ٦٧/٩، ١٦٥/٧، ٢٦/٦	يَنْفَعُونَكُمْ: ٧٣/٢٦	يَنْطَلِقُ: ١٣/٢٦	يَنْزِلُ: ٢/١٦، ١١/٨
١١٦/١١، ٤٧/٩	يَنْفِقُ: ٧/٦٥	يَنْظُرُ: ١٥/٢٢، ١٩/١٨	٢٤/٣٠، ٤٣/٢٤، ١٠١/١٦
يَهْدِي: ٩/٩٦، ٩٠/١٦	يَنْفِقُ: ٩٨/٩، ٦٤/٥، ٢٦٤/٢	يَنْظُرُ: ١٢٩/٧	٢٧/٤٢، ١٣/٤٠، ٣٤/٣١
يَهْدِي: ١٣/٤٢، ١٣/٤٠	٧٥/١٦، ٩٩/٩	يَنْظُرُ: ٤٣/١٠، ٧٧/٣	٩/٥٧، ٢٨/٤٢
يَهْجُرُ: ١٠٠/٤	يَنْفِقُوا: ٣١/١٤	٤٠/٧٨، ١٥/٣٨	يَنْسَخُ: ٥٢/٢٢
يَهْجُرُوا: ٧٢/٨، ٨٩/٤	يَنْفِقُونَ: ٢١٥/٢، ٣/٢	يَنْظُرُ: ٥/٨٦، ٢٤/٨٠	يَنْسِفُهَا: ١٠٥/٢٠
يَهْبُ: ٤٩/٤٢	٢٦٢/٢، ٢٦١/٢، ٢١٩/٢	يَنْظُرُوا: ١٠٩/١٢، ١٨٥/٧	يَنْسِلُونُ: ٥١/٣٦، ٩٦/٢١
يَهْبُطُ: ٧٤/٢	١١٧/٣، ٢٧٤/٢، ٢٦٥/٢	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٩/٣٠	يَنْسَى: ٥٢/٢٠
يَهْدُوا: ١١/٤٦، ٥٧/١٨	٣/٨، ٣٨/٤، ١٣٤/٣	٦/٥٠، ١٠/٤٧، ٨٢/٤٠	يَنْسِينُكَ: ٦٨/٦
يَهْدُونُ: ٩٨/٤، ١٧٠/٢	٩١/٩، ٥٤/٩، ٣٦/٨	يَنْظُرُونَ: ١٠٥٨/٦، ٢١٠/٢	يَنْشَأُ: ١٨/٤٣
٣١/٢١، ١٦/١٦، ١٠٤/٥	٣٥/٢٢، ١٢١/٩، ٩٢/٩	٦/٨، ١٩٨/٧، ٥٣/٧	يَنْشُرُ: ١٦/١٨
٤١/٢٧، ٢٤/٢٧، ٤٩/٢٣	٣٨/٤٢، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	٤٣/٣٥، ١٩/٣٣، ٣٣/١٦	يَنْشُرُ: ٢٨/٤٢
٣/٣٢، ٦٤/٢٨	يَنْفِقُونَهَا: ٣٤/٩، ٣٦/٨	٦٨/٣٩، ١٩/٣٧، ٤٩/٣٦	يَنْشُرُونَ: ٢١/٢١
يَهْدِي: ١٥/١٧، ١٠٨/١٠	يَنْفُوا: ٣٣/٥	١٨/٤٧، ٦٦/٤٣، ٤٥/٤٢	يَنْشَى: ٢٠/٢٩، ١٢/١٣
٩٢/٢٧	يَنْقُذُونَ: ٤٣/٣٦	٢٣/٨٣، ٤٤/٥١، ٢٠/٤٧	يَنْصُرُ: ٥/٣٠
يَهْجَعُونَ: ١٧/٥١	يَنْقُذُونَ: ٢٣/٣٦	١٧/٨٨، ٣٥/٨٣	يَنْصُرَكَ: ٣/٤٨
يَهْدِي: ١٧٨/٧، ١٠٠/٧	يَنْقُصُ: ١١/٣٥	يَنْظُرُونَ: ٨٨/٣، ١٦٢/٢	يَنْصُرُكُمْ: ٧/٤٧، ١٤/٩
١٢٨/٢٠، ١٧/١٨، ٩٧/١٧	يَنْقُصُكُمْ: ٤/٩	٤٠/٢١، ٨٥/١٦، ٨/٦	يَنْصُرُكُمْ: ١٦٠/٣
١١/٦٤، ٣٧/٣٩، ٢٦/٣٢	يَنْقُصُ: ٧٧/١٨	٢٩/٣٢	يَنْصُرُكُمْ: ٢٠/٦٧، ١٦٠/٣
يَهْدِي: ٧٧/٦	يَنْقُصُونَ: ٥٦/٨، ٢٧/٢	يَنْفِقُ: ١٧١/٢	يَنْصُرُونَ: ٤٠/٢٢
يَهْدُونَ: ١٨١/٧، ١٥٩/٧	٢٥/١٣، ٢٠/١٣	يَنْفَعُ: ٩٩/٦	يَنْصُرُنَا: ٢٩/٤٠
٢٤/٣٢، ٧٣/٢١	يَنْقَلِبُ: ٤/٦٧، ١٤٤/٣	يَنْفَعُونَ: ٥١/١٧	يَنْصُرُونَهُ: ٦٠/٢٢
يَهْدُونَا: ٦/٦٤	يَنْقَلِبُ: ١٢/٤٨	يَنْفَعُ: ١٠٢/٢٠، ٧٣/٦	يَنْصُرُونِي: ٦٣/١١، ٣٠/١١
يَهْدِي: ١٤٢/٢، ٢٦/٢	يَنْقَلِبُ: ٩/٨٤، ١٤٣/٢	١٨/٧٨، ٨٧/٢٧	يَنْصُرُهُ: ١٥/٢٢
٢٦٤/٢، ٢٥٨/٢، ٢١٣/٢	يَنْقَلِبُوا: ١٢٧/٣	يَنْفَعُ: ٩٦/١٦	يَنْصُرُهُ: ٢٥/٥٧، ٤٠/٢٢
١٦/٥، ٨٦/٣، ٢٧٢/٢	يَنْقَلِبُونَ: ٢٢٧/٢٦	يَنْفَرُوا: ١٢٢/٩	يَنْصُرُونَ: ١٩٧/٧، ١٩٢/٧
١٠٨/٥، ٦٧/٥، ٥١/٥	يَنْكُثُ: ١٠/٤٨	يَنْقُصُوا: ٧/٦٣	٨/٥٩

يُوسُفُ: ٨٤/١٢، ٧/١٢	يُوقُ: ٢٦/٨٩	يَهُودُ: ١١٣/٢، ١٢٠/٢	١٨٨/١، ١٤٤/٩، ١٩/٩
٩/١٢، ١٠/١٢، ١١/١٢	يُوجَهُةُ: ٧٦/٦	١٨/٥، ٦٤/٥، ٣٠/٩	٢٤/٩، ٣٧/٩، ٨٠/٩
١٧/١٢، ٢١/١٢، ٥١/١٢	يُوحُ: ٩٣/١	يَهُودِيًّا: ٦٧/٢	١٠٩/٩، ٢٥٠/١٠، ٣٥٠/١٠
٥٦/١٢، ٥٨/١٢، ٦٩/١٢	يُوحُونُ: ١٢١/١	يُوجُ: ٢١/٢٩، ٢٠/٥٧	٥٢/١٢، ٢٧/١٣، ٤١/٤
٧٦/١٢، ٨٠/١٢، ٨٤/١٢	يُوحَى: ٢٠٣/١، ٥٠/١	يَهُيمُونُ: ٢٢٥/٢٦	٣٧/١٦، ٩٣/١٦، ١٠٧/١٦
٨٥/١٢، ٨٧/١٢، ٨٩/١٢	١٥٠/١، ١٠٩/١، ١٢/١	يُيَسَى: ١٦/١٨	٩/١٧، ١٦/٢٢، ٣٥/٢٤
٩٤/١٢، ٩٩/١٢	١١٠/١٨، ١١٢/٢، ٣٨/٢	يُؤَاخِذُ: ٦١/١٦، ٤٥/٢٥	٤٦/٢٤، ٥٠/٢٨، ٥٦/٢٨
يُوسُفُ: ٤١/٢، ٨/١٢	١٠٨/١، ٢/٢٣، ٧٠/٢٨	يُؤَاخِذُكُمْ: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	٢٩/٢٠، ٤٢/٢٣، ٦٣/٢٤
٢٩/١٢، ٤٦/١٢، ٧٧/١٢	٦/٤١، ٩/٤٦، ٤٥/٣	يُؤَاخِذُكُمْ: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	٨٣/٥، ٣٢/٢٩، ٢٣/٢٩
٩٠/١٢، ٩٠/١٢	يُوحَى: ١١٢/١، ١٢/٨	يُؤَاخِذُهُمْ: ٥٨/١٨	٢٨/٤٠، ١٣/٤٢، ٤٦/٤٢
يُوسُوسُ: ٥/١٤	٥٠/٢٤، ٣/٤٢	يُؤَادُونُ: ٢٢/٥٨	٣٠/٤٦، ٥/١٠، ٧/١٠
يُوسُفُ: ٢٧/٢، ٢١/١٣	يُوحَى: ٥١/٤٢	يُؤَارِي: ٣١/٥، ٢٦/١	٥/٦٢، ٦/٦٣، ٢/٦٢
٢٥/١٣	يُؤَاخِذُ: ٧٠/١، ١٦٩/١	يُؤَاظِنُ: ٣٧/٩	٣١/٤٤
يُوسَى: ١٢/٤	يُؤَاخِذُ: ٤٨/٢، ٤١/٥٥	يُؤَيِّقُهُ: ٣٤/٤٢	يَهْدَى: ٣٥/١٠
يُوحَى: ١١/٤	١٥/٥٧	يُؤْتِ: ٢٤٧/٢، ٢٦٩/٢	يَهْدَى: ٣٥/١٠
يُوصِيكُمُ: ١١/٤	يُؤَخَّرُ: ٤/١	يُؤْتِ: ٤٠/٤، ١٤٦/٤	يَهْدِيكَ: ٢/٤٨
يُوصِينَ: ١٢/٤	يُؤَخَّرُ: ١١/٣	٢٠/٥، ٣/١١	يَهْدِيكُمْ: ٦٣/٢٧
يُوعِدُونُ: ٧٥/١٩، ٩٣/٢٣	يُؤَخَّرُكُمْ: ٤/١	يُؤْتِكُمْ: ٧٠/٨، ٣٦/٤٧	يَهْدِيكُمْ: ٢٦/٤، ٢٠/٤٨
٢٠/٦٢، ٨٣/٤٣، ٤٦/٤٦	يُؤَخَّرُكُمْ: ١٠/١٤	٢٨/٥٧	يَهْدِينَ: ٦٢/٢٦، ٧٨/٢٦
٤٦/٤٦، ٦٠/٥١، ٣٥/٤٦	يُؤَخَّرُهُمْ: ٤٢/١٤، ٦١/١٦	يُؤْتِكُمْ: ١٦/٤٨	٩٩/٣٧، ٢٧/٤٣
٤٤/٧٠، ٢٤/٧٢	٤٥/٢٥	يُؤْتُوا: ٢٢/٢٤، ٥/٩٨	يَهْدِينَ: ٢٤/١٨
يُوعِظُ: ٢٣٢/٢، ٢/٦٥	يُؤَدُّ: ٩٦/٢، ١٠٥/٢	يُؤْتُونُ: ٥٤/٢٨	يَهْدِيَنِي: ٢٢/٢٨
يُوعِظُونُ: ٦٦/٤	٢٦/٢٤، ٤٢/٤، ٢/١٥	يُؤْتُونُ: ٥٣/٤، ٥٥٥/٥	يَهْدِيهِ: ٤/٢٢، ٢٣/٤٥
يُوعُونَ: ٢٣/٨٤	١١/١٠	١٥٦/٧، ٧١/٩، ٦٠/٢٣	يَهْدِيهِ: ١٢٥/١
يُوفُ: ٢٧٢/٢، ٦٠/٨	يُؤَدُّ: ٢٨٣/٢	٣/٢٧، ٤/٣١، ٧/٤١	يَهْدِيَهُمْ: ١٠٤/١٦
يُوقِضُونُ: ٤٣/٧٠	يُؤَدُّ: ٧٥/٢	يُؤْتِي: ٧٣/٢، ٥٢/٢٤	يَهْدِيَهُمْ: ١٧٥/٤، ١٦/٥
يُوقِي: ٣٥/٤	يُؤَدُّ: ٢٠/٢٣	يُؤْتِي: ٢٤٧/٢، ٢٦٩/٢	١٤٨/٧، ٩/١٠، ٥/٤٧
يُوقُكُ: ٦٣/٤٠	يُؤَدُّ: ٩٠/٩، ٢٨/٢٤	١٨/٩٢	يَهْدِيَهُمْ: ١٣٧/٤، ١٦٨/٤
يُوقُكُ: ٩/٥١	٥٣/٢٣	يُؤْتِينَ: ٤٠/١٨	يَهْرَعُونَ: ٧٨/١١، ٧٠/٢٧
يُوقُكُونُ: ٧٥/٥، ٣٠/٩	يُؤَدُّ: ٨٤/١٦، ٣٦/٧٧	يُؤْتِينَا: ٥٩/٩	يَهْرَمُ: ٤٥/٥٤
٦١/٢٩، ٥٥/٣٠، ٨٧/٤٣	يُؤَدُّونُ: ٦١/٩، ٥٧/٢٣	يُؤْتِيهِ: ٧٣/٢، ٥٤/٥	يَهْلِكُ: ٤٢/٨
٤/٦٣	٥٨/٢٣	١٠/٤٨، ٢١/٥٧، ٢٩/٥٧	يَهْلِكُ: ٤٧/٦، ٣٥/٤٦
يُوقُوا: ٢٩/٢٢	يُؤَدِّي: ٥٣/٢٣	٤/٦٢	يَهْلِكُ: ٢٠/٢٠، ١٧/٥
يُوقُونَ: ٢٠/١٣، ٧/٧٦	يُؤَدِّينُ: ٥٩/٢٣	يُؤْتِيهِ: ٧٩/٢	١٢٩/٧، ١١٧/١١
يُوقِي: ١٠/٢٩	يُؤَرِّثُ: ١٢/٤	يُؤْتِيَهُمْ: ١٥٢/٤	يَهْلِكُنَا: ٢٤/٤٥
يُوقِنَهُمْ: ١١١/١١	يُؤَرِّثُهَا: ١٢٨/٧	يُؤْتِيَهُمْ: ٣١/١١	يَهْلِكُونُ: ٢٦/٦، ٢٢/٩
يُوقِيَهُمْ: ٥٧/٢، ١٧٣/٤	يُؤَرِّعُونَ: ١٧/٢٧، ٨٣/٢٧	يُؤْتِرُ: ٢٤/٧٤	يُهِنُ: ١٨/٢٢
يُوقِيَهُمْ: ٢٥/٢٤	١٩/٤١	يُؤْتِرُونَ: ٩/٥٩	يَهُودُ: ٥١/٥، ٨٢/٥



٢٢/٥٨٥٠/٥٦١٩/٥٤	٤٦/٥٢١٣/٥٢٩/٥٢	١١١/١٦٩٢/١٦٨٩/١٦	يَوْمِنِ: ١٩/٤٦٣٠/٣٥
٢/٦٥٩/٦٤٩/٦٢	٥٦/٥٦٤٨/٥٤٦/٥٤	١٤/١٧١٣/١٧١٢٤/١٦	يَوْمِنِ: ١٦/٦٤٩/٥٩
٤٦/٧٤٢٦/٧٠٣٩/٦٨	١٥/٥٧١٣/٥٧١٢/٥٧	٩٧/١٧٧١/١٧٥٢/١٧	يَوْمِنِ: ٣٥/٢٤
١٣/٧٧١١/٧٦١/٧٥	١٨/٥٨٧/٥٨٦/٥٨	١٠٥/١٨٥٢/١٨٤٧/١٨	يَوْمِنِ: ١٧/١٣
٢/٨٥١١/٨٣	٧/٦٦٩/٦٤٦/٦٠٣/٦٠	٣٣/١٩٢٦/١٩١٥/١٩	يَوْمِنِ: ٩١/٥
يَوْمِنِ: ٢٥/٣٩/٣٢٥٩/٢	٤٢/٦٨٢٤/٦٨٨/٦٦	٨٥/١٩٣٩/١٩٣٨/١٩	يَوْمِنِ: ١١٨/٢٤/٢
١٠٨/٩٥٩/٧١٥/٦	٤٣/٧٠٨/٧٠٣٥/٦٩	١٠٠/٢٠٦٤/٢٠٩٥/١٩	٨٢/٢٧٣/٢٧٥٠/٥
٢٦/١١٣/١١١٥/١٠	١٨/٧٨١٧/٧٨١٤/٧٣	١٠٢/٢٠١٠/١/٢٠	٢٤/٣٢٤/٣١٦٠/٣٠
٤٢/١٤١٨/١٤٨٤/١١	٦/٧٩٤٠/٧٨٣٨/٧٨	١٢٦/٢٠١٢٤/٢٠	٣٦/٥٢٢٠/٤٥٤/٤٥
٥٥/٢٢٣٧/١٩١٩/١٨	٣٤/٨٠٤٦/٧٩٣٥/٧٩	٩/٢٢٤/٢٢١٠٤/٢١	يَوْمِنِ: ٢٩/٣١٦١/٢٢
١٣٥/٢٦٣٨/٢٦١١٣/٢٣	٦/٨٣١٩/٨٢١٥/٨٢	١٦/٢٣٦٩/٢٢١٧/٢٢	٦/٥٧١٣/٣٥
١٥٦/٢٦١٥٥/٢٦	٤/١٠٩/٨٦٣٤/٨٣	٢٤/٢٤١١١/٢٣٦٥/٢٣	يَوْمِنِ: ٣/١١٢
٣٠/٣٤٥/٣٢١٨٩/٢٦	٥٩/٢٠١١٩/٥	١٧/٢٥١٤/٢٥٦٤/٢٤	يَوْمِنِ: ٤٣/٢٤
٢٦/٤٥٦٥/٤٣١٣/٣٩	٢١/٣٧٢٠/٣٧٥٦/٣٠	٢٧/٢٥٢٥/٢٥٢٢/٢٥	يَوْمِنِ: ١٢/٥٩
٤/٧٠٢٩/٥٥٢١/٤٦	٤٢/٥٠٣٤/٥٠٢٠/٥٠	٨٧/٢٦٨٢/٢٦٦٩/٢٥	يَوْمِنِ: ١٦/٨
١٤/٩٠٥/٨٣١٢/٧٧	٤٤/٧٠٩/٦٤١٢/٥١	٨٧/٢٧٨٣/٢٧٨٨/٢٦	يَوْمِنِ: ١١١/٣
يَوْمِنِ: ١٢٣/٢٤٨/٢	٣٥/٧٧١٤/٧٧٦/٧٥	٦١/٢٨٤٢/٢٨٤١/٢٨	يَوْمِنِ: ٤٥/٥٤
١٩/١٨٢٨١/٢٢٥٩/٢	١٧/٨٢٣٩/٧٨٣٨/٧٧	٧٤/٢٨٦٥/٢٨٦٢/٢٨	يَوْمِنِ: ٢٢٦/٢
٤٧/٢٢١٠٤/٢٠	١٨/٨٢	٣٦/٢٩٢٥/٢٩١٣/٢٩	يَوْمِنِ: ١٥/٣٣
٢٦/٢٥٣٧/٢٤١١٣/٢٣	يَوْمِنِ: ٧٧/١١٢٥٤/٢	١٤/٣٠١٢/٣٠٥٥/٢٩	يَوْمِنِ: ١١٣/٢٨٥/٢
١٧/٧٣٤٩/٤٠٣٣/٣١	٤٣/٣٠٣١/١٤١٠٣/١١	٢٩/٣٢٢٥/٣٢٥٥/٣٠	٢٤٩/٢٢١٢/٢١٧٤/٢
٢٧/٧٦١٠/٧٦٧/٧٦	٩/٧٤٨/٥٤٤٧/٤٢	٦٦/٣٣٤٤/٣٣٢١/٣٣	١٠٦/٣٧٧/٣٣٠/٣
يَوْمِنِ: ٦/٦٦٥٠/١٦	يَوْمِنِ: ٦٢/٢٨/٢٤/١	١٤/٣٥٤٢/٣٤٤٠/٣٤	١٦٦/٣١٦١/٣١٥٥/٣
يَوْمِنِ: ١٠٣/٢١	٢٢٨/٢١٧٧/٢١٢٦/٢	٥٩/٣٦٥٥/٣٦٥٤/٣٦	١٩٤/٣١٨٥/٣١٨٠/٣
يَوْمِنِ: ١٤/٣٢١٣٠/٦	٥٥/٣٢٦٤/٢٢٣٢/٢	٢٦/٣٧٦٥/٣٦٦٤/٣٦	١٥٩/٤١٤١/٤١٠٩/٤
٣٤/٤٥٧١/٣٩	٣٩/٤٣٨/٤١١٤/٣	٢٤/٣٩١٥/٣٩٢٦/٣٨	٢٢/٦١٠٩/٥٥٥/٥٣/٥
يَوْمِنِ: ٢٩/١٨٢٥٦/٢	١٣٦/٤٨٧/٤٥٩/٤	٦٠/٣٩٤٧/٣٩٣١/٣٩	١٢٨/٦٩٣/٦٧٣/٦
٩/٦٤١٣/٤٨١٢٧/٢٠	٣٦/٥١٤/٥١٦٢/٤	١٦/٤٠١٥/٤٠٦٧/٣٩	٣٢/٧١٥٨/٦١٤١/٦
١٣/٧٢١١/٦٥١١/٦٤	١٢/٦٦٩/٥٦٤/٥	٢٩/٤٠١٨/٤٠١٧/٤٠	١٦٣/٧٥٣/٧٥١/٧
يَوْمِنِ: ٣٦/١١	١٨/٩١٦٧/٧١٤/٧	٤٦/٤٠٣٣/٤٠٣٢/٤٠	٤٨/٨٤١/٨١٧٢/٧
يَوْمِنِ: ٢٢٨/٢٢٢١/٢	٤٤/٩٢٩/٩١٩/٩	١٩/٤١٥٢/٤٠٥١/٤٠	٣٦/٩٣٥/٩٢٥/٩٣/٩
يَوْمِنِ: ٢٦٤/٢٢٣٢/٢	٩٩/٩٧٧/٩٤٥/٩	٧/٤٢٤٧/٤١٤٠/٤١	٦٠/١٠٤٥/١٠٢٨/١٠
٦١/٩١٥٨/٧١٩٩/٣	٣٨/١٥٣٦/١٥٣٥/١٥	٦٨/٤٣٣٩/٤٣٤٥/٤٢	٨/١١٩٣/١٠٩٢/١٠
١٠٦/١٢٤٠/١٠٩٩/٩	٤٧/٢١٦٢/١٧٥٨/١٧	٤٠/٤٤١٦/٤٤١٠/٤٤	٩٨/١١٦٠/١١٤٣/١١
٤٧/٢٩٨١/٢٧١٦/٢٠	١٨٩/٢٦٢/٢٤١٠/٢٣	٢٧/٤٥١٧/٤٥٤١/٤٤	٥٤/١٢١٠/١١٩٩/١١
٢١/٣٤١٥/٣٢٥٣/٣٠	٥٦/٣٠٧٢/٢٨٧١/٢٨	٣٥/٤٥٣٤/٤٥٢٨/٤٥	٤٤/١٤٤١/١٤٩٢/١٢
٣٣/٦٩٢/٦٥٢٧/٤٠	٥٢/٣٨١٦/٣٨١٤٤/٣٧	٣٥/٤٦٣٤/٤٦٢٠/٤٦	٢٧/١٦٢٥/١٦٤٨/١٤
يَوْمِنِ: ١٥٩/٤	٨١/٣٨٧٩/٣٨٧٨/٣٨	٤١/٥٠٣٠/٥٠٢٢/٥٠	٨٤/١٦٨٠/١٦٦٣/١٦
	٥/٤٦٣٠/٤٠٢٧/٤٠	١٣/٥١٤٤/٥٠٤٢/٥٠	

١٩/٨٢، ٤٠/٨٠، ٣٨/٨٠	يُومُهُم: ٦٠/٥١	١٢١/١١، ١٧/١١، ١٠/١٠	يُومُنْ: ١٠٩/٦
٢/٨٨، ١٥/٨٣، ١٠/٨٣	يُومُنْ: ٤٢/٤، ١٦٧/٣	١/١٣، ١١١/١٢، ٣٧/١٢	يُومُنْ: ١٨٦/٨، ٧٥/٨
٢٥/٨٩، ٢٣/٨٩، ٨/٨٨	١٦/٨، ٨/٧، ١٦/٦	٦٠/١٦، ٢٢/١٦، ١٣/١٥	١١٠/٦، ٢٥/٦، ٢٢١/٢
١١/١٠٠، ٦/٩٩، ٤/٩٩	٩٩/١٨، ٨٧/١٦، ٤٩/١٤	٧٩/١٦، ٧٢/١٦، ٦٤/١٦	١٠/١٧، ٨٧/٧، ١١/٦
٨/١٠٢	١٠٢/٢٠، ١٠٠/١٨	١٠٥/١٦، ١٠٤/١٦	٧٤/١٠، ١٣/١٠، ١٤٦/٧
١١/٧٠، ٦٦/١١، يُومُنْ: ١١/٧٠	١٠٩/٢٠، ١٠٨/٢٠	٣٩/١٩، ٤٥/١٧، ١٠/١٧	٦/١٨، ٩٤/١٧، ٨٨/١٠
٩/٤١، ٢٠٣/٢، يُومُنْ: ١٢/٤١	٢٥/٢٤، ١٠١/٢٣، ٥٦/٢٢	٤٤/٢٣، ٣٠/٢١، ٦/٢١	١٩/٣٣، ٥٤/٢٢، ٥٥/١٨
١٣٩/٣٧، ٩٨/١٠	٢٦/٢٥، ٢٤/٢٥، ٢٢/٢٥	٦٢/٢٤، ٧٤/٢٣، ٥٨/٢٣	٨/٨٥
يُومُنْ: ٨٦/٦، ١٦٣/٤	٤/٣٠، ٦٦/٢٨، ٨٩/٢٧	٨٦/٢٧، ٤/٢٧، ٢٠/٢٦	يُومُنْ: ٦/٢، ٤/٢، ٣/٢
١٣٩/٣٧، ٩٨/١٠	٥٧/٣٠، ٤٣/٣٠، ١٤/٣٠	٢٤/٢٩، ٥٢/٢٨، ٣/٢٨	١٢١/٢، ١٠٠/٢، ٨٨/٢
يُومُنْ: ٢٥٥/٢	٤٧/٤٢، ٩/٤٠، ٣٣/٣٧	٦٧/٢٩، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩	٤٦/٤، ٣٨/٤، ١١٤/٣
يُومُنْ: ٤٩/٤١، ٩/١١	١١/٥٢، ٢٧/٤٥، ٦٧/٤٣	٧/٣٦، ٨/٣٤، ٣٧/٣٠	١٥٥/٤، ٦٥/٤، ٥١/٤
يُومُنْ: ٨٣/١٧	١٦/٦٩، ١٥/٦٩، ٣٩/٥٥	٥٢/٣٩، ٤٥/٣٩، ١٠/٣٦	١٢/٦، ٨١/٥، ١٦٢/٤
يُومُنْ: ١٣/٣	٩/٧٤، ١٨/٦٩، ١٧/٦٩	٤٤/٤١، ٥٩/٤٠، ٧/٤٠	٩٢/٦، ٥٤/٦، ٢٠/٦
يُومُنْ: ٨٧/١٢	١٣/٧٥، ١٢/٧٥، ١٠/٧٥	٦/٤٥، ٨٨/٤٣، ١٨/٤٢	١١٣/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦
يُومُنْ: ٣١/١٣	٣٠/٧٥، ٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	٢٢/٥٨، ٢٧/٥٣، ٣٣/٥٢	١٥٤/٦، ١٥٠/٦، ١٢٥/٦
يُومُنْ: ١٣/٦٠، ٣/٥	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧، ١٥/٧٧	٢٠/٨٤، ٥٠/٧٧	١٥٦/٧، ٥٢/٧، ٢٧/٧
يُومُنْ: ٤/٦٥	٣٧/٧٧، ٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧	٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣، يُومُهُم: ٤٢/٧٠	٢٠٣/٧، ١٨٨/٧، ١٨٥/٧
يُومُنْ: ١٣/٦٠، ٢٣/٢٩	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧	٥١/٧، يُومُهُم: ٥١/٧	٤٤/٩، ٢٩/٩، ٥٥/٨
	٣٧/٨٠، ٨/٧٩، ٤٩/٧٧		٩٦/١٠، ٣٣/١٠، ٤٥/٩



## لمحات عن علوم القرآن

### المحتوى

• تمهيد

• أولاً: تعاريف: - القرآن

- علوم القرآن

• ثانياً: نزول القرآن الكريم

• ثالثاً: الوحي

• رابعاً: أسباب النزول

• خامساً: المكّي والمدني

• سادساً: القراءات

• سابعاً: جمع القرآن

• ثامناً: الآيات والسور: - الآية

- السورة

• تاسعاً: رسم المصحف

• عاشراً: التفسير والمفسرون: - التفسير

- المفسرون

• حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

• ثاني عشر: المحكم والمتشابه

• ثالث عشر: إعجاز القرآن

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تمهيد

القرآن الكريم منهج إلهي خالد، أنزله الله عز وجل دستوراً لخاتمة الرسالات، ليكون في إرشاده وتوجيهه صالحاً لكل زمان ولكل مكان، شاملاً لجميع مناحي الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩/١٧].

وقد عرف المسلمون الأوائل قيمة هذا الكتاب، وعملوا بمقتضى ما أرشدهم إليه، حتى أصبحوا سادة الدنيا وملوك الأرض، يسوسونها بالحق والعدل والرحمة، وينشرون في ربوعها نور العلم وهداية الرحمن، وكانوا خير أمة أخرجت للناس، وكان أول من تلبس بهذا اللبس، سيّد البشرية ﷺ، فكان خلّقه القرآن.

وحريّ بكلّ مسلم يريد أن يقرأ القرآن الكريم، أن يقرأه للتدبّر والتفكير، ثم للتطبيق، ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩/٣٨].

وفيما يلي نبذة موجزة في التعريف بالقرآن وعلومه، تعين بعونه تعالى في فهمه وتفسيره.

## أولاً: تعاريف

### القرآن:

هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على سيدنا محمد ﷺ، باللفظ العربي، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا التواتر، المتعبد بتلاوته، المجموع بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس<sup>(١)</sup>.

يبين هذا التعريف:

أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وهو معجز لا يتأتى لأحد غير الله أن يأتي بمثله، وقد نزل على سيدنا محمد ﷺ بطريق الوحي، لا بغيره كالخطاب المباشر وإلقاء الصحف، وكان الوحي بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام، والقرآن الكريم نقل إلينا بطريق قطعي الثبوت، ومجرد تلاوته عبادة، وهو محفوظ كله بين دفتي المصحف لم يضع منه شيء ولم يتغير، وهو لا يشمل جميع ما بين دفتي المصحف من تقديمات وفهارس وغيرها؛ وإنما يقتصر على ما يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.

### علوم القرآن:

يمكن إطلاق هذه التسمية - من باب التوسع - على كل ما يتعلق بدراسة القرآن الكريم والمعارف التي أتى بها، أما المعنى الاصطلاحي لهذه العلوم فهو ينحصر بالعلوم التي تتصل مباشرة بهذا الكتاب، وبذلك يمكن تعريفها بأنها: مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>.

وكل ما سيرد معنا في الفقرات التالية، إنما هو من علوم القرآن الكريم.

(١) انظر: الزرقاني ١٢/١ وما بعدها، قطان ٢١، الصالح ١٩، أصول الفقه للزحيلي ٤٢١/١.

(٢) مناهل العرفان ٢٠/١

## ثانياً: نزول القرآن الكريم

للقرآن الكريم عدّة تنزلات: (١)

الأول: تنزله إلى اللوح المحفوظ، عندما خلق الله تعالى اللوح المحفوظ، وكان قبل ذلك في علم الله الأزلي.

الثاني: تنزله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

الثالث: تنزله من بيت العزة على قلب النبي ﷺ.

وكان التنزل الثالث منجماً - أي متفرقاً - على مدى ثلاث وعشرين سنة هي سنوات الرسالة، ليكون ذلك مُعيناً في تثبيت فؤاد النبي ﷺ؛ من خلال لقائه بالملك جبريل، ومن خلال ما يأتيه من الآيات المتوالية التي تحثه على الصبر؛ وتبشّره بالنصر، وليعين هذا التفرّق الزماني المؤمنين على حفظ كتاب الله دفعة بعد أخرى، وليكون نزول الآيات مترافقاً مع أحداث ووقائع يعالجها ويربي الأمة على التعامل القويم معها، وأخيراً ليتسنى التدرّج في تشريع الأحكام عبر التنزلات المتفرقة.

وكان أول ما نزل (٢) من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٥-٥].

وآخر ما نزل (٣) منه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢/٢٨١] نزلت قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتسع ليالٍ.

(١) الإتيان ٥٧/١، مناهل العرفان ٣٢/١

(٢) الإتيان ٣٣/١، مناهل العرفان ٦٧/١

(٣) الإتيان ٣٧/١، مناهل العرفان ٧٠/١

ثالثاً: الوحي<sup>(١)</sup> :

هو في لسان الشرع: أن يُعَلِّمَ الله تعالى من اصطفاؤه من عباده كلّ ما أراد إطلاعاً عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرّية خفيّة، غير معتادة للبشر.

وللّوحي ثلاث كميّات: فقد يكون إلهاماً، وقد يكون مناماً، وقد يكون بإرسال ملك. وهذه الكميّة الثالثة هي التي نزل بها القرآن الكريم، وكان الملك يأتيه ﷺ بإحدى طريقتين بينهما الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: ((أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس - وهو أشدُّه عليّ - فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قاله، وأحياناً يتملّ لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول))<sup>(٢)</sup>.

## رابعاً: أسباب النزول:

سبب النزول هو<sup>(٣)</sup>: ما نزلت الآية أو الآيات متحدّثة عنه ميّنة لحكمه. وعلى هذا فسبب النزول هو حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ، أو سؤال وجّه إليه، فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة، أو جواب هذا السؤال:

ولمعرفة سبب النزول فوائد: أهمها<sup>(٤)</sup> :

- معرفة حكمة الله على التعيين فيما شرعه بالتنزيل، وذلك عندما يتبين من الحادثة التي كانت سبباً للنزول فوائد الالتزام بذلك التشريع، ومخاطر التفلّت منه.  
- ومنها الاستعانة في فهم معنى الآية ودفع الإشكال عنها في الفهم.

(١) مناهل العرفان ٤٦/١، وانظر: الإتيان ٦٤/١ وما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي على رسول الله ﷺ، رقم (٢).

(٣) مناهل العرفان ٧٦/١.

(٤) الإتيان ٤٠/١، مناهل العرفان ٧٨/١.



- ومنها معرفة الأشخاص الذين نزلت فيهم الآيات، لتكون سبباً في رفعة المحسن وإدانة المسيء.

- ومنها تيسير حفظ الآيات لارتباط معانيها في ذهن الحافظ بأحداث معينة.

#### خامساً: المكي والمدني:

تنقسم آيات القرآن الكريم إلى قسمين:

المكي: وهو ما نزل من القرآن الكريم على النبي ﷺ قبل هجرته إلى المدينة، ولو كان نزوله في غير مكة.

المدني: وهو ما نزل بعد الهجرة إلى المدينة، ولو كان نزوله في غيرها<sup>(١)</sup>.

ويغلب على الآيات المكية اهتمامها بإصلاح العقيدة، وبناء الأخلاق الفاضلة، ومحاربة الشرك والوثنية وأخلاق الجاهلية، كما يكثر فيها ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة، لتثبيت العقيدة في قلوب المؤمنين وبيان أن حُسنَ العقابة للمؤمنين، وأن دائرة السوء تدور على الكافرين.

أما الآيات المدنية فالغالب فيها تفصيل الأحكام الشرعية بشكل وافٍ ودقيق، بكل ما تتطلبه من تنظيم للعبادات والمعاملات ومتطلبات بناء المجتمع الإسلامي في شؤونه الداخلية والخارجية<sup>(٢)</sup>.

وبالرغم من وجود هذه السمات الغالبة التي يتميز بها المكي من المدني؛ فإن الضابط الأوثق في التفريق بينهما هو طريق النقل، أي ما نقل إلينا من الأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين.

#### سادساً: القراءات:

القرآن الكريم وحى منزل، تلقاه رسول الله عن جبريل الأمين عن رب

(١) مناهل العرفان ١/ ١٣٧.

(٢) مناهل العرفان ١/ ١٣٨، التفسير المنير ١/ ١٨.

العزة، ولا يؤخذ من بعده إلا بالتلقي، وقد أقرأ النبي عليه الصلاة والسلام صحابته الكرام بقراءات مختلفة تلقاها كلها عن جبريل عليه السلام، وتلقت الأجيال بعد الصحابة هذه القراءات جيلاً بعد جيل، إلى أن تم جمعها وحصرها في أسماء رجال كانوا سلسلة وصل في تلقي والأداء، وليس لهم فيها من أمر النقص والزيادة شيء، إذ كل ما في هذه القراءات منزل من عند الله تعالى، وكله يجب العمل به، إذ اتفق العلماء على قاعدة تقول: ((تعدد القراءات بمشابهة تعدد الآيات)) أي إن الآية إذا أدت معنيين مختلفين بقراءتين مختلفتين، فكلتاها أنزلها الله تعالى وكلاهما مراد له عز وجل.

وقد اشترط العلماء في قبول القراءة ليتم اعتمادها ثلاثة شروط<sup>(١)</sup> :

١- أن يوافق رسمها رسم المصاحف العثمانية (التي كتبها اللجنة التي شكلها عثمان رضي الله عنه).

٢- أن توافق قواعد اللغة العربية.

٣- أن يكون سندها متواتراً، يرويها جمع عن جمع عن مثله بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب.

والقراءات التي انطبقت عليها هذه الشروط عشر قراءات، سبع منها لم يختلف في تواترها أحد، بينما الثلاث الأخرى اختلف فيها، والأرجح فيها التواتر، وهناك أربع قراءات شاذة لم تتوافر فيها أركان القبول وليست بمعتمدة.

وبذلك تكون القراءات المدونة ما بين متواترة وشاذة أربع عشرة قراءة.

سابعاً: جمع القرآن<sup>(٢)</sup>

المقصود بجمع القرآن أحد شيئين: الجمع في الصدور حفظاً، والجمع في السطور تدويناً.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٨٩.

(٢) الإتيان ١/ ٨١ وما بعدها، مناهل العرفان ١/ ١٦٧ وما بعدها.

وقد كان النبي ﷺ أول من جمع القرآن كاملاً بالحفظ عن ظهر قلب، وحفظ عدد كبير من الصحابة الكرام كامل القرآن الكريم أو قسماً كبيراً منه، وعندهم تلقى الناس القرآن بالجمع والحفظ جيلاً بعد جيل.

أما جمع القرآن بمعنى تدوينه: فإنه لم يجمع كاملاً في مصحف واحد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، إذ لم يكن نزوله قد تم بعد، وإنما كان النبي ﷺ يدعو بأحد كتاب الوحي عندما تنزل الآيات فيكتبها على ما تيسر من العظام العريضة كعظم الكتف، وعلى أوراق النخيل والحجارة الرقيقة، وكان بعض الصحابة يكتبونها لأنفسهم أيضاً بعد تلقيها من النبي ﷺ.

وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه قتل في معركة اليمامة ما يزيد على سبعين من حفاظ القرآن، فاقترح عمر رضي الله عنه جمع القرآن في كتاب واحد، فأوكل أبو بكر أمر هذه المهمة إلى زيد بن ثابت فجمع ما كان قد كُتب في عهد النبي ﷺ وأعاد نسخه على المصحف، وكان لا ينسخ آية إلا بعد شهادة شاهدين بأنهما سمعاها من رسول الله ﷺ، حتى أتم أول نسخة كاملة للمصحف الشريف.

ثم تابع عثمان رضي الله عنه المهمة في عهده، فكلف زيد بن ثابت، وثلاثة معه كتابة ست نسخ من المصحف الذي كتب في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ووزعت هذه النسخ على البلدان الإسلامية آنذاك، ثم أمر عثمان رضي الله عنه بحرق كل ما سوى هذه المصاحف مما كتبه الناس لأنفسهم، خوفاً من أي خطأ فيها.

### ثامناً: الآيات والسور

#### الآية:

طائفة من الكلمات ذات مطلع ومقطع مندرجة في سور القرآن الكريم<sup>(١)</sup>.

ولا سبيل لمعرفة أول الآية وآخرها إلا بتوقيف الشارع، فلا مجال فيها للقياس والرأي، بدليل أن العلماء عدّوا (المص) آية، ولم يعدّوا نظيرها وهو (المر) آية. ولهذا اختلفوا في عدد آيات القرآن الكريم، وإن كانوا اتفقوا على أنه يتجاوز ستة آلاف آية، والراجح في عدد الآيات أنه (٦٢٣٦) آية. أم ترتيب الآية وموضعها من السورة فتوقيفي، كان النبي ﷺ يتوقف فيه على توجيه جبريل عليه السلام.

### السورة:

طائفة مستقلة من آيات القرآن الكريم ذات مطلع ومقطع<sup>(١)</sup>. وقد اختلف العلماء في ترتيب هذه السور أهو توقيفي بالنص، أم توقيفي بالاجتهاد<sup>(٢)</sup>، وبغضّ النظر عن خلافهم؛ فإن من الواجب احترام هذا الترتيب في كتابة المصحف، لأن الصحابة أجمعوا عليه، ولأن خلافه يؤدي إلى الفتنة. أمّا في التلاوة فمراعاته مندوبة لا واجبة.

### تاسعاً: رسم المصحف<sup>(٣)</sup>

المقصود برسم المصحف هو القواعد الإملائية التي يكتب بها، وهي قواعد تختلف في بعضها عن القواعد الإملائية الحديثة.

وقد التزم المسلمون قواعد الرسم التي جاءت في المصاحف العثمانية الستة، وساروا عليها دون تغيير إلى زماننا هذا؛ إلا ما كان من إضافات في تنقيط المصحف وتشكيله، الأمر الذي لم يكن في عهد عثمان رضي الله عنه، ثم جاءت عمليات الإخراج الطباعي وترقيم الآيات وتلوينها دون مساس بالقواعد الإملائية الخاصة بالمصحف.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٤٢.

(٢) مناهل العرفان ١/ ٢٤٤ وما بعدها.

(٣) مناهل العرفان ١/ ٢٥٥ وما بعدها.

وتعدّدت اتجاهات العلماء حول وجوب الالتزام بهذا الرسم:

- فرأى فريق أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته.
- ورأى الأكثرون أنه اجتهادي ولكن يجب الالتزام به منعاً للفتنة ودرءاً لمخاطر تغيير الرسم من زمان إلى زمان.
- ويرى فريق ثالث أنه اجتهادي تصح مخالفته، بل تجب، تيسيراً على الأمة وتمشياً مع القواعد الإملائية التي يتعلمها الجميع.

### عاشراً: التفسير والمفسرون

التفسير:

علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه<sup>(١)</sup>.

والتفسير من أشرف علوم القرآن الكريم، لأنه يكشف عن معانيه ومقاصده؛ التي بها تكون سعادة الأمة وفلاحها في الدارين.

ثم إن التفسير قسمان:

التفسير بالمأثور: ويعتمد على ما جاء في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين من تفسير لكلام الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

التفسير بالرأي: ويرتكز على قواعد اللغة ومصادر الاجتهاد المعتمدة بين العلماء؛ دون إهمال لمصادر التفسير بالمأثور<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتيان ٢ / ٥٤٦.

(٢) التفسير والمفسرون ١ / ١٥٢.

(٣) التفسير والمفسرون ١ / ١٦٥.

أما المفسرون<sup>(١)</sup>

فأولهم رسول الله ﷺ، ثم عدد كبير من علماء الصحابة رضوان الله عليهم، وأشهرهم عشرة هم: الخلفاء الراشدون الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري؛ وعبد الله بن الزبير. ويلي ذلك طبقة التابعين، وهي مدارس، أخذت كل مدرسة عن أحد الصحابة الأعلام، وهذه المدارس هي:

١- مدرسة مكة: وأخذت عن عبد الله بن الزبير.

٢- مدرسة المدينة: وأخذت عن أبي بن كعب.

٣- مدرسة العراق: وأخذت عن عبد الله بن مسعود.

وتبع هذه الطبقة طبقة تابعي التابعين ومن أخذ عنهم، ويطلق على عصر هؤلاء: عصر التدوين.

ثم ألف محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ) كتابه ((جامع البيان)) فكان من أعظم التفاسير، أخذ عنه كل من أتى بعده، وكان الطبري ((شيخ المفسرين)).

وبعد ذلك كان التفسير قد وصل إلى أوجه بما لا متسع معه لزيادات كبيرة من المأثور، غير أن علم التفسير لم يتوقف عن التطور والنمو بما يتناسب مع تطور العصور، وكان هذا التطور في المنهج وأساليب العرض فكانت المناهج التالية:

١- التفسير بالمأثور: ويعتمد على جمع المأثورات ومناقشتها والترجيح بينها كما سبق ذكره.

٢- التفسير باللغة العربية: ويُعنى بالمعاني اللغوية، وإعراب الآيات، والكشف عن مواطن البلاغة والإعجاز اللغوي فيها.

(١) الإتيان ٢ / ٥٦٤ وما بعدها، مناهل العرفان ٢ / ١٢ وما بعدها.

٣- التفسير الفقهي: ويهتم بإبراز المسائل الفقهية وتفريعاتها، ومناقشة أقوال المذاهب فيها.

٤- التفسير العقدي: ويتناول مسائل العقيدة وتفريعاتها، وآراء الفرق فيها.

٥- التفسير من خلال حكمة التنزيل ومقاصد القرآن: ويقوم على شرح عام للآيات، يعقبه أو يتخلله توجيه إلى حسن التطبيق؛ والفهم العميق، لما يجب أن تكون عليه حياة المسلم والمجتمع الإسلامي في الواقع الحياتي.

ومع تطور العلوم اليوم وتناميها في فروعها التطبيقية والإنسانية جميعاً، فإن من الطبيعي أن يتنامى تفسير القرآن؛ وبخاصة ما يسمى بالتفسير الموضوعي الذي يعتني بدراسة موضوع ما في كافة مواضعه في القرآن الكريم، وقد أسهمت دار الفكر - دمشق - بتسهيل جمع هذه المواضيع بتوفير معجم المعاني بين أيدي الباحثين، ومن خلال التفسير الموضوعي تُستنبط النظريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية؛ التي تهدي الإنسانية إلى الطريق الصحيح؛ في هذا العصر المتخبط في بحار الآراء، والنظريات المتلاطمة، لكن مع الحذر الشديد من الانجرار إلى صياغة النظريات المهلهلة، ونسبتها إلى القرآن الكريم، كتاب الله المعجز إلى أبد الدهر.

قال النبي ﷺ مبيناً خاصية هذا الكتاب وقدرته على العطاء المتجدد: ((كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه))<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن، باب في فضل القرآن.

## حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

النسخ:

رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر<sup>(١)</sup>.

وهذا يعني أن حكماً شرعياً معمولاً به يأتي بدلاً منه حكم لاحق يلغيه ويحل محله. وأشهر أمثلة النسخ: نسخ حلّ الخمر بتحريمها وقت الصلاة، ثم نسخ هذا الحكم بالتحريم النهائي، بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠/٥].

ولهذا العلم أهميته الكبرى في التفسير والفتوى، لأن الجاهل به قد يحكم بالمنسوخ الذي توقف العمل به، ويترك الناسخ الذي عليه المعول.

قال علي رضي الله عنه لقاصٍّ (أو لقاضٍ): (أتعرف الناسخ والمنسوخ؟) قال: الله أعلم. قال: (هلكت وأهلك) (٢). ثم النسخ على أربعة أقسام (٣):

- ١- نسخ القرآن بالقرآن: ومثاله حكم نسخ الخمر السابق.
- ٢- نسخ السنة بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه مسلم وأحمد: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها)).

٣- نسخ السنة بالقرآن: كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤/٢]. فإنه نسخ ما كان مقررًا بالسنة من التوجه نحو بيت المقدس.

(١) مناهل العرفان ١٢٧/٢.

(٢) الإتيان ٣٢٦/٢.

(٣) مناهل العرفان ١٦٩/٢ وما بعدها.



٤- نسخ القرآن بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه أبو داود: ((لا وصية لوارث)) ناسخ لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠ / ٢].

### ثاني عشر: المحكم والمتشابه

للمحكم والمتشابه معان متعددة في اللغة والاصطلاح، والمعنى الاصطلاحي الأكثر ملاءمة هنا، ما يلي<sup>(١)</sup>:

المحكم: هو الكلام الواضح المعنى، الذي لا يتطرق إليه إشكال.  
وذلك كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ [البقرة: ٢ / ٢٥٥] و[آل عمران: ٢ / ٣].

والمتشابه: هو الكلام الذي طرأ عليه خفاء في المعنى، فيحتاج إلى بذل الجهد للوصول إلى المراد منه.

### والمتشابهات ثلاثة أنواع<sup>(٢)</sup>:

١- ما لا يستطيع البشر جميعاً أن يصلوا إلى معرفته: كالعلم بذات الله، وحقائق صفاته، وغير ذلك من الغيوب التي استأثر الله بعلمها، قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩ / ٦].

٢- ما يمكن للناس معرفته عن طريق البحث والدراسة: كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣ / ٢] فكلمة الصيام -ومعناها: الإمساك- ليس لها هنا حدود واضحة، وبالرجوع إلى النصوص الشرعية يتبين أن الصيام المراد هنا، هو: (الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس).

(١) مناهل العرفان ٢ / ١٩٦.

(٢) الإتيقان ٢ / ٣٠٣، مناهل العرفان ٢ / ٢٠٢.

٣- ما لا يمكن الوصول إلى معرفته إلا للراستخين في العلم، وهم خواص العلماء ومجتهدوهم.

منشأ التشابه<sup>(١)</sup> :

يعود التشابه في القرآن الكريم إلى خفاء في اللفظ، أو خفاء في المعنى، أو خفاء فيهما يلي معاً:

فالخفاء في اللفظ: بسبب قلة استعماله وعدم معرفة معناه: كقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١/٨٠].

أو بسبب اشتراكه بين عدّة معان، مثل: (اليمين) تطلق على اليد وتطلق على القسم.

أو بسبب وجود محذوف مقدّر في الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣/٤].

فالتقدير: (وإن خفتُم ألا تقسطوا في اليتامى إن تزوجتموهن فانكحوا..).

والخفاء في المعنى: كالأيات التي تذكر صفات الله تعالى: مثل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥/٢٠] و﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُهُ﴾ [الرحمن: ٢٧/٥٥].

ومنه صفات الجنة والنار وعالم الغيب التي ليس للإنسان في عالم الدنيا أن يتصوّر حقيقة معناها، لأنه لم يرها ولم ير مثيلها.

أما الخفاء في اللفظ والمعنى فهو خمسة أضرب:

١- من جهة الكمية: كالعموم والخصوص، نحو: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٥/٩].

٢- من جهة الكيفية: كالوجوب والندب، نحو: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ﴾ [النساء: ٣/٤].

(١) الإنشقاق ٢/ ٣٠٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٠.

٣- من جهة الزمان: كالناسخ والمنسوخ.

٤- من جهة المكان والأمور التي نزلت فيها: نحو ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩/٢] ونحو: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧/٩].

٥- من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويفسد: كشرائط الصلاة والنكاح.

من فوائد وجود المتشابه في القرآن الكريم<sup>(١)</sup>:

١- تحفيز الأمة وبعث همّتها على أن يكون فيها علماء يملكون من العلوم ما يوهلهم للنظر والبحث والاجتهاد.

٢- الاجتهاد يوجب زيادة المشقة، وزيادة المشقة توجب زيادة الثواب.

٣- إظهار فضل العالم على الجاهل.

٤- ابتلاء العباد واختبارهم في تسليمهم لله تعالى بإيمانهم بالمتشابه الذي لم يتمكنوا من معرفة معناه ومقصده.

وهناك فوائد أخرى تطلب في كتب علوم القرآن.

### ثالث عشر: إعجاز القرآن

إعجاز القرآن يعني عجز البشر عن الإتيان بكلام مثل القرآن الكريم، بما يتميز به من أوجه الإعجاز.

وقد تحدّى القرآن الكريم البشر، وكان هذا التحدي على مراحل متدرّجة في التخفيف، فبدأ بتحديدهم أن يأتوا بمثله إلى أن تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله، فلما عجزوا أعلن عجزهم المطلق عن ذلك فقال: ﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

(١) الإتيان ٣١٣/٢، مناهل العرفان ٢٠٣/٢، وما بعدها.

وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴿١٧﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقد اجتهد العلماء في استخراج وجوه الإعجاز القرآني، فاستبانوا لهم بعض هذه الوجوه، ومنها<sup>(١)</sup>:

١- الإعجاز اللغوي: وهو أكثر ما انصبّت عليه جهود العلماء في الماضي، وذلك لتميز الأمة العربية بالفصاحة والبيان، وما يزال العلماء يجدون فيه جديداً في كل عصر.

٢- الإعجاز التشريعي: فيما سنّه من نظم وتشريعات وآداب متكاملة، تعجز عن صياغة مثلها مؤسسات بأكملها.

٣- الإعجاز الغيبي: وذلك بما في القرآن الكريم من ذكر لغيوب الماضي التي لا يعلمها كثير من الدارسين، وغيوب الحوادث في عصر الرسالة التي كانت تتم سراً فيكشف القرآن الكريم عن مخبئها، وغيوب المستقبل التي حصلت فيما بعد كما أخبر عنها هذا الكتاب المعجز.

٤- الإعجاز العلمي: وهو أكثر ما توجّهت إليه جهود الباحثين المعاصرين، لما فيه من تبيان لدقائق العلوم الطبيعية التي لم تكتشف إلا في العصر الحاضر.

٥- الإعجاز التجديدي: وهو قابليته لفهم متجدد متحرك مع مستجدات الحياة والمعرفة على الرغم من ثبات النص، على الشكل الذي سبقت الإشارة إليه في الحديث عن التفسير.

- وفي الختام نسأل الله تعالى أن ينفعنا بالقرآن، ويلهمنا العمل به، والسير على نهجه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) مناهل العرفان ٢/ ٢٣٩ وما بعدها.

اسْمَاءُ السُّورِ وَفَوَائِدُهَا بِأَصْحَافِهَا

الرقم	اسم السورة	الصفحة
٢٩	سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ	٣٩٧
٣٠	سُورَةُ الشُّرُومِ	٤٠٥
٣١	سُورَةُ لقَمَانَ	٤١٢
٣٢	سُورَةُ السَّجْدَةِ	٤١٦
٣٣	سُورَةُ الْأَحْزَابِ	٤١٩
٣٤	سُورَةُ سَبَأٍ	٤٢٩
٣٥	سُورَةُ فَاطِرٍ	٤٣٥
٣٦	سُورَةُ يَسٍ	٤٤١
٣٧	سُورَةُ الصَّافَّاتِ	٤٤٧
٣٨	سُورَةُ صٍ	٤٥٤
٣٩	سُورَةُ الزُّمَرِ	٤٥٩
٤٠	سُورَةُ غَافِرٍ	٤٦٨
٤١	سُورَةُ فُصِّلَتْ	٤٧٨
٤٢	سُورَةُ الشُّورَى	٤٨٤
٤٣	سُورَةُ الزَّخْرَفِ	٤٩٠
٤٤	سُورَةُ الدُّخَانِ	٤٩٧
٤٥	سُورَةُ الْجَاشِيَةِ	٥٠٠
٤٦	سُورَةُ الْأَحْقَافِ	٥٠٣
٤٧	سُورَةُ مُحَمَّدٍ	٥٠٨
٤٨	سُورَةُ الْفَتْحِ	٥١٢
٤٩	سُورَةُ الْحُجُرَاتِ	٥١٦
٥٠	سُورَةُ قٍ	٥١٩
٥١	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ	٥٢١
٥٢	سُورَةُ الطُّشُورِ	٥٢٤
٥٣	سُورَةُ النَّجْمِ	٥٢٧
٥٤	سُورَةُ الْقَمَرِ	٥٢٩
٥٥	سُورَةُ الرَّحْمَنِ	٥٣٢
٥٦	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ	٥٣٥

الرقم	اسم السورة	الصفحة
١	سُورَةُ الْفَاتِحَةِ	٢
٢	سُورَةُ الْبَقَرَةِ	٣
٣	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ	٥١
٤	سُورَةُ النَّسَاءِ	٧٨
٥	سُورَةُ الْمَائِدَةِ	١٠٧
٦	سُورَةُ الْأَنْعَامِ	١٢٩
٧	سُورَةُ الْأَعْرَافِ	١٥٢
٨	سُورَةُ الْأَنْفَالِ	١٧٨
٩	سُورَةُ التَّوْبَةِ	١٨٨
١٠	سُورَةُ يُونُسَ	٢٠٩
١١	سُورَةُ هُودٍ	٢٢٢
١٢	سُورَةُ يُوسُفَ	٢٣٦
١٣	سُورَةُ الرَّعْدِ	٢٥٠
١٤	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ	٢٥٦
١٥	سُورَةُ الْحَجَرِ	٢٦٣
١٦	سُورَةُ التَّحْلِ	٢٦٨
١٧	سُورَةُ الْإِسْرَاءِ	٢٨٣
١٨	سُورَةُ الْكَهْفِ	٢٩٤
١٩	سُورَةُ مَرْيَمَ	٣٠٦
٢٠	سُورَةُ طه	٣١٣
٢١	سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ	٣٢٣
٢٢	سُورَةُ الْحَجِّ	٣٣٣
٢٣	سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ	٣٤٣
٢٤	سُورَةُ الزُّمَرِ	٣٥١
٢٥	سُورَةُ الْفُرْقَانِ	٣٦٠
٢٦	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ	٣٦٨
٢٧	سُورَةُ النَّحْلِ	٣٧٨
٢٨	سُورَةُ الْقَصَصِ	٣٨٦

# اسماء السور وقرآنها بالاضافة الى

رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة	رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة
٥٩٢	سُورَةُ الطَّارِقِ	٨٦	٥٣٨	سُورَةُ الْحَدِيدِ	٥٧
٥٩٣	سُورَةُ الْأَعْلَى	٨٧	٥٤٣	سُورَةُ الْحَجَّادِ	٥٨
٥٩٣	سُورَةُ الْغَاشِيَةِ	٨٨	٥٤٦	سُورَةُ الْحَشْرِ	٥٩
٥٩٤	سُورَةُ الْفَجْرِ	٨٩	٥٥٠	سُورَةُ الْمَتَحَةِ	٦٠
٥٩٥	سُورَةُ الْمَبْدِ	٩٠	٥٥٢	سُورَةُ الصَّفِّ	٦١
٥٩٦	سُورَةُ الشَّمْسِ	٩١	٥٥٤	سُورَةُ الْجُمُعَةِ	٦٢
٥٩٧	سُورَةُ اللَّيْلِ	٩٢	٥٥٥	سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ	٦٣
٥٩٧	سُورَةُ الضُّحَى	٩٣	٥٥٧	سُورَةُ التَّغَابُنِ	٦٤
٥٩٨	سُورَةُ الشَّرْحِ	٩٤	٥٥٩	سُورَةُ الطَّلَاقِ	٦٥
٥٩٨	سُورَةُ التِّينِ	٩٥	٥٦١	سُورَةُ التَّحْرِيمِ	٦٦
٥٩٩	سُورَةُ الْعَلَقِ	٩٦	٥٦٣	سُورَةُ الْمَلِكِ	٦٧
٦٠٠	سُورَةُ الْقَدَرِ	٩٧	٥٦٥	سُورَةُ الْقَلَمِ	٦٨
٦٠٠	سُورَةُ الْبَيِّنَةِ	٩٨	٥٦٧	سُورَةُ الْحَافَةِ	٦٩
٦٠١	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ	٩٩	٥٦٩	سُورَةُ الْمَعَارِجِ	٧٠
٦٠١	سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ	١٠٠	٥٧١	سُورَةُ نُوحٍ	٧١
٦٠٢	سُورَةُ الْقَارِعَةِ	١٠١	٥٧٣	سُورَةُ الْحَجِّ	٧٢
٦٠٢	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ	١٠٢	٥٧٥	سُورَةُ الْمَزْمَلِ	٧٣
٦٠٣	سُورَةُ الْعَصْرِ	١٠٣	٥٧٦	سُورَةُ الْمَدْيَنَةِ	٧٤
٦٠٣	سُورَةُ الْهُمَزَةِ	١٠٤	٥٧٨	سُورَةُ الْقِيَامَةِ	٧٥
٦٠٣	سُورَةُ الْفِيلِ	١٠٥	٥٧٩	سُورَةُ الْإِنشَانِ	٧٦
٦٠٤	سُورَةُ قُرَيْشٍ	١٠٦	٥٨١	سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ	٧٧
٦٠٤	سُورَةُ الْمَاعُونِ	١٠٧	٥٨٣	سُورَةُ النَّكَارِ	٧٨
٦٠٤	سُورَةُ الْكَوْثَرِ	١٠٨	٥٨٤	سُورَةُ النَّازِعَاتِ	٧٩
٦٠٥	سُورَةُ الْكَافُرُونَ	١٠٩	٥٨٦	سُورَةُ عَبَسَ	٨٠
٦٠٥	سُورَةُ النَّصْرِ	١١٠	٥٨٧	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ	٨١
٦٠٥	سُورَةُ الْمَسَدِ	١١١	٥٨٨	سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ	٨٢
٦٠٦	سُورَةُ الْإِخْلَاصِ	١١٢	٥٨٩	سُورَةُ الْمَطْفِيْنِ	٨٣
٦٠٦	سُورَةُ الْفَلَقِ	١١٣	٥٩٠	سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ	٨٤
٦٠٦	سُورَةُ النَّاسِ	١١٤	٥٩١	سُورَةُ الْبُرُوجِ	٨٥

# سَمَاءُ الشُّجَرِ وَفَتْحُهَا الْأَوَّلِي

ترتيب	اسم السورة	ترتيب	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	ترتيب	اسم السورة	ترتيب
٥٢٩	سورة القمر	٥٤	ق	٤٩٠	سورة الزخرف	٤٣	ز	٥١	سورة آل عمران	٣	أ
٥٧٨	سورة القيامة	٧٥		٦١	سورة الزلزلة	٩٩		١٥٦	سورة إبراهيم	١٤	
٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩		٤٥٩	سورة الزمر	٣٩		٤١٩	سورة الأحزاب	٣٣	
٢٩٤	سورة الكهف	١٨	ك	٤٢٩	سورة سبأ	٣٤	س	٥٠٣	سورة الأحقاف	٤٦	
٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨		٤١٦	سورة السجدة	٣٢		٦٠٦	سورة الإخلاص	١١٢	
٤١٢	سورة لقمان	٣١	ل	٥٩٨	سورة الشرح	٩٤	ش	٢٨٣	سورة الإسراء	١٧	
٥٩٧	سورة الليل	٩٢		٣٦٨	سورة الشعراء	٢٦		١٥٢	سورة الأعراف	٧	
١٠٧	سورة المائدة	٥	م	٥٩٦	سورة الشمس	٩١		٥٩٣	سورة الأعلى	٨٧	
٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧		٤٨٤	سورة الشورى	٤٢	ص	٣٢٣	سورة الأنبياء	٢١	
٢٤٣	سورة المؤمنون	٢٣		٤٥٤	سورة ص	٣٨		٥٧٩	سورة الإنسان	٧٦	
٥٤٣	سورة المجادلة	٥٨		٤٤٧	سورة الصافات	٣٧	ض	٥٩٠	سورة الانشقاق	٨٤	
٥٠٨	سورة محمد	٤٧		٥٥٢	سورة الصف	٦١		١٢٩	سورة الأنعام	٦	
٥٧٦	سورة المذثر	٧٤		٥٩٧	سورة الضحى	٩٣	ط	١٧٨	سورة الأنفال	٨	
٥٨١	سورة المرات	٧٧		٥٩٢	سورة الطارق	٨٦		٥٨٨	سورة الانطار	٨٢	
٣٠٦	سورة مريم	١٩		٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥	ع	٥٩١	سورة البروج	٨٥	ب
٥٧٥	سورة المزمل	٧٣		٣١٣	سورة طه	٢٠		٢	سورة البقرة	٢	
٦٠٥	سورة المسد	١١١		٥٢٤	سورة الطور	٥٢	غ	٥٩٥	سورة البقرة	٩٠	
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣	ن	٦٠١	سورة العاديات	١٠٠		٦٠٠	سورة البقرة	٩٨	ت
٥٦٩	سورة النجار	٧٠		٥٨٦	سورة عبس	٨٠	ف	٥٦١	سورة التبريد	٦٦	
٥٦٣	سورة الملأ	٦٧		٦٠٣	سورة المضمر	١٠٣		٥٥٧	سورة الثغابن	٦٤	
٥٥٠	سورة الممتحنة	٦٠		٥٩٩	سورة العلق	٩٦	ق	٦٠٢	سورة التكاثر	١٠٢	ج
٥٥٥	سورة المنافقون	٦٣		٣٩٧	سورة النكيت	٢٩		٥٨٧	سورة التكاثر	٨١	
٥٨٤	سورة النازعات	٧٩		٥٩٣	سورة النافسية	٨٨	ف	١٨٨	سورة التوبة	٩	
٦٠٦	سورة الناس	١١٤		٤٦٨	سورة غافر	٤٠		٥٩٨	سورة النبين	٩٥	ح
٥٨٣	سورة النبيل	٧٨		٢	سورة الفاتحة	١	ف	٥٠٠	سورة المجاشية	٤٥	
٥٢٧	سورة النجم	٥٣		٤٣٥	سورة فاطر	٣٥		٥٥٤	سورة الجمعة	٦٢	
٢٦٨	سورة النحل	١٦	هـ	٥١٢	سورة الفتح	٤٨	ف	٥٧٣	سورة الجن	٧٢	د
٧٨	سورة النساء	٤		٥٩٤	سورة الفجر	٨٩		٥٦٧	سورة الحاقة	٦٩	
٦٠٥	سورة النصر	١١٠		٣٦٠	سورة الفرقان	٢٥	ف	٣٢٣	سورة الحج	٢٢	
٣٧٨	سورة النحل	٢٧		٤٧٨	سورة فصلت	٤١		٢٦٣	سورة الحجر	١٥	ذ
٥٧١	سورة نوح	٧١		٦٠٦	سورة الفلق	١١٣	ق	٥١٦	سورة الحجرات	٤٩	
٢٥١	سورة النور	٢٤		٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥		٥٣٨	سورة الحديد	٥٧	
٦٠٣	سورة العنزة	١٠٤	و	٥١٩	سورة ق	٥٠	ق	٥٤٦	سورة الحشر	٥٩	ر
٢٢٢	سورة هود	١١		٦٠٢	سورة القارعة	١٠١		٤٩٧	سورة الذخان	٤٤	
٥٢٥	سورة الواقعة	٥٦	ي	٦٠٠	سورة القدر	٩٧	ق	٥٩١	سورة الذاريات	٥١	
٤٤١	سورة يس	٢٦		٦٠٤	سورة قريش	١٠٦		٥٣٢	سورة الرحمن	٥٥	ر
٢٣٦	سورة يوسف	١٢		٢٨٦	سورة القصص	٢٨		٢٥٠	سورة الزمر	١٣	
٦٠٩	سورة يونس	١٠		٥٦٥	سورة القلم	٦٨		٤٥٥	سورة الروم	٣٠	

# أَسْمَاءُ السُّورِ مَرَّتَيْنِ حَسَبَ التَّنْزِيلِ

## السور المكية

ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات
١	سورة الفلق	٣	١٠١	سورة القارعة	٥	٩٦	سورة الفلق	٣
٢	سورة القلم	٥	١٠٢	سورة القيامة	٥	٩٧	سورة القلم	٥
٣	سورة المزمل	٥	١٠٣	سورة العنكبوت	٢٩	٩٨	سورة المزمل	٥
٤	سورة المدثر	٥	١٠٤	سورة المراتل	٥	٩٩	سورة المدثر	٥
٥	سورة الفاتحة	٣	١٠٥	سورة ق	٥	١٠٠	سورة الفاتحة	٣
٦	سورة المسد	٥	١٠٦	سورة البلد	٥	١٠١	سورة المسد	٥
٧	سورة التكاثر	٣	١٠٧	سورة الطارق	٥	١٠٢	سورة التكاثر	٣
٨	سورة الأعلى	٣	١٠٨	سورة القمر	٥	١٠٣	سورة الأعلى	٣
٩	سورة النبيل	٥	١٠٩	سورة ص	٥	١٠٤	سورة النبيل	٥
١٠	سورة الفجر	٥	١١٠	سورة الأعراف	٥	١٠٥	سورة الفجر	٥
١١	سورة الضحى	٥	١١١	سورة البحت	٥	١٠٦	سورة الضحى	٥
١٢	سورة الشرح	٥	١١٢	سورة يس	٥	١٠٧	سورة الشرح	٥
١٣	سورة العصر	٥	١١٣	سورة الفرقان	٥	١٠٨	سورة العصر	٥
١٤	سورة العاديات	٥	١١٤	سورة فاطر	٥	١٠٩	سورة العاديات	٥
١٥	سورة الكوثر	٥	١١٥	سورة مريم	٥	١١٠	سورة الكوثر	٥
١٦	سورة التكاثر	٥	١١٦	سورة طه	٥	١١١	سورة التكاثر	٥
١٧	سورة الماعون	٥	١١٧	سورة الواقعة	٥	١١٢	سورة الماعون	٥
١٨	سورة الكافرون	٥	١١٨	سورة الشعراء	٥	١١٣	سورة الكافرون	٥
١٩	سورة الفيل	٥	١١٩	سورة التخل	٥	١١٤	سورة الفيل	٥
٢٠	سورة الفلق	٥	١٢٠	سورة القصص	٥	١١٥	سورة الفلق	٥
٢١	سورة الناس	٥	١٢١	سورة الإسراء	٥	١١٦	سورة الناس	٥
٢٢	سورة الاخلاص	٥	١٢٢	سورة يونس	٥	١١٧	سورة الاخلاص	٥
٢٣	سورة النجم	٥	١٢٣	سورة هود	٥	١١٨	سورة النجم	٥
٢٤	سورة عبس	٥	١٢٤	سورة يوسف	٥	١١٩	سورة عبس	٥
٢٥	سورة القدر	٥	١٢٥	سورة الحجر	٥	١٢٠	سورة القدر	٥
٢٦	سورة الشمس	٥	١٢٦	سورة الأنعام	٥	١٢١	سورة الشمس	٥
٢٧	سورة البروج	٥	١٢٧	سورة الصافات	٥	١٢٢	سورة البروج	٥
٢٨	سورة الشين	٥	١٢٨	سورة لقمان	٥	١٢٣	سورة الشين	٥
٢٩	سورة قريش	٥	١٢٩	سورة سبأ	٥	١٢٤	سورة قريش	٥

## السور المدنية

ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات
١	سورة البقرة	٢٨٦	١١	سورة الرحمن	٥٥	١	سورة البقرة	٢٨٦
٢	سورة الأنفال	٢٥	١٢	سورة الإنسان	٥٧	٢	سورة الأنفال	٢٥
٣	سورة آل عمران	٦١	١٣	سورة الطلاق	٥	٣	سورة آل عمران	٦١
٤	سورة الأحراب	٢٢	١٤	سورة البينة	٦	٤	سورة الأحراب	٢٢
٥	سورة الممتحنة	٦٠	١٥	سورة الحشر	٥٩	٥	سورة الممتحنة	٦٠
٦	سورة النساء	٦٤	١٦	سورة النور	٢٤	٦	سورة النساء	٦٤
٧	سورة الزلزلة	٩	١٧	سورة الحج	٢٢	٧	سورة الزلزلة	٩
٨	سورة الحديد	٥٧	١٨	سورة المنافقون	٦٣	٨	سورة الحديد	٥٧
٩	سورة محمد	٤٧	١٩	سورة المجادلة	٥٨	٩	سورة محمد	٤٧
١٠	سورة الزمعة	١٣	٢٠	سورة الحجرات	٤٩	١٠	سورة الزمعة	١٣